

لسان العرب

للعلامة ابن منظور

مشرقة دار الآداب
بيروت

13/10/1911

Provided by the
Library of Congress
PL 480 P-



31

IR-AR-Y5-931418

v.1.

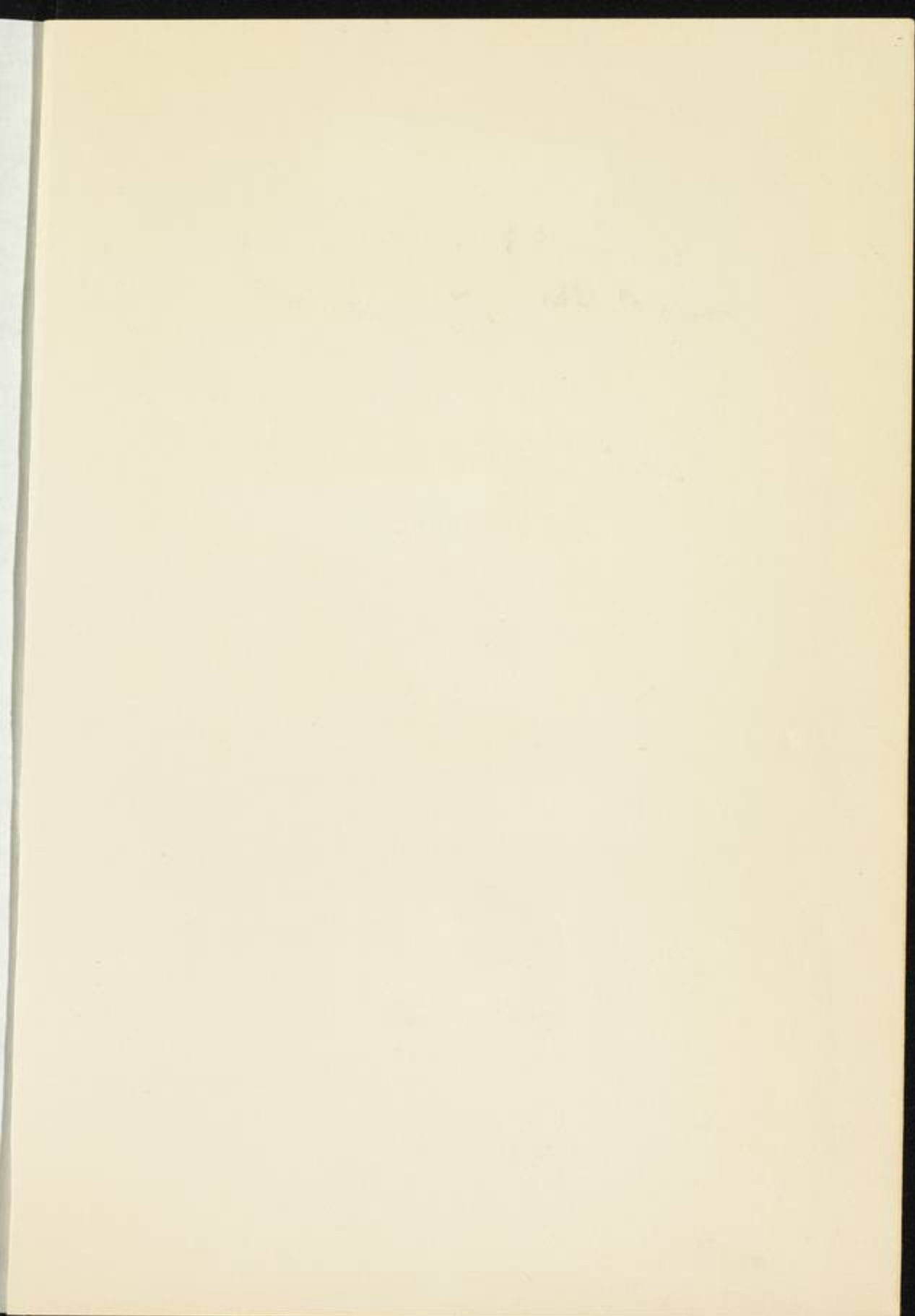
PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.

CARREL USE
1986-1987

CARREL USE
1988-1990

ONE JUN 15 1991



Ibn Manzūr

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العَلامة أبي الفِضَل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المِصری

المجلد الأول

أ - ب

نَشْرُ آدَبِ الْحَوَزةِ

قم - ایران

۱۴۰۵ هـ - ۱۳۶۳ ق

2256

489

1984

mujallad 1

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَازَةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الاول)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَازَةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر

المعجم اللغوي العربي

عزما بعد الاتكال عليه سبحانه ، وبعد إعمال الروية وتقليب الفكر ، أن نصدر طبعة جديدة للسان العرب ، لابن منظور الإفريقي ، وليس هذا العمل يسيراً ، فإن الطبعة الأولى توافرت عليها أموال حكومة الحديو محمد توفيق وتحت إمرتها مطبعة كبيرة ، كما تعاون علماءها في الإشراف على العمل ، ومع ذلك لم نَسْخُلْ من أغاليط ، بعضها نبّه عليه جماعة من العلماء ، وبعضها لم ينبّه عليه أحد ، فتداركنا ذلك كله ، مستعينين بنخبة من علماء اللغة المتخصصين ، ورأينا أن تثبت تحقيقات مصحح الطبعة الأولى الواردة في الهوامش بنصّها .

وسنصدر الكتاب أجزاء ليسهل اقتناؤه . وسنضيف إليه فهرساً شاملاً أسماء الشعراء وذيلاً بالمفردات والمصطلحات الحديثة التي أقرتها المجامع اللغوية في البلاد العربية ، لوصل ما انقطع من التراث اللغوي .

وأشير علينا أن نغير ترتيب « اللسان » ولكننا آثرنا ان يبقى على حاله حفظاً للأثر من أن يغيّر ، ولأن ترتيب الأبواب على الحرف الأخير يعين الشاعر على القافية - ولعله أحد المقاصد التي أرادها صاحب اللسان - وهناك معاجم تسيّر على غير هذا الترتيب الذي اختاره ابن منظور واختاره مثله الفيروزبادي .

غير أننا تيسيراً للبحث عن اللفظة المراد البحث عنها ، وإيضاح مكانها من مادتها ، رأينا أن نضع فواصل حاولنا بها على قدر الاستطاعة ، أن نفصل بين اللفظة والأخرى ، لكي تبرز للباحث ضالته التي ينشدها بأيسر سبيل وأقل عناء . والله وليّ التوفيق .

الناشر

رَجَمَةُ الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ

قال الامام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن حجر العسقلاني في كتابه الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة في حرف الميم ما نصه :

هو محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري جمال الدين أبو الفضل ، كان ينسب إلى رويغ بن ثابت الأنصاري . ولد سنة ٦٣٠ في المحرم وسمع من ابن المغير ومرتضى بن حاتم وعبدالرحيم بن الطفيل ويوسف بن المخيلي وغيرهم . وعمره وكبر وحدث فأكثروا عنه ، وكان مغرماً باختصار كتب الأدب المطولة ، اختصر الاغاني والعقد والذخيرة ونشوار المحاضرة ومفردات ابن البيطار والتواريخ الكبار وكان لا يمل من ذلك ، قال الصفدي : لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا وقد اختصره ، قال : وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلدة ، ويقال إن الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمسمائة مجلدة ، قلت : وجمع في اللغة كتاباً سماه «لسان العرب» جمع فيه بين التهذيب والمعجم والصحاح والجمهرة والنهاية وحاشية الصحاح ، جوده ما شاء ورثته ترتيب الصحاح ، وهو كبير ، وخدم في ديوان الإنشاء طول عمره وولي قضاء طرابلس . وكان عنده تشيع بلا رفض ، قال أبو حيان أنشدني لنفسه :

ضع كتابي إذا أتاك إلى الأثر ض وقلته في يدك لماما
فعلى ختمه وفي جانبيه قبيل قد وضعتن توأما

قال وأنشدني لنفسه :

الناس قد أتموا فينا بظنهم وصدقوا بالذي أدري وتدرينا
ماذا يضرُّك في تصديق قولهم بأن نحقق ما فينا يظنوننا
حملي وحملك ذنباً واحداً ثقة بالغفو أجمل من إثم الوري فينا

قال الصفدي : هو معنى مطروق للقدماء لكن زاد فيه زيادة وهي قوله ثقة بالغفو من أحسن متممات البلاغة . وذكر ابن فضل الله أنه عمي في آخر عمره ، وكان صاحب نكت ونوادير وهو القائل :

بالله إن جزت بوادي الأراك ، وقبّلت عيدانه الحضر فاك
فابعث ، إلى عبدك ، من بعضها ، فإنني ، والله ، ما لي سواك

ومات في شعبان سنة ٧١١ .

* * *

وقال الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في بنية الوعاة في طبقات القرويين والنحاة فيمن اسمه محمد :

محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل صاحب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين التهذيب والمعجم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ، ولد في المحرم سنة ٦٣٠ وسمع من ابن المغير وغيره وجمع وعمر وحدث واختصر كثيراً من كتب الأدب المطولة كالأغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ، ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلدة ، وكان صدراً رئيساً فاضلاً في الأدب مليح الإنشاء روى عنه السبكي والذهبي وقال تفرّد بالغوالي وكان عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربه ، وعنده تشيع بلا رفض ، مات في شعبان سنة ٧١١ .

مقدمة الطبعة الاولى

الحمد لله منطلق اللسان بتحميد صفاته ، وملهم الجنان الى توحيد ذاته ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف مخلوقاته ، وعلى آله وصحبه الذين اقتدوا بقدراته واهتدوا بسناته . وبعد فقد اتفقت آراء الامة : العرب منهم والعجم ، الذين مارسوا اللغات ودرروا ما فيها من الفنون والحكم ، واساليب التعبير عن كل معنى يجري على اللسان والقلم ، على ان لغة العرب أوسعها وأسنعها ، وأخلصها وأنصعها ، وأشرفها وأفضلها ، وأصلها وأكملها ، وذلك لغزارة موادها ، واطراد اشتقاقها ، وسرارة جوارحها ، واتحاد اتساقها . ومن جبلته تعدد المترادف ، الذي هو للبلغ خير رافد ورافد ، وما يأتي على روي واحد في القوائد بما يكسب النظم من التصيين وجوهاً ، لا تجد لها في غيرها من لغات العجم شيئاً .

وهذا التفضيل يزداد بياناً وظهوراً ، ويزيد المتأمل تعجباً وتحيراً ، اذا اعتبرت أنها كانت لغة قوم أميين لم يكن لهم فلسفة اليونانيين ، ولا صنائع أهل الصين ، ومع ذلك فقد جعلت بحيث يعبر فيها عن خواطر هذين الجيلين بل سائر الاجيال ، اذا كانت جديرة بأن يُشغل بها البال ، وتحسن في الاستعمال الذي من لوازمه أن يكون المعنى المفرد وغير المفرد موضوعاً بازائه لفظ مفرد في الوضع ، يخف النطق به على اللسان ويرتاح له الطبع ، وهو شأن العربية ، وكفاها فضلاً على ما سواها هذه المزية .

وانما قلت مفرد في الوضع لأننا نرى معظم ألفاظ اليونانية ، وغيرها من اللغات الافرنجية ، من قبيل النحت ، وشتان ما بينه وبين المفرد البحت ، فان هذا يدل على ان الواضع فطن ، من أول الامر ، الى المعاني المقصودة التي يحتاج اليها لافادة السامع ، بحسب اختلافه الاحوال والمواقع . وذلك يدل على أن تلك المعاني لم تخطر بباله الا عندما مست الحاجة اليها ، فلفق لها ألفاظاً كيفما اتفق واعتمد في الافادة عليها . فبئس من وضع اللفظ المفرد ، مثل من بنى صرحاً لينعم فيه ويقصد ، فقدّر من قبل البناء كل ما لزم له من المداخل والمخارج ، والمرافق والمدارج ، ومنافذ النور والهواء ، والمناظر المطلة على المنازه الفجاء ، وهكذا أتم بناءه ، كما قدره وشاءه . ومثل من عمد الى النحت والتلفيق ، مثل من بنى من غير تقدير ولا تنسيق ، فلم يفتن الى ما لزم لبنائه الا بعد أن سكنه ، وشعر بأنه لا يصيب فيه سكنه ، فتدارك ما فرط منه تدارك من لهوج فعجز ، فجاء بناؤه سداداً من عوز .

هذا من حيث كون الالفاظ مفردة كما أسلفت مفصلاً . فأما من حيث كونها تركب جملًا ، ونكسي من منوال البلاغة حلاً ، فنسبة تلك اللغات الى العربية ، كنسبة العريان الى الكاسي ، والظمان الى الحاسي ، ولا ينكر ذلك الا مكابر ، على جهد الحق مثابر . وحسبك أنه ليس في تلك اللغات من أنواع البديع الا التشبيه والمجاز ، وما سوى ذلك بحسب فيها من قبيل الاعجاز .

هذا وكما أتت قررت ان اللغة العربية أشرف اللغات ، كذلك أفرر أن أعظم كتاب ألف في مفرداتها كتاب لسان العرب للامام المتقن جمال الدين محمد بن جلال الدين الانصاري الحزرجي الافريقي ، تزيل مصر ، ويعرف بابن مكرم وابن منظور ، ولد في المحرم سنة ٦٩٠ ، وتوفي سنة ٧٧١ . وقد جمع في

١ كانت ولادته سنة ٦٣٠ ووفاته سنة ٧١١ كما في الوافي بالوفيات للسفدي والدرر الكامنة لابن حجر والمنهل الصافي لابن تفردي بردى والبغية لسبوطي .

كتابه هذا الصحاح للجوهري وحاشيته لابن بري ، والتهذيب للازهري ، والمحكم لابن سيده ، والجمهرة لابن دريد ، والنهاية لابن الاثير ، وغير ذلك ، فهو يغني عن سائر كتب اللغة ، اذ هي يجملتها لم تبلغ منها ما بلغه . قال الامام محمد بن الطيب محشي القاموس ، وهو عجيب في نقوله وتهذيبه ، وتنقيحه وترتيبه ، الا انه قليل بالنسبة لغيره من المصنفات المتداولة ، وزاحم عصره صاحب القاموس رحم الله الجميع انتهى . وسبب قلته كبر حجمه وتطويل عبارته ، فانه ثلاثون مجلداً ، فالماذة التي تملأ في القاموس صفحة واحدة تملأ فيه أربع صفحات بل أكثر ، ولهذا عجزت طلبة العلم عن تحصيله والانتفاع به .

وبالجملة فهو كتاب لغة ، ونحو ، وصرف ، وفقه ، وأدب ، وشرح للحديث الشريف ، وتفسير للقرآن الكريم ، فصدق عليه المثل : ان من الحسن لشقوة . ولولا أن الله تبارك وتعالى أودع فيه سرّاً مخصوصاً لما بقي الى الآن ، بل كان لحق بنظرانه من الاتهام المطوّلة التي اغتالها طوارق الحدّان : كالوعب لعيسى ابن غالب التياي ، والبارع لأبي علي القالي ، والجامع للقراز ، وغيرها مما لم يبق له عين ولا اثر ، الا في ذكر الغويين حين بنوّهون بن ألف في اللغة وأثر ، فالحمد لله مولي النعم ومؤتي المهيم على أن حفظه لنا مصوناً من تعاقب الاحوال ، وتناوب الاحوال ، كما نحمده على أن ألهم في هذه الايام سيدنا الحدبو المعظم ، العزيز ابن العزيز محمد توفيق المصود بين العرب والعجم ، والمخوف بالتوفيق لكل صلاح جم ، وفلاح عم ، الى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشوراً ، ونفعه في جميع الاقطار مشهوراً ، بعد أن كان دهرأ طويلاً كالكنز المدفون ، والدرّ المكنون . وذلك بمساعي امين دولته ، وسأكر نعمته ، الشهم الهمام ، الذي ذاعت مآثره بين الأنام ، وسرت محامده في الآفاق : حسين حسني بك ناظر مطبعة بولاق ، وهمة ذي العزم المتين ، والفضل المكين ، الرافي في معارج الكمال الى الاوج ، العلم الفرد الذي يفضل كل فوج ، من اذا ادلهم عليك أمر يرشدك بصائب فكره ويهديك : حضرة حسين افندي علي الديك ، فانه حفظه الله شمر عن ساعد الجد حتى احتمل عبء هذا الكتاب ، وبذل في تحصيله نفيس ماله ، رغبة في عموم نفعه ، واغتناماً لجليل الثناء وجزيل الثواب .

فدونك كتاباً علا بقدمه على هام السها ، وغازل أفئدة البلغاء مغازلة ندمان الصفاء عيون المها ، ورد علينا أنموذجه ، فاذا هو يتيم اللؤلؤ منضد في سوط النضار ، يروق نظيحه الالباب ويبهج نثيره الانظار ، بلغ ، من حسن الطبع وجماله ، ما شهرته ورؤيته تغنيك عن الاطراء .

ومن جيد الصحة ما قام به الجهم الغفير من جهابذة النجباء ، جمعوا له ، على ما بلغنا ، شوارد النسخ المعتبرة والمحتاج اليه من المواد ، وعثروا ، اثناء ذلك ، على نسخة مفسوبة للمؤلف ، فبلغوا من مقصودهم المراد . وجلبوا غير ذلك ، من خزائن الملوك ومن كل فج ، وأنجدوا في تصحيح فرائده ، وأتمموا وانتجعوا ، في تطبيق شواهده ، كل منتجع ، وتيسموا حتى بلغوا أقاصي الشام والعراق ووج . أعلنهم الله على صنيعهم حتى يصل الى حد الكمال ، وأتم لهم نسيجهم على أحكم منوال ، وجزى الله حضرة ناظرهم أحسن الجزاء ، وشكره على حسن مساعيه وحياء جميل الحياء ، فان هذه نعمة كبرى على جميع المسلمين ، يجب أن يقابلوها بالشكر والدعاء على ممرّ السنين ، كلما تلوا : ان الله يحب المحسنين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين .

كتبه الفقير الى ربه الواهب

احمد فارس صاحب الجوائب

في ١٧ رجب المعظم سنة ١٣٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الانصاري الحزرجي ، عفا الله عنه بكرمه : الحمد لله رب العالمين ، تبركاً بفاتحة الكتاب العزيز ، واستغرافاً لاجناس الحمد بهذا الكلام الوجيه ، اذ كل مجتهد في حمده ، مقصر عن هذه المبالغة ، وان تعالى ؛ ولو كان للحمد لفظ ابلغ من هذا الحمد به نفسه ، تقدّس وتعالى ، نحمده على نعمه التي بوالها في كل وقت ويجدّها ، ولها الاولوية بان يقال فيها نعدّها منها ولا نعدّها ؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد المشرف بالشفاعة ، المخصوص ببقاء شريعته الى يوم الساعة ، وعلى آله الأطهار ، وأصحابه الأبرار ، وأتباعهم الأخيار ، صلاة باقية بقاء الليل والنهار .

أما بعد فان الله سبحانه قد كرّم الانسان وفضّله بالنطق على سائر الحيوان ، وشرف هذا اللسان العربيّ بالبيان على كل لسان ، وكفاه شرفاً أنه به نزل القرآن ، وأنه لغة أهل الجنان . روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحبوا العرب ثلاث : لأبي عريبيّ ، والقرآن عريبيّ ، وكلام أهل الجنة عريبيّ ، ذكره ابن عساكر في ترجمة زهير بن محمد بن يعقوب .

واني لم ازل مشغولاً بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها ، وعلل تصاريفها ؛ ورأيت علماءها بين رجلين : أمّا من احسن جمعه فانه لم يحسن وضعه ، وأمّا من أجاد وضعه فانه لم يجد جمعه ، فلم يقد حسن الجمع مع إساءة الوضع ، ولا تفعت لإجادة الوضع مع رداءة الجمع .

ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لابي منصور محمد بن احمد الأزهري ، ولا أكمل من المحكم لابي الحن علي بن اسمعيل بن سيده الاندلسي ، رحهما الله ، وهما من أتهات كتب اللغة على التحقيق ، وما عداها بالنسبة اليها ثنّيات للطريق . غير أنّ كلا منها مطلب عسر المهلك ، ومنهل وعثر المسلك ، وكأنت واضعه شرع للناس مورداً عذباً وطلاماً عنه ، وارتاد لهم مرعى مربّياً ومنعمهم منه ؛ قد أحرّ وقدّم ، وقصد أن يُعرب فأعجم . فرّق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب ، وبدّد الفكر باللفيف والمعتلّ والرابعي والحامسي فضاع المطلوب ، فأهمل الناس أمرهما ، وانصرفوا عنهما ، وكادت البلاد لعدم الاقبال عليهما أن تخلو منهما .

وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب ، وتخليط التفصيل والتبويب . ورأيت أبا نصر اسمعيل بن حمّاد الجوهريّ قد أحسن ترتيب مختصره ، وشهره ، بسهولة وضعه ، شهرة أبي دلف بين يديه ومختصره ، فخفف على الناس أمره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه ، غير أنه في جوت اللغة كالدرّة وفي بحرهما كالقطرة ، وان كان في نحرها كالدرّة ؛ وهو مع ذلك قد صحّف وحرف ، وجزف فيما صرف ، فاتبع له الشيخ أبو محمد بن برّيّ فتتبع ما فيه ، وأملى عليه أماليه ، مخرجاً لسقطاته ، مؤرخاً لغلطاته ؛ فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك ، الذي لا يساهم في سعة فضله ولا يشارك ، ولم أخرج فيه عما في هذه الاصول ، ورتبته ترتيب الصحاح في الابواب والفصول ؛ وقصدت توسيعه

بجليل الاخبار ، وجليل الآثار ، مضافاً الى ما فيه من آيات القرآن الكريم ، والكلام على معجزات الذكر الحكيم ، ليتجلى بتوصيح^١ دورها عقده ، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال والأشعار حله وعقده ؛ فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية ، وجاوز في الجودة حد الغاية ، غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ، ولا راعى زائد حروفها من أصلها ، فوضعت كلاً منها في مكانه ، وأظهرته مع برهانه ؛ فجاء هذا الكتاب بحمد الله واضح المنهج سهل السلوك ، آمناً بمنة الله من أن يصبح مثل غيره وهو مطروح متروك . عظم نفعه بما اشتغل من العلوم عليه ، وغني بما فيه عن غيره وافترقه غيره اليه ، وجمع من اللغات والشواهد والأدلة ، ما لم يجمع مثله مثله ؛ لان كل واحد من هؤلاء العلماء انفراد برواية رواها ، وبكلمة سمعها من العرب شفاهاً ولم يأت في كتابه بكل ما في كتاب أخيه ، ولا أقول تعاضم عن نقل ما نقله بل أقول استغنى بما فيه ؛ فصارت الفرائد في كتبهم مفرقة ، وسارت أنجم الفضائل في أفلاكها هذه مغرقة وهذه مشرقة ؛ فجمعت منها في هذا الكتاب ما تفرقت ، وقرنت بين ما غرب منها وبين ما شرق ، فانتظم مثل تلك الاصول كلها في هذا المجموع ، وصار هذا بمنزلة الاصل وأولئك بمنزلة الفروع ، فجاء بحمد الله وفق البغية وفوق المنية ، بديع الاتقان ، صحيح الاركان ، سليماً من لفظه لو كان . حللت بوضعه ذروة الحفاظ ، وحللت بجمعه عدة الالفاظ ، وأنا مع ذلك لا أدعي فيه دعوى فأقول شافته أو سمعت ، أو فعلت أو صنعت ، أو شددت أو رحلت ، أو نقلت عن العرب العرباء أو حبلت ؛ فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهري وابن سيده لفتائل مقالاً ، ولم يجليا فيه لأحد مجالاً ، فإنها عشتا في كتابيهما عن روبا ، وبرهنا عما حوبا ، ونشرا في خطيهما ما طريا . ولعمري لقد جمعا فأوعيا ، وأتيا بالمقاصد ووفيا .

وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمت بها ، ولا وسيلة أتمسك بسببها ، سوى أنني جمعت فيه ما تفرقت في تلك الكتب من العلوم ، وبسطت القول فيه ولم أشبع باليسير ، وطالب العلم منهوم . فمن وقف فيه على صواب أو زلل ، أو صحة أو خلل ، فعهدته على المصنف الاول ، وحمده وذمه لأصله الذي عليه المعول . لانني نقلت من كل أصل مضمونه ، ولم أبدل منه شيئاً ، فيقال فانما إلمه على الذين يبدلونه ، بل أدبت الأمانة في نقل الاصول بالفص ، وما تصرفت فيه بكلام غير ما فيها من النص ؛ فليعتد من ينقل عن كتابي هذا أنه ينقل عن هذه الاصول الحسة ، وليغتن عن الاهتداء بنجومها فقد غابت لما أطلعت شمسها .

والناقل عنه يمدّ باعه ويطلق لسانه ، ويتنوع في نقله عنه لانه ينقل عن خزانه . والله تعالى يشكر ما له بإلهام جمعه من منة ، ويجعل بينه وبين محرفي كلمه عن مواضعه واقية وجنته . وهو المسؤول أن يعاملني فيه بالنية التي جمعته لأجلها ، فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها ، اذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ؛ ولأن العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان^٢ ويخالف فيه اللسان النية ، وذلك لما رأيت قد غلب ، في هذا الاوان ، من اختلاف الألسنة والألوان ، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يُعدّ حناً مردوداً ، وصار النطق بالعربية من المعايب معدوداً . وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الاعجمية ، وتفاصحوها في غير اللغة العربية ، فجمعت هذا الكتاب في زمن أعله بغير لغته بفخرون ، وصنعت كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون ، وسميته لسان العرب ،

١ نسخة بنوشيح .

٢ نسخة بالعربية .

وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب ويضع بعلمه الزاخرة ، ويصل النفع به بتناقل العلماء له في الدنيا وينطق أهل الجنة به في الآخرة ؛ وان يكون من الثلاث التي ينقطع عمل ابن آدم اذا مات الا منها ؛ وأن أنال به الدرجات بعد الوفاة بانتفاع كل من عمل بعلمه أو نقل عنها ؛ وأن يجعل تأليفه خالصاً لوجهه الجليل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قال عبد الله محمد بن المكرم : شرطنا في هذا الكتاب المبارك ان نرتبه كما رتب الجوهرى صحاحه ، وقد قمنا ، والمنة لله ، بما شرطناه فيه . إلا أن الأزهرى ذكر ، في أواخر كتابه ، فضلاً جمع فيه تفسير الحروف المقطعة ، التي وردت في أوائل سور القرآن العزيز ، لأنها يُنطق بها مفرقة غير مؤلفة ولا منتظمة ، فتد كل كلمة في بابها ، فجعل لها باباً بمفردها ؛ وقد استخرت الله تعالى وقدّمته في صدر كتابي لفائدتين : أهمها مقدمتها ، وهو التبرك بتفسير كلام الله تعالى الخاص به ، الذي لم يشاركه أحد فيه الا من تبرك بالنطق به في تلاوته ، ولا يعلم معناه إلا هو ، فاخترت الابتداء به لهذه البركة ، قبل الخوض في كلام الناس ؛ والثانية أنها اذا كانت في أوّل الكتاب كانت أقرب الى كل مطالع من آخره ، لأن العادة أن يطالع أوّل الكتاب ليكشف منه ترتيبه وغرض مصنفه ، وقد لا ينتهي للمطالع أن يكشف آخره ، لانه اذا اطلع من خطبته أنه على ترتيب الصحاح أيس ان يكون في آخره شيء من ذلك ، فلهدا قدّمته في أوّل الكتاب .



باب تفسير الحروف المقطعة

روى ابن عباس رضي الله عنهما في الحروف المقطعة، مثل ألم ألمص ألمر وغيرها، ثلاثة أقوال: أحدها أن قول الله عز وجل: ألم أقسم بهذه الحروف أن هذا الكتاب، الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، هو الكتاب الذي من عند الله عز وجل لا شك فيه، قال هذا في قوله تعالى: ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه؛ والقول الثاني عنه: إن الرحمن مقطع في اللفظ، موصول في المعنى؛ والقول الثالث عنه إنه قال: ألم ذلك الكتاب، قال: ألم معناه أنا الله أعلم وأرى.

وروى عكرمة في قوله: ألم ذلك الكتاب قال: ألم قسم؛ وروى عن السدي قال: بلغني عن ابن عباس أنه قال: ألم اسم من أسماء الله وهو الاسم الأعظم؛ وروى عكرمة عن ابن عباس: ألم وألم وحمر حروف معرفة أي بنيت معرفة، قال أبي فحدثت به الأعرشي فقال: عندك مثل هذا ولا تحدثنا به! وروى عن قتادة قال: ألم اسم من أسماء القرآن، وكذلك حم ويس، وجميع ما في القرآن من حروف الهجاء في أوائل السور.

وسئل غامر عن فواتح القرآن، نحو حم ونحو ص وألم وألر. قال: هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء، إذا وصلت كانت اسماً من أسماء الله. ثم قال غامر، الرحمن^٢. قال: هذه فاتحة ثلاث سور، إذا جمعتهن كانت اسماً من أسماء الله تعالى.

وروى أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب وحكيم بن عبيد وراشد بن سعد^٣ قالوا: المر والمص والم واشباه ذلك، وهي ثلاثة عشر حرفاً، إن فيها اسم الله الأعظم.

وروي عن أبي العالية في قوله: ألم قال: هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفاً ليس فيها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسماء الله، وليس فيها حرف إلا وهو في آلائه وبلائه، وليس فيها حرف إلا وهو في مدة قوم وآجالهم.

قال وقال عيسى بن عمر: أعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه كيف يفكرون به: فالالف مفتاح اسمه الله، واللام مفتاح اسمه لطيف، وميم مفتاح اسمه مجيد. فالالف آلاء الله، واللام لطف الله، والميم مجد الله، والالف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون.

وروي عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: ألم آية، وحمر آية.

وروي عن أبي عبيدة أنه قال: هذه الحروف المقطعة حروف الهجاء، وهي افتتاح كلام ونحو ذلك.

قال الاخفش: ودليل ذلك أن الكلام الذي ذكر قبل السورة قد تم.

١ قوله «حروف معرفة النح» كذا بالأصول التي بأيدينا ولعل الأولى مفرقة.

٢ الرحمن «قال هذه النح» كذا بالنسخ التي بأيدينا والمناسبات لا بعده إن تكتب مفرقة هكذا الرحمن قال هذه فاتحة ثلاث النح.

٣ قوله «وراشد بن سعد» في نسخة وراشد بن سعد.

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : في كهيعص هو كاف ، هاد ، بين ، عزيز ، صادق ؛ جعل اسم اليمين مشتقاً من اليمين ، وسنوسع القول في ذلك في ترجمة بين ان شاء الله تعالى .

وزعم قطرب أن الر والمص والم وكهيعص وص وق ويس ون ، حروف المعجم لتدل أن هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطعة التي هي : حروف اب ت ث ، فجاء بعضها مقطوعاً ، وجاء تمامها مؤلفاً ليدل القوم ، الذين نزل عليهم القرآن ، أنه بحروفهم التي يعقلونها لا ريب فيه .

قال ، ولقطرب وجه آخر في الم : زعم أنه يجوز أن يكون لما لغا القوم في القرآن فلم يتفهموه حين قالوا : « لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه » أنزل عليهم ذكر هذه الحروف لأنهم لم يعتادوا الخطاب بتقطيع الحروف ، فسكتوا لما سمعوا الحروف طبعاً في الظفر بما يحبون ، ليفهوا ، بعد الحروف ، القرآن وما فيه ، فتكون الحجة عليهم أثبت ، إذا جحدوا بعد تفهّم وتعلم .

وقال أبو إسحق الزجاج : المختار من هذه الأقاويل ما روي عن ابن عباس وهو : أن معنى الم أنا الله أعلم ، وأن كل حرف منها له تفسير . قال : والدليل على ذلك أن العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التي هو منها ، وأنشد :

قلت لها قفي فقالت قـ

فطلق بقاف فقط تريد أقف . وأنشد أيضاً :

ناديتهم أن أجيوا ألاتا ! قالوا ، جميعاً ، كلهم : ألاتا !

قال تفسيره : نادوهم أن أجيوا ألاتا ؟ قالوا جميعاً : ألاتا فاركبوا ؛ فلما نطق بباء وفاء كما نطق الأوّل بقاف .

وقال : وهذا الذي اختاروه في معنى هذه الحروف ، والله أعلم بحقيقتها .

وروي عن الشعبي أنه قال : لله عز وجل ، في كل كتاب ، سرّ ، وسرّ ، في القرآن ، حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور .

وأجمع النحويون : أن حروف التهجى ، وهي الألف والباء والتاء والثاء وسائر ما في القرآن منها ، إنما مبنية على الوقف ، وأنها لا تعرب . ومعنى الوقف أنك تقدر أن تسكت على كل حرف منها ، فالنطق بها : الم .

والدليل على أن حروف الهجاء مبنية على السكت ، كما بني العدد على السكت ، أنك تقول فيها بالوقوف ، مع الجمع ، بين ساكنين ، كما تقول ، إذا عدت واحد اثنان ثلاثة أربعة ، فتقطع ألف اثنين ، وألف اثنين ألف وصل ، وتذكر الهاء في ثلاثة وأربعة ؛ ولولا أنك تقدر السكت لقلت ثلاثة ، كما تقول ثلاثة يا هذا ، وحققها من الإعراب أن تكون سواكن الأواخر .

وشرح هذه الحروف وتفسيرها : إن هذه الحروف ليست تجري مجرى الأسماء المتسكنة والأفعال المضارعة التي يجب لها الإعراب ، وإنما هي تقطيع الاسم المؤلف الذي لا يجب الإعراب إلا مع كماله ، فقولاك جعفر لا يجب أن تعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء دون تكميل الاسم ؛ وإنما هي حكايات

وضعت على هذه الحروف ، فإن أجريتها مجرى الأسماء وحدثت عنها قلت : هذه كاف حسنة ، وهذا كاف حسن ؛ وكذلك سائر حروف المعجم ، فمن قال : هذه كاف أنت بمعنى الكلمة ، ومن ذكر فلمعنى الحرف ، والإعراب وقع فيها لأنك تخرجها من باب الحكاية . قال الشاعر :

كافاً ومبيئتين وسيناً طاسيماً

وقال آخر :

كأ بيئنت كاف تلوح ومبيها

فذكر طاسياً لأنه جعله صفة للسين ، وجعل السين في معنى الحرف ، وقال كاف تلوح فأنت الكاف لأنه ذهب بها إلى الكلمة . وإذا عطف هذه الحروف بعضها على بعض أعربتها فقلت : ألف وباء وتاء وتاء إلى آخرها والله أعلم .

وقال أبو حاتم : قالت العامة في جمع حم وطس طواسين وحواميم . قال : والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم . وقوله تعالى يس كقوله عز وجل الم وحم وأوائل السور .

وقال عكرمة معناه يا إنسان ، لأنه قال : إنك لمن المرسلين .

وقال ابن سيده : الألف والالف حرف هجاء . وقال الأخص هي من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف . وقال : وهذا كلام العرب ، وإذا ذكرت جاز .

وقال سيبويه : حروف المعجم كلها تذكّر وتؤنث كما أن الإنسان يذكر ويؤنث .

قال : وقوله عز وجل الم والمص والمر .

قال الزجاج : الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس : ان ألم أنا الله أعلم ؛ والمص أنا الله اعلم وأفضل ؛ وألمر أنا الله أعلم وأرى .

قال بعض النحويين : موضع هذه الحروف رفع بما بعدها او ما بعدها رفع بها . قال : المص كتاب ، فكتاب مرتفع بالمص ؛ وكان معناه المص حروف كتاب أنزل إليك . قال : وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبداً ذكر الكتاب ، فقوله : الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، يدل على أن الم رافع لها على قوله ، وكذلك يس والقرآن الحكيم ، وكذلك حم عسق ، كذلك يوحى إليك ، وقوله حم والكتاب المبين انا أنزلناه ، فهذه الأشياء تدل على أن الأمر على غير ما ذكر . قال ولو كان كذلك أيضاً لما كان الم وحم مكررين .

قال وقد اجمع النحويون على أن قوله عز وجل كتاب أنزل إليك مرفوع بغير هذه الحروف ، فالمعنى هذا كتاب أنزل إليك .

وذكر الشيخ أبو الحسن عليّ الحارثي شيباناً في خواص الحروف المنزلة أوائل السور وسنذكره في الباب الذي يلي هذا في ألقاب الحروف .

١ قوله « كما بينت الخ » في نسخة كما بينت .

باب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها

قال عبد الله محمد بن المكرم : هذا الباب أيضاً ليس من شرطنا لكني اخترت ذكر اليسير منه ، وإني لا أضرب صفحاً عنه ليظفر طالبه منه بما يريد وينال الإفادة منه من يستفيد ، وليعلم كل طالب أن وراء مطلبه مطالب آخر ، وأن الله تعالى في كل شيء سرّاً له فعل وأثر . ولم أوسع القول فيه خوفاً من انتقاد من لا يدر به .

ذكر ابن كيسان في ألقاب الحروف : أن منها المجهور والمهموس ؛ ومعنى المجهور منها أنه لزم موضعه إلى انقضاء حروفه ، وحبس النفس أن يجري معه ، فصار مجهوراً لأنه لم يخاطبه شيء بغيره ، وهو تسعة عشر حرفاً : الألف والعين والغين والقاف والجيم والباء والصاد واللام والنون والراء والطاء والدال والزاي والظاء والذال والميم والواو والهمزة والياء ؛ ومعنى المهموس منها أنه حرف لأن يخرج دون المجهور ، وجرى معه النفس ، وكان دون المجهور في رفع الصوت ، وهو عشرة أحرف : الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء ؛ وقد يكون المجهور شديداً ، ويكون رخوياً ، والمهموس كذلك .

وقال الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً منها خمسة وعشرون حرفاً صحاح ، لها أحياء ومدارج ، وأربعة أحرف جوف : الواو والياء والألف اللينة والهمزة ، وسيت جوفاً لأنها تخرج من الجوف ، فلا تخرج في مدرجة من مدارج الخلق ، ولا مدارج اللهاة ، ولا مدارج اللسان ، وهي في الهواء ، فليس لها حيز تنسب إليه إلا الجوف .

وكان يقول : الألف اللينة والواو والياء هوائية أي أنها في الهواء . وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب خرجها منها ، ثم الهاء ، ولولا هتة في الهاء ، وقال مرة أخرى هتة في الهاء ، لأشبهت الحاء لقرب خرجها منها ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ، وهذه الحروف ألقاب آخر ؛ الحلقية : العين والهاء والحاء والحاء والغين ؛ اللهوية : القاف والكاف ؛ الشجرية : الجيم والشين والصاد ، والشجر مفرج الفم ؛ الأسلية : الصاد والسين والزاي ، لأن مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدق طرفه ؛ النطمية : الطاء والذال والتاء ، لأن مبدأها من نطح الغار الأعلى ؛ اللثوية : الظاء والدال والتاء ، لأن مبدأها من اللثة ؛ الذلقية : الراء واللام والنون ؛ الشفوية : الفاء والباء والميم ، وقال مرة شفوية ؛ الهوائية : الواو والألف والياء . وسندكر في صدر كل حرف أيضاً شيئاً مما يخصه .

وأما ترتيب كتاب العين وغيره ، فقد قال الليث بن المظفر : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه ، فلم يمكنه أن يبتدىء في أول حروف المعجم ، لأن الألف حرف معتل ، فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أولاً ، وهو الباء ، إلا ببجة وبعد استقصاء ، فدير ونظر إلى الحروف كلها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الخلق ، فصير أولها ، في الابتداء ، أدخلها في الخلق . وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ثم يقول : اب ات اج اع ، فوجد العين أفضاه في الخلق ، وأدخلها ، فجعل أول الكتاب العين ؛ ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الأرفع

فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف ، فقلب الحروف عن مواضعها ، ووضعها على قدر مخرجها من الحلق .
وهذا تأليفه وترتيبه : العين والحاء والماء والحاء والغين والقاف والكاف والجيم والشين والصاد والصاد
والسين والزاي والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والراء واللام والنون والقاف والباء والميم والياء
والواو والألف .

وهذا هو ترتيب المحكم لابن سيده ، إلا أنه خالفه في الأخير ، فرتب بعد الميم الألف والياء والواو .
ولقد انشدني شخص بدمشق المحروسة أبياتاً ، في ترتيب المحكم ، هي أجود ما قيل فيها :

عليك حروفاً من خير غوامض ، قيود كتاب ، جل ، شأناً ، ضوابطه
صراط سوي ، زلّ طالب دحضه ، تريد ظهوراً ذا ثبات روابطه
لذلك نلتذ فوزاً بمحكم ، مصنفه ، أيضاً ، يفوز وضابطه

وقد انتقد هذا الترتيب على من رتبته . وترتيب سيديبه على هذه الصورة : الهزمة والماء والعين والحاء
والحاء والغين والقاف والكاف والصاد والجيم والشين واللام والراء والنون والطاء والدال والتاء والصاد
والزاي والسين والظاء والذال والثاء والقاف والباء والميم والياء والألف والواو .

وأما تقارب بعضها من بعض وتباعدها ، فإن لها سرّاً ، في النطق ، يكشفه من تعناه ، كما انكشف
لنا سرّه في حل المترجمات ، لشدة احتياجنا إلى معرفة ما يتقارب بعضه من بعض ، ويتباعد بعضه من
بعض ، ويتوكل بعضه مع بعض ، ولا يتوكل بعضه مع بعض ؛ فإن من الحروف ما يتكرر ويكثر
في الكلام استعماله ، وهو : الم ي ن ؛ ومنها ما يكون تكراره دون ذلك ، وهو : ر ع ف
ت ب ك د س ق ح ج ، ومنها ما يكون تكراره أقل من ذلك ، وهو : ظ غ ط ز ث خ ض ش ص
ذ . ومن الحروف ما لا يخلو منه أكثر الكلمات ، حتى قالوا : إن كل كلمة ثلاثية فضاء لا يكون
فيها حرف أو حرفان منها ، فليست بعربية ، وهي ستة أحرف : د ب م ن ل ف ؛ ومنها ما لا يتوكل
بعضه مع بعض ، إذا اجتمع في كلمة ، إلا أن يقدم ، ولا يجتمع ، إذا تأخر ، وهو : ع ه ، فإن العين
إذا تقدمت تركبت ، وإذا تأخرت لا تتوكل ؛ ومنها ما لا يتوكل ، إذا تقدم ، ويتوكل ، إذا
تأخر ، وهو : ض ج ، فإن الصاد إذا تقدمت تركبت ، وإذا تأخرت لا تتوكل في أصل العربية ؛ ومنها
ما لا يتوكل بعضه مع بعض إلا أن تقدم ولا إن تأخر ، وهو : س ث ض ز ظ ص ، فاعلم ذلك .

وأما خواصها : فإن لها أعمالاً عظيمة تتعلق بأبواب جليلة من أنواع المعالجات ، وأوضاع الطلسمات ،
ولها نفع شريف بطبائنها ، ولها خصوصية بالأفلاك المقدسة وملائمة لها ، ومنافع لا يحصيها من يصفها ،
ليس هذا موضع ذكرها ، لكننا لا بدّ أن نلوّح بشيء من ذلك ، ننبه على مقدار نعم الله تعالى على من
كشف له سرّها ، وعلّمه علمها ، وأباح له التصرف بها . وهو أن منها ما هو حار يابس طبع النار ، وهو :
الألف والماء والطاء والميم والقاف والشين والذال ، وله خصوصية بالملئثة النارية ؛ ومنها ما هو بارد يابس
طبع التراب ، وهو : الباء والواو والياء والنون والصاد والتاء والصاد ، وله خصوصية بالملئثة الترابية ؛
ومنها ما هو حار رطب طبع الهواء ، وهو : الجيم والزاي والكاف والسين والقاف والثاء والظاء ، وله

قوله « فإن الصاد إذا تقدمت النح » الأولى في التفريع ان يقال فان الجيم إذا تقدمت لا تتوكل وإذا تأخرت تتوكل وإن
كان ذلك لازماً لكلامه .

خصوصية بالثلثة الهوائية ؛ ومنها ما هو بارد رطب طبع الماء ، وهو : الدال والحاء واللام والعين والراء والحاء والغين ، وله خصوصية بالثلثة المائية .

ولهذه الحروف في طبائرها مراتب ودرجات ودقائق وثوان وثوات وروابع وخوامس يوزن بها الكلام ، ويعرف العمل به علمائه ؛ ولولا خوف الاطالة ، وانتقاد ذوي الجهالة ، وبُعد اكثر الناس عن تأمل دقائق صنع الله وحكمته ، لذكرت هنا اسراراً من افعال الكواكب المقدسة ، اذا مازجتها الحروف تحرق عقول من لا اهتدى اليها ، ولا هجم به تنقيبه وبجته عليها . ولا انتقاد عليّ في قول ذوي الجهالة ، فان الزمخشري ، رحمه الله تعالى ، قال في تفسير قوله عز وجل : وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً ، وهم عن آياتها معرضون ، قال : عن آياتها اي عما وضع الله فيها من الادلة والعبء ، كالشمس والقمر ، وسائر النيرات ، ومسارها وطلوعها وغروبها على الحساب القويم ، والترتيب العجيب ، الدال على الحكمة البالغة والقدرة الباهرة .

قال وأيّ جهل أعظم من جهل من أعرض عنها ، ولم يذهب به وهمه الى تدبرها والاعتبار بها ، والاستدلال على عظمة شأن من اوجدها عن عدم ، وتدبرها ونصبها هذه النصبه ، واودعها ما اودعها بما لا يعرف كنهه الا هو جلت قدرته ، ولطف علمه . هذا نص كلام الزمخشري رحمه الله .

وذكر الشيخ ابو العباس احمد البوني رحمه الله قال : منازل القمر ثمانية وعشرون منها اربعة عشر فوق الارض ؛ ومنها اربعة عشر تحت الارض . قال : وكذلك الحروف : منها اربعة عشر مهمله بغير نقط ، واربعة عشر معجمة بنقط ، فما هو منها غير منقوط ، فهو اشبه بمنازل السعود ، وما هو منها منقوط ، فهو منازل النحوس والمترجات ؛ وما كان منها له نقطة واحدة ، فهو اقرب الى السعود ؛ وما هو بنقطتين ، فهو متوسط في النحوس ، فهو المترج ، وما هو بثلاث نقط ، فهو عام النحوس . هكذا وجدته .

والذي نراه في الحروف انها ثلاثة عشر مهمله وخمسة عشر معجمة ، إلا أن يكون كان لهم اصطلاح في النقط تغير في وقتنا هذا .

وأما المعاني المنتفع بها من قواها وطبائرها فقد ذكر الشيخ ابو الحسن عليّ الحرالي والشيخ ابو العباس احمد البوني والبلعكي وغيرهم ، رحمهم الله ، من ذلك ما اشتملت عليه كتبهم من قواها وتأثيراتها ، وبما قيل فيها أن تتخذ الحروف اليابسة وتجميع متواليها ، فتكون متقوية لما يراد فيه تقوية الحياة التي تسميها الاطباء الغريزية ، او لما يراد دفعه من آثار الامراض الباردة الرطبة ، فيكتبها ، او يرقى بها ، او يسقيها لصاحب الحمى البلغمية والمفلوج والمملوق . وكذلك الحروف الباردة الرطبة ، اذا استعملت بعد تتبعها ، وعولج بها ، رقية او كتابة او سقياً ، من به حمى محرقة ، او كتبت على ورم حار ، وخصوصاً حرف الحاء لانها ، في عالمها ، عالم صورة . واذا اقتصر على حرف منها كتب بعده ، فيكتب الحاء مثلاً ثانياً مرات ، وكذلك ما تكتبه من المفردات تكتبه بعده . وقد شاهدنا نحن ذلك في عصرنا ، ورأينا ، من معلمي الكتابة وغيرهم ، من يكتب على حدود الصبيان ، اذا تورمت ، حروف أبجد بكاملها ، ويعتقد أنها مفيدة ، وربما افادت ، وليس الامر كما اعتقد ، وإنما لما جهل اكثر الناس طبائع الحروف ، ورأوا ما يكتب منها ، ظنوا الجميع أنه مفيد فكتبوها كلها .

وشاهدنا أيضاً من يقلقه الصداع الشديد ويمنعه القرآن^١ ، فيكتب له صورة لوح ، وعلى جوانبه ثلثات اربع ، فيبرأ بذلك من الصداع . وكذلك الحروف الرطبة اذا استعملت رقي ، او كتابة ، او سقياً ، قوت المنة وادامت الصحة وقوت على الباه ؛ واذا كتبت للصغير حسن نباته ، وهي اوتار الحروف كلها ؛ وكذلك الحروف الباردة اليابسة ، اذا عولج بها من نرف دم بسقي ، او كتابة ، او بخور ، ونحو ذلك من الامراض . وقد ذكر الشيخ محي الدين بن العربي ، في كتبه ، من ذلك ، جملاً كثيرة . وقال الشيخ علي الحرالي رحمه الله : إن الحروف المتزلة اوائل السور وعدتها ، بعد إسقاط مكررها ، اربعة عشر حرفاً ، وهي : الالف والماء والحاء والطاء والياء والكاف واللام والميم والراء والسين والعين والصاد والقاف والنون ، قال : إنما يقتصر بها على مداواة السوم ، وتقاوم السوم باضدادها ، فيسقى للدغ العقرب حارها ، ومن نهشة الحية باردها الرطب ، او تكتب له ؛ وتجري المحاولة ، في الامور ، على نحو من الطبيعة ، فتسقى الحروف الحارة الرطبة للتفريح وإذهاب الغم ؛ وكذلك الحارة اليابسة لتقوية الفكر والحفظ ، والباردة اليابسة للثبات والصبر ، والباردة الرطبة لتيسير الامور وتسهيل الحاجات وطلب الصفح والعفو .

وقد صنف البعلبكي في خواص الحروف كتاباً مفرداً ، ووصف لكل حرف خاصية يفعلها بنفسه ، وخاصية بمشاركة غيره من الحروف على اوضاع معينة في كتابه ، وجعل لها نفعاً بفردها على الصورة العربية ، ونفعاً بفردها ، اذا كتبت على الصورة الهندية ، ونفعاً بمشاركتها في الكتابة ؛ وقد اشتمل من العجائب على ما لا يعلم مقداره الا من علم معناه .

وأما اعمالها في الطلسمات فإن لله سبحانه وتعالى فيها سرّاً عجبياً ، وصنعاً جيبلاً ، شاهدنا صحة اخبارها ، وجميل آثارها .

وليس هذا موضع الاطالة بذكر ما جربناه منها ورأيناه من التأثير عنها ، فسبحان مسدي النعمة ، وموثي الحكمة ، العالم بن خلق ، وهو اللطيف الخبير .



١ قوله « القرآن » كذا بالنسخ ولعل الاظهر الفرار .

حرف الهمزة

نذكر ، في هذا الحرف ، الهمزة الاصلية ، التي هي لام الفعل ؛ فاما المبدلة من الواو نحو الغزاه ، الذي اصله عزاو ، لانه من عزوت ، او المبدلة من الياء نحو الابهاء ، الذي اصله اباهي ، لانه من ابيت ، فنذكره في باب الواو والياء ، ونقدم هنا الحديث في الهمزة .

قال الازهري: أعلم أن الهمزة لا هجاء لها ، لانا تكتب مرة ألفاً ومرة ياء ومرة واوآ ؛ والالف اللينة لا حرف لها ، انما هي جزء من مَدَّة بعد فتحة . والحروف ثمانية وعشرون حرفاً مع الواو والالف والياء ، وتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفاً . والهمزة كالحرف الصحيح ، غير أن لها حالات من التلحين والحذف والابدال والتحقيق تمتلئ ، فألحقت بالاحرف المعتلة الجوف ، وايست من الجوف ، انما هي حلقية في اقصى الفم ؛ ولها ألقاب كالألقاب الحروف الجوف ، فمنها همزة التأنيث ، كهمزة الحمراء والنفساء والعشراء والحشاء ، وكل منها مذكور في موضعه ؛ ومنها الهمزة الاصلية في آخر الكلمة مثل : الخفاء والبواء والرتطاء والطواء ؛ ومنها الوحاء والباه والداء والايطاء في الشعر . هذه كلها همزها أصلي ؛ ومنها همزة المدة المبدلة من الياء والواو : كهمزة السماء والبكاء والكساء والدعاء والجزاء وما اشبهها ؛ ومنها الهمزة المجتلية بعد الالف الساكنة نحو : همزة وائل وطائف ، وفي الجمع نحو كتاب وسراير ؛ ومنها الهمزة الزائدة نحو : همزة الشمال والشامل والغرقى ؛ ومنها الهمزة التي تَراد لثلاثا يجتمع ساكنان نحو : اطبان واسماز وازبار وما شاكلها ؛ ومنها همزة الوقفة في آخر الفعل لفة لبعض دون بعض نحو قولهم للمرأة : قولى ، وللرجلين قولاً ، وللجميع قولو ؛ واذا وصلوا الكلام لم يهزوا ، وهمزون لا اذا وقفوا عليها ؛ ومنها همزة التوهم ، كما روى الفراء عن بعض العرب أنهم همزون ما لا همز فيه اذا ضارع المبهوز . قال : سمعت امرأة من غني تقول : رثأت زوجي بابيات ، كأنها لما سمعت رثأت اللين ذهبت الى أن مرتبة الميت منها . قال : ويقولون لبأت بالحج وحلات السويق ، فيغلطون لانّ حلات يقال في دفع العطشان عن الماء ، ولبأت يذهب بها اللبا . وقالوا : استنشأت الربيع والصواب استنشيت ، ذهبوا به الى قولهم نشأ السحاب ؛ ومنها الهمزة الاصلية الظاهرة نحو همز الحبة والدفء والكف والعبء وما اشبهها ؛ ومنها اجتماع همزتين في كلمة واحدة نحو همزتي الرثاء والحاوئاه ؛ واما الضياء فلا يجوز همز يائه ، والمدة الاخيرة فيه همزة اصلية من ضاء يضاء ضوءاً . قال ابو العباس احمد بن يحيى فيمن همز ما ليس بمهوز :

و كنت أُرَجِّي بثرَ نَعمانَ ، حائراً ، فَلَوْأُ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ حائِرُ

اراد لَوّى ، فهز ، كما قال :

كَمْشَتَرَى بِالْحَمْدِ مَا لَا يَضِرُهُ

قال ابو العباس: هذه لفة من همز ما ليس بمهموز . قال : والناس كلهم يقولون ، اذا كانت الهمزة طرفاً ، وقبلها ساكن ، حذفوها في الحذف والرفع ، واثبتوها في النصب ، الا الكسائي وحده ، فانه يثبتها كلها .

قال واذا كانت الهمزة وسطى اجمعوا كلهم على ان لا تسقط .

قال واختلف العلماء باي صورة تكون الهمزة ، فقالت طائفة : نكتبها بجرمة ما قبلها وهم الجماعة ؛ وقال اصحاب القياس : نكتبها بجرمة نفسها ؛ واحتجت الجماعة بان الخط ينوب عن اللسان .

قال وانما يلزمنا ان نترجم بالخط ما نطق به اللسان . قال ابو العباس وهذا هو الكلام .

قال : ومنها اجتماع الهمزتين بمعنىين واختلاف النحويين فيهما . قال الله عز وجل : أنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون . من القراء من يحقق الهمزتين فيقرأ أنذرتهم ، قرأ به عاصم وحمزة والكسائي ، وقرأ ابو عمرو وأنذرتهم مطوالة ؛ وكذلك جميع ما اشبهه نحو قوله تعالى : آآنت قلت للناس ، آآلد وانا عجوز ، آآله مع الله ؛ وكذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب همزة مطوالة ، وقرأ عبد الله بن ابي اسحق أنذرتهم بالف بين الهمزتين ، وهي لفة سائرة بين العرب . قال ذو الرمة :

تَطالَلْتُ ، فاستشرفته ، فعرفته ، فقلت له : آآنت زيدُ الارانبِ ؟

وأنشد احمد بن يحيى :

خِرِقُ اذا ما القومُ أجزوا فكلاهمَ تَدَكَّرَ آآياته يَعْنُونَ أم قِرْدا ؟

وقال الزجاج : زعم سيبويه أن من العرب من يحقق الهمزة ولا يجمع بين الهمزتين ، وإن كانتا من كلمتين . قال : وأهل الحجاز لا يحققون واحدة منها .

وكان الخليل يرى تخفيف الثانية ، فيجعل الثانية بين الهمزة والالف ولا يجعلها ألفاً خالصة . قال : ومن جعلها ألفاً خالصة ، فقد اخطأ من جهتين : إحداهما أنه جمع بين ساكنين ، والاخرى أنه أبدل من همزة متحركة ، قبلها حركة ، ألفاً ، والحركة الفتح . قال : وانما حق الهمزة ، اذا تحركت وانفتح ما قبلها ، ان تجعل بين بين ، أعني بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها ، فتقول في سأل سأل ، وفي رؤف رؤف ، وفي بئس بئس ، وهذا في الخط واحد ، وانما تحكمه بالمشافهة .

قال : وكان غير الخليل يقول في مثل قوله « فقد جاء اشراطها » أن تخفف الاولى .

قال سيبويه : جماعة من العرب يقرأون : فقد جاء اشراطها ، يحققون الثانية ويخففون الاولى . قال والى هذا ذهب ابو عمرو بن العلاء .

قال : وأما الخليل ، فانه يقرأ بتحقيق الاولى وتخفيف الثانية .

قال : وانما اخترت تخفيف الثانية لاجتماع الناس على بدل الثانية في قولهم : آدم وآخر ، لان الاصل في آدم آدم ، وفي آخر آخر .

قال الزجاج : وقول الخليل أقيس ، وقول أبي عمرو جيد أيضاً .

وأما الميزتان ، إذا كانتا مكسورتين ، نحو قوله : على البغاء إن أردن تحصناً ؛ وإذا كانتا مضمومتين نحو قوله : أولياء أولئك ، فإن أبا عمرو يخفف الهززة الأولى منها ، فيقول : على البغاء ان ، وأولياء أولئك ، فيجعل الهززة الأولى في البغاء بين الهززة والياء ويكسرهما ، ويجعل الهززة في قوله : أولياء أولئك ، الأولى بين الواو والهززة وبضها .

قال : وجبلة ما قاله في مثل هذه ثلاثة أقوال : أحدها ، وهو مذهب الخليل ، أن يجعل مكان الهززة الثانية هززة بين بين ، فإذا كان مضموماً جعل الهززة بين الواو والهززة . قال : أولياء أولئك ، على البغاء ان ؛ وأما أبو عمرو فيقرأ على ما ذكرنا ؛ وأما ابن أبي اسحق وجباعة من القراء ، فانهم يجمعون بين الميزتين ؛ وأما اختلاف الميزتين نحو قوله تعالى : كما آمن السفهاء ألا ، فاكثر القراء على تحقيق الميزتين ؛ وأما أبو عمرو ، فإنه يحقق الهززة الثانية في رواية سيبويه ، ويخفف الأولى ، فيجعلها بين الواو والهززة ، فيقول : السفهاء ألا ، ويقرأ من في السماء أن ، فيحقق الثانية ، وأما سيبويه والخليل فيقولان : السفهاء ولا ، يجعلان الهززة الثانية واوآ خالصة . وفي قوله تعالى : أأمنتم من في السماء بن ، ياء خالصة ، والله اعلم .

قال وما جاء عن العرب في تحقيق الميز وتلبينه وتحويله وحذفه ، قال أبو زيد الانصاري : الميز على ثلاثة أوجه : التحقيق والتخفيف والتحويل . فالتحقيق منه أن تعطى الهززة حقها من الأشباع ، فإذا اردت أن تعرف إشباع الهززة ، فاجعل العين في موضعها ، كقولك من الحب : قد خبات لك بوزن خبعت لك ، وقرأت بوزن قرعت ، فانا أخبعت وأقرعت ، وانا خابعت وخابرت ، وقارىء نحو قارعت ، بعد تحقيق الهززة بالعين ، كما وصفت لك ؛ قال : والتخفيف من الميز انما سوه تخفيفاً لأنه لم يعط حقه من الاعراب والأشباع ، وهو مشرب هزماً ، تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك ، كقولك : خبات وقرات ، فجعل الهززة ألفاً ساكنة على سكونها في التحقيق ، إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك ، كقولك : لم يجبل الرجل ، ولم يقرأ القرآن ، فكسر الالف من يجبل ويقرأ لسكون ما بعدها ، فكأنك قلت لَمْ يَجْبِلْ رَجُلٌ وَلَمْ يَقْرَأْ قُرْآنٌ ، وهو يجبو ويقرأ ، فيجعلها واوآ مضمومة في الادراج ؛ فان وقفها جعلتها ألفاً غير أنك تهبها للضمة من غير أن تظهر ضمتها فتقول : ما أخبأه وأقرأه ، فتتحرك الألف بفتح لبقية ما فيها من الهززة كما وصفت لك ؛ وأما التحويل من الميز ، فان تحول الميز الى الياء والواو ، كقولك : قد خبيت المتاع فهو مخبي ، فهو يجباه ، فاعلم ، فيجعل الياء ألفاً حيث كان قبلها فتحة نحو الف يسمى ويخشى لان ما قبلها مفتوح .

قال : وتقول رفوت الثوب رفوآ ، فحولت الهززة واوآ كما ترى ، وتقول لم يجب عني شيئاً فتسقط موضع اللام من نظيرها من الفعل للاعراب ، وتدع ما بقي على حاله متحركاً ، وتقول ما أخبأه ، فتسكن الألف المحولة كما أسكنت الألف من قولك ما أخشاه وأسعاه .

قال : ومن يحقق الميز قولك للرجل : يَلْزُمُ ، كأنك قلت يلعم ، اذا كان بجيلاً ، وأسد يَزْرُورُ كقولك يزعر ، فإذا اردت التخفيف قلت للرجل : يَلْزُمُ ، وللأسد يَزْرُورُ على ان القيت الهززة من قولك يلزوم ويزر ، وحركت ما قبلها بجر كتبها على الضم والكسر ، اذا كان ما قبلها ساكناً ؛ فاذا اردت

تحويل الهزمة منها قلت للرجل يلوم فجعلتها واوآ ساكنة لانها تبعت ضمة ، والأسد يزيّر فجعلتها ياء للكسرة قبلها نحو يبيع ويخيط؛ وكذلك كل همزة تبعت حرفاً ساكناً عدلتها إلى التخفيف، فانك تلقيا وتحرك بحركتها الحرف الساكن قبلها ، كقولك للرجل : سل ، فتحذف الهزمة وتحرك موضع الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها ، وأسقطت الف الوصل ، إذ تحرك ما بعدها ، وانما يجتلبونها للاسكان ، فاذا تحرك ما بعدها لم يحتاجوا اليها . وقال رؤبة :

وانتَ يا با مُسلمَ وفينَا

ترك الهزمة ، وكان وجه الكلام : يا أبا مسلم ، فحذف الهزمة ، وهي أصلية ، كما قالوا لا أب لك ، ولا ابا لك ، ولا بابا لك ، ولا بابا لغيرك ، ولا بابا لثانئك . ومنها نوع آخر من المحقق ، وهو قولك من رأيت ، وانت تأمر : إرأ ، كقولك إرع زيداً ، فاذا اردت التخفيف قلت : رَ زيداً ، فتسقط الف الوصل لتحرك ما بعدها .

قال ابو زيد : وسمعت من العرب من يقول : يا فلان نوبك على التخفيف ، وتحقيقه نوبك ، كقولك إبعغ بغيك ، اذا امره ان يجعل نحو خبائه نوباً كالطوق يصرف عنه ماء المطر .

قال : ومن هذا النوع رأيت الرجل ، فاذا اردت التخفيف قلت : رايت ، فحركت الالف بغير اشباع همز ، ولم تسقط الهزمة لان ما قبلها متحرك ، وتقول للرجل ترى ذلك على التحقيق . وعامة كلام العرب في يرى وترى وارى ونرى ، على التخفيف ، لم ترد على ان الفت الهزمة من الكلمة ، وجعلت حركتها بالضم ^١ على الحرف الساكن قبلها .

قال ابو زيد : واعلم ان واو فعول ومفعول وياء فعيل وياء التصغير لا يعتقن الهمز في شيء من الكلام ، لان الاسماء طوّلت بها ، كقولك في التحقيق : هذه خطيبة ، كقولك خطيبة ، فاذا ابدلتها إلى التخفيف قلت : هذه خطيبة ، جعلت حركتها ياء للكسرة ؛ وتقول : هذا رجل خبوء ، كقولك خبوع ، فاذا خففت قلت : رجل خبوء ، فتجعل الهزمة واوآ للضمة التي قبلها ، وجعلتها حرفاً ثقیلاً في وزن حرفين مع الواو التي قبلها ؛ وتقول : هذا متاع خبوء بوزن مخبوع ، فاذا خففت قلت : متاع مخبوء ، فحوت الهزمة واوآ للضمة قبلها .

قال أبو منصور : ومن العرب من يدغم الواو في الواو ويشدّها ، فيقول : مخبوء . قال أبو زيد : تقول رجل براء من الشرك ، كقولك براع ، فاذا عدلتها إلى التخفيف قلت : براو ، فتصير الهزمة واوآ لانها مضمومة ؛ وتقول : مروت برجل براوي ، فتصير ياء على الكسرة ، ورأيت رجلاً براياً ، فتصير ألفاً لانها مفتوحة .

ومن تحقيق الهزمة قولهم : هذا غطاء وكساء وخباء ، فتهمز موضع اللام من نظيرها من الفعل لانها غاية ، وقبلها ألف ساكنة ، كقولهم : هذا غطاء وكساع وخباع ، فالعين موضع الهزمة ، فاذا جمعت الاثني عشر على سنة الواحد في التحقيق ، قلت : هذان غطاءآن وكساءآن وخباءآن ، كقولك غطاءعان

١ قوله « بالضم » كذا بالسخ التي بأيدينا ولله بالفتح .

وكساعان وخباعان ، فتميز الاثنین على سنة الواحد ؛ واذا أردت التخفيف قلت : هذا غطاو وكساو وخبوا ، فتجعل الهزمة وواو لانها مضمومة ؛ وان جمعت الاثنین بالتخفيف على سنة الواحد قلت : هذان غطآن وكسآن وخبآن ، فتحرك الالف ، التي في موضع اللام من نظيرها من الفعل ، بغير إشباع ، لان فيها بقية من الهزمة ، وقبلها ألف ساكنة ، فاذا أردت تحويل الهزمة قلت : هذا غطاو وكساو لان قبلها حرفاً ساكناً ، وهي مضمومة ؛ وكذلك الفضا: هذا فضاو ، على التحويل ، لان ظهور الواو هنا أخف من ظهور الياء ، وتقول في الاثنین ، اذا جمعتهما على سنة تحويل الواو : هما غطاوان وكساوان وخبوان وفضاوان .

قال أبو زيد وسعت بعض بني فزارة يقول : هما كسايان وخبايان وفضايان ، فيحول الواو الى الياء . قال : والواو في هذه الحروف أكثر في الكلام .

قال : ومن تحقيق الهزمة قولك : يا زيد من أنت ، كقولك من عنت ، فاذا عدلت الهزمة الى التخفيف قلت : يا زيد من أنت ، كأنك قلت مننت ، لانك أسقطت الهزمة من أنت وحركت ما قبلها بجر كتبها ، ولم يدخله إدغام ، لان النون الاخيرة ساكنة والاولى متحركة ؛ وتقول من أنا ، كقولك من عنا على التحقيق ، فاذا أردت التخفيف قلت : يا زيد من نا ، كأنك قلت : يا زيد منّا ، ادخلت النون الاولى في الآخرة ، وجعلتها حرفاً واحداً ثقيلًا في وزن حرفين ، لانها متحركة في حال التخفيف ؛ ومثله قوله تعالى : لكتنا هو الله ربي ، خففوا الهزمة من لكن أنا ، فصارت لكنّ نا ، كقولك لكتنّا ، ثم أسكنوا بعد التخفيف ، فقالوا لكتنا .

قال : وسعت اعرابياً من قيس يقول : يا أب أقبل ويا ب أقبل ويا أبة أقبل ويا بة أقبل ، فألقى الهزمة من ...

ومن تحقيق الهزمة قولك إفعوعلت من وأبت : إيا وأبت ، كقولك إفعوعلت ، فاذا عدلته الى التخفيف قلت : ابويت وحدها ، وويت ، والاولى منهما في موضع الفاء من الفعل ، وهي ساكنة ، والثانية هي الزائدة ، فحركتها بجرمة الهزتين قبلها ^٢ . وثقل ظهور الواو بن مفتوحتين ، فهمزوا الاولى منها ؛ ولو كانت الواو الاولى واو عطف لم يتقل ظهورها في الكلام ، كقولك : ذهب زيد ووافد ، وقدم عمرو وواهب .

قال : واذا أردت تحقيق مفعوعل من وأبت قلت : مؤأوتني ، كقولك موعوعي ، فاذا عدلت الى التخفيف قلت : مؤاوي ، فتفتح الواو التي في موضع الفاء بفتحة الهزمة التي في موضع العين من الفعل ، وتكسر الواو الثانية ، وهي الثابتة ، بكسر الهزمة التي بعدها .

قال أبو زيد وسعت بعض بني عجلان من قيس يقول : رأيت غلاميك ، ورأيت غلاميسد ، نحوّل الهزمة التي في أسد وفي أبيك الى الياء ، ويدخلونها في الياء التي في الغلامين ، التي هي نفس الاعراب ، فيظهر ياء ثقيلة في وزن حرفين ، كأنك قلت رأيت غلاميك ورأيت غلاميسد .

١ كذا يياض بالنسخ التي بأيدينا ولعل الساقط بعد من « ياب وياية » كما هاشم نسخة .

٢ قوله « الهزتين قبلها » كذا بالنسخ أيضاً ولعل الصواب الهزمة بعدها كما هو المألوف في التصريف ، وقوله فهمزوا الاولى اي فصار وويت وأويت كرميت ، وقوله وهي الثابتة لعله وهي الزائدة .

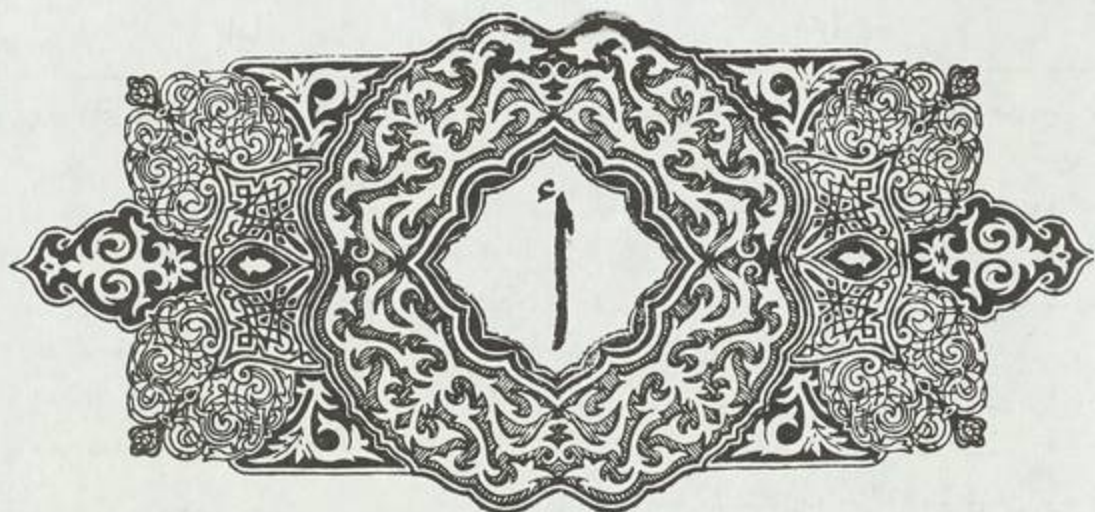
قال وسعت رجلاً من بني كلب يقول : هذه دأبة ، وهذه امرأة شابة ، فهمز الالف فيهما وذلك أنه نقل عليه إسكان الحرفين معاً ، وإن كان الحرف الآخر منهما متحركاً . وأنشد الفراء :

يا عَجَبًا ! لَقَد رَأَيْتُ عَجَبًا : حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْتَبًا ،

وَأَسْهًا خَاطِمُهَا أَنْ تَدَّهَبًا

قال أبو زيد : أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون . وقف عليها عيسى بن عمر فقال : ما آخذ من قول تميم الا بالنبر وهم أصحاب النبر ؛ وأهل الحجاز اذا اضْطَرُّوا نَبَرُوا . قال : وقال أبو عمر الهذلي قد توضحيت فلم يهز وضحوا لها ياه ، وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز . والله تعالى أعلم .





فصل الهزوة

أباً : قال الشيخ أبو محمد بن برّي رحمه الله : الأبهة لأجمة القصب ، والجمع أباه . قال وربما ذكر هذا الحرف في المعتل من الضحاح وإن الهزوة أصلها ياء . قال : وليس ذلك بمذهب سيبويه بل يحيلها على ظاهرها حتى يقوم دليل أنها من الواو أو من الياء نحو : الرذاء لأنه من الرذية ، والكساء لأنه من الكسوة ، والله أعلم .

أنا : حكى أبو علي ، في التذكرة ، عن ابن حبيب : أناة أم قيس بن ضرار قاتل المقدام ، وهي من بكر وائل . قال : وهو من باب أجا . قال جرير :

أنتيت لبنتك ، يا ابن أناة ، نائماً ،
وبنو أمامة ، عتك ، غير نيام
وترى القتال ، مع الكرام ، محرماً ،
وترى الزناة ، عليك ، غير حرام

١ قوله قال « وهو من باب النح » كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس وأشد باقوت في أجا لجرير .

أنا : جاء فلان في أثنية من قومه أي جماعة .

قال : وأتأنة إذا رميته بهم ، عن أبي عبيد الأصمعي . أثنته بهم أي رميته ، وهو حرف غريب . قال وجاء أيضاً أصبح فلان مؤثنتاً أي لا يشتهي الطعام ، عن الشيباني .

أجا : أجا على فَعَل بالتحريك : جبل لطي يذكّر ويؤنث . وهنالك ثلاثة أجبل : أجا وسلمى والعوجاء ، وذلك ان أجا اسم رجل تعشق سلمى وجمعتهما العوجاء ، فهرب أجا بسلمى وذهبت معها العوجاء ، فتبعهم بعلى سلمى ، فأدركهم وقتلهم ، وصلب أجا على أحد الأجبيل ، فسُمي أجا ، وصلب سلمى على الجبل الآخر ، فسُمي بها ، وصلب العوجاء على الثالث ، فسُمي باسمها . قال :

إذا أجا تَلَفَعَتْ بِشِعَافِهَا
علي ، وأمست ، بالعناء ، مكلته

وأصْبَحَتِ العَوْجَاءُ يَهْتَزُّ جِيدُهَا ،
كجيدِ عَرُوسٍ أُصْبَحَتِ مُتَبَدِّلَةً

وقول أبي النجم :

قد حيرتُه حين سَلِمى وأجا

أراد وأجا فحُفَّتْ تخفيفاً قياسياً ، وعاملَ اللفظ كما أجاز الحليل رأساً مع ناس ، على غير التخفيف البدلي ، ولكن على معاملة اللفظ ، واللفظ كثيراً ما يراعى في صناعة العربية . ألا ترى أن موضوع ما لا ينصرف على ذلك ، وهو عند الأَخْفَش على البدل . فأما قوله :

مِثْلَ حَنَازِيدِ أَجَا وَصَخْرِهِ

فإنه أبدل الهزمة قلبها حرف علة للضرورة ، والحنَازِيدُ رؤوس الجبال : أي إبل مثل قطع هذا الجبل . الجوهري : أجا وسلمى جبلان اطيء ينسب إليهما الأَجْيِيُّونَ مثل الأَجْعِيَّونَ . ابن الأعرابي : أجا إذا فرَّ .

أشأ : الأشاء : صغار النخل ، واحدها أشاءة .

ألاً : الألاء بوزن العلاء : شجر ، ورقة وحمله دباغ ، يُمدُّ ويُقَصَّرُ ، وهو حسن المنظر مره الطعام ، ولا يزال أخضر شتاءً وصيفاً ، واحده ألاءة بوزن ألاءة ، وتأليفه من لام بين همزتين . أبو زيد : هي شجرة تشبه الآس لا تغيَّرُ في القبط ، ولها ثمرة تشبه سنبل الذرة ، ومنبتها الرمل والأودية . قال : والسلامان نحو الألاء غير أنها أصغر منها ، يتخذ منها المساويك ، وثمرتها مثل ثمرتها ، ومنبتها الأودية والصحارى ؛ قال ابن عسَّة :

فخرٌ على الألاء لم يوسد ،
كان جينته سيفٌ ضليلٌ

وأرض مألوة : كثيرة الألاء . وأديم مألوة : مدبوغ بالألاء . وروى ثعلب : إهاب مألى : مدبوغ بالألاء .

أوأ : آة على وزن عاع : شجر ، واحده آة . وفي حديث جرير : بين نخلة وضالَّة وسِدْرَة وآة . الآءة بوزن العاعة ، وتجمع على آء بوزن عاع : هو شجر معروف ، ليس في الكلام اسم وقعت فيه الف بين همزتين إلا هذا . هذا قول كراع ، وهو من مراتع الطعام ، والتشوم نبت آخر . وتصغيرها : أويآة ، وتأسيس بنائها من تأليف واو بين همزتين . ولو قلت من الآء ، كما تقول من التشوم مئامة ، على تقدير مفعلة ، قلت : أرض مائة . ولو اشتق منه فعل ، كما يشتق من القرظ ، فقيل مقروط ، فإن كان يدبغ أو يؤدم به طعام أو يخاط به دواة قلت : هو مؤوة مثل موع . ويقال من ذلك أوتة بالآء آأ . قال ابن بري : والدليل على أن أصل هذه الألف التي بين همزتين واو قولهم في تصغير آة أويآة .

وأرض مائة : نبت الآء ، وليس بثبت . قال زهير ابن أبي سلمى :

كان الرجل ميتها فوق صعل ،
من الظلمان ، جؤجؤه هوا
أصك ، مصلم الأذنين ، أجنى
له ، بالسبي ، تشوم وآء

أبو عمرو : من الشجر الدفلى والآء ، بوزن العاع ، والألاء والحبن كله الدفلى . قال الليث : الآء شجر له ثمرة يأكله الطعام ؛ قال : وتسمى الشجرة سرحة وتسمى الآء . وآء ، بمدود : من زجر الإبل . وآء

١ صواب هذه اللفظة : « أوأ » وهي مصدر « آء » على جملة من الأجوف الواوي مثل : قلت قولاً ، وهو ما اراده المصنف بلا ريب كما يدل عليه الأثر الباقي في الرسم لأنه مكتوب بالعين كما رأيت في الصورة التي تلقاها . ولو أراد أن يكون بمدوداً لرسمه بالف واحدة كما هو الاصطلاح في رسم المدود . (إبراهيم اليازجي)

حكاية أصوات ؛ قال الشاعر :

إِنْ تَلَقَّ عَمْرًا ، فَقَدْ لَاقَيْتَ مُدْرِعًا ،
وَلَيْسَ ، مِنْ هَمِّهِ ، إِبْرُءٌ وَلَا شَاءُ
فِي جَحْفَلٍ لِحَبِيبٍ ، جَمَّ صَوَاهِلُهُ ،
بِاللَّيْلِ نَسْعٌ ، فِي حَافَاتِهِ ، آءُ

قال ابن بري : الصحيح عند أهل اللغة أن الآء عمْرُ السرح . وقال أبو زيد : هو عنبٌ أبيض يأكله الناس ، ويتخذون منه رُبًّا ؛ وعُذْرٌ من سبَّاه بالشجر أنهم قد يُسمون الشجرَ باسمِ عمْرِهِ ، فيقول أحدُهم : في بسناني السفرجل والتفاح ، وهو يريد الأشجارَ ، فيعبر بالثمرة عن الشجرِ ؛ ومنه قوله تعالى : «فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا» . ولو بنيتَ منها فعلاً لقلت : أوتُ الأديم إذا دبغته به ، والأصل أوتُ الأديم يهزتين ، فأبدلت الهززة الثانية واوًا لانضمام ما قبلها . أبو عمرو : الآءُ وزن العاع : الدفلى . قال : والآءُ أيضاً صياحُ الأمير بالغلام مثلُ العاع .

فصل الباء الموحدة

بأبأ : الليث : البَّابَةُ قول الإنسان لصاحبه بياي أنت ، ومعناه أفنديك بياي ، فيشتق من ذلك فعل يقال : بَّابًا به . قال ومن العرب من يقول : واببأ بابا أنت ، جعلوها كلمة مبنية على هذا التأسيس . قال أبو منصور : وهذا كقوله يا ويلتَا ، معناه يا ويلتي ، فقلب الياء ألفاً ، وكذلك يا أبنا معناه يا أبتي ، وعلى هذا توجه قراءة من قرأ : يا أبتُ لاني ، أراد يا أبنا ، وهو يريد يا أبتي ، ثم حذف الألف ، ومن قال يا بيبيًا حول الهززة ياء والأصل : يا ببابًا معناه يا بيبي . والفعل من هذا ببابًا بيبيًا ؛ ببابًا .

وببأبات الصبي وببأبات به : قلت له بياي أنت وأمي ؛

قال الرازي :

وصاحب ذي غمزة داجيته ،
ببأبأته ، وإن أبى فدأيته ،
حتى أتى الحي ، وما آذيته

وببأبأته أيضاً ، وببأبات به قلت له : بياي . وقالوا : ببأبأ الصبي أبوه إذا قال له : ببابا . وببأبأه الصبي إذا قال له : ببابا . وقال الفراء : ببأبات بالصبي بيئبأه إذا قلت له : بياي . قال ابن جني : سألت أبا علي قلت له : ببأبات الصبي ببأبأه إذا قلت له بابا ، فما مثال الببأبأة عندك الآن ؟ أترنها على لفظها في الأصل ، فتقول مثلها البقبقة بمنزلة الصلصلة والقلقلة ؟ فقال : بل أترنها على ما صارت إليه ، وأترك ما كانت قبل عليه ، فأقول : الفعللة . قال : وهو كما ذكر ، وبه انعقاد هذا الباب . وقال أيضاً : إذا قلت بياي أنت ، فالباء في أول الاسم حرف جر بمنزلة اللام في قولك : لله أنت ، فإذا اشتقت منه فعلاً اشتقاقاً صوتياً استحال ذلك التقدير فقلت : ببأبات به بيئبأه ، وقد أكثرت من الببأبأة ، فالباء الآن في لفظ الأصل ، وإن كان قد علم أنها فيما اشتقت منه زائدة للجر ؛ وعلى هذا منها البيبأب ، فصار فعلاً من باب سليس وقلقي ؛ قال :

يا بيبي أنت ، ويا فوق البيبأب

فالبيبأب الآن بمنزلة الضلوع والعنبر . وببأبؤوه :
أظهروا لطافة ؛ قال :

إذا ما القبائل بببأبأتنا ،

فماذا شرَّجني بيئببأبها ؟

وكذلك تببأبؤوا عليه .

والببأبأة ، بمدود : ترقيص المرأة ولداها . والببأبأة : زجر السور ، وهو الغيس ؛ وأنشد ابن الأعرابي لرجل

في الحَبِيل :

وَهُنْ أَهْلُ مَا يَتَّازِينَ ؛
وَهُنْ أَهْلُ مَا يُبَايِنِينَ

أي يقال لما : يبأي فرسي تجاني من كذا ؛ وما فيها صلة معناه أنهم ، يعني الحَيْل ، أهلُ اللُّمَاعَةِ بهذا الكلام كما يُرَقِّصُ الصبي ؛ وقوله يَتَّازِينَ أي يَتَفَاضَلْنَ . وبأباً الفَعْلُ ، وهو تَرْجِيعُ الباء في هديره . وبأباً الرُّجُلُ : أَسْرَع . وبأبأنا أي أَسْرَعْنَا . وَتَبَّأْتِ تَبَّأْتِ إِذَا عَدَوْتَ .

والبُؤْبُؤُ : السيدُ الظَّريفُ الخفيفُ . قال الجوهري : والبُؤْبُؤُ : الأَصْلُ ، وقيل الأَصْلُ الكَرِيمُ أو الحَسْبِيُّ . وقال شمر : بُؤْبُؤُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ . وقال أبو عمرو : البُؤْبُؤُ : العَالِمُ المَعْلَمُ . وفي المحكم : العَالِمُ مَثَلُ السُّرُورِ ، يقال : فلان في بُؤْبُؤِ الكَرَمِ . ويقال : البُؤْبُؤُ إِنسانُ العَيْنِ . وفي التهذيب : البُؤْبُؤُ عَيْبُ العَيْنِ . وقال ابن خالَوَيْه : البُؤْبُؤُ بلا مَدٍّ على مثالِ الفُلْفُلِ . قال : البُؤْبُؤُ : بُؤْبُؤُ العَيْنِ ، وأُنشِدَ شاهداً على البُؤْبُؤِ بمعنى السيد قولَ الرَّاجِزِ في صفَةِ امرَأَةٍ :

قَدَّ فَاقَتِ البُؤْبُؤُ البُؤْبُؤِيَّةَ ،
والجِلْدُ مِنْهَا غِرْقِيَّةٌ القَوَيْقِيَّةُ

الغِرْقِيَّةُ : قِشْرُ البَيْضَةِ . والقَوَيْقِيَّةُ : كناية عن البَيْضَةِ . قال ابن خالَوَيْه : البُؤْبُؤُ ، بغير مَدٍّ : السيدُ ، والبُؤْبُؤِيَّةُ : السَيِّدَةُ ، وأُنشِدَ لجرير :

في بُؤْبُؤِ المَجْدِ وبُحْبُوحِ الكَرَمِ

وأما القالي فإنه أنشده :

في ضَيْضِ المَجْدِ وبُؤْبُؤِ الكَرَمِ

وقال : وكذا رأيتُه في شعر جرير ؛ قال وعلى هذه

الرواية مع ما ذكره الجوهري من كونه مثال سُرُورِ . قال وكأنتها لغتان ، التهذيب ، وأُنشِدَ ابنُ السكيت :

ولكنْ يُبَايِئُهُ بُؤْبُؤُ ،
وبِئْبَاؤُهُ حَجًّا أَحْجُوهُ

قال ابن السكيت : يُبَايِئُهُ : يُقَدِّمُهُ ، بُؤْبُؤُ : سيدُ كَرِيمٍ ، بِئْبَاؤُهُ : تَقْدِيمُهُ ، وَحَجًّا : أي فَرَحٌ ، أَحْجُوهُ : أفرَحَ بِهِ . ويقال فلان في بُؤْبُؤِ صِدْقِ أي أَصْلِ صِدْقِهِ ، وقال :

أنا في بُؤْبُؤِ صِدْقِي ،
نَعَمٌ ، وفي أَكْرَمِ أَصْلِي ٢

بَتَأُ : بَتَأُ بِالْمَكَانِ يَبْتَأُ بَتُوءًا : أَقَامَ . وقيل هذه لفة ، والفصيح بَتَأُ بَتُوءًا . وسنذكر ذلك في المعتل ان شاء الله تعالى .

بَتَأُ : بَتَأُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . أنشِدَ المَفْضَلُ :

بِنَفْسِي مَاءَ عَيْشَتِي بِنِ سَعْدِي ،
غَدَاةَ بَتَأُ ، إِذْ عَرَفْنَا اليَقِينَا

وقد ذكره الجوهري في بَتَأُ مِنَ المَعْتَلِ . قال ابنُ بَرِّي فهذا موضعه .

بَدَأُ : في أساء الله عز وجل المبتدئ : هو الذي أنشأ الأشياء واختراعها ابتداءً من غير سابقٍ مثال . والبَدَأُ : فِعْلُ الشَّيْءِ أَوَّلُ .

بَدَأَ بِهِ وَبَدَأَهُ يَبْدُؤُهُ بَدَأً وَأَبْدَأَهُ وَابْتَدَأَهُ .

ويقال : لك البَدَأُ والبَدَأَةُ والبَدَأَةُ والبَدِيئَةُ

١ قوله « وعلى هذه الرواية الخ » كذا بالنسخ والمراد ظاهر .
٢ قوله « أنا في بؤبؤ الخ » كذا بالنسخ وانظر هل البيت من الجنة ونحوه في بؤبؤ عن بؤبؤ أو اختلس الشاعر كلمة في .

والبَدَاءَةُ والبَدَاءَةُ بالمدِّ والبَدَاءَةُ على البدلِ أي لك
أن تَبْدَأَ قبل غيرك في الرمي وغيره . وحكى اللحياني :
كان ذلك في بَدَأْنَا وبيدَأْنَا بالقصر والمدِّ ؛ قال : ولا
أدرى كيف ذلك . وفي مَبْدَأْنَا عنه أيضاً . وقد
أَبْدَأْنَا وِبْدَأْنَا كل ذلك عنه .

والبَدِيئَةُ والبَدَاءَةُ والبَدَاهَةُ : أولُ ما يَفْجُؤُكَ ،
الهاء فيه بدل من الميم . وِبْدَيْتُ بالشيء قَدَمْتُهُ ،
أَنْصَارِيَّةٌ . وِبْدَيْتُ بالشيء وِبْدَأْتُ : ابْتَدَأْتُ .
وَأَبْدَأْتُ بِالْأَمْرِ بَدَأَهُ : ابْتَدَأْتُ بِهِ .
وِبْدَأْتُ الشَّيْءَ : فَعَلْتُهُ ابْتِدَاءً .

وفي الحديث : الحَيْلُ مَبْدَأُةٌ يَوْمَ الْوَرْدِ أَي يَبْدَأُ
بِهَا فِي السَّقْفِيِّ قَبْلَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ ، وَقَدْ نَحَفَ الْمِهْزَةُ
فَتَصِيرُ أَلْفًا سَاكِنَةً .

والبَدِيَّةُ والبَدِيَّةُ : الأَوَّلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : افْعَلْتَهُ
بَادِيَّ بَدْوٍ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَبَادِيَّ بَدِيٍّ ، عَلَى فَعِيلٍ ،
أَي أَوَّلُ شَيْءٍ ، وَالْيَاءُ مِنْ بَادِيٍّ سَاكِنَةٌ فِي مَوْضِعِ
النَّصْبِ ؛ هَكَذَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ . قَالَ وَرَبَّمَا تَرَكَوا هِمَزَ
لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِ عَلَى مَا تَذَكَّرُهُ فِي بَابِ الْمُعْتَلِ .

وبادِيُّ الرَّأْيِ : أَوَّلُهُ وَابْتِدَآؤُهُ . وَعِنْدَ أَهْلِ التَّحْقِيقِ
مِنَ الْأَوَائِلِ مَا أَذْرِكُ قَبْلَ لِمَنْعَامِ النَّظَرِ ؛ يُقَالُ
فَعَلْتَهُ فِي بَادِيِّ الرَّأْيِ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : أَنْتَ بَادِيُّ
الرَّأْيِ وَمَبْتَدَأُهُ تَرْيِدُ ظَلْمُنَا ، أَي أَنْتَ فِي أَوَّلِ
الرَّأْيِ تَرْيِدُ ظَلْمُنَا . وَرَوِي أَيْضًا : أَنْتَ بَادِيُّ الرَّأْيِ
تَرْيِدُ ظَلْمُنَا ، بغير همز ، ومعناه أَنْتَ فِيمَا بَدَأَ مِنَ الرَّأْيِ
وظَهَرَ أَي أَنْتَ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ ، فَان كَانَ هَكَذَا فَلَيْسَ

١ قوله « وحكى اللحياني كان ذلك في بَدَأْنَا الخ » عبارة القاموس
وشرحه (و) حكى اللحياني قولهم في الحكاية (كان ذلك)
الأمر (في بَدَأْنَا مثله الباء) تصمًا وضًا وكسرًا مع القصر والمدِّ
(وفي بَدَأْنَا بحركة) قال الأزهري ولا أدري كيف ذلك
(وفي مبدأنا) بالهم (ومبدأنا) بالفتح (ومبدأنا) بالفتح .

من هذا الباب . وفي التنزيل العزيز : « وما نراك اتبعك
إلا الذين همُّ أَرَادْنَا بَادِيَّ الرَّأْيِ » وبادِيُّ الرَّأْيِ ؛
قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحَدَّثَهُ : بَادِيُّ الرَّأْيِ بِالْهَمْزِ ، وَسَاوَرُ الْقِرَاءَةِ
قَرَأُوا بَادِيَّ بغير همز . وَقَالَ الْفَرَّاهُ : لَا تَهْمِزُوا بَادِيَّ
الرَّأْيِ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِيمَا يَظْهَرُ لَنَا وَيَبْدُو ؛ قَالَ : وَلَوْ أَرَادَ
ابْتِدَاءَ الرَّأْيِ فَهَمْزٌ كَانَ صَوَابًا . وَسَنَدَّكَرُهُ أَيْضًا فِي
بَدَأَ . وَمَعْنَى قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو بَادِيَّ الرَّأْيِ أَي أَوَّلِ
الرَّأْيِ أَي اتَّبَعُواكَ ابْتِدَاءَ الرَّأْيِ حِينَ ابْتَدَأُوا
يَنْظُرُونَ ، وَإِذَا فَكَّرُوا لَمْ يَتَّبِعُواكَ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : بَادِيُّ ، بِالْهَمْزِ ، مِنْ بَدَأَ إِذَا ابْتَدَأَ ؛ قَالَ :

وَانْتِصَابٌ مِنْ هَمْزٍ وَلَمْ يَهْمِزْ بِالِاتِّبَاعِ عَلَى مَذْهَبِ
الْمَصْدَرِ أَي اتَّبَعُواكَ اتِّبَاعًا ظَاهِرًا ، أَوْ اتِّبَاعًا
مُبْتَدَأً ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى مَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ
إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا فِي ظَاهِرٍ مَا نَرَى مِنْهُمْ ،
وَطَوَّرِيَاتُهُمْ عَلَى خِلَافِكَ وَعَلَى مُوَافَقَتِنَا ؛ وَهُوَ مِنْ
بَدَأَ يَبْدُو إِذَا ظَهَرَ . وَفِي حَدِيثِ الْغَلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ
الْحَضِرُ : فَانْطَلَقَ إِلَى أَحَدِهِمْ بَادِيَّ الرَّأْيِ فَقَتَلَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي فِي أَوَّلِ رَأْيٍ رَأَى وَابْتِدَائِهِ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ مِنَ الْبَدْوِ ؛ الظُّهُورُ أَي فِي ظَاهِرِ
الرَّأْيِ وَالنَّظَرِ . قَالُوا افْعَلْتَهُ بَدَأَهُ وَأَوَّلَ بَدْوٍ ،
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَبَادِيَّ بَدْوٍ وَبَادِيَّ بَدِيٍّ لَا يَهْمِزُ . قَالَ
وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَامِيُّ ، وَلَوْ كَانَ
كَذَلِكَ لَمْ ذَكَرْ هُنَا . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : أَمَا بَادِيَّةُ بَدْوٍ
فَلِنَسِي أَحْمَدُ اللَّهُ ، وَبَادِيَّ بَدَأَهُ وَبَادِيَّةُ بَدَأَ وَبَدَأَ
بَدْوٍ وَبَدَأَهُ بَدَأَهُ وَبَادِيَّ بَدْوٍ وَبَادِيَّ بَدَأَ أَي أَمَّا
بَدْوُ الرَّأْيِ فَلِنَسِي أَحْمَدُ اللَّهُ . وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ أَصُولِ
الصَّحَاحِ يُقَالُ : افْعَلْتَهُ بَدَأَهُ الَّذِي بَدْوٍ وَبَدَأَهُ الَّذِي
بَدَأَهُ وَبَدَأَهُ الَّذِي بَدِيٍّ وَبَدَأَهُ بَدِيٍّ وَبَدِيَّةُ
بَدْوٍ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَبَادِيَّةُ بَدِيٍّ ، عَلَى فَعِيلٍ ،
وَبَادِيَّةُ بَدِيٍّ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَبَدِيَّةُ الَّذِي بَدِيٍّ أَي

أول أول .

وبدأ في الأمرِ وعادَ وأبدأ وأعادَ . وقوله تعالى: وما يُبدىءُ الباطلُ وما يُعيدُ . قال الزجاج: ما في موضع نصب أي شيء يُبدىءُ الباطلُ وأي شيء يُعيدُ، وتكونُ ما نقيضاً والباطلُ هنا إبليسُ، أي ما يخلقُ إبليسُ ولا يبعثُ، والله جلُّ وعزُّهُ الخالقُ والباعثُ . وفعلته عودته على بدئته وفي عودته وبدئته وفي عودته وبدئته . وتقول: افعل ذلك عوداً وبدءاً . ويقال: رجع عودته على بدئته: إذا رجع في الطريق الذي جاء منه . وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم نقل في البدأةِ الرُّبعَ وفي الرجعةِ الثُّلثَ ، أرادَ بالبدأةِ ابتداءَ سفرِ العزِّو وبالرجعةِ القفولِ منه؛ والمعنى كان إذا نهضتُ سريةً من جملةِ العسكرِ المُقبِلِ على العدوِّ فأوقعتُ بطائفةً من العدوِّ، فما غنيموا كان لهم الرُّبعُ ويشركهم سائرُ العسكرِ في ثلاثةِ أرباعٍ ما غنيموا ، وإذا فعلتُ ذلك عندَ عودِ العسكرِ كان لهم من جميع ما غنيموا الثُّلثَ ، لأنَّ الكثرةَ الثانيةَ أشقُّ عليهم، والخطرُ فيها أعظمُ، وذلك لقوَّةِ الظهرِ عند دُخولهم وضعفِهِ عند خُرُوجهم، وهم في الأوَّلِ أنشطُ وأشهى للسيرِ والإيمانِ في بلادِ العدوِّ، وهم عندَ القفولِ أضعفُ وأفتقرُ وأشهى للرجوعِ إلى أوطانهم، فزادهم لذلك . وفي حديثِ عليٍّ: والله لقد سبعتُه يقول: ليَضربُنكم على الدينِ عوداً كما ضربنهم عليه بدءاً أي أولاً، يعني العَجَمَ والموالي . وفي حديثِ الخُدَيْبِيَّةِ: يكونُ لهم بدءُ الفُجُورِ ونهائِهِ أي أوَّلُهُ وآخِرُهُ .

ويقالُ: فلان ما يُبدىءُ وما يُعيدُ أي ما يتكلمُ ببادئَةٍ ولا عائدَةٍ . وفي الحديثِ: منعتُ العراقَ دينَها وفتنَها، ومنعتُ الشامَ مدبَّها ودينارَها، ومنعتُ مِصرَ إردبَّها، وعدتُم من حيثُ بدأتُم .

قال ابن الأثير: هذا الحديثُ من مُعجِزاتِ سيدنا رسول الله، صلى الله تعالى عليه وسلم، لأنه أخبر بما لم يكن، وهو في علم الله كأن، فخرج لفظه على لفظ الماضي ودلَّ به على رضاه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه بما وظفَّه على الكفرة من الجزية في الامصار . وفي تفسير المنع قولان: أحدهما أنه علم أنهم سيُسَلِّمون ويسقط عنهم ما وظفَّ عليهم، فصاروا له بإسلامهم مانعين؛ ويدل عليه قوله: وعدتُم من حيثُ بدأتُم، لأنَّ بدأتُم، في علم الله، أنهم سيُسَلِّمون، فعادوا من حيثُ بدؤوا . والثاني أنهم يخرجون عن الطاعة ويتعضون الإمام، فيمتنعون ما عليهم من الوظائف . والسدي مكيال أهل الشام، والفتن لأهل العراق، والإردب لأهل مِصر .

والابتداء في العروض: اسم لكلِّ جزءٍ يعتلُّ في أوَّلِ البيتِ بعلته لا يكون في شيء من حشور البيت كالخَرَمِ في الطويلِ والواوِيرِ والهزَجِ والمتقاربِ، فإنَّ هذه كلها يسمَّى كلُّ واحدٍ من أجزاءها، إذا اعتلَّت، ابتداءً، وذلك لأنَّ فعلون تُحذفُ منه الفاءُ في الابتداءِ ولا تُحذفُ الفاءُ من فعلون في حشور البيت البتة؛ وكذلك أوَّلِ مفاعلتين وأوَّلِ مفاعيلين يُحذفان في أوَّلِ البيت، ولا يسمَّى مُستفعلين في البسيطِ وما أشبهه بما علته، كعلة أجزاء حشوره، ابتداءً، وزعم الأَخْفَشُ أن الخليلَ جعلَ فاعلاتن في أوَّلِ المديدِ ابتداءً؛ قال: ولم يدر الأَخْفَشُ لِمَ جعلَ فاعلاتن ابتداءً، وهي تكون فاعلاتن وفاعلاتن كما تكون أجزاء الحشور . وذهب على الأَخْفَشُ أن الخليلَ جعلَ فاعلاتن هنا ليست كالحشور لأنَّ ألقها تسقطُ أبداً بلا معاينة، وكلُّ ما جاز في جزئهِ الأوَّلِ ما لا يجوز في حشورهِ، فاسه الابتداء؛ وإنما سُمِّي ما وقع في الجزء ابتداءً لابتدائك بالإغلال . وبدأ الله الخلقَ بدءاً وأبدأهم بمعنى خلقهم . وفي

التنزيل العزيز: الله يَبْدَأُ الخَلْقَ. وفيه: كيف يُبْدِيهِ اللهُ الخَلْقَ. وقال: وهو الذي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثم يُعِيدُهُ. وقال: لأنه هو يُبْدِيهِ ويُعِيدُهُ؛ فالأول مِنَ البَادِيِ والثاني مِنَ المُبْدِيِ، وكِلَاهُمَا صِفَةٌ لِلَّهِ جَلِيلَةٌ. والبَدْيِيُّ: المَخْلُوقُ. وبِئْرُ بَدْيِيَّةٍ كَبْدِيعٍ، والجَمْعُ بُدُوءٌ.

والبَدَّةُ والبَدْيِيُّ: البئر التي حَفِرَتْ في الإسلام حَدِيثَةً وليست بعَادِيَّةٍ، وَثُرِكَ فِيهَا المِهْمَةُ في أَكْثَرِ كَلِمَاتِهِمْ، وَذَلِكَ أَن يَحْفِرَ بئراً في الأَرْضِ المَوَاتِ التي لِرَبِّ لَهَا. وفي حديث ابن المَيْتِبِ: في حَرَمِ البئرِ البَدْيِيُّ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً، يَقُولُ: لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً حَوَالَيْهَا حَرَمٌ بِهَا، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَن يَحْفِرَ فِي تِلْكَ الحِمْسِ والعِشْرِينَ بئراً. وَلَمَّا سُبِّهَتْ هَذِهِ البئرُ بالأَرْضِ التي يُحْفِرُهَا الرَّجُلُ فيكون مَالِكاً لَهَا، قَالَ: والقَلْبِيُّ: البئر العَادِيَّةُ القَدِيمَةُ التي لَا يَعْلَمُ لَهَا رَبٌّ وَلَا حَافِرٌ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَن يَنْزِلَ عَلَى خَمْسِينَ ذِرَاعاً مِنْهَا، وَذَلِكَ أَنهَا لعَامَّةِ النَّاسِ، فإِذَا نَزَلَتْهَا فَازِلٌ مَنَعَ غَيْرَهُ؛ وَمَعْنَى النُّزُولِ أَن لَا يَتَّخِذَهَا دَاراً وَيَقِيمُ عَلَيْهَا، وَأَمَّا أَن يَكُونَ عَابِراً سَبِيلٍ فَلَا. أَبُو عبيدة: يَقَالُ لِلرَّكِيَّةِ بَدْيِيَّةٍ وَبَدِيعٌ، إِذَا حَفَرْتَهَا أَنْتَ، فَإِنِ أَصَبْتَهَا قَدِ حَفِرْتَ قَبْلَكَ، فِيهَا خَفِيَّةٌ، وَزَمَزَمٌ خَفِيَّةٌ لِأَنَّهَا لِإِسْمَاعِيلَ فَانْدَقَتْ، وَأَنْشَدَ:

فَصَبَّحَتْ، قَبْلَ أَذَانِ الفُرْقَانِ،
تَعْصِبُ أَعْقَارَ حِيَاضِ البُودَانِ

قال: البُودَانُ القُلْبَانُ، وَهِيَ الرَّكَايَا، وَاحِدُهَا بَدْيِيَّةٌ؛ قال الأزهري: وَهَذَا مَقْلُوبٌ، وَالأَصْلُ بُدْيَانٌ، فَقدَّمَ الياءَ وجعلَهَا وَاوًا؛ وَالفُرْقَانُ: الصَّبْحُ، وَالبَدْيِيُّ: العَجَبُ، وَجاءَ بِأَمْرِ بَدْيِيٍّ، عَلَى قَعِيلٍ، أَيَّ عَجِيبٍ.

وَبَدْيِيَّةٌ مِنَ بَدَأْتُ، وَالبَدْيِيُّ: الأَمْرُ البَدِيعُ، وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ: إِذَا جَاءَهُ بِهِ، يَقَالُ أَمْرٌ بَدْيِيٌّ. قَالَ عبيدُ بن الأَبْرَصِ:

فلا بَدْيِيَّةٌ وَلَا عَجِيبُ

والبَدَّةُ: السِّدُّ، وَقِيلَ الشَّابُ المُسْتَجَادُ الرَّأْيِي، المُسْتَشَارُ، والجَمْعُ بُدُوءٌ. وَالبَدَّةُ: السِّدُّ الأَوَّلُ في السِّيَادَةِ، وَالثَّنِيَانُ: الذي يَلِيهِ في السُّودَدِ. قَالَ أَوْسُ بن مَعْرَةَ السَّعْدِيِّ:

ثُنَيَانَا، إِنِ أَتَاهُمْ، كَانَ بَدَأَهُمْ،
وَبَدَأَهُمْ، إِنِ أَتَانَا، كَانَ ثُنَيَانَا

والبَدَّةُ: المَفْصِلُ. وَالبَدَّةُ: العَظْمُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ. وَالبَدَّةُ: خَيْرُ عَظْمٍ في الجِزْوَرِ، وَقِيلَ خَيْرُ نَصِيبٍ في الجِزْوَرِ. وَالجَمْعُ أَبْدَاءٌ وَبُدُوءٌ مِثْلُ جَفْنٍ وَأَجْفَانٍ وَجَفُونٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ بن العَبْدِ:

وَهُمْ أَيْسَارُ القُبَانِ، إِذَا
أَغْلَتِ الشَّنُوءَةُ أَبْدَاءَ الجِزْوَرِ

وَيُقَالُ: أَهْدَى لَهُ بَدَأَةَ الجِزْوَرِ أَيَّ خَيْرِ الأَنْصِيَاءِ، وَأَنْشَدَ ابنُ السَّكَيْتِ:

عَلَى أَيِّ بَدَاءِ مَقْسَمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ

وَالأَبْدَاءُ: المَفَاصِلُ، وَاحِدُهَا بَدْيِيٌّ، مَقْصُورٌ، وَهُوَ أَيْضاً بَدَاءٌ، مَهْمُوزٌ، تَقْدِيرُهُ بَدِيعٌ. وَأَبْدَاءُ الجِزْوَرِ عَشْرَةٌ: وَرِكَاهَا وَفَخْدَاهَا وَسَاقَاهَا وَكَتِفَاهَا وَعَضْدَاهَا، وَهِيَ الأَمُّ الجِزْوَرِ لِكَثْرَةِ العُرُوقِ. وَالبَدَاءَةُ: النَّصِيبُ مِنَ أَنْصِيَاءِ الجِزْوَرِ، قَالَ الشَّيْرُ ابنُ تَوَلِّبَ:

فَمَنْعَتْ بُدَأَتَهَا رَقِيباً جَانِحاً،
وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

وروى ابن الأعرابي: فَمَسَّحَتْ بُدَّتَهَا، وهي النَّصِيبُ، وهوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَرَوَى ثَعْلَبٌ رَفِيقاً جَانِحاً . وَفِي الصَّحَاحِ : الْبُدَّةُ وَالْبُدَاةُ : النَّصِيبُ مِنَ الْجَزْوِ بِفَتْحِ الْبَاءِ فِيهَا ؛ وَهَذَا شِعْرُ الشَّيْرِ بْنِ تَوَلِّبٍ بِضَمِّهَا كَمَا تَرَى .

وَبُدْيَةُ الرَّجُلِ يُبْدَأُ بِدَّةً أَوْ مَبْدُوءَةً : جُدِرَ أَوْ حُصِبَ . قَالَ الْكَمِيتُ :

فَكَأَنَّمَا بُدِّتَتْ ظَوَاهِرُ جِلْدِهِ ،
بِمَا يُصَافِحُ مِنَ لَهَيْبِ سَهَابِهَا

وقال اللحياني: بُدْيَةُ الرَّجُلِ يُبْدَأُ بِدَّةً: خَرَجَ بِهِ بِشْرٌ شَبِيهُ الْجُدْرِيِّ؛ ثُمَّ قَالَ: قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْجُدْرِيُّ بِعَيْنِهِ. وَرَجُلٌ مَبْدُوءٌ: خَرَجَ بِهِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي بُدِّيَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَارِئِ اسْمَاءَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ مَتَى بُدِّيَ فُلَانٌ أَيْ مَتَى مَرَضَ؛ قَالَ: وَيُسْأَلُ بِهِ عَنِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ. وَبَدَأَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى وَأَبْدَأَ: خَرَجَ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا أَبْدَاءً. وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ: كِنَايَةٌ عَنِ التَّجَوُّعِ، وَالاسْمُ الْبَدَاءُ، مَمْدُودٌ. وَأَبْدَأَ الصَّبِيُّ: خَرَجَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدَ سَقُوطِهَا.

وَالْبُدَاةُ: هِنَةٌ سَوْدَاءٌ كَأَنَّهَا كَمَّةٌ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

بَدَأَ: بَدَأَتْ الرَّجُلَ بَدَّةً: إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ حَالاً كَرِهْتَهَا. وَبَدَأَتْهُ عَيْنِي تَبْدَأُ بَدَاءً وَبَدَاءَةً: إِذَا دَرَسَتْهُ وَاحْتَقَرَّتْهُ، وَلَمْ تَقْبَلْهُ، وَلَمْ تُعْجِبْكَ مَرَّاتَهُ.

١ قوله «جانحاً» كذا هو في النسخ بالنون وسياق في بدد بالميم.
٢ قوله «سهاباً» ضبط في التكملة بالفتح والضم ورمز له بلفظ معاً إشارة إلى أن البيت مروى بهما.

وَبَدَأَتْهُ أَبْدَأُوهُ بَدَّةً: إِذَا ذَمَّمْتَهُ. أَبُو زَيْدٍ، يُقَالُ: بَدَأَتْهُ عَيْنِي بَدَّةً إِذَا أَطْرَيْتَ لَكَ وَعِنْدَكَ الشَّيْءُ ثُمَّ لَمْ تَرَهُ كَذَلِكَ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ كَمَا وَصِفَ لَكَ قُلْتَ: مَا تَبْدَأُوهُ الْعَيْنُ.

وَبَدَأَ الشَّيْءُ: ذَمَّهُ. وَبُدْيَةُ الرَّجُلِ: إِذَا اذْدَرِي. وَبَدَأَ الْأَرْضَ: ذَمَّ مَرَعَاهَا. قَالَ:

أَزْيِي مُسْتَهْنِيَةٌ فِي الْبَدْيِ ،
فَيْرَمَأُ فِيهِ وَلَا يَبْدَأُوهُ

ويروى: فِي الْبَدْيِ؛ وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ إِذَا لَمْ تَحْمَدَهُ.

وَأَرْضٌ بَدْيِيَّةٌ عَلَى مِثَالِ فَعِيلَةٍ: لَا مَرَعَى بِهَا. وَبَدَأَتْ الرَّجُلَ: إِذَا خَاصَّتَهُ.

وقال الشعبي: إِذَا عَظَّمْتَ الْحَلْقَةَ فَإِنَّمَا هِيَ بِيَدَاةٍ وَنِجَاةٍ. وَقِيلَ: الْبِيَدَاةُ الْمُبَادَاةُ وَهِيَ الْمَفَاحِشَةُ. يُقَالُ بَدَأَتْهُ بِيَدَاةٍ وَمُبَادَاةً؛ وَالتَّجَاةُ: الْمُنَاجَاةُ.

وقال شيرازي في تفسير قوله: إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ لَبْدِيَّةٍ مُعْرَقٍ. قَالَ: الْبَدْيِيُّ: الْفَاحِشُ الْقَوْلُ، وَرَجُلٌ بَدْيِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَبْدِيَاءَ، وَالْبَدْيِيُّ: الْفَاحِشُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْأَثَى بَدْيِيَّةٌ. وَقَدْ بَدَّوْا بِيَدَاةٍ وَبَدَاءَةً، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بَدْيِيٌّ يَبْدَأُ بَدَّةً. قَالَ أَبُو النجم:

فَالْيَوْمُ يَوْمٌ تَفَاضَلِ وَبَدَاءِ،

وَامْرَأَةٌ بَدْيِيَّةٌ وَرَجُلٌ بَدْيِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَبْدِيَاءَ: بَيِّنُ الْبَدَاءَةِ. وَأَنْشَدَ:

هَذَرِ الْبَدْيِيَّةِ، لَيْلَهَا، لَمْ تَهْجِعِ

وَامْرَأَةٌ بَدْيِيَّةٌ. وَسُنْدُكِرٌ فِي الْمَعْتَلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ.

يكون برأه أيضاً جمع برأه ، كجائعٍ وجياعٍ
وصاحبٍ وصحابٍ .

وقد أبرأه الله من مرضه لإبرأه . قال ابن بري : لم
يذكر الجوهري برأت أبرأه ، بالضم في المستقبل . قال :
وقد ذكره سيبويه وأبو عثمان المازني وغيرهما من
البريين . قال وإنما ذكرت هذا لأن بعضهم لحن
بشار بن برد في قوله :

نَفَرَ الحَيِّ مِنْ مَكَانِي ، فقالوا :
فَرَّ بِصَبْرِي ، لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُو
مَسَّهُ ، مِنْ صُدُودِ عَبْدَةٍ ، ضُرَّ ،
فَبَنَاتُ الفُؤَادِ مَا تَسْتَقِرُّ

وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم ،
قال العباس لعلي رضي الله عنهما : كيف أصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أصبح بصح
الله بارئاً ، أي معافى . يقال : برأت من المرض
أبرأ برأه ، بالفتح ، فأنا برأه ؛ وأبرأني الله من المرض .
وغير أهل الحجاز يقولون : برئت ، بالكسر ، برأه ،
بالضم . ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبي بكر
رضي الله عنهما : أراك بارئاً .

وفي حديث الشرب : فإنه أروى وأبرى ، أي يبرئه
من ألم العطش ، أو أراد أنه لا يكون منه
مرض ، لأنه قد جاء في حديث آخر : فإنه يورث
الكباد . قال : وهكذا يروي في الحديث أبرئ ، غير
مهموزة ، لأجل أروى .

والبرأه في المديد : الجزء السالم من زحاف
المعاقبة . وكل جزء يمكن أن يدخله الزحاف
كالمعاقبة ، فيسلم منه ، فهو بري .

الأزهري : وأما قولهم برئت من الدين ، والرجل

برأ : البرأه : من أساء الله عز وجل ، والله البرأه
الذارئ . وفي التزليل العزيز : البرأه المصور .
وقال تعالى : فتوبوا إلى بارئكم . قال : البرأه :
هو الذي خلق الخلق لا عن ميثان . قال ولهذا
اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها
بغيره من المخلوقات ، وقلما تستعمل في غير
الحيوان ، فيقال : برأ الله النسبة وخلق السموات
والأرض .

قال ابن سيده : برأ الله الخلق ببرأهم برأه وبرأه :
خلقهم ، يكون ذلك في الجواهر والأغراض .
وفي التزليل : ما أصاب من مصيبة في الأرض
ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها
وفي التهذيب : والبرئة أيضاً : الخلق ، بلا همز .
قال الفرأه : هي من برأ الله الخلق أي خلقهم .
والبرئة : الخلق ، وأصلها الهمز ، وقد تركت
العرب همزها . ونظيره : النبي والذرية . وأهل
مكة يخالفون غيرهم من العرب ، همزون البرئة
والنبي والذرية ، من ذرأ الله الخلق ، وذلك
قليل . قال الفرأه : وإذا أخذت البرئة من البرئ ،
وهو الثراب ، فأصلها غير الهمز . وقال اللحياني :
أجمعت العرب على ترك همز هذه الثلاثة ، ولم يستن
أهل مكة .

وبرئت من المرض ، وبرأ المريض ببرأه وبرأه
برأه وبرأه ، وأهل العالية يقولون : برأت أبرأه
وبرأه ، وأهل الحجاز يقولون : برأت من المرض
برأه بالفتح ، وسائر العرب يقولون : برئت من
المرض .

وأصبح بارئاً من مرضه وبرئاً من قوم براه ،
كقولك صحيحاً وصحاحاً ، فذلك ذلك . غير أنه لما
ذعب في براه إلى أنه جمع بري . قال : وقد يجوز أن

أَبْرَأَ بَرَاءَةً، وَبَرَأْتُ إِلَيْكَ مِنْ فُلَانٍ أَبْرَأُ بَرَاءَةً،
فَلَيْسَ فِيهَا غَيْرُ هَذِهِ اللَّغَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَوَى
بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَبْرَأُ بَرَاءَةً. قَالَ: وَلَمْ يَجِدْ فِيهَا
لَامَهُ هَمْزَةً فَفَعَلْتُ أَفْعُلُ. قَالَ: وَقَدْ اسْتَقْصَى
الْعُلَمَاءُ بِاللَّغَةِ هَذَا، فَلَمْ يَجِدُوهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ، ثُمَّ
ذَكَرَ قَرَأْتُ أَقْرَأُ وَهَتَأْتُ الْبَعِيرَ أَهْتَأُهُ.

وقوله عز وجل: بَرَاءَةٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فِي
رَفْعِ بَرَاءَةٍ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا عَلَى خَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ،
الْمَعْنَى: هَذِهِ الْآيَاتُ بَرَاءَةٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ وَالثَّانِي
بَرَاءَةٌ ابْتِدَاءً وَالْخَبَرُ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ. قَالَ: وَكِلَا
الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ.

وَأَبْرَأْتُهُ مِثْلًا لِي عَلَيْهِ وَبَرَأْتُهُ تَبَرُّتُهُ، وَبَرِيءٌ مِنَ
الْأَمْرِ بَبْرَأٌ وَيَبْرَأُ، وَالْأَخِيرُ فَادِرٌ، بَرَاءَةٌ وَبَرَاءَةٌ،
الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي الدِّينِ
وَالْعِيُوبِ بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْ حَقِّكَ بَرَاءَةٌ وَبَرَاءَةٌ وَبُرُوءٌ
وَبُرُوءٌ، وَأَبْرَأْتُ مِنْهُ وَبَرَأْتُكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
«فَبَرَأَهُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا».

وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ ذَلِكَ وَبَرَاءَةٌ، وَالْجَمْعُ بَرَاءَةٌ، مِثْلُ
كَرِيمٍ وَكَرَامٍ، وَبُرَأَةٌ، مِثْلُ فُقَيْهِ وَفُقَهَاءِ،
وَأَبْرَاءٌ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وَأَبْرِيَاءٌ، مِثْلُ نَصِيبٍ
وَأَنْصِيَاءِ، وَبَرِيثُونَ وَبَرَاءَةٌ. وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: الْبُرَاءَةُ جَمْعُ
بَرِيءٍ، وَهُوَ مِنْ بَابِ رَخَلَ وَرَخَلَ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ
فِي جَمْعِهِ: بُرَاءٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ عَلَى حَذْفِ إِحْدَى
الْمِزَاجَيْنِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أَنَا
مِنْكَ بَرَاءٌ. قَالَ: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لِإِنِّي بَرَاءَةٌ
بِمَا تَعْبُدُونَ».

وَتَبَرَأْتُ مِنْ كَذَا وَأَنَا بَرَاءٌ مِنْهُ وَخَلَاءٌ، لَا يُنْتَسَى وَلَا
يُجْمَعُ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ، مِثْلُ سَمِعَ سَمَاعًا،
فَإِذَا قُلْتُ: أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ وَخَلِيٌّ مِنْهُ تَبَيَّنَتْ وَجَمَعَتْ

وَأَنْتَسَتْ. وَلَفْعٌ تَمِيمٌ وَغَيْرُهُ مِنَ الْعَرَبِ: أَنَا بَرِيءٌ.
وَفِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ: لِي بَرِيءٌ؛ وَالْأُنثَى
بَرِيئَةٌ، وَلَا يُقَالُ: بَرَاءَةٌ، وَهِيَ بَرِيثَانٍ، وَالْجَمْعُ
بَرِيثَاتٌ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي: بَرِيثَاتٌ وَبَرَايَا كَخَطَايَا؛
وَأَنَا الْبَرَاءَةُ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْإِنثَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لِإِنِّي بَرَاءَةٌ بِمَا تَعْبُدُونَ». الْأَزْهَرِيُّ:
وَالْعَرَبُ يَقُولُ: نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءَةُ وَالْخَلَاءُ، وَالوَاحِدُ
وَالْإِنثَانُ وَالْجَمْعُ مِنَ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُ يُقَالُ: بَرَاءَةٌ
لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ. وَلَوْ قَالَ: بَرِيءٌ، لَقِيلَ فِي الْإِنثَيْنِ:
بَرِيثَانٍ، وَفِي الْجَمْعِ: بَرِيثُونَ وَبَرَاءَةٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ:
الْمَعْنَى فِي الْبَرَاءَةِ أَيُّ ذُو الْبَرَاءَةِ مِنْكُمْ، وَنَحْنُ ذُو الْبَرَاءَةِ
مِنْكُمْ. وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ: نَحْنُ بُرَأَاءٌ عَلَى فُعْلَاءِ، وَبَرَاءَةٌ
عَلَى فِعَالٍ، وَأَبْرِيَاءٌ، وَفِي الْمَوْثِ: لِإِنِّي بَرِيئَةٌ وَبَرِيثَانٍ،
وَفِي الْجَمْعِ بَرِيثَاتٌ وَبَرَايَا. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ بَرِيءٌ
وَبُرَاءَةٌ مِثْلُ عَجِيبٍ وَعَجَابٍ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيءٍ:
الْمَعْرُوفُ فِي بُرَاءَةِ أَنَّهُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَجْسِبُهَا رِجَالٌ،

وَيَصَلِّي، حَرْمًا، قَوْمٌ بَرَاءَةٌ

قَالَ وَمِثْلُهُ لَزُهَيْرٍ:

الْيَكُمُ إِنْتَا قَوْمٌ بَرَاءَةٌ

وَنَصَّ ابْنُ جَنِي عَلَى كَوْنِهِ جَمْعًا، فَقَالَ: يُجْمَعُ بَرِيءٌ
عَلَى أَرْبَعَةٍ مِنَ الْجُمُوعِ: بَرِيءٌ وَبِرَاءَةٌ، مِثْلُ ظَرِيفٍ
وَظَرِافٍ، وَبَرِيءٌ وَبُرَأَةٌ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَشُرَفَاءِ،
وَبَرِيءٌ وَأَبْرِيَاءٌ، مِثْلُ صَدِيقٍ وَأَصْدِقَاءِ، وَبَرِيءٌ
وَبِرَاءَةٌ، مِثْلُ مَا جَاءَ مِنَ الْجُمُوعِ عَلَى فِعَالٍ نَحْوِ
تَوَامٍ وَرُبَاةٍ فِي جَمْعِ تَوَامٍ وَرُبَى.

١ الصواب أن يقال في جمها: رُبَابٌ بِالْبَاءِ فِي آخِرِهِ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ
الْمُصَنِّفُ وَمَا حَقَّ الْقَامُوسُ وَغَيْرُهَا فِي مَادَّةِ رُبَبٍ (أَحْمَدُ تَيْمُور)

ابن الأعرابي : برئ إذا تخلص ، وبرئ إذا
تنزه وتباعد ، وبرئ ، إذا اعتذر وأذرت ؛ ومنه
قوله تعالى : برأه من الله ورسوله ، أي إغذاره
وإنذاره . وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه لما دعاه
عمر إلى العمل فأبى ، فقال عمر : إن يوسف
قد سأل العمل . فقال : إن يوسف مني بريء
وأنا منه برأه أي بريء عن مساوئيه في الحكم
وأن أقالس به ؛ ولم يؤيد برأه الولاية والمحبة
لأنه مأثور بالإيمان به ، والبراء والبري
سواء .

وليلة البراء ليلة يتبرأ القمر من الشمس ، وهي
أول ليلة من الشهر . التهذيب : البراء أول يوم من
الشهر ، وقد أبرأ : إذا دخل في البراء ، وهو أول
الشهر . وفي الصحاح : البراء ، بالفتح ، أول ليلة من
الشهر ، ولم يقل ليلة البراء ؛ قال :

يا عينُ بكئي مالِكاً وعَيْساً ،
يوماً ، إذا كان البراء نحساً

أي إذا لم يكن فيه مطر ، وهم يستحبون المطر
في آخر الشهر ؛ وجمعه أبرته ، حكى ذلك عن
ثعلب . قال القتيبي : آخر ليلة من الشهر تسمى برأ
لتبرؤ القمر فيه من الشمس . ابن الأعرابي : يقال لآخر
يوم من الشهر البراء لأنه قد برئ من هذا الشهر .
وابن البراء : أول يوم من الشهر . ابن الأعرابي : البراء
من الأيام يوم سعد يتبرك بكل ما يحدث فيه ،
وأنشد :

كان البراء لهم نحساً ، فعرقهم ،
ولم يكن ذلك نحساً منذ سرى القمر

وقال آخر :

إن عبيداً لا يكون غسلاً ،
كما البراء لا يكون نحساً

أبو عمرو والشيباني : أبرأ الرجل : إذا صادف بريئاً ، وهو
قصب السكر . قال أبو منصور : أحسب هذا غير
صحيح ؛ قال : والذي أعرفه أبرت : إذا صادفت
بريئاً ، وهو سكر الطبرزد .

وبارأت الرجل : برئت إليه وبرئ إلي . وبارأت
شريكاً : إذا فارقت . وبارأ المرأة والكري
مبارأة وبراء : صالحهما على الفراق .

والاستبراء : أن يشتري الرجل جارية ، فلا يطؤها
حتى تحيض عند حية ثم تطهر ؛ وكذلك إذا
سبأها لم يطأها حتى تستبرئها بحية ، ومعناه :
طلب برأتها من الحمل .
واستبرأت ما عندك : غيره .

استبرأ المرأة : إذا لم يطأها حتى تحيض ؛ وكذلك
استبرأ الرجم . وفي الحديث في استبراء الجارية :
لا يتسها حتى تبرأ رجمها ويتبين حالها هل
هي حامل أم لا . وكذلك الاستبراء الذي يذكر
مع الاستنجاء في الطهارة ، وهو أن يستفرغ بقية
البول ، ويتقي موضع ومجره ، حتى يبرئها
منه أي يبينه عنها ، كما تبرأ من الدين والمرض .
والاستبراء : استيقاه الذكر عن البول . واستبرأ
الذكر : طلب برأته من بقية بول فيه بتحريكه
وتنزهه وما أشبه ذلك ، حتى يعلم أنه لم يبق فيه شيء .
ابن الأعرابي : البري : المنفصي من القبانج ، المنسجي
عن الباطل والكذب ، البعيد من التهم ، النقي
القلب من الشرك . والبري : الصحيح الجسم والعقل .
والبرأة ، بالضم : قنطرة الصائد التي يكمن فيها ،

قوله « عبيداً » كذا في النسخ ، والذي في الأساس : سيدياً .

والجمع برأ . قال الأعشى يصف الحير :

فأوردَها عَيْناً ، مِنْ السِّيفِ ، رَبَّةً ،
بِهَا برأٌ مِثْلُ القَسِيلِ المَكْتَمِ

بَساً : بَساً به يَبْسَأُ بَساً وبُسُوءاً وبِسِيءٍ بَساً : أَسِئَ به ، وكذلك بَهَاتُ ؛ قال زهير :

بَسَاتَ بِنَيْبِهَا ، وَجَوَّيْتَ عَنْهَا ،
وَعِنْدَكَ ، لَوْ أَرَدْتَ ، لَهَا دَوَاءُ

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حياً لرأى سُؤْفَتَنَا وقد بَسَّتْ بالمِائِلِ . بَسَّتْ وبَسَاتْ بفتح السين وكسرهما : اعتادت واستأنست ، والمِائِلُ : الأمايلُ . قال ابن الأثير : هكذا فسّر ، وكأنه من المقلوب .

وبَساً بذلك الأمرُ بَساً وبُسُوءاً : مَرَنَ عليه ، فلم يَكْتَرَتْ لِقُبْحِهِ وما يقال فيه . وبَساً به : تَهَاوَنَ . وناقه بَسُوءاً : لا تَمْتَعُ الحَالِبَ . وأبْسَأَنِي فلانٌ فَبَسْتُهُ به .

بَطَأُ : البُطْءُ والإِبْطَاءُ : نَقِضُ الإسْرَاعِ . تقول منه : بَطُؤْتُ بِجَيْمِكَ وبَطُؤْتُ فِي مَشْيِهِ يَبْطُؤُ بَطْئاً وبِطَاءً ، وَأَبْطَأْتُ ، وَتَبَاطَأْتُ ، وَهُوَ بَطِيءٌ ، وَلَا تَقُلْ : أَبْطَيْتُ ، وَالْجَمْعُ بِطَاءَةٌ ؛ قال زهير :

فَضَّلَ الحَيَادِ عَلَى الخَيْلِ البِطَاءِ ، فَلَا
يُعْطِي بِذَلِكَ مَسْتُوناً وَلَا نَزِيقاً

ومنه الإِبْطَاءُ والتَبَاطُؤُ . وقد اسْتَبْطَأْتُ وَأَبْطَأْتُ الرَّجُلُ : إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ بِطَاءً ، وَكَذَلِكَ أَبْطَأَ القَوْمُ :

١ أي يمدح هرم بن سنان المرسي وقوله :

يطعنهم ما ارتعوا حتى إذا طعنوا ضارب حتى إذا ضاربوا اعتنقا

إذا كانت دوابهم بطة . وفي الحديث : مَنْ بَطَأَ به عمله لم يَنْفَعْهُ نَسْبُهُ أَي مَنْ أَخْرَجَهُ عمله السَّيِّئُ أو تَفَرِيطُهُ فِي العملِ الصَّالِحِ لم يَنْفَعْهُ فِي الآخِرَةِ شَرَفُ النِّسْبِ .

وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الأَمْرُ : تَأَخَّرَ .

وَبَطَأَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ وَأَبْطَأَ بِهِ ، كِلَاهِمَا : أَخْرَجَهُ . وَبَطَأَ فلانٌ بفلانٍ : إِذَا تَبَطَّاهُ عَنْ أَمْرٍ عَزَمَ عَلَيْهِ . وَمَا أَبْطَأَ بِكَ وَبَطَأَ بِكَ عَنَّا ، بِمَعْنَى ، أَي مَا أَبْطَأَ ... وَتَبَاطَأَ الرَّجُلُ فِي مَسِيرِهِ . وَقَوْلُ لَيْدِ :

وَهُمُ العَشِيرَةُ "أَنْ يَبْطِئَ حاسِدٌ ،
أَوْ أَنْ يَلُومَ ، مَعَ العِدَا ، لَوَاهِمَا

فسره ابن الأعرابي فقال : يعني أن يَحْتِ العَدُوَّ عَلَى مَسَاوِيرِهِمْ ، كَأَنَّ هَذَا الحاسِدَ لم يَنْفَعْ بَعِيه لهُؤُلَاءِ حَتَّى حَتَّ .

وَبُطْآنٌ مَا يَكُونُ ذَلِكَ وَبُطْآنٌ أَي بَطْؤٌ ، جَمَلُوهُ اسماً للفعل كَسُرْعَانٍ . وَبُطْآنٌ ذَا خُرُوجاً : أَي بَطْؤٌ ذَا خُرُوجاً ، جُعِلَتْ الفَتْحَةُ الَّتِي فِي بَطْؤٍ عَلَى نونِ بُطْآنٍ حِينَ أُدْتُ عَنْهُ لِيَكُونَ عَلَماً لَهَا ، وَنُقِلَتْ ضَمَّةُ الطَّاءِ إِلَى البَاءِ . وَإِنَّمَا صَحَّ فِيهِ التَّقْلُّ لِأَنَّ مَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ : أَي مَا أَبْطَأَهُ .

اللِث : وَباطِئَةٌ اسْمٌ مَجْهُولٌ أَصلُهُ . قال أبو منصور : الباطِئَةُ : الناجود . قال : ولا أدري أمْعَرَبٌ أم عربي ، وهو الذي يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ ، وَجَمْعُهُ البَوَاطِئُ ، وَقد جاءَ ذَلِكَ فِي أشعارِهِمْ .

بَكَاً : بَكَاتَ النَّاقَةُ والشَّاةُ تَبْكَأُ بَكَاً وَبَكُوتٌ تَبْكَؤُ بَكَاةً وَبَكُوءاً ، وَهِيَ بَكِيَّةٌ وَبَكِيئَةٌ : قُلٌّ لِبُنْهٍ ؛ وَقيل انقَطع . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : دَخَلَ عَلِيٌّ

١ كذا يابن بالنسخ وأصل العبارة لصاح بدون تفسير .

فرغم أبو رياش أن معناه وجد الحالب الدر بكينا كما تقول: أحده وجده حبيداً. قال ابن سيده: وقد يجوز عندي أن تكون الهزرة لتعدية الفعل أي جعله بكيناً، غير أنني لم أسمع ذلك من أحد، وإنما عاملت الأسبق والأكثر.

وبكأ الرجل بكاءً، فهو بكية من قوم بكاء: قل كلامه خليفة. وفي الحديث: إننا معشر النبا بكاء. وفي رواية: نحن معاشر الأنبياء فينا بك وبكاء: أي قلة كلام إلا فيما نحتاج إليه. بكوت الناقة: إذا قل لبها؛ ومعاشر منصوب عن الاختصاص. والاسم البكاء.

وبكس الرجل: لم يصب حاجته.

والبكاء: نبت كالجرجير، واحده بكاءة.

بها: بها به يئها وبهيء وبهؤ بها وبهؤا: أنس به. وأنشد:

وقد بهأت بالخالجات ، إفاها ،
وسيف كريم لا يزال يصوعها

وبهأت به وبهيت: أنست.

والبهاء بالفتح والمد: الناقة التي تستأنس إلى الحالب، وهو من بهأت به، أي أنست به. ويقال: ناقة بهاء، وهذا مهموز من بهأت بالشيء. وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف: أنه رأى رجلاً يحلف عند المقام، فقال: أرى الناس قد بهؤوا بهذا المقام، معناه: أنهم أنسوا به، حتى قلت هيئته في قلوبهم. ومنه حديث مسنون بن مهران أنه كتب إلى يونس بن عبيد: عليك بكتاب الله فإن الناس قد بهؤوا به، واستخفوا عليه أحاديث الرجال. قال أبو عبيد: روي بهؤا به، غير مهموز، وهو في الكلام مهموز.

رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنا على المنامة، فقام إلى شاة بكية، فحلها. وفي حديث عمر أنه سأله جيناً: هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكية؟ قال سلامة بن جندل:

وشد كور على وجنائه ناجية ،
وشد سرج على جرداة سرحوب
يقال تحببها أذنى لمرتعها ،
ولو نفاذي بيك كل مخلوب

أراد بقوله محببها أي محبس هذه الإبل والحيل على الجذب، ومقابلة العدو على الثغر أدنى وأقرب من أن ترتع وتخصب وتضيع الثغر في إرسالها لترعى وتخصب. وناقاة بكية وأنتق بكاء، قال:

فليأزلن^١ وتبكون لقاها ،
ويعلكن صبيته يسار

اليسار: اللبن الذي رقت بالماء. قال أبو منصور: ساعنا، في غريب الحديث، بكوت تبكؤ. قال: وسعنا في المصنف لشر عن أبي عبيد عن أبي عمرو: بكأت الناقة تبكأ. قال أبو زيد: كل ذلك مهموز. وفي حديث طاووس: من منح منيحة لبن فله بكل حلبية عشر حسنات غزرت أو بكأت. وفي حديث آخر: من منح منيحة لبن بكية كانت أو غزيرة. وأما قوله:

ألا بكرت أم الكلاب تلومني ،
تقول: ألا قد أبكت الدر حاليه

١ قوله «فليأزلن» في النكمة والرواية وليأزلن بالواو منسوقاً على ما قبله وهو:

فليضرن المرء مفروق خاله ضرب الفغار بمول الجزار والبيتان لأبي مكنت الاسدي.

أبو سعيد: ابْتَهَاتُ بالشيء: إذا أُنْسِتَ به وأحْبَبْتُ قُرْبَهُ . قال الأعشى :

وفي الحسيّ مَنْ يَبْوَى هَوَانًا، وَيَبْتَهِي ،
وَأَخْرُ قَدِ أَبْدَى الكَابَةِ ، مُعْضَبًا

ترك الهمز من يَبْتَهِي .

وبهَّ البيت: أخلاه من المتاع أو خرقه كأبهاه .
وأما البهَّاء من الحُسْن فإنه من بَهِيَ الرجل ، غير مهوز . قال ابن السكيت : ما بَهَّتْ له وما بَاهَتْ له : أي ما فطِنْتُ له .

بواً : باه إلى الشيء يَبْوَى بَوَاءً : رَجَعَ . وبُوْتُ إليه وأبأته، عن ثعلب، وبُوْتُهُ، عن الكسائي، كَأَبَأْتُهُ، وهي قليلة .

والبهاءة، مثل الباعة، والباه : التكاخ . وسمي التكاخ بابهة وباهة من المباشرة لأن الرجل يَبْتَبُوا من أهله أي يَسْتَمْكِن من أهله، كما يَبْتَبُوا من داره . قال الراجز يصف الحمار والأتن :

يُعْرَسُ أَبْكَاراً بها وعُنْسا ،
أَكْرَمُ عِرْسٍ ، بابهة ، إذ أعْرَسَا

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البهَاءَةَ ، فَلَيتَرَوِّجْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَعَلَيْهِ بالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءُ : أراد بالبهاءة التكاخ والتزويج . ويقال: فلان حريص على البهائة أي على التكاخ . ويقال: الجِباعُ نَفْسُهُ بابهة ، والأصلُ في البهائة المَسْتَزَلُّ ثُمَّ قِيلَ لِعَقْدِ التزويج بابهة لأنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا منزلاً . والهاء في البهائة زائدة، والناس يقولون : الباه . قال ابن الأعرابي: الباه والبهاءة والباهة كلها مقولات .

١ قوله « مفضا » كذا في النسخ وترج الفاموس والذي في التكملة وهي أصح الكتب التي بأيدينا ، مفضب .

ابن الأنباري: الباه التكاخ، يقال: فلان حريص على البهائة والبهاءة والباه، بالهاء والقصر، أي على التكاخ؛ والبهاءة الواحدة والباه الجمع، وتجمع البهائة على البهات . قال الشاعر :

يا أيُّها الرَّاكِبُ ، ذو الثَّباتِ ،
إن كنتَ تَبْتَغِي صاحبَ البهاتِ ،
فاغْبِدْ إلى هاتيكُمُ الأبياتِ

وفي الحديث: عليكم بالبهاءة، يعني التكاخ والتزويج؛ ومنه الحديث الآخر: إن امرأة مات عنها زوجها فمرو بها رجل وقد تزيت للبهائة .

وبواً الرجل: نكح . قال جرير :

تَبَوَّتْهَا بِمَحْنِيَةٍ وَحِينًا
تُبَادِرُ حَدَّ دِرَّتِهَا السَّعَابَا

وللبئر مباءتان: إحداهما مرجع الماء إلى جبتها، والأخرى موضع وقوف سائق السانية . وقول صخر الغي يمدح سيفاً له :

وصارِمٍ أَخْلَصَتْ حَشِيئَتُهُ ،
أَبْيَضَ مَهْوَرٍ ، فِي مَتْنِهِ رُبْدُ

فَلَكَوْتُ عَنْهُ سَيْوْفَ أَرْبِيعٍ ،
حَتَّى بَاهَ كَفِّي ، وَلَمْ أَكْذُ أَجِدُ

الحشبية: الطبع الأول قبل أن يصفل ويهيا، وفلكوت: انتفتت .

أربيع: من اليمس . باه كفتي: أي صار كفتي له مباءة أي مرجعاً . وباه بذنبيه وبإنسيه يَبْوَى بَوَاءً وبوأة: احتمله وصار المذنب مأوى الذئب، وقيل اعترف به . وقوله تعالى: إنني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك، قال ثعلب: معناه إن عزمت على

ان قُتِلَ به ، وكذلك الاثنان والجميع . وباءه : قَتَلَهُ به .

أبو بكر : البواء التكاثر ، يقال : ما فلان ببواءه لفلان : أي ما هو بكثرة له . وقال أبو عبيدة : يقال القوم بؤاة أي سواة . ويقال : القوم على بؤاه . وقسم المال بينهم على بؤاه : أي على سواه . وأبأت فلاناً بفلان : قَتَلَتْه به .

ويقال : هم بؤاة في هذا الأمر : أي أكفاه نظراً ، ويقال : دم فلان بؤاه لدم فلان : اذا كان كفاً له . قالت لَيْلى الأخيلية في مقتل توبة بن الحمير :

فان تكن القتل بؤاه ، فإني كنتم
فتي ما قتلتم ، آل عوف بن عامر

وأبأت الغائل بالقتيل واستبأته أيضاً : اذا قتلت به . واستبأت الحكم واستبأت به ، كلاهما : استقدته .

وتباوأ القتيلان : تعادلا . وفي الحديث : أنه كان بين حيين من العرب قتال ، وكان لأحد الحيين طول على الآخر ، فقالوا لا نرضى حتى يقتل العبد ميتاً الحر منهم وبالمرأة الرجل ، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يتبأوا . قال أبو عبيدة : هكذا روي لنا بوزن يتبأعو ، قال : والصواب عندنا أن يتبأوا بوزن يتبأوعوا على مثال يتقاوا ، من البؤاه وهي المساواة ، يقال : باوت بين القتل أي ساوت ؛ قال ابن بري : يجوز أن يكون يتبأوا ، على القلب ، كما قالوا جاني ، والقياس جانياً في المتفاعلة من جاني وجيئته ؛ قال ابن الأثير وقيل : يتبأوا صحيح . يقال : باه به اذا كان كفاً له ، وهم بؤاة أي أكفاه ،

١ قوله « وباءه قتله به » كذا في النسخ التي بأيدينا ولعله وأبأه بعلان قتله به .

قتلي كان الإنثم بك لاني . قال الأخفش : وبأوا بعصب من الله : رجعوا به أي صار عليهم . وقال أبو إسحق في قوله تعالى فبأوا بعصب على عصب ، قال : بأوا ، في اللغة : احتملوا ، يقال : قد بؤت بهذا الذنب أي احتملته . وقيل : بأوا بعصب أي بانثم استحقوا به النار على إنثم استحقوا به النار أيضاً .

قال الأصمعي : باه بانثيه ، فهو ببؤاه به بؤة : اذا أقر به . وفي الحديث : أبوء بنعمتك علي ، وأبؤة بذني أي التزم وأزجع وأقر . وأصل البؤاه اللزوم . وفي الحديث : فقد باه به أحدهما أي التزمه ورجع به . وفي حديث وائل بن حجر : ان عقرت عنه ببؤاه بانثيه وانتم صاحبه أي كان عليه عقوبة ذنبيه وعقوبة قتل صاحبه ، فأضاف الإنثم إلى صاحبه لأن قتله سبب لإنثيه ؛ وفي رواية : إن قتله كان مثله أي في حكم البؤاه وصاراً متساويين لا فصل للمقتص إذا استوفى حقه على المقتص منه . وفي حديث آخر : بؤ للأمير بذنبيك ، أي اعترف به . وبأه بدم فلان وبحقه : أقر ، وذا يكون أبداً بما عليه لاله . قال لبيد :

أنكرت باطلها ، وبؤت بحقها
عندي ، ولم تفخر علي كرامها

وأبأته : قررت

وباه دمه بدمه بؤة وبؤاه : عدله . وبأه فلان بفلان بؤاه ، بمدود ، وأبأه وبأوه : إذا قتل به وصار دمه بدمه . قال عبد الله بن الزبير :

قص الله أن النفس بالنفس بيئنا ،
ولم نك نرضى أن نباوئكم قبل

والبؤاه : السواة . وفلان بؤاة فلان : أي كفؤه

معناه ذَوُو بَوَاء . وفي الحديث : أنه قال الجراحات بَوَاء ، يعني أنها متساوية في القصاص ، وأنه لا يُقْتَصُّ لِلْمَجْرُوحِ الْأَمِنْ جَارِحِهِ الْجَانِي ، وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا مِثْلُ جِرَاحَتِهِ سِوَاهُ وَمَا يُسَاوِيهَا فِي الْجُرْحِ ، وَذَلِكَ الْبَوَاءُ . وفي حديث الصادق : قيل له : ما بال العقراب مُعْتَاطَةٌ عَلَى بَنِي آدَمَ ؟ فقال : تُرِيدُ الْبَوَاءُ أَي تُوذِي كَمَا تُوذِي . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فيكون الثوابُ جزاءً والعقابُ بَوَاءً .

وباء فلان بفلان : إذا كان كُفْأً لَهُ يُقْتَلُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُهَلْبَلِ لِابْنِ الْحَرْثِ بْنِ عَبَّادٍ حِينَ قَتَلَهُ : بُؤُ بِيَشِيعَ نَعْلِي كَلَيْبٍ ، معناه : كُنْ كُفْأً لِشِيعِ نَعْلِيهِ . وباء الرجلُ بِصَاحِبِهِ : إِذَا قُتِلَ بِهِ . يُقَالُ : بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَحْلٍ ، وَهِيَ بَقْرَتَانِ قُتِلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ؛ وَيُقَالُ : بُؤُ بِهِ أَي كُنْ مِنْ يُقْتَلُ بِهِ . وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ لِرَجُلٍ قَتَلَ قَاتِلَ أَخِيهِ ، فَقَالَ :

قُتِلْتُ لَهُ : بُؤُ بِأَمْرِي لَسْتُ مِثْلَهُ ،

وَإِنْ كُنْتُ قُتُوعًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَ

يقول : أَنْتَ ، وَإِنْ كُنْتَ فِي حَسْبِكَ مَقْنَعًا لِكُلِّ مَنْ طَلَبَكَ بِنَارٍ ، فَلَسْتُ مِثْلَ أَخِي .

وَإِذَا أَقْصَى السُّلْطَانُ رَجُلًا بِرَجُلٍ قِيلَ : أَبَاءَ فَلَانًا بِفُلَانٍ . قَالَ طُفَيْلُ الْعَتَوِيِّ :

أَبَاءَ بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضِعْفَهُمْ ،

وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

قال أبو عبيد : فإن قتل السُّلْطَانُ بِقَوْدِ قَيْلٍ : قَدْ أَفَادَ السُّلْطَانُ فَلَانًا وَأَقْصَاهُ وَأَبَاءَهُ وَأَصْبَرَهُ . وَقَدْ أَبَانَ أَيْبُهُ إِبَاءَهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

فَلَمَّ أَرْمَعَشْرًا أَسْرًا وَهَدِيًّا ،

وَلَمْ أَرْ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ

قال : الْمَهْدِيُّ ذُو الْحُرْمَةِ ؛ وَقَوْلُهُ يُسْتَبَاءُ أَي يُتَّبَعُ ، تُتَّخَذُ أَمْرَاتُهُ أَهْلًا ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : يُسْتَبَاءُ مِنَ الْبَوَاءِ ، وَهُوَ الْقَوْدُ . وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتَاهُمْ بِرِيدٍ أَنْ يَسْتَجِيرَ بِهِمْ فَأَخَذُوهُ ، فَقَتَلُوهُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ . وَقَوْلُ الشَّعْبِيِّ :

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مَلُوكٌ ، وَتَنْتَهِي

سَحَارِمَنَا لَا يَبِئَاةَ الدَّمُ بِالْدَمِ

أَرَادَ : حِذَارَ أَنْ يَبِأَ الدَّمُ بِالْدَمِ ؛ وَبُرُوِي : لَا يَبِئُوهُ الدَّمُ بِالْدَمِ أَي حِذَارَ أَنْ تَبِئُوهُ دِمَاؤُهُمْ بِدِمَاؤِ مَنْ قَتَلُوهُ . وَبَوَاءُ الرَّمْحِ نَحْوُهُ : قَابِلُهُ بِهِ ، وَسَدَدُهُ نَحْوُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا بَوَّأَ رَجُلًا بِرُحْمِهِ ، أَي سَدَدَهُ قَبْلَهُ وَهَيَّأَهُ . وَبَوَّأَهُمْ مَنَزَلًا : تَوَلَّى بِهِمْ إِلَى سَنَدِ حَبِيلٍ . وَأَبَاتُ الْمَسْكَنِ : أَقَمْتُ بِهِ .

وَبَوَّأْتُكَ بَيْتًا : اتَّخَذْتُ لَكَ بَيْتًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنْ تَبِئُوا الْقَوْمَ مِثْلَ مِصْرَ بَيْتُوتَا ، أَي اتَّخَذُوا . أَبُو زَيْدٍ : أَبَاتُ الْقَوْمِ مَنَزَلًا وَبَوَّأَهُمْ مَنَزَلًا تَبِيرِيًّا ، وَذَلِكَ إِذَا تَوَلَّى بِهِمْ إِلَى سَنَدِ حَبِيلٍ ، أَوْ قَبْلَ تَهْرِ . وَالتَّبِؤُ : أَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى الْمَسْكَنِ إِذَا أَعْجَبَهُ لِيَنْزِلَهُ .

وقيل : تَبِئُوهُ : أَصْلَحَهُ وَهَيَّأَهُ . وَقِيلَ : تَبِئُوا فَلَانًا مَنَزَلًا : إِذَا نَظَرَ إِلَى أَسْهَلِ مَا يُرَى وَأَشَدَّهُ اسْتِوَاءً وَأَمَكْنَهُ لِمَبِئَتِهِ ، فَاتَّخَذَهُ ؛ وَتَبِئُوا : نَزَلَ وَأَقَامَ ، وَالْمَعْتَبِيَّانِ قَرِيبَانِ .

وَالْمَبَاءَةُ : مَعْطِنُ الْقَوْمِ لِلْإِبِلِ ، حَيْثُ تَنْأَخُ فِي الدَّوَارِدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَصَلَّتِي فِي مَبَاءَةِ الْعَنَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَي مَنَزَلِهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْمَسْبُوءُ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : فِي الْمَدِينَةِ هُنَا الْمَسْبُوءُ .

وَأَبَاءَهُ مَنَزَلًا وَبَوَّأَهُ إِبَاءَهُ وَبَوَّأَهُ لَهُ وَبَوَّأَهُ فِيهِ ، بِمَعْنَى هَيَّأَهُ لَهُ وَأَنْزَلَهُ وَمَكَّنَهُ لَهُ فِيهِ . قَالَ :

وَبُوتَتْ فِي صِيمٍ مَعَشَرِهَا ،
وَتَمَّ ، فِي قَوْمِهَا ، مَبُوتُهَا

أَي نَزَلَتْ مِنَ الْكَرَمِ فِي صِيمِ النَّسَبِ .
وَالاسْمُ الْبَيْتَةُ .
وَاسْتِبَاءَهُ أَي اتَّخَذَهُ مَبَاءَةً .

وَتَبَّوَتْ مُنْزَلًا أَي نَزَلَتْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِينَ
تَبَّوْا أَوَّارًا وَالْإِيمَانَ ، جَعَلَ الْإِيمَانَ مَحَلًّا لَهُمْ ، عَلَى
الْمَثَلِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ : وَتَبَّوْا أَوْ مَكَانَ الْإِيمَانِ
وَبَلَدَ الْإِيمَانَ ، فَحَدَفَ . وَتَبَّوْا الْمَكَانَ : حَلَّتْهُ .
وَلَمَّا لَحَسَنُ الْبَيْتِ أَي هَيْئَةَ التَّبَّوْءِ .

وَالْبَيْتَةُ وَالْبَاءَةُ وَالْمَبَاءَةُ : الْمَنْزِلُ ، وَقِيلَ مَنْزِلُ الْقَوْمِ
حَيْثُ يَتَّبَوُّونَ مِنْ قِبَلِ وَاوٍ ، أَوْ سَدِّ جَبَلٍ . وَفِي
الصَّحَاحِ : الْمَبَاءَةُ مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَيُقَالُ :
كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ . قَالَ طَرَفَةُ :

طَيَّبُوا الْبَاءَةَ ١ ، سَهْلٌ ، وَلَسْتُمْ
سُبُلٌ ، إِنْ شِئْتُمْ فِي وَحْشٍ وَعَيْرٍ

وَتَبَّوْا فَلَانَ مَنْزِلًا ، أَي اتَّخَذَهُ ، وَبَوَّأْتُهُ مَنْزِلًا
وَأَبَّأْتُ الْقَوْمَ مَنْزِلًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ
الْجَنَّةِ غُرَفًا ، يُقَالُ : بَوَّأْتُهُ مَنْزِلًا ، وَأَنْبَوَيْتُهُ مَنْزِلًا
ثَوَاءً : أَنْزَلْتُهُ ، وَبَوَّأْتُهُ مَنْزِلًا أَي جَعَلْتَهُ ذَا مَنْزِلٍ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَدِّدًا ، فَلَيَتَّبَوُّوا
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ
وَمَعْنَاهَا لَيَنْزِلَنَّ مَنْزِلُهُ مِنَ النَّارِ . يُقَالُ : بَوَّأَهُ اللَّهُ
مَنْزِلًا أَي أَسْكَنَهُ إِيَّاهُ . وَيَسَى كِنَاسُ الثَّوْرِ

الْوَحْشِيِّ مَبَاءَةً ؛ وَمَبَاءَةُ الْإِبِلِ : مَعَطْنُهَا . وَأَبَّأْتُ
الْإِبِلَ مَبَاءَةً : أَنْخَعْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلِيفَانِ ، يَبْتَنِيهَا مَبِوَةً
يُبَيِّشَانِ فِي عَطْنِ ضَيْقٍ

وَأَبَّأْتُ الْإِبِلَ ، رَدَدْتُهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ ، وَالْمَبَاءَةُ :
بَيْتُهَا فِي الْجَبَلِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : وَهُوَ الْمُرَاحُ الَّذِي تَبَيَّنَتْ
فِيهِ . وَالْمَبَاءَةُ ، مِنَ الرَّحِيمِ : حَيْثُ تَبَّوْا الرَّوْدَ ؛
قَالَ الْأَعْلَمُ :

وَلَعَمْرُؤُا مَحَبِّبِكَ الْهَجِينِ عَلَى
رَحَبِ الْمَبَاءَةِ ، مُنْتَنِ الْجُرْمِ

وَبَاءَتْ بَبِئْتَهُ سُوءٌ ، عَلَى مِثَالِ بَيْعَةٍ : أَي بِجَالِ سُوءٍ ؛
وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْتَةِ ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحَالِ .
وَأَبَّاهُ عَلَيْهِ مَالُهُ أَرَاخَهُ . وَقَوْلُ : أَبَّأْتُ عَلَى فُلَانٍ مَالَهُ :
إِذَا أَرَاخْتَهُ عَلَيْهِ إِبْلَهُ وَعَتَمْتَهُ ، وَأَبَّاهُ مِنْهُ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : كَلَّمْتَنَاهُمْ فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَّاءٍ وَاحِدٍ :
أَي جَوَابٍ وَاحِدٍ . وَفِي أَرْضِ كَذَا فَلَاةٌ تُسَيِّئُ فِي فَلَاةٍ :
أَي تَذْهَبُ .

الْفَرَّاءُ : بَاءٌ ، بوزن باعٍ : إِذَا تَكَبَّرَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ
مِنْ بَأَى ، كَمَا قَالُوا أَرَى وَرَأَى . وَسَدَّ كَرَهُ فِي بَابِهِ .
وَفِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ : وَأَبَّأْتُ أَدِيمَهَا :
جَعَلْتُهُ فِي الدَّبَاغِ .

فصل التاء المثناة فوقها

تَأَنَّا : تَأَنَّا التَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ يُتَأَنَّى ، تَأَنَاءٌ وَتَيْتَاءٌ
لَيَسْرُوَ وَيُقْبَلُ .

١ مقفاه أن أرى مقلوب من رأى كما ان باء مقلوب من بأى ،
ولا تظنير بين الجانبين كما لا ينبغي فضلاً عن ان أرى ليس
من المقلوب وان اوم لفظه ذلك والصواب « كما قالوا راءة
من رأى » . (ابرهيم اليازجي)

١ قوله « طيبوا الباءة » كذا في النسخ وشرح القاموس بصيغة جمع
المذكر السالم والذي في مجموعة أعمار يظن بها الصحة طيب
بالافراد وقيله :

ولي الاسم الذي في مثله يصلح الآبر زرع المؤتبر

ورجلٌ تَأْتَاةٌ ، على فَعْلَالٍ ، وفيه تَأْتَاةٌ : يَتَرَدُّذِي
النَاءَ إِذَا تَكَلَّمَ .

والتَأْتَاةُ : حكاية الصوت .

والتَأْتَاةُ : مَشِيُّ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ ؛ وَالتَأْتَاةُ : التَّبَحُّثُ فِي
الْحَرْبِ شِجَاعَةً ؛ وَالتَأْتَاةُ : دَعَاةُ الْحِطَّانِ إِلَى الْعَسْبِ ،
وَالْحِطَّانُ التَّبَسُّ ، وَهُوَ التَّأْتَاةُ أَيْضاً ، بِالنَّاءِ .

تَطَّأُ : التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَطَّأَ إِذَا
ظَلَّمَّ ٢ .

تَفَأً : أَتَيْتُهُ عَلَى تَفَيْتِهِ ذَلِكَ : أَي عَلَى حِينِهِ وَزَمَانِهِ .
حَكَى اللِّحْيَانِيُّ فِيهِ الِهْمَزَ وَابْتَدَأَ بِقَالَ : وَلَيْسَ عَلَى
التَّخْفِيفِ الْقِيَامِيُّ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَدَّ بِهِ لُغَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ
دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفَيْتِهِ ذَلِكَ ، أَي عَلَى إِثْرِهِ . وَفِي لُغَةٍ
أُخْرَى : تَفَيْتُهُ ذَلِكَ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْفَاءِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ ،
وَالنَّاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ عَلَى أَنَّهَا تَفْعَلَةٌ . وَقَالَ الزُّخَيْرِيُّ : لَوْ
كَانَتْ تَفْعَلَةٌ لَكَانَتْ عَلَى وَزْنِ تَهَيْتِهِ ، فِيهِ إِذَا لَوْلَا
الْقَلْبُ فَعَيْلَةٌ لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ وَلِأَنَّهَا هَمْزَةٌ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَلَيْسَتْ النَّاءُ فِي تَفَيْتِهِ وَتَأْفِيءِ أَصْلِيَّةٌ .
وَتَفَيْءٌ تَفَأً : إِذَا احْتَدَّ وَغَضِبَ .

تَكَأُ : ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا مَا سَنَدَّ كَرَهُ فِي وَكَأُ . وَقَالَ هُوَ
أَيْضاً : إِنَّ تَكْأَةً أَصْلُهُ وَوَكْأَةٌ .

تَنَأُ : تَنَأَ بِالْمَكَانِ يَتَنَأُ : أَقَامَ وَقَطَّنَ . قَالَ نَعْلَبُ : وَبِهِ
سَمِيَ التَّنَائِيءُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ
الْفَلَطِ إِنْ صَحَّ عَنْهُ ، وَخَلِيقٌ أَنْ يَصَحَّ لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ فِي

١ قوله « والتأناة مني الصبي إلى آخر الجمل الثلاث » هو الذي في
النسخ بأيدينا وتهذيب الأزهرى وتكملة الصاغاني ووقع في
الفاوس التأناة .

٢ قوله « تطأ » هذه المادة أوردتها المجد والصاغاني والمؤلف في
المثل ولم يوردها التهذيب بالوجهين فأراد المؤلف لها هنا سهو .

أَمَالِيهِ وَنَوَادِرِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ابْنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ
بِالنَّاءِ مِنَ التَّنَائِيءِ عَلَيْهِ . أَرَادَ أَنْ ابْنَ السَّبِيلِ ، إِذَا مَرَّ
بِرَكِيَّةٍ عَلَيْهَا قَوْمٌ يَسْقُونَ مِنْهَا نَعَمَهُمْ ، وَهُمْ مُقِيمُونَ
عَلَيْهَا ، فَإِنَّ السَّبِيلَ مَرَّأً أَحَقُّ بِالنَّاءِ مِنْهُمْ ، يُبَدَأُ بِهِ
فَيَسْقَى وَظَهَرَ لَهُ لِأَنَّهُ سَاطِرٌ ، وَهُمْ مُقِيمُونَ ، وَلَا
يَقْتُونَهُمُ السَّقْيِيُّ ، وَلَا يُعْجِلُهُمُ السَّقْرُ وَالْمَسِيرُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَيْرِينَ : لَيْسَ لِلتَّنَائِيءِ شَيْءٌ ، يَرِيدُ أَنْ يَقْبِضَ
فِي الْبِلَادِ الَّذِينَ لَا يَنْفِرُونَ مَعَ الْعُرَاةِ ، لَيْسَ لَهُمْ فِي
الْقِيَاءِ نَصِيبٌ ؛ وَيَرِيدُ بِالتَّنَائِيءِ الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ ، وَإِنْ كَانَ
اللفظ مفرداً ، وَإِنَّمَا التَّنَائِيءُ أَجَازُ إِطْلَاقاً عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ تَنَأَ فِي أَرْضِ الْعَجَمِ فَعَمِلَ نَيْرًا وَرُزْمًا
وَمَهْرًا جَانْتَهُمْ حُسَيْرًا مَعَهُمْ .

وَتَنَأٌ فَهُوَ تَنَائِيءٌ : إِذَا أَقَامَ فِي الْبَلَدِ وَغَيْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَهِمُ تِنَاءُ الْبَلَدِ ، وَالاسْمُ التَّنَائِيءُ . وَقَالُوا : تَنَأَ فِي الْمَكَانِ ،
فَأَبْدَلُوا فَظَّهُ قَوْمٌ لُغَةً ، وَهُوَ خَطَأٌ . الْأَزْهَرِيُّ : تَنَخَّ
بِالْمَكَانِ وَتَنَأَ ، فَهُوَ تَنَائِيخٌ وَتَنَائِيءٌ ، أَي مَقِيمٌ .

فصل الناء المثلثة

تَأْتَا : تَأْتَا الشَّيْءُ عَنْ مَوْضِعِهِ : أَرَاهُ . وَتَأْتَا الرَّجُلُ عَنْ
الْأَمْرِ : حَبَسَ . وَيُقَالُ : تَأْتَى عَنْ الرَّجُلِ : أَي أَحْبَسَ ،
وَالتَّنَائِيءُ : الْحَبْسُ . وَتَأْتَاتُ عَنْ الْقَوْمِ : دَفَعَتْ
عَنْهُمْ . وَتَأْتَا عَنْ الشَّيْءِ : إِذَا أَرَادَهُ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ تَرَكَهُ
أَوْ الْمَقَامُ عَلَيْهِ .

أَبُو زَيْدٍ : تَنَأَاتُ تَنَائِيءًا : إِذَا أَرَدْتَ سَفْرًا ثُمَّ بَدَأَ لَكَ
الْمَقَامُ . وَتَأْتَا عَنْهُ غَضَبَهُ : أَطْفَأَهُ .
وَأَقْبَحُ فَلَئِنَّا فَتَنَائِيءَاتُ مِنْهُ : أَي هَبَّتْ .
وَأَتَاتَهُ بِسَهْمٍ ١ إِتَاءَةً : رَمِيَتْهُ .

١ قوله « وأتاته بهم » تبع المؤلف الجوهري ، وفي الصاغاني والصواب
أن يفرد له تركيب بعد تركيب ثم لأنه من باب أجاته أجهته
وأفاته أفته .

والتشطاء: دَوَيْبَةٌ لم يحكها غير صاحب العين. أبو عمرو: التشطاء: العنكبوت.

ثفا: ثفا القدر: كسر غلبانها.

والتشقاء على مثال القراء: الحردل، ويقال الحرف، وهو فُعَالٌ، واحده تشقاء بِلغة أهل العُور، وقيل بل هو الحردلُ المعالجُ بالصباغ، وقيل: التشقاء: حبُّ الرشاد؛ قال ابن سيده: وهزته تحتل أن تكون وضعا وأن تكون مُبدلة من ياء أو واو، إلا أننا عاملنا اللفظ إذ لم نجد له مادة. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر والشقاء، هو من ذلك. الشقاء: الحردلُ، وقيل الحرفُ، ويسميه أهل العراق حبَّ الرشاد، والواحدة شقاء، وجعله مرًا للحروفة التي فيه ولذعه اللسان.

ثما: الثم: طرحتك الكمة في السن.

ثما القوم ثما: أطعمهم الدسم. وثما الكفاة يثمؤها ثما: طرحتها في السن.

وثنأ الخبز ثنا: ثرده، وقيل زرده. وثنأ رأسه بالحجر والعصا ثنا فانتثأ: سدخه وثرده. وانتثأ الثمر والشجر كذلك. وثنأ لحية يثمؤها ثنا: صبغها بالحناء. وثنأ أنفه: كسره فسال دما.

فصل الجيم

جأجا: جيم جيم: أمر للابل بورود الماء، وهي على الحوض.

وجؤجؤ: أمر لها بورود الماء، وهي بعيدة منه، وقيل هو زجر لا أمر بالمجيء.

وفي الحديث: أن رجلا قال لبيعه: شأ لعنك الله، فنهاه النبي، صلى الله عليه وسلم، عن لعنه؛ قال أبو

وثنأ الإبل: أروها من الماء، وقيل سقاها فلم ترو. وثنأت هي، وقيل ثنأت الإبل أي سقيتها حتى يذهب عطفها، ولم أروها. وقيل ثنأت الإبل: أرويتها. وأنشد المفضل:

إنك لن تثنأني نهالا،

بمئيل أن تدارك السجلا

وثنأ بالثبس: دعاه، عن أبي زيد.

ثدا: الثداء: نبت له ورق كأنه ورق الكراث وقضبان طوال تدقها الناس، وهي رطبة، فيخذون منها أرشية يسقون بها، هذا قول أبي حنيفة. وقال مرة: هي شجرة طيبة يحبها المال ويأكلها، وأصولها بيض حلوة، ولها نور مثل نور الحطبي الأبيض، في أصلها شيء من حمرة بسيرة، قال: وينبت في أضعافه الطرائث والضغائس، وتكون الثداءة مثل قعدة الصبي.

والتشودة للرجل: بمنزلة الثدي للمرأة؛ وقال الأصمعي: هي معرزة الثدي؛ وقال ابن السكيت: هي اللحم الذي حول الثدي، إذا ضمنت أو لها هزت، فتكون فُعْلَةٌ، فإذا فتحته لم تهمز، فتكون فَعْلُوة مثل ترقوة وعرقوة.

ثوطا: الثرطية، بالهمز بعد الطاء: الرجل الثقيل، وقد حكيت بغير همز وضعا. قال الأزهري: ان كانت الهمزة أصلية، فالكلمة رباعية، وإن لم تكن أصلية، فهي ثلاثية، والغريق مثله. وقيل: الثرطية من النساء والرجال: القصير.

ثطا: ابن الأعرابي: ثطا إذا خطا.

وثطية ثطا: حمت. وثطأته بيدي ورجلي حتى ما يتحرك أي وطئت، عن أبي عمرو.

منصور: شَأْ زَجْر، وبعضُ العرب يقول: جَأْ، بالجيم،
وهما لغتان .

وقد جَأَجَأَ الإبلَ وجَأَجَأَ بها : دعاها إلى الشرب،
وقال جِيءَ جِيءَ، وجَأَجَأَ بالجماد كذاك، حكاه ثعلب.
والاسم الجِيءُ مثل الجِيع، وأصله جِيءَ، قلبت الهَمْزة
الأولى ياءً . قال معاذُ المرءاء :
وما كانَ على الجِيءِ ،
ولا الهِيءِ امتِداحِيكاً

قال ابن بري : صوابه أن يذكره في فصل جِأ .
وقال :

ذَكَرَهَا الرُّودُ يَقُولُ جِئْجِأُ ،
فَأَقْبَلْتُ أَعْنَاقُهَا الفُرُوجَا

يعني فُرُوجَ الحَوْرُصِ .

والجُؤْجُؤُ: عِظَامُ صَدْرِ الطائر. وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ
الله وجهه : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجُؤْجُؤِ
سَقِينَةٍ ، أو نَعَامَةٍ جَائِعَةٍ ، أو كَجُؤْجُؤِ طَائِرٍ فِي
لُجَّةِ بَحْرٍ . الجُؤْجُؤُ: الصَّدْرُ ، وقيل: عِظَامُهُ ،
والجمع الجَأَجِئُ ، ومنه حديث سَطِيعِ :

حَتَّى أَتَى عَارِيِ الجَأَجِئِ والقَطَنِ

وفي حديث الحسن: خُلِقَ جُؤْجُؤُ آدَمَ ، عليه السلام ،
من كَتِيبِ ضَرِيَّةَ ، وضَرِيَّةُ : بَشْرٌ بِالْحِجَازِ
يُنْسَبُ إِلَيْهَا حَمَى ضَرِيَّةَ . وقيل: سمي بَضْرِيَّةَ
بنت ربيعة بن نزار . والجُؤْجُؤُ : الصدر ، والجمع
الجَأَجِئُ : وقيل الجَأَجِئُ : مُجْتَمَعُ رُؤُوسِ عِظَامِ
الصَّدْرِ ؛ وقيل: هي مواصِلُ العِظَامِ فِي الصَّدْرِ ، يقال ذلك
للإنسان وغيره مِنَ الحَيَوَانِ ؛ ومنه قول بعض العرب :
مَا أَطْيَبَ جَوَائِبَ الأَرْزِ بِجَأَجِئِ الإوزِ .

وجُؤْجُؤُ السَّقِينَةِ والطائرِ : صَدْرُهُمَا .

وتَجَأَجَأَ عن الأمرِ : كَفَّ وانتهى . وتَجَأَجَأَ عنه :
تَأَخَّرَ ، وأَنشد :

سَأَنْزِعُ مِنْكَ عِرْسَ أَيْكَ ، لِنَتِي
رَأَيْتُكَ لَا تَجَأَجَأُ عَنِ حِمَاهَا

أبو عمرو : الجَأَجَاءُ : الهَزِيمَةُ .

قال: وتَجَأَجَأْتُ عنه، أي هَيْبَتُهُ . وفلان لَا يَتَجَأَجَأُ
عن فلان ، أي هُوَ جَرِيءٌ عَلَيْهِ .

جِأُ : جَبَأُ عَنْهُ يَجْبَأُ: ارْتَدَعَ . وجَبَأْتُ عن الأمرِ :
إِذَا هَيْبَتُهُ وَارْتَدَعْتَ عَنْهُ .

ورجل جُبَّاءٌ، يمدُّ ويقصرُ ، بضم الجيم ، مهووز مقصور:
جبان . قال مَقْرُوقُ بن عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَرْتَبِي إِخْوَتَهُ
قَيْسًا والدَّعَاءَ وَيَشْتَرَى القَتْلَى فِي غَزْوَةِ بَارِقِ
بِشْطِ القَيْصِرِ :

أُبَكِّي عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ سِتْوَةٍ ،
وَلَهْفِي عَلَى قَيْسِ ، زَمَامِ الفَوَارِسِ

فَمَا أَنَا ، مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ ، بِجُبَّاءِ ،
وَلَا أَنَا ، مِنْ سَبَبِ الإِلَهِ ، بِيَائِسِ

وحكى سيويه : جُبَّاءُ ، بالمدِّ ، وفسره السيرافي أنه في
معنى جُبَّاءِ ؛ قال سيويه : وَعَلَبَ عَلَيْهِ الجَمْعُ بِالوَاوِ
وَالنُّونِ لِأَن مَوْثِقَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ التَّاءُ .

وجَبَّاتٌ عَيْنِي عن الشيءِ : نَبَتَتْ عَنْهُ وَكَرِهَتْهُ ،
فَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ . الأصمعي : يقال للمرأة ، إِذَا كَانَتْ
كَرِيمَةً المَنْظَرُ لَا تُسْتَحْلَى : إِنَّ العَيْنَ لَتَجَبَّأُ عَنْهَا .
وقال حميد بن ثَوْرٍ الهِلَالِي :

١ قوله « يد ويقصر الت » عبارة عن جمع المؤلف بينهما على عادته .

لَيْسَتْ ، إِذَا سَبَّتْ ، بِجَابِيَةٍ ،
عنها العيون ، كَرِيحَةُ الْمَسِّ

أبو عمرو : الجُبَّاءُ من النساء ، بوزن جُبَّاع : التي إِذَا
نَظَرَتْ لَا تَرُوعُ ، الأَصْمَعِي : هي التي إِذَا نَظَرَتْ
إلى الرجال ، انشَازَتْ راجعة لِصَغرِها ؛ وقال ابن
مقبل :

وطفلةٌ غَيْرُ جُبَّاءٍ ، ولا نَصَفٍ ،
مِنْ دَلِّ أَمثالِها بِأدٍ ومَكْتومٍ ٢

وكأنه قال : ليست بصغيرة ولا كبيرة ؛ وروى غيره
جُبَّاعٍ ، وهي القصيرة ، وهو مذكور في موضعه ، شبهها
بسم قصير يرمي به الصبيان يقال له الجُبَّاعُ .

وَجَبَّأَ عَلَيْهِ الأَسْوَدُ مِنْ جُحْرِهِ يَجَبُّ جَبًّا وَجُبُوءًا :
طَلَعَ وَخَرَجَ ، وَكَذَلِكَ الضَّبْعُ وَالضَّبُّ وَالْيَرْبُوعُ ،
ولا يكون ذلك إِلا أَنْ يَفْزَعَ عَكَ . وَجَبَّأَ عَلَى القَوْمِ :
طَلَعَ عَلَيْهِمْ مُفاجَأَةً . وَأَجَبَّأَ عَلَيْهِمْ : أَشْرَفَ . وَفِي
حَدِيثِ أُسامة : فَلَمَّا رَأَوْنا جَبُوءًا مِنْ أَجْيَبِيَّتِهِمْ أَي
خَرَجُوا مِنْها . يُقال : جَبَّأَ عَلَيْهِمْ يَجَبُّأُ : إِذا خَرَجَ .
وما جَبَّأَ عَنْ سَنَمِي أَي ما تَأَخَّرَ ولا كَتَدَبَ .
وَجَبَّأَتْ عَنْ الرَّجُلِ جَبًّا وَجُبُوءًا : خَسَّتْ عَنْهُ ،
وَأَنشَدَ :

وهَلْ أَنَا إِلا مِثْلُ سَيْقَةِ العِدا ،
إِنْ اسْتَقْدَمَتْ نَعْرُ ، وَإِنْ جَبَّأَتْ عَقْرُ

ابن الأعرابي : الإِجْبَاءُ : أَنْ يُغَيِّبَ الرَّجُلُ إِبْلَهَ ، عَنْ
المُصَدِّقِ . يُقالُ : جَبَّأَ عَنْ الشَّيْءِ : نَوَارَى عَنْهُ ،

١ قوله « كَرِيحَةُ » ضبطت في التكملة بالنصب والجر ورمز لذلك
على عادته بكلمة مما .

٢ ويبداهة كما في التكملة :
عانتها فانتت طوع المناق كما مالت بشارها صباه خرطوم

وَأَجْبَيْتُهُ إِذا وَارَيْتَهُ . وَجَبَّأَ الضَّبُّ فِي جُحْرِهِ
إِذا اسْتَخْفَى .

والجَبَّاءُ : الكَمَّاءُ الحِمْراءُ ؛ وقال أبو حنيفة : الجَبَّاءُ
هَتَّةٌ بَيْضاءُ كَأَنَّها كَمٌّ ؛ ولا يُنْتَفَعُ بِها ، والجَمْعُ أَجْبُوءُ
وَجَبَّاءُ ؛ مثال فَتَقَعَ وَفَقَعَةٍ ؛ قال سيبويه : وليس ذلك
بالقياس ، يعني تكسير فَعَلٍ على فِعْلَةٍ ؛ وأما الجَبَّاءُ
فاسم للجَمْعِ ، كما ذهب إليه في كَمٍّ ؛ وَكَمَّاءٌ لِأَنَّ فَعْلًا
ليس بما يَكْسِرُ على فَعْلَةٍ ، لِأَنَّ فَعْلَةً ليست من أَبْنِيَةِ
الجُمُوعِ . ونَحْوُهُ : جَبَّيْتُهُ على لفظه ، ولا يُرَدُّ إِلى
واحدِهِ ثم يُجْمَعُ بالألف والتاء لِأَنَّ أَسماءَ الجُمُوعِ
بمِزلة الآحاد ؛ وَأَنشَدَ أبو زيد :

أَخَشَى رَكِبًا وَرَجِيلاً عاديا ،

فلم يُرَدِّ رَكِبًا ولا رَجِيلاً إِلى واحدِهِ ، وبهذا قَوِيَ
قولُ سيبويه على قولِ أَبِي الحِسنِ لِأَنَّ هذا عندِ أَبِي الحِسنِ
جَمْعٌ لا اسمٌ جَمْعٌ . وقال ابن الأعرابي : الجَبَّاءُ :
الكَمَّاءُ السُّودُ ، والسُّودُ خِيارُ الكَمَّاءِ ، وَأَنشَدَ :

إِنْ أُحْبِنَعا ماتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ ،
وَوُجِدَ فِي مَرْمَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضُ
عَساقِلُ وَجِبَّأُ ، فِيها قَصَصُ

فَجَبَّأَها بِجوزِ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ جَبَّاءٍ كَجَبَّاءَةٍ ، وهو
نادرٌ ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ جَبَّاءَةً ، فحذفَ الماءَ
للضرورة ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ اسماً للجَمْعِ ، وحكى
كراعُ في جَمْعِ جَبَّاءٍ حَبَّاءَ على مِثالِ بِناءٍ ، فَإِنْ صحَّ
ذلك ، فَإِذا جَبَّأَ اسمٌ لَجَمْعِ جَبَّاءٍ ، وليس يَجْمَعُ له
لِأَنَّ فَعْلًا ، بسكونِ العينِ ، ليس مما يَجْمَعُ على فِعْلٍ ،
بفتحِ العينِ .

وَأَجَبَّاتُ الأَرْضِ : أَي كَثُرَتْ جَبَّاتُها ، وفي الصَّحاحِ :
أَي كَثُرَتْ كَمَّاتُها ، وهي أَرْضٌ بِجَبَّاءَةٍ . قال الأحمَرُ :

الجَبَّةُ هي التي إلى الحُمْرَةِ، والكِسَاءُ هي التي إلى العُبْرَةِ والسَّوَادِ؛ والفِقْعَةُ: البيض، وبنات أَوْبَرٍ: الصَّعَار. الأصمعي: من الكِسَاءِ الجَبَّةُ، قال أبو زيد: هي الحُمْرُ منها؛ واحدها جَبَّةٌ، وثلاثة أَجْبُو. والجَبَّةُ: نُقْرَةٌ في الجبل يجتمع فيها الماء، عن أبي العَمَّيْل الأعرابي؛ وفي التهذيب: الجَبَّةُ حفرةٌ يَسْتَنْتَعُ فيها الماء.

والجَبَّةُ مثل الجَبَّةِ: الفُرْزُوم، وهي خشبة العَدَاءِ التي يَحْدُو عليها. قال الجعدي:

في مِرْفَقَيْهِ تَقَارِبٌ، وله
يَوْمٌ زَوْرٌ، كجَبَّةِ الخَرَمِ

والجَبَّةُ: مَقَطٌ شَرَّسِيفِ البَعِيرِ إلى الشَّرَّةِ والضَّرْعِ. والإجْبَاءُ: بيعُ الزَّرْعِ قبل أن يَبْدُ وَصَلاحه، أو يُدْرِكُ، تقول منه: أَجْبَأْتُ الزَّرْعَ، وجاء في الحديث، بلا همز: مَنْ أَجْبَى فقد أَرَبَى، وأصله همز.

وامرأةٌ جَبَّاءٌ: فاقمةُ التَّيْدِيْنِ.

ومُجْبَأَةٌ أَضْيَى لِيهَا فَحَبَطَتْ.

التهذيب: سمي الجَرَادُ الجابِيُّ لطلوعه؛ يقال: جَبَّأَ عَلَيْنَا فلان أي طلع، والجابِيُّ: الجراد، همز ولا همز. وجبَّأَ الجَرَادُ: هَجَمَ على البلد؛ قال المهذلي:

صَابُوا بِسِتَّةِ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ،
حَتَّى كَانَتْ عَلَيْهِمْ جَابِئاً لَبِداً

وكلُّ طَالِعٍ قَبْجَاءَةٌ: جابِيَّةٌ، وسنذكره في المعتل أيضاً. ابن بَرْمُوج: جَابَةُ البَطْنِ وَجَبَّأَتْهُ: مَاتَتْهُ. والجَبَّأُ: السهم الذي يُوَضَعُ أسفله كالجَوْزَةِ في موضع النَّصْلِ؛

١ قوله «وعجأة النع» كذا في النسخ وأصل البارة لابن سيده وهي غير محررة.

والجَبَّاءُ: طَرَفُ قَرْنِ الثَّورِ، عن كراع؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما صَحَّتْهَا.

جراً: الجُرَّةُ مثل الجُرْعَةِ: الشَّجَاعَةُ، وقد يَتْرُكُ هَمْزُهُ فيقال: الجُرَّةُ مثل الكُرَّةِ، كما قالوا للمرأة مَرَّةً.

ورجل جَرِيٌّ: مُقَدِّمٌ من قومٍ أَجْرَثاءَ، بهزتين، عن الليثاني، ويجوز حذف إحدى الهمزتين، وجمعُ الجَرِيِّ الوَكِيلُ: أَجْرِياءُ، بالمدَّة فيها همزة؛ والجَرِيَّةُ: المُقَدِّمُ.

وقد جَرَّوْهُ يَجْرُوْهُ جُرَّةً وَجَرَاءَةً، بالمدَّة، وَجَرَابَةٌ، بغير همز، نادر، وَجَرَابِيَّةٌ على فَعَالِيَةٍ، واستَجْرَأَ وَتَجْرَأَ وَجَرَّأَهُ عَلَيْهِ حتى اجْتَرَأَ عَلَيْهِ جُرَّةً، وهو جَرِيٌّ المُقَدِّمُ: أي جَرِيٌّ عند الأقدام.

وفي حديث ابن الزبير وبنائه الكعبة: تَرَكَهَا حتى إِذَا كانَ المَوْسِمُ وَقَدِمَ النَّاسُ يريد أن يُجَرِّمَهُمْ على أهل الشام، هو من الجُرَّةِ والإقدامِ على الشيء. أراد أن يَزِيدَ في جُرْأَتِهِمْ عليهم ومُطالِبَتِهِمْ بإحراقِ الكعبة، ويروى بالحاء المهملة والباء، وهو مذكور في موضعه.

ومنه حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، قال فيه ابن عمر رضي الله عنهما: لكنَّه اجْتَرَأَ وَجَبَّأَتْهُ: يريد أنه أَقْدَمَ على الإكثار من الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، وَجَبَّأَتْهُمُ عَنْهُ، فَكثُرَ حديثُهُ وَقَلَّ حديثُنَا. وفي الحديث: وقومُهُ جُرَّاءٌ عَلَيْهِ، بوزن عُلَماءَ، جمع جَرِيَّةٍ: أي مُتَسَلِّطِينَ غيرَ هائِبِينَ له. قال ابن الأثير: هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين، والمعروف حِرَاءَةُ بالحاء المهملة وسيجيء.

والجَرِيَّةُ والجَرِيَّةُ: الحُلُقُومُ. والجَرِيَّةُ، بمدود: الفانِصَةُ، التهذيب. أبو زيد: هي الفَرِيَّةُ والجَرِيَّةُ والتَّوْطِطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطَّائِرِ، هكذا رواه ثعلب عن ابن نَجْدَةَ بغير هَمْزٍ؛ وأما ابن هانئ فإنه قال: الجَرِيَّةُ

هموز، لأبي زيد، والجريئة مثال حطية : بئت
يبنى من حجارة ويجعل على بابه حجر يكون أعلى
الباب ويجعلون حمة السبع في مؤخر البيت، فإذا
دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب
فسده، وجبها جرأية، كذلك رواه أبو زيد،
قال : وهذا من الأصول المرفوضة عند أهل العربية
إلا في الشذوذ .

جزأ : الجزء والجزء : البعص ، والجمع أجزاء .
سبويه : لم يكسر الجزء على غير ذلك .

وجزأ الشيء جزأه وأجزأه، كلاهما : جعله أجزاء ،
وكذلك التجزئة . وجزأ المال بينهم مشددا لا غير :
قسّمه . وأجزأ منه جزأه : أخذه .

والجزء ، في كلام العرب : النصيب ، وجمعه أجزاء ؛
وفي الحديث : قرأ جزأه من الليل ؛ الجزء : النصيب
والقطعة من الشيء ، وفي الحديث : الرؤيا الصالحة
جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ؛ قال ابن
الأثير : وإنما خص هذا العدد المذكور لأن عمر
النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات الصحيحة كان
ثلاثاً وستين سنة ، وكانت مدة نبوته منها ثلاثاً
وعشرين سنة لأنه بُعث عند استيفاء الأربعين ، وكان في
أول الأمر يرى الرحي في المنام ، ودأماً كذلك
نصف سنة ، ثم رأى الملك في اليقظة ، فإذا نسبت
مدة الرحي في النوم ، وهي نصف سنة ، إلى
مدة نبوته ، وهي ثلاث وعشرون سنة ، كانت نصف
جزء من ثلاثة وعشرين جزءاً ، وهو جزء واحد من
سنة وأربعين جزءاً ؛ قال : وقد تعاضدت الروايات في
أحاديث الرؤيا بهذا العدد ، وجاء ، في بعضها ، جزء
من خمسة وأربعين جزءاً ، ووجه ذلك أن عمره لم
يكن قد استكمل ثلاثاً وستين سنة ، ومات في أثناء

السنة الثالثة والستين ، ونسبة نصف السنة إلى اثنتين
وعشرين سنة وبعض الأخرى ، كنسبة جزء من خمسة
وأربعين ؛ وفي بعض الروايات : جزء من أربعين ،
ويكون محمولاً على من روى أن عمره كان ستين سنة ،
فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة ، كنسبة جزء
إلى أربعين . ومنه الحديث : الهدى الصالح والسمت
الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة : أي
أن هذه الحلال من سائل الأنبياء ومن جملة الحاصل
المعدودة من خصلهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم
فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم ، وليس المعنى أن النبوة
تتجزأ ، ولا أن من جمع هذه الحلال كان فيه جزء
من النبوة ، فإن النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة
بالأسباب ، وإنما هي كرامة من الله ، عز وجل ؛ ويجوز
أن يكون أراد بالنبوة هنا ما جاءت به النبوة ودعت
إليه من الحيات أي أن هذه الحلال جزء من خمسة
وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء .
وفي الحديث : أن رجلاً أعنتق ستة مملوكين عند موته
لم يكن له مال غيرهم ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجزأهم أثلاثاً ثم أفرع بينهم ، فأعنتق اثنين
وأرق أربعة : أي فرقهم أجزاء ثلاثة ، وأراد بالتجزئة
أنه قسّمهم على غير القيمة دون عدد الرؤوس إلا أن
قيمتهم تساوت فيهم ، فخرج عدد الرؤوس مساوياً
للقيم . وعبيد أهل الحجاز إنما هم الزنوج والحبش
غالباً والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ، ولأن الغرض
أن تفتد وصيته في ثلث ماله ، والثلث إنما يعتبر
بالقيمة لا بالعدد . وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي
وأحمد ، وقال أبو حنيفة رحمهم الله : يُعنتق ثلث
كل واحد منهم ويُستسعى في ثلثه .

التهذيب : يقال : جزأت المال بينهم وجزأته : أي
قسّمته .

والمَجْرُوءُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا حَذَفَ مِنْهُ جُزْءٌ آتٍ أَوْ كَانَ عَلَى جُزْءَيْنِ فَقَطْ ، فَالْأَوَّلَى عَلَى السَّلْبِ وَالثَّانِيَةُ عَلَى الْوُجُوبِ. وَجَزَأَ الشَّعْرَ جَزْءَهُ أَوْ جَزَأَهُ فِيهَا: حَذَفَ مِنْهُ جُزْءَيْنِ أَوْ بَقَاهُ عَلَى جُزْءَيْنِ. التَّهْذِيبُ: وَالْمَجْرُوءُ مِنَ الشَّعْرِ: إِذَا ذَهَبَ فَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ فَوَاصِلِهِ ، كَقَوْلِهِ :

يَظُنُّ النَّاسُ ، بِالْمَلِكِيَّةِ
نِ ، أَنَّهَا قَدِ التَّامَا
فَإِنَّ تَسْنَعُ بِلَأْيِمَا ،
فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدِ فَعَمَا

ومنه قوله :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدَا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

ذَهَبَ مِنْهُ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنْ عَجْزِهِ . وَالْجُزْءُ: الْإِسْتِغْنَاءُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَكَأَنَّهُ الْإِسْتِغْنَاءُ بِالْأَقْلَى عَنِ الْأَكْثَرِ ، فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْجُزْءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُجْزَى قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ وَيُجْزَى هَذَا مِنْ هَذَا: أَيُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ ، وَجَزَأَ بِالشَّيْءِ وَجَزَأَ : قَسَعَ وَاسْتَفْتَى بِهِ ، وَأَجْزَأَهُ الشَّيْءُ : كَفَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدَرُ فِي جَدَاعِ ،
وَإِنْ مُتَيْتُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ
بِأَنَّ الْغَدَرَ ، فِي الْأَقْوَامِ ، عَارٌ ،
وَأَنَّ الْمَرَّةَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ

أَيُّ يَكْتَفِي بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ: اجْتَبَزَاتُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَجَزَزَاتُ بِهِ: بِمَعْنَى اسْتَفْتَيْتُ ، وَأَجْزَزَاتُ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مِنْ الطَّلْعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ ، أَيُّ لَيْسَ يَكْفِي .

وَجَزَزَتِ الْإِبِلُ : إِذَا اسْتَفْتَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَجَزَزَاتُ تَجْزَأُ جَزْءًا وَجَزْءًا بِالضَّمِّ وَجَزْءًا أَيْ اسْتَفْتَتْ ، وَالاسْمُ الْجُزْءُ . وَأَجْزَأَهَا هُوَ وَجَزَأَهَا تَجْزِئُهُ وَأَجْزَأَ الْقَوْمُ : جَزَزَتْ إِبِلُهُمْ .

وَضَبِّيَّةٌ جَزِئَةٌ : اسْتَفْتَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَالْجَوَازِيَةُ: الْوَحْشُ ، لِتَجْزِئُهَا بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَقَوْلُ الشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارٍ ، وَاسْمُ مَعْقِلٍ ، وَكُنِيَّةُ أَبُو سَعِيدٍ :

إِذَا الْأَرْضَ تَوَسَّدَ ، أَبْرَدَيْهِ ،
خُدُودُ جَوَازِيَةٍ ، بِالرَّمْلِ ، عَيْنِ

لَا يَعْنِي بِهِ الطَّبَاءُ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قَتَيْبَةَ ، لِأَنَّ الطَّبَاءَ لَا تَجْزَأُ بِالْكَوْكِيزِ عَنِ الْمَاءِ ، وَإِنَّمَا عَنِ الْبَقْرِ ، وَيُقْوَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ مِنْ صِفَاتِ الْبَقْرِ لَا مِنْ صِفَاتِ الطَّبَاءِ ؛ وَالْأَرْضَى ، مَقْصُورٌ: شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ ، وَتَوَسَّدَ أُرْدِيهِ ، أَيُّ اتَّخَذَ الْأَرْضَى فِيهَا كَالْوَسَادَةِ ، وَالْأُبْرَدَانُ: الظِّلُّ وَالْقِيَّةُ ، سَمِيًّا بِذَلِكَ لِبُرْدِهِمَا . وَالْأُبْرَدَانُ أَيْضًا: الْعَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ ، وَانْتِصَابُ أُرْدِيهِ عَلَى الظَّرْفِ ؛ وَالْأَرْضَى مَفْعُولٌ مَقْدَمٌ بِتَوَسَّدَ ، أَيُّ تَوَسَّدَ خُدُودُ الْبَقْرِ الْأَرْضَى فِي أُرْدِيهِ ، وَالْجَوَازِيَةُ: الْبَقْرُ وَالطَّبَاءُ الَّتِي جَزَزَاتُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْعَيْنُ جَمْعُ عَيْنَاءٍ ، وَهِيَ الْوِاسِعَةُ الْعَيْنُ ؛ وَقَوْلُ ثَعْلَبِ بْنِ عَيْدٍ :

جَوَازِيَةٍ ، لَمْ تَنْزِعْ لِصَوْبِ عَمَامَةٍ ،
وَرُودًا هَا ، فِي الْأَرْضِ ، دَائِمَةُ الرُّكْفِ

قَالَ : إِنَّمَا عَنِ الْجَوَازِيَةِ وَالنَّخْلِ يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ اسْتَفْتَتْ عَنِ السَّقْيِ ، فَاسْتَبَعَلَتْ .

وَطَعَامٌ لَا جَزْءَ لَهُ: أَيُّ لَا يُجْزَأُ بِقَلِيلِهِ . وَأَجْزَأَ عَنْهُ مَجْزَأَهُ وَمَجْزَأَتْهُ وَمَجْزَأَهُ وَمَجْزَأَتْهُ: أَغْنَى عَنْهُ مَعْنَاهُ . وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْبَقْرَةُ تُجْزَى عَنْ سَبْعَةِ

وتَجَزِي، فَمَنْ هَمَزَ فِعْلَهُ تَجَزَى، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ،
فَهُوَ مِنَ الْجَزَاءِ .

وَأَجْزَأَتْ عِنكَ سَاءَةٌ، لَقِيَ فِي جِزَاتٍ أَي قَضَتْ؛
وَفِي حَدِيثِ الْأَضْعَبِيِّ: وَلَنْ تُجْزِيَءَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ؛
أَي لَنْ تَكْفِي، مِنْ أَجْزَأَنِي الشَّيْءُ أَي كَفَانِي. وَرَجُلٌ
لَهُ جِزْمَةٌ أَي غِنَاءٌ، قَالَ:

لِنِي لِأَرْجُو، مِنْ شَبِيبٍ، يَرِي،
وَالجِزْمَةُ، إِنْ أَخَذَرْتُ يَوْمًا قَرًا

أَي أَنْ يُجْزِيَءَ عَنِي وَيَقُومَ بِأَشْرِي. وَمَا عِنْدَهُ جِزْمَةٌ
ذَلِكَ، أَي قَوْمُهُ. وَيَقَالُ: مَا لِفُلَانٍ جِزْمَةٌ وَمَا لَهُ إِجْزَاءَةٌ:
أَي مَا لَهُ كِفَايَةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ: مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ
أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، أَي فَعَلَ فِعْلًا ظَهَرَ أَثْرُهُ وَقَامَ
فِيهِ مَقَامًا لَمْ يَقْبَهُ غَيْرُهُ وَلَا كَفَى فِيهِ كِفَايَتَهُ.

وَالجِزْمَةُ: أَصْلٌ مَغْرَرٌ الذَّئْبِ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أَصْلَ
ذئبِ البعيرِ مِنْ مَغْرَرِ زِهِ.

وَالجِزْمَةُ بِالضَّمِّ: نِصَابُ السَّكِينِ وَالْإِسْثَمِيِّ وَالْمِخْصَفِ
وَالْمَيْسِرَةِ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُؤَثَّرُ بِهَا أَسْفَلُ
خَفِّ البعيرِ.

وَقَدْ أَجْزَأَ هَا وَجِزَأَ هَا وَأَنْصَبَهَا: جَعَلَ لَهَا نِصَابًا وَجِزْمَةً،
وَهَا عَجْزُ السَّكِينِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْجِزْمَةُ لَا تَكُونُ
لِلسِّيفِ وَلَا لِلخَنْجَرِ وَلَكِنَ لِلْمَيْسِرَةِ الَّتِي يُوسَمُ بِهَا
أَخْفَافُ الإِبِلِ وَالسَّكِينِ، وَهِيَ الْمُقْبِضُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جِزْمَةً» .
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَعْنِي بِهِ الَّذِينَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ بَنَاتِ
اللهِ، تَعَالَى اللهُ وَتَقَدَّسَ عَمَّا افْتَرَرُوا. قَالَ: وَقَدْ أَنْشَدْتُ
بَيْتًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعْنَى جِزْمَةً أَيْ مَعْنَى الْإِنَاثِ. قَالَ: وَلَا أُدْرِي
الْبَيْتَ هُوَ قَدِيمٌ أَمْ مَصْنُوعٌ:

إِنْ أَجْزَأَتْ حُرْمَةٌ، يَوْمًا، فَلَا عَجَبَ،
قَدْ تُجْزِيءُ الحُرْمَةُ المِذْكَارُ أَحْيَانًا

والمعنى في قوله: «وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جِزْمَةً»: أَي جَعَلُوا
نِصِيبَ اللهُ مِنَ الْوَالِدِ الْإِنَاثِ. قَالَ: وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ
قَدِيمٍ وَلَا رَوَاهُ عَنِ الْعَرَبِ الثَّقَاتِ .

وَأَجْزَأَتْ الْمَرْأَةُ: وَلَدَتْ الْإِنَاثَ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

زَوْجَتُهَا، مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ، مُجْزَمَةٌ،
لِلْعَوَسَجِ اللَّذْنِ، فِي أَبْيَاتِهَا، زَجَلٌ

يَعْنِي امْرَأَةً غَزَالَةً يَمْغَازِلُ سُوَيْتَ مِنْ شَجَرِ الْعَوَسَجِ.
الْأَصْمَعِيُّ: اسْمُ الرَّجُلِ جِزْمَةٌ وَكَأَنَّهُ مَصْدَرُ جِزْمَاتٍ جِزْمَةً.
وَجِزْمَةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ. قَالَ الرَّاعِي:

كَانَتْ بِجِزْمَةٍ، فَمَسَّتْهَا مَذَاهِبُهُ،
وَأَخْلَقَتْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ بِالغُبْرِ

وَالجِزْمَةُ: فَرَسُ الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ .
وَأَبُو جِزْمَةٍ: كُنْيَةٌ. وَجِزْمَةٌ: بِالْفَتْحِ: اسْمُ رَجُلٍ. قَالَ
حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ:

إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا،
جِزْمَةٌ، فَلَا قَيْتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ كَانَ لَهُ تِسْعَةٌ
إِخْوَةٌ فَهَلَكُوا، وَهَذَا جِزْمَةٌ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ وَكَانَ يُنَافِسُهُ،
فَزَعَمَ أَنَّ حَضْرَمِيًّا سُرَّ بِمَوْتِ إِخْوَتِهِ لِأَنَّهُ وَرِثَهُمْ،
فَقَالَ حَضْرَمِيُّ هَذَا الْبَيْتَ، وَقَبْلَهُ:

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ، وَأَنْ
أُورَثَ ذَوْدًا شَصَانَصًا، تَبَلًا

يُرِيدُ: أَفْرَحُ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ، وَهُوَ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْكَارِ:
أَي لَا وَجْهَ لِلْفَرَحِ بِمَوْتِ الْكِرَامِ مِنْ إِخْوَتِي لِأَنَّ
شَصَانَصَ لَا أَلْبَانَ لَهَا، وَاحْدَتُهَا شَصُوصٌ، وَتَبَلًا:

١ قوله «مذاهبه» في نسخة المحكم: مذابه.

صِغَارًا . وروى : أنْ جَزَعًا هذا كان له تسعة إخوة جَلَسُوا على بئرٍ ، فانتَحَسَفَتْ بهم ، فلما سمع حضرميٌ بذلك قال : إِنَّا لله كلمة وافقت قَدْرًا ، يريد قوله : فَلَاقَيْتَ مثلها عَجَلًا .

وفي الحديث : أنه صلى الله عليه وسلم ، أَنِي بِقِنَاعِ جَزَعٍ ؛ قال الخطابي : زَعَمَ رواه أنه اسم الرُّطْبِ عند أهل المدينة ؛ قال : فإن كان صحيحاً ، فكأنَّهم سَوَّوهُ بذلك للاجْتِزَاءَ به عن الطَّعَامِ ؛ والمخفوظ بِقِنَاعِ جَزَعٍ وبالراء ، وهو صِغَارُ القِتَاءِ ، وقد ذكر في موضعه .

جسأ : جَسَأَ الشيءُ يَجْسَأُ جِسْؤَهُ أو جِسْؤَةً ، فهو جاسيءٌ ؛ صُلْبٌ وَخَشِنٌ .
والجاسياءُ : الصَّلابةُ والغِلْظُ .

وجبل جاسيءٌ وأرض جاسيتهٌ ونبت جاسيءٌ : يابس .
ويدٌ جِسْءٌ : مَكْنِيَةٌ من العمل .
وجسأت يده من العمل تجسأ جسأً : صَلَبَتْ ،
والاسم الجِسْءُ مثل الجرعة . وجسأت يد الرجل جسوءاً : إذا يَبَيْسَتْ ، وكذلك التَّبْتُ إذا يَبَيْسَ ، فهو جاسيءٌ فيه صَلابةٌ وخشونةٌ .

وجسيت الأرضُ ، فهي تجسوءُ من الجسءِ : وهو الجلد الخشنُ الذي يُشْبِه الحَصَا الصَّعَارَ . ومكان جاسيءٌ وساميةٌ : غليظٌ .
والجِسْءَةُ في الدواب : يُبْسُ المَعْطِفُ ، ودابة جاسئةٌ القوائمُ .

جشأ : جَشَأَتْ نفسهُ تجشأُ جِشْؤَهُ أو ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حَزْنٍ أو فَرَزَعٍ .

وجشأت : ثارت للقيءِ . شمر : جَشَأَتْ نفسي وخَبَّتْ ولَقِستْ واحد . ابن شميل : جَشَأَتْ اليَ نفسُ أي خَبَّتْ من الوجعِ مما تَكَرَّرَ ،

تَجَشَأُ ، وأنشد :

وقولي ، كلُّنا جَشَأَتْ ، لنفسي :

مَكَانَكَ تَحْمَدِي ، أو تَسْتَرِيحِي

يريد تَطَلَّعت ونَهَضَتْ جَزَعًا وكرهًا . وفي حديث الحسن : جَشَأَتْ الرُّومُ على عهد عُمرَ أي نَهَضَتْ وأقبلت من بلادها ، وهو من جَشَأَتْ نَفْسِي إذا نَهَضَتْ مِن حَزْنٍ أو فَرَزَعٍ .

وجشأ الرجلُ إذا نهض من أرض إلى أرض .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فَجَشَأَ على نفسه . قال ثعلب : معناه صَيَّقَ عليها .
ابن الاعرابي : الجِشْءُ : الكثير . وقد جَشَأَ الليلُ والبَحْرُ إذا أَظْلَمَ وأشْرَفَ عليك .
وجشأ الليلُ والبَحْرُ : دَفَعَتْهُ .

والتَّجَشُّؤُ : تَنَفُّسُ المِعْدَةِ عند الامْتِنَاءِ . وجشأت المِعْدَةُ وتَجَشَّأت : تَنَفَّستْ ، والاسم الجِشْءُ ، بمدود ، على وزن فُعَالٍ كأنه من باب العَطاسِ والدَّوَارِ والبُوالِ . وكان عليُّ بنَ حَمْزَةَ يقول ذلك ، وقال : إِنما الجِشْءُ هُبُوبُ الرِّيحِ عند الفَجْرِ . والجِشْءَةُ على مثال الهَمْزَةِ : الجِشْءَةُ ؛ قال الرازي :

في جِشْءَةٍ مِن جِشْءَاتِ الفَجْرِ

قال ابن بري : والذي ذكره أبو زيد : جِشْءَةٌ ، بتسكين الشين ، وهذا مستعار للفجر من الجِشْءَةِ عن الطَّعَامِ ؛ وقال علي بن حمزة : إِنما الجِشْءَةُ هُبُوبُ الرِّيحِ عند الفَجْرِ . وتَجَشَّأَ تَجَشُّؤًا ، والتَّجَشُّؤَةُ مثله . قال أبو محمد الفقعسي :

ولم تَبَيْتْ حَمِيَّ به نَوْصَهُ ،

ولم يُجِئْتِي عن طَعَامٍ يُبْشِيهِ

١ قوله « وقولي النع » هو رواية التهذيب .

وجشأت الغنم : وهو صوت 'تخزرجه من حلقوقها ؛
وقال امرؤ القيس :

إذا جشأت سبعت لها ثغاة ،
كأن الحسي صببهم نعي

قال : ومنه اشتق 'تجشأت' .

والجش : القضيبي ، وقوس جش : مرنة 'تحفيفة' ،
والجمع أجشاة وجشأت . وفي الصحاح : الجش : القوس
الحفيفة ؛ وقال الليث : هي ذات 'الإرنان' في صوتها ،
وقسي أجشاه وجشأت ، وأنشد لأبي ذؤيب :

ونسمة من قانص مئلبب ،
في كفه جش أجش وأقنطع

وقال الاصمعي : هو القضيبي من التبع الحفيف . وسهم
جش : خفيف ، حكاه يعقوب في المبدل ، وأنشد :

ولو دعا ، ناصره ، لقيطاً ،
لذاق جشاً لم يكن مليطاً

المليط : الذي لا ريش عليه .

وجشاً فلان عن الطعام : إذا اتخّم فكره الطعام .
وقد جشأت نفسه ، فما تشتهي طعاماً ، تجشأ .
وجشأت الوحش : ثارت ثورته واحدة . وجشأ
القوم من بلد إلى بلد : خرجوا ، وقال العجاج :

أحراس ناس جشؤوا ، ومكّت
أرضاً ، وأحوال الجبان أهولت

جشؤوا : نهضوا من أرض إلى أرض ، يعني الناس .
ومكّت أرضاً ؛ وأهولت : استبدّ هولها .
واجشأ البلاد واجشأتها : لم توافقه ، كأنه من
جشأت نفسي .

١ قوله « أحراس ناس النح » كذا بالأصل وشرح القاموس .

جفا : جفا الرجل جفاً : صرعه ، وفي التهذيب :
اقتلعه وذهب به الأرض .
وأجفاً به : طرّحه .

وجفاً به الأرض : ضرّ بها به . وجفاً البرمة في
القصة جفاً : أكفأها ، أو أمالها قصب ما فيها ،
ولا تقل أجفاًتها . وفي الحديث : فاجفؤوا القدور
بما فيها ، والمعروف بغير ألف ؛ وقال الجوهري : هي
لغة مجهولة ؛ وقال الرازي :

جفوك ذا قدرك للضيغان ،
جفاً على الرغفان في الجفان
خير من العكيس بالألبان

وفي حديث خير : أنه حرّم الحمر الأهلية ، فجفؤوا
القدور أي فرغوها وقلّبوها ؛ وروي : فأجفؤوا ،
وهي لغة فيه قليلة مثل كفؤوا وأكفؤوا .

وجفاً الوادي غناه : يجفأ جفاً : رمى بالزبد والقدي ،
وكذلك جفات القدر : رمت بزبدها عند الغليان ،
وأجفأت به وأجفأته . واسم الزبد : الجفاء . وفي
حديث جرير : خلق الله الأرض السفلى من الزبد
الجفاء أي من زبد اجتمع للماء . يقال : جفاً الوادي
جفاً : إذا رمى بالزبد والقدي . وفي التنزيل : فأما
الزبد فيذهب جفأً ، أي باطلاً . قال الفراء : أصله
المهزلة ، أو الجفاء ما نفاه السيل . والجفاء : الباطل
أيضاً . وجفاً الوادي : مسح غناؤه . وقيل : الجفاء
كما يقال الغناء . وكل مصدر اجتمع بعضه إلى بعض
مثل القماش والدقاق والخطام مصدر يكون في
مذهب اسم على المعنى كما كان العطاء اسماً للاعطاء ، كذلك
القماش لو أردت مصدر قمشته قمشاً . الزجاج :
موضع قوله جفأه نصّب على الحال . وفي حديث البراء
رضي الله عنه يوم حنين : انطلقت جفأه من الناس

جنا : جنأ عليه يَجْنَأُ جُنُوءاً وِجَاناً عليه وَتَجَاناً عليه :
أَكْبَ . وفي التهذيب : جِنَأٌ في عَدْوِهِ : إذا أَلَحَّ
وَأَكْبَ ، وَأَنشَد :

وكانت فوت الحوالب ، جانئاً ،
ريم ، تُضايِقُهُ كِلابٌ ، أخضعُ

تُضايِقُهُ : تلجئه ، ريمٌ أخضعُ .

وَأَجْنَأُ الرَّجُلَ على الشيء : أَكْبَبُ ؛ قال : وإذا أَكْبَبُ
الرَّجُلَ على الرجلِ يَجْنِئُهُ شَيْئاً قِيلَ : أَجْنَأُ . وفي الحديث :
فَعَلِقَ يُجَانِيءُ عليها يَقِيها الحِجَارَةَ ، أَي يَكْبِبُ عليها .
وفي الحديث أن يهودياً زَنَى بِمِراةٍ ، فَأَمَرَ بِرَجْمِها
فَجَعَلَ الرَّجُلَ يُجْنِئُها عليها أَي يَكْبِبُ وَيَسِيلُ
عليها ليقبها الحِجَارَةَ . وفي رواية أخرى : فَلَقَدَ رَأَيْتُهُ
يُجَانِيءُ عليها ، مُفَاعَلَةٌ من جَانَأَ يُجَانِيءُ ؛ ويروى بالحاء
المهمله ، وسيجيء إن شاء الله تعالى .

وفي حديث هِرَقْلَ في صِفَةِ إِسْحَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَبْيَضُ أَجْنَأٌ حَافِيٌّ العَارِضِينَ .

الجَنَأُ : مَيْلٌ في الظَّهْرِ ، وقيل : في العُنُقِ .

وَجَنَأَتِ المِراةُ على الولد : أَكْبَبَتْ عليه . قال :

بَيْضاء صَفراءَ لَمَّ تَجَنَأَ على وَلَدِهِ ،
إِلَّا لِأَخْرَئِي ، وَلَمْ تَقْعُدْ على نارٍ

وقال كثير عزة :

أَغاضِرٌ لو تَشْهَدْتِ ، عَدَاةً يَدِينْتُمْ ،
جُنُوءَ العائِدَاتِ على وِسادِي

وقال ثعلب : جَنِيءٌ عليه : أَكْبَبُ عليه يَكْبِبُهُ . وَجَنِيءُ
الرَّجُلِ جِنَأٌ ، وَهُوَ أَجْنَأٌ بَيْنَ الجِنَأِ : أَشْرَفَ كاهِلُهُ
على صدره ؛ وفي الصحاح : رَجُلٌ أَجْنَأٌ بَيْنَ الجِنَأِ ، أَي
أَحْدَبُ الظَّهْرِ . وقال ثعلب : جِنَأٌ ظَهْرُهُ جُنُوءٌ أَكْذَلُ ،

إلى هذا الحِي " من هوازِنَ ، أَراد : سَرَعانَ الناسِ
وأوائِلَهُم ، شَبَّهَهُم بِجَفَاءِ السَّيْلِ . قال ابن الأثير : هَكَذا
جاء في كتاب المروزي ، والذي قرأناه في البخاري ومسلم :
انْتَهَلَتْ أَجْفَاءُ من الناسِ ، جَمَعَ حَقِيفٍ . وفي كتاب
الترمذي : سَرَعانُ الناسِ . ابن السكيت : الجَفَاءُ : ما جَفَأَهُ
الوادي : إِذا رَمَى بِهِ ، وَجَفَأَتِ العُثاءُ عن الوادي وَجَفَأَتْ
القِدْرُ أَي مَسَحَتْ رُبْدَها الذي فَوَّقَها من غَلِيبيها ،
فَإِذا أَسْرَتْ قَلتْ : أَجْفَأَها . ويقال : أَجْفَأَتِ القِدْرُ
إِذا عَلازَبَها . وتصغير الجَفَاءِ : جَفِيءٌ ، وتصغير العُثاءِ :
عُثِيءٌ بلا همز .

وَجَفَأَ البابَ جَفَأً وَأَجْفَأَهُ : أَغْلَقَهُ . وفي التهذيب :
فَتَحَهُ .

وَجَفَأَ البَقْلَ والشَّجَرَ يَجْفِؤُهُ جَفَأً وَاجْتَفَأَهُ : قَلَعَهُ
من أَصلِهِ . قال أبو عبيد : سئِلَ بعضُ الأعرابِ عن قولهِ
صلى الله عليه وسلم : مَتَى نَحِلُ لَنَا المَيْتَةَ ؟ فقال : ما لم
تَجْتَفِئُوا . يقال أَجْتَفَأَ الشيءُ : أَقْتَلَعَهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ .
وفي النِّبَاةِ : ما لم تَجْتَفِئُوا بِقَلًا وَتَرْمُوا بِهِ ، مِنْ جَفَأَتِ
القِدْرُ إِذا رَمَتْ بما يَجْتَمِعُ على رَأْسِها من الزَّيْدِ وَالوَسَخِ .
وقيل : جَفَأَ النِّبْتَ وَاجْتَفَأَهُ : جَرَّهُ ، عن ابن الأعرابي .
جَلَأٌ : جَلَأَ بِالرَّجُلِ يَجْلَأُ بِهِ جَلَأً وَجَلَاءَةً : صَرَعَهُ . وَجَلَأَ
بِشَوْبِهِ جَلَاءً : رَمَى بِهِ .

جَلْظًا : التَّهْذِيبُ في الرِّبَاعِي : في حديث لقمان بن عاد :
إِذا اضْطَجَعْتَ لا أَجْلَنْظِي ؛ قال أبو عبيد : المُجْلَنْظِي
المُسَبِّطُ في اضْطِجَاعِهِ ؛ يقول : فَلستُ كَذَلِكَ .
ومِنْهُمْ مَنْ هَمَزَ فيقول : أَجْلَنْظَأْتُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ
يقول : أَجْلَنْظَيْتُ .

جَمَأٌ : جَمِئٌ عليه : غَضِبَ .

وَتَجَمَأَ في ثِيابِهِ : تَجَمَّعَ . وَتَجَمَأَ على الشيءِ : أَخَذَهُ
فَوَارَاهُ .

والانثى جَنَوَاءُ .

وجنّى الرجل يَجْنُو جَنّاً : اذا كانت فيه خَلِيقَةٌ .
الأصمعي : جَنّاً يَجْنُو جَنُوّاً : اذا انكَبَ على فرسه
يَتَّقِي الطعنَ ؛ وقال مالك بن نويرة :

وَنَجَّكَ مِنَّا بَعْدَمَا مَلتَ جَانِباً ،
وَرُمْتَ حِيَاضَ المَوْتِ كُلِّ مَرَامِ

قال : فاذا كان مُسْتَقِيمَ الظهرِ ثم أصابه جَنّاً قِيلَ جَنِيءٌ
يَجْنُو جَنّاً ، فهو أَجْنَأُ .

البيت : الأَجْنَأُ : الذي في كاهله انحناءٌ على صدره ،
وليس بالأحْدَبِ . أبو عمرو : رجلٌ أَجْنَأٌ وأدْنَأٌ مَهْمُوزَانِ ،
بمعنى الأَقْعَسِ ، وهو الذي في صدره انكِيَابٌ الى
ظهره . وظلِّمٌ أَجْنَأٌ ونَعَامَةٌ جَنَاءٌ ، ومن حذف
المهزة قال : جَنَوَاءُ ، والمصدر الجَنَاءُ ، وأنشد :

أَصَلُّ ، مُصَلِّمٌ الأُدُنِينَ ؛ أَجْنَأُ

والمُجْنَأُ ، بالضم : الثُّرْسُ لاحتديدابه . قال أبو قيسٍ
ابن الأَسَلْتِ السُّلَمِيِّ :

أَحْفِزُهَا عني بذي رَوْتِقٍ ،
مُهْتَدٍ ، كَالْبِلْعِ قَطْعِ
صَدَقٍ ، حُسامٍ ، وادِقِ حَدِّهِ ،
وَمُجْنَأٍ ، أَسْرٍ ، قَرَاعِ

والوَادِقُ : الماضي في الضَّرْبَةِ ؛ وقولُ سَاعِدَةَ بنِ جُوَيْتَةَ :

اذا ما زارَ مُجْنَأَةً ، عَلَيْهَا
ثِقَالُ الصَّخْرِ وَالْحَشْبِ القَطِيطِ

انما عنى قَبِراً .

والمُجْنَأَةُ : حُفْرَةُ القَبْرِ . قال الهذلي وأنشد البيت :

اذا ما زارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا

جواً ١ : الجِئَاءُ والجِئُوءَةُ ، بوزن جِعُوءَةٍ : لونُ الأَجْيِ
وهو سوادٌ في عُثْبَةٍ وحُمْرَةٌ ، وقيل عُثْبَةٌ في حُمْرَةٍ ،
وقيل كُدْرَةٌ في صُدَأَةٍ . قال :

تَنازَعَهَا لَوْنانِ : وردٌ وجُؤُوءَةٌ ،
تَسْرَى ، لِأَيَّاهِ الشَّمْسِ ، فِيهِ تَحَدُّوا

أراد : وُرْدَةً وجُؤُوءَةً ، فوضع الصفة موضع المصدر .
جَأَى وأَجَأَى ، وهو أَجَأَى والأُنثى جَأَوَاءُ ، وكتيبة
جَأَوَاءُ : عليها صَدَأُ الحديدِ وسوادُهُ ، فاذا خالط
كَيْسَةَ البعيرِ مثلُ صَدَأِ الحديدِ ، فهو الجِئُوءَةُ . وبعير
أَجَأَى .

والجِئُوءَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ غليظة حمراء في سواد .
وجَأَى الثوبُ جَأَواً : خالطه وأصلحه ، وسنذكره .
والجِئُوءَةُ : سِرٌّ يُخاطَبُ به .

الأُموي : الجِئُوءَةُ ، غير مَهْمُوزٍ : الرُقْعَةُ في السَّقَاءِ ،
يقال : جَوَيْتُ السَّقَاءَ : رَقَعْتُهُ . وقال شمر : هي الجِئُوءَةُ
تقدير الجِعُوءَةُ ، يقال : سَقَاءٌ مَجْشِيٌّ ، وهو أن يُقَابَلَ
بَيْنَ الرُقْعَتَيْنِ على الوَهي من باطنٍ وظاهرٍ . والجِئُوءَتانِ :
رُقْعَتانِ يُرْقَعُ بهما السَّقَاءُ من باطنٍ وظاهرٍ ، وهما
مُتقابِلتانِ ؛ قال أبو الحسن : ولم أسمعهُ بالواو ٢ ،
والأصل الواو ، وفيها ما يذكر في جِئاً ، والله أعلم .

جِئاً : المَجْشِيَّةُ : الإتيانُ . جاء جِئاً ومَجْشِئاً . وحكى
سبويه عن بعض العرب : هو يَجْشِكُ بِجَذْفِ المَهْزَةِ .
وجاء يَجْشِيءُ جِئَةً ، وهو من بناء المَرَّةِ الواحدة إلا أنه

١ قوله (جواً) هذه المادة لم يذكرها في المَهْمُوزِ أحد من التتويين
الا واقتصر على جِئٍ لفة في يمي وجميع ما أورده المؤلف هنا انما
ذكروه في معتل الواو كما يعلم ذلك بالاطلاع ، والجاءة التي صدر بها
هي الجأى كما يعلم من المحكم والعاموس ولا تفتربن اغتر بالسان .
٢ قوله « ولم أسمعهُ بالواو » هو في عبارة المحكم عقب قوله سقاء
مجنى وهو واضح .

وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مِثْلَ الرَّجْفَةِ وَالرَّحْمَةِ. وَالاسْمُ الْجَيَّةُ عَلَى فِعْلَةٍ، بِكسْرِ الْجِيمِ، وَقَوْلُ: جِئْتُ مَجِيئًا حَسَنًا، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ يَفْتَحُ الْعَيْنَ، وَقَدْ شَذَّتْ مِنْهُ حُرُوفُ فِجَاهَاتٍ عَلَى مَفْعِلٍ كَالْمَجِيءِ وَالْمَجِيضِ وَالْمَكِيلِ وَالْمَصِيرِ.

وَأَجَاءَتْهُ أَي جِئْتُ بِهِ .

وَجَائِيٌّ، عَلَى فَاعِلَتِي، وَجَاءَ فِي فَعْلَتِهِ أَجِيئُهُ أَي غَالِبَتِي بِكَثْرَةِ الْمَجِيءِ وَقَلْبَتُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابُهُ جَائِيٌّ؛ قَالَ: وَلَا يَجُوزُ مَا ذَكَرَهُ إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ . وَجَاءَ بِهِ، وَأَجَاءَهُ، وَإِنِّهِ لَجَيَّةٌ بِنَجْرِ، وَجَيَّةٌ الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ .

وَحَكَى ابْنُ جَنِي رَحِمَهُ اللَّهُ: جَائِيٌّ عَلَى وَجْهِ الشَّدْوَذِ . وَجَائِيٌّ: لَغَةٌ فِي جَاءَ، وَهُوَ مِنَ الْبَدَلِيِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَائِيٌّ الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ أَي قَابِلَتِي وَتَرَبِّي، مَجَائِيَّةٌ أَي مُقَابِلَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ جِئْتُ مَجِيئًا وَمَجِيئَةً؛ فَأَنَا جَاءُ . أَبُو زَيْدٍ: جَائِيٌّ فَلَانًا: إِذَا وَافَقْتُ مَجِيئَهُ . وَيُقَالُ: لَوْ قَدْ جَاوَزْتَ هَذَا الْمَكَانَ لَجَائِيَّتَ الْغَيْثِ مَجَائِيَّةٌ وَجَيَّةٌ أَي وَافَقْتَهُ .

وَقَوْلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ أَي الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ، وَلَا تَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جِئْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِي: الصَّحِيحُ مَا وَجَدْتَهُ بِحُظِّ الْجَوْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ عِنْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَهُوَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ، هَكَذَا بِالرَّوَاوِ فِي قَوْلِهِ: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ، عَوْضًا مِنْ قَوْلِهِ: أَي الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ؛ قَالَ: وَيَقْوَى صِحَّةُ هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَقَوْلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَا تَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى تَقُولَ بِهِ أَوْ مِنْهُ أَوْ عَنَّهُ .

وَإِنَّ لِحَسَنِ الْجَيَّةِ أَي الْحَالَةَ الَّتِي يَجِيءُ عَلَيْهَا .

وَأَجَاءَهُ إِلَى الشَّيْءِ: جَاءَهُ بِهِ وَأَلْجَأَهُ وَاضْطَرَّهُ إِلَيْهِ؛ قَالَ

زَهْرِبْنَ أَبِي سُلَيْمٍ:

وَجَارٍ، سَارَ مُعْتَمِدًا إِلَيْكُمْ،
أَجَاءَتْهُ الْمَخَافَةُ وَالرَّجَاءُ

قَالَ الْفَرَّاءُ: أَصْلُهُ مِنْ جِئْتُ، وَقَدْ جَعَلْتَهُ الْعَرَبُ إِجْلَاءً . وَفِي الْمَثَلِ: شَرُّ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مِحَّةِ الْعُرْقُوبِ، وَشَرُّ مَا يُحِيثُكَ إِلَى مِحَّةِ عُرْقُوبٍ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّ الْعُرْقُوبَ لَا مِخَّ فِيهِ وَإِنَّمَا يُجْوَجُ إِلَيْهِ مِنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَرُّ مَا أَلْجَأَكَ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ: شَرُّ مَا أَسَاءَكَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَشَدَدْنَا شَدَّةً صَادِقَةً،
فَأَجَاءَتْكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ

وَمَا جَاءَتْ حَاجَتَكَ أَي مَا صَارَتْ .

قَالَ سَبْيُوهُ: أَدْخَلَ التَّنَائِيثَ عَلَى مَا حَيْثُ كَانَتْ الْحَاجَةُ؛ كَمَا قَالُوا: مَنْ كَانَتْ أُمَّكَ، حَيْثُ أَوْفَعُوا مَنْ عَلَى مَوْتٍ، وَإِنَّمَا صِيرَ جَاءَ بِمَنْزِلَةِ كَانَ فِي هَذَا الْحَرْفِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَثَلِ، كَمَا جَعَلُوا عَسَى بِمَنْزِلَةِ كَانَ فِي قَوْلِهِمْ: عَسَى الْغَوَايِرُ أَبْوَسًا، وَلَا تَقُولُ: عَسَيْتَ أَخَانًا .

وَالجِيَاةُ وَالجِيَاءُ وَالجِيَاءَةُ: وَعَاءٌ تَوْضَعُ فِيهِ الْقِدْرُ، وَقِيلَ هِيَ كُلُّ مَا وَضِعَتْ فِيهِ مِنْ تَخْصَفٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَقَالَ الْأَحْمَرُ: هِيَ الْجِيَاةُ وَالجِيَاءَةُ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ: لِأَنَّ أَطْلِيَّ بِيحْوَاءِ قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلِيَّ بَرَعْفَرَانٍ . قَالَ: وَجَمَعَ الْجِيَاءُ أَجْيِيَّةً، وَجَمَعَ الْجِيَاةُ أَجْوِيَّةً .

الْفَرَّاءُ: جَاءَتْ الْبِرْمَةُ: رَقَعْتُهَا، وَكَذَلِكَ التَّلْعُ . اللَّيْثُ: جِيَاوَةٌ: اسْمٌ سَحِيٍّ مِنْ قَبْسٍ قَدْ دَرَجُوا وَلَا يُعْرَفُونَ .

١ قوله «قال وجمع اللغ» يعني ابن الأثير ونصه وجمعا (أي الجواء) أجوية وقيل هي الجياء مهوز وجمعا أجبية ويقال لها الجيا بلا همز اه . وبها مشا جواء القدر سوادها .

وجيَّاتُ القِرْبَةِ : خِطْبُهَا . قال الشاعر :

تَحْرَقُ نَفْرُهَا ، أَيَّامَ خُلَّتْ ،
على عَجَلٍ ، فحَبِيبَها أَدِيمُ
فجَيَّأها النِّساءُ ، فَخَانَ مِنْها ،
كَبَعْناءُ وِرادِعةٌ رَدُومُ

ابن السكيت : امرأةٌ مُجَبَّاةٌ : إذا أفضيتُ ، فإذا
جُمِعَتْ أُحْدِثَتْ . ورجلٌ مُجَبَّأٌ إذا جَامَعَ سَلَحَ .
وقال الفراء في قول الله : فَأَجَّاهَا المَخاضُ إلى حِذْرِ
التَّخْلِةِ ؛ هو من جِئْتُ ، كما تقول : فجاه بها المَخاضُ ،
فلما أَلْقَيْتِ الباءَ جُعِلَ في الفِعْلِ أَلْفٌ ، كما تقول :
آتَيْتُكَ زَيْدًا ، تريد : آتَيْتُكَ يزيد .

والجائنةُ : مِدَّةُ الجُرْحِ والحُرَّاجِ وما اجْتَمَعَ فيه
من المِدَّةِ والقَيْعِ ؛ يقال : جاءتْ جايبةُ الجراحِ .
والجِيَّةُ والجِيَّةُ : حُفْرَةٌ في المَبْطِئَةِ يجتمع فيها الماءُ ،
والأعرافُ : الجِيَّةُ ، من الجَوْسِ الذي هو فسادُ الجَوْفِ
لأنَّ الماءَ يَأْجِنُ هناك فيَتَعَيَّرُ ، والجمع جِيَّةٌ .

وفي التهذيب : الجِيَّةُ : مُجْتَمِعُ ماءٍ في مَبْطِئَةٍ
حوالي الحِصُونِ ؛ وقيل : الجِيَّةُ : الموضع الذي
يَجْتَمِعُ فيه الماءُ ؛ وقال أبو زيد : الجِيَّةُ : الحُفْرَةُ
العظيمةُ يَجْتَمِعُ فيها ماءُ المطرِ وتُشْرَعُ الناسُ فيه
حُشُوشَهُمْ ؛ قال الكمي :

ضفادِعُ جِيَّاةٍ حَصِيَّتْ أضاةً ،
مُنْصَبَةٌ ، سَتَمَعُها ، وطِينا

وجِيَّةُ البطنِ : أسفلُ من السُرَّةِ إلى العانةِ . والجِيَّةُ :
قِطْعَةٌ يُرْتَقَعُ بها التَّلُّ ، وقيل : هي سَيْرٌ يُخاطُ به .
وقد أجَّاهها .

والجِيَّةُ والجِيَّةُ : الدُّعاءُ إلى الطعامِ والشرابِ ، وهو

أَيْضاً دُعاءُ الإِبِلِ إلى الماءِ ؛ قال معاذُ الفراءِ :

وما كانَ على الجِيِّ ،
ولا الهِيِّ امْتِداحِيكا

وقولهم : لو كان ذلك في الهِيِّ والجِيِّ ما نَفَعَهُ ؛ قال
أبو عمرو : الهِيَّةُ : الطعامُ ، والجِيَّةُ : الشرابُ . وقال
الأموي : هُما اسمانِ من قولهم : جَأَّجَتْ بِالإِبِلِ
إذا دَعَوْتِها للشرْبِ ، وهَأْهَأَتْها : إذا دَعَوْتِها للعلْفِ .

فصل الماء المِهْمَلَة

حأحأ : حأحأ بالثَّيْسِ : دُعاءُ .

وحِيَّةٌ حِيَّةٌ : دُعاءُ الحِيارِ إلى الماءِ ، عن ابن الأعرابي .
والحأحأةُ ، وَزَنُ الجَعْمِعةِ ، بالكِشِ : أن تقول
له حأحأ ، زَجْرًا .

حبا : الحَبَّاءُ على مثالِ نَبِّ ، مهبوز مقصور : جليسُ المَلِكِ
وخاصَّتهُ ، والجمع أحبابٌ ، مثل سَبَبٍ وأسبابٍ ؛
وحكي : هو من حَبَبِ المَلِكِ ، أي من خاصَّتهُ .
الأزهرى ، الليث : الحَبَّاءُ : لَوْحُ الإِسْكَافِ المُسْتَدِيرُ ،
وجمعها حَبَّواتٌ ؛ قال الأزهرى : هذا تصحيفُ فاحشٌ ،
والصوابُ الحَبَّاءُ بالجمِ ، ومنه قولُ الجعدي : كَجَبَّاةِ
الحَزَمِ .

الفراء : الحابيانُ ، الذئبُ والجَرادُ . وحبا الفارسُ :
إذا حَفَقَ ، وأنشد :

نَحَبُو إلى المَوْتِ كما يَحَبُو الجَمَلُ

حنا : حنَّاتُ الكِساءِ حنَّاءُ : إذا فَتَلَتْ هُدْبَهُ
وكَفَفَتْهُ مُلْزَقًا بهُ ، هبوز ولا هبوز . وحنَّ الثوبُ

١ قوله « الحابيان » كذا في النسخ ، ولسنة التهذيب بالياء ، وحبا
الفارس بالالف والمضارع في الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى من
غير هذا الباب .

يَحْتَوُهُ حَتًّا وَأَحْتَاهُ ، بِالْأَلْفِ : خَاطَهُ ، وَقِيلَ :
خَاطَهُ الْحَيَاةُ الثَّانِيَةَ ، وَقِيلَ : كَفَّهْ ؛ وَقِيلَ : قَتَلَ
هُدْبَهُ وَكَفَّهْ ؛ وَقِيلَ : قَتَلَهُ فَتَلَ الْأَكْسِيَةَ .
وَالْحِتُّ : مَا قَتَلَهُ مِنْهُ .

وَحَتًّا الْعُقْدَةُ وَأَحْتَاهَا : سَدَّهَا . وَحَتَّانُهُ حَتًّا إِذَا
ضَرَبْتَهُ ، وَهُوَ الْحِتُّ ، بِالْمِزِ . وَحَتًّا الْمَرْأَةُ يَحْتَوُهَا
حَتًّا : نَكَحَهَا ، وَكَذَلِكَ حَتَّجَاهَا .

وَالْحِنْتَاوُ : الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ ، مَلْحَقٌ بِمِجْرَدِ حَلِّ ، وَهَذِهِ
الْفَلْظَةُ أَنَّى بِهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَنْتَ ، رَجُلٌ حِنْتَاوٌ
وَامْرَأَةٌ حِنْتَاوَةٌ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ ،
وَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ ؛ وَسَدَّ كَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا : رَجُلٌ حِنْتَاوٌ ، وَهُوَ الَّذِي
يُعْجَبُ حُسْنِهِ ، وَهُوَ فِي عَيُونِ النَّاسِ صَغِيرٌ ، وَالرَّوَا أَسْلِيَّةٌ .
حَجًّا : حَجِيٌّ بِالشِّئِءِ حَجًّا : ضَنْبٌ بِهِ ، وَهُوَ بِهِ حَجِيٌّ ،
أَيُّ مَوْلَعٌ بِهِ ضَنْبِي ، يَمْزُ وَلَا يَمْزُ . قَالَ :

قَلْبَانِي بِالْجَسُوحِ وَأُمٌّ بِكَتْرِ
وَدَوْلَحٍ ، فَاعْلَمُوا ، حَجِيٌّ ، ضَنْبِي

وَكَذَلِكَ تَحَجَّاتُ بِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : حَجَّيْتُ بِالشِّئِءِ وَتَحَجَّيْتُ بِهِ ،
يَمْزُ وَلَا يَمْزُ : تَمَسَّكَتُ بِهِ ، وَلَزِمْتُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ
قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَطْفٌ ، لِأَنفِهِ الْمَوْسَى ، قَصِيرٌ ،
وَكَانَ بِأَنفِهِ حَجِيًّا ، ضَنْبِي

وَحَجِيٌّ بِالْأَمْرِ : فَرِحَ بِهِ ، وَحَجَّاتُ بِهِ : فَرِحَتْ
بِهِ . وَحَجِيٌّ بِالشِّئِءِ وَحَجًّا بِهِ حَجًّا : تَمَسَّكَتُ بِهِ
وَلَزِمْتُهُ . وَإِنَّ لِحَجِيٍّ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيُّ خَلِيقٌ ،
لِغَةِ فِي حَجِيٍّ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَإِنَّمَا لِحَجِيَّتَانِ وَإِنَّمَا
لِحَجِيَّتَانِ وَإِنَّمَا لِحَجِيَّةٌ وَإِنَّمَا لِحَجِيَّتَانِ وَإِنَّمَا لِحَجَّابَا

مِثْلُ قَوْلِكَ خَطَايَا .

حَدًّا : الْحِدَادَةُ : طَائِرٌ يَطِيرُ يَصِيدُ الْجِرْدَانَ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ كَانَ يَصِيدُ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْيَادِ الْجَوَارِحِ ، فَانْقَطَعَ
عَنْهُ الصَّيْدُ لِدَعْوَةِ سُلَيْمَانَ . الْحِدَادَةُ : الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ ،
وَلَا يُقَالُ حِدَادَةٌ ؛ وَالْجَمْعُ حَدَادٌ ، مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ سَهْوٌ ،
مِثْلُ حَبْرَةٍ وَحَبْرٍ وَعَنْبَةٍ وَعَنْبٍ . قَالَ الْعَجَّاجُ
يَصِفُ الْأَثَائِيَّ :

كَمَا تَدَانِي الْحِدَادُ الْأَوِيُّ

وَحِدَادَةٌ ، نَادِرَةٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْتِي خَبِيبِ وَثَابِتِ
وَحَمْرَةَ ، أَشْبَاهِ الْحِدَادِ الثَّوَامِ

وَحِدَادَةٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : حَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي
الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدَّةُ الْحِدَادِ مِنْهَا ، وَهُوَ هَذَا الطَّائِرُ
الْمَعْرُوفُ مِنَ الْجَوَارِحِ ؛ التَّهْذِيبُ : وَرَبَّمَا فَتَحُوا الْهَاءَ
فَقَالُوا حَدَادَةٌ وَحَدَادٌ ، وَالْكَسْرُ أَجُودٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
أَهْلُ الْحِجَازِ يُحِطِّطُونَ ، فَيَقُولُونَ لِهَذَا الطَّائِرِ : الْحُدَيْتَا ،
وَهُوَ خَطَا ، وَيَجْمَعُونَهُ الْحَدَادِي ، وَهُوَ خَطَا ؛ وَرَوَى
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحِدَادِ وَالْإِفْعَوِ
لِلْحَرَمِ ، وَكَأَنَّهَا لُغَةٌ فِي الْحِدَادِ .

وَالْحُدَيْتَا : تَصْغِيرُ الْحِدَادِ .

وَالْحَدَادُ ، مَقْصُورٌ ؛ شَبَّهُهُ فَأَسُّ تَنْقَرُ بِهِ الْحِجَارَةُ ، وَهُوَ
مُحَدَّدُ الطَّرْفِ .

وَالْحَدَادَةُ : الْفَأْسُ ذَاتُ الرَّاسَيْنِ ، وَالْجَمْعُ حَدَادٌ مِثْلُ
قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ الشَّمَاخُ يَصِفُ إِبْلًا حِدَادَةً
الْأَسْتَانِ :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمَقْتَعَاتٍ ،
نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدَادِ الْوَقِيعِ

فأوردَهُنَّ بَطْنِ الْأَمْرِ ، شَعْنًا ،
بِصْنِ الْمَشِيِّ ، كَالْحِدَا الثَّوَامِ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : كانت قبيلة تتعمد
القبائل بالقتال ، يقال لها حِدَاةٌ ، وكانت قد أُبْرِتْ
على الناس ، فتحَدَّتْها قبيلة يقال لها بُنْدُوقَةٌ ، فهزمتها ،
فانكسرت حِدَاةٌ ، فكانت العرب إذا مر بها حِدْيِيٌّ
تقول له : حِدَا حِدَاً وراءك بُنْدُوقَةٌ ؛ والعامّة تقول :
حِدَا حِدَاً ، بالفتح غير مهموز .

حزاً : حَزَأَ الإِبِلَ يَحْزِئُهَا حَزْئًا : جمعها وساقها .
واحزَوُوزَاتٌ هي : اجتمعت . واحزَوُوزَاتُ الطائر : ضم
جناحيه وتجاوى عن بيضه . قال :

مُحْزَوُوزِينَ الزَّفِّ عَنْ مَكُونَيْهَا

وقال رؤبة ، فلم يمز :

والسَيْرُ مُعْزَوُوزٍ بِنَا احزَوُوزَاهُ ،
ناجٍ ، وقد زَوُوزَى بِنَا زِرْزَاهُ

وحزَأَ السَّرَابُ الشَّخْصَ يَحْزِئُوهُ حَزْئًا : رَفَعَهُ ،
لغة في حَزَاهُ يَحْزِئُوهُ ، بلا همز .

حشاً : حَشَّاهُ بالعصا حَشًّا ، مهموز : ضَرَبَ بِهَا جَنْبَيْهِ
وبَطْنَهُ . وحشَّاهُ بهممٍ يَحْشِئُوهُ حَشًّا : رماه فأصاب
به جوفه . قال أساء بن خارجة يَصِفُ ذَنْبًا طَمِعَ فِي
نَاقَتِهِ وَتَسَمَّى هَبَالَةً :

يَلِي كُلِّ يَوْمٍ ، مِنْ ذَوَالِهِ ،
ضَغْتٌ يَزِيدُ عَلَى لِبَالِهِ

فِي كُلِّ يَوْمٍ صَيْقَةٌ
فَوَنِي ، تَأْجَلُ كَالظُّلَّةِ

فَلأَحْشَانِكَ مَشَقَصًا ،
أَوْسًا ، أَوْيَسُ ، مِنْ هَبَالِهِ

شَبَّهَ أَسْنَانَهَا بِفُؤُوسٍ قَدْ حُدِّدَتْ ؛ وروى أبو عبيد عن
الأصمعي وأبي عبيدة أنها قالا : يقال لها الحِدَاةُ بكسر
الهاء على مثال عِنَبَةٍ ، وجمعها حِدَاةٌ ، وأشد بيت الشماخ
بكسر الهاء ؛ وروى ابن السكيت عن الفراء وابن
الأعرابي أنها قالا : الحِدَاةُ بفتح الهاء ؛ والجمع الحِدَاةُ ،
وأشد بيت الشماخ بفتح الهاء ؛ قال : والبصريون على
حِدَاةٍ بالكسر في الفأس ، والكوفيون على حِدَاةٍ ؛
وقيل : الحِدَاةُ : الفأسُ العظيمة ؛ وقيل : الحِدَاةُ : رُؤُوسُ
الفُؤُوسِ ، والحِدَاةُ : تُصَلُّ السهم .

وحَدِيَّةٌ بالمكان حِدَاً بالتحريك : إذا لَزِقَ بِهِ . وحَدِيَّةٌ
إليه حِدَاً : جَاءَ . وحَدِيَّةٌ عليه وإليه حِدَاً : حَدَبَ
عليه وعطف عليه ونصره ومنعه من الظلم . وحَدِيَّةٌ
عليه : غَضِبَ .

وحدَأَ الشيءَ حِدَاةً : صَرَفَهُ .

وحَدَّتِ الشاةُ : إذا انقطعَ سَلاها في بطنها فاشتكتُ
عنه حِدَاً ، مقصور مهموز . وحَدَّتِ المرأةُ على
ولدها حِدَاً . وروى أبو عبيد عن أبي زيد في كتاب الغم :
حَدَّتِ الشاةُ بالذال : إذا انقطعَ سَلاها في بطنها ؛ قال
الأزهري : هذا تصحيف والصواب بالذال والهمز ، وهو
قول الفراء .

وقولهم في المثل : حِدَا حِدَاً وراءك بُنْدُوقَةٌ ، قيل : هما
قبيلتان من اليمن ، وقيل هما قبيلتان : حِدَا بن تَمِرَةَ
ابن سَعْدِ العثيرة ، وهم بالكوفة ، وِبُنْدُوقَةٌ بن مِظَلَّةَ ،
وقيل : بُنْدُوقَةٌ بن مِطِيَّةَ ١ وهو سُفْيَان بن سَلْهَم بن
الحكم بن سَعْدِ العثيرة ، وهم باليمن ، أغارت حِدَا على
بُنْدُوقَةَ ، فنالت منهم ، ثم أغارت بُنْدُوقَةُ على حِدَا ،
فأبادتهم ؛ وقيل : هو ترخيم حِدَاةٌ ؛ قال الأزهري :
وهو القول ، وأشد هنا للتابعة :

١ قوله « مطية » هي عبارة التهذيب وفي المعجم مطنة .

حَصَأٌ : حَصَّاتِ النَّارِ حَصَأٌ : التَّهْيَبُ . وَحَصَّأَهَا يَحْصُؤُهَا
حَصَأٌ : فَتَحَهَا لِتَلْتَهَيْبَ ، وَقِيلَ : أَوْقَدَهَا ، وَأَنْشَدَ
فِي التَّهْيَبِ :

بَاتَتْ هُبُومِي فِي الصَّدْرِ ، تَحْصُؤُهَا
طَمَحَاتُ دَهْرٍ ، مَا كُنْتُ أُذْرُؤُهَا

الْقِرَاءُ : حَصَّاتُ النَّارِ وَحَصَّبْتُهَا .

وَالْمِحْضُ عَلَى مِفْعَلٍ : الْعُودُ . وَالْمِحْضَةُ عَلَى مِفْعَالٍ :
الْعُودُ الَّذِي تُحْضَأُ بِهِ النَّارُ ؛ وَفِي التَّهْيَبِ : وَهُوَ الْمِحْضُ
وَالْمِحْضَبُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَأَطْفَيْتُهُ ، وَلَا تُوقِدُ ، وَلَا تَكُ مِحْضًا
لِنَارِ الْأَعَادِي ، أَنْ تَطِيرَ سِدَاتُهَا

لِإِنَّا أَرَادَ مِثْلَ مِحْضٍ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَكُونُ مِحْضًا ، فَبِنِ
هَذَا قَدَّرَ فِيهِ مِثْلَ .

وَحَصَّاتُ النَّارِ : سَعَّرَتْهَا ، هَمَزٌ وَلَا هَمَزٌ ، وَإِذَا لَمْ يَهَمْزْ ،
فَالْعُودُ مِحْضَاءٌ ، مَمْدُودٌ عَلَى مِفْعَالٍ ؛ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

وَنَارٍ ، قَدْ حَصَّاتُ ، بَعِيدَ هَدْيٍ ،
بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا

حَطَأٌ : حَطَّأَ بِهِ الْأَرْضَ حَطَأً : ضَرَبَهَا بِهِ وَصَرَغَهُ ،
قَالَ :

قَدْ حَطَّاتُ أُمَّ خَيْبِمَ بِأَذْنِ ،
بِحَارِجِ الْحِثَّةِ ، مَفْسُوءِ الْقَطَنِ

أَرَادَ بِأَذْنِ ، فَخَفَّفَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ شَرُّ :

وَوَالِهِ ، لَا آتِي ابْنَ حَاطِطَةَ اسْتِهَا ،
سَجِيسَ عَجَبِيسَ ، مَا أَبَانَ لِسَانِيَا

١ قوله «شداتها» كذا في النسخ بأيدينا ، ونسخة المحكم أيضا بالبدال
هههه .

أَوْبَسٌ : تَصْفِيرٌ أَوْسٍ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الذُّئْبِ ، وَهُوَ
مِنَادَى مَفْرَدٌ ، وَأَوْسًا مَمْتَصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَيِ عَوَضًا ،
وَالْمِشْقَصُ : السِّهْمُ الْعَرِيضُ التَّصَلُّ ؛ وَقَوْلُهُ : ضِعْبْتُ
يَزِيدٌ عَلَى إِبَالِكِ أَيِ بَلِيَّةٍ عَلَى بَلِيَّةٍ ، وَهُوَ مِثْلُ سَائِرِ .
الْأَزْهَرِيُّ ، شَبَّرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَشَّاتُهُ سَهْمًا
وَحَشَّوْتُهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَشَّاتُهُ إِذَا أَدْخَلْتَهُ جَوْفَهُ ،
وَإِذَا أَصَبَتْ حَشَاءَهُ قَلْتُ : حَشَّيْتُهُ . وَفِي التَّهْيَبِ :
حَشَّاتُ النَّارِ إِذَا غَشَّيْتَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بَاطِلٌ
وَصَوَابُهُ : حَشَّاتُ الْمَرْأَةِ إِذَا غَشَّيْتَهَا ؛ فَافْهَمْ ؛ قَالَ :
وَهَذَا مِنْ تَصْحِيفِ الْوَرَّاقِينَ .

وَحَشَّاءُ الْمَرْأَةِ يَحْشُؤُهَا حَشَأً : نَكَحَهَا . وَحَشَّاءُ النَّارِ :
أَوْقَدَهَا .

وَالْمِحْشَاءُ وَالْمِحْشَاءُ : كِسَاءٌ أَيْضٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُونَهُ
مِثْرًا ، وَقِيلَ هُوَ كِسَاءٌ أَوْ إِزَارٌ غَلِيظٌ يُشْتَمَلُ بِهِ ،
وَالْجَمْعُ الْمَحَاشِي ؛ قَالَ :

يَنْفُضُ ، بِالْمَشَافِرِ الْمَدَالِقِ ،
نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِي الْمَحَالِقِ

يَعْنِي الَّتِي تَحْلِقُ الشَّعْرَ مِنْ حُشُونَتِهَا .

حَصَأٌ : حَصَأَ الصَّبِيَّ مِنَ اللَّبَنِ حَصَأً : رَضِعَ حَتَّى امْتَلَأَ
بَطْنَهُ ، وَكَذَلِكَ الْجَدْيُ إِذَا رَضِعَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَمْتَلِي
إِنْفَعَتَهُ . وَحَصَّاتُ النَّاقَةِ تَحْصَأُ حَصَأً : اشْتَدَّ شُرْبُهَا
أَوْ أَكَلَتْهَا أَوْ اشْتَدَّ جَبْعًا .

وَحَصَأٌ مِنَ الْمَاءِ حَصَأٌ : رَوِيَ . وَأَحْصَأَ غَيْرَهُ : أَرَوَاهُ .
وَحَصَّأَ بِهَا حَصَأً : ضَرَطَ ، وَكَذَلِكَ حَصَمَ وَحَصَّ .
وَرَجُلٌ حِنْصَأٌ : ضَعِيفٌ . الْأَزْهَرِيُّ ، شَرُّ : الْحِنْصَأُ وَهُوَ
مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرَى الْحِنْصَأُوهَ الْفَرُّوقَا ،
مُنْكَبًا ، يَقْتَبِحُ السُّوْبِقَا

أي ضاربة استئها .

وقال الليث : الحطّاءُ ، مهوز : شدة الصرع ، يقال : احتَمَلَه فَحَطَّأَ به الأرض ؛ أبو زيد : حَطَّأتُ الرجل حَطَّأً إذا صرَعْتَهُ ؛ قال : وحَطَّأته بيدي حَطَّأً : إذا قَفَدْتَهُ ؛ وقال شمر : حَطَّأته بيدي أي ضَرَبْتَهُ . والحَطَّيْتُهُ من هذا ، تصغير حَطَّأَةٍ ، وهي الضرب بالأرض ؛ قال : أقرأنيهِ الإبَّادي ، وقال قَطْرُبُ : الحَطَّأَةُ : ضَرْبَةٌ بِاليدِ مَبْسُوطَةٌ أَي الجَسَدِ أَصَابَتْ ، والحَطَّيْتُهُ منه مأخوذ .

وحَطَّأه بيده حَطَّأً : ضَرَبَهُ بها مَنشُورَةً أَي موضعاً أَصَابَتْ . وحَطَّأه : ضَرَبَ ظَهْرَهُ بيده مَبْسُوطَةً ؛ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : أَخَذَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم بِقَفَايَ فَحَطَّأَنِي حَطَّأَةً ، وقال إذا هَبَّ فَادْعُ لي فلاناً ؛ وقد روي غير مهوز ، رواه ابن الأعرابي : فَحَطَّأَنِي حَطَّوَةً ؛ وقال خالد بن جَنْبَةَ : لا تكون الحَطَّأَةُ إِلَّا ضَرْبَةً بِالكَفِّ بَيْنَ الكَتِفَيْنِ أو على جُرَاشٍ أو الجَنْبِ أو الصدر أو على الكَتِيدِ ، فان كانت بالرأس فهي صَقْعَةٌ ، وان كانت بالوجه فهي لَطْنَةٌ ؛ وقال أبو زيد : حَطَّأتُ رأسَهُ حَطَّأَةً شَدِيدَةً ؛ وهي شِدَّةُ القَفْدِ بِالرَّاحَةِ ، وأنشد :

وإن حَطَّأتُ كَتِفِيَه دَرَمَلًا

ابن الأثير : يقال حَطَّأَهُ بِحِطَّوَةٍ حَطَّأً إذا دَفَعَهُ بِكَفِّهِ . ومنه حديث المُغَيَّرَةِ ، قال لمعاوية حين ولى عَمْرًا : ما لِبَثْكَ السَّهْمِيَّ أَنْ حَطَّأَ بِكَ إذا تَشاورْتُمَا ، أي دَفَعَكَ عن رأيك .

وحَطَّأتِ القِدْرُ يَزِيدُها أي دَفَعْتَهُ ورَمَتْ به عند الغَلْبَانِ ، وبه سمي الحَطَّيْتَةُ . وحَطَّأً بِسَلْجِه : رمى به .

١ قوله « جراث » كذا في نسخة التهذيب مضبوطاً .

وحَطَّأَ المرأة حَطَّأً : نَكَحَهَا . وحَطَّأَ حَطَّأً : صَرَطَ . وحَطَّأَ بها : حَبَّقَ .

والحَطَّيْتُهُ من الناس ، مهوز ، على مثال فَعِيلٍ : الرُّذَالُ من الرجال .

وقال شمر : الحَطَّيْتُهُ حرف غريب ، يقال : حَطَّيْتُهُ نَطَّيْتُهُ ، إتباع له .

والحَطَّيْتَةُ : الرجل القصير ، وسمي الحَطَّيْتَةُ لدَمَامَتِهِ . والحَطَّيْتَةُ : شاعر معروف .

التهذيب : حَطَّأً بِحِطِّيٍّ إذا جَعَسَ جَعْسًا رَهْوًا ، وأنشد :

أحطِّيُّ ، فإنك أنتَ أَفْذَرُ مَنْ مَشَى ،
وبذاك سُمِّيَتِ الحَطَّيْتَةُ ، فاذرُني
أي اسلَخُ .

وقيل : الحَطَّأَةُ : الدَّفْعُ .

وفي النوادر يقال : حِطَّةٌ من تمرٍ وحِيتٌ من تَمَرٍ أي رَفَضَ قَدْرُ ما يَحْمِلُهُ الإنسان فوق ظَهْرِهِ .

وقال الأزهري في أثناء ترجمة طحا وحطَّى ١ : ألقى الإنسان على وَجْهِهِ .

حطباً : هذه ترجمة ذكرها الجوهري في هذا المكان وقال

فيها : رجل حَبَّنَطًا ، جهزة غير ممدودة ، وحَبَّنَطَاةٌ وحَبَّنَطِيٌّ أيضاً ، بلا همزٍ : قصير سين ضمم البطن ، وكذلك المُحَبَّنَطِيُّ ، همز ولا همز ، ويقال : هو المُحَبَّنَطِيُّ غَيْظًا .

واحَبَّنَطُ الرجل : انشَفَخَ جَوْفُهُ ؛ قال أبو محمد بن بري : صواب هذا أن يذكر في ترجمة حبط لأن الهمزة

١ قوله « وحطى » كذا في النسخ ونسخة التهذيب بإيلاء والذي يظهر أنه ليس من المهوز فلا وجه لإيراده هنا وأورده مجد الدين بهذا المعنى في طحا من المتل بتقديم الطاء .

زائدة ليست أصلية؛ ولهذا قيل: حَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ. وكذلك الْمُحَبَّنَطِيُّ هُوَ الْمُنتَفِخُ جَوْفُهُ؛ قَالَ الْمَازِنِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: أَحْبَنْطَاتٌ، بِالْمِزِّ، أَي امْتَلَأَ بَطْنِي، وَأَحْبَنْطَيْتُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، أَي فَسَدَ بَطْنِي؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: وَالَّذِي نَعَرَفَهُ، وَعَلَيْهِ جَمَلَةُ الرَّوَاةِ: حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا انْتَفَخَ وَحَبِجَ، وَأَحْبَنْطَأَ إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ لَطْعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَيُقَالُ: أَحْبَنْطَأَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ، وَكَانَ أَبُو عَيْدَةَ يُمَيِّزُ فِيهِ تَرْكَ الْمِزِّ، وَأَنْشَدَ:

إِنتِي، إِذَا اسْتَنْشَدْتُ، لَا أَحْبَنْطِي،
وَلَا أَحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي

الليث: الْحَبْنَطُ، بِالْمِزِّ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفِخُ؛ وَقَدْ أَحْبَنْطَأَتْ وَأَحْبَنْطَيْتُ، لِعَتَانَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: يَطَّلُ السَّقَطُ مُحْبَنْطِئًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ؛ قَالَ: قَالَ أَبُو عَيْدَةَ: هُوَ الْمُتَغَضَّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ؛ وَقَالَ: الْمُحَبَّنَطِيُّ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفِخُ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: هِزْ وَلَا هِزْ؛ وَقِيلَ فِي الطَّفْلِ: مُحْبَنْطِيَّةٌ أَي مُتَمَنِّعَةٌ.

حطاً: رَجُلٌ حِنْطَأُوٌّ: قَصِيرٌ، عَنِ كُرَاعٍ.

حفاً: الْحَفَا: الْبَرْدِيُّ. وَقِيلَ: هُوَ الْبَرْدِيُّ الْأَخْضَرُ مَا دَامَ فِي مَنَبَتِهِ، وَقِيلَ مَا كَانَ فِي مَنَبَتِهِ كَثِيرًا دَائِمًا، وَقِيلَ: هُوَ أَسْلُهُ الْأَبْيَضُ الرَّطْبُ الَّذِي يُؤْكَلُ. قَالَ:

أَوْ نَاشِيءُ الْبَرْدِيِّ تَحْتَ الْحَفَا

وقال:

كَذَوَائِبِ الْحَفَا زَطِيبٍ، عَطَا بِهِ
غَيْلٌ، وَمَدٌّ، بِجَانِبَيْهِ، الطُّحْلُبُ

١ قوله «أي ممنوع» زاد في النهاية امتناع طلبه لا امتناع إياه.

٢ قوله «تحت الحفا» قال في التهذيب ترك فيه الهمز.

حكاً: حَكَأَ الْعُقْدَةَ حَكًّا وَأَحَكَأَهَا إِحْكَاءً وَأَحَكَأَهَا: شَدَّهَا وَأَحَكَمَهَا؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَصِفُ جَارِيَةً:

أَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ،
فَوْقَ مَنْ أَحَكَأَ صُلْبًا، بِإِزَارٍ

أراد فَوْقَ مَنْ أَحَكَأَ إِزَارًا بِصُلْبٍ، مَعْنَاهُ فَضَّلَكُمْ عَلَى مَنْ انْتَزَرَ، فَشَدَّ صُلْبَهُ بِإِزَارٍ أَي فَوْقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يُحْكِيُونَ أَزْرَمَهُمْ بِأَصْلِهِمْ؛ وَيُرْوَى:

فوق ما أحكي بصلبٍ وإزارٍ

أَي بِجَسَبٍ وَعِقَّةٍ، أَرَادَ بِالصُّلْبِ هُنَا الْحَسَبَ وَبِالإِزَارِ الْعِقَّةَ عَنِ الْمُحَارِمِ أَي فَضَّلَكُمْ اللَّهُ بِجَسَبٍ وَعِقَافٍ فَوْقَ مَا أَحْكِي أَي مَا أَقُولُ.

وقال سحر: هُوَ مِنْ أَحَكَاتِ الْعُقْدَةِ أَي أَحَكَمَتِهَا. وَأَحَكَاتٌ هِيَ: اسْتَدَّتْ. وَأَحَكَأَ الْعُقْدُ فِي عُنُقِهِ: نَسَبَ. وَأَحَكَأَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِهِ: ثَبَّتَ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ يَقُولُ: أَحَكَأَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي نَفْسِي أَي ثَبَّتَ، فَلَمْ أَشْكُ فِيهِ؛ وَمِنْهُ: أَحَكَاتِ الْعُقْدَةَ. يَقَالُ: سَمِعْتُ أَحَادِيثَ فَمَا أَحَكَأَ فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ، أَي مَا تَخَالَجَ. وَفِي النُّوَادِرِ يَقَالُ: لَوْ أَحَكَأَ لِي أَمْرِي لَقَعَلْتُ كَذَا، أَي لَوْ بَانَ لِي أَمْرِي فِي أَوَّلِهِ.

طَرَدَهَا أَوْ حَبَسَهَا عَنِ الرُّوْدِ وَمَتَّعَهَا أَنْ تَرِدَهُ ،
قال الشاعر إسحق بن إبراهيم الموصلي :

يا سَرَحَةَ الماءِ ، قد سَدَّتْ مَوَارِدَهُ ،
أما إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ
لِحائِمِ حَامٍ ، حتى لا حَوَامَ بِهِ ،
مُحْتَلِّجٍ عَنِ سَبِيلِ الماءِ ، مَطْرُودٍ

هكذا رواه ابن بري ، وقال : كذا ذكره أبو القاسم
الزجاجي في أماليه ، وكذلك حَلًّا القَوْمَ عن الماء ؛
وقال ابن الأعرابي : قالت قَرَيْبَةُ : كان رجل عاشقاً لمرأة
فتزوجها فجاءها النساء فقال بعضهن لبعض :

قَدْ طالما حَلَّلْتُنَّها لا تَرِدُ ،
فَعَلَّيْها والسَّجَالُ تَبْتَرِدُ

وقال امرؤ القيس :

وأعجَبَنِي مَشِيَّ الحُرْقَةِ ، خالِدٍ ،
كَمَشِيَّ أَتَانٍ حُلَّتْ عَن مَناهِلِ

وفي الحديث : يَرِدُ عليَّ يومَ القِيامَةِ رَهْطٌ فيَحَلِّقُونَ
عَنِ الحَوْضِ أَي يَصُدُّونَ عَنهُ وَيُمنَعُونَ مِنْ وُروِدِهِ ؛
ومنه حديث عمر رضي الله عنه : سألَ وَفدًا فقال : ما
لِإِبِلِكُمْ خِصاصاً؟ فقالوا : حَلَّلْنَا بَنو نَعْلِيَةَ . فأجْلَمَ أَي
نَفاهم عن موضعهم ؛ ومنه حديث سلمة بن الأكوع :
فَأتَيْت رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم ، وهو على الماء الذي
حَلَّتْهُمُ عَنهُ بِذِي قَرَدٍ ، هكذا جاء في الرواية غير
مهور ، فقلبت المهزة ياء وليس بالقياس لأن الياء لا تبدل
من المهزة إلا أن يكون ما قبلها مكسوراً نحو يبر
وإيلاف ، وقد سُدَّ قَرَيْتُ في قَرَاتٍ ، وليس بالكثير ،
والأصل الممز .

وحَلَّلْتُ الأديمَ إذا قَشَرْتُ عَنهُ التَّحْلِيَّ .

والحُكَاةُ : دُوَيْبَةٌ ؛ وقيل : هي العظاية الضَّخْمَةُ ،
همز ولا همز ، والجميع الحُكَاةُ ، مقصور .

ابن الأثير : وفي حديث عطاء أنه سئل عن الحُكَاةِ
فقال : ما أَحَبُّ قَتْلَها ؛ الحُكَاةُ : العظاءة ، بلغة أهل
مكة ، وجمعها حُكَاةٌ ، وقد يقال بغير همز ويجمع على
حُكَاةً ، مقصور . قال أبو حاتم : قالت أُمُّ المَيْسَمِ :
الحُكَاةُ ، مهدودة ميموزة ؛ قال ابن الأثير : وهو كما قالت ؛
قال : والحُكَاةُ ، ممدود : ذكر الخنافس ، ولما لم يُحِبَّ
قتلها لأنها لا تؤذي ، قال : هكذا قال أبو موسى ؛ وروي
عن الأزهري أنه قال : أهل مكة يُسمُّونَ العظاءة
الحُكَاةَ ، والجمع الحُكَاةُ ، مقصورة .

حَلًّا : حَلَّتْ لَهُ حَلْوَةٌ ، على قَعُولٍ : إذا حَكَّكَتْ لَهُ
حَجراً على حَجَرٍ ثم جَعَلَتْ الحُكَاةَ على كَفِّكَ
وصَدَّاتْ بِها المِراةَ ثم كَحَلَّتْها بِها .
والحَلَاةُ ، بمنزلة فُعَالَةٍ ، بالضم .

والحَلْوَةُ : الذي يُحَكُّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ لِيُكْتَحَلَ بِهِ ؛ وقيل
الحَلْوَةُ : حَجَرٌ بَعِينُهُ يُسْتَشْفَى مِنَ الرَّمَدِ بِحُكَاكِهِ ؛
وقال ابن السكيت : الحَلْوَةُ : حَجَرٌ يُدْ تَكُّ عَلَيْهِ
دِواءٌ ثم تَكْتَحَلُ بِهِ العَيْنُ .

حَلَّاهُ يَحَلِّقُوهُ حَلًّا وَأَحَلَّاهُ : كَحَلَّاهُ بِالْحَلْوَةِ .
والحَالَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الحَيَاتِ تَحَلُّ لِمَنْ تَلَسَّعَهُ
السَّمُّ كما يَحَلُّ الكَحْأَلُ الأَرْمَدَ حُكَاةً فَيَكْحُلُهُ بِها .
وقال الفراء : أَحَلَّيْتُ لِي حَلْوَةً ؛ وقال أبو زيد : أَحَلَّلْتُ
لِلرَّجُلِ إِحْلالةً إذا حَكَّكَتْ لَهُ حُكَاةً حَجَرَيْنِ
فَدَاوَى بِحُكَاكَيْهِمَا عَيْنَهُ إِذا رَمِدَتْ .

أبو زيد ، يقال : حَلَّقْتُهُ بالسَّوْطِ حَلًّا إِذا جَلَدْتَهُ بِهِ .
وحَلَّاهُ بالسَّوْطِ والسَّيْفِ حَلًّا : ضَرَبْتَهُ بِهِ ؛ وَعَمَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ فقال : حَلَّاهُ حَلًّا : ضَرَبْتَهُ .

وحَلَّلْتُ الإِبِلَ والماشِيَةَ عَنِ الماءِ تَحْلِيًّا وَتَحْلِيَّةً :

بشبيها وعمليها، كما تقول: عن حيلتي نلت ما نلت،
وعن عملي كان ذلك. قال الكميث:

كحالة عن كوعها، وهي تبتني
صلاح أديم ضيغته، وتعمل

وقال الأصمعي: أصله أن المرأة تحتل الأديم، وهو
نزع تحليه، فإن هي رقت سلمت، وإن هي
خرقت أخطأت، فقطعت بالشفرة كوعها؛
وروي عن الفراء يقال: حلت حالة عن كوعها أي
لتغسل غاسلة عن كوعها أي ليعمل كل عامل لنفسه؛
قال: ويقال اغسل عن وجهك ويدك، ولا يقال
اغسل عن ثوبك.

وحلا به الأرض: صر بها به، قال الأزهري: ويجوز
حلت به الأرض بالجم؛ ابن الأعرابي: حلتاه عشرين
سوطاً ومتعته ومشقته ومشتته بمعنى واحد؛
وحلا المرأة: نكحها. والحلا: العقبول. وحلت
شفتي تحلا حلا إذا بترت أي خرج فيها غيب
الحسي بثورها؛ قال: وبعضهم لا يهز فيقول:
حلت شفته حلى، مقصور. ابن السكيت في باب
المقصور المهور، الحلا: هو الحر الذي يخرج على
شفة الرجل غيب الحسي.

وحلته مائة درهم إذا أعطته. التهذيب: حكى أبو
جعفر الرؤاسي: ما حلت منه بطائل، فهز؛ ويقال:
حلت السويق؛ قال الفراء: هنزوا ما ليس بمهور
لأنه من الحلواء.

والحلاة: أرض، حكاه ابن دريد، قال: وليس يثبت؛
قال ابن سيده: وعندي أنه ثبت؛ وقيل: هو اسم
ماء؛ وقيل: هو اسم موضع. قال صخر النمي:

١ قوله «بترت» التاء بالمركات الثلاث كما في المختار.

والتحلية: الفشر على وجه الأديم مما يلي الشعر.
وحلا الجلد يحلوه حلا وحليته: قشره وبشره.
والحلاة: قشرة الجلد التي يقشرها الدبغ مما يلي
اللحم.

والتحلية، بالكسر: ما أفسده السكين من الجلد إذا
قشر. تقول منه: حلى الأديم حلا، بالتحريك،
إذا صار فيه التحلية، وفي المثل: لا يتفع الدبغ
على التحلية.

والتحلية والتحلية: شعر وجه الأديم ووسخه
وسواده.

والمحلاة: ما حلى به.

وفي المثل في حذر الإنسان على نفسه ومدافعته عنها:
حلت حالة عن كوعها أي أن حلتها عن كوعها
لأنها هو حذر الشفرة عليه لا عن الجلد، لأن المرأة
الصناع ربما استعجلت فقشرت كوعها؛ وقال
ابن الأعرابي: حلت حالة عن كوعها معناه أنها إذا
حلت ما على الإهاب أخذت محلاة من حديد، فوها
وقفاها سواء، فتحلت ما على الإهاب من تحلته، وهو
ما عليه من سواده ووسخه وشوره، فإن لم تبلى
المحلاة ولم تقلع ذلك عن الإهاب، أخذت الحالة
نشفة، وهو حجر حشن منقّب، ثم لقت جانبا
من الإهاب على يدها، ثم اعتدت بتلك النشفة عليه
لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلاة، فيقال ذلك للذي
يدفع عن نفسه ويحرض على إصلاح شأنه، ويضرب
هذا المثل له، أي عن كوعها عيلت ما عيلت
وبحيلتها وعمليها قالت ما قالت، أي فهي أحق

١ قوله «حلا وحليته» المصدر الثاني لم نره إلا في نسخة المحكم
ورسه يمثل أن يكون حلة كفرحة وحلية كخطية. ورسم
شارح القاموس له حلاة مما لا يعول عليه ولا يلتفت إليه.

الفراء: حَيْثُ عَلَيْهِ، مَهْمُوزاً وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ، أَي غَضِبْتُ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: حَيْثُ فِي الْعَضْبِ أَحْمَى حَيْثُاً، وَبَعْضُهُمْ: حَيْثُ فِي الْعَضْبِ، بِالْمُهْزِ. وَالْحَمَّةُ وَالْحَمَّاءُ: أَبُو زَوْجِ الْمَرْأَةِ، وَقِيلَ: الْوَاحِدُ مِنْ أَقْرَابِ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ، وَهِيَ أَقْلُهَا، وَالْجَمْعُ أَحْمَاءٌ؛ وَفِي الصَّحاحِ: الْحَمَّةُ: كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِثْلِ الْأَخِ وَالْأَبِ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: حَمٌّ بِالْمُهْزِ، وَأَنْشَدَ:

قُلْتُ لِيَوَّابٍ، لَدَيْهِ دَارُهَا؛
تَيْدَنْ، فَلَمَّتِي حَمَّيْهَا وَجَارُهَا

وَحَمًّا مِثْلَ قَفًّا، وَحَمُّو مِثْلَ أَبُو، وَحَمٌّ مِثْلَ أَبِي. وَحَمِيٌّ: غَضَبٌ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عَيْدٍ: جَمِيٌّ بِالْجِيمِ.

حَمًّا: حَمَّاتِ الْأَرْضِ تَحْتًا: اخْضَرَّتْ وَالتَّفُّ تَبْتُهُا. وَأَخْضَرَ نَاضِرٌ وَبَاقِلٌ وَحَانِيٌّ: شَدِيدُ الْخُضْرَةِ. وَالْحِثَاءُ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ: مَعْرُوفٌ، وَالْحِثَاءَةُ: أَحْصُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ حِثَانٌ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ:

وَلَقَدْ أَرُوحُ بِلَيْمَةِ قَبِيَانَةَ،
سَوْدَاءَ، لَمْ تُخْضَبْ مِنَ الْحِثَانِ

وَحَمًّا لِحَيْتِهِ وَحَمًّا رَأْسَهُ تَحْنِيثًا وَتَحْنِيثَةً:
تَخْضَبُهُ بِالْحِثَاءِ.

وَابْنُ حِثَاءَةَ: رَجُلٌ. وَالْحِثَاءَتَانِ: رَمْلَتَانِ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي دِيَارِهِمْ رَكِيَّةً تُدْعَى الْحِثَاءَةَ، وَقَدْ وَرَدَتْهَا، وَمَاؤُهَا فِي صَفْرَةٍ.

حَنْطًا: عَنَزَ حَنْطِيَّةً: عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ، مِثَالُ عُلْبِيَّةٍ،
بِفَتْحِ النُّونِ.

وَالْحِنْطَاوُ وَالْحِنْطَاوَةُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ. وَالْحِنْطَاوُ:

كَأَنِّي أَرَاهُ، بِالْحَلَاةِ، شَاتِيًّا،
تَقْفَعُ، أَعْلَى أَنْفِهِ، أُمُّ مِرْزَمٍ

أُمُّ مِرْزَمٍ هِيَ الشَّالُ، فَأَجَابَهُ أَبُو الْمُتَلِّمِ:
أَعْيَرْتَنِي قُرَّ الْحَلَاةُ شَاتِيًّا،
وَأَنْتَ بَأْزُرٍ، قَرُّهَا غَيْرُ مُنْعِمٍ.

أَي غَيْرِ مُقْلِعٍ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَانَّمَا قَضِينَا بِأَنَّ هَزَتْهَا وَضِعَةً مُعَامَلَةً لِلْفَرْقِ إِذَا لَمْ تَجْتَدِبْهُ مَادَّةُ يَاءٍ وَلَا وَاوٍ.

حَمًّا: الْحَمَّاءَةُ وَالْحَمَّاءُ: الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ الْمُشْتَقُّ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ، وَقِيلَ حَمًّا: اسْمُ لُجْمِ حَمَّاءَةٍ كَحَمَلَتْكَ اسْمُ جَمْعِ حَلْقَةٍ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَاحِدَةُ الْحَمَلِ حَمَّاءَةٌ كَقَصَبَةٍ، وَاحِدَةُ الْقَصَبِ.

وَحَيْثُ الْبُرِّ حَمًّا، بِالتَّحْرِيكِ، فِيهِ حَمِيَّةٌ إِذَا صَارَتْ فِيهَا الْحَمَّاءَةُ وَكَثُرَتْ. وَحَمِيَّةُ الْمَاءِ حَمًّا وَحَمًّا خَالَطَتْهُ الْحَمَّاءَةُ فَكَدِرَ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ.

وَعَيْنُ حَمِيَّةٍ: فِيهَا حَمَّاءَةٌ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ: حَامِيَّةً، وَمَنْ قَرَأَ حَامِيَّةً، بِغَيْرِ هَمْزٍ، أَرَادَ حَارَّةً، وَقَدْ تَكُونُ حَارَّةً ذَاتَ حَمَّاءَةٍ، وَبُرِّ حَمِيَّةٍ أَيْضًا، كَذَلِكَ.

وَأَحْمَاءُهَا إِحْمَاءٌ: جَعَلَ فِيهَا الْحَمَّاءَةَ.

وَحَمَّاءُهَا يَحْمِئُوهَا حَمًّا، بِالتَّسْكِينِ: أَخْرَجَ حَمَّاءُهَا وَتَرَاهَا؛ الْأَزْهَرِيُّ: أَحْمَاءُهَا أَنَا إِحْمَاءُ: إِذَا نَقَيْتَهَا مِنْ حَمَّاءِهَا، وَحَمَّاءُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَّاءَةَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَ هَذَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ، كَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ، وَمَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا.

١ قوله «كأن أراه النح» في معجم ياقوت الحلافة بالكسر ويروى بالفتح ثم قال وهو موضع شديد البرد وفسر أم مرزم بالريح الباردة.

القصير ، وقيل : العظم . والحِنطِيَّةُ : القصير ، وبه
فسر السكري قول الأعمى الهذلي :

والْحِنطِيَّةُ ، الْحِنطِيَّةُ ، يَنْحُ
نَحْ بِالْعَظِيَّةِ وَالرَّغَائِبِ

والْحِنطِيَّةُ : الذي غداؤه الحِنطة ، وقال : يُنَحُّ أَي
يُطَعِّمُ وَيُكْرِمُ وَيُرَبِّبُ ، وَيُرَوَّى بِمَنْحِ أَي يُخَلِّطُ .

فصل الخاء المعجمة

خبأ : خَبَأَ الشَّيْءُ يَخْبِئُهُ خَبْئًا : سَتَرَهُ ، وَمِنْهُ الْخَابِيَةُ
وهي الخُبُّ ، أصلها الهزرة ، من خَبَّاتُ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ
تَرَكَتْ هَمْزَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَرَكَتِ الْعَرَبُ الْهَمْزَ
فِي أَخْبَيْتُ وَخَبَيْتُ وَفِي الْخَابِيَةِ لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي
كَلَامِهِمْ ، فَاسْتَقْبَلُوا الْهَمْزَ فِيهَا .

وَأَخْبَيْتُ : اسْتَتَرْتُ .

وجارية مُخْبِئَةٌ أَي مُسْتَتِرَةٌ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ
مُخْبِئَةٌ ، وَهِيَ الْمُعْصِرُ قَبْلَ أَنْ تَنْزَوْجَ ، وَقِيلَ :
الْمُخْبِئَةُ مِنَ الْجَوَارِي هِيَ الْمُخَدَّرَةُ الَّتِي لَا يُرَوِّزُ لَهَا ؛
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ : لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدًا
مُخْبِئَةً . الْمُخْبِئَةُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خَدْرِهَا لَمْ تَنْزَوْجَ
بَعْدُ لِأَنَّ صَيَاتَهَا أَبْلَغَ مِنْ قَدِّ تَرْوَجَتْ .

وامرأة خُبَاءَةٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ : تَلْزَمُ بَيْتَهَا وَتَسْتَتِرُ .
وَالْحُبَاءَةُ : الْمَرْأَةُ تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْتَبِي ؛ وَقَوْلُ
الرَّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرِ : إِنْ أَبْغَضَ كَنَائِسِي لِي الطَّلَعَةُ
الْحُبَاءَةُ : يَعْنِي الَّتِي تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْبِئُ رَأْسَهَا ؛ وَيُرَوَّى :
الطَّلَعَةُ الْفُبْعَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَقْبَعُ رَأْسَهَا أَي تُدْخِلُهُ ،
وَقِيلَ : تَخْبِئُهُ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خُبَاءَةٌ خَيْرٌ مِنْ
يَفْعَةٍ سَوَاءٌ ، أَي بِنْتُ نَزَمِ الْبَيْتِ ، تَخْبِئُ نَفْسَهَا فِيهِ ،
خَيْرٌ مِنْ غِلَامِ سَوَاءٍ لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَالْحَبْبُ : مَا خَسِيَ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، وَكَذَلِكَ

الْحَسِيَّةُ ، عَلَى فَعِيلٍ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : الَّذِي يُخْرِجُ
الْحَبَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ الْحَبُّ الَّذِي فِي
السَّمَاوَاتِ هُوَ الْمَطَرُ ، وَالْحَبُّ الَّذِي فِي الْأَرْضِ هُوَ
النَّبَاتُ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : أَنَّ الْحَبَّ كُلَّهُ
مَا غَابَ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَعْلَمُ الْغَيْبَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ،
كَأَنَّ تَعَالَى : وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ : خَبَّاتُ كُ خَبْئًا ؛ الْحَبُّ كُلُّهُ
شَيْءٌ غَائِبٌ مُسْتَوْرٌ ، يُقَالُ : خَبَّاتُ الشَّيْءِ خَبْئًا إِذَا
أَخْفَيْتَهُ ، وَالْحَبُّ وَالْحَسِيَّةُ وَالْحَبِيَّةُ : الشَّيْءُ
الْمَخْبُوءُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ : وَلَقَطَّتْ
خَبِيئَتَهَا أَي مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ ، تَعْنِي
الْأَرْضَ ، وَقَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالْحَبُّ : مَا خَبَّاتَ
مِنْ ذَخِيرَةِ لَيْوَمٍ مَا . قَالَ الْفَرَّاهُ : الْحَبُّ ، مَهْمُوزٌ ،
هُوَ الْغَيْبُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالْحُبْبَةُ
وَالْحَبِيَّةُ ، جَمِيعًا : مَا خَبِيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : اطَّلَبُوا
الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ ، قِيلَ مَعْنَاهُ : الْحَرْتُ وَإِثَارَةُ
الْأَرْضِ لِلزَّرَاعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَبِّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : يُخْرِجُ الْحَبَّ . وَوَاحِدَةُ الْخَبَايَا : خَبِيَّةٌ ،
مِثْلُ خَطِيئَةٍ وَخَطَايَا ، وَأَرَادَ بِالْخَبَايَا : الزَّرْعَ لِأَنَّهُ إِذَا
أَلْقَى الْبَذْرَ فِي الْأَرْضِ ، فَقَدْ خَبَّاهُ فِيهَا .

قال عروة بن الزبير : ازرع ، فان العرب كانت تتمثل
بهذا البيت :

تَتَّبِعُ خَبَايَا الْأَرْضِ ، وَأَدْعُ مَلِيكِيهَا ،
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْزَقَا

ويجوز أن يكون ما خَبَّاهُ اللَّهُ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : اخْتَبَّاتُ عِنْدَ
اللَّهِ خِصَالًا : لِأَنِّي لِتَرْبَاعِ الْإِسْلَامِ وَكَذًا وَكَذًا ، أَي
ادَّخَرْتُمَا وَجَعَلْتُمَا عِنْدَهُ لِي .

وَالْحِبَاءُ ، مَدَّتُهُ هَمْزَةٌ : وَهُوَ سِمَةٌ تُوضَعُ فِي مَوْضِعِ

وإِنِّي، إِنْ أَوْ عَدْتُهُ، أَوْ وَعَدْتُهُ،
لِيَأْمَنُ مِعَادِي، وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

ويروى :

لِمُخْلِيفِ مِعَادِي وَمُنْجِزِ مَوْعِدِي

قال : لما ترك همزه ضرورة . ويقال : أراك اخْتَبَأْتُ
من فلان فَرَقاً ؛ وقال العجاج :

مُخْتَبِئاً لَشَيْئَانِ مِرْجَمِ

قال ابن بري : أصل اخْتَبَأْتُ من خَتَأَ لونه يَخْتُو خُتُوًا
إذا تغير من فَرَعٍ أو مرض ، فعلى هذا كان حقه أن
يذكر في خَتَأَ من المعتل .

خَبِئاً : الخَبِئُ : النكاح ، مصدر خَبِئْتَهَا ، ذكرها في
التهذيب ، بفتح الجيم ، من حروف كلها كذلك مثل
الكَلْبِ والرُّشْدِ والحَزْمِ اللَّبْتِ ، وما أشبهها .
وخَبِئاً المرأة يَخْبِئُهَا خَبِئاً : نَكَحَهَا .

ورجل خُبْجَاءٌ أي نَكَحَهُ كثير النكاح . وفعل خُبْجَاءٌ :
كثير الضراب ؛ قال الليثي : وهو الذي لا يَزَالُ قَاعِيًا
على كل ناقة ؛ وامرأة خُبْجَاءٌ : مُشَبَّهَةٌ لذلك . قالت
ابنة الحُسَيْنِ : خيرُ الفُحُولِ البازِلُ الخُبْجَاءُ . قال
محمد بن حبيب :

وسوداءُ، مِنْ تَبْهَانٍ، تَشْبِي نِطَاقِهَا؛

بِأَخْبِئِي قَعُورٍ، أَوْ جَوَاعِرِ ذَيْبٍ^٢

وقوله : أو جواعر ذيب أراد أنها رَسَعَاءُ، والعرب تقول :
ما عَلِمْتُ مثل شارفِ خُبْجَاءَةٍ أَي ما صادفتُ أشدَّ

١ قوله « والحزل » هو هكذا في التهذيب أيضاً وقرعته .

٢ قوله « وسوداء الخ » ليس من المهور بل من المتل وعبارة
التهذيب في خ ج ي قال محمد بن حبيب : الاخبي من المرأة اذا
كان كثير الماء فاسداً فموراً بيد المسبار وهو اخب له . وأشد
وسوداء الخ . وأورده في المتل من التكملة بما له .

خفي من الناقة النَّجِيبَةُ، وإنما هي لَدَيْعَةُ النار، والجمع
أَخْبِيَّةٌ ، مهوز .

وقد خَبِئْتُ النارُ وأخْبِئُهَا الْمُخْبِيَةُ إذا أَحْمَدَهَا .
والخَبِئَةُ : من الأبنية، والجمع كالجمع ؛ قال ابن دريد :
أصله من خَبَأْتُ . وقد تَخَبَّأْتُ خَبِئَةً ، ولم يقل أحد
إِنَّ خَبِئَةً أصله الهمز الا هو ، بل قد صُرِّحَ بخلاف ذلك .
والخَبِيبِيُّ : ما عُمِّي من شيء ثم حُوِّجِي بِهِ . وقد
اخْتَبَأَهُ .

وخَبِيبِيَّةٌ : اسم امرأة ؛ قال ابن الأعرابي : هي خَبِيبِيَّةٌ
بنت رِيحِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ تَعْلَبَةَ .

خَنَأٌ : خَتَأَ الرَّجُلُ يَخْتُوهُ خَتَأٌ : كَفَهُ عَنِ الْأَمْرِ .
واخْتَبَأْتُ مِنْهُ : فَرَّقَ . واخْتَبَأْتُ لَهُ اخْتَبَأَةً : خَتَلَهُ ؛ قال
أعرابي : رأيت نَسِيراً فَاخْتَبَأْتُ لِي ؛ وقال الأصمعي :
اخْتَبَأْتُ : ذَلَّ ؛ وقال مرة : اخْتَبَأْتُ : اخْتَبَأْتُ ، وَأَنْشَدَ :

كُنَّا ، وَمَنْ عَزَّ بَرٌّ ، نَخْتَبِسُ

النَّاسَ ، وَلَا نَخْتَبِي لِمُخْتَبِسِ

أي الْمُغْتَبِسِ ، من الخَبِيسَةِ وهو الغنيمَةُ .

أبو زيد : اخْتَبَأْتُ اخْتَبَأَةً إذا ما خِفْتُ أَنْ يَلْحَقَكَ
من المَسْبَةِ شيءٌ ، أو من السلطان . واخْتَبَأْتُ : انْتَمَعَ
وَذَلَّ ؛ وإذا تَغَيَّرَ لَوْنُ الرَّجُلِ مِنْ مَخَافَةِ شَيْءٍ نَحْوِ
السلطانِ وغيره فقد اخْتَبَأَ ؛ واخْتَبَأْتُ الشَّيْءَ : اخْتَطَفْتُهُ ،
عن ابن الأعرابي .

ومَقَاذِرُ مُخْتَبِيَّةٌ : لا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتٌ وَلَا يُهْتَدَى
فِيهَا .

واخْتَبَأْتُ مِنْ فُلَانٍ : اخْتَبَأْتُ مِنْهُ ، واسْتَشَرْتُ خَوْفًا أَوْ
حَيَاةً ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

وَلَا يُرْهِبُ ، ابْنَ الْعَمِّ ، مِنِّْي صَوْلَةٌ ،

وَلَا أَخْتَبِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُشْهَدِ

منها غلثة .

والتخاجؤ: أن يؤرم استه ويخرج مؤخره إلى ما وراءه ؛ وقال حسان بن ثابت :

دَعُوا التَّخَاؤُ ، وَاْمَشُوا مِشْيَةَ سُجْعًا ،
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ وَتَذَكِيرٍ

والعصبُ : شدة الخلق ، ومنه رجل معصوب أي شديد ؛ والمشيئة السُّجْعُ : السهلة ؛ وقيل : التخاجؤ في المشي : التباطؤ . قال ابن بري : هذا البيت في الصحاح : دَعُوا التَّخَاؤِ ، والصحيح : التَّخَاؤُ ، لأن التفاعل في مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو الثقاتل والتضارب ، ولا تكون العين مكسورة إلا في المعتل اللام نحو التغازي والترايب ؛ والصواب في البيت : دَعُوا التَّخَاؤُ ، والبيت في التهذيب أيضاً ، كما هو في الصحاح ، دَعُوا التَّخَاؤِ ؛ وقيل : التَّخَاؤُ مِشْيَةٌ فيها تَبَخُّرٌ .

والحجأة : الأحمق ، وهو أيضاً المضطرب ، وهو أيضاً الكثير اللعْم الثَقِيلُ .
أبو زيد : إذا ألح عليك السائل حتى يبرمك ويملكك قلت : أخجأني إخراجاً وأبلطني .
شمر : حججاتُ خجوةً : إذا انقمت ؛ وحججتُ : إذا استحييت .

والحجأ : الفحشُ ، مصدر حججتُ .

خذأً : خذية له وخذأ له يخذأ خذأً وخذأه وخذوةً : خضع وانقاد له ، وكذلك استخذأت له ، وترك الهمز فيه لغة .
وأخذأه فلان أي ذلله .

وقيل لأعرابي : كيف تقول استخذيت لي تعرف منه الهمز ؟ فقال : العرب لا تستخذية ، وهمزة .

والخذأ ، مقصور : ضعف النفس .

خوأ : الحرمة ، بالضم : العذرة .

خري خيرة وخروءة وخرة ١ سلح ، مثل كره كراهة وكرهاً .

والاسم : الحرة ، قال الأعشى :

يَا رَخِيًّا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ ،
يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِيِّ وَالْمُطِيبِ
وَشَعَرَ الْأَسْتَاهِ فِي الْجَبُوبِ

معنى قاط : أقام ، يقال : قاط بالمكان : أقام به في القبط .
والمطيب : المستنجي . والجبوب : وجه الأرض .
وفي الحديث : أن الكفار قالوا لسلطان : إن محمداً يعلمكم كل شيء حتى الحرة . قال : أجل ، أمرنا أن لا نكتمكم بأقل من ثلاثة أحجار . ابن الأثير : الحرة ، بالكسر والمد : التخلي والقعود للحاجة ؛ قال الخطابي : وأكثر الرواة يفتحون الحاء ، قال : وقد يحتمل أن يكون بالفتح مصدرأً وبالكسر اسماً .

واسم السلح : الحرمة . والجمع خروءة ، فُعول ، مثل جند وجنود .

قال جواس بن نعيم الضبي هجو ؛ وقد نسه ابن القطاع لجواس بن القعطل وليس له :

كَأَنَّ خِرْوَةَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ ،
إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ ، مَعًا ، وَتَمِيمٌ
مَتَى تَسْأَلُ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ ،
يَقُلُّ لَكَ : إِنَّ الْعَائِذِيَّ لَتِيمٌ

كان خروءة الطير فوق رؤوسهم أي من ذلتهم . ومن جمعه أيضاً : خروآن ، وخروء ، فُعول ، يقال : رموا بخروءهم وسلوحيهم ، ورمى بخروءه وسلحانه .

وخُرُوءَةٌ: فِعْلَةٌ، وقد يقال ذلك للجرذ والكلب. قال بعض العرب: طَلَيْتُ بَشِيءًا كَأَنَّهُ خُرُوءُ الْكَلْبِ؛ وخُرُوءٌ: يعني النورة، وقد يكون ذلك للثعل والذئباب. والمَخْرُوءَةُ والمَخْرُوءَةُ: موضع الحِرَاءَةِ. التهذيب: والمَخْرُوءَةُ: المكان الذي يُتَخَلَّى فِيهِ، ويقال للمَخْرُوجِ: مَخْرُوءَةٌ ومَخْرُوءَةٌ.

وَحَسًا بَصْرُهُ يَحْسَأُ حَسًا وَحُسُوءًا إِذَا سَدَرَ وَكَلَّ وَأَعْيَا. وفي التنزيل: «يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِيًا، وَهُوَ حَسِيرٌ» وقال الزجاج: حَاسِيًا، أَي صَاحِرًا، منصوب على الحال. ونَحْسًا القومُ بالحجارة: تَرَامَوْا بِهَا. وكانت بينهم مَخْسَاءَةٌ.

حَسًا: الحَاسِيَةُ مِنَ الْكِلَابِ وَالْحَنَازِيرِ وَالشَّيَاطِينِ: الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يُتْرَكُ أَنْ يَدْنُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ. وَالْحَاسِيَةُ: الْمَطْرُودُ.

خطأ: الحَطْأُ والحَطَاةُ: ضدُّ الصواب. وقد أخطأ، وفي التنزيل: «وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ، عُدَّاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى عَمَرْتُمْ أَوْ غَلِطْتُمْ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ:

وَحَسًا الْكَلْبَ يَحْسُوهَ حَسًا وَحُسُوءًا، فَحَسًا وَانْحَسًا: طَرَدَهُ. قَالَ:

يَا رَبِّ إِنِّي أَخْطَأْتُ، أَوْ نَسَيْتُ،
فَأَنْتَ لَا تَنْسَى، وَلَا تَنْسَوْتُ

كَالْكَلْبِ إِذَا قِيلَ لَهُ اخْسَأْ انْحَسًا

أَي إِذَا طَرَدْتَهُ انْطَرَدَ.

فإنه اكتفى بذكر الكمال والفضل، وهو السبب من العفو وهو المسبب، وذلك أن من حقيقة الشرط وجوابه أن يكون الثاني مسبباً عن الأول نحو قولك: إن زرتني أكثر منك، فالكرامة مسببة عن الزيارة، وليس كون الله سبحانه غير ناسر ولا مخطيء أمراً مسبباً عن خطيئتي، ولا عن إصابته، إنما تلك صفة له عز اسمه من صفات نفسه لكنه كلام محمول على معناه، أي: إن أخطأت أو نسيت، فاعف عني لنقصي وفضلك؛ وقد يبدؤ الخطأ وقرئ بهما قوله تعالى: وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً. وَأَخْطَأَ وَتَخَطَّأَ بمعنى، ولا تقل أَخْطَيْتُ، وبعضهم يقوله. وَأَخْطَأَهُ وَتَخَطَّأَ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَتَخَطَّأَ كِلَاهِمَا: أَرَاهُ أَنَّهُ مُخْطِئٌ فِيهَا، الْأَخْيَرَةُ عَنِ الزَّجَاجِيِّ حَكَاهَا فِي الْجُمْلِ. وَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ: عَدَلَ عَنْهُ. وَأَخْطَأَ الرَّامِيَ الْغَرَضَ: لَمْ يَبْصُرْهُ.

الليث: حَسَاتُ الْكَلْبِ أَي زَجَرْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ اخْسَأْ، وَيَقَالُ: حَسَاتُهُ فَخْسًا أَي أَبْعَدْتُهُ فَبَعُدَ.

وفي الحديث: فَحَسَاتُ الْكَلْبِ أَي طَرَدْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ. وَالْحَاسِيَةُ: الْمُبْعَدُ، وَيَكُونُ الْحَاسِيَةُ بِمَعْنَى الصَّغِيرِ الْقَمِيءِ. وَخَسَا الْكَلْبُ بِنَفْسِهِ يَحْسَأُ حُسُوءًا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى؛ وَيَقَالُ: اخْسَأَ إِلَيْكَ وَاخْسَأَ عَنِّي. وَقَالَ الزَّجَاجِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: قَالَ اخْسُؤْ وَأَفِيهَا وَلَا تَنْكَلِمُونَ: مَعْنَاهُ تَبَاعُدْ سَخَطٍ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْيَهُودِ: كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ أَي مَذْخُورِينَ. وَقَالَ الزَّجَاجِيُّ: مُبْعَدِينَ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ لِبُكَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ: مَا أَلْحَنَ فِي شَيْءٍ. فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ. فَقَالَ: فَخَذْتُ عَلِيَّ كَلْبَةً. فَقَالَ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، قُلْ كَلْبَةً؛ وَمَرَّتْ بِهِ سِنُورَةٌ فَقَالَ لَهَا: اخْسَيْ. فَقَالَ لَهُ: أَخْطَأْتُ لِمَا هُوَ: اخْسَيْ. وَقَالَ أَبُو مَهْدِيَةَ: اخْسَأْنَا عَنِّي. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَظْنَهُ يَعْنِي الشَّيَاطِينَ.

١ قوله «وأخطأ» ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المعجم وينظر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا.

أَصَبْتُ فَصَوَّبْتِي ، وَإِنْ أَسَأْتُ فَسَوَّيْتُ عَلِيٌّ أَي قُلْتُ لِي قَدْ أَسَأْتُ .

وَتَخَطَّاتُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ أَي أَخْطَأْتُ .

وَتَخَطَّاهُ وَتَخَطَّاهُ أَي أَخْطَأَهُ . قَالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْمَازِنِيُّ :

أَلَا أَبْلِغُ خَلْتِي ، جَابِرًا ،
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يَقْتُلْ

تَخَطَّاتِ الثَّبَلُ أَحْشَاءَهُ ،
وَأَخَّرَ يَوْمِي ، فَلَمْ يَعْجَلْ

وَالْحَطَّاءُ : مَا لَمْ يَتَّعَبْ ، وَالْحِطَاءُ : مَا تَعَبَدَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَتَلَ الْحَطَّاءُ دِينَهُ كَذَا وَكَذَا هُوَ ضِدُّ الْعَبْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا بِفَعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحَطَّاءِ وَالْحَطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ .

وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْحَطَّاءِ عِنْدًا وَسَهْوًا ؛ وَيُقَالُ : خَطِئَ بِمَعْنَى أَخْطَأَ ، وَقِيلَ : خَطِئَ إِذَا تَعَبَدَ ، وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَّعَبْ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ : فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أَذْرِكَ بِرِدَائِهِ ، أَي غَلِطَ .

قَالَ : يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلِطَ فَأَخْطَأَ دَرْعَ بَعْضِ نِسَائِهِ عَرَضَ رِدَائِهِ . وَيُرْوَى : خَطَأَ مِنَ الْحَطْوِ : الْمَشْيِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَنَّهُ تَلَدَّهُ أُمُّهُ ، فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءَ بِالْحَطَّائِينَ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ خَطَّاءٌ إِذَا كَانَ مَلَازِمًا لِلْحَطَّائِيَا غَيْرَ تَارِكًا لَهَا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ بِالْحَطَّائِينَ أَي بِالْكَفْرَةِ وَالْعَصَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعًا

وَأَخْطَأَ نَوَؤُهُ إِذَا طَلَبَ حَاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجَحْ وَلَمْ يُصِيبْ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرًا أَمْرًا يَبِيدُهَا فَقَالَتْ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا . فَقَالَ : خَطَّأَ اللَّهُ نَوَّأَهَا أَلَّا طَلَعَتْ نَفْسَهَا ؛ يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ نَوَّؤُكَ ، أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ نَوَّأَهَا مُخْطِئًا لَا يُصِيبُهَا مَطَرُهُ .

وَيُرْوَى : خَطِئَ اللَّهُ نَوَّأَهَا ، بِبَلَاهِمِزٍ ، وَيَكُونُ مِنَ خَطَّطَ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ خَطِئَ اللَّهُ عَنْكَ السُّوءَ أَي جَعَلَهُ يَتَخَطَّأُكَ ، يَرِيدُ يَتَّعَدُّهَا فَلَا يُمِطِرُهَا ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ ، وَفِيهِ أَيْضًا حَدِيثُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِأَسْرَاءَ مُلْكَتِ أَمْرًا فَطَلَعَتْ زَوْجَهَا : إِنَّ اللَّهَ خَطَّأَ نَوَّأَهَا أَي لَمْ تَنْجَحْ فِي فِعْلِهَا وَلَمْ تُصِيبْ مَا أَرَادَتْ مِنَ الْخَلَّاصِ . الْفَرَّاءُ : خَطِئَ السَّهْمُ وَخَطَّأَ ، لِغَتَانِ ١ .

وَالْحِطَّاءَةُ : أَرْضٌ يُخْطِئُهَا الْمَطَرُ وَيُصِيبُ أُخْرَى قُرْبَهَا .

وَيُقَالُ خَطِئَ عَنْكَ السُّوءُ إِذَا دَعَوَا لَه أَنْ يُدْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : خَطِئَ عَنْكَ السُّوءُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَطَّأَ عَنْكَ السُّوءَ أَي أَخْطَأَكَ الْبَلَاءُ . وَخَطِئَ الرَّجُلُ يَخْطِئُ خِطَاءً وَخِطَاءَةً عَلَى فِعْلَةٍ : أَذْنَبَ .

وَخَطَّاهُ تَخَطَّيْتُهُ وَتَخَطَّيْتُهَا : نَسَبَهُ إِلَى الْحَطِّ ، وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتُ . يُقَالُ : إِنَّ أَخْطَأْتُ فَخَطَّطْتُنِي ، وَإِنْ

١ قوله « خطي السهم وخطأ لغتان » كذا في النسخ وشرح الغاموس والذي في التذييب عن الفراء عن أبي عبيدة وكذا في صحاح الجوهري عن أبي عبيدة خطي . وأخطأ لغتان بمعنى عبارة الصباح قال أبو عبيدة : خطي خطأ من باب علم واخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد . وقال غيره خطي في الدين واخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد وقيل خطي إذا عمد الخ . فانظره وسبق المؤلف نحوه وكذا لم نجد فيما بأيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثياً مفتوح الثاني .

للدجال، وقوله يَحْمِلُنَّ النَّسَاءُ : على قول من يقول :
أَكَلُوْا فِي الْبِرَاغِيْثِ ، ومنه قول الآخر :

مَحْوَرَانِ يَعْصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ

وقال الأموي: المَخْطِيَةُ: من أراد الصواب، فصار إلى غيره، والمَخْطِيَةُ: من تعمد لما لا ينبغي، وتقول: لأن تَخْطِيَهُ في العلم أيسرُ من أن تَخْطِيَهُ في الدين . ويقال: قد خَطَّيْتُ إِذَا أَتَيْتُ ، فَأَنَا أَخْطَأُ وَأَنَا خَاطِيَةٌ؛ قال المُنْدَرِي : سمعتُ أبا الهيثم يقول : خَطَّيْتُ : لما صَنَعَهُ عَمْدًا ، وهو الذَّنْبُ ، وَأَخْطَأْتُ : لما صَنَعَهُ خَطَأً ، غير عبد . قال : والخَطَأُ ، مهوز مقصور: اسم من أَخْطَأْتُ خَطَأً وإِخْطَأْتُ ؛ قال : وَخَطَّيْتُ خِطَأً ، بكسر الخاء ، مقصور ، إذا أَمْتُ . وأنشد :

عِبَادُكَ يَخْطِئُونَ ، وَأَنْتَ رَبُّ
كَرِيمٌ ، لَا تَلِيْقُ بِكَ الذُّمُّومُ

والخَطِيئَةُ: الذَّنْبُ على عَمْدٍ . والخِطْءُ : الذَّنْبُ في قوله تعالى: إِنْ قَتَلْتَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا؛ أَي إِثْمًا . وقال تعالى : إِنَّا كُنَّا خَاطِيْنَ ، أَي آثِمِينَ .

والخَطِيئَةُ ، على فَعِيلَةٍ : الذَّنْبُ ، ولك أن تُشَدَّدَ الياء لأن كل ياء ساكنة قبلها كسرة ، أو واو ساكنة قبلها ضمة ، وهما زائدتان للبدل لا لللاحق ، ولا هما من نفس الكلمة ، فإنك تَقْلِبُ الهَمْزَةَ بعد الواو واوًا وبعد الياء ياءً وتُدْغِمُ وتقول في مَقْرُوءٍ مَقْرُوءٍ ، وفي حَبِيْبٍ حَبِيْبٍ ، بتشديد الواو والياء ، والجمع خَطَايَا ، نادر ؛ وحكى أبو زيد في جمعه خَطَائِيَّةٌ ، همزتين ، على فَعَائِلٍ ، فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياءً لأن قبلها كسرة ثم استنقلت ، والجمع ثقيل ، وهو مع ذلك معتل ، فقلبت الياء أَلِفًا ثم قلبت الهمزة الأولى ياءً لحاقًا بين الألفين ؛ وقال الليث : الخَطِيئَةُ فَعِيلَةٌ ، وجمعها كان

ينبغي أن يكون خَطَائِيَّةً ، همزتين ، فاستنقلوا التقاء همزتين ، فحذفوا الأخيرة منها كما يُخَفَّفُ جَائِيَّةٌ على هذا القياس ، وكَرِهُوا أن تكون عِلْتُهُ مِثْلَ عِلْتِهِ جَائِيَّةً لأن تلك الهمزة زائدة ، وهذه أصلية ، فَحَفَرُوا وَيَخْطِئَانِ إِلَى يَتَأَمَّى ، ووجدوا له في الأسماء الصحيحة تَطْيِيرًا ، وذلك مثل : طاهرٍ وطاهِرَةٌ وطَهَارِيٌّ . وقال أبو إسحق النحوي في قوله تعالى نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ، قال : الأصل في خطايا كان خَطَائِيًّا ، فاعلم ، فيجب أن يُبَدَّلَ من هذه الياء همزةً فتصير خَطَائِيٍّ مثل خَطَاعٍ ، فتجتمع همزتان ، فقلبت الثانية ياءً فتصير خَطَائِيٍّ مثل خَطَاعِيٍّ ، ثم يجب أن تَقْلِبَ الياء والكسرة إلى الفتحة والألف فيصير خَطَاءً مثل خَطَاعًا ، فيجب أن تبدل الهمزة ياءً لوقوعها بين ألفين ، فتصير خَطَايَا ، وإنما أبدلوا الهمزة حين وقعت بين ألفين لأن الهمزة مُجَانِسَةٌ للألفات ، فاجتمعت ثلاثة أحرف من جنس واحد ؛ قال : وهذا الذي ذكرنا مذهب سيبويه .

الأزهري في المعتل في قوله تعالى: وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ، قال : قرأ بعضهم خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مِنَ الخَطِيئَةِ : المَأْتَمِ . قال أبو منصور: ما علمت أن أحدًا من قراء الأمصار قرأه بالهمزة ولا معنى له . وقوله تعالى : والذي أطمعُ أن يَغْفِرَ لي خَطِيئَتِي يوم الدين ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير : أن خَطِيئَتَهُ قوله : إن ساءة أخيتي ، وقوله : بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ؛ وقوله : إِنِّي سَقِيمٌ . قال : ومعنى خَطِيئَتِي أن الأنبياء بَشَرٌ ، وقد يجوز أن تَقَعَ عليهم الخَطِيئَةُ لِأَنََّّهُمْ ، صلوات الله عليهم ، لا تكون منهم الكبيرة لأنهم مَعْصُومُونَ ، صلوات الله عليهم أجمعين . وقد أَخْطَأَ وَخَطِيءَ ، لغتان بمعنى واحد . قال امرؤ القيس :

بِالْهَيْفِ هَيْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلًا

أَي إِذْ أَخْطَأْنَ كَاهِلًا؛ قَالَ: وَوَجْهُ الْكَلَامِ فِيهِ: أَخْطَأْنَ بِالْأَلْفِ، فَرْدَةٌ إِلَى الثَّلَاثِي لِأَنَّهُ الْأَصْلُ، فَيَجْعَلُ خَطِئْنَ بِمَعْنَى أَخْطَأْنَ، وَهَذَا الشَّرْعُ عَنِّي بِهِ الْحَيْلُ، وَإِنْ لَمْ يَجْرُهَا ذِكْرٌ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ. وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: أَخْطَأَ خَاطِئَةً، جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى لَفْظِ فَاعِلَةٍ، كَالْعَافِيَةِ وَالْجَازِيَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالْمُؤْتَفِكَاتِ بِالْخَاطِئَةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُمْ نَصَبُوا دَبَّاجَةً يَتَرَامَوْنَهَا وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِهَا كَلًّا خَاطِئَةً مِنْ تَبْلِيهِمْ، أَي كَلًّا وَاحِدَةً لَا تُصَيَّبُهَا، وَالْخَاطِئَةُ هُنَا بِمَعْنَى الْمُخْطِئَةِ. وَقَوْلُهُمْ: مَا أَخْطَأَهُ! لَمَّا هُوَ تَعَجَّبُ مِنْ خَطِيئَةٍ لَا مِنْ أَخْطَأَ.

وَفِي الْمَثَلِ: مَعَ الْحَوَاطِي وَسَهْمٍ صَائِبٍ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَكْثُرُ الْخَطَأَ وَيَأْتِي الْأَحْيَانَ بِالصَّوَابِ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ:

وَلَا يَسْبِقُ الْمِضْمَارُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ،
مِنَ الْحَيْلِ عِنْدَ الْجِدِّ، إِلَّا عَرَابُهَا
لِكُلِّ امْرُؤٍ مَا قَدَمَتْ نَفْسُهُ لَهُ،
خَطَاءَاتِهَا، إِذْ أَخْطَأَتْ، أَوْ صَوَابُهَا ١

وَيَقَالُ: خَطِئْتُ يَوْمَ بَمُرٍّ بِئِي أَنْ لَا أَرَى فِيهِ فَلَانًا، وَخَطِئْتُ لَسَلَةً بَمُرٍّ بِئِي أَنْ لَا أَرَى فَلَانًا فِي الثَّوْمِ، كَقَوْلِهِ: طِيلَ لَيْلَةً وَطِيلَ يَوْمًا ٢.

خَفَأً: خَفَأَ الرَّجُلُ خَفَأً: صَرَعَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: اقْتَلَعَهُ وَضْرَبَ بِهِ الْأَرْضَ.

١ قوله «خطأاتها» كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس خطأتها بالألف واللام الخاء فيهما مفتوحة.

٢ قوله «كقوله طيل ليلة الخ» كذا في النسخ وشرح القاموس.

وَخَفَأَ فَلَانٌ بَيْتَهُ: قَوَّضَهُ وَأَلْثَمَهُ.

خَلَاءٌ: الْخِلَاءُ فِي الْإِبِلِ كَالْحِرَانِ فِي الدَّوَابِّ.

خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخَلُّ خَلَاءً وَخِلَاءً، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، وَخَلَّوْهُ، وَهِيَ خَلَّوَةٌ: بَرَكَتْ، أَوْ حَرَّتْ مِنْ غَيْرِ عَلِيٍّ؛ وَقِيلَ إِذَا لَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِنَاثَ مِنَ الْإِبِلِ، وَقَالَ فِي الْجَمَلِ: أَلْحٌ، وَفِي الْفَرَسِ: حَرَانٌ؛ قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ: خَلَاءٌ؛ يُقَالُ: خَلَّاتِ النَّاقَةُ، وَأَلْحٌ الْجَمَلُ، وَحَرَانُ الْفَرَسُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَلَّاتَتْ بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَقَالُوا: خَلَّاتِ الْقَصْوَاءُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا خَلَّاتُ، وَمَا هُوَ لَهَا بِمِخْلَقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفَيْلِ. قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ نَاقَةً:

بَارِزَةَ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا
قِطَافٌ فِي الرَّكَابِ، وَلَا خِلَاءُ

قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحَى يَدِهِ فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لَهَا:

بَدَّلْتُ، مِنْ وَصَلِ الْعَوَانِي الْبَيْضِ،
كَبْدَاءَ مَلْحَاحًا عَلَى الرَّضِيضِ،
تَخَلُّ إِلَّا بِيَدِ الْقَبِيضِ

الْقَبِيضُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ؛ وَالرَّضِيضُ: حِجَارَةٌ الْمَعَادِنِ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ؛ وَالْكَبْدَاءُ: الضَّغْنَةُ الْوَسْطِيَّةُ: يَعْنِي رَحَى تَطْحَنُ حِجَارَةَ الْمَعَادِنِ؛ وَتَخَلُّ: تَقْوُمُ فَلَا تَجْرِي.

وَخَلَاءُ الْإِنْسَانِ يَخَلُّ خَلَّوَةً: لَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ، وَقَالَ الْبُحَارِيُّ: خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخَلُّ خِلَاءً، وَهِيَ نَاقَةٌ خَالِيَةٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، إِذَا بَرَكَتْ فَلَمْ تَقُمْ، فَإِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ: حَرَّتَتْ تَحْرُنُ حِرَانًا. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْخِلَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنَّاقَةِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ

قال أبو دُوادٍ يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن
عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
الرؤاسي ، وقيل في كنيته أبو دُوادٍ :

واغرَوزَتِ العُلُطِ العُرُضِي ، ترَكُضُه
أمُّ القَوَارِسِ ، بالدُّنْدَاءِ والرَّبْعَةِ

وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء
والمحدثين إنه الرؤاسي ، بفتح الراء والواو من غير همز ،
منسوب الى رؤاس قبيلة من بني سليم ، وكان ينكر
أن يقال الرؤاسي بالهمز ، كما يقوله المحدثون وغيرهم .
وبنت أبي دُوادٍ هذا المتقدم يضرب مثلاً في شدة
الأمر . يقول : رَكِبَتْ هذه المرأة التي لها بنون
فوارسٍ بغيراً صعباً عربياً من شدة الجذب ، وكان
البعير لا يخطام له ، وإذا كانت أم القوارس قد بلغ
بها هذا الجهد فكيف غيرها؟ والقوارس في البيت:
الشجعان . يقال رجل فارس ، أي شجاع ؛ والعلط:
الذي لا يخطام عليه ، ويقال: بعيرٌ عُلُطٌ مُلُطٌ: إذا لم
يكن عليه وسمٌ؛ والدُّنْدَاءُ والرَّبْعَةُ: شدة العَدْوِ ،
قيل : هو أشدُّ عَدْوِ البعير .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : وَبَرَّ تَدَادُأً من
قَدْوَمِ ضَانٍ أَي أَقْبَلَ عَلَيْنَا مُسْرِعاً ، وهو من
الدُّنْدَاءِ أَشَدُّ عَدْوِ البعير ؛ وقد دَادَأَ وتَدَادَأَ ويجوز
أن يكون تَدَهْدَهه ، فقلبت الهاء همزة ، أي تَدَحْرَجَ
وسقط علينا ؛ وفي حديث أحمد : فَتَدَادَأَ عن فرسه .
ودَادَأَ المِلَالُ إذا مَرَعَ السَّيْرَ ؛ قال : وذلك أن
يكون في آخر منزلة من منازل القمر ، فيكون في
هَبُوطِ قَيْدَادِيءٍ فيها دِنْدَاءُ .

ودَادَأَتِ الدابةُ : عَدَتْ عَدْواً فوق العنق .

أبو عمرو: الدَادَاءُ: النَّخْلُ من السير ، وهو السَّرِيعُ ،
والدَادَاءُ: السَّرْعَةُ والإِحْضَارُ .

الحِلاءُ منها إذا ضَبِعَتْ ، تَبْرَكَ فلا تَسُور . وقال
ابن شميل: يقال للجبل: خَلَاءٌ يَخَلَاءُ خِلاءً: إذا بَرَكَ
فلم يقم .

قال: ولا يقال خَلَاءٌ إلا للجبل . قال أبو منصور : لم
يعرف ابن شميل الحِلاءَ فجعله للجبل خاصة ، وهو عند
العرب للناقة ، وأنشد قول زهير :

بَارِزَةُ الفَقَارَةُ لم يَنْجِهَا

والتَّخْلِيءُ : الدنيا ، وأنشد أبو حمزة :

لو كان ، في التَّخْلِيءِ ، زَبْدٌ ما نَفَعَ ،
لأنَّ زَبْدًا عاجِزُ الرُّأْيِ ، لَكَعٌ ١

ويقال: تَخْلِيءٌ وتَخْلِيءٌ ، وقيل: هو الطعام والشراب ؛
يقال : لو كان في التَّخْلِيءِ ما نفعه .

وخالاً القومُ : تركوا شيئاً وأخذوا في غيره ، حكاة
ثعلب ، وأنشد :

فَلَسَّا فَتَى ما في الكَنَائِنِ خالُؤا
الى القَرَعِ من جِلْدِ المِجَانِ المِجُوبِ

يقول : فَتَزِعُوا الى السُّيُوفِ والدَّرَقِ .

وفي حديث أم زرع: كنتُ لِكِ كَأبِي زَرَعٍ لَأَمِّ
زَرَعٍ في الألفِ والرِّفاءِ لا في الفِرْقَةِ والحِلاءِ . الحِلاءُ ،
بالكسر والمد : المِبَاعِدَةُ والمِجَانِبَةُ .

خأ : الحِمْأُ ، مقصور : موضع .

فصل الدال المهملة

دَادَأُ : الدُّنْدَاءُ : أَشَدُّ عَدْوِ البعير .

دَادَأَ دَادَأَةً ودِنْدَاءَةً ، ممدود : عَدَا أَشَدَّ العَدْوِ ،
ودَادَأَتِ دَادَأَةً .

١ قوله « لو كان في التخليء » في التكملة بعد المشطور الثاني :
إذا رأى الضيف توارى واتعم

وفي النواذر : دَوْدَأُ فلان دَوْدَأَةٌ وَتَوْدَأُ تَوْدَأَةٌ
وَكَوْدَأُ كَوْدَأَةٌ إِذَا عَدَا .

والدَّأْدَأَةُ والدَّئْدَاءُ في سير الابل : قَرْمَطَةٌ فوق
الحَقْدِ .

ودَأْدَأُ في أَنْتَرِه : تَبِعَهُ مُغْتَفِيَالَهُ ؛ ودَأْدَأُ مِنْهُ وَتَدَأْدَأُ :
أَحْضَرَ نَجَاةً مِنْهُ ، فَتَبِعَهُ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

والدَّأْدَاءُ والدَّؤْدُؤُ والدَّؤْدَاءُ^١ والدَّئْدَاءُ : آخِرُ أَيَّامِ
الشَّهْرِ . قال :

نَحْنُ أَجْرَتَانَا كُلُّ ذَيْبَالٍ فَتِيرٌ ،
فِي الْحَجِّ ، مِنْ قَبْلِ دَأْدِي الْمُؤْتَمِرِ

أَرَادَ دَأْدِي الْمُؤْتَمِرَ ، فَأَبْدَلَ الْمَهْمُزَةَ يَاءً ثُمَّ حَذَفَهَا لِاتِّقَاءِ
السَّاكِنِينَ . قال الأَعْمَشِيُّ :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الأَلِّ ، بَعْدَ مَا
مَضَى ، غَيْرَ دَأْدَاءٍ ، وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

قال الأزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ تَدَارَكَهُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي
رَجَبٍ ، وَقِيلَ الدَّأْدَاءُ والدَّئْدَاءُ : لَيْلَةُ خَمْسٍ وَسِتِّ
وَسَبْعٍ وَعَشْرِينَ .

وقال نَعْلَبُ : العَرَبُ تَسْمِي لَيْلَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَتَسَعٍ
وَعَشْرِينَ الدَّأْدِيَّةَ ، وَالوَاحِدَةَ دَأْدَاءَةً ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :
الدَّأْدِيَّةُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ قَبْلَ لَيَالِي المِحَاقِ ،
والمِحَاقُ آخِرُهَا ؛ وَقِيلَ هِيَ هِي ؛ أَبُو المِهْمِ : اللَّيَالِي
الثَّلَاثُ الَّتِي بَعْدَ المِحَاقِ سَمِيَتْ دَأْدِيَّةً لِأَنَّ القَمَرَ فِيهَا
يَبْدَأُ دِيَّةً إِلَى الغُيُوبِ أَي يُشْرَعُ ، مِنْ دَأْدَأَةِ البَعِيرِ ؛
وقال الأَسْمَعِيُّ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثُ مِحَاقٍ وَثَلَاثُ
دَأْدِيَّةٍ ؛ قال : والدَّأْدِيَّةُ : الأَوَاخِرُ ، وَأَنْشَدَ :

١ قوله « والدَّؤْدَاءُ » كذا ضبط في هامش نسخة من النهاية يوفق
بضبطها معزواً للقاموس ووقع فيه وفي شرحه المطبوعين الدَّؤْدُؤُ
كدهد والتاب فيه على كلا الضبطين ثلاث لغات لا أربع .

أَبْدَى لَنَا عُرَّةً وَجَهَ بَادِي ،
كَزْهُرَةِ النَّجُومِ فِي الدَّأْدِي

وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ الدَّأْدَاءِ ، قِيلَ : هُوَ
آخِرُ الشَّهْرِ ؛ وَقِيلَ : يَوْمُ الشُّكِّ . وفي الحديث : لَيْسَ
عَفْرُ اللَّيَالِي كالدَّأْدِيَّةِ ؛ العَفْرُ : البَيْضُ المُتَمَيِّزَةُ ،
والدَّأْدِيَّةُ : المُظْلِمَةُ لِإِخْتِفَاءِ القَمَرِ فِيهَا .

والدَّأْدَاءُ : اليَوْمُ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ أَمِنْ الشَّهْرِ هُوَ أَمُّ
مِنْ الآخِرِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ : الدَّأْدَاءُ الَّتِي
يُشَكُّ فِيهَا أَمِنْ آخِرِ الشَّهْرِ المَاضِي هِيَ أَمُّ مِنْ أَوَّلِ
الشَّهْرِ المُقْبِلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْمَشِيِّ :

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وليلة دَأْدَاءٍ وَدَأْدَاءَةٌ : سُدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

وَتَدَأْدَأُ القَوْمُ : تَرَاخَمُوا ، وَكُلُّ مَا تَدَخَّرَ بَيْنَ يَدَيْكَ
فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَأْدَأُ .

ودَأْدَأَةُ الحَجَرِ : صَوْتٌ وَقَعَهُ عَلَى المَسِيلِ . اللَّيْثُ :
الدَّأْدَاءُ : صَوْتٌ وَقَعَ الحِجَارَةُ فِي المَسِيلِ .

الفرَّاءُ ، يُقالُ : سَمِعْتَهُ دَوْدَأَةً أَي جَلْبَةً ، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ
لَهُ دَوْدَأَةً مُنْذُ اليَوْمِ أَي جَلْبَةً .

ورَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ وَدَأْدَأُ : غَطَّيْتُ .
قال :

وقد دَأْدَأْتُمْ ذَاتَ الوُسُومِ

وَتَدَأْدَأَتِ الإِبِلُ ، مِثْلُ أَدَّتْ ، إِذَا رَجَعَتِ الحَنِينُ
فِي أَجْوَافِهَا . وَتَدَأْدَأُ حِمْلُهُ : مَالَ . وَتَدَأْدَأُ الرَّجُلُ
فِي مَشْيِهِ : تَمَّابِلٌ ، وَتَدَأْدَأُ عَنِ الشَّيْءِ : مَالَ
فَتَرَجَّحَ بِهِ .

ودَأْدَأُ الشَّيْءِ : حَرَّكَهُ وَسَكَّنَهُ .

الحديث : إذا تَدَارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ أَي تَدَافَعْتُمْ
وَاخْتَلَفْتُمْ .

والمُدَارَأَةُ : المُخَالَفَةُ والمُدَافَعَةُ . يقال : فلان لا
يُدَارِيءُ ولا يُجَارِيءُ ؛ وفي الحديث : كان لا يُدَارِي ولا
يُجَارِي أَي لا يُشَاغِبُ ولا يُخَالِفُ ، وهو مهوز ،
وروي في الحديث غير مهوز لِيُزَاجَ بِجَارِي .

وأما المُدَارَأَةُ فِي حُسْنِ الخُلُقِ والمُعَايِرَةِ فَإِنَّ ابْنَ
الأَحْمَرِ يَقُولُ فِيهِ : أَنَّهُ هِزٌّ وَلَا هِزٌّ . يقال : دارَأْتُهُ
مُدَارَأَةً وَدَارِيئُهُ إِذَا اتَّقَيْتَهُ وَلَا يَنْتَه . قال أبو منصور :
من هِزٍّ ، فمعناه الاتِّقَاءُ لِشَرِّهِ ، ومن لم هِزَّ جعله من
دَرِيئَةٍ بِمَعْنَى خَتَلَتْ ؛ وفي حديث قيس بن السائب
قال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شَرِيكِي ، فَكَانَ
خَيْرَ شَرِيكٍ لَا يُدَارِيءُ وَلَا يُجَارِي .

قال أبو عبيد : المُدَارَأَةُ ههنا مهوزة من دارَأْتُ ، وهي
المُشَاغِبَةُ والمُخَالَفَةُ عَلَى صاحِبِكَ . ومنه قوله تعالى :
فادَارَأْتُمْ فِيهَا ، يعني اختلافهم في القَتِيلِ ؛ وقال الزجاج :
معنى فادَارَأْتُمْ : فتَدَارَأْتُمْ ، أَي تَدَافَعْتُمْ ، أَي أَلْقَى
بعضكم الى بعضٍ ، يقال : دارَأْتُ فلاناً أَي
دافَعْتُهُ .

ومن ذلك حديث الشعبي في المختلة إذا كان الدرء من
قِبَلِهَا ، فلا بأس أن يأخذ منها ؛ يعني بالدرء النَشُوزَ
والاعوجاجَ والاختلافَ .

وقال بعض الحكماء : لا تتعلموا العلم ثلاث ولا
تتركوه لثلاث : لا تتعلموه للتدري ولا للتجاري
ولا للتباهي ، ولا تدعوه رغبة عنه ، ولا رضاً بالجهل ،
ولا استجابة من الفعل له .

ودارَأْتُ الرَّجُلَ : إِذَا دافَعْتَهُ ، بالهمز .
والأصل في التَّدَارِي التَّدَارُؤُ ، فَتَرَكَ الهَمْزَ وَنُقِلَ
الحرف الى التشبيه بالتقاضي والتداعي .

والدَّأدَاءُ : عَجَلَةٌ جَوَابُ الأَحْتَقِ . والدَّأدَاءُ : صوت
تَحْرِيكِ الصَّبِيِّ فِي المَهْدِ . والدَّأدَاءُ : ما اتَّسَعَ مِنَ التَّلَاعِ .
والدَّأدَاءُ : الفِضَاءُ ، عن أبي مالك .

دَبَأٌ : دَبَأَ عَلَى الأمرِ : غَطَّى ؛ أبو زيد : دَبَّاتُ الشَّيْءِ
وَدَبَّاتٌ عَلَيْهِ إِذَا غَطَّيْتَهُ عَلَيْهِ .

ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح : دَبَّاتُهُ بالعصا
دَبَأٌ : ضَرَبَتْهُ .

دَثًا : الدَّثِيُّ مِنَ المَطَرِ : الذي يأتي بعد اشتداد
الحرِّ .

قال نعلب : هو الذي يجيء إذا قادت الأرض الكمأة ،
والدَّثِيُّ : نِتَاجُ العَتمِ فِي الصَّيفِ ، كُلُّ ذَلِكَ صَيْغٌ
صِيغَةُ النَّسَبِ وَلَيْسَ بِنِسَبٍ .

دراً : الدرء : الدَفْعُ .

دَرَأُهُ يَدْرَأُهُ دَرَأً وَدَرَأَةً : دَفَعَهُ .

وتَدَارَأَ القومُ : تَدَافَعُوا فِي الحُصُومَةِ ونحوها
وَاخْتَلَفُوا .

ودارَأْتُ ، بالهمز : دافَعْتُ .

وكلُّ مَنْ دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ . قال أبو زيد :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرَأُوكَ ، بَعْدَ

اللهِ ، شَعَبَ المُسْتَضْعَبِ ، المِرْيَدِ

يعني كان دَفَعْتُكَ .

وفي التنزيل العزيز : « فادَارَأْتُمْ فِيهَا » . وتقول :
تَدَارَأْتُمْ ، أَي اخْتَلَفْتُمْ وَتَدَافَعْتُمْ .

وكذلك ادَارَأْتُمْ ، وأصله تَدَارَأْتُمْ ، فأذغمت
النَاءَ فِي الدالِ واجتلبت الألف ليصح الابتداء بها ؛ وفي

١ قوله « والدأداء عجلة » كذا في النسخ وفي نسخة التهذيب أيضاً
والذي في شرح القاموس والدأداء عجلة النح .

وإنه لذو ثُدْرٍ أي حِفاظٍ ومَتَمَةٍ وقُوَّةٍ على أعدائه ومُدافعةٍ، يكون ذلك في الحَرْبِ والحُصومة، وهو اسم موضوع للدَّفْعِ، نازُهُ زائدةٌ، لأنه من دَرَأْتُ ولأنه ليس في الكلام مثل جُعَقَرٍ .

ودرأتُ عنه الحدَّ وغيره، أدْرُوهُ دَرَأً إذا أَخْرَجْتَهُ عنه. ودَرَأْتُهُ عني أدْرُوهُ دَرَأً : دَفَعْتُهُ . وتقول : اللهم إني أدْرَأُ بك في نَحْرِ عَدُوِّي لِتَكْفِيَنِي شَرَّهُ . وفي الحديث : ادْرَأُوا الحدودَ بالشُّبُهَاتِ أي ادْفَعُوا ؛ وفي الحديث : اللهم إني أدْرَأُ بك في نُحُورِهِم أي أدْفَعُ بك لِتَكْفِيَنِي أَسْرَمَهُ ، وإنما حَصَّ النُّحُورَ لأنه أَسْرَعُ وأَفْوَى في الدَّفْعِ والتَّكْنُنِ من المدفوعِ .

وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُصَلِّي فجاءت بَهْمَةٌ تَمُرُّ بين يديه فما زال يُدَارِئُهَا أي يُدافِعُهَا ؛ ورُوِيَ بغير همز من المُدَاراةِ ؛ قال الخطابي : وليس منها .

وقولهم : السُّلْطَانُ ذُو ثُدْرٍ ، بضم التاء ، أي ذُو عُدَّةٍ وقُوَّةٍ على دَفْعِ أعدائه عن نفسه ، وهو اسم موضوع للدَّفْعِ ، والتاء زائدة كما زيدت في تَرْتُوبٍ وَتَنْصُوبٍ وَتَنْفُلٍ ؛ قال ابن الأثير : ذُو ثُدْرٍ أي ذُو هُجُومٍ لا يَتَوَقَّى ولا يَهَابُ ، ففيه قُوَّةٌ على دَفْعِ أعدائه ؛ ومنه حديث العباس بن مِرْدَاسٍ ، رضي الله عنه :

وقد كنتُ ، في القَوْمِ ، ذَا ثُدْرٍ ،

فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً ، وَلَمْ أَمْنَعْ .

واندَرَأْتُ عليه اندِرَاءً ، والعامَّةُ تقول اندَرَيْتُ . ويقال : دَرَأَ عَلَيْنَا فلان دُرُوءاً إذا خرج مُفاجِئاً . وجاء السَّيْلُ دَرَأً : ظَهَرَ . ودَرَأَ فلان عَلَيْنَا ، وطَرَأَ إذا طَلَعَ من حيث لا نَدْرِي .

غيره : واندَرَأَ عَلَيْنَا بِشَرِّهِ وَتَدَرَأَ : اندَفَعَ .

ودَرَأَ السَّيْلُ واندَرَأَ : اندَفَعَ . وجاء السَّيْلُ دَرَأً ودَرَأً إذا اندَرَأَ من مكان لا يُعْلَمُ به فيه ؛ وقيل : جاء الوادي دَرَأً ، بالضم ، إذا سالَ بِمَطَرٍ وادٍ آخَرَ ؛ وقيل : جاء دَرَأً أي من بلد بعيد ، فان سالَ بِمَطَرٍ نَفْسِهِ قيل : سالَ ظَهْرًا ، حكاه ابن الأعرابي ؛ واستعار بعض الرُّجَّازِ الدَّرءَ لسيلان الماء من أفواه الإبل في أَجْوافِهَا لأن الماء انما يَسِيلُ هنالك غريباً أيضاً إذْ أَجْوافُ الإبلِ ليست من مَنابعِ الماء ، ولا من مَنابعِهِ ، فقال :

جَابَ لَهَا لُغْمَانُ ، في قَلَاتِهَا ،

مَاءٌ نَقُوعاً لِيَصِدَى هَامَاتِهَا

تَلَّتْهُمُ لَهْمًا يَحْفَلَانِهَا ،

يَسِيلُ دَرَأً بَيْنَ جَانِحَاتِهَا

فاستعار للإبل جَحَافِلَ ، وإنما هي لذوات الخوافِرِ ، وسنذكره في موضعه .

ودَرَأَ الوادي بالسَّيْلِ : دَفَعَ ؛ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :

حَادَفَ دَرءُ السَّيْلِ دَرءاً يَدْفَعُهُ

يقال للسَّيْلِ إذا أَتَاكَ من حيث لا تَحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ دَرءٌ أي يَدْفَعُ هذا ذاكَ وذاكَ هذا .

وقول العلاء بن مِنبَهِالِ العَنَوِيِّ في شَرِيكَ بن عبد الله الشَّخِيعِي :

لَيْتَ أبا شَرِيكَ كان حَيًّا ،

فَيَقْصِرَ حينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ

ويَتْرُكُ مِن تَدْرِيهِ عَلَيْنَا ،

إذا قَلْنَا له هذا أَبوكَ

قال ابن سيده : إنَّما أراد من تَدْرِيهِ ، فأبدل الهمزة

إبدالاً صحيحاً حتى جعلها كأن موضوعها الياء وكسر الراء لمجاورة هذه الياء المبدلة كما كان يكسرها لو أنها في موضوعها حرف علة كقولك تَقْضِيهَا وَتَحْلِيهَا ، ولو قال من تَدْرِيهِ لكان صحيحاً ، لأن قوله تَدْرِيهِ مُفَاعَلَتَن ؛ قال : ولا أدري لِمَ فعل العلاء هذا مع تمام الوزن وخلوص تَدْرِيهِ من هذا البديل الذي لا يجوز مثله الا في الشعر ، اللهم الا أن يكون العلاء هذا لغته البديل .

وَدَرَأَ الرَّجُلُ يَدْرَأُ دَرَاءً وَدُرُوءًا : مثل طَرَأَ .
وَمِ الدَّرَاءِ وَالدَّرَاءَةِ . وَدَرَأَ عَلَيْهِمْ دَرَاءً وَدُرُوءًا :
خَرَجَ ، وَقِيلَ خَرَجَ فِجَاءً ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَحْسُ لِيَرَبُوعٍ ، وَأَحْسِي ذِمَارَهَا ،
وَأَذْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ الْقَبَائِلِ

أَي مِنْ خُرُوجِهَا وَحَمَلِهَا . وَكَذَلِكَ انشَدَ أَيْ وَتَدْرَأُ .

ابن الأعرابي: الدارِي: العدو المبادِي؛ والدارِي: الغريب . يقال : نحن فقراء دَرَاءَةٍ .
والدَرِي: المَيْلُ .

وانشَدَ الرَّبِيعُ : انشَرَّ .

وَكَوَّ كَبُّ دَرِيٍّ ، عَلَى فَعِيلٍ : مُنْذَفِعٌ فِي مُضِيهِ مِنْ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ دَرَارِيءٌ عَلَى وَزْنِ دَرَارِيْعٍ . وَقَدْ دَرَأَ الْكَوَّ كَبُّ دُرُوءًا .
قال أبو عمرو بن العلاء: سألت رجلاً من سعد بن بكر من أهل ذات عِرْقٍ ، فقلت: هذا الكوكب الضخم ما تُسمونه؟ قال: الدَرِيءُ ، وكان من أفصح الناس . قال أبو عبيد : إن ضَمَمْتَ الدَّالَ ، فقلت دَرِيٌّ ، يكون منسوباً الى الدَّرِّ ، على فَعْلِيٍّ ، ولم تهزه ، لأنه ليس في كلام العرب فَعِيلٌ . قال الشيخ أبو محمد ابن بري : في هذا المكان قد حكى سيبويه أنه يدخل

في الكلام فَعِيلٌ ، وهو قولهم للعصفُر : مُرَيْقٌ ، وَكَوَّ كَبُّ دَرِيٍّ ، وَمِنْ هَمْزِهِ مِنَ الْقَرَاءَةِ ، فَانَمَا أَرَادَ فَعُولًا مِثْلَ سُبُوحٍ ، فَاسْتَنَقَلَ الضَّمَّ ، فَرَدَّ بَعْضَهُ إِلَى الْكَسْرِ .

وحكى الأخفش عن بعضهم: دَرِيٌّ ، مِنْ دَرَأْتَهُ ، وَهَمْزُهَا وَجَعَلَهَا عَلَى فَعِيلٍ مَفْتُوحَةٍ الْأَوَّلِ ؛ قَالَ : وَذَلِكَ مِنْ تَسْلُطِهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْكَوَاكِبَ الْعِظَامَ الَّتِي لَا تُعْرَفُ أَسْمَاؤُهَا : الدَّرَارِيَّ .

التهذيب: وقوله تعالى: كأنها كوكب دري، روي عن عاصم أنه قرأها دَرِيٌّ ، فضم الدال ، وأنكره النحويون أجمعون ، وقالوا: دَرِيٌّ ، بالكسر والهمز ، جيد ، على بناء فَعِيلٍ ، يكون من النجوم الدَرَارِيءُ الَّتِي تَدْرَأُ أَي تَنْحَطُّ وَتَسِيرُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الدَّرِيَّةُ مِنَ الْكَوَاكِبِ : النَّاصِعَةُ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : دَرَأَ الْكَوَّ كَبُّ كَأَنَّهُ رُجِيمٌ بِهِ الشَّيْطَانُ فَدَفَعَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَأَ فُلَانٌ عَلَيْنَا أَي هَجَمَ .

قال : وَالدَّرِيَّةُ : الْكَوَّ كَبُّ الْمُنْقَضُ يَدْرَأُ عَلَى الشَّيْطَانِ ، وَأَنشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا :

فَانْقَضَ ، كَالدَّرِيَّةِ ، يَنْتَبِعُهُ
نَقَعُ يَنْبُوبُ ، تَخَالُهُ طُنْبَانَا

قوله : تَخَالَهُ طُنْبَانَا: يريد تَخَالَهُ فُسْطَاطًا مَضْرُوبًا . وَقَالَ شُرَيْبٌ : يُقَالُ دَرَأَتِ النَّارُ إِذَا أَضَاءَتْ . وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : يُقَالُ دَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ وَطَرَأَ إِذَا طَلَعَ فِجَاءً . وَدَرَأَ الْكَوَّ كَبُّ دُرُوءًا ، مِنْ ذَلِكَ . قَالَ ، وَقَالَ نَصْرُ الرَّازِيِّ : دُرُوءُ الْكَوَّ كَبُّ : طَلُوعُهُ . يُقَالُ : دَرَأَ عَلَيْنَا .

وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أنه حَمَلَسَى الْمَغْرِبَ ،

فلما انصرفت درأ جئمة من حصى المسجد، وألقى
عليها رداه، واستلقى أي سواها بيده وبسطها؛
ومنه قولهم: يا جارية ادزئي إلي الرسادة أي
ابسطي .
وتقول: تدراً علينا فلان أي تطاول . قال عوف
ابن الأخصب:

لَعِينَا ، مِمنْ تَدْرُوكُم عَلَيْنَا
وَقَتْلُ سَرَانِنَا ، ذَاتَ الْعِرَاقِي

أراد بقوله ذات العراقى أي ذات الدواهي ، مأخوذ
من عراقى الإكام ، وهي التي لا تترقى إلا
بِسَقِيَةٍ .

والدريئة: الحلقفة التي يتعلم الرامي الطعن
والرمي عليها . قال عمرو بن معديكرب:

ظَلَلْتُ كَأَنْتِي لِلرَّمَا حِ دَرِيئَةٍ ،
أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ ، وَفَرَّتْ

قال الأصمعي : هو مهور .

وفي حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ: دَرِيئَةٌ
أَمَامَ الْحَيْلِ . الدريئة: حلقفة يتعلم عليها
الطعن؛ وقال أبو زيد: الدريئة، مهور: البعير
أو غيره الذي يستبر به الصائد من الوحش، يخيل
حتى إذا أمكن رميه رمى؛ وأنشد بيت عمرو
أيضاً، وأنشد غيره في هزئه أيضاً:

إِذَا ادْرَأُوا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمِيئَةٍ
بِنُوهِيَةٍ ، تُوهِى عِظَامَ الْحَوَاجِبِ

غيره: الدريئة: كل ما استبر به من الصيد
ليخيل من بعير أو غيره، هو مهور لأنها تدراً
نحو الصيد أي تدفع، والجمع الدرايا والدرايين،

بهمزتين ، كلاهما نادر .
وَدْرَأُ الدَّرِيئَةِ لِلصَّيْدِ يَدْرُؤُهَا دَرَأً: سَاقَهَا وَاسْتَبْرَ
بِهَا ، فَإِذَا أَمَكَّنَهُ الصَّيْدُ رَمَى .

وَدْرَأُ الْقَوْمِ: اسْتَبْرُوا عَنِ الشَّيْءِ لِيَخْتَلِوهُ .
وَأَدْرَأْتُ لِلصَّيْدِ ، عَلَى افْتَعَلْتُ: إِذَا اتَّخَذْتَ
لَهُ دَرِيئَةً .

قال ابن الأثير: الدريئة، بغير همز: حيوان يستبر به
الصائد، فيتركه يرمي مع الوحش، حتى إذا
أنست به وأمكنت من طالها، رماها. وقيل على
العكس منها في المهر وتركه .

الأصمعي: إذا كان مع الغدة، وهي طاعون الإبل،
ورم في ضرعها فهو داريئة. ابن الأعرابي: إذا درأ
البعير من غدته رجوا أن يسلم؛ قال: ودرأ إذا
ورم تحره. ودرأ البعير يدراً ذروءاً فهو
داريئة: أغد ورم ظهره، فهو داريئة، وكذلك
الأنتى داريئة، بغير هاء. قال ابن السكيت: ناقة داريئة
إذا أخذتها الغدة من راقها، واستبان حجبها .
قال: ويسمى الحجب درأ بالفتح؛ وحجبها ثنؤها،
والمراق بتخفيف القاف: مجرى الماء من حلقها،
واستعاره رؤبة للمنتفخ المتعصب، فقال:

يَا أَيُّهَا الدَّارِيَةُ كَأَنَّكَ كُوفٌ ،
وَالْمَشْكِيُّ مَعْلَةٌ الْمَحْجُوفِ

جعل حقه الذي نفخه بمنزلة الورم الذي في ظهر البعير،
والمكوف: الذي شتكي نكفته، وهي
أصل اللهزيمة .

وأدراأت الناقة بضرعها، وهي مدريئة إذا
استرخى ضرعها؛ وقيل: هو إذا أنزل اللبن
عند التناج .

والدَّرْءُ ، بالفتح : العَوَجُ في القناة والعَصَا ونحوها مما تَصَلَّبُ وتَصْعَبُ إقامته ، والجمع : دَرُوءٌ . قال الشاعر :

إِنَّ قَنَاتِي مِنْ صَلِيَّاتِ الْقَنَا ،
عَلَى الْعِدَاةِ أَنْ يَقِيمُوا دَرَأَنَا

وفي الصحاح : الدَّرْءُ ، بالفتح : العَوَجُ ، فَأَطْلَقُ . يقال : أَقْمَتُ دَرْءَ فلان أَي اعْرَجَ جاجه وشَعْبَه ؛ قال المتلمس :

وَكُنَّا ، إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرْئِهِ ، فَتَقَوْنَا

ومن الناس مَنْ يظن هذا البيت للفرزدق ، وليس له ، وبيت الفرزدق هو :

وَكُنَّا ، إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكُرْدِ

وكنى بالأنثيين عن الأذنين . ومنه قولهم : بيئذات دَرْءٌ ، وهو الحَيْدُ .

ودَرُوءُ الطريق : كُسُورُه وأخافِقُه ، وطريق دَرُوءٌ دَرُوءٌ ، على فَعُولٍ : أَي ذُو كُسُورٍ وَحَدَبٍ وجِرْفَةٍ .

والدَّرْءُ : نادرٌ . يَنْدُرُ من الجبلِ ، وجمعه دَرُوءٌ .

ودرأ الشيء بالشيء : جعله له رِدْءاً . وأرْدَأَهُ : أعانه .

ويقال : دَرَأْتُ لَهُ وِسَادَةً إِذَا بَسَطْتَهَا . ودَرَأْتُ

١ قوله « ودرأ الشيء بالشيء » النح « سهو من وجين الأول : أن قوله وأردأه أعانه ليس من هذه المادة . الثاني : أن قوله ودرأ الشيء النح صوابه وودأ كما هو نس المحكم وسباني في ردأ ولجباورة ردأ لدرأ . في سبغة النظر إليه وكتبه المؤلف هنا سهواً .

وَضِيحَ البعيرِ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الأَرْضِ ثم أَبْرَكْتَهُ عَلَيْهِ لِتَشْدِهِ بِهِ ، وقد دَرَأْتُ فلاناً الرَضِيحَ على البعيرِ ودارَيْتُهُ ، ومنه قول المُتَقَبِّ العَبْدِيِّ :

تَقُولُ ، إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيحِي :
أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي ؟

قال شمر : دَرَأْتُ عن البعير الحَقَبَ : دَقَعْتُهُ أَي أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ ؛ قال أبو منصور : والصواب فيه ما ذكرناه من بَسَطْتَهُ عَلَى الأَرْضِ وَأَنْخَعْتَهَا عَلَيْهِ . وتَدَرَأُ القومُ : تعاوَنُوا .

ودرأ الحائطَ ببناء : أَرْزَقَهُ بِهِ . ودرأه بحجر : رماه ، كَرَدَأَهُ ؛ وقول المهذلي :

وَبِالتَّرْكِ قَدَرْتُهَا نَيْهَا ،
وَذاتُ المُدَاراةِ العائِطُ

المَدْمُومَةُ : المَطْلِيَّةُ ، كأنها طَلِيَتْ بِشَحْمٍ . وذاتُ المُدَاراةِ : هي الشَّدِيدَةُ النفسِ ، فهي قَدَرَأَتْ . ويروي :

وذاتُ المُدَاراةِ والعائِطُ

قال : وهذا يدل على أن الهمز وترك الهمز جائر . دفاً : الدَّفْءُ والدَّفْأُ : نَقِيضُ حَدِةِ البَرْدِ ، والجمع

أَذْفَاءٌ . قال ثعلبة بن عبيد العدوي :

فَلَمَّا انْقَضَى صَرُّ الشَّيْءِ ، وَأَنْسَتْ ،
مِنْ الصَّيْفِ ، أَذْفَاءُ السُّخُونَةِ فِي الأَرْضِ

والدَّفْأُ ، مهوز مقصور : هو الدَّفْءُ نفسه ، إِلا أَنْ

١ قوله « وقد درأت فلاناً الرضين » كذا في النسخ والتذهيب .
٢ قوله « ودرأ القوم النح » الذي في المحكم مادة ردأ تردأ القوم تعاونا وودأ الحائط ببناء أرزقه به وودأه بحجر رماه كرداه فظننا قلله لجباورة ردأ لدرأ فسبحان من لا يسو ولا يفتر بين قلد السان .

دَفِيئَةٌ ، ويوم دَفِيئَةٍ ، وليلة دَفِيئَةٌ ، وبَلَدَةٌ دَفِيئَةٌ ،
وثَوْبٌ دَفِيئٌ ، كل ذلك على فَعِيلٍ وَقَعِيلَةٍ :
يُدْفِئُكَ .

وأدْفَاءُ الثوبِ وتَدَفَأَ هو بالثوبِ واستَدَفَأَ بهِ وأدْفَأَ
بهِ ، وهو افتعل ، أي لبس ما يُدْفِئُهُ .

الأصعي : ثَوْبٌ ذُو دَفٍ ودَفَاءَةٌ . ودَفَوْتُ
لَيْلَتَنَا .

والدَفَاءَةُ : الذَّرَى تَسْتَدْفِيهِ بهِ من الرِّيحِ .
وأرضٌ مَدْفَاءَةٌ : ذاتٌ دِفٌّ . قال ساعدة يصف غزاةً :

يَقْرُو أَبَارِقَهُ ، وَيَدْنُو ، تارة
بِمَدْفِيٍّ منه ، بهنّ الحُلْبِ

قال : وأرى الدَفِيَّ مقصوراً لُفَّةً .

وفي خبر أبي العارم : فيها من الأُرطَى والتقارِ الدَفِيَّةِ
كذا حكاه ابن الأعرابي مقصوراً .

قال المؤرج : أدْفَأْتُ الرجلَ إِدْفَاءً إذا أعطيتُه
عطاءً كثيراً .

والدَفَاءَةُ : العَطِيَّةُ .

وأدْفَأْتُ القومَ أي جَسَعْتُهُمْ حتى اجْتَسَعُوا .

والإِدْفَاءُ : القتل ، في لغة بعض العرب .

وفي الحديث : أنه أتيتُ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ، فقال لِقَوْمٍ :
اذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ ، فذهبوا به فقتلوه ، فَوَدَاهُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أراد الإِدْفَاءَ من الدَفِّ ،
وأن يُدْفَأَ بثوبٍ ، فَحَسَبُوهُ بمعنى القتل في لغة أهل
السين ؛ وأراد أذْفُوهُ ، بالهمز ، فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ الهمزة ،
وهو تخفيف ساذٍ ، كقولهم : لا هَنَّاكَ المَرْتَعُ ، وتخفيفه
القياسي أن تجعل الهمزة بين بين لأن تَحْدَفَ ،

١ قوله « الدَفَاءَةُ » أي على فصلة بفتح فكسر كما في مادة تفر من
المحكم فما وقع في تلك المادة من اللسان الدَفِيَّةِ على فصلة خطأ .

الدَفِّ ، كأنه اسم شبه الظمِّ ، والدَفَأُ شبه الظمِّ .
والدَفَاءُ ، بمدود : مصدر دَفَيْتُ من البرد دَفَاءً ؛
والوَطَاءُ : الاسم من الفِراش الوَطِيءُ ، والكفَاءُ :
هو الكفُّ ؛ مثل كِفَاءِ البيت ؛ ونعجة بها حنَاءٌ إذا
أرادت الفحل ؛ وجنتك بالهَوَاءِ واللَّوَاءِ أي بكل شيء ؛
والفَلَاءُ : فلاء الشعر وأخذك ما فيه ، كلمة بمدودة .
ويكون الدَفِيُّ : السُّخُونَةُ ؛ وقد دَفِيَّ دَفَاءَةً مثل
كِرَاهَةٍ دَفَأً ودَفَأٌ مثل ظَمِيٍّ ظَمَأً ؛ ودَفَوْتُ
وتَدَفَأْتُ وأدْفَأْتُ واستَدَفَأْتُ . وأدْفَأَهُ : ألْبَسَهُ ما
يُدْفِئُهُ ؛ ويقال : ادْفَيْتُ واستَدَفَيْتُ أي لبست
ما يُدْفِئُنِي ، وهذا على لغة من يترك الهمز ، والاسم
الدَفِيُّ ، بالكسر ، وهو الشيء الذي يُدْفِئُكَ ، والجمع
الأدْفَاءُ . تقول : ما عليه دِفٌّ لأنه اسم ، ولا تقل
ما عليه دَفَاءَةٌ لأنه مصدر ؛ وتقول : اقتعد في دِفٍّ
هذا الحائطِ أي كِنْتِهِ .

ورجل دَفِيٌّ ، على فَعِيلٍ ، إذا لبس ما يُدْفِئُهُ .

والدَفَاءَةُ : ما استَدْفِيهِ بهِ . وحكى اللحياني : أنه
سمع أبا الدينار يحدث عن أعرابية أنها قالت : الصَّلَاةُ
والدَفَاءَةُ ، نصبتُ على الإغراء أو الأمر .

ورجل دَفْقَانٌ : مُسْتَدْفِيٌّ ، والأنتى دَفْقَائِيٌّ ،
وجمعها معاً دِفَاءَةٌ .

والدَفِيَّةُ كالدَفْقَانِ ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

بَيْتُ أَبِي لَيْلَى دَفِيئًا ، وَضَيْفُهُ ،
مِنَ التَّفْرِ ، يُضْحِي مُسْتَحْفِيًّا خَصَائِلُهُ

وما كان الرجل دَفْقَانًا ، ولقد دَفِيَّ . وما كان البيتُ
دَفِيئًا ، ولقد دَفَوْتُ . ومنزل دَفِيَّةٌ على فَعِيلٍ ، وغُرْفَةٌ

١ قوله « الا أن الدَفَّ » إل قوله ويكون الدَفُّ . « كذا في النسخ .

فارتكب الشذوذ لأن الهمز ليس من لغة قريش . فأما القتل فيقال فيه : أدفأتُ الجريجَ ودافأتهُ ودَفَوْتُهُ ودَافَيْتُهُ وداففتُهُ : إذا أجهزتَ عليه .

وإبلٌ مُدْفَأَةٌ ومُدْفَأَةٌ : كثيرةُ الأوبار والشحوم يُدْفِئُها أوبارُها ؛ ومُدْفِئَةٌ ومُدْفِئَةٌ : كثيرةٌ ، يُدْفِئُ بعضها بعضاً بأنفاسها . والمُدْفَأَاتُ : جمع المُدْفَأَةِ ، وأنشد للشماخ :

وكيفَ يَصِيعُ صاحبُ مُدْفَأَاتٍ ،
على أنباجيونٍ مِنَ الصَّيِّعِ

وقال ثعلب : إبلٌ مُدْفَأَةٌ ، مخففة الفاء : كثيرة الأوبار ، ومُدْفِئَةٌ ، مخففة الفاء أيضاً ، إذا كانت كثيرة .

والدَقْيِيَّةُ : الميرةُ تُحْمَلُ في قَبْلِ الصَّيْفِ ، وهي الميرةُ الثالثة ، لأن أوَّلَ الميرةِ الرَّبِيعِيَّةُ ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم الدَقْيِيَّةُ ثم الرَّمْضِيَّةُ ، وهي التي تأتي حينَ تحترقُ الأرضُ . قال أبو زيد : كلُّ ميرةٍ يمتارُونها قَبْلَ الصَّيْفِ فهي دَقْيِيَّةٌ مثالُ عَجَبِيَّةٍ ؛ قال وكذلك التَّنَاجُ . قال : وأوَّلُ الدَقْيِيَّةِ وقوعُ الجَبْهَةِ ، وآخره الصَّرْفَةُ . والدَقْيِيَّةُ مثالُ العَجَبِيَّةِ : المطرُ بعد أن يَشْتَدَّ الحرُّ . وقال ثعلب : وهو إذا قاءتِ الأرضُ الكَمَاءَ . وفي

الصَّحاحِ : الدَقْيِيَّةُ مثالُ العَجَبِيَّةِ : المَطَرُ الذي يكون بعد الرَّبِيعِ قَبْلَ الصَّيْفِ حينَ تذهبُ الكَمَاءُ ، ولا يَبْقَى في الأرضِ منها شيءٌ ، وكذلك الدَقْيِيَّةُ والدَقْيِيَّةُ : نِتاجُ الغنمِ آخِرَ الشَّاءِ ، وقيل : أي وقت كان .

والدَّفَاءُ : ما أدفأ من أصواف الغنم وأوبار الإبل ، عن ثعلب . والدَّفَاءُ : نِتاجُ الإبلِ وأوبارها وألبانها والانتفاع بها ، وفي الصَّحاحِ : وما ينتفع به منها . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ» . قال الفراءُ : الدَّفَاءُ كتب في المصاحف بالدال والفاء ، وإن

كُتِبَتْ بواءٍ في الرِّفْعِ وباءٍ في الخِضِّ وأُلفَ في النَّصْبِ كان صواباً ، وذلك على تركِ الهمزِ ونقلِ إعرابِ الهمزِ إلى الحروفِ التي قبلها . قال : والدَّفَاءُ : ما انتُفِعَ به من أوبارها وأشعارها وأصوافها ؛ أراد : ما يلبسون منها وبينون . وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ ، قال : نَسَلُ كُلِّ دَابَّةٍ . وقال غيره : الدَّفَاءُ عند العَرَبِ : نِتاجُ الإبلِ وألبانها والانتفاع بها . وفي الحديث : لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرَافِهِمْ مَا سَلَّمُوا بِالْمِشَاقِ أَيِ إِبِلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ . الدَّفَاءُ : نِتاجُ الإبلِ وما يُنْتَفَعُ به منها ، ساءها دِفْئاً لأنها يُتَّخَذُ من أوبارها وأصوافها ما يُسْتَدْفَأُ به .

وأدْفَأَتِ الإبلُ على مائة : زادت .

والدَّفَأُ : الحِثُّ كالنَّسْلِ .

رجل أدفأ وامرأة دَفْأَى . وفلان فيه دَفْأٌ أي الحِثَّةُ . وفلان أدفَى ، بغير همز ، فيه الحِثَّةُ . وفي حديث الدُّجَالِ : فيه دَفْأٌ ، كذا حكاه المروزي في الغريبين ، مهزوزاً ، وبذلك فسره ، وقد ورد مقصوراً أيضاً وسند كره .

دكا : المِداكاةُ : المُدافعةُ .

دَاكَأَتِ القومُ مِداكاةً : دافَعْتَهُمْ وزاحَمْتَهُمْ . وقد تَدَاكؤُوا عليه : تَزاحَمُوا . قال ابن مقبل :

وقرَبُوا كُلَّ صِهْمٍ مَنَّاكِبِهِ ،
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعُهُ شَتَفَا

أبو الهيثم : الصَّهْمِيُّ من الرِّجالِ والجِمالِ إذا كان حَسيً الأَنْفِ أَيْباً شَدِيدَ النَّفْسِ بَطِيءَ الانكِسارِ . وتَدَاكَأَ تَدَاكؤاً : تَدافَع . ودَفَعَهُ شَتَرَهُ . ويقال : دَاكَأَتِ عليه الدُّيونُ .

دنا : الدنيء ، من الرجال : الحسيس ، الدون ، الحبيث ،
البطن والفرج ، الماجن . وقيل : الدقيق ، الحقيق ،
والجمع : أذنياء ودنائة .

وقد دنا يدنأ دنائة فهو دانيء : حبيث . ودنو
دنائة ودنووءة : صار دنيئاً لا خير فيه ، وسفل
في فعله ، ومجن .

وأدنا : ركب أراً دنيئاً .
والدنأ : الحدب . والأدنا : الأحدب . ورجل أجتأ
وأدنا وأقعس بمعنى واحد . وانه لدانيء : حبيث .
ورجل أدنا : أجتأ الظهر . وقد دنيء دنأ .
والدنيئة : النقيصة .

ويقال : ما كنت يا فلان دنيئاً ، ولقد دنوت تدنو
دنائة ، مصدره مهوز . ويقال : ما يزاد منا إلا
قرباً ودناوة ، فرق بين مصدر دنأ ومصدر دنا يجعل
مصدر دنا دنائة ومصدر دنأ دنائة كما ترى .

ابن السكيت ، يقال : لقد دنأت تدنأ أي سفلت
في فعلك ومجننت . وقال الله تعالى : أنستبدلون
الذي هو أدنى بالذي هو خير . قال الفراء : هو من
الدنائة . والعرب تقول : انه لدنيء في الأمور ، غير
مهوز ، يتبع خيساتها وأصاغرها . وكان زهير
الفروي همز أنستبدلون الذي هو أدنا بالذي هو خير .
قال الفراء : ولم نزل العرب تهمز أدنا إذا كان من الحسة ،
وهم في ذلك يقولون : إنه لدانيء حبيث ، فيهمزون .
قال : وأنشدني بعض بني كلاب :

باسلة الوقع ، سرايلها
بيض الى دانيها الظاهر

وقال في كتاب المصادر : دنو الرجل يدنو دنوءة
ودنائة إذا كان ماجناً . وقال الزجاج : معنى قوله

أنستبدلون الذي هو أدنى ، غير مهوز ، أي
أقرب ، ومعنى أقرب أقل قيمة كما يقال ثوب
مقارب ، فأما الحسيس ، فاللغة فيه دنو دنائة ، وهو
دنيء ، بالهمز ، وهو أدنا منه . قال أبو منصور :
أهل اللغة لا همزون دنو في باب الحسة ، وإنما همزونه
في باب المجون والحبيث . وقال أبو زيد في النوادر :
رجل دنيء من قوم أذنياء ، وقد دنو دنائة ، وهو
الحبيث البطن والفرج . ورجل دنيء من قوم
أذنياء ، وقد دنا يدنأ ودنو يدنو دنوءة ، وهو
الضعيف الحسيس الذي لا عتاه عنده ، المقصر في كل
ما أخذ فيه . وأنشد :

فلا وأبيك ، ما خلعتي بوعر ،
ولا أنا بالدنيء ، ولا المدني

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : دنأ الرجل يدنأ
دنائة ودنو يدنو دنوءة إذا كان دنيئاً لا
خير فيه .

وقال اللحياني : رجل دنيء ودانيء ، وهو الحيت
البطن والفرج ، الماجن ، من قوم أذنياء ، اللام مهموزة .
قال : ويقال للحسيس : إنه لدنيء من أذنياء ، بغير
همز . قال الأزهري : والذي قاله أبو زيد واللحياني وابن
السكيت هو الصحيح ، والذي قاله الزجاج غير
محفوظ .

دهدا : أبو زيد : ما أدري أي الدهدا هو كقولك
ما أدري أي الطش هو ، مهوز مقصور .
وضاف رجل رجلاً ، فلم يقره وبات يطلتي وتركه
جائعاً يتصور ، فقال :

بيت تدهديء القرآن حولي ،
كانك ، عند رأسي ، عقر بان

فهز تدهديء ، وهو غير مهوز .

دوا : الداء : اسم جامع لكل مرض وعَيْب في الرجال ظاهر أو باطن ، حتى يقال : داء الشَّحَّ أشدُّ الأذواء . ومنه قول المرأة : كلُّ داء له داء ، أرادت : كلُّ عَيْب في الرجال فهو فيه . غيره : الداء : المَرَضُ ، والجمع أذواء .

وقد داء يَداء داء على مثال شاة يشاء إذا صارَ في جَوْفِهِ الداء .

وأداة يَدِيَّة وأذوا : مَرَضَ وصارَ ذا داء ، الأخيرة عن أبي زيد ، فهو داء .

ورجل داء ، فَعِلٌ ، عن سيويه . في التهذيب : ورجلان داءان ، ورجال أذواء ، ورجل دوى ، مقصور ، مثل ضنَّى ، وامرأة داءة . التهذيب : وفي لغة أخرى : رجل دَيْبِيَّة وامرأة دَيْبِيَّة ، على فَيْعِلٍ وفَيْعِلَةٍ ، وقد داء يَداء داء ودواء ؛ كلُّ ذلك يقال . قال : ودواءٌ أصوبٌ لأنه يُعْمَلُ على المصدر .

وقد دَثَّتْ يارَجُلٍ ، وأدأت ، فأنت مُدِيَّة . وأدأنه أي أصبته بداء ، يتعدى ولا يتعدى .

وداء الرجل إذا أصابه الداء . وأداة الرجل يَدِيَّة إداءة : إذا اتهمته . وأذوا : اتهم وأذوى بمعناه . أبو زيد : تقول للرجل إذا اتهمته : قد أدأت إداءةً وأذوات إدواء .

ويقال : فلان ميت الداء ، إذا كان لا يَحْقِدُ على من يُسِيءُ إليه . وقولهم : رَمَاهُ اللهُ بِدَاءِ الذُّبِّ ، قال ثعلب : داء الذُّبِّ الجُوعُ ، وقوله :

لا تَجْهَمِينَا ، أمَّ عَمْرُو ، فإِنَّا
بِنَا دَاءَ ظَبْيِي ، لم تَخُنْهُ عَوَامِلُهُ

قال الأموي : داء الظبي أنه إذا أراد أن يَتَّبِعَ مَكَّتْ قَلْبًا ثم وَتَّبَ .

قال ، وقال أبو عمرو : معناه ليس بِنَا داء ، يقال به داء ظَبْيِي ، معناه ليس به داء كما لا داء بالظَّبْيِي . قال أبو عبيدة : وهذا أَحَبُّ إِلَيَّ .

وفي الحديث : وأي داء أذوى من البخل ، أي أي عَيْب أَفْبَحُّ منه . قال ابن الأثير : الصواب أذوا من البُخْلِ ، بالهمز ، ولكن هكذا يروى ، وسنذكره في موضعه .

وداءة موضع ببلاد هذيل .

فصل الذال المعجمة

ذأذاً : الذأذاه والذأذاهة : الاضطراب . وقد تَذَأَذَأَ : مشى كذلك .

أبو عمرو : الذأذاه : زَجَرَ الحَلِيمِ السَّفِيهِ . ويقال : ذأذأنه ذأذاهة : زَجَرْتُهُ .

ذراً : في صفات الله ، عز وجل ، الذارية ، وهو الذي ذَرَأَ الخَلْقَ أي خَلَقَهُمْ ، وكذلك الباري ؛ قال الله ، عز وجل : ولقد ذَرَأْنَا لجنهم كثيراً أي خلقنا . وقال عز وجل : خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذُرُّكُمْ فِيهِ . قال أبو إسحق : المعنى يذُرُّكُمْ به أي يكثرُكم يجعله منكم ومن الأنعام أزواجاً ، ولذلك ذكر الماء في فيه . وأنشد الفراء فيمن جعل في معنى الباء ، كأنه قال يذُرُّكُمْ به :

وَأَرْعَبُ فِيهَا عَن لَقِيطٍ وَرَهْطِهِ ،

ولكَيْتِي عَن سِنْبِسِرٍ لَسْتُ أَرْعَبُ

وذراً الله الخَلْقَ يذُرُّهُمْ ذَرَاءً : خَلَقَهُمْ . وفي حديث الدعاء : أعوذ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خَلَقَ وذراً وبرأ . وكان الذرءُ مُخْتَصِصٌ بِخَلْقِ الذَّرِّيَّةِ .

وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب الى خالد : وإنني

لَأَطْنُكُمْ آلَ الْمُغِيرَةِ ذَرَّةً النَّارِ، يَعْنِي خَلَقَهَا الذِّبْنَ خَلِقُوا لَهَا . وَيُرْوَى ذَرَوُ النَّارِ ، بِالْوَاوِ ، يَعْنِي الذِّبْنَ يُفْرَقُونَ فِيهَا ، مِنْ ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ إِذَا فَرَّقَتْهُ .

وقال ثعلب في قوله تعالى : يَذْرُؤُكُمْ فِيهِ ، مَعْنَاهُ يَكْتَرُّكُمْ فِيهِ أَي فِي الْخَلْقِ . قَالَ : وَالذَّرِّيَّةُ وَالذَّرِّيَّةُ مِنْهُ ، وَهِيَ نَسْلُ الثَّقَلَيْنِ . قَالَ : وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَهْمُوزَةً فَكَثُرَتْ ، فَاسْقَطَ الْهَمْزُ ، وَتَرَكْتَ الْعَرَبُ هَمْزَهَا ، وَجَمَعَهَا ذَرَارِيٌّ .

وَالذَّرَّةُ : عَدَدُ الذَّرِّيَّةِ ، تَقُولُ : أَنْسَمَى اللَّهُ ذَرَأَكَ وَذَرَوَكَ أَي ذَرَيْتَكَ .

قال ابن بري : جعل الجوهري الذررية أصلها ذررية ، بالهمز ، ففُضِّتْ هَمْزُهَا ، وَالزَّمَّتِ التَّخْفِيفُ . قَالَ : وَوَزَنَ الذَّرِّيَّةُ ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ ، فَعَلِيَّةٌ مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مُرَبِّقَةٍ ، وَهِيَ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعَصْفَرِ : وَغَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ يَجْعَلُ الذَّرِّيَّةَ فَعَلِيَّةً مِنَ الذَّرِّيَّةِ ، وَفَعْلُولَةٌ ، فَيَكُونُ الْأَصْلُ ذَرْوُورَةً ثُمَّ قَلَبْتَ الرَّاءَ الْآخِرَةَ بَاءً لِتَقَارِبِ الْأَمْثَالِ ثُمَّ قَلَبْتَ الْوَاوِ بَاءً وَأَدغمت في الباء وكسر ما قبل الباء فصار ذررية .

وَالزَّرْعُ أَوَّلُ مَا تَزْرَعُهُ يَسْمَى الذَّرِّيَّةَ . وَذَرَأْنَا الْأَرْضَ : بَدَرْنَاهَا . وَزَرَعُ ذَرِّيَّةٌ ، عَلَى فَعِيلٍ . وَأَنْشَدَ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مَسْعُودٍ :

شَقَقْتَ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتَ فِيهِ
هَوَاكَ ، فَكَيْفَ ، فَالْتَأَمَ الْفَطُورُ

وَالصَّحِيحُ ثُمَّ ذَرَيْتَ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

ويروى ذَرَرْتُ . وَأَصْلُ لَيْمَ لَيْمٍ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِيَصِحَّ الْوِزْنَ .

وَالذَّرَأُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْبُ فِي مَقْدَمِ الرَّأْسِ . وَذَرِيٌّ

رَأْسُ فُلَانٍ يَذْرَأُ إِذَا ابْيَضَّ . وَقَدْ عَلَنَهُ ذُرْأَةٌ أَيْ شَيْبٌ . وَالذَّرْأَةُ ، بِالضَّمِّ : الشَّمْطُ . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

وَقَدْ عَلَنَتْنِي ذُرْأَةٌ بِأَيْدِي بَدْيِي ،
وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ

بِأَيْدِي بَدْيِي : أَي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأَ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِكثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ وَطَلَبِ التَّخْفِيفِ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَدَأَ يَبْدُو إِذَا ظَهَرَ . وَالرَّثِيَّةُ : انْحِلَالُ الرَّيْثِ وَالْمَفَاصِلِ . وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ بَيَاضِ الشَّيْبِ .

ذَرِيٌّ ذَرَأٌ ، وَهُوَ أَذْرَأُ ، وَالْأَنْثَى ذَرَاءَةٌ . وَذَرِيٌّ شَعْرُهُ وَذَرَأٌ ، لِعُتَانٍ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَعْسِيُّ :

قَالَتْ سَلَيْمِي : إِنِّي لَا أَبْعِيهِ ،
أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا ثَرَايِيهِ
مُحْمَرَّةً مِنْ كَبِيرٍ مَا قِيَهُ ،
مَقْوَسًا ، قَدْ ذَرَرْتُ مَجَالِيهِ
يَقْلِي الْعَوَانِي ، وَالْعَوَانِي تَقْلِيهِ

هَذَا الرَّجَزُ فِي الصَّحَاحِ :

رَأَيْتَنِي شَيْخًا ذَرَرْتُ مَجَالِيهِ

قال ابن بري : وصوابه كما أنشدناه . وَالْمَجَالِي : مَا يُرَى مِنَ الرَّأْسِ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْوَجْهَ ، الْوَاحِدُ مَجَلِيٌّ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَلَا .

ومنه يقال : جَدْيٌ أَذْرَأٌ وَعِنَاقُ ذَرَأَةٍ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهَا بَيَاضٌ ، وَكَبَشٌ أَذْرَأٌ وَنَعْبَةٌ ذَرَأَةٌ : فِي رُؤُوسِهَا بَيَاضٌ .

وَالذَّرْأَةُ مِنَ الْمَعْرَ : الرِّقْشَاءُ الْأَذْنَيْنِ وَسَائِرِهَا أَسْوَدٌ ، وَهُوَ مِنْ شِيَاتِ الْمَعْرِ دُونَ الضَّانِ .

وَفَرَسٌ أَذْرَأٌ وَجَدْيٌ أَذْرَأٌ أَي أَرَقَشُ الْأَذْنَيْنِ .

وملح ذر آني وذر آني : شديد البياض ، بتحريك
الراه وتسكينها ، والتثقيب أجود ، وهو مأخوذ من
الذرة : ولا تقل أنذراني .

وأذر آني فلان وأشكعني أي أغضبني . وأذراه ،
أي أغضبه وأولعه بالشيء . أبو زيد : أذرات الرجل
بصاحبه إذراه إذا حرسته عليه وأولعته به
فدبر به . غيره : أذراته أي أجهاته . وحكى أبو
عبيد أذراه ، بغير همز ، فرد ذلك عليه علي بن حمزة
فقال : إنما هو أذراه . وأذراه أيضاً : ذعره .
وبلغني ذرة من خبر أي طرف منه ولم يتكامل .
وقيل : هو الشيء اليسير من القول . قال صخر بن حبيشه :

أتاني ، عن مغيرة ، ذرة قول ،
وعن عيسى ، فقلت له : كذا

وأذرات الناقة ، وهي مذري : أنزلت اللبن .
قال الأزهري : قال الليث في هذا الباب يقال : ذرات
الرضين إذا بسطته على الأرض . قال أبو منصور :
وهذا تصحيف منكر ، والصواب ذرات الرضين إذا
بسطته على الأرض ثم أخته عليه لتشد عليه الرحل .
وقد تقدم في حرف الدال المهمل ، ومن قال ذرات
بالذال المعجمة بهذا المعنى فقد صحف ، والله أعلم .

ذماً : رأيت في بعض نسخ الصحاح ذماً عليه ذماً : شق
عليه .

ذياً : تذياً الجرح والقرحة : تقطعت وقصدت .
وقيل : هو انفصال اللحم عن العظم بذبج أو فساد .
الأصمعي : إذا فسدت القرحة وتقطعت قيل قد
تذيات تذيوا وتهدأت تهدؤا . وأنشد شمر :

تذياً منها الرأس ، حتى كأنه ،
من الحر ، في نار يبض ملبها

وتذيات القرية : تقطعت ، وهو من ذلك .
وفي الصحاح : ذيات اللحم تذياً إذا أنضجته حتى
يسقط عن عظمه . وقد تذياً اللحم تذيواً إذا
انفصل لحمه عن العظم بفساد أو طبخ .

فصل الراء

رأراً : الرأرة : تحريك الحدة وتحديد النظر .
يقال : رأراً رأراً . ورجل رأراً العين ، على
فعلل ، ورأراه العين ، المدح عن كراع : يكثر
تقليب حدقتيه . وهو يرأري بعينه .
ورأرات عيناه إذا كان يديرهما .
ورأرات المرأة بعينها : برقتها . وامرأة رأرة
ورأراً ورأره . التهذيب : رجل رأراً وامرأة رأرة
بغير هاء ، بمدود . وقال :

شظيرة الأخلاق رأرة العين

ويقال : الرأرة : تقليب الهجول عينيتها
لطالبيها .

يقال : رأرات ، وجعظت ، ومرمشت
بعينها . ورأته جاحظاً مرمشاً .

ورأرات الطباء بأذنانها ولألت إذا بصصت .
والرأرة : أخت تميم بن مرة ، سميت بذلك ، وأدخلوا
الألف واللام لأنهم جعلوها الشيء بعينيه كالحمرن
والعباس .

ورأرات المرأة : نظرت في المرأة . ورأراً
السحاب : لمع ، وهو دون اللمع بالبر .
ورأراً بالغمر رأرة : مثل رعرع رعرعة ،

١ قوله « ومرمشت » كذا بالتحقيق ولعله ورمشت لأن المرمش يعني
الرأرة ذكروه في رمش اللهم إلا أن يكون استعمل هكذا
شذوذاً .

وطَرَطَبَ بِهَا طَرَطَبَةً: دعاها، فقال لها: أَرَأُرِي؟
وقيل: إر، وإنما قياسُ هذا أن يقال فيه: أَرَأُرِي، إلا
أن يكون شاذاً أو مقلوباً. زاد الأزهرى: وهذا في
الضأن والمعز. قال: والرأرةُ إسلوكُها إلى الماء،
والطَرَطَبَةُ بالشفتين.

وبأ: رَبَّ القومَ يَرْبُوهم رَبَّاً، ورباً لهم: اطلَّعَ لهم
على شَرَفٍ. وربأتهم وارتبأتهم أي رَقَبْتَهُمْ،
وذلك إذا كنتَ لهم طليعةً فوق شَرَفٍ. يقال رَبَّأ
لنا فلان وارتبأ إذا اعتانَ.

والرَبِيئَةُ: الطليعةُ، وإنما أُنثُوهُ لأن الطليعةَ يقال له
العين إذ بعينه ينظرُ والعين مؤنثة، وإنما قيل له عين
لأنه يَرعى أمورهم ويحمرُّسُهُم.

وحكى سيبويه في العين الذي هو الطليعة: أنه يذكر
ويؤنث، فيقال رَبِيئَةٌ ورَبِيئَةٌ. فمن أنث فعلي
الأصل، ومن ذكر فعلي أنه قد نقل من الجزء إلى
الكل، والجمع: الرَبَايا.

وفي الحديث: مَثَلِي ومَثَلِكُمْ كرجلٍ ذهبَ يَرْبَأُ
أهلَهُ أي يحفظُهُم من عدُوهم.

والاسم: الرَبِيئَةُ، وهو العين، والطليعةُ الذي ينظر
للقوم لئلا يَدْهَمَهُم عدُوٌّ، ولا يكون إلا على جبل
أو شَرَفٍ ينظر منه.

وارتَبَأَتُ الجبلَ: صَعِدَتْهُ.

والمِرْبَأُ والمِرْبَأُ، موضع الرَبِيئَةِ. التهذيب: الرَبِيئَةُ:
عين القوم الذي يَرْبَأُ لهم فوقَ مِرْبَأٍ من الأرض،
ويَرْبِيهِ أي يقومُ هنالك. والمِرْبَأُ: المِرْقَاةُ،
عن ابن الأعرابي، هكذا حكاه بالمدِّ وفتح أوله،
وأُنشد:

كَأَنَّهَا صَفْعَاءُ فِي سَرْبَانِهَا

قال ثعلب: كسرُ مرْبَاءٍ أجودَ وفتحُهُ لم يأت مثله.
ورَبَّأُ وارتَبَأُ: أشرف. وقال غيلانُ الرَبِيئِيُّ:

قَدِ اعْتَدِي، وَالطَّيْرَ فَوَّقَ الْأَصْوَاهِ،
مُرْتَبِئَاتٍ، فَوَّقَ أَعْلَى الْعَلَشِيَاءِ

وسَرَبَاءُ البازي: منارةٌ يَرْبَأُ عليها، وقد خفف
الراجز هزها فقال:

بَاتَ، عَلَى مِرْبَائِهِ، مَقْبِئَا

وسَرَبَاءُ البازي، الموضعُ الذي يُشرفُ عليه.
ورَابِئُهُم: حارسُهُم. ورَابِئَاتُ فلاناً إذا حارَسَتْهُ
وحارَسَكَ.

ورَابِئُ الشَّيْءِ: راقِبُهُ.

والمِرْبَأَةُ: المِرْقَابَةُ، وكذلك المِرْبَأُ والمِرْتَبَأُ.
ومنه قيل لمكان البازي الذي يَقِفُ فيه: مِرْبَأً.
ويقال: أرض لا رِبَاءَ فيها ولا وِطَاءَ، بمدودان.
ورَبَأَتُ المرأةُ وارتَبَأَتْها أي عَلَوَتْها. ورَبَأَتْ
بِكُ عن كذا وكذا أُرْبَأُ رَبَّاً: رَفَعْتَك. ورَبَأَتْ
بِكُ أُرْفَعُ الأمرِ: رَفَعْتَك، هذه عن ابن جني. ويقال:
إنِّي لأُرْبَأُ بِكُ عن ذلك الأمرِ أي أُرْفَعُكَ عنه.
ويقال: ما عَرَفْتُ فلاناً حتى أُرْبَأُ لِي أي
أشرفَ لِي.

ورَابِئَاتُ الشَّيْءِ ورَابِئَاتُ فلاناً: حَذِرَتُهُ واتَّقَيْتُهُ.
ورَابِئُ الرَّجُلِ: اتَّقَاهُ، وقال البيهقي:

قَرَابِئَاتُ، وَاسْتَنْسَمْتُ حَبَلًا عَقَدْتَهُ
إِلَى عَظْمَاتٍ، مَنَعَهَا الْجَارَ مُحْكَمًا

ورَبَأَتِ الأَرْضُ رَبَاءً: زَكَتْ. وارتَفَعَتْ:
وقرئ: فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربأت
أي ارتَفَعَتْ.

وقال الزجاج : ذلك لأن الثبت إذا هم أن يظهر ارتفعت له الأرض . وقيل به فعلاً ما ربأ ربأه أي ما علم ولا شعر به ولا تهيأ له ولا أخذ أهنته ولا أبه له ولا اكرتت له . ويقال : ما ربأت ربأه وما مانت مانت أي لم أبال به ولم احتفل له .
وربؤوا له : جمعوا له من كل طعام ، لبن وتمر وغيره .

وجاء يربأ في مشيئة أي يتناقل .

رتأ : رتأ العقدة رتأ : شدّها . ابن شيل ، يقال : ما رتأ كبيده اليوم بطعام أي ما أكل شيئاً يهجا به جوعه ، ولا يقال رتأ إلا في الكبيد . ويقال : رتأها يرتؤها رتأ ، بالهمز .

رتأ : الرئية : اللبن الحامض 'محلّب عليه فيخثر . قال الليثاني : الرئية ، مهوزة : أن تحلب حليباً على حامض فيروب ويغلظ ، أو تصب حليباً على لبن حامض ، فتجدحه بالمجدحة حتى يغلظ . قال أبو منصور : وسعت أعرابياً من بني مضرس يقول لحادم له : ارتأ لي لبينة أشربها . وقد ارتتأت أنا رئية إذا شربتها .

ورثأه يرتؤه رتأ : خلطه . وقيل : رتأه : صيره رئية . وارتأ اللبن : خثر ، في بعض اللغات . ورتأ القوم ورتأ لهم : عيل لهم رئية . ويقال في المثل : الرئية تنأ الغضب أي تكسره وتذهبه . وفي حديث عمرو بن معديكرب : وأشرب التبن مع اللبن رئية أو صريفاً . الرئية : اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته . وفي حديث زياد : لهو أشهى

لبي من رئية فثبت بسلافة تغيب في يوم شديد الودية .

ورثؤوا رأبهم رتأ : خلطوه .

وارتتأ عليهم أمرهم : اختلط . وم يرتئون أمرهم : أخذ من الرئية وهو اللبن المختلط ، وم يرتئون رأبهم رتأ أي يخلطون . وارتنأ فلان في رأبه أي خلط .

والرتئة : قلة الفطنة وضعف الفؤاد .

ورجل مرتئو : ضعيف الفؤاد قليل الفطنة ؛ وبه رتأة . وقال الليثاني : قيل لأبي الجراح : كيف أصبخت ؟ فقال : أصبخت مرتئواً مؤثوفاً ، فعمله الليثاني من الاختلاط وإنما هو من الضعف . والرئية : الحسق ، عن ثعلب .

والرتئة : الرقطة . كبش أرتأ ونعجة رتأة . ورتأت الرجل رتأ : مدحته بعد موته ، لغة في رتيته . ورتأت المرأة زوجها ، كذلك ؛ وهي المرئية . وقالت امرأة من العرب : رتأت زوجي بأبيات ، وهمرت ، أرادت رتيته .

قال الجوهري : وأصله غير مهوز . قال الفراء : وهذا من المرأة على التوهم لأنها رأبهم يقولون : رتأت اللبن فظنت أن المرئية منها .

رجأ : أرجأ الأمر : أخره ، وترك الممتر لغة . ابن السكيت : أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته . وقري : أرجه وأرجيته . وقوله تعالى : ترجى من تشاء منهمن وتؤوي إليك من تشاء . قال

١ قوله « بسلافة تغيب » كذا هو في النهاية ، وأورده في ثغاب بسلافة من ماء تغيب .

٢ قوله « والرتئة قلة » أثبتنا شارح القاموس نقلاً عن أمهات اللغة .

الزجاج : هذا بما خَصَّ اللهُ تعالى به نَبِيَّهٗ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فكان له أن يُؤَخَّرَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ نِسَائِهِ ، وليس ذلك لغيره من أمته ، وله أن يرُدَّ مَنْ أُخِّرَ إلى فِرَاشِهِ . وقُرِيءَ تَرْجِيءُ ، بغير همز ، والهمزُ أَجُودُ . قال : وأرَى تَرْجِيءَ ، مخففاً من تَرْجِيءِ لِسَكَّانِ تُوُورِي . وقُرِيءَ : وآخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللهِ أَي مُؤَخَّرُونَ لِأَمْرِ اللهِ حَتَّى يُنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ مَا يُرِيدُ . وفي حديث تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَأَرْجَأُ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْرًا أَي أَخَّرَهُ .

والإرجاء : التأخير ، مهوز . ومنه سببت المرجئة مثال المرجعة . يقال : رجُلٌ مُرْجِيٌّ مثال مُرْجِعٍ ، والنسبة إليه مُرْجِيٌّ مثال مُرْجِعِيٍّ . هذا إذا همزت ، فإذا لم تهمز قلت : رجُلٌ مُرْجٍ مثال مُعْطِيٍّ ، وهم المرجئة ، بالتشديد ، لأن بعض العرب يقول : أَرْجَيْتُ وَأَخْطَيْتُ وَتَوَخَّيْتُ ، فلا يهين . وقيل : مَنْ لَمْ يَهْزَمْ فَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ .

والمرجئة : صِنْفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ ، كَأَنَّهُمْ قَدَّمُوا الْقَوْلَ وَأَرْجَوْا الْعَمَلَ أَي أَخَّرُوهُ ، لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَصِلُوا وَلَمْ يَصُومُوا لَنَجَّاهُمْ لِيْمَانِهِمْ .

قال ابن بري قول الجوهري : هُمُ الْمُرْجِيَّةُ ، بالتشديد ، إن أراد به أنهم منسوبون إلى المرجئة ، بتخفيف الياء ، فهو صحيح ، وإن أراد به الطائفة نفسها ، فلا يجوز فيه تشديد الياء إنما يكون ذلك في المنسوب إلى هذه الطائفة . قال : وكذلك ينبغي أن يقال : رجُلٌ مُرْجِيٌّ ومُرْجِيٌّ في النسب إلى المرجئة والمرجئة . قال ابن الأثير : ورد في الحديث ذكر المرجئة ، وهم فرقة من فِرَقِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ . سِوَا مُرْجِيَّةٍ لِأَنَّ اللَّهَ أَرْجَأَ تَعْذِيبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي أَي

أَخَّرَهُ عَنْهُمْ . (قلت) : ولو قال ابن الأثير هنا : سِوَا مُرْجِيَّةٍ لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرْجَأَ تَعْذِيبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي كَانَ أَجُودَ .

وقول ابن عباس رضي الله عنهما : أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَالطَّعَامَ مَرْجِيًّا أَي مُؤَجَّلًا مُؤَخَّرًا ، همز ولا همز ، نذكره في المعتل .

وَأَرْجَأَتِ النَّاقَةُ : دَنَا نِتَاجُهَا ، همز ولا همز . وقال أبو عمرو : هو مهوز ، وأنشد لذي الرُّمَّةِ يَصِفُ بِيضَةَ :

نَتَّوَجُ ، وَلَمْ تَعْرِفْ لِيَا بِيضَتِي لَهُ ،
إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ ، وَحَيٌّ سَلِيلُهَا

ويروى إذا نَتَّجَتْ .

أبو عمرو : أَرْجَأَتِ الْحَامِلُ إِذَا دَنَتْ أَنْ تُخْرَجَ وَلَدُهَا ، فِيهِ مُرْجِيَّةٌ وَمُرْجِيَّةٌ .

وخرجنا إلى الصيد فأرجأنا كَأَرْجِيْنَا أَي لَمْ نَصِيبْ شَيْئًا .

ردأ : ردأ الشيء بالشيء : جعله له ردءًا .

وأردأه : أعانته .

وترادأ القوم : تعاونوا .

وأردأته بنفسه إذا كنت له ردءًا ، وهو العون .

قال الله تعالى : فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي .

وفلان رِدْءٌ لِفُلَانٍ أَي يَنْصُرُهُ وَيَشُدُّ ظَهْرَهُ .

وقال الليث : تقول ردأت فلاناً بكذا وكذا أي

جعلته قوَّةً له وعياداً كالخائض تَرْدُوهُ مِنْ بِنَاءِ

تَلَزِقُهُ بِهِ . وتقول : أردأت فلاناً أي ردأته وصيرت له ردءًا أي مُعِينًا .

وترادؤوا أي تعاونوا .

والرذة المعين .

وفي وصية عمر رضي الله عنه، عند موته: وأوصيه بأهل الأمصار خيراً ، فإنهم رذة الإسلام وجبأه المال .

الرذة : العون والناصر .

ورذأ الحائط بيناه ، أزرقه به . ورذأه بججر : رماه كرزاه .

والمِرذاة : الحجر الذي لا يكاد الرجل الضابط يرفعه يديه ؛ تذكر في موضعها .

ابن شميل : رذأت الحائط أَرذؤه إذا دعمنته بجشب أو كبش يدفعه أن يسقط . وقال ابن يونس : أَرذأت الحائط بهذا المعنى .

وهذا شيء ردي بين الرذاة ، ولا تقل رداوة . والردي : المنكر المكروه .

ورذؤ الشيء يرذؤ رذاة فهو ردي : فسد ، فهو فاسد .

ورجل ردي : كذلك ، من قوم أَرذأه ، بهزتين . عن الليثي وحده .

وأَرذأته : أفسدته . وأَرذأ الرجل : فعل شيئاً

ردياً أو أصابه . وأَرذأت الشيء : جعلته ردياً .

ورذأته أي أعنته ، وإذا أصاب الإنسان شيئاً ردياً فهو مُردي . وكذلك إذا فعل شيئاً ردياً .

وأَرذأ هذا الأمر على غيره : أَربى ، بهز ولا بهز .

وأَرذأ على السنين : زاد عليها ، فهو مهوز ، عن ابن الأعرابي ، والذي حكاه أبو عبيد : أَرذى . وقوله :

في هجبة يرديها وتلثيه

يجوز أن يكون أراد يعينها وأن يكون أراد يردي

فيها ، فحذف الحرف وأوصل الفعل . وقال الليث : لغة العرب : أَرذأ على الحسين إذا زاد . قال الأزهري : لم أسمع المهز في أَرذى لغير الليث وهو غلط .

والأَرذاء : الأعدال الثقيلة ، كل عدل منها رذة . وقد اعتكسنا أَرذاه لنا نقلاً أي أعدالاً .

رزأ : رزأ فلان فلاناً إذا بره ، مهوز وغير مهوز .

قال أبو منصور : مهوز ، فحُفقت وكتب بالألف . ورزأه ماله ورزته يرزؤه فيها رزأ : أصاب من ماله شيئاً .

وارتزأه ماله كرزته .

وارتزأ الشيء : انتقص . قال ابن مقبل :

حملت عليها ، فشرذتها

باسمي اللسان ، يبذ الفحلا

كريم التجار ، حمى ظهره ،

فلم يرتزأ بر كؤوب زبالا

وروي بر كؤوب . والزبال : ما تحمله البعوضة . وروي : ولم يرتزى .

ورزأه يرزؤه رزأه ورتزته : أصاب منه خيراً ما كان . ويقال : ما رزأته ماله وما رزنته ماله ، بالكسر ، أي ما نقصته .

ويقال : ما رزأ فلاناً شيئاً أي ما أصاب من ماله شيئاً ولا نقص منه . وفي حديث سراقه بن جعشم : فلم يرتزأني شيئاً أي لم يأخذ مني شيئاً . ومنه حديث

عمران والمرأة صاحبة المزدتين : أتعلمين أننا ما رزأنا من مائك شيئاً أي ما نقصنا ولا أخذنا . ومنه

حديث ابن العاص ، رضي الله عنه : وأجد نجوي أكثر من رزئي . التجوي : الحدت ، أي أجد

والرِزَّةُ: المِصْبِيَّةُ بِفَقْدِ الأَعِزَّةِ، وهو من الانتِصَاصِ .
وفي حديث ابن ذِي يَزَنَ : فَنَحْنُ 'وَفَدُّ التَّهْنِئَةِ لَا
وَفَدُّ المَرَزَةِ . وإِنَّه لَقَلِيلُ الرِّزَّةِ مِنَ الطَّعَامِ أَي
قَلِيلُ الإِصَابَةِ مِنْهُ .

رِشًا : رِشًا المَرْأَةَ : نَكَحَهَا .

والرِشَا ، عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ : الظِّي إِذَا قَوِيَ
وَتَحْرَكَ وَمَشَى مَعَ امْتِنَانِهِ ، وَالجَمْعُ أَرِشَاءُ . والرِشَا
أَيْضًا : شَجَرَةٌ تَسْتَوُفُ فَوْقَ القَامَةِ وَرَقَّهَا كَوَرَقِ
الحِرْوَعِ وَلَا ثَمَرَةَ لَهَا ، وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ .

والرِشَا : عِشْبَةٌ تُشْبِهُ القَرْنُوَةَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ قَالَ: الرِشَا مِثْلُ الجُمَّةِ ،
وَلَهَا قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ العَقْدِ ، وَهِيَ مَرَّةٌ جَدًّا شَدِيدَةٌ
الحُضْرَةُ لَرَجَةٍ ، تَنْتَبِثُ بِالقِيَعَانِ ، مَنَسَطِحَةٌ عَلَى
الأَرْضِ ، وَورَقَّتُهَا لَطِيفَةٌ مُحَدَّدَةٌ ، وَالنَّاسُ يَطْبُخُونَهَا ،
وَهِيَ مِنْ خَيْرِ بَقَلَةٍ تَنْتَبِثُ بِنَجْدٍ ، وَاحِدَتُهَا رِشَاءَةٌ .
وقِيلَ : الرِشَاءَةُ حُضْرَاءُ غَبْرَاءُ تَسْلُطِطِخُ ، وَلَهَا
زَهْرَةٌ بِيضَاءُ ، قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ : وَلَمَّا اسْتَدْرَكْتُ عَلَى
أَنَّ لَامَ الرِشَاءِ هِزَةٌ بِالرِشَاءِ الَّذِي هُوَ شَجَرٌ أَيْضًا وَإِلَّا
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَاءُ أَوْ وَاوًا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

رَطَاً : رَطَاً المَرْأَةَ يَرَطُّهَا رَطَاً : نَكَحَهَا .

والرَطَاً: الحُمُوتُ . والرَطِيَّةُ ، عَلَى فَعِيلٍ : الأَحْمَقُ ،
مِنْ الرَطَاءِ ، وَالأُنثَى رَطِيَّةٌ .

وَاسْتَرَطَاً : صَارَ رَطِيئًا .

وفي حديث رَبِيعَةَ : أَذْرَكَتْ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَدَّهِنُونَ بِالرَطَاءِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ:
هُوَ التَّدْهِنُ الكَثِيرُ ، أَوْ قَالَ : الدَّهْنُ الكَثِيرُ . وقِيلَ:
هُوَ الدَّهْنُ بِلَاءً مِنْ قَوْلِهِمْ رَطَّاتِ القَوْمِ إِذَا رَكِبْتَهُمْ
بِمَا لَا يُحِبُّونَ لِأَنَّ المَاءَ يَغْلُوهُ الدَّهْنُ .

أَكثَرَ مَا أَخَذَهُ مِنَ الطَّعَامِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ
قَالَ لِبَنِيِّ العَتْبَرِ : لَمَّا مَهِنَا عَنْ الشَّعْرِ إِذَا أُبِينَتْ فِيهِ
النِّسَاءُ وَتُرَوَّرَتْ فِيهِ الأَمْوَالُ أَي اسْتُجْلِبَتْ
وَاسْتُنْقِصَتْ مِنْ أَرْبَابِهَا وَأَنْفَقَتْ فِيهِ . وَرَوَى فِي
الحَدِيثِ : لَوْلَا أَنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ العَمَلِ مَا
رَزَيْتَاكَ عَقَالًا . جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هَكَذَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ .
قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : وَالأَصْلُ المَهْزُ ، وَهُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ
الشَّاذِ . وَضَلَالَةُ العَمَلِ : بَطُلَانُهُ وَذَهَابُ نَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ مُرَزَاً : أَي كَرِيمٌ يُصَابُ مِنْهُ كَثِيرًا . وَفِي
الصَّحَاحِ : يُصِيبُ النَّاسَ حَيْرَةٌ . أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

فَرَّاحٌ ثَقِيلَ الحِلْمِ ، رِزَّةً ، مُرَزَاً ،
وَبَاكِرًا مَسْلُومًا ، مِنْ الرِّزَّاحِ ، مُتْرَعًا

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ رِزْنَتُهُ إِذَا أُخِذَ مِنْكَ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ
رِزِيَّتُهُ . وَقَالَ القَرَزْدَقِيُّ :

رِزْنَتُنَا غَالِبًا وَأَبَاهُ ، كَانَا
سِمَاكِي كُلٌّ مَهْتَلِكٍ فَقِيرٍ

وَقَوْمٌ مُرَزَاوُونَ : يُصِيبُ المَوْتَ خِيَارَهُمْ .
وَالرِّزَّةُ : المِصْبِيَّةُ . قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ :

أَعَاذَلَا إِنَّ الرِّزَّةَ مِثْلُ ابنِ مَالِكٍ ،
زُهَيْرٍ ، وَأَمثالُ ابْنِ نَضْلَةَ ، وَأَقْدِ

أَرَادَ مِثْلُ رِزَّةِ ابنِ مَالِكٍ .

وَالمَرَزَةُ وَالرِّزِيَّةُ : المِصْبِيَّةُ ، وَالجَمْعُ أَرَزَاءُ
وَرِزَابَا . وَقَدْ رَزَّأْتُهُ رِزِيَّةً أَي أَصَابْتُهُ مِصْبِيَّةً . وَقَدْ
أَصَابَهُ رِزَّةٌ عَظِيمٌ .

وفي حديث المَرْأَةِ الَّتِي جَاءَتْ تَسْأَلُ عَنْ ابْنِهَا : إِنَّ أَرَزَا
ابْنِي ، فَلَمْ أَرَزَا حَيَايَ أَي إِنَّ أُصِيبْتُ بِهِ وَقَدَدْتُهُ
فَلَمْ أُصَبْ بِحَيَايَ .

رِفَاءُ : رَفَأَ السَّفِينَةَ يَرْفُؤُهَا رَفْأً : أَذْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ .
وَأَرْفَأْتُهَا إِذَا قَرَّبْتُهَا إِلَى الْجَدِّ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي
الصَّحاحِ : أَرْفَأْتُهَا إِزْفَاءً : قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ ، وَهُوَ
الْمَرْفَأُ . وَمَرْفَأُ السَّفِينَةِ : حَيْثُ تَقْرُبُ مِنَ
الشَّطِّ .

وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذَا أَذْنَبْتُهَا الْجِدَّةَ ، وَالْجِدَّةُ
وَجْهُ الْأَرْضِ . وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ نَفْسَهَا إِذَا مَا
دَنَتْ لِلْجِدَّةِ . وَالْجِدَّةُ مَا قَرَّبُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ :
الْجِدَّةُ سَاطِئَةُ النَّهْرِ .

وَفِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ : أَنَّهُمْ رَكِبُوا الْبَحْرَ ثُمَّ
أَرْفَعُوا إِلَى جَزِيرَةٍ . قَالَ : أَرْفَعْتُ السَّفِينَةَ إِذَا قَرَّبْتُهَا
مِنَ الشَّطِّ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْفَعْتُ بِالْبَاءِ . قَالَ :
وَالْأَصْلُ الْمِزْ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَتَّى
أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فَرَضَةِ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ : فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ الْمَرْفُوعَةِ
فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ .

وَرَفَأَ الثَّوْبَ ، مَهْمُوزٌ ، يَرْفُؤُهُ رَفْأً : لَأَمْ خَرَّقَهُ
وَضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلَحَ مَا وَهَى مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ
مِنَ رَفَأَ السَّفِينَةَ ، وَرَبَّمَا لَمْ يُهْمَزْ . وَقَالَ فِي بَابِ تَحْوِيلِ
الْمِهْمَزَةِ : رَفَعْتُ الثَّوْبَ رَفْعًا ، تَحْوِيلُ الْمِهْمَزَةِ وَأَوَا
كَأُتْرَى .

وَرَجُلٌ رَفِئٌ : صَنَعْتُهُ الرَّفْءَ . قَالَ غَيْلَانُ
الرَّبِيعِيُّ :

فَهْنٌ يَغْبِطُنَ جَدِيدَ الْبَيْدَاءِ
مَا لَا يُسَوِّمِي عِبْنُهُ بِالرَّفَاءِ

أَرَادَ بِرَفِئٍ الرَّفِئَاءَ . وَيُقَالُ : مِنْ اغْتَابَ خَرَّقَ ، وَمَنْ
اسْتَغْفَرَ اللَّهَ رَفَأَ ، أَيْ خَرَّقَ دِينَهُ بِالْإِغْتِيَابِ وَرَفَأَهُ
بِالاسْتِغْفَارِ ، وَكُلٌّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالرَّفَاءُ بِالْمَدِّ : الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ .

وَرَفَأَ الرَّجُلَ يَرْفُؤُهُ رَفْأً : سَكَّنَهُ . وَفِي الدُّعَاءِ
لِلْمُسْلِمِ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ أَيْ بِالِاتِّمَامِ وَالِاتِّفَاقِ وَحُسْنِ
الاجْتِمَاعِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ
بِالسُّكُونِ وَالْمَهْدُوءِ وَالطَّمَأْنِينَةِ ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ
الْمِزْ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَكَّنْتَهُ . وَمِنْ
الْأَوَّلِ يُقَالُ : أَخَذَ رَفْءُ الثَّوْبِ لِأَنَّهُ يُرْفَأُ فَيَضْمُ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُسَلَّمُ بَيْنَهُ . وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُ أَبِي
خَيْرَاشِ الْمَدَنِيِّ :

رَفَعُونِي ، وَقَالُوا : يَا خَوَيْلِدُ لَا تَرَعْ !
فَقُلْتُ ، وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ : هُمْ هُمْ

يَقُولُ : سَكَّنُونِي . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : يَرِيدُ رَفَعُونِي فَأَلْتَقَى
الْمِهْمَزَةَ . قَالَ : وَالْمِهْمَزَةُ لَا تُلْقَى إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَقَدْ
أَلْقَاهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنِّي فَرَعْتُ فِطَارَ
قَلْبِي فَضَمُّوا بَعْضِي إِلَى بَعْضٍ . وَمِنْهُ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ .
وَرَفَأَهُ تَرْفِئَةً وَتَرْفِئِيًّا : دَعَا لَهُ ، قَالَ لَهُ : بِالرَّفَاءِ
وَالْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَسِيَ
أَنْ يُقَالَ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

الرَّفَاءُ : الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ وَالْبِرَّكَهَةُ وَالنَّمَاءُ ، وَإِنَّمَا هِيَ
عَنْ كَرَاهِيَةٍ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ ، وَلِهَذَا سُنَّ فِيهِ غَيْرُهُ .
وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ تَرَوَجَّتْ هَذِهِ
الْمَرْأَةُ . قَالَ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ
كَانَ إِذَا رَفَأَ رَجُلًا قَالَ : بَارِكْ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَارِكْ فِيكَ ،
وَاجْمَعُ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ . وَيَهْمَزُ الْفِعْلُ وَلَا يَهْمَزُ .

قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : رَفَأَ أَي تَرَوَّجَ ، وَأَصْلُ الرَّفْءِ :
الاجْتِمَاعُ وَالْتِمَامُ . ابْنُ السَّكَيْتِ فِيمَا لَا يَهْمَزُ ، فَيَكُونُ
لَهُ مَعْنَى ، فَلِذَا هُمِيزَ كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَرَ : رَفَعْتُ الثَّوْبَ
أَرْفُؤُهُ رَفْأً . قَالَ : وَقَوْلُهُمْ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ أَيْ بِالِاتِّمَامِ
وَاجْتِمَاعِهِ ، وَأَصْلُهُ الْمِزْ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ السُّكُونُ

والطشائينة ، فيكون أصله غير المهز من رَقَوْتُ
الرجلَ إذا سَكَنَتْه. وفي حديث أمّ زرع: كنتُ لكِ
كأبي زرعٍ لأُمّ زرعٍ في الألفِ والراءِ .

وفي الحديث: قال لقرين: جئتُكم بالذَّبْحِ. فأخَذْتَهُمْ
كلمته ، حتى إنَّ أشدَّهم فيه وصاءةً ليرْفُوهُ بأحسن
ما يجِدُ من القولِ أي يسكُنُه ويرْفُقُ به
ويَدْعُو له

وفي الحديث: أن رجلاً شكَا إليه الثعزُبَ فقال له:
عَفَّ شعركَ. ففَعَلَ ، فأرْفَأَنَ أي سَكَنَ ما كان
به ، والمرْفَتَيْنِ: الساكِنُ .

ورقاً الرجل: حاباه . وأرقاه: داراه ، هذه عن ابن
الأعرابي. ورافأني الرجلُ في البيعِ سُرافأةً إذا حاباك
فيه . ورافأته في البيعِ: حابأته .

وترافأنا على الأمرِ ترافؤاً نحو التثالوثِ إذا كان
كسبدهم وأسرهم واحداً. وترافأنا على الأمرِ: تواطأنا
وتوافقنا .

ورقاً بينهم: أصلح ، وسندركه في رقاً أيضاً .
وأرقاً إليه: لجاجاً. الفراء: أرقأتُ وأرقيتُ إليه
لغتان بمعنى جتعتُ .

والبرفسي: المشتزَعُ القلبَ فزَعَا. والبرفسي:
راعي الغنم. والبرفسي: الظليم. قال الشاعر:

كأنني ورحلي والقرابَ ونمرفي
على يرفسي ، ذي زوائد ، نقيق

والبرفسي: الففوز المولتي هرباً. والبرفسي:
الظبي لشاطه وتداركِ عدوه .

رقاً: رَقَاتِ الدَّمَعةُ ترَقَّتْ رَقاً ورقوفاً: جفتُ
وانقطعتُ . ورقاً الدمُ والعروقُ يرقأُ رَقاً
ورقوفاً: ارتقع ، والعروقُ سَكَنَ وانقطع .

وأرقاهُ هو وأرقاهُ الله: سَكَنَهُ . وروى المنذري
عن أبي طالب في قولهم لا أرقأ الله دمعته قال: معناه
لا رَفَعَ الله دمعته. ومنه: رَقَاتُ الدرَجَةِ ، ومن
هذا سُمِّيَتِ المِرْقاةُ. وفي حديث عائشة رضي الله عنها:
فبیتُ ليلتي لا يرقأ لي دمعٌ .

والرقوة، على فعولٍ ، بالفتح: الدواء الذي يوضع على
الدمِ ليرْقِيَه فيسكُنُ ، والاسم الرقوة. وفي الحديث:
لا تَسْبُوا الإبلَ فإنَّ فيها رِقْوَةَ الدمِ ومَهْرَ
الكريمةِ أي أنها تُعْطَى في الدِّيَاتِ بدلاً من القَوَدِ
فتُحَقَّنُ بها الدِّمَاءُ ويسكُنُ بها الدمُ .

ورقاً بينهم يرقأ رَقاً: أفسد وأصلح. ورقاً ما
بينهم يرقأ رَقاً إذا أصلح. فأما رَقاً بالفاء فأصلح ،
عن ثعلب ، وقد تقدم .

ورجل رقوة بين القوم: مُصْلِحٌ . قال:

ولكنني رائبٌ صدعهم ،
رقوةٌ لما بينهم ، مُسْمِلٌ

وارقاً على ظلمك أي الزمته واربع عليه ، لغة في
قولك: ارتق على ظلمك أي ارتقتُ بنفسك ولا
تَحْمِلُ عليها أكثر مما تُطِيقُ. ابن الأعرابي يقول: ارتق
على ظلمك ، فتقول: رقيتُ رقياً .

غيره: وقد يقال للرجل: ارتقأ على ظلمك أي أصلح
أولاً أمرَكَ ، فيقول: قد رَقَاتُ رَقاً .

ورقاً في الدرجة رَقاً: ضَعِدَ ، عن كراع ، نادر .
والمعروف: رقي .

التهديب يقال: رَقَاتُ ورقيتُ ، وترك المهز أكثر .
قال الأصمعي: أصل ذلك في الدم إذا قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا
فأخَذَ وليُّ الدمِ الديةَ رَقاً دمُ القاتِلِ أي ارتقع ،
ولو لم تؤخذ الديةُ لمُربِقِ دمه فانشدَر . وكذلك

قال المفضل الضبي ، وأنشد :

وترقأ ، في معاقبها ، الدماء

رقاً : رمأت الإبل بالمكان ترمأ رماً ورؤوا :

أقامت فيه . وخص بعضهم به إقامتها في العشب . ورمأ الرجل بالمكان : أقام . وهل رماً إليك خبراً ، وهو من الأخبار ، ظن في حقيقة .

ورماً الخبر : ظنّه وقدره . قال أوس بن حجر :

أجلت رماً الأخبار ، إذ ولدت ،

عن يوم سوه ، لعبد القيس ، مذكور

وقاً : الرن : الصوت . رناً يرنأ رناً . قال الكبيت يصف السهم :

يريد أهنزع حنأنا ، يعلله

عند الإدامة ، حتى يرنأ الطرب

الأهنزع : السهم . وحنان : مصوت ، والطرب : السهم نفسه ، ساء طرباً لتصويته إذا دوّم أي قتل بالأصابع . وقالوا : الطرب الرجل ، لأن السهم لما يصوت عند الإدامة إذا كان جيداً وصاحبه يطرب لصوته وتأخذه له أرنجيه ، ولذلك قال الكبيت أيضاً :

هزجات ، إذا أدرن على الكف ،

يطربن ، بالغناء ، المدبرا

واليرنأ واليرنأ ، بضم الياء وهزة الألف : اسم للغنّاء . قال ابن جنّي وقالوا : يرنأ لحيته : صبغها باليرنأ ، وقال : هذا يفعل في الماضي ، وما أغرّبته وأطرّقه .

رقاً : الرهياة : الضعف والعجز والتواني . قال الشاعر :

قد علم المرهينون الحسنى ،

ومن تعزى عاطياً ، أو طرفاً

والرهياة : التخليط في الأمر وترك الأحكام ، يقال : جاء بأمر رهياً .

ابن شميل : رهيات في أمرك أي ضعفت وتوانبت . ورهياً وأبه رهية : أفسده فلم يحكمه . ورهياً في أمره : لم يعزّم عليه . وترهياً فيه إذا همّ به ثم أمسك عنه ، وهو يريد أن يفعل . وترهياً فيه : اضطرب . أبو عبيد : رهياً في أمره رهية إذا اختلط فلم يثبت على رأي . وعيناه ترهيان : لا يقر طرفاهما . ويقال للرجل ، إذا لم يعم على الأمر ويسني وجعل يشك ويتردّد : قد رهياً .

ورهِياً الحِمْل : جعل أحد العديّين أثقل من الآخر ، وهو الرهية . تقول : رهيات حِمْلِكَ رهية ، وكذلك رهيات أمرِك إذا لم تقوّمه . وقيل : الرهية أن يحبل الرجل حِملاً فلا يشده ، فهو يسيل . وترهياً الشيء : تحرك .

أبو زيد : رهياً الرجل ، فهو رهية ، وذلك أن يحبل حِملاً فلا يشده بالحبال ، فهو يسيل كلنا عدله .

وترهياً السحاب إذا تحرك . ورهيات السحابة وترهيات : اضطربت . وقيل : رهية السحابة تمخضها وتهيؤها للمطر . وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه : أن رجلاً كان في أرض له إذ مرّت به عتاة ترهياً ، فسبع فيها قائلاً يقول : انثي أرض فلان فاسقيها . الأصمعي : ترهياً يعني أنها قد تهبّت للمطر ، فهي تريد ذلك ولما تفعل .

فصل الزاي

زأزأ : تزأزأ منه : هابه وتصاغره له . وزأزأه
الحووف . وتزأزأ منه : اختبأ . التهذيب :
وتزأزأت المرأة : اختبأت . قال جرير :

تَبْدُو فِتْبُدِي جِئَالاً زَانَهُ خَفَرَهُ ،
إِذَا تَزَأَزَأَتِ السُّودُ العِنَاكِيْبُ

وزأزأ زأزأة : عدا . وزأزأ الظليم : مشى مسرعاً
ورفع قطريته .

وتزأزأت المرأة : مَشَتْ وحرَّكتْ أعطافها
كشيبة القصار .

وقد زأزأة وزؤزأة : عظيمة نضم الجزور .
أبو زيد : تزأزأت من الرجل تزأزؤاً شديداً إذا
تصاغرت له وقرنت له منه .

زوأ : أزرأ إلى كذا : صار . الليث : أزرأ فلان
إلى كذا أي صار إليه . فهزه ، قال : والصحيح فيه ترك
الهمز ، والله أعلم .

زكاً : زكاه مائة سوط زكاً : ضربه . وزكاه
مائة درهم زكاً : نقده . وقيل : زكاه زكاً :
عجل نقده .

وملي زكاه وزكاه ، مثل همزة وهبقة :
موسر كثير الدراهم حاضِرُ النقد عاجله . وإنه
لتركاه التقدير .

وزكأت الناقة بولدها تزكأ زكاً : رمته به
عند رجليها . وفي التهذيب : رمته به عند الطئق .
قال : والمصدر الزكأة ، على فعل ، مهور . ويقال :

والرَّهْيَاءُ : أن تغرورق العينان من الكبير أو
من الجهد ، وأشد :

إِنْ كَانَ حَظُّكُمْ ، مِنْ مَالٍ شَيْعُكُمْ ،
فَابْ تَرَهَيْأ عَيْنَاهَا مِنَ الكَبِيرِ

والمرأة ترهياً في مثيبتها أي تكفأ كما ترهياً
النخلة العيدانة .

روأ : روأ في الأمر ترؤته وترؤبثاً : نظر فيه
وتعقبه ولم يعجل بجواب . وهي الرؤبة ، وقيل
لها هي الرؤبة بغير همز ، ثم قالوا روأ ، فهزوه على
غير قياس كما قالوا حلات السويق ، وإنما هو من
الخلوة . وروأ لغة . وفي الصحاح : أن الرؤبة
جرت في كلامهم غير مهوزة . التهذيب : روأت في
الأمر وريأت وفكرت بمعنى واحد .

والراء : شجر سهلي له ثمر أبيض . وقيل : هو شجر
أغبر له ثمر أحمر ، واحده راة ، وتصغيرها
رؤبة . وقال أبو حنيفة : الراة لا تكون أطول
ولا أعرض من قدر الإنسان جالساً . قال : وعن
بعض أعراب عمان أنه قال : الراة شجرة ترتفع على
ساق ثم تتفرع ، لها ورق مدور أحمرش .

قال ، وقال غيره : شجرة جبلية كأنها عظيمة ، ولها
زهرة بيضاء ليثة كأنها قطن . وأزوات الأرض :
كثير رأها ، عن أبي زيد ، حكى ذلك أبو علي الفارسي .
أبو الهيثم : الراء : زيد البحر ، والمظ : دم الأخوين ،
وهو دم الغزال وعصارة عروق الأرض ، وهي
حمر ، وأشد :

كَأَنَّ ، يَنْجُرُهَا وَيَشْقُرُهَا
وَمَخْلِجِ أَنْفِهَا ، رَاءٌ وَمَظٌّ

والمظ : رومان البر .

١ قوله « زراً » هذه المادة حقاً أن تورد في فصل الراء كما هي في
عبارة التهذيب وأوردتها المجد في المتل على الصحيح من فصل الراء .

وقالت أمه تردده على أبيه :

أشبه أخبي ، أو أشبهن أباك ،
أما أبي ، فلن نأل ذاك ،
تقصر أن نأله بذاك

وأزناً غيرَه : صَعْدَه .

وفي الحديث : لا يُصَلِّي زانِيٌ ، يعني الذي يُصَعِدُ في
الجبل حتى يَسْتَتِمَّ الصُّعُودَ إمَّا لأنه لا يَتَمَكَّنُ ،
أو بما يقع عليه من البُهْرِ والنَّهْيِ ، فيضيقُ لذلك نفسه ،
من زناً في الجبل إذا صَعَدَ .

والزَّناءُ : الضيقُ والضيُّقُ جميعاً ، وكلُّ شيءٍ ضَيَّقَ
زناً . وفي الحديث : أنه كان لا يُحِبُّ من الدنيا إلا
أزناً أي أضيقتَها . وفي حديث سعد بن ضمره :
فَرَزُوا عليه بالحجارة أي ضَيَّقُوا . قال الأخطل
يذكر القبر :

وإذا قُذِفْتُ إلى زنا فَعَرُّها ،
عبراء ، مُظْلِمَةٌ مِنَ الْأَحْفَارِ

وزناً عليه تزنية أي ضيَّقَ عليه . قال العفيفُ
العبيدي :

لاهم ، إن الحَرِثَ بنَ جَبَلَةَ ،
زناً على أبيه ثم قَتَلَهُ
وركبَ الشادِخَةَ المُجَبَّلَةَ ،
وكان في جاراته لا عهدَ له ،
وأي أسره مَيٌّ لا فَعَلَهُ

قال : وأصله زناً على أبيه ، بالهمز . قال ابن السكيت :
لما ترك همزه ضرورةً . والحَرِثُ هذا هو الحَرِثُ بن
أبي شمر العسائني . فقال : إنه كان إذا أعجبه امرأة
من بني قيسٍ بَعَثَ إليها واغْتَصَبَهَا ، وفيه يقول

قَبَّحَ اللهُ أُمَّ زَكَاتٍ به ولكآتٍ به أي ولدته .
ابن شميل : نكأته حقاً نكأً وزكأته زكأً
أي قضيتَه . وازدكأت منه حقاً وانتكأته أي
أخذته . ولتجدته زكأة نكأة يقضي ما عليه .
وزكأ اليه : استند . قال :

وكيف أرهبُ أمراً ، أو أراعُ له ،
وقد زكأتُ إلى بشر بن مروان
ونعم مزكأ من ضاقت مذهبُه ؛
ونعم من هو في مِرٍّ وإعلانٍ

زناً : زناً إلى الشيء يزناً زناً وزنواً : لجأ اليه .
وأزناه إلى الأمر : ألباه .

وزناً عليه إذا ضيَّقَ عليه ، مُثَقَّلَةٌ مَهْمُوزَةٌ .
والزُّنُوءُ : الزُّنُوءُ في الجبل .

وزناً في الجبل يزناً زناً وزنواً : صعد فيه .
قال قيس بن عاصم المُنْقَرِي وأخذ صبياً من أمه
يُرَقِّصُه ، وأمّه متفوسمة بنت زيد الفوارس ، والصبِيُّ
هو حكيم ابنه :

أشبه أبا أمك ، أو أشبه حمل ،
ولا تكونن كهلوفٍ وكل

يُصَيِّحُ في مَضْجَعِهِ قَدِ انْجَدَلُ
وارق إلى الخيرات ، زناً في الجبل

الهِلُوفُ : التَّحِيلُ الجافي العَظِيمُ اللُّحْيَةُ . والوكَلُ :
الذي يَكَلُّ أمرَه إلى غيره . وزعم الجوهري أن هذا
الرجز للمرأة قالته ترَّقِّصُ ابنتها ، فَرَدَّه عليه أبو محمد
ابن بري ، ورواه هو وغيره على هذه الصورة . قال

١ قوله « حمل » كذا هو في النسخ والتبذير والمحكم بإلحاح المهمة
وأورده المؤلف في مادة عمل بالعين المهمة .

خويئد بن نوفل الكلابي ، وأقوى :

يا أيها الملك المَخوفُ ! أما ترى
ليلاً وصُبْحاً كيفَ يَخْتَلِفان ؟

هلَ تَسْتَطِيعُ الشُّسَّ أنْ تأتيَ بها
ليلاً ، وهلَ لكَ بالمَلِكِ يَدانِ ؟

يا حارِ ، إنكَ مَيّتٌ ومُحاسبٌ ،
واعلَمْ بِأنَّ كما نَدِينُ تُدانُ

وزناً الظلُّ يزناً : قلص وقصر ودنا بعضه من
بعض . قال ابن مقبل يصف الإبل :

وتولجُ في الظلِّ الزناةُ رؤوسها ،
وتحسبُها هيباً ، وهنَّ صحاح

وزناً إلى الشيء يزناً : دنا منه .

وزناً للضمين زناً : دنا لها .

والزناة بالفتح والمد : القصيرُ المَجْتَمِعُ .

يقال رجل زناة وظل زناة .

والزناة : الحاقن لبوله .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يُصَلِّيَنَّ
أحدُكم وهو زناةٌ أي بوزن جبان . ويقال منه : قد
زناً بوله يزناً زناً وزنوا : احتقن ، وأزناة
هو لزناة إذا حقنَه ، وأصله الضيقُ . قال : فكأن
الحاقن سُمِّيَ زناةً لأنَّ البولَ يَحْتَقِنُ فيُضَيِّقُ عليه ،
والله أعلم .

زواً : روي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
إنَّ الإيمانَ بدأ غريباً وسيَعُودُ كما بدأ . فَطُوبَى

قوله « والزناة بالفتح الخ » لو صنع كما في التهذيب بأن قدمه واستشهد
عليه باليت الذي قبله لكان أسبغ .

للغرباء ، إذا فسد الناس ، والذي نفسُ أبي القاسمِ
بيده ليزوأنَّ الإيمانُ بين هذينِ المسجدينِ كما
تأرزُ الحيةُ في جحرها . هكذا روي بالهمز . قال
شمر : لم أسمع زوات بالهمز ، والصواب : ليزوين
أي ليجمعن وليضنن ، من زويت الشيء إذا
جمعتَه . وسذكره في المعتل ، إن شاء الله تعالى .

وقال الأصمعي : الزوة ، بالهمز ، زوة المتية : ما
يحدث من المتية .

أبو عمرو : زاء الدهر بفلان أي انقلب به . قال أبو
منصور : زاء فعل من الزوة ، كما يقال من الزوغ زاع .

فصل السين المهمل

سأساً : أبو عمرو : السأساء : زجر الحمار . وقال الليث :
السأساء من قولك سأسأت بالحمار إذا زجرته
ليضي ، قلت : سأساً . غيره : سأساً : زجر الحمار
ليحتبس أو يشرب . وقد سأسأت به . وقيل :
سأسأت بالحمار إذا دعوته ليشرب ، وقلت له :
سأساً . وفي المثل : قرب الحمار من الرذة ولا تقل
له سأساً . الرذة : نقرة في صخرة يستنقع
فيها الماء .

وعن زيد بن كثوة أنه قال : من أمثال العرب إذا
جعلت الحمار إلى جنب الرذة فلا تقل له سأساً .
قال : يقال عند الاستمکان من الحاجة أخذاً أو تركاً ،
وأنتد في صفة امرأة :

لم تدر ما سأساً للحيير ، ولم
تضرب بكف مغابط السلم

يقال : سأس الحمار ، عند الشرب ، يبتار به ربه ، فإن
روي انطقت ، وإلا لم يبرح . قال : ومعنى قوله سأساً

١ قوله « فسد الناس » في التهذيب فسد الزمان .

قال ابن بري: وصوابه مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ، وهو موضع بالشام .

والسَّبَاءُ: بَيَّاعُهَا. قال خالد بن عبد الله لعمُر بن يوسف الثَّقَفي: يا ابن السَّبَاءِ، حكى ذلك أبو حنيفة . وهي السَّبَاءُ والسَّبِيئَةُ، ويسمى الحِمَارُ سَبَاءً. ابن الأنباري: حكى الكسائي: السَّبَاءُ الحِمْرُ، واللُّظْطُ: الشيء الثَّقِيلُ، حكاهما مهوزين مقصورين. قال: ولم يحكها غيره. قال: والمعروف في الحِمْرِ السَّبَاءُ، بكسر السين والمد، وإذا استربت الحمر لتحملها إلى بلد آخر قلت: سَبِيئُهَا، بلا همز. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه دَعَا بِالْحِجَانِ فَسَبَّ الشَّرَابَ فِيهَا .

قال أبو موسى: المعنى في هذا الحديث، فيما قيل: جَمَعَهَا وَحَبَّأَهَا .

وَسَبَّأَتْهُ السَّيَاطُ والنَّارُ سَبَبًا: لَدَعَتْهُ، وقيل غَيَّرَتْهُ وَلَوَّحَتْهُ، وكذلك الشمسُ والسَّيْرُ والحُمَّى كلهن يَسَبُّ الإنسانُ أي يُعَيِّرُهُ. وَسَبَّاتُ الرَّجُلِ سَبَبًا جَلَدَتْهُ. وَسَبَّأَ جِلْدَهُ سَبَبًا: أَحْرَقَتْهُ، وقيل سَلَخَتْهُ .

وَانسَبَّأَ هو وَسَبَّأَتْهُ بالنارِ سَبَبًا إذا أَحْرَقَتْهُ بِهَا . وَاَنْسَبَّأَ الْجِلْدُ: انسَلَخَ . وَاَنْسَبَّأَ جِلْدُهُ إذا تَقَشَّرَ . وقال :

وقد نَصَلَ الأظْفَارُ وَاَنْسَبَّأَ الْجِلْدُ

وإنك تريدُ سَبَبَةً أي تُرِيدُ سَفْرًا بعيداً يُعَيِّرُكَ . التهذيب: السَّبَبَةُ: السَّفَرُ البعيد، سمي سَبَبَةً لأن الإنسان إذا طال سَفَرُهُ سَبَّأَتْهُ الشمسُ وَلَوَّحَتْهُ، وإذا كان السفر قريباً قيل: تريدُ سَرَبَةً . والمَسَبُّ: الطريقُ في الجبل .

١ قوله « الفلأ الشيء الثقل » كذا في التهذيب بانطاء المشاة أيضاً والذي في مادة لظأ من القاموس الشيء الغليل .

أي اشرب، فإني أريدُ أن أذْهَبَ بك. قال أبو منصور: والأصل في سَأَ زجرٌ وتَحْرِيكٌ للمُضِيِّ كأنه 'مجر' كهُ لِيَشْرَبَ لأن كانت له حاجة في الماء مخافةً أن يُصْدِرَهُ وبه بَقِيَةُ الظَّمِّ .

سَبَأٌ: سَبَأَ الحِمْرَ يَسْبُوها سَبَبًا وسَبَاءً وَمَسَبًا واستَبَّأَهَا: شَرَاهَا . وفي الصحاح: استراها لِيَشْرَبَهَا. قال ابراهيم بن هرمة :

خَوَذَ ثَعَاظِيكَ ، بعد رَقَدَتْهَا ،

إذا يُلَاقِي العُيُونَ مَهْدُوها

كأَسًا بِفِيهَا صَبَاءٌ ، مُعْرَفَةٌ ،

يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبُوها

مُعْرَفَةٌ أي قليلةُ المِزَاجِ أي أنها من جَوَدَتْهَا يغلُو استِراؤها . واستَبَّأَهَا : مِثْلُهُ . ولا يقال ذلك إلا في الحِمْرِ خاصة . قال مالك بن أبي كعب :

بَعَثْتُ إلى حَانُوتِهَا ، فاستَبَّأْتُهَا

بغيرِ مِكَّاسٍ في السَّوَامِ ، ولا غَضَبِ

والاسم السَّبَاءُ ، على فِعالٍ بكسر الفاء . ومنه سبيت الحمر سَبِيئَةً .

قال حَسَّانُ بن ثابتٍ رضي الله تعالى عنه :

كَانَ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ،

يكونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وماءٌ

وخبرُ كَأَنَّ في البيتِ الثاني وهو :

على أنيائها ، أو طَعَمُ غَضَّ

مِنَ الثَّقَاحِ ، هَصْرَهُ اجْتِنَاءٌ

وهذا البيت في الصحاح :

كَانَ سَبِيئَةً في بيتِ رَأْسٍ

وقال كثير :

أَيَدِي سَبَا، يَا عَزَّ، مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ،
فَلَمْ يَحِلَّ لِلْعَيْنَيْنِ، بَعْدَكَ، مَنْزِلٌ

وَضَرَبَتِ الْعَرَبُ رِيحَ الْمَثَلِ فِي الْفُرْقَةِ لِأَنَّهُ لَمَّا
أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَسْتَهُمْ وَغَرَّقَ مَكَانَهُمْ تَبَدُّدُوا
فِي الْبِلَادِ . التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيَدِي سَبَا أَي
مُنْفَرِّقِينَ، شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَا لَمَّا نَزَّاهُمْ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ
كَلَّ "مُزْرَقٍ"، فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقاً عَلَى حِدَةٍ .
وَالْيَدُ: الطَّرِيقُ، يُقَالُ : أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَعْضِهِمْ .
فَقِيلَ لِلْقَوْمِ، إِذَا تَفَرَّقُوا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ: ذَهَبُوا أَيَدِي
سَبَا أَي فَرَّقْتَهُمْ طَرَفُهُمُ الَّتِي سَلَكُوهَا كَمَا تَفَرَّقَ
أَهْلُ سَبَا فِي مَذَاهِبَ شَتَّى . وَالْعَرَبُ لَا تَهْمُزُ سَبَا فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ، فَاسْتَشَقُّوا فِيهِ الْمَهْمُزَ،
وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مَهْمُوزاً . وَقِيلَ : سَبَا اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَ
عَشْرَةَ بَنِينَ، فَسُمِّيَتِ الْقَرْيَةُ بِاسْمِ أَبِيهِمْ .
وَالسَّبَايَةُ وَالسَّبِيَّةُ مِنَ الْغَلَاةِ وَيُنْسَبُونَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سَبَا .

سراً: السَّرَاءُ وَالسَّرَاةُ، بِالْكَسْرِ: بِيضُ الْجَرَادِ وَالضَّبِّ
وَالسَّمَكِ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَجَمْعُهُ: سَرَاةٌ . وَيُقَالُ:
سَرَاةٌ، وَأَصْلُهُ الْمَهْمُزُ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَنْزَلَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ:
السَّرَاةُ، بِالْكَسْرِ: بِيضُ الْجَرَادِ، وَالسَّرَاةُ: السَّمُّ
لَا غَيْرَ .

وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ: ذَاتُ مِرَاةٍ .

وَسَرَّاتُ الْجَرَادَةِ سَرَّاءُ سَرَّاءُ، فِيهَا سَرَاةٌ: بَاضَتُ،
وَالْجَمْعُ سَرَاةٌ وَسَرَّاءُ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ، لِأَنَّ فَعُولاً لَا
يَكْسُرُ عَلَى فَعْلٍ . وَقَالَ أَبُو عَيْسَى: قَالَ الْأَحْمَرُ:
سَرَّاتُ الْجَرَادَةِ: أَلْقَتْ بَيْضَهَا، وَأَسْرَأَتْ: حَانَ
ذَلِكَ مِنْهَا، وَرَزَّتِ الْجَرَادَةُ، وَالرَّزُّ أَنْ تُدْخِلَ

وَسَبَا عَلَى يَمِينٍ كاذِبَةٌ يَسْبَا سَبَاً: حَلَفَ، وَقِيلَ:
سَبَاً عَلَى يَمِينٍ يَسْبَا سَبَاً مَرَّ عَلَيْهَا كاذِباً غَيْرَ
مُكْتَشَرْتٍ بِهَا .

وَأَسْبَاً لِأَمْرِ اللَّهِ: أَخْبَتَ . وَأَسْبَاً عَلَى الشَّيْءِ: خَبَتَ
لَهُ قَلْبُهُ .

وَسَبَاً: اسْمُ رَجُلٍ يَجْمَعُ عَامَّةَ قَبَائِلِ الْيَمَنِ، يُصْرَفُ
عَلَى إِرَادَةِ الْحَيِّ وَيُشْرَكَ صَرْفُهُ عَلَى إِرَادَةِ الْقَبِيلَةِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ: «لَقَدْ كَانَ لِسَبَاٍ فِي مَسَاكِينِهِمْ» .
وَكَانَ أَبُو عَمْرِو يُقْرَأُ لِسَبَاً . قَالَ:

مِنْ سَبَاٍ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ، إِذْ
يَبْتَنُونَ، مِنْ دُونِ سَبَاٍ، الْعَرَمَا

وقال :

أَضَعَتْ يَنْقَرُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبَاٍ،
كَأَنَّهُمْ، تَحْتَ دَقِّهَا، دَحَارِيحُ

وَهُوَ سَبَاٌ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ، يُصْرَفُ
وَلَا يُصْرَفُ، وَوَيْدٌ وَلَا وَيْدٌ . وَقِيلَ: اسْمُ بَلَدَةٍ كَانَتْ
تَسْكُنُهَا بِلَقِيْسُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَجِثَّتْكَ مِنْ سَبَاٍ
بِنَبَاٍ يَقِينُ . الْقُرْآنُ عَلَى إِجْرَاءِ سَبَاٍ، وَإِنْ لَمْ يُجْرَوْهُ
كَانَ صَوَاباً . قَالَ: وَلَمْ يُجْرِهِ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ . وَقَالَ
الزَّجَّاجُ: سَبَاٌ هِيَ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِمَأْرِبَ مِنْ صَنْعَاءَ
عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ، وَمَنْ لَمْ يُصْرَفْ فَلأنَّهُ اسْمُ
مَدِينَةٍ، وَمَنْ صَرْفَهُ فَلأنَّهُ اسْمُ الْبَلَدِ، فَيَكُونُ مَذْكُوراً
سُمِّيَ بِهِ مَذْكُوراً . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ سَبَاً قَالَ: هُوَ اسْمُ
مَدِينَةٍ بَلْقِيْسَ بِالْيَمَنِ . وَقَالُوا: تَفَرَّقُوا أَيَدِي سَبَاٍ
وَأَيَدِي سَبَاٍ، فَبَنُوهُ . وَلَيْسَ بِتَخْفِيفٍ عَنْ سَبَاٍ لِأَنَّ صَوْرَةَ
تَحْقِيقِهِ لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ فِي
كَلَامِهِمْ، قَالَ:

مِنْ صَادِرٍ، أَوْ وَارِدٍ أَيَدِي سَبَاٍ

وَسَلَا النَّخْلَةَ وَالْعَيْبِبَ سَلَاً: نَزَعَ سَلَاَهُمَا، عَنْ أَبِي حَنيفَةَ . وَالسَّلَاةُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّصَالِ عَلَى شَكْلِ سَلَاةِ النَّخْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَبَانِ: كَأَنَّمَا يَنْضَرِبُ جِلْدَهُ بِالسَّلَاةِ، وَهِيَ شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ سَلَاةٌ بِوِزْنِ جُمَّارٍ . وَالسَّلَاةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَهُوَ طَائِرٌ أُغْبِرُ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ .

سنتاً: ابن الأعرابي: المُسْتَنْتَأُ، مهوز مقصور: الرجل يكون رأسه طويلاً كاللكوخ .

سنداً: رجل سِنْدَأُوةٌ وَسِنْدَأُوةٌ: حَفِيفٌ . وَقِيلَ: هُوَ الْجَرِيءُ الْمُقَدِّمُ . وَقِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ: هُوَ الرَّقِيقُ الْجَسْمُ ٢ مَعَ عَرَضِ رَأْسٍ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ السَّيْرَانِي . وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ . وَنَاقَةُ سِنْدَأُوةٌ: جَرَبِيَّةٌ .

وَالسَّنْدَأُوةُ: الْقَفِيعُ مِنَ الْإِبِلِ فِي مَشْيِهِ .

سواً: سَاءَهُ يَسُوهُهُ سَوَاءً وَسَوَاءً وَسَوَاءٌ وَسَوَاءَةٌ وَسَوَايَةٌ وَسَوَائِيَّةٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَايَةٌ وَمَسَايَةٌ وَمَسَائِيَّةٌ: فَعَلَ بِهِ مَا يَكْرَهُ ، نَقِضَ سَرَّهُ . وَالاسْمُ: السُّوءُ بِالضَّمِّ . وَسَوَتْ الرَّجُلَ سَوَايَةً وَمَسَايَةً، يَخْفَانِ، أَيِ سَاءَهُ مَا رَأَى مِنْهُ .

قال سيدي: سألت الخليل عن سَوَائِيَّةٍ ، فقال: هي فعالية بمنزلة علانية . قال: والذين قالوا سَوَايَةً حذفوا الهنزة، كما حذفوا هزة هارٍ ولانٍ، كما اجتمع أكثرهم على ترك الهنزة في ملكك، وأصله مَلَأُكَ . قال: وسألته عن مسائية، فقال: هي مقلوبة، وإنما حذفها مسائوية، فكرهوا الواو مع الهنزة لأنها حرفان

١ قوله « المستأئح » بفتح الميم التهذيب . وفي الغاموس المبتأ بزيادة الباء الموحدة .

٢ قوله « الرقيق الجسم » بالراء وفي شرح الغاموس على قوله الحق قال وفي بعض النسخ الرقيق .

ذَنَّبَهَا فِي الْأَرْضِ فَتَلْقِي سَرَّأَهَا ، وَسَرَّأُهَا: بِيضُهَا . قَالَ اللَّيْثُ: وَكَذَلِكَ سَرَّوةُ السِّكَّةِ وَمَا أَشْبَهَ مِنَ الْبِيضِ ، فِيهِ سَرَّوةٌ ، وَالوَاحِدَةُ سَرَّوةٌ . الْقَنَانِيُّ: إِذَا أَلْقَى الْجَرَادُ بِيضَهُ قِيلَ: قَدْ سَرَّأَ بِيضَهُ يَسْرَأُ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ: الْجَرَادُ يَكُونُ سَرَّءً ، وَهُوَ بِيضٌ ، فَإِذَا خَرَجَتْ سُوداً، فِيهِ دَبَبٌ . وَسَرَّاتُ الْمَرْأَةِ سَرَّاءٌ: كَثْرُ وَلَدِهَا . وَضَبَّ سَرَّوةً ، عَلَى فَعُولٍ ، وَضَبَابٌ سَرَّوةٌ، عَلَى فَعْلٍ ، وَهِيَ الَّتِي يَبِيضُ فِي جَوْفِهَا لَمْ تَلْقُهَا . وَقِيلَ: لَا يَسْمَى الْبِيضُ سَرَّءً أَحَى تَلْقِيَهُ . وَسَرَّاتُ الضَّبَّةِ: بِاضْتٍ .

وَالسَّرَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ، الْوَاحِدَةُ سَرَاءَةٌ .

سظاً: ابن الفرج: سمعت الباهليين يقولون: سظاً الرجل المرأة ومظأها، بالهنز، أي وطئها. قال أبو منصور: وسظأها، بالشين، بهذا المعنى، لغة .

سلاً: سَلَاَ السَّنَنُ يَسْلُوهُ سَلَاً وَاسْتَلَاَهُ: طَبَّخَهُ وَعَالَجَهُ فَادَّابَ زُبْدَهُ، وَالاسْمُ: السَّلَاةُ، بِالْكَسْرِ، مَمْدُودٌ، وَهُوَ السَّنَنُ ، وَالْجَمْعُ: أَسْلِيَّةٌ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَانُوا كَسَالِيَةً حَمِيقَةً إِذْ حَقَّقَتْ
سِلَاةَها فِي أَدِيمِهِ ، غَيْرَ سَرُّوبٍ

وَسَلَاَ السَّنِيمَ سَلَاً: عَصَرَهُ فَاسْتَخْرَجَ دَهْنَهُ .
وَسَلَاَهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ: نَقَدَهُ .

وَسَلَاَهُ مِائَةَ سَوَاطِيرٍ سَلَاً: ضَرَبَهُ بِهَا .

وَسَلَاَ الْجَذْعَ وَالْعَيْبِبَ سَلَاً: نَزَعَ شَوْكَهُمَا .

وَالسَّلَاةُ، بِالضَّمِّ، مَمْدُودٌ: شَوْكُ النَّخْلِ عَلَى وَزْنِ الْقُرْءَاءِ وَاحِدَتُهُ سَلَاةَةٌ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ يَصِفُ فَرَساً:

سَلَاةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ ، غُلٌّ لَهَا
ذُو فَيْتَةٍ ، مِنْ نَوَى قُرْءَانَ ، مَعْجُومٌ

مُتَنَقِّلَانِ. والذين قالوا: مَسَايَةٌ، حذفوا الهمز تخفيفاً. وقولهم: الحَيْلُ تُجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا أَي أَنهَا وَإِنْ كَانَتْ بِهَا أَوْصَابٌ وَعَيُْوبٌ، فَإِنَّ كَرَّهَا يَحْمِلُهَا عَلَى الْجَرِيِّ.

وتقول من السوء: استساء فلان في الصَّيْعِ مثل استناع، كما تقول من الغم اغتم، واستناء هو: اهتم. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أَنْ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَاسْتَاءَ لَهَا، ثُمَّ قَالَ: خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُوْتِي اللَّهُ الْمُلُوكَ مِنْ بَشَاءٍ. قال أبو عبيد: أراد أن الرُّؤْيَا سَاءَتْهُ فَاسْتَاءَ لَهَا، فَاسْتَعَلَ مِنَ الْمَسَاءَةِ. ويقال: استناء فلان بمكافئ أي ساءه ذلك. ويروى: فاستألتها أي طلبت تأويلها بالنظر والتأمل.

ويقال: ساء ما فعَلَ فلان صَيْعاً يَسُوءُ أَي قَبِيحاً صَيْعُهُ صَيْعاً. والسوء: الفجورُ والمنكر.

ويقال: فلان سيء الاختيار، وقد يخفف مثل هينين وهينين، ولينين ولينين. قال الطهوي:

ولا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَيْتِي،
ولا يَجْزُونَ مِنْ غِلْظِ بِلِينِ

ويقال: عندي ما ساءه وناءه وما يسوءه ويتوؤه. ابن السكيت: وسؤت به ظناً، وأسأت به الظن، قال: يثبتون الألف إذا جاؤوا بالألف واللام. قال ابن بري: إنما نكرو ظناً في قوله سؤت به ظناً لأن ظناً مُنْتَصِبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَأَمَا أَسَاتُ بِهَ الظَّنِّ، فَالظَّنُّ مَفْعُولٌ بِهِ، وَهَذَا أَتَى بِهِ مَعْرِفَةٌ لِأَنَّ أَسَاتُ مَتَعَدٍّ. ويقال أسأت به وإليه وعليه وله، وكذلك أحسنت. قال كثير:

أَسَيْتِي بِنَاءٍ، أَوْ أَحْسِنِي، لَا مَلُوءَةَ
لَدَيْنَا، وَلَا مَقْلِبِيَّةَ، إِنْ تَقَلَّتْ

وقال سبحانه: وقد أحسنَ بي. وقال عز من قائل: إِنَّ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنْتُمْ وَأَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا. وقال: ومن أساء فعلها. وقال عز وجل: وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ.

وسؤت له وجهه: قبيحته.

الليث: ساء يسوء: فعل لازم ومجاوز، تقول: ساء الشيء يسوء سواً، فهو سيء، إذا قبيح، ورجل سيء أسوأ: قبيح، والأنتى سواة: قبيحة، وقيل هي فعلاء لا أفعل لها. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: سواة ولود خير من حسناء عقيم. قال الأموي: السواة القبيحة، يقال للرجل من ذلك: أسوأ، مهوز مقصور، والأنتى سواة. قال ابن الأثير: أخرجه الأزهرى حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه غيره حديثاً عن عمر رضي الله عنه. ومنه حديث عبد الملك بن عبيد: السواة بنت السيد أحب إلي من الحسناة بنت الظنون. وقيل في قوله تعالى: ثم كان عاقبة الذين أسأوا السواى، قال: هي جهنم أعاذنا الله منها.

والسواة السواة: المرأة المخالفة. والسواة السواة: الحلة القبيحة. وكل كلمة قبيحة أو فعلة قبيحة فهي سواة. قال أبو زبيد في رجل من طيء: نزل به رجل من بني شيبان، فأضاهه الطائي وأحسن إليه وسقاه، فلما أسرع الشراب في الطائي افتخر ومد يده، فوثب عليه الشيباني فقطع يده، فقال أبو زبيد:

ظَلَّ ضَيْفًا أَحْوَكُمُ لِأَخِينَا،
فِي شَرَابٍ، وَتَعْمِيَةٍ، وَشِوَاءِ

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ التَّدِيمِ، وَحَقَّتْ،
بِالْقَوْمِيِّ، لِلسَّوَاءِ السَّوَاءِ

وفيه : ولا يَحِيقُ 'المَكْرُ السِّيءُ' إلا بِأَهْلِهِ ، والمعنى
مَكْرُ الشَّرِّكَ . وقرأ ابن مسعود : ومكراً سَيِّئاً
على التعت . وقوله :

أَنْتَى جَزَوْا عَامِراً سَيِّئاً بِفِعْلِهِمْ ،
أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَ نِسِي السُّوَأَى مِنَ الْحَسَنِ ؟

فإنه أراد سَيِّئاً ، فحُفِّفَ كَهَيْئِ مَنْ هَيَّيْنِ . وأراد
من الحُسْنَى فوضع الحَسَنَ مكانه لأنه لم يمكنه أكثر
من ذلك . وَسَوَّاتُ عَلَيْهِ فِعْلُهُ وما صنع تَسْوِةً
وتَسْوِيَةً إذا عَيْبَتْهُ عَلَيْهِ ، وقلت له : أسأت . ويقال :
إنَّ أَخْطَأْتُ فحُطِّتْنِي ، وإنَّ أسأتُ فَسَوَّيْتُ عَلَيْهِ
أَي قَبَّحْتُ عَلَيْهِ إِسَاءَةً فِي . وفي الحديث : فما سَوَّأَ عَلَيْهِ
ذَلِكَ ، أَي ما قال له أسأت .

قال أبو بكر في قوله ضرب فلاناً على فلانٍ سَايَةً :
فيه قولان : أحدهما السَايَةُ ، الفَعْلَةُ مِنَ السَّوْءِ ، فَتَرَكَ
هَمْزُهَا ، والمعنى : فَعَلَّ بِهِ ما يُوَدِّي إِلَى مَكْرُوهِ
وَالْإِسَاءَةِ بِهِ . وقيل : ضرب فلان على فلان سَايَةً مَعْنَاهُ :
جَعَلَ لِمَا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِهِ طَرِيقاً . فالسَايَةُ فَعْلَةٌ مِنْ
سَوَّيْتُ ، كان في الأصل سَوْوِيَّةً فلما اجتمعت الواو
والياء ، والسابق ساكن ، جعلوها ياءً مشددة ، ثم
استقلوا التشديد ، فَاتَّبَعُوهُمَا ما قبله ، فقالوا سَايَةً
كَمَا قالوا دِينَارٌ وَدِيوانٌ وَقِيْرَاطٌ ، والأصل دِيوانٌ ،
فاستقلوا التشديد ، فَاتَّبَعُوهُ الكسرة التي قبله .

والسَّوْءَةُ : العَوْرَةُ والفاحشةُ . والسَّوْءَةُ : الفَرَجُ .
الليث : السَّوْءَةُ : فَرَجُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . قال الله تعالى :
بَدَّتْ لَهَا سَوَّاءُ نَهْجِهَا . قال : فالسَّوْءَةُ كُلُّ عَمَلٍ
وَأَمْرٍ شائِئ . يقال : سَوَّءُ لِفُلانٍ ، نَصَبٌ لِأَنَّهُ سَتَّهَمَ
وَدَعَا . وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ وَالْمُعْجِرَةِ : وَهَلْ غَسَلْتَ
سَوَّاءُكَ إِلَّا أَمْسُ ؟ قال ابن الأثير : السَّوْءَةُ فِي الْأَصْلِ
الْفَرَجُ ثُمَّ نَعِلَ إِلَى كُلِّ ما يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلِ

ويقال : سَوَّءُ وَجْهَ فُلانٍ ، وَأَنَا سَوَّءُهُ مَسَاءَةٌ
وَمَسَائِيَّةٌ ، وَالْمَسَائِيَّةُ لُغَةٌ فِي الْمَسَاءَةِ ، تقول : أَرَدْتُ
مَسَاءَتَكَ وَمَسَائِيَتَكَ . ويقال : أسأتُ إِلَيْهِ فِي الصَّبِيحِ .
وخرزبانُ سَوَّانٌ : من الفُجْحِ . والسَّوْأَى ، بوزن
فُعْلَى : اسمٌ لِلْفَعْلَةِ السَّيِّئَةِ بِمِزَالَةِ الحُسْنَى لِلْحَسَنَةِ ،
محمولةٌ عَلَى جِهَةِ التَّعْتِ فِي حَدِّ أَفْعَلٍ وَفُعْلَى كَالْأَسْوَأِ
وَالسَّوْأَى . والسَّوْأَى : خلاف الحُسْنَى . وقوله عزَّ
وجل : ثُمَّ كان عاقِبَةُ الَّذِينَ أساءُوا السَّوْأَى ؛ الَّذِينَ
أساءُوا هُنَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا . والسَّوْأَى : النارُ .
وأساءَ الرَّجُلُ إِسَاءَةً : خلاف أحسن . وأساءَ إِلَيْهِ :
نَقِيضُ أَحْسَنَ إِلَيْهِ . وفي حديث مُطَرِّفٍ ، قال لابنِهِ
لِما اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ،
وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ أَي الْفُلُوحِ سَيِّئَةٌ وَالتَّقْصِيرُ
سَيِّئَةٌ وَالْاِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ . وقد كثر ذِكرُ
السَّيِّئَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفَاتِ
الغالبَةِ . يقال : كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ ، وَفَعْلَةٌ
حَسَنَةٌ وَفَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ .

وأساءَ الشَّيْءُ : أَفْسَدَهُ وَلَمْ يُعْصِنْ عَمَلَهُ . وأساءَ
فُلانٌ الْحَيَاظَةَ وَالْعَمَلَ . وفي المثل أساءَ كَارِهِ ما عَمِلَ .
وذلك أن رجلاً أَكْرَهَهُ آخِرُهُ عَلَى عَمَلِ فِأَسَاءَ عَمَلَهُ .
يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ ١ فَلَا يُبَالِغُ
فِيهَا .

والسَّيِّئَةُ : الحَطِيئَةُ ، أَصْلُهَا سَيَّوَرَةٌ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ
يَاءً وَأَدْغَمْتَ . وقولُ سَيِّءٌ : يَسُوءُ . والسَّيِّئَةُ
وَالسَّيِّئَةُ : عَمَلانِ قَبِيحانِ ، يَصِيرُ السَّيِّئَةُ نَعْتاً
لِلذِّكْرِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالسَّيِّئَةُ الْأَنْثَى . والله يَعْفُو
عَنِ السَّيِّئَاتِ . وفي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَكْرُ السَّيِّئَةِ ،
فَأَضَافَ .

١ قوله « يطلب الحاجة » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في
شرح الميداني : يطلب إليه الحاجة .

وفعل ، وهذا القول إشارة إلى غَدْرٍ كان المَعْبُودُ فَعَلَهُ مع قوم صَحْبُوهُ في الجاهلية ، فَكْتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ . وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ : يَجْعَلَانِهِ عَلَى سَوَاتِينِهِمَا أَي عَلَى فُرُوجِهِمَا . وَرَجُلٌ سَوِيٌّ : يَعْمَلُ عَمَلُ سَوِيٍّ ، وَإِذَا عَرَفْتَهُ وَصَفْتَهُ بِهِ وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ سَوِيٌّ ، بِالْإِضَافَةِ ، وَتُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ السَّوِيَّةِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنْتُ كَذَّابُ السَّوِيَّةِ لَمَّا رَأَيْتُ دَمًا
بِصَاحِبِهِ ، يَوْمًا ، أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

قَالَ الْأَخْفَشُ : وَلَا يُقَالُ الرَّجُلُ السَّوِيَّةُ ، وَيُقَالُ الْحَقُّ الْيَقِينُ ، وَحَقُّ الْيَقِينِ ، جَمِيعًا ، لِأَنَّ السَّوِيَّةَ لَيْسَ بِالرَّجُلِ ، وَالْيَقِينُ هُوَ الْحَقُّ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ هَذَا رَجُلٌ السَّوِيَّةُ ، بِالضَّمِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ أَجَازَ الْأَخْفَشُ أَنْ يُقَالَ : رَجُلٌ السَّوِيَّةُ وَرَجُلٌ سَوِيٌّ ، بِفَتْحِ السِّينِ فِيهِمَا ، وَلَمْ يُجَوِّزْ رَجُلٌ سَوِيٌّ ، بِضَمِّ السِّينِ ، لِأَنَّ السَّوِيَّةَ اسْمٌ لِلضَّرِّ وَسَوِيٌّ الْحَالُ ، وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فِعْلُهُ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ فَيَقُومُ مَقَامَ قَوْلِكَ رَجُلٌ ضَرَابٌ وَطَعَانٌ ، فَلهَذَا جَازَ أَنْ يُقَالَ : رَجُلٌ السَّوِيَّةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَالَ : هَذَا رَجُلٌ السَّوِيَّةُ ، بِالضَّمِّ .

قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : الْمَصْدَرُ السَّوِيَّةُ ، وَاسْمُ الْفِعْلِ السَّوِيَّةُ ، وَقَالَ : السَّوِيَّةُ مَصْدَرُ سُوَيْتُهُ أَسْوَاهُ سَوِيًّا ، وَأَمَّا السَّوِيَّةُ فَاسْمُ الْفِعْلِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَظَنَنْتُمْ ظَنَّنَ السَّوِيَّةُ ، وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا . وَتَقُولُ فِي النَّكَرَةِ : رَجُلٌ سَوِيٌّ ، وَإِذَا عَرَفْتَهُ قُلْتَ : هَذَا الرَّجُلُ السَّوِيَّةُ ، وَلَمْ تُضِفْ ، وَتَقُولُ : هَذَا عَمَلُ سَوِيٍّ ، وَلَا تَقُلُ السَّوِيَّةُ ، لِأَنَّ السَّوِيَّةَ يَكُونُ نَعْتًا لِلرَّجُلِ ، وَلَا يَكُونُ السَّوِيَّةُ نَعْتًا لِلْعَمَلِ ،

لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنَ الرَّجُلِ وَلَيْسَ الْفِعْلُ مِنَ السَّوِيَّةِ ، كَمَا تَقُولُ : قَوْلٌ صِدْقٍ ، وَالْقَوْلُ الصِّدْقُ ، وَرَجُلٌ صِدْقٌ ، وَلَا تَقُولُ : رَجُلٌ الصِّدْقِ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الصِّدْقِ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِيَّةِ ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ : رَجُلٌ السَّوِيَّةُ . قَالَ : وَدَائِرَةُ السَّوِيَّةِ : الْعَذَابُ . السَّوِيَّةُ ، بِالْفَتْحِ ، أَفْشَى فِي الْقِرَاءَةِ وَأَكْثَرُ ، وَقَلْبًا تَقُولُ الْعَرَبُ : دَائِرَةُ السَّوِيَّةِ ، بِرَفْعِ السِّينِ . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوِيَّةَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِيَّةِ . كَانُوا ظَنُّوا أَنْ لَنْ يَعُودَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ ، فَجَعَلَ اللَّهُ دَائِرَةَ السَّوِيَّةَ عَلَيْهِمْ . قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ ظَنَّ السَّوِيَّةِ ، فَهُوَ جَائِزٌ . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا إِلَّا أَنَّهَا قَدْ رُوِيَتْ . وَزَعَمَ الْخَلِيلُ وَسَيَّبِيهِ : أَنَّ مَعْنَى السَّوِيَّةِ هُنَا الْفَسَادُ ، يَعْنِي الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ الْفَسَادِ ، وَهُوَ مَا ظَنُّوا أَنْ الرَّسُولَ وَمَنْ مَعَهُ لَا يَرْجِعُونَ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِيَّةِ ، أَي الْفَسَادُ وَالْمَلَائِكَةُ يَقَعُ بِهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ ظَنَّ السَّوِيَّةِ ، بِضَمِّ السِّينِ مَمْدُودَةٌ ، صَحِيحٌ ، وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو : دَائِرَةُ السَّوِيَّةِ ، بِضَمِّ السِّينِ مَمْدُودَةٌ ، فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ وَسُورَةِ الْفَتْحِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقِرَاءَةِ السَّوِيَّةُ ، بِفَتْحِ السِّينِ فِي السُّورَتَيْنِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَابُّ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِيَّةِ ؛ قَالَ : قَرَأَ الْقِرَاءَةَ بِنُصْبِ السِّينِ ، وَأَرَادَ بِالسَّوِيَّةِ الْمَصْدَرَ مِنْ سُوَيْتِهِ سَوِيًّا وَمَسَاءَةً وَمَسَائِيَّةً وَسَوَائِيَّةً ، فَهَذِهِ مَصَادِرُ ، وَمَنْ رَفَعَ السِّينَ جَعَلَهُ اسْمًا كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ . قَالَ : وَلَا يَجُوزُ ضَمُّ السِّينِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوِيٍّ ؛ وَلَا فِي قَوْلِهِ : وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوِيَّةِ ؛ لِأَنَّهُ ضِدُّ لِقَوْلِهِمْ : هَذَا رَجُلٌ صِدْقٌ ، وَثُوبٌ صِدْقٍ ، وَلَيْسَ لِلْسَّوِيَّةِ هُنَا مَعْنَى فِي بَلَاءٍ وَلَا عَذَابٍ ، فَيُضْمُ . وَقَرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : عَلَيْهِمْ

كما استغاث، بسِيءٍ، فز غَيْطَلَةٌ،
خاف العيون، ولم يُنظَرْ به الحسك

بالوجهين جميعاً بسِيءٍ وبِيسِيءٍ. وقد سَيَّاتِ الناقةُ
وتَسَيَّأها الرجلُ: احتكَبَ سَيَّئَهَا، عن الهجري.
وقال الفراء: تَسَيَّاتِ الناقةُ إذا أُرْسَلَتْ لَبِنَهَا من
غير حَلَبٍ، وهو السِّيءُ. وقد انسيأ اللبنُ. ويقال:
إن فلاناً لَيَسَيَّأُني بسِيءٍ قليل؛ وأصله من السِّيءِ
اللبنِ قبل نزول الدَّرَةِ. وفي الحديث: لا تُسَلِّمِ ابنك
سَيَّاءً. قال ابن الأثير: جاء تفسيره في الحديث أنه
الذي يبيع الأكفان ويَتَمَسَّى مَوْتِ الناسِ، ولعله من
السُّوءِ والمَسَاءَةِ، أو من السِّيءِ، بالفتح، وهو اللبن
الذي يكون في مُقَدِّمِ الضَّرْعِ، ويحتل أن يكون
فعلاً من سَيَّأْتُها إذا حَلَبْتُها. والسِّيءُ، بالكسر
مهور: اسم أرض.

فصل الشين المعجمة

شأشأ: أبو عمرو، الشأشأ: زَجَرُ الحِمَارِ، وكذلك
الشأساء. شؤشؤ وشأشأ: دُعَاة الحِمَارِ إلى الماءِ،
عن ابن الأعرابي. وشأشأ بالحُمُرِ والغنمِ: زَجَرُها
للضيء، فقال: شأشأ وتَشؤتَشؤ. وقال رجل من
بني الحِرِّ ماز: تَشَأْتَشَأُ، وفتح الشين. أبو زيد:
شَأشَأَتِ الحِمَارُ إذا دَعَوَتْه تَشَأْتَشَأُ وتَشؤتَشؤ.
وفي الحديث: أن رجلاً قال لبيعه شَأ لَعَنَكَ اللهُ،
فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لَعْنِهِ. قال أبو منصور:
شَأ زجر، وبعض العرب يقول: جَأ، بالجيم، وهما لغتان.
والشأشأ: الشئص. والشأشأ: النخل الطوال.
وتَشَأشَأَ القومُ: تفرقوا، والله أعلم.

شسأ: أبو منصور في قوله: مكان شئس، وهو الحشين من
الحجارة، قال: وقد يخفف، فيقال للسكان الغليظ: شئس
وشئز، ويقال مقلوباً: مكان شئسيء وجاسيء غليظ.

دائرة السُّوءِ، يعني الهزيمة والشر، ومن فَتَحَ، فهو
من المَسَاءَةِ. وقوله عز وجل: كذلك لِنَصْرِفَ عنه
السُّوءَ والفَحْشَاءَ؛ قال الزجاج: السُّوءُ: خِيَانَةُ صاحِبِهِ،
والفَحْشَاءُ: رُكُوبُ الفاحشة. وإن الليل طويلٌ ولا
يَسُوءُ باله أي يَسُوءُني باله، عن اللحياني. قال: ومعناه
الدُّعَاءُ. والسُّوءُ: اسم جامع للآفات والداء. وقوله عز
وجل: وما مَسَّني السُّوءُ، قيل معناه: ما بي من
جُنُونٍ، لأنهم نَسَبُوا النبي، صلى الله عليه وسلم،
إلى الجُنُونِ.

وقوله عز وجل: أولئك لهم سُوءُ الحِسابِ؛ قال الزجاج:
سُوءُ الحِسابِ أن لا يُعْتَبَلَ منهم حسنةٌ، ولا يُتْجَاوَزَ
عن سيئةٍ، لأن كُفْرَهُم أَحْبَطَ أَعْمَالَهُم، كما قال
تعالى: الذين كَفَرُوا وصدُّوا عن سبيل الله أَضَلُّ
أَعْمَالِهِمْ. وقيل: سُوءُ الحِسابِ: أن يُسْتَقْصَى عليه
حِسابُهُ، ولا يُتْجَاوَزَ له عن شيءٍ من سَيِّئَاتِهِ، وكلاهما
فيه. ألا تَرَاهُم قَالُوا: مَن نُّوقِشَ الحِسابَ عُدْبَ.
وقولهم: لا أنكرك من سُوءِ، وما أنكرك من
سُوءِ أي لم يكن إنكارِي إِيَّاكَ من سُوءِ رأيته بك،
إنما هو لقلَّةِ المعرفة. ويقال: إن السُّوءَ البرصُ.
ومنه قوله تعالى: تَخْرُجُ بَيِّضاً من غير سُوءٍ، أي
من غير بَرَصٍ. وقال الليث: أمَّا السُّوءُ، فما ذكر
بِسيءٍ، فهو السُّوءُ. قال: ويكنى بالسُّوءِ عن اسم
البرص، ويقال: لا خير في قول السُّوءِ، فإذا فَتَحَتْ
السين، فهو على ما وصَفْنَا، وإذا ضَمَّتِ السين، فمعناه
لا تَقُلْ سُوءاً.

وبنو سُوءَةَ: حَيٌّ من قَيْسِ بنِ عَلِيٍّ.

سيأ: السِّيءُ والسِّيءُ: اللبِنُ قبل نزول الدَّرَةِ يكون
في طَرَفِ الأَخْلَافِ. وروي قول زهير:

قوله «قالوا من الع» كذا في النسخ بواو الجمع والمعروف قال
أي التي خطاباً للبيدة عائشة كما في صحيح البخاري.

شطاً : الشطءُ : فَرَّخُ الزَّرْعِ والنخل . وقيل : هو ورق الزرع . وفي التنزيل : كزَّرَعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ؛ أي طَرَفَهُ ، وجمعه شَطُوءٌ . وقال الفراء : شَطُوءُه السُّبُلُ تُنْبِتُ الحَبَّةَ عَشْرًا وثمانياً وسبعاً ، فيَقْوَى بعضُه بعض ، فذلك قوله تعالى : فَأَزْرَهُ أَي فَأَعَانَهُ . وقال الزجاج : أَخْرَجَ شَطْأَهُ : أَخْرَجَ نَبَاتَهُ . وقال ابن الأعرابي : شَطْأَهُ : فِرَاخُهُ . الجوهرى : شَطْءُ الزَّرْعِ والثباتِ : فِرَاخُهُ . وفي حديث أنس رضي الله عنه في قوله تعالى : أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَأَزْرَهُ . شَطُوءُهُ : نَبَاتُهُ وفِرَاخُهُ . يقال : أَشَطَأَ الزَّرْعُ ، فهو مُشْطِئَةٌ ، إِذَا فَرَّخَ .

وشاطيءُ الشَّهْرِ : جَانِبُهُ وطَرَفُهُ .

وشَطْأُ الزَّرْعِ والنخلُ يَشْطَأُ شَطْأً وشَطُوءًا : أَخْرَجَ شَطْأَهُ . وشَطْءُ الشَّجَرِ : مَا خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَاءُ . وَأَشْطَأَ الشَّجَرُ بَغْضُونَهُ : أَخْرَجَهَا . وَأَشْطَأَتِ الشَّجَرَةُ بَغْضُونِهَا إِذَا أَخْرَجَتْ غُصُونَهَا . وَأَشْطَأَ الزَّرْعُ إِذَا فَرَّخَ .

وأَشْطَأَ الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطُوءُهُ ، وَأَشْطَأَ الرَّجُلُ : بَلَغَ وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَضَارَ مِثْلَهُ .

وشَطْءُ الوَادِي والشَّهْرِ : شِقَّتُهُ ، وَقِيلَ : جَانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ شَطُوءٌ . وشَاطِئُهُ كَشَطْئِهِ ، وَالْجَمْعُ شَطُوءٌ وشَوَاطِئٌ وشَطْطَانٌ ، عَلَى أَنَّ شَطْطَانًا قَدْ يَكُونُ جَمْعَ شَطْءٍ . قَالَ :

وتَصَوَّحَ الوَسْمِيُّ مِنْ شَطْطَانِهِ ،
بَقَلْ بِظَاهِرِهِ ، وَبَقَلْ مِتَانِهِ

وشَاطِئُ البَحْرِ : سَاحِلُهُ . وفي الصَّحَاحِ : وشَاطِئُ الوَادِي : شَطْئُهُ وَجَانِبُهُ ، وَقَوْلُ : شَاطِئُ الأَوْدِيَةِ ، وَلَا يُجْمَعُ .

وشَطْأٌ مَشَى عَلَى شَاطِئِهِ الشَّهْرِ .
وشَاطَأَتُ الرَّجُلُ إِذَا مَشَيْتَ عَلَى شَاطِئِهِ وَمَشَى هُوَ عَلَى الشَّاطِئِ الآخَرَ .

ووَادٍ مُشْطِئَةٌ : سَالٍ شَاطِئَاهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ : مِلْنَا لِوَادِي كَذَا وَكَذَا ، فَوَجَدْنَاهُ مُشْطِئًا .

وشَطْأُ المَرَأَةِ يَشْطُوهَا شَطْأً : نَكَحَهَا . وشَطْأُ الرَّجُلِ شَطْأً : قَهَرَهُ . وشَطْأُ النَّاقَةِ يَشْطُوهَا شَطْأً : شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ . وشَطْأَهُ بِالْحِمْلِ شَطْأً : أَنْقَلَهُ .

وشَطْئِيَّ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ كَرَهِيًّا .

ويقال : لَعَنَ اللهُ أُمَّ شَطْطَاتٍ بِهِ وَفَطْطَاتٍ بِهِ أَي طَرَحَتْهُ . ابن السكيت : شَطْطَاتُ بِالْحِمْلِ أَي قَرِيبٌ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

كَشَطْئِكَ بِالْعَبِّو مَا تَشْطُوءُهُ

ابن الأعرابي : الشُّطْءَةُ : الزُّكَّامُ ، وَقَدْ شَطِئَتْ إِذَا زَكِيمٌ ، وَأَشْطَأَ إِذَا أَخَذَتْهُ الشُّطْءَةُ .

شَقَأٌ : شَقَأُ نَابِهِ يَشَقَأُ شَقَأً وشَقُوءًا وشَقَأً : طَلَعَ وَظَهَرَ . وشَقَأَ رَأْسَهُ : شَقَعَهُ . وشَقَأَهُ بِالمِدْرَى أَوْ المِشْطِ شَقَأً وشَقُوءًا : فَرَّقَهُ .
والمِشْقَأُ : المَفْرَقُ .

والمِشْقَأُ والمِشْقَاءُ ، بالكسر ، والمِشْقَاءَةُ : المِشْطُ .
والمِشْقَاءَةُ : المِدْرَاةُ . وقال ابن الأعرابي : المِشْقَأُ والمِشْقَاءُ والمِشْقَى ، مقصور غير مهموز : المِشْطُ .

١ قوله « الشطأة النخ » كذا هو في النسخ هنا بتقديم الشين على الطاء والذي في نسخة التهذيب عن ابن الأعرابي بتقديم الطاء في الكلمات الأربع وذكر نحوه المجدد في فصل الطاء ولم يترأ أحدًا ذكره بتقديم الشين ، ولجاورة شطأ طشأ طشا فتم المؤلف فكتب ما كتب .

وشَقَاتُهُ بالعصا شَقَاً: أَصَبَتْ مَشَقَاهُ أَي مَفْرَقَهُ .

أبو تراب عن الأصمعي: إِبْلٌ شُوَيْكِيَةٌ وَشُوَيْكِيَةٌ
حِينَ يَطْلُعُ نَابُهَا ، مِنْ شَقَا نَابُهُ وَشَكَا وَشَاكَ
أَيْضاً ، وَأَنْشَدَ :

شُوَيْكِيَةُ النَّابِيْنِ ، يَعْدِلُ دَفْئاً ،
بِأَقْتَلٍ ، مِنْ سَعْدَانَةِ الرَّوْرِ ، بَائٍ

نكأ: الشكأة، بالقصر والمد: شبه الشقاق في الأظفار.
وقال أبو حنيفة: أشكأت الشجرة بغضونها:
أخْرَجَتْهَا .

الأصمعي: إِبْلٌ شُوَيْكِيَةٌ وَشُوَيْكِيَةٌ حِينَ يَطْلُعُ
نَابُهَا ، مِنْ شَقَا نَابُهُ وَشَكَا وَشَاكَ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى مُسْتَظْلَاتِ الْعَيْونِ ، سَوَاهِمٍ ،
شُوَيْكِيَةٍ ، يَكْسُو بُرَاهَا لِعَامِهَا

أراد بقوله شُوَيْكِيَةٌ : شُوَيْكِيَةٌ ، فَقَلِبْتَ الْقَافَ
كَفَافاً ، مِنْ شَقَا نَابُهُ إِذَا طَلَعَ ، كَمَا قِيلَ كُشِطَ عَنْ
الْفَرَسِ الْجُلُودُ ، وَقُشِطَ . وَقِيلَ : شُوَيْكِيَةٌ بغير
هَمْزٍ : إِبْلٌ مَنْسُوبَةٌ .

التهديب: سلمة قال: به شكاً شديداً، تقشّر. وقد
شكنت أصابه، وهو التقشّر بين اللحم والأظفار
شبهه بالتشقق، مبهوز مقصور. وفي أظفاره شكاً
إذا تشققت أظفاره.

الأصمعي: شَقَا نَابُ البعير، وشكاً إذا طلّع،
فَشَقَّ اللحم.

١ قوله «منسوبة» مقتضاه تشديد الباء ولكن وقع في التكملة في عدة
مواضع خلف الباء مع التصريح بأنه منسوب لتويكة الموضع أو
لأخر ولم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من النثر والنظم
سلف إشارة إلى عدم التشديد.

شَا : الشنأة مثل الشنعة : البغض .

شَنِئَ الشَّيْءَ وَشَنَاهُ أَيْضاً ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ،
يَشْنُوهُ فِيهَا شَنَاءً وَشِنَاءً وَشِنَاءً وَشِنَاءَةً وَمَشْنَأً
وَمَشْنَأَةً وَمَشْنُوَةً وَمَشْنَاناً وَمَشْنَاناً ، بِالتَّحْرِيكِ
وَالتَّسْكِينِ : أَبْغَضَهُ . وَقُرِئَ هُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا
يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقُومٍ . فَمِنْ سَكَنٍ ، فَقَدْ يَكُونُ
مَصْدَرًا كَلِيَّانٍ ، وَيَكُونُ صِفَةً كَسَكْرَانٍ ، أَي
مُبْغِضُ قَوْمٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ
لَمْ يَجِيءَ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَيْهِ . وَمِنْ حَرَكَةٍ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَاذٌ
فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ فَعْلَانَ إِذَا هُوَ مِنْ بَيْنَاهُ مَا كَانَ مَعْنَاهُ الْحَرَكَةُ
وَالِاضْطِرَابَ كَالضَّرْبَانِ وَالْحَقَّقَانِ . التَّهْدِيبُ :
الشَّنَانُ مَصْدَرٌ عَلَى فَعْلَانٍ كَالثَّرْوَانِ وَالضَّرْبَانِ .
وَقَرَأَ عَاصِمٌ : شَنَانٌ ، بِإِسْكَانِ النُّونِ ، وَهَذَا يَكُونُ
اسْمًا كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ بَغِيضُ قَوْمٍ . قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُعْرَفُ
بِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ مَعَهُ تَعَدُّ شَدِيدٌ وَإِقْدَامٌ عَلَى
الطَّعْنِ فِي السَّلَفِ . قَالَ : فَحَكَيْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ،
فَقَالَ : هَذَا مِنْ ضَيْقِ عَطْفِهِ وَقَلَّةِ مَعْرِفَتِهِ ، أَمَا سَمِعَ
قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

فَأَقْسِمُ ، لَا أَذْرِي أَجْوَلَانَ عِبْرَةَ ،
تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ ، أَحْرَى أَمْرَ الصَّبْرِ

قال: قلت له هذا، وإن كان مصدراً ففيه الواو. فقال:
قد قالت العرب وشكانَ ذا إهالةً وحققناً، فهذا
مصدر، وقد أسكنه، والشنان، بغير همز، مثل
الشنان، وأنشد للأحوص:

وما العيشُ إلا ما تَلَدُّهُ وتَشْتَهِيهِ ،
وإن لَامَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَتْدَا

سلمة عن الفراء: من قرأ شنان قوم، فمعناه بغض

قومٍ. شَيْئُهُ شَتَانًا وَشَتَانًا. وقيل: قوله شَتَانُ أَي
بَعْضَاؤُهُمْ، وَمَنْ قَرَأَ شَتَانُ قَوْمٍ، فَهُوَ الْأَسْمُ: لَا
يَعْبَلْتُمْ بَعْضُ قَوْمٍ .

ورجل شَتَائِيَّةٌ وَشَتَانٌ وَالْأُنثَى شَتَانَةٌ وَشَتَائِيٌّ .
البيت: رجل شَتَانَةٌ وَشَتَائِيَّةٌ، بوزن فَعَالَةٍ وَفَعَالِيَّةٍ:
مُبْعِضٌ سَيِّءُ الْخُلُقِ .

وشَيْءُ الرَّجُلِ، فَهُوَ مَشْنُوءَةٌ، إِذَا كَانَ مُبْعِضًا، وَإِنْ كَانَ
جَبِيلًا. وَمَشْنَأٌ، عَلَى مَفْعَلٍ، بِالْفَتْحِ: قَبِيحُ الرَّجُلِ، أَوْ
قَبِيحُ الْمَنْظَرِ، الْوَاحِدُ وَالْمُتَنَّى وَالْجَمِيعُ وَالْمَذْكَرُ
وَالْمُؤنثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .

وَالْمِشْنَاءُ، بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ، عَلَى مِثَالِ مِفْعَالٍ: الَّذِي
يُبْعِضُهُ النَّاسُ. عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ قَالَ: وَلَيْسَ يَحْسَنُ لِأَنَّ
الْمِشْنَاءَ صِيغَةُ فَاعِلٍ، وَقَوْلُهُ: الَّذِي يُبْعِضُهُ النَّاسُ،
فِي قُوَّةِ الْمَفْعُولِ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ: الْمِشْنَاءُ الْمُبْعِضُ،
وَصِيغَةُ الْمَفْعُولِ لَا يُعْبَّرُ بِهَا عَنْ صِيغَةِ الْفَاعِلِ، فَأَمَّا
رَوْضَةٌ مَحَلَّلٌ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَعَلَّلَ النَّاسَ، أَوْ تَعَلَّلَ
بِهِمْ أَي تَجَعَّلَهُمْ يَحْلُوتُونَ، وَلَيْسَتْ فِي مَعْنَى تَحْلُوتُ.
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَكَرَ أَبُو عُيَيْدٍ أَنَّ الْمِشْنَاءَ مِثْلُ الْمَشْتَعِ:
الْقَبِيحُ الْمَنْظَرِ، وَإِنْ كَانَ مُحَبَّبًا، وَالْمِشْنَاءُ مِثْلُ
الْمِشْتَاعِ: الَّذِي يُبْعِضُهُ النَّاسُ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ:
الْمِشْنَاءُ، بِالْمَدِّ: الَّذِي يُبْعِضُ النَّاسَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
مَعْبُدٍ: لَا تَشْنُوهُ مِنْ طَوْلٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا
جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي لَا يُبْعِضُ لِقَرَطٍ طَوْلِهِ، وَيُرْوَى
لَا يَشْنُتُ مِنْ طَوْلٍ، أُبَدِّلُ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً. وَفِي حَدِيثِ
عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَمُبْعِضٌ يَحْمِلُهُ شَتَانِيٌّ عَلَى أَنْ
يَبْهَتِي .

وَتَشَانُؤُوا أَي تَبَاغَضُوا، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: لَأَنْ

١ قوله « لا يعبر بها الخ » كذا في النسخ ولعل المناسب لا يعبر عنها
بصيغة الفاعل .

شَانِيَّتِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ . قَالَ الْفَرَّاءُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَأَنْ شَانِيَّتِكَ أَي مُبْعِضُكَ وَعَدُوُّكَ
هُوَ الْأَبْتَرُ. أَبُو عَمْرٍو: الشَانِيَّةُ: الْمُبْعِضُ. وَالشَّنْءُ
وَالشَّنْءُ: الْبِعْضَةُ. وَقَالَ أَبُو عبيدة فِي قَوْلِهِ: وَلَا
يَحْجِرُ مِنْكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ، يُقَالُ الشَّتَانُ، بِتَحْرِيكِ النُّونِ،
وَالشَّتَانُ، بِإِسْكَانِ النُّونِ: الْبِعْضَةُ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ: شَنَيْتُ الرَّجُلَ أَي أَبْعَضْتُهُ. قَالَ:
وَلَعَلَّةَ رَدِيئَةَ شَنَاتٍ، بِالْفَتْحِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا أَبَا لَشَانِيَّتِكَ
وَلَا أَبَ أَي لِبُعْضِكَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ كِتَابَةٌ
عَنْ قَوْلِهِمْ لَا أَبَا لَكَ .

وَالشَّنُوءَةُ، عَلَى فَعُولَةٍ: التَّقَرُّزُ مِنَ الشَّيْءِ، وَهُوَ
التَّبَاعُدُ مِنَ الْأَذْنَانِ. وَرَجُلٌ فِيهِ شُنُوءَةٌ وَشُنُوءَةٌ
أَي تَقَرُّزٌ، فَهُوَ مَرَّةٌ صَفَةٌ وَمَرَّةٌ اسْمٌ. وَأَزْدٌ شُنُوءَةٌ،
قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَسَنِ: مِنْ ذَلِكَ، النَّسَبُ إِلَيْهِ: شَنْيِيٌّ، أَجْرَوًّا
فَعُولَةٌ يَحْمَرُّ فَعِيلَةٌ لِمَشَاهِبِهَا إِيَّاهَا مِنْ عِدَّةِ أَوْجِهَةٍ
مِنْهَا: أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ ثَلَاثِيٌّ، ثُمَّ إِنْ
ثَلَاثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَرْفٌ لِيْنٍ يَجْرِي بِحَرْفِ صَاحِبِهِ؛
وَمِنْهَا: أَنْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ ثَلَاثَةُ التَّأْنِيثِ؛
وَمِنْهَا: اصْطِحَابُ فَعُولٍ وَفَعِيلٍ عَلَى الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ
نَحْوِ أَثْمُومٍ وَأَنْيَمٍ وَرَحُومٍ وَرَحِيمٍ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حَالُ
فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ هَذَا اسْتِمْرَارُ جَرَّتْ وَأَوْ شُنُوءَةٌ يَحْمَرُّ
يَاءً حَنِيفَةً، فَكَمَا قَالُوا حَنْفِيٌّ، قِيَاسًا، قَالُوا شَنْيِيٌّ،
قِيَاسًا. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: فَإِنْ قُلْتَ لِمَا جَاءَ هَذَا
فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ يَعْنِي شُنُوءَةً، قَالَ: فَإِنَّهُ جَمِيعٌ مَا جَاءَ.
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَمَا أَلْطَفَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ،
قَالَ: وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ فِي فَعُولَةٍ هُوَ هَذَا الْحَرْفُ،
وَالْقِيَاسُ قَائِلُهُ، قَالَ: وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ شَيْءٌ يَنْقُضُهُ .
وقيل: سُمُّوا بِذَلِكَ لِشَتَانِ كَانَ بَيْنَهُمْ. وَبِمَا قَالُوا:
أَزْدٌ شُنُوءَةٌ، بِالتَّشْدِيدِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا
شَنْوِيٌّ، وَقَالَ:

نَحْنُ قَرِيْبٌ ، وَهُمْ سُئُوَةٌ ،
بِنَا قَرِيْبًا خَيْرٌ التُّبُوَةٌ

قال ابن السكيت : أزدُ سُئُوَةٌ ، بالهمز ، على فَعُولَةٍ
ممدودة ، ولا يقال سُئُوَةٌ . أبو عبيد : الرجلُ السُّئُوَةُ :
الذي يَتَقَرَّرُ من الشيء . قال : وأحسبُ أنْ أزدُ
سُئُوَةٌ سمي بهذا . قال الليث : وأزدُ سُئُوَةٌ أصحُّ
الأزد أصلًا وفرعًا ، وأشدُّ :

فَمَا أَنْتُمْ بِالْأزدِ أزدِ سُئُوَةٍ ،
وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ

أبو عبيد : سُئِنْتُ حَقِّكَ : أَقَرَّرْتُ بِهِ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ
عِنْدِي . وَسُئِيَتْ لَهُ حَقُّهُ وَبِهِ : أَعْطَاهُ إِثْمًا . وَقَالَ ثَعْلَبُ :
سُئِنًا إِلَيْهِ حَقُّهُ : أَعْطَاهُ إِثْمًا وَتَبَرَّأَ مِنْهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ ،
وَأَمَّا قَوْلُ الْعِجَاجِ :

زَلَّ بَنُو الْعَوَامِ عَنِ آلِ الْحَكَمِ ،
وَسُئِنُوا الْمُلُوكَ لِلْمَلِكِ ذِي قِدَمٍ

فإنه يروى لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكِ ، فمن رَوَاهُ لِلْمَلِكِ ،
فوجه سُئِنُوا أَي أَبْغَضُوا هَذَا الْمُلُوكَ لِذَلِكَ الْمَلِكِ ،
وَمَنْ رَوَاهُ لِلْمَلِكِ ، فَالْأَجْوَدُ سُئِنُوا أَي تَبَرَّأُوا بِهِ
إِلَيْهِ . ومعنى الرجز أي خرجوا من عندهم . وقَدَّمَ :
مَنْزِلَةً وَرِفْعَةً . وقال الفرزدق :

وَلَوْ كَانَ فِي دِينِ سِوَى ذَا سُئِنْتُمْ
لَنَا حَقًّا ، أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ سَارِبُهُ

وسُئِيَتْ بِهِ أَي أَقَرَّتْ بِهِ . وفي حديث عائشة : عليكم
بِالسُّئِينَةِ النافعةِ التُّلْسِينَةِ ، تعني الحسَاء ، وهي مفعولةٌ
من سُئِنْتُ أَي أَبْغَضْتُ . قال الرائي : سألت الأصمعي
عن السُّئِينَةِ ، فقال : البَغِيضَةُ . قال ابن الأثير في قوله :
مَفْعُولَةٌ من سُئِنْتُ إِذَا أَبْغَضْتُ ، في الحديث . قال :

وهذا البناءُ ساذ . فان أصله مَسْنُوَةٌ بالواو ، ولا يقال
في مَقْرُوَةٍ وَمَوْطُوَةٍ مَقْرِيٍّ وَمَوْطِيٍّ ، ووجه أنه
لما خَفَّفَ الهمزة صارت ياءً ، فقال مَسْنِيٌّ كَمَرَضِيٍّ ،
فلما أعاد الهمزة اسْتَصْحَبَ الحَالُ المَحْفَقَةَ . وقولها :
التُّلْسِينَةُ : هي تفسير المَسْنِينَةِ ، وجعلتها بَغِيضَةً
لكراهتها . وفي حديث كعب رضي الله عنه : يُوسِكُ
أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمُ الطَّاعُونَ وَيَقِيضَ فِيكُمْ سُتَّانَ الشَّيْءِ .
قيل : مَا سُتَّانَ الشَّيْءِ ؟ قال : بَرْدُهُ ؛ اسْتَعَارَ السُّتَّانَ
لِلبَرْدِ لِأَنَّهُ يَقِيضُ فِي الشَّيْءِ . وقيل : اراد بالبرد سُهولة
الأمر والراحة ، لأن العرب تَكْنِيهِ بالبرد عن الراحة ،
والمعنى : يُرْفَعُ عَنْكُمُ الطَّاعُونَ والشَّدَّةُ ، ويكثر فيكم
التَّبَاغُضُ والراحة والدَّعَاةُ .

وسُتَّانِيَةُ المَالِ : ما لا يُضَنُّ بِهِ . عن ابن الأعرابي من
تذكرة أبي علي قال : وأرى ذلك لأنها سُئِنْتُ فجيدها
فأخرجها مُخْرَجَ التَّسْبِ ، فجاء به على فاعل .

والسُّتَّانُ : من شعرائهم ، وهو السُّتَّانُ بن مالك ،
وهو رجل من بني معاوية من حَزَنِ بْنِ عُبَادَةَ .

شياً : المَسْيِيَةُ : الإِرادَةُ . سُئِنْتُ الشَّيْءَ أَشْأُوهُ سَيْشًا
وَمَسْيِيَةً وَمَسْأَةً وَمَسَابَةً : أَرَدْتُهُ ، والاسم السُّيِيَةُ ،
عن اللحياني . التهذيب : المَسْيِيَةُ : مصدر شَأَ يَشَأُ
مَسْيِيَةً . وقالوا : كلُّ شَيْءٍ بِسْيِيَةِ اللَّهِ ، بكسر الشين ،
مثل شَيْعَةٍ أَي بِمَسْيِيَتِهِ .

وفي الحديث : أَنْ يَهْجُوَ دِيْنَا أَي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
إِنَّمَا تَنْدُرُونَ وَتَشْرُونَ ؛ تقولون : ما شاء اللهُ
وسُئِنْتُ . فَأَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولُوا :
مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سُئِنْتُ . المَسْيِيَةُ ، مهبوزة : الإِرادَةُ .
وقد سُئِنْتُ الشَّيْءَ أَشْأُوهُ ، ولَمَّا فَرَّقَ بَيْنَ قَوْلِهِ مَا شَاءَ

قوله « وما شأ » كذا في النسخ والمحكم وقال شارح الغاموس
مناية كملانية .

اللهُ وِشْتَتْ ، وما شاء الله ثم شِئَتْ ، لأن الراوي تفيد الجمع دون الترتيب ، وشم تَجَمَّعُ وتُرْتَبُّ ، فمع الراوي يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ، ومع ضم يكون قد قدَّمَ مشيئة الله على مشيئته .

والشيء : معلوم . قال سيبويه حين أراد أن يجعل المذكر أصلًا للمؤنث : ألا ترى أن الشيء مذكر ، وهو يقع على كل ما أخير عنه . فأما ما حكاه سيبويه أيضاً من قول العرب : ما أغفَلتَ عنك شيئاً ، فإنه فسره بقوله أي دَعَ الشكَّ عنك ، وهذا غير مقنع . قال ابن جني : ولا يجوز أن يكون شيئاً ههنا منصوباً على المصدر حتى كأنه قال : ما أغفَلتَ عنك غفولاً ، ونحو ذلك ، لأن فعل التعجب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة عن أن يؤكد بالمصدر . قال : وأما قولهم هو أحسنُ منك شيئاً ، فإن شيئاً هنا منصوب على تقدير بشيء ، فلما حذف حرف الجر أوصل إليه ما قبله ، وذلك أن معنى هو أفعلُ منه في المبالغة كمنى ما أفعله ، فكما لم يَجْزُ ما أقومَ قِياماً ، كذلك لم يَجْزُ هو أقومُ منه قِياماً . والجمع : أشياء ، غير مصروف ، وأشياوات وأشياوات وأشيايا وأشياوى ، من باب جَبَّيْتُ الحراجَ جَبَاوَةً . وقال اللحياني : وبعضهم يقول في جمعها : أشيايا وأشياوة ؛ وحكى أن شيئاً أنشده في مجلس الكسائي عن بعض الأعراب :

وذلك ما أوصيك ، يا أمَّ معسرٍ ،
وبعض الوصايا ، في أشاوة ، تنفع

قال : وزعم الشيخ أن الأعرابي قال : أريد أشايا ، وهذا من أشدَّ الجَمْع ، لأنه لا هاء في أشياء فتكون في أشاوة . وأشياء : لقعاء عند الخليل وسيبويه ، وعند أبي الحسن الأَخْفَشُ أَفْعِلَاءُ . وفي التنزيل العزيز : يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤم .

قال أبو منصور : لم يختلف النحويون في أن أشياء جمع شيء ، وأنها غير مجرأة . قال : واختلفوا في العلة فكرهت أن أحكي مقالة كل واحد منهم ، واقتصرت على ما قاله أبو إسحق الزجاج في كتابه لأنه جمع أقاويلهم على اختلافها ، واحتج لأصوبها عنده ، وعزاه إلى الخليل ، فقال قوله : لا تسألوا عن أشياء ، أشياء في موضع الحذف ، إلا أنها فُتحت لأنها لا تنصرف .

قال وقال الكسائي : أشبه آخرها آخر حمراء ، وكثر استعمالها ، فلم تُصرف . قال الزجاج : وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ في هذا ، وأزموه أن لا يصرف أبناء وأسماء . وقال الفرّاء والأخفش : أصل أشياء أفْعِلَاءُ كما تقول هَيِّنْ وأهوناء ، إلا أنه كان في الأصل أشيئاء ، على وزن أشييعاع ، فاجتمعت هزتان بينهما ألف فحذفت الهزة الأولى . قال أبو إسحق : وهذا القول أيضاً غلط لأن شيئاً فَعْلٌ ، وفعل لا يجمع أفْعِلَاءُ ، فأما هَيِّنْ فأصله هَيِّنْ ، فجمع على أفْعِلَاءُ ، كما يجمع فَعِيلٌ على أفْعِلَاءُ ، مثل نصيب وأنصياء . قال وقال الخليل : أشياء اسم للجمع كان أصله فَعْلَاءُ شيئاً ، فاستثقل الهزتان ، فقلبو الهزة الأولى إلى أول الكلمة ، فجعلت لقعاء ، كما قلبوا أنوفاً فقالوا أَيْنَعًا ، وكما قلبوا فئوساً قسيًا .

قال : وتصديق قول الخليل جمعهم أشياء أشاوى وأشايا ، قال : وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريين ، إلا الزبائدي منهم ، فإنه كان يميل إلى قول الأخفش . وذكر أن المازني ناظر الأخفش في هذا ، فقطع المازني الأخفش ، وذلك أنه سأل كيف تُصغَّرُ أشياء ، فقال له أقول : أشيئاء ؛ فاعلم ، ولو كانت أفْعِلَاءُ لردت في التصغير إلى واحدتها فقيل : شبيئات . وأجمع البصريون أن تصغير أصدقاء ، إن كانت للمؤنث :

صُدِّيَقَات ، وإن كان للمذكّر : صُدِّيَقُونَ . قال أبو منصور : وأما الليث ، فإنه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات ، وخطط فيهما حكى وطول تطويلاً دل على حيرته ، قال : فذلك تركته ، فلم أحكه بعينه . وتصغير الشيء : سُيِّيَّةٌ وسِيِّيَّةٌ بكسر الشين وضما . قال : ولا تقل سُويَّةٌ .

قال الجوهري قال الخليل : إنما تركت صرف أشياء لأن أصله فَعَلَاءٌ جُمِعَ على غير واحد ، كما أن الشعراء جُمِعَ على غير واحد ، لأن الفاعل لا يجمع على فَعَلَاءٍ ، ثم استنقلوا الهمزتين في آخره ، فقلبوا الأولى أوّل الكلمة ، فقالوا : أشياء ، كما قالوا : عُنَابٌ بعنقاة ، وأُنْبُقٌ وقِسِيٌّ ، فصار تقديره لَفَعَاءٌ ؛ يدل على صحة ذلك أنه لا يصرّف ، وأنه يصرّف على أَسْيَاءٍ ، وأنه يجمع على أَسَاوِيٍّ ، وأصله أَسَائِيٌّ قلبت الهمزة ياءً ، فاجتمعت ثلاث ياءات ، فحذفت الوُسْطَى وقلبت الأَحَدِيَّةَ أَلِفًا ، وأبدلت من الأولى واواً ، كما قالوا : أَتَيْتُهُ أَنْوَةً . وحكى الأصمعي : انه سماع رجلاً من أفصح العرب يقول خلف الأحمر : إنَّ عندك لأَسَاوِيٍّ ، مثل الصَّحَارَى ، ويجمع أيضاً على أَشَايَا وأشْيَاوَات . وقال الأخفش : هو أَفَعَلَاءٌ ، فلهذا لم يصرّف ، لأن أصله أَسْيَاءٌ ، حذفت الهمزة التي بين الياء والألف للتخفيف . قال له المازني : كيف تُصَغَّرُ العربُ أشياءً ؟ فقال : أَسْيَاءٌ . فقال له : تركت قولك لأنَّ كل جمع كُسِّرَ على غير واحد ، وهو من أبنية الجمع ، فإنه يُرَدُّ في التصغير إلى واحد ، كما قالوا : سُويِّعرون في تصغير الشعراء ، وفيما لا يَعْقِلُ بِالْأَلِفِ والتاء ، فكان يجب أن يقولوا سُيِّيَّاتٍ . قال : وهذا القول لا يلائم الخليل ، لأنَّ فَعَلَاءً ليس من أبنية الجمع . وقال الكسائي : أشياء أفعالٌ مثل فَرَنَخٍ وأَفْرَاحٍ ، وإنما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لأنها شُبِّهَتْ بِفَعَلَاءٍ . وقال الفراء : أصل شيءٌ سُيِّيَّةٌ ، على مثال سُيِّعٍ ، فجمع

على أَفَعَلَاءٍ مثل هَيِّنٍ وأَهْيِيَاءٍ وَلَيِّنٍ وَأَلْيِيَاءٍ ، ثم خفف ، فقلبت شيئاً كما قالوا هَيِّنٌ وَلَيِّنٌ ، وقالوا أشياء فحذفتوا الهمزة الأولى وهذا القول يدخل عليه أن لا يجمع على أَسَاوِيٍّ ، هذا نص كلام الجوهري . قال ابن بري عند حكاية الجوهري عن الخليل : ان أشياء فَعَلَاءٌ جُمِعَ على غير واحد ، كما أن الشعراء جُمِعَ على غير واحد ؛ قال ابن بري : حكايته عن الخليل أنه قال : إنما جُمِعَ على غير واحد كشاعرٍ وشُعراءٍ ، وَهَمَّ مِنْهُ ، بل واحداً شيئاً . قال : وليست أشياء عنده يجمع مكسراً ، وإنما هي اسم واحد بمنزلة الطَّرَفَاءِ والقَصَبَاءِ والحَلَفَاءِ ، ولكنه يجعلها بدلاً من جمع مكسر بدلالة إضافة العدد القليل إليها كقولهم : ثلاثة أشياء ، فأما جمعها على غير واحد ، فذلك مذهب الأخفش لأنه يرى أن أشياء وزنها أَفَعَلَاءٌ ، وأصلها أَسْيَاءٌ ، فحذفت الهمزة تخفيفاً . قال : وكان أبو علي يميز قول أبي الحسن على أن يكون واحداً شيئاً ويكون أَفَعَلَاءً جمعاً لفَعَلٍ في هذا كما جُمِعَ فَعَلٌ على فَعَلَاءٍ في نحو سَمِعَ وَسَمِعَاءٍ . قال : وهو وهم من أبي علي لأن شيئاً اسمٌ وَسَمِعَاءٌ صفةٌ بمعنى سَمِعٍ لأن اسم الفاعل من سَمِعَ قِيَامَةٌ سَمِيحٌ ، وَسَمِيحٌ يجمع على سَمِعَاءٍ كظَرِيفٍ وظُرَفَاءٍ ، ومثله حَصَمٌ وحَصَمَاءٌ لأنه في معنى حَصِيمٍ والخليل وسيبويه يقولان : أصلها سَيِّئَاءٌ ، فقدمت الهمزة التي هي لام الكلمة إلى أوّلها فصارت أَسْيَاءً ، فوزنها لَفَعَاءٌ .

قال : ويدل على صحة قولهما أن العرب قالت في تصغيرها : أَسْيَاءٌ . قال : ولو كانت جمعاً مكسراً ، كما ذهب إليه الاخفش : لقلبت في تصغيرها : سُيِّيَّاتٍ ، كما يفعل ذلك في الجُمُوعِ المَكْسُورَةِ كجِهَالٍ وكِعَابٍ وكِلَابٍ ، تقول في تصغيرها : جُمَيْلَاتٌ وكُعَيْبَاتٌ وكَلَيْبَاتٌ ، فتردها إلى الواحد ، ثم تجمعها بالالف والتاء . وقال ابن

بري عند قول الجوهري: إن أشياء يجمع على أشاوي، وأصله أشائي، فقلبت الهززة ألفاً، وأبدلت من الأولى واواً، قال: قوله أصله أشائي، سهو، وإنما أصله أشائي، بثلاث ياءات. قال: ولا يصح هز الياء الأولى لكونها أصلاً غير زائدة، كما تقول في جمع أبيات أبييت، فلا تهمز الياء التي بعد الألف، ثم خفت الياء المشددة، كما قالوا في صحاري صحاري، فصار أشائي، ثم أبدل من الكسرة فتحة، ومن الياء ألف، فصار أشايا، كما قالوا في صحاري صحاري، ثم أبدلوا من الياء واواً، كما أبدلوا في جبيبت الحراج جيبابة وجبابة.

وعند سيبويه: أن أشاوي جمع لإشاعة، وإن لم ينطق بها. وقال ابن بري عند قول الجوهري إن المازني قال للأخفش: كيف تصغر العرب أشياء، فقال أشياء، فقال له: تركت قولك، لأن كل جمع كسر على غير واحده، وهو من أبنية الجمع، فإنه يُرد بالتصغير إلى واحده. قال ابن بري: هذه الحكاية مغيرة لأن المازني إنما أنكر على الأخفش تصغير أشياء، وهي جمع مكسر للكثرة، من غير أن يُرد إلى الواحد، ولم يقل له إن كل جمع كسر على غير واحده، لأنه ليس السبب الموجب لرد الجمع إلى واحده عند التصغير هو كونه كسر على غير واحده، وإنما ذلك لكونه جمع كثر لا قلة.

قال ابن بري عند قول الجوهري عن الفراء: إن أصل شيء شئ، فجمع على أشعلاء، مثل هين وأهيناء، قال: هذا سهو، وصوابه أهوناء، لأنه من الهون، وهو اللين.

الليث: الشيء: الماء، وأنشد:

ترى ركبته بالشيء في وسط قفرة

قال أبو منصور: لا أعرف الشيء بمعنى الماء ولا أدري ما هو ولا أعرف البيت. وقال أبو حاتم: قال الأصمعي: إذا قال

لك الرجل: ما أردت؟ قلت: لا شيئاً؛ وإذا قال لك: لم فعلت ذلك؟ قلت: لا شيئاً؛ وإن قال: ما أمر لك؟ قلت: لا شيئاً، تنون فيهن كلهن.

والمشيئ: المختلف الخلق المخبئه القبيح. قال:

فطبي ما طبي ما طبي ما طبي؟
شيأهم، إذ خلق، المشيئة

وقد شياً الله خلقه أي قبحه. وقالت امرأة من العرب:

إنني لأهوى الأطولين الغلبا،
وأبيض المشيين الزغبا

وقال أبو سعيد: المشيئ مثل المؤبين. وقال الجعدي:

زفير الميم بالمشيئ طرقت
بكاله، فما يرئم الملاقيا

وشيات الرجل على الأمر: حملته عليه.

وياشيء: كلمة يتعجب بها. قال:

ياشيء ما لي! من يعمر يفنيه
مر الزمان عليه، والتغليب

قال: ومعناها التأسف على الشيء يفوت. وقال اللحياني:

معناه يا عجبني، وما: في موضع رفع. الأحمر: يافتيء

ما لي، وياشيء ما لي، وياهيء ما لي معناه كله الأسف

والتلثف والحزن. الكسائي: يافتيء ما لي وياهيء ما لي،

لا يهنزان، وياشيء ما لي، يهنز ولا يهنز؛ وما، في

كلها في موضع رفع تأويله يا عجباً ما لي، ومعناه

التلثف والأسى. قال الكسائي: من العرب من

١ قوله «المنه» هو هكذا في نسخ الحكم بالياء الموحدة.

يتعجب بشي" وهي" وفي" ومنهم من يزيد ما ، فيقول:
ياشي" ما، وباهي" ما، وبافي" ما أي ما أحسن هذا .
وأشاه لغة في أجاه أي ألجأه . ويتم تقول : شر ما
بُشيتك إلى تخة عر قوب أي 'بجيتك . قال زهير
ابن ذؤيب العدوي :

فَيَالَ تَبِيم ! صَارُوا ، قَدِ اسْتَيْتُمُ
إِلَيْهِ ، وَكُونُوا كَالْمَحْرَبَةِ الْبُسَلِ

فصل الصاد المهله

أصأ : صأصاً الجرؤ : حرّك عينه قبل التفتيح .
وقيل صأصاً : كاد يفتح عينه ولم يفتحها . وفي
الصحاح : إذا تنس النظر قبل أن يفتح عينيه ،
وذلك أن يريد فتحها قبل أوانه .

وكان عبّيد الله بن جوحش أسلم وهاجر إلى الحبشة
ثم ارتد وتصر بالحبشة فكان يمر بالمهاجرين
فيقول : فقبحنا وصأصأتم أي أبصرنا أمرنا ولم تبصروا
أمركم . وقيل : أبصرنا وأنتم تلتسون البصر . قال
أبو عبيد : يقال صأصأ الجرؤ إذا لم يفتح
عينيه أو أن فتحه ، وفتح إذا فتح عينيه ،
فأراد : أنا أبصرنا أمرنا ولم تبصروه . وقال أبو
عبرو : الصأصأ : تأخير الجرو فتح عينيه . والصأصأ :
الفرع الشديد .

وصأصأ من الرجل وتصأصأ مثل ترأزأ : فرّق
منه واسترخص . حكى ابن الأعرابي عن العقبلي :
ما كان ذلك إلا صأصأة مني أي خوفاً ودلاً .
وصأصأ به : صوت .
والصأصأ : الشيص^١ .

١ قوله « والصأصأ الشيص » هو في التهذيب بهذا الضبط ويؤيده
ما في شرح القاموس من أنه كدحاح .

والصئصي والصئصي كلاهما : الأصل ، عن يعقوب ،
قال : والهز أعرف .

والصئصاء : ما تحشفت من التمر فلم يعقد له نومي ،
وما كان من الحب لا لب له كعب البطيخ
والحنظلك وغيره ، والواحد صئصأة .

وصأصأت النخلة صئصأة إذا لم تقبل اللقاح ولم
يكن لبسرها نومي . وقيل : صأصأت إذا صارت
شيصاً . وقال الأموي : في لغة بلنحارت بن كعب
الصئص هو الشيص عند الناس ، وأنشد :

بأعقارها القردان هزلت ، كأنها
نوادير صئصاه الهبيد المعظم

قال أبو عبيد : الصئصاء : قشر حب الحنظلك . أبو
عبرو : الصئصأة من الرعاء : الحسن القيام على
ماله .

ابن السكيت : هو في صئصي وصدق وصئصي
صدق ، قاله شمر والحياتي . وقد روي في حديث
الحواريج : يخرج من صئصي هذا قوم بمرقون
من الدين كما يترق السهم من الرمية ؛ روي بالصاد
المهله ، وسنذكره في فصل الصاد المعجبة أيضاً .

صأ : الصابئون : قوم يزعمون أنهم على دين نوح ، عليه
السلام ، بكذبهم . وفي الصحاح : جنس من أهل
الكتاب وقيلتهم من سب الشمال عند منتصف
النهار .

التهذيب ، الليث : الصابئون قوم يشبه دينهم دين
النصارى إلا أن قيلتهم نحو سب الجنوب ،
يزعمون أنهم على دين نوح ، وهم كاذبون . وكان
يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي ، صلى الله عليه وسلم :
قد صأ ، عتوا أنه خرج من دين إلى دين .

وقد صَبَاً يَصْبُ صَبَاً وَصُبُوءاً، وَصَبُؤٌ يَصْبُؤُ صَبَاً وَصُبُوءاً كَلَاهِمَا: خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ آخَرَ، كَمَا تَصَبَّأُ النَّجُومُ أَي تَخْرُجُ مِنْ مَطَالِعِهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : صَبَاً الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبُ صُبُوءاً إِذَا كَانَ صَابِئاً . أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاعُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالصَّابِئِينَ : مَعْنَاهُ الْخَارِجِينَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ . يُقَالُ : صَبَاً فَلَانٌ يَصْبُأُ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ .

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : أَصْبَأْتُ الْقَوْمَ إِصْبَاءً إِذَا هَجَمْتَ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ ، وَأَنْشُدْ :

هُوَ ي عَلَيْهِمْ مُصِيبًا مُنْقَضًا

وَفِي حَدِيثِ بَنِي جَدِيمَةَ : كَانُوا يَقُولُونَ ، لِمَا أَسْأَلُوا ، صَبَانًا، صَبَانًا . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الصَّابِئَةَ ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَيَسْمُونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ مَصْبُوءًا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْزُونَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ وَأَوَّ ، وَيَسْمُونَ الْمُسْلِمِينَ الصَّابِئَةَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، كَأَنَّهُ جَنَعَ الصَّابِي ، غَيْرُ مَهْزُوزٍ ، كَقَضَاةٍ وَقَضَاةٍ وَغَزَاةٍ وَغَزَاةٍ .

وَصَبَاً عَلَيْهِمْ يَصْبُأُ صَبَاً وَصُبُوءاً وَأَصْبَأُ كَلَاهِمَا : طَلَعَ عَلَيْهِمْ . وَصَبَاً نَابُ الْحُفِّ وَالظُّلْفِ وَالْحَافِرِ يَصْبُأُ صُبُوءاً : طَلَعَ حَدَّهُ وَخَرَجَ . وَصَبَّأْتُ سِنَّهُ الْغَلَامِ : طَلَعَتْ . وَصَبَاً النَّجْمُ وَالْقَمَرُ يَصْبُأُ ، وَأَصْبَأُ : كَذَلِكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَي طَلَعَ الثَّرِيًّا . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قِطْعًا :

وَأَصْبَأُ النَّجْمُ فِي غَبْرَاءِ كَاسِفَةٍ ،
كَأَنَّهُ بَائِسٌ ، مُجْتَابٌ أَخْلَاقِ

وَصَبَّأَتِ النَّجُومُ إِذَا ظَهَرَتْ . وَقُدِّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَمَا صَبَاً وَلَا أَصْبَأُ فِيهِ أَي مَا وَضَعَ فِيهِ يَدَهُ ، عَنْ

ابن الأعرابي .

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : صَبَّأْتُ عَلَى الْقَوْمِ صَبَاً وَصَبَّعْتُ وَهُوَ أَنْ تَدُلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَبَاً عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَمَالَ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ . وَجَعَلَ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لِتَعَوُّدُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبُئِي : فَعَلًّا مِنْ هَذَا خُفِّفَ هَمْزُهُ . أَرَادَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَّاتِ الَّتِي يَمِيلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

صَتَاً : صَتَاهُ يَصْنُؤُهُ صَتَاً : صَدَدَهُ .

صَدَاً : الصَّدَاةُ : شِقْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ الْغَالِبِ . صَدِيءٌ صَدَاءٌ ، وَهُوَ أَصْدَأُ وَالْأُنثَى صَدَاءٌ وَصَدِيئَةٌ ، وَفَرَسٌ أَصْدَأُ وَجَدِيٌّ أَصْدَأُ بَيْنَ الصَّدَاةِ ، إِذَا كَانَ أَسْوَدَ مُشْرَبًا حُمْرَةً ، وَوَقَدَ صَدِيءٌ .

وَعَنَاقُ صَدَاةٍ . وَهَذَا اللَّوْنُ مِنْ شِيَاتِ الْمَعِزِّ وَالْحَيْلِ . يُقَالُ : كُمَيْتٌ أَصْدَأُ إِذَا عَلَنَتْ كُدْرَةٌ ، وَالْفِعْلُ عَلَى وَجْهِهِ : صَدِيءٌ يَصْدَأُ وَأَصْدَأُ يَصْدِيءُ . الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ أَلْوَانِ الْإِبِلِ : إِذَا خَالَطَ كُمَيْتَ الْبَعِيرِ مِثْلُ صَدَاةٍ الْحَدِيدِ فَهُوَ الْحُوَّةُ .

شُرٌّ : الصَّدَاةُ عَلَى فَعْلَاءٍ : الْأَرْضُ الَّتِي تَرَى حَجَرَهَا أَصْدَأً أَحْمَرَ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، لَا تَكُونُ إِلَّا غَلِيظَةً ، وَلَا تَكُونُ مُسْتَوِيَةً بِالْأَرْضِ ، وَمَا تَحْتَ حِجَارَةِ الصَّدَاةِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ، وَبِمَا كَانَتْ طِينًا وَحِجَارَةً . وَصُدَاءٌ ، بِمَدُودٍ : حَيٌّ مِنْ الْيَسَنِ . وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَصَلَقْنَا فِي مَرَادِ صَلَقَةٍ ،
وَصُدَاءُ الْحَقِّقَتَهُمْ بِالثَّلَلِ

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ صُدَاوِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الرَّهَاوِيِّ . قَالَ : وَهَذِهِ الْمَدَّةُ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ يَاءً أَوْ وَاوًا ، فَلَمَّا تَجَمَّلَ فِي النَّسْبَةِ وَآوًا كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ الْبِئَاءَاتِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَحْسَى وَرَحْيَانٍ ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَلْفَ رَحْسَى

ياه . وقالوا في النسبة إليها رَحَوِيٌّ لثلك العِلَّة .

والصدأ، مهوز مقصور: الطَّبَعُ والدَّنَسُ يَرْمَكِبُ الحديدَ . وَصَدَأَ الحديدُ : وَسَخَهُ . وَصَدِيءُ الحديدُ ونحوه يَصْدَأُ صَدَأً ، وهو أَصْدَأُ : علاه الطَّبَعُ ، وهو الوَسَخُ . وفي الحديث : إنَّ هذه القلوبَ تَصْدَأُ كما يَصْدَأُ الحديدُ ، وهو أن يَرْمَكِبَهَا الرِّينُ بِسُبَابِثَرَةٍ المَعَاصِي والآثَامِ ، فَيَذْهَبُ بِجَلَائِهَا ، كما يعلو الصدأ وجهَ المِرآةِ والسِّيفِ ونحوهما .

وكتيبةُ صَدَأَةٍ : عَلِيَّتُهَا صَدَأُ الحديدِ ، وكتيبةُ جَأَوَاهِ إِذَا كَانَ عَلِيَّتُهَا صَدَأُ الحديدِ . وفي حديث عمر رضي الله عنه : أَنه سَأَلَ الأَسْتَفَّ عَنْ الخُلَفَاءِ فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ مِنْهُمْ فَقَالَ : صَدَأٌ مِنْ حديدٍ ، وَيُرْوَى : صَدَعٌ مِنْ حديدٍ ، أَرَادَ دَوَامَ لُبْسِ الحديدِ لِاتِّصَالِ الحُرُوبِ فِي أَيَّامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَا مُسِيَّ بِهِ مِنْ مَقَاتِلَةِ الخَوَارِجِ والبَغَاةِ وَمَلَابَسَةِ الأُمُورِ المُشْكِلَةِ والخُطُوبِ المُعْضِلَةِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَادْفَرَاهُ ، تَضَجَّرَا مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَفْجَاشَا . وَرواه أبو عبيد غير مهوز ، كَانَ الصَّدَأُ اللَّغَةُ فِي الصَّدَعِ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الجِسْمِ . أَرَادَ أَنْ عَلِيًّا خَفِيفُ الجِسْمِ يَخْفُ إِلَى الحُرُوبِ ، وَلَا يَكْسَلُ ، لِشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ .

وَيَدِي مِنَ الحديدِ صَدِيءَةٌ أَي سَهِيكَةٌ . وَفُلَانٌ صَاغِرٌ صَدِيءٌ إِذَا لَزِمَهُ صَدَأُ العَارِ وَالتَّوْمِ . وَرَجُلٌ صَدَأٌ : لَطِيفُ الجِسْمِ كَصَدَعٍ .

وَرَوَى الحديثُ : صَدَعٌ مِنْ حديدٍ . قَالَ : وَالصَّدَأُ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى ، لِأَنَّ الصَّدَأَ لَهُ دَقَرٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ وَادْفَرَاهُ ، وَهُوَ حِدَّةٌ رَاغِمَةٌ الشَّيْءِ خَيْبًا كَانَ أَوْ

١ قوله « خيئاً النح » هذا التعميم انما يناسب الذفر بالذال المعجمة كما هو المنصوص في كتب اللغة، ففقره وأما الذفر بالذال فسوابه بالذال المهملة فالتعب الحكم على المؤلف ، جل من لا يسوء .

طَيِّبًا . وَأما الذفرُ ، بالذال ، فهو التَّشْنُ خاصة . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالذي ذَهَبَ إِلَيْهِ شَرُّ مَعْنَاهُ حَسَنٌ . أَرَادَ أَنه ، يَعْنِي عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، خَفِيفٌ يَخْفُ إِلَى الحُرُوبِ فَلَا يَكْسَلُ ، وَهُوَ حديدٌ لِشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : وَأَنْزَلْنَا الحديدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ . وَصَدَأَةٌ : عَيْنٌ عَذِيبَةُ المَاءِ ، أَوْ بَثْرٌ . وَفِي المَثَلِ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَأَةٍ .

قَالَ أبو عبيد : مِنْ أمْثَلِهِمْ فِي الرُّجُلِينَ يَكُونَانِ ذَوِيَّ فَضْلٍ غَيْرِ أَنْ لِأَحَدِهِمَا فَضْلًا عَلَى الأُخْرَى قَوْلُهُمْ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَأَةٍ ، وَرواه المَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي المَيْمَنُ : وَلَا كَصَدَأَةٍ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَالمُدَّةِ ، وَذَكَرَ أَنَّ المَثَلَ لِقَدُورَ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَكَانَتْ زَوْجَةَ لَقِيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا ، فَقَالَ لَهَا يَوْمًا : أَنَا أَجْبَلُ أُمَّ لَقِيْطٍ ؟ فَقَالَتْ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَأَةٍ أَي أَنْتَ جَمِيلٌ وَلَسْتُ مِثْلَهُ . قَالَ المَفْضَلُ : صَدَأَةٌ : رَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَها مَاءٌ أَعْذَبُ مِنْ مَائِهَا ، وَفِيهَا يَقُولُ ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو السَّعْدِيُّ :

وَلَيْنِي ، وَتَهْلِيْمِي بَزَيْتَبَ ، كَالَّذِي
يُطَالِبُ ، مِنْ أَحْوَاضِ صَدَأَةٍ ، مَشْرَبًا

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي صَدَاءَ فَعَالٌ أَوْ فَعْلَاءُ ، فَإِنْ كَانَ فَعَالًا : فَهُوَ مِنْ صَدَأَ يَصْدُو أَوْ صَدِيءَ يَصْدِيءُ . وَقَالَ شَرٌّ : صَدَأُ الهَامُ يَصْدُو إِذَا صَاحَ ، وَإِنْ كَانَتْ صَدَأَةٌ فَعْلَاءُ ، فَهُوَ مِنَ المُضَاعَفِ كَقَوْلِهِمْ : صَدَاءُ مِنَ الصَّئِمِ .

صَأًا : صَأًا عَلَيْهِمْ صَأًا : طَلَعَ . وَمَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ صَأًا أَي طَلَعَ .

قَالَ : وَأَرَى المِيمَ بَدَلًا مِنَ البَاءِ .

صبا : الصاءة' والساءة : الماء الذي يكون في السلى .
 وقيل : الماء الذي يكون على رأس الولد كالصاءة . وقيل
 إنه أبا عبيد قال : صاءة ، فصحف ، فرد ذلك عليه ،
 وقيل له : إنما هو صاءة . فقبله أبو عبيد ، وقال :
 الصاءة على مثال الساعة ، لثلاثين ساعة بعد ذلك . وذكر
 الجوهري هذه الترجمة في صوا وقال : الصاءة على مثال
 الصاعة : ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة من
 القذى . وقال في موضع آخر : ماء تخين يخرج مع
 الولد . يقال ألفت الشاة صاءتها .
 وصبا رأسه تصيبنا : بله قليلاً قليلاً . والاسم :
 الصيبة . وصباها : غسله فلم يبقه وبقيت آثاره
 الوسخ فيه .

وصبا النخل : ظهرت أوانه بسرته ، عن أبي حنيفة .
 وفي حديث علي قال لامرأة : أنت مثل العقرب
 تلدغ وتصي . صاءت العقرب تصي إذا صاحت .
 قال الجوهري : هو مقلوب من صامى يصي مثل
 رمى يرمي ، والواو في قوله وتصي ، للحال ، أي
 تلدغ ، وهي صائحة . وسنذكره أيضاً في المعتل .

فصل الضاد المعجمة

ضاضاً : الضضىء والضضىء : الأصل والمعدن . قال
 الكسيت :

وجدثك في الضن من ضضىء ،
 أحل الأكار منه الصغار

وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ،
 وهو يقسم الغنائم ، فقال له : أعدل فإنك لم تعدل .
 فقال : يخرج من ضضىء هذا قوم يقرؤون القرآن

١ قوله « مثل رمى النح » كذا في النهاية والذي في صحاح الجوهري
 مثل سمى يسمى وكذا في التهذيب والعاموس .

لا يجاوز تراقيهم ، يترقون من الدين كما يترق
 السهم من الرمية .

الضضىء : الأصل . وقال الكسيت :

بأصل الضنن ضضىء الأصل

وقال ابن السكيت مثله ، وأند :

أنا من ضضىء صدق ،
 بخ وفي أكثرم جدل

ومعنى قوله يخرج من ضضىء هذا أي من أصله
 ونسبه . قال الرازي :

غيران من ضضىء أجمال غير

تقول : ضضىء صدق وضضىء صدق . وحكي :
 ضضىء مثل قنديل ، يريد أنه يخرج من نسبه
 وعقبه . ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه . وفي
 حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : أعطيت ناقة في
 سبيل الله ، فأردت أن أشتري من نسلها ، أو قال :
 من ضضىءها ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال : دعها حتى تجيء يوم القيامة هي وأولادها في
 ميزانك . والضضىء : كثرة النسل وبركته ،
 وضضىء الضان ، من ذلك .

أبو عمرو : الضاضاء : صوت الناس ، وهو الضوضاء .
 والضضىء : هذا الطائر الذي يسمى الأخيل .
 قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته .

ضبا : ضبا بالأرض يضبا ضبا وضبوا وضبا في
 الأرض ، وهو ضبي : لطيف واختبأ ، والموضع :
 مضبا . وكذلك الذئب إذا لثرق بالأرض أو بشجرة

١ قوله « بأصل الضنن الخ » صدره كما في ضنا من التهذيب :
 وميراث ابن آجر حيث ألفت

أَوْ اسْتَرَّ بِالْحَمَرِ لِيَخْتَلِ الصَّيْدَ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ضَابِيًا ، وَهُوَ ضَابِيٌّ بِنِ الْحَرِثِ الْبُرْجُمِيِّ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الضَّابِيَةِ الْمُخْتَبِيَةِ الصَّيَادِ :

إِلَّا كَيْتَنَا ، كَالْقَنَاءِ ، وَضَابِيًا
بِالْفَرَجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدِهِ ١

يَصِفُ الصَّيَادَ أَنَّهُ ضَبَّاءٌ فِي فُرُوجِ مَا بَيْنَ يَدَيْ فَرَسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ الرَّحْشَ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ تُعَلِّمُ ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضٌ بِيَضِّهِ ،
أَوَاهُ فِي ضَبْنٍ مُضْبِبٍ بِهِ تَضْبُ ٢

قَالَ : وَالْمُضْبِبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . يُقَالُ لِلنَّاسِ : هَذَا مُضْبِبُكُمْ أَي مَوْضِعُكُمْ ، وَجَمْعُهُ مُضَابِيَةٌ .

وَضَبَّاءٌ : لَصِقَ بِالْأَرْضِ . وَضَبَّاتٌ بِه الْأَرْضُ ، فَهُوَ مُضْبِوَةٌ بِه ، إِذَا أَلْتَزَقَهُ بِهَا . وَضَبَّاتٌ إِلَيْهِ : لِحَاجَاتٍ . وَأَضْبًا عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَاءً : سَكَتَ عَلَيْهِ وَكَتَمَهُ ، فَهُوَ مُضْشِيٌّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَضْبًا فُلَانٌ عَلَى دَاهِيَةٍ مِثْلَ أَضْبٍ . وَأَضْبًا عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ . اللَّيْحَانِي : أَضْبًا عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ ، وَأَضْبِيٌّ ، وَأَضْبٌ إِذَا أَمْسَكَ ، وَأَضْبًا الْقَوْمُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَمُوهُ .

وَضَبَّاءٌ : اسْتَخْفَى . وَضَبَّاءٌ مِنْهُ : اسْتَحْفَا . أَبُو عِيْدٍ : اضْطَبَّاتٌ مِنْهُ أَي اسْتَحْفَيْتُ ، رَوَاهُ بِالْبَاءِ عَنِ الْأُمَوِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : لِئَمَّا هُوَ اضْطَبَّاتٌ ، بِالنُّونِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَضْبَاءُ : وَعَوْعَةٌ جَرَوِ الْكَلْبِ إِذَا وَحَّوَحَ ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ فَحَنَحَهُ ٢ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ وَتَصْحِيفٌ وَصَوَابُهُ :

١ قوله « ويده » كذا في النسخ والتذهيب بالإفراد ووقع في شرح الفاعلوس بالثنية ويناسبه قوله في التفسير بده ما بين يدي فرسه .
٢ قوله « فحنحه » كذا رسم في بعض النسخ .

الْأَصْيَاءُ ، بِالصَّادِ ، مِنْ صَأَى يَصَأَى ، وَهُوَ الصَّيِّءُ . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنِ الْعَمَكِيِّ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ :

فَهَاؤُوا مُضَابِيَةً ، لَمْ يَكُؤْ
بَادِيَتِهَا الْبَدِيَّةُ ، إِذْ تَبَدُّؤُهُ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُضَابِيَةُ : الْفِرَارَةُ الْمَثْقَلَةُ تَضْبِيًّا مِنْ مَجْلِبُهَا تَحْتَهَا أَي تَخْفِيهِ .

قَالَ : وَعَنَى بِهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمَبْتُورَةُ . وَقَوْلُهُ : لَمْ يَكُؤْ أَي لَمْ يُضْعِفْ . بَادِيَتُهَا : قَائِلَتُهَا الَّذِي ابْتَدَأَهَا . وَهَذَا أَي هَاتُوا .

وَضَبَّاتُ الْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ ضَنَّاتُ الْمَرْأَةِ ، بِالنُّونِ وَالْمُهْمَلَةِ ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا .

وَالضَّابِيَةُ : الرَّمَادُ .

ضَنًّا : ضَنَّاتُ الْمَرْأَةِ تَضَنُّا ضَنًّا وَضُنُوءًا وَأَضَنَّاتٌ : كَثُرَ وَلَدُهَا ، فَهِيَ ضَانِيَةٌ وَضَانِيَةٌ . وَقِيلَ : ضَنَّاتٌ تَضَنُّا ضَنًّا وَضُنُوءًا إِذَا وَلَدَتْ .

الْكِسَائِيُّ : امْرَأَةٌ ضَانِيَةٌ وَمَاشِيَةٌ مَعْنَاهَا أَنْ يَكْثُرَ وَلَدُهَا . وَضَنًّا الْمَالُ : كَثُرَ ، وَكَذَلِكَ الْمَاشِيَةُ . وَأَضَنَّا الْقَوْمُ إِذَا كَثُرَتْ مَوَاسِيهِمْ . وَالضَّنُّ : كَثْرَةُ النَّسْلِ . وَضَنَّاتُ الْمَاشِيَةِ : كَثْرَةُ نِتَاجِهَا . وَضَنَّ كُلُّ شَيْءٍ : نَسَلَهُ . قَالَ :

أَكْرَمَ ضَنَّهٌ وَضَنَّيَّةٌ عَنْ
سَاقِي الْحَوْضِ ضِضْنِيَّتِهَا وَمَضْنُؤُهَا ١

وَالضَّنُّ : وَالضَّنُّ : بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ سَاكِنٌ النَّونُ : الْوَلَدُ ، لَا يَفْرُدُهُ وَاحِدٌ ، لِئَمَّا هُوَ مِنْ بَابِ نَقَرٍ

١ قوله « أكرم ضننه » كذا في النسخ .

ورَهَطِي ، والجمع ضنوة .

التهديب ، أبو عمرو : الضنءُ الولد ، مهجوز ساكن النون . وقد يقال له : الضنءُ . والضنءُ ، بالكسر : الأصلُ والمعدن . وفي حديث قتيلة بنت النضر بن الحرث أو أخته :

أُمَحِّدٌ ، ولأنتَ ضِنءٌ تَجِيبةٌ
مِنْ قَوْمِهَا ، والفحلُ فَعَلٌ مُعْرَقٌ

الضنءُ ، بالكسر : الأصل . ويقال : فلان في ضِنءٍ صِدْقٍ وَضِنءٍ سَوءٍ .

واضْطَنَّا لَهُ وَمِنْهُ : اسْتَحْيَا وَانْقَبَضَ . قَالَ الطَّرِمَاحُ :

إِذَا ذَكَرْتَ مَسْعَاءَ وَالِدِهِ اضْطَنَّا ،
وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْقَضَائِلِ

أراد اضْطَنَّا فَأَبْدَلَ . وقيل : هو من الضنئ الذي هو المرص ، كأنه يَمْرُصُ من سَاعِ مَتَالِبِ أَبِيهِ . وهذا البيت في التهديب :

وَلَا يَضْطَنَّا مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْقَضَائِلِ

وقال :

تَرَاهُكَ مُضْطَنِيهِ أَرَمٌ ،
إِذَا اثْبَهُ الْإِدَاءُ لَا يَفْطُوهُ^١

التزاؤك : الاستحياة .

وَضَنَّا فِي الْأَرْضِ ضَنًّا وَضُنُوءًا ، اخْتَبَأَ . وَقَعَدَ

١ قوله «تراهك مضطني» هذا هو الصواب كما هو المنصوص في كتب اللغة . نعم انشد الصاغاني تزاؤك مضطني . بالاضافة ونصب تزاؤك . قال ويروي تزؤل باللام على فعل ويروي تناؤب فايراد المؤلف له في زوك خطأ وما أسنده في مادة زال للتهديب في ضنا من أنه تزامل باللام فلهذا نسخة وقعت له والافلاذي فيه تزامك بالكاف كما ترى .

مَقْعَدَ ضُنَاءٍ أَيْ مَقْعَدَ ضُرُورَةٍ ، وَمَعْنَاهُ الْأَنْفَعَةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَظُنُّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ اضْطَنَّتْ أَيْ اسْتَحْيَيْتْ .

ضهاً : ضاهياً الرجلَ وَغَيْرَهُ : رَفَقَ بِهِ ؛ هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ فِي الْمُصَنَّفِ . وَالْمُضَاهَاةُ : الْمُشَاكَلَةُ . وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : ضَاهَاتُ الرَّجُلِ وَضَاهِيَتُهُ أَيْ شَابِهَتُهُ ، هِجَزٌ وَلَا هِجَزٌ ، وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا .

ضواً : الضوءُ والضوءُ ، بالضم ، معروف : الضياءُ ، وجمعه أضواءٌ . وهو الضواءُ والضياءُ . وفي حديث بَدءِ الْوَحْيِ : يَسْنَعُ الصَّوْتُ وَيَرَى الضُّوءَ ، أَيْ مَا كَانَ يَسْمَعُ مِنْ صَوْتِ الْمَلَكِ وَيَرَاهُ مِنْ نُورِهِ وَأَنْوَارِ آيَاتِ رَبِّهِ . التهديب ، الليث : الضوءُ والضياءُ : مَا أَضَاءَ لَكَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كُلُّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَسْجُودًا فِيهِ . يُقَالُ : ضَاءَ السَّرَاجُ يَضُوءُ وَأَضَاءَ يَضِيءُ . قَالَ : وَاللُّغَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ الْمُخْتَارَةُ ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّيَاءُ جَمْعًا . وَقَدْ ضَاءَتِ النَّارُ وَضَاءَ الشَّيْءُ يَضُوءُ ضَوْءًا وَضُوءًا وَأَضَاءَ يَضِيءُ . وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ :

وَأَنْتَ ، لِمَا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضُ ،
وَضَاءَتْ ، بِسُورِكَ ، الْأَفْئُقُ

يقال : ضاءتْ وأضاءت بمعنى أي اسْتَنَارَتْ ، وَصَارَتْ مُضِيئَةً . وَأَضَاءَتْهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجَبَّهَا أَغْرًا ،
مُلْتَبِسًا ، بِالْفُؤَادِ ، التَّبَاسَا

أبو عبيد : أضاءتِ النَّارُ وَأَضَاءَهَا غَيْرُهَا ، وَهُوَ الضُّوءُ وَالضُّوءُ ، وَأَمَّا الضَّيَاءُ ، فَلَا هِجَزٌ فِي يَأْتِهِ . وَأَضَاءَهُ لَهُ وَاسْتَضَّأَتْهُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

لم يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ ولم يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ . وفي الحديث : لا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ ، أي لا تَسْتَشِيرُوهم ولا تَأْخُذُوا آرَاءَهُم . جَعَلَ الضَّوءَ مَثَلًا لِلرَّأْيِ عِنْدَ الْحَيَرَةِ . وَأَضَاتُ بِهِ الْبَيْتَ وَضَوَّاتُهُ بِهِ وَضَوَّاتُ عَنْهُ .

الليث : ضَوَّاتُ عَنْ الْأَمْرِ تَضْوِيئُهُ أَي حِدَتْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ .

أبو زيد في نوادره : التَضْوِيُّ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ فِي ظُلْمَةٍ حَيْثُ يَرَى بِيضَ النَّارِ أَهْلَهَا وَلَا يَرَوْنَهُ . قَالَ : وَعَلِقَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ اجْتَمَعَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ نَارِهَا فَتَضَوَّأَهَا ، فَقِيلَ لَهَا إِنْ فَلَانًا يَتَضَوَّؤُكَ ، لِكَيْمَا تَحْذَرَهُ ، فَلَا تُرِيهِ إِلَّا حَسَنًا . فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ حَسَرَتْ عَنْ يَدِهَا إِلَى مَتَكِبِهَا ثُمَّ ضَرَبَتْ بِكَفِّهَا الْأُخْرَى لِإِبْطِئِهَا ، وَقَالَتْ : يَا مُتَضَوِّئَاهُ ! هَذِهِ فِي اسْتِكَ إِلَى الْإِبْطِ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَفَضَهَا . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَعْيِيرِ مَنْ لَا يُبَالِي مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ قَبِيحٍ .

وأضأ ببؤله : حدف به ، حكاه عن كراع في المنجد .

ضياً : ضيأت المرأة : كثر ولدؤها ، والمعروف ضناً . قال : وأرى الأول تصحيفاً .

فصل الطاء المهمله

طأ : الطأطأة مصدر طأطأ رأسه طأطأة : طأطأته . وتطأطأ : تطأمن . وطأطأ الشيء : خفصه .

وطأطأ عن الشيء : خفص رأسه عنه . وكله ما حط فقد طوطى . وقد تطأطأ إذا خفص رأسه . وفي حديث عثمان رضي الله عنه : تطأطأت لكم

تطأطؤ الدلاة أي خفصت لكم نفسي كتطامن الدلاة ، وهو جمع دال : الذي ينزع بالدلو ، كقاض وقضاة ، أي كما يخفصها المستقون بالدلاء ، وتواضعت لكم وانحنيت . وطأطأ فرسه : نحره بفخذه وحرره للحضر .

وطأطأ يده العنان : أرسلها به للإحضار . وطأطأ فلان من فلان إذا وضع من قدره . قال سرار بن منقذ :

شندف أشدق ما ورعته ،
وإذا طوطى طيار ، طير

وطأطأ : أمرع ، وطأطأ في قتلهم : اشتد وبالغ . أنشد ابن الأعرابي :

ولئن طأطأت في قتلهم ،
لنهاضن عظامي عن عفر

وطأطأ الركض في ماله : أسرع إنفاقه وبالغ فيه . والطاءطأة : الجسل الحر بصيص ، وهو القصير السير . والطاءطأة : المنهبط من الأرض يستر من كان فيه ، قال يصف وحشاً :

منها اثنتان لبا الطأطأة يحجبه ،
والأخرى لبا يبدو به القبل

والطاءطأة : المطمئن الضيق ، ويقال له الصاع والمعى .

طأ : أهمله الليث . ابن الأعرابي : طأ إذا هرب . طأ : ابن الأعرابي : طأ إذا لعب بالقلعة . وطأ طأ : ألقى ما في جوفه .

١ قوله « طأ أهله النح » هذه المائدة أوردها الصاغاني والمجد في المتل وكذا التهذيب غير انه كثيراً لا يخلص المهوز من المتل فظن المؤلف أنها من المهوز .

أعريبُ طُورِيُون، عن كُلِّ قَرِيْبَةٍ،
بَحِيْدِيُونِ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمُقَادِرِ

فقال : لا يكون هذا من طراً ولو كان منه لقال
طَرَّيُون، الهمزة بعد الراء. ف قيل له : ما معناه ؟
فقال : أراد أنهم من بلاد الطور يعني الشام فقال
طُورِيُون كما قال العجاج :

دَاتِي جَنَاحِيهِ مِنْ الطُّورِ قَمَرٌ

أراد أنه جاء من الشام .

وطرأة السيل : دُفَعْتُهُ .

وطرء الشيء طرأةً وطرءه فهو طرءي وهو خلاف
الذائري . وأطراً القوم : مَدَحَهُمْ ، فادرة ،
والأعراف بالياء .

طساً : إذا غلب الدَّمُ على قلب الأكل فانتخَمَ قيل
طسِيًةً يَطْسُأُ طساً وطسأةً ، فهو طسِيٌّ : انتخَمَ
عن الدَّمِ . وأطسأه الشَّبَعُ . يقال طسَيْتَ نَفْسَهُ ،
فهي طاسئةٌ ، إذا تَغَيَّرَتْ عن أكل الدَّمِ ، فرأينته
مُتَكَرِّهاً لذلك ، همز ولا همز . وفي الحديث : إن
الشَّيْطَانَ قال : ما حَسَدْتُ ابنَ آدَمَ لأعلى الطُّسْأَةِ
والحُقُورَةِ . الطُّسْأَةُ : التُّخْمَةُ والهِضَةُ . يقال طسِيٌّ
إذا غلب الدَّمُ على قلبه .

طشاً : رجل طشأةٌ : فَدَمٌ ، عَيْبِي لا يَصْرُ ولا
ينفع .

طفاً : طَفَيْتِ النَّارُ تَطْفِئُ طَفْئاً وطُفُوْهُأً وانطَفَأَتْ :
ذَهَبَ لَهَبُهَا . الأخيرة عن الزجاجي حكاه في كتاب
الجلل .

١ قوله « وطساء » هو على وزن فاعل في النسخ . وبعبارة شارح
القاموس على قوله وطساً أي بزنة الدرغ ، وفي نسخة كسحاب
لكن الذي في النسخ هو الذي في المحكم .

طراً : طَرَّأَ على القوم يَطْرَأُ طرءاً وطرءواً : أتاهم من
مكانٍ ، أو طَلَعَ عليهم من بَلَدٍ آخَرَ ، أو خَرَجَ
عليهم من مكانٍ بَعِيدٍ فُجْأَةً ، أو أتاهم من غير أن
يَعْلَمُوا ، أو خَرَجَ عليهم من فِجْوَةٍ . وهم الطُّرَّاءُ
والطُّرَّاءُ . ويقال للغرباء الطُّرَّاءُ ، وهم الذين يَأْتُونَ
من مكانٍ بَعِيدٍ . قال أبو منصور : وأصله الهمز من
طَرَّأَ يَطْرَأُ .

وفي الحديث : طَرَّأَ عَلَيَّ حَزْبِي مِنَ الْقُرَّانِ ، أي
وَرَدَ وَأَقْبَلَ . يقال : طَرَّأَ يَطْرَأُ ، مَهْزُؤاً ، إذا جَاءَ
مُفْجِئَةً ، كَأَنَّهُ فَجِئَهُ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُؤَدِّي فِيهِ
وَرَدَهُ مِنَ الْقُرَّانِ ، أو جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طَرُّوْهُأً مِنْهُ
عليه . وقد يترك الهمز فيه فيقال : طَرَّأَ يَطْرُؤُ
طَرُّوْأً .

وطرأ من الأرض : خَرَجَ ، ومنه اسْتَشَقُّ الطُّرَّانِيُّ .
وقال بعضهم : طَرَّأَنَّ جِبَلَ فِيهِ حَمَامٌ كَثِيرٌ ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ
الْحَمَامُ الطُّرَّانِيُّ ؛ لا يَنْدُرِي مِنْ حَيْثُ أَتَى . وكذلك
أَمْرٌ طَرَّانِيٌّ ، وهو نسب على غير قياس . وقال
العجاج يذكر عفاقه :

إِنْ تَدَنْ ، أو تَنْأ ، فلا نسي ،

لِمَا قَضَى اللهُ ، ولا قَضِيٌّ ١

ولا مَعَ الماشي ، ولا مَشِيٌّ

بِسِرِّهَا ، وذلك طَرَّانِيٌّ

ولامشيٌّ : فَعُولٌ مِنَ الْمَشِيِّ . والطرَّانِيٌّ يقول :
هو مُنْكَرٌ عَجَبٌ . وقيل حَمَامٌ طَرَّانِيٌّ : مُنْكَرٌ ،
من طَرَّأَ عَلَيْنَا فَلانَ أَي طَلَبَعَ ولم تعرفه . قال : والعامَّةُ
تقول : حَمَامٌ طُورَانِيٌّ ، وهو خطأ . وسئل أبو حاتم
عن قول ذِي الرِّمَّةِ :

١ قوله « ان تدن النح » كذا في النسخ .

وأطفأها هو وأطفأ الحَرْبَ ؛ منه على المثل .
وفي التنزيل العزيز : كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ
أُطْفِئَهَا اللَّهُ ، أَي أَهْمَدَهَا حَتَّى تَبْرُدَ ، وَقَالَ :

وكانتَ بَيْنَ آلِ بَنِي عَدِيٍّ
رَبَاطِيَّةً ، فَأُطْفِئَهَا زِيَادُ

وَالنَّارُ إِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَجَسْرُهَا بَعْدُ فِيهَا خَامِدَةٌ ،
فَإِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَبَرَدَ جَسْرُهَا فِيهَا هَامِدَةٌ
وَطَافِيَّةٌ .

وَمُطْفِئَةُ الْجَسْرِ : الْخَامِسُ مِنْ أَبْيَامِ الْعَجُوزِ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَبَابِرٍ ، وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ ،
وَمُعَلَّلٍ ، وَمُطْفِئَةِ الْجَسْرِ

وَمُطْفِئَةُ الرُّضْفِ : الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ . تَقُولُ الْعَرَبُ :
حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ ، عَنِ الْهَيَّانِيِّ .

طَفْنَشًا : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنِ الْأُمَوِيِّ : الطَّقْنَشَتَا ،
مَقْصُورٌ مَهْزُورٌ ، الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ شِمْرُ :
الطَّقْفَنْشَلُ ، بِاللَّامِ .

طَلْفًا : الْمُطْلَقِيُّ ؛ وَالطَّلْفُ وَالطَّلْفِيُّ : اللَّازِقُ
بِالْأَرْضِ اللَّاطِيَّةِ ؛ هِيَ وَقَدْ اِطْلَقَتْ اِطْلَقًا
وَاطْلَقَتْ : لَزِقَ بِالْأَرْضِ . وَجَبَلٌ مُطْلَقِيُّ ؛
الشَّرْفُ أَي لَزِقَ السَّنَامُ . وَالْمُطْلَقِيُّ : اللَّاطِيَّةُ
بِالْأَرْضِ . وَقَالَ الْهَيَّانِيُّ : هُوَ الْمُسْتَلْقِيُّ عَلَى ظَهْرِهِ .

طَنًا : الطَّنُّ ؛ التَّهْمَةُ . وَالطَّنُّ ؛ الْمُنْزِلُ . وَالطَّنُّ ؛
الْفُجُورُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَضَارِيَةٌ مَأْمَرٌ إِلَّا اقْتَسَمْتَهُ ،
عَلَيْهِنَّ حَوَاضٌ ، إِلَى الطَّنِّ ، مَخْشَفٌ

١ قوله : « بني عدي » هو في المعجم كذلك والذي في مادة ربد
أبي أبي .

ابن الأعرابي : الطَّنُّ ؛ الرِّيْبَةُ . وَالطَّنُّ ؛ الْبِيسَاطُ .
وَالطَّنُّ ؛ الْمَيْلُ بِالْهَوَى . وَالطَّنُّ ؛ الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ .
وَالطَّنُّ ؛ الرُّوضَةُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

كَانَ عَلَى ذِي الطَّنِّ عَيْنًا بَصِيرَةً

أَي عَلَى ذِي الرِّيْبَةِ . فِي النُّوَادِرِ : الطَّنُّ ؛ شَيْءٌ يَنْخِذُ
لصَيْدِ السَّبَاعِ مِثْلَ الرُّبِيَّةِ . وَالطَّنُّ ؛ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ :
اسْمٌ لِلرَّمَادِ الْمَامِدِ . وَالطَّنُّ ؛ بِالْكَسْرِ : الرِّيْبَةُ
وَالتَّهْمَةُ وَالدَّاءُ .

وَطَنَّتْ طُنُوءًا وَزَنَّتْ إِذَا اسْتَحْيَيْتْ .

وَطَنِيَّةُ الْبَعِيرِ يَطْنُ طَنًّا : لَزِقَ طِحَالُهُ بِجَنْبِهِ
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَطَنِيَّةُ فُلَانٍ إِذَا كَانَ فِي صَدْرِهِ
شَيْءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يَخْرُجَهُ . وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الطَّنِّ ؛ أَي
الْهَيْبَةُ ، عَنِ الْهَيَّانِيِّ . وَالطَّنُّ ؛ بَقِيَّةُ الرُّوحِ . يُقَالُ :
تَرَكَتُهُ بِطَنِّهِ أَي بِجُشَاةِ نَفْسِهِ ، وَمَنْهَ قَوْلُهُمْ : هَذِهِ
حَيَّةٌ لَا تَطْنِي أَي لَا يَعْيشُ صَاحِبُهَا ، يُقْتَلُ مِنْ
سَاعَتِهَا ، يَهْزُ وَلَا يَهْزُ ، وَأَصْلُهُ الْمَهْزُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رُمِيَ فُلَانٌ فِي طَنِّهِ وَفِي نَيْطِهِ وَذَلِكَ
إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ .

الْهَيَّانِيُّ : رَجُلٌ طَنٍ وَهُوَ الَّذِي يُجَمُّ غَيْبًا فَيُعْظَمُ
طِحَالُهُ ، وَقَدْ طَنِيَ طَنِيًّا . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَهْزُ فَيَقُولُ :
طَنِيَّةٌ طَنًّا فَهُوَ طَنِيٌّ .

طوأ : مَا بَهَا فُطُوْبِي أَي أَحَدُ .

وَالطَّاءَةُ : الْحِسَاءَةُ . وَحَكَى كِرَاعٌ : طَاءَةٌ كَأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ .

وَطَاءٌ فِي الْأَرْضِ يَطُوءُ ؛ ذَهَبٌ .

وَالطَّاءَةُ مِثْلُ الطَّاعَةِ : الْإِبْعَادُ فِي الْمَرَعَى . يُقَالُ :
فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاءَةِ . قَالَ : وَمَنْهُ أَخِيذٌ طَيٌّ ، مِثْلُ سَيْدٍ ،

استعار الظماء للتواضع ، وإن لم تكن أشخاصاً .
وأظمأته : أعطشته . وكذلك التظمية .

ورجل مظمأ معطاش ، عن اللحياني . التهذيب :
رجل ظمآن ، وامرأة ظمأى لا ينصرفان ، نكرة ولا
معرفة . وظمسي إلى لقائه : اشتاق ، وأصله ذلك .
والاسم من جميع ذلك : الظم ، بالكسر . والظم :
ما بين الشربتين والوردتين ، زاد غيره : في ورد
الإبل ، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد .
والجمع : أظماء . قال غيلان الربيعي :

مقفاً على الحسي قصير الأظماء

وظم : الحياة : ما بين سقوط الولد إلى وقت موته .
وقولهم : ما بقي منه إلا قدر ظم ، الحمار أي لم يبق
من عمره إلا اليسير . يقال : إنه ليس شيء من الدواب
أقصر ظمناً من الحمار ، وهو أقل الدواب صبراً عن
العطش ، يرد الماء كل يوم في الصيف مرتين . وفي
حديث بعضهم : حين لم يبق من عمري إلا ظم ،
حمار أي شيء يسير . وأقصر الأظماء : القبع ، وذلك
أن ترد الإبل يوماً وتصدر ، فتكون في المرعى
يوماً وترد اليوم الثالث ، وما بين شربتيها ظم ،
طال أو قصر .

والمظمأ : موضع الظم من الأرض . قال الشاعر :

وخرق مہارق ، ذي لهله ،
أجد الأوام به مظمؤة

أجد : جد . وفي حديث معاذ : وإن كان نشر
أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج منها ما
أعطي نشرها ربع المسقوي وعشر المظمني .
المظمني : الذي تسقيه السماء ، والمسقوي :
الذي يسقى بالسيح ، وهما منسوبان إلى المظم

أبو قبيلة من اليمن ، وهو طمي : بن أدد بن زيد بن
كهلان بن سبأ بن حنيس ، وهو فيعل من ذلك ،
والنسب إليها طامي على غير قياس كما قيل في النسب إلى
الحيرة حاري ، وقياسه طيبي مثل طيبي ، فقلبوا
الياء الأولى ألفاً وحذفوا الثانية ، كما قيل في النسب إلى
طيبي طيبي كراهية الكسرات والياءات ، وأبدلوا
الألف من الياء فيه ، كما أبدلوا منها في زباني . ونظيره :
لاه أبوك ، في قول بعضهم . فأما قول من قال : إنه سمي
طيبياً لأنه أول من طوى المناهل ، فغير صحيح في
التصريف . فأما قول ابن أصرم :

عادات طمي في بني أسد ،
ري القنا ، وخضاب كل حمام

لما أراد عادات طمي ، فحذف . ورواه بعضهم طمي ،
غير مصروف ، جعله اسماً للقبيلة .

فصل الظاء المعجمة

ظأ : ظأ ظأ ظأ ظأ ، وهي حكاية بعض كلام الأعمش
الشقة والأهتم الشبا ، وفيه غنة . أبو عمرو : الظأ :
صوت الثبس إذا نب .

ظأ : الظمأ : العطش . وقيل : هو أخف وأيسر .
وقال الزجاج : هو أشده . والظمآن : العطشان .
وقد ظمى فلان يظمأ ظمأ وظمأ وظمأه إذا
اشتد عطشه . ويقال ظميت أظمأ ظمأ فأنا ظم
وقوم ظمأ . وفي التنزيل : لا يصيبهم ظمأ ولا
نصب . وهو ظمسي وظمآن والأنتى ظمأى ،
وقوم ظمأ أي عطاش . قال الكمي :

إلبيكم ذوي آل النبي تطلعت
نوازع ، من قلمي ، ظمأ ، وألبب

والمسقى ، مصدرى أسقى وأظنأ .

قال ابن الأثير : وقال أبو موسى : المظنبي أصله المظنبي فترك هزه ، يعني في الرواية .

وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الممز ولا تعرض إلى ذكر تخفيفه ، وسنذكره في المعتل أيضاً .

ووجه ظنآن : قليل اللحم لترقت جلدته بعظمه ، وقل مأوه ، وهو خلاف الربان . قال المغبل :

وتريك وجهاً كالصحيفة لا
ظنآن مختلج ، ولا جهنم

وساق ظنأى : معترقة اللحم . وعين ظنأى : رقيقة الجفن . قال الأصمعي : ربح ظنأى إذا كانت حارة ليس فيها ندى . قال ذو الرمة يصف السراب :

يجري ، فيرقد أحياناً ، وبطرده
نكباء ظنأى ، من القَيْظِيَّةِ الموج

الجوهري في الصحاح : ويقال للفرس إن فصوصه لظباء أي ليست برهلة كثيرة اللحم . فرد عليه الشيخ أبو محمد بن بري ذلك ، وقال : ظباء هنا من باب المعتل اللام ، وليس من المهوز ، بدليل قولهم : ساق ظباء أي قليلة اللحم . ولما قال أبو الطيب قصيدته التي منها :

في سرج ظامية الفصوص ، طيرة ،
يابى نقردها لها التمثيلا

كان يقول : لما قلت ظامية بالياء من غير هز لأنني أردت أنها ليست برهلة كثيرة اللحم . ومن هذا قولهم : رُمح أظمنى وشفة ظنبا . التهذيب : ويقال للفرس إذا كان معرق الشوى إنه لأظمنى الشوى ، وإن فصوصه لظباء إذا لم يكن فيها رهل ، وكانت

متوترة ، ويحمد ذلك فيها ، والأصل فيها الممز . ومنه قول الراجز يصف فرساً ، أنشده ابن السكيت :

يُنَجِّيه ، مِن مِّثْلِ حِصَامِ الْأَغْلَالِ ،
وَقَعُ بِدِرِّ عَجَلَى وَرِجْلِ سَيْلَالِ
ظنأى النساء من تحت ريتاً من عال

فجعل فتوائمه ظباء . وسراة ريتاً أي تمثلية من اللحم . ويقال للفرس إذا ضمّر : قد أظمنى إظماء ، أو ظمنى تظمنة . وقال أبو التجم يصف فرساً ضمّره :

نظويه ، والظبي الرفيق يجذله ،
نظمنى الشعم ، ولستنا نهزله

أي نعتصر ماءً بدنه بالتغريق ، حتى يذهب رهله ويكتنيز لحمه .

وقال ابن شبل : ظماء الرجل ، على فعالة : سوء خلقه ولؤم ضريبته وقلته إنصافه لمخالطه ، والأصل في ذلك أن الشريب إذا ساء خلقه لم ينصف شركائه ، فأما الظأ ، مقصور ، مصدر ظمنى يظنأ ، فهو مهوز مقصور ، ومن العرب من يبدء فيقول : الظماء ، ومن أمثالهم : الظماء الفادح خير من الرئي الفاضح .

فصل العين المهملة

عبأ : العبء ، بالكسر : الحمل والتقل من أي شيء كان ، والجمع الأعباء ، وهي الأحمال والأثقال . وأنشد زهير :

الحامل العبء الثقيل عن ار
بجاني ، بغير يد ولا سكر

ويروى لغير يد ولا سكر . وقال الليث : العبء : كل

حِيلَ من غُرْمٍ أو حَمَالَةٍ . والعِبَةُ أيضاً: العِدْلُ ،
وهما عِيَانٌ ، والأَعْبَاءُ : الأعدال . وهذا عِبَةٌ هذا
أي مِثْلُهُ ونَظِيرُهُ . وعِبَةُ الشَّيْءِ كالعِدْلِ والعَدْلِ ،
والجمع من كل ذلك أَعْبَاءُ .

وما عَبَّاتُ بفلان عَبًّا أي ما بَالَيْتُ به . وما أَعْبَأُ
به عَبًّا أي ما أَبَالِيه . قال الأزهري : وما عَبَّاتُ له
شَيْئاً أي لم أَبَالِه . وما أَعْبَأُ بهذا الأمر أي ما أَصْنَعُ
به . قال : وأما عَبًّا فهو مهووز لا أَعْرِفُ في معتلات
العين حرفاً مهووزاً غيره .

ومنه قوله تعالى : قل ما يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لولا دُعَاؤُكُمْ
فقد كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً . قال : وهذه
الآية مشكلة . وروى ابن نجيم عن مجاهد أنه قال في قوله :
قل ما يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي أي ما يَفْعَلُ بِكُمْ رَبِّي لولا دُعَاؤُهُ
إياكم لتَعْبُدُوهُ وتُطِيعُوهُ ، ونحو ذلك . قال الكلبي :
وروى سلمة عن الفراء : أي ما يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لولا
دُعَاؤُكُمْ ، ابتلاكُم لولا دُعَاؤُهُ إياكم إلى الإسلام . وقال أبو
إسحق في قوله : قل ما يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي أي ما يفعل بِكُمْ لولا
دُعَاؤُكُمْ معناه لولا تَوْحِيدُكُمْ . قال : تأويله أي ' وزن
لكم عنده لولا تَوْحِيدُكُمْ ، كما تقول ما عَبَّاتُ بفلان
أي ما كان له عندي وَزْنٌ ولا قَدْرٌ . قال :
وأصل العِبِّ الثَّقَلُ . وقال شمر وقال أبو عبد الرحمن :
ما عَبَّاتُ به شَيْئاً أي لم أَعُدُّه شَيْئاً . وقال أبو عدنان
عن رجل من باهلة يقال : ما يَعْْبَأُ اللهُ بفلان إذا كان
فاجراً مائتاً ، وإذا قيل : قد عَبَّ اللهُ به ، فهو رجلٌ
صِدْقٍ وقد قَبِلَ اللهُ منه كل شيء . قال وأقول :
ما عَبَّاتُ بفلان أي لم أقبل منه شَيْئاً ولا من حديثه .
وقال غيره : عَبَّاتُ له شراً أي هَيْبَتُهُ . قال ، وقال ابن
بُرْزَنْجٍ : احْتَوَيْتُ ما عنده وامْتَحَرْتُهُ واعتَبَّاتُهُ
وازْدَلَعْتُهُ وأَخَذْتُهُ : واحد .

وعَبَّ الأَمْرَ عَبًّا وَعَبَّاهُ يُعَبِّهُ : هَيْأَهُ . وَعَبَّاتُ

الْمَتَاعِ : جعلت بعضه على بعض . وقيل : عَبًّا الْمَتَاعَ
يَعْبَأُهُ عَبًّا وَعَبَّاهُ : كلاهما هَيْأَهُ ، وكذلك الحِيلُ
والجيش . وكان يونس لا يهز تَعْبِيَةَ الجيش . قال
الأزهري : ويقال عَبَّاتُ الْمَتَاعِ تَعْبِيَةً ، قال : وكلُّ
من كلام العرب . وَعَبَّاتُ الحِيلِ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيئاً .
وفي حديث عبد الرحمن بن عوف قال : عَبَّانا النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، بيدر ، لَيْلًا .

يقال عَبَّاتُ الجيشَ عَبًّا وَعَبَّاتُهُمْ تَعْبِيَةً ، وقد يترك
الهمز ، فيقال : عَبَّيْتُهُمْ تَعْبِيَةً أي رَكَّبْتُهُمْ في
مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَّأْتُهُمْ للحَرْبِ .

وعَبَّ الطَّيِّبَ والأَمْرَ يَعْْبُوهُ عَبًّا : صَنَعَهُ وَخَلَطَهُ .
قال أبو زَيْبِدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّ بَنَحْرَهُ وَبِمَنْكِيئِهِ
عَبِيرًا ، بَاتَ يَعْْبُوهُ عَرُوسُ

ويروى بات يَخْبُوهُ . وَعَبَّيْتُهُ وَعَبَّاتُهُ تَعْبِيَةً
وَتَعْبِيئاً .

والعباءة والعباءة : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ ، والجمع أَعْبِيَّةٌ .
ورجل عَبَّاءٌ : ثَقِيلٌ^١ وَخِيمٌ كَعَبَّامٍ .

والعِبَّاءَةُ : خِرْقَةٌ الخاضِرُ ، عن ابن الأعرابي . وقد
اغْتَبَّاتِ المرأةُ بِالْمِعْبَاءَةِ . والاعتبائية : الاحْتِشَاءُ .
وقال : عَبًّا وَجْهَهُ يَعْْبُو إِذَا أَضَاءَ وَجْهَهُ وَأَشْرَقَ .

قال : والعِبَّوَةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وجمعه عِبَّاءٌ . وَعَبَّءُ
الشَّمْسِ : ضَوْءُهَا ، لا يُدْرَى أَمَّا لُغَةٌ فِي عِبِّ الشَّمْسِ
أَمْ هُوَ أَصْلُهُ . قال الأزهري : وروى الرياشي وأبو حاتم
معاً قالوا : اجتمع أصحابنا على عِبِّ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْءُهَا ،

١ قوله « ورجل عباءة لليل » شاهدته كما في مادة ع ب ي من
الحكم :

كعبة الشيخ الباء النط

وانكره الأزهري . انظر اللسان في تلك المادة .

وأشد :

إذا ما رأت، شمساً، عَبّ الشمسِ شُئِرَتْ
إلى رَمَلِهَا ، والجُرْهُمِيُّ عَيْدُهَا

قالا : نسبة إلى عَبّ الشمس ، وهو ضَوْءُهَا . قالوا :
وأما عبد شمس من قريش ، فغير هذا . قال أبو زيد :
يقال هم عَبّ الشمس ورأيت عبّ الشمس ومررت
بِعَبّ الشمس ، يريدون عبد شمس . قال : وأكثر
كلامهم رأيت عبد شمس ، وأنشد البيت :

إذا ما رأت، شمساً، عَبّ الشمسِ شُئِرَتْ

قال : وَعَبّ الشمسِ ضَوْءُهَا . يقال : ما أَحْسَنَ عِبَهَا
أَي ضَوْءُهَا . قال : وهذا قول بعض الناس ، والقول عندي
ما قال أبو زيد أنه في الأصل عبد شمس ، ومثله قولهم :
هذا بِلُحْخَيْبِيَّةٍ ومررت بِلُحْخَيْبِيَّةٍ . وحكي عن يونس :
بَلَسْهُلَب ، يريد بني المَهْلَبِ . قال : ومنهم من
يقول : عَبّ شمس ، بتشديد الباء ، يريد عبد شمس .
قال الجوهري في ترجمة عبا : وَعَبّ الشمس : ضَوْءُهَا ،
ناقص مثل دَمٍ ، وبه سمي الرجل .

عدأ : العِنْدَاوَةُ : العَسْرُ والالْتِوَاءُ يكون في الرجل .
وقال اللحياني : العِنْدَاوَةُ : أدْهَى الدَّوَاهِي . قال :
وقال بعضهم العِنْدَاوَةُ : المَكْرُ والحَدِيعةُ ، ولم
يجهزه بعضهم . وفي المثل : إِنْ تَحْتَطِرْ يَحْتَكِ
لَعِنْدَاوَةَ أَي خِلَافاً وَتَمَسُّفًا ، يقال هذا للمَطْرُقِ
الدَّاهِي السَّكِيَّتِ والمُطَاوِلِ لِأَنِّي بَدَاهِيَّةٌ وَبَشْدُ
شَدَّةٍ لَيْتَ غَيْرِ مُتَّقِرٍ . والطرّيقة : الاسم من
الإطراقِ ، وهو السُّكُونُ والضعفُ واللين . وقال
بعضهم : هو بناءٌ على فِئْلَعُولَةٍ . وقال بعضهم : هو من

١ قوله « والجرمي » بلاء وسيأتي في عمدة باللام وهي رواية
ابن سيده .

العَدَاءِ ، والنون والمهززة زائدتان . وقال بعضهم : عِنْدَاوَةُ
فِعْلَانَوَةُ ، والأصل قد أَمِيَتْ فِعْلَانُ ، ولكن أصحاب
النحو يتكفون ذلك بِاسْتِقَاقِ الْأَمْتِلَةِ مِنَ الْأَفَاعِيلِ ،
وليس في جميع كلام العرب شيء تدخل فيه المهززة
والعين في أصل بنائه إِلَّا عِنْدَاوَةَ وَإِمَعَّةً وَعَبَاءَ وَعَفَاءَ
وَعَبَاءَ ، فَأَمَّا عِظَاءَةٌ فَهِيَ لُغَةٌ فِي عِظَايَةٍ ، وَإِعَاءَةٌ لُغَةٌ فِي
وَعَاءِ . وحكى شمر عن ابن الأعرابي : ناقة عِنْدَاوَةُ
وَقِنْدَاوَةُ وَسِنْدَاوَةُ أَي جَرِيئَةٌ .

فصل العين المعجمة

غَبًا : غَبًّا لَهُ يَغْبِي غَبًّا : قَصَدَ ، ولم يعرفها الرّياضي
بالعين المعجمة .

غوقًا : الغِرْقِيُّ : قِشْرُ الْبَيْضِ الَّذِي تَحْتَ الْقَيْضِ . قال
الفراء : هزته زائدة لأنه من الغَرَقِ ، وكذلك المهززة
في الكِرْفِيَّةِ وَالطَّهْلِيَّةِ زائدتان .

فصل الفاء

فَأْفًا : الْفَأْفَاءُ ، عَلَى فَعْلَالٍ : الَّذِي يَكْثُرُ تَرْدَادُ الْفَاءِ
إِذَا تَكَلَّمَ . وَالْفَأْفَاءُ : حُبْسَةٌ فِي اللِّسَانِ وَعَلْبَةٌ الْفَاءِ
عَلَى الْكَلَامِ . وَقَدْ فَأْفَأَ . وَرَجُلٌ فَأْفَأٌ وَفَأْفَاءٌ ، يَدُ
وَيَقْصُرُ ، وَامْرَأَةٌ فَأْفَاءَةٌ ، وَفِي فَأْفَاءَةٍ . اللَّيْثُ : الْفَأْفَاءَةُ
فِي الْكَلَامِ ، كَأَنَّ الْفَاءَ يَغْلِبُ عَلَى اللِّسَانِ ، فَتَقُولُ :
فَأْفَأُ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ فَأْفَاءَةٌ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الْفَأْفَاءَةُ
التَّرْدِيدُ فِي الْفَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الْفَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .

فَتًا : مَا فَتِنْتُ وَمَا فَتَّتُ أَذْكَرُهُ : لُغْتَانِ ، بِالْكَسْرِ
وَالنَّصْبِ . فَتَاءُ فَتًا وَفَتْوَاءُ وَمَا أَفْتَأْتُ ، الْأَخِيرَةُ
تَسْمِيَّةٌ ، أَي مَا بَرَحْتُ وَمَا زِلْتُ ، لَا يُسْتَعْمَلُ
إِلَّا فِي النَّفْسِ ، وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ ، فَإِنْ
اسْتَعْمَلَ بِغَيْرِ مَا وَنَحْوِهَا فَهِيَ مَنْتَوِيَّةٌ عَلَى حَسَبِ مَا
تَجِيءُ عَلَيْهِ أَخْوَانُهَا . قَالَ : وَرَبَّمَا حَذَفَتِ الْعَرَبُ

وَيَتَقَطَّعُ ، فهو فائٍة . ومن أمثالهم في البسير من البر: إن الرَيْبَةَ تَفْتَأُ الْعَضْبَ ، وأصله أن رجلاً كان غَضِبَ على قوم ، وكان مع غَضْبِهِ جائعاً ، فَسَقَوْهُ رَيْبَةً ، فَسَكَنَ غَضْبُهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ . وفي حديث زياد : لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَيْبَةٍ فُتِّتْ بِسَلَالَةٍ أَيْ خَلِطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ حَدِيثُهُ .

والفَتْةُ : الكَسْرُ ، يقال : فَتَأْتُهُ أَفْتُوهُ فِتْئاً . وَأَفْتَأَ الْحَرَّ : سَكَنَ وَفَتَّرَ . وَفَتَأَ الشَّيْءَ عَنْهُ يَفْتُوهُ فِتْئاً : كَفَّهُ . وَعَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَأَ أَي حَتَّى أَغْيَا وَانْتَبَهَرَ وَفَتَّرَ ، قَالَتِ الْحَنَسَاءُ :

أَلَا مَنْ لَيْعِينَ لَا تَحْفُذُ دُمُوعُهَا ،
إِذَا قُلْتُ أَفْتَيْتُ ، تَسْتَهْلُ ، فَتَحْفَلُ

أرادت أفْتَأْتُ ، فخفت .

فجأ : فَجِئَهُ الْأَمْرُ وَفَجَأَهُ ، بالكسر والنصب ، يَفْجُوهُ فَجْأً وَفُجْأَةً ، بالضم والمد ، وافْتَجَأَهُ وفاجأه يَفْجَأُهُ مُفْجِئَةً وَفِجْأَةً : هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ ، وقيل : إِذَا جَاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدَّمَ سَبَبٌ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّهُ ، إِذَا فَجَأَهُ افْتَجَأُوهُ ،
أثناء لَيْلٍ ، مُغْدِفٍ أَتْجَأُوهُ

وكل ما هجم عليك من أمر لم تحسبه فقد فَجَأَكَ . ابن الأعرابي : أَفْجَأَ إِذَا صَادَفَ صَدِيقَهُ عَلَى فَضِيحَةٍ .

الأصمعي : فَجِئَتِ النَّاقَةُ : عَظُمَ بَطْنُهَا ، وَالْمَصْدَرُ الْفَجْأُ ، مَهْزُوزٌ مَقْصُورٌ .

والفُجْأَةُ : أَبُو قَطْرِيٍّ الْمَازِنِيُّ . وَلَقِيَتْهُ فُجْأَةٌ ، وَضَعُوهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَمَكَّنَهُ ، فَقَالَ : إِذَا قُلْتَ خَرَجْتَ فُؤَاذَ زَيْدٍ ، فَهَذَا هُوَ

حَرْفَ الْجَعْدِ مِنْ هَذِهِ الْأَفْظَاءِ ، وَهُوَ مَثْوِيٌّ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكَرُ يُوسُفَ ، أَيْ مَا تَفْتَأُ . وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ :

أَنْدَ مِنْ قَارِبٍ ، رُوحِ قَوَائِمِهِ ،
صُمِّ حَوَافِرِهِ ، مَا يَفْتَأُ الدَّلَجَا

أراد ما يَفْتَأُ مِنَ الدَّلَجِ ، فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ .

وردوي عن أبي زيد قال : نِمِ تَقُولُ أَفْتَأْتُ ، وَفَيْسَ وَغَيْرِهِمْ يَقُولُونَ فُتِّتْتُ . تَقُولُ : مَا أَفْتَأْتُ أَذْكَرَهُ إِفْتَاءً ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَا تَرَاهُ تَذْكَرَهُ ، وَمَا فُتِّتْتُ أَذْكَرَهُ أَفْتَأْتُ فِتْئاً . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ فُتِّتْتُ عَنْ الْأَمْرِ أَفْتَأْتُ إِذَا تَسَيَّتَهُ وَانْقَدَعَتْ ١ .

فِتْئاً : فِتْئَ الرَّجُلُ وَفِتْئَا غَضْبَهُ يَفْتُوهُ فِتْئاً : كَسَرَ غَضْبَهُ وَسَكَنَهُ بِقَوْلِ أَوْ غَيْرِهِ . وَكَذَلِكَ : فِتْئَاتُ عَنِي فَلَانًا فِتْئاً إِذَا كَسَرْتَهُ عَنكَ . وَفَيْسَةٌ هِيَ : انكسر غضبه . وَفِتْئَا الْقِدْرِ يَفْتُوهَا فِتْئاً وَفُتُوهُ ، الْمَصْدَرَانِ عَنِ اللَّحْيَانِ : سَكَنَ غَلْيَاتِهَا كَتَفَّأَهَا . وَفِتْئَا الشَّيْءِ يَفْتُوهُ فِتْئاً : سَكَنَ بَرْدَهُ بِالتَّسْخِينِ . وَفِتْئَاتُ الْمَاءِ فِتْئاً إِذَا سَخِنَتْهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَخِنَتْهُ . وَفِتْئَاتُ الشَّمْسِ الْمَاءَ فُتُوهُ : كَسَرَتْ بَرْدَهُ . وَفِتْئَا الْقِدْرِ : سَكَنَ غَلْيَاتِهَا بِمَاو بَارِدٍ أَوْ قَدَحٍ بِالْمُقَدَّحَةِ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ ، فَتُدْبِيهَا
وَنَفْتُوها عَتَا ، إِذَا حَمِيهَا غَلَا

وهذا البيت في التهذيب منسوب إلى الكميث .

وفِتْئَا اللَّبَنِ يَفْتَأُ فِتْئاً إِذَا أَعْلِيَ حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ

١ قوله « وانقذت » كذا هو في المحكم أيضاً بالالف والسين لا بالفاء والنين .

ومعنى البيت أن ضربه بصير فيه لخباً معلقاً
كأذان الحمر . ومن ترك الهز قال : فرا ١ .
وحضر الأصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السراء
فأنشده الأصمعي :

بضرب ، كأذان الفراء فضوله ،
وطعن ككشهاق العفاء هم بالتهق

ثم ضرب بيده إلى فرؤ كان بقره يوم أن الشاعر
أراد فرؤاً ، فقال أبو عمرو : أراد الفرؤ .

فقال الأصمعي : هكذا روايتكم ، فأما قولهم :
أنكحنا الفرافستري ، فإنما هو على التخفيف البدلي
موافقة لسرى لأنه مثل والأمثال موضوعة على الوقف ،
فلما سكنت الهززة أبدلت ألفاً لانفتاح ما قبلها .
ومعناه : قد طلبنا عالي الأمور فستري أعمالنا بعد ،
قال ذلك ثعلب . وقال الأصمعي : يضرب مثلاً للرجل
إذا غرر بأمر فلم ير ما يحب أي صنعنا الحزم
قال بنا إلى عاقبة سوء . وقيل معناه : أننا قد نظرنا
في الأمر فسنظر عما ينكشف .

فسأ : فسأ الثوب بنفسه فسأ وفسأ فتفصاً : سقته
فتسقى . وفسأ الثوب أي تقطع وبلي . وتفصاً :
مثله .

أبو زيد : فسأته بالعصا إذا ضربت بها ظهره . وفسأت
الثوب تفسته وتفسيتاً : مددته حتى تفزور . ويقال :
ما لك تفصاً ثوبك ؟

وفسأه بنفسه فسأ : ضرب ظهره بالعصا .
والأفسأ : الأبرخ ، وقيل هو الذي خرج صدره
ونتأت ختلته ، والأنسى فسأه .

١ قوله « ومن ترك الهز الخ » انظر بم تتلق هذه الجملة .

الفجأة ، فلا يدري أهو من كلام العرب ، أو هو من
كلامه . والفجأة : ما فاجأك . وموت الفجأة : ما
يقبجاً الإنسان من ذلك ، وورد في الحديث في غير
موضع ، وقيد بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير
مد على المرة .

فراً : الفراء ، مهور مقصور : حمار الوحش ، وقيل
الفتي منها . وفي المثل : كل صيد في جوف الفراء .
وفي الحديث : أن أبا سفيان استأذن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فحجبه ثم أذن له ، فقال له : ما كدت
تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهمتين . فقال : يا
أبا سفيان ! أنت كما قال القائل : كل الصيد في
جوف الفراء ، مقصور ، ويقال في جوف الفراء ،
مدود ، وأراد النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله لأبي سفيان
تألفه على الاسلام ، فقال : أنت في الناس كحمار
الوحش في الصيد ، يعني أنها كلها مثله . وقال أبو العباس :
معناه أنه إذا حجبت قنع كل محبوب ورضي ،
لأن كل صيد أقل من الحمار الوحشي ، فكل صيد
لصغره يدخل في جوف الحمار ، وذلك أنه حجبه
وأذن لغيره . فيضرب هذا المثل للرجل يكون له
حاجات ، منها واحدة كبيرة ، فإذا قضيت تلك
الكبيرة لم يبال أن لا تقضى باقي حاجاته . وجمع
الفراء أفراء وفراء ، مثل جبل وجمال . قال مالك
ابن زغبة الباهلي :

بضرب ، كأذان الفراء فضوله ،
وطعن ، كإزاع المخاض ، تبورها

الإزاع : إخراج البول دفعة دفعة . وتبورها أي
تختبرها .

١ قوله « في المثل الخ » ضبط الفراء في المعجم بالهز على الاصل
وكذا في الحديث .

الحرف ، قال : وحق له أن يُنكره لأن الصواب أفضأه ، بالقاف ، إذا أطمته . وسنذكره في موضعه .

فطأ : الفطأ : الفطس . والفطأة : الفطسة .
والأفطأ : الأفطس . ورجل أفطأ : بين الفطم .
وفي حديث عمر : أنه رأى مسيلمة أصفر الوجه أفطأ الأنف دقيق الساقين .

والفطأ والفطأة : دخول وسط الظهر ، وقيل : دخول الظهر وخروج الصدر .

فطية فطأ ، وهو أفطأ ، والأثى فطأة ، واسم الموضع الفطأة ، ويعبر أفطأ الظهر ، كذلك .
وفطية البعير إذا تطامن ظهره خليقة .

وفطأ ظهره ببعيره : حمل عليه ثقلاً فاطمان ودخل .
وتقاطأ فلان ، وهو أشد من التقاعس ، وتقاطأ عنه : تأخر .

والفطأ في سنام البعير . بغير أفطأ الظهر . والفعل فطية يفتأ فطأ . وفطأ ظهره بالعصا يفتأه فطأ : ضربه ، وقيل هو الضرب في أي عضو كان . وفطأه : ضربه على ظهره ، مثل حطأه . أبو زيد : فطأت الرجل أفطأه فطأ إذا ضربته بعصاً أو بظهر رجلك .

وفطأ به الأرض : صرعه .

وفطأ بسنحه رمى به ، وربما جاء بالثاء . وفطأ الشيء : شدخه . وفطأ بها : حبسها .
وفطأ المرأة يفتأها فطأ : نكحها .

وأفطأ الرجل إذا جامع جماعة كثيراً . وأفطأ إذا اتسعت حاله . وأفطأ إذا ساء خلقه بعد حسن .

والأفئأ والمفسؤ : الذي كأنه إذا مشى يرجع استه . ابن الأعرابي : الفسأ دخول الصلب ، والفقأ خروج الصدر ؛ وفي ور كيه فسأ . وأنشد نعلب :

قد حطأت أم حنيم بأدن^١
ببخارج الحنلة مفسوء القطن

وفي التهذيب :

بيناتي والجبهة ، مفسوء القطن

عدى حطأت بالباء لأن فيه معنى فازت أو بليت ، ويروى حطأت ، والاسم ، من ذلك كله ، الفسأ .
وتفاساً الرجل تفاسؤاً ، بهز وغير هز : أخرج عجزته وظهره .

فسأ : تفشأ الشيء تفشؤاً : انتشر . أبو زيد : تفشأ بالقوم المرض ، بالهمز ، تفشؤاً إذا انتشر فيهم ، وأنشد :

وأمر عظيم الشأن ، يرهب هولاه ،
وبعياً به من كان يحسب راقياً
تفشأ إخوان الثقات ، فعمهم ،
فأسكت عني الممولات البواكيا

ابن بزرج : الفشؤ : من الفخر من أفشأت ، ويقال فشأت .

فصأ : قال في ترجمة فصأ : تفشأ الثوب أي تقطع وبلي ، وتقصأ : مثله .

فصأ : أبو عبيد عن الأصمعي في باب الهمز : أفضأت الرجل أطمعته . قال أبو منصور : أنكر شبر هذا

١ قوله « بأدن » هو بالذال الهملة كما في مادة دن ن ووقع في مادة ح ط أ بالذال المعجمة تبعاً لما في نسخة من المعجم .

ويقال فطأ فلان عن القوم بعدما حمل عليهم فطأوا
وذلك إذا انكسر عنهم ورجع ، وتبازخ عنهم
تبازخاً في معناها .

فَطَأُ : فَطَأَ الْعَيْنَ وَالْبَصِيرَةَ وَغَرَّهَا يَفْطِئُهَا فِطْئًا وَفِطْئًا
تَفْطِئَةً فَانْفَطَأَتْ وَتَفْطَأُ : كَسَرَهَا . وَقِيلَ قَلَعَهَا
وَبَحَقَّهَا ، عَنِ الْحَيَّانِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا
اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَطِئُوا عَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ
عَلَيْهِمْ شَيْءٌ ، أَيْ سَقَوْهَا . وَالْفَتْحُ : الشَّقُّ وَالْبَحْصُ .
وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ فَطِئَ عَيْنَ مَلَكٍ
الْمَوْتِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَأَنَّمَا فِطِئَ فِي وَجْهِهِ
حَبُّ الرُّمَّانِ ، أَيْ بُحِصَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَفْطَأُ أَيْ انْفَطَأَتْ وَانْشَقَّتْ .
وَمِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابِ : تَفْطَأُ سَحْنًا ، بِنَصْبِهِ عَلَى
التَّسْيِيرِ ، أَيْ تَفْطَأُ سَحْنِي ، فَنُقِلَ الْفِعْلُ فَصَارَ فِي اللفظِ
لَسِيً ، فَخَرَجَ الْفَاعِلُ ، فِي الْأَصْلِ ، مِمْرًا ، وَلَا يَجُوزُ
عَرَفًا تَصَبَّبْتُ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْمَبْذُورَ هُوَ الْفَاعِلُ فِي
الْمَعْنَى ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ كَذَلِكَ لَا
يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَبْذُورِ ، إِذْ كَانَ هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى ، عَلَى الْفِعْلِ ؛
هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي . وَقَالَ وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الْوَادِعِ : لَئِنْ
لَا يَفْطِئُ الْبَيْضَ .

الليث : انْفَطَأَتِ الْعَيْنُ وَانْفَطَأَتِ الْبَصِيرَةُ ، وَبَكَى
حَتَّى كَادَ يَنْفِئُ بَطْنَهُ : يَنْشَقُّ .

وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَلَغَ إِبِلُ الرَّجُلِ مِنْهُمْ أَلْفًا
فَطَأَ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْهَا وَسَرَّحَهُ حَتَّى لَا يَنْتَفِعَ بِهِ . وَأَنْشَدَ :

عَلَيْتُكَ بِالْمُفْطِئِ وَالْمَعْنَى ،
وَبَيَّتِ الْمُحْتَمِي وَالْحَافِقَاتِ

قال الأزهرى : ليس معنى المفطئ ، في هذا البيت ، ما
ذهب إليه الليث ، وإنما أراد به الفردق قوله لجرير :

ولست ، ولو فطأت عينك ، واجدأ
أبأ لك ، إن عد المساعي ، كدارم

وَتَفْطَأُ الْبُهْمَى تَفْطِئًا : انْشَقَّتْ لِفَاتِئِهَا عَنِ
تَوْرِيهَا . وَيُقَالُ : فَطَأَتْ فِطْئًا إِذَا تَشَقَّتْ لِفَاتِئِهَا عَنِ
تَمْرَتِهَا .

وَتَفْطَأُ الدَّمْلُ وَالْقَرَحُ وَتَفْطَأُ السَّحَابَةُ عَنْ مَائِهَا :
تَشَقَّتْ . وَتَفْطَأُ : تَبَعَجَتْ بِمَائِهَا . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَفْطَأُ فَوْقَ الْفَلَعِ السَّوَارِي ،
وَجُنَّ الْحَازِبَارِ بِهِ جُنُونًا

الحازبار : صوت الذباب ، سمي الذباب به ، وهما
صوتان جعلا صوتا واحداً لأن صوته خازبار ، ومن
أعرابه نزاله منزلة الكلمة الواحدة فقال : خازبار .
والماء في قوله تَفْطَأُ فوقه ، عائدة على قوله بهجّل في
البيت الذي قبله :

بهجّل من قسأ ذفير الخراسي ،
تهادى الجربياء به الحينينا

يعني فوق الهجّل . والمجّل : هو المظنن من
الأرض . والجربياء : الشبال .

ويقال : أصابتنا فطأة أي سحابة لا رعد فيها ولا
برق ومطرها مقارب .

والفتح : السابياء التي تنفق عن رأس الولد . وفي
الصحاح : وهو الذي يخرج على رأس الولد ، والجسع
فحوة .

وحكى كراع في جمعه فاقية ، قال : وهذا غلط لأن
مثل هذا لم يأت في الجسع . قال : وأرى الفاقية لغة
في الفحوة كالسابياء ، وأصله فاقية ، بالهمز ، فحوة

١ قوله « بهجّل » سيأتي في قسأ عن المعجم بجزء .

اجتماعُ الهزتين ليس بينهما إلا ألف ، فقلبت الأولى ياء .

ابن الأعرابي : الفُقاعةُ : جلدَةٌ رقيقةٌ تكون على الأنف فان لم تكشفها مات الولد .

الأصمعي : السَّابِياةُ : الماء الذي يكون على رأس الولد . ابن الأعرابي : السابِياةُ : السَّلَى الذي يكون فيه الولد . وكثر سابِياؤهم العام ، أي كثر نتاجهم . والسُّجْدُ : دَمٌ وماءٌ في السَّابِياة . والفقُّ : الماء الذي في المَشِيمة ، وهو السُّجْدُ والسُّخْتُ والنُّخْطُ .

وناقه فقأى ، وهي التي يأخذها دابةٌ يقال له الحقوةُ فلا تبُولُ ولا تبَعْرُ ، وربما شَرَقَتْ عُرُوقَهَا ولحِبْها بالدَمِ فاتفَعَتْ ، وربما انفَعَتْ كَرَشْها من شِدَّةِ انْتِفَاحِها ، فهي الفقيءُ حينئذ . وفي الحديث : أن عُمَرَ رضي الله عنه قال في ناقٍ مُنْكَسِرَةٍ : ما هي بكذا ولا كذا ولا هي بِفَقِيءٍ فَتَشْرَقَ عُرُوقُها . الفقيءُ : الذي يأخذه دابةٌ في البَطْنِ كما وصفناه ، فإن ذُبِیحَ وطَبِیحَ امتلأت القِدْرُ منه دماً ، وفَعِيلٌ يقال للذکر والأُنثى .

والفقأُ : خُرُوجُ الصَّدْرِ . والفَسَأُ : دخول الصُّلب . ابن الأعرابي : أفقأاً إذا انخسفَ صدرُه من علته . والفقُّ : نَقْرٌ في حَجَرٍ أو غَلْظٍ يمتع فيه الماء . وقيل هو كالحفرة تكون في وسط الأرض . وقيل : الفقُّ : كالحفرة في وسط الحرة . والفقُّ : الحفرة في الجبل ، سَكَّ ابو عبيد في الحفرة أو الحفرة ، قال : وهما سواة . والفقيءُ كالفقُّ ، وأُنشد ثعلب :

في صدره مثلُ الفقيءِ المُطمئنِّ

ورواه بعضهم مثل الفُقَيْءِ ، على لفظ التصغير . وجمع الفقيءِ فُقَاقانٌ . والمفقئةُ : الأودية التي تسقُّ الأرض

شَقّاً ، وأُنشد للفرزدق :

أَتَعَدِلُ دارِماً بِيَنِّي كَلِيبِ ،
وَتَعَدِلُ ، بِالْمَفْقَةِ ، الشَّعَابا ؟

والفقُّ : مَوْضِعٌ .

فقأ : مالٌ ذو فَنٍّ أي كَثْرَةٌ كَفَتَعَ . قال : وأرى الهززة بدلاً من العين ، وأُنشد أبو العلاء بيت أبي محجَّجٍ الشَّقْفِيِّ :

وقد أجودُ ، وما مالي بيدي فَنّاً ،
وأكثمُ السرُّ ، فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ

ورواية يعقوب في الألفاظ : بيدي فَنَعَ .

فياً : الفَيءُ : ما كان شمساً فَتَسَخَّ الظلُّ ، والجمع : أفياءٌ وفَيوءٌ . قال الشاعر :

لَعَمْرِي ، لَأَنْتَ البَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ ،
وأفَعَدُ في أَفْيائِهِ بالأصائِلِ

وفاء الفَيءُ فَيْئاً : مَحْوَلٌ .

وثَفِيئاً فيه : تَظَلَّلٌ .

وفي الصحاح : الفَيءُ ما بعد الزوالِ مِنَ الظلِّ . قال حميد بن ثورٍ بِصِفِّ مَرَحَةٍ وكُنِيَ بها عن امرأة :

فلا الظلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتطِيعُهُ ،
ولا الفَيءُ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَدْوِقُ

ولما سبي الظلُّ فَيئاً لِرُجُوعِهِ مِنْ جَانِبِ إِلَى جَانِبِ .

١ مما يستدرك به على المؤلف ما في التهذيب ، قيل لامرأة : انك لم تحسي الحرز فافتقته أي أعيدتي عليه . يقال : افتقته أي أعدت عليه ، وذلك ان يحمل بين الكلبيين كلمة كما تحاط البواري اذا أعيد عليه . والكلمة السير أو الحيط في الكلمة وهي متنية فتدخل في موضع الحرز ويدخل الحارز يده في الاداوة ثم يد السير والحيط .

قال ابن السكيت: الظل: ما نَسَعَتْهُ الشمسُ،
والفَيْءُ: ما نَسَخَ الشمسُ .

وحكى أبو عبيدة عن رؤبة، قال: كلُّ ما كانت عليه
الشمسُ فزالتُ عنه فهو فَيْءٌ وظِلٌّ، وما لم تكن
عليه الشمسُ فهو ظِلٌّ .

وتَفَيَّاتِ الظَّلَالِ أي تَقَلَّبَتِ . وفي التنزيل العزيز:
تَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ . وَالتَّفْيُؤُ تَفَعُلٌ
من الفَيْءِ، وهو الظلُّ بالعشيِّ . وَتَفْيُؤُ
الظَّلَالِ: رجوعُها بعدَ انْتِصافِ النهارِ وإبتِعاتِ الأشياءِ
ظِلَالِهَا . وَالتَّفْيُؤُ لا يكونُ إلا بالعشيِّ، والظِّلُّ
بالعادةِ، وهو ما لَمْ تَنْلَهُ الشمسُ، والفَيْءُ بالعشيِّ
ما انصَرَفَتْ عنه الشمسُ، وقد بيَّنه حُميد بن ثور
في وصف الشَّرْحَةِ، كما أشدناه آتِياً .

وتَفَيَّاتِ الشَّجَرَةِ وَفَيَّاتُ وفاءتُ تَفْيِئَةٌ: كَثْرَ
فَيْئِهَا . وَتَفَيَّاتُ أَنَا فِي فَيْئِهَا . وَالمَفْيُؤَةُ: موضع
الفَيْءِ، وهي المَفْيُؤَةُ، جاءت على الأصل. وحكى
الفارسي عن ثعلب: المَفْيِئَةُ فيها. الأزهرى، الليث:
المَفْيُؤَةُ هي المَفْيُؤَةُ من الفَيْءِ. وقال غيره يقال:
مَفْيُؤَةٌ ومَفْيُؤَةٌ للمكان الذي لا تطلع عليه الشمسُ .

قال: ولم أَسعِ مَفْيُؤَةَ بالفاء لغير الليث. قال: وهي
تشبه الصواب، وسند كره في فَيْئاً أيضاً. وَالمَفْيُؤَةُ:
هو المَعْتُوه لزمه هذا الاسم من طول لُزومه الظلِّ .
وفَيَّاتِ المرأةُ شَعْرَها: حرَّكتَه من الحَيْلَاءِ .
والرَّيْحُ تَفْيِئَةٌ الزرع والشجر: تحرَّكها . وفي
الحديث: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كخامة الزرع تُفَيِّئُها الرِّيحُ
مرةً هُنا ومرةً هُنا . وفي رواية: كالحامة من الزرع
من حيث أتنَّها الرِّيحُ تُفَيِّئُها أي تُحرِّكُها وتُثبِّلُها
مِثْلاً وشِبالاً . ومنه الحديث: إذا رأيتَ الفَيْءَ على
رؤوسهنَّ، يعني النساءَ، مِثْلَ أُسْنِيَةِ البُخْتِ
فَأَعْلِمُوهُنَّ أن الله لا يَقْبَلُ لهُنَّ صلاةً. سَبَّه رؤوسهنَّ

بأسنِيَةِ البُخْتِ لكثرة ما وَصَلْنَ به شعورهنَّ حتى
صار عليها من ذلك ما يُفَيِّئُها أي يُحرِّكُها خَيْلاءً
وعُجْباً، قال نافع بن لَقِيط الفَقْعَمِيّ:

فَلَمَّيْنُ بَلِيَّتُ فَقَدَ عَيْرَتُ كَأَنِّي
غَضْنُ، تَفْيِئَةُ الرِّيحِ، رَطِيبُ

وفاء: رَجَعَ . وفاءٌ إلى الأمرِ يَفِيءُ وفاءه فَيْئاً وفَيْئوهُ: آ:
رَجَعَ إليه . وأفاههُ غيره: رَجَعَهُ . ويقال: فَيْئْتُ
إلى الأمرِ فَيْئاً إذا رَجَعْتُ إليه النظر . ويقال للعديدة
إذا كَلَّتْ بعد حِدَّتِها: فاءتُ .

وفي الحديث: الفَيْءُ على ذِي الرِّجَمِ أي العَطْفُ
عليه والرجوعُ إليه بالبرِّ .

أبو زيد: يقال: أفأتُ فلاناً على الأمرِ إفاةً إذا أراد
أمرأً، فَعَدَلْتَهُ إلى أمرٍ غيره . وأفأهُ واستفأهُ كَفَأَهُ .
قال كثير عزة:

فَأَقْلَعَ مِنْ عَشْرِ، وَأَصْبَحَ مَرْزُهُ
أَفَاءً، وَأَفَاقُ السَّاءِ حَوَاسِرُ

وينشد:

عَقُّوا بِسَهْمٍ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ،
ثُمَّ اسْتَفَأُوا، وَقَالُوا حَبِئًا الرَّوْحُ

أي رَجَعُوا عن طَلَبِ الثَّرَةِ إلى قَبُولِ الدِّيَةِ .

وفلانٌ سَرِيعُ الفَيْءِ مِنْ غَضَبِهِ . وفاءٌ من غَضَبِهِ:
رَجَعَ، وإِنَّه لَسَرِيعُ الفَيْءِ والفَيْئَةُ والفَيْئَةُ
أي الرجوعُ، الأخيرتان عن اللحياني، وإِنَّه لَحَسَنُ
الفَيْئَةِ، بالكسر مثل الفَيْقَةِ، أي حَسَنُ الرجوعِ .
وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت عن زينب: كلُّ
خِلَالِها مَحْمُودَةٌ ما عدا سَوْرَةَ من حَدِّ تَسْرِعُ
منها الفَيْئَةُ؛ الفَيْئَةُ، بوزن الفَيْعَةِ؛ الحالةُ من الرجوعِ

عن الشيء الذي يكون قد لابسَه الإنسانُ وبأشْرَه .
وفاء المولي من امرأته : كَفَرَتْ بِمَيْتَةِ وَرَجَعَ إِلَيْهَا .
قال الله تعالى : فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . قال :
القيءُ في كتاب الله تعالى على ثلاثة معانٍ سَرَّجِعُهَا إِلَى
أصل واحد وهو الرجوع . قال الله تعالى في المولين
مِنْ نِسَائِهِمْ : فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . وذلك
أَنَّ الموليَ حَلَفَ أَنْ لَا يَطَّأَ أَرْضَها ، فجعل الله مدةَ
أربعة أشهر بعدَ إبلائه ، فإن جامعها في الأربعة
أشهر فقد فاء ، أي رَجَعَ عما حَلَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ
لَا يُجَامِعُهَا ، إلى جِماعِها ، وعليه لِحْنُهُ كَقِسْرَةِ
تَيْمِينَ ، وإن لم يُجامِعْها حتى تَنْقُضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مِنْ
يَوْمِ آتَى ، فإن ابن عباس وجماعة من الصحابة رضي الله
عنهم أوفعوا عليها تطليقة ، وجعلوا عن الطلاق انقضاء
الأشهر ، وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحابِ رَسُولِ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وغيرهم من أهل العلم ، وقالوا :
إذا انقضت أربعة أشهر ولم يُجامِعْها وَقِفَ المولي ،
فَلَمَّا أَنْ يَقِيءُ أَي يُجَامِعُ وَيُكْفَرُ ، وَإِذَا أَنْ
يُطَلِّقَ ، فهذا هو القِيءُ من الإبلاء ، وهو الرجوعُ
إلى ما حَلَفَ أَنْ لَا يَفْعَلَهُ .

قال عبد الله بن المكرم : وهذا هو نص التنزيل العزيز :
لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ
أَشْهُرٍ ، فَإِنْ فَاؤُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِنْ
عَزَمُوا الطَّلَاقَ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

وتَقِيَّاتِ المرأة لزوجها : تَنَتَّتْ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَتْ لَهُ
قَدْلًا وَأَلْتَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ ؛ مِنَ القِيءِ وهو الرجوع ،
وقد ذكر ذلك في القاف . قال الأزهري : وهو تصحيف
والصواب تَقِيَّاتٌ ، بالفاء . ومنه قول الراجز :

تَقِيَّاتٌ ذَاتُ الدَّلَالِ وَالْحَقَرِ
لِعَابِيسٍ ، جَافِي الدَّلَالِ ، مُقَشَّعِرٌ

والقِيءُ : الغَيْبَةُ ، والحَرَجُ . تقول منه : أفاء الله على
المُسْلِمِينَ مَالَ الكُفَّارِ يَقِيءُ إِفَاءَةً . وقد تكرر في
الحديث ذكر القِيءِ على اختلافِ تَصَرُّفِهِ ، وهو ما
حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ
وَلَا جِهَادٍ . وَأَصْلُ القِيءِ : الرُّجُوعُ ، كَأَنَّهُ كَانَ فِي
الأصلَ لَهُمْ قَرَجَعُ اليهم ، ومنه قِيلَ لِلظَّلِّ الذي
يكون بعدَ الزوالِ قِيءٌ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ جَانِبِ
القَرَبِ إِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ .

وفي الحديث : جاءت امرأةٌ مِنَ الأنصارِ بَابْتَيْتَيْنِ
لَهَا ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَاتَانِ ابْنَتَا فُلَانٍ قُتِلَ
مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَمَّهَا مَالَهَا
وَمِيراثَهَا ، أَي اسْتَرْجَعَ حَقَّهَا مِنَ الميراثِ
وَجَعَلَهُ فَيْئًا لَهُ ، وهو اسْتَفْعَلَ مِنَ القِيءِ . ومنه
حديثُ عُمَرَ رضي الله عنه : فَلَقَدْتُ رَبِئْتَنَا نَسْتَفِيءُ
سَهْمَانِهَا أَي نَأْخُذُهَا لِأَنْفُسِنَا وَنَقْتَسِمُ بِهَا . وقد
فَيْئَتْ فَيْئًا وَاسْتَفْعَتْ هَذَا المَالَ : أَخَذَتْهُ فَيْئًا .
وأفاء الله عليه يَقِيءُ إِفَاءَةً . قال الله تعالى : مَا أَفَاءَ اللَّهُ
عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرَى . التهذيب : القِيءُ
مَا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ مِنْ أَمْوَالِ مَنْ
خَالَفَ دِينَهُ ، بِلَا قِتَالٍ ، إِمَّا بَأَنْ يُجْلُوا عَنْ
أَوْطَانِهِمْ وَيُخَلِّقُوا لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ بِصَالِحُوا عَلَى
جِزْيَةٍ يُؤَدُّونَهَا عَنْ رُؤُوسِهِمْ ، أَوْ مَالٍ غَيْرِ
الجِزْيَةِ يَفْتَدُونَ بِهِ مِنْ سَفْكِ دِمَائِهِمْ ، فهذا المَالَ
هو القِيءُ .

في كتاب الله قال الله تعالى : فَمَا أَوْجَفْتُمْ
عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ . أَي لَمْ تَوْجِفُوا
عَلَيْهِ حَيْلًا وَلَا رِكَابًا ، نَزَلَتْ فِي أَمْوَالِ بَنِي
النضيرِ حِينَ نَقَضُوا العَهْدَ وَجَلُّوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ إِلَى
الشامِ ، فَتَقَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْوَالَهُمْ
مِنْ التَّخْيِيلِ وَغَيْرِهَا فِي الرُّجُوعِ الَّتِي أَرَاهُ اللَّهُ أَنْ

يا قَيْمٌ مالي ، تَتَأَسَّفُ بذلك . قال :

يا قَيْمٌ مالي ، مَنْ يُعَسِّرُ يَفْنِيهِ
مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيلُ

واختار اللحياني : يا قَيْمٌ مالي ، ورؤي أيضاً يا هَيْمٌ .
قال أبو عبيد: وزاد الأحمر يا هَيْمٌ ، وكلها بمعنى ، وقيل:
معناها كلها التَعَجُّبُ .

والفَيْتَةُ : الطائفةُ ، والماء عوض من الياه التي نقصت من
وسطه ، أصله فيءٌ مثال فيعٍ ، لأنه من فاء ، ويجمع
على فَيْثون وفَيْثاتٍ مثل شِيَابٍ ولِدَاتٍ ومِثَاتٍ . قال
الشيخ أبو محمد بن بري: هذا الذي قاله الجوهري سهو ،
وأصله فَيْثونٌ مثل فِعْرٍ ، فالهمزة عين لا لام ، والمحدوف
هو لاسها ، وهو الواو . وقال : وهي من فَاوَتْ أي
فَرَقَتْ ، لأن الفَيْتَةَ كالفِرْقَةَ .

وفي حديث عمر رضي الله عنه : أنه دخل على النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، فكلَّسه ، ثم دخل أبو بكر على تَفِيئَةٍ
ذلك أي على أُنْثَرِهِ . قال : ومثله على تَفِيئَةٍ ذلك ،
بتقديم الياه على الفاء ، وقد تشدد ، والتاء فيه زائدة
على أنها تَفْعِلَةٌ ، وقيل هو مقلوب منه ، وتأوها إما
أن تكون مزيدة أو أصلية . قال الزمخشري : ولا
تكون مزيدة ، واليئِيَةُ كما هي من غير قلب ، فلو
كانت التَفِيئَةُ تَفْعِلَةٌ من القِيءِ لخرجت على وزن
تَهْنِيَةٌ ، فهي إذاً لولا القلبُ قَعِيلَةٌ لأجل الإعلال ،
ولاسها همزة ، ولكن القلب عن التَفِيئَةِ هو القاضي
بزيادة التاء ، فتكون تَفْعِلَةٌ .

فصل القاف

قباً : القَبَاءَةُ : حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ فِي الْعَلْظِ ، وَلَا تَنْبِتُ
فِي الْجَبَلِ ، تَرْتَقِعُ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسَ الإصْبَعِ أَوْ
أَقْلَ ، يَرَعَاها المَالُ ، وهي أيضاً القَبَاءَةُ ، كذلك حكاهما

يَقْسِمَهَا فِيهَا . وقَيْسَةُ القِيءِ غيرُ قَيْسَةِ الغَنْبِيَةِ التي
أَوْجَفَ اللهُ عَلَيْهَا بِالْحَيْلِ وَالرِّكَابِ . وأصلُ القَيْءِ :
الرُّجُوعُ ، سُمِّيَ هَذَا المَالُ قَيْئاً لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى المَسْلُوبِينَ
مِنْ أَمْوَالِ الكُفَّارِ عَقْوَاً بِلَا قِتَالٍ . وكذلك قوله
تعالى فِي قِتَالِ أَهْلِ البَغْيِ : حَتَّى تَقِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ ،
أَي تَرْجِعَ إِلَى الطَّاعَةِ .

وأفَاتُ عَلَى القَوْمِ قَيْئاً إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ سَلْبَ قَوْمٍ
آخَرِينَ فَجَسَّتْهُمُ بِهِ .

وأفَاتُ عَلَيْهِمْ قَيْئاً إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ قَيْئاً أَخَذَ مِنْهُمْ .
ويقال لَنَوَى السَّرَّ إِذَا كَانَ صُلْباً : دُو قَيْئَةٍ ، وذلك
أَنَّهُ تَعَلَّقَهُ الدَّوَابُّ فَتَأْكُلُهُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا كَمَا
كَانَ نَدِيئاً . وقال علقمةُ بن عَبْدَةَ يصفُ
فرساً :

سَلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِيِّ ، غُلٌّ لَهَا
دُو قَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ ، مَعْجُومٌ

قال : ويفسر قوله غُلٌّ لَهَا دُو قَيْئَةٍ تَفْسِيرِينَ ، أحدهما :
أَنَّهُ أَذْخَلَ جَوْفَهَا نَوَى مِنْ نَوَى تَخِيلِ قُرَّانٍ حَتَّى
اشْتَدَّ لِحْمَا ، والثاني : أَنَّهُ خَلِقَ لَهَا فِي بَطْنِ حَوَافِرِهَا
نَسُورٌ صِلَابٌ كَأَنَّهَا نَوَى قُرَّانٍ .

وفي الحديث : لَا يَلِينُ مَفَاةٌ عَلَى مَفِيءٍ . المَفَاةُ الذي
افْتَتِحَتْ بِلَدَّتِهِ وَكُورَتِهِ ، فَصَارَتْ فَيْئاً للمَسْلُوبِينَ .
يقال : أفَاتَ كَذَا أَي صَيَّرْتَهُ فَيْئاً ، فَأَنَا مَفِيءٌ ، وذلك
مَفَاةٌ : كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَلِينُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى
الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ عَنُوةً .

والقَيْءَةُ القِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلقِطْعَةِ مِنَ الطَّيْرِ :
قَيْءٌ وَعَرِيقَةٌ وَصَفٌ .

والقَيْئَةُ : طَائِرٌ يُشْبِهُ العُقَابَ إِذَا خَافَ البَرْدَ ائْتَدَرَ إِلَى
الْيَسَنِ . وَجَاءَهُ بَعْدَ فَيْئَةٍ أَي بَعْدَ حِينٍ . والعرب تقول :

قراً : القرآن : التزليل العزيز ، وانما قدّم على ما هو أبسط منه لشرفه .

قَرَأَهُ يُقْرَأُهُ وَيَقْرَأُهُ ، الأخيرة عن الزجاج ، قَرَأَهُ وَقِرَاءَةً وَقَرَأْنَا ، الأولى عن الليثاني ، فهو مَقْرُوءٌ .

أبو إسحق النحوي : يُسَمَّى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، كتاباً وَقَرَأْنَا وَقَرَأْنَا ، ومعنى القرآن معنى الجمع ، وسي قَرَأْنَا لأنه يجمع السور ، فيضُّها . وقوله تعالى : إن علينا جمعه وقراءته ، أي جمعه وقراءته ، فإذا قرأناه فاتبع قرآته ، أي قراءته . قال ابن عباس رضي الله عنها : فإذا بيناه لك بالقراءة ، فاعمل بما بيناه لك ، فأما قوله :

هُنَّ الْحَرَائِرُ ، لا رِبَاتٌ أُخْمِرَةٌ ،
سُودَ الْمُحَاجِرِ ، لا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

فإنه أراد لا يَقْرَأَنَّ السور ، فزاد الباء كقراءة من قرأ : تَنَبَّيْتُ بالدُّهْنِ ، وقراءة من قرأ : يَكَادُ سَنَى بِرُوقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ، أي تَنَبَّيْتُ الدُّهْنَ وَيَذْهَبُ الْأَبْصَارَ . وَقَرَأْتُ الشَّيْءَ قَرَأْتَا : جَمَعْتُهُ وَضَمَّتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . ومنه قولهم : ما قرأت هذه الناقة سلى قط ، وما قرأت جنيماً قط ، أي لم يَضْطَمَّ رَحِيْمُهَا عَلَى وَلَدٍ ، وَأَنْشَد :

هِيَّانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا

وقال : قال أكثر الناس معناه لم تجتمع جنيماً أي لم يَضْطَمَّ رَحِيْمُهَا عَلَى الْجَنِينِ . قال ، وفيه قول آخر : لم تقرأ جنيماً أي لم تلتقه . ومعنى قرأت القرآن : لَفْظَتْ بِهِ مَجْمُوعاً أَي أَلْقَيْتَهُ . وروي عن الشافعي رضي الله عنه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين ،

أهل اللغة . قال ابن سيده : وعندني أن القباة في القباة كالكماء في الكماء والمرأة في المرأة .

قنأ : القنأ والقنأ ، بكسر القاف وضما ، معروف ، مدتها همزة .

وأرض مَقْنَأَةٌ وَمَقْنُؤَةٌ : كثيرة القنأ . والمَقْنَأَةُ والمَقْنُؤَةُ : موضع القنأ . وقد اقنأت الأرض إذا كانت كثيرة القنأ . واقنأ القوم : كثرت عندهم القنأ .

وفي الصحاح : القنأ : الحيار ، الواحدة قنأة .

قدأ : ذكره بعضهم في الرباعي . القندأ والقندأوة : السبيء الخلق والغذاء ، وقيل الحقيف .

والقندأو : القصير من الرجال ، وهم قندأوون . وناق قندأوة : جريئة^٢ . قال شمر هجر ولا هجر . وقال أبو الهيثم : قندأوة : فينألة . قال الأزهرى : النون فيها ليست بأصلية . وقال الليث : اشتقاقها من قدأ ، والنون زائدة ، والواو فيها صلة ، وهي الناقة الصلبة الشديدة . والقندأو : الصغير العنق الشديد الرأس ، وقيل : العظيم الرأس ، وجبل قندأو : صلب . وقد هز الليث جبل قندأو وسندأو ، واحتج بأنه لم يجرى بناء على لفظ قندأو إلا وثانيه نون ، فلما لم يجرى على هذا البناء بغير نون علمنا أن النون زائدة فيها .

والقندأو : الجريرة المقدم ، التمثيل لسيبويه ، والتفسير للسيباني .

١ قوله « القندأ » كذا في النسخ وفي غير نسخة من المحكم أيضاً فهو بزنة فعل .

٢ قوله « ناقة قندأوة جريئة » كذا هو في المحكم والتهديب بهمزة بعد الياء فهو من الجرأة لا من الجري .

وكان يقول: القرآن اسم، وليس بمجوز، ولم يؤخذ من قرأت، ولكن اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل، ويهز قرأت ولا يهز القرآن، كما تقول إذا قرأت القرآن. قال وقال إسماعيل: قرأت على شبل، وأخبر شبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضي الله عنهما، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبيه، وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهز القرآن، وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير. وفي الحديث: أقرأكم أبي. قال ابن الأثير: قيل أراد من جماعة مخصوصين، أو في وقت من الأوقات، فإن غيره كان أقرأ منه. قال: ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة، ويجوز أن يكون عاماً وأنه أقرأ الصحابة أي أثقن للقرآن وأحفظ. ورجل قارئ من قوم قرأه وقرأه وقارئين.

وأقرأ غيره يُقرئه إقراء. ومنه قيل: فلان المقرئ. قال سيبويه: قرأ واقترأ، بمعنى، بنزلة علا قرنته واستعلاه.

وصحيفة مقرؤة، لا يُجيز الكسائي والقراءة غير ذلك، وهو القياس. وحكى أبو زيد: صحيفة مقرئية، وهو نادر إلا في لغة من قال قرئت. وقرأت الكتاب قراءة وقرآن، ومنه سمي القرآن. وأقرأه القرآن، فهو مقرئ. وقال ابن الأثير: تكرر في الحديث ذكر القراءة والافتراء والقارئ والقرآن، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعت فقد قرأته. وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر

كالمقرآن والكفران. قال: وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة، تسمية للشيء ببعضه، وعلى القراءة نفسها، يقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا. والافتراء: افتعال من القراءة. قال: وقد تحذف الهزة منه تخفيفاً، فيقال: قرآن، وقرئت، وقارئ، ونحو ذلك من التصريف. وفي الحديث: أكثر منافع أممي قرأها، أي أنهم يحفظون القرآن نقياً للتهمة عن أنفسهم، وهم معتقدون تضييعه. وكان المنافقون في عصر النبي، صلى الله عليه وسلم، بهذه الصفة.

وقارأه مقارأة وقراءة، بغير هاء: دارسه.

واستقرأه: طلب إليه أن يقرأ. وروى عن ابن مسعود: تسبعت للقراءة فإذا هم متقارئون؛ حكاة الليثي ولم يفسر. قال ابن سيده: وعندني أن الجن كانوا يؤومون القراءة. وفي حديث أبي في ذكر سورة الأحزاب: إن كانت لتغارى سورة البقرة، أو هي أطول، أي تجارها مدى طولها في القراءة، أو إن قارئها ليساوي قارئ البقرة في زمن قراءتها؛ وهي مفاعلة من القراءة. قال الخطابي: هكذا رواه ابن هاشم، وأكثر الروايات: إن كانت لتتوازي.

ورجل قرأه: حسن القراءة من قوم قرئين، ولا يكسر.

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان لا يقرأ في الظاهر والعصر، ثم قال في آخره: وما كان ربك نسيًا، معناه: أنه كان لا يجهر بالقراءة فيها، أو لا يسبغ نفسه بقراءته، كأنه رأى قوماً يقرؤون فيستمعون نفوسهم ومن قرأ منهم. ومعنى قوله: وما كان ربك نسيًا، يريد أن القراءة التي تجهر بها، أو تسبغها نفسك، يكتبها الملك، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتبها، والله يحفظها لك

ولا يَنسَاهَا لِجَازِيَتِكَ عَلَيْهَا .

وَالْقَارِيَةُ وَالْمُنْقَرِيَةُ وَالْقِرَاءَةُ كُلُّهُ : النَّاسِكُ ،
مِثْلُ حُسَّانٍ وَجُمَالٍ .

وقولُ زَيْدِ بْنِ تَوْكِيٍّ الزُّبَيْدِيِّ ، وَفِي الصَّحَاحِ قَالَ
الْقِرَاءَةُ : أَنَشَدَنِي أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْبِيُّ :

بَيْضَاءُ تَصْطَادُ الْعَوِيِّ ، وَتَسْتَيْي ،
بِالْحُسْنِ ، قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقِرَاءُ

الْقِرَاءَةُ : يَكُونُ مِنَ الْقِرَاءَةِ جَمْعُ قَارِيٍّ ، وَلَا يَكُونُ
مِنَ التَّنْسُكِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ
إِنْشَادُهُ بِيضَاءَ بِالْفَتْحِ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبٍ ، مَوْدُؤِيَّةٌ ،
أَطْرَافُهَا بِالْحَلْمِيِّ وَالْحِثَاءِ

وَمَوْدُؤِيَّةٌ : مُلَيَّبَةٌ ، وَدَوْدُوهُ أَي رَطْبُوهُ .

وَجَمْعُ الْقِرَاءَةِ : 'قِرَاءُونَ وَقِرَائِيَّةٌ' ، جَاؤُوا بِالْمِزْ
فِي الْجَمْعِ لِمَا كَانَتْ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ بِلِ مَوْجُودَةٍ فِي
قِرَاءَتٍ .

الْقِرَاءُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ 'قِرَاءٌ' وَامْرَأَةٌ 'قِرَاءَةٌ' . وَتَقْرَأُ :
تَفَقَّهَتْ . وَتَقْرَأُ : تَتَسَكَّ . وَيُقَالُ : قَرَأْتُ أَي
صِرْتُ قَارِيًّا نَاسِكًا . وَتَقْرَأْتُ تَقْرَأُ ، فِي هَذَا
الْمَعْنَى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَرَأْتُ : تَفَقَّهْتُ . وَيُقَالُ :
أَقْرَأْتُ فِي الشَّعْرِ ، وَهَذَا الشَّعْرُ عَلَى قَرْوِ هَذَا
الشَّعْرِ أَي طَرِيقَتِهِ وَمِثَالُهُ . ابْنُ بَرَزُجٍ : هَذَا الشَّعْرُ
عَلَى قَرِيٍّ هَذَا .

١ قوله « ولا يكون من التنك » عبارة المحكم في غير نسخة
ويكون من التنك ، بدون لا .

٢ قوله « وقرائي » كذا في بعض النسخ والذي في اللاموس
قواري . بواو بعد اللام بزنة فواعل ولكن في غير نسخة من
المحكم قراري . براءين بزنة فواعل .

وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُهُ عَلَيْهِ وَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ : أَبْلَغَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ .
يُقَالُ : أَقْرَيْتُهُ فَلَانًا السَّلَامَ وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ،
كَأَنَّهُ حِينَ يُبَلِّغُهُ سَلَامَهُ يَحْبِيْلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ
وَيَرُدُّهُ . وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ عَلَى
الشَّيْخِ يَقُولُ : أَقْرَأَنِي فَلَانٌ أَي حَمَلَنِي عَلَى أَنْ
أَقْرَأَ عَلَيْهِ .

وَالْقِرَاءَةُ : الْوَقْتُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا السَّيِّئُ لَمْ تَعِمْ ، ثُمَّ أَخْلَقْتَ
قُرْوَهُ الشَّرِيًّا أَنْ يَكُونَ لَهَا قَطْرٌ

يُرِيدُ وَقْتَ نَوْمِهَا الَّذِي يُنْمَطِرُ فِيهِ النَّاسُ .

وَيُقَالُ لِلْحَمْسِيِّ : قِرْمَةٌ ، وَلِلغَائِبِ : قِرْمَةٌ ، وَلِلْبَعِيدِ :
قِرْمَةٌ . وَالْقِرْمَةُ وَالْقِرْمَةُ : الْحَيْضُ ، وَالطَّهْرُ ضِدُّهُ . وَذَلِكَ
أَنَّ الْقِرْمَةَ الْوَقْتَ ، فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ .
قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْقِرْمَةُ يَصْلِحُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ . قَالَ :
وَأَظْهَرَ مِنْ أَقْرَأَتِ النُّجُومِ إِذَا غَابَتْ . وَالْجَمْعُ :
أَقْرَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ . وَقُرْوَةٌ ،
عَلَى فَعُولٍ ، وَأَقْرُوٌّ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي فِي أَدْنَى
الْعَدَدِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ سَبِيْبُهُ أَقْرَاءَ وَلَا أَقْرُوًّا . قَالَ :
اسْتَفْتَنُوهُ عَنْهُ بِفَعُولٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ،
أَرَادَ ثَلَاثَةَ أَقْرَاءَ مِنْ قُرُوءِهِ ، لِأَنَّ قَالُوا خَمْسَةَ كِلَابٍ ،
يُرَادُ بِهَا خَمْسَةَ مِنَ الْكِلَابِ . وَكَقَوْلِهِ :

خَمْسُ بَنَانٍ قَانِيهِ الْأَطْفَارِ

أَرَادَ خَمْسًا مِنَ الْبَنَانِ . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

مَوْرَثَةٌ مَالًا ، وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةٌ ،
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْوِهِ نَسَائِكًا

وقال الأصمعي في قوله تعالى: ثلاثة قُرُوءٍ ، قال : جاء هذا على غير قياس ، والقياس 'ثلاثة' أقرؤٍ . ولا يجوز أن يقال ثلاثة فُلُوس ، إنما يقال ثلاثة أَفْلُسٍ ، فإذا كَثُرَتْ فِيهِ الْفُلُوسُ ، ولا يقال ثلاثة رِجَالٍ ، إنما هي ثلاثة رَجُلَةٍ ، ولا يقال ثلاثة كِلَابٍ ، إنما هي ثلاثة أَكَلِبٍ . قال أبو حاتم: والنحويون قالوا في قوله تعالى: ثلاثة قُرُوءٍ . أراد ثلاثة من القُرُوءِ .

أبو عبيد : الأقرء : الحيضُ ، والأقرءاء : الأطهار ، وقد أقرأت المرأةُ ، في الأمرين جميعاً ، وأصله من دُنُوْ وقتِ الشيء . قال الشافعي رضي الله عنه : القرء اسم للوقت فلما كان الحيضُ يَجِيءُ لوقتِ ، والطهرُ يَجِيءُ لوقتِ جاز أن يكون الأقرءاء حَيْضاً وأطهاراً . قال : ودلت سنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن الله ، عز وجل ، أراد بقوله والمطلقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثلاثة قُرُوءٍ : الأطهار ، وذلك أن ابنَ عمرَ لما طَلَّقَ امرأته ، وهي حائضٌ ، فاستفتى عمرُ ، رضي الله عنه ، النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فيما فَعَلَ ، فقال : مُرّه فليُراجِعْها ، فإذا طَهَّرَتْ فليُطَلِّقْها ، فبذلك العِدَّةُ التي أَمَرَ اللهُ تعالى أن يُطَلِّقَ لها النساءُ . وقال أبو إسحق : الذي عندي في حقيقة هذا أن القرءَ ، في اللغة ، الجَمْعُ ، وأن قولهم قرئت الماء في الحوضِ ، وإن كان قد ألزِمَ الباءُ ، فهو جَمَعَتْ ، وقرأت القرآن : لَفَطْتَ به مَجْموعاً ، والقرءُ يَقْرِي أي يَجْمَعُ ما يَأْكُلُ في فِيهِ ، فإنما القرءُ اجتماعُ الدَّمِ في الرَّحِمِ ، وذلك إنما يكون في الطهرِ . وصح عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما أنهما قالا : الأقرءاء والقُرُوءُ : الأطهار . وحقَّقَ هذا اللفظُ ، من كلام العرب ، قولُ الأعشى :

لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ

فالقُرُوءُ هنا الأطهارُ لا الحيضُ ، لأن النساءَ إنما يُؤْتَيْنَ في أطهارِهِنَّ لا في حَيْضِهِنَّ ، فلإنما ضاعَ بَعِيْبَتِهِنَّ عَنْهُنَّ أطهارُهُنَّ . ويقال : قرأت المرأةُ : طَهَّرَتْ ، وقرأت : حاضَتْ . قال حُمَيْدٌ :

أراها غلامانا الحِلا ، فَتَشَدَّرَتْ
مِراحاً ، ولم تَقْرَأْ جَنِيناً ولا دَمًا

يقال : لم تحبلِ عِلْقَةً أي دَمًا ولا جَنِيناً . قال الأزهريُّ : وأهلُ العِراقِ يقولون : القرءُ : الحيضُ ، وحجبتهم قوله صلى الله عليه وسلم : دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكِ ، أي أَيَّامَ حَيْضِكَ .

وقال الكسائي والقرءاء معاً : أقرأت المرأةُ إذا حاضَتْ ، فهي مُقْرِيَةٌ . وقال الفراء : أقرأت الحاجةُ إذا تَأَخَّرَتْ . وقال الأخفش : أقرأت المرأةُ إذا حاضَتْ ، وما قرأت حَيْضَةً أي ما ضَمَّت رَحِمَها على حَيْضَةٍ . قال ابن الأثير : قد تَكَرَّرَتْ هذه اللفظة في الحديث مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً ، فالمفردة ، بفتح القاف وتجمع على أقرءاء وقُرُوءٍ ، وهو من الأضداد ، يقع على الطهر ، وإليه ذهب الشافعي وأهل الحِجاز ، ويقع على الحيض ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العِراق ، والأصل في القرء الوقتُ المعلوم ، ولذلك وقع على الضدِّين ، لأن لكل منهما وقتاً . وأقرأت المرأةُ إذا طَهَّرَتْ وإذا حاضَتْ . وهذا الحديث أراد بالأقرءاء فيه الحيضَ ، لأنه أمرٌها فيه يَتَرَكُ الصلاةَ . وأقرأت المرأةُ ، وهي مُقْرِيَةٌ : حاضَتْ وطَهَّرَتْ . وقرأت إذا رأتِ الدَمَ . والمقرءةُ : التي يُنْتَظَرُ بها انْتِضَاءُ أَقْرَائِها . قال أبو عمرو بن العلاء : دَفَعَ فلان جاريته إلى فُلانة تَقْرئُها أي تُنْكِحُها عندها حتى تَحِيضَ للاستبراء . وقرئت المرأةُ : حُيِّسَتْ حتى انْتَهَضَتْ

عَدْتُهَا . وقال الأَخْش : أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَارَتْ صَاحِبَةَ حَيْضٍ ، فَإِذَا حَاضَتْ قُلْتُ : قَرَأْتُ ، بِلَا أَلْفٍ . يقال : قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ حَيْضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ . والقِرَاءَةُ انْتِضَاءُ الْحَيْضِ . وقال بعضهم : ما بين الْحَيْضَتَيْنِ . وفي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : لَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ ، فَلَا يَلْتَمِمْ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ أَيْ عَلَى طَرُقِ الشَّعْرِ وَبُحُورِهِ ، وَاحِدَهَا قِرَاءَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وقال الزَّحْمَشِيُّ ، أَوْ غَيْرُهُ : أَقْرَاءُ الشَّعْرِ : قَوَائِيهِ الَّتِي يُخْتَمُ بِهَا ، كَأَقْرَاءِ الطُّهْرِ الَّتِي يَنْقَطِعُ عِنْدَهَا . الْوَاحِدُ قِرَاءَةٌ وَقِرَاءَةٌ وَقِرْيَةٌ ، لِأَنَّهَا مَقْطُوعٌ الْأَيَّاتِ وَحُدُودُهَا .

وَقَرَأَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَقْرَأُ : حَمَلَتْ . قال :

هَبَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا

وَنَاقَةٌ قَارِيَةٌ ، بغير هاء ، وما قَرَأْتُ سَلَى قَطُ : ما حَمَلَتْ مَلْفُوحًا ، وقال اللحياني : معناه ما طَرَحَتْ . وَقَرَأَتِ النَّاقَةُ : وَلَدَتْ . وَأَقْرَأَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ : اسْتَقْرَأَ الْمَاءُ فِي رَحِيبِهَا ؛ وَهِيَ فِي قَرُونِهَا ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْقِيَاسُ قَرَأْتُهَا . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْمِ أَنَّهُ قَالَ يُقَالُ : مَا قَرَأَتِ النَّاقَةُ سَلَى قَطُ ، وَمَا قَرَأْتُ مَلْفُوحًا قَطُ . قال بعضهم : لَمْ تَحْمِلْ فِي رَحِيبِهَا وَلَدًا قَطُ . وقال بعضهم : مَا اسْقَطَتْ وَلَدًا قَطُ أَيْ لَمْ تَحْمِلْ .

ابن شميل : ضَرَبَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ قِرَاءَةٍ ، وَقِرَاءَةُ النَّاقَةِ : ضَبَعَتْهَا . وَهَذِهِ نَاقَةٌ قَارِيَةٌ وَهَذِهِ نَوْقٌ قَوَارِيٌّ يَا هَذَا ؛ وَهُوَ مَنْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ ، إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْمَرْأَةِ بِالْأَلْفِ وَفِي النَّاقَةِ بِغَيْرِ أَلْفٍ .

وَقِرَاءَةُ الْفَرَسِ : أَيَّامٌ وَدَاقِيهَا ، أَوْ أَيَّامٌ سِفَادِهَا ،

١ قوله « غير قرء » هي في التهذيب بهذا الضبط .

والجمع أَقْرَاءَةٌ .

وَاسْتَقْرَأَ الْجَسْلُ النَّاقَةَ إِذَا تَرَكَهَا لِيَنْظُرَ أَلْقِيَعَتِ أُمِّ لَا . أَبُو عبيدة : ما دامت الْوَدِيقُ فِي وَدَاقِهَا ، فَهِيَ فِي قَرُونِهَا ، وَأَقْرَأَتْهَا .

وَأَقْرَأَتِ النُّجُومُ : حَانَ مَغِيْبُهَا . وَأَقْرَأَتِ النُّجُومُ أَيضًا : تَأَخَّرَ مَطَرُهَا . وَأَقْرَأَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ لِأَوَانِهَا وَدَخَلَتْ فِي أَوَانِهَا .

وَالْفَارِيُّ : الْوَقْتُ . وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ الْحَرِثِ الْهُدَلِيِّ :

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي سَلِيلٍ ،
إِذَا هَبَّتْ ، لِقَارِيهَا ، الرِّيحُ

أَي لَوْقَتِ هُبُوبِهَا وَشِدَّةِ بَرْدِهَا . وَالْعَقْرُ : مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ . وَسَلِيلٌ : جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ .

ويقال : هذا قَارِيٌّ الرِّيحِ : لَوْقَتِ هُبُوبِهَا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْكَاهِلِ وَالغَارِبِ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ .

وَأَقْرَأُ أَسْرَكَ وَأَقْرَأْتُ حَاجَتَكَ ، قِيلَ : دَنَا ، وَقِيلَ : اسْتَأْخَرَ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَأَقْرَأْتُ حَاجَتَكَ : دَنَيْتُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَعْتَمْتُ قِرَاكَ أَمْ أَقْرَأْتَهُ أَيْ أَحْبَسْتَهُ وَأَخَّرْتَهُ ؟ وَأَقْرَأُ مِنْ أَهْلِهِ : دَنَا . وَأَقْرَأُ مِنْ سَقَرِهِ : رَجَعُ . وَأَقْرَأْتُ مِنْ سَفَرِي أَيْ انْتَصَرَفْتُ .

وَالْقِرَاءَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ الْقِرَاعَةِ : الْوَبَاءُ .

وَقِرَاءَةُ الْبِلَادِ : وَبَاؤُهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا قَدِمْتَ بِلَادًا فَمَكَثْتَ بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَقَدْ ذَعَبْتَ عِنكَ قِرَاءَةَ الْبِلَادِ ، وَقِرَاءَةُ الْبِلَادِ . فَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ قِرَاءَةُ الْبِلَادِ ، فَلِإِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ

الهمزة المنحرفة وإلتاقها على الساكن الذي قبلها ، وهو نوع من القياس ، فأما إغراب أبي عبيد ، وظنّه إياه لغة ، فخطأ .

وفي الصحاح : أن قولهم قرة ، بغير همز ، معناه : أنه إذا مرضَ بها بعد ذلك فليس من وباء البلاد .

قوضاً : القِرْضِيُّ ، مهبوز : من النبات ما تعلق بالشجر أو التبنس به . وقال أبو حنيفة : القِرْضِيُّ ينبُت في أصل السُّمْرَةِ والعُرْفُطِ والسَّلَمِ ، وزهره أشدُّ صفرةً من الورد ، وورقه لطاف رفاقاً . أبو عمرو : من غريب شجر البر القِرْضِيُّ ، وأحده قرضة .

قساً : قساء : موضع .

وقد قيل : إن قساء هذا هو قسى الذى ذكره ابن أحرر في قوله :

يَجْوَى مِنْ قَسَى ، ذَفِرَ الحِزَامَى ،
تَهَادَى الجِرْبِيَاءُ بِهِ الحَنِينَا

قال : فإذا كان كذلك فهو من الياء ، وسنذكره في موضعه .

قساً : قسِيء السقاء والقربة يقضاً قساً فهو قسِيءٌ : فسَدَ فَعَفِنَ وَتَهَاقَتَ ، وذلك إذا طوي وهو رطب . وقربة قسِيءة : فسَدَتْ وَعَفِنَتْ . وقسِيئَت عَيْنُهُ تَقَضُّ قساً ، فهي قسِيءة : احْمَرَّتْ وَاسْتَرْخَتْ مَا قِيهَا وَقَرِحَتْ وَفَسَدَتْ . والقسَاءة : الاسم . وفيها قسَاءة أي قساد .

وفي حديث الملائكة : إن جاءت به قسِيء العين ، فهو لهلال أي فاسد العين .

وقسِيء الثوب والحبل : أَخْلَقَ وَتَقَطَّعَ وَعَفِنَ

من طول الندى والطبي . وقيل قسِيء الحبل إذا طال دقته في الأرض حتى يتهتك . وقسِيء حسبه قساً وقسَاءة ، بالمد ، وقسوة : عابَ وَفَسَدَ .

وفيه قسَاءة وقسَاءة أي عيب وفساد . قال الشاعر :

تَعَيَّرُنِي سَلَمَى ، ولبس بقسَاءة ،
ولو كنت من سلمى تفرغت دارما

وسلمى حي من دارم . وتقول : ما عليك في هذا الأمر قسَاءة ، مثل قسعة ، بالضم ، أي عار وضة . ويقال للرجل إذا نكح في غير كفاة : نكح في قسَاءة .

ابن بزرج يقول : لمنهم ليتقضون منه أن يزوجه أي يستخسون حسبه ، من القسَاءة .

وقسِيء الشيء يقضوه قساً ، ساكنة ، عن كراع : أكلته .

وأقضاً الرجل : أطعمته . وقيل : إنما هي أفنضاه ، بالفاء .

قفاً : قفِيئَت الأرض قفاً : مُطِرَتْ وفيها نبت ، فحملَ عليه المطر ، فأفسده . وقال أبو حنيفة : القفء : أن يقع التراب على البقل ، فإن غسكه المطر ، وإلا فسَدَ .

واقْتَفَأَ الحَزْرَ : أعادَ عليه ، عن الليثاني .

قال وقيل لامرأة : إنك لم تحسني الحزْرَ فاقْتَفَيْهِ أي أعيدني عليه ، واجعلي عليه بين الكلبتين كلبته ، كما تخاطب البواري إذا أعيد عليها . يقال :

١ قوله « وقيل لامرأة النح » هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا وأوردها الأزهري في ف ق أ بتقديم الفاء .

عائشة، رضي الله عنها، كثيراً أي يدخُل .
وقمّأت بالمكان قنأ : دخلته وأقمت به . قال
الزخشي : ومنه اقتنأ الشيء إذا جمعه .

والقمّة : المكان الذي تُقيم فيه الناقة والبعير حتى
يسنأ ، وكذلك المرأة والرجل . ويقال قمّأت
الماشية بمكان كذا حتى سمنت .

والقمّأة : المكان الذي لا تطلع عليه الشمس ،
وجمّعها القمّاء .

ويقال : المقمّأة والمقمّوة ، وهي المقمّأة
والمقمّوة . أبو عمرو : المقمّأة والمقمّوة : المكان
الذي لا تطلع عليه الشمس . وقال غيره : مقمّأة ،
بغير همز . ولهم لفي قمّأة وقمّأة على مثال
قنعة ، أي خضب ودعة . وتقمّأ الشيء : أخذ
خياره ، حكاه ثعلب ، وأنشد لابن مقبل :

لقد قضيّت ، فلا تستهزئنا ، سفهاً ،
بما تقمّأتنا من لذة ، وطري

وقيل : تقمّأته : جمعه شيئاً بعد شيء .

وما قامأتهم الأرض : وافقتهم ، والأعراف ترك
الهمز .

وعمرؤ بن قسيّة : الشاعر ، على فعيّلة .

الأصعي : ما يُقاميني الشيء وما يُقانيني أي ما
يوافقني ، ومنهم من همز يُقاميني . وتقمّأت
المكان تقمّؤاً أي وافقتي ، فأقمت فيه .

قنأ : قنأ الشيء يقنأ قنؤاً : استندت حمرته .
وقنّاه هو . قال الأسود بن يعفر :

يسعى بها ذو ثومتين مُشتر ،
قنّأت أنامله من الفِرصاد

اقتنأته إذا أعدت عليه . والكلببة : السير
والطاقة من الليفر تستعمل كما يستعمل الإشتقى
الذي في رأسه حجر يدخُل السير أو الحيط في
الكلببة ، وهي مثنية ، فبدخُل في موضع
الحرز ، وبدخُل الحرز يده في الإداوة ثم يمدُّ
السير أو الحيط . وقد اكتلب إذا استعمل
الكلببة .

قنأ : قنأ الرجل وغيره ، وقنؤ قنأة وقنأة
وقنأة ، لا يعنى بقنأة هنا المرة الواحدة البتة :
ذلّ وصغر وصار قسيّاً . ورجل قسيي : ذليل
على فعيّل ، والجمع قنأة وقنأة ، الأخيرة جمع
عزيز ، والأثى قسيّة .

وأقنأته : صغرتُه وذلكه .

والصاغر القسيي يُصغر بذلك ، وإن لم يكن صغيراً .
وأقمنيت الرجل إذا ذلكته .

وقمّأت المرأة قنأة ، بمدود : صغر جسمها .
وقمّأت الماشية تقنأ قنؤاً وقنؤة وقنأ ،
وقنؤت قنأة وقنأة وقنأ ، وأقنأت : سمنت .
وأقنأ القوم : سمنت إبلهم . التهذيب : قمّأت
تقنأ ، فهي قامئة : امتلأت سنأ ، وأنشد
الباهلي :

وجرد ، طار باطلها نسيلاً ،
وأحدت قمؤها شعراً قصاراً

وأقنأني الشيء : أعجبني . أبو زيد : هذا زمان
تقنأ فيه الإبل أي يجسُن وبرها وتسنن .
وقمّأت الإبل بالمكان : أقامت به وأعجبها
خصبه وسمنت فيه .

وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان يقنأ الى منزل

والفِرْصادُ: الثوتُ .

وفي الحديث : مرتت بأبي بكر ، فإذا لِحَيْتَهُ قَانِيَةً ، أي شديدة الحمرة . وقد قَنَّتْ تَقَنَّتْ قُنُوهُ ، وتركُ الحمزة فيه لغة أخرى . وشيءٌ أحمرٌ قَانِيَةٌ .

وقال أبو حنيفة : قَنَّا الجِلْدُ قُنُوهُ : أَلْقِي فِي الدَّبَاغِ بَعْدَ نَزْعِ نَحْلِيهِ ، وَقَنَاهُ صَاحِبُهُ . وقوله :

وما خِفْتُ حتى يَبِينُ الشَّرْبُ والأَذَى ،

بِقَانِيَةٍ ، أَنِّي مِنَ الحَيِّ أَبِينُ

هذا شَرِبٌ لقوم ، يقول : لم يزلوا يَمْنَعُونِي الشَّرْبَ حتى احمرَّتِ الشمسُ .

وقَنَّتْ أطرافُ الجاريةِ بالحِثَاءِ : اسودَّتْ . وفي التهذيب : احمرَّتِ احمراراً شديداً .

وقَنَّا لِحَيْتَهُ بالحِضَابِ تَقْنِيَةً : سَوَّدها . وقَنَّتْ هي من الحِضَابِ .

التهذيب : وقرأت للمؤرِّج ، يقال : ضربته حتى قَنِيَةً يَقَنُّ قُنُوهُ ، إذا مات . وقَنَّاهُ فلان يَقَنُوهُ قَنًّا ، وأقنَّتْ الرجلُ إقنَّاهُ : حملته على القتل .

والمَقْنَاءُ والمَقْنُوَّةُ : الموضع الذي لا تُصَيِّبه الشمسُ في الشتاء . وفي حديث شريك : أنه جَلَسَ في مَقْنُوَّةٍ له أي موضع لا تَطْلُعُ عليه الشمسُ ، وهي المَقْنَاءُ أيضاً ، وقيل هما غير مهموزين .

وقال أبو حنيفة : زعم أبو عمرو أنها المكان الذي لا تَطْلُعُ عليه الشمسُ . قال : ولهذا وجه لأنه يَرْجِعُ إلى دوامِ الحُمْرَةِ ، من قولهم : قَنَّا لِحَيْتَهُ إذا سَوَّدها . وقال غير أبي عمرو : مَقْنَاءٌ ومَقْنُوَّةٌ ، بغير همز ، نقيضُ المَضْحَاةِ .

وأقنَّاني الشيءُ : أمكَّنني ودنَّاني .

قِيَا : القِيَّةُ ، مهموز ، ومنه الاستِنْفَاءُ وهو التكلُّفُ لذلك ، والتَّقْيِيُّ أبلغ وأكثَر . وفي الحديث : لو يَعْلَمُ الشَّارِبُ قائماً ماذا عليه لاستنْفَاءَ ما شرب .

قَاءَ بَقِيَّةً قَيْتاً ، واستنْفَاءً ، وتَقْيياً : تَكَلَّفَ القِيَّةُ . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، استنْفَاءَ عَامِداً ، فأقَطَرَ . هو استنْفَعَلَ من القِيَّةِ ، والتَّقْيِيُّ أبلغ منه ، لأن في الاستِنْفَاءِ تكلُّفاً أكثر منه ، وهو استِخْرَاجُ ما في الجَوْفِ عَامِداً .

وقِيَّاهُ الدُّوَاهُ ، والاسمُ القِيَّاهُ . وفي الحديث : الرَّاجِعُ فِي هَيْبَتِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قَيْبِهِ . وفي الحديث : مَنْ ذَرَعَهُ القِيَّةُ ، وهو صائمٌ ، فلا شيءَ عليه ، وَمَنْ تَقْيَّاهُ فعليه الإِعادَةُ ، أي تَكَلَّفَهُ وتعمَّدَهُ .

وقِيَّاتُ الرجلِ إذا فَعَلَتْ به فِعْلاً يَتَقْيَّاهُ منه . وقَاءَ فلان ما أَكَلَ يَقِيئُهُ قَيْتاً إذا أَلْفَاهُ ، فهو قاءٌ . ويقال : به قِيَّاهُ ، بالضم والمد ، إذا جَعَلَ يُكثِرُ القِيَّةُ .

والقِيَّوَةُ ، بالفتح على فَعُولٍ : ما قِيَّاهُ . وفي الصحاح : الدُّوَاهُ الذي يُشْرَبُ للقِيَّةِ . ورجل قِيَّوَةٌ : كثير القِيَّةِ . وحكى ابن الأعرابي : رجل قِيَّوٌ ، وقال : على مثال عدُوٍّ ، فإن كان إنَّما مثله بعدُوٍّ في اللفظ ، فهو وجيهُ ، وإن كان ذَهَبَ به إلى أنه مُعْتَلٌّ ، فهو خَطَأٌ ، لأنَّنا لم نَعْلَمْ قِيَّيْتُ ولا قِيَّوْتُ ، وقد نفى سيبويه مثل قِيَّوْتُ ، وقال : ليس في الكلام مثل قِيَّوْتُ ، فإذا ما حكاه ابن الأعرابي من قولهم قِيَّوٌ ، إنَّما هو مخفف من رجل قِيَّوٌ كَمَقْرُوٍّ من مَقْرُوٍّ . قال : وإنَّما حكينا هذا عن ابن الأعرابي لِيُحْتَرَسَ منه ، ولئلا يَتَوَهَّمُ أحدٌ أن قِيَّوٌ من الواو أو الياء ، لا سببا وقد نظَّره بعدُوٍّ وهدُوٍّ ونحوهما من بنات الواو والياء .

وفاءت الأرض الكمأة: أخرجتها وأظهرتها .
وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله عنها :
وَبَعَجَ الْأَرْضَ فَقَاءَتْ أَكْنَهَا ، أَي أَظْهَرَتْ
نَبَاتَهَا وَخَزَائِنَهَا . والأرض تقيء التدي ، وكلاهما
على المثل . وفي الحديث : تقيء الأرض أفلاذ
كبيدها ، أَي تُعْرِجُ كُنُوزَهَا وَتُطْرَحُهَا عَلَى
ظُهَا .

وثوب يقيء الصبغ إذا كان مُشْبَعًا .

وتقيأت المرأة: تعرّضت لبعلها وألقت نفسها
عليه . الليث : تقيأت المرأة لزوجها ، وتقيؤها :
تكسرها له وإلغاؤها نفسها عليه وتعرّضها له .
قال الشاعر :

تقيأت ذات الدلال والحفر

لعباس ، جاني الدلال ، مقشع

قال الأزهري : تقيأت ، بالفاء ، هذا المعنى عندي :
تصنيف ، والصواب تقيأت ، بالفاء ، وتقيؤها :
تنتهينا وتكسرها عليه ، من القياء ، وهو
الرجوع .

فصل الكاف

كأماً : تكأ كآ القوم : ازدهموا . والتكأ كؤ :
التجسّع . وسقط عيسى بن عمر عن حمار له ، فاجتمع
عليه الناس ، فقال : ما لكم تكأ كآ ثم علي
تكأ كؤ كؤم على ذي حية ؟ افترنقعو عني .
ويروى : على ذي حية أي حواء .

وفي حديث الحكم بن عتيبة : خرج ذات يوم وقد
تكأ كآ الناس على أخيه عمران ، فقال : سبحان
الله لو حدث الشيطان لتكأ كآ الناس عليه أي
عكفوا عليه مُزْدَحِمِينَ .

وتكأ كآ الرجل في كلامه : عي فلم يقدر على أن
يتكلم .
وتكأ كآ أي جبن ونكص ، مثل تكعكع .
الليث : الكأ كآة : التكوص ، وقد تكأ كآ إذا
انقذع . أبو عمرو : الكأ كآة : الجبن الهالع .
والكأ كآة : عدو اللص . والمتكأ كسي :
التصير .

كناً : الليث : الكئأة ، يوزن فعلة ، مهوز : نبات
كالجرجير يطبخ فيؤكل . قال أبو منصور : هي
الكئأة ، بالثاء ، وتسمى الشوق ؛ قاله أبو مالك
 وغيره .

كناً : كئأت القدر كئاً : أزيدت للغلي .
وكئأها : زبدتها . يقال : نخذ كئأة قدرك
وكئأتها ، وهو ما ارتفع منها بعدما تغلي .
وكئأة اللبن : طفاوته فوق الماء ، وقيل : هو
أن يعلو دسه وخبثوته رأسه . وقد كئأ
اللبن وكئع ، يكئأ كئاً إذا ارتفع فوق الماء
وصفاً الماء من تحت اللبن . ويقال : كئأ وكئع
إذا خثر وعلاه دسه ، وهو الكئأة والكئعة .
ويقال : كئأت إذا أكلت ما على رأس اللبن .

أبو حاتم : من الأقط الكئء ، وهو ما يكئأ في
القدر ويُنصب ، ويكون أعلاه غليظاً وأسفله
ماء أصفر ، وأما المرع فالذي يخثر ويكاد ينضج ،
والعاقد الذي ذهب ماؤه ونضج ، والكريض الذي
طبخ مع الشوق أو الحصيصر ، وأما المتصل
فن الأقط يطبخ مرة أخرى ، والثور القطعة
العظيمة منه .

١ قوله « وأما المرع » كذا ضبط الراء فقط في نسخة من
التهديب .

والكنثأة: الحيزاب، وقيل: الكرات، وقيل: يزُرُ الجِرْجِيرُ .

وأكنثت الأرض: كثرت كثنائها. وكثأ الثبت والوبر يكتأ كثنأ، وهو كائس: نبت وطلع، وقيل: كثف وغلظ وطال. وكثأ الزرع: غلظ والتف. وكثأ اللبن والوبر والثبت تكثئة، وكذلك كثأت اللحية وأكنثت وكثنت. أنشد ابن السكيت:

وأنت امرؤ قد كثأت لك لحيته،
كثأتك منها قاعده في جوالق

ويروى كثنأت.

ولحية كثنأة، وإنه لكنثاء اللحية وكنثؤها، وهو مذكور في التأء.

كدأ: كدأ النبت يكدأ كدءا وكدوءا، وكديء: أصابه البرد فلبده في الأرض، أو أصابه العطش فأبسطا ثبته. وكدأ البرد الزرع: رده في الأرض. يقال: أصاب الزرع برد فكدأه في الأرض تكدئة.

وأرض كادئة: بطيئة الثبات والإنبات. ولابل كادئة الأوبار: قليلتها. وقد كدئت تكدأ كدأ. وأنشد:

كوادية الأوبار، تشكو الدلجا

وكديء الغراب يكدأ كدأ إذا رأته كأنه يقيء في شحجه.

كوثأ: الكيرثئة: الثبت المجمع الملتف. وكثرتا شعر الرجل: كثرت والتف، في لغة بني أسد. والكيرثئة: رغووة المحض إذا حلب

عليه لبن شاة فارتفع. وتكرثأ السحاب: تراكم. وكل ذلك ثلاثي عند سيبويه. والكيرثئة من السحاب.

كرفأ: الكيرفيء: سحاب متراكم، واحده كيرفيءة. وفي الصحاح: الكيرفيء: السحاب المرتفع الذي بعضه فوق بعض، والقطعة منه كيرفيءة. قالت الخنساء:

ككيرفيءة الغيث، ذات الصبي
ر، ترمي السحاب، ويرمي لها

وقد جاء أيضاً في شعر عامر بن جوين الطائي يصف جارية:

وجارية من بنات الملو
ك، قعقت، بالخييل، خلخالها

ككيرفيءة الغيث، ذات الصبي
ر، تأتي السحاب وتأالها

ومعنى تأال: تصلح، وأصله تأتول، ونصبه باضار أن، ومثله بيت لبيد:

يصبوح صافية، وجذب كرينه
يموتر، تأاله إبهامها

أي تصلحه، وهو تفتعل من آل يؤول. ويروى: تأاله إبهامها، بفتح اللام، من تأاله، على أن يكون أراد تأتي له، فأبدل من الياء ألفاً، كقولهم في بقي بقا، وفي رضي رضا.

وتكرثأ السحاب: كتكرثأ.

والكيرفيء: قشر البيض الأعلى، والكيرفيءة: قشرة البيضة العلىا اليابسة. ونظر أبو الفوت

بالصنّ والصنبر والوبر
وبأبير، وأخيه مؤتمير،
ومعلل، وبطنفي، الجبر.

والأكشاة : الأذبار . قال المثلثم بن عمرو
التنوخى :

حتى أرى فارس الصوت على
أكشاه خيل ، كأنها الإبل

يعني : خلف القوم ، وهو يطردوهم . معناه :
حتى يهزم أعداءه ، فيسوقهم من ورائهم ، كما
تساق الإبل . والصوت : اسم قرسه .

كشاً : كشاً وسطه كشاً : قطعته . وكشاً
المرأة كشاً : نكحها . وكشاً اللحم كشاً ،
فهو كشيء ، وأكشاه ، كلاهما : شواه حتى يبس ،
ومثله : وزأت اللحم إذا أيبسته .
وفلان ينكش اللحم : يأكله وهو بايس .

وكشاً يكشاً إذا أكل قطعة من الكشيء ، وهو
الشواء المنضج . وأكشاً إذا أكل الكشيء ،
وكشأت اللحم وكشأته إذا أكلته . قال : ولا
يقال في غير اللحم . وكشأت الفشاء : أكلته .
وكشأ الطعام كشاً : أكله ، وقيل : أكله
خضاً ، كما يؤكل الفشاء ونحوه .

وكشيء من الطعام كشاً وكشاه ، الأخيرة عن
كرع ، فهو كشيء وكشيء ، ورجل كشيء :
مستلر من الطعام .

وتكشأ : امتلاً . وتكشأ الأديم تكشواً إذا
تقشر .

وقال الفرهاء : كشأته ولقأته أي قشرته .

الأعرابي إلى قرطاس رقيق فقال : غرقية تحت
كرفية ، وهزته زائدة . والكرفية من السحاب
مثل الكرفية ، وقد يجوز أن يكون ثلاثياً .

وكرفات القدر : أزدت للغلي .

كساً : كسء كل شيء وكسوءه : مؤخره .
وكسء الشهر وكسوءه : آخره ، قدر عشر
بقين منه ونحوها . وجاء دبر الشهر وعلى دبره
وكشاه وأكشاه ، وحيثك على كشيء وفي
كشيء أي بعدما مضى الشهر كله . وأنشد
أبو عبيد :

كلفت مجهولها نوقاً يمانية ،
إذا الحداد ، على أكشائها ، حقدوا

وجاء في كسء الشهر وعلى كشيء ، وجاء كشاه
أي في آخره ، والجمع في كل ذلك : أكشاه .
وحيث في أكشاه القوم أي في ماخيرهم . وصلبت
أكشاه الفريضة أي ماخيرها . وركب كشاه :
وقع على قفاه ؛ هذه عن ابن الأعرابي .

وكشاً الدابة يكسوها كساً : ساقها على إثر
أخرى . وكسأ القوم يكسؤم كساً : غلبهم
في خضومة ونحوها . وكشأته : تبعثه . ومر
يكسؤم أي يتبعهم ، عن ابن الأعرابي . ومر
كسء من الليل أي قطعة . ويقال للرجل إذا هزم
القوم قسراً وهو يطردوهم : مر فلان يكسؤم
ويكسعم أي يتبعهم . قال أبو شبل الأعرابي :

كسع الشاة بسبعه غير ،
أبام سهلنا من الشهر

قال ابن بري : ومنهم من يجعل بدل هذا العجز :

وكشية السماء كشأ : باتت أدمته من بشرته . قال أبو حنيفة : هو إذا أطيل طيه فييس في طيه وتكسر . وكشيت من الطعام كشأ : وهو أن تمثلي منه .

وكشأت وسطه بالسيف كشأ إذا قطعته .

والكشء : غلظ في جلد اليد وتقبض . وقد كشيت يده .

وذو كشأ : موضع ، حكاه أبو حنيفة قال : وقالت جثية من أراد الشفاء من كل داء فعليه ينبت البرقة من ذي كشأ . تعني ينبت البرقة الكرات ، وهو مذكور في موضعه .

كفأ : كفأه على الشيء مكافأة وكفأه : جازاه . تقول : ما لي به قبيل ولا كفأه أي ما لي به طاقة على أن أكفئه . وقول حسان بن ثابت :

رَوْحُ الْفَدَسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

أي جبريل ، عليه السلام ، ليس له نظير ولا مثيل .

وفي الحديث : فنظر اليهم فقال : من يكافية هؤلاء . وفي حديث الأحنف : لا أقوم من لا كفأه له ، يعني الشيطان . ويروي : لا أقول .

والكفية : التطير ، وكذلك الكفء والكفوء ، على فعل وفعل . والمصدر الكفءة ، بالفتح والمد .

وتقول : لا كفأه له ، بالكسر ، وهو في الأصل مصدر ، أي لا نظير له .

والكفءة : النظير والمساوي . ومنه الكفءة في الشكاح ، وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة في حبسها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك . وتكافأ الشيطان : تماثلا .

وكافأه مكافأة وكفأه : ماثلته . ومن كلامهم : الحمد لله كفأه الواجب أي قدر ما يكون مكافئاً له . والاسم : الكفءة والكفءة . قال :

فَأَتَكَحَّهَا ، لَا فِي كِفَاءِ وَلَا غِنَى ،
زِيَادٌ ، أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَ زِيَادٍ

وهذا كفأه هذا وكفأته وكفئته وكفؤه وكفؤوه وكفؤوه ، بالفتح عن كراع ، أي مثله ، يكون هذا في كل شيء . قال أبو زيد : سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن : لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفئ أحد ، فألقى المزة وحول حركتها على الفاء . وقال الزجاج : في قوله تعالى : ولم يكن له كفؤاً أحد ؛ أربعة أوجه القراءة ، منها ثلاثة : كفؤاً ، بضم الكاف والفاء ، وكفأ ، بضم الكاف وإسكان الفاء ، وكفأ ، بكسر الكاف وسكون الفاء ، وقد قرئ بها ، وكفأه ، بكسر الكاف والمد ، ولم يقرأ بها . ومعناه : لم يكن أحد مثلاً لله ، تعالى ذكره . ويقال : فلان كفئ فلان وكفؤ فلان .

وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم كفؤاً ، مثقلاً مهبوزاً . وقرأ حمزة كفأ ، بكون الفاء مهبوزاً ، وإذا وقف قرأ كفأ ، بغير همز . واختلف عن نافع فروي عنه : كفؤاً ، مثل أبي عمرو ، وروي : كفأ ، مثل حمزة . والتكافؤ : الاستواء .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : **المُسْلِمُونَ تَكَافَأَ دِمَاؤُهُمْ** . قال أبو عبيد : يريد تتساوى في الذبائح والقصاص ، فليس لشريف على وضيع فضل في ذلك .

وفلان كفء فلاة إذا كان يصلح لها بعلاً ، والجمع من كل ذلك : أكفاء .

قال ابن سيده : ولا أعرف للكفء جمعاً على أفعل ولا فعول . وحريري أن يسعه ذلك ، أعني أن يكون أكفاء جمع كفء ، المفتوح الأول أيضاً .

وشانان مكافئان : مشتبهان ، عن ابن الأعرابي . وفي حديث العقيقة عن الغلام : شانان مكافئتان أي متساويتان في السن أي لا يعق عنه إلا بمسنة ، وأقله أن يكون جدعاً ، كما يجزى في الضحايا . وقيل : مكافئتان أي متويزتان أو متقاربتان . واختار الخطابي الأول ، قال : واللفظة 'مكافئتان' ، بكسر الفاء ، يقال : كافأه يكافئه فهو مكافئه أي مساويه .

قال : والمحدثون يقولون مكافئتان ، بالفتح . قال : وأرى الفتح أولى لأنه يريد شاتين قد سوي بينهما أي مساوي بينهما . قال : وأما بالكسر فمعناه أنها مساويتان ، فيحتاج أن يذكر أي شيء ساويتا ، ولما لو قال متكافئتان كان الكسر أولى .

وقال الزمخشري : لا فرق بين المكافئتين والمكافئتين ، لأن كل واحدة إذا كافأت أختها فقد كوفئت ، فهي مكافئة ومكافأة ، أو يكون معناه : معادلتان ، لما يجب في الزكاة والأضحية من الأسنان . قال : ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان ، من كافأ الرجل بين البعيرين إذا نحر هذا ثم هذا معاً

من غير تفريق ؛ كأنه يريد شاتين يذبحهما في وقت واحد . وقيل : تذبج إحداهما مقابلة الأخرى ، وكل شيء ساوي شيئاً ، حتى يكون مثله ، فهو مكافئ له . والمكافأة بين الناس من هذا .

يقال : كافأت الرجل أي فعلت به مثل ما فعل بي . ومنه الكفء من الرجال للمرأة ، تقول : إنه مثلها في حسنها .

وأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفي ما في صحفتها فإنما لها ما كتبت لها . فإن معنى قوله لتكتفي : تفعل ما من كفات التدور وغيرها إذا كتبت لتفرغ ما فيها ؛ والصحفة : القصة . وهذا مثل لإمالة الصرة حق صاحبها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها ليصير حق الأخرى كله من زوجها لها . ويقال : كافأ الرجل بين فارسين برمعه إذا والى بينهما قطعاً هذا ثم هذا . قال الكمي :

نحر المكافئ ، والمكثور بهتيل

والمكثور : الذي غلبه الأقران بكثرتهم . بهتيل : يعنتال للخلاص . ويقال : بتى فلان ظلته يكافئ بها عين الشمس لبتقي حرها .

قال أبو ذر ، رضي الله عنه ، في حديثه : ولنا عباهتان نكافئهما عتاً عين الشمس أي تقابل بها الشمس ونُدافع ، من المكافأة : المقاومة ، وإتي لأخشى فضل الحساب .

وكفأ الشيء والإناء يكفؤه كفأ وكفأه فتكفأ ، وهو مكفوء ، واكتفأه مثل كفأه : قلبه . قال بشر بن أبي خازم :

وكان تظعنهم ، غداة تحمّلوا ،
سفن تكفأ في خليج مغرب

وهذا البيت بعينه استشهد به الجوهري على تَكَفَّاتِ
المرأة في مِشِيَّتِهَا: تَرَهَيَاتُ وَمَادَتْ، كما تَتَكَفَّأُ
النخلة العَيْدَانَةُ. الكسائي: كَفَّاتُ الإِنَاءِ إِذَا
كَبَبَتْهُ، وَأَكْفَأُ الشَّيْءَ: أَمَلَهُ، لُغِيَّةٌ، وَأَبَاهَا
الأصمعي .

ومكْنَفِيَةُ الظَّننِ: أَخْرَجُ أَيَّامَ الْعَبَّجُوزِ .

والكَفَّاءُ: أَيَسْرُ المَيْلِ فِي السَّامِ وَنَحْوَهُ؛ جَمَلٌ
أَكْفَأُ وَنَاقَةٌ كَفَّاءٌ. ابن شميل: سَنَامٌ أَكْفَأُ وَهُوَ
الذي مالَ على أَحَدِ جَنْبَيْ البَعِيرِ، وَنَاقَةٌ كَفَّاءٌ،
وَجَمَلٌ أَكْفَأُ، وَهُوَ مِنْ أَهْوَنِ عِيُوبِ البَعِيرِ،
لأنه إِذَا سَبَنَ اسْتَقَامَ سَنَامُهُ. وَكَفَّاتُ الإِنَاءِ:
كَبَبَتْهُ. وَأَكْفَأُ الشَّيْءَ: أَمَلَهُ، وَلِهَذَا قِيلَ: أَكْفَأْتُ
القَوْسَ إِذَا أَمَلْتُ رَأْسَهَا وَلَمْ تَنْصِبْهَا نَصْباً حَتَّى
تَرْمِيَ عَنْهَا. غَيْرُهُ: وَأَكْفَأُ القَوْسَ: أَمَالَ
رَأْسَهَا وَلَمْ يَنْصِبْهَا نَصْباً حِينَ يَرْمِي عَلَيْهَا. قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ:

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً، تَرْمِي وَجْهَ رَكِيبِهَا،
إِذَا مَا عَلَوْهَا، مُكْفَأً، غَيْرَ سَاجِعٍ

أَي مُبَالاً غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ. وَالسَّاجِعُ: الْقَاصِدُ
المُسْتَوِي المُسْتَقِيمُ. وَالْمُكْفَأُ: الْجَائِزُ، يَعْنِي
جَائِزاً غَيْرَ قَاصِدٍ؛ وَمِنْهُ السَّجْعُ فِي القَوْلِ .

وفي حديث الهرة: أَنَّهُ كَانَ يُكْفِيهِ لَهَا الإِنَاءَ أَي
يُسِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهولةٍ .

وفي حديث الفرعة: خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْتَصِقُ
لَحْمُهُ بِوَبْرِهِ، وَتَكْفِيهِ إِذْ نَاقَتْكَ، وَتَوَلَّهِ نَاقَتْكَ
أَي تَكُوبُ إِذْ نَاقَكَ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ .

١ قوله « حين يرمي عليها » هذه عبارة المحكم وعبارة الصحاح
حين يرمي عنها .

وَتَوَلَّهِ نَاقَتْكَ أَي تَجْعَلُهَا وَالِيَةً يَذْبَعُكَ
وَلَدَهَا .

وفي حديث الصراط: أَخْرَجُ مَنْ يَسْرُ رَجُلٌ يَتَكَفَّأُ
بِهِ الصَّرَاطُ، أَي يَتَسَيَّلُ وَيَتَقَلَّبُ .

وفي حديث دعاء الطعام: غَيْرَ مُكْفَفٍ وَلَا مُؤَدَّعٍ
وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْ رَبَّنَا، أَي غَيْرَ مُرْدُودٍ وَلَا مَقْلُوبٍ،
وَالضَّيِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الطَّعَامِ . وفي رواية غَيْرَ مُكْفَفِيٍّ،
مِنَ الكَفَايَةِ، فَيَكُونُ مِنَ المَعْتَلِّ . يَعْنِي: أَنَّ اللهَ
تَعَالَى هُوَ المُطْعِمُ وَالكَافِي، وَهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ وَلَا
مُكْفَفِيٍّ، فَيَكُونُ الضَّيِيرُ رَاجِعاً إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .
وقوله: وَلَا مُؤَدَّعٍ أَي غَيْرَ مَتْرُوكٍ الطَّلَبِ إِلَيْهِ
وَالرُّثْبَةِ فِيهَا عِنْدَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ: رَبَّنَا، فَيَكُونُ
عَلَى الأَوَّلِ مَنْصُوباً عَلَى النِّدَاءِ المُضَافِ بِحَذْفِ حَرْفِ
النِّدَاءِ، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعاً عَلَى الإِبْتِدَاءِ المُؤَخَّرِ أَي
رَبَّنَا غَيْرُ مُكْفَفِيٍّ وَلَا مُؤَدَّعٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الكَلَامُ رَاجِعاً إِلَى الحِمدِ كَأَنَّهُ قَالَ: حَمْداً كَثِيراً
مُبَارِكاً فِيهِ غَيْرَ مُكْفَفِيٍّ وَلَا مُؤَدَّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى
عَنْهُ أَي عَنِ الحِمدِ .

وفي حديث الضحية: ثُمَّ انْتَكَفَأَ إِلَى كَبَبَتَيْنِ
أَمْلَحَتَيْنِ فَذَبِحَهُمَا، أَي مَالَ وَرَجَعَ .

وفي الحديث: فَأَضَعَ السِّيفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْتَكَفِيهِ
عَلَيْهِ . وفي حديث القيامة: وَتَكُونُ الأَرْضُ نُحْبِزَةً
وَاحِدَةً يَكْفُوها الجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ
نُحْبِزَتَهُ فِي السَّرِّ . وفي رواية: يَتَكَفَّؤُهَا، يَرِيدُ
النُّحْبِزَةَ الَّتِي يَصْنَعُهَا المُسَافِرُ وَيَضَعُهَا فِي المَلَّةِ،
فَلِئَلَّا لَا تُبْسَطُ كَالرِّفَاقَةِ، وَإِنَّمَا تُقَلَّبُ عَلَى الأَيْدِي
حَتَّى تَسْتَوِيَ .

وفي حديث صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ كَانَ إِذَا
مَشَى تَكَفَّى تَكَفِياً. التَكَفِيُّ: التَّسَايُلُ إِلَى قُدَامِ

كَا تَنَكَّفَا السَّفِينَةَ فِي جَرِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 رُوِيَ مَهْمُوزًا وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ . قَالَ : وَالْأَصْلُ الْمَهْمُوزُ لِأَنَّ
 مَصْدَرَ تَفَعَّلَ مِنَ الصَّحِيحِ تَفَعَّلَ كَتَقَدَّمَ تَقَدَّمَ ،
 وَتَكَفَّفَا تَكَفَّفُوا ، وَالْمَهْمُوزُ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، فَأَمَّا إِذَا
 اعْتَلَّ انْكَسَرَتْ عَيْنُ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ نَحْوُ تَحَقَّقَى تَحَقَّقِيًا ،
 وَتَسَسَى تَسَسِيًا ، فَإِذَا خُفَّتِ الْمَهْمُوزَةُ التَّحَقَّقَتْ بِالْمَعْتَلِّ
 وَصَارَ تَكَفَّفِيًا بِالْكَسْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَلْتَهُ فَقَدْ كَفَّفَاتِهِ ،
 وَهَذَا كَمَا جَاءَ أَيْضًا : أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَطُّ
 فِي صَبَبٍ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ ، وَبَعْضُهُ
 مُوَافِقٌ بَعْضًا وَمُفْرَسُهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ :
 كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ : أَرَادَ أَنَّهُ قَوِيُّ الْبَدَنِ ،
 فَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّمَا يَمْشِي عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ مِنْ
 الْقُوَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

الرَّاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ ،
 يَسْتُونُونَ فِي الدَّفْقِيِّ وَالْأَبْرَادِ

والتكففي في الأصل مهmoz فترك همزه ، ولذلك
 جعل المصدر تكففيًا . وأكففا في سيره : جار
 عن القصد . وأكففا في الشعر : خالف بين ضروب
 إعراب قوافيه ، وقيل : هي المخالفة بين هجاء
 قوافيه ، إِذَا تَقَارَبَتْ تَخَارُجُ الْحُرُوفِ أَوْ
 تَبَاعَدَتْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ هُوَ
 الْمُعَاقَبَةُ بَيْنَ الرَّاءِ وَاللَّامِ ، وَالنُّونِ وَالْمِيمِ . قَالَ الْأَخْفَشُ :
 زَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّ الْإِكْفَاءَ هُوَ الْإِقْوَاءُ ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ
 غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالَ : وَسَأَلْتُ الْعَرَبَ الْفُصَّحَاءَ
 عَنِ الْإِكْفَاءِ ، فَإِذَا هُمْ يَجْعَلُونَهُ الْفَسَادَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ
 وَالْاِخْتِلَافَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْذُوا فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، لِأَنَّ
 أَنِّي رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُهُ اِخْتِلَافَ الْحُرُوفِ ،
 فَأَنْشَدْتُهُ :

كَأَنَّ فَا قَارُورَةَ لَمْ تَعْقَصِ ،

مِنْهَا ، حِيَاجًا مُقْتَلَةً لَمْ تَتَلَخَّصْ ،
 كَأَنَّ صِيرَانَ الْمَهَا الْمُتَقَرَّرِ

قَالَ : هَذَا هُوَ الْإِكْفَاءُ . قَالَ : وَأَنْشَدَ آخَرَ قَوَافِيٍّ
 عَلَى حُرُوفٍ مُخْتَلَفَةٍ ، فَعَابَهُ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ لَهُ : قَدْ
 أَكْفَأْتَ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَكْفَأَ
 الشَّاعِرُ إِذَا خَالَفَ بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ ، وَهُوَ مِثْلُ
 الْإِقْوَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : إِذَا كَانَ الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ
 مَحْمُولًا عَلَى الْإِكْفَاءِ فِي غَيْرِهِ ، وَكَانَ وَضَعُ الْإِكْفَاءِ
 إِنَّمَا هُوَ لِلخِلَافِ وَوُقُوعِ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، لَمْ
 يُنْكَرْ أَنْ يَسُوءَ بِهِ الْإِقْوَاءُ فِي اِخْتِلَافِ حُرُوفِ
 الرَّوِيِّ جَمِيعًا ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَقَعَ عَلَى
 غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . قَالَ الْأَخْفَشُ : لِأَنَّ أُنْتِي رَأَيْتَهُمْ ، إِذَا
 قَرُبْتَ تَخَارُجُ الْحُرُوفِ ، أَوْ كَانَتْ مِنْ تَخَارُجِ
 وَاحِدٍ ، ثُمَّ اسْتَدَّتْ تَشَابُهَهَا ، لَمْ تَقْطُنْ لَهَا عَامَتُهُمْ ،
 يَعْنِي عَامَّةَ الْعَرَبِ . وَقَدْ عَابَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ بَرِيٍّ
 عَلَى الْجَوْهَرِيِّ قَوْلَهُ : الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ أَنْ يُخَالَفَ بَيْنَ
 قَوَافِيهِ ، فَيُجْعَلُ بَعْضُهَا مِيبًا وَبَعْضُهَا طَاءً ، فَقَالَ :
 صَوَابٌ هَذَا أَنْ يَقُولَ وَبَعْضُهَا نُونًا لِأَنَّ الْإِكْفَاءَ إِنَّمَا
 يَكُونُ فِي الْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ فِي الْمَخْرَجِ ، وَأَمَّا الطَّاءُ
 فَلَيْسَتْ مِنْ مَخْرَجِ الْمِيمِ . وَالْمُكْفَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ
 الْمُقْلُوبُ ، وَإِلَى هَذَا يَذْهَبُونَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمَّا أَصَابْتَنِي ، مِنَ الدَّهْرِ ، نَزَلَهُ ،
 نَغِلْتُ ، وَأَلْهَى النَّاسَ عَنِّي سُؤُونَهَا

إِذَا الْفَارِغَ الْمَكْفِيَّ مِنْهُمْ دَعَوْتَهُ ،
 أَبْرًا ، وَكَانَتْ دَعْوَةٌ يَسْتَدْبِرُهَا

فَجَمَعَ الْمِيمَ مَعَ النَّونِ لِشَبْهِهَا بِهَا لِأَنَّهَا يَخْرُجَانِ مِنْ
 الْحَبَاشِيمِ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مَنْ أَتَى بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
 أَنَّ ابْنَةَ أَبِي مُسَافِعٍ قَالَتْ تَرْتِي أَبَاهَا ، وَقَتِيلَ ،

وهو يَحْيِي حَيْفَةَ أَبِي جَهْلٍ بنِ هِشَامٍ :

وَمَا لَيْتُ عَرِيفِي ، ذُو
أَطْفَائِرٍ ، وَإِقْدَامِ

كَحَيْبِي ، إِذَا تَلَقَّوْا ، وَ
وُجُوهُ الْقَوْمِ أَقْرَانِ

وَأَنْتَ الطَّاعِنُ التَّجْلَا
، مِنْهَا سُرَيْدٌ أَنْ

وَبِالْكَفِّ حُسَامٌ صَا
رِمٌ ، أَيْبِضٌ ، حَدَامٌ

وَقَدْ تَرَحَّلَ بِالرَّكْبِ ،
فَمَا تُخْنِي بِصُحْبَانِ

قال : جمعوا بين الميم والنون لقرئها ، وهو كثير .
قال : وقد سمعت من العرب مثل هذا ما لا أحصي .
قال الأخفش : وبالجملة فإن الإكفاء المخالفة . وقال
في قوله : مكففاً غير ساجع : المكففاً هنا : الذي
ليس بموافق . وفي حديث النابغة أنه كان يكفياً
في شعره : هو أن يخالف بين حركات الروي رفعاً
ونصباً وجرأ . قال : وهو كالإقواء ، وقيل : هو
أن يخالف بين قوافيه ، فلا يلزم حرفاً واحداً .

وكففاً القوم : انصرفوا عن الشيء . وكفأهم
عنه كففاً : صرفتهم . وقيل : كفأتهم كففاً إذا
أرادوا وجهاً فصرفتتهم عنه إلى غيره ، فانكفؤوا أي
رجعوا .

ويقال : كان الناس مجتمعين فانكفؤوا
وانكفئوا ، إذا انهزموا . وانكفأ القوم :
انهزموا .

وكففاً الإبل : طردوها . واكتفأها : أغار عليها ،

فذهب بها .

وفي حديث السليك بن السلوك : أصاب أهلهم
وأموالهم ، فاستكفأها .

والكفأة والكفأة في النخل : حمل سنتها ، وهو
في الأرض زراعة سنة . قال :

غلب ، بحاليج ، عند المحل كفأتها ،
أشطانها ، في عذاب البحر ، تستيق

أراد به النخيل ، وأراد بأشطانها عروقها ؛ والبحر
هنا : الماء الكثير ، لأن النخيل لا تشرب في
البحر .

أبو زيد يقال : استكفأت فلاناً نخلة إذا سأله ثمرها
سنة ، فجعل للنخل كفأة ، وهو ثمر سنتها ،
نسبت بكفأة الإبل . واستكفأت فلاناً إبله
أي سأله نتاج إبله سنة ، فكفأنيها أي أعطاني
لبنها ووبرها وأولادها منه . والاسم : الكفأة
والكفأة ، ضم وفتح . تقول : أعطني كفأة ناقتيك
وكفأة ناقتيك . غيره : كفأة الإبل وكفأتها :
نتاج عام .

ونتج الإبل كفأتين . وأكفأها إذا جعلها
كفأتين ، وهو أن يجعلها نصفين ينتج كل عام
نصفاً ، ويدع نصفاً ، كما يصنع بالأرض بالزراعة ،
فإذا كان العام الثقيل أرسل الفحل في النصف الذي
لم يرسله فيه من العام الفارط ، لأن أجود
الأوقات ، عند العرب في نتاج الإبل ، أن تترك
الناقة بعد نتاجها سنة لا يجمل عليها الفحل ثم
تضرب إذا أرادت الفحل . وفي الصحاح : لأن
أفضل النتاج أن تحمل على الإبل الفحولة عاماً ،

١ قوله « عذاب » هو في غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطاً
كما ترى وهو في التهذيب بالذال المهملة مع فتح العين .

وتُشْرَكَ عَاماً، كما يُصْنَع بالأرض في الزَّرَاعَةِ، وأنشد
قول ذي الرمة :

تَرَى كُفَاتِيهَا تُنْفِضَانِ ، وَلَمْ يَحِدْ
لَهَا تَيْلَ سَقْبٍ ، فِي النَّجَابِينَ ، لَامِسُ

وفي الصحاح : كِفَاةٌ كِفَاتِيهَا ، يعني : أنها تُنَجَّتْ
كلها إناناً ، وهو محمود عندهم . وقال كعب بن
زهير :

إِذَا مَا نَسَجْنَا أَرْبَعاً ، عَامَ كِفَاةٍ ،
بَعَاها خَنَاسِيرًا ، فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

الْحَنَاسِيرُ : الْهَلَكَ . وَقِيلَ : الْكِفَاةُ وَالْكَفَاةُ :
نِتَاجُ الْإِبِلِ بَعْدَ حِيَالِ سَنَةٍ . وَقِيلَ : بَعْدَ حِيَالِ
سَنَةٍ وَأَكْثَرُ . يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : نَسَجَ فُلَانٌ إِبِلَهُ كِفَاةً
وَكِفَاةً ، وَأَكْفَأْتُ فِي الشَّاءِ : مِثْلُهُ فِي الْإِبِلِ .
وَأَكْفَأْتُ الْإِبِلَ : كَثُرَ نِتَاجُهَا . وَأَكْفَأَ إِبِلَهُ
وَعَتَمَهُ فُلَانًا : جَعَلَ لَهُ أَوْبَارَهَا وَأَصْوَافَهَا وَأَشْعَارَهَا
وَأَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنَحَهُ كِفَاةً
عَتَبَهُ وَكِفَاتِيهَا : وَهَبَ لَهُ أَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا وَأَصْوَافَهَا
سَنَةً وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْثَالَ . وَوَهَبْتُ لَهُ كِفَاةً نَاقَتِي
وَكَفَاتِيهَا ، نَضَمَ وَتَقَبَّحَ ، إِذَا وَهَبْتَ لَهُ وَلَدَهَا وَلَبَنَهَا
وَوِيرَهَا سَنَةً . وَاسْتَكْفَأَهُ ، فَأَكْفَأَهُ : سَأَلَهُ أَنْ
يَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : اسْتَكْفَأْتُ زَيْدًا عَمْرًا نَاقَتَهُ
إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَهَبَهَا لَهُ وَلَدَهَا وَوِيرَهَا سَنَةً . وَرَوَى عَنْ
الْحَرِثِ بْنِ أَبِي الْحَرِثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصِيْبِينَ :
أَنْ أَبَاهُ اسْتَشْرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُنْبِيعٍ ، فَأَتَى
أُمَّهُ ، فَاسْتَأْذَنَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّكَ اسْتَرَيْتَهُ بِثَلَاثَةِ شَاةٍ :
أُشْهُا مِائَةً ، وَأَوْلَادَهَا مِائَةَ شَاةٍ ، وَكِفَاتِيهَا مِائَةَ
شَاةٍ ، فَتَدِيمٌ ، فَاسْتَقَالَ صَاحِبَهُ ، فَأَبَى أَنْ يُقِيلَهُ ،
فَقَبَضَ الْمَعْدِنَ ، فَأَذَابَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ

شَاةٍ ، فَأَتَى بِهِ صَاحِبَهُ إِلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ :
« إِنَّ أَبَا الْحَرِثِ أَصَابَ رِكَازًا ، فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِمِائَةِ شَاةٍ مُنْبِيعٍ . فَقَالَ
عَلِيٌّ : مَا أَرَى الْحُمْسَ إِلَّا عَلَى الْبَائِعِ ، فَأَخَذَ
الْحُمْسَ مِنَ الْغَنَمِ ، أَرَادَ بِالْمُنْبِيعِ : الَّتِي يَتَّبَعُهَا
أَوْلَادُهَا . وَقَوْلُهُ أَتَى بِهِ أَيِ وَشَى بِهِ وَسَعَى بِهِ ،
يَأْتُرُ أَتَوْا . »

وَالْكَفَاةُ أَصْلُهَا فِي الْإِبِلِ : وَهُوَ أَنْ تُجْعَلَ الْإِبِلُ
قِطْعَتَيْنِ يُرَاحُ بَيْنَهُمَا فِي النَّجَابِ ، وَأَنْشَدَ شُرَيْبٌ :

قَطَعْتُ ابْنِي كِفَاتَيْنِ ثِنْتَيْنِ ،
قَسَمْتُهَا بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنِ

أَنْتِجُ كِفَاتِيهِمَا فِي عَامَيْنِ ،
أَنْتِجُ عَامًا ذِي ، وَهَذِي يُعْفَيْنِ

وَأَنْتِجُ الْمُعْفَى مِنَ الْقَطِيعَيْنِ ،
مِنْ عَامِنَا الْجَمَائِي ، وَتِيكَ يَبْقَيْنِ

قال أبو منصور : لم يزد شر على هذا التفسير .
والمعنى : أن أم الرجل جعلت كفاة مائة شاة
في كل نتاج مائة . ولو كانت إبلا كان كفاة مائة
من الإبل تحسبن ، لأن الغنم يُرسلُ الفحل فيها
وقت ضرابها أجمع ، وتَحْمِلُ أجمع ، وليست
مثل الإبل يُحْمَلُ عليها سَنَةً ، وسَنَةً لا يُحْمَلُ
عليها . وأرادت أم الرجل تكثير ما اشتري به
ابنها ، وإعلامه أنه غيبن فيما ابتاع ، فقَطَعَتْهُ أنه
كأنه اشتري المعدن بثلاثة شاة ، فتَدِيمُ الابنِ
واستقال بانه ، فأبى ، وبارك الله له في المعدن ،
فَحَسَدَهُ الْبَائِعُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّيْحِ ، وَسَعَى بِهِ إِلَى
عَلِيٍّ ، رضي الله عنه ، ليأخذ منه الحُمسَ ، فَأَلْزَمَ
الْحُمْسَ الْبَائِعَ ، وَأَضْرَ السَّاعِي بِنَفْسِهِ فِي

سَعَايَتِهِ بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ .

والكِفَاءُ ، بالكسر والمدّ : سِتْرَةٌ في البيت من أعلاه إلى أسفلِهِ من مؤخَّرِهِ . وقيل : الكِفَاءُ الشِقَّةُ التي تكون في مؤخَّرِ الحِجَابِ . وقيل : هو شِقَّةٌ أو شِقَّتَانِ يُنصَحُ إحداها بالأخرى ثم يُجْمَلُ به مؤخَّرِ الحِجَابِ . وقيل : هو كِسَاءٌ يُلْتَقَى على الحِجَابِ كالإزارِ حتى يَبْلُغَ الأرضَ . وقد أَكْفَأَ البيتَ إِكْفَاءً ، وهو مُكْفَأٌ ، إِذَا عَمِلْتَ لَهُ كِفَاءً . وكِفَاءُ البيتِ : مؤخَّرُهُ . وفي حديث أمِّ مَعْبِدٍ : رَأَى شَاةً في كِفَاءِ البيتِ ، هو من ذلك ، والجمعُ أَكْفِئَةٌ ، كَجِهَارٍ وَأخْبِرَةٍ .

ورَجُلٌ مُكْفَأٌ الوجهِ : مُتَعَيَّرُهُ سَاهِبُهُ . ورَأَيْتَ فلاناً مُكْفَأَ الوجهِ إِذَا رَأَيْتَهُ كاسِفَ اللّوْنِ سَاهِباً . ويقال : رَأَيْتَهُ مُنْكَفِيَّ اللّوْنِ وَمُنْكَفِيَتِ اللّوْنِ أَي مُتَعَيَّرَ اللّوْنِ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ انْكَفَأَ لَوْنُهُ عامَ الرَّمَادَةِ أَي تَعَيَّرَ لَوْنُهُ عن حالِهِ . ويقال : أَصْبَحَ فلانٌ كَفِيَّ اللّوْنِ مُتَعَيَّرَةً ، كَأَنَّهُ كَفِيٌّ ، فهو مُكْفَوَةٌ وكَفِيٌّ . قال ذَرِيْدُ بنِ الصَّمَّةِ :

وَأَسْرَ ، من قِداحِ التَّبَعِ ، قَرَعِ ،
كَفِيٌّ واللّوْنِ من مَسٍّ وَضَرْسٍ

أَي مُتَعَيَّرَ اللّوْنِ من كثرةِ ما مُسِحَ وَعُضَّ . وفي حديث الأَنْصارِيِّ : ما لي أرى لَوْنَكَ مُنْكَفِئاً ؟ قال : من الجُوعِ . وقوله في الحديث : كان لا يَقْبَلُ التَّنْاءَ إِلا من مُكافِيٍّ . قال القتيبي : معناه إِذا أَنْعَمَ على رجلٍ نِعْمَةً فَكافَأَهُ بالتَّنْاءِ

١ قوله « منكفي اللون ومنكفت اللون » الأول من الفعل والثاني من الانفعال كما بيده ضبط غير نسخة من التهذيب .

عليه قَبِيلُ تَنْأَةٍ ، وَإِذا أَتَيْتَ قَبِيلَ أَنْ تُنْعِمَ عليه لم يَقْبَلْها . قال ابن الأثير ، وقال ابن الأباري : هذا غلط ، إِذ كان أَحَدٌ لا يَنْفَكُ من إِنْعامِ النبيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، لأنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ، بَعَثَهُ رَحْمَةً للناسِ كافَّةً ، فلا يَخْرُجُ منها مُكافِيٌّ ولا غير مُكافِيٍّ ، والتَّنْاءُ عليه فَرَضٌ لا يَتِيْمُ الإِسْلامَ إِلا من به . وانا المعنى : أَنَّهُ لا يَقْبَلُ التَّنْاءَ عليه إِلا من رجلٍ يعرفُ حقيقةَ إِسلامِهِ ، ولا يَدْخُلُ عنده في جُمْلَةِ المُتَافِقِينَ الذين يَقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم . قال : وقال الأزهري : وفيه قول ثالث : إِلا من مُكافِيٍّ أَي مُقَابِلٍ غير مُجاوِزٍ حَدِّ مثله ، ولا مُقَصِّرٍ عما رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ .

كلا : قال الله ، عز وجل : قُلْ مَنْ يَكْتُلُوكُمْ بِاللَّيْلِ والنهارِ من الرّحمنِ . قال الفراء : هي مَهْمُوزَةٌ ، ولو تَرَكْتِ هَمْزًا مثله في غير القرآن قُلْتَ : يَكْتُلُوكُمْ ، بواو ساكنة ، ويكْتُلُوكُمْ ، بألف ساكنة ، مثل يَخْشَاكُم ؛ وَمَنْ جَعَلَهَا واوًا ساكنة قال : كَلات ، بألف يترك الشبْرَةَ منها ؛ وَمَنْ قال يَكْتُلُوكُمْ قال : كَلَيْتُ ، مثل قَضَيْتُ ، وهي من لغة قريش ، وكلُّ حَسَنٍ ، إِلا أَنَّهُمْ يَقولون في الوجهين : مَكْتُلُوءَةٌ ومَكْتُلُوءٌ ، أَكْثَرُ بما يَقولون مَكْتَلِيٌّ ، ولو قيل مَكْتَلِيٌّ في الذين يَقولون : كَلَيْتُ ، كان صواباً . قال : وَسَمِعْتُ بعضَ الأعرابِ يَنْشُدُ :

ما خَاصَمَ الأَقْوامَ مِنْ ذِي خِصُومَةٍ ،
كَوَرِهاةٍ مَشْنِيٍّ إِلَيْها حَلِيلُها

فَبَنَى على سَنَيْتِ بَتْرَكةِ الشَّبْرَةِ .

الليث : يقال : كَلَأَكَ اللهُ كِلاَةً أَي حَفِظَكَ

وحرسك ، والمفعول منه مكلوؤه ، وأنشد :

إِنَّ سُلَيْمِي ، واللهُ يَكْلُوها ،
ضَنْتُ يَزِيدِ ما كانَ يَزُوها

وفي الحديث أنه قال ليلال ، وهم مسافرون :
اكلأ لنا وقتنا . هو من الحفظ والحراسة . وقد
تخفف همزة الكلاوة وتقلبُ باء . وقد كَلَّاهُ
يَكْلُوهُ كَلًّا وِكِلاَةً وِكِلاَةً ، بالكسر :
حرسه وحفظه . قال جميل :

فكُونِي بِجَيْرٍ في كِلاَةٍ وِغِيطَةٍ ،
وإن كُنْتُ قَدِ أَرَمَعْتَ هَجْرِي وِبيغِضِي

قال أبو الحسن : كِلاَةٌ يجوز أن يكون مصدرًا
كِكِلاَةٍ ، ويجوز أن يكون جمعَ كِلاَةٍ ،
ويجوز أن يكون أراد في كِلاَةٍ ، فحذفَ الماءَ
للضرورة . ويقال : اذْهَبُوا في كِلاَةٍ الله .
واكتلأ منه اكتِلاَةٌ : احتسَسَ منه . قال كعب
ابن زهير :

أَنْعَتُ بَعِيرِي واكتلأتُ بَعِينِهِ ،
وأمرتُ نَفْسِي ، أي أمرتُ أَفْعَلَ

ويروى أي أمرتُ أَوْفَقُ .

وكَلَّ القومَ : كان لهم رَيْبَةٌ .

واكتلأتُ عَيْنِي اكتِلاَةً إذا لم تَنَمَ وِحدَرَتْ
أمرًا ، فَسَهَرَتْ له . ويقال : عَيْنٌ كَلَّوَتْ إذا
كانت سَاهِرَةً ، ورجلٌ كَلَّوَتْ العينَ أي شَدِيدُها
لا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وكذلك الأثَى . قال
الأخطل :

ومَهَنِي مُقْفِرٌ ، تُخَشِي عَوَائِلَهُ ،
قَطَعْتُهُ يَكْلُوهُ العَيْنِ ، مِسْفَارٌ

ومنه قول الأعرابي لامرأته : فوالله إنني لأُبغِضُ
المرأةَ كَلَّوَتْ الليلَ .

وكالاهُ مُكالاَةً وِكِلاَةً : راقبته . وأكلأتُ بَصْرِي
في الشيء إذا ردذته فيه .

والكلاوة : مَرَفَأُ السُّنَنِ ، وهو عند سيبويه فَعَالٌ ،
مثل جَبَّارٍ ، لأنه يَكْلَأُ السُّنَنَ مِنَ الرِّيحِ ؛ وعند
أحمد بن يحيى : فَعَلَاهُ ، لأنَّ الرِّيحَ تَكْلِيهِ فِيهِ ،
فلا يَنْخَرِقُ ، وقول سيبويه مَرَجَّحٌ ، وما يُرَجَّحُهُ
أن أبا حاتم ذكر أن الكلاوة مذكور لا يؤتته
أحد من العرب . وكَلَّ القومُ سَفِينَتَهُمُ
تَكْلِيَةً وتَكْلِيَةً ، على مثال تَكْلِيمٍ وتَكْلِيَةٍ :
أذنتوها من الشطِّ وحَبَسُوها . قال : وهذا أيضاً
ما يُقَوِّي أن كِلاَةً فَعَالٌ ، كما ذهب إليه
سبويه .

والمكلاة ، بالتشديد : ساطِئَةُ النهرِ وَمَرَفَأُ السُّنَنِ ،
وهو ساحِلُ كلِّ نَهْرٍ . ومنه سَوَقُ الكِلاَةِ ،
مشدود بمدود ، وهو موضع بالبصرة ، لأنهم
يُكَلِّتُونَ سُنَنَهُمُ هُنَاكُ أي يَحْبِسُونَهَا ، يذكر
ويؤنث . والمعنى : أن الموضع يَدْفَعُ الرِّيحَ
عن السُّنَنِ ويحفظها ، فهو على هذا مذكر مصروف .
وفي حديث أنس ، رضي الله عنه ، وذكر البصرة : إِيَّاكَ
وسياحِها وكِلاَها . التهذيب : الكِلاَةُ والمكِلاَةُ ،
الأول مدود والثاني مقصور مهبوز : مكانٌ تَرَفَأُ فِيهِ
السُّنَنُ ، وهو ساحِلُ كلِّ نَهْرٍ . وكَلَّاتُ
تَكْلِيَةً إذا أتيت مكاناً فيه مُسْتَتَرٌ مِنَ الرِّيحِ ،
والموضع مُكَلَّاً وكِلاَةً .

وفي الحديث : من عَرَضَ عَرَضَنَا لَهُ ، ومن
مَشَى على الكِلاَةِ أَلْفَيْنَاهُ فِي النَّهْرِ . معناه : أن
مَنْ عَرَضَ بِالْقَدْفِ وَلَمْ يَصْرَحْ عَرَضْنَا لَهُ

بتأديب لا يبلغ الحدّ ، ومن صرّح بالقذف ،
فركب مَهْر الحُدُودِ ووسّطه ، ألقيناه في مَهْرِ
الحدّ فحدّذناه . وذلك أن الكلاء مرّفاً السفن
عند الساحل . وهذا ممثّل ضربّه لمن عرّضَ
بالقذف ، سبّه في مُقارَبَتِهِ للتصريح بالماضي على
شاطئ التهرّ ، وإلّاؤه في الماء إيجابُ القذف عليه ،
وإلزامه الحدّ . ويُنسَى الكلاءُ فيقال : كلاًآن ،
ويجمع فيقال : كلاًؤون . قال أبو النجم :

وإذا نبأيرك الموموم ،
فأشها كالٍ وناجز

أي منها نسيته ومنها نعتد .

أبو عبيدة : تكّلاتُ كُلاءةُ أي استنساتُ
نسيته ، والنسيته : التأخير ، وكذلك
استكّلاتُ كُلاءةُ ، بالضم ، وهو من التأخير .
قال أبو عبيد : وتفسيره أن يُسَلِّمَ الرجلُ إلى الرجل
مائة درهمٍ إلى سنة في كُرّ طعام ، فإذا انقضت
السنة وحلّ الطعامُ عليه ، قال الذي عليه الطعامُ
للدافع : ليس عندي طعام ، ولكن يعني هذا
الكرّ بمائتي درهمٍ إلى شهر ، فيبيعه منه ، ولا يجري
بينها تقابض ، فهذه نسيته انتقلت إلى نسيته ،
وكلُّ ما أشبه هذا هكذا . ولو قبضَ الطعامُ منه
ثم باعه منه أو من غيره بنسيته لم يكن كالياً
بكاليه . وقول أمية الهذلي :

أسلّي المومومَ بأمنالها ،
وأطوري البلادَ وأفضي الكوالي

أراد الكواليه ، فلما أن يكون أبدل ، وإما أن
يكون سكن ، ثم تخفّف تخفيفاً قياسيّاً . وبلغَ
اللهُ بك أكلاً العُمرُ أي أقصاهُ وآخيره وأبعده .
وكلاً عُمره : انتهي . قال :

تَعَفَّفْتُ عنها في العُصُورِ التي تَخَلَّتْ ،
فَكَيْفَ التَّصَايِ بَعْدَ مَا كَلَّ العُمرُ

تَرَى يَكْلَؤِيهِ مِنْهُ عَسْكَرًا ،
قَوْمًا يَدْفُؤُونَ الصِّفَا المَكْسَرًا

وصف الهنيء والمريء ، وهما مهران حقرهما
هشامُ بن عبد الملك . يقول : تَرَى يَكْلَؤِي
هذا النهر من الحفرة قوماً يحفرُونَ وَيَدْفُؤُونَ
حجارةً مَوْضِعَ الحَفْرِ مِنْهُ ، وَيَكْسَرُونَهَا . ابن
السكيت : الكلاءة : مجتمَعُ السفنِ ، ومن هذا سمي
كلاءة البصرة كلاءة لاجتماع سُفْنِهِ .

وكلاً الدين ، أي تأخّر ، وكلاءة والكلاءة :
النسيته والسلفعة . قال الشاعر :

وعينه كالكالي الضمار

أي نَعْدَهُ كالنسيته التي لا تُرْجَى . وما أعطيت
في الطعامِ مِنَ الدِّرامِ نسيته ، فهو الكلاءة ،
بالضم .

وأكلًا في الطعام وغيره إكلاءة ، وكلاً تكلّيتاً :
أسلفَ وسلّم . أنشد ابن الأعرابي :

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّسُهُ ،
إلى جاري ، بذاك ، ولا كَرِيمِ

وفي التهذيب :

إلى جاري ، بذاك ، ولا سَكُورِ

الأزهري: الكَلْبَةُ: التَّمَدُّمُ إلى المكان والوُفُوفُ به. ومن هذا يقال: كَلَّاتُ إلى فلان في الأمر تَكَلِّبًا أي تَقَدُّمًا إليه. وأنشد الفراءُ فِيمَنْ لَمْ يَمْسِرْ:

فَمَنْ يُمْسِرُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّبِي

البيت. وقال أبو وَجْزَةَ:

فَإِنْ تَبَدَّلْتَ، أَوْ كَلَّاتَ فِي رَجُلٍ،
فَلَا يَغْرُبُكَ ذُو أَلْفَيْنِ، مَعْمُورٌ

قالوا: أراد بذي أَلْفَيْنِ مَنْ لَهُ أَلْفَانِ مِنَ الْمَالِ. ويقال: كَلَّاتُ فِي أَمْرٍ تَكَلِّبًا أي تَأَمُّلًا وَنَظَرًا فِيهِ، وَكَلَّاتُ فِي فُلَانٍ: نَظَرْتُ إِلَيْهِ مُتَأَمِّلًا، فَأَعْجَبَنِي. ويقال: كَلَّاتَهُ مِائَةَ سَوَاطِرِ كَلَّاتُ إِذَا ضَرَبْتَهُ. الأصمعي: كَلَّاتُ الرَّجُلُ كَلَّاتُ وَكَلَّاتَهُ سَلَّاتُ بِالسَّوِطِ، وَقَالَ النُّضْرُ. الأزهري في تَرْجَمَةِ عَشْبِ: الكَلَّاتُ عِنْدَ الْعَرَبِ: يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَهُوَ الرُّطْبُ، وَعَلَى الْعُرْوَةِ وَالشَّجَرِ وَالنَّصِيِّ وَالصَّالِيَانِ الطَّيِّبِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْكَلِّ. غيره: وَالكَلَّاتُ، مَهْزُوزٌ مَقْصُورٌ: مَا يُرْعَى. وَقِيلَ: الكَلَّاتُ الْعُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ، وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ.

وَأَكَلَّاتِ الْأَرْضِ إِكْلَاةٌ وَكَلَّاتٌ: كَثُرَ كَلَّوْهَا. وَأَرْضٌ كَلْبَةٌ، عَلَى النَّسَبِ، وَمَكَلَّاتَةٌ: كَلَّاتُهَا كَثِيرَةٌ الْكَلَّالُ وَمَكَلَّبَةٌ، وَسَوَاءٌ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ. وَالكَلَّاتُ: اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ لَا يُفْرَدُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الكَلَّاتُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصَّالِيَانِ وَالْحَلْمَةَ وَالشَّيْحَ وَالْعَرَفَجَ وَضُرُوبَ الْعُرَا، كَلَّاتُهَا دَاخِلَةٌ فِي الْكَلَّالِ، وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَكَلَّاتُ النَّاقَةُ وَأَكَلَّاتُ:

أَكَلَّتِ الْكَلَّاتُ.

وَالْكَلَّالِيُّ: أَعْضَادُ الدَّيْبَرَةِ، الْوَاحِدَةُ: كَلَّاةٌ، مَدُودٌ. وَقَالَ النُّضْرُ: أَرْضٌ مَكَلَّبَةٌ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ لَيْلُهَا، وَمَا لَمْ يُشْبِعِ الْإِبِلَ لَمْ يَعُدُّوهُ إِعْشَابًا وَلَا إِكْلَاةً، وَإِنْ شَبِعَتِ الْغَنَمُ. قَالَ: وَالكَلَّاتُ: الْبَقْلُ وَالشَّجَرُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُنْمَعُ قَضْلُ الْمَاءِ لِيُنْمَعَ بِهِ الْكَلَّاتُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: قَضْلُ الْكَلَّالِ، مَعْنَاهُ: أَنَّ الْبِئْرَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَلَّاتٌ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا وَارِدٌ، فَغَلَّبَ عَلَى مَائِهَا وَمَنَعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْاسْتِنْفَاءِ مِنْهَا، فَهُوَ يَمْنَعُهُ الْمَاءَ مَانِعٌ مِنَ الْكَلَّالِ، لِأَنَّهُ مَنَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرَاَهَا ذَلِكَ الْكَلَّاتُ لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشُ، فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ الْبِئْرِ يَمْنَعُ النِّبَاتَ الْقَرِيبَ مِنْهُ.

كَمَا: الْكَمَّاءُ وَاحِدُهَا كَمَّةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ. فَإِنَّ الْقِيَاسَ الْعَكْسُ.

الْكَمَّةُ: نَبَاتٌ يُنْقَضُ الْأَرْضَ فَيَخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْفَطْرُ، وَالْجَمْعُ أَكْمُومٌ وَكَمَّاءٌ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ. قَالَ سِيْبَوِيَّةٌ: لَيْسَتْ الْكَمَّاءُ يَجْمَعُ كَمَّةً لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَلٌ، لِئَمَّا هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَقَالَ أَبُو حَيْثِرَةَ وَحَدَّثَهُ: كَمَّاءٌ لِلوَاحِدِ وَكَمَّةٌ لِلْجَمْعِ. وَقَالَ مُنْتَجِعٌ: كَمَّةٌ لِلوَاحِدِ وَكَمَّاءٌ لِلْجَمْعِ. فَمَرَّ رُبُوبَةٌ فَسَأَلَاهُ فَقَالَ: كَمَّةٌ لِلوَاحِدِ وَكَمَّاءٌ لِلْجَمْعِ، كَمَا قَالَ مُنْتَجِعٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كَمَّاءٌ وَاحِدَةٌ وَكَمَّاءَانِ وَكَمَّاتٌ. وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْكَمَّاءَ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا، وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ مَا ذَكَرَهُ سِيْبَوِيَّةٌ. أَبُو الْهَيْثِمِ: يَقَالُ كَمَّةٌ لِلوَاحِدِ وَجَمْعُهُ كَمَّاءٌ، وَلَا يَجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَةٍ إِلَّا كَمَّةٌ

وكَمَاءٌ ، ورجُلٌ ورجلةٌ . شمر عن ابن الأعرابي :
يُجمع كَمٌ أكنؤاً ، وجمع الجمع كَمَاءٌ .
وفي الصحاح : تقول هذا كَمٌ وهذا كَمَانٌ
وهؤلاء أكنؤٌ ثلاثة ، فإذا كثرت ، فهي الكَمَاءُ .
وقيل : الكَمَاءُ هي التي إلى الغبرة والسواد ،
والجِبَاءُ إلى الحُمْرَةِ ، والفِقْعَةُ البيضُ . وفي
الحديث : الكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وماؤها شفاءٌ للعين .
وأكَمَّاتِ الأرضُ فهي مَكْمِيَةٌ ، كَثُرَتْ
كَمَاتُهَا .

وأرضٌ مَكْمُوءَةٌ : كثيرة الكَمَاءِ .

وكَمَّ التَّوَمَ وأكَمَّاهم ، الأخيرةُ عن أبي حنيفة :
أطعمهم الكَمَاءَ . وخرجَ الناسُ يَتَكَمَّوْنَ أي
يَجْتَنُونَ الكَمَاءَ . ويقال : خرج المَتَكَمِّسُونَ ،
وهم الذين يَطْلُبُونَ الكَمَاءَ .

والكَمَاءُ : بِيَاعِ الكَمَاءِ وجانيها للبيع . أنشد أبو
حنيفة :

لقد ساء في، والناسُ لا يَعْلَمُونَه ،
عرازيلُ كَمَاءٍ ، رِيحٌ مَقِيمٌ

شمر : سمعت أعرابياً يقول : بنو فلان يَفْتَنُونَ
الكَمَاءَ والضعيفَ .

وكَمِيَّةُ الرَّجُلِ يَكْمَأُ كَمًا ، مهموز : حَفِيٌّ
ولم يَكُنْ له نعلٌ . وقيل : الكَمَأُ في الرَّجُلِ
كالقَسَطِ ، ورجُلٌ كَمِيٌّ . قال :

أَنشَدُ بِاللَّهِ ، مِنَ الثَّلَعَلِيَّةِ ٢ ،
نَشْدَةُ شَيْخِ كَمِيٍّ الرَّجَلِيَّةِ

١ قوله « ولم يكن له نعل » كذا في النسخ وعجاجة الصحاح ولم
يكن عليه نعل ولكن الذي في القاموس والمحكم والتهديب
الازهري حفي وعليه نعل وبما في المحكم والتهديب تلم مأخذ
القاموس .

٢ قوله « التملينه النخ » هو كذلك في المحكم والتهديب بدون ياء
بمد النون فلا يفت بسواه .

وقيل : كَمِيَّتٌ رِجْلُهُ ، بالكسر : تَشَقَّقَتْ ، عن
ثعلب . وقد أكنمته السَّنُّ أي شَيَّخَتْه ، عن ابن
الأعرابي . وعنه أيضاً : تَلَسَّعَتْ عليه الأرضُ
وتَوَدَّأت عليه الأرض وتكسأت عليه إذا غَيَّبَتْه
وذَهَبَتْ به .

وكَمِيٌّ عن الأخبار كَمًا : جَهَلٌا وَعَيْيٌ عنها .
وقال الكسائي : إنَّ جَهْلَ الرَّجُلِ الحَبْرُ قال :
كَمِيَّتٌ عن الأخبار أكنمًا عنها .

كواؤٌ : كَوُوتٌ عن الأمر كَأَوًا : تَكَلَّتْ ، المصدر
مقلوبٌ مُعَبَّرٌ .

كياً : كَأَهُ عن الأمر يَكْمِيءُ كَيْمًا وكَيْئًا : نَكَلَ
عنه ، أو نَبَّتْ عنه عنه فلم يُرِدْهُ .

وأكأه إكأةٌ وإكأه إذا أراد أمرًا ففاجأه ، على تَثِقَةٍ
ذلك ، قَرَدَهُ عنه وهابَهُ وجَبَّنَ عنه ١ .

وأكأتُ الرَّجُلِ وكِثتُ عنه : مثل كِغَتْ أكيغٌ .
والكَمِيَّةُ والكَمِيَّةُ والكَأَةُ : الضَّعِيفُ الفؤادِ
الجَبَانُ . قال الشاعر :

وإني لكَمِيٌّ عن الموثبات ٢ ،
إذا ما الرطبيء انشأى مرثوَّةً

ورجل كَيْئَةٌ وهو الجَبَانُ .

وَدَعِ الأَمْرَ كَيْئَاتَهُ ، وقال بعضهم هَيَاتَهُ ، أي
على ما هو به ، وسيذكر في موضعه .

١ عبارة القاموس : أكأه إكأةٌ وإكأه : فاجأه على تَثِقَةٍ امر
أراده فهاه ورجع عنه .

٢ وقوله « وإني لكَمِيء النخ » هو كما ترى في غير نسخة من
التهديب وذكره المؤلف في وأب وفسره .

فصل اللام

لألاً : الثؤلؤة : الدرّة ، والجمع الثؤلؤ والثلاليّة ،
وبائعهُ لأآء ، ولأآل ، ولألاء . قال أبو عبيد : قال
الفراء سمعت العرب تقول لصاحب الثؤلؤ لأآء على
مثال لتعاع ، وسكرة قول الناس لأآل على مثال
تعال . قال الفارسي : هو من باب سبطر . وقال عليّ
ابن حنيفة : خالف الفراء في هذا الكلام العرب
والقياس ، لأن المسوع لأآل والقياس لؤلؤي ،
لأنه لا يبنى من الرباعي فعّال ، ولأآل شاذ . الليث :
الثؤلؤ معروف وصاحبه لأآل . قال : وجدفوا
الهمزة الأخيرة حتى استقام لهم فعّال ، وأنشد :

درة من عقائل البحر يكره ،
لم تخننها متاقب الثلأل

ولولا اعتلال الهمزة ما حسن حذفها . ألا ترى أنهم
لا يقولون لبيع السم سئاس وحذو ههما في القياس
واحد . قال : ومنهم من يرى هذا خطأ .

والثلاثة ، بوزن الثالثة : حرفة الثلأل .

وتلألأ النجم والقمر والنار والبرق ، ولألاً : أضاء
ولسع . وقيل هو : اضطرب بريقه . وفي صفته ،
صلى الله عليه وسلم : يتلألأ وجهه تلألؤ القمر أي
يستنير ويشرق ، مأخوذ من الثؤلؤ . وتلألأت
النار : اضطربت .

ولألأت النار لألاء إذا توقدت . ولألأت المرأة
بعينيتها : برقتها . وقول ابن الأحرر :

مارية ، لؤلؤان اللون أوردتها
طل ، وبئس عنها فرقد خصير

فإنه أراد لؤلؤيته ، برأفته .

ولألاً الثور بذنيه : حرّكه ، وكذلك الظبي ،
ويقال للثور الوحشي : لألاً بذنيه . وفي المثل : لا
آريك ما لألات الغور أي بصبصت بأذنايها ،
ورواه الليثاني : ما لألات الغور بأذناها ، والغور :
الطباء ، لا واحد لها من لفظها .

لبأ : اللبأ ، على فعل ، بكسر الفاء وفتح العين : أول
اللبن في التناج . أبو زيد : أول الألبان اللبأ عند
الولادة ، وأكثر ما يكون ثلاث حلبات وأقله
حلبة . وقال الليث : اللبأ ، مهوز مقصور : أول
حلب عند وضع المئسيه .

ولبأت الشاة ولدتها أي أرضعته اللبأ ، وهي
تلبؤها ، والتبأت أنا : شربت اللبأ . ولبأت
الجددي : أطعمته اللبأ . ويقال : لبأت اللبأ
النبوه لبأ إذا حلبت الشاة لبأ . ولبأ الشاة
يلبؤها لبأ ، بالتسكين ، والتبأها : احتلب
لبأها . والتبأها ولدتها واستلبأها : رضعها .
ويقال : استلبأ الجددي استلبأه إذا ما رضع
من تلقاه نفسه ، وألبأ الجددي إلباءه إذا رضع من
تلقاه نفسه ، وألبأ الجددي إلبأه إذا شدّه إلى
رأس الخلف ليرضع اللبأ ، وألبأته أمه ولبأته :
أرضعته اللبأ ، وألبأته : سقته اللبأ .

أبو حاتم : ألبأت الشاة ولدتها أي قامت حتى
ترضع لبأها ، وقد التبأها أي احتلبنا لبأها ،
واستلبأها ولدتها أي شرب لبأها .

وفي حديث ولادة الحسن بن علي ، رضي الله عنها :
وألبأه بريقه أي صب ريقه في فيه كما يصب اللبأ
في فم الصبي ، وهو أول ما يعلب عند
الولادة .

ولبأ القوم يلبؤهم لبأ إذا صنع لهم اللبأ . ولبأ

القومَ يَلْبُؤُم لِبَأً ، وَأَلْبَأُم : أَطْعَمَهُم اللَّبَأُ .
وقيل : لِبَأُم : أَطْعَمَهُم اللَّبَأُ ، وَأَلْبَأُم : زَوَّدَهُمْ
إِيَّاهُ .

وقال الليثاني : لِبَأَتُهُمْ لِبَأٌ وَلِبَأٌ ، وهو الاسم .
قال ابن سيده : ولا أدري ما حاصل كلام الليثاني هذا ،
اللهم إلا أن يريد أن اللَّبَأُ يكون مصدرأً وأساساً ،
وهذا لا يعرف .

وَأَلْبَأُوا : كَثُرَ لِبَأُهُمْ . وَأَلْبَأَتِ الشاةُ : أَزَلَّتِ اللَّبَأُ ،
وقول ذي الرمة :

وَمَرَبُوعَةٌ رِبْعِيَّةٌ قَدْ لَبَأَتْهَا ،
يَكْفِي " ، مِنْ دَوِّيَّةٍ ، سَفْرَأُ ، سَفْرَأُ

فسره الفارسي وحده ، فقال : يعني الكبأة . مَرَبُوعَةٌ :
أصاها الرِّبْعُ . وَرِبْعِيَّةٌ : مُتَرَوِّبَةٌ بِمَطَرِ الرِّبْعِ ؛
وَلِبَأَتْهَا : أَطْعَمَتْهَا أَوَّلَ مَا بَدَتْ ، وهي استعارة ،
كما يُطْعَمُ اللَّبَأُ . يعني : أن الكمأة جناها فبأكرم
بها طرية ؛ وسفراً منصوب على الظرف أي عُذْوَةٌ ؛
وسفراً مفعول ثانٍ لِلْبَأَتْهَا ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ
لأنه في معنى أَطْعَمَتْ .

وَأَلْبَأَ اللَّبَأُ : أَصْلَحَهُ وَطَبَّخَهُ . وَلِبَأَ اللَّبَأُ
يَلْبَأُهُ لِبَأً ، وَاللِبَأُ : طَبَّخَهُ ، الأخريرة عن ابن
الأعرابي .

وَلِبَأَتِ النَّاقَةُ تَلْبِيئًا ، وهي مُلْبِيئَةٌ ، بوزن مُلْبِعٍ ؛
وقع اللَّبَأُ فِي ضَرْعِهَا ، ثُمَّ الْفِضْحُ بَعْدَ اللَّبِإِ إِذَا جَاءَ
الْبَنُ بَعْدَ انْقِطَاعِ اللَّبِإِ ، يقال قد أَفْضَحَتِ النَّاقَةُ
وَأَفْضَحَ لِبِنُهَا .

وعشارٌ مَلابِيئٌ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا .

ويقال : لِبَأَتِ الفَسِيلَ أَلْبَأُهُ لِبَأً إِذَا سَقَيْتَهُ حِينِ
تَعْرِسِهِ . وفي الحديث : إِذَا غَرَسْتَ فَسِيلَةً ، وَقِيلَ

الساعةُ تَقُومُ ، فَلَا يَسْتَعَكُ أَنْ تَلْبَأَها ، أَي تَسْقِيها ،
وذلك أَوَّلُ سَقْيِكَ إِيَّاهَا . وفي حديث بعض الصحابة :
أَنَّهُ مَرَّ بِأَنْصَارِيٍّ يَغْرِسُ نَخْلًا فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي إِنْ
بَلَعْتَكَ أَنْ الدِّجَالَ قَدْ خَرَجَ ، فَلَا يَسْمَعُكَ مَنْ
أَنْ تَلْبَأَها ، أَي لَا يَسْمَعُكَ خُرُوجُهُ عَنْ غَرْسِها
وَسَقْيِها أَوَّلَ سَقْيَةٍ ؛ مَاخُودٌ مِنَ اللَّبِإِ .

وَلِبَأَتُ بِالْحِجِّ تَلْبِيئَةٌ ، وَأَصْلُهُ لَبِيئَةٌ ، غير مهموز .
قال الفراء : ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يمزوا
ما ليس بهموز ، فقالوا لِبَأَتُ بِالْحِجِّ ، وَحَلَّتْ
السُّورِيُّ ، وَرَثَّتُ المِيتَ .

ابن شيبان في تفسير لَبِيئِكَ ، يقال : لِبَأَ فلان من
هذا الطعام يَلْبَأُ لِبَأً إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ . قال : وَلَبِيئِكَ
كَأَنَّهُ اسْتِرْزَاقٌ .

الأحمر : بَيْنَهُم المُلْتَبِيئَةُ أَي هُم مُتَّفَاوِضُونَ لِابْتِم
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وفي النوادر يقال : بنو فلان لَا يَلْتَبِيئُونَ فَتَاهُمُ ،
وَلَا يَتَعَيَّرُونَ سَيِّئَهُمْ . المعنى : لَا يُزَوِّجُونَ الغلامَ
صَغِيرًا وَلَا الشَّيْخَ كَبِيرًا طَلَبًا لِلتَّسَلُّ .

وَاللَّبْؤَةُ : الأُنثَى مِنَ الأَسُودِ ، وَالْجَمْعُ لَبْؤُ ، وَاللَّبْؤَةُ
وَاللَّبْؤَةُ كَاللَّبْؤَةِ ، فإِنْ كَانَ مَحْفَافًا مِنْهُ ، فَجَمَعَهُ كَجَمْعِهِ ،
وَإِنْ كَانَ لَفَةً ، فَجَمَعَهُ لِبِئَاتٍ . وَاللَّبْؤَةُ ، ساكنة
الباء غير مهموزة لفة فيها ، وَاللَّبْؤُ الأَسَدُ ، قال : وَقَدْ
أُمِيتَ ، أَعْنِي أَنَّهُمْ قَلَّ اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهُ البِنَةُ .

وَاللَّبْؤُ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ اللَّبْؤُ بْنُ عَبْدِ
الْفَيْسِ .

وَاللَّبْؤَةُ : حِيٌّ .

لَتَأُ : لَتَأُ فِي صَدْرِهِ يَلْتَأُ لَتَأً : دَفَعُ . وَلَتَأَ المَرَأَةُ

يَلْتَأُها لَتَأً : نَكَحَها . وَلَتَأَهُ بِسَهْمٍ لَتَأً : رَمَاهُ بِهِ .

وَلَتَأَتُ الرِّجْلُ بِالْحِجْرِ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ . وَلَتَأَتْهُ

بِعَيْنِي لَتًا إِذَا أَحَدَدْتَ إِلَيْهِ النَّظَرَ ، وَأَشَدَّ ابْنِ السَّكَيْتِ :

تَرَاهُ ، إِذَا أَمَّهُ الصَّنُو لَأ

يَبْنُوهُ اللَّتِيءُ الَّذِي يَلْتَوُهُ

قال : اللَّتِيءُ ، فَعِيلٌ مِنْ لَتَأْتُهُ إِذَا أَصَبْتَهُ .
وَاللَّتِيءُ الْمَلْتِيءُ : الْمَرْمِيءُ .

وَلَتَأَتْ بِهٖ أُمُّهُ : وَلَدَتْهُ . يُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّتًا
لَتَأَتْ بِهٖ ، وَلَكَّأَتْ بِهٖ ، أَيْ رَمَتْهُ .

لَأ : الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى سَلْبَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : اللَّتَاءُ ،
بِالْمُهْمَزِ ، لِمَا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ . وَقَالَ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ لَتِي :
اللَّتِي مَا سَالَ مِنْ مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ سَاقِهَا خَائِرًا ،
وَسِيَائِي ذَكَرَهُ .

لَجَأٌ : لَجَأَ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَكَانِ يَلْجَأُ لَجْأً وَلِجْؤًا
وَمَلْجَأً ، وَلِجْئًا لَجْأً ، وَاللَّجْءُ ، وَاللَّجْءُ أَمْرِي
إِلَى اللَّهِ : اسْتَدْتُّ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَأَ مِنْهُمْ ، فَقَدْ
خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ . يُقَالُ : لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ
وَعَنْهُ ، وَالتَّجَأْتُ ، وَتَلَجَأْتُ إِذَا اسْتَدْتُّتَ إِلَيْهِ
وَاعْتَضَدْتَّ بِهٖ ، أَوْ عَدَلْتَّ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ
إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالانْفِرَادِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ .

وَالنَّجَاءُ إِلَى الشَّيْءِ : اضْطَرَّهٖ إِلَيْهِ . وَالنَّجَاءُ :
عَصَبُهُ .

وَالتَّلْجِئَةُ : الْإِكْرَاهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّلْجِئَةُ أَنْ
يَلْجِئَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بِاطْنِهِ خِلَافَ ظَاهِرِهِ ،
وَذَلِكَ مِثْلُ إِشْتِهَادِ عَلِيٍّ أَمْرًا بِظَاهِرِهِ خِلَافَ

١ قوله « أمه كذا » هو في شرح الفاموس والذي في نسخ مسن
السان لا يوثق بها بدل الميم جاء مهمله ، وفي نسخة سليمة من
التنزيه بدل الحاء جيم .

بِاطْنِهِ . وَفِي حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : هَذَا
تَلْجِئَةٌ ، فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي . التَّلْجِئَةُ : تَفْعِيلٌ
مِنَ الْإِلْجَاءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا
بِاطْنِهِ خِلَافَ ظَاهِرِهِ ، وَأَخْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ
فِعْلًا تَكَرَّهُهُ . وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَ الثُّعْمَانَ
بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلْتَهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ .

وَالْمَلْجَأُ وَاللَّجَأُ : الْمَعْقِلُ ، وَالْجَمْعُ النُّجَاءُ .

وَيُقَالُ : أَلْجَأْتُ فُلَانًا إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَصَّنْتَهُ فِي
مَلْجَأٍ ، وَلَجَجْتُ ، وَالتَّجَّأْتُ إِلَيْهِ التَّجْءُ . ابْنُ سَيْلٍ :
التَّلْجِئَةُ أَنْ يَجْعَلَ مَالَهُ لِبَعْضِ وَرَثَتِهِ دُونَ بَعْضٍ ،
كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهٖ عَلَيْهِ ، وَهُوَ وَارِثُهُ . قَالَ : وَلَا
تَلْجِئَةَ إِلَّا إِلَى وَارِثٍ . وَيُقَالُ : أَلَّكَ لَجْأً يَا فُلَانُ ؟
وَاللَّجَأُ : الزَّوْجَةُ .

وَعُمَرَ بْنِ لَجِئِ التَّمِيمِيِّ الشَّاعِرِ .

لَزَأٌ : لَزَأَ الرَّجُلَ وَلَزَأَهُ كَلَاهِمَا : أَعْطَاهُ . وَلَزَأَ إِبْرِي
وَلَزَأَهَا كَلَاهِمَا : أَحْسَنَ رِعِيَّتَهَا . وَأَلَزَأَ عَنَسِي :
أَشْبَعَهَا . غَيْرُهُ : وَلَزَأَتْ الْإِبِلَ تَلْزِئَةً إِذَا
أَحْسَنْتَ رِعِيَّتَهَا .

وَتَلْزَأَتْ رِبْيًا إِذَا امْتَلَأَتْ رِبْيًا ، وَكَذَلِكَ
تَوَزَأَتْ رِبْيًا .

وَلَزَأَتْ الْقَرِيبَةَ إِذَا مَلَأَتْهَا . وَقَبَّحَ اللَّهُ أُمَّتًا
لَزَأَتْ بِهٖ .

لَطَأٌ : اللَّطْءُ : لَزَوْقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .

لَطَيْءٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْطَأُ بِالْأَرْضِ لَطْؤًا ، وَلَطَأَ
يَلْطَأُ لَطْأً : لَزَقَ بِهَا . يُقَالُ : رَأَيْتَ فُلَانًا لَاطِئًا
بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتَ الذَّنْبَ لَاطِئًا لِلسَّرِقَةِ . وَلَطَأَتْ
بِالْأَرْضِ وَلَطِئَتْ أَي لَزَقَتْ . وَقَالَ الشَّمَاخُ ،
فَتَرَكَ الْمُهْمَزُ :

قَوَافِقُهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٌّ ،
لطا بصفائحٍ مُتَسَانِدَاتٍ

أراد لطاً، يعني الصيادَ أي لَرِقَ بالأرض ، فترك
الهمزة .

وفي حديث ابن إدريسَ : لَطِيءٌ لساني ، فقلَّ عن
ذكرِ الله ، أي بيسٍ ، فكَبَّرَ عليه ، فلم يَسْتَطِعْ
تَحْرِيكَهُ .

وفي حديث نافع بن جبير : إذا دُكِرَ عبدٌ مناف
فَالطَّيَّةُ ؛ هو من لَطِيءٍ بالأرض ، فَحَذَفَ الهمزة
ثم أَتْبَعَهَا هاءَ السكت . يريد : إذا دُكِرَ ، فَالتَّصِقُوا
في الأرض ولا تَعُدُّوا أَنفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالثَّرَابِ .
ويروى : فَالطَّوُوا .

وأَكْبَةُ لَاطِيَّةٌ : لَازِقَةٌ . وَاللَّاطِيَّةُ مِنَ الشَّجَاعِ :
السَّنْحَاقُ . قال ابن الأثير : من أساء الشَّجَاعِ
اللَّاطِيَّةُ . قيل : هي السَّنْحَاقُ ، وَالسَّنْحَاقُ عِنْدَ
المِلَطِيِّ ، بالتصر ، والمِلَطَاةُ . والمِلَطِيُّ : قشرة
رقيقة بين عَظْمِ الرَّأْسِ وَلِجْنِهِ . وَاللَّاطِيَّةُ :
خِرَاجٌ يَخْرُجُ بِالإنسان لا يكادُ يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَيَزْعَمُونَ
أَنَّهُ مِنْ لَسَعِ الثُّنَّاطَةِ .

وَلَطَّاهُ بِالْعَصَا لَطَّاهُ : ضَرَبَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
ضَرْبَ الظَّهْرِ .

لَفَأٌ : لَفَأَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَنِ المَاءِ ، وَالتَّرَابَ عَنِ وَجْهِ
الأرض ، تَلَفَّؤُهُ لَفَأٌ : فَرَّقْتُهُ وَسَقَرْتُهُ . وَلَفَأٌ
الحمَّ عَنِ العَظْمِ يَلَفَّؤُهُ لَفَأٌ وَلَفَأٌ ، وَالتَّفَأُ كِلَاهِمَا :
قَشْرَةٌ وَجِلْفَةٌ عَنْهُ ، وَالتَّطِيعَةُ مِنْهُ لَفِيئَةٌ^١ نَحْوُ
التَّحْفَةِ وَالمَبْرَةِ وَالمُذْرَةِ ، وَكُلُّهُ بَضْعَةٌ لِأَظْمِ
فِيهَا لَفِيئَةٌ ، وَالجَمْعُ لَفِييَةٌ ، وَجَمْعُ اللَفِيئَةِ مِنْ

١ قوله « لفيئة » كذا في المحكم وفي الصحاح لفته بدون ياء .

الحمم لفتايا مثل خَطِيئَةٍ وَخَطَايَا . وفي الحديث :
رَضِيْتُ مِنَ الوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ . قال ابن الأثير : الوفاء
التام ، وَاللَّفَاءُ التَّقْصَانُ ، وَاشتقاقه من لَفَأَتِ العَظْمِ إِذَا
أَخَذَتْ بَعْضَ لحمه عَنْهُ ، وَاسمُ تلكِ اللَّحْمَةِ
لَفِيئَةٌ .

وَلَفَأَ العُودَ يَلَفَّؤُهُ لَفَأً : قَشَرَهُ . وَلَفَّاهُ بِالْعَصَا
لَفَأً : ضَرَبَهُ بِهَا . وَلَفَّاهُ : رَدَّاهُ .

وَاللَّفَاءُ : التَّرَابُ وَالقِماشُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَاللَّفَّاءُ :
الشَّيْءُ القَلِيلُ . وَاللَّفَّاءُ : دُونَ الحَقِّ . وَيقال :
أَرْضٌ مِنَ الوَفَاءِ بِاللَّفَّاءِ أَي بَدُونَ الحَقِّ . قال أبو
زيد :

فما أنا بالضعيف ، فَتَرَدَّ رَبِّي ،
وَلا حَظِّي اللَّفَّاءُ ، وَلا الحَسِيسُ

ويقال : فلان لا يَرْضَى بِاللَّفَّاءِ مِنَ الوَفَاءِ أَي لا يَرْضَى
بَدُونَ وَفَاءِ حَقِّهِ . وَأَنشد الفراء :

أَطَلَّتْ بَنُو جَعْوَانَ أَنَّكَ آكِلٌ
كِبَاشِي ، وَقَاضِي اللَّفَّاءِ فَقَائِلُهُ ؟

قال أبو الهيثم يقال : لَفَأَتِ الرَّجُلَ إِذَا نَقَصْتَهُ حَقَّهُ
وَأَعطَيْتَهُ دُونَ الوَفَاءِ . يقال : رَضِيَ مِنَ الوَفَاءِ
بِاللَّفَّاءِ . التَّهْذِيبُ : وَلَفَّاهُ حَقَّهُ إِذَا أَعْطَاهُ أَقَلَّ مِنْ
حَقِّهِ . قال أبو سعيد : قال أبو تراب : أَحْسَبُ هَذَا
الحرفَ مِنَ الأضدادِ .

لَكَأٌ : لَكَيْتُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ كَلْكِي .

وَلَكَّاهُ بِالسُّوْطِ لَكَأٌ : ضَرَبَهُ . وَلَكَّاتُ بِهِ
الأَرْضَ : ضَرَبَتْ بِهِ الأَرْضَ . وَلَعَنَ اللهُ أُمَّكَ
لَكَّاتُ بِهِ وَلَتَّاتُ بِهِ أَي رَمَتْهُ .

وَتَلَكَّاهُ عَلَيْهِ : اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ . وَتَلَكَّاتُ عَنِ الأَمْرِ

تَلَكُّوْا : تَبَاطَأَتْ عَنْهُ وَتَوَقَّفَتْ وَاعْتَلَكَّتْ عَلَيْهِ وَامْتَنَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : فَتَلَكَّاتُ عِنْدَ الْحَامِةِ أَي تَوَقَّفَتْ وَتَبَاطَأَتْ أَنْ تَقُولَهَا . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : أَيَّ بَرَجَلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ .

لَأ : تَلَكَّاتُ بِهِ الْأَرْضُ وَعَلَيْهِ تَلَمَّوْا : اسْتَمَلَّتْ وَاسْتَوَتْ وَوَارَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

وَلِلْأَرْضِ كَمِّ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَكَّاتُ
عَلَيْهِ ، فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرِ

وَيَقَالُ : قَدْ أَلَمَّتْ عَلَى الشَّيْءِ لِلْمَاءِ إِذَا احْتَوَيْتْ عَلَيْهِ . وَلَمَّأَ بِهِ : اسْتَمَلَّ عَلَيْهِ .

وَأَلَمَّ اللَّصُّ عَلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ خَفِيَةً . وَأَلَمَّ عَلَى حَقِي : جَحَدَهُ . وَذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أَذْرِي مِنْ أَلَمًا عَلَيْهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَنْ أَلَمَّ بِهِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْجَمْعِ ، قَالَ : وَيَتَكَلَّمُ بِهَذَا بغير جَحْدٍ . وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ أَيْضًا : وَكَانَ بِالْأَرْضِ مَرَعَى أَوْ زَرْعٍ ، فَهَاجَتْ بِهِ دَوَابُّهُ ، فَأَلَمَّتْهُ أَي تَرَكَّتْهُ صَعِيدًا لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فَهَاجَتْ بِهِ الرِّيحُ ، فَأَلَمَّتْهُ أَي تَرَكَّتْهُ صَعِيدًا . وَمَا أَذْرِي أَيْنَ أَلَمًا مِنْ بِلَادِ اللَّهِ أَي ذَهَبَ . وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : مَا يَلَمُّنَا فَمَهُ بَكْلَةٌ وَمَا يَجْمَأُ فَمَهُ بَكْلَةٌ ، بَعْنَاهُ . وَمَا يَلَمُّنَا فَمَ فُلَانٌ بَكْلَةٌ ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَا يَسْتَعْظِمُ شَيْئًا تَكَلَّمُ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ .

وَلَمَّأَ الشَّيْءُ يَلَمُّوهُ : أَخَذَهُ بِأَجْنَعِهِ . وَأَلَمَّا بِنَا فِي الْجَمْعَةِ ، وَتَلَمَّأَ بِهِ ، وَالتَّمَّأَ : اسْتَأْتَرَ بِهِ وَعَلَّكَ عَلَيْهِ .

وَالشَّيْءُ لَوْنُهُ : تَغْيِيرُ كَالشَّمْعِ . وَحَكَمَى بَعْضُهُمُ التَّمَّأَ كَالشَّمْعِ .

وَلَمَّأَ الشَّيْءُ : أَبْصَرَهُ كَلَمَّحَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ :

فَلَمَّأَتْهَا نُورًا يُضِيءُ لَهُ مَا حَوْلَهُ كِبْرَاءَةً الْبَدْرِ . لَمَّأَتْهَا أَي أَبْصَرَتْهَا وَلَمَّحَتْهَا .

وَاللَّمُّ وَاللَّمْحُ : مَرَعَةٌ لِإِبْصَارِ الشَّيْءِ .

هَلَأُ : التَّهْذِيبُ فِي الْحَمَاسِيِّ : تَلَهَّأَتْ أَي تَكَصَّتْ .

لَوَأُ : التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ لَوَى : وَيَقَالُ لَوَأَ اللَّهُ بِكَ ، بِالْمُهْزِ ، أَي سَوَّاهُ بِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَنتُ أَرْجِي ، بَعْدَ نَعْمَانٍ ، جَابِرًا ،
فَلَوَأَ ، بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهِ ، جَابِرُ

أَي سَوَّاهُ . وَيَقَالُ : هَذِهِ وَاللَّهُ السَّوْهَةُ وَاللَّوْءَةُ . وَيَقَالُ : اللَّوْءَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

لِأُ : اللَّيْثُ : حَبٌّ أَيْضٌ مِثْلُ الْحِمِّصِ ، شَدِيدُ الْبَيَاضِ يُؤْكَلُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا أَذْرِي أَلَهُ قَطْنِيَّةٌ أَمْ لَا ؟

فصل الميم

مَأْمًا : الْمَأْمَأَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّاةِ أَوْ الظَّبْيِ إِذَا وَصَلَتْ صَوْتَهَا .

مَتَأُ : مَتَأَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَمَتَأَ الْحَبْلَ يَمْتَوُهُ مَتَأً : مَدَّهُ ، لَفَعَهُ فِي مَتَوْنِهِ .

مُوا : الْمُرُوءَةُ : كِمَالُ الرَّجُولِيَّةِ .

مَرَّؤُ الرَّجُلِ يَمَرُّؤُ مُرُوءَةً ، فَهُوَ مَرِيءٌ ، عَلَى فِعْلِ ، وَتَمَرَّؤُ ، عَلَى تَفَعَّلَ : صَارَ ذَا مُرُوءَةٍ . وَتَمَرَّؤُ : تَكَلَّفَ الْمُرُوءَةَ . وَتَمَرَّؤُ بِنَا أَي طَلَّبَ بِإِكْرَامِنَا اسْمَ الْمُرُوءَةِ . وَفُلَانٌ يَتَمَرَّؤُ بِنَا أَي يَطْلُبُ الْمُرُوءَةَ بِنَقْصِنَا أَوْ عَيْنِنَا .

وَالْمُرُوءَةُ : الْإِنْسَانِيَّةُ ، وَكَانَ أَنْ تُشَدَّدَ . الْفَرَّاءُ :

يَقَالُ مِنَ الْمُرُوءَةِ مَرَّؤُ الرَّجُلِ يَمَرُّؤُ مُرُوءَةً ،

ومَرَّوُ الطَّعَامُ يُمَرُّ مَرَّةً ، وليس بينها فرق إلا اختلاف المصدرين . وكتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى : أخذ الناس بالعرية ، فإنه يزيد في العقل ويثبت المروءة . وقيل للأحنف : ما المروءة ؟ قال : العفة والحرفة . وسئل آخر عن المروءة ، فقال : المروءة أن لا تفعل في السرّ أمراً وأنت تستحي أن تفعله جهراً .

وطعام مري هنيء : حميد المتعب بين المرأة ، على مثال تمر .

وقد مرّو الطعام ، ومرأ : صار مرياً ، وكذلك مريء الطعام كما تقول فقهه وفقهه ، بضم القاف وكسرها ؛ واستمرأه .

وفي حديث الاستسقاء : استقنا عينا مرياً مريعاً . يقال : مرأني الطعام وأمرأني إذا لم يتقبل على المعدة وانحدرت عنها طيباً . وفي حديث الشرب : فإنه أهناً وأمرأ . وقالوا : هتني الطعام ومرتني وهتني ومرأني ، على الإنباع ، إذا أتبعوها هتني قالوا مرأني ، فإذا أفردوه عن هتني قالوا أمرأني ، ولا يقال أهتني . قال أبو زيد : يقال أمرأني الطعام إمراً ، وهو طعام ممرئ ، ومرتت الطعام ، بالكسر : استمرأته .

وما كان مرياً ولقد مرّو . وهذا يمريء الطعام . وقال ابن الأعرابي : ما كان الطعام مرياً ولقد مرأ ، وما كان الرجل مرياً ولقد مرّو .

وقال شمر عن أصحابه : يقال مريء لي هذا الطعام مرأة أي استمرأته ، وهنيء هذا الطعام ،

وأكلنا من هذا الطعام حتى هتتنا منه أي شبعنا ، ومرتت الطعام واستمرأته ، وقلنا يمراً لك الطعام . ويقال : ما لك لا تمرأ أي ما لك لا تطعم ، وقد مرأت أي طعنت . والمرء : الإطعام على بناء دار أو ترويح .

وكلام مريء : غير وخيم . ومرأت الأرض سراءة ، فهي مريئة : حسن هواها .

والمريء : مجرى الطعام والشراب ، وهو رأس المعدة والكرش اللاحق بالخلقوم الذي يجري فيه الطعام والشراب ويدخل فيه ، والجمع : أمرئة ومرؤ ، مهبوزة بوزن مروع ، مثل مريو ومرؤ . أبو عبيد : الشجر ما لصق بالخلقوم ، والمريء ، بالهمز غير مُشدد .

وفي حديث الأحنف : يأتينا في مثل مريء نعام . المريء : مجرى الطعام والشراب من الخلق ، ضربه مثلاً لضيق العيش وقلة الطعام ، ولما خص النعام لدقة عنقه ، ويستدل به على ضيق مريئه . وأصل المريء : رأس المعدة المتصل بالخلقوم وبه يكون استمرأ الطعام . وتقول : هو مريء الجزور والشاة للتصل بالخلقوم الذي يجري فيه الطعام والشراب . قال أبو منصور : أقرأني أبو بكر الإبادي : المريء لأبي عبيد ، فهمزه بلا تشديد . قال : وأقرأني المنذري : المريء لأبي الميثم ، فلم يهزه وسدّ الماء .

والمرء : الإنسان . تقول : هذا مرء ، وكذلك في النصب والحفض تفتح الميم ، هذا هو القياس . ومنهم من يضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب ويكسرهما

١ قوله « يأتينا في مثل مريء النخ » كذا بالنسخ وهو لفظ النهاية والذي في الأساس يأتينا ما يأتينا في مثل مريء النخامة .

١ قوله « هتني الطعام النخ » كذا رسم في النسخ وشرح القاموس أيضاً .

في الخفض ، يتبعها الهمز على حدة ما يُتَّسِعُونَ الرأه
لإياها إذا أدخلوا ألف الوصل فقالوا امرؤٌ . وقول
أي خِراش :

جَبَعَتْ أُمُوراً ، يُنْفِذُ الْمِرَّةَ بَعْضُهَا ،
مِنَ الْحِلْمِ وَالْمَعْرِوفِ وَالْحَسَبِ الضَّخْمِ

وفي الصحاح : إن جثت بألف الوصل كان فيه ثلاث
لغات : فتح الراء على كل حال ، حكاها الفراء ، وضها
على كل حال ، وإعرابها على كل حال . تقول : هذا
امرؤٌ ورأيت امرأً ومررت بامرئٍ ، معرباً من
مكانين ، ولا جمع له من لفظه . وفي التهذيب : في
النصب تقول : هذا امرؤٌ ورأيت امرأً ومررت
بامرئٍ ، وفي الرفع تقول : هذا امرؤٌ ورأيت
امرأً ومررت بامرئٍ ، وتقول : هذه امرأةٌ ،
مفتوحة الراء على كل حال . قال الكسائي والفراء :
امرؤٌ معرب من الراء والهمزة ، ولما أعرب من
مكانين ، والإعراب الواحد يَكْفِي من الإعرابين ،
أن آخره همزة ، والهمزة قد تترك في كثير من
الكلام ، فكرهوا أن يفتحوا الراء ويتركوا الهمزة ،
فيقولون : امرؤٌ ، فتكون الراء مفتوحة والواو
ساكنة ، فلا يكون ، في الكلمة ، علامة للرفع ،
فَعَرَّبُوهُ من الراء ليكونوا ، إذا تركوا الهمزة ،
آمِنِينَ من سُقُوطِ الإعراب . قال الفراء : ومن
العرب من يعربه من الهمز وحده ويدعُ الراء
مفتوحة ، فيقول : قام امرؤٌ وضربت امرأً ومررت
بامرئٍ ، وأنشد :

يَأْبِي امْرُؤٌ ، وَالشَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
أَنْتَنِي ، بِيَشْرِي ، بُرْدُهُ وَرَسَائِلُهُ

وقال آخر :

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ، قَدْ عَلِمُوا ،
يُعْطِي الْجَزِيلَ ، وَيُعْطِي الْحَمْدَ بِالشَّن

هكذا رواه السكري بكسر الميم ، وزعم أن ذلك
لغة هذيل . وهما مِرَّانٌ صَالِحَان ، ولا يكسر هذا
الاسم ولا يجمع على لفظه ، ولا يُجْمَعُ جَمْعُ
السَّلَامَةِ ، لا يقال أُمْرَاءٌ ولا امْرُؤٌ ولا مَرُؤُونَ ولا
أُمَارِيَةٌ . وقد ورد في حديث الحسن : أَحْسِنُوا
مَلَائِكُمْ أَيَا الْمَرُؤُونَ . قال ابن الأثير : هو جَمْعُ
المرءِ ، وهو الرجل . ومنه قول رُوَيْبَةَ لِطَائِفَةٍ
رَأَاهُمْ : أَيَنْ يُرِيدُ الْمَرُؤُونَ ؟ وقد أنشوا فقالوا :
مرأةٌ ، وحققوا التخفيف القياسي فقالوا : مرءةٌ ،
بترك الهمز وفتح الراء ، وهذا مطرد . وقال
سيبويه : وقد قالوا : مرءةٌ ، وذلك قليل ، ونظيره
كَمَاةٌ . قال الفارسي : وليس بِمُطَّرِدٍ كَأَنَّهُمْ
توهوا حركة الهمزة على الراء ، فبقي مرءةٌ ، ثم
خَفَّتْ على هذا اللفظ . وألحقوا ألف الوصل في
المؤنث أيضاً ، فقالوا : امرأةٌ ، فإذا عرفوها قالوا :
المرأة . وقد حكى أبو علي : الامرأة . الليث :
امرأةٌ تأنيث امرئٍ . وقال ابن الأنباري : الألف
في امرأةٍ وامرئٍ ألف وصل . قال : وللعرب في
المرأة ثلاث لغات ، يقال : هي امرأته وهي مرأته
وهي مرئته . وحكى ابن الأعرابي : أنه يقال للمرأة
لِئْمَا لامرؤٍ صِدْقٍ كالرجل ، قال : وهذا نادر .

وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ ،
رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهَا : قال له يهودي ، أراد أن يبتاع
منه ثياباً ، لقد تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً ، يُرِيدُ امْرَأَةً

هكذا أشده بأبني ، باسكان الباء الثانية وفتح الياء .
والبصريون يشدونه ببني امرؤ .

قال أبو بكر : فإذا أسقطت العرب من امرئ الألف فلها في تعريبه مذهبان : أحدهما التعريب من مكانين ، والآخر التعريب من مكان واحد ، فإذا عرببوه من مكانين قالوا : قام مرء وضربت مرءاً ومررت بمرء ؛ ومنهم من يقول : قام مرء وضربت مرءاً ومررت بمرء . قال : ونزل القرآن بتعريبه من مكان واحد . قال الله تعالى : يحول بين المرء وقلبيه ، على فتح الميم . الجوهري المرء : الرجل ، تقول : هذا مرء صالح ، ومررت بمرء صالح ورأيت مرءاً صالحاً . قال : وضم الميم لغة ، تقول : هذا مرؤ ورأيت مرءاً ومررت بمرء ، وتقول : هذا مرء ورأيت مرءاً ومررت بمرء ، معرباً من مكانين . قال : وإن صغرت أسقطت ألف الوصل فقلت : مرئي ومرئية ، وربما سوا الذئب امرأ ، وذكر يونس أن قول الشاعر :

وأنت امرؤ تعدو على كل غرة ،
فتخطيه فيها ، مرء ، وتصيب

يعني به الذئب . وقالت امرأة من العرب : أنا امرؤ لا أخبير السر .

والنسبة إلى امرئ مرئي ، بفتح الراء ، ومنه المرئي الشاعر . وكذلك النسبة إلى امرئ القيس ، وإن شئت امرئي . وامرؤ القيس من أسباطهم ، وقد غلب على القبيلة ، والإضافة إليه امرئي ، وهو من القسم الذي وقعت فيه الإضافة إلى الأول دون الثاني ، لأن امرأ لم يضاف إلى اسم علم في كلامهم إلا في قولهم امرؤ القيس . وأما الذين قالوا : مرئي ، فكأنهم أضافوا إلى مرء ، فكان قياسه على ذلك مرئي ،

ولكنه نادر معدول النسب . قال ذو الرمة :

إذا المرئي سب له بنات ،
عقدن برأسه لبةً وعاراً

والمرأة : مصدر الشيء المرئي . التهذيب : وجمع المرأة تراه ، بوزن تراع . قال : والعوام يقولون في جمع المرأة ترايا . قال : وهو خطأ .
ومرأة : قرية . قال ذو الرمة :

فلما دخلنا جوف امرأة خلقت
دساكير ، لم ترفع ، لحير ، ظللها

وقد قيل : هي قرية هشام المرئي .

وأما قوله في الحديث : لا يتمرأى أحدكم في الدنيا ، أي لا ينظر فيها ، وهو يتفعل من الرؤية ، والميم زائدة . وفي رواية : لا يتمرأ أحدكم بالدنيا ، من الشيء المرئي .

مسأ : مسأ يمسأ مساً ومسوءاً : بحن ، والماسية : الماجين . ومسئ الطريق : وسطه . ومسأ مساً : مرن على الشيء . ومسأ : أبطأ . ومسأ بينهم مساً ومسوءاً : حرس .

أبو عبيد عن الأصمعي : الماس ، خفيف غير مهموز ، وهو الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد ، ولا يقبل قوله . يقال : رجل ماس ، وما أمساه . قال أبو منصور : كأنه مقلوب ، كما قالوا هار وهاير وهاثر . قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون الماس في الأصل ماسياً ، وهو مهموز في الأصل .

مطأ : ابن الفرج : سمعت الباهليين تقول : مطأ الرجل المرأة ومطأها ، بالهمز ، أي وطئها . قال أبو منصور : وسطأها ، بالشين ، بهذا المعنى لغة .

مكأ : المكأ : جُجر الثعلب والأرنب . وقال
ثعلب : هو جُجر الضب . قال الطرّمّاح :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْءٍ وَحَشِيَّةٍ ،
قِيضَ فِي مُنْتَلٍ أَوْ هِيَامِ .

عنى بالوحشيّة هنا الضبّة ، لأنه لا يبيض الثعلب
ولا الأرنب ، إنما تبيض الضبّة . وقِيضَ : مُخِرَ
وشقّ ، ومَنْ رَوَاهُ مِنْ مَكْنٍ وَحَشِيَّةٍ ، وَهُوَ
الْبَيْضُ ، فَيُضَى عِنْدَهُ كَسِرَ قِيضُهُ ، فَأُخْرِجَ
مَا فِيهِ . وَالْمُنْتَلُ : مَا يُخْرِجُ مِنْهُ مِنَ التُّرَابِ .
وَالهِيَامُ : التُّرَابُ الَّذِي لَا يَتَسَاكُ أَنْ يَسِيلَ مِنْ
الْيَدِ .

ملا : ملاّ الشيء يملأه ملاّ ، فهو مملوء ، ومملأه
فامتلأ ، وتملأ ، وإنه لحسن الملاءة أي الملاءة ،
لا التملؤ .

وإناء مملآن ، والأنتى مملأى ومملأة ، والجمع
ملاءة ؛ والعامّة تقول : إناء ملاء . أبو حاتم يقال :
حبّ مملآن ، وقربة مملأى ، وحباب ملاءة .
قال : وإن شئت خفت الهزّة ، فقلت في المذكر
مملآن ، وفي المؤنث ملاء . ودلّوا ملاء ، ومنه
قوله :

حَبِّدَا دَلْوُكَ إِذْ جَاءَتْ مَلَا

أراد مملأى . ويقال : مملأته ملاءة ، بوزن مملعاً ،
فإن خفت قلت : ملاء ؛ وأشدّ شراً في ملاء ، غير
مهوز ، بمعنى ملاءة :

وَكَائِنْ مَا تَرَى مِنْ مَهْوَيْنِ ،
مَلَا عَيْنِ وَأَكْتَبِي وَقَوْرِ

أراد ملاءة عيني ، فخفف الهزّة .

وقد اتملأ الإناء اتملأة ، واملأ واملأة ،
بمعنى .

والميلءة ، بالكسر : اسم ما يأخذه الإناء إذا اتملأ .
يقال : أعطى ملاءة وميلأيه وثلاثة أملائه .
وكوز مملآن ؛ والعامّة تقول : ملاءة ماء .

وفي دعاء الصلاة : لك الحمد ميلءة السوات
والأرض . هذا تمثيل لأن الكلام لا يسع الأماكين ،
 والمراد به كثرة العدد . يقول : لو قدر أن تكون
كلمات الحمد أجساماً لبلغت من كثرتها أن تملأ
السوات والأرض ؛ ويجوز أن يكون المراد به
تفخيم شأن كلمة الحمد ، ويجوز أن يراد به أجرها
وتوابها . ومنه حديث إسلام أبي ذر ، رضي الله عنه :
قال لنا كلمة تملأ الفم أي إنها عظيمة شنيعة ،
لا يجوز أن تحكى وتقال ، فكانت الفم مملآن
بها لا يقدر على النطق . ومنه الحديث : املؤوا
أفواهكم من القرآن . وفي حديث أم زرع : ميلءة
كيسائها وعيظ جاريتها ؛ أرادت أنها سبيبة ، فإذا
تغطت بكيسائها مملأته .

وفي حديث عمران ومزادة الماء : إنه ليخيل
إلينا أنها أشدّ ملاءة منها حين ابتدئى فيها ، أي
أشدّ اتملأة .

يقال مملأت الإناء املأه ملاءة ، والميلءة الاسم ،
والملاءة أخص منه .

والملاءة ، بالضم مثال المثلعة ، والملاءة والملاءة :
الزكام يُصيب من اتملأ المعدة . وقد مملؤ ، فهو
مملئ ، ومملئ فلان ، وأملاءة الله إملاءة أي
أزكاه ، فهو مملئ ، على غير قياس ، يحمل على
مملئ .

والميلءة : الكيظة من كثرة الأكل . الليث : الملاءة

ثِقَلٌ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ كَالرُّكَامِ مِنْ امْتِلَاءِ الْمَعِدَةِ .
وقد تَمَلَّأَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَمَلُّؤًا ، وَتَمَلَّأَ
عَيْظًا . ابن السكيت : تَمَلَّأْتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمَلُّؤًا ،
وقد تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ تَمَلُّيًّا إِذَا عَيْشْتَ مَلِيًّا أَيْ
طَوِيلًا .

والمثلثة : رَهْلٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طُولِ الْحَبْسِ
بَعْدَ السَّيْرِ .

ومتلأ في قوسيه : عَرَّقَ الثَّيَابَةَ وَالسَّهْمَ .

وَأَمَلَّتْ التَّرْعُ فِي الْقَوْسِ إِذَا شَدَدَتْ التَّرْعَ
فِيهَا . التهذيب ، يقال : أَمَلْتُ فُلَانًا فِي قَوْسِيهِ إِذَا
أَفْرَقَ فِي التَّرْعِ ، وَمَلَأُ فُلَانًا فُرُوجَ قَرْسِيهِ إِذَا
حَمَلَهُ عَلَى أَشَدِّ الْحُضْرِ . وَرَجُلٌ مَلِيٌّ ، مَهْمُوزٌ :
كثِيرُ الْمَالِ ، بَيِّنُ الْمَلَاءِ ، يَاهَذَا ، وَالْجَمْعُ مِلَاءٌ ،
وَأَمَلِيَاءٌ ، مَهْمُوزِينَ ، وَمَلَاةٌ ، كِلَاهُمَا عَنِ اللَّعِيَابِي
وَحَدِهِ ، وَلِذَلِكَ أُتِيَ بِهِيَ آخِرًا .

وقد مَلَأَ الرَّجُلُ يَمَلُّو مِلَاءَةً ، فَهُوَ مَلِيٌّ : صَارَ
مَلِيًّا أَيْ ثِقَةً ، فَهُوَ عَنِّي مَلِيٌّ بَيِّنُ الْمَلَاءِ
وَالْمِلَاءَةُ ، مَمْدُودَانِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّيْنِ : إِذَا
أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ . الْمَلِيَّةُ ، بِالْهَمْزِ :
الثِّقَةُ الْعَنِيَّةُ ، وَقَدْ أُولِعَ فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ الْهَمْزِ
وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا
مَلِيَّةَ وَاللَّهِ بِأَصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَمَلُ فِي الدَّيْنِ : جَعَلَ دَيْنَهُ فِي مُلَاءَةٍ . وَهَذَا
الْأَمْرُ أَمَلًا بِكَ أَيْ أَمَلْتُكَ .

والمتلأ : الرؤساء ، سُئِمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مِلَاءَةٌ بِمَا يُحْتَاجُ
إِلَيْهِ . وَالمتلأ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الْجَمَاعَةُ ، وَقِيلَ
أَشْرَافُ الْقَوْمِ وَوَجُوهُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَمُقَدِّمُوهُمْ ،
الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَلْ
تَدْرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ يَرِيدُ الْمَلَائِكَةَ

الْمُقَرَّبِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ .
وَفِيهِ أَيْضًا : وَقَالَ الْمَلَأُ . وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا
مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صَلْعَاءَ ،
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْلَيْكَ الْمَلَأُ مِنَ قُرَيْشٍ ،
لَوْ حَضَرَتْ فِعَالِهِمْ لاحتَقَرَتْ فِعْلُكَ ؛ أَيْ
أَشْرَافُ قُرَيْشٍ ، وَالْجَمْعُ أَمَلَاءُ . أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ
الْمَلَأُ مِنْ بَابِ رَهَطٍ ، وَإِنْ كَانَ اسْمِينَ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ
رَهَطًا لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمَلَأُ وَإِنْ كَانَ لَمْ
يُكْسَرُ مَالِيَّةً عَلَيْهِ ، فَإِنَّ مَالِيًّا مِنْ لَفْظِهِ . حَكَى
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : رَجُلٌ مَالِيٌّ جَلِيلٌ يَمَلُّ الْعَيْنَ
يَجْهَرُ بِهِ ، فَهُوَ كَمَرْبٍ وَرَوْحٍ . وَشَابٌ مَالِيٌّ
الْعَيْنَ إِذَا كَانَ قَعْمًا حَسَنًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

بِهَجْمَةٍ تَمَلُّ عَيْنَ الْحَاسِدِ

ويقال : فُلَانٌ أَمَلٌ لِعَيْنِي مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَتَمُّ فِي كُلِّ
شَيْءٍ مَنظَرًا وَحُسْنًا . وَهُوَ رَجُلٌ مَالِيٌّ الْعَيْنَ إِذَا
أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ وَبَهَجَتْهُ . وَحَكَى : مَلَأُهُ عَلَى
الْأَمْرِ يَمَلُّوهُ وَمَالَاهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَلَأُ لِإِقَامِ الْقَوْمِ
ذَوُو الشَّارَةِ وَالتَّجْمَعِ لِلْإِدَارَةِ ، فَفَارَقَ بَابَ
رَهَطٍ لِذَلِكَ ، وَالْمَلَأُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وقد مَالَأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُمَالَأَةً : سَاعَدْتُهُ عَلَيْهِ
وَسَائِعْتُهُ .

وَمَالَأْنَا عَلَيْهِ : اجْتَمَعْنَا ، وَمَالَأُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا
عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَتَحَدَّثُوا مَلَأًا ، لِتُصَيِّحَ أَمْنَا
عَدْرَاءَ ، لَا كَهَيْلٍ وَلَا مَوَلُودًا

١ قوله « وحكى ملاه على الأمر الخ » كذا في النسخ والحكم بدون تعرض لمن ذلك وفي التاموس وملاه على الأمر ساعده كالأه .

بشيء . وفي الحديث أنه قال لأصحابه حين ضربوا الأعرابي الذي بال في المسجد : أحسنوا أملاءكم، أي أخلاقكم . وفي غريب أبي عبيدة : مَلاَ أي غَلَبَ . وفي حديث الحسن أنهم ازدحمتوا عليه فقال : أحسنوا أملاءكم أي المرؤون .

والمَلَأُ : العَلِيَّةُ ، والجمع أملاء أيضاً . وما كان هذا الأمرُ عن مَلَأٍ مَثًا أي تشاورٍ واجتماعٍ . وفي حديث عبر ، رضي الله عنه ، حين طعن : أكان هذا عن مَلَأٍ مِنكُم ، أي مُشاوَرَةٍ من أشرافِكُم وجماعِكُم . والمَلَأُ : الطَّعَنُ والظَّنُّ ، عن ابن الأعرابي ، وبه فسر قوله وتعدتوا مَلَأً ، البيت الذي تقدّم ، وبه فسر أيضاً قوله :

فقلنا أحسنِي مَلَأً جُهَيْنًا

أي أحسنِي كَلْمًا .

والمَلَاءَةُ ، بالضم والمدّ ، الرِيْطَةُ ، وهي المِلْحَفَةُ ، والجمع مَلَاءَةٌ . وفي حديث الاستسقاء : فرأيت السحابَ يَتَمَرَّقُ كأنه المَلَاءَةُ حين تُطَوِّي . المَلَاءَةُ ، بالضم والمدّ : جمع مَلَاءَةٍ ، وهي الإِزَارُ والرِيْطَةُ . وقال بعضهم : إن الجمع مَلَأٌ ، بغير مدّ ، والواحد ممدود ، والأول أثبت . شبه تَفَرَّقَ الغيم واجتماع بعضه إلى بعض في أطراف السماء بالإزار إذا جُمِعَتْ أطرافه وطَوِّيَ . ومنه حديث قَيْلَةَ : وعليه أسالُ مَلَيْتَيْنِ ، هو تصغير مَلَاءَةٍ مثناة المخففة المهز ، وقول أبي خِرَاش :

كأن المَلَاءَ المَحْضَ ، خَلَفَ ذِرَاعِهِ ،

صِرَاحِيَّةٌ وَالْأَخْيِيَّةُ المُنْعَمُ

عنى بالمَحْضِ هنا الغُبَارَ الخَالِصَ ، شبهه بالمَلَاءِ من الثياب .

١ قوله « ملا أي غلبه » كذا هو في غير نسخة من النهاية .

أَي تَشَاوَرُوا وَتَعَدَّتُوا مُتَبَالِغِينَ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ، فصيح أمنا كالعذراء التي لا ولد لها .

قال أبو عبيد : يقال للقوم إذا تَبَاعَعُوا برأيهم على أمر قد تَمَالَوُوا عليه . ابن الأعرابي : مَالَهُ إِذَا عَاوَنَهُ ، وَمَالَهُ إِذَا صَحَّيَهُ أَشْبَاهُهُ . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : والله ما قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، وَلَا مَالَتْ عَلَى قَتْلِهِ ؛ أَي مَا سَاعَدْتُهُ وَلَا عَاوَنْتُهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِرَجُلٍ قَتَلُوهُ غِيْلَةً ، وَقَالَ : لَر تَمَالًا عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لِأَقْدَنْتُهُمْ بِهِ . وفي رواية : لَقَتَلْتُهُمْ . يقول لو تَضَاوَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا .

والمَلَأُ ، مهجوز مقصور : الخُلُقُ . وفي التهذيب : الخُلُقُ المَلِيَّةُ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . وما أحسن مَلَأَ بِنِي فلان أي أخلاقهم وعِشْرَتَهُمْ . قال الجُهَيْنِيُّ :

تَنَادَوْا يَا لِبُهْنَةٍ ، إِذْ رَأَوْنَا ،

فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأً جُهَيْنًا

أَي أَحْسِنِي أَخْلَاقًا يَا جُهَيْنَةُ ؛ وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ . وَيُقَالُ : أَرَادَ أَحْسِنِي بِمَلَاءَةٍ أَي مُعَاوَنَةٍ ، مِنْ قَوْلِكَ مَالَتْ فُلَانًا أَي عَاوَنَتْهُ وَظَاهَرَتْهُ . وَالْمَلَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الخُلُقُ ، يُقَالُ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَي أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ .

وفي حديث أبي قتادة ، رضي الله عنه : أَن النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا تَكَلَّمُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْعَرَاةِ لِعَطَشِ نَالَهِمْ ؛ وَفِي طَرِيقٍ : لَمَّا اِزْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ ، فَكَلِمَ سَيَّرُوهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ قُرَاءَةِ الْحَدِيثِ يَقْرَؤُونَهَا أَحْسِنُوا الْمَلِءَ ، بِكسْرِ الميم وسكون اللام من مَلَأَ الإِنَاءَ ، قَالَ : وَبِلس

منا : المنيئة ، على فعيلة : الجلد أول ما يدبغ ثم هو أبيض ثم أديم . مناه يمنؤه منا إذا أنقعه في الدباغ . قال حميد بن ثور :

إذا أنتَ باكرتَ المنيئةَ باكرتَ
مداكماً لها ، من رَعقرانٍ وإثيدا

ومناؤه : واقفئه ، على مثل فعلته .

والمنيئة ، عند الفارسي ، مفعلة من اللحم الشيء ، أنبأ بذلك عنه أبو العلاء ، ومنا تأبى ذلك . والمنيئة : المدبغة . والمنيئة : الجلد ما كان في الدباغ .

وبعنت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جارها فقالت : تقول لك أمتي أعطيني نفساً أو نفسين أمعس به منيئتي ، فإني أفده . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وأدمة في المنيئة أي في الدباغ . ويقال للجلد ما دام في الدباغ : منيئة . وفي حديث أسماء بنت عبيس : وهي تمعس منيئة لها .

والمنيئة : الأرض السوداء ، تهمز ولا تهمز . والمنيئة ، من الموت ، معتل .

وأ : ماء السئور يئو مؤه^١ كماءي . قال الليثاني : ماء الهرة يئو مثل ماعت تموع ، وهو الضفء ، إذا صاح . وقال : هرة مؤوة ، على معوع ، وصوتها المؤاة ، على فعال .

أبو عمرو : أموأ السئور إذا صاح . وقال ابن الأعرابي : هي المايئة ، وزن الماعية ، والمايئة ، وزن الماعية ، يقال ذلك للسئور ، والله أعلم .

١ قوله « مؤه مؤه » الذي في المحكم والتكملة مؤه أي بزنة غراب وهو القياس في الأموات .

فصل النون

نأنا : النأناة : العجز والضعف . وروى عكرمة عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه قال : طوبى لمن مات في النأناة ، مهبوزة ، يعني أول الإسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصره والداخلون فيه ، فهو عند الناس ضعيف .

وتأنت في الرأي إذا خلطت فيه تخليطاً ولم تبرز منه . وقد تنأنا وتأنأ في رأيه نأناة ومأنأة : ضعف فيه ولم يبرز منه . قال عبد هند ابن زيد التغلبي ، جاهلي :

فلا أسمعن منكم بأمرٍ مُتأنسٍ ،
ضعيفٍ ، ولا تسمع به هامتي بعدي

فإن السان يركب المرأة حده ،
من الحزني ، أو يعدو على الأسد الوردي

وتأنأ : ضعف واسترخى .

ورجل نأنا وتأنأ ، بالمد والقصر : عاجز جبان ضعيف . قال امرؤ القيس يمدح سعد بن الضباب الإباضي :

لعمرك ما سعدٌ يخلف آخيم ،
ولا نأنا ، عند الحفاظ ، ولا حصير

قال أبو عبيد : ومن ذلك قول علي ، رضي الله عنه ، لسليان بن صرد ، وكان قد تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه ، فقال له علي ، رضي الله عنه : تنأنت وتراخيت ، فكيف رأيت صنع الله ؟ قوله : تنأنت يريد ضعفك واسترخيت .

الأموي : تنأنت الرجل نأناة إذا ههنته عما يريد وكففته ، كأنه يريد إني حملته على أن ضعف

عما أراد وتراخى .

ورجل نَأَانَةٌ : يُكثِرُ تَقْلِيْبَ حَدَقَتَيْهِ ، والمعروف رَأْرَأَةٌ .

نَبَأٌ : النَّبَأُ : الخبر ، والجمع أنْبَاءٌ ، وإنَّ لفلان نَبَأً أي خبراً . وقوله عز وجل : عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ . قيل عن القرآن ، وقيل عن البعث ، وقيل عن أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقد أنْبَأَهُ إِيَّاهُ وبه ، وكذلك نَبَأَهُ ، متعدية بحرف وغير حرف ، أي أخبر . وحكى سيبويه : أنا أنْبَأُكَ ، على الإبتاع . وقوله :

إِلَى هِنْدٍ مَتَى تَسْلِي تَنْبِي

أبدل هيزة تَنْبِي إبدالاً صحيحاً حتى صارت الهيزة حرف علة ، فقوله تَنْبِي كقوله نَقَضِي . قال ابن سيده : والبيت هكذا وجد ، وهو لا محالة ناقص . واستنْبَأَ النَّبَأُ : بَحَثَ عَنْهُ .

وَنَابَأْتُ الرَّجُلَ وَنَابَأَنِي : أَنْبَأْتَهُ وَأَنْبَأَنِي . قال ذو الرمة يهجو قوماً :

زُرُقُ الْعِيُونِ ، إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَرَقُوا
مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ ، أَوْ نَابَأْتَهُمْ كَذَبُوا

وقيل : نَابَأْتَهُمْ : تَرَكْتِ حِوَارَهُمْ وَتَبَاعَدْتِ عَنْهُمْ .

وقوله عز وجل : فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ . قال الفرّاء : يقول القائل قال الله تعالى : وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ؛ كَيْفَ قَالَ هُنَا : فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ؟ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ يَقُولُ عَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَجُ يَوْمَئِذٍ ، فَسَكَتُوا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِيَ الْحُجَجُ أَنْبَاءً ، وَهِيَ جَمْعُ النَّبَأِ ، لِأَنَّ الْحُجَجَ أَنْبَاءُ

عَنْ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّبِيُّ : الْمُخْبِرُ عَنْ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَكِّيَّةٌ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْهُ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ مِثْلَ تَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ وَأَلِيمٍ بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ . وَفِي النَّهْيَةِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِلْبَالِغَةِ مِنَ النَّبَأِ الْحَبْرِ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْ اللَّهِ أَي أَخْبَرَ . قَالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ تَحْقِيقُ الْمَهْزُ وَتَخْفِيفُهُ . يُقَالُ نَبَأَ وَنَبَأَ وَأَنْبَأَ .

قال سيبويه : ليس أحد من العرب إلا ويقول تَنْبَأُ مُسْتَلِمَةً ، بالهمز ، غير أنهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في الذُرِّيَّةِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالْحَابِيَّةِ ، إلا أهل مكة ، فلمهم همزون هذه الأحرف ولا همزون غيرها ، وبخالفون العرب في ذلك . قال : والهمز في النبي لغة رديئة ، يعني لفظة استعمالها ، لا لأن القياس يمنع من ذلك . ألا ترى إلى قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وقد قيل يا نَبِيَّ الله ، فقال له : لا تَنْبِرْ بِاسْمِي ، فإِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ الله . وفي رواية : قَالَ لَسْتُ بِنَبِيِّ اللهِ وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللهِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْكَرَ الهمز في اسمه فردّه على قائله لأنه لم يدر بما ساء ، فأشفق أن يُسْكَكَ على ذلك ، وفيه شيء يتعلق بالشرع ، فيكون بالإمساك عنه مُبْسِحٌ مَحْظُورٌ أَوْ حَاطِرٌ مُبَاحٌ . وَالْجَمْعُ : أَنْبِيَاءٌ وَنَبَاءٌ . قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ بَرْدَاسٍ :

بِاخْتِامِ النَّبَاءِ ، إِنَّكَ مُرْسَلٌ
بِالْحَيْرِ ، كُلُّهُدَى السَّبِيلِ هَذَا

إِنَّ الْإِلَهَ تَسَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً
فِي خَلْقِهِ ، وَمُحَمَّدٌ سَمَاكَ

قال الجوهرى : 'يُجْمَعُ أَنْبِيَاءٌ ، لِأَنَّ الهمز لما أُبْدِلَ وَأَلْتَزِمَ الْإِبْدَالُ جُمِعَ جَمْعَ مَا أَصْلُ لَامِهِ حَرْفٌ

العله كَعِيدِ وَأَعْيَادٍ ، على ما نذكره في المعتل . قال
الفراء : النبيُّ : هو من أنبأ عن الله ، فَنُتْرِكَ هَمْزُهُ .
قال : وإن أُخِذَ من النُبُوَّةِ والنَّبَاوَةِ ، وهي
الارتفاع عن الأرض ، أي لأنه أشرف على سائر
الخلق ، فأصله غير الهمز . وقال الزجاج : القِرَاءَةُ
المجمع عليها ، في النَّبِيِّينَ والأنبياءِ ، طرح الهمز ،
وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن
من هذا . واشتقاقه من نَبَأٌ وأنبأ أي أخبر . قال :
والأجود ترك الهمز ؛ وسيأتي في المعتل . ومن غير
المهموز : حديث البراء . قلت : ورَسُولِكَ الذي
أرسلتَ ، فردَّ عَلِيٌّ وقال : ونَبِيِّكَ الذي
أرسلتَ . قال ابن الأثير : أنا رددتُ عليه لِيخْتَلِفَ
اللفظانِ ، ويجمع له التثنية بين معنى النُبُوَّةِ والرِّسَالَةِ ،
ويكون تعديداً للتعبة في الحالين ، وتعظيماً للنبوة
على الوجهين . والرَّسُولُ أخصُّ من النبي ، لأنَّ كلَّ
رسول نبيٌّ وليس كلُّ نبيٍّ رسولاً .

ويقال : تَنَبَّى الكَذَّابُ إذا ادَّعى النُبُوَّةَ .
وتَنَبَّى كما تَنَبَّى مُسَيِّئُهُ الكَذَّابُ وغيره من
الدجالين المُتَنَبِّينَ .

وتصغير النبيِّ : نُبَيْيَّةٌ ، مثالُ نُبَيْعٍ . وتصغير
النُبُوَّةِ : نُبَيْيَّةٌ ، مثال نُبَيْعَةٍ . قال ابن بري :
ذكر الجوهري في تصغير النبيِّ نُبَيْيَّةٌ ، بالهمز على
القطع بذلك . قال : وليس الأمر كما ذكر ، لأنَّ
سبويه قال : من جمع نَبِيَّشاً على نَبَاءٍ قال في
تصغيره نُبَيْيَّةٌ ، بالهمز ، ومن جمع نَبِيَّشاً على أنبياء
قال في تصغيره نُبَيْيَّةٌ ، بغير همز . يريد : من لزم
الهمز في الجمع لزمه في التصغير ، ومن ترك الهمز في
الجمع تركه في التصغير . وقيل : النُبَيْيُّ مشتق من
النَّبَاوَةِ ، وهي الشيءُ المُرتَفِعُ . وتقول العرب في
التصغير : كانت نُبَيْيَّةٌ مُسَيِّئَةٌ سَوَاءٌ .

قال ابن بري : الذي ذكره سبويه : كانت نُبُوَّةٌ
مسيئة نُبَيْيَّةٌ سَوَاءٌ ، فذكر الأول غير مصغر ولا
مهموز ليبين أنهم قد همزوه في التصغير ، وإن لم
يكن مهموزاً في التكبير . وقوله عز وجل : وإذا أخذنا
من النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ . فقدّمه ،
عليه الصلاة والسلام ، على نوح ، عليه الصلاة والسلام ،
في أخذ الميثاق ، فانما ذلك لأنَّ الوار معناها
الاجتماعُ ، وليس فيها دليلٌ أن المذكور أولاً لا
يستقيم أن يكون معناه التأخير ، فالعنى على مذهب
أهل اللغة : ومن نُوحٍ وإبراهيمَ ومُوسَى وَعِيسَى بنِ
مَرْيَمَ وَمِنْكَ وجاء في التفسير : إنِّي مُخَلِّقْتُ قَبْلَ
الأنبياءِ وَبُعِثْتُ بعدهم . فعلى هذا لا تقديم ولا
تأخير في الكلام ، وهو على نَسَقِهِ . وأخذ الميثاقِ
حين أُخْرِجُوا من صُلْبِ آدَمَ كَالذَّرِّ ، وهي
النَّبُوَّةُ .

وتَنَبَّأ الرَّجُلُ : ادَّعى النُبُوَّةَ .

ورَمَى فأنبأ أي لم يشترم ولم يتخذش .

وتَنَبَّأتُ على القوم أنبأ نَبَأٌ إذا طلعت عليهم . ويقال
تَنَبَّأتُ من الأرض إلى أرض أخرى إذا خرجت
منها إليها . وتَنَبَّأ من بلد كذا يَنَبُّأ نَبَأً ونُبُوَّةً :
طَرَأَ .

والنابيةُ : الثور الذي يَنَبُّأ من أرض إلى أرض أي
يَخْرُجُ . قال عدي بن زيد يصف فرساً :

ولهُ التَّعْجَةُ المَرِيَّةُ نُجَاهَ الرَّمْكِ

بِ ، عِدْلاً بِالنَّابِيَةِ المِخْرَاقِ

أرادَ بِالنَّابِيَةِ : الثَّوْرَ خَرَجَ من بلد إلى بلد ، يقال :
نَبَأٌ وَطَرَأَ وَتَشَطَّ إذا خَرَجَ من بلد إلى بلد .
وتَنَبَّأتُ من أرض إلى أرض إذا خَرَجْتَ منها إلى
أخرى . وسَيْلُ نَابِيَةٍ : جاء من بلد آخر . ورجل

نابية . كذلك قال الأخطل :

ألا فاسقيا في وانفيا عتي القدي ،
فليس القدي بالعود يسقط في الحمر ،
وليس قذاها بالكذي قد يرببها ،
ولا يذباب ، نزعها أيسر الأمر ،
ولكن قذاها كل أشعث نابية ،
أنتنا به الأقدار من حيث لا ندري

ويروي : قذاها ، بالدال المهملة . قال : وصوابه بالذال المعجمة . ومن هنا قال الأعرابي له ، صلى الله عليه وسلم ، يا نبي الله ، فهمز ، أي يا من خرج من مكة إلى المدينة ، فأنكر عليه الهمز ، لأنه ليس من لغة قريش .

ونبا عليهم ينبا نبا ونبوأ : هجم وطلع ، وكذلك نبة ونبع ، كلاهما على البدل . ونبات به الأرض : جاءت به . قال حنش بن مالك :

فنفسك أحرز ، فإن الحنو
ف ينبان بالمرء في كل واد

ونبا نبا ونبوأ : ارتفع .

والنباة : النثر ، والنسي : الطريق الواضح .
والنباة : صوت الكلاب ، وقيل هي الجررس أبا
كان . وقد نبا نبا . والنباة : الصوت الحفي .
قال ذو الرمة :

وقد تجسس ركزاً مقفراً ، ندس ،
ببنباة الصوت ، ما في سعيه كذب

الركز : الصوت . والمقفر : أخو القفرة ،

« ليس قذاها الح » سيأتي هذا الشعر في ق ذي على غير هذا الوجه .

يريد الصائد . والشدس : القطن . التهذيب :
النباة : الصوت ليس بالشديد . قال الشاعر :

آتست نباة ، وأفزعا القناص
قصرأ ، وقد دنا الإمساء
أراد صاحب نباة .

نبا : نتأ الشيء ينبا نبا ونبوأ : انتبر
وانتفع . وكل ما ارتفع من نبت وغيره ،
فقد نتأ ، وهو نابية ، وأما قول الشاعر :

قد وعدتني أم عمرو أن تا
تسح رأسي ، وتقليني وا
وتسح القفاة ، حتى تنتا

فإنه أراد حتى تنتا . فإما أن يكون خفف تخفيفاً
قياسياً ، على ما ذهب إليه أبو عثمان في هذا النحو ،
وإما أن يكون أبداً إبدالاً صحيحاً ، على ما ذهب
إليه الأخفش . وكل ذلك ليوافق قوله تا من قوله :

وعدتني أم عمرو أن تا

ووا من قوله :

تسح رأسي وتقليني وا

ولو جعلها بين بين لكانت الهمزة الحفيفة في نية المحققة ،
حتى كأنه قال : تنتا ، فكان يكون تا تنتا
مستقلن .

وقوله : ون أن تا : مفعولن . وليني وا : مفعولن ،
ومفعولن لا يبيء مع مستقلن ، وقد أكفأ هذا
الشاعر بين التاء والواو ، وأراد أن تسح وتقليني
وتسح ، وهذا من أفتح ما جاء في الإكفاء .
ولما ذهب الأخفش : أن الروي من تا ووا التاء
والواو من قبل أن الألف فيها إنما هي لإشباع فتحة

وردُ عنك نَجَاءٌ هذا الشيء أي شهوتك لِمَا ،
وذلك إذا رأيت شيئاً ، فاستهَيْتَه . التهذيب : يقال
اذْفَعْ عنك نَجَاءَ السائلِ أي أعطه شيئاً بما تأكل
لِتَدْفَعَ به عنك شدةَ نَظَرِهِ ، وأنشد :

ألا يك النجاءُ يارداً

الكسائي : نَجَّاتُ الدابةَ وغيرَهَا : أصبَتْهَا بعيني ،
والاسم النجاءُ . قال : وأما قوله في الحديث : رُدُّوا
نَجَاءَ السائلِ بالثقة ، فقد تكون الشهوة ، وقد
تكون الإصابة بالعين . والنجاءُ : شدةُ النظرِ ؛ أي
إذا سألَكُم عن طعام بين أيديكم ، فأعطوه
لئلا يُصيبكم بالعين ، وردُّوا شدةَ نَظَرِهِ إلى
طعامك بلقمةٍ تدفعونها إليه . قال ابن الأثير :
المعنى : أعطه اللقمة لتدفع بها شدةَ النظر اليك .
قال : وله معنيان أحدهما أن تقضي شهوتَه
وترُدَّ عينَه من نظره إلى طعامك رفقا به
ورحمةً ، والثاني أن تحذَرَ إصابته نِعْمَتَكَ بعينه
لِقَرَطِ تحذيقه وحِرْصِهِ .

ندأ : ندأ اللحمَ يندؤه نداءً : ألقاهُ في النار ، أو
دَفَنَهُ فيها .

وفي التهذيب : ندأته إذا ملكته في الملةِ
والجمرِ . قال : والشديءُ الاسم ، وهو مثل
الطبيخِ ، ولحمٌ نديءٌ . وندأ الملةَ يندؤها:
عَمَلَهَا .

وَنَدَأَ القُرْصَ في النارِ نداءً : دَفَنَهُ في الملةِ
لِيَنْضَجَ . وكذلك نَدَأَ اللحمَ في الملةِ : دَفَنَهُ حتى
يَنْضَجَ . وندأ الشيءَ : كَرِهَهُ .

والندأةُ والندأةُ : الكثرةُ من المال ، مثل الندهةِ
والندهةِ . والندأةُ والندأةُ : دارةُ القمرِ والشمسِ ،

التاء والواو ، فهي مدَّةٌ زائدةٌ لإشباعِ الحركةِ التي
قبلها ، فهي إذا كالألف والياء والواو في الجرعا
والأيامي والحيامو .

وَنَتَأَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : ارتفع . وَنَتَأَ الشيءَ :
خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، وهو التثؤهُ .
وَنَتَأَتِ الفُرْجَةُ : وَرِمَتْ . وَنَتَأَتِ عَلَى القومِ :
اطلَعَتْ عَلَيْهِمْ ، مثل نَبَات . وَنَتَأَتِ الجاريةُ :
بَلَغَتْ وَارْتَفَعَتْ . وَنَتَأَ عَلَى القومِ نَتَأً :
ارْتَفَعَ . وكلُّ ما ارتَفَعَ فهو نَتَائِيٌّ .
وانتَتَأَ إذا ارتَفَعَ ١ . وأنشد أبو حازم :

فَلَمَّا انْتَتَأَتْ لِدِرْيَمِهِمْ ،
نَزَأَتْ عَلَيْهِ التَّوْأَى أَهْدُوهُ

لِدِرْيَمِهِمْ أي لعرْيَمِهِمْ . نَزَأَتْ عَلَيْهِ أي هَيَّجَتْ
عَلَيْهِ وَنَزَعَتْ التَّوْأَى ، وهو السِّيفُ . أَهْدُوهُ :
أَقْطَعَهُ . وفي المثل : تَحْقِرُهُ وَيَنْتَأُ أَي يَرْتَفِعُ .
يقال هذا الذي ليس له شاهدٌ مَنظَرٌ وله باطنٌ مَخْبَرٌ ،
أَي تَزْدَرِيهِ لِسُكُونِهِ ، وهو يَجَادِبُكَ . وقيل :
معناه تَسْتَضْعِرُهُ وَيَعْظُمُ . وقيل : تَحْقِرُهُ
وَيَنْتَوُ ، بغير همز ، وسنذكره في موضعه .

نَجَأٌ : نَجَأَ الشيءَ نَجَاءً وانتَجَأَهُ : أصابه بالعين ،
الأخيرة عن الليثاني .
وَتَنَجَأَهُ أَي تَعَيَّنَهُ .

ورجلٌ نَجِيءُ العَيْنِ ، على فَعِيلٍ ، وَنَجِيءُ
العَيْنِ ، على فَعِيلٍ ، وَنَجْوُ العَيْنِ ، على فَعْلٍ ، وَنَجْوَةٌ
العَيْنِ ، على فَعُولٍ : شديدُ الإصابةِ بها خَبِيثُ
العَيْنِ .

١ قوله « وانتأ إذا ارتفع النح » كذا في النسخ والتهذيب .
وعبارة التكملة انتأ أي ارتفع ، وانتأ أيضا أبرى وبكليبها
عمر قول أبي حازم المعكلي : فلما النح .

وقيل : هـا قوسُ قزحَ . والنَّدْءُ والنَّدْءُ
والنَّدْيُ ، الأخيرة عن كراع : الحُمْرَةُ تكون
في الغَيْمِ الى غروبِ الشمسِ او طُلُوعِها . وقال
مرة : النَّدْءُ والنَّدْءُ والنَّدْيُ : الحمرة التي
تكون الى جنبِ الشمسِ عند طُلُوعِها وغروبِها .
وفي التهذيب : الى جانبِ مغربِ الشمسِ ، أو
مَطْلَعِها . والنَّدْءُ : طريقةٌ في اللحمِ مُخَالِفَةٌ
لِللَّوْنِ . وفي التهذيب : النَّدْءُ ، في لحمِ الجِزْورِ ،
طريقةٌ مُخَالِفَةٌ للونِ اللحمِ . والنَّدْءَانُ : طَرِيقَتَا
لحمِ في بواطنِ الفخذينِ ، عليهما بياض رقيق من
عَقَبٍ ، كأنه نَسَجُ العنكبوتِ ، تفصيلُ بينهما
مَضِيغَةٌ واحدة ، فتصير كأنها مَضِيغَتَانِ .

وقيل : هـا قوسُ قزحَ . والنَّدْءُ والنَّدْءُ
والنَّدْيُ ، الأخيرة عن كراع : الحُمْرَةُ تكون
في الغَيْمِ الى غروبِ الشمسِ او طُلُوعِها . وقال
مرة : النَّدْءُ والنَّدْءُ والنَّدْيُ : الحمرة التي
تكون الى جنبِ الشمسِ عند طُلُوعِها وغروبِها .
وفي التهذيب : الى جانبِ مغربِ الشمسِ ، أو
مَطْلَعِها . والنَّدْءُ : طريقةٌ في اللحمِ مُخَالِفَةٌ
لِللَّوْنِ . وفي التهذيب : النَّدْءُ ، في لحمِ الجِزْورِ ،
طريقةٌ مُخَالِفَةٌ للونِ اللحمِ . والنَّدْءَانُ : طَرِيقَتَا
لحمِ في بواطنِ الفخذينِ ، عليهما بياض رقيق من
عَقَبٍ ، كأنه نَسَجُ العنكبوتِ ، تفصيلُ بينهما
مَضِيغَةٌ واحدة ، فتصير كأنها مَضِيغَتَانِ .
والنَّدْءُ : القِطْعُ المُتَفَرِّقَةُ من النبتِ ، كالنُّفْءِ ،
واحدتها نُدْءَةٌ ونَّدْءَةٌ . ابن الأعرابي : النَّدْءُ :
الدَّرَجَةُ التي يُحْسَسِي بها حَوْرَانُ الناقَةِ ثم تُخْتَلَلُ ،
إذا عَطِفَتْ على وَلَدٍ غيرها ، أو على بَوٍّ أَعْدٍ
لها . وكذلك قال أبو عبيدة ، ويقال ندأته أندؤة
ندءه ، إذا دَعَرْتَهُ .

نأ : نُسِيتِ المرأةُ نُسًا نَسًا : تَأَخَّرَ حَيْضُهَا
عن وقتِه ، وبَدَأَ حَمْلُهَا ، فهي نَسِيَةٌ ونَسِيَةٌ ،
والجمع أنسَاءٌ ونُسُوَةٌ ، وقد يقال : نِساءٌ نَسِيَةٌ ،
على الصفة بالمصدر . يقال للمرأة أولُ ما تَحْمِلُ :
قد نُسِيتِ .

ونَسًا الشيءُ يَنْسُوهُ نَسًا وأنسَاءً : أَخْرَجَهُ ؛
فَعَلَّ وَأَفْعَلَّ بمعنى ، والاسم النَسِيَةُ والنَسِيَةُ .
ونَسًا اللهُ في أَجَلِهِ ، وأنسًا أَجَلَهُ : أَخْرَجَهُ .
وحكى ابن دريد : مَدَّ له في الأجلِ أنسَاءً فيه .

قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ، والاسم
النِّسَاءُ . وأنسَاءَ اللهُ أَجَلَهُ ونَسَاءَهُ في أَجَلِهِ ، بمعنى .
وفي الصحاح : ونَسًا في أَجَلِهِ ، بمعنى . وفي الحديث
عن أنس بن مالك : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَطَ لَهُ في
رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ في أَجَلِهِ فَلْيُصِلْ رَحِمَهُ .

النسءُ : التأخيرُ يكون في العُمُرِ والدينِ .

وقوله يُنْسَأُ أي يُؤَخَّرُ . ومنه الحديث : صِلَةُ الرَّحِيمِ
مَثْرَاءٌ في المَالِ مَنَسَاءٌ في الأثرِ ؛ هي مَفْعَلَةٌ
منه أي مَظِنَّةٌ له وموضع . وفي حديث ابن
عوف : وكان قد أنسيه له في العُمُرِ . وفي الحديث :
لا تَسْتَنْسِئُوا الشيطانَ ، أي إذا أردتمُ عَمَلًا
صالحًا ، فلا تُؤَخِّرُوهُ الى عَدِي ، ولا تَسْتَنْهَلُوا
الشيطانَ . يريد : أن ذلك مُهَلَةٌ مُسَوَّلَةٌ من
الشيطانِ .

والنِّسَاءُ ، بالضم ، مثل الكِنَالَةِ : التأخيرُ . وقال
فقيهُ العرب : مَنْ سَرَّه النِّسَاءُ ولا نِساءً ، فليخْتَفِ
الرِّداءَ ، وليبَاكِرِ الفِداءَ ، وليُقِلْ غِشيانَ
النِّسَاءِ ، وفي نسخة : وليؤَخِّرْ غِشيانَ النساءِ ؛ أي

نَزَأَ : نَزَأَ بينهم يَنْزَأُ نَزْءًا ونَزْءًا ؛ حَرَّشَ وأفسَدَ
بينهم . وكذلك نَزَعَ بينهم . ونَزَأَ الشيطانُ
بينهم : ألقى الشرَّ والإغراءَ . والنزْيُ ، مثال
فَعِيلٍ ، فاعِلٌ ذلك . ونَزَأَهُ على صاحبه : حَمَلَهُ
عليه . ونَزَأَ عليه نَزْءًا : حَمَلَ . يقال : ما نَزَأَكَ
على هذا ؟ أي ما حَمَلَكَ عليه .
ونَزَأَتْ عليه : حَمَلَتْ عليه .

وَرَجَلٌ مَنزُوءٌ بكذا أي مَوْلَعٌ به . ونَزَأَهُ عن
قوله نَزَأَهُ : رَدَّهُ . وإذا كان الرجلُ على طَرِيقَةٍ
حَسَنَةٍ أو سَلْبَةٍ ، فَتَحَوَّلَ عنها الى غيرها ، قلت
مُخاطِبًا لِنَفْسِكَ : إنك لا تَدْرِي علامَ يَنْزَأُ هَرَمُكَ ،

تَأَخَّرُ الْعُمُرَ وَالْبَقَاءَ. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ تَنْسَأُهَا ، الْمَعْنَى : مَا تَنْسَخُ لَكَ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ ، أَوْ تَنْسَأُهَا : تُوَخَّرُهَا وَلَا تَنْزِلُهَا . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّأْوِيلُ أَنَّهُ نَسَخَهَا بِغَيْرِهَا وَأَقْرَبَ خَطِّهَا ، وَهَذَا عِنْدَهُمُ الْأَكْثَرُ وَالْأَجْوَدُ .

وَنَسَأَ الشَّيْءُ نَسَأً : بَاعَهُ بِتَأْخِيرٍ ، وَالاسْمُ التَّسْيِئَةُ . تَقُولُ : نَسَأْتُهُ الْبَيْعَ وَأَنْسَأْتُهُ وَيُعْتَهُ بِنَسَأَةٍ وَبَعْتَهُ بِكِنَالَةٍ وَبَعْتَهُ بِنَسْيِئَةٍ أَيْ بِأَخْرَجَةٍ .

وَالنَّسِيءُ : شَهْرٌ كَانَتِ الْعَرَبُ تُؤَخِّرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهِيَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْهُ وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : لِمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : النَّسِيءُ الْمَصْدَرُ ، وَيَكُونُ الْمَنْسُوءُ ، مِثْلَ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ ، وَالنَّسِيءُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ قَوْلِكَ نَسَأْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مَنْسُوءٌ إِذَا أَخَّرْتَهُ ، ثُمَّ يُحْوَلُ مَنْسُوءٌ إِلَى نَسِيءٍ ، كَمَا يُحْوَلُ مَقْتُولٌ إِلَى قَتِيلٍ .

وَرَجُلٌ نَاسِيءٌ وَقَوْمٌ نَسَاءَةٌ ، مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَسَقِيَّةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا صَدَرُوا عَنْ مَنِيٍّ يَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ كِنَانَةٍ فَيَقُولُ : أَنَا الَّذِي لَا أَعَابُ وَلَا أَجَابُ وَلَا يُرَدُّ لِي قِضَاءٌ ، فَيَقُولُونَ : صَدَقْتَ ! أَنْسَيْنَا شَهْرًا أَيْ أَخَّرْنَا عَنَّا حُرْمَةَ الْمُحْرَمِ وَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ وَأَحِلَّ الْمُحْرَمَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَوَالَى عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مُحْرَمٍ ، لَا يُغَيِّرُونَ فِيهَا لِأَنَّ مَعَاشَتَهُمْ كَانَتْ مِنَ الْغَارَةِ ، فَيُحِلُّ لَهُمُ الْمُحْرَمَ ، فَذَلِكَ الْإِنْسَاءُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : النَّسِيءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : لِمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ؛ بِمَعْنَى الْإِنْسَاءِ ، اسْمٌ وَضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَنْسَأْتُ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : نَسَأْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى أَنْسَأْتُ . وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ

جِدَلِ الطَّعَانِ :

أَلْسِنَا النَّاسِيئِينَ ، عَلَى مَعَدَّةٍ ،
مُشْهُورِ الْحِلِّ ، نَجْعَلُهَا حَرَامًا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَتِ النَّسَاءَةُ فِي كِنْدَةَ . النَّسَاءَةُ ، بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السِّينِ : النَّسِيءُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ تَأْخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

وَأَنْتَسَأْتُ عَنْهُ : تَأَخَّرْتُ وَتَبَاعَدْتُ . وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا تَبَاعَدَتْ فِي الْمَرعى . وَيُقَالُ : إِنَّ لِي عَنْكَ لِمُنْتَسَأً أَيْ مُنْتَأً وَسَعَةً .

وَأَنْسَأَ الدَّيْنَ وَالْبَيْعَ : أَخْرَجَهُ بِهِ أَيْ جَعَلَهُ مُؤَخَّرًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ بِأَخْرَجَةٍ . وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّيْنِ : النَّسْيِئَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِمَا الرَّبَا فِي النَّسْيِئَةِ هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، يُرِيدُ : أَنَّ بَيْعَ الرَّبَوِيَّاتِ بِالتَّأْخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرَّبَا ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، كَانَ يَرَى بَيْعَ الرَّبَوِيَّاتِ مُتَفَاضِلَةً مَعَ التَّقَابُضِ جَائِزًا ، وَأَنَّ الرَّبَا مَخْصُوصٌ بِالنَّسْيِئَةِ . وَاسْتَنْسَأَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُنْسِيئَهُ دَيْنَهُ . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدْ اسْتَنْسَأْتُ حَقِّي رَيْبَعَةً لِلْحَيَا ،
وَعِنْدَ الْحَيَا عَارُ عَلَيْنِكَ عَظِيمٌ
وَإِنَّ قِضَاءَ الْمَحَلِّ أَهْوَنُ ضَيْغَةٍ ،
مِنَ الْمُخِّ ، فِي أَنْقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ

قَالَ : هَذَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ طَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ . قَالَ : فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أَخْصِبَ . فَقَالَ : إِنَّ أُعْطِيتِي الْيَوْمَ جَمَلًا مَهْزُولًا كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذَا أَخْصَبْتَ ؛ لِإِبْلِكَ . وَقَوْلُهُ : اسْتَنْسَأْتَهُ

الدين ، فأنسأني ، ونسأت عنه دَيْتَهُ : أخرته نساءً ، بالمد . قال : وكذلك النساء في العُمُر ، بمدود . وإذا أخرت الرجل بديته قلت : أنسأته ، فإذا زدت في الأجل زيادةً يقعُ عليها تأخيرٌ قلت : قد نسأت في أيامك ، ونسأت في أجلك . وكذلك تقول للرجل : نسأ الله في أجلك ، لأن الأجل مزيدٌ فيه ، ولذلك قيل للبن : النسيءُ زيادة الماء فيه . وكذلك قيل : نُسِيتِ المرأةُ إذا حِيلَتْ ، جعلت زيادة الولد فيها كزيادة الماء في اللبن . ويقال للناقة : نسأها أي رجرتها ليزداد سيرها . وما له نسأه الله أي أخزاه . ويقال : أخزاه الله ، وإذا أخزاه فقد أخزاه .

ونُسِيتِ المرأةُ ثُنسأً نسأً ، على ما لم يُسم فاعله ، إذا كانت عند أول حبْلِها ، وذلك حين يتأخرُ حيضُها عن وقته ، فيرجى أنها حُبلى . وهي امرأة نسيءة .

وقال الأصمعي : يقال للمرأة أول ما تحمل قد نُسِيت . وفي الحديث : كانت زينب بنت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تحت أبي العاص بن الربيع ، فلما خرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى المدينة أرسلتها إلى أبيها ، وهي نسوءة أي مظنون بها الحبل .

يقال : امرأة نسوءة ونسوءة ، ونسوءة نساء إذا تأخر حيضُها ، ورجي حبْلِها ، فهو من التأخير ، وقيل بمعنى الزيادة من نسأت اللبن إذا جعلت فيه الماء تكثره به ، والحبلُ زيادةٌ . قال الزجاجي : النسوءة ، على فَعُول ، والنسوءة ، على فَعَلٍ ، وروي نسوءة ، بضم النون . فالنسوءة كالحلُوب ، والنسوءة تسمية بالمصدر . وفي الحديث : أنه دخل

على أم عامر بن ربيعة ، وهي نسوءة ، وفي رواية نسوءة ، فقال لها ابشري بعبد الله خلفاً من عبد الله ، فولدت غلاماً ، فسماه عبد الله .

وأنسأ عنه : تأخر وتباعد ، قال مالك بن زغبة الباهلي :

إذا أنسؤوا قوت الرماح أتتهم
عوائر تبلى ، كالجراد تطيرها

وفي رواية : إذا انتسؤوا قوت الرماح .

وناسأه إذا أبعد ، جاؤوا به غير مهوز ، وأصله الهمز . وعوائر تبلى أي جماعة سهام متفرقة لا يدري من أين أتت .

وانتسأ القوم إذا تباعدوا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ارموا فإن الرمي جلادة ، وإذا رميتهم فانتسؤوا عن البيوت ، أي تأخروا . قال ابن الأثير : هكذا يروي بلا همز ، والصواب : فانتسؤوا ، بالهمز ؛ ويروي : فبنتسؤوا أي تأخروا . ويقال : بنتست إذا تأخرت . وقولهم : أنسأتُ سُرْبتي أي أبعدتُ مذهبِي .

قال الشنفرى يصف خرُوجه وأصحابه إلى الغزو ، وأنهم أبعدوا المذهب :

غدون من الوادي ، الذي بين مشعل ،

وبين الحشا ، هينات أنسأت سُرْبتي

ويروي : أنشأت ، بالشين المعجمة . فالسُرْبَةُ في روايته بالشين المهلبة : المذهب ، وفي روايته بالشين المعجمة : الجماعة ، وهي رواية الأصمعي والمفضل . والمعنى عندهما : أظهرت جماعتي من مكان بعيد لمغزى بعيد . قال ابن بري : أورده الجوهري : غدون من الوادي ، والصواب غدونا ، لأنه يصف

أنه خرج هو وأصحابه إلى الغزو ، وأنهم أبعدهوا المذهب . قال : وكذلك أنشده الجوهري أيضاً : غدونا ، في فصل سرب . والسُرْبَةُ : المذهب ، في هذا البيت .

وَنَسَأَ الْإِبِلَ نَسَأً : زاد في وِرْدِهَا وأخْرَهَا عن وقته . وَنَسَأَهَا : دَقَعَهَا في السِّيرِ وساقها .

وَنَسَأَتْ في ظِمِّهِ الْإِبِلَ أَنْسَوَهَا نَسَأً إذا زِدَتْ في ظِمِّهَا يوماً أو يومين أو أكثر من ذلك . وَنَسَأَتْهَا أيضاً عن الحوض إذا أَخْرَمَتْهَا عنه .

وَالْمِنْسَاءُ : العَصَا ، يَمْزُ ولا يَمْزُ ، يُنْسَأُ بها . وَأَبْدَلُوا إِبْدالاً كلياً فقالوا : مِنْسَاءُ ، وأصلها المَمْزُ ، ولكنها بدل لازم ، حكاة سيبويه . وقد قُرِئَ بها جميعاً . قال الفراء في قوله ، عز وجل : تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ، هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي ، يقال لها الْمِنْسَاءُ ، أخذت من نَسَأَتْ البعير أي رَجَرَتْهُ لِيَزْدَادَ سَيْرُهُ . قال أبو طالب عم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في المَمْزِ :

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ ، لا أَبَاكَ ، ضَرَبْتَهُ
بِمِنْسَاءٍ ، قد جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبَلًا

هكذا أنشده الجوهري منصوباً . قال : والصواب قد جاء حَبْلٌ بِأَحْبَلٍ ، ويروى وأَحْبَلٌ ، بالرفع ، ويروى قد جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبَلٌ ، بتقديم المفعول . وبعده بآيات :

هَلُمُّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ لِأَنَّهُ
سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ، ثُمَّ يَعْدِلُ

كما كان يَقْضِي في أُمُورِ تَنْوِبُنَا ،
فَيَعْبُدُ لِلأَمْرِ الْجَمِيلِ ، وَيَقْضِلُ

وقال الشاعر في ترك المَمْزِ :

إِذَا دَبَبْتَ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ ،
فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالغَزَلُ

وَنَسَأَ الدَّابَّةَ وَالنَّاقَةَ وَالْإِبِلَ يَنْسُوها نَسَأً :
رَجَرَهَا وساقها . قال :

وعنس ، كالتواح الإِرانِ ، نَسَأَتْها ،
إذا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ : هُمَا هُمَا

المَشْبُوبَتَانِ : الشَّعْرِيَّانِ . وكذلك نَسَأَهَا
تَنْسِئَةً : رَجَرَهَا وساقها . وأنشد الأَعشى :

وما أُمُّ خِشْفٍ ، بالعَلابِيةِ ، شادِنِ ،
تُنْسِئُ ، في بَرَدِ الظَّلَالِ ، غَزالِها

وخبر ما في البيت الذي بعده :

بِأَحْسَنَ مِنْها ، يَوْمَ قامَ نَواعِمُ ،
فَأَنْكَرَنَ ، لَسًا واجهَتَهُنَّ ، حالِها

وَنَسَأَتْ الدَّابَّةُ وَالْماشِيةُ تَنْسَأُ نَسَأً : سَمِنَتْ ،
وقيل هو بَدَأُ سَمِنَها حين يَنْبُتُ وَيَبْرُها بعد
تَساقُطِها . يقال : جَرَى النَّسْءُ في الدَّوابِّ يعني
السَّمَنَ . قال أبو ذؤيب يصف ظبيَّةً :

به أَبَلَّتْ سَهْرِيَّ ربيعِ كِلَيْهِما ،
فقد مارَ فيها نَسْؤُها واقْتِراها

أَبَلَّتْ : جَزَأَتْ بالرُّطْبِ عن الماء . ومارَ :
جَرَى . والنَّسْءُ : بَدَأُ السَّمَنِ . والاقْتِرا :
نِهايةُ سَمِنَها عن أَكلِ اليَيسِرِ . وكلُّ سَمِينٍ
ناسِئٌ . والنَّسْءُ ، بالهمز ، والنَّسِئُ : اللبن الرقيق
الكثير الماء . وفي التهذيب : المَسْدُوقُ بالماء .

وَنَسَأَهُ نَسَأً وَنَسَأَنَهُ لَهُ وَنَسَأَتْهُ إِياه : خَلَطَتْهُ

له بقاء ، واسمه النسب . قال عروة بن الورد
العَبْسِيُّ :

سَقَوْنِي النَّسْبُ ، ثُمَّ تَكْتَفُونِي ،
عُدَاةَ اللَّهِ ، مِنْ كَذِبِ وَزُورِ

وقيل : النسبُ الشرابُ الذي يُزِيلُ العقلَ ، وبه
فسر ابن الأعرابي النسبُ هنا . قال : لَمَّا سَقَوهُ
الْحَمْرُ ، وَيَقْوِي ذَلِكَ رِوَايَةَ سَبِيوَيْهِ : سَقَوْنِي
الْحَمْرُ . وقال ابن الأعرابي مرة : هو النَّسْبُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَأَنْشَدَ :

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا ، فَإِنَّ
عَلَيْكَ ، إِذَا مَا دُقَّتْهُ ، لَوْحِيمُ

وقال غيره : النَّسْبُ ، بِالْفَتْحِ ، وهو الصواب .
قال : والذي قاله ابن الأعرابي خطأ ، لأنَّ فِعْيَلًا
ليس في الكلام إلا أن يكون ثاني الكلمة أحدَ
أحرف الحلق ، وما أطرفَ قَوْلُهُ . ولا يقال
نَسْبِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، مع علما أنَّ كلَّ فِعْيَلٍ بالكسر
فَعْيِيلٌ بِالْفَتْحِ هي اللغة الفصيحة فيه ، فهذا خطأ من
وجهين ، فصحَّ أن النَّسْبُ ، بِالْفَتْحِ ، هو الصحيح .
وكذلك رواية البيت : لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا ، بِالْفَتْحِ ،
والله أعلم .

نشأ : أَنْشَأَهُ اللَّهُ : خَلَقَهُ . وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنَشْوَءً
وَنَشَاءً وَنَشَاةً وَنَشَاةً : سَحِيٌّ ، وَأَنْشَأَ اللَّهُ
الْحَلْقَ أَي ابْتَدَأَ خَلْقَهُمْ . وفي التنزيل العزيز :
وَأَنَّ عَلَيَّ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى ؛ أَي الْبَعْثَةَ . وقرأ
أبو عمرو : النَّشَاةُ ، بِالْمَدِّ . الفراء في قوله تعالى :
ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ؛ القراء
يجتمعون على جزم الشين وقصرها إلا الحسن
البيضاوي ، فإنه مدّها في كلِّ القرآن ، فقال : النَّشَاةُ

مثل الرَّأْفَةِ وَالرَّافَةِ ، وَالْكَأْبَةِ وَالْكَأْبَةِ . وقرأ
ابن كثير وأبو عمرو : النَّشَاةُ ، بِمَدِّ ، حيث
وقعت . وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحزمة
والكسائي النَّشَاةُ ، بِوَزْنِ النَّشْأَةِ حيث
وقعت .

وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنَشْوَءً وَنَشَاةً : رَبًّا وَشَبًّا .
وَنَشَأَتْ فِي بَنِي فُلَانٍ نَشْأً وَنَشْوَءً : سَبَبَتْ فِيهِمْ .
وَنَشِئٌ وَأَنْشِئَةٌ ، بِمَعْنَى . وَقُرِئَ : أَوْ مِنْ
يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ . وقيل : النَّاشِئُ فَوَيْقُ الْمُحْتَلِمِ ،
وقيل : هو الْحَدَثُ الَّذِي جَاوَزَ حَدَّ الصَّغَرِ ،
وكذلك الأتى نَاشِئٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ
مِنْهَا نَشَأٌ مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبٍ ، وَكَذَلِكَ النَّشْأَةُ
مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ . قال نُصَيْبٌ فِي الْمُؤَنَّثِ :

وَلَوْ لَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نُصَيْبٌ ،
لَقُلْتُ : يَنْفَسِي النَّشَأَ الصَّغَارُ

وفي الحديث : نَشَأٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ .
يروي بفتح الشين جمع ناشية كخادم وخادم ؛
يريد : جماعة أحداثاً . وقال أبو موسى : المحفوظُ
بسكون الشين كأنه تسمية بالمصدر . وفي الحديث :
نُصِبُوا نَوَاشِيَكُمْ فِي ثَوْرَةِ الْعِشَاءِ ؛ أَي صَبَّيْنَاكُمْ
وَأَحْدَاثَكُمْ . قال ابن الأثير : كذا رواه بعضهم ،
والمحفوظ قَوَاشِيَكُمْ ، بالفاء ، وسيأتي ذكره في
المعتل .

الليث : النَّشْأَةُ أَحْدَاثُ النَّاسِ ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ أَيْضًا
هُوَ نَشْأَةٌ سَوَاءٌ ، وَهُوَ لَا نَشْأَةَ سَوَاءٌ ؛ وَالنَّاشِئَةُ
الشابُّ . يقال : فَتَى نَاشِئٌ . قال الليث : ولم أسمع
هذا النعت في الجارية . الفراء : العرب تقول هؤلاء
نَشْأَةٌ صِدْقٍ ، وَرَأَيْتُ نَشْأَةَ صِدْقٍ ، وَرَمَرْتُ
بِنَشْأَةِ صِدْقٍ ، فَلَمَّا طَرَحُوا الْهَمْزَ قَالُوا : هَؤُلَاءِ

نشؤ صِدْقِي ، ورأيت نَشَا صِدْقِي ، ومررت بِنَشِي صِدْقِي . وأجود من ذلك حذف الواو والألف والياء ، لأن قولهم يَسَلُّ أكثر من يَسَالُ ومَسَلَّةٌ أكثر من مَسَالَةٌ . أبو عمرو : النَشَا : أحداثُ الناس ؛ غلامٌ ناشِيٌّ وجارية ناشِيَةٌ ، والجمع نَشَا . وقال سمر : نَشَا : ارتَفَعَ . ابن الأعرابي : الناشِيَّةُ : الغلام الحسنُ الشابُّ . أبو الهيثم : الناشِيَّةُ : الشابُّ حين نَشَا أي بَلَغَ قامةَ الرجل . ويقال للشابِّ والناشِيَّةِ إذا كانوا كذلك : هم النَشَا ، يا هذا ، والناشِيُونَ . وأنشد بيت نصيب :

لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَشَا الصَّغَارُ

وقال بعده : فالنَشَا قد ارتَفَعْنَ عن حَدِّ الصَّبَا إلى الإِذْرَاكِ أو قَرُبْنَ منه .

نَشَاتٌ تَنَشَا نَشَاً ، وأنشأها الله لإنشاءه . قال : وناشِيَةٌ ونَشَاً : جماعة مثل نَادِمٍ وَخَدَمٍ . وقال ابن السكيت : النَشَا الجوارِي الصَّغَارُ في بيت نُصَيْبٍ . وقوله تعالى : أوَمَّن يَنْشَأُ فِي الحِلْيَةِ . قال الفراء : قرأ أصحاب عبد الله يَنْشَأُ ، وقرأ عاصم وأهل الحجاز يَنْشَأُ . قال : ومعناه أنَ المشركين قالوا إنَّ الملائكة بناتُ الله ، تعالى الله عَمَّا افْتَرَوْا ، فقال الله ، عز وجل : أَحْصَصْهُمُ الرِّحْمَنَ بالبَنَاتِ وأحَدُكُمْ إذا وُلِدَ له بنتٌ يَسْوَدُ وجهه . قال : وكأنه قال : أوَمَّن لا يَنْشَأُ إلا في الحِلْيَةِ ، ولا بيان له عند الحِصَامِ ، يعني البنات تجعلونهنَّ لله وتَسْتَأْتِرُونَ بالبنين .

والنَشِيَّةُ ، بسكون الشين : صِغار الإِبِلِ ، عن كراع . وأنشأتِ الناقةُ ، وهي مُنْشِيَّةٌ : لَقِحَتْ ، هذلية .

ونَشَا السحابُ نَشَاً ونَشُوهُ : ارتفع وبَدَأَ ، وذلك

في أوَّل ما يَبْدَأُ . ولهذا السحاب نَشِيَّةٌ حَسَنٌ ، يعني أوَّل ظهوره . الأصمعي : خرج السحابُ له نَشِيَّةٌ حَسَنٌ وخرَجَ له خُرُوجٌ حَسَنٌ ، وذلك أوَّل ما يَنْشَأُ ، وأنشد :

إذا همَّ بالإقْلَاعِ هَمَّتْ به الصَّبَا ،
فَعاقَبَ نَشِيَّةٌ بَعْدَها وخُرُوجُ

وقيل : النَشِيَّةُ أن تَرى السحابَ كالمِلاءِ المَنْشُورِ . والنَشِيَّةُ والنَشِيَّةُ : أوَّل ما يَنْشَأُ من السحاب ويرتَفِعُ ، وقد أنشأه الله . وفي التنزيل العزيز : وَيُنشِئُ السَّحَابَ النُّعَالَ . وفي الحديث : إذا نَشَاتَ بَحْرِيَّةٌ ثم نَشَأَتْ فَتلك عَيْنٌ عَدِيْقَةٌ . وفي الحديث : كان إذا رأى ناشِئاً في أفقِ السماء ؛ أي سحاباً لم يَتَكَمَّلْ اجْتِماعُهُ واصطحابُهُ . ومنه نَشَا الصبيُّ يَنْشَأُ ، فهو ناشِيَّةٌ ، إذا كَبِرَ وشَبَّ ، ولم يَتَكَمَّلْ .

وأنشأ السحابُ يَنْطُرُ : بَدَأَ . وأنشأ داراً : بَدَأَ بِنِياها . وقال ابن جنِّي في تأديَةِ الأمثالِ على ما وُضِعَتْ عليه : يُوَدِّي ذاك في كلِّ موضع على صورته التي أنشِيَّةٌ في مَبْدِئِهِ عليها ، فاستعملَ الإنشَاءَ في العَرَضِ الذي هو الكلام .

وأنشأ يَحْكِي حديثاً : جَعَلَ . وأنشأ يَفْعَلُ كذا ويقول كذا : ابْتَدَأَ وأَقْبَلَ . وفلان يَنْشِيءُ الأحاديثَ أي يضعها . قال الليث : أنشأ فلان حديثاً أي ابْتَدَأَ حديثاً ورَقَعَهُ . ومن أَيْنَ أنشأتَ أي خَرَجْتَ ، عن ابن الأعرابي . وأنشأ فلان : أقبَلَ . وأنشد قول الراجز :

مَكَانَ مَنْ أنشَأَ على الرِّكائبِ

أراد أنشأ ، فلم يَسْتَقِمْ له الشَّعْرُ ، فأبدل . ابن

الأعرابي : أنشأ إذا أشد شعراً أو خطب خطبة ، فأحسن فيها . ابن السكيت عن أبي عمرو : تَنَشَّأت إلى حاجتي : نَهَضْتُ إليها ومَشَيْتُ . وأنشد :

فَلَسْنَا أَنْ تَنَشَّأَ قَامَ خَيْرٌ ،
مِنْ الْفِتْيَانِ ، مُخْتَلَقٌ ، هَضُومٌ

قال : وسمعت غير واحد من الأعراب يقول : تَنَشَّأَ فلان غادياً إذا ذهب حاجته . وقال الزجاج في قوله تعالى : وهو الذي أنشأ جَبَاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ؛ أي ابْتَدَعَهَا وَابْتَدَأَ خَلَقَهَا . وكلُّ مَنْ ابْتَدَأَ شَيْئاً فهو أنشأه . والجَبَاتُ : البساتين . مَعْرُوشَاتٍ : الكروم . وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ : النَّخْلُ وَالزَّرْعُ .

وَنَشَّأَ اللَّيْلُ : ارتفع . وفي التذييل العزيز : إن ناشئة الليل هي أشدُّ وطأً وأقومُ قبلاً . قيل : هي أوَّلُ ساعةٍ ، وقيل : الناشئة والنَّشِيئة إذا نبت من أوَّلِ اللَّيْلِ نَوْمَةٌ ثَمَّ قَمَتْ ، ومنه ناشئة الليل . وقيل : ما ينشأ في الليل من الطاعات . والناشئة : أوَّلُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ . أبو عبيدة : ناشئة الليل ساعاته ، وهي آناء الليل ناشئة بعد ناشئة .

وقال الزجاج : ناشئة الليل ساعات الليل كلها ، ما نشأ منه أي ما جدت ، فهو ناشئة . قال أبو منصور : ناشئة الليل قيام الليل ، مصدر جاء على فاعلية ، وهو بمعنى النشوء ، مثل العافية بمعنى العفوة ، والعافية بمعنى العقب ، والحافية بمعنى الحشم . وقيل : ناشئة الليل أوَّلُهُ ، وقيل : كلُّه ناشئة متى قمت ، فقد نشأت .

١ قوله « تنشأ » سيأتي في مادة غ ل ق عن ابن بري قلبي وهضم بدل ما ترى وضبط مختلف في التكملة بفتح اللام وكسرها .

والنشئة : الرطب من الطريف ، فإذا يبس ، فهو طريفة . والنشئة أيضاً : نبت النسي والصلبان . قال : والقولان مقتربان . والنشئة أيضاً : الثغرة إذا غلظت قليلاً وارتفعت وهي رطوبة ، عن أبي حنيفة . وقال مرة : النشئة والنشأة من كل النبات : ناهضه الذي لم يغلظ بعد . وأنشد لابن ماذر في وصف حبير وحش :

أرنا ، صغر المتأخر والأشد
دقيق ، يخضد نشأة البعصيد

وتشئة اليسر : ترابها المخرج منها ، ونشئة الحوض : ما وراء النصاب من التراب . وقيل : هو الحجر الذي يجعل في أسفل الحوض . وقيل : هي أعضاء الحوض والنصاب : ما نصب حوله . وقيل : هو أوَّلُ ما يُعْمَلُ من الحوض ، يقال : هو بادي النشئة إذا جف عنه الماء وظهت أرضه . قال ذو الرمة :

هرقناه في بادي النشئة ، دائر ،
قديم بعهد الماء ، بقع نصابه

يقول : هرقنا الماء في حوض بادي النشئة . والنصاب : حجارة الحوض ، واحدها نصيبة . وقوله : بقع نصابه : جمع بقعاء ، وجمعها بذلك لوقوف النظر عليها . وفي الحديث : أنه دخل على خديجة خطبها ، ودخل عليها مستنشئة من مولدات قريش . قال الأزهري : هي اسم تلك الكاهنة . وقال غيره : المستنشئة : الكاهنة . سببت بذلك لأنها كانت تستنشيء الأخبار أي تبصرت عنها وتطلبها ، من قولك رجل نشيان للخبر . ومستنشئة : همز ولا همز ، والذئب

يَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ ، بالهمز .

قال : وإنما هو من نَشَيْتُ الرِّيحَ ، غير مهموز ، أي سَمَيْتُهَا . والاستِنْشَاءُ ، همز ولا همز ، وقيل هو من الإنشاء : الإبتداء . وفي خطبة المحكم : وما همز مما ليس أصله همز من جهة الاشتقاق قولهم : الذئب يَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ ، وإنما هو من النَّشْوَةِ ؛ والكاهنة تَسْتَحْدِثُ الأمورَ وتُجَدِّدُ الأخبارَ . ويقال : من أين نَشَيْتَ هذا الحَبْرَ ، بالكسر من غير همز ، أي من أين عَلِمْتَهُ . قال ابن الأثير وقال الأزهري : مُسْتَنْشِيَةٌ اسم عَلِمَ لَتِلْكَ الكاهنة التي كَذَلَّتْ عليها ، ولا يُنَوَّنُ للتعريف والتأنيث . وأما قول صخر الغي :

تَدَلَّى عَلَيْهِ ، مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ
نَشَاءٍ فُرُوعٍ ، مُرْتَعِنٍ الذَّوَائِبِ

يجوز أن يكون نشأة "فَعْلَةٌ" مِنْ نَشَأَ ثُمَّ يُخَفَّفُ عَلَى حَدِّ مَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِهِمُ الْكَمَاةُ وَالْمَرَاةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشَاءُ فَعْلَةٌ فَتَكُونُ نَشَاءً مِنْ أَنْشَأْتُ كَطَاعَةٍ مِنْ أَطَعْتُ ، إِلَّا أَنْ الْهَمْزَةَ عَلَى هَذَا أَبْدَلَتْ وَلَمْ تُخَفَّفْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَشَأَ يَنْشُوُ بِمَعْنَى نَشَأَ يَنْشَأُ ، وَقَدْ حَكَاهُ قَطْرِبُ ، فَتَكُونُ فَعْلَةٌ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ ، وَمِنْ زَائِدَةٍ ، عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ ، أَي تَدَلَّى عَلَيْهِ بَشَامٌ وَأَيْكَةٌ . قَالَ : وَقِيَاسُ قَوْلِ سَبْيُوهِ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مَضْرُوعًا يَدُلُّ عَلَيْهِ شَاهِدٌ فِي اللَّفْظِ ؛ التَّعْلِيلُ لِابْنِ جَنِّي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشِيءُ رِيحُ الْحَمْرِ .

قال الزجاج في قوله تعالى : وله الجوارح المننشآت ، وقري المننشآت ، قال : ومعنى المننشآت : السفن المرفوعة الشرع . قال : والمننشآت : الرافعات الشرع .

وقال الفراء : من قرأ المننشآت فهن اللاتي يقيلن ويديرن ، ويقال المننشآت : المنبتات في الجري . قال : والمننشآت أقليل يهن وأذير . قال الشماخ :

عَلَيْهَا الدَّجَى مُسْتَنْشَاتٍ ، كَأَنَّهَا
هَوَادِجٌ ، مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَائِزُ

يعني الرهبي المرفوعات . والمننشآت في البحر كالأعلام . قال : هي السفن التي رُفِعَ قَلْعُهَا ، وإذا لم يُرْفَعْ قَلْعُهَا ، فَلَيْسَتْ بِمُنْشَاتٍ ، والله أعلم .

نصاً : نصاً الدابة والبعير ينصونها نصاً إذا رجرها . ونصاً الشيء نصاً ، بالهمز : رفعه ، لغة في نصبت . قال طرفة :

أُمُونٌ ، كَأَلْوَاخِ الْإِرَانِ ، نَصَّأْتُهَا
عَلَى لَاحِبٍ ، كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدٍ

نفاً : النفاً : القِطْعُ مِنَ الثِّبَاتِ الْمُتَفَرِّقَةِ هُنَا وَهِنَا . وقيل : هي رياض مجتعبة تنقطع من معظم الكتلا وترابي عليه . قال الأسود بن يعفر :

جَادَتْ سَوَارِيهِ ، وَأَزَّرَ نَبْتَهُ
نُفَاً مِنَ الصَّقْرَاءِ وَالزُّبَادِ

فها نبتان من العشب ، واحده نفاة مثل صبرة وصبر ، ونفاة ، بالتحريك ، على فعل . وقوله : وَأَزَّرَ نَبْتَهُ بِقَوِي أَنْ نُفَاةً وَنُفَاً مِنْ بَابِ عَشْرَةٍ وَعَشْرٍ ، إِذْ لَوْ كَانَ مَكْسُوراً لَاحْتِثَالِ حَتَّى يَقُولَ آزَّرَتْ .

نكأ : نكأ القرحة ينكؤها نكأ : قشرها قبل أن تبرأ فندبت . قال متمم بن نويرة :
قَعِيدِكَ أَنْ لَا تُسْبِعِينِي مَلَامَةً ،
وَلَا تَنْكِي قَرْحَ الْفَوَادِ ، فَيَجِيعَا

نها: التهييء على مثال فَعِيلٍ: اللّحمُ الذي لم يَنْضَجْ .

نمسة اللحم ونهؤ نهماً ، مقصور ، ينهأ نهماً ونهياً ونهائةً ، ممدود ، على فعالة ، ونهوءة^١ على فعولة ، ونهوءة^٢ ونهائة^٣ ، الأخيرة شاذة ، فهو نمسة ، على فعيل : لم يَنْضَجْ . وهو يَبِينُ النّهوء ، ممدود مهبوز ، وبيّن النّهوء : مثل النّهوء .

وأنتهأ هو إتهاء ، فهو مُنْهَأٌ إذا لم يُنْضِجْهُ . وأنتهأ الأمر : لم يُبْرِمِهُ .

وشرب فلان حتى نهأ أي امتلأ . وفي المثل : ما أبالي ما نمسة من صبك .

ابن الأعرابي : الناهية : الشبعان والريان ، والله أعلم .

نوا : ناه يحمله ينوء نوةً وننوءاً : نهض يحهد ومشقة . وقيل : أثقل فسطحاً ، فهو من الأضداد . وكذلك نوت به . ويقال : ناه بالحميل إذا نهض به مُثْقَلًا . وناه به الحميل إذا أثقله . والمرأة تنوء بها عجزتها أي ثقلها ، وهي تنوء بعجزتها أي تنهض بها مُثْقَلَةً . وناه به الحميل وأناهه مثل أناعه : أثقله وأماله ، كما يقال ذهب به وأذهبه ، بمعنى .

وقوله تعالى : ما إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة أولي القوة . قال : نوها بالعصبة أن تثقلهم . والمعنى إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة أي تميلهم من ثقلها ، فإذا أدخلت الباء قلت تنوء بهم ، كما قال الله تعالى : آتوني أفرغ عليه قِطْرًا . والمعنى آتوني بقطره أفرغ عليه ، فإذا حذف الباء زدته على الفعل في أوله . قال الفراء : وقد قال رجل من أهل العربية :

ومعنى قَعِيدِكِ من قولهم : قَعْدَكِ اللهُ إِلا فَعَلْتِ ، يُرِيدُونَ : نَشَدْتِكِ اللهُ إِلا فَعَلْتِ .

ونكأت العدو أنكؤم : لغة في نكيتهم .

التهديب : نكأت في العدو نكابة . ابن السكيت

في باب الحروف التي تهز ، فيكون لها معنى ، ولا تهز ، فيكون لها معنى آخر : نكأت الفرحة أنكؤها

إذا قرفتها ، وقد نكيت في العدو أنكبي

نكابة أي هزمته وغلبته ، فكبي ينكبي

نكبي . ابن شبل : نكأته حقاً نكأً وزكأته

زكأً أي قضيتته . وازدكأت منه حقبي

وانتكأته أي أخذته . ولتجدته زكأة

نكأة : يقضي ما عليه . وقولهم : هتئت ولا

تنكأ أي هتأك الله بما نلت ولا أصابك بوجع .

ويقال : ولا تنكك مثل أراق وهراق . وفي

التهديب : أي أصبت خيراً ولا أصابك الضر ،

يدعو له . وقال أبو الهيثم : يقال في هذا المثل لا

تنكك ولا تنكك جميعاً ، من قال لا تنكك ،

فالأصل لا تنك بغير هاء ، فإذا وقفت على الكاف

اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الهاء يسكتون

عليها . قال : وقولهم هتئت أي ظفرت بمعنى الدعاء

له ، وقولهم لا تنك أي لا نكيت أي لا جعلك

الله منكياً منهزماً مغلوباً .

والنكأة : لغة في النكعة ، وهو نبت سبه

الطرنوث . والله أعلم .

نما : النمة والنمو^١ : القمل الصغار ، عن كراع .

١ قوله « ونهوءة الخ » كذا ضبط في نسخة من التهذيب بالضم وكذا به أيضاً في قوله بين النهوء وفي شرح القاموس كقبول .

١ قوله « النمة والنمو الخ » كذا في الفسخ والمحكم وقال في القاموس النما والنم كجبل وجبل وأورده المؤلف في المتل كما هنا فلم يذكر النما كجبل ، نعم هو في التكملة عن ابن الأعرابي .

ما إن العُصْبَةَ لَتَنْوُءَ بِمَفَاتِحِهِ ، فَحَوْلَ الْفِعْلِ إِلَى
الْمَفَاتِحِ ، كما قال الراجز :

إِنَّ سِرَاجاً لِكَرِيمٍ مَفْعَرَةٌ ،
تَعْلَى بِهِ الْعَيْنُ ، إِذَا مَا تَجَهَّرَةٌ

وهو الذي يحلّى بالعين ، فإن كان سُمِعَ آتوا بهذا ،
فهو وَجْهٌ ، وإلا فإن الرجلَ جَهْلَ المعنى . قال
الأزهري : وأنشدني بعض العرب :

حَتَّى إِذَا مَا التَّأَمَّتْ مَوَاصِلُهُ ،
وَنَاءٌ ، فِي سِقِّ الشَّمَالِ ، كَاهِلُهُ

يعني الرامي لما أخذت الفوس وتزرع مال عليهما .
قال : ونرى أن قول العرب ما ساءك وناءك : من
ذلك ، إلا أنه ألقى الألف لأنه مُتَّبِعٌ لِسَاءِكْ ، كما
قالت العرب : أَكَلْتُ طَعَاماً فَهَنَّا فِي وَرَأْيِي ، معناه
إذا أفرد أمرأي فحذف منه الألف لما أتبع ما
ليس فيه الألف ، ومعناه : ما ساءك وأناك . وكذلك :
إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا ، والغداة لا تجمع على
غدايا . وقال الفراء : لَتَنِيءُ بِالْعُصْبَةِ : تَثْقِلُهَا ،
وقال :

إِنِّي ، وَجَدْتُكَ ، لَا أَقْضِي الْغَرِيمَ ، وَإِنْ
حَانَ الْقَضَاءُ ، وَمَا رَقَّتْ لَهُ كَبِيدِي

إِلَّا عَصَا أَرْزَنٍ ، طَارَتْ بُرَايَتُهَا ،
تَنْوُءُ ضَرْبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَضْدِ

أي تثقل ضربتها الكف والعضد . وقالوا : له
عندي ما ساءه وناءه أي أثقله وما يسؤه وينوؤه .
قال بعضهم : أراد ساءه وناءه وإنما قال ناءه ، وهو لا
يتعدى ، لأجل ساءه ، فهم إذا أفردوا قالوا أناه ،
لأنهم إنما قالوا ناءه ، وهو لا يتعدى لكان ساءه

لِيَزْدَ وَجَّ الْكَلَامِ .

والنوء : النجم إذا مال للمعيب ، والجمع أنوؤه
ونوآن ، حكاه ابن جني ، مثل عبد وعبدان وبطن
وبطنان . قال حسان بن ثابت ، رضي الله عنه :

وَيَتْرَبُ تَعَلَّمَ أَتَا بِهَا ،
إِذَا قَطَعَ الْعَيْثُ ، نُوَأْنَهَا

وقد ناء نوءه واستنأه واستنأى ، الأخيرة على
القلب . قال :

يَجْرُ وَيَسْتَنِي نَشَاحاً ، كَأَتْ
بِعَيْتَةٍ ، لَمَّا جَلَّجَلِ الصَّوْتُ ، جَالِبُ

قال أبو حنيفة : استنأوا الوسي : تظروا إليه ،
وأصله من النوء ، فقدم الهزلة . وقول ابن
أحمر :

الفاضل ، العادل ، الهادي نقيبته ،
والمستنأه ، إذا ما يقحط المطر

المستنأه : الذي يطلب نوءه . قال أبو منصور :
معناه الذي يطلب رفقده . وقيل : معنى النوء
سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع
رقبه ، وهو نجم آخر يقابله ، من ساعته في المشرق ،
في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً . وهكذا كل نجم منها
إلى انقضاء السنة ، ما خلا الجبهة ، فإن لها أربعة
عشر يوماً ، فتتضي جميعها مع انقضاء السنة . قال :
ولما سمي نوءه لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ،
وذلك الطلوع هو النوء . وبعضهم يجعل النوء السقوط ،
كأنه من الأضداد . قال أبو عبيد : ولم يُسْمَعْ فِي النُّوْءِ
أَنَّهُ السُّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُضَيِّفُ
الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها . وقال

الأصمعي : إلى الطالع منها في سلطانه ، فتقول مُطِرْنَا
 بِنَوْءِ كَذَا ، وقال أبو حنيفة : نَوْءُ النجم : هو أوّل
 سقوط يُدْرِكُهُ بالفدأة ، إذا هَمَّت الكواكبُ
 بالمُصُوح ، وذلك في بياض الفجر المُسْتَطِير .
 التهذيب : ناء النجمُ بِنَوْءِ نَوْءٍ إِذَا سَقَطَ . وفي الحديث :
 ثلاثٌ من أَسْرِ الجاهليّة : الطعْنُ في الأَنسَابِ
 والنِّسابةُ والأَنوأةُ . قال أبو عبيد : الأنوأة ثمانية
 وعشرون نجماً معروفة المَطَالعِ في أزمينة السنة كلها
 من الصيف والشتاء والربيع والحريف ، يسقط منها في
 كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ،
 ويَطْلُعُ آخَرَ يُقَابِلُهُ في المشرق من ساعته ، وكلاهما
 معلوم مسمى ، وانقضاء هذه الثمانية وعشرين كلها
 مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأوّل
 مع استئناف السنة المقبلة . وكانت العرب في الجاهلية
 إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لا يد من أن
 يكون عند ذلك مطر أو رياح ، فيَنسُبون كلَّ غيث
 يكون عند ذلك إلى ذلك النجم ، فيقولون : مُطِرْنَا
 بِنَوْءِ الثَّرِيّا والدَّبْرانِ والسَّمَاكِ . والأنوأة
 واحدها نَوْءٌ .

قال : وإنما سُمِّيَ نَوْءٌ لأنه إذا سَقَطَ الساقط منها
 بالمغرب ناء الطالع بالشرق بِنَوْءِ نَوْءٍ أَي كَهَـضِ
 وطلَع ، وذلك التّهوض هو التّوء ، فسمي النجم
 به ، وذلك كل ناهض يثقل وإبطاء ، فإنه بِنَوْءِ
 عند نُهوضه ، وقد يكون التّوء السقوط . قال : ولم
 أسمع أن التّوء السقوط إلا في هذا الموضع . قال
 ذو الرمة :

تَنوُّهٌ بِأَخْرَاهَا ، فَلأَيًّا قِيَامُهَا ؛
 وَتَمَشِي الْمَوَيْتَى عَنْ قَرِيبٍ ، فَتَبْهَرُ

معناه : أن أخراها ، وهي عَجِيزَتُهَا ، تُنِيئُهَا إلى

الأرض لِضَحْمِهَا وكثرة لحمها في أردافها . قال : وهذا
 تحويل للفعل أيضاً . وقيل : أراد بالنّوء الغروب ،
 وهو من الأضداد . قال شمر : هذه الثمانية
 وعشرون ، التي أراد أبو عبيد ، هي منازل القمر ،
 وهي معروفة عند العرب وغيرهم من الفُرس والروم
 والمهند لم يختلفوا في أنها ثمانية وعشرون ، ينزل القمر كل
 ليلة في منزلة منها . ومنه قوله تعالى : وَالْقَمَرَ
 قَدَرْنَا مَنَازِلَ . قال شمر : وقد رأيتها بالهندية
 والرومية والفارسية مترجمة . قال : وهي بالعربية فيما
 أخبرني به ابن الأعرابي : الشَّرطانِ ، والبَطِينِ ،
 والنَّجْمُ ، والدَّبْرانِ ، والمَنْعَةُ ، والمَنْعَةُ ، والذَّرَاعُ ،
 والنَّشْرَةُ ، والطرْفُ ، والجَبْهَةُ ، والحَرَائِنِ ،
 والصَّرْفَةُ ، والعَوَاءُ ، والسَّمَاكِ ، والغَفْرُ ،
 والزُّبائِي ، والإكْليلُ ، والقَلْبُ ، والشَّوْلةُ ،
 والنَّعَامُ ، والبَلْدَةُ ، وسَعْدُ الذَّابِحِ ، وسَعْدُ
 بُلْعِ ، وسَعْدُ السُّعُودِ ، وسَعْدُ الأَخْيَبِ ،
 وفَرَعُ الدَّلْوِ المُقَدَّمِ ، وفَرَعُ الدَّلْوِ المُؤَخَّرِ ،
 والحُوتُ . قال : ولا تَسْمِيَةُ العَرَبِ بِهَا كُلِّهَا
 لِنَا تَذَكُرُ بِالأَنوأةِ بَعْضُهَا ، وهي معروفة في
 أشعارهم وكلامهم . وكان ابن الأعرابي يقول : لا
 يكون نَوْءٌ حتى يكون معه مَطَرٌ ، وإلا فلا نَوْءٌ .
 قال أبو منصور : أول المطر : الوَسْمِيُّ ، وأنوؤه
 العَرَفُونانِ المُؤَخَّرانِ . قال أبو منصور : هما
 الفَرَعُ المُؤَخَّرُ ثم الشَّرطُ ثم الثَّرِيّا ثم الشَّتَوِيُّ ،
 وأنوؤه الجَوَازَةُ ، ثم الذَّرَاعانِ ، وتَشْرَبُهَا ، ثم
 الجَبْهَةُ ، وهي آخِرُ الشَّتَوِيِّ ، وأوّلُ الدَّقِيبِيِّ
 والصَّيْفِيِّ ، ثم الصَّيْفِيُّ ، وأنوؤه السَّمَاكِنِ
 الأوّلُ الأَعزَلُ ، والآخِرُ الرَّقِيبُ ، وما بين
 السَّمَاكِينِ صَيْفٌ ، وهو نحو من أربعين يوماً ،
 ثم الحَسِيمُ ، وهو نحو من عشرين ليلة عند طلوع

الدَّبْرَانِ ، وهو بين الصيفِ والحَرِيفِ ، وليس له نَوَةٌ ، ثم الحَرِيفِيُّ ، وأنثواؤه التَّسْرَانِ ، ثم الأَخْضَرُ ، ثم عَرَفُونَا الدَّلْوَرِ الأُولْيَانِ . قال أبو منصور : وهما الفَرِغُ المُقَدَّمُ . قال : وكلُّ مَطَرٍ مِنَ الوَسْطِيِّ إِلَى الدَّقْسِيِّ ربيعٌ . وقال الزجاج في بعض أماليه وذكر قولَ النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَالَ سَعِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ ، وَمَنْ قَالَ سَقَانَا اللهُ فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ وَكَفَرَ بِالنَّجْمِ . قال : ومعنى مَطَرِنَا يَنْوُو كَذَا ، أَي مَطَرِنَا بِطُلُوعِ نَجْمٍ وَسُقُوطِ آخَرَ . قال : والنَّوَةُ عَلَى الحَقِيقَةِ سُقُوطُ نَجْمٍ فِي المَغْرِبِ وَطُلُوعُ آخَرَ فِي المَشْرِقِ ، فَالسَّاقِطَةُ فِي المَغْرِبِ هِيَ الأَنْوَاءُ ، وَالمَطَالِعةُ فِي المَشْرِقِ هِيَ البَوَارِحُ . قال ، وقال بعضهم : النَّوَةُ ارْتِفَاعُ نَجْمٍ مِنَ المَشْرِقِ وَسُقُوطُ نَظِيرِهِ فِي المَغْرِبِ ، وَهُوَ نَظِيرُ القَوْلِ الأَوَّلِ ، فَإِذَا قَالَ القَائِلُ مَطَرِنَا يَنْوُو الشَّرِيًّا ، فَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ ارْتَفَعَ النَجْمُ مِنَ المَشْرِقِ وَسَقَطَ نَظِيرُهُ فِي المَغْرِبِ ، أَي مَطَرِنَا بِمَا نَاءَ بِهِ هَذَا النَّجْمُ . قال : وَإِنَّمَا عَلَّظَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فِيهَا لِأَنَّ العَرَبَ كَانَتْ تَرَعَمُ أَنَّ ذَلِكَ المَطَرُ الَّذِي جَاءَ بِسُقُوطِ نَجْمٍ هُوَ فِعْلُ النَجْمِ ، وَكَانَتْ تَنْسُبُ المَطَرُ إِلَيْهِ ، وَلا يَجْعَلُونَهُ سَعِينًا مِنَ اللهِ ، وَإِنْ وَافَقَ سُقُوطَ ذَلِكَ النَجْمِ المَطَرُ يَجْعَلُونَ النَجْمَ هُوَ الفَاعِلُ ، لِأَنَّ فِي الحَدِيثِ دَلِيلَ هَذَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ : مَنْ قَالَ سَعِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ . قال أبو إسحق : وَأَمَّا مَنْ قَالَ مَطَرِنَا يَنْوُو كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ المَعْنَى وَمَرَادُهُ أَنَّ مَطَرِنَا فِي هَذَا الوَقْتِ ، وَلَمْ يَقْصِدْ إِلَى فِعْلِ النَجْمِ ، فَذَلِكَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، كَمَا جَاءَ عَنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ اسْتَسْقَى بِالمُصَلَّى ثُمَّ نَادَى العَبَّاسَ : كَمْ بَقِيَ مِن نَوَةِ الشَّرِيًّا ؟ فَقَالَ : إِنَّ العُلَمَاءَ بِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا

تَعْتَرِضُ فِي الأَفْتَرِ سَبْعًا بَعْدَ وَقُوعِهَا ، فَواللهِ مَا مَضَتْ تِلْكَ السَّبْعُ حَتَّى غِيثَ النَّاسُ ، فَإِنَّمَا أَرَادَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، كَمْ بَقِيَ مِنَ الوَقْتِ الَّذِي جَرَتْ بِهِ العَادَةُ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ أَتَى اللهُ بِالمَطَرِ . قال ابن الأثير : أَمَّا مَنْ جَعَلَ المَطَرَ مِنَ فِعْلِ اللهِ تَعَالَى ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مَطَرِنَا يَنْوُو كَذَا أَي فِي وَقْتِ كَذَا ، وَهُوَ هَذَا النَّوَةُ الفَلَانِي ، فَإِنْ ذَلِكَ جَائِزٌ أَي إِنْ اللهُ تَعَالَى قَدْ أَجْرَى العَادَةَ أَنَّ بِأَيِّ المَطَرِ فِي هَذِهِ الأَوْقَاتِ . قال : وَرَوَى عَلِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ؛ قَالَ : يَقُولُونَ مَطَرِنَا بِنُورِ كَذَا وَكَذَا . قال أبو منصور : مَعْنَاهُ : وَتَجْعَلُونَ سُكْرَ رِزْقِكُمْ ، الَّذِي رَزَقَكُمُوهُ اللهُ ، التَّكْذِيبُ أَنَّهُ مِنَ عِنْدِ الرِّزْقِ ، وَتَجْعَلُونَ الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ ، وَذَلِكَ كُفْرٌ ؛ فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَجَعَلَ النَجْمَ وَقْتًا وَقْتَهُ لِلغَيْثِ ، وَلَمْ يَجْعَلِ المَغِيثَ الرِّزْقَ ، رَجَوْتُ أَنْ لا يَكُونَ مُكْذِبًا ، وَاللهُ أَعْلَمُ . قال : وَهُوَ مَعْنَى مَا قَالَه أَبُو إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ مِنَ ذَوِي التَّمْيِيزِ . قال أبو زيد : هَذِهِ الأَنْوَاءُ فِي غَيْبِوَةِ هَذِهِ النُّجُومِ .

قال أبو منصور : وَأصل النَّوَةُ : المِثْلُ فِي شِقِّ . وَقِيلَ لِمنْ هَضَّ بِحِجْلِهِ : نَاءَ بِهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا هَضَّ بِهِ ، وَهُوَ ثَقِيلٌ ، أَنَاءَ النَّاهِضُ أَي أَمَالَهُ .

وكذلك النَّجْمُ ، إِذَا سَقَطَ ، ماثِلٌ نَحْوِ مَغِيْبِهِ الَّذِي يَغِيْبُ فِيهِ ، وَفِي بَعْضِ نَسْخِ الإِصْلَاحِ : مَا بِالبَادِيَةِ أَنْوَأُ مِنَ فُلَانٍ ، أَي أَعْلَمَ بِأَنْوَاءِ النُّجُومِ مِنْهُ ، وَلا فِعْلَ لَهُ . وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ أَحْنَكَ الشَّائِئِينَ وَأَحْنَكَ البَعِيرِينَ .

قال أبو عبيد : سئل ابن عباس ، رضي الله عنهما ،
عن رجل جعلَ أمرَ امرأته بيديها ، فقالت له :
أنت طالق ثلاثاً ، فقال ابن عباس : خطأ الله
نومها ألا طلقتَ نفسها ثلاثاً .

قال أبو عبيد : النومة هو النجم الذي يكون به
المطر ، فمن همز الحرف أراد الدعاء عليها أي
أخطأها المطر ، ومن قال خطأ الله نومها جعله
من الخطيطة . قال أبو سعيد : معنى النومة
النهوض ، لا نومة المطر ، والنومة هُوض الرجل إلى
كل شيء يطلُبُه ، أراد : خطأ الله منهُصها
ونومها إلى كل ما تنويه ، كما تقول : لا سدة
الله فلاناً لا يطلُب ، وهي امرأة قال لها زوجها :
طلعتي نفسك ، فقالت له : طلقتك ، فلم يرد ذلك
شيئاً ، ولو عقلت لقلت : طلقت نفسي .
وروى ابن الأثير هذا الحديث عن عثمان ، وقال
فيه : إن الله خطأ نومها ألا طلقتَ نفسها .
وقال في شرحه : قيل هو دعاء عليها ، كما يقال :
لا سقاء الله العيث ، وأراد بالنومة الذي يحيى
فيه المطر . وقال الحرابي : هذا لا يُشبه الدعاء
لأنما هو خبر ، والذي يُشبه أن يكون دعاء
حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : خطأ الله
نومها ، والمعنى فيها لو طلقتَ نفسها لوقع
الطلاق ، فحيث طلقتَ زوجها لم يقع الطلاق ،
وكانت كمن يُخطئ النومة ، فلا يُطر .
وناوات الرجل مناواة ونواة : فاحترته وعادته .
يقال : إذا ناوت الرجل فاصبر ، وربما لم يُهمز
وأصله الهمز ، لأنه من ناء إليك ونوت إليه أي
نَهَضَ إليك ونهضت إليه . قال الشاعر :

إذا أنت ناوت الرجال ، فلكم تنؤ
يقرنين ، غرثك القرون الكوامل

ولا يستوي قرن الطاح ، الذي به
تنؤ ، وقرن كلما نؤت مايل

والنومة والمناواة : المعادة . وفي الحديث في الخيل :
ورجل ربطها فخرأ ورياء ونواة لأهل الإسلام ،
أي معادة لهم . وفي الحديث : لا تزال طائفة من
أمتي ظاهرين على من ناوهم ؛ أي ناهضهم
وعادهم .

نبا : ناء الرجل ، مثل ناع ، كئى ، مقلوب منه :
إذا بعد ، أو لغة فيه . أنشد يعقوب :

أقول ، وقد ناءت بهم غربة النوى ،
نوى خيتور ، لا تشيط ديارك

واستشهد الجوهري في هذا الموضع بقول سهم بن
حظلة :

من إن رآك غنياً لان جانبه ؛
وإن رآك فقيراً ناء ، فاعتربا

ورأيت بخط الشيخ صلاح المحدث ، رحمه الله ،
أن الذي أنشده الأصمعي ليس على هذه الصورة ،
ولما هو :

إذا افتقرت نأى ، واشتد جانبه ؛
وإن رآك غنياً لان ، واقتربا

وناء الشيء واللحم بينه شيئاً ، بوزن ناع يبيع
شيئاً ، وأتأته أنا إناة إذا لم تُنضج . وكذلك
نساء اللحم ، وهو لحم بين النهوة والنهوة ،
بوزن النيوع ، وهو بين النيوه والنيوه : لم
يُنضج . ولحم فيء ، بالكسر ، مثل بيع : لم
تمسسه نار ؛ هذا هو الأصل . وقد يترك الهمز
ويقلب ياء فيقال : فيء ، مشدداً . قال أبو

ذؤيب :

عقار كماء الشيء لئنت بخرطة ؛
ولا خلّة ، يكتوي الشروب شهابها

شهابها : نارها وحيدتها .

وأناه اللحم يئنه إناة إذا لم يئضجه . وفي الحديث :
تهى عن أكل اللحم الشيء : هو الذي لم يطبخ ،
أو طبخ أذنى طبخ ولم يئضج . والعرب
تقول : لحم في ، فيحفون الحمز وأصله الحمز . والعرب
تقول للبن المحض : فية ، فإذا حمض ، فهو
تضيج . وأنشد الأصمعي :

إذا ما شئت باكرتي غلام
بزيقي ، فيه فية ، أو تضيج

وقال : أراد بالشيء خمرأ لم تئسها النار ، وبالتضيج
المطبوخ . وقال شمر : الشيء من اللبن ساعة
يُحلب قبل أن يُجعل في السماء . قال شمر : وناء
اللحم يئو نوءاً ونياً ، لم يهز نياً ، فإذا قالوا
الشيء ، يفتح النون ، فهو الشحم دون اللحم . قال
الهدلي :

فظلنت ، وظلّ أضغاتي ، لديهم
غريض اللحم : في ، أو تضيج

فصل الماء

هأأ : الهأأ : دعاء الإبل إلى العلف ؛ وهو زجر
الكلب وإسلاؤه ؛ وهو الضحك العالي .
وهأأ إذا فهقه وأكثر المد . وأنشد :

هأأ هأأ ، عند زاد القوم ، ضحكهم ،
وأنشتم كئشتم ، عند اللقا ، خور ؟

١ قوله « أهأ أهأ النح » هذا البيت أورده ابن سيده في المثل فقال :
أهأ أهأ ، عند زاد القوم ، ضحكهم
والوغي بدل اللقا .

الألف قبل الماء ، للاستفهام ، مستنكر .

وهأأ بالإبل هئها وهأأ ، الأخيرة نادرة :
دعاه إلى العلف ، فقال هي هي .

وجارية هأأة ، مقصور : صحاكة .

وجأجأت بالإبل : دعوتها للشرب . والاسم الهية
والجيه ، وقد تقدم ذلك .

الأزهري : هاهيت بالإبل : دعوتها . وهأهات
للعلف ، وجأجأت بالإبل لتشرب . والاسم منه :
الهية والجيه . وأنشد لمعاذ بن هراء :

وما كان ، على الهية ،
ولا الجيه ، امتداحيك

رأيت بخط الشيخ شرف الدين المرسي بن أبي
الفضل : أن بخط الأزهري الهية والجيه ، بالكسر .
قال : وكذلك قيدهما في الموضعين من كتابه . قال :
وكذلك في جامع اللحياني : رجل هأأ وهأأة من
الضحك . وأنشد :

يارب بيضاء من العوانج ،
هأأة ، ذات جبين سارج

هبا : الهبة : حي .

هتا : هتأه بالعصا هتأ : ضربته .

وتهتأ الثوب : تقطع وبلي ، بالتاء بائنتين .
وكذلك تهتأ ، بالميم ، وتقسأ . وكل مذكور في
موضعه .

ومضى من الليل هت هت وهتة وهيتة وهيتة وهزيع
أي وقت . أبو الهيثم : جاء بعد هدأة من الليل
وهتأة . اللحياني : جاء بعد هتية ، على قبيل ،

١ قوله « سارج » في التهذيب أي حسن ، اشتقاقه من السراج ،
وفي التكملة السارج الواضح .

وهتأ ، على فَعْلٍ ، وهتئى ، بلا همز ، وهتأه وهيتأه ، بمدودان . ابن السكيت : ذهب هِتْءٌ من الليل ، وما بقي إلا هِتْءٌ ، وما بقي من غنهم إلا هِتْءٌ ، وهو أقلُّ من الذَّاهِبَةِ . وفيها هِتْءٌ شديد ، غير بمدود ، وهتؤة ، يريدُ شقَّ وخرقٌ .

هَجَأٌ : هَجِىءَ الرَّجُلُ هَجْأً : التَّهَبَّ جُوعُهُ ، وَهَجَأَ جُوعُهُ هَجْأً وَهَجُوءًا : سَكَنَ وَذَهَبَ . وَهَجَأَ غَرَبِي يَهْجَأُ هَجْأً : سَكَنَ وَذَهَبَ وَانْقَطَعَ . وَهَجَأَ الطَّعَامُ يَهْجِئُهُ هَجْأً : مَلَأَهُ ، وَهَجَأَ الطَّعَامَ : أَكَلَهُ . وَأَهْجَأَ الطَّعَامُ غَرَبِي : سَكَنَهُ وَقَطَعَهُ ، إِنْجَاءً . قَالَ :

فَأَخْزَاهُمْ رَبِّي ، وَدَلَّ عَلَيْهِمْ ،
وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيءٍ

وَهَجَأَ الْإِبِلَ وَالغَنَمَ وَأَهْجَأَهَا : كَفَّهَا لِتَرْعَى .
وَالهَجَاءُ ، ممدود : تَهْجِيئَةُ الحَرْفِ . وَتَهْجَأَتِ الحَرْفُ وَتَهْجَيْتُهُ ، هِجَزٌ وَتَبْدِيلٌ . أَبُو العَبَّاسِ : الِهْجَاءُ يُقْصَرُ وَهِجَزٌ ، وَهُوَ كُلُّ مَا كُنْتُ فِيهِ ، فَانْقَطَعَ عَنْكَ . وَمِنْهُ قَوْلُ بشارٍ ، وَقَصَّرَهُ وَلَمْ هِجَزْ ، وَالأَصْلُ الِهْمَزُ :

وَقَضَيْتُ مِنْ رَرَقِ الشَّبَابِ هَجْأً ،
مِنْ كَلِّ أَحْوَرَ رَاجِحِ قَصْبُهُ

وَأَهْجَأْتُهُ حَقَّهُ وَأَهْجَيْتُهُ حَقَّهُ إِذَا أَدْبَتَهُ إِلَيْهِ .

هدأ : هَدَأَ يَهْدَأُ هَدْءًا وَهَدُوءًا : سَكَنَ ، يَكُونُ فِي سَكُونِ الحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ وَغَيْرِهِمَا . قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

لَيْتَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً ،
وَأَتْنَا لَا تَرَى ، مِثْنُ تَرَى ، أَحَدًا

إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَأَ عَنْ قَرَائِسِهَا ،
وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرُّهُمْ أَبَدًا
أَرَادَ لَتَهْدَأُ وَبِهَادِيءٍ ، فَأَبْدَلَ الِهْمَزَ إِبْدَالًا صَحِيحًا ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهَا ياءً ، فَأَلْحَقَ هَادِيًا بِرَامٍ وَسَامٍ ، وَهَذَا
عِنْدَ سيبويه إِذَا يُؤْخَذُ سَاعًا لَا قِيَاسًا . وَلَوْ خَفَّفَهَا
تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا لَجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنَ ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ
الْبَيْتَ وَالكَسْرَ لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ الرَّحَافُ .
وَالاسْمُ : الِهْدَاءَةُ ، عَنِ اللِّحْيَانِي .

وَأَهْدَأَهُ : سَكَنَهُ . وَهَدَأَ عَنْهُ : سَكَنَ . أَبُو الِهْمِي
يَقَالُ : نَظَرْتُ إِلَى هَدْيِهِ ، بِالْهَمْزِ ، وَهَدْيِيهِ .
قَالَ : وَإِنَّمَا اسْتَطَوَّ الِهْمَزَةُ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا الْيَاءَ ، وَأَصْلُهَا
الِهْمَزُ ، مِنْ هَدَأَ يَهْدَأُ إِذَا سَكَنَ .

وَأَتَانَا وَقَدْ هَدَأَتِ الرَّجُلُ أَي بَعْدَمَا سَكَنَ النَّاسُ
بِاللَّيْلِ . وَأَتَانَا بَعْدَمَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ وَالْعَيْنُ أَي
سَكَنَتْ وَسَكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ . وَهَدَأَ بِالْمَكَانِ :
أَقَامَ فَسَكَنَ . وَلَا أَهْدَأَهُ اللهُ : لَا أَسْكَنَ عَنَاءَهُ
وَنَصَبَهُ . وَأَتَانَا وَقَدْ هَدَأَتِ الْعَيْنُ ، وَأَتَانَا
هُدُوءًا إِذَا جَاءَ بَعْدَ نَوْمَةٍ . وَأَتَانَا بَعْدَ هُدُوءٍ مِنْ
اللَّيْلِ وَهَدُوءٍ وَهَدَأَةٍ وَهَدْيِيهِ ، فَعِيلٌ ، وَهُدُوءٌ ،
فَعُولٌ ، أَي بَعْدَ هَزْبِ عِزِّ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ هَذَا
الأَخِيرُ مُصَدَّرًا وَجَمْعًا ، أَي حِينَ سَكَنَ النَّاسُ . وَقَدْ
هَدَأَ اللَّيْلُ ، عَنِ سيبويه ، وَبَعْدَمَا هَدَأَ النَّاسُ أَي
نَامُوا . وَقِيلَ : الِهْدَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثَلَاثِهِ ، وَذَلِكَ
ابْتِدَاءُ سَكُونِهِ .

وَفِي الحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدَأَةِ الرَّجُلِ .
الِهْدَاءَةُ وَالمُهْدُوءُ : السَّكُونُ عَنِ الحَرَكَاتِ ، أَي
بَعْدَمَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنِ المَشْيِ وَالإِخْتِلَافِ فِي
الطَّرِيقِ . وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ : جَاءَنِي بَعْدَ
هَدُوءٍ مِنَ اللَّيْلِ أَي بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ .

والهدأة: موضع بين مكة والطائف، سئل أهلها لمُ سَيِّتْ هَدَاةٌ، فقالوا: لأن المطر يُصَيِّبُهَا بعد هَدَاةٍ من الليل. والنسبُ إليه هَدَوِيٌّ، شاذٌّ من وجهين: أحدهما تحريك الدال، والآخر قلب الهمزة واوآ. وما له هَدَاةٌ لَيْلَةٌ، عن الليثي، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أن معناه ما يَقْوُتُهُ، فَيُسَكِّنُ جُوعَهُ أو سَهْرَهُ أو هَمَّهُ.

وهَدَأَ الرَّجُلُ هَدَاةً هَدَوَاءً: مات. وفي حديث أم سلمة قالت لأبي طلحة عن ابنها: هو أَهْدَأُ بما كان أي أَسْكَنُ؛ كَتَتِ بِذَلِكَ عن الموت تَطْيِيباً لِقَلْبِ أَبِيهِ.

وهَدِيٌّ هَدَاءٌ، فهو أَهْدَأُ: جَنِيٌّ. وَأَهْدَأَهُ الضَّرْبُ أو الكِبَرُ.

والهدأ: صَغُرَ السَّامِ يَعْتَرِي الإِبِلَ من الحَمَلِ وهو دون الجَبَبِ. والهدأة من الإبل: التي هَدِيءٌ سَامِيَةٌ من الحَمَلِ وَلَطَأَ عَلَيْهِ وَبَرَّهُ ولم يُجْرَحْ.

والأهدأ من المَنَاكِبِ: الذي ذَرِمَ أَعْلَاهُ واستَرَخَى حَبْلُهُ. وقد أَهْدَأَهُ اللهُ.

ومَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدِيكٍ من رجل، عن الزجاجي، والمعروف هَدَكٌ من رجل.

وأهدأتُ الصبي إذا جعلت تُضْرَبُ عليه بكفكك وتُسَكَّنُهُ لِيَتَامَ. قال عدي بن زيد:

سَتِيزُ جَنِيْبِي كَأَنِّي مُهْدَأُ،
جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الإِبْرُ

وأهدأته إهداءة. الأزهري: أهدأت المرأة صبيها إذا قاربته وسكنته ليَتَامَ، فهو مُهْدَأٌ. وابن الأعرابي يروي هذا البيت مُهْدَأُ، وهو الصبي

المُعْتَلُّ لِيَتَامَ. ورواه غيره مُهْدَأُ أي بعد هَدَاةٍ من الليل.

ويقال: تركت فلاناً على مُهَيِّدَتِهِ أي على حالته التي كان عليها، تصغير المُهَيِّدَةِ.

ورجل أَهْدَأُ أي أَحْدَبُ بَيْنَ الهَدَاةِ. قال الراجز في صفة الراعي:

أَهْدَأُ، يَمِشِي مِشِيَةَ الظَّلِيمِ

الأزهري عن الليث وغيره: الهَدَأُ مصدر الأهدأ. رجل أَهْدَأُ وامرأة هَدَاةٌ، وذلك أن يكون مَنكِبُهُ منخفصاً مستويًا، أو يكون مائلًا نحو الصدر غير مُنْتَصِبٍ. يقال مَنكِبٌ أَهْدَأُ. وقال الأصمعي: رجل أَهْدَأُ إذا كان فيه انحناء، وهَدِيٌّ وَجَنِيٌّ إذا انحنى.

هَذَا: هَدَاهُ بالسيف وغيره هَيِّدُوهُ هَدَاهُ: قَطَعَهُ قَطْعاً أو حَسَى من الهَدَاةِ. وَسَيْفٌ هَدَاةٌ: قَاطِعٌ. وَهَذَا العَدُوُّ هَدَاهُ: أَبَارَهُمْ وَأَفْنَاهُمْ. وَهَذَا الكلام إذا أَكْثَرَ منه في خَطَلٍ. وَهَذَا بلسانه هَدَاهُ: آذَاهُ وَأَسْتَعَاهُ ما يَكْثُرُهُ.

وتَهَدَّأتِ القَرَحَةُ تَهَدُّوًا وَتَهَدَّأَتْ تَهَدُّوًا: فَسَدَتْ وَتَقَطَّعَتْ.

وهَدَّأتُ اللحم بالسكين هَدَاهُ إذا قَطَعْتَهُ به.

هَرَأٌ: هَرَأٌ في مَنطِقِهِ هَرَأٌ هَرَاءٌ: أَكْثَرُ، وقيل: أَكْثَرُ في خَطَلٍ أو قال الحنا والقيح.

والهَرَاءُ، ممدود مهسوز: المَنطِقُ الكَثِيرُ، وقيل: المَنطِقُ الفاسدُ الذي لا نِظَامَ له. وقولُ ذي الرِّمَّةِ:

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ، وَمَنطِقٌ
رَخِيمٌ الحَوَاشِي، لا هَرَاءٌ ولا نَزْرُ

يحتلها جميعاً .

وأهراً الكلام إذا كثره ولم يُصِبِ المعنى . وإن
مَنْطِقَهُ لغير هراء .

ورجل هراء : كثير الكلام . وأنشد ابن
الأعرابي :

سَرَدَلٍ ، غَيْرِ هَرَاءٍ مَيْلَتِي

وامرأة هراءة وقوم هراؤون .

وهراء البرد هراءة وهراءة وهراءة : اشتد
عليه حتى كاد يقتله ، أو قتله . وأهراً الفراء
أي قتلنا .

وأهراً فلان فلاناً إذا قتله .

وهريء المال وهريء القوم ، بالفتح ، فهم مهروءون .
قال ابن بري : الذي حكاه أبو عبيد عن الكسائي :
هريء القوم ، بضم الهاء ، فهم مهروءون ، إذا
قتلهم البرد أو الحر . قال : وهذا هو الصحيح ،
لأن قوله مهروءون إنما يكون جارياً على هريء .
قال ابن مقبل في المهروء ، من هراء البرد ، يروني
عُمان بن عُقَّان ، رضي الله تعالى عنه :

نَعَاءَ لِقَضَلِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالنُّقَى ،
وَمَا وَى الْيَنَامَى الْغُبْرَ ، أَسْتَوَا ، فَأَجْدَبُوا

وَمَلَجَلًا مَهْرُوثِينَ ، يُلْفَى بِهِ الْحَيَا ،
إِذَا جَلَّقَتْ كَحَلُّهُ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ

قال ابن بري : ذكره الجوهري وملجلاً مهروئين ،
وصوابه وملجلاً ، بالكسر ، معطوف على ما قبله .
وكحل : اسم علم للسنة المجدبة . وعنى بالحيا
الغيب والحضب .

قال أبو حنيفة : المهروء الذي قد أنضجته البرد .

وهراً البرد الماشية فتهرأت : كسرها
فكسرت . وقيرة لها هريشة ، على فعيلة :
يُصِيبُ الناسَ والمالَ منها ضرٌّ وسَقَطُ أي مَوْتُ .
وقد هريء القوم والمال . والهريشة أيضاً : الوقت
الذي يُصِيبُ فيه البرد . والهريشة : الوقت الذي
يشتد فيه البرد .

وأهراًنا في الرواح أي أبردنا ، وذلك بالعشي ،
وخص بعضهم به رواح القَيْظِ ، وأنشد لإهاب بن
عُسيْرٍ يَصِفُ حُمُرًا :

حَتَّى إِذَا أَهْرَأْنَا لِلْأَصَائِلِ ،
وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَائِلِ

قال : أهراًنا للأصائل : دخلنا في الأصائل . يقول :
مِرْنٌ فِي بَرْدِ الرُّوَا حِ إِلَى الْمَاءِ . وبلَّةُ الأوائيل :
بلَّةُ الرُّطْبِ ، والأوائيل : التي أبلت بالمكان أي
لزمته ، وقيل : هي التي جزأت بالرطوب عن
الماء .

وأهريء عنك من الظهيرة أي أقيم حتى يسكن
حرَّ النهار ويبرد .

وأهراً الرجل : قتله . وهراً اللحم هراءاً وهراءاً
وأهراءاً : أنضجته ، فتهرأ حتى سقط من العظم .
وهو لحم هريء . وأهراً لحمه إهراءاً إذا
طبخه حتى يتفسخ . والمهراً والمهرد : المنضج
من اللحم .

وهرات الرّيح : اشتد بردها . الأصمي : يقال
في صغار النخل أول ما يُقْلَعُ شيء منها من أمه :
فهو الجثيث والودّيء والهراء والفصيل . والهراء :

١ قوله « للأصائل » بلام الجر ، رواية ابن سيده ورواية الجوهري
بالأصائل بالياء .

فَسَيْلُ النَّخْلِ . قَالَ :

أَبْعَدَ عَطِيَّتِي أَلْفًا جَبِيحًا ،
مِنَ الْمَرْجُوِّ ، نَاقِبَةَ الْمِرَاءِ

أَنشده أبو حنيفة قال : ومعنى قوله نَاقِبَةَ الْمِرَاءِ : أن النخل إذا اسْتَفْحَلَ ثَقِبَ في أصوله .

والمِرَاءُ : اسم سَيْطَانٍ مُوَكَّلٍ يَقْبِحُ الْأَحْلَامَ .

هَزَأَ : الهَزْءُ والهُزْؤُ : السُّخْرِيَّةُ .

هَزِيءَ به ومنه .

وهَزَأَ هَزَأً فِيهَا هُزْءًا وَهَزُؤًا وَمَهْزَأَةً ، وَتَهَزَّأَ

وَاسْتَهَزَّأَ بِهِ : سَخِرَ . وقوله تعالى : إِنَّمَا نَحْنُ

مُسْتَهْزِئُونَ ، اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ . قال الزجاج :

الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ ، فَإِذَا خَفَّتْ الْهَمْزَةُ

جَعَلَتْ الْهَمْزَةَ بَيْنَ الرَّوِّ وَالْهَمْزَةِ ، فَقُلْتُ

مُسْتَهْزِئُونَ ، فهذا الاختيار بعد التحقيق ، ويجوز

أَنْ يُبَدَلَ مِنْهَا يَاءٌ فَتَقْرَأَ مُسْتَهْزِئُونَ ؛ فَأَمَّا

مُسْتَهْزُونَ ، فضعيف لا وجه له إلا شاذًا ، على

قول من أبدل الهمزة ياءً ، فقال في استهزأتُ

استهزيتُ ، فيجب على استهزيتُ مُسْتَهْزُونَ .

وقال : فيه أوجه من الجواب ؛ قيل : معنى

استهزأه الله بهم أن أظهر لهم من أحكامه في الدنيا

خِلافَ ما لهم في الآخرة ، كما أظهرُوا للسلبيين في

الدنيا خِلافَ ما أسرُّوا . ويجوز أن يكون

استهزأوه أنهم أخذوه إياهم من حيث لا يعلمون ،

كما قال ، عز من قائل : سَلَسْتُدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ

لَا يَعْلَمُونَ ؛ ويجوز ، وهو الوجه المختار عند أهل

اللغة ، أن يكون معنى يستهزئُ بهم 'يُجَارِجُهُمْ عَلَى

١ قوله « والمراء اسم النخ » ضبط المراء في المعجم بالضم وبه في

النهاية أيضاً في هري من المثل ولذلك ضبط الحديث في تلك

المادة بالضم فانظره مع عطف الغاموس له هنا على المكسور .

هَزَّئَهُم بِالْعَذَابِ ، فسمي جزاء الذنوب باسمه ، كما

قال تعالى : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ؛ فَالثانية ليست

بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا سَمِيَتْ سَيِّئَةً لِأَزْدِ وَاجِرِ الْكَلَامِ ،

فهذه ثلاثة أوجه .

ورجلٌ هَزَأَةٌ ، بالتحريك ، هَزَأُ بالناس . وهَزْأَةٌ ،

بالنسكين : هَزَأُ به ، وقيل هَزَأُ منه . قال يونس :

إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَزَأْتُ مِنْكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا هُوَ

هَزَأْتُ بِكَ . وقال أبو عمرو : يقال سَخِرْتُ مِنْكَ ، ولا يقال : سَخِرْتُ بِكَ .

وهَزَأُ الشَّيْءَ هَزْؤَهُ هَزْءًا : كَسَرَهُ . قال بصيفٌ

دِرْعًا :

لَمَّا عَكَنَ تَرَدُّ التَّبَلِّ خُنْسًا ،
وَتَهَزَّأَ بِالْمَعَايِلِ وَالْقِطَاعِ

عَكَنَ الدَّرْعَ : مَا تَنَتَّى مِنْهَا . والباءُ في قوله

بِالْمَعَايِلِ زائدة ، هذا قول أهل اللغة . قال ابن

سيده : وهو عندي خطأ ، إِنَّمَا تَهَزَّأَ ههنا من الهُزْءِ

الذي هو السُّخْرِيُّ ، كأن هذه الدَّرْعَ لَمَّا رَدَّتِ

التَّبَلَّ خُنْسًا جُعِلَتْ هَازِئَةً بِهَا .

وهَزَأُ الرَّجُلُ : ماتَ ، عن ابن الأعرابي . وهَزَأُ

الرَّجُلُ لِمَيْلِهِ هَزْءًا ، قَتَلَهَا بِالْبَرْدِ ، والمعروف

هَرَأَهَا ، والظاهر أن الزاي تصحيف . ابن الأعرابي :

أَهْزَأَهُ الْبَرْدُ وَأَهْرَأَهُ إِذَا قَتَلَهُ . ومثله : أَرْغَلَتْ

وَأَرْغَلَتْ فَيَا يَتَعاقَبُ فِيهِ الرَّاءُ وَالزَّي .

الأصمعي وغيره : تَزَّأْتُ الرَّاحِلَةَ وَهَزَّأْتُهَا إِذَا

حَرَسْتُهَا .

هَمًّا : هَمًّا الثَّوْبَ هَمَّؤُهُ هَمًّا : جَدَّبَهُ فَانْحَرَقَ .

وانْتَهَمًا تَوْبُهُ وَتَهَمًا : انْقَطَعَ مِنَ الْيَلْبَسِ ،

وربما قالوا تَهَمًا ، بالناء ، وقد تقدم .

والهَمِيُّ : الثَّوْبُ الخَلَقُ ، وَجَمْعُ الهَمِيِّ أَهْمَاءٌ .

هنا : الهنيء والمهنتا : ما أذاك بلا مشقة ، اسم
كالمشتى .

وقد هنيء الطعام وهنؤ هنتا هناة : صار هنيئا ،
مثل فقهه وفقهه . وهنتت الطعام أي تهنتت
به . وهنتا في الطعام وهنتا لي هنيئتي وهنتوني هنتا
وهنتا ، ولا نظير له في المهور . ويقال : هنتا في
خبز فلان أي كان هنيئا بغير تعب ولا مشقة .
وقد هنتانا الله الطعام ، وكان طعاما استهنتانا أي
استمرأناه . وفي حديث سبؤد السهو : فهنتاه
ومنتاه ، أي ذكرته المهانية والأمانى ، والمراد
به ما يعرض للإنسان في صلواته من أحاديث النفس
وتسويل الشيطان . ولك المهنتا والمهنتا ، والجمع
المهانية ، هذا هو الأصل بالهمز ، وقد يخفف ، وهو في
الحديث أشبه لأجل منتاه . وفي حديث ابن مسعود
في إجابة صاحب الربا إذا دعا لإنسانا وأكل طعامه ،
قال : لك المهنتا وعليه الوزر أي يكون أكلك له
هنيئا لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه . وفي
حديث النخعي في طعام العيال الظلمة : لهم
المهنتا وعليهم الوزر .

وهنتاننيه العافية وقد تهنتانه وهنتت الطعام ،
بالكسر ، أي تهنتت به . فأما ما أنشده سيبويه
من قوله :

فارعني فزارة ، لا هناك المرتع

فعلى البدل للضرورة ، وليس على التخفيف ؛ وأما ما
حكاه أبو عبيد من قول الممثل من العرب : حنتت
ولات هنتت وأنتى لك مقرؤع ، فأصله همز ،
ولكن المثل يجري بجرى الشعر ، فلما احتاج إلى
المتابعة أزوجه حنتت . يضرب هذا المثل لمن
يُتهم في حديثه ولا يُصدق . قاله مازن بن مالك

ابن عمرو بن تميم لابنة أخيه الهنجانة بنت العنبر
ابن عمرو بن تميم حين قالت لأبيها : إن عبد شمس
ابن سعد بن زيد مائة يريد أن يغير عليهم ،
فأتهما مازن لأن عبد شمس كان يهواها وهي
تهواه ، فقال هذه المقالة . وقوله : حنتت أي حنتت
إلى عبد شمس ونزعت إليه . وقوله : ولات هنتت
أي ليس الأمر حيث ذهبته . وأنشد الأصمعي :

لات هنتا ذكرى جبييرة ، أم من
جاء منها بطائف الأهوال

يقول ليس جبييرة حيث ذهبته ، أيأس منها
ليس هذا موضع ذكرها . وقوله : أم من جاء
منها : يستفهم ، يقول من ذا الذي دل علينا خيالها .
قال الراعي :

نعم لات هنتا ، إن قلبك ميثع

يقول : ليس الأمر حيث ذهبته إنما قلبك ميثع
في غير ضيعة . وكان ابن الأعرابي يقول : حنتت
إلى عاشيقها ، وليس أوان حنين ، وإنما هو ولا ،
والهاء : صلة جعلت ناء ، ولو وقفت عليها لقلت
لاه ، في القياس ، ولكن يقفون عليها بالهاء . قال
ابن الأعرابي : سألت الكسائي ، فقلت : كيف
تقف على بنت ؟ فقال : بالهاء اتباعا للكتاب ، وهي
في الأصل هاء . الأزهرى في قوله ولات هنتت :
كانت هاء الوقفة ثم صيرت ناء ليزاوجوا به حنتت ،
والأصل فيه هنتا ، ثم قيل هنتة للوقف . ثم صيرت
هاء كما قالوا ذينت وذينت وكينت وكينت .
ومنه قول العجاج :

وكانت الحياة حين حبتت ،
وذكرها هنتت ، ولات هنتت

أي ليس ذا موضع ذلك ولا حينه ، والقصيدة
مجرورة كما أجراها جعل هاء الوقفة تاء ، وكانت
في الأصل هنة بالماء ، كما يقال أنا وأنته ، والماء
تصير تاء في الوصل . ومن العرب من يقلب هاء
التأنيث تاء إذا وقف عليها كقولهم : ولات حين
مناص . وهي في الأصل ولاة . ابن شميل عن الخليل
في قوله :

لات هنا ذكرى جبيزة أم من

يقول : لا تُحجيمُ عن ذكرها ، لأنه يقول قد فعلت
وهُتبتُ ، فيُحجيمُ عن شيء ، فهو من هُتبتُ وليس
بأمر ، ولو كان أمراً لكان جزماً ، ولكنه خبر
يقول : أنت لا تهنتا ذكرها .

وطعام هنيء : سائغ ، وما كان هنيئاً ، ولقد
هتؤ هناة وهناة وهناً ، على مثال فتالة وفتالة
وفعل . الليث : هتؤ الطعام هتؤ هناة ، ولغة
أخرى هنيء هنيء ، بلا همز .

والتهنية : خلاف التهزية . يقال : هناة بالأمر
والولاية هناً وهناً تهنية وتهنيئاً إذا قلت له
لهنيئك . والعرب تقول : لهنيئك الفارس ، يجوز
الهمزة ، ولهنيئك الفارس ، بياء ساكنة ، ولا
يجوز لهنيك كما تقول العامة .

وقوله ، عز وجل : فكلوه هنيئاً مريئاً . قال
الزجاج تقول : هتاني الطعام ومرآني . فإذا لم
يذكر هتاني قلت أمرآني . وفي المثل : تهتأ
فلان بكذا وتمراً وتعبط وتسن وتخيّل
وتزيّن ، بمعنى واحد . وفي الحديث : خيرُ الناسِ
قرني ثم الذين يلونهم ثم يبيحي قوم يتسمنون .
معناه : يتعظمون ويتشرفون ويتجملون
بكثرة المال ، فيجمعونه ولا يُنفقونه . وكلوه

هنيئاً مريئاً . وكل أمر يأتك من غير تعب ،
فهو هنيء .

الأصمعي : يقال في الدعاء للرجل هتئت ولا
تُنكّه أي أصبت خيراً ولا أصابك الضر ،
تدعوه له . أبو الهيثم : في قوله هتئت ، يريد
ظفرت ، على الدعاء له . قال سيبويه : قالوا هنيئاً
مريئاً ، وهي من الصفات التي أجريت مجرى
المصادر المدعومة بها في نصبها على الفعل غير
المستعمل إظهاره ، واختاره لدلالته عليه ،
وانتصابه على فعل من غير لفظه ، كأنه ثبت له ما
ذكر له هنيئاً . وأنشد الأخطل :

إلى إمام ، تُغاديننا فواضله ،
أظفركه الله ، فليهنيني له الظفر

قال الأزهري : وقال المبرد في قول أعشى باهلة :

أصبت في حرم منّا أخاً ثقة ،
هند بن أسماء إلا هنيء لك الظفر

قال : يقال هتاه ذلك وهتاه ذلك ، كما يقال
هنيئاً له ، وأنشد بيت الأخطل .

وهتأ الرجل هتاً : أطعمه . وهتاه هتؤه
ويهنئه هتاً ، وأهتاه : أعطاه ، الأخيرة عن ابن
الأعرابي .

ومهتأ : اسم رجل .

ابن السكيت يقال : هذا مهتأ قد جاء ، بالهمز ،
وهو اسم رجل .

وهناة : اسم ، وهو أخو معاوية بن عمرو بن مالك
أخي هناة ونواه وفراheid وجدية الأبرش .

وهانئ : اسم رجل ، وفي المثل : إنما سُميت هانئاً
لهنئى ولتهنأ أي لشعطي . والهنئ : العطية ،

والاسم : الهِنَّةُ ، بالكسر ، وهو العطاء .

ابن الأعرابي : تَهَتْ فلان إذا كَثُرَ عَطَاؤُهُ ، مأخوذ من الهِنَّةِ ، وهو العطاء الكثير . وفي الحديث أنه قال لأبي الهيثم بن التيهان : لا أرى لك هانئاً . قال الخطابي : المشهور في الرواية ما هانئاً ، وهو الحادِمُ ، فإن صح ، فيكون اسم فاعلٍ من هَنَأْتُ الرجلَ أَهَنْؤُهُ هَنَأً إذا أَعْطَيْتَهُ . الفراءُ يقول : لما سُئِلَتْ هانئاً لِتَهْنِيهِ وَلِتَهْنَأُ أَي لِتُعْطِيَ لِعَنَانٍ . وهَنَأْتُ القَوْمَ إذا عَلَنْتَهُمْ وَكَفَيْتَهُمْ وَأَعْطَيْتَهُمْ . يقال : هَنَأَهُمْ شَهْرَيْنِ يَهْنِئُهُمْ إذا عَلَّمَهُمْ . ومنه المثل : لما سُئِلَتْ هانئاً لِتَهْنَأُ أَي لِتَعُولَ وَتَكْفِي ، يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالإِحْسَانِ ، فيقال له : أَجْرٌ عَلَى عَادَتِكَ وَلَا تَقْطَعْهَا . الكسائي : لِتَهْنِيهِ .

وقال الأُمَوِيُّ : لِتَهْنِيهِ ، بالكسر ، أَي لِشُرِيِّهِ .

ابن السكيت : هَنَأَكَ اللهُ وَرَأَكَ وَقَدْ هَنَأَنِي وَرَأَنِي ، بغير ألف ، إذا أَبْعَوْهَا هَنَأَنِي ، فإذا أَفْرَدُوهَا قَالُوا أَمْرَأَنِي .

والهَنْيَةُ والمَرِّيَّةُ : نَهْرَانِ أَجْرَاهُمَا بَعْضُ المُلُوكِ . قال جَرِيرٌ يمدح بَعْضَ المَرْوَانِيَّةِ :

أَوْتَيْتَ مِنْ حُدُوبِ الفُرَاتِ جَوَارِيًا ،
مِنْهَا الهَنْيَةُ ، وَسَائِعٌ فِي مَرَقَرِي

وقَرَقَرِي : قَرْيَةٌ بِالسَّامَةِ فِيهَا سَبْعٌ لِبَعْضِ المُلُوكِ .

وَأَسْتَهْنَأُ الرَّجُلَ : اسْتَعْطَاهُ . وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

نَحْسِنُ الهِنَّةَ ، إِذَا اسْتَهْنَأْتَنَا ،
وَدِفَاعاً عَنْكَ بِالأَيْدِي الكِبَارِ

يعني بالأَيْدِي الكِبَارِ المِنْنَ . وقوله أَنشده الطُّوسِيُّ عن ابن الأعرابي :

وَأَسْتَجَيْتُ عَنْكَ الحِصْمَ ، حَتَّى تَفْوَنَهُمْ
مِنْ الحَقِّ ، إِلا مَا اسْتَهَانُوكَ نَائِلًا

قال : أَرَادَ اسْتَهْنَأُوكَ ، فَكَلَبَ ، وَأَرَى ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ خَفَّتِ الهِزَّةُ نَخْفِياً بَدِلياً . ومعنى البيت أنه أَرَادَ : مَتَعْتُ خَصْمَكَ عَنْكَ حَتَّى فَوَّنَهُمْ بِحَقِّهِمْ ، فَهَضَمْتَهُمْ إِثْبًا ، إِلا مَا سَخَّوْا لَكَ بِهِ مِنْ بَعْضِ حُقُوقِهِمْ ، فَتَرَكُوهُ عَلَيْكَ ، فَسُمِّيَ تَرَكَهُمْ ذَلِكَ عَلَيْهِ اسْتَهْنَاءً ؛ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . ويقال : اسْتَهْنَأَ فلانُ بَنِي فلانٍ فَلَمْ يَهْنِئُوهُ أَي سَأَلَهُمْ ، فَلَمْ يُعْطُوهُ . وقال عروة بن الرِّزْدِ :

وَمُسْتَهْنِيهِ ، زَيْدٌ أَبُوهُ ، فَلَمَّ أَجِدْ
لَهُ مَدْفَعاً ، فاقْنِي حَيَاءَكَ وَاصْبِرِي

ويقال : ما هَنِيءٌ لِي هَذَا الطَّعَامُ أَي ما اسْتَمْرَأْتُهُ . الأزهري وتقول : هَنَأَنِي الطَّعَامُ ، وَهُوَ يَهْنِئُونِي هَنَأً وَهِنَأً ، وَيَهْنِيئُونِي . وَهِنَأَ الطَّعَامَ هَنَأً وَهِنَأً وَهِنَاءَةً : أَصْلَحَهُ .

والهِنَاءُ : حَرْبٌ مِنَ القَطْرِانِ . وَقَدْ هَنَأَ الإيْلَ يَهْنِئُهَا وَيَهْنِيئُهَا وَيَهْنِئُهَا هَنَأً وَهِنَاءً : طَلَاها بِالهِنَاءِ . وَكَذَلِكَ : هَنَأَ البَعِيرَ . تقول : هَنَأْتُ البَعِيرَ ، بِالْفَتْحِ ، أَهَنْؤُهُ إِذَا طَلَيْتَهُ بِالهِنَاءِ ، وَهُوَ القَطْرِانُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : وَلَمْ نَجِدْ فِيهِ لَامَهُ هِزَّةً فَعَلَلْتُ أَفْعُلُ إِلا هَنَأْتُ أَهَنْؤُ وَقَرَأْتُ أَقْرَأُ .

والاسم : الهِنَّةُ ، وإِبلٌ مَهْنُوءَةٌ .

١ قوله « هنا وهنا » تلاها « قال في التكملة والمصدر الهنء والهناء بالكسر والمد و لينظر من أين لئارج الغاموس ضبط الثاني كجبل .

لا عاجزُ الهوهُ ، ولا جَعْدُ القَدَمِ

ولنه لذو هوهُ إذا كان صائبَ الرأي ماضياً .
والعامّة تقول : يَهْوِي بِنَفْسِهِ . وفي الحديث : إذا
قامَ الرجلُ إلى الصلاة ، فكان قلبُه وهوهُ إلى
الله انصَرَفَ كما ولَدَتَه أمُه . الهوهُ ، بوزن
الضَوِّ : الهَيْةُ . وفلان يَهْوِي بِنَفْسِهِ إلى المعالي
أي يَرْتَقِعُهَا وَيَهْمُ بِهَا . وما هُوْتُ هُوَهُ أي ما
سَعَرْتُ بِهِ وَلَا أَرَدْتُ . وهُوْتُ بِهِ خَيْرًا فَأَنَا
أهُوُّ بِهِ هُوَهُ : أَرْتَنُّهُ بِهِ ، والصحيح هُوْتُ ،
كذلك حكاه يعقوب ، وهو مذكور في موضعه .
وقال الليثاني : هُوْتُهُ بخير ، وهُوْتُه بِشَرِّهِ ،
وهُوْتُهُ بمال كثير هُوَهُ أي أَرْتَنُّهُ بِهِ . ووقع ذلك
في هُوْتِي وهُوْتِي أي كَلَّيْتِي . قال الليثاني وقال بعضهم :
لِئَنِي لِأَهُوُّ بِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَي أَرْفَعُكَ عَنْهُ . أبو
عمرو : هُوْتُ بِهِ وَسُوْتُ بِهِ أَي فَرَحْتُ بِهِ .

ابن الأعرابي : هَامَى أَي كَعَفَ ، وَهَامَى إِذَا قَهَقَهُ
فِي ضَحِكِهِ .
وَهَاوَأْتُ الرَّجُلَ : فَاخَرْتُهُ كَهَاوَيْتُهُ .
وَالْمُهْوَأْنُ ، بضم الميم : الصَّحْرَاءُ الرَّاسِعَةُ . قال
رؤبة :

جاؤوا بأخراهم على خنثوش ،
في مهوأنٍ ، بالدَّسِ مَدْبُوشِ

قال ابن بري : جَعَلُ الْجَوْهَرِيَّ مَهْوَأْنَا ، فِي
فصل هَوَأَ ، وَهَمَّ مِنْهُ ، لِأَنَّ مَهْوَأْنَا وَزَنَهُ مُفَوَّعَلٌ .
وكذلك ذكره ابن جنِّي ، قال : والواو فيه زائدة
لأن الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة .
والمَدْبُوشُ : الَّذِي أَكَلَّ الْجَرَادُ نَبْتَهُ .
وخنثوشٌ : اسم موضع . وقد ذكر ابن سيده

وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : لأنَّ أَرَاخِمَ
جَبَلًا قَدْ هُنِيَ بِقَطِرَانٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاخِمَ
امْرَأَةً عَطِرَةً .

الكسائي : هُنِيَ : طَلِي ، وَالْمِنَاءُ الاسم ، وَالْمَنْعُ
المصدر . ومن أمثالهم : ليس المِنَاءُ بالدَّسِّ ؛ الدَّسُّ
أَنْ يَطْلِي الطَّلِي مَسَاعِرَ البعير ، وهي المَوَاضِعُ
التي يُسْرِعُ إليها الجَرَبُ مِنَ الْإِبَاطِ وَالْأَرْفَاقِ
ونحوها ، فيقال : دَسُّ البَعِيرِ ، فهو مَدْسُوسٌ .
ومنه قول ذي الرمة :

قريبُ هيجانٍ دَسٌّ منها المساعِرُ

فلذا همَّ جَسَدُ البعيرِ كُلُّه بالهِنَاءِ ، فَذَلِكَ التَّدْجِيلُ .
يُضْرَبُ مَثَلًا لِذِي لَا يُبَالِغُ فِي إِحْكَامِ الْأَمْرِ ، وَلَا
يَسْتَوْتِقُ مِنْهُ ، وَيَرْضَى بِاليسيرِ مِنْهُ . وفي حديث
ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في مال اليتيم : إن
كنتَ تَهْنَأُ جَرَبًاها أَي تُعَالِجُ جَرَبَ إِبِلِهِ
بِالْقَطِرَانِ .

وَهَنَيْتِ الْماشيةَ هَنَأً وَهَنَأً : أَصَابَتْ حَظًّا مِنْ
الْبَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْبَعَ مِنْهُ .
وَالهِنَاءُ : عِدْقُ النَّخْلَةِ ، عَنْ أَبِي حنيفة ، لغة في
الإهَانِ .

وَهَنَيْتُ الطَّعَامَ أَي تَهَنَّأْتُ بِهِ . وَهَنَأْتُهُ شَهْرًا
أَهْنَأُهُ أَي عَلَنْتُهُ . وَهَنَيْتِ الإِبِلُ مِنْ نَبْتِ أَي
شَبِعْتِ . وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَنَيْتُنَا مِنْهُ
أَي شَبِعْنَا .

هوا : هاءٌ يَنْفَسِيهِ إِلَى المَعَالِي يَهْوُهُ هُوَهُ آ : رَفَعَهَا
وَسَمَّا بِهَا إِلَى المَعَالِي .

والهَوِيُّ ، الهَيْةُ ، وَإِنِّه لَبَعِيدُ الهَوِيُّ ، بِالْفَتْحِ ،
وَبَعِيدُ الشَّوْرِ أَي بَعِيدُ الهَيْةِ . قال الراجز :

المُهْوَأَنُ في مقلوب هتأ قال : المُهْوَأَنُ : المكان البعيد . قال : وهو مثال لم يذكره سيبويه .

وهاة كلمة تُسْتَعْمَلُ عند المَنَاولَةِ تقول : هاء يارجل ، وفيه لغات ، تقول للمذكر والمؤنث هاء على لفظ واحد ، وللمذكرين هاء ، وللمؤنثين هائيا ، وللمذكرين هاؤوا ، ولجماعة المؤنث هاؤن ، ومنهم من يقول : هاء للمذكر ، بالكسر مثل هات ، وللمؤنث هائي ، بإثبات الياء مثل هاتي ، وللمذكرين والمؤنثين هائيا مثل هاتيا ، ولجماعة المذكر هاؤوا ، ولجماعة المؤنث هائين مثل هاتين ، تُقِيمُ الهزة ، في جميع هذا ، مقامَ التاء ، ومنهم من يقول : هاء بالفتح ، كأنَّ معناه هالك ، وهاؤما يارجلان ، وهاؤموا يارجل ، وهاه يا امرأة ، بالكسر بلا ياء ، مثل هاع .

وهاؤما وهاؤمن . وفي الصحاح : وهاؤن ، تُقِيمُ الهمز ، في ذلك كلِّه ، مقامَ الكاف . ومنهم من يقول : هأ يا رجل ، بهزة ساكنة ، مثل هع ، وأصله هاء ، أسقطت الألف لاجتماع الساكنين . وللاثنين هاء ، وللجميع هاؤوا ، وللمرأة هائي ، مثل هاعي ، وللاثنين هاء للرجلين وللمرأتين ، مثل هاعا ، وللنساء هآن ، مثل هعن ، بالتسكين . وحديث الربا : لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا هاء ، وهاه نذكره في آخر الكتاب في باب الألف اللينة ، إن شاء الله تعالى . وإذا قيل لك : هاه بالفتح ، قلت : ما أهاه أي ما آخذ ، وما أدري ما أهاه أي ما أعطيتي ، وما أهاه ، على ما لم يُسمِّ فاعله ، أي ما أعطيتي .

وفي التنزيل العزيز : هاؤم أقرؤوا كتابي . وسيأتي ذكره في ترجمة ها .

وهاه ، مفتوح الهزة بمدود : كلمة بمعنى التثنية .

هيا : الهَيْئَةُ والهِئَةُ : حال الشيء وكَيْفِيَّتُهُ .

ورجل هَيْئَةٌ : حَسَنُ الهَيْئَةِ . الليث : الهَيْئَةُ لِلْمَهَيَّئَةِ في مَلْبَسِهِ ونحوه . وقد هاءَ هَيْئَةً ، وبهية . قال الليثاني : وليست الأخيرة بالوجه . والهَيْئَةُ ، على مثال هَمَّعٍ : الحَسَنُ الهَيْئَةُ من كل شيء ، ورجل هَيْئِي ، على مثال هَيْبِع ، كهَيْبِي ، عنه أيضاً . وقد هَيَّؤُ ، بضم الياء ، حكى ذلك ابن جني عن بعض الكوفيين ، قال : ووجهه أنه خرجَ تَخْرُجُ المبالغة ، فلقح بياب قولهم قَضَوْا الرَّجُلُ إذا جادَ قضاؤه ، ورَمَوْا إذا جادَ رَمِيهِ ، فكما يُبْنَى فَعْلٌ بما لاهه ياء كذلك خرج هذا على أصله في فَعْلٍ بما عينه ياء . وعلتها جميعاً ، يعني هَيَّؤُ وقَضَوْا : أن هذا بناء لا يتصرف لمُضَارَعَتِهِ بما فيه من المبالغة لباب التَّعَجُّبِ ونِعَمٍ وبيئس . فلما لم يَتَّصِرْفَ احتلوا فيه خُرُوجَهُ في هذا الموضع مخالفاً للباب ، ألا ترام لنا تَحَامِوا أن يَبْنُوا فَعْلًا بما عينه ياء مخافة انتقالم من الأثقل إلى ما هو أثقل منه ، لأنه كان يلزم أن يقولوا : بَعْتُ أَبُوع ، وهو يَبُوع ، وأنت أو هي تَبُوع ، وبُوعا ، وبُوعوا ، وبُوعيا . وكذلك جاء فَعْلٌ بما لاهه ياء بما هو مُتَّصِرْفٌ أثقل من الياء ، وهذا كما صح : ما أَطْوَلَهُ وَأَبْيَعَهُ .

وحكى الليثاني عن العامريَّة : كان لي أخ هَيْيٌ علي أي يتأنت للنساء ، هكذا حكاه هَيْيٌ علي ، بغير همز ، قال : وأرى ذلك ، لما هو لمكان علي .

وهاه للأمر هَاهُ وبهية ، وتَهَيَّأ : أَحَدًا له هَيَّاتَهُ . وهَيَّأُ الأَمْرَ تَهَيَّئَةً وتَهَيَّئًا : أصْلَحَهُ فهو مَهَيَّأٌ . وفي الحديث : أَفَيْلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ عَشْرَاتِهِمْ . قال : هم الذين لا يُعْرَفُونَ بالشرِّ فَيَزِلُّ أَحَدُهُمْ

الزكّة. الهَيْئَةُ: صورة الشيء وشكله وحالته، يريد به ذَوِي الهَيْئَاتِ الحَسَنَةِ، الذين يَلْزَمُونَ هَيْئَةً واحدة وَسَنَةً واحداً، ولا تَخْتَلِفُ حالاتهم بالتقل من هَيْئَةٍ إلى هَيْئَةٍ.

وتقول: هَيْئْتُ للأمر أهيءُ هَيْئَةً، وَتَهَيَّأْتُ تَهَيُّؤًا، بمعنى. وقرئ: وقالت هَيْئْتُ كَ، بالكسر والهمز مثل هَيْئْتُ، بمعنى تَهَيَّأْتُ لَكَ.

والهَيْئَةُ: الشارة. فلان حَسَنُ الهَيْئَةِ والهَيْئَةُ. وَتَهَيَّؤُوا على كذا: تَمَلَّؤُوا. والمُهَيَّأَةُ: الأَمْرُ المُنْتَهَيُّا عَلَيْهِ. والمُهَيَّأَةُ: أَمْرٌ يَنْتَهَيُّا القومَ فَيَتَرَاضُونَ بِهِ.

وهاء إلى الأَمْرِ يَهَاءُ هَيْئَةً: اشتاق.

والهَيْئَةُ والهَيْئَةُ: الدعاء إلى الطَّعَامِ والشَّرَابِ، وهو أيضاً دَعَاءُ الإِبِلِ إلى الشَّرْبِ، قال المَرءُ:

وما كانَ على الجِيبي ،

ولا الهِيءِ امْتِداحِيكا

وهَيْئَةٌ: كلمة معناها الأَسْفُ على الشيء يَفُوتُ، وقيل هي كلمة التعجب. وقولهم: لو كان ذلك في الهِيءِ والجِيءِ ما نَفَعَهُ. الهِيءُ: الطَّعَامُ، والجِيءُ: الشَّرَابُ، وهما اسنان من قولك جَاجَأْتُ بِالْإِبِلِ دَعَوْتُهَا لِلشَّرْبِ، وهَاهُنَا بِهَا دَعَوْتُهَا لِلعَلْفِ.

وقولهم: يا هَيْئَةُ مالي: كلمة أَسْفٍ وتكْهِفٍ. قال الجُمَيْحُ بن الطَّمَّاحِ الأَسَدِي، ويروي لنافع ابن لَقِيَطِ الأَسَدِي:

يا هَيْئَةُ، مالي؟ مَنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ

مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ، وَالتَّقْلِيْبُ

ويروي: يا شَيْئَةُ مالي، ويا قِيَّةَ مالي، وككُ

واحد. ويروي:

وكذاك حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلِهِ
كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

قال ابن بري: وذكر بعض أهل اللغة أن هَيْئَةَ اسم لفعل أمر، وهو تَبَّبْتُ واستَنْقِطُ، بمعنى صَدَّ وَمَنَ في كونها اسين لاسكُتْ واكثُفُ، ودخل حرف النداء عليها كما دخل على فعل الأمر في قول الشاعر:

ألا يا اسْتِغِياني قَبْلَ غَارَةِ سِنِجَارِ

ولما بُنِيَتْ على حركة بخلاف صَدَّ وَمَنَ لثلاثا يلتقي ساكنان، وخُصَّتْ بالفتحة طلباً للخفة بمنزلة أَيْنَ وكَيْفَ. وقوله ما لي: بمعنى أي شيء لي، وهذا يقوله من تَعَيَّرَ عما كان يعهد، ثم اسْتَأْتَفَ، فأخبر عن تغير حاله، فقال: مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلِهِ مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ، وَالتَّعَيَّرُ من حالٍ إلى حالٍ، والله أعلم.

فصل الواو

و ب أ: الوَبَاءُ: الطاعون بالتصر والمد والهمز. وقيل هو كلُّ مَرَضٍ عَامٍّ، وفي الحديث: إن هذا الوَبَاءُ رِجْزٌ. وجمع الممدود أَوْبِيَّةٌ وجمع المقصور أَوْبَاءٌ، وقد وَبَيْتِ الأَرْضُ تَوْبِيًّا وَبِيًّا. وَوَبُوأتُ وَبَاءً وَوَبَاءَةً^١ وَإِبَاءَةً على البدل، وَأَوْبِيَّتُ إِبِيَاءَةً وَوَيْبِيَّتُ. تَبِيًّا وَبِيًّا، وأَرْضٌ وَبِيئَةٌ على فَعِيلَةٍ وَوَيْبِيئَةٍ على فَعِيلَةٍ وَمَوْبُوئَةٍ وَمَوْبِيئَةٍ: كثيرة الوَبَاءِ. والاسم البيئَةُ إذا كثر مَرَضُهَا. واستَوْبِيَّتُ البلدَ والماءَ.

١ قوله «وباء ووباءة النح» كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم يوافق بضبطها وضبط في الغاموس بفتح ذلك.

وَتَوَبَّأَتْهُ : اسْتَوْحَمَتْهُ ، وهو مائة وِئْبِيَّةٌ على فَعِيلٍ .

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : وإنَّ جُرْعَةَ شُرُوبٍ أَنْتَفَعُ مِنْ عَذَابٍ مُؤَبِّبٍ أَي مُؤَرِّثٍ لِلوَبَاءِ . قال ابن الأثير : هكذا روي بغير همز ، ولَمَّا تَرَكَ الهمزُ لِيُوزَنَ بِهِ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهُ ، وهو الشُّرُوبُ ، وهذا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِرَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وَأَصْرُهُ ، وَالآخَرُ أَدْوَنُ وَأَنْتَفَعُ .

وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَسْرَتْ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبَتْ أَي صَارَ وَبَيْتًا . وَاسْتَوْبَتْ الأَرْضَ : اسْتَوْحَمَتْهَا وَوَجَدَهَا وَبَيْتَةً . وَالباطِلُ وَبَيْتٌ لَا تُحْمَدُ عَاقِبَتُهُ . ابن الأعرابي : الوَيْبِيُّ العَلِيلُ . وَوَبَّأً إِلَيْهِ وَأَوْبَتْ ، لَفَةٌ فِي وَمَاتُ وَأَوْمَاتُ إِذَا أَسْرَتْ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : الإِيَاءُ أَنْ يَكُونَ أَمَامَكَ قَتَشِيرًا إِلَيْهِ يَدُوكَ ، وَتَقِيلُ بِأَصَابِعِكَ نَحْوَ رَاحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالإِقْبَالِ إِلَيْكَ ، وَهُوَ أَوْمَاتُ إِلَيْهِ . وَالإِيَاءُ : أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ فَتَفْتَحَ أَصَابِعَكَ إِلَى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ عَنْكَ ، وَهُوَ أَوْبَاتُ . قَالَ الفَرَزْدَقُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى :

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا بِسِرِّوْنَ خَلْفَنَا ،
وَإِنْ نَحْنُ وَبَّأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُّوا

ويروى : أَوْبَّأْنَا . قَالَ : وَأَرَى ثَلَبًا حَكِي وَبَّأَتْ بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثَقَّةٍ . ابن بُزُرْجٍ : أَوْمَاتُ بِالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنِينَ وَوَبَّأَتْ بِالْيَدَيْنِ وَالثُّوبِ وَالرَّأْسِ . قَالَ : وَوَبَّأَتْ المَتَاعَ وَعَبَّأَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ الكَسَائِيُّ : وَبَّأَتْ إِلَيْهِ مِثْلَ أَوْمَاتُ . وَمَاءٌ لَا يُؤْبِيءُ مِثْلَ لَا يُؤْبِيءُ . وَكَذَلِكَ

١ قوله « مثل لا يؤبيء » كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل وقال في المحكم في مادة أبيع ولا تقل لا يؤبيء أي ميموز الفاء والبناء للمفعول فما وقع في مادة أبيع تحريف .

المَرَعَى . وَرَكِيَّةٌ لَا تُؤْبِيءُ أَي لَا تَنْقَطِعُ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَأُجَأٌ : الوَتُّ وَالرَّوَاةُ : وَضَمُّ يُصِيبُ اللَّحْمَ ، وَلَا يَبْلُغُ العَظْمَ ، فَيَسِرُّمٌ . وَقِيلَ : هُوَ تَوَجُّعٌ فِي العَظْمِ مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ . وَقِيلَ : هُوَ الفَكُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الوَتُّ شِبْهُ الفَسْخِ فِي المَفْصِلِ ، وَيَكُونُ فِي اللَّحْمِ كَالكُسرِ فِي العَظْمِ . ابن الأعرابي : مِنْ دَعَائِمِهِمْ : اللهم تَأْ يَدَهُ . وَالوَتُّ : كَسْرُ اللَّحْمِ لَا كَسْرَ العَظْمِ . قَالَ الليثُ : إِذَا أَصَابَ العَظْمَ وَضَمُّ لَا يَبْلُغُ الكَسْرَ قِيلَ أَصَابَهُ وَتُّهُ وَوَتَّأَهُ ، مَقْصُورٌ . وَالوَتُّ : الضَّرْبُ حَتَّى يَرْهَقَ الجِلْدُ واللَّحْمُ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى العَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ .

أَبُو زَيْدٍ : وَتَّاتُ يَدُ الرَّجُلِ وَتَأُ وَقَدْ وَتَّيْتُ يَدَهُ تَأُ وَتَأُ وَوَتَّأُ ، فِيهِ وَتِيَّةٌ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، وَوَتَّيْتُ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فِيهِ مَوْتُوَةٌ ، وَوَتِيَّةٌ مِثْلُ فَعِيلَةٍ ، وَوَتَّأُ هُوَ وَأَوْتَّأُ اللهُ .

وَالوَتِيُّ : المَكْسُورُ اليَدِ . قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : قِيلَ لِأَيِّ الجَمْرِاعِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ مَوْتُوَةً أَمْرَتْوَةً ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : كَأَنَّ أَصَابَهُ وَتُّهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ وَتَّيْتُ يَدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَرْتُوَةٍ . الجَوْهَرِيُّ : أَصَابَهُ وَتُّهُ ، وَالعَامَةُ قَوْلُ وَتَّيْتُ ، وَهُوَ أَنْ يَصِيبَ العَظْمَ وَضَمُّ لَا يَبْلُغُ الكَسْرَ .

وَجَأٌ : الوَجُّ : اللُّكْزُ . وَوَجَّاهُ بِاليدِ وَالسَّكِينِ وَجَأٌ ، مَقْصُورٌ : ضَرْبُهُ . وَوَجَّأٌ فِي عُنُقِهِ كَذَلِكَ . وَقَدْ تَوَجَّأَتْهُ يَدِي ، وَوَجَّيْتُ ، فَهُوَ مَوْجُوءٌ ، وَوَجَّأَتْ عُنُقَهُ وَجَأٌ : ضَرْبُهُ .

وفي حديث أبي راشد ، رضي الله عنه : كنت في

مَنَائِحِ أَهْلِ فَنَزَا مِنْهَا بَعِيرٌ فَوَجَّأَتْهُ بِجَدِيدَةٍ .
يقال: وجأته بالسكين وغيرها وجأاً إذا ضربته بها .
وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : مَنْ قَتَلَ
نَفْسَهُ بِجَدِيدَةٍ فَجَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

والوَجْءُ : أَنْ تُرَضَّ أَنْثَى الفحلِ رَضاً شديداً
يُذْهِبُ شَهْوَةَ الجماعِ وَيَتَنَزَّلُ فِي قِطْعِهِ مَنزَلَةً
الحِصْيِ . وقيل : أَنْ تَوَجَّأَ العُروْقُ والحِصْبَتَانِ
بِجَاهِلِيَّهِمَا . ووَجَّأَ التَّنِينُ وَجْأً ووَجَّأَهُ ، فهو
مَوْجُوٌّ ووَجِيٌّ ، إِذَا دَقَّ عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ بَيْنَ
حَجْرَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَهُمَا . وقيل : هو أَنْ
تَرَضَّهَا حَتَّى تَنْفُضِيهَا ، فَيَكُونُ شَبِيهاً بِالْحِصَاءِ .

وقيل : الوَجْءُ المصدر ، والوَجْءُ الاسم . وفي
الحديث : عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلِيهِ
بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجْءٌ ، ممدود . فَإِنْ أَخْرَجَهَا مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَرُضَّهَا ، فهو الحِصَاءُ . تقول منه : وَجَّأَتْ
الكَبْشَ . وفي الحديث : أَنَّهُ ضَعَى بِكَبْشَيْنِ
مَوْجُوِّينِ ، أَيِ خُصْيَيْنِ . ومنهم مَنْ يرويه
مَوْجَأَيْنِ بوزن مَكْرَمَيْنِ ، وهو خَطَأٌ . ومنهم
مَنْ يرويه مَوْجِيَيْنِ ، بغير هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ ،
فَيَكُونُ مِنْ وَجِيئِهِ وَجِيئاً ، فهو مَوْجِيٌّ . أبو

زيد : يقال للفعل إِذَا رُضَّتْ أَنْثِيَاهُ قَدْ مُوجِيءٌ
وَجَّاءٌ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَقْطَعُ الشَّكَّاحَ لِأَنَّ المَوْجُوءَ
لَا يَضْرِبُ . أَرَادَ أَنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ الشَّكَّاحَ كَمَا
يَقْطَعُهُ الرَّجَاءُ ، وَرَوَى وَجِيٌّ بوزن عَصَا ،
يُرِيدُ التَّعَبَ والحَمَى ، وَذَلِكَ بَعِيدٌ ، إِلا أَنْ يُرَادَ فِيهِ
مَعْنَى الفُتُورِ لِأَنَّ مِنْ وَجِيٍّ فَتَرَ عَنْ المَشْيِ ،
فَتَبَّهَ الصَّوْمَ فِي بَابِ الشَّكَّاحِ بِالتَّعَبِ فِي بَابِ
المَشْيِ .

وفي الحديث : فَلْيَأْخُذْهُ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةٍ

المدينة فَلْيَجَاهُنْ أَيِ فَلْيَدْقُهِنَّ ، وَبِهِ سُئِيتِ
الوَجِيئَةُ ، وَهِيَ تَمْرٌ يُبَلُّ بِلَبِّنِ أَوْ سَمْنِ ثُمَّ يُدْقُ
حَتَّى يَلْتَمِثَ . وفي الحديث : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، عَادَ سَعْدَاءَ ، فَوصَفَ لَهُ الوَجِيئَةُ . فَأَمَّا
قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :

فَكَتَّ أَدَلُّ مِنْ وَتَدٍ يَقَاعٍ ،
يُشَجِّجُ رَأْسَهُ ، بِالْفِهْرِ ، وَاجِي

فإنما أرادَ وَاجِيَةً ، بِالهِمْزِ ، فَحَوَّلَ الهَمْزَةَ يَاءً
لِلْوَصْلِ وَلَمْ يَجْعَلْهَا عَلَى التَّخْفِيفِ القِيَاسِي ، لِأَنَّ الهَمْزَ
نَفْسَهُ لَا يَكُونُ وَضْلاً ، وَتَخْفِيفُهُ جَارٍ مَجْرِيٍّ
تَحْقِيقِيٍّ ، فَكَمَا لَا يَصِلُ بِالهِمْزَةِ المَحْقُوقَةُ كَذَلِكَ لَمْ
يَسْتَجِزِ الوَصْلَ بِالهِمْزَةِ المَخْفِيفَةَ إِذْ كَانَتْ المَخْفِيفَةُ
كَأَنَّهَا المَحْقُوقَةُ . ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الوَجِيئَةُ : البَقْرَةُ ،
وَالوَجِيئَةُ ، فَعِيلَةٌ : جَرَادٌ يُدْقُ ثُمَّ يُبَلَّتْ بِسَمْنِ
أَوْ زَيْتِ ثُمَّ يُؤْكَلُ . وقيل : الوَجِيئَةُ : التَّمْرُ يُدْقُ
حَتَّى يَخْرُجَ نَوَاهُ ثُمَّ يُبَلُّ بِلَبِّنِ أَوْ سَمْنِ حَتَّى
يَتَدَنَّ وَيَلزَمَ بَعْضُهُ بَعْضاً ثُمَّ يُؤْكَلُ . قال كِرَاعٌ :
ويقال الوَجِيئَةُ ، بغير هَمْزٍ ، فَإِنَّ كَانَ هَذَا عَلَى
تَخْفِيفِ الهَمْزِ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ لِأَنَّ هَذَا مَطَّرَدٌ فِي كُلِّ
فَعِيلَةٍ كَانَتْ لَامُهُ هَمْزَةً ، وَإِنْ كَانَ وَضْفاً أَوْ بَدلاً
فَلَيْسَ هَذَا بَابَهُ .

وأَوْجَأٌ : جَاءَ فِي طَلْبِ حَاجَةٍ أَوْ صَيْدٍ فَلَمْ يُصِبْهُ .
وأَوْجَأَتِ الرَّسِيَّةُ وَأَوْجَتْ : انْتَقَطَعَ مَاؤُهَا
أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَأَوْجَأَ عَنْهُ : دَفَعَهُ
وَتَعَاهَهُ .

ودأٌ : وَدَأَ الشَّيْءُ : سَوَّاهُ .

وتَوَدَّأتُ عَلَيْهِ الأَرْضُ : اسْتَمَلَتْ ، وَقِيلَ تَهَدَّتْ
وَتَكَسَّرَتْ . وقال ابنُ سَمِيلٍ : يقال تَوَدَّأتُ عَلَى
فُلَانِ الأَرْضِ وَهُوَ ذَهَابُ الرَّجْلِ فِي أَبْأَعَادِ الأَرْضِ حَتَّى

لا تَدْرِي ما صَنَعَ . وقد تَوَدَّأتْ عليه إذا مات
أيضاً ، وإن مات في أهله . وأنشد :

فما أنا إلا مثل مَنْ قَدَّ تَوَدَّأتْ
عليه البلادُ ، غَيْرَ أَنْ لم أَمُتْ بَعْدُ

وتَوَدَّأتْ عليه الأرض : غَيَّبْتَهُ وذهبت به .
وتَوَدَّأتْ عليه الأرض أي استوتت عليه مثلما
تَسْتَوِي على الميِّت . قال الشاعر :

ولِلأَرْضِ كَمِ من صالِحٍ قد تَوَدَّأتْ
عليه ، فوارثه يَلْمَاعَةُ قَفْرٍ

وقال الكبيسي :

إذا وَدَّأتْنَا الأرضُ ، إذ هي وَدَّأتْ ،
وأفْرَحَ مِنْ يَنْصُرِ الأمورِ مَقْرُبُها

ودَّأتْنَا الأرضُ : غَيَّبْتْنَا . يقال : تَوَدَّأتْ عليه
الأرضُ ، فهي مُودَّاةٌ . قال : وهذا كما قيل أَحْصَنَ ،
فهو مُحْصَنٌ ، وأسَهَبَ ، فهو مُسَهَبٌ ، وألْفَجَ ،
فهو مُلْفَجٌ . قال : وليس في الكلام مثلها .

ودَّأتْ عليه الأرضُ تَوَدَّيتُها : سَوَّيْتُها عليه . قال
زهير بن مسعود الضَّبِّي يَرْتِي أخاه أَيْباً :

أَبِي ! إن تُصْبِحَ رَهينَ مُودَّاءِ ،
رَلخِ الجَوَانِبِ ، قَعْرَهُ مَلْحُودِ

وجواب الشرط في البيت الذي بعده ، وهو :

فكُرْبٌ مَكْرُوبٍ كَرَرَتْ وِراءَهُ ،
فَطَعْنَتْهُ ، وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ

أبو عمرو : المُودَّاةُ : المَهْلِكَةُ والمَفازَةُ ، وهي في
لفظ المفعول به . وأنشد شعر الرَّاعِي :

كائِنْ قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُودَّاةٍ ،
كَأَنَّ أَعْلانَها ، في آلهما ، القَزَعُ

وقال ابن الأعرابي : المُودَّاةُ ، حُفْرَةُ الميِّتِ ،
والتَوَدُّةُ : الدَفْنُ . وأنشد :

لَوْ قَدَّ تَوَدَّأتْ مُودَّاءُ لَرَهينَةٍ ،
رَلخِ الجَوَانِبِ ، راكِدِ الأَحْجارِ

والودَّاءُ : الهلاكُ ، مقصور مهموز . وتَوَدَّأ عليه :
أهلكه . وودَّأ فلان بالقوم تَوَدَّاةً . وتَوَدَّأتْ عليّ
وعشي الأخبارُ : انقَطَعَتْ وتَوَارَتْ . التهذيب في
ترجمة ودي : ودَّأ الفرسُ يَدَّأ ، بوزن وَدَعَّ يَدَعُّ ،
إذا أدلى . قال أبو الهيثم : وهذا وهم ليس في ودَّأ
الفرسُ ، إذا أدلى ، همز . وقال أبو مالك : تَوَدَّأتْ
على مالي أي أخذته وأحْرَزْتَهُ .

ودَّأ : الرَدَّةُ : المكره من الكلام شتياً كان أو
غيره .

وودَّأه يَدَّؤُهُ وَدَّاءٌ : عابه وزَجَرَهُ وحَقَرَهُ . وقد
اتذَّأ . وأنشد أبو زيد لأبي سلمة المُحارِبِي :

كَمَمْتُ حوائِجِي ، وودَّأتْ يَشْرأُ ،
فَيَسُنُّ مَعْرَسُ الرَكَبِ السَّعابِ

كَمَمْتُ : أصْلَحْتُ . قال ابن بَرِّي : وفي هذا البيت
شاهد على أن حوائِجَ جمع حاجَةٍ ، ومنهم من يقول
جمع حاجَةٍ لغة في الحاجة .

وفي حديث عثمان : أنه بينا هو يَخْطُبُ ذاتَ يومَ ،
فقام رجل ونال منه ، وودَّأه ابنُ سَلامٍ ، فاتذَّأ ،
فقال له رجل : لا يَمْنَعُكَ مكانُ ابنِ سَلامٍ أن
تَسبَّهُ ، فإنه من شِعْبَتِهِ . قال الأموي : يقال وودَّأتْ
الرجلُ إذا رَجَرْتَهُ ، فاتذَّأ أي انزَجَرَ . قال أبو
عبيد : وودَّأه أي رَجَرَهُ ودمَّه . قال : وهو في

الأصل العَيْبُ والحِقارة . وقال ساعدة بن جُويته :

أزده من القلي ، وأصون عرضي ،
ولا أذا الصديق بما أقول

وقال أبو مالك : ما به وذاة ولا ظنطاب أي لا
علة به ، بالهز . وقال الأصمعي : ما به وذية ،
وسنذكره في المعتل .

ورأ : ورأه والوراء ، جميعاً ، يكون تخلفاً وقُدّاماً ،
وتصغيرها ، عند سيبويه ، ووريتة ، والهززة عنده
أصلية غير منقلبة عن ياء . قال ابن بري : وقد ذكرها
الجوهري في المعتل وجعل هزتها منقلبة عن ياء . قال :
وهذا مذهب الكوفيين ، وتصغيرها عندهم ووريتة ،
بغير هز . وقال ثعلب : الوراة : الخلف ، ولكن
إذا كان بما تَمَرُّ عليه فهو قُدّام . هكذا حكاه الوراة
بالألف واللام ، من كلامه أخذ . وفي التنزيل : من
ورائه جهنم ؛ أي بين يديه . وقال الزجاج : ورأه
يكون خلتف وقُدّام ومعناها ما توارى عنك
أي ما استتر عنك . قال : وليس من الاضداد كما
زعم بعض أهل اللغة ، وأما أمام ، فلا يكون إلا
قُدّام أبداً . وقوله تعالى : وكان وراءهم ملك يأخذ
كل سفينة غصبا . قال ابن عباس ، رضي الله عنها :
كان أمامهم . قال لبيد :

أليس ورائي ، إن تراخت مني ،
لزوم العصا تخنى عليها الأصابع

ابن السكيت : الوراة : الخلف . قال : وورأه
وأمام وقُدّام يؤنثن ويذكّر ، ويصغر أمام
فيقال أميم ذلك وأميتة ذلك ، وقد يدّم ذلك
وقد يدمة ذلك ، وهو ووريتة الحائط ووريتة
الحائط . قال أبو الهيثم : الوراة ، ممدود : الخلف ،

ويكون الأمام . وقال الفراء : لا يجوز أن يقال
لرجل وراةك : هو بين يديك ، ولا لرجل بين يديك :
هو وراةك ، إنما يجوز ذلك في المتواقيت من اللبالي
والأيام والدهر . تقول : وراةك برذ شديد ،
وبين يديك برذ شديد ، لأنك أنت وراةه ، فجاز
لأنه شيء يأتي ، فكأنه إذا لحقتك صار من ورائك ،
وكأنه إذا بلغتته كان بين يديك ، فذلك جاز
الوجهان . من ذلك قوله ، عز وجل : وكان وراءهم
ملك ، أي أمامهم . وكان كقوله : من ورائه
جهنم ؛ أي أنها بين يديه . ابن الأعرابي في قوله ،
عز وجل : بما وراءه وهو الحق . أي بما سواه .
والوراة : الخلف ، والوراة : القُدّام ، والوراة :
ابن الابن . وقوله ، عز وجل : فمن ابتغى وراءه
ذلك . أي سوى ذلك . وقول ساعدة بن
جُويته :

حسى يقال وراء الدار مُنتبذاً ،
قم ، لا أبالك ، سار الناس ، فاحترم

قال الأصمعي : قال وراء الدار لأنه مُلثق ، لا
يحتاج إليه ، مُنتبذ مع النساء من الكبير والمترم .
قال الليثاني : وراء مؤنثة ، وإن ذكرت جاز .
قال سيبويه : وقالوا وراةك إذا قلت انتظر لما
تخلفك .

والوراة : ولد الوالد . وفي التنزيل العزيز : ومن
وراء إسحق يعقوب . قال الشعبي : الوراة : ولد
الولد .

ورأت الرجل : دفعته . وورأ من الطعام :
امتلاً .

والوراة : الضخم العليظ الألواح ، عن الفارسي .
وما أورئت بالشيء أي لم أشعر به . قال :

مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أَوْرَ بِهَا
اضْطُرُّ فَأَبْدَلْ ؛ وَأَمَا قَوْل لَيْدٍ :

تَسْلُبُ الْكَائِسَ ، لَمْ يُورَأْ بِهَا ،
شُعْبَةُ السَّاقِ ، إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ^١

قال ، وقد روي : لَمْ يُورَأْ بِهَا . قال : وَرَيْثُهُ
وَأُورَأْتُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزُّنْدِ
إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهُ ، كَأَنَّ نَاقَتَهُ لَمْ تُضِيءَ لِلظُّلُمِ
الْكَائِسِ ، وَلَمْ تَسِينْ لَهُ ، فَيَشْعُرُ بِهَا لِسُرْعَتِهَا ، حَتَّى
انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَنَدَّ مِنْهَا جَافِلًا . قَالَ وَقَوْل
الشَّاعِرِ :

دَعَانِي ، فَلَمْ أُورَأْ بِهِ ، فَأَجَبْتُهُ ،
فَدَدًا يَدُدُّ ، بَيْنَنَا ، غَيْرَ أَقْطَعَا

أَي دَعَانِي وَلَمْ أُشْعَرْ بِهِ .

الأصمعي : اسْتَوْرَأْتُ الإِبِلَ إِذَا تَرَابَعْتُ عَلَى نِفَارِ
وَاحِدٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَلِكَ إِذَا تَفَرَّتْ فَصَعِدَتْ
الْجِبَلَ ، فَلِذَا كَانَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ :
اسْتَأْوَرَّتْ . قَالَ : وَهَذَا كَلَامُ بَنِي عُقَيْلٍ .

وَرَأٌ : وَرَأْتُ اللَّحْمَ وَرَأَةً : أَيْبَسْتُهُ ، وَقِيلَ :
سَوَيْتُهُ فَأَيْبَسْتُهُ .

وَالرَّأُ ، عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ : الشَّدِيدُ الحَلْتِيُّ .
أَبُو الْعَبَّاسِ : الرَّأُ مِنَ الرِّجَالِ ، مَهْمُوزٌ ، وَأَنْشَدَ
لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ :

يَطْفُنَّ حَوْلَ وَرَأٍ وَرَأٍ وَرَوَائِ

قَالَ : وَالرَّأُ : القَصِيرُ السَّمِينُ الشَّدِيدُ الحَلْتِيُّ .

١ قوله « شعبة » ضبط بالنصب في مادة وأر من الصحاح ووقع
ضبطه بالرفع في مادة وري من اللسان .

وَوَرَأْتُ الفَرَسَ وَالنَّاقَةَ بِرَاكِبِهَا تَوَرِئَةً :
صَرَخْتُهُ . وَوَرَأْتُ الرِّعَاءَ تَوَرِئَةً وَتَوَرِئًا إِذَا
شَدَدَتْ كَنْزَهُ . وَوَرَأْتُ الإِنَاءَ : مَلَأْتُهُ .
وَوَرَأْتُ مِنَ الطَّعَامِ : امْتَلَأْتُ . وَتَوَرَأْتُ :
امْتَلَأْتُ رِيئًا . وَوَرَأْتُ القُرْبَةَ تَوَرِئًا : مَلَأْتُهَا .
وَقَدْ وَرَأْتُهُ : حَلَفْتُهُ بِيَسِينٍ عَظِيمَةٍ .

وَصَأٌ : وَصِيءَ الثَّوْبُ : اتَّسَخَ .

وَصَأٌ : الرَّوْضُوءُ ، بِالْفَتْحِ : المَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ ،
كَالْفَطُّورِ وَالسَّحُورِ لِمَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ وَيَسْعَرُ بِهِ .
وَالرَّوْضُوءُ أَيضًا : المَصْدَرُ مِنَ تَوَضَّأْتُ لِلصَّلَاةِ ،
مِثْلَ الرَّوْعِ وَالقَبُولِ . وَقِيلَ : الرَّوْضُوءُ ، بِالضَّمِّ ،
المَصْدَرُ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : القَبُولُ ،
بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ .

وَذَكَرَ الأَخْضَفُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَقَوَّذْهَا النَّاسُ
وَالْحِجَارَةَ ، فَقَالَ : الرَّوْقُودُ ، بِالْفَتْحِ : الحَطَبُ ،
وَالرَّوْقُودُ ، بِالضَّمِّ : الِاتِّقَادُ ، وَهُوَ الفِعْلُ . قَالَ :
وَمِثْلُ ذَلِكَ الرَّوْضُوءُ ، وَهُوَ المَاءُ ، وَالرَّوْضُوءُ ، وَهُوَ
الفِعْلُ . ثُمَّ قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّهُمَا لِعَتَانِ بَعْضِي وَاحِدٌ ،
يُقَالُ : الرَّوْقُودُ وَالرَّوْقُودُ ، يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِمَا
الحَطَبُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِمَا الفِعْلُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
القَبُولُ وَالرَّوْعُ ، مَفْتُوحَانِ ، وَهُمَا مَصْدَرَانِ
شَادَّانِ ، وَمَا سِوَاهُمَا مِنَ المَصَادِرِ فَبِنِي عَلَى الضَّمِّ .
التَّهْذِيبُ : الرَّوْضُوءُ : المَاءُ ، وَالطَّهُّورُ مِثْلُهُ . قَالَ :
وَلَا يُقَالُ فِيهَا بَضْمُ الوَاوِ وَالطَّاءِ ، لَا يُقَالُ الرَّوْضُوءُ
وَلَا الطَّهُّورُ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ ، قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو : مَا
الرَّوْضُوءُ ؟ فَقَالَ : المَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ . قُلْتُ : فَمَا
الرَّوْضُوءُ ، بِالضَّمِّ ؟ قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ . وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ :
سَمِعْتُ أَبَا عَيْيَدٍ يَقُولُ : لَا يَجُوزُ الرَّوْضُوءُ إِلاَّ هُوَ
الرَّوْضُوءُ .

وقال ثعلب : الوُضُوءُ : مصدر ، والوَضُوءُ : ما يُتَوَضَّأُ به ، والسُّحُورُ : مصدر ، والسُّحُورُ : ما يُتَسَعَّرُ به .

وتَوَضَّاتُ وُضُوءٍ أَحْسَنًا . وقد تَوَضَّأَ بِالماءِ ، وَوَضَّأَ غَيْرَهُ . تقول : تَوَضَّاتُ للصلاة ، ولا تقل تَوَضَّيْتُ ، وبعضهم يقوله . قال أبو حاتم : تَوَضَّاتُ وُضُوءًا وَتَطَهَّرَتْ طَهْرًا . الليث : المِيضَاءُ مِطْهَرَةٌ ، وهي التي يُتَوَضَّأُ منها أو فيها . ويقال : تَوَضَّاتُ أَنْوَضًا تَوَضُّؤًا وَوُضُوءًا وَأَصْلُ الكَلِمَةُ مِنَ الوِضَاءَةِ ، وهي الحُسْنُ . قال ابن الأثير : وُضُوءُ الصلَاةِ معروف ، قال : وقد يراد به غَسْلُ بَعْضِ الأَعْضَاءِ .

والمِيضَاءُ : الموضع الذي يُتَوَضَّأُ فيه ، عن الليثاني . وفي الحديث : تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ . أراد به غَسْلَ الأَيْدِي والأَفْوَاهِ مِنَ الرَّهْمَةِ ، وقيل : أراد به وُضُوءَ الصلَاةِ ، وذَهَبَ إليه قوم من الفقهاء . وقيل : معناه نَظَّفُوا أَبْدَانَكُمْ مِنَ الرَّهْمَةِ ، وكان جماعة من الأعراب لا يَغْسِلُونَهَا ، ويقولون فَقدُهَا أَشَدُّ مِنْ رِيحِهَا .

وعن قتادة : مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ .

وعن الحسن : الوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الفَقْرَ ، والوُضُوءُ بَعْدَ الطَّعَامِ يَنْفِي اللِّثَمَ . يعني بالوُضُوءِ التَّوَضُّؤَ .

والوِضَاءَةُ : مصدرُ الوِضِيِّ ، وهو الحُسْنُ النَّظِيفُ . والوِضَاءَةُ : الحُسْنُ والنَّظَافَةُ .

وقد وَضَّؤُ يُوَضِّؤُ وِضَاءَةً ، بالفتح والمد : صار وَضِيئًا ، فهو وَضِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَوْضِيَاءَ ، وَوِضَاءُ وَوِضَاءٌ . قال أبو صدقة الدَّبِيرِيُّ :

والمِرَّةُ يُلْحَقُهُ ، يَفْتِنَانِ التَّدِي ،
مُخَلِّقُ الكَرِيمِ ، وَلَيْسَ بِالوِضَاءِ ١

والجمع : وُضَاؤُونَ . وحكى ابن جني : وَضَائِيهِ ، جاؤوا بالهمزة في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودة في وَضُوتٍ .

وفي حديث عائشة : لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةً وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا .

الوِضَاءَةُ : الحُسْنُ والبَهْجَةُ . يقال وَضُوتُ ، فهي وَضِيئَةٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، لِحَفْصَةَ : لا يَغْرُوكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتِكَ هِيَ أَوْضَاءٌ مِنْكَ أَي أَحْسَنُ .

وحكى الليثاني : إنه لوَضِيٌّ ، في فِعْلٍ الحَالِ ، وما هو بوَاضِيٍّ ، في المُسْتَقْبَلِ . وقول النابغة :

فَهِنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ العَلَائِلِ

يجوز أن يكون أراد وِضَاءً أَي حِسانَ نِقَاءً ، فأبدل الهمزة من الواو المكسورة ، وهو مذكور في موضعه .

ووَاضَاتُ فَوَضَّاتُهُ أَضْوَهُ إِذَا فَاخَرَتْهُ بِالوِضَاءَةِ فَتَعَلَّبَتْهُ .

وطاً : وَطِيٌّ الشَّيْءُ يَطْوُهُ وَطْأً : دَاسَهُ . قال سيبويه : أَمَّا وَطِيٌّ . يَطْأُ فَمِثْلُ وَرِمٍ يَرِمُ وَلَكِنَّهُمْ فَتَحُوا يَفْعَلُ ، وأصله الكسر ، كما قالوا قرأَ يَقْرَأُ . وقرأ بعضهم : طه ما أنزلنا عليك القرآن لِنَشْقِي ، ينسكين الماء . وقالوا أراد : طَلَمُ الأَرْضِ بِقَدَمَيْكَ

١ قوله « وليس بالوضاء » ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله ورجل وضاء بالضم أي وضى فغاده أنه مفرد .

جيباً لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يرفع إحدى رجليه في صلاته. قال ابن جني: فالهاء على هذا بدل من هزة طأ. وتوطأه ووطأه كوطئه. قال: ولا تقل توطئته. أنشد أبو حنيفة:

يَأْكُلُ مِنْ تَخْضِبِ سَيَالٍ وَسَلَّمْ ،
وَجِلَّةٍ لَمَّا تَوَطَّئُهَا قَدَمٌ

أي تطأها. وأوطأه غيره، وأوطأه قرسه: حملته عليه حتى وطيئه. وأوطأت فلاناً دابتي حتى وطيئته. وفي الحديث: أن رعاء الإبل ورعاء الغنم تفاخروا عنده فأوطأهم رعاء الإبل غلبته أي غلبوهم وقهروهم بالحجة. وأصله: أن من صارغته، أو قاتلته، فصرغته، أو أنبته، فقد وطيئته، وأوطأته غيرك. والمعنى أنه جعلهم يوطؤون قهراً وغلبة. وفي حديث علي، رضي الله عنه، لما خرج مهاجراً بعد النبي، صلى الله عليه وسلم: فجعلت أتبع ماخذ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأطأ ذكره حتى انتهت إلى العرج. أراد: اني كنت أعطي خبره من أول خروجي إلى أن بلغت العرج، وهو موضع بين مكة والمدينة، فكنت عن التغطية والاهام بالوطء، الذي هو أبلغ في الإخفاء والستر. وقد استوطأ المركب أي وجده وطيئاً.

والوطء بالقدم والقوائم. يقال: وطأته بقدسي إذا أردت به الكثرة. وبنو فلان يطؤهم الطريق أي أهل الطريق، حكاه سيبويه.

قال ابن جني: فيه من السعة إخبارك عما لا يصح وطؤه بما يصح وطؤه، فنقول قياساً على هذا: أخذنا على الطريق الواطئ لبني فلان، ومررتنا

يقوم موطئون بالطريق، وباطريق طأ بنا بني فلان أي أدنا بهم. قال: ووجه التشبيه إخبارك عن الطريق بما تخير به عن سالكه، فسبته بهم إذا كان المؤدي له، فكأنه هم، وأما التوكيد فلأنك إذا أخبرت عنه بوطنه إياهم كان أبلغ من وطء سالكه لهم. وذلك أن الطريق مقيم ملازم، وأفعاله مقيمة معه وثابتة باتباعه، وليس كذلك أهل الطريق لأنهم قد يحضرون فيه وقد يغيبون عنه، فأفعالهم أيضاً حاضرة وقتاً وغائبة آخر، فأين هذا ما أفعاله ثابتة مستمرة. ولما كان هذا كلاماً الغرض فيه المدح والشأن اختاروا له أقوى اللفظين لأنه يفيد أقوى المعنيين. الليث: الموطئ: الموضع، وكل شيء يكون الفعل منه على فعل يفعل فالفعل منه مفتوح العين، إلا ما كان من بنات الواو على بناء وطيء يطاءً وطاءً؛ ولما ذهب الواو من يطاء، فلم تثبت، كما تثبت في وجيل يوجل، لأن وطيء يطاءً يبي على توهم فعل يفعل مثل ورم يرم؛ غير أن الحرف الذي يكون في موضع اللام من يفعل في هذا الحد، إذا كان من حروف الحلق الستة، فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح، ومنه ما يقرأ على أصل تأسيه مثل ورم يرم. وأما وسع يسع ففتحت لتلك العلة.

والواطئة الذين في الحديث: هم السائلة، سئوا بذلك لوطنهم الطريق.

التهديب: والوطأة: هم أبناء السبيل من الناس، سئوا ووطأة لأنهم يطؤون الأرض. وفي الحديث: أنه قال للحراس احتاطوا لأهل الأموال في النائية والواطئة. الواطئة: المارة والسائلة. يقول: استظهروا لهم في الحرص لما ينوبهم وينزل

هم من الضيفان . وقيل : الواطئة سقطة الترس
تقع فتوطأ بالأقدام ، فهي فاعلة بمعنى مفعولة .
وقيل : هي من الواطيا جمع وطيئة ؛ وهي تجري
تجرى العريفة ؛ سئيت بذلك لأن صاحبها
وطأها لأهله أي ذللتها ومهددا ، فهي لا تدخل
في الحرص . ومنه حديث القدر : وآكار موطوءة
أي مسلوكة عليها بما سبق به القدر من خير
أو شر .

وأوطأه العشوة وعشوة : أركبه على غير هدى .
يقال : من أوطأك عشوة . وأوطأته الشيء
فوطئته . ووطئنا العدو بالحيل : مُسناهم .
ووطئنا العدو ووطأة شديدة .

والوطأة : موضع القدم ، وهي أيضاً كالضغطة .
والوطأة : الأخذة الشديدة . وفي الحديث :
اللهم اشدد ووطأتك على مضر أي خذهم
أخذاً شديداً ، وذلك حين كذبوا النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، فدعا عليهم ، فأخذهم الله بالسنين .
ومنه قول الشاعر :

ووطئتنا ووطأ ، على حقيق ،

وطأة المقيد نابت المرم .

وكان حماد بن سلمة يروي هذا الحديث : اللهم اشدد
وطدتك على مضر . والوطئ : الإثبات
والغمز في الأرض .

ووطئتهم ووطأ ثقيلاً . ويقال : ثبت الله
وطأته . وفي الحديث : زعمت المرأة الصالحة ،
خولة بنت حكيم ، أن رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، خرج ، وهو محتضن أحد ابنتي ابنته ،
وهو يقول : إنكم لتبعلون وتجبسون ،
وإنكم لسين رينحان الله ، وإن آخر ووطأة وطيها

الله يوج ، أي تحمّلون على البخل والجبن
والجهل ، يعني الأولاد ، فإن الأب يبخل بانفاق
ماله ليخلفه لهم ، ويبجن عن القتال ليعيش
لهم فيربيتهم ، ويبهل لأجلهم فيلاعيتهم .
ورينحان الله : رزقه وعطاؤه . ووج : من
الطائف . والوطأة ، في الأصل : الدوس بالقدم ،
فسمي به الغزو والقتل ، لأن من يوطأ على
الشيء يرجله ، فقد استقصى في هلاكه وإهانتة .
والمنى أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله
بالكفار كانت يوج ، وكانت غزوة الطائف آخر
غزوات سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ، ولم يكن
فيها قتال . قال ابن الأثير : ووجه تعلق هذا
القول بما قبله من ذكر الأولاد أنه إشارة إلى
تقليل ما بقي من عمره ، صلى الله عليه وسلم ،
فكنى عنه بذلك .

ووطئ المرأة يطؤها : نكحها .

ووطأ الشيء : هيأه .

الجوهري : وطيئت الشيء برجلي ووطأ ، ووطئ
الرجل امرأته يوطأ : فيها سقطت الواو من
يوطأ كما سقطت من بسع لتعدّهما ، لأن فعل
يفعل ، مما اعتل فاؤه ، لا يكون إلا لازماً ، فلما
جاء من بين أخواتها متعدّتين خولف بها
نظائرهما .

وقد توطأته برجلي ، ولا تقل توطئته . وفي
الحديث : إن جبريل صلى بي العشاء حين غاب
الشفق واططأ العشاء ، وهو افتعل من ووطأته .
يقال : وطات الشيء فاططأ أي هيأته فتهيأ .
أراد أن الظلام كمل .

وواطأ بعضه بعضاً أي وافق .

قال وفي الفائق : حين غاب الشفق وأتطى العشاء .
قال : وهو من قول بني قيس لم يأتط الجداد ،
ومعناه لم يأت حينه .

وقد انتطى يأتطي كأتلى يأتلي ، بمعنى الموافقة
والمساعفة . قال : وفيه وجه آخر أنه افتعل من
الأطيط ، لأن العتمة وقت حلب الإبل ،
وهي حينئذ تئيط أي تحن إلى أولادها ، فجعل
الفعل للعشاء ، وهو لها اتساعاً .

ووطأ الفرس ووطأ ووطأه : دمه . ووطأ
الشيء : سهله . ولا تقل وطيئت . وتقول :
وطأت لك الأمر إذا هيأته . ووطأت لك
الفرش ووطأت لك المجلس توطئة . والوطيء
من كل شيء : ما سهل ولان ، حتى إنهم يقولون
رجل وطيء ودابة وطيئة بيئة الوطأة . وفي
الحديث : ألا أخيركم بأحبكم إلي وأقربكم
ميتي بمجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً
الموطؤون أكنافاً الذين يأتفون ويؤتفون .
قال ابن الأثير : هذا مثلٌ وحقيقته من التوطئة ،
وهي التمهيد والتذليل . وفرش وطيء : لا
يؤذي جنب النائم . والأكناف : الجوانب .
أراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من
بصاحبهم ولا يتأذى .

وفي حديث النساء : ولكم عليهن أن لا يوطئن
فرسكم أحداً تكرهونه ؛ أي لا يأتدن لأحد
من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن ، فيتحدث
اليهن . وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه
ريبة ، ولا يرون به بأساً ، فلما نزل آية الحجاب
نحوها عن ذلك .

وشيء وطيء بين الوطأة والطنة والطاء مثل
الطنة والطنة ، فالهاء عوض من الواو فيهما .
وكذلك دابة وطيئة بيئة الوطأة والطاء ، بوزن
الطنة أيضاً . قال الكسيت :

أعشى المكارية ، أحياناً ، ويحلبني
منه على طأة ، والداهر ذو نوب

أي على حال لينة . ويروي على طئة ، وهما
بمعنى .

والوطيء : السهل من الناس والدواب والأماكن .
وقد ووطؤ موضع ، بالضم ، ووطؤ وطاءة ووطوءة
وطئة : صار وطيئاً . ووطأته أنا توطئة ، ولا
تقل وطيئته ، والاسم الطأة ، مهوز مقصور . قال :
وأما أهل اللغة ، فقالوا وطيء بين الطأة والطنة .
وقال ابن الأعرابي : دابة وطيء بين الطأة ، بالفتح ،
وتعود بالله من طئة الذليل ، ولم يفسره . وقال
الليثاني : معناه من أن يطأني ويحققني . وقال
الليثاني : ووطوت الدابة ووطأ ، على مثال فعل ،
ووطأة وطيئة حسنة . ورجل وطيء الخلق ،
على المثل ، ورجل موطأ الأكناف إذا كان سهلاً
دمياً كريماً ينزل به الأضياف فيقرهم .

ابن الأعرابي : الوطيئة : العينة ، والوطأة والوطأة :
ما انخفض من الأرض بين النشار والإشراف ،
والميطأة كذلك . قال غيلان الربيعي يصف حلبة :

أمسوا ، فقادوهن نحو الميطأة ،
بماتتين بغلاء الفلاة

وقد ووطأها الله . ويقال : هذه أرض مستوية لا
رباء فيها ولا وطاءة أي لا صعود فيها ولا
انخفاض .

وواطأه على الأمر مُواطأةً : وافقته . وتواطأنا عليه وتواطأنا : توافقتنا . وفلان يُواطئ أسه أسبب . وتواطؤوا عليه : توافقتوا . وقوله تعالى : لِيُواطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ؛ هو من وَاطَأْتُ . ومثلها قوله تعالى : إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأَةً ، بالمدّ : مُواطأةٌ . قال : وهي المُوافاةُ أي مُوافاةُ السمع والبصر آياه . وقرئ : أَشَدُّ وَطْأً أي قياماً . التهذيب : قرأ أبو عمرو وابن عامرٍ وَطْأَةً ، بكسر الواو وفتح الطاء والمدّ والمهز ، من المُواطأةِ والمُوافقةِ . وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحزرة والكسائي : وَطْأً ، بفتح الواو ساكنة الطاء مقصورة مبهوزة . وقال الفراء : معنى هي أشدُّ وَطْأً ، يقول : هي أَثَبَّتْ قِياماً . قال وقال بعضهم : أَشَدُّ وَطْأً أي أَشَدُّ على المُصَلِّي من صلاةِ النهار ، لأنَّ الليلَ للنوم ، فقال هي ، وإن كانت أَشَدُّ وَطْأً ، فهي أَقْوَمٌ قِيلاً . وقرأ بعضهم : هي أَشَدُّ وَطْأَةً ، على فعالٍ ، يريد أَشَدُّ علاجاً ومُواطأةً . واختار أبو حاتم : أَشَدُّ وَطْأَةً ، بكسر الواو والمدّ . وحكى المنذري : أنَّ أبا الهيثم اختار هذه القراءة وقال : معناه أنَّ سَمْعَهُ يُواطِئُ قَلْبَهُ وبَصَرَهُ ، ولِسَانُهُ يُواطِئُ قَلْبَهُ وَطْأَةً . يقال واطأني فلان على الأمر إذا وافقك عليه لا يشتغل القلبُ بغير ما اسْتَتَعَلَ به السمع ، هذا واطأ ذلك وذلك واطأ هذا ؛ يريد : قيامَ الليلِ والقراءةَ فيه . وقال الزجاج : هي أَشَدُّ وَطْأَةً لِقلةِ السمع . ومن قرأ وَطْأً فمعناه هي أَبْلَغُ في القيامِ وأَبْيَنُ في القولِ .

وفي حديثِ ليلةِ القَدَرِ : أَرَى رُؤْيَاكُمْ قد تَواطَأتْ في العَشْرِ الأَوَاخِرِ . قال ابن الأثير : هكذا روي بترك المهز ، وهو من المُواطأةِ ، وحقيقته كأنَّ كَلْأً

منها وَطِئاً ما وَطِئَهُ الآخَرُ .
وتَوَطَّأْتُهُ بِقَدَمِي مثل وَطِئْتُهُ .
وهذا مَوَطِئٌ قَدَمِكَ . وفي حديثِ عبدالله ، رضي الله عنه : لا تَتَوَطَّأْ من مَوَطِئٍ أي ما يُوطأ من الأذى في الطريق ، أراد لا تُعيدُ الرُّضوءَ منه ، لا أنهم كانوا لا يَغْسِلُونَهُ .
والرِطَاءُ : خلافُ العِطَاءِ .
والوَطِئَةُ : تَسْرٌ يُخْرَجُ تَوَاهُ وَيُعْجَنُ بِلَبَنِ .
والوَطِئَةُ : الأَقِطُ بالسُّكَّرِ . وفي الصحاح : الوَطِئَةُ : حَرْبٌ من الطَّعَامِ . التهذيب :
والوَطِئَةُ : طعامٌ للعربِ يُتَّخَذُ من التمرِ . وقال شمر قال أبو أسلمَ : الوَطِئَةُ : التمر ، وهو أن يُجْعَلَ في بُرْمَةٍ وَيُصَبَّ عليه الماءُ والسَّنَنُ ، إن كان ، ولا يُخْلَطُ به أَقِطٌ ، ثم يُشْرَبُ كما تُشْرَبُ الحَسِيَّةُ . وقال ابن شميل : الوَطِئَةُ مثل الحَسِينِ : تَمْرٌ وَأَقِطٌ يُعْجَنُ بالسَّنَنِ . المفضل : الوَطِئَةُ والوَطِئَةُ : العَصِيدَةُ النَّاعِمَةُ ، فإذا تَخَنَّتْ ، فهي التَّفِيئَةُ ، فإذا زادت قليلاً ، فهي التَّفِيئَةُ بالنَّاءِ ، فإذا زادت ، فهي التَّفِيئَةُ ، فإذا تَعَلَّكَتْ ، فهي العَصِيدَةُ . وفي حديثِ عبدالله بن بُسْرٍ ، رضي الله عنه : أَتَيْتَاهُ بوَطِئَةٍ ، هي طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ كالحَسِينِ . ويروى بالباءِ الموحدة ، وقيل هو تصحيف . والوَطِئَةُ ، على قَعِيلَةٍ : شيءٌ كالغِرَارَةِ غيره : الوَطِئَةُ : الغِرَارَةُ ؛ يكون فيها القَدِيدُ والكَعْمُكُ وغيره . وفي الحديث : فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ من وَطِئَةٍ ؛ أي ثَلَاثَ قُرُوصٍ من غِرَارَةٍ . وفي حديثِ عَمَّارٍ أنَّ رجلاً وَشَى به إلى عُمَرَ ، فقال : اللهم إن كان كَذَبٌ ، فاجعلهُ مُوطِئاً العَقِيبِ

١ قوله « النفيئة بالفاء » كذا في النسخ وشرح الغاموس بلا ضبط .

أي كثير الأتباع ، دعا عليه بأن يكون سلطاناً ، ومُتَقَدِّماً ، أو ذَا مالٍ ، فَيَنْتَبِعُهُ الناسُ ويمشون وِراءَهُ .

ووَاطَأَ الشَّاعِرُ فِي الشَّعْرِ وَأَوْطَأَ فِيهِ وَأَوْطَأَهُ إِذَا اتَّفَقَتْ لَهُ قَافِيَتَانِ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، فَإِنْ اتَّفَقَ اللَّفْظُ وَاخْتَلَفَ الْمَعْنَى ، فَلَيْسَ بِإِيطَاءٍ . وَقِيلَ : وَاطَأَ فِي الشَّعْرِ وَأَوْطَأَ فِيهِ وَأَوْطَأَهُ إِذَا لَمْ يُخَالِفْ بَيْنَ الْقَافِيَتَيْنِ لَفْظاً وَلَا مَعْنَى ، فَإِنْ كَانَ الْإِتِّفَاقُ بِاللَّفْظِ وَالْإِخْتِلَافُ بِالْمَعْنَى ، فَلَيْسَ بِإِيطَاءٍ . وَقَالَ الْأَخْضَرُ : الْإِيطَاءُ رَدُّ كَلِمَةٍ قَدْ قَعَّتْ بِهَا مَرَّةً نَحْوَ قَافِيَةٍ عَلَى رَجُلٍ وَأُخْرَى عَلَى رَجُلٍ فِي قَصِيدَةٍ ، فَهَذَا عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا يَجْتَلِفُونَ فِيهِ ، وَقَدْ يَقُولُونَ مَعَ ذَلِكَ . قَالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ أَضَعَّ الْبَيْتَ فِي سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ ،
نَقِيدُ الْعَيْرِ ، لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي

ثم قال :

لَا يَخْفِضُ الرَّزَّ عَنْ أَرْضِ أَلْمِ بِهَا ،
وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي

قال ابن جني : ووجهُ استِغْبَاحِ الْعَرَبِ الْإِيطَاءَ أَنَّهُ دَالٌّ عِنْدَهُمْ عَلَى قِلَّةِ مَادَّةِ الشَّاعِرِ وَزَرَارَةِ مَا عِنْدَهُ ، حَتَّى يُضْطَرَّ إِلَى إِعَادَةِ الْقَافِيَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْقَصِيدَةِ بِلَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا ، فَيَجْزِي هَذَا عِنْدَهُمْ ، لِمَا ذَكَرْنَاهُ ، تَجْرِي الْعِيَّ وَالْحَصْرَ . وَأَصْلُهُ : أَنْ يَطَأَ الْإِنْسَانُ فِي طَرِيقِهِ عَلَى أَثَرِ وَطْءِ قَبْلِهِ ، فَيُعِيدُ الْوَطْءَ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَكَذَلِكَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ هِيَ مِنْ هَذَا . وَقَدْ أَوْطَأَ وَوَطَأَ وَأَطَأَ وَأَطَأَ ، عَلَى بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ كَوَنَاءٍ وَأَنَاءٍ ، وَأَطَأَ ، عَلَى إِبْدَالِ الْأَلْفِ مِنَ الْوَاوِ كَيَابَجَلُ فِي يَوْجَلُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ لَا نَظَرَ فِيهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : الْإِيطَاءُ لَيْسَ بِعَيْبٍ

فِي الشَّعْرِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ سَرَّابِينَ . قَالَ اللَّيْثُ : أَخَذَ مِنَ الْوِطْأَةِ وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ سَلَامٍ الْجُمُحِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَثُرَ الْإِيطَاءُ فِي قَصِيدَةِ سَرَّابِينَ ، فَهُوَ عَيْبٌ عِنْدَهُمْ . أَبُو زَيْدٍ : إِتْبَطَأَ الشَّهْرُ ، وَذَلِكَ قَبْلَ النُّصْفِ يَوْمَ وَبَعْدَهُ يَوْمَ ، بِوزنٍ إِتْبَطَعَمَ .

وكأ : تَوَسَّأَ عَلَى الشَّيْءِ وَاتَّكَأَ : تَحَمَّلَ وَعَانَدَ ، فَهُوَ مُتَكِيٌّ .

والتُّكْأَةُ : الْعَصَا يُتَكَأُ عَلَيْهَا فِي الْمَشْيِ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَا يُتَكَأُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : هُوَ يَتَوَسَّأُ عَلَى عَصَاهُ ، وَيَتَكِيٌّ .

أبو زيد : أُنْتُكَأَتُ الرَّجُلَ إِتْكَأَةً إِذَا وَسَّدْتَهُ حَتَّى يَتَكِيَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا الْأَيْضُ الْمُتَكِيُّ الْمُتَرَفِّقُ ، يَرِيدُ الْجَالِسَ الْمُتَسَكِّنَ فِي جُلُوسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : التُّكْأَةُ مِنَ التَّغْمَةِ . التُّكْأَةُ ، بِوزنِ الْهَمْزَةِ : مَا يُتَكَأُ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ تَكْأَةٌ : كَثِيرُ الْإِتْكَاءِ ، وَالتَّاءُ بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ وَبِأَنَّ هَذَا الْبَابَ ، وَالْمَوْضِعُ مُتَكَأٌ . وَأُنْتُكَأَ الرَّجُلُ : جَعَلَ لَهُ مُتَكَأً ، وَفَرِيَّةٌ : وَأَعْتَدْتُ لَهْنٌ مُتَكَأٌ . وَقَالَ الزَّجَاجُ : هُوَ مَا يُتَكَأُ عَلَيْهِ لِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ حَدِيثٍ . وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَعْتَدْتُ لَهْنٌ مُتَكَأٌ ، أَي طَعَاماً ، وَقِيلَ لِلطَّعَامِ مُتَكَأٌ لِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا قَعَدُوا عَلَى الطَّعَامِ اتَّكَأُوا ، وَقَدْ نَهَيْتُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَنْ ذَلِكَ . قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا آكُلُ مُتَكِيئاً . الْمُتَكِيَّةُ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَلٌّ مِنْ اسْتَوَى قَاعِيداً عَلَى وَطْءٍ مُتَمَكِّئاً ، وَالْعَامَّةُ لَا تَعْرِفُ الْمُتَكِيَّةَ إِلَّا مِنْ مَالٍ فِي قَعُودِهِ مُعْتَمِداً عَلَى أَحَدِ سِقْيَيْهِ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوِكَاءِ ، وَهُوَ

على العَصَا ، وهو التَّحَامِلُ عليها . قال ابن الأثير : هكذا قال الخطابي في معالِمِ السُّنَنِ ، والذي جاء في السُّنَنِ ، على اختلاف رواياتِها ونسخها ، بالبَاءِ الموحدة . قال : والصحيح ما ذكره الخطابي .

وما : وماً إليه يَمَّا وماً : أشارَ مِنْهُ أَوْماً . أنشد
القناني :

فقلتُ السَّلامُ ، فانتَمَّتْ مِنْ أَمِيرِها ،
فما كان إلَّا ومؤها بالحوَاجِبِ

وأوماً كوماً ، ولا تقل أومنت . الليث : الإيماءُ أن توميَ برأسِكَ أو يَدِكَ كما يوميُ المريضُ برأسه للرُّكُوعِ والسُّجُودِ ، وقد تقولُ العرب : أوماً برأسه أي قال لا . قال ذو الرمة :

قياماً تَذِبُ البَتِّ ، عن نُخْرانِها ،
بِنَهْزِ ، كإيماءِ الرُّؤُوسِ المَوَاجِبِ

وقوله ، أنشده الأَخْش في كتابه المَوْسُومِ بالقوافي :

إذا قَلَّ مالُ المرءِ قَلَّ صَدِيقُه ،
وأومتَ إليه بالعيُوبِ الأَصابعُ

لما أراد أومتات ، فاحتجاج ، فحققت تخفيفاً
إبدالاً ، ولم يجعلها بينَ يمينَ ، إذ لو فعل
ذلك لانكسر البيت ، لأنَّ المَخْفِفةَ تَخْفِيفاً يمينَ
يمينَ في حَمِّ المَحْفِقةِ .

ووقع في وامية اي داهية وأغورية . قال ابن سيده :
أراه اسماً لأنني لم أسمع له فعلاً . وذهب توثبي
فما أذري ما كانت واميته أي لا أذري من
أخذَه ، كذا حكاه يعقوب في الجحد ولم يفسره .
قال ابن سيده : وعندي أن معناه ما كانت داهيته
التي ذهبَت به .

ما يُشَدُّ به الكيسُ وغيره ، كأنه أوكأ مقعدته
وشدّها بالعود على الوطاء الذي تحته . قال ابن
الأثير : ومعنى الحديث : أتبي إذا أكلت لم أقتد
مستكناً فعلاً من يُريدُ الاستكثارَ منه ،
ولكن آكلُ بلغةً ، فيكون قعودي له
مستوفزاً . قال : ومن حمل الاستكاء على المسيل
إلى أحد الشقين تأولته على مذهب الطب ، فإنه
لا يتحدّر في تجاري الطعام سهلاً ، ولا يسيفه
هيناً ، وربما نادى به . وقال الأَخْش : مُتْكَأً
هو في معنى تجلس . ويقال : تكبى الرجل يتكأ يتكأ
تكأ ؛ والتكأة ، بوزن فعلة ، أصله وكأة ،
ولما متكأ ، أصله موتكأ ، مثل متفق ، أصله
موتفق . وقال أبو عبيد : تكأة ، بوزن فعلة ،
وأصله وكأة ، فقلبت الواو تاءً في تكأة ، كما
قالوا ثرات ، وأصله ورات .

وانتكات انتكأة ، أصله اوتكيت ، فأدغمت
الواو في التاء وشدت ، وأصل الحرف وكأ
يوكيء توكية . وضربه فانتكأة ، على أفعله ،
أي ألقاه على هيئة المتكيء . وقيل : انتكأة ألقاه
على جانبه الأيسر . والتاء في جميع ذلك مبدلة
من واو .

أوكأت فلاناً بكاءً إذا نصبت له متكأ ، وانتكأته
إذا حملته على الانتكاء . ورحل تكأة ، مثل
همنة : كثير الانتكاء . الليث : توكأت الناقة ،
وهو تصلّفها عند تخاضها .

والشوكؤ : التحامل على العَصَا في المشي . وفي
حديث الاستسقاء قال جابر ، رضي الله عنه : رأيت
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يواكئ أي يتحامل على
يديه إذا رفعها ومدّها في الدعاء . ومنه الشوكؤ

وقال أيضاً: ما أذري من أئماً عليه . قال : وهذا قد يُتكلّم به بغير حرف جحدٍ .

وفلانٌ يُواسي فلاناً كيوائيه ، إما لغة فيه ، أو مقلوب عنه ، من تذكرة أبي علي . وأنشد ابن شيل :

قد أخذَرُ ما أَرى ،

فأنا ، الفداء ، مُوامِئُهُ^١

قال النَّضْرُ : زعم أبو الخطاب مُوامِئُهُ مُعائِنُهُ . وقال الفراء^٢ : استوتسى على الأمر واستوتسى إذا غلب عليه . ويقال : ومسى بالشيء إذا ذهب به . ويقال : ذهب الشيء فلا أذري ما كانت وامِئته ، وما أئماً عليه . والله تعالى أعلم .

فصل الياء

يأياً : يآياتُ الرجلِ يآياةً ويآياةً : أظهرتُ لطفه . وقيل : إنما هو بآبأ ؛ قال : وهو الصحيح ، وقد تقدم . ويآياً بالإبل إذا قال لها أي لبسكتها ، مقلوب منه . ويآياً بالقوم : دعاهم .

والْيُؤْيُؤُ : طائرٌ يشبه الباشقَ من الجوارح والجمع اليآيسى ، وجاء في الشعر اليآيبي . قال الحسن ابن هاني في طرد يآياته :

قد أغتدي ، والليل في مُجاه ،

كطرة البرد على منشاء

بيؤيؤي ، يُعجبُ مَنْ رآه ،

ما في اليآيبي يؤيؤي شرواه

قال ابن بري : كأن قياسه عنده اليآيسى ، إلا أن الشاعر قدّم الهزمة على الياء . قال : ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ، فادّعاه أبو نواس .

قال عبداه محمد بن مكرم : ما أعلم مُستندَ الشيخ أبي محمد بن بري في قوله عن الحسن بن هاني ، في هذا البيت . ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ، فادّعاه أبو نواس . وهو وإن لم يكن استشهد بشعره ، لا يخفى عن الشيخ أبي محمد ، ولا غيره ، مكانته من العلم والتنظيم ، ولو لم يكن له من البديع الغريب الحسن العجيب إلا أزوجوته التي هي :

وبلدة فيها روز

لكان في ذلك أدل دليل على نبهه وفضله . وقد شرحها ابن جني رحمه الله ، وقال ، في شرحها ، من تقيظ أبي نواس وتفضيله ووصفه بمعرفة لغات العرب وآياتها ومآثرها ومنايلها وقائعها ، وتفرد به فنون الشعر العشرة المحتوية على فنونه ، ما لم يقله في غيره . وقال في هذا الشرح أيضاً : لولا ما غلب عليه من الهزل لاستشهد بكلامه في التفسير ، اللهم إلا إن كان الشيخ أبو محمد قال ذلك ليعث على زيادة الأئس بالاستشهاد به ، إذا وقع الشك فيه أنه لبعض العرب ، وأبو نواس كان في نفسه وأنفس الناس أرفع من ذلك وأصلف .

أبو عمرو : اليؤيؤ : رأس المكحلة .

برناً : البرنتا والبرنتاء : مثل الحناء . قال دكين :

١ قوله «قد أحذر النج» كذا بالنسخ ولا ريب أنه مكسور ولعله : قد كنت أحذر ما أرى

٢ قوله «وقال الفراء النج» ليس هو من هذا الباب وقد أعاد المؤلف ذكره في المتل .

١ قوله «البرنا النج» عبارة الغاموس البرنا بضم الياء وقتها معصورة مشددة النون والبرناء بالضم والمد فيستفاد منه لغة ثالثة ويستفاد من آخر المادة هنا رابعة .

ابن رجاء :

كَأَنَّ ، بِالْيَرْتَاءِ الْمَعْلُولِ ،
حَبَّ الْجَنَى مِنْ شُرْعٍ تَزُولِ

جَادَ بِهِ ، مِنْ قَلْتِ السَّمِيلِ ،
مَاءٌ دَوَالِي كَرَجُونٍ ، مِيلِ

الْجَنَى : الْعَيْبُ . وَشُرْعٌ تَزُولُ : يَرِيدُ بِهِ مَا شُرِعَ
مِنَ الْكِرَامِ فِي الْمَاءِ . وَالْقَلْتُ جَمْعُ قَلَاتٍ ، وَقِلَاتٌ
جَمْعُ قَلْتٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَالسَّمِيلُ جَمْعُ سَمِيلَةٍ : هِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْقَلْتِ أَعْنَى
الثَّقْرَةَ الَّتِي تَمْسِكُ الْمَاءَ فِي الْجَبَلِ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْيَرْتَاءِ ، فَقَالَ : مَنْ سَمِعْتَ هَذِهِ
الْكَلِمَةَ ؟ فَقَالَتْ : مِنْ سَخْنَاءَ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الْيَرْتَاءُ :
الْحِنَاءُ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي الْأَبْنِيَّةِ
مَثَلًا . قَالَ ابْنُ بَرِي : إِذَا قَلْتِ الْيَرْتَاءَ ، بِالْفَتْحِ ،
هَمَزَتْ لَا غَيْرَ ، وَإِذَا ضَمِمْتَ الْيَاءَ جَازَ الْهَمْزُ وَتَرَكَهُ .
وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .





ومَهْمَا جَاءَ مِنْ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ مُنْبَسِطٍ مُعْرَى مِنْ
الحروف الذوق والشقوية ، فإنه لا يُعْرَى مِنْ أَحَدٍ
طَرَفِي الطَّلَاقِ ، أَوْ كَلِمَتَا ، وَمِنَ السِّنِّ وَالِدَالِ أَوْ
أَحَدَاهُمَا ، وَلَا يَضُرُّهُ مَا خَالَطَهُ مِنْ سَائِرِ الحُرُوفِ
الصُّنْمِ .

فصل الهزمة

أَبَبُ : الأَبُّ : الكَلْبُ ، وَعَبَّرَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ بِأَنَّهُ
الرَّعَى . وَقَالَ الزَّجَاجُ : الأَبُّ جَمِيعُ الكَلْبِ
الَّذِي تَعْتَلِفُهُ المَاشِيَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : وَفَاكِهَةٌ
وَأَبًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَمَى اللهُ تَعَالَى المَرَعَى
كَلْبَهُ أَبًا . قَالَ الفَرَّاءُ : الأَبُّ مَا يَأْكُلُهُ الأَنْعَامُ .
وَقَالَ مَجَاهِدٌ : الفَاكِهَةُ مَا أَكَلَهُ النَّاسُ ، وَالأَبُّ مَا
أَكَلَتِ الأَنْعَامُ ، فَالأَبُّ مِنَ المَرَعَى لِلدَّوَابِّ
كَالفَاكِهَةِ لِلنَّاسِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

جِدْنَا مَنَا قَبِيْسٌ ، وَتَجَدُّ دَارُنَا ،
وَلَنَا الأَبُّ بِهِ وَالمَكْرَعُ

١ قوله بضمهم : هو ابن دويدكا في المعجم .

حرف الباء الموحدة

الباءُ مِنَ الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ وَمِنَ الحُرُوفِ
الشَّقْوِيَّةِ ، وَسُمِّيَتْ شَقْوِيَّةً لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنْ بَيْنِ
الشَّقَتَيْنِ ، لَا تَعْمَلُ الشَّقَاتَانِ فِي شَيْءٍ مِنَ الحُرُوفِ
إِلَّا فِيهَا وَفِي الفَاءِ وَالمِيمِ . قَالَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ :
الحُرُوفُ الذَّلْتِيُّ والشَّقْوِيَّةُ سِتَّةٌ : الرَّاءُ وَالأَلَامُ
وَالنُّونُ وَالفَاءُ وَالبَاءُ وَالمِيمُ ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : رَبٌّ مَنَّ
لَفٌّ ، وَسُمِّيَتْ الحُرُوفُ الذَّلْتِيُّ ذُلْتًا لِأَنَّ الذَّلَاةَ
فِي المَنْطِقِ إِذَا هِيَ بِطَرَفِ أَسْكَةِ اللِّسَانِ ، وَذَلْتِيُّ
اللِّسَانِ كَذَلْتِيُّ اللِّسَانِ . وَلَمَّا ذَلِقَتِ الحُرُوفُ
السِّتَةُ وَبَدَّلَ بَيْنَ اللِّسَانِ وَسَهَلَتْ فِي المَنْطِقِ
كَثُرَتْ فِي أُبْنِيَةِ الكَلَامِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بِنَاءِ
الحُجَاسِيِّ التَّامِّ يُعْرَى مِنْهَا أَوْ مِنْ بَعْضِهَا ، فِإِذَا
وَرَدَ عَلَيْكَ حُجَاسِيٌّ مُعْرَى مِنَ الحُرُوفِ الذَّلْتِيُّ
وَالشَّقْوِيَّةِ ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُؤَلَّدٌ ، وَلَيْسَ مِنْ صَحِيحِ
كَلَامِ العَرَبِ . وَأَمَّا بِنَاءُ الرُّبَاعِيِّ المُنْبَسِطِ فِإِنَّ
الجُمْهُورَ الأَكْثَرَ مِنْهُ لَا يُعْرَى مِنْ بَعْضِ الحُرُوفِ
الذَّلْتِيُّ إِلَّا كَلِمَاتٌ قَلِيلَةٌ نَحْوُ مِنْ عَشْرِ ،

قال ثعلب : الأَبُ كُلُّ ما أخرجت الأرض من الثبات . وقال عطاء : كُلُّ شيء يَنْبُتُ على وجه الأرض فهو الأَبُ . وفي حديث أنس : أن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنها ، قرأ قوله ، عز وجل ، وفاكيةً وأبياً ، وقال : فما الأَبُ ، ثم قال : ما كلّفنا وما أمرنا بهذا .

والأَبُ : المرعى المنتهي للرغمي والقطع . ومنه حديث قس بن ساعدة : فجعل يرتعُ أباً وأصيدُ صباً .

وأبٌ للسير يَبُّ ويؤبُّ أباً وأبيباً وأبابةً : تهيئاً للذهاب وتجهز . قال الأعشى :

صَرَمْتُ ، ولم أضرمكم ، وكصارم ؛
أخٌ قد طوى كشحاً ، وأبٌ ليذهبا

أي صرمتكم في تهيئتي لمفارقتكم ، ومن تهيئاً للمفارقة ، فهو كمن صرّم . وكذلك انتب .

قال أبو عبيد : أبنتُ أوبُ أباً إذا عزمت على المسير وتهيأت . وهو في أبابه وإبابته وأبابته أي في جهازه .

التهديب : والوبُّ : التهيؤ للحملة في الحرب ، يقال : هبُّ ووبُّ إذا تهيئاً للحملة . قال أبو منصور : والأصل فيه أبٌ فقلبت الهمزة واوا . ابن الأعرابي : أبٌ إذا حرك ، وأبٌ إذا هزَم بحملة لا مكذوبة فيها .

والأَبُ : النزاع إلى الوطن . وأبٌ إلى وطنه يؤبُّ أباً وأبابةً وإبابةً : نزاع ، والمعروف عند ابن دريد الكسر ، وأنشد لهشام أخى ذي الرمة :

وأبٌ ذو المحضّر البادي لإبابته ،
وقوصت نيته أطناب تخميم

وأبٌ يده إلى سيفه : ردّها إليه ليستلّه . وأبتُ أبابةُ الشيء وإبابته : استقامت طريقته . وقالوا للظباء : إن أصابت الماء ، فلا عباب ، وإن لم تُصب الماء ، فلا أباب . أي لم تأتّب له ولا تتهيأ لطلبه ، وهو مذكور في موضعه . والأبابُ : الماء والشراب ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

قَوْمٌ ساجاً مُسْتَخَفَّ الحِمْلِ ،
تَشُقُّ أَعْرَافَ الأَبابِ الحِمْلِ

أخبر أنها سفنُ البر . وأبابُ الماء : عبابه . قال :

أَبابٌ بَحْرٌ ضاحكٌ هَزْزُوقِ

قال ابن جني : ليست الهمزة فيه بدلاً من عين عباب ، وإن كنا قد سمعنا ، وإلما هو ففعالٌ من أبٌ إذا تهيئاً .

واستبَّ أباً : اتَّخَذَهُ ، نادر ، عن ابن الأعرابي ، وإلما قياسه استناب .

أَبٌ : الإنبُ : البقيرة ، وهو بُردٌ أو ثوبٌ يُؤخذُ فيشقُّ في وسطه ، ثم تُلقيهِ المرأةُ في عنقها من غير جيب ولا كُميين . قال أحمد بن يحيى : هو الإنبُ والعَلَقَةُ والصِّدَارُ والشَّوْذَرُ ، والجمع الأنبُ . وفي حديث النخعي : أن جاريةً رنت ، فجلدَها خمسين وعليها إنبٌ لها وإزارٌ . الإنبُ ، بالكسر : بُردٌ تشقُّ ، فتلبس من غير كُميين ولا جيب . والإنبُ : درعُ المرأة . ويقال أتبتُها تأتياً ، فأتتبتُ هي ، أي ألبستُها الإنبُ ، فكليست . وقيل : الإنبُ من الثياب : ما قصر فنصفَ الساق . وقيل : الإنبُ غير الإزار لا وباطل له ، كالشكّة ، وليس على خياطة السراويل ، ولكنه قيصٌ غير مخيط الجانين . وقيل : هو

الثَّغْبَةُ ، وهو السَّرَاوِيلُ بلا رجلين . وقال بعضهم : هو قميص بغير كُمَّين ، والجمع آتَابُ وإِتَابُ .
والمِثْبَةُ كالإِنْبِ . وقيل فيه كلُّ ما قيل في الإِنْبِ .

وَأُتِبَ الثَّوْبُ : صُيِّرَ إِنْثَابًا . قال كثير عزة :

هَضِيمَ الحَمَى ، رُودَ المَطَا ، بَخْتَرِيَّةَ ،
جَمِيلٌ عَلَيْهَا الأَنْحَمِيُّ المُوْتَبُ

وقد تَأْتَبَ به وَأُتِنَبَ . وَأُتِبَهَا به وإِيَّاه تَأْتِيًّا ،
كلاهما : أَلْبَسَهَا الإِنْبَ ، فَلْيَسْتَه . أبو زيد :
أَتْنَبْتُ الجَارِيَةَ تَأْتِيًّا إِذَا دَرَعْتَهَا دِرْعًا ،
وَأَتْنَبْتِ الجَارِيَةَ ، فِيهَا مُؤْتَبَةٌ ، إِذَا لَبَسَتْ
الإِنْبَ . وقال أبو حنيفة : التَّائِبُ أَنْ يَجْعَلَ
الرَّجُلُ حِمَالَ القَوْسِ فِي صدره وَيُخْرِجَ مَنَكِبَيْهِ
مِنْهَا ، فَيَصِيرُ القَوْسُ عَلَى مَنَكِبَيْهِ . ويقال :
تَأْتَبَ قَوْسَهُ عَلَى ظَهْرِهِ .
وإِنْبُ الشَّعِيرَةِ : قَشْرُهَا .
والمِثْبَةُ : المِشْكَلُ .

أُتِبَ : المَائِبُ : موضع . قال كثير عزة :

وَهَبَّتْ رِيحُ الصَّيْفِ يَرْمِينِ بالسَّفَا ،
تَلِيَّةَ باقِي قَرْمَلٍ بالمَائِبِ

أُدْبْ : الأَدْبُ : الذي يَتَّأَدَّبُ به الأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ ؛
سُمِّيَ أَدْبًا لِأَنَّهُ يَأْدِبُ النَّاسَ إِلَى المَعَامِدِ ، وَيُنْتَهَمُ
عَنِ المَقَابِحِ . وَأَصْلُ الأَدْبِ الدُّعَاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلصَّيِّعِ يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ : مَدْعَاةٌ وَمَأْدُبَةٌ .

ابن بُرْزُجٍ : لَقَدْ أَدْبَتْ أَدْبُ أَدْبًا حَسَنًا ، وَأَنْتَ
أَدِيبٌ . وقال أبو زيد : أَدْبُ الرَّجُلِ يَأْدِبُ
أَدْبًا ، فَهُوَ أَدِيبٌ ، وَأَرْبُ يَأْرُبُ أَرَابَةً وَأَرَبًا ،

فِي العَقْلِ ، فَهُوَ أَرِيبٌ . غَيْرُهُ : الأَدْبُ : أَدْبُ
النَّفْسِ والدَّرْسِ . والأَدْبُ : الظَّرْفُ وحُسْنُ
التَّنَاوُلِ . وَأَدْبُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَدِيبٌ ، مِنْ
قَوْمِ أَدْبَاءَ .

وَأَدْبُهُ فَتَأْدِبُ : عَلَّمَهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ الزَّجَاجَ فِي اللَّهِ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : وَهَذَا مَا أَدْبَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفَلَانٌ قَدْ اسْتَأْدَبَ : بِمَعْنَى تَأْدَبَ . وَيُقَالُ لِلبَعِيرِ
إِذَا رِيضَ وَذُلِّلَ : أَدِيبُ مُؤَدَّبٌ . وَقَالَ مُزَاهِمٌ
العَقِيلِيُّ :

وَهُنَّ يُصَرِّفْنَ التَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ
وَتَجْرَانِ ، تَصْرِيفَ الأَدِيبِ المُدَّكِّلِ

وَالأَدْبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ : كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ
لِدَعْوَةٍ أَوْ عُرْسٍ . قَالَ صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ عُقَابًا :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، فِي قَعْرِ عُشِّهَا ،
تَوَى القَسْبِ ، مُلْتَقَى عِنْدَ بَعْضِ المَأْدِبِ

القَسْبُ : تَمْرٌ يَابَسٌ صُلْبُ التَّوَى . شَبَّهَ قُلُوبَ
الطَّيْرِ فِي وَكْرِ العُقَابِ بِتَوَى القَسْبِ ، كَمَا شَبَّهَ
أَمْرُؤُ القَيْسِ بِالعُنَابِ فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، رَطْبًا وَيَابَسًا ،
لَدَى وَكْرِهَا ، العُنَابُ وَالْحَشْفُ البَالِي

والمشهور في المأدبة ضم الدال ، وأجاز بعضهم
الفتح ، وقال : هي بالفتح مفعلة من الأَدْبِ .
قال سيبويه : قالوا المأدبة كما قالوا المدعاة . وقيل :
المأدبة من الأَدْبِ . وفي الحديث عن ابن مسعود :
إنَّ هَذَا القُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ
مَأْدُبَتِهِ ، يَعْنِي مَدْعَاتِهِ . قَالَ أَبُو عبيد : يُقَالُ مَأْدُبَةٌ

ومأذبة" ، فمن قال مأذبة أراد به الصنيع يصنعه الرجل ، فيدعو إليه الناس ؛ يقال منه : أذبت على القوم آذب آذياً ، ورجل آذب . قال أبو عبيد : وتأويل الحديث أنه شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خيرٌ ومنافعٌ ثم دعاهم إليه ؛ ومن قال مأذبة : جعله مفعلةً من الأدب . وكان الأحمر يجعلها لعتين مأذبةً ومأذبةً بمعنى واحد . قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره ؛ قال : والتفسير الأول أعجب إليّ .

وقال أبو زيد : أذبت أودب إيداباً ، وأذبت آذب آذياً ، والمأذبة : الطعام ، فُرِقَ بينها وبين المأذبة الأدب .

والأدب : مصدر قولك أدب القوم يآذبهم بالكسر ، آذياً ، إذا دعاهم إلى طعامه .

والآذب : الداعي إلى الطعام . قال طرفة :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَعْلَى ،
لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وقال عدي :

رَجُلٌ وَبَلُّهُ ، يَجَاوِبُهُ دَفٌ
حُؤْنٌ مَأْدُوبَةٌ ، وَزَمِيرٌ

والمأذوبة : التي قد صنع لها الصنيع . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أما إخواننا بنو أمية ففداة آذبة . الأذبة جمع آذب ، مثل كتبة وكتيب ، وهو الذي يدعو الناس إلى المأذبة ، وهي الطعام الذي يصنعه الرجل ويدعو إليه الناس . وفي حديث كعب ، رضي الله عنه : إنَّ فِيهِ مَأْذِبَةٌ مِنْ حُؤْمِ الرُّؤْمِ بِمُرُوجِ عَكَّاءَ . أراد : أنهم يقتلون بها فتنتابهم السباع والطير تأكل من حؤومهم .

وآذب القوم إلى طعامه يؤذبهم إيداباً ، وأذب عليل مأذبة . أبو عمرو يقال : جاش آذب البحر ، وهو كثرة مائه . وأنشد :

عَنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ يَجِيشُ أَدْبَهُ ،

والأدب : العجب . قال منظور بن حبة الأسدِّي ، وحبته أمه :

يَسْمَجِي الْمَشِي ، عَجُولِ الرَّثْبِ ،
عَلَابَةٌ لِلشَّاحِيَاتِ الْفُلْبِ ،
حَتَّى أَتَى أَزْيِيهَا بِالْأَدْبِ

الأزبي : السرعة والنشاط ، والشجي : الناقه السريعة . ورأيت في حاشية في بعض نسخ الصحاح المعروف : الإذب ، بكسر الهززة ؛ ووجد كذلك بخط أبي زكريا في نسخه قال : وكذلك أورده ابن فارس في المجلد . الأصمعي : جاء فلان بأمره آذب ، مجزوم الدال ، أي بأمره عجيب ، وأنشد :

سَعِيَتْ ، مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ ،
أَدْبًا عَلَى لَبَائِهَا الْحَوَالِي

أدب : ابن الأثير في حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : لَتَأَلَمُنُ الثُّومَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ ، كَمَا يَأَلَمُ أَحَدُكُمْ الثُّومَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ . الأذريبي : منسوب إلى أذريجان ، على غير قياس ، هكذا تقول العرب ، والقياس أن يقال : أذري بغير باه ، كما يقال في النسب إلى رامهرمز راممي ؛ قال : وهو مطَّرد في النسب إلى الاسماء المركبة .

أرب : الإِرْبَةُ والإِرْبُ : الحاجة . وفي لغات : إِرْبُ وإِرْبَةٌ وأَرَبٌ ومَأْرَبَةٌ ومَأْرَبَةٌ . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها : كان رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أملككم إِرْبِيه أي حاجته ، تعني أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان أغلبكم لهواه وحاجته أي كان يملك نفسه وهواه . وقال السلمي : الإِرْبُ الفَرَجُ هنا . قال : وهو غير معروف . قال ابن الأثير : أكثر المحدثين يَرُوْنَهُ بفتح الهزة والراء يعنون الحاجة ، وبعضهم يرويه بكسر الهزة وسكون الراء ، وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجة ، والثاني أرادت به العضو ، وعنت به من الأجزاء الذكـر خاصة . وقوله في حديث المَحْتَثِ : كانوا يَعدُّونَهُ من غَيْرِ أولي الإِرْبَةِ أي الشكاح . والإِرْبَةُ والأَرَبُ والمَأْرَبُ كله كالإِرْبِ . وتقول العرب في المثل : مَأْرَبَةٌ لا حَقَاوَةَ ، أي لِمَا يَكُ حَاجَةً لا تَحَقِّيأُ فِي . وهي الآرَابُ والإِرْبُ . والمَأْرَبَةُ والمَأْرَبَةُ مثله ، وجمعهما مَأْرَبٌ . قال الله تعالى : وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى . وقال تعالى : غَيْرِ أولي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ .

وَأَرَبَ إِلَيْهِ يَأْرَبُ أَرَبًا : احتاج . وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه ، أنه نَقِمَ عَلَى رَجُلٍ قَوْلًا قَالَ ، فَقَالَ لَهُ : أَرَبْتَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ ، معناه ذهب ما في يديك حتى تَحْتَاجَ . وقال في التهذيب : أَرَبْتَ مِنْ ذِي يَدَيْكَ ، وعن ذِي يَدَيْكَ . وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : أَرَبْتَ فِي ذِي يَدَيْكَ ، معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج . وقال أبو عبيد في قوله أَرَبْتَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ : أي سَقَطَتْ آرَابُكَ مِنَ الْيَدَيْنِ خاصة . وقيل : سَقَطَتْ مِنْ يَدَيْكَ . قال ابن الأثير : وقد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث : خَرَزْتَ عَنْ يَدَيْكَ ،

وهي عبارة عن الحَجَلِ مَشْهُورَةٌ ، كأنه أراد أَصَابَكَ حَجَلٌ أو ذَمٌ . ومعنى خَرَزْتَ سَقَطْتَ .

وقد أَرَبَ الرَّجُلُ ، إذا احتاج إلى الشيء وطلبه ، يَأْرَبُ أَرَبًا . قال ابن مقبل :

وإن فينا صَبوحاً ، إن أَرَبْتَ بِهِ ،
جَمْعاً بَهِيماً ، وآلِافاً ثَمَانِيَا

جمع ألف أي ثَمَانِينَ أَلْفًا . أَرَبْتَ بِهِ أي احتجبت إليه وأردته .

وَأَرَبَ الدَّهْرُ : اسْتَدَّ . قال أبو ذؤاد الإبادي يَصِفُ فِرْسًا :

أَرَبَ الدَّهْرُ ، فَأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الحَارِكِ ، مَحْبُوكَ الكَتَدِ

قال ابن بري : والحَارِكُ فَرْعُ الكَاهِلِ ، والكَاهِلُ ما يَبْنِي الكَتِفَيْنِ ، والكَتَدُ ما بين الكَاهِلِ والظَهْرِ ، والمَحْبُوكُ المَحْكَمُ الخَلْقُ من حَبَكَتْ الثوبَ إذا أَحْكَمْتَ نَسْجَهُ . وفي التهذيب في تفسير هذا البيت : أي أراد ذلك منا وطلبه ؛ وقولهم أَرَبَ الدَّهْرُ : كأن له أَرَبًا يَطْلُبُهُ عِنْدَنَا فَيَلِجُ لَدُنْكَ ، عن ابن الأعرابي ، وقوله أنشده ثعلب :

أَلَمْ تَرَ مَعْصَمَ رُؤُوسِ الشُّطَى ،
إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجَلَّبُ

إِلَيْهِ ، وَمَا ذَاكَ عَنْ إِرْبَةٍ ،
يَكُونُ رِجَالُهَا قَانِصٌ يَأْرَبُ

وَضَعَ البَاءُ فِي مَوْضِعِ الِى . وقوله تعالى : غَيْرِ أولي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قال سَعِيدُ بنِ جُبَيْرٍ : هو المَعْتَوَةُ .

والإربُ والإرْبُ والإرْبَةُ والأرْبَةُ والأرْبُ : الدَّهَاءُ
والبَصْرُ بالأَمْوَرِ ، وهو من العَقْل . أَرْبُ أَرَابَةٌ ،
فهو أَرِيبٌ من قَوْمِ أَرِبَاءَ . يقال : هو ذُو إرِيبٍ ،
وما كَانَ الرَّجُلُ أَرِيبًا ، ولقد أَرْبُ أَرَابَةٌ .

وَأَرِبَ بالشيءِ : دَرِبَ به وصارَ فيه مَاهِرًا بَصِيرًا ،
فهو أَرِيبٌ . قال أبو عبيد : ومنه الأَرِيبُ أي ذُو
دَهْمٍ وبَصْرٍ . قال قيسُ بن الخطيمِ :

أَرِيبٌ يَدْفَعُ الحَرْبَ لَمَّا رَأَيْتَهَا ،
على الدَّفْعِ ، لا تَوَدَّادٌ غَيْرَ تَقَارُبِ

أي كانت له إرْبَةٌ أي حاجةٌ في دفع الحَرْبِ .

وَأَرِبَ الرَّجُلُ يَأْرِبُ إِرَابًا ، مِثَالُ صَغُرَ يَصْغُرُ
صِغْرًا ، وَأَرَابَةٌ أَيضًا ، بالفتح ، إذا صار ذا دَهْمٍ .
وقال أبو العيالِ المَذَلِيُّ يَرِثِي عُبيدَ بنَ زُهْرَةَ ،
وفي التهذيب : يمدح رجلاً :

يَلْفُ طَوَائِفَ الأَعْدَاءِ

، وَهُوَ يَلْتَفِتُهُمْ أَرِبٌ

ابن سَيْئِلٍ : أَرِبَ في ذلك الأمرِ أي بَلَغَ فيه جُهْدَهُ
وطاقَتَهُ وَقَطِنَ له . وقد تَأْرِبَ في أمرِهِ .

والأَرَبِيُّ ، بضم الهَمْزة : الدَّاهِيَةُ . قال ابن أحمَر :

فَلَمَّا عَسَى لَيْلِي ، وَأَيَقَنْتُ أَنْتَهَا

هي الأَرَبِيُّ ، جاءتْ بِأَمِّ جَبَوَسْكَرَا

والمُؤَارَبَةُ : المُدَاهَاةُ . وفلان يُؤَارِبُ صاحِبَهُ إذا
دَاهَاهُ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
ذَكَرَ الحَيَاتِ فقال : مَنْ خَشِيَ خُبَيْثَهُنَّ وَشَرَّهُنَّ
وإِرْبَهُنَّ ، فليس مَثًا . أصلُ الإِرْبِ ، بكسر الهَمْزة

١ قوله « والارِب الدَّهَاءُ » هو في المحكم بالتحريك وقال في شرح
القاموس عازياً لسان هو كالفرب .

وسكون الراء : الدَّهَاءُ والمَكْرُ ؛ والمعنى مَنْ
تَوَقَّى قَتْلَهُنَّ خَشِيَةً شَرَّهُنَّ ، فليس مَثًا أي من
سنتنا . قال ابن الأثير : أي مَنْ خَشِيَ غَائِلَتَهَا وَجَبْنَ
عن قَتْلِهَا ، لِذِي قِيلَ في الجاهلية إنما تُؤذِي قَائِلَتَهَا ،
أو نُصِيبُهُ بِجَبَلٍ ، فقد فارقَ مُسْتَنَّا وخالفَ ما
نَحْنُ عليه . وفي حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه ،
قال : فَأَرِبْتُ بأبي هريرة فلم تَضُرُّني إِرْبَةٌ
أَرِبْتُهَا قَطُّ ، قَبْلَ يَوْمِئِذٍ . قال : أَرِبْتُ به أي
احتَلْتُ عليه ، وهو من الإِرْبِ الدَّهَاءُ والتَّكْرُرُ .
والإِرْبُ : العَقْلُ والدِّينُ ، عن ثعلب .

والأَرِيبُ : العاقِرُ . وَرَجُلٌ أَرِيبٌ من قوم أَرِبَاءَ .
وقد أَرِبَ يَأْرِبُ إِرَابًا أَحْسَنَ الإِرْبِ في العَقْلِ . وفي
الحديث : مُؤَارَبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وَعَنَاءٌ ، أي إنَّ
الأَرِيبَ ، وهو العاقِلُ ، لا يُخْتَلُ عن عَقْلِهِ . وَأَرِبَ
أَرِبًا في الحاجة ، وَأَرِبَ الرَّجُلُ أَرِبًا : أَيْسَ .
وَأَرِبَ بالشيءِ : صَنَّ بِهِ وَسَخَّ . والتَّأْرِيبُ : الشَّعْ
والحِرْصُ .

وَأَرِبْتُ بالشيءِ أي كَلِفْتُ به ، وأنشد لابن الرِّقَاعِ :

وما لائِرِيهِ أَرِبٌ بالحِيا

ة ، غَنَّا بِحِصِّهِ وَلَا مَضْرَفُ

أي كَلِفِيهِ . وقال في قول الشاعر :

ولقد أَرِبْتُ ، على المِمْوَمِ ، بِجِسْرَةٍ ،

عِيرانَةٍ بِالرَّدْفِ ، غَيْرَ لَجُونِ

أي عَلِقْتُهَا وَلَزِمْتُهَا واستَعْتَتْ بها على المِمْوَمِ .
والإِرْبُ : العَضُو المَوْقَرُ الكامل الذي لم يَنْقُصْ
منه شيءٌ ، ويقال لكلِّ عَضُو إِرْبٌ . يقال : قَطَعْتُهُ
إِرْبًا إِرْبًا أي عَضُوًّا عَضُوًّا . وَعَضُوٌّ مُؤْرَبٌ أي
مَوْقَرٌ . وفي الحديث : أنه أَرِبِيٌّ بِكَتِفِ مُؤْرَبَةٍ ،

فَأَكَلَهَا ، وَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

المُؤَرَّبَةُ : هي المَوْفَّرَةُ التي لم يَنْقُصْ منها شيءٌ .
وقد أُرْبِتُهُ تَأْرِيْبًا إِذَا وَفَّرْتَهُ ، مَأْخُذٌ مِنْ
الإِرْبِ ، وَهُوَ العَضْوُ ، وَالجَمْعُ أَرَابٌ ، يُقَالُ :
السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ أَرَابٍ ؛ وَأَرَابٌ أَيْضًا .
وَأُرِبَ الرَّجُلُ إِذَا سَجَدَ عَلَى أَرَابِيهِ مُتَمَكِّنًا . وَفِي
حَدِيثِ الصَّلَاةِ : كَانَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ أَرَابٍ أَيْ
أَعْضَاءِ ، وَاحِدُهَا إِرْبٌ ، بِالكسْرِ والسكون . قَالَ :
والمَرَادُ بِالسَّبْعَةِ الجَنْبَةُ وَالْيَدَانِ وَالرَّكْبَتَانِ
وَالقَدَمَانِ .

وَالْأَرَابُ : قِطْعُ اللِّحْمِ .

وَأُرِبَ الرَّجُلُ : قُطِعَ إِرْبُهُ . وَأُرِبَ عَضْوُهُ أَيْ
سَقَطَ . وَأُرِبَ الرَّجُلُ : سَاقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ . وَفِي
حَدِيثِ مُجْنَدٍ : سَخَّرَ بِرَجُلٍ أَرَابٌ ، قِيلَ هِيَ
الْقَرْمَحَةُ ، وَكَانَتْهَا مِنْ آفَاتِ الْآرَابِ أَيْ الأَعْضَاءِ ،
وَقَدْ غَلَبَ فِي اليَدِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : مَا لَهُ
أُرِبَتْ يَدُهُ ، فَقِيلَ قُطِعَتْ يَدُهُ ، وَقِيلَ افْتَقَرَ
فَاحْتِاجَ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

وَيُقَالُ : أُرِبْتَ مِنْ يَدَيْكَ أَيْ سَقَطَتْ آرَابُكَ مِنْ
الْيَدَيْنِ خَاصَّةً .

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : دُلَّنِي
عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . فَقَالَ : أُرِبْ مَا لَهُ ؟
مَعْنَاهُ : أَنَّهُ ذُو أُرْبٍ وَخُبْرَةٍ وَعِلْمٍ . أُرِبَ الرَّجُلُ ،
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أُرِيبٌ ، أَيْ صَارَ ذَا فِطْنَةٍ .

وَفِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَضَ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَسْأَلَهُ ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ،
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَعُوا الرَّجُلَ أُرِبَ مَا لَهُ ؟ قَالَ

١ قَوْلُهُ « وَأُرِبَ الرَّجُلُ إِذَا سَجَدَ » لَمْ تَلَفْ لَهُ عَلَى ضَبطٍ وَلَهُ
وَأُرِبَ بِالْفَتْحِ مَعَ التَّنْصِيفِ .

ابن الأعرابي : احتاجَ فَسَّأَلَ مَا لَهُ . وَقَالَ التَّنْصِيفُ فِي
قَوْلِهِ أُرِبَ مَا لَهُ : أَيْ سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأَصِيبَتْ ،
قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لَا يُرَادُ بِهَا إِذَا قِيلَتْ
وَقَوْلُهُ الأَمْرُ كَمَا يُقَالُ عَفَّرَمِي حَلَقَمِي ؛ وَقَوْلُهُمْ
تَرَبَّتْ يَدَاهُ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ
رِوَايَاتٍ : لِإِحْدَاهَا أُرِبَ بِوزنِ عِلِمٍ ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ
عَلَيْهِ أَيْ أَصِيبَتْ أَرَابُهُ وَسَقَطَتْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ
لَا يُرَادُ بِهَا وَقَوْلُهُ الأَمْرُ كَمَا يُقَالُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ
وَقَاتَلَكَ اللهُ ، وَإِنَّمَا تُذَكَّرُ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ . قَالَ :
وَفِي هَذَا الدُّعَاءِ مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا تَعَجَّبُهُ مِنْ حِرْصِ السَّائِلِ وَمُزَاحِمَتِهِ ،
وَالثَّانِي أَنَّهُ كَمَا رَأَى هَذِهِ الحَالِ مِنَ الحِرْصِ غَلَبَهُ
طَبْعُ البَشَرِيَّةِ ، فَدَعَا عَلَيْهِ . وَقَدْ قَالَ فِي غَيْرِ هَذَا
الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ ،
فاجْعَلْ دُعَائِي لَهُ رَحْمَةً . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ احتِجَاجُ
فَسَّأَلَ ، مِنْ أُرِبَ الرَّجُلُ يَأْرِبُ إِذَا احتِجَاجَ ، ثُمَّ قَالَ
مَا لَهُ أَيْ أَيُّ شَيْءٍ بِهِ ، وَمَا يُرِيدُ . قَالَ : وَالرِّوَايَةُ
الثَّانِيَةُ أُرِبَ مَا لَهُ ، بِوزنِ جَمَلٍ ، أَيْ حَاجَةٌ لَهُ وَمَا
زَائِدَةٌ لِلتَّقْذِيرِ ، أَيْ لَهُ حَاجَةٌ بِسِيرَةٍ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
حَاجَةٌ جَاءَتْ بِهِ فَحَدَفَ ، ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ مَا لَهُ . قَالَ :
وَالرِّوَايَةُ الثَّالِثَةُ أُرِبَ ، بِوزنِ كَتِفٍ ، وَالْأُرِبُ :
الحَاقِيقُ الكَامِلُ أَيْ هُوَ أُرِبٌ ، فَحَدَفَ المَبْتَدَأُ ،
ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ مَا لَهُ أَيْ مَا شَأْنُهُ . وَرَوَى المَنْبُورِيُّ
عَبْدَ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَمِينِي ، قَدْنَا مِنْهُ ، فَتَنَحَّى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهُ فَأَرَبْ مَا لَهُ . قَالَ : قَدَّتْ نَوْتُ .
وَمَعْنَاهُ : فَحَاجَةٌ مَا لَهُ ، فَدَعُوهُ يَسْأَلُ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَمَا صِلَةٌ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
فَأَرَبَ مِنَ الْآرَابِ جَاءَ بِهِ ، فَدَعُوهُ .

وَأُرِبَ العَضْوُ : قُطِعَ مَوْفَّرًا . يُقَالُ : أَعْطَاهُ

عُضْوًا مُؤَرَّبًا أَي تَامًا لَمْ يُكْسَر . وتَأْرِبُ الشَّيْءُ : تَوَفَّرَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا تَوَفَّرَ فَقَدْ أُرْبِيَ ، وَكُلُّ مُوَفَّرٍ مُؤَرَّبٌ .

والأُرْبِيَّةُ : أصل الفخذ ، تكون فُعْلِيَّةً وتكون أفعولةً ، وهي مذكورة في بابها .

والأُرْبِيَّةُ ، بالضم : العُقْدَةُ التي لا تَنْحَلُّ حتى تَنْحَلَّ حَلَاءً . وقال ثعلب : الأُرْبِيَّةُ : العُقْدَةُ ، ولم يَخْصُصْ بها التي لا تَنْحَلُّ . قال الشاعر :

هَلْ لَكَ ، يَا خَدْلَةَ ، فِي صَعْبِ الرُّبِيَّةِ ،
مُعْتَرِمٌ ، هَامَتُهُ كَالطَّبْحَبِ

قال أبو منصور : قولهم الرُّبِيَّةُ العُقْدَةُ ، وَأظْنُ الْأَصْلُ كان الأُرْبِيَّةُ ، فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ ، وَقِيلَ رُبِيَّةٌ . وَأرْبِيَّتُهَا : عَقْدُهَا وَسُدُّهَا . وتَأْرِبِيَّتُهَا : إِحْكَامُهَا . يقال : أُرْبِيَ عَقْدَتَكَ . أَنشَدَ ثَعْلَبُ لِكِنَازِ بْنِ نَفَيْعٍ يَقُولُهُ جَرِيرٌ :

عَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَكَ ابْنُ غَالِبٍ ،
فَهَلَّا ، عَلَى جَدِّكَ ، فِي ذَاكَ ، تَعْصَبُ

هما ، حِينَ يَسْمَعُ الْمَرْءُ مَسْعَاةَ جَدِّهِ ،
أَنَاخًا ، فَشَدَّكَ الْعِقالَ الْمُؤَرَّبُ

وَأَسْتَأْرِبُ الرَّتْرُ : اسْتَدْتُ . وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أَرُبُوا ،
أَسْمَى لَهُمْ وَاحِدٌ نَائِي الْأَنْصَارِ

قال : أَرُبُوا : وَثِقُوا أَنِّي لَهُمْ وَاحِدٌ . وَأَنْصَارِي نَأْوُونَ عَنِّي ، جَمْعُ الْأَنْصَارِ . وَيُرْوَى : وَقَدْ عَلِمُوا . وَكَأَنَّ أَرُبُوا مِنَ الْأَرِبِ ، أَي مِنَ تَأْرِبِ العُقْدَةِ ، أَي مِنَ الْأُرْبِ . وَقَالَ أَبُو المَيْمَنُ : أَيِ أعجبهم ذاك ، فصار كأنه حاجة لهم في أن أبقى

مُعْتَرِبًا تَائِبًا عَنِ أَنْصَارِي .

وَالْمُسْتَأْرَبُ : الَّذِي قَدْ أَحاطَ الدِّينُ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ التَّوَائِبِ بِأَرْبِيهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَرَجُلٌ مُسْتَأْرَبٌ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ، أَي مَدْيُونٌ ، كَأَنَّ الدِّينَ أَخَذَ بِأَرْبِيهِ . قال :

وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تَرْعِيَّةٍ رَهَقٍ ،
مُسْتَأْرَبٍ ، وَعَصَهُ السُّلْطَانُ ، مَدْيُونٌ

وفي نسخة : مُسْتَأْرَبٍ ، بِكسْرِ الرَّاءِ . قال : هكذا أَنشده محمد بن أحمد المضعع : أَي أَخَذَهُ الدِّينُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَالمُتَاهِزَةُ فِي الْبَيْعِ : انْتِهَازُ الْفُرْجَةِ . وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ أَي بَادَرُوهُ . وَالرَّهَقُ : الَّذِي بِهِ خِفَّةٌ وَحِدَّةٌ . وَقِيلَ : الرَّهَقُ : السَّقْبَةُ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السَّقْبِيهِ . وَعَصَهُ السُّلْطَانُ أَي أَرْهَقَهُ وَأَعْجَلَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ . وَالتَّرْعِيَّةُ : الَّذِي يُجِيدُ رِعْيَةَ الْإِبِلِ . وَفُلَانٌ تَرْعِيَّةٌ مَالٌ أَي إِزَاءُ مَالٍ حَسَنٌ الْقِيَامِ بِهِ . وَأُورِدَ الجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ مَرْفُوعًا . قال ابن بري : هو مخفوض ، وذكر البيت بكماله . وَقَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ فِي الْأُرْبِيَّةِ :

لَا يَفْرَحُونَ ، إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ ،
وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِمُ أُرْبِيَّةُ الْبَيْسَرِ

قال أبو عمرو : أَرَادَ إِحْكَامَ الْحَطَرِ مِنْ تَأْرِبِ العُقْدَةِ . وَالتَّأْرِبُ : تَمَامُ التَّصِيبِ . قال أبو عمرو : الْبَيْسَرُ هُنَا الْمُخَاطَرَةُ . وَأَنشَدَ لابْنَ مِقْبَلٍ :

بِيضٌ مَهَاضِمٌ ، يُنْسِيهِمْ مَعَاظِفَهُمْ
ضَرْبُ الْقِدَاحِ ، وَتَأْرِبُ عَلَى الْحَطَرِ

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه وأورد ابن بري صدره :

مُتَمِّمٌ تَخَامِيصُ يُنْسِيهِمْ مَرَادِيئَهُمْ

وقال: قوله شَمٌّ، يريد شَمَّ الأنوفِ، وذلك بما يُمدحُ به. والمتخاميصُ: يريد به خُمْصَ البُطونِ لأن كثرة الأكل وعِظَمَ البطنِ مَعِيبٌ. والمرادِي: الأردنيةُ، واحدها مرْداءةٌ. وقال أبو عبيد: الثَّأْرِبُ: الشُّعُ والحِرْصُ. قال: والمشهور في الرواية: وتأْرِبُ على البَسْرِ، عَوْضاً من الحِطْر، وهو أحد أنسارِ الجَزُورِ، وهي الأنصِياءُ.

والتَّأْرِبُ: التَّشَدُّدُ في الشيء، وتأْرِبُ في حاجته: تَشَدَّدَ. وتأْرِبْتُ في حاجتي: تَشَدَّدْتُ. وتأْرِبَ علينا: تَأَبَّى وتَمَسَّرَ وتَشَدَّدَ.

والتَّأْرِبُ: التَّخْرِيشُ والتَّفْطِينُ. قال أبو منصور: هذا تصحيف والصواب التَّأْرِيثُ بالثاء.

وفي الحديث: قالت قُرَيْشٌ لا تَعْبَلُوا في الفِداءِ، لا يَأْرَبُ عليكم مُعَبَّدٌ وأصحابه، أي يَتَشَدَّدُونَ عليكم فيه. يقال: أَرَبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ إذا اشْتَدَّ. وتأْرِبَ عَلَيَّ إذا تَعَدَّى. وكأنه من الأُرْبَةِ العُقْدَةِ. وفي حديث سعيد بن العاص، رضي الله عنه، قال لابنهِ عَمْرُو: لا تَتَأْرَبْ على بناتي أي لا تَتَشَدَّدْ ولا تَتَعَدَّ.

والأُرْبَةُ: أَخِيَّةُ الدَّابَّةِ. والأُرْبَةُ: حَلْفَةُ الأَخِيَّةِ ثَوَارِي في الأرض، وجمعها أَرَبٌ. قال الطرماع:

ولا أترُّ الدَّوارِ، ولا المآلِي،

ولكن قد ثرى أربُ الحُصُونِ

والأُرْبَةُ: قِلادةُ الكَلْبِ التي يُقاد بها، وكذلك

١ قوله «ولا أثر الدوار النخ» هذا البيت أورده الصاغاني في التكملة وضبط الدال من الدوار بالفتح والضم ورمز لها بلفظ مما إشارة إلى أنه روي بالوجهين وضبط المآلي بفتح الميم.

الدابة في لغة طبرستان.

أبو عبيد: أَرَبْتُ على القومِ، مثال أفعَلْتُ، إذا فزرت عليهم وفلجنت. وأَرَبَ على القومِ: فازَ عليهم وفلجَ. قال لبيد:

قَضَيْتُ لِباناتٍ، وسَلَّيْتُ حاجةً،
ونَفَسُ الفَتَى رَهْنٌ يَقْمَرَةٌ مؤرِبٌ

أي نَفَسُ الفَتَى رَهْنٌ يَقْمَرَةٌ غالب بِسَلْبِها.
وأرِبَ عليه: قَوِيَ. قال أوسُ بن حَجْر:

ولَقَد أَرَبْتُ، على المُمومِ، بِحِمْرَةٍ
عَيْرَانَةٍ، بالرِّذْفِ غَيْرِ لَجُونِ

اللاجُونُ: مثل الحَرُونِ. والأرْبَانُ: لغة في العُرْبَانِ. قال أبو علي: هو فعلانٌ من الإرْبِ.

والأرْبُونُ: لغة في العُرْبُونِ.

وإرابُ: مَوْضِعٌ أو جبل معروف. وقيل: هو ماء لبني رِياحِ بن يَرْبُوعِ.

ومأْرِبُ: موضع، ومنه مِلْحُ مأْرِبِ.

أَرَبْتُ: أَرَبْتُ الإِبِلَ تَأْرَبُ أَرَبًا: لم تَجْتَرَّ.

والإزْبُ: اللَّيْمُ. والإزْبُ: الدقيقُ المتفصِّلُ، الضاويُّ يكون ضئيلاً، فلا تكون زيادته في الوجهِ وعظامه، ولكن تكون زيادته في بطنه وسفليته، كأنه ضاويٌّ مُخْتَلٌ. والإزْبُ من الرجالِ: القَصِيرُ الغَلِيظُ. قال:

وأبغضُ، مِن قُرَيْشٍ، كلُّ إزْبٍ،
قَصِيرِ الشَّخْصِ، تَحَسُّبُهُ وِلِيدَا

كأنهم كَلَسَ بَقَرِ الأَصاحِي،
إذا قاموا حَسِبَتَهُمُ قُعُودَا

١ قوله «وإراب موضع» عبارة الفاموس وإراب مثلثة موضع.

الإزب: القصيرُ الدميمُ. ورجلُ أَرَبٍ وأَرَبٌ: طويلٌ، التهذيب. وقول الأعشى:

ولبُونٍ مِعْزَابٍ أَصَبَتْ، فَأَصْبَحَتْ
عَرَّتِي، وَأَزْبِيَةٌ قَضَبَتْ عِقَالَهَا

قال: هكذا رواه الإبيديُّ بالباء. قال: وهي التي تَعَاثُ الماءَ وتَرَفَعُ رَأْسَهَا. وقال المفضل: لِبَلٍ أَرَبِيَّةٌ أَي ضَامِرَةٌ لا يَجْرِيهَا لا تَجْتَرُّ. ورواه ابن الأعرابي: وَأَزْبِيَةٌ بِالْيَاءِ. قال: وهي العَيُوفُ القَدُورُ، كَأَنَّهَا تَسْرِبُ مِنَ الإِزَاءِ، وَهِيَ مَصَبُ الدَّلْوِ.

والأزْبِيَّةُ: لغة في الأزْمَةِ، وهي الشدَّةُ. وأصابتنا أَرْبِيَّةٌ وَأَرْبِيَّةٌ أَي شِدَّةٌ.

ولأزب: مائة لبني العنبر. قال مساور بن هند:

وجلبتُه من أهلِ أبضة، طائعا،
حتى تَعَكَّمُ فِيهِ أَهْلُ إِزَابٍ

ويقال للسنة الشديدة: أَرْبِيَّةٌ وَأَرْبِيَّةٌ وَلَرْبِيَّةٌ، بمعنى واحد. ويروى إراب.

وأزب الماء: جَرَى.

والمِثْرَابُ: المِرْزَابُ، وهو المِثْعَبُ الذي يَبُولُ الماءَ، وهو من ذلك، وقيل: بل هو فارسي معرَّبٌ معناه بالفارسية بُلُّ الماءِ، وربما لم يهز، والجمع المِثْرَابِيُّ، ومنه مِثْرَابُ الكَعْبَةِ، وهو مَصَبُ ماء المطر.

ورجل إزب حيزب أي ذاهية.

وفي حديث ابن الزبير، رضي الله عنها: أنه خرَّج فبات في القفر، فلما قام ليروح حلَّ وجد رجلاً

١ قوله «خازنة» بالزاي لا بالراء المهمة كما في التكملة وغيرها. راجع مادة ضمز.

طوله شبران عظيم التحية على الولية، يعني البرذعة، فنفضها فوقه ثم وضعها على الراحلة وجاء، وهو على القطع، يعني الطنفسة، فنفضه فوقه، فوضعه على الراحلة، فجاء وهو بين الشراخين أي جانبي الرجل، فنفضه ثم شدّه وأخذ السوط ثم أتاه فقال: مَنْ أَنْتَ؟ فقال: أَنَا أَرْبٌ. قال: وما أَرْبٌ؟ قال: رجل من الجن. قال: افتح فاك أنظر! فتفتح فاه، فقال: أهكذا حلوقكم؟ ثم قلب السوط فوضعه في رأس أَرْبٍ، حتى باص، أي فاته واستتر.

الأزب في اللغة: الكثير الشعر. وفي حديث يثعفة العقبية: هو شيطان اسمه أَرْبُ العقبية، وهو الحية.

وفي حديث أبي الأحوص: لتسيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفي في عام أَرْبِيَّةٍ أو لَرْبِيَّةٍ. يقال: أصابنهم أَرْبِيَّةٌ وَلَرْبِيَّةٌ أَي جَدَبٌ وَمَحَلٌ.

أسب: الإسب، بالكسر: شعر الركب. وقال ثعلب: هو شعر الفرج، وجمعه أسوب. وقيل: هو شعر الأست، وحكى ابن جنى آساب في جمعه. وقيل: أصله من الوَسْبِ لأن الوَسْبَ كثرة العشب والنبات، فقلت واو الوَسْبِ، وهو النبات، هزة، كما قالوا إرث وورث. وقد أوسبت الأرض إذا أعشبت، فهي موسية. وقال أبو الهيثم: العانة منبت الشعر من قبل المرأة والرجل، والشعر النابت عليها يقال له الشعرة والإسب. وأنشد:

لَعَسَرُ الَّذِي جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ سَفْلِحٍ،
لَدَى نَسِيئِهَا، سَاقِطِ الإِسْبِ، أَهْلِبَا

وكبش مؤسب: كثير الصوف.

أشب : أشب الشيء بأشبهه أشباً : خلطه .

والأشابة من الناس : الأخطا ، والجمع الأشائب .
قال النابغة الذبياني :

ووثقت له بالنصر ، إذ قيل قد غزت
قبائل من عسان ، غير أشائب

يقول : وثقت للمدوح بالنصر ، لأن كتابه
وجنوده من عسان ، وهم قومه وبنو عمه . وقد
فسر القبائل في بيت بعده ، وهو :

بنو عمه دنيا ، وعمرو بن عامر ،
أولئك قوم ، بأسهم غير كاذب

ويقال : بها أو باش من الناس وأوشاب من الناس ،
وهم الضروب المتفرقون .

وتأشب القوم : اختلطوا ، وأتشبوا أيضاً .
يقال : جاء فلان فيمن تأشب إليه أي انضم إليه
والتف عليه .

والأشابة في الكسب : ما خلطه الحرام الذي
لا خير فيه ، والشعث .

ورجل مأشوب الحسب : غير محض ، وهو
مؤتشب أي مخلوط غير صريح في
نسيه .

والتأشب : التجمع من هنا وهنا . يقال : هؤلاء
أشابة ليسوا من مكان واحد ، والجمع
الأشائب .

وأشب الشجر أشباً ، فهو أشب ، وتأشب :
التف . وقال أبو حنيفة : الأشب شدة التفاف
الشجر وكثرته حتى لا يجاز فيه . يقال : فيه
موضع أشب أي كثير الشجر ، وغبضة أشبه ،

وغبض أشب أي ملتف . وأشبت الغبضة ،
بالكسر ، أي التفت . وعدده أشب . وقولهم :
عصك منك ، وإن كان أشباً أي وإن كان ذا
شوكٍ مشتبك غير سهل . وقولهم : ضربت
فيه فلاة يعرقي ذي أشب أي ذي التباس .
وفي الحديث : لمتي رجل ضرب بيبي وبينك
أشب فرخص لي في كذا . الأشب : كثرة
الشجر ، يقال بلدة أشبه إذا كانت ذات شجر ،
وأراد هنا التخييل . وفي حديث الأعشى الحرمازي
يخطب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في
شأن امرأته :

وقد فتني بين عيص مؤتشب ،
وهن شر غالب لمن غلب

المؤتشب : الملتف . والعيص : أصل الشجر .

البيت : أشبت الشر بينهم تأشيباً ، وأشب الكلام
بينهم أشباً : التف ، كما تقدم في الشجر ، وأشبهه
هو ؛ والتأشيب : التحريش بين القوم . وأشبهه
يأشبهه ويأشبهه أشباً : لامه وعابه . وقيل : قد فقه
وخلط عليه الكذب . وأشبهته أشبه : لثته .
قال أبو ذؤيب :

ويأشبنني فيها الذين يلونها ،
ولو علموا لم يأشبنوني بطائل

وهذا البيت في الصحاح : لم يأشبنوني بطائل ،
والصحيح لم يأشبنوني بطائل . يقول : لو علم
هؤلاء الذين يلون أمر هذه المرأة أنها لا توليني
إلا شيئاً سيئاً ، وهو النظر والكلمة ، لم يأشبنوني
بطائل : أي لم يلوموني ؛ والبطائل : الفضل .
وقيل : أشبته : عبته ووقعته فيه . وأشبت

القوم إذا خَلَطَتْ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ .

وفي الحديث أنه قرأ: يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم . فتأشب أصحابه إليه أي اجتمعوا إليه وأطافوا به .

والأشابة: أخلاط الناس تجتمع من كل أوب .
ومنه حديث العباس ، رضي الله عنه ، يوم حنين :
حتى تأشبوا حول رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، ويروى تأشبوا أي كداتوا وتضاموا .

وأشبه بشر إذا رماه بعلامة من الشر يعرف بها ، هذه عن الليثي . وقيل : رماه به وخلطه .
وقولهم بالفارسية : زور وأشوب ، ترجمه سيبويه
فقال : زور وأشوب .

وأشبه : من أساء الذناب .

اصطب : النهاية لابن الأثير في الحديث: رأيت أبا هريرة ،
رضي الله عنه ، وعليه إزار فيه علق ، وقد خبطه
بالأصطبة : هي مشاقة الكتان . والعلق :
الحرق .

ألب : ألب إليك القوم : أتوك من كل جانب .
وألبت الجيش إذا جمعتهم . وتألبوا : تجتمعوا .
والألب : الجمع الكثير من الناس .

وألب الإبل يألبها ويألبها ألباً : جمعها وساقها
سوقاً شديداً . وألبت هي انساقت وانضم
بعضها إلى بعض . أنشد ابن الأعرابي :

ألم تعلمي أن الأحاديث في غدي ،
وبعد غدي ، يألبن ألب الطرائد

١ قوله «أنشد ابن الأعرابي» أي لمدر بن حسن كما في التكملة ولها
أيضاً ألم تريا بدل ألم تعلمي .

أي ينضم بعضها إلى بعض .

التهديب : الألوب : الذي يسرع ، يقال ألب
يألب ويألب . وأنشد أيضاً : يألبن ألب
الطرائد ، وفسره فقال : أي يسرعن . ابن بزرج .

المثلب : السريع . قال العجاج :

وإن تهاينه تحمده منهباً
في وهكة الجد ، وحيناً مثلباً

والألب : الطرد . وقد ألبتها ألباً ، تقدير
علينها علماً . وألب الحمار طريده تألبها
وألبها كلاهما : طردها طرداً شديداً .

والتألب : الشديد الغليظ المجتمع من حمر
الوحش . والتألب : الوعل ، والأنتى تألبة ،
تاؤه زائدة لقولهم ألب الحمار أنته . والتألب ،
مثال الثعلب : شجر .

وألب الشيء يألب ويألب ألباً : تجتمع . وقوله :

وحل يقلبي ، من جوى الحب ، مينة ،
كما مات مسقي الضياع على ألب

لم يفسره ثعلب إلا بقوله : ألب يألب إذا اجتمع .
وتألب القوم : تجتمعوا .

والتبهم : جمعهم . وهم عليه ألب واحد ،
والتب ، والأولى أعرف ، ووعل واحد وصدع
واحد وضلع واحدة أي مجتمعون عليه بالظلم
والعداوة . وفي الحديث : إن الناس كانوا علينا ألباً
واحداً . الألب ، بالفتح والكسر : القوم يجتمعون
على عداوة إنسان . وتألبوا : تجتمعوا . قال رؤبة :

قد أصبح الناس علينا ألباً ،
فالناس في جنب ، وكنتا جنباً

وقد تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ تَأَلَّبًا إِذَا تَضَافَرُوا عَلَيْهِ .

وَأَلَّبُ أَلُّوبٌ : مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ . قَالَ الْبَرِّيُّ
الْهُذَلِيُّ :

بِأَلْبِ أَلُّوبٍ وَحَرَابَةٍ ،
كَدَى مَتْنٍ وَازِعِهَا الْأَوْزَمُ

وفي حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رضي الله عنهما ، حين
ذَكَرَ الْبَصْرَةَ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَا يُخْرَجُ مِنْهَا أَهْلُهَا
إِلَّا الْأَلْبَةُ : هِيَ الْمَجَاعَةُ . مَاخُودٌ مِنَ التَّأَلَّبِ
التَّجَمُّعِ ، كَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَجَاعَةِ ، وَيَخْرُجُونَ
أَرْسَالًا .

وَأَلَّبَ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ .

والتَّالِيبُ : التَّحْرِيفُ . يُقَالُ حَسُودٌ مُؤَلَّبٌ . قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُبَيْرَةَ الْهُذَلِيَّةُ :

يَنِينَا هُمْ يَوْمًا ، هُنَالِكَ ، رَاعَهُمْ
صَبْرٌ ، لِبَاسِهِمُ الْقَتِيرُ ، مُؤَلَّبٌ

وَالصَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ . وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ
الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهَا هُنَا الدَّرْعَ نَفْسَهَا . وَرَاعَهُمْ :
أَفْرَعَهُمْ . وَالْأَلْبُ : التَّدْيِيرُ عَلَى الْعَدُوِّ مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُ . وَرِيحُ أَلُّوبٌ : بَارِدَةٌ كَسْفِي
التُّرَابِ .

وَأَلَّبَتِ السَّمَاءُ تَأَلَّبًا ، وَهِيَ أَلُّوبٌ : دَامَ
مَطَرُهَا .

وَالْأَلْبُ : نَشَاطُ السَّاقِي .

ورجل أَلُّوبٌ : سَرِيعٌ لِإِخْرَاجِ الدَّلْوِ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

١ قوله « تضافروا » هو بالضاد الواقعة من ضمير الشعر إذا ضم
بعضه إلى بعض لا بالظاء المثالة وإن اشتهر .

تَبَشَّرِي بِبَاحِ أَلُّوبٍ ،
مُطَرِّحٍ لِذَلْوِهِ ، غَضُوبٌ

وفي رواية :

مُطَرِّحٍ سَنَّتَهُ غَضُوبٌ

وَالْأَلْبُ : الْعَطَشُ . وَأَلَّبَ الرَّجُلُ : حَامَ حَوْلَ
المَاءِ ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ ، عَنْ الْفَارِسِيِّ . أَبُو
زَيْدٍ : أَصَابَتِ الْقَوْمَ أَلْبَةٌ وَجَلْبَةٌ أَي مَجَاعَةٌ
شَدِيدَةٌ . وَالْأَلْبُ : مَيْلُ النَّفْسِ إِلَى الْمَوْتِ .
ويقال : أَلَّبُ فُلَانٌ مَعَ فُلَانٍ أَي صَفَّوهُ مَعَهُ .
وَالْأَلْبُ : ابْتِدَاءُ بُرءِ الدَّمَلِ ، وَالْأَلْبُ الْجُرْحُ
أَلْبًا وَأَلَّبَ يَأَلِّبُ أَلْبًا كِلَاهِمَا : بَرِيءٌ أَغْلَاهُ
وَأَسْفَلَهُ تَغِيلٌ ، فَانْتَقَصَ .

وَأَوَالِبُ الزَّرْعِ وَالتَّخْلِ : فِرَاحُهُ ، وَقَدْ أَلَّبَتِ
تَأَلَّبًا .

وَالْأَلْبُ : لُغَةٌ فِي الْيَلْبِ . ابْنُ الْمَظْفَرِ : الْيَلْبُ
وَالْأَلْبُ : الْبَيْضُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ الْفُولَازُ مِنْ الْحَدِيدِ .

وَالْإَلْبُ : الْفَيْتْرُ ، عَنْ ابْنِ جَنِّي ؛ مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ
وَالسَّبَابَةِ . وَالْإَلْبُ : شَجَرَةٌ شَاكَةٌ كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ
الْأَنْرُجُ ، وَمَنَابِتُهَا ذُرَى الْجِبَالِ ، وَهِيَ خَبِيثَةٌ
يُؤَخِّدُ خَضْبُهَا وَأَطْرَافُ أَفْتَانِهَا ، فَيُدْقُ رَطْبًا
وَيُقَشَّبُ بِهِ اللَّحْمُ وَيُطْرَحُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا ، فَلَا
يُلْبِثُهَا إِذَا أَكَلَتْهُ ، فإِنْ هِيَ سَنَّتُهُ وَلَمْ تَأْكُلْهُ
عَمِيَّتْ عَنْهُ وَصَتَتْ مِنْهُ .

أَبٌ : أُنْبُ الرَّجُلِ تَأْنِيْبًا : عَنَقَهُ وَلامَهُ وَوَبَّغَهُ ،
وَقِيلَ : بَكَتَهُ .

والتَّأْنِيبُ : أَشَدُّ الْعَذْلِ ، وَهُوَ التَّوْبِيخُ
والتَّشْرِيبُ . وفي حديث طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا مَاتَ

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ اسْتَرْجَعَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،
فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :

أَلَا أُرَاكَ ، بُعِيدَ الْمَوْتِ ، تَنْدُبُنِي ،
وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي

فَقَالَ عُمَرُ : لَا تُؤْتِنُنِي .

التَّائِبُ : المُبَالِغَةُ فِي التَّوْبِ بِخِشْيَةِ التَّعْنِيفِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لَمَّا صَالَحَ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ ، قِيلَ لَهُ : سَوَّدْتَ وُجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ .
فَقَالَ : لَا تُؤْتِنُنِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبِ
ابْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا زَالُوا يُؤْتِنُونِي .

وَأْتَبَهُ أَيْضاً : سَأَلَهُ فَجَبَّهَتْهُ .

وَالْأُنَابُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ يُضَاهِي الْمِسْكَ .
وَأُنْشِدُ :

تَعْلُ ، بِالْعَتَبْرِ وَالْأُنَابِ ،
كَرَمًا ، تَدَلَّتْ مِنْ ذُرَى الْأَعْنَابِ

بِعَنِي جَارِيَةٌ تَعْلُ شَعْرَهَا بِالْأُنَابِ .

وَالْأُنْبُ : الْبَاذِرْتِجَانُ ، وَاحِدَتُهُ أُنْبَةٌ ، عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ .

وَأَصْبَحَتْ مُؤْتِنِيًا إِذَا لَمْ تَشْتَهَ الطَّعَامَ .

وَفِي حَدِيثِ سَيْفَانَ : أَهْلُ الْأُنَابِيِّبِ هِيَ الرَّمَاحُ ،
وَاحِدُهَا أُنْبُوبٌ ، يَعْنِي الْمَطَاعِينَ بِالرَّمَاحِ .

أُهْبُ : الْأُهْبَةُ : الْعُدَّةُ .

تَأَهَّبَ : اسْتَعَدَّ . وَأَخَذَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَهْبَتَهُ أَيْ
هُبَّتَهُ وَعُدَّتَهُ ، وَقَدْ أَهَّبَ لَهُ وَتَأَهَّبَ . وَأُهْبَةُ
الْحَرْبِ : عُدَّتُهَا ، وَالْجَمْعُ أَهْبٌ .

وَالْإِهَابُ : الْجِلْدُ مِنَ الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْوَحْشِ مَا لَمْ
يُدْبَغْ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَهْبَةٌ . أَنْشَدَ ابْنُ

الأعرابي :

سُودَ الْوُجُوهِ بِأَكْلُونَ الْإِهْبَةَ

وَالكَثِيرُ أَهْبٌ وَأَهَبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، مِثْلُ أَدَمٍ
وَأَفْتَرٍ وَعَبْدٍ ، جَمْعُ أَدِيمٍ وَأَفَيْقِرٍ وَعَمُودٍ ، وَقَدْ
قِيلَ أَهْبٌ ، وَهُوَ قِيَاسٌ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَهْبٌ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ إِهَابٌ لِأَنَّ فَعَلًا لَيْسَ بِمَا يَكْسُرُ
عَلَيْهِ فِعَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِي بَيْتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَهْبٌ عَطِنَةٌ أَيْ جُلُودٌ فِي دِبَاغِهَا ،
وَالْعَطِنَةُ : الْمُنْتَنِنَةُ الَّتِي هِيَ فِي دِبَاغِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَوْ جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا
اخْتَرَقَتْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هَذَا كَانَ مُعْجِزَةً
لِلْقُرْآنِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَمَا تَكُونُ
الْآيَاتُ فِي عَصُورِ الْأَنْبِيَاءِ . وَقِيلَ : الْمَعْنَى : مَنْ
عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ لَمْ تُحْرِقْهُ نَارُ الْآخِرَةِ ،
فَجُعِلَ جَسْمُ حَافِظِ الْقُرْآنِ كَالْإِهَابِ لَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّهَا إِهَابُ دُبَيْغٍ فَقَدْ طَهَّرَ . وَمِنْهُ
قَوْلُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَحَقَّنَ
الدِّمَاءَ فِي أَهْبِهَا أَيْ فِي أَجْسَادِهَا .

وَأُهْبَانٌ : اسْمٌ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْإِهَابِ ، فَإِنْ كَانَ
مِنْ الْهَبَةِ ، فَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَهَابٍ ، وَهُوَ اسْمٌ
مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ بِقَرْيَتِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَيُقَالُ فِيهِ سَهَابٌ بِالْيَاءِ .

أُوبُ : الْأُوبُ : الرَّجُوعُ .

أَبٌ إِلَى الشَّيْءِ : رَجَعَ ، يَأُوبُ أَوْبًا وَإِبَابًا وَأُوبَةً

١ قوله « ذكر أهاب » في القاموس وشرحه : (و) في الحديث
ذكر أهاب (كسحاب) وهو (موضع قرب المدينة) هكذا
ضبطه الصاغاني وقلده المجد وضبطه ابن الأثير وعيانش وصاحب
المرامد بالكسر اه مخلصاً . وكذا باقوت .

وأَيْبَةً ، على المُعاقبة ، وإيْبَةً ، بالكسر ، عن
الليثاني : رجع .

وأَوْبَ وتَأَوْبَ وإيَّبَ كُلُّهُ : رَجَعَ . وآبَ
الغائبُ يُؤوبُ مآباً إذا رَجَعَ ، ويقال : لِيَهْنِكَ
أَوْبَةُ الغائبِ أي إِيَابُهُ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا
أَقْبَلَ من سَفَرٍ قال : آيْبُونَ تَائِبُونَ ، لربنا
حامِدُونَ ، وهو جمع سلامة لأَيِّب .

وفي التنزيل العزيز : وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ
مآبٍ أي حُسْنَ المَرْجِعِ الذي يَصِيرُ إليه في
الآخرة . قال سحر : كلُّ شيءٍ رَجَعَ إلى مَكَانِهِ
فقد آبَ يُؤوبُ إِيَاباً إذا رَجَعَ .

أبو عبيدة : هو سريع الأوبة أي الرجوع .
وقوم يحولون الواو ياء فيقولون : سريع
الأية .

وفي دعاء السقر : تَوْباً لِرَبِّنَا أَوْباً أي تَوْباً
راجعاً مُكْرَراً ، يُقال منه : آبَ يُؤوبُ أَوْباً ، فهو
آيْبٌ . وفي التنزيل العزيز : إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ
وإِيَابَهُمْ أي رُجُوعَهُمْ ، وهو فيعالٌ من إيَّبَ
فيعمل . وقال الفراء : هو بتخفيف الياء ، والتشديد
فيه خطأ . وقال الزجاج : قرئ إِيَابَهُمْ ، بالتشديد ،
وهو مصدر إيَّبَ إِيَاباً ، على معنى فَعَلَّ فيعالاً ،
من آبَ يُؤوبُ ، والأصل إِيوَاباً ، فأدغمت الياء في
الواو ، وانقلبت الواو إلى الياء ، لأنها سُيِّقت
بسكون . قال الأزهري : لا أدري من قرأ إِيَابَهُمْ ،

قوله « فهو آيب » كل اسم فاعل من آب وقع في المحكم منقوفاً
بائتين من تحت ووقع في بعض نسخ النهاية آيئون لربنا بالهمز وهو
القياس وكذا في خط الساغاني نفسه في قولهم والآية شربة الغائلة
بالهمز أيضاً .

بالتشديد ، والقراءة على إِيَابَهُمْ مخففاً .

وقوله عز وجل : يَا جِبَالَ أُوْتِي مَعَهُ ، وَيُقْرَأُ أُوِي
معه ، فمن قرأ أُوتِي معه ، فمعناه يَا جِبَالَ سَبَّحِي
معه وَرَجِعِي التَّسْبِيحَ ، لأنه قال سَخَّرْنَا الْجِبَالَ
مَعَهُ يُسَبِّحُنَ ؛ ومن قرأ أُوِي معه ، فمعناه عودي
معه في التَّسْبِيحِ كلما عادَ فيه .

والمآبُ : المَرْجِعُ .

وَأَتَابَ : مثل آبَ ، فَعَلَّ وافتعل بمعنى . قال
الشاعر :

وَمَنْ يَتَّقِ ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ ،
وَرِزْقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَغَايِ

وقول ساعدة بن عجلان :

أَلَا يَا لَهْفٍ ! أَفَلَتَنِي مُصِيبٌ ،
فَعَلَّنِي ، مِنْ تَذَكُّرِهِ ، بَلِيدٌ

فَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرَمِي ،
لَأَبَّكَ مُرْهَفٌ مِنْهَا حَديدٌ

يجوز أن يكون آبَكَ مُتَعَدِّياً بنفسه أي جاءك
مُرْهَفٌ ، نَصَلٌ مُحَدَّدٌ ، ويجوز أن يكون أراد
آبَ إِلَيْكَ ، فحذف وأوصل .

ورجل آيبٌ من قوم أوَّابٍ وإِيَابٍ وأَوْبٍ ،
الأخيرة اسم للجمع ، وقيل : جمع آيِبٍ . وأَوْبُهُ
إليه ، وآبَ به ، وقيل لا يكون الإيابُ إلا
الرجوع إلى أهله لئلا . التهذيب : يقال للرجل
يَرْجِعُ بالليل إلى أهله : قد تَأَوَّبَهُمُ وَأَتَابَهُمْ ،
فهو مُؤْتَابٌ ومُتَأَوَّبٌ ، مثل ائتمره . ورجل
آيبٌ من قوم أُوْبٍ ، وأوَّابٍ : كثير الرجوع إلى
الله ، عز وجل ، من ذنبه .

والأوبية: الرجوع، كالثوبية.

والأواب: التائب. قال أبو بكر: في قولهم رجل أواب سبعة أحوال: قال قوم: الأواب الراجح؛ وقال قوم: الأواب التائب؛ وقال سعيد بن جبير: الأواب المسبب؛ وقال ابن المسيب: الأواب الذي يُذنب ثم يتوب ثم يُذنب ثم يتوب، وقال قتادة: الأواب المطيع؛ وقال عبيد بن عمير: الأواب الذي يذکر ذنبه في الحلاء، فيستغفر الله منه، وقال أهل اللغة: الأواب الرجوع الذي يرجع إلى التوبة والطاعة، من آب يؤوب إذا رجع. قال الله تعالى: لكل أواب حفيظ. قال عبيد:

وكل ذي غيبة يؤوب،
وغائب الموت لا يؤوب

وقال: تأوبته منها عقاليل أي راجعه.

وفي التنزيل العزيز: داود ذا الأيد إنه أواب. قال عبيد بن عمير: الأواب الحفيظ الذي لا يقوم من مجلسه. وفي الحديث: صلاة الأوابين حين ترمض الفصال؛ هو جنع أواب، وهو الكثير الرجوع إلى الله، عز وجل، بالتوبة؛ وقيل هو المطيع؛ وقيل هو المسبب؛ يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر.

وآبت الشمس تؤوب إياباً وأيوباً، الأخيرة عن سيبويه: غابت في مآبها أي في مغيبها، كأنها رجعت إلى مبدئها. قال تبع:

فرأى مغيب الشمس، عند مآبها،
في عين ذي خلب وتأط حرمداً

وقال عتبة بن الحرث اليربوعي:

تروحننا من اللعناء، عصراً،
وأعجلنا الألامه أن تؤوبا

أراد: قبل أن تغيب. وقال:

يأدر الجوزة أن تؤوبا

وفي الحديث: سئلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملاً لله قلوبهم ناراً، أي غربت، من الأوب الرجوع، لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع الذي طلعت منه، ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجهاً لكنه لم يستعمل.

وتأوبته وتأيبته على المعاقبة: أتاه ليلاً، وهو المتأوب والمتأيب.

وفلان سريع الأوبة. وقوم يحولون الواو ياء، فيقولون: سريع الأيبة. وأبت إلى بني فلان، وتأوبتهم إذا أتيتهم ليلاً. وتأوبت إذا جئت أول الليل، فأنا متأوب ومتأيب. وأبت الماء وتأوبته وأتبتة: وودته ليلاً. قال الهذلي:

أقب رابع، بنزه الفلاة
ة، لا يرد الماء إلا انتياباً

ومن رواه انتياباً، فقد صحفه.

والآيبة: أن ترد الإبل الماء كل ليلة. أنشد ابن

١ قوله «حرمدا» هو كجفر وزرج.

٢ قوله «وقال عتبة» الذي في معجم ياقوت وقالت أمية بنت عتبة تزي أباهما وذكرت البيت مع آيات.

١ قوله «الأواب الحفيظ» كذا في النسخ ويظهر أن هنا نقصاً ولعل الأصل: الذي لا يقوم من مجلسه حتى يكثر الرجوع إلى الله بالتوبة والاستغفار.

الأعرابي ، رحمه الله تعالى :

لا تَرِدَنَّ الماءَ ، إلا آيَبَةً ،
أخْضَى عَلَيْكَ مَعْشَرًا قَرَضِيَةً ،
سُودَ الوجوهِ ، يأْكُلُونَ الآهِيَةَ

والآهيةُ : جمع لهايب . وقد تقدم .

والتأويبُ في السيرِ تَهَارَ نَظِيرَ الإنسَادِ في السيرِ
ليلاً . والتأويبُ : أن يَسِيرَ النهارَ أجمعَ وينزلَ
الليل . وقيل : هو تَبَارِي الرَّكْبِ في السيرِ . وقال
سلامةُ بنُ جندَلٍ :

يَوْمَانِ : يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٍ ،
ويَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الأَعْدَاءِ ، تَأْوِيْبِ

التأويبُ في كلام العرب : سِيرُ النهارِ كلِّه إلى الليلِ .
يقال : أَوْبَ القومُ تَأْوِيْبًا أي سارُوا بالنهارِ ،
وَأَسَادُوا إذا سارُوا بالليلِ .

والأوبُ : الشَّرْعَةُ . والأوبُ : مُرْعَةُ تَقْلِيْبِ
اليَدَيْنِ والرجلينِ في السيرِ . قال :

كَأَنَّ أَوْبَ مائِحِ ذِي أَوْبِ ،
أَوْبُ يَدَيْهَا يَرْتَقِي سَهْبِ

وهذا الرجزُ أورد الجوهريُّ البيتَ الثاني منه . قال
ابن بري : صوابه أَوْبُ ، بضم الباءِ ، لأنه خيرُ كَأَنَّ .
والرْتَقِي : أرضٌ مُسْتَوِيَةٌ لِيَثِقَ التُّرابُ مُصْلَبَةً ما
تحت التُّرابِ . والسَّهْبُ : الواسِعُ ؛ وصَفَهُ بما هو
اسم القلادةِ ، وهو السَّهْبُ .

وتقول : ناقةٌ أَوْبٌ ، على فَعُولٍ . وتقول : ما
أَحْسَنَ أَوْبَ دَواعِي هذه الناقةِ ، وهو رَجْعُها
قوائِمها في السيرِ ، والأوبُ : تَرْجِيْعُ الأيْدِي
والقوائمِ . قال كعبُ بنُ زهيرٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعِيهَا ، وقد عَرَقَتْ ،
وقد تَلَقَّعَ ، بالفُورِ ، العَسافِيلُ
أَوْبُ يَدَيَّ نَاقَةَ سَنَطَاءَ ، مَعُولَةٍ ،
نَاحَتْ ، وجاؤَبها نُكْدُ مَشاكِيلُ

قال : والمأوبةُ : تَبَارِي الرَّكْبِ في السيرِ . وأنشد :

وإنْ تَأْوِيْبُهُ تَجِدُهُ مِثْوَبًا

وجاؤوا من كلِّ أَوْبٍ أي من كلِّ مآبٍ ومُسْتَقَرٍّ .
وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : قَابَ إِلَيَّ كَأْسٌ
أي جاؤوا إِلَيَّ من كلِّ نَاحِيَةٍ . وجاؤوا مِنْ كُلِّ
أَوْبٍ أي من كلِّ طَرِيقٍ ووجِهٍ وناحِيَةٍ . وقالُ
ذو الرمة يصف صائدًا رَسَى الوَحْشَ :

طَلَوِي سَخْصَه ، حتى إذا ما تَوَدَّقَتْ ،
على هَيْلَةٍ ، مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، نَقَالها

على هَيْلَةٍ أي على فَرَعٍ وهَوْلٍِ لما مَرَّ بها من
الصَّائِدِ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى . مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أي من
كلِّ وَجِهٍ ، لأنه لا مَكْنَ لها من كلِّ وَجِهٍ عن
يَمِينِها وعن شِمالِها ومن خَلْفِها .

ورَسَى أَوْبًا أو أَوْبِيْنِ أي وَجْهًا أو وَجْهِيْنِ .
ورَمَيْنا أَوْبًا أو أَوْبِيْنِ أي رَشَقًا أو رَشَقِيْنِ .
والأوبُ : القَصْدُ والاستِقامةُ . وما زالَ ذلك
أَوْبَهُ أي عادَتَهُ وهَجِيْرَهُ ، عن اللحياني . والأوبُ :
التَّحَلُّلُ ، وهو اسمُ جَمْعِ كَأَنَّ الواحدِ آيِبٌ .
قال المذنيُّ :

رَبْءًا سَشاءَ ، لا يَأْوِي لِغَلَّتْها
إلا السَّحابُ ، وإلا الأوبُ والسَّبَلُ

وقال أبو حنيفة : سُمِّيَتْ أَوْبًا لإيَابِها إلى المَباءَةِ .
قال : وهي لا تَرالُ في مَسارِحِها ذاهِبَةً وراجِعَةً ،

حتى إذا جَنَحَ الليلُ آبَتْ كُلُّهَا، حتى لا يَتَخَلَّفَ منها شيء .

ومآبة البئر : مثل مباءةِها ، حيث يجتمع إليه الماء فيها .

وآبه الله : أبعده ، دعاه عليه ، وذلك إذا أترته بِحِطَّةٍ فَعَصَاكَ ، ثم وَقَعَ فيها تَكَرُّهٌ ، فَأَتَاكَ ، فَأَخْبِرَكَ بِذَلِكَ ، فعند ذلك تقول له : آبَكَ اللهُ ، وأنشدا :

فآبَكَ ، هَلًا ، واليالي بغيره ،
تليم ، وفي الأبيات عنك مغفول

وقال الآخر :

فآبَكَ ، أَلَا كُنْتَ آتَيْتَ حَلْفَةَ ،
علته ، وأغلقت الرجاج المضببا

ويقال لمن تنصحه ولا يقبل ، ثم يقع فيا حذرته منه : آبَكَ ، مثل ويلك . وأنشد سيبويه :

آبَكَ ، أَيْهَ بِي ، أو مُصَدِّرٍ
من حمر الحيلة ، جأب حشور

وكذلك آبَ لَكَ .

وأوب الأديم : قور ، عن ثعلب .

ابن الأعرابي : يقال أنا عذيقها المرجب وحجبرها المأوب . قال : المأوب : المدور المقور المسلمم ، وكلها أمثال . وفي ترجمة جلب بيت للمتخل :

قد حال ، بين كدرسيه ، مؤوبة ،
منع ، لها ، بعضا الأرض ، تهنيز

قال ابن بري : مؤوبة : ريح تأتي عند الليل .
وآب : من أسماء الشهور عجمي معرب ، عن ابن الأعرابي .

ومآب : اسم موضع من أرض البلقاء . قال عبد الله بن رواحة :

فلا ، وأبي مآب لتأبينها ،
وإن كانت بها عرب ورؤم

أيب : ابن الأثير في حديث عكرمة ، رضي الله عنه ، قال : كان طالوت أيبا . قال الخطابي : جاء تفسيره في الحديث أنه السقاء .

فصل الباء الموحدة

باب : فرس بوب : قصير غليظ اللحم فسح الخطر بعيد القدر .

يبب : ببة : حكاية صوت صبي . قالت هند بنت أبي سفيان ثرقص ابنها عبد الله بن الحرث :

لأنكحن ببة
جارية خدبة ،

مكزومة محبه ،
تجب أهل الكعبه

أي تغلب نساء قريش في حنيتها . ومنه قول الراجز :

جبت نساء العالمين بالسبب

١ قوله « اسم موضع » في التكملة مأب مدينة من نواحي البلقاء وفي اللاموس بلد بالبلقاء .

١ قوله « وأنشد » أي لرجل من بني عميل يخاطب قلبه : فآبك هلا الع . وأنشد في الأساس بيتا قبل هذا :
أخبرتني يا قلب أنك ذوعرا بليلي فذق ما كنت قبل تقول

وسنذكره إن شاء الله تعالى .

وفي الصحاح : بَبَّةٌ : اسم جارية ، واستشهد بهذا الرجز . قال الشيخ ابن بري : هذا سَهْوٌ لأن بَبَّةً هذا هو لقب عبد الله بن الحرث بن تَوْفَل بن عبد المطلب والي البصرة ، كانت أمه لقبته به في صِغَرِهِ لكثرة لَحْمِهِ ، والرجز لأمه هِنْدٌ ، كانت تُرَقِّصُهُ به تريد : لأُنْكِحْتَهُ ، إذا بَلَغَ ، جارية هذه صفتها ، وقد خَطَأَ أبو زكريا أيضاً الجَوْهَرِيَّ في هذا المكان . غيره : بَبَّةٌ لقب رجل من قريش ، ويوصف به الأحمقُ التَّمِيلُ .

والبَبَّةُ : السَّيْنُ ، وقيل : الشابُّ المُمْتَلِيُّ البَدَنِ نَعْمَةً ، حكاه المروزيُّ في الغريبين . قال : وبه لقب عبد الله بن الحرث لكثرة لحمه في صِغَرِهِ ، وفيه يقول الفرزدق :

وبابعتُ أقواماً وقتتُ بعهدِهِمُ ،

وببَّةٌ قد بابعتُهُ غيرَ نادِمٍ .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : سلَّم عليه قَتِيٌّ من قُرَيْشٍ ، فَرَدَّ عليه مثلَ سلامِهِ ، فقال له : ما أحسبُكَ أُنْبِتَيْتَنِي . قال : أَلَسْتُ بَبَّةً ؟ قال ابن الأثير : يقال للشابِّ المُمْتَلِيُّ البَدَنِ نَعْمَةً وسَبَاباً بَبَّةً . والبَبُّ : الغلامُ السائلُ ، وهو السَّيْنُ ، ويقال : تَبَبَّ إذا سَينَ . وببَّةٌ : صَوْتٌ من الأصوات ، وبه سُمِّيَ الرجلُ ، وكانت أمه تُرَقِّصُهُ به . وهم على بَبَّانٍ واحدٍ وبَبَّانٍ أي على طَريقةٍ . قال : وأرى بَبَّاناً محذوقاً من بَبَّانٍ ، لأنَّ فَعْلانَ أكثر من فَعَالٍ ، وهم بَبَّانٌ واحدٌ أي سِوَاةٍ ، كما يقال بَبَّاجٌ واحدٌ . قال عمر ، رضي

١ قوله « وهم على بيان الخ » عبارة القاموس وهم بيان واحد وعلى بيان واحد ويخفف اه فيستفاد منه استعمالات أربعة .

الله عنه : لَسْتُ عِشْتُ إلى قابلٍ لأُنْحِقَنَّ آخرَ الناسِ بأولِهِم حتى يكونوا بَبَّاناً واحداً . وفي طريق آخر : إنَّ عِشْتُ فَسَأَجْعَلُ الناسَ بَبَّاناً واحداً ، يريد التَّسْوِيَةَ في القَسَمِ ، وكان يُفَضِّلُ المُجَاهِدِينَ وأهلَ بَدْرٍ في العَطَاءِ . قال أبو عبد الرحمن بن مهدي : يعني شيئاً واحداً . قال أبو عُبَيْدٍ : وذلك الذي أراد . قال : ولا أحسبُ الكلمةَ عَرَبِيَّةً . قال : ولم أسمعها في غير هذا الحديث . وقال أبو سَعِيدِ الضَّرِيرُ : لا نَعْرِفُ بَبَّاناً في كلام العرب . قال : والصحيح عندنا بَبَّاناً واحداً . قال : وأصلُ هذه الكلمة أنَّ العرب تقول إذا ذَكَرْتَ من لا يُعْرِفُ هذا هَيَّانَ بنَ بَبَّانٍ ، كما يقال طامِرُ بنُ طامِرٍ . قال : فالمعنى لأَسْوَيْنَ بينهم في العَطَاءِ حتى يكونوا شيئاً واحداً ، ولا أَفْضَلَ واحداً على أحد . قال الأزهرِيُّ : ليس كما ظَنُّوا ، وهذا حديث مشهور رواه أهلُ الإثقان ، وكأنها لغة بَمانِيَّةٌ ، ولم تَفْشُ في كلام مَعَدٍ . وقال الجوهري : هذا الحرف هكذا سُمِعَ وناسٌ يَجْعَلُونَهُ هَيَّانَ بنَ بَبَّانٍ . قال : وما أراه محفوظاً عن العرب . قال أبو منصور : بَبَّانٌ حَرَفٌ رواه هشام بن سعد وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه سمعتُ عُمَرَ ، ومِثْلُ هؤُلاءِ الرُّوَاةِ لا يُحْطِثُونَ فَيُعَيَّرُوا ، وبَبَّانٌ ، وإن لم يكن عربياً محضاً ، فهو صحيح بهذا المعنى . وقال الليث : بَبَّانٌ على تقدير فَعْلانٍ ، ويقال على تقدير فَعَالٍ . قال : والنون أصلية ، ولا يُصَرَّفُ منه فِعْلٌ . قال : وهو والبَّاجُ بمعنى واحد . قال أبو منصور : وكان رأيُ عمرَ ، رضي الله عنه ، في أعطيةِ الناسِ التَّفْضِيلَ على السَّوَابِغِ ، وكان رأيُ أبي بكرٍ ، رضي الله عنه ، التَّسْوِيَةَ ، ثم رجَعَ عمرُ إلى رأيِ أبي بكرٍ ،

تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ جَمْعِهَا الْمَشْهُورِ
طَلَبًا لِلزَّدِوَجِ . بِعَنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ ، وَهِيَ أَبُوْبَةُ .
قَالَ : وَهَذَا فِي صِنَاعَةِ الشَّعْرِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَدِيْعِ يَسِي
التَّرْصِيْعِ . قَالَ : وَمِمَّا يُسْتَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي
صَخْرٍ الْمَذَلِيِّ فِي صِفَةِ مَحْبُوْبِيَّتِهِ :

عَذَبٌ مُقْبَلُهَا ، حَدَلٌ مُغْلَخَلُهَا ،
كَالذَّغْصِ أَسْفَلُهَا ، مَحْضُورَةُ الْقَدَمِ
سُودٌ ذَوَائِبُهَا ، بِيضٌ تَرَائِبُهَا ،
كَحْفِ ضَرَائِبُهَا ، صِيغَتٌ عَلَى الْكَرَمِ
عَبَلٌ مُقَيَّدُهَا ، حَالٌ مُقَلَّدُهَا ،
بَصٌّ مُجَرَّدُهَا ، لِقَاءٌ فِي عَمَمِ

سَمَحٌ حَلَاثُهَا ، دَرَمٌ مَرَاغِقُهَا ،
يَرْوِي مَعَانِقُهَا مِنْ بَارِدِ شِيمِ

وَاسْتَعَارَ سُؤْيِدُ بْنُ كِرَاعِ الْأَبْوَابَ لِلْقَوَافِي فَقَالَ :

أَبِيْتُ بِأَبْوَابِ الْقَوَافِي ، كَأَنْتَا
أَذُوْدُهَا سِرْبًا ، مِنْ الْوَحْشِ ، نَزْعًا

وَالْبَوَابُ : الْحَاجِبُ ، وَلَوْ اسْتَشَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ عَلَى
فِعَالَةٍ لَقِيلَ بِيَوَابَةٍ بِإِظْهَارِ الْوَاوِ ، وَلَا تُغْلَبُ يَاءٌ ،
لَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ مُخَصَّصٍ ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ . قَالَ : وَأَهْلُ
الْبَصْرَةِ فِي أَسْوَاقِهِمْ يُسَمُّونَ السَّاقِيَّ الَّذِي يَطُوفُ
عَلَيْهِمْ بِالْمَاءِ بِيَابًا . وَرَجُلٌ بَوَابٌ : لِأَنَّهُ لَزِمَ لِلشَّابِ ،
وَحِرْفَتُهُ الْيَوَابَةُ . وَبَابٌ لِلسُّلْطَانِ يَبُوبُ : صَارَ
لَهُ بَوَابًا .

وَتَبَوَّبَ بَوَابًا : اتَّخَذَهُ . وَقَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

فَسَنَّ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ يَشْرٍ ،
فَإِنَّ لَهُ ، بِجَنْبِ الرَّؤْمِ ، بَابًا

وَالْأَصْلُ فِي رَجُوعِهِ هَذَا الْحَدِيثُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَبَيَّانٌ كَأَنَّهَا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَمْرِو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا أَنَّ أَنْتَرَكَ آخِرَ النَّاسِ بَيَّانًا
وَاحِدًا مَا فَتِحَتْ عَلَيَّ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا أَيُّ
أَتْرَكَهُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبِلَادَ الْمَفْتُوحَةَ
عَلَى الْغَافِمِينَ بَقِيَ مِنْ لَمْ يَخْضُرَ الْغَنِيْمَةَ وَمَنْ يَجِيءُ
بَعْدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ تَرَكَهَا
لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَسِيْعِمٌ . وَحَكَى ثَعْلَبُ : النَّاسُ
بَيَّانٌ وَاحِدٌ لَا رَأْسَ لَهُمْ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا
فِعَالٌ مِنْ بَابِ كَوَكَبٍ ، وَلَا يَكُونُ فِعْلَانٌ ،
لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . قَالَ :
وَبَبَةٌ يَرُدُّهُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ .

بُوبٌ : الْبَوَابَةُ : الْفَلَاةُ ، عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، وَهِيَ
الْمَوْمَاءُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَوَابَةُ عَقَبَةٌ كَكُوْدُ
عَلَى طَرِيقٍ مَنْ أَنْتَجَدَ مِنْ حَاجِ الْيَمَنِ ، وَالْبَابُ
مَعْرُوفٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّبْوِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَبْوَابٌ
وَبَيَّانٌ . فَأَمَّا قَوْلُ الْفَلَاحِ بْنِ حُبَابَةَ ، وَقِيلَ لِابْنِ
مُقَيْلٍ :

هَتَاكَ أَخْيِيَّةٌ ، وَوَلَّجَ أَبُوْبَةُ ،
يَخْلِطُ بِالسِّرِّ مِنْهُ الْجِدُّ وَاللَّيْنُ

فَإِنَّمَا قَالَ أَبُوْبَةُ لِلزَّدِوَجِ لِمَكَانِ أَخْيِيَّةٍ . قَالَ :
وَلَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَجِزْ . وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْحَيَّانِيُّ أَنَّ
أَبُوْبَةَ جَمْعُ بَابٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِتْبَاعًا ، وَهَذَا
نَادِرٌ ، لِأَنَّ بَابًا فَعَلٌ ، وَقَعَلٌ لَا يَكْتَسِرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .
وَقَدْ كَانَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمُتَعَرِّبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ
عَلَى سَبِيلِ الْاِمْتِحَانِ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ لَفْظَةَ

١ قوله « هناك النح » ضبط بالجر في نسخة من المعجم وبالرفع في
التكملة وقال فيها والقافية مضمومة والرواية :
من التواوية فيه الجدة واللين

بَابِيَّةٌ: عَجِيْبَةٌ. وَأَتَانَا فُلَانٌ بِبَابِيَّةٍ أَيُّ بِأَعْجُوبَةٍ .
وقال الليث : البَابِيَّةُ هَدِيرُ الْفَحْلِ فِي تَرْجِيْمِهِ ،
تَكَرَّرَ لَه . وقال رؤبة :

بَغْبَعَةَ مَرًّا وَمَرًّا بَابِيَا

وقال أيضاً :

بَسُوْقُهَا أَعْيَسُ ، هَدَارٌ ، بَيْبٌ ،

إِذَا كَعَاها أَقْبَلْتِ ، لَا تَتَلَبَّ ٢

وهذا بَابَةٌ هَذَا أَيُّ شَرَطُهُ .

وبابٌ : موضع ، عن ابن الأعرابي . وأنشد :

وإنَّ ابْنَ مُوسَى بَانِعُ الْبَقْلِ النَّوْى ،

لَه ، بَيْنَ بَابِ وَالْجَرِيْبِ ، حَظِيْرُ

والبُؤْيُوبُ : موضع تَلْتَقَاءُ مَضْرٍ إِذَا بَرَقَ الْبَرَقُ
مِنْ قِبَلِهِ لَمْ يَكُنْ يُخْلِفُ . أنشد أبو العلاء :

أَلَا لِمَتَا كَانَ الْبُؤْيُوبُ وَأَهْلُهُ

ذُنُوبًا جَرَّتْ مِثِّي ، وَهَذَا عِقَابُهَا

والبَابَةُ : تَعْتَرُ مِنْ تَعْتُورِ الرُّومِ . والأبْوَابُ :
تَعْتَرُ مِنْ تَعْتُورِ الْحَزْرِ . وبالبحرين موضع يُعرف
بِبَابَيْنِ ، وفيه يقول قائلهم :

إنَّ ابْنَ بُورٍ بَيْنَ بَابَيْنِ وَجَسْمٌ ،

وَالْحَيْلُ تَنْعَاهُ إِلَى قَطْرِ الْأَجَمِ

١ قوله « الليث : البَابِيَّةُ هَدِيرُ الْفَحْلِ » الذي في التكملة وبمه
المجد البَابِيَّةُ أَيُّ بِلَاتِ بَاهَاتِ كَاتِرِي هَدِيرِ الْفَحْلِ . قال رؤبة :

إِذَا الْمَصَاعِبُ ارْتَجَسْنَ قَبْلًا بِبَجْعَةٍ مَرًّا وَمَرًّا بَابِيَا

اه فقد أوردته كل منها في مادة ب ب ب لا ب و ب وسلم المجد
من التصحيف . والجز الذي أوردته الصاغاني يقضي بأن المصنف
غير المجد فلا تقتر بين سوّد الصحائف .

٢ وقوله « يسوقها أعيس النح » أوردته الصاغاني أيضاً في ب ب ب .

لَمَّا عَنَى بِالْبَيْتِ الْقَبْرِ ، وَلَمَّا جَعَلَهُ بَيْتًا ، وَكَانَتْ
الْبُيُوتُ ذَوَاتِ أَبْوَابٍ ، اسْتَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ
لَه بَابًا .

وَبَوَّبَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ .

والبَابُ والبَابَةُ ، فِي الْحُدُودِ وَالْحِسَابِ وَنَحْوِهِ :
الغَايَةُ ، وَحَكَى سِيُوبُهُ : يَبْتَدَأُ لَه حِسَابَهُ بَابًا
بَابًا .

وبَابَاتُ الْكِتَابِ : سَطُورُهُ ، وَلَمْ يُسَمَّ لَهَا بَوَاحِدٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ وَجُوهُهُ وَطُرُقُهُ . قال تميم بن
مُقَيْلٍ :

بَنِي عَامِرٍ ! مَا تَأْمُرُونَ بِشَاعِرٍ ،

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَايَا

وَأَبْوَابِ مُبَوَّبَةٍ ، كَمَا يُقَالُ أَصْنَافٌ مُصَنَّفَةٌ .

ويقال هذا شيءٌ مِنْ بَابِيَّتِكَ أَيُّ يَصْلُحُ لَكَ . ابن
الأبَارِي فِي قَوْلِهِمْ هَذَا مِنْ بَابِي . قال ابن السكيت
وغيره : البَابَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْوَجْهُ ، وَالبَابَاتُ الْوُجُوهُ .
وَأَنشَدَ بَيْتَ تَمِيمِ بْنِ مُقَيْلٍ :

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَايَا

قال معناه : تَخَيَّرَ هِجَايَا مِنْ وَجْهِ الْكِتَابِ ؛
فَإِذَا قَالَ : النَّاسُ مِنْ بَابِي ، فَمَعْنَاهُ مِنْ الْوَجْهِ
الَّذِي أُرِيدُهُ وَيَصْلُحُ لِي .

أَبُو الْعَيْثِلِ : البَابَةُ : الْحَصْلَةُ . وَالبَابِيَّةُ : الْأَعْجُوبَةُ .
قال النابغة الجعدي :

فَدَرَّ ذَا ، وَلَكِنْ بَابِيَّةٌ

وَعِيدٌ قَشِيرٌ ، وَأَقْوَالُهَا

وهذا البيت في التهذيب :

وَلَكِنْ بَابِيَّةٌ ، فَاعْجَبُوا ،

وَعِيدٌ قَشِيرٌ ، وَأَقْوَالُهَا

وضَبَّه الدُّعْمَانُ فِي رُوسِ الْأَكْمِ ،
مُخَضَّرَةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّحْمِ

يبب : اليبب : تجرى الماء إلى الحوض . وحكى
ابن جنى فيه البيبة .

ابن الأعرابي : باب فلان إذا حفر كوة ، وهو
اليبب .

وقال في موضع آخر : اليبب كوة الحوض ، وهو
مسيل الماء ، وهي الضنوبر والثعلب والأسلوب .
والبيبة : المتعب الذي ينصب منه الماء إذا فرغ
من الدلو في الحوض ، وهو اليبب والبيبة .

وبببة : اسم رجل ، وهو بببة بن سفيان بن
مُجاشع . قال جرير :

نَدَسْنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا ،
وَمَارَ دَمٌ ، مِنْ جَارِ بَبْبَةَ ، نَاقِعٌ

قوله مار أي تحرك .

والبابة أيضاً : تغر من تغور المسلمين .

فصل التاء المثناة

تَاب : تَيَاب : اسم موضع . قال عباس بن مرداس
السُّلَمِيُّ :

فَإِنَّكَ عَمْرِي ، هَلْ أُرِيكَ طَعَانِنَا ،
سَلَكْنِ عَلَى رَكْنِ الشَّطَاةِ ، قَتِيَابَا

والتوآبانيان : رأسا الضرع من الناقة . وقيل :
التوآبانيان قادمنا الضرع . قال ابن مقبل :

فَسَمَرْتُ عَلَى أَظْرَابِ هِرَّةٍ ، عَشِيَّةً ،
لَهَا تَوَآبَانِيَانٍ لَمْ يَتَفَلَّغَا

لَمْ يَتَفَلَّغَا أَي لَمْ يَظْهَرَا ظُهُورًا بَيِّنًا ؛ وَقِيلَ : لَمْ
تَسْوَدَّ حَلْمَتَاهُمَا . وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

طَوَى أُمَّهَاتِ الدَّرِّ ، حَتَّى كَانَهَا
فَلَافِلٌ

أَي لَصِقَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَّةِ كَانَهَا فَلَافِلٌ .
قال أبو عبيدة : سَمَى ابْنُ مَقْبِلِ خَلْفِي
النَّاقَةَ تَوَآبَانِيَيْنِ ، وَلَمْ يَأْتْ بِهِ عَرَبِيٌّ ، كَانَ
الباء مبدلة من الميم . قال أبو منصور :
والتاء في التوآبانيين ليست بأصلية . قال ابن بري ،
قال الأصمعي : التوآبانيان الخلفان ؛ قال :
ولا أدري ما أصل ذلك . يريد لا أعرف اشتقاقه ،
ومن أين أخذ . قال : وذكر أبو علي الفارسي أن
أبا بكر بن السراج عرّف اشتقاقه ، فقال :
توآبان قوعلان من الوأب ، وهو الصلب
الشديد ، لأن خلف الصغيرة فيه صلابة ، والتاء
فيه بدل من الواو ، وأصله وَوَآبانٍ ، فلما قلبت
الواو تاء صار توآبان ، وألحق بآء مشددة زائدة ،
كما زادوها في أحمرري ، وهم يُريدون أحمر ، وفي
عاريّة وهم يُريدون عارة ، ثم تشوّه فقالوا :
توآبانيان . والأظراب : جمع ظرب ، وهو
الجبيل الصغير . ولم يتفلقلا أي لم يسودا . قال :
وهذا يدل على أنه أراد القادمتين من الخلف .

تَالِب : التَالِب : شجرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ . ذكر
الأزهري في الثلاثي الصحيح عن أبي عبيد عن
الأصمعي قال : من أشجار الجبال الشوحط
والتالب ، بالتاء والهمزة . قال : وأشد شجر
لامرئ القيس :

١ قوله « طوى أمهات النح » هو في التهذيب كما ترى .

وَنَحَتْ لَهُ عَنَ أَرْزِ تَأَلْبَةِ ،
فَلْتَقِ ، فِرَاغِ مَعَابِلِهِ ، طُحْلُ

قال شر ، قال بعضهم : الأرزُ هنا القوسُ
بِعَيْنِهَا . قال : والتألبَةُ : شجرة تُتخذُ منها القسيُّ .
والفِرَاغُ : التَّصَالُ العِرَاضُ ، الواحدُ فَرَاغٌ .
وقوله : نَحَتْ لَهُ يعني امرأةً تَحَرَّقَتْ لَهُ بِعَيْنِهَا
فَأَصَابَتْ فُوَادَهُ . قال العجاجُ بِصِفِّ عَيْرَا
وَأُنْتَه :

بِأَدَمَاتٍ قَطَوَانًا تَأَلْبَا ،
إِذَا عَلَا رَأْسَ يَفَاعٍ قَرَبَا

أَدَمَاتٌ : أرضُ بَعِيْنِهَا . والقَطَوَانُ : الذي
يُقَارِبُ خُطَاهُ . والتَأَلْبُ : الفَلِيظُ المُجْتَمِعُ
الحَلْقُ ، شُبُهَةٌ بالتَأَلْبِ ، وهو شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ
القِسيُّ العَرَبِيَّةُ .

تبب : التَّبُّ : الحَسَارُ . والتَّابُ : الحُسْرَانُ
والهَلَاكُ . وَتَبَّأَ لَهُ ، على الدَّعَاوِ ، نَصِبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ
مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِهِ ، كَمَا تَقُولُ سَقِيًّا لِفَلَانٍ ، مَعْنَاهُ
سَقِيَّ فُلَانٍ سَقِيًّا ، ولم يجعل اسماً مُسْتَدَإً إِلَى مَا
قَبْلَهُ . وَتَبَّأَ تَبِيًّا ، على المُبَالَعَةِ . وَتَبَّ تَبَابًا
وَتَبَّيْتَهُ : قال له تَبَّأَ ، كَمَا يُقَالُ جَدَّعَهُ وَعَقَّرَهُ .
تَقُولُ تَبَّأَ لِفَلَانٍ ، وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضْرَافِ فِعْلٍ ،
أَي أَلْزَمَهُ اللهُ حُسْرَانًا وَهَلَاكًا .
وَتَبَّتْ يَدَاهُ تَبَّأً وَتَبَابًا : خَسِرَتَا . قال ابن دريد :

١ قوله « ونحت الخ » أوردته الصاغاني في مادة فرغ هذا الضبط
وقال في شرحه الفراغ القوس الواسعة جرح النصل . نحت
تحرقت أي رمته عن قوس . وله لامرئ القيس . وأرز قوة
وزيادة . وقيل الفراغ النصال العريضة وقيل الفراغ القوس البيدة
السهم ويروى فراغ بالنصب أي نحت فراغ والمضى كان هذه
المرأة رمته بسهم في قلبه .

٢ قوله « بأدعات الخ » كذا في غير نسخة وشرح الغاموس أيضاً .

وَكَانَ التَّبُّ المَصْدَرُ ، والتَّابُ الاسمُ . وَتَبَّتْ
يَدَاهُ : خَسِرَتَا . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيمِ : تَبَّتْ يَدَا
أَي لَهَبَ أَي ضَلَّتَا وَخَسِرَتَا . وقال الرازي :

أَخْسِرُ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ ،
تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهَا ، مَاذَا فَعَلْ

وهذا مثلُ قِيلَ فِي مُشْتَرِي الفَسْرِ .

والتَّبُّ والتَّابُ والتَّابُ والتَّابُ : الهَلَاكُ . وفي
حَدِيثِ أَبِي لَهَبٍ : تَبَّأَ لَكَ سَائِرَ اليَوْمِ ، أَلِهَذَا
جَمَعْتَنَا . التَّبُّ : الهَلَاكُ . وَتَبَّوْهُمُ تَنْبِيًّا أَي
أَهْلَكَوْهُمُ .

والتَّابُ : التَّقْصُ والحَسَارُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيمِ :
وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَنْبِيٍّ ؛ قال أهل التفسير : ما
زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ . ومنه قوله تعالى : وَمَا كَيْدُ
فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ؛ أَي مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي
خُسْرَانٍ .

وَتَبَّ إِذَا قَطَعَ .

والتَّابُ : الكبير من الرجال ، والأُنثى تَابَةٌ .
والتَّابُ : الضَّعِيفُ ، والجَمْعُ أَتْبَابٌ ، هذلية
نادرة .

والتَّابُ : الأَمْرُ : تَبَّأَ وَاسْتَوَى . وَاسْتَبَّ
أَمْرُ فُلَانٍ إِذَا اطَّرَدَ وَاسْتَقَامَ وَتَبَّيْنُ ، وأصل هذا
من الطَّرِيقِ المُسْتَبِّبِ ، وهو الذي خَدَّ فِيهِ
السَّيَّارَةُ خُدُودًا وَشَرَكَاءَ ، فَوَضَّحَ وَاسْتَبَّانَ
لِمَنْ يَسْلُكُهُ ، كَأَنَّهُ تَبَّبَ مِنْ كَثْرَةِ الوَطْوِ ،
وَقُسِّرَ وَجْهُهُ ، فَضَارَ مَلْحُوبًا بَيْنًا مِنْ جَمَاعَةٍ
مَا حَوَالِيَهُ مِنَ الأَرْضِ ، فَشَبَّهَ الأَمْرَ الوَاضِحَ
بِالبَيِّنِ المُسْتَقِيمِ بِهِ . وَأَنشَدَ المَازِنِيُّ فِي المَعَانِي :

وَمَطِيَّةٍ ، مَلَّتْ الظَّلَامِ ، بَعَثْتَهُ
يَشْكُو الكَلَالِ لِمِي ، دَامِي الأَظْلَلِ

أَوْدَى الشَّرَى بِقِتَالِهِ وَمِرَاحِهِ ،
شَهْرًا ، نَوَاحِي مُسْتَتَبٍ مُغْمَلٍ

نَهَجٍ ، كَأَنَّ حُرُثَ النَّيْطِ عَلَوَتْهُ ،
ضَاحِي الْمَوَارِدِ ، كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ

نَصَبَ نَوَاحِيَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا . أَرَادَ : فِي
نَوَاحِي طَرِيقِ مُسْتَتَبٍ . سَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ
الْمُسْتَتَبِ مِنَ الشَّرَكِ وَالطَّرْفَاتِ بِأَثَارِ السَّنِّ ،
وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ . وَقَالَ آخِرُ
فِي مِثْلِهِ :

أَنْصَيْتُهَا مِنْ ضُحَاهَا ، أَوْ عَشِيَّتِهَا ،
فِي مُسْتَتَبٍ ، يَسْقُ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا

أَي فِي طَرِيقِ ذِي خُدُودٍ ، أَي سُفُوقِ مَوَطُوهِ
بَيْنَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : حَتَّى اسْتَتَبَ لَهُ مَا
حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ أَي اسْتَقَامَ وَاسْتَسَرَّ .

والتَّبِيُّ والتَّبِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ
كَالشَّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ الْغَالِبُ
عَلَى تَمْرِهِمْ ، يَعْنِي أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
رَدِيءٌ يَأْكُلُهُ سُقَاطُ النَّاسِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا ، تَحْتَ دِرْعٍ ، تَخَالَهُ ،
إِذَا حُمِّيَ التَّبِيُّ ، زِقَاتًا مُقْبِرًا

وَحِمَارٌ تَابُ الظُّهْرِ إِذَا دَيَّرَ . وَجَمَلَ تَابٌ :
كَذَلِكَ .. وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : مَلِكٌ عَبْدٌ عَبْدًا ،
فَأَوْلَاهُ تَبًّا . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا
مَلِكًا هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلِكًا .
وَتَبَّتَبَ إِذَا شَاخَ .

نَجَبٌ : التَّجَابُ مِنْ حِجَارَةِ الْفِضَّةِ : مَا أُذِيبَ مَرَّةً ،
وَقَدْ بَيَّنَّتْ فِيهِ فِضَّةً ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ تَجَابَةٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : التَّجَابُ : الْحَطُّ مِنَ الْفِضَّةِ يَكُونُ فِي

حَجَرَ الْمَعْدِنِ .

وَتَجُوبٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .

تَجُوبٌ : نَاقَةٌ تَخْرَبُوتُ : خِيَارٌ فَارِهُةٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَلَمَّا قَضَى عَلَى النَّوِ الْأُولَى أَنَّهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا لَا
تُرَادُ إِلَّا بِتَبَّتٍ .

تَدُوبٌ : تَذَرِبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْعِلَّةُ فِي
أَنَّ تَاوَهُ أَصْلِيَّةٌ مَا تَقَدَّمَ فِي تَخْرَبُ .

تَرَبٌ : التَّرْبُ وَالشَّرَابُ وَالشَّرْبَاءُ وَالشَّرْبَاءُ وَالتَّوَرَبُ
وَالتَّيْرِبُ وَالتَّوَرَابُ وَالتَّيْرَابُ وَالتَّيْرِبُ
وَالتَّيْرِبُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، كُلُّ وَاحِدٍ ،
وَجَمْعُ التَّرَابِ أَنْتَرِيَةٌ وَتَرَبَانٌ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .
وَلَمْ يُسْمَعْ لِسَانُ هَذِهِ اللُّغَاتِ بِجَمْعٍ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ تَرْبَةٌ وَتَرَابَةٌ .

وَبِفِيهِ التَّيْرِبُ وَالتَّيْرِبُ . اللَّيْثُ : التَّرْبُ
وَالشَّرَابُ وَاحِدٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا أَتَوْا قَالُوا التَّرْبَةُ .
يُقَالُ : أَرْضٌ طَيِّبَةٌ التَّرْبَةُ أَي خَلِيقَةٌ تَرَابًا ، فَإِذَا
عَنَيْتَ طَاقَةً وَاحِدَةً مِنَ الشَّرَابِ قُلْتَ : تَرَابَةٌ ،
وَتِلْكَ لَا تُدْرِكُ بِالنَّظَرِ دِقَّةً ، إِلَّا بِالتَّوَهُمِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : خَلَقَ اللَّهُ التَّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ . يَعْنِي
الْأَرْضَ . وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَخَلَقَ
الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ . اللَّيْثُ : التَّرْبَاءُ نَفْسُ
الشَّرَابِ . يُقَالُ : لِأَضْرِبَتْهُ حَتَّى يَعْصُ بِالتَّرْبَاءِ .
وَالشَّرْبَاءُ : الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : احْتَوَا
فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ الشَّرَابَ . قِيلَ أَرَادَ بِهِ الرَّدَّ
وَالْحَيَبَةَ ، كَمَا يُقَالُ لِلطَّالِبِ الْمَرْدُودِ الْخَائِبِ : لَمْ
يَحْضُلْ فِي كَقَعِهِ غَيْرُ الشَّرَابِ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلِلْعَاوَرِ الْحَجَرُ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ
الشَّرَابَ خَاصَّةً ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْمِقْدَادُ عَلَى ظَاهِرِهِ ،

تَرَبٌ : كثير الثراب ، وقد تَرَبَ تَرَبًا . وريحٌ تَرَبٌ وتَرَبَةٌ ، على النَّسَبِ : تَسُوقُ الثَّرَابِ . وريحٌ تَرَبٌ وتَرَبَةٌ : حَمَلَتْ ثُرَابًا . قال ذو الرمة :

مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرَبٌ^١

وقيل : تَرَبٌ : كثير الثراب . وتَرَبَ الشيءُ . وريحٌ تَرَبَةٌ : جاءت بالثراب .

وتَرَبَ الشيءُ ، بالكسر : أصابه الثراب . وتَرَبَ الرَّجُلُ : صارَ في يده الثراب . وتَرَبَ تَرَبًا : لتزق بالثراب ، وقيل : لصق بالثراب من الفقر . وفي حديث فاطمة بنت قيس ، رضي الله عنها : وأما معاويةُ فَرَجُلٌ تَرَبٌ لا مالَ له ، أي فقيرٌ . وتَرَبَ تَرَبًا ومَتَرَبَةٌ : خَسِرَ وافتتقرَ فلترق بالثراب .

وأَتَرَبَ : استغنى وكثر ماله ، فصار كالثراب ، هذا الأعرافُ . وقيل : أَتَرَبَ قَلَّ ماله . قال اللحياني قال بعضهم : التَرَبُ المحتاجُ ، وكلُّه من الثراب . والمتَرَبُ : الغنيُّ إما على السلب ، وإما على أن ماله مثل الثراب .

والتَّزْرِبُ : كثرةُ المالِ . والتَّزْرِبُ : قلةُ المالِ أيضاً . ويقال : تَرَبَتْ يَدَاهُ ، وهو على الدعاء ، أي لا أصابَ خيراً .

وفي الدعاء : تَرَبًا له وجندلاً ، وهو من الجواهر التي أُجْرِبَتْ مُجْرَى المِصَادِرِ المنصوبة على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره في الدعاء ، كأنه بدل من قولهم تَرَبَتْ يَدَاهُ وجندلت . ومن العرب

١ قوله « مرأ سحاب النح » مدره :

لا بل هو الشوق من دار نحوتها

وذلك أنه كان عندَ عثمانَ ، رضي الله عنها ، فجعل رجلٌ يُنثي عليه ، وجعل المقفادُ يَحْتُو في وجهه الثرابَ ، فقال له عثمانُ : ما تَفْعَلُ ؟ فقال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : اخشوا في وجوه المداحين الثرابَ ، وأراد بالمداحين الذين اتخذوا مَدْحَ الناسِ عادةً وجعلوه بِضَاعَةً يَسْتَأْكِلُونَ به الممدوحَ ، فأما من مَدَحَ على الفعلِ الحَسَنِ والأمرِ المحمودِ تَرَعِيًّا في أمثاله وتَحْرِيضًا للناسِ على الاقتداء به في أشباهه ، فليس بمدح ، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول . وقوله في الحديث الآخر : إذا جاء من يَطْلُبُ تَمَنُّ الكلبِ فاملأ كَفَّهُ ثُرَابًا . قال ابن الأثير : يجوز حَمَلُهُ على الوجهين .

وتَرَبَةُ الإنسان : رَمْسُهُ . وتَرَبَةُ الأرض : ظاهرُها .

وأَتَرَبَ الشيءُ : وَضَعَ عليه الترابَ ، فَتَتَرَبَ أي تَلَطَّخَ بالتراب .

وتَرَبْتُهُ تَثْرِيًّا ، وتَرَبْتُهُ الكِتَابَ تَثْرِيًّا ، وتَرَبْتُ الفِرْطاسَ فأنا أَتَرَبُهُ . وفي الحديث : أَتَرَبُوا الكِتَابَ فإنه أَنجَحٌ للعاجِ . وتَتَرَبَ : لَزِقَ به التراب . قال أبو ذؤيب :

فَصَرَعْتَهُ تَحْتَ الثَّرَابِ ، فَجَنَّبُهُ
مُتَرَبًا ، ولكلِّ جَنْبٍ مَضْجَعٌ

وتَتَرَبَ فلانٌ تَثْرِيًّا إذا تَلَوْتُ بالترابِ . وتَرَبْتُ فلاةُ الإهابِ لِتُصَلِّحَهُ ، وكذلك تَرَبْتُ السَّاءَ . وقال ابن بُزُجَ : كلُّ ما يُصَلِّحُ ، فهو مُتَرَبٌ ، وكلُّ ما يَفْسُدُ ، فهو مُتَرَبٌ ، مُشْدَدٌ .

وأَرْضٌ تَرَبَاءُ : ذاتُ ثُرَابٍ ، وتَرَبِيٌّ . ومكانٌ

مَنْ يَرْفَعُهُ ، وفيه مع ذلك معنى التَّصَبُّبِ ، كما أنَّهُ
 فِي قَوْلِهِمْ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، معنى رَحِمَهُ اللَّهُ . وفي
 الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تُنْكَحُ
 الْمَرْأَةُ لِبِلْسَبِّهَا وَمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا فَعَلَيْكَ يَدَاتِ
 الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : قَوْلُهُ تَرَبَّتْ
 يَدَاكَ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا قَلَّ مَالُهُ : قَدْ تَرَبَّتْ
 أَي افْتَقَرَ ، حَتَّى لَصِقَ بِالتُّرَابِ . وفي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزِ : أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ . قَالَ : وَيَرْوُونَ ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَتَّعَمِدِ
 الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ ، وَلَكِنهَا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى الْأَسْرِ
 الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا ، وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى
 الْمُخَاطَبِ وَلَا وُقُوعَ الْأَمْرِ بِهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهَا
 اللَّهُ كَرُّكَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْمُتَّكِلَ لِيَرَى الْمَأْمُورُ
 بِذَلِكَ الْجِدِّ ، وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ فَقَدْ أَسَاءَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
 دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
 تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، لِأَنَّهُ رَأَى الْحَاجَةَ خَيْرًا لَهَا . قَالَ :
 وَالْأَوَّلُ الرَّجْحُ . وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْعِمَ صَبَاحًا تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، فَإِنَّ
 هَذَا دُعَاءٌ لَهُ وَتَرْغِيبٌ فِي اسْتِعْمَالِهِ مَا تَقَدَّمَ
 الْوَصِيَّةُ بِهِ . أَلَا تَرَاهُ قَالَ : أَنْعِمَ صَبَاحًا ، ثُمَّ عَقَّبَهُ
 بِتَرَبَّتْ يَدَاكَ . وَكَثِيرًا تَرَدُّ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظُ ظَاهِرِهَا
 الذَّمُّ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهَا الْمَدْحَ كَقَوْلِهِمْ : لَا أَبَ لَكَ ،
 وَلَا أُمَّ لَكَ ، وَهَوَتْ أُمَّهُ ، وَلَا أَرْضَ لَكَ ، وَنَحْوِ
 ذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّ قَوْلَهُمْ تَرَبَّتْ يَدَاكَ
 يُرِيدُ بِهِ اسْتَعْنَتْ يَدَاكَ . قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ
 فِي الْكَلَامِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لِقَالٍ : أَنْتَرَبَّتْ يَدَاكَ .
 يُقَالُ أَنْتَرَبَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُتْرَبٌ ، إِذَا كَثُرَ
 مَالُهُ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا : تَرَبَّبَ يَتْرَبُّ .
 وَرَجُلٌ تَرَبَّبٌ : فَقِيرٌ . وَرَجُلٌ تَرَبَّبٌ : لِأَزِيقُ
 بِالتُّرَابِ مِنَ الْحَاجَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ . وَفِي

حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَّابًا وَلَا فَحَّاشًا . كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا
 عِنْدَ الْمُعَاتَبَةِ : تَرَبَّبَ جَبِينُهُ . قِيلَ : أَرَادَ بِهِ دُعَاءَ
 لَهُ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : تَرَبَّبَ
 تَحْرُكُكَ ، فَقَتِيلُ الرَّجُلِ شَهِيدًا ، فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى
 ظَاهِرِهِ . وَقَالُوا : التُّرَابُ لَكَ ، فَزَعَمُوهُ ، وَإِنْ كَانَ
 فِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، وَلَيْسَ فِي
 كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ قِيلٌ هَذَا . وَإِذَا امْتَنَعَ
 هَذَا فِي بَعْضِ الْمَوَاقِفِ ، فَلَمْ يَقُولُوا : السَّقِيُّ لَكَ ،
 وَلَا الرَّغِي لَكَ ، كَانَتِ الْأَسْمَاءُ أَوْلَى بِذَلِكَ .
 وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَإِنْ ارْتَفَعَ ، فَإِنَّ فِيهِ
 مَعْنَى الْمُنْصُوبِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : التُّرَابَ لِلْأَبْعَدِ .
 قَالَ : فَنَصَبَ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ .

وَالْمَتْرَبَةُ : الْمَسْكَنَةُ وَالْفَاقَةُ . وَمِسْكِينٌ ذُو
 مَتْرَبَةٍ أَي لِاصِقٌ بِالتُّرَابِ .

وَجَمَلُ تَرَبُّوتٍ : ذَلُولٌ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ مِنَ
 التُّرَابِ لَذْتِهِ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الدَّالِ
 فِي كَرَبُوتٍ مِنَ الدُّرْبَةِ ، وَهُوَ مَذْهَبٌ سَبِيحٌ ، وَهُوَ
 مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ
 أَبُو عَلِيٍّ فِي تَرَبُّوتٍ أَنَّ أَصْلَهُ كَرَبُوتٍ مِنَ الدَّرْبَةِ ،
 فَأَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ تَاءً ، كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فِي قَوْلِهِمْ
 دَوْلَجٌ وَأَصْلُهُ تَوْلَجٌ ، وَوزنه تَفْعَلٌ مِنْ تَوَلَجَ ،
 وَالتَّوَلَجَ : الْكِنَاسُ الَّذِي يَلِجُ فِيهِ الطَّبِيخُ وَغَيْرُهُ
 مِنَ الوَحْشِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَكَرٌ تَرَبُّوتٌ :
 مُدَلَّلٌ ، فَخَصَّ بِهِ الْبَكَرُ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ تَرَبُّوتٍ .
 قَالَ : وَهِيَ الَّتِي إِذَا أُخِذَتْ يَمِشَقَرُهَا أَوْ يَهْدُبُ
 عَيْنَهَا تَبِعَتْكَ . قَالَ وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ : كُلُّ ذَلُولٍ
 مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا تَرَبُّوتٌ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ التُّرَابِ ،
 الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

«والتَّرْتُوبُ: الأَمْرُ الثَّابِتُ، بضم التاءين. والتَّرْتُوبُ: العبدُ السُّوءُ». وأتْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَلَكَ عَبْدًا مُلِكًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

والتَّرِبَاتُ: الأَنَامِلُ، الواحدة تَرِبَةٌ.

والتَّرَائِبُ: مَوْضِعُ القِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وقيل هو ما بين التَّرْقُوتَةِ إِلَى التَّنْدُودَةِ؛ وقيل: التَّرَائِبُ عِظَامُ الصَّدْرِ؛ وقيل: ما وَلِيَ التَّرْقُوتَيْنِ مِنْهُ؛ وقيل: ما بين التَّيْدِينَ وَالتَّرْقُوتَيْنِ. قال الأَغْلَبُ العِجَلِيُّ:

أَشْرَفَ تَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ ،
لَمْ يَعْدُوا التَّغْلِيكَ فِي التَّرْتُوبِ

والتَّغْلِيكَ: مِنْ فَلَكَ التَّيْدِيُّ. وَالتَّرْتُوبُ: التَّهْودُ، وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ. وقيل: التَّرَائِبُ أَرْبَعُ أَضْلاعٍ مِنْ يَمْنَةِ الصَّدْرِ وَأَرْبَعٌ مِنْ بَسْرَتِهِ. وَقوله عز وجل: خَلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يُخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ. قيل: التَّرَائِبُ: ما تَقَدَّمَ. وقال الفراء: يعني صُلْبَ الرَّجُلِ وَتَرَائِبَ المَرْأَةِ. وقيل: التَّرَائِبُ اليَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالعَيْنَانِ، وقال: واحدها تَرِيبَةٌ. وقال أهل اللغة أجمعون: التَّرَائِبُ مَوْضِعُ القِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وَأَنشدوا:

مُهَقِّمَةٌ بِيضَاءٍ، غَيْرُ مَفَاضِيَةٍ ،
تَرَائِبُهَا مَصْفُودَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

وقيل: التَّرِيبَتَانِ الضَّلَعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ، وَأَنشد:

وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبِ ،
سَكَلُونِ العَاجِ، لَيْسَ لَهُ غُضُونُ

أبو عبيد: الصَّدْرُ فِيهِ النَّحْرُ، وَهُوَ مَوْضِعُ القِلَادَةِ، وَالتَّيْبَةُ: مَوْضِعُ النَّحْرِ، وَالتَّيْبَةُ: نَعْرَةُ النَّحْرِ، وَهِيَ المَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ. وقال:

وَالزُّعْفَرَانُ، عَلَى تَرَائِبِهَا ،
سَمِرَقٌ بِهِ التَّيْبَاتُ وَالتَّحْرُ

قال: وَالتَّرْقُوتَانِ: العِظْمَانِ المُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ صَدْرِ رَأْسِي المُنْكَيَيْنِ إِلَى طَرَفِ نَعْرَةِ النَّحْرِ، وَباطِنُ التَّرْقُوتَيْنِ المِوَاءُ الَّذِي فِي الجَوْفِ لَوْ نُحِرَقَ، يُقال لهما القَلْتَانِ، وَهما الحَاقِنَتَانِ أَيْضاً، وَالدَّاقِنَةُ طَرَفُ الحُلُقُومِ. قال ابن الأثير: وَفِي الحديث ذَكَرَ التَّرِيبَةَ، وَهِيَ أَعْلَى صَدْرِ الإِنْسَانِ تَحْتَ الذَّقْنِ، وَجَمَعُهَا التَّرَائِبُ. وَتَرِيبَةُ البَعِيرِ: مَنخِرُهُ^١.

والتَّرَابُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، أَنَسَى، وَبِه فَسَّرَ شَرُّ قَوْلِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: كَلْنُ وَلَيْتُ بِنِي أُمِيَّةَ لِأَنفُضْتَهُمْ نَفْضَ القَصَابِ التَّرَابِ الوَدِيمَةِ. قال: وَعني بالقَصَابِ هُنا السَّبْعُ، وَالتَّرَابُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، وَالسَّبْعُ إِذَا أَخَذَ شَاةً قَبِضَ عَلَى ذَلِكَ المَكَانِ فَنَفَّضَ الشَّاةَ.

الأزْهَرِيُّ: طَعَامُ تَرَبٍ إِذَا تَلَوْتُ بِالتَّرَابِ. قال: وَمِنْهُ حديث عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: نَفَّضَ القَصَابِ الوَدَامَ التَّرِيبَةَ. الأزْهَرِيُّ: التَّرَابُ: التي سَقَطَتْ فِي التَّرَابِ فَتَتَرَبَّتْ، فَالقَصَابُ بِنَفْضِهَا. ابن الأثير: التَّرَابُ جَمْعُ تَرَبٍ، تَخْفِيفُ تَرَبٍ، يَرِيدُ اللُّحُومَ التي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التَّرَابِ، وَالوَدِيمَةُ: المُنْقَطِعَةُ الأودَامِ، وَهِيَ السُّيُورُ التي يُشَدُّ بِهَا عُرى الدُّوَرِ. قال الأصمعي: سَأَلْتُ

١ قوله «وتربة البعير منخره» كذا في المحكم مضبوطاً وفي شرح القاموس الطبع بالحاء المهملة بدل الحاء.

١ هذه البارة من مادة «ترب» ذكرت هنا خطأ في الطبعة الأولى.

مثال مُهْمَزَةٌ ، وهو بضم التاء وفتح الراء ، وادٍ قُرْبُ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا. وَتُرْبَةٌ: وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ. وَتُرْبَةٌ وَالتُّرْبَةُ وَالتُّرْبَاءُ وَتُرْبَانٌ وَتَأْرَابٌ: مواضع . وَيَتْرَبُ ، بفتح الراء : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْيَمَامَةِ . قَالَ الْأَشْجَعِيُّ :

وَعَدَّتْ ، وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً ،
مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَتْرَبُ

قال هكذا رواه أبو عبيدة يَتْرَبُ وَأَنْكَرَ يَتْرَبُ ، وقال : عُرْقُوبٌ مِنَ الْعَمَالِيقِ ، وَيَتْرَبُ مِنْ بِلَادِهِمْ وَلَمْ تَسْكُنِ الْعَمَالِيقُ يَتْرَبُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كُنَّا يَتْرَبَانِ . قال ابن الأثير : هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ .

وتُرْبَةٌ: موضعٌ من بلادِ بني عامرِ بن مالك ، ومن أمثالهم : عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تُرْبَةٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِصِيرٍ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ بَعْدَ الْأَمْرِ الْمُتَلْتَسِيسِ ؛ وَالمَثَلُ لِعامرِ بن مالكِ أَبِي الْبِرَاءِ .

والتُّرْبِيَّةُ : حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ ، وَسُنْبُلُهَا أَيْضاً أَحْمَرٌ نَاصِعٌ الْحُمْرَةِ ، وَهِيَ رَافِقَةٌ تَنْتَشِرُ مَعَ أَذْنَى بَرْدٍ أَوْ رِيحٍ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

تُرْبُ : أَبُو عبيد: التُّرْبُ: الأمرُ الثابتُ . ابن الأعرابي: التُّرْبُ: التُّرَابُ ، وَالتُّرْبُ: الْعَبْدُ السُّوءُ .

تُرْبُ : تَرْعَبُ وَتَبْرَعُ : مواضعان يَتَّسِرُ صَرْفُهُمْ لِإِعْمَا أَنْ النَّاءُ أَصْلٌ .

تَعْبُ : التَّعَبُ : شِدَّةُ الْعَنَاءِ ضِدُّ الرَّاحَةِ . تَعِبَ يَتَعَبُ تَعَبًا ، فَهُوَ تَعِيبٌ : أَعْيَا .

١ قوله « وتربة موضع الخ » هو فيما رأيناه من المعجم مضبوطهم فسكون كما ترى والذي في معجم باقوت بضم لفتح ثم أورد المثل .

شُعْبَةً عَنْ هَذَا الْحَرْفِ ، فَقَالَ : لَيْسَ هُوَ هَكَذَا إِنَّمَا هُوَ نَقْضُ الْقَصَابِ الرِّذَامِ التُّرْبَةِ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ فِي التُّرَابِ ، وَقِيلَ الْكُرُوشُ كُلُّهَا تَسْمَى تُرْبَةً لِأَنَّهَا يَحْضُلُ فِيهَا التُّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ ؛ وَالرِّذِمَةُ : الَّتِي أُخِيلَ بِاطْنِهَا ، وَالْكُرُوشُ وَرِذِمَةٌ لِأَنَّهَا مُخَمَّلَةٌ ، وَيُقَالُ لِيَخْلِيهَا الرِّذِمُ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَعَنَ وَلِيَّتُهُمْ لِأَطَهَرَتَّهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَأَطْيَبَتَّهُمْ بَعْدَ الْخُبْثِ .

والتُّرْبُ : اللِّدَّةُ وَالسَّنُّ . يُقَالُ : هَذِهِ تُرْبُ هَذِهِ أَيْ لِدَتُهَا . وَقِيلَ : تُرْبُ الرَّجُلِ الَّذِي وُلِدَ مَعَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَوْتِ ، يُقَالُ : هِيَ تُرْبُهَا وَهِيَ تُرْبَانُ وَالْجَمْعُ أُنْرَابٌ . وَتَارَبَتْهَا : صَارَتْ تُرْبَهَا . قَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

تَارِبٌ بِيضاً ، إِذَا اسْتَلْعَبَتْ ،
كَأَذْمِ الطَّبَّاءِ تَرَفُ الْكِبَاءِ

وقوله تعالى : عُرْبًا أَنْرَابًا . فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ ، فَقَالَ : الْأَنْرَابُ هُنَا الْأَمْثَالُ ، وَهُوَ حَسَنٌ إِذْ لَيْسَتْ هُنَاكَ وِلَادَةٌ .

والتُّرْبَةُ وَالتُّرْبَةُ وَالتُّرْبَاءُ : نَبَتٌ سُهْلِيَّةٌ مَفْرُوضُ الْوَرَقِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ سَاكَةٌ ، وَثَمَرُهَا كَأَنَّهَا بُسْرَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، مَنِيئُهَا السَّهْلُ وَالْحَزَنُ وَنِيَامَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التُّرْبَةُ خَضْرَاءُ تَسْلَحُ عَنْهَا الْإِبِلُ .

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ رَتَبِ : الرَّتْبَاءُ النَّاقَةُ الْمُتَنَصِّبَةُ فِي سَيْرِهَا ، وَالتُّرْبَاءُ النَّاقَةُ الْمُتَدَقِّنَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذِكْرُ تُرْبَةٍ ،

١ قوله « قال الاصمعي سألت شعبة الخ » ما هنا هو الذي في النهاية هنا والصحيح والمختار في مادة وذم والذي فيها من اللسان قلبا فالسائل فيها مسؤول .

وَأَنْعَبَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ تَعِبٌ وَمُتَعَبٌ ، وَلَا تَقُلْ مَتْعُوبٌ . وَأَنْعَبَ فُلَانٌ نَفْسَهُ فِي عَمَلٍ يُمَارِسُهُ إِذَا أَنْصَبَهَا فِيهَا حَمَلَهَا وَأَعْمَلَهَا فِيهِ . وَأَنْعَبَ الرَّجُلُ رِكَابَهُ إِذَا أَعْمَلَهَا فِي السُّوقِ أَوْ السَّيْرِ الْحَثِيثِ . وَأَنْعَبَ الْعَظْمُ : أَعْنَتَهُ بَعْدَ الْجَبْرِ . وَبَعِيرٌ مُتَعَبٌ إِذَا كَسَرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِ يَدَيْهِ أَوْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ جَبَرَهُ ، فَلَمْ يَلْتَمِسْ جَبْرَهُ ، حَتَّى حَمِلَ عَلَيْهِ فِي التَّعَبِ فَوْقَ طَاقِهِ ، فَتَنَسَّمَ كَسْرَهُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هِيضَ قَلْبِهِ
بِهَا كَانَتْ هِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَنَسِّمِ

وَأَنْعَبَ لِنَاءَهُ وَقَدَحَهُ : مَلَأَهُ ، فَهُوَ مُتَعَبٌ .

نعب : التَّعَبُ : الوَسْخُ والدَّرْنُ .

وَتَعِبَ الرَّجُلُ يَتَعَبُ تَعَبًا ، فَهُوَ تَعِبٌ : هَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَكَذَلِكَ الرَّعْبُ . وَتَعِبَ تَعَبًا : صَارَ فِيهِ عَيْبٌ . وَمَا فِيهِ تَغْبَةُ أَيْ عَيْبٌ تُرَدُّ بِهِ شَهَادَتُهُ . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي تَغْبَةٍ . قَالَ : هُوَ الْفَاسِدُ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ وَسُوءِ أَعْمَالِهِ . قَالَ الزُّخْرِيُّ : وَيُرْوَى تَغْبِيَةٌ مُشَدَّدًا . قَالَ : وَلَا يَجْلُو أَنْ يَكُونَ تَغْبِيَةً تَفْعِلَةٌ مِنْ تَغَبَّ مَبَالِغَةً فِي عَيْبِ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ ، أَوْ مِنْ تَغَبَّ الدُّبُّ الْغَنَمَ إِذَا عَاتَ فِيهَا . وَيُقَالُ لِلتَّحْطِطِ : تَغْبَةٌ ، وَلِلْجُوعِ الْبُرْقُوعُ : تَغْبَةٌ . وَقَوْلُ الْمُعْطَلِ الْهُدَلِيِّ :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَعْلَنْتَ خِرْفًا مُبْرَأً
مِنَ التَّغْبِ ، جَوَابَ الْمَهَالِكِ ، أَرْوَعًا

قَالَ : أَعْلَنْتَ : أَظْهَرْتَ مَوْتَهُ .

وَالتَّغْبُ : التَّسْبِخُ والرِّيْبَةُ ، الْوَاحِدَةُ تَغْبَةٌ ، وَقَدْ تَغَبَّ يَتَغَبُّ .

تلب : التَّوَلَّبُ : وَلَدُّ الْأَتَانِ مِنَ الْوَحْشِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ . وَفِي الصَّحَاحِ : التَّوَلَّبُ الْجَحْشُ . وَحُكِيَ عَنْ سَبْيُوهِ أَنَّهُ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ فَوَعَلَ . وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ : أُمُّ تَوَلَّبٍ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ صَبِيًّا :

وَذَاتُ هِدْمٍ ، عَارٍ نَوَاشِرُهَا ،
تُصْنِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّبًا جَدِيعًا

وَلَمَّا قَضِيَ عَلَى تَائِهِ أَنَّهُ أَصْلٌ وَوَاوُهُ بِالزِّيَادَةِ ، لِأَنَّ فَوَعَلَ فِي الْكَلَامِ أَكْثَرُ مِنْ تَفَعَّلَ . اللَّيْثُ يَقَالُ : تَبًّا لِفُلَانٍ وَتَلْبًا يُتَّبِعُونَهُ التَّبَّ .

وَالْمَتَالِبُ : الْمُتَقَاتِلُ .

وَالتَّلْبُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَأَنْشَدَ :

لَا أَمُّ إِنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةَ ،
رَهْطُ التَّلْبِ ، هُوَ لَا مَقْصُورَةَ ،
قَدْ أَجْبَعُوا لِعَدْرَةٍ مَشْهُورَةَ ،
فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاسُورَةَ ،
تَحْتَلِقُ الْمَالَ احْتِلَاقَ الثُّورَةَ

أَيِ أَخْلَصُوا فَلَمْ يُخَالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ . هَجَا رَهْطَ التَّلْبِ بِسَبْيِهِ . التَّهْذِيبُ : التَّلْبُ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَيْئًا .

تلاب : هَذِهِ تَرْجِمَةٌ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي أَنْثَاءِ تَرْجِمَةِ تَلْبٍ ، وَعَلَّقَهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ : حَقُّ اتَّلَابِ أَنْ يَذَكَرَ فِي فَصْلِ تَلَابٍ ، لِأَنَّهُ رِبَاعِيٌّ ، وَالْمَنْزَعَةُ الْأُولَى وَصَلٌ ، وَالثَّانِيَةُ أَصْلٌ ، وَوزنه افْعَعَلٌّ مِثْلُ اطْمَأَنَّ .

اتلابُ الشَّيْءِ اتَّلَابًا : اسْتَقَامَ ، وَقِيلَ انْتَصَبَ .

يَتُوبُ عَلَى عَبْدِهِ . وقوله تعالى : غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ، يجوز أن يكون عَنَى به المَصْدَر كَالْقَوْلِ ، وأن يكون جمع تَوْبَةٍ كَلَوْتِزَةٍ وَلَوْتِزٍ ، وهو مذهب المبرد .

وقال أبو منصور : أصلُ تَابَ عَادَ إِلَى اللَّهِ وَرَجَعَ وَأَنَابَ . وتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَي عَادَ عَلَيْهِ بِالمَغْفِرَةِ . وقوله تعالى : وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا ؛ أَي عُدُّوا إِلَى طَاعَتِهِ وَأَنِيبُوا إِلَيْهِ . واللهُ التَّوَابُ : يَتُوبُ عَلَى عَبْدِهِ بِفَضْلِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ .

وَاسْتَتَبْتُ فَلَنَا : عَرَضْتُ عَلَيْهِ التَّوْبَةَ مَا اقْتَرَفَ أَي الرَّجُوعَ وَالتَّوْبَةَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ . وَاسْتَتَبَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَتُوبَ .

وفي كتاب سيبويه : والتَّوْبَةُ عَلَى تَفْعِلَةٍ : مِنْ ذَلِكَ .

وذكر الجوهري في هذه الترجمة التابوت : أصله تَابُوتٌ مثل تَرَقُّوتٌ ، وهو فَعْلُوَةٌ ، فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيت تاءً . وقال القاسم بن معن : لم تختلف لغة قُرَيْشٍ والأَنْصَارِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي التَّابُوتِ ، فُلغة قُرَيْشٍ بِالتَّاءِ ، ولغة الأَنْصَارِ بِالمَاءِ . قال ابن بري : التصريفُ الذي ذكره الجوهري في هذه اللفظة حتى رُدَّهَا إِلَى تَابُوتٍ . تَصْرِيْفٌ فَاسِدٌ ؛ قال : والصوابُ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَصْلِ تَبِتٍ لِأَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ ، ووزنه فاعُولٌ مثل عاقولٍ وحاطومٍ ، والوقفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فِي أَكْثَرِ اللُّغَاتِ ، وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالمَاءِ فَإِنَّهُ أَبَدَلَهَا مِنَ التَّاءِ ، كما أَبَدَلَهَا فِي الْفُرَاتِ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالمَاءِ ، وَلَيْسَتْ تَاءُ الْفُرَاتِ بِنَاءٍ تَأْنِيثٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ أَصْلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ . قال أبو بكر بن مجاهد : التَّابُوتُ بِالتَّاءِ قِرَاءَةُ النَّاسِ جَمِيعًا ، وَلغة الأَنْصَارِ التَّابُوتُ بِالمَاءِ .

واتلأب الشيء والطريق : امتدَّ واستَوَى ، ومنه قول الأعرابي يصف فرساً : إِذَا انْتَصَبَ اتلأبُ .

والاسم : التَّلَاطِيْبَةُ مثل الطُّنَّائِيْنَةِ . واتلأبُ الحِيارُ : أَقامَ صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ . قال لبيد :

فَأَوْرَدَهَا مَسْجُورَةً ، تَحْتَ غَايَةِ
مِنَ الْفُرْتَنِينِ ، وَاتلأبُ بِجُومٍ

وذكر الأزهري في الثلاثي الصحيح عن الأصمعي : الْمُتَلَتِّبُ الْمُسْتَقِيمُ ؛ قال : وَالمُسْتَلْعِبُ مثله . وقال الفراء : التَّلَاطِيْبَةُ مِنْ اتلأبُ إِذَا امْتَدَّ ، وَالمُتَلَتِّبُ : الطَّرِيقُ الْمُتَمَدَّدُ .

تلب : التَّوْبُ : شَجَرٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

توب : التَّوْبَةُ : الرَّجُوعُ مِنَ الذَّنْبِ . وفي الحديث : التَّدَمُّ تَوْبَةٌ . وَالتَّوْبُ مثله . وقال الأَخْفَشُ : التَّوْبُ جَمْعُ تَوْبَةٍ مِثْلَ عَزْمَةٍ وَعَزْمٍ .

وتاب إلى الله يَتُوبُ تَوْبًا وَتَوْبَةً وَمَتَابًا : أَنَابَ وَرَجَعَ عَنِ المَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تُبْتُ إِلَيْكَ ، فَتَقَبَّلْ تَابِي ،
وَصُنْتُ رَبِّي ، فَتَقَبَّلْ صَامِي

لِإِنَّمَا أَرَادَ تَوْبَتِي وَصَوْمَتِي فَأَبْدَلَ الْوَاوَ أَلْفًا لِضَرْبِ مِنَ الحِفَّةِ ، لِأَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَيْسَ بِمَوْسِسٍ كُلِّهِ . أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا :

أَدْعُوكَ يَا رَبِّ مِنَ النَّارِ ، الَّتِي
أَعْدَدْتَ لِلْكَفَّارِ فِي الْقِيَامَةِ

فجاء بالني ، وليس فيها ألف تأسيس .

وتاب الله عليه : وَوَقَّعَ لَهَا .

ورجل تَوَّابٌ : فَائِبٌ إِلَى اللَّهِ . واللهُ تَوَّابٌ :

أَي للتوبة .

فصل الثاء المثلثة

ثَابٌ : ثَنَّبَ الرَّجُلُ ثَابًا وَثَابًا وَثَنَّبَ : أَصَابَهُ كَسَلٌ وَتَوَصِيمٌ ، وَهِيَ الثَّوْبَاءُ ، تَمْدُودٌ .

وَالثَّوْبَاءُ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ الْمُطَوِّءِ مِنَ السَّمْطِيِّ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ مُهْرٍ :

فَافْتَرَّ عَنْ قَارِحِهِ ثَنَّاؤِيَّةً

وَفِي الْمَثَلِ : أَعْدَى مِنَ الثَّوْبَاءِ .

ابن السكيت : ثَنَّاؤِيَّةٌ عَلَى تَفَاعَلَتْ وَلَا تَقَلُّ ثَنَّاؤِيَّةٌ . وَالثَّوَابُ : أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا أَوْ يَشْرَبَ شَيْئًا تَغْشَاهُ لَهُ فَتَرَةً كَثَقَلَهُ النَّعَاسُ مِنْ غَيْرِ عَشْيٍ عَلَيْهِ . يُقَالُ : ثَنَّبَ فُلَانٌ .

قال أبو زيد : ثَنَّبَ يَثَنَّبُ ثَنَّاؤِيًّا مِنَ الثَّوْبَاءِ ، فِي كِتَابِ الْمَهْزِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الثَّوَابُ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ كَرَاهِيَةً لَهُ لِأَنَّهُ إِذَا يَكُونُ مِنْ ثِقَلِ الْبَدَنِ وَامْتِلَانِهِ وَاسْتِرْخَائِهِ وَمَيَلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنَّوْمِ ، فَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ سَهْوَتَهَا ؛ وَأَرَادَ بِهِ التَّحْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ، وَهُوَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّبْعُ ، فَيَنْقَلِعُ عَنِ الطَّاعَاتِ وَيَكْسَلُ عَنِ الْحَيَرَاتِ .

وَالْأَثَابُ : شَجَرٌ يَنْبْتُ فِي بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبِ الثَّيْنِ يَنْبْتُ نَاعِيًّا كَأَنَّهُ عَلَى سَاطِئِ نَهْرٍ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْمَاءِ ، يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ سَقِيَّةٌ ؛ وَاحَدَتْهُ أَثَابَةٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَغَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرَرٍ ،

كَخَشْبِ الْأَثَابِ الْمُتَعَطَّرِ سِينَا

١ قوله « ثب الرجل » قال شارح اللاموس هو كفرح عازياً ذلك لسان ، ولكن الذي في المعجم والتكملة وبمعها المجد ثاب كمن .

قال الليث : هي شَيْبَةٌ بِشَجَرَةٍ تَسْمِيهَا الْعَجْمُ الثُّشُكُ ، وَأَنْشَدَ :

فِي سَلَمٍ أَوْ أَثَابٍ وَعَرَقَدٍ

قال أبو حنيفة : الْأَثَابَةُ : دَوْحَةٌ مَحْلَلَةٌ وَاسِعَةٌ ، يَسْتَنْظِلُ تَحْتَهَا الْأَلُوفُ مِنَ النَّاسِ ، تَنْبُتُ نَبَاتٌ شَجَرِ الْجَوْزِ ، وَوَرَقُهَا أَيْضاً كَنَحْوِ وَرَقِهِ ، وَلَهَا مِثْرٌ مِثْلُ الثَّيْنِ الْأَبْيَضِ يُؤْكَلُ ، وَفِيهِ كَرَاهِيَةٌ ، وَلَهُ حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ الثَّيْنِ ، وَزِيَادُهُ جَيِّدَةٌ . وَقِيلَ : الْأَثَابُ شِبْهُ الْقَصَبِ لَهُ رُؤُوسٌ كَرُؤُوسِ الْقَصَبِ وَشَكِيرٌ كَشَكِيرِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قُلْ لِأَيِّ قَبَسٍ خَفِيفِ الْأَثَبَةِ

فَعَلِيَ تَخْفِيفِ الْمَهْمَةِ ، إِذَا أَرَادَ خَفِيفَ الْأَثَابَةِ . وَهَذَا الشَّاعِرُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ الْمَهْزِ ، لِأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَمْ يَنْكَسِرِ الْيَاءُ ، وَظَنَّهُ قَوْمٌ لُغَةٌ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَثَبُ ، فَاطْرَحَ الْمَهْمَةَ ، وَأَبْقَى الثَّاءَ عَلَى سُكُونِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَنَعْنُ مِنْ فَلَاحٍ بِأَعْلَى شِعْبِ ،

مُضْطَرَّبِ الثَّابِ ، أَثَبِ الثَّابِ

ثَب : ابن الأعرابي : الثَّابُ : الْجُلُوسُ ، وَثَبٌ إِذَا جَلَسَ جُلُوساً مُتَمَكِّناً .

وقال أبو عمرو : ثَبَّنَبَ إِذَا جَلَسَ مُتَمَكِّناً .

ثُوبٌ : الثَّرْبُ : سَخْمٌ رَقِيقٌ يَغْشَى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ ، وَجَمْعُهُ ثُرُوبٌ . وَالثَّرْبُ : السَّخْمُ الْمَبْسُوطُ عَلَى الْأَمْعَاءِ وَالْمَصَارِينِ . وَشَاةُ ثُرْبَاءَ : عَظِيمةُ الثَّرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :

وَأَنْتُمْ بِسَخْمِ الْكَلْبِيِّتَيْنِ مَعَ الثَّرْبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ

كألثأرب أي إذا تفرقت وخصت موضعاً دون موضع عند المنيب . سبها بالثروب ، وهي الشمم الرقيق الذي يعنى الكرش والأمناء الواحد ثرب وجمعها في القلة : أثرب ؛ والأثارب : جمع الجمع . وفي الحديث : ان المنافق يؤخر العصر حتى إذا صارت الشمس كثر البقرة صلاها .
والثربات : الأصابع .

والثرب كالثأيب والتغيير والاستيفاء في اللوم .

والثارب : الموبخ . يقال : ثرب وثرّب وأثرّب إذا وبخ . قال نصيب :

لني لأكره ما كرهت من الذي
يؤذيك سوء تنائبه لم يثرب

وقال في أثرب :

ألا لا يعرن امرأة ، من تلامه ،
سوام أخ ، داني الوسيطة ، مثرّب

قال : مثرّب قليل العطاء ، وهو الذي يمن بما أعطى .

وثرّب عليه : لأمه وعيره بذنبه ، وذكره به . وفي التنزيل العزيز قال : لا تثرب عليكم اليوم . قال الزجاج : معناه لا إفساد عليكم . وقال ثعلب : معناه لا تذكروا ذنوبكم . قال الجوهري : وهو من الثرب كالشغف من الشغاف . قال بشر ، وقيل هو لثبع :

فعمّوت عنهم عفو غير مثرّب ،
وتركتهم لعقاب يوم سمرمد

وثرّبت عليهم وعرّبت عليهم ، بمعنى ، إذا قبّحت عليهم فعلهم .

والمثرّب : المعير ، وقيل : المخلط المفسد . والثرب : الإفساد والتخليط . وفي الحديث : إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يثرّب ؛ قال الأزهري : معناه ولا يبيكها ولا يقرّعها بعد الضرب . والتقرع : أن يقول الرجل في وجه الرجل عيبه ، فيقول : فعلت كذا وكذا . والتبكيث قريب منه . وقال ابن الأثير : أي لا يوبخها ولا يقرّعها بالزنا بعد الضرب . وقيل : أراد لا يفتع في عقوبتها بالثرب بل يضربها الحد ، فإن زنا الإماء لم يكن عند العرب مكروهاً ولا منكراً ، فأمرهم بحدّ الإماء كما أمرهم بحدّ الحرّات .

ويثرّب : مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والنسب إليها يثريبي واثريبي واثريبي ، فتحوا الرأه استفقلاً لتوالي الكسرات . ودوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن يقال للمدينة يثرّب ، وسأها طيبة ، كأنه كره الثرب ، لأنه فساد في كلام العرب . قال ابن الأثير : يثرّب اسم مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قديمة ، فغيرها وسأها طيبة وطابة كراهية الثرب ، وهو اللوم والتغير . وقيل : هو اسم أرضها ؛ وقيل : سبت باسم رجل من العالقة . ونصل يثريبي واثريبي ، منسوب إلى يثرّب . وقوله :

وما هو إلا يثريبي المقطع

زعم بعض الرواة أن المراد باليثيري السهم لا النصل ، وأن يثرّب لا يعمل فيها النصال . قال أبو حنيفة : وليس كذلك لأن النصال تعمل يثرّب وبوادي القرى وبالرقم وبغيرهن من

والمثعَبُ ، بالفتح ، واحد مَثَعِبِ الحياضِ .
وانثَعَبَ الماءُ : جَرى في المَثَعِبِ . والثعَبُ
والوَقِيعَةُ والغَدِيرُ كلُّهُ من مجامعِ الماءِ . وقال الليثُ :
والثعَبُ الذي يَجْتَمَعُ في مَسِيلِ المطرِ من الغشاءِ .
قال الأزهرى : لم يُجَوِّدَ الليثُ في تفسيرِ الثعَبِ ، وهو
عندي المَسِيلُ نفسه ، لا ما يَجْتَمَعُ في المَسِيلِ من
الغشاءِ .

والثُعْبَانُ : الحَيَّةُ الضَّخْمُ الطويلُ ، الذكرُ خاصَّةً .
وقيل : كلُّ حَيَّةٍ ثُعْبَانٌ . والجمعُ ثُعَابِينُ . وقوله
تعالى : فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ؛ قال
الزجاجُ : أراد الكبيرَ من الحَيَّاتِ ، فإن قال قائلُ :
كيف جاء فإذا هي ثُعْبَانٌ مُبِينٌ . وفي موضعٍ آخرُ :
هَمَّتْهُرُ كَأَنَّهَا جَانٌ ؛ والجَانُ : الصغيرُ من الحَيَّاتِ .
فالجوابُ في ذلك : أَنَّ خَلْقَهَا خَلَقَ الثُعْبَانَ العَظِيمُ ،
واهْتِزَّازُهَا وَحَرَكَتُهَا وَخِفَّتُهَا كَاهْتِزَّازِ الجَانِ
وَخِفَّتِهِ . قال ابنُ شميلٍ : الحَيَّاتُ كلها ثُعْبَانٌ ،
الصغيرُ والكبيرُ والإناثُ والذَكَرُ . وقال أبو
سَيمَةَ : الثُعْبَانُ الحَيَّةُ الذَكَرُ . ونحو ذلك قال
الضحَّاكُ في تفسيرِ قوله تعالى : فإذا هي ثُعْبَانٌ مُبِينٌ .
وقال قطربُ : الثُعْبَانُ الحَيَّةُ الذَكَرُ الأصغرُ
الأشعرُ ، وهو من أعظمِ الحَيَّاتِ . وقال شمرُ :
الثُعْبَانُ من الحَيَّاتِ صَخْمٌ عَظِيمٌ أَحمرُ يَصِيدُ الفأرَ .
قال : وهي ببعضِ المواضعِ تُسْتَعَارُ للفأرَ ، وهو أَنْفَعُ
في البَيْتِ من السَّنَانِيرِ . قال حميدُ بنُ ثورٍ :

سَدِيدٌ بَوَقِيهِ الزَّمَامُ ، كَأَمَّا

تَرَى ، بَوَقِيهِ الحِشاشَةُ ، أَرْقَبَا

فَلَمَّا أَتَتْهُ أَنْشَبَتْ فِي خِشاشِهِ

زَمَامًا ، كَثُعْبَانَ الحِمَاطَةِ ، مُحْكَمًا

والأثُعْبَانُ : الوَجْهُ الفَخْمُ في حُسْنِ بَيَاضٍ . وقيل :

أرضُ الحِجَازِ ، وقد ذَكَرَ الشعراءُ ذلك كثيرًا . قال
الشاعرُ :

وَأَثْرَبِي سِنْخُهُ مَرُصُوفٌ

أَي مَشْدُودٌ بِالرِّصَافِ .

والثَّرْبُ : أرضٌ حِجَارَتُهَا كحِجَارَةِ الحَرَّةِ إلا أَنهَا
يَبِضُ .

وَأَثْرِبُ : موضعٌ .

ثُوبُ : الثَّرْقِيَّةُ والفُرْقِيَّةُ : ثِيَابٌ كَثَانٌ بِيضٌ ،
حَكَاهَا يعقوبُ في البَدَلِ ، وقيل : من ثِيَابِ مِصرَ .
يقال : ثُوبٌ ثُرْقِيٌّ وفُرْقِيٌّ .

ثَعْبٌ : ثَعَبَ الماءُ والدَّمُ ونحوهُمَا يَثَعِبُهُ ثَعْبًا ؛
فَجَرَّهُ ، فَاثْتَعَبَ كَمَا يَثْتَعِبُ الدَّمُ مِنَ الأنْفِ .
قال الليثُ : ومنهُ اسْتَقَّ مَثَعِبُ المطرِ . وفي
الحديثِ : يَجِيءُ الشَّهِيدُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَجُرْحُهُ
يَثَعِبُ كَمَا ؛ أَي يَجْرِي . ومنهُ حديثُ عمرَ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : صَلَّى وَجُرْحُهُ يَثَعِبُ كَمَا . وحديثُ
سَعْدِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَقَطَعْتُ نَسَاهُ فَاثْتَعَبَتْ
جَدِيَّةُ الدَّمِ ، أَي سَالَتْ ، وَيُرْوَى فَاثْتَعَبَتْ .

وَاثْتَعَبَ المطرُ : كذلك . وماءٌ ثَعْبٌ وَثَعَبٌ
وَأَثْعُوبٌ وَأَثْعُبَانٌ : سائلٌ ، وكذلك الدَّمُ ؛
الأخيرةُ مَثَلٌ بِهَا سَيُوبُهُ وَفَسْرُهَا السِرَافِي . وقال
الليثانيُّ : الأَثْعُوبُ : ما ائْتَعَبَ . والثعَبُ
مَسِيلُ الوادِي ، والجمعُ ثُعْبَانٌ .

وَجَرى فَهُ ثُعَابِيْبٌ كَسَعَايِبِيبٍ ، وقيل : هو
بَدَلٌ ، وهو أَنْ يَجْرِي مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ تَمَدُّدٌ .

١ قوله « والثعب مسيل الخ » كذا ضبط في المحكم والقاموس وقال
في غير نسخة من الصحاح والثعب بالتحريك مسيل الماء .

هو الوجه الضخم . قال :

لأنني رأيتُ أُنْعَبَانًا جَعْدًا ،
قد سَخَرَجَتْ بَعْدِي ، وَقَالَتْ : نَكْدًا

قال الأزهري : والأُنْعَبِيُّ الوجه الضخم في حُسن وبياض . قال : ومنهم من يقول : وجهٌ أُنْعَبَانِيٌّ .

ابن الأعرابي : من أسماء الفأر البيرُ والثُعْبَةُ والعَرَمُ . والثُعْبَةُ صَرْبٌ من الوَرْغِ تُسَمَّى سَامٌ أَبْرَصٌ ، غير أنها تخضراء الرأس والحلقتُ جاحضة العينين ، لا

تلتفها أبدًا إلا فاتحةً فاهها ، وهي من سَمِّ الدَّوَابِّ تَلْدَغُ فلا يكادُ يَبْرَأُ سَلِيْمًا ، وجميعها ثَعْبٌ .

وقال ابن دريد : الثُعْبَةُ دَابَّةٌ أَغْلَظُ من الوَرْغَةِ تَلْسَعُ ، وربما قَتَلَتْ ، وفي المثل : ما الخَوَافِي كَالْقَلْبَةِ ، ولا الخُنَّازُ كَالثُعْبَةِ . فالخَوَافِي :

السَّعْفَاتُ اللَّوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ . والخُنَّازُ :

الوَرْغَةُ . ورأيتُ في حاشية نسخة من الصحاح موثوق بها ما صورته : قال أبو سهل : هكذا وجدته بخط

الجوهري الثُعْبَةُ ، بتسكين العين . قال : والذي قرأته على شيخي ، في الجمهرة ، بفتح العين . والثُعْبَةُ

نبته^١ شبيهة بالثُعْلَةِ إلا أنها أخشن ورقاً وساقها أَعْبَرُ ، وليس لها حَمْلٌ ، ولا منفعةٌ فيها ، وهي

من شجر الجبل تنبتُ في مَنَابِتِ الشُّوعِ ، ولها ظِلٌّ كَثِيفٌ ، كلُّ هذا عن أبي حنيفة .

والثُعْبُ : شجرٌ ، قال الخليل : الثُعْبَانُ ماءٌ ، الواحد ثُعْبٌ . وقال غيره : هو الثُعْبُ ، بالغين المعجمة .

ثعلب : الثُعْلَبُ من السباع معروفة ، وهي الأُنثَى ، وقيل الأُنثَى ثُعْلَبَةٌ والذكر ثُعْلَبٌ وِثْعَلْبَانٌ .

١ قوله « والثمة نبته النح » هي عبارة المحكم والتكملة لم يختلفا في شيء إلا في المشبه به فقال في المحكم شبيهة بالثملة وفي التكملة بالثومة .

قال غاوي بن ظالم السُلَمِيّ ، وقيل هو لأبي ذر الغفاري ، وقيل هو لعبّاس بن مرداس السُلَمِيّ ، رضي الله عنهم :

أَرَبٌ يَبُولُ الثُعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ ،
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُعَالِبُ^١

الأزهري : الثُعْلَبُ الذكر ، والأُنثَى ثُعَالَةٌ ، والجمع ثُعَالِبٌ وَثُعَالٍ .

عن اللحياني : قال ابن سيده ولا يُعْجِبُنِي قوله ، وأما سيويه فإنه لم يجز ثُعَالٍ إلا في الشعر كقول رجل من بَشْكُرٍ :

لَمَّا أَشَارِيْرُ مِنْ لَحْمٍ ، تَتَمَّرُهُ ،
مِنَ الثُعَالِي ، وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

ووجهٌ ذلك فقال : إن الشاعر كما اضطرَّ إلى الياء أبدلها مكان الباء كما يُبدلُها مكان المهزة .

وأرضٌ مُثْعَلِيَةٌ ، بكسر اللام : ذاتُ ثُعَالِبٍ . وأما قولهم : أرضٌ مُثْعَلَةٌ ، فهو من ثُعَالَةٍ ، ويجوز أيضاً أن يكون من ثُعْلَبٍ ، كما قالوا

مَعْقَرَةٌ لأرض كثيرة العقارب .

وَتُعْلَبُ الرَّجُلُ وَتَتُعْلَبُ : جَبْنٌ وَرَاغٌ ، على التثنية بعدو الثُعْلَبِ . قال :

فَإِنْ رَأَيْتُ سَاعِرًا تَتُعْلَبَا^٢

وَتُعْلَبُ الرَّجُلُ من آخَرَ فَرَقًا .

والتُعْلَبُ : طَرَفُ الرُّمَحِ الدَّاخِلُ فِي جَبْتِهِ

١ قوله « أرب النح » كذا استشهد الجوهري به على قوله والذكر ثعلبان ، وقال الصاغاني والصواب في البيت الثعلبان تثنية ثعلب .

٢ قوله « فإن رأيت » في التكملة بده :

وان حدها الحين أو تذايله

السنان . وتثعلب الرُمح : ما دخل في جبة السنان منه .

والتثعلب : الجحُر الذي يسيل منه ماء المطر . والتثعلب : مخرَج الماء من جرين التمر . وقيل : إنه إذا نشر التمر في الجرين ، فخشوا عليه المطر ، عملوا له جحراً يسيل منه ماء المطر ، فاسم ذلك الجحُر التثعلب ، والتثعلب : مخرَج الماء من الدبار أو الحوض .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، استسقى يوماً ودعا فقام أبو لبابة فقال : يا رسول الله إن التمر في المرايد ؛ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : اللهم استقنا حتى يقوم أبو لبابة عرياناً يسدُّ ثعلب مريده بإزاره أو ردايه . فسطرنا حتى قام أبو لبابة عرياناً يسدُّ ثعلب مريده بإزاره . والمريد : موضع يجفف فيه التمر . وثعلبه : ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر . أبو عمرو : الثعلب أصل الركوب في الجذع من الشغل . وقال في موضع آخر : هو أصل الفسيل إذا قطع من أمه .

والتثعلبة : العضص . والتثعلبة : الاست . وداء الثعلب : علة معروفة بتناثر منها الشعر . وثعلبة : اسم غلب على القبيلة .

والتثعلبان : ثعلبة بن جداعة بن ذهل بن رومان ابن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيس ؛ وثعلبة بن رومان بن جندب . قال عمرو بن مليق الطائي من قضيدة أوها :

يا أوس ، لو نالتك أرماحنا ،

كنت كمن تهوي به الهاوية

بأبي لي الثعلبان الذي
قال خباج الأمة الراعية

الخباج : الضراط ، وأضافه إلى الأمة ليكون أحسن لها ، وجعلها راعية لكونها أهون من التي لا ترعى . وأم جندب : جديلة بنت سبيع بن عمرو من حمير ، وإليها ينسبون .

والتثالب قبائل من العرب شتى : ثعلبة في بني أسد ، وثعلبة في بني تميم ، وثعلبة في طيس ، وثعلبة في بني ربيعة . وقول الأغلب :

جارية من قيس ابن ثعلبة ،

كريمة أنسابها والعصبه

لما أراد من قيس بن ثعلبة ، فاضطر فأثبت النون . قال ابن جني : الذي أرى أنه لم يرد في هذا البيت وما جرى مجراه أن يجري ابناً وصفاً على ما قبله ، ولو أراد ذلك لحدف النون ، ولكن الشاعر أراد أن يجري ابناً على ما قبله بدلاً منه ، وإذا كان بدلاً منه لم يجعل معه كالشيء الواحد ، فوجب لذلك أن ينوي انفصال ابن ما قبله ؛ وإذا قدر بذلك ، فقد قام بنفسه ووجب أن يبتدأ ، فاحتاج إذاً إلى الألف لئلا يلزم الابتداء بالسكن ، وعلى ذلك تقول : كلت زيدا ابن بكر ، كأنك تقول كلت زيدا كلت ابن بكر ، لأن ذلك حكم البدل ، إذ البدل في التقدير من جملة ثانية غير الجملة التي المبدل منه منها ؛ والقول الأول مذهب سيبويه .

وثعلبات : موضع .

والتثلية : أن يعدو الفرس عدو الكلب .

والتثلية : موضع بطريق مكة .

١ قوله « أنسابها » في المحكم أخوالها .

ثعب : الثَّعْبُ والثَّعَبُ ، والفتح أكثرُ : ما بقيَ من الماءِ في بطنِ الوادي ؛ وقيل : هو بَقِيَّةُ الماءِ العَذْبِ في الأرضِ ؛ وقيل : هو أخذُ وُدِّ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ من علِّ ، فإذا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ أَمْثالَ القُبُورِ والدُّبَارِ ، فيَنْضِي السَّيْلُ عنها ، ويُغَادِرُ الماءَ فيها ، فتَصَفَّقُهُ الرِّيحُ ويَصْفُو وَيَبْرُدُ ، فليس شيءٌ أَصْفَى منه ولا أبردُ ، فَسُمِّيَ الماءُ بذلكِ المكانِ . وقيل : الثَّعْبُ العَدِيرُ يكونُ في ظلِّ جَبَلٍ لا تُصِيبُهُ الشمسُ ، فيَبْرُدُ ماؤه ، والجمعُ ثُعْبَانٌ مثلُ سَبْتٍ وشَيْثَانٍ ، وثُعْبَانٌ مثلُ حَمَلٍ وحَمْلَانٍ . قال الأَخطلُ :

وثالثة من العسل المصقى ،
مُشَعَّعَةٌ بثُعْبَانِ البَطَاحِ

ومنه من يرويه بثُعْبَانٍ ، بضمِ التاء ، وهو على لغةِ ثُعْبٍ ، بالاسكان ، كعَدِيرٍ وَعُدَانٍ . وقيل : كلُّ عَدِيرٍ ثُعْبٌ ، والجمعُ أُنْثَابٌ وثُعَابٌ . الليثُ : الثَّعْبُ ماءٌ ، صارَ في مُسْتَنْقَعٍ ، في صَخْرَةٍ أو جَهْلَةٍ ، قليلٌ . وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ ، رضي الله عنه : ما سَبَّهْتُ ما عَبَّرَ من الدنيا إلا بثُعْبٍ قد ذَهَبَ صَفْوُهُ وبَقِيَ كَدْرُهُ . أبو عبيد : الثَّعْبُ ، بالفتح والسكون : المُطْمَئِنُّ من المواضعِ في أعلى الجبلِ ، يَسْتَنْقِعُ فيه ماءَ المطرِ . قال عبيدٌ :

ولقد تحلَّ بها ، كأنَّ مُجَاجِهَا
ثُعْبٌ ، يُصَفِّقُ صَفْوُهُ بِمَدَامِ

وقيل : هو عَدِيرٌ في غَلْظٍ من الأرضِ ، أو على صَخْرَةٍ ، ويكونُ قليلاً . وفي حديثِ زيادٍ : فُتِّتْ

١ قوله « ومنهم من يرويه الخ » هو ابن سبويه في محكمه كما يأتي التصريح به بعد .

وفي يَدَي ، مثلُ ماءِ الثَّعْبِ ، ذُو نُطْبٍ ،
أَنِّي بِحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْثُ وَالنَّيْرُ

شَبَّهَ السَّيْفَ بِذَلِكَ الماءِ في رِقَّتِهِ وصفائه ، وأراد لأنِّي . ابنُ السكيتِ : الثَّعْبُ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ من علِّ ، فالماةُ ثُعْبٌ ، والمكانُ ثُعْبٌ ، وهما جميعاً ثُعْبٌ وثُعْبٌ . قال الشاعر :

وما ثُعْبٌ ، باتتْ تُصَفِّقُهُ الصِّبَا ،
قَرَارَةً يَهْمِيهِ أَنْقَاطُهَا الرَّوَاحِ

والثَّعْبُ : ذَوْبُ الجَسَدِ ، والجمعُ ثُعْبَانٌ . وأنشد ابنُ سيده بيتَ الأَخطلِ : بثُعْبَانِ البَطَاحِ . ابنُ الأعرابي ، الثُّعْبَانُ : تجاري الماءِ ، وبين كلِّ ثُعْبَيْنِ طَرِيقٌ ، فإذا زادتِ المِيَاهُ ضاقتِ المسالكُ ، فدَقَّتْ ، وأنشد :

مدافعُ ثُعْبَانٍ أَضْرَّ بِهَا الوَبْلُ

ثُعُوبٌ : الثُّعْرِبُ : الأَسَانُ الصُّفْرُ . قال :

ولا عَيْضَمُوزٌ تُنْزِرُ الضَّحْكَ ، بَعْدَ مَا
جَلَّتْ بُرْقَعاً عن ثُعْرِبٍ مُتَاصِلِ

ثعب : الليثُ : الثَّعْبُ مصدرُ ثَعَبْتُ الشيءَ أَنْتَعَبَهُ ثُعْباً . والثَّعْبُ : اسمٌ لما نَقَذَ الجوهري : الثَّعْبُ ، بالفتح ، واحدُ الثُّعُوبِ . غيره : الثَّعْبُ : الحَرَقُ النَّافِذُ ، بالفتح ، والجمعُ أَنْثَابٌ وثُعُوبٌ . والثَّعْبُ ، بالضم : جمعُ ثُعْبَةٍ . ويُجمعُ أيضاً على

ثَقِبَ.. وقد ثَقَبَهُ يَثْقِبُهُ ثَقْبًا وَثَقَبَهُ فَانثَقَبَ ،
شَدَّدَ الْكُتُبَةَ ، وَثَقَبَ وَثَقَبَهُ كَثَقَبَهُ . قال
العجاج :

بِحَحِينَاتٍ يَتَثَقَّبْنَ الْبَهْرُ

وَدُرُّ مَثَقَبٍ أَي مَثَقُوبٍ .

وَالْمِثْقَبُ : الآلة الَّتِي يُثَقَّبُ بِهَا .

وَلَوْلُؤَاتٌ مَثَاقِيبُ ، وَاحِدَاهَا مَثَقُوبٌ

وَالْمِثْقَبُ ، بِكسر التَّافِ : ثقب شاعر من عبد
القَيْسِ معروف ، سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ :

ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْمًا ،

وَتَثَقَّبْنَ الْوَاوِصَ لِلْعَيْبُونَ

وَاسِهِ عَائِدُ بْنُ مِحْصَنِ الْعَبْدِيِّ . وَالْوَاوِصُ
جَمْعُ وَصُوصٍ ، وَهُوَ ثَقَبٌ فِي الشَّرِّ وَغَيْرِهِ عَلَى
مِقْدَارِ الْعَيْنِ ، يُنظَرُ مِنْهُ .

وَتَثَقَّبَ عُودُ الْعَرَفِجِ : مُطِرَ فُلَانٌ عُودَهُ ، فَلِذَا
اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ قَمِلَ ؛ فَلِذَا زَادَ قَلِيلًا قِيلَ :
قَدْ أَذْبَى ، وَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ ؛ فَلِذَا
تَمَّتْ مُخُوصَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَخُوصَ .

وَتَثَقَّبَ الْجِلْدُ إِذَا ثَقَبَهُ الْحَلَمُ .

وَالثَّقُوبُ : مَصْدَرُ النَّارِ الثَّاقِبَةِ . وَالكَوْكُوبُ
الثَّاقِبُ : الْمُضِيءُ .

وَتَثَقِيبُ النَّارِ : تَذَكِّيئُهَا .

وَتَثَقَّبَتِ النَّارُ تَثَقَّبُ ثَقُوبًا وَثَقَابَةً : اتَّقَدَّتْ .
وَتَثَقَّبَهَا هُوَ وَأَثَقَبَهَا وَتَثَقَّبَهَا .

أَبُو زَيْدٍ : تَثَقَّبَتِ النَّارُ ، فَأَنَا أَثَقَبُهَا تَثَقَّبًا ،
وَأَثَقِبُهَا إِثْقَابًا ، وَتَثَقَّبْتُ بِهَا تَثَقِيبًا ، وَمَسَكْتُ
بِهَا تَسْيِكًا ، وَذَلِكَ إِذَا فَحَصَتْ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ

جَعَلْتُ عَلَيْهَا بَعْرًا وَضِرَامًا ، ثُمَّ كَفَيْتَهَا فِي التَّرَابِ .
وَيَقَالُ : تَثَقَّبْتُهَا تَثَقَّبًا حِينَ تَقْدَحُهَا .

وَالثَّقَابُ وَالثَّقُوبُ : مَا أَثَقَبَهَا بِهِ وَأَشَعَلَهَا بِهِ
مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ . وَيَقَالُ : هَبْ لِي ثَقُوبًا أَي
حُرَاقًا ، وَهُوَ مَا أَثَقَبَتْ بِهِ النَّارُ أَي أَوْقَدَتْهَا بِهِ .
وَيَقَالُ : ثَقَبَ الزَّمْدُ يَثَقِبُ ثَقُوبًا إِذَا سَقَطَتْ
الشَّرَارَةُ . وَأَثَقَبْتُهَا أَنَا إِثْقَابًا .

وَزَمْدٌ ثَاقِبٌ : وَهُوَ الَّذِي إِذَا قَدِحَ ظَهَرَتْ نَارُهُ .
وَشِهَابٌ ثَاقِبٌ أَي مُضِيءٌ .

وَتَثَقَّبَ الْكَوْكُوبُ ثَقُوبًا : أَضَاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيمِ : وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النُّجُومُ الثَّاقِبُ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : الثَّاقِبُ الْمُضِيءُ ؛ وَقِيلَ : النُّجُومُ الثَّاقِبُ
زُحَلٌ . وَالثَّاقِبُ أَيضًا : الَّذِي ارْتَفَعَ عَلَى النُّجُومِ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلطَّارِقِ إِذَا لَحِقَ بِبَطْنِ السَّمَاءِ : قَدْ
ثَقَبَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : أَثَقَبَ نَارَكَ أَي أَضِيئَهَا لِلْمُوقِدِ . وَفِي
حَدِيثِ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَحِقْنَا أَثَقَبَ النَّاسِ
أَنْسَابًا ؛ أَي أَوْضَحَهُمْ وَأَنَوَّرَهُمْ . وَالثَّاقِبُ : الْمُضِيءُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحِجَاجِ لَابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْ
كَانَ لِمِثْقَبٍ أَي ثَاقِبٍ الْعِلْمُ مُضِيئًا .

وَالْمِثْقَبُ ، بِكسر الميم : الْعَالِمُ الْفَطِينُ .

وَتَثَقَّبَتِ الرَّائِحَةُ : سَطَعَتْ وَهَاجَتْ . وَأَنشَدَ أَبُو
حَنِيفَةَ :

بِرِيحِ خُرَامِي طَلَّتْ مِنْ ثِيَابِهَا ،

وَمِنْ أَرَجٍ مِنْ جَيْدِ الْمِسْكِ ، ثَاقِبِ

الليث : حَسَبُ ثَاقِبٍ إِذَا وُصِفَ بِشَهْرَتِهِ
وَارْتِفَاعِهِ . الْأَصْعَمِيُّ : حَسَبُ ثَاقِبٍ : نَيْرٌ

تلب : تَلَبَّ يَتَلَبُّ تَلَبًّا : لَامَهُ وَعَابَهُ وَصَرَاحَ
بالعيب وقالَ فِيهِ وَتَنَقَّصَهُ . قالَ الرَّاجِزُ :

لا يُحْسِنُ التَّعْرِيفَ إِلاَّ تَلَبًّا

غيره : التَّلَبُّ : شِدَّةُ اللُّؤْمِ والأَخْذُ باللِّسانِ ،
وهو المِثْلَبُ يَجْرِي في العُقُوبَاتِ ، والتَّلَبُّ ومَثَلٌ :
لا يُحْسِنُ التَّعْرِيفَ إِلاَّ تَلابًا . والمِثَالِبُ منه .
والمِثَالِبُ : العُيُوبُ ، وهي المِثْلَبَةُ والمِثْلَبَةُ .
ومِثَالِبُ الأَمِيرِ والقَاضِي : مَعايِبُهُ .

ورَجُلٌ تَلَبُّ وتَلَبُّ : مَعيبٌ . وتَلَبَّ
الرَّجُلُ تَلَبًّا : طَرَدَهُ . وتَلَبَّ الشَّيْءُ : قَلَبَهُ .
وتَلَبَّهُ كَتَلَمَّهُ على البَدَلِ .

ورمَحٌ تَلَبُّ : مُتَتَلَمٌّ . قالَ أبو العِيَالِ
الهُذَلِيُّ :

وقد ظَهَرَ السَّوَابِغُ فِيهِ
بِاسْمِ ، والبَيْضُ والبَلْبُ

ومُطَرَّدٌ ، مِن الحَطِي ،
لا عارٍ ، ولا تَلَبُّ

البَلْبُ : الدَّرُوعُ المَعْمُولَةُ مِن جُلُودِ الإِبِلِ ،
وكذلك البَيْضُ تُعْمَلُ أَيْضاً مِنَ الجُلُودِ . وقولُه :
لا عارٍ أَي لا عارٍ مِنَ القِشْرِ . ومنه امْرَأَةٌ تالِيَةٌ
الشَّوْى أَي مُتَشَقِّقَةُ القَدَمَيْنِ . قالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَتْ عَسَانَ تالِيَةَ الشَّوْى ،

عَدُوسُ السَّرْى ، لا يَعْرِفُ الكَرَمَ حَيْدُها

ورَجُلٌ تَلَبُّ : مُنْتَهِي المَرَمِ مُتَكَسِّرُ الأَسنانِ ،

١ قوله « إلا تلابا » كذا في النسخ فان يكن ورد تالب فهو مصدره
والا فهو تحريف ويكون الصواب ما تقدم أعلاه كما في البدالي
والصالح .

مُتَوَقِّدٌ ، وَعِلْمٌ تاقِبٌ ، منه . أبو زَيْدٍ : التَّقِيْبُ
مِن الإِبِلِ العَزْرِيَّةِ اللَّبَنِ . وتَقَبَّتِ الناقَةُ تَتَقَبَّبُ
تُقُوباً ، وهي تاقِبٌ : عَزُرَتْ لَبَنُها ، على فاعل .
ويقال : إِنها لتَقِيْبُ مِنَ الإِبِلِ ، وهي التي تُحالِبُ
عِزارَ الإِبِلِ ، فَتَعَزُرُها . وتَقَبَّ رَأْيُهُ تُقُوباً :
تَفَدَّ . وقولُ أَبِي حِيَةَ التَّمِيْرِيِّ :

وتَشَرَّتْ أَباتِ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَقُلْ
مِنَ العِلْمِ ، إِلاَّ بِالتَّدِي أَنَا تاقِبُهُ

أراد تاقِبٌ فِيهِ فَحَدَفَ ، أو جاءَ بِهِ على : يا سارقاً
الليلة .

ورَجُلٌ مِثْقَبٌ : نافِذُ الرأْيِ ، وأَنْقُوبٌ : دَخالٌ
في الأُمُورِ .

وتَقَبَّ الشَّيْبُ وتَقَبَّ فِيهِ ، الأَخيرةُ عن ابنِ
الأَعْرَابِيِّ : ظَهَرَ عَلَيْهِ ، وقيلَ : هو أَوَّلُ ما
يَظْهَرُ .

والتَّقِيْبُ والتَّقِيْبَةُ : الشَّدِيدُ الحُمْرَةُ مِنَ الرِّجالِ
والنِّساءِ ، والمصدرُ التَّقابَةُ . وقد تَقَبَّ يَتَقَبَّبُ .
والمِثْقَبُ : طريقٌ في حَرَّةٍ وَعَلْظٍ ، وكانَ فِيها
مَضَى طَرِيقٌ بَيْنَ اليمامةِ والكُوفَةِ يُسَمَّى
مِثْقَباً .

والتَّقِيْبُ : طَرِيقٌ بَعَيْنِهِ ، وقيلَ هو ماءٌ ، قالَ
الرَّاعي :

أَجَدْتُ مَرَاغاً كالمِلاءِ ، وأرْزَمَتْ
بِئَجْدِي تَقِيْبِ ، حَيْثُ لاحتْ طرائِقُهُ

التَهْدِيبُ : وطَرِيقُ العِراقِ مِنَ الكُوفَةِ إلى مَكَّةَ
يقالُ لَهُ مِثْقَبٌ .

ويَتَقَبَّبُ : موضعٌ بالبادِيَةِ .

والجمع أثلاب، والأثنى ثلثة، وأنكرها بعضهم ، وقال: إنما هي ثلب. وقد ثلّب ثلبياً . والثلّب: الشيخ، هذليّة. قال ابن الأعرابي: هو المسن، ولم يخصّ هذه اللغة قبيلة من العرب دون أخرى. وأنشد:

إمّا ترينني اليوم ثلّباً شاخصاً

الشاخص: الذي لا يُغيبُ العزّو. وبغير ثلّب إذا لم يُلقح. والثلّب، بالكسر: الجمل الذي انكسرت أياؤه من الهرم، وتناثر هلب ذنبيه، والأثنى ثلثة، والجمع ثلثة، مثل قرود وقرود. تقول منه: ثلّب البعير ثلبياً، عن الأصمعي قاله في كتاب الفرق؛ وفي الحديث: لم من الصدقة الثلّب والثاب. الثلّب من ذكور الإبل: الذي هرم وتكسرت أسنانه. والثاب: المسنة من إناثها. ومنه حديث ابن العاص كتب إلى معاوية رضي الله عنهما: إنك جربنتني فوجدتني لست بالغمسر الضرع ولا بالثلّب الفاني. الغسر: الجاهل. والضرع: الضعيف.

وثلّب جلدُه ثلّباً، فهو ثلّب، إذا تقبّص.

والثليب: كلاً عامين أسود، حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو، وأنشد:

رَعَيْنَ ثَلِيْباً سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّا

قَطَعْنَا عَلَيْهِمُ الْفِجَاجَ الطَّوَامِيسَا

والإثلب والأثلب: الثراب والحجارة. وفي لغة: فئات الحجارة والثراب. قال سحر الأثلب، بلغة أهل الحجاز: الحجر، وبلغة بني تميم: الثراب. وفيه الإثلب، والكلام الكثير الأثلب، أي

الثراب والحجارة. قال:

ولكننا أهدي لقيس هديّة،

بفِي، من أهداها له، الدهر، إثلب

بفِي متل بقوله أهدي ثم استأنف، فقال له: الدهر، إثلب، من أهداني إياها. وقال رؤبة:

وإن ثنائيه تجده منهباً،

تكنسوا حروف حاجيته الأثلبا

أراد ثنائيه العدوّ، والماء للعيو، تكنسوا حروف حاجيته الأثلب، وهو الثراب ترمي به قوائمه على حاجيته. وحكى اللحياني: الإثلب لك والثراب. قال: نضوه كأنه دعاء، يريد: كأنه مصدر مدعو به، وإن كان اسماً كما سذكركم لك في الحضيض والثراب، حين قالوا: الحضيض لك والثراب لك. وفي الحديث: الولد للفراش وللأثر للإثلب. الإثلب بكسر الهزة واللام وقتحها والفتح أكثر: الحجر. والعاهر: الزاني.

كما في الحديث الآخر: وللعاهر الحجر، قيل: معناه الرجم، وقيل: هو كناية عن الحية، وقيل: الأثلب: الثراب، وقيل: دقاق الحجارة، وهذا يوضح أن معناه الحية إذ ليس كل زان يُرجم، وهزته زائدة. والأثلم، كالأثلب، عن الهجري. قال: لا أذري أبدل أم لغة. وأنشد:

أحلف لا أعطي الحيت درهماً،

ظلماً، ولا أعطيهِ إلا الأثلماً

والثليب: القديم من الثبت. والثليب: ثبت وهو من تحيل السباح، كلاهما عن كراع. والثلب: لقب رجل.

والتَلْبُوتُ : أرضٌ . قال لبيد :

بأحزّةِ التَلْبُوتِ ، رَبَّناً ، فَوَقَهَا ،
قَفَرَ المَرَاقِبِ ، سَخَفَهَا آرَأَهَا

وقال أبو عبيد : تَلْبُوتٌ : أرضٌ ، فاسقط منه الألف واللام ونونٌ ، ثم قال : أرضٌ ولا أدري كيف هذا . والتَلْبُوتُ : اسم وادي بين طَيْسٍ وذُبْيَانٍ .

ثوب : ثابَ الرَّجُلُ يَثُوبُ ثَوْباً وثَوْبَاناً : رَجَعَ بعد ذهابه . ويقال : ثابَ فلان إلى الله ، وثابَ ، بالثاء والتاء ، أي عادَ ورجعَ إلى طاعته ، وكذلك : أتابَ بمعناه .

ورجلٌ ثَوَابٌ أو ثَوَابٌ مُنِيبٌ ، بمعنى واحد . ورجلٌ ثَوَابٌ : للذي يبيعُ الثيابَ .

وثابَ الناسُ : اجتمعوا وجاؤوا . وكذلك الماء إذا اجتمعَ في الحَوْضِ . وثابَ الشيءُ ثَوْباً وثَوُوباً أي رَجَعَ . قال :

وزَعْتُ بِكَلْهِرَاوَةِ أَعْوَجِي ،
إِذَا وَتَتِ الرَّكَابُ جَرَى وَثَابَا

ويروى وثابا ، وهو مذكور في موضعه .

وثَوْبٌ كتابٌ . أنشد ثعلب لرجل يصف ساقيتين :

إِذَا اسْتَرَا حَا بَعْدَ جَهْدِ ثَوْبَا

والتَوَابُ : التَّحَلُّلُ لَأَنَّهَا تَثُوبُ . قال ساعدةُ بنُ جُبَيَّةَ :

من كل مُعْنَقَةٍ وكلِّ عِطَافَةٍ
منها ، يَصَدَّقُهَا ثَوَابٌ يَرْعَبُ

وثابَ جِسْمُهُ ثَوْبَاناً ، وأتابَ : أقبَلَ ، الأخيرة

عن ابن قتيبة . وأتابَ الرَّجُلُ : ثابَ إليه جِسْمُهُ وصَلَحَ بَدَنُهُ . التهذيب : ثابَ إلى العليلِ جِسْمُهُ إِذَا حَسُنَتْ حالُهُ بعدَ تَحْوِيلِهِ ورجعتْ إليه صحتهُ . وثابَ الحَوْضُ يَثُوبُ ثَوْباً وثَوُوباً : امتلأَ أو قاربَ ، وثبةُ الحَوْضِ ومثابهُ : وَسَطُهُ الذي يَثُوبُ إليه الماءُ إِذَا اسْتَفْرَغَ حُدِقَتْ عَيْنُهُ . والثبةُ : ما اجتمعَ إليه الماءُ في الوادي أو في الغائِطِ . قال : ولما سبت ثبةٌ لأن الماءَ يَثُوبُ إليها ، والماءُ عوض من الواوِ الذاهبةِ من عينِ الفعلِ كما عوضوا من قولهم أقام إقامةً ، وأصله إقامتاً .

ومثابُ البئرِ : وَسَطُهَا . ومثابُها : مقامُ السَّاقِي من عُروِشِهَا على قَمِ البئرِ . قال القطامي يصف البئرَ وَتَهْوَرُهَا :

وما لِمِثَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ ،
إِذَا اسْتُلِّ ، مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ ، الدَّعَائِمُ

ومثابَتُها : مَبْلَغُ جُبُومِ مَائِهَا . ومثابَتُها : ما أَشْرَفَ من الحجارةِ حَوْلَها يَقُومُ عليها الرَّجُلُ أحياناً كما لا تُجَاحِفُ الدَّلْوُ العَرَبُ ، ومثابةُ اليِثْرِ أيضاً : طَيْبُهَا ، عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده : لا أدري أعنى بطيبتها موضعَ طيبتها أم غنى الطيبي الذي هو ييناؤها بالحجارة . قال : وقتلنا تكون المفعلةُ مصدرأ . وثابَ الماءُ : بَلَغَ إلى حاله الأوَّلِ بعدما يُسْتَقَى .

التهذيب : ويثُرُ ذاتُ ثَيْبٍ وَغَيْثٍ إِذَا اسْتَقِيَ منها عادَ مكانه ماءً آخرَ . وثَيْبٌ : كان في الأصلِ ثَيْبُوبٌ . قال : ولا يكون الثَّوْبُوبُ أوَّلَ الشيءِ حتى يَعودَ مرَّةً بعدَ أُخْرَى . ويقال : يثُر لها ثَيْبٌ أي يَثُوبُ الماءُ فيها .

والمثابُ : صخرةٌ يَقُومُ السَّاقِي عليها يثوب إليها الماءُ ،

قال الراعي : مُشْرِفة المِثاب كَحَوْلَا

قال الأزهري : وسعت العرب تقول : الكَلأُ بِمَوَاضِعِ كَذَا وَكَفَا مِثْلُ ثَلِيبِ الْبَحْرِ : يَعْشُونَ أَنَّهُ عَقَصُ رَطْبٍ كَأَنَّهُ مَاءُ الْبَحْرِ إِذَا فَاضَ بَعْدَ جَزْرِ .

وثابَ أَي عادَ وَرَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ أَقْصَى إِلَيْهِ . ويقال : ثابَ ماءُ الْبَيْتِ إِذَا عادَتْ مُجْتَمِعاً . وما أَسْرَعَ ثابَتْها .

والمِثابةُ : الموضع الذي يُثابُ إليه أَي يُرْجَعُ إليه مرَّةً بعد أُخرى . ومنه قوله تعالى : وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا . ولَمَّا قِيلَ لِلْمَنْزِلِ مِثابَةٌ لِأَنَّ أَهْلَهُ يَتَصَرَّفُونَ فِي أُمُورِهِمْ ثُمَّ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْمِثابُ .

قال أبو إسحق : الأصل في مِثابَةٍ مِثوَبَةٌ ولكن حركة الواو نُقِلَتْ إِلَى التاء وَتَسِعَتْ الواوُ الحُرُوكَةَ ، فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا . قال : وهذا إعلالٌ باتِّباعِ بابِ ثابَ ، وأصل ثابَ ثوَبَ ، ولكن الواوُ قَلِبَتْ أَلْفًا لِتَحْرِكِها وانفتاح ما قبلها . قال : لا اختلاف بين النحويين في ذلك .

والمِثابةُ والمِثابُ : واحد ، وكذلك قال الفراء . وأنشد الشافعي بيت أبي طالب :

مِثاباً لأَفْناءِ القَبائِلِ كلِّها ،
تَحَبُّ إِلَيْهِ الْبِعَمَلاتُ الذَّوامِلُ

وقال ثعلب : البيتُ مِثابةٌ . وقال بعضهم : مِثوَبَةٌ ولم يُقرأ بها . ومِثابةُ النَّاسِ ومِثابُهُم : مُجْتَمِعُهُم بعد التَّفَرُّقِ . وربما قالوا لموضع حِبالة الصائد مِثابة . قال الراجز :

مَتى مَتى نَطْلَعُ المِثابا ،
لَعَلَّ سَيْخاً مُهْتَرَأً مُصابا

يعني بالشَيْخِ الوَعِلَ .

والتُّبَّةُ : الجماعةُ من النَّاسِ ، من هذا . وَتُجْمَعُ تُبَّةٌ تُبِّي ، وقد اختلف أهل اللغة في أصلها ، فقال بعضهم : هي من ثابَ أَي عادَ وَرَجَعَ ، وكان أصلها تَوْبَةً ، فلما ضُمَّتِ التَّاءُ حُذِفَتِ الواوُ ، وتَصْغِيرُها تَوْبَةٌ .

ومن هذا أخذتُ ثُبَّةُ الحَوْضِ ، وهو وَسَطُهُ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ بِقِيَّةِ الماءِ . وقوله عز وجل : فَانفِرُوا ثُباتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعاً . قال الفراءُ : معناه فَانفِرُوا عَصَباً ، إِذا دُعِيتُم إِلَى السَّرايا ، أَوْ دُعِيتُم لِتَنْفِرُوا جَمِيعاً . وروي أنَّ محمد بن سلام سأل يونس عن قوله عز وجل : فَانفِرُوا ثُباتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعاً . قال : ثُبَّةٌ وَثُباتٌ أَي فِرْقَةٌ وَفِرْقٌ . وقال زهير :

وقد أَعْدُوْا عَلَى ثُبَّةِ كِرَامِ ،
تَشاوِي ، واجِدِينَ لِمَا نَشاءُ

قال أبو منصور : الثُّباتُ جَماعاتٌ في تَفَرُّقَةٍ ، وكلُّ فِرْقَةٍ ثُبَّةٌ ، وهذا من ثابَ . وقال آخرون : الثُّبَةُ من الأَسْماءِ الناقِصةِ ، وهو في الأصلُ ثُبِيَّةٌ ، فالساقطُ لامُ الفِعلِ في هذا القولِ ، وأما في القولِ الأوَّلِ ، فالساقِطُ عِينُ الفِعلِ . ومَن جَعَلَ الأصلُ ثُبِيَّةً ، فهو من ثُبَيْتٍ على الرَّجُلِ إِذا أَثْبَيْتَ عَلَيْهِ في حِياتِهِ ، وتَأوِيلُهُ جَبَعُ مَحاسِنِهِ ، ولَمَّا الثُّبَةُ الجَماعةُ .

وثابَ القومُ : أَتَوْا مُتَوَاتِرِينَ ، ولا يُقالُ لِلواحدِ . والثوابُ : جَزاءُ الطاعةِ ، وكذلك المِثوَبَةُ . قال الله تعالى : لِمِثوَبَةٍ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ . وأَعْطاه ثوابَهُ وَمِثوَبَتَهُ وَمِثوَبَتَهُ أَي جَزاءَ ما عَمِلَهُ .

وأثابَهُ اللهُ ثوابَهُ وَأَثوَبَهُ وَثوَبَهُ مِثوَبَتَهُ : أَعْطاه إِثاباً . وفي التَّنْزِيلِ العزِيزِ : هَلْ ثُوبَ الكُفَّارِ ما

كانُوا يَفْعَلُونَ . أَي جُوزُوا . وقال اللحياني: أَتابَهُ اللهُ مُتَوَبَةً حَسَنَةً . ومُتَوَبَةٌ ، بفتح الواو ، ساذجٌ منه . ومنه قراءة مَنْ قرأ : لِمُتَوَبَةٍ من عند الله خَيْرٌ . وقد أَتَوَبَهُ اللهُ مُتَوَبَةً حَسَنَةً ، فأَظْهَرَ الواو على الأصل . وقال الكلبيون : لا نَعْرِفُ المُتَوَبَةَ ، ولكن المُتَابَةَ .

وتَوَبَهُ اللهُ مِنْ كذا: عَوَّضَهُ ، وهو من ذلك . واستتابَهُ : سأله أَن يُتِيبَهُ .

وفي حديث ابن التَّيْهَانِ ، رضي الله عنه : أَيُّبُوا أَخاكُمْ أَي جازؤوه على صَنِيعِهِ . يقال : أَتابَهُ يَتِيبُهُ لِإِتابَةٍ ، والاسم التَّوَابُ ، ويكون في الحير والشر ، إلا أَنه بالحير أَحْصُ وأَكْثَرُ اسْتِعْمالاً . وأما قوله في حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا اسْتَقَصَّ مِنْ سُبُلِ النَّاسِ إِلَى مَتَابَاتِهِمْ شَيْئاً ، قال ابن شَيْلٍ : إلى مَتَابَاتِهِمْ أَي إلى مَنَازِلِهِمْ ، الواحد مَتَابَةٌ ، قال : والمَتَابَةُ المَرَجِيعُ . والمَتَابَةُ : المُجْتَمَعُ والمُنْتَرِلُ ، لأنَّ أَهْلَهُ يَتَوَبُّونَ إِلَيْهِ أَي يَرْجِعُونَ . وأراد عمر ، رضي الله عنه ، لا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا اقْتَطَعَ شَيْئاً مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَدْخَلَهُ دَارَهُ . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وقولها في الأَحْتَفِ : أَي كانَ يَسْتَجِيعُ مَتَابَةَ سَفِيهِهِ . وفي حديث عمرو ابن العاص ، رضي الله عنه ، قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مات فيه : كَيْفَ تَعِدُّكَ ؟ قال : أَجِدُّنِي أَذُوبُ ولا أَتُوبُ أَي أَضْعَفُ ولا أَرْجِعُ إِلَى الصَّحَّةِ . ابن الأعرابي : يقال لأَساسِ البَيْتِ مَتَابَاتٌ . قال : ويقال لِتُرَابِ الأَساسِ التَّيْسِيلُ . قال : وتابَ إِذا انْتَبَهَ ، وآبَ إِذا رَجَعَ ، وتابَ إِذا أَقْلَعَ .

والمَتَابُ : طَيُّ الحِجَارَةِ يَتُوبُ بَعْضُها على بعض من أَعْلَاهُ إلى أَسْفَلِهِ . والمَتَابُ : الموضع الذي

يَتُوبُ مِنْهُ الماءُ ، ومنه يَثُرُ ما لها ثائِبٌ . والثَّوْبُ : اللِّباسُ ، واحد الأَثوابِ ، والثَّيَابُ ، والجمع أَثُوبٌ ، وبعض العرب يهزءه فيقول أَثُوبٌ ، لاستئصال الضمة على الواو ، والهمزة أقوى على احتلالها منها ، وكذلك دارٌ وأدُورٌ وساقٌ وأسُوقٌ ، وجميع ما جاء على هذا المثال . قال معروف بن عبد الرحمن :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثُوبًا ،
حَتَّى اكْتَسَى الرَّاسُ قِناعاً أَشْيَبًا ،
أَمْلَحَ لا لَداءَ ، ولا مُعَبِّبًا

وَأَثوابٌ وثيابٌ . التهذيب : وثلاثة أَثُوبٍ ، بغير همز ، وأما الأَسُوقُ والأَدُورُ فهيموزان ، لأنَّ صرف أدُورٍ على دار ، وكذلك أسُوقُ على ساقٍ ، والأَثُوبُ حَمِيلُ الصَّرْفِ فيها على الواو التي في الثَّوْبِ نَفْسِها ، والواو تحتل الصرف من غير انهماز . قال : ولو طرح الهمز من أدُورٍ وأسُوقُ لجاز على أَن تَرَدَّ تلك الألف إلى أصلها ، وكان أصلها الواو ، كما قالوا في جماعة النَّابِ من الإنسان أَثْيَبٌ ، همزوا لأنَّ أصل الألف في النَّابِ باءٌ ، وتصغير نَابٍ نَيْبٌ ، ويجمع أَنياباً .

ويقال لصاحب الثياب : ثَوَّابٌ . وقوله عز وجل : وثيابك فطهر . قال ابن عباس ، رضي الله عنها ، يقول : لا تَلْبَسَنَّ ثِيابَكَ على مَعْصِيَةٍ ، ولا على فُجُورٍ كُفْرٍ ، واحتجَّ بقول الشاعر :

إِنِّي بِعَمَدِ اللهِ ، لا ثَوْبَ غادِرٍ
لَيْسَتْ ، ولا مِنْ حَزْبِيهِ أَتَقَنَّعُ

١ قوله « همزوا لأن أصل الألف الت » كذا في النسخ وله لم يهمزوا كما يفيد التعليل بعده .

وقال أبو العباس : الثيابُ اللباسُ ، ويقال للقلبِ .
وقال الفراء : وثيابك فطَهَرُ : أي لا تكن غادراً
فَتُدْتَسِ ثِيَابَكَ ، فإن الغادرَ دَنَسُ الثيابِ ،
ويقال : وثيابك فطَهَرُ . يقول : عَمَلَكَ فَأَصْلَحُ .
ويقال : وثيابك فطهر أي قَصَرَ ، فإن تَقْصِيرَها
مُطَهِّرٌ . وقيل : نَفَسَكَ فطَهَرُ ، والعرب تَكْنِي
بالثيابِ عن النفسِ ، وقال :

فَسَلِّي ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكِ تَنْسَلِي

وفلان دَنَسُ الثيابِ إذا كان خَيْثَ الفِعْلِ
والمَذْهَبِ خَيْثَ العِرْضِ . قال امرؤ
القيس :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى ، نَقِيَّةٌ ،
وَأَوْجُهُهُمْ بِيضُ المَسَافِرِ ، عُرَانٌ

وقال :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابِ خِفَافٍ ، وَلَا تَرَى
لَهَا سُبُهًا ، إِلَّا التَّعَامَ المُنْقَرَا

رَمَوْهَا يعني الرِّكَابَ بِأَبْدَانِهِمْ . ومثله قول
الراعي :

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبْتَرٌ بِسِلَاحِهِ ،
وَقَدْ ثَوَّبَا حَبْتَرَهُ أَبَا قَتَى

يريد ما اسْتَمَلَّ عليه ثَوْبًا حَبْتَرٌ مِنْ بَدَنِهِ .

وفي حديث الحُدْرِيِّ لَمَّا حَضَرَ المَوْتَ دَعَا
بِثِيَابِ مُجْدِدٍ ، فَلَمَّسَهَا ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنْ المَيِّتَ يُبْعَثُ فِي
ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا . قال الخطابي : أما أبو سعيد
فقد استعمل الحديث على ظاهره ، وقد روي في تحسين
الكفِّين أحاديثٌ . قال : وقد تَأَوَّلَهُ بعضُ العلماءِ

على المعنى وأراد به الحالة التي يَمُوتُ عليها من الخَيْرِ
والشَّرِّ وَعَمَلَهُ الَّذِي يُخْتَمُ لَهُ بِهِ . يقال فلان طاهرُ
الثيابِ إذا وَصَفُوهُ بِطَهَارَةِ النَّفْسِ والبَرَاءَةِ مِنَ
العَيْبِ . ومنه قوله تعالى : وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ .
وفلان دَنَسُ الثيابِ إذا كان خَيْثَ الفِعْلِ
والمَذْهَبِ . قال : وهذا كالحديث الآخر : يُبْعَثُ
العَبْدُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ . قال المَرْوِيُّ : وليس
قَوْلُ مَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْأَكْفَانِ بِشَيْءٍ لِأَنَّ
الإنسانَ لَمَّا يُكَفَّنُ بعد الموتِ . وفي الحديث : مَنْ
لَيْسَ ثَوْبٌ مُشْرَةً أَلْبَسَهُ اللَّهُ تعالى ثَوْبًا
مَذْذَبًا ، أَي يَشْتَكُهُ بِالذَّلِّ كما يشلُّ الثوبُ البَدَنَ
بأنَّ يُصَعَّرَهُ فِي العيونِ وَيُحَقَّرَهُ فِي القلوبِ .
والشهرة : ظهور الشيء في مُشْعَةً حتى يُشهره
الناسُ . وفي الحديث : المُنْتَبِعُ بما لم يُعْطَ
كلايس ثَوْبِي زُورٍ . قال ابن الأثير : المَشْكِلُ
من هذا الحديث ثنية الثوب . قال الأزهري : معناه
أن الرجل يجعلُ لِقَيْصِهِ كَمِثْلَيْنِ أَحَدُهُما فوقِ
الآخر لِيُرَى أن عليه قَيْصَيْنِ وهما واحد ، وهذا
لَمَّا يكونُ فِيهِ أَحَدُ الثَوْبَيْنِ زُورًا لا الثَوْبَانِ .
وقيل معناه أن العرب أكثر ما كانت تَلْبَسُ عند
الجِدَّةِ والمَقْدُرَةِ إِزَارًا وِرْدَاءً ، ولهذا حين سُئِلَ
النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عن الصلاة في الثوب الواحد
قال : أَوْ كَلِّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ ؟ وفسره عمر ،
رضي الله عنه ، بإزارٍ وِرْدَاءٍ ، وإزارٍ وقميصٍ ، وغيرِ
ذلك . وروي عن إسحق بن راهويه قال : سألتُ
أبا العَسرِ الأعرابيَّ ، وهو ابنُ ابنةِ ذِي الرِّثْمَةِ ، عن
تفسير ذلك ، فقال : كانت العربُ إذا اجْتَمَعُوا فِي
المَحَافِلِ كانت لهم جماعةٌ يَلْبَسُ أَحَدُهُم ثَوْبَيْنِ
حَسَنَيْنِ ، فَإِنْ احتاجوا إلى شَهَادَةٍ شَهِدَ لَهُم بِزُورٍ ،
فِيُنْضَوْنَ شَهَادَتَهُ بِثَوْبَيْهِ ، فيقولون : ما أَحْسَنَ

ثِيَابِهِ ، وما أَحْسَنَ هَيْئَتَهُ ، فَيُجِيزُونَ شَهَادَتَهُ لذلك .
قال : والأحسن أن يقال فيه إنَّ المتشبهَ بما لم يُعْطَ هو الذي يقول أُعْطِيتُ كذا شيء ولم يُعْطَ ، فأما أنه يُتَّصَفُ بِصِفَاتٍ لَيْسَتْ فِيهِ ، يريدُ أنَّ الله تعالى مَنَحَهُ إِيَّاهَا ، أو يريدُ أنَّ بعضَ النَّاسِ وَصَلَهُ بِشَيْءٍ خَصَّهُ بِهِ ، فيكونُ هذا القولُ قد جمعَ بين كذابين أحدهما انتصافه بما ليس فيه ، أو أخذَهُ ما لم يأخُذْهُ ، والآخرُ الكذبُ على المُعْطِي ، وهو اللهُ ، أو النَّاسُ . وأراد بثوبي زورٍ هذين الحالتين اللذَيْنِ ارْتَكَبَهُمَا ، واتَّصَفَ بِهَا ، وقد سبق أن التَّوْبَ يُطْلَقُ على الصِّفَةِ المَحْمُودَةِ والمَذْمُومَةِ ، وحينئذ يصح التشبيه في التثنية لأنه سَبَّهَ اثْنَيْنِ بَاثْنَيْنِ ، والله أعلم .

ويقال : تَوَّبَ الدَّاعِي تَتَوَّبِيًّا إِذَا عَادَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . ومنه تَتَوَّبِيُّ المُوَدَّنِ إِذَا نَادَى بِالْأَذَانِ لِلنَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ نَادَى بَعْدَ التَّأْذِينِ ، فقال : الصَّلَاةُ ، رَحِمَكُمُ اللهُ ، الصَّلَاةُ ، يَدْعُو إِلَيْهَا عَوْدًا بَعْدَ بَدْءِهَا . والتَّتَوَّبِيُّ : هو الدَّعَاءُ لِلصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ مُسْتَضْرِحًا لَوْحٍ بِثَوْبِهِ لِيُرَى وَيَسْتَهْرَ ، فَكَانَ ذَلِكَ كالدَّعَاءِ ، فَسُمِّيَ الدَّعَاءُ تَتَوَّبِيًّا لِذَلِكَ ، وَكُلُّ دَاعٍ مُتَوَّبٍ . وقيل : لِمَا سُمِّيَ الدَّعَاءُ تَتَوَّبِيًّا مِنْ تَابَ يَتَوَّبُ إِذَا رَجَعَ ، فَهُوَ رُجُوعٌ إِلَى الأَمْرِ بِالمُبَادَرَةِ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ المُوَدَّنِ إِذَا قَالَ : سَمِيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَقَدْ دَعَا إِلَىهَا ، فَإِذَا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ التَّوْمِ ، فَقَدْ رَجَعَ إِلَى كَلَامٍ مَعْنَاهُ المُبَادَرَةُ إِلَيْهَا . وفي حديثِ بِلَالٍ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ لَا أَتَوَّبَ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ ، إِلَّا فِي صَلَاةِ الفَجْرِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ التَّوْمِ ، مَرَّتَيْنِ . وقيل : التَّتَوَّبِيُّ تَثْنِيَةُ الدَّعَاءِ . وقيل : التَّوْبِيُّ فِي أَذَانِ الفَجْرِ أَنْ يَقُولَ

المُوَدَّنِ بَعْدَ قَوْلِهِ حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ التَّوْمِ ، يَقُولُهَا مَرَّتَيْنِ ، كَمَا يُتَوَّبُ بَيْنَ الأَذَانَيْنِ : الصَّلَاةُ ، رَحِمَكُمُ اللهُ ، الصَّلَاةُ . وَأَصْلُ هَذَا كَلِمَةٌ مِنَ التَّتَوَّبِيِّ الدَّعَاءِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وقيل : التَّتَوَّبِيُّ الصَّلَاةُ بَعْدَ الفَرِيضَةِ . يقال : تَتَوَّبْتُ أَي تَطَوَّعْتُ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ ، وَلَا يَكُونُ التَّتَوَّبِيُّ إِلَّا بَعْدَ المَكْتُوبَةِ ، وَهُوَ العُودُ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ . وفي الحديث : إِذَا تَوَّبَ بِالصَّلَاةِ فَأَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ وَالوَقَارُ . قال ابن الأثير : التَّتَوَّبِيُّ هُنَا إِقَامَةُ الصَّلَاةِ .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها ، حين أرادت الخروجَ إلى البصرة : إنَّ عَمُودَ الدِّينِ لَا يُتَابُ بِالنِّسَاءِ إنَّ مَالَ . تريد : لَا يُعَادُ إِلَى اسْتِوَائِهِ ، مِنْ تَابَ يَتَوَّبُ إِذَا رَجَعَ . ويقال : ذَهَبَ مَالٌ فَلانٍ فَاسْتَتَابَ مَالاً أَي اسْتَرْجَعَ مَالاً . وقال الكعبيت :

إِنَّ العَشِيرَةَ تَسْتَنْبِبُ بِمَالِهِ ،
فَتُغَيِّرُ ، وَهُوَ مُوقَّرٌ أَمْوَالِهَا

وقولهم في المثل هو أطوعُ من تَوَابٍ : هو اسم رجل كان يُوصَفُ بِالمُطَوَّاعِيَّةِ . قال الأَخْشَبُ بنُ شِهَابٍ :

وَكُنْتُ ، الدَّهْرَ ، لَسْتُ أُطِيعُ أَنْتَى ،
فَصِرْتُ اليَوْمَ أَطْوَعَ مِنْ تَوَابٍ

التَّهْذِيبُ : فِي التَّوَادِرِ أَتَبَّتْ التَّوْبُ إِثَابَةً إِذَا كَفَفَتْ حَايِطَةً ، وَمَلَكَتُهُ : خِطَّتُهُ الحَيَاةَ الأُولَى بِغَيْرِ كَفٍّ .

والثَّابِ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ تَكُونُ فِي أَوَّلِ المَطَرِ . وَتَوَّبَانُ : اسم رجل .

ثيب : الثيبُ من النساء : التي تَرَوَّجَتْ وفارقتْ
 زَوْجَهَا بآيٍ وَجْهَهُ كَانَ بَعْدَ أَنْ مَسَّهَا . قال أبو
 الهيثم : امرأةٌ تُثِيبُ كانت ذاتَ زَوْجٍ ثم ماتَ عنها
 زَوْجُهَا ، أو طَلَّقَتْ ثم رَجَعَتْ إلى النكاح . قال
 صاحب العين : ولا يقال ذلك للرجل ، إلا أن يقال
 ولدتُ الثيبينَ وولد اليكرينَ . وجاء في الخبر :
 الثيبان يُرَجِّمان ، واليكران يُمِلدان ويُغَرِّبان .
 وقال الأصمعي : امرأةٌ تُثِيبُ وزجل ثيب إذا كان
 قد دُخِلَ به أو دُخِلَ بها ، الذَكَرُ والأُنثى ، في
 ذلك ، سواء . وقد تُثِيبُ المرأةُ ، وهي مُثِيبٌ .
 التهذيب يقال : تُثِيبُ المرأةُ تَثِيباً إذا صارت ثيباً ،
 وجمع الثيبِ ، من النساء ، ثيباتٌ . قال الله تعالى :
 ثيباتٌ وأبكاراً . وفي الحديث : الثيبُ بالثيبِ
 جلدٌ مائةٌ ورَجْمٌ بالحجارة . ابن الأثير : الثيبُ
 من ليس ييكر . قال : وقد يُطلقُ الثيبُ على
 المرأةِ البالغةِ ، وإن كانت يكرأ ، مجازاً واتساعاً .
 قال : والجمع بين الجلد والرجم منسوخ . قال :
 وأصل الكلمة الواو ، لأنه من ثاب يثوبُ إذا رجع
 كأن الثيب يصدد العود والرجم .
 وثيبان : اسم كورة .

فصل الجيم

جأب : الجأبُ : الحمار الغليظُ من حمر الوَحْشِ ،
 حمز ولا همز ، والجمع جؤوبٌ . وكاهلُ جأبٌ :
 غليظٌ . وخلقُ جأبٌ : جافٌ غليظٌ . قال
 الراعي :

فلم يبقَ إلا آلُ سُلِّ نجبيةً ،
 لها كاهلُ جأبٍ ، وصلبٌ مُكَدَّحٌ

والجأبُ : المعرةُ . ابن الأعرابي : جَباً وجأبٌ

إذا باعَ الجأبُ ، وهو المعرةُ .

ويقال للظبية حين يطلعُ قوتها: جأبةُ المدري ،
 وأبو عبيدة لا همزه . قال يشر :

تعرضَ جأبةُ المدري ، تخذولٍ ،
 بصاحةً ، في أيرئها السلامُ

وصاحةُ جبلٌ . والسلامُ شجرٌ . ولما قيل جأبةُ
 المدري لأن القرنَ أولُ ما يطلعُ يكونُ
 غليظاً ثم يدقُّ ، فنبه بذلك على صغر سنّها . ويقال :
 فلان سَخْتُ الآلِ ، جأبُ الصبرِ ، أي دقيقتُ
 الشخصِ غليظ الصبرِ في الأمور .

والجأبُ : الكسبُ . وجأبٌ يجأبُ جأباً :
 كسبَ . قال رؤبة بن العجاج :

حتى تخشيتُ أن يكونَ ربي
 يطلُبُني ، منَ عملٍ ، بذنبٍ ،
 واللهُ راعٍ عَمَلِي وجأبي

ويروى واعرٍ . والجأبُ : السرةُ . ابن بزرج :
 جأبةُ البطنِ وجبأته : مآنته .

والجؤبُ : درعٌ تلبسه المرأةُ .

ودارةُ الجأبِ : موضعٌ ، عن كراع . وقول
 الشاعر :

وكانَ مُهْرِي كانَ مُحْتَفِراً ،
 بقفا الأستةِ ، مَعْرَةَ الجأبِ

قال : الجأبُ ماء لبني هجيم عند مَعْرَةَ عندهم .

جأبُ : التهذيب في الرباعي عن الليث : رجل جأبٌ :
 قصيرٌ .

١ قوله « وكان مهري الخ » لم نلفظ بهذا اليت فانظر قوله بقفا
 الاسنة .

جيب : الجَبُّ : القَطْعُ .

جَبَّهُ يَجْبُهُ جَبًّا وَجِبَابًا وَاجْتَبَّهُ وَجَبَّ نَحْوَهُ جَبًّا : اسْتَأْصَلَهُ .

وَخَصِيَّ مَجْبُوبٌ يَبْنُ الْجِبَابِ . وَالْمَجْبُوبُ : الْحَصِيُّ الَّذِي قَدْ اسْتَوْصَلَ ذَكَرَهُ وَخَصِيَاهُ . وَقَدْ جُبَّ جَبًّا .

وَفِي حَدِيثِ مَا بُوْرِ الْحَصِيِّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَتْلِهِ لَمَّا اتَّهَمَ بِالزَّانَا : فَلِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ . أَي مَقْطُوعُ الذِّكْرِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ : أَنَّهُ جَبَّ غُلَامًا لَهُ .

وَبَعِيرٌ أَجَبٌ يَبْنُ الْجَبَبِ أَي مَقْطُوعُ السَّنَامِ . وَجَبَّ السَّنَامُ يَجْبُهُ جَبًّا : قَطَعَهُ . وَالْجَبَبُ : قَطْعٌ فِي السَّنَامِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّحْلُ أَوْ الْقَتَبُ ، فَلَا يَكْبُرُ . بَعِيرٌ أَجَبٌ وَفَاقَهُ جَبِيَاهُ . اللَّيْثُ : الْجَبُّ : اسْتِئْصَالُ السَّنَامِ مِنْ أَهْلِهِ . وَأَنْشَدَ :

وَتَأْخُذُ ، بَعْدَهُ ، بِذَنَابِ عَيْشِرٍ
أَجَبٌ الظُّهْرُ ، لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْبُونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَهِيَ حَيْةٌ .

وَفِي حَدِيثِ حَمْزَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اجْتَبَّ أَسْنِمَةَ شَارِقِيٍّ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا شَرِبَ الْحَمْرَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْجَبِّ أَي الْقَطْعِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِنْتِبَازِ فِي الْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ الَّتِي قُطِعَ رَأْسُهَا ، وَلَيْسَ لَهَا عَزْلَاءٌ مِنْ أَسْفَلِهَا يَنْتَفَسُ مِنْهَا الشَّرَابُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْجُبِّ . قِيلَ : وَمَا الْجُبُّ ؟ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ عَنْدهُ : هُوَ الْمَزَادَةُ 'مَجْبُوطٌ' بَعْضُهَا

إِلَى بَعْضٍ ، كَانُوا يَنْتَيْدُونَ فِيهَا حَتَّى ضَرَبَتْ أَي تَعَوَّدَتْ الْإِنْتِبَازَ فِيهَا ، وَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْمَجْبُوبَةُ أَيْضًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجْبُ مَا قَبْلَهُ وَالتَّوْبَةَ نَجْبُ مَا قَبْلَهَا . أَي يَقْطَعَانِ وَيَنْحَوَانِ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ .

وَامْرَأَةٌ جَبِيَاءُ : لَا أَلْيَتَيْنِ لَهَا . ابْنُ شَيْلٍ : امْرَأَةٌ جَبِيَاءُ أَي رَسَعَاءُ .

وَالْأَجَبُ مِنَ الْأَرْكَابِ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقَالَ شُرٌّ : امْرَأَةٌ جَبِيَاءُ إِذَا لَمْ يَعْظُمْ تَدْيُهَا . ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَسُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَ بِهَا : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟ فَقَالَ كَالْحَيْرِ مِنْ امْرَأَةٍ قَبِيَاءَ جَبِيَاءَ . قَالُوا : أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا ؟ قَالَ : مَا ذَلِكَ بِأَذَقًا لِلضَّجِيعِ ، وَلَا أَرْوَى لِلرُّضِيعِ . قَالَ : يَرِيدُ بِالْجَبِيَاءِ أَنَّهَا صَغِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وَهِيَ فِي اللَّغَةِ أَشْبَهُ بِالْبَاطِي لَا عِزَّ لَهَا ، كَالْبَعِيرِ الْأَجَبِ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ . وَقِيلَ : الْجَبِيَاءُ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ .

وَالْجِبَابُ : تَلْقِيعُ النَّخْلِ . وَجَبَّ النَّخْلَ : لَقَعَهُ . وَزَمَنُ الْجِبَابِ : زَمَنُ التَّلْقِيعِ لِلنَّخْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَقَعَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ قَدِ جَبُّوا ، وَقَدْ أَنَا زَمَنُ الْجِبَابِ .

وَالْجُبَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ مَقْطَعَاتِ الثِّيَابِ تَلْبَسُ ، وَجَمْعُهَا جُبَبٌ وَجِبَابٌ . وَالْجُبَّةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ ، وَجَمْعُهَا جُبَبٌ . وَقَالَ الرَّاعِي :

لَنَا مُجَبَّبٌ ، وَأَرْمَاحٌ طَوَالٌ ،
يَهِنٌ نَمَارِسُ الْحَرْبِ الشُّطُونَا

وَالْجُبَّةُ مِنَ السَّنَانِ : الَّذِي دَخَلَ فِيهِ الرُّمَحُ .

١ قوله « الشطونا » في التكملة الزبونا .

وفي بعض الحديث : 'جِبْ' طَلْعَةٌ مَكَانٌ مُجَفٌّ طَلْعَةٌ ، وهو أَنْ دَفِينٌ سِحْرِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، مُجِعَلٌ فِي 'جِبْ' طَلْعَةٌ ، أي في داخلها ، وهما معاً وعاءٌ طَلَعِ النَّخْلِ . قال أبو عبيد : 'جِبْ' طَلْعَةٌ ليس بِمَعْرُوفٍ لِمَا المَعْرُوفُ 'جِفْ' طَلْعَةٌ ، قال شر : أراد داخلها إذا أخرج منها الكُفْرُومِي ، كما يقال لداخل الرَكِيَّةِ من أسفلها إلى أعلاها 'جِبْ' . يقال إنها لواسعةُ 'الجِبْ' ، مطبوخةٌ كانت أو غير مطبوخةٍ . وسُمِّيَتِ البِثْرُ 'جِبًّا' لأنها قَطِعتْ قَطْعاً ، ولم يُجَدِّثْ فيها غَيْرُ القَطْعِ من طَيِّبٍ وما أشبهه . وقال الليث : 'الجِبْ' البِثْرُ غَيْرُ البَعِيدَةِ . الفراء : 'بِثْرٌ' 'مُجَبَّبَةٌ' الجَوْفِ إذا كان وَسَطُهَا أَوْسَعَ شَيْءٍ منها 'مُجَبَّبَةٌ' . وقالت الكلالية : 'الجِبْ' القَلْبِيبُ الواسِعَةُ الشَّعْوَةُ . وقال ابن حبيب : 'الجِبْ' رَكِيَّةٌ 'مُجَبَّبٌ' في الصَّفَا . وقال مَشَيْعٌ : 'الجِبْ' 'جِبْ' الرَكِيَّةِ قبل أن تُطْوَى . وقال زيد بن كَثْوَةَ : 'جِبْ' الرَكِيَّةِ جِرَابُهَا ، وَجِبَةُ القَرْنِ التي فيها المِشَاةُ . ابن شَيْلٍ : الجِيَابُ الرِكَابِ تُخَفَّرُ يُنْصَبُ فيها العَنْبُ أي يُفْرَسُ فيها ، كما يُخَفَّرُ لِلسَّيْلَةِ من النَّخْلِ ، والجِبْ الواحد . والشَّرْبَةُ الطَّرِيقَةُ من شجر العنب على طَرِيقَةِ شَرِبِهِ . والعَلْفَقُ وِرقُ الكَرَمِ .

والجَبُوبُ : وَجْهُ الأَرْضِ . وقيل : هي الأَرْضُ الغَلِيظَةُ . وقيل : هي الأَرْضُ الغَلِيظَةُ من الصَّخْرِ لا من الطَّيْنِ . وقيل : هي الأَرْضُ عامَةٌ ، لا تُجْمَعُ . وقال الليثاني : الجَبُوبُ الأَرْضُ ، والجَبُوبُ التُّرابُ . وقول امرئ القيس :

فَيَبْتِنُ يَنْهَسُنَ الجَبُوبَ بِهَا ،
وأبيتٌ مُرْتَفِعاً على رَحْلِي

يحتمل هذا كله .

والثُّغْلَبُ : ما دَخَلَ مِنَ الرُّمَحِ فِي السَّنَانِ . وَجِبَةُ الرُّمَحِ : ما دَخَلَ مِنَ السَّنَانِ فِيهِ . والجِبَةُ : حَشْوُ الحَافِرِ ، وقيل : قَرْنُهُ ، وقيل : هي مِنَ القَرَسِ مُلْتَقَى الوَظِيفِ على الحَوْشَبِ مِنَ الرُّسْعِ . وقيل : هي مَوْصِلُ ما بين السَّاقِ وَالْفَخِذِ . وقيل : موصل الوَظِيفِ فِي الذَّرَاعِ . وقيل : مَعْرُزُ الوَظِيفِ فِي الحَافِرِ . الليث : الجِبَةُ : بِياضٌ يَطَأُ فِيهِ الدَّابَّةُ بِحَافِرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ الأَسَاعِرَ . والمُجَبَّبُ : القَرَسُ الَّذِي يَبْلُغُ تَحْجِيلَهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ . أبو عبيدة : جِبَةُ القَرَسِ : مُلْتَقَى الوَظِيفِ فِي أَعْلَى الحَوْشَبِ . وقال مرة : هو مُلْتَقَى سَاقِيهِ وَوَظِيفِي رِجْلَيْهِ ، وَمُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ ، إلا عَظْمَ الظَّهْرِ . وفرسٌ 'مُجَبَّبٌ' : ارْتَفَعَ البِياضُ مِنْهُ إِلَى الجَبِّبِ ، فما فَوْقَ ذَلِكَ ، ما لم يَبْلُغِ الرُّكْبَتَيْنِ . وقيل : هو الَّذِي بَلَغَ البِياضُ أَسَاعِرَهُ . وقيل : هو الَّذِي بَلَغَ البِياضُ مِنْهُ رُكْبَةَ اليَدِ وَعُرْقُوبَ الرِّجْلِ ، أو رُكْبَتَي اليَدَيْنِ وَعُرْقُوبَي الرِّجْلَيْنِ . والاسمُ الجَبِّبُ ، وفيه تَجْجِيبٌ . قال الكمي :

أَغْطَيْتُ ، مِنْ مُرَرِ الأَحْسابِ ، شَادِيخَةً ،
رَبِيئاً ، وَفَرَزْتُ ، مِنْ التَّحْجِيلِ ، بِالْجَبِّبِ

والجِبْ : البِثْرُ ، مذكور . وقيل : هي البِثْرُ نَطْوَى . وقيل : هي الجِبَّةُ المَوْضِعُ مِنَ الكَلَالِ . وقيل : هي البِثْرُ الكَثِيرَةُ المَاءِ البَعِيدَةُ القَعْرِ . قال :

فَصَبَّحَتْ ، بَيْنَ المَلَا وَتَبْرَةَ ،
مُجَبَّباً ، تَرَى جِمامَهُ مُخَضَّرَةً ،
فَبَرَدَتْ مِنْهُ لِمَابُ الحَرَّةِ

وقيل : لا تكونُ 'جِبًّا' حَتَّى تَكُونَ مَما وَجِدَ لا مَما حَفَرَهُ النَّاسُ . والجَمْعُ : أَجْبابٌ ، وَجِيابٌ ، وَجِيبَةٌ ،

والجَبُوبَةُ: المَدْرَةُ. ويقال للمدْرَةِ العَلِيظَةِ
 'تَقْلَعُ' من وَجْهِ الأَرْضِ جَبُوبَةً. وفي الحديث:
 أن رجلاً مرَّ بِجَبُوبٍ بَدْرٍ فإذا رجلٌ أبيضٌ
 رَضْرَاضٌ. قال القتيبي، قال الأصمعي: الجَبُوبُ،
 بالفتح: الأَرْضُ العَلِيظَةُ. وفي حديث علي، كرم الله
 وجهه: رأيتُ المصطفى، صلى الله عليه وسلم، يصلي أو
 يسجد على الجَبُوبِ. ابن الأعرابي: الجَبُوبُ الأَرْضُ
 الصُّلْبَةُ، والجَبُوبُ المَدْرَةُ المَفْتَتَةُ. وفي الحديث:
 أنه تناولَ جَبُوبَةً فقتل فيها. هو من الأوَّلِ. وفي
 حديث عمر: سأله رجلٌ، فقال: عَنَتُ لي عِكرِثَةٌ،
 فَشَنَقْتُهَا بِجَبُوبِي أَي رَمَيْتُهَا، حتى كَفَّتْ عن
 العَدْوِ. وفي حديث أبي أمامة قال: لَمَّا وُضِعَتْ
 بِنْتُ رَسولِ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، في القَبْرِ
 طَفِقَ يُطْرَحُ إليهم الجَبُوبُ، ويقول: سُدُّوا
 الفُرْجَ، ثم قال: إنه ليس بشيءٍ ولكنه يُطَيَّبُ
 بِنَفْسِ الحَيِّ. وقال أبو خراش يصف عُقاباً أصابَ
 صَيْدًا:

رَأَتْ قَنَصًا على قَوْتٍ، فَضَمَّتْ،
 إلى حَيْرُومِهَا، رِيشًا رَطِيبًا
 فَلَاقَتْهُ بِبَلْقَعَةٍ بَرَّاحٍ،
 مُصَادِمٌ، بين عَيْنَيْهِ، الجَبُوبَا

قال ابن شميل: الجَبُوبُ وَجْهُ الأَرْضِ وَمِثْلُهَا من
 سَهْلٍ أو حَزْنٍ أو جَبَلٍ. أبو عمرو: الجَبُوبُ
 الأَرْضُ، وأَنشد:

لا تَسْفِهَ حَبِضًا، ولا حَلِييَا،
 إنَّ ما تَجِدُهُ سَابِحًا، يَعْبوبَا،
 ذَا مَنَعَةٍ، يَلْتَهَبُ الجَبُوبَا

١ قوله « هو من الأوَّلِ » لل مراد به المدرة النليظة .

وقال غيره: الجَبُوبُ الحِجَارَةُ والأَرْضُ الصُّلْبَةُ.
 وقال غيره:

تَدَاعُ الجَبُوبُ، إذا انْتَحَتْ
 فِيهِ، طَرِيقًا لَاحِبًا

والجُبَابُ، بالضم: شيءٌ يَعْلُو ألبانَ الإبلِ، فيصير
 كأنه زُبْدٌ، ولا يُزْبَدُ لألبانها. قال الرازي:

يَعْصِبُ فاهُ الرِّيقُ أَي عَصَبِ،
 عَصَبَ الجُبَابِ بِشَفَاهِ الرُّطْبِ

وقيل: الجُبَابُ للإبلِ كالزُّبْدِ لِلعَمِّ والقَبْرِ، وقد
 أَجَبَ اللَّبَنُ. التهذيب: الجُبَابُ شِبْهُ الزُّبْدِ يَعْلُو
 الألبانَ، يعني ألبانَ الإبلِ، إذا مَحَضَ البعيرُ السَّقاءَ،
 وهو مُعَلَّقٌ عليه، فيَجْتَمِعُ عند فَمِّ السَّقاءِ، وليس
 لألبانِ الإبلِ زُبْدٌ لِمَا هو شيءٌ يُشْبِهُ الزُّبْدَ.
 والجُبَابُ: المَدْرَةُ الساقِطُ الذي لا يُطَلَّبُ.

وجِبَّ القومُ: غَلَبَهُم. قال الرازي:

مَنْ رَوَّلَ اليَوْمَ لَنَا، فقد غَلَبَ،
 نُحْبِزُ أَي بَسَمْنَا، وهو عند الناس جَبٌّ

وجَبَّتْ فُلانةُ نِساءً تَجَبُّهُنَّ جَبًّا: غَلَبَتْهُنَّ من
 حُسْنِهَا. قال الشاعر:

جَبَّتْ نِساءً وائِلٍ وَعَبَسَ

وجابَّني فَجَبَّيْتُه، والاسم الجِبَابُ: غالَبَني
 فَعَلَبَّيْتُه. وقيل: هو غَلَبَتْكَ إياه في كلِّ وَجْهِ
 من حَسَبٍ أو جَمالٍ أو غير ذلك. وقوله:

جَبَّتْ نِساءُ العالَمينَ بالسَّبَبِ

قال: هذه امرأةٌ قَدَرَتْ عَجِيزَتَها بِحَيْطٍ، وهو
 السَّبَبُ، ثم أَلْقَتْها إلى نِساءِ الحَيِّ لِيَفْعَلُنَّ كما

١٠٠

و
أبو
الـ

و
أبنا
وأند

أأ

وقال:

ضَخْمَةٌ. وأبو جُخَادِبٍ : اسم له ، معرفة ، كما يقال
للأسد أبو الحرث ، تقول : هذا أبو جُخَادِبٍ . وقال
الليث : جُخَادِي وأبو جُخَادِي من الجُنَادِبِ ،
الياء مماله ، والاثنتان أبو جُخَادِيَيْنِ ، لم يَصْرَفُوهُ ،
وهو الجرَادُ الأَخْضَرُ الذي يَكْسِرُ الكِرَانَ ، وهو
الطويل الرجلين ، ويقال له : أبو جُخَادِبِ بالباء .
وقال شمر : الجُخْدَبُ ' والجُخَادِبُ ' : الجُنْدَبُ
الضَخْمُ ، وأنشد :

لَهْبَانٌ ، وَقَدَّتْ حِزَانَهُ ،
يَوْمَ مَضَّ الجُخْدَبُ فِيهِ ، فَيَصِرُ

قال كذا قيده شمر : الجُخْدَبُ ، هنا . وقال
آخر :

وعانقَ الظِّلَّ أَبُو جُخَادِبِ

ابن الأعرابي : أبو جُخَادِبِ : دابةٌ ، واسمه
الحُمُطُوطُ .

والجُخَادِبَةُ أيضاً : الجُخَادِبُ ، عن السيرافي .

وأبو جُخَادِبَةُ : دابة نحو الحِرَابِءِ ، وهو الجُخْدَبُ
أيضاً ، وجمعه جَخَادِبُ ، ويقال للواحد جُخَادِبُ .
والجُخْدَبَةُ : السُرعة ، والله أعلم .

جذب : الجَدْبُ : المَحْلُ نَقِيضُ الحِصْبِ . وفي
حديث الاستِسْقَاءِ : هَلَكَّتِ المَوَاشِي وَأَجْدَبَتِ
الْبِلَادُ ، أي فَحِطَّتْ وَعَلَّتِ الأَسْعَارُ . فأما
قول الراجز ، أنشده سيبويه :

١ قوله «وقال الليث جخادى النخ» كذا في النسخ نبأ لتهديب ولكن
الذي في النسخة عن الليث نفسه جخادى وأبو جخادى من
الجنادب ، الياء مالة والاثنتان جخاديان .

٢ قوله «يكسر الكران» كذا في بعض نسخ اللسان والذي
في بعض نسخ التهذيب يكسر الكيزان وفي نسخة من اللسان
يسكن الكران .

جذب : الجُخَابَةُ مثل السَّحَابَةِ : الأَحْمَقُ الذي لا
خَيْرَ فِيهِ ، وهو أيضاً التَّيْلُ الكثير اللحم . يقال :
إنه لَجُخَابَةٌ هَلْبَاجَةٌ .

ججذب : الجُخْدَبُ ' والجُخْدَبُ ' والجُخَادِبُ
والجُخَادِي ' كله : الضَخْمُ الفليظُ من الرِّجَالِ
والجِمالِ ، والجمع جَخَادِبُ ، بالفتح . قال رؤبة :

سَدَاخَةٌ ، ضَخْمَ الضَّلُوعِ ، جُخْدَبًا

قال ابن بري : هذا الرجز أورده الجوهري على أن
الجُخْدَبَ الجمل الضخم ، وإنما هو في صفة فرس ،
وقبله :

تَرَى لَهُ مَنَاقِبًا وَلَبَّيَا ،
وَكَاعِلًا ذَا صَهَوَاتٍ ، شَرَجِبًا

الشَّدَاخَةُ : الذي يَشْدَخُ الأَرْضَ . والصَّهْوَةُ :
موضع اللبذ من ظهر الفرس . الليث : جمل
جُخْدَبٌ عظيمُ الجِسْمِ عَرِيضُ الصَّدْرِ ، وهو
الجُخَادِبُ والجُخْدَبُ ' والجُخَادِبُ ' والجُخَادِبُ
وأبو جُخَادِبِ ' وأبو جُخَادِبَةُ ' وأبو جُخَادِي ' مقصور
الأخيرة ، عن ثعلب ، كله ضَرْبٌ من الجُنَادِبِ
والجُرَادِ أَخْضَرُ طويلُ الرجلين ، وهو اسم له
معرفة ، كما يقال للأسد أبو الحرث . يقال : هذا أبو
جُخَادِبِ قد جاء . وقيل : هو ضَخْمٌ أُعْتَبِرَ
أَحْرَسُنُ . قال :

إِذَا صَتَعَتْ أُمُّ الفُضَيْلِ طَعَامَهَا ،

إِذَا خُنْفَسَا ضَخْمَةً وَجُخَادِبُ

كذا أنشده أبو حنيفة على أن يكون قوله فُسَاءُ
ضَخْمٌ مفاعلن . وتكلف بعضُ مَنْ جَهَلَ العَرُوضَ
صَرَفَ خُنْفَسَا ههنا ليم به الجُزءُ فقال : خُنْفَسَا

لَقَدْ حَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا ،
في عامِنَا ذَا ، بَعْدَمَا أَخْصَبَا

فإنه أراد جدبًا ، فحرك الدال بحركة الباء ،
وحذف الألف على حد قولك : رأيت زيدًا ، في
الوقف . قال ابن جني : القول فيه أنه ثَقُلَ الباء ،
كما ثَقُلَ اللام في عَيْهَلٍ في قوله :

يَبازِلِ وَجَنَاءِ أَوْ عَيْهَلٍ

فلم يمكنه ذلك حتى حرك الدال لما كانت ساكنة
لا يتقع بعدها المشدود ثم أطلق كل إطلاقه عَيْهَلٍ
ونحوها . ويروى أيضاً جَدْبِيًا ، وذلك أنه أراد
تثقل الباء ، والدال قبلها ساكنة ، فلم يمكنه ذلك ،
وكره أيضاً تحريك الدال لأن في ذلك انتقاص
الصيغة ، فأقرها على سكونها ، وزاد بعد الباء باءً
أخرى مضعفة لإقامة الوزن . فإن قلت : فهل تجد
في قوله جَدْبِيًا حجةً للتحويل على أبي عثمان في
امتناعه بما أجازوه بينهم من بنائهم مثل قَرَزْدَقٍ من
ضَرَبٍ ، ونحوه ضَرَبَبٍ ، واحتجاجه في ذلك لأنه
لم يجد في الكلام ثلاث لامات مترادفة على
الاتفاق ، وقد قالوا جَدْبِيًا كما ترى ، فجمع الراجز
بين ثلاث لامات متفقة ؛ فالجواب أنه لا حجة على أبي
عثمان للتحويل في هذا من قبيل أن هذا شيء عرض
في الوقف ، والوصل مُزِيلُهُ . وما كانت هذه
حاله لم يُحْفَلْ به ، ولم يُتَّخَذْ أصلاً يُقاسُ
عليه غيره . ألا ترى إلى إجماعهم على أنه ليس في
الكلام اسم آخره واو قبلها حركة ثم لا يفسد
ذلك بقول بعضهم في الوقف : هذه أفعمو ، وهو
الكلو ، من حيث كان هذا بدلاً جاء به الوقف ،
وليس ثابتاً في الوصل الذي عليه المعتمد والعمل ،

ولما هذه الباء المشددة في جَدْبِيًا زائدة للوقف ،
وغير ضرورة الشعر ، ومثلها قول جندل :

جارية لبت من الوخشن ،
لا تلبس المنطق بالمتنن ،
إلا بيت واحد بئن ،
كان مجرى دمعيها المستن
قطنته من أجود القطنن

فكما زاد هذه التواتر ضرورة كذلك زاد الباء في
جدبياً ضرورة ، ولا اعتداد في الموضعين جميعاً
بهذا الحرف المضاعف . قال : وعلى هذا أيضاً
عندي ما أنشده ابن الأعرابي من قول الراجز :

لكن رعين الفنع حيث اذهمنا

أراد : اذهم ، فزاد ميماً أخرى . قال وقال لي أبو
علي في جَدْبِيًا : إنه بنى منه فعلل مثل قَرَزْدَقٍ ،
ثم زاد الباء الأخيرة كزيادة الميم في الأضغنا . قال :
وكما لا حجة على أبي عثمان في قول الراجز جَدْبِيًا
كذلك لا حجة للتحويل على الأخفش في قوله : إنه
يُبْنَى من ضرب مثل اطمأن ، فتقول : اضربب .
وقولهم هم اضربب ، بسكون اللام الأولى بقول
الراجز ، حيث اذهمنا ، بسكون الميم الأولى ،
لأن له أن يقول إن هذا إنما جاء لضرورة القافية ،
فزاد على اذهم ، وقد تراه ساكن الميم الأولى ، ميماً
ثالثة لإقامة الوزن ، وكما لا حجة لهم عليه في هذا
كذلك لا حجة له عليهم أيضاً في قول الآخر :

إن سكتني ، وإن سكتك ستي ،
فالزمي الحصى ، واخفصي تببصصي

بتسكين اللام الوسطى ، لأن هذا أيضاً إنما زاد

ضاداً ، وبنى الفعل بنية اقتضاها الوزن . على أن قوله تَبَيَّضِي أَشْبَهُ من قوله اذْهَمْنَا . لأن مع الفعل في تَبَيَّضِي ، الياء التي هي ضمير الفاعل ، والضمير الموجود في اللفظ ، لا يُبنى مع الفعل إلا والفعل على أصل يَنَاهُ الذي أريد به ، والزيادة لا تكاد تَعْتَرِضُ بينهما نحو ضَرَبْتُ وَقَلْتُ ، إلا أن تكون الزيادة مَصُوعَةً في نفس المثال غير مُنْفَكَّةٍ في التقدير منه ، نحو سَلَقَيْتُ وَجَعَلَيْتُ وَاخْرَجْتَيْتُ وَاذْهَمْتَيْتُ . ومن الزيادة للضرورة قول الآخر :

بَاتَ يُقَاسِي لَيْلَهُنَّ زَمَامًا ،
وَالْفَقْعَاسِي حَاتِمُ بَنُ تَمَامًا ،
مُسْتَرْعَقَاتٍ لِيَصِلَتْخُمُ سَامًا

قال : وكذلك جاء في صحيح البخاري ومسلم . وأرض جذب وجدة : مُجْدِبَةٌ ، والجمع جُدُوبٌ ، وقد قالوا : أَرْضُونَ جَدْبًا ، كالواحد ، فهو على هذا وصف المصدر . وحكى اللحياني : أرض جُدُوبٌ ، كأنهم جعلوا كل جزء منها جَدْبًا ثم جمعه على هذا .

وقلة جَدْبَاءُ : مُجْدِبَةٌ . قال :

أَوْ فِي فَلَا قَفَرٍ مِنَ الْأَنْبَسِ ،
مُجْدِبِيَّةٌ ، جَدْبَاءُ ، عَرَبِيْسِي

والجدة : الأرض التي ليس بها قليل ولا كثير ولا مرتفع ولا كلاً .

وعام جُدُوبٌ ، وأرض جُدُوبٌ ، وفلان جَدِيبٌ الجَنَابُ ، وهو ما حوَّله .

وأجدب القوم : أصابهم الجدب . وأجدبت السنة : صار فيها جذب .

وأجدب أرض كذا : وجدها جَدْبَةً ، وكذلك الرجل . وأجدبت الأرض ، فهي مُجْدِبَةٌ ، وجدبت .

وجادبت الإبل العام مُجَادِبَةً إذا كان العام مَحَلًّا ، فصارت لا تأكل إلا الدَّوْرَيْنِ الْأَسْوَدَ ، دَوْرَيْنِ الشَّامِ ، فيقال لها حينئذ : جادبت .

يريد لِيَصِلَتْخُمُ كَعَلَيْكُنْدٍ وَهَلْخُسٍ وَشِخْفٍ . قال : وأما من رواه جَدْبًا ، فلا نظر في روايته لأنه الآن فعل كَجَدْبٍ وَهَجَفٍ . قال : وَجَدْبُ الْمَكَانِ جُدُوبَةٌ ، وَجَدْبٌ ، وَاجْدَبَ ، وَمَكَانٌ جَدْبٌ وَجَدِيبٌ : بَيْنَ الْجُدُوبِ وَمَجْدُوبٍ ، كَأَنَّهُ عَلَى جَدْبٍ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ . قال سلامة بن جندل :

كُنَّا نَحُلُّ ، إِذَا هَبَّتْ سَامِيَةٌ ،
بِكَلِّ وَاذِ حَطِيبِ الْبَطْنِ ، مَجْدُوبِ

والأجدب : اسم للجدب . وفي الحديث : كانت فيها أجادب أمسكت الماء ؛ على أن أجادب قد يكون جمع أجدب الذي هو جمع جذب . قال ابن الأثير في تفسير الحديث : الأجادب صلاب الأرض التي تُنْسِكُ الماءَ ، فلا تُشْرَبُ به سريعاً . وقيل : هي الأراضي التي لا نبات بها مأخوذ من

ونزلنا بفلان فأجذبناه إذا لم يقرهم .

والمجذابُ : الأرضُ التي لا تكاد تُخصبُ ،
والمخصبُ ، وهي التي لا تكاد تُجذبُ .

والجذبُ : العيبُ .

وجذبَ الشيءَ يجذبهُ جذباً : عابه وذمّه .
وفي الحديث : جذب لنا عمرُ السمر بعد عتمة ،
أي عابه وذمّه . وكلُّ عائبٍ ، فهو جاذبٌ . قال
ذو الرمة :

فيا لك من خدي أسيلٍ ، ومنطقٍ
رخيمٍ ، ومن خلقتك تعلل جادبه

يقول : لا يجذبُ فيه مقالاً ، ولا يجذبُ فيه عيباً
يعيبه به ، فيتعللُ بالباطل وبالشيء يقوله ،
وليس يعيبُ .

والجادبُ : الكاذبُ . قال صاحب العين : وليس له
فِعْلٌ ، وهو تصحيف . والكاذبُ يقال له الجاذبُ ،
بالحاء . أبو زيد : شرَجَ وبَشَكَ وخَدَبَ إذا
كذَّبَ . وأما الجاذبُ ، بالجيم ، فالعائبُ .

والجُنْدَبُ : الذئبُ من الجرَادِ . قال :
والجُنْدَبُ والجُنْدَبُ أصغرُ من الصدى ، يكون
في البراري . وإياه عنى ذو الرمة بقوله :

كأن رجليهِ رجلاً مُقْطِفِ عَجَلٍ ،
إذا تجاوبَ ، من بُرْدِيهِ ، تَرْنِيمُ

وحكى سيويه في الثلاثي : جُنْدَبُ ، وفسره
السيرافي بأنه الجُنْدَبُ .

وقال العَدْبَسُ : الصدى هو الطائرُ الذي يصيرُ
بالليل ويقفزُ ويَطِيرُ ، والناس يرونه الجُنْدَبُ وإنما

١ قوله في الثلاثي جذب هو هذا الضبط في نسخة عتيقة من المحكم .

هو الصدى ، فأما الجُنْدَبُ فهو أصغرُ من الصدى .
قال الأزهري : والعرب تقول صرَّ الجُنْدَبُ ،
يُضْرَبُ مثلاً للأمر يشتد حتى يُفْلِقَ صاحبه . والأصل
فيه : أن الجُنْدَبَ إذا رمضَ في شدة الحر لم يقرَّ
على الأرض وطار ، فتسمع لرجليه صريراً ، ومنه
قول الشاعر :

قَطَعْتُ ، إذا سَمِعَ السامِعُونَ ،
من الجُنْدَبِ الجَوْنِ فيها ، صريراً

وقيل الجُنْدَبُ : الصغير من الجرَادِ . قال الشاعر :

يُغَالِنُ فِيهِ الحِزْمَ لولا هواجِرُ ،
جنادِبُها صرعى ، لهنَّ قَصِيصُ

أي صوتُ . الليثي : الجُنْدَبُ دابةٌ ، ولم
يُحَلِّها . والجُنْدَبُ والجُنْدَبُ ، بفتح الدال
وضها : ضربٌ من الجرَادِ واسم رجل . قال
سيبويه : نونها زائدة . وقال عكرمة في قوله تعالى :
فأرسلنا عليهم الطوفانَ والجرَادَ والقُمَّلَ .
القُمَّلُ : الجنادِبُ ، وهي الصغار من الجرَادِ ،
واحدتها قُمَّلةٌ . وقال : يجوز أن يكون واحد
القُمَّلِ قَامِلاً مثل راجعٍ ورجعٍ . وفي الحديث :
فَجَعَلَ الجِنَادِبُ يَقَعْنَ فيه ؛ هو جمعُ جُنْدَبِ ،
وهو ضربٌ من الجرَادِ . وقيل : هو الذي يصيرُ
في الحرِّ . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه :
كان يصلي الظهرَ ، والجنَادِبُ تنقزُ من الرَّمْضاءِ
أي تئبُ .

وأُمُّ جُنْدَبِ : الداهيةُ ، وقيل الغدرُ ، وقيل

١ قوله « يغالين » في التكملة يعني الحمير . يقول ان هذه الحمير
تبلغ الغاية في هذا الرطب أي بالقم والسكون تستغصبه كما يبلغ
الرامي غايته . والجزء الرطب . ويروي كمي .

٢ أراد أنه لم يُعطها حليةً تجزئها ، والحلية هي ما يرى من لون
الشخص وظاهره وهنئه .

وَتَجَذَبَ .

وَجَذَبَ فُلَانٌ حَبْلَ وِصَالِهِ ، وَجَذَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ : جَذَبَ مِنْهُ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ .
ابن سبيل : بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي فُلَانٍ نَبْذَةٌ وَجَذَبَةٌ أَي هُمُ مَثَا قَرِيبٌ . وَيُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَنْزِلِ جَذَبَةٌ أَي قِطْعَةٌ ، يَعْنِي : بَعْدٌ .

ويقال : جَذَبَةٌ مِنْ عَزَلٍ ، لِلْمَجْدُوبِ مِنْهُ مَرَّةً .

وَجَذَبَ الشَّهْرُ يَجْذِبُ جَذْبًا إِذَا مَضَى عَامَتَهُ .

وَجَذَابٌ : الْمَيْتَةُ ، الْمَبْنِيَّةُ لِأَنَّهَا تَجْذِبُ النَّفْسَ .

وَجاذِبَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ : حَظَبَتْهَا فَرَدَّتْهُ ، كَأَنَّهُ بَانَ مِنْهَا مَغْلُوبًا . التَّهْذِيبُ : وَإِذَا حَظَبَ الرَّجُلُ امْرَأَةً فَرَدَّتْهُ قِيلَ : جَذَبْتَهُ وَجَبَدْتَهُ . قَالَ : وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ جاذِبْتُهُ فَجَذَبْتُهُ أَي غَلَبْتُهُ فَبَانَ مِنْهَا مَغْلُوبًا .

وَالانْتِجَادُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَدْ انْتَجَدَبُوا فِي السَّيْرِ ، وَانْتَجَذَبَ بِهِمُ السَّيْرُ ، وَسَيَّرَ جَذَبٌ : سَرِيعٌ . قَالَ :

قَطَعْتُ ، أَخْشَاهُ ، بِسَيْرِ جَذَبِ

أَخْشَاهُ : فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَي خَاشِيًا لَهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِأَخْشَاهُ : أَخْوَفَهُ ، يَعْنِي أَشَدَّهُ إِخَافَةً ، فَعَلِي هَذَا لَيْسَ لَهُ فَعْلٌ .

وَالجَذَبُ : انْتِطَاعُ الرِّيقِ .

وَنَاقَةٌ جاذِبَةٌ وَجاذِبٌ وَجَذُوبٌ : جَذَبْتِ لَبْتَهَا مِنْ ضَرْعِهَا ، فَذَهَبَ صَاعِدًا ، وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ ، وَالْجَمْعُ جَواذِبٌ وَجِذَابٌ ، مِثْلُ نَائِمٍ وَنِيَامٍ .

الظلم . وَرَكِبَ فُلَانٌ أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا رَكِبَ الظُّلْمَ . يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا ظَلَمُوا كَأَنَّهَا اسْمٌ مِنْ أَسَاءِ الْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ وَالِدَاهِيَةِ . غَيْرُهُ : يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ ؛ وَيُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ بِأُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا ظَلَمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلٍ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْنَا بِهِ الْقَوْمَ ، الَّذِينَ اصْطَلَمُوا بِهِ
جِهَادًا ، وَلَمْ نَظْلِمِ بِهِ أُمَّ جُنْدَبٍ

أَي لَمْ نَقْتُلْ غَيْرَ الْقَاتِلِ .

جذب : الجذبُ : مَدُّ الشَّيْءِ ، وَالْجَبْدُ لُغَةٌ تَمِيمٌ الْمَحْكَمُ : الْجَذْبُ : الْمَدُّ .

جَذَبَ الشَّيْءُ يَجْذِبُهُ جَذْبًا وَجَبَدَهُ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَاجْتَذَبَ : مَدَّهُ . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعَرَضِ . سَبِيوِيهِ : جَذَبَهُ : حَوَّلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَاجْتَذَبَهُ : اسْتَلَبَهُ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ قَالَ مُطَرِّفٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ ، وَأَرَاهُ يَعْنِي مُطَرِّفَ بْنَ الشَّخَيْرِ : وَجَدْتُ الْإِنْسَانَ مُلْتَقَى بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ إِلَيْهِ جَذَبَهُ الشَّيْطَانُ . وَجاذِبَهُ كَجَذَبَهُ . وَقَوْلُهُ :

ذَكَرْتُ ، وَالْأَهْوَاءُ تَدْعُو لِلْهَوَى ،
وَالْعَيْسُ ، بِالرَّكْبِ ، يُجاذِبُنَ الْبُرَى

قَالَ : يَكُونُ يُجاذِبُنَ هُنَا فِي مَعْنَى يَجْذِبُنَ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمُنَازَعَةِ ، فَكَأَنَّهُ يُجاذِبُنَهُنَّ الْبُرَى .

وَجاذِبَتُهُ الشَّيْءُ : نَازَعَتْهُ إِياهُ .

وَالْتِجاذِبُ : التَّنَازُعُ ؛ وَقَدْ انْتَجَذَبَ

قال الهذلي :

بطعن كرمع الشول ، أمست عوارزاً
جواذِبُها ، تأتي على المستعبر

ويقال للناقة إذا عرّزت* وذهب لبنها : قد جدّبت*
تجدّبُ جداباً ، فهي جاذِبٌ . الليثاني : ناقة
جاذِبٌ إذا جرّت* فزادت* على وقت مضربها .
النضر : تجدّبُ اللبن إذا شربته . قال العديلي :

دعت بالجمال البزل للظعن ، بعد ما
تجدّبُ راعي الإبل ما قد تحلباً

وجدّب الشاة والفصيل عن أهمها يجذبها جدباً :
قطمها عن الرضاع ، وكذلك المنهر : قطمته .
قال أبو النجم يصف قرساً :

ثم جدّبناه فطاماً تفصيله ،
نفرعه فرعاً ، ولسنا نعتله*

أي نفرعه بالجام ونقدعه . ونعتله أي يجذبها
جدباً عنيفاً .

وقال الليثاني : جدّبت الأم* ولدها تجدبته :
فطمته ، ولم يخص من أي نوع هو . التهذيب :
يقال للصبي أو السخلة إذا فصل : قد جدّب .

والجدّب : السخلة التي تكون في رأس السخلة
يكشط عنها اللب ، فتؤكل ، كأنها جدّبت*
عن النخلة . وجدّب النخلة يجذبها جدباً :
قطع جدبها ليأكله ، هذه عن أبي حنيفة .

والجدّب والجداب جميعاً : جمار النخلة الذي
فيه خشونة ، واحدها جدبة* . وعم به أبو حنيفة

١ قوله «جداباً» هو في غير نسخة من المحكم بالف بدل الدال كما
تري .

فقال : الجدّب الجمار ، ولم يزد شيئاً . وفي
الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يحب
الجدّب ، وهو بالتحريك : الجمار .

والجوداب : طعام يصنع بسكر وأوزر
ولحم .

أبو عمرو يقال : ما أفتى عتي جدباناً ، وهو زمام
التعل ، ولا ضناً ، وهو الشنع .

جوب : الجرّب : معروف ، بترّ يعلّو أبدان
الناس والإبل .

جرّب يجربُ جرباً ، فهو جربٌ وجربان
وأجربٌ ، والأنتى جرباء ، والجمع جربٌ
وجرّبي وجراب ، وقيل الجراب جمع الجرب ،
قاله الجوهري . وقال ابن بري : ليس بصحيح ، لما
جربٌ وجربٌ جمع أجرب . قال سويد بن
الصلت ، وقيل لعُمير بن حباب ، قال ابن بري :
وهو الأصح :

وفينا ، وإن قيل اصطلحنا تصاعن* ،

كما طرّ أوبار الجراب على النشتر

يقول : ظاهرنا عند الصلح حسن ، وقلوبنا
متضاغنة* ، كما تنبت أوبار الجربى على النشتر ،
وتحتدء في أجوافها . والنشتر : نبت يختصر بعد يبسه
في دبر الصيف ، وذلك لطر يصبه ، وهو مؤذ
للماشية إذا رعته . وقالوا في جمعه أجارب أيضاً ،
ضارعوا به الأسماء كأجادل وأنامل .

وأجرب القوم : جربت إبلهم . وقولهم في الدعاء
على الإنسان : ما له جرب وحرب ، يجوز أن
يكونوا دعوا عليه بالجرّب ، وأن يكونوا أرادوا
أجرب أي جربت إبله ، فقالوا حرباً إنباعاً

الجَرْبُ ، وهم قد يوجبون للإتباع حُكْمًا لا يكون قبله . ويجوز أن يكونوا أرادوا جَرَبَتْ إبلك ، فحذفوا الإبل وأقاموه مقامها .

والجَرْبُ كالصِّدْمِ ، مقصور ، يَعْلُو باطن الجَفْنِ ، ورُبَّمَا أَلْبَسَهُ كَلَهُ ، وربما رَكِبَ بَعْضَهُ .

والجَرْبَاءُ : الساء ، سُمِّيَتْ بذلك لما فيها من الكَوَاكِبِ ، وقيل سميت بذلك لموضع التَّجَرَّةِ كأنها جَرَبَتْ بالنُّجُومِ . قال الفارسي : كما قيل للبحر أجْرَدٌ ، وكما سوا الساء أيضاً رَفِيعاً لأنها مَرْقُوعَةٌ بالنجوم . قال أسامة بن حبيب الهذلي :

أرته من الجَرْبَاءِ ، في كلِّ مَوْقِفٍ ،
طباباً ، فَمَسَّوَاهُ ، الثَّهَارِ ، المَرَاكِدِ

وقيل : الجَرْبَاءُ من السماء الناحية التي لا يدور فيها فللك الشمس والقمر . أبو الهيثم : الجَرْبَاءُ والمَلْسَاءُ : السماء الدنيا . وجَرْبَةٌ ، مَعْرِفَةٌ : اسمٌ للساء ، أراه من ذلك .

وأرضُ جَرْبَاءُ : مُنْحَلَةٌ مَقْحُوطَةٌ لا شيء فيها . ابن الأعرابي : الجَرْبَاءُ : الجارية المليحة ، سُمِّيَتْ جَرْبَاءً لأن النساء يَنْفِرْنَ عنها لتَقْيِيحِهَا بِمَحاسِنِهَا كَمَحاسِنِهنَّ . وكان لعقيل بن علفَةَ المُرِّي بنت يقال لها الجَرْبَاءُ ، وكانت من أحسن النساء .

والجَرْبِيُّ من الطعام والأرض : مِقْدَارٌ معلوم . الأزهري : الجَرْبِيُّ من الأرض مقدار معلوم الذراع والمساحة ، وهو عَشْرَةٌ أَقْفِزَةٌ ، كل قَفِيزٍ منها عَشْرَةٌ أَعْشِرَاءَ ، فالعَشِيرُ جُزءٌ من مائة جُزءٍ من الجَرْبِيِّ . وقيل : الجَرْبِيُّ من الأرض نصف

١ قوله « لا يدور فيها فك » كذا في الفسخ بما لتهديب والذي في المحكم وتبه المجد يدور بدون لا .

الفتنجان^١ . ويقال : أَقْطَعَ الوالي فلاناً جَرْبِيًّا من الأرض أي مَبْزَرَ جريب ، وهو مكيلة معروفة ، وكذلك أعطاه صاعاً من حرَّة الوادي أي مَبْزَرَ صاع ، وأعطاه قَفِيزاً أي مَبْزَرَ قَفِيز . قال : والجَرْبِيُّ مِكْيَالٌ قَدْرُ أَرْبَعَةِ أَقْفِيزَةٍ . والجَرْبِيُّ : قَدْرٌ ما يُزْرَعُ فيه من الأرض . قال ابن دريد : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ، والجمع : أَجْرِبَةٌ وجَرْبانٌ . وقيل : الجَرْبِيُّ المَزْرَعَةُ ، عن كُرَاعٍ .
والجَرْبِيُّ ، بالكسر : المَزْرَعَةُ . قال بشر بن أبي خازم :

تَحَدَّرَ ماء الِيشْرِ عن جَرْسِيَّتِي ،
على جِرْبِيَّةٍ ، تَعْلُو الدَّابَّارَ غُرُوبُهَا

الدَّيْرَةُ : الكَرْدَةُ من المَزْرَعَةِ ، والجمع الدَّابُّارُ . والجِرْبِيَّةُ : القَرَّاحُ من الأرض . قال أبو حنيفة : واستعارها امرؤ القيس للتخيل فقال :

كجِرْبِيَّةٍ تَخْلُ ، أو كجِبْتِيَّةٍ يَنْثَرِبُ

وقال مرة : الجِرْبِيَّةُ كلُّ أرضٍ أَصْلَحَتْ لزراع أو غَرْسٍ ، ولم يذكر الاستعارة . قال : والجمع جِرْبٌ كسِدْرَةٍ وسِدْرٍ وتَيْبِنَةٍ وتَيْبِنٍ . ابن الأعرابي : الجِرْبُ : القَرَّاحُ ، وجمعه جِرْبَةٌ . الليث : الجَرْبِيُّ : الوادي ، وجمعه أَجْرِبَةٌ ، والجِرْبِيَّةُ : البُقْعَةُ الحَسَنَةُ النبات ، وجمعا جِرْبٌ . وقول الشاعر :

وما شاكِرٌ إلا عَصافِيرُ جِرْبِيَّةٍ ،
يَقُومُ إليها شَارِحٌ ، فِطْيِيرُهَا

يجوز أن تكون الجِرْبِيَّةُ هنا أحد هذه الاشياء

١ قوله « نصف الفتنجان » كذا في التهذيب مضبوطاً .

المذكورة . والجربة : جلدة أوبارية توضع على شفير البئر لئلا ينثثر الماء في البئر . وقيل : الجربة جلدة توضع في الجدول يتحدّر عليها الماء .

والجرب : الرعاء ، مغرّوف ، وقيل هو المزود ، والعامّة تفتحه ، فتقول الجرب ، والجمع أجربة ، وجرب ، وجرب . غيره : والجرب : رعاء من إهاب الشاء لا يؤعى فيه إلا يابس . وجرب البئر : اتساعها ، وقيل جربها ما بين جاليتها وحواليها ، وفي الصحاح : جوفها من أعلاها إلى أسفلها . ويقال : اطوّر جربها بالحجارة . الليث : جرب البئر : جوفها من أولها إلى آخرها . والجرب : رعاء الحصىتين .

وجربان الدرع والقيص : جيبه ؛ وقد يقال بالضم ، وهو بالفارسية كربيان . وجربان القميص : لحيته ، فارسي معرب . وفي حديث قرّة المزني : أتيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأدخلت يدي في جربانه . الجربان ، بالضم ، هو جيب القميص ، والألف والنون زائدتان . الفراء : جربان السيف حده أو غنده ؛ وعلى لفظه جربان القميص . شمر عن ابن الأعرابي : الجربان قراب السيف الضخم يكون فيه أداة الرجل وسوطه وما يحتاج إليه . وفي الحديث : والسيف في جربانه ، أي في غنده . غيره : جربان السيف ، بالضم والتشديد ، قرابه ، وقيل حده ، وقيل : جربانه وجربانه شيء مخزوز يُجمل فيه السيف وغنده وحمائله . قال الراعي :

وعلى الشئال ، أن مهاج بنا ،
جربان كل مهتد ، عضب

عسى إرادة أن مهاج بنا .
ومرأة جربانة : صغابة سبغة الخلق
كحلبانة ، عن ثعلب . قال حميد بن ثور
الهلائي :

جربانة ، ورهاء ، تخصي حمارها ،
يفي من بعي حيرا إليها الجلامد

قال الفارسي : هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس ، يقول قوم مكان تخصي حمارها تُخطي حمارها ، يظنون من قولهم العوان لا تعلم الحيرة ، وإنما يصفها بقلّة الحياء . قال ابن الأعرابي : يقال جاء كخاصي العير ، إذا وُصف بقلّة الحياء ، فعلى هذا لا يجوز في البيت غير تخصي حمارها ، ويرى حلبانة ، وليست راه جربانة بدلاً من لام حلبانة ، إنما هي لغة ، وهي مذكورة في موضعها .

ابن الأعرابي : الجرب : العيب . غيره : الجرب : الصدأ يركب السيف .
وجرب الرجل تجربة : اختبره ، والتجربة من المصادر المجموع . قال النابغة :

إلى اليوم قد جربن كل التجارب
وقال الأعشى :

كم جربوه ، فما زادت تجاربهم
أبأ قدامة ، إلا المتجدد والفتما

فإنه مصدر مجموع مُعَمَّل في المفعول به ، وهو غريب . قال ابن جنبي : وقد يجوز أن يكون أبأ قدامة منصوباً بزادت ، أي فما زادت أبأ قدامة تجاربهم إياه إلا المتجدد . قال : والوجه أن ينصبه بتجاربتهم لأنها العامل الأقرب ، ولأنه لو أراد

سَأَجْعَلُ للموتِ ، الذي التَفَّ رُوحَهُ ،
وأَصْبَحَ في لَحْدِهِ ، بِجُدَّةٍ ، ثَاوِيَا :

ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَسِتِّينَ دِرْهَمًا
مُجْرَبَةً ، نَقْدًا ، ثِقَالًا ، صَوَافِيَا

والجَرَبَةُ ، بالفتح وتشديد الباء : جَمَاعَةُ الحُمُرِ ،
وقيل : هي الفِلاظُ الشَّدَادُ منها . وقد يقال
للأقربِيَاءِ من الناس إذا كانوا جَمَاعَةً مُتَسَاوِينَ :
جَرَبَةً ، قال :

جَرَبَةٌ كَحُمُرِ الأَبْكِ ،
لا ضَرَعَ فِينَا ، ولا مُذَكَّمِي

يقول نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا
مُسِنَّ . والأَبْكُ : موضع . والجَرَبَةُ ، من أهل
الحاجة ، يكونون مُسْتَوِينَ . ابن بُزُج : الجَرَبَةُ :
الصَّلَامَةُ من الرجال ، الذين لا سَعِيَّ لَهُمْ ، وهم
مع أمهم ؛ قال الطرماح :

وَحَيَّ كِرَامٍ ، قد هَنَأْنَا جَرَبَةً ،
ومَرَّتْ بِهِم تَعْمَاؤُنَا بالأَيْمَنِ

قال : جَرَبَةُ صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ . يقول عَمَّئِنَامُ ،
ولم تَخْضُ كِبَارَهُمْ دُونَ صِغَارِهِمْ . أبو عمرو :
الجَرَبُ من الرجال القَصِيرُ الحَبُّ ، وأنشد :

إِنَّكَ قد زَوَّجْتَهَا جَرَبًا ،
تَحْسِبُهُ ، وهو مُخْتَذٍ ، ضَبًّا

وعِيَالُ جَرَبَةٍ : يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيدًا ولا
يَنْفَعُونَ . والجَرَبَةُ والجَرَنَةُ : الكثيرُ . يقال :
عليه عِيَالُ جَرَبَةٍ ، مثل به سيبويه وفسره السِّيرافي ،
وإنما قالوا جَرَنَةُ كراهية التَّضْعِيفِ . والجَرِيَاءُ ،

١ قوله « لا سمي لهم » في نسخة التهذيب لا ناه لهم .

لإعمال الأول لكان حَرَّيْ أَنْ يُعْمِلَ الثاني أَيْضًا ،
فيقول : فما زادت تَجَارِبُهُمْ إِيَّاهُ ، أبا قُدَّامَةَ ، إلا
كذا . كما تقول ضَرَبْتُ ، فأَوْجَعْتَهُ زِيدًا ،
وَيَضَعْفُ ضَرَبْتُ فأَوْجَعْتُ زِيدًا على إعمال
الأول ، وذلك أنك إذا كنت تُعْمِلُ الأول ، على
بُعْدِهِ ، وَجَبَ إعمال الثاني أَيْضًا لِقُرْبِهِ ، لأنه لا
يكون الأبعدُ أقوى حالاً من الأقرب ؛ فإن قلت :
أَكْتَفِي بِمفعول العامل الأول من مفعول العامل
الثاني ، قيل لك : فإذا كنت مُكْتَفِيًّا مُخْتَصِرًا
فاكْتَفَاؤُكَ بإعمال الثاني الأقرب أولى من اِكْتِفَاؤِكَ
بإعمال الأول الأبعد ، وليس لك في هذا ما لك في
الفاعل ، لأنك تقول لا أَضْمِرُ على غير تقدّم ذكره
إلا مُسْتَكْرَهًا ، فتُعْمِلُ الأول ، فتقول : قامَ
وقعدا أَخْوَكَ . فأما المفعول فبِه بُدِّ ، فلا ينبغي
أَنْ يُتْبَاعَدَ بالعمل إليه ، ويترك ما هو أقرب إلى
المعمول فيه منه .

ورجل مُجْرَبٌ : قد بُلِيَ ما عنده . ومُجْرَبٌ :
قد عَرَفَ الأمورَ وَجَرَّبَهَا ؛ فهو بالفتح ، مُضَرَّسٌ
قد جَرَّبْتَهُ الأمورَ وَأَحْكَمْتَهُ ، والمُجْرَبُ ، مثل
المُجَرَّسِ والمُضَرَّسِ ، الذي قد جَرَّسْتَهُ الأمورَ
وأَحْكَمْتَهُ ، فإن كسرت الراء جعلته فاعلاً ، إلا أن
العرب تكلمت به بالفتح . التهذيب : المُجْرَبُ :
الذي قد جُرِّبَ في الأمورِ وعُرِفَ ما عنده . أبو
زيد : من أمثالهم : أنت على المُجْرَبِ ؛ قاله امرأة
لرجلٍ سألتها بعد ما قعدت بين رَجُلَيْنِها : أعذراء أنتِ
أم تَيْبٌ ؟ قالت له : أنت على المُجْرَبِ ؛ يقال عند
جوابِ السائل عما أَسْفَى على غَلْبِهِ .

ودَرَاهِمُ مُجْرَبَةٌ : مَوْزُونَةٌ ، عن كراع .
وقالت عَجُوزٌ في رجل كان بينها وبينه خُصُومَةٌ ،
فبَلَّغَهَا مَوَاتَهُ :

الله تعالى .

وأَجْرَبُ : موضع .

والجَوْرَبُ : لِفَافَةُ الرَّجُلِ ، مُعْرَبٌ ، وهو بالفارسية كَوْرَبٌ ؛ والجمع جَوَارِبَةٌ ؛ زادوا الهاء لمكان العجمة ، ونظيره من العربية التَشَاعِيَةُ . وقد قالوا الجَوَارِبُ كما قالوا في جمع الكَيْلِجِ الكَيْالِجُ ، ونظيره من العربية الكَوَاكِبُ . واستعمل ابن السكيت منه فعلاً ، فقال يصف مقتنص الطباء : وقد تَجَوْرَبَ جَوْرَبِيْنٌ يعني لبسها .

وجَوْرَبَتُهُ فَتَجَوْرَبُ أَي أَلْبَسْتُهُ الْجَوْرَبَ فَلَبِيسَهُ . والجَرِيبُ : وادٍ معروفٌ في بلاد قَنْسٍ وَحَرَّةِ النَّارِ بِحِذَائِهِ . وفي حديث الحوض : عَرَضُ مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرِينِيْ وَأَذْرُحِ : هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال ، وكتب لها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أماناً . فأما جَرَبَةٌ ، بالهاء ، قرية بالمغرب لها ذكر في حديث رُوَيْفِعِ ابن ثابت ، رضي الله عنه .

قال عبدالله بن مكرم : رُوَيْفِعُ بن ثابت هذا هو جَدُّنا الأعلى من الأنصار ، كما رأيتُه بخط جدي نجيب الدين ٢ ، والد المكرم أبي الحسن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حَبَقَةَ بن محمد بن منظور بن مُعَاوِي بن خَمِيْر بن رِيَام بن سلطان بن كامل بن قُرَّة بن كامل بن مِرْحَان بن جابر بن رِفَاعَةَ بن جابر ابن رُوَيْفِع بن ثابت ، هذا الذي نُسِبَ هذا الحديثُ إليه . وقد ذكره أبو عُمَرَ بن عبد البر ، رحمه الله ، في كتاب الاستيعاب في معرفة الصحابة ، رضي الله

على فعلِيَاءِ بالكسر والمدّ : الرِّيحُ التي تَهْبُ بين الجَنُوبِ والصبَا . وقيل : هي الشَّمَالُ ، وإنما جَرِيْبَاؤها بَرْدُهَا . والجَرِيْبِيَاءُ : شَمَالٌ بارِدَةٌ . وقيل : هي التَّكْبَاءُ ، التي تجري بين الشَّمَالِ والدُّبُورِ ، وهي رِيحٌ تَقْشَعُ السحاب . قال ابن أحرر :

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخُزَامِي ،
تَهَادَى الْجَرِيْبِيَاءُ بِهِ الْحَيْنَا

ورماه بالجَرَبِ أَي الحَصَى الذي فيه التراب . قال : وأراه مشتقاً من الجَرِيْبِيَاءِ . وقيل لابنة الخُسِّ : ما أشدُّ البرْدِ ؟ فقالت شَمَالٌ جَرِيْبِيَاءٌ تَحْتَ غِيبِ سَمَاءِ . والأَجْرَبَانِ : بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ . والأَجْرَبَانِ : بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانِ . قال العباس بن مِرْدَاس :

وَفِي عِضَادَتِهِ الْيُمْنَى بَنُو أَسَدٍ ،
وَالْأَجْرَبَانِ : بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانِ

قال ابن بري : صوابه وذُبْيَانٌ ، بالرفع ، معطوف على قوله بنو عبس . والقصيدة كلها مرفوعة ومنها :

إِنِّي إِخَالُ رَسُولَ اللَّهِ صَبَّحَكُمْ
جَيْشًا ، لَهُ فِي قِضَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانُ

فِيهِمْ أَخُوكُمْ سَلِيمٌ ، لَيْسَ تَارِكَكُمْ ،
وَالْمُسْلِمُونَ ، عِبَادُ اللَّهِ غَنَانُ

وَالْأَجْرَبُ : حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدِ .

وَالجَرِيبُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدِ .

وَجَرِيْبَةُ بن الأَشْتَمِ مِنْ شُعْرَاهِمِ .

وَجُرَابٌ ، بضم الجيم وتخفيف الراء : اسم ماء معروف بمكة . وقيل : بئر قديمة كانت بمكة شرفها

١ قوله «جرى» بالضم ، قال ياقوت في معجمه وقد يجد .

٢ قوله « بخط جدي الخ » لم تلف على خط المؤلف ولا على خط جدّه والذي وقفنا عليه من النسخ هو ما ترى .

قال ابن حزم : وهذه النسبة الحقيقية لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لقوم من خزاعة ، وقيل من الأنصار ، وراهم يَنْتَضِلُونَ : اِرْمُوا بَنِي اسمعيل فإن أباكم كان رامياً . و ابراهيم ، صلوات الله عليه ، هو ابراهيم بن آزر بن ناحور بن ساروغ بن القاسم ، الذي قسم الأرض بين أهلها ، ابن عابر بن صالح ابن أرقحشد بن سام بن نوح ، عليه الصلاة والسلام ، ابن ملكان بن مثوب بن إدريس ، عليه السلام ، ابن الرائد بن مهليل بن قينان بن الطاهر ابن هبة الله ، وهو شيث بن آدم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .

جوجب : الجرجب والجرجبان : الجوف . يقال ملأ جرجبته .

وجرجب الطعام وجرجبه : أكله ، الأخيرة على البدل .

والجراجيب : العظام من الإبل . قال الشاعر :

يَدْعُو جَرَجِيبَ مُصَوِّياتِ ،
وَبِكْرَاتِ كالمُعْتَسَاتِ ،
لِقِعْنِ ، للقنية ، سَاتِياتِ

جودب : جردب على الطعام : وضع يده عليه ، يكون بين يديه على الحوان ، لثلا يتناول به غيره . وقال يعقوب : جردب في الطعام وجردم ، وهو أن يستر ما بين يديه من الطعام بشاله ، لثلا يتناوله غيره .

ورجل جردبان وجردبان : مجردب ، وكذلك اليد . قال :

إذا ما كنتَ في قوم شهاوى ،
فلا تجعلَ شمالكَ جردبانا

عنه ، فقال : رويغ بن ثابت بن سکن بن عديّ ابن حارثة الأنصاري من بني مالك بن النجار ، سكن مصر واختط بها داراً ، وكان معاوية ، رضي الله عنه ، قد أمّره على طرابلس سنة ست وأربعين ، فغزا من طرابلس إفريقية سنة سبع وأربعين ، ودخلها وانصرف من عامه ، فيقال : مات بالشام ، ويقال مات ببرقة وقبره بها . وروى عنه حدّث بن عبد الله الصنعاني وشيبان بن أمية القتيابي ، رضي الله عنهم أجمعين . قال : ونعود إلى تيبة تسينا من عدي بن حارثة فنقول : هو عدي بن حارثة بن عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار ، واسم النجار تيم الله ، قال الزبير : كانوا تيم اللات ، فساهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تيم الله ؛ ابن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج ، وهو أخو الأوس ، وإليهما نسب الأنصار ، وأمهما قبيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعيد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ؛ ونعود إلى بقية النسب المبارك : الحزرج بن حارثة ابن ثعلبة البهلؤل بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة العظريف بن امرئ القيس اليطريق بن ثعلبة العتقاء بن مازن زاد الركب ، وهو جباع عسان بن الأزدي ، وهو ددر بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ ، واسمه عامر بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ، واسمه يقطن ، وإليه تنسب اليمن . ومن هنا اختلف النسابون ، فالذي ذكره ابن الكلبي أنه قحطان بن الهبيس بن تيم بن نبت ابن اسمعيل بن إبراهيم الخليل ، عليه الصلاة والسلام .

١ قوله « فالذي ذكره النح » كذا في النسخ وجرأمة بداية القدماء وكامل ابن الأثير وغيرها من كتب التاريخ تعلم الصواب .

وقال بعضهم 'جرْدَبَانَا . وقيل : جرْدَبَانُ ، بالدال المهمله ، أصله كَرْدَة بَانُ أي حافظُ الرَّغِيفِ ، وهو الذي يَضَعُ شِمالَه على شيء يكون على الحِوان كمي لا يتناوله غيره . وقال ابن الأعرابي : الجرْدَبَانُ : الذي يأكل بيبيته ويمنع بشماله . قال : وهو معنى قول الشاعر :

وكنْتَ ، إذا أنعنتَ في الناسِ نعمةً ،
سَطَوْتَ عليها ، قابضاً بشمالِكَ

وجرْدَبَ على الطعام : أكله . شر : هو 'جرْدَبُ' ويجرْدِمُ ما في الإناء أي يأكله ويغنيه . وقال الغتوري :

فلا تجعلْ شِمالكَ جرْدَبِيلا

قال : معناه أن يأخذ الكسرة بيده اليسرى ، ويأكل بيده اليمنى ، فإذا فني ما بين أيدي القوم أكل ما في يده اليسرى . ويقال : رجل 'جرْدَبِيلا' إذا فعل ذلك .

ابن الأعرابي : الجرْدَابُ : سَطُّ البحر .

جوسب : الأصعي : الجرْسَبُ : الطويل .

جوشب : جرْسَبَتِ المرأةُ : بلغت أربعين أو خمسين إلى أن تموت . وامرأة جرْسَبِيَّةٌ . قال :

إنْ غلاماً ، غرّه جرْسَبِيَّةٌ ،
على بُضعِها ، منْ نَفْسِه ، لضعيفُ
مطلقةٌ ، أو مات عنها حليلها ،
يظلُّ ، لِتابيها ، عليه صريفُ

ابن شبل : جرْسَبَتِ المرأةُ إذا ولتْ وهرمتْ ، وامرأةٌ جرْسَبِيَّةٌ . وجرْسَبُ الرجل : هزل ،

أو مرض ، ثم اندمَلَ ، وكذلك جرْسَمٌ .
ابن الأعرابي : الجرْسَبُ : القصيرُ السمينُ .

جوعب : الجرْعَبُ : الجافي .

والجرْعَبِيُّ : الغليظُ . وداهيةُ جرْعَبِيَّةٌ :
شديدةُ الأزهرى : أجرَعَنَ وارجَعَنَ واجرْعَبُ
واجلَعَبُ إذا صرعَ وامتدَّ على وجه الأرض .

جوب : الجزْبُ : الثيبُ من المال ، والجمع أجزاءٌ .
ابن المستنير : الجزْبُ والجزْمُ : الثيبُ . قال :
والجزْبُ العبيدُ ، وبنو جزْبِيَّةٍ مأخوذ من
الجزْبِ ، وأنشد :

ودودانُ أجلتْ عن أبائِنِ والحسي ،
فإرأ ، وقد كنتا اتخذاهمُ جزبا

ابن الأعرابي : المِجزَبُ : الحسنُ السبْرُ الطاهرُ .

جسرب : الجسْرَبُ : الطويلُ .

جشب : جَسَبَ الطعامَ : طعنه جريشاً .

وطعامُ جَسِبٌ ومجشوبٌ أي غليظ حخين ، بينُ
الجشوبية إذا أسيء طعنه ، حتى يصير مُفلقاً .
وقيل : هو الذي لا أذم له . وقد جَسِبَ جشابةٌ .
ويقال للطعام : جَسِبٌ وجَسِبٌ وجَسِيْبٌ ، وطعامٌ
مجشوبٌ ، وقد جَسِبْتُهُ . وأنشد ابن الأعرابي :

لا يأكلون زادهمُ مجشوبا

الجوهري : ولو قيل اجشوشيو كما قيل اخشوشيو ،
بالحاء ، لم يبعد ، إلا أني لم أسمع بالجم . وفي الحديث :
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأكل الجسِبَ ، هو

١ قوله « والجرعيب » كذا ضبط في الحكم .

٢ قوله « السبر » ضبط في التكملة بفتح السين وكسرهما .

الغليظُ الحَشْنُ من الطعامِ ، وقيل غيرُ المأدومِ .
 وكلُّ بَشِعِ الطَّعْمِ فهو جَشِبٌ . وفي حديث عمر ،
 رضي الله عنه : كان يأتينا بطعامِ جَشِبٍ . وفي حديث
 صلاة الجماعة : لو وجدَ عَرَقاً سَيِّئاً أو مَرْمَاتَيْنِ
 جَشِبَتَيْنِ أو تَحَشِيَتَيْنِ لأجاب . قال ابن الأثير :
 هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف الجيم : لو
 دُعِيَ إلى مَرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أو تَحَشِيَتَيْنِ
 لأجاب . وقال : الجَشِبُ الغليظُ . والجَشِبُ اليابسُ
 من الحَشَبِ . والمِرْمَاةُ ظَلْفُ الشاةِ ، لأنه يُرْمَى
 به ، انتهى كلامه . قال ابن الأثير : والذي قرأناه
 وسعناه ، وهو المتداول بين أهل الحديث : مَرْمَاتَيْنِ
 حَسَنَتَيْنِ ، من الحَسْنِ والجَوْدَةِ ، لأنه عطفها
 على العَرَقِ السَّيِّئِ . قال : وقد فسره أبو عبيدة ومَنْ
 بعده من العلماء ، ولم يتعرَّضوا إلى تفسير الجَشِبِ أو
 الحَشِبِ في هذا الحديث . قال : وقد حكيت ما
 رأيت ، والعهدة عليه .

والجَشِبُ : البَشِعُ من كلِّ شيءٍ . والجَشِبُ من
 الثياب : الغليظُ . ورجلٌ جَشِيبٌ : سَيِّئُ المَأْكَلِ .
 وقد جَشِبَ جُشُوبَةً .
 شر : رَجُلٌ مَجَشَبٌ : تَحَشِنُ المَعِيشَةَ . قال رؤبة :

ومن صباحٍ رامياً مجشبا

وجَشِبُ المرعى : يابسه .

وجَشِبَ الشيءُ يَجَشِبُ : غَلِظَ .

والجَشِبُ والمَجَشَابُ : الغليظُ ، الأولى عن كراع ،
 وسيأتي ذكر الجَشْنِ في التون .

التهديب : المَجَشَابُ : البَدَنُ الغَلِيظُ . قال أبو زبيد
 الطائي :

قِرَابَ حِضْنِكَ لا يَكْرَهُ ولا نَصَفَ ،
 تُولِيكَ كَشْحاً لَطِيفاً ، ليس مَجَشَابَا

قال ابن بري : وقِرَابٌ منصوبٌ بفعلٍ في بيتٍ قبله :

نَعِمْتَ بِطَانَةٍ ، يَوْمِ الدَّجْنِ ، تَجْعَلُهَا
 دُونَ الثِّيَابِ ، وقد سَرَيْتَ أَنْوَابَا

أي تَجْعَلُهَا كِبِطَانَةِ الثوبِ في يومٍ باردٍ ذي دَجْنٍ ؛
 والدَّجْنُ إلباسُ الغَيِّمِ السَّاءِ عند المَطَرِ ، وبما لم
 يكن معه مطر . وسَرَيْتُ الثوبَ عني تَزَعَّتْهُ .
 والحِضْنُ سِتْرُ البَطْنِ . والكَشْحَانِ الحَاصِرَانِ ،
 وهما ناحيتا البطنِ . وقِرَابٌ حِضْنِكَ مفعول ثانٍ
 بتَجْعَلُهَا .

ابن السكيت : جَمَلٌ جَشِيبٌ : صَخْمٌ شَدِيدٌ .
 وأنشد :

مَجَشِبٍ أَتْلَعُ في إِصْفَائِهِ

ابن الأعرابي : المَجَشَبُ : الضَّخْمُ الشَّجَاعُ . وقول
 رؤبة :

وَمَنْهَلٍ ، أَفْقَرَمٍ مِنْ أَلْقَائِهِ ،
 وَرَدَّتْهُ ، وَاللَّيْلُ في أَغْشَائِهِ ،

مجشب أتلع في إصفائه ،
 جاء ، وقد زاد على أظفائه ،

مِجَاوِرُ الحَوْضِ إلى إِزَائِهِ ،
 رَشْفًا يَمْخُضُوبِينَ مِنْ صَفْرَائِهِ ،

وقد سَفَّتَهُ وَحَدَّاهَا مِنْ دَائِهِ ،
 مِنْ طَائِفِ الجَهْلِ ، وَمِنْ تَزَائِهِ

الألقاء : الأنيسُ . مِجَاوِرُ الحَوْضِ إلى إِزَائِهِ أي
 يستقبلُ الدلو حين يُصَبُّ في الحَوْضِ من عَطَشِهِ .
 وَمَخْضُوبَاهُ : مشفراه ، وقد اخْتَضَبَا بالدم من بُرَّتِهِ .
 وقد سَفَّتَهُ يعني البُرَّةُ أي دَلَّلَتْهُ وَسَكَّنَتْهُ . وندى

جَشَابُ: لا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى الْبَعْلِ . قال رؤبة :

رَوْضاً يَجَشَابُ الثدى مَا دُومَا

وكلام جَشِيبُ: جافٍ حَشِينٌ . قال :

لها مَنْطِقٌ ، لا هَذْرِيانَ طبا به
سَفاهُ ، ولا بادي الجفاهُ ، جَشِيبُ

وسِقاةُ جَشِيبُ: غَلِيظٌ خَلِقٌ .

ومرة جَشُوبُ: حَشِينَةٌ ، وقيل قصيرة . أنشد
ثعلب :

كواحدة الأذحي لا مُشَعِّلَةٌ ،
ولا جَعْنَةٌ ، تحت الثياب ، جَشُوبُ

والجُشْبُ: قشور الرمان ، يمانية .

وبنو جَشِيبٍ: بطنٌ .

جعب: الجعبة: كناية الثشاب ، والجمع جعابٌ .

وفي الحديث: فانتزعَ طلقاً من جعبتِه . وهو

متكرر في الحديث . وقال ابن شميل: الجعبة:

المستديرة الواسعة التي على فمها طبقٌ من فوقها .

قال: والوفضة أصغر منها ، وأغلاها وأسفلها

مستوية ، وأما الجعبة ففي أعلاها اتساعٌ وفي أسفلها

كثيبيقٌ ، ويفرجُ أعلاها لثلا يبتكث ريشٌ

السهام ، لأنها تكبُّ في الجعبة كباً ، فظلماتها في

أسفلها ، ويقلطحُ أعلاها من قبل الريش ، وكلاهما

من شقيقين من خشبٍ .

والجعابُ: صانعُ الجعابِ ، وجعبتُها: صنعها ،

والجعباية: صناعتُه .

والجعابيبُ: القصارُ من الرجال .

والجعنوبُ: القصيرُ الديميمُ ، وقيل هو التذالُ ،

وقيل هو الدنيءُ من الرجال ، وقيل هو الضعيفُ
الذي لا خيرَ فيه .

ويقال للرجل ، إذا كان قصيراً دميماً: جُعْبُوبٌ
ودُعْبُوبٌ وجُعْسوسٌ .

والجعبةُ: الكثيبةُ من البعرِ . والجعبيُّ: ضربٌ
من النملِ . قال الليثُ: هو نملٌ أحمر ، والجمع
جُعبياتٌ .

والجعباءُ والجعبيُّ والجعباءةُ والجعواةُ والناطقةُ
الحُرْساءُ: الذئبُ ونحو ذلك . وضربه فجعبه جعباً
وجعفه إذا ضربَ به الأرضَ ، ويُثقلُ فيقال:
جعبه تجعبياً وجعبأه إذا صرعه .

وتجعَّبَ وتجعَّبى وانجعَّبَ وجعَّبته أي
صرعته ، مثل جعفته . وربما قالوا: جعبيته
جعباءً فتجعَّبى ، يزيدون فيه الياء ، كما قالوا
سلقينته من سلقه .

وجعَبَ الشيءَ جعباً: قلبه . وجعَبَه جعباً:
جمعه ، وأكثره في الشيءِ البسرِ .

والمجعَّبُ: الصَّرْبِعُ من الرجالِ يَصْرَعُ ولا
يُصرَعُ .

وفي النوادر: جيشٌ يتجعَّبى ويتجرَّبى

ويتنقَّبُ ويتهبَّبُ ويتدربى: يركب بعضه

بعضاً .

والمتجعَّبُ: الميتُ .

جعذب: الجعذبةُ: الحجةُ والحبايةُ ، وفي حديث

عمرُو أنه قال لمعاوية ، رضي الله عنها: لقد رأيتك

بالعراقِ ، وإن أنزلكَ كعقِ الكهولِ ، أو كالجعذبةِ ،

أو كالجعذبةِ . الجعذبةُ والكعذبةُ: الثقافاتُ

١ قوله « والجبي ضرب النع » هذا ضبط الحكم .

التي تكون من ماء المطر. والكهول: العنكبوت. وحقها: يئثها. وقيل: الكعدبة' والجعدبة: بيت' العنكبوت. وأثبت الأزهرى القولين معاً.

والجعدبة' من الشيء: المجمع منه، عن ثعلب.

وجعدب' وجعدبة': اسان. الأزهرى: وجعدبة': اسم' رجل من أهل المدينة.

جعب: الجعنة': الحِرْصُ على الشيء. وجعئب': اسم.

جعب: رجل شغب' جعب': إبتاع لا يتكلم به مفرداً. وفي التهذيب: رجل جعب' شغب'.

جلب: الجلب': سوق' الشيء من موضع إلى آخر.

جلبه يجلبه ويجلبه جلباً وجلباً واجتلبه وجلبت' الشيء إلى نفسي واجتلبته، بمعنى. وقول، أنشده ابن الأعرابي:

يا أيها الزاعم' أنتي اجتلب'

فسره فقال: معناه اجتلب' شعري من غيري أي أسوقه وأستدده. ويقوي ذلك قول جرير:

ألم تعلم' مسرّحي القوافي،
فلا عياً بين'، ولا اجتلباً

أي لا أعيا بالقوافي ولا اجتلبهن' بمن سواي، بل أنا غني' بما لدي' منها.

وقد انجلب' الشيء واستجلب' الشيء: طلب أن

١ قوله «الجنة النع» لم يظفر به في المحكم ولا التهذيب، وقال في شرح الفاموس هو تصفيف الجنة بالثقة، قال وجعب تصفيف جعبها أيضاً.

'يجلب' إليه.

والجلب' والأجلب': الذين يجلبون الإبل والغنم للبيع. والجلب': ما جلب' من حبل وإبل ومَتَاع. وفي المثل: التفاض' يقطر' الجلب' أي انه إذا أنقص' القوم، أي فدت' أزدادهم، قَطَرُوا وإبلهم للبيع. والجمع: أجلاب'. الليث: الجلب': ما جلب' القوم' من غنم أو سبي، والفعل يجلبون، ويقال جلبت' الشيء جلباً، والمجلوب' أيضاً: جلب'.

والجليب': الذي يجلب' من بلد إلى غيره. وعبد' جليب'، والجمع جلبى وجلباء، كما قالوا قتلنى وقتلاء. وقال اللحياني: امرأة' جليب' في نسوة جلبى وجلاب'. والجليبية' والجلوبة' ما جلب'. قال قيس بن الخطيم:

فليت' سويداً راء' من قر' منهم،
ومن' حر'، إذ يجدو'نهم كالجلاب'

ويروى: إذ تحدو'هم. والجلوبة': ما يجلب' للبيع نحو الناب والفحل والقلوص، فأما كرام' الإبل الفحولة' التي تنتسل، فليست من الجلوبة. ويقال لصاحب' الإبل: هل' لك في إبلك' جلوبة'? يعني شيئاً جلبته للبيع. وفي حديث سالم: قدم' أعرابي' بجلوبة'، فنزل' على طلحة، فقال طلحة': هم رسول' الله، صلى الله عليه وسلم، أن يبيع' حاضر' لباد'. قال: الجلوبة، بالفتح، ما يجلب' للبيع من كل شيء، والجمع' الجلاب'؛ وقيل: الجلاب' الإبل التي تجلب' إلى الرجل النازل على الماء ليس له ما يجتبل' عليه، فيخيلونه عليها. قال: والمراد في الحديث الأول' كأنه أراد أن يبيعها له طلحة'. قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب أبي

موسى في حرف الجيم. قال : والذي قرأناه في سنن أبي داود: بِجَلْبُوبَةٍ، وهي الناقةُ التي تُجَلَّبُ. والجَلْبُوبَةُ: الإبلُ يُجَلَّبُ عليها متاعُ القوم، الواحد والجَمْع فيه سَوَاءٌ؛ وَجَلْبُوبَةُ الإبلُ: دُكُورُها.

وَأَجْلَبَ الرجلُ إذا تَبِعَتْ ناقتهُ سَقَباً. وَأَجْلَبَ الرجلُ: تَبِعَتْ إبلُهُ دُكُوراً، لأنه يُجَلَّبُ أولادُها، قَتَباعٌ، وأَحْلَبَ، بالحاء، إذا تَبِعَتْ إبلُهُ إناثاً. يقالُ لِلْمُنْتَجِجِ: أأَجْلَبْتِ أمَ أَحْلَبْتِ؟ أي أولَدَتْ إبلُكَ جَلْبُوبَةً أم وَلَدَتْ حَلْبُوبَةً، وهي الإناثُ. وَيَدْعُو الرجلُ على صاحبه فيقول: أَجْلَبْتِ ولا أَحْلَبْتِ أي كان نِتاجُ إبلِكَ دُكُوراً لا إناثاً لِيَدَّهَبَ لِبَنِيهِ.

وَجَلَبَ لأَهْلِهِ يُجَلِّبُ وَأَجْلَبَ: كَسَبَ وَطَلَبَ واحتالَ، عن اللحياني.

والجَلَبُ والجَلْبَةُ: الأصوات. وقيل: هو اختلاطُ الصَوْتِ. وقد جَلَبَ القومُ يُجَلِّبُونَ وَيَجْلُبُونَ وَأَجْلَبُوا وَجَلَّبُوا. والجَلَبُ: الجَلْبَةُ في جماعةِ الناس، والفعلُ أَجْلَبُوا وَجَلَّبُوا، من الصَّيَاحِ. وفي حديث الزبير: أن أمَّهُ صَفِيَّةٌ قالت أَضْرِبُهُ كَمَا يَلَبُّ وَيَقُودُ الجَيْشَ ذَا الجَلَبِ؛ هو جمع جَلْبَةٍ، وهي الأصوات. ابن السكيت يقول: هم يُجَلِّبُونَ عليه وَيُحْلِبُونَ عليه بمعنى واحد أي يُعِينُونَ عليه. وفي حديث علي، رضي الله تعالى عنه: أراد أن يُغالطَ بما أَجْلَبَ فيه. يقالُ أَجْلَبُوا عليه إذا تَجَمَّعُوا وتَأَلَّبُوا. وَأَجْلَبَهُ: أعانته. وَأَجْلَبَ عليه إذا صاحَ به واستنَحَّه.

وَجَلَبَ على الفرسِ وَأَجْلَبَ وَجَلَبَ يُجَلِّبُ جَلْباً، قليلة: رَجَرَهُ. وقيل: هو إذا رَكِبَ فرساً وقادَ تخلَّفه آخرَ يستنَحِّه، وذلك

في الرهان. وقيل: هو إذا صاحَ به من تخلَّفه واستنَحَّه للسبق. وقيل: هو أن يُرَكِبَ فرسه رجلاً، فإذا قَرَّبَ من الغايةِ تَبِعَ فرسه، فَجَلَبَ عليه وصاحَ به ليكون هو السابق، وهو صَرَبٌ من الحديعة. وفي الحديث: لا جَلَبَ ولا جَنْبَ. فالجَلَبُ: أن يَتَخَلَّفَ الفرسُ في السباقِ فيُحرِّكُ وراءه الشيءَ يُسْتَنَحُّ فيسبقُ. والجَنْبُ: أن يُجَنِّبَ مع الفرسِ الذي يسابقُ به فرسٌ آخرٌ، فيُرْسَلُ، حتى إذا دنا تحوَّلَ رَاكِبُهُ على الفرسِ المَجْنُوبِ، فأخَذَ السَّبْقَ. وقيل، الجَلَبُ: أن يُرْسَلَ في الحَلْبَةِ، فَتَجَنِّعَ له جماعةٌ تصيحُ به ليرُدَّ عن وجهه. والجَنْبُ: أن يُجَنِّبَ فرسٌ جامٌ، فيُرْسَلَ من دون الميطانِ، وهو الموضع الذي تُرْسَلُ فيه الخيلُ، وهو مَرَحٌ، والأخرُ مَعَايَا. وزعم قوم أنها في الصدقة، فالجَنْبُ: أن تأخُذَ شاةً هذا، ولم تحلَّ فيها الصدقةُ، فَتَجَنِّبَها إلى شاةٍ هذا حتى تأخُذَ منها الصدقةُ. وقال أبو عبيد: الجَلَبُ في شيتين، يكون في سباقِ الخيلِ وهو أن يتبَّعَ الرجلُ فرسه فيزجره ويَجَلِبُ عليه أو يصيحُ حتَّى له، ففي ذلك معونةٌ للفرسِ على الجري. فنهى عن ذلك. والوجهُ الآخرُ في الصدقةِ أن يقدِّمَ المُصَدِّقُ على أهلِ الزكاةِ فيُنزِلَ موضعاً ثم يُرْسِلَ إليهم من يَجَلِبُ إليه الأموالُ من أماكنها ليأخُذَ صدقاتها، فنهى عن ذلك وأمرَ أن يأخُذَ صدقاتهم من أماكنهم، وعلى مياهم وبأقنيتهم. وقيل: قوله ولا جَلَبَ أي لا تُجَلَّبُ إلى الميَاهِ ولا إلى الأمصار، ولكن يُتصدَّقُ بها في مراعِيها. وفي الصحاح: والجَلَبُ الذي جاء النهيُ عنه هو أن لا يأتي المُصَدِّقُ القومَ في مياهم لأخذِ الصدقاتِ، ولكن يأمرهم بِجَلَبِ نَعِيمِهِمْ إليه. وقوله في حديث

بلغت المرأة من اليذلة والحسكة إلى خصاء غيرها،
فناهيك بها في الشجيرة والدورية، وهذا وفق الصخب
والضجر لأنه ضد الحياء والحفر. ورجل مجلبان
وجلبان: ذو جلبية.

وفي الحديث: لا تدخل مكة إلا مجلبان السلاح.
جلبان السلاح: القراب بما فيه. قال شر: كأن
اشتقاق الجلبان من الجلبة وهي الجليدة التي
توضع على القتب والجليدة التي تعشي التسيبة
لأنها كالغشاء للقراب؛ وقال جران العود:

نظرت وصحبتني بخنصرات،
وجلب الليل يطرده النهار

أراد مجلب الليل: سواده.

وروي عن البراء بن عازب، رضي الله عنه، أنه قال
لما صالح رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
المشركين بالحديبية: صالحهم على أن يدخل
هو وأصحابه من قابل ثلاثة أيام ولا يدخلونها
إلا مجلبان السلاح؛ قال فسألته: ما مجلبان
السلاح؟ قال: القراب بما فيه. قال أبو منصور:
القراب: العبد الذي يعبد في السيف،
والجلبان: شبه الجراب من الأدم يوضع فيه
السيف مغنوداً، ويطرَح فيه الركب سوطه
وأداته، ويعلقه من آخره الكور، أو في واسطته.
واشتقاقه من الجلبة، وهي الجليدة التي تجعل
على القتب. ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد
الباء، قال: وهو أوعية السلاح بما فيها. قال:
ولا أراه سمي به إلا لظفائه، ولذلك قيل للمرأة
الغليظة الجافية: جلبانة. وفي بعض الروايات:
ولا يدخلها إلا مجلبان السلاح السيف والقوس
ونحوهما؛ يريد ما يحتاج إليه في إظهاره والقتال به إلى

العقب: إنكم تبايعون محمداً على أن تحاربوا
العرب والمعجم مجلبة أي مجتمعين على الحرب.
قال ابن الأثير: هكذا جاء في بعض الطرق بالباء.
قال: والرواية بالياء، تحتها نقطتان، وهو مذكور
في موضعه.

ورعد مجلب: مصوت. وعيث مجلب: كذلك.
قال:

خفاهن من أنثاقهن كأننا
خفاهن وذق من عشي مجلب

وقول صخر النمي:

بحية قفر، في وجر، مقيمة
تسمى بها سوق المتى والجواب

أراد ساقتها جواب القدر، واحداً جالبة.
وامرأة جالبة ومجلبة وجلبانة وجلبانة
وجلبانة وجلبانة وتكلاية: مصوتة
صخابة، كثيرة الكلام، سببة الخلق، صاحبة
جلب ومكالبية. وقيل: الجلبانة من النساء:
الجافية، الغليظة، كأن عليها جلب أي قشرة
غليظة، وعامة هذه اللغات عن الفارسي. وأنشد
حسيد بن نور:

جلبانة، ورهاء، تخصي حمارها،
يفي، من بعى خيراً إليها، الجلامد

قال: وأما يعقوب فإنه روى جلبانة، قال ابن جني:
ليست لام جلبانة بدلاً من راء جربانة، بذلك على
ذلك وجودك لكل واحد منها أصلاً ومصرفاً
واشتقاقاً صحيحاً، فأما جلبانة فمن الجلبة والصبح
لأنها الصخابة. وأما جربانة فمن جرب الأمور
وتصرف فيها، ألا ترام قالوا: تخصي حمارها، فإذا

معاونة لا كالرمح لأنها مظهره يمكن تعجيل الأذى بها، وإنما اشترطوا ذلك ليكون علماً وأمانةً للسنن إذ كان دُخولهم صلحاً .

وجَلَبَ الدَّمُ ، وأَجَلَبَ : يَبْسُ ، عن ابن الأعرابي . والجَلْبَةُ : القشرة التي تملأ الجرح عند البرء . وقد جَلَبَ يَجْلِبُ وَيَجْلُبُ ، وأَجَلَبَ الجرحُ مثله . الأصمعي : إذا علت القرحة جلدة البرء قيل جَلَبَ . وقال الليث : قرحة مجلبة وجالية وقروح جوالب وجلب ، وأنشد :

عافاك ربّي من قروحِ جَلَبٍ ،
بعدَ تنوُّصِ الجِلْدِ والثَّقُوبِ .

وما في السماء جلبة أي غيمٌ يُطَبِّعُها ، عن ابن الأعرابي . وأنشد :

إذا ما السماء لم تكن غيرَ جَلْبَةٍ ،
كجلدةٍ يبت العنكبوت تيرها

تيرها أي كآنها تنسجها ينير .

والجَلْبَةُ في الجبل : حجارة تراكم بعضها على بعض فلم يكن فيه طريقٌ تأخذ فيه الدواب .

والجَلْبَةُ من الكلال : قطعة متفرقة ليست بمُتَّصِلَةٍ . والجَلْبَةُ : العضاء إذا اخضرت وغلظت عُودها وصلب شوكتها . والجَلْبَةُ : السنة الشديدة ، وقيل : الجلبة مثل الكلبة ، سدة الزمان ؛ يقال : أصابتنا جلبة الزمان وكلبة الزمان . قال أوس بن مغراء الشيباني :

لا يَسْمَعُونَ ، إذا ما جلبة أزمت ،
وليس جارُهُمْ ، فيها ، يُمخَّتار

والجَلْبَةُ : سدة الجوع ؛ وقيل : الجلبة السدة والجهد والجوع . قال مالك بن عويمر بن عثمان بن حنيس الهذلي وهو المتخل ، وروى لأبي ذؤيب ، والصحيح الأول :

كأننا ، بينَ حنِيئِهِ ولَبْتِهِ ،
من جَلْبَةِ الجُوعِ ، جِيَارٌ وإِرْزِيْزٌ

والإِرْزِيْزُ : الطعنة . والجِيَارُ : حرقة في الجوف ؛ وقال ابن بري : الجيار حرارة من تعيظ تكون في الصدر . والإِرْزِيْزُ الرعدة . والجوالب الآفات والشدائد . والجَلْبَةُ : حديدة تكون في الرحل ؛ وقيل هو ما يؤسر به سوى صفتِه وأنساعِه .

والجَلْبَةُ : جلدة تجعل على القتب ، وقد أجلبت قتبته : غشاه بالجلبة . وقيل : هو أن يجعل عليه جلدة رطبة قطيراً ثم يتركها عليه حتى تيبس . التهذيب : الإجلاب أن تأخذ قطعة قد ، فتلبسها رأس القتب ، فتبس عليه ، وهي الجلبة . قال النابغة الجعدي :

أمرٌ ، ونعمي من صلبه ،
كتنحية القتب المجلب

والجَلْبَةُ : حديدة صغيرة يُرَقَعُ بها القدح . والجَلْبَةُ : العوذة تُخَرَّرُ عليها جلدة ، وجمعها الجَلْبُ . وقال علقمة يصف فرساً :

بعوج لبانه يُتَمُّ بريمه ،
على قفت راقٍ ، خشية العين ، مجلب

يُتَمُّ بريمه : أي يُطال إطالة لسعة صدره . والمجلب : الذي يجعل العوذة في جلده ثم تخاط

١ قوله «مجلب» قال في التكملة ومن فتح اللام أراد أن على العوذة جلدة .

على الفرس . والغوج : الواسع جلد الصدر .
والبريم : حيط يعقد عليه عوذة .

وجلبة السكين : التي تضم الثاب على
الحديدة .

والجلب والجلب : الرجل بما فيه . وقيل : تحشبه
بلا أنساع ولا أداة . وقال ثعلب : جلب الرجل :
غطاؤه . وجلب الرجل وجلبه : عيدانه . قال
العجاج ، وشبهه بغيره بتور وحشي راجع ، وقد
أصابه المطر :

عالت أنساعي وجلب الكور ،
على سراة راجع ، منطور

قال ابن بري : والمشهور في رجزه :

بل خللت أغلاقي وجلب كوري

وأغلاقي جمع علق ، والعاتق : النعيس من كل
شيء . والأنساع : الجبال ، واحدا نسع .
والسراة : الظهر . وأراد بالرائح المطور الثور
الوحشي .

وجلب الرجل وجلبه : أحناؤه .

والتجليب : أن تؤخذ صوفة ، فتلقى على خلف
الناقة ثم تطلى بطين ، أو عجين ، لئلا ينهزها
الفصيل . يقال : جلب صرع حلوبتك . ويقال :
جلبته عن كذا وكذا تجلبياً أي منعه .

ويقال : إنه لفي جلبه صدق أي في بقعة صدق ،
وهي الجلب .

والجلب : الجناية على الإنسان . وكذلك الأجل .
وقد جلب عليه وجتى عليه وأجل .

والتجلب : التماس المترعى ما كان رطباً من

الكلا ، رواه بالجم كأنه معنى أحناؤه .

والجلب والجلب : السحاب الذي لا ماء فيه ؛
وقيل : سحاب رقيق لا ماء فيه ؛ وقيل : هو
السحاب المعترض تراه كأنه جبل . قال تابت
سراً :

ولست بجلب ، جلب ليل وقرة ،
ولا بصفا صلد ، عن الحير ، معزل

يقول : لست برجل لا تقع فيه ، ومع ذلك فيه أذى
كالسحاب الذي فيه ربح وقير ولا مطر فيه ، والجمع :
أجلاب .

وأجلبه أي أعانه . وأجلبوا عليه إذا تجتمعوا
وتألبوا مثل أحلبوا . قال الكمي :

على تلك إجر يائي ، وهي ضرب يبي ،
ولو أجلبوا طراً علي ، وأحلبوا

وأجلب الرجل الرجل إذا توعدده بشر
وجمع الجمع عليه . وكذلك جلب يجلب
جلباً . وفي التنزيل العزيز : وأجلب عليهم مجلبك
ورجلك ؛ أي اجتمع عليهم وتوعددهم بالشر . وقد
قرئ : واجلب .

والجلباب : القميص . والجلباب : ثوب أوسع
من الحبار ، دون الرداء ، تُعطى به المرأة رأسها
وصدرها ؛ وقيل : هو ثوب واسع ، دون الملحفة ،
تلبسه المرأة ؛ وقيل : هو الملحفة . قالت جنوب
أخت عمرو ذي الكلب ترويه :

تمشي النور إليه ، وهي لاهية ،
مشي العذارى ، عليهن الجلابيب

قوله « كأنه من أحناؤه » كذا في الفتح ولم نثر عليه .

معنى قوله وهي لاهية: أن النشور آمنة منه لا تفرقه لكونه ميتاً ، فهي تشبي إليه مشي العذارى . وأول المرثية :

كل امرئ، بطوأل العيش، مكذوب،
وكل من غالب الأيام معلوب

وقيل : هو ما تغطّي به المرأة الثياب من فوق كالمثحفة ؛ وقيل : هو الحمار . وفي حديث أم عطية : لثلبسها صاحبها من جلبابها أي إزارها . وقد تجلبب . قال يصف الثيب :

حتى اكتسى الرأس قناعاً أشها ،
أكثره جلباب لمن تجلبب

وفي التزويل العزيز: يدنين عليهن من جلابيبهن . قال ابن السكيت، قالت العامرية: الجلباب الحمار؛ وقيل: جلباب المرأة ملاءتها التي تستل بها، واحدها جلباب، والجماعة جلابيب، وقد تجلببت؛ وأنشد:

والعيش داج كنف جلابيه

وقال آخر:

'مجلّبب' من سواد الليل جلبابا

والصدر: الجلببة، ولم تدغم لأنها ملتحقة بدخرجة . وجلببه إياه . قال ابن جني : جعل الخليل باء جلبب الأولى كواو جهور ودهور ، وجعل يونس الثانية كياء سلقيت وجعيت . قال: وهذا قدر من الحجاج مختصر ليس يقاطع، وإنما فيه الأئس بالنظير لا القطع باليقين ؛ ولكن

١ قوله « أشها » كذا في غير نسخة من المعجم . والذي تقدم في ثوب أشيا . وكذلك هو في التكملة هناك .

من أحسن ما يقال في ذلك ما كان أبو علي ، رحمه الله ، محتج به لكون الثاني هو الزائد قولهم : اقعنسس واسحكنك ؛ قال أبو علي : ووجه الدلالة من ذلك أن نون اقعنسلل ، بابها ، إذا وقعت في ذوات الأربعة ، أن تكون بين أصلين نحو اخرتجم واخرنظم ، فاقعنسس ملحق بذلك ، فيجب أن يحتدى به طريق ما ألحق بثاله ، فلتكن السين الأولى أصلاً كما أن الطاء المقابلة لها من اخرنظم أصل ؛ وإذا كانت السين الأولى من اقعنسس أصلاً كانت الثانية الزائدة من غير اربتاب ولا شبهة . وفي حديث علي : من أحسنا ، أهل البيت ، فليعد للفقر جلباباً ، ويخافاً . ابن الأعرابي : الجلباب : الإزار ؛ قال : ومعنى قوله فليعد للفقر يريد لفقر الآخرة ، ونحو ذلك . قال أبو عبيد قال الأزهري : معنى قول ابن الأعرابي الجلباب الإزار لم يرد به إزار الحفور ، ولكنه أراد إزاراً يشتمل به ، فيجتلل جميع الجسد ؛ وكذلك إزار الليل ، وهو الثوب السايغ الذي يشتمل به النائم ، فيغطي جسده كله . وقال ابن الأثير : أي ليرهد في الدنيا وليصير على الفقر والقلة . والجلباب أيضاً : الرداء ؛ وقيل : هو كالمثحفة تغطّي به المرأة رأسها وظهرها وصدورها ، والجمع جلابيب ؛ كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن ؛ وقيل : إنما كنى بالجلباب عن استماله بالفقر أي فلبس إزار الفقر ويكون منه على حالة تغطيه وتشتمله ، لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ، ولا يتها الجمع بين حب أهل الدنيا وحب أهل البيت . والجلباب : الملك .

والجلباب : مثل به سبويه ولم يفسره أحد . قال السيرافي : وأظنه يعني الجلباب .

والجَلَابُ : ماء الورد ، فارسي معرّب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اغتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْجَلَابِ ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ ، فَقَالَ بَهِمَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ . قال أبو منصور : أراد بالجلاب ماء الورد ، وهو فارسي معرّب ، يقال له جُلٌّ وآب . وقال بعض أصحاب المعاني والحديث : إنما هو الجلاب لا الجلاب ، وهو ما يُجَلَّبُ فِيهِ الْغَنَمُ كَالْمِجَلَّبِ سِوَاهُ ، فَصَحَّفَ ، فَقَالَ جَلَابٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي ذَلِكَ الْجَلَابِ .

والجَلْبَانُ : الخُلْتُرُ ، وهو شيء يشبه الماش . التهذيب : والجلبان المثلث ، الواحدة جلبانة ، وهو حب أغبر أكدر على لون الماش ، إلا أنه أشد كدرة منه وأعظم جرمًا ، يُطْبَخُ . وفي حديث مالك : تؤخذ الزكاة من الجلبان ، هو بالتخفيف حب كالماش . والجلبان ، من القطاني : معروف . قال أبو حنيفة : لم أسمع من الأعراب إلا بالثديد ، وما أكثر من يُحَفِّقُهُ . قال : ولعل التخفيف لغة .

وهي تزيد العزب الجلبابا ، يسكب ماء الظهر فيها سكباً

والمجلبب : الممتد ؛ قال ابن سيده : ولا أحقه . وقال أبو عمرو : الجلبب الرجل الطويل القامة . غيره : والجلبب الطويل . التهذيب : والجلباب فحال التحلل .

والجلبان : الخلتر ، وهو شيء يشبه الماش . التهذيب : والجلبان المثلث ، الواحدة جلبانة ، وهو حب أغبر أكدر على لون الماش ، إلا أنه أشد كدرة منه وأعظم جرمًا ، يُطْبَخُ . وفي حديث مالك : تؤخذ الزكاة من الجلبان ، هو بالتخفيف حب كالماش .

جلبب : ضرب فاجلبب أي سقط . جلدب : الجلدب : الصلب الشديد . جلبب : الجلبب والجلبب والجلبب والجلبب كلّه : الرجل الجاني الكثير الشر . وأنشد الأزهري :

والجلبان ، من القطاني : معروف . قال أبو حنيفة : لم أسمع من الأعراب إلا بالثديد ، وما أكثر من يُحَفِّقُهُ . قال : ولعل التخفيف لغة .

جلبباً جلببى ذا جلبب

والينجلبب : خرزة يؤخذ بها الرجال . حكى الليثي عن العامرية أنهن يقطن :

والأنتى جلبباً ، بالماء . قال ابن سيده : وهي من الإبل ما طال في هوج وعجرفية . ابن الأعرابي : اجرعن وارجعن واجرعب واجلبب الرجل اجلبباً إذا صرع وامتد على وجه الأرض . وقيل : إذا اضطجع وامتد وانبسط .

أخذته بالينجلبب ، فلا يرم ولا يعب ، ولا يزال عند الطئب

الأزهري : المجلبب : التصروع إما ميتاً وإما صرعاً شديداً . والمجلبب : المستعجل الماضي . قال : والمجلبب أيضاً من نعت الرجل الشرير . وأنشد :

وذكر الأزهري هذه الخرزة في الرباعي ، قال : ومن خرزات الأعراب الينجلبب ، وهو الرجوع بعد الفرار ، والعطف بعد البعض . والجلبب : جمع جلبب ، وهي بقلة .

مجلبباً بين راوق وذن

قال ابن سيده: **المُجَلَّبِعُ**: الماضي **الشَّرِيرُ**،
و**المُجَلَّبِعُ**: **المُضْطَّجِعُ**، فهو **ضِدُّ** الأزهري:
المُجَلَّبِعُ: الماضي في السير، و**المُجَلَّبِعُ**: **المُتَمَدِّ**،
و**المُجَلَّبِعُ**: **الذاهِبُ**.

و**اجلَّعَبَ** في السير: **مَضَى** و**جَدَّ**. و**اجلَّعَبَ**
الْفَرَسُ: **امتدَّ** مع الأرض. ومنه قول الأعرابي
يصف فرساً: **وإذا قيدَ اجلَّعَبَ**.

الفرء: رجل **جلَّعَبَى** العين، على وزن **القرنبي**،
والأنثى **جلَّعَبَاءُ**، بالهاء، وهي **الشديدة البصر**.
قال الأزهري وقال شر: لا أعرف **الجلَّعَبَى** بما
قَسَرها **الفرء**. و**الجلَّعَبَاءُ** من **الإبل**: التي قد
قَوَسَتْ و**وَدَّتْ** من **الكبير**. ابن سيده: **الجلَّعَبَاءُ**:
الناقة **الشديدة** في كل شيء. و**اجلَّعَبَتِ** **الإبلُ**:
جَدَّتْ في السير. وفي الحديث: كان **سَعْدُ** بن معاذ
رجلاً **جلَّعَباً**، أي **طويلاً**.

و**الجلَّعَبَةُ** من **التوق**: **الطويلة**، وقيل هو **الضخم**
الجسيم، ويروى **جلَّعَباً**، وهو بمعناه.

وسيلٌ **مُجَلَّبِعٌ**: كبير، وقيل كثير قنشه،
وهو **سَيْلٌ مُزَلَّعِبٌ** أيضاً.
و**جلَّعَبٌ**: اسم موضع.

جلنب: التهذيب في الرباعي: ناقة **جلَّنبَاءُ**: **سَيِّئَةٌ**
صَلْبَةٌ؛ وأنشد شر للطِّرِمَّاخ:

كَأَنَّ لَمْ تَجِدْ بِالْوَصْلِ، بَاهِنْدُ، بَيْنَنَا
جَلَّنبَاءُ أَسْفَارٍ، كَجَبْدَلَةِ الصَّمْدِ

جنب: **الجَنَّبُ** و**الجَنَّبَةُ** و**الجَانِبُ**: **سِيقُ** الإنسان
وغيره. تقول: **قعدتُ** إلى جنب فلان وإلى جانبه،
بمعنى، و**الجمع جنُوبٌ** و**جَوَانِبٌ** و**جَنَائِبٌ**، الأخيرة
نادرة. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، في

الرجل الذي أصابته الفاقة: **فخرج إلى البرية**، فدعا،
فإذا **الرحى تَطْنَحُنُ**، و**التَّشْوَرُ** **مَمْلُوءَةٌ** **جُنُوبٌ**
سِوَاهُ؛ هي جمع **جَنَّبٍ**، يريد **جَنَّبَ** الشاة أي إنه
كان في **التَّشْوَرِ** **جُنُوبٌ** كثيرة لا **جَنَّبٌ** واحد.
وحكى اللحياني: إنه **لِئْتَفِخُ** **الجَوَانِبِ**. قال:
وهو من الواحد الذي **فَرَّقَ** **فَجَعَلَ** **جَنَّباً**.

و**جَنَّبَ** **الرَّجُلُ**: **سَكَا** **جَانِبَهُ**. و**ضَرَبَهُ** **فَجَنَّبَهُ** أي
كسَرَ **جَنَّبَهُ** أو **أصاب** **جَنَّبَهُ**.

ورجل **جَنَّبٍ** كأنه **يَسْهِي** في جانبٍ **مُتَعَقِّفاً**،
عن ابن الأعرابي، وأنشد:

رَبَا الْجُوعُ فِي أَوْتِيهِ، حَتَّى كَأَتْ
جَنَّبٌ بِهِ، إِنَّ الْجَنَّبِ جَنَّبٌ

أي **جَاعَ** حتى **كَأَتْ** **يَسْهِي** في جانبٍ **مُتَعَقِّفاً**.
وقالوا: **الْحَرُّ** **جَانِبِي** **سُهَيْلٍ** أي في **ناحِيَّتِيهِ**،
وهو **أشدُّ** **الْحَرِّ**.

و**جَانِبَهُ** **مُجَانِبَةٌ** و**جِنَاباً**: صار إلى **جَنَّبِيهِ**. وفي
التنزيل العزيز: **أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا
فَرَّطْتُ فِي جَنَّبِ اللَّهِ**. قال الفرء: **الجَنَّبُ**:
الْقُرْبُ. وقوله: على ما **فَرَّطْتُ** في **جَنَّبِ اللَّهِ**
أي في **قُرْبِ اللَّهِ** و**جِوَارِهِ**.

و**الجَنَّبُ**: **مُعْظَمُ** الشيء وأكثره، ومنه قولهم:
هذا **قليلٌ** في **جَنَّبِ** **مَوْدِيكَ**. وقال ابن الأعرابي
في قوله في **جنبِ** **الله**: في **قُرْبِ** **الله** من **الجَنَّةِ**.
وقال الزجاج: معناه على ما **فَرَّطْتُ** في **الطَّرِيقِ**
الذي هو **طَرِيقُ** **الله** الذي دعاني إليه، وهو **توحيدُ**
الله و**الإقرارُ** **بِنبُوَّةِ** **رسوله** وهو **محمدٌ**، صلى الله
عليه وسلم. وقولهم: **اتَّقِ** **الله** في **جَنَّبِ** **أَخِيكَ**،

ولا تَقْدَحُ في ساقِهِ ، معناه : لا تَقْتُلُهُ ١ ولا تَفْتِنَهُ ، وهو على المثل . قال : وقد فُتِرَ الجَنْبُ هنا بالوَقِيعَةِ والشَّمْرِ . وأنشد ابن الأعرابي :

خَلِيلِي كَفَاءً ، واذكرا الله في جَنبِي

أي في الوَقِيعَةِ في . وقوله تعالى : والصاحبِ بالجَنْبِ وابنِ السَّبِيلِ ، يعني الذي يَقْرُبُ منك ويكونُ إلى جَنْبِكَ . وكذلك جارُ الجَنْبِ أي اللأزقُ بك إلى جَنْبِكَ . وقيل : الصاحبُ بالجَنْبِ صاحبُك في السَّعْرِ ، وابنُ السَّبِيلِ الضَّيْفُ . قال سيبويه وقالوا : هُما خَطَّانِ جَنَابَتِي أَنْفِها ، يعني الحَطَّابِينَ اللَّذَيْنِ اكْتَنَفَا جَنْبِي أَنْفِ الطَّبِيئَةِ . قال : كذا وقع في كتاب سيبويه . ووقع في الفرج : جَنْبِي أَنْفِها .

والمُجْتَبِئانِ من الجَيْشِ : المَيْسَةِ والمَيْسِرَةِ .

والمُجْتَبِئَةُ ، بالفتح : المُقَدِّمَةُ . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْمُجْتَبِئَةِ الْيَمْنِيِّ ، وَالزُّبَيْرِ عَلَى الْمُجْتَبِئَةِ الْبُسْرِيِّ ، وَاسْتَعْمَلَ أبا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبَيَازِقَةِ ، وَهُمْ الْخُسْرُ .

وَجَنْبَتَا الْوَادِي : نَاحِيَتَاهُ ، وكذلك جَانِبَاهُ .

ابن الأعرابي يقول : أُرْسَلُوا مُجْتَبِئِينَ أَي كَتِيبَتَيْنِ أَخَذَا نَاحِيَتِي الطَّرِيقِ . والمُجْتَبِئَةُ الْيَمْنِيُّ : هي مَيْسَةُ الْعَسْكَرِ ، والمُجْتَبِئَةُ الْبُسْرِيُّ : هي المَيْسِرَةُ ، وهما مُجْتَبِئَتَانِ ، والتون مكسورة . وقيل : هي الكَتِيبَةُ التي تَأْخُذُ إِحْدَى نَاحِيَتِي الطَّرِيقِ . قال : والأوَّلُ أَصَحُّ . وَالخُسْرُ : الرَّجَالَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ

في الباقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ : هُنَّ مُقَدِّمَاتٌ وَهُنَّ مُجْتَبِئَاتٌ وَهُنَّ مُعَقِّبَاتٌ . وَجَنْبُ الْفَرَسِ وَالْأَسِيرِ يُجْنَبُ جَنْبًا ، بالتهريك ، فهو مُجْنُوبٌ وَجَنْبِيٌّ : قَادَهُ إِلَى جَنْبِيهِ . وَخَيْلُ جَنَابٍ وَجَنْبٍ ، عن الفارسي . وقيل : مُجْتَبِئَةٌ . شُدَّةٌ لِلكُثْرَةِ .

وَفَرَسٌ طَوَّعُ الْجِنَابِ ، بكسر الجيم ، وطَوَّعُ الْجَنْبِ ، إذا كان سَلِسَ الْقِيَادِ أَي إذا جُنِبَ كان سَهْلًا مُنْقَادًا . وقولُ مَرْوانَ بنِ الْحَكَمِ : ولا نَكُونُ في هذا جَنْبًا لِمَنْ بَعْدَنَا ، لم يفسره ثعلب . قال : وأراه من هذا ، وهو اسم للجمع . وقوله :

جُنُوحٌ ، تُبَارِها ظِلَالٌ ، كأنها ،

مَعَ الرَّكْبِ ، حَقَّانِ التَّعَامِ الْمُجْتَبِئُ ٢

المُجْتَبِئُ : الْمُجْنُوبُ أَي الْمُتَعَوِّدُ . ويقال جُنِبَ فلان وذلك إذا ما جُنِبَ إلى دَابَّتِهِ .

وَالجَنْبِيَّةُ : الدَّابَّةُ تُقَادُ ، واحدة الجَنَابِ ، وكلُّ طَائِعٍ مُنْقَادٍ جَنْبِيٌّ .

وَالأَجْنَبُ : الذي لا يَنْقَادُ .

وَجُنَابُ الرَّجُلِ : الذي يَسِيرُ مَعَهُ إِلَى جَنْبِيهِ .

وَجَنْبِيَّتَا الْبَعِيرِ : ما حِيلَ عَلَى جَنْبِيهِ . وَجَنْبِيَّتُهُ طَائِفَةٌ مِنْ جَنْبِيهِ .

وَالجَنْبَةُ : جِلْدَةٌ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ يُعْمَلُ مِنْهَا عُلْبَةٌ ، وهي فوق المِعْلَقِ مِنَ الْعِلَابِ وَدُونَ الْحَوَابِيَةِ . يقال : أَعْطَيْتِي جَنْبَةً أَنْتُخِذُ مِنْهَا عُلْبَةً . وفي التهذيب : أَعْطَيْتِي جَنْبَةً ، فَيُعْطِيهِ جِلْدًا فَيَتَّخِذُهَا عُلْبَةً .

١ قوله « وقول مروان النح » أورده في المعجم بلفظ قوله وخيل جناب وجنب .

٢ قوله « جنوح » كذا في بعض نسخ المعجم ، والذي في البعض الآخر منه جنوحاً بالصب .

١ قوله « لا تقتله » كذا في بعض نسخ المعجم باللفظ من القتل ، وفي بعض آخر منه لا تقتله بالفتح من الاعتقال .

والجَنَّبُ ، بالتحريك : الذي نُهي عنه أن يُجَنَّبَ
خَلْفَ الفَرَسِ فَرَسٌ ، فإذا بَلَغَ قُرْبَ العَايَةِ
رُكِبَ . وفي حديث الزُّكَاةِ والسَّبَاقِ : لَا جَنَّبَ
وَلَا جَنَّبَ ، وهذا في سَبَاقِ الحَيْلِ . والجَنَّبُ في
السَّبَاقِ ، بالتحريك : أن يُجَنَّبَ فَرَساً عُرِيّاً عند
الرَّهَانِ إِلَى فَرَسِهِ الَّذِي يُسَابِقُ عَلَيْهِ ، فإذا
فَتَرَ المَرْكُوبُ تَحَوَّلَ إِلَى المَجْنُوبِ ، وذلك إذا
خَافَ أن يُسَبِّقَ عَلَى الأوَّلِ ؛ وهو في الزُّكَاةِ : أن
يَنْزِلَ العَامِلُ بِأَقْصَى مَوَاضِعِ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ ثم يَأْمُرُ
بِالأَمْوَالِ أن تُجَنَّبَ إِلَيْهِ أَي تُخَضَّرَ فَتَهْوُوا عَنْ ذَلِكَ .
وقيل : هو أن يُجَنَّبَ رَبُّ المَالِ بِإِلَهِ أَي يُبْعِدَهُ
عَنْ مَوْضِعِهِ ، حَتَّى يَخْتِاجَ العَامِلُ إِلَى الإِبْعَادِ فِي
اتِّبَاعِهِ وَطَلَبِهِ . وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : كَانَ اللهُ
قَدْ قَطَعَ جَنَباً مِنَ المَشْرُوكِينَ . أَرَادَ بِالجَنَّبِ الأَمْرَ ،
أَوْ القِطْعَةَ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : مَا فَعَلْتِ فِي جَنَّبِ
حَاجَتِي أَي فِي أَمْرِهَا . والجَنَّبُ : القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ
تَكُونُ مُعْظَمَهُ أَوْ شَيْئاً كَثِيراً مِنْهُ .

وَجَنَّبَ الرَّجُلَ : كَفَعَهُ .

وَرَجُلٌ جَانِبٌ وَجُنَّبٌ : غَرِيبٌ ، وَالجَمْعُ أَجْنَابٌ .
وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ السِّيَارَةِ قَالَ : هُمُ أَجْنَابُ
النَّاسِ ، يَعْنِي العُرَبَاءَ ، جَمْعُ جُنَّبٍ ، وَهُوَ الغَرِيبُ ،
وَقَدْ يَفْرَدُ فِي الجَمِيعِ وَلَا يُوْث . وَكَذَلِكَ الجَانِبُ
وَالأَجْنَبِيُّ وَالأَجْنَبُ . أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

هَلْ فِي القَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَعْتَزَرْتُمْ
وَأَمِنْتُمْ ، فَأَنَا البَعِيدُ الأَجْنَبُ

وَفِي الحَدِيثِ : الجَانِبُ المُسْتَعْتَزِرُ يُثَابُ مِنْ هَيْبَةِ
الجَانِبِ الغَرِيبِ أَي إِنْ الغَرِيبَ الطَّالِبَ ، إِذَا أَهْدَى
لَكَ هَدِيَّةً لِيَطْلُبَ أَكْثَرَ مِنْهَا ، فَأَعْطَهُ فِي مُقَابَلَةِ
هَدِيَّتِهِ . وَمَعْنَى المُسْتَعْتَزِرِ : الَّذِي يَطْلُبُ أَكْثَرَ

بِمَا أُعْطِيَ .

وَرَجُلٌ أَجْنَبٌ وَأَجْنَبِيٌّ وَهُوَ البَعِيدُ مِنْكَ فِي القَرَابَةِ ،
وَالاسْمُ الجَنَّبَةُ وَالجَنَابَةُ . قَالَ :

إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا ، عَنْ جَنَابِي ،
يَقُولُونَ : مَنْ هَذَا ، وَقَدْ عَرَفُونِي

وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ :

جَدَبًا كَجَدْبِ صَاحِبِ الجَنَابَةِ

فَسِرَّهُ ، فَقَالَ : يَعْنِي الأَجْنَبِيَّ .

وَالجَنِّيبُ : الغَرِيبُ . وَجَنَّبَ فُلَانٌ فِي بَنِي فُلَانٍ
يَجْنُبُ جَنَابَةً وَيَجْنُبُ إِذَا تَوَلَّى فِيهِمْ غَرِيبًا ، فَهُوَ
جَانِبٌ ، وَالجَمْعُ جُنَابٌ ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ : رَجُلٌ
جَانِبٌ أَي غَرِيبٌ ، وَرَجُلٌ جُنَّبٌ بِمَعْنَى غَرِيبٌ ،
وَالجَمْعُ أَجْنَابٌ . وَفِي حَدِيثِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَالَ
لِجَارِيَةِ : هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَبِرَ ؟ قَالَ : عَلَى جَانِبِ
الجَبْرِ أَي عَلَى الغَرِيبِ القَادِمِ . وَيُقَالُ : نِعْمَ القَوْمُ
مَنْ لِجَارِ الجَنَابَةِ أَي لِجَارِ الغُرَبَةِ .

وَالجَنَابَةُ : ضِدُّ القَرَابَةِ ، وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بِنِ
عَبْدَةَ :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ ،
فَحَقُّ لَشَأْسٍ ، مِنْ تَدَاكٍ ، ذَنْبُوبٌ

فَلَا تَحْرِمْتَنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابِي ،
فَإِنِّي أَمْرُؤٌ ، وَسَطَ القِيَابِ ، غَرِيبٌ

عَنْ جَنَابِي أَي بَعْدِي وَغُرَبَةٍ . قَالَ مُخَاطِبٌ بِهِ الحَرِثُ
ابْنَ جَبَلَةَ يَمْدَحُهُ ، وَكَانَ قَدْ أَسَرَ أَخَاهُ سَأْسَأً . مَعْنَاهُ :
لَا تَحْرِمْتَنِي بَعْدَ غُرَبَةٍ وَبَعْدِي عَنْ دِيَارِي . وَعَنْ ،
فِي قَوْلِهِ عَنْ جَنَابِي ، بِمَعْنَى بَعْدِي ، وَأَرَادَ بِالنَّائِلِ
إِطْلَاقَ أَخِيهِ سَأْسَأَ مِنْ سِجْنِهِ ، فَأَطْلَقَ لَهُ أَخَاهُ

شأماً ومن أسير معه من بني تميم .

وجنَّبَ الشيءَ وتجنَّبَهُ وجانِبَهُ وتجانَّبَهُ واجتنَّبَهُ :
بعد عنه .

وجنَّبَهُ الشيءَ وجنَّبَهُ إِيَّاهُ وجنَّبَهُ يَجْنُبُهُ وأجنَّبَهُ :
تحاهُ عنه . وفي التنزيل العزيز إخباراً عن إبراهيم ، على
نبيِّنا وعليه الصلاة والسلام : واجنَّبني وبنيَّ أن
نعبدَ الأصنامَ ؛ أي نجني . وقد قرئ : وأجنَّبني
وبنيَّ ، بالقطع . ويقال : جنَّبته الشرُّ وأجنَّبته
وجنَّبته ، بمعنى واحد ، قاله الفراء والزجاج .

ويقال : لَحَّ فلانٌ في جنابِ قبيحٍ إذا لَحَّ في
مجانِبِهِ أهله .

ورجل جنِبٌ : يتجنَّبُ قارعةَ الطريقِ تخافةً
الأضيافِ .

والجنِبةُ ، بسكون النون : الناحية . ورجل ذو
جنبةٍ أي اعتزالٍ عن الناس متجنِّبٌ لهم . وقعدَ
جنبةً أي ناحيةً واعتزلَ الناسَ . ونزل فلانٌ جنبةً
أي ناحيةً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : عليكم
بالجنبةِ فلإنها عفافٌ . قال المروزي : يقول اجتنَّبوا
النساءَ والجلوسَ إليهنَّ ، ولا تقربوا
ناحيتهنَّ .

وفي حديث رقيقة : استكفوا جنابيه أي حوالبه ،
ثنية جناب ، وهي الناحية . وحديث الشعبي :
أجذبَ بنا الجنابُ . والجنِبُ : الناحية . وأنشد
الأخفش :

الناسُ جنِبٌ والأَمِيرُ جنِبٌ

كأنه عدلته يجمع الناس . ورجل لينٌ الجانبِ
والجنِبُ أي سهلُ القرب . والجانبُ : الناحية ،
وكذلك الجنبةُ . تقول : فلان لا يطُورُ يجنَّبتي .

قال ابن بري : هكذا قال أبو عبيدة وغيره بتحريك
النون . قال ، وكذا رَوَوْه في الحديث : وعلى جنِبَتِي
الضراطِ أبوابٌ مُفتحةٌ . وقال عثمان بن جني : قد
عَرِي الناسُ بقولهم أنا في ذراكٍ وجنِبَتِكَ بفتح
النون . قال : والصواب إسكانُ النون ، واستشهد على
ذلك بقول أبي صعترَةَ البُلواني :

فما نطفتُ من حَبِّ مَرْنٍ تقادقتُ
به جنِبَتَا الجوديِّ ، والليلُ دامِسُ

وخبر ما في البيت الذي بعده ، وهو :

بأطيبَ من فيها ، وما دُقتُ طعمها ،
ولكيتي ، فيما ترمى العينُ ، فارسُ

أي متفرسٌ . ومعناه : استدللتُ برقته
وصفاه على عذوبته وبرده . وتقول : مرؤوا
يسيرونَ جنابيه وجنابتيه وجنبتيه أي
ناحيته .

والجانبُ المُجتنبُ : المحقورُ .

وجارُ جنِبٍ : ذو جنابةٍ من قوم آخرين لا
قرابةَ لهم ، ويضافُ فيقال : جارُ الجنِبِ . التهذيبُ :
الجارُ الجنِبُ هو الذي جاورك ، ونسبه في قوم
آخرين . والمُجانِبُ : المُباعدُ . قال :

وإني ، لما قد كان بيني وبينها ،
لمؤفٍ ، وإن سَطَّ المزارُ المُجانِبِ

وفرَسٌ مُجنِبٌ : بعيدٌ ما بين الرَجَلينِ من غير
فَحَجٍ ، وهو مدح .

والشَّجِيبُ : الحِناةُ وتَوَدِيرٌ في رِجْلِ الفَرَسِ ،
وهو مُستَحَبٌ . قال أبو ذؤاد :

وفي اليدين ، إذا ما الماء أسهلها ،
تشي قليل ، وفي الرجلين تجنّب

قال أبو عبيدة: التّجنيّب: أن ينعّي يديه في الرّفْعِ
والوَضْعِ . وقال الأصمعي : التّجنيّب ، بالجيم ، في
الرجلين ، والتّجنيّب ، بالخاء ، في الصلب واليدين .
وأجنب الرجل : تَبَاعَدَ .

والجَنَابَةُ : المَنِيَّةُ . وفي التّزليل العزيز: وإن كنتم
جنباً فاطهّروا . وقد أجنب الرجل وجنب
أيضاً ، بالضم ، وجنب وتجنب . قال ابن بري في
أماله على قوله جنب ، بالضم ، قال : المعروف عند
أهل اللغة أجنب وجنب بكسر النون ، وأجنب
أكثر من جنب . ومنه قول ابن عباس ، رضي الله
عنهما : الإنسان لا يجنب ، والثوب لا يجنب ،
والماء لا يجنب ، والأرض لا تجنب . وقد فسر
ذلك الفقهاء وقالوا أي لا يجنب الإنسان بمسائه
الجنب إياه ، وكذلك الثوب إذا ليسه الجنب
لم يتنجس ، وكذلك الأرض إذا أفضى إليها الجنب
لم يتنجس ، وكذلك الماء إذا غمس الجنب فيه يده
لم يتنجس . يقول : إن هذه الأشياء لا يصير شيء
منها جنباً يحتاج إلى الغسل للملامسة الجنب إياها .
قال الأزهري : لما قيل له جنب لأنه نهي أن
يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر ، فتجنبها
وأجنب عنها أي تنهى عنها ؛ وقيل : لمجانبتيه
الناس ما لم يعتسل .

والرجل جنب من الجنابة ، وكذلك الاثنان
والجميع والمؤنث ، كما يقال رجل رضاء وقوم رضاء ،
ولما هو على تأويل ذوي جنب ، فالمصدر يقوم

١ قوله « أسهلها » في الصاغاني الرواية أسهله يصف فرساً . والماء أراد
به العرق . وأسله أي أساله . ونهى أي ينهى يديه .

مقام ما أضيف إليه . ومن العرب من ينسّي ويمنع
ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل . وحكى الجوهري :
أجنب وجنب ، بالضم . وقالوا : جنبان وأجنب
وجنبون وجنّبات . قال سيويه : كسر على
أفعال كما كسر بطل عليه ، حين قالوا أبطل ،
كما اتفقا في الاسم عليه ، يعني نحو جبّل وأجبال
وطنّب وأطناب . ولم يقولوا جنب . وفي الحديث :
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جنب . قال ابن الأثير :
الجنب الذي يجب عليه الغسل بالجِماع وخروج
المني . وأجنب يجنب لإجنباً ، والاسم الجنابة ،
وهي في الأصل البعد . وأراد بالجنب في هذا
الحديث : الذي يترك الاغتسال من الجنابة عادة ،
فيكون أكثر أوقاته جنباً ، وهذا يدل على قلة
دينه وخبث باطنه . وقيل : أراد بالملائكة هنا
غير الحفظة . وقيل : أراد لا تحضره الملائكة بخير .
قال : وقد جاء في بعض الروايات كذلك .

والجناب ، بالفتح ، والجانب : التّاحية والغناء وما
قرب من محلة القوم ، والجمع أجنبية . وفي
الحديث : وعلى جنبتي الصراط داع أي جانيه .

وجنبه الرادي : جانيه وناحيته ، وهي بفتح النون .
والجنب ، بسكون النون : التّاحية . ويقال : أخصب
جنب القوم ، بفتح الجيم ، وهو ما حوّلهم ،
وفلان خصيب الجناب وجديب الجناب ، وفلان
رحب الجناب أي الرجل ، وكنا عنهم جنابين
وجناباً أي متّحيين .

والجنبية : العليقة ، وهي الناقة يعطيها الرجل
القوم يتارون عليها له . زاد المحم : ويعطيهم
دراهم ليسيروا عليها . قال الحسن بن مزرّة :

قالت له مائسة الذوائب :

كَيْفَ أَخِي فِي الْعَقَبِ التَّوَائِبِ ؟
أَخْوَكُ ذُو شِقِّ عَلَى الرَّكَائِبِ
رِخْوُ الْحِبَالِ ، مَائِلُ الْحَقَائِبِ ،
رِكَابُهُ فِي الْحَيِّ كَالْجَنَائِبِ

يعني أنها ضائعة كالجنايب التي ليس لها ربٌ يفتقدُها .
قول: إن أخاك ليس بمُصلِحٍ لِماله ، فماله كمالُ
غابٍ عنه ربُّه وسلَّمه لمن يعبثُ فيه ؛ وركابُهُ
التي هو معها كأنها جنائبٌ في الضَّرِّ وسوءِ الحالِ .
وقوله رِخْوُ الْحِبَالِ أي هو رِخْوُ الشَّدِّ لِرِخْلِهِ
فحقائبُهُ مائلةٌ لِرِخاوةِ الشَّدِّ .

وَالجَنِيْبِيَّةُ : صُوفُ الثَّيْبِ عَنِ كِرَاعِ وَحَدِهِ . قَالَ
ابْنُ سَيْدِهِ : وَالَّذِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ :
الْحَبِيْبِيَّةُ ، ثُمَّ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْحَبِيْبِيَّةُ صُوفُ
الثَّيْبِ مِثْلُ الْجَنِيْبِيَّةِ ، فَتَبَتَ بِهَذَا أَنَّهُمَا لُغَتَانِ
صَحِيحَتَانِ . وَالْعَقِيْقَةُ : صُوفُ الْجَدْعِ ، وَالْجَنِيْبِيَّةُ
مِنَ الصُّوفِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيْقَةِ وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ .

وَالْمَجْتَبُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَثِيرُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .
وَفِي الصَّنَاعِ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ . يُقَالُ : إِنْ عِنْدَنَا خَيْرٌ
مَجْتَبًا أَي كَثِيرًا . وَخَصَّ بِهِ أَبُو عِيْبَةَ الْكَثِيرُ مِنْ
الْخَيْرِ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهُوَ بِمَا وَصَفُوا بِهِ ، فَقَالُوا :
خَيْرٌ مَجْتَبٌ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهَذَا يُقَالُ بِكَسْرِ الْمِيمِ
وَفَتْحِهَا . وَأَنْشَدَ شَمْرٌ لِكَثِيرٍ :

وَإِذَا لَا تَرَى فِي النَّاسِ شَيْئًا يَفُوقُهَا ،
وَفِيهِنَّ حُسْنٌ ، لَوْ تَأَمَّلْتَ ، مَجْتَبٌ

قَالَ شَمْرٌ : وَيُقَالُ فِي الشَّرِّ إِذَا كَثُرَ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَفَرًا مَا يُعْوَجُ مَجْتَبًا

١ قوله « وكفرا الخ » كذا هو في التهذيب أيضا .

وَطَعَامٌ مَجْتَبٌ : كَثِيرٌ . وَالْمَجْتَبُ : سَبْعَةٌ
مِثْلُ الْمُشْطِ إِلَّا أَنَّهُ لَا أَسْنَانَ ، وَطَرَفُهَا
الْأَسْفَلَ مُرَهَفٌ يُوقَعُ بِهَا التُّرَابُ عَلَى الْأَعْضَادِ
وَالْفِلْجَانِ . وَقَدْ جَنَبَ الْأَرْضَ بِالْمَجْتَبِ .

وَالجَنَبُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَنَبَ الْبَعِيرَ ، بِالْكَسْرِ ،
يَجْتَبُ جَنْبًا إِذَا ظَلَعَ مِنْ جَنْبِهِ . وَالجَنَبُ :
أَنْ يَعْطَشَ الْبَعِيرُ عَطَشًا شَدِيدًا حَتَّى تَلْصَقَ
رِئْتُهُ بِجَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَقَدْ جَنَبَ جَنْبًا .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَتِ الْأَعْرَابُ : هُوَ أَنْ يَلْتَوِي
مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ حِمَارًا :

وَتَبَّ الْمُسَجِّجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ ،
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ ، أَوْ جَنِبُ

وَالْمُسَجِّجُ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَالْهَاءُ فِي كَأَنَّهُ تَعْوُدُ
عَلَى حِمَارٍ وَحْشٍ تَقْدِمُ ذِكْرَهُ . يَقُولُ : كَأَنَّهُ مِنْ
نَشَاطِهِ ظَالِعٌ ، أَوْ جَنِبٌ ، فَهُوَ يَمْشِي فِي شِقِّ
وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ . يُشَبِّهُ جَمَلَهُ أَوْ نَاقَتَهُ بِهَذَا
الْحِمَارِ . وَقَالَ أَيْضًا :

هَاجَتَ بِهِ جُوعٌ ، غَضَفٌ ، مُحْصَرَةٌ ،
شَوَازِبٌ ، لَاحَهَا التَّغْرِيثُ وَالْجَنَبُ

وَقِيلَ الْجَنَبُ فِي الدَّابَّةِ : شِبْهُ الظَّلْعِ ، وَلَيْسَ
بِظَّلْعٍ ، يُقَالُ : حِمَارٌ جَنِبٌ . وَجَنَبَ الْبَعِيرُ :
أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي جَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . وَالْجَنَبُ :
الذُّئْبُ لِنُظَالِعِهِ كَيْدًا وَمَكْرًا مِنْ ذَلِكَ .

وَالْجَنَابُ : ذَاتُ الْجَنَبِ فِي أَيِّ الشَّقَيْنِ كَانَ ، عَنْ
الْمَجْرِيِّ . وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الشَّقِّ الْأَيْسَرِ
أَذْهَبَ صَاحِبَهُ . قَالَ :

مَرِيضٌ ، لَا يَصِحُّ ، وَلَا أَبَالِي ،
كَأَنَّ بِشِقِّهِ وَجَعَ الْجَنَابِ

وجُنْبٍ ، بالضم : أصابه ذاتُ الجُنْبِ .

والمَجْنُوبُ : الذي به ذاتُ الجُنْبِ ، تقول منه : رَجُلٌ مَجْنُوبٌ ؛ وهي قَرَحَةٌ تُصِيبُ الإنسانَ دَاخِلَ جَنْبِهِ ، وهي عِلَّةٌ صَعْبَةٌ تَأْخُذُ فِي الجُنْبِ . وقال ابن شَيْلٍ : ذاتُ الجُنْبِ هي الدُّبَيْلَةُ ، وهي عِلَّةٌ تَثْقُبُ البَطْنَ ورُبَّمَا كَتَبُوا عنها فقالوا : ذاتُ الجُنْبِ . وفي الحديث : المَجْنُوبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهِيدٌ . قيل : المَجْنُوبُ الذي به ذاتُ الجُنْبِ . يقال : جُنِبَ فهو مَجْنُوبٌ ، وصُدِرَ فهو مَصْدُورٌ . ويقال : جُنِبَ جَنْبًا إِذَا اسْتَكَمَى جَنْبَهُ ، فهو جُنِبٌ ، كما يقال رَجُلٌ فَقِرَ وظَهَرَ إِذَا اسْتَكَمَى ظَهْرَهُ وفَقَارَهُ . وقيل : أراد بالمَجْنُوبِ الذي يَشْتَكِي جَنْبَهُ مُطْلَقًا . وفي حديث الشُّهَدَاءِ : ذاتُ الجُنْبِ شَهَادَةٌ . وفي حديث آخر : ذُو الجُنْبِ سَهِيدٌ ؛ هو الدُّبَيْلَةُ والدَّمْلُ الكَبِيرَةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي بَاطِنِ الجُنْبِ وتَتَفَجَّرُ إِلَى دَاخِلِ ، وَقَلَّمَا يَسْتَلِمُ صَاحِبُهَا . وذُو الجُنْبِ : الذي يَشْتَكِي جَنْبَهُ بسبب الدُّبَيْلَةِ ، لِأَنَّ ذُو المَذْكَرِ وذَاتِ المَوْثِ ، وصَارَتِ ذَاتُ الجُنْبِ عَلَمًا لَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الأَصْلِ صِفَةً مُضَافَةً .

والمُجْتَنِبُ ، بالضم ، والمِجْتَنِبُ ، بالكسر : التَّرْسُ ، وليست واحدة منها على الفعل . قال سَاعِدَةُ بن جُرَيْمَةَ :

صَبَّ اللِّهْفِ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْنِيَّةٍ ،
ثَنِي العُقَابَ ، كَمَا يَلْطَأُ المِجْتَنِبُ

عَنَى باللِّهْفِ المُشْتَارَ . وَسُبُوبُهُ : حِبَالُهُ الَّتِي يَتَدَلَّى بِهَا إِلَى العَسَلِ . وَالطَّغْنِيَّةُ : الصَّفَاةُ المَلْسَاءُ . وَالجُنْبَةُ : عَامَّةُ الشَّجَرِ الَّتِي يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجُنْبَةُ مَا كَانَ فِي نَبْتِهِ بَيْنَ

البَقْلِ والشَّجَرِ ، وهما بما يَبْقَى أصلُهُ فِي الشَّوَاءِ وَيَبِيدُ قَرَعُهُ . وَيُقَالُ : مُطِرْنَا مَطَرًا كَثُرَتْ مِنْهُ الجُنْبَةُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : نَبَتَتْ عَنْهُ الجُنْبَةُ ، وَالجُنْبَةُ اسْمٌ لِكُلِّ نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ . الأَزْهَرِيُّ : الجُنْبَةُ اسْمٌ وَاحِدٌ لِنَبْتٍ كَثِيرَةٍ ، وَهِيَ كُلُّهَا عُرُودٌ ، سُمِّيَتْ جُنْبَةً لِأَنَّهَا صَغُرَتْ عَنْ الشَّجَرِ الكَبِيرِ وَارْتَفَعَتْ عَنْ الَّتِي لَا أُرُومَةَ لَهَا فِي الأَرْضِ ؛ فَمِنْ الجُنْبَةِ النَّصِيُّ وَالصَّلْيَانُ وَالْحَمَاطُ وَالْمَكْرُ وَالْجَدْرُ وَالدَّهْمَاءُ صَغُرَتْ عَنْ الشَّجَرِ وَنَبَلَتْ عَنْ البَقُولِ . قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ مَسْوَعٌ مِنَ العَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ الحِجَابِ : أَكَلْتُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الجُنْبَةِ ؛ الجُنْبَةُ ، بفتح الجيم وسكون النون : رَطْبُ الصَّلْيَانِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فَوْقَ البَقْلِ وَدُونَ الشَّجَرِ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يُورِقُ فِي الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

والمَجْنُوبُ : رِيحٌ تُخَالِفُ الشَّمَالَ تَأْتِي عَنْ يَمِينِ القِبْلَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : المَجْنُوبُ مِنَ الرِّيَاحِ : مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ شِمَالِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي القِبْلَةِ . وَقَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ : مَهَبُ المَجْنُوبِ مِنَ مَطْلَعِ سَهْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الثَّرِيَاءِ . الأَصْمَعِيُّ : مَجِيءُ المَجْنُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سَهْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ فِي الشَّوَاءِ . وَقَالَ عُبَادَةُ : مَهَبُ المَجْنُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سَهْلٍ إِلَى مَغْرَبِهِ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذَا جَاءَتِ المَجْنُوبُ جَاءَ مَعَهَا حَيْرٌ وَتَلْقِيحٌ ، وَإِذَا جَاءَتِ الشَّمَالَ نَشَفَتْ . وَقَوْلُ العَرَبِ لِلانْتِنِ ، إِذَا كَانَ مُتَصَافِيَيْنِ رِيحُهُمَا جُنُوبٌ ، وَإِذَا تَفَرَّقَا قِيلَ : سَمَلَتْ رِيحُهُمَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَنَرِي ، لَتِنِ رِيحِ المَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ
شِمَالًا ، لَقَدْ بُدِّلَتْ ، وَهِيَ جُنُوبٌ

وقول أبي وجزة :

مَجْنُوبَةُ الأَنْسِ ، مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا ،
مِنَ المِجَانِ ، ذَوَاتِ الشُّطْبِ والقَصَبِ

يعني : أن أنسها على مَحَبَّتِهِ ، فإن التمس منها
لإنجازَ مَوَاعِدِ لم يَجِدْ شيئاً . وقال ابن الأعرابي :
يريد أنها تَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا مع الجَنُوبِ وَيَذْهَبُ
أَنْسُهَا مع الشَّمَالِ .

وتقول : جَنِبَتِ الرِّيحُ إِذَا تَحَوَّلَتْ جَنُوباً .
وسَعَابَةٌ مَجْنُوبَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الجَنُوبُ .
التهديب : والجَنُوبُ من الرياحِ حارَّةٌ ، وهي
تَهْبُ في كلِّ وَقْتٍ ، ومَهَبُهَا ما بين مَهَبَي الصِّبَا
والدَّبُورِ بِمَا يَلِي مَطْلَعَ سُهَيْلٍ . وجَمَعَ
الجَنُوبُ : أَجْنَبُ . وفي الصحاح : الجَنُوبُ
الرياح التي تَقَابِلُ الشَّمَالِ . وحكي عن ابن الأعرابي
أيضاً أنه قال : الجَنُوبُ في كلِّ موضع حارَّةٌ إِلا
بِنَجْدٍ فَإِنَّمَا باردةٌ ، وبيتٌ كثيرٌ عَزَّةٌ حُجَّةٌ له :

جَنُوبٌ ، تُسَامِي أَوْجَهَ القَوْمِ ، مَسْهَا
لِذَيْدٍ ، وَمَسْرَاهَا ، مِنَ الأَرْضِ ، طَيِّبٌ

وهي تكون اسماً وصفة عند سيبويه ، وأنشد :

رِيحُ الجَنُوبِ مع الشَّمَالِ ، وَتَارَةٌ
رِهْمُ الرِّبِيعِ ، وَصَائِبُ التَّهْنَانِ

وهَبَّتْ جَنُوباً : دليل على الصفة عند أبي عثمان .
قال الفارسي : ليس بدليل ، ألا ترى إلى قول
سيبويه : إنه قد يكون خالاً ما لا يكون صفة
كالقَفِيزِ والدَّرْهِمِ . والجمع : جَنَائِبُ . وقد جَنِبَتِ
الرِّيحُ تَجَنُّبٌ جَنُوباً ، وَأَجْنَبَتِ أَيضاً ، وَجَنِبَ
القَوْمُ : أَصَابَتْهُمُ الجَنُوبُ أَي أَصَابَتْهُمُ فِي

أموالهم . قال ساعدة بن جؤبة :

سَادٍ ، تَجَرَّمُ فِي البَضِيعِ ثَمَانِيَا ،
يَلْتَوِي بِعَيْقَاتِ السِّحَارِ ، وَيُجَنَّبُ

أَي أَصَابَتْهُ الجَنُوبُ .

وَأَجْنَبُوا : دَخَلُوا فِي الجَنُوبِ .

وَجُنِبُوا : أَصَابَهُمُ الجَنُوبُ ، فهُم مَجْنُوبُونَ ،
وكذلك القول في الصِّبَا والدَّبُورِ والشَّمَالِ .

وَجَنَّبَ إِلَى لِقَائِهِ وَجَنَّبَ : قَلِقَ ، الكسر عن
ثعلب ، والفتح عن ابن الأعرابي . تقول : جَنِبْتُ
إِلَى لِقَائِكَ ، وَعَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ جَنَبًا وَعَرَضًا
أَي قَلِقْتُ لِشِدَّةِ الشُّوقِ إِلَيْكَ . وقوله في الحديث :
رِيعَ الجَمْعِ بالدَّارِمِ ثم ابْتَعَ بِهِ جَنِيْبًا ، هو
نوع جَيْدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أنواعِ التمر ، وقد تَكَرَّرَ
في الحديث .

وَجَنَّبَ القَوْمُ ، فهُم مُجَنَّبُونَ ، إِذَا قَلَّتْ أَلْبَانُ
إِلَيْهِمْ ؛ وَقِيلَ : إِذَا لم يَكُنْ فِي إِبْلِهِمْ لَبَنٌ .
وَجَنَّبَ الرَّجُلُ إِذَا لم يَكُنْ فِي إِبْلِهِ وَلا غَنَمُهُ دَرًا .
وَجَنَّبَ النَّاسُ : انْتَقَطَعَتْ أَلْبَانُهُمْ ، وَهُوَ عَامٌ
تَجَنُّيبٌ . قال الجُمَيْحِيُّ بنُ مُنْقِذٍ يَذْكَرُ امرأته :

لَمَّا رَأَتْ إِبْرِي قَلَّتْ حَلْوِيَّتُهَا ،

وَكَأَنَّ عَامَ عَلَيْهَا عَامُ تَجَنُّيبِ

يقول : كلُّ عامٍ يَمُرُّ بِهَا ، فَهُوَ عَامُ تَجَنُّيبِ . قال
أبو زيد : جَنِبَتِ الإِبِلُ إِذَا لم تُنْتَجِجْ مِنْهَا إِلا النَّاقَةُ
والتَّاقَتَانِ . وَجَنَّبَهَا هُوَ ، بِشِدَّةِ التَّوْنِ أَيضاً . وفي
حديث الحَرِثِ بنِ عَوْفٍ : إن الإِبِلَ جَنِبَتِ
قَبْلَنَا العَامَ أَي لم تَلْتَقَعْ ، فَيَكُونُ لَهَا أَلْبَانٌ .
وَجَنَّبَ إِبْلَهُ وَغَنَمَهُ : لم يُرْسِلْ فِيهَا فِعْلاً .

وَالجَانِبُ ، بِالْمِزْ : الرَّجُلُ القَصِيرُ الجَانِبِيُّ الحِلْقَةُ .

وخلق جائب إذا كان قبيحاً كزأ . وقال
امرؤ القيس :

ولا ذات خلقي ، إن تأملت ، جائب

والجائب : القصير ؛ وبه فشر بيت أبي العيال :

فتى ، ما غادر الأقوام ،

لا ينكس ولا جنب

وجنبت الدلو تجنب جنباً إذا انقطعت
منها وذمة أو ودعتان ، فالتت .

والجنابة والجناب : لثبة للصبيان يتجنب
الفلان فيعتصم كل واحد من الآخر .

وجنوب : اسم امرأة . قال الفتح الكلابي :

أباكية ، بعدي ، جنوب ، صباة ،

علي ، وأختها ، بجاه عيون ؟

وجنب : بطن من العرب ليس بأب ولا حي ،
ولكنه لقب ، أو هو حي من اليمن . قال
مهلهل :

زواجها فقدتها الأراقم في

جنب ، وكان الحياة من آدم

وقيل : هي قبيلة من قبائل اليمن .

والجناب : موضع .

والجنب : أفضى أرض العجم إلى أرض العرب ،
وأدنى أرض العرب إلى أرض العجم . قال
الكميت :

وشجو لنفسي ، لم أنسه ،

معترك الطف والمجنب

ومعترك الطف : هو الموضع الذي قتل فيه

الحسين بن علي ، رضي الله عنهما .

التهديب : والجناب ، بكسر الجيم : أرض معروفة
يتجد . وفي حديث ذي العنابر : وأهل جناب
المضب هو ، بالكسر ، اسم موضع .

جهب : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
المجيب : القليل الحياء . وقال النضر : أتيت
جاهياً وجاهياً أي علانية . قال الأزهري : وأهله
اليث .

جوب : في أسماء الله المحيب ، وهو الذي يقابل
الدعاء والسؤال بالعبارة والقبول ، سبحانه وتعالى ،
وهو اسم فاعل من أجاب يجيب . والجواب ،
معروف : رديد الكلام ، والفعل : أجاب يجيب .
قال الله تعالى : فإني قريب أجيب دعوة الداع
إذا دعان فليستجيبوا لي ؛ أي فليستجيبوني . وقال
الفراء : يقال : إنها التثنية ، والمصدر الإجابة ،
والاسم الجابة ، بمنزلة الطاعة والطاقة .

والإجابة : رجع الكلام ، تقول : أجابه عن
سؤاله ، وقد أجابه إجابة وإجاباً وجواباً وإجابة
واستجوبته واستجابته واستجاب له . قال كعب
ابن سعد العنوي يرثي أخاه أبا المغوار :

وداع دعا يا من يجيب إلى الندى ،

فلم يستجبه ، عند ذلك ، مجيب

فقلت : ادع أخرى ، وارفع الصوت رفة ،

لعل أبا المغوار منك قريب

والإجابة والاستجابة ، بمعنى ، يقال : استجاب
الله دعاه ، والاسم الجواب والإجابة والمجوبة ،

١ قوله « الندى » هو هكذا في غير نسخة من الصحاح والتهديب
والحكم .

الأخيرة عن ابن جني ، ولا تكون مصدرًا لأن المتفعلة ، عند سيبويه ، ليست من أبنية المصادر ، ولا تكون من باب المتفعول لأن فعلها مزيد . وفي أمثال العرب : أساء سنعاً فأساء جابة . قال : هكذا يتكلم به لأن الأمثال تُحكى على موضوعاتها . وأصل هذا المثل ، على ما ذكر الزبير بن بكار ، أنه كان لسهل بن عمرو ابن مضعوف ، فقال له إنسان : أين أمك أي أين قصدك ؟ فظن أنه يقول له : أين أمك ، فقال : ذهبت تشتري دقيقاً ، فقال أبوه : أساء سنعاً فأساء جابة . وقال كراع : الجابة مصدر كالإجابة . قال أبو الهيثم : جابة اسم يقوم مقام المصدر ، وإنه لحسن الجبية ، بالكسر ، أي الجواب .

قال سيبويه : أجاب من الأفعال التي استعني فيها بما أفعل فعله ، وهو أفعل فعلًا ، عما أفعله ، وعن هو أفعل منك ، فيقولون : ما أجود جوابه ، وهو أجود جواباً ، ولا يقال : ما أجوبه ، ولا هو أجوب منك ؛ وكذلك يقولون : أجود بجوابه ، ولا يقال : أجوب به . وأما ما جاء في حديث ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله أي الليل أجوب دعوة ؟ قال : جوف الليل الغابر ، فسره شمر ، فقال : أجوب من الإجابة أي أسرع لإجابة ، كما يقال أطوع من الطاعة . وقياس هذا أن يكون من جاب لا من أجاب . وفي المحكم عن شمر ، أنه فسره ، فقال : أجوب أسرع لإجابة . قال : وهو عندي من باب أعطى لفارحة ، وأرسلنا الرياح لواقح ، وما جاء مثله ، وهذا على المجاز ، لأن الإجابة ليست لليل لما هي لله تعالى فيه ، فمعناه : أي الليل الله أسرع لإجابة فيه منه في غيره ، وما زاد على الفعل الثلاثي لا

يُنسى منه أفعل من كذا ، إلا في أحرف جاءت شاذة . وحكى الزمخشري قال : كأنه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت ، بالضم ، كطالت ، أي صارت مستجابة ، كقولهم في فقير شديد كأنها من فقر وسدد ، وليس ذلك يستعمل . ويجوز أن يكون من جبت الأرض إذا قطعت بالسير ، على معنى أمضى دعوة وأنفذ إلى مظان الإجابة والقبول . وقال غيره : الأصل جاب يجوب مثل طاع يطوع . قال الفراء قيل لأعرابي : يا مصاب . فقال : أنت أصوب مني . قال : والأصل الإصابة من صاب يصوب إذا قصد ، وانجابت الناقة : مدت عنقها للحلب ، قال : وأراه من هذا كأنها أجابت حاليتها ، على أننا لم نجد انفعل من أجاب . قال أبو سعيد قال لي أبو عمرو بن العلاء : اكتسب لي الهز ، فكتبته له فقال لي : سل عن انجابت الناقة أمهنوز أم لا ؟ فسألت ، فلم أجده مهوزاً .

والمجاوبة والتجاوب : التماز .
وتجاوب القوم : جاوب بعضهم بعضاً ، واستعمله بعض الشعراء في الطير ، فقال جحدر :

ومياً زادني ، فاهتجت شوفاً ،
غناء حمامتين تجاوبان

تجاوبتا بلحن أعجمي ،
على غصنين من عرب وبان

واستعمله بعضهم في الإبل والحيل ، فقال :

تنادوا بأعلى سحرة ، وتجاوبت
هوادير ، في حافاتهم ، وصهيل

١ قوله « غناء » في بعض نسخ المحكم أيضا بكاء .

وجاب المفازة والظلمة جوباً واجتابها : قَطَعَهَا .
وجاب البلاد يجوبها جوباً : قَطَعَهَا سِيراً .
وجبنت البلاد واجبنته : قَطَعْتُهُ . وجبنت البلاد
أجوبها وأجببها إذا قَطَعْتَهَا . وجواب الفلاة :
دليلها لقطعها إياها .

والجوب : قطعك الشيء كما يجاب الجيب ،
يقال : جيب مجوب ومجوب ، وكل مجوف
وسطه فهو مجوب . قال الراجز :

واجتاب قيطاً ، يكتظي النظاؤه

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، قال للأنصار
يَوْمَ السَّقِيْفَةِ : لِمَا جِيئْتِ الْعَرَبُ عَنَا كَمَا جِيئْتِ
الرَّحَى عَنْ قُطْنِهَا أَيْ خَرَقْتِ الْعَرَبُ عَنَا ،
فكُنَّا وَسَطًا ، وكانت العرب حوالينا كالرحى ،
وقطنها الذي تدور عليه .

وانجاب عنه الظلام : انشقت . وانجابت
الأرض : انخرقت .

والجواب : الأخبار الطارئة لأنها تجوب البلاد .
تقول : هل جاءكم من جابية خبر أي من طريقه
خارقة ، أو خبر يجوب الأرض من بلاد إلى
بلاد ، حكاه ثعلب بالإضافة . وقال الشاعر :

يَتَنَازَعُونَ جَوَابِ الْأَمْثَالِ

يعني سواير تجوب البلاد .

والجابه : المدري من الأطباء ، حين جاب قرنها
أي قطع اللحم وطلع . وقيل : هي المتلساء
الليثة القرن ؛ فإن كان على ذلك ، فليس لها
استقاق . التهذيب عن أبي عبيدة : جابه المدري
من الأطباء ، غير مهموز ، حين طلع قرنه .

وفي حديث بناء الكعبة : فسبعنا جواباً من
السَّاءِ ، فإذا يطائر أعظم من النسر ؛ الجواب :
صوت الجوب ، وهو انقضاء الطير . وقول
ذي الرمة :

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطِفٍ عَجِلٍ ،
إِذَا تَجَاوَبَ ، مِنْ بُرْدَيْهِ ، تَرْنِيمٌ

أراد ترنيمان ترنيم من هذا الجناح وترنيم من
هذا الآخر .

وأرض مجوبة : أصاب المطر بعضها ولم يصب
بعضاً .

وجاب الشيء جوباً واجتابه : خرقه . وكل
مجوف قطع وسطه فقد جبته . وجاب
الصخرة جوباً : نَقَبَهَا . وفي التزليل العزيز :
وتسود الذين جابوا الصخر بالواد . قال الفراء :
جابوا خرقوا الصخر فاتخذوه بيوتاً . ونحو
ذلك قال الزجاج واعتبره بقوله : وتنجثون من
الجبال بيوتاً فارحين . وجاب يجوب جوباً :
قطع وخرق . ورجل جواب : معتاد لذلك ،
إذا كان قطعاً للبلاد سياراً فيها . ومنه قول
لقمان بن عاد في أخيه : جواب ليل مرمد .
أراد : أنه يسري ليله كله لا ينام ، يصفه
بالشجاعة . وفلان جواب جاب أي يجوب البلاد
ويكتسب المال .

وجواب : اسم رجل من بني كلاب ؛ قال ابن
السكيت : سمي جوباً لأنه كان لا يحفر بشراً
ولا صخرة إلا أماتها .

وجاب النعل جوباً : قدّها . والمجوب : الذي
يجاب به ، وهي حديدة يجاب بها أي يقطع .

واجتابَ فلانٌ ثوباً إذا لَبِسَهُ . وأُنشد :

تَحَسَّرَتْ عَقَّةٌ عنها ، فأنسَلَهَا ،
واجتابَ أُخْرَى جَدِيداً ، بَعْدَ ما ابْتَقَلَا

وفي الحديث : أَناه قَوْمٌ مُجْتَابِي الثَّامِرِ أَي
لَا يَسِيهَا . يقال : اجْتَبَيْتُ القَيْصَ ، وَالظَّلَامَ
أَي دَخَلْتُ فِيهَا . قال : وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ
وَسَطُهُ ، فَهُوَ مَجْتُوبٌ وَمَجُوبٌ وَمُجُوبٌ .
ومنه سُمِّيَ جَيْبُ القَيْصِ . وفي حديث عليّ ،
كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَخَذَتْ إِهَاباً مَعْطُوناً فَجَوَّبَتْ
وَسَطَهُ ، وَأَدْخَلَتْهُ فِي عُنُقِي . وفي حديث
خَيْفَانَ : وَأَما هَذَا الحَيُّ مِنْ أَثْمَارِ فَجُوبِ أَبِي
وَأَوْلَادِ عَلَّةٍ أَي لِمَنْ جِيئُوا مِنْ أَبِي وَاحِدٍ
وَقَطَعُوا مِنْهُ .

والجُوبُ : الفُرُوجُ لِأَنَّها تُقَطَّعُ مُتَّصِلاً .

والجُوبَةُ : فَجْوَةٌ ما بَيْنَ البُيُوتِ . والجُوبَةُ :
الحُفْرَةُ . والجُوبَةُ : قِضَاءُ أَمَلَسُ سَهْلٍ بَيْنَ
أَرْضَيْنِ . وقال أبو حنيفة : الجُوبَةُ مِنَ الأَرْضِ :
الدَّارَةُ ، وَهي المَكَانُ المُتَّجِبُ الوَطِيءُ مِنَ الأَرْضِ ،
القَلِيلُ الشَّجَرِ مِثْلُ الغائِطِ المُسْتَدِيرِ ، وَلا يَكُونُ
فِي رَمْلٍ وَلا جَبَلٍ ، لِإِذَا يَكُونُ فِي أَجْلادِ الأَرْضِ
وَرِحايها ، سُمِّيَ جُوبَةً لِانْتِجَابِ الشَّجَرِ عَنْها ،
والجَمْعُ جُوبَاتٌ ، وَجُوبٌ ، فَادِرٌ . والجُوبَةُ :
مَوْضِعٌ يَنْجَبُ فِي الحَرَّةِ ، وَالجَمْعُ جُوبٌ .
التَهْدِيبُ : الجُوبَةُ شِبْهُ رَهْوَةٍ تَكُونُ بَيْنَ ظَهْرَانِي
مُدُورِ القَوْمِ يَسِيلُ مِنْها ماءُ المَطَرِ . وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ
يَتَسَّعُ فَهُوَ جُوبَةٌ . وفي حديث الاستِسْقَاءِ :
حَتَّى صَارَتِ المَدِينَةُ مِثْلَ الجُوبَةِ ؛ قال : هِيَ
الحُفْرَةُ المُسْتَدِيرَةُ الواسِعَةُ ، وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ بِلَا

١ قوله « قوم مجتابي » كذا في النهاية مضبوطاً هنا وفي مادة نجر .

شَرِّ : جَابَةُ المِدْرَى أَي جَائِبَتُهُ حِينَ جَابَ
قَرْنُها الجِلْدَ ، قَطَّعَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .
وجَيْبُ القَيْصِ : قَوَزَتْ جَيْبُهُ أَجُوبُهُ وَأَجِيْبُهُ .
وقال سُرٌّ : جَيْبُهُ ، وَجَيْبَتُهُ . قال الراجز :

بَاتَتْ تَجِيْبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ ،
جَيْبُ السَّيْطَرِ مِدْرَعِ المِثَامِ

قال : وَليس من لَفْظِ الجَيْبِ لِأَنَّهُ مِنَ الوَاوِ
وَالجَيْبُ مِنَ الأَيِّ . قال : وَليس بِفِعْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ
يُلْفِظْ بِهِ عَلَي فِعْلٍ . وفي بَعْضِ نَسْخِ المُصَنَّفِ :
جَيْبُ القَيْصِ ، بِالكَسْرِ ، أَي قَوَزَتْ جَيْبُهُ .
وَجَيْبَتُهُ : عَمِلَتْ لَهُ جَيْباً ، وَاجْتَبَيْتُ القَيْصَ
إِذَا لَبِسْتَهُ . قال لبيد :

فَيْتِلِكَ ، إِذْ رَقَصَ اللُّوامِيعُ بالضَّمِّ ،
واجْتابَ أَرْضِيَةَ السَّرابِ لِأَكْمامِها

قوله : فَيْتِلِكَ ، يَعْنِي بِناقَتِهِ الَّتِي وَصَفَ سَيْرَها ،
والباءُ فِي بَنَلِكَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقوله أَقْضِي فِي البَيْتِ الَّذِي
بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

أَقْضِي الثَّابَةَ ، لا أَقْرَطُ رِيبةً ،
أَوْ أَنْ يَلُومَ ، بِحَاجَةٍ ، لُوامِها

واجْتابَ : احْتَفَرَ . قال لبيد :

تَجْتابُ أَصْلاً قائِماً ، مُتَنَبِّذاً ،
يَعْجُوبُ أَنْفاهُ ، يَمِيلُ هِيامِها

يَصِفُ بَقْرَةَ احْتَفَرَتْ كِناساً تَكْتَنُ فِيهِ مِنَ
المَطَرِ فِي أَصْلِ أَرْطاقٍ .

ابن بزرج : جَيْبُ القَيْصِ وَجُوبَتُهُ . التَهْدِيبُ :

١ قوله « قائماً » كذا في التهذيب والذي في التكملة وشرح الروزي
قائماً .

بناه جَوْبَةٌ أي حتى صار الغيمُ والسحابُ مُحِيطًا
بأفاق المدينة . والجَوْبَةُ : الفرجةُ في السحابِ وفي
الجبال .

وانجابتِ السحابةُ : انكشفتْ . وقول
العجاج :

حتى إذا ضوؤه التُمِيرُ جَوْبًا ،
لَيْلًا ، كأنه السُدُوسُ ، عَيْبًا

قال : جَوْبُ أي تَوَرَّ وكشَفَ وجَلَّى . وفي
الحديث : فانجاب السحابُ عن المدينة حتى صار
كالإكليل أي انجمَعَ وتَقَبَّضَ بعضُه إلى بعض
وانكشَفَ عنها .

والجَوْبُ : كالبقيرة . وقيل : الجَوْبُ : الدُّرْعُ
تَلَبَّسَهُ المرأةُ . والجَوْبُ : الدُّرُوءُ الضَّحَّةُ ، عن
كراع . والجَوْبُ : الثُّرْسُ ، والجمع أجوابُ ،
وهو المِجْوَبُ . قال لبيد :

فأجازني منه بِطِرْسٍ ناطِقٍ ،
وبكلِّ أَطْلَسٍ ، جَوْبُهُ في المَكِيبِ

يعني بكل حَبَشِيٍّ جَوْبُهُ في مَنَكِيبِهِ . وفي
حديث عَزْرَةَ أَحَدٍ : وأبو طلحةَ مُجَوَّبٌ على
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بِجَحْفَةٍ أي مُتْرَسٌ
عليه يَقِيهِ بها . ويقال للثُّرْسِ أيضًا : جَوْبَةٌ .

والجَوْبُ : الكانُونُ . قال أبو نخلة :

كالجَوْبِ أَدَكِي جَمْرَهُ الصَّوْبِرُ

وجابانُ : اسمُ رجلٍ ، أَلْفُهُ منقلبة عن واو ، كأنه
جَوْبَانُ ، فقلبت الواو قلبًا لغير علة ، ولما قيل فيه
إنه فَعْلانٌ ولم يقل إنه فاعل من ج ب ن لقول

الشاعر :

عَشَيْتُ جَابَانَ ، حتى اسْتَدَّ مَعْرَضُهُ ،
وكادَ يَهْلِكُ ، لولا أنه اطفأفا

قولا جَابَانَ : فَلْيَلْحَقْ بِطَيْبِهِ ،
نَوْمَ الضُّحَى ، بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ ، لِإِشْرَافِ

فَتَرَكَ صَرَفَ جَابَانَ فدل ذلك على أنه فَعْلانٌ .
ويقال : فلان فيه جَوْبَانٍ من خَلَّى أي ضَرَبَانَ
لا يَثْبُتُ على خَلَّى واحدٍ . قال ذو الرمة :

جَوْبَيْنِ مِنْ هَاهِمِ الْأَعْوَالِ

أي تَسْمَعُ ضَرَبَيْنِ من أصوات الفيلانِ . وفي
صفحة نَهْرِ الحنة : حافظاه الياقوتُ المَجِيبُ . وجاء
في معالم السنن : المَجِيبُ أو المِجْوَبُ ، بالباء
فيها على الشك ، وأصله : من جَبْتُ الشيءَ إذا
قَطَعْتَهُ ، وسدكره أيضًا في جيب .

والجابَتانِ : موضعانِ . قال أبو صخر الهذلي :

لَمَنْ الدَّيَارُ تَلُوحُ كَالوَشْمِ ،
بِالجابَتَيْنِ ، فَرَوْضَةَ الحَزْمِ

وتَجَوَّبُ : قبيلةٌ من حِمَيْرِ حُلَفاءَ لُرادِ ، منهم
ابن مُلْجَمٍ ، لَعَنَهُ اللهُ . قال الكميت :

ألا إنَّ خَيْرَ الناسِ ، بَعْدَ ثلاثِ ،
قَبِيلُ التَّجَوِّبِ ، الذي جاءَ مِنْ مِصرِ

هذا قول الجوهري . قال ابن بري : البيت للوليد بن
عقبة ، وليس للكميت كما ذكر ، وصواب إنشاده :

قَبِيلُ التَّجَوِّبِ الذي جاءَ مِنْ مِصرِ

١ قوله « لإشراف » هو بالرفع في بعض نسخ المحكم وبالنصب
كسابقه في بعضه أيضًا وعليها فلا اقواء .

يُعْنَى بِذَلِكَ قَلْبُهُ وَصَدْرُهُ، أَيْ أَمِينٌ . قال :

وَحَشَنَتِ صَدْرًا جَيْبُهُ لِكَ نَاصِحُ

وَجَيْبُ الْأَرْضِ : مَدَخَلُهَا . قال ذو الرمة :

طَواها إلى حَيْرِزومِها ، وانطَوَّتْ لها

جُيوبُ الفِياقي : حَزَنُها ورِمَالُها

وفي الحديث في صفة نهر الجنة : حافتاه الياقوتُ
المُجَيَّبُ . قال ابن الأثير : الذي جاء في كتاب
البخاري : الأثولُ المُجَوَّفُ ، وهو معروف ؛ والذي
جاء في سنن أبي داود : المُجَيَّبُ أو المُجَوَّفُ بالشك ؛
والذي جاء في معالم السنن : المُجَيَّبُ أو المُجَوَّبُ ،
بالباء فيها على الشك ، وقال : معناه الأجوَّفُ ؛
وأصله من جَبَّتْ الشيء إذا قَطَعْتَهُ . والشيء
مَجُوبٌ أو مَجِيَّبٌ ، كما قالوا مَشِيَّبٌ ومَشُوبٌ ،
وانقلاب الواو إلى الياء كثير في كلامهم ؛ وأما
مُجَيَّبٌ مُشَدَّدٌ ، فهو من قولهم : جَيْبٌ يُجَيَّبُ
فهو مُجَيَّبٌ أي مَقْوَرٌ وكذلك بالواو .

وَتَجِيَّبٌ : بطن من كِنْدَةَ ، وهو تَجِيَّبٌ بن
كِنْدَةَ بن تَوْرٍ .

فصل الحاء المهملة

حَابٌ : حَافِرٌ حَوَّابٌ : وَأَبٌ مُقَعَّبٌ ؛ ووَادٍ
حَوَّابٌ : واسعٌ .

الأزهري : الحَوَّابُ : وادٍ في وَهْدَةٍ من الأرض
واسعٌ . وذلَّو حَوَّابٌ وحَوَّابَةٌ ، كذلك ،
وقيل : ضَخْمَةٌ . قال :

حَوَّابَةٌ تُنْقِضُ بِالضَّلُوعِ

أي تسع للضَّلُوعِ نَقِيضاً من ثِقَلِها ، وقيل : هي

ولمَّا عَلَطَهُ في ذلك أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بكر
وعمرُ وعِثَانُ ، رضوانُ الله عليهم ، فظَنَّ أَنَّهُ في
عليٍّ ، رضي الله عنه ، فقال التَّجَوُّبِيُّ ، بالواو ، ولمَّا
الثَّلَاثَةَ سَيِّدُنَا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبو
بكر وعمر رضي الله عنهما ، لأن الوليدَ رَأَى بهذا
الشَّعْرَ عِثَانَ بنَ عِثَانَ ، رضي الله عنه ، وقَاتِلَهُ
كِتَابَةَ بنَ بَشْرِ التَّجِيَّبِيِّ ، وأما قاتل عليٍّ ، رضي الله
عنه ، فهو التَّجَوُّبِيُّ ؛ ورَأَيْتُ في حَاشِيَةِ ما مِثَالُهُ :
أَنشد أبو عبيد البَكْرِيُّ ، رحمه الله ، في كتابه
فَصَلَ المقال في شرح كتاب الأمثال هذا البيت
الذي هو :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ

لِنَائِلَةِ بِنْتِ الْفَرَاغَةِ بنِ الْأَخْوَصِ الْكَلْبِيِّ
زَوْجِ عِثَانَ ، رضي الله عنه ، تَرْتِيهِ ، وبعده :

وما لي لا أَبْكِي ، وتَبْكِي قَرَابَتِي ،
وقد حُجِبَتْ عِنا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو

جيب : الجَيْبُ : جَيْبُ القَمِيصِ والدَّرْعِ ، والجمع
جُيُوبٌ . وفي التنزيل العزيز : وَلِيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ
على جُيُوبِهِنَّ .

وجَيْبُ القَمِيصِ : قَوَّرَتْ جَيْبَهُ .

وجَيْبَتُهُ : جَعَلَتْ لَهُ جَيْباً . وأما قولهم : جَيْبُ
جَيْبِ القَمِيصِ ، فليس جَيْبُ من هذا الباب ، لأنَّ
عينَ جَيْبُ لَمَّا هو من جَابَ يَجُوبُ ، والجَيْبُ
عينه ياءٌ ، لقولهم جُيُوبٌ ، فهو على هذا من باب سَيْطِرٍ
وسَيْطَرٍ ، ودَمِيثٍ ودِمَثَرٍ ، وأن هذه ألفاظٌ
اقتَرَبَتْ أصولُها ، واثْفَقَتْ معانيها ، وكلُّ واحدٍ
منها لفظه غير لفظ صاحبه . وجَيْبَتْ القَمِيصُ
تَجِيَّباً : عَمِلَتْ لَهُ جَيْباً . وفلانٌ نَاصِحُ الجَيْبِ :

الْحَوَّابُ، وإنما أنثت على معنى الدَّلْو. والحَوَّابَةُ: أَرْضُهُمْ ما يكون مِنَ الْعِلَابِ. وحَوَّابٌ: مائة أو موضع قريب من البصرة، ويقال له أيضاً الحَوَّابُ. الجوهري: الحَوَّابُ، مهبوز، مائة من مياه العرب على طريق البصرة، وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال لنسائه: أَيَّتُكُنَّ تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ؟ قال: الحَوَّابُ مَنْزِلٌ بين البصرة ومكة، وهو الذي نزلته عائشة، رضي الله عنها، لما جاءت إلى البصرة في وقعة الجمل. التهذيب: الحَوَّابُ: موضع بئر نبعت كلابه أم المؤمنين، مقبلتها من البصرة. قال الشاعر:

ما هي إلا شربة بالحَوَّابِ ،
فصعدني من بعدها، أو صوّبي

وقال كراع: الحَوَّابُ: المنهل، قال ابن سيده: فلا أدري أهو جنس عنده، أم منهل معروف. والحَوَّابُ: بنت كلب بن وبرة.

بب: الحُبُّ: تَقْيِضُ الْبَغْضِ. والحُبُّ: الودادُ والمَحَبَّةُ، وكذلك الحِبُّ بالكسر. وحكي عن خالد ابن فضلة: ما هذا الحِبُّ الطارِقُ؟

وأحبُّ فهو محبٌ، وهو محبوبٌ، على غير قياس هذا الأكثر، وقد قيل محبٌ، على القياس. قال الأزهري: وقد جاء المحبُّ شاذاً في الشعر؛ قال عنترة:

ولقد نزلت، فلا تظنني غيره،
منِّي بمنزلة المحبِّ المكرمِ

وحكى الأزهري عن الفراء قال: وحبيته، لغة. قال غيره: وكثرة بعضهم حبيته، وأنكر أن يكون هذا البيت لفصيح، وهو قول عيّلان بن شجاع

الثَّهَلِيُّ :

أحبُّ أبا مروان من أجل تمره،
وأعلم أن الجار بالجار أرفق

فأقسيم، لولا تمره ما حبيته،
ولا كان أدنى من عبدي ومشرق

وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر:

وكان عياض منه أدنى ومشرق

وعلى هذه الرواية لا يكون فيه إقواء.

وحبته يحبه، بالكسر، فهو محبوبٌ. قال الجوهري: وهذا شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف بفعل بالكسر، إلا وبشركه يفعل بالضم، إذا كان متعدياً، ما خلا هذا الحرف. وحكى سيبويه: حبيته وأحبيته بمعنى. أبو زيد: أحبه الله فهو محبوبٌ. قال: ومثله محزونٌ، ومجنونٌ، ومزكومٌ، ومكزوزٌ، ومقرورٌ، وذلك أنهم يقولون: قد فعل بغير ألف في هذا كله، ثم يئسى مفعول على فعل، وإلا فلا وجه له، فإذا قالوا: أفعلته الله، فهو كلك بالألف؛ وحكى الليثاني عن بني سليم: ما أحببت ذلك، أي ما أحببت، كما قالوا: ظننت ذلك، أي ظننت، ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم ظننت. وقال:

في ساعةٍ يحبُّها الطعامُ

أي يحبُّ فيها.

واستعجبه كأحبه.

والاستعجاب كالاستحسان.

ولأنه ليس حبه نفسي أي بمن أحب. وحبيتك: ما أحببت أن تعطاه، أو يكون لك. واختار

حُبَّتْكَ وَمَحَبَّتْكَ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ أَي الَّذِي يُحِبُّهُ .

وَالْمَحَبَّةُ أَيْضاً : اسْمٌ لِلْحُبِّ .

وَالْحِبَابُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُحَابَّةُ وَالْمُوَادَّةُ وَالْحُبُّ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَفَلْتُ لِقَلْبِي : يَا لَكَ الْحَيْرُ ، إِنَّمَا
يُدَلِّكَ ، لِلغَيْرِ الْجَدِيدِ ، حِبَابُهَا

وَقَالَ صخر الغي :

لِأَنِّي بَدَهْتُمَا عَزَّ مَا أَحَدُ
عَاوَدَنِي ، مِنْ حِبَابِهَا ، الرَّؤْدُ

وَتَحَبَّبَ إِلَيْهِ : تَوَدَّدَ . وَامْرَأَةٌ "مُحِبَّةٌ" لَزَوْجِهَا وَمُحِبٌّ أَيْضاً ، عَنِ الْفَرَّاءِ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ : "حُبُّ" الشَّيْءِ فَهُوَ "مُحْبُوبٌ" ، ثُمَّ لَا يَقُولُونَ : حَبَبْتُهُ ، كَمَا قَالُوا : "مُجِنٌّ" فَهُوَ "مُجَنُّونٌ" ، ثُمَّ يَقُولُونَ : أَحَبَّهُ اللهُ .

وَالْحِبُّ : الْحَيِيبُ ، مِثْلُ خِدْنٍ وَخَدِينٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ : الْحَيِيبُ "يَجِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى الْمُحِبِّ" ، كَقَوْلِ الْمُخَبِّلِ :

أَتَهَجَّرُ لَيْلِي ، بِالْفِرَاقِ ، حَيِيبَهَا ،
وَمَا كَانَ نَفْساً ، بِالْفِرَاقِ ، تَطِيبُ

أَي "مُحِبَّتِهَا" ، وَيَجِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى الْمُحْبُوبِ كَقَوْلِ ابْنِ الدَّهْمِيَّةِ :

وَأَنَّ الْكَيْبَ الْفَرْدَ ، مِنْ جَانِبِ الْحَمَى ،
لِأَنِّي ، وَإِنْ لَمْ أَتَهُ ، لِحَيِيبِ

أَي لِمُحْبُوبِ .

وَالْحِبُّ : الْمُحْبُوبُ ، وَكَانَ زَيْدٌ بِنَ حَارِثَةَ ،

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يُدْعَى : حِبُّ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَنْ يَحْتَرِيءُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَسَامَةُ ، حِبُّ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي "مُحْبُوبُهُ" ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُحِبُّهُ كَثِيراً . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ عَائِشَةَ : إِنَّهَا حَبَّةٌ أَيْبِكِ . الْحِبُّ بِالْكَسْرِ : الْمُحْبُوبُ ، وَالْأُنثَى : حَبَّةٌ ، وَجَمْعُ الْحِبِّ "أَحْبَابٌ" ، وَحِبَانٌ ، وَحُبُوبٌ ، وَحَبِيبَةٌ ، وَحُبٌّ ؛ هَذِهِ الْأَخْيَرَةُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ اسماً لِلجَمْعِ .

وَالْحَيِيبُ وَالْحِبَابُ بِالضَّمِّ : الْحِبُّ ، وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْحَيِيبِ : حِبَابٌ ، مُحْتَقَفٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَيَّةُ وَالْحِبُّ بِمِثْلِ الْحَيِيبَةِ وَالْحَيِيبِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَا حَيِيبِكُمْ أَي "مُحِبِّكُمْ" ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرُبُّ حَيِيبٍ نَاصِحٌ غَيْرِ مُحْبُوبٍ

وَالْحِبَابُ ، بِالضَّمِّ : الْحِبُّ . قَالَ أَبُو عَطَاءِ السَّنْدِيِّ ، مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ :

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي ، وَإِنِّي لَصَادِقٌ ،
أَدَاءُ عَرَانِي مِنْ حِبَابِكِ أُمَّ سَعْرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرَّوَاةِ : مِنْ حِبَابِكِ ، بِكسرِ الْهَاءِ ، وَفِيهِ وَجْهَانٌ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ حَابَبْتُهُ "مُحَابَّةً" وَحِبَاباً ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ جَمْعُ "حِبِّ" مِثْلَ "عُشٍّ وَعِشَاشٍ" ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ حِبَابِكِ ، بِالْجِيمِ وَالنُّونِ ، أَي نَاحِيَتِكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : هُوَ جَبَلٌ "مُحِبُّنَا" وَنَحْبُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ ، أَرَادَ أَنَّهُ جَبَلٌ "مُحِبُّنَا"

أَهْلُهُ ، وَنَحِبُ أَهْلَهُ ، وَهِيَ الْأَنْصَارُ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ الصَّرِيحِ ، أَيِ إِنْشَاءِ نَحِبُ الْجَبَلِ بِعَيْنِهِ لِأَنَّهُ فِي أَرْضٍ مِنْ نَحِبٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انظُرُوا مُحِبَّ الْأَنْصَارِ التَّمْرِ ، يُرْوَى بِضَمِّ الْهَاءِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْمُحِبَّةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ ، بِاسْقَاطِ انظُرُوا ، وَقَالَ : مُحِبَّ الْأَنْصَارِ التَّمْرِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَالْأَوَّلِ ، وَحَذْفِ الْفِعْلِ وَهُوَ مُرَادٌ لِلْعَلْمِ بِهِ ، أَوْ عَلَى جَعْلِ التَّمْرِ نَفْسَ الْحُبِّ مَبَالِغَةً فِي حُبِّهِمْ إِيَّاهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مَكْسُورَةً ، بِمَعْنَى الْمُحْضَبِ ، أَيِ مُحْبَبِهِمْ التَّمْرِ ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ التَّمْرُ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ مَنْصُوبًا بِالْحُبِّ ، وَعَلَى الثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ مَرْفُوعًا عَلَى خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

وَقَالُوا : حَبٌّ يَفْلَانُ ، أَيِ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : مَعْنَاهُ حَبٌّ يَفْلَانُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، ثُمَّ سُكِّنَ وَأُدْغِمَ فِي الثَّانِيَةِ .

وَحَبَّبْتُ إِلَيْهِ : صِرْتُ حَبِيْبًا ، وَلَا تَطْوِيرَ لَهُ إِلَّا شَرُرْتُ ، مِنْ الشَّرِّ ، وَمَا حَكَاهُ سَبِيُوهُ عَنْ يُونُسَ قَوْلِهِ : لَبَبْتُ مِنَ اللَّبِّ . وَتَقُولُ : مَا كُنْتُ حَبِيْبًا ، وَلَقَدْ حَبَّبْتُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيِ صِرْتُ حَبِيْبًا . وَحَبَّبْتُ الْأَمْرَ أَيِ هُوَ حَبِيْبٌ . قَالَ سَبِيُوهُ : جَعَلُوا حَبًّا مَعَ ذَا ، بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ ، وَمَا بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِهِ ، وَلْتَرَمَّ ذَا حَبِّ ، وَجَرَى كَالْمَلِّ ؛ وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْمَوْتِ : حَبَّبًا ، وَلَا يَقُولُونَ : حَبَّبَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَبَّبًا زَيْدٌ ، فَصَبَّ فِعْلٌ مَاضٍ لَا يَنْصَرِفُ ، وَأَصْلُهُ حَبُّبٌ ، عَلَى مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ ، وَذَا فَاعِلُهُ ، وَهُوَ

اسْمٌ مُبْتَهَمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ، مُجْعَلًا شَيْئًا وَاحِدًا ، فَصَارَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يُرْفَعُ مَا بَعْدَهُ ، وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَزَيْدٌ خَبَرُهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ ذَا ، لِأَنَّكَ تَقُولُ حَبَّبًا امْرَأَةً ، وَلَوْ كَانَ بَدَلًا لَقُلْتَ : حَبَّبَهُ الْمَرْأَةَ . قَالَ جَرِيرٌ :

يَا حَبَّبًا حَبَّبِلُ الرِّيَّانِ مِنْ حَبَّبِلِ ،
وَحَبَّبًا سَاكِنِ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَ
وَحَبَّبًا فَفَحَاتُ مِنْ يَمَانِيَةِ ،
تَأْتِيكَ ، مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ ، أَحْيَانًا

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : حَبَّبًا كَذَا وَكَذَا ، بِشَدِيدِ الْبَاءِ ، فَهُوَ حَرْفٌ مُعْنَى ، أَلْتَفَ مِنْ حَبِّ وَذَا . يُقَالُ : حَبَّبًا الْإِمَارَةَ ، وَالْأَصْلُ حَبَّبَ ذَا ، فَأُدْغِمَتْ لِاحْتِدَادِ الْبَاءِ فِي الْأُخْرَى وَشَدِّدَتْ ، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ . وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

حَبَّبًا رَجَعُهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا ،
فِي يَدَيْهِ دِرْعُهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا

كَأَنَّهُ قَالَ : حَبَّبَ ذَا ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ ذَا ، فَقَالَ هُوَ رَجَعُهَا يَدَيْهَا إِلَى حَلِّ تَكْتِبُهَا أَيِ مَا أَحَبَّهُ ، وَيَدَا دِرْعُهَا كَمَا هَا . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ : حَبَّبًا كَلِمَتَانِ مُجْعَلَتَا شَيْئًا وَاحِدًا ، وَلَمْ تُغَيَّرَا فِي ثَنِيَّةِ ، وَلَا جَمْعٍ ، وَلَا تَأْنِيثٍ ، وَرُفِعَ بِهَا الْأَسْمُ ، تَقُولُ : حَبَّبًا زَيْدٌ ، وَحَبَّبًا الزَّيْدَانَ ، وَحَبَّبًا الزَّيْدُونَ ، وَحَبَّبًا هِنْدٌ ، وَحَبَّبًا أَنْتَ ، وَأَنْشَأَ ، وَأَنْتُمْ . وَحَبَّبًا يُبْتَدَأُ بِهَا ، وَإِنْ قُلْتَ : زَيْدٌ حَبَّبًا ، فَهِيَ جَائِزَةٌ ، وَهِيَ قَبِيْحَةٌ ، لِأَنَّ حَبَّبًا كَلِمَةٌ مَدْحٌ يُبْتَدَأُ بِهَا لِأَنَّهَا جَوَابٌ ، وَلَمَّا لَمْ تُنْثَرِ ، وَلَمْ تُجْمَعْ ، وَلَمْ

١ قوله « إلیا یدیها » هذا ما وقع فی التهذیب أيضا ووقع فی الجزء الثمنین إلیک .

١ قوله « قال ابو عیید معناه الخ » الذي فی الصحاح قال الفراء معناه الخ .

تَوَنَّثَ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَجْرَيْتَهَا عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ،
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: حَبِّدَا الذِّكْرَ، ذِكْرُ زَيْدٍ،
فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ، وَصَارَ ذَا مِشَارًا إِلَى
الذِّكْرِ كَرِيَّةً، وَالذِّكْرُ مُذَكَّرٌ. وَحَبِّدَا فِي الْحَقِيقَةِ:
فِعْلٌ وَأَمْرٌ، حَبٌّ بِمَنْزِلَةِ نَعْمٍ، وَذَا فَاعِلٌ، بِمَنْزِلَةِ
الرَّجُلِ. الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: وَأَمَّا حَبِّدَا، فَإِنَّهُ حَبٌّ
ذَا، فَإِذَا وَصَلْتَ رَفَعْتَ بِهِ قُلْتَ: حَبِّدَا زَيْدًا.

وَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ: جَعَلَهُ يُحِبُّهُ.

وَمَنْ يَتَحَابُّونَ: أَيُّ يُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَحَبٌّ
إِلَيْهِ هَذَا الشَّيْءُ يُحِبُّ حُبًّا. قَالَ سَاعِدَةُ:

هَجَرْتُ غَضُوبٌ، وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَبَّبُ،
وَعَدَّتْ عَوَادٍ، دُونَ وَلِيِّكَ، تَشَعَّبُ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

دَعَانَا، فَسَنَانَا الشُّعَارَ، مُقَدَّمًا،
وَحَبٌّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ: وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَبَّبُ أَيُّ حَبٌّ بِهَا
إِلَيْهِ مُتَجَبَّبَةٌ. وَفِي الصَّحَاحِ فِي هَذَا الْبَيْتِ: وَحَبٌّ
مَنْ يَتَجَبَّبُ، وَقَالَ: أَرَادَ حَبِّبَ، فَأَذْغَمَ،
وَنَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْهَاءِ، لِأَنَّهُ مَدْحٌ، وَتَسَبَّبَ هَذَا
الْقَوْلَ إِلَى ابْنِ السَّكَيْتِ.

وَحَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ، أَوْ حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ
ذَلِكَ أَيُّ غَايَةِ مُحَبَّبَتِكَ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ مَبْلَغُ
جُهْدِكَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَبُّ؛ وَمِثْلُهُ: حِمَادَاكَ،
أَيُّ جُهْدُكَ وَغَايَتُكَ.

الْأَصْمَعِيُّ: حَبٌّ يَفْلَانُ، أَيُّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ! وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ حَبِّبَ بَفْلَانٍ، بِضَمِّ الْبَاءِ، ثُمَّ أَسْكِنْتَ
وَأَذْغَمْتَ فِي الثَّانِيَةِ. وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

وَزَادَهُ كَلَفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعَتْ،

وَحَبٌّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

قَالَ: وَمَوْضِعُ مَا، رَفَعٌ، أَرَادَ حَبِّبَ فَأَذْغَمَ.
وَأَنشَدَ شَمْرُ:

وَلَحَبٌّ بِالظُّيُفِ الْمَلِيمِ تَحِيَالًا

أَيُّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ، أَيُّ أَحْبَبَ بِهِ!

وَالْتَحَبَّبُ: إِظْهَارُ الْحَبِّ.

وَحَبَّانٌ وَحَبَّانٌ: إِنْسَانٌ مَوْضُوعَانِ مِنَ الْحَبِّ.
وَالْمُحَبَّبَةُ وَالْمُحَبَّبُوبَةُ جَمِيعًا: مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ
النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَكَاهَا كُرَاعٌ، حَبِّبَ
النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابِهِ إِبْنَاهَا.

وَمَحَبَّبٌ: اسْمٌ عَلَّمٌ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، لِمَكَانٍ
الْعَلِيَّةِ، كَمَا جَاءَ مَكْشُورَةٌ وَمَزِيدٌ؛ وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى
أَنْ يَزِنُوا حَبِّبًا بِمَفْعَلٍ، دُونَ فَعْلَلٍ، لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا
مَا تَرَكَ مِنْ حَبِّبٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مِنْ حَبِّبٍ، وَلَوْلَا
هَذَا، لَكَانَ حَمَلُهُمْ حَبِّبًا عَلَى فَعْلَلٍ أَوْلَى،
لِأَنَّ ظَهْرَ التَّضْعِيفِ فِي فَعْلَلٍ، هُوَ الْقِيَاسُ وَالْعُرْفُ،
كَفَرَّ ذَرِيَّةٌ وَسَهْدَةٌ. وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ:

يَسْجُجُ بِهِ الْمَوْتَمَاةُ مُسْتَحْكِمُ الْقُوَى،
كَلُّ، مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ، حَبِيبُ

فَسَرَهُ فَقَالَ: حَبِيبٌ أَيُّ رَفِيقٌ.

وَالْإِحْبَابُ: الْبُرُوكُ. وَأَحَبُّ الْبَعِيرُ: بَرَكٌ.
وَقِيلَ: الْإِحْبَابُ فِي الْإِبِلِ، كَالْحِرَانِ فِي الْحَيْلِ،
وَهُوَ أَنْ يَبْرُكَ فَلَا يَثُورُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

حُلْتُ عَلَيْهِ بِالْقَفِيلِ صَرْبًا،
صَرْبٌ بَعِيرٌ السُّوءِ إِذَا أَحَبَّ

الْقَفِيلُ: السُّوْطُ. وَبَعِيرٌ مُحِبٌّ. وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ فِي

قوله تعالى : إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ؛ أَي لَصِفْتُ بِالْأَرْضِ ، حُبَّ الْحَيْلِ ، حَتَّى فَاتَتْنِي الصَّلَاةُ . وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْإِنْسَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْإِبِلِ .

وَأَحَبُّ الْبَعِيرِ أَيْضاً إِحْبَاباً : أَصَابَهُ كَسْرٌ أَوْ مَرَضٌ ، فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْحَسِيرِ : مُحِبٌّ . وَأَشَدُّ يَصِفُ امْرَأَةً ، قَاسَتْ عَجِيذَتَهَا بِحَبْلِ ، وَأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى أَقْرَانِهَا :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ ،
فَهِنَّ بَعْدُ ، كُلُّهُنَّ كَالْمُحِبِّ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِحْبَابُ أَنْ يُشْرَفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْرُكُ ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْبَعِثَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ دَنْشِي فِي مُحِبِّ بَارِكِ ،
أَتَاهُ أَمْرُ اللَّهِ ، وَهُوَ هَالِكِ

وَالْإِحْبَابُ : الْبُرَّةُ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ .

ابن الأعرابي : حُبٌّ : إِذَا أُنْعِبَ ، وَحَبٌّ : إِذَا وَقَفَ ، وَحَبٌّ : إِذَا تَوَدَّدَ ، وَاسْتَحَبَّتْ كَرِشُ الْمَالِ : إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءَ وَطَالَ ظِلْمُهَا ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ ، إِذَا التقت الطَّرْفُ وَالْجَبْهَةُ ، وَطَلَعَ مَعَهَا سَيْلٌ .

وَالْحَبُّ : لِلزَّرْعِ ، صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً ، وَاحِدَتُهُ حَبَّةٌ ؛ وَالْحَبُّ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي أَشْيَاءَ حَبَّةٌ : حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ ، وَحَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ ، حَتَّى يَقُولُوا : حَبَّةٌ مِنْ عَنَبٍ ؛ وَالْحَبَّةُ ، مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبُرِّ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ حَبَّاتٌ وَحَبٌّ وَحُبُوبٌ وَحُبَّانٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ قَعْلَةَ لَا تَجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ ، إِلَّا بَعْدَ طَرُوحِ الزَّائِدِ .

وَأَحَبُّ الزَّرْعِ وَأَلْبٌ : إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَسْكَلُ ، وَتَنَشَّأَ فِيهِ الْحَبُّ وَاللُّبُّ . وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ ، وَالْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَالْحَبَّةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ : حَبُّ الْعَسَامِ ، وَحَبُّ الْمُزْنِ ، وَحَبُّ قَرٍّ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَيَفْتَرُهُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْعَسَامِ ، يَعْنِي الْبَرْدَ ، سَبَّهَ بِهِ تَعْفَرَهُ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَاءِهِ وَبَرْدِهِ .

قال ابن السكيت : وهذا جابر بن حبة اسم للخيزر ، وهو معرفة .

وحبة : اسم امرأة ؛ قال :

أَعْيَنِي إِسَاءَةَ اللَّهِ مَنْ كَانَ سَرَّهُ
بُكْلًا كَمَا ، أَوْ مَنْ مُحِبُّ أَذَاكُمَا

وَلَوْ أَنَّ مَنظُورًا وَحَبَّةً أَسْلَمَا
لِنَزْعِ الْقَدَى ، لَمْ يُبْرِنَا لِي قَذَاكُمَا

قال ابن جني : حبة امرأة علقها رجل من الجين ، يقال له منظور ، فكانت حبة تتطبب بما يعلمها منظور .

والحبة : بُزورُ البقولِ والرِّياحِينِ ، وَاحِدُهَا حَبٌّ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكَسَايِ : الْحَبَّةُ : حَبُّ الرِّياحِينِ ، وَوَاحِدُهُ حَبَّةٌ ؛ وَقِيلَ : إِذَا كَانَتِ الْحُبُوبُ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْءٌ ، فَهِيَ حَبَّةٌ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بُزورُ الصَّخْرَاءِ ، مَا لَيْسَ بِقَوْتٍ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَّةُ : نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ صِفَارٌ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ؛ قَالُوا : الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مُحْبُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَمِيلُ : مَوْضِعٌ يَحْمِلُ فِيهِ السَّيْلُ ، وَالْجَمْعُ حَبَبٌ ؛ وَقِيلَ : مَا كَانَ لَهُ

١ قوله « واحدها حب » كذا في المعجم أيضاً .

حَبٌّ من الثَّباتِ ، فاسمٌ ذلك الحَبِّ الحِبَّةُ . وقال أبو حنيفة : الحِبَّةُ ، بالكسر : جميعُ بُزورِ الثَّباتِ ، واحدها حَبَّةٌ ، بالفتح ، عن الكسائي .

قال : فأما الحَبُّ فليس إلا الحِنْطَةُ والشَّعِيرُ ، واحدها حَبَّةٌ ، بالفتح ، وإنما افتترقا في الجَمْعِ . الجوهري : الحِبَّةُ : واحدة حَبِّ الحِنْطَةِ ، ونحوها من الحُبُوبِ ؛ والحِبَّةُ : بَزْرُ كلِّ نَباتٍ يَنْبُتُ وحده من غير أن يُبْدَرَ ، وكلُّ ما يُبْدَرُ ، فبَزْرُهُ حَبَّةٌ ، بالفتح . وقال ابن دريد : الحِبَّةُ ، بالكسر ، ما كان من بَزْرِ العُشْبِ . قال أبو زياد : إذا تَكَسَّرَ اليَيسُ وتَراكَمَ ، فذلك الحِبَّةُ ، رواه عنه أبو حنيفة . قال : وأُشدُّ قولَ أبي النَّجْمِ ، ووَصَفَ إيلته :

تَبَقَّلَتْ ، من أوَّلِ التَّبَقُّلِ ،
في حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحَمَضٍ هَيْكَلِ

قال الأزهرى : ويقال حَبِّ الرِّياحِينِ : حِبَّةٌ ، وللواحدة منها حَبَّةٌ ؛ والحِبَّةُ : حَبُّ البَقْلِ الذي يَنْتَشِرُ ، والحِبَّةُ : حَبَّةُ الطَّعامِ ، حَبَّةٌ من بَزْرِ شَعِيرٍ وَعَدَسٍ وَأُرْزٍ ، وكل ما يأكله الناسُ . قال الأزهرى : وسمعت العرب تقول : رَعَيْنَا الحِبَّةَ ، وذلك في آخر الصَّيفِ ، إذا هاجتِ الأرضُ ، وَيَيسُ البَقْلِ والعُشْبِ ، وتَنائِرتْ بُزُورُها ووَرَقُها ، فإذا رَعَتْها النَّعمُ سَمِنَتْ عليها . قال : ورأيتهم يسمون الحِبَّةَ ، بعد الانتثارِ ، القِيمِ والقَفِّ ؛ وتَمَامُ سَمَنِ النَّعمِ بعد التَّبَقُّلِ ، ورغْمِ العُشْبِ ، يكون يَسَفُّ الحِبَّةِ والقِيمِ . قال : ولا يقع اسم الحِبَّةِ ، إلا على بُزُورِ العُشْبِ والبُقُولِ البَرِّيَّةِ ، وما تَنائَرَ من ورَقِها ، فاختلطَ بها ، مثل الفُلُفُلانِ ، والبَسباسِ ، والبذَرَقِ ، والنَّعْلِ ، والمُلاحِ ، وأصنافِ أحرارِ

البُقُولِ كلِّها وذُكُورها .

وحَبَّةُ القَلْبِ : سَمَرَتُهُ وسُوَيْدَاؤُهُ ، وهي هَنَةٌ سَوْداءٌ فيه ؛ وقيل : هي زَنْمَةٌ في جَوْفِهِ . قال الأَعشى :

فَأصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِها وطِعالِها

الأزهري : حَبَّةُ القَلْبِ : هي العَلَقَةُ السَّوداءُ ، التي تكون داخلَ القَلْبِ ، وهي حِماطَةُ القَلْبِ أيضاً . يقال : أصابَتْ فِلاةٌ حَبَّةَ قَلْبِ فلانٍ إذا سَعَفَ قَلْبَهُ حُبُّها . وقال أبو عمرو : الحِبَّةُ وَسَطُ القَلْبِ .

وحَبَبُ الأَسنانِ : تَنَضُّدُها . قال طرفة :

وإذا تَضَعَكَ تُبَدِّي حَبَباً
كَرَضابِ المِسْكِ بالماءِ الحَصِيرِ

قال ابن بري ، وقال غير الجوهري : الحَبَبُ طرائقُ من ريقِها ، لأنَّ قِلَّةَ الرِّيقِ تكون عند تغيرِ الفمِ . ورَضابُ المِسْكِ : قِطْعُهُ .

والحَبَبُ : ما جَرى على الأَسنانِ من الماءِ ، كقِطْعِ القَوارِيرِ ، وكذلك هو من الحَمَرِ ، حكاه أبو حنيفة ؛ وأُشدُّ قول ابن أحرر :

لها حَبَبٌ يَرى الرِّاؤونِ منها ،
كما أذَمَّيْتُ ، في القَرَوِ ، الغَزالِ

أراد : يَرى الرِّاؤونِ منها في القَرَوِ كما أذَمَّيْتُ الغَزالِ . الأزهرى : حَبَبُ الفمِ : ما يَتَحَبَّبُ من بياضِ الرِّيقِ على الأَسنانِ . وحَبَبُ الماءِ وحَبَبُهُ ، وحَبابُهُ ، بالفتح : طرائقُهُ ؛ وقيل : حَبابُهُ نَفائِخاتُهُ وفقافيغُهُ ، التي تَطْفُو ، كأثابِ القَوارِيرِ ، وهي اليَعاليلُ ؛ وقيل : حَبابُ الماءِ مُعْظَمُهُ . قال

طَرَفَةٌ :

يَسْتَقُ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومَهَا ،
كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمَغَائِلُ بِالْيَدِ

فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْحَبُّ :
حَبَبُ الْمَاءِ ، وَهُوَ تَكَسَّرُهُ ، وَهُوَ الْحَبَابُ . وَأَنْشَدَ
الْبَيْهَقِيُّ :

كَأَنَّ صَلاَجِيهَةَ ، حِينَ قَامَتْ ،
حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا

وَيُرْوَى : حِينَ تَمَشِي . لَمْ يُشَبَّهْ صَلاَهَا وَمَا كَيْمَهَا
بِالْفَقَائِعِ ، وَلَمَّا شَبَّهَ مَا كَيْمَهَا بِالْحَبَابِ ، الَّذِي عَلَيْهِ ،
كَأَنَّهُ كَرَجٌ فِي حَدَبِيَّةٍ ؛ وَالصَّلَا : الْعَجِيْزَةُ ، وَقِيلَ :
حَبَابُ الْمَاءِ مَوْجُهُ ، الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ شَمْرًا :

سُوَّ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ

قَالَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَبَابُ الْمَاءِ الطَّرَائِقُ الَّتِي
فِي الْمَاءِ ، كَأَنَّهَا الْوَشْيُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

كَتَسَجِ الرَّيْحِ تَطَرُّدُ الْحَبَابَا

وَحَبَبُ الْأَسْنَانِ : تَتَضَّهَاهُ . وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا تَضَحَّكَ بُنْدِي حَبَابًا ،
كَأَقْحِي الرَّمْلِ عَذْبَابًا ، ذَا أَشْرَ

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَابُ : الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُصْبِحُ
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : يَصِيرُ طَعَامُهُمْ
إِلَى رَشِيحٍ ، مِثْلَ حَبَابِ الْمِسْكِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْحَبَابُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى الثَّبَاتِ ،
شَبَّهَ بِهِ رَشِيحَهُمْ بِجَازٍ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ لِثَبَاتِ
لَهُ طِيبِ الرَّائِحَةِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ

١ عَلَيْهِ أَي عَلَى الْمَاءِ .

بِحَبَابِ الْمَاءِ ، وَهِيَ نَفَاخَاتُهُ الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ ؛ وَيُقَالُ
لِلْمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : طَرُوتَ
بُعْبَابِيهَا ، وَفُرُوتَ بِحَبَابِيهَا ، أَي مُعْظَمِيهَا .

وَحَبَابُ الرَّمْلِ وَحَبِيْبُهُ : طَرَائِقُهُ ، وَكَذَلِكَ هُمَا
فِي التَّيْبِذِ .

وَالْحُبُّ : الْجِرَّةُ الضَّخْمَةُ . وَالْحُبُّ : الْحَابِيَةُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ ، فَلَمْ يُنَوَّغْهُ ؛ قَالَ :
وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْلُهُ
'حُنْبٌ' ، قَعْرَبٌ ، وَالجَمْعُ 'أَحْبَابٌ' وَحَبِيْبَةٌ ١
وَحَبَابٌ .

وَالْحُبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُبُّ ؛ يُقَالُ : نَعَمَ وَحُبَّةً
وَكَرَامَةً ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحُبِّ وَالْكَرَامَةِ : إِنَّ
الْحُبَّ الْحَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْهَا الْجِرَّةُ
ذَاتُ الْعُرْوَتَيْنِ ، وَإِنَّ الْكَرَامَةَ الْغِطَاءُ الَّذِي
يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الْجِرَّةِ ، مِنْ حَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ
سَخْرَفٍ .

وَالْحُبَابُ : الْحَيَّةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ
الْعَوَارِمِ . قَالَ أَبُو عبيدٍ : وَلَمَّا قِيلَ الْحُبَابُ اسْمُ
شَيْطَانٍ ، لِأَنَّ الْحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ . قَالَ :

'تَلَاعِبُ مَنَشَى حَضْرَمِيِّ ، كَأَنَّهُ
تَعَبَجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ ، قَفْرُ

وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَفِي حَدِيثِ : الْحُبَابُ شَيْطَانٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَيَّةِ
أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ ، فَمِمَّا مَشْتَرِكَانِ فِيهِمَا .
وَقِيلَ : الْحُبَابُ حَيَّةٌ بَعِيْنَهَا ، وَلِذَلِكَ غَيَّرَ اسْمَ

١ قَوْلُهُ « وَحَيَّةٌ » ضَبُّ فِي الْمَحْكَمِ بِالْكَسْرِ وَقَالَ فِي الْمِصْبَاحِ وَزَانَ
عَبِيَّةً .

حُبَابٍ ، كراهية للشيطان .

والحِبُّ : الفُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ
عَبِيدٍ الرَّاعِيَّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ الرَّاعِيَّ :

كَيْبِتُ الْحَيَّةَ التُّضْنَاضُ مِنْهُ
مَكَانَ الْحَبِّ ، يَسْتَبَعُ السَّرَارَا

مَا الْحَبُّ ؟ فَقَالَ : الْفُرْطُ ؛ فَقَالَ : تُخَذُوا عَنْ
الشَّيْخِ ، فَإِنَّهُ عَالِمٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفَسَّرَ غَيْرُهُ
الْحَبَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، الْحَيَّبَ ؛ قَالَ : وَأَرَاهُ قَوْلَ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْحُبَابُ ، كَالْحَبِّ . وَالتَّحْبَبُ : أَوَّلُ الرَّيِّ .

وَتَحَبَّبَ الْحِمَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : وَأَرَى حَبَّبَ مَقُولَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَلَا
أَحْفَاهَا .

وَشَرِبَتِ الْإِبِلُ حَتَّى حَبَّبَتْ : أَي تَمَلَّأَتْ رِيًّا .
أَبُو عَمْرٍو : حَبَّبْتُهُ فَتَحَبَّبَ ، إِذَا مَلَأْتَهُ لِلسَّقَاةِ
وَغَيْرِهِ .

وَحَيَّبٌ : قَبِيلَةٌ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

عَدَوْنَا عَدْوَةً لَا سَنُكَّ فِيهَا ،
وَحَلَّيْنَاهُمْ ذَوْبَةً ، أَوْ حَيَّبَا

وَذَوْبَةٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ . وَحَبَّبُ الْقَشِيرِيُّ مِنْ
شُعْرَائِهِمْ .

١ قوله « الراعي » أي يصف سائداً في بيت من ججارة منضودة
تبيت الحيات قريبة منه قرب قرطه لو كان له قرط تبيت الحية النخ
وقبله :

وفي بيت الصفيح أبو عيال
يقبل بالأامل مرهفات
قليل الرور يقتيق السارا
كأمن المناكب والظهارا
أفاده في التكملة .

وَذَرَى حَبًّا : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ :

إِنَّهَا مُرْسَكٌ إِزْرَبًا ،
كَأَنَّهُ جَبْهَةٌ ذَرَى حَبًّا

وَحَبَّانُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ ، مَوْضُوعٌ مِنَ الْحَبِّ .
وَحَبِّيٌّ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلِيٍّ : اسْمُ امْرَأَةٍ . قَالَ مُهْدِبَةُ بْنُ
تَشْرُمٍ :

فَمَا وَجَدْتِ وَجَدِي بِهَا أُمَّ وَاحِدٍ ،
وَلَا وَجَدْتِ حَبِّي بِابْنِ أُمَّ كِلَابٍ

حَبَبٌ : الْحَبَّعَةُ وَالْحَبَّعَبُ : جَرِيُّ الْمَاءِ قَلِيلًا
قَلِيلًا .

وَالْحَبَّعَةُ : الضَّعْفُ .

وَالْحَبَّعَابُ : الصَّغِيرُ فِي قَدْرِهِ . وَالْحَبَّعَابُ : الصَّغِيرُ
الْجِسْمِ ، الْمُتَدَاخِلُ الْعِظَامِ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ
حَبَّعَابًا .

وَالْحَبَّعِيُّ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .

وَالْحَبَّعَابُ وَالْحَبَّعَبُ وَالْحَبَّعِيُّ مِنَ الْفُلَمَانِ
وَالْإِبِلِ : الضَّيِّلُ الْجِسْمِ ؛ وَقِيلَ : الصَّغِيرُ .

وَالْمُحَبَّعِبُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .

وَفِي الْمَثَلِ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِأَخْرَجٍ : أَهْلَكْتَ
مِنْ عَشْرٍ ثَمَانِيًا ، وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا حَبَّعَةً ، أَي
مَهَازِيلًا . الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزُوقَةِ عَلَى
الْمِثْلِ لِمَالِهِ . قَالَ : وَالْحَبَّعَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ
الْجَمَاعَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِإِبِلٍ حَبَّعَةٌ : مَهَازِيلٌ .
وَالْحَبَّعَةُ : سَوْقُ الْإِبِلِ . وَحَبَّعَةُ النَّارِ :
انْتِقَادُهَا .

١ قوله « وفي المثل النخ » عبارة التهذيب وفي المثل أهلكت النخ
وعبارة المحكم وقال بعض العرب لآخر أهلكت النخ جمع
المؤنث بينها .

والحَبَابِ، بالفتح: الصغار، الواحد حَبَابٌ. قال
حبيب بن عبدالله المذلي، وهو الأعم :

دَلَّجِي، إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنِّ،
عَلَى الْمُقَرَّةِ الحَبَابِ

الجوهري : يعني بالمُقَرَّةِ الجبال التي يَدْتُو بعضها
من بعض . قال ابن بري : المُقَرَّةُ : إكمام صغار
مُقَرَّةٌ ، ودَلَّجِي فاعِلٌ يَفْعَلُ ذَكَرَهُ قَبْلَ اللَّيْلِ
وهو :

وِجَانِبِي نَعْمَانَ قَدْ
تُ : أَلْتَنُ يُبَلِّغُنِي مَأْرِبَ

ودَلَّجِي : فاعِلٌ يُبَلِّغُنِي . قال السكري : الحَبَابِ ؛
السريعة الخفيفة ، قال يصف جبلاً ، كأنها قُفِرَتْ
لِقَارِبِهَا .

ونارُ الحَبَابِ : ما اقتَدَحَ من شَرَرِ النارِ ، في
الهواء ، من تصادمِ الحِجَارَةِ ؛ وَحَبَّعْتُهَا : اتَّقَدُّهَا .
وقيل : الحَبَابِ : ذُبابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كأنه نارٌ ،
له شُعاعٌ كالسراج . قال النابغة يصف السُّيُوفَ :

تَقْدُ السُّلُوقِي المِضَاعَفَ نَسْجُهُ ،
وَتُوقِدُ بالصَّفَاحِ نارَ الحَبَابِ

وفي الصحاح : وَيُوقِدُنَ بالصَّفَاحِ . والسُّلُوقِي ؛
الدَّرْعُ المُنْسُوبَةُ إِلَى سُلُوقٍ ، قرية باليمن .
والصَّفَاحُ : الحَجَرُ العَرِيضُ . وقال أبو حنيفة : نارُ
حَبَابِ ، ونارُ أَبِي حَبَابِ : الشَّرَرُ الذي يَسْقُطُ ،
من الزناد . قال النابغة :

أَلَا إِتْمَانِ يَرَانُ قَيْسٍ ، إِذَا سَتُوا ،
لِطَارِقِ لَيْلٍ ، مِثْلُ نارِ الحَبَابِ

قال الجوهري : وربما قالوا : نارُ أَبِي حَبَابِ ، وهو

ذُبابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كأنه نارٌ . قال الكُمَيْتُ ،
ووصف السيف :

يَرَى الرُّؤُونَ بِالشَّقَرَاتِ مِنْهَا ،
كَنَارِ أَبِي حَبَابِ وَالظُّيُنَا

وإنما تَرَكَ الكُمَيْتُ صَرْفَهُ ، لأنه جَعَلَ حَبَابِ
اسماً لمؤنث . قال أبو حنيفة : لا يُعْرَفُ حَبَابِ
ولا أبو حَبَابِ ، ولم تَسْمَعْ فيه عن العرب شيئاً ؛
قال : وَبَزَعُمُ قومٌ أَنه البَرَاعُ ، والبَرَاعُ قِرَاءَةُ
إِذَا طَارَتْ فِي اللَّيْلِ ، لم يَشْكُ مَنْ لم يَعْرِفْهَا أَنَّهَا
شَرَرَةٌ طَارَتْ عن نارٍ . أبو طالب : يحكى عن
الأعراب أن الحَبَابِ طائرٌ أطولُ من الذُّبابِ ،
في دَقَّةِ ، يطيرُ فيما بين المغرب والعشاء ، كأنه شَرارةٌ .
قال الأزهري : وهذا معروف . وقوله :

يُذَرِينُ جَنْدَلَ حَائِرِ الجُنُوبِهَا ،
فَكَأَنَّهَا مُذَكِّي سَنَابِكِهَا الحُبَا

لَمَّا أَرَادَ الحَبَابِ ، أَي نارَ الحَبَابِ ؛ يقول :
تُصِيبُ بالحصى في جَرَبِهَا جُنُوبِهَا . الفراء : يقال
للخيل إِذَا أَوْرَتْ النارَ بِجَوَافِرِهَا : هي نارُ الحَبَابِ ؛
وقيل : كان أَبُو حَبَابِ مِنْ مُحَارِبِ خَصْفَةَ ،
وكان بَحِيلًا ، فكان لا يُوقِدُ نارَهُ إِلا بِالْحَطَبِ
الشَّغْتِ لَمَّا تَرَى ؛ وقيل اسمه حَبَابِ ،
فَضْرِبَ بِنارِهِ المِثْلُ ، لأنه كان لا يُوقِدُ إِلا ناراً
ضَعِيفَةً ، مَخَافَةَ الضَّيْفَانِ ، فقالوا : نارُ الحَبَابِ ،
لَمَّا تَقَدَّحُ الحَيْلُ بِجَوَافِرِهَا . واشتقَّ ابن الأعرابي
نارَ الحَبَابِ مِنَ الحَبَّعَةِ ، التي هي الضَّعْفُ .
وربَّما جَعَلُوا الحَبَابِ اسماً لتلك النارِ . قال
الكسعي :

ما بالُ سَهْمِي يُوقِدُ الحَبَابِ ؟
قد كُنْتُ أَرَجُو أَن يكونَ صائِبًا

حجج : الحجاب : السُرّ .

حجج الشيء : يحججه حججاً وحججاً وحججته : ستره .

وقد احتجج ونحجج إذا اكتن من وراء حجاب .

وامرأة محجوبة : قد سترت بستر .

وحجج الجوف : ما يحجج بين الفؤاد وسائر ؛ قال الأزهري : هي جلدة بين الفؤاد والبطن .

والحجج : البواب ، صفة غالبية ، وجمعه حجج حجة وحجج ، وخطته الحجابة .

وحججه : أي منعه عن الدخول .

وفي الحديث : قالت بنتو قصي : فينا الحجابة ، يعنون حجابة الكعبة ، وهي سدانتها ، وتولي حفظها ، وهم الذين بأيديهم مفاتيحها .

والحجج : اسم ما احتجج به ، وكل ما حال بين شيئين : حجج ، والجمع حجج لا غير . وقوله تعالى : ومن بيننا وبينك حجج ، معناه : ومن بيننا وبينك حاجز في التخلية والدين ؛ وهو مثل قوله تعالى : فلو بئنا في أكثية ، إلا أن معنى هذا : أننا لا نوافقك في مذهب . واحتجج الملك عن الناس ، وملك محجج .

والحجج : الحمة رقيقة كأنها جلدة قد اعترضت مستبطنية بين الجنبين ، تحول بين الشعر والقصب .

وكل شيء من متع شيئاً ، فقد حججه كما تحجج الإخوة الأم عن فريضة ، فإن الإخوة يحججون الأم عن الثلث إلى السدس .

والحجج : العظام اللذان فوق العينين

وقال الكلي : كان الحجاج رجلاً من أحياء العرب ، وكان من أنجل الناس ، فبخل حتى بلغ به البخل أنه كان لا يؤقد ناراً يليل ، إلا ضعيفة ، فإذا انتبه منته ليقنيس منها أطفاها ، فكذلك ما أورت الحيل لا ينتفع به ، كما لا ينتفع بنار الحجاج .

وأم حجاج : دويبة ، مثل الجندب ، تطير ، صفراء خضراء ، رقطاء برقط صفرة وخضرة ، ويقولون إذا رأوها : أخرجي بردي أي حجاج ، فتستر جناحها وهما مزيان بأحمر وأصفر .

وحجج : اسم موضع . قال النابغة :

فسافان ، فالحران ، فالصنع ، فالرجاء ،
فجئنا حسي ، فالخنان ، فحجج

وحجاج : اسم رجل . قال :

لقد أهدت حباة بنت جلي ،
لأهل حجاج ، حبلاً طويلاً

اللياني : حججت بالجرل حججاً ، وحوتت به نحوياً إذا قلت له حوت حوت ! وهو زجر .

حوت : الحوت : القصير .

حوت : حوت القلب : كدر ماؤها ، واختلطت به الحاة . وأنشد :

لم ترو ، حتى حوت قلبها
توحاً ، وخاف ظمأ شربها

والحوت : الوتر يبقى في أسفل الصدر .
والحوت والحوت : نبات سهلي .

حطب : الحطب والحطب : عكر الدهن أو السنن ، في بعض اللغات .

وَحَاجِبٌ كُلُّ شَيْءٍ حَرَفُهُ . وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ
امْرَأَةً قَدَّمَتْ إِلَى رَجُلٍ خُبْرَةً أَوْ قُرْصَةً فَبَجَلَ
بِأَكْلٍ مِنْ وَسْطِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : كُلِّ مِنْ حَوَاجِبِهَا
أَيَّ مِنْ حُرُوفِهَا

وَالْحِجَابُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجِبَلِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْحِجَابُ : مُنْقَطَعُ الْحَرَّةِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَشَرِبْنَا ثُمَّ سَمِعْنَا حِسًّا ، دُونَ
شَرَفِ الْحِجَابِ وَرَيْبِ قَرَعٍ يُقْرَعُ

وَقِيلَ : إِنَّمَا يُرِيدُ حِجَابَ الصَّائِدِ ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ
يَسْتَرَّ بِشَيْءٍ .

وَيُقَالُ : احْتَجَبَتِ الْحَامِلُ مِنْ يَوْمٍ تَأْسِعُهَا ، وَيَوْمٍ
مِنْ تَأْسِعُهَا ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ الْحَامِلِ ، إِذَا مَضَى
يَوْمٌ مِنْ تَأْسِعُهَا ، يَقُولُونَ : أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبَةً يَوْمٍ
مِنْ تَأْسِعُهَا ، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الْعَبْدَ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ . قِيلَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْحِجَابُ ؟ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ
النَّفْسُ ، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بِالْمَوْتِ
عَنِ الْإِيمَانِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَشَرٌّ : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا دَنْبَ يَحْجُبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةَ ،
فِيمَا دُونَ الشِّرْكِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ ، فِي حَدِيثِ ابْنِ
مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ اطَّلَعَ الْحِجَابَ وَقَعَ
مَا وَرَاءَهُ ، أَيَّ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَقَعَ مَا وَرَاءَهُ
الْحِجَابَيْنِ حِجَابِ الْجَنَّةِ وَحِجَابِ النَّارِ ، لِأَنَّهَا
قَدْ حَقِيقًا . وَقِيلَ : اطَّلَعَ الْحِجَابَ : مَدَّهُ الرَّأْسَ ،
لِأَنَّ الْمُطَّلِعَ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ،
وَهُوَ الشِّرْكَ .

وَالْحِجَابَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : رَأْسُ الْوَرِكِ . وَالْحِجَبَاتَانِ :

بِلَحْظِيهَا وَشَعْرَهِمَا ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَالْجَمْعُ
حَوَاجِبٌ ؛ وَقِيلَ : الْحَاجِبُ الشَّعْرُ النَّائِتُ عَلَى
الْعَظْمِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْجُبُ عَنِ الْعَيْنِ شُعاعَ
الشمس . قَالَ الْبُهَيْمِيُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ ، وَحَكَى :
إِنَّهُ لَمُرَجَّعُ الْحَوَاجِبِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ
حَاجِبًا . قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ ذِي حَاجِبٍ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الْجَبِينِ الْحَاجِبَانِ ، وَهِيَ مَثَبَتُ
شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ .

وَحَاجِبُ الْأَمِيرِ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ حُجَابٌ .
وَحَجَبَ الْحَاجِبُ يَحْجُبُ حَجْبًا .

وَالْحِجَابَةُ : وِلايَةُ الْحَاجِبِ .

وَأَسْتَحْجَبَهُ : وِلاهُ الْحِجْبَةَ .

وَالْمَحْجُوبُ : الضَّرِيرُ .

وَحَاجِبُ الشَّمْسِ : نَاحِيَةٌ مِنْهَا . قَالَ :

تَرَأَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ ، تَحْتَ عِمَامَةٍ ،

بَدَأَ حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَعَتْ بِحَاجِبِ

وَحَوَاجِبُ الشَّمْسِ : نَوَاحِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ : حَاجِبُ
الشَّمْسِ : قَرْنُهَا ، وَهُوَ نَاحِيَةٌ مِنْ قُرْصِهَا حِينَ
تَبْدَأُ فِي الطَّلُوعِ ، يُقَالُ : بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ . وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْفَنَوِيِّ :

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَةً مُضْرِبَةً

هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَّرَتْ كَمَا

قَالَ : حِجَابُهَا ضَوْؤُهَا هُنَا . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ :
حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ . الْحِجَابُ هُنَا : الْأَفُقُ ؛
يُرِيدُ : حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفُقِ وَأَسْتَرَّتْ بِهِ ؛
وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ .

١ قوله « وِلاهُ الْحِجْبَةَ » كَذَا ضبط في بعض نسخ الصحاح .

٢ هذا البيت لبشار بن برد لا للفنوي .

حَرَفًا الْمُرَكَّبَ اللَّذَانِ يُشْرَفَانِ عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ .
قال طِفِيلٌ :

وراداً وحوّاً مشرفاً حجبائها ،
بنات حِصانٍ ، قد تُعولِمُ ، مُنْجِبٍ

وقيل : الْحَجَبَتَانِ : الْعِظْمَانِ فَوْقَ الْعَانَةِ ،
الْمُشْرَفَانِ عَلَى سَرَاقِ الْبَطْنِ ، مِنْ بَيْنِ وَشِمَالٍ ؛
وقيل : الْحَجَبَتَانِ : رُؤُوسُ عِظْمَيْ الْوَرِكَيْنِ بِمَا
يَلِي الْحَرَقَتَيْنِ ، وَالْجَمِيعُ الْحَجَبُ ، وَثَلَاثُ
حَجَبَاتٍ . قال امرؤ القيس :

له حَجَبَاتٌ مُشْرَفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

وقال آخر :

ولم تُوقِعْ ، يَرْكُوبٍ ، حَجَبُهُ

وَالْحَجَبَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : مَا أَمْرَفَ عَلَى صِفاقِ
الْبَطْنِ مِنْ وَرِكَيْهِ .

وحاجبٌ : اسم . وقوسٌ حاجبٌ : هو حاجبُ بنِ
زُرارةَ التَّيْمِيِّ . وحاجبُ الفيلِ : اسم شاعرٍ من
الشُّعْرَاءِ . وقال الأزهري في ترجمة عتب : العتبةُ
في الباب هي الأعلى ، والحشبةُ التي فوقَ الأعلى :
الحاجبُ .

والحجيبُ : موضع . قال الأَفْهَوُ :

فَلَمَّا أَنْ رَأَوْنَا ، فِي وَغَاها ،

كَأَسَادِ الْغَرِيفَةِ وَالْحَجِيبِ

ويروى : وَاللَّهْيَبِ .

حدب : الحدبةُ التي في الظهرِ ، وَالْحَدَبُ : خُرُوجُ
الظَّهْرِ ، ودخولُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ . رجلٌ أَحْدَبٌ

١ قوله « الغريفة » كذا ضبط في نسخة من المعجم وضبط في معجم
ياقوت بالتصغير .

وحدبٌ ، الأخيرة عن سيويه .

واحدٌ وَدَبَ ظَهْرُهُ وقد حَدَبَ ظَهْرُهُ حَدَبًا
واحدٌ وَدَبَ وَتَحَدَبَ . قال العَجِيُّ السُّلُوبِي :

رَأَيْتُنِي تَحَدَبْتُ الْغَدَاةَ ، وَمَنْ يَكُنْ
فَتَسَى عَامَ عَامٍ الْمَاءَ فَهُوَ كَسِيرٌ

وأحدبه الله فهو أحدبٌ ، يَبْنُ الْحَدَبِ .

واسم العُجْزَةِ : الْحَدَبَةُ ١ ؛ واسم الموضعِ الْحَدَبَةُ
أَيْضًا . الأزهري : الْحَدَبَةُ ، مَحْرَكُ الْحُرُوفِ ،
مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ الثَّانِي ؛ فَالْحَدَبُ :
دُخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَالْقَعْسُ : دُخُولُ
الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ .

وفي حديث قَيْلَةَ : كَانَتْ لَهَا ابْنَةٌ حَدَيْبَاءُ ، هُوَ تَصْغِيرُ
حَدَيْبَاءَ .

قال : وَالْحَدَبُ ، بِالْتَحْرِيكِ : مَا ارْتَفَعَ وَعَلُظَّ مِنْ
الظَّهْرِ ؛ قال : وقد يكون في الصَّدْرِ . وقوله أَنشده
ثعلب :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ ؛
وهلْ تَخْتِيرُكَ ، الْيَوْمَ ، بَيْدَاءَ سَمَلْتُ ؟

فَمُخْتَلَفُ الْأُرُواحِ ، بَيْنَ سَوِيْقَةٍ
وَأَحْدَبٍ ، كَادَتْ ، بَعْدَ عَهْدِكَ ، تُخْلِقُ

فسره فقال : يعني بالأحدبِ : النَّوْءِيَّ لِأَحْدِيدِيهِ
وَاعْوَجَاجِهِ ؛ وَكَادَتْ : رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ
الدَّارِ .

وحالةُ حَدَيْبَاءَ : لَا يَطْمَئِنُّ لَهَا صَاحِبُهَا ، كَأَنَّهَا
حَدَيْبَةٌ . قال :

ولمني لَشَرُّ النَّاسِ ، إِنْ لَمْ أَيْتَهُمْ
عَلَى آلَةٍ حَدَيْبَاءُ نَابِيَةَ الظَّهْرِ

١ قوله « العجزة الحدبة » كذا في نسخة المعجم العجزة بالزاي .

والْحَدَبُ : حَدُورٌ فِي صَبَبٍ ، كَحَدَبِ الرِّيحِ
وَالرَّمْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ
يَنْسِلُونَ . وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : وَهُمْ
مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ؛ يَرِيدُ : يَظْهَرُونَ مِنْ
غَلِيظِ الْأَرْضِ وَمُرْتَفِعِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مِنْ كُلِّ
حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، مِنْ كُلِّ أَكْبَمَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ
مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْدَابٌ وَحِدَابٌ .
وَالْحَدَبُ : الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَالْجَمْعُ
الْحِدَابُ .

وَالْحَدَبَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَعَلِظٌ
وَارْتَفَعٌ ، وَلَا تَكُونُ الْحَدَبَةُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ غِلْظٍ
أَرْضٍ . وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كُلُّ ابْنِ أَنْثَى ، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ،
يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدَبَاءَ مَحْمُولٍ

يُرِيدُ : عَلَى التَّعَشُّبِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالآلَةِ الْحَالَةَ ،
وَبِالْحَدَبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ . وَفِيهَا أَيْضًا :

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْتَفِعُهَا ،
مِنَ اللَّوَامِعِ ، تَخْلِيطٌ وَتَرْيِيلٌ

وَحَدَبُ الْمَاءِ : مَوْجُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَرَاكُبُهُ فِي
جَرِيهِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَدَبُ الْمَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ
أَمْوَاجِهِ . قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

نَسَجَ الشَّمَالِ حَدَبَ الْعَدِيرِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَبُهُ : كَثْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛
وَيُقَالُ : حَدَبُ الْعَدِيرِ : تَحَرُّكُ الْمَاءِ وَأَمْوَاجُهُ ،
وَحَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْيَلِيمِ ، بَعْدَمَا
جَرَى حَدَبُ الْبُهْمِيِّ وَهَاجَتِ أَعَاصِرُهُ^١
قَالَ : حَدَبُ الْبُهْمِيِّ : مَا تَنَاسَرَ مِنْهُ ، فَرَكِبَ
بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَحَدَبِ الرَّمْلِ .
وَاحْدُوْدَبَ الرَّمْلِ : أَحْقَوْقَفَ .

وَحَدَبُ الْأُمُورِ : سَوَاقِهَا ، وَاحْدَيْهَا حَدَبَاءُ .
قَالَ الرَّاعِي :

مَرَّوَانُ أَحْزَنُهَا ، إِذَا نَزَلَتْ بِهِ
حَدَبُ الْأُمُورِ ، وَخَيْرُهَا مَأْمُولًا

وَحَدَبَ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ ، يُحَدَّبُ حَدَبًا فَهُوَ حَدَبٌ ،
وَتَحَدَّبَ : تَعَطَّفَ ، وَحَنَا عَلَيْهِ . يُقَالُ : هُوَ لَهُ
كَالْوَالِدِ الْحَدِيبِ . وَحَدَيْتِ الْمَرْأَةَ عَلَى وَلَدِهَا ،
وَتَحَدَيْتِ : لَمْ تَرَوْجِ وَأَسْتَبَلْتِ عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَدُّ مِثْلُ الْحَدَبِ ؛
حَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدًّا ، وَحَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدَبًا أَيَّ
أَسْتَفَقْتُ عَلَيْهِ ؛ وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَدِّ
وَالْحَدَبِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
وَأَحْدَبْتُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيَّ أَعْطَفْتُهُمْ وَأَسْتَفَقْتُهُمْ ،
مِنْ حَدَبٍ عَلَيْهِ يُحَدَّبُ ، إِذَا عَطَفَ .

وَالْمُسْتَحَدَّبُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ الْمُلَازِمُ لَهُ .

وَالْحَدَبَاءُ : الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَرَاقِفُهَا وَعَظْمُهَا
ظَهْرَهَا ؛ وَنَاقَةُ حَدَبَاءَ : كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ لَهَا : حَدَبَاءُ
حَدَيْبٍ وَحَدَبَارٍ ، وَيُقَالُ : هُنَّ حَدَبٌ حَدَيْبِيٌّ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَنَةُ حَدَبَاءَ : شَدِيدَةٌ ، تُشَبِّهُتُ بِالِدَابَّةِ
الْحَدَبَاءِ .

١ قوله « الأعمى » كذا في النسخ والتهديب ، والذي في التكملة
والديوان الإجماع .

وقال الأصمعي: الحَدَبُ والحَدَرُ: الأثر في الجِلْد؛ وقال غيره: الحَدَرُ: السَّلْع. قال الأزهرى: وصوابه الجَدَرُ، بالجيم، الواحدة جَدْرَةٌ، وهي السَّلْعَةُ والضَّوأةُ. ووسيقُ أَحَدَبُ: سَرِيعٌ. قال:

قَرَّبَهَا، ولم تَكُدْ تَقَرَّبْ،
مِنَ أَهْلِ نَيْبَانٍ، وسِيقُ أَحَدَبْ

وقال النضر: وفي وظيفي الفرس عجابتاهما، وهما عَصَبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجْلَ كُلَّهَا؛ قال: وأما أَحَدَبَاهُما، فهما عِرْقَانِ. قال وقال بعضهم: الأَحَدَبُ، في الذَّرَاعِ، عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظْمَ الذَّرَاعِ. والأَحَدَبُ: الشَّدَّةُ. وحَدَبُ الشَّاءِ: شَدَّةُ بَرْدِهِ؛ قال مُزَاهِمُ العَقَيْلِي:

لَمْ يَدْرُ مَا حَدَبُ الشَّاءِ وَنَقْصُهُ،
وَمَصَّتْ صَائِرُهُ، وَلَمْ يَتَّخِذْ

أراد: أنه كان يتعهده في الشتاء، ويقوم عليه.

والحِدَابُ: مَوْضِعٌ. قال جرير:

لَقَدْ جُرِّدَتْ، يَوْمَ الحِدَابِ، نِسَاؤُكُمْ،
فَسَاءَتْ بِجَالِيهَا، وَقَلَّتْ مَهُورُهَا

قال أبو حنيفة: والحِدَابُ: جِبَالٌ بِالسَّرَاةِ يَنْزِلُهَا بَنُو شَبَابَةَ، قَوْمٌ مِنْ قَهْمِ بْنِ مَالِكٍ.

والحَدَيْبِيَّةُ: مَوْضِعٌ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ كَثِيرًا، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ، سُمِّيَتْ بِبَيْتِ فِيهَا، وَهِيَ مَخْفِيَّةٌ، وَكثِيرٌ مِنَ المَحْدَثِينَ يَشُدُّونَهَا.

والحَدَبَدَيْ: لَعْنَةٌ لِلتَّبِييطِ. قال الشيخ ابن بري:

وجدت حاشية مكتوبة ليست من أصل الكتاب، وهي حَدَبَدَيْ اسم لعبة، وأنشد لسالم بن دارة، يَهْجُو سُرَّ بْنَ رَافِعِ القَزَارِي:

حَدَبَدَيْ حَدَبَدَيْ يَا صَيَّيَانِ!
إِنَّ بَنِي فَرَازَةَ بْنِ دُؤْبِيَانِ،

قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتَهُمْ بِإِنْسَانِ،
مُشِيًّا أَعْجِبْ بِخَلْقِ الرِّحْمَنِ،

عَلَبْتُمْ النَّاسَ بِأَكْلِ الجُرْدَانِ،
وَسَرَقِ الجَارِ وَتَيْسِكَ البُعْرَانِ

التطريق: أن يخرج بعض الولد، ويعسر انفصاله، من قولهم قِطَاةٌ مَطْرَقٌ إِذَا بَيَّسَتْ البَيْضَةَ فِي أَسْفَلِهَا. قال المثقَّبُ العَبْدِيُّ، يذكر راحلة رَكِبَهَا، حتى أَخَذَ عَقِيَاهُ فِي مَوْضِعِ رِكْلِهَا مَعْرَازًا:

وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي، إِلَى جَنْبِ عَرَزِهَا،
نَسِيْفًا كَأَفْخُوصِ القِطَاةِ المَطْرَقِ

والجُرْدَانُ: ذَكَرَ القَرَسِيُّ. والمُشِيًّا: القَبِيحُ المُنْتَظَرُ.

حَوْبٌ: الحَرَبُ: نَقِيضُ السَّلْمِ، أَتَى، وَأَصْلُهَا الصَّفَةُ كَأَنَّهَا مُقَاتِلَةٌ حَرَبٌ، هَذَا قَوْلُ السِّيْرَانِي، وَتَصْغِيرُهَا حَرِيْبٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، رَوَاهُ عَنِ العَرَبِ، لِأَنَّهَا فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ؛ وَمِثْلُهَا دَرِيْعٌ وَقَوَيْسٌ وَفَرِيْسٌ، أَتَى، وَنَيْبٌ وَذُوْبُدٌ وَتَصْغِيرُ ذُوْبُدٍ، وَقَدْبَيْرٌ، تَصْغِيرُ قَدْرٍ، وَخَلِيْقٌ. يُقَالُ: مِلْحَفَةٌ خَلِيْقٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ تَأْنِيثٌ بِغَيْرِ هَاءٍ. قَالَ: وَحَرِيْبٌ أَحَدٌ مَا سَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ. وَحَكَى

١ قوله «المتب» في مادتي نف وطرق نسبة البيت إلى المنزق.

ابن الأعرابي فيها التذكير ؛ وأشد :

وهو، إذا الحَرْبُ هَمًّا عَقَابُهُ،

كَرَّةُ اللَّقَاءِ تَلْتَطِي حِرَابِهِ

قال : والأعرافُ تَأْنِيهَا ؛ ولما حكاية ابن الأعرابي نادرة . قال : وعندي أنه لَمَّا حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى الْقَتْلِ ، أَوْ الْمَرْجِ ، وَجَمَعَهَا حُرُوبٌ . ويقال : وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ . الأزهري : أَتَتْهُوا الْحَرْبَ ، لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهَا إِلَى الْمُحَارَبَةِ ، وَكَذَلِكَ السَّلْمُ وَالسَّلْمُ ، يُذْهَبُ بِهَا إِلَى الْمُسَالَمَةِ فَنَوَتْ .

وَدَارُ الْحَرْبِ : بِلَادُ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا صُلْحَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ . وَقَدْ حَارَبَهُ 'مُحَارَبَةٌ' وَحِرَابًا ، وَتَحَارَبُوا وَاحْتَرَبُوا وَحَارَبُوا بِمَعْنَى .

وَرَجُلٌ حَرْبٌ وَمِعْرَبٌ ، بِكسر الميم ، وَمِحْرَابٌ : شَدِيدُ الْحَرْبِ ، مُشْجَاعٌ ؛ وَقِيلَ : مِحْرَبٌ وَمِحْرَابٌ : صَاحِبُ حَرْبٍ . وَقَوْمٌ مِحْرَبَةٌ وَرَجُلٌ مِحْرَبٌ أَي مُحَارِبٌ لِعَدُوِّهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِحْرَبًا ، أَي مَعْرُوفًا بِالْحَرْبِ ، عَارِفًا بِهَا ، وَالْمِيمُ مَكْسُورَةٌ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، كَالْعِطَاءِ ، مِنَ الْعَطَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ فِي عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : مَا رَأَيْتُ مِحْرَبًا مِثْلَهُ .

وَأَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَنِي أَي عَدُوٌّ . وَفُلَانٌ حَرْبٌ فُلَانٍ أَي مُحَارِبُهُ . وَفُلَانٌ حَرْبٌ لِي أَي عَدُوٌّ مُحَارِبٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَارِبًا ، مَذَكَّرَ ، وَكَذَلِكَ الْأُنثَى . قَالَ نَضِيبٌ :

وقولا لها : يا أمّ عُبَيْنَةَ خُلِّتِي !

أَسَلِمْتُ لَنَا فِي حُبِّنَا أَنْتِ أَمْ حَرْبٌ ؟

وقوم حَرْبٌ : كَذَلِكَ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ

حَارِبٍ ، أَوْ مُحَارِبٍ ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ .

وقوله تعالى : فَاتَّذَنُوا بِحَرْبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أَي بِقَتْلِ . وقوله تعالى : الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، بِعَنْ مَعْنَى ، أَي بِعَصْوَانِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : لَمَّا جَزَأَهُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، الْآيَةَ ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ التَّحَوُّمِيَّ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَ الْعُلَمَاءِ : إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ خَاصَّةً . وَرَوَى فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ كَانَ عَاهَدَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ لَا يَعْرِضُ لِمَنْ يَرِيدُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِسُوءٍ ، وَأَنَّ لَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا يَمْنَعُ مَنْ يَرِيدُ أَبَا بُرْدَةَ ، فَمَرَّ قَوْمٌ بِأَبِي بُرْدَةَ يَرِيدُونَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَرَّضَ أَصْحَابُهُ لَهُمْ ، فَقَتَلُوا وَأَخَذُوا الْمَالَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ، وَأَنَّهُ جَبْرِيلُ فَأَعْلَسَهُ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُهُ أَنْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْهُمْ قَدْ قَتَلَ وَأَخَذَ الْمَالَ قَتَلَهُ وَصَلَبَهُ ، وَمَنْ قَتَلَ وَلَمْ يَأْخُذِ الْمَالَ قَتَلَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ الْمَالَ وَلَمْ يَقْتُلْ قَطَعَ يَدَهُ لِأَخْذِهِ الْمَالَ ، وَرَجَلَهُ لِإِخَافَةِ السَّبِيلِ .

وَالْحَرْبَةُ : الْأَلَةُ دُونَ الرَّمْحِ ، وَجَمَعَهَا حِرَابٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا تُعَدُّ الْحَرْبَةُ فِي الرَّمَاحِ .

وَالْحَارِبُ : الْمُشْلَحُ .

وَالْحَرْبُ بِالْتَحْرِيكِ : أَنْ يُسَلَّبَ الرَّجُلُ مَالَهُ .

حَرْبَهُ يَحْرِبُهُ إِذَا أَخَذَ مَالَهُ ، فَهُوَ تَحْرُوبٌ وَحَرِيبٌ ، مِنْ قَوْمِ حَرَبِيٍّ وَحَرْبَاءَ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْفَاعِلِ ، كَمَا حَكَاهُ سَبِيوهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَتِيلٌ وَقُتْلَاءٌ .

وَحَرَبَيْتُهُ : مَالُهُ الَّذِي سُلِبَ ، لَا يُسَمَّى بِذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ مَا يُسَلَّبُهُ . وَقِيلَ : حَرَبِيَّةُ الرَّجُلِ : مَالُهُ الَّذِي

يَعِيشُ بِهِ . نَقُولُ : حَرَبَهُ يَحْرُبُهُ حَرَبًا ، مِثْلَ طَلَبِهِ يَطْلُبُهُ طَلَبًا ، إِذَا أَخَذَ مَالَهُ وَتَرَكَ بِلَا شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ : اخْرُجُوا إِلَى حَرَائِكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الرِّوَايَاتِ ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، جَمْعَ حَرِيْبَةٍ ، وَهُوَ مَالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ حَرَائِكُمْ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَقَدْ حَرَبَ مَالَهُ أَي سَلَبَهُ ، فَهُوَ تَحْرُوبٌ وَحَرِيْبٌ .

وَأَحْرَبَهُ : دَلَّ عَلَى مَا يَحْرُبُهُ . وَأَحْرَبْتُهُ أَي دَلَلْتُهُ عَلَى مَا يَنْعَسُهُ مِنْ عَدُوٍّ يُغَيِّرُ عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُمْ : وَأَحْرَبًا لِمَا هُوَ مِنْ هَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَمَّا مَاتَ حَرَبُ بْنُ أُمَيَّةَ بِالْمَدِينَةِ ، قَالُوا : وَأَحْرَبًا ، ثُمَّ ثَقَلُوهَا فَقَالُوا : وَأَحْرَبًا . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا يُغَيِّرُنِي .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ حَرَبَ فُلَانٌ حَرَبًا ، فَالْحَرَبُ : أَنْ يَأْخُذَ مَالَهُ كُلَّهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ حَرَبٌ أَي تَزَالَ بِهِ الْحَرَبُ ، وَهُوَ تَحْرُوبٌ حَرِيْبٌ .

وَالْحَرِيْبُ : الَّذِي سَلِبَ حَرِيْبَتَهُ . ابْنُ شَيْلٍ فِي قَوْلِهِ : انْتَقُوا الدِّينَ ، فَإِنَّ أَوْلَاهُمْ وَأَخْرَاهُ حَرَبٌ ، قَالَ : تَبَاعُ دَارُهُ وَعَقَارُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَرِيْبَةِ .

تَحْرُوبٌ : حَرَبَ دِينَهُ أَي سَلِبَ دِينَهُ ، يَعْنِي قَوْلَهُ : فَإِنَّ الْمُحْرُوبَ مَنْ حَرَبَ دِينَهُ ، وَقَدْ رَوَى بِالتَّسْكِينِ ، أَي التَّزَاعِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : وَإِلَّا تَوَكَّنْهُمْ تَحْرُوبِيْنَ أَي مَسْلُوبِيْنَ مَنَّهُوْبِيْنَ

وَالْحَرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَهْبُ مَالِ الْإِنْسَانِ ، وَتَوَكُّهُ لَا شَيْءَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : طَلَقَهَا حَرِيْبَةً

أَي لَهُ مِنْهَا أَوْلَادٌ ، إِذَا طَلَقَهَا حُرِبُوا وَفُجِعُوا بِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سَلِبُوا وَنَهَبُوا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَارِبُ الْمُشْتَلَحُ أَي الْغَاصِبُ النَّاهِبُ ، الَّذِي يُعَرِّي النَّاسَ ثِيَابَهُمْ .

وَحَرَبَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْرُبُ حَرَبًا : اسْتَنْدَ عَضْبَهُ ، فَهُوَ حَرَبٌ مِنْ قَوْمِ حَرَبِيٍّ ، مِثْلَ كَلْبِيٍّ . الْأَزْهَرِيُّ : شَيْوُخٌ حَرَبِيٌّ ، وَالْوَّاحِدُ حَرَبٌ سَيِّبُهُ بِالْكَتْمِيِّ وَالْكَتْبِيِّ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ :

وَشَيْوُخٌ حَرَبِيٌّ بِشَطَطِيٍّ أَرِيكِيٍّ ؛
وَنِسَاءٌ كَأَنَّهِنَّ السَّعَالِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْحَرَبِيَّ بِمَعْنَى الْكَتْمِيِّ إِلَّا هُنَا ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ سَبَّهَ بِالْكَتْمِيِّ ، أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ وَبَنَائِهِ .

وَحَرَبْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي أَي أَغَضَبْتُهُ . وَحَرَبَهُ : أَغَضَبَهُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ مُحْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَوَجَّحَ
يُنَازِلُهُمْ ، لِإِنَابَتِهِ قَتِيْبٌ

وَأَسَدٌ حَرَبٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمَّا رَأَيْتَ الْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ أَي غَضِبَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدَةَ بْنِ حِصْنٍ : حَتَّى أَدْخَلَ عَلِيٌّ نِسَاءَهُ ، مِنَ الْحَرَبِ وَالْحُزْنِ ، مَا أَدْخَلَ عَلِيٌّ نِسَائِي .

وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِيِّ الْحِرْمَازِيِّ : فَخَلَقْتَنِي بِتَزَاعٍ وَحَرَبَ أَي بَخْصُومَةٍ وَغَضَبٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عِنْدَ إِحْرَاقِ أَهْلِ الشَّامِ الْكُفَّةَ : يَرِيدُ أَنْ يُحْرَبَهُمْ أَي يَزِيدَ فِي غَضَبِهِمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ إِحْرَاقِهَا .

وَالْتَحْرِيْبُ : التَّحْرِيْشُ ؛ يُقَالُ : حَرَبْتُ فُلَانًا

وأُشدُّ الأزهرى قول امرى القيس :

كغزلانٍ رَمَلٍ في محارِبٍ أفتوال

قال : والمِحْرَابُ عند العامة : الذي يُقيمه الناسُ
اليَوْمَ مقامَ الإمامِ في المسجدِ ، وقال الزجاج في
قوله تعالى : وهل أتاك نَبَأُ الحِصَمِ إِذْ تَسَوَّروا
المِحْرَابَ ؟ قال : المِحْرَابُ أرفَعُ بَيْتٍ في الدَّارِ ،
وأرفَعُ مَكَانٍ في المسجدِ . قال : والمِحْرَابُ ههنا
كالغُرْفَةِ ، وأُشدُّ بيتَ وضاحِ اليَمَنِ . وفي الحديث :
أَنَّ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، بَعَثَ عُرْوَةَ بنَ
مَسْعُودٍ ، رضي الله عنه ، إلى قومِهِ بالطائفِ ، فَأَتَاهم
وَدَخَلَ مِحْرَاباً لَهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمُ عِنْدَ الفَجْرِ ، ثم
أَذِنَ للصلاةِ . قال : وهذا يدل على أَنه غُرْفَةٌ
يُوتَقَى إليها .

والمحارِبُ : صُدُورُ المَجَالِسِ ، ومنه سُمِّيَ مِحْرَابُ
المسجدِ ، ومنه محارِبُ عُثْمَانَ باليَمَنِ .

والمِحْرَابُ : القِبْلَةُ . ومِحْرَابُ المسجدِ أيضاً :
صَدْرُهُ وَأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ . ومِحْرَابُ بني
إسرائيلَ : مَسَاجِدُهُمُ التي كانوا يجلسون فيها ؛ وفي
التهديبِ : التي يجتَمِعُونَ فيها للصلاةِ . وقولُ
الأعشى :

وَتَرَى مَجْلِساً ، يَغْصُ بِهِ المِحْدُ
رَابٌ ، مِلْقُومٌ ، والثيابُ رِقَاقُ

قال : أَرَادَ يعني المَجْلِسَ . وقال الأزهرى :
أَرَادَ مِنَ القومِ . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه ،
أَنه كان يَكْثُرُهُ المِحْرَابَ ، أي لم يكن يُحِبُّ أَن
يَجْلِسَ في صَدْرِ المَجْلِسِ ، ويتَرَفَّعَ على الناسِ .
والمِحْرَابُ : جَمْعُ مِحْرَابٍ . وقول الشاعر في

تَحْرِيباً إِذَا حَرَمْتَهُ تَحْرِيشاً بِإِنْسَانٍ ، فَأُولَعِ
بِهِ وبعداوتهِ . وحَرَبْتُهُ أَي أَغْضَبْتُهُ ، وحَمَلْتُهُ
على الغَضَبِ ، وعَرَفْتُهُ بما يَغْضَبُ مِنْهُ ؛ ويروى
بالجيمِ والمهزلةِ ، وهو مذكور في موضعه .

والمِحْرَبُ كالمِكَلَبِ . وقومٌ حَرَبِيٌّ ككَلْبِيٍّ ،
والفِعْلُ كالفِعْلِ . والعَرَبُ تقول في دُعائها على
الإِنْسَانِ : مَا لَهُ حَرَبٌ وَجَرَبٌ .

وسِنَانٌ مِحْرَبٌ مَذْرَبٌ إِذَا كان مُحَدِّداً
مُوَلَّداً .

وحَرَبَ السَّنَانَ : أَحَدَهُ ، مثل ذَرَبَهُ ؛ قال
الشاعر :

سَيُضْحِجُ في سَرَحِ الرِّبَابِ ، وراها ،
إِذَا فَرَعَتْ ، أَلْفَا سِنَانٍ مِحْرَبٍ

والمِحْرَبُ : الطَّلَعُ ، بِمَآئِنَةٍ ؛ واحده حَرَبَةٌ ،
وقد أَحْرَبَ النخْلُ .

وحَرَبَتُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الحَرَبَ ، وهو الطَّلَعُ .
وأَحْرَبَتُهُ : وجده مَحْرُوباً .

الأزهرى : الحَرَبَةُ : الطَّلَعَةُ إِذَا كانت يَقِشُرُها ؛
ويقال لِقِشْرُها إِذَا نُزِعَ : القِيْقَاءَةُ .

والمِحْرَبَةُ : الجِوَالِقُ ؛ وقيل : هي الرِوْعاءُ ؛ وقيل :
هي الغِرارَةُ ؛ وأُشدُّ ابن الأعرابي :

وصاحبٍ صاحِبَتْ غَيْرَ أَبْعَداءِ
تَرَاهُ ، بَيْنَ الحُرْبَتَيْنِ ، مُسْتندا

والمِحْرَابُ : صَدْرُ البَيْتِ ، وأَكْرَمُ مَوْضِعٍ
فِيهِ ، والجَمْعُ المِحْرَابِيُّ ، وهو أيضاً الغُرْفَةُ . قال
وضاحُ اليَمَنِ :

رَبَّةٌ مِحْرَابٍ ، إِذَا جِئْتُها ،
لَمْ أَلْقُها ، أو أَرْتَقِي سُلُما

صفة أسد :

وما مُغِبٌ، يثني الحنور، مجتعل
في الغيل، في جانب العريس، محراباً

جعلته له كالمجلس . وقوله تعالى : فخرج على قومه
من المحراب ، قالوا : من المسجد . والمحراب :
أكرم مجالس الملوك ، عن أبي حنيفة . وقال أبو
عميرة : المحراب سيد المجالس ، ومقدمها
وأشرفها . قال : وكذلك هو من المساجد الأصعب :
العرب تسمى القصر محراباً ، لشرفه ،
وأشده :

أو دمية صور محرابها ،
أو درة شيفت إلى تلجر

أراد بالمحراب القصر ، وبالدمية الصورة . وروى
الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : دخلت محراباً
من تحاريب حنير ، فتفتح في وجهي ربح
المسك . أراد قصرأ أو ما يشبهه . وقيل : المحراب
الموضع الذي يتفرّد فيه الملك ، فيتباعد من
الناس ؛ قال الأزهري : وسُمي المحراب محراباً ،
لانفراد الإمام فيه ، وبعده من الناس ؛ قال :
ومنه يقال فلان حرب فلان إذا كان بينها تباعد ؛
واحتج بقوله :

وحارب مرفقها دفتها ،
وسامى به عنق مسعر

أراد : بعد مرفقها من دفتها . وقال الفراء في قوله
عز وجل : من تحاريب وتمايل ؛ ذكر أنها
صور الأنبياء والملائكة ، كانت تصور في المساجد ،
ليراها الناس فيزدادوا عبادة . وقال الزجاج : هي
واحدة المحراب الذي يصلّى فيه . الليث :

المحراب عنق الدابة ؛ قال الرازي :

كأنها لمتا سما محرابها

وقيل : سُمي المحراب محراباً لأن الإمام إذا قام
فيه ، لم يأمن أن يلحن أو يخطئ ، فهو خائف
مكاناً ، كأنه مأوى الأسد ، والمحراب : مأوى
الأسد . يقال : دخل فلان على الأسد في محرابه ،
وغيله وعرينه . ابن الأعرابي : المحراب مجلس
الناس ومجتمعهم .

والحرابة : مسار الدرع ، وقيل : هو رأس
المسار في حلقه الدرع ، وفي الصلاح والتهذيب :
الحرابة مسامير الدروع ؛ قال لبيد :

أحكمت الحنبي ، من عورتها ،
كل حرباء ، إذا أكره صل

قال ابن بري : كان الصواب أن يقول : الحرابة
مسار الدرع ، والحرابي مسامير الدروع ،
ولما توجيه قول الجوهري : أن تحمل الحرابة على
الجنس ، وهو جمع ، وكذلك قوله تعالى : والذين
اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ؛ وأراد بالطاغوت
جمع الطواغيت ؛ والطاغوت : اسم مفرد بديل
قوله تعالى : وقد أبرؤا أن يكفروا به . وحمل
الحرابة على الجنس وهو جمع في المعنى ، كقوله
سبحانه : ثم استوى إلى السماء فسواهن ، فجعل
السماء جنساً يدخل تحته جميع السموات . وكما قال
سبحانه : أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات
النساء ؛ فإنه أراد بالطفل الجنس الذي يدخل تحته
جميع الأطفال . والحرابة : الظهر ، وقيل :
حرابي الظهر سناسته ؛ وقيل : الحرابي : لحم
المتن ، وحرابي المتن : لحماته ، وحرابي :

الْمَتْنُ: لَحْمُ الْمَتْنِ ، وَاحِدُهَا حِرْبَاءٌ ، شَبَّهَ بِحِرْبَاءِ
الْفَلَاةِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَفَارَتَ لَهُمْ يَوْمًا ، إِلَى اللَّيْلِ ، قَدْرُنَا ،
نَصُكُ حِرَابِي الظُّهُورِ وَتَدَسَّعُ

قَالَ كُرَاعٌ : وَاحِدُ حِرَابِي الظُّهُورِ حِرْبَاءٌ ، عَلَى
الْقِيَاسِ ، فَذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا
مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ . وَالْحِرْبَاءُ : ذَكَرُ أُمُّ حُبَيْنٍ ؛
وَقِيلَ : هُوَ دَوْبِيَّةٌ نَحْوُ الْعِظَاءَةِ ، أَوْ أَكْبَرُ ،
يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بِرَأْسِهِ وَيَكُونُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتِ ،
يُقَالُ : إِنَّهُ إِذَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَقِيَّ جَسَدَهُ بِرَأْسِهِ ؛
وَيَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا بِحِرْبَاءِ الشَّمْسِ ، وَالْجَمْعُ الْحِرَابِيُّ ،
وَالْأُنثَى الْحِرْبَاءَةُ . يُقَالُ : حِرْبَاءٌ تَنْضُبُ ، كَمَا
يُقَالُ : ذَنْبٌ غَضِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

أُنْثَى أُتِيحَ لَهُ حِرْبَاءٌ تَنْضُبَةٌ ،
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْكَسًا سَاقًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ : أُنْثَى أُتِيحَ لَهَا ، لِأَنَّهُ وَصَفَ طُعْمًا سَاقَهَا ،
وَأَزْعَجَهَا سَاقًا مُجِيدًا ، فَتَعْجَبُ كَيْفَ أُتِيحَ لَهَا هَذَا
السَّاقُ الْمُجِيدُ الْحَازِمُ ، وَهَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
الْحَازِمِ ، لِأَنَّ الْحِرْبَاءَ لَا تَفَارِقُ الْغُضْنَ الْأَوَّلَ ، حَتَّى
تَنْتَبِتَ عَلَى الْغُضْنِ الْآخَرَ ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
انْتَضَبَ الْعُودُ فِي الْحِرْبَاءِ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَإِنَّمَا هُوَ
انْتَضَبَ الْحِرْبَاءِ فِي الْعُودِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحِرْبَاءَ
يَنْتَضِبُ عَلَى الْحِجَارَةِ ، وَعَلَى أَجْدَالِ الشَّجَرِ ،
يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ ، فَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا مُقَابِلًا
لَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِرْبَاءُ دَوْبِيَّةٌ عَلَى سُكُلِ سَامٍ
أَبْرَصَ ، ذَاتُ قَوَائِمَ أَرْبَعٍ ، دَقِيقَةُ الرَّأْسِ ،
مُخَطَّطَةُ الظَّهْرِ ، تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا . قَالَ :

وَإِنَّهُ الْحِرَابِيُّ يُقَالُ لَهَا : أُمَّهَاتُ حُبَيْنٍ ،
الْوَّاحِدَةُ أُمُّ حُبَيْنٍ ، وَهِيَ قَدِيرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا
الْعَرَبُ بَيْتَةً .

وَأَرْضٌ مُحْرَبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الْحِرْبَاءِ . قَالَ : وَأَرَى
تَعْلَبًا قَالَ : الْحِرْبَاءُ الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ
الْحِرْبَاءُ ، بِالزَّايِ . وَالْحِرْتُ الْحِرَابُ : مَلِكٌ مِنْ
كِنْدَةَ ؛ قَالَ :

وَالْحِرْتُ الْحِرَابُ حَلٌّ بِعَاقِلٍ
جَدْنًا ، أَقَامَ بِهِ ، وَلَمْ يَتَحَوَّلِ

وَقَوْلُ الْبُرَيْقِيِّ :

بِأَلْبَابِ الثُّوبِ وَحِرَابِيَّةٍ ،
لَدَى مَتْنٍ وَازِعِهَا الْأَوْزَمِ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمَاعَةً ذَاتَ حِرَابٍ ، وَأَنْ
يَعْنِي كَتَيْبَةً ذَاتَ انْتِهَابٍ وَاسْتِلَابٍ .

وَحِرْبٌ وَمُحَارِبٌ : اسْمَانِ . وَحَارِبٌ : مَوْضِعٌ
بِالشَّامِ .

وَحِرْبَةٌ : مَوْضِعٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فِي زَبْرَبٍ ، يَلْتَقِي حُورٌ مَدَامِعُهَا ،
كَأَنَّهِنَّ ، بِجَنَبِي حَرْبَةٍ ، الْبَرْدُ

وَمُحَارِبٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ فِهْرٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : فِي الرَّبَاعِيِّ اخْرَنْتَبَى الرَّجُلُ : تَهَيَّأَ
لِلْغَضَبِ وَالشَّرِّ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَاخْرَنْتَبَى
إِزْبَارًا ، وَالْيَاءُ لِلإِخْلَاقِ بِإِفْعَالٍ ، وَكَذَلِكَ الدَّيْكَ
وَالْكَلْبُ وَالْمِهْرُ ، وَقَدْ يُهْمَزُ ؛ وَقِيلَ : اخْرَنْتَبَى
اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ ، وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ نَحْوَ
السَّمَاءِ .

عَلِيٍّ دِمَاءُ الْبُدْنِ ، إِنَّ لَمْ تُقَارِ فِي
أَبَا حَرَدَبٍ ، لَيْلًا ، وَأَصْحَابَ حَرَدَبٍ

قال : رَوَيْتُ الرِّوَاةُ أَنْ اسْمَهُ كَانَ حَرَدَبَةً ،
فَرَحَّمَهُ اضْطِرَارًا فِي غَيْرِ التَّدَاءِ ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ
يَا حَارُ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبُ أَنَّهُ مِنْ لُصُوصِهِمْ .

حزب : الحِزْبُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ أَحْزَابٌ ؛
وَالْأَحْزَابُ : جُنُودُ الْكُفَّارِ ، تَأْتَبُوا وَتُظَاهَرُوا
عَلَى حِزْبِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُمُ : قَرِيشٌ
وَعُظَمَاءُ وَبَنُو قَرِيبَةَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ
عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ؛ الْأَحْزَابُ هُنَا : قَوْمُ نُوحٍ
وَعَادَ وَثَمُودَ ، وَمَنْ أَهْلَكَ بَعْدَهُمْ . وَحِزْبُ الرَّجُلِ :
أَصْحَابُهُ وَجُنْدُهُ الَّذِينَ عَلَى رَأْيِهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَالْمُتَنَافِقُونَ وَالْكَافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وَكُلُّ
قَوْمٍ تَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهَمُ أَحْزَابٌ ،
وَإِنْ لَمْ يَلْتَقِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمَنْزِلَةِ عَادٍ وَثَمُودَ
وَفِرْعَوْنَ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ . وَكُلُّ حِزْبٍ يَمَّا لَدَيْهِمْ
قَرَحُونَ : كُلُّ طَائِفَةٍ هَوَاهُمُ وَاحِدٌ . وَالْحِزْبُ :
الْوَرْدُ . وَوَرْدُ الرَّجُلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ : حِزْبُهُ .
وَالْحِزْبُ : مَا يَجْمَعُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةٍ
وَصَلَاةٍ كَالْوَرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي
مِنَ الْقُرْآنِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أُخْرَجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ .
طَرَأَ عَلِيٌّ : يَرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فِي حِزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ
عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : طَرَأَ فُلَانٌ إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا ،
فَهُوَ طَارِيءٌ إِلَيْهِ ، أَيْ إِنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثًا ، وَهُوَ
غَيْرُ نَائِسٍ بِهِ ؛ وَقَدْ حَزَبْتُ الْقُرْآنَ . وَفِي حَدِيثِ
أَوْسِ بْنِ حَذِيفَةَ : سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَيْفَ تُحْزَبُونَ الْقُرْآنَ ؟ وَالْحِزْبُ :
النَّصِيبُ . يُقَالُ : أَعْطَيْتُ حِزْبِي مِنَ الْمَالِ أَيْ
حَظِّي وَنَصِيبِي . وَالْحِزْبُ : التَّوْبَةُ فِي وُرُودِ

وَالْمُحْرَنْسِي : الَّذِي يَنَامُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَرْفَعُ رِجْلَيْهِ
إِلَى السَّمَاءِ الْأَزْهَرِي : الْمُحْرَنْسِيُّ مِثْلُ الْمُزْبَيْرِ ،
فِي الْمَعْنَى .

وَاحْرَنْسَى الْمَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ . وَشَيْخُ مُحْرَنْسِي :
قَدْ اتَّسَعَ جِلْدُهُ . وَرُوِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ :
مَرُّ أَعْرَابِي بِأَخْرَ ، وَقَدْ خَالَطَ كَلْبَةً صَارِفًا
فَعَقَدَتْ عَلَى ذِكْرِهِ ، وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ تَزَعُ ذِكْرِهِ مِنْ
مُعَقَّدَتِهَا ، فَقَالَ لَهُ الْمَارُّ : جَأَ جَنْبَيْهَا تَحْرَنْسِي لَكَ
أَي تَجَافَى عَنِ ذِكْرِكَ ، فَفَعَلَ وَخَلَّتْ عَنْهُ .

وَالْمُحْرَنْسِيُّ : الَّذِي إِذَا صُرِعَ ، وَقَعَ عَلَى أَحَدِ
سُقْمَيْهِ ؛ أَنَشَدَ جَابِرُ الْأَسَدِيُّ :

إِنِّي ، إِذَا صُرِعْتُ ، لَا أُحْرَنْسِي ،
وَلَا تَمَسُّ رِئَتَايَ جَنْبِي

وَصَفَّ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ ، لِأَنَّ الضَّعِيفَ هُوَ
الَّذِي يَحْرَنْسِي . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ :

إِذَا أَتَى مَعْرَسًا مِنْهَا تَعَرَّفَهُ ،
مُحْرَنْسِيًّا ، عَلِمْتَهُ الْمَوْتَ ، فَانْتَقَلَ

قال : الْمُحْرَنْسِيُّ الْمُضْمِرُ عَلَى دَاهِيَةٍ فِي ذَاتِ
نَفْسِهِ . وَمِثْلُ الْعَرَبِ : تَرَكَتُهُ مُحْرَنْسِيًّا لِيَتْبِقَ .
وَقَوْلُهُ : عَلِمْتَهُ ، يَعْنِي الْكِلَابَ عَلِمْتَ الثَّورَ
كَيْفَ يَفْتَلُّ ، وَمَعْنَى عَلِمْتَهُ : جَرَّأْتَهُ عَلَى الْمَثَلِ ،
لَمَّا قَتَلَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، اجْتَرَأَ عَلَى قَتْلِهَا .
انْتَقَلَ أَي مَضَى لِمَا هُوَ فِيهِ ، وَانْتَقَلَ الْغَزَاةُ
إِذَا رَجَعُوا .

حُودِبُ : الْحَرَدَبُ : حَبُّ الْعِشْرِقِ ، وَهُوَ مِثْلُ
حَبِّ الْعَدَسِ .

وَحَرَدَبَةٌ : اسْمٌ ؛ أَنَشَدَ سَبِيوِيَةُ :

الماء . والحزبُ : الصنفُ من الناس . قال ابن الأعرابي : الحزبُ : الجماعةُ .

والحزبُ ، بالجيم : النصبُ .

والحزبُ من الشغلِ : ما نأبَكَ .

والحزبُ : الطائفةُ . والأحزابُ : الطوائفُ التي تجتمع على محاربة الأنبياء ، عليهم السلام ، وفي الحديث ذِكْرُ يوم الأحزاب ، وهو غزوةُ الحندقِ .

وحازبَ القومُ وتَحَزَّبُوا : تَجَمَّعُوا ، وصاروا أحزاباً .

وحزبهم : جعلهم كذلك . وحزبُ فلانٍ أحزاباً أي جمعهم ؛ وقال رؤبة :

لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْعَباً مُسْتَضْعَباً ،

حِينَ رَمَى الْأَحْزَابَ وَالْمُحْزَبَا

وفي حديث الإفك : وطَفِقَتْ حَمْنَةُ تَحَازِبُ لَهَا أَي تَتَعَصَّبُ وَتَسْعَى سَعْيَ جَمَاعَتِهَا الَّذِينَ يَتَحَزَّبُونَ لَهَا ، والمشهور بالراء من الحزبِ .

وفي الحديث : اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم ؛ الأحزابُ : الطوائفُ من الناس ، جمع حزب ، بالكسر .

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنها : يريد أن يُحزِبَهُم أَي يُقَوِّبَهُمْ وَيَشُدُّ مِنْهُمْ ، وَيَجْعَلُهُمْ مِنْ حِزْبِهِ ، أَوْ يَجْعَلُهُمْ أَحْزَاباً ؛ قال ابن الأثير : والرواية بالجيم والراء .

وتَحَازَبُوا : مالاً بعضهم بعضاً فصاروا أحزاباً .

ومسجدُ الأحزاب : معروف ، من ذلك ؛ أنشد ثعلب لعبدالله بن مسلم الهذلي :

إِذَا لَا تَزَالُ غَزَالٌ فِيهِ يَفْتِنُنِي ،

يَأْوِي إِلَى مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ ، مُنْتَقِبَا

وحزبه أمرٌ أي أصابه . وفي الحديث : كان إذا حزبه أمرٌ صلى ، أي إذا نزل به مهمٌ أو أصابه غمٌ . وفي حديث الدعاء : اللهم أنتَ مُعَدِّئِي ، إنْ حُزِبْتُ ، ويروى بالراء ، بمعنى سُلِّبْتُ مِنْ الْحَرْبِ .

وحزبه الأمرُ يحزبه حزباً : نابه ، واشتد عليه ، وقيل صَغَطَهُ ، والاسم : الحزابةُ .

وأمرٌ حازِبٌ وحزيبٌ : شديدٌ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : تَزَلَّتْ كِرَاهُ الْأُمُورِ ، وَحَوَازِبُ الْخَطُوبِ ؛ وهو جمع حازِبٍ ، وهو الأمر الشديدُ .

والحزابي والحزابيةُ ، من الرجال والحسير : الغليظُ إلى القصر ما هو . رجل حزابٍ وحزابيةٌ وزوايرٌ وزوازيةٌ إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو . ورجل هواهيةٌ إذا كان منخوبٌ الفؤادِ .

وبعير حزابيةٌ إذا كان غليظاً . وحبارٌ حزابيةٌ : جلدٌ . وركبٌ حزابيةٌ : غليظٌ ؛ قالت امرأةٌ تصف ركبها :

إِنَّ هَنِي حَزَنْبِلٌ حَزَابِيَّةٌ ،

إِذَا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبَابِيَّةٌ

ويقال : رجل حزابٍ وحزابيةٌ أيضاً إذا كان غليظاً إلى القصر ، والياء لللاحاق ، كالفهامية والعلانية ، من الفهم والعلن . قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أَوْ اصْطَحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزَهُ ،

حَزَابِيَّةٌ ، حَيْدَى بِالْذَّحَالِ

أي حامٍ نفسه من الرماة . وجراميزه : نفسه

١ في المعيط : زوازية ، بضم الزاي .

الحزبة^١، والجمع حزبة وحزابي، وأصله مُشدّد، كما قيل في الصحاري.

وأبو حزابة، فيما ذكر ابن الأعرابي: الوليد بن سميك، أحد بني ربيعة بن حنظلة.

وحزوب: اسم.

والحيزون: العجوز، والنون زائدة، كما زيدت في الزيتون.

حسب: في أسماء الله تعالى الحسيب: هو الكافي، فعيل بمعنى مفعول، من أحسبني الشيء إذا كفاني.

والحسب: الكرم. والحسب: الشرف الثابت في الآباء، وقيل: هو الشرف في الفعل، عن ابن الأعرابي. والحسب: ما يعده الإنسان من مفاخر آباءه. والحسب: الفعال الصالح، حكاه ثعلب. وما له حسب ولا نسب، الحسب: الفعال الصالح، والنسب: الأصل؛ والفعل من كل ذلك: حسب، بالضم، حسبا وحسابا، مثل خطب خطابة، فهو حسيب؛ أنشد ثعلب:

ورب حسيب الأصل غير حسيب

أي له آباء يفعلون الخير ولا يفعلوه هو؛ والجمع حسباء. ورجل كريم الحسب، وقوم حسباء. وفي الحديث: الحسب: المال، والكرم: التقوى. يقول: الذي يقوم مقام الشرف والسرورة، إنما هو المال. والحسب: الدين. والحسب: البال، عن كراع، ولا فعل لها. قال ابن السكيت: والحسب والكرم يكونان في الرجل، وإن لم يكن له آباء لهم شرف. قال: والشرف والمجد لا يكونان إلا

وجسده. حيدى أي ذو حيدى، وأنت حيدى، لأنه أراد الفعلة. وقوله بالدحال أي وهو يكون بالدحال، جمع كحل، وهو هوة صيغة الأعلى، واسعة الأسفل؛ وهذا البيت أوردته الجوهري:

وأضحم حام جراميزه

قال ابن بري: والصواب أو اصحم، كما أوردناه. قال: لأنه معطوف على جمزى في بيت قبله، وهو:

كأنتي ورحلي، إذا زعنتها،
على جمزى جازية بالرمال

قاله يشبه ناقته بحمار وحش، ووصفه بجمزى، وهو السريع، وتقديره على حمار جمزى؛ وقال الأصمعي: لم أسع بفعلتي في صفة المذكر إلا في هذا البيت. يعني أن جمزى، وزلجى، وسرطى، وبشكى، وما جاء على هذا الباب، لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجبل. والجازية: الذي يجزأ بالرطب عن الماء. والأضحم: حمار يضرب إلى السواد والصفرة. وحيدى: يجيد عن ظله لنشاطه.

والحزباء: مكان غليظ مرقع. والحزابي: أماكن منقاد غلاظ مستدقة. ابن شميل: الحزباء من أغلظ الف، مرتفع ارتفاعاً هيناً في قف أير شديد؛ وأنشد:

إذا الشرك العادي صد، رأيتها،
لرؤس الحزابي الغلاظ، تسوم

والحزب والحزباء: الأرض الغليظة الشديدة

١ الأير من البر أي الشدة؛ يقال سخر أير وسخرة يرا، والفعل منه: يتر يتر.

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال :
 كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ عَقْلُهُ ، وَحَسَبُهُ
 خُلُقُهُ ؛ وَرَجُلٌ شَرِيفٌ وَرَجُلٌ مُجِدٌّ : لَهُ آبَاءُ
 مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ ؛ وَرَجُلٌ حَسِيبٌ ، وَرَجُلٌ
 كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ . قال الأزهري : أراد أن الحسبَ
 يحصل للرجل بكرم أخلاقه ، وإن لم يكن له نسبٌ ،
 وإذا كان حسيبَ الآباء ، فهو أكرمٌ له . وفي
 حديث وَفَدِّهِ هَوَازِنٌ : قال لهم : اختاروا إحدى
 الطائفتين : إما المال ، وإما السبي . فقالوا :
 أمّا إذا خَيْرْتَنَا بَيْنَ الْمَالِ وَالْحَسَبِ ، فَإِنَّا
 نَخْتَارُ الْحَسَبَ ، فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ؛
 أَرَادُوا أَنْ فِكَكَ الْأَمْرَى وَإِنَارَهُ عَلَى اسْتِرْجَاعِ
 الْمَالِ حَسَبٌ وَقَعَالٌ حَسَنٌ ، فهو بالاختيار
 أجدرٌ ؛ وقيل : المراد بالحسب هنا عدد ذوي
 القربات ، مأخوذ من الحساب ، وذلك أنهم إذا
 تَفَاخَرُوا عَدُّوا مَنَاقِبَهُمْ وَمَآثِرَهُمْ ، فَالْحَسَبُ
 الْعَدُّ وَالْمَعْدُودُ ، وَالْحَسَبُ وَالْحَسْبُ قَدْرُ
 الشَّيْءِ ، كَقَوْلِكَ : الْأَجْرُ بِحَسَبِ مَا عَمِلْتَ
 وَحَسْبِهِ أَي قَدْرُهُ ؛ وَكَقَوْلِكَ : عَلَى حَسَبِ مَا
 أَسَدَيْتَ إِلَيَّ مُكْرِي لَكَ ، تقول أشكركَ على
 حَسَبِ بِلَاثِكَ عِنْدِي أَي على قَدْرِ ذَلِكَ .

وَحَسْبٌ ، مجزوم : بمعنى كفى ؛ قال سيدي :
 وَأَمَّا حَسْبٌ ، فمعناها الاكتفاء . وَحَسْبُكَ
 دَرَاهِمُ أَي كِفَاكُ ، وهو اسم ، وتقول : حَسْبُكَ
 ذَلِكَ أَي كِفَاكُ ذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يَنْزِلُهُمْ ،
 إِلَّا صَلَاحٌ لَا تَلْوَى عَلَى حَسْبِ

وقوله : لا تلوَى على حَسَبٍ ، أي يُقَسَمُ بينهم
 بالسوية ، لا يؤثر به أحد ؛ وقيل : لا تلوَى

بِالآبَاءِ فَجَعَلَ الْمَالَ بِنِزْلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ ،
 وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَقِيرَ إِذَا لَحَسَبَ لَا يُوقَّرُ ، وَلَا
 يُعْتَقَلُ بِهِ ، وَالغَنِيِّ الَّذِي لَا حَسَبَ لَهُ ، يُوقَّرُ
 وَيُجَلُّ فِي الْعِيُونَ . وفي الحديث : حَسَبُ الرَّجُلِ
 خُلُقُهُ ، وَكَرَمُهُ دِينُهُ . والحديث الآخر : حَسَبُ
 الرَّجُلِ نَفَاةُ ثَوْبِيهِ أَي إنه يُوقَّرُ لذلك ، حيث
 هو دليل الثروة والجدة . وفي الحديث : تَنَكَّحُ
 الْمَرْأَةُ لِمَالِهَا وَحَسَبِهَا وَمِيسِبِهَا وَدِينِهَا ، فَعَلَيْكَ
 بِذَاتِ الدِّينِ ، تَرَبَّتْ بِذَلِكَ ؛ قال ابن الأثير :
 قِيلَ الْحَسَبُ هُنَا : الْفَعَالُ الْحَسَنُ . قال
 الأزهري : والفقهَاءُ يَحْتَاجُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَسَبِ ،
 لِأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرٌ مِثْلُ الْمَرْأَةِ ، إِذَا عَقِدَ
 النِّكَاحُ عَلَى مَهْرٍ فَاسِدٍ ، قال : وقال شر في
 كتابه المولّف في غريب الحديث : الْحَسَبُ الْفَعَالُ
 الْحَسَنُ لَهُ وَالآبَاءُ ، مأخوذ من الْحِسَابِ إِذَا حَسَبُوا
 مَنَاقِبَهُمْ ؛ وقال المتلمس :

وَمَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ كَرِيمٍ ، وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ حَسَبٌ ، كَانَ اللَّيْمَ الْمَذْمُومًا

فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ ، فَجَعَلَ النَّسَبَ
 عَدَدَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ، إِلَى حَيْثُ انْتَهَى .
 وَالْحَسَبُ : الْفَعَالُ ، مِثْلُ الشَّجَاعَةِ وَالْجُودِ ، وَحُسْنُ
 الْخُلُقِ وَالْوَفَاءِ . قال الأزهري : وهذا الذي قاله
 شر صحيح ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَسَاعِي الرَّجُلِ وَمَآثِرُ
 آبَائِهِ حَسَبًا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاخَرُوا عَدُّوا الْمُنَافِخِرَ
 مِنْهُمْ مَنَاقِبَهُ وَمَآثِرَ آبَائِهِ وَحَسَبِهَا ؛ فَالْحَسَبُ :
 الْعَدُّ وَالْإِحْصَاءُ ؛ وَالْحَسَبُ مَا عُدُّ ؛ وَكَذَلِكَ
 الْعَدُّ ، مصدر عَدَّ يَعُدُّ ، وَالْمَعْدُودُ عَدَدٌ .
 وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : حَسَبُ
 الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ خُلُقُهُ ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ .

على حَسَبِ أَي لا تَلَوَى على الكِفَايَةِ ، لَعَوَرَ الماءَ وَقَلَّتِهِ .
 ويقال : أَحَسَبْتَنِي ما أَعْطَانِي أَي كَفَانِي . ومررت برجلٍ حَسْبِكَ من رَجُلٍ أَي كَفَيْكَ ، لا يَنْتَسِي ولا يُجْمَعُ لأنَّهُ موضوع موضع المصدر ؛ وقالوا : هذا عَرَبِي حَسْبُهُ ، انتصب لأنَّهُ حال وقع فيه الأمر ، كما انتصب دِنْيَا ، في قولك : هو ابن عَمِّي دِنْيَا ، كأنك قلت : هذا عَرَبِي اكْتِفَاةً ، وإن لم يُتَكَلَّمْ بذلك ؛ وتقول : هذا رَجُلٌ حَسْبُكَ من رَجُلٍ ، وهو مَدْحٌ للتكررة ، لأن فيه تَأْوِيلَ فِعْلٍ ، كأنه قال : مُعْجِبٌ لك أَي كافٍ لك من غيره ، يستوي فيه الواحد والجمع والتثنية ، لأنه مصدر ؛ وتقول في المعرفة : هذا عبدُ الله حَسْبُكَ من رَجُلٍ ، فتنصب حَسْبُكَ على الحال ، وإن أردت الفعل في حَسْبِكَ ، قلت : مررت برجلٍ أَحَسَبْتُكَ من رَجُلٍ ، وبرجلين أَحَسَبَاكَ ، وبرجالٍ أَحَسَبُواكَ ، ولك أن تتكلم بحَسْبٍ مُفْرَدَةً ، تقول : رأيت زيدا حَسْبُ يافِتِي ، كأنك قلت : حَسْبِي أو حَسْبُكَ ، فأضمرت هذا فلذلك لم تتوون ، لأنك أردت الإضافة ، كما تقول : جاءني زيد ليس غير ، تريد ليس غيره عندي .

على حَسَبِ أَي لا تَلَوَى على الكِفَايَةِ ، لَعَوَرَ الماءَ وَقَلَّتِهِ .
 ويقال : أَحَسَبْتَنِي ما أَعْطَانِي أَي كَفَانِي . ومررت برجلٍ حَسْبِكَ من رَجُلٍ أَي كَفَيْكَ ، لا يَنْتَسِي ولا يُجْمَعُ لأنَّهُ موضوع موضع المصدر ؛ وقالوا : هذا عَرَبِي حَسْبُهُ ، انتصب لأنَّهُ حال وقع فيه الأمر ، كما انتصب دِنْيَا ، في قولك : هو ابن عَمِّي دِنْيَا ، كأنك قلت : هذا عَرَبِي اكْتِفَاةً ، وإن لم يُتَكَلَّمْ بذلك ؛ وتقول : هذا رَجُلٌ حَسْبُكَ من رَجُلٍ ، وهو مَدْحٌ للتكررة ، لأن فيه تَأْوِيلَ فِعْلٍ ، كأنه قال : مُعْجِبٌ لك أَي كافٍ لك من غيره ، يستوي فيه الواحد والجمع والتثنية ، لأنه مصدر ؛ وتقول في المعرفة : هذا عبدُ الله حَسْبُكَ من رَجُلٍ ، فتنصب حَسْبُكَ على الحال ، وإن أردت الفعل في حَسْبِكَ ، قلت : مررت برجلٍ أَحَسَبْتُكَ من رَجُلٍ ، وبرجلين أَحَسَبَاكَ ، وبرجالٍ أَحَسَبُواكَ ، ولك أن تتكلم بحَسْبٍ مُفْرَدَةً ، تقول : رأيت زيدا حَسْبُ يافِتِي ، كأنك قلت : حَسْبِي أو حَسْبُكَ ، فأضمرت هذا فلذلك لم تتوون ، لأنك أردت الإضافة ، كما تقول : جاءني زيد ليس غير ، تريد ليس غيره عندي .
 وَأَحَسَبْتَنِي الشَّيْءَ : كَفَانِي ؛ قالت امرأة من بني قشير :

وَنُقْفِي وَايِدَ الحَيِّ ، إن كان جَانِعاً ،

وَنُحْسِبُهُ ، إن كان لَبَسَ بِجَانِعٍ

أَي نُعْطِيهِ حتى يقول حَسْبِي . وقولها : نُقْفِيه أَي نُؤَثِّرُهُ بالقَفِيَّةِ ، ويقال لها القَفَاوَةُ أَيضاً ، وهي ما يُؤَثِّرُ به الضيفُ والصَّيْفُ .

وتقول : أَعْطَى فَأَحَسَبَ أَي أَكْثَرَ حتى قال

إذا كانت الهَيْجَاءُ ، وانشَقَّتِ العَصَا ،

فَحَسْبُكَ والضَّحَاكُ سَيْفٌ مُهَيَّبٌ

قال أبو العباس : معنى الآية يَكْفِيكَ اللهُ وَيَكْفِيهِ مَنْ اتَّبَعَكَ ؛ وقيل في قوله : وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، قولان : أحدهما حَسْبُكَ اللهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَفَايَةٌ إذا نَصَرَهُم اللهُ ، والثاني حَسْبُكَ اللهُ وَحَسْبُ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَي يَكْفِيكُمْ اللهُ جَمِيعاً .

وقال أبو إسحق في قوله ، عز وجل : وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً : يكون بمعنى مُحَاسِباً ، ويكون بمعنى كَافِياً ؛ وقال في قوله تعالى : إن الله كان على كل شيء حَسِيباً ؛ أَي يُعْطِي كلَّ شيءٍ من العِلْمِ والحِفْظِ والجزاء مِقْدَاراً ما يُحْسِبُهُ أَي يَكْفِيهِ .

تقول : حَسْبُكَ هذا أَي اكْتَفَى بهذا . وفي حديث عبدالله بن عمرو ، رضي الله عنهما ، قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : يُحْسِبُكَ أن تَصُومَ من كل شهر ثلاثة أيام أَي يَكْفِيكَ ؛ قال ابن الأثير : ولو روي بِحَسْبِكَ أن تَصُومَ أَي كَفَايَتُكَ أو كَافِيكَ ، فكولهم بِحَسْبِكَ قولُ السُّوءِ ، والباءُ زائدة ، لكانَ وَجْهاً .

والإحساب : الإكثاف . قال الراعي :

خَرَّ أُخْرُ ، تُحْسِبُ الصَّقْعِي ، حَتَّى
يَظَلُّ يَقْرَهُ الرَّاعِي سِجَالاً

وإبل مُعْسَبَةٌ : لَهَا لَحْمٌ وَسُحْمٌ كَثِيرٌ ؛ وَأُنْشِدُ :

وَمُعْسَبِيَّةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا ،
تَنْقَسُ عَنْهَا حَيْنُهَا ، فِيهِ كَالشُّوِي

يقول : حَسَبُهَا مِنْ هَذَا . وَقَوْلُهُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا ، يَقُولُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا مِنْ نَظَرَاتِنَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُوجِبُ لِلضُّيُوفِ ، وَلَا يَقُومُ بِمَجْفُوقِهِمْ إِلَّا نَحْنُ . وَقَوْلُهُ : تَنْقَسُ عَنْهَا حَيْنُهَا فِيهِ كَالشُّوِي ، كَأَنَّهُ تَنْقُضُ لِلأَوَّلِ ، وَلَيْسَ يَنْقُضُ ، لِأَنَّا يَرِيدُ : تَنْقَسُ عَنْهَا حَيْنُهَا قَبْلَ الضُّيُوفِ ، ثُمَّ نَحَرْنَاهَا بَعْدُ لِلضُّيُوفِ ، وَالشُّوِي هُنَا : الْمَشْوِي . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ ، وَلِئِنَّا أَرَادَ فِيهِ شُوِي ، أَيْ قَرِيبُ مَشْوِيٍّ أَوْ مُنَشَوِيٍّ ، وَأَرَادَ : وَطَيِّخُ ، فَاجْتَزَأَ بِالشُّوِيٍّ مِنَ الطَّيِّخِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ بَيْحِي : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّرَّادِ :

وَعَسْبِيَّةٌ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

الْبَيْتُ ، فَقَالَ : الْمُعْسَبِيَّةُ بِمَعْنَى : مِنَ الْحَسَبِ وَهُوَ الشَّرْفُ ، وَمِنْ الْإِحْسَابِ وَهُوَ الْكِفَايَةُ ، أَيْ لِمَهَا تُعْسَبُ بِلَبْسِنِهَا أَهْلُهَا وَالضُّيُوفُ ، وَمَا صَلَةُ ، الْمَعْنَى : أَنَّهَا تَحْرَتُ هِيَ وَسَلِمَ غَيْرُهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَحْسَبِيَّتِكُمْ مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ : يَعْنِي التَّمْرَ وَالْمَاءَ ، أَيْ لِأَوْسَعِنَ عَلَيْكُمْ .

وَأَحْسَبَ الرَّجُلَ وَحَسَبَهُ : أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ حَتَّى يَشْبَعَ وَيَرْوَى مِنْ هَذَا ، وَقِيلَ : أَعْطَاهُ مَا يُرْضِيهِ .

وَالْحِسَابُ : الْكَثِيرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : عَطَاءٌ حِسَاباً ؛ أَيْ كَثِيراً كَافِياً ، وَكُلُّ مَنْ أَرْضِي فَقَدْ أَحْسَبَ . وَشَيْءٌ حِسَابٌ أَيْ كَافٍ . وَيُقَالُ : أَتَانِي حِسَابٌ مِنْ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ لَفَةٌ هَذِيلٌ . وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْهَذِيلِي :

فَلَمْ يَنْتَبِهْ ، حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ
حِسَابٌ وَمِرْبٌ ، كَالْجَرَادِ ، يَسُومُ

وَالْحِسَابُ وَالْحِسَابَةُ : عَدُّكَ الشَّيْءَ .

وَحَسَبَ الشَّيْءَ يَحْسِبُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَسَبًا وَحِسَابًا وَحِسَابَةً : عَدَّهُ . أَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْتَدٍ الْأَسَدِيِّ :

يَا جُبُلُ ! أَسْقَيْتَ بِلَا حِسَابَةٍ ،
سُقِيًا مَلِيكَ حَسَنِ الرَّبَابَةِ ،
فَتَلْتَنِي بِالذَّلِّ وَالْحِلَابَةِ

أَيَّ أَسْقَيْتَ بِلَا حِسَابٍ وَلَا هِنْدَانٍ ، وَيَجُوزُ فِي حَسَنِ الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجُرِّ ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الرَّجْزَ : يَا جُبُلُ أَسْقَاكَ ، وَصَوَابُ إِسْقَادِهِ : يَا جُبُلُ أَسْقَيْتَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي رَجْزِهِ . وَالرَّبَابَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ ؛ وَمِنْهُ مَا يُقَالُ : رَبَّ فُلَانٍ التَّعْمَةَ تَرْبُهَا رَبًّا وَرَبَابَةً . وَحَسَبَهُ أَيْضاً حِسَبَةً : مِثْلُ الْقَعْدَةِ وَالرَّكْبَةِ . قَالَ الْبَابِقَةُ :

فَكَمَلْتِ مِائَةً فِيهَا حَسَامَتَهَا ،
وَأَمْرَعْتِ حِسَبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

وَحُسْبَانًا : عَدَّهُ . وَحُسْبَانُكَ عَلَى اللَّهِ أَيْ حِسَابُكَ . قَالَ :

عَلَى اللَّهِ حُسْبَانِي ، إِذَا نَفَسْتُ أَشْرَقَتْ
عَلَى طَمَعٍ ، أَوْ خَافَ شَيْئًا ضَبِيرُهَا

وفي التهذيب : حَسِبْتُ الشيءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا ،
وَحَسِبْتُ الشيءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا وَحُسَابًا . وقوله
تعالى : واللهُ سَرِيعُ الحِسَابِ ؛ أي حِسَابُهُ واقعٌ لا
مَحَالَةَ ، وكلُّ واقعٍ فهو سَرِيعٌ ، ومُرْعَةٌ
حِسَابِ اللهِ ، أنه لا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ واحدٌ عَن
مُحَاسَبَةِ الآخَرَ ، لأنه سبحانه لا يَشْغَلُهُ سَنَعٌ عَن
سَمْعٍ ، ولا سَأَنٌ عَن سَأْنٍ . وقوله ، جل وعز : كَفَى
بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ؛ أي كَفَى بِكَ
لِنَفْسِكَ مُحَاسِبًا .

والحُسْبَانُ : الحِسَابُ . وفي الحديث : أفضَلُ
العَمَلِ مَنَعُ الرِّعَابِ ، لا يَعْلَمُ حُسْبَانًا أَجْرَهُ
إلا اللهُ . الحُسْبَانُ ، بالضم : الحِسَابُ . وفي
التنزيل : الشمسُ والقَمَرُ حُسْبَانٌ ، معناه بِحِسَابِ
وَمَنَازِلَ لا يَعْدُوَانِهَا . وقال الزجاج : بِحُسْبَانِ
يدل على عَدَدِ الشهور والسنين وجميع الأوقات .
وقال الأَخْشَفُ في قوله تعالى : والشمسُ والقَمَرُ
حُسْبَانًا ؛ معناه بِحِسَابِ ، فحذف الباءَ . وقال أبو
العباس : حُسْبَانًا مصدرٌ ، كما تقول : حَسَبْتُهُ
أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَحِسْبَانًا ؛ وجعله الأَخْشَفُ
جمع حِسَابٍ ؛ وقال أبو الميثم : الحُسْبَانُ جمع
حِسَابٍ وكذلك أَحْسَبِيَّةٌ ، مثل شِهَابٍ وَأَشْهَبِيَّةٍ
وشُهْبَانِي .

وقوله تعالى : يَوْرَتِقُ من يشاءُ بغيرِ حسابٍ ؛ أي بغيرِ
تَغْيِيرٍ وَتَضْيِيقٍ ، كقولك : فلان يُنْفِقُ بغيرِ
حِسَابٍ أي يُوَسِّعُ التَّفَقُّهَ ، ولا يَحْسَبُهَا ؛ وقد
اختلف في تفسيره ، فقال بعضهم : بغيرِ تقديرٍ على
أحدِ الثَّقَافِ ؛ وقال بعضهم : بغيرِ مُحَاسَبَةٍ أي
لا يخافُ أن يُحَاسِبَهُ أحدٌ عليه ؛ وقيل : بغيرِ أنْ
حَسِبَ المُعْطَى أنه يُعْطِيهِ ، أعطاهُ من حيثُ
لم يَحْتَسِبِ . قال الأزهري : وأما قوله ، عز

وجل : وَيَرزُقُهُ من حيثُ لا يَحْتَسِبُ ؛ فجائزٌ أن
يكون معناه من حيثُ لا يقدِّره ولا يظنُّه كائناً ،
من حَسِبْتُ أَحْسَبُ ، أي ظننتُ ، وجائزٌ أن
يكون مأخوذاً من حَسِبْتُ أَحْسَبُ ، أراد من
حيثُ لم يَحْسَبُهُ لِنَفْسِهِ رِزْقاً ، ولا عَدَّهُ في حِسَابِهِ .
قال الأزهري : وإنما سُمِّيَ الحِسَابُ في المُعَامَلاتِ
حِسَابًا ، لأنه يُعلمُ به ما فيه كِفَايَةٌ ليس فيه زيادةٌ
على المُقَدَّرِ ولا نُقْصَانٌ . وقوله أنشدَه ابن
الأعرابي :

إذا نَدَيْتَ أَقْرَابَهُ لا يُعَاسِبُ

يقول : لا يَقْتَرِ عَلَيْكَ الجَرْمِيُّ ، ولكنه يأتي بِجَرْمِي
كثير .

والمَعْدُودُ مَحْسُوبٌ وَحَسَبٌ أيضاً ، وهو فَعَلٌ
بمعنى مَفْعُولٍ ، مثل نَقَضَ بمعنى مَنفُوضٍ ؛ ومنه
قولهم : لِيَكُنْ عَمَّاكَ بِحَسَبِ ذلك ، أي على
قَدْرِهِ وَعَدَدِهِ . وقال الكسائي : ما أدري ما
حَسَبُ حَدِيثِكَ أي ما قَدْرُهُ وربما سكن في
ضرورة الشعر .

وحاسِبَةٌ : من المُحَاسَبَةِ . ورجل حاسِبٌ من قَوْمٍ
حُسْبٍ وَحُسَابٍ .

والحِسْبَةُ : مصدر احتِسَابِكَ الأجر على الله ،
تقول : فَعَلْتُهُ حِسْبَةً ، واحتَسَبَ فيه احتِسَابًا ؛
والاحتِسَابُ : طَلَبُ الأجر ، والاسم : الحِسْبَةُ
بالكسر ، وهو الأجرُ .

واحتَسَبَ فلان ابناً له أو ابنةً له إذا ماتَ وهو
كبيرٌ ، وافتَرَطَ فَرَطًا إذا مات له ولدٌ صغيرٌ ،
لم يَبْلُغِ الحُلُمَ ؛ وفي الحديث : مَنْ ماتَ له
ولدٌ فاحتَسَبَهُ ، أي احتَسَبَ الأجرَ بصره على
مُصِيبَتِهِ به ، معناه : اعتدَّ مُصِيبَتَهُ به في جُملةِ

بلايا الله ، التي يُنابُ على الصبر عليها ، واحتسبَ
بكذا أجرًا عند الله ، واجمع الحسبَ .

وفي الحديث : مَنْ صامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً ،
أَي طلباً لوجهِ اللهِ تعالى وثوابه . والاحتسابُ
من الحسبِ : كالأعتدادِ من العَدِّ ؛ وإنما قيل لمن
يَتَوَي بِعَمَلِهِ وَجَهَ اللهُ : احتسبه ، لأن له حينئذ
أن يَعْتَدَ عَمَلَهُ ، فجعل في حال مباشرة الفعل ،
كأنه مُعْتَدٌ به . والحسبةُ : اسم من الاحتسابِ
كالعِدَّةِ من الاعتدادِ . والاحتسابُ في الأعمالِ
الصالحاتِ وعند المكروهاتِ : هو الِيدارُ إلى
طَلَبِ الأجرِ وتخصُّيله بالتسليم والصبر ، أو
باستعمال أنواعِ البِرِّ والقيام بها على الوجهِ
المترسوم فيها ، طلباً للثواب المترجواً منها . وفي
حديثِ عُمَرَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، اِحْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ ،
فإنَّ مَنْ اِحْتَسَبَ عَمَلَهُ ، كَتَبَ لَهُ أَجْرُهُ عَمَلِهِ
وَأَجْرُهُ حِسْبَتِهِ .

وحسبُ الشيءِ كائناً يحسبه ويحسبه ، والكسرُ
أَجْرُودُ الغنمين ، حِسْبَاناً ومَحْسَبَةً ومَحْسَبِيَّةٌ :
ظَنٌّ ؛ ومَحْسَبِيَّةٌ : مصدر نادر ، وإنما هو نادر عندي
على من قال يحسبُ ففتح ، وأما على من قال يحسبُ
فكسر فليس بنادر . وفي الصحاح : ويقال : أَحْسَبَهُ
بالكسر ، وهو شاذٌ لأنَّ كلَّ فِعْلٍ كان ماضيه
مكسوراً ، فإنَّ مستقبله يأتي مفتوح العين ، نحو عَلِمَ
يعلمُ ، إلا أربعةَ أَحرفٍ جاءت نواذر : حَسِبَ يحسبُ ،
وَيَسَّسَ ييسسُ ، وَيَكْسِبُ يكتسبُ ، وتَعَمَّ يَتعمَّمُ ،
فإنها جاءت من السالم ، بالكسر والفتح . ومن المعتل ما
جاء ماضيه ومُستقبله جميعاً بالكسر : وَمِيقَ
يَمِيقُ ، ووَفيقَ يَفِيقُ ، ووَفيقَ يَفِيقُ ، ووَريعَ

١ قوله « والكسر أجود الغنمين » هي عبارة التهذيب .

يرعُ ، ووريمَ يَريمُ ، وورثَ يَورثُ ، وورِي
الزَّئدُ يَري ، وورِي يَري . وقُريُّ قوله
تعالى : لا تَحْسَبَنَّ ولا تَحْسَبَنَّ ؛ وقوله : أم
حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ ؛ الخطابُ للنبي ،
صلى الله عليه وسلم ، والمراد الأمة . وروى الأزهريُّ
عن جابر بن عبد الله : أَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قرأ : يَحْسِبُ أَنْ ماله أَخْلَدَه . معنى أَخْلَدَه أَي
يُخْلِدُه ، ومثله : ونادى أَصْحَابُ النارِ ؛ أَي
يُنَادِي ؛ وقال الحطيئةُ :

شَهِدَ الحُطَيْئَةُ ، حينَ يَلْقَى رَبَّهُ
أَنَّ الوَليدَ أَحَقُّ بالَعُذْرِ

يريد : يَشْهَدُ حينَ يَلْقَى رَبَّهُ .

وقولهم : حَسْبِكَ اللهُ أَي انتقمَ اللهُ منك .

والحُسبانُ ، بالضم : العذاب والبلاء . وفي حديث
يحيى بن يعمرَ : كان ، إِذا هَبَّ الرِّيحُ ، يقول : لا
تَجْعَلْهَا حُسْبَاناً أَي عَذَاباً . وقوله تعالى : أو
يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ ؛ يعني ناراً .
والحُسبانُ أيضاً : الجرادُ والعجاجُ . قال أبو زياد :
الحُسبانُ شَرٌّ وبلاءٌ ، والحُسبانُ : سهامٌ صِغارٌ
يُرْمَى بها عن القسيِّ الفارسيَّةِ ، واحدها حُسبانةٌ .
قال ابن دريد : هو مولدٌ . وقال ابن شبل :
الحُسبانُ سهامٌ يرمي بها الرجل في جوفِ قَصَبَةٍ ،
يَنزَعُ في القوسِ ثم يرمي بعشرين منها فلا تَمُرُ
بشيءٍ إلا عَقَرَتْه ، من صاحبِ سلاحٍ وغيره ،
فإذا نَزَع في القَصَبَةِ خرجت الحُسبانُ ، كأنها
عَبِيَّةٌ مطرٌ ، فَتَفَرَّقَتْ في الناسِ ؛ واحدها حُسبانةٌ .
وقال ثعلب : الحُسبانُ : المرامي ، واحدها
حُسبانةٌ ، والمرامي : مثل المَسالِ دَقِيقَةٌ ، فيها شيءٌ
من طول لا حُرُوفَ لها . قال : والتِدْحُ بالحديدهِ

مِرْمَاةٌ ، وبالمِرامِي فسر قوله تعالى : أو يُرْسِلْ عَلَيْهَا حِجَابًا مِّنَ السَّمَاءِ .

والْحُسْبَانَةُ : الصَّاعِقَةُ . والحُسْبَانَةُ : السَّحَابَةُ .

وقال الزجاج : يُرْسِلَ عَلَيْهَا حِجَابًا ، قال : الحُسْبَانُ في اللغة الحِجَابُ . قال تعالى : الشمسُ والقمرُ حُجُبَانِ ؛ أي حِجَابٍ . قال : فالمنى في هذه الآية أن يُرْسِلَ عَلَيْهَا عَذَابَ حُسْبَانٍ ، وذلك الحُسْبَانُ حِجَابٌ ما كَسَبَتْ يَدَاكَ . قال الأزهري : والذي قاله الزجاج في تفسير هذه الآية بَعِيدٌ ، والقول ما تقدّم ؛ والمنى ، والله أعلم : أن الله يُرْسِلُ ، على جَنَّةِ الكافر ، مِرَامِيَّ مِّنَ عَذَابِ النَّارِ ، إما بَرْدًا وإما حِجَارَةً ، أو غيرها بما شاء ، فيهِلِكُهَا وَيُبْطِلُ عِلَّتَهَا وَأَصْلَهَا .

والْحُسْبَانَةُ : الرِيسَةُ الصَّغِيرَةُ ، تقول منه : حَسَبْتُهُ إِذَا وَدَدْتَهُ . قال تميم الفراري ، مخاطب عامر بن الطفيل :

لَتَقِيَنَّ ، بِالْوَجْعَاءِ ، طَعْنَةَ مَرْهَفٍ
مُرَّانَ ، أَوْ لَتَوِيَنَّ غَيْرَ مُحَسَّبٍ

الْوَجْعَاءُ : الأَسْتُ . يقول : لو طَعَنْتُكَ لَوَلَّيْتَنِي دُبْرَكَ ، وَاتَّقَيْتَ طَعْنَتِي بِوَجْعَائِكَ ، وَلَتَوِيَنَّ هَالِكًا ، غَيْرَ مَكْرَمٍ لاَ مُوسِدٍ وَلاَ مَكْفَنٍ ؛ أو معناه : أنه لم يَرَقْعَكَ حَسْبِكَ فَيُنْجِيكَ مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَمْ يُعْظَمْ حَسْبِكَ .

والمِحْسَبَةُ : الرِيسَةُ مِنَ الأَدَمِ .

وحَسَبَهُ : أَجْلَسَهُ عَلَى الحُسْبَانَةِ أَوْ المِحْسَبَةِ .

ابن الأعرابي : يقال لِيَسَاطِرِ البَيْتِ : الحِلْسُ ، وَلِيَسْخَاذِهِ : المَتَانِيذُ ، وَلِيَسَاوِرِهِ : الحُسْبَانَاتُ ، وَلِحُضْرِهِ : الفُحُولُ .

وفي حديث طَلْحَةَ : هذا ما اشْتَرَى طَلْحَةَ مِنْ فُلانٍ فَتَاهُ بِحَسْبِيَّةٍ دَرَاهِمَ بِالْحَسْبِ والطَّيِّبِ أَي بالكَرَامَةِ مِنَ المُشْتَرِي والبائع ، والرَّغْبَةِ وطَيِّبِ النفسِ مِنْهَا ، وهو من حَسَبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتَهُ ؛ وقيل : من الحُسْبَانَةِ ، وهي الرِيسَةُ الصَّغِيرَةُ . وفي حديث سِيَّالِكُ ، قال شُعْبَةُ : سمعته يقول : ما حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئًا أَي ما أَكْرَمُوهُ .

والأَحْسَبُ : الذي ابْيَضَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ دَاوٍ ، فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ ، فَصَارَ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ ؛ يكون ذلك في الناس والإبل . قال الأزهري عن الليث : وهو الأَبْرَصُ . وفي الصحاح : الأَحْسَبُ مِنَ النَّاسِ : الذي في شعر رأسه سُقْرَةٌ . قال امرؤ القيس :

أَيَاهِنْدُ ! لا تَنْكِحِي بُوَهَةَ ،
عَلَيْتِهِ عَقِيْقَتُهُ ، أَحْسَبَا

يَصِفُهُ بِاللُّذْمِ والشُّحِّ . يقول : كأنه لم تُحْلَقْ عَقِيْقَتُهُ فِي صِغَرِهِ حَتَّى سَاحَ . والبُوَهَةُ : البُوْمَةُ العَظِيْمَةُ ، تُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ . وَعَقِيْقَتُهُ : شعره الذي يُوَلِّدُ بِهِ . يقول : لا تَنْزَوِجِي مَن هَذِهِ صِفَتُهُ ؛ وقيل هو من الإبل الذي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ أَوْ بَيَاضٌ ، وَالاسْمُ الحُسْبَةُ ، تقول منه : أَحْسَبَ البَعِيرُ إِحْسَابًا . والأَحْسَبُ : الأَبْرَصُ .

ابن الأعرابي : الحُسْبَةُ سَوَادٌ يَضْرَبُ إِلَى الحُمْرَةِ ؛ والكُهْبَةُ : صَفْرَةٌ تَضْرَبُ إِلَى حُمْرَةٍ ؛ وَالقَهْبَةُ : سَوَادٌ يَضْرَبُ إِلَى الحُمْرَةِ ؛ والشَّهْبَةُ : سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ؛ والحُلْبَةُ : سَوَادٌ صِرْفٌ ؛ والشَّرْبَةُ : بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ ؛ واللَّهْبَةُ : بَيَاضٌ ناصعٌ نَقِيٌّ ؛ والثُّوبَةُ : لَوْنٌ الحِلَاسِيِّ ، وهو الذي أَخَذَ مِنْ سَوَادٍ شَيْئًا ، وَمِنْ بَيَاضٍ شَيْئًا كَأَنَّهُ وُلِدَ

من عَرَبِيٍّ وَحَبَشِيَّةٍ . وقال أبو زياد الكلابي :
الأحسبُ من الإبل : الذي فيه سواد وحبرة
وبياض ، والأكثفُ نحوه . وقال شمر : هو
الذي لا لون له الذي يقال فيه أحسبُ كذا ،
وأحسبُ كذا .

والحسبُ والتعشيبُ : دفنُ الميتِ ؛ وقيل :
تكفينه ؛ وقيل : هو دفنُ الميتِ في الحجارة ؛
وأشد :

عَدَاةٌ تَوَسَّى فِي الرَّمْلِ ، غَيْرَ مُعَسَّبٍ ١

أي غير مدفون ، وقيل : غير مكفن ، ولا
مكرم ، وقيل : غير مؤسد ، والأول أحسن .
قال الأزهري : لا أعرف التعشيبَ بمعنى الدفن
في الحجارة ، ولا بمعنى التكفين ، والمعنى في قوله غير
معسب أي غير مؤسد .

وإنه لحسنُ الحسبةِ في الأمر أي حسنُ التدبير
والتنظر فيه ، وليس هو من احتسابِ الأجر .
وفلان معسبُ البلدِ ، ولا تقل معسبه .

وتعسبُ الحبرَ : استخبرَ عنه ، حجازيةٌ . قال أبو
سدرة الأسدي ، ويقال : إنه هجيسي ، ويقال : إنه
لرجل من بني الهجيم :

تَعَسَّبَ هَوَاسٌ ، وَأَيَقَنَ أَنِّي
بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ

فقلتُ له : فأها لِفِيكَ ، فَإِنَّهَا
قَبْلُوصُ امْرِئٍ ، قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهُ

يقول : تشتم هواس ، وهو الأسد ، ناقتي ،
وظن أني أتركها له ، ولا أقاتله . ومعنى لا

١ قوله « في الرمل » هي رواية الأزهري ورواية ابن سيده في الترتيب .

أغامره أي لا أخالطه بالسيف ، ومعنى من
واحد أي من حدَر واحد ، والمهاة في فاهها تعود
على الداهية أي ألزم الله فاهها لفيك ، وقوله :
قاريك ما أنت حاذره ، أي لا قري لك عندي
إلا السيف .

واحتسبتُ فلاناً : اخترتُ ما عنده ، والنساء
يعتسبن ما عند الرجال لمن أي يختسرن .

أبو عبيد : ذهب فلان يتعسب الأخبار أي
يتجسسها ، بالجيم ، ويتعسسها ، ويطلبها تحسباً .
وفي حديث الأذان : أنهم كانوا يجتمعون فيتعسبون
الصلاة فيجيشون بلا داعٍ أي يتعرفون
ويطلبون وقتها ويتوقعونه فيأتون المسجد
قبل أن يسمعوا الأذان ؛ والمشهور في الرواية :
يتعشئون من حين الوقت أي يطلبون
حينها . وفي حديث بعض الغزوات : أنهم كانوا
يتعسبون الأخبار أي يتطلبونها .

واحتسب فلان على فلان : أنكر عليه قبيح
عله ؛ وقد سئت (أي العرب) حسباً وحسبياً .

حسب : الحشيبُ والحشيبيُّ والحوشبُ : عظم
في باطن الحافر ، بين العصبِ والوظيف ؛ وقيل :
هو حشؤُ الحافر ؛ وقيل : هو عظيم صغير ،
كالسلامي في طرفِ الوظيف ، بين رأسِ
الوظيفِ ومُستقرِّ الحافر ، بما يدخل في الجبَّةِ .
قال أبو عمرو : الحوشبُ حشؤُ الحافر ، والجبَّةُ
الذي فيه الحوشبُ ، والدخيسُ بين اللعْمِ
والعصبِ . قال العجاج :

فِي رُسْفٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشِبَاءُ ،
مُسْتَبْطِنًا ، مَعَ الصِّمِيمِ ، عَصَبًا

وقيل : الحوشبُ : موصِلُ الوظيفِ فِي رُسْفٍ

الدابة . وقيل : الحَوْشَبَانِ من الفرس : عَظْمَا
الرُئِخِ ؛ وفي التهذيب : عَظْمَا الرُّسْعَيْنِ .
والحَوْشَبُ : العَظِيمُ البَطْنِ . قال الأَعْلَمُ
الهدلي :

وتَجْرُهُ مُجْرِيَةٌ ، لها
لَحْمِي ، إلى أَجْرِهِ حَوَاشِبُ

أَجْرُهُ : جمع جِرْوٍ ، على أَفْعَلٍ . وأراد بالمُجْرِيَّةِ :
ضَبْعاً ذات جِرَاهِ ، وقيل : هو العَظِيمُ الجَنَّبِيْنِ ،
والأُنثَى بالهاء . قال أبو النجم :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيْتُ خِيَارُهَا ،
حتى الصَّباحِ ، مُتَبَتِّأً يَفِرُّهَا

يقول : لا شعر على رأسها ، فهي لا تَضَعُ خِيَارَهَا .
والحَوْشَبُ : المُنْتَفِخُ الجَنَّبِيْنِ . وقول ساعدة
ابن جؤبة :

فالدَّهْرُ ، لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ
أَنْسٌ لَئِيْفٌ ، ذُو طَرَائِفِ حَوْشَبُ

قال السكري : حَوْشَبٌ : مُنْتَفِخُ الجَنَّبِيْنِ ،
فاستعار ذلك للجمع الكثير ، وبما يذكر من شعر
أسد بن ناعصة :

وخرقٍ تَبْهَتْسُ ظِلْمَانَهُ ،
يُجاوِبُ حَوْشَبَةَ القَعْنَبِ

قيل : القَعْنَبُ : الثَّعْلَبُ الذَّكَرُ . والحَوْشَبُ :
الأرنب الذَّكَرُ ؛ وقيل : الحَوْشَبُ : العِجَلُ ،
وهو ولد البقرة . وقال الآخر :

كَانَتْهَا ، لما ازْلاَمَ الضَّحَى ،
أذمانةً يَتَّبَعُهَا حَوْشَبُ

وقال بعضهم : الحَوْشَبُ : الضَّامِرُ ، والحَوْشَبُ :

العَظِيمُ البَطْنِ ، فجمعه من الأضداد . وقال :
في البَدَنِ عَفْصاجٌ ، إذا بَدَنْتَهُ ،
وإذا تَضَرَّرَهُ ، فَحَشَرُ حَوْشَبُ

فالحَشَرُ : الدَّقِيقُ ، والحَوْشَبُ : الضَّامِرُ . وقال
المؤرج : احْتَشَبَ القومُ احْتِشَاباً إذا اجتمعوا .

وقال أبو السيدع الأعرابي : الحَشِيبُ من الثياب ،
والحَشِيبُ والحَشِيبُ : العَلِيظُ .

وقال المؤرج : الحَوْشَبُ والحَوْشَبَةُ : الجماعةُ من
الناس ، وحَوْشَبٌ : اسم .

حَصَبٌ : الحَصْبَةُ والحَصَبَةُ والحَصِيَّةُ ، بسكون الصاد
وفتحها وكسرها : البِئْرُ الذي يَخْرُجُ بالبَدَنِ
ويظهر في الجِلْدِ ، تقول منه : حَصَبَ جِلْدَهُ ،
بالكسر ، يَحْصَبُ ، وحَصِبَ فهو مَحْصُوبٌ .
وفي حديث مسروقٍ : أتينا عبد الله في مُجَدَّرِيْنِ
ومُحْصِيْنِ ، هم الذين أصابهم الجُدْرِيُّ
والحَصْبَةُ .

والحَصَبُ والحَصْبَةُ : الحِجَابَةُ والحَصَى ، واحده
حَصْبَةٌ ، وهو نادر .

والحَصْبَاءُ : الحَصَى ، واحده حَصْبَةٌ ، كقَصْبَةٍ
وقَصْبَاءٍ ؛ وهو عند سيبويه اسم للجمع . وفي حديث
الكوثر : فأخرج من حَصْبَانِهِ ، فإذا ياقوتٌ أحمرٌ ،
أي حِصَاءِ الذي في قَعْرِهِ .

وأرضٌ حَصْبَةٌ ومُحْصَبَةٌ ، بالفتح : كثيرة الحَصْبَاءِ .
قال الأزهري : أرضٌ مَحْصَبَةٌ : ذاتُ حَصْبَاءِ ،
ومَحْصَاةٌ : ذاتُ حَصَى . قال أبو عبيد : وأرضٌ
مَحْصَبَةٌ : ذاتُ حَصْبَةٍ ، ومَجْدَرَةٌ : ذاتُ
جُدْرِيٍّ ، ومكانٌ حاصِبٌ : ذُو حَصْبَاءِ . وفي
الحديث : أنه نَهَى عن مَسِّ الحَصْبَاءِ في الصلاة ،

الصغار، ليكون أوثقاً للصلي، وأغفرَ لما يلقى فيه من الأفتشاب والحراشي والأقذار. والحصبة: هو الحصى الصغار؛ ومنه الحديث الآخر: أنه حصب المسجد وقال هو أغفر للشخامة، أي أستر للبراقة، إذا سقطت فيه؛ والأفتشاب: ما يسقط من خيوط خرق، وأشياء تستغدر.

والمحصب: موضع رمي الجمار يعني، وقيل: هو الشعب الذي يخرج إلى الأبطح، بين مكة ومي، يُنام فيه ساعة من الليل، ثم يخرج إلى مكة، سبياً بذلك للحصى الذي فيها. ويقال لموضع الجمار أيضاً: حصاب، بكسر الحاء. قال الأزهري: التخصيب التوم بالشعب، الذي يخرج إلى الأبطح ساعة من الليل، ثم يخرج إلى مكة، وكان موضعاً نزل به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من غير أن سته للناس، فمن شاء حصب، ومن شاء لم يحصب؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: ليس التخصيب بشيء، أرادت به التوم بالمحصب، عند الخروج من مكة، ساعة والتزول به. ورؤي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: ينفر الناس كلهم إلا بني خزيمه، يعني قريشاً لا ينفرون في النفر الأول. قال وقال: يا آل خزيمه حصبوا أي أقيموا بالمحصب. قال أبو عبيد: التخصيب إذا نفر الرجل من مي إلى مكة، للتوديع، أقام بالأبطح حتى يجمع بها ساعة من الليل، ثم يدخل مكة. قال: وهذا شيء كان يفعل، ثم ترك؛ وخزيمه هم قريش وكنانة، وليس فيهم أسد. وقال القيني: التخصيب: نزول المحصب بمكة. وأنشد:

قلله عينا من رأى من تفرق
أست، وأنأى من فراق المحصب

كانوا يصلون على حصباء المسجد، ولا حائل بين وجوههم وبينها، فكانوا إذا سجدوا، سوتوها بأيديهم، فنهوا عن ذلك، لأنه فعل من غير أفعال الصلاة، والعبت فيها لا يجوز، وتبطل به إذا تكرر؛ ومنه الحديث: إن كان لا بد من مس الحصاء فواحدة، أي مرة واحدة، رخص له فيها، لأنها غير مكررة.

ومكان حصب: ذو حصباء على النسب، لأنها لم تسع له فعلاً؛ قال أبو ذؤيب:

فكر عن في حبرات عذب بارد،
حصب البطاح، تغيب فيه الأكرع

والحصب: رميك بالحصباء.

حصبه يحصبه حصباً: رماه بالحصباء.

وتحاصبوا: تراموا بالحصباء، والحصباء: صغارها وكبارها. وفي الحديث الذي جاء في مقتل عثمان، رضي الله عنه، قال: إنهم تحاصبوا في المسجد، حتى ما أبصر أديم السماء، أي تراموا بالحصباء. وفي حديث ابن عمر: أنه رأى رجلين يتعدتان، والإمام يحطب، فحصبهما أي رجسهما بالحصباء ليُسكتهما.

والإحصاب: أن يُثير الحصى في عدوه. وقال الليثاني: يكون ذلك في الفرس وغيره بما يعدو؛ تقول منه: أحصب الفرس وغيره.

وحصب الموضع: ألقى فيه الحصى الصغار، وفرسه بالحصباء. وفي الحديث: أن عمر، رضي الله عنه، أمر بتخصيب المسجد، وذلك أن يلقى فيه الحصى

١ قوله «حصبه يحصبه» هو من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اه مصباح.

وقال الأصمعي : المَحْصَبُ : حيث يُرْمَى الجمارُ ؛
وأُشْد :

أقامَ ثلاثاً بالمَحْصَبِ مِن مِثي ،
ولمَّا بَيَّن ، للنَّاعِجَاتِ ، طَرِيقُ

وقال الراعي :

ألم تَعَلَّسِي ، يا أَلَمَ النَّاسِ ، أَتَنِي
بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ ، وَعِنْدَ الْمُحْصَبِ

يريد موضع الجمار .

والْحَصَبُ : رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصْبَاءَ ؛
وقيل : هو ما تَنَاقَرُ مِنْ دُفَاقِ البَرَدِ وَالتَّلْجِ .
وفي التَّنْزِيلِ : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ؛ وَكَذَلِكَ
الْحَصْبَةُ ؛ قال لبيد :

جَرَّتْ عَلَيَّهَا ، أَنْ تَخَوَّتْ مِنْ أَهْلِهَا ،
أَذْيَالَهَا ، كُلُّ غُصُوفٍ حَصْبَةٍ ١

وقوله تعالى : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ؛ أَي عَذَابًا
يُخْصِيهِمْ أَي يَرْمِيهِمْ بِجِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ؛ وَقِيلَ :
حَاصِبًا أَي رِيحًا تَقْلَعُ الْحَصْبَاءَ لِقَوَّتِهَا ، وَهِيَ
صَفَارُهَا وَكِبَارُهَا . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ،
قال للخوارج : أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ أَي عَذَابٌ مِنْ
الله ، وَأَصْلُهُ رَمَيْتُمْ بِالْحَصْبَاءِ مِنَ السَّاءِ . وَيُقَالُ لِلرِّيْحِ
الَّتِي تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصَى : حَاصِبٌ ، وَلِلسَّحَابِ
يَرْمِي بِالْبَرَدِ وَالتَّلْجِ : حَاصِبٌ ، لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِمَا
رَمْيًا ؛ قال الأعشى :

لنا حاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبْيِ ،
وجأواهُ تَبْرَقُ عَنْهَا المَيُوبَا

١ قوله « جرت عليها » كذا هو في بعض نسخ الصحاح أيضاً والذي
في التكملة جرت عليه .

أراد بالحاصِبُ : الرِّهْمَةَ . وقال الأزهري : الحاصِبُ ؛
العَدَدُ الكَثِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ :

لنا حاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبْيِ

ابن الأعرابي : الحاصِبُ مِنَ التُّرَابِ ما كان فيه
الْحَصْبَاءُ . وقال ابن شميل : الحاصِبُ : الحَصْبَاءُ
في الرِّيحِ ، كان يَوْمَنا ذا حاصِبٍ . وريحٌ حاصِبٌ ،
وقد حَصَبْتُنَا تَحْصِبُنَا . وريحٌ حَصْبَةٌ : فيها
حَصْبَاءُ . قال ذو الرمة :

حَفِيفٌ نَافِجَةٌ ، عُثِرَتْهَا حَصِبٌ

والْحَصَبُ : كَلٌّ ، ما أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ
وغيره . وفي التَّنْزِيلِ : لِإِسْكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ
دُونِ اللهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ . قال الفراء : ذَكَرَ أَنَّ
الْحَصَبَ فِي لُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ الحَطَبُ . ورُوِيَ عَنِ
علي ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبٌ جَهَنَّمَ . وَكُلُّ
ما أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ ، فَقَدْ حَصَبْتَهَا بِهِ ، وَلا يَكُونُ
الْحَصَبُ حَصْبًا ، حَتَّى يُسْجَرَ بِهِ . وَقِيلَ : الحَصَبُ :
الحَطَبُ عَامَّةً .

وَحَصَبَ النَّارَ بِالْحَصَبِ يَخْضِبُهَا حَصْبًا ؛
أَضْرَمَهَا .

الأزهري : الحَصَبُ : الحَطَبُ الَّذِي يُلْتَقَى فِي
تَنْوُرٍ ، أَوْ فِي وَفُودٍ ، فَأَمَّا ما دامَ غيرَ مُسْتَعْمَلٍ
لِلسُّجُورِ ، فلا يَسْمَى حَصْبًا .

وَحَصَبْتُهُ أَحْصِبُهُ : رَمَيْتُهُ بِالْحَصْبَاءِ . وَالْحَجْرُ
المَرْمِيُّ ؛ بِهِ : حَصَبٌ ، كما يُقال : نَفَضْتُ الشَّيْءَ
نَفْضًا ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ
أَي يُلْتَقُونَ فِيهَا ، كما يُلْتَقَى الحَطَبُ فِي النَّارِ .
وقال الفراء : الحَصَبُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ : ما رَمَيْتَ
بِهِ فِي النَّارِ . وقال عكرمة : حَصَبٌ جَهَنَّمَ : هو

حَطَبُ جَهَنَّمَ بِالْحَبَشِيَّةِ . وقال ابن عرفة : إن كان أراد أن العرب تكلمت به فصار عَرَبِيَّةً ، وإلا فليس في القرآن غيرُ العَرَبِيَّةِ . وَحَصَبَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ فِيهَا .

وَحَصَبَةٌ : امم رجل ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَلَسْتُ عَبْدَ عَامِرِ بْنِ حَصَبَةَ

وَيَحْصَبُ : قَبِيلَةٌ ، وقيل : هي بِحَضْبُ ، نقلت من قولك حَصَبَهُ بِالْحِصَى ، بِحَضْبِهِ ، وليس بقوي . وفي الصحاح : وَيَحْصِبُ ، بالكسر : حَمِيٌّ مِنَ الْبَيْنِ ، وَإِذَا نَسِبَ إِلَيْهِ قُلْتُ : بِحَضْبِي ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ تَغْلِبُ وَتَغْلِبِي .

حصلب : الحِصْلِبُ والحِصْلِيمُ : التراب .

حضب : الحِضْبُ والحِضْبُ جميعاً : صَوْتُ الْقَوْسِ ، والجمع أَحْضَابٌ . قال شمر : يقال حِضْبٌ وَحَبْضٌ ، وهو صَوْتُ الْقَوْسِ . والحِضْبُ والحِضْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ ؛ وقيل : هو الذكور الضخم منها . قال : وكلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْحَيَاتِ حِضْبٌ . قال أبو سعيد : هو بالضاد المعجمة ، وهو كالأَسْوَدِ والحِضْفَاتِ ونحوهما ؛ وقيل : هو حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ ؛ وقيل : هو الأَبْيَضُ مِنْهَا ؛ قال رؤبة :

جاءت تصدئ خوف حِضْبِ الأَحْضَابِ

وقول رؤبة :

وقد تطوَّرت انطواء الحِضْبِ ،

يئن قناد رذاهة وشِقْبِ

يجوز أن يكون أراد الوترَ ، وأن يكون أراد الحَيَّةَ .

والحِطَبُ : الحِطَبُ فِي لُغَةِ الْبَيْنِ ؛ وقيل : هو

كلُّ ما أُلْتِيَ فِي النَّارِ مِنَ حَطَبٍ وَغَيْرِهِ ، يُسَبَّغُ بِه . والحِطَبُ : لُغَةٌ فِي الحِصْبِ ، ومنه قرأ ابن عباس : حِطَبُ جَهَنَّمَ ، منقوطة . قال الفراء : يريد الحِصْبَ .

وَحِطَبُ النَّارِ بِحِطْبِهَا : رَقَعَهَا . وقال الكسائي : حِطَبَتِ النَّارَ إِذَا حَجَّتْ فَأَلْتَقَيْتَ عَلَيْهَا الحِطَبَ ، لِتَقْدَرُ .

والمِحْضَبُ : المِسْعَرُ ، وهو عودٌ تحرك به النارُ عند الإيقاد ؛ قال الأعشى :

فلا تك ، في حَرِينَا ، مِحْضَبًا
لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَيْئًا مُشْعُوبًا

وقال الفراء : هو المِحْضَبُ ، والمِحْضَا ، والمِحْضَجُ ، والمِسْعَرُ ، بمعنى واحد . وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال : يُسَمَّى المِثْلِيُّ المِحْضَبُ .

وأحْضَابُ الجِبَلِ : جَوَانِبُهُ وَسَفْعُهُ ، واحدها حِضْبٌ ، والنون أعلى .

وروى الأزهرى عن الفراء : الحِطَبُ ، بالفتح : مُرْعَةٌ أَخَذَ الطَّرِيقَ الرَّهْدَانَ ، إِذَا تَقَرَّ الحَبَّةُ ؛ والطَّرِيقُ : الفِخُّ ، والرَّهْدَانُ : العُصْفُورُ . قال : والحِطَبُ أَيضاً : انْقِلَابُ الجِبَلِ حَتَّى يَسْقُطَ . والحِطَبُ أَيضاً : دُخُولُ الجِبَلِ بَيْنَ القَعْوِ والبَكْرَةِ ، وهو مِثْلُ المَرَسِ ، تقول : حِطَبَتِ البَكْرَةُ وَمَرَسَتْ ، وتَأْمُرُ فتقول : أَحْضِبُ ، بمعنى أَمْرَسُ ، أي رُدَّ الجِبَلُ إِلَى سَجْرَاهُ .

حَضْرِبُ : حَضْرِبَ جِلْتَهُ وَوَتَرَهُ : شَدَّهُ . وكلُّ تَمَلُّوهُ مُحَضَّرَبٌ ، والظاء أعلى .

حطب : اللَّيْثُ : الحِطَبُ مَعْرُوفٌ . والحِطَبُ : ما أُعِدَّ مِنَ الشَّجَرِ شُبُوبًا لِلنَّارِ .

وقد حَطَبَ وأحطَبَ. واحطَطَبَتِ الإبلُ: رَعَتْ دِقَّ الحَطَبِ؛ قال الشاعر وذكر إبلاً:

إنْ أخضَبَتْ تَرَكَتْ ما حَوَّلَ مَبْرَكِها
زَيْناً، وتُجَدِّبُ، أحياناً، فَتَحْتَطِبُ

وقال القنابي:

إذا احطَطَبْتَهُ نَبِيها، فَذَقَتْ به
بِلاعِيمِ أَكْرَاشِ، كأَوْعِيَةِ الفُغْرِ

وبعير حَطَّابٌ: يَرَعَى الحَطَبَ، ولا يكون ذلك إلا من صِعَةٍ، وقَضَلُ قُوَّةٌ. والأشَى حَطَّابَةٌ. وناقَةٌ مُحاطِبَةٌ: تأكل الشوكَ اليابسَ.

والحطابُ في الكرمِ: أن يُقَطَّعَ حتى يُنْتَهَى إلى ما جَرَى فيه الماءُ.

واستحطَبَ العنْبُ: احتاج أن يُقَطَّعَ شيءٌ من أعاليه. وحطَبُوهُ: قَطَعُوهُ. وأحطَبَ الكرمُ: حان أن يُقَطَّعَ منه الحَطَبُ. ابن شَيْلٍ: العنْبُ كلُّ عامٍ يُقَطَّعُ من أعاليه شيءٌ، ويُسَمَّى ما يُقَطَّعُ منه: الحطابُ. يقال: قد استحطَبَ عَنبُكُمْ، فاحطَبُوهُ حَطَباً أي اقطَعُوا حطَبَهُ.

والمحطَبُ: المنجَلُ الذي يُقَطَّعُ به. وحطَبَ فلانُ بفلانٍ: سَمَى به. وقوله تعالى في سورة نَبَتْ: وامرأته حَمَّالَةَ الحَطَبِ؛ قيل: هو النسيمةُ؛ وقيل: لأنها كانت تحمِلُ الشوكَ، شوكَ العِضامِ، فتلقِيهِ على طَرِيقِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم، وطَرِيقِ أصحابه، رضي الله عنهم. قال الأزهري: جاء في التفسير أنها أمٌ جميلٌ امرأةُ أبي لَهَبٍ، وكانت تَمشي بالنسيمةِ؛ ومن ذلك قولُ الشاعر:

من البيضِ لم تُصطَدْ على ظَهْرِ لَأَمَةٍ،
ولم تَمشِ، بينَ الحَيِّ، بالحَطَبِ الرَطْبِ

حَطَبَ يحطِبُ حَطَباً وحَطَباً: المخفف مصدر، وإذا ثَقُلَ، فهو اسم.

واحتطَبَ احتطاباً: جَمَعَ الحَطَبَ. وحطَبَ فلاناً حَطَباً يحطِبُهُ واحتطَبَ له: جَمَعَهُ له وأثابه به؛ قال ذو الرُّمَّة:

وهلْ أحطِبِنَ القومَ، وهي عَرِيَّةٌ،
أصولَ آلاه في تَرْمِي عَمِيدِ جَعْدِ

وحطَبَنِي فلانٌ إذا أتاني بالحَطَبِ؛ وقال الشاع:

حَبٌ جَرُوزٌ، وإذا جاعَ بَكَى،
لا حَطَبَ القومَ، ولا القومَ سَقَى

ابن بري: الحَبُّ: اللثيمُ. والجَرُوزُ: الأَكُولُ.

ويقال للذي يحطِبُ الحَطَبَ فيبيعه: حَطَّابٌ. يقال: جاءت الحَطَّابَةُ. والحَطَّابَةُ: الذين يحطِبُون.

الأزهري: قال أبو ترابٍ: سمعت بعضهم يقول: احتطَبَ عليه في الأمر، واحتقَبَ بمعنى واحد.

ورجل حاطِبٌ لَيْلٍ: يتكلم بالفث والسين، مُحطَطٌ في كلامه وأمره، لا يَتَفَقَدُ كلامه، كالحاطِبِ بالليل الذي يحطِبُ كلَّ رَدِيٍّ وجَيْدٍ، لأنه لا يُبْصِرُ ما يَجْمَعُ في حَبْلِهِ. الأزهري: شَبَّ الجاني على نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ، بِحاطِبِ اللَّيْلِ، لأنه إذا حَطَبَ لَيْلاً، رُبما وَقَعَتْ يَدُهُ على أفعى فَهَسَّتْهُ، وكذلك الذي لا يَرُمُّ لِسَانَهُ وَيَهْجُو الناسَ وَيَذْمُهُمْ، رُبما كان ذلك سَبباً لِحُتْفِهِ.

وأرضٌ حَطِيبَةٌ: كثيرة الحَطَبِ، وكذلك وادٍ حَطِيبٌ؛ قال:

وإِدِ حَطِيبٌ عَشِيبٌ ليسَ يَمْتَنِعُهُ
مِنَ الأَنْبِسِ حِذارُ اليَوْمِ ذِي الرَّهَجِ

يعني بالحَطَبِ الرُّطْبِ الشَّيْبَةِ . والأحطَبُ :
الشَّدِيدُ المُرَالِ . والحَطِيبُ مِثْلُهُ . وخصَّصه
الجوهري فقال : الرُّجُلُ الشَّدِيدُ المُرَالِ وقد سمَّت
حاطِباً وحَوَيْطِباً .
وقولهم : صَفَقَهُ لَمْ يَشْهَدْهَا حاطِبٌ ، هو حاطِبُ
ابنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وكان حازِماً .

وبنو حاطِبةَ : بطن .

وحَيْطُوبٌ : موضع .

حظب : الحاطِبُ والمُحْطَبُ : السَّيْنُ ذُو البَيْطَةِ ،
وقيل : هو الذي امْتَلَأَ بَطْنُهُ .

وقد حَطَبَ بِحَطْبِ حَطْباً وحَطُوباً وحَطِيباً
حَطْباً : سَيْنَ . الأَمْوِيُّ : من أَمْثَلِهِمْ في بابِ
الطَّعامِ : اعْتَلَّ بِحَطْبِ أَي كَلَّ مَرَّةً بعد
أُخْرَى تَسْنَنُ ، وقيل أَي اشْرَبَ مَرَّةً بعد مَرَّةً
تَسْنَنُ . وحَطَبَ مِنَ المَاءِ : تَمَلَّأَ . يقال منه :
حَطَبَ بِحَطْبِ حَطُوباً : إذا امْتَلَأَ ، ومثله كَطَبَ
يَكْطِبُ كَطُوباً . وقال الفراءُ : حَطَبَ بَطْنُهُ
حَطُوباً وكَطَبَ إذا انْتَفَخَ .

ابن السكيت : رأيت فلاناً حاطِباً ومُحْطَبِياً أي
مُتَمَلِّئاً بَطْنِيّاً .

ورَجُلٌ حَطِبٌ وحَطُوبٌ : قَصِيرٌ ، عَظِيمُ البَطْنِ .
وامرأةٌ حَطِبةٌ وحِطْبةٌ وحِطْبةٌ : كذلك .
الأزهري : رَجُلٌ حِطْبةٌ حِزْمَةٌ إذا كان صَيِّقٌ
الحَلْتِيُّ ، ورَجُلٌ حُطْبٌ أيضاً ؛ وأنشد :

حُطْبٌ ، إذا ساءلته أو تَرَكتَه ،
فَلاكِ ، وإنْ أعرَضتِ رَأْيَ وَسَعَا

١ قوله «حُطْبٌ» ضبطت الفاء بالهم في السماح وبالكر في التهذيب .

ووترٌ حُطْبٌ : جافٌ غَلِيظٌ شديد .

والحُطْبُ : البَخِيلُ .

والحُطْبِيُّ : الظَّهْرُ ، وقيل : عِرْقٌ في الظَّهْرِ ،
وقيل : صُلْبُ الرِّجْلِ . قال الفراءُ الرِّمانيُّ ، واسمه
سَهْلُ بنِ سَيْبَانَ :

ولولا نَبْلٌ عَوْضٍ في
حُطْبَيَّ وأَوْصالي

أراد بالعَوْضِ الدَّهْرُ ؛ قال كراع : لا تَظَيِّرَ لها .
قال ابن سيده : وعندي أن لها نَظائِرَ : بُذْرِيٌّ من
البَذْرِ ، وحُذْرِيٌّ من الحُذْرِ ، وغَلْبِيٌّ من الغَلْبَةِ ،
وحُطْبِيٌّ : صُلْبُهُ . وروى ابن هانئ عن أبي زيد :
الحُطْبِيُّ ، بالنون : الظَّهْرُ ، وبِرَوِيٍّ بَيْنَتِ الفراءُ
الرِّمانيُّ : في حُطْبَيَّ وأَوْصالي . الأزهري ، عن
الفراء : من أمثال بَنِي أَسَدٍ : اشْدُدْ حُطْبِيَّ
قَوْسَكَ ؛ يريد : اشْدُدْ يا حُطْبِيَّ قَوْسَكَ ، وهو
اسم رجل ، أي هَيْبَةُ أَمْرِكَ .

حظوب : المُحْظَرَبُ : الشَّدِيدُ القَتْلِ .

حَظْرَبَ الوَتْرَ والحَبْلَ : أَجَادَ قَتْلَهُ ، وشَدَّ
تَوْنِيْرَهُ . وحَظْرَبَ قَوْسَهُ : إذا شَدَّ تَوْنِيْرَهَا .

ورَجُلٌ مُحْظَرَبٌ : شَدِيدُ الشُّكْمِيَّةِ ، وقيل :
شَدِيدُ الحَلْتِيِّ والعَصَبِ مَفْتُولِيْهَا . الأزهري عن
ابن السكيت : والمُحْظَرَبُ : الصَّيِّقُ الحَلْتِيُّ ؛ قال
طرفةُ بن العبد :

وأَعْلَمُ عِلْماً ، لَيْسَ بِالظَّنِّ ، أَنَّهُ
إذا ذَلَّ مَوَالِي المَرْءِ ، فَهُوَ ذَلِيلٌ

وَأَنَّ لِسَانَ المَرْءِ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حِصَاةٌ ، عَلَى عَوْرَاتِهِ ، لَدَلِيلٌ

وكأنّ ترى من لودعي محظرب،
وليس له، عند العزيمة، جُول

يقول: هو مُسَدَّدٌ، حديدُ اللسان، حديدُ النظر،
فإذا نزلت به الأمور، وجدّت غيره من ليس له
نظره وجدته، أقنوم بها منه. وكأنّ بمعنى كم،
ويروي يلسمي وألسمي، وهو الرجل المستوفد
ذكاة، وقد فسره أوس بن حجر في قوله:

الألسمي، الذي يظن بك الظن،
كأن قد رأى وقد سبعا

والجُولُ: العزيمة. ويقال: العقل. والحصاة
أيضاً: العقل، يقال: هو ثابتُ الحصاة، إذا كان
عاقلاً.

وضرّع محظرب: صبّ الأخلاف. وكلّ تمْلوه
محظرب، وقد تقدم في الضاد.

والتحظرب: امتلاء البطن، هذه عن الليثي.
حظلب: الأزهرى، ابن دريد: الحظلبة: العدو.

حقب: الحقب، بالتحريك: الحزام الذي يلي حفور
البعير. وقيل: هو حبل يشد به الرجل في بطن
البعير مما يلي ثيله، لئلا يؤذيه الصدر، أو
يحتذبه الصدر، فيقدمه؛ تقول منه: أحقبت
البعير.

وحقب، بالكسر، حقباً فهو حقب: تعسّر عليه
البول من وقوع الحقب على ثيله؛ ولا يقال:
ناقة حقية لأن الناقة ليس لها ثيل. الأزهرى:

١ قوله « عند العزيمة » كذا في نسخة المحكم أيضاً والذي في
الصاح العزائم بالجمع والتفسير للجوهري.

٢ قوله « ابن دريد الحظلبة النح » كذا هو في التهذيب، والذي في
التكملة عن ابن دريد سرعة العدو وتبعها المجد.

من أدوات الرجل الفرض والحقب، فأما
الفرض فهو حزام الرجل، وأما الحقب فهو
حبل يلي الثيل. ويقال: أخلقت عن البعير،
وذلك إذا أصاب حقبه ثيله، فيحقب هو حقباً،
وهو احتباس بوله؛ ولا يقال ذلك في الناقة لأن
بول الناقة من حياتها، ولا يبلع الحقب الحياة؛
والإخلاف عنه: أن يجول الحقب فيجعل مما
يلي فضيتي البعير. ويقال: شككت عن البعير،
وهو أن تجعل بين الحقب والتصدر خيطاً، ثم
تشده لئلا يذنو الحقب من الثيل. واسم ذلك
الخيط: الشكال.

وجاء في الحديث: لا رأي لحازق، ولا حاقب،
ولا حاقن؛ الحازق: الذي ضاق عليه خفه،
فحزق قدمه حزقاً، وكأنه بمعنى لا رأي لذي
حزق؛ والحاقب: هو الذي احتاج إلى الحلاء،
فلم يتبرر، وحصر غائطه، شبه بالبعير الحقب
الذي قد دنا الحقب من ثيله، فنتعه من أن
يبول. وفي الحديث: نهى عن صلاة الحاقب
والحاقن.

وفي حديث عبادة بن أحمر: فجمعت إبلي،
وركبت الفحل، فحقب فتفاج ببول،
فنزلت عنه.

حقب البعير إذا احتبس بوله. ويقال: حقب
العام إذا احتبس مطره.

والحقب والحقاب: شيء تعلقت به المرأة الحلي،
وتشده في وسطها، والجمع حقب. والحقاب:
شيء محلى تشده المرأة على وسطها. قال الليث:
الحقاب شيء تتخذه المرأة، تعلقت به معاليق الحلي،
تشده على وسطها، والجمع الحقب. قال الأزهرى:

الحِقَابُ هو البرِيمُ، إلا أن البرِيمَ يكون فيه ألوانٌ من الحَيُوطِ تشدُّه المرأة على حَقْوَيْهَا. والحِقَابُ: حَيْطٌ يُشَدُّ في حَقْوِ الصبي، تدْفَعُ به العينُ.

والحَقَبُ في النجائبِ: لطافةُ الحَقْوَيْنِ، وشِدَّةُ صفاقِها، وهي مدْحَةٌ.

والحِقَابُ: البياضُ الظاهرُ في أصلِ الظفْرِ.

والأحْقَبُ: الحمارُ الوحشيُّ الذي في بطنِهِ بياضٌ، وقيل: هو الأبيضُ موضعَ الحَقَبِ؛ والأوَّلُ أقنوى؛ وقيل: لما سُمِّيَ بذلك لبياضِ في حَقْوَيْهِ، والأنتى حَقْبَاءُ؛ قال رؤبة بن العجاج يُشَبِّهُ ناقةً بأنتى حَقْبَاءَ:

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءُ الزَّلْتِ،
أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ، مَطْوِيُّ الحَنْقِ

والزَّلْتُ: عَجِيزَتُهَا حيث تَزَلْتُ منه. والجَادِرُ: حمارُ الوحشِ الذي عَضَّضْتَهُ الفُحُولُ في صَفْحَتِي عُنْقِهِ، فصار فيه جَدَرَاتٌ. والجَدْرَةُ: كالسَّلْعَةِ تكون في عُنْقِ البعيرِ، وأراد باللَّيْتَيْنِ صَفْحَتِي العُنُقِ أي هو مَطْوِيُّ عند الحَنْقِ، كما تقول: هو جَرِيءٌ المُقَدَّمُ أي جَرِيءٌ عند الإقْدَامِ.

والعَرَبُ نَسَبِي الثعلبِ مُحَقَّباً، لبياضِ بطنِهِ. وأنشد بعضهم لأم الصريح الكِنْدِيَّةِ، وكانت تحت جَرِيرٍ، فوَقَعَ بينها وبين أختِ جَرِيرٍ لِحَاءً وفِيخاراً، فقالت:

أَتَعْدِلِينَ مُحَقَّباً بأَوْسٍ،
وَالْحَطَطَفَى بِأَشْعَثَ بنِ قَيْسٍ،
مَا ذَاكَ بِالْحَزْمِ وَلَا بِالْكَيْسِ

عَنَّتْ بذلك: أن رجالَ قَوْمِهَا عندِ رجالِهَا، كالثعلبِ عند الذئبِ. وأَوْسٌ هو الذئبُ، ويقال

له أَوْسٌ.

والحَقِيْبَةُ كَالْبِرْدِ ذَعَةٌ، تُتَّخَذُ لِلْحِلْسِ والقَتَبِ، فَأَمَّا حَقِيْبَةُ القَتَبِ فَمِنْ خَلْفِهِ، وَأَمَّا حَقِيْبَةُ الحِلْسِ فَمُجَوَّبَةٌ عن ذِرْوَةِ السَّامِ. وقال ابن شبل: الحَقِيْبَةُ تكون على عَجْرِ البَعِيرِ، تحت حِنْوَيِ القَتَبِ الآخِرَيْنِ.

والحَقَبُ: حَبْلٌ تُشَدُّ به الحَقِيْبَةُ.

والحَقِيْبَةُ: الرِّفَادَةُ في مُؤَخَّرِ القَتَبِ، والجمع الحَقَائِبُ.

وكلُّ شَيْءٍ مُشَدٌّ في مُؤَخَّرِ رَحْلِ أَوْ قَتَبٍ، فقد احْتَقَبَ.

وفي حديثِ حنين: ثم انْتَزَعَ طَلْقاً مِنْ حَقِيْبِهِ أَي من الحَبْلِ المُشْدُودِ على حَقْوِ البعيرِ، أو من حَقِيْبَتِهِ، وهي الزِّيَادَةُ التي يُجْعَلُ في مُؤَخَّرِ القَتَبِ، والوعاءُ الذي يُجْعَلُ الرَّجُلُ فيه زَادَهُ.

والمُحَقَّبُ: المُرَدِّفُ؛ ومنه حديثُ زيد بن أرقم: كنتُ بَيْبِماً لابنِ رِوَاحَةَ فخرجَ بي إلى غَزْوَةِ مُؤْتَةَ، مُرَدِّفٍ على حَقِيْبَةِ رَحْلِهِ؛ ومنه حديثُ عائشة: فَأَحَقَّقَهَا عبدُ الرحمنِ على ناقةٍ، أَي أَرَدَقَهَا خَلْفَهُ على حَقِيْبَةِ الرَّحْلِ. وفي حديثِ أبي أمامة: أَنَّهُ أَحَقَّبَ زَادَهُ خَلْفَهُ على رَاحِلَتِهِ أَي جَعَلَهُ وِراءَهُ حَقِيْبَةً.

واحتَقَبَ خَيْراً أَوْ شَرّاً، واستَحَقَبَهُ: ادَّخَرَهُ، على المَثَلِ، لأنَّ الإنسانَ حَامِلٌ لِعَمَلِهِ ومُدْخِرٌ له. واحتَقَبَ فلانُ الإنثِمَ: كَأَنَّهُ جَمَعَهُ واحتَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ؛ قال امرؤ القيس:

فاليَوْمِ أَسْقَى، غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ،
إِنَّمَا، مِنْ اللَّهِ، وَلَا وَاغِيلِ

واحتَقَبَهُ واستَحَقَبَهُ ، بمعنى ، أي احتَمَلَهُ .

الأزهري : الاحتِقَابُ سُدُّ الحَقِيبةِ من خَلْفٍ ، وكذلك ما مُحْمِلٍ مِنْ شَيْءٍ من خَلْفٍ ، يقال : احتَقَبَ واستَحَقَبَ ؛ قال النابغة :

مُسْتَحَقِيبي حَلَقِ المَازِي ، يَقدُمُهُم
ثُمَّ العَرَابِيينَ ، صَرَابُونَ لِلهَامِ

الأزهري : ومن أمتلهم : استَحَقَبَ العَزْوُ أصحابَ البرَازِينِ ؛ يقال ذلك عند ضيقِ المَخَارِجِ ؛ ويقال في مثله : نَشِبَ الحَدِيدَةُ والتَوَيَّ المِسامِرُ ؛ يقال ذلك عند تَأْكِيدِ كلِّ أمرٍ ليس منه مَخْرَجٌ .

والحِقِبةُ من الدهرِ : مدَّةٌ لا وَقْتَ لها . والحِقِبةُ ، بالكسر : السَّنةُ ؛ والجمع حِقَبٌ وحِقُوبٌ ، كعَلِيَّةٍ وجَلِيَّةٍ .

والحُقْبُ والحُقْبُ : ثمانون سَنَةً ، وقيل أكثرُ من ذلك ؛ وجمع الحُقْبِ حِقَابٌ ، مثل قَفٍّ وقِفَافٍ ، وحكى الأزهري في الجمع أحقَاباً . والحُقْبُ : الدهرُ ، والأحقَابُ : الدهورُ ؛ وقيل : الحُقْبُ السَّنةُ ، عن ثعلب . ومنهم من حَصَّصَ به لغة قيس خاصة . وقوله تعالى : أو أمْضِي حُقْباً ؛ قيل : معناه سَنَةً ؛ وقيل : معناه سَنِينَ ، وبسِينٍ فسره ثعلب . قال الأزهري : وجاء في التفسير : أنه ثمانون سنة ، فالحُقْبُ على تفسير ثعلب ، يكون أقلَّ من ثمانين سنة ، لأنَّ موسى ، عليه السلام ، لم يَنْوُرْ أن يَسِيرَ ثمانين سَنَةً ، ولا أكثرَ ، وذلك أن بَقِيَّةَ عُمرِهِ في ذلك الوقت لا تَحْتَمِلُ ذلك ؛ والجمع من كل ذلك أحقَابٌ وأحْقَبٌ ؛ قال ابن هرمة :

١ قوله « مستحقى حلق النح » كذا في النسخ بما لتهديب والذي في النكلمة : مستحقو حلق الماذي خلفهم .

وقد وَرِثَ العَبَّاسُ ، قَبْلَ مُحَمَّدٍ ،
نَيْبِيْنِ حَلَا بَطْنَ مَكَّةَ أَحْقَبَا

وقال الفراءُ في قوله تعالى : لا يَنْبَغُ فيها أحقَاباً ؛ قال : الحُقْبُ ثمانون سنةً ، والسَّنةُ ثلثمِائة وستون يوماً ، اليومُ منها ألفُ سنةٍ من عددِ الدنيا ، قال : وليس هذا بما يدل على غايَةٍ ، كما يَظُنُّ بعضُ الناسِ ، ولنا يدل على الغايَةِ التَوَقُّيتُ ، خمسةُ أحقَابٍ أو عشرةُ ، والمعنى أنهم يَلْبَسُونَ فيها أحقَاباً ، كلِّمًا مَضَى حُقْبٌ تبعه حُقْبٌ آخَرَ ؛ وقال الزجاج : المعنى أنهم يَلْبَسُونَ فيها أحقَاباً ، لا يَدْوَ قُوتُونَ في الأحقَابِ بَرْدًا ولا شَرَابًا ، وهم خالدون في النارِ أبداً ، كما قال الله ، عز وجل ؛ وفي حديث مُسٍّ :

وأَعْبَدُ مَنْ تَعَبَّدَ في الحِقَبِ

هو جمع حِقِبةٍ ، بالكسر ، وهي السَّنةُ ، والحُقْبُ ، بالضم : ثمانون سنةً ، وقيل أكثرُ ، وجمعه حِقَابٌ . وقارةُ حِقْبَاءَ : مُسْتَدِقةٌ طَوِيلَةٌ في السَّاءِ ؛ قال امرؤ القيس :

تَرَى القُتَّةَ الحِقْبَاءَ ، مِنْهَا ، كَأَنَّهَا
كُنِيَّتُ ، يُبارِي رَعْلَةَ الحَيْلِ ، فَارِدُ

وهذا البيت مَنْحُولٌ . قال الأزهري ، وقال بعضهم : لا يقال لها حِقْبَاءُ ، حتى يَلْتَوِي السَّرَابُ بِحِقْوِيْنِهَا ؛ قال الأزهري : والقارةُ الحِقْبَاءُ التي في وَسْطِهَا تَرَابٌ أَعْفَرٌ ، وهو يَبْرُقُ بِياضِهِ مع بُرْقَةِ سائِرِهِ .

وحَقِيَّتُ السَّاءِ حَقْباً إذا لم تُنْطِرْ . وحَقِيبُ المَطَرِ حَقْباً : احْتَبَسَ . وكلُّ ما احْتَبَسَ فقد حَقِبَ ، عن ابن الأعرابي . وفي الحديث : حَقِبَ أَمْرُ النَّاسِ أي فَسَدَ واحْتَبَسَ ، مِنْ قولهم حَقِبَ المَطَرُ أي تَأَخَّرَ واحْتَبَسَ .

والْحُقْبَةُ : سكون الرِّيحِ ، يمانية .

وَحَقَبَ الْمَعْدِنُ ، وَأَحَقَبَ : لم يوجد فيه شيء ، وفي الأزهرى : إذا لم يُرَكِّزْ . وَحَقَبَ نَائِلُ فُلَانٍ إِذَا قَلَّ وَانْقَطَعَ .

وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : الإمامة فيكم اليومَ الْمُحَقَّبُ النَّاسَ دِينَهُ ؛ وفي رواية : الذي يُحَقِّبُ دِينَهُ الرَّجَالُ ؛ أراد : الذي يُقَلِّدُ دِينَهُ لكل أحدٍ أي يجعلُ دِينَهُ تابعاً لدين غيره ، بلا حجة ولا بُرْهَانٍ ولا رُويَةٍ ، وهو من الإردافِ على الحقيقة .

وفي صفة الزبير ، رضي الله عنه : كانَ 'نَفْجَ الحَقِيْبَةِ أي راسي العَجْزِ ، ناثه ، وهو بضم النون والفاء ؛ ومنه انتَفَجَ حَنَبُ البعير أي ارتقعا .

والأَحْقَبُ : زعموا اسم بعض الجن الذين جاؤوا يستمعون القرآن من النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال ابن الأثير : وفي الحديث ذكر الأَحْقَبِ ، وهو أَحَدُ النَّفَرِ الذين جاؤوا إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من جنِّ تَصْيِيْبِيْنَ ، قيل : كانوا خمسة : نَخْصَا ، وَمَسَا ، وساحه ، وباصه ، والأَحْقَبُ .

والْحِقَابُ : جبل بعينه ، معروف ؛ قال الراجز ، يَصِفُ كَلْبَةً طَلَبَتْ وَعِلًا مُسْتِنًا فِي هَذَا الْجَبَلِ :

قد قُلْتُ ، لما جَدَّتِ العُقَابُ ،

وَضَمَّهَا ، وَالبَدْنَ ، الحِقَابُ :

جَدِّي ، لكلِّ عامِلٍ تَوَابُ ،

الرُّؤْسُ وَالْأَسْرُعُ وَالْإِهَابُ

البَدْنُ : الوَعِلُ المُسِينُ ؛ قال ابن بري : هذا الرجز

ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ :

قد ضَمَّهَا ، وَالبَدْنَ ، الحِقَابُ

قال : والصواب : وضَمَّهَا ، بالواو ، كما أوردناه . والعُقَابُ : اسم كَلْبَتِهِ ؛ قال لما لما ضَمَّهَا وَالعِلَّ وَالجَبَلُ : جَدِّي فِي حِثِّاقِ هَذَا الوَعِلِ لِتَأْكُلِي الرُّؤْسَ وَالْأَسْرُعَ وَالْإِهَابَ .

حَقَبُ : الأزهرى ، أبو عمرو : الحَقَطَبَةُ صِيحُ الحَقِطْطَانِ ، وَهُوَ ذَكَرَ الدُّرَّاجَ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

حَلَب : الحَلَبُ : استخراجُ ما فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ، يَكُونُ فِي الشَّاءِ وَالإِبِلِ وَالبَقَرِ . وَالْحَلَبُ : مُصَدَّرٌ حَلَبَهَا بِحَلْبِهَا وَيَحْلِبُهَا حَلْبًا وَحَلَبًا وَحِلَابًا ، الأَخيرةُ عَنِ الرَّجَاجِيِّ ، وَكَذَلِكَ احْتَلَبَهَا ، فَهُوَ حَالِبٌ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : وَمِنْ حَقَّقَهَا حَلَبُهَا عَلَى المَاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَلَبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا .

يُقَالُ : حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ حَلَبًا ، بفتح اللام ؛ وَالمُرَادُ بِحَلْبِهَا عَلَى المَاءِ لِيُصِيبَ النَّاسُ مِنْ لَبَنِهَا . وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ : لا تَسْقُوْنِي حَلَبَ امْرَأَةٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ حَلَبَ النِّسَاءِ عَيْبٌ عِنْدَ العَرَبِ يُعَيِّرُونَ بِهِ ، فَذَلِكَ تَنَزَّهَ عَنْهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : هَلْ يُوَافِقُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلَبَ شَاةٍ تَشْوَرُ ؟ أَي وَقْتِ حَلَبِ شَاةٍ ، فَحذف المضاف .

وَقَوْمٌ حَلَبَةٌ ؛ وَفِي المَثَلِ : سَنَسَى حَتَّى تَوُوبَ الحَلَبَةُ ، وَلا تَقُلُ الحَلَسَةُ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا حَلَبَ النَّوْقِ ، اسْتَتَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحَلَبِ نَاقَتِهِ أَوْ حَلَابِيِّهِ ، ثُمَّ يُوُوبُ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ مِنْهُمْ ؛

١ قوله « حتى حتى تَوُوبَ » هكذا في أصول اللسان التي بأيدينا ، والذي في أمثال الميداني حتى تَوُوبَ النَّعْ ، ولبس في الأمثال الجمع بين حتى وحتى قلل ذكر حتى سبق فلم .

وغيرها. وناقعة حلوبة وحلوب: للتي 'مُحَلَّب'، والهَاءُ أكثر، لأنها بمعنى مفعولة. قال ثعلب: ناقعة حلوبة: مخلوبة؛ وقول صخر الغي:

ألا قولاً لعبد الجهل: إن
الصحيحة لا تحالبها التلوث

أراد: لا 'تصابير'ها على الحلب، وهذا نادر. وفي الحديث: إياك والحلوب أي ذات اللبن. يقال: ناقعة حلوب أي هي مما 'يُحَلَّب'؛ والحلوب والحلوبة سواة؛ وقيل: الحلوب الاسم، والحلوبة الصفة؛ وقيل: الواحدة والجماعة؛ ومنه حديث أمّ معبدي: ولا حلوبة في البيت أي شاة 'مُحَلَّب'، ورجل 'حلوب' حالب؛ وكذلك كل 'فَعُول' إذا كان في معنى مفعول، تثبت فيه الهاء، وإذا كان في معنى فاعل، لم تثبت فيه الهاء. وجمع الحلوبة حلائب وحلب؛ قال اللحياني: كل 'فَعُول' من هذا الضرب من الأسماء إن شئت أثبتت فيه الهاء، وإن شئت حذفته. وحلوبة الإبل والغنم: الواحدة 'قما زادت'؛ وقال ابن بري: ومن العرب من يجعل الحلوب واحدة، وشاهده بيت كعب ابن سعد العنوي يرثي أخاه:

إذا لم يكن، في المنقيات، حلوب

ومنهم من يجعله جمعاً، وشاهده قول نبيك بن إساف الأنصاري:

تقسّم جبراني حلوبي كأننا،
تقسّمها دؤبان زور ومَنور

أي تقسّم جبراني حلوبي؛ وزور ومَنور: حيّان من أعدائه؛ وكذلك الحلوبة تكون واحدة جمعاً، فالحلوبة الواحدة؛ شاهده قول الشاعر:

قال الشيخ أبو محمد بن بري: هذا المثل ذكره الجوهري: شتى تؤوب الحلبة، وغيره ابن القطّاع، فجعّل بدّل شتى حتى، ونصب بها تؤوب؛ قال: والمعروف هو الذي ذكره الجوهري، وكذلك ذكره أبو عبيد والأصمعي، وقال: أصله أنهم كانوا يؤودون إبلهم الشريعة والحوض جميعاً، فإذا صدروا تفرّقوا إلى منازلهم، فحلّب كل واحد منهم في أهله على حاله؛ وهذا المثل ذكره أبو عبيد في باب أخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم؛ ومثله:

الناس إخوان، وشتى في الشيم،
وكلّهم يجمعهم بين الأدم

الأزهري أبو عبيد: حلّبت حلباً مثل طلبت طلباً وهربت هرباً. والحلوب: ما 'يُحَلَّب'؛ قال كعب بن سعد العنوي يرثي أخاه:

بييت الندى، بأُمّ عمرو، صجيعة،
إذا لم يكن، في المنقيات، حلوب

حلّيم، إذا ما حلّيم زبن أهله،
مع الحلّيم، في عين العدوّ مهيب

إذا ما سراءه الرجال تحفظوا،
فلم تنطبق العوراء، وهو قريب

المنقيات: ذوات النقي، وهو الشحم؛ يقال: ناقعة منقية، إذا كانت سينة، وكذلك الحلوبة وإنما جاء الهاء لأنك تريد الشيء الذي 'يُحَلَّب' أي الشيء الذي اتخذوه ليحلّبوه، وليس لتكثير الفعل؛ وكذلك القول في الركوبة

ما إن رأيتنا، في الزمان، ذي الكلب،
حلوية واحدة، فتحتلب،

والحلوية للبيوع؛ شاهده قول الجسيم بن منقذ:

لما رأت إبلي، قلت حلويتها،
وكلها عام عليها عام تجنّب

والتجنّب: قلة اللبن يقال: أجنببت الإبل
إذا قلّ لبنها. التهذيب: أنشد الباهلي للجعدي:

وبنو فزارة إننا
لا تلتيت الحلب الحلاب

قال: محكي عن الأصمعي أنه قال: لا تلتيت
الحلاب حلب ناقة، حتى تهزمهم. قال وقال
بعضهم: لا تلتيت الحلاب أن يحلب عليها،
تعاجلها قبل أن تأتيا الأمداد. قال: وهذا زعم
أثبت.

الحياني: هذه غنم حلوب، بسكون اللام،
للضأن والمعز. قال: وأراه محققاً عن حلوب.
وناقة حلوب: ذات لبن، فإذا صيرتها اسناً،
قلت: هذه الحلوية فلان؛ وقد يخرجون الماء
من الحلوية، وهم يعنونها، ومثله الركوبة
والركوب، لما يركبون، وكذلك الحلوب
والحلبة لما يحلبون. والمحلب، بالكسر، والحلاب:
الإناء الذي يحلب فيه اللبن؛ قال:

صاح أهل ريت، أو سيغت يراع
رد في الضرع ما قرأ في الحلاب؟

ويروى: في العلاب؛ وجمعه المحالِب. وفي
الحديث: فلان رضي حلاباً أمسكها. الحلاب:
اللبن الذي تحلبه. وفي الحديث: كان إذا

اغتنسل دعاً بشيء مثل الحلاب، فأخذ بكفه،
فبدأ بشق رأسه الأيمن، ثم الأيسر؛ قال ابن
الأثير: وقد رويت بالجيم. وحكي عن الأزهري
أنه قال: قال أصحاب المعاني إننا الحلاب، وهو
ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء، فصحف؛
يعنون أنه كان يغتسل من ذلك الحلاب أي يضع
فيه الماء الذي يغتسل منه. قال: واختار الحلاب،
بالجيم، وفسره بما ورد. قال: وفي هذا الحديث في
كتاب البخاري لمشكال، وربما ظن أنه تأوله على
الطيب، فقال: باب من بدأ بالحلاب والطيب
عند الغسل. قال: وفي بعض النسخ: أو الطيب،
ولم يذكر في هذا الباب غير هذا الحديث، أنه كان
إذا اغتنسل دعاً بشيء مثل الحلاب. قال: وأما
مسلم فجمع الأحاديث الواردة في هذا المعنى، في
موضع واحد، وهذا الحديث منها. قال: وذلك
من فعله، بدلك على أنه أراد الآنية والمقادير.
قال: ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد لإلا
الحلاب، بالجيم، ولهذا ترجم الباب به،
وبالطيب، ولكن الذي يروى في كتابه إنما هو
بالهاء، وهو ما أشبهه، لأن الطيب، لمن يغتسل
بعد الغسل، ألتق منه قبله وأولى، لأنه إذا
بدأ به ثم اغتنسل، أذهب الماء.

والحلب، بالتحريك: اللبن المحلوب، سمي
بالمصدر، ونحوه كثير.

والحليب: كالحلب، وقيل: الحلب: المعلوب
من اللبن، والحليب ما لم يتغير طعمه؛ وقوله
أنشده ثعلب:

كان ربيب حلب وقارص

قال ابن سيده: عندي أن الحلب ههنا، هو الحليب

لِعَادَلْتَهُ إِياه بِالْقَارِصِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَيْبٌ لَبْنٍ حَلِيبٍ ، وَلَبْنٍ قَارِصٍ ، وَلَيْسَ هُوَ الْحَلَبُ الَّذِي هُوَ اللَّبْنُ الْمُحْلُوبُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَلَبُ : اللَّبْنُ الْحَلِيبُ ؛ يَقُولُ : شَرِبْتُ لَبْنًا حَلِيبًا وَحَلَبًا ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْحَلِيبَ لِشَرَابِ الشَّمْرِ . فَقَالَ يَصِفُ الشُّخْلُ :

لَهَا حَلِيبٌ كَانَ الْمِسْكُ تَخَالَطَهُ ،
يَغْتَشَى التَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

وَالْإِحْلَابَةُ : أَنْ تَحْلُبَ لِأَهْلِكَ وَأَنْتَ فِي الْمَرَعَى لَبْنًا ، ثُمَّ تَبْعَثَ بِهِ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ أَحْلَبْتَهُمْ . وَاسْمُ اللَّبْنِ : الْإِحْلَابَةُ أَيْضًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مَسْنُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ ، صَحِيحٌ ؛ وَمِنْهُ الْإِعْجَالَةُ وَالْإِعْجَالَاتُ . وَقِيلَ : الْإِحْلَابَةُ مَا زَادَ عَلَى السَّقَاءِ مِنَ اللَّبْنِ ، إِذَا جَاءَ بِهِ الرَّاعِي حِينَ يوردُ إِبْلَهُ وَفِيهِ اللَّبْنُ ، فَمَا زَادَ عَلَى السَّقَاءِ فَهُوَ إِحْلَابَةٌ الْحَيِّ . وَقِيلَ : الْإِحْلَابُ وَالْإِحْلَابَةُ مِنَ اللَّبْنِ أَنْ تَكُونَ إِبْلُهُمْ فِي الْمَرَعَى ، فَمِنْهُمَا حَلَبُوا جَمَعُوا ، فَبَلَغَ وَسَقَى بَعِيرٍ حَمَلُوهُ إِلَى الْحَيِّ . يَقُولُ مِنْهُ : أَحْلَبْتُ أَهْلِي . يَقَالُ : قَدْ جَاءَ بِإِحْلَابَيْنِ وَثَلَاثَةِ أَحَالِيبَ ، وَإِذَا كَانُوا فِي الشَّاءِ وَالْبَقَرِ ، ففَعَلُوا مَا وَصَفْتَ ، قَالُوا جَاؤُوا بِأَمْخَاضَيْنِ وَثَلَاثَةِ أَمَاخِيزَ .

ابن الأعرابي : ناقة حلبة ركباة أي ذات لبن تحلب وتركب ، وهي أيضاً الحلبانة والركبانة . ابن سيده : وقالوا : ناقة حلبة وحلبانة وحلبوت : ذات لبن ؛ كما قالوا ركبانة وركباة وركبوت ؛ قال الشاعر يصف ناقة :

أَكْرَمَ لَنَا بِنَاقَةٍ أَوْفٍ

حَلْبَانَةٌ ، رَكْبَانَةٌ ، صَفُوفٌ ،
تَحْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

قوله ركبانة : تصلح للركوب ؛ وقوله صفوف : أي تصف أقداحاً من لبنها ، إذا حلبت ، لكثرة ذلك اللبن . وفي حديث 'نقادة الأسدي' : أبغني ناقة حلبانة ركبانة أي غزيرة تحلب ، وذلولاً تركب ، فهي صالحة للأمرين ؛ وزيدت الألف والنون في بنائهما ، للمبالغة . وحكى أبو زيد : ناقة حلبات ، يلفظ الجمع ، وكذلك حكى : ناقة ركبات وشاة تحلبة وتعلية وثعلبة إذا خرج من صرعها شيء قبل أن يُنزى عليها ، وكذلك الناقة التي تحلب قبل أن تحمّل ، عن السيوفي .

وحلبه الشاة والناقة : جعلها له يحلبها ، وأحلبه إياها كذلك ؛ وقوله :

مَوَالِي حَلْفٍ ، لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ ،
وَلَكِنْ قَطِينًا يُحْلَبُونَ الْأَقَاوِيَا

فإنه جعل الإحلاب بمنزلة الإعطاء ، وعدى 'يحلبون' إلى مفعولين في معنى 'يعطون' .

وفي الحديث : الرهن تحلوب أي لمرتهنه أن يأكل لبنه ، بقدر نظره عليه ، وقيامه بأثره وعلفه .

وأحلب الرجل : ولدت إبله إناثاً ؛ وأحلب : ولدت له ذكوراً . ومن كلامهم : أحلبت أم أحلبت ؟ فمعنى أحلبت : أنتجت نوقك إناثاً ؟ ومعنى أم أحلبت : أم أنتجت ذكوراً ؟

١ قوله « وشاة تحلب النح » في الفاموس وشاة تحلبه بالكسر وتحلبه بضم التاء واللام وبتحلبها وكسرهما وضم التاء وكسرهما مع فتح اللام .

وقد ذكر ذلك في ترجمة جَلَب . قال ، ويقال :
 ما له أَجَلَبَ ولا أَحَلَبَ ؟ أي 'تَجَبَت' إبله'
 كلها ذكوراً ، ولا 'تَجَبَت' إناثاً فتَحَلَب . وفي
 الدعاء على الإنسان : ما له حَلَبَ ولا جَلَبَ ،
 عن ابن الأعرابي ، ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : ولا
 أعرفُ وجهه . ويدعو الرجلُ على الرجلِ
 فيقول : ما له أحلب ولا أجلب ، ومعنى أحلبَ
 أي ولدت إبله الإناثَ دون الذكور ، ولا أجلبُ :
 إذا دعا لإبله أن لا تلِدَ الذكورَ ، لأنه المَحْقُ
 الحَقِي لذهاب اللبَنِ وانقطاع النسلِ .
 واستَحَلَبَ اللبنُ : استَدَره .

وحَلَبَتُ الرجلَ أي حَلَبْتُ له ، تقول منه :
 احلبني أي اكفني الحلبَ ، وأحلبني ، بقطع
 الألفِ ، أي أعني على الحلبِ .
 والحَلَبَتانِ : العداةُ والعشيُّ ، عن ابن الأعرابي ؛
 ولما سئنا بذلك للحلبِ الذي يكونُ فيها .
 وهاجرةٌ حلوبٌ : تحلبُ العرقَ .
 وتَحَلَبَ العرقُ وانتَحَلَبَ : سال . وتَحَلَبَ
 بدنه عرقاً : سالَ عرقه ؛ أنشد ثعلب :

وحَبَبِيَّينَ ، إذا تَحَلَبَا ،
 قالا نَعَمَ ، قالا نَعَمَ ، وصَوَّبَا

تَحَلَبَا : عرقا .

وتَحَلَبَ فؤوه : سالَ ، وكذلك تَحَلَبَ الثدي
 إذا سالَ ؛ وأنشد :

وظل كَتَيْسِ الرُّمْلِ ، يَنْفُضُ مَتْنَه ،
 أداةً به مِنْ صَائِكِ مُنَحَلَبِ

شبه الفرسَ بالتيسِ الذي تَحَلَبَ عليه صائِكُ

المَطَرِ مِنَ الشَّجَرِ ؛ والصائِكُ : الذي تَغَيَّرَ
 لونه وريحه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، قال :
 رأيت عمرَ يَتَحَلَبُ فؤوه ، فقال : أَشْتَهِي جراداً
 مَقْلُوماً أي يَتَهَيَّأُ رُضابَهُ للسَّيْلانِ ؛ وفي حديث
 طهفةَ : وتَسْتَحَلِبُ الصَّيْرَ أي تَسْتَدِرُ السَّعَابَ .
 وتَحَلَبْتُ عَيْناهُ وانتَحَلَبْتَا ؛ قال :

وانتَحَلَبْتُ عَيْناهُ من طُولِ الأسي

وحَوَالِبُ البِشْرِ : منابعُ ماثيها ، وكذلك حَوَالِبُ
 العيونِ القَوَّارةِ ، وحَوَالِبُ العيونِ الدَّامِعةِ ؛
 قال الكمي :

تَدَقَّتْ جُوداً ، إذا ما السَّيحا
 رُ غاضَتْ حَوَالِبُها الحُفْلُ

أي غارتُ مَوادِّها .

ودَمٌ حَلِيبٌ : طريٌّ ، عن السُّكْرِيِّ ؛ قال عَبدُ
 ابنِ حَلِيبِ المَذَلِيُّ :

هُدُوءٌ ، تحتَ أَقْمَرِ مُسْتَكِفٍ ،
 يَضِيءُ عِلالةَ العَلَقِ الحَلِيبِ

والحَلَبُ من الجِبابَةِ مثلُ الصَّدَقَةِ ونحوها بما لا
 يكونُ وظيفَةً معلومةً : وهي الإحلابُ في ديوانِ
 الصَّدَقَاتِ ، وقد تَحَلَبَ الفَيءُ .

الأزهري أبو زيد : بقرةٌ مُحَلٌّ ، وشاةٌ مُحَلٌّ ،
 وقد أَحَلَّتْ إحلالاً إذا حَلَبَتْ ، بفتح الحاءِ ، قبلَ
 ولادها ؛ قال : وحَلَبْتُ أي أنزلتِ اللبنَ قبلَ
 ولادها .

والحَلَبَةُ : الدَّفْعَةُ من الحَيْلِ في الرِّهانِ خاصَّةً ،
 والجمعُ حَلابٌ على غيرِ قياسٍ ؛ قال الأزهري :

ولا يقال للواحد منها حَلْبِيَّة ولا حِلَابِيَّة ؛ وقال
العجاج :

وسابقُ الحَلَابِيَّةِ اللِّهْمُ

يريد جماعة الحَلْبِيَّة . والحَلْبِيَّة ، بالتسكين :
خَيْلٌ تُجْمَعُ للسَّابِقِ من كلِّ أَوْبٍ ، لا تَخْرُجُ
من مَوْضِعٍ واحدٍ ، ولكن من كلِّ حَيٍّ ؛
وأُشْدَ أبو عبيدة :

نَحْنُ سَبَقْنَا الحَلْبَاتِ الأَرْبَعَا ،
الفَعْلَ والفَرْحَ في سَوَاطِرِ مَعَا

وهو كما يقالُ للقومِ إذا جاؤوا من كلِّ أَوْبٍ
للنَّضْرَةِ قد أَحْلَبُوا . الأزهرى : إذا جاء القومُ
من كلِّ وَجْهِ ، فَاجْتَمَعُوا الحَرْبِ أو غير ذلك ،
قيل : قد أَحْلَبُوا ؛ وأُشْدَ :

إذا نَقَرُ ، منهم ، رَوْبَةٌ أَحْلَبُوا
على عاملٍ ، جاءت مَبِيئَتُهُ تَعَدُّوا

ابن شيبان : أَحْلَبَ بنو فلانٍ مع بَنِي فلانٍ إذا
جاؤوا أنصاراً لهم .

والمُحَلِّبُ : النَّاصِرُ ؛ قال بشرٌ بنُ أبي خازِمٍ :

ويَنْضُرُهُ قومٌ غَضابٌ عَلَيْكُمْ ،
مَتَى تَدْعُهُمْ ، يوماً ، إلى الرُّوعِ ، يَرْكَبُوا

أشارَ بِهِمْ ، لَمَعَ الأَصَمُ ، فأَقْبَلُوا
عَرانِينَ لا يَأْتِيهِ ، للنَّضْرِ ، مُحَلِّبٌ

قوله : لَمَعَ الأَصَمُ أي كما يُشِيرُ الأَصَمُ بإصْبَعِهِ ،
والضَّميرُ في أشارَ يعودُ على مُقَدِّمِ الجَيْشِ ؛ وقوله
مُحَلِّبٌ ، يقول : لا يَأْتِيهِ أحدٌ يَنْصُرُهُ من غيرِ قَوْمِهِ

١ قوله « رَوْبَةٌ » هكذا في الأصول .

وَبَنِي عَمِّهِ . وَعَرانِينَ : رُؤَسَاءُ . وقال في
التَهذِيبِ : كأنَّهُ قال لَمَعَ لَمَعَ الأَصَمُ ، لأنَّ
الأَصَمُ لا يَسْعُ الجوابُ ، فهو يُدِيمُ اللَمَعَ ، وقوله :
لا يَأْتِيهِ مُحَلِّبٌ أي لا يَأْتِيهِ مُعِينٌ من غيرِ
قَوْمِهِ ، وإذا كان المُعِينُ مِنْ قَوْمِهِ ، لم يَكُنْ
مُحَلِّباً ؛ وقال :

صَرِيحٌ مُحَلِّبٌ ، مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ،
لِحَيٍّ بَيْنَ أَثَلَّةِ النَّجْمِ

وحالبتُ الرَّجُلَ إذا نَصَرْتَهُ وعاوَنْتَهُ .
وحَلَابِيُّ الرَّجُلِ : أنصارُهُ من بَنِي عَمِّهِ خاصَّةً ؛
قال الحَرِثُ بنُ حِلْزَةَ :

وتَحَنُّنٌ ، غَدَاةَ العَيْنِ ، لَمَّا دَعَوْتَنَا ،
مَنْعَتَكَ ، إذا ثابَتْ عَلَيْكَ الحَلَابِيُّ

وحَلَبَ القومُ يَحْلُبُونَ حَلْباً وحَلْبُوباً ؛
اجْتَمَعُوا وتَأَلَّبُوا من كلِّ وَجْهِ .

وأَحْلَبُوا عَلَيْكَ : اجْتَمَعُوا وِجاءوا من كلِّ
أَوْبٍ . وأَحْلَبَ القومُ أَصْحابَهُمْ : أعانُوهُمْ .
وأَحْلَبَ الرَّجُلُ غيرَ قَوْمِهِ : دَخَلَ بَيْنَهُمْ
فَأَعانَ بَعْضَهُمْ على بَعْضٍ ، وهو رَجُلٌ مُحَلِّبٌ .
وأَحْلَبَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ إذا أعانَهُ على الحَلْبِ .
وفي المثل : لَيْسَ لِمَا راعٍ ، وَلَكِنْ حَلْبَةٌ ؛
يُضْرَبُ للرجلِ ، يَسْتَعِينُكَ فَتُعِينُهُ ، ولا مَعُونَةَ
عِنْدَهُ .

وفي حديثِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ : ظَنُّ أَنْ الأَنْصارَ لا

١ قوله « صريح » البيت هكذا في أصل اللسان هنا وأورده في
مادة نجم :

زَيْماً حَلْباً من أهل لفت

النح . وكذلك أورده ياقوت في نجم ولف ، وضبط لفت بفتح اللام
وكسرهما مع اسكان الفاء .

تَأْكُلُ؛ يقال: احْتَلَبُ فِكْلًا. وفي الحديث: كان إذا دُعِيَ إلى طعام جَلَسَ جُلُوسَ الحَلَبِ؛ هو الجلوسُ على الرُكْبَةِ لِحَلَبِ الشاةِ. يقال: احْتَلَبُ فِكْلًا أَي اجْلِسْ، وأراد به جُلُوسَ المُتَوَاضِعِينَ.

ابن الأعرابي: حَلَبٌ يَحْلَبُ: إذا جَلَسَ على رُكْبَتَيْهِ.

أبو عمرو: الحَلَبُ: البروكُ، والشربُ: الفَهْمُ. يقال: حَلَبَ يَحْلَبُ حَلَبًا إذا بَرَكَ؛ وشَرَبَ يَشْرَبُ شَرَبًا إذا فَهَمَ. ويقال للبليدِ: احْتَلَبُ ثم اشْرَبُ.

والحلباءُ: الأُمَّةُ الباركةُ من كَسَلِهَا؛ وقد حَلَبَتْ تَحْلَبُ إذا بَرَكَتْ على رُكْبَتَيْهَا.

وحَلَبُ كلِّ شَيْءٍ: فِشْرُهُ، عن كُرَاعٍ.

والحُلْبَةُ والحُلْبَةُ: القَرِيْقَةُ. وقال أبو حنيفة: الحُلْبَةُ نَبْتَةٌ لها حَبٌّ أَصْفَرٌ، يُتَعَالَجُ بِهِ، وَيَبْيِئْتُ فَيُؤَكَلُ. والحُلْبَةُ: العَرَفْجُ والْعَتَادُ.

وصارَ ورقُ العِضَاهِ حُلْبَةً إذا خَرَجَ ورقُه وَعَسَا وَغَبِرَ، وَعَلِظَ عَوْدُه وَسَوَسَكَ. والحُلْبَةُ:

تَبْتُ معروفٌ، والجمع حُلْبٌ. وفي حديث خالدِ ابنِ مَعْدَانَ: لَوِ يَعْلَمُ النَّاسُ ما في الحُلْبَةِ لاشْتَرَوْهَا، ولو بوزنِها ذَهَبًا. قال ابن الأثير:

الحُلْبَةُ: حَبٌّ معروفٌ؛ وقيل: هو من تَسَرَّ العِضَاهِ؛ قال: وقد نَضَمَ اللامُ.

والحُلْبُ: نباتٌ يَنْبُتُ في القَيْظِ بالقيعانِ، وشُطْطَانِ الأودِيَةِ، ويكثرُ بالأرضِ، حتى يَكادُ يَسُوخُ، ولا تَأْكُلُه الإبلُ، إنما تَأْكُلُه الشاةُ والطبَّاءُ، وهي مَعْرِزَةٌ مَسْنُونَةٌ، وتُحْتَبَلُ عليها الطبَّاءُ. يقال: تَبَسُ حُلْبِي، وتَبَسَ ذُو

يَسْتَحْلِبُونَ له على ما يُريدُ أَي لا يَجْتَمِعُونَ؛ يقال: أَحْلَبَ القَوْمُ واستَحْلَبُوا أَي اجْتَمَعُوا لِلشُّرَةِ والإعانةِ، وأصلُ الإحْلَابِ الإعانةُ على الحَلَبِ؛ ومن أمثالهم:

لَبْتُ قَلِيلًا يَلْتَعِقُ الحَلَابِ

يعني الجَمَاعَاتِ. ومن أمثالهم: حَلَبْتُ بالساعِدِ الأَسَدَ أَي اسْتَمَعْتُ بِنْتِ بَقُومٍ بِأَمْرِكَ وَيَعْنِي بِجَابِئِكَ. ومن أمثالهم في المَتَعِ: لَبَسَ في كلِّ حينٍ أَحْلَبُ فَأَشْرَبُ؛ قال الأزْهَرِيُّ: هكذا رواه المُتَنَذِرِيُّ عن أبي الهَيْثَمِ؛ قال أبو عبيد: وهذا المَثَلُ يُروى عن سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، قاله في حديثِ سَيْلِ عَنهُ، وهو يَضْرَبُ في كلِّ شَيْءٍ يُنْتَعِجُ. قال، وقد يقال: ليس كلُّ حينٍ أَحْلَبُ فَأَشْرَبُ. ومن أمثالهم: حَلَبْتُ حَلْبَتَهَا، ثم أَقْلَعْتُ؛ يَضْرَبُ مَثَلًا للرجُلِ يَصْغَبُ وَيَجْلَبُ، ثم يَسْكُتُ من غيرِ أن يكونَ منه شَيْءٌ غيرَ جَلْبَتِهِ وصياحِهِ.

والحالِيانِ: عِرْقَانِ يَنْبَدُانِ الكَلْبَيْتَيْنِ من ظاهِرِ البَطْنِ، وهما أيضًا عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ يَكْتَنِفَانِ السُّرَّةَ إلى البَطْنِ؛ وقيل هما عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنًا القَرْنَيْنِ. الأزْهَرِيُّ: وأما قولُ الشَّاعِرِ:

نَوَائِلُ مِنْ مِصْكَ، أَنْصَبْتَهُ،

حَوَالِبُ أَشْهَرِيَه بِالذَّيْنِ

فإن أبا عمرو قال: أَشْهَرَاهُ: ذَكَرَهُ وَأَنْفَهُ؛ وَحَوَالِبُهَا: عُرُوقُ تَدُّ الذَّيْنِ مِنَ الأنْفِ، والمَذْيِ مِنْ قَضِييِهِ. ويروى حَوَالِبُ أَشْهَرَتِهِ، يعني عُرُوقًا يَدُّ مِنْهَا أَنْفَهُ.

والحَلَبُ: الجُلُوسُ على رُكْبَتَيْهِ وَأَنْتَ

واسم ذلك الطيب المحلبي، على النسب إليه؛ قال أبو حنيفة: لم يبتغي أنه يبتت بشيء من بلاد العرب. وحلب المحلب: دواء من الأفاويه، وموضعه المحلبي.

والحلب: نبت تدوم خضرته في القيظ، وله ورق أعرض من الكف، تسنن عليه الأطباء والغنم؛ وقيل: هو نبات سهلي ثلاثي كسبرطراط، وليس برباعي، لأنه ليس في الكلام كسفير جال.

وحلب: بالتشديد: اسم فرس لبني تغلب. التهذيب: حلب من أسماء خيل العرب السابقة. أبو عبيدة: حلب من نتاج الأعوج.

الأزهري، عن سمر: يوم حلب، ويوم هلاب، ويوم همام، ويوم صفوان وملحان وشيبان؛ فأما الهلاب فاليايس برءاء، وأما الهلاب فيه ندى، وأما الهمام فالذي قد هم بالبرد.

وحلب: مدينة بالشام؛ وفي التهذيب: حلب اسم بلد من الثغور الشامية.

وحلبان: اسم موضع؛ قال المخبل السعدي:

صرموا لأبرهة الأمور، محلها
حلبان، فانطلقوا مع الأقتال

ومحلبة ومحلبي: موضعان، الأخيرة عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

يا جارا حنرا، بأعلى محلبي،
مذنبه، فالقاع غير مذنب،
لا شيء أخزى من زناه الأشيب

قوله:

مذنبه، فالقاع غير مذنب

حلب، وهي بقلة جعدة عبراء في خضرة، تنبسط على الأرض، يسيل منها اللبن، إذا قطع منها شيء؛ قال النابغة يصف فرساً:

بعمري التواهي، صلت الجبين،
يسنن، كالتيسر ذي الحلب

ومنه قوله:

أقب كتيسر الحلب العذوان

وقال أبو حنيفة: الحلب نبت ينبسط على الأرض، وتدوم خضرته، له ورق صغار، يدبغ به. وقال أبو زياد: من الخلفة الحلب، وهي شجرة تسطح على الأرض، لازقة بها، شديدة الخضرة، وأكثر نباتها حين يشتد الحر. قال، وعن الأعراب القدم: الحلب يسطنطح على الأرض، له ورق صغار مر، وأصله ينبعد في الأرض، وله قضبان صغار، وسقاء حلبي ومحلوب، الأخيرة عن أبي حنيفة، دبغ بالحلب؛ قال الرازي:

دلوا تمأى، دبغت بالحلب

تمأى أي اتسع. الأصمعي: أشرع الأطباء تبس الحلب، لأنه قد رعى الربيع والربل؛ والربل ما تربل من الرية في أيام الصقرية، وهي عشرون يوماً من آخر القيظ، والرية تكون من الحلب، والنصي والرغامى والمكسر، وهو أن يظهر الثبت في أصوله، فالتي بقيت من العام الأول في الأرض، ترب الشرى أي تلتزمه.

والمحلب: شجر له حب يجعل في الطيب،

يقول : هي المذنية لا القاع ، لأنه نكحها ثم .

ابن الأعرابي : الحلبُ السودُ من كلِّ الحيوانِ .
قال : والحلبُ الفهساءُ من الرجالِ .

الأزهري : الحلبُوبُ اللئونُ الأسودُ ؛ قال
رؤبة :

واللئونُ ، في حورِهِ ، حلبُوبُ

والحلبُوبُ : الأسودُ من الشعرِ وغيره . يقال :
أسودَ حلبُوبُ أي حالِكٌ . ابن الأعرابي :
أسودَ حلبُوبُ وسُحُوكُ وغريبُ ؛ وأنشد :

أما تراني ، اليومَ ، عشتاً ناخِصاً ،
أسودَ حلبُوباً ، وكتُ وايضاً

عشتاً ناخِصاً : قليلَ اللحمِ مهزولاً . ووايضاً :
برأقاً .

حلب : حلتبُ : اسمٌ يوصفُ به البخيلُ .

حنب : الحنبُ والتحنيبُ : الحديدابُ في وظيفي
يدَيِ الفرسِ ، وليس ذلك بالأعوجاجِ الشديدِ ،
وهو مما يوصفُ صاحبهُ بالشدقة ؛ وقيل :
التحنيبُ في الحيلِ : بُعدُ ما بينَ الرجلينِ ،
من غيرِ فتحٍ ، وهو مدحٌ ، وهو المَحْتَبُ .
وقيل : الحنبُ والتحنيبُ أعوجاجُ في الساقينِ ،
يقال من ذلك كله : فرسٌ مُحْتَبٌ ؛ قال امرؤ
القيس :

فلأياً يلأبي ما حملنا وليدنا ،

على ظهرِ مَحْبُوكِ السراةِ ، مُحْتَبِ

وقيل : التحنيبُ أعوجاجُ في الضلوعِ ؛ وقيل :
التحنيبُ في الفرسِ انحناءُ وتَوَيُّرٌ في الصلبِ
واليدَيْنِ ، فإذا كان ذلك في الرجلِ ، فهو

التحنيبُ ، بالجيم ؛ قال طرفة :

وكرمي ، إذا نادى المضافُ ، مُحْتَباً ،

كسيدِ الغصى ، نَبَهتَهُ ، المتورِّدِ

الأزهري : والتحنيبُ في الحيلِ بما يوصفُ صاحبهُ
بالشدقة ، وليس ذلك بأعوجاجٍ شديدٍ . وقيل :
التحنيبُ تَوَيُّرٌ في الرجلينِ .

ابن شبل : المَحْتَبُ من الحيلِ المَعَطَّفُ
العظامِ .

قال أبو العباس : الحنباةُ ، عند الأصمعي : المَعْوَجَةُ
الساقينِ في اليدنِ ؛ قال ، وهي عند ابن الأعرابي :
في الرجلينِ ؛ وقال في موضع آخر : الحنباةُ
مَعْوَجَةُ الساقِ ، وهو مدحٌ في الحيلِ .
وتَحْتَبُ فلانُ أي تَقْوُسُ وانحنى .

وسَيَخُ مُحْتَبٌ : مُنْعَنٌ ؛ قال :

يَظَلُّ نَصَباً ، لرَيْبِ الدهرِ ، يَغْدِفُ

قَدْفَ المَحْتَبِ ، بالآفاتِ والسقمِ

وَحَنَبَةُ الكِبَرِ وَحَنَاهُ إِذَا نَكَسَهُ ؛ ويقال :
حَنَبَ فلانٌ أَرْجاً مُحْكَمًا أي بَنَاهُ مُحْكَمًا
فَعَنَاهُ .

حزب : الحِنْزَابُ : الحِيارُ المُفْتَدِرُ الحَلِيقِ .
والحِنْزَابُ : القَصِيرُ القويُّ . وقيل : القَلِيظُ .
وقال ثعلب : هو الرجلُ القَصِيرُ العَرِيضُ .

والحِنْزُوبُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّبَاتِ . والحِنْزَابُ
والحِنْزُوبُ : جَزْرُ البَرِّ ، واحدهُ حِنْزَابَةٌ ، ولم
يُسْمَعْ حِنْزُوبَةٌ ، والقِسْطُ : جَزْرُ البَحْرِ .
والحِنْزُوبُ والحِنْزَابُ : جماعةُ القِطَا ؛ وقيل :
ذَكَرُ القِطَا . والحِنْزَابُ : الدِيكُ . وقال

وما زُرْتُ سَلَمَى ، أن تكونَ حَبِيبَةً
إِلَيَّ ، ولا دَبِينِ لَهَا أَنَا كَطَالِبِيهِ

فقال إن الفرزدق نزل بامرأة من العرب، من العَوْنِ،
من طَيْسٍ، فقالت : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ يُعْطِي
ولا يَلِيْقُ شَيْئًا؟ فقال : بَلَى . فدَلَّتْهُ عَلَى الْمُطَلِّبِ
ابن عبد الله بن حَنْطَلَبِ المَخْزُومِي ، وكانت أُمُّهُ
بنت الحَكَمِ بن أبي العاصِ ، وكان مروانُ بنُ
الحَكَمِ خاله ، فَبَعَثَ بِهِ مَرْوانُ عَلَى صَدَقَاتِ
طَيْسٍ ، ومروانُ عاملُ معاوية يومئذ على المَدِينَةِ ،
فلما أتى الفرزدق المَطَلِّبَ وانْتَسَبَ لَهُ ، رَحَّبَ
بِهِ وَأَكْرَمَهُ وَأَعْطَاهُ عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ بَكْرَةً .
وذكر العنسيُّ أن رجلاً من أهل المدينة ادَّعَى
حَقًّا عَلَى رَجُلٍ ، فدعاه إلى ابن حَنْطَلَبِ ، قاضي
المَدِينَةِ ، فقال : مَنْ يَشْهَدُ بِمَا تَقُولُ؟ فقال :
نقطة . فلما وُلِّيَ قال القاضي : ما شهادته له
إلا كَشهادته عليه . فلما جاء نقطة ، أَقْبَلَ عَلَى
القَاضِي ، وقال : فداؤكُ أَيُّ وَأُمِّي ؛ والله لقد
أحسن الشاعر حيث يقول :

مَنْ الحَنْطَلِيبِيْنَ ، الذِّينَ وَجُوهُهُمُ
كَدَانِيْرٍ ، مِمَّا شِيفَ فِي أَرْضِ قَيْصِرَا

فَأَقْبَلَ القَاضِي عَلَى الكَاتِبِ وقال : كَيْسُ رَبِّ
السَّاءِ ، وما أَحْسَبُهُ شَهِدًا إِلَّا بِالْحَقِّ ، فَأَجِزْ شَهادَتَهُ .
قال ابن الأثير في الحَنْطَلَبِ الذي هو ذَكَرَ
الحَنافِسَ ، والجَرَادِ : وقد يقال بالطاء المهمله ،
وسنذكره .

حَنْطَلَبُ : الحَنْطَلِيبُ : ذَكَرَ الحَنافِسَ ، قال الأزهري
في ترجمة عَنطَبِ ، الأصمعي : الذِّكْرُ مِنَ الجَرَادِ
هو الحَنْطَلَبُ والعَنْطَلَبُ . وقال أبو عمرو : هو
العَنْطَلَبُ ، فأما الحَنْطَلَبُ فالذِّكْرُ مِنَ الحَنافِسِ ،

الأغْلَبِ العِجْلِي فِي الحَنْزَابِ الذي هو العَلِيظُ
القَصِيرُ ، يَهْجُو سَجَاحَ التي تَنْبُتُ فِي عَهْدِ مَسِيلَةَ
الكذاب :

قَدَّ أَبْصَرَتْ سَجَاحَ ، مِنْ بَعْدِ العَمَى ،
نَاحَ لَهَا ، بَعْدَكَ ، حَنْزَابُ وَزَا ،
مَلُوحٌ فِي العَيْنِ مَجْلُوزُ القَرَى ،
دَامَ لَهُ خُبْرٌ وَلَعْنٌ ما اسْتَهَى ،
خَاطِي البَصِيْعِ ، لَعْنُهُ خَطَابًا بَطَا

ويروى : حَنْزَابُ وَأَيُّ ، قال إلى القِصْرِ مَا
هُوَ . الوَزَا : الشَّدِيدُ القَصِيرُ . والبَصِيْعُ :
اللَّعْنُ . والحَاطِي : المَكْتَنَزُ ؛ ومنه قولهم : لَعْنُهُ
خَطَابًا أَي مَكْتَنَزٌ . قال الأصمعي : هذه
الأَرْجُوزَةُ كانَ يُقالُ فِي الجاهِلِيَّةِ لَهَا جُلُثَمَ بنِ
الحَنْزَرَجِ .

حَنْطَلَبُ : أبو عمرو : الحَنْطَلِبَةُ : الشَّجَاعَةُ .

وقال ابن بري : أَهْمَلُ الجوهري أن يذكر
حَنْطَلَبَ . قال : وهي لَفْظَةٌ قد يُصَحَّفُها بعضُ
المُحَدِّثِينَ ، فيقول : حَنْطَلَبٌ ، وهو غَلَطٌ .
قال ، وقال أبو علي بن رَشِيْقٍ : حَنْطَلَبٌ هذا ،
بجاء مهمله وطاء غير معجمة ، من مَخْزُومٍ ، وليس
في العرب حَنْطَلَبٌ غيرُهُ . قال : حكى ذلك عنه
الفيهِ السَّرْقُوسِي ، وزعم أنه سَمِعَهُ مِنْ فِيهِ .
قال وفي كِتابِ البَغْوي : عبدُ اللهِ بنُ حَنْطَلَبِ بنِ
عُمَيْدِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومِ بنِ زَنْقَلَةَ بنِ مَرْقَةَ ،
وهو أبو المَطَلِّبِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حَنْطَلَبِ ؛ وفسر
بيت الفرزدق :

١ قوله « زَنْقَلَةَ بنِ مَرْقَةَ » وقوله بعد في الموضعين نقطة هكذا
في الاصل الذي يدينا .

والجمع الحَنْظَبُ ؛ قال زياد الطامحي يصف كلباً
أسود :

أَعْدَدْتُ ، لِلذَّنْبِ وَلَيْلِ الحَارِسِ ،
مُصَدَّرًا أَتْلَعُ ، مِثْلَ الفَارِسِ
يَسْتَقِيلُ الرِّيحَ بِأَنْفِ خَائِرِ ،
فِي مِثْلِ جِلْدِ الحَنْظَبَاءِ اليَابِسِ

وقال الليثاني : الحَنْظَبُ ، والحَنْظَبُ ، والحَنْظَبُ ،
والحَنْظَبَاءُ ، والحَنْظَبَاءُ : دابةٌ مثلُ الحَنْفَسَاءِ .
والمُحْبَبَنْظِي : المتلئذ عَصَبًا .

وفي حديث ابن المسيَّب : سأله رجلٌ فقال :
قَتَلْتُ قُرَادًا أَوْ حَنْظَبًا ؛ فقال : تَصَدَّقْ
بِثَمَرَةٍ . الحَنْظَبُ ، بضم الظاء وفتحها : ذكر
الحَنَافِسِ والجَرَادِ . وقال ابن الأثير : وقد يقال بالطاء
المهمله ، ونونه زائدةٌ عند سيويه ، لأنه لم يثبت
فعللاً ، بالفتح ، وأصلية عند الأخفش ، لأنه أثبت .
وفي رواية : من قَتَلَ قُرَادًا أَوْ حَنْظَبَانًا ، وهو
منحرم ، تَصَدَّقْ بِثَمَرَةٍ أَوْ ثَمَرَتَيْنِ .

الحَنْظَبَانُ : هو الحَنْظَبُ .

والحَنْظُوبُ من النساء : الضخمة الرديئة الحَبْرُ .
وقيل : الحَنْظَبُ : ضرب من الحَنَافِسِ ، فيه
طُولٌ ؛ قال حسان بن ثابت :

وَأَمَّكَ سَوْدَاءُ نَوِيَّةٌ ،
كَأَنَّهَا نَامِلَهَا الحَنْظَبُ

حوب : الحَوْبُ والحَوْبَةُ : الأَبْوَانِ والأَخْتِ
والبَيْتِ . وقيل : لي فيهم حَوْبَةٌ وحَوْبَةٌ
وحَيَّةٌ أي قرابة من قِبَلِ الأُمِّ ، وكذلك
كلُّ ذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ . وإن لي حَوْبَةٌ أَعُولُهَا
أَي ضَعَفَةٌ وَعِيَالًا . ابن السكيت : لي في بني فلان

حَوْبَةٌ ، وبعضهم يقول حَيَّةٌ ، فتذهب الواو إذا
انكسر ما قبلها ، وهي كلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ من
أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ ، أَوْ غير ذلك من كل ذاتِ
رَحِمٍ . وقال أبو زيد : لي فيهم حَوْبَةٌ إذا
كانت قرابةً من قِبَلِ الأُمِّ ، وكذلك كلُّ ذِي
رَحِمٍ مَحْرَمٍ .

وفي الحديث : اتَّقُوا اللهَ فِي الحَوْبَاتِ ؛ يريدُ
النساءَ المحتاجاتِ ، اللاتي لا يَسْتَعْنِينَ عَنِّي يَقُومُ
عليهنَّ ، وَيَتَعَهَّدُهُنَّ ؛ ولا بُدَّ في الكلامِ من
حذفِ مضافٍ تَقْدِيرُهُ ذاتِ حَوْبَةٍ ، وذاتِ
حَوْبَاتٍ .

والحَوْبَةُ : حاجةٌ . وفي حديث الدعاء : إليك
أَرْقِعُ حَوْبَتِي أَي حاجتي . وفي رواية : نَرْفَعُ
حَوْبَتَنَا إليك أَي حاجتنا . والحَوْبَةُ رِقَّةٌ فُؤَادِ
الأُمِّ ؛ قال الفرزدق :

فَهَبْ لِي خَيْسًا ، وَاحْتَسِبْ فِيهِ مِثَّةً
لِحَوْبَةِ أُمِّ ، مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا

قال الشيخ ابن بري : والسبب في قول الفرزدق هذا
البيت ، أن امرأةً عادت بغير أبيه غالباً ، فقال لها :
ما الذي دعاك إلى هذا؟ فقالت : إن لي ابناً بالسُّنْدِ ،
في اعتقالِ نعيم بن زيد القيني¹ ، وكان عاملَ خالدِ
القسريِّ على السُّنْدِ ؛ فكتبَ من ساعته إليه :

كَتَبْتُ وَعَجَلْتُ البِرَادَةَ لِإِنْتِي ،
إِذَا حَاجَةٌ حَاوَلْتُ ، عَجَّتْ رِكَابُهَا

ولي ، بِيَلَادِ السُّنْدِ ، عِنْدَ أَمِيرِهَا ،
حَوَائِجُ حَبَاتٍ ، وَعِنْدِي ثَوَابُهَا

¹ قوله « نعيم بن زيد النخ » هكذا في الأصل وفي تفسير روح المعاني
لعلامة الإلوهي عند قوله تعال بنذ فريق من الذين أوتوا
الكتاب ، الآية روايته بلفظ نعيم بن مر .

وقال مرة: ابن حوب رجل "سجود" محتاج، لا يعني في كل ذلك رجلاً بعينه، إنما يريد هذا النوع. ابن الأعرابي: الحوب: الغم والمهم والبلاء. ويقال: هؤلاء عيال ابن حوب. قال: والحوب: الجهد والشدة. الأزهرى: والحوب: الملاك؛ وقال المهدي:

وكل حوصن، وإن طالت سلامته،
يوماً، سندر كنه السكراء والحوب

أي هلك. والحوب والحوب: الحزن؛ وقيل: الوحشة؛ قال الشاعر:

إن طريق مثقب لحوب

أي وعث صعب. وقيل في قول أبي دؤاد الإبدي:

يوماً سندر كنه السكراء والحوب

أي الوحشة؛ وبه فسر المروزي قوله، صلى الله عليه وسلم، لأبي أيوب الأنصاري، وقد ذهب إلى طلاق أم أيوب: إن طلاق أم أيوب لحوب. التفسير عن شر، قال ابن الأثير: أي لوحشة أو لائم. وإنما أئمه بطلاقها لأنها كانت مصلحة له في دينه. والحوب: الوجد.

والحوب: التوجع، والشكوى، والتعزُّن. ويقال: فلان يتحوب من كذا أي يتعيط منه، ويتوجع.

وحوبة الأم على ولديها وتحوبها: رقتها وتوجعها.

وفيه: ما زال صفوان يتحوب رحالتنا منذ

١ قوله « وقال المهدي الخ » سيأتي أنه لاني دؤاد الإبدي وفي شرح الفاموس أن فيه خلافاً.

أنتني، فآذت ذات شكوى بغالب، وبالحرية، السافي عليه ترابها

فقلت لها: إيه؛ اطلبي كل حاجة كدي، فحقت حاجة وطلابها

فقلت محزون: حاجتي أن واحدي خنيساً، بأرض السند، سوى سحابها

فهب لي خنيساً، واحتسب فيه مئة لحوبنة أم، ما يسوغ شمراها

تميم بن زيد، لا تكونن حاجتي، يظهر، ولا يعني، عليك، جوابها

ولا تظنين، ظهراً لبطن، صحتي، فشاهدها، فيها، عليك كتابها

فلما ورد الكتاب على تميم، قال لكاتبه: أتعرف الرجل؟ فقال: كيف أعرف من لم ينسب إلى أب ولا قبيلة، ولا تحققت اسمه أهو خنيس أو حبيش؟ فقال: أخضر كل من اسمه خنيس أو حبيش؛ فأخضرم، فوجد عدتهم أربعين رجلاً، فأعطى كل واحد منهم ما يتسقر به، وقال: اقللوا إلى حضرة أبي فراس. والحوبة والحبية: المهم والحاجة؛ قال أبو كبير الهذلي:

ثم انصرفت، ولا أبئك حيتي،
رعش البنان، أطيش، مشي الأصور

وفي الدعاء على الإنسان: ألحق الله به الحوبة أي الحاجة والمسكنة والفقر.

والحوب: الجهد والحاجة؛ أنشد ابن الأعرابي:

وصفاحة مثل الفتيق، منعها
عيال ابن حوب، جنبته أقاربه

الشيخة؛ التَّحَوُّبُ: صَوْتُ مع تَوَجُّعٍ، أراد به شِدَّةَ صِيَاحِهِ بالدُّعَاءِ؛ وَرِحَالَتَنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

وَالْحَوْبَةُ وَالْحَيِيَّةُ : الهمُّ وَالْحُزْنُ . وفي حديث عُرْوَةَ لَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ : أَرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرِّ حَيِيَّةٍ أَيْ بِشَرِّ حَالٍ . وَالْحَيِيَّةُ وَالْحَوْبَةُ : الهمُّ وَالْحُزْنُ . وَالْحَيِيَّةُ أَيْضًا : الْحَاجَةُ وَالْمَسْكَنَةُ ؛ قَالَ مُطَفِيلُ الْعَنَوِيُّ :

فَذُو قُوَا كَمَا دُقْنَا ، غَدَاةٌ مُحَجَّرٌ ،
مِنَ الْعَيْظِ ، فِي أَكْبَادِنَا ، وَالتَّحَوُّبِ

وقال أبو عبيد : التَّحَوُّبُ في غير هذا التَّائِمِ من الشيء ، وهو من الأوَّلِ ، وبعضه قريبٌ من بعض .

ويقال لابن آوى : هو يتَّحَوَّبُ ، لأنَّ صَوْتَهُ كذلك ، كأنه يتَّصَوَّرُ . وَتَحَوَّبَ فِي دَعَائِهِ : تَضَرَّعَ . وَالتَّحَوُّبُ أَيْضًا : الْبَكَاءُ فِي جَزَعٍ وَصِيَاحٍ ، وَرُبَّمَا عَمَّ بِهِ الصِّيَاحُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

وَصَرَّحَتْ عَنْهُ ، إِذَا تَحَوَّبَا ،
رَوَّاجِبُ الْجُوفِ السَّحِيلِ الصُّلْبَا

ويقال : تَحَوَّبَ إِذَا تَعَبَّدَ ، كأنه يُلْقِي الحُوبَ عن نفسه ، كما يقال : تَأْتَمُّ وَتَحْتَثُّ إِذَا أَلْقَى الحِنْتَ عن نفسه بالعبادة ؛ وقال الكُمَيْتُ بِذِكْرِ ذَنْبًا سَقَاهُ وَأَطْعَمَهُ :

وَصَبَّ لَهُ سُؤْلٌ ، مِنْ الْمَاءِ ، غَاثٌ
بِهِ كَفٌّ عَنْهُ ، الْحَيِيَّةُ ، الْمُتَّحَوَّبُ

وَالْحَيِيَّةُ : مَا يُتَأْتَمُّ مِنْهُ .

١ قوله « ومرحت عنه النح » هو هكذا في الأصل وانظر ديوان العجاج .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : اللهم اقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَارْحَمْ حَوْبَتِي ؛ فَحَوْبَتِي ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هُنَا تَوَجُّعِي ، وَأَنْ تَكُونَ تَخَشُّعِي وَتَمَسُّكِي لَكَ . وفي التهذيب : رَبُّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي . قَالَ أَبُو عبيد : حَوْبَتِي يَعْنِي الْمَأْتَمَّ ، وَتُفْتَحُ الحَاءُ وَتُضَمُّ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا . قَالَ : وَكُلُّ مَأْتَمٍّ حُوبٌ وَحَوْبٌ ، وَالوَاحِدَةُ حَوْبَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ لِأَجَاهِدَ مَعَكَ ؛ فَقَالَ : أَلَيْكَ حَوْبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَفِيهَا فِجَاهِدٌ . قَالَ أَبُو عبيد : يَعْنِي مَا يَأْتَمُّ بِهِ إِنْ صَيَّعَهُ مِنْ حُرْمَةٍ . قَالَ : وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى الْأُمَّ خَاصَّةً . قَالَ : وَهِيَ عِنْدِي كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ إِنْ تَرَكَهَا ، مِنْ أُمَّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ ابْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّمَا فَلَانٌ حَوْبَةٌ أَي لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ .

ويقال : سَعَتُ مِنْ هَذَا حَوْبَتَيْنِ ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ حَوْبَتَيْنِ أَي فَتْنَيْنِ وَضَرْبَيْنِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَسْعُ ، مِنْ تَيْهَاتِهِ الْأَفْلالِ ،
حَوْبَتَيْنِ مِنْ مَهَامِهِمِ الْأَعْوَالِ

أَي فَتْنَيْنِ وَضَرْبَيْنِ ، وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ ذِي الرِّمَّةِ بِفَتْحِ الحَاءِ .

وَالْحَوْبَةُ وَالْحَوْبَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، وَالْجَمْعُ حُوبٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً زَمِينَةً . وَبَاتَ فَلَانٌ بِحَبِيَّةٍ سُوءٍ وَحَوْبَةٍ سُوءٍ أَي بِجَالِ سُوءِهِ ؛ وَقِيلَ : إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ وَحَالٍ سَبِيئَةٍ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فَعْلٌ قَالَ :

وَإِنْ قَلَّتُوا وَحَابُوا

نوزلنا بحببة من الأرض وحوبة أي بأرض سوء .
أبو زيد: الحوب: النفس، والحوبة: النفس، بمدودة ساكنة الواو، والجمع حوباوات؛ قال رؤبة:

وقاتل حوبة من أجلي،

ليس له مثلي، وأين مثلي؟

وقيل: الحوبة روع القلب؛ قال:

ونفس تجود بحوباها

وفي حديث ابن العاص: فعرف أنه يريد حوبة نفسه .

والحوب والحوب والحاب: الإنم، فالحوب، بالفتح، لأهل الحجاز، والحوب، بالضم، لتبميم، والحوبة: المرة الواحدة منه؛ قال المنبيل:

فلا يدخلن الدهر، فبرك حوبة

يقوم، بها، يوماً، عليك حبيب

وقد حاب حوباً وحبية . قال الزجاج: الحوب الإنم، والحوب فعل الرجل؛ تقول: حاب حوباً، كقولك: قد خان سخوناً . وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: الربا سبعون حوباً، أنسرها مثل وقوع الرجل على أمه، وأرْبَى الربا عرض المسلم . قال شمر: قوله سبعون حوباً، كآته سبعون ضرباً من الإنم . الفراء في قوله تعالى إنه كان حوباً: الحوب الإنم العظيم . وقرأ الحسن: انه كان حوباً؛ وروى سعد عن قتادة أنه قال: انه كان حوباً أي ظلماً .

وفلان يتحوب من كذا أي يتأثم . وتحوب الرجل: تأثم . قال ابن جنبي: تحوب ترك

الحوب، من باب السلب، وتظيره تأثم أي ترك الإنم، وإن كان تفعل للإنبات أكثر منه للسلب، وكذلك نحو تقدم وتأخر، وتعجل وتأجل . وفي الحديث: كان إذا دخل إلى أهله قال: توباً توباً، لا يُغادر علينا حوباً . ومنه الحديث: إن الجعاع والحوب في أهل الدير والصوف . وتحوب من الإنم إذا توقاه، وألقى الحوب عن نفسه .

ويقال: حبت بكذا أي أثبت، تحوب حوباً وحوبة وحيابة؛ قال النابغة:

صبراً، بفيض بن ريث، إنها رحيم
حبتنم بها، فأناختكم بجمع جاع

وفلان أعق وأحوب .

قال الأزهري: وبنو أسد يقولون: الحائب للقاتل، وقد حاب يحوب .

والمحوب والمتحوب الذي يذهب ماله ثم يعود . الليث: الحوب الضخم من الجمال؛ وأشد:

ولا شربت في جلد حوب معتب

قال: وسُمي الجمال حوباً بزجره، كما سُمي البقل عدساً بزجره، وسُمي الغراب غاقاً بصوته . غيره: الحوب الجمال، ثم كثر حتى صار زجراً له . قال الليث: الحوب زجر البعير ليخفي، وللثاقفة: حل، جزم، وحل وحلي . يقال للبعير إذا زجر: حوب، وحوب، وحوب، وحاب .

١ قوله «قال النابغة» سيأتي في مادة جمع عزو هذا البيت لنيكة الفزاري .

هنا . قال ابن بري: وحقه أن يُذكر في حَاب ، وقد ذكرناه هناك .

فصل اغناء المعجبة

خبب : الحَبَبُ : حَرَبٌ من العَدْوِ ؛ وقيل : هو مِثْلُ الرَّمْلِ ؛ وقيل : هو أن يَنْقُلَ الفَرَسُ أَيامَهُ جِيعاً ، وَأَيامِرَهُ جِيعاً ؛ وقيل : هو أن يُرَاحَ بين يديه ورجليه ، وكذلك البعير ؛ وقيل : الحَبَبُ السُّرْعَةُ ؛ وقد تَخَبَّتِ الدَّابَّةُ تَخَبّاً ، بِالضَّمِّ ، تَخَبّاً وَخَبَباً وَخَبِيْباً ، وَاسْتَخَبَّتْ ، حَكَاهُ ثعلب ؛ وأنشد :

مَذْكَرَةَ الثَّنِيَاءِ ، مُسَانِدَةَ القَرَى ،
جَمَالِيَّةً تَخْتَبُ ، ثُمَّ تُنِيبُ

وقد أَحَبَّهَا صَاحِبُهَا ، وَيُقَالُ : جَاؤُوا مُخَبِّينَ تَخَبّاً
بِهِمْ دَوَابَّهُمْ . وفي الحديث : أنه كان إذا طَافَ ،
تَخَبّاً ثَلَاثاً ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ . وفي الحديث :
وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ ، فَقَالَ : مَا دُونَ
الحَبَبِ . وفي حديث مُفَاخَرَةِ رِعَاءِ الإِبِلِ والعَنَمِ :
هَلْ تَخَبُّونَ أَوْ تَصِيدُونَ ؟ أَرَادَ أَنْ رِعَاءَ العَنَمِ لَا
يَحْتَاجُونَ أَنْ يَخَبُّوا فِي آثَارِهَا ، وَرِعَاءُ الإِبِلِ
يَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى المَاءِ ١ .

والْحَبُّ : الحِدَاعُ والحُبْتُ والغِشُّ . ورجلٌ
مُخَابٌ مُدْغِلٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍ . ورجلٌ تَخَبٌ
وخببٌ : خَدَاعٌ مُرْبُزٌ ، خَبِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَهُوَ
الحِبُّ والحَبُّ ؛ قال الشاعر :

وما أنتَ بالحَبِّ الحَسْتُورِ ولا الذي
إذا اسْتُودِعَ الأَمْرَارَ يوماً أَدَاعَهَا

١ قوله « رِعَاءُ الإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى المَاءِ » أَي
يَمِيزُونَ بِهَا فِي المَرعى فَيَصِيدُونَ الغَنَمَ وَالزَّئَالَ وَأَوْلَئِكَ لَا
يَعْمَدُونَ عَلَى المَاءِ وَالنَّاسِ فَلَا يَصِيدُونَ هـ . من هامش النهاية .

وَحَوْبٌ بِالإِبِلِ : قَالَ لَهَا حَوْبٌ ، وَالعَرَبُ تَجْرُهُ
ذَلِكَ ، وَلَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ ، لَكَانَ جَائِزاً ، لِأَنَّ
الزَّجْرَ وَالْحِكَايَاتِ تَحْرَكُ أَوَاخِرُهَا ، عَلَى غَيْرِ
إِعْرَابٍ لِأَزْمٍ ، وَكَذَلِكَ الأَدْوَاتُ الَّتِي لَا تَتَسَكَّنُ
فِي التَّضْرِيْفِ ، فَلِذَا مُوَالٍ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى
الأَسْمَاءِ ، مُحِيلٌ عَلَيْهِ الأَلْفَ وَالسَّلَامَ ، فَأَجْرِي
مُجْرِي الأَسْمَاءِ ، كَقَوْلِهِ :

وَالْحَوْبُ لَمَّا يُقْلُ وَالْحَلُّ

وَحَوْبَتٌ بِالإِبِلِ : مِنَ الحَوْبِ . وَحَكَمَى بَعْضُهُمْ
حَبّاً لَا مَشِيَّتَ ، وَحَبّاً لَا مَشِيَّتَ ، وَحَابٍ
لَا مَشِيَّتَ ، وَحَابٍ لَا مَشِيَّتَ . وَفِي الحَدِيثِ :
أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : آيِسُونَ تَائِبُونَ ،
لِرَبَّنَا حَامِدُونَ ، حَوْباً حَوْباً . قَالَ : كَأَنَّهُ لَمَّا
قَرَعَ مِنْ كَلَامِهِ ، زَجَرَ بَعِيْرَهُ . وَالْحَوْبُ :
زَجْرٌ لَذِكُورِ الإِبِلِ . ابن الأَثِيرِ : حَوْبٌ زَجْرٌ
لِذِكُورَةِ الإِبِلِ ، مِثْلُ حَلِّ لِإِنَائِهَا ، وَنَضَمَ البَاءُ
وَتَفْتَحُ وَتَكْسِرُ ، وَإِذَا نُكِرَ دَخَلَتْ التَّوِينُ ، فَقَوْلُهُ :
حَوْباً حَوْباً ، بِنَزَلِهِ قَوْلِكَ : سِيراً سِيراً ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ ، أَمْ تُسَعِنُ ، أَرَزَّتْ
أَخَا ثِقَةَ ، تَمْرِي ، جَبَاهَا ، ذَوَائِبُهُ

فإنه عَنَى كِنَانَةَ عَمِلَتْ مِنْ جِلْدِ بَعِيرٍ ، وَفِيهَا
تِسْعُونَ سَهْمًا ، فَجَعَلَهَا أُمَّاً لِلسَّهَامِ ، لِأَنَّهَا قَدْ جَمَعَتْهَا ،
وَقَوْلُهُ : أَخَا ثِقَةَ ، بِعَنَى سَيْفًا ، وَجَبَاهَا : حَرَفَهَا ،
وَذَوَائِبُهُ : حَمَائِلُهُ أَي إِنَّهُ تَقَلَّدَ السَّيْفَ ، ثُمَّ
تَقَلَّدَ بَعْدَهُ الكِنَانَةَ تَمْرِي حَرَفَهَا ، يَرِيدُ حَرَفَ
الكِنَانَةَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي كَلَامِهِ : حَوْبٌ حَوْبٌ ،
لأنه يَوْمٌ دَعَقَ وَسَوَّبَ ، لَا لِعَلاً لَبِنِي الصُّوبِ .
الدُّعُقُ : الوَطْءُ الشَّدِيدُ ، وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الحَوْبَ

والأُنثَى : خَبِيَّةٌ . وقد خَبَبَ يَخْبِبُ خَبَبًا ، وهو يَخْبِبُ الخَبِيْبَ ، وقد خَبِيْبَتَ يَارَجُلٌ تَخْبِبُ خَبِيْبًا ، مثلُ عَلِيْمَتٍ تَعْلَمُ عَلِيْمًا ؛ ابنُ الأعرابي في قوله :

لا أَحْسِنُ قَتْلَ المُلُوكِ والخَبِيْبَا

قال : الخَبِيْبُ الخَبِيْبُ ، وقال غيره : أراد بالخَبِيْبِ مصدرَ خَبَبَ يَخْبِبُ إذا عَدَا . وفي الحديث : لا يَدْخُلُ الخَبِيْبُ الخَبِيْبَ ولا خائِنٌ . الخَبَبُ ، بالفَتْحِ : الخَدَاعُ وهو الجُرْبُؤُ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالفَسَادِ ؛ ورجلٌ خَبَبٌ وامرأةٌ خَبِيْبَةٌ ، وقد تَكَسَّرَ خَاوُهُ ، فأما المصدرُ فبالكسر لا غير .

والتَّخْيِيْبُ : إفسادُ الرَّجُلِ عِبْدًا أو أمةً لغيرِهِ ؛ يقال : خَبَبْتَهَا فأفسَدَهَا .

وخبَّبَ فلانٌ غلامِي أي خَدَعَهُ . وقال أبو بكر في قولِهِ ، خَبَبَ فلانٌ على فلانٍ صَدِيقَهُ : معناه أفسده عليه ؛ وأنشد :

أَمِيْنَةٌ أَمْ حَارَتْ لِقَوْلِ المُخَبَّبِ

والخَبَبُ : الفَسَادُ . وفي الحديث : من خَبَبَ امرأةً ومَمْلُوكًا على مُسْلِمٍ فَلَيْسَ مِنَّا ، أي خَدَعَهُ وأفسده ؛ ورجلٌ خَبَبٌ خَبَبٌ ، وفي الحديث : المُوْءِمينُ غِرٌّ كَرِيْمٌ ، والكافِرُ خَبَبٌ لَسِيْمٌ ؛ فالغِرُّ : الَّذِي لا يَفْطِنُ لِلشَّرِّ ، والخَبَبُ : خِدْءُ الغِرِّ ، وهو الخَدَاعُ المُفْسِدُ . يقال : ما كُنْتُ خَبَبًا ، ولقد خَبِيْبَتَ تَخْبِبُ خَبَبًا . وقال ابنُ سيرين : إني لَسْتُ بِخَبِيْبٍ ، وَلَكِنِ الخَبَبُ لا

١ قوله « لا أحسن الخ » هو عجز بيت ، ومصدره : الخيبيبة من بني فزارة

يَخْدَعُنِي .

والخَبِبُ : هَيْجَانُ البَحْرِ واضْطِرَابُهُ ؛ يقال أصَابَهُمُ خَبِبٌ إذا هاجَ بِهِمُ البَحْرُ ؛ خَبَبٌ يَخْبِبُ . التهذيب : يقال أصابهم الخَبِبُ إذا اضطربت أمواج البحر ، والتثَوَّتَ الرِّياحُ في وَقْتِ مَعْلُومٍ ، تَلَجَّتْ السُّفُنُ فيه إلى الشُّطِّ ، أو يُلْتَقَى الأَنْجَرُ .

ابن الأعرابي : الخِبابُ تَوْرانُ البَحْرِ . وفي الحديث : أن يونس ، على نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لما رَكِبَ البَحْرَ أَخَذَهُمُ خَبِبٌ شَدِيدٌ . يقال : خَبَبَ البَحْرُ إذا اضطرب .

والخَبَبُ : حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ ، لاطِيٌّ بالأَرْضِ . والخَبِيْبَةُ : مُسْتَنْقَعُ المِاءِ . قال أبو حنيفة : الخَبِيْبَةُ مِنَ الرَّمْلِ ، كَهَيْئَةِ القَالِقِ ، غيرَ أَنَّها أَوْسَعُ وَأشدُّ انْتِشارًا ، وَلَيْسَتْ لها جِرْقَةٌ ، وهي الخَبِيْبَةُ والخَبِيْبَةُ ؛ وقيل الخَبِيْبَةُ والخَبِيْبَةُ : طَرِيقٌ مِنَ رَمْلِ ، أو سَعابٍ ، أو خِرْقَةٌ كالعِصَابَةِ ، والخَبِيْبَةُ مِثْلُهُ .

قال أبو عبيدة : الخَبِيْبَةُ كُلُّ ما اجْتَمَعَ فَطالَ مِنَ اللَّحْمِ ؛ قال : وكلُّ خَبِيْبَةٍ مِنَ اللَّحْمِ ، فهو خَبِيْبَةٌ ، في ذِرَاعٍ كَانَتْ أو غَيْرِها . ويقال : أَخَذَ خَبِيْبَةَ الفَخِيْدِ . ولحْمُ المَسْنَنِ يقال لَهُ الخَبِيْبَةُ ، وهنَّ الخَبابِيُّ .

والخَبَبُ : الغامِضُ مِنَ الأَرْضِ ، والجمعُ أَخْبابٌ وخَبابٌ .

والمَخْبَبَةُ : بَطْنُ الوادِي ، وهي الخَبِيْبَةُ والخَبِيْبَةُ والخَبِيْبُ .

١ قوله « والمخبة بطن الوادي » هكذا في الأصل والمعجم ولي القاموس والمخبة بالمعنى مستنقع الماء وموضع بطن الوادي .

والْحَبَّةُ وَالْحَبِيبُ : الحَدُّ في الأَرْضِ . وَالْحَبِيبَةُ
وَالْحَبَّةُ وَالْحَبَّةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ ،
وهي مِنَ التُّوبِ شِبْهُ الطَّرِيقَةِ ؛ أَنشَد ثَعْلَبُ :

يَطِيرُونَ عَن ظَهْرِي وَمَتْنِي خَبَابًا

الأَصْمَعِيُّ : الْحَبَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْحَبِيبَةُ وَالطَّبَابَةُ :
كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ مِنَ رَمْلِ وَسَحَابٍ ؛ وَأَنشَد قَوْلُ
ذِي الرِّمَّةِ :

مِن مَّجْمَعَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءَ لَهَا خَبَابُ

قَالَ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : «لَهَا حَبَابٌ» ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ
أَيْضًا .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبُّ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَتَيْنِ يَكُونُ
فِيهِ الْكِنَاةُ ؛ وَأَنشَد قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

تَجْنِي لَكَ الْكِنَاةُ ، رَبِيعِيَّةٌ ،

بِالْحَبِّ ، تَتَدَى فِي أَصُولِ الْقَصِيصِ

وَقَالَ شَمْرٌ : نَجَبَةُ التُّوبِ طُرُوقُهُ .

وَتُوبٌ خَبَابٌ وَأَحْبَابٌ : سَخَلَقٌ مُتَقَطَّعٌ ، عَنِ
الْحَبَابِيِّ ، وَخَبَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ هَبَابٍ إِذَا
تَمَزَّقَ .

وَالْحَبِيبَةُ : الشَّرِيحَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : الْحُصْلَةُ
مِنَ اللَّحْمِ يَخْلِطُهَا عَقَبٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ خَصِيْلَةٍ
خَبِيبَةٍ .

وَخَبَابُ الْمُسْتَنِينَ : لَحْمٌ طَوَّارِهِمَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَأَرْسَلَ مُغْضَفًا ، قَدْ طَوَّاهُنَّ لَيْلَةً ،

تَقِيظُنَّ ، حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبَابُ

وَالْحَبَابُ : خَبَابُ اللَّحْمِ ، طَرَائِقُ تَوَدَّى فِي
الْجِلْدِ مِنْ دَهَابِ اللَّحْمِ ؛ يُقَالُ لِللَّحْمِ : خَبَابُ

أَي كَسَلٌ وَزَيْمٌ وَقِطْعٌ وَتَحْوُهُ . وَقَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجْرٍ :

صَدَى غَاثَ الْعَيْنَيْنِ ، خَبَبَ لَحْمَهُ
سَمَائِمُ قَيْظٍ ، فَهُوَ أَسْوَدُ سَائِفِ

قَالَ : خَبَبَ لَحْمُهُ ، وَخَدَّدَ لَحْمَهُ أَي دَهَبَ لَحْمَهُ ،
فَرِيئَتٌ لَهُ طَرَائِقُ فِي جِلْدِهِ .

وَالْحَبِيبَةُ : صُوفُ الشَّيْءِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيقَةِ ،
وَهِيَ صُوفُ الْجَدْعِ ، وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ . وَالْحَبِيبَةُ
وَالْحَبُّ : الْحِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ التُّوبِ ، فَتَعَصِبُ
بِهَا يَدُكَ .

وَاخْتَبَّ مِنْ تُوْبِهِ نُجْبَةً أَي أَخْرَجَ . وَقَالَ
الْحَبَابِيُّ : الْحَبُّ الْحِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ الْعِصَابَةِ ؛
وَأَنشَد :

لَهَا رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخَبَبٍ ،
وَأَخْرَجَى مَا بَسَّرَهَا أَجَاعُ

الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَنْ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْحَبَّةُ حِرْقَةٌ
تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَغَطِّي رَأْسَهَا ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذَا
حَاقُ التَّصْحِيفِ ، وَالَّذِي أَرَاهُ الْحَبَّةَ بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ .
الْفَرَّاءُ : الْحَبِيبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ التُّوبِ ، وَالْحَبِيبَةُ
الْحِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ التُّوبِ ، فَتَعَصِبُ بِهَا يَدُكَ ؛
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْحَبَّةُ ، بِالْحَاءِ وَالنُّونِ ، فَلَا
أَصْلَ لَهَا فِي بَابِ الشَّيْبِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، لَا مُخَصَّبَةٌ
وَلَا مُجَدَّبَةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى تَنَالَ نُجْبَةً مِنَ الْخَبَابِ

ابْنُ شَيْلٍ : الْحَبَّةُ مِنَ الأَرْضِ طَرِيقَةٌ لَيْسَتْ مَيْثَاءً ،
لَيْسَتْ بِمَجْزُوتَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ ، وَهِيَ إِلَى السُّهُولَةِ أَدْنَى .

قال : وأنكره أبو الدُقَيْش . قال : وزعموا أن ذا الرُّمَّةَ لَقِيَ رُؤْبَةً فقال له ما معنى قول الراعي :

أناخُوا بأشْوالٍ إلى أهلِ نُجْبَةٍ ،
طُروفاً ، وقد أَقْعَى سُهَيْلٌ ، فَعَرَّدا ؟

قال : فجعل رُؤْبَةٌ يذهبُ مرَّةً هنا ، ومرَّةً هنا إلى أن قال : هي أرض بين المُكَلِّثَةِ والمُجْدِيَةِ . قال : وكذلك هي . وقيل : أهل نُجْبَةٍ ، في بيت الراعي :
أبياتٌ قليلةٌ ، والحُبَّةُ من المَرَّاعِي ولم يفسر لنا . وقال ابنُ نُجَيْمٍ : الحَبِيْبَةُ والحُبَّةُ كلُّ واحدٍ ، وهي الشَّعِيْقَةُ بين حَبْلَيْنِ من الرُّمْلِ ، وأنشد بيت الراعي . قال وقال أبو عمرو : نُجْبَةٌ كَلَاءٌ ، والحُبَّةُ : مكانٌ يَسْتَنْقَعُ فيه الماءُ ، فَتَنْتَبُتُ حِوَالِيهِ البُقُولُ .
وحُبَّةٌ : اسم أرض ؛ قال الأَخطلُ :

فَتَنَهَّهَتْ عَنْهُ ، وَوَلَّى يَقْتَرِي
رَمْلًا مِجْبَةً ، تَارَةً ، وَيَصُومُ

وحَبٌّ النباتُ والسَّمِيُّ : ارتفع وطال . وحَبٌّ السَّمِيُّ : جَرَى . وحَبٌّ الرجلُ حَبْتًا : مَتَعَ ما عنده . وحَبٌّ : نَزَلَ المُنْهَيْطَ من الأرض لثلا يُشْعَرُ بموضعه بُخْلًا ولُؤْمًا .

والحَوَابُ : القَرَابَاتُ ، واحداها حَابٌ ؛ يقال : لي من فلان حَوَابٌ ؛ ويقال : لي فيهم حَوَابٌ ، واحداها حَابٌ ، وهي القَرَابَاتُ والصَّهْرُ .

والحَبْنَابُ والحَبْنَبَةُ : رَخَاوَةُ الشَّيْءِ المُضْطَرَّبِ واضْطِرَابِهِ .

وقد تَخَعَّبَ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا سَمِنَ ثُمَّ هَزَلَ ، حَتَّى يَسْتَرْخِي جِلْدُهُ ، فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا مِنَ الهُزَالِ .
أبو عمرو : حَبَّابٌ وَوَحْوُوحٌ إِذَا اسْتَرْخَى

بطنه ، وَحَبَّابٌ إِذَا عَدَرَ ، وَتَخَبَّبَ الحَرُّ : سَكَنَ بعضُ قُوْرَتِهِ . وَحَبَّجُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيْرَةِ : أَبْرَدُوا ، وَأَصْلُهُ حَبَّبُوا بِلِثَلِثِ بَأْءَاتِ ، أَبْدَلُوا مِنَ البَاءِ الوُسْطَى خَاءً للفرق بين فَعَلَلِ وفَعَّلَلِ ، وَإِنَّمَا زَادُوا الحَاءَ من سائر الحروف ، لأنَّ في الكلمة خاءً ، وهذه عِلَّةٌ جَمِيعٌ ما يُشْبَهُ من الكلمات .

وإِبلٌ مُخَبَّبَةٌ : عَظِيْمَةُ الأَجوافِ ، وهي المُخَبَّبَةُ ، مَقْلُوبٌ ، مأخوذٌ من بَخَّ بَخٌّ ؛ فأما قوله :

حَتَّى تَجِيءَ الحَظْبَةُ
بِإِبلٍ مُخَبَّبَةٍ

فليس على وجهه ، إِنَّمَا هو مُبَخَّبَةٌ أَي يُقالُ لها بَخَّ بَخٌّ إعجاباً بها ، فَكَلَبَ ؛ وأحْسَنُ من ذلك مُجَبَّبَةٌ ، بِالجِيمِ أَي عَظِيْمَةُ الجُنُوبِ ، وقد مضى ذكره .

وحَبَّابٌ : اسم .

وحَبِّيْبٌ : ابنُ عبدِ الله بنِ الزبيرِ ، وكان عبدُ الله يَكْنَى بِأبي حَبِّيْبٍ ؛ قال الراعي :

ما إِنْ أَتَيْتُ ، أبا حَبِّيْبٍ ، وَافِدًا ،
يَوْمًا ، أريدُ ، لِبَيْعَتِي ، تَبْدِيلًا

وقيل : الحَبِّيْبَانِ عبدُ الله بنِ الزبيرِ وابنه ؛ وقيل : هما عبدُ الله وأخوه مُصْعَبٌ ؛ قال حُمَيْدُ الأَرْقَطِ :

قَدَدْنِي مِنَ نَصْرِ الحَبِّيْبَيْنِ قَدْرِي

فمن روى الحَبِّيْبَيْنِ على الجَمْعِ ، يريدُ ثلاثتهم . وقال ابنُ السكيتِ : يريدُ أبا حَبِّيْبٍ وَمَنْ كانَ على رأيه .

حَدَب : الحَنْتَبُ ؛ القَصِيرُ ؛ قال الشاعر :

فَأَذْرَكَ الْأَعْنَى الدُّثُورَ الحَنْتَبَا ،
بَشْدُهُ سَدًّا ، ذَا نَجَاةٍ ، مِلْهَبَا

قال ابن سيده : ولما أثبتت الحَنْتَبُ هنا ، وإن كانت النون لا تزداد ثانية إلا بثبت لأن سبويه رَفَعَ أن يكون في الكلام فَعَلَّلَ ، وهو على مذهب أبي الحسن رباعي ، لأن النون لا تزداد عنده إلا بثبت ، وفعلل عنده موجود كجَحْدَبٍ ونحوه . وذكره الأزهري في الرباعي . قال ابن الأعرابي : الحَنْتَبُ والحَنْتَبُ : تَوَفُّ الجارية قبل أن تُخْفَصَ . قال : والحَنْتَبُ المَعْتَتُ أيضاً .

حَدَب : حَتْرَبَ الشيءَ : قَطَعَهُ . وَحَتْرَبَهُ بالسيفِ : عَظَاهُ أَغْضَاهُ . وَحَتْرَبُ : مَوْضِعٌ .

حَنْعَب : الحِنْشَعْبَةُ والحِنْشَعْبَةُ والحِنْشَعْبَةُ : الناقة الغزيرة اللَّيْنُ . سبويه : النون في حَنْعَبَة زائدة ، وإن كانت ثانية ، لأنها لو كانت كَجِرْدَحَلٍ ، كانت حِنْشَعْبَةُ كَجِرْدَحَلٍ . وَجِرْدَحَلٌ : بِنَاءٌ مَعْدُومٌ . والحِنْشَعْبَةُ : اسمٌ لِلإِسْتِ ، عن كراع .

حَدَب : حَدَبَهُ بالسيفِ يَحْدِبُهُ حَدَبًا : ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : قَطَعَ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ .

التَهْدِيبُ : الحَدَبُ الضَّرْبُ بالسيفِ ، يَقْطَعُ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ ؛ قال العجاج :

تَضْرِبُ جَنْعِيهِمْ ، إِذَا اجْلَحَمُوا ،
خَوَادِبًا ، أَهْوَنَهُنَّ الْأُمُّ

١ قوله « اجلحوا » يروي بلقاء المهلة والحاء المعجمة أيضاً .

أبو زيد : حَدَبْتُهُ أَي قَطَعْتُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

يَيْضُ ، بِأَيْدِيهِمْ يَيْضُ مُؤَلَّةٌ ،
لِلْهَامِ حَدَبٌ ، وَاللَّعْنَاقِ تَطْيِيقُ

وقيل : الحَدَبُ هو ضَرْبُ الرَّأْسِ ونحوه . والحَدَبُ بِالنَّابِ : سَقُّ الجِلْدِ مع اللَّحْمِ ، ولم يقيد في الصحاح بالناب .

وَسَجَّةٌ حَدَابِيَةٌ : سُدِيدَةٌ . يقال : أَصَابَتْ حَدَابِيَةً أَي سَجَّةً سُدِيدَةً .

وَضَرْبَةٌ حَدَابِيَةٌ : هَجَمَتْ عَلَى الجَوْفِ ، وَطَعْنَةٌ حَدَابِيَةٌ : كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : وَاسِعَةٌ . وَحَرْبَةٌ حَدَابِيَةٌ وَحَدَابِيَةٌ : وَاسِعَةُ الجُرْحِ . والحَدَابِيَةُ الدَّرْعُ اللَّيْسَةُ . وَدِرْعٌ حَدَابِيَةٌ : وَاسِعَةٌ ، وَقِيلَ لَيْسَةٌ ؛ قال كَعْبُ بن مالك الأنصاري :

حَدَابِيَةٌ ، يَحْفِزُهَا نِجَادُ مُهْتَدٍ ،
صَافِي الحَدِيدَةِ ، صَارِمٍ ، ذِي رَوْنَقٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده حَدَابِيَةٌ بالنصب ، لأن قَبْلَهُ :

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ ، يَخْطُ فُضُولُهَا ،
كَالْتَهْمِي ، هَبَّتْ رِيحُهُ ، المْتَرَفَرِقِ

فخَدَابِيَةٌ ، على هذا ، صفة لسابغة ، وعلامة الخفض فيها الفتحة . ومعنى يَحْفِزُهَا : يَدْفَعُهَا . وَنِجَادُ السَّيْفِ : حَيْلَتُهُ .

ابن الأعرابي : نَابٌ حَدَبٌ وَسَيْفٌ حَدَبٌ وَضَرْبَةٌ حَدَابِيَةٌ : مُتَّسِعَةٌ طَوِيلَةٌ . وَسِنَانٌ حَدَبٌ : وَاسِعٌ الجِرَاحَةُ . قال بشر :

على حَدَبِ الأَنْيَابِ لَمْ يَنْتَلِمِ ١

١ قوله « على حدب النخ » صدره كما في التكملة :
إذا أُرْقَتْ كَانَ اخْطَبَ مَالَةً

ابن الأعرابي : الخدْبةُ العَقُورُ من كلِّ الحيوانِ .
 وخَدْبَتُهُ الحَيَّةُ تُخَدِّبُهُ خَدْبًا : عَضَّتْهُ . وخَدْبَتِ
 الحَيَّةُ : عَضَّتْ . وفي لسانه خَدْبٌ أي طُولٌ .
 وخَدْبُ الرَّجُلِ : كَذَبٌ .

والخَدْبُ : المَوَجُّ . وَرَجُلٌ خَدْبٌ : وأَخَذَبُ
 وَمُتَخَدَّبٌ : أهْوَجُ ، والمرأةُ خَدْبَاءُ . يقال :
 كان بِنَعَامَةً خَدْبٌ ، وهو المَدْرِكُ الثَّأرُ ، أي
 كان أهْوَجَ ، ونَعَامَةٌ لَقَبٌ بِيَهْسٍ .

والأَخَذَبُ : الذي لا يَتَمَالَكُ مِنَ الحُمُقِ ؛ قال
 امرؤ القيس :

وَلَسْتُ بِطَيِّاخَةٍ فِي الرَّجَالِ ،
 وَلَسْتُ بِمُحْزِرَاقَةٍ أَخَذَبَا

والمُحْزِرَاقَةُ : الكَثِيرُ الكَلَامِ الحَفِيفُ ، وقيل :
 هو الرِّخْوُ . والأَخَذَبُ : الذي يَرَكِبُ رَأْسَهُ
 جُرْأَةً . الأصمعي ، من أمثالهم في المَلَاكِ قَوْلُهُمْ :
 رَقَعَ القَوْمُ فِي وَادِي خَدْبَاتٍ ؛ قال : وقد يقال
 ذلك فيهم إذا جَارُوا عَنِ القَصْدِ .

والخَدْبُ : الشَّيْخُ . والخَدْبُ : العَظِيمُ ؛ قال :

خَدْبٌ ، يَصِيقُ السَّرِجُ عَنْهُ ، كَأَنَّمَا
 يَمْدُهُ ذِرَاعِيهِ ، مِنَ الطُّولِ ، مَا بَحِ

وَرَجُلٌ خَدْبٌ ، مِثَالُ هِجَفٍ أَي ضَعْفٌ ،
 وَجَارِيَةٌ خَدْبَةٌ . وفي صفة عمر ، رضي الله عنه :
 خَدْبٌ مِنَ الرَّجَالِ ، كَأَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ . الخَدْبُ ،
 بِكسر الحاءِ وفتح الدالِ وتشديد الباءِ : العَظِيمُ
 الجافي ؛ وفي شعر حميد بن ثور :

وَبَيْنَ نَسْعِيهِ خَدْبًا مَلِيدًا

يريد سَنَامَ بَعِيرِهِ أَوْ جَنْبَهُ أَي إِنَّهُ ضَعْفٌ عَظِيمٌ .

وفي حديث أم عبد الله بن الحرث بن نوفل :

لَأَنْتِ كَيْفَنُ بَبَّةٌ
 جَارِيَةٌ خَدْبَةٌ

والخَدْبُ : الضَّعْفُ مِنَ النَّعَامِ ، وقيل من كل شيء .
 وبعير خَدْبٌ : سَدِيدٌ صُلْبٌ ، ضَعْفٌ قَوِيٌّ .
 والأَخَذَبُ : الطُّوِيلُ .

والخَدْبَةُ : والخَدْبُ : الطُّوِيلُ .

وأقْبَلَ عَلَى خَدْبَتِهِ أَي عَلَى أَمْرِهِ الأَوَّلِ . وخَذَّ
 فِي هِدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ أَي فَيَا كُنْتَ فِيهِ ، ورواه
 أبو تراب في هِدْيَتِكَ وَفَدَيْتِكَ بالفاء . أبو زيد :
 أَقْبَلَ عَلَى خَدْبَتِكَ أَي عَلَى أَمْرِكَ الأَوَّلِ ،
 وَتَرَكْتُهُ وَخَدْبَتَهُ أَي وَرَأْيَهُ . الفراء : يقال
 فلان على طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ وَخَدْبَةٍ وَسُرْجُوجَةٍ ،
 وهي الطَّرِيقَةُ .

وَحَدْبٌ : موضع بِرَمَالِ بَنِي سَعْدِ ؛ قال :

يَحْتِثُ نَاصِيَ الحَبِيرَاتِ خَدْبًا

والخَدْبُ : الطَّرِيقُ الرَّاضِحُ ، حكاه الشيباني ؛
 قال الشاعر :

يَعْدُو الجَوَادُ بِهَا ، فِي خَلِّ خَدْبَةٍ ،
 كَمَا يُسْقُ ، إِلَى هُدَايِهِ ، السَّرْقُ

خدلب : الخدْلبة : مِشِيَةٌ ١ فيها ضَعْفٌ . وناقه
 خَدْلِبٌ : مِشِيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ ، فيها ضَعْفٌ .

خذهب : خَذَعَبَهُ بالسيفِ ، وَبَخَذَعَهُ : ضَرَبَهُ .

١ قوله « الخدْلبة مشية النح » هذه المادة بالدال الهللة في هذا
 الكتاب والمعكم والتكملة ولعل اعجامها في القاموس تصحيف .

خوب : الحراب : ضد العُمران ، والجمع أخربة .
خرب ، بالكسر ، خرباً ، فهو خرب وخربة .

والخربة : موضع الحراب ، والجمع خربات .
وخرب : ككليم ، جمع كلمة . قال سيويه :
ولا تكسر فعلة ، لقلتها في كلامهم . ودار
خربة ، وأخربها صاحبها ، وقد خربه المخرب
تخريباً ؛ وفي الدعاء : اللهم مخرب الدنيا ومعمّر
الآخرة أي خلقتها للخراب .

وفي الحديث : من اقترب الساعة إخراب العاير
وعبارة الحراب ؛ الإخراب : أن يترك
الموضع خرباً .

والتخريب : الهدم ، والمراد به ما يخربه الملوك
من العُمران ، وتعمّره من الحراب شهوة لا
إصلاحاً ، ويدخل فيه ما يعمله المشركون من
تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وإنشاء
عماريتها .

وفي حديث بناء مسجد المدينة : كان فيه نخل
وقبور المشركين وخرب ، فأمر بالحرب
فسويت . قال ابن الأثير : الحرب يجوز أن
يكون ، بكسر الحاء وفتح الراء ، جمع خربة ،
كنقبة ونعم ؛ ويجوز أن يكون جمع خربة ،
بكسر الحاء وسكون الراء ، على التخفيف ، كنعمة
ونعم ؛ ويجوز أن يكون الحرب ، بفتح الحاء
وكسر الراء ، كنقبة ونقيق وكلية وكليم .
قال : وقد روي بالحاء المهمل ، والثاء المثلثة ، يريد
به الموضع المحرّوث للزراعة .

وخربوا بيوتهم : شدّد للبالغة أو لِفشو الفعل .
وفي النزول : يخربون بيوتهم ؛ من قرأها

بالتشديد فمعناه يهدمونها ، ومن قرأ يخربون ،
فمعناه يخربون منها ويتركونها . والقراءة
بالتخفيف أكثر ، وقرأ أبو عمرو وحده يخربون ،
بشديد الراء ، وقرأ سائر القراء يخربون ، مخففاً ؛
وأخرب يخرب ، مثله .

وكل ثقب مستدير : خربة مثل ثقب الأذن ،
وجمعها خرب ؛ وقيل : هو الثقب مستديراً كان
أو غير ذلك . وفي الحديث : أنه سأله رجل عن
إثيان النساء في أذبارهن ، فقال : في أي
الحربتين ، أو في أي الحزنتين ، أو في أي
الحصفتين ، يعني في أي الثقبين ؛ والثلاثة
بمعنى واحد ، وكلها قد رويت .

والمخروب : المشقوق ، ومنه قيل : رجل
أخرب ، للشقوق الأذن ، وكذلك إذا كان
مثقوباً ، فإذا انخرم بعد الثقب ، فهو أخرم .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كأني بحبشي
مخرب على هذه الكعبة ، يعني مثقوب الأذن .
يقال : مخرب ومخرم . وفي حديث المغيرة ،
رضي الله عنه : كأنه أمة مخربة أي مثقوبة
الأذن ؛ وتلك الثقب هي الحربة .

وخربة السندي : ثقب شعبة أذنه إذا
كان ثقباً غير مخروم ، فإن كان مخروماً ، قيل :
خربة السندي ؛ أنشد ثعلب قول ذي الرمة :

كانه حبشي يبتغي أترأ ،
أو من معاشر ، في أذانيها ، الحرب

ثم فسر . فقال : يصف تعاماً شبهه برجل حبشي
لسواده ؛ وقوله يبتغي أترأ لأنه مدلس الرأس ،
وفي أذانيها الحرب يعني السند . وقيل : الحربة
سعة خرق الأذن .

وأخرب الأذن : كخربتيتها ، اسم كأفكل ،
وأمة خرباء وعبد أخرب

وخربة الإبرة وخربائها : خربتها .

والخرب : مصدر الأخرَب ، وهو الذي فيه شق
أو ثقب مُستدير .

وخرب الشيء يخربه خرباً : ثقبه أو سقه .

والخربة : عروة المترادة ، وقيل : أذنها ،
والجمع خرب وخروب ، هذه عن أبي زيد ،
نادرة ، وهي الأخراب والخراة كالحرية .

وفي حديث ابن عمر في الذي يُقلد بدنته فيضن
بالثعل قال : يُقلدها خرابة . قال أبو عبيد :
والذي تعرف في الكلام أنها الخربة ، وهي
عروة المترادة ، سُميت خربة لاستِدارتها .

قال أبو عبيد : لكل مترادة خربتان وكلتيتان ،
ويقال خربان ، ويخرز الخربان إلى الكلثيتين ؛
ويروى قوله في الحديث : يُقلدها خرابة ،
بتخفيف الراء وتشديدها . قال أبو عبيد : المعروف
في كلام العرب ، أن عروة المترادة خربة ،
سُميت بذلك لاستِدارتها ، وكل ثقب مُستدير
خربة . وفي حديث عبدالله : ولا سترت الخربة
يعني العروة .

والخرباء من المعز : التي خربت أذنها ، وليس
خربتها طول ولا عرض . وأذن خرباء :
مشقوقه الشخبة . وعبد أخرب : مشقوق
الأذن . والخرب في المزج : أن يدخل الجزء
الحرم والكف معاً ، فيصير مفاعيلن إلى فاعيل ،
فيُنقل في التقطيع إلى مفعول ، وبينه :

لو كان أبو بشر
أميراً ، ما رضينا

فقوله : لو كان ، مفعول . قال أبو إسحق : سمي
أخرب ، لذهاب أوّله وآخره ، فكان الخراب
لحقه لذلك .

والخربتان : معزز رأس الفخذ . الجوهري :
الخرب ثقب رأس الورك ، والخربة مثله .
وكذلك الخراة ، وقد يشدد .

وخرب الورك وخربه : ثقبه ، والجمع
أخراب ؛ وكذلك خربتته وخرايته ، وخرايته
وخرايته .

والأخراب : أطراف أغيار الكتفين السفلى .

والخربة : وعاء يجعل فيه الراعي زاده ، والحاء
فيه لفة . والخربة والخربة والخرب والخرب :
الفساد في الدين ، وهو من ذلك . وفي الحديث :
الحرم لا يعيد عاصياً ، ولا فارقاً بخربة . قال
ابن الأثير : الخربة أصلها العيب ، والمراد بها ههنا
الذي يفر بشيء يريد أن ينقرد به ، ويتغلب عليه
بما لا يجيزه الشريعة .

والخارب : سارق الإبل خاصة ، ثم نقل إلى
غيرها اتساعاً .

قال : وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري :
أن الخربة الحناية والبليّة . قال وقال الترمذي :
وقد روي بخربة . قال : فيجوز أن يكون بكسر
الحاء ، وهو الشيء الذي يستحيا منه ، أو من الموان
والفضيحة ؛ قال : ويجوز أن يكون بالفتح ، وهو
الفعلة الواحدة منها ؛ ويقال : ما فيه خربة
أي عيب .

ويقال : الخارب من شدائد الدهر . والخارب :
اللس ، ولم يخص به سارق الإبل ولا غيرها ؛

وقال الشاعر فيمن تَخَصَّصَ :

إنَّ بها أَكْتَلَّ أَوْ رِزَامًا ،
خَوَيْرِبِينَ يَنْفَعَانِ النَّهَامَا

الأَكْتَلُّ والكَتَالُ : هما شِدَّةُ العِيشِ . والرِّزَامُ :
المُزَالُ . قال أبو منصور : أَكْتَلَّ رِزَامًا ، بكسر
الراءِ : رَجَلانِ خَارِبانِ أَي لِصانِ . وقوله
'خَوَيْرِبانِ أَي هما خَارِبانِ ، وصغرهما وهما
أَكْتَلُّ ورِزَامُ' ، وتَصَبَّ خَوَيْرِبِينَ على الذَّمِّ ،
والجمع 'خَرابٌ' .

وقد تَخَرَّبَ يَخْرَبُ 'خِرابة' ؛ الجوهري : تَخَرَّبَ
فُلانٌ بِإِبِلِ فُلانٍ ، يَخْرَبُ 'خِرابة' : مثل كَتَبَ
يَكْتُبُ 'كِتابَةً' ؛ وقال الليثاني : تَخَرَّبَ فُلانٌ بِإِبِلِ
فُلانٍ يَخْرَبُ بها تَخَرَّبًا وَخَرُوبًا وَخِرابةً وَخَرابةً
أَي سَرَقَها . قال : هكذا حكاه مُتَعَدِّياً بالباءِ . وقال
مرة : تَخَرَّبَ فُلانٌ أَي صارَ لِصًّا ؛ وأنشد :

أَخشى عَلَيْها طَيْبًا وَأَسَدًا ،
وَخارِبِينَ خَرَبًا فَمَعَدًا ،
لا يَجْسِبانِ اللهُ إِلا رَقَدًا

والخَرابُ : كالخارِبِ .

والخِرابةُ : جَبَلٌ من لِيْفٍ أو نَحْوِهِ .

وخَلِيَّةٌ 'مخَرَبَةٌ' : فارِغَةٌ لم يُعْمَلْ فيها .

والنَّخارِبُ : 'نَخْرُوقٌ' كِيبُوتِ الزَّنايِرِ ، واحداها
نَخْرُوبٌ . والنَّخارِبُ : الثَّقَبُ المَهِيَّةُ من الشَّمعِ ،
وهي التي تَمُجُّ التَّحُلُّ العَسَلِ فيها .

وتَخَرَّبَ الفادِحُ الشَّجَرَةَ : تَقَبَّها ؛ وقد قيل : إنَّ
هذا كَلِمَةٌ رباعيَّةٌ ، وسنذكره .

والخَرَبُ ، بالضم : مُنْقَطَعُ الجُمهُورِ مِنَ الرَّمْلِ .

وقيل : مُنْقَطَعُ الجُمهُورِ المُشْرِفِ مِنَ الرَّمْلِ ،
يُنَبِّتُ الغَضِيَّ .

والخَرَبُ : حَدٌّ من الجبلِ خارجٌ . والخَرَبُ :
التَّجَفُّفُ مِنَ الأَرْضِ ؛ وبالوجهين فسر قول الراعي :

فما نَهَلْتُ ، حتى أَجاءتْ جِمامَه
إلى خَرَبِ ، لا قى الحَسِيفَةَ خارِقَه

وما تَخَرَّبَ عَلَيْهِ خَرَبَةٌ أَي كَلِمَةٌ قَبيحَةٌ . يقال :
ما رأينا من فُلانٍ تَخَرَبَةً وَخَرَباهُ مُنْذُ جاورَنا
أَي فسادًا في دِينِهِ أو سِنِّنا .

والخَرَبُ مِنَ الفَرَسِ : الشَّعْرُ المُخْتَلِفُ وَسَطَ
مِرْفَقِهِ . أبو عبيدة : من دَوائِرِ الفَرَسِ دائِرَةٌ
الخَرَبُ ، وهي الدائِرَةُ التي تَكُونُ عِنْدَ الصَّغْرَيْنِ ،
ودائِرَتَا الصَّغْرَيْنِ هما اللتانِ عِنْدَ الحَجَبَيْنِ
والفَضْرَيْنِ . الأصمعي : الخَرَبُ الشَّعْرُ المُفَشَّعِرُ
في الحاصِرَةِ ؛ وأنشد :

طوبيلُ الحِداةِ ، سَلِيمُ الشُّطِيِّ ،
كَرِيمُ المِراحِ ، صَلِيبُ الخَرَبِ

والحِداةُ : سالفَةُ الفَرَسِ ، وهو ما تَقَدَّمَ مِنَ
عُنُقِهِ . والخَرَبُ : ذَكَرَ الحُبَّارِيُّ ، وقيل هو
الحُبَّارِيُّ كُلُّها ، والجمع خِرابٌ وأخْرابٌ
وَخَرَبانٌ ، عن سيبويه .

ومَخْرَبَةٌ : حِمِّيٌّ من بني تَمِيمٍ ، أو قَبيلةٌ . ومَخْرَبَةٌ :
اسم .

والخَرَبِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، التَّسْبُ إِليه خَرَبِيَّةٌ ، على
غَيْرِ قِياسٍ ، وذلك أَن ما كانَ على 'فَعِيلَةٍ' ، فالتَّسْبُ
إِليه بِطَرَحِ الياءِ ، إِلا ما شَذَّ كَهذا ونحوه . وقيل :

١ قوله « ومخرَبَةٌ حِمِّيٌّ » كذا ضبط في نسخة من المحكم .

خُرَيْبَةٌ موضع بالبصرة، يسمي بُصَيْرَةَ الصغرى.

والخُرْنُوبُ والخُرْثُوبُ، بالتشديد: نبت معروف، واحده خُرْنُوبَةٌ وخُرْثُوبَةٌ، ولا تقل: الخُرْنُوبُ، بالفتح. قال: وأراهمُ أبدلوا النون من إحدى الرأين كراهية التضعيف، كقولهم إنجانة في إجانته؛ قال أبو حنيفة: هما ضربان: أحدهما اليَثْبُوتَةُ، وهي هذا الشوك الذي يَسْتَوْقَدُ به، يَرْتَفَعُ الذراعُ ذو أفتانٍ وحملٍ أحمٌ خفيفٌ، كأنه نفاخٌ، وهو بشعٌ لا يؤكل إلا في الجهد، وفيه حبٌ صلبٌ زلالٌ؛ والآخر الذي يقال له الخُرْثُوبُ الشامي، وهو حلوٌ يؤكل، وله حبٌ كحَبِّ اليَثْبُوتِ، إلا أنه أكبرُ، ونسَرُه طوَالٌ كالقِثَاءِ الصغاري، إلا أنه عريضٌ، ويُسَخِّدُ منه سويقٌ ورُبٌ.

التهديب: والخُرْثُوبَةُ شجرة اليَثْبُوتِ، وقيل: اليثوبُ الحَشَنُاشُ. قال: وبلغنا في حديث سُلَيْمَانَ، على نبيِّنا وعليه الصلاة والسلام، أنه كان يَنْبُتُ في مصلاه كلَّ يومٍ شجرةً، فيسألها: ما أنتِ؟ فتقولُ: أنا شجرةٌ كذا، أنبتُ في أرضٍ كذا، أنا دواءٌ من داء كذا، فيأمرُ بها فنقطعُ، ثم تصرُّ، ويكتبُ على الصرة أسننها ودواؤها، حتى إذا كان في آخر ذلك نبتت اليَثْبُوتَةُ، فقال لها: ما أنتِ؟ فقالت: أنا الخُرْثُوبَةُ وسكنتُ؛ فقال سُلَيْمَانُ، عليه السلام: الآن أعلمُ أن الله قد أذن في خرابِ هذا المسجدِ، وذهبَ هذا الملكُ، فلم يلبثت أن مات.

وفي الحديث ذكر الخُرَيْبَةِ، هي بضم الحاء، مصغرة: مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ البَصْرَةِ، يُنسَبُ إليها خلقٌ كثيرٌ.

وخرْثُوبٌ وأخرْبٌ: مَوْضِعَانِ؛ قال الجَمِيحُ:

ما لأَمِيَّةَ أَمَسَتْ لا تَكَلِّمُنَا،
بِجَنُونَةٍ، أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرْثُوبِ؟

مررتُ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ، فقالَ لها:
خُرَيْبِي الجَمِيحِ، وَمَسِيهِ بِتَعْدِيْبِ

يقول: طَمَحَ بَصَرُهَا عَنِّي، فَكَأَنَّمَا تَنْظُرُ إِلَى رَاكِبِ
قد أَقْبَلَ مِنْ أَهْلِ خَرْثُوبِ.

خودب: خَرْدَبٌ: اسمٌ.

خوشب: الخُرْثُوبُ: اسمٌ. ابن الأعرابي: الخُرْثُوبُ،
بالحاء: الطويلُ السَّيْنُ.

خوعب: الخُرْعُوبَةُ: القِطْعَةُ مِنَ القَرَعَةِ، والقِثَاءِ
والشَّحْمِ.

والخُرْعَبُ والخُرْعُوبُ والخُرْعُوبَةُ: الغُصْنُ
لسنته، وقيل: هو القَضِيبُ السامِقُ الغَضُّ؛
وقيل: هو القَضِيبُ الناعمُ، الحديثُ الثَّباتِ الذي
لم يَشْتَدَّ.

والخُرْعَبَةُ: الشابةُ الحَسَنَةُ الجَسِيمةُ في قوامِ
كأنها الخُرْعُوبَةُ؛ وقيل: هي الجَسِيمةُ اللَّحِيمةُ؛
وقال اللحياني: الخُرْعَبَةُ: الرُّخْصَةُ اللَّيِّتَةُ، الحَسَنَةُ
الخالِقةُ؛ وقيل: هي البَيضاءُ. وامرأةٌ خُرْعَبَةٌ
وخُرْعُوبَةٌ: رَقِيقةُ العَظْمِ، كثيرةُ اللحمِ، ناعمةٌ.
وجسمٌ خُرْعَبٌ: كذلك؛ الأصمعي: الخُرْعَبَةُ
الجاريةُ اللَّيِّتَةُ القَصَبُ، الطويلةُ؛ وقال الليث: هي
الشابةُ الحَسَنَةُ القوامِ، كأنها خُرْعُوبَةٌ من

١ قوله « قال الجميح ما لأمية النح » هذا نص الحكم والتي في
التكلمة قال الجميح الأسدي واسه منقذ: « أمت أمانة صتا
ما تكلمنا » مجنونة وفيها ضبط مجنونة... بالرفع والنصب.

١ قوله « ولا تقل الخرنوب بالفتح » هذه عبارة الجوهرى، وأما
قوله واحده خرنوبة وخرنوبة في عبارة المحكم وتبعه عبد الدين.

تخراعيبي الأغصان ، من نبات ستنها .

والغصن الخرعوب : المشتني ؛ قال امرؤ القيس :

بَرَهْرَهة ، رُوْدَة ، رَخْصَة ،

كخرعوبية البانة المنقطر

ورجل خرعوب : طويل ، في كثرة من لحنيه .

وجمل خرعوب : طويل في حسن خلقه . وقيل :

الخرعوب من الإبل العظيمة الطويلة .

خونب : الأزهري في الرباعي : الخروب والخرنوب :

شجر ينبت في جبال الشام ، له حب كحب

الينبوت ، يسميه صبيان أهل العراق القيشاء

الشامي ، وهو يابس أسود .

النهاية لابن الأثير ، وفي قصة محمد بن أبي بكر

الصديق ، رضي الله عنه ، ذكر خرنباء ، وهي

بفتح الحاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء

الموحدة والمد : موضع من أرض مصر ، صانها

الله تعالى .

خوب : الخبز : تهيج في الجلد ، كهينة ورم من

غير ألم .

خزب جلده : خزباً فهو خزب وتخزب :

ورم من غير ألم . وخزب صرع الناقة والشاة ،

بالكسر ، خزباً وتخزب : ورم ، وقيل : ييس

وقل لبته ؛ وقيل : تخزب صرع الناقة عند

التناج إذا كان فيه شبه الرهل . وفي الصحاح :

تخزبت الناقة ، بالكسر ، تخزب خزباً : ورم

صرعها ، وضافت أحاليلها ، وكذلك الشاة .

وناقة خزبة وخزباة : ورمه الصرع . وقيل :

الخزب ضيق أحاليل الناقة والشاة ، من ورم

أو كثرة لحمه . والخزباة : الناقة التي في رحمها

ثاليل ، تتأذى بها . وقال أبو حنيفة : خزب

البعير خزباً : سمن ، حتى كأن جلده ورم

من السمن ؛ وبعير مخزاب إذا كان ذلك من

عادته .

أبو عمرو : العرب نسي معدن الذهب مخزبة ؛

وأشد :

فقد تركت مخزبة كل وغدي ،

يمشي بين خاتم وطاق

والخيزب والخيزبان : اللحم الرخص اللين .

والخيزبة والخيزبة : اللعنة الرخصة اللينة .

ولحم خزب : رخص ، وكل لحنة رخصة

خزبة .

والخزباة : ذباب يكون في الروض .

والخزبان : ذباب أيضاً .

والخزب : الخزف ، في بعض اللغات .

خزوب : الخزربة : اختلاط الكلام ، وخطئه .

خزلب : خزلب اللحم أو الخبث : قطعه قطعاً

سريعاً .

خشب : الحشبة : ما غلظ من العيدان ، والجمع

خشب ، مثل شجرة وشجر ، وخشب وخشب

وخشبان . وفي حديث سلمان : كان لا يكاد

يفقه كلامه من شدة عجبته ، وكان يسمي

الحشبة الخشبان . قال ابن الأثير : وقد أنكر

هذا الحديث ، لأن سلمان كان يضارع كلامه

كلام الفصحاء ، ولما الخشبان جمع خشب ،

كعسل وحملان ؛ قال :

كأنهم ، يحثوب القاع ، خشبان

قال : ولا تزيد على ما تتساعد في ثبوت الرواية والقياس .

وبينت 'مخشب' : ذو خشب .

والخشابة : باعثها .

وقوله عز وجل ، في صفة المنافقين : كأنهم خشب مسندة ؛ وقريء خشب ، بإسكان الشين ، مثل بدنة وبدني . ومن قال خشب ، فهو بمنزلة تمررة وتمرر ؛ أراد ، والله أعلم : أن المنافقين في ترك التفهم والاستبصار ، ووعي ما يسعون من الوحي ، بمنزلة الخشب . وفي الحديث في ذكر المنافقين : خشب بالليل ، صعب بالنهار ؛ أراد : أنهم ينامون الليل ، كأنهم خشب مطرحة ، لا يصلون فيه ، ونضم الشين وتسكن تخفيفاً .

والعرب تقول للقليل : كأنه خشبة وكانه جذع .

وتخشبت الإبل : أكلت الخشب ؛ قال الراجز ووصف إبلا :

حرقها من الشيل ، أشبهه ،

أفناؤه ، وجعلت تخشبه

ويقال : الإبل تتخشب عيدان الشجر إذا تناولت أغصانه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : كان يصلي خلف الحشبية ؛ قال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن أبي عبيدة ؛ ويقال لضرب من الشيعة الحشبية ؛ قيل : لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي ، رضي الله عنه ، حين صلب ، والوجه الأول ، لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير .

والحشبية : الطبيعية .

وخشب السيف يخشبه خشباً فهو تخشوب وخشيب : طبعه ، وقيل : صقله .

والخشيب من السيوف : الصميل ؛ وقيل : هو الحشن الذي قد برد ولم يصقل ، ولا أحكم عملته ، ضد ؛ وقيل : هو الحديث الصنعة ؛ وقيل : هو الذي بدى طبعه . قال الأصمعي : سيف خشيب ، وهو عند الناس الصميل ، وإنما أصله برد قبل أن يلسن ؛ وقول صخر النمي :

ومر هف ، أخلصت خشيبته ،

أبيض مهو ، في منته ، ربد

أي طبعته . والمهو : الرقيق الشفرتين . قال ابن جني : فهو عندي مقلوب من مهو ، لأنه من الماء الذي لامه هاء ، بدليل قولهم في جمعه : أمواه . والمعنى فيه : أنه أرق ، حتى صار كالماء في رفته . قال : وكان أبو علي الفارسي يرى أن أمواه ، من قول امرئ القيس :

رأته من ريش فاهضة ،

ثم أمواه على حجرة

قال : أصل أمواهه ، ثم قدم اللام وأخر العين أي أرقته كرقته الماء . قال ، ومنه : موه فلان علي الحديث أي حسنه ، حتى كأنه جعل عليه طلاوة وماء . والربد : شبه مدب النمل ، والغبار .

وقيل : الخشب الذي في السيف أن يصع عليه سناً عربياً أملس ، فيدل كنه به ، فإن كان فيه شقوق ، أو شعث ، أو حدب ذهب به واملس .

قال الأحمر : قال لي أعرابي : قلت لصيقل : هل

فَرَعَتَ مِنْ سَيْفِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِلَّا أَنِّي لَمْ
أَخْشِيهِ .

والْحَشَابَةُ : مِطْرَقٌ دَقِيقٌ إِذَا صَقَلَ الصَّيْقَلُ
السَّيْفَ وَفَرَعَ مِنْهُ ، أَجْرَاهَا عَلَيْهِ ، فَلَا يُعْتَبَرُ
الْجَفْنَ ؛ هَذِهِ عَنِ الْمَجْرِيِّ .

والْحَشْبُ : الشَّعْدُ . وَسَيْفٌ خَشِيبٌ مَحْشُوبٌ
أَيُّ شَحِيدٌ . وَاخْتَشَبَ السَّيْفُ : اتَّخَذَهُ حَشْبًا ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا فِتْكَ إِلَّا سَعِي عَسْرٌ وَوَرَهْطُهُ ،
بِمَا اخْتَشَبُوا ، مِنْ مِعْضَدٍ وَدَدَانِ

وَيَقَالُ : سَيْفٌ مَشْفُوقٌ الْحَشِيبَةِ ؛ يَقُولُ : عَرَضَ
حِينَ طُيْعَ ؛ قَالَ ابْنُ مِرْدَاسٍ :

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَشْرَتِي ، وَنَجِيَّتِي ،
وَرُمِحِي ، وَمَشْفُوقَ الْحَشِيبَةِ ، صَارِمًا

والْحَشْبَةُ : الْبَرْدَةُ الْأُولَى ، قَبْلَ الصَّتَالِ ؛ وَأَنشَدَ
وَفَتْرَةً مِنْ أَثَلِ مَا تَحْشَبَا

أَيُّ بِمَا أَخَذَهُ حَشْبًا لَا يَتَنَوَّقُ فِيهِ ، بِأَخْذِهِ مِنْ
هُنَا وَهُنَا .

وقال أبو حنيفة : خَشَبَ القَوْسَ يَحْشِبُهَا حَشْبًا ؛
عَمَلُهَا عَمَلُهَا الْأَوَّلُ ، وَهِيَ خَشِيبٌ مِنْ قِيسِيَّةِ
خَشِيبٍ وَخَشَائِبَ .

وَقِدْحٌ مَحْشُوبٌ وَخَشِيبٌ : مَنَحُوتٌ ؛ قَالَ
أَوْسٌ فِي صِفَةِ خَيْلٍ :

فَخَلَخَلَهَا طَوْرَيْنِ ، ثُمَّ أَفَاضَهَا
كَأَنَّ أَرْسِلَتِ مَحْشُوبَةٌ لَمْ تَقْدَمْ

١ قوله « فخلخلها » كذا في بعض النسخ بخاين مجعنين وفي شرح
القاموس بمهملتين وبمراجعة المحكم يظهر لك الصواب والنسخة التي
عندنا منه مخرومة .

وَيُرْوَى : تَقْوَمُ أَيُّ تُعَلِّمُ .

والْحَشِيبُ : السَّهْمُ حِينَ يُبْرَى الْبَرِّيَّ الْأَوَّلُ .

وَحَشَبْتُ النَّبْلَ حَشْبًا إِذَا بَرَيْتَهَا الْبَرِّيَّ
الْأَوَّلَ وَلَمْ تَفْرَعْ مِنْهَا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلنَّبَالِ :

أَفَرَعْتَ مِنْ سَهْمِي ؟ يَقُولُ : قَدْ خَشَبْتُهُ أَيُّ
قَدْ بَرَيْتَهُ الْبَرِّيَّ الْأَوَّلَ ، وَلَمْ أَسُوهُ ، فَإِذَا فَرَعْتَ

قَالَ : قَدْ خَلَقْتُهُ أَيُّ لَيْسَتْهُ مِنَ الصَّفَاةِ الْخَلْقَاءِ ،
وَهِيَ الْمَلْسَاءُ . وَخَشَبَ الشَّعْرَ يَحْشِبُهُ حَشْبًا أَيُّ يُبْرِئُهُ

كَأَيُّ يَحْيِيهِ ، وَلَمْ يَتَأْتِ فِيهِ ، وَلَا تَعَمَّلَ لَهُ ؛ وَهُوَ
يَحْشِبُ الْكَلَامَ وَالْعَمَلَ إِذَا لَمْ يَحْكِمْهُ وَلَمْ
يُجَوِّدْهُ .

والْحَشِيبُ : الرَّذِيءُ وَالْمُنْتَقَى . وَالْحَشِيبُ :

الْيَابِسُ ، عَنِ كِرَاعٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ قَالَ
الْحَشِيبَ وَالْحَشِيبِيَّ .

وَجَبْهَةٌ حَشْبَاءُ : كَرِيَّةٌ بَابِيسَةٍ . وَالْجَبْهَةُ الْحَشْبَاءُ ؛
الْكَرِيَّةُ ، وَهِيَ الْحَشْبَةُ أَيْضًا ، وَرَجُلٌ أَخْشَبُ
الْجَبْهَةِ ؛ وَأَنشَدَ :

إِمَّا تَرَيْتَنِي كَالْوَيْبِلِ الْأَعْصَلِ ،
أَخْشَبَ سَهْرًا وَلَا ، وَإِنْ لَمْ أَهْزَلْ

وَأَكْمَهُ حَشْبَاءُ وَأَرْضٌ حَشْبَاءُ ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ
حِجَارَتَهَا مَشْهُورَةً مُتَدَانِيَةً ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِكُلِّ حَشْبَاءٍ وَكُلِّ سَفْحِ

وَقَوْلُ أَيُّ النَّجْمِ :

إِذَا عَلَوْنَ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا

يُرِيدُ : كَأَنَّهُ نُطِيعَ . وَالْحَشِيبُ : الْعَلِيظُ الْحَشِينُ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحَشِيبُ مِنَ الرَّجَالِ : الطَّوِيلُ
الْجَانِي ، الْعَارِي الْعِظَامَ ، مَعَ شِدَّةِ وَصَلَابَةِ وَغِلَظٍ ؛

وكذلك هو من الجبال .

وقد اخشوشب أي صار خشباً ، وهو الحشن .

ورجل خشيب : عاري العظم ، بادي العصب .
والخشيب من الإبل : الجافي ، السنج ، المتجافي ،
السايس الخلق ؛ وجملة خشيب أي غليظ .
وفي حديث وفد مدحج على حجاج : كأنها
أخشيب ، جمع الأخشب ؛ والحجاج : جمع
حرجوج ، وهي الناقة الطويلة ، وقيل : الضامرة ؛
وقيل : الحادة القلب . وظليم خشيب أي
خشن . وكل شيء غليظ خشن ، فهو أخشب
وخشب .

وتخشبت الإبل إذا أكلت اليبس من المرعى .
وعيش خشب : غير متأثر فيه ، وهو من
ذلك .

واخشوشب في عيشه : سظف . وقالوا :
تمعددوا ، واخشوشبوا أي اضربوا على جهنم
العيش ؛ وقيل : تكلفوا ذلك ، ليكون أجلد
لكم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اخشوشبوا ،
وتعددوا . قال : هو الغلظ ، وابتدال النفس
في العسل ، والاحتفاء في المشير ، ليغلظ الجسد ؛
ويروى : واخشوشبوا ، من العيشة الحشواء .
ويقال : اخشوشب الرجل إذا صار صلباً ،
خشباً في دينه وملبسه ومطعمه ، وجميع
أحواله . ويروى بالجيم والحاء المعجمة ، والنون ؛
يقول : عيشوا عيش معدد ، يعني عيش العرب
الأول ، ولا تمعددوا أنفسكم الترفه ، أو عيشة
العجم ، فإن ذلك يقعدكم بكم عن المعاري .

وجبل أخشب : حشن عظيم ؛ قال الشاعر يصف

البعير ، ويشبهه فوق الثوق بالجبل :

تحسب فوق الثوق منه ، أخشبا

والأخشب من الجبال : الحشن الغليظ ؛ ويقال :
هو الذي لا يرتقى فيه . والأخشب من القف :
ما غلظ ، وخشن ، ونحجر ؛ والجمع أخشاب
لأنه غلب عليه الأساء ؛ وقد قيل في مؤنثه :
الحشباء ؛ قال كثير عزة :

ينوء فيعدو ، من قريب ، إذا عدا
ويكمن ، في خشبا ، وعث مقيلا

فإما أن يكون اسماً ، كالأصناف ، وإما أن يكون
صفة ، على ما يطرد في باب أفل ، والأول أجود ،
لقولهم في جمعه : الأخشاب . وقيل الحشباء ، في
قول كثير ، العيشة ، والأول أعرف .

والحشبان : الجبال الحشن ، التي ليست بيضخام ،
ولا صغار . ابن الأنباري : وقعنا في خشباء سديدة ،
وهي أرض فيها حجارة وحصى وطين . ويقال :
وقعنا في غضراء ، وهي الطين الخالص الذي يقال
له الحر ، مخلوصه من الرمل وغيره . والحشباء :
الحصى الذي يخصب به .

والأخشبان : جبلا مكة . وفي الحديث في ذكر
مكة : لا تزول مكة ، حتى يزول أخشباها .
أخشبا مكة : جبلاها . وفي الحديث : أن جبريل ،
عليه السلام ، قال : يا محمد إن شئت جمعت
عليهم الأخشبين ، فقال : دعني أشذر قومي ؛
صلى الله عليه وسلم ، وجزاه خيراً عن رفقه بأمره ،
ونصحه لهم ، وإشفاقه عليهم . غيره : الأخشبان :
الجبلان المطيفان بمكة ، وهما : أبو قبيس
والأحمر ، وهو جبل مشرف وجهه على قيعان .

والأخشَبُ : كلُّ جبَلٍ خَشِنٍ غليظٍ .

والأخشَبُ : جبالُ الصَّمانِ . وأخشَبُ الصَّمانِ : جبالٌ اجتمعنَ بالصَّمانِ ، في حِلَّةِ بني تميم ، ليس قُربَها أكمةٌ ، ولا جبَلٌ ؛ وصلبُ الصَّمانِ : مكانٌ خشبٌ أخشَبٌ غليظٌ ؛ وكلُّ خَشِنٍ أخشَبٌ وخشِبٌ .

والخشَبُ : الخَلْطُ والانتِقاءُ ، وهو ضدُّ خشبته يخشبه خشباً ، فهو خشيبٌ ومخشوبٌ . أبو عبيد : المخشوبُ : المخلوطُ في نَسبه ؛ قال الأعشى يصف فرساً :

قافلٍ جُرُوعٍ ، تراه كيبس الرِّ
بُئِل ، لا مَقْرَفٍ ، ولا مَخشوبٍ

قال ابن بري : أورد الجوهري عجز هذا البيت ، لا مقرفٌ ولا مخشوبٌ ، قال : وصوابه لا مقرفٍ ولا مخشوبٍ بالخفض ، وبعده :

تلكَ تخيلي منه ، وتلكَ ركابي ،
هـنُ صُفْرٌ أولادها ، كالزَّبيبِ

قال ابن خالويه : المخشوب الذي لم يُرَضْ ، ولم يُحَسِّنْ تعليةً ، مشبهٌ بالجعنةِ المخشوبةِ ، وهي التي لم تُحَكِّمْ صَنَعَتِهَا . قال : ولم يَصِفِ الفرسَ أحدٌ بالمخشوبِ ، إلا الأعشى . ومعنى قافلٍ : ضامرٌ . وجُرُوعٌ : مُنتَفِخُ الجنبينِ . والرُّبْلُ : ما تَوَبَّلَ من الثَّباتِ في القَيْظِ ، وخرج من تحت اليبسِ منه نباتٌ أخضرٌ . والمقرفُ : الذي دانى الهجئةَ من قبَلِ أبيه .
وخشبتُ الشيءَ بالشيءِ : خلطتُه به .

وطعامٌ مخشوبٌ إذا كان حَبًّا ، فهو مُفَلَّقٌ قَفارٌ ، وإن كان لحمًا فنيٌّ لم يَنْضَجْ . ورجلٌ

قَشِبٌ خشِبٌ : لا خَيْرَ عنده ، وخشِبٌ إتباعٌ له : الليثُ : الخَشِيبَةُ : قومٌ من الجَهَنمِيِّةِ يقولون : إنَّ اللهَ لا يَتَكَلَّمُ ، ويقولون : القرآنُ مخلوقٌ .

والحِشَابُ : بَطُونٌ من تميمٍ ؛ قال جريرٌ :

أَتَعَلَّبَةَ الفوارِسِ أم رِباحاً ،
عَدَلتَ بهم طَهِيَّةً والحِشاباً ؟

ويروى : أو رباحاً .

وبنو رِزامِ بن مالكِ بن حَنْظَلَةَ يقال لهم : الحِشَابُ . واستشهد الجوهري بيت جرير هذا على بني رِزامٍ .

وخشبانٌ : اسمٌ . وخشبانٌ : لقبٌ .

وذو خشبٍ : موضعٌ ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

أو كالفَتَى حاتمٍ ، إذا قالَ : ما ملكتُ
كفَّايَ للنَّاسِ نُهَيْسِي ، يومَ ذي خشبٍ

وفي الحديث ذكرُ خشبٍ ، بضمِّين ، وهو وادٍ على مَسِيرَةِ لَيْلَةَ من المَدِينَةِ ، له ذِكْرٌ كثيرٌ في الحديثِ والمغازي ، ويقالُ له : ذُو خشبٍ .

خشبٌ : الحِصْبُ : تَقْيِضُ الجَدَبِ ، وهو كَثْرَةُ العُشْبِ ، ورفاعةُ العَيْشِ ؛ قال الليثُ : والإخصابُ والاختِصابُ من ذلك . قال أبو حنيفة : والكمأةُ من الحِصْبِ ، والجَرادُ من الحِصْبِ ، وإنما يُعَدُّ حِصْباً إذا وقع إليهم ، وقد جَفَّ العُشْبُ ، وأمِنُوا مَعْرَتَهُ . وقد خَصَبَتِ الأرضُ ، وخَصَبَتِ خِصْباً ، فهي خِصْبَةٌ ، وأخَصَبَتِ

١ قوله « الجبهة » ضبط في التكملة ، بفتح فسكون ، وهو قياس النسب إلى جهم بفتح فسكون أيضاً ، ومعلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به ضبط سواها .

إِخْضَابًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ سَبِيحُهُ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدِّبًا ،
فِي عَامِنَاذَا ، بَعْدَ مَا أَخْضَبًا

فِرْوَاهُ هُنَا بَفَتْحِ الْمِهْزَةِ ؛ هُوَ كَأَكْثَرِمْ وَأَحْسَنَ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُلْحَقُ فِي الْوَقْفِ الْحَرْفُ حَرْفًا آخَرَ مِثْلَهُ ، فَيَشُدُّ حَرْصًا عَلَى الْبَيَانِ ، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ فِي الْوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ ، مِنْ حَيْثُ كَانَ السَّاكِنَانِ لَا يَلْتَقِيَانِ فِي الْوَصْلِ ، فَكَانَ سَبِيحُهُ إِذَا أُطْلِقَ الْبَاءُ ، أَنْ لَا يُقْتَلَهَا ، وَلَكِنَّهُ لِمَا كَانَ الْوَقْفُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ لِمَا هُوَ عَلَى الْبَاءِ ، لَمْ يَحْفَلِ بِالْأَلْفِ ، الَّتِي زِيدَتْ عَلَيْهَا ، إِذْ كَانَتْ غَيْرَ لَازِمَةٍ فَتَقْتَلُ الْحَرْفُ ، عَلَى مَنْ قَالَ : هَذَا خَالِدٌ ، وَفَرَجٌ ، وَيَجْعَلٌ ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الضَّمُّ لَازِمًا ، لِأَنَّ النَّصْبَ وَالْجَرَ يُزِيلَانِهِ ، لَمْ يُبَالُوا بِهِ . قَالَ ابْنُ جِنِّي : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ رَوَاهُ أَيْضًا : بَعْدَمَا إِخْضَبًا ، بِكسْرِ الْمِهْزَةِ ، وَقَطْعِهَا ضَرْوَرَةً ، وَأَجْرَاهُ بِجُحْرَى اخْضَرَ ، وَازْرَقَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَفْعَلٍ ، وَهَذَا لَا يُنْكَرُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَفْعَلٌ لِلْأَلْوَانِ ، أَلَا تَرَاهُمْ قَدْ قَالُوا : اصْوَابٌ ، وَامْتِلَاسٌ ، وَارْعَوَى ، وَاقْتَوَى ؟ وَأَنْشَدَنَا لِيَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ :

تَبَدَّلَ تَخْلِيلًا ، كَشَكْلِكَ سَكْلُهُ ،
فَلَانِي ، تَخْلِيلًا خَالِطًا ، بَكَ ، مُقْتَوِي

فِيئَالٌ مُقْتَوِي مُفْعَلٌ ، مِنْ الْقَتْرِ ، وَهُوَ الْحِدْمَةُ ، وَلَيْسَ مُقْتَوِيٌّ بِمُفْتَعِلٍ ، مِنْ الْقُوَّةِ ، وَلَا مِنْ الْقَوَاءِ وَالْقِيِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ كَلْتُومٍ :
مَتَى كُنَّا لَأُمَّكَ مَقْتَوِينَا ؟

وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ أَيْضًا : مَقْتَوِينَا ، بِفَتْحِ الْوَاوِ .
وَمَكَانٌ مُخْضَبٌ وَخَصِيبٌ ، وَأَرْضٌ خَصْبٌ ،

وَأَرْضُونَ خَصْبٌ ، وَالْجَمْعُ كَالوَاحِدِ ، وَقَدْ قَالُوا
أَرْضُونَ خَصْبَةً ، بِالْكَسْرِ ، وَخَصْبَةٌ ، بِالْفَتْحِ : قَلِيمًا
أَنْ يَكُونَ خَصْبَةً مُصَدَّرًا وَصِفًا بِهِ ، وَإِمَّا أَنْ
يَكُونَ مَخْفَفًا مِنْ خَصْبَةٍ .

وَقَدْ قَالُوا أَخْضَابٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، يُقَالُ : بَلَدٌ
خَصْبٌ وَبَلَدٌ أَخْضَابٌ ، كَمَا قَالُوا : بَلَدٌ سَبَسَبٌ ،
وَبَلَدٌ سَبَسِيبٌ ، وَرُمِحَ أَضَادٌ ، وَثُوبٌ أَسْنَالٌ
وَأَخْلَاقٌ ، وَبُرْمَةٌ أَعْشَارٌ ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ يُرَادُ
بِهِ الْجَمْعُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَجْزَاءً .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْضَبَتِ الْأَرْضُ خَصْبًا وَإِخْضَابًا ،
قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ خَصْبًا فَعْلٌ ،
وَأَخْضَبَتِ أَفْعَلَتْ ؛ وَفِعْلٌ لَا يَكُونُ مُصَدَّرًا
لِأَفْعَلَتْ .

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ خَصْبِيَّةٌ وَخَصِيبٌ ، وَقَدْ
أَخْضَبَتِ وَخَصِيبَتِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَخْيَرَةُ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَعَيْشُ خَصِيبٌ مُخْضَبٌ ، وَأَخْضَبَ
الْقَوْمُ : نَالُوا الْخِصْبَ ، وَصَارُوا إِلَيْهِ ، وَأَخْضَبَ
جَنَابُ الْقَوْمِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُمْ . وَفَلَانٌ خَصِيبٌ
الْجَنَابُ أَيُّ خَصِيبِ النَّاحِيَةِ . وَالرَّجُلُ إِذَا كَانَ
كَثِيرَ خَيْرٍ الْمَتَزَلِّ يُقَالُ : إِنَّهُ خَصِيبُ الرَّحْلِ .

وَأَرْضٌ مُخْضَبٌ : لَا تَكَادُ تُجْدِبُ ، كَمَا قَالُوا فِي
ضِدِّهَا : مُجْدَابٌ .

وَرَجُلٌ خَصِيبٌ : يَبِينُ الْخِصْبَ ، رَحْبُ الْجَنَابِ ،
كَثِيرُ الْخَيْرِ . وَمَكَانٌ خَصِيبٌ : مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ
لَيْدٌ :

هَبَطًا نَبَالَةٌ مُخْضَبًا أَهْضَامُهَا

وَالْمُخْضَبَةُ : الْأَرْضُ الْمُكَلِّتَةُ ، وَالْقَوْمُ أَيْضًا
مُخْضَبُونَ إِذَا كَثُرَ طَعَامُهُمْ وَلَبَنُهُمْ ، وَأَسْرَعَتْ
بِلَادُهُمْ .

وَأَخْضَبَتِ الشَّاءَ إِذَا أَصَابَتْ خِضْبًا. وَأَخْضَبَتِ الْعِضَاءُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عِيدَانِهَا حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ. التَّهْدِيبُ، اللَّيْثُ: إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُرُوقِ الْعِضَاءِ، حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ، قِيلَ: قَدْ أَخْضَبَتْ، وَهِيَ الْإِخْضَابُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ، وَصَوَابُهُ الْإِخْضَابُ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، يُقَالُ: خَضَبَتِ الْعِضَاءُ وَأَخْضَبَتْ.

اللَّيْثُ: الْحَصْبَةُ، بِالْفَتْحِ، الطَّلْعَةُ، فِي لُغَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمَلِ فِي لُغَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ نَخْلَةُ الدَّقَلِ، مُجْدِبِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ خَضْبٌ وَخِضَابٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَكُلٌّ كَمَيْتٍ، كَجَذَعِ الْحِصَا
بِ، يُرْدِي عَلَى سَلِطَاتٍ لَشْمِ

وقال بشر بن أبي خازم:

كَانَ، عَلَى أَنْسَابِهَا، عِدْقَ خَضْبَةٍ
تَدَلَّتْ، مِنَ الْكَافُورِ، غَيْرَ مُكْتَمِ

أَي غَيْرِ مَسْتَوْرٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْحَصْبَةِ.

وَالْحِضَابُ، عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ: الدَّقَلُ، الْوَاحِدَةُ خَضْبَةٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْعَدَاءُ لَا يُنْفَعُ إِلَّا بِالْحِضَابِ، لِكثْرَةِ حَمَلِهَا، إِلَّا أَنْ تَمَرَّهَا رَدِيَّةٌ، وَمَا قَالَ أَحَدٌ: إِنَّ الطَّلْعَةَ يُقَالُ لَهَا الْحَصْبَةُ، وَمَنْ قَالَ فَقَدْ أَخْطَأَ. وَفِي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَضْبَةٌ، تَعْلِفُهَا إِبِلُنَا وَحَمِيرُنَا. الْحَصْبَةُ: الدَّقَلُ، وَجَمْعُ خِضَابٍ، وَقِيلَ: هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمَلِ.

وَالْحِضْبُ: الْجَانِبُ، عَنِ كِرَاعٍ، وَالْجَمْعُ

أَخْضَابٌ.

وَالْحِضْبُ: حَيَّةٌ بِيضَاءُ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا تَصْحِيفٌ، وَصَوَابُهُ الْحِضْبُ، بِالْهَاءِ وَالضَّادِ، قَالَ: وَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَمَا شَاكَلَهَا، أَرَاهَا مَنْقُولَةٌ مِنْ صُحُفٍ سَقِيَّةٍ إِلَى كِتَابِ اللَّيْثِ، وَزِيدَتْ فِيهِ، وَمَنْ نَقَلَهَا لَمْ يَعْرِفِ الْعَرَبِيَّةَ، فَصَحَّفَ وَغَيَّرَ فَأَكْثَرَ.

وَالْحَصِيبُ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ.

خَضِبَ: الْحِضَابُ: مَا يُخْتَضَبُ بِهِ مِنْ حِنَاءٍ، وَكَتَمَ وَغَمَّوهُ. وَفِي الصَّحاحِ: الْحِضَابُ مَا يُخْتَضَبُ بِهِ.

وَاخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ وَغَمَّوهُ، وَخَضَبَ الشَّيْءَ يُخْتَضِبُهُ خَضْبًا، وَخَضَبَهُ: غَيَّرَ لَوْنَهُ بِمُجَرَّةٍ، أَوْ صَفْرَةٍ، أَوْ غَيْرِهَا؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

أَرَى رَجُلًا، مِنْكُمْ، أَسِيْفًا، كَأَنَّمَا
يَضُمُّ، إِلَى كَشْحِيهِ، كَفَتَا مُخْتَضِبَا

ذَكَرَ، عَلَى إِرَادَةِ الْعَضْوِ، أَوْ عَلَى قَوْلِهِ:

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْهَا،
وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلُ إِبْقَالَهَا

وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِرَجُلٍ، أَوْ حَالًا مِنَ الْمَضْرُوبِ فِي يَضُمُّ، أَوْ الْمَخْفُوضِ فِي كَشْحِيهِ.

وَخَضَبَ الرَّجُلُ سُنْبِيَهُ بِالْحِنَاءِ يُخْتَضِبُهُ؛ وَالْحِضَابُ: الْأَسْمُ. قَالَ السَّهْلِيُّ: عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوْلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ مِنَ الْعَرَبِ. وَيُقَالُ: اخْتَضَبَ الرَّجُلُ وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعْرِ.

وَكَلٌّ مَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَهُوَ مَخْتَضُوبٌ، وَخَضِيبٌ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى، يُقَالُ: كَفَّتْ خَضِيبًا، وَامْرَأَةٌ

خَضِبٌ، الأخرى عن الصحابي، والجمع خَضَبٌ. التهذيب: كل لونٍ غيّر لونه حمرة، فهو مخضوبٌ.

وفي الحديث: بكى حتى خضب دمه الحصى؛ قال ابن الأثير: أي بلّها، من طريق الاستعارة؛ قال: والأشبه أن يكون أراد المبالغة في البكاء، حتى احمر دمه، فخضب الحصى. والكف الخضب: نجس على التشبيه بذلك. وقد اختضب بالحناء ونحوه وتخصب، وانم ما يخضب به: الحضاب.

والخضبة، مثال المزة: المرأة الكثيرة الاختطاب. وبنان خضب مخضب، شديد اللبالة.

الليث: والخاضب من الطعام؛ غيره: والخاضب الظليم الذي اغتلم، فاحمرت ساقاه؛ وقيل: هو الذي قد أكل الربيع، فاحمر ظنبوباه، أو اصفرًا، أو اخضرًا؛ قال أبو دواد:

له ساقا ظليم خا
ضب، فوجي بالرعب

وجمعه خواضب؛ وقيل: الخاضب من الطعام الذي أكل الحشرة. قال أبو حنيفة: أما الخاضب من الطعام، فيكون من أن الأور تصبغ أطراف ريشه، ويكون من أن وظيفيه يجمران في الربيع، من غير خضب شيء، وهو عارض يعرض للطعام، فتحمره أو طفتها؛ وقد قيل في ذلك أقوال، فقال بعض الأعراب، أحسبه أبا خيرة: إذا كان الربيع، فأكل الأساريع، احمرت رجلاه ومثاره احمرار العصفور. قال: فلو كان هذا هكذا، كان ما لم يأكل منها الأساريع

لا يعرض له ذلك؛ وقد زعم رجال من أهل العلم أن البسر إذا بدأ يجمر، بدأ وظيفا الظليم يجمران، فإذا انتهت حمرة البسر، انتهت حمرة وظيفيه؛ فهذا على هذا، غريزة فيه، وليس من أكل الأساريع. قال: ولا أعرف الطعام يأكل من الأساريع. وقد حكى عن أبي الدقيش الأعرابي أنه قال: الخاضب من الطعام إذا اغتلم في الربيع، اخضرت ساقاه، خاص بالذكر. والظليم إذا اغتلم، اخضرت عنقه، وصدوره، وفخذه، الجلد لا الريش، حمرة شديدة، ولا يعرض ذلك للأنتى؛ ولا يقال ذلك إلا للظليم، دون النعام. قال: وليس ما قيل من أكله الأساريع بشيء، لأن ذلك يعرض للدجينة في البيوت، التي لا ترى البسر وعنته، ولا يعرض ذلك لإنانها. قال: وليس هو عند الأصمعي، إلا من تخضب الثور، ولو كان كذلك، لكان أيضاً يصفر، ويخضر، ويكون على قدر ألوان الثور والبقل، وكانت الحشرة تكون أكثر لأن البقل أكثر من الثور، أو لا تراه حين وصفوا الخواضب من الوحش، وصفوها بالحشرة، أكثر ما وصفوا! ومن أي ما كان، فإنه يقال له: الخاضب من أجل الحمرة التي تعتري ساقيه، والخاضب وصف له علم يعرف به، فإذا قالوا خاضب، علم أنه إياه يريدون؛ قال ذو الرمة:

أذاك أم خاضب، بالسي، مرتعه،
أبو ثلاثين أمسي، وهو منقلب؟

فقال: أم خاضب، كما أنه لو قال: أذاك أم ظليم، كان سواء؛ هذا كله قول أبي حنيفة. قال: وقد

أورق، وخلع العضاء. قال: وأورس الرمث، وأحنت وأرثم الشجر، وأرمت إذا أورق. وأجدر الشجر وجدر إذا أخرج ورقه كأنه حمص.

والخضب: الجديد من الثبات، يصيه المطر فيخضر؛ وقيل: الخضب ما يظهر في الشجر من خضرة، عند ابتداء الإبراق، وجمعه خضوب؛ وقيل: كل بهيمة أكلته، فهي خاضب، وخضبت العضاء وأخضبت.

والخضوب: الثبت الذي يصيبه المطر، فيخضب ما يخرج من البطن. وخضوب القتاد: أن يخرج فيه ورقة عند الربيع، وثيد عيدانه، وذلك في أول نبتته؛ وكذلك العرفط والعوسج، ولا يكون الخضوب في شيء من أنواع العضاء غيرها.

والمخضب، بالكسر: شبه الإجماع، يغسل فيها الثياب. والمخضب: الميركن، ومنه الحديث: أنه قال في سره الذي مات فيه: أجلسوني في مخضب، فاعلسوني.

خضوب: الخضربة: اضطراب الماء.

وماء خضارب: يوج بعضه في بعض، ولا يكون ذلك إلا في غدير أو واد.

قال أبو الهيثم: رجل مخضرب إذا كان فصيحاً، بليغاً، متفتناً؛ وأنشد لطفة:

وكأني ترى من ألسمي مخضرب،
وليس له، عند العزائم، جول

قال أبو منصور: كذا أنشده، بالحاء والضاد، ورواه ابن السكيت: من يلسمي مخضرب، بالحاء والطاء، وقد تقدم.

وهيم في قوله بته، لأن سيوبه إما حكاة بالألف واللام لا غير، ولم يجز سقوط الألف واللام منه، ساعاً من العرب. وقوله: وصف له علم، لا يكون الوصف علماً، إما أراد أنه وصف قد غلب، حتى صار بمنزلة الاسم العلم، كما تقول الحرث والعباس. أبو سعيد: سمي الظليم خاضباً، لأنه يخمر مقاره وساقاه إذا تربع، وهو في الصيف يفرع^١ ويتبيض ساقاه.

ويقال للثور الوحشي: خاضب إذا اختضب بالحاء^٢، وإذا كان بغير الحاء قيل: صبغ شعره، ولا يقال: خضبه.

وخضب الشجر يخضب خضوباً وخضب وخضب واخلضوب: اخضرت. وخضب النخل خضباً: اخضر طلعته، واسم تلك الخضرة الخضب، والجمع خضوب؛ قال حيد بن ثور:

فلما غدت، قد قلصت غير حشوة،
من الجوف، فيه علف وخضوب

وفي الصحاح:

مع الجوف، فيها علف وخضوب

وخضبت الأرض خضباً: طلع نباتها واخلضرت. وخضبت الأرض: اخضرت. والعرب تقول: أخضبت الأرض إخضاباً إذا ظهر نبتها. وخضب العرفط والسمر: سقط ورقه، فاحسرت واصفر.

ابن الأعرابي، يقال: خضب العرفج وأذبي إذا

١ قوله « يفرع النخ » هكذا في الأصل والتذييب ولله يفرع .
٢ قوله « ويقال للثور الوحشي خاضب إذا اختضب بالحاء النخ » هكذا في أصل اللسان يدينا ولعل فيه سقطاً والأصل ويقال للرجل خاضب إذا اختضب بالحاء .

خضب : الخَضْبُ : الضَّغْمُ الشَّدِيدُ .

والخَضْبَةُ : المرأةُ السَّيِّئَةُ . والخَضْبَةُ : الضَّعِيفُ .

وَمَخَضَبَ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ وَضَعَفَ .

خضب : تَخَضَّبَ أَمْرُهُمْ : ضَعَفَ كَتَخَضَّبَ .

خطب : الخطبُ : الشَّانُ أو الأَمْرُ ، صَغُرَ أو عَظُمَ ؛ وقيل : هو سَبَبُ الأَمْرِ . يقال : ما خَطْبُكَ ؟ أي ما أَمْرُكَ ؟ وتقول : هذا خَطْبُ جليلٍ ، وخَطْبُ يسيرٍ . والخطبُ : الأَمْرُ الذي تَقَعُ فيه المَخاطَبَةُ ، والشَّانُ والحالُ ؛ ومنه قولهم : جَلَّ الخَطْبُ أي عَظُمَ الأَمْرُ والشَّانُ . وفي حديث عمر ، وقد أَفْطَرُوا في يومِ غيمٍ من رمضان ، قال : الخَطْبُ يسيرٌ . وفي التَّزْيِيلِ العزيرُ : قال فما خَطْبُكُمْ أَيُّهَا المُرسَلون ؟ وجمعه خَطُوبٌ ؛ فأما قول الأَخطل :

كَلَمَعَ أَيْدِي مَتَاكِيلِ مُسَلِّبَةٍ ،
بِتَدْبُؤِنَ ضَرْسِ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالخَطْبِ

إنما أراد الخَطُوبَ ، فحذف تخفيفاً ، وقد يكون من باب رَهْنٍ ورُهْنٍ .

وخطب المرأة يُخَطِّبُها خَطْباً وخِطْبَةً ، بالكسر ، الأوَّلُ عن اللحياني ، وخِطْبِيٌّ ؛ وقال الليث : الخِطْبِيٌّ اسمٌ ؛ قال عديُّ بن زيد ، يذكر قَصْدَ جَدِيمةِ الأبرشِ الخِطْبَةَ الزَّبَاءَ :

خِطْبِيٌّ التي عَدَّرَتْ وخانتُ ،
وهن ذواتُ غائلةٍ لِحِينَا

١ قوله « الخضب الضغم » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في نسخة المحكم التي بأيدينا والخضب بتقديم العين على الصاد ولكن لم يفرغ المجدد لخضب مادة فراجع لنسخ المحكم .

قال أبو منصور : وهذا خطأٌ مُخَضٌّ ، وخِطْبِيٌّ ، هنا ، مصدرٌ كالخِطْبَةِ ، هكذا قال أبو عبيد ، والمعنى الخِطْبَةُ زَبَاءٌ ، وهي امرأةٌ عَدَّرَتْ بِجَدِيمةِ الأبرشِ حين خَطَبَها ، فأجابته وخاستُ بالعهد فقتلته . وجمعُ الخاطبِ : خَطُوبٌ .

الجوهري : والخِطْبُ الخاطِبُ ، والخِطْبِيٌّ الخِطْبَةُ . وأشدُّ بيتَ عَدِيٍّ بن زيد ؛ وخَطَبَها واختَطَبَها عليه .

والخِطْبُ : الذي يُخَطِّبُ المرأةَ . وهي خِطْبَةُ التي يُخَطِّبُها ، والجمعُ أخطابٌ ؛ وكذلك خِطْبَتُهُ وخِطْبَتُهُ ، الضَّمُّ عن كُرَاعٍ ، وخِطْبِيَّاهُ وخِطْبِيَّتُهُ وهو خِطْبُها ، والجمعُ خِطْبِيونٌ ، ولا يُكسَرُ . والخِطْبُ : المرأةُ المَخْطُوبَةُ ، كما يقال ذَبَحَ للمذبحِ . وقد خَطَبَها خَطْباً ، كما يقال : ذَبَحَ ذَبْحاً . الفراءُ في قوله تعالى : من خِطْبَةِ النساءِ ؛ الخِطْبَةُ مصدرٌ بمنزلة الخِطْبِ ، وهو بمنزلة قولك : إنه لحَسَنُ القِئْدَةِ والجِلْسَةِ . والعربُ تقول : فلان خِطْبُ فُلانة إذا كان يُخَطِّبُها . ويقولُ الخاطِبُ : خِطْبُ ! فيقول المَخْطُوبُ إليهم : نِخْجُ ! وهي كلمة كانت العربُ تَتَرَوِّجُ بها . وكانت امرأةٌ من العربِ يقال لها : أمٌ خارِجَةٌ ، يُضْرَبُ بها المِثْلُ ، فيقال : أَمْرَعُ من نِكاِحِ أمٍ خارِجَةٍ . وكان الخاطِبُ يقومُ على بابِ خِبايِها فيقول : خِطْبُ ! فتقول : نِخْجُ ! وخِطْبُ ! فيقال : نِخْجُ !

ورجلٌ خَطُوبٌ : كثيرُ التَّصَرُّفِ في الخِطْبَةِ ؛ قال :

بَرَّحَ ، بِالْعَيْنَيْنِ ، خَطُوبُ الكُتْبِ ،
يقولُ : إني خاطِبٌ ، وقد كَذَبُ ،
وإنما يُخَطِّبُ عُنْثاً من حَلَبِ

واختَطَبَ القومُ فلاناً إذا دعَوْهُ إلى تزْويجِ صاحبَتِهِمْ . قال أبو زيد : إذا دعا أهلُ المرأةِ الرجلَ إليها ليخطُبَها ، فقد اختَطَبوا اختطاباً ؛ قال : وإذا أرادوا تنفيقَ أيْسِهِمْ كذبوا على رجلٍ ، فقالوا : قد خطَبَها فردَّ ذناه ، فإذا ردَّ عنه قومُه قالوا : كذبتُم لقد اختَطَبْتُموه ، فما خطَبَ إليكم .

وقوله في الحديث : هَيَّ أَنْ يَخْطُبَ الرجلُ على خِطْبَةِ أخِيهِ . قال : هو أن يخطُبَ الرجلُ المرأةَ فتَرَكْنَ إليه ويتَّفِقا على صداقٍ معلومٍ ، ويتراضيا ، ولم يَبْقَ إلا العَقْدُ ؛ فأما إذا لم يتَّفِقا ويتراضيا ، ولم يَرَكْنَ أحدهما إلى الآخر ، فلا يُنْتَعَم من خِطْبَتِها ؛ وهو خارج عن التَّهْيِ . وفي الحديث : إِنَّهُ لِحَرِيٍّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُخْطَبَ أَي يَجَابُ إلى خِطْبَتِهِ .

يقال : خَطَبَ فلانٌ إلى فلانٍ فَخَطَبَهُ وأخْطَبَهُ أَي أجابَهُ .

والخطابُ والمُخاطَبَةُ : مُراجَعَةُ الكلامِ ، وقد خاطَبَهُ بالكلامِ مُخاطَبَةً وخطاباً ، وهما يتخاطبانِ .

الليث : والخطبةُ مصدرُ الخطيبِ ، وخطبَ الخطيبُ على المنبرِ ، واختَطَبَ يخطُبُ خطابةً ، واسمُ الكلامِ : الخطبةُ ؛ قال أبو منصور : والذي قال الليث ، إن الخطبةَ مصدرُ الخطيبِ ، لا يجوزُ إلا على وجهٍ واحدٍ ، وهو أن الخطبةَ اسمٌ للكلامِ ، الذي يتكلمُ به الخطيبُ ، فيوضعُ موضعَ المصدرِ . الجوهري : خطبتُ على المنبرِ خطبةً ، بالضم ، وخطبتُ المرأةَ خطبةً ، بالكسْرِ ، واختَطَبَ فيها . قال ثعلبٌ : خطبَ على القومِ خطبةً ، فجعلها مصدراً ؛ قال ابن

سيده : ولا أذري كيف ذلك ، إلا أن يكونَ وَضَعُ الاسمِ مَوْضِعَ المصدرِ ؛ وذهب أبو إسحق إلى أن الخطبةَ عندَ العربِ : الكلامُ المنثورُ المُسَجَّعُ ، ونحوه . التهذيبُ : والخطبةُ ، مثلُ الرسالةِ ، التي لها أولٌ وآخرٌ . قال : وسعتُ بعضَ العربِ يقولُ : اللهم ارفَعْ عَنَّا هذه الضَّغْطَةَ ، كأنه ذهبُ إلى أن لها مُدَّةً وغايةً ، أولاً وآخرأ ؛ ولو أراد مرَّةً لقال ضَغْطَةً ؛ ولو أراد الفعلَ لقال الضَّغْطَةَ ، مثلُ المِثْبَةِ . قال وسعتُ آخرُ يقولُ : اللهم عَظِّبْني فلانٌ على قِطْعَةٍ من الأرضِ ؛ يريدُ أرضاً مفروزةً .

ورَجُلٌ خطيبٌ : حَسَنُ الخطبةِ ، وجَنَعَ الخطيبُ خطباءً .

وخطبٌ ، بالضم ، خطابةٌ ، بالفتح : صار خطيباً . وفي حديث الحجاج : أَمِنَ أَهْلُ المَعاشِدِ والمُخاطِبِ ؟ أراد بالمخاطبِ : الخطيبَ ، جمعٌ على غيرِ قياسٍ ، كالتَّشَابِهِ والتَّلامِيحِ ؛ وقيل : هو جَمْعُ مَخْطَبَةٍ ، والمَخْطَبَةُ : الخطبةُ ؛ والمُخاطَبَةُ ، مُفَاعَلَةٌ ، من الخطبِ والمُشاوَرَةِ ، أراد : أنتَ من الذين يخطبونُ الناسَ ، ويخوِّنُهُم على الخُرُوجِ ، والاجْتِمَاعِ لِلْفِتَنِ . التهذيبُ : قال بعضُ المفسرينَ في قوله تعالى : وَفَصَّلَ الخُطابِ ؛ قال : هو أن يَحْكُمَ بالبيِّنةِ أو اليَسِينِ ؛ وقيل : معناه أن يفصلَ بينَ الحقِّ والباطِلِ ، ويُبيِّنَ بينَ الحُكْمِ وِضْدِهِ ؛ وقيل : فصلُ الخُطابِ أمَّا بَعْدُ ؛ وداوُدُ ، عليه السلامُ ، أوَّلُ من قال : أمَّا بَعْدُ ؛ وقيل : فصلُ الخُطابِ الفِئَةُ في القِضَاءِ . وقال أبو العباسِ : معنى أمَّا بَعْدُ ، أمَّا بَعْدُ ما مَضَى من الكلامِ ، فهو كذا وكذا .

والخطبةُ : لَوْنٌ يضربُ إلى الكُدْرَةِ ، مُشْرَبٌ

وحمررة في صفرة، وكلون الحنظلة الخطباء،
قبل أن تيبس، وكلون بعض حمر الوحش.
والخطبة: الحضرة، وقيل: غبرة زهرتها
مضرة، والفعل من كل ذلك: خطب خطباً،
وهو أخطب؛ وقيل: الأخطب الأخصر مخالطه
سواداً.

وأخطب الحنظل: اصفر، أي صار خطباناً،
وهو أن يصفر، وتصير فيه خطوط مخر.

وحنظلة خطباء: صفراء فيها خطوط مخر،
وهي الخطباء، وجمعها خطبان وخطبان،
الأخيرة نادرة. وقد أخطب الحنظل وكذلك
الحنطة إذا لوتت.

والخطبان: نبتة في آخر الحيش، كأنها
المليتون، أو أذئاب الحيات، أطرافها رقاق
تشبه البنفسج، أو هو أشد منه سواداً، وما دون
ذلك أخضر، وما دون ذلك إلى أصولها أبيض،
وهي شديدة المرارة.

وأورق خطباني: بالغوا به، كما قالوا أرمك
رادني.

والأخطب: الشقراق، وقيل الصرد، لأن
فيها سواداً وبياضاً؛ وينشد:

ولا أنتني، من طيرة، عن مريرة،
إذا الأخطب الداعي، على الدوح، صرراً

ورأيت في نسخة من الصحاح حاشية: الشقراق
بالفارسية، كأسكينة. وقد قالوا للصقر:
أخطب؛ قال ساعدة بن جوبة الهذلي:

ومنا حبيب العقر، حين يلقمهم،
كألف، صردان الصريمة، أخطب

وصاحبي ذات هباب كمشق،
خطباء، ورفاة السراة، عوهق

وأخطبان: اسم طائر، سمي بذلك لخطبة في
جناحيه، وهي الحضرة.

ويد خطباء: نصل سواد خضابها من الحياء؛
قال:

أذكرت مية، إذ لما لائب،
وجدائل، وأامل خطب

وقد يقال في الشعر والشعنين.

وأخطبك الصيد: أمكنتك ودنا منك. ويقال:
أخطبك الصيد فارمه أي أمكنتك، فهو
مخطب.

والخطابية: من الرافضة، يُنسبون إلى أبي
الخطاب، وكان يأمر أصحابه أن يشهدوا، على من
خالقهم، بالزور.

خطوب: الخطربة: الضيق في المعاش.

وخطرب وخطارب: المتقول بما لم يكن جاء،
وقد نخطرب.

خطب: تركت القوم في خطبة أي اختلاط.
والخطبة: كثرة الكلام، واختلاطه.

خعب : الخَيْعَابَةُ^١ : الرُّدِيَّةُ ولم يُسَمَّعْ إِلَّا في قول
تَابُطُ شَرًّا :

ولا تَحْرَعُ خَيْعَابِيَّةٌ ، ذِي غَوَائِلِ ،
هَيَامٌ ، كَجَفْرِ الْأَبْطَحِ الْمُنْهَلِ

التَهْذِيبُ : الخَيْعَابَةُ والخَيْعَامَةُ : المَأْبُونُ ، وأورد
الْبَيْتُ ، وقال : وِبروى خَيْعَامَةُ . قال : والحَرْعُ
السَّرِيعُ التَّنَتِّيُّ والانْتِكِارُ ، والخَيْعَامَةُ : القَصِيفُ
الْمُنْتَكِرُ ؛ وأورد الْبَيْتُ الثَّانِي :

ولا هَلِيعَ لَاعٍ ، إِذَا الشَّوْلُ حَارَدَتْ ،
وَضُنْتُ بِبَاقِيِ كَرِّهَا الْمُنْتَزَلِ

هَلِيعَ : ضَجِيرٌ . لَاعٌ : جَبَانٌ .

خَلْبٌ : الخَلْبُ : الظُّفْرُ عَامَّةٌ ، وَجَمْعُهُ أَخْلَابٌ ،
لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَخَلَبَ بِظُفْرِهِ يَخْلِبُهُ خَلْبًا : جَرَحَهُ ، وَقِيلَ :
تَخَدَّشَتْ . وَخَلَبَهُ يَخْلِبُهُ ، وَيَخْلِبُهُ خَلْبًا : قَطَعَهُ
وَسَقَهُ .

وَالْمِخْلَبُ : ظُفْرُ السَّبْعِ مِنَ الْمَاشِيِ وَالطَّائِرِ ؛
وَقِيلَ : الْمِخْلَبُ لِمَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَالظُّفْرُ
لِمَا لَا يَصِيدُ . التَهْذِيبُ : وَلِكُلِّ طَائِرٍ مِنَ الْجَوَارِحِ
مِخْلَبٌ ، وَلِكُلِّ سَبْعٍ مِخْلَبٌ ، وَهُوَ أَظْفِيرُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِخْلَبُ لِلطَّائِرِ وَالسَّبْعِ ، بِمَنْزِلَةِ
الظُّفْرِ لِلإِنْسَانِ .

وَخَلَبَ الْفَرَسَ ، يَخْلِبُهَا وَيَخْلِبُهَا خَلْبًا : أَخَذَهَا
بِمِخْلَبِهِ . الْبَيْتُ : الخَلْبُ مَزَقُ الْجِلْدِ بِالنَّابِ ؛
وَالسَّبْعُ يَخْلِبُ الْفَرَسَ إِذَا سَقَّ جِلْدَهَا بِنَابِهِ ،

١ قوله « الخَيْعَابَةُ » هو هكذا بفتح الحاء المعجمة وبالياء المثناة التنية
في اللسان والحكم والتهذيب والتكملة وشرح الفاموس ، والذي في
من الفاموس المطبوع الحداثة بالنون وضبطها بكسر الحاء .

أَوْ قَعَلَهُ الْجَارِحَةُ بِمِخْلَبِهِ .

قال : وَسَمِعْتُ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ يَقُولُونَ لِلْحَدِيدَةِ
الْمُعَقَّةِ ، الَّتِي لَا أَشْرَ لَهَا ، وَلَا أَسْنَانَ : الْمِخْلَبُ ؛
قال وَأَنْشَدَنِي عَرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدِ :

دَبُّ لَهَا أَسْوَدُ كَالسَّرْحَانِ ،
بِمِخْلَبِمْ ، بِمِخْلَبِمْ الْإِهَانِ

وَالْمِخْلَبُ : الْمِنْجَلُ السَّادِجُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ؛
وَقِيلَ : الْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ عَامَّةٌ .

وَخَلَبَ بِهِ يَخْلِبُ : عَمِلَ وَقَطَعَ . وَخَلَبَتْ
النَّبَاتُ ، أَخْلَبَهُ خَلْبًا ، وَاسْتَخْلَبَتْهُ إِذَا
قَطَعَتْهُ .

وفي الحديث : تَسْتَخْلِبُ الْحَيْرَ أَي تَقْطَعُ
النَّبَاتَ ، وَتَعْصُدُهُ وَتَأْكُلُهُ .

وَخَلَبَتْهُ الْحَيَّةُ تَخْلِبُهُ خَلْبًا : عَضَّتْهُ .

وَالْخِلَابَةُ : الْمُخَادَعَةُ ، وَقِيلَ : الْحَدِيدَةُ بِالسَّانِ .
وفي حديث النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ
كَانَ يُخْدَعُ فِي بَيْعِهِ : إِذَا بَايَعْتَ ، فَقُلْ لَا خِلَابَةَ
أَي لَا خِدَاعَ ؛ وفي رواية لَا خِيَابَةَ . قال ابن الأثير :
كَأَنَّهَا لُثْغَةٌ مِنَ الرَّأْوِيِّ ، أَبْدَلَ اللَّامَ يَاءً . وفي
الحديث : أَنْ يَبِعَ الْمُحَقَّلَاتِ خِلَابَةً ، وَلَا تَحْمَلُ
خِلَابَةَ مُسْلِمٍ . وَالْمُحَقَّلَاتُ : الَّتِي جُمِعَ لَبَنُهَا فِي
صَرْعِهَا .

وَخَلَبَهُ يَخْلِبُهُ خَلْبًا وَخِلَابَةً : خَدَعَهُ .

وَخَالَبَهُ وَاخْتَلَبَهُ : خَادَعَهُ ؛ قال أَبُو صَخْرٍ :

فَلَا مَا مَضَى يُنْتَسَى ، وَلَا الشَّيْبُ يُشْتَرَى ،
فَأَصْفَقَ ، عِنْدَ السُّؤْمِ ، يَبِيعُ الْمُخَالِبِ

وهي الخَلِيبِيُّ ، وَرَجُلٌ خَالِبٌ وَخَلَابٌ ، وَخَلَبُوتٌ ،

وخلبُوب، الأخيرة عن كراع: خداع كذاب؛ قال الشاعر:

مَلَكْتُمْ، فلما أنْ مَلَكْتُمْ خَلْبْتُمْ،
وشرُّ الملوكِ العادِرُ، الخَلْبُوتُ

جاء على فعلتوت، مثل زهوت؛ وامرأة خلبوت، على مثال جبروت، هذه عن الليثي.

وفي المثل: إذا لم تغلب فاخلب، بالكسر. وحكي عن الأصمعي: فاخلب أي اخذته حتى تذهب بقلبه؛ من قاله بالضم، فمعناه: فخذع؛ ومن قال: فاخلب، فمعناه: فانتش قليلاً شيئاً سيراً بعد شيء، كأنه أخذ من خلب الجارحة. قال ابن الأثير: معناه إذا أعياك الأمر مغالبة، فاطلبه مخادعة.

وخلب المرأة عقلها يخلبها خلباً: سلبها إياه، وخلبت هي قلبه، تخلبه خلباً، واختلبت: أخذته، وذهبت به.

الليث: الخلابة أن تخلب المرأة قلب الرجل، بالطف القول وأخليه، وامرأة خلابة للفواد، وخبوب.

والخلباء من النساء: الخدوع. وامرأة خالبية وخبوب وخابية: خداعة، وكذلك الخلية؛ قال النمر:

أودى الشباب، وحبُّ الحالةِ الخلية،
وقد برئت، فما بالقلب من قلبه

ويروى الخلبة، بفتح اللام، على أنه جمع، وهم الذين يخدعون النساء.

وفلان خلب نساء إذا كان يخالبهن أي يخادهن. وفلان حدث نساء، وزير نساء

إذا كان يخادهن، ويروى رهن.

وامرأة خالة أي مختالة. وقوم خالة: مختالون، مثل باعة، من البيع.

والبرق الخلب: الذي لا غيث فيه، كأنه خادع يومض، حتى تطمع بمطره، ثم يخلفك. ويقال: برق الخلب، وبرق خلب، فإضافان؛ ومنه قيل لمن يعد ولا ينجز وعده: لما أنت كبرق خلب. ويقال: إنه كبرق خلب، وبرق خلب، وهو السحاب الذي يبرق ويرعد، ولا مطر معه. والخب أيضاً: السحاب الذي لا مطر فيه. وفي حديث الاستسقاء: اللهم سقياً غير خلب برقها أي خال عن المطر. ابن الأثير: الخلب: السحاب يومض برقه، حتى يرجى مطره، ثم يخلف ويتشع، وكأنه من الخلاب، وهي الخداع بالقول اللطيف؛ ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنها: كان أسرع من برق الخلب. ولما خصه بالسرعة، لحفته خلوة من المطر.

ورجل خلب نساء: مجبهن للحديث والفجور، ويخيبته لذلك. وهم أخلاب نساء، وخباء نساء، الأخيرة نادرة. قال ابن سيده: وعندى أن خلباء جمع خالبي.

والخلب، بالكسر: حجاب القلب، وقيل: هي حبة رقيقة، تصل بين الأضلاع؛ وقيل: هو حجاب ما بين القلب والكبد، حكاه ابن الأعرابي، وبه فسر قول الشاعر:

باهند! هند بين خلب وكبد

ومنه قيل للرجل الذي يجبه النساء: إنه لخب

نساء أي 'محبته النساء' ؛ وقيل : الخلبُ حجابُ
بين القلبِ وسوادِ البطنِ ؛ وقيل : هو شيءٌ
أبيضٌ ، رقيقٌ ، لازِقٌ بالكيدِ ؛ وقيل :
الخلبُ زيادةُ الكيدِ ، والخلبُ الكيدُ ،
في بعض اللغات ؛ وقيل : الخلبُ عظيمٌ ، مثلُ
ظفرِ الإنسانِ ، لاصقٌ بناحية الحجابِ ، مما يلي
الكيدَ ؛ وهي تلي الكيدَ والحجابَ ، والكيدُ
مُلتزقةٌ بجانبِ الحجابِ .

والخلبُ : لبُّ الثخلةِ ، وقيل : قلبُها .
والخلبُ ، مُثَقلاً ومُخَفَّفاً : اليفُ ، واحدهُ
خُلبَةٌ . والخلبُ : حبلُ اليفِ والقطنِ إذا
رَقَّ وصلبَ . الليثُ : الخلبُ حبلٌ دقيقٌ ،
صلبُ الفتلِ ، من ليفٍ أو قصبٍ ، أو شيءٍ
صلبٍ ؛ قال الشاعر :

كَلَسَدِ اللَّدَنِ ، أَمْرٌ خَلْبُهُ

ابن الأعرابي : الخلبَةُ الحلقَةُ من اليفِ ، واليفَةُ
خُلبَةٌ وخُلبَةٌ ؛ وقال :

كَأَنَّ وريْدَهُ رِشَاءُ خَلْبِ

ويروى وريديته ، على إعمال كأن ، وترك
الاضمار . وفي الحديث : أتاه رجلٌ وهو يخنطُ ،
فنزَلَ إليه وقعدَ على كُرْسِيِّ خَلْبٍ ، قوائمهُ من
حديدٍ ؛ الخلبُ : اليفُ ؛ ومنه الحديث : وأما
موسى فجعَدَ آدَمُ على جَمَلِ أَحْمَرَ ، مَخْطُومٍ
مَخْلُوبٍ . وقد يُسَمَّى الحبلُ نفسه : خُلبَةٌ ؛ ومنه
الحديث : يليفُ خُلبَةٌ ، على البدلِ ؛ وفيه : أنه
كان له وسادةٌ حشوها خُلبٌ . والخلبُ
والخُلبُ : الطينُ الصُّلبُ اللّازِبُ ؛ وقيل :
الأسودُ ؛ وقيل : طينُ الحِمَاةِ ؛ وقيل : هو الطينُ

عامَّةً . ابن الأعرابي : قال رجلٌ من العرب لطبائخه :
خَلْبٌ مِيفَاكٌ ، حتى يَنْصَجَ الرَّوْدَقُ ؛ قال :
خَلْبٌ أي طينٌ ، ويقال للطينِ خُلبٌ . قال
واليفى : طبَقُ الثُّورِ ، والرَّوْدَقُ : الشَّوَاءُ .
وماءُ مَخْلَبٍ أي ذو خُلبٍ ، وقد أَخْلَبَ .
قال نُبُعُ ، أو غيره :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ ، عِنْدَ مَا يَهَاءُ ،
فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ ، وَنَاطِ حَرْمَدِ

الليث : الخلبُ وَرَقُ الكَرْمِ العريضُ ونحوه .
وفي حديث ابن عباس ، وقد حاجه عمر في قوله تعالى :
تَعْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ ، فقال عمر : حاميةٌ ، فأشهد
ابن عباس بيت نُبُع :

فِي عَيْنِ ذِي خَلْبِ

الخلبُ : الطينُ والحِمَاةُ . وامرأةٌ خَلْبَاءُ وخَلْبَنٌ .
خَرْقَاءُ ، والنون زائدة للحاق ، وليست بأصلية .
وفي الصحاح : الخَلْبَنُ الحَمَقَاءُ ؛ قال ابن السكيت :
وليس من الحِلابة ؛ قال رؤبة يصف النوق :

وَخَلَّطَتْ كُلَّ دِلَاحٍ عَلَجَنٍ ،
تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ الْبَيْدَيْنِ ، خَلْبَنٍ

ورواه أبو الهيثم : خَلْبَاءُ الْبَيْدَيْنِ ، وهي الخَرْقَاءُ ،
وقد خَلَبَتْ خَلْبًا ، والخلْبَنُ المَهزُولَةُ منه .
والخلبُ : الوَشْيُ .

والمُخَلَّبُ : الكثيرُ الوَشْيِ من الثيابِ . وتَوَشَّبُ
مُخَلَّبٌ : كثيرُ الوَشْيِ ؛ قال لبيد :

وَعَنَيْتَ يَدَ كُنْدَاكِ ، يَزِينُ وَهَادَةَ
نَبَاتٍ ، كَوَشْيِ الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

أي الكثير الأثوان . وأوردَ الجوهري هذا البيتَ : وغيثٌ ، يرفعُ الماءَ ؛ قال ابن بري : والصوابُ حَفْضُها لأنَّ قبله :

وكأينُ رأينا من ملوكٍ وسوقَةٍ ،
وصاحبَتُ من وفدي كرامٍ وموكِبِ

قال : الدُّكْدُكُ ما انخَفَضَ من الأرضِ ، وكذلك الرهادُ ، جَمَعُ وَهْدَةٌ ؛ سَبَّهَ زَهْرُ النَّبَاتِ بوشى العَبْقَرِيِّ .

خنب : الخِنَابُ : الضَّخْمُ الطويلُ من الرجالِ ، ومنهم مَنْ لم يَقْدِرْ ؛ وهو أيضاً : الأَحْمَقُ المُخْتَلِجُ مرَّةً هُنَا ، ومرَّةً هُنَا . والخِنَابُ : الضَّخْمُ الأنْفِ ، وهذا بما جاء على أصله ساذجاً ، لأنَّ كلَّ ما كان على فِعَالٍ من الأسماءِ ، أُبْدِلَ من أحدِ حَرَفيْ تَضْعِيفِهِ ياءً ، مثل دِنَارٍ وَقِيْرَاطِرٍ ، كراهيةً أَنْ يَلْتَمِسَ بالمصادرِ ، إلاَّ أَنْ يكونَ بالهاءِ ، فيَخْرُجُ على أصله ، مثل دِنَابَةٍ وصِنَابَةٍ ، ودِنَامَةٍ وخِنَابَةٍ ، لأنه الآن قد أَمِنَ التباسُهُ بالمصادرِ .

التَهْذِيبُ : يقال رجل خِنَابٌ ، مكسورُ الحاءِ ، مُشَدَّدُ النونِ ، مهموزٌ ؛ وهو الضَّخْمُ في عِبَالَةٍ ، والجمعُ خَنَائِبُ . ويقال : الخِنَابُ من الرجالِ : الأَحْمَقُ المُتَصَرِّفُ ، يَخْتَلِجُ هكذا مرَّةً ، وهكذا مرَّةً أي يذهبُ .

الأزهرى ، الليثُ : الخِنَابَةُ ، الحاءُ رَفْعٌ والنونُ شديدةٌ ، وبعد النونِ همزةٌ ، وهي طَرَفُ الأنْفِ ، وهما الخِنَابَتَانِ ، قال : والأرْتَبَةُ تحت الخِنَابَةِ . وقال ابن سيده : الخِنَابَةُ الأرْتَبَةُ العظيمةُ ، وقيل : طَرَفُ الأرْتَبَةِ من أعلاها ، بينها وبين

النُخْرَةَ . والخِنَابَتَانِ : طَرَفَا الأنْفِ من جانِبَيْهِ ، والأرْتَبَةُ : ما تَحْتِ الخِنَابَةِ ، والعَرْتَمَةُ : أسْفَلُ من ذلك ، وهي حَدُّ الأنْفِ ، والرَّوْتَةُ تَجَمُّعُ ذلك كله ، وهي المُجْتَمِعَةُ قُدَّامَ المارِنِ ، وبعضهم يقول : العَرْتَمَةُ ما بين الرُّوْتَةِ والشَّفَةِ ، والخِنَابَةُ حرفُ المُنْخَرِ ، وهما الخِنَابَتَانِ . وقيل خِنَابَتَا الأنْفِ : خَرَفَاهُ عن يَمِينٍ وشِمَالٍ ، بينها الرُّوْتَةُ ؛ قال الراجزُ :

أَكْثَرِي دَوِي الأَصْفَانِ كَيْتًا مُنْضِجًا ،
منهم ، وذَا الخِنَابَةِ العَفْنَجَجَا

ويقال : الخِنَابَةُ ، بالهمز . وفي حديث زيد بن ثابت ، في الخِنَابَتَيْنِ إِذَا خَرَمَتَا ، قال : في كلِّ واحدةٍ ثَلُثُ دِيَةِ الأنْفِ ، هما بالكسر والتشديد ، جانِبَا المُنْخَرَيْنِ ، عن يَمِينِ الرُّوْتَةِ وشَالِهَا ، وهَمَزَهَا الليثُ ، وأَنْكَرَهَا الأصمعي . قال أبو منصور : همزةُ التي ذَكَرَهَا الليثُ في الخِنَابَةِ والخِنَابُ لا تَصَحُّ عِنْدِي إلاَّ أَنْ تُجَمَلَبَ ، كما أُدْخِلْتِ في الشُّبَالِ ، وغَرِقِيهِ البَيْضُ ، وليستُ بأصْلِيَّةٍ . قال أبو منصور : وأما الخِنَابَةُ ، بالهمزِ وضم الحاءِ ، فإنَّ أبا العباسِ روى عن ابن الأعرابي ، قال : الخِنَابَتَانِ ، بكسر الحاءِ وتشديد النونِ ، غير مهموزٍ ، هما سَمَّا المُنْخَرَيْنِ ، وهما المُنْخَرَانِ ، والْحَوْرَمَتَانِ ، قال : هكذا ذَكَرَهَا أبو عبيدٍ في كتاب الحِيلِ ؛ وروى سَلَمَةُ عن الفراءِ أنه قال : الخِنَابُ ، والحِنْبُ الطويلُ . قال : ولا أعرفُ الهمزَ لأحدٍ في هذه الحروفِ .

والْحَنْبُ : كالحِنْبِ في الأنْفِ ، وقد حَنْبَ حَنْبًا .

والْحِنْبُ : مَوْصِلُ أسْفَلِ أطْرَافِ الفَخِذَيْنِ ،

وأعلى الساقين . والحَنْبُ : باطنُ الرُّكْبَةِ ؛
وقيل : هو فُروجُ ما بين الأضلاع ، وجمعُ ذلك
كلُّه أحنابٌ ؛ قال رؤبة :

عُوجٌ دِفاقٌ ، من تَحْتِي الأحناب

الفراء : الحَنْبُ ، بكسر الحاء ، نِيْبُ الرُّكْبَةِ ،
وهو المائِضُ .
وحنبتَ رجله ، بالكسر : وهنت . وأحنبتها
هو : أوهنتها ، وأحنبتُها أنا ؛ قال ابن أحرر :

أبي الذي أحنَبَ رجلَ ابن الصُّعقِ ،
إذ كانتِ الحَيْلُ كملبأه العُتُقِ

قال ابن بري : قال أبو زكريا الخطيب التبريزي :
هذا البيت لتسيم بن العَمَرَدِ بنِ عامِرِ بن عبدِ
شَمْسٍ ، وكان العَمَرَدُ طَعَنَ يَزِيدَ بنَ الصُّعقِ ،
فأعرجه . قال ابن بري : وقد وجدته أيضاً في
شعر ابن أحرر الباهلي .

ابن الأعرابي : أحنَبَ رجله قطعاً .
وحنَبَ الرجلُ : عرج .

واحنَبَ القومُ : هلكوا .

أبو عمرو : المَحْنَبَةُ القطعة .

وجاريةٌ حَنْبِيَّةٌ : عَنِجَةٌ رَخِيمةٌ . وطَبِيبَةٌ حَنْبِيَّةٌ
أي جاقدة عُنُقِها ، وهي رابضة لا تَبْرَحُ مَكَانَها ،
كانت الجارية تُشَبِّهتُ بها ؛ وقال :

كانها عَنزُ طِباءِ حَنْبِيَّةٍ ،
ولا يبييتُ بَعْلُها على إِبَةِ

١ قوله « واخنب القوم هلكوا » نقل الصاغاني عن الزجاج أخنب
القوم هلكوا أيضاً .

الإبَةُ : الرِّيَّةُ . ويقال : رأبتُ فلاناً على حَنْبِيَّةٍ
وحَنْعَةٍ ، ومثله : عَقِرَ وبَقِرَ ، ومثله : ما ذُفقتُ
علوساً ولا بَلُوساً ، وحيءٌ به من عَسَكِ
وبَسَكِ ، فعاقب العَيْنُ الباءَ .

شمر : الحَنْبَاتُ العَدْوُ والكَذِبُ .

ويقال : لَنَ بَعْدَ مَكِّ من اللِّيمِ حَنْبَةٌ أي شُرٌّ .
والحَنْبَةُ : الأثرُ القبيحُ . قال ابن مقبل :

ما كنتُ مولى حَنْبَاتٍ ، فَأَتَيْها ،
ولا أَلِمْنَا لِقَتْلِي ذَا كَمُ الكَلِمِ

ويروى حَنْبَاتٍ . يقول : لست أجنبيّاً منكم ؛
ويروى حَنْبَاتٍ ، يَنْوَتِينَ ، وهي كالحَنْبَاتِ .
ورجلٌ ذُو حَنْبَاتٍ وحَنْبَاتٍ : وهو الذي يصلح
مرّةً ، ويفسدُ أخرى .

خنب : الفراء : الحَنْبَةُ والحَنْعَةُ العَزِيرَةُ اللَّبِنِ
من النوق . قال شمر : لم أَسْمَعْها إلا لِلْفَرَّاءِ ؛
قال أبو منصور : وجمعُ الحَنْبَةِ حَنْابٍ .

خندب : رجلٌ خُنْدُبٌ : سَيِّءُ الخُلُقِ .

وخُنْدُبَانٌ : كثيرُ اللحمِ .

خنزب : ابن الأثير : في حديث الصلاة : ذاك شَيْطَانٌ
يقال له خَنْزَبٌ ؛ قال أبو عمرو : وهو لَقَبٌ له .
والخَنْزَبُ : قِطْعَةٌ لَحْمٍ مُنْتِنَةٍ ، ويروى بالكسر
والضم .

خنضب : امرأةٌ خُنْضَبَةٌ : سَيِّئَةٌ .

خنظب : الخُنْظَبَةُ : دَوِيبَةٌ ، حكاه ابن دُرَيْدٍ .

خنعب : الخَنْعَبَةُ : المَنَّةُ المُتَدَلِّيةُ وَسَطَ الشَّمَةِ
العُلْيَا ، في بعض اللغات ، وهي مَشَقٌ ما بين
الشَّارِبَيْنِ بِجِمالِ الوَتَرَةِ . الأزهرى : هي الخَنْعَبَةُ ،

والثؤنة، والثؤمة، والمزومة، والوهدة،
والقلدة، والمرثمة، والعرتمة، والحثرمة.

خوب: الحوبة: الأرض التي لم تُنظر بين
أرضين منطورتين. والحوبة: الجوع، عن
كراع. قال أبو عمرو: إذا قلت أصابتنا
خوبة، بالخاء المعجمة، فمعناه المجاعة؛ وإذا
قلتُها بالخاء المهلهلة، فمعناه الحاجة. أبو عبيد:
أصابتهم خوبة إذا ذهب ما عندهم، فلم يبقَ
عندهم شيء؛ قال شمر: لا أذري ما أصابتهم
خوبة، وأظن أنه حوبة؛ قال أبو منصور:
والحوبة بالخاء، صحيح، ولم يعفظه شمر. قال:
ويقال للجوع: الحوبة؛ وقال الشاعر:

طُرود لِحوباتِ الثُفوسِ الكَواعِ

وفي حديث الثلب بن ثعلبة: أصاب رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، خوبة فاستقرض مني
طعاماً. الحوبة: المجاعة.

وخاب يخوب خوباً: افتقر، عن ابن
الأعرابي.

وفي الحديث: تعود بالله من الحوبة. ويقال:
نزلنا بخوبة من الأرض أي بموضع سوء،
لا رغي به ولا ماء. أبو عمرو: الحوبة والقوية
والحطيطة: الأرض التي لم تُنظر، وقوي
المطر يقوي إذا احتبس.

خيب: خاب يخيب خيبة: حرم، ولم ينل ما
طلب.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: من فاز بكم،
فقد فاز بالقدح الأخيب أي بالسهم الخائب،
الذي لا نصيب له من قدح المنير، وهي

ثلاثة: المتيح، والسفيح، والوغد.

والخيبة: الحرمان والحشران؛ وقد خاب
يخيب ويخوب، وفي الحديث: خيبة لك!
ويا خيبة الدهر!

وخبته الله: حرمة. وخبته أنا تخيباً.
وخاب إذا خسر، وخاب إذا كفر، والخبية:
حرمان الجد.

وفي المثل: الهيبة خيبة؛ وسعيه في خياب
ابن هيب أي في خسار، وبياب بن بياب،
في مثل للعرب، ولا يقولون منه خاب، ولا هاب.
والخياب: القدح الذي لا يوري؛ وقوله أنشده
ثعلب:

اسكنت، ولا تنطق، فأنت خياب،

كلك ذو عيب، وأنت عياب

يجوز أن يكون فعلاً من الخيبة، ويجوز أن
يُعنى به، أنه مثل هذا القدح الذي لا يوري.
ووقع في وادي نخيب على ثعلل، بضم التاء
والفاء وكسر العين، غير مصروف، وهو الباطل.
وتقول: خيبة لزيد، وخبية لزيد، فالنصب
على إضمار فعل، والرفع على الابتداء.

فصل الدال المهلهلة

دأب: الدأب: العادة والملازمة. يقال: ما زال
ذلك دينك ودأبك، ودأبتك ودأبتك،
كله من العادة.

دأب فلان في عمله أي جد وتعب، يدأب
دأباً ودأباً ودؤباً، فهو دأب؛ قال الرازي:

راحت كما راح أبو رثال،

قتاهي الفؤاد، دأب الإجفال

وفي الصحاح : فهو دائب ؛ وأشد هذا الرجز :
دَائِبُ الإِجْفَالِ . وأدأبَ غيره ، وكلُّ ما أَدَمْتَهُ
فقد أَدَأَبْتَهُ . وأدأبته : أَحْوَجَه إلى الدُّؤُوبِ ، عن
ابن الأعرابي ؛ وأشد :

إِذَا تَوَافَقُوا أَدَبُوا أَخَاهُمْ

قال : أراد أَدَبُوا أَخَاهُمْ ، فَخَفَّفَ لَأَن هَذَا الرَّاجِزُ
لَمْ تَكُن لُغَتُهُ هَمِزٌ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لَصَّرُورَةً شِعْرِيَّةً ،
لَأَنَّهُ لَوْ هَمِزَ لَكَانَ الْجُزْءُ أَمًّا .
والدُّؤُوبُ : المَبَالِغَةُ فِي السَّيْرِ .

وأدأبَ الرجلُ الدَّابَّةَ إِذْ أَبَا إِذَا أَنْعَبَهَا ، وَالفِعْلُ
اللازِمُ دَأَبَتِ النَّاقَةُ تَدَأِبُ دُؤُوبًا ، وَرجلٌ دُؤُوبٌ
عَلَى الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ البَعِيرِ الَّذِي سَجَدَ لَهُ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : إِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ أَنْتَكَ
تُشِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ أَي تَكْذِبُهُ وَتُشْعِبُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
تُعَلِّبُ :

يُلِحِّنَ مِن ذِي دَأَبٍ شِرْوَاطٍ

فشره فقال : : الدأب : السوتق الشديد والطررد ،
وهو من الأول . ورواية يعقوب : من ذي
زجل .

والدأب والدأب ، بالتخريك : العادة والشأن .
قال الفراء : أصله من دأبت إلا أن العرب حوالت
معناه إلى الشأن . وفي الحديث : عليكم بقيام
الليل ، فإنه دأب الصالحين قبلكم . الدأب :
العادة والشأن ، هو من دأب في العسل إذا
جد وتعب . وفي الحديث : فكان دأبي ودأبهم .
وقوله ، عز وجل : مثل دأب قوم نوح ؛ أي مثل
عادة قوم نوح ، وجاء في التفسير : مثل حال قوم
نوح . الأزهرى : قال الزجاج في قوله تعالى : كدأب

آل فرعون ؛ أي كشأن آل فرعون ، وكأمر
آل فرعون ؛ كذا قال أهل اللغة . قال الأزهرى :
والقول عندى فيه ، والله أعلم ، أن دأب هنا
اجتهادهم في كفرهم ، وتظاهروا بهم على النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، كتظاهروا آل فرعون على
موسى ، عليه السلام .

يقال دأبت دأباً ودأباً ودأباً ودؤوباً إذا اجتهدت
في الشيء .

والدائبان : الليل والنهار .

وبنو دؤاب : حيا من غنبي . قال ذو الرمة :

بني دؤاب ! إنني وجدت قوارسي
أزمنة غارات الصباح الدوائقي

دب : دب التمثل وغيره من الحيوان على الأرض ،
يدب ديباً وديبياً : مشى على هينته . وقال ابن
دريد : دب يدب ديبياً ، ولم يفسره ، ولا عبّر
عنه . ودببت أدب دبة خفية ، وإنه لحفي
الدبة أي الضرب الذي هو عليه من الديب .
ودب الشيخ أي مشى مشياً رويداً .
وأدببت الصبي أي حملته على الديب .

ودب الشراب في الجسم والإناء ،
يدب ديبياً : سرى ؛ ودب السقم في الجسم ،
والليلي في الثوب ، والصبح في الغبش : كل من
ذلك . ودبت عقاربه : سرت تائبه وأذاه .
ودب القوم إلى العدو ديبياً إذا مشوا على
هينتهم ، لم يسرعوا . وفي الحديث : عنده غلثيم
يدبب أي يدرج في المشي رويداً ، وكل
ما مش على الأرض : دابة وديب .

والدابة : اسم لما دب من الحيوان ، مميّزة وغير

مُسَيَّرَةٌ . وفي التنزيل العزيز : والله خلق كل دابة من ماء، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْشِي عَلَى بَطْنِهِ؛ وَلَمَّا كَانَ لِمَا يَعْمَلُ، وَلَمَّا لَا يَعْمَلُ، قِيلَ: فَمِنْهُمْ؛ وَلَوْ كَانَ لِمَا لَا يَعْمَلُ، لَقِيلَ: فَمِنْهَا، أَوْ فَمِنْهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَنْشِي عَلَى بَطْنِهِ؛ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا لِمَا لَا يَعْمَلُ، لِأَنَّهُ لَمَّا خَلَطَ الْجَمَاعَةَ، فَقَالَ مِنْهُمْ، جُعِلَتِ الْعِبَارَةُ بِمَنْ؛ وَالْمَعْنَى: كُلُّ نَفْسٍ دَابَّةٌ . وقوله، عز وجل: مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ؛ قِيلَ مِنْ دَابَّةٍ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَكُلُّ مَا يَعْمَلُ؛ وَقِيلَ: لِإِنَّمَا أَرَادَ الْعُومُ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَادَ الْجُعَلُ يَمْلِكُ، فِي جُحْرِهِ، بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ . وَلَمَّا قَالَ الْخَوَارِجُ لِقَطْرِي: اخْرُجْ إِلَيْنَا يَا دَابَّةُ، فَأَمَرَهُمُ بِالْإِسْتِغْفَارِ، تَلَّوْا آيَةَ حُجَّةٍ عَلَيْهِ . والدابة: التي تُرْكَبُ؛ قَالَ: وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْاسْمُ عَلَى مَا يُرْكَبُ مِنَ الدَّوَابِّ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمُنْتَهَى، وَحَقِيقَتُهُ الصَّفَةُ . وذكر عن رُوَيْبَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَرَّبُ ذَلِكَ الدَّابَّةَ، لِيَبْرُذَ وَنَ لَهُ . وَنَظِيرُهُ، مِنَ الْمَحْمُولِ عَلَى الْمَعْنَى، قَوْلُهُمْ: هَذَا سَاءَةٌ، قَالَ الْخَلِيلُ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي . وَتَصْغِيرُ الدَّابَّةِ: دَوَيْبَةٌ، الْيَاءُ سَاكِنَةٌ، وَفِيهَا إِشْمَامٌ مِنَ الْكُسْرِ، وَكَذَلِكَ يَاءُ التَّصْغِيرِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُتَقَلِّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وفي الحديث: وَحَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الدَّابَّةِ أَيْ الضَّعَافِ الَّتِي تَدِبُّ فِي الْمَشْيِ وَلَا تُسْرِعُ .

ودابة الأرض: أَحَدُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ . وقوله تعالى: وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ، أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا تَخْرُجُ بِتِهَامَةٍ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ وَجَاءَ

أَيْضًا: أَنَّهَا تَخْرُجُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْكِنَةٍ، وَأَنَّهَا تَنْكُتُ فِي وَجْهِ الْكَافِرِ نَكْنَةً سَوْدَاءَ، وَفِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ نَكْنَةً بَيْضَاءَ، فَتَقْشُرُ نَكْنَةَ الْكَافِرِ، حَتَّى يَسُودَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ، وَتَقْشُرُ نَكْنَةَ الْمُؤْمِنِ، حَتَّى يَبْيَضَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ، فَتَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ، فَيُعْرِفُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ وَوَرَدَ ذِكْرُ دَابَّةِ الْأَرْضِ فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؛ قِيلَ: لِإِنَّمَا دَابَّةٌ، طَوْلُهَا سِتُونَ ذِرَاعًا، ذَاتُ قَوَائِمٍ وَوَبَرٍّ؛ وَقِيلَ: هِيَ مُخْتَلِفَةُ الْحَلِيقَةِ، تُشْبِهُ عِدَّةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، يَنْصَدِعُ جَبَلُ الصَّفَا، فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةَ جَمْعِ، وَالنَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مِثْنَى؛ وَقِيلَ: مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ، وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ، وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا، وَتَكْتَبُ فِي وَجْهِهِ: مُؤْمِنٌ؛ وَالْكَافِرَ تَطْبَعُ وَجْهَهُ بِالخَاتَمِ، وَتَكْتَبُ فِيهِ: هَذَا كَافِرٌ . وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ خُرُوجُ الدَّابَّةِ، وَظُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا .

وقالوا في المثل: أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ، بِالتَّنْوِينِ، أَيْ مُذْ سَبَبْتُ إِلَى أَنْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصَا . وَيَجُوزُ: مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ؛ عَلَى الْحِكَايَةِ، وَتَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ، وَقَوْلُهُمْ: أَسْكَذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ أَيَّ أَكْذَبِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ؛ فَدَبَّ: مَشَى؛ وَدَرَجَ: مَاتَ وَانْقَرَضَ عَقِبُهُ . وَرَجُلٌ دَبُوبٌ وَدَيْبُوبٌ: تَمَامٌ، كَأَنَّهُ يَدِبُّ بِالتَّمَامِ بَيْنَ الْقَوْمِ؛ وَقِيلَ: دَيْبُوبٌ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَيَعْمَلُ، مِنَ الدَّيْبِ، لِأَنَّهُ يَدِبُّ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَخْفِي؛ وَبِالْمَعْنَى فُسِّرَ

قوله، صلى الله عليه وسلم: لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَدِيبُوبٌ وَلَا قِتْلَاعٌ؛ وهو كقولهِ، صلى الله عليه وسلم: لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ. ويقال: إن عَقَارِيهَ كَدِيبٌ إِذَا كَانَ يَسْمَى بِالتَّيْمِمْ. قال الأزهري: أنشدني المندري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي:

لَنَا عِزٌّ، وَمَرْمَانَا قَرِيبٌ،
وَمَوْتِي لَا يَدِيبُ مَعَ الْقُرَادِ

قال: مَرْمَانَا قَرِيبٌ، هُوَ لَاءُ عَتَزَةٍ؛ يقول: إن رأيتنا منكم ما نكره، انتمينا إلى بني أسد؛ وقوله يَدِيبُ مَعَ الْقُرَادِ: هو الرجل يأتي بشئ فيها قرادان، فيشدّها في ذنّب البعير، فإذا عضه منها قرادٌ نقر، فنقرت الإبر، فإذا نقرت، استل منها بغيراً. يقال للّصّ السّلال: هو يَدِيبُ مَعَ الْقُرَادِ. وفاقه دُبُوبٌ: لا تكاد تمشي من كثرة لحمها، إمّا كَدِيبٌ، وجمعها دُبُبٌ، والدُّبَابُ مَشِيهَا.

والمديب: الجمل الذي يمشي كدباب. ودبّة الرجل: طريقه الذي يدب عليه.

وما بالدّارِ دُبِّيٌّ ودبِّيُّ أي ما بها أحدٌ يدبُّ. قال الكسائي: هو من دببت أي ليس فيها من يدب، وكذلك: ما بها دُعُويٌّ ودُورِيٌّ وطُورِيٌّ، لا يُتكلّم بها إلا في الجحد.

وَأَدَبٌ الْبِلَادُ: مَلَأَهَا عَدْلًا، فَدَبَّ أَهْلُهَا، لِمَا لَيْسُوهُ مِنْ أَمْنِهِ، وَاسْتَشْعَرُوهُ مِنْ بَرَكْتِهِ وَيُسْنِهِ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا:

بَلَوُهُ، فَأَعْطَوهُ الْمَقَادَةَ بَعْدَمَا
أَدَبَ الْبِلَادَ، سَهَلَهَا وَجِيالَهَا

١ قوله «والمديب» ضبطه شارح القاموس كمنبر.

وَمَدَبُ السَّيْلِ وَمَدِيهٌ: مَوْضِعٌ جَرِيهٌ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِي:

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْعَرَبِيِّ، يَأْدُو
مَدَبَ السَّيْلِ، وَاجْتَنَبَ الشُّعَارَا

يقال: تَنَحَّ عَنْ مَدَبِ السَّيْلِ وَمَدِيهٍ، وَمَدَبُ السَّيْلِ وَمَدِيهٌ؛ فَالاسْمُ مَكْسُورٌ، وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ، وَكَذَلِكَ الْمَفْعَلُ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ يَفْعِلُ. التهذيب: والمديب موضع ديبب السيل وغيره.

والدبابة: التي تتخذ للحروب، يدخل فيها الرجال، ثم تدفع في أصل حصن، فينقبون، وهم في جوفها، سويت بذلك لأنها تدفع فتدب. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال: كيف تصنعون بالحصون؟ قال: تتخذ دبابات يدخل فيها الرجال. الدبابة: آلة تتخذ من جلود وحشيب، يدخل فيها الرجال، ويقرّبونها من الحصن المحاصر لينقبوه، وتقيهم ما يؤمون به من فوقهم.

والدبذب: مشي العجروف من التسل، لآته أوسع التسل خطوا، وأسرعها نقلاً.

وفي التهذيب: الدبذبة العجروف من التسل؛ وكلُّ سرعة في تقارِبِ خطو: دبذبة؛ والدبذبة: كلُّ صوتٍ أشبه صوتَ وَقْعِ الحافِرِ

١ قوله «على فعل يفعل» هذه عبارة الصاح ومنه القاموس، وقال ابن الطيب ما نصه: الصواب ان كل فعل مضارع يفعل بالكسر سواء كان ماضياً مفتوح العين أو مكسوراً فان الفعل منه فيه تفصيل يفتح المصدر ويكسر لزمانه والمكان إلا ما شذ وظاهر الصنف والجوهري أن التفصيل فيما يكون ماضياً على فعل بالفتح ومضارعاً على فعل بالكسر والصواب ما أسلفنا ٥ من شرح القاموس.

وكان طفيلٌ تبعاً للعُرُسات من غيرِ دعوة .
يقال : دعني ودُبِّي أي دعني وطريقتي وسجيتي .
ودُبة الرجل : طريقته من خيرٍ أو شرٍّ ، بالضم .
وقال ابن عباس ، رضي الله عنهما : اتبعوا دُبة
قريش ، ولا تفارقوا الجماعة . الدُبة ، بالضم : الطريقة
والمذهب .

والدُبة : الموضع الكثير الرمل ؛ يُضربُ ممثلاً
للدُّهر الشديد ، يقال : وقع فلانٌ في دُبةٍ من
الرملِ ، لأنَّ الرملَ ، إذا وقع فيه ، تعب .
والدُّبُّ الكبيرُ : من بنات نعشٍ ؛ وقيل : إنَّ
ذلك يقع على الكبوري والصغرى ، فيقال لكل
واحد منهما دُبٌّ ، فإذا أرادوا فضلها ، قالوا :
الدُّبُّ الأصغر ، والدُّبُّ الأكبر .

والدُّبُّ : ضربٌ من السباع ، عربية صحيحة ، والجمع
دِبَابٌ ودِيبَةٌ ، والأنثى دُبة .
وأرض مدبَّة : كثيرة الدُّبَّة .

والدُّبَّة : التي يُجعل فيها الزيت والبزير والدهن ،
والجمع دِبَابٌ ، عن سيويه . والدُّبَّة : الكئيبُ
من الرمل ، بفتح الدال ، والجمع دِبَابٌ ، عن ابن
الأعرابي ؛ وأُشد :

كأنَّ سَلَيْسِي ، إذا ما جئت طارقها ،
وأخمدَ الليلُ نارَ المَدْلِجِ الساري

تَرَعِيبةٌ ، في دمٍ ، أو يَنْضَةُ مَجَعَلَت
في دُبةٍ ، من دِبَابِ الليلِ ، مَهْيَارِ

قال : والدُّبَّة ، بالضم : الطريق ؛ قال الشاعر :

طَهَا هَذْرِيانُ ، قَلَّ تَغْفِيضُ عَيْنِهِ
على دُبةٍ مِثْلِ الحَتِيفِ المُرْعَبِلِ

والدُّبُّوبُ : السمينُ من كلِّ شيء .

على الأرض الصُّلبة ؛ وقيل : الدُّبْدُبةُ ضَرْبٌ
من الصَّوتِ ؛ وأُشدُّ أبو مَهْدِيٍّ :

عائورٌ مَهْرٌ ، أَيُّما عائورٍ ،
دُبْدُبةُ الحَيْلِ على الجُصورِ

أبو عمرو : دُبْدُبَ الرجلُ إذا جَلَبَبَ ،
وَدُودَبَ إذا ضَرَبَ بالطَّبْلِ .

والدُّبْدَابُ : الطَّبْلُ ؛ وبه مَهْرٌ قول رُوَيْبَةَ :

أَوْ ضَرَبِ ذِي جَلَجِلِ دُبْدَابِ

وقول رُوَيْبَةَ :

إذا تَرَابِي مِشِيَّةٌ أَزَابِيَا ،
سَمِعْتَ ، من أَصَوَاتِهَا ، دِبَادِيَا

قال : تَرَابِي مَشَى مِشِيَّةً فيها بَطَّةٌ .

قال : والدُّبَادِبُ صَوْتُ كَأَنَّهُ دَبُّ دَبُّ ، وهي
حكاية الصَّوتِ . وقال ابن الأعرابي : الدُّبَادِبُ
والجُبَابِجُ ؛ الكثيرُ الصَّياحِ والجَلْبَةِ ؛ وأُشدُّ :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِي قَرْدَ القفا ،
حَزَابِيَّةً ، وَهَيَّابَانًا مُجَابِجَا

أَلْفٌ ، كَأَنَّ الغازِلاتِ مَنَحَنَهُ
من الصَّوْفِ نِكْنَأً ، أَوْ لَيْباً دِبَادِيَا

والدُّبَّة : الحال ؛ وَرَكِبْتُ دُبَّتَهُ ودُبَّتَهُ أي
لَزِمْتُ حالَهُ وطَرِيقَتَهُ ، وَعَمِلْتُ عَمَلَهُ ؛
قال :

إنَّ مَجْيِي وَهَذَلِ
رَكَبَا دُبُّ طَفِيلِ

قوله « والجبابج » هكذا في الأصل والتهديب بالجيين .

والدَّبُّبُ : الزَّعْبُ عَلَى الْوَجْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَمَرُ النِّسَاءِ دَبُّبُ الْعَرُوسِ

وقيل : الدَّبُّبُ الشَّعْرُ عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَدَبُّبُ الْوَجْهِ زَعْبُهُ . وَالدَّبُّبُ وَالِدَبَّابُ ؛ كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَالْوَبْرُ .

رَجُلٌ أَدَبٌ ، وَامْرَأَةٌ دَبَّاءٌ وَدَبَّيَّةٌ : كَثِيرَةُ الشَّعْرِ فِي جَبِينِهَا ؛ وَبَعِيرٌ أَدَبٌ أَدَبٌ . فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْحَدِيثِ لِنِسَائِهِ : لَيْتَ شِعْرِي أَتَيْتُكُمْ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدَبِيِّ ، فَتَخْرُجُ فَتَنْتَبِهُهَا كِلَابُ الْحَوَائِبِ ؟ فَلَمَّا أَرَادَ الْأَدَبُ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وَأَرَادَ الْأَدَبُ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَبْرُ ؛ وَقِيلَ : الْكَثِيرُ الْوَبْرُ الْوَجْهِ ، لِيُؤَازِرَ بِهِ الْحَوَائِبِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَلٌ أَدَبٌ كَثِيرُ الدَّبُّبِ ؛ وَقَدْ كَسَبَ يَدَبٌ دَبَّابًا . وَقِيلَ : الدَّبُّبُ الزَّعْبُ ، وَهُوَ أَيْضًا الدَّبَّةُ ، عَلَى مِثَالِ جَبَّةٍ ، وَالْجَمْعُ دَبٌّ ، مِثْلُ حَبِيٍّ ، حَكَاهُ كِرَاعٌ ، وَلَمْ يَقُلْ : الدَّبَّةُ الزَّعْبَةُ ، بِالْمَاءِ .

وَيَقَالُ لِلضَّبْعِ : دَبَّابٌ ، يُرِيدُونَ دَبِّي ، كَمَا يُقَالُ تَزَالُ وَحَدَارٍ .

وَدَبُّبٌ : اسْمٌ فِي بَنِي سَيْبَانَ ، وَهُوَ دَبُّبُ بْنُ مَرْثَةَ ابْنِ ذَهْلٍ بْنِ سَيْبَانَ ، وَهُمْ قَوْمٌ كَرِيمٌ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيُقَالُ : أَوْدَى كَرِيمٌ . وَقَدْ سُمِّيَ وَبْرَةٌ بْنُ حَيْدَانَ أَبُو كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ دَبَّابًا . وَدَبُّوبٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ الْهَذَلِيَّةُ :

وَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ ، يَسْقِي دَبُّوبَهَا

دَفَاقٌ ، فَعَرُوانُ الْكِرَاثِ ، فَضِيئَهَا

وَدَبَّابٌ : أَرْضٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِالْحُلُصَاءِ رَمْلٌ يُقَالُ لَهُ الدَّبَّابُ ، وَبِحِذَائِهِ دُحْلَانٌ كَثِيرَةٌ ؛

ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ هِنْدًا تَنَابَهَا وَبَهَجَتَهَا ،
لَمَّا التَّقَيْنَا لَدَى أَذْهَالِ دَبَّابِ
مَوْلِيَّةٌ أُتِفَتْ ، جَادَ الرَّيْبُ بِهَا
عَلَى أَبَارِقِ ، قَدْ هَمَّتْ بِإِعْشَابِ

التَهْذِيبُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّبُّوبُونَ الْهَلْوُ .
وَالدَّبُّوبَانُ : الطَّلِيْعَةُ وَهِيَ الشَّيْثَةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
أَصْلُهُ دَبُّوبَانٌ فَغَيَّرُوا الْحَرَكَةَ ، وَقَالُوا : دَبُّوبَانٌ ،
لَمَّا أُعْرِبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَمَّةُ دَبُّوبًا ، وَلَا
قَلَاعٌ ؛ الدَّبُّوبُ : هُوَ الَّذِي يَدِبُّ بَيْنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّسَامُ ، لِقَوْلِهِمْ
فِيهِ : إِنَّهُ لَتَدِبُّ عَقَارِبُهُ ؛ وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

دَجِبٌ : الدَّجُوبُ : الْوِعَاءُ أَوْ الْفِرَارَةُ ، وَقِيلَ :
هُوَ جُوبَلِقٌ خَفِيفٌ ، يَكُونُ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي
السَّفَرِ ؛ قَالَ :

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ ،
وَذَيْلَةِ تَشْفِي مِنَ الْأَطِيطِ ،
مِنْ بَكْرَةٍ ، أَوْ بَازِلِ عَيْطِ

الْوَذَيْلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّخْمِ ، شَبَّهَهَا بِسَيِّكَةِ
الْفِضَّةِ ، وَعَسَى بِالْأَطِيطِ : تَصْوِيفَ أَمْعَانِهِ مِنَ
الْجُوعِ . وَقِيلَ : الْوَذَيْلَةُ قِطْعَةٌ مِنَ سَنَامٍ ،
'تَشْقُ طَوِيلًا ، وَالْأَطِيطُ عَصَافِيرُ الْجُوعِ .

١ قوله « أصله ديدبان فغيروا الحركة النح » هكذا في نسخة الأصل
والتهذيب بأيدينا . وفي التكملة قال الأزهرى الديدبان الطليعة
فارسي مررب وأصله ديدنه بان فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت
الذال دالاً .

دحِب : الدَحْبُ : الدَّفْعُ ، وهو الدَّحْمُ . كَحَبَّ الرَّجُلُ : دَفَعَهُ .

وباتَ يَدْحَبُ المِراةَ وَيَدْحَمُها ، في الجِماعِ : كِتابَةٌ عن التَّكْلاحِ ؛ والاسمُ الدُّحَابُ .

دَحَبَها يَدْحَبُها : نَكَحَها .
ودُحَيْبَةٌ : اسمُ امِراةٍ .

دَحَجَبٌ : الدُّحَجابُ ، والدُّحَجبانُ : ما عَلا من الأَرْضِ ، كالْحِراةِ والحَزْرِي ، عن المِجْرِي .

دخدب : جاريةٌ دِخْدِيبةٌ ودِخْدَبَةٌ ، بكسر الدالين وفتحها : مُكْتَنِزَةٌ .

دوب : الدَّرْبُ : معروف . قالوا : الدَّرْبُ بابُ السَّكَّةِ الواسِعِ ؛ وفي التهذيب : الواسِعَةُ ، وهو أيضاً البابُ الأكبرُ ، والمعنى واحدٌ ، واجمع دِرَابٌ .
أنشد سيبويه :

مِثْلَ الكِلابِ ، تَهْرُءُ عِندَ دِرايِها ،
وَرِمَتْ لَهْازِمُها مِنِ الحِزْبِازِ

وكلُّ مَدْخَلٍ إلى الرُّومِ : دَرْبٌ من دُرُوبِها .
وقيل : هو بفتح الراءِ ، للنافِذِ منه ، وبالسكون لغيرِ النافِذِ . وأصل الدَّرْبِ : المِضيقُ في الجِبالِ ؛ ومنه قولُهُم : أَدْرَبَ القومُ إِذا دَخَلُوا أرضَ العَدُوِّ من بلادِ الرُّومِ . وفي حديثِ جَعْفَرِ بنِ عمرو : وَأَدْرَبْنَا أَي دَخَلْنَا الدَّرْبَ . والدَّرْبُ : المَوْضِعُ الذي يُجْعَلُ فيه التَّمَرُّ لِيَقْبُ .

ودَرَبَ بالأمرِ دَرَباً ودُرْبَةً ، وتَدَرَّبَ : ضَرِي ؛ ودَرَبَتْه به وعليه وفيه : ضَرَّاهُ .

والمُدَّرَبُ من الرِّجالِ : المُتَعَدِّدُ . والمُدَّرَبُ : المِجْرَبُ . وكلُّ ما في معناه مما جاءَ على بناؤِ مُفْعَلٍ ،

فالكسر والفتح فيه جائزٌ في عَيْنِهِ ، كالمِجْرَبِ والمِجْرَسِ ونحوه ، إلا المُدَّرَبُ . وشيخٌ مُدَّرَبٌ أي مُجْرَبٌ . والمُدَّرَبُ أيضاً : الذي قد أَصابَتْه البَلابُ ، ودَرَبَتْه الشَّدائِدُ ، حتى قَوِيَ ومَرَنَ عليها ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك .

والدُّرَابَةُ : الدُّرْبَةُ والعادة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

والحِلْمُ دُرَابَةٌ ، أو قُلْتَ مَكْرُمَةٌ ،
ما لم يُواجِهِكَ يوماً فيه تَشْيِيرُ

والتَّدْرِيبُ : الصَّبْرُ في الحَرْبِ وقتَ الفِراارِ ، ويقال : دَرِبَ . وفي الحديثِ عن أبي بكرٍ ، رضي اللهُ عنه : لا تَرالون تَهْرَمونَ الرُّومَ ، فإذا صاروا إلى التَّدْرِيبِ ، وَقَعَتِ الحَرْبُ ؛ أراد الصَّبْرَ في الحَرْبِ وقتَ الفِراارِ ؛ قال : وأصله من الدُّرْبَةِ : التَّجْرِبَةِ ، ويجوز أن يكون من الدُّرُوبِ ، وهي الطَّرِيقُ ، كالتَّنْويبِ من الأبوابِ ؛ يعني أن المسالِكَ تَضيقُ ، فَتَقِفُ الحَرْبُ .

وفي حديثِ عمران بن حصين : وكانت فاقةٌ مُدَّرَبَةٌ أي مُحَرَّجَةٌ مُؤدَّبَةٌ ، قد أَلْفَتِ الرُّكُوبَ والسَّيْرَ أَي عَوَدَتِ المِشْيَ في الدُّرُوبِ ، فصارتُ تَأَلَّفُها وتَعَرَّفُها ولا تَنْفِرُ .

والدُّرْبَةُ : الضَّرَاةُ . والدُّرْبَةُ : عادةٌ وجِراةٌ على الحَرْبِ وكلُّ أمرٍ .

وقد دَرِبَ بالشيءِ يَدْرِبُ ، ودَرَدَبَ به إذا اعتادَه وضرِي به . تقول : ما زِلْتُ أُعْفُو عن فلانٍ ، حتى اتَّخَذَها دُرْبَةً ؛ قال كعب بن زهير :

وفي الحِلْمِ إِذْهانٌ ، وفي العَفْوِ دُرْبَةٌ ،
وفي الصِّدْقِ مِشْجاةٌ من الشَّرِّ ، فاصدُقِ

قال أبو زيد : كَرِبَ كَرَبًا ، وَلَمِحَ لَمَجًا ،
وَضَرِي ضَرِي إِذَا اغْتَادَ الشَّيْءُ وَأَوْلَعَ بِهِ .

والدَّارِبُ : الحَاذِقُ بِصَانِعِهِ .

والدَّارِبَةُ : العَاقِلَةُ . والدَّارِبَةُ أَيضًا : الطَّبَّالَةُ .

وَأَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ بِالطَّبْلِ .

ومن أجناسِ البَقَرِ : الدَّرَابُ ، مَا رَقَّتْ أَظْلَافُهُ ،
وكانت له أَسْنِمَةٌ ، ورَقَّتْ جُلُودُهُ ، واحدها
كِرْبَانِيٌّ ؛ وأما العِرَابُ : فَمَا سَكَنَتْ سَرَوَانَهُ ،
وَعَلَّظَتْ أَظْلَافَهُ وَجُلُودَهُ ، واحدها عَرَبِيٌّ ؛
وأما الفِرَاشُ : فَمَا جَاءَ بَيْنَ العِرَابِ وَالدَّرَابِ ،
وتكون لها أَسْنِمَةٌ صغَارٌ ، وتَسْتَرُخِي أَعْيَابُهَا ،
الواحدُ قَرِيشٌ .

وَدَرَبْتُ البَازِيَّ عَلَى الصَيْدِ أَي ضَرَيْتَهُ . وَدَرَبُ
الجَارِحَةِ : ضَرَّاهَا عَلَى الصَيْدِ . وَعَقَابُ دَارِبٍ وَدَرِبَةٍ :
كَذَلِكَ .

وَجَبَلٌ دَرُوبٌ ذَلُولٌ : وَهُوَ مِنَ الدَّرِبَةِ .

قال اللحياني : بَكَرُ دَرَبُوتٌ وَتَرَبُوتٌ أَي مُدَلَّلٌ ؛
وكذلك ناقةٌ دَرَبُوتٌ ، وهي التي إِذَا أَخَذَتْ
بِمِشْقَرِهَا ، وَنَهَزَتْ عَيْنَهَا ، تَبِعْتِكَ . وقال
سيبويه : ناقةٌ تَرَبُوتٌ : إِخِيَارٌ فَارِهَةٌ ، تَأْؤُهُ بَدَلٌ
مِن دَالٍ دَرَبُوتٍ . وقال الأصمعيُّ : كلُّ ذَلُولٍ
تَرَبُوتٌ مِنَ الأَرْضِ وَغَيْرِهَا ، التَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ
مِن الدَّالِ ، وَمِن أَخَذَهُ مِنَ التَّرْبِ أَي إِنه فِي الذَّلَّةِ
كَالتَّرْبِ ، فَتَأْؤُهُ وَضِعَ غَيْرُ مُبَدَلَةٍ .

وَتَدْرَبُ الرَّجُلُ : تَهْدَأُ .

وَدَرَابٌ جِرْدٌ : بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ ، النَّسَبُ
إِلَيْهِ كَرَاوَرْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ سَادَةِ النَّسَبِ .

ابن الأعرابي : كَرَبَى فُلَانٌ فُلَانًا يُدْرِيهِ إِذَا

أَلْقَاهُ ؛ وَأَنشَدَ :

اعْلَوْطًا عَمْرًا ، لِئُشْيِيَاهُ
فِي كُلِّ سَوْءٍ ، وَيُدْرِيِيَاهُ

يُشْيِيَاهُ وَيُدْرِيِيَاهُ أَي يُلْعِنِيَاهُ . ذَكَرَهَا الأَزْهَرِيُّ
فِي التَّلَاثِي هُنَا ، وَفِي الرَّبَاعِي فِي كَرَبِي .

الأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ اللَّيْلِ : الدَّرَبُ دَاءٌ فِي المَعِدَةِ .
قال : وَهَذَا عِنْدِي غَلَطٌ ، وَصَوَابُهُ الدَّرَبُ ، دَاءٌ فِي
المَعِدَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ الذَّالِ المَعْبُودِ .

دودب : الدَّرْدَبَةُ : عَدُوٌّ كَعَدُوِّ الحَائِفِ .

والدَّرْدَابُ : صَوْتُ الطَّبْلِ .

الفِرَاءُ : الدَّرْدَيْيُ الضَّرَابُ بالكُوبَةِ .

التَهْدِيبُ : وَفِي نوَادِرِمَ : دَرَبَجَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَمَيْتْ
وَلَدَهَا وَدَرَدَبَتِ .

والدَّرْدَبَةُ : الخُضُوعُ ؛ وَأَنشَدَ :

كَرَدَبَ لِمَا عَصَهُ التَّعَافُ

وَهُوَ مَثَلٌ ؛ أَي دَلَّ وَخَضَعَ ؛ وَالتَّعَافُ : خَشْيَةٌ
يُسَوِّى بِهَا الرِّمَاحَ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ . أَبُو عَبرُو :
الدَّرْدَبَةُ : تَحْرُكُ التُّدِيِّ الطَّرْطُوبِ ، وَهُوَ
الطَّرْبُولُ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَد دَرَدَبْتُ ، وَالشَّيْخُ دَرْدَيْسُ

كَرَدَبْتُ : خَضَعْتُ وَذَلَّتُ .

دوعب : ادْرَعَبْتُ الإِبِلَ ، كَادَرَعَفْتُ : مَضَّتْ
عَلَى وَجُوهِهَا .

دعب : دَاعَبَهُ مُدَاعَبَةً : مَازَحَهُ ؛ وَالأَسْمُ الدُّعَابَةُ .

والمُدَاعَبَةُ : المُتَمَازِحَةُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، كَانَ فِيهِ مُدَاعَبَةٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ .

وَدَعَبَهَا يَدْعِبُهَا دَعْبًا : تَكْحَبُ .

والدُّعْبَةُ : تَمَلَّةٌ سَوْدَاءُ .

والدُّعْبُوبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ ، أَسْوَدٌ . وَالِدُّعَابُ ، وَالطُّنْرَجُ ، وَالْحَرَامُ ، وَالْحَذَالُ : مِنْ أَسْمَاءِ النَّمْلِ . وَالِدُّعْبُوبُ : حَبَّةٌ سَوْدَاءٌ تَوْكَلُ ، الْوَاحِدَةُ دُعْبُوبَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الدُّعَاعَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَسْلُ بَقْلَةٍ ، تُنْقَشَرُ فَتَوْكَلُ . وَلَيْلَةُ دُعْبُوبٍ : لَيْلَةٌ سَوِيَّةٌ شَدِيدَةٌ ؛ وَقِيلَ : مُظْلِمَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَوَادِهَا ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَيَعْتَمُّ الضَّيْفُ ، إِمَّا سَاقَهُ صَرَدٌ ،

أَوْ لَيْلَةَ ، مِنْ مَحَاقِ الشَّهْرِ ، دُعْبُوبٌ

أَرَادَ ظِلَامَ لَيْلَةٍ ، فَحَذَفَ الْمَضَافَ ، وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَالِدُّعْبُوبُ : الطُّرَيْقُ الْمَذْكُورُ ، الْمَوْطُوءُ الْوَاضِحُ الَّذِي يَسْلُكُهُ النَّاسُ ؛ قَالَتْ جَنْوَبُ الْهُذَلِيَّةُ :

وَكُلُّ قَوْمٍ ، وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا ،

يَوْمًا طَرَفُهُمْ فِي الشَّرِّ دُعْبُوبٌ

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَكَذَلِكَ الَّذِي يَطَّوَّهُ كُلُّ أَحَدٍ . وَالِدُّعْبُوبُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يَهْزَأُ مِنْهُ النَّاسُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ؛ وَقِيلَ : الدُّعْبُوبُ وَالِدُّعْبُوبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمَأْبُونُ الْمَخْتَنُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا فَتَى ! مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُوبٍ

بِئْسَ ، وَلَا مِنْ قَوَارِيرِ الْهَيْبَرِ

وَقِيلَ : الدُّعْبُوبُ النَّشِيطُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبُّ مَهْرٍ ، حَسَنٍ دُعْبُوبٍ ،

رَحْبِ اللَّبَانِ ، حَسَنِ التَّقْرِيبِ

وَدُعْبُوبٌ : تَمَرٌ نَبَتَ . قَالَ السِّيْرَافِيُّ : هُوَ عَيْبٌ

وَقَالَ : الدُّعَابَةُ الْمِرْجَاحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ جَابِرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ تَرَوَجَّحَ : أَبِكْرًا تَرَوَجَّتْ أَمْ تَيْبًا ؟ فَقَالَ : بَلِ تَيْبًا . قَالَ : فَهَلَّا يَكْرَأُ تَدَاعِيهَا وَتَدَاعِيكَ ؟ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ، وَذَكَرَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْخَلَّافَةِ ، فَقَالَ : لَوْلَا دُعَابَةٌ فِيهِ . وَالِدُّعَابَةُ : اللَّعِبُ . وَقَدْ دَعَبَ ، فَهُوَ دَعَابٌ لِعَابٌ .

وَالِدُّعْبُوبُ : الدُّعَابَةُ ، عَنِ السِّيْرَافِيِّ . وَالِدُّعْبُوبُ : الْمِرْجَاحُ ، وَهُوَ الْمُعْتَبِيُّ الْمُجِيدُ . وَالِدُّعْبُوبُ : الْغَلَامُ الشَّابُّ الْبَصُورُ .

وَرَجُلٌ دَعَابَةٌ وَدَعِبٌ وَدَاعِبٌ : لَاعِبٌ .

وَأَدْعَبَ الرَّجُلُ : أَمْلَحَ أَيَّ قَالَ كَلِمَةً مَلِيحَةً ، وَهُوَ يَدْعَبُ دَعْبًا أَيَّ قَالَ قَوْلًا يُسْتَمْلَحُ ، كَمَا يُقَالُ مَرْحٌ يَمْزَحُ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَسْتَنْطَرَبْتَ طَعْنُهُمْ ، لَمَّا أَحْزَأَلْهُمْ ،

مَعَ الضَّمِيِّ ، نَاشِطٌ مِنْ دَاعِيَاتِ كَدِّ

يَعْنِي اللَّوَاتِي يَمْزَحْنَ وَيَلْعَبْنَ وَيُدْأَدُونَ بِأَصَابِعِهِمْ .

وَرَجُلٌ أَدْعَبٌ : بَيْنَ الدُّعَابَةِ ، أَحْمَقٌ .

ابْنُ سَمِيلٍ : يُقَالُ : تَدْعَبْتُ عَلَيْهِ أَيَّ تَدَلَّلْتُ ؛ وَإِنَّهُ لَدَاعِبٌ : وَهُوَ الَّذِي يَتَمَلَّى عَلَى النَّاسِ ، وَيَرْتَكِبُهُمْ بِثَبِيَّتِهِ أَيَّ بِنَاحِيَّتِهِ ؛ وَإِنَّهُ لَيَتَدَاعَبُ عَلَى النَّاسِ أَيَّ يَرْتَكِبُهُمْ بِمِرْجَاحِهِ وَخَيْلِهِ ، وَيَعْتَبُهُمْ وَلَا يَسْتَبُهُمْ .

وَالِدُعِبُ : اللَّعَابَةُ .

قَالَ اللَّيْثُ : فَأَمَّا الْمُتَدَاعِبَةُ ، فَفَعْلَى الْإِسْتِرَاكِ ، كَالْمُتَمَارَحَةِ ، اشْتَرَكَ فِيهَا اثْنَانِ أَوْ أَكْثَرُ .

وَالِدُعْبُ : الدَّفْعُ .

الثعلب . قال الأزهري وقول أبي صخر :

ولكن يُقره العينَ والنفسَ أن ترى ،
بعقدته ، فضلات زرقٍ ذواعبٍ

قال : ذواعب جوار . ماء ذاعب يستن في
سيله ؛ وقال : لا أدري ذواعب أم ذواعب ،
فلينظر في شعر أبي صخر .

دعتب : دعتب : موضع .

دعوب : الدعوبية : العرامة .

دعسب : الدعسبة : ضرب من العذو .

دعلب : الأزهري ، ابن الأعرابي ؛ يقال للناقة إذا كانت
فتية شابة هي الفيرطاس ، والذبياج ،
والدغلية ، والدغيل ، والعيطموس .

دلب : الدلب : شجر العيتم ، وقيل : شجر الصنار ،
وهو بالصنار أشبه . قال أبو حنيفة : الدلب شجر
يعظم ويتسع ، ولا تنوز له ولا ثمر ، وهو
مقرض الورق واسع ، شبيه بورق الكرم ،
واحدته دلبة ؛ وقيل : هو شجر ، ولم يوصف .
وأرض مدلبة : ذات دللب .

والدولاب والدولاب ، كلاهما : واحد الدواليب .
وفي المحكم : على شكل الناعورة ، يستقى به
الماء ، فارسي معرب . وقول مسكين الدارمي :

بأيديهم مغارف من حديد ،
أشبهها مقيرة الدوالي

ذهب بعضهم إلى أنه أراد مقيرة الدواليب ، فأبدل
من الباء ياء ، ثم أدمغ الباء في الياء ، فصار الدوالي ،
ثم خفف ، فصار دوالي ، ويجوز أن يكون أراد

الدواليب ، فحذف الباء لضرورة القافية ، من غير
أن يقلب .

والدلبة : السواد .

والدلب : جنس من سودان السند ، وهو مقلوب
عن الديبل ؛ قال الشاعر :

كان الدارع المشكوك ، منها ،
سليب ، من رجال الديبلان

قال : شبه سواد الزرق بالأسود المشكك من
رجال السند . والمشكك : العريان الذي أخذ
ثيابه ؛ قال : وهي كلمة نبطية .

دنب : الدنب ، والدنبة ، والدنابة ، بتشديد النون ؛
القصير ؛ قال الشاعر :

والمرء دنبة ، في أنفه ، كرم

دهلب : دهلبي : اسم شاعر معروف ، حكاه ابن
جني ، وأنشده رجزاً ، وهو قوله :

أبي الذي أعمل أخفاف المطي ،
حتى أتاه عند باب الحنيري ،
فأعطي الخلق أصيلاً العشي

دوب : داب دوبا كدأب .

فصل الذال المعجمة

ذأب : الذأب : كذب البر ، والجمع أذواب ، في
القليل ، وذئاب وذؤبان ؛ والأثى ذئبة ،
يمز ولا يمز ، وأصله الممز .

وفي حديث الغار : فيصيح في ذؤبان الناس . يقال
لصعاليك العرب ولصوصها : ذؤبان ، لأنهم
كالذئاب . وذكره ابن الأثير في ذؤب ، قال :

قال : وأحسن منه أن يقول : مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالذَّائِبِ ،
لِيَتَّبِعَنَّ الْإِسْتِقَاقُ . وَتَذَاهَبَتْ الرِّيحُ وَتَذَاهَبَتْ :
اِخْتَلَفَتْ ، وَجَاءَتْ مِنْ هُنَا وَهُنَا . وَتَذَاهَبَتْ
وَتَذَاهَبَتْ : تَذَاهَبَتْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّائِبِ إِذَا
حَدَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ آخِرٍ . أَبُو عِيَدٍ :
الْمُتَذَاهِبَةُ وَالْمُتَذَاهِبَةُ ، بوزنِ مُتَفَعِّلَةٍ وَمُتَفَاعِلَةٍ :
مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ هَهُنَا مَرَّةً وَمِنْ هَهُنَا مَرَّةً ؛
أَخَذَ مِنْ فِعْلِ الذَّائِبِ ، لِأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ . قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ ، يَذْكُرُ ثَوْرًا وَخَشِيئًا :

فَبَاتَ يُشْتَرِهُ تَأْدُ ، وَيُسْهِرُهُ
تَذَوُّبُ الرِّيحِ ، وَالرَّوَسَاسُ وَالْمِضْبُ

وفي حديث عليّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : خَرَجَ مِنْكُمْ
جَنِيْدٌ مُتَذَابِبٌ ضَعِيفٌ ؛ الْمُتَذَابِبُ :
الْمُضْطَرَّبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَذَاهَبَتْ الرِّيحُ ،
اضْطَرَبَ هَوْبُهَا . وَعَرَبٌ ذَابٌ : مُخْتَلَفٌ بِهِ ؛
قَالَ أَبُو عِيَدٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَرَاهُ أَخَذَ إِلَّا مِنْ
تَذَوُّبِ الرِّيحِ ، وَهُوَ اِخْتِلَافُهَا ، فَشَبَّهَ اِخْتِلَافُ
الْبَعِيرِ فِي الْمَنَحَةِ بِهَا ؛ وَقِيلَ : عَرَبٌ ذَابٌ ، عَلَى
مِثَالِ فَعَّلٍ : كَثِيرَةُ الْحَرَكََةِ بِالصُّعُودِ وَالنُّزُولِ .
وَالْمَذَوُّوبُ : الْفَرْعُ .

وَذَوَّبَ الرَّجُلُ : فَرَعَ مِنَ الذَّائِبِ .

وَذَاهَبَتْ : فَرَعَتْهُ .

وَذَلِبٌ وَأَذَابٌ : فَرَعَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ . قَالَ
الدَّبْيَرِيُّ :

إِنِّي ، إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمًا هَرَبًا ،
فَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَأَذَابًا

قال : وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الذَّائِبِ .

ويقال للذي أَفْرَزَعَتْهُ الْجِنُّ : تَذَاهَبَتْ وَتَذَعَبَتْ .

وَالْأَصْلُ فِي ذَوْبَانِ الْمَنْزُ ، وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ ،
فَانْتَقَلَبَتْ وَأَوَّ .

وَأَرْضٌ مَذَابَةٌ : كَثِيرَةُ الذَّائِبِ ، كَقَوْلِكَ أَرْضٌ
مَأْسَدَةٌ ، مِنْ الْأَسَدِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ :
وَنَاسٌ مِنْ قَبْسٍ يَقُولُونَ مَذْيَبَةً ، فَلَا يَهْمِزُونَ ،
وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ خُفِّفَ الذَّائِبُ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا
صَحِيحًا ، فَجَاءَتْ الْمَنْزَةُ بِأَمْ ، فَلَنْزَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ فِي
تَضْرِيْفِ الْكَلِمَةِ .

وَذَوَّبَ الرَّجُلُ إِذَا أَحَابَهُ الذَّائِبُ .

وَرَجُلٌ مَذْذُوبٌ : وَقَعَ الذَّائِبُ فِي عَنَبِهِ ، وَقَوْلُ
مَنْهُ : ذَوَّبَ الرَّجُلُ ، عَلَى فَعَّلٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ثَعْلَبُ :

هَاعٍ يُنْظَعُنِي ، وَيُضِغُ سَادِرًا ،
سَدَاً بِلَحْمِي ، ذَيْبُهُ لَا يَشْبَعُ

عَنَى يَذَيْبُهُ لِسَانَهُ أَيُّ إِنَّهُ يَأْكُلُ عِرْضَهُ ، كَمَا
يَأْكُلُ الذَّائِبُ الْفِغْمَ .

وَذَوْبَانُ الْعَرَبِ : لُصُوفُهُمْ وَصَعَالِيكُهُمْ الَّذِينَ
يَتَلَصَّصُونَ وَيَتَصَعَّلَكُونَ .

وَذَوْبَابُ الْفَعْسَى : بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ،
سُمُّوا بِذَلِكَ لِحُبِّبَتِهِمْ ، لِأَنَّ ذَوْبَابَ الْفَعْسَى أَحَبَّتْ
الذَّائِبَ .

وَذَوْبَابُ الرَّجُلِ يَذَوُّبُ ذَابَةً ، وَذَوْبَابٌ وَذَوْبَابٌ :
حَبَّتْ ، وَصَارَ كَالذَّائِبِ حُبْنًا وَدَهَاءً .

وَاسْتَذَابَ الثَّقَدُ : صَارَ كَالذَّائِبِ ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا
لِلذَّائِبِ إِذَا عَلَوَا الْأَعْرَظَةَ .

وَتَذَابُ النَّاقَةِ وَتَذَابُ لَهَا : وَهِيَ أَنْ يَسْتَخْفِيَّ
لَهَا إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا ، مُتَشَبِّهًا لَهَا
بِالسَّبْعِ ، لِتَكُونَ أَرْأَمَ عَلَيْهِ ؛ هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي عِيَدٍ .

وقالوا: زَمَاهُ اللهُ بِدَاءِ الذَّئْبِ ، يَغْنُونُ الْجُوعَ ،
لأنهم يَزْعُمُونَ أنه لا داءَ له غيرُ ذلك .

ويَبْنُو الذَّئْبَ : يَبْطِنُ من الأزدِ ، منهم سَطِيحُ
الكاهنُ ؛ قال الأعشى :

مَا تَنْظَرَتْ ذاتُ أَشْفَارٍ كَنْظَرِهَا
حَقًّا ، كَمَا صَدَقَ الذَّئْبِيُّ ، إِذْ سَجَعَا

وابنُ الذَّئْبَةِ : التَّقْيِيُّ ، من شعرائهم .
ودارةُ الذَّئْبِ : موضعٌ . ويقالُ للمرأةُ التي تُسَوِّي
مَرَكَبَهَا : مَا أَحْسَنَ مَا ذَابَتْهُ ! قال الطرمّاح :

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ ،
ذَابَتْهُ نِسْوَةٌ من جُدَامٍ

وذَابَتْ الشيءُ : جَمَعَتْهُ .

والذَّؤَابَةُ : النَّاصِيَةُ لِنَوَسَانِهَا ؛ وقيل : الذَّؤَابَةُ
مَنْبِتُ النَّاصِيَةِ من الرأسِ ، والجَمْعُ الذَّؤَابِيُّ .

وكان الأصلُ ذَأَبٌ ، وهو القياسُ ، مثلُ دُعَابَةٍ
ودَعَائِبٍ ، لكنه لما التَقَّتْ هزتان بينهما ألفٌ
ليتمةٌ ، لِيَتَوَا الهزمة الأولى ، فقلَّبُوهَا واوًا ،

استثقالًا لالتقاء هزتين في كلمة واحدة ؛ وقيل :
كان الأصلُ ذَأَبٌ ، لأن أَلِفَ ذَّؤَابَةٍ كَأَلِفِ
رِسَالَةٍ ، فحُفِّهَا أن تُبَدَّلَ منها هزمةٌ في الجمعِ ،

لكنهم استثقلوا أن تقع أَلِفُ الجمعِ بين الهزتين ،
فأبدلوا من الأولى واوًا . أبو زيد : ذَّؤَابَةُ الرَّأسِ :
هي التي أحاطتْ بالدَّوَارَةِ من الشَّعْرِ . وفي حديث
دَعْفَلِ وَأَبِي بَكْرٍ : إِنَّكَ لَسْتَ من ذَّؤَابِيبِ
قَرَيْشٍ ؛ هي جمعُ ذَّؤَابَةٍ ، وهي الشَّعْرُ المَضْفُورُ
من شَّعْرِ الرَّأسِ ؛ وذَّؤَابَةُ الجَبَلِ : أعلاه ، ثم

١ قوله « وقيل كان الاصل النح » هذه عبارة الصحاح والتي قبلها
عبارة الحكم .

استُعِيرَ للعِزِّ والشَّرَفِ والمَرْتَبَةِ أي لستَ من
أَشْرَافِهِمْ وذَوِي أَقْدَارِهِمْ .

وغلامٌ مَذَّأَبٌ : له ذَّؤَابَةٌ . وذَّؤَابَةُ الفَرَسِ :
شَعْرٌ في الرَّأسِ ، في أعلى النَّاصِيَةِ .

أبو عمرو : الذَّئْبَانُ الشَّعْرُ على عُنُقِ البعيرِ
ومِشْقَرِهِ . وقال الفراءُ : الذَّئْبَانُ بَقِيَّةُ الوَبَرِ ؛
قال : وهو واحدٌ . قال الشيخ أبو محمد بن بري :
لم يذكر الجوهري شاهدًا على هذا . قال : ورأيتُ
في الحاشية بيتًا شاهدًا عليه لكثير ، يصف ناقه :

عَسُوفٌ بِأَجْوَازِ الفِلا حَمِيرِيَّةٍ ،
مَرِيشٌ ، بِذُئْبَانِ السَّيْبِ ، تَلِيْلُهَا

والعَسُوفُ : التي تَمُرُّ على غيرِ هدايةٍ ، فترمكُ
رأسها في السَّيْرِ ، ولا يَتَّيْنُهَا شيءٌ . والأجوازُ :
الأوساطُ . وحَمِيرِيَّةٌ : أراد مَهْرِيَّةً ، لأن مَهْرَةَ
من حَمِيرٍ . والتَلِيْلُ : العُنُقُ . والسَّيْبُ :
الشَّعْرُ الذي يكونُ مُتَدَلِّيًا على وجه الفَرَسِ من
ناصِيَتِهِ ؛ جعل الشَّعْرَ الذي على عُنُقِي الناقه بمنزلة
السَّيْبِ .

وذَّؤَابَةُ الثَّعْلِ : المِثْعَلَةُ من القِبَالِ ؛ وذَّؤَابَةُ
الثَّعْلِ : ما أصابَ الأرضَ من المُرْسَلِ على
القدَمِ لتَحَرُّكِهِ . وذَّؤَابَةُ كلِّ شيءٍ أعلاه ،
وجَمْعُهَا ذَّؤَابٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

بَارِئِي التي تَأْرِي اليَعَاسِبِ ، أَصْبَحَتْ
إلى شَاهِقٍ ، دُونَ السَّمَاءِ ، ذَّؤَابِهَا

قال : وقد يكونُ ذَّؤَابِهَا من بابِ سَكَّ سَكَّةً .
والذَّؤَابَةُ : الجِلْدَةُ المَعْلُوقَةُ على آخِرِ الرَّحْلِ ،
وهي العَدْبَةُ ؛ وأنشد الأزهري ، في ترجمة عذب في

هذا المكان :

قالوا: صدقت ورقتوا، لمطيهم،
سيرا، بطير، ذوايب الأكوار

وذوايب السيف : علاقة قائبه . والذوايب :
شعر مضاف ، وموضعها من الرأس ذوايبه ،
وكذلك ذوايب العز والشرف . وذوايب العز
والشرف : أرفعه على المتل ، والجتمع من ذلك
كله ذوايب . ويقال : هم ذوايب قومهم
أي أشرفهم ، وهو في ذوايب قوميه أي
أعلامه ؛ أخذوا من ذوايب الرأس . واستعار
بعض الشعراء الذوايب للشغل ؛ فقال :

جم الذوايب تنمي ، وهي آوية ،
ولا يخاف ، على حافاتها ، الشرق

والذئبة من الرجل ، والقتب ، والإكاف
ومحوها : ما تحت مقدم ملتقى الحنوين ،
وهو الذي يعرض على منسج الدابة ؛ قال :

وقتب ذئبته كالمجل

وقيل : الذئبة : فرجة ما بين كفتي الرجل
والسرج والعيط أي ذلك كان .

وقال ابن الأعرابي : ذئب الرجل أحنأه من
مقدمه .

وذاب الرجل : عميل له ذئبة .

وقتب مذاب وعيط مذاب : إذا جعل له
فرجة ؛ وفي الصحاح : إذا جعل له ذوايب ؛
قال لبيد :

فكلفتها همي ، فأبت رذية
طليحا ، كالنواح العيط المذاب

وقال امرؤ القيس :

له كفل ، كالدغص ، لبده الندى
إلى حارك ، مثل العيط المذاب

والذئبة : داء يأخذ الدواب في حلقها ؛ يقال :
يرذون مذؤوب : أخذته الذئبة . التهذيب :
من أدواء الخيل الذئبة ، وقد ذئب الفرس فهو
مذؤوب إذا أصابه هذا الداء ؛ وينقب عنه
بجدية في أصل أذنيه ، فيستخرج منه غدد
صغار بيض ، أصغر من لب الجوارس .

وذاب الرجل : طرده وصربه كذامه ،
حكاه اللحياني . وذاب الإبل يذأبها ذأبا :
ساقها . وذأبه ذأبا : حقره وطرده ، وذأمه
ذأما ؛ ومنه قوله تعالى : مذؤوماً مذحوراً .

والذأب : الذم ، هذه عن كراع . والذأب :
صوت شديد ، عنه أيضاً .

وذواب وذؤيب : اسنان .

وذؤيبة : قبيلة من هذيل ؛ قال الشاعر :

عدونا عدوة ، لا شك فيها ،
فغلناهم ذؤيبة ، أو حيبا

وحيب : قبيلة أيضاً .

ذب : الذب : الدفع والمنع . والذب :
الطرْد .

وذب عنه يذب ذباً : دفع ومنع ، وذبت
عنه . وفلان يذب عن حريمه ذباً أي يدفع
عنه ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما
النساء لعم على وضم ، إلا ما ذب عنه ؛ قال :

من ذب منكم ، ذب عن حريمه ،
أو قر منكم ، قر عن حريمه

وَذَبَّ : أَكْثَرَ الذَّبَّ .

ويقال : طِعَانٌ غَيْرُ تَذْيِيبٍ إِذَا بُولِغَ فِيهِ .

ورجلٌ مَذْبٌ وذَبَابٌ : دَفَّاعٌ عَنِ الْحَرَمِ .

وَذَبَّ الذَّبَّ الرَّجُلُ إِذَا مَتَعَ الْجِوَارَ وَالْأَهْلَ أَي حَمَاهُمْ .

والذَّبِّيُّ : الْجِلْدَوُزِيُّ .

وَذَبٌ يَذِبُ ذَبًا : اخْتَلَفَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَبَعِيرٌ ذَبٌ : لَا يَتَقَارُ فِي مَوْضِعٍ ؛ قَالَ :

فَكَأَنَّنَا فِيهِمْ جِمَالَ ذَبَّةً ،
أَذْمٌ ، طَلَاهُنَّ الْكُحَيْلُ وَقَارُ

فقوله ذَبَّةٌ ، بالهاء ، يدل على أنه لم يُسَمَّ بِالْمَصْدَرِ ، إِذْ لَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَقَالَ جِمَالَ ذَبٍ ، كَقَوْلِكَ رَجَالٌ عَدْلٌ . وَالذَّبُّ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : ذَبُّ الرِّيَادِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْتَلِفُ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَرُودُ فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

بِئْسَتِي بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ ، كَأَنَّهُ
فَتَى فَارِسِيٌّ ، فِي سَرَاوِيلٍ ، رَامِحٌ

وقال النابغة :

كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا قَتُوقٌ ذِي جُدَدٍ ،
ذَبُّ الرِّيَادِ ، إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارٍ

وقال أبو سعيد : لَمَّا قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّ زِيَادَهُ أَتَانَهُ الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الرِّيَادَةَ رَغِيهَ نَفْسَهُ لِلْكَلا . وَقَالَ غَيْرُهُ : قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي رَغِيهِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يُوطِنُ مَرَعَى وَاحِدًا . وَسُمِّيَ

مُرَاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الْأَذْبُ ؛ قَالَ :

يَلْدَأُ ، بِهَا تَلَقَى الْأَذْبُ ، كَأَنَّهُ ،
بِهَا ، سَائِرِيٌّ لَاحٌ ، مِنْهُ ، الْبَنَاتِيُّ

أَرَادَ : تَلَقَى الذَّبَّ ، قَالَ الْأَذْبُ حَاجَتَهُ . وَفُلَانٌ ذَبُّ الرِّيَادِ : يَذْهَبُ وَيَجِيءُ ، هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ . أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا كَانَ زَوَّارًا لِلنِّسَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ فِيهِ :

مَا لِلْكَوَاعِبِ ، يَا عَيْسَاءُ ، قَدْ جَعَلْتِ
تَزْوَرَ عَنِّي ، وَثَلْتِي ، دُونِي ، الْحُجْرُ ؟

قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابِ مُغْلَقَةٍ ،
ذَبُّ الرِّيَادِ ، إِذَا مَا خُوِّلِسَ النَّظَرُ

وَذَبَّتْ شَفَقَهُ تَذِبُ ذَبًا وَذَبَبًا وَذُبُوبًا ، وَذَبِبَتْ : يَبِيَسَتْ وَجَفَّتْ وَذَبَلَتْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، أَوْ لغيرِهِ . وَشَفَقَهُ ذَبَانَةٌ : ذَابِلَةٌ ، وَذَبُّ لِسَانِهِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

هُمُ سَقَوْنِي عَلَلًا بَعْدَ تَهَلٍّ ،
مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ اللِّسَانُ وَذَبَّلَ

وقال أبو حنيفة يصف عيرًا :

وَشَفَقَهُ طَرَدُ الْعَانَاتِ ، فَهُوَ بِهِ
لَوْحَانٌ ، مِنْ ظَلَمِ ذَبٍّ ، وَمِنْ عَضْبٍ

أَرَادَ بِالظَّمِ الذَّبَّ : الْيَابِسَ .

وَذَبٌ حِسْمٌ : ذَبَلٌ وَهَزَلٌ . وَذَبُّ الثَّبْتُ : ذَوِي . وَذَبُّ الْعَدِيرِ ، يَذِبُ : جَفَّ ، فِي آخِرِ الْجَزْءِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَدَارِينُ ، إِنْ جَاعُوا ، وَأَذْعَرُ مَنْ مَشَى ،
إِذَا الرُّوْضَةَ الْحَضْرَاءُ ذَبُّ عَدِيرِهَا

يروى : وأدْعَرُ مَنْ مَشَى . وَذَبَّ الرَّجُلُ يَذِبُ ذَبًا إِذَا سَحَبَ لَوْنَهُ . وَذَبَّ : جَفَّ .

وَصَدَرَتْ الْإِبِلُ وَهِيَ ذُبَابَةٌ أَي بَقِيَّةُ عَطَشٍ .

وَذُبَابَةُ الدِّينِ : بَقِيَّتُهُ . وَقِيلَ : ذُبَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ . وَالدُّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَوْ يَقْضِيَّ اللَّهَ ذُبَابَاتِ الدِّينِ

أَبُو زَيْدٍ : الذُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ :

لَحِقْنَا ، فَرَاغْنَا الحُسُولَ ، وَإِنَّمَا

يُنْتَلَى ، ذُبَابَاتِ الرُّدَاعِ ، المُرَاجِعُ

يقول : إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الحَوَائِجِ مِنَ رَاجِعٍ فِيهَا . وَالدُّبَابَةُ أَيْضًا : الْبَقِيَّةُ مِنْ مِيَاهِ الْأَنْهَارِ .

وَذَبَبَ النَّهَارُ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا بَقِيَّةٌ ، وَقَالَ :

وَانْجَابَ النَّهَارُ ، فَذَبَّابًا

وَالذُّبَابُ : الطَّاعُونَ . وَالدُّبَابُ : الْجُنُونَ . وَقَدْ ذَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جُنَّ ؛ وَأَنْشَدَ شَرُّ :

وَفِي النَّصْرِيِّ ، أَحْيَانًا ، سَمَاحٌ ،

وَفِي النَّصْرِيِّ ، أَحْيَانًا ، ذُبَابٌ

أَي جُنُونٌ . وَالدُّبَابُ الْأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ، يَسْفُطُ فِي الْإِنَاءِ وَالطَّعَامِ ، الْوَاحِدَةُ ذُبَابَةٌ ، وَلَا تَقُولُ ذُبَابَةٌ . وَالدُّبَابُ أَيْضًا : النَّحْلُ وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى عَنِ الْأَحْمَرِ ذُبَابَةٌ ؛ هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ الْمُصْتَفَى ، رَوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ ؛ وَأَمَّا فِي رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ ، فَحَكَى عَنِ الْكَسَائِيِّ : الشَّدَاةُ ذُبَابَةٌ بَعْضُ الْإِبِلِ ؛ وَحَكَى عَنِ الْأَحْمَرِ أَيْضًا : النَّعْرَةُ

ذُبَابَةٌ تَسْفُطُ عَلَى الدُّوَابِ ، وَأَثْبَتَ الهَاءَ فِيهَا ، وَالصُّوَابُ ذُبَابٌ ، وَهُوَ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ فِي خَلَايَا الْعَسَلِ وَحِمَايَتِهَا ، إِنَّ أَدْمَى مَا كَانَ يُؤَدِّيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ عَشُورِ تَحْلِهِ ، فَاحْمِرْ لَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ ، يَا كُتْلَةَ مَنْ شَاءَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ بِالذُّبَابِ التَّحْلَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْغَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَانَ ، وَلِأَنَّهُ يَعْيشُ بِأَكْتَلِ مَا يُنْبِئُهُ الْغَيْثُ ؛ وَمَعْنَى حِمَايَةِ الرَّادِي لَهُ : أَنْ التَّحْلَ لِنَّمَا يَرَعَى أَنْوَارَ الثَّبَاتِ وَمَا رَخِصَ مِنْهَا وَتَنَعَّمَ ، فَإِذَا حُمِيَّتْ مَرَاعِيهَا ، أَقَامَتْ فِيهَا وَرَعَتْ وَعَسَلَتْ ، فَكَثُرَتْ مَنَافِعُ أَصْحَابِهَا ؛ وَإِذَا لَمْ تُنْعَمْ مَرَاعِيهَا ، احْتَاجَتْ أَنْ تُبْعِدَ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، فَيَكُونُ رَعْيُهَا أَقْلًا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يُحْمَى لَهُمُ الرَّادِي الَّذِي يُعَسَلُ فِيهِ ، فَلَا يُتْرَكُ أَحَدٌ يَعْغُرُ الْعَسَلَ ، لِأَنَّ سَبِيلَ الْعَسَلِ الْمُبَاحَ سَبِيلُ الْمِيَاهِ وَالْمَعَادِنِ وَالصُّيُودِ ، وَإِنَّمَا يَمْلِكُهُ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا حَمَاهُ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ ، وَانْفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ الْعُسْرِ مِنْهُ ، عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكَاةَ .

التَّهْذِيبُ : وَاحِدُ الذُّبَابِ ذُبَابٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِنْ يَسْلُبْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا ؛ فَسُرُوهَ لِلوَاحِدِ ، وَالْجَمْعُ أَذِيبَةٌ فِي الْقِلْعَةِ ، مِثْلُ غُرَابٍ وَأَعْرَبِيَّةٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

ضَرَابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذِيبَةُ

وَذِبَانٌ مِثْلُ غِرْبَانٍ ، سَبِيحُهُ ، وَلَمْ يَقْتَصِرُوا بِهِ عَلَى أَدْنَى الْعَدَدِ ، لِأَنَّهُمْ أَمِنُوا التَّضْعِيفَ ، يَعْنِي أَنَّ فِعْلًا لَا يَكْتَسِرُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى فِعْلَانٍ ،

كَأَنَّكَ، مِنْ جِمالِ بَنِي تَمِيمٍ،
أَذَبٌ، أَصَابَ مِنْ رِيْفٍ ذُباباً

يقول: كأنك جملٌ نزلَ ريفاً، فأصابه الذُّبابُ،
فالتَّوتُ عُفُفُهُ، فمات .

والمِذْبَةُ: هَتَّةٌ تُسَوَّى مِنْ هَلْبِ الفَرَسِ،
يُذَبُّ بِهَا الذُّبابُ؛ وفي الحديث: أن النبي، صلى
الله عليه وسلم، رأى رجلاً طويلَ الشَّعرِ، فقال:
ذُبابٌ؛ الذُّبابُ الشُّومُ أي هذا شُومٌ .

ورجلٌ ذُبَابِيٌّ: مأخوذٌ مِنَ الذُّبابِ، وهو الشُّومُ .
وقيل: الذُّبابُ الشُّرُّ الدائمُ، يقال: أصابك ذُّبابٌ
من هذا الأمرِ . وفي حديث المغيرة: شمرها ذُّبابٌ .
وَذُبَابُ العَيْنِ: إنسانها، على التشبيهِ بالذُّبابِ .
والذُّبابُ: نُكْنَةُ سوداءٍ في جوفِ حَدَقَةِ
الفَرَسِ، والجمع كالجَمعِ . وذبابُ أسنانِ الإبلِ:
حَدِّها؛ قال المثقَّبُ العبدي:

وتَسَعُ، للذُّبابِ، إذا تَعَسَى،
كَتَغْرِيدِ الحَمَامِ عَلَى الغُصُونِ

وذبابُ السِّيفِ: حَدُّ طَرَفِهِ الذي بين سَفَرَتَيْهِ؛
وما حَوْلَهُ من حَدِّهِ: ظَبَّتَاهُ؛ والعِيرُ: النَّاتِيءُ في
وَسَطِهِ، من باطنٍ وظاهرٍ؛ وله غِرَارَانِ، لكلِّ
واحدٍ منهما، ما بينَ العِيرِ وبينِ إحدَى الظَّبَّتَيْنِ
من ظاهرِ السِّيفِ وما قِبَالَ ذلك من باطنٍ،
وكلُّ واحدٍ مِنَ الغِرَارَيْنِ من باطنِ السِّيفِ وظاهره؛
وقيل: ذُّبابُ السِّيفِ طَرَفُهُ المُتَطَرِّفُ الذي
يُضْرَبُ بِهِ، وقيل حَدُّهُ . وفي الحديث: رأيتُ
ذُّبابَ سَيْفِي كَسِيرٍ، فأولئكَ أنه يصابُ رجلاً
من أهلِ بيتي، فقتلَ حَمْرَةَ . والذُّبابُ من أذنِ
الإنسانِ والفَرَسِ: ما حَدَّ من طَرَفِها . أبو عبيد:

ولو كان ممَّا يَدْفَعُ به البناءُ إلى التَّضْعِيفِ، لم يُكْسَرْ
على ذلك البناءِ، كما أن فِعْلاً ونحوه، لما كان
تَكْسِيرُهُ على فِعْلٍ يُفْضِي به إلى التَّضْعِيفِ، كسروه
على أفعلَةٍ؛ وقد حكى سيبويه، مع ذلك، عن
العرب: ذُبٌ، في جمعِ ذُّبابٍ، فهو مع هذا
الإدغامِ على اللغَةِ التَّسْمِيَةِ، كما يَرِجَعُونَ إليها،
فيما كان ثانيه واواً، نحو خُونٍ وثورٍ . وفي
الحديث: عُمَرُ الذُّبابِ أربعونَ يَوماً، والذُّبابُ
في النارِ؛ قيل: كَوْنُهُ في النارِ ليس لعذابِ له،
ولمَّا لِيُعَذَّبَ به أهلُ النارِ بوقوعه عليهم،
والعربُ تَكْنُؤُ الأَبْعَرَ: أبا ذُّبابٍ، وبعضهم
يَكْنِيهِ: أبا ذِبَّانٍ، وقد غَلَبَ ذلك على عبد
الملكِ بنِ مَرْوانٍ لِفَسَادِ كانِ في قَبِهِ؛ قال
الشاعر:

لَعَلِّي، إن مالتِ بِي الرِّيحُ مِيلَةً
على ابنِ أَبِي الذَّبَّانِ، أن يَتَنَدَّمَ

يعني هشامُ بنَ عبد الملكِ .

وذَبُ الذُّبابِ وذَبَّتُهُ: نَحْمَاهُ .

ورجلٌ مَحْتَمِي الذُّبابِ أي الجَهْلُ . وأصابَ فلاناً
من فلانٍ ذُّبابٌ لادِغٍ أي شمرٌ .

وأرضٌ مَذْبُوبَةٌ: كثيرةُ الذُّبابِ .

وقال الفراءُ: أرضٌ مَذْبُوبَةٌ، كما يقال مَوْحُوشَةٌ
من الوَحْشِ .

وبعيرٌ مَذْبُوبٌ: أصابه الذُّبابُ، وأذَبُ كذلك،
قاله أبو عبيد في كتابِ أمراضِ الإبلِ؛ وقيل:
الأَذَبُ والمَذْبُوبُ جَمِيعاً: الذي إذا وَقَعَ في الرِّيفِ،
والرِّيفُ لا يكونُ إلا في المَصارِ، استَوْبَاهُ، فمات
مكاته؛ قال زيادُ الأعجمُ في ابنِ حَبْناءَ:

في أذنتي الفرس ذبابهما، وهما ما حُذ من أطراف الأذنين . وذباب الحنَاء : بادرة نوره .

وجاءنا راكب مذَّبب : عجل منفرده ؛ قال عنترة :

مُذَّبَبٌ وَرَدَّ عَلَى إِثْرِهِ ،
وَأَذْرَكُهُ وَقَعَ مُرْدَى تَخِيبُ

إمّا أن يكون على النسب ، وإمّا أن يكون أراد تخيباً ، فحذف للضرورة .

وَذَبَبْنَا لَيْلَتَنَا أَي أُنْعَبْنَا فِي السَّيْرِ .

ولا يتألف الماء إلا بقرب مذَّبب أي مُسْرِع ؛ قال ذو الرمة :

مُذَّبَبَةٌ ، أَضْرَبَهَا بِكُورِي
وَتَهْجِيرِي ، إِذَا الْيَعْفُورُ قَالَا

اليعفور : الظبي . وقال : من التيلولة أي سَكَنَ فِي كِنَاسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

وظيم مذَّبب : طويل يسار فيه إلى الماء من بُعد ، فيعجل بالسَّيْرِ . وخيس مذَّبب : لا فتور فيه .

وَذَبَبَ : أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَسِيرَةٌ شَهْرٌ لِلْبَعِيرِ الْمُذَّبَّبِ

أَرَادَ الْمُذَّبَّبَ .

وَأَذَبَ الْبَعِيرَ : نَابَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذَبُ
صَرِيْفٌ مُخْطَافٌ ، يَقَعُ قَبْ

والذَّبْبَةُ : تَرَدُّدُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِ فِي الْمَوَاءِ .

والذَّبْبَةُ وَالذَّبَابُ : أَشْيَاءٌ مُعْلَقَةٌ بِالْهُودَجِ أَوْ

رَأْسِ الْبَعِيرِ لِزِينَتِهِ ، وَالوَاحِدُ ذُبْدُبٌ .

وَالذَّبْدَبُ : اللِّسَانُ ، وَقِيلَ الذَّكَرُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ وُقِيَ شَرُّ ذَبْدَبِهِ وَقَبْقَبِهِ ، فَقَدْ وُقِيَ . فَذَبْدَبُهُ : فَرْجُهُ ، وَقَبْقَبُهُ : بَطْنُهُ .

وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ وُقِيَ شَرُّ ذَبْدَبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ يَعْنِي الذَّكَرَ سُمِّيَ بِهِ لِتَدْبُدْبِهِ أَي حَرَكَتِهِ .

وَالذَّبَابُ : الْمَذَاكِيرُ . وَالذَّبَابُ : ذِكْرُ الرَّجُلِ ، لِأَنَّهُ يَتَدْبَدَبُ أَي يَتَرَدَّدُ ؛ وَقِيلَ الذَّبَابُ : الْخُصْيُ ، وَاحِدُهَا ذَبْدَبَةٌ .

وَرَجُلٌ مُذَّبَبٌ وَمُتَدْبَدِبٌ : مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، وَلَا تَثْبُتُ صُحْبَتُهُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ : مُذَّبَذِبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ . الْمَعْنَى :

مُطَرَّدِينَ مَدَقَّعِينَ عَنِ هَؤُلَاءِ وَعَنِ هَؤُلَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَرَوَّجٌ ، وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ الْمُذَّبَذِبِينَ أَي

الْمُطَرَّدِينَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِرْ بِهِمْ ، وَعَنِ الرَّهْبَانِ لِأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُمْ ؛ وَأَصْلُهُ

مِنَ الذَّبِّ ، وَهُوَ الطَّرْدُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالْإِضْطِرَابِ .

وَالتَّدْبُدْبُ : التَّحَرُّكُ .

وَالذَّبْدَبَةُ : نَوْسُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِ فِي الْمَوَاءِ .

وَتَدْبَدَبَ الشَّيْءُ : نَاسَ وَاضْطَرَبَ ، وَذَبْدَبَهُ هُوَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَحَوْقَلٌ ذَبْدَبَةُ الْوَحِيفِ ،
ظَلٌّ ، لِأَعْلَى رَأْسِهِ ، رَجِيفٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى يَدَيْهِ تَدْبَدَبَانَ أَي تَتَحَرَّكَانِ وَتَضْطَرَبَانِ ، يَرِيدُ كَيْفَهُ . وَفِي

حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ عَلِيٌّ بُرْدَةً لَهَا ذَبَابٌ أَي أَهْدَابٌ

وفي الحديث : في ألبان الإبل وأبوالها شفاء الذرَبِ ؛ هو بالتحريك ، الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ، ويفسد فيها ولا تمسكه .

قال أبو زيد : يقال للغدة ذرَبَةٌ ، وجتمعها ذرَبٌ .
والذرَبُ : التَّحْدِيدُ .

يقال لسان ذرَبٌ ، وسنان ذرَبٌ ومذَرَبٌ ؛ قال كعب بن مالك :

مُذَرَّبَاتٍ ، بِالْأَكْفِ ، نَوَاهِلٍ ،
وَبِكَلِّ أَبْيَضٍ ، كَالْقَدِيرِ ، مُهْتَدٍ

وكذلك المذَرَّبُ ؛ قال الشاعر :

لقد كان ابنُ جَعْدَةَ أُرَيْحِيًّا
على الأعداءِ ، مَذْرُوبُ السَّانِ

وذَرَبَ الحديدَ يَذْرُبُها ذَرَبًا وذَرَبَها : أحدها فهي مَذْرُوبَةٌ .

وقوم ذرَبٌ : أحدها .

وامرأة ذرَبَةٌ ، مثل قرْبَةٍ ، وذَرَبَةٌ أي صغابَةٌ ، حديدَةٌ ، سَلِيطةُ اللسانِ ، فاحِشَةٌ ، طَوِيلَةُ اللسانِ .

وذَرَبُ اللسانِ : حدُّه . وفي الحديث عن حذيفة قال : كنتُ ذرَبَ اللسانِ على أهلي ، فقلتُ : يا رسول الله ، إنني لأخشى أنْ يُدْخِلَنِي النارَ ؛ فقال رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : فأينَ أنتَ من الاستغفارِ ؟ إنني لأستغفرُ اللهَ في اليومِ مائةً ؛ فذكرتُه لأبي بُرْدَةَ فقال : وأنتوبُ إليه .

قال أبو بكر في قولهم فلان ذرَبُ اللسانِ ، قال : سمعتُ أبا العباسِ يقول : معناه فاسدُ اللسانِ ، قال : وهو عيبٌ وذَمٌّ .

يقال : قد ذرَبَ لسانُ الرجلِ يَذْرَبُ إذا فسَدَ .

وأطرافٌ ، واحدها ذَبْذَبٌ ، بالكسر ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تتحرك على لايها إذا مشى ؛ وقول أبي ذؤيب :

ومِثْلُ السَّدُوسِيِّينَ ، سادًا وذَبْذَبًا
رجالَ الحِجَازِ ، مِن مَسُودٍ وَسائِدِ

قيل : ذَبْذَبًا علقًا . يقول : تقطع دونها رجالُ الحِجَازِ .

وفي الطعام ذَبْذَبًا ، مدودٌ ، حكاه أبو حنيفة في باب الطعام الذي فيه ما لا خيرَ فيه ، ولم يفسره ؛ وقد قيل : لأنها الذئبتان ، وسُدَّ كَر في موضعها .

وفي الحديث : أنه صلَّبَ رجلًا على ذُبابٍ ، هو جبلٌ بالمدينة .

ذوب : الذرَبُ : الحادُّ من كلِّ شيء . ذرَبَ يَذْرَبُ ذَرَبًا وذَرَابَةً فهو ذرَبٌ ؛ قال شبيب بن البرصاء :

كأنها من بُدْنٍ وإيقارٍ ،
دَبَّتْ عليها ذَرِبَاتُ الأَنْبَارِ

قال ابن بري : أي كأن هذه الإبلَ من بُدْنِها وسَيْبِها وإيقارِها بالحم ، قد دَبَّتْ عليها ذَرِبَاتُ الأَنْبَارِ ؛ والأَنْبَارُ : جمعُ نَبْرٍ ، وهو ذُبابٌ يَلْتَسِعُ فيَنْتَفِخُ مكانَ لِسْنِهِ ، فقوله ذَرِبَاتُ الأَنْبَارِ أي حديداتُ اللسَنِ ، ويُرَوَى وإيقارٍ ، بالفاء أيضًا . وقومٌ ذُرْبٌ .

ابن الأعرابي : ذرَبَ الرجلُ إذا فصَّحَ لسانه بعد حصره .

ولسان ذرَبٌ : حديدُ الطَّرَفِ ؛ وفيه ذرابَةٌ أي حِدَّةٌ . وذَرَبُهُ : حدُّه . وذَرَبُ المَعْدَةِ : حدُّها عن الجُوعِ . ذَرَبَتْ مَعِدَتَهُ كَذَرَبَ ذَرَبًا فهي ذرَبَةٌ إذا فسَدَتْ .

ومِنْ هَذَا ذَرَبَتْ مَعِدَتَهُ : فَسَدَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ أَكُ بِأَذِلًّا وَدَيْي وَتَضْرِي ،
وَأَصْرَفَ عَنْكُمْ ذَرَبِي وَلَغْيِي

قال : والتغيبُ الرديءُ من الكلام . وقيل :
الذَرِبُ اللسانُ هو الحادُّ اللسان ، وهو يَرْجِعُ
إلى الفسادِ ؛ وقيل : الذَرِبُ اللسانُ الشَّامُ
الفاحِشُ . وقال ابن شميل : الذَرِبُ اللسانُ الفاحِشُ
البَدِيءُ الذي لا يبالي ما قال . وفي الحديث : ذَرِبَ
النساءُ على أَرْواحِهِنَّ أَي فَسَدَتْ أَلْسِنَتُهُنَّ
وَأَنْبَسَطْنَ عَلَيْهِمْ فِي الْقَوْلِ ؛ وَالرَّوَايَةُ ذَرِبٌ بِالْهَمْزِ ،
وسنذكره . وفي الحديث : أَنْ أَعشى بِنِي مازنَ قَدَمَ
عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْشَدَ آيَاتاً فِيهَا :

بِاسْتِدِّ النَّاسِ ، وَدَيَّانَ الْعَرَبِ ،
إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةَ ، مِنْ الذَّرِبِ
خَرَجَتْ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ ،
فَخَلَقْتَنِي بِنِزَاعِ وَحَرَبِ
أَخْلَقْتَ الْعَهْدَ ، وَلَطَطْتَ بِالذَّنْبِ ،
وَتَرَكْتَنِي ، وَسَطَّ عَيْصُ ، ذِي أُسْبِ
تَكْدُ رِجْلِي مَسَامِيرُ الْحَشْبِ ،
وَهُنَّ شُرُ غَالِبِ لِمَنْ غَلَبِ

قال أبو منصور : أراد بالذَرِبَةِ امرأته ، كَتَى بِهَا
عَنْ فَسادِها وَخِيانتِها إِياهُ فِي قَرْبِها ، وَجَمَعُها
ذَرِبٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَرَبِ الْمَعِدَةِ ، وَهُوَ فَسادُها ؛
وَذَرِبَةٌ مَنْقُولَةٌ مِنْ ذَرِبَةٍ ، كَمَعِدَةٍ مِنْ مَعِدَةٍ ؛
وَقِيلَ : أَرَادَ سَلْطَةَ لِسَانِها ، وَفَسادَ مَنْطِقِها ، مِنْ
قَوْلِهِمْ ذَرِبَ لِسَانُهُ إِذا كانَ حادًّا اللِّسانَ لا يُبالي
ما قال . وَذَكَرَ ثعلبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : أَنَّ هَذَا
الرَّجَزَ للأَعْوَرِ بْنِ قُرَادِ بْنِ سَفِيانَ ، مِنْ بَنِي الحِرِّ مازِ ،

وهو أبو سَيْبَانَ الحِرِّ مازِي ، أَعشى بِنِي حِرِّ مازِ ؛
وقوله : فَخَلَقْتَنِي أَي خالَفْتَنِي طَنِي فِيها ؛ وقوله :
لَطَطْتَ بِالذَّنْبِ ، يَتال : لَطَطْتُ النَّاقَةَ بِذَنبِها أَي
أَدْخَلْتَهُ بَيْنَ فَخْدَيْها ، لَتَمَنَعَ الحالِبَ .

ويقال : أَلْقَى بَيْنَهُمُ الذَّرِبَ أَي الاخْتِلافَ والشَّرَّ .
وَمِنْ ذَرِبٍ : حديدٌ . وَالذَّرَابُ : السَّمُّ ، عَنِ
كَراع ، اسمٌ لا صِفَةٌ . وَسيفٌ ذَرِبٌ وَمَذَرِبٌ :
أَنْتَفَعَ فِي السَّمِّ ، ثُمَّ سُحِجَتْ . التَّهذِيبُ : تَذَرِيبُ
السِّيفِ أَنْ يُنْقَعَ فِي السَّمِّ ، فإذا أَنْعِمَ سَفِيهَ ،
أَخْرَجَ فَسُحِجًا . قال : وَيَجوزُ ذَرِبَتُهُ ، فَهُوَ
مَذَرُوبٌ ؛ قال عبيد :

وَخِرْقِي ، مِنْ الفَتِيانِ ، أَكْرَمَ مَصْدَقاً
مِنَ السِّيفِ ، قَدْ آخَيْتُ ، لَيْسَ بِمَذَرُوبِ

قال سحر : لَيْسَ بِفاحِشٍ .

والذَّرِبُ : فَسادُ اللِّسانِ وَبَدَأُوهُ . وَفِي لِسَانِهِ
ذَرِبٌ : وَهُوَ الفُحْشُ . قال : وَلَيْسَ مِنْ ذَرِبِ
اللِّسانِ وَحِدَّتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرِحْنِي واسْتَرِحْ مَتِي ، فإني
تَقِيلُ نَحْيِي ، ذَرِبُ لِسَانِي

وجمعه أذراب ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ الحَضْرَمِيُّ
ابْنَ عامِرِ الأَسَدِيِّ :

وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بِلالاتِكُمْ ،
وَعَرَفْتُ ما فِيكُمْ مِنَ الأَذْرابِ
كَيْتِماً أَعِدْكُمْ لأَبْعَدَ مِنْكُمْ ،
وَلَقَدْ يُجاءُ إِلى ذَوِي الأَلْبابِ

معنى ما فِيكُمْ مِنَ الأَذْرابِ : مِنَ الفسادِ ، وَرواهُ
ثعلبٌ : الأَعْيابُ ، جَمْعُ عَيْبٍ . قال ابن بري :
وَروى ابن الأَعْرَابِيِّ هَذِينَ البَيْتِينَ ، عَلَى غَيْرِ هَذَا

الحَوْكِ ، ولم يُسَمَّ قائلِهما ؛ وهما :

ولقد بَلَوْتُ الناسَ في حالاتِهِمْ ،
وعَلِمْتُ ما فِيهِمْ من الأسبابِ
فإذا القَرَابَةُ لا تُقَرَّبُ قاطِعاً ،
وإذا المَوَدَّةُ أَقْرَبُ الأَنْسابِ

وقوله : ولقد طَوَيْتُكُمْ على بَلَلاتِكُمْ أي
طَوَيْتُكُمْ على ما فِيكُمْ من أذى وعداوةٍ ؛
وبَلَلاتٌ ، بضم اللام ، جمعُ بَلَلَةٍ ، بضم اللام أيضاً ،
قال : ومنهم مَنْ يَرُوهُ على بَلَلاتِكُمْ ، بفتح اللام ،
الواحدةُ بَلَلَةٌ ، أيضاً بفتح اللام ؛ وقيل في قوله على
بَلَلاتِكُمْ : إنه يُضْرَبُ مثلاً لإبقاء المَوَدَّةِ ،
وإخفاء ما أَظْهَرُوهُ من جفائِهِمْ ، فيكون مثلُ
قولهم : اظنُّوا الثوبَ على غَرَّةٍ ، لينصمَّ بعضُه إلى
بعضٍ ولا يَبْتَايِنُ ؛ ومنه قولهم أيضاً : اظنُّوا السَّاءَ
على بَلَلِهِ ، لأنه إذا طَوِيَ وهو جافٌ تَكَسَّرَ ،
وإذا طَوِيَ على بَلَلِهِ ، لم يَتَكَسَّرَ ، ولم يَبْتَايِنُ .

والثَدْرِيْبُ : حَمَلُ المَرَأَةِ وَلَدَها الصَّغِيرَ ، حتى
يَقْضِيَ حَاجَتَهُ .

ابن الأعرابي : أَذْرَبُ الرَّجُلُ إذا فسد عَيْشُهُ .
وَذَرِبَ الجُرْحُ ذَرَباً ، فهو ذَرِبٌ : قَسَدٌ واتسع ،
ولم يَقْبَلِ البُرَّةُ والدَّوَاءُ ؛ وقيل : سالَ صَدِيداً ،
والمَتَعَيَّانِ مُتَقَارِبَانِ . وفي حديث أبي بكر ، رضي
الله عنه : ما الطَّاعُونَ ؟ قال : ذَرِبٌ كالدَّامِلِ .
يُقال : ذَرِبَ الجُرْحُ إذا لم يَقْبَلِ الدَّوَاءُ ؛ ومنه
الذَّرَبِيَّا ، على فَعْلِيَّاتٍ ، وهي الدَّاهِيَةُ ؛ قال
الكَمَيْتُ :

رَمائِي بالآفَاتِ ، مِن كَلِّ جَانِبِ ،
وبالذَّرَبِيَّا ، مُرَدُّ فِهْرِهِ وَسَيْبِها

وقيل : الذَّرَبِيَّا هو الشَّرُّ والاختِلافُ ؛ ورَمَاهُمُ
بالذَّرَبِيينَ مثله . ولَقِيتُ منه الذَّرَبِيَّ والذَّرَبِيَّا
والذَّرَبِيينَ أي الداهيةَ .

وَذَرَبَتْ مَعِدَتُهُ ذَرَباً وَذَرَابَةً وَذَرُوبَةً ،
فهي ذَرِبَةٌ ، فَسَدَتْ ، فهو من الأضدادِ .
والذَّرَبُ : المَرَضُ الذي لا يَبْرَأُ .

وَذَرَبَ أَنْفَهُ ذَرَابَةً : قَطَرَهُ .

والذَّرَبِيُّ : الأصْفَرُ من الزَّهْرِ وغيره . قال الأسود
ابن يَعبَرَ ، ووصفَ نباتاً :

تَفَرُّ ، سِنَّةُ الحَيْلِ ، حَتَّى كَانَتْ
زاهِرَةً أَغْشِيَّ بالذَّرَبِيِّ

وأما ما ورد في حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :
لَتَأَلَمَنَّ الثُّومَ على الصُّوفِ الأذْرَبِيِّ ، كما يَأَلَمُ
أحدُكُمْ الثُّومَ على حَسَكِ السُّعْدانِ ؛ فإنه وردَ
في تفسيره : الأذْرَبِيُّ مَنْسوبٌ إلى أذْرَبِيجانِ ، على
غيرِ قياسٍ . قال ابن الأثير : هكذا تقول العرب ،
والقياس ان تقول أذْرَبِيٌّ ، بغير باءٍ ، كما يُقال في
النَّسَبِ إلى رَامٍ مُرْمُزٍ ، رَامِيٌّ وهو مطرود في
النَّسَبِ إلى الأَسْماءِ المركبةِ .

ذعب : قال الأصمعي : رأيتُ القومَ مُذْعابِينَ ، كأنهم
عُرِفُوا ضَبْعانِ ، ومُذْعابِينَ ، بمعناه ، وهو أن يَتَلَوَّ
بعضُهم بعضاً . قال الأزهري : وهذا عندي مأخوذٌ
من انْتَعَبَ الماءُ وانْتَدَعَبَ إذا سالَ واتَّصَلَ
جَرِيانُهُ في الشَّهْرِ ، فلبَّتِ النَّاءُ ذالاً .

١ قوله « والذرين » ضبط في المعجم والتكملة وشرح الغاموس
بفتح الذال والراء وكرر الباء الموحدة وفتح النون ، وضبط في
بعض نسخ الغاموس المطبوعة وعامم أفندي بكون الراء وفتح
الباء وكرر النون .

واستعاره ذو الرمة ، لما تقطع من منسج العنكبوت ؛ قال :

فجاءت بنسج ، من صناع ضعيفة ،
كنوس ، كأخلاق الشفوف ، ذعاليب

وثوب ذعاليب : تخلق ، عن اللحياني . وأما قول أعرابي ، من بني عوف بن سعد :

صفقة ذي ذعاليت مسول ،
ينع امرئ ليس بمستقيل

قيل : هو يريد الذعاليب ، فيبغى أن تكونا لغتين ، وغير بعيد أن تبدل التاء من الباء ، إذ قد أبدلت من الواو ، وهي شريكة الباء في الشقة . قال ابن جني : والوجه أن تكون التاء بدلاً من الباء ، لأن الباء أكثر استعمالاً ، كما ذكرنا أيضاً من إبدالهم الباء من الواو .

ذُلب : اذْلبَ الرجلُ : انطلق في جدٍ اذْلباباً ، وكذلك الجمَل من الشَّاء والسُّرعة ؛ قال الأَعْلَبُ العِجْلِيُّ :

ماضٍ ، أمامَ الركبِ ، مذْلبِ

والمذْلبُ : المنطلقُ ، والمضْعِدُ مثله . قال : واشتقاقه من الذَّالِبِ . قال : وكلَّ فعل رباعيٌّ نقل آخره ، فإنَّ تثقيله معتد على حرف من حروف الخلق . والمذْلبُ : المضطجعُ . وهاتان التَّرْجِمَتان ، أعني ذغْلَبَ واذْلبَ ، وردتا في أصول الصحاح في ترجمة واحدة ذُلب ، ولم يترجم على ذُلب ، والله تعالى أعلم .

١ قوله : « ماضٍ أمامَ الركبِ مذلب » هكذا أورده الجوهري ، وقال الصاغاني في التكملة الرواية : ناج أمامَ الركبِ مجلب

ذُلب : الذَّعْلِبُ والذَّعْلِبَةُ : الناقةُ السريعةُ ، سُبَّهَتْ بالذَّعْلِبَةِ ، وهي النعامُ لسُرْعَتِهَا . وفي حديث سوادِ بنِ مطرفٍ : الذَّعْلِبُ الوجْءُ هي الناقةُ السريعةُ . وقال خالدُ بنُ جبَّةَ : الذَّعْلِبَةُ التَّوَيْقَةُ التي هي صدعٌ في جسيها ، وأنت تخقرُها ، وهي تحييةٌ ؛ وقال غيره : هي البكرةُ الحديثةُ . وقال ابن شميل : هي الحفيفةُ الجوادُ . قال : ولا يقال جملٌ ذُعْلِبٌ ، وجنحُ الذَّعْلِبَةِ الذَّعْلِبُ . والتذْعَلْبُ : الانطِلاقُ في استخفافٍ . وقد تَذْعَلَبَ تَذْعَلْبًا .

وجملٌ ذُعْلِبٌ : سريعٌ ، باقٍ على السيرِ ، والأنثى بالهاء .

والذَّعْلِبَةُ : النعامُ لسُرْعَتِهَا . والذَّعْلِبَةُ والذَّعْلُوبُ : طرفُ الثوبِ ؛ وقيل : هما ما تقطعُ من الثوبِ فتعلقتُ . والذَّعْلِبُ من الحِرْقِ : القِطْعُ المُشَقَّقَةُ . والذَّعْلُوبُ أيضاً : القِطْعَةُ من الحِرْقَةِ ، والذَّعْلِبُ : قِطْعُ الحِرْقِ ؛ قال رؤبة :

كأنه ، إذ راح ، مسلوسُ الشَّمَقِ ،
منسرحاً عنه ذُعْلِبُ الحِرْقِ

والمسلوسُ : المَجْنُونُ . والشَّمَقُ : النشاطُ . والمُنسَرِحُ : الذي انسرحَ عنه وبرزه . والذَّعْلِبُ : ما تقطعُ من الثيابِ . قال أبو عمرو : وأطرافُ الثيابِ وأطرافُ القميصِ يقال لها : الذَّعْلِبُ ، واحداً ذُعْلُوبٌ ، وأكثرُ ما يُستعملُ ذلك جمعاً ؛ أنشد ابن الأعرابي جريز :

لقد أكونُ على الحاجاتِ ذا لَبَثٍ ،
وأحودياً ، إذا انصَمَّ الذَّعْلِبُ

١ قوله : « منسرحاً عنه ذُعْلِبُ الحِرْقِ » قال في التكملة الرواية منسرحاً الا ذُعْلِبُ بالنصب اه . وسيأتي في مادة سرح كذلك .

ذنب : الذنْبُ : الاثْمُ والجُرْمُ والمعصية ، والجمع 'ذُنُوبٌ' ، و'ذُنُوبَاتٌ' جمعُ الجمع ، وقد أذْنَبَ الرَّجُلُ ؛ وقوله ، عز وجل ، في مناجاة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ولهم عليّ ذنْبٌ ؛ عني بالذنْبِ قتلَ الرَّجُلِ الذي وكّزه موسى ، عليه السلام ، فقضَى عليه ، وكان ذلك الرجلُ من آلِ فرعون .

والذَّنْبُ : معروف ، والجمع أذْنَابٌ . وذنْبُ الفَرَسِ : نَجْمٌ على شكلِ ذنْبِ الفَرَسِ . وذنْبُ الثعلبِ : نِبْتَةٌ على شكلِ ذنْبِ الثعلبِ . والذَّنَابِيُّ : الذَّنْبُ ؛ قال الشاعر :

جَمُومُ الشَّدِّ ، سائِلةُ الذَّنَابِيِّ

الصَّحاحُ : الذَّنَابِيُّ ذنْبُ الطَّائِرِ ؛ وقيل : الذَّنَابِيُّ مَنْشِيَةُ الذَّنْبِ . و'ذَّنَابِيُّ الطَّائِرِ' : ذنْبُهُ ، وهي أكثرُ من الذَّنْبِ . والذَّنَابِيُّ والذَّنَابِيُّ : الذَّنْبُ ، عن الهَجْرِيِّ ؛ وأنشد :

يُبْتَسِرُنِي ، بِالْبَيْتِ مِنْ أُمَّ سَالِمٍ ،
أَحْمُ الذَّنَابِيِّ ، نَظْمًا ، بِالنَّقْصِ ، حَاجِيَةً

ويروى الذَّنَابِيُّ . وذنْبُ الفَرَسِ والعَيْرِ ، و'ذَّنَابُهُما' ، وذنْبٌ فيها ، أكثرُ من ذَّنَابِي ؛ وفي جَنَاحِ الطَّائِرِ أربعُ ذَّنَابِي بعدَ الحَوَافِي . الفراءُ : يقالُ ذنْبُ الفَرَسِ ، و'ذَّنَابِيُّ الطَّائِرِ' ، و'ذَّنَابَةُ الوَادِي' ، و'مِذْنَبُ النَهْرِ' ، و'مِذْنَبُ القِدْرِ' ؛ وجمعُ 'ذَّنَابَةِ الوَادِي' ذَّنَابِي ، كأنَّ الذَّنَابِيَةَ جمعُ ذنْبِ الوَادِي و'ذَّنَابُهُ' و'ذَّنَابَتُهُ' ، مثلُ جِملٍ وجمالٍ وجمالاتٍ ، ثم جِمالَاتُ جمعُ الجمعِ ؛ ومنه قوله تعالى : جِمالَاتٌ صَفَرٌ .

أبو عبيدة : فَرَسٌ مُذَانِبٌ ؛ وقد ذَانَبَتْ إِذَا وَقَعَتْ ولَدَهَا فِي القُضْفِ ، و'ذَنَّا خُرُوجَ السَّقْيِ' ،

وارْتَفَعَ حَجَبُ الذَّنْبِ ، وَعَلِقَ بِهِ ، فلم يَجْدُرُوه .

والعرب تقول : رَكِبَ فلانٌ ذنْبَ الرِّيحِ إِذَا سَبَقَ فلم يُدْرِكْ ؛ وَإِذَا رَضِيَ بِحِظِّ نَاقِصٍ قِيلَ : رَكِبَ ذنْبَ البَعِيرِ ، واتَّبَعَ ذنْبَ أمرٍ مُدِيرٍ ، يَتَحَسَّرُ على ما فاتَهُ . وذنْبُ الرَّجُلِ : أَتباعُهُ . وأذْنَابُ النَّاسِ وَذَنبَاتُهُمْ : أَتباعُهُمْ وَسِفلَتُهُمْ دونَ الرُّؤساءِ ، على المِثْلِ ؛ قال :

وَتَسَاقَطَ التَّنَوَّاطُ وَالذَّنْبُ
نَبَاتٌ ، إِذْ جُهِدَ الفِضاحُ

ويقال : جاء فلانٌ بذنْبِهِ أَي بِأَتباعِهِ ؛ وقال الحطيئة يمدحُ قومًا :

قومٌ همُّ الرُّؤسِ ، والأذْنَابُ غَيرُهُمْ ،
ومَنْ يُسَوِّي ، بِأَنفِ النَّاقَةِ ، الذَّنْبًا ؟

وهؤلاء قومٌ من بني سعدِ بن زيدِ مَناةَ ، يُعرَفُونَ ببني أنفِ النَّاقَةِ ، لقول الحطيئة هذا ، وهم يُفْتَحِرُونَ به . وروى عن عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعَالَى رَجْهَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ فِئْتَةَ فِي آخِرِ الرُّمَّانِ ، قال : فإذا كان ذلك ، ضَرَبَ يَعْصُوبَ الدِّينِ بِذَنبِهِ ، فَتَجَمَّعَ النَّاسُ ؛ أَرادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ أَي يَسِيرُ فِي الأَرْضِ ذاهبًا بِأَتباعِهِ ، الذين يَرَوْنَ رَأْيَهُ ، ولم يُعَرِّجْ على الفِئْتَةِ .

والأذْنَابُ : الأَتباعُ ، جمعُ ذنْبٍ ، كأنَّهُمْ فِي مُقابِلِ الرُّؤسِ ، وهم المَقْدَمُونَ . والذَّنَابِيُّ : الأَتباعُ .

وأذْنَابُ الأُمُورِ : ما خَيرُها ، على المِثْلِ أيضاً . والذَّنَابِيُّ : التَّابِعُ للشيءِ على أَنتَرِهِ ؛ يقالُ : هو بِذَنبِهِ أَي يَتَّبِعُهُ ؛ قال الكلابي :

وجاءتِ الحِيلُ ، جَمِيعاً ، تَذَنِبُهُ

وأذنب الخيل : عُشْبَةٌ مُخَبَّدٌ عَصَارَتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَذَنْبٌ يَذْنِبُهُ وَيَذْنِبُهُ ، وَاسْتَذَنْبَهُ : نَلَا ذَنْبَهُ فَلَمْ يَفَارِقْ أَثَرَهُ .

وَالْمُسْتَذَنْبُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ ، لَا يَفَارِقُ أَثَرَهَا ؛ قَالَ :

مِثْلُ الْأَجِيرِ اسْتَذَنْبَ الرَّوْحَانَ

وَالذَّنُوبُ : الْفَرَسُ الْوَافِرُ الذَّنْبِ ، وَالطَّوِيلُ الذَّنْبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ فَرَسٌ عَلَى فَرَسٍ ذَنْبُ أَيِ وَافِرٍ شَعْرُ الذَّنْبِ . وَيَوْمٌ ذَنْبٌ : طَوِيلُ الذَّنْبِ لَا يَنْقُضِي ، يَعْنِي طَوِيلَ شَرِّهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَوْمٌ ذَنْبٌ : طَوِيلُ الشَّرِّ لَا يَنْقُضِي ، كَأَنَّهُ طَوِيلُ الذَّنْبِ .

وَرَجُلٌ وَقَاحُ الذَّنْبِ : صَبُورٌ عَلَى الرَّكُوبِ . وَقَوْمُهُ : عُقِيلٌ طَوِيلَةُ الذَّنْبِ ، لَمْ يَفْسِرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّهَا كَثِيرَةُ رُكُوبِ الْخَيْلِ . وَحَدِيثٌ طَوِيلُ الذَّنْبِ : لَا يَكَادُ يَنْقُضِي ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَذَنْبُ الذَّنْبُ الطَّوِيلُ ، وَالْمَذَنْبُ الضَّبُّ ، وَالذَّنَابُ حَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ ذَنْبُ الْبَعِيرِ إِلَى حَقِيهِ لثَلَاثًا يَخْطُرُ بِذَنْبِهِ ، قَيْمًا رَاكِبًا .

وَذَنْبٌ كُلُّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، وَجَمْعُهُ ذَنَابٌ . وَالذَّنَابُ ، بِكسر الذال : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ . وَذَنَابٌ كُلُّ شَيْءٍ : عَقِبُهُ وَمُؤَخَّرُهُ ، بِكسر الذال ؛ قَالَ :

١ قوله « مثل الأجير » قال الصاغاني في التكملة هو تصحيف والرواية « مثل الأجير » ويروي شد بالذال والثل الطرد، والرجز لروبة اهـ . وكذلك أنه صاحب الحكم .

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ
أَجَبَ الظُّهْرُ ، لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وقال الكلبي في طلب جملة : اللهم لا يهديني لذنابه غيرك . قال ، وقالوا : مَنْ لَكَ بِذَنَابِ لَوْ ؟ قال الشاعر :

فَمَنْ يَهْدِي أَخَا لَذَنَابِ لَوْ ؟
فَأَرْشُوهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَارُ

وَتَذَنْبُ الْمُعْتَمِّ أَي ذَنْبُ عِمَامَتِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَأَرْشَاهُ كَالذَّنْبِ .

وَالتَّذْنُوبُ : الْبُسرُ الَّذِي قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ . وَذَنْبُ الْبُسرَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ التَّمْرِ : مُؤَخَّرُهَا . وَذَنْبَتِ الْبُسرَةُ ، فِيهِ مَذَنْبَةٌ : وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا ؛ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا بَدَتْ نُكْتُ مِنْ الْإِرْطَابِ فِي الْبُسرِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا ، قِيلَ : قَدْ ذَنْبَتْ . وَالرُّطْبُ : التَّذْنُوبُ ، وَاحِدُهُ تَذْنُوبَةٌ ؛ قَالَ :

فَعَلَّقَتِ النَّوْطَ ، أَبَا مَحْبُوبٍ ،
إِنَّ الْعِضَا لَيْسَ بِذِي تَذْنُوبٍ

الفرأء : جَاءَنَا بِتَذْنُوبٍ ، وَهِيَ لَفَةٌ بَنِي أَسَدٍ . وَالتَّسْمِيَةُ يَقُولُ : تَذْنُوبٌ ، وَالوَاحِدَةُ تَذْنُوبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَكْرَهُ الْمَذَنْبَ مِنَ الْبُسرِ ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ سَيْئَتَيْنِ ، فَيَكُونُ خَلِيطًا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ لَا يَنْطَعُ التَّذْنُوبَ مِنَ الْبُسرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْتَصِحَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَرِّقِ : كَانَ لَا يَرَى بِالتَّذْنُوبِ أَنْ يُفْتَضَحَ بِأَسَا .

وَذَنْابَةُ الْوَادِي : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَيْلُهُ ،

١ قوله « لذنابه » هكذا في الأصل .

وكذلك ذنبه ؛ وذائبته أكثر من ذنبه .

وذنبه الوادي والثَّهر ، وذائبته وذائبته ؛
آخره ، الكسْرُ عن ثعلب . وقال أبو عبيد : الذئابة ،
بالضم : ذنب الوادي وغيره .

وأذئابُ التلاع : ما خيراها .

ومذنتب الوادي ، وذنبه واحد ، ومنه قوله
المسائل .

والذئابُ : مسيل ما بين كلِّ ثلعتين ، على
التشبيه بذلك ، وهي الذئابُ .

والمذنتبُ : مسيل ما بين ثلعتين ، ويقال لمسيل
ما بين الثلعتين : ذنب الثلعة .

وفي حديث حذيفة ، رضي الله عنه : حتى يركبها الله
بالملائكة ، فلا يمتنع ذنب ثلعة ؛ وصفه بالذئب
والضعف ، وقلة المنعة ، والحسب ؛ الجوهرى :

والمذنتبُ مسيل الماء في الحضيض ، والثلعة
في السند ؛ وكذلك الذئابة والذئابة أيضاً ، بالضم ؛
والمذنتبُ : مسيل الماء إلى الأرض . والمذنتبُ :
المسيل في الحضيض ، ليس بجدد واسع .

وأذئاب الأودية : أسافلها . وفي الحديث : يقعد
أعرابها على أذئاب أوديتها ، فلا يصل إلى الحج
أحد ؛ ويقال لها أيضاً المذائب . وقال أبو حنيفة :
المذنتبُ كهية الجدول ، يسيل عن الروضة
ماؤها إلى غيرها ، فيفرق ماؤها فيها ، والتي يسيل
عليها الماء مذنتب أيضاً ؛ قال امرؤ القيس :

وقد أغتدي والطير في وكنائها ،

وماء التدي يجري على كلِّ مذنتب

وكله قريب بعضه من بعض .

١ قوله « ومنه قوله المسائل » هكذا في الأصل وقوله بده والذئاب
مسيل الخ هي اول عبارة الحكم .

وفي حديث ظبيان : ودتبا خشاته أي جعلوا
له مذائب ومجاري . والحشان : ما تخشن من
الأرض ؛ والمذنتبة والمذنتب : المغرقة لأن لها
ذنباً أو شبه الذئب ، والجمع مذائب ؛ قال
أبو ذؤيب الهذلي :

وسود من الصيدان ، فيها مذائب الذئب
ضار ، إذا لم تستفيد منها نعارها

ويروى : مذائب نزار . والصيدان : القدور
التي تعمل من الحجارة ، وأحدتها صيدانة ؛
والحجارة التي يعمل منها يقال لها : الصيداء . ومن
روى الصيدان ، بكسر الصاد ، فهو جمع صادر ،
كناج وتيجان ، والصاد : النحاس والصفير .

والتذئيب للضباب والفراسخ ونحو ذلك إذا
أرادت التعاطل والسفاد ؛ قال الشاعر :

مثل الضباب ، إذا همت بتذئيب

وذنتب الجراد والفراسخ والضباب إذا أرادت
التعاطل والبئض ، ففرزت أذائها . وذنتب
الضب : أخرج ذنبه من أذنى الجحر ، ورأسه
في داخله ، وذلك في الحر . قال أبو منصور : لما
يقال للضب مذنتب إذا ضرب بذنبه من
يريد من مخترش أو حجة . وقد ذنتب
تذئيباً إذا فعل ذلك .

وضب أذنتب : طويل الذئب ؛ وأنشد أبو الميثم :

لم يبق من سعة الفاروق نعرفه

لأ الذئبي ، ولأ الدرة الخلق

قال : الذئبي ضرب من البرود ؛ قال : ترك
بلاء النسبة ، كقوله :

متى كنتا ، لأملك ، مفتونا

استعار الذنوبَ للقبر حين جعله بئراً ، وقد استعملها أمية بن أبي عائذ الهذلي في السير ، فقال يصف حماراً :

إذا ما انتحيت ذنوب الحضا
و، جاش تحسيف ، فترى السجال

يقول : إذا جاء هذا الحمار بذنوب من عذوب ، جاءت الأذن بحسيف . التهذيب : والذنوب في كلام العرب على وجوده ، من ذلك قوله تعالى : فإن الذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم . وقال الفراء : الذنوب في كلام العرب : الدنوب العظيمة ، ولكن العرب تذهب به إلى التصيب والحظ ، وبذلك فسره قوله تعالى : فإن الذين ظلموا ، أي أشركوا ، ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم أي تحطاً من العذاب كما نزل بالذين من قبلهم ؛ وأنشد الفراء :

كما ذنوب ، ولكم ذنوب ،
فإن أبيتم ، قلنا القليب

وذنابة الطريق : وجهه ، حكاه ابن الأعرابي . قال وقال أبو الجراح لرجل : إنك لم تؤسّد ذنابة الطريق ، يعني وجهه .

وفي الحديث : من مات على ذنابى طريقه ، فهو من أهله ، يعني على قصد طريقه ؛ وأصل الذنابى منيت الذنوب .

والذنان : نبت معروف ، وبعض العرب يسميه ذنب الثعلب ؛ وقيل : الذنان ، بالشريك ، نبتة ذات أفنان طوال ، عُبراء الورق ، تنبت في السهل على الأرض ، لا ترتفع ، تحمد في المرعى ، ولا تنبت إلا في عام خصيب ؛ وقيل : هي عشبة لها سنبل في أطرافها ، كأنه سنبل

وكان ذلك على ذنب الدهر أي في آخره .
وذنابة العين ، وذنابها ، وذنابها : مؤخرها . وذنابة الثعل : أنفها . وولّى الحسبين ذنباً : جاوزها ؛ قال ابن الأعرابي : قلت للكلايني : كم أنسى عليك ؟ فقال : قد ولت لي الحسون ذنبها ؛ هذه حكاية ابن الأعرابي ، والأول حكاية يعقوب .

والذنوب : لحم المتن ، وقيل : هو منقطع المتن ، وأوله ، وأصله ؛ وقيل : الألية والمآكم ؛ قال الأعشى :

وارتج ، منها ، ذنوب المتن ، والكفل

والذنوبان : المتنان من هنا وهنا . والذنوب : الحظ والتصيب ؛ قال أبو ذؤيب :

لعمرك ، والمنايا غاليات ،
لكل بني أبي منها ذنوب

والجمع أذنية ، وذنائب ، وذناب .

والذنوب : الدنو فيها ماء ؛ وقيل : الذنوب : الدنو التي يكون الماء دون ملئها ، أو قريب منه ؛ وقيل : هي الدنو الملى . قال : ولا يقال لها وهي فارغة ، ذنوب ؛ وقيل : هي الدنو ما كانت كل ذلك مذكر عند اللحياني . وفي حديث بول الأعرابي في المسجد : فأمر بذنوب من ماء ، فأهريق عليه ؛ قيل : هي الدنو العظيمة ؛ وقيل : لا تسمى ذنوباً حتى يكون فيها ماء ؛ وقيل : إن الذنوب تذكر وتؤنث ، والجمع في أذنى العدد أذنية ، والكثير ذناب كقلوص وقلائص ؛ وقول أبي ذؤيب :

فكنت ذنوب البشر ، لما تبسّلت ،
وسرّيت أكفاني ، ووّسدت ساعدي

الذرة، ولها قُضْبٌ وورق، ومُنْبِثُهَا بَكلٌ مكانٍ ما خلا حُرَّ الرَّمْلِ، وهي تَنْبُتُ على ساقٍ وساقَتين، واحِدَتُهَا ذَنْبَانَةٌ؛ قال أبو محمد الحذلي:

في ذَنْبَانٍ يَسْتَطِيلُ راعِيه

وقال أبو حنيفة: الذَنْبَانُ عُشْبٌ له جِزْرَةٌ لا تُؤْكَلُ، وقُضْبَانٌ مُشْبِرَةٌ من أسْفَلِهَا إلى أعْلَاهَا، وله ورقٌ مثلُ ورقِ الطَّرْحُونِ، وهو نَاجِعٌ في السائمة، وله نُورَةٌ غَنِيْرَةٌ تَجْرُسُهَا النَّحْلُ، وتَسُو نحو نصفِ القامة، تُشْبِعُ الثَّنَانِ منه بَعِيْرًا، واحِدَتُهُ ذَنْبَانَةٌ؛ قال الرازي:

حَوْرَها من عَقَبٍ إلى صَبْعٍ،

في ذَنْبَانٍ وَيَبِسُ مُنْقَعٌ،

وفي رُفُوضٍ كَلِيلٍ غير قَشَعٍ

والذَنْبَانَةُ، مضمومة الذال مفتوحة النون، بمدودة: حَبَّةٌ تكون في البرِّ، يُنْقَى منها حتى تَسْقُطُ.

والذَنْبَابُ: موضعٌ بَنَجْدٍ؛ قال ابن بري: هو على يسارِ طَرِيقِ مَكَّةَ.

والْمَذَنْبُ: موضع. قال مُهَلْهَلُ بن ربيعة، شاهد الذَنْبَابِ:

فَلَوْ نُيِّسَ المَقَابِرُ عن كَلِيبِ،

فَتُخْبِرَ بالذَنْبَابِ أَيُّ زَيْرِ

وبيت في الصحاح، مُهَلْهَلُ أيضاً:

فإن يَكُ بالذَنْبَابِ طَال لَيْلِي،

فقد أَبْكَى على الليلِ القَصِيرِ

يريد: فقد أَبْكَى على لَيْلِي السُّرُورِ، لِأَنَّهَا قَصِيرَةٌ؛ وقوله:

أَلَيْلَتْنَا بِذِي حَسَمٍ أَنِيرِي!

إذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ، فلا تُحَوِّرِي

وقال لبيد، شاهد المذانب:

ألمْ نُلْسِمِ على الدَمَنِ الحَوَالِي،

لَسَمَى بالمَذَانِبِ فالفُقَالِ؟

والذَنْبُوبُ: موضعٌ بَعَيْنِهِ؛ قال عبيد بن الأبرص:

أفْقَرَ من أهله مَلْحُوبُ،

فالفُطَيْيَاتِ، فالذَنْبُوبُ

ابن الأثير: وفي الحديث ذكرُ سَيْلٍ مَهْزُورٍ ومُدَيْنِبٍ، هو بضم الميم وسكون الياء وكسر النون، وبعدها باءٌ موحدة: اسم موضع بالمدينة، والميمُ زائدة.

الصحاح، القراءة: الذَنْبَابِيُّ شَبُهُ المَخاطِ، يَقَعُ من أنُوفِ الإِبِلِ؛ ورأيتُ، في نَسَخٍ مَتَعَدَّةٍ من الصحاح، حواشِي، منها ما هو بِحِطِّ الشَّيخِ الصَّلَاحِ المُحَدِّثِ، رحمه الله، ما صورته: حاشية من حِطِّ الشَّيخِ أَبِي سَهْلٍ المَرْوِيِّ، قال: هكذا في الأصل بِحِطِّ الجوهري، قال: وهو تصحيف، والصواب: الذَنْبَانِيُّ شَبُهُ المَخاطِ، يَقَعُ من أنُوفِ الإِبِلِ، بِنُوتَيْنِ بينهما ألف؛ قال: وهكذا قرأناه على شَيْخِنَا أَبِي أسامة، جنادة بن محمد الأزدي، وهو مأخوذ من الذننين، وهو الذي يَسِيلُ من فَمِ الإنسانِ والمِعْزَى؛ ثم قال صاحب الحاشية: وهذا قد صحَّفَه القراءُ أيضاً، وقد ذكر ذلك فيما رُدَّ عليه من تصحيفه، وهذا مما فات الشَّيخَ ابن بري، ولم يذكره في أماليه.

ذهب: الذَّهَابُ: السَّيْرُ والمُرُورُ؛ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا وذَهُوبًا فهو ذَاهِبٌ وذَهُوبٌ.

والمَذْهَبُ: مصدر، كالمَذْهَابِ.

وذَهَبَ به وأذْهَبَه غيره: أزاله. ويقال: أذْهَبَ

تصغيره الماء، نحو قَوَيْسِيَّةٌ وَسَبَيْسِيَّةٌ ؛ وقيل : هو تصغيرُ ذَهَبِيَّةٍ ، على نِيَّةِ الْقِطْعَةِ مِنْهَا ، فَصَغَّرَهَا على لفظها ؛ والجمع الأذْهَابُ والذُّهُوبُ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : لو أَرَادَ اللهُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كَنْزَ الذَّهْبَانِ ، لَفَعَلَ ؛ هو جمعُ ذَهَبٍ ، كَسَبْرَقٍ وَبِرْقَانٍ ، وقد يجمع بالضم ، نحو حَمَلٍ وَحَمَلَانٍ .

وَأَذْهَبَ الشَّيْءُ : طَلَاهُ بِالذَّهَبِ .

وَالْمَذْهَبُ : الشَّيْءُ الْمَطْلُوبُ بِالذَّهَبِ ؛ قال لبيد :

أَوْ مَذْهَبٌ جَدَدٌ ، على أُلُوَاجِهِ
الْأَطَاقِ الْمَبْرُوزِ وَالْمَخْتُومِ

ويروى : على أُلُوَاجِهِنَّ النَّاطِقِ ، وإنما عَدَلَ عن ذلك بعض الرواة استيحاشاً من قَطْعِ أَلِفِ الْوَصْلِ ، وهذا جائزٌ عند سيبويه في الشَّعْرِ ، ولا سيما في الأَنْصَافِ ، لأنها مواضعُ فُضُولٍ .

وأهلُ الْحِجَازِ يقولون : هي الذَّهَبُ ، ويقال تَزَلَّتْ بِلُغَتِهِمْ : والذين يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، ولا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ ولولا ذلك ، انْحَلَبَ الْمَذْكَرُ الْمُؤنَّثَ . قال : وسائرُ الْعَرَبِ يقولون : هو الذَّهَبُ ؛ قال الأزهري : الذَّهَبُ مُذْكَرٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، ولا يجوزُ تَأْنِيثُهُ إِلا أَنْ تَجْعَلَهُ جَمْعاً لِذَهَبِيَّةٍ ؛ وأما قوله عز وجل : ولا يُنْفِقُونَهَا ، ولم يَقُلْ ولا يُنْفِقُونَهُ ، فيه أقاويل : أحدها أن المعنى يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، ولا يُنْفِقُونَ الْكَنْزَ فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ وقيل : جائزٌ أَنْ يَكُونَ مَحْذُوراً عَلَى الْأَمْوَالِ فَيَكُونُ : ولا يُنْفِقُونَ الْأَمْوَالِ ؛ ويجوز أن يَكُونَ : ولا يُنْفِقُونَ الْفِضَّةَ ، وحذفُ الذَّهَبِ كَأَنَّهُ قَالَ : والذين يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ ولا يُنْفِقُونَهُ ، وَالْفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَهَا ، فاخْتَصَرَ الْكَلَامَ ، كما قال :

به ، قال أبو إسحق : وهو قليل . فأما قراءة بعضهم : يَكادُ سَنَا بَرَقَهُ يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ ، فنادرٌ . وقالوا : ذَهَبَتْ الشَّامُ ، فَعَدَّوْهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وإن كان الشَّامُ ظَرْفًا مَخْصُوصًا سَبَّوْهُ بِالْمَكَانِ الْمُبْتَهَمِ ، إِذْ كَانَ يَقَعُ عَلَيْهِ الْمَكَانُ وَالْمَذْهَبُ . وحكى اللحياني : إنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ، ولا يَذْهَبُ بِنَفْسِ أَحَدٍ مَتَا ، أَي لا ذَهَبَ .

وَالْمَذْهَبُ : الْمُنْتَوِضُ ، لِأَنَّهُ يُذْهِبُ إِلَيْهِ . وفي الحديث : أَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ الْعَاطِطُ أَنْ يَبْعَثَ فِي الْمَذْهَبِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الذَّهَابِ .

الكسائي : يقالُ لِمَوْضِعِ الْعَاطِطِ : الْحَلَاةُ ، وَالْمَذْهَبُ ، وَالْمِرْفَقُ ، وَالْمِرْحَاضُ .

وَالْمَذْهَبُ : الْمُنْتَقِدُ الَّذِي يُذْهِبُ إِلَيْهِ ؛ وَذَهَبَ فَلانٌ لِذَهَبِهِ أَي لِمَذْهَبِهِ الَّذِي يَذْهَبُ فِيهِ . وحكى اللحياني عن الكسائي : ما يُدْرِي له أَيْنَ مَذْهَبٌ ، ولا يُدْرِي له ما مَذْهَبٌ أَي لا يُدْرِي أَيْنَ أَصْلُهُ . ويقال : ذَهَبَ فَلانٌ مَذْهَباً حَسِناً . وقولهم به : مُذْهَبٌ ، يَعْنُونَ الْوَسْوَسةَ فِي الْماءِ ، وَكَثْرَةَ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْوَضْعِ . قال الأزهري : وأهلُ بَغْدَادَ يقولون لِلْمَوْسُوسِ مِنَ النَّاسِ : به الْمَذْهَبُ ، وَعَوَائِمُهُمْ يقولون : به الْمَذْهَبُ ، بفتح الْماءِ ، وَالصَّوابُ الْمَذْهَبُ .

وَالذَّهَبُ : معروفٌ ، وربما أَنْتَ . غيره : الذَّهَبُ التَّيْبَرُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ ذَهَبَةٌ ، وَعَلَى هَذَا يُذْكَرُ وَيؤنَّثُ ، على ما ذَكَرَ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لا يُفَارِقُهُ واحدهُ إِلا بِالْماءِ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَبَعَثَ مِنَ الْيَسَنِ بِذَهَبِيَّةٍ . قال ابن الأثير : وهي تصغيرُ ذَهَبٍ ، وَأَدْخَلَ الْماءَ فِيهَا لِأَنَّ الذَّهَبَ يُؤنَّثُ ، وَالْمؤنَّثُ التَّلَافِي إِذَا صَغُرَ الْحَقِيقَ فِي

بعضها في أثر بعض ، فكأنها متباينة ؛ ومنه قول الهذلي :

يَنْزَعَنَّ جِلْدَ الْمَرْءِ نَزْ
عَ الْقَيْنِ أَخْلَاقَ الْمَذَاهِبِ

يقول : الضباع ينزعن جلد القيتل ، كما ينزع القين خيل السيوف . قال ، ويقال : المذاهب البرود الموشاة ، يقال : بُرِدَ مَذْهَبٌ ، وهو أَرْفَعُ الْأَحْيِي .

وذهب الرجل ، بالكسر ، يذهب ذهباً فهو ذهب ؛ هَجَمَ فِي الْمَعْدِنِ عَلَى ذَهَبٍ كَثِيرٍ ، فَرَأَهُ فَزَالَ عَتَلَهُ ، وَبِرَقَ بَصَرَهُ مِنْ كَثْرَةِ عَظَمِهِ فِي عَيْنِهِ ، فَلَمْ يَطَّرِفْ ؛ مُشْتَقٌّ مِنَ الذَّهَبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

ذَهَبَ لِمَا أَنْ رَأَاهَا تَرْمَرَةً

وفي رواية :

ذَهَبَ لِمَا أَنْ رَأَاهَا تَرْمَرَةً ،
وَقَالَ : يَا قَوْمِ ، رَأَيْتُ مُنْكَرَةً :
سُدْرَةَ وَاِدٍ ، وَرَأَيْتُ الزُّهْرَةَ

وترممة : اسم رجل . وحكى ابن الأعرابي : ذهب ، قال : وهذا عندنا مطرد إذا كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق ، وكان الفعل مكسور الثاني ، وذلك في لغة بني تميم ؛ وسمعه ابن الأعرابي فظنه غير مطرد في لغتهم ، فلذلك حكاه . والذهبة ، بالكسر : المطرة ، وقيل : المطرة الضعيفة ، وقيل : الجود ، والجمع ذهب ؛ قال

١ قوله « وفي رواية النح » قال الصاغاني في التكملة الرواية : « ذهب لما أن رأها ترمرة » وهذا صريح في أنه ليس به رواية أخرى .

والله ورسوله أحق أن يرضوه ، ولم يقل يرضوها .

وكل ما مومة بالذهب فقد أذهب ، وهو مذهب ، والفاعل مذهب .

والإذهاب والتذهيب واحد ، وهو التسمية بالذهب .

ويقال : ذهبت الشيء فهو مذهب إذا طليت بالذهب . وفي حديث جرير وذكر الصدقة : حتى رأيت وجه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يتهلل كأنه مذهبة ؛ كذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم ، قال : والرواية بالدال المهمل والنون ، وسيأتي ذكره ؛ فعلى قوله مذهبة ، هو من الشيء المذهب ، وهو المومة بالذهب ، أو هو من قولهم : فرس مذهب إذا علت حمرته صفرة ، والأنتى مذهبة ، وإنما خص الأنتى بالذكور لأنها أصفى لوناً وأرق بشرة .

ويقال : كمنيت مذهب للذي تغلو حمرته صفرة ، فإذا اشتدت حمرته ، ولم تغله صفرة ، فهو المدسى ، والأنتى مذهبة . وشيء ذهب مذهب ؛ قال : أراه على توتهم حذف الزيادة ؛ قال حميد بن توير :

مَوْشَعَةَ الْأَقْرَابِ ، أَمَا سَرَانِهَا
فَمَلْسٌ ، وَأَمَا جِلْدُهَا فَذَهَبٌ

والمذاهب : سيور مومة بالذهب ؛ قال ابن السكيت ، في قول قيس بن الخطيم :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

المذاهب : مجلود كانت نذهب ، واحدها مذهب ، يجعل فيه خطوط مذهبة ، فيرى

ذو الرئمة يصف روضة :

حَوَاءُ، قَرْحَاءُ، أَشْرَاطِيَّةٌ، وَكَفَّتْ
فِيهَا الذَّهَابُ ، وَحَقَّتْهَا الْبِرَاعِمُ
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْتِ :

وَذِي أَشْرَمٍ ، كَالْأَفْحُوَانِ ، تَشْوُفُهُ
ذَهَابُ الصَّبَا ، وَالْمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِحُ

وقيل : ذَهَبَةٌ لِلْمَطْرَةِ ، وَاحِدَةٌ الذَّهَابِ . أَبُو عبيد
عَنْ أَصْحَابِهِ : الذَّهَابُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَوَضَّعْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ ، بَعْدَمَا
تَرَسَّغْنَ دِرَاتِ الذَّهَابِ الرَّكَائِكِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الْإِسْتِسْقَاءِ : لَا
قَرْعَ رَبَابُهَا ، وَلَا شِفَانٍ ذَهَابُهَا ؛ الذَّهَابُ :
الْأَمْطَارُ اللَّيِّسَةُ ؛ وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ
تَقْدِيرُهُ : وَلَا ذَاتُ شِفَانٍ ذَهَابُهَا .

وَالذَّهَبُ ، بِفَتْحِ الْمَاءِ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ
الْيَمَنِ ، وَالْجَمْعُ ذَهَابٌ وَأَذْهَابٌ وَأَذَاهِبٌ ،
وَأَذَاهِبٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ :
فِي أَذَاهِبٍ مِنْ بُرٍّ وَأَذَاهِبٍ مِنْ شَعِيرٍ ، قَالَ :
يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَتَرْكَبُ . الذَّهَبُ :
مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ، وَجَمْعُهُ أَذْهَابٌ ،
وَأَذَاهِبٌ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَالذَّهَابُ وَالذَّهَابُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ
بَعَيْنُهُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

لِمَنْ تَلَّلَ ، كَمُنُونِ الْكِتَابِ ،
بِطَّنِّ لُؤَاقٍ ، أَوْ بَطْنِ الذَّهَابِ

وَيُرْوَى : الذَّهَابُ .

وَذَهْبَانٌ : أَبُو بَطْنٍ .

وَذَهْوِبٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَالْمَذْهَبُ : اسْمُ شَيْطَانٍ ؛ يُقَالُ هُوَ مِنْ وَالدِ
أَبْلِيسَ ، يَتَّصِرُ الْقُرْأَهُ ، فَيَقْتَنِبُهُمْ عِنْدَ الرُّضْوَةِ
وغيره ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

ذوب : الذَّوْبُ : ضِدُّ الْجُمُودِ .

ذَابَ يَذُوبُ ذَوْبًا وَذَوْبَانًا : تَقِيضُ جَمَدٍ .

وَأَذَابُهُ غَيْرُهُ ، وَأَذَابَتُهُ ، وَذَوَّبْتُهُ ، وَاسْتَذَبْتُهُ :
طَلَبْتُ مِنْهُ ذَلِكَ ، عَلَى عَامَّةٍ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا
الْبَيْتُ .

وَالْمِذْذُوبُ : مَا ذَوَّبْتُ فِيهِ . وَالذَّوْبُ : مَا
ذَوَّبْتُ مِنْهُ .

وَذَابَ إِذَا سَالَ . وَذَابَتِ الشَّمْسُ : اشْتَدَّ حَرُّهَا ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ ، انْتَمَى صَقْرَاتِهَا
بِأَفْتَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ ، مُغْمِلٍ

وقال الراجز :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَتَزَلُّ

وَيُقَالُ : هَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وظلمناه، من جرّمي نوار، مَرِيئُهَا ،
وَهَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ ، لَا أَقِيلُهَا

وَالذَّوْبُ : الْعَسَلُ عَامَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا فِي آيَاتِ
التَّحْلِ مِنَ الْعَسَلِ خَاصَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ الَّذِي
خُلِّصَ مِنْ شَمْعِهِ وَمُومِيهِ ؛ قَالَ الْمُسَبِّبُ بْنُ
عَلَسٍ :

شِرْمَسًا بِنَاءِ الذَّوْبِ ، تَجْمَعُهُ
فِي طَوْدِ أَيْسَنَ ، مِنْ قَرَى قَسْرَ

أيسن : موضع . أبو زيد قال : الزبدُ حين يَحْضَلُ في البرمة فيطْبَخُ ، فهو الإذْوَابةُ ، فإن خَلِطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ ، قيل : ارْتَجَنَ .

والإذْوَابُ والإذْوَابةُ : الزُّبْدُ يذَابُ في البرمة لِيُطْبَخَ سَنًا ، فلا يزال ذلك اسمه حتى يَجْفَنَ في السَّاءِ .
وذَابَ إذا قام على أَكْلِ الذُّوْبِ ، وهو العَسَلُ .

ويقال في المثل : ما يَدْرِي أَيْخُنَيْرُ أم يَذِيبُ ؟ وذلك عند سُدةِ الأمرِ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وكنتم كذاتِ القدرِ لم تَدْرِي إذْ عَلَّتْ ،
أَتُنزِلُهَا مَذْمُومَةً أم تُذِيبُهَا ؟

فلان إذا سالتُ .
وناقه ذُؤُوبٌ أي سَيِّئَةٌ ، وليست في غايَةِ السَّمَنِ .

والذُّوْبَانُ : بقية الوَبْرِ ؛ وقيل : هو الشعر على عُنُقِ البَعِيرِ ومِشْفَرِهِ ، وسنذكر ذلك في الذُّبْيَانِ ، لأنها لغتان ، وعسى أن يكون معاينةً ، فَتَدْخُلُ كل واحدةٍ منها على صاحبها .

وفي الحديث : مَنْ أَسْلَمَ على ذُؤُوبِي ، أو مَأْتَرَةٍ ، فهي له . الذُّؤُوبِي : بقية المال يَسْتَذِيبُهَا الرجلُ أي يَسْتَبْقِيهَا ؛ والمَأْتَرَةُ : المَكْرُمَةُ .

والذُّوْبُ : العَيْبُ ، مثلُ الذُّامِ ، والذُّيْمِ ، والذُّانِ .

وفي حديث ابن الحَنَفِيَّةِ : أنه كان يذُؤُوبُ أمه أي يَضْفِرُ ذُؤُوبَهَا ؛ قال : والقياس يذُؤُوبُ ، بالهمز ، لأن عين الذُّؤُوبِ همزة ، ولكنه جاء غير مهموز كما جاء الذُّوَابُ ، على خلاف القياس .

وفي حديث الغار : فيُصْبِحُ في ذُؤُوبِ الناسِ ؛ يقال لصعاليك العرب ولُصُوصِها : ذُؤُوبَانُ ، لأنهم كالذُّؤُوبِ ، وأصلُ الذُّؤُوبِ بالهمز ، ولكنه خَفَّفَ فانقَلَبَتْ واوًا .

أيسن : موضع . أبو زيد قال : الزُّبْدُ حين يَحْضَلُ في البرمة فيطْبَخُ ، فهو الإذْوَابةُ ، فإن خَلِطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ ، قيل : ارْتَجَنَ .

والإذْوَابُ والإذْوَابةُ : الزُّبْدُ يذَابُ في البرمة لِيُطْبَخَ سَنًا ، فلا يزال ذلك اسمه حتى يَجْفَنَ في السَّاءِ .

وذَابَ إذا قام على أَكْلِ الذُّوْبِ ، وهو العَسَلُ .

ويقال في المثل : ما يَدْرِي أَيْخُنَيْرُ أم يَذِيبُ ؟ وذلك عند سُدةِ الأمرِ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وكنتم كذاتِ القدرِ لم تَدْرِي إذْ عَلَّتْ ،
أَتُنزِلُهَا مَذْمُومَةً أم تُذِيبُهَا ؟

أي : لا تَدْرِي أَتَرَكْتُهَا خَائِرَةً أم تُذِيبُهَا ؟ وذلك إذا خافت أن يَفْسُدَ الإذْوَابُ . وقال أبو الهيثم : قوله تُذِيبُهَا تَبْقِيهَا ، من قولك : ما ذَابَ في يَدِي شيءٌ أي ما بَقِيَ . وقال غيره : تُذِيبُهَا تُشْبِيهَا .

والمِذْؤُوبَةُ : المِغْرَقَةُ ، عن الليثاني .
وذَابَ عليه المالُ أي حَصَلَ ، وما ذَابَ في يَدِي منه خيرٌ أي ما حَصَلَ .

والإذْوَابَةُ : الإغارةُ . وأذَابَ علينا بنو فلانٍ أي أغاروا ؛ وفي حديث قس :

أذُؤُوبُ اللَّيَالِي أَوْ مِجِيبُ صَدَاكُمَا

أي : أُنْتَظَرُ في مُرُورِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا ، من الإذْوَابَةِ الإغارةُ .

والإذْوَابَةُ : النُّهْبَةُ ، اسمٌ لا مصدرٌ ، واستشهد الجوهري هنا بيت بشر بن أبي خازم ، وشرح قوله :

أَتُنزِلُهَا مَذْمُومَةً أم تُذِيبُهَا ؟

الذي هو يُتَقَى ، كقولك بالسيفِ يَضْرِبُ رَيْدًا ،
والباءُ في قوله وَيَسِيمُ رَأْبُ الثَّأْيِ ، مرفوعةُ الموضعِ
عند قَوْمٍ ، وعلى كلِّ حال فهي متعلّقةٌ بمحذوف ،
ورافعةُ الرَّأْبِ .

والمِرْأَبُ : المشعَبُ . ورجلٌ مِرْأَبٌ ورَأْبٌ :
إذا كان يَشْعَبُ صُدُوعَ الأقداحِ ، ويَصْلِحُ بَيْنَ
القَوْمِ ؛ وقَوْمٌ مِرَائِبٌ ؛ قال الطرماسُ يصفُ
قومًا :

نُصِرُ للذَّليلِ في نَدْوَةِ الحَيِّ ،
مَرَائِبُ للثَّأْيِ المُنْهَاضِ

وفي حديثِ عليٍّ ، كرم الله وجهه ، يَصِفُ أبا بكرٍ ،
رضي الله عنه : كُنْتُ لِلدَّيْنِ رَأْبًا . الرَّأْبُ : الجَمْعُ
والشَّدُّ .

ورَأْبُ الشَّيْءِ إذا جَمَعَهُ وشَدَّهُ بِرِفْقٍ . وفي
حديثِ عائشةَ تَصِفُ أباها ، رضي الله عنهما : يَرَأْبُ
شَعْبَهَا ؛ وفي حديثها الآخر : ورَأْبُ الثَّأْيِ أي
أَصْلَحَ الفاسِدَ ، وجَبَرَ الوَهْمِيَّ . وفي حديثِ أمِّ
سلمةَ لعائشةَ ، رضي الله عنهما : لا يَرَأْبُ بَيْنَنا
صَدْعٌ . قال ابن الأثير ، قال القُتَيْبِيُّ : الروايةُ
صَدْعٌ ، فإن كان محفوظًا ، فإنه يقال صَدَعْتَ
الزُّجاجةَ فَصَدَعْتَ ، كما يقال جَبَرْتَ العَظْمَ فَجَبَرْتَهُ ،
وإلا فإنه صَدِعَ ، أو انصَدَع . ورَأْبُ بَيْنَ القَوْمِ
يَرَأْبُ رَأْبًا : أصْلَحَ ما بَيْنَهُمْ . وكلُّ ما أصْلَحْتَهُ ،
فقد رَأْبْتَهُ ؛ ومنه قولهم : اللهم ارأبْ بَيْنَهُمْ أي
أصْلِحْ ؛ قال كعب بن زهير :

طَعْنًا طَعْنَةً حَمْرًا فِيهِمْ ،
حَرَامٌ رَأْبُهَا حَتَّى المَمَاتِ

١ قوله « كعب بن زهير الخ » قال الصاغاني في التكملة ليس لكعب
على قافية التاء شيء . وإنما هو لكعب بن حراث المرادي .

ذيب : الأذْيَبُ : ائناءُ الكَثِيرِ . والأذْيَبُ : الفَرَعُ .
والأذْيَبُ : النشَاطُ . الأصمعي : مَرَّ فلانٌ وله
أذْيَبٌ ، قال : وأحْسِبُهُ يقالُ أذْيَبٌ ، بالزاي ،
وهو النشَاطُ .

والذَّيْبَانُ : الشَّعْرُ الذي يكون على عُنُقِ البعيرِ
ومِشْقَرِهِ ؛ والذَّيْبَانُ أيضًا : بَقِيَّةُ الوَبْرِ ؛ قال
شر : لا أعْرِفُ الذَّيْبَانَ إلا في بَنَتِ كَثِيرِ :

عَسُوفُ لأجْوافِ الفِلا ، حَمِيرِيَّةُ
مَرِيثُ ، يَذْيَبَانِ الشَّلِيلِ ، تَلِيلُهَا

ويُرْوَى السَّيْبُ ؛ قال أبو عبيد : هو واحدٌ ؛ وقال
أبو وجزة :

تَرَجَّعَ أَنهِييَ الرِّثْقَاءِ ، حَتَّى
نَفَى ، وَتَقَيَّنَ ذَيْبَانَ الشَّتَاءِ

فصل الرأب

رَأْبٌ : رَأْبٌ إذا أَصْلَحَ . ورَأْبُ الصَّدْعِ والإِناءِ
يَرَأْبُهُ رَأْبًا ورَأْبَةً : شَعَبَهُ ، وَأَصْلَحَهُ ؛ قال
الشاعر :

يَرَأْبُ الصَّدْعَ والثَّأْيَ بِرِصِينِ ،
مِنْ سَجَايَا آرَائِهِ ، وَيَغْيِرُ

الثَّأْيُ : الفاسِدُ ، أي يُصْلِحُهُ . وَيَغْيِرُ : يَمِيرُ ؛
وقال الفرزدق :

وإِنِّي مِنْ قَوْمٍ يَتَّقِي العِدَاءَ ،
ورَأْبُ الثَّأْيِ ، والجَانِبُ المُنْخَوِّفُ

أرادَ : وَيَسِيمُ رَأْبُ الثَّأْيِ ، فمحذوفُ الباءِ لتَقَدُّمِها
في قوله يَسِيمُ العِدَاءَ ، وإن كانت حالهما
مُخْتَلَفَتَيْنِ ، ألا ترى أن الباءَ في قوله يَسِيمُ
العِدَاءَ منصوبةُ الموضعِ ، لتَعَلُّقِها بالفعلِ الظاهرِ

وكل صَدَعٍ لَأَمْتُهُ ، فقد رأبته .

والرؤبة : القِطْعَةُ تُدْخَلُ فِي الإِنَاءِ لِرَأَبٍ .
والرؤبة : الرُقْعَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا
كَسِرَ . والرؤبة ، مهوزة : ما تُسَدُّ بِهِ الثَّلْمَةُ ؛
قال طَقِيلُ العَنَوِيُّ :

لَعَسْرِي ، لَقَدْ خَلَّى ابْنُ جَنْدَعٍ ثَلْثَةَ ،

وَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرَأَبِ اللهُ ثَرَأَبٌ ؟

قال يعقوب : هو مثلُ لَقَدْ خَلَّى ابْنُ خَيْدَعٍ ثَلْثَةَ .
قال : وَخَيْدَعٌ هِيَ امْرَأَةٌ ، وَهِيَ أُمُّ يَرْبُوعٍ ؛
يقول : مَنْ أَيْنَ تُسَدُّ تِلْكَ الثَّلْمَةُ ، إِنْ لَمْ يَسُدِّهَا
اللهُ ؟ وَرَأْبَةٌ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَالرُّؤْبَةُ : القِطْعَةُ مِنْ
الْحَشَبِ يُشْعَبُ بِهَا الإِنَاءُ ، وَيُسَدُّ بِهَا ثَلْثَةُ
الجَفْنَةِ ، وَالْجَمْعُ رِثَابٌ . وَبِهِ سُمِّيَ رُؤْبَةُ بِنِ
العَجَّاجِ بْنِ رُؤْبَةَ ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ يَصِفُ السَّاءَ :

سَرَاةٌ صَلَابَةٌ خَلْقَاءُ ، صَيَّعَتْ ،

تُرَلُّ الشَّمْسُ ، لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ^١

أَيُّ صُدُوعٍ . وَهَذَا رِثَابٌ قَدْ جَاءَ ، وَهُوَ مَهْزُوزٌ ؛
اسْمٌ رَجُلٍ .

التَّهْدِيبُ : الرُّؤْبَةُ الحَشْبَةُ الَّتِي يُرَأَبُ بِهَا المَشْقَرُ ،
وَهُوَ القَدْحُ الكَبِيرُ مِنَ الحَشَبِ . وَالرُّؤْبَةُ :
القِطْعَةُ مِنَ الحَجَرِ تُرَأَبُ بِهَا البُرْمَةُ ،
وَتُصَلِّحُ بِهَا .

وب : الرَّبُّ : هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ
أَيُّ مَالِكُهُ ، وَلَهُ الرُّبُوبِيَّةُ عَلَى جَمِيعِ الخَلْقِ ، لَا
شَرِيكَ لَهُ ، وَهُوَ رَبُّ الأَرْبَابِ ، وَمَالِكُ المُلُوكِ

١ قوله « لعسري البيت » هكذا في الأصل وقوله بده قال يعقوب
هو مثل لخد خلى ابن خيدع الخ في الأصل أيضا .

٢ قوله « ليس لها رثاب » قال الصاغاني في التكملة الرواية ليس
لها إياب .

والأَمْلَاقِ . وَلَا يُقَالُ الرَّبُّ فِي غَيْرِ اللهِ ، إِلَّا
بِالإِضَافَةِ ، قَالَ : وَيُقَالُ الرَّبُّ ، بِالأَلْفِ وَاللَّامِ ، لِغَيْرِ
اللهِ ؛ وَقَدْ قَالُوهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ لِلْمَلِكِ ؛ قَالَ الحُرثُ
ابن حِلْزَةَ :

هُوَ الرَّبُّ ، وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ

مِ الحِيَارِينِ ، وَالبَلَاءِ بَلَاءُ

والاسم : الرَّبَابَةُ ؛ قَالَ :

يَاهِنْدُ أَسْقَاكَ ، بِبَلَا حِسَابَةٍ ،

سَقِيًا مَلِيكَ حَسَنِ الرَّبَابَةِ

والرُّبُوبِيَّةُ : كَالرَّبَابَةِ .

وَعَلِمٌ رُبُوبِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَا وَرَبِّكَ لَا أَفْعَلُ .
قَالَ : يُرِيدُ لَا وَرَبِّكَ ، فَأَبْدَلَ البَاءَ يَاءً ، لِأَجْلِ
التَّضْعِيفِ .

وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَالِكُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ ؛ وَقِيلَ :
صَاحِبُهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ رَبُّ هَذَا الشَّيْءِ أَيُّ مِلْكُهُ
لَهُ . وَكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا ، فَهُوَ رَبُّهُ . يُقَالُ :
هُوَ رَبُّ الدَّابَّةِ ، وَرَبُّ الدَّارِ ، وَفُلَانٌ رَبُّ البَيْتِ ،
وَهُنَّ رَبَّاتُ الحِجَالِ ؛ وَيُقَالُ : رَبُّ ، مُشَدَّدٌ ؛
وَرَبٌّ ، مَخْفَفٌ ؛ وَأَنْشَدَ المَفْضَلُ :

وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَالُ أَنْ لَيْسَ فَوْقَ

رَبِّ ، غَيْرُ مَنْ يُعْطِي الحِظوظَ ، وَيَرزُقُ

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَأَنْ تَلِدَ الأُمَّةُ رَبَّهَا ،
أَوْ رَبَّتَهَا . قَالَ : الرَّبُّ يُطْلَقُ فِي اللُّغَةِ عَلَى المَالِكِ ،
وَالسَّيِّدِ ، وَالمُدَبِّرِ ، وَالمُرَبِّيِّ ، وَالقَيِّمِ ، وَالمُنْعِمِ ؛
قَالَ : وَلَا يُطْلَقُ غَيْرَ مُضَافٍ إِلَّا عَلَى اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ،
وَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى غَيْرِهِ أَضِيفَ ، فَتَيْلٌ : رَبُّ كَذَا .
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مُطْلَقًا عَلَى غَيْرِ اللهِ تَعَالَى ،

وليس بالكثير ، ولم يُذكر في غير الشعر . قال :
وأراد به في هذا الحديث المولى أو السيد ، يعني
أن الأمة تلدها ولدها ، فيكون كالمولى لها ،
لأنه في الحسب كآبائه . أراد : أن السبي يكثر ،
والثعنة تظهر في الناس ، فكثر السراير . وفي
حديث إجابة المؤذن : اللهم رب هذه الدعوة
أي صاحبها ؛ وقيل : المتم لها ، والزائد في أهلها
والعمل بها ، والإجابة لها . وفي حديث أبي هريرة ،
رضي الله عنه : لا يقل المملوك لسيده : ربني ؛
كره أن يجعل ماله رباً له ، لمشاركة الله في
الرُبُوبية ؛ فأما قوله تعالى : اذكرني عند ربك ؛
فإنه خاطبهم على المتعارفِ عندهم ، وعلى ما كانوا
يُسَمُّونهم به ؛ ومنه قول السامري : وانظر
إلى إلهك أي الذي اتخذته إلهاً . فأما الحديث في
خاتمة الإبل : حتى يلتقاها ربها ؛ فإن البهائم غير
متعبدة ولا مخاطبة ، فهي بمنزلة الأموال التي
تجوز إضافة مالكها إليها ، وجعلهم أرباباً لها .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رب الصريفة
ورب العنينة .

وفي حديث عروة بن مسعود ، رضي الله عنه : لما
أسلم وعاد إلى قومه ، دخل منزله ، فأكر قومه
دخوله ، قبل أن يأتي الربة ، يعني الأت ، وهي
الصخرة التي كانت تعبدها تقيف بالطائف . وفي
حديث وفد تقيف : كان لهم بيت يسئونه الربة ،
يظاهرون به بيت الله تعالى ، فلما أسلموا هدمته
المغيرة . وقوله عز وجل : ارجعي إلى ربك
راضية مرضية ، فادخلي في عبدي ؛ فيمن قرأ به ،
فعمناه ، والله أعلم : ارجعي إلى صاحبك الذي خرجت
منه ، فادخلي فيه ؛ والجمع أرباب وربوب . وقوله
عز وجل : إنه ربني أحسن مثواي ؛ قال الزجاج :

إن العزيز صاحبني أحسن مثواي ؛ قال : ويجوز
أن يكون : الله ربني أحسن مثواي .

والربيب : الملك ؛ قال امرؤ القيس :

فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم ،
ولا آذنتوا جاراً ، فيظعن سالماً

أي ملكهم .

وربه ربته رباً : ملكه . وطالت تربتهم
الناس وربابتهم أي تملكهم ؛ قال علقمة بن
عبدة :

وكنتم امرأً أفضت إليك ربابتي ،
وقبلتك ربنتي ، فضعت ، رُبوباً

ويروى رُبُوب ؛ وعندي أنه اسم للجمع .

وإنه لمرربوب بين الرُبُوبية أي لملوك ؛
والعباد ربوبون لله ، عز وجل ، أي تملكون .

ورببت القوم : سئتهم أي كنت فوقهم .
وقال أبو نصر : هو من الرُبُوبية ، والعرب تقول :
لأن ربني فلان أحب إلي من أن ربني
فلان ؛ يعني أن يكون رباً فوقي ، وسيداً
بملكسي ؛ وروي هذا عن صفوان بن أمية ، أنه
قال يوم حنين ، عند الجولة التي كانت من المسلمين ،
فقال أبو سفيان : غلبت والله هوازن ؛ فأجاب
صفوان وقال : بيفيك الكشكيت ، لأن ربني
رجل من قريش أحب إلي من أن ربني رجل
من هوازن .

ابن الأنباري : الرب ينقسم على ثلاثة أقسام :
يكون الرب المالك ، ويكون الرب السيد المطاع ؛

١ قوله « وكنتم امرأً الله » كذا أنشده الجوهري وبه المؤلف .
وقال الصاغاني والرواية وأنت امرؤ . يخاطب الشاعر الحرث بن
جيلة ، ثم قال والرواية المشهورة أمانتي بدل ربابتي .

قال الله تعالى : فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً ، أَي سَيِّدَهُ ؛
ويكون الرَّبُّ الْمُصْلِحَ . رَبُّ الشَّيْءِ إِذَا أَصْلَحَهُ ؛
وأُشْد :

يَرُبُّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْعُرْفِ أَنَّهُ ،
إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفَ ، زَادَ وَتَمَّأَ

وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير ، رضي الله
عنهم : لَأَنْ يَرُبِّي بَنُو عَمِّي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
يَرُبِّي غَيْرُهُمْ ، أَي يَكُونُونَ عَلَيَّ أُمَّراً وَسَادَةً
مُتَقَدِّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ ، فَلَهُمْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي
الْثَّبَّ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ .

يُقَالُ : رَبَّهُ يَرُبُّهُ أَي كَانَ لَهُ رَبًّا .

وَتَرَبَّبَ الرَّجُلَ وَالْأَرْضَ : ادَّعَى أَنَّهُ رَبُّهَا .

وَالرَّبِّيَّةُ : كَعَبِيَّةٌ كَانَتْ بَنَجْرَانَ لِدَنْحِجٍ وَبَنِي
الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ ، يُعَظِّمُهَا النَّاسُ . وَدَارُ رَبِّيَّةَ :
صَخْنَةٌ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَفِي كُلِّ دَارٍ رَبِّيَّةٌ ، تَخْزُرُ حَيْثُ ،
وَأَوْسِيَّةٌ ، لِي فِي ذِرَاهُنَّ وَالِدُ

وَرَبٌّ وَلَسَدُهُ وَالصِّيِّ يَرُبُّهُ رَبًّا ، وَرَبِّيَّةٌ
تَرَبَّبًا وَتَرَبِّيَّةٌ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ بِمَعْنَى رَبَّاهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَكَ نِعْمَةٌ تَرَبَّبُهَا ، أَي تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا
وَتُرَبِّيُّهَا ، كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ وَلَدَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
ذِي يَزَنَ :

أُسْدٌ تَرَبَّبُ ، فِي الْغَيْضَاتِ ، أَشْبَالًا

أَي تَرَبِّي ، وَهُوَ أَزْلَجُ مِنْهُ وَمِنْ تَرَبُّ ، بِالتَّكْرِيرِ
الَّذِي فِيهِ . وَتَرَبَّبَتْ ، وَارْتَبَتْ ، وَرَبَّاهُ تَرَبِّيَّةٌ ، عَلَى
تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، وَتَرَبَّاهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ
أَيْضًا : أَحْسَنَ الْفِيَامَ عَلَيْهِ ، وَوَلِيَهُ حَتَّى يُفَارِقَ
الطُّغُولِيَّةَ ، كَانَ ابْنَتُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛ وَأُنْشِدَ اللَّحْيَانِيُّ :

تَرَبَّبْتُ ، مِنْ آلِ دُودَانَ ، سَلَّةٌ
تَرَبَّبَتْ أُمَّ ، لَا تُضْعَعُ سِخَالِهَا

وزعم ابن دريد : أَنَّ رَبَّبْتُ لَفَةً ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ
كُلُّ طِفْلِ مِنَ الْحَيَوَانِ ، غَيْرِ الْإِنْسَانِ ؛ وَكَانَ يَنْشُدُ
هَذَا الْبَيْتَ :

كَانَ لَنَا ، وَهُوَ فُلُوٌّ زَرَبِيَّةٌ

كسر حرف المضارعة لِيُعْلَمَ أَنَّ ثَانِي الْفِعْلِ الْمَاضِي
مَكْسُورٌ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ فِي هَذَا النَّحْوِ ؛ قَالَ :
وَهِيَ لَفَةٌ هَذِيلٌ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْفِعْلِ .

وَالصِّيِّ مُرَبُّوبٌ وَرَبِيْبٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛
وَالْمُرَبُّوبُ : الْمُرَبِّيُّ ؛ وَقَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى ، وَلَا أَقْتَى ، وَلَا سَغْلٍ ،
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِي السُّكْنِ ، مُرَبُّوبٍ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمُرَبُّوبٍ : الصِّيِّ ، وَأَنْ يَكُونَ
أَرَادَ بِهِ الْفَرَسَ ؛ وَيُرْوَى : مُرَبُّوبٌ أَي هُوَ مُرَبُّوبٌ .
وَالْأَسْفَى : الْحَنِيفُ النَّاصِيَةُ ؛ وَالْأَقْتَى : الَّذِي فِي
أَنْفِهِ أَحْدِيدَابٌ ؛ وَالسُّغْلُ : الْمُضْطَرِبُ الْخَلْتِيُّ ؛
وَالسُّكْنُ : أَهْلُ الدَّارِ ؛ وَالْقَفِيُّ وَالْقَفِيَّةُ : مَا
يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصِّيِّ ؛ وَمُرَبُّوبٌ مِنْ صِفَةِ
حَتَّى فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

مِنْ كُلِّ حَتَّى ، إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ ،
صَافِي الْأَيْدِيمِ ، أَسِيلَ الْحَدِّ ، يَغْبُوبُ

الْحَتَّى : السَّرِيعُ . وَالْيَغْبُوبُ : الْفَرَسُ الْكَرِيمُ ،
وَهُوَ الْوَاسِعُ الْجُرْمِيُّ .

وقال أحمد بن يحيى للثَّوْمَرِ الذَّنْبِ اسْتَرْضِعَ
فِيهِمُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَبَاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ رَبِيْبِيَّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى

فاعل ؛ وقولُ حَسَّانَ بنِ ثابت :

ولأنتِ أحسنُ ، إذَ بَرَزْتِ لنا
يَوْمَ الخُرُوجِ ، بِساحَةِ القَصْرِ ،

مِن دُرَّةٍ بَيْضَاءَ ، صافيةً ،
مِمَّا تَرَبَّبَ حائِزُ البحرِ .

يعني الدرَّةُ التي يُرَبِّبها الصَّدَفُ في قَعْرِ الماءِ .
والحائِزُ : مُجْتَمَعُ الماءِ ، ورفِعَ لأنَّهُ فاعِلُ تَرَبَّبَ ،
والهاءُ العائدةُ على بِمَّا محذوفةٌ ، تقدِّره مِمَّا تَرَبَّبَهُ
حائِزُ البحرِ . يقال : رَبَّبَهُ وتَرَبَّبَهُ بمعنى .

والرَبَّبُ : ما رَبَّبَهُ الطَّيْنُ ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

في رَبَّبِ الطَّيْنِ وماءِ حائِرِ

والرَّيْبَةُ : واحدةُ الرَّبَائِبِ من الغنمِ التي يُرَبِّبها
الناسُ في البيوتِ لألبانها . وعَنَمُ رَبَائِبُ : تَرَبَّبُ
قريباً من البيوتِ ، وتُعَلَّفُ لا تُسَامُ ، وهي التي
ذكرَ إبراهيمُ النَّخَعِيُّ أَنَّهُ لا صَدَقَةَ فيها ؛ قال
ابن الأثيرِ في حديثِ النَّخَعِيِّ : ليس في الرَّبَائِبِ
صَدَقَةٌ . الرَّبَائِبُ : الغنمُ التي تكونُ في البَيْتِ ،
وليست بِسائِئَةٍ ، واحدها رَيْبِيَّةٌ ، بمعنى تَرَبُّوبِيَّةٌ ،
لأنَّ صاحبها يُرَبِّبها . وفي حديثِ عائِشَةَ ، رضي اللهُ
عنها : كان لنا جيرانٌ من الأنصارِ لهم رَبَائِبٌ ، وكانوا
يَبْعَثُونَ إلينا مِن ألبانها .

وفي حديثِ عمرَ ، رضي اللهُ عنه : لا تَأْخُذِ الأَكُولَةَ ،
ولا الرُّبِّيَّ ، ولا الماخِضَ ؛ قال ابن الأثيرِ : هي التي
تُرَبِّي في البيتِ من الغنمِ لأجل اللَّبَنِ ؛ وقيل هي
الشاةُ القَرِيبةُ العَهْدِ بالولادةِ ، وجمعها رَبابٌ ، بالضم .
وفي الحديثِ أيضاً : ما بَقِيَ في عَنَسِي إلا فَعْلٌ ،
أو شاةٌ رُبِّي .

والسَّحَابُ يُرَبُّ المَطَرُ أي يَجْمَعُهُ وَيُنْمِيهِ .

والرَّبَابُ ، بالفتح : سَحَابٌ أبيضٌ ؛ وقيل : هو
السَّحَابُ ، واحِدُهُ رَبابَةٌ ؛ وقيل : هو السَّحَابُ
المُتَعَلِّقُ الذي تراه كأنه مُدَوَّنُ السَّحَابِ . قال
ابن بري : وهذا القولُ هو المَعْرُوفُ ، وقد يكونُ
أبيضاً ، وقد يكونُ أسوداً . وفي حديثِ النبيِّ ،
صلى اللهُ عليه وسلم : أَنَّهُ نَظَرَ في اللَّيْلَةِ التي أُسْرِيَ
به إلى قَصْرِ مِثْلِ الرَّبَابَةِ البَيْضَاءِ . قال أبو عبيد :
الرَّبَابَةُ ، بالفتح : السَّحَابَةُ التي قد رَكِبَ بعضها
بَعْضاً ، وجمعها رَبابٌ ، وبها سُمِّيَتِ المَرأةُ الرَّبابُ ؛
قال الشاعر :

سَقَى دارَ هِنْدٍ ، حَيْثُ حَلَّ بِها النَّوَى ،
مُسِفُ الذَّرَى ، دانِي الرَّبابِ ، تَخِينُ

وفي حديثِ ابنِ الزبيرِ ، رضي اللهُ عنهما : أخذتُ
بِكُمِ رَبابِهِ . قال الأصمعيُّ : أحسنُ بيتٌ ، قاله
العربُ في وَصْفِ الرَّبابِ ، قولُ عبدِ الرحمنِ بنِ
حَسَّانَ ، على ما ذكره الأصمعيُّ في نِسْبَةِ البيتِ إليه ؛
قال ابن بري : ورأيتُ من يَنْسُبُهُ لَعُرْوَةَ بنِ جَلْهَةَ
المازنيِّ :

إذا اللهُ لم يُسَقِ إلا الكِرامَ ،
فَأَسَقَى وُجُوهُ بَنِي حَنْبَلِ

أَجَسَ مِليّاً ، غزيرَ السَّحابِ ،
هَزيرَ الصَّلاصِلِ والأزْمَلِ

تَكَرَّرَ كرهَهُ خَصَخَصَاتِ الجَنُوبِ ،
وتَفَرَّغَهُ هَزَّةُ الشَّئالِ

كَانَ الرَّبابُ ، دَوِينِ السَّحابِ ،
نَعامُ تَعَلَّقَ بالأرْجُلِ

والمطرُ يُرَبُّ النباتَ والثرى وَيُنْمِيهِ . والمَرَبُ :

الأرض التي لا يزال بها ترمي ؛ قال ذو الرمة :

خناطيل يستقرين كل قرارة ،
مرّبٍ نفت عنها الغناء الرواس

وهي المرّبة والمرّباب. وقيل: المرّباب من الأرضين التي كثر نبتها ونأمتها، وكل ذلك من الجمع. والمرّب: المحلّ، ومكان الإقامة والاجتماع. والتربّيب: الاجتماع. ومكان مرّب، بالفتح: مجتمع يجتمع الناس؛ قال ذو الرمة :

بأول ما هاجت لك الشوق دمنة ،
بأجرع محلال، مرّبٍ، محتلل

قال: ومن ثم قيل للرباب: رباب، لأنهم تجتمعوا. وقال أبو عبيد: سُوا رباباً، لأنهم جاؤوا برّبٍ، فأكلوا منه، وعَسُوا فيه أيديهم، وتحالفوا عليه، وهم: تيم، وعديّ، وعكّل.

والرباب: أحياء صبة، سُوا بذلك لتقرّ قهيم، لأن الرّبة الفريقة، ولذلك إذا نسبت إلى الرباب قلت: ربي، بالضم، فردّ إلى واحد وهو ربة، لأنك إذا نسبت الشيء إلى الجمع ردّدته إلى الواحد، كما تقول في المساجد: مسجدي، إلا أن تكون سميت به رجلاً، فلا تردّه إلى الواحد، كما تقول في أثمار: أثماري، وفي كلاب: كلابي. قال: هذا قول سيويه، وأما أبو عبيد فإنه قال: سُوا بذلك لترايبهم أي تعاهدتهم؛ قال الأصمعي: سوا بذلك لأنهم أدخلوا أيديهم في ربي، وتعاقدوا، وتحالفوا عليه. وقال ثعلب: سُوا رباباً، بكسر

١ قوله « قال ثعلب سوا اللع » عبارة المحكم وقال ثعلب سوا رباباً لأنهم اجتمعوا ربة ربة بالكسر أي جماعة جماعة وهم ثعلب في جملة فمعة (أي بالكسر) على فعال وإنما حكمه أن يقول ربة ربة أي بالضم .

الراء، لأنهم ترّبّبوا أي تجمّعوا ربة ربة، وهم خمس قبائل تجمّعوا فصاروا يداً واحدة: ضبة، وثور، وعكّل، وتيم، وعديّ.

وفلان مرّب أي مجتمع يرّب الناس ويجمعهم. ومرّب الإبل: حيث لزمته.

وأرّبت الإبل بمكان كذا: لزمته وأقامت به، فهي إبل مرّاب، لوازيم. وربّ بالمكان، وأرّب: لزمه؛ قال:

ربّ بأرض لا تخطّطها الحمر

وأرّب فلان بالمكان، وألب، إرباباً، وإلباباً إذا أقام به، فلم يبرّحه. وفي الحديث: اللهم إني أعوذ بك من غنى مبطر، وفقر مرّب. وقال ابن الأثير: أو قال: ملب، أي لازم غير مفارق، من أرّب بالمكان وألب إذا أقام به ولزمه؛ وكل لازم شيء مرّب. وأرّبت الجنوب: دامت. وأرّبت السحابة: دام مطرها. وأرّبت الناقة أي لزمته وأحبته؛ وأرّبت الناقة بولدها: لزمته وأحبته؛ وهي مرّب كذلك، هذه رواية أبي عبيد عن أبي زيد.

وروضات بني محمّل يسمين: الرباب. والربّي والرباني: الحبر، وربّ العلم، وقيل: الرباني الذي يعبد الرب، زيدت الألف والنون للبالغة في النسب. وقال سيويه: زادوا ألفاً ونوناً في الرباني إذا أرادوا تخصيصاً بعلم الرب دون غيره، كأن معناه: صاحب علم بالرب دون غيره من العلوم؛ وهو كما يقال: رجل شعرائي، ولحياني، وربّاني إذا خصّ بكنوة الشعر، وطول اللحية، وغلظ الرقبة؛ فإذا

رَبَّانِيَيْنَ ، قال : حَكَمَاءُ عُلَمَاءَ . غيره : الرَّبَّانِيُّ
الْمُتَّكِلُ ، العَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : كُنُونَا
رَبَّانِيَيْنَ .

وَالرُّبِّيُّ ، عَلَى فَعْلَى ، بِالضَّمِّ : الشَّاةُ الَّتِي وَضَعَتْ
حَدِيثًا ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّاةُ إِذَا وُلِدَتْ ، وَإِنْ مَاتَ
وَلَدُهَا فَهِيَ أَيْضًا رُبِّيٌّ ، بَيِّنَةُ الرَّبَابِ ؛ وَقِيلَ :
رِبَابُهَا مَا بَيَّنَّهَا وَبَيْنَ عَشْرِينَ يَوْمًا مِنْ وِلَادَتِهَا ،
وَقِيلَ : شَهْرَيْنِ ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هِيَ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجُ ،
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُثَ وَقْتًا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَنْتَبِعُهَا
وَلَدُهَا ؛ وَقِيلَ : الرَّبِّيُّ مِنَ الْمَعَزِ ، وَالرُّغُوثُ مِنْ
الضَّأْنِ ، وَالْجَمْعُ رِبَابٌ ، بِالضَّمِّ ، نَادِرٌ . تَقُولُ :
أَعَزَّرْتُ رِبَابٌ ، وَالْمَصْدَرُ رِبَابٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ
قُرْبُ الْعَهْدِ بِالْوِلَادَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّبِّيُّ مِنَ
الْمَعَزِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ جَمِيعًا ، وَرَبَّمَا
جَاءَ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْشَدْنَا مُنْتَبِعَ
ابْنِ تَبَّهَانَ :

حَتَّى أُمُّ الْبَوِّ فِي رِبَابِهَا

قَالَ سِيبَوَيْهِ : قَالُوا رُبِّيُّ وَرِبَابٌ ، حَذَفُوا أَلِفَ
التَّائِيثِ وَبَتَّوْهُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ ، كَمَا أَلْفَرُوا الْمَاءَ مِنْ
جَفْرَةٍ ، قَالُوا جِفَارٌ ، لِأَنَّ أُنْهَمُ ضَمُّوا أَوَّلَ هَذَا ، كَمَا
قَالُوا ظِشْرٌ وَظَوَّارٌ ، وَرِخْلٌ وَرِخَالٌ .

وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : إِنَّ الشَّاةَ تُحَلَّبُ فِي رِبَابِهَا .
وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : غَنَّمَ رِبَابٌ ، قَالَ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ .
وَقَالَ : رَبَّتْ الشَّاةُ تَرَبُّبٌ رَبَّابًا إِذَا وَضَعَتْ ،
وَقِيلَ : إِذَا عَلِقَتْ ، وَقِيلَ : لَا فَعْلَ لِلرُّبِّيِّ .
وَالْمَرْأَةُ تَرْتَبُّ الشَّعْرَ بِالْهَنْنِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

حُرَّةٌ ، طَفَلَةٌ الْأَنْمِلِ ، تَرْتَبُّ
سُخَامًا ، تَكْفُهُ بِجِلَالِ

وَكَلُّ هَذَا مِنَ الْإِصْلَاحِ وَالْجَمْعِ .

نَسَبُوا إِلَى الشَّعْرِ ، قَالُوا : شَعْرِيٌّ ، وَإِلَى الرَّقَبَةِ
قَالُوا : رَقْسِيٌّ ، وَإِلَى اللَّحْيَةِ : لِحْيِيٌّ . وَالرَّبِّيُّ ؛
مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ . وَالرَّبَّانِيُّ : الْمَوْصُوفُ بِعِلْمِ الرَّبِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّبَّانِيُّ الْعَالِمُ الْمُعَلَّمُ ، الَّذِي يَغْذُو
النَّاسَ بِصِفَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهَا . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ لِسَامَاتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : الْيَوْمَ مَاتَ رَبَّانِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةَ . وَرُوِيَ عَنْ
عَلِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ
رَبَّانِيٌّ ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وَهَسَّاجٌ رَعَاعٌ
أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى
الرَّبِّ ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ لِلْمَبَالِغَةِ ؛ قَالَ وَقِيلَ :
هُوَ مِنَ الرَّبِّ ، بِمَعْنَى التَّوْبَةِ ، كَانُوا يُرَبُّونَ الْمُتَعَلِّمِينَ
بِصِفَارِ الْعُلُومِ ، قَبْلَ كِبَارِهَا . وَالرَّبَّانِيُّ : الْعَالِمُ
الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ ، أَوْ الَّذِي يَطْلُبُ يَعْلَمُهُ
وَجَهَّ اللَّهُ ، وَقِيلَ : الْعَالِمُ ، الْعَامِلُ ، الْمُعَلَّمُ ؛
وَقِيلَ : الرَّبَّانِيُّ : الْعَالِي الدَّرَجَةِ فِي الْعِلْمِ . قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : سَمِعْتُ رَجُلًا عَالِمًا بِالْكَتُبِ يَقُولُ : الرَّبَّانِيُّونَ
الْعُلَمَاءُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَالْأَمْرُ وَالتَّهْيِي . قَالَ :
وَالْأَجْبَارُ أَهْلُ الْعِرْفَةِ بِأَنْبَاءِ الْأَمَمِ ، وَجَمَاعَةٌ
وَيَكُونُ ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَأَحْسَبُ الْكَلِمَةَ لَيْسَتْ
بِعَرَبِيَّةٍ ، لِأَنَّهَا عِبْرَانِيَّةٌ أَوْ سُرْيَانِيَّةٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا
عَبِيدَةَ زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ الرَّبَّانِيَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : وَلِئِنَّمَا عَرَفَهَا الْفُقَهَاءُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ
شَمْرٌ : يَقَالُ لِرَبِّيسِ الْمَلَّاحِينَ رَبَّانِيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

صَعَلٌ مِنَ السَّامِ وَرَبَّانِيٌّ

وَرُوِيَ عَنْ زُرَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كُنُونَا

١ قوله « وكذلك قال شمر يقال الخ » كذا بالنسخ وصيغة
التكلمة ويقال لرئيس الملاحين الربان بالضم وقال شمر الرباني بالضم
منسوباً وأنشد للججاج مصل وبالجملة فتوسط هذه العبارة بين الكلام
على الرباني بالفتح ليس على ما ينبغي الخ .

والرَّيْبِيَّةُ: الحَاضِنَةُ؛ قال نعلب: لأنَّها تُصَلِّحُ الشَّيْءَ، وتَقُومُ به، وتَجَسَّمُهُ.

وفي حديث المَعْبُورَةِ: حَمَلَهَا رَبَابٌ. رَبَابُ الْمَرْأَةِ: حَدِيثَانُ وَلادَتِهَا، وقيل: هو ما بين أن تَضَعَ إلى أن يَأْتِي عليها شَهْرَانِ، وقيل: عشرون يوماً؛ يريد أنها تحمل بعد أن تَلِدُ يَسِيرَ، وذلك مَذْمُومٌ في النِّسَاءِ، ولَمَّا يُحْتَمَدُ أن لا تَحْمِلَ بعد الرُّضْعِ، حتى يَتِمَّ رُضَاعُ ولدها.

والرُّبُوبُ والرَّيْبِيُّ: ابنُ امرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ، وهو بمعنى مَرَبُوبٍ. ويقال للرَّجُلِ نَفْسِهِ: رَابٌ. قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ، يذكر امرأته، وذكرَ أَرْضاً لها:

فإنَّ بها جارِيتَ لَنِّ يَغْدِرَها :
رَيْبِ النَّبِيِّ، وابنَ خَيْرِ الحِلاَنِ

يعني عُمَرَ بنَ أَبِي سَلَمَةَ، وهو ابنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم، وعاصِمِ بنِ عَمْرِو بْنِ الحِطَّابِ، وأبُوهُ أَبُو سَلَمَةَ، وهو رَيْبِيُّ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم؛ والأُنثَى رَيْبِيَّةٌ. الأزهري: رَيْبِيَّةُ الرَّجُلِ بنتُ امرأته من غيره. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لَمَّا الشَّرْطُ في الرِّبَابِ؛ يريد بناتِ الزَّوْجَاتِ مِنْ غَيْرِ أزواجِهِنَّ الذين معهن. قال: والرَّيْبِيُّ أيضاً، يقال لزوج الأم لها ولد من غيره. ويقال لامرأة الرجل إذا كان له ولد من غيرها: رَيْبِيَّةٌ، وذلك معنى رَابَةٍ ورَابٍ. وفي الحديث: الرَّابُ كَافِلٌ؛ وهو زَوْجُ أُمِّ اليَتِيمِ، وهو اسمُ فاعلٍ، مِنْ رَبِّهِ يَرْبُهُ أي إنه يَكْفُلُ بِأَمْرِهِ. وفي حديث مجاهد: كان يكره أن يتزوج الرجلُ امرأةَ رَابَةٍ، يعني امرأةَ زَوْجِ أُمِّه، لأنه كان يُرَبِّيهِ. غيره: والرَّيْبِيُّ

والرَّابُ زَوْجُ الأُمِّ. قال أبو الحسن الرَّمَانِيُّ: هو كالثَّهْمِيدِ، والشَّاهِدِ، والحَسِيرِ، والحَايِرِ.

والرَّابَّةُ: امرأةُ الأبِّ. ورَبٌّ المعروف والصَّيِّعَةُ والنَّعْمَةُ يَرْبُها رَبًّا ورَبَاباً ورَبَابَةً، حكاهما اللحياني، ورَبَّيْها: نَمَّها، وزادها، وأتَمَّها، وأصلَحَها. ورَبَّيْتُ قَرَابَتَهُ: كذلك.

أبو عمرو: رَبَّرَبَ الرَّجُلُ إذا رَبَّى يَتِيماً. ورَبَّيْتُ الأَمْرَ، أَرَبُّهُ رَبًّا ورَبَابَةً: أصلَحْتُهُ ومَتَّنْتُهُ. ورَبَّيْتُ الدَّهْنَ: طَبَّيْتُهُ وأجَدْتُهُ؛ وقال اللحياني: رَبَّيْتُ الدَّهْنَ: غَدَوْتُهُ باليَاسِينِ أو بعضِ الرِّبَابِيْنَ؛ قال: ويموز فيه رَبَّيْتُهُ. ودَهْنٌ مُرَبَّبٌ إذا رَبَّبَ الحَبُّ الذي اتَّخَذَ مِنْهُ الطَّيِّبُ.

والرَّبُّ: الطَّلَاةُ الحَايِرُ؛ وقيل: هو دَنْسٌ كلُّ تَسْرَةٍ، وهو سَلَاةٌ خُتِرَتْها بعد الاعتصار والطَّبْخِ؛ والجمع الرُّبُوبُ والرَّبابُ؛ ومنه: سَقَاةُ مَرَبُوبٍ إذا رَبَّيْتَهُ أي جعلت فيه الرَّبَّ، وأصلَحْتَهُ به؛ وقال ابن دريد: رُبُّ السَّنَنِ والزَّيْتِ: ثَغْلُهُ الأسود؛ وأنشد:

كشائطِ الرَّبِّ عليه الأشكَلِ

وارتَّبَ العِنَبُ إذا طَبَّخَ حتى يكون رُبًّا يُؤْتَدَمُ به، عن أبي حنيفة. ورَبَّيْتُ الزَّقِّ بالرَّبِّ، والحَبُّ بالقير والقارِ، أَرَبُّهُ رَبًّا ورَبًّا، ورَبَّيْتُهُ: مَتَّنْتُهُ؛ وقيل: رَبَّيْتُهُ كَهَشْتُهُ وأصلَحْتُهُ. قال عمرو بن شَأْسٍ يُخاطِبُ امرأته، وكانت تُؤذِي ابنه عِراةَ:

فإنَّ عِراةَ، إن يكنْ غيرَ واضحٍ،
فإنِّي أحبُّ الجَوْنَ، ذا المنكِبِ العِسمِ

فإن كنتِ مِنِّي ، أو تُريدنِ صُحْبَتِي ،
فَكُونِي لَهُ كَالسَّنَنِ ، رَبٌّ لَهُ الْأَدَمُ

أرادَ بالأدَمَ : الثَّعْبِي . يقول لزوجته : كُونِي
لَوْلَدِي عِرَاراً كَسَنَّ رَبُّ أَدِيمُهُ أَي طَلِي
رَبُّ التَّمْرِ ، لَأَنَّ الثَّعْبِي ، إِذَا أَصْلَحَ بِالرَّبِّ ،
طَابَتْ رَائِعَتُهُ ، وَمَنَعَ السَّنَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْئُدَ
طَعْنُهُ أَوْ رِيحُهُ .

يقال : رَبٌّ فُلَانٍ نَحِيهِ رِبُّهُ رَبًّا إِذَا جَعَلَ
فِيهِ الرِّبَّ وَمَتَّهَ بِهِ ، وَهُوَ نَحِيٌّ مَرَبُوبٌ ؛
وقوله :

سِلَاهَا فِي أَدِيمٍ ، غَيْرِ مَرَبُوبٍ

أَي غَيْرِ مُصْلَحٍ . وَفِي صِفَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : كَأَنَّ عَلَى صَلَاحَتِهِ الرِّبَّ مِنْ مَسْكِ أَوْ
عَنْبَرٍ . الرِّبُّ : مَا يُطْبَخُ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ
الدَّبْسُ أَيْضاً . وَإِذَا وُصِفَ الْإِنْسَانُ بِمُحْسِنِ
الْخُلُقِ ، قِيلَ : هُوَ السَّنُّ لَا يَخْمُ .

والمُرَبَّاتُ : الْأَنْبِجَانُ ، وَهِيَ الْمَعْمُولَاتُ
بِالرَّبِّ ، كَالْعَسَلِ ، وَهُوَ الْمَعْمُولُ بِالْعَسَلِ ؛
وَكَذَلِكَ الْمُرَبَّاتُ ، لِأَنَّهَا مِنَ التَّرْبِيَةِ ؛ يَقَالُ :
زَنْجِيلُ مَرْبِيٍّ وَمُرَبَّبٌ .
وَالْإِرْبَابُ : الدُّنُوٌّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالرِّبَابَةُ ، بِالْكَسْرِ : جَمَاعَةُ السَّهَامِ ؛ وَقِيلَ :
خَيْطٌ تُشَدُّ بِهِ السَّهَامُ ؛ وَقِيلَ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ فِيهَا ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ السَّلْتَفَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ ،
شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ ، يَكُونُ فِيهَا السَّهَامُ ؛ وَقِيلَ هِيَ
شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ ، يَجْمَعُ فِيهَا سَهَامُ الْمَيْسِرِ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْجِوَارَ وَأَنْتَهُ :

وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ ، وَكَأَنَّهُ
يَسْرُ ، يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ ، وَيَصْدَعُ

وَالرِّبَابَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْمَعُ فِيهَا السَّهَامُ ؛ وَقِيلَ :
الرِّبَابَةُ : سَلْتَفَةٌ يُعْصَبُ بِهَا عَلَى يَدِ الرَّجُلِ
الْحُرْضَةُ ، وَهُوَ الَّذِي تُدْفَعُ إِلَيْهِ الْأَيْسَارُ لِلتِّدَاحِ ؛
وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِكَيْ لَا يَجِدَ مَسٌّ قِدْحٌ
يَكُونُ لَهُ فِي صَاحِبِهِ هَوًى . وَالرِّبَابَةُ وَالرِّبَابُ :
العَهْدُ وَالْمِيثَاقُ ؛ قَالَ عُلَيْقَةُ بْنُ عَبْدَةَ :

وَكُنْتُ امْرَأً أَفْضَتْ إِلَيْكَ رِبَابَتِي ،

وَقَبْلَكَ رَبَّتِي ، فَضَعْتُ ، رِبُوبٌ

ومنه قيل للعشور : رِبَابٌ .

وَالرِّيبُوبُ : الْمُعَاهَدَةُ ؛ وَبِهِ فَسْرُ قَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّبِهِمْ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : أَرَبَةٌ جَمْعُ
رِبَابٍ ، وَهُوَ الْعَهْدُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَذْكَرُ
خَمْرًا :

تَوَصَّلْ بِالرَّءِكَبَانِ حِينًا ، وَتَوَلِّفْ

الْجِوَارَ ، وَيُعْطِيهَا الْأَمَانَ رِبَابُهَا

قوله : تَوَلِّفْ الْجِوَارَ أَي تَجَاوِرْ فِي مَكَانَتَيْنِ .
وَالرِّبَابُ : الْعَهْدُ الَّذِي يَأْخُذُهُ صَاحِبُهَا مِنَ النَّاسِ
لِإِجَارَتِهَا . وَجَمْعُ الرِّبَابِ رِبَابٌ . وَقَالَ شُرٌّ :
الرِّبَابُ فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ جَمْعُ رَبٍّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
يَقُولُ : إِذَا أَجَارَ الْمُحْجِرَ هَذِهِ الْخَمْرَ أَعْطَى صَاحِبَهَا
قِدْحًا لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أُجِيرَ ، فَلَا يُتَعَرَّضُ لَهَا ؛
كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالرِّبَابِ إِلَى رِبَابِ سَهَامِ الْمَيْسِرِ .
وَالأَرَبَةُ : أَهْلُ الْمِيثَاقِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَانَتْ أَرَبَتُهُمْ بَهْزًا ، وَعَرَهُمْ

عَقْدُ الْجِوَارِ ، وَكَلَمُوا مَعَشَرَ عَدْرًا

قال ابن بري : يكون التقدير ذَوِي أَرْبَيْتِهِمْ ؛
وَبَهْرُ : حَيٌّ مِنْ سَلِيمٍ ؛ وَالرَّبَابُ : الْعُشُورُ ؛
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذَكْوَيْبٍ :

ويعطيها الأمان ربابها

وقيل : رِبَابُهَا أَصْحَابُهَا .

وَالرُّبَيْةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، قِيلَ : هِيَ عَشْرَةُ
أَلْفٍ أَوْ نَحْوُهَا ، وَالْجَمْعُ رِبَابٌ .

وقال يونس : رَبِيَّةٌ وَرِبَابٌ ، كَجَبْرِجَةٍ وَجِفَارٍ ،
وَالرُّبَيْةُ كَالرُّبَيْةِ ؛ وَالرَّبِيَّةُ وَاحِدَ الرَّبِيَّةَيْنِ : وَهِيَ
الْأَلُوفُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْأَرْبِيَّةُ مِنَ الْجَمَاعَاتِ :
وَاحِدَتُهَا رَبِيَّةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ
قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الرَّبِّيُّونَ
الْأَلُوفُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : قَالَ
الْأَخْفَشُ : الرَّبِّيُّونَ مَنْسُوبُونَ إِلَى الرَّبِّ . قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : يَنْبَغِي أَنْ تَفْتَحَ الرَّاءَ ، عَلَى قَوْلِهِ ، قَالَ :
وَهُوَ عَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ مِنَ الرَّبِيَّةِ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ .
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : رَبِّيُّونَ ، بِكسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ، وَهِيَ
الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ . وَقِيلَ : الرَّبِّيُّونَ الْعُلَمَاءُ الْأَتْقِيَاءُ
الصُّبْرُ ؛ وَكَلَامُ الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ جَمِيلٌ . وَقَالَ أَبُو
طَالِبٍ : الرَّبِّيُّونَ الْجَمَاعَاتُ الْكَثِيرَةُ ، الْوَاحِدَةُ
رَبِيَّةٌ . وَالرَّبَابِيُّ : الْعَالَمُ ، وَالْجَمَاعَةُ الرَّبَابِيُّونَ .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الرَّبَابِيُّونَ الْأَلُوفُ ،
وَالرَّبَابِيُّونَ : الْعُلَمَاءُ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : رَبِّيُّونَ ، بِضَمِّ
الرَّاءِ . وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : رَبِّيُّونَ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ .

وَالرَّبَبُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْمَجْتَمِعُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْبَاءِ ،
وقيل : الْعَدْبُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَالْبُرَّةُ السَّمْرَاءُ وَالْمَاءُ الرَّبَبُ

١ قوله « التقدير ذوي النح » أي داع لهذا التقدير مع صفة الحلد
بدونه .

وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِرُبَاتِهِ وَرَبَاتِهِ أَي بِأَوَّلِهِ ؛ وَقِيلَ :
بِرُبَاتِهِ : بِجَمِيعِهِ وَلَمْ يَتْرَكَ مِنْهُ شَيْئًا . وَيَقَالُ : افْعَلْ
ذَلِكَ الْأَمْرَ بِرُبَاتِهِ أَي بِحِدَانِهِ وَطِرَاهِهِ وَجِدَّتِهِ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ : شَاءَ رَبِّي .

وَرُبَاتُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرُبَاتِهِ ،
وَأَنْتَ ، مِنْ أَفْنَانِهِ ، مُفْتَقِرٌ

وَيُرْوَى : مُعْتَصِرٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَخْلِيلُ سُخُودٍ ، غَرَّهَا شَبَابُهُ ،
أَعْجَبَهَا ، إِذْ كَسَّرَتْ ، رِبَابَهُ

أَبُو عَمْرٍو : الرَّبِيُّ أَوَّلُ الشَّبَابِ ؛ يُقَالُ : أَتَيْتَهُ فِي
رُبِيِّ شَبَابِهِ ، وَرِبَابِ شَبَابِهِ ، وَرِبَابِ شَبَابِهِ ،
وَرِبَاتِ شَبَابِهِ . أَبُو عَيْدٍ : الرَّبَاتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
حِدَانَتُهُ ؛ وَرِبَاتُ الْكُوكَبِ : مُعْطَمَتُهُ . وَقَالَ
أَبُو عَيْدٍ : الرَّبَاتُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : الْجَمَاعَةُ ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : بِضَمِّ الرَّاءِ .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : الرَّبِيَّةُ الْحَيَّرُ اللَّأَزِمُ ،
بِنِزْلَةِ الرَّبِّ الَّذِي يَلِيْقُ فَلَا يَكَادُ يَذْهَبُ ، وَقَالَ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَبِيَّةَ عَيْشٍ مُبَارِكَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ :
وَمَا رَبِيَّةُ عَيْشٍ ؟ قَالَ : طَمَّرْتُهُ وَكَثَّرْتُهُ .

وقالوا : ذَرَّةُ رِبَاتَانِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدَّرْتَهُمْ بِرِبَاتِي ، وَإِلَّا تَدَّرْتَهُمْ
يُذَيِّقُوكَ مَا فِيهِمْ ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرًا

قال وقالوا في مَثَلٍ : إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُ ظَهْرَكَ ،
فَأَرْخِ ، بِرِبَاتِي ، أَزْرَكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِنْ كُنْتَ
بِي تَشْدُ ظَهْرَكَ فَأَرْخِ ، مِنْ رَبِّي ، أَزْرَكَ . يَقُولُ :
إِنْ عَوَّلْتَ عَلَيَّ قَدَعْنِي أَنْعَبُ ، وَاسْتَرْخِ أَنْتَ
وَاسْتَرْخِ . وَرِبَاتَانُ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ : اسْمُ رَجُلٍ .

قال ابن سيده : أراه سمي بذلك .

والرُبِّي : الحاجة ، يقال : لي عند فلان رُبِّي .
والرُبِّي : الرابطة . والرُبِّي : العقدة المُحَكِّمة .
والرُبِّي : النعمة والإحسان .

والرُبَّةُ ، بالكسر : نبتة صَيْغِيَّةٌ ؛ وقيل : هو كل ما اخضَرَ ، في التَّمِيْظِ ، مِن جَمِيعِ ضُرُوبِ النَّبَاتِ ؛ وقيل : هو ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ النَّبْتِ فَلَمْ يُجَدِّ ، والجَمْعُ الرُّبْبُ ؛ قال ذو الرمة ، يصف الثور الوحشي :

أَمْسَى ، يَوْهِنِينَ ، مُجْتَازًا لِمَرْعَاهِ ،

مِن ذِي الْفَوَارِسِ ، يَدْعُو أَنْفَهُ الرُّبْبُ

والرُبَّةُ : شجرة ؛ وقيل : إنها شجرة الحَرْتُوبِ .
التهديب : الرُبَّةُ بقلة ناعمة ، وجمعها رِبْبٌ .
وقال : الرُبَّةُ اسم لعدة من النبات ، لا تهيج في الصيف ، تبتقى خضرتها شتاءً وصيفاً ؛ ومنها : الخُثْبُ ، والرُخَامِيُّ ، والمَكْرُ ، والعَلْقِيُّ ، يقال لها كلها : رِبَّةٌ .

التهديب : قال النعمانيون : رُبٌّ من حروف المعاني ، والفرق بينها وبين كَمْ ، أن رُبٌّ للتقليل ، وكمٌ وُضِعَ للتكثير ، إذا لم يُرَدَّ بها الاستنهام ؛ وكلاهما يقع على التكررات ، فيخفِضُها . قال أبو حاتم : من الخطأ قول العامة : رُبًّا رأيتُ كثيراً ، ورُبًّا إنما وُضِعَ للتقليل . غيره : ورُبٌّ ورَبٌّ : كلمة تقليل يُجْرَى بها ، فيقال : رُبٌّ رجلٍ قائمٌ ، ورَبٌّ رجلٌ ؛ وتدخل عليه التاء ، فيقال : رُبَّتَ رجلٌ ، ورَبَّتَ رجلٌ . الجوهرية : ورُبٌّ حرفٌ خافضٌ ، لا يقع إلا على النكرة ، يشدد ويخفف ، وقد يدخل عليه التاء ، فيقال : رُبٌّ رجلٌ ، ورَبَّتَ رجلٌ ، ويدخل عليه ما ، لِئَسْكُنَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بالفعل بعده ، فيقال :

رُبًّا . وفي التنزيل العزيز : رُبًّا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا ؛ وبعضهم يقول رُبًّا ، بالفتح ، وكذلك رُبَّتَسَا ورَبَّتَسَا ، ورُبَّتَسَا ورَبَّتَسَا ، والتثنية في كل ذلك أكثر في كلامهم ، ولذلك إذا صغَّر سيبويه رُبًّا ، من قوله تعالى رُبًّا يَوْمَ ، رَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ ، فقال : رُبِّيَّبٌ . قال الليثي : قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن : رُبًّا يَوْمَ ، بالتثنية ، وقرأ عاصمٌ وأهل المدينة وزرُّ بن حبيش : رُبًّا يَوْمَ ، بالتخفيف . قال الزجاج : من قال إنَّ رُبًّا يُعْنَى بِهَا التَّكْثِيرُ ، فهو ضِدُّ ما تَعَرَّفَهُ الْعَرَبُ ؛ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلَمْ جازت رُبٌّ في قوله : رُبًّا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا ؛ ورب للتقليل ؟ فالجواب في هذا : أن العرب خوطبت بما تعلمه في التهديد . والرجل يَنْهَدُ الرجل ، فيقول له : لَعَلَّكَ سَتَنْدَمُ عَلَى فِعْلِكَ ، وهو لا يشك في أنه يَنْدَمُ ، ويقول : رُبًّا نَدِمَ الْإِنْسَانُ مِنْ مِثْلِ مَا صَنَعْتَ ، وهو يعلم أن الإنسان يَنْدَمُ كثيراً ، ولكن بجأزه أن هذا لو كان مِمَّا يُودُّ في حال واحدة من أحوال العذاب ، أو كان الإنسان يخاف أن يَنْدَمَ على الشيء ، لوجِبَ عليه اجْتِنَابُهُ ؛ والدليل على أنه على معنى التهديد قوله : تَدْرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَسْتَعْمُوا ؛ والفرق بين رُبًّا ورَبًّا : أن رُبًّا لا يليه غير الاسم ، وأما رُبًّا فإنه زيدت ما ، مع رب ، لِيَلِيَهَا الْفِعْلُ ؛ تقول : رُبٌّ رَجُلٌ جاعني ، وربا جاعني زيد ، ورُبٌّ يَوْمَ بَكَرْتُ فِيهِ ، ورُبٌّ خَمْرَةٌ شَرِبْتُهَا ؛ ويقال : رُبًّا جاعني فلان ، وربا حَضَرْتُ فِي زَيْدٍ ، وأكثرُ ما يليه الماضي ، ولا يليه مِنَ الْفَاعِلِ إِلَّا مَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا ، كقوله تعالى : رُبًّا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا ، ووَعَدُ اللهُ حَقًّا ، كأنه قد كان فهو بمعنى ما مَضَى ، وإن كان لفظه مُسْتَقْبَلًا . وقد تلي رُبًّا الأسماء وكذلك رُبًّا ؛

وأشد ابن الأعرابي :

ماوي ! يا رَبَّتَا غَارَةَ
سَعَوَاهُ ، كَالثَّدْعَةِ بِالْمَيْسَمِ

قال الكاسي: يلزم مَنْ حَقَّفَ، فألقى إحدى الباهين، أن يقول رَبُّ رَجُلٍ، فيُخْرِجُهُ مُخْرَجَ الأَدْوَاتِ، كما تقول: لِمَ صَنَعْتَ؟ ولِمَ صَنَعْتَ؟ وِبِأَيْتِمٍ حَيْثَ؟ وِبِأَيْتِمٍ حَيْثَ؟ وما أشبه ذلك؛ وقال: أظنهم إنما امتنعوا من جزم الباه لكثرة دخول التاء فيها في قولهم: رُبَّتَ رَجُلٌ، ورُبَّتَ رَجُلٌ. يريد الكاسي: أن تاء التأنيث لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، أو في نية الفتح، فلما كانت تاء التأنيث تدخلها كثيراً، امتنعوا من إسكان ما قبل هاء التأنيث، وآثروا النصب، يعني بالنصب: الفتح. قال الليثاني: وقال لي الكاسي: إن سَمِعْتَ بِالْجُزْمِ يَوْمًا، فقد أخبرتك. يريد: إن سمعت أحداً يقول: رَبُّ رَجُلٍ، فلا تُشْكِرْهُ، فإنه وجه القياس. قال الليثاني: ولم يقرأ أحد رَبَّتَا، بالفتح، ولا رَبَّتَا. وقال أبو الهيثم: العرب تزيد في رَبُّ هَاءً، وتجعل الماء اسماً مجهولاً لا يُعرف، ويَبْطُلُ مَعَهَا عَمَلُ رَبُّ، فلا يَحْتَضِرُهَا ما بعد الماء، وإذا فَتَرَقَّتْ بَيْنَ كَمِ التي تَعْمَلُ عَمَلَ رَبُّ بَشِيءٍ، بطل عَمَلُهَا؛ وأنشد:

كائِنَ رَأَيْتُ وَهَابَا صَدْعَ أَغْظِيهِ،
ورُبُّهُ عَطِيًّا، أَنْفَذْتُ مِ الْعَطْبِ

نصب عَطِيًّا مِنْ أَجْلِ الماءِ المجهولة. وقولهم: رَبُّهُ رَجُلًا، ورُبَّتَا امْرَأَةً، أَضْمَرْتَ فِيهَا العَرَبِ عَلَى غيرِ تَقْدِيمِ ذِكْرٍ، ثم أَلْزَمْتَهُ التفسيرَ، ولم تَدْعُ أَنْ تَوْضَحَ ما أَوْقَعْتَ بِهِ الالْتِباسَ، فَتَسْرُوهُ بِذِكْرِ النَوْعِ الذي هو قولهم رَجُلًا وامْرَأَةً. وقال

ابن جني مرة: أدخلوا رَبُّ على المضمر، وهو على نهاية الاختصاص؛ وجاز دخولها على المعرفة في هذا الموضع، لِمُضَارَعَتِهَا التَّشْكِرَةَ، بِأَنَّهَا أَضْمِرَتْ عَلَى غيرِ تَقْدِيمِ ذِكْرٍ، ومن أجل ذلك احتاجت إلى التفسير بالكرة المنصوبة، نحو رجلًا وامْرَأَةً؛ ولو كان هذا المضمر كسائر المضمرات لَمَّا احتاجت إلى تفسيره. وحكى الكوفيون: رَبُّهُ رَجُلًا قد رأيت، ورُبَّتَا رَجُلَيْنِ، ورُبَّتَم رَجَالًا، ورُبَّتَم نِسَاءً، فَسَنَ وَحَدَّ قَالَ: لأنه كناية عن مجهول، ومن لم يُوحَّد قَالَ: إنه ردُّ كلام، كأنه قيل له: ما لك جَوَارِي؟ قال: رَبَّتَم جَوَارِي قد مَلَكَتُ. وقال ابن السراج: النحويون كالمُجْمَعِينَ على أن رَبُّ جواب.

والعرب تسي جمادى الأولى رَبَّتَا ورُبَّتِي، وذا القَعْدَةِ رَبَّتِي؛ وقال كراع: رَبَّتِي ورُبَّتِي جَمِيعًا: جُمَادَى الآخِرَةِ، وإِنَّمَا كَانُوا يَسْمُونَهَا بِذَلِكَ فِي الجاهلية.

والرُّبْرَبُّ: القَطِيعُ من بقر الوحش، وقيل من الظباء، ولا واحد له؛ قال:

بأَحْسَنَ مِينَ لَيْلِي، ولا أُمُّ شَادِنِي،
عَضِيضَةٌ طَرَفِي، رُغْتَهَا وَسَطَ رَبْرَبِي

وقال كراع: الرُّبْرَبُّ جماعة البقر، ما كان دون العشرة.

رتب: رَتَبَ الشَّيْءَ يَرْتَبُهُ رَتُوبًا، وَتَرَتَّبَ: ثبت فلم يتحرك. يقال: رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ أَي انتَصَبَ انتِصَابَهُ؛ وَرَتَبَهُ تَرْتِيبًا: أُنْثَبَتْهُ. وفي حديث لقمان بن عاد: رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ أَي انتَصَبَ كما يَنْتَصِبُ الكَعْبُ إِذَا رَمَيْتَهُ، وصفه بالشَّهامةِ وَحِدَّةِ النَّفْسِ؛ ومنه حديث ابن الزبير، رضي الله عنهما: كان يُصَلِّي في المسجدِ

الحرام ، وأجبارُ المسجتيقِ تَمْرُهُ على أذنيه ، وما يَلْتَمِعُ ، كأنه كَعْبُ رَاتِبٍ .

وعَيْشُ رَاتِبٍ : ثابتٌ دائمٌ . وأمرُ رَاتِبٍ أي دارٌ ثابت . قال ابن جنبي : يقال ما زِلْتُ على هذا رَاتِباً وراتياً أي مُثِمّاً ؛ قال : فالظاهر من أمر هذه الميم ، أن تكون بدلاً من الباء ، لأنه لم يُسمع في هذا الموضع رَتَمَ ، مثل رَتَبَ ؛ قال : وتحتل الميم عندي في هذا أن تكون أصلاً ، غير بدل من الرئيمة ، وسيأتي ذكرها .

والترْتَبُ والتَرْتَبُ كلُّه : الشيءُ المُقيمُ الثابتُ . والترْتَبُ : الأمرُ الثابتُ . وأمرُ تَرْتَبٍ ، على تَفْعَلٍ ، بضم التاء وفتح العين ، أي ثابت . قال زيادة ابن زيد العُدْرِيّ ، وهو ابن أخت هُدَيْبَةَ :

مَلَكْنَا وَلَمْ نَمْلِكْ ، وَقَدْنَا وَلَمْ نَقْدْ ،
وكان لنا حَقًّا ، على الناسِ ، تَرْتَبًا

وفي كان ضمير ، أي وكان ذلك فينا حَقًّا رَاتِبًا ؛ وهذا البيت مذكور في أكثر الكتب :

وكان لنا فَضْلًا^١ على الناسِ تَرْتَبًا

أي جيبعًا ، وقاةُ تَرْتَبِ الأولى زائدة ، لأنه ليس في الأصول مثل مُجَعْفَرٍ ، والاستقاقُ يشهد به لأنه من الشيءِ الرَاتِبِ .

والترْتَبُ : العَبْدُ يَتَرْتَبُ ثلاثَةً ، لثباته في الرِقِّ ، وإقامته فيه . والترْتَبُ : التَّرَابُ^٢ اللَّبَانِ ، وطولُ بقاءه ؛ هاتانِ الأخيرتانِ عن ثعلب .

١ قوله « وكان لنا فضل » هو هكذا في الصحاح وقال الصاغاني والصواب في الاعراب فضلًا .

٢ قوله « والترتب التراب » في التكملة هو بضم التاء من كالعبد السوء ثم قال فيها والترتب الابد والترتب بمن الجميع بفتح التاء الثانية فيها .

والترْتَبُ ، بضم التاء من : العبد السوء . ورتَبَ الرجلُ رَتَبًا رَتَبًا : انتَصَبَ . ورتَبَ الكَعْبُ رُتُوبًا : انتَصَبَ وثَبَّتَ .

وأرتَبَ العلامُ الكَعْبَ إرتابًا : أثبتته . التهذيب ، عن ابن الأعرابي : أرتَبَ الرجلُ إذا سأل بعدَ غِنَى ، وأرتَبَ الرجلُ إذا انتَصَبَ قائمًا ، فهو رَاتِبٌ ؛ وأُشد :

وإذا حُبُّهُ من المنامِ ، رأيتَهُ
كِرْتُوبٍ كَعْبِ الساقِ ، ليسَ بِزُمْلٍ

وصَفَهُ بالشَّامَةِ وحِدَّةِ النفسِ ؛ يقول : هو أبدأ مُسْتَيَقِظٌ مُنْتَصِبٌ .

والرَّتَبَةُ : الواحدة من رَتَبَاتِ الدَّرَجِ .

والرَّتَبَةُ والمَرَّتَبَةُ : المُنزَلَةُ عند المُلُوكِ ونحوها . وفي الحديث : مَنْ ماتَ على مَرَّتَبَةٍ من هذه المَرَاتِبِ ، بُعِثَ عليها ؛ المَرَّتَبَةُ : المُنزَلَةُ الرُّفِيعَةُ ؛ أراد بها العَزْوُ والحج ، ونحوها من العبادات الشاقة ، وهي مفعلة من رَتَبَ إذا انتَصَبَ قائمًا ، والمَرَاتِبُ جَمْعُهَا . قال الأصمعي : والمَرَّتَبَةُ المَرَّقَبَةُ وهي أعلى الجَبَلِ . وقال الخليل : المَرَاتِبُ في الجَبَلِ والصُّحارى : هي الأعلامُ التي تَرْتَبُ فيها العُيُونُ والرُّقَبَاءُ .

والرَّتَبُ : الصُّخُورُ المُتقارِبَةُ ، وبعضها أرفعُ من بعض ، واحداً رَتَبَةٌ ، وحكيته عن يعقوب ، بضم الراء وفتح التاء .

وفي حديث حذيفة ، قال يومَ الدَّارِ : أما انه سيكونُ لها وَقَفَاتٌ ومَرَاتِبٌ ، فمن ماتَ في وَقَفَاتِها خيرٌ مِنَّ ماتَ في مَرَاتِبِها ؛ المَرَاتِبُ : مَضائِقُ الأودِيَةِ في حُزُونَةٍ .

والرَّتَبُ : ما أُشرفَ من الأرضِ ، كالبَرَزَخِ ؛

يقال : رَتَبَهُ وَرَتَّبَهُ ، كقولك دَرَجَهُ وَدَرَجْتَهُ .
والرَّتْبُ : عَتَبُ الدَّرَجِ . والرَّتْبُ : الشدَّةُ .
قال ذو الرمة ، يصف الثور الوحشي :

تَقَيِّظَ الرَّمْلَ ، حتى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرَوُّحُ البَرْدِ ، ما في عَيْشِهِ رَتْبُ

أي تَقَيِّظَ هذا الثورَ الرَّمْلَ ، حتى هَزَّ خِلْفَتَهُ ،
وهو النباتُ الذي يكون في أَدْبَارِ القَيْظِ ؛ وقوله ما
في عَيْشِهِ رَتْبُ أي هو في لَبِنٍ من العيشِ .

والرَّتْبَاءُ : الناقةُ المُنْتَصِبَةُ في سَيْرِها .
والرَّتْبُ : غَلَطُ العَيْشِ وَشِدَّتُهُ ؛ وما في عَيْشِهِ
رَتْبٌ ولا عَتَبٌ أي ليس فيه غَلَطٌ ولا شِدَّةٌ .
أي هو أَمْلَسُ . وما في هذا الأَمْرِ رَتْبٌ ولا
عَتَبٌ أي عَنَاءٌ وَشِدَّةٌ ، وفي التهذيب : أي هو
سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ . قال أبو منصور : هو بمعنى النُّصَبِ
والنُّعَبِ ؛ وكذلك المَرْتَبَةُ ، وكلُّ مَقَامٍ شَدِيدٍ
مَرْتَبَةٌ ؛ قال الشاعر :

ومَرْتَبَةٌ لا يُسْتَقَالُ بها الرَّدَى ،
تلاقى بها حِلْيَتِي ، عن الجَهْلِ ، حاجز

والرَّتْبُ : الفَوْتُ بين الحِنْصِرِ والبِنْصِرِ ، وكذلك
بين البِنْصِرِ والوَسْطَى ؛ وقيل : ما بين السَّبَابَةِ
والوَسْطَى ، وقد تسكن .

وجب : رَجَبَ الرجلُ رَجَباً : فزَعَّ . وَرَجَبٌ
رَجَباً ، وَرَجَبٌ يَرَجُبُ : اسْتَحْيَا ؛ قال :

فَقَيْرَكَ يَسْتَحْيِي ، وغيرَكَ يَرَجُبُ

وَرَجَبَ الرجلُ رَجَباً ، وَرَجَبَهُ يَرَجُبُهُ رَجَباً
وَرَجُوباً ، وَرَجَبَهُ ، وَتَرَجَبَهُ ، وَأَرَجَبَهُ ، ككُتِّهِ ؛
هَابَهُ وَعَظَّمَهُ ، فهو مَرَجُوبٌ ؛ وَأَنشَدَ شمر :

أَحْمَدُ رَبِّي فَرَقاً وَأَرَجَبَهُ

أي أَعَظَّمَهُ ، ومنه سمي رَجَبٌ ؛ وَرَجَبٌ ، بالكسر ،
أَكْثَرُ ؛ قال :

إذا العَجُوزُ اسْتَنْجَبَتْ ، فاستَنْجَبَها ،
ولا تَهَيَّبَها ، ولا تَرَجَّبَها

وهكذا أَنشده نعلب ؛ ورواية يعقوب في الألفاظ :

ولا تَرَجَّبَها ولا تَهَيَّبَها

شمر : رَجَبْتُ الشيءَ : هَيَّبْتُهُ ، وَرَجَّبْتُهُ :
عَظَّمْتُهُ .

وَرَجَبٌ : شهرٌ سموه بذلك لتعظيمهم إِيَّاهُ في
الجاهلية عن القتالِ فيه ، ولا يَسْتَحِلُّون القتالَ فيه ؛
وفي الحديث : رَجَبٌ مُضَرٌّ الذي بين مُجَادَى
وشعبان ؛ قوله : بين مُجَادَى وشعبان ، تأكيد
للبيان وإيضاحٌ له ، لأنهم كانوا يؤخرونه من شهر
إلى شهر ، فيَتَحَوَّلُ عن موضعه الذي يختصُّ به ،
فبين لهم أنه الشهر الذي بين مُجَادَى وشعبان ، لا ما
كانوا يسومونه على حساب النسيء ، وإنما قيل : رَجَبٌ
مُضَرٌّ ، إضافةً إليهم ، لأنهم كانوا أشدَّ تعظيماً له من
غيرهم ، فكأنهم اختصُّوا به ، والجمع : أَرَجَابٌ .
تقول : هذا رجب ، فإذا صَمَّوا له شعبان ، قالوا :
رَجَبَانِ .

والتَّرَجِيبُ : التعظيمُ ، وإن فلاناً لِمُرَجَّبٍ ، ومنه
تَرَجِيبُ العَتِيرَةِ ، وهو ذَبْحُها في رَجَبٍ .

وفي الحديث : هل تَدْرُونَ ما العَتِيرَةُ ؟ هي التي
يسومنها الرُّجَبِيَّةُ ، كانوا يَذْبَحُونَ في شهر رَجَبٍ
ذبيحةً ، وينسُبونها إليه . والتَّرَجِيبُ : ذَبْحُ
السَّائِكِ في رَجَبٍ ؛ يقال : هذه أيامُ تَرَجِيبِ
وتَعْتَارِ . وكانت العربُ تَرَجَّبُ ، وكان ذلك لهم

نُسْكَأ ، أو ذَبَائِحَ فِي رَجَبٍ .

أبو عمرو : الرَّاجِبُ الْمُعْظَمُ لِسِيده ؛ ومنه رَجِيَةٌ
يَرْجَبُهُ رَجَبًا ، وَرَجَبَهُ يَرْجِبُهُ رَجَبًا وَرَجُوبًا ،
وَرَجَبَهُ تَرْجِيًا ، وَأَرْجَبَهُ ؛ ومنه قول الحُبَابِ :
عُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ . قال الأزْهَرِيُّ : أما أبو عبيدة
والأَصْمَعِيُّ ، فإنَّهما جَعَلَاهُ مِنَ الرَّجْبِيَّةِ ، لا مِنَ
التَّرْجِيْبِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَشَرَّ جَهَا مِنْ نَطْفَةِ رَجِيَّةٍ ،
سُلَاسِلَةٍ مِنْ مَاءِ لِصْبِ سُلَاسِلِ

يقول : مَزَجَ الْعَسَلَ بِمَاءِ قَلْتِ ، قد أَبْقَاهَا مَطْرًا
رَجَبِيًّا هُنَالِكَ ؛ وَالْجَمْعُ : أَرْجَابٌ وَرَجُوبٌ ،
وَرَجَابٌ وَرَجَبَاتٌ .

والتَّرْجِيْبُ : أن تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ
حَمْلُهَا لِثَلَا تَتَكَثَّرَ أَغْصَانُهَا .

وَرَجَبُ النَّخْلَةِ : كانت كَرِيمَةً عَلَيْهِ فَمَالَتْ ، فَتَنَى
تَحْتَهَا مُدْكَانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لِضَعْفِهَا ؛ وَالرَّجْبِيَّةُ :
اسمُ ذَلِكَ الدُّمُكَانَ ، وَالْجَمْعُ رَجَبٌ ، مِثْلُ رُكْبَةٍ
وَرُكْبِيٍّ . وَالرَّجْبِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .

وَنَخْلَةُ رَجِيَّةٍ وَرَجْبِيَّةٍ : بُنِيَتْ تَحْتَهَا رَجْبَةٌ ،
كِلَاهُمَا نَسَبٌ نَادِرٌ ، وَالتَّثْقِيلُ أَذْهَبُ فِي الشَّدْوَذِ .

التَّهْدِيبُ : وَالرَّجْبِيَّةُ وَالرَّجْبَةُ أَنْ تُعْمَدَ النَّخْلَةُ
الكَرِيمَةُ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَقَعَّ لَطْوُهَا وَكَثْرَةُ
حَمْلِهَا ، بَيْنَاهُ مِنْ حِجَارَةٍ تَرْجَبُ بِهَا أَي تُعْمَدُ
بِهِ ، وَيَكُونُ تَرْجِيْبُهَا أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النَّخْلَةِ
سَوْكٌ ، لِثَلَا يَرْقَى فِيهَا رَاقٍ ، فَيَجْنِي ثَمَرَهَا .
الأَصْمَعِيُّ : الرَّجْبَةُ ، بِالْمِمْ ، الْبِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْمَدُ
بِهِ النَّخْلَةُ ؛ وَالرَّجْبَةُ أَنْ تُعْمَدَ النَّخْلَةُ بِخَشَبَةٍ ذَاتِ
سُغْبَتَيْنِ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ سُؤَيْدِ بْنِ صَامِتٍ

بالوجهين جميعاً :

لَيْسَتْ بِسَنَاهُ ، وَلا رَجِيَّةٍ ،
وَلَكِنْ عَرَابِي فِي السَّنِينِ الْجَوَانِحِ

بَصِيفُ نَخْلَةٍ بِالْجَوْدَةِ ، وَأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا سَنَاهُ ؛
وَالسَّنَاهُ : الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ ، يَعْنِي أَضْرَبَهَا الْجَدْبُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرَكَ أُخْرَى ؛ وَالْعَرَابِيَا :
جَمْعُ عَرَبِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُؤَهَّبُ تَمَرُهَا . وَالْجَوَانِحُ :
السَّنُونُ الشَّدَادُ لِتِي تُجِيحُ الْمَالَ ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

أَدِينُ ، وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمٍ ،
وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

أَي إِذَا أَخَذْتُ بِدِينِي ، عَلَى أَنْ أُوْدِيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا
يَرْتَزِقُ اللَّهُ مِنْ تَمْرَةٍ نَخْلِي ، وَلا أَكَلْتُمْ قَضَاءَ
دِينِي عَنِي . وَالشَّمُّ : الطَّوَالُ . وَالْجِلَادُ : الصَّابِرَاتُ
عَلَى الْعَطَشِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ . وَالْقَرَاوِحُ : الَّتِي
انْتَجَرَدَ كَرْبُهَا ، وَاحِدُهَا قَرْوَاوِحٌ ، وَكَانَ الْأَصْلُ
قَرَاوِيحٌ ، فَحَدَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ .

وَقِيلَ : تَرْجِيْبُهَا أَنْ تَضُمَّ أَغْدَاقُهَا إِلَى سَعَفَاتِهَا ،
ثُمَّ تُشَدُّ بِالْحَوْصِ لِثَلَا يَنْفُضَهَا الرِّيْحُ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يُوضَعَ الشَّوْكُ حَوْلِي الْأَغْدَاقِ لِثَلَا يَصِلَ
إِلَيْهَا آكُلٌ ، فلا تُسْرَقُ ، وَذَلِكَ إِذَا كانت غَرَبِيَّةً
طَرِيفَةً ، تقول : رَجَبْتُهَا تَرْجِيًّا . وَقَالَ الْحُبَابُ
ابنُ الْمُنْذِرِ : أَنَا مُجْدِيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدَيْقُهَا
الْمُرَجَّبُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : التَّرْجِيْبُ هُنَا إِرفَادُ
النَّخْلَةِ مِنْ جَانِبٍ ، لِيَمْنَعَهَا مِنَ السَّقُوطِ ، أَي إِنْ لِي
عَشِيرَةٌ تُعَضِّدُنِي ، وَتَمْنَعُنِي ، وَتُرْفِدُنِي .
وَالْعُدَيْقُ : تَصْغِيرُ عُدْقٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ ؛ وَقَدْ
وَرَدَ فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَنَا مُجْدِيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ،
وَعُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ ؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِالتَّرْجِيْبِ التَّعْظِيمَ .

وَرَجَبٌ فَلانٌ مَوْلَاهُ أَي عَظَمَتُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ رَجَبٌ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَظَّمُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

وَالْعَادِيَاتُ أُسَابِيهِ الدِّمَاءِ بِهَا ،
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبٍ

فَإِنَّهُ شَبَّهَ أَعْنَاقَ الْحَيْلِ بِالنَّخْلِ الْمُرَجَّبِ ؛ وَقِيلَ شَبَّهَ أَعْنَاقَهَا بِالْحِجَارَةِ الَّتِي تُذْبِجُ عَلَيْهَا النَّسَائِكُ . قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ مَنْ جَعَلَ التَّرْجِيبَ دَعْمًا لِلنَّخْلَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيَادٍ : يُفَسِّرُ هَذَا الْبَيْتَ تَفْسِيرَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ انْتِصَابَ أَعْنَاقِهَا بِحِدَارِ تَرْجِيبِ النَّخْلِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدِّمَاءَ الَّتِي تَرَأَى فِي رَجَبٍ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رَجَبُ الْكَرْمِ : سُويتُ مَرُوعُهُ ، وَوَضِعَ مَوَاضِعَهُ مِنَ الدَّعَمِ وَالْقِلَالِ . وَرَجَبُ الْعُودِ : نَخْرَجُ مُنْقَرِدًا . وَالرَّجْبُ : مَا يَبِينُ الضَّلْعَ وَالْقَصَّ .

وَالْأَرْجَابُ : الْأَمْعَاءُ ، وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ عِنْدَ أَبِي عِيَادٍ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : وَاحِدُهَا رَجَبٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْجِيمِ . وَقَالَ ابْنُ حُدُودِيَّةٍ : وَاحِدُهَا رَجَبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ .

وَالرَّوْاجِبُ : مَفَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَلِي الْأَنَامِلَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بَوَاطِنُ مَفَاصِلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ ظُهُورُ السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا يَبِينُ الْبَرَاجِمَ مِنَ السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، وَاحِدَتُهَا رَاجِبَةٌ ، ثُمَّ الْبَرَاجِمُ ، ثُمَّ الْأَشَاجِعُ اللَّاتِي تَلِي الْكَفَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّاجِبَةُ الْبُقْعَةُ الْمُلْتَمَسَةُ بَيْنَ الْبَرَاجِمِ ؛ قَالَ : وَالْبَرَاجِمُ الْمُشْتَبَّحَاتُ فِي مَفَاصِلِ

الْأَصَابِعِ ، فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ رُجَبَاتٍ ، إِلَّا الْإِبْهَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا تُتَّقُونَ رَوَاجِبَكُمْ ؟ هِيَ مَا يَبِينُ عَقْدَ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ . وَالْبَرَاجِمُ : الْعَقْدُ الْمُتَشَبِّهُةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ . اللَّيْثُ : رَاجِبَةُ الطَّائِرِ الْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الدَّائِرَةَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ الْوَحْشِيَّيْنِ مِنَ الرَّجْلَيْنِ ؛ وَقَوْلُ صَخْرِ الْعَمِيِّ :

تَمَلَّسِي بِهَا طُولَ الْحَيَاةِ ، فَفَرَرْتُهُ
لَهُ حَيْدٌ ، أَشْرَافُهَا كَالرَّوْاجِبِ

شَبَّهَ مَا تَنَاءً مِنْ قَرْنِهِ ، بِمَا تَنَاءً مِنْ أَصُولِ الْأَصَابِعِ إِذَا ضَمَّتِ الْكَفَّ ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ : وَاحِدَتُهَا رُجْبَةٌ ؛ قَالَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا تَكْسِرُ عَلَى فِعْوَاعِلٍ .

أَبُو الْعَيْثِلِ : رَجَبْتُ فَلَانًا بِقَوْلِ سَيِّئِهِ وَرَجَمْتُهُ بِمَعْنَى صَكَّيْتُهُ .

وَالرَّوْاجِبُ مِنَ الْحِمَارِ : عُرُوقُ مَخَارِجِ صَوْتِهِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَوَى بَطْنَهُ طُولَ الطَّرَادِ ، فَأَصْبَحَتْ
تَقْلَقُلُ ، مِنْ طُولِ الطَّرَادِ ، رَوَاجِبُهُ

وَالرَّوْاجِبَةُ : بِنَاءُ يُبْنَى ، يُصَادُّ بِهِ الذَّنْبُ وَغَيْرُهُ ، يُوَضَعُ فِيهِ لَحْمٌ ، وَيُسْتَدُّ بِخَيْطٍ ، فَإِذَا جَذَبَهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الرَّوْاجِبَةُ .

وَجِبٌ : الرَّحْبُ ، بِالضَّمِّ : السَّعَةُ .

رَحْبُ الشَّيْءِ رُحْبًا وَرَحَابَةً ، فَهُوَ رَحْبٌ وَرَحِيبٌ وَرُحَابٌ ، وَأَرْحَبٌ : اتَّسَعَ .

وَأَرْحَبْتُ الشَّيْءَ : وَسَّعْتُهُ . قَالَ الْحَجَّاجُ ، حِينَ قَتَلَ ابْنَ الْقِرْبَةِ : أَرْحَبْتُ يَا غُلَامُ جُرْحَهُ ؛ وَقِيلَ لِلخَيْلِ : أَرْحَبٌ ، وَأَرْحَبِي أَي تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي

وتَسَحَّى ؛ زجر لها ؛ قال الكهيت بن معروف :

تَعَلَّمْهَا : هَي ، وهَلَا ، وَأَرْحِبْ ،
وفي أبياتنا ولنا افْتَلِينَا

وقالوا : رَحِبْتَ عَلَيْكَ وَطَلْتُ أَي رَحِبْتُ
الْبِلَادُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ . وقال أبو إسحق : رَحِبْتُ
بِلَادِكَ وَطَلْتُ أَي اتَّسَعْتُ وَأَهَابَهَا الطَّلُ .

وفي حديث ابن زُمَيْلٍ : على طَرِيقِ رَحْبِ أَي
واسِعٍ . ورجل رَحْبُ الصُّدْرِ ، ورَحْبُ الصُّدْرِ ،
ورحيبُ الجَوْفِ : واسِعُهُما . وفلان رحيبُ
الصُّدْرِ أَي واسع الصدر ؛ وفي حديث ابن عوف ،
رضي الله عنه : قَلَدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ أَي
واسِعَ القُوَّةِ عند الشَّدائدِ .

ورَحِبْتَ الدَّارُ وَأَرْحَبْتَ بمعنى أَي اتَّسَعْتَ .
وامرأةٌ رُحَابٌ أَي واسِعَةٌ .

والرَّحْبُ ، بالفتح ، والرَّحِيبُ : الشيء الواسِعُ ،
تقول منه : بلد رَحْبٌ ، وأَرْضٌ رَحْبَةٌ ؛ الأزهرى :
ذهب الفراء إلى أنه يقال بِلَدٌ رَحْبٌ ، وبِلَادٌ
رَحْبَةٌ ، كما يقال بِلَدٌ سَهْلٌ ، وبِلَادٌ سَهْلَةٌ ،
وقد رَحِبْتَ تَرَحُّبٌ ، ورَحْبٌ يَرَحُّبٌ رُحْبًا
ورحابةٌ ، ورَحِيتُ رَحْبًا ؛ قال الأزهرى :
وأَرْحَبْتَ ، لغةً بذلك المعنى .
وقِدْرٌ رُحَابٌ أَي واسِعَةٌ .

وقول الله ، عز وجل : وضأقت عليهم الأرض بما
رَحِبَتْ ؛ أي على رُحْبِهَا وَسَعَتِهَا . وفي حديث
كعب بن مالك : فنجن ، كما قال الله تعالى :
وضأقت عليهم الأرض بما رَحِبَتْ .

وأَرْضٌ رَحِيبَةٌ : واسِعَةٌ .

ابن الأعرابي : والرَّحْبَةُ ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ ،

وجمعها رُحَبٌ ، مثل قَرْيَةٍ وقَرْيٍ ؛ قال
الأزهري : وهذا يجيء شاذًّا في باب الناقص ، فأما
السالم فما سمعت فَعْلَةً مُجِبت على فَعَلٍ ؛ قال : وابن
الأعرابي ثقة ، لا يقول إلا ما قد سَمِعَهُ .

وقولهم في تحية الورد : أَهْلًا وَمَرَحِبًا أَي صادفتُ
أَهْلًا وَمَرَحِبًا . وقالوا : مَرَحَبَكَ اللهُ وَمَسْهَلَكَ .
وقولهم : مَرَحِبًا وَأَهْلًا أَي أَتَيْتُ سَعَةً ، وَأَتَيْتُ
أَهْلًا ، فاستأنس ولا تَسْتَوْحِشْ . وقال الليث :
معنى قول العرب مَرَحِبًا : انزل في الرَّحْبِ والسَّعَةِ ،
وأَقِمْ ، فَلَكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ . وسئل الخليل عن نصب
مَرَحِبًا ، فقال : فيه كَيْبِنُ الفِعْلِ ؛ أراد : به
انزِلْ أو أَقِمْ ، فنصب بفعل مضمر ، فلما عُرف
معناه المراد به ، أميتَ الفِعْلُ . قال الأزهرى ،
وقال غيره ، في قولهم مَرَحِبًا : أَتَيْتُ أو لَقَيْتُ
رُحْبًا وَسَعَةً ، لا ضِيقًا ؛ وكذلك إذا قال : سَهْلًا ،
أراد : تَزَلْتُ بِلَدًا سَهْلًا ، لا حَزَنًا غَلِيظًا . شعر :
سمعت ابن الأعرابي يقول : مَرَحَبَكَ اللهُ وَمَسْهَلَكَ !
ومَرَحِبًا بِكَ اللهُ ؛ وَمَسْهَلًا بِكَ اللهُ ! وتقول العرب :
لا مَرَحِبًا بِكَ ! أَي لا رَحِبْتَ عَلَيْكَ بِلَادِكَ ! قال :
وهي من المصادر التي تقع في الدعاء للرجل وعليه ،
نحو سَفِيًّا ورَعِيًّا ، وجَدْعًا وعَقْرًا ؛ يريدون سَقَاكَ
اللهُ ورَعَاكَ اللهُ ؛ وقال الفراء : معناه رَحِبَ اللهُ
بِكَ مَرَحِبًا ؛ كأنه وُضِعَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ .

ورَحِبَ بالرجل تَرَحُّبًا : قال له مَرَحِبًا ؛ ورَحِبَ
به دعاء إلى الرَّحْبِ والسَّعَةِ . وفي الحديث : قال
خُزَيْمَةُ بْنُ حَكِيمٍ : مَرَحِبًا ، أَي لَقَيْتُ رَحْبًا
وسَعَةً ؛ وقيل : معناه رَحِبَ اللهُ بِكَ مَرَحِبًا ؛
فجعل المَرَحِبَ مَوْضِعَ التَّرْحِيبِ .

ورَحِبَةُ المسجد والدار ، بالتحريك : ساحتُها
ومَنَسَعُها . قال سيبويه : رَحْبَةٌ ورِحَابٌ ،

كَرْقَبَةٍ وَرِقَابٍ ، وَرَحَبٌ وَرَحَبَاتٌ . الْأَزْهَرِيُّ ،
قال الفراء : يقال للصحراء بين أفنية القوم
والمسجد : رَحْبَةٌ وَرَحَبَةٌ ؛ وسُميت الرَّحْبَةُ
رَحْبَةً ، لَسَعَتْهَا بِمَا رَحَبَتْ أَي بِمَا اتَّسَعَتْ . يقال :
مَنْزَلٌ رَحِيبٌ وَوَرَحِبٌ .

وَرِحَابُ الْوَادِي : مَسَائِلُ الْمَاءِ مِنْ جَانِبَيْهِ فِيهِ ،
وَاحِدَتُهَا رَحْبَةٌ .

وَرَحْبَةُ الشَّامِ : مُجْتَمَعُهُ وَمَنْبِئُهُ .

وَرِحَابُ الثَّغْمِ : سَعَةُ أَفْطَارِ الْأَرْضِ .

وَالرَّحْبَةُ : مَوْضِعُ الْعِنَبِ ، بِمَنْزِلَةِ الْجَرِينِ لِلشَّرِّ ،
وَكُلُّهُ مِنَ الْإِنْسَاعِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّحْبَةُ
وَالرَّحْبَةُ ، وَالتَّقِيلُ أَكْثَرُ : أَرْضٌ وَسِيعَةٌ ، مِثْلُ
مِحْلَالِ .

وَكَلِمَةٌ شَاذَةٌ تَحْكِي عَنْ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ : أَرْحُبُكُمْ
الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكِرْمَانِيِّ أَي أَوْسِعْكُمْ ،
فَعَدَى فَعَلٌ ، وَلَيْسَتْ مُتَعَدِيَةً عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، إِلَّا
أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ حَكَى أَنَّ هَذَا تَعْدِيًّا إِذَا كَانَتْ
قَابِلَةً لِلتَّعْدِيِّ بِمَعْنَاهَا ؛ كَقَوْلِهِ :

وَلَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنُ فِيهَا كِلَابًا

قال في الصحاح : لم يجز في الصحيح فَعَلٌ ، بضم
العين ، متعدياً غير هذا . وأمّا المعتل فقد اختلفوا
فيه ، قال الكسائي : أصل قُلْتُهُ قَوْلْتُهُ ، وقال
سيبويه : لا يجوز ذلك ، لأنه لا يتعدى ، وليس
كذلك طُلْتُهُ ، ألا ترى أنك تقول طويل ؟
الأزهري ، قال الليث : هذه كلمة شاذة على فَعَلٍ
'مجاوز' ، وفَعَلٌ لا يكون 'مجاوزاً' أبداً . قال
الأزهري : لا يجوز رَحِبُكُمْ عند النحويين ، ونصر
ليس بوجه .

وَالرُّحْبِيُّ ، عَلَى بِنَاءِ فَعْلَى : أَعْرَضَ ضَلَعٌ فِي

الصدر ، ولما يكون الناحيزُ في الرُّحْبِيِّينَ ، وهما
مَرَجِعَا الْمِرْفَقَيْنِ .

وَالرُّحْبِيَّانِ : الضَّلَعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ الْإِبْطَيْنِ
فِي أَعْلَى الْأَضْلَاعِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا مَرَجِعَا الْمِرْفَقَيْنِ ،
وَاحِدُهُمَا رُحْبِيٌّ .

وقيل : الرُّحْبِيُّ مَا بَيْنَ مَعْرِزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ
الشَّرَاسِيفِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ ضَلَعِي أَصْلِ الْعُنُقِ
إِلَى مَرَجِعِ الْكَتِفِ . وَالرُّحْبِيُّ : سِمَةٌ كَسِمِ بِهَا
الْعَرَبُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ .

وَالرُّحْبِيَاءُ مِنَ الْفَرَسِ : أَعْلَى الْكَشْحَيْنِ ، وَهِيَ
رُحْبِيَاوَانٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الرُّحْبِيُّ مَنِيضُ الْقَلْبِ مِنَ الدَّوَابِّ
وَالْإِنْسَانِ أَي مَكَانٌ تَبْضُ قَلْبُهُ وَخَفَقَانِهِ .

وَرَحْبَةُ مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ : مَدِينَةٌ أَخَذَتْهَا مَالِكٌ
عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ .

وَرُحَابَةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

ابن سبيل : الرَّحَابُ فِي الْأُودِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ رَحْبَةٌ ،
وهي مواضع متواطئة يستتبع فيها الماء ، وهي
أَمْزَعُ الْأَرْضِ نَبَاتًا ، تَكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْوَادِي ،
وَفِي وَسْطِهِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ ، يَسْتَنْفِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَمَا حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عَلَيْهَا ، وَإِذَا كَانَتْ
فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ نَزَلَتْهَا النَّاسُ ، وَإِذَا كَانَتْ
فِي بطنِ الْمَسَائِلِ لَمْ يَنْزِلْهَا النَّاسُ ؛ فَإِذَا كَانَتْ فِي
بطنِ الْوَادِي ، فِيهِ أَقْنَتُهُ أَي حُفْرَةٌ تَمْسِكُ الْمَاءَ ،
لَيْسَتْ بِالْقَعِيْرَةِ جِدًّا ، وَسَعَتْهَا قَدْرُ غَلْثَةٍ ،
وَالنَّاسُ يَنْزِلُونُ نَاحِيَةَ مِنْهَا ، وَلَا تَكُونُ الرَّحَابُ
فِي الرَّمْلِ ، وَتَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَفِي
ظَوَاهِرِهَا .

وَبَنُو رَحْبَةَ : بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ .

وَبَنُو رَحَبٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وأَرْحَبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وَبَنُو أَرْحَبَ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ النُّجَابِيُّ الأَرْحَبِيُّ . قَالَ الكَمِيتُ ، شَاهِدًا عَلَى القَبِيلَةِ بَنِي أَرْحَبَ :

يَقُولُونَ : لَمْ يُورَثْ ، وَلَوْ لَا تَرَاثَهُ ،
لَقَدْ شَرَكْتَ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبَ

الليث : أَرْحَبُ حَيٌّ ، أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ النُّجَابِيُّ الأَرْحَبِيُّ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرْحَبُ فَخْلًا يُنْسَبُ إِلَيْهِ النُّجَابِيُّ ، لِأَنَّهَا مِنْ نَسْلِهِ .

وَالرَّحِيبُ : الأَكُولُ .

وَمَرْحَبٌ : اسم .

وَمَرْحَبٌ : فَرَسٌ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَبْدِ .

وَالرَّحَابَةُ : أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَقَوْلُ النَّبِغَةِ الجَعْدِيِّ :

وَبَعْضُ الأَخْلَاءِ ، عِنْدَ البَلَا
وَالرَّزْمِ ، أَرْوَعٌ مِنْ تَعْلَبِ

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
تَحْلَاتُهُ كَأَيِّ مَرْحَبٍ ؟

أَرَادَ كخَلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ ، يَعْنِي بِهِ الظِّلَّ .

وَدَبُ : الإِرْدَابُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ؛ قِيلَ :

يَضُمُّ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ صَاعًا ؛ قَالَ الأَخْطَلُ :

قَوْمٌ ، إِذَا اسْتَنْبَحَ الأَضْيَافَ كَلَبْتَهُمْ ،
قَالُوا لِأُمَّتِهِمْ : بُولِي عَلَى الشَّارِ !

وَالْحُبْزُ كَالعَبْرِ المِنْدِيِّ عِنْدَهُمْ ،
وَالقَنْحُ سَبْعُونَ إِردَابًا يَدِينَارًا !

قَالَ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : البَيْتُ الأَوَّلُ مِنْ هَذَيْنِ

البَيْتَيْنِ أَهَجَى بَيْتَ قَالْتَهُ العَرَبُ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ ضَرْوَبًا مِنَ المِجَازِ ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُمْ إِلَى البُخْلِ ، لَكُونِهِمْ يَطْفِئُونَ نَارَهُمْ بِخَافَةِ الضَّيْفَانِ ، وَكَوْنِهِمْ يَبْخَلُونَ بِالمَاءِ فَيُعَوِّضُونَ عَنْهُ البَوْلَ ، وَكَوْنِهِمْ يَبْخَلُونَ بِالحَطَبِ فَنَارُهُمْ ضَعِيفَةٌ يَطْفِئُهَا بَوْلُهُ ، وَكَوْنُ تِلْكَ البَوْلَةِ بَوْلَةَ عَجُوزٍ ، وَهِيَ أَقْلُ مِنَ بَوْلَةِ الشَّابَةِ ؛ وَوصَفَهُمْ بِامْتِنَانِ أُمَّتِهِمْ ،

وَذَلِكَ لِلثُّؤْمِ ، وَأَنَّهُمْ لَا خَدَمَ لَهُمْ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ بَرِي : قَوْلُهُ الإِرْدَابُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، لَيْسَ بِصَاحِحٍ ، لِأَنَّ الإِرْدَابَ لَا يُكَالُ بِهِ ، وَإِنَّمَا يُكَالُ بِالبَوْبَةِ ، وَالإِرْدَابُ بِهَا سِتٌّ وَبِنَاتٌ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنَعَتِ العِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَفَقِيرَهَا ، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِردَابَهَا ، وَعَدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ . الأَزْهَرِيُّ : الإِرْدَابُ مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، يُقَالُ إِنَّهُ يَأْخُذُ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ صَاعًا مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالتَّنْقِيلُ : نِصْفُ الإِرْدَابِ . قَالَ : وَالإِرْدَابُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ مَتْنًا بَيْنَ بَلَدَيْنَا .

وَيُقَالُ لِلبَالُوَةِ مِنَ الحَزْفِ الوَاسِعَةِ : إِردَابَةٌ ؛

سُمِّيَتْ بِالإِرْدَابِ المِكْيَالِ ، وَجَمَعَ الإِرْدَابُ :

أَرَادِبُ .

وَالإِرْدَابُ : القِنَازَةُ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا المَاءُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

وَالإِرْدَابَةُ : القِرْمِيدَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الإِرْدَابَةُ القِرْمِيدُ ، وَهُوَ الأَجْرُ الكَبِيرُ .

وَدَبُ : المِرْزَبَةُ وَالإِرْزَبَةُ : عَصِيَّةٌ مِنْ حديدٍ . وَالإِرْزَبَةُ : الَّتِي يَكْسُرُ بِهَا المَدْرُ ، فَإِنَّ قَلْبَتَهَا بِالمِمْ ، حَقَّقَتْ البَاءَ ، وَقُلْتُ المِرْزَبَةُ ؛ وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ :

ضَرَبْتُكَ بِالمِرْزَبَةِ العُودَ التَّخِرَ

المقدم على القوم دون الملك ، وهو مُعَرَّبٌ ؛
ومنه قولهم للأسد : مَرَزَبَانُ الزَّأْرَةِ ، والأصل فيه
أحدُ مَرَازِبَةِ الفُرْسِ ؛ قال أوسُ بن حَجْرٍ ، في
صفَةِ أسدٍ :

لَيْتَ ، عليه ، من البردي ، هبيرة ،
كلمر زباني ، عيال بأوصال

قال ابن بري : والهبيرة ما سقط عليه من أطراف
البردي ؛ ويقال للحزاز في الرأس : هبيرة وإبرية .
والعيالُ : المتبختيرُ في مَشِيهِ ، ومن رواه :
عيارٌ ، بالراء ، فمعناه : أنه يذهب بأوصال الرجال
إلى أجسده ؛ ومنه قولهم : ما أذري أيُّ الرجالِ
عاره أي ذهب به ؛ والمشهورُ فيمن رواه : عيالٌ ،
أن يكون بعده بأصالٍ ، لأن العيال المتبختر أي
يخرج العشيَّاتِ ، وهي الأصائلُ ، متبختراً ؛ ومن
رواه : عيارٌ ، بالراء ، قال الذي بعده بأوصالٍ .
والذي ذكره الجوهري عيالٌ بأوصالٍ ، وليس
كذلك في شعره ، وإنما هو على ما قدمنا ذكره .
قال الجوهري : ورواه المفضلُ كلمر زباني ، بتقديم
الزاي ، عيارٌ بأوصالٍ ، بالراء ، ذهب إلى زُبْرَةِ
الأسد ، فقال له الأصمعي : يا عجباة ! الشيء
يُشَبَّهُ بنفسه ، وإنما هو المَرَزَبَانِيُّ ؛ وتقول : فلانٌ
على مَرَزَبَةِ كذا ، وله مَرَزَبَةٌ كذا ، كما تقول : له
دهقنة كذا . ابن بري : حكى عن الأصمعي أنه
يقال للرئيس من العجم مَرَزَبَانٌ ومَرَزَبْرَانٌ ، بالراء
والزاي ، قال : فعلى هذا يصح ما رواه المفضلُ .

وسب : الرأسوبُ : الذَّهَابُ في الماء سُفْلاً .
رَسَبَ الشيءُ في الماء يَرَسِبُ رُسُوباً ، ورَسَبَ :
ذهب سُفْلاً . ورَسَبَتِ عَيْنَاهُ : غارتَا . وفي حديث
١ قوله « رسب » في الغاموس أنه على وزن سرد وسب .

وفي حديث أبي جهل : فإذا رجلٌ أسودٌ يَضْرِبُهُ
بِمِرَزَبَةٍ . المِرَزَبَةُ ، بالتخفيفِ : المِطْرَقَةُ الكبيرةُ
التي تكون للهدادِ . وفي حديث الملك : ويديه
مِرَزَبَةٌ . ويقال لها : الإِرَزَبَةُ أيضاً ، بالهمز
والتشديدِ .

ورجلٌ إِرَزَبٌ ، ملحقٌ بِمِجْرَدَ حَلٍ : قصيرٌ غليظٌ
شديدٌ . وفرَجٌ إِرَزَبٌ : ضَخْمٌ ؛ وكذلك
الرَّكَبُ ؛ قال :

إن لها لركباً إِرَزَبًا ،
كانه جنبه ذرمى جباً

والإِرَزَبُ : فَرَجُ المرأةِ ، عن كراع ، جعله
اسماً له . الجوهري : رَكَبٌ إِرَزَبٌ أي ضَخْمٌ ؛
قال رؤبة :

كَرَّ المَحْيَا ، أَنَح ، إِرَزَبٌ

ورجلٌ إِرَزَبٌ : كبيرٌ . قال أبو العباس : الإِرَزَبُ
العظيمُ الجسيمُ الأَحْمَقُ ؛ وأنشد الأصمعي :

كَرَّ المَحْيَا ، أَنَح ، إِرَزَبٌ

والمِرَزَابُ : لغة في المِيزَابِ ، وليست بالفصيحة ،
وأشكره أبو عبيد . والمِرَزَابُ : السفينة العظيمة ،
والجمعُ المَرَازِبُ ؛ قال جرير :

يَتَهَنَّسَنَ من كلِّ تَحْشِيٍّ الرَّمْدِيُّ قُدْفٍ ،
كما تَقَادَفُ ، في اليمِّ ، المَرَازِبُ

الجوهري : المَرَازِبُ السُّفْنُ الطَّوَالُ .

وأما المَرَازِبَةُ من الفُرْسِ فمُعَرَّبٌ ، الواحدُ
مَرَزَبَانٌ ، بضم الزاي . وفي الحديث : أتيتُ الحيرةَ
فرايتُهم يسجدون لمَرَزَبَانٍ لهم : هو ، بضم الزاي ،
أحدُ مَرَازِبَةِ الفُرْسِ ، وهو الفارسُ الشُّجاعُ ،

الحسن يَصِفُ أهلَ النارِ : إذا طَفَتَ بهم النارُ ،
أرْسَبَتْهُمُ الأَغْلالُ ، أي إذا رَفَعَتْهُمُ وأظْهَرَتْهُمُ ،
حَطَّتْهُمُ الأَغْلالُ بِثِقَلِهَا إلى أسْفَلِهَا .

وسَيْفٌ رَسَبٌ ورَسُوبٌ : ماضٍ ، يَغِيبُ في
الضَّرْبَةِ ؛ قال الهذلي :

أبيض كالرَّجْعِ ، رَسُوبٌ ، إذا
ما نَاحَ في مُعْتَقَلٍ ، يَخْتَلِي

وكان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سَيْفٌ يقال
له رَسُوبٌ أي يَمْضِي في الضَّرْبَةِ وَيَغِيبُ فيها .
وكان خالد بن الوليد سَيْفٌ سَواءَ مِرْسَبًا ، وفيه
يقول :

ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ السِّطْرِيقِ ،
بصارِمٍ ذِي هَبَّةٍ فَتِيقٍ

كأنه آلهٌ للرَّسُوبِ . وقوله أنشده ابن الأعرابي :

قَبِضْتُ من سَالِفَةٍ ، وَمِنْ قَفَا
عَبْدِي ، إذا ما رَسَبَ التَّوَمُ ، طِفًا

قال أبو العباس : معناه أن الخُلَسَاءَ إذا ما تَرَزَّوْا في
مَحَافِلِهِمْ ، طِفًا هو يَجْهَلُهُ ، أي تَرَا يَجْهَلُهُ .

والمَرَّاسِبُ : الأوامِي .

والمَرَّسُوبُ : الحليم .

وفي النواذر : الرَّوْسَبُ والرَّوْسَمُ : الداهيةُ .
والمَرَّسُوبُ : الكثرةُ ، كأنها لِيَتَعَيَّبَهَا عند الجِماعِ .

وجَبَلٌ راسِبٌ : ثابتٌ .

وَبَنُو راسِبٍ : حِيٌّ من العربِ . قال : وفي العربِ
حِيَّانٌ يُنْسَبانِ إلى راسِبٍ : حِيٌّ في مُضَاعَةِ ، وحِيٌّ
في الأَسَدِ الذِّينِ منهم عبدالله بن وهب الراسبي .

ورضب : التهذيبُ ، أبو عمرو : المَرَّاسِبُ : جَعَوْ
رُؤُوسِ الخُرُوسِ ؛ والجَعَوْ : الطينُ ، والخُرُوسُ :
الدَّيَّانُ .

ورضب : الرُّضابُ : ما يَرُضِبُهُ الإنسانُ من رِيْقِهِ
كأنه يَمْتَصُّهُ ، وإذا قَبِلَ جاريَتَهُ رَضَبَ رِيْقَهَا .
وفي الحديث : كأنني أنظُرُ إلى رُضابِ بُزاقِ
رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم . البُزاقُ : ما سالَ ؛
والرُّضابُ منه : ما تَحَبَّبَ وانتَشَرَ ؛ يريد : كأنني
أنظُرُ إلى ما تَحَبَّبَ وانتَشَرَ من بُزاقِهِ ، حينَ تَقَلَّ
فيه . قال المروزي : وإنما أضاف في الحديث الرُّضابَ
إلى البُزاقِ ، لأن البُزاقَ من الريقِ ما سالَ .

وقد رَضَبَ رِيْقَهَا يَرُضِبُهُ رَضْبًا ، وتَرَضَبَهُ :
رَشَقَهُ . والرُّضابُ : الريقُ ؛ وقيل : الريقُ
المَرَّشُوفُ ؛ وقيل : هو تَقَطُّعُ الريقِ في الفمِّ ،
وكثرةُ ماءِ الأَسنانِ ، فغَبِرَ عنه بالمُصدِرِ ، قال :
ولا أدري كيف هذا ؛ وقيل : هو قِطْعُ الريقِ ،
قال : ولا أدري كيف هذا أيضًا .

والمَرَّاضِبُ : الأرياقُ العذبةُ .

والمَرَّضابُ : قِطْعُ الثلجِ والسُّكَّرِ والبَرَدِ ، قاله
عُمارةُ بن عَمِيْلٍ . والرُّضابُ : لُعَابُ العَسَلِ ،
وهو رَعْوَتُهُ . ورُضابُ المِسْكِ : قِطْعُهُ . والرُّضابُ :
فَناتُ المِسْكِ ؛ قال :

وإذا تَبَسَّيْتُ ، تَبَدِّي حَبِيًّا ،
كِرْضابِ المِسْكِ بِالماءِ الحَصِيرِ

ورُضابُ الفمِّ : ما تَقَطُّعُ من رِيْقِهِ . ورُضابُ

١ قوله «ضربت بالرسب رأس البطريق بصارم النخ» أورد الصاغاني في التكملة بين هذين المشطورين قائلاً وهو «علوت منه جمع الفروق» ثم قال: وبين أن ضرب هذه المتأخر تباد لأن الضرب الأول مقطوع مذل والثاني والثالث مخنثان مقطوعان اه وفيه مع ذلك أن الغافية في الأول مبيدة وفي الاخيرين مطلقة .

النَّدَى : مَا قَطَطَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ . وَالرُّضْبُ : الْفِعْلُ . وَمَاءُ رُضَابٍ : عَذْبٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَالتَّحْلَلِ فِي الْمَاءِ الرُّضَابِ ، الْعَذْبِ

وَقِيلَ : الرُّضَابُ هُنَا : الْبَرْدُ ؛ وَقَوْلُهُ : كَالْتَّحْلَلِ أَي كَعَسَلِ التَّحْلَلِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّةَ :

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ

أَرَادَ : كَتَخَلَّ الْيَهُودِيُّ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ وَصَفَهَا بِالرَّقَالِ ، وَهِيَ الطَّوَالُ مِنَ التَّخَلِّ ؟ وَنَطَاةٌ : خَيْبَرٌ بَعِيثُهَا .

وَيُقَالُ حَبَّ التَّلْجِ : رُضَابُ التَّلْجِ وَهُوَ الْبَرْدُ . وَالرُّاضِبُ مِنَ الْمَطَرِ : السَّحْبُ . قَالَ حَذِيفَةُ بْنُ أَنَسٍ يَصِفُ ضَبْعًا فِي مَفَارَةٍ :

خُنَاعَةٌ صَبْعٌ ، دَمَجَتْ فِي مَفَارَةٍ ،
وَأَذْرَكَهَا ، فِيهَا ، قَطَارٌ وَرَاضِبٌ

أَرَادَ : ضَبْعًا ، فَأَسْكَنَ الْبَاءَ ، وَمَعْنَى دَمَجَتْ ، بِالْجَمِّ : دَخَلَتْ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو دَمَجَتْ ، بِالْهَاءِ ، أَي أَكْبَتَتْ ؛ وَخُنَاعَةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ خُنَاعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلِ بْنِ مُدْرِكَةَ .

وَقَدْ رَضَبَ الْمَطَرُ وَأَرْضَبَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَأَنَّ زُرْنًا مُسْتَهْلًا الْإِرْضَابَ ،
رَوَى قِلَاتًا ، فِي ظِلَالِ الْأَنْصَابِ

أَبُو عَمْرٍو : رَضَبَتِ السَّمَاءُ وَهَضَبَتِ .

وَمَطَرٌ رَاضِبٌ أَي هَاطِلٌ . وَالرُّاضِبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّدْرِ ، وَاحِدُهُ رَاضِيَةٌ وَرَضْبَةٌ ، فَإِنَّا صَعَتُ رَضْبَةً ، فَرَاضِبٌ فِي جَمِيعِهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَرَضَبَتِ الشَّاةُ كَرَبَبَتْ ، قَلِيلَةٌ .

رَطَبٌ : الرُّطْبُ ، بِالْفَتْحِ : ضِدُّ الْيَابِسِ . وَالرُّطْبُ : النَّاعِمُ .

رَطْبٌ ، بِالضَّمِّ ، يَرُطَّبُ رُطْبَةً وَرَطَابَةً ، وَرَطْبٌ فَهُوَ رَطْبٌ وَرَطْبٌ ، وَرَطْبُنُهُ أَنَا تَرَطْبِيًّا .

وَجَارِيَةٌ رَطْبَةٌ : رَخْصَةٌ . وَغَلَامٌ رَطْبٌ : فِيهِ لِينٌ نِسَاءً . وَيُنَالُ لِلرَّأَةِ : يَا رَطَابِ ! تَسَبُّ بِهِ .

وَالرُّطْبُ : كُلُّ عُودٍ رَطْبٍ ، وَهُوَ جَمْعُ رَطْبٍ .

وَعُضْنٌ رَطْبٌ ، وَرَيْشٌ رَطْبٌ أَي نَاعِمٌ . وَالْمُرْتُوبُ : صَاحِبُ الرُّطْبِيَّةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا أَي لِينًا لَا شِدَّةَ فِي صَوْتِ قَارِئِهِ .

وَالرُّطْبُ وَالرُّطْبُ : الرَّعِيُّ الْأَخْضَرُ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ .

وَالرُّطْبُ ، بِالضَّمِّ ، سَاكِئَةٌ الطَّاءُ : الْكَلْبُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا مَعْنَعَانِ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ ،
بَاجَةً ، نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

وَهُوَ مِثْلُ عُسْرِ وَعُسْرٍ ، أَرَادَ : هَيَّجَ كُلَّ عُودٍ رَطْبٍ ، وَالرُّطْبُ : جَمْعُ رَطْبٍ ؛ أَرَادَ : ذَوَى كُلِّ عُودٍ رَطْبٍ فَهَاجَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّطْبُ جَمَاعَةُ الْعُشْبِ الرُّطْبِ .

وَأَرْضٌ مُرَطْبَةٌ أَي مُعْشِبَةٌ ، كَثِيرَةٌ الرُّطْبِ وَالْعُشْبِ وَالْكَلْبِ .

وَالرُّطْبَةُ : رَوْضَةٌ الْفِصْفِصَةُ مَا دَامَتْ خَضْرَاءَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفِصْفِصَةُ نَفْسُهَا ، وَجَمْعُهَا رَطَابٌ .

ورَطَبَ الدَّابَّةَ : عَلَقَهَا رَطْبَةً .

وفي الصحاح : الرُّطْبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَضْبُ خَاصَّةً ، مَا دَامَ طَرِيًّا رَطْبًا ؛ وَقَوْلُ مَنْهُ : رَطَبْتُ الْقَرَسَ رَطْبًا وَرُطُوبًا ، عَنْ أَبِي عِيَدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كَلْنَا عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَاؤِنَا ، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ؟ فَقَالَ : الرُّطْبُ تَأْكُلْتُهُ وَتُهْدِيَنِيهِ ؛ أَرَادَ : مَا لَا يَدُخَّرُ ، وَلَا يَبْقَى كَالْفَوَاكِهِ وَالْبُقُولِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ الرُّطْبُ لِأَنَّ خَطْبَهُ أَسْرَعُ ، وَالْفَسَادُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ ، فَلِذَا تَرَكَ وَلَمْ يُوَكَّلْ ، هَلَكَ وَرُمِيَ ، بِخِلَافِ الْيَابِسِ إِذَا رُفِعَ وَادُخِرَ ، فَتَوَقَّعَتِ الْمَسَامِحَةُ فِي ذَلِكَ بِتَرْكِ الاسْتِثْنَاءِ ، وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَى الْعَادَةِ الْمُسْتَحْسِنَةِ فِيهِ ؛ قَالَ : وَهَذَا فِيمَا بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ ، دُونَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ .

والرُّطْبُ : تَضْيِجُ الْبُئْسَرِ قَبْلَ أَنْ يَشِيرَ ، وَاحِدُهُ رُطْبَةٌ . قَالَ سَيُوبَةُ : لَيْسَ رُطْبٌ بِتَكْسِيرِ رُطْبَةٍ ، وَإِنَّمَا الرُّطْبُ ، كَالثَّمَرِ ، وَاحِدُ الْفِعْلِ مُذَكَّرٌ ؛ يَقُولُونَ : هَذَا الرُّطْبُ ، وَلَوْ كَانَ تَكْسِيرًا لَأَتَمُّوا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّطْبُ الْبُئْسَرُ إِذَا انْتَهَمَ فَلَانَ وَحَلَا ؛ وَفِي الصَّحاحِ : الرُّطْبُ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ رُطْبَةٌ ، وَجَمْعُ الرُّطْبِ أَرطَابٌ وَرطَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ رُبْعٍ وَرِبَاعٍ ، وَجَمْعُ الرُّطْبَةِ رُطْبَاتٌ وَرُطْبٌ .

ورَطَبَ الرُّطْبُ وَرَطَبَ وَرَطَبَ وَأَرطَبَ : حَانَ أَوْانٌ رُطْبِيهِ .

وتَسَّرَ رُطْبِيهِ : مَرَّطَبِيهِ .

وأَرطَبَ الْبُئْسَرُ : صَارَ رُطْبًا . وَأَرطَبَتِ النَّخْلَةُ وَأَرطَبَ الْقَوْمُ : أَرطَبَ تَخَلُّمَهُمْ وَصَارَ مَا عَلَيْهِ رُطْبًا .

ورَطَبْتَهُمْ : أَطْعَمْتَهُمُ الرُّطْبَ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيَبْسَ ، فَوُضِعَ فِي الْجِرَارِ ، وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، فَذَلِكَ الرُّيْطُ ؛ فَإِنَّ صَبَّ عَلَيْهِ الدَّبْسُ ، فَهُوَ الْمُصَقَّرُ .

ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلرُّطْبِ : رَطَبَ يَرطِبُ ، وَرَطَبَ يَرطِبُ رُطُوبَةً ؛ وَرَطَبَتِ الْبُسْرَةُ وَأَرطَبَتِ ، فِيهِ رُطْبَةٌ وَسُرُطِيَّةٌ .

والرُّطْبُ : الْمُبْتَلُ بِالْمَاءِ . وَرَطَبَ التَّوْبَ وَغَيْرَهُ وَأَرطَبَهُ كِلَاهِمَا : بَلَّغَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

بشْرَبْتُهُ كَمِثِّ الْكُتَيْبِ ، بِدَوْرِهِ

أَرطَسِي ، يَعْوِذُ بِهِ ، إِذَا مَا يُرطَبُ

ورعب : الرُّعْبُ وَالرُّعْبُ : الْفَرْعُ وَالْحَوْفُ .

رَعْبَةٌ يَرعِبُ رُعْبًا وَرُعْبًا ، فَهُوَ مَرعُوبٌ وَرَعِيْبٌ ؛ أَفْرَعَعَهُ ؛ وَلَا تَقُلْ : أَرعِبَهُ وَرَعْبَهُ تَرعِيْبًا وَتَرعَابًا ، فَرَعَبَ رُعْبًا ، وَارْتَعَبَ فَهُوَ مَرعَبٌ وَسُرْتَعِبَ أَي فَرَعَعَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛ كَانَ أَعْدَاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفَ مِنْهُ ، فَلِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، هَابُوهُ وَفَرَعَوْا مِنْهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحُنْدَقِ :

إِنَّ الْأُولَى رَعَبُوا عَلَيْنَا

قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، بالعين المهملة ، ويروى بالعين المعجمة ، والمشهور بَعَوُوا مِنَ الْبَعْثِ ، قال : وقد تكرر الرُّعْبُ في الحديث .

والشَّرْعَابَةُ : الْقَرْوُوقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمَرعَبَةُ : الْفِطْرَةُ الْمُخَيِّفَةُ ، وَأَنْ يَنْبِ الرَّجُلُ فَيَقْعُدَ يَجْنِيكَ ، وَأَنْتَ عَنْهُ غَافِلٌ ، فَتَفْرَعُ .

ورَعَبَ الحَوْضَ يَرَعِبُهُ رَعْبًا : مَلَأَهُ . ورَعَبَ السَّيْلَ الوَادِيَّ يَرَعِبُهُ : مَلَأَهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .
وسَيْلٌ رَاعِبٌ : يَمْتَلَأُ الوَادِيَّ ؛ قَالَ مُلَيْحُ بْنُ الحَكَمِ المَدَنِيِّ :

بِذِي هَيْدَبٍ ، أَيْتَا الرُّبِي تَحْتَ وَدَقِهِ ،
فَتَرَوِي ، وَأَيْتَا كُلُّ وَادٍ فَيَرَعِبُ

ورَعَبَ : فِعْلٌ مُتَعَدٍّ ، وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ ؛ قَوْلُ : رَعَبَ الوَادِي ، فَهُوَ رَاعِبٌ إِذَا امْتَلَأَ بِالمَاءِ ؛ ورَعَبَ السَّيْلُ الوَادِيَّ : إِذَا مَلَأَهُ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ ، فَمِنْ رَوَاهُ : فَيَرَعِبُ ، بَضْمٌ لَامٍ كُلِّ ، وَفَتْحُ يَاءِ يَرَعِبُ ، فَمَعْنَاهُ فَيَمْتَلِئُ ؛ وَمِنْ رَوَى : فَيَرَعِبُ ، بَضْمُ الياءِ ، فَمَعْنَاهُ فَيَمْتَلِئُ ؛ وَقَدْ رُوِيَ بِنَصْبِ كُلِّ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَقْدَمًا لِيَرَعِبُ ، كَقَوْلِكَ أَمَا زِيدًا فَضَرَبْتُ ، وَكَذَلِكَ أَمَا كُلُّ وَادٍ فَيَرَعِبُ ؛ وَفِي يَرَعِبُ ضَمِيرُ السَّيْلِ والمَطَرِ ، وَرَوَى فَيَرَوِي ، بَضْمُ الياءِ وَكسْرُ الوَاوِ ، بِدَلِّ قَوْلِهِ فَيَرَوِي ، فَالرُّبِيُّ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ بِيَرَوِي ، وَفِي يُرَوِي ضَمِيرُ السَّيْلِ أَوْ المَطَرِ ، وَمَنْ رَوَاهُ فَيَرَوِي رَفَعَ الرُّبِيَّ بِالابْتِدَاءِ وَتَرَوَى حَبْرَهُ .

والرَّعِيبُ : الَّذِي يَغَطُرُ كَسْمًا .

ورَعَبَتِ الحَمَامَةُ : رَفَعَتْ هَدْيَهَا وَشَدَّتْهُ .

والرَّاعِي : جِنْسٌ مِنَ الحَمَامِ . وَحَمَامَةُ رَاعِيَّةٌ : تَرَعِبُ فِي صَوْتِهَا تَرَعِيًّا ، وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ ، وَليْسَ بِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، لَا أَعْرِفُ صِيغَةَ اسْمِهِ . وَقَوْلُ : إِنَّهُ لِشَدِيدِ الرَّعْبِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَلَا أُحِبُّ الرَّعْبَ إِنْ دُعِيتُ

وَيُرَوَى إِنْ رُفِيتُ . أَرَادَ بِالرَّعْبِ : الوَعِيدَ ؛ إِنْ رُفِيتُ ، أَي خُدِعْتُ بِالوَعِيدِ ، لَمْ أَنْقُدْ وَلَمْ أَخْفُ .

والسَّامُ المُرَعَّبُ : المَقْطَعُ .

ورَعَبَ السَّامَ وَغَيْرَهُ ، يَرَعِبُهُ ، وَرَعْبُهُ : قَطْعُهُ . وَالتَّرْعِيبَةُ ، بِالكسْرِ : القِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ تَرَعِيبٌ ؛ وَقِيلَ : التَّرْعِيبُ السَّامُ المَقْطَعُ سَطَائِبَ مُسْتَطِيلَةً ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ . وَحِكْمَى سَبِوبُهُ : التَّرْعِيبُ فِي التَّرْعِيبِ ، عَلَى الإِتْبَاعِ ، وَلَمْ يَخْفَلُ بِالسَّاكِنِ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ . وَسَّامٌ رَعِيبٌ أَي مُسْتَلَى سَبِينٌ . وَقَالَ شَرٌّ : تَرَعَيْتُ ارْتِجَاجَهُ وَسَيْتُهُ وَغَلَطُهُ ، كَأَنَّهُ يَرْتَجُّ مِنْ سَيْتِهِ .

والرُّعْبُوبَةُ : كَالتَّرْعِيبَةِ ، وَيُقَالُ : أَطْعَمْنَا رُعْبُوبَةً مِنْ سَّامٍ عِنْدَهُ ، وَهُوَ الرُّعْبُوبُ . وَجَارِيَةٌ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ وَرُعَيْبٌ : سَطْبَةٌ ثَارَةٌ ، الأَخِيرَةُ عَنِ السِّيَرَانِي مِنْ هَذَا ، وَالجَمْعُ الرُّعَايِبُ ؛ قَالَ حَبِيدٌ :

رَعَايِبٌ بِيضٌ ، لَا قِصَارَ رَعَانِفٌ ،
وَلَا قِمَعَاتُ ، حُسْنُهُنَّ قَرِيبٌ

أَي لَا تَسْتَحْسِنُهَا إِذَا بَعُدَتْ عَنكَ ، وَإِنَّمَا تَسْتَحْسِنُهَا عِنْدَ التَّأَمُّلِ لِذِمَامَةِ قَامَتِهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ البِيضَاءُ الحَسَنَةُ ، الرُّطْبَةُ الحُلْوَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ البِيضَاءُ فَقَطْ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

نَمَّ ظَلَّلْنَا فِي شِوَاهُ ، رُعْبُوبُهُ
مَلْهُوَجٌ ، مِثْلُ الكُفَى نَكْسَبُهُ

وقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هِيَ البِيضَاءُ النَّاعِمَةُ . وَيُقَالُ لِأَصْلِ الطَّلْعَةِ : رُعْبُوبَةٌ أَيْضًا . وَالرُّعْبُوبَةُ : الطَّوِيلَةُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَنَاقَةٌ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ : خَفِيفَةٌ

طِيَّاشَةٌ ؛ قَالَ عبيد بن الأبرص :

إِذَا حَرَمْتُهَا السَّاقُ قُلْتُ : نَعَامَةٌ ،
وَإِنْ زَجَرْتُ ، يَوْمًا ، فَلَيْسَتْ بِرُغْبُوبٍ

وَالرُّغْبُوبُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ .

وَالرُّغْبُ : رُغْبِيَّةٌ مِنَ السُّحْرِ ، رَعَبَ الرَّاقِي
يَرَعِبُ رَعْبًا . وَرَجُلٌ رَعَابٌ : رَقَاءٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَالأَرُغْبُ : القَصِيرُ ، وَهُوَ الرَّعِيبُ أَيْضًا ،
وَجَمْعُهُ رُعْبٌ وَرُعْبٌ ؛ قَالَ امْرَأَةٌ :

إِنِّي لِأَهْوَى الأَطْوَلِينَ العُلْبَا ،
وَأَبْغِضُ المُشَبِّينَ الرُّغْبَا

وَالرُّغْبَا : مَوْضِعٌ ، وَليْسَ بَثَبَتٌ .

رَغِبَ : الرُّغْبُ وَالرُّغْبُ وَالرُّغْبُ ، وَرَغَبْتُ ، وَرَغَبْتَهُ
وَالرُّغْبُوتُ ، وَرَغْبِي وَرَغْبِي ، وَرَغْبِيَّةٌ :
الضَّرَاءَةُ وَالْمَسْأَلَةُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ
إِلَيْكَ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَعْمِلْ لَفْظَ الرُّغْبَةِ وَحَدَّاهَا ،
وَلَوْ أَعْمَلْتَهُمَا مَعًا ، لَقَالَ : رَغْبَةٌ إِلَيْكَ وَرَهْبَةٌ
مِنْكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا جَمَعْتَهُمَا فِي النِّظْمِ ، حَمَلَ أَحَدَهُمَا
عَلَى الأَخْرَى ؛ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَزَجَجْنِ الحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

وَقَوْلِ الأَخْرَى :

مُنْقَلَدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ :
جِزَاكَ اللهُ خَيْرًا ، فَعَلَمَتْ وَفَعَلَمَتْ ؛ فَقَالَ : رَاغِبٌ
وَرَاهِبٌ ؛ يَعْنِي : إِنَّ قَوْلَكُمْ لِي هَذَا القَوْلُ ، إِذَا
قُولُ رَاغِبٍ فِيمَا عِنْدِي ، أَوْ رَاهِبٍ مِنِّي ؛ وَقِيلَ :
أَرَادَ إِتْنِي رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللهِ ، وَرَاهِبٌ مِنْ
عَذَابِهِ ، فَلَا تُعْوِيلَ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنَ الوَصْفِ

وَالإِطْرَاءُ . وَرَجُلٌ رَعْبُوتٌ : مِنَ الرُّغْبَةِ . وَقَدْ
رَغِبَ إِلَيْهِ وَرَعَبَهُ هُوَ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنشِدَ :

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا عَلَى المَرْءِ رَعَبَتْ
إِلَيْهِ ، وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ،
قَالَتْ : أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي العَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ
رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ قُرَيْشٍ ،
وَهِيَ كَافِرَةٌ ، فَسَأَلْتَنِي ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصِلْهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ :
قَوْلُهَا أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً ، أَي طَائِعَةٌ ، نَسَأَلُ سَيْئًا .

يُقَالُ : رَغِبْتُ لِمَنْ فُلَانٍ فِي كَذَا وَكَذَا أَي سَأَلْتُهُ
إِيَّاهُ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ
قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ ، وَظَهَرَتِ
الرُّغْبَةُ ؟ وَقَوْلُهُ : ظَهَرَتِ الرُّغْبَةُ أَي كَثُرَ السُّؤَالُ
وَقَلَّتِ العِيقَةُ ، وَمَعْنَى ظُهُورِ الرُّغْبَةِ : الحِرْصُ
عَلَى الجَمْعِ ، مَعَ مَنَعِ الحَقِّ .

رَغِبَ يَرُغِبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَصَ عَلَى الشَّيْءِ ،
وَطَمِعَ فِيهِ .

وَالرُّغْبَةُ : السُّؤَالُ وَالطَّمَعُ .

وَأَرُغِبَنِي فِي الشَّيْءِ وَرَغَبْتَنِي ، بِمَعْنَى .

وَرَعَبْتَهُ : أَعْطَاهُ مَا رَغِبَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُبَيْرَةَ :

لَقُلْتُ لِدَهْرِي : إِنَّهُ هُوَ عَزَّوَجَاتِي ،

وَإِنِّي ، وَإِنْ رَعَبْتَنِي ، غَيْرُ فَاعِلٍ

وَالرُّغْبِيَّةُ مِنَ العَطَاةِ : الكَثِيرُ ، وَالجَمْعُ الرُّغَابُ ؛
قَالَ السَّرِيرُ بِنْتُ تَوَلَّبِ :

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى ابْنِي فِي مَالِهِ ،

وَعَلَى كِرَائِمِهِ مُصْلَبِ مَالِكِ ، فَاغْضَبِ

ومنى نصيبك خصاصة، فارح الغنى،
وإلى الذي يُعطي الرغائب، فارغب.

ويقال: إنه لو هُوبُ لكل رغبة أي لكل
مرغوب فيه.

والمراغب: الأطناع. والمرائب: المضطربات
للسعاش. ودعا الله رغبة ورغبة، عن ابن
الأعرابي. وفي التزويل العزيز: يدعوننا رغباً
ورهباً؛ قال: ويجوز رغباً ورهباً؛ قال: ولا
نعلم أحداً قرأ بها، ونصبا على أنها مفعول لها؛
ويجوز فيها المصدر.

ورغب في الشيء رغباً ورغبة ورغبتى، على
قياس سكرى، ورغباً بالتحريك: أراه، فهو
راغب؛ وارتعب فيه منك.

وتقول: إليك الرغباة ومنك الثغماء.

وقال يعقوب: الرغبتى والرغباة مثل الثغمتى
والثغماء. وفي الحديث أن ابن عمر كان يزيد في
تلبيته: والرغبتى إليك والعسل. وفي رواية:
والرغباة بالمد، وهما من الرغبة، كالثغمتى
والثغماء من الثغمة. أبو زيد: يقال للبخيل
يُعطي من غير طبع جود، ولا سجيته كرم:
رهبك خير من رغبك؛ يقول: قره منك
خير لك، وأخرى أن يُعطيك عليه من حبه لك.
قال ومثل العامة في هذا: قرق خير من حبه.
قال أبو الهيثم: يقول لأن رهب، خير من أن
يُرعِب فيك. قال: وفعلت ذلك رهبك أي من
رهبتيك. قال ويقال: الرغبتى إلى الله تعالى
والعمل أي الرغبة؛ وأصببت منك الرغبتى أي
الرغبة الكثيرة.

وفي حديث ابن عمر: لا تدع ركعتي الفجر،
فإن فيهما الرغائب؛ قال الكلبي: الرغائب ما

يُرْعَبُ فيه من الثواب العظيم، يقال: رغبة
ورغائب؛ وقال غيره: هي ما يُرْعَبُ فيه ذو
رغب النفس، ورغب النفس سعة الأمل
وطلب الكثير؛ ومن ذلك صلاة الرغائب،
واحدتها رغبة؛ والرغبة: الأمر المرغوب فيه.

ورغب عن الشيء: تركه متعمداً، وزهد
فيه ولم يردّه. ورغب بنفسه عنه: رأى لنفسه
عليه فضلاً. وفي الحديث: إني لأرغب بك عن
الأذان. يقال: رغببت بفلان عن هذا الأمر إذا
كرهته له، وزهدت له فيه.

والرغيب، بالضم: كثرة الأكل، وسدة الشهية
والشره. وفي الحديث: الرغيب سُوم؛ ومعناه
الشره والشهية، والحِرص على الدنيا، والتبقر
فيها؛ وقيل: سعة الأمل وطلب الكثير. وقد
رغب، بالضم، رغباً ورغباً، فهو رغب.
التهديب: ورغب البطن كثرة الأكل؛ وفي
حديث مازن:

وكنت امرأ بالرغيب والحمر مولعاً

أي بسعة البطن، وكثرة الأكل؛ وروري بالزاي،
يعني الجماع؛ قال ابن الأثير: وفيه نظر.

والرغاب، بالفتح: الأرض اللينة. وأرض رغاب
ورغب: تأخذ الماء الكثير، ولا تسيل إلا من
مطر كثير؛ وقيل: هي اللينة الواسعة، الدائمة.
وقد رغببت رغباً.

والرغيب: الواسع الجوف. ورجل رغب الجوف
إذا كان أكولاً. وقد رغب يرغب رغبة.
يقال: حوض رغب وسقاء رغب. وقال
أبو حنيفة: واد رغب ضخّم واسع كثير
الأخذ للماء، وواد زهيد: قليل الأخذ. وقد

رَغِبَ رُغْبًا وَرُغْبًا ، وَكُلُّ مَا اتَّسَعَ فَقَدْ رَغِبَ رُغْبًا . وَوَادٍ رُغْبٌ : وَاسِعٌ . وَطَرِيقٌ رُغْبٌ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ رُغْبٌ ؛ قَالَ الْحَطِيطَةُ :

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ ، كَالْأَسْتِي ، قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيَّ بِهِ عَادِيَةً رُغْبًا

وَيُرْوَى رُكْبًا ، جَمْعُ رَكُوبٍ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ
الَّتِي جَاءَ آثَارُ .

وَتَرَاغَبَ الْمَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ ، فَهُوَ مُتَرَاغِبٌ .

وَحِجْلٌ رَغِيبٌ وَمُرْتَغِيبٌ : ثَقِيلٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جُبَيْرَةَ :

تَحْوِبُ قَدْ تَرَى إِنِّي لِعَمَلٍ ،
عَلَى مَا كَانَ ، مُرْتَغِيبٌ ، ثَقِيلٌ

وَقَرَسٌ رَغِيبٌ الشَّحْوَةُ : كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنْ
الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ ، وَالْجَمْعُ رِغَابٌ . وَإِبِلٌ رِغَابٌ :
كَثِيرَةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَيَوْمًا مِنَ الدَّهْمِ الرِّغَابِ ، كَأَنَّهَا
إِسَاءَةٌ دَنَا قِتْوَانُ ، أَوْ مَجَادِلٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَنْحُ الرِّغَابِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الْوَأَسِعَةُ الدَّرُّ ، الْكَثِيرَةُ
التَّفْعُ ، جَمْعُ الرِّغِيبِ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ . جَوْفٌ
رَغِيبٌ ، وَوَادٍ رَغِيبٌ . وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ :
ظَلَعَنَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ ظَفَنَةً رَغِيَةً ، ثُمَّ ظَلَعَنَ بِهِمْ عَمْرٌ
كَذَلِكَ أَيِ ظَفَنَةً وَاسِعَةً كَثِيرَةً ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : هُوَ
إِنْ سَاءَ اللَّهُ تَسْيِيرُ أَبِي بَكْرٍ النَّاسَ إِلَى الشَّامِ ، وَفَتَحَهُ
إِيَّاهُمْ ، وَتَسْيِيرُ عَمْرٍو إِيَّاهُمْ إِلَى الْعِرَاقِ ،
وَفَتَحَهَا بِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : بئسَ الْعَمُونَ
عَلَى الدِّينِ : قَلْبٌ نَخِيبٌ ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ .
وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ :

اَثْنُوْنِي بَسِيْفٍ رَغِيْبٍ أَيِ وَاسِعِ الْحَدِيْنِ ، يَأْخُذُ
فِي صَرْبَتِهِ كَثِيْرًا مِنَ الْمَضْرِبِ .

وَرَجُلٌ مُرْغِبٌ : مَيْلٌ غَنِيٌّ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَا يَغْرُنُ امْرَأٌ مِنْ سَوَامِيهِ
سَوَامٌ أَمْحُ ، دَانِي الْقَرَابَةِ ، مُرْغِبٌ

شَمْرٌ : رَجُلٌ مُرْغِبٌ أَيِ مُوسِرٌ ، لَهُ مَالٌ كَثِيْرٌ
رَغِيْبٌ . وَالرُّغْبَانَةُ مِنَ التَّغْلِ : الْعُقْدَةُ الَّتِي تَحْتَ
الشَّعْرِ .

وَرَاغِبٌ وَرُغَيْبٌ وَرَغْبَانٌ : أَسْمَاءٌ .

وَرَعْبَاءٌ : بَثْرٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ كَثِيْرٌ عَزَاةٌ :

إِذَا وَرَدَتْ رَعْبَاءُ ، فِي يَوْمٍ وَرَدَهَا ،
قَلْبُوصِي ، دَعَا إِعْطَاسَهُ وَتَبَلَّدَا

وَالْمِرْغَابُ : نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ .

وَمَرْغَائِيْنٌ : مَوْضِعٌ ، وَفِي التَّهْذِيْبِ : اسْمٌ لِتَنْهَرٍ
بِالْبَصْرَةِ .

رَقَبٌ : فِي إِسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الرَّقِيْبُ : وَهُوَ الْحَافِظُ
الَّذِي لَا يَغِيْبُ عَنْهُ شَيْءٌ ؛ فَعِيْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : ارْتَقَبُوا مُحْتَدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ أَيِ احْفَظُوهُ
فِيهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةَ
مُجَبَّاءَ رُقَبَاءَ أَيِ حَفَظَةَ يَكُونُونَ مَعَهُ . وَالرَّقِيْبُ :
الْحَفِيْظُ .

وَرَقَبَةٌ يَرْتَقِبُهُ رِقْبَةٌ وَرِقْبَانًا ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ،
وَرُقُوبًا ، وَرَقَبَةً ، وَارْتَقَبَهُ : انْتَقَطَرَهُ
وَرَصَدَهُ .

وَالرَّرْقَبُ : الْاِنْتِظَارُ ، وَكَذَلِكَ الْاِرْتِقَابُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَمْ تَرْتَقِبْ قَوْلِي ؛ مَعْنَاهُ لَمْ تَنْتَظِرْ
قَوْلِي . وَالرَّرْقَبُ : تَنْتَظَرُ وَتَوَقَّعُ شَيْءًا .

ورَقِيبُ الْجَيْشِ : طَلِيعَتُهُمْ . ورَقِيبُ الرَّجُلِ : خَلْفُهُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ عَشِيرَتِهِ . والرَّقِيبُ : الْمُتَنَتِّظِرُ .

وارْتَقَبَ : أَشْرَفَ وَعَلَا .

والمَرَقَبُ والمَرَقَبَةُ : المَوْضِعُ المُشْرِفُ ، يَرْتَقِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ ، وما أَوْفَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ رَأْيَةٍ لَتَنْظُرَ مِنْ بَعْدِهِ .

وارْتَقَبَ المَكَانَ : عَلَا وَأَشْرَفَ ؛ قال :

بِالجِدِّ حَيْثُ ارْتَقَبْتَ مَعْرَاؤَهُ

أَي أَشْرَقْتَ ؛ الجِدُّ هُنَا : الجِدَّةُ مِنَ الأَرْضِ .

شُرٌّ : المَرَقَبَةُ هِيَ المُنْتَظَرَةُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ ، وَجَنَعَهُ مَرَاقِبُ . وقال أَبُو عمرو : المَرَاقِبُ : ما ارْتَقَعَ مِنَ الأَرْضِ ؛ وأَنشد :

وَمَرَقَبَةٌ كالأَرْجِ ، أَشْرَقْتَ رَأْسَهَا ،
أَقْلَبُ طَرْفِي فِي قِضَاءِ عَرِيضِ

ورَقَبَ الشَّيْءَ يَرَقِبُهُ ، ورَقَبَهُ مُرَاقَبَةً ورِقاباً : حَرَسَهُ ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ؛ وأَنشد :

يُرَاقِبُ النُّجْمَ رِقابَ الحُوتِ

يَصِفُ رَفِيقاً لَهُ ، يَقُولُ : يَرْتَقِبُ النُّجْمَ حِرْصاً عَلَى الرَّحِيلِ كحِرْصِ الحُوتِ عَلَى المَآءِ ؛ يَنْظُرُ النُّجْمَ حِرْصاً عَلَى طُلُوعِهِ ، حَتَّى يَطْلُعَ فَيَرْتَحِلَ .

والمَرَقَبَةُ : التَّحْفِظُ وَالْفَرَقُ .

ورَقِيبُ القَوْمِ : حَارِسُهُمْ ، وَهُوَ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى مَرَقَبَةٍ لِيَحْرُسَهُمْ . والرَّقِيبُ : الحَارِسُ الحَافِظُ .

والمَرَقَابَةُ : الرَّجُلُ الوَاعِنُ ، الَّذِي يَرَقِبُ القَوْمَ رَحَلَتَهُمْ ، إِذَا غَابُوا . والرَّقِيبُ : المُؤَكِّلُ بالضَّرْبِ . ورَقِيبُ القِدَاحِ : الأَمِينُ عَلَى الضَّرْبِ ؛

وقيل : هُوَ أَمِينُ أَصْحَابِ المَيْسِرِ ؛ قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

لَمَّا خَلَّفَ أَذُنًا بِهَا أَرْمَلٌ ،

مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ اليَاسِرِ بِنَا

وقيل : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ تَخَلُّفَ الحُرْصَةِ فِي المَيْسِرِ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ سِوَاةً ، وَالجَمْعُ رُقَبَاءُ . التَهْذِيبُ ، وَيُقَالُ : الرَّقِيبُ اسْمُ السُّهْمِ الثَّالِثِ مِنْ قِدَاحِ المَيْسِرِ ؛ وَأَنشد :

كَتَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ لِلذُّ
رَبَاءِ ، أَي دِيْعِمِ تَوَاهِدِ

قال اللحياني : وفيه ثلاثةُ فُرُوضٍ ، وَهُوَ غَنَمٌ ثَلَاثَةٌ أَنْصِيَاءُ إِنْ قَاَزَ ، وَعَلَيْهِ غَرْمٌ ثَلَاثَةٌ أَنْصِيَاءُ إِنْ لَمْ يَفْزُرْ . وفي حَدِيثِ حَفْصِ زَمْرَمَ : فَعَارَ سَهْمُ اللهِ ذِي الرَّقِيبِ ؛ الرَّقِيبُ : الثَّالِثُ مِنْ سِهَامِ المَيْسِرِ . والرَّقِيبُ : التَّجْمُ الَّذِي فِي المَشْرِقِ ، يُرَاقِبُ العَارِبَ . وَمَنَازِلُ القَمَرِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَقِيبٌ لِصَاحِبِهِ ، كَلَّمَا طَلَعَ مِنْهَا وَاحِدٌ سَقَطَ آخَرُ ، مِثْلُ الثُّرَيَّا ، رَقِيبُهَا الإِكْلِيلُ إِذَا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا عِشَاءً غَابَ الإِكْلِيلُ وَإِذَا طَلَعَ الإِكْلِيلُ عِشَاءً غَابَتِ الثُّرَيَّا . ورَقِيبُ النُّجْمِ : الَّذِي يَغِيبُ بِطُلُوعِهِ ، مِثْلُ الثُّرَيَّا رَقِيبُهَا الإِكْلِيلُ ؛ وَأَنشد الفراءُ :

أَحَقًّا ، عِبَادَ اللهِ ، أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا
بُيِّنَةً ، أَوْ يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيبُهَا ؟

وقال المذري : سَمِعْتُ أبا المَيْمَنِ يَقُولُ : الإِكْلِيلُ رَأْسُ العَقْرَبِ . وَيُقَالُ : إِنْ رَقِيبَ الثُّرَيَّا مِنْ الأَنْوَاءِ الإِكْلِيلُ ، لِأَنَّهُ لَا يَطْلُعُ أَبَدًا حَتَّى تَغِيبَ ؛ كَمَا أَنَّ العَقْرَ رَقِيبُ الثُّرَيَّا ، لَا يَطْلُعُ العَقْرُ

حتى يَغيبَ الشَّرطانِ ؛ وكما أن الزُّبائينَ رَقِيبُ
البُطَيْنِ ، لا يَطْلُعُ أحدهما الا يَسْقُوطُ صاحبه
وعَيْنُوبَتِهِ ، فلا يَلْقَى أحدهما صاحبه ؛ وكذلك
الشَّوْلةُ رَقِيبُ المُنْعَةِ ، والشَّعَائِمُ رَقِيبُ المُنْعَةِ ،
والبلدَةُ رَقِيبُ الذَّرَاعِ . ولما قيلَ للعَيُوقِ :
رَقِيبُ الشَّرِيَا ، تشبيهاً بِرَقِيبِ المَيْسِرِ ؛ ولذلك
قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، والعَيُوقُ مَقْعَدُ رِأْيِهِ الضُّ
رَبَاءِ ، تَخَلَّفَ الشَّجْمُ ، لا يَنْتَلِعُ

الشَّجْمُ ههنا : الشَّرِيَا ، اسمٌ عَلَمٌ غَالِبٌ . والرَّقِيبُ :
شَجْمٌ من نَجُومِ المَطَرِ ، يُرَاقِبُ نَجْمًا آخَرَ .
وراقبَ اللهُ تعالى في أمرِهِ أي خافَهُ .

وابنُ الرَّقِيبِ : قَرَسُ الزُّبُرْقَانِ بنِ بَدْرِ ، كأنه
كان يُرَاقِبُ الحَيْلَ أن تَسْبِقَهُ .

والرَّقِيبِيُّ : أن يُعْطِيَ الإنسانُ لإنسانٍ داراً أو
أرضاً ، فأبها مات ، رَجَعَ ذلك المَالُ إلى ورثَتِهِ ؛
وهي من المُرَاقَبَةِ ، سُمِّيَتْ بذلك لأن كلَّ
واحدٍ منهما يُرَاقِبُ مَوْتَ صاحبه . وقيل :
الرَّقِيبِيُّ : أن تَجْعَلَ المَنْزَلَ لِفلانٍ يَسْكُنُهُ ،
فإن مات ، سَكَنَهُ فلانٌ ، فكلُّ واحدٍ منهما يُرَاقِبُ
مَوْتَ صاحبه .

وقد أَرَقَبَهُ الرَّقِيبِيُّ ، وقال اللحياني : أَرَقَبَهُ الدارُ :
جَعَلَهَا لَهُ رَقِيبِي ، ولِعَقِبِهِ بعده بِنزلةِ الوقفِ .
وفي الصلحِ : أَرَقَبْتُهُ داراً أو أرضاً إذا أَعْطَيْتَهُ
إياها فكانت للباقي مِنْكُمَا ؛ وقُلْتُ : إن مُتُّ
قَبْلَكَ ، فهي لك ، وإن مُتُّ قَبْلِي ، فهي لي ؛
والاسمُ الرَّقِيبِيُّ . وفي حديثِ النبي ، صلى اللهُ عليه
وسلم ، في العُمُرِيِّ والرَّقِيبِيِّ : أنها لمن أَعْمَرَها ،
ولمن أَرَقَبَهَا ، ولورثَتَيْهِما من بعدهما . قال أبو

عبيد : حدثني ابنُ عَلِيَّةَ ، عن حَجَّاجَ ، أنه سأل أبا
الزُّبَيْرِ عن الرَّقِيبِيِّ ، فقال : هو أن يقولَ الرجلُ
للرجلِ ، وقد وَهَبَ له داراً : إن مُتُّ قَبْلِي
رَجَعْتَ إليَّ ، وإن مُتُّ قَبْلَكَ فهي لك . قال أبو
عبيد : وأصلُ الرَّقِيبِيِّ من المُرَاقَبَةِ ، كأن كلَّ
واحدٍ منها ، إما يُرَاقِبُ مَوْتَ صاحبه ؛ ألا ترى
أنه يقولُ : إن مُتُّ قَبْلِي رَجَعْتَ إليَّ ، وإن مُتُّ
قَبْلَكَ فهي لك ؟ فهذا يُنْبِئُكَ عن المُرَاقَبَةِ . قال :
والذي كانوا يُريدون من هذا أن يكونَ الرَّجُلُ
يُرِيدُ أن يَتَفَضَّلَ على صاحبه بالشيءِ ، فَيَسْتَسْتَعِ
به ما دامَ حَيًّا ، فإذا مات الموهوبُ له ، لم يَصِلْ
إلى ورثَتِهِ منه شيءٌ ، فجاءت مُتَّةُ النَّبِيِّ ، صلى
اللهُ عليه وسلم ، بِتَفَضُّلِ ذلك ، أنه من مَلِكِ شَيْئاً
حَيَاتِهِ ، فهو لورثَتِهِ من بعده . قال ابنُ الأثيرِ :
وهي مُعْطَى من المُرَاقَبَةِ . والفقهاءُ فيها مُخْتَلِفُونَ :
منهم من يَجْعَلُها تَمْلِيكاً ، ومنهم من يَجْعَلُها
كالعاريَّةِ ؛ قال : وجاء في هذا الباب آثارٌ كثيرةٌ ،
وهي أصلٌ لكلِّ من وَهَبَ هِبَةً ، واشتَرَطَ فيها
شرطاً أن الهِبَةَ جائزةٌ ، وأن الشرطَ باطلٌ .

ويقال : أَرَقَبْتُ فلاناً داراً ، وأَعْمَرْتُهُ داراً إذا
أَعْطَيْتَهُ إياها بهذا الشرطِ ، فهو مُرَقَّبٌ ، وأنا
مُرَقَّبٌ .

ويقال : ورثَ فلانٌ مالا عن رِقْبَةِ أي عن كلالَةٍ ،
لم يرثه عن آباءه ؛ وَوَرِثَ بَجَدًا عن رِقْبَةِ إذا
لم يكن آباؤه أَمْجَادًا ؛ قال الكمي :
كان السُّدِّيُّ والنَّدِيُّ بَجَدًا ومَكْرُمَةً ،
تلك المكارِمُ لم يورثنَّ عن رِقْبِ

أي ورثتها عن دُتَّى فدُتَّى من آباؤِهِ ، ولم يرثها
من وراةِ وِراءِ .

والمُراقِبَة ، في عَرُوضِ المَضارِعِ والمُقْتَضَبِ ،
 أن يكون الجزء مَرَّةً مفاعيلٌ ومرة مفاعِلُنْ ؛
 سمي بذلك لأن آخرَ السَّببِ الذي في آخرِ الجزء ،
 وهو النونُ من مفاعيلُنْ ، لا يثبت مع آخرِ السَّببِ
 الذي قَبْلَهُ ، وهو الياءُ في مفاعيلُنْ ، وليست
 بمعاقِبَةٍ ، لأنَّ المُراقِبَة لا يَثْبُتُ فيها الجزآنِ
 المُتَراقيانِ ، وإنما هو من المُراقِبَة المُتَقَدِّمة
 الذَّكْرُ ، والمُعاقِبَة يَجْتَمِعُ فيها المُتَعاقيبانِ .
 التهذيب ، الليث : المُراقِبَة في آخرِ الشُّعْرِ عند
 التَّجْزِئَة بين حَرَفَيْنِ ، وهو أن يَسْفُطَ أحدهما ،
 وَيَثْبُتَ الآخرُ ، ولا يَسْفُطانِ مَعًا ، ولا يَثْبُتانِ
 جَمِيعًا ، وهو في مفاعيلُنْ التي للمضارع لا يجوز أن
 يتمَّ ، إنما هو مفاعيلٌ أو مفاعِلُنْ .

والرَّقِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ ، كأنه يَرَقِبُ
 مَنْ يَعْضُ ؛ وفي التهذيب : ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ
 حَيْثُ ، والجمعُ رَقَبٌ وراقِبَاتٌ .

والرَّقِيبُ والرَّقُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : التي تَراقِبُ
 بَعْلَهَا لِيَسْمُوتَ ، فَتَرْتَهُ .

والرَّقُوبُ مِنَ الإِبِلِ : التي لا تَدْتَنُو إلى الحوضِ
 مِنَ الزَّحَامِ ، وذلك لكَرَمِها ، سُمِّيَتْ بِذلك ،
 لِأَنَّها تَرَقِبُ الإِبِلَ ، فإذا فَرَغْنَ مِنَ شُرْبِينَ ،
 شَرِبَتْ هي . والرَّقُوبُ مِنَ الإِبِلِ والنِّسَاءِ : التي
 لا يَبْقَى لها وَلَدٌ ؛ قال عبيد :

لأنها سَيِّحَةٌ رَقُوبُ

وقيل : هي التي ماتَ وَلَدُها ، وكذلك الرجلُ ؛
 قال الشاعر :

فلم يَرِ خَلْقٌ قَبْلَنَا مِثْلَ أُمَّنا ،
 ولا كَأَبِينا عاشَ ، وهو رَقُوبُ

وفي الحديث أنه قال : ما تَعَدُّونَ الرَّقُوبَ فيكم ؟

قالوا : الذي لا يَبْقَى له وَلَدٌ ؛ قال : بل الرَّقُوبُ
 الذي لم يَقْدَمْ من وَلَدِهِ شيئاً . قال أبو عبيد :
 وكذلك معناه في كلامِهِمْ ، إنما هو على فَتْدِ
 الأولادِ ؛ قال صخر الغي :

فَمَا إِنِ وَجِدُ مِثْلَتِ رَقُوبِ
 بِوَاحِدِها ، إِذا يَعْزُو ، نُضِيفُ

قال أبو عبيد : فكان مَذْهَبُهُ عَندَهم على مَصائِبِ
 الدنيا ، فَجَعَلها رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
 على فَتْدِهِمْ في الآخرة ؛ وليس هذا بخلافِ ذلك في
 المعنى ، ولكنه تحويلُ الموضعِ إلى غيرِهِ ، نحو حديثِهِ
 الآخرُ : إنَّ المَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ ؛ وليس
 هذا أن يكونَ من سَلْبِ مالِهِ ، ليس بمَحْرُوبٍ .
 قال ابن الأثير : الرَّقُوبُ في اللغة : الرجلُ والمرأةُ
 إِذا لم يَعْشُ لهما ولدٌ ، لأنَّهُ يَرَقِبُ مَوْتَهُ وَيَرْصُدُهُ
 خَوْفاً عليه ، فَتَنَقَّلَ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، إلى
 الذي لم يَقْدَمْ من الولدِ شيئاً أي يموتُ قبلَهُ تعريفاً ،
 لأنَّ الأجرَ والثوابَ لمن قَدَّمَ شيئاً من الولدِ ، وأنَّ
 الاعتِدادَ به أعظمُ ، والنَّشْعُ به أكثرُ ، وأنَّ قَدِّمَهُ ،
 وإن كان في الدنيا عَظيماً ، فإنَّ فَتْدَ الأجرِ والثوابِ
 على الصبرِ ، والتسليمِ للقاءِ في الآخرة ، أعظمُ ، وأنَّ
 المسلمَ وَلَدُهُ في الحقيقةِ من قَدِّمِهِ واحْتِسابِهِ ،
 ومن لم يُرْزَقِ ذلك ، فهو كَالَّذِي لا وَلَدَ له ؛ ولم
 يقله ، صلى الله عليه وسلم ، بإطلاً لتفسيرِهِ اللغوي ،
 إنما هو كقولِهِ : إنما المَحْرُوبُ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ ،
 ليس على أن من أَخَذَ مالَهُ غيرُ مَحْرُوبٍ .

والرَّقَبَة : العُنُقُ ؛ وقيل : أعلاها ؛ وقيل : مؤخَّرُ
 أَصْلِ العُنُقِ ، والجمعُ رَقَبٌ وراقِبَاتٌ ، وراقِبُ
 وأرَقَبُ ، الأخيرة على طَرِحِ الزائِدِ ؛ حكاه ابن
 الأعرابي ؛ وأنشد :

تَرَدُّ بِنَا ، فِي سَكَلٍ لَمْ يَنْضَبِ
مِنْهَا عِرْضَاتٌ ، عِظَامُ الْأَرْقَبِ

وجعله أبو ذؤيب للنحل ، فقال :

تَطَلُّ ، عَلَى الثَّرَاءِ ، مِنْهَا جَوَارِسُ ،
مَرَاضِعُ ، صُهْبُ الرِيثِ ، زُعْبُ رِقَابِهَا

والرَّقَبُ : غِلْظُ الرَّقَبَةِ ، رَقَبٌ رَقَبًا .

وهو أَرْقَبُ : بَيِّنُ الرَّقَبِ أَيْ غَلِيظُ الرَّقَبَةِ ،
وَرَقَبَانِيٌّ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْأَرْقَبُ
وَالرَّقَبَانِيُّ : الْغَلِيظُ الرَّقَبَةِ ؛ قَالَ سَبِيوهِ : هُوَ مِنْ
فَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، وَالْعَرَبُ تَلَقَّبُ الْعَجَمَ
بِرِقَابِ الْمَزَاوِدِ لِأَنَّهُمْ حُمُرٌ .

وَيُقَالُ لِلْأُمَّةِ الرَّقَبَانِيَّةِ : رَقَبَاءُ لَا تُنْعَتُ بِهِ
الْحُرَّةُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ رَقَبَانٌ
وَرَقَبَانِيٌّ أَيْضًا ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّأَةِ رَقَبَانِيَّةٌ .

وَالْمُرْقَبُ : الْجِلْدُ الَّذِي سُلِخَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ
وَرَقَبَتِهِ ؛ قَالَ سَبِيوهِ : وَإِنْ سَيِّئَتْ بِرَقَبَةٍ ، لَمْ
تُضَفْ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ .

وَرَقَبَةٌ : طَرَحَ الْحَبْلَ فِي رَقَبَتِهِ .
وَالرَّقَبَةُ : الْمَلُوكُ . وَأَعْتَقَ رَقَبَةً أَيْ نَسَبَةً .

وَفَكَ رَقَبَةً : أَطْلَقَ أُسِيرًا ، سُمِّيَتْ الْجُمْلَةُ بِاسْمِ
الْعَضْوِ لِشَرْفِهَا . التَّهْدِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ
الْصِّدْقَاتِ : وَالْمَوْلُودَةَ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ ؛ قَالَ
أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي الرِّقَابِ لِأَنَّ الْمَكْتَابِينَ ، وَلَا
يُبْتَدَأُ مِنْهُ بِمَلُوكٍ فَيُعْتَقَ . وَفِي حَدِيثِ قَسَمِ
الْصِّدْقَاتِ : وَفِي الرِّقَابِ ، يَرِيدُ الْمَكْتَابِينَ مِنْ
الْعَيْدِ ، يُعْطَوْنَ نَصِيبًا مِنَ الزَّكَاةِ ، يَفْكَونَ
بِهِ رِقَابَهُمْ ، وَيَدْفَعُونَهُ إِلَى مَوَالِيهِمْ . اللَّيْثُ يُقَالُ :
أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ ، وَلَا يُقَالُ : أَعْتَقَ اللَّهُ عُنُقَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذِكْرِ الرَّقَبَةِ ،
وَعِنَقِهَا وَنَحْرِيهَا وَفَكَهَا ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْعُنُقُ ،
فَجُعِلَتْ كِنَايَةً عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْإِنْسَانِ ، تَسْمِيَةً
لِلشَّيْءِ بَعْضُهُ ، فَإِذَا قَالَ : أَعْتَقَ رَقَبَةً ، فَكَأَنَّهُ
قَالَ : أَعْتَقَ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَيْفَ فِي
رَقَبَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَنَا رِقَابُ
الْأَرْضِ ، أَيْ نَفْسُ الْأَرْضِ ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ
أَرْضِ الْحَرَاجِ فَهُوَ لِلْمَسْلُوبِينَ ، لَيْسَ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ
كَانُوا فِيهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ ، لِأَنَّهَا فَتِيحَتْ
عَنْوَةً . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : وَالرَّكَّابُ الْمُنَاخَةُ ،
لِكَ رِقَابِيهِمْ وَمَا عَلَيْهِمْ أَيْ ذَوَاتِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَبَلِ : ثُمَّ لَمْ يَنْسَحِقْ اللَّهُ فِي
رِقَابِهَا وَظَهُورِهَا ؛ أَرَادَ بِحَقِّ رِقَابِهَا الْإِحْسَانَ
إِلَيْهَا ، وَبِحَقِّ ظَهُورِهَا الْحَمْلَ عَلَيْهَا .

وَذُو الرَّقَبِيَّةِ : أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ لَقَبُ
مَالِكِ الْقَشِيرِيِّ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوْقَصَ ، وَهُوَ الَّذِي
أَسْرَحَ حَاجِبَ بَنِ زُوَارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ .

وَالْأَشْعَرُ الرَّقَبَانِيُّ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فَرَسَانَ
الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ بْنِ حِصْنٍ ذَكَرَ ذِي
الرَّقَبِيَّةِ وَهُوَ ، بَقِيَ الرَّاهُ وَكَسَرَ الْغَافِ ، جَبَلٌ بِحَيْبَرِ .

وَرَكِبَ : رَكِبَ الدَّابَّةَ يَرْكَبُ رُكُوبًا : عَلَا
عَلَيْهَا ، وَالْأَسْمُ الرَّكْبِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالرَّكْبِيَّةُ مَرَّةٌ
وَاحِدَةٌ . وَكُلُّ مَا عَلِيَ فَقَدْ رُكِبَ وَارْتَكِبَ .
وَالرَّكْبِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ ،
يُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الرَّكْبِيَّةِ .

وَرَكِبَ فُلَانٌ فُلَانًا بِأَمْرٍ ، وَارْتَكَبَهُ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا : فَقَدْ رَكِبَهُ ؛ وَرَكِبَهُ الدِّينِيُّ ،
وَرَكِبَ الْمَوْلَ وَاللَّيْلَ وَنَحْوَهَا مِثْلًا بِذَلِكَ .
وَرَكِبَ مِنْهُ أَمْرًا قِيحًا ، وَارْتَكَبَهُ ، وَكَذَلِكَ
رَكِبَ الذَّنْبَ ، وَارْتَكَبَهُ ، كُلُّهُ عَلَى الْمِثْلِ .

وارْتِكَابُ الذُّنُوبِ : إثباتها . وقال بعضهم :
الراكِبُ للبعير خاصة ، والجمع رُكَّابٌ ،
ورُكَّابانٌ ، ورُكُوبٌ . ورجلٌ رُكُوبٌ
ورُكَّابٌ ، الأولى عن تَعَلُّبِ : كثيرُ الرُّكُوبِ ،
والأنتى رُكَّابَةٌ .

قال ابن السكيت وغيره : تقول : مرَّ بنا راکبٌ ،
إذا كان على بعيرٍ خاصة ، فإذا كان الراكبُ على
حافِرٍ قَرَسٍ أو حِمَارٍ أو بَعْلٍ ، قلت : مرَّ بنا
فَارِسٌ على حِمَارٍ ، ومرَّ بنا فَارِسٌ على بَعْلٍ ؛
وقال عُبَاةٌ : لا أقولُ لصاحبِ الحِمَارِ فَارِسٌ ،
ولكن أقولُ حِمَارٌ . قال ابن بري : قولُ ابنِ
السكيتِ : مرَّ بنا راکبٌ ، إذا كان على بعيرٍ
خاصةً ، إنما يُريدُ إذا لم تُضِفْهُ ، فإن أضفْتَهُ ،
جاز أن يكونَ للبعيرِ والحِمَارِ والفرسِ والبغلِ ،
ونحو ذلك ؛ فتقول : هذا راکبٌ جَمَلٍ ،
وراکبٌ قَرَسٍ ، وراکبٌ حِمَارٍ ، فإن أتيتَ
بِجَمْعٍ يَخْتَصُّ بالإبلِ ، لم تُضِفْهُ ، كقولك
رُكَّابٌ ورُكَّابانٌ ، لا تَقُلْ : رُكَّابٌ إِبِلٍ ،
ولا رُكَّابانٌ إِبِلٍ ، لأن الرُكَّابَ والرُكَّابانَ
لا يكونان إلا لِرُكَّابِ الإبلِ . غيره : وأما
الرُكَّابُ فيجوزُ إضافتُهُ إلى الحَيْلِ والإبلِ
وغيرِهِما ، كقولك : هؤلاء رُكَّابٌ خَيْلٍ ،
ورُكَّابٌ إِبِلٍ ، بخلافِ الرُكَّابِ والرُكَّابانِ .
قال : وأما قولُ عُبَاةٍ : إني لا أقولُ لراکبِ الحِمَارِ
فَارِسٌ ؛ فهو الظاهرُ ، لأن الفَارِسَ فاعلٌ مأخوذٌ من
الْفَرَسِ ، ومعناه صاحبُ قَرَسٍ ، مثلُ قَتُولِهِمْ :
لايبنٌ ، وتاميرٌ ، ودارعٌ ، وسائِفٌ ، ورامحٌ ؛ إذا
كان صاحباً هذه الأسماء ؛ وعلى هذا قال العنبري :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَتَوَماً ، إذا رَكِبُوا ،
سُتُوا الإِغَارَةَ : فَرُسَاناً ورُكَّاباناً

فَجَعَلَ الفَرَسَانَ أصحابَ الحَيْلِ ، والرُكَّابانَ
أصحابَ الإِبِلِ ، والرُكَّابانَ الجماعةَ منهم .

قال : والرُكَّابُ رُكَّابانُ الإِبِلِ ، اسمٌ للجمع ؛
قال : وليس بتكسيرِ راکبٍ . والرُكَّابُ :
أصحابُ الإِبِلِ في السَّفَرِ دونَ الدُّوَابِّ ؛ وقال
الأخفش : هو جَمْعٌ وهُم العَشْرَةُ فما فوقَهُمْ ،
وأرى أن الرُكَّابَ قد يكونُ للحَيْلِ والإِبِلِ .
قال السُّلَيْكِيُّ بنُ السُّلَكَةِ ، وكان فرسه قد عَطِبَ
أَوْ عَقِرَ :

وما يُدْرِيكَ ما فَعَّرِي إِلَيْهِ ،
إذا ما الرُكَّابُ ، في تَهَبٍ ، أغاروا

وفي التنزيل العزيز : والرُكَّابُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ؛
فقد يجوزُ أن يكونوا رُكَّابَ خَيْلٍ ، وأن يكونوا
رُكَّابَ إِبِلٍ ، وقد يجوزُ أن يكونَ الجيشُ منها
جَمِيعاً .

وفي الحديث : بَشَّرَ رُكَّابَ السُّعَاةِ ، بقطعِ من جهنمِ
مِثْلِ قُورٍ حِسْمَى . الرُكَّابُ ، بوزنِ التَّيْبِلِ :
الراکبُ ، كالضَّرْبِ والصَّوْبِ والضَّارِبِ والصَّارِمِ .
وفلانٌ رُكَّابُ فلانٍ : الذي يَرُكَّابُ معه ،
وأراد بِرُكَّابِ السُّعَاةِ مَنْ يَرُكَّابُ عُمَّالَ الزَّكَاةِ
بالرَّفْعِ عليهم ، وَيَسْتَعِينُهُمْ ، وَيَكْتَسِبُ عليهم
أَكْثَرَ ما قَبَضُوا ، وَيَنْسُبُ إليهم الظُّلْمَ في
الأخْذِ . قال : ويجوزُ أن يرادَ مَنْ يَرُكَّابُ منهم
النَّاسَ بِالظُّلْمِ والعَشْمِ ، أو مَنْ يَصْحَبُ عُمَّالَ
الجُورِ ، يعني أن هذا الوَعِيدُ لمن صَحِبَهُمْ ، فما
الظُّنُّ بالعُمَّالِ أَنفُسِهِمْ . وفي الحديث : سَيِّئَتِكُمْ
رُكَّابٌ مَبْغُضُونَ ، فإذا جاؤوكم فَرَحَبُوا بِهم ؛
يريدُ عُمَّالَ الزَّكَاةِ ، وجعلتْهم مَبْغُضِينَ ، لما في
نُفوسِ أربابِ الأموالِ من حُبِّها وكرَاهةِ فِرَاقِها .

والرُّكَيْبُ: تصغيرُ رَكَبٍ؛ والرُّكْبُ: اسمٌ من أساء الجَمْعَ كَنَفَرٍ وَرَهْطٍ؛ قال: ولهذا صَعَّرَهُ على لفظه؛ وقيل: هو جمعُ رَاكِبٍ، كصَاحِبٍ وَصَحْبٍ؛ قال: ولو كان كذلك لقال في تصغيره: رُوَيْكِيُونَ، كما يقال: صُوَيْعِبُونَ.

قال: والرُّكْبُ في الأصلِ، هو رَاكِبُ الإِبِلِ خاصةً، ثم اتَّسَعَ، فأُطْلِقَ على كلِّ مَنْ رَكَبَ دَابَّةً. وقولُ عليٍّ، رضي الله عنه: ما كان مَعَنَا يومئذٍ فَرَسٌ إلا فَرَسٌ عَلَيْهِ المِقْدَادُ بنُ الأَسودِ، يُصَحَّحُ أن الرُّكْبَ هنا رُكَّابُ الإِبِلِ، والجمعُ أَرُكْبٌ ورُكُوبٌ.

والرُّكْبَةُ، بالتحريك: أقلُّ من الرُّكْبِ.

والأَرُكُوبُ: أكثرُ من الرُّكْبِ. قال أنشدته ابن جنبي:

أَعْلَقْتُ بالذَّئِبِ حَبَلًا، ثم قلت له:
إِلْحَقْ بِأَهْلِكَ، واسَلِّمْ أَيُّهَا الذَّيْبُ

أما تقولُ به شاةٌ فَيَاكُلُهَا،
أو أن تَبِيعَهُ في بعضِ الأَرَاكِبِ

أراد تَبِيعَهَا، فَحَدَفَ الألفَ تَشْبِيهًا لها بالياهِ والواوِ، لِيَا يَبِيعَهَا وبينها من النَّسْبَةِ، وهذا شاذٌ.

والرُّكَّابُ: الإِبِلُ التي يُسَارُ عليها، واحِدَتُهَا رَاكِبَةٌ، ولا واحِدَ لها من لَفْظِهَا، وجمَعُهَا رُكْبٌ، بضم الكاف، مثلُ كُتْبٍ؛ وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: إذا سافَرْتُمْ في الحِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكَّابَ أَسِنَّةً أي أَمَكِّتُوهَا من المَرَعَى؛ وأورد الأزهري هذا الحديث: فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّةً.

قال أبو عبيد: الرُّكْبُ جمعُ الرُّكَّابِ، ثم يُجَمَعُ الرُّكَّابُ رُكْبًا؛ وقال ابن الأعرابي: الرُّكْبُ لا يكونُ جمعَ رِكَّابٍ. وقال غيره: بعيرٌ رُكُوبٌ وجمعه رُكْبٌ، ويُجَمَعُ الرُّكَّابُ رُكَّابٌ. ابن الأعرابي: رَاكِبٌ ورِكَّابٌ، وهو نادرٌ. ابن الأثير: الرُّكْبُ جمعُ رِكَّابٍ، وهي الرُّواحِلُ من الإِبِلِ؛ وقيل: جمعُ رُكُوبٍ، وهو ما يُرَكَّبُ من كلِّ دَابَّةٍ، فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٍ. قال: والرُّكُوبَةُ أَخَصُّ منه.

وزَيْتٌ رِكَّابِيٌّ أي يُحْمَلُ على ظُهُورِ الإِبِلِ من الشَّامِ.

والرُّكَّابُ للسرَّاجِ: كالعَرَزِ للرَّحْلِ، والجمعُ رُكْبٌ.

والمُرُّكْبُ: الذي يَسْتَعِيرُ فَرَسًا يَغْزُو عليه، فيكونُ نِصْفُ الغَنِيمَةِ له، ونِصْفُهَا للمُعِيرِ؛ وقال ابن الأعرابي: هو الذي يُدْفَعُ إليه فَرَسٌ لبعض ما يُصِيبُ من الغنمِ؛ ورُكْبَةُ الفَرَسِ: دفعه إليه على ذلك؛ وأنشد:

لا يَرُكْبُ الحَيْلَ، إلا أن يَرُكْبَهَا،
ولو تَنَاجَنَ مِنْ حُمْرٍ، ومِنْ سُوْدِ

وأرُكِبْتُ الرُّجُلَ: جَعَلْتُ له ما يَرُكِبُهُ.
وأرُكِبَ المَهْرُ: حَبَانُ أن يَرُكِبَ، فهو مُرُكِبٌ. ودَابَّةٌ مُرُكِبَةٌ: بَلَّغَتْ أن يَغْزِي عليها.

١ قوله «قال أبو عبيد الركب جمع التبع» هي بعض عبارة التهذيب وأصلها الركب جمع الركاب والركاب الإبل التي يسار عليها ثم تجمع التبع.

٢ وقول السان بعد ابن الأعرابي راكب وركاب وهو نادر هذه أيضاً عبارة التهذيب أوردتها عند الكلام على الراكب للإبل وإن الركب جمع له أو اسم جمع.

ابن شميل ، في كتاب الإبل : الإبل التي تخرج
ليجاء عليها بالطعام تسمى ركاباً ، حين تخرج
وبعد ما تحمي ، وتسمى عيراً على هاتين المتزلفتين ؛
والتي يسافر عليها إلى مكة أيضاً ركاباً تحمل
عليها المحامل ، والتي يكرؤون ويحملون عليها
متاع التجار وطعامهم ، كلُّها ركابٌ ولا تسمى
عيراً ، وإن كان عليها طعام ، إذا كانت مؤجرة
بكراه ، وليس العير التي تأتي أهلها بالطعام ،
ولكنها ركابٌ ، والجماعة الركائب والركابات إذا
كانت ركاباً لي ، وركابٌ لك ، وركابٌ لهذا ، جئنا
في ركابنا ، وهي ركابٌ ، وإن كانت مرمية ؛
تقول : ترد علينا الليلة ركابنا ، وإنما تسمى ركاباً
إذا كان يحدث نفسه بأن يبعث بها أو ينحدر
عليها ، وإن كانت لم تترك قط ، هذه ركاب
بني فلان .

وفي حديث حذيفة : إنما تهلكون إذا صرتم
تمشون الركبات كأنكم يعاقب الحجل ،
لا تعرفون معروفاً ، ولا تنكرون منكراً ؛
معناه : أنكم تركبون رؤوسكم في الباطل والفتن ،
يتبع بعضكم بعضاً بلا روية .

والركاب : الإبل التي تحمّل القوم ، وهي ركاب
القوم إذا حملت أو أريد الحمل عليها ، سئمت
ركاباً ، وهو اسم جماعة .

قال ابن الأثير : الركبة المرأة من الركوب ،
وجمعتها ركبات ، بالتخريك ، وهي منصوبة
بفعل مضمر ، هو حال من فاعل تمشون ؛
والركبات واقع موقع ذلك الفعل ، مستغنى
به عنه ، والتقدير تمشون تركبون الركبات ،
مثل قولهم أرسلها العراك أي أرسلها تعتريك
العراك ، والمعنى تمشون راكبين رؤوسكم ،

هائين مسترسلين فيما لا ينسب لکم ، كأنكم
في سرعيتكم إليه ذكور الحجل في سرعتها
وتهافتها ، حتى إنها إذا رأَت الأنتى مع الصائد
ألقت أنفها عليها ، حتى تسقط في يده ؛ قال
ابن الأثير : هكذا سرحة الزمخري . قال وقال
الفتيبي : أراد تمضون على وجوههم من غير
تثبت .

والمركب : الدابة . تقول : هذا مركبي ،
والجمع المراكب . والمركب : المصدّر ،
تقول : ركبت مركباً أي ركوباً . والمركب :
الموضع .

وفي حديث الساعة : لو نتج رجل مهراً ، لم
يركب حتى تقوم الساعة . يقال : أركب
المهْرُ يركب ، فهو مركب ، بكسر الكاف ،
إذا جان له أن يركب .

والمركب : واحد مراكب البر والبحر .
وركاب السفينة : الذين يركبونها ، وكذلك
ركاب الماء . الليث : العرب تسمى من يركب
السفينة ، ركاب السفينة . وأما الركبان ،
والأركوب ، والركب : فراكب الدواب .

يقال : مروا بنا ركوباً ؛ قال أبو منصور : وقد
جعل ابن أحرر ركاب السفينة ركباناً ؛ فقال :

يهيل ، بالفتح ، ركبانها ،
كما يهيل الراكب المعتير

يعني قوماً ركبوا سفينة ، ففتت الساء ولم
يحتدوا ، فلما طلع الفتر قد كبروا ، لأنهم
اهتدوا للسمت الذي يؤمونه .

والركوب والركوبة من الإبل : التي تركب ؛
وقيل : الركوب كل دابة تركب .

فَسَيْلَةٌ تَخْرُجُ فِي أَعْلَى النَّخْلَةِ عِنْدَ قِمَّتِهَا ، وَرَبْمَا حَمَلَتْ مَعَ أُمَّهَا ، وَإِذَا قَلِبَتْ كَانَ أَفْضَلَ لِلْأُمِّ ، فَأَنْبَتَ مَا نَفَى غَيْرُهُ مِنَ الرَّكَّابَةِ ، وَقَالَ أَبُو عبيد : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : إِذَا كَانَتِ الْفَسَيْلَةُ فِي الْحِذَعِ وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَأْرِضَةً ، فِيهِ مِنْ تَخْسِيسِ النَّخْلِ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهَا الرَّكَّابِ ، وَقِيلَ فِيهَا الرَّكُوبُ ، وَجَمَعَهَا الرَّوَائِبُ . وَالرِّيَّاحُ رِكَابُ السَّحَابِ فِي قَوْلِ أُمَيَّةَ :

رَدَّ دُ ، وَالرِّيَّاحُ لَهَا رِكَابُ

وَتَرَكَبَ السَّحَابُ وَتَرَكَمَ : صَارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَفِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ رَكَّيْبٌ مَنْ نَخَلَ ، وَهُوَ مَا نُغْرِسَ سَطْرًا عَلَى جَدْوَلٍ ، أَوْ غَيْرِ جَدْوَلٍ .

وَرَكَّبَ الشَّيْءَ : وَضَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَدْ تَرَكَبَ وَتَرَكَبَ . وَالتَّرَكَّيْبُ مِنَ التَّفَاقِيَةِ : كُلُّ قَافِيَةٍ نَوَّالَتْ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَافٍ مُتَحَرِّكَةٍ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَتُنْ وَمُفْتَعِلُنْ وَقَعْلُنْ لِأَنَّ فِي قَعْلُنْ نَوْنًا سَاكِنَةً ، وَآخِرَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ قَعْلُنْ نَوْنٌ سَاكِنٌ ، وَقَعْلُنْ إِذَا كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوَ فَعُولُ فَعِيلٌ ، اللَّامُ الْأَخِيرَةُ سَاكِنَةٌ ، وَالرَّوَاؤُ فِي فَعُولُ سَاكِنَةٌ .

وَالرَّكَّيْبُ : يَكُونُ اسْمًا لِلْمُرَكَّبِ فِي الشَّيْءِ ، كَالْفَصِّ يُرَكَّبُ فِي كَيْفَةِ الْحَاتِمِ ، لِأَنَّ الْمُفْعَلَ وَالْمُفْعَلُ كُلُّ يُرَدُّ إِلَى فَعِيلٍ . وَثَوْبٌ مُجَدَّدٌ جَدِيدٌ ، وَرَجُلٌ مُطَلَّقٌ طَلِيقٌ ، وَشَيْءٌ حَسَنٌ التَّرَكَّيْبِ . وَقَوْلُ فِي تَرْكِيْبِ الْفَصِّ فِي الْحَاتِمِ ، وَالتَّصْلُ فِي السَّهْمِ : رَكَّبْتُهُ فَتَرَكَبَ ، فَهُوَ مُرَكَّبٌ وَرَكَّيْبٌ .

وَالْمُرَكَّبُ أَيضًا : الْأَصْلُ وَالْمَنْبُتُ ؛ تَقُولُ

وَالرَّكُوبَةُ : اسْمٌ لِجَمِيعِ مَا يُرَكَّبُ ، اسْمٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ ؛ وَقِيلَ : الرَّكُوبُ الْمُرَكَّبُ ؛ وَالرَّكُوبَةُ : الْمُعَيَّنَةُ لِلرَّكُوبِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُلْتَزَمُ الْعَمَلُ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ ؛ يُقَالُ : مَا لَهُ رَكُوبَةٌ وَلَا حَوْلَةٌ وَلَا حَلُوبَةٌ أَي مَا يُرَكَّبُهُ وَيَحْلُبُهُ وَيَحْمِلُهُ عَلَيْهِ . وَفِي التَّيْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ يَنْهَى رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : اجْتَمَعَ الْفَرَّاءُ عَلَى فَتْحِ الرَّاءِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فَمِنْهَا يُرَكَّبُونَ ، وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي قِرَاءَتِهَا : فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّكُوبَةُ مَا يُرَكَّبُونَ . وَنَاقَةٌ رَكُوبَةٌ وَرَكَّابَةٌ وَرَكَّابَةٌ أَي تَرْكَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَبْغَيْتُ نَاقَةً حَلَبَانَةً رَكَّابَةً أَي تَصْلُحُ لِلْحَلَبِ وَالرَّكَّابِ ، الْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ لِلْبَالِغَةِ ، وَلتُعْطِيَا مَعْنَى النَّسَبِ إِلَى الْحَلَبِ وَالرَّكَّابِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةٌ رَكَّابَةٌ ، وَطَرِيقٌ رَكُوبٌ : مَرَكُوبٌ مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ رُكَّابٌ ، وَعَوْدٌ رَكُوبٌ كَذَلِكَ . وَبَعِيرٌ رَكُوبٌ : بِهِ آثَارُ الدَّبَرِ وَالْقَتَبِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا عَمَرَ قَدْ رَكَّبَنِي أَي تَبَعَنِي وَجَاءَ عَلَى أَثَرِي ، لِأَنَّ الرَّكَّابَ يَسِيرُ بِسِيرِ الْمُرَكَّابِ ؛ يُقَالُ : رَكَّبْتُ أَثَرَهُ وَطَرِيقَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُلْتَمِحًا بِهِ .

وَالرَّارِكِبُ وَالرَّارِكِبَةُ : فَسَيْلَةٌ تَكُونُ فِي أَعْلَى النَّخْلَةِ مُتَدَكِّبَةً لَا تَبْلُغُ الْأَرْضَ . وَفِي الصَّحاحِ : الرَّارِكِبُ مَا يَنْبُتُ مِنَ الْفَسَيْلِ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عَرَقٌ ، وَهِيَ الرَّارِكُوبَةُ وَالرَّارِكُوبُ ، وَلَا يُقَالُ لَهَا الرَّارِكِبَةُ ، لِأَنَّ الرَّارِكِبَةَ الْمَرْأَةَ الْكَثِيرَةَ الرَّكُوبِ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، هَذَا قَوْلُ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّارِكِبَةُ الْفَسَيْلَةُ ، وَقِيلَ : شَبَّهَ

فلان كرم المُرْكَبِ أي كرم أصل منصيه في قومه .

ورُكبانُ السُنْبُلِ : سوابقه التي تخرج من القُنْبُعِ في أوله . يقال : قد خرجت في الحَبِّ رُكبانُ السُنْبُلِ .

ورواكِبُ الشَّحْمِ : طرائقُ بعضها فوق بعض في مُقدِّمِ السَّامِ ؛ فأما التي في المؤخَّرِ فهي الروادِفُ ، واحداثها رَاكِبَةٌ ورادِفةٌ .

والرُّكْبَتانِ : مَوْصِلُ ما بينَ أسافلِ أطرافِ الفَخْدَيْنِ وأعلى الساقَيْنِ ؛ وقيل : الرُّكْبَةُ مَوْصِلُ الوظيفِ والذراعِ ، ورُكْبَةُ البعيرِ في يدهِ . وقد يقال لذوات الأربَعِ كلها من الدوابِّ : رُكْبٌ . ورُكْبَتا يَدَيِ البعيرِ : المَفْصِلانِ اللذانِ يلبانِ البَطْنَ إذا بَرَكَ ، وأما المَفْصِلانِ النَّائِتانِ من تَلْفُفِهما العُرْقُوبانِ . وكلُّ ذي أربعٍ ، رُكْبَتاهُ في يَدَيْهِ ، وعُرْقُوباهُ في رِجْلَيْهِ ، والعُرْقُوبُ : مَوْصِلُ الوظيفِ . وقيل : الرُّكْبَةُ تَرْفِقُ الذراعَ من كلِّ شيءٍ .

وحكى الليثاني بغيرِ مُستَوَقيحِ الرُّكْبِ ؛ كأنه جعلَ كَلَّ "جزءاً منها رُكْبَةٌ" ثم جَمَعَ على هذا ، والجمعُ في القِلَّةِ : رُكْبَاتٌ ، ورُكْبَاتٌ ، ورُكْبَاتٌ ، والكثيرُ رُكْبٌ ، وكذلك جَمَعَ كلُّ ما كان على فُعْلَةٍ ، إلا في بناتِ الباءِ فإنهم لا يُحَرِّكونَ مَوْضِعَ العينِ منه بالضم ، وكذلك في المُضاعَفَةِ .

والأرْكَبُ : العَظِيمُ الرُّكْبَةُ ، وقد رُكِبَ رُكْباً . وبعيرٌ أَرْكَبٌ إذا كانت إحدى رُكْبَتَيْهِ أعظمَ من الأخرى . والرُّكْبُ : بياضٌ في الرُّكْبَةِ . ورُكِبَ الرُّجْلُ : سَكَا رُكْبَتَهُ .

ورُكِبَ الرُّجْلُ رُكْبُهُ رُكْباً ، مثالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كُتْباً ؛ حَرَبَ رُكْبَتَهُ ؛ وقيل : هو إذا حَرَبَهُ برُكْبَتِهِ ؛ وقيل : هو إذا أخذ بفؤادي شَعْرَهُ أو بشعرِهِ ، ثم حَرَبَ جَبْهَتَهُ برُكْبَتِهِ ؛ وفي حديثِ المُعَيَّرَةِ مع الصديقِ ، رضي الله عنها ، ثم رُكِبَتْ أَنفَهُ برُكْبَتَيْهِ ، هو من ذلك . وفي حديثِ ابنِ سيرينَ : أما تَعْرِفُ الأزدَ ورُكْبَتَهُ ؟ اتقِ الأزدَ ، لا يأخذوكَ فيركبوكَ أي يضربوكَ برُكْبَتِهِمْ ، وكان هذا معروفاً في الأزدِ . وفي الحديثِ : أن المَهْلَبَ بنَ أبي صَفْرَةَ دعا بسُعاويةَ بنَ أبي عَمْرٍو ، فَجَعَلَ يَرُكِبُهُ بِرِجْلِهِ ، فقال : أصح الله الأميرَ ، أعفني من أمِّ كَيْسَانَ ، وهي كُتْبَةُ الرُّكْبَةِ ، بلغة الأزدِ .

ويقال للصلي الذي أثار السجود في جبهته بين عَيْنَيْهِ : مثلُ رُكْبَةِ العَظَرِ ؛ ويقال لكلِّ سُنْبُلَيْنِ يَسْتَوِيانِ وَيَتَكَافَأانِ : هُما كَرُكْبَتَيْ العَظَرِ ، وذلك أَنهما يَقَعانِ معاً إلى الأرضِ منها إذا رَبَضَتْ .

والرُّكَيْبُ : المِشَارَةُ ؛ وقيل : الجَدولُ بين الدَبْرَتَيْنِ ؛ وقيل : هي ما بين الحائطينِ من الكَرَمِ والنخْلِ ؛ وقيل : هي ما بين النَّهْرَيْنِ من الكَرَمِ ، وهو الظَّهْرُ الذي بين النَّهْرَيْنِ ؛ وقيل : هي المَزْرَعَةُ . التهذيبُ : وقد يقال للقرَّاحِ الذي يُزْرَعُ فيه : رُكَيْبٌ ؛ ومنه قولُ نَابِطَةَ شَرَّأَ :

فَيَوْمًا على أَهْلِ المَواشِي ، وتارة
لأَهْلِ رُكَيْبِ ذِي تَمِيلٍ ، وسُنْبُلِ

التَمِيلُ : بَقِيَّةُ ما وَتَبَقِيَ بعد نُضُوبِ المِياهِ ؛ قال : وأهلُ الرُّكَيْبِ هُمُ الحَضارُ ، والجمعُ رُكْبٌ . والرُّكْبُ ، بالتحريكِ : العانةُ ؛ وقيل : مَنبِئُها ؛ وقيل : هو ما انحدرَ عن البطنِ ، فكان تحتَ الثَّنَةِ ،

وقال علقمة :

فإنَّ المُنْدَى رِحْلَةٌ فرَكُوبُ

رِحْلَةٌ : هَضْبَةٌ أَيضاً ؛ ورواية سيبويه : رِحْلَةٌ فرَكُوبُ أي أنْ ثَرَحَلَ ثمْ ثَرَكَبَ . وركُوبَةٌ : ثَنِيَّةٌ بين مكة والمدينة ، عند العَرَجِ ، سَلَكَهَا النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، في مُهَاجَرَتِهِ إلى المدينة .

وفي حديث عمر : لَبَّيْتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتِ بِالشَّامِ ؛ رُكْبَةٌ : موضعٌ بِالْحِجَازِ بينَ عَثْرَةٍ وَذَاتِ عِرْقٍ . قال مالك بن أنس : يريدُ لَطُولَ الأَعْمَارِ والبَقَاءِ ، ولشِدَّةِ الوَبَاءِ بِالشَّامِ .

ومَرَّ كُوبٌ : موضعٌ ؛ قالت جَنُوبُ ، أختُ عَمْرِو ذِي الكَلْبِ :

أبْلِغْ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُعْتَمِلَةً ،

وَالقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعِيًا فَمَرَّ كُوبُ

ونب : الأَرْتَبُ : معروفٌ ، يكونُ للذَكَرِ والأُنثَى . وقيل : الأَرْتَبُ الأُنثَى ، والحَزْرَةُ الذَكَرُ ، والجمعُ أَرَانِبُ وَأَرَانٍ عن اللحياني . فأما سيبويه فلم يُبَيِّنْ أَرَانٍ إلا في الشُّعْرِ ؛ وأنشد لأبي كاهل البَشْكْرِيِّ ، بِشَبِّهَ نَاقَتَهُ بعُقَابٍ :

كَأَنَّ رَحْلِي ، على شَعْوَاءِ حَادِرَةٍ ،

طَظْمِيَاءُ ، قد بَلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهِمُ

لَهَا أَشَارِيْرُ مِنْ لَحْمِهِ ، تُشَمَّرُهُ

مِنْ التَّعَالِي ، وَوَحْزُهُ مِنْ أَرَانِيهَا

يريدُ التَّعَالِبَ والأَرَانِبَ ، وَوَجَّهَهُ فقال : إنَّ الشَّاعِرَ لما احتاجَ إلى الوِزْنِ ، واضطُرَّ إلى الياءِ ، أَبَدَلَهَا مِنَ البَاءِ ؛ وفي الصحاح : أَبَدَلَ مِنَ البَاءِ حَرْفَ اللَّيْنِ . والشَّعْوَاءُ : العُقَابُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الشَّعَى ،

وفوقَ الفَرَجِ ، كلُّ ذَلِكَ مذكَّرٌ صرَّحَ به اللحياني ؛ وقيل الرُّكْبَانُ : أصلاً الفَخْدَيْنِ ، اللذانِ عليهما لحمُ الفرجِ مِنَ الرَّجْلِ والمرأةِ ؛ وقيل : الرُّكْبُ ظاهرُ الفَرَجِ ؛ وقيل : هو الفَرَجُ نَفْسُهُ ؛ قال :

عَمَزَكَ بالكِبْسَاءِ ، ذَاتِ الحُقُوقِ ،

بَيْنَ سِمَاطِي رَكْبِي مَحْلُوقِ

والجمعُ أَرُكَابٌ وَأَرَاكِيْبٌ ؛ أنشد اللحياني :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ ، يا غَلَابِ ،

تَحْمِيلٌ مَعَهَا أَحْسَنُ الأَرَكَابِ

أَصْفَرَ قَدْ خَلَقَ بِالمَلَابِ ،

كَجَبْهَةِ التُّرْكِيِّ فِي الجِلْبَابِ

قال الخليل : هو للمرأةِ خاصَّةً . وقال الفراء : هو للرجلِ والمرأةِ ؛ وأنشد الفراء :

لَا يَفْتِنِعُ الجَارِيَةَ الحِضَابُ ،

وَلَا الوِشَاحَانِ ، وَلَا الجِلْبَابُ

مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الأَرُكَابُ ،

وَيَقْعُدَ الأَيْزُ لَهُ لُعَابُ

التَهْدِيبِ : وَلَا يُقالُ رَكْبٌ للرجلِ ؛ وقيل : يجوزُ أَنْ يُقالَ رَكْبٌ للرجلِ .

والرُّكْبُ : رأسُ الجَبَلِ . والراكِبُ : النخْلُ الصَّغَارُ تَخْرُجُ فِي أَصُولِ النخْلِ الكِبَارِ .

والرُّكْبَةُ : أصلُ الصَّلِيَّانَةِ إِذَا قَطِيعَتْ .

ورُكُوبَةٌ ورُكُوبٌ جميعاً : ثَنِيَّةٌ معروفةٌ صَعْبَةٌ سَلَكَهَا النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال :

ولكنَّ كَرَّآ ، فِي رُكُوبَةٍ ، أَعَسَّرُ

وهو انعطاف منقارها الأعلى . والحادية : الغليظة .
والظئبية : المائلة إلى السواد . وخوافيها : يريد
خوافي ريش جناحيها . والأشاري : جمع إشراة ،
وهي اللحم المتجفف . وثتمره : تثطعه . واللحم
المثتمر : المقطع ؛ والواخز : شيء منه ، ليس
بالكثير .

وكساء مرتباني : لونه لون الأرتب .

ومؤرتب ومؤرتب : خلط في غزله وبر
الأرتب ؛ وقيل : المؤرتب كالمؤرتباني ؛ قالت
ليلى الأخيلية تصيف قطاة تدلت على فراخها ،
وهي حص الرؤوس ، لا ريش عليها :

تدلت ، على حص الرؤوس ، كأنها
كرات غلام ، من كساء مؤرتب

وهو أحد ما جاء على أصله ، مثل قول خيطام
المجاشعي :

لم يبق من آبي ، بما يجليين ،
غير خيطام ، ورماد كيفين
غير ودي جاذل ، أو ودين ،
وصاليات ككسا يؤنقين

أي لم يبق من هذه الدار التي خلقت من أهلها ، ما
تحلّى به وتعرف ، غير رماد القدر والأفاني ؛
وهي حجارة القدر والويد الذي تشد إليه
جبال البيوت ؛ والود : الويد إلا أنه أذغم التاء
في الدال ، فقال ودي . والجاذل : المنتصب ؛ قال
ابن بري ومثله قول الآخر :

فإنه أهل لأن يؤكرم

والمعروف في كلام العرب : لأن يؤكرم ؛

وكذلك هو مع حروف المضارعة نحو أكرم ،
ونكرم ، ونكرم ، ونكرم ؛ قال : وكان
قياس يؤنقين عنده يؤنقين ، من قولك أنقيت
القدر إذا جعلتها على الأثافي ، وهي الحجارة .
وأرض مرتبة ومؤرتبة ، بكسر النون ، الأخيرة
عن كراع : كثيرة الأرتب ؛ قال أبو منصور ،
ومنه قول الشاعر :

كرات غلام من كساء مؤرتب

قال : كان في العربية مؤرتب ، فرد إلى الأصل .
قال الليث : أليف أرتب زائدة . قال أبو منصور :
وهي عند أكثر الصحوبين قطنية . وقال الليث :
لا تجيء كلمة في أولها أليف ، فتكون أصلية ،
إلا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف مثل الأرض
والأرش والأمر .

أبو عمرو : المرتبة القطنية ذات الحمل .

والأرتبة : طرف الأنف ، وجمعها الأرتب .
يقال : هم شم الأنوف ، واردة أرتبهم . وفي
حديث الحضري : فلقد رأيت على أنف رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأرتبته أتر الطين .
الأرتبة : طرف الأنف ؛ وفي حديث وائل : كان
يسجد على جبهته وأرتبته .

واليرتب والمرتب : مجرد ، كاليرتبوع ،
قتير الذئب .

والأرتب : موضع ؛ قال عمرو بن معندي
كرب :

عجت نساء بني زبيد عجة ،
كعجيج نموتنا ، غداة الأرتب

والأرتب : ضرب من الحلي ؛ قال رؤبة :

وعلقت من أرتب وتخل

والأرنبية: عُشبة شبيهة بالثصي، إلا أنها أرق وأضعف وألين، وهي ناجعة في المالِ جِداً، ولها، إذا جفت، سفي، كلنا حرك تطاير فارترز في العيون والمتاخير؛ عن أبي حنيفة. وفي حديث استسقاء عمر، رضي الله عنه: حتى رأيت الأرنبية تأكلها صفار الإبل. قال ابن الأثير: هكذا يرويه أكثر المحدثين، وفي معناها قولان، ذكرها القتيبي في غريبه: أحدهما أنها واحدة الأرناب، حملها السيل، حتى تعلقت في الشجر، فأكلت؛ قال: وهو بعيد لأن الإبل لا تأكل اللحم. والثاني: أن معناها أنها نبت لا يكاد يطول، فأطاله هذا المطر حتى صار للإبل مرعى. والذي عليه أهل اللغة: أن اللفظة إنما هي الأرنبة، ياء تحتها نقطتان، وبعدها نون، وهو نبت معروف، يُشبه الحطيمي، عريض الورق، وسنذكره في أرن. الأزهرى: قال شر قال بعضهم: سألت الأصمعي عن الأرنبية، فقال: نبت؛ قال شر: وهو عندي الأرنبة، سبغت في الفصح من أعراب سعد بن بكر، يبطن سراً، قال: ورأيت نباتاً يشبه الحطيمي، عريض الورق. قال شر: وسمعت غيره من أعراب كنانة يقول: هو الأرنب. وقالت أغرابية، من بطن سراً: هي الأرنبة، وهي خطيئنا، وعسول الرأس؛ قال أبو منصور: وهذا الذي حكاه شر صحيح، والذي روي عن الأصمعي أنه الأرنبية من الأرناب غير صحيح؛ وشر متقن، وقد غمى بهذا الحرف، فسأل عنه غير واحد من الأعراب حتى أحكمه، والرواة رُبما صحفوا وغيروا؛ قال: ولم أسمع الأرنبية، في باب الثبات، من واحد، ولا رأيتها في ثبوت البادية. قال: وهو خطأ عندي. قال: وأحسب الثنبي ذكر

عن الأصمعي أيضاً الأرنبية، وهو غير صحيح. وأرنب: اسم امرأة؛ قال معن بن أوس: متى تأتهم، ترفع بناقي برنة، وتصدح ينوح، يفرع الشوح، أرنب رهب: رهب، بالكسر، رهب رهبه ورهباً، بالضم، ورهباً، بالتحريك، أي خاف. ورهب الشيء رهباً ورهباً ورهبة: خافه. والاسم: الرهبة، والرهبى، والرهبوت، والرهبوتى؛ ورجل رهبت. يقال: رهبت خير من رحمت، أي لأن رهبت خير من أن ترحم.

وترهب غيره إذا توعدده؛ وأنشد الأزهرى للعجاج يصف عيراً وأثنه:

تُعطيه رهبها، إذا ترهباً،
على اضطبار الكشح بولاً زغرباً،
عصارة الجزء الذي تحلبها

رهبها: الذي ترهبه، كما يقال هالك وهلكى. إذا ترهباً إذا توعددا. وقال الليث: الرهب، جزم، لغة في الرهب؛ قال: والرهباء اسم من الرهب، تقول: الرهباء من الله، والرغباء إليه.

وفي حديث الدعاء: رغبة ورهبة إليك. الرهبة: الخوف والفرع، جمع بين الرغبة والرهبية، ثم أعمل الرغبة وحدها، كما تقدم في الرغبة. وفي حديث رضاع الكبير: فبقيت سنة لا أحدث بها رهبتة؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، أي من أجل رهبتة، وهو منصوب على المفعول له. وأرهبه ورهبه واسترهبه: أخافه وفرزه.

١ قوله «الكشح» هو رواية الأزهرى ونى التكملة الوح.

وَاسْتَرْهَبَهُ : اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهَبَهُ النَّاسُ ؛
وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاسْتَرْهَبُوا وَجَاؤُوا
بِسُحْرِ عَظِيمٍ ؛ أَيْ أَرْهَبُوا .

وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : لَفِي لِأَسْعِ الرَّاهِبَةِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي تُرْهَبُ أَي تُفْرَعُ
وَتُخَوَّفُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَسْمَعُكَ رَاهِبًا أَي
خَائِفًا .

وَتَرَهَّبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ رَاهِبًا يَخْشَى اللَّهَ .

وَالرَّاهِبُ : الْمُتَعَبِّدُ فِي الصَّوْمِ مَعَهُ ، وَأَحَدُ
رُهَبَانِ النَّصَارَى ، وَمَصْدَرُ الرَّهْبَةِ وَالرُّهْبَانِيَّةِ ،
وَالْجَمْعُ الرُّهَبَانُ ، وَالرَّهَابِيَّةُ خَطَأً ، وَقَدْ يَكُونُ
الرُّهَبَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَعَلَهُ
عَلَى بِنَاءِ فُعْلَانٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْ كَلَّمْتُمْ رُهَبَانَ دَيْرٍ فِي الْقُلَلِ ،
لَانْتَعَدَرَ الرُّهَبَانُ يَسْمَعِي ، فَتَنَزَّلُ

قَالَ : وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا بِالنُّونِ ؛
قَالَ : وَإِنْ جُمِعَتِ الرُّهَبَانُ الْوَاحِدَ رَاهِبِينَ
وَرَاهِبِيَّةً ، جَازَ ؛ وَإِنْ قُلْتَ : رُهَبَانِيَّةً كَانَتْ
صَوَابًا . وَقَالَ جَرِيرٌ فِيمَنْ جَعَلَ رُهَبَانَ جَمْعًا :

رُهَبَانُ مَدِينَةٍ ، لَوْ رَأَوْكَ ، تَنَزَّلُوا ،
وَالْعُضْمُ ، مِنْ شَعْفِ الْعُقُولِ ، الْفَادِرُ

وَعِلُّ عَاقِلٌ صَعِدَ الْجَبَلَ ؛ وَالْفَادِرُ : الْمُسِينُ مِنْ
الْوَعُولِ .

وَالرُّهْبَانِيَّةُ : مَصْدَرُ الرَّاهِبِ ، وَالاسْمُ الرُّهْبَانِيَّةُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ،
مَا كَتَبْنَا عَلَيْهَا إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ . قَالَ
الْفَارِسِيُّ : رُهْبَانِيَّةً ، مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَضْرُوعٍ ، كَأَنَّهُ

قَالَ : وَابْتَدَعُوا رُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، وَلَا يَكُونُ
عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَنْصُوبِ فِي الْآيَةِ ، لِأَنَّ مَا
وُضِعَ فِي الْقَلْبِ لَا يُبْتَدَعُ . وَقَدْ تَرَهَّبَ .

وَالرُّهْبُ : التُّعَبُّدُ ، وَقِيلَ : التُّعَبُّدُ فِي
صَوْمِ مَعْنَى . قَالَ : وَأَصْلُ الرُّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ ،
ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا لِمَا فَضَّلَ عَنِ الْمَقْدَارِ وَأَفْرَطَ فِيهِ ؛

وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : وَرُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، قَالَ

أَبُو إِسْحَاقَ : يَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ

الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ « وَرُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا » وَابْتَدَعُوا

رُهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، كَمَا تَقُولُ رَأْبَةُ زَيْدًا وَعَمْرًا

أَكْرَمْتَهُ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ « مَا كَتَبْنَا عَلَيْهَا » مَعْنَاهُ

لَمْ نُكْتُبْ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَةَ . وَيَكُونُ « إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ

اللَّهِ » بَدَلًا مِنَ الْمَاءِ وَالْأَلْفِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : مَا

كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ . وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِ

اللَّهِ ، اتِّبَاعُ مَا أَمَرَ بِهِ ، فَهَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَجْهٌ ؛

وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ : ابْتَدَعُوهَا ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا

يَرَوْنَ مِنْ مَلُوكِهِمْ مَا لَا يَصْبِرُونَ عَلَيْهِ ،

فَاتَّخَذُوا أَسْرَابًا وَصَوَامِعَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ ، فَلَمَّا

أُزْمِعُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ ، وَدَخَلُوا فِيهِ ،

لَتَرَمَهُمْ تَامَهُ ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ

صَوْمًا ، لَمْ يُفْتَرَضْ عَلَيْهِ ، لَزِمَهُ أَنْ يُتْبِعَهُ .

وَالرُّهْبَانِيَّةُ : فَعْلَانَةٌ مِنْهُ ، أَوْ فَعْلَلَةٌ ، عَلَى

تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ النَّوْنِ وَزِيَادَتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَالرُّهْبَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرُّهْبَانِيَّةِ ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا رُهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ ، هِيَ

كَلَاخْتِصَاءُ وَعَاتِنَاقِ السَّلَاسِلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ،

بِمَا كَانَتْ الرُّهْبَانِيَّةُ تَتَكَلَّفُهُ ، وَقَدْ وَضَعَهَا اللَّهُ ،

عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ مِنْ رُهْبَانِيَّةِ النَّصَارَى . قَالَ وَأَصْلُهَا

مِنَ الرَّهْبَةِ : الْخَوْفِ ؛ كَانُوا يَسْتَرْهَبُونَ بِالتَّخَلِّي

فإنَّ الرَّهْبَ مِنَ تَعْتِ الْعَزْوَةِ ، وَهِيَ الَّتِي كَلَّ
ظَهْرُهَا وَهَزَلَتْ .

وحكي عن أعرابي أنه قال : رَهَبَتْ ناقةُ فلان
فَقَعَدَ عَلَيْهَا يُعَايِبُهَا ، أَي جَهَدَهَا السَّيْرُ ، فَعَلَقَهَا
وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا حَتَّى ثَابَتَ إِلَيْهَا نَفْسُهَا .

وناقةٌ رَهَبَتْ : ضامِرٌ ؛ وقيل : الرَّهْبُ الْجَمَلُ
الْعَرِيضُ الْعِظَامُ الْمَشْبُوحُ الْحَلْتَرُ ؛ قال :

رَهْبٌ ، سُبَيْثَانِ الشَّامِي ، أَخْلَقْتُ

وَالرَّهْبُ : السَّهْمُ الرَّقِيقُ ؛ وقيل : العَظِيمُ .
وَالرَّهْبُ : التَّصَلُّ الرَّقِيقُ مِنْ نِصَالِ السَّهْمِ ،
وَالْجَمْعُ رِهَابٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَدَنَّا لَهُ رَبَّ الْكِلابِ ، بِكَفِّ

بِيضٍ رِهَابٍ ، رِيْشُهُنَّ مَقْرَعٌ

وقال صخر الغي الهذلي :

لِي سَيْتَهُ عَنِّي وَعَيْدُهُمْ

بِيضٍ رِهَابٍ ، وَمُجَنَّتْ أُجْدُ

وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيئَتَهُ ،

أَيْضٌ سَهْوٌ ، فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ

المُجَنَّتُ : الثَّرْسُ . وَالْأُجْدُ : الْمُحْكَمُ الصَّنْعَةِ ،
وقد فسّرناه في ترجمة جنأ .

وقوله تعالى : وَاضْمُرْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ؛
قال أبو إسحق : مِنَ الرَّهْبِ . وَالرَّهْبُ إِذَا جَزَمَ

الْمَاءُ ضَمَّ الرَّاءَ ، وَإِذَا حَرَكَ الْمَاءَ فَتَحَ الرَّاءَ ،
ومعناها واحد مثل الرُّشْدِ والرُّشْدِ . قال :

ومعنى جَنَاحَكَ ههنا يقال : الْعَضْدُ ، ويقال : الْيَدُ
كَلَّمْتُ جَنَاحٌ . قال الأزهري وقال مقاتل في قوله :

مِنَ الرَّهْبِ ؛ الرَّهْبُ كُمٌ مَدْرَعَتِهِ . قال

من أشغال الدنيا ، وَتَرَكَ مَلَاذِمَهَا ، وَالزُّهْدِ فِيهَا ،
وَالْعَزْلَةِ عَنْ أَهْلِهَا ، وَتَعَهَّدِ مَشَاقِقَهَا ، حَتَّى
إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي نَفْسَهُ وَيَضَعُ
السَّلْسَلَةَ فِي عُنُقِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ ،
فَنَفَاها النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْإِسْلَامِ ،
وَنَهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ
فَإِنَّ رَهْبَانِيَّةَ أُمَّيْ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الرَّهْبَانَ ، وَإِنْ
تَرَكَوا الدُّنْيَا وَزَهَدُوا فِيهَا ، وَتَخَلَّوْا عَنْهَا ، فَلَا
تَرَكَ ، وَلَا زُهْدًا وَلَا تَخَلِّيَ أَكْثَرُ مِنْ بَدَلِ النَّفْسِ
فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ وَكَأَنَّ أَنْ لَيْسَ عِنْدَ النَّصَارَى عَمَلٌ
أَفْضَلُ مِنَ التَّرَهُّبِ ، فَفِي الْإِسْلَامِ لَا عَمَلَ أَفْضَلَ
مِنَ الْجِهَادِ ؛ وَلِهَذَا قَالَ ذِرْوَةٌ : سَنَامُ الْإِسْلَامِ
الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ .

وَرَهْبَ الْجَمَلِ : تَهَبَّ يَنْهَضُ ثُمَّ يَرُكُّ مِنْ
ضَعْفِ بَصْلِيهِ .

وَالرَّهْبِيُّ : النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ جِدًّا ؛ قال :

وَمِثْلِكَ رَهْبِي ، قَدْ تَرَكْتُ رَذِيئَتَهُ ،

نَقَلْتُ عَيْنَيْهَا ، إِذَا مَرَّ طَائِرٌ

وقيل : رَهْبِي ههنا اسم ناقة ، وإنما سماها بذلك .
وَالرَّهْبُ : كَالرَّهْبِيِّ . قال الشاعر :

وَأَلْوَا حُ رَهْبِي ، كَأَنَّ النَّسُوعَ

أَبْتَيْتَنَ ، فِي الدَّفِّ مِنْهَا ، سِطَارًا

وقيل : الرَّهْبُ الْجَمَلُ الَّذِي اسْتَعْمِلَ فِي السَّيْرِ
وَكَلَّ ، وَالْأَشْيُ رَهْبَةٌ .

وَأَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ رَهْبًا ، وَهُوَ
الْجَمَلُ الْعَالِي ؛ وَأَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا بُدَّ مِنَ عَزْوَةٍ ، بِالْمَصِيفِ ،

رَهْبِي ، تَكِيلُ الْوَقَاحِ الشُّكُورَا

الأزهري : وأكثرُ الناس ذهبوا في تفسير قوله : من الرّهَب ، أنه بمعنى الرّهبة ؛ ولو وَجَدَتْ إماماً من السلف يجعل الرّهَبَ كمتاً لذهبت إليه ، لأنه صحيح في العربية ، وهو أشبه بسياق الكلام والتفسير ، والله أعلم بما أراد .

والرّهَبُ : الكُمُ^١ . يقال : وضعت الشيء في رُهَيْبِي أي في كُمِّي . أبو عمرو : يقال لِكُمِّ القميص : الفنُّ والرُّذْنُ والرّهَبُ والحِلافُ .

ابن الأعرابي : أرهَبَ الرجلُ إذا أطلَّ رَهَبَهُ أي كُنْهُ .

والرّهابةُ ، والرّهابة على وَزْنِ السَّحَابَةِ : عَظِيمٌ في الصَّدْرِ مُشْرِفٌ على البطن ، قال الجوهري : مِثْلُ اللِّسَانِ ؛ وقال غيره : كأنه طَرَفُ لِسَانِ الكَلْبِ ، والجمع رَهَابٌ . وفي حديث عَوْفِ ابْنِ مَالِكٍ : لَأَنْ يَمْتَلِيَّ مَا يَبِينُ عَانَتِي إِلَى رَهَابَتِي قَبِيحاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرَاءَ الرّهَابَةِ ، بالفتح : غَضْرُوفٌ ، كاللِّسَانِ ، مُعَلَّقٌ فِي أَسْفَلِ الصَّدْرِ ، مُشْرِفٌ على البطن . قال الخطابي : ويروى بالنون ، وهو عَلَطٌ . وفي الحديث : قَرَأْتُ السُّكَاكِينَ تَدُورُ بَيْنَ رَهَابَتِهِ وَمَعِدَتِهِ . ابن الأعرابي : الرّهابةُ طَرَفُ المَعِدَةِ ، والعُلْعُلُ : ظَرَفُ الضِّلَعِ الذي يُشْرِفُ على الرّهَابَةِ . وقال ابن شَيْلٍ : فِي قِصِّ الصَّدْرِ رَهَابَتُهُ ؛ قال : وهو لِسَانُ القِصِّ مِنْ أَسْفَلٍ ؛ قال : والقِصُّ مُشَاشٌ .

وقال أبو عبيد في باب البَخِيلِ : يُعْطِي مَنْ غَيْرِ طَبْعِ جُودٍ ؛ قال أبو زيد : يقال في مثل هذا : رَهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رَهْبَاكَ ؛ يقول : فَرَّقَهُ مِنْكَ

١ قوله « والرهب الكم » هو في غير نسخة من المحكم كما ترى يضم فسكون وأما ضبطه بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكملة وبهما الجذ .

خَيْرٌ مِنْ حُبِّهِ ، وَأَخْرَجِي أَنْ يُعْطِيكَ عَلَيْهِ . قال : ومثله الطَّعْنُ يَطَّارُ غَيْرَهُ . ويقال : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ رُهْبَاكَ أي مِنْ رَهْبَتِكَ ، والرّهْبَتِي الرّهْبَةُ . قال . ويقال : رُهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُهْبَاكَ ، بالضم فيها .

ورَهْبَتِي : موضعٌ . ودائرة رَهْبَتِي : موضعٌ هناك . ومرْهَبٌ : اسم .

روب : الروبُ : اللَّبَنُ الرَّابِ ، والفعل : رَابَ اللَّبَنُ يَرُوبُ رُوباً ورُوباً ؛ خَتَرَ وَأَدْرَكَ ، فهو رَابٌ ؛ وقيل : الرَّابُ الذي يُمَخَّضُ فيُخْرَجُ زُبْدُهُ . ولَبَنٌ رُوبٌ ورَابٌ ، وذلك إذا كَثُفَتْ دَوَائِئُهُ ، وَتَكَبَّدَ لَبَنُهُ ، وَأَتَى مَخْضَهُ ؛ ومنه قيل : اللَّبَنُ المَسْخُوضُ رَابٌ ، لأنه يُخْلَطُ بالماء عند المَخْضِ ليُخْرَجَ زُبْدُهُ .

تقول العرب : ما عندي سَوْبٌ ولا رُوبٌ ؛ فالرُوبُ : اللَّبَنُ الرَّابِ ، والشَوْبُ : العَسَلُ المَسْخُوضُ ؛ وقيل : الرَّوبُ اللَّبَنُ ، والشَوْبُ العَسَلُ ، من غير أن يُحَدِّدَا . وفي الحديث : لا سَوْبَ ولا رُوبَ في البَيْعِ والشَّرَاءِ . تقول ذلك في السَّلْعَةِ تَبِيعُهَا أي لَبِي بَرِيءٌ مِنْ عَيْنِهَا ، وهو مَثَلٌ بِذَلِكَ . وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث : أي لا عِشٌّ ولا تَخْلِيظٌ ؛ ومنه قيل للَبَنِ المَسْخُوضِ : رَابٌ ، كما تقدم .

الأصمعي : من أمثالهم في الذي يُخْطِئُهُ وَيُصِيبُ : هو يَسْخُوبُ وَيَرُوبُ ؛ قال أبو سعيد : معنى يَسْخُوبُ يَنْضَحُ وَيَذْبُ ، يقال للرجل إذا نَضَحَ عن صاحبه : قد سَوَّبَ عنه ، قال : وَيَرُوبُ أي يَكْسَلُ .

والتشويبُ : أن يَنْضَحَ نَضْحاً غير مُبَالِغٍ فِيهِ ،

ثم تَسَخَّصَهُ ولم يُرَوِّبْ حَسَنًا ، هذا نص قوله ؛ وأراد بقوله حَسَنًا نَعِيمًا .

والمِرْوَابُ : الإناة والسَّقاء الذي يُرَوِّبُ فيه اللبن . وفي التهذيب : إناة يُرَوِّبُ فيه اللبن . قال :

عَجِبْتُمْ مِنْ عَامِرِ بْنِ جَنْدَبٍ ،
تُبْنِضُ أَنْ تَظْلِمَ مَا فِي الْمِرْوَابِ

وسِقَاءُ مِرْوَابٍ : رُوِّبَ فِيهِ اللَّبَنُ . وفي المثل : للعرب أهونٌ مظلومٌ سِقَاءُ مِرْوَابٍ . وأصله : السَّقاء يَلْفُ حتى يَبْلُغَ أَوَانَ المَخْضِ ، والمَظْلُومُ : الذي يَظْلِمُ فَيُسْقَى أو يُشْرَبُ قبل أن تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ . أبو زيد في باب الرجل الذليل المُسْتَضْعَفِ : أهونٌ مَظْلُومٌ سِقَاءُ مِرْوَابٍ . وظَلَمْتُ السَّقاءَ إِذَا سَقَيْتُهُ قبل إِذْرَاكِهِ .

والرَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ المِرْوَابِ ، تُشْرَكُ فِي المِرْوَابِ حتى إِذَا صَبَّ عَلَيْهِ الحَلِيبُ كان أَشْرَعَ لِرَوْبِهِ . والرَّوْبَةُ والرَّوْبَةُ : خَبِيْرَةُ اللَّبَنِ ، الفَتْحُ عن كِرَاعِ . ورَّوْبَةُ اللَّبَنِ : خَبِيْرَةُ ثَلْثَى فِيهِ مِنَ الحَامِضِ لِمِرْوَابٍ . وفي المثل : شَبُّ سَوْبًا لَكَ رُوْبَتُهُ ، كما يُقال : احْلَبْ حَلْبًا لَكَ سَطْرُهُ . غيره : الرَّوْبَةُ خَبِيْرُ اللَّبَنِ الذي فِيهِ زُبْدُهُ ، وَإِذَا أُخْرِجَ زُبْدُهُ فهو رَوْبٌ ، ويسمى أيضًا رَائِبًا ، بالمعنيين . وفي حديث الباقر : أَتَجْعَلُونَ فِي التَّيْدِ الدَّرْدِيَّ ؟ قيل : وما الدَّرْدِيُّ ؟ قال : الرَّوْبَةُ . الرَّوْبَةُ ، فِي الأَصْلِ : خَبِيْرَةُ اللَّبَنِ ، ثم يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مَا أَصْلَحَ شَيْئًا ، وقد تَهَمَز . قال ابن الأعرابي : روي عن أبي بكر فِي وَصِيَّتِهِ لِعَمْرٍ ، رضي الله عنهما : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ

فهو بمعنى قوله يَشُوبُ أَي يُدْفِعُ مُدْفَعَةً لا يُبَالِغُ فِيهَا ، ومرة يَكْسَلُ فلا يُدْفِعُ بَتَّةً . قال أبو منصور : وقيل فِي قولهم : هو يَشُوبُ أَي يَخْلِطُ الماءَ باللبنِ فَيُقْسِدُهُ ؛ وَيَرُوبُ : يُصْلِحُ ، من قول الأعرابي : رابَ إِذا أَصْلَحَ ؛ قال : والرَّوْبَةُ إِصلاحُ الشَّانِ والأمر ، ذكرها غير مهسوزين ، على قول من يُحوِّلُ الهَمْزةَ وَاوًا . ابن الأعرابي : رابَ إِذا سَكَنَ ؛ ورابَ : أَنْتَهَمَ . قال أبو منصور : إِذا كان رابَ بمعنى أَصْلَحَ ، فأصله مهسوز ، من رابَ الصَّدْعَ ، وقد مضى ذكرها .

ورَوِّبَ اللَّبَنَ وأرأبه : جَعَلَهُ رَائِبًا .

وقيل : المِرْوَابُ قبل أن يُمَخَّضَ ، والرَّائِبُ بعد المَخْضِ وإِخراجِ الزَبْدِ . وقيل : الرَّائِبُ يكون ما مُخِضٌ ، وما لم يُمَخَّضْ . قال الأصمعي : الرَّائِبُ الذي قد مُخِضَ وأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ . والمِرْوَابُ الذي لم يُمَخَّضْ بعد ، وهو فِي السَّقاءِ ، لم تُؤَخِّذْ زُبْدَتُهُ . قال أبو عبيد : إِذا خَشَرَ اللَّبَنُ ، فهو الرَّائِبُ ، فلا يزال ذلك اسمَهُ حتى يَنْزِعَ زُبْدُهُ ، واسمه على حاله ، بمنزلة العُشْرَاءِ مِنَ الإِبِلِ ، وهي الحامل ، ثم تَضَعُ ، وهو اسمها ؛ وأنشد الأصمعي :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا ،
وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الحائِرِ ؟

يقول : إِنما سَقَاكَ المَسْخُوضَ ، وَمَنْ لَكَ بالذي لم يُمَخَّضْ ولم يَنْزِعْ زُبْدُهُ ؟

وَإِذا أَذْرَكَ اللَّبَنُ لِيُخْضَ ، قيل : قد رابَ . أبو زيد : التَّرْوِيبُ أَنْ تَعْبُدَ إِلَى اللَّبَنِ إِذا جَعَلْتَهُ فِي السَّقاءِ ، فَتَقْلِبُهُ لِإِدْرِكَه المَخْضَ ،

منها ؛ قال ثعلب : هذا مَثَلٌ ؛ أراد ؛ عَلَيْكَ بِالْأَمْرِ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ ، وَلَا كَدْرٌ ، وَإِبْكَاءُ الرَّائِبِ أَيْ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدْرٌ . ابن الأعرابي : شَابَ إِذَا كَذَبَ ؛ وَشَابَ إِذَا خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شَرَاءٍ .

والرُّوبَةُ والرُّوبَةُ ، الأَخِيرَةُ عَنِ الْحَيَاثِيِّ : جِمَامٌ مَاءُ الْفَحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِمَاعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاؤُهُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ الْمَهَابَةِ ، وَأَبْعَدُ مَطَرًا . وَمَا يَقُومُ بِرُوبَةِ أَمْرِهِ أَيْ يَجْمَعُ أَمْرَهُ أَيْ كَانَهُ مِنْ رُوبَةِ الْفَحْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرُوبَةُ الْفَرَسِ : مَاءُ جِمَامِهِ ؛ يُقَالُ : أَعْرَفَنِي رُوبَةَ فَرَسِكَ ، وَرُوبَةَ فَحْلِكَ ، إِذَا اسْتَنْظَرْتَهُ إِيَّاهُ . وَرُوبَةُ الرَّجُلِ : عَقْلُهُ ؛ تَقُولُ : وَهُوَ مُجَدِّثُنِي ، وَأَنَا إِذَا ذَاكَ غَلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ . وَالرُّوبَةُ : الْحَاجَةُ ؛ وَمَا يَقُومُ فَلَانٌ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ أَيْ بِشَأْنِهِمْ وَصَلَحِيهِمْ ؛ وَقِيلَ : أَيْ بَأَسْتَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ؛ وَقِيلَ : لَا يَقُومُ بِقُوَّتِهِمْ وَمَوْؤَنَتِهِمْ . وَالرُّوبَةُ : إِصْلَاحُ الشَّانِ وَالْأَمْرِ . وَالرُّوبَةُ : قِوَامُ الْعَيْشِ . وَالرُّوبَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ .

ورُوبَةُ بِنِ الْعَبَّاجِ : مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، فِيمَنْ لَمْ يَمُزْ ، لِأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رُوبَةُ بِنِ الْعَبَّاجِ ، مَهْزُورٌ .

وقيل : الرُّوبَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وَقِيلَ مَضَتْ رُوبَةُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ سَاعَةٌ ؛ وَبَقِيَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : هَرَّقَ عَشًا مِنْ رُوبَةِ اللَّيْلِ ، وَقَطَّعَ اللَّحْمَ رُوبَةَ رُوبَةَ أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً .

ورَابَ الرَّجُلِ رُوبًا وَرُوبًا ؛ تَحْيِيرٌ وَقَتَّرَتْ نَفْسُهُ مِنْ شَبَعٍ أَوْ نَعَّاسٍ ؛ وَقِيلَ : سَكَّرَ مِنَ النَّوْمِ ؛ وَقِيلَ : إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ خَائِرَ الْبَدَنِ وَالنَّفْسِ ؛ وَقِيلَ : اخْتَلَطَ عَقْلُهُ ، وَرَأَيْهِ وَأَمْرُهُ .

ورأيت فلاناً رابياً أي مُخْتَلِطاً خَائِراً . وَقَوْمُ رُوبَاةٍ أَيْ خُضْرَاءِ الْأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ . وَرَجُلٌ رَائِبٌ ، وَأَرْوَبٌ ، وَرَوَّابٌ ، وَالْأَنْثَى رَائِبَةٌ ، عَنِ الْحَيَاثِيِّ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، مِنْ قَوْمِ رُوبِي ؛ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ سَبِيوهُ : هُمُ الَّذِينَ أَنْخَنَهُمُ السَّقَرُ وَالْوَجَعُ ، فَاسْتَنْقَلُوا نَوْمًا . وَيُقَالُ : تَشْرَبُوا مِنَ الرَّائِبِ فَسَكَّرُوا ؛ قَالَ بَشَرٌ :

فَأَمَّا تَمِيمٌ ، تَمِيمٌ بِنُ مُرٍّ ،
فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رُوبِي نِيَامًا

وهو ، فِي الْجَمْعِ ، شَبِيهُ يَهْلِكُنِي وَسَكَّرَنِي ، وَاحِدُهُمْ رَوَّابٌ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهُمْ رَائِبٌ مِثْلُ مَاثِرٍ وَمَوْقِي ، وَهَالِكٍ وَهَلَكُنِي .

ورَابَ الرَّجُلِ وَرَوَّابٌ : أَعْيَا ، عَنِ ثَعْلَبِ .

والرُّوبَةُ : التَّحْيِيرُ وَالْكَسَلُ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .

ورَابَ دَمَهُ رُوبًا إِذَا حَانَ هَلَكَهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : دَعَرَ الرَّجُلُ رَابًا فَقَدَ رَابًا دَمَهُ يَرُوبُ رُوبًا أَيْ قَدَ حَانَ هَلَكَهُ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ . قَالَ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَلَانَ بِحَيْسٍ نَحْيِعُهُ وَيَقُورُ دَمَهُ .

ورَوَّبَتْ مَطِيَّةٌ فَلَانَ تَرُوبِيًّا إِذَا أَعْيَتْ .

والرُّوبَةُ : مَكْرَمَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، كَثِيرَةُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ، هِيَ أَبْنَى الْأَرْضِ كَلًّا ، وَبِهِ سَمِي رُوبَةُ بِنِ الْعَبَّاجِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ رُوبَةُ الْقَدَاحِ مَا يُوصَلُ بِهِ ، وَاجْتِمَاعُ رُوبٍ . وَالرُّوبَةُ : شَجَرُ التَّلْتِكِ . وَالرُّوبَةُ : كَلْثُوبٌ يُخْرَجُ بِهِ الصَّيْدُ مِنَ الْجُحْرِ ، وَهُوَ الْمِحْرَشُ ، عَنِ أَبِي الْعَيْتَلِ الْأَعْرَابِيِّ .

ورُوبِيَّةٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ريب : الرَيْبُ : صَرْفُ الدَّهْرِ . والرَيْبُ والرَّيْبَةُ :
الشُّكُّ ، والظَّنُّ ، والثَّهْمَةُ . والرَّيْبَةُ ، بالكسر ،
والجمع رَيْبٌ . والرَّيْبُ : ما رَابَكَ مِنْ أَمْرٍ .
وقد رَابَيْتِ الأَمْرَ ، وأرَابَيْتِي .

وأرَبْتُ الرجلَ : جَعَلْتُ فِيهِ رَيْبَةً . ورَبَيْتُهُ :
أوصَلْتُ إِلَيْهِ الرَّيْبَةَ .

وقيل : رَابَيْتِي : عَلِمْتُ مِنْهُ الرَّيْبَةَ ، وأرَابَيْتِي ؛
أوهَمَتِي الرَّيْبَةَ ، وظننتُ ذلكَ بِهِ .

ورَابَيْتِي فلانَ يَرِيْبِي إذا رأيتَ مِنْهُ ما يَرِيْبُكَ ،
وتَكَرَّهُهُ .

وهذيل تقول : أرَابَيْتِي فلانَ ، وأرَابَ فِيهِ أي
شَكَّ . واسترَبَيْتُ بِهِ إذا رأيتَ مِنْهُ ما يَرِيْبُكَ .

وأرَابَ الرجلُ : صارَ ذا رَيْبَةٍ ، فهو مُرِيْبٌ . وفي
حديث فاطمةَ : يُرِيْبُنِي ما يُرِيْبُنِي أي يَسُوْفُنِي ما
يَسُوْفُهَا ، وَيُرِيْعُنِي ما يُرِيْعُنِي ؛ هو من رَابَيْتِي
هذا الأَمْرُ وأرَابَيْتِي إذا رأيتَ مِنْهُ ما تَكَرَّهُهُ .

وفي حديث الظُّبَيْي الحَاقِفِ : لا يَرِيْبُهُ أحدٌ بشيءٍ
أي لا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيُرِيْعُهُ . ورُوِي عن عمر ،
رضي الله عنه ، أنه قال : مَكْسَبَةُ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبِ
خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ ؛ قال القَتَيْبِيُّ : الرَّيْبَةُ والرَّيْبُ
الشُّكُّ ؛ يقول : كَسَبَ بِشُكِّهِ فِيهِ ، أَحْلَلَهُ هُوَ
أَمْ حَرَامٌ ، خَيْرٌ مِنْ سُؤْلِ النَّاسِ ، لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى
الكَسْبِ ؛ قال : ونحو ذلك المُشْتَبَهَاتُ .

وقوله تعالى : لا رَيْبَ فِيهِ . معناه : لا سَكَّ فِيهِ .

ورَيْبُ الدهرِ : صُرُوفُهُ وَحَوَادِثُهُ . ورَيْبُ
المَسْنُونِ : حَوَادِثُ الدَّهْرِ .

وأرَابَ الرجلُ : صارَ ذا رَيْبَةٍ ، فهو مُرِيْبٌ .
وأرَابَيْتِي : جعلَ فِي رَيْبَةٍ ، حكاها سيَبَوِيه .
التَّهْدِيبُ : أرَابَ الرجلُ يُرِيْبُ إذا جاءَ بِتَّهْمَةٍ .

وارْتَبَتْ فلاناً أي اتَّهَمَتْهُ . ورَابَيْتِي الأَمْرَ رَيْباً
أي نَابَيْتِي وَأصَابَيْتِي . ورَابَيْتِي أَمْرَهُ يَرِيْبُنِي أي أدخل
عليّ شُكْرًا وَخَوْفًا . قال : ولغة رديئة أرَابَيْتِي هذا
الأَمْرُ . قال ابن الأثير : وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّيْبِ ،

وهو بمعنى الشُّكِّ مع التَّهْمَةِ ؛ تقول : رَابَيْتِي الشيءَ
وأرَابَيْتِي ، بمعنى سَكَّكُنِي ؛ وقيل : أرَابَيْتِي فِي كَذَا
أي سَكَّكُنِي وَأوهَمَتِي الرَّيْبَةَ فِيهِ ، فإذا اسْتَشْفَقْتَهُ ،

قلت : رَابَيْتِي ، بغير ألف . وفي الحديث : دَعَا ما
يُرِيْبُكَ إلى ما لا يُرِيْبُكَ ؛ يروى بفتح الياء وضماً ،
أي دَعَا ما تَشْكُ فِيهِ إلى ما لا تَشْكُ فِيهِ . وفي
حديث أبي بكرٍ ، فِي وَصِيَّتِهِ لعمر ، رضي الله عنهما ،

قال لعمر : عليك بالرَّائِبِ مِنَ الأُمُورِ ، وإِيَّاكَ
والرَّائِبَ مِنْهَا . قال ابن الأثير : الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ
ما مُخِضٌ فَأَخِذَ زُبْدُهُ ؛ المعنى : عليك بالذي لا
مُشَبَّهَةٌ فِيهِ كَالرَّائِبِ مِنَ الأَلْبَانِ ، وهو الصَّافِي ؛
وإِيَّاكَ والرَّائِبَ مِنْهَا أي الأَمْرَ الَّذِي فِيهِ مُشَبَّهَةٌ

وَكَدْرٌ ؛ وقيل المعنى : إن الأوَّلَ من رَابِ اللَّبَنِ
يَرُوبُ ، فهو رَائِبٌ ، والثَّانِي من رَابِ يَرِيْبُ
إذا وقعَ فِي الشُّكِّ ؛ أي عليك بالصَّافِي مِنَ الأُمُورِ ،
وَدَعِ المُشْتَبَّهَةَ مِنْهَا . وفي الحديث : إذا ابْتَغَى

الأَمِيرُ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ ؛ أي إذا اتَّهَمَهُمْ
وجاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ ، أَذَامَ ذَلِكَ إلى ارتكابِ
ما ظَنُّوا بِهِمْ ، فَفَسَدُوا . وقال اللحياني : يقال قد
رَابَيْتِي أَمْرَهُ يَرِيْبُنِي رَيْباً وَرَيْبَةً ؛ هذا كلام

العرب ، إذا كَتَبُوا أَلْحَقُوا الألفَ ، وإذا لم يَكْتُبُوا
أَلْحَقُوا الألفَ . قال : وقد يجوزُ فِيا يُوقَعُ أنْ تَدْخُلَ
الألفُ ، فتقول : أرَابَيْتِي الأَمْرُ ؛ قال خالد بن زهير
الهدلي :

يا قوم ! مالي وأبا ذؤيبِ ،
كنتُ ، إذا أتَيْتَهُ من عَيْبِ ،

يَسْمُ عِطْفِي، وَيَبْرُ تَوْنِي،
كَأَنْتِي أَرَبْتُهُ يَرْيَبُ

قال ابن بري : والصحيح في هذا أن رابني بمعنى
سَكَّكَنِي وَأَوْجَبَ عِنْدِي رِيبةً ؛ كما قال الآخر :

قد رابني من دلوي اضطرابها

وأما أراب، فإنه قد يأتي مُتَعَدِّياً وغير مُتَعَدِّياً ،
فمن عَدَّاه جعله بمعنى راب ؛ وعليه قول خالد :

كَأَنْتِي أَرَبْتُهُ يَرْيَبُ

وعليه قول أبي الطيب :

أَتَدْرِي ما أَرَبَكَ مَنْ يُرِيبُ

ويروي :

كَأَنْتِي قد رِبْتُهُ بَرِيبُ

فيكون على هذا رابني وأرابني بمعنى واحد . وأما
أراب الذي لا يَتَعَدَّى ، فمعناه : أتى برية ، كما
تقول : ألام ، إذا أتى بما يلام عليه ، وعلى هذا
يتوجه البيت المنسوب إلى المثلثس ، أو إلى
بشار بن برد ، وهو :

أخوك الذي إن ربته ، قال : إننا
أرَبْتْ ، وإن لا يَبْتُهُ ، لأن جانيه

والرواية الصحيحة في هذا البيت : أرَبْتْ ، بضم التاء ؛
أي أخوك الذي إن ربته برية ، قال : أنا الذي
أرَبْتْ أي أنا صاحب الرية ، حتى تَتَوَهَّم فيه
الرية ، ومن رواه أرَبْتْ ، بفتح التاء ، فإنه زعم
أن ربته بمعنى أوجبت له الرية ؛ فأما أرَبْتْ ،
بالضم ، فمعناه أوهمته الرية ، ولم تكن واجبة
مقطوعاً بها . قال الأصمعي : أخبرني عيسى بن عمر

أنه سَبِعَ هُدَيْلًا تقول : أرابني أمره ؛ وأراب
الأمر : صار ذا ريب ؛ وفي التنزيل العزيز : لمنهم
كانوا في شكٍ مريبٍ ؛ أي ذي ريب .

وأمر رباب : مفرع .

وارتاب به : اتهم .

والريب : الحاجة ؛ قال كعب بن مالك
الأنصاري :

قَضَيْنَا مِنْ يَهَامَةَ كُلَّ رَيْبٍ ،
وَخَيْبَرٍ ، ثُمَّ أَجْمَعْنَا الشُّوفَا

وفي الحديث : أن اليهود مرؤا يرسلوا الله ، صلى
الله عليه وسلم ، فقال بعضهم : سلوه ، وقال بعضهم :
ما رابكم إليه ؟ أي ما إربكم وحاجتكم إلى سؤاله ؟
وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : ما رابك
إلى قطعها ؟ قال ابن الأثير : قال الخطابي : هكذا
يرؤونه ، يعني بضم الباء ، وإنما وجهه : ما إربك ؟
أي ما حاجتك ؟ قال أبو موسى : يحتل أن يكون
الصواب ما رابك ، بفتح الباء ، أي ما أفتقك
وأجأك إليه ؟ قال : وهكذا يرويه بعضهم .
والريب : اسم رجل . والريب : اسم موضع ؛
قال ابن أحرر :

فَسَارِيه ، حتى أتى بيت أمه ،
مقيماً بأعلى الريب ، عند الأفاكل

فصل الزاي المعجمة

زأب : زأب القربة ، يزأبها زأباً ، وازدأبها :
حملها ، ثم أقتبل بها سريعاً .

والازدئاب : الاحتمال .

وكل ما حملته بمرقة ، شبه الاحتضان ، فقد
زأبته . وزأب الرجل ازدأب إذا حمل ما

يُطَبَّقُ وَأُشْرَعُ فِي الْمَشْيِ ؛ قَالَ :

وَأَزْدَابُ الْقِرْبَةِ ، ثُمَّ شَمْرَا

وَزَأْبَتُ الْقِرْبَةِ وَزَعَبَتْهَا ، وَهُوَ حَمَلُهَا مُخْتَصِئًا .

وَالزَّأْبُ : أَنْ تَزَأَبَ شَيْئًا فَتَحْبِلَهُ بِمِرَّةٍ وَاحِدَةٍ .
وَزَأْبُ الرَّجُلِ إِذَا شَرِبَ شَرْبًا شَدِيدًا .
الْأَصْمَعِيُّ : زَأَبْتُ وَقَأَبْتُ أَي شَرِبْتُ ، وَزَأَبْتُ بِهِ زَأَبًا وَأَزْدَأَبْتُهُ . وَزَأَبَ يَحْمِلُهُ جَرَّةً .

زَأَبٌ : الزَّأْبُ : الْقَوَارِيرُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَخْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاكَ ، بَيْنَنَا
زَأَبٌ ، فِيهَا بَيْغُضَةٌ وَتَنَافُسٌ

وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

زَبَبٌ : الزَّبَبُ : مَصْدَرُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ كَثْرَةُ شَعْرِ الذَّرَاعَيْنِ وَالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنِينَ ، وَالْجَمْعُ ' الزَّبَبُ ' .
وَالزَّبَبُ : طَوْلُ الشَّعْرِ وَكَثْرَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
الزَّبَبُ الزَّبَبُ ، وَالزَّبَبُ فِي الرَّجْلِ : كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَطَوْلُهُ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ وَالْعُنْتُنُونَ ؛ وَقِيلَ : الزَّبَبُ فِي النَّاسِ كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي الْأَذْنِينَ وَالْحَاجِبِينَ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْأَذْنِينَ وَالْعَيْنِينَ ؛ رَبُّ ' زَبَبٌ ' رَبِيبًا ، وَهُوَ أَزْبٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ أَزْبٍ نَفُورٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَزْبُ الْحَاجِبِينَ بَعُوفٌ سَوْءٌ ،
مِنَ النَّفْسِ الَّذِينَ بِأَزْقَبَانِ

وَقَالَ الْآخَرُ :

أَزْبُ الْقَفَا وَالْمَسْكِينِ ، كَأَنَّهُ ،
مِنَ الصَّرْصَرَانِيَّاتِ ، عَوْدٌ مَوْقِعٌ

وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْأَزْبُ إِلَّا نَفُورًا ، لِأَنَّهُ يَنْبُتُ عَلَى حَاجِبِيهِ شَعِيرَاتٌ ، فَلِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

أَوْ يَنْتَاسَى الْأَزْبُ النُّفُورَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْعَجَزُ مُعْتَبَرٌ ، وَالْبَيْتُ بِكَمَالِهِ :

بَلَّوْنَاكَ مِنْ هَبَّاتِ الْعَجَاجِ ،
فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزْبُ النُّفُورَا

وَرَأَيْتُ ، فِي نَسْخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ ، حَاشِيَةً بِحِطِّ أَبِيهِ ، أَنَّ هَذَا الشَّعْرُ :

رَجَائِي ، بِالْعَطْفِ ، عَطَفَ الْخُلُومِ ،
وَرَجَعَةَ حَيَوَانَ ، إِنْ كَانَ حَارًا

وَحَوَّافِي بِالظَّنِّ ، أَنَّ لَا اتِّسِلَا
فَ ، أَوْ يَنْتَاسَى الْأَزْبُ النُّفُورَا

وَبَيْنَ قَوْلِ ابْنِ بَرِيٍّ وَهَذِهِ الْحَاشِيَةُ فَرْقٌ ظَاهِرٌ .

وَالزَّبَبُ : الْإِسْتِ لَشَعْرَهَا . وَأُذُنُ زَبَاءٌ : كَثِيرَةٌ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مُعْضَلَةٍ ، قَالَ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ ، لَوْ سُئِلَ عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَعْضَلَتْ بِهِمْ . يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ ، يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ ، أَرَادَ أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ ، شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ النَّفُورِ ، لِصُعُوبَتِهَا . وَدَاهِيَةُ زَبَاءٌ : شَدِيدَةٌ ، كَمَا قَالُوا شَعْرَاءُ . وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُسْكِرَةِ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبَرِ : زَبَاءٌ ، وَالْجَمْلُ أَزْبٌ . وَعَامُّ أَزْبٌ : مُخْتَصِبٌ ، كَثِيرُ النَّبَاتِ .

١ قوله « منير » لم يخطئ الصاغاني فيه إلا النفورا ، فقال الصواب النفارا ، وأورد مدره وسابقه ما أورده ابن الصلاح .

وَزَبَّتِ الشَّمْسُ زَبًّا، وَأَزَبَتْ، وَزَبَبَتْ: دَنَتْ
لِلْغُرُوبِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا تَتَوَارَى كَمَا
يَتَوَارَى لَوْنُ الْعَضْوِ بِالشَّعْرِ.

وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ: يَبَعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفَدَاهُمْ
فَيَرْتَجِعُونَ إِلَيْهِمْ زَبًّا حُبْنًا؛ الزُّبُّ: جَمْعُ
الْأَزْبِ، وَهُوَ الَّذِي تَدِقُّ أَعَالِيهِ وَمَفَاصِلُهُ، وَتَعْظُمُ
سُفْلَتُهُ؛ وَالْحُبْنُ: جَمْعُ الْأَحْبَنِ، وَهُوَ الَّذِي
اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ. وَالزُّبُّ: الذَّكَرُ،
بَلْفَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَخَصَّ ابْنُ دَرِيدٍ بِهِ ذَكَرَ
الْإِنْسَانَ، وَقَالَ: هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ حَلَقْتَ بِاللَّهِ: لَا أَحِبُّهُ،

أَنْ طَالَ لُخْصِيَاهُ، وَقَصَرَ زُبُّهُ

وَالْجَمْعُ: أَزْبٌ وَأَزَابٌ وَزَبِيَّةٌ. وَالزُّبُّ:
اللُّحْيَةُ، بِمِثَالِ بِيَانِيَّةٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ مُقَدِّمُ اللُّحْيَةِ، عِنْدَ
بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَفَاضَتْ دُمُوعَ الْجَحْمَتَيْنِ بِعَبْرَةٍ

عَلَى الزُّبِّ، حَتَّى الزُّبُّ، فِي الْمَاءِ، غَامِسٌ

قَالَ شَمْرٌ: وَقِيلَ الزُّبُّ الْأَنْفُ، بَلْفَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ.
وَالزُّبُّ مَلُوكُ الْقُرْبَةِ إِلَى رَأْسِهَا؛ يُقَالُ: زَبَبْتُهَا
فَازْدَبْتُ.

وَالزُّبَيْبُ: السَّمُّ فِي قَهْرِ الْحَيَّةِ. وَالزُّبَيْبُ: زَبَدُ
الْمَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزُّبَيْبُ

وَالزُّبَيْبُ: ذَاوِي الْعَيْنِ، مَعْرُوفٌ، وَاحِدَتُهُ
زُبَيْبَةٌ؛ وَقَدْ أَزَبَ الْعَيْنُ؛ وَزَبَبَ فُلَانٌ عَيْنَهُ
تَزْبِيْبًا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاسْتَعْمَلَ أَعْرَابِيٌّ، مِنْ
أَعْرَابِ السَّرَاةِ، الزُّبَيْبَ فِي التِّينِ، فَقَالَ: الْفَيْلِحَانِيُّ
تَيْنٌ شَدِيدُ السَّوَادِ، جَيْدُ الزُّبَيْبِ، يَعْنِي

بِإِسْمِهِ، وَقَدْ زَبَبَ التِّينُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضًا.
وَالزُّبَيْبَةُ: فَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْيَدِ، كَالْعَرَفَةِ؛
وَقِيلَ: تَسْمَى الْعَرَفَةُ.

وَالزُّبَيْبُ: اجْتِمَاعُ الرِّيقِ فِي الصَّاعِغَيْنِ.

وَالزُّبَيْبَانِ: زَبَدَانِ فِي شِدْقَيْ الْإِنْسَانِ، إِذَا
أَكْثَرَ الْكَلَامَ. وَقَدْ زَبَبَ شِدْقَاهُ: اجْتَمَعَ الرِّيقُ
فِي صَامِعَيْهِمَا؛ وَاسْمُ ذَلِكَ الرِّيقِ: الزُّبَيْبَانِ.
وَزَبَبَ قَهْرُ الرَّجُلِ عِنْدَ الْغَيْظِ إِذَا رَأَيْتَ لَهُ
زُبَيْبَتَيْنِ فِي جَنْبَيْهِ فِيهِ، عِنْدَ مُلْتَقَى سَفْتَيْهِ
بِمَا يَلِي اللِّسَانَ، يَعْنِي رِيقًا يَبَسًا. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ
الْقُرَشِيِّينَ: حَتَّى عَرَقْتَ وَزَبَبَ صِغَاكَ أَي
خَرَجَ زَبَدُ فَيْكَ فِي جَانِبَيْ سَفْتَيْكَ. وَتَقُولُ:
تَكَلَّمْتُ فُلَانًا حَتَّى زَبَبَ شِدْقَاهُ أَي خَرَجَ الزُّبَدُ
عَلَيْهَا.

وَوَزَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا؛ وَمِنْهُ:
الْحَيَّةُ ذُو الزُّبَيْبَتَيْنِ؛ وَقِيلَ: الْحَيَّةُ ذَاتُ
الزُّبَيْبَتَيْنِ الَّتِي لَهَا نَقَطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ
عَيْنَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ سُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زُبَيْبَانِ. الشُّجَاعُ:
الْحَيَّةُ؛ وَالْأَقْرَعُ: الَّذِي تَمَرَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ.
وَقَوْلُهُ زُبَيْبَانِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التُّكْتَانِ
السَّوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ، وَهُوَ أَوْحَشُ مَا
يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَأَخْبَثُهُ. قَالَ: وَيُقَالُ إِنَّ
الزُّبَيْبَتَيْنِ هُمَا الزُّبَدَانِ تَكُونَانِ فِي شِدْقَيْ
الْإِنْسَانِ، إِذَا غَضِبَ وَأَكْثَرَ الْكَلَامَ حَتَّى يُزِيدَ.
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الزُّبَيْبَةُ تَكْتَةُ سَوْدَاءَ فَوْقَ عَيْنِ
الْحَيَّةِ، وَهِيَ نَقَطَتَانِ تَكْتِفَانِ فَاهَا، وَقِيلَ:
هِيَ زَبَدَانِ فِي شِدْقَيْهَا. وَرَوَى عَنْ أُمِّ عَيْلَانَ
بِنْتِ جَرِيرٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: رُبَّمَا أَنْشَدْتُ أَيُّ
حَتَّى يَتَزَبَّبَ شِدْقَايَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إنتي، إذا ما زَبَبَ الأَشْدَاقُ،
وَكَثُرَ الضَّجَاجُ وَاللِّغْلَاقُ،
ثَبَّتَ الْجَنَانُ، مَرَجَمَ وَدَاقُ

أي دانٍ من العَدْوِ . ودَقَّ أي دَنَا . وَالثَّرَبُ :
الثَّرِيدُ فِي الكَلَامِ .

وَزَبَزَبَ إِذَا عَضِبَ . وَزَبَزَبَ إِذَا انْهَزَمَ
فِي الحَرْبِ .

وَالزَّبْزَبُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ .

وَالزَّبَابُ : جِنْسٌ مِنَ الفَأْرِ ، لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ فَأْرٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ ، حَسَنَ الشَّعْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
فَأْرٌ أَصَمٌّ ؛ قَالَ الحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

وَهُمْ زَبَابٌ حَاثُونَ ،

لَا تَسْمَعُ الإِذَانَ رَعْدًا

أَي لَا تَسْمَعُ آذَانَهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ ، لِأَنَّهُمْ صُمٌّ
طَرَشٌ ، وَالعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا المَثَلِ فَتَقُولُ : أَسْرَقَ
مِنَ زَبَابَةٍ ؛ وَيُسَبَّ بِهَا الجَاهِلُ ، وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ ،
وَفِيهَا طَرَشٌ ، وَيَجْمَعُ زَبَابًا وَزَبَابَاتٍ ؛ وَقِيلَ :
الزَّبَابُ ضَرْبٌ مِنَ الجِرْدَانِ عَظَامٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَنَبِيَّةٌ مُرْعُوبَةٌ رَأَى زَبَابًا

السُّرْعُوبُ : ابْنُ عُرْسٍ ، أَي رَأَى مُجْرَدًا صَخْبًا .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَا إِذَا ، وَاللهِ ، مِثْلُ
الَّذِي أَحْبَطَ بِهَا ، وَقِيلَ زَبَابٌ زَبَابٌ ، حَتَّى دَخَلَتْ
جُجْرَهَا ، ثُمَّ احْتَفَرَتْ عَنْهَا فَاجْتَرَّتْ بِرِجْلِهَا ، فَذُيْحَتْ ،
أَرَادَ الضَّبْعُ ، إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا ، أَحَابَطُوا بِهَا فِي
جُجْرِهَا ، ثُمَّ قَالُوا لَهَا : زَبَابٌ زَبَابٌ ، كَأَنَّهُمْ يُؤْنِسُونَهَا
بِذَلِكَ . قَالَ : وَالزَّبَابُ جِنْسٌ مِنَ الفَأْرِ لَا يَسْمَعُ ،
لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الجِرَادَةُ ؛ المَعْنَى : لَا أَكُونُ
مِثْلَ الضَّبْعِ مُتَخَادِعٌ عَنْ حَتْفِهَا .

وَالزَّبَابَةُ : اسمُ المَلِكَةِ الرُّومِيَّةِ ، يُدْعَى وَيُقَصَّرُ ،
وهي مَلِكَةُ الجَزِيرَةِ ، تُعَدُّ مِنْ مُلُوكِ الطُّوَائِفِ .
وَالزَّبَابَةُ : شُعْبَةٌ مَاءِ لِبْنِي كَلْبِيبٍ ؛ قَالَ عَسَّانُ
السُّلَيْطِيُّ يَجْجُو جَرِيْرًا :

أَمَّا كَلْبِيبٌ ، فَإِنَّ اللُّؤْمَ حَالَتَهَا ،

مَا سَالَ فِي حَقْلَةِ الزَّبَابِ وَإِدْيَا

وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ .

وَبَنُو زَبِيْبَةٍ : بَطْنٌ .

وَزَبَّانٌ : اسمٌ ، فَسَّنَ جَعَلَ ذَلِكَ فَعَالًا مِنْ زَبْنٍ ،
صَرَفَهُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانًا مِنْ زَبٍّ ، لَمْ
يَصْرَفْهُ .

وَيُقَالُ : زَبَّ الحِجْلُ وَزَابَهُ وَازْدَبَّهُ إِذَا حَمَلَهُ .

زَجَبٌ : مَا سَعِغَتْ لَهُ زُجْبَةٌ أَي كَلِمَةٌ .

زَجَبٌ : زَحَبٌ إِلَيْهِ زَحْبًا : دَنَا . ابنُ دَرِيْدٍ : الزُّحْبُ
الدُّشُوْءُ مِنَ الأَرْضِ ؛ زَحَبْتُ إِلَى فُلَانٍ وَزَحَبْتُ
إِلَيْهِ إِذَا تَدَانَيْتِنَا . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ زَحَبٌ بِمَعْنَى
زَحَفَ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهَا لَغَةٌ ، وَلَا أَحْفَظُهَا لغيرِهِ .

زَحُوبٌ : الزُّحُوبُ : الَّذِي قَدِ عَظُمَ وَقَوِيَ
وَاشْتَدَّ . الأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عبيد هَذَا الحَرْفَ ، فِي
كِتَابِهِ ، بِالْحَاءِ ، زُحُوبٌ ، وَجَاءَ بِهِ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ ،
وهو الزُّحُوبُ لِلْعَوَارِ الَّذِي قَدِ عَبُلَ ، وَاشْتَدَّ
لَعْنَهُ . قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالْحَاءُ عِنْدَنَا تَصْغِيفٌ .

زَخْبٌ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الزُّخْبَاءُ
النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ .

١ قوله « واحده زبابة » كذا في النسخ ولا عمل له هنا فإن كان
المؤلف عنى أنه واحد الزباب كسحاب الذي هو الفأر فقد تقدم
وسابق الكلام في الزبابة وهي كما ترى لفظ مفرد علم على شيء
بينه اللهم إلا أن يكون في الكلام سقط .

والزُوبُ : الزُخُوبُ ، بالضم وتشديد الباء : القويُّ

في الزُوبِ لو يَمْضَعُ شَرِباً ما بَصَقَ

والزُوبِيَّةُ : مَكْتَنُ السَّبْعِ ؛ وفي الصحاح : زُوبِيَّةُ السَّبْعِ ، بالإضافة إلى السبع : موضعه الذي يَكْتَنُ فيه .

والزُوبَانِيُّ : البُسْطُ ؛ وقيل : كلُّ ما بُسِطَ واتَّكِيَ عليه ؛ وقيل : هي الطَّنَافِسُ ؛ وفي الصحاح : التَّارِقُ ، والواحد من كل ذلك زُوبِيَّةٌ ، بفتح الزاي وسكون الراء ، عن ابن الأعرابي . الزجاج في قوله تعالى : وزُوبَانِيٌّ مَبْثُوثَةٌ ؛ الزُوبَانِيُّ البُسْطُ ؛ وقال الفراء : هي الطَّنَافِسُ ، لها تخمّلٌ رقيقٌ . وروي عن المؤرج أنه قال في قوله تعالى وزُوبَانِيٌّ مَبْثُوثَةٌ ؛ قال : زُوبَانِيٌّ التَّبْتُ إِذَا اصْفَرَ واحْضَرَّ وفيه نُضْرَةٌ ، وقد ازُوبَ ، فلما رأوا الألوانَ في البُسْطِ والفُرُشِ شَبَّهُوا بِزُوبَانِيِّ التَّبْتِ ؛ وكذلك العَبْرِيُّ من الثياب والفُرُشِ ؛ وفي حديث بني العنبر : فأخذوا زُوبِيَّةَ أُمِّي ، فأمرَ بها فردَّتْ . الزُوبِيَّةُ : الطَّنَنِيَّةُ ، وقيل : البِساطُ ذو الحَمَلِ ، وتُكْسَرُ زايتها وتفتح وتضم ، وجمعها زُوبَانِيٌّ . والزُوبِيَّةُ : القِطْعُ الحِيرِيُّ ، وما كان على صَنَعَتِهِ .

وأزُوبَ البَقْلُ إِذَا بدا فيه اليُبْسُ بِنُضْرَةٍ وصَفْرَةٍ . وذاتُ الزُوبِابِ : من مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين مَكَّةَ والمدينة .

والزُوبُ : مَسِيلُ الماءِ . وزُوبُ الماءِ وسَرَبٌ إِذَا سَالَ . ابن الأعرابي : الزُوبِابُ الذَّهَبُ ، والزُوبِابُ : الأصْفَرُ من كل شيء . ويقال للبيزاب : المِيزَابُ والمِيزَابُ ؛ قال : والمِيزَابُ لغة في المِيزَابِ ؛ قال ابن السكيت : المِيزَابُ ، وجمعه مَأزِيبٌ ،

والزُوبُ : الزُخُوبُ ، بالضم وتشديد الباء : القويُّ الشديدُ ؛ وقيل : الغليظُ ؛ وقيل : هو من أولاد الإبل ، الذي قد غَلِظَ جِسْمُهُ واشتدَّ لحمه . يقال : صار ولد الناقة زُخُوباً إِذَا غَلِظَ جِسْمُهُ واشتدَّ لحمه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، سئل عن الفَرَعِ وذَبْحِهِ ، فقال : هو حقٌّ ، ولأن تَشْرُكَهُ حتى يكون ابنَ نَحَاضِرٍ ، أو ابنَ لَبُونٍ زُخُوباً ، خيرٌ من أن تَكْفَأَ إِيَّاهُ ، وثوَلَةٌ نَاقَتِكَ ؛ الفَرَعُ : أولُ ما تَلِدُهُ الناقةُ ، كانوا يذبحونه لأهلهم فكَرَهُ ذلك ، وقال : لأن تَشْرُكَهُ حتى يَكْبُرَ ، وَيُنْتَفِعَ بِلحمه خيرٌ من أن تَذْبَحَهُ فَيَنْقَطِعَ لِبَنِ أُمِّهِ ، فَتَكُوبُ إِيَّاهُ ، الذي كنت تَحْلُبُ فيه ، وَتَجْعَلُ نَاقَتَكَ وَالِهَةً يَفْقَدُ ولدها .

زُحَلِبُ : فلانٌ مُزْحَلِبٌ : يَهْزَأُ بالناسِ .

زوب : الزُوبُ : المَدْخَلُ . والزُوبُ والزُوبُ : موضعُ الغنمِ ، والجمع فيها زُوبُوبٌ ؛ وهو الزُوبِيَّةُ أيضاً . والزُوبُ والزُوبِيَّةُ : حَظِيرَةُ الغنمِ من خَشَبِ .

تقول : زَرَبْتُ الغنمَ ، أَزْرُبُهَا زَرْباً ، وهو من الزُوبِ الذي هو المَدْخَلُ .

وانزَرَبَ في الزُوبِ انزَرِاباً إِذَا دَخَلَ فيه .

والزُوبُ والزُوبِيَّةُ : بئرٌ يَحْتَفِرُها الصَّائِدُ ، يَكْتَنُ فيها الصَّيْدَ ؛ وفي الصحاح : قُتُورَةُ الصَّائِدِ . وانزَرَبَ الصَّائِدُ في قُتُورِهِ ؛ دخل ؛ قال ذو الرمة :

وبالشَّائِلِ ، مِن جَلَانٍ ، مُقْتَنِصٌ ،

رَدَّلَ الثَّيَابِ ، خَفِي الشَّخْصِ ، مُنْزَرَبٌ

وجَلَانٌ : قَبِيلَةٌ .

ولا يقال الميزراب، وكذلك الفراء وأبو حاتم. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: وَيُسَلُّ للعرب من شربة قد اقتسرت، وَيُسَلُّ للزربية! قيل: وما الزربية؟ قال: الذين يدخلون على الأمراء، فإذا قالوا شيئاً، أو قالوا شيئاً، قالوا: صدق! شبههم في تلوثهم بوحدة الزرابي، وما كان على صنعيتها وأوانها، أو شبههم بالغمم المنسوبة إلى الزوب والزراب، وهو الحظيرة التي تأوي إليها، في أنهم ينقادون للأمراء، ويمضون على مشيبتهم انقياد الغم لراعياها؛ وفي رجز كعب:

تبيت بين الزرب والكنيف

وتكسر زاؤه وتفتح. والكنيف: الموضع السائر، يريد أنها تعلف في الحظائر والبيوت، لا بالكلا ولا بالمرعى.

زوب: زردية: خنقه، وزردمه كذلك.

زوب: الزرعب: الكينغت.

زوب: الزرنب: ضرب من الثبات طيب الرائحة، وهو فعئل؛ وقيل: الزرنب: ضرب من الطيب؛ وقيل: هو شجر طيب الريح. وفي حديث أم زرع: المس مس أرنب والريح ربح زرنب. وقال ابن الأثير في تفسيره: هو الزعفران، ويجوز أن يعني طيب رائحته، ويجوز أن يعني طيب ثنائه في الناس؛ قال الراجز:

وابي تغر كذاك الأشتب،
كأنما ذر عليه الزرنب

والزرنب: قروج المرأة، وقيل: هو قرجها إذا عظم، وهو أيضاً ظاهره.

ابن الأعرابي: الكينة لحنة داخل الزردان، والزرنية، خلقتها، لحنة أخرى.

زعب: زعب الإناه، يزعبه زعباً: ملأه.

ومطر زاعب: يزعب كل شيء أي يملؤه؛ وأنشد يصف سيلاً:

ما جازت العفر من نعاله، فالر
ونحاء منه مزعوبة المسئل

أي تملؤه.

وزعب السيل الوادي يزعبه زعباً: ملأه. وزعب الوادي نفسه يزعب: تملاً ودفع بعضه بعضاً. وسيل زعوب: زاعب.

وجاء سيل يزعب زعباً أي يتدافع في الوادي ويجري؛ وإذا قلت يزعب، بالراء، تعني تملأ الوادي. وزعب المرأة يزعبها زعباً: جامعها فملأ قرجها بفرجه. وقيل: ملأ قرجها ماء؛ وقيل: لا يكون الزعب إلا من ضم.

وازدعبت الشيء إذا حملته؛ يقال: سر به فازدعبه.

وقرية مزعوبة ومزورة: مملوءة. وزعب القرية: ملأها؛ وأنشد:

من الفرني يزعبها الجميل

أي يملؤها.

وزعب القرية: احتملها وهي مملئة. يقال: جاء فلان يزعبها ويذبها أي يحمليها مملوءة. وزعبت القرية: دفعت ماءها. وفي حديث أبي الهيثم، رضي الله عنه: فلم يلبث أن جاء قوله «زعبها» وقع في مادق قرن وجل برعها بالراء.

بِقَرَبَةٍ يَزْعَبُهَا أَي يَتَدَفَعُهَا ، وَيَحْمِلُهَا لِثِقَلِهَا ؛
وَقِيلَ : زَعَبَ بِحِمْلِهِ إِذَا اسْتَقَامَ . وَزَعَبَ بِحِمْلِهِ
يَزْعَبُ ، وَازْدَعَبَ : تَدَفَعَ . وَمَرَّ يَزْعَبُ بِهِ :
مَرَّ سَرِيعاً . وَزَعَبَ الْبَعِيرُ بِحِمْلِهِ يَزْعَبُ بِهِ :
مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا . وَزَعَبْتُهُ عَنِي زَعَبًا : دَفَعْتُهُ .

وَالزَّاعِيُّ مِنَ الرِّمَاحِ : الَّذِي إِذَا هَزَّ تَدَفَعَ كُلَّهُ
كَأَنَّهُ آخِرُهُ يَجْرِي فِي مُقَدَّمِهِ .

وَالزَّاعِيَّةُ : رِمَاحٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى زَاعِيٍّ ، رَجُلٍ أَوْ
بَلَدٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَجُوبَةٌ ، كَالزَّاعِيَّةِ وَخَزْهَاهَا ،
يُبَادِئُهَا شَيْخُ الْعِرَاقِيْنَ ، أَمْرَدًا

وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْخَزْرَجِ ،
يُقَالُ لَهُ زَاعِيٌّ ، كَانَ يَنْعَمُ الْأَسِنَّةَ ؛ وَيُقَالُ :
سِنَانٌ زَاعِيٌّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزَّاعِيُّ :
الَّذِي إِذَا هَزَّ كَأَنَّ كَعُوبَهُ يَجْرِي بَعْضُهَا فِي
بَعْضٍ ، لِلْيَنَةِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : مَرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ
إِذَا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَصَلَ ، كَنَصَلَ الزَّاعِيُّ ، فَتَيْقُ

أَرَادَ كَنَصَلَ الرُّمَحَ الزَّاعِيَّ . وَيُقَالُ : الزَّاعِيَّةُ
الرِّمَاحُ كُلُّهَا .

وَالزَّاعِبُ : الْهَادِي ، السَّيَّاحُ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ
هَرَمَةَ :

يَكَادُ يَمْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْهَادِي

وَزَعَبَ الرَّجُلُ فِي قَيْئِهِ إِذَا أَكْثَرَ حَتَّى يَدْفَعَ
بَعْضُهُ بَعْضًا . وَزَعَبَ لَهُ مِنَ الْمَالِ قَلِيلًا : قَطَعَ .

١ قوله « قال الطرماح » تبع المؤلف الجوهري وفي التكملة ردًا
على الجوهري وليس البيت للطرماح .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ
لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أُرْسَلْتُ
إِلَيْكَ لِأَبْعَثَكَ فِي وَجْهِ ، يُسَلِّمُكَ اللَّهُ وَيُبْعَثُكَ ،
وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ ؛ أَي أُعْطِيكَ دَفْعَةً
مِنَ الْمَالِ ؛ وَالزَّعْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَالِ .

قَالَ : وَأَصْلُ الزَّعْبِ الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ ؛ يُقَالُ :
زَعَبْتُ لَهُ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ وَزَعْبَةً ، وَزَهَبْتُ
زَهْبَةً : دَفَعْتُ لَهُ قِطْعَةً وَأَفِرَةٌ مِنَ الْمَالِ .
وَأَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ . يُقَالُ : أَعْطَاهُ
زَعْبًا مِنْ مَالِهِ ، فَازْدَعَبَهُ وَزَهَبًا مِنْ مَالِهِ
فَازْدَهَبَهُ أَي دَانَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، وَعُطِّيَتْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ ، وَيُخَوِّضُ
لِآخَرِينَ . الزَّعْبُ : الْكَثْرَةُ .

وَزَعَبَ النَّحْلُ يَزْعَبُ زَعْبًا : صَوْتٌ .
وَالزَّعِيْبُ وَالتَّعِيْبُ : صَوْتُ الْغُرَابِ ؛ وَقَدْ زَعَبَ
وَنَعَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ شَرَفٌ فِي قَوْلِهِ :

زَعَبَ الْغُرَابُ ، وَلَيْتَهُ لَمْ يَزْعَبِ

يَكُونُ زَعَبٌ بِمَعْنَى زَعَمَ ، أَبْدَلَ الْمِيمَ بَاءً مِثْلَ
عَجَبِ الذَّنْبِ وَعَجَبِهِ .

وَزَعَبَ الشَّرَابُ يَزْعَبُهُ زَعْبًا : شَرِبَهُ كُلَّهُ .
وَوَكَّرَ أَزْعَبُ : غَلِيظٌ . وَذَكَرَ أَزْعَبُ :
كَذَلِكَ . وَالْأَزْعَبُ وَالزَّعْبُوبُ : الْقَصِيرُ مِنَ
الرِّجَالِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الزَّعْبُ اللَّثَامُ الْقِصَارُ ،
وَاحِدُهُ زَعْبُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي
الزَّعْبِ :

مِنَ الزَّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ عَدُوًّا بِسِنِّهِ ،
وَبِالْفَأْسِ ضَرَابٌ رُوَّوسَ الْكَرَانِفِ

وروى أبو تراب عن أعرابي أنه قال : هذا البيت
بجزي بزغيه وزهيه أي بتغيه .

والتزغب : النشاط والسرعة . والتزغب :
التعطُّب .

وزغيب : اسم .

وزغبة : اسم حمار معروف ؛ قال جرير :

زغبة والشحاج والقنايلا

وفي حديث سحر النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه
كان تحت زغوبة أو زعوفة . قال ابن الأثير : هي
بمعنى راعوفة ، وهي صخرة تكون في أسفل البئر ، إذا
حفرت ، وهو مذكور في موضعه وفي حواشي بعض
نسخ الصحاح الموثوق بها .

وزغبان : اسم رجل .

زغب : الزغب : الشعيرات الصفر على ريش الفرخ ؛
وقيل : هو صغار الشعر والريش وليته ؛ وقيل :
هو دقاق الريش الذي لا يطول ولا يجود . والزرغب :
ما يعلو ريش الفرخ ؛ وقيل : الزغب أول ما يندو
من شعر الصبي ، والمهبر ، وريش الفرخ ، واحده
زغبة ؛ وأنشد :

كان لنا ، وهو فلو زغبه ،
بجمعن الخلق ، يطير زغبه

وقال أبو ذؤيب :

تظل ، على الثراء منها ، جوارس
مراضيع ، صهب الريش ، زغب رقابها

١ قوله « زيبه » كسر حرف المضارعة وفتح الباء الأولى لفة هذيل
فيه بل في كل فعل مضارع ثالي ما فيه مكسور كصلم كما تقدم في
رب عن ابن دريد معرباً بزعم وضبط في التكملة بفتحته وضم الباء
الأولى .

والفراخ زغب ، وقد زغب الفرخ تزغيباً ،
ورجل زغب الشعر ، ورقبة زغباء . والزرغب :
ما يبتقى في رأس الشيخ عند رقة شعره ،
والفعل من ذلك كله : زغب زغباً ، فهو زغب ،
وزغب وزغاب .

وأزغب الكرم وزغاب : صار في ابن الأغصان
التي تخرج منها العناقيد مثل الزغيب : قال :
وذلك بعد جري الماء فيه . وقال أبو عبيد في
المصنف ، في باب الكساء : بنات أوبر ، وهي
المزغبة ؛ فجعل الزغب لهذا النوع من الكساء ،
واستعمل منها فعلاً .

والزرغابة : أقل من الزغيب ، وقيل : أصغر من
الزرغب . وما أصبت منه زغابة أي قدر ذلك .

وقال أبو حنيفة : من التين الأزغب ، وهو أكبر
من الوحشي ، عليه زغب ، فإذا جرد من زغيبه ،

خرج أسود ، وهو تين غليظ حلون ، وهو ذني
التين . وفي الحديث : أهدي إلى النبي ، صلى الله

عليه وسلم ، قناع من رطب وأجر زغب .
فالقناع : الطبق ؛ والأجري هنا : صغار القثاء ،

شبهت بصغار أولاد الكلاب لتعنتها ، واحدها
جرو ، كذلك جراء الحنظل ؛ صغارها ؛ والزرغب

من القثاء : التي يعلوها مثل زغيب الوب ، فإذا
كسرت القثاء ، ساقط زغيبها واملأست ،

وواحد الزغيب : أزغب وزغبا ؛ شبه ما على
القثاء من الزغيب ، بصغار الريش أول ما تطلع .

وازدغب ما على الجوان : اجترقه ، كلذغغه .
والزرغبة : دويبة تشبه الفأرة .

وزغبة : موضع ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

عليه أطراف من القوم ، لم يكن
طعامهم حباً ، يزغبة ، أسرا

زغب

وزُعْبَةٌ : من مُحْرَجِ بْنِ الحَطَمِيِّ ؛ قال :

زُعْبَةٌ لا يُسْأَلُ إِلا عَاجِلاً ،
يُجَسَّبُ سَكْوَى المَوْجَعَاتِ بِاطِلًا ،
قد قَطَعَ الأَمْرَاسَ والسَّلَاسِلَا

وزُعْبَةٌ وزُعَيْبٌ : اسنان .

وزُعَابَةٌ : موضع بقرب المدينة .

وزُعْدَبُ : الزُّعْدَبُ والزُّعَادِبُ : المَدِيرُ الشَّدِيدُ ؛ قال
العجاج :

يَرِجُ زَارَأً وَهَدِيرًا زُعْدَبًا

وقال رؤبة يصف فحلًا :

وزَبْدَاءٌ ، من هَدِيرِهِ ، زُعَادِيَا

والزُّعْدَبُ : من أسماء الزَّيْبِدِ . والزُّعْدَبُ :
الإهالة ؛ أنشد ثعلب :

وَأَنْتَ بَزْعَدَبٍ وَحَتِيٍّ ،
بَعْدَ طَرْمٍ ، وَتَامِكٍ ، وَثَمَالٍ

أراد : وَسَامِ تَامِكٍ . وذهب ثعلب إلى أن الباء ،
من زُعْدَبٍ ، زائدة ، وأخذته من زُعْدِ البعير في
هديره . قال ابن سيده : وهذا كلامٌ تَضْيِيقُ عن
احتماله المعاذير ، وأقنوسى ما يذُهبُ إليه فيه أن
يكون أرادَ أنهما أصلانِ مُتَقَارِبَانِ كَسَيْطٍ
وسَيْطَرٍ ؛ قال ابن جني : وإن أرادَ ذلكَ أيضاً
فإنه قد تعجرف .

والزُّعَادِبُ : الضَّخْمُ الوَجْهِ ، السَّبْجُ ، العَظِيمُ
الشَّفْتَيْنِ ؛ وقيل : هو العَظِيمُ الجِئْمِ .

وزُعْدَبٌ عَلَى النَّاسِ : أَلْفٌ فِي المَسْأَلَةِ .

زغب

زُغُوبٌ : البُحُورُ الزُّغَارِبُ : الكَثِيرَةُ المِياهِ . وَبَحْرٌ
زُغْرَبٌ : كَثِيرُ المِاءِ ؛ قال الكمي :

وَفِي الحَكَمِ بَنِي الصَّلْتِ مِنْكَ مَخِيلَةٌ
تَراها ، وَبَحْرٌ ، مِنْ فَعَالِكَ ، زُغْرَبٌ

الفَعَالُ للواحد ، والفَعَالُ للثنتين .

ويقال : بَحْرٌ زُغْرَبٌ وَزُغْرَفٌ ، بالباء والفاء ،
وسنذكره في الفاء . والزُّغْرَبُ : المِاءُ الكَثِيرُ .
وعَيْنُ زُغْرَبَةٌ : كَثِيرَةُ المِاءِ ، وكذلك البئرُ .
وماءُ زُغْرَبٌ : كَثِيرٌ ؛ قال الشاعر :

بَشْرٌ بَنِي كَعْبٍ بِنَوْه العَقْرَبِ ،
مِنْ ذِي الأَهاضِيِّ بِمِاءِ زُغْرَبِ

وبَوَلٌ زُغْرَبٌ : كَثِيرٌ ؛ قال الشاعر :

عَلَى اضْطِمارِ السُّوحِ يَولًا زُغْرَبًا

وَرَجُلٌ زُغْرَبٌ بِالمَعْرُوفِ ، عَلَى المِثْلِ ؛ وَفِي
التَهْذِيبِ : رَجُلٌ زُغْرَبٌ المَعْرُوفِ : كَثِيرٌ .

وزُغْلَبٌ : الأَزهري : لا يَدْخُلُكَ مِنْ ذَلِكَ زُغْلَبَةٌ
أَي لا يَحِيكُنْ فِي صَدْرِكَ مِنْهُ سَكٌّ ولا وَهْمٌ .

زُغْبٌ : زَقَبُهُ فِي جُجْرِهِ ، وَزَقَبَتُ الجُرْدَةُ فِي
الكَوْثَةِ فَانزَقَبَ أَي أَدْخَلْتُهُ فَدَخَلَ .
وانزَقَبَ فِي جُجْرِهِ : دَخَلَ ، وَزَقَبَهُ هُوَ .

التَهْذِيبُ : وَيُقَالُ انزَقَبْتُ وانزَقَبَ إِذَا دَخَلَ فِي
الشَّيْءِ .

والزُّقْبُ : الطَّرِيقُ . والزُّقْبُ : الطَّرِيقُ
الضَّيِّقَةُ ، واحداً زُقْبَةٌ ؛ وقيل : الواحد والجمع

١ قوله « زُغْلَبٌ » هذه المادة أوردتها المؤلف في باب الباء ولم
يوافقه على ذلك أحد وقد أوردتها في باب الميم على الصواب كما
في تهذيب الأزهري وغيره .

سواء. وطريق زَقَبٌ أي ضيقٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

ومتلّفٍ مثلَ فَرَقِ الرَّأسِ ، تَخْلُجُهُ
مَطَارِبُ زَقَبٍ ، أُمَيَالُهَا فَيَحُ

أبدل زَقَباً مِنْ مَطَارِبٍ . قال أبو عبيد :
المَطَارِبُ 'طُرُقٌ ضَيِّقَةٌ' ، واحدها مَطْرَبَةٌ .
والزَقَبُ : الضيِّقَةُ ، ويروى : زَقَبٌ ، بالضم .
وقال اللحياني : طريقُ زَقَبٍ ضَيِّقٌ ، فجعله
صفةً ؛ فزَقَبٌ على هذا من قول أبي ذؤيب :
مَطَارِبُ زَقَبٍ ، نَعَتْ لِمَطَارِبٍ ، وإن كان
لفظه لفظَ الواحد ، ويروى : زَقَبٌ بالضم .

وأزقبانُ : موضع ؛ قال الأخطل :

أزبُ الحاجِبَيْنِ يَعُوفُ سَوْءُ ،
مِنَ التَّقَرِّ الَّذِينَ بِأَزْقِبَانَ

أبو زيد : زَقَبَ المَكْأَةَ تَزَقِيْباً إذا صاح ؛
وأُنشد :

وما زَقَبَ المَكْأَةَ في سَوْرَةِ الضُّحَى
بَنَوْرٍ ، مِّنَ الوَسْمِيِّ يَهْتَرُ ، مَائِدِ

زكب : ابن الأعرابي : الزكيبُ إلقاء المرأة
ولدها بزحرة واحدة .

يقال : زكبتُ به وأزكعتُ وأمصعتُ به
وحطأتُ به ؛ الجوهرى : زكبتُ المرأةُ ولدها :
رَمَتُ به عند الولادة ، والإفَاءة : مَلَأَتْهُ ، وزكب
المرأةُ : نكحها . وزكبتُ به أمُّه زكيباً : رَمَتْهُ .
وزكبَ بِنُطْفَتَيْهِ زكيباً ، وزكمتُ بها : رَمَسَ

١ قوله « تخلجه » ضبط في بعض نسخ الصحاح بضم اللام . وقال في
الصحاح : خلجت الشيء خلجاً ، من باب قتل : اترعته وقال المجد خلج
يخلج : جذب وغمز واتزع ، وقاعدته إذا ذكر المضارع فاللعل
من باب ضرب .

بها وأنقصَ بها .

والزكيبُ : النطفةُ . والزكيبَةُ : الولدُ ، لأنه
عن النطفة يكون ، وهو أَلَمُ زكيبَةٍ في الأرض
وزكيبَةٍ أي أَلَمُ شيءٍ لفظه شيءٌ ؛ وزعم
يعقوب أن الباء هنا بدل من ميم زكيبَةٍ .

والزكيبُ : التكاخُ .

وانزكب البحرُ : اقتنصم في وَهْدَةٍ أو سَرَبٍ .

والزكيبُ : المَلَأُ . وزكبَ إناؤه يَزكيبُهُ
زكيباً وزكوباً : مَلَأَهُ .

والمزكوبةُ : الملتقطةُ من النساء . والمزكوبةُ
من الجوّاري : الحِلاسيَّةُ في لونها .

زلب : رأيت في أصل من أصول الصحاح ، مقروء على
الشيخ أبي محمد بن بري ، رحمه الله : زَلِبَ الصَّيِّ
بأمه ، يَزَلِبُ زَلْباً : لَزَمَهَا ولم يُفَارِقْهَا ، عن
الجوشي . الليث : ازْدَلَبَ في معنى اسْتَلَبَ ،
قال : وهي لغة رديئةٌ .

زلب : زَلَدَبَ اللقمةُ : ابْتَلَعَهَا ، حكاه ابن
ديرد ؛ قال : وليس بثبت .

زلب : ازْلَعِبَابُ السَّيْلِ : كَثْرَتُهُ وتَدافُعُهُ .

سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ : كَثِيرٌ قَمَشُهُ . والمزْلَعِبُ

أيضاً : الفَرْخُ إذا طَلَعَ ريشَهُ ، والغين أعلى .

وازْلَعَبَ السحابُ : كَثُفَ ؛ وأُنشد :

تَبَدُّوْ ، إذا رَفَعَ الضَّبَابُ كَسُورَهُ ،

وإذا ازْلَعَبَ سَحَابُهُ ، لم تَبَدُّ لي

١ قوله « والمزكوبة من الجوّاري » هذه العبارة أوردتها في
التهذيب في مقلوب المزكوبة بلفظ المكزوبة بتقديم الكاف على
الزاي فليست من هذا الفصل فزل العلم فأوردتها هنا كما ترى . نعم
في نسخة من التهذيب كما ذكر المؤلف لكن لم يوردها أحد إلا
في فصل الكاف .

زلف : ازْلَعَبَ الطائرُ : شوَّكَ ريشه قبل أن يسوِّدَ .

والمزْلَعِبُ : الفرخ إذا طلع ريشه .

وازلْعَبَ الفرخُ : طَلَعَ ريشه ، بزيادة اللام .
وقال الليث : ازلْعَبَ الطيرُ والرَّيشُ ، في كلِّ يقال ، إذا شوَّكَ ؛ وقال :

ثُرَيْبُ جَوْنًا مُزْلَعِبًا ، تَرَى له
أنايبَ ، مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرَّيشِ ، جَمًّا

وازلْعَبَ الشعرُ : وذلك في أول ما يَنْبُتُ
ليثًا . وازْلْعَبَ شعرُ الشيخ : كازْغَابَ .
وازلْعَبَ الشعرُ إذا نَبَتَ بعد الخلقِ .

زنب : زُناَبَةُ العُقْرَبِ وزُناَبَاها : كلتاها إِبْرَثُها التي
تَلْدَغُ بها .

والزُّنَابِيُّ : شَيْبَةُ المِخْاطِرِ يقع من أنوف الإبل ،
فُعالي ، هكذا رواه بعضهم ، والصواب الذُّنَابِيُّ ،
وقد قدّم .

وزنْبةٌ وزَيْتَبُ : كلتاها امرأة .

وأبو زَنْبِيَّةَ : كُنْيَةٌ من كُنَاهِمُ ؛ قال :

نَكِدْتُ أبا زَنْبِيَّةَ ، أن سَأَلْنَا
بِحاجَّتِنَا ، ولم يَنْكُدْ ضَبَابُ

وهو تصغير زَيْتَبَ ، بعد الترخيم . فأما قوله بعد هذا :

فَجُبْنَتِ الجِيُوشُ ، أبا زَنْبِيَّةَ ،
وجادَ على مَنَارِكَ السَّحَابِ

فإنما أراد أبا زَنْبِيَّةَ ، فرسخه في غير النداء اضطراداً ،
على لغة من قال يا حارُ . أبو عمرو : الأَزْتَبُ

٦ قوله « جما » هو هكذا في التهذيب بالميم .

القصور السين ، وبه سُميت المرأة زَيْتَبَ .

وقد زَيْبَ زَيْتَبُ زَيْبًا إذا سَيْنَ .

والزَيْتَبُ : السَّمْنُ .

ابن الأعرابي : الزَيْتَبُ شجر حَسَنُ المنظر ،
طَيِّبُ الرائحة ، وبه سُميت المرأة ، وواحد
الزَيْتَبِ للشجر زَيْتَبَةٌ .

زُهْبٌ : أبو عمرو : الزُّنْبُجُ والزُّنْبُجَانُ المنطقتان .
والزُّنْبُجُ ثوبٌ تَكْتَبُهُ المرأة تحت ثيابها إذا
حاضت .

زَنْقَبٌ : زَنْقَبٌ : ماء بعينه ؛ قال :

شَرَجُ رِوَاةٍ لَكُما ، وزَنْقَبُ ،
والثَّبَّوانُ قَصَبٌ مُنْقَبٌ

الثَّبَّوانُ : ماءٌ أيضاً . والقَصَبُ هنا : مَخارجُ ماء
العيونِ . ومُنْقَبٌ : مفتوحٌ ، يَخْرُجُ منه الماءُ ؛
وقيل يَنْقَبُ بالماء ، وهو تعبير ضعيف ، لأن
الراجز إنما قال مُنْقَبٌ لا مُنْقَبٌ ، فالحكيم أن
يُعَبَّرَ عن اسم المفعول بالفعل المصوغ للمفعول .

زهب : الأزهرى عن الجعفرى : أعطاه زُهْبًا من ماله
فازدَهَبَهُ إذا احتمله ؛ وازدَعَبَهُ مثله .

زهذب : زَهْدَبٌ : اسم .

زهلب : رجلٌ زَهْلَبٌ : خفيفُ اللحية ، زعموا .

زوب : التهذيب ، الفراء : زابَ زَيْوْبُ إذا انسلَّ
هَرَبًا . قال : وقال ابن الأعرابي : زابَ إذا
جَرَى ؛ وسابَ إذا انسلَّ في خفاء .

زيب : الأزيبُ : الجُنُوبُ ، هُدَيْتَةٌ ، أو هي
النكباء التي تجرى بين الصبا والجُنُوبِ . وفي
الحديث : إن لله تعالى رجلاً ، يقال لها الأَزْيَبُ ،

الأعشى قبة الراحلة ؛ فقال الأعشى :

دعا رَهْطَه حَوَلي ، فجاؤوا لِنَصْرِهِ ،
وفادَيْتُ حَيًّا ، بالمُسْتَأَةِ ، غَيْبًا

فأعْطَوهُ مِنِّي التَّصْفَ ، أو أضعفُوا له ،
وما كنتُ قَلًا ، قبلَ ذلك ، أزيبًا

أي كنتُ غريبًا في ذلك الموضع ، لا ناصر لي ؛
وقال قبل ذلك :

ومن يَغْتَرِبُ عن قَوْمِهِ ، لا يَزَلُ يَوِي
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ ، مَجْرًا وَمَسْجَبًا

وتُدْفَنُ منه الصالحاتُ ، وإن يُسِيءُ
يَكُنْ ما أساءَ النَّارَ في رأسِ كَتَبِكَا

والتَّصْفُ : التَّصْفَةُ ؛ يقول : أَرْضَوهُ وَأعْطَوهُ
التَّصْفَ ، أو قَوِّمَهُ . وامرأةٌ إِزْيَبَةٌ : بخيلة .
ابن الأعرابي : الأزْيَبُ : القُنْفُذُ . والأزْيَبُ :
من أساءَ الشيطان . والأزْيَبُ : الداهية ؛ وقال
أبو المكارم : الأزْيَبُ البُهْتَةُ ، وهو ولدُ
المساعاة ؛ وأنشد غيره :

وما كنتُ قَلًا ، قبلَ ذلك ، أزيبًا

وفي نوادر الأعراب : رجل أزيبة ، وقوم أزيب
إذا كان جلدًا ، ورجل زيب أيضًا .
ويقال : تَزْيَبَ لِحْمُهُ وتَزْيَمَ إذا تَكَثَلَ
واجْتَمَعَ ، والله أعلم .

فصل السين المهمل

سَاب : سَابَهُ بِسَابِهِ سَابًا : خَنَقَهُ ؛ وقيل : سَابَهُ
خَنَقَهُ حتى قَتَلَهُ . وفي حديث المَبْعَثِ : فأخذ
جبريلُ بِمِجْلَتِي ، فسَابَنِي حتى أَجْهَشْتُ بالبكاء ؛

دونها بابٌ مُتَلَقٌّ ، ما بين مِصْرَاعَيْهِ مِيزَةٌ
خمسائة عام ، فرباحكم هذه ما يَتَفَصَّى من ذلك
الباب ، فإذا كان يوم القيامة فَتُحَّ ذلك البابُ ،
فصارت الأرضُ وما عليها ذَرْوًا . قال ابن الأثير :
وأهلُ مكة يَسْتَعْمَلُونَ هذا الاسمَ كثيرًا . وفي
رواية : اسمُها عند الله الأزْيَبُ ، وهي فيكم
الجَنُوبُ . قال سحر : أهلُ اليمنِ ومن يَرُكِبُ البَحْرَ ،
فيما بين جُدَّةَ وَعَدَنَ ، يُسَمُّونَ الجَنُوبَ الأزْيَبَ ،
لا يعرفون لها اسمًا غيره ، وذلك أنها تَعْصِفُ الرِّيحَ ،
وتثيرُ البحرَ حتى تُسَوِّدَهُ ، وتَقْلِبُ أسْفَلَهُ ، فتجعله
أعلاه ؛ وقال ابن شميل : كلُّ رِيحٍ شديدة ذاتُ
أزْيَبٍ ، فلَمَّا زَيَّبَها شدَّتْها . والأزْيَبُ : الماءُ الكثيرُ ،
حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني ؛ وأنشد :

أسْقاني الله رِوَاءَ مَشْرَبَةٍ ،
يَبْطِنُ كَرًّا ، حينَ فاضت حَيْبَةً ،
عن تَبَجِّ البحرِ يَحْيِشُ أزيبَهُ

الكَرُّ : الحِشْيُ . والحَيْبَةُ : جمع حُبٍّ ، لحايَةِ الماءِ .
والأزْيَبُ ، على أفْعَلٍ : السُّرْعَةُ والنشاطُ ، مؤنث .
يقال : مَرَّ فلانٌ وله أزيبٌ مُنْكَرَةٌ
إذا مَرَّ مَرًّا مَرِيحًا من النشاط . والأزْيَبُ :
النَّشِيطُ . وأخذَهُ الأزْيَبُ أي الفَزَعُ .
والأزْيَبُ : الرجلُ المُتقاربُ المَشْيِ . ويقال
للرجلِ القصيرِ ، المُتقاربِ الحَظْوِ : أزيب .
والأزْيَبُ : العداوة . والأزْيَبُ : الدَّعِيءُ .
قال الأعشى يذْكَرُ رجلاً من قَيْسِ عَيْلانَ كان
جاراً لعمرو بن المنذر ، وكان اتَّهَمَ هَدَّاجًا ، قائدَ
الأعشى ، بأنه سَرَقَ راحلةَ له ، لأنه وجدَ
بعضَ لحمها في بَيْتِهِ ، فأخَذَهُ هَدَّاجٌ وضرَبَ ،
والأعشى جالسٌ ، فقام ناسٌ منهم ، فأخذوا من

أراد حَنَقَنِي ؛ يقال سَابَنُهُ وَسَأَنُهُ إِذَا حَنَقْتَهُ .

قال ابن الأثير : السَّابُّ : العَصْرُ فِي الحَلْتِ ، كالحَنْقِ ؛ وَسَيَّبْتُ مِنَ الشَّرَابِ .

وَسَابَ مِنَ الشَّرَابِ يَسَابُ سَابًا ، وَسَيَّبَ سَابًا ؛ كلاهما رَوِي .

والسَّابُّ : زِقُّ الحَمْرِ ، وقيل : هو العَظِيمُ مِنْهَا ؛ وقيل : هو الزِّقُّ أَيًّا كَانَ ؛ وقيل : هو وعاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، يُوضَعُ فِيهِ الزِّقُّ ، والجَمْعُ سُوُوبٌ ؛ وقوله :

إِذَا دُذِّقْتَ فَاهَا ، قَلتَ : عَلِقْتُ مُدْمَسٌ ،

أُرِيدُ بِهِ قَيْلٌ ، ففُودِرَ فِي سَابِ

إِنَّمَا هُوَ فِي سَابٍ ، فَأَبْدَلَ المِزَّةَ لِإِبْدَالِ صَحيحاً ، لِإِقَامَةِ الرُّذْفِ .

والمِيسَابُ : الزِّقُّ ، كالمِيسَابِ ؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي :

مَعهُ سِقَاءٌ ، لَا يُقَرِّطُ حَمَلَهُ ،

صَفْنٌ ، وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ ، وَمِيسَابٌ

صَفْنٌ بَدَلٌ ، وَأَخْرَاصٌ مَعطوفٌ عَلَى سِقَاءٍ ؛ وقيل :

هُوَ سِقَاءُ العِسلِ . قال شمر : المِيسَابُ أَيضاً وَعاءٌ

يُجْعَلُ فِيهِ العِسلُ . وفي الصَّحاحِ : المِيسَابُ سِقَاءُ

العِسلِ ؛ وقول أبي ذؤيب ، يصف مُشْتارَ العِسلِ :

نَأْبَطَ خَافَةً ، فِيهَا مِيسَابٌ ،

فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ

أَرَادَ مِيسَابًا ، بِالهمزِ ، فَخَفَّ المِزَّةَ عَلَى قَوْلِهِم

فِيهَا حِكاةُ صَاحِبِ الكِتابِ : المِراةُ وَالكِماةُ ؛ وَأَرَادَ

شِيقًا بِمَسَدٍ ، فَقلبَ . والشِيقُ : الجَبَلُ .

وَسَابَتِ السِّقَاءُ : وَسَعَتْهُ .

وَإِنَّهُ لَسُوْبَانٌ مَالٍ أَي حَسَنُ الرِّغِيَّةِ وَالْحِفْظِ

لَهُ وَالقيامُ عَلَيْهِ ؛ هَكَذا حِكاةُ ابنِ جَنِي ، قال : وَهُوَ مُعْلانٌ ، مِنَ السَّابِّ الَّذِي هُوَ الزِّقُّ ، لِأَنَّ الزِّقُّ إِنَّمَا وَضِعَ لِحِفْظِ ما فِيهِ .

سَبَبٌ : السَّبُّ : القَطْعُ . سَبَّهُ سَبًّا : قَطَعَهُ ؛ قال ذُو الحَرِقِ الطُّهَوِيُّ :

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مالِكِ ،

بِأَنَّ سَبَّ مَنَّهُمُ غِلامٌ ، فَسَبَّ

عِراقِيبَ كُثُومٍ ، طِوالِ الذُّرَيِّ ،

تَخَرَّ بِوَائِكِها لِلرَّكَبِ

بِأَبْيَضِ ذِي شُطْبِ بِاتِرٍ ،

يَقْطُ العِظامَ ، وَيَبِي العِصْبِ

البِوائِكُ : جَمعُ بائِكَةٍ ، وَهي السِّينَةُ . يَريدُ

مُعاقِرَةَ أبي الفَرَزْدَقِ غَالبِ بنِ صَعْصَعَةَ

لِسُحَيْمِ بنِ وَثِيلِ الرِّياحِيِّ ، لا تَعاقِرُ بِصِوَرٍ ،

فَعَقَرَ سُحَيْمَ خِساءً ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ وَعَقَرَ غَالبٌ

مِائَةَ . التَّهذِيبُ : أَرادَ بِقوله سَبَّ أَي عَيَّرَ

بِالبُخْلِ ، فَسَبَّ عِراقِيبَ إِبلَهُ أَتَفَةً بما عَيَّرَ بِهِ ،

كَالسيفِ يَسى سَبابَ العِراقِيبِ لِأَنَّهُ يَقْطَعُها .

التَّهذِيبُ : وَسَبَّ إِذا قَطَعَ رِجْلَهُ .

والتَّسَابُ : التَّقاطُعُ .

والسَّبُّ : الشِّتْمُ ، وَهُوَ مِصدرُ سَبَّ يَسُبُّ سَبًّا :

سَتَمَهُ ؛ وَأصلُهُ مِنَ ذِلكِ .

وَسَبَّيْهِ : أَكثَرَ سَبَّهُ ؛ قال :

إِلا كَمُغْرَضِ المِغْسَرِ بِكَرَّةٍ ،

عِنداً ، يُسَبِّئِي عَلَى الظُّلْمِ

أَرادَ إِلا مُغْرَضًا ، فزادَ الكافَ ، وَهذا مِنَ الاستِثناءِ

قوله «بأن سب» كذا في الصحاح، قال الصاغاني وليس من الشتم

في شيء . والرواية بأن سب بفتح الشين المعجمة .

المنقطع عن الأول ؛ ومعناه : لكن مُعْرِضاً .

وفي الحديث : سبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وقتاله كفرٌ . السَّبُّ : الشتم ، قيل : هذا محمول على من سَبَّ أو قَاتَلَ مسلماً ، من غير تأويل ؛ وقيل : لما قال ذلك على جهة التغليظ ، لا أنه يُخْرِجُهُ إِلَى الفِسْقِ والكفر .

وفي حديث أبي هريرة : لا تَمْسِئَنَّ أَمَامَ أَيْكَ ، ولا تَجْلِسْ قَبْلَهُ ، ولا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ ، ولا تَسْتَسِيبْ له ، أي لا تُعَرِّضْهُ للسَّبِّ ، وتَجَرِّمُهُ إِلَيْهِ ، بأن تَسَبُّ أَبَا عَيْرِكَ ، فَيَسَبُّ أَبَاكَ مُجَازاةً لك . قال ابن الأثير : وقد جاء مفسراً في الحديث الآخر : ان من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه ؛ قيل : وكيف يسب والديه ؟ قال : يسبُّ أبا الرجل ، فيسبُّ أباه ، ويسبُّ أمه ، فيسبُّ أمه . وفي الحديث : لا تَسْبُوا الإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدَّمِ .

والسَّبَابَةُ : الاضْئَعُ التي بين الإهام والوسطى ، صفة غالبة ، وهي المُسَبَّحَةُ عند المُصَلِّين .

والسَّبَّةُ : العار ؛ ويقال : صار هذا الأمر سَبَّةً عليهم ، بالضم ، أي عاراً يُسَبُّ به .

ويقال : بينهم أسبوبة يتسبون بها أي شيء يتساثنون به .

والتَسَابُّ : التثامُّ . وتَسَابَّوْا : تَشَاتَمُوا .

وسابته مسابة وسباباً : شامته .

والسَّيْبُ والسَّبُّ : الذي يُسَابِكُ . وفي الصحاح : وسبك الذي يسابك ؛ قال عبد الرحمن بن حسان ، يهجو مسكيناً الدارمي :
لا تسبنتني ، قلت يسبي ،
إن سبي ، من الرجال ، الكريم

ورجل سب : كثير السباب .

ورجل مسب ، بكسر الميم : كثير السباب .
ورجل سبة أي يسبه الناس ؛ وسببة أي يسب الناس . وإيل مسببة أي خيار ؛ لأنه يقال لها عند الإعجاب بها : قاتلها الله ! وقول الشاعر ،
يصف حمر الوحش وسبتها وجودتها :

مُسَبِّبَةٌ ، قَبُّ البُطُونِ ، كَأَمَّا
رِمَاحٌ ، نَحَّاهَا وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِرٌ

يقول : من نظرت إليها سبها ، وقال لها : قاتلها الله ! ما أجودها !

والسَّبُّ : التثرُّ . والسَّبُّ : الحمار . والسَّبُّ : العيامة . والسَّبُّ : سُقَّةُ كَثَّانٍ رَقِيقَةٌ . والسَّيْبَةُ مُنْأَهُ ، والجمع السُّبُوبُ ، والسَّبَائِبُ . قال الزَّيْجَانُ السَّعْدِيُّ ، يصف قفراً قطعه في الهاجرة ، وقد نسج السراب به سبابب ينيرها ، ويُسَدِّدُهَا ، ويُجِيدُ صَفْقَهَا :

بُنَيْرٌ ، أَوْ يُسَدِّي بِه الحَدْرَ تَتَّقُ
سَبَائِباً ، يُجِيدُهَا ، وَيَصْفِقُ

والسَّبُّ : الثوبُ الرقيقُ ، وجمعه أيضاً سُبُوبٌ . قال أبو عمرو : السُّبُوبُ الثيابُ الرقاقُ ، واحدها سِبٌّ ، وهي السَّبَائِبُ ، واحدها سَيْبَةٌ ؛ وأنشد :

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الحَرُورِ
سَبَائِباً ، كَسَرَقِ الحَرِيرِ

وقال شر : السَّبَائِبُ متاعُ كَثَّانٍ ، يمياءُ بها من ناحية النيل ، وهي مشهورة بالكثرة عند التجار ، ومنها ما يُعْمَلُ بِمِصْرَ ، وطولها ثمان في ست .

والسَّيْبَةُ : الثوبُ الرقيقُ .

وفي الحديث : ليس في السُّبُوبِ زكاةٌ ، وهي الثيابُ الرقاقُ ، الواحدُ سِبٌّ ، بالكسر ، يعني إذا

وَسَبَّهُ يَسْبُهُ سَبًّا : طَعَنَهُ فِي سَبِّهِ . وَأُورِدَ
الجوهري هنا بَيَّنْتَ ذِي الْحِرَقِ الطُّهُورِي :

بأنَّ سَبَّ مِنْهُمْ مُغْلَامٌ فَسَبَّ

ثم قال ما هذا نصه : يعني مُعَاقِرَةَ غَالِبٍ وَسُحَيْمٍ ،
فَقَوْلُهُ سَبَّ : سُبِّمَ ، وَسَبَّ : عَقَرَ . قال ابن بري :
هذا البيت فسره الجوهري على غير ما قَدَّمَ فيه من المعنى ،
فيكون شاهداً على سَبَّ بمعنى عَقَرَ ، لا بمعنى طَعَنَهُ في
السَّبِّ وهو الصحيح ، لأنه يُفَسَّرُ بقوله في البيت الثاني :

عَرَاقِيبَ كُومٍ طَوَالِ الذَّرِي

وبما يدل على أنه عَقَرَ ، نَصَّبَهُ لِعَرَاقِيبَ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ .

وقالت بعض نساء العرب لأبيها ، وكان مجروحاً :
أَبْتِ ، أَقْتَلُوكَ ؟ قال : نعم ، إِي بُنَيْتِ ! وَسُبُونِي ،
أَي طَعَنُونِي فِي سَبِّتِي .

الأزهري : السَّبُّ الطَّبِيبَاتُ ، عن ابن الأعرابي . قال
الأزهري : جعل السَّبُّ جمع السَّبَّةِ ، وهي الذَّرِي .
وَمَضَتْ سَبَّةٌ وَسَنَبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَي مُلَاوَةٌ ؛ نونُ
سَنَبَةٍ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ سَبَّةٍ ، كإِجَاصٍ وَإِجَاصٍ ،
لأنه ليس في الكلام « س ن ب » . الكسائي : عَشْنَا
بِهَا سَبَّةً وَسَنَبَةً ، كقولك : بُرْهَةٌ وَحِقْبَةٌ . وقال
ابن شميل : الدهرُ سَبَاتٌ أَي أَحْوَالٌ ، حَالٌ كَذَا ،
وَحَالٌ كَذَا . يقال : أصَابَتْنَا سَبَّةٌ مِنْ بَرْدٍ فِي
الشَّتَاءِ ، وَسَبَّةٌ مِنْ صَحْوٍ ، وَسَبَّةٌ مِنْ حَرٍّ ،
وَسَبَّةٌ مِنْ رَوْحٍ إِذَا دَامَ ذَلِكَ أَيَّاماً .

والسَّبُّ والسَّبِيَّةُ : الشُّقَّةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الشُّقَّةُ البَيضَاءُ ؛ وَقَوْلُ عُلَيْقَةَ بْنِ عَبْدِ :

كَأَنَّ لِبَرِيْقَهُمْ ظَلِيٌّ عَلَى شَرْفِي ،
مُقَدَّمٌ يَسْبَا الْكُتَّانِ ، مَلْتَمُومٌ

كانت لغير التجارة ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ السُّيُوبُ ، بِالباءِ ،
وهي الرُّكَّازُ لِأَنَّ الرُّكَّازَ يَجِيبُ فِيهِ الخُطْسُ ، لا
الزَّكَاةُ . وفي حديثِ جِلَّةِ بْنِ أَشْتَمِ : فَإِذَا سَبَّ
فِيهِ دَوَّخَلَةٌ رُطْبِ أَي ثُوبٌ رَفِيقٌ . وفي حديثِ
ابن عباس ، رضي الله عنها : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبَ
يُسَلَفُ فِيهَا . السَّبَائِبُ : جَمْعُ سَبِيَّةٍ وَهِيَ سُقَّةٌ
مِنَ الثِّيَابِ أَي نَوْعٌ كَانَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْكُتَّانِ ؛
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فَعَمَدَتْ إِلَى
سَبِيَّةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ ، فَحَشَّتْهَا صَوْفًا ، ثُمَّ
أَتْنِي بِهَا . وفي الحديث : كَذَلَّتْ عَلَى خَالِدٍ ، وَعَلَيْهِ
سَبِيَّةٌ ؛ وَقَوْلُ الْمُخْبِلِ السَّعْدِيِّ :

أَلَمْ تَعَلَّسِي ، يَا أُمَّ عَمْرَةَ ، أَنِّي
نَحَاطًا فِي رَيْبِ الزَّمَانِ لَأَكْتَبِرَا

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً ،
يَحْجُونَ سَبَّ الزُّبَيْرِ قَانَ الْمُزَعْفَرَا

قال ابن بري : صواب إنشاده : وَأَشْهَدُ بِنَصْبِ
الدَّالِ . وَالْحُلُولُ : الأَحْيَاءُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَهُوَ جَمْعُ
حَالَةٍ ، مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ . وَمَعْنَى يَحْجُونَ :
يَطْلُبُونَ الْاِخْتِلَافَ إِلَيْهِ ، لِيَنْظُرُوهُ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي
عَامَتَهُ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي اسْتَهُ ، وَكَانَ مَقْرُوفًا فَمَا
زَعَمَ فَطْرُبُ . وَالْمُزَعْفَرُ : المُلَوَّنُ بِالزُّعْفَرَانِ ؛
وَكَانَتْ سَادَةُ الْعَرَبِ تَصْبِغُ عَامَتَهَا بِالزُّعْفَرَانِ .
وَالسَّبَّةُ : الاسْتُ . وَسَأَلَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّرِ
رَجُلًا طَعَنَ رَجُلًا ، فَقَالَ : كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ
طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَةِ طَعْنَةً فِي السَّبَّةِ ، فَأَنْفَذْتُهَا
مِنَ اللَّبَةِ . فَقُلْتُ لِأَبِي حَاتِمٍ : كَيْفَ طَعَنَهُ فِي
السَّبَّةِ وَهُوَ فَارِسٌ ؟ فَضَحِكَ وَقَالَ : انْتَهَزَمَ
فَانْتَبَهَ ، فَلَمَّا رَهَقَهُ أَكْبٌ لِيَأْخُذَ بِمَعْرِفَةِ
قَرَسِهِ ، فَطَعَنَهُ فِي سَبِّتِهِ .

لِإِنَّمَا أَرَادَ سَبَابًا فَحَذَفَ ، وَلَيْسَ مُقَدَّمٌ مِنْ نَعْتِ
الظَّنِّي ، لِأَنَّ الظَّنِّيَّ لَا يُقَدَّمُ ؛ لِإِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ
خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : هُوَ مُقَدَّمٌ بِسَبَا
الْكِتَابَانِ .

وَالسَّبَبُ : كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَفِي
نُسْخَةٍ : كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَقَدْ
تَسَبَّبَ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ 'أَسْبَابٌ' ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ
بِهِ إِلَى الشَّيْءِ ، فَهُوَ سَبَبٌ . وَجَعَلْتُمْ 'فُلَانًا لِي
سَبَبًا إِلَى فُلَانٍ فِي حَاجَتِي وَوَدَجًا أَي وَصْلَةً
وَذَرِيعَةً .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَسَبَّبَ مَالٌ الْقِيءِ أَخَذَ مِنْ هَذَا ،
لِأَنَّ الْمُسَبَّبَ عَلَيْهِ الْمَالُ ، 'جَعَلَ سَبَبًا لَوْصُولِ
الْمَالِ إِلَى مَنْ وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْقِيءِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ، قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : الْمَوَدَّةُ . وَقَالَ مجاهدٌ : تَوَاصَلْتُمْ فِي الدُّنْيَا .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَسْبَابُ الْمَنَازِلُ ، وَقِيلَ الْمَوَدَّةُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَانُهَا

فِيهِ الْوَجْهَانِ مَعًا : الْمَوَدَّةُ ، وَالْمَنَازِلُ . وَاللَّهُ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، مُسَبَّبُ الْأَسْبَابِ ، وَمِنْهُ التَّسْبِيبُ .
وَالسَّبَبُ : اغْتِيْلَاقُ قَرَابَةٍ . وَأَسْبَابُ السَّمَاءِ :
تَرَاقِيهَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَيِّتِ يَلْقَاهَا ،
وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بَسَلْتُمْ

وَالوَاحِدُ سَبَبٌ ؛ وَقِيلَ : أَسْبَابُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

لِئِنْ كُنْتُمْ فِي جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً ،
وَرُقَيْتُمْ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بَسَلْتُمْ

لَيَسْتَدْرِي جَنَّتْكَ الْأُمْرُ حَتَّى تَهْرَهُ ،
وَتَعْلَمَ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمُحْرَمٍ .

وَالْمُحْرَمُ : الَّذِي لَا يَسْتَيْحِجُ الدَّمَاءَ . وَتَهْرَهُ :
تَكْرَهُهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ
السَّمَوَاتِ ؛ قَالَ : هِيَ أَبْوَابُهَا . وَارْتَقَى فِي الْأَسْبَابِ
إِذَا كَانَ فَاضِلَ الدِّينِ .

وَالسَّبُّ : الْحَبْلُ ، فِي لُغَةِ هَذَا بَلَدٍ ؛ وَقِيلَ : السَّبُّ
الْوَيْدُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ :

تَدَلَّتْ عَلَيَّ ، بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ ،
بِحِرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ ، يَكْتُبُونَ عُرَابُهَا

قِيلَ : السَّبُّ الْحَبْلُ ، وَقِيلَ الْوَيْدُ ، وَسَيَأْتِي فِي
الْحَيْطَةِ مِثْلُ هَذَا الْاِخْتِلَافِ ، وَإِنَّمَا يَصِفُ مُشْتَارَ
الْعَسَلِ ؛ أَرَادَ : أَنَّهُ تَدَلَّتْ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ عَلَى
خَلِيَّةِ عَسَلٍ لِيَشْتَارَهَا بِحَبْلِ شَدَّةٍ فِي وَتِيدٍ
أَثْبَتَهُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ الْحَيْطَةُ ، وَجَمَعَ
السَّبُّ أَسْبَابًا .

وَالسَّبَبُ : الْحَبْلُ كَالسَّبِّ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ،
وَالسَّبُوبُ : الْحِيَالُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

صَبَّ اللَّهْفِ لَهَا السَّبُوبَ بَطْعَانِيَّةً ،
تُنْفِي الْعُقَابَ ، كَمَا يُلْطُ الْمِجْنَبُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ .
مَعْنَاهُ : مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ، سَبَعَانَهُ ،
مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ
كَلْمَهُ ، فَلْيَمْدُدْ قَيْطًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى :
فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ؛ وَالسَّبَبُ : الْحَبْلُ .
وَالسَّمَاءُ : السَّقْفُ ؛ أَي فَلْيَمْدُدْ حَبْلًا فِي سَقْفِهِ ، ثُمَّ

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

يجوز أن يكون الحَبْلُ ، وأن يكون الحَيْطَ ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ : هذه امرأةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَيْطٍ ، وهو السَّبَبُ ، ثم أَلْقَتْهُ إِلَى النِّسَاءِ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلَتْ ، فَغَلَبَتْهُنَّ . وَقَطَعَ اللهُ بِهِ السَّبَبَ أَي الْحَيَاةَ .

وَالسَّبَبُ مِنَ الْفَرَسِ : شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَالْعُرْفِ ، وَالنَّاصِيَةِ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : السَّبَبُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، وَالْعُرْفِ ، وَالذَّنَبِ ؛ وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَرَسَ . وَقَالَ الرَّيْثِيُّ : هُوَ شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُوَافِي السَّبَبِ ، طَوِيلَ الذَّنَبِ

وَالسَّبَبُ وَالسَّبِيَّةُ : الْخِصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَقَدْ طَالَ عُمَرَ ، وَعَيْنَاهُ تَنْضَبَانِ ، وَسَبَابِيهِ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ ؛ يَعْنِي ذَوَائِبَهُ ، وَاحِدُهَا سَبَبٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِ الْمَرْوِيِّ ، عَلَى اخْتِلَافٍ نَسَخَهُ : وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَإِنَّمَا هُوَ طَالَ عُمَرَ ، أَي كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ لِأَنَّ عُمَرَ لَمَّا اسْتَسْقَى أَخَذَ الْعَبَّاسَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَسْأَلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ ، فَرَأَاهُ الرَّايِئِيُّ وَقَدْ طَالَهُ أَي كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ .

وَالسَّبِيَّةُ : الْعِضَاءُ ، تَكْتُرُ فِي الْمَكَانِ .

سبب : السَّبَابُ وَالسَّبَبُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ ؛ قَالَ يَصِفُ قَانِصًا :

ظَلَّ يُصَادِيحًا ، دَوِينًا الْمُتَشْرَبِ ،
لَا طِرَ بِصَفْرَاءَ ، كَتُّومِ الْمَذْهَبِ ،
وَكُلَّ جَشٍّ مِنْ فُرُوعِ السَّبَبِ

لِيَقْطَعَ ، أَي لِيَسُدَّ الْحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، فَيَسُوتَ مَخْتَنِقًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّبَبُ كُلُّ حَبْلٍ حَدَّرْتَهُ مِنْ فَوْقِ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : السَّبَبُ مِنَ الْحَبَالِ الْقَوِي الطَّوِيلُ . قَالَ : وَلَا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يُصْعَدَ بِهِ ، وَيُنْحَدَرَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي ؛ النَّسَبُ بِالْوَالِدَةِ ، وَالسَّبَبُ بِالزَّوْجِ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَبِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ الْكَلِمَةَ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ، أَي الْوُصْلُ وَالْمَوَدَّاتُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ ، أَي فِي طُرُقِ السَّمَاءِ وَأَبْوَابِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ سَبَبًا دَلَّتِي مِنَ السَّمَاءِ ، أَي حَبْلًا . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يَكُونَ طَرَفُهُ مُعَلَّقًا بِالسُّنْفِ أَوْ نَحْوِهِ .

وَالسَّبَبُ ، مِنَ الْمُقَطَّعَاتِ الشَّعْرِ : حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَهُوَ عَلَى صَرْبَيْنِ : سَبَبَانِ مَقْرُونَانِ ، وَسَبَبَانِ مَفْرُوقَانِ ؛ فَالْمَقْرُونَانِ مَا تَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ مُتَفَا مِنْ مُتَفَاعِلُنْ ، وَعَلَتُنْ مِنْ مُفَاعَلَتُنْ ، فَحَرَكَةُ النَّوَاءِ مِنْ مُتَفَا ، قَدْ قَرَرْتِ السَّبَبَيْنِ ، وَكَذَلِكَ حَرَكَةُ الْإِلَامِ مِنْ عَلَتُنْ ، قَدْ قَرَرْتِ السَّبَبَيْنِ أَيْضًا ؛ وَالْمَفْرُوقَانِ هُمَا الَّذَانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ أَي يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَيَتَلَوُّهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، نَحْوُ مُسْتَفَّ ، مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ ؛ وَنَحْوِ عَيْلُنْ ، مِنْ مَفَاعَيْلُنْ ، وَهَذِهِ الْأَسْبَابُ هِيَ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الزُّحَافُ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الْعَرُوضِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَيْهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

أراد لاطئاً ، فأبدل من الممزلة ، وجعلها من باب قاض ، للضرورة . وقول رؤبة :

راحت ، وراح كعصا السبب

يحتمل أن يكون السبب فيه لغة في السبب ، ويحتمل أن يكون أراد السبب ، فزاد الألف للقافية ، كما قال الآخر :

أعوذ بالله من العقراب ،
الشائلات عتد الأذئاب

قال : الشائلات ، فوصف به العقراب ، وهو واحد لأنه على الجنس .

وسبب بول : أرسله .

والسبب : المفازة . وفي حديث قس : فبينا أنا أجول سببها ؛ السبب : القفر والمفازة . قال ابن الأثير : ويروي بسبها ، قال : وهذا بمعنى . والسبب : الأرض المستوية البعيدة . ابن شميل : السبب الأرض القفر البعيدة ، مستوية وغير مستوية ، وغليظة وغير غليظة ، لا ماء بها ولا أنيس . أبو عبيد : السبب والباسيس القفار ، واحدها سبب وسبس ، ومنه قيل للأباطيل : الترهات الباسيس . وحكى الهياثي : بلد سبب وبلد سباس ، كأنهم جعلوا كل جزء منه سبباً ، ثم جمعوه على هذا . وقال أبو خيرة : السبب الأرض الجدبة .

أبو عمرو : سبب إذا سار سيراً لئلاً . وسبب إذا قطع رحبه ، وسبب إذا ستم شئاً قبيحاً .

والسبب : أيام السعانيين ، أنبأ بذلك أبو العلاء .

وفي الحديث : إن الله تعالى أبدلكم يوم السبب ، يوم العيد . يوم السبب : عيد للتصاري ، ويسمونه يوم السعانيين ؛ وأما قول النابغة :

رفاق النعال ، طيب حُجراتهم ،
يحيون بالريحان ، يوم السبب

فلما يعني عيداً لهم .

والسببان والسببي ، الأخيرة عن ثعلب : شجر . وقال أبو حنيفة : السببان شجر ينبت من حبة ويطول ولا يبقى على الشاء ، له ورق نحو ورق الدفلى ، حسن ، والناس يزرعون في البساتين ، يريدون حسنه ، وله ثمرة نحو خرائط التمسيم إلا أنها أدق . وذكره سيويه في الأبنية ، وأنشد أبو حنيفة يصف أنه إذا جفت خرائط ثمره خشخاش كالعشيق ؛ قال :

كان صوت رالها ، إذا جعل ،
ضرب الرياح سبباً قد دبل

قال : وحكى الفراء فيه سببي ، يذكر ويؤث ، ويؤتى به من بلاد الهند ، وربما قالوا : السبب ؛ وقال :

طلت وعثت مثل عود السبب

وأما أحمد بن يحيى فقال في قول الراجز :

وقد أناغي الرثأ المرثبا ،
خوداً ضيكا ، لا تمد العقا

يهتر مشهاها ، إذا ما اضطرأ ،
كهز نشوان قصب السببي

لما أراد السببان ، فعذف للضرورة .

سحب : السَّحْبُ : جَرُّكَ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَالثُّوبِ وَغَيْرِهِ .

سَحَبَهُ يَسْحَبُهُ سَحْبًا ، فَانْسَحَبَ : جَرَّهُ فَانْجَرَ .
وَالْمَرْأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا . وَالرِّيحُ تَسْحَبُ
الْتَّرَابَ .

وَالسَّحَابَةُ : الْغَيْمُ . وَالسَّحَابَةُ : الَّتِي يَكُونُ عَنْهَا
الْمَطَرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْتِسَاحِهَا فِي الْمَوَاءِ ،
وَالْجَمْعُ سَحَابٌ وَسَحَابٌ وَسُحُبٌ ؛ وَخَلِيقٌ
أَنْ يَكُونَ سُحُبٌ جَمْعَ سَحَابٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ
سَحَابَةٍ ، فَيَكُونُ جَمْعَ جَمْعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
اسْمُ عِمَامَتِهِ السَّحَابَ ، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهًا بِسَحَابِ
الْمَطَرِ ، لِانْتِسَاحِيهِ فِي الْمَوَاءِ . وَمَا زَلْتُمْ أَفْعَلُ
ذَلِكَ سَحَابَةٌ يَوْمِي أَي طَوْلَهُ ؛ قَالَ :

عَشِيَّةً سَأَلَ الْمِرْبَدَانَ كِلَاهُمَا ،
سَحَابَةٌ يَوْمٌ ، بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ .

وَتَسْحَبُ عَلَيْهِ أَي أَدَلُّ .

الْأَزْهَرِيُّ : فَلَانَ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَا أَي يَتَدَكَّلُ ؛
وَكَذَلِكَ يَتَدَكَّلُ وَيَتَدَعَّبُ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ
وَأَرْوَى : فَقَامَتْ فَتَسْحَبْتِ فِي حَقِّهِ ، أَي اغْتَصَبَتْهُ
وَأَضَافَتْهُ إِلَى حَقِّهَا وَأَرْضِهَا .

وَالسَّحْبَةُ : فَضْلَةٌ مَاءٍ تَبْقَى فِي الْغَدِيرِ ؛ يُقَالُ : مَا
بَقِيَ فِي الْغَدِيرِ إِلَّا سَحْبَةٌ مِنْ مَاءٍ أَي مُؤَيَّهَةٌ
قَلِيلَةٌ .

وَالسُّحْبُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ .

وَرَجُلٌ أَسْحُوبٌ أَي أَكُولٌ شَرُوبٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْتَاهُ وَحَصَلْتَنَاهُ : رَجُلٌ
أَسْحُوبٌ ، بِالنَّاءِ ، إِذَا كَانَ أَكُولًا شَرُوبًا ، وَلَعَلَّ
الْأَسْحُوبَ ، بِالنَّاءِ ، هَذَا الْمَعْنَى ، جَائِزٌ .

وَرَجُلٌ سَحْبَانٌ أَي جُرَافٌ ، يَجْرُفُ كَلًّا مَا

مَرَّ بِهِ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ سَحْبَانٌ .

وَسَحْبَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ وَاثِلٍ ، كَانَ لَسِينًا
بَلِيغًا ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ ،
فَيُقَالُ : أَفْصَحُ مِنْ سَحْبَانَ وَاثِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي ،
وَمِنْ شِعْرِ سَحْبَانَ قَوْلُهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنِّي
إِذَا قُلْتُ : أَمَا بَعْدُ ، أَنِّي سَطِيبُهَا

وَسَحَابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

أَيَا سَحَابٍ ! بَشْرِي يَخِيرُ

سَحَبْتُ : السَّحْبُ : الْجَرُّ فِي الْمَاضِي .

سحب : السَّحَابُ : قِلَادَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ قَرْنَفَلٍ ،
وَسُكِّ ، وَمَحْلَبٍ ، لَيْسَ فِيهَا مِنَ الثَّلَاثِ وَالْجَوْهَرِ
شَيْءٌ ، وَالْجَمْعُ سُحُبٌ . الْأَزْهَرِيُّ : السَّحَابُ ،
عِنْدَ الْعَرَبِ : كَلٌّ قِلَادَةٌ كَانَتْ ذَاتَ جَوْهَرٍ ،
أَوْ لَمْ تَكُنْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَوْمَ السَّحَابِ ، مِنْ تَعَاجِبِ رَبَّنَا ،
عَلَى أَنَّهُ ، مِنْ بَلَدَةِ السُّوءِ ، نَجَانِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَضَّ
النِّسَاءَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَلْقِي
الْحُرُصَ وَالسَّحَابَ ، يَعْنِي الْقِلَادَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ ، وَتَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ
وَالْجَوَارِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بُدِيَ بِتَفْسِيرِهِ . وَفِي
حَدِيثِ فَاطِمَةَ : فَتَلْبَسْتَهُ سَحَابًا ، يَعْنِي ابْنَتَهَا
الْحُسَيْنَ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : أَنَّ قَوْمًا فَقَدُوا
سَحَابَ قَتَاتِهِمْ ، فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمُنَاقِقِينَ : مُسْحَبٌ بِاللَّيْلِ
سُحْبٌ بِالنَّهَارِ ؛ يَقُولُ : إِذَا جُنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا

يَنَاماً كَأَنَّهُمْ نُحْشِبُ، فإذا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا
على الدُّنْيَا سُخّاً وَحِرْصاً . وَالسَّحَبُ وَالصَّحْبُ
بمعنى الصياح ، والصادُ والسينُ يجوزُ في كُلِّ كَلِمَةٍ
فيها خاءٌ . وفي حديث ابن الزبير : فكأَنَّهُمْ صَبِيانٌ
يَمْرُتُونَ سُخْبَهُمْ ؛ هو جمعُ سَخَابٍ : الحَيْطُ
الذي نُظِمَ فِيهِ الحَرَرُ . وَالسَّحْبُ لَعَّةٌ فِي
الصَّحْبِ ، مضارعة .

قال ابن بري ، رواه ابن دريد : سَرَبْتِ ، بياض
موحدة ، لقوله : وكنتِ غيرَ سَرُوبٍ . ومن رواه :
سَرَبْتِ ، بالياء باثنتين ، فمعناه كيف سَرَبْتِ ليلًا ،
وأنتِ لا تَسْرِبِينَ نهاراً .
وسَرَبَ الفِعلُ يَسْرِبُ سُرُوباً ، فهو سارِبٌ إذا
توجَّهَ للمَرْتَعِ ؛ قال الأَخْضَسُ بنُ شهابِ التَّغْلِبِيِّ :

وكلُّ أناسٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ،
ونحنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ ، فهو سارِبٌ

قال ابن بري ، قال الأَصْمَعِيُّ : هذا مَثَلٌ يريدُ أن
الناسَ أقاموا في موضعٍ واحدٍ ، لا يَجْتَرِئونَ على
الثِقَلَةِ إلى غيره ، وقارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ أي حَبَسُوا
فَحْلَهُمْ عن أن يتقدَّم فَتَتَّبِعَهُ إِبْلَهُمْ ، خوفاً أن
يُغَارَ عليها ؛ ونحنُ أعزُّوا نَفَقَتِي الأَرْضِ ، نَدَّهَبُ
فيها حيثُ شِئْنَا ، فنحنُ قد خَلَعْنَا قَيْدَ فَحْلِنَا
ليَدَّهَبَ حيثُ شاء ، فحيثُما تَزَوَّجَ إلى غَيْثٍ
تَبِعْنَاهُ .

وظبئية سارِبٌ : ذاهبة في مَرَعَاها ؛ أنشد ابن
الأعرابي في صفة عقابٍ :

فخائتُ غَزْالاً جائِماً ، بصُرَّتْ به ،
لَدَى سَلَمَاتٍ ، عند أذمَاءِ سارِبٍ

ورواه بعضهم : سَالِبٍ .

وقال بعضهم : سَرَبَ في حاجته : مضى فيها نهاراً ،
وعَمَّ به أبو عبيد .

وإنه لقريبُ السَّرْبَةِ أي قريبُ المذهبِ يُسرِعُ
في حاجته ، حكاة ثعلب . ويقال أيضاً : بعيدُ السَّرْبَةِ
أي بعيدُ المذهبِ في الأَرْضِ ؛ قال الشَّنْفَرِيُّ ،
وهو ابنُ أُخْتِ تَأْبُطِ شَرَّاءَ :

سرب : السَّرْبُ : المالُ الرَّاعِي ؛ أغني بالمالِ الإِبِلَ .
وقال ابنُ الأعرابي : السَّرْبُ الماشيةُ كُلُّها ،
وجمعُ كُلِّ ذلكِ سُرُوبٌ .

تقول : سَرَبُ عليٍّ الإِبِلَ أي أُرْسِلَها قِطْعَةً
قِطْعَةً . وسَرَبَ يَسْرِبُ سُرُوباً : سَخَرَ .
وسَرَبَ في الأَرْضِ يَسْرِبُ سُرُوباً : ذَهَبَ .

وفي التَّنْزِيلِ العزيرُ : وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ
وسارِبٌ بالنهارِ ؛ أي ظاهرٌ بالنهارِ في مِرْيَةٍ .
ويقال : خَلَّ مِرْبَةً أي طَرِيقَهُ ، فالعنى : الظاهرُ
في الطَّرِقاتِ ، والمُسْتَخْفِي في الظُّلُماتِ ، والجاهرُ
بِنُطْقِهِ ، والمُضْمِرُ في نَفْسِهِ ، عَلِمَهُ اللهُ فِيهِمْ سِوَاةُ .
وزُوي عن الأَخْضَسِ أنه قال : مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أي
ظاهرٌ ، والسارِبُ المُتَوَارِي . وقال أبو العباس :
المستخفي المُسْتَتِرُ ؛ قال : والسارِبُ الظاهرُ والحَقِيُّ ،
عنده واحدٌ . وقال قطربُ : سارِبٌ بالنهارِ مُسْتَتِرٌ .

يقال انسَرَبَ الوحشيُّ إذا دخل في كِناسِهِ .

قال الأزهري : تقول العرب : سَرَبْتِ الإِبِلَ
تَسْرِبُ ، وسَرَبَ الفِعلُ سُرُوباً أي مَضَتْ في
الأَرْضِ ظاهراً حيثُ شاءتْ . والسارِبُ : الذاهِبُ
على وجهِهِ في الأَرْضِ ؛ قال قيسُ بنُ الحَظِيمِ :

أنسى سَرَبْتِ ، وكنتِ غيرَ مَرُوبٍ ،
وتَقَرَّبُ الأحلامُ غيرُ قَرِيبِ

خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلٍ ،
وَبَيْنَ الْجَبَا ، هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبِي

أي ما أبعد الموضع الذي منه ابتدأت مسيري !
ابن الأعرابي : السَّرْبَةُ السَّقَرُ القَرِيبُ ، والسَّبَاةُ :
السَّقَرُ البَعِيدُ .

والسَّرْبُ : الذَاهِبُ المَاضِي ، عن ابن الأعرابي .
والانْسِرَابُ : الدخول في السَّرْبِ . وفي الحديث :
مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرْبِهِ ، بالفتح ، أي مَذْهَبِهِ .

قال ابن الأعرابي : السَّرْبُ النَّفْسُ ، بكسر
السين . وكان الأَخْضُ يقول : أَصْبَحَ فُلَانٌ آمِنًا فِي
سَرْبِهِ ، بالفتح ، أي مَذْهَبِهِ ووجهه . والثَّمَاتُ من
أهل اللغة قالوا : أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرْبِهِ أَي فِي نَفْسِهِ ؛
وفلان آمِنُ السَّرْبِ : لا يُغْزَى مَالَهُ وَنَعْمَتُهُ ،
لعزوه ؛ وفلان آمِنٌ فِي سَرْبِهِ ، بالكسر ، أي فِي
نَفْسِهِ . قال ابن بري : هذا قول جماعة من أهل
اللغة ، وأنكر ابنُ دَرَسْتَوَيْهَ قولَ من قال : فِي
نَفْسِهِ ؛ قال : وإنما المعنى آمِنٌ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ
وولده ؛ ولو آمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ وَوَحْدَهَا دون أهله
وماله وولده ، لم يُقَلَّ : هو آمِنٌ فِي سَرْبِهِ ؛
وإنما السَّرْبُ ههنا ما للرجل من أهلٍ ومالٍ ، ولذلك
سُمِّيَ قَطِيعُ البَقَرِ ، والظَّبَاءُ ، والقَطَا ، والنساء
سُرْبًا . وكان الأصلُ فِي ذلك أن يكون الراعي
آمِنًا فِي سَرْبِهِ ، والفعلُ آمِنًا فِي سَرْبِهِ ، ثم استعملَ
فِي غير الرعاة ، استعارةً فَمَا تُشَبَّهُ بِهِ ، ولذلك كُسِرَتْ
السين ، وقيل : هو آمِنٌ فِي سَرْبِهِ أَي فِي قَوْمِهِ .
والسَّرْبُ هُنا : القَلْبُ . يقال : فُلَانٌ آمِنٌ السَّرْبِ

١ قوله « وبين الجبا » أورده الجوهري وبين الحنا بلحاء المهلة
والتين المعجمة وقال الصاغاني الرواية وبين الجبا بلجيم والباء وهو
موضع .

أَي آمِنُ القَلْبِ ، والجمع سِرَابٌ ، عن المَجْرِي ؛
وأُشْدُ :

إِذَا أَصْبَعْتُ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ ،
وَبَيْنَ هَوَازِينَ ، أَمِنْتُ سِرَابِي

والسَّرْبُ ، بالكسر : القَطِيعُ من النساء ، والظَّبِيرُ ،
والظَّبَاءُ ، والبَقَرُ ، والحُمُرُ ، والشاة ؛ واستعاره
شاعِرٌ من الجِنِّ ، رَعَمُوا ، للعطاء فقال ، أَنشدته ثعلبُ ،
رحمه الله تعالى :

رَكِبْتُ المَطَايَا كَالنَّهْنِ ، فلم أُجِدْ
أَلَدًا وَأَشْتَى مِنْ جِنَادِ الثَّعَالِبِ

ومن عَضَرَ قُوطٍ ، حَطَّ فِي فَرْجِ رَثْمِهِ ،
يُبَادِرُ سِرْبًا مِنْ عَطَاءِ قَوَارِبِ

الأصمعي : السَّرْبُ والسَّرْبَةُ من القَطَا ، والظَّبَاءُ
والشاة : القَطِيعُ . يقال : سَرَّ فِي سِرْبٍ من قَطَا
وظَبْيَاءَ وَوَحْشٍ وَنِساءَ ، أَي قَطِيعٍ . وقال أبو
حنيفة : ويقال للجماعة من النخل : السَّرْبُ ، فَمَا
ذَكَرَ بعضُ الرُّوَاةِ . قال أبو الحسن : وأنا أَظُنُّهُ
على التَّشْبِيهِ ، والجمعُ من كلِّ ذلك أسْرَابٌ ؛
والسَّرْبَةُ مِثْلُهُ .

ابن الأعرابي : السَّرْبَةُ جماعة يَنْسَلِثُونَ من
العَسْكَرِ ، فيُعَيَّرُونَ وَيَرْجَعُونَ . والسَّرْبَةُ :
الجماعة من الحِيلِ ، ما بين العشرين إلى الثلاثين ؛
وقيل : ما بين العشرة إلى العشرين ؛ تقول : سَرَّ فِي
سُرْبَةٍ ، بالضم ، أَي قِطْعَةً من قَطَا ، وَخَيْلٍ ، وَحُمُرٍ ،
وظَبْيَاءَ ؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف مائة :

سَوَى ما أَصَابَ الذُّتُّبُ مِنْهُ ، وَسُرْبِي
أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أَثْمَاتِ الجَوَازِلِ

وفي الحديث : كأنهم سِرْبُ ظَبْيَاءَ ؛ السَّرْبُ ،

ومنه قولهم: اذْهَبْ فَلَأَنْدَهُ سَرْبَكَ أَي لَا أُرْدُ
إِبْلِكَ حَتَّى تَذْهَبَ حَيْثُ سَأَتِ ، أَي لَا حَاجَةَ لِي
فِيكَ . وَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ : اذْهَبِي فَلَأَنْدَهُ
سَرْبَكَ ، فَتَطْلُقُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ فِي الطَّلَاقِ ، فَقَبْدَهُ
بِالْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ النَّدْوَةِ : الرَّجْرَجُ .

الفراء في قوله تعالى : فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ؛
قال : كان الحوت مالحاً ، فلما حسي بالماء الذي
أصابه من العين فوقه في البحر ، جمد مذهبته في
البحر ، فكان كالسرب ؛ وقال أبو إسحق : كانت
سكة مملوحة ، وكانت آية لموسى في الموضع الذي
يلتقى الحضر ، فاتخذ سبيله في البحر سرباً ؛ أحيا
الله السكة حتى سربت في البحر . قال : وسرباً
منسوب على جهتين : على المفعول ، كقولك اتخذت
طريقي في السرب ، واتخذت طريقي مكان كذا
وكذا ، فيكون مفعولاً ثانياً ، كقولك اتخذت زيدا
وكيلاً ؛ قال ويجوز أن يكون سرباً مصدراً يدل
عليه اتخذ سبيله في البحر ، فيكون المعنى : نسي
حوتها ، فجعل الحوت طريقه في البحر ؛ ثم بين
كيف ذلك ، فكأنه قال : سرب الحوت سرباً ؛
وقال المعتز الطغريري في السرب ، وجعله
طريقاً :

تَرَكَنَا الضَّبْعَ سَارِبَةً إِلَيْهِمْ ،
تَسُوبُ اللَّحْمَ فِي سَرْبِ الْمَخِيمِ

قيل : تنوبه تأنيه . والسرب : الطريق . والمخيم :
اسم واد ؛ وعلى هذا معنى الآية : فاتخذ سبيله في
البحر سرباً ، أي سبيل الحوت طريقاً لنفسه ، لا
يحيد عنه . المعنى : اتخذ الحوت سبيله الذي سلكه
طريقاً طرقه . قال أبو حاتم : اتخذ طريقه في البحر

بالكسر ، والسربة : القطيع من الظباء ومن
النساء على التشبيه بالظباء . وقيل : السربة الطائفة
من السرب .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فكان رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، بسربهن إلي ، فيلعبن معي
أَي يُرْسِلُنَّ إِلَيَّ . ومنه حديث علي : إني لأسربه
عليه أَي أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وفي حديث جابر :
فإذا قصر السهم قال : سرب شيئاً أَي أُرْسِلُهُ ؛
يقال : سربت إليه الشيء إذا أرسلته واحداً
واحداً ؛ وقيل : سرباً سرباً ، وهو الأشبه . ويقال :
سرب عليه الخيل ، وهو أن يبعثها عليه سربة
بعد سربة . الأصمعي : سرب علي الإبل أَي
أرسلها قِطْعَةً قِطْعَةً .

والسرب : الطريق . وخل سربه ، بالفتح ، أَي
طريقه ووجهه ؛ وقال أبو عمرو : خل سرب
الرجل ، بالكسر ؛ قال ذو الرمة :

خَلَّتْ لَهَا سِرْبٌ أَوْلَاهَا ، وَهَيَّجَهَا ،
مِنْ خَلْفِهَا ، لِأَحِقِّ الصَّفَلَيْنِ ، هِنِيمٌ

قال شر : أكثر الرواية : خلت لها سرب أولاه ،
بالفتح ؛ قال الأزهري : وهكذا سمعت العرب
تقول : خل سربه أَي طريقه . وفي حديث ابن عمر :
إذا مات المؤمن يخلت له سربه ، يترح حيث
شاء أَي طريقه ومذهبه الذي يتر به .

وإنه لو اسع السرب أي الصدر ، والرأي ،
والموتى ، وقيل : هو الرخي البال ، وقيل : هو
الواسع الصدر ، البطي الغضب ؛ ويروى بالفتح ،
واسع السرب ، وهو المسلك والطريق .

والسرب ، بالفتح : المال الراعي ؛ وقيل : الإبل وما
رعى من المال . يقال : أغبر على سرب التوم ؛

سرباً ، قال : أظنُّه يريد ذهاباً كسرب سرباً ، كقولك يذهب ذهاباً . ابن الأثير : وفي حديث الحضر وموسى ، عليها السلام : فكان للحوث سرباً ؛ السرب ، بالتحريك : المسلك في خفية .
والسربة : الصف من الكرم . وكل طريقة سربة .
والسربة ، والسربة ، والسربة ، بضم الراء : الشعر المستدق ، النابت وسط الصدر إلى البطن ؛ وفي الصحاح : الشعر المستدق ، الذي يأخذ من الصدر إلى السرة . قال سيويه : ليست المسربة على المكان ولا المصدر ، وإنما هي اسم للشعر ؛ قال الحرث بن وعلة الذهلي :

أَلَا نَ لِمَا أَبْيَضَ مَسْرِبَتِي ،
وَعَضَّضْتُ ، مِنْ نَابِي ، عَلَى جِذْمِ
وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ،
وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمِهِ
تَوَجُّوْ الأعادي أن أَيْنَ لها ،
هَذَا تَحْيِيلُ صاحبِ الخُلْمِ !

قوله :

وَعَضَّضْتُ ، مِنْ نَابِي ، عَلَى جِذْمِ

أي كبرت حتى أكلت على جذم نابي . قال ابن بري : هذا الشعر ظنه قوم للحرث بن وعلة الجرمي ، وهو غلط ، وإنما هو للذهلي ، كما ذكرنا . والمسربة ، بالفتح : واحدة المسارب ، وهي المراعي .
ومسارب الدواب : مرقا بطونها . أبو عبيد : مسربة كل دابة أعاليه من لدن عنقه إلى عجزه ، ومرافها في بطونها وأرفاعها ؛ وأنشد :

جَلال ، أبوه عبه ، وهو خاله ،
مَسارِبُهُ حَوْ ، وأقرباه زهر

قال : أقرباه مرقا بطونه . وفي حديث صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : كان كفيق المسربة ؛ وفي رواية : كان ذا مسربة .

وفلان منساح السرب : يريدون شعر صدره .
وفي حديث الاسديجاء بالحجارة : يمسح صفحته بججرين ، ويمسح بالثالث المسربة ؛ يريد أعلى الخلقعة ، هو بفتح الراء وضها ، يجري الحدت من الدبر ، وكأنها من السرب المسلك .
وفي بعض الأخبار : كحل مسرته ؛ هي مثل الصفة بين يدي العرفة ، ولينست التي بالشين المعجبة ، فإن تلك العرفة .

والسراب : الآل ؛ وقيل : السراب الذي يكون نصف النهار لاطئاً بالأرض ، لاصقاً بها ، كأنه ماء جار . والآل : الذي يكون بالضحي ، يرفع الشخوص ويبرهاها ، كالملا ، بين السماء والأرض .
وقال ابن السكيت : السراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء ، وهو يكون نصف النهار .

الأصمعي : الآل والسراب واحد ، وخالفه غيره ، فقال : الآل من الضحي إلى زوال الشمس ؛ والسراب بعد الزوال إلى صلاة العصر ؛ واحتجوا بأن الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلاً أي شخصاً ، وأن السراب يخفيض كل شيء حتى يصير لازقاً بالأرض ، لا شخص له . وقال يونس : تقول العرب : الآل من غدوة إلى ارتفاع الضحي الأعلى ، ثم هو سراب سائر اليوم . ابن السكيت : الآل الذي يرفع الشخوص ، وهو يكون بالضحي ؛ والسراب الذي يجري على وجه الأرض ، كأنه الماء ، وهو نصف النهار ؛ قال الأزهري : وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه ، وقال أبو الهيثم : سمي السراب سراباً ، لأنه يسرب سروباً أي يجري جرياً ؛

يقال : سَرَبَ الماءُ بِسَرَبٍ سُروياً .

والسَّرْبِيَّةُ : الشاة التي تصدها ، إذا رَوَيْتَ العَنَمَ ، فَتَنَبَّهَهَا .

والسَّرَبُ : حَفِيرٌ تَحْتَ الأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : بَيَّتْ تَحْتَ الأَرْضِ ؛ وَقَدْ سَرَبْتُهُ .

وَسَرَبُ الحِطافِ : أَخْذُهُ فِي الحَفْرِ بِيَمْنَةٍ وَسِرَّةٍ . الأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ : قَدْ سَرَبَ أَي أَخَذَ يَمِيناً وَسِالاً .

وَالسَّرَبُ : جُحْرُ الثَّعْلَبِ ، وَالأسَدِ ، وَالضَّبْعِ ، وَالذَّئْبِ . وَالسَّرَبُ : المَوْضِعُ الَّذِي قَدْ حُلَّ فِيهِ الوَحْشِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَابٌ .

وَأَسْرَبَ الوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ ، وَالثَّعْلَبُ فِي جُحْرِهِ ، وَتَسَرَّبَ : دَخَلَ .

وَمَسَارِبُ الحَيَاتِ : مَوَاضِعُ آثَارِهَا إِذَا انْتَسَبَتْ فِي الأَرْضِ عَلَى بُطُونِهَا .

وَالسَّرَبُ : القَنَاةُ الجَوْفَاءُ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا الماءُ الحَائِطَ . وَالسَّرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الماءُ السَائِلُ .

وَمِنْهُمْ مَنْ نَخَصَ فَقَالَ : السَائِلُ مِنَ المَزَادَةِ وَنَحْوِهَا . سَرَبَ سَرَباً إِذَا سَالَ ، فَهُوَ سَرَبٌ ، وَأَسْرَبَ ، وَأَسْرَبَهُ هُوَ ، وَسَرَبَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَا بَالَ عَيْنِكَ ، مِنْهَا الماءُ ، يَنْسَكِبُ ؟

كَأَنَّهُ ، مِنْ كَلِمَةِ مَفْرِيَةٍ ، سَرَبٌ

قال أبو عبيدة : ويروى بكسر الراء ؛ تقول منه سَرَبْتَ المَزَادَةَ ، بِالكسر ، كَسَرَبَ سَرَباً ، فَهِيَ سَرَبَةٌ إِذَا سَالَتْ .

وَتَسْرِيْبُ القِرْبَةِ : أَنْ يَتَّصَبَ فِيهَا الماءُ لثَنَسَدِ حُرْزُهَا .

ويقال : خَرَجَ الماءُ سَرَباً ، وَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ مِنْ عِيونِ الحُرْزِ .

وقال الليثاني : سَرَبَتِ العَيْنُ سَرَباً ، وَسَرَبَتْ كَسَرَبُ سُروياً ، وَتَسَرَّبَتْ : سَالَتْ .

وَالسَّرَبُ : الماءُ يُصَبُّ فِي القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ ، أَوْ المَزَادَةِ ، لِيَبْتَلَّ السَيْرُ حَتَّى يَنْتَفِخَ ، فَتَسْتَدُ مَوَاضِعَ الحُرْزِ ؛ وَقَدْ سَرَبَهَا فَسَرَبَتْ سَرَباً .

ويقال : سَرَبُ قِرْبَتِكَ أَي اجْعَلْ فِيهَا ماءً حَتَّى تَنْتَفِخَ عِيونُ الحُرْزِ ، فَتَسْتَدُ ؛ قَالَ جرير :

نَعَمْ ، وَأَنْهَلْ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرِ ،

كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرَبِ الطَّبَّابَا

أبو مالك : سَرَبْتُ من الماءِ ومن الشَّرَابِ أَي تَمَلَّأْتُ .

وطريق "سرب" : تَتَابَعُ الناسُ فِيهِ ؛ قَالَ أبو خِرَاشٍ :

فِي ذَاتِ رَيْدٍ ، كَزَلَقِ الرِّخِ مُشْرِقَةً ،

طَرِيقُهَا سَرَبٌ ، بِالنَّاسِ دُعُوبٌ

وَتَسَرَّبُوا فِيهِ ؛ تَتَابَعُوا .

وَالسَّرَبُ : الحُرْزُ ، عَن كُرَاعٍ .

وَالسَّرْبَةُ : الحُرْزَةُ . وَإِنَّكَ لِشَرِيدُ سَرْبَةٍ أَي سَفَرًا قَرِيبًا ، عَن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

شَر : الأَسْرَابُ من الناسِ : الأَقاطِيعُ ، واحداً سَرَبٌ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ سَرَباً فِي الناسِ ، إِلا لِلعَجَّاجِ ؛ قَالَ :

وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَاجِجٍ نَظَمَ

وَالأَسْرَابُ وَالأَسْرَابُ : الرِّصَاصُ ، أَعْجَمِيٌّ ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ مُرَبٌّ .

وَالأَسْرَابُ : دُخَانُ الفِضَّةِ ، يَدْخُلُ فِي القَمَرِ وَالْحَيْشُومِ وَالدُّبُرِ فَيُحْصِرُهُ ، فَرُبَّمَا أَفْرَقَ ،

١ قوله « كزلق الرخ النع » هكذا في الأصل وله كراس الرج .

ورُبَّما مات. وقد سُرِبَ الرجل، فهو مَسْرُوبٌ
سَرِبًا. وقال سُرِب: الأَسْرِبُ، مخفف الباء، وهو
بالفارسية سُرِبٌ، والله أعلم.

سرحب: السَّرْحُوبُ: الطويل، الحَسَنُ الجسم،
والأنتى سُرْحُوبَةٌ، ولم يعرفه الكِلَيْبِيُّونَ في
الإنس.

والسَّرْحُوبَةُ من الإبل: السريعةُ الطويلة، ومن
الحيل: العتيقُ الخفيفُ؛ قال الأزهري: وأكثر ما
يُنَعَتُ به الحيلُ، وخصَّ بعضهم به الأنتى من الحيل،
وقيل: فرَسٌ سُرْحُوبٌ: سُرْحُوبٌ يَدِينُ بالعدو؛
وفرَسٌ سُرْحُوبٌ: طويلة على وجه الأرض؛ وفي
الصحاح: توصفُ به الإناثُ دون الذكور.

سردب: قال ابن أحرر: هي السَّرْدَابُ.

سرعب: السَّرْعُوبُ: ابنُ عِرْسٍ؛ أنشد الأزهري:

وثبهُ سُرْعُوبٍ رأى رَبَّابًا

أي رأى جردًا صخماً، ويجمع سَرَايِبَ.

سروندب: التهذيب في الحاسي: سَرَنْدِيبٌ بَلَدٌ
معروفٌ بناحية المِنْدِ.

سرهب: أبو زيد قال: سمعت أبا الدُقَيْشِ يقول: امرأةٌ
سَرْهَبَةٌ، كالسَلْهَبَةِ من الحيل، في الجسمِ والطول.

سطب: ابن الأعرابي: السَّاطِبُ سَنَادِينُ الحَدَّادِينِ.

أبو زيد: هي المَسْطَبَةُ والمَسْطَبَةُ، وهي المَجْرَةُ.

ويقال للِدَسْكَانِ يَقْعُدُ الناسُ عليه مَسْطَبَةً، قال:

سمعت ذلك من العرب.

١ قوله «هي السرداب» هكذا في الأصل وليس بعده شيء، وعبارة
الغاموس وترحه (السرداب بالكسر جناه تحت الأرض للصف)
كالسرداب والأول عن الأحمر والثاني تقدم بيانه وهو معرب إلى
آخر عبارته اهـ.

سعب: السَّعَائِبُ التي تَمْتَدُّ شَبَهَ الحَيُوطِ من
العسل والحطيطي ونحوه؛ قال ابن مقبل:

يعلون، بالمرْدَقُوشِ، الوَرْدَةُ ضاحية،

على سَعَائِبِ ماء الضالَّةِ اللّجِينِ

يعول: يَجْعَلُنَّه ظاهراً فوق كل شيء، يعلون به
المشط. وقوله: ماء الضالَّةِ، يُريدُ ماء الآسِ،
شبهه نُضْرَتَهُ بِنُضْرَةِ ماء السدرِ؛ وهذا البيت
وقع في الصحاح، وأظنه في المَحْكَمِ أيضاً ماء
الضالَّةِ اللّجِينِ، بالزاي؛ وقسره فقال: اللجيزُ
المُتَلَزِّجُ؛ وقال الجوهري: أراد اللّجِزُ، فقلبه،
ولم يكنه أن صحف، إلى أن أكد التضعيف
بهذا القول؛ قال ابن بري: هذا تضعيف تبع فيه
الجوهري ابن السكيت، وإنما هو اللّجِينُ بالنون، من
قصيدة نونية؛ وقبله:

من إنسوة شمس، لا مَكْرَهِ عُنفِ،

ولا فواجِشَ في سِرِّ، ولا عِلَّانِ

قوله: ضاحية، أراد أنها بارزة للشمس. والضالَّةُ:
السُدْرَةُ، أراد ماء السدرِ، يُخْلَطُ به المَرْدَقُوشُ
ليُسرَّخَنَ به رؤوسهن. والشمس: جمع شمسٍ،
وهي النافرة من الريبة والحنا. والمكروه:
الكريهات المنظر، وهو مما يوصف به الواحدُ
والجمع.

وسال فمه سَعَائِبَ وتَعَائِبَ: امتدَّ لُعَابُهُ
كالحيوط؛ وقيل: تجرى منه ماء صافٍ فيه تمدد،
واحداً سَعْبُوبٌ.

وانشعب الماء وانتشعب إذا سال.

وقال ابن شميل: السَّعَائِبُ ما أتبعَ يدك من
اللبن عند الحلب، مثل النخاعة يتسقط،
والواحدة سَعْبُوبَةٌ.

وَسَعَبُ الشَّيْءِ : تَمَطَّطَ .

وَالسَّعْبُ : كُلُّ مَا تَسَعَبَ مِنْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ مُسَعَّبٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا .
وَمُسَعَّبٌ وَمُسَوَّعٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا ، وَمُسَوَّعٌ
وَمُرَّعَبٌ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

سَعَبٌ : سَعِبَ الرَّجُلُ يَسْعَبُ ، وَسَعَبَ يَسْعَبُ
سَعْبًا وَسَعَبًا وَسَعَابَةً وَسَعُوبًا وَمَسْعَبَةً : جَاعَ .
وَالسَّعْبَةُ : الْجُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجُوعُ مَعَ التَّعَبِ ؛
وَرَبَّمَا سُمِّيَ الْعَطَشُ سَعْبًا ، وَلَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ .

وَرَجُلٌ سَاعِبٌ لِأَغْيَبٍ : ذُو مَسْعَبَةٍ ؛ وَسَعِبٌ
وَسَعْبَانٌ لِتَعْبَانٍ : جَوْعَانٌ أَوْ عَطْشَانٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ ، أَيِ تَجَاعَةٍ .

وَأَسْعَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسْعَبٌ إِذَا دَخَلَ فِي
الْمَجَاعَةِ ، كَمَا تَقُولُ أَقْحَطَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي
الْقَحْطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ سَاعِيًا ، أَيِ
جَائِعًا .

وَقِيلَ : لَا يَكُونُ السَّعْبُ إِلَّا مَعَ التَّعَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَدِيمٌ تَخَيَّرَ بِأَصْحَابِهِ وَم
مُسْعَبُونَ ، أَيِ جِيَاعٌ . وَامْرَأَةٌ سَعْبِيٌّ ، وَجَمْعُهَا
سَعَابٌ .

وَيَدِيمٌ ذُو مَسْعَبَةٍ أَيِ ذُو تَجَاعَةٍ .

سَعَبٌ : السَّعْبُ : وُلْدُ النَّاقَةِ ، وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنْ وُلْدِ
النَّاقَةِ ، بِالسَّيْنِ لَا غَيْرٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ سَعْبٌ سَاعَةٌ
تَضَعُهُ أُمُّهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَضَعَتِ النَّاقَةُ
وُلْدَهَا ، فَوُلْدُهَا سَاعَةٌ تَضَعُهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أَنْ
يُعْلَمَ أَذْكَرَ هُوَ أَمْ أُنْثَى ، فَإِذَا عَلِمَ فَإِنْ كَانَ
ذَكَرًا ، فَهُوَ سَعْبٌ ، وَأُمُّهُ مَسْعَبٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى سَعْبَةٌ ، وَلَكِنْ حَائِلٌ ؛

أَيِ مُطْعَى لَهُ عَطَاءٌ خَالِصًا .

فَأَمَّا قَوْلُهُ ، أَنَشَدَهُ سَيَّبِيهِ :

وَسَاقِيَيْنِ ، مِثْلَ زَيْدٍ وَجَعَلٍ ،

سَقْبَانِ ، مَشْهُوقَانِ مَكْنُوزَا الْعَضْلِ

فَإِنَّ زَيْدًا وَجَعَلًا ، هُنَا ، رَجُلَانِ . وَقَوْلُهُ سَقْبَانِ ،
لِإِنَّمَا أَرَادَ هُنَا مِثْلَ سَقْبِيَيْنِ فِي قُوَّةِ الْغَنَاءِ ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ الرَّجُلَيْنِ لَا يَكُونَانِ سَقْبِيَيْنِ ، لِأَنَّ نَوْعًا لَا
يَسْتَحِيلُ إِلَى نَوْعٍ ، وَلِإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَّتَ بِرَجُلٍ
أَسَدٌ شِدَّةٌ أَيِ هُوَ كَأَسَدٍ فِي الشَّدَّةِ ، وَلَا
يَكُونُ ذَلِكَ حَقِيقَةً ، لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ لَا تَسْتَحِيلُ إِلَى
الْأَنْوَاعِ ، فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ الْإِجْمَاعِ . قَالَ سَيَّبِيهِ :

وَتَقُولُ مَرَّتَ بِرَجُلٍ الْأَسَدِ شِدَّةٌ ، كَمَا تَقُولُ
مَرَّتَ بِرَجُلٍ كَامِلٍ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَرْفَعَ
شَأْنَهُ ؛ وَإِنْ شِئْتَ اسْتَأْتَفْتَ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا
هُوَ ؛ وَلَا يَكُونُ صَفَةً ، كَقَوْلِكَ مَرَّتَ بِرَجُلٍ أَسَدِ
شِدَّةً ، لِأَنَّ الْمَعْرُفَةَ لَا تَوْصَفُ بِهَا النَّكْرَةَ ، وَلَا يَجُوزُ
نَكْرَةَ أَيْضًا مَا ذَكَرْتَ لَكَ . وَقَدْ جَاءَ فِي صَفَةِ
النَّكْرَةِ ، فَهُوَ فِي هَذَا أَقْوَى ، ثُمَّ أَنَشَدَ مَا أَنَشَدْتُكَ
مِنْ قَوْلِهِ . وَجَمْعُ السَّقْبِ أَسْقَبٌ ، وَسَقُوبٌ ،
وَسِقَابٌ وَسَقْبَانٌ ؛ وَالْأُنْثَى سَقْبَةٌ ، وَأُمُّهَا
مَسْقَبٌ وَمِسْقَابٌ . وَالسَّقْبَةُ عِنْدَهُمْ : هِيَ الْجَحْشَةُ .
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ ، يَصِفُ حِمَارًا وَحَشِييًّا :

ثَلَا سَقْبَةً قَرْدَاءَ ، مَهْضُومَةَ الْحَشَا ،

مَتَى مَا تُخَالِفُهُ عَنِ الْقَصْدِ يَعْذِمُ

وَنَاقَةٌ مَسْقَابٌ إِذَا كَانَتْ عَادَتْهَا أَنْ تَلِدَ الذَّكَورَ .
وَقَدْ أَسْقَبَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ أَكْثَرَ مَا تَضَعُ
الذَّكَورَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ يَصِفُ أَبُوَيَّ رَجُلًا
مَهْدُوحًا :

وَكَانَتْ الْعَرَسُ الَّتِي تَنْحَبَا ،

غَرَاءَ مَسْقَابًا ، لِفَحْلٍ أَسْقَبَا

وقوله أسقباً : فِعْلٌ مَاضٍ ، لا تَعْتُ لِفَعْلِهِ ، على أنه اسمٌ مثلُ أَحْمَرَ ، وإنما هو فِعْلٌ وفاعِلٌ في مَوْضِعِ التَّعْتِ لَهُ . واستَعْمَلَ الأَعْيى السَّقْبَةَ لِلأَتَانِ ، فقال :

لَا حَ الصَّيْفُ وَالغَيَارُ ، وإشفا
قَ على سَقْبَةٍ ، كَقَوْسِ الضَّالِ

الأزهري : كانتِ المرأةُ في الجاهليةِ ، إذا ماتَ زَوْجُهَا ، حَلَقَتْ رَأْسَهَا ، وَخَمَشَتْ وَجْهَهَا ، وَخَمَرَتْ قُطْنَةَ من دمِ نفسها ، وَوَضَعَتْهَا على رَأْسِهَا ، وَأَخْرَجَتْ طَرَفَ قُطْنَتِهَا مِنْ تَحْرِقِ قِنَاعِهَا ، لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا مُصَابَةٌ ؛ وَيُسَمَّى ذَلِكَ السَّقَابَ ، وَمِنْهُ قولُ خَنَسَاءَ :

لَمَّا اسْتَبَانَتْ أَنْ حَاجِبَهَا تَوَى ،
حَلَقَتْ ، وَعَلَّتْ رَأْسَهَا بِسِقَابِ

وَالسَّقْبُ : الْفَرْبُ .

وقد سَقَبَتِ الدَّارُ ، بِالْكَسْرِ ، مُقْبِوْباً أَي قَرَّبَتْ ، وَأَسْقَبَتْ ؛ وَأَسْقَبْتُهَا أَنَا : قَرَّبْتُهَا .

وأبْيَانُهُمْ مُتَسَاقِيَةٌ أَي مُتَدَانِيَةٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقِيَّتِهِ . السَّقْبُ ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ ، فِي الْأَصْلِ : الْفَرْبُ . يُقَالُ : سَقَبَتِ الدَّارُ وَأَسْقَبَتْ إِذَا قَرَّبَتْ . ابن الأثير : وَيَخْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَنْ أَوْجَبَ الشُّفْعَةَ لِلجَارِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَقَاسِمًا ، أَي إِنْ الْجَارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ ، وَمَنْ لَمْ يُشِينْهَا لِلجَارِ تَأَوَّلَ الْجَارَ على الشَّرِيكِ ، فَإِنَّ الشَّرِيكَ يُسَمَّى جَارًا ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : أَنَّهُ أَحَقُّ بِالْبَيْتِ وَالْمَعُونَةِ بِسَبَبِ قَرْبِهِ مِنَ جَارِهِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لِي جَارَيْنِ ، فإِلَى أَيِّهِمَا أَهْدِي ؟ قَالَ : إِلَى أَقْرَبِيهِمَا مِنْكَ بِأَبٍ .

لَمَّا عَجَزُ رَبِّي ، وَسَاقُ مُشِيحَةٍ
على الْبَيْدِ ، تَنْبُو بِالْمَرَادِيِّ مُقْبِوْبًا

وَالصَّادُ ، فِي كُلِّ ذَلِكَ ، لَفَةٌ .

وَالسَّقْبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مَعَ تَرَارَةٍ . الأزهري في ترجمة صَقَبَ : يُقَالُ لِلتَّغْصُنِ الرَّيَّانِ الْعَلِيظِ الطَّوِيلِ سَقْبٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

سَقْبَانِ لَمْ يَنْقَشِرْ عَنْهُمَا التَّجَبُّ

قال : وسئل أبو الدُّقَيْنِ عَنْهُ ، فقال : هو الَّذِي قَدْ امْتَلَأَ ، وَتَمَّ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ نَحْوِهِ ؛ شَرٌّ : فِي قَوْلِهِ سَقْبَانِ أَي طَوِيلَانِ ، وَيُقَالُ صَقْبَانِ .

سَقَبَ : السَّقْعَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ .

سَقَبَ : السَّقْلَبُ : رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ . وَسَقْلَبَهُ : صَرَعَهُ .

سَكَبَ : السَّكْبُ : صَبُّ المَاءِ .

سَكَبَ المَاءَ وَالدَّمْعَ وَنَحْوَهُمَا يَسْكُبُهُ سَكْبًا وَتَسْكَابًا ، فَسَكَبَ وَانْسَكَبَ : صَبَّهُ فَانْصَبَ . وَسَكَبَ المَاءُ بِنَفْسِهِ سُكُوبًا ، وَتَسْكَابًا ، وَانْسَكَبَ بِمَعْنَى . وَأَهْلُ المَدِينَةِ يَقُولُونَ : اسْكَبْ على يَدَيَّ .

وماءٌ سَكْبٌ ، وسَاكِبٌ ، وسَكُوبٌ ، وسَيَكِبٌ ، وَأَسْكُوبٌ : مُنْسَكِبٌ ، أَوْ مَسْكُوبٌ بِمَجْرِي على وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَافِرٍ .

١ قوله « من نحوه » الضمير يعود إلى النصف في عبارة الأزهري التي قبل هذه .

ودمع ساكب، وماء سكب: ووصف بالمصدر،
كقولهم ماء صب، وماء عتور؛ أنشد سيبويه:

برق، يضيء أمام البيت، أسكوب

كان هذا البرق يسكب المطر؛ وطعنة
أسكوب كذلك؛ وسحاب أسكوب. وقال
الليثاني: السكب والأسكوب المطلقان الدائم.
وماء أسكوب أي جار؛ قالت جنوب أخت
عمرو ذي الكلب، ترضيه:

والطاعين الطعنة التجلاء، ينبعها
مستنجير، من دم الأجواف، أسكوب

ويروي:

من تجميع الجوف أنعوب

والتجلاء: الواسعة. والمستنجر: الدم الذي
يسيل، يتبع بعضه بعضاً. والتجميع: الدم
الحالض. والأنعوب، من الإنعاب: وهو تجري
الماء في المتعب.

وفي الحديث عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها:
أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يصلّي، فيما بين
العشاء إلى انصداع الفجر، إحدى عشرة ركعة،
فإذا سكب المؤذن بالأولى من صلاة الفجر، قام
فركع ركعتين خفيفتين؛ قال سويد:
سكب، يريد أذن، وأصله من سكب الماء،
وهذا كما يقال أخذت في خطبة فسكبتها. قال ابن
الأثير: أرادت إذا أذن، فاستعير السكب
للإفاضة في الكلام، كما يقال أفرغ في أذني حديثاً
أي ألقى وصب.

وفي بعض الحديث: ما أنا بمنظير عنك شيئاً يكون
على أهل بيتك سنة سكباً. يقال: هذا أمر

سكب أي لازم؛ وفي رواية: إننا نسيط عنك
شيئاً. وفرس سكب: جواد كثير العدو
ذريع، مثل حنّ. والسكب: فرس سيدنا
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان كميناً،
أعز، مُحَجَّلاً، مُطَلَّقَ اليُنْسَى، سمي بالسكب
من الحيل؛ وكذلك فرس قيض وبخر وعمر.
وغلام سكب إذا كان خفيف الروح تسيطاً
في عمله. ويقال: هذا أمر سكب أي لازم.
ويقال: سنة سكب. وقال لقيط بن زُرارة
لأخيه معبد، لما طلب إليه أن يقديه بمائتين من
الإبل، وكان أسيراً: ما أنا بمنظير عنك شيئاً
يكون على أهل بيتك سنة سكباً، ويدرب
الناس له بنا كذباً.

والسكبة: الكردة العليا التي تسقى بها
الكروود من الأرض؛ وفي التهذيب: التي يسقى
منها كردة الطبابة من الأرض.

والسكب: الثحاس، عن ابن الأعرابي.
والسكب: ضرب من الثياب رقيق.

والسكبة: الحرقة التي تقوّر للرأس، كالشبكة،
من ذلك. التهذيب: السكب ضرب من الثياب
رقيق، كأنه غبار من رقتيه، وكأنه سكب
ماء من الرقة، والسكبة من ذلك اشتقت:
وهي الحرقة التي تقوّر للرأس، تسمى الفرس
الشستقة.

ابن الأعرابي: السكب ضرب من الثياب، محرك
الكاف. والسكب: الرصاص. والسكبة:
الفرس الذي يخرج على الولد، أرى من ذلك.
والسكبة: الهبرية التي في الرأس.

والأسكوب والإسكاب: لغة في الإسكاف.
وأسكبة الباب: أسكفته.

والإسكوبة : الفلكة التي توضع في قيع الدهن ونحوه ؛ وقيل : هي الفلكة التي يشعب بها خرقة القريفة . والإسكوبة : خشبة على قدر الفلّس ، إذا انشق السقاء جعلوها عليه ، ثم صرّوا عليها بسير حتى يخرزوه معه ، فهي الإسكوبة . يقال : اجعل لي إسكوبة ، فينخذ ذلك ؛ وقيل : الإسكوبة والإسكاب قطعة من خشب تدخل في خرقة الرق ؛ أشد ثعلب :

فمرز آذانهم كالإسكاب

وقيل : الإسكاب هنا جمع إسكابة ، وليس بلغة فيه ؛ ألا تراه قال آذانهم ؟ فتشبهه الجمع بالجمع ، أسوخ من تشبيهه بالواحد .

والسكب ، بالتحريك : شجر طيب الريح ، كأن ريحه ريح الخدوق ، ينبت مستقيلاً على عرق واحد ، له زغب وورق مثل ورق الصعتر ، إلا أنه أشد خضرة ، ينبت في القيعان والأودية ، ويبيسه لا ينفع أحداً ، وله جنى يؤكل ، ويصنعه أهل الحجاز نيداً ، ولا ينبت جناه في عام حياً ، إنما ينبت في أعوام السنين ؛ وقال أبو حنيفة : السكب عشب يرفع قدر الذراع ، وله ورق أغبر شبيه بورق الهندباء ، وله تور أبيض شديد البياض ، في خلفة تور الفريسيك ؛ قال الكميث يصف توراً وحشياً :

كأنه من ندَى العرار مع
فمراص ، أو ما ينقص السكب

الواحدة سكبة . الأصمعي : من نبات السهل السكب ؛ وقال غيره : السكب بقلة طيبة الريح ، لها زهرة صفراء ، وهي من شجر القبط . ابن الأعرابي : يقال للسكة من النخل أسلوب

وأسكوب ، فإذا كان ذلك من غير النخل ، قيل له أنبوب ومداد ؛ وقيل : السكب ضرب من النبات .

وسكاب : اسم فرس عبيدة بن ربيعة وغيره . قال : وسكاب اسم فرس ، مثل قطام وخدام ؛ قال الشاعر :

أبيت المعلن ، إن سكاب علق
نفس ، لا ثعار ولا ثباع !

سلب : سلب الشيء يسلبه سلباً وسلباً ، واستلبه إياه .

وسلبوت ، فعلوت : منه . وقال الليثاني : رجل سلبوت ، وامرأة سلبوت كالرجل ؛ وكذلك رجل سلبة ، بالهاء ، والأنثى سلبة أيضاً . والإسلاب : الاختلاس . والسلب : ما يسلب ؛ وفي التهذيب : ما يسلب به ، والجمع أسلاب .

وكل شيء على الإنسان من اللباس فهو سلب ، والفعل سلبته أسلبه سلباً إذا أخذت سلبه ، وسلب الرجل ثيابه ؛ قال رؤبة :

براع سير كالبراع للأسلاب

البراع : القصب . والأسلاب : التي قد قشّرت ، وواحد الأسلاب سلب . وفي الحديث : من قتل قتيلاً ، فله سلبه . وقد تكرّر ذكر السلب ، وهو ما يأخذه أحد القريتين في الحرب من قريته ، مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة ؛ وهو فعل بمعنى مفعول أي مسلوب . والسلب ، بالتحريك : المسلوب ، وكذلك السليب .

ورجل سليب : مسلوب العقل ، والجمع سلبى .

١ قوله « براع سير الخ » هو مكذّب في الأصل .

وناقة سَالِبٌ وسَلُوبٌ: مات وَلَدُهَا، أو أَلْقَتْهُ
لغير تَمَامٍ؛ وكذلك المرأة، والجمع سَلْبٌ
وسَلَائِبٌ، وربما قالوا: امرأة سَلْبٌ؛ قال الراجز:
ما بالُ أَصْحَابِكَ يُنْذِرُونَكَ؟
أَنَّ رَأَوْكَ سَلْبًا، يَوْمَ مَوْتِكَ؟

وهذا كقولهم: ناقةٌ عُلُطٌ بلا خِطَامٍ، وقرس
فَرُطٌ متقدمة. وقد عَمِلَ أبو عبيد في هذا باباً،
فأكثرَ فيه من فعلٍ، بغير هاء للمؤنث.

والسَلُوبُ، من التوق: التي أَلْقَتْ ولدها لغير تَمَامٍ.
والسَلُوبُ، من التوق: التي ترمي وَلَدَهَا.

وأَسْلَبَتِ الناقةُ فِيهَا مَسْلِبًا: أَلْقَتْ وَلَدَهَا
من غير أن يَتِمَّ، والجمع السَلَائِبُ؛ وقيل
أَسْلَبَتِ: سَلَبَتْ وَلَدَهَا يَمُوتُ أو غير ذلك.

وظئبةٌ سَلُوبٌ وسَالِبٌ: سَلَبَتْ وَلَدَهَا؛
قال صخر الغي:

فَصَادَتْ عَزَّالًا جَانِمًا، بَصُرَتْ بِهِ
لدى سَلَمَاتٍ، عِنْدَ أَذْمَاءِ سَالِبٍ

وشجرةٌ سَلِيبٌ: سَلَبَتْ وورقها وأغصانها.
وفي حديث صِلَةَ: خَرَجْتُ إلى جَسْرٍ لَنَا،
والنخلُ سَلْبٌ أي لا حَمْلَ عليها، وهو جمعُ
سَلِيبٍ. الأزهري: شجرةٌ سَلْبٌ إذا تَنَاطَرَتْ
ورقها؛ وقال ذو الرمة:

أو هَيْشَرَ سَلْبٌ

قال شبر: هَيْشَرَ سَلْبٌ، لا قِشَرَ عليه.

ويقال: اسْلَبَ هذه القصة أي قَشَرَهَا.

وسَلَبَ القِصْبَةَ والشَّجْرَةَ: قَشَرَهَا. وفي حديث
صفة مكة، شَرَفَهَا اللهُ تعالى: وَأَسْلَبَ نَمَاهَا أي

أَخْرَجَ مُخَوَّصَةً.

وسَلَبُ الذَّبِيحَةِ: إِبَاهُهَا، وأَكْرَاعُهَا، وبَطْنُهَا.
وقَرَسُ سَلْبِ القَوَائِمِ: خَفِيفُهَا فِي التَّنْقِلِ؛
وقيل: قَرَسُ سَلْبِ القَوَائِمِ أي طَوِيلُهَا؛ قال
الأزهري: وهذا صحيح. والسَلْبُ: السِيرُ الخَفِيفُ
السريع؛ قال رؤبة:

قَدْ قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِيهِنَّ سَلْبًا،
قارورةُ العَيْنِ، فَصَارَتْ وَقْبًا

وانسَلَبَتِ الناقةُ إذا أَسْرَعَتْ فِي سِيرِهَا حَتَّى
كَأَنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهَا.

وتَوَرَّ سَلْبُ الطَّعْنِ بِالقَرَنِ، ورجُلٌ سَلْبٌ
اليدَيْنِ بالضَّرْبِ والطَّعْنِ: خَفِيفُهَا. وورْمَحٌ
سَلْبٌ: طَوِيلٌ؛ وكذلك الرجلُ، والجمعُ سَلْبٌ؛
قال:

وَمَنْ رَبَطَ الجِجَاشَ، فَإِنَّ فِينَا
قَنًا سَلْبًا، وَأَفْرَاسًا حِسانًا

وقال ابن الأعرابي: السَلْبَةُ الجُرْدَةُ، يقال: ما
أَحْسَنَ سَلْبَتِهَا وجُرْدَتِهَا.

والسَلْبُ، بكسر اللام: الطويل؛ قال ذو الرمة
يصف فراخ النعام:

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاتٌ سَائِقَةٌ،
طَارَتْ لِفَافِقِهِ، أو هَيْشَرَ سَلْبٌ

ويروى سَلْبٌ، بالضم، من قولهم نَخَلٌ سَلْبٌ:
لا حَمْلَ عليه. وسَجَرٌ سَلْبٌ: لا وَرَقَ عليه،
وهو جمع سَلِيبٍ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول.

والسَلَابُ والسَلْبُ: ثِيَابٌ سودٌ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي

١ قوله «سلب القوائم» هو يسكون اللام في القاموس، وفي
الحكم بفتحها.

المأتم، واحدها سَلَبَةٌ .

وَسَلَبَتِ الْمَرْأَةُ، وهي مُسَلَّبٌ، إذا كانت مُعْدِةً،
تَلْبَسُ الثِّيَابَ السُّودَ لِلحِدَادِ .

وَتَسَلَّبَتْ : لَيْسَتْ السَّلَابُ ، وهي ثِيَابُ الْمَأْتَمِ
السُّودُ ؛ قال لبيد :

يَجْنِشْنَ حُرًّا أَوْجُهُ صِحَاحِ ،
فِي السَّلْبِ السُّودِ ، وَفِي الْأَمْسَاحِ

وفي الحديث عن أسماء بنتِ عميس : أنها قالت
لما أصيبَ جعفرُ : أَرَرَنِي رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه
وسلم ، فقال : تَسَلَّبِي ثَلَاثًا ، ثُمَّ اصْنَعِي بَعْدُ مَا
سِئْتُ ؛ تَسَلَّبِي أَيِ النَّبِيِّ ثِيَابَ الحِدَادِ السُّودِ ،
وهي السَّلَابُ . وَتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَيْسَتْهُ ، وهو
تَوْبٌ أَسْوَدُ ، نَقَطْتِي بِهِ الْمُحَدُّ رَأْسَهَا . وفي
حديث أم سلمة : أنها بَكَتْ عَلَى حَمْرَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ،
وَتَسَلَّبَتْ .

وقال الليثاني: المَسَلَّبُ ، والسَّلْبُ ، والسَّلُوبُ :
التي يموت زوجه أو حميمها ، فتَسَلَّبُ عليه .
وَتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَحْدَتْ .

وقيل: الإحدادُ على الزوج ، والتَسَلَّبُ قد يكون
على غير زوج .

أبو زيد : يقال للرجل ما لي أراك مُسَلَّبًا ؟ وذلك
إذا لم يَأْتَفْ أَحَدًا ، ولا يَسْكُنْ إِليه أَحَدٌ ، ولَمَّا
شَبَّ بِالوَحْشِ ؛ ويقال : إنه لَوَحْشِيٌّ مُسَلَّبٌ أَي
لا يَأْتَفُ ، ولا تَسْكُنُ نَفْسُهُ .

والسَلْبَةُ : حَيْطٌ يُشَدُّ عَلَى حَظْمِ البَعِيرِ دُونَ
الْحِطَامِ . والسَلْبَةُ : عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى السَّهْمِ .

والسَّلْبُ : حَشْبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى أَصْلِ اللُّؤْمَةِ ،
طَرَفُهَا فِي ثَقَبِ اللُّؤْمَةِ . قال أبو حنيفة : السَّلْبُ

أَطْوَلُ أَدَاةِ الفَدَّانِ ؛ وأنشد :

يَا لَيْتَ شَعْرِي ، هلْ أَتَى الحِسانَ ،
أَنْتَى اتَّخَذْتُ اليَغَنِينَ شَانًا ؟
السَّلْبُ ، واللُّؤْمَةُ ، والعيانا

ويقال للسُّطْرُ من النخيل : أسْلُوبٌ . وكلُّ طريق
ممتدٍّ ، فهو أسْلُوبٌ . قال : والأسْلُوبُ الطريقُ ،
والوجهُ ، والمَذْهَبُ ؛ يقال : أُنِمَ فِي أسْلُوبِ سُوءٍ ،
وَيُجْمَعُ أسَالِيِبٌ . والأسْلُوبُ : الطريقُ تَأْخُذُ فِيهِ .
والأسْلُوبُ ، بالضم : الفَنُّ ؛ يقال : أَخَذَ فلانٌ فِي
أسَالِيِبٍ مِنَ القَوْلِ أَي أَفانِينَ مِنْهُ ؛ وَإِنْ أَتَقَهُ لَمْ يَ
أَسْلُوبٍ إِذَا كان مُتَكَبِّرًا ؛ قال :

أَنوْفُهُمْ ، بِالْفَخْرِ ، فِي أسْلُوبِ ،
وَشَعْرُ الأَسْتَاهِ بِالْجَبُوبِ

يقول : يتكبرون وهم أخسأه ، كما يقال : أنفٌ في
الساء وأسئٌ في الماء . والجَبُوبُ : وجهُ الأرضِ ،
ويروى :

أَنوْفُهُمْ ، مِلْفَخْرٍ ، فِي أسْلُوبِ

أراد من الفَخْرِ ، فَحَذَفَ النونَ .

والسَّلْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَنَاسِقًا ،
وَيَطْوُلُ فَيُوَحِّدُ وَيُسَلُّ ، ثُمَّ يُشَقُّ ، فَتَفْرُجُ مِنْهُ
مُشَاقَّةٌ بِيضَاءَ كَاللَّيْلِ ، واحِدَتُهُ سَلْبَةٌ ، وهو من
أَجودِ ما يُتَّخَذُ مِنَ الجِبالِ . وقيل : السَّلْبُ لَيْفٌ
المُثْقَلِ ، وهو يُؤْتَى بِهِ مِنْ مَكَّةَ . الليث : السَّلْبُ لَيْفٌ
لَيْفُ المِثْقَلِ ، وهو أبيض ؛ قال الأزهري : غَلِطَ
الليث فيه ؛ وقال أبو حنيفة : السَّلْبُ نباتٌ يَنْبُتُ
أَمثالَ الشَّعْرِ الذي يُسْتَصْبَحُ بِهِ فِي خِلْقَتِهِ ،
إلا أَنَّهُ أعْظَمُ وَأَطْوَلُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الجِبالُ عَلَى كُلِّ
ضَرْبٍ . والسَّلْبُ : حِطَاءُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ بِالْبَيْسِ ،

تعمل منه الجبال' ، وهو أجفى من ليف المقل وأصلب . وفي حديث ابن عمر : أن سعيد بن جبير دخل عليه ، وهو مُتوسِّدٌ مرفقةً أدم ، حشوها ليف أو سلب ، بالتحريك . قال أبو عبيد : سألت عن السلب ، فقيل : ليس بليف المقل ، ولكنه شجر معروف باليمن ، تعمل منه الجبال ، وهو أجفى من ليف المقل وأصلب ؛ وقيل هو ليف المقل ؛ وقيل : هو مخصوص الشام .

وبالمدينة سوق يقال له : سوق السلايين ؛ قال مرة بن محكان التميمي :

فَتَشْتَسِ الْجِلْدَ عَنْهَا ، وَهِيَ بَارِكَةٌ ،
كَمَا تَنْتَشِشُ كَفًّا فَاتِلٌ سَلْبًا

'تَشْتَشِشُ' : تحرك . قال شمر : والسلب قشر من قشور الشجر ، تعمل منه السلال ، يقال لسوقه سوق السلايين ، وهي بمكة معروفة . ورواه الأصمعي : فاتيل ، بالفاء ؛ وابن الأعرابي : قاتيل ، بالقاف . قال ثعلب : والصحيح ما رواه الأصمعي ، ومنه قولهم أصلب الشام . قال : ومن رواه بالفاء ، فإنه يريد السلب الذي تعمل منه الجبال لا غير ؛ ومن رواه بالقاف ، فإنه يريد سلب القاتيل ؛ شبه تزوع الجزائر جلدها عنها بأخذ القاتيل سلب المقتول ، وإنما قال : باركة ، ولم يقل : مضطجعة ، كما يُسَلِّخُ الحيوان مضطجعا ، لأن العرب إذا نحررت جزورا ، تركوها باركة على حالها ، ويرد فيها الرجال من جانبيتها ، خوفاً أن تضطجع حين تموت ؛ كل ذلك حرصاً على أن يسلموا سنامها وهي باركة ، فيأتي رجل من جانب ، وآخر من الجانب الآخر ؛ وكذلك يفعلون في الكتفين والفخذين ، ولهذا كان سلبها

باركة خيراً عنهم من سلبها مضطجة . والأسلوبة : لعة للأعراب ، أو فعلة يفعلونها بينهم ، حكاهما اللحياني ، وقال : بينهم أسلوبة .

سلب : المُسَلِّبُ : المُتَبَطِّحُ . والمُسَلِّبُ : الطريق البين المتمد . وطريق مسلَّب أي مُتَمَدِّدٌ . والمُسَلِّبُ : المُسْتَقِيمُ ، مثل المُتَلَسِّبِ . وقد اسلَّبت أسلِّباً ؛ قال جرير العود :

فَحَرَ جِرَانٌ مُسَلِّبًا ، كَأَنَّهُ
عَلَى الدَّفِّ ضِبْعَانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ

والسُّلُوبُ من النساء : الماجنة ، قال ذلك أبو عمرو .

وقال خليفة الحُصَيْنِيُّ : المُسَلِّبُ : المُطَلِّبُ المُتَمَدِّدُ . وسمت غير واحد من العرب يقول : سرتنا من موضع كذا غدوة ، فظل يومنا مُسَلِّبًا أي مُتَمَدِّدًا سيره ، والله أعلم .

سلب : سَلَبَ : اسم .

سلب : السَّلْبُ : الطويل ، عامه ؛ وقيل : هو الطويل من الرجال ؛ وقيل : هو الطويل من الخيل والناس . الجوهري : السَّلْبُ من الخيل : الطويل على وجه الأرض ، وربما جاء بالصاد ، والجمع السلاهيبة .

والسَّلْبَةُ من النساء : الجسيمة ، وليست بمدحة .

ويقال : قرَسٌ سَلْبٌ وسَلْبَةٌ ، للدُّكْرُ إذا عَظُمَ وطال ، وطالت عظامه .

وقرَسٌ مُسَلَّبٌ : ماض ؛ ومنه قول الأعرابي في صفة القرَس : وإذا عدا سَلْبٌ ، وإذا قيَّد اجلَّعَبٌ ، وإذا انتصب انلَّابٌ ، والله أعلم .

سنب : السنبّة : الدّهر . وعشنا بذلك سنبّة
وسنّبته أي حَقَبته ؛ التاء في سنبّة ملحقّة
على قول سيويه ، قال : يدلُّ على زيادة التاء ، أنك
تقول سنبّة ، وهذه التاء تثبت في الصغير ، تقول
سنيّته ، لقولهم في الجمع سنّيت .
ويقال : مضى سنب من الدّهر ، أو سنبّة أي
برّهة ؛ وأنشد شر :

ماء السّبابِ عُفْوَانٌ سَنبِيّه

والسّنّباتُ والسّنّبةُ : سوءُ الخلقِ ، ومُرعةُ
العُضْبِ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد سَنبتُ قَبْلَ السَّنْبِ مِن لَدَانِي ،
وذاك ما أَلقى من الأداةِ ،
من ذَوْجَةِ كَثِيرَةِ السَّنْبَاتِ

أراد السّنّباتِ ، فحُفَّت للضرورة ؛ كما قال ذو الرمة :

أَبَتْ ذِكْرَ مَنْ عَوَّذَنَ أَحْشَاءَ قَلْبِيه
مُخَوِّقاً ، وَرَقَصَاتِ الهَوَى فِي المَفَاصِلِ

ورجل سَنوبٌ أي مُتَعَضِّبٌ .

والسّنّابُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الشرِّ .

قال : والسّنوبُ : الرَّجُلُ الكَذَّابُ المُعْتَابُ .

والسّنّبةُ : الشرّةُ .

ابن الأعرابي : السّنّبةُ الاسْتُ .

وفرس سَنِبٌ ، بكسر النون ، أي كثير الجُرّي ،

والجمع سَنوبٌ . الأصمعي : فرس سَنِبٌ إذا

كان كثير العَدْوِ ، جواداً .

سنتب : أبو عمرو : السّنّبةُ الغيبةُ المُحكّمةُ .

سندب : جَمَلٌ سِنْدَابٌ : شديدٌ صلبٌ ، وشكٌ

فيه ابن دريد .

سنطب : السّنّطبةُ : طولٌ مُضطَرَبٌ .

التهديبُ : والسّنّطابُ مطرقةُ الحدّادِ ، والله
تعالى أعلم .

سهب : السّهْبُ ، والمُسّهَبُ ، والمُسّهَبُ : الشديدُ
الجُرّيُّ ، البَطِيءُ العَرَقِ من الحَيْلِ ؛ قال أبو دواد :

وقد أَعْدُو بِطِرْفِ هِيَا
كَلَلٍ ، ذِي صَبْعَةٍ ، سَهْبٍ

والسّهْبُ : الفرسُ الواسعُ الجُرّيُّ .

وأسهبَ الفرسُ : اتسعَ في الجُرّيِّ وسَبَقَ .

والمُسّهَبُ والمُسّهَبُ : الكثيرُ الكلامِ ؛ قال
الجعدِيُّ :

غَيْرُ عَيْيٍ ، ولا مُسَهَبٍ

ويروى مُسَهَبٌ . قال : وقد اختلف في هذه الكلمة ،

فقال أبو زيد : المُسَهَبُ الكثيرُ الكلامِ ؛ وقال ابن

الأعرابي : أسهبَ الرجلُ أكثرَ الكلامِ ، فهو

مُسَهَبٌ ، بفتح الماءِ ، ولا يقال بكسرها ، وهو نادر .

قال ابن بري : قال أبو علي البغدادي : رجل مُسَهَبٌ ،

بالفتح ، إذا أكثرَ الكلامِ في الخطأِ ، فإن كان ذلك في

صوابٍ ، فهو مُسَهَبٌ ، بالكسر لا غير ؛ وبما جاء فيه

أفعلٌ فهو مُفَعَّلٌ : أسهبَ فهو مُسَهَبٌ ،

وألَفَجَ فهو مُلَفَّجٌ إذا أفلسَ ، وأحصنَ فهو

مُحْصَنٌ ؛ وفي حديث الرُّؤيا : أكلوا وشربوا

وأسهبوا أي أكثروا وأمعتوا . أسهبَ فهو

مُسَهَبٌ ، بفتح الماءِ ، إذا أمعنَ في الشيءِ وأطالَ ،

وهو من ذلك .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : قيل له : ادعُ

اللهُ لنا ، فقال : أكثره أن أكونَ من المُسَهَبِينَ ،

بفتح الماءِ ، أي الكثيري الكلامِ ؛ وأصله من السّهْبِ ،

قال بعضهم : ومن هذا قبيل للكثائر : 'مُسَهَّبٌ' ، كأنه ترك الكلام ، يتكلم بما شاء كأنه توسع عليه أن يقول ما شاء .

وقال الليث : إذا أعطى الرجل 'فأكثر' ، قيل : قد أسهب .

ومكان 'مُسَهَّبٌ' : لا يمتنع الماء ولا يمسكه .
والمُسَهَّبُ : المتغير اللون من حُبٍّ ، أو فزَعٍ ، أو مَرَضٍ .

والمُسَهَّبُ من الأرض : المستوي في سهولة ، والجمع 'سُهوبٌ' .

والمُسَهَّبُ : القلاة ؛ وقيل : 'سُهوبُ القلاة' تواجها التي لا مسلك فيها . والمُسَهَّبُ : ما بعد من الأرض ، واستوى في طمانينة ، وهي أجواف الأرض ، وطمانيتها الشيء القليل تفوؤد الليلة واليوم ، ونحو ذلك ، وهو بطون الأرض ، تكون في الصحاري والمثون ، وربما تسيل ، وربما لا تسيل ، لأن فيها غلظاً وسهولاً ، تثبت نباتاً كثيراً ، وفيها خطرات من شجر أي أماكن فيها شجر ، وأماكن لا شجر فيها .

وقيل : السُهوبُ المستوية البعيدة . وقال أبو عمرو : السُهوبُ الواسعة من الأرض ؛ قال الكمي :

أبارق ، إن يصغركم الليث ضغمة ،

يدع بارقاً ، مثل الباب من السهب

ويترس سبه : بعيدة القعر ، يخرج منها الريح ، ومُسَهَّبَةٌ أيضاً ، بفتح الما . والمُسَهَّبَةُ من الآبار التي يغلبك سببها ، حتى لا تقدر على الماء وتسهل . وقال شر : المُسَهَّبَةُ من الركايا : التي يحفرونها ، حتى يبلغوا ثراباً مائلاً ، فيغلبها

وهو الأرض الواسعة ، ويجمع على سُهَبٍ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وفرقها بسُهَبٍ بيدها .

وفي الحديث : أنه بعث خيلاً ، فأسهبته شهرآ ؛ أي أمعنت في سيرها . والمُسَهَّبُ والمُسَهَّبُ : الذي لا تنتهي نفسه عن شيء ، طمعا وشرفاً . ورجل مُسَهَّبٌ : ذاهب العقل من لدغ حية أو عقرب ؛ تقول منه أسهب ، على ما لم يُسم فاعله ؛ وقيل هو الذي يهذي من حراف .

والتسهب : ذهاب العقل ، والفعل منه 'مات' ؛ قال ابن هرمة :

أم لا تذكر سلسي ، وهي نازحة ،

إلا اعتراك جوى سقم وتسهب

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وضرب على قلبه بالإسهاب ؛ قيل : هو ذهاب العقل .

ورجل مُسَهَّبُ الجسم إذا ذهب جسده من حُبٍّ ، عن يعقوب . وحكى الليثاني : رجل مُسَهَّبُ العقل ، بالفتح ، ومُسَهَّبٌ على البدل ؛ قال : وكذلك الجسم إذا ذهب من شدة الحُبِّ . وقال أبو حاتم : أسهب السليم إسهاباً ، فهو مُسَهَّبٌ إذا ذهب عقله وعاش ؛ وأنشد :

فبات شعبان ، وبات مُسَهَّباً

وأسهبته الدابة إسهاباً إذا أهملت رعى ، فهي مُسَهَّبَةٌ ؛ قال طفيل الغنوي :

تزاع مقدوفاً على سرواتها ،

بما لم تخالسها العزاة ، وتسهب

أي قد أعفيت ، حتى حملت الشحم على سرواتها .

سهب : السَّيْبُ : العَطَاءُ ، والعُرْفُ ، والنافِلَةُ . وفي حديث الاستسقاء : واجْعَلْكَ سَيْبًا نَافِعًا أَي عَطَاءً ، ويجوز أن يريد مَطَرًا سَائِبًا أَي جَارِيًا .

والسُّيُوبُ : الرِّكَازُ ، لأنها من سَيْبِ الله وعطائه ؛ وقال ثعلب : هي المَعَادِنُ . وفي كتابه لوائل بن حُبَيْرٍ : وفي السُّيُوبِ الحُمْسُ ؛ قال أبو عبيد : السُّيُوبُ : الرِّكَازُ ؛ قال : ولا أراه أُخِذَ إِلا من السَّيْبِ ، وهو العطاء ؛ وأنشد :

فما أَنَا ، من رَبِّبِ المَتُونِ ، بِجَبَلٍ ،
وما أَنَا ، من سَيْبِ الإلهِ ، بِأَيْسِ

وقال أبو سعيد : السُّيُوبُ عُروِقُ من الذهب والفضة ، تَسِيْبُ في المَعْدِنِ أَي تَتَكُونُ فِيهَا وتَظْهَرُ ، سميت سَيُوبًا لانْتِسَابِهَا في الأَرْضِ . قال الزُّخْرِيّ : السُّيُوبُ جمع سَيْبٍ ، يريد به المَالُ المدفون في الجاهلية ، أو المَعْدِنُ لأنه ، من فضل الله وعطائه ، لمن أَصابَهُ .

وسَيْبُ الفَرَسِ : شَعْرُ ذَنْبِهِ . والسَّيْبُ : مُرْدِيُ السَّيْفِ . والسَّيْبُ مصدر ساب الماء يَسِيْبُ سَيْبًا : جَرَى .

والسَّيْبُ : مَجْرَى الماء ، وَجَمَعُهُ سَيُوبٌ .

وسابَ يَسِيْبُ : مشى مُسرِعًا . وسابَتِ الحَيَّةُ تَسِيْبٌ إِذا مَضَتْ مُسرِعَةً ؛ أنشد ثعلب :

أَتَذْهَبُ سَلَمَى في السَّامِ ، فلا تُرَى ،
وباللَّيْلِ أَيُّهُمُ حَيْثُ شاءَ يَسِيْبُ ؟

وكذلك انسابَتِ تَنسَابُ . وسابَ الأَفْعَى وانسابَ . إِذا خَرَجَ من مَكْنَتِهِ . وفي الحديث :

١ قوله « أَي تتكون إلخ » عبارة التهذيب أَي تجري فيه إلخ .

تَهَيَّلًا ، فَيَدْعُونَهَا . الكسائي : بئر مُسَهَّبَةٌ التي لا يُدْرِكُ قَعْرُهَا وماؤها .

وَأَسْهَبَ القَوْمُ : حَفَرُوا فَهَجَبُوا على الرَّمْلِ أو الرِّيحِ ؛ قال الأزهري : وَإِذا حَفَرَ القَوْمُ ، فَهَجَبُوا على الرِّيحِ ، وَأَخْلَقَهُم الماءُ ، قيل : أَسْهَبُوا ؛ وأنشد في وصفِ بئر كثيرة الماء :

حَوْضٌ طَوِيٌّ ، نِيلَ من إِسْهَابِها ،
يَعْتَلِجُ الأَذْيُ مِنْ حَبَابِها

قال : وهي المُسَهَّبَةُ ، حُفِرَتْ حَتَّى بَلَغَتْ عَيْلَمَ الماءِ . أَلَا ترى أَنه قال : نِيلَ مِنْ أَعْمَقِ قَعْرُها . وَإِذا بَلَغَ حافِرُ البئرِ إِلى الرَّمْلِ ، قيل : أَسْهَبَ . وحَفَرَ القَوْمُ حَتَّى أَسْهَبُوا أَي بَلَغُوا الرَّمْلَ ولم يَخْرُجِ الماءُ ، ولم يُصِيبُوا خَيْرًا ، هذه عن اللحياني .

والمُسَهَّبُ : الغالب المُكثِرُ في عَطائِهِ . ومضى سَهَبٌ من الليل أَي وَقَّتْ .

والسَّهْبَاءُ : بئر لبني سعد ، وهي أيضاً رَوْضَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِهذا الاسمِ . قال الأزهري : ورَوْضَةٌ بالصَّانِ تسمى السَّهْبَاءُ . والسَّهْبِيُّ : مفازة ؛ قال جرير :

ساروا إِليكَ مِنَ السَّهْبِيِّ ، ودُونَهُمْ
فَيْجَانُ ، فالْحَزَنُ ، فالصَّانُ ، فالوَسْكَفُ

والوَسْكَفُ : لبني يَرْبُوعٍ .

سوب : النهاية لابن الأثير : في حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، ذكرَتِ السُّويْبِيَّةُ ، وهي بضم السين ، وكسر الباء الموحدة ، وبعدها ياءٌ تحتها نقطتان : تَسِيدٌ معروفٌ يُتَّخَذُ من الحِنطة ، وكثيراً ما يَشْرَبُهُ أَهلُ مِصرِ .

أَنْ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ، فَانْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ، فَنَهِيَ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ قَمَرِ السِّقَاءِ، أَيْ دَخَلَتْ وَجِرَتْ مَعَ جَرِيَانِ الْمَاءِ. يُقَالُ: سَابَ الْمَاءُ وَانْسَابَ إِذَا جَرَى. وَانْسَابَ فُلَانٌ نَحْوَكُمْ: رَجَعَ.

وَسَيَّبَ الشَّيْءُ: تَرَكَهُ. وَسَيَّبَ الدَّابَّةَ، أَوِ النَّاقَةَ، أَوِ الشَّيْءَ: تَرَكَهُ يَسِيبُ حَيْثُ شَاءَ.

وَكُلُّ دَابَّةٍ تَرَكَتْهَا وَسَوْمَهَا، فَهِيَ سَائِبَةٌ. وَالسَّائِبَةُ: الْعَبْدُ يُعْتَقُ عَلَى أَنْ لَا وِلَاءَ لَهُ. وَالسَّائِبَةُ: الْبَعِيرُ يُدْرِكُ نِتَاجَ نِتَاجِهِ، فَيُسَيَّبُ، وَلَا يُرَكَّبُ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ. وَالسَّائِبَةُ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ؛ كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ، أَوْ بَرِيءٍ مِنْ عِلَّتِهِ، أَوْ نَجَّهَتْهُ دَابَّةٌ مِنْ مَشَقَّةٍ أَوْ حَرْبٍ قَالَ: نَاقَتِي سَائِبَةٌ أَيْ تُسَيَّبُ فَلَا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهَا، وَلَا تُحْمَلُ عَنْ مَاءٍ، وَلَا تُسْتَمْعُ مِنْ كَلْبٍ، وَلَا تُرَكَّبُ؛ وَقِيلَ: بَلْ كَانَ يَنْزِعُ مِنْ ظَهْرِهَا فَقَارَةً، أَوْ عَظْمًا، فَتُعْرَفُ بِذَلِكَ؛ فَأُغْيِرَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَلَمْ يَجِدْ دَابَّةً يَرْكَبُهَا، فَرَكِبَ سَائِبَةً، فَقِيلَ: أَتُرَكَّبُ حَرَامًا؟ قَالَ: يَرْكَبُ الْحَرَامَ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا. وَفِي الصَّحَاحِ: السَّائِبَةُ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ تُسَيَّبُ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لِتَنْذِرَ وَنَحْوَهُ؛ وَقَدْ قِيلَ: هِيَ أُمُّ الْبَحِيرَةِ؛ كَانَتْ النَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ، كُلُّهُنَّ إِثْنَانٌ، سَيِّبَتْ فَلَمْ تُرَكَّبْ، وَلَمْ يَشْرَبْ لَبَنُهَا إِلَّا وَلَدَهَا أَوْ الضَّيْفُ حَتَّى تَمُوتَ، فَإِذَا مَاتَتْ أَكَلَهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا، وَبُحِرَتْ أُذُنُ يَنْتَبِهَا الْأَخِيرَةُ، فَتَمُوتُ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ

سَيَّبَ، مِثْلُ نَاقِمٍ وَنَوْمٍ، وَنَاقِمَةٍ وَنَوْحٍ. وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا وَقَالَ: هُوَ سَائِبَةٌ، فَقَدْ عَتَقَ، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ، وَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّائِبَةِ وَالسَّوَائِبِ؛ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَذَرَ لِقُدُومِ مَنْ سَقَرَ، أَوْ بَرِءٍ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ: نَاقَتِي سَائِبَةٌ، فَلَا تُسْتَمْعُ مِنْ مَاءٍ، وَلَا مَرَعَى، وَلَا تُحْمَلَبُ، وَلَا تُرَكَّبُ؛ وَكَانَ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا فَقَالَ: هُوَ سَائِبَةٌ، فَلَا عَقْلَ بَيْنَهَا، وَلَا مِيرَاثَ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ تَسْيِيبِ الدَّوَابِّ، وَهُوَ إِسْرَالُهَا تَذَهَبُ وَتُجِيءُ، حَيْثُ شَاءَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لُحَيْمٍ يَجْرُ قُضْبَهُ فِي النَّارِ؛ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبِ، وَهِيَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ؛ فَالسَّائِبَةُ: أُمُّ الْبَحِيرَةِ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقِيلَ: كَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ سَائِبَةً، فَلَمَّا هَلَكَ، أَتَى مَوْلَاهُ بَيْرَانَهُ، فَقَالَ: هُوَ سَائِبَةٌ، وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا سَائِبَةً، فَمَاتَ الْعَبْدُ وَخَلَّفَ مَالًا، وَلَمْ يَدْعُ وَارثًا غَيْرَ مَوْلَاهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ، فَمِيرَاثُهُ لِمُعْتِقِهِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَعَلَ الْوَلَاءَ لِحُكْمَةِ النَّسَبِ، فَكَمَا أَنَّ لِحُكْمَةَ النَّسَبِ لَا تَنْقَطِعُ، كَذَلِكَ الْوَلَاءُ؛ وَقَدْ قَالَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فِي قَوْلِهِ لِيَوْمِهَا، أَيْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمِ الَّذِي كَانَ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ، وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ فِيهِ. يَقُولُ: فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ

أَفَسَمْتُ لَا أُعْطِيكَ، فِي
كَعْبٍ وَمَقْتَلِهِ، سَيَابَةٌ

فَإِذَا سَدَّدْتَهُ ضَبَّيْتَهُ، فَقُلْتُ : سَيَابٌ وَسَيَابَةٌ ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَيَّامٌ تَجَلُّوْا لَنَا عَنْ بَارِدٍ رَبِّلِي ،
تَخَالُ نَكَهْتَهَا ، بِاللَّيْلِ ، سَيَابًا

أَرَادَ نَكَهَةَ سَيَابِ وَسَيَابَةٍ أَيْضًا . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا
تَعَقَّدَ الطَّلَعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلْعًا ، فَهُوَ السَّيَابُ ،
مُحَقَّقٌ ، وَاحِدَتُهُ سَيَابَةٌ ؛ وَقَالَ شُرَّ : هُوَ السَّدَى
وَالسَّدَاءُ ، مَمْدُودٌ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ وَهِيَ السَّيَابَةُ ،
بِلُغَةِ وَادِي الْقُرَى ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

سَيَابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ ، وَلَا أُنْثَرُ

قَالَ : وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيْنَ يَقُولُ : سَيَابٌ وَسَيَابَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : لَوْ سَأَلْتَنَا سَيَابَةً
مَا أُعْطَيْنَا كَهَا ، هِيَ بَفَتْحِ السِّينِ وَالتَّخْفِيفِ : الْبَلْعَةُ ،
وَجَمْعُهَا سَيَابٌ .

وَالسَّيْبُ : التَّفْجَاحُ ، فَارِسِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : وَبِهِ
سُمِّيَ سَبِيْبِيَّةٌ سَيْبٌ تَفْجَاحٌ ، وَوَيْتُهُ رَائِحَةٌ ، فَكَأَنَّهُ
رَائِحَةٌ تَفْجَاحٌ .

وَسَائِبٌ : اسْمٌ مِنْ سَابَ يَسِيبُ إِذَا مَشَى مُسْرِعًا ،
أَوْ مِنْ سَابَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى .
وَالْمُسَيْبُ : مِنْ شَعْرَانِهِمْ .
وَالسُّوْبَانُ : اسْمٌ وَادٍ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

فصل الشين المعجمة

شَأْبُ : الشَّائِبُيبُ مِنَ الْمَطَرِ : الدُّفْعَاتُ . وَشَوْبُوبٌ
الْعَدُوُّ مِثْلُهُ .

ابْنُ سَيِّدٍ : الشَّوْبُوبُ : الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : تَمْرِيهِ الْجَبُوبُ دَرَرُ

يُعْتَقُ عَبْدَهُ سَائِبَةً ، فَيَسُوْتُ الْعَبْدُ وَيَتْرُكُ مَالًا ،
وَلَا وَارِثَ لَهُ ، فَلَا يَنْبَغِي لِمُعْتِقِهِ أَنْ يَرِزَأَ مِنْ
مِيرَاثِهِ شَيْئًا ، إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِثْلِهِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ الصَّدَقَةُ السَّائِبَةُ لِيَوْمِهَا ، أَيُّ يُرَادُ
بِهَا ثَوَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ أَيُّ مَنْ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ ،
وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِسْتِنْفَاعِ
بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنْ وَرِثَهَا
عَنْ أَحَدٍ ، فَلْيَصْرِفْهَا فِي مِثْلِهَا ، قَالَ : وَهَذَا
عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ ، وَطَلَبِ الْأَجْرِ ، لِأَنَّ أُمَّهُ
حَرَامٌ ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي
شَيْءٍ ، جَعَلَهُ اللَّهُ وَطَلَبُوا بِهِ الْأَجْرَ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ : السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ ؛ أَيُّ الْعَبْدُ
الَّذِي يُعْتَقُ سَائِبَةً ، وَلَا يَكُونُ لِوَالِدِهِ لِمُعْتِقِهِ ،
وَلَا وَارِثَ لَهُ ، فَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَهُوَ
الَّذِي وَرَدَ الشَّهِيٌّ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : عُرِضَتْ
عَلَيَّ النَّارُ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ
بِعَصَا ؛ السَّائِبَتَانِ : بَدَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى الْبَيْتِ ، فَأَخَذَهُمَا رَجُلٌ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا ؛ سَاهُمَا سَائِبَتَيْنِ لِأَنَّ
سَيِّبَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنْ
الْحَيْلَةَ بِالْمَنْطِقِ أَبْلَسَ مِنَ السُّيُوبِ فِي
الْكَلِمِ ؛ السُّيُوبُ : مَا سَيْبَ وَخَلَّتِي فَسَابَ ،
أَيُّ ذَهَبَ .

وَسَابَ فِي الْكَلَامِ : خَاضَ فِيهِ يَهْدُرُ ؛ أَيُّ التَّلَطُّفُ
وَالتَّفَقُّلُ مِنْهُ أَبْلَغُ مِنَ الْإِكْتَارِ . وَيُقَالُ : سَابَ
الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا ذَهَبَ فِيهِ كُلُّ مَذْهَبٍ .
وَالسَّيَابُ ، مِثْلُ السَّحَابِ : الْبَلَسُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هُوَ الْبُسْرُ الْأَخْضَرُ ، وَاحِدَتُهُ سَيَابَةٌ ، وَبِهَا سَمِيَ
الرَّجُلُ ؛ قَالَ أَحْمَدُ :

وحُجْرَانٍ ؛ والشَّبَابُ اسم للجمع ؛ قال :

ولقد عَدَوْتُ بِسَائِحِ مَرَحٍ ،
ومَعِيَ شَبَابٌ ، كُلُّهُمْ أَحْيَلُ

وامرأة شَابَةٌ من نسوة شَوَابٍ . زعم الخليل أنه
سمع أعرابياً فصيحاً يقول : إذا بَلَغَ الرَّجُلُ
سِتِّينَ ، فإِيَّاهُ وإِيَّا الشَّوَابِ . وحكى ابن الأعرابي :
رَجُلٌ شَبٌّ ، وامرأةٌ سَبَّةٌ ، يعني من الشَّبَابِ .
وقال أبو زيد : يجوز نسوةٌ شَبَائِبٌ ، في معنى
شَوَابٍ ؛ وأنشد :

عَجَائِزًا يَطْلُبُنَّ شَيْئًا ذَاهِبًا ،
يَخْضِبُنَّ ، بِالْحِثَاءِ ، سِنْبًا سَائِبًا ،
يَقْلُنَّ كُنًّا ، مَرَّةً ، سَبَائِبًا

قال الأزهري : شَبَائِبٌ جمع سَبَّةٍ ، لا جمع شَابَةٍ ،
مثل ضَرَفٍ وضَرَائِرٍ .
وأَشَبَّ الرَّجُلُ بَيْنَ إِذَا شَبَّ وَاذَمَّ . ويقال :
أَشَبَّتْ فِلاَنَةٌ أولاداً إِذَا شَبَّ لها أولادٌ .

ومررت برجال سَبِيَّةٍ أي شَبَّانٍ . وفي حديث
بَدْرٍ : لما بَرَزَ عُنْبَةُ وسَبِيَّةُ والوليدُ بَرَزَ إليهم
سَبِيَّةٌ من الأنصار ؛ أي شَبَّانٌ ، واحدم شَابٌ ، وقد
صَحَّفَهُ بعضهم سَتَّةً ، وليس بشيء . ومنه حديث ابن
عمر ، رضي الله عنهما : كنتُ أنا وابنُ الرُّبَيْعِ في
سَبِيَّةٍ معنًا .

وقدحُ شَابٌ : شديدٌ ، كما قالوا في ضده : قدحُ
هَرَمٍ . وفي المثل : أَعْيَيْتَنِي من شَبِّ إلى دُبِّ ،
ومن شَبِّ إلى دُبِّ ؛ أي من لدن سَبَيْتٍ إلى أن
دَبَبْتُ على العَصَا ؛ يجعل ذلك بمنزلة الاسم ، بإدخال
من عليه ، وإن كان في الأصل فِعْلاً . يقال ذلك
للرجل والمرأة ، كما قيل : نَهَى النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، عن قَيْلٍ وَقَالَ ، وما زال على خُلُقِي واحِدٍ

أَهَاضِيهِ ودَفَعَ سَائِيهِ ؛ الشَّائِبُ : جمع شُؤْبُوبٍ ،
وهو الدَّفْعَةُ من المَطَرِ وغيره . أبو زيد : الشُّؤْبُوبُ :
المَطَرُ يُصِيبُ المَكَانَ وَيُنْخِطُ الأَخْر ، ومثله التَّجْوُ
والتَّجَاءُ . وشُؤْبُوبٌ كَلٌّ شيء ؛ حَدَّثَهُ ، والجمع
الشَّائِبُ ؛ قال كعب بن زهير ، يذكر الحِمارَ
والأَتُنَّ :

إذا ما انتحاهنَّ شُؤْبُوبُهُ ،

رَأَيْتَ ، لَجَاعِ رَيْتِهِ ، غَضُونًا

شُؤْبُوبُهُ : دَفَعَتْهُ . يقول : إذا عَدَا واشتَدَّ عَدُوهُ ،
رَأَيْتَ لَجَاعِ رَيْتِهِ تَكَسَّرًا . ولا يقال للمَطَرِ شُؤْبُوبٌ
إلا وفيه بَرَدٌ . ويقال للجارية : إنها لَحَسَنَةٌ سَائِبٌ
الوجه ، وهو أول ما يَظْهَرُ من حُسْنِهَا ، في عين
التَّأَطُّرِ إليها . التهذيب في ترجمة غفر : قالت العنوبةُ
ما سألَ من المَغْفَرِ ، قَبِيحَ شَبِّ الخَيْوُطِ ، بين
الشَّجَرِ والأَرْضِ ، يقال له سَائِبُ الصَّنْعِ ؛ وأنشدت :

كَانَ سَبْلٌ مَرَعُهُ المُلْتَمَعُ ،

شُؤْبُوبٌ صَنَعُ ، طَلَعَهُ لَمْ يَقْطَعُ .

شَبُّ : الشَّبَابُ : الفَتَاءُ والحَدَاةُ . شَبٌّ يَشِبُّ شَبَابًا
وشَبِيَّةً .

وفي حديث شريح : تجوزُ شَهَادَةُ الصِّبْيَانِ على الكِبَارِ
يُسْتَشْبَهُونَ أي يُسْتَشْهَدُ من شَبِّ منهم وكِبَرٍ إذا
بَلَغَ ، كأنه يقول : إذا حَمَلُوهَا في الصَّبَا ، وأدَوَّها
في الكِبَرِ ، جاز .

والاسم الشَّبِيَّةُ ، وهو خِلاَفُ الشَّبِيْبِ . والشَّبَابُ :
جمع شَابٍ ، وكذلك الشَّبَّانُ .

الأصمعي : شَبٌّ الغلامُ يَشِبُّ شَبَابًا وشَبُوبًا
وشَبِيَّةً ، وَأَشَبَّهُ اللهُ ، وَأَشَبَّ اللهُ قَرْنَهُ ، بمعنى ؛
والقَرْنُ زيادةٌ في الكلام ؛ ورجل شَابٌ ، والجمع
شَبَّانٌ ؛ سببويه : أُجْرِي مجرى الاسم ، نحو حَاجِرٍ

من 'شِبب' إلى 'دُب' ؛ قال :

قالَت لَها أختُها لَها نَصَعَت :

رُدِّي فِوادِ المائِمِ الصَّبِّ

قالَت : ولِمَ ؟ قالَت : أَذاكَ وَقَدَ

عَلَفْتِكمُ شِبًّا إلى دُبِّ

ويقال : كَعَلَ ذلكَ في شِيبَتِهِ ، ولَقِيتُ فلاناً في شَبابِ النَهارِ أَي في أوَلِهِ ؛ وَجِئتُكَ في شَبابِ النَهارِ ، وَيَشابِبِ نَهارِ ، عَنِ العِجائِني ، أَي أوَلِهِ .

والشَبَبُ والشُّبُوبُ والمِشَبُّ : كَلِمَةُ الشَّابِّ مِنَ الثَّيَوانِ والعَنَمِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَمورِ كَتَّينِ مِنَ صَلَوِي مِشَبِّ ،

مِنَ الثَّيَوانِ ، عَندَهُما جَبيلٌ

الجوهري : الشَّبَبُ المِشَبُّ مِنَ ثَيَوانِ الوَحشِ ، الَّذي انْتَهى أَسانُهُ ؛ وقالَ أبو عبيدَةَ : الشَّبَبُ الثَّورُ الَّذي انْتَهى شَبابُهُ ؛ وَقيلَ : هو الَّذي انْتَهى نَمامُهُ وَذَكَوهُ ، مِناها ؛ وَكَذلكَ الشُّبُوبُ ، والأُنثى شَبُوبٌ ، بِغَيرِ هاءٍ ؛ وَقولُ مَنهُ : أَشَبَّ الثَّورُ ، فَهو مُشَبَّبٌ ، وَربما قالوا : إِنَّهُ لَمِشَبَّبٌ ، بِكسْرِ الميمِ . التَهذيبُ : وَيقالُ لِلثَّورِ إِذا كانَ مُسَيَّباً : شَبَبٌ ، وَشَبُوبٌ ، وَمُشَبَّبٌ ؛ وَناقَةُ مُشَبَّبَةٌ ، وَقَدَ أَشَبَّتْ ؛ وَقالَ أَسامَةُ الهذلي :

أقاموا صُدُورَ مُشَبِّاتِها

يَواذِخَ ، يَفْتَسِرُونَ الصَّعابا

أَي أَقاموا هَذِهِ الإِبِلَ عَلى القَصَدِ . أبو عمرو : القَرْمِشَبُّ المِشَبُّ مِنَ الثَّيَوانِ ، والشُّبُوبُ : الشَّابُّ . قالَ أبو حاتمٍ . وابنُ سَيبِلٍ : إِذا أَحالَ وَفُصِّلَ ، فَهو دَبَبٌ ، والأُنثى دَبَبَةٌ ، وَالجمَعُ دِبابٌ ؛ ثُمَّ شَبَبٌ ، والأُنثى شَبَبَةٌ .

وَتَشْيِيبُ الشَّعْرِ : تَرَقِيقُ أوَلِهِ بِذَكَرِ النِّساءِ ، وَهو مِنَ تَشْيِيبِ النَّارِ ، وَتَأْرِيبِها .

وَشَبَّبَ بِالمِراةِ : قالَ فيها الفَرزَلُ والشَّيبُ ؛ وَهو يُشَبَّبُ بِها أَي يَنْسَبُ بِها . وَالتَّشْيِيبُ : التَّشْيِيبُ بِالنِّساءِ . وَفي حَدِيثِ عبدِ الرَّحمانِ بنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّهُ كانَ يُشَبَّبُ بِلَيلَى بِنْتِ الجُودِيِّ في شَعْرِهِ . تَشْيِيبُ الشَّعْرِ : تَرَقِيقُهُ بِذَكَرِ النِّساءِ .

وَشَبَّ النَّارَ وَالْحَرَبَ : أوقَدَها ، يَشَبُّها شَبًّا ، وَشَبُوباً ، وَأَسَبَّها ، وَشَبَّتْ هِيَ كَشَبَّ شَبًّا وَشَبُوباً .

وَشَبَّ النَّارَ : اسْتَعْمَلَهَا .

والشَّبَابُ والشُّبُوبُ : ما شَبَّ بِهِ . الجوهري : الشُّبُوبُ ، بِالْفَتْحِ : ما يُوقَدُ بِهِ النَّارُ . قالَ أبو حنيفةَ : حَكى عَنِ أَبِي عمرو بنِ العِلاءِ ، أَنَّهُ قالَ : شَبَّتِ النَّارُ وَشَبَّتْ هِيَ نَفْسُها ؛ قالَ وَلا يُقالُ : شَبَّتْ ، وَلَكِن مَشَبُوبَةٌ .

وَقولُ : هَذَا شَبُوبٌ لَكَذا أَي يَزِيدُ فِيهِ وَيَتَوَدَّدُ .

وَفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : فلَمَّا سَمِعَ حَسانُ شِعْرَ المائِمِ ، شَبَّبَ بِما جَوابُهُ أَي ابتَدَأَ في جَوابِهِ ، مِنَ تَشْيِيبِ الكُتُبِ ، وَهو الإبتداءُ بِها ، وَالإخْذُ فِيها ، وَلبسَ مِنَ تَشْيِيبِ النِّساءِ فِي الشَّعْرِ ، وَيروى تَشَبَّبَ بِالنَّونِ أَي أَخْذَ فِي الشَّعْرِ ، وَعَلِقَ فِيهِ .

وَرجلٌ مَشَبُوبٌ : جَبيلٌ ، حَسَنُ الوَجْهِ ، كَأَنَّهُ أوقَدَ ؛ قالَ ذو الرِّمَّةِ :

إِذا الأَرْوَغُ المَشَبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ ،

عَلى الرِّحْلِ بِمِثْمَا مَنَّهُ السَّيرُ ، أَحْسَقُ

وَقالَ العِجاجُ : مِنَ قَرينِشِ كُلِّ مَشَبُوبٍ أَغرَّ . وَرجلٌ مَشَبُوبٌ إِذا كانَ ذَكِيَّ الفِوادِ ، سَهْماً ؛

وأورد بيت ذي الرمة. تقول: سَعَرُهَا يَشْبُ لَوْنُهَا
أَي يُظْهِرُهَا وَيُحَسِّنُهَا، وَيُظْهِرُ حُسْنَهَا وَبَصِيصَةَ.
والمشوبتان: الشعريان، لانتقاديهما؛ أنشد
ثعلب:

وعن كاثولوح الإران نسأئها،
إذا قيل للشبوبيتين، هما هنا

وشب لون المرأة خمار أسود لیسته أي
زاد في بياضها ولونها، فصنتها، لأن الضد يزيد في
ضده، ويبيدي ما خفي منه، ولذلك قالوا:

ويضدها تتبين الأشياء

قال رجل جاهلي من طي:

معلتكيس، شب لها لونها،
كما يشب البدر لون الظلام

يقول: كما يظهر لون البدر في الليلة المظلمة.

وهذا شوب لهذا أي يزيد فيه، ويحسنه.

وفي الحديث عن مطرف: أن النبي، صلى الله
عليه وسلم، انترز بريدة سوداء، فجعل سوادها
يشب بياضه، وجعل بياضه يشب سوادها؛ قال
شر: يشب أي يزهاه ويحسنه ويوقده. وفي
رواية: أنه لبس مدزعة سوداء، فقالت عاتكة: ما
أحسنها عليك! يشب سوادها بياضك، وبياضك
سوادها أي تحسنه ويحسنها.

ورجل مشبوب إذا كان أبيض الوجه أسود
الشعر، وأصله من شب النار إذا أوقدها،
فتلألت ضياء ونوراً.

وفي حديث أم سلمة، رضي الله عنها، حين توفي
أبو سلمة، قالت: جعلت على وجهي صيراً، فقال

النبي، صلى الله عليه وسلم: إنه يشب الوجه، فلا
تفعل به؛ أي يلوته ويحسنه. وفي حديث عمر،
رضي الله عنه، في الجواهر التي جاءت من فتح كهاوند:
يشب بعضها بعضاً.

وفي كتابه لوائيل بن حجر: إلى الأقال العبايلة،
والأرواغ المشاييب أي السادة الرؤوس، الزهر
الألوان، الحسان المناظر، واحدهم مشوب،
كأنما أوقدت ألوانهم بالنار؛ ويروي: الأشياء،
جمع شيب، ففعل بمعنى مفعول.

والشباب، بالكسر: نشاط الفرس، ورفع يديه
جميعاً.

وشب الفرس، يشب ويشب شباباً، وشيباً
وشبوباً: رفع يديه جميعاً، كأنه ينز وتزواناً،
ولعب وقصص.

وأشيبته إذا هيجته؛ وكذلك إذا حرن تقول:
برئت إليك من شبابه وشيبه، وعضاضه
وعضضه! وقال ثعلب: الشيب الذي تجوز
رجلاه يديه، وهو عيب، والصحيح الشيب،
وهو مذكور في موضعه.

وفي حديث مرقاة: استشيبوا على أسوفكم في
البول، يقول: استوفزوا عليها، ولا تستقرؤا
على الأرض بجميع أقدامكم، وقد نؤ منها، هو
من شب الفرس إذا رفع يديه جميعاً من
الأرض.

وأشب لي الرجل إشباباً إذا رفعت طرفك،
فرايته من غير أن ترجوه، أو تحتسبه؛ قال
الهدلي:

حتى أشب لها رام يخذلة،

تبعه ويبيض، تواجين كالسجم

السجم: حرب من الورق شبه الثعال بها.

يَشْجِبُهُ شَجْبًا أَي أَهْلَكَهُ؛ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى؛
يقال: مَا لَهُ شَجْبَةٌ اللهُ أَي أَهْلَكَهُ؛ وَشَجَبَهُ
أَيْضًا يَشْجِبُهُ شَجْبًا: حَزَنَتْهُ. وَشَجَبَهُ: سَغَلَهُ.

وفي الحديث: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: شَاجِبٌ، وَغَانِمٌ،
وَسَالِمٌ؛ فَالشَّاجِبُ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرُّدِيِّ، وَقِيلَ:
النَّاطِقُ بِالْحَسَا، الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ؛ وَالغَانِمُ:
الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْحَيْرِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَغْنَمُ؛
وَالسَّالِمُ: السَّاكِتُ. وفي التهذيب: قَالَ أَبُو عِيَدٍ
الشَّاجِبُ الْمَالِكُ الْآثِمُ. قَالَ: وَشَجَبَ الرَّجُلُ،
يَشْجِبُ شَجْبًا إِذَا عَطَبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ
دُنْيَا. وفي لغة: شَجِبَ يَشْجِبُ شَجْبًا، وَهُوَ
أَجْوَدُ اللَّعْتَيْنِ، قَالَه الْكَسَائِيُّ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْنِ:

لَيْلِكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلَ، كَمَا
عَالَجَ تَبْرِيحَ غَلَّةِ الشَّجِبِ

وَأَمْرًا: شَجُوبٌ: ذَاتُ هَمٍّ، قَلْبُهَا مُتَعَلِّقٌ بِهِ.

وَالشَّجْبُ: الْعَنْتُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ،
أَوْ قِتَالٍ. وَشَجَبَ الْإِنْسَانَ: حَاجَتْهُ وَهَمَّتْهُ،
وَجَمَعَهُ شَجُوبٌ، وَالْأَعْرَفُ شَجْنٌ، بِالتَّوْنِ،
وَسَاءُ فِي ذِكْرِهِ فِي مَوْضِعِهِ.

الأصمعي: يَقَالُ لِمَنْكَ لِتَشْجِبُنِي عَنْ حَاجَتِي أَي تَجْذِبُنِي
عَنْهَا؛ وَمِنْهُ يَقَالُ: هُوَ يَشْجِبُ اللَّجَامَ أَي يَجْذِبُهُ.

وَالشَّجْبُ: الْهَمُّ وَالْحَزَنُ.

وَأَشْجَبَهُ الْأَمْرُ، فَشَجِبَ لَهُ شَجْبًا: حَزَنَ. وَقَدْ
أَشْجَبَكَ الْأَمْرُ، فَشَجِبْتَ شَجْبًا.

وَشَجَبَ الشَّيْءُ، يَشْجِبُ شَجْبًا وَشَجُوبًا:
ذَهَبَ.

وَشَجَبَ الْغُرَابُ، يَشْجِبُ شَجْبًا: نَعَقَ بِالْبَيْتِ.
وِغْرَابٌ شَاجِبٌ: يَشْجِبُ شَجْبًا، وَهُوَ الشَّدِيدُ

وَالسَّجْمُ: الْمَاءُ أَيْضًا. وَأَشِبَ لِي كَذَا أَي أُتِيحَ
لِي، وَشَبَّ أَيْضًا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهَا.

وَالشَّبُّ: ارْتِفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ.

أَبُو عَمْرٍو: سَبَّسَبَ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّمَ، وَشَبَّ
إِذَا رُفِعَ، وَشَبَّ إِذَا أَلْهَبَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ الشُّوشَبُ.

وَيُقَالُ لِلْقَمَلَةِ: الشُّوشَبَةُ.

وَشَبَّذًا زَبْدًا أَي حَبْذًا، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ.

وَالشَّبُّ: حِجَارَةٌ يُتَخَذُ مِنْهَا الزَّوْجُ وَمَا أَشْبَهَهُ،
وَأَجْوَدُهُ مَا جَلِبَ مِنَ الْيَمْنِ، وَهُوَ شَبٌّ أَيْضًا،
لَهُ بَصِصٌ شَدِيدٌ؛ قَالَ:

أَلَا لَيْتَ عَمِّي، يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنَا،
سَقَى السَّمَّ تَمَزُّوجًا بِشَبِّ بِيْمَانِي

وَيُرْوَى: بِشَبِّ بِيْمَانِي؛ وَقِيلَ: الشَّبُّ دَوَاءٌ

مَعْرُوفٌ؛ وَقِيلَ: الشَّبُّ شَيْءٌ يُشْبِهُ الزَّوْجَ.

وفي حديث أسماء، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَهَا دَعَتْ
بِعَمْرٍو كَنِيًّا، وَشَبَّ بِيْمَانِي؛ الشَّبُّ: حَجَرٌ مَعْرُوفٌ
يُشْبِهُ الزَّوْجَ، يُدْبَعُ بِهِ الْجُلُودُ.

وَعَسَلُ سَبَائِي: يُنْسَبُ إِلَى بَنِي سَبَابَةَ، قَوْمٌ
بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ، يَنْزِلُونَ الْيَمْنَ.

وَسَبَّةٌ وَسَبِيْبٌ: أَسَا رَجُلَيْنِ.

وَبَنُو سَبَابَةَ: قَوْمٌ مِنْ فَهْمِ بْنِ مَالِكٍ، سَامَ أَبُو
حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: بَنُو سَبَابَةَ
قَوْمٌ بِالطَّائِفِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

جَبَّ: شَجَبَ، بِالْفَتْحِ، يَشْجِبُ، بِالضَّمِّ، شَجُوبًا،
وَشَجِبَ، بِالْكَسْرِ، يَشْجِبُ شَجْبًا، فَهُوَ شَاجِبٌ
وَشَجِيبٌ: حَزَنَ أَوْ هَلَكَ. وَشَجَبَهُ اللهُ،

قَوْلُهُ «سَقَى السَّمَّ» ضَبَطَ فِي لُحْنِ عَتِيقَةٍ مِنَ الْمُحْكَمِ بِصِيغَةِ الْمَبْنِيِّ
لِلْفَاعِلِ كَمَا تَرَى.

التعيق الذي يتفجع من غرابان البين؛ وأنشد:

ذَكَرْنَا أَشْجَابًا لِمَنْ تَشَجَّبَا ،
وَهَجْنًا أَعْجَابًا لِمَنْ تَعَجَّبَا

والشجباب: حشبات مؤنثة منصوبة، توضع عليها الثياب وتنتشر، والجمع شجباب؛ والمشجباب كالشجباب.

وفي حديث جابر: وتوبه على المشجباب وهو بكسر الميم، عيدان يضم رؤوسها، ويترج بين قوائمها، وتوضع عليها الثياب. وقد تعلقت عليها الأسقية لتبريد الماء؛ وهو من تشجبت الأمر إذا اختلط.

والشجباب: الحشبات الثلاث التي تعلق عليها الراعي دلوه وسقاهه.

والشجباب: عمود من عمود البيت، والجمع شجوب؛ قال أبو وعاس الهذلي يصف الرماح:

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ قَضَاءُ غَيْلٍ ،
تَهَزُّ هَزُّ مَنْ سَمَّالٍ ، أَوْ جَنْوَبٍ

فسامونا الهدانة من قريب ،
وهنّ ممّا قيام كالشجوب

قال ابن بري: الشعر لأسامة بن الحرث الهذلي. وهنّ: ضمير الرماح التي تقدمت في البيت الأول. وسامونا: عرضوا علينا. والهدانة: المهادنة والمؤادعة.

والشجباب: سقاة يابس يجعل فيه حصى ثم يجره، تدعّر به الإبل.

وسقاة شاجب أي يابس؛ قال الراجز:

لَوْ أَنَّ سَلَمَى سَاوَقَتْ رَكَائِي ،
وَمَرَبَّتْ مِنْ مَاءِ شَنْ شَاجِبٍ

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أنه بات عند خالته ميمونة، قال: فقام النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى شجيب، فاصطب منه الماء، وتوضأ؛ الشجيب: بالسكون، السقاء الذي أخلتق ويبي، وحار سقاء، وهو من الشجيب، الهلاك، ويجمع على شجيب وأشجاب. قال الأزهري: وسعت أعرابياً من بني سليم يقول: الشجيب من الأساقبي ما كسنت وأخلتق؛ قال: وربما قطع فم الشجيب، وجعل فيه الرطب. ابن دريد: الشجيب تداخل الشيء بعضه في بعض. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فاستقوا من كل بئر ثلاث شجيب. وفي حديث جابر، رضي الله عنه: كان رجل من الأنصار يبرّد، لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، الماء في أشجابه.

وشجبه شجابه أي سده بسداه.

وبنو الشجيب: قبيلة من كلب؛ قال الأخطل:

وَيَأْمَنُ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ ، وَيَأْمَرَتْ
بِنَا الْعَيْسِ ، عَنْ عَذْرَاءِ دَارِ بَنِي الشَّجْبِ

ويشجّب: حمي، وهو يشجّب بن يعرب بن قحطان، والله أعلم.

شحب: شحب لونه وجسده، يشحب ويشحب، بالضم، شحوباً، وشحب شحوبة: تغير من هزال، أو عمل، أو جوع، أو سفر، ولم يقيد في الصحاح التغير بسبب، بل قال: شحب جسده إذا تغير؛ وأنشد للسر بن تolib:

وَفِي جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ ، كَأَنَّهُ
هُزَالٌ ، وَمَا مِنْ قَلَّةِ الطَّعْمِ يُهْزَلُ

وقال لييد في الأول:

رَأْتَنِي قَدْ سَحَبْتُ ، وَسَلَّ جِسْمِي
 طَلَابُ النَّازِحَاتِ مِنَ الْمُنُومِ

وقول تَابَطَ مَرَّأ :

ولكيتي أروي من الحمر هامتي ،
 وأنضو الملا بالشاحب المتشثليل

والمتشثليل، على هذا: الذي تحدد لحمه وقل؛
 وقيل: الشاحب هنا السيف، يتغير لونه بما
 ييس عليه من الدم، فالمتشثليل، على هذا، هو
 الذي يتشثلل بالدم. وأنضو: أزرع وأكشيف.
 والشاحب: المهزول؛ قال:

وقد يجمع المال الفتي، وهو شاحب،
 وقد يدرك الموت السنين البلسدحا

وفي الحديث: من سره أن ينظر إلي فليتنظر
 إلى أسنعت شاحب؛ والشاحب: المتغير اللون،
 لعارض من مرض أو سفر، أو نحوها؛ ومنه
 حديث ابن الأكونع: رأني رسول الله، صلى الله
 عليه وسلم، شاحباً ساكياً. وفي حديث ابن مسعود،
 رضي الله عنه: يلتقي شيطان الكافر شيطان
 المؤمن شاحباً. وفي حديث الحسن: لا تلتقى
 المؤمن إلا شاحباً؛ لأن الشوب من آثار الخوف
 وقلة المأكل والشعم. وشعب وجه الأرض،
 يشعبه شعباً: قسره، بانية.

شعب: الشخب والشخب: ما تخرج من الصرع
 من اللبن إذا احتلب؛ والشخب، بالفتح، المصدر.
 وفي المثل: شخب في الإناء وشخب في الأرض؛
 أي يصب مرة ويخطئ أخرى. والشعبة:
 الدفعة، منه، والجمع شخاب؛ وقيل الشخب، بالضم،
 من اللبن: ما امتد منه حين يحلب متصلاً بين الإناء

والطبيي. شخبه شخباً، فانشخب. وقيل:
 الشخب صوت اللبن عند الحلب. شخب اللبن،
 يشخب ويشخب؛ ومنه قول الكبيسي:

وَوَحْوَحَ فِي حَضْرِ الْفَتَاةِ كَجَمْعِهَا ،
 وَلَمْ يَكْ ، فِي التَّكْدِ الْمَفَالَيْتِ ، مَشْخَبُ

والأشخوب: صوت الدرة. يقال: إنها لأشخوب
 الأحليل.

وفي حديث الحوض: يشخب فيه ميزابان من الجنة؛
 والشخب: الدم؛ وكل ما سال، فقد شخب.
 وشخب أوداجه دماً، فانشخبت: قطعها فاسلت؛
 وودج شخب: قطع، فانشخب دمه؛ قال
 الأخطل:

جَادَ الْفِلَالُ لَهُ بَدَاتُ صِبَايَةٍ
 حَمْرَاءَ، مِثْلَ شَخْبِيَةِ الْأُودَاجِ

قال: وقد يكون شخبية، هنا، في معنى مشخوبية،
 وثبتت الماء فيها، كما تثبت في الذبيحة، وفي قولهم:
 بش الرمية الأرتب.

وانشخب عرفه دماً إذا سال؛ وقولهم عرفه
 تشخب دماً أي تنفجر.

وفي الحديث: يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ
 يَشْخَبُ دَمًا. الشخب: السيلان، وأصل
 الشخب، ما يخرج من تحت يد الحالب، عند كل
 عمزة وعصرة لصرع الشاة. وفي الحديث: إن
 المقتول يحيى يوم القيامة، تشخب أوداجه دماً.
 والحديث الآخر: فأخذ مشاقص، فقطع براجيمه،
 فشخبت يده حتى مات.

والشخاب: اللبن، بانية، والله أعلم.

شخب: شخب: دويبة من أخصاير الأرض.

شجوب : شَجْرَبٌ وشَجَارِبٌ : غليظٌ شديد .

شجلب : قال الليث : مَشْخَلْبَةٌ كلمة عِراقِيَّةٌ ، ليس على بناها شيء من العَرَبِيَّةِ ، وهي تَتَّخَذُ من اللَّيْفِ والحَرَرِ ، أمثالُ الحَلِيلِي . قال : وهذا حديثٌ فاشٍ في الناس : يا مَشْخَلْبَةَ ، ماذا الجَلْبَةُ ؟ تَرَوِجَ حَرْمَلَهُ ، بعَجُوزِ أَرْمَلَتِهِ ؛ قال : وقد تسمى الجاريةُ مَشْخَلْبَةً ، بما يَرى عليها من الحَرَرِ ، كالحَلِيلِي .

شذب : الشَّذَبُ : قِطْعُ الشَّجَرِ ، الواحدة شَذْبَةٌ ؛ وهو أيضاً قِشْرُ الشَّجَرِ ؛ والشَّذَبُ المصدر ، والفعل يَشَذِبُ ، وهو القِطْعُ عن الشَّجَرِ .

وقد شَذَبَ اللِّحَاءَ يَشَذِبُهُ ويَشَذِبُهُ ، وشَذَبَتْهُ : قَشَرَهُ . وشَذَبَ العُودَ ، يَشَذِبُهُ شَذْباً : ألقى ما عليه من الأغصانِ حتى يَبْدُوَ ؛ وكذلك كلُّ شيءٍ نُحِمِي عن شيءٍ ، فقد شَذِبَ عنه ؛ كقوله :

نَشَذِبُ عنِ خِذْفٍ ، حتى تَرَضَى

أي ندفع عنها العدا ؛ وقال رؤبة :

يَشَذِبُ أولاهنَّ عن ذاتِ النِّهَقِ^١

أي يَطْرُدُ .

والشَذْبَةُ ، بالتحريك : ما يُقَطَعُ مما تفرَّق من أغصان الشجر ولم يكن في لَبَّتِهِ ، والجمع الشَّذَبُ ؛ قال الكميث :

بَلْ أنتَ في ضِئْضِيهِ النَّضارِ مِنِ
النَّبَعَةِ ، إذ حَظَّ غيرِكَ الشَّذَبُ

الشَّذَبُ : التُّشُورُ ، والعِيدانُ المتفرقة . وشَذَبَ

^١ قوله « أولاهن » كذا في النسخ بما تنهيد والذي في التكملة أخراهن .

الشجرة تشذيباً .

وجذعٌ مُشَذَبٌ أي مُقَشَّرٌ ، إذا قَشَرْتَ ما عليه من الشوكِ ؛ ومنه قولهم : رجلٌ شاذِبٌ إذا كان مُطْرَحاً ، مأبوساً من فِلاحِهِ ، كأنه عَرِيٌّ من الحَيَرِ ، مُشَبَّهٌ بالشَّذَبِ ، وهو ما يُلْقَى من النخلة من الكَرانيفِ وغير ذلك . وقال سحر : شَذَبْتُهُ أَشَذِبُهُ شَذْباً ، وشَلَلْتُهُ شَلْلاً ، وشَذَبْتُهُ تَشَذِيباً ، بمعنى واحد ؛ وقال بُرَيْقُ الهذلي :

يُشَذِبُ بالشَّيْفِ أقرانَهُ ،
إذَ فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ

وأشدد سحر قول ابن مقبل :

تَذِبُ عَنْهُ بِلَيْفٍ سَوْدَبٍ سَمِيلٍ ،
يَحْمِي أَمِيرَةً ، بين الزَّوَرِ والثَّقِينِ

بليفي أي بذنوب . والشَّيْلُ : الرقيقُ . والأميرةُ : الخَطوطُ ، واحداها سِرْرٌ .

وشَذَبَ الجذعَ : ألقى ما عليه من الكَرَبِ .
والمِشَذَبُ : المِنْجَلُ الذي يُشَذِبُ به .

وقال أبو حنيفة : التَشَذِيبُ في القِدْحِ العَمَلُ الأولُ ، والتَهذِيبُ العَمَلُ الثاني ؛ وهو مذكور في موضعه .

وشَذَبَهُ عن الشيءِ : طَرَدَهُ ؛ قال :

أنا أبو ليلى وسَيْفِي المَعْلُوبُ ،
هل يُخْرِجُنْ ذُو ذَكَ حَرَبٌ تَشَذِيبُ ،
ونَسَبُ ، في الحَيِّ ، عَمِيرُ مَأْشُوبُ

أراد : حَرَبٌ ذُو تَشَذِيبٍ ؛ والتَشَذِيبُ : التَّفْرِيقُ والتَّسْرِيقُ في المال ونحوه .

القتبي : شَذَبْتُ المَالَ إذا فَرَّقْتَهُ ، وكان المَفْرِطُ في الطَّوْلِ ، فَرَّقَ خَلْقَهُ ولم يُجَمِّعْ ، ولذلك قيل

له : 'مَشْدَبٌ' ؛ وكلُّ شيءٍ تَفَرَّقَ شَذَبٌ ، قال ابن الأنباري : غلط القيسي في المَشْدَبِ ، أنه الطويل البائن الطول ، وأن أصله من النخلة التي شَذَبَ عنها جريدها أي قَطَعَ وفَرَّقَ ؛ قال : ولا يقال للبائن الطول إذا كان كثير اللحم 'مَشْدَبٌ' حتى يكون في لحمه بعض الثَّقْصان ؛ يقال : فرسٌ 'مَشْدَبٌ' إذا كان طويلاً ، ليس بكثير اللحم .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : سَدَّجَهُمْ عَنَّا نَحْرَهُمُ الْآجَالِ .

وَشَذَبَ عَنْهُ شَذْبًا أَي دَبَّ .

وَالشَّاذِبُ : الْمُتَنَحِّيُّ عَنْ وَطْنِهِ .

وَيَقَالُ : الشَّدْبُ الْمُسْتَأْتَاةُ .

ورجل شَذَبُ العُرُوقِ أَي ظَاهِرُ العُرُوقِ .

وَأَشْدَابُ الكَلْبِ وَغَيْرِهِ : بَقَايَاهُ ، الواحِدُ شَذْبٌ ، وَهُوَ المَأْكُولُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ البَكْرُ فَرْدًا مِنْ أَلَائِفِهِ ،
يَرْتَادُ أَحْلِيَّةً ، أَعْجَازُهَا شَذْبٌ

وَالشَّدْبُ : مَتَاعُ البَيْتِ ، مِنَ القُشَاشِ وَغَيْرِهِ . وَرَجُلٌ 'مَشْدَبٌ' : طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ الفَرَسُ ؛ أَشْدُ ثَعْلَبُ :

دَلْوٌ مَمَّأَى ، دَبِيعَتٌ بِالحَلْبِ ،
بَلَّتْ بِكَيْفِيٍّ عَزَبٍ 'مَشْدَبٍ

وَالشَّوْذَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَوِيلُ الحَسَنُ الحَلْتَقِرُ . وَفِي هِجَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ أَطْوَلَ مِنَ المَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ المَشْدَبِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : المَشْدَبُ المُنْفَرِطُ فِي الطُّوْلِ ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَلْوَى بِهَا شَذْبُ العُرُوقِ 'مَشْدَبٌ' ،
فَكَأَنَّهَا وَكُنْتُ عَلَى طَرْبَالِ

رواه شمر : أَلْوَى بِهَا سُنْبِقُ العُرُوقِ 'مَشْدَبٌ' .
وَالشَّوْذَبُ : الطَوِيلُ التَّحِيْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَشَوْذَبٌ : اسْمٌ .

شرب : الشَّرْبُ : مصدر شَرَبْتُ أَشْرَبُ شَرِبًا وشَرِبًا . ابن سيده : شَرَبَ المَاءَ وَغَيْرَهُ شَرِبًا وشَرِبًا وشَرِبًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الحَمِيمِ فَشَارِبُونَ شَرِبَ الحَمِيمُ ؛ بِالوَجْهِ الثَّلَاثَةِ . قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ الأُمَوِيُّ : سَمِعْتُ ابْنَ جَرِيحٍ يَقْرَأُ : فَشَارِبُونَ شَرِبَ الحَمِيمُ ؛ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ : وَبَلَسْتُ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ : شَرِبَ الحَمِيمُ ؛ قَالَ الفَرَّاءُ : وَسَاوَرُ القَرَاءِ يَرْفَعُونَ الشَّيْبَ .

وَفِي حَدِيثِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : لَمَّا أَيَّامٌ أَكَلَ وَشَرِبَ ؛ يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ ، وَهَذَا بِمَعْنَى ؛ وَالفَتْحُ أَقْلُ اللَّغَتَيْنِ ، وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : شَرِبَ الحَمِيمُ ؛ يَرِيدُ أَنَّ أَيَّامَ لَا يَجُوزُ صَوْمُهَا ، وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ : الشَّرْبُ ، بِالْفَتْحِ ، مصدر ، وَبالْحِضِّ وَالرَّفْعِ ، اسْمَانِ مِنْ شَرَبْتُ .
وَالتَّشْرَابُ : الشَّرْبُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذؤَيْبٍ :

شَرِبْنَا بِمَاءِ البَحْرِ ، ثُمَّ تَرَفَّعْتُمْ ،
مَتَى حَبَشِيَّاتٍ ، كَهْنٌ نَبِيحٌ

فإنه وصف سحاباً شربن ماء البحر ، ثم تصعدن ، فأمنطرن وروين ؛ والباء في قوله بماء البحر زائدة ، إنما هو شربن ماء البحر ؛ قال ابن جني : هذا هو الظاهر من الحال ، والعدول عنه تعسف ؛ قال : وقال بعضهم شربن من ماء البحر ، فأوقع الباء موقع من ؛ قال : وعندني أنه لما كان شربن في معنى روين ، وكان روين بما يتعدى بالباء ، عدى شربن بالباء ، ومثله كثير ؛ منه ما مضى ، ومنه ما

١ قوله « متى حبشيات » هو كذلك في غير نسخة من الحكم .

سيأتي ، فلا تَسْتَوْحِشْ منه .

والاسم : الشَّرْبَةُ ، عن اللحياني ؛ وقيل : الشَّرْبُ المصدر ، والشَّرْبُ الاسم .

والشَّرْبُ : الماء ، والجمع أشْرَابٌ .

والشَّرْبَةُ من الماء : ما يُشْرَبُ مرَّةً . والشَّرْبَةُ أيضاً : المرَّةُ الواحدة من الشَّرْبِ .

والشَّرْبُ : الحِطُّ من الماء ، بالكسر . وفي المثل : آخِرُهَا أَقْلُهَا شِرْبًا ؛ وأصلُهُ في سَقْمِ الإبلِ ، لِأَنَّ آخِرَهَا يَرُدُّ ، وقد تَرَفَّ الحَوْضُ ؛ وقيل : الشَّرْبُ هو وقتُ الشَّرْبِ . قال أبو زيد : الشَّرْبُ المَوْرِدُ ، وجمعه أشْرَابٌ . قال : والمَشْرَبُ الماءُ نَفْسَهُ .

والشَّرَابُ : ما شُرِبَ من أيِّ نوعٍ كان ، وعلى أيِّ حالٍ كان . وقال أبو حنيفة : الشَّرَابُ ، والشَّرُوبُ ، والشَّرِيبُ واحد ، يَرَفَعُ ذلك إلى أبي زيد .

ورَجُلٌ شَارِبٌ ، وشَرُوبٌ وشَرَابٌ وشِرِيبٌ : مُوَلِّعٌ بالشَّرَابِ ، كخَيْبِرٍ .

التَهْدِيبُ : الشَّرْبُ المُوَلِّعُ بالشَّرَابِ ؛ والشَّرَابُ : الكثيرُ الشَّرْبِ ؛ ورجلٌ شَرُوبٌ : شديدُ الشَّرْبِ . وفي الحديث : مَنْ شَرِبَ الحَمْرَ في الدنيا ، لم يَشْرَبْها في الآخرة ؛ قال ابن الأثير : هذا من باب التعلُّيقِ في البيان ؛ أراد : أنه لم يَدْخُلِ الجنةَ ، لِأَنَّ الجنةَ شَرَابٌ أهلِها الحَمْرُ ، فإذا لم يَشْرَبْها في الآخرة ، لم يَكُنْ قد دَخَلَ الجنةَ .

والشَّرْبُ والشَّرُوبُ : القَوْمُ يَشْرَبُونَ ، ويَجْتَمِعُونَ على الشَّرَابِ ؛ قال ابن سيده : فأما الشَّرْبُ ، فاسمُ لُجَمِ شَارِبٍ ، كَرَكْبٍ وَرَجُلٍ ؛ وقيل : هو جمعُ وأما الشَّرُوبُ ، عندي ، فجمعُ شَارِبٍ ، كشاهِدٍ وشُهودٍ ، وجعله ابن الأعرابي جمعَ شَرْبٍ ؛ قال : وهو خطأ ؛ قال : وهذا ممَّا يَضِيقُ عنه عَلِمُهُ لُجَلُهُ

بالتحو ؛ قال الأعشى :

هو الواهِبُ المُسْبِعَاتِ الشَّرُوبِ
بَ ، بَيْنَ الحَرِيرِ وَبَيْنَ الكَتَنِ

وقوله أَنشدَهُ ثعلبُ :

يَجْسَبُ أَطْنَارِي عَلِيَّ جُلْبًا ،
مِثْلَ المِتَادِيلِ ، تُعَاطِي الأَشْرَابِ

يكون جمعُ شَرْبٍ ، كقول الأعشى :

لها أَرَجٌ ، في البَيْتِ ، عالٍ ، كأنما
ألمٌ بهِ ، من نَجْرٍ دارينَ ، أَرَكْبُ

فَأَرَكْبُ : جمعُ رَكْبٍ ، ويكون جمعُ شَارِبٍ وراكِبٍ ، وكلاهما نادر ، لِأَنَّ سببويه لم يذكر أَنَّ فاعلاً قد يُكسَّرُ على أفْعَلٍ .

وفي حديث عليٍّ وحَمزةُ ، رضي اللهُ عنهما : وهو في هذا البيتِ في شَرْبٍ من الأنصارِ ؛ الشَّرْبُ ، بفتح الشينِ وسكونِ الراءِ : الجماعةُ يَشْرَبُونَ الحَمْرَ .

التَهْدِيبُ ، ابنُ السكيتِ : الشَّرْبُ : الماءُ بعَيْنِهِ يُشْرَبُ . والشَّرْبُ : التَّصِيبُ من الماءِ .

والشَّرِيبَةُ من الغنمِ : التي تُصَدِّرُها إذا رَوَيْتْ ، فَتَنْبَعُها الغنمُ ، هذه في الصحاح ؛ وفي بعض النسخ حاشيةٌ : الصوابُ الشَّرِيبَةُ ، بالسينِ المهملةِ . وشَارِبٌ الرَّجُلُ مُشَارِبَةٌ وشِرَابٌ : شَرِبَ معه ، وهو شَرِيبٌ ؛ قال :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُساسِ ،
شِرَابُهُ كالحَزْرِ بالمَوسِمِ

والشَّرِيبُ : صاحِبُكَ الذي يُشَارِبُكَ ، ويُوْرِدُ إبلَهُ مَعَكَ ، وهو شَرِيبُكَ ؛ قال الواجِزُ :

١ قوله « جلبا » كذا ضبط بضمتين في نسخة من المحكم .

إذا الشَّرِبُ أَخَذَتْهُ أَكْتُهُ ،
فَعَلَهُ ، حَتَّى يَبْكُ بَكَّةً

وبه فسر ابن الأعرابي قوله :

رُبَّ شَرِبٍ لَكَ ذِي حُحُاسٍ

قال : الشَّرِبُ هنا الذي يُسْقَى مَعَكَ . والحُحُاسُ :
الشُّؤْمُ والقَتْلُ ؛ يقول : انتِظَارُكَ لِإِيَّاهِ عَلَى الحَوْضِ ،
قَتْلُكَ وَإِلَيْكَ . قال : وَأَمَّا نَحْنُ فَفَسَّرْنَا
الحُحُاسَ هنا ، بِأَنَّهُ الأَذَى والسُّوْرَةُ فِي الشَّرَابِ ،
وهو شَرِبٌ ، فَعَمِلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ ، مِثْلُ نَدِيمٍ
وَأَكِيلٍ .

وَأَشْرَبَ الإِيلَ فَشَرِبَتْ ، وَأَشْرَبَ الإِبْنَ حَتَّى
شَرِبَتْ ، وَأَشْرَبْنَا نَحْنُ : رَوَيْتْ إِبْلُنَا ،
وَأَشْرَبْنَا : عَطَيْنَا ، أَوْ عَطِشْتْ إِبْلُنَا ؛ وَقَوْلُهُ :

اسْقِنِي ، فَإِنِّي مُشْرَبٌ

رواه ابن الأعرابي ، وفسره بأن معناه عطشان ،
يعني نفسه ، أو إبله . قال ويروي : فَإِنِّكَ مُشْرَبٌ
أَي قَدْ وَجَدْتِ مَنْ يَشْرَبُ . التهذيب : المُشْرَبُ
العَطْشَانُ . يقال : اسْقِنِي ، فَإِنِّي مُشْرَبٌ .
والمُشْرَبُ : الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَطِشَتْ إِبْلُهُ أَيْضاً .
قال : وهذا قول ابن الأعرابي . قال وقال غيره :
رَجُلٌ مُشْرَبٌ قَدْ شَرِبَتْ إِبْلُهُ . ورجل مُشْرَبٌ :
حَانَ لِإِبْلِهِ أَنْ تَشْرَبَ . قال : وهذا عنده من
الأضداد .

والمُشْرَبُ : الماء الذي يُشْرَبُ .

والمُشْرَبَةُ : كالمُشْرَعَةِ ؛ وفي الحديث : مَلْعُونٌ
مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ عَلَى مُشْرَبَةٍ ؛ المُشْرَبَةُ ، بفتح
الراء من غير ضم : الموضع الذي يُشْرَبُ منه
كالمُشْرَعَةِ ؛ ويريد بالإحاطة تملكه ، ومنع غيره منه .

والمُشْرَبُ : الوجه الذي يُشْرَبُ منه ، ويكون
موضِعاً ، ويكون مصدرأ ؛ وأشد :

ويُدْعَى ابنُ مَنْجُوفٍ أَمَامِي ، كَأَنَّهُ
تَحْصِيٌّ ، أُنْسِي للماءِ مِنْ غَيْرِ مُشْرَبٍ

أَي من غير وجه الشَّرِبِ ؛ والمُشْرَبُ : شَرِبَةُ
النَّهْرِ ؛ والمُشْرَبُ : المُشْرُوبُ نَفْسُهُ .

والشَّرَابُ : اسم لما يُشْرَبُ . وكلُّ شَيْءٍ لَا يُبْضَعُ ،
فإنه يقال فيه : يُشْرَبُ .

والشَّرُوبُ : ما شُرِبَ . والماءُ الشَّرُوبُ والشَّرِبُ ؛
الذي يَبِينُ العَذْبَ والمِلْحَ ؛ وقيل : الشَّرُوبُ الذي
فيه شيء من عذوبة ، وقد يَشْرَبُهُ النَّاسُ ، عَلَى مَا
فيه . والشَّرِبُ : دونه في العذوبة ، وليس يَشْرَبُهُ
النَّاسُ إِلاَّ عِنْدَ ضَرُورَةٍ ، وقد تَشْرَبُهُ البهائم ؛
وقيل : الشَّرِبُ العَذْبُ ؛ وقيل : الماءُ الشَّرُوبُ
الذي يُشْرَبُ . والمَأْجُ : المِلْحُ ؛ قال ابن هرمة :

فإنَّكَ ، بالقرْجِجَةِ ، عامٌ نَمَّسِي ،
شَرُوبُ الماءِ ، ثُمَّ تَعُودُ مَأْجَا

قال : هكذا أَنشده أبو عبيد بالقرْجِجَةِ ، والصواب
كالقرْجِجَةِ . التهذيب أبو زيد : الماءُ الشَّرِبُ الذي
ليس فيه عذوبة ، وقد يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ .
والشَّرُوبُ : دونه في العذوبة ، وليس يَشْرَبُهُ
النَّاسُ إِلاَّ عِنْدَ الضَّرُورَةِ . وقال الليث : ماءُ شَرِبٍ
وَشَرُوبٍ فِيهِ زَمْرَةٌ ومُلُوحَةٌ ، ولم يمتنع من
الشَّرْبِ ؛ وماءُ شَرُوبٍ وماءُ طَعِيمٍ بمعنى واحد .
وفي حديث الشورى : جُرْعَةٌ شَرُوبٌ أَنْتَفَعَ مِنْ
عَذْبٍ مُوبٍ ؛ الشَّرُوبُ من الماءِ : الذي لا
يُشْرَبُ إِلاَّ عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، يستوي فيه المذكور
والمؤنث ، ولهذا وصف به الجرْعَةُ ؛ ضرب الحديث

مثلاً لرجلين: أحدهما أدون وأنفع، والآخر أرفع وأضر. وماء مشرب: كشراب.

ويقال في صفة بعير: نعم معلق الشربة هذا؛ يقول: يكتفي إلى منزله الذي يريد بشربة واحدة، لا يحتاج إلى أخرى.

وتقول: شرب مالي وأكلته أي أطعمته الناس وسقاهم به؛ وظل مالي يؤكل ويشرب أي يروى كيف شاء.

ورجل أكلة وشربة، مثال همة: كثير الأكل والشرب، عن ابن السكيت.

ورجل شروب: شديد الشرب، وقوم شرب وشرب.

ويوم ذو شربة: شديد الحر، يشرب فيه الماء أكثر مما يشرب على هذا الآخر. وقال الليثاني: لم تول به شربة هذا اليوم أي عطش. التهذيب: جاءت الإبل وبها شربة أي عطش، وقد اشتدت شربتها؛ وقال أبو حنيفة: قال أبو عمرو إنه لذو شربة إذا كان كثير الشرب.

وطعام مشربة: يشرب عليه الماء كثيراً، كما قالوا: شراب مسفة.

وطعام ذو شربة إذا كان لا يروى فيه من الماء. والمشربة، بالكسر: إناه يشرب فيه.

والشاربة: القوم الذين مسكنهم على صفة النهر، وهم الذين لهم ماء ذلك النهر.

والشربة: عطش المال بعد الجزء، لأن ذلك يدعوها إلى الشرب. والشربة، بالتحريك: كالحويض ينفق حول النخلة والشجرة، ويبدأ ماء، فيكون ربتها، فتتروى منه، والجمع شرب وشربات؛ قال زهير:

يخرجن من شربات، ماؤها طحل،
على الخدوع، يخفن الغم والعرقا

وأشد ابن الأعرابي:

مثل التخليل يروى، فرعها، الشرب

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اذهب إلى شربة من الشربات، فاذلك رأسك حتى تنقي. الشربة، بفتح الراء: حوض يكون في أصل النخلة وحولها، يملأ ماء ليشربه؛ ومنه حديث جابر، رضي الله عنه: أتانا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فعدل إلى الربيع، فطهر وأقبل إلى الشربة؛ الربيع: النهر. وفي حديث لقيط: ثم أشرفت عليها، وهي شربة واحدة؛ قال القتيبي: إن كان بالسكون، فإنه أراد أن الماء قد كثر، فمن حيث أردت أن تشرب شربت، ويروى بالياء تحتها نقطتان، وهو مذكور في موضعه. والشربة: كرد الدبرة، وهي المسفة، والجمع من كل ذلك شربات وشرب.

وشرب الأرض والتخل: جعل لها شرب؛ وأشد أبو حنيفة في صفة نخل:

من الغلب، من عضدان هامة شربت
لقيم، وجئت للتواضح بشرها

وكل ذلك من الشرب.

والشوارب: مجاري الماء في الخلق؛ وقيل: الشوارب عروق في الخلق تشرب الماء؛ وقيل: هي عروق لاصقة بالخلق، وأسفلها بالرة؛ ويقال: بل مؤخرها إلى الوتين، ولها قصب منه يخرج الصوت؛ وقيل: الشوارب مجاري الماء في العنق؛ وقيل: شوارب الفرس

ناحية أو داجه، حيث يؤدج البيطار، واحداها، في التقدير، شارب؛ وحمار صخب الشوارب، من هذا، أي شديد التهيق. الأصمي، في قول أبي ذؤيب :

صخب الشوارب، لا يزال كأنه
عبد، لآل أبي ربيعة، مبيع

قال : الشوارب بحاري الماء في الخلق، وإنما يريد كثرة نهايه؛ وقال ابن دريد : هي عروق باطن الخلق. والشوارب : عروق محدقة بالخلقوم؛ يقال : فيها يقع الشرق؛ ويقال : بل هي عروق تأخذ الماء، ومنها يخرج الريق. ابن الأعرابي : الشوارب بحاري الماء في العين؛ قال أبو منصور : أحسبه أراد بحاري الماء في العين التي تغور في الأرض، لا بحاري ماء عين الرأس.

والمشربة : أرض لينة لا يزال فيها نبت أخضر ريان. والمشربة والمشربة، بالفتح والضم : العرقة؛ سيويه : وهي المشربة، جعلوه اسماً كالعرقة؛ وقيل : هي كالصفة بين يدي العرقة.

والمشارب : العلابي، وهو في شعر الأعشى. وفي الحديث : أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان في مشربة له أي كان في عرقة؛ قال : وجعها مشربات ومشارب.

والشاربان : ما سأل على الفم من الشعر؛ وقيل : إنما هو الشارب، والثنية خطأ. والشاربان : ما طال من ناحية السبلة، وبعضهم يسمي السبلة كلها شارباً واحداً، وليس بصواب، والجمع شوارب. قال الهياثي : وقالوا إنه لعظيم الشوارب. قال : وهو من الواحد الذي فرق، فجعل كل جزء منه شارباً، ثم جمع على هذا. وقد طر

شارب الغلام، وهما شاربان. التهذيب : الشاربان ما طال من ناحية السبلة، وبذلك سمي شارباً السيف؛ وشارباً السيف : ما اكتتف الشفرة، وهو من ذلك. ابن شميل : الشاربان في السيف، أسفل القائم، أنفان طولان : أحدهما من هذا الجانب، والآخر من هذا الجانب. والغاشية : ما نحت الشاربين؛ والشارب والغاشية : يكونان من حديد وفضة وأدم.

وأشرب اللون : أشبعه؛ وكل لون خالط لوناً آخر، فقد أشربه.

وقد اشرب : على مثال اشتاب.

والصنع يتشرب في التوب، والتوب يتشربه أي يتنشفه.

والإشرب : لون قد أشرب من لون؛ يقال : أشرب الأبيض حمرة أي علاه ذلك؛ وفيه شربة من حمرة أي إشرب.

ورجل مشرب حمرة، وإنه لسمي الدم مثله، وفيه شربة من الحمرة إذا كان مشرباً حمرته وفي صفته، صلى الله عليه وسلم : أبيض مشرب حمرته.

الإشرب : خلط لون بلون، كأن أحد اللونين سمي اللون الآخر؛ يقال : بياض مشرب حمرته مخففاً، وإذا شدد كان للتكثير والمبالغة.

ويقال أيضاً : عنده شربة من ماء أي مقدار الرمي؛ ومثله الحسوة، والعرقة، واللثمة.

وأشرب فلان حب فلانة أي خالط قلبه. وأشرب قلبه حبة هذا أي حل محل الشراب. وفي التنزيل العزيز : وأشربوا في قلوبهم العجل؛ أي حب العجل، فحذف المضاف، وأقام المضاف

يقال : شَرِبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ ؛
وَشَرِبَ السُّنْبُلُ الدَّقِيقَ إِذَا صَارَ فِيهِ طَعْمٌ ؛
وَالشَّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً ،
فَشَرِبَهُ .

وفي حديث الإفك : لَقَدْ سَبِعْتُمُوهُ وَأَشْرَبْتَهُ
قُلُوبَكُمْ ، أَي سُقَيْتَهُ كَمَا يُسْقَى الْعَطْشَانُ الْمَاءَ ؛
يقال : شَرِبْتُ الْمَاءَ وَأَشْرَبْتُهُ إِذَا سُقَيْتَهُ .
وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ كَذَا ، أَي حَلَّ حَلَّ الشَّرَابِ ، أَوْ
اخْتَلَطَ بِهِ ، كَمَا يَخْتَلِطُ الصَّبْغُ بِالثُّوبِ . وفي حديث
أبي بكر ، رضي الله عنه : وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ الْإِسْتِثْقَاءَ .

أبو عبيد : وَشَرِبَ القَرِيْبَةَ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذَا كَانَتْ
جَدِيدَةً ، فَيَجْعَلُ فِيهَا طَيِّبًا وَمَاءً ، لِيَطِيبَ طَعْمُهَا ؛
قال القطامي يصف الإبل بكثرة ألبانها :

دَوَارِفُ عَيْنَيْهَا ، مِنْ الحَقْلِ ، بِالضَّمِّ ،
سُجُومٌ ، كَتَنْضَاحِ الشَّنَانِ المُشْرَبِ

هذا قول أبي عبيد وتفسيره ، وقوله : كَتَنْضَاحِ
الشَّنَانِ المُشْرَبِ ؛ إِنَّمَا هُوَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ؛ قال :
ورواية أبي عبيد خطأ .

وَتَشْرَبُ الثُّوبُ العَرَقَ : نَشَفَهُ .

وضبَّ شُرُوبٌ : تَشْتَهِي الفَحْلَ ، قال : وَأَرَاهُ
ضَائِنَةً شُرُوبٌ .

وَشَرِبَ بِالرَّجْلِ ، وَأَشْرَبَ بِهِ : كَذَبَ عَلَيْهِ ؛
وتقول : أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ أَي اذْعَيْتَ عَلَيَّ
مَا لَمْ أَفْعَلْ .

والشَّرْبَةُ : الشَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَى ، وَالْجَمْعُ
الشَّرْبَاتُ ، وَالشَّرَائِبُ ، وَالشَّرَائِبِيُّ .

١ قوله « وَالْجَمْعُ الشَّرْبَاتُ وَالشَّرَائِبُ وَالشَّرَائِبِيُّ » هَذِهِ الْجُمُوعُ
الثَّلَاثَةُ إِنَّمَا هِيَ لِشَرْبَةِ كَجَرِيْبَةٍ أَي بِالقِتْحِ وَشَدِّ الْبَاءِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ
وَمَعَ ذَلِكَ فَالسَّابِقُ وَاللَّاحِقُ لِابْنِ سَيِّدِهِ وَهَذِهِ الْبَارَةُ مَتَوَسِّطَةٌ
أَوْهَمَتْ أَنَّهَا جَمْعٌ لِشَرْبَةِ النَّخْلَةِ فَلَا يَنْتَفِئُ إِلَى مَنْ قَدَّمَ الشَّنَانَ .

إِلَيْهِ مَقَامَهُ ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ العِجْلُ هُوَ
المُشْرَبُ ، لِأَنَّ العِجْلَ لَا يَشْرَبُهُ القَلْبُ ؛ وَقَدْ
أَشْرَبَ فِي قَلْبِهِ حُبَّهُ أَي خَالَطَهُ . وَقَالَ
الزَّجَاجُ : وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ العِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ؛
قال : مَعْنَاهُ سَقُوا حُبَّ العِجْلِ ، فَحَذَفَ حُبَّ ،
وَأَقِيمَ العِجْلُ مَقَامَهُ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خَلَالَتُهُ ، كَأَنِّي مَرَحَبٍ ؟

أَي كَخَلَالَةِ أَبِي مَرَحَبٍ .

وَالثُّوبُ يَتَشْرَبُ الصَّبْغَ : يَتَنَشَّفُهُ . وَتَشْرَبُ
الصَّبْغُ فِيهِ : سَرَى .
وَأَسْتَشْرَبَتِ القَوْمُ حُمْرَةَ : اسْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا ؛
وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الشَّرْيَانِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

قال بعض النحويين : مِنَ المُشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ
مَعَهَا عِنْدَ الوُقُوفِ عَلَيْهَا نَحْوُ النَفْخِ ، لِأَنَّهَا لَمْ تُضْعَفْ
ضَعْفُ المَحْقُورَةِ ، وَهِيَ الزَّاي وَالظَّاءُ وَالدَّالُ
وَالضَّادُ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَبَعْضُ العَرَبِ أَشَدُّ تَصْوِيغًا
مِنْ بَعْضٍ .

وَأَشْرَبَ الزَّرْعُ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ؛ وَكَذَلِكَ
أَشْرَبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، عَدَّاهُ أَبُو حَنِيفَةَ سَاعًا مِنْ
العَرَبِ أَوْ الرُّوَاةَ .

ويقال للزرع إذا خرج قصبه : قد شرب الزرع في
القصب ، وشرب قصب الزرع إذا صار الماء فيه .
ابن الأعرابي : الشربب العتملى من النبات .

وفي حديث أحد : انَّ المُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ
المَدِينَةِ ، وَخَلَّوْا فِيهِ ظَهْرَهُمْ ، وَقَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ
الدَّقِيقَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وَهُوَ
كِتَابَةٌ عَنِ اسْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ ، وَقُرْبِ
إِذْرَاكِهِ .

وأشربَ البعيرَ والدابةَ الحبلَ: وضعه في عنقها؛ قال:

يا آلَ تَوَزِرٍ أَشْرَبُوهَا الأقرانَ

وأشْرَبْتُ الحَيْلَ أَي جعلت الحبالَ في أعناقها؛ وأنشد ثعلب:

وأشْرَبْتُهَا الأقرانَ، حتى أَنْعَمْنَا
بِغَرْحٍ، وقد أَلْقَيْنَ كُلَّ جَبِينٍ

وأشْرَبْتُ إِبْلِكَ أَي جعلتُ لكل جَسَلٍ قَرِيناً؛ ويقول أحدم لناقته: لأشْرَبْتُكَ الحِبالَ والنسوعَ أَي لأقرنتُك بها.

والشَّارِبُ: الضَّعْفُ، في جميع الحيوان؛ يقال: في بعيرك شاربٌ حَوْرٌ أَي ضَعْفٌ؛ ونِعْمَ البعيرُ هذا لولا أن فيه شاربٌ حَوْرٌ أَي عِرْقٌ حَوْرٌ.

قال: وشربَ إذا روي، وشربَ إذا عطشَ، وشربَ إذا ضَعَفَ بَعِيرُهُ.

ويقال: ما زال فلان على شربةٍ واحدةٍ أي على أمرٍ واحد.

أبو عمرو: الشَّرْبُ الفهم. وقد شَرَبَ بِشْرُبٍ شَرِباً إذا فَهَمَ؛ ويقال للبليد: احلُبْ ثم اشْرَبْ أَي ابْرُكْ ثم افهَمْ. وحلَبَ إذا بَرَكَ.

وشَرِبٌ، وشَرِيبٌ، والشَّرِيبُ، بالضم، والشَّرِيبُوبُ، والشَّرِيبُ: كلها مواضع. والشَّرِيبُ في شعر لبيد، بالهاء؛ قال:

هل تَعْرِفُ الدَّارَ بسَفْحِ الشَّرِيبِ؟

والشَّرِيبُ: اسم وادٍ بعيته.

والشَّرْبَةُ: أرض لَيْتَةَ تُنْبِتُ العُشْبَ، وليس بها شجر؛ قال زهير:

ولأَ فَإِنَّا بالشَّرْبَةِ، فاللَّوِي،

نَعْتَرُ أَمَاتِ الرِّبَاعِ، ونَبِيرُ

وشَرْبَةٌ، بتشديد الباء بغير تعريف: موضع؛ قال ساعدة بن جؤبة:

بِشَرْبَةٍ دَمِثِ الكَتِيبِ، بدُوْرِهِ
أَرطَى، يَعُوذُ بِهِ، إذا ما يُرْطَبُ

يُرْطَبُ: يُبَسَلُ؛ وقال دَمِثِ الكَتِيبِ، لأنَّ الشَّرْبَةَ موضع أو مكان؛ ليس في الكلام فَعَلَتَهُ إلا هذا، عن كراع، وقد جاء له ثان، وهو قولهم: جَرَبَةٌ، وهو مذكور في موضعه.

واشْرَأَبُ الرجل للشيء وإلى الشيء اشْرَأَبًا: مَدَّ عُنُقَهُ إليه، وقيل: هو إذا ارتَفَعَ وعلا؛ والاسم: الشَّرَأِيبِيَّةُ، بضم الشين، من اشْرَأَبَ. وقالت عائشة، رضي الله عنها: اشْرَأَبَ النِّعَاقُ، وارتَدَّتْ العربُ؛ قال أبو عبيد: اشْرَأَبَ ارتَفَعَ وعلا؛ وكلُّ رافعٍ رأسَه مُشْرَبٌ. وفي حديث: يُنادي منادٍ يومَ القِيَامَةِ: يا أهلَ الجَنَّةِ، ويا أهلَ النارِ، فيشْرَبُونَ لصوته؛ أي يَرَفَعُونَ رؤوسهم لِيَنْظُرُوا إليه؛ وكلُّ رافعٍ رأسَه مشْرَبٌ؛ وأنشد لذي الرمة يصف الظبية، ورفَعَهَا رأسَهَا:

ذَكَرْتُكَ، إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمِّ شَادِنِ،
أَمَامَ المَطَايَا، تَشْرَبُ وتَسْنَحُ

قال: اشْرَأَبٌ مأخوذ من المَشْرَبَةِ، وهي العُرْفَةُ.

شرجب: الشَّرْجَبُ: الطويل؛ وفي التهذيب: من الرجال الطويل. وفي حديث خالد، رضي الله عنه: فعارَصَنَا رجُلٌ شَرْجَبٌ؛ الشَّرْجَبُ: الطويل؛ وقيل: هو الطويل القوام، العاري أعالي العظام.

شُوب : الشَّازِبُ : الضامِرُ اليائِسُ من الناس وغيرهم ؛ وأكثرُ ما يُستعمل في الحَيْلِ والناس . وقال الأصمعي : الشازِبُ الذي فيه ضُور ، وإن لم يكن مهزولاً ؛ والشَّاسِبُ والشَّاسِبُ : الذي قد يئِس . قال : وسمعت أعرابياً يقول ما قال الحطيئة : أَيْتَقاً شُزْباً ، لِمَا قال أَعْتَزَأُ شُسْباً ، وليست الزاي ولا السين ، بدلا إحداهما من الأخرى ، لتَصَرَّفِ الفعلين جميعاً ، والجمع : شُزْبٌ وشُوزَابٌ . وقد شُزِبَ الفرسُ بِشُزْبٍ شُزْباً وشُزُوباً .
وخَيْلٌ شُزْبٌ أي ضَوامِرُ . وفي حديث عمر ، يَرْتِي عُرْوَةَ بن مسعود الثقفي :

بالحَيْلِ عايِسةٌ ، زوراً مَنَكيها ،
تَعُدُّ شُوزَابِ ، بالشُّعْتِ الصَّنَادِيدِ

والشُوزَابُ : المِضْمَرَاتُ ، جمع شازِبٍ ، ويجمع على شُزْبٍ أيضاً .
وأَنانٌ شُزْبَةٌ : ضامرةٌ .

التهديب : الشُوزَابُ والمِشْتَةُ : العلامة ؛ وأنشد :

غلامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شُوزَابٌ

والشُّزِيبُ : القَضِيبُ من الشجر ، قبل أن يَصْلُحَ ، وجمعه شُزُوبٌ ، حكاه أبو حنيفة .

وقَوْسٌ شُزْبَةٌ : ليست بمجديدٍ ، ولا خَلَقٍ .
وفي بعض الحديث : وقد تَوَشَّحَ بِشُزْبَةٍ كانت معه . الشُّزْبَةُ : من أسماء القَوْسِ ، وهي التي ليست بمجديدٍ ، ولا خَلَقٍ ، كأنها التي شُزِبَ قَضِيبُها ، أي دَبَلَّ ، وهي الشُّزِيبُ أيضاً .
ومكان شازِبٌ أي تَحْشِنٌ .

شسب : الشَّاسِبُ : لغة في الشَّازِبِ ، وهو التَّحْفِيفُ اليائِسُ من الضُّمَرِ ، الذي قد يئِسَ جلده عليه ؛

والشُّرَجَبُ : نَعَتُ الفرسِ الجِزَّادِ ؛ وقيل : الشُّرَجَبُ الفرسُ الكَرِيمُ .

والشُّرَجَبَانُ : شجرة يُدْبَعُ بها ، وربما خَلِطَتِ بالفلتَقَةِ ، فدُبِعَ بها . وقال أبو حنيفة : الشُّرَجَبَانُ شُجَيْرَةٌ كَشَجَرَةِ الباذِجَانِ ، غير أنه أبيضٌ ، ولا يؤكل . ابن الأعرابي : الشُّرَجَبَانُ شجرة مُشْعَانَةٌ طويلةٌ ، يَتَحَلَّبُ منها كالمِسِّ ، ولها أغصانٌ .

مرعب : الشُّرْعَبُ : الطويل . رجلٌ شُرْعَبٌ : طويلٌ نُصِيفُ الجِسمِ ، والأُنثى بالهاء .

والشُّرْعَيْيُّ : الطويلُ ، الحَسَنُ الجِسمِ .
وشُرْعَبَ الشَّيْءِ : طَوَّلَهُ ؛ قال طفيل :

أَسِيلَةُ بَجْرَى الدَّمْعِ ، خُنْصَانَةُ الحِشْيِ ،
بُرُودُ الشَّيَا ، ذاتُ خَلْقٍ مُشْرَعَبِ

والشُّرْعَبَةُ : سَنَقُ اللحمِ والأديمِ طَولاً .

وشُرْعَبَةٌ : قِطْعَةٌ طَولاً . والشُّرْعَبَةُ : القِطْعَةُ منه .

والشُّرْعَيْيُّ والشُّرْعَيْيَّةُ : ضَرْبٌ من البُرُودِ ؛
أنشد الأزهري :

كالبُستانِ والشُّرْعَيْيُّ ذَا الأذْيَالِ ٢

وقال رؤبة يصف ناب البعير :

قَدَأٌ بِجَدَّادٍ ، وَهَذَا شُرْعَبَا

والشُّرْعَيْيَّةُ : موضعٌ ؛ قال الأخطل :

وَلَقَدْ بَكَى الجِخَّافُ مِمَّا أَوْقَعَتْ
بِالشُّرْعَيْيَّةِ ، إِذْ رَأَى الأَطْفَالَ

١ قوله « ابن الأعرابي الشرجبان الخ » عبارة التكملة ، قال ابن الأعرابي الشرجبان ، بالقم وقد تفتح شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا .

٢ قوله « كالْبُستان الخ » كذا هو في التهذيب .

قال لبيد :

أَيْبِكَ أُمُّ سَنْحَجٍ تَخَيَّرَهَا
عَلِجٌ ، تَسْرَى نَحَائِصاً شُبّاً ؟

وقال أيضاً :

تَشْفِي الْأَرْضَ بِيَدْفٍ شَائِبٍ ،
وَضُلُوعٍ ، تَحْتَ زَوْرٍ قَدْ تَعَلَّ

وهو المهزول ، مثل الشايف ، وليس مثل
الشازب ؛ قال الوقاف العقبلي :

فَعَلْتُ لَهُ : حَانَ الرَّوَّاحُ ، وَرُغْنَتْهُ
بِأَسْمَرَ مَلُورِيٍّ ، مِنْ الْقِدِّ ، شَائِبٍ

والجمع شُبٌّ . وَشَبَّ شُوباً وَشَبَّ :
وَالشَّيْبُ : الْقَوْسُ .

شعب : الشَّعْبُ ، بالكسر ، الشَّعْبَةُ ، والجَدْبُ ،
والجمع أَشْعَابٌ ، وهي الشَّعْبِيَّةُ ؛ وَكَسَّرَ كُرَاعُ
الشَّعْبِيَّةِ ، الشَّعْبَةُ ، على أَشْعَابٍ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، قَالَ :
وَالكثير شُعَابٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَهَذَا مِنْهُ خَطَأٌ
وَإِخْتِلَافٌ .

وَشَعِبَ الْأَمْرُ ، بِالْكَسْرِ : اسْتَدَّ .

ابن هاني : إِنَّهُ لَشَعِبَ لَصِبٌ وَصِبٌ إِذَا
أَكْدَ النَّصِبُ .

وَشَعِبَ الْمَكَانُ شَعْباً : أَجْدَبَ .

وَالشَّعْبِيَّةُ : شِدَّةُ الْعَيْشِ . وَعَيْشٌ شَائِبٌ وَشُعْبٌ ؛
وَشَعِبَ عَيْشُهُ شَعْباً وَشَعْباً ، وَشَعِبَ ،
بِالْفَتْحِ ، يَشْعُبُ ، بِالضَّمِّ ، شُوباً ، فَهُوَ شَعِبٌ
وَشَائِبٌ ، وَأَشْعَبَهُ اللَّهُ ، وَأَشْعَبَ اللَّهُ عَيْشَهُ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

كِرَامٌ يَأْمَنُ الْجِيْرَانُ فِيهِمْ ،
إِذَا شَعِبَتْ رِيْجُومُ إِحْدَى اللَّيَالِي

وَشَصَبَ الشَّاةُ : سَلَخَهَا .

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمَشْصُوبَةُ الشَّاةُ الْمَسْئُوتَةُ .

وَيُقَالُ لِلْقَصَّابِ : شَصَابٌ .

وَالشَّصْبُ : السَّطُّ .

وَالشَّصَائِبُ : عِيدَانُ الرَّحْلِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٌ ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

وَإِذَا شَصَائِبٌ ، فِي أَحْنَائِهِ شَمَمٌ ،
رِخْوٌ الْمِلَاطِ ، رِيْبِيْطاً فَوْقَ صُرُورٍ

وَرَجُلٌ شَصِيْبٌ أَي تَعْرِيْبٌ .

الليث : الشَّيْصَانُ الذَّكَرُ مِنَ النَّثْلِ ؛ وَيُقَالُ :

هُوَ جُحْرُ النَّثْلِ . الْفَرَّاءُ عَنِ الدَّيْبِيِّيْنَ : قَالُوا

هُوَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيْمُ . وَالشَّيْصَانُ ، وَبِالْأَزْ ،

وَالجَلَّأَزُ ، وَالجَانُ ، وَالْفَازُ ، وَالْحَيْتَمُورُ : كُلُّهَا

مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ . وَالشَّيْصَانُ : أَبُو سَحِيٍّ مِنْ

الْجِنِّ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ : وَكَانَتْ السَّعْلَةُ

لَقِيْتَهُ ، فِي بَعْضِ أَرْقَةِ الْمَدِيْنَةِ ، فَصَرََعْتَهُ

وَقَعَدْتِ عَلَى صَدْرِهِ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي يَأْمُلُ

قَوْمُكَ أَنْ تَكُونَ شَاعِرِيْمٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَتْ :

وَاللَّهِ لَا يُنْجِيْكَ مِنْي إِلَّا أَنْ تَقُولَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ ،

عَلَى رَوِيٍّ وَاحِدٌ ؛ قَالَ حَسَنُ :

إِذَا مَا تَرَعْرَعَتْ ، فِينَا ، الْغَلَامُ ،

فَمَا إِنَّ يُقَالُ لَهُ : مَنِ هُوَ ؟

فَقَالَتْ : تَيْتُهُ ؛ فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يَسُدْ ، قَبْلَ شِدَّةِ الْإِزَارِ ،

فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَةَ

فَقَالَتْ : ثَلَاثُهُ ؛ فَقَالَ :

وَلِي حَاحِبٌ ، مِنْ بَنِي الشَّيْصَانِ ،

فَطَوَّرَا أَقْوَالَ ، وَطَوَّرَا هُوَةَ

فتى "قد" قد" السيف، لا متأزف"،

ولا زهل لبانه وأباجله

ابن الأعرابي: الشطائب' دون الكرائيف، الواحدة شطبية؛ والشطوب' دون الشطائب، الواحدة شطبة.

ابن السكيت: الشاطبية' التي تعمل الحضر من الشطب، الواحدة شطبة، وهي السعف.

والشطوب': أن تأخذ قشره الأعلى. قال: وتشطب وتلتحنى واحد.

والشواطب' من النساء: اللواتي يشفقن الحوص، ويقشرن العصب، ليتخذن منه الحضر، ثم يلتقينها إلى المتقيات؛ قال قيس بن الخطيم:

ترى قصد المران نلتقى، كأنها
تذرع خرصان بأيدي الشواطب

تقول منه: شطبت المرأة الجريد شطباً سفته، فهي شاطبية، لتعمل منه الحضر. الأصمعي: الشاطبية' التي تقشر العصب، ثم تلتقيه إلى المنقية، فتأخذ كل شيء عليه يسكينها، حتى تتركه رقيقاً، ثم تلتقيه المنقية' إلى الشاطبة ثانية، وهو قوله:

تذرع خرصان بأيدي الشواطب

وشطوب' السيف وشطبه، يضم الشين والطاء، وشطبه: طرائفه التي في منته، واحده شطبة، وشطبة، وشطبة.

وسيف مشطب' ومشطوب': فيه شطب. وثوب' مشطب': فيه طرائق.

والشطائب' من الناس وغيرهم: الفریق والضروب المختلفة؛ قال الراعي:

فهاج به، لما تراجلت الضحى،
شطائب سنى، من كلاب ونابل

هذا قول ابن الكلبي، وحكى الأثرم فقال: أخبرني علماء الأنصار، أن حسان بن ثابت، بعدما ضرب بصره، مر' بابن الزبعرى، وعبدالله بن أبي طلحة ابن سهل بن الأسود بن حرام، ومعه ولده يقوده، فصاح به ابن الزبعرى، بعدما ولّى: يا أبا الوليد، من هذا الغلام؟ فقال حسان بن ثابت الأبيات.

شطب: شصلب: شديد قوي.

شطب: الشطب، من الرجال والحيل: الطويل، الحسن الخلق. وجارية شطبة وشطبة: طويلة، حسنة، تارة، غضة، الكسر عن ابن جني، قال: والفتح أعلى. ويقال: غلام شطب: حسن الخلق، ليس بطويل، ولا قصير.

ورجل مشطوب' ومشطب' إذا كان طويلاً وفرس شطبة: سيطرة اللحم، وقيل: طويلة، والكسر لغة، ولا يوصف به الذكر.

والشطب، مجزوم: السعف الأخضر، الرطب' من جريد النخل، واحده شطبة. وفي حديث أم زرع: كسك شطبة؛ قال أبو عبيد: الشطبة ما شطب من جريد النخل، وهو سعفه، شبهته بتلك الشطبة، لتعنته، واعتدال شبايه؛ وقيل: أرادت أنه مهزول، كأنه سعفه في دقتها؛ أرادت أنه قليل اللحم، دقيق الحضر، فشبهته بالشطبة أي موضع نومه دقيق لتعاقته؛ وقيل: أرادت سيقاً سل' من غنده؛ والمسل: مصدر، بمعنى السل، أقيم مقام المفعول، أي كمشلول الشطبة، يعني ما سل' من قشره أو غنده؛ وقال أبو سعيد: الشطبة: السيف، أرادت أنه كالسيف يسل' من غنده؛ كما قال العجيز السلولي يرثي أبا الحجاج:

وسَيْفٌ مُشْطَبٌ : فيه طرائق ، وربما كانت
مُرْتَفِعَةً وَمُنْحَدِرَةً . ابن شميل : شُطْبَةٌ
السيف : عموده الناشز في مثبه .

الشُّطْبَةُ والشُّطْبَةُ : قِطْعَةٌ من سَنَامِ البعير ، تُقَطَّعُ
طَوِلاً . وكلُّ قِطْعَةٍ من ذلك أيضاً تسمى : شُطْبِيَّةٌ ؛
وقيل : شُطْبِيَّةٌ اللحم الشَّرِيحَةُ منه .

وَسُطْبِيَّةٌ : شُرْحُه . ويقال : سُطْبَيْتُ السَّامَ والأدِيمَ
أَشْطَبُهُ سُطْبِيًّا .

أبو زيد : سُطْبُ السَّامِ أَنْ تُقَطَّعَهُ قِدْدَاً ،
ولا تُفَصَّلَهَا ، وأحدتها شُطْبَةٌ ، وقالوا أيضاً شُطْبِيَّةٌ ،
وجمعها شُطَابٌ . وكلُّ قِطْعَةٍ أديمٍ تُقَدُّ طَوِلاً
سُطْبِيَّةٌ .

وَسُطْبُ الأَدِيمِ والسَّامِ ، يَشْطَبُهَا سُطْبِيًّا :
قَطَّعَهَا .

وَسُطْبِيَّةٌ مِنْ نَبْعٍ يُتَّخَذُ مِنْهَا القَوْسُ .
والشُّوْطَابُ من النساء : اللواتي يَقْدُذْنَ الأَدِيمَ ،
بعدما يَخْلُقْنَ .
ونافقة سُطْبِيَّةٌ : بآيسة .

وقرَّسُ مَشْطُوبُ المِثْنِ والكِفَلِ : انْتَبَرَّ مِثْنَاهُ
سِنًّا ، وتَبَايَنَتْ مُغْرُورُهُ ؛ وقال الجعدي :

مِثْلُ هَيْبَانَ العَدَارَى ، بَطْنُهُ
أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ ، مَشْطُوبُ الكِفَلِ

ورجل شاطِبِ المَحَلِّ : بعيدُهُ ، مثل شاطِنِ .
والانْشِطَابُ : السَّيْلَانُ .

والمُنْشِطِبُ : السَّائِلُ^١ من الماء وغيره . والمُنْشِطِبُ :
السَّائِلُ .

وطريق شاطِبٌ : مائِلٌ .

١ قوله « والمنشطيب السائل » هذه العبارة الثانية للأزهري والأول لابن سيده ، جمع المؤلف بين عبارتيهما .

وَسُطْبَ عن الشيء : عدلَ عنه . الأصمعي : سَطَفَ
وَسُطْبَ إِذَا ذَهَبَ وَتَبَاعَدَ .

وفي النوادر : رَمِيَّةٌ سَاطِفَةٌ ، وسَاطِفَةٌ ، وصَاطِفَةٌ
إِذَا زَلَّتْ عن المَقْتَلِ .

وفي الحديث : فَعَمَلَ عَامِرُ بنُ رَبِيعَةَ على عامر بن
الطُّفَيْلِ ، فَطَعَنَهُ ، فَسُطِبَ الرُّمْحُ عن مَقْتَلِهِ ؛
هو من سَطَبَ ، بمعنى بَعَدَ . قال ابراهيم الحَرَّانِيُّ :
سُطِبَ الرُّمْحُ عن مَقْتَلِهِ أَي لم يَبْلُغْهُ . الأصمعي :
سَطَفَ وَسُطِبَ إِذَا عَدَلَ ومَالَ .

أبو الفرج : الشُّطَابُ والشُّطَابُ الشُّدَائِدُ .

وَسُطِبَ : جَبَلَ معروف ؛ قال :

كَأَنَّ أَقْرَابَهُ ، لَمَّا عَلَا سُطْبِيًّا ،
أَقْرَابُ أَبْلَقِي ، يَنْفِي الحَيْلَ ، رَمَاحُ

وفي الصحاح : سُطِبَ : اسم جَبَلٍ . ورأيت في
حواشي نسخة موقوف بها : هكذا وقع في النسخ ،
والذي أورده الفارابي في ديوان الأدب ، والذي رواه
ابن دريد ، وابن فارس : سُطِبَ ، على فَعِلٍ : اسم
جَبَلٍ ، والله أعلم .

شعب : الشعبُ : الجَمْعُ ، والتفريقُ ، والإصلاحُ ،
والإفسادُ : ضدُّه . وفي حديث ابن عمر : وسُعبُ
صَغِيرٌ من سُعبٍ كبيرٍ أَي صلاحٌ قليلٌ من
فسادٍ كبيرٍ . سُعبٌ يَشْعَبُ سُعباً ، فانشعبَ ،
وسُعبٌ فَتَشْعَبُ ؛ وأنشد أبو عبيد لعلِّي بنِ عَدِيرِ
العَنَوِيِّ في الشعبِ بمعنى التفريق :

وَإِذَا رَأَيْتَ المرءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ
سُعبُ العَصَا ، وَيَلِجُ في العِصْيَانِ

قال : معناه يُفَرِّقُ أَمْرَهُ .

قال الأصمعي : سُعبُ الرَّجُلِ أَمْرُهُ إِذَا سَنَّتهُ

وفرقة .

وقال ابن السكيت في الشعب: إنه يكون بمعنيين، يكون إصلاحاً، ويكون تقرباً. وشعب الصدع في الإناء: إما هو إصلاحه وملاءمته، ونحو ذلك. والشعب: الصدع الذي يشعبه الشعب، وإصلاحه أيضاً الشعب. وفي الحديث: اتخذ مكان الشعب سلسلة؛ أي مكان الصدع والشق الذي فيه .

والشعب: الملتصم، وحرفته الشعابة.

والمشعب: المشعب المشعوب به .

والشعيب: المزايدة المشعوبة؛ وقيل: هي التي من أدبين؛ وقيل: من أدمين يُقابلان، ليس فيها فِثامٌ في زواياها، والفِثام في المزايدة: أن يؤخذ الأديم فيثنى، ثم يُزاد في جوانبها ما يُوسعها؛ قال الراعي يصف إبلًا ترعى في العزيب:

إذا لم ترُح، أدمى إليها معجل،
شعيب أدبم، ذا فراغين مُترعا

يعني ذا أدبين قويل بينهما؛ وقيل: التي تنفام بجلد ثالث بين الجلدتين لتتسع؛ وقيل: هي التي من قطعتين، شعبت إحداها إلى الأخرى أي نُصت؛ وقيل: هي المعروزة من وجهين؛ وكل ذلك من الجمع .

والشعيب أيضاً: السقاء البالي، لأنه يشعب، وجنع كل ذلك شعيب. والشعيب، والمزايدة، والراوية، والسطيحة: شيء واحد، سمي بذلك، لأنه ضم بعضه إلى بعض .

ويقال: أشعبه فما ينشعب أي فما يلتصم .

ويُسَمَّى الرجل شعيباً؛ ومنه قول المرار

يصف ناقة:

إذا هي سخرت، سخر، من عن يمينها،
شعيب، به إجماعها ولغوئها^١

يعني الرجل، لأنه مشعوب بعضه إلى بعض أي مضموم .

وتقول: التأم شعبيهم إذا اجتمعوا بعد التفريق؛ وتفرق شعبيهم إذا تفرقوا بعد الاجتماع؛ قال الأزهري: وهذا من عجائب كلامهم؛ قال الطرماع:

سنت شعبي الحي بعد التئام،
وشجارك، اليوم، ربيع المقام

أي سنت الجميع .

وفي الحديث: ما هذه الفئيا التي شعبت بها الناس؟ أي فرقتهم. والمخاطب بهذا القول ابن عباس، في تحليل المشعة، والمخاطب له بذلك رجل من بلهجين .

والشعب: الصدع والتفريق في الشيء، والجمع شعوب .

والشعبة: الرؤبة، وهي قطعة يشعب بها الإناء. يقال: قصعة مشعبة أي شعبت في مواضع منها، شدذ للكثرة .

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، ووصفت أباه، رضي الله عنه: ترأب شعبي أي يجمع متفرق أمر الأمة وكلمتها؛ وقد يكون الشعب بمعنى الإصلاح، في غير هذا، وهو من الأضداد. والشعب: شعب الرأس، وهو شأنه الذي يضم قبائله،

١ قوله « من عن يمينها » هكذا في الأصل والجوهري والذي في التهذيب من عن شمالها .

وفي الرأسِ أربعَ قبائلٍ ؛ وأندس :

فإن أودى معوية بن صخر ،
فبشر شعب رأسك بانصداع

وتقول : هما شعبان أي مثلان .

وتشعبت أغصان الشجرة ، وانتشعبت : انتشرت
وتفرقت .

والشعبة من الشجر : ما تفرقت من أغصانها ؛ قال
ليد :

تسلب الكانس ، لم يؤر بها ،
شعبة الساق ، إذا الظل عكل

شعبة الساق : غضن من أغصانها . وشعب الغضن :
أطرافه المنفرقة ، وكثه راجع إلى معنى الافتراق ؛
وقيل : ما بين كل غضنين شعبة ؛ والشعبة ، بالضم :
واحدة الشعب ، وهي الأغصان . ويقال : هذه
عصا في رأسها شعبتان ؛ قال الأزهري : وساعي
من العرب : عصا في رأسها شعبان ، بغير تاء .
والشعب : الأصابع ، والزرع يكون على ورقة ، ثم
يشعب .

وشعب الزرع ، وتشعب : صار ذا شعب
أي فرقت .

والنشعب : التفرقت . والانشعاب مثله .

وانشعب الطريق : تفرقت ؛ وكذلك أغصان
الشجرة . وانشعب الثور وتشعب : تفرقت
منه أنهار . وانشعب به القول : أخذ به من معنى
إلى معنى مفارقتي للأول ؛ وقول ساعدة :

هجرت عضوب ، وحب من يتجنب ،
وعدت عواد ، دون وليك ، تشعب

قيل : تشعب تصرف وتمنع ؛ وقيل : لا

تجيء على التصدي .

وشعب الجبال : رؤوسها ؛ وقيل : ما تفرقت من
رؤوسها . الشعبة : دون الشعب ، وقيل : أخته
الشعب ، وكلتاها يصب من الجبل .

والشعب : ما انفرج بين جبلي . والشعب :
مسيل الماء في بطن من الأرض ، له حرفان
مشرقان ، وعرضه بطيخة رجل ، إذا انبطح ،
وقد يكون بين سدي جبلي .

والشعبة : صدع في الجبل ، يأوي إليه الطير ،
وهو منه . والشعبة : المسيل في ارتفاع قرارة
الرمل . والشعبة : المسيل الصغير ؛ يقال : شعبة
حافل أي ممتلئة سائلا . والشعبة : ما صغر عن
الثلثة ؛ وقيل : ما عظم من سواقي الأودية ؛
وقيل : الشعبة ما انتشعب من الثلثة والوادي ،
أي عدل عنه ، وأخذ في طريق غير طريقه ، فذلك
الشعبة ، والجمع شعب وشعاب . والشعبة :
الفرقة والطائفة من الشيء . وفي يده شعبة خير ،
مثل ذلك . ويقال : اشعب لي شعبة من المال
أي أعطني قطعة من مالك . وفي يدي شعبة من
مال . وفي الحديث : الحياة شعبة من الإيمان أي
طائفة منه وقطعة ؛ وإنما جعله بعض الإيمان ، لأن
المستحي ينقطع لحياته عن المعاصي ، وإن لم
تكن له تقيته ، فصار كالإيمان الذي يقطع بينها
وبينه . وفي حديث ابن مسعود : الشباب شعبة
من الجنون ، إنما جعله شعبة منه ، لأن الجنون
يؤيل العقل ، وكذلك الشباب قد يسرع إلى
قلة العقل ، لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات ،
والإقدام على المخار . وقوله تعالى : إلى ظل ذي
ثلاث شعب ؛ قال ثعلب : يقال إن النار يوم
القيامة ، تتفرقت إلى ثلاث فرق ، فكلما ذهبوا

نِيَّةٌ غَيْرُ نِيَّةِ الْآخَرِينَ ، فقال : ما كنتُ أَظُنُّ
أنَّ نِيَّاتٍ مَخْتَلِفَةً تُفَرِّقُ نِيَّةَ مُجْتَمَعَةٍ ، وذلك
أنهم كانوا في مُنْتَوَاهُمُ وَمُنْتَجِعِهِمُ مجتمعين على نِيَّةٍ
واحدةٍ ، فلما حاجَ العُشْبُ ، وَنَشَّتِ الغُدْرانُ ،
توزعتهمُ المَحَاضِرُ ، وأعدادُ المِياهِ ؛ فهذا معنى
قوله :

ولا تَقَسِّمُ شعباً واحداً شعباً

وقد غَلَبَتِ الشعوبُ ، بلفظِ الجَمْعِ ، على جِيلِ العَجَمِ ،
حتى قيلَ لِمُحْتَقِرِ أمرِ العربِ : شعويٌّ ، أضافوا إلى
الجمعِ لِفَتْنَتِهِ على الجِيلِ الواحدِ ، كقولهم أنصاريٌّ .
والشعوبُ : فِرْقَةٌ لا تُفَضَّلُ العَرَبَ على العَجَمِ .
والشعويُّ : الذي يُصَعِّرُ شأنَ العَرَبِ ، ولا يَرَى
لهم فضلاً على غيرهم . وأما الذي في حديثِ مَسْرُوقِ :
أنَّ رجلاً من الشعوبِ أسلمَ ، فكانت تؤخذُ منه
الجزيةُ ، فأمرَ عَمْرُ أن لا تؤخذَ منه ، قال ابن
الأثير : الشعوبُ هنا العجمُ ، ووجهُ أن الشعبَ
ما تشعبَ من قبائلِ العربِ ، أو العجمِ ، فخصَّ
بأحدِهما ، ويموزُ أن يكونَ جمعَ الشعويِّ ، وهو
الذي يصعِّرُ شأنَ العربِ ، كقولهم اليهودُ والمجوسُ ،
في جمعِ اليهوديِّ والمجوسيِّ .
والشعبُ : القبائلُ .

وحكى ابن الكلبي ، عن أبيه : الشعبُ أكبرُ من
القبيلةِ ، ثم الفصيلةُ ، ثم العِمارةُ ، ثم البطنُ ، ثم الفخذُ .
قال الشيخ ابن بري : الصحيح في هذا ما رتبه الزبيرُ
ابن بكَّارٍ : وهو الشعبُ ، ثم القبيلةُ ، ثم العِمارةُ ،
ثم البطنُ ، ثم الفخذُ ، ثم الفصيلةُ ؛ قال أبو أسامة :
هذه الطبقاتُ على ترتيبِ تَخَلُّقِ الإنسانِ ، فالشعبُ
أعظمُها ، مُشتقٌّ من شعبِ الرأسِ ، ثم القبيلةُ من
قبيلةِ الرأسِ لِاجتماعِها ، ثم العِمارةُ وهي الصدرُ ،

أن يخرُجوا إلى موضعٍ ، ردَّتهمُ . ومعنى الظِّلِّ
هنا أن النارَ أَظْلَمَتْ ، لأنَّه ليس هناك ظِلٌّ .
وشعبُ الفرسِ وأقطارهُ : ما أشرفَ منه ، كالعنقِ
والمَتَسِيجِ ؛ وقيل : نواحيه كلها ؛ وقال دُكَيْنُ
ابن رِجاء :

أشَمَّ خَنْذِيذٌ ، مُنِيفٌ شعْبَةٌ ،
يَقْتَسِمُ الفارسِ ، لولا قَيْقَبُهُ

الخَنْذِيذُ : الجَيْدُ من الخَيْلِ ، وقد يكونُ الحِصِيَّ
أيضاً . وأرادَ بِقَيْقَبِهِ : مَرَجَهُ .

والشعبُ : القبيلةُ العظيمةُ ؛ وقيل : الحَيُّ العَظِيمُ
يَتَشَعَّبُ من القبيلةِ ؛ وقيل : هو القبيلةُ نفسها ،
والجمعُ شعوبٌ . والشعبُ : أبو القبائلِ الذي
يُنْتَسِبُونَ إليه أي يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ . وفي التنازلِ :
وجعلناكم شعوباً وقبائلَ لِتعارَفُوا . قال ابن عباس ،
رَضِيَ اللهُ عنه ، في ذلك : الشعوبُ الجُماعُ ، والقبائلُ
البُطُونُ ، بطونُ العربِ ، والشعبُ ما تشعبَ
من قبائلِ العربِ والعجمِ . وكلُّ جِيلٍ شعبٌ ؛
قال ذو الرمة :

لا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْيِلِي جِدَّةً ، أبدأ ،
ولا تَقَسِّمُ شعباً واحداً ، شعباً

والجَمْعُ كالجَمْعِ . ونَسَبَ الأزهريُّ الاستشهادَ
بهذا البيتِ إلى الليثِ ، فقال : وشعبُ الدهرِ حالاتهُ ،
وأُشْدَ البيتِ ، وفسره فقال : أي ظَنَنْتُ أن لا
يُنْقَسِمُ الأمرُ الواحدُ إلى أمورٍ كثيرةٍ ؛ ثم
قال : لم يَجُودَ الليثُ في تفسيرِ البيتِ ، ومعناه :
أنه وصفَ أحياءَ كانوا مجتمعينَ في الربيعِ ، فلما
قَصَدُوا المَحَاضِرَ ، قَسَمَتْهُمُ المِياهُ ؛ وشعبُ القومِ
نِيَّاتُهُمْ ، في هذا البيتِ ، وكانت لكلِّ فِرْقَةٍ منهم

ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيلة، وهي الساق.

والشعب، بالكسر: ما انفرج بين جبلين؛ وقيل: هو الطريق في الجبل، والجسع الشعاب. وفي المتل: شعلت شعابي جدواي أي شعلت كثرة المؤونة عطائي عن الناس؛ وقيل: الشعب مسيل الماء، في بطن من الأرض، له جرفان مشرفان، وعرضه بطحة رجل. والشعبة: الفرقة؛ تقول: شعبتهم المنية أي فرقتهم، ومنه سميت المنية شعوب، وهي معرفة لا تصرف، ولا تدخلها الألف واللام. وقيل: شعوب والشعوب، كلتاها المنية، لأنها تفرق؛ أما قولهم فيها شعوب، بغير لام، والشعوب باللام، فقد يمكن أن يكون في الأصل صفة، لأنه، من أمثلة الصفات، بمنزلة قول وضروب، وإذا كان كذلك فاللام فيه بمنزلة العباس والحسن والحارث؛ ويؤكد هذا عندك أنهم قالوا في اشتقاقها، إنها سميت شعوب، لأنها تشعب أي تفرق، وهذا المعنى يؤكد الوصفية فيها، وهذا أقوى من أن يجعل اللام زائدة. ومن قال شعوب، بلا لام، خلصت عنده اسماً صريحاً، وأغراها في اللفظ من مذهب الصفة، فذلك لم يلتزمها اللام، كما فعل ذلك من قال عباس وحارث، إلا أن روائج الصفة فيه على كل حال، وإن لم تكن فيه لام، ألا ترى أن أبا زيد حكى أنهم بسنون الحبز جابر بن حبة؟ وإنما سئوه بذلك، لأنه يجبر الجائع؛ فقد ترى معنى الصفة فيه، وإن لم تدخله اللام. ومن ذلك قولهم: واسط؛ قال سيويه: سئوه واسطاً، لأنه وسط بين العراق والبصرة، فمعنى الصفة فيه، وإن لم يكن في لفظه لام. وشاعب فلان الحياة، وشاعبت نفس فلان أي

زابت الحياة وذهبت؛ قال النابغة الجعدي:

ويبتز فيه المرة بز ابن عته ،
رهيناً يكفي غيره ، فبشاعب

بشاعب: يفارق أي يفارقه ابن عته؛ بز ابن عته: سلاحه. يبتزه: يأخذه.

وأشعب الرجل إذا مات، أو فارق فراقاً لا يرجع. وقد شعبت شعوب أي المنية، تشعبه، فشعب، وانشعب، وأشعب أي مات؛ قال النابغة الجعدي:

أقامت به ما كان ، في الدار ، أهلها ،
وكانوا أناساً ، من شعوب ، فأشعبوا

تحصل من أمسى بها ، فتفرقوا
فريقين ، منهم مضعد ومضوب

قال ابن بري: صواب لإنشاده، على ما روي في شعره: وكانوا شعوباً من أناس أي ممن تلحقه شعوب. ويروي: من شعوب، أي كانوا من الناس الذين يهلكون قهلاً كانوا.

ويقال لليت: قد انشعب؛ قال سهرم الغنوي:

حتى تصادف مالا ، أو يقال قتي
لاقي التي تشعب الفتيان ، فانشعبا

ويقال: أقصته شعوب لإقصاء إذا أشرف على المنية، ثم تجا. وفي حديث طلحة: فما زلت واضعاً رجلي على خده حتى أزرته شعوب؛ شعوب: من أساء المنية، غير مصروف، وسميت شعوب، لأنها تفرق. وأزرته: من الزارة.

وشعب إليهم في عدد كذا: تزرع، وفارق صحبه.

والمشعبُ: الطريقُ. ومشعبُ الحقِّ: طريقُه
المفترقُ بينه وبين الباطلِ؛ قال الكهيت:

وما لي، إلا آلُ أحمد، شعبة،

وما لي، إلا مشعبُ الحقِّ، مشعبُ

والشعبةُ: ما بين القرتين، لتفريقها بينهما؛
والشعبُ: تباعدُ ما بينهما؛ وقد شُعبَ شعباً،
وهو أشعبُ.

وظنبي أشعبُ: بينُ الشعبِ، إذا تفرَّقَ
قرنانه، فتباينا بينونةً شديدةً، وكان ما بين
قرنتيه بعيداً جداً، والجمعُ شعبُ؛ قال أبو
دواد:

وقضري شُجج الأنساء،

تُجاج من الشعبِ

وتيسُ أشعبُ إذا انكسرَ قرنُه، وعنزُ
شعباء.

والشعبُ أيضاً: بُعدُ ما بين المتكبين، والفعلُ
كالفعل.

والشاعبانُ: المتكبانُ، لتباعدِهِما، بمانية.

وفي الحديث: إذا قعدَ الرجلُ من المرأةِ ما بين
شُعبيها الأربعة، وجبَ عليه الغسلُ. شُعبها
الأربعُ: يداها ورجلاها؛ وقيل: رجلها وشُفرا
قرنِها؛ كنى بذلك عن تغييبه الحشفة في
قرنِها.

وماءُ شعبُ: بعيدُ، والجمعُ شعوبُ؛ قال:

كما شُمرت كدراة، تسقي فراخها

بعردةً، رفهاً، والمياهُ شعوبُ

وانشعبَ عني فلانُ: تباعدَ.

وشاعبَ صاحبه: باعدَه؛ قال:

ومِرتُ، وفي نجرانٍ قلبي مُختلفُ،

وجِسي، بيعدادِ العراقِ، مُشاعِبُ

وشُعبَه يشُعبُه شعباً إذا صرَّقه. وشُعبَ

اللجامُ الفرسَ إذا كَفَّه؛ وأنشد:

ساحييَ فيه واللجامُ يشُعبُه

وشُعبُ الدارِ: بُعدها؛ قال قيسُ بنُ ذريح:

وأعجلُ بالإشفاقِ، حتى يشُفِيي،

تحافةُ شعبِ الدارِ، والشملُ جامعُ

وشُعبانُ: اسمُ للشَّهرِ، سُمِّيَ بذلك لتشعبيهم

فيه أي تفرُّقِهِم في طلبِ المياهِ، وقيل في

الغاراتِ. وقال ثعلبُ: قال بعضهم إنما سُمِّيَ

شُعبانُ شعبانُ لأنه شعبُ، أي ظهرَ بين شهرَي

رمضانَ ورجبِ، والجمعُ شعباناتُ، وشُعابينُ،

كرمضانَ ورماضينَ.

وشُعبانُ: بطنُ من همدانَ، تشعبَ من

اليَمَنِ؛ إليهم يُنسبُ عامِرُ الشُعبيُّ، رحمه الله،

على طرحِ الزائدِ. وقيل: شعبُ جبلُ باليمنِ،

وهو ذو شُعبينِ، نزلَه حسانُ بنُ عمرو

الحِميريُّ وولدهُ، فنسبوا إليه؛ فمن كان منهم

بالكوفةِ، يقالُ لهم الشُعبيُّونَ، منهم عامرُ بنُ

شراحيلَ الشُعبيُّ، وعدادهُ في همدانَ؛ ومن

كان منهم بالشامِ، يقالُ لهم الشُعبانِيُّونَ؛ ومن كان

منهم باليمنِ، يقالُ لهم آلُ ذي شُعبينِ، ومن

كان منهم بمصرَ والمغربِ، يقالُ لهم الأشُعوبُ.

وشُعبُ البعيرُ يشُعبُ شعباً: اهتَضَمَ الشجرَ

من أغلاه. قال ثعلبُ، قال النضرُ: سعتُ

أعراياً حجازياً باعَ بعيراً له، يقولُ: أبيعُكَ،

هو بِشَبَعٌ عَرَضاً وشَعْباً؛ العَرَضُ: أن يَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ من أَعْرَاضِهِ .

وما شَعَبَكَ عني؟ أي ما شَغَلَكَ؟

والشَّعْبُ: سِمَةٌ لبَنِي مَنقَرٍ، كَهَيْئَةِ المِحْجَنِ وصُورَتِهِ، بكسر الشين وفتحها .

وقال ابن شَيْبَلٍ: الشَّعَابُ سِمَةٌ في الفَخْدِ، في طُولِهَا حَظَّانٍ، يُلَاقِي بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا الأَعْلَىينِ، والأَسْفَلَينِ مُنقَرًا قَانٍ؛ وأنشد:

نارَ عَلَيَّهَا سِمَةُ العَوَاضِرِ:

الحَلَقَتَانِ والشَّعَابُ الفَاجِرِ

وقال أبو عَلِيٍّ في التذْكِيرَةِ: الشَّعْبُ ومَنْ "مُجْتَمِع" أسْفَلُهُ، مُنقَرٌ أَعلَاهُ .

وجَمَلٌ مَشْعُوبٌ، وإِبِلٌ مُشْعَبَةٌ: مَوْسُومٌ بِهَا والشَّعْبُ: مَوْضِعٌ .

وشَعَبَيْ، بضم الشين وفتح العين، مقصورٌ: اسمٌ مَوْضِعٍ في جَبَلِ طَيْسٍ؛ قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكِنْدِي:

أَعْبَدَا حَلَّ، في شَعَبَيْ، غَرِيبًا؟

أَلْوَمَا، لا أبا لَكَ، واغْتَرَابَا!

قال الكسائي: العرب تقولُ أباي لَكَ وشَعَبِي لَكَ، معناه فَدَيْتُكَ؛ وأنشد:

قالت: رأيتُ رجلاً شَعَبِي لَكَ،

مُرجلاً، حَسِبْتُهُ تَرْجِيلَكَ

قال: معناه رأيتُ رجلاً فَدَيْتُكَ، سَبَّهْتُهُ لِأَبَاكَ وشَعْبَانُ: مَوْضِعٌ بالشَّامِ .

والأَشْعَبُ: قَرْيَةٌ بِالسَّامَةِ؛ قال النابغة الجَعْدِي:

فَلَكَيْتَ رَسولاً، له حاجةٌ

إلى الفَلَاحِ العَوْدِ، فالأَشْعَبِ

وشَعَبَ الأَمِيرُ رَسولاً إلى مَوْضِعٍ كَذَا أي أَرْسَلَهُ .

وشَعُوبٌ: قَبِيلَةٌ؛ قال أبو خِرَاشٍ:

مَنَعْنَا، مِن عَدِي، بَنِي حُنَيْفٍ،

صِحابَ مَضْرَمٍ، وابْنِي سَعُوبًا

فَأَتَّسُوا، يا بَنِي شِجَعٍ، عَلَيْنَا،

وَحَقُّ ابْنِي سَعُوبٍ أَنْ يَثْبِيَا

قال ابن سِيده: كَذَا وجدنا سَعُوبٍ مَضْرُوفاً في البَيْتِ الأَخِيرِ، ولو لَمْ يُضْرَفْ لاحتَمَلَ الزَّحَافَ . وَأَشْعَبُ: اسمٌ رَجُلٍ كان طَئِئاً؛ وفي المَثَلِ: أَطْمَعُ من أَشْعَبٍ .

وشَعَيْبٌ: اسمٌ .

وعَزَّالٌ شَعْبَانٌ: ضَرْبٌ من الجَنَادِبِ، أو الجَنَادِبِ .

وشَعْبَعَبٌ: مَوْضِعٌ . قال الصَّمَّةُ بنُ عبدِ اللَّهِ القُشَيْرِي، قال ابن بَرِي: كَثِيرٌ مِن بَعْلَطٍ في الصَّمَّةِ فيقولُ القُشَيْرِي، وهو القُشَيْرِي لا غَيْرُ، لأنَّهُ الصَّمَّةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ طُفَيْلِ بنِ قُرَّةِ بنِ هُبَيْرَةَ بنِ عَامِرِ بنِ سَلَمَةَ الحَيرِ بنِ قُشَيْرِ بنِ كَعْبٍ:

يا لَيْتَ شِعْرِي، والأَقْدَارُ غَالِبَةٌ،

والعَيْنُ تَذْرِفُ، أحياناً، من الحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلُنْ يَدِي، للهِدَى، مِرْفَقَةً

على سَعْبَعَبٍ، بَيْنَ الحَوْضِ والعَطَنِ؟

وشَعْبَةُ: مَوْضِعٌ . وفي حَدِيثِ المَغازِي: خَرَجَ رَسولُ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَريدُ قَرْيَتاً، وَسَلَّكَ شَعْبَةَ، بضم الشين وسكون العين، مَوْضِعٌ قَرُبَ بَلْبَلِ، وَيقالُ لَهُ شَعْبَةُ ابنِ عبدِ اللَّهِ .

شعصب: الشَّعْصَبُ: العَاسِي . وشَعْصَبٌ: عَسَا .

شَعَبْتُ في الناصر؟ الشَّعْبُ، يسكون العين :
تَهَيَّجُ الشَّرَّ، والفَيْتَنَةُ والحِصَامُ، والعامَّةُ تَفْتَحُهَا؛
تقولُ: شَعَبْتُهُمْ، وبهم، وفيهم، وعليهم .

وفي الحديث : نهي عن المشاعبة ، أي المخاصمة
والمفائنة . ويقال للأنان إذا وحيَّتْ ،
فاستصعبت على الفعلِ : لأنها ذات شعْبٍ وضِغْنٍ ؛
قال أبو زيد ، يرثي ابن أخيه :

كان عني يردهُ درؤك ، بعد
الله شعْبُ المستصعبِ المرِيدِ

وأشدُّ الباهلي قول العجاج :

كأن ، نخني ، ذات شعْبٍ سنجحاً ،
قوداء ، لا تخمِلُ إلا مخدجاً

قال : الشعْبُ الحِلافُ ، أي لا تواتيه وتَشْعَبُ
عليه ؛ يعني أتاناً سنجحاً طويلةً على وجه الأرض ،
قوداء طويلة العنق ؛ وقال عمرو بن قنينة :

فإن تشعبي ، فالشعْبُ ، مني ، سجيته ،
إذا شيسني ما يؤت منها سجيها

تَشْعَبِي : أي تخالفي وتفتكي ما لا يُقاميني أي
ما لا يوافقني ؛ وأنشد لهيمان :

إن جرانَ الجمَلِ المِصْنِ ،
يكسِرُ شعْبَ النَّافِرِ ، المِصْنِ

يعني بجران الجمَلِ : سوطاً سوي من جرانهِ .
والشعْبُ : الحِلافُ ، قاله الباهلي .

وشعبت عليهم ، بالكسر ، أشعَبُ شعْباً ، لغة

١ قوله « أبو زيد » هكذا في الأصل وشرح الفاموس وبعض
نسخ الصحاح وفي بعضها أبو زيد .

٢ قوله « إذا شيسني الخ » هكذا في الأصل .

شعْبُ : الأزهري : يقال للتيسر إنه لمُعْتَكِبُ
القرنِ ، وهو الملتوي القرنِ حتى يصير
كأنه حلقة .

والمشعَبُ : المُسْتَقِيمُ .

وقال الضر : الشعْبَةُ أن يستقيم قرن الكبش
ثم يلتوي على رأسه قبل أدنه ، قال : ويقال تيسر
مُشْعَبُ القرنِ ، بالعين والفتح ، والفتح والكسر .

شعب : الشعْبُ ، والشعْبُ ، والتشعيبُ : تهَيَّجُ
الشَّرَّ ؛ وأنشد الليث :

وإني ، على ما نال مني بصر فيه ،
على الشاغيين ، التاركين الحق ، مشعَبُ

وقد شعبتهم وشعَبَ عليهم ، والكسر فيه لغة ،
وهو شعْبُ الجندِ ، ولا يقال شعْبُ ؛ وتقول
منه : شعبت عليهم ، وشعبت بهم ، وشعبتهم
أشعَبُ شعْباً : ككُ بمعنى ؛ قال لبيد :

ويُعاب قائلهم ، وإن لم يشعَبِ

أي وإن لم يجز عن الطريق والقصد .

شر : شعَبَ فلانٌ عن الطريق ، بشعَبُ شعْباً ،
وفلانٌ مشعَبُ إذا كان عانداً عن الحق ؛ قال
الفرزدق :

يردُونَ الحِلْمومَ إلى جبالِ ،
وإن شاعبتهم وجدوا شِغَاباً

أي وإن خالفتهم عن الحكم إلى الجور ، وترك
القصد إلى العُودِ ؛ وقال المهدي :

وعدت عوادٍ ، دون وليك ، تشعَبُ

أي تجورُ بك عن طريقك .

وفي حديث ابن عباس : قيل له ما هذه الفتيا التي

فيه ضيغة ، وساعبه ، فهو شغاب ، ومشتعب ،
ورجل شغب ، ومشتعب ، ومشاغب ، وذو
مشاغب ، ورجل شغب ؛ قال هينان :

ندفع عنها المتوف ، الغضبا ،
ذا الخنزوان ، العرك ، الشغبا

وأبو الشغب : كنية بعض الشعراء .

وشغب : موضع بين المدينة والشام . وفي حديث
الزهري : أنه كان له مال يشغب وبدا ؛ هما
موضعان بالشام ، وبه كان مقام علي بن عبد الله
ابن عباس وأولاده ، إلى أن وصلت إليهم الخليفة ،
وهو يسكن العين .

وشغب ، بالتحريك : اسم امرأة ، لا ينصرف
في المعرفة .

شغوب : الشغوبية : الأخذ بالعنف .

وكل أمر مستصعب : شغوبي . ومنهل شغوبي :
مشتور عن الطريق ؛ وقال العجاج يصف منهلاً :
منجرد ، أزور ، شغوبي

وتشغزبت الریح : التوت في هبوبها .

والشغوبية : حرب من الحيلة في الصراع ، وهي
أن تكتوي رجله برجلك ؛ تقول : شغزبت
شغوبية ، وأخذته بالشغوبية ؛ قال ذو الرمة :

ولبس بين أقوامي ، فكل
أعد له الشغزب ، والمحالا

وقيل : الشغوبية والشغزبي اعتقال المصارع
رجله برجل آخر ، ولتقاؤه إياه شغزأ ، وصرعه
إياه صرعاً ؛ قال :

علمنا أخواننا ، بنو عجل ،

الشغزبي ، واعتقالاً بالرجل

١ أراد : وبالشغب .

تقول : صرعه صرعه شغوبية .
أبو زيد : شغزب الرجل الرجل ، وشغزبه ،
بمعنى واحد ، وهو إذا أخذ العقبلي ؛ وأنشد :

بيننا الفتى يسعى إلى أمية ،
يحب أن الدهر مرجوحية ،
عنت له دامية دهبية ،
فاعتقلته عقلة شغرية ،
لقتاه عن هواه شغزبية

وفي الحديث : حتى يكون شغزباً ؛ قال ابن الأثير :
كذا رواه أبو داود في السنن . قال الحرابي : والذي
عندي أنه زخزباً ، وهو الذي اشتد له
وعظ ، وقد تقدم في الزاي . قال الخطابي : ويحتمل
أن تكون الزاي أبدلت شيناً ، والخاء عينا ،
تصحيحاً ، وهذا من غريب الإبدال .

وفي حديث ابن معمر : أنه أخذ رجلاً بيده
الشغوبية ؛ قيل : هي حرب من الصراع ،
وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ،
ورميه إلى الأرض . قال : وأصل الشغوبية
الالتواء والمكر ، وكل أمر مستصعب
شغوبي .

والشغوب : ابن آوى .

شغب : الشغوب : أعالي الأغصان ؛ تقول الغصن
الناعم : شغوب وشغوب ، وكذلك الشغوب
والشغوب . الأزهرى في شعب ، بالعين المهملة :
هي أن يستقيم قرن الكبش ، ثم يلتوي على
رأسه قبل أدنيه ؛ قال : ويقال تبس مشغب ،
بالعين والعين ، والفتح والكسر .

١ قوله « والشغب الخ » هكذا في الاصل واورده في التهذيب في
مقرب شغزب بالزاي وقال الصواب انه شغب بالراء المهملة .

شقب : الشَّقْبُ والشَّقْبُ : مَهْوَاةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَدْعٌ يَكُونُ فِي لُحُوبِ الْجِبَالِ ، وَلِصُوبِ الْأَوْدِيَةِ ، دُونَ الْكَهْفِ ، يُوكِرُ فِيهِ الطَّيْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالْفَارِ أَوْ كَالشَّقِ فِي الْجِبَلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ ، إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ، ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ : شِقَابٌ ، وَشَقُوبٌ ، وَشِقْبَةٌ . التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : الشَّقْبُ مَوَاضِعٌ ، دُونَ الْغَيْرَانِ ، تَكُونُ فِي لُحُوبِ الْجِبَالِ ، وَلِصُوبِ الْأَوْدِيَةِ ، يُوكِرُ فِيهَا الطَّيْرُ ؛ وَأُنشِدَ :

فَصَبَحَتْ ، وَالطَّيْرُ ، فِي شِقَابِهَا ،
جُمَّةٌ تَيَّارٌ ، إِذَا ظَلَمَّا بِهَا

الأصمعي : الشَّقْبُ كَالشَّقِ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ ، وَجِنَعُهُ شِقْبَةٌ . وَالشَّقْبُ : مَهْوَاةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ . وَاللَّصْبُ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجِبَلِ . وَالشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : شَجَرٌ لَهُ غِصَّةٌ وَوَرَقٌ ، يَنْبُتُ كِنَيْتَةِ الرُّمَّانِ ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ السِّدْرِ ، وَجَنَانُهُ كَالشَّقِ ، وَفِيهِ تَوَمَى ، وَاحِدَتُهُ شَقْبَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، يَنْبُتُ ، فِيمَا زَعَمُوا ، فِي شَقْبَتِهَا ؛ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِنْ عُنُقِ الْعِيدَانِ .

وَالشَّقُوبُ : الطُّوبِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالنَّعَامِ ، وَالْإِبِلِ . وَحَافِرُ شُقُوبٍ : وَاسِعٌ ، عَنْ كُرَاعٍ . وَالشَّقُوبَانِ : خَشْبَتَا الْقَتَبِ ، اللَّتَانِ تَعْلَقُ بِهِمَا الْجِبَالُ .

وَالشَّقْبَانُ : طَائِرٌ نَبْطِيٌّ .

شَقْحَطِبُ : كَبِشٌ شَقْحَطَبٌ : ذُو قَرْنَيْنِ مُنْكَرَيْنِ ، كَأَنَّهُ شَقٌّ حَطَبٍ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّقْحَطَبُ الْكَبِشُ الَّذِي لَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ . قَالَ

الأزهري : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ .

شكب : التَّهْذِيبُ : رَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ وَعَاسٍ :

وَهُنَّ ، مَعَا ، قِيَامٌ كَالشُّكُوبِ

وَقَالَ : هِيَ الْكِرَاكِيُّ ؛ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَالشُّجُوبِ ، وَهِيَ عَمَدٌ مِنْ أَعْدَةِ الْبَيْتِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي : وَالشُّكْبَانُ شِبَاكٌ يُسَوِّمُهَا الْحَشَّاشُونَ فِي الْبَادِيَةِ مِنَ اللَّيْفِ وَالْحُوصِ ، يُجْعَلُ لَهَا عُرْمَى وَاسِعَةٌ ، يَتَقَلَّدُهَا الْحَشَّاشُ ، فَيَضَعُ فِيهَا الْحَشِيشَ ؛ وَالتُّونُ فِي سُكْبَانِ نُونٌ جَمْعٌ ، وَكَأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ سُكْبَانٌ ، فَغَلِبَتْ إِلَى الشُّكْبَانِ ؛ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الشُّكْبَانُ نُوبٌ يُعْقَدُ طَرَفَاهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِقُوبَيْنِ ، وَالطَّرْفَانِ فِي الرَّأْسِ ، يُحِشُّ فِيهِ الْحَشَّاشُ عَلَى الظُّهْرِ ، وَبُسْمَى الْحَالِ ؛ قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ الْفَقْعَسِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ جَفْوَةَ الْأَقَارِبِ ،
تَقَلَّبَ الشُّكْبَانُ ، وَهُوَ رَاكِبِي ،
أَنْتَ تَخْلِيلٌ ، فَالزَّمَنُ جَانِبِي

وَلَمَّا قَالَ : وَهُوَ رَاكِبِي ، لِأَنَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ ؛ وَيُقَالُ لَهُ : الرَّقْلُ ، وَقَالَ بِالْقَافِ ، وَهِيَ لُغْنَانٌ سُكْبَانٌ وَشُقْبَانٌ ؛ قَالَ : وَسَاعِي مِنَ الْأَعْرَابِ سُكْبَانٌ .

وَالشُّكْبُ : لُغَةٌ فِي الشُّكْمِ ، وَهُوَ الْجَزَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْعَطَاءُ .

شَلْحَبُ : رَجُلٌ سَلْحَبٌ : فَدَمٌ .

شنب : الشَّنْبُ : مَاءٌ وَرِقَّةٌ يَجْرِي عَلَى الشَّعْرِ ؛ وَقِيلَ : رِقَّةٌ وَبُرْدٌ وَعُدُوبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ :

١ قَوْلُهُ « قَوْلَ وَعَاسٍ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَالَّذِي فِي التَّكْمَةِ وَشَرَحَ الْفَامُوسُ أَنَّهُ سَمُّ الْهَذَلِ .

الشَّئْبُ نَقَطٌ بِيضٌ فِي الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حِدَّةٌ الْأَنْيَابِ كَالْعَرَبِ ، تَرَاهَا كَالْمِثْثَارِ . شَنْبٌ شَنْبًا ، فَهُوَ شَانِبٌ وَشَنْبٌ وَأَسْتَنْبٌ ؛ وَالْأَنْثَى شَنْبَاءٌ ، يَيْقَنَةُ الشَّئْبِ .

وحكى سيويه : شَنْبَاءٌ وَشَنْبٌ ، عَلَى بَدَلِ النُّونِ مِثًّا ، لِأَنَّ يَتَوَقَّعُ مِنْ مَجِيءِ الْبَاءِ مِنْ بَعْدِهَا . قَالَ الْجُرْمِيُّ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ الشَّئْبُ بَرْدٌ الْقَهْمِ وَالْأَسْنَانِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ هُوَ حِدَّتُهَا حِينَ تَطْلُعُ ؛ فَيُرَادُ بِذَلِكَ حَدَاتِهَا وَطَرَاهُهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السُّنُونُ ، أَحْتَكَّتْ ، فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

لَسِيَاءٌ ، فِي سَفْتَيْهَا حَوْءٌ لَعَسٌ ،

وَفِي اللَّتَاتِ ، وَفِي أَنْيَابِهَا ، شَنْبٌ

يُرِيدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ ، لِأَنَّ اللَّتَةَ لَا تَكُونُ فِيهَا حِدَّةٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي الشَّئْبِ ، فَتَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ تَمْخِزُزُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَفَاؤُهَا وَنَقَاؤُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَفْلِيحُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَيِّبٌ نَكَّهَتْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّئْبُ الْبَرْدُ وَالْعَذُوبَةُ فِي الْقَهْمِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الشَّئْبُ فِي الْأَسْنَانِ أَنْ تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئًا مِنْ سَوَادٍ ، كَمَا تَرَى الشَّيْءَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبَرْدِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَصِفُ الْأَسْنَانَ :

مُنْصَبُّهَا حَمَشٌ ، أَحْمٌ ، يَزِينُهُ

عَوَارِضٌ ، فِيهَا شَنْبَةٌ وَعُرُوبٌ

وَالْعَرَبُ : مَاءُ الْأَسْنَانِ . وَالظُّلْمُ : بِيَاضُهَا ، كَمَا هُوَ يَعْلُوهُ سَوَادٌ .

وَالْمَشَانِبُ : الْأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِشْنَبُ الْغَلَامُ الْحَدَثُ ، الْمُحَدَّدُ الْأَسْنَانِ ،

الْمُؤَشَّرُهَا فَتَاءٌ وَحِدَاتَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَصْلِيحُ الْقَهْمِ أَشْتَبٌ .

الشَّئْبُ : الْبِيَاضُ وَالْبَرِيقُ ، وَالتَّحْدِيدُ فِي الْأَسْنَانِ .

وَرُمَانَةٌ شَنْبَاءٌ : إِمْلِييَّةٌ وَبِئْسَ فِيهَا حَبٌّ ، لِأَنَّهَا هِيَ مَاءٌ فِي قَشْرِهِ ، عَلَى خِلْقَةِ الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ عَجَسٍ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ رُوَيْبَةَ عَنِ الشَّئْبِ ، فَأَخَذَتْ حَبَّةَ رُمَانٍ ، وَأَوْمَأَتْ إِلَى بَصِيصِهَا .

وَسَنْبٌ يَوْمَنَا ، فَهُوَ سَنْبٌ وَشَانِبٌ : بَرْدٌ .

شَنْغَبٌ : الشُّنْخُوبُ : قَرْعُ الْكَاهِلِ . وَالشُّنْخُوبَةُ وَالشُّنْخُوبُ وَالشُّنْخَابُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . وَشَنْخَيْبٌ الْجِبَالُ : رُؤُوسُهَا ، وَاحِدَتُهَا شُنْخُوبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشُّنْخُوبَةُ وَالشُّنْخُوبُ وَالشُّنْخَابُ : وَاحِدٌ شَنْخَيْبِ الْجَبَلِ ، وَهِيَ رُؤُوسُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ذَوَاتُ الشُّنْخَيْبِ الضَّمُّ ؛ هِيَ رُؤُوسُ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ . وَالشُّنْخُوبُ : فِقْرَةٌ ظَهَرَ الْبَعِيرُ رَجُلٌ شَنْغَبٌ : طَوِيلٌ .

شَنْزَبٌ : الشُّنْزَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، عَرَبِيٌّ .

شَنْظَبٌ : الشُّنْظَبُ : جُرْفٌ فِيهِ مَاءٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : كُلُّ جُرْفٍ فِيهِ مَاءٌ . وَالشُّنْظَبُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِيُّ . وَالشُّنْظَبُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

شَنْغَبٌ : الشُّنْغَابُ مِنْ الرِّجَالِ ، كَالشُّنْعَافِ ؛ وَهُوَ الطَّوِيلُ الْعَاجِزُ . وَالشُّنْعَابُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، بِالْبَاءِ .

شَنْغَبٌ : الشُّنْغَبُ وَالشُّنْغُوبُ وَالشُّنْغُوبُ : أَعَالِي الْأَغْصَانِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي تَرْجُمَةِ شَرَحٍ :

تَرَى الشَّرَائِعَ تَطْفُو فَوْقَ ظَاهِرِهِ ،

مُسْتَحْضَرًا ، نَاطِرًا نَحْوَ الشُّنْغَابِ

قال امرؤ القيس :

قالتِ الحنساء ، لما جئتها :
شاب ، بعدي ، رأس هذا ، واشتهب

وكتيبة شهباء : لما فيها من بياض السلاح
والحديد ، في حال السواد ؛ وقيل : هي البياض
الصافية الحديد . وفي التهذيب : وكتيبة شهباء ؛
وقيل : كتيبة شهباء إذا كانت عليتها بياض
الحديد . وسنة شهباء إذا كانت مجدية ، بياض
من الجذب ، لا يرمى فيها خضرة ؛ وقيل : الشهباء
التي ليس فيها مطر ، ثم البياض ، ثم الحسراء ؛
وأشد الجوهري وغيره ، في فصل جحر ، زهير بن
أبي سلمى :

إذا السنة الشهباء ، بالناس ، أجمعت ،

ونال كرام المال ، في الجحرة ، الأكل

قال ابن بري : الشهباء البياض ، أي هي بياض لكثرة
التلج ، وعدم الثبات . وأجمعت : أضررت
هم ، وأهلكت أموالهم . وقوله : ونال كرام
المال ، يريد كرائم الإبل ، يعني أنها تنحر
وتؤكل ، لأنهم لا يجدون لبناً يغنيهم عن أكلها .
والجحرة : السنة الشديدة التي تجحر الناس في
البيوت .

وفي حديث العباس ، قال يوم الفتح : يا أهل مكة !
أسلموا تسلّموا ، فقد استبطنتم بأشهب بازلي ؛
أي رميتم بأثر صعب ، لا طاقة لكم به .
ويوم أشهب ، وسنة شهباء ، وجيش أشهب
أي قوي شديد . وأكثر ما يستعمل في الشدة
والكراهة ؛ جعله بازلاً لأن بزول البعير نهايته
في القوة .

١ قوله « وكتيبة شهباء » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

تقول للفصن الناعم : شغوب وشغوب ؛ قال
الأزهري : ورأيت في البادية رجلاً يسمى شغوباً ،
فسألت غلاماً من بني كلثيب عن معنى اسمه ،
فقال : الشغوب الفصن الناعم الرطب ؛ ونحو
ذلك قال ابن الأعرابي .

والشغوب : الطويل من جميع الحيوان .

والشغاب : الطويل الدقيق من الأرشيبة والأعصان
ونحوها . والشغاب : الرخو العاجز .

والشغوب : عرق طويل من الأرض ، دقيق .

شهب : الشهب والشهبة : لون بياض ، يصدغه
سواد في خلاله ؛ وأنشد :

وعلا المفارق ربع شيب أشهب

والعنبر الجيد لونه أشهب ؛ وقيل : الشهبة
البياض الذي غلب على السواد . وقد شهب
وشهب شهبة ، واشتهب ، وجاء في شعر هذيل
شاهب ؛ قال :

فمجلت رينحان الجنان ، وعجلوا
رمادهم فوار ، من النار ، شاهب

وقرّس أشهب ، وقد اشهب اشهباً ، واشتهب
اشهبياً ، مثله .

وأشهب الرجل إذا كان نسل خيله شهباً ؛
هذا قول أهل اللغة ، إلا أن ابن الأعرابي قال :
ليس في الخيل شهب .

وقال أبو عبيدة : الشهبة في ألوان الخيل ، أن
كشق معظم لونه سغرة ، أو سغرات بيض ،
كثيلاً كان ، أو أسقر ، أو أدهم .

واشتهب رأسه واشتهب : غلب بياضه سواده ؛

وفي حديث حليلة : سخرجت في سنة شهباء أي ذات قشط وجدب . والشهباء : الأرض البيضاء التي لا تخضرة فيها إنزل المطر ، من الشهباء ، وهي البياض ، فسُميت سنة الجدب بها ؛ وقوله أنشده ثعلب :

أنا ، وقد لفتني شهباء قرة ،
على الرحل ، حتى المرة ، في الرحل ، جانح

فسره فقال : شهباء ربح شديدة البرد ؛ فمن شدتها هو ما نزل في الرحل . قال : وعندي أنها ربح سنة شهباء ، أو ربح فيها برد وتلج ؛ فكأن الربح بياضاً لذلك .

أبو سعيد : شهب البرد الشجر إذا غثر ألوانها ، وشهب الناس البرد .

وتصل أشهب : برد برداً خفيفاً ، فلم يذهب سواده كله ؛ حكاه أبو حنيفة ، وأنشد :

وفي اليد اليمنى ، مستعيرها ،
شهباء ، تزوي الریش من بصيرها

يعني أنها تغل في الرمية حتى يشرب ريش السهم الدم . وفي الصحاح : التصل الأشهب الذي برد فذهب سواده .

وغرة شهباء : وهو أن يكون في غرة الفرس شعر يخالف البياض . والشهباء من المعتر : نحو الملتحاه من الضان .

واشهب الزرع : قارب الميخ فابيض ، وفي خلاله خضرة قليلة . ويقال : اشهببت مشافره . والشهاب : اللبن الضياع ؛ وقيل اللبن الذي تلتناه ماء ، وتلثه لبن ، وذلك لتغير لونه ؛ وقيل الشهاب والشهباء ، بالضم ، عن كراع : اللبن الرقيق

الكثير الماء ، وذلك لتغير لونه أيضاً ، كما قيل له الحضار ؛ قال الأزهري : وسبغت غير واحد من العرب يقول للبن المزوج بالماء : شهاب ، كما ترى ، بفتح الشين . قال أبو حاتم : هو الشهباء ، بضم الشين ، وهو الفضيخ ، والحضار ، والشهاب ، والشجاج ، والشجار ، والضياع ، والسمار ، وكله واحد . ويوم أشهب : ذو ربيع باردة ؛ قال : أراه لما فيه من الثلج والصقيع والبرد . وليلة شهباء كذلك . الأزهري : ويوم أشهب : ذو حليت وأزير ؛ وقوله أنشده سيويه :

فدى ، لبني دهل بن سينان ، فاقتي ،
إذا كان يوم ذو كواكب ، أشهب

يجوز أن يكون أشهب بياض السلاح ، وأن يكون أشهب لمكان الغبار . والشهاب : سغلة نار ساطعة ، والجمع شهب وشهبان وأشهب ؛ وأظنه اسماً للجمع ؛ قال :

تركتنا ، وخلصي ذو الهوادة بيننا ،
بأشهب نارينا ، لدى القوم ترتبي

وفي التنزيل العزيز : أو آيكم بشهاب قيس ؛ قال الفراء : نون عاصم والأعشى فيهما ؛ قال : وأضافه أهل المدينة « بشهاب قيس » ؛ قال : وهذا من إضافة الشيء إلى نفسه ، كما قالوا : حبة الحضراء ، ومسجد الجامع ، يضاف الشيء إلى نفسه ، ويضاف أوائلها إلى ثوانيتها ، وهي هي في المعنى . ومنه قوله : إن هذا لهو حق اليقين .

١ قوله « والشجار » هو هكذا في الأصل وشرح القاموس .
٢ قوله « وأشهب » هو هكذا بفتح الماء في الأصل والمحكم . وقال شارح القاموس : وأشهب ، بضم الماء ، قال ابن منظور وأظنه اسماً للجمع .

وروى الأزهرى عن ابن السكيت ، قال : الشهابُ العودُ الذي فيه نارٌ ؛ قال وقال أبو الهيثم : الشهابُ أصلُ شَحْبَةٍ أو عودٍ فيها نارٌ ساطعةٌ ؛ ويقال لِلشَّوْكَبِ الذي يَنْقُضُ عَلَى أثرِ الشَّيْطَانِ بِاللَّيْلِ : شهابٌ . قال الله تعالى : فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُنْقَبِعٌ .

والشَّهْبُ : النُّجُومُ السَّابِغَةُ ، المعروفةُ بالدَّرَارِي . وفي حديثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ : فَرُبَّمَا أَذْرَكَ الشَّهَابُ ، قبل أن يُلْقِيَهَا ؛ يعني الكَلِمَةَ المُسْتَرْقَاةَ ؛ وأراد بالشَّهَابِ : الذي يَنْقُضُ بِاللَّيْلِ شِبْهَ الكَوْكَبِ ، وهو ، في الأصل ، الشَّعْلَةُ مِنَ النَّارِ ؛ ويقال للرجُلِ المَاضِي فِي الحَرْبِ : شِهَابٌ حَرَبِيٌّ أي ماضٍ فيها ، على التَّشْبِيهِ بِالكَوْكَبِ فِي مُضِيهِ ، والجمعُ 'شُهَبٌ' و'شُهَبَانٌ' ؛ قال ذو الرمة :

إذا عمَّ داعيها ، أنتههْ بِالكِ ،
وشُهَبَانِ عَمْرٍو ، كلُّ شَوْهَاءِ صِلْدِمِ

عمَّ داعيها : أي دعا الأبَّ الأَكْبَرَ . وأرادَ بشُهَبَانِ عَمْرٍو : بَنِي عَمْرٍو بنِ تَمِيمِ .
وأما بَنُو المُنْذِرِ ، فإنَّهُمْ يُسَمَّونَ الأَشَاهِبَ ، لِجِمالِهِمْ ؛ قال الأعشى :

وبني المُنْذِرِ الأَشَاهِبِ ، بِالْحِ
رَةِ ، يَمْشُونَ ، عُذْوَةً ، كَالسُّيُوفِ

والشَّوْهَبُ : القُنْفُذُ . والشَّهَبَانُ والشَّهَبَانُ : شَجَرٌ معروفٌ ، يُشَبِّهُ الشَّامَ ؛ أنشد المازني :

وما أخذَ الدِّبَّانُ ، حتى تَصَلَّكَ ،
زَمَانًا ، وَحَثَّ الأَشْهَبَانِ غِناهُما

الأَشْهَبَانِ : عامانِ أبيضانِ ، ليس فيهما نُخْضَرَةٌ مِنَ النَّبَاتِ .

وسَنَةُ شُهَبَاءَ : كثيرةُ التَّلْجِ ، جَدْبَةٌ ؛ والشَّهْبَاءُ أمْثَلُ مِنَ البَيْضَاءِ ، والحَمْرَاءُ أَشدُّ مِنَ البَيْضَاءِ ؛ وسنةٌ عَجْرَاءُ : لا مَطَرٌ فيها ؛ وقال :

إذا السَّنةُ الشَّهْبَاءُ حَلَّ حرامُها

أي حَلَّتْ المَيْتَةُ فيها .

شهبوب : الشَّهْرَبَةُ والشَّهْبَرَةُ : العَجْوُ الكَبِيرَةُ ؛ قال :

أمُّ الحُلَيْسِ لِعَجْوِزٍ شَهْرَبَةٍ ،
تَرْضَى ، مِنَ الشَّاةِ ، يَعْظُمُ الرِّقَبَةَ

اللامُ مُفْعَلَةٌ فِي لِعَجْوِزِ ، وأَدْخَلَ اللامَ فِي غيرِ شَجَرٍ إنَّ ضَرْوَةً ، ولا يُقاسُ عَلَيْهِ ؛ والوجهُ أنْ يُقالَ : لأمُّ الحُلَيْسِ عَجْوُزٌ شَهْرَبَةٌ ، كما يُقالُ : لزيدٌ قائِمٌ ، ومثله قولُ الراجزِ :

خالي لأنتِ ! وَمَنْ جَرِيَتْ خالُهُ ،
يَنْتَلِ العَلَاءَ ، وَيَكْتَرِمُ الأَخْوالا

قال : وهذا يَحْتَمِلُ أمرينِ : أحدهما أنْ يَكُونَ أرادَ لِخالي أنتِ ، فأخترَ اللامَ إلى الحَبَرِ ضَرْوَةً ، والآخرُ أنْ يَكُونَ أرادَ لأنتِ خالي ، فَقدَّمَ الحِجْرَ على المَبْتَدِ ، وإنْ كانتِ فِيهِ اللامُ ضَرْوَةً ، وَمَنْ رَوَى فِي البَيْتِ المُتَقَدِّمِ شَهْبَرَةَ ، فإنه خَطَأٌ ، لِأنَّ هاءَ التَّأْنِيثِ لا تَكُونُ رَوِيًّا ، إلا إذا كُسِرَ ما قَبْلَها .

وشَيْخٌ شَهْرَبٌ ، وشَيْخٌ شَهْبَرٌ ، عن يعقوب .
التَّهْدِيبُ فِي الرَّباعِي : الشَّهْرَبَةُ الحُوَيْضُ الذي يَكُونُ أَسْفَلَ النَّخْلَةِ ، وهي الشَّرْبَةُ ، فزِيدتِ الهاءُ .

شوب : الشَّوْبُ : الحَلْطُ .

شابَ الشيءُ شَوْبًا : خَلَطَهُ . وشَبَّتُهُ أَشْوبُهُ : خَلَطْتُهُ ، فهو مَشْوبٌ .

واشتاب، هو، وانشاب: اختلط؛ قال أبو زيد الطائي:

جادت، مناصبه، سفان غادية،
بسكرك، ورحيق شيب، فاشتابا

ويروى: فانشابا، وهو أذهب في باب المطاوعة .
والشوب والشياب: الخلط؛ قال أبو ذؤيب:

وأطيب براح الشام، جاءت سيئة،
معتقة، صرفاً، وتلك شياؤها

والرواية المعروفة:

فأطيب براح الشام صرفاً، وهذه
معتقة، صنها، وهي شياؤها

قال: هكذا أنشده أبو حنيفة، وقد خلط في الرواية.
وقوله تعالى: ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم؛
أي لخلطاً ومزاجاً؛ يقال للمخلط في القول
أو العسل: هو يشوب ويروب.

أبو حاتم: سألت الأصمعي عن المشاوب، وهي
الغلف، فقال: يقال لغلاف القارورة مشاوب،
على مفاعل، لأنه مشوب بحمزة، وصفرة،
وخضرة؛ قال أبو حاتم: يجوز أن يجمع
المشاوب على مشاوب. والمشاوب، بضم الميم
وفتح الواو: غلاف القارورة لأن فيه ألواناً مختلفة.
والشياوب: اسم ما يمزج.

وسقاه الذؤب بالذؤب؛ الذؤب: العسل؛
والشوب: ما شبت به من ماء أو لبن. وحكى
ابن الأعرابي: ما عندي شوب ولا روب؛
فالشوب العسل، والروب اللبن الرائب؛ وقيل:

١ قوله «وهذه معتقة الخ» هكذا في الأصل وفي بعض نسخ المحكم:
وهاده معتقة الخ بالنصب مفعولاً لهاده.

الشوب العسل، والروب اللبن، من غير أن
يُحدّأ؛ وقيل: لا مرق ولا لبن. ويقال:
سقاه الشوب بالذؤب، فالشوب اللبن، والذؤب
العسل، قاله ابن دريد. الفراء: شاب إذا خان،
وباش إذا خلط. الأصمعي، في باب إصابة
الرجل في منطقتيه مرة، وإخطائه أخرى: هو
يشوب ويروب.

أبو سعيد: يقال للرجل إذا تضح عن الرجل: قد
شاب عنه وراب، إذا كسل.

قال: والتشوب أن يتضح تضحاً غير مبالغ
فيه، بمعنى قولهم: هو يشوب ويروب أي
يدافع مدافعة غير مبالغ فيها، ومرة يكسل
فلا يدافع البتة. قال غيره: يشوب من شوب
اللبن، وهو خلطه بالماء ومدقته؛ ويروب أراد
أن يقول يروب أي يجعله رائباً خائراً، لا شوب
فيه، فأتبع يروب يشوب لازدواج الكلام، كما
قالوا: هو يأتيه الغدايا والعشايا، والغدايا ليس يجمع
للغداة، فجاء بها على وزن العشايا. أبو سعيد: العرب
تقول: رأيت فلاناً اليوم يشوب عن أصحابه إذا دفع
عنهم شيئاً من دفاع. قال: وليس قولهم هو يشوب
ويروب من اللبن، ولكن معناه رجل يروب
أحياناً، فلا يتحرك ولا يتبعث، وأحياناً يتبعث
فيشوب عن نفسه، غير مبالغ فيه. ابن الأعرابي:
شاب إذا كذب، وشاب: تخدع في بيع أو
شراه. ابن الأعرابي: شاب يشوب شوباً إذا
غش؛ ومنه الخبر: لا شوب ولا روب أي لا
غش ولا تخليط في بيع أو شراه. وأصل الشوب
الخلط، والروب من اللبن الرائب، خلطه
بالماء. ويقال للمخلط في كلامه: هو يشوب
ويروب. وقيل: معنى لا شوب ولا روب أنك

برية من هذه السُّلعة . وروى عنه أنه قال :
معنى قولهم : لا شوب ولا روب في البيع
والشراء في السُّلعة تبعها أي إنك بريء من
عينها . وفي الحديث : يشهد ببيعكم الخلف
والثغو ، فشوبوه بالصدق ؛ أمرهم بالصدق
لما يجري بينهم من الكذب والربا ، والزيادة
والنقصان في القول ، لتكون كفسادة ذلك ؛
وقول سليك بن السلكة السعدي :

سَيْكُفِيكَ ، صَرَبَ الْقَوْمَ ، لِحَمِّ مُعَرَّصٍ ،
وَمَا قُدُورٍ ، فِي الْقِصَاعِ ، مَشِيبٌ

إنما بناءه على شيب الذي لم يسم فاعله أي تخلط
بالتوابيل والصباغ . والصرب : اللبن الحامض .
ومعروض : ملقى في العرصة ليحيف ، ويروى
معروض أي طري ؛ ويروى معروض أي لم ينضج
بعد ، وهو المثلج .

وفي المثل : هو يشوب ويروب ، يضرب مثلا
لن يخلط في القول والعمل .

وفي فلان شوبية أي خديعة ، وفي فلان ذوبية أي
حقيقة ظاهرة . واستعمل بعض النحويين
الشوب في الحركات ، قال : أمّا الفتححة المشوبية
بالكسرة ، فالفتححة التي قبل الإمالة ، نحو فتححة
عين عايد وعارف ؛ قال : وذلك أن الإمالة إنما هي
أن تنحو بالفتححة نحو الكسرة ، فتسوق الألف
نحو الياء ، لضرب من تجانس الصوت ، فكما
أن الحركة ليست بفتححة تحضة ، كذلك الألف
التي بعدها ليست أليفا تحضة ، وهذا هو القياس ،
لأن الألف تابعة للفتححة ، فكما أن الفتححة
مشوبية ، فكذلك الألف اللاحقة لها .

١ قوله « وروى عنه » أي عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب .

والشوب : القطعة من العجين . وابتت المرأة
بليلة شيباء ؛ قيل : إن الياء فيها معاوية ،
وإنما هو من الواو ، لأن ماء الرجل خالط ماء
المرأة .

والشائبة : واحدة الشوايب ، وهي الأقدار
والأدناس .

وشيبان : قبيلة ؛ قيل يأوه بدل من الواو ،
لقولهم الشواينة .

وشابة : موضع بنجد ، وسدكره في الياء ، لأن
هذه الألف تكون منقلبة عن ياء وعن واو ، لأن
في الكلام شوب ، وفي شوي ب ، ولو جميل
انقلاب هذه الألف لتحملت على الواو ، لأن
الألف هنا عين ، وانقلاب الألف إذا كانت عينا
عن الواو أكثر من انقلابها عن الياء ؛ قال :

وَصَرَبَ الْجَاهِمِ صَرَبَ الْأَصَمِّ ،
حَنْظَلُ سَابَةِ ، يَجْنِي هَمِيدَا

شوشب : قال في ترجمة قولاته : وما جاء على بناء
قولاته شوشب : اسم للعقرب .

شيب : الشيب : معروف ، قليك وكثيره بياض
الشعر ، والمشيب مثله ، وربنا سمي الشعر
نفسه شيبا . سَابَ شَيْبٌ شَيْبًا ، وَمَشِييًا وَشَيْبَةً ،
وهو أشيب ، على غير قياس ، لأن هذا النعت إنما
يكون من باب فَعِلَ يَفْعَلُ ، ولا فعلا له . قيل :
الشيب بياض الشعر . ويقال : علاه الشيب .

ويقال : رجل أشيب ، ولا يقال : امرأة شيباء ،
لا تنعت به المرأة ، اكتفوا بالسنطاه عن
الشيباء ، وقد يقال : سَابَ رَأْسُهَا .

والمشيب : دخول الرجل في حد الشيب من

الرجال ؛ قال ابن السكيت في قول عدي :

نصبو، وأنتى لك التصابي ؟
والرأس قد شابه المشيب

يعني بيضه المشيب ، وليس معناه خالطه ؛ قال ابن بري : هذا البيت زعم الجوهري أنه لعدي ، وهو لعبيد بن الأبرص ؛ وقول الشاعر :

قد رابه ، ولم يثل ذلك رابه ،
وقع المشيب على السواد ، فشابه

أي بيض مودّه .

والأشيب : المبيض الرأس .

وشيبه الخزن ، وشيب الخزن رأسه ، وبرأسه ، وأشاب رأسه وبرأسه ، وقوم شيب ، ويجوز في الشعر شيب ، على التمام ؛ هذا قول أهل اللغة .

قال ابن سيده : وعندي أن شيباً إنما هو جمع شائب ، كما قالوا بازل وبزل ، أو جمع شوب ، على لغة الحجازيين ، كما قالوا 'دجاجة بيوض' ، و'دجاج بيض' ؛ وقول الرائد . وجددت عشباً وتعاشب ، وكناية شيب ، إنما يعني به البيض الكبار .

والشيب : جمع أشيب . والشيب : الجبال يسقط عليها الثلج ، فشيب به ؛ وقول عدي ابن زيد :

أرقت لمكفهر ، بات فيه
بوارق ، يرتقين رؤوس شيب

وقال بعضهم : الشيب هنا سحاب بيض ، واحدها أشيب ؛ وقيل : هي جبال مبيضة من الثلج ، أو من الغبار ؛ وقيل : شيب اسم جبل ، ذكره

الكُميت ، فقال :

وما فدر عواقل أحررتنا
عمابة ، أو تضمهن شيب

وشيب شائب : أرادوا به المبالغة على حد قولهم : شعر شاعر ، ولا فعل له . واشتعل الرأس شيباً ، نصب على التمييز ؛ وقيل على المصدر ، لأنه حين قال : اشتعل كأنه قال شاب فقال شيباً .

وأشاب الرجل : شاب ولده ، وكانت العرب تقول للسكر إذا زفت إلى زوجها ، فدخل بها ولم يفترغها نية زفافها : باتت بليلة محرقة ؛ وإن افترغها تلك الليلة ، قالوا : باتت بليلة شيباء ؛ وقال عروة بن الورد :

كليلة شيباء ، التي لست ناسياً ،
وليلتنا ، إذ من ، ما من ، قرمل

فكنت كليلة الشيباء ، همت
يمنع السكر ، أنامها القليل

وقيل : ياء شيباء بدل من واو ، لأن ماء الرجل شاب ماء المرأة ، غير أننا لم نسمعهم قالوا بليلة شوباء ؛ جعلوا هذا بدلاً لازماً كعيد وأعياد .

وليلة شيباء : آخر ليلة من الشهر ، ويوم أشيب شيبان : فيه غيم وصراد وبرد .

وشيبان وملحان : شهر قماح ، وهما أشد شهور الشتاء برداً ، وهما اللذان يقول من لا يعرفهما : كانون وكانون ؛ قال الكمي :

إذا أمست الآفاق غبراً جنوبها
بشيبان ، أو ملحان ، واليوم أشهب

أي من الثلج ؛ هكذا رواه ابن سلمة ، بكر الشين

جَبَلٍ بِجَنَدٍ ، وقد يجوز أن تكون أَلِفُ شَابَةٍ مُنْقَلَبَةً عن واوٍ لَأَنَّ في الكلام ش و ب كما أن فيه ش ي ب .

التهديب : شابة اسمُ جبلٍ بناحيةَ الحِجازِ ، والله ، سبحانه ، أعلم .

فصل الصاد المهمله

صَابٌ : صَيْبٌ مِنَ الشَّرَابِ صَابًا : رَوِيَّ وَامْتَلَأَ ، وَأَكْثَرُ مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ . وَصَيْبٌ مِنَ الْمَاءِ إِذَا أَكْثَرَ شَرِبَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ مِصَّابٌ ، عَلَى مِفْعَلٍ .

والصُّوَابُ والصُّوَابَةُ ، بالهمز : بِيضُ الْبَرْغوثِ وَالْقَمَلِ ، وَجَمْعُ الصُّوَابِ صِيبَانٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كثيرة صِيبَانِ النَّطَاقِ كَأَنَّهَا ،
إِذَا رَسَعَتْ مِنْهَا الْمَغَائِنُ ، كِيَرُ

وفي الصحاح : الصُّوَابَةُ ، بالهمز ، بِيضَةُ الْقَمَلَةِ ، وَالْجَمْعُ الصُّوَابُ وَالصِّيبَانُ ؛ وَقَدْ غَلِطَ يَعْقُوبٌ فِي قَوْلِهِ :

وقد صَيْبَ رَأْسُهُ ، وَأَصَابَ أَيْضًا ، إِذَا كَثَرَ صِيبَانُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا رَبِّ ! أَوْجِدْنِي صُوَابًا حَيًّا ،
فَمَا أَرَى الطَّيَّارَ يُعْنِي سَيًّا

أَي أَوْجِدْنِي كَالصُّوَابِ مِنَ الذَّهَبِ ، وَعَنَى بِالْحَمِي الصَّحِيحِ الَّذِي لَيْسَ بِمُرْقَتٍ وَلَا مُنْفَتِحٍ ، وَالطَّيَّارُ : مَا طَارَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنْ دَقِيقِ الذَّهَبِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الصِّيبَانُ مَا يَنْحَبِبُ مِنَ الْجَلِيدِ كَاللُّؤْلُؤِ الصَّغَارِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَضْحَى ، وَصِيبَانُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ
جُبَانٌ ، بَضَاحِي مِثْنِهِ ، يَتَحَدَّرُ

وَالْمِيمِ ، وَإِنَّمَا مُسَيًّا بِذَلِكَ لِابْتِضَاضِ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ التَّلْجِ وَالصَّقِيعِ ، وَهِيَ عِنْدَ طُلُوعِ الْعَقْرَبِ وَالنَّسْرِ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ :

شَابَ الْغُرَابُ ، وَلَا فَوَادِكَ تَارِكُ
ذَكَرَ الْعَصُوبِ ، وَلَا عِتَابِكَ يُعْتَبُ

أَرَادَ : طَالَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ حَتَّى كَانَ مَا لَا يَكُونُ أَبَدًا ، وَهُوَ سَيْبُ الْغُرَابِ .

وَسَيِّبَانٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهِيَ السَّيِّبَانِيَّةُ .

وَسَيِّبَانٌ : حَمِيٌّ مِنْ بَكْرٍ ، وَهِيَ سَيِّبَانَانِ ؛ أَحَدُهُمَا سَيِّبَانٌ بِنُ تَعْلَبَةَ بِنِ عَكَابَةَ بِنِ صَعْبٍ بِنِ عَلِيِّ بِنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ ، وَالْآخَرُ سَيِّبَانٌ بِنِ دُهَلِ بْنِ تَعْلَبَةَ بِنِ عَكَابَةَ .

وَسَيِّبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِفْتَاحُ الْكَعْبَةِ فِي وَلَدِهِ ، وَهُوَ سَيِّبَةُ بْنُ عُمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيَّةٍ .

وَالشَّيْبُ ، بِالْكَسْرِ : حِكَايَةُ صَوْتِ مَسَافِرِ الْإِبِلِ عِنْدَ الشَّرْبِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَوَصَفَ إِبِلًا تَشْرَبُ فِي حَوْضٍ مَمْتَلَمٍ ، وَأَصْوَاتُ مَسَافِرِهَا شَيْبٌ شَيْبٌ :

تَدَاعَيْنِ ، بِاسْمِ الشَّيْبِ ، فِي مُتَمَلَّمٍ ،
جَوَانِيهِ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامِ

وَشَيْبَا السَّوْطِ : سَيْرَانِ فِي رَأْسِهِ ، وَشَيْبُ السَّوْطِ : مَعْرُوفٌ ؛ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَشَيْبٌ وَالشَّيْبُ ، وَشَابَةٌ : جَبَلَانٌ مَعْرُوفَانِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ نِقَالَ الْمُزْنِ ، بَيْنَ تَضَارِعِ
وَشَابَةٍ ، بَرَكٌ ، مِنْ جُدَامٍ ، لِيَبِيعَ

وفي الصحاح : شَابَةٌ ، فِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ : اسْمُ

سبب : صب الماء ونحوه يصبه صباً قصباً وانصب
وتصصب : أراقه ، وصببت الماء : سكبته .
ويقال : صببت لفلان ماءً في القدح ليشربه ،
واضطببت نفسي ماءً من القربة لأشربه ،
واضطببت نفسي قدحاً . وفي الحديث : فقام إلى
شجيرة فاصطب من الماء ؛ هو افتعل من الصب
أي أخذه لنفسه . وقاء الافتعال مع الصاد 'قلب طاء
ليسهل النطق بها ، وهما من حروف الإطباق .
وقال أعرابي : اضطببت من المزة ماءً أي أخذته
لنفسى ، وقد صببت الماء فاصطب بمعنى انصب ؛
وأشاد ابن الأعرابي :

لَيْتَ بُنْيِي قَدْ سَمِيَ وَشَبَّ ،
وَمَنَّعَ الْقِرْبَةَ أَنْ تَصْطَبَّ

وقال أبو عبيدة نحوه . وقال هي جمع صبوب
أو صاباً . قال الأزهري وقال غيره : لا يكون صباً
جمعاً لصاب أو صبوب ، إنما جمع صبوب أو صاباً :
صُبوب ، كما يقال : شاة عزوز وعزوز وجدود
وجدود . وفي حديث بريدة : إن أحب أهلك أن
أصب لهم ممتك صبة واحدة أي دفعة واحدة ،
من صب الماء يصبه صباً إذا أفرغه . ومنه صفة
علي لأبي بكر ، عليها السلام ، حين مات : كنت على
الكافرين عذاباً صباً ؛ هو مصدر بمعنى الفاعل
أو المفعول . ومن كلامهم : تصببت عرقاً أي
تصبب عرقى ، فنقل الفعل فصار في اللفظ لى ؛ فخرج
الفاعل في الأصل ميمزاً . ولا يجوز : عرقاً تصب ،
لأن هذا الميمز هو الفاعل في المعنى ، فكما لا يجوز

١ قوله « وقال هي جمع صبوب أو صاب » كذا بالنسخ وفيه سقط
ظاهر ، ففي شرح الفاموس ما نصه وفي لسان العرب عن أبي عبيدة
وقد يكون الصب جمع صبوب أو صاب .

تقديم الفاعل على الفعل ، كذلك لا يجوز تقديم الميز
إذا كان هو الفاعل في المعنى على الفعل ؛ هذا قول ابن
جني . وماء صب ، كقولك : ماء سكب وماء
عور ؛ قال دكين بن رجاء :

تَنْصَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءِ صَبٍ ،
مِثْلَ الْكُحَيْلِ ، أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ

والكحيل : هو الثقط الذي يطلى به الإبل
الجربى .

واصطب الماء : اتخذه لنفسه ، على ما يجيء عليه عامة
هذا النحو ، حكاه سيبويه .

والماء ينصب من الجبل ، ويتصبب من الجبل
أي يتحدّر .

والصبة : ما صب من طعام وغيره مجتمعاً ، وربما
سُمي الصب ، بغير هاء . والصبة : السفرة لأن
الطعام يصب فيها ؛ وقيل : هي شبه السفرة . وفي
حديث وائل بن الأسقع في غزوة تبوك : فخرجت
مع خير صاحب زادي في صبتي ورويت صنتي ،
بالتون ، وهما سواء . قال ابن الأثير : الصبة الجماعة
من الناس ؛ وقيل : هي شيء يشبه السفرة . قال
يزيد : كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم ، وفي
الشفرة التي كانوا يأكلون منها . قال : وقيل إنما هي
الصبة ، بالتون ، وهي ، بالكسر والفتح ، شبه السلة ،
يوضع فيها الطعام . وفي الحديث : لتسمع آية خير
من صبيب ذهب ؛ قيل : هو ذهب كثير مضروب
غير معدود ؛ وقيل : هو فعيل بمعنى مفعول ؛ وقيل :
يحتل أن يكون اسم جبل ، كما قال في حديث
آخر : خير من صبير ذهباً . والصبة : القطعة من
الإبل والشاة ، وهي القطعة من الحبل ، والصرمة من
الإبل ، والصبة ، بالضم ، من الحبل كالسربة ؛ قال :

صَبَّةٌ، كالِيَامِ، تَهْوِي مِرَاعاً ،
وَعَدِي كَيْثَلٍ سِبْهُ الْمَضِيقِ

وَالْأَسْبَقُ صَبْبٌ كَالِيَامِ ، إِلَّا أَنَّهُ آثَرُ الْقَامِ الْجَزءِ
عَلَى الْحَبِّ ، لِأَنَّ الشَّرَاءَ يَخْتَارُونَ مِثْلَ هَذَا ؛ وَإِلَّا
فَمَقَابِلَةُ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ أَشْكَلُ . وَالْيَامِ : طَائِرٌ .
وَالصَّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ : مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ
وَالْأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .
وَفِي الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصَّبَّةُ مِنَ الْمَرْزِ مَا بَيْنَ
الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دُونَ
الْمِائَةِ ، كَالْفَرِيقِ مِنَ الْغَنَمِ ، فِي قَوْلٍ مِنْ جَعْلِ الْفَرِيقِ
مَا دُونَ الْمِائَةِ . وَالْفِرْزُ مِنَ الضَّأْنِ : مِثْلُ الصَّبَّةِ
مِنَ الْمِعْزَى ؛ وَالصَّدْعَةُ نَحْوُهَا ، وَقَدْ يُقَالُ فِي
الْإِبِلِ . وَالصَّبَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثٍ
شَفِيقٍ ، قَالَ لِأَبِرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ : أَلَمْ أَتَبَأْ أَنْكُمْ صَبْتَانِ ؟
صَبْتَانِ أَيِ جَبَاعَتَانِ جَبَاعَتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ
عَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصَّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ ؟ أَيِ جِبَاعَةَ
مِنْهَا ، تَشْبِهُهَا بِجَمَاعَةِ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ
اخْتَلَفَ فِي عَدِّهَا قَلِيلٌ : مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ
مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَرْزِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْمَرْزِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ :
نَحْوَ الْحُسَيْنِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ .
قَالَ : وَالصَّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ خَمْسٍ أَوْ سِتِّينَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : اسْتَرْتِيتُ صَبَّةً مِنْ غَنَمٍ . وَعَلَيْهِ
صَبَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيِ قَلِيلٍ . وَالصَّبَّةُ وَالصَّبَابَةُ ، بِالضَّمِّ :
بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرَهُمَا تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ فِي الصَّبَابَةِ :

جَادَ الْقِلَالُ لَهُ بِذَاتِ صَبَابَةٍ ،

حَمْرَاءُ ، مِثْلَ شَخِيبَةِ الْأَوْدَاجِ

الْفَرَاءُ : الصَّبَّةُ وَالشُّوْلُ وَالْفَرُضُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

١ قَوْلُهُ « وَالْفَرُضُ » كَذَا بِالضَّمِّ الَّتِي بَأَيْدِينَا وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَلِل
الصَّوَابِ الْبَرُشُ بِمَوْجِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ فَرَاءٌ سَاكِنَةٌ .

وَتَصَابَيْتُ الْمَاءَ إِذَا شَرِبْتَ صَبَابَتَهُ . وَقَدْ اصْطَبَّهَا
وَتَصَبَّبَهَا وَتَصَابَّهَا . قَالَ الْأَخْطَلُ ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ
لِلشَّامِخِ :

لَقَوْمٌ ، تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ ،
أَعَزُّ عَلَيْنَا مِنْ غَضَاهُ تَغْيِيرًا .

جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ صَبَابًا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ أَيِ فَقَدْتُ
مِنْ كُنْتُ مَعَهُ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ أَيْضَاضِ شِعْرِي . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ
يَتَمَرَّزُهُ وَيَتَصَابَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَتَبَةَ بِنِ عَزْرَوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ :
أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتُ بِصِرْمٍ وَوَلَّيْتُ حَدَاهُ ،
فَلَمْ يَبْتَقِ مِنْهَا إِلَّا صَبَابَةَ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ ؛ حَدَاهُ أَيِ
مُسْرَعَةً . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : الصَّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ الْبَسِيرَةُ تَبْقَى
فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ، فَلِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ
تَصَابَيْتُهَا ؛ فَأَمَا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٍ ، هَدَيْتُ بِهِ فِتْيَتَهُ ،
سُقُوا بِصَبَابِ الْكَرَى الْأَغْنِيدِ

قَالَ : قَدْ يَجُوزُ أَنَّهُ أَرَادَ بِصَبَابَةِ الْكَرَى فَحَذَفَ الْمَاءَ ؛
كَأَنَّ الْمُهْدِيَّ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ
عِيَادِي عَلَى الْمُهْجَرَانِ ، أَمْ هُوَ بَالِسُ ؟

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَهُ جَمْعَ صَبَابَةٍ ، فَيَكُونُ مِنَ الْجَمْعِ
الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْمَاءِ كَشِعْرِيَّةٍ وَشِعْرِي .
وَلَمَّا اسْتَعَارَ السَّقِيَّ لِلْكَرَى ، اسْتَعَارَ الصَّبَابَةَ لَهُ أَيْضًا ،
وَكَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : قَدْ تَصَابَّ فُلَانٌ

١ وَقَوْلُهُ « جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ نَحْوُ » كَذَا بِالضَّمِّ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَلِل
الْأَخْسَنِ جَعَلَ لِلْمَعِيشَةِ .

وَالصَّبَبُ: تَصَوَّبُ نَهْرٌ أَوْ طَرِيقٌ يَكُونُ فِي حَدُورِ .
وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى
كَأَنَّهُ يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ أَيْ فِي مَوْضِعٍ مُنْحَدِرٍ ؛
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ قَوِيٌّ الْبَدَنُ ، فَإِذَا
مَشَى فَكَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى صَدْرٍ قَدَمِيهِ مِنَ الْقُوَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ ،
يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْإِبْرَادِ

وَفِي رِوَايَةٍ : كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنَ صَبَبٍ ؛ وَيُرْوَى
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَالْفَتْحُ اسْمٌ لِمَا يُصَبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ
مَاءٍ وَغَيْرِهِ كَالطَّهُّورِ وَالغَسُولِ ، وَالضَّمُّ جَمْعُ صَبَبٍ .
وَقِيلَ : الصَّبَبُ وَالصَّبُوبُ تَصَوَّبُ نَهْرٌ أَوْ طَرِيقٌ .
وَفِي حَدِيثِ الطَّوَّافِ : حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي
بَطْنِ الرَّادِيِّ أَيْ انْحَدَرَتَا فِي السَّعْيِ . وَحَدِيثِ
الصَّلَاةِ : لَمْ يُصَبِّ رَأْسُهُ أَيْ يُمِيلُهُ إِلَى أَسْفَلٍ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ أُسَامَةَ : فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهَا
عَلَيْهِ ، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي . وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى
بَدْرٍ : أَنَّهُ صَبَّ فِي دَفْرَانٍ ، أَيْ مَضَى فِيهِ مِنْحَدِرًا
وَدَافِعًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : وَسُئِلَ أَيْ الطَّهُّورُ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : أَنْ
تَقُومَ وَأَنْتَ صَبٌّ ، أَيْ تَتَّصَبُ مِثْلَ الْمَاءِ ؛ يَعْنِي
يَنْحَدِرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَصْبَابٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بَلِّ بَلَدِي ذِي صَعْدٍ وَأَصْبَابِ

وَيُقَالُ : صَبَّ «ذُوَالَّةٌ» عَلَى غَنَمِ فُلَانٍ إِذَا عَاتَتْ فِيهَا ؛
وَصَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَوْطَ عَذَابِهِ إِذَا عَذَّبَهُمْ ؛ وَصَبَّتِ
الْحَيَّةُ عَلَيْهِ إِذَا ارْتَقَعَتْ فَانصَبَتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ .
وَالصَّبُوبُ مَا انْصَبَّتْ فِيهِ وَالْجَمْعُ صَبُوبٌ .

١ قوله « يهوي من صب » و يروي بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا
ولها سقط ظاهر وعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوي من
صب كالصبوب ويروي النح .

المعيشة بعد فلان أي عاش . وقد تصاببتهم
أجمعين إلا واحداً . ومضت صببة من الليل أي
طائفة . وفي الحديث أنه ذكر فتناً فقال : لَتَعُودُنَّ
فِيهَا أَسَاوِدَ صَبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ .
وَالْأَسَاوِدُ : الْحَيَّاتُ . وَقَوْلُهُ صَبًّا ، قَالَ الزَّهْرِيُّ ، وَهُوَ
رَاوِي الْحَدِيثِ : هُوَ مِنَ الصَّبِّ . قَالَ : وَالْحَيَّةُ إِذَا
أَرَادَ التَّهَشُّ ارْتَقَعَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى الْمَلْدُوغِ ؛ وَيُرْوَى
صَبِّي بوزن حَبْلِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ أَسَاوِدَ
صَبًّا جَمْعُ صَبُوبٍ وَصَبِيبٍ ، فَحَدَفُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ
الْأُولَى وَأَدغَمُوا فِي الْبَاءِ الثَّانِيَةِ فَقِيلَ صَبٌّ ، كَمَا
قَالُوا : رَجُلٌ صَبٌّ ، وَالْأَصْلُ صَبِيبٌ ، فَاسْقَطُوا
حَرَكَةَ الْبَاءِ وَأَدغَمُوا ، فَقِيلَ صَبٌّ كَمَا قَالَ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ .
وَقَدْ قَالَ الزَّهْرِيُّ ، وَصَحَّ عَنْ أَبِي عَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ . وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ فِي كِتَابِ الْفَاخِرِ
فَقَالَ : سَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ أَسَاوِدَ صَبًّا ،
فَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَسَاوِدَ يَرِيدُ
بِهِ جِبَاعَاتِ سَوَادٍ وَأَسْوَدَةَ وَأَسَاوِدَ ، وَصَبًّا ؛
يَنْصَبُّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقَتْلِ . وَقِيلَ : قَوْلُهُ أَسَاوِدَ
صَبًّا عَلَى فِعْلٍ ، مِنْ صَبَا يَصْبُو إِذَا مَالَ إِلَى الدُّنْيَا ،
كَأَيُّقَالَ : غَازَى وَغَزَا ؛ أَرَادَ لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ
أَيْ جِبَاعَاتٍ مُخْتَلِفِينَ وَطَوَائِفَ مُتَنَابِذِينَ ، صَابِئِينَ إِلَى
الْفَيْئَةِ ، مَائِلِينَ إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا . قَالَ : وَلَا
أَدْرِي مِنْ رَوَى عَنْهُ ، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَصْلُهُ
صَبًّا عَلَى فَعْلٍ ، بِالْمُهْمَلِ ، مِثْلُ صَابِيٍّ مِنْ صَبَا عَلَيْهِ إِذَا
زَرَى عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَجْتَسِبُهُ ، ثُمَّ خَفَفَ هَمْزُهُ
وَنَوَّنَ ، فَقِيلَ : صَبًّا بوزن نَغْرًا . يُقَالُ : صَبَّ
رَجُلًا فُلَانٌ فِي الْقَيْدِ إِذَا قَتَلَهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ ،
مَعَ الْقَدْرِ ، إِلَّا حَاجَةٌ لِي أَرِيدُهَا

وَصَبَّ وهي كالمُهَبَّب والجمع أصباب . وأصبوا : أخذوا في الصَّب . وصبَّ في الوادي : انحدر . أبو زيد : سمعت العرب تقول للحدود : الصَّبوب ، وجمعها صُبوب ، وهي الصَّيب وجمعه أصباب ؛ وقول علقمة بن عبدة :

فأوزدْذُنْها ماءً ، كأنَّ جِمامَه ،
من الأجنِّ ، حِثاءَ معاً وصَّيبُ

قيل : هو الماء المتصوب ، وقيل : الصَّيبُ هو الدم ، وقيل : عُصارة العنْدم ، وقيل : صبغ أحمر . والصَّيبُ : شجر يشبه السداب يُختضب به . والصَّيبُ : السَّاء الذي يُختضب به اللحاء كالخِثاء . والصَّيبُ أيضاً : ماء شجرة السمسم . وقيل : ماء ورق السمسم . وفي حديث عقبة بن عامر : أنه كان يُختضب بالصَّيب ؛ قال أبو عبيدة : يقال إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض ؛ قال : وقد وُصف لي بمصر ولون مائه أحمر يعلوه سواد ؛ ومنه قول علقمة بن عبدة البيت المتقدم ، وقيل : هو عُصارة ورق الخِثاء والعصفر . والصَّيبُ : العصفر المخلص ؛ وأنشد :

يَبْكُونُ ، مِن بَعْدِ الدُمُوعِ العُزُرُ ،
كَمَا سَجالاً ، كَصَّيبِ العُصْفُرِ

والصَّيبُ : شيء يشبه الوَسْنة . وقال غيره : ويقال للعرق صَّيب ؛ وأنشد :

هواجرٌ تَجْتَلِبُ الصَّيبِيا

ابن الأعرابي : ضربه ضرباً صَباً وحدراً إذا ضربه بحدِّ السيف . وقال مبتكر : ضربه مائة فصَباً منونٌ ؛ أي فدون ذلك ، ومائة فصاعداً أي ما فوق ذلك . وفي قتل أبي رافع اليهودي : فوضعت صَّيبَ السيف

في بطنه أي طرَفَه ، وآخرَ ما يبلغ سِيلانَه حين ضرب ، وقيل : سِيلانَه مطلقاً .
والصَّابة : الشوقُ ؛ وقيل : رفته وحرارته . وقيل : رقة الهوى .

صَيَّبْتُ إليه صَّابةً ، فأنا صَبُّ أي عاشق مشتاق ، والأنتى صَبَّة . سيبويه : وزن صَبَّ فَعِل ، لأنك تقول : صَيَّبْتُ ، بالكسر ، يا رجل صَّابة ، كما تقول : قَتَعْتُ قَناعة . ووحكى الليثاني فيما يقوله نساء الأعراب عند التأخيدِ بالأخذِ : صَبُّ فاصَّبَّ إليه ، أَرِقُّ فارقُ إليه ؛ قال الكمي :

ولسْتُ تَصَبُّ إلى الطَّاعِنِينَ ،
إذا ما صَدِيقُكَ لَمْ يَصَّبَبْ

ابن الأعرابي : صَبُّ الرجل إذا عَشِقَ يَصَّبُ صَّابةً ، ورجل صَبُّ ، ورجلان صَبَّان ، ورجال صَبُون ، وامرأتان صَبَّتَان ، ونساء صَبَّات ، على مذهب من قال : رجل صَبُّ ، بمنزلة قولك رجل فَهيمٌ وحدِرٌ . وأصله صَّيبٌ فاستقلوا الجمع بين باءين متحركتين ، فأسقطوا حركة الباء الأولى وأدغموها في الباء الثانية ، قال : ومن قال رجل صَبُّ ، وهو يجعل الصب مصدر صَيَّبْتُ صَبَّاً ، على أن يكون الأصل فيه صَبَّباً ثم لحقه الإدغام ، قال في التثنية : رجلان صَبُّ ورجال صَبُّ وامرأة صَبُّ . أبو عمرو : الصَّيبُ الجليدُ ؛ وأنشد في صفة الشتاء :

ولا كَلْبٌ ، إلا وَالجِ أنْفَه اسْتَه ،
وليس بها ، إلا صَباً وصَّيبُها

والصَّيبُ : فرس من خيل العرب معروف ، عن أبي زيد .

وصَبَّصَ الشيءَ : سَحَّه وأذْهَبه . وبصَّبَصَ الشيءَ :

امْتَحَقَ وَذَهَبَ . وَصَبُّ الرَّجُلِ وَالشَّيْءِ إِذَا مُحِيقَ .
أَبُو عَمْرٍو : وَالْمُتَّصِبُ بِالذَّاهِبِ الْمُحِيقُ .
وَتَصَبَّصَ اللَّيْلُ تَصَبُّصًا : ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِذَا الْأَدَاوِي ، مَاؤُهَا تَصَبَّصَا

الْفَرَاهُ : تَصَبَّصَ مَا فِي سَفَائِكَ أَي قَلَّ ؛ وَقَالَ الْمَرَادُ :

تَظَلُّ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ ،
تَتَّبِعُ صَبَابَهُ كُلَّ عَامٍ

صَبَابُهُ : مَا بَقِيَ مِنْهُ ، أَوْ مَا صَبَّ مِنْهُ .
وَالتَّصَبُّصُ : شِدَّةُ الْخِلَافِ وَالْجُرْأَةِ . يُقَالُ :
تَصَبَّصَ عَلَيْنَا فُلَانٌ ، وَتَصَبَّصَ النَّهَارُ : ذَهَبَ
إِلَّا قَلِيلًا ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّصَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَي ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا . وَتَصَبَّصَ الْحَرُّ ؛
اشْتَدَّ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمَهَا تَصَبَّصَا

أَي اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْحَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ . وَتَصَبَّصَ أَي مَضَى وَذَهَبَ ؛
وَيُرْوَى : تَصَبَّأَ ؛ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ :

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا

وَتَصَبَّصَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . أَبُو عَمْرٍو : صَبَّصَ إِذَا
فَرَّقَ جَيْشًا أَوْ مَالًا . وَقَرَّبَ صَبَابٌ : شَدِيدٌ .
صَبَابٌ مِثْلُ بَصَابٍ . الْأَصْمَعِيُّ : خَيْسٌ صَبَابٌ
وَبَصَابٌ وَحَصَابٌ : كُلُّ هَذَا السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ
فِيهِ وَثِيرَةٌ وَلَا قَنْوَرٌ . وَبَعِيرٌ صَبَّصٌ وَصَبَابٌ ؛
غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

صَحَبَ : صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صَحْبَةً ، بِالضَّمِّ ، وَصَحَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ ،
وَصَاحِبُهُ : عَاشِرُهُ . وَالصَّحْبُ : جَمْعُ الصَّاحِبِ مِثْلُ
رَاكِبٍ وَرَكَبَ . وَالْأَصْحَابُ : جَمَاعَةُ الصَّحْبِ مِثْلُ
فَرَخٍ وَأَفْرَاحٍ .

وَالصَّاحِبُ : الْمُعَاشِرُ ؛ لَا يَتَعَدَّى تَعَدِّيَ الْفِعْلِ ، أَعْنَى
أَنَّكَ لَا تَقُولُ : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، لِأَنَّهُمْ إِذَا اسْتَعْمَلُوهُ
اسْتَعْمَلُوا الْأَسْمَاءَ ، نَحْوَ غُلَامٍ زَيْدٍ ؛ وَلَوْ اسْتَعْمَلُوهُ اسْتَعْمَلُوا
الصِّفَةَ لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، أَوْ زَيْدٌ صَاحِبٌ
عَمْرٍو ، عَلَى إِرَادَةِ التَّنْوِينِ ، كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ،
وَزَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرٍو ؛ تَرِيدُ بَغْيَ التَّنْوِينِ مَا تَرِيدُ
بِالتَّنْوِينِ ؛ وَالْجَمْعُ أَصْحَابٌ ، وَأَصْحَابِيٌّ ، وَصُحْبَانٌ ،
مِثْلُ سَابٍ وَسُتْبَانٍ ، وَصِيعَابٍ مِثْلُ جَائِعٍ وَجِيَاعٍ ،
وَصَحْبٍ وَصَحَابَةٍ وَصِيعَابَةٍ ، حَكَاهَا جَمِيعًا الْأَخْفَشُ ،
وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الْكُسْرِ دُونَ الْمَاءِ ، وَعَلَى الْفَتْحِ مَعَهَا ،
وَالْكُسْرُ مَعَهَا عَنِ الْفَرَاهِ خَاصَّةً . وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ
الْمَاءُ مَعَ الْكُسْرِ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ ؛ عَلَى أَنْ تَرَادَ الْمَاءُ
لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ : خَرَجَتْ أَبْنَعْمِي
الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ هُوَ
بِالْفَتْحِ جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يَجْمَعْ فَاعِلٌ عَلَى فَعَالَةٍ إِلَّا هَذَا ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَكَانَ تَدَانِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ ،
وَقَالَ صِحَابِي : قَدْ سَأَوْتُكَ ، فَاطْلُبْ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَغْنَى عَنْ خَبَرِ كَانَ الرَّاوِي فِي مَعْنَى
مَعٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَكَانَ تَدَانِينَا مَعَ عَقْدِ عِذَارِهِ ، كَمَا
قَالُوا : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ؛ فَكُلُّ مَبْتَدَأٍ ، وَضِيعَتُهُ
مَعْطُوفٌ عَلَى كُلِّ ، وَلَمْ يَأْتْ لَهُ بِخَبَرٍ ، وَإِنَّمَا أَغْنَى عَنِ
الْخَبَرِ كَوْنُ الرَّاوِي فِي مَعْنَى مَعٍ ، وَالضِّيعَةُ هُنَا : الْحَرْفَةُ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ رَجُلٍ مَعَ حَرْفَتِهِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :
كُلُّ رَجُلٍ وَسْأَنُهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحَابَةُ ، بِالْفَتْحِ :

الأصحاب ، وهو في الأصل مصدر ، وجمع الأصحاب أصحاب .

وأما الصُّحْبَةُ والصُّحْبُ فاسان للجمع . وقال الأخفش : الصُّحْبُ جمع ، خلافاً لمذهب سيويه ، ويقال : صاحب وأصحاب ، كما يقال : شاهد وأشهاد ، وناصر وأنصار . ومن قال : صاحب وصُحْبَةٌ ، فهو كقولك فارِه وفُرْهَةٌ ، وغلَامٌ رَائِقٌ ، والجمع رُؤْقَةٌ ؛ والصُّحْبَةُ مصدر قولك : صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً . وقالوا في النساء : هن صواحب يوسف . وحكى الفارسي عن أبي الحسن : هن صواجات يوسف ، جمعوا صواحب جمع السلامة ، كقوله :

فَهُنَّ يَعْطَلْنَ حَدَائِدَاتِهَا

وقوله :

جَذَبَ الصَّرَارِيَيْنِ بِالْكُرُورِ

والصَّحَابَةُ : مصدر قولك صاحبك الله وأحسن صحابتك . وتقول للرجل عند التوديع : معاناً مصاحباً . ومن قال : معانٌ مصاحبٌ ، فمعناه : أنت معان مصاحب . ويقال : إنه لمصاحب لنا بما يحب ؛ وقال الأعشى :

فَقَدْ أَرَاكَ لَنَا بِالرُّودِ مَضْعَابَا

وقلان صاحبٌ صدقي .

واصْطَحَبَ الرجلان ، وتصاحبا ، واصْطَحَبَ القوم : صحب بعضهم بعضاً ؛ وأصله اصْطَحَبَ ، لأن تاه الافتعال . تتغير عند الصاد مثل اصطحب ، وعند الضاد مثل اضطرب ، وعند الطاء مثل اطلب ، وعند الظاء مثل اظلم ، وعند الدال مثل ادعى ، وعند الذال مثل ادخر ، وعند الزاي مثل ازدجر ، لأن التاء لا تخرجها فلم توافق هذه الحروف لشدة

مخارجها ، فأبدلَ منها ما يوافقها ، لتخفَّ على اللسان ، ويَعْدُبَ اللفظ به .

وحمارٌ أصعبٌ أي أصحَرَ يضرب لونه إلى الحررة . وأصعبٌ : صار ذا صاحب وكان ذا أصحاب .

وأصعبٌ : بلغ ابنه مبلغ الرجال ، فصار مثله ، فكأنه صاحبه .

واستصعب الرجلُ : دعاه إلى الصُّحْبَةِ ؛ وكل ما لازم شيئاً فقد استصعبه ؛ قال :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى مُصْحَبِي ،

وَالْمِسْكَ فَدَيْسَتْصَحْبُ الرِّامِكَا

الراميك : نوع من الطيب رديء خسيس .

وأصعبُ الشيءُ : جعلته له صاحباً ، واستصعبه الكتاب وغيره . وأصعبَ الرجلَ واصْطَحَبَهُ :

حفظه . وفي الحديث : اللهم اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وافِلِينَا بدمية ؛ أي احفظنا بحفظك في سفرنا ، وأرجعنا بأمانتك

وعهدك إلى بلدنا . وفي التنزيل : ولا هم منا يُصْحَبُونَ ؛ قال : يعني الآلهة لا تمتنع أنفسنا ، ولا هم منا يُصْحَبُونَ :

يجارون أي الكفار ؛ ألا ترى أن العرب تقول : أنا جارٌ لك ؛ ومعناه : أجيرك وأمتنعك . فقال :

يُصْحَبُونَ بِالْإِجَارَةِ . وقال قتادة : لا يُصْحَبُونَ من الله بخير ؛ وقال أبو عبيان المازني : أصعبتُ

الرجلَ أي منَعْتُهُ ؛ وأشدُّ قولَ المَهْدَلِيِّ :

يَرَعَى بَرَوْضَ الْحَزَنِ ، مِنْ أَبِهِ ،

قُرْبَانَهُ ، فِي عَائِهِ ، يُصْحَبُ

يُصْحَبُ : يَمْتَنِعُ وَيَحْفَظُ وهو من قوله تعالى :

ولا هم منا يُصْحَبُونَ أي يمتنعون . وقال غيره : هو من قوله صحبك الله أي حفظك وكان لك جاراً ؛ وقال :

جَارِي وَمَوْلَايَ لَا يَزْنِي حَرِيْمُهَا ،

وصاحبي من دواعي السوء مُصْطَحَبُ

يَتَادَحُ وَيَتَدَلَّلُ. وقولهم في النداء: يا صاح ، معناه
يا صاحبي ؛ ولا يجوز ترخيم المضاف إلا في هذا وحده ،
سُيِّعَ من العرب مُرَحَّمًا . وبنو صُحْبٍ : بَطْنَانُ ،
واحدٌ في باهلة ، وآخر في كُتْب . وصُحْبَانُ :
اسم رجل .

صحب : الصَّحْبُ : الصِّياحُ والجَلْبَةُ ، وشدة الصوت
واختلاطه . وفي حديث كعب في التوراة : محمدٌ
عبدي ليس بفظٍ ولا غليظٍ ، ولا صُحُوبٍ في
الأسواق ؛ وفي رواية : ولا صُحَّاب .

الصَّحْبُ والسَّحْبُ : الضَّجَّةُ واختلاط الأصوات
للخِصَامِ ؛ وفَعُولٌ وفَعَالٌ : للبالغ . وفي حديث
خديجة : لا صُحْبَ فيه ، ولا نَصَبٍ . وفي حديث أمِّ
أُيُن : وهي تَصُحَّبُ وتذمُّرُ عليه . وقد صُحِبَ ،
بالكسر ، يَصُحَّبُ صُحْبًا . والسَّحْبُ : لغة فيه رَبْعِيَّةٌ
قيحة . ورجل صُحَّابٌ وصُحِبٌ وصُحُوبٌ وصُحْبَانُ ؛
شديد الصَّحْبِ كثيره ، وجمع الصَّحْبَانِ : صُحْبَانٌ عن
كراع ، والأُنثى صُحْبِيَّةٌ وصُحَّابَةٌ وصُحْبَةٌ وصُحُوبٌ ؛
قال :

فَعَلَّكَ لَوْ تَبَدَّلْنَا صُحُوبًا ،
تَرَدُّهُ الْأُمْرَدُ الْمُخْتَارَ كَهَلَا

وقول أسامة المهذلي :

إِذَا ضَطَّرَبَ الْمُرَّ بِجَانِبَيْهَا ،
تَرْتَمُ قَيْلَةً صُحِبٌ طَرُوبًا

حملة على الشخص فذكر ، إذ لا يُعْرَفُ في الكلام ؛
امرأة فَعَلٌ ، بلا هاء . واصْطَحَّبَ : افتعل ، منه ؛ قال
الشاعر :

إِنَّ الضَّفَادِعَ ، فِي الْغُدْرَانِ ، تَصْطَحِّبُ

١ قوله « قيلة » كذا بالنسخ التي بأيدينا باللام وفي شرح التاموس قيلة
بالتون وهو أبق بقوله ترم وبقول المصنف لا يعرف النع .

وأصْحَبَ البعيرُ والدابةُ : انقاد . ومنهم من عمَّ
فقال : وأصْحَبَ ذلَّ وانقاد من بعد صعوبة ؛ قال
امرؤ القيس :

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِثْرٍ ،
إِذَا قِيدَ مُتَكَرِّهًا أَصْحَابًا

الإثْرُ : الذي يَأْتِبرُ لكل أحد لضعفه ، والرثِيَّةُ :
وجع المفاصل . وفي الحديث : فأصْحَبَتِ الناقةُ أي
انقادت ، واسترسلت ، وتبع صاحبها . قال أبو عبيد :
صَحِبَتِ الرَّجُلَ من الصُّعْبَةِ ، وأصْحَبَتِ أي انقادت
له ؛ وأنشد :

تَوَالِي يَرْبِعِي السَّقَابُ ، فَأَصْحَبَا

والمُصْحَبُ المُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ لَا يَتَلَبَّثُ ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

يا ابن شهاب ، لَسْتُ لِي بِصَاحِبٍ ،

مَعَ الْمُتَارِي وَمَعَ الْمُصَاحِبِ

فسره فقال : المُتَارِي المُخَالِفُ ، والمُصَاحِبُ
الْمُنْقَادُ ، من الإصْحَابِ . وأصْحَبَ الماءُ : علاه الطُّحْلُبُ
والعَرَمَضُ ، فهو ماءٌ مُصْحَبٌ . وأديمٌ مُصْحَبٌ
عليه صوفه أو شعره أو وبره ، وقد أصْحَبْتَهُ :
تركت ذلك عليه . وقربةٌ مُصْحَبَةٌ : بقي فيها من
صوفها شيء ولم تُعْطِئْ . والحَمِيَّتُ : ما ليس عليه
شعر . ورجل مُصْحَبٌ : مجنون .

وصَحَّبَ المَذْبُوحَ : سلخه في بعض اللغات .

وتَصَحَّبَ من مجالسِنَا : استَحْيَا . وقال ابن بزح
إنه يَتَصَحَّبُ من مجالسِنَا أي يَسْتَحْيِي منها . وإذا
قيل : فلان يَتَسَحَّبُ علينا ، بالسين ، فمعناه : أنه

١ قوله « بزح » هكذا في النسخ المتقدمة يدنا .

وفي حديث المناقنين : صخبٌ بالنهار أي صياحون فيه ومتجادلون . وعين صخبته : مُصْطَفَقَةٌ عند الجَيْشَانِ . واصْطَخَبَ القوم وتَصَاخَبُوا إذا تصاحجوا وتضاربوا . وماء صخبٍ الآذِيّ ومُصْطَخِبُهُ إذا تلاطمت أمواجه أي له صوت ؛ قال الشاعر :

مُفْعَوْنِيمٌ ، صَخِبُ الآذِيّ ، مُنْبَعِقٌ

واصْطِخَابُ الطير : اختلاط أصواتها . وحمار صخبٍ الشوارِبِ : يُرَدُّ نِهَاقَتُهُ فِي شَوَارِبِهِ . والشوارِبُ : مجاري الماء في الحَلَّتَى ؛ قال :

صَخِبُ الشوارِبِ لَا يَزَالُ ، كَأَنَّهُ
عَبْدٌ ، لَأَلِ أَيْ رَبِيعَةٍ ، مُسْبَعٌ

والصخبُنة : العطيفة .

صرب : الصَّرْبُ والصَّرَبُ : اللبن الحَقِيقُ الحامِضُ . وقيل : هو الذي قد حُقِنَ أَيْمَاناً فِي السَّاءِ حَتَّى اسْتَدَّ حَمَضُهُ ، واحِدَتُهُ : صَرَبَةٌ وصَرَبَةٌ . يقال : جاءنا بِصَرَبَةٍ تَزُوِي الوجهِ . وفي حديث ابن الزبير : فبأبي بالصَّرَبَةِ مِنَ اللَّبَنِ ؛ هو اللبن الحامض .

وصَرَبَهُ يَصْرِبُهُ صَرَباً ، فهو مَصْرُوبٌ وصَرِيبٌ . وصَرَبَهُ : حلب بعضه على بعض وتركه يَعْضُضُ . وقيل : صَرَبَ اللَّبْنَ والسِّنَّ فِي النَّحْيِ . الأصمعي : إذا حُقِنَ اللَّبْنُ أَيْمَاناً فِي السَّاءِ حَتَّى اسْتَدَّ حَمَضُهُ ، فهو الصَّرْبُ والصَّرَبُ ؛ وأنشد :

فَالأَطْيَبَانِ بِهَا الطَّرْتُوثُ والصَّرَبُ

قال أبو حاتم : غلط الأصمعي في الصَّرْبِ أَنَّهُ اللَّبْنُ الحامِضُ ؛ قال وقلت له : الصَّرْبُ الصَّنْعُ والصَّرَبُ اللَّبْنُ ، فمرغه ، وقال : كذلك . ويقال : صَرَبَ اللَّبْنَ فِي السَّاءِ .

ابن الأعرابي : الصَّرْبُ الببوت القليلة من كَعْفَى الأعراب . قال الأزهري : والصَّرْمُ مثل الصَّرْبِ ، قال : وهو بالميم أعرب .

ويقال : كَرَّصَ فلان في مَكْرَصِهِ ، وصَرَبَ فِي مِصْرَبِهِ ، وقَرَعَ فِي مِقْرَعِهِ : كَلَّمَ السَّاءَ يُحَقِّنُ فِيهِ اللَّبْنَ . وقدم أعرابي على أعرابية ، وقد شَبِقَ لَطول الغيبة ، فراودها فأقبلت تُطَيِّبُ وتُمتعه ، فقال : فَقدتُ طَيِّباً فِي غير كُنْهه أي في غير وجهه وموضعه ، فقالت المرأة : فَقدتُ صَرَبَةً مستعجلاً بها ؛ عنت بالصربة : الماء المبتجع في الظهر . وإنما هو على المثل باللبن المبتجع في السقاء .

والمِصْرَبُ : الإناء الذي يُصْرَبُ فِيهِ اللَّبْنُ أي يُحَقِّنُ ، وجمعه المِصْرَابُ . تقول : صَرَبْتُ اللَّبْنَ فِي الوَطْبِ واصْطَرَبْتُهُ إذا جمعته فيه شيئاً بعد شيء وتركته لِيَحْتَضُ .

والصَّرْبُ : ما يُزَوَّدُ مِنَ اللَّبَنِ فِي السَّاءِ ، حليياً كان أو حازراً .

وقد اصْطَرَبَ صَرَبَةً ، وصَرَبَ بولهُ يَصْرِبُهُ وَيَصْرِبُهُ صَرَباً : حَقَنَهُ إذا طال حبسه ؛ وخص بعضهم به الفصل من الإبل ، ومنه قيل للبحيرة : صَرَبِي على فَعْلِي ، لأنهم كانوا لا يَحْلُبُونَهَا إِلَّا للضيف ، فيجتمع اللَّبْنُ فِي ضَرْعِهَا . وقال سعيد بن المسيب : البَحِيرَةُ التي يُمنَعُ كَرُّهَا للطواغيت ، فلا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ . وفي حديث أبي الأحوص الجُسَمِيِّ عن أبيه قال : هل تُنْتِجُ إِبْلُكَ وافيةً أعينها وآذائها فتجدعها وتقول صربي ؟ قال القتيبي : قوله صربي مثل سكرى ، من صَرَبْتُ اللَّبْنَ فِي الضَّرْعِ إذا جمعته ولم تحلبه ، وكانوا إذا جدعوا أعقوها من الحلب . وقال بعضهم :

١ قوله « أعرب » كذا في نسخة وفي أخرى وشرح اللاموس أعرف بالفاء .

قال: والصَّرْبُ الصَّغُ الأَحْمَرُ، صَغُ الطَّلْحِ. والصَّرْبَةُ: ما يُتَّخَذُ مِنَ العُشْبِ والشَّجَرِ بَعْدَ اليَابَسِ، والجَمْعُ صَرَبٌ. وقد صَرَبْتُ الأَرْضَ، وأَصْرَأْتُ الشَّيْءَ: أَمْلَأْتُه. وصَفَاءٌ: وَمَنْ رَوَى بَيْتَ امرئِ القَيْسِ: صَرَابَةٌ حَنْظَلٌ، أَرَادَ الصَّفَاءَ والمَلُوسَةَ؛ وَمَنْ رَوَى: صَرَابَةٌ، أَرَادَ تَقْبِيعَ مَاءِ الحَنْظَلِ، وَهُوَ أَحْمَرٌ صَافٍ.

صعباً: التَهْذِيبُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: المِصْطَبُ سَنَدَانِ الحَدَادِ. قال الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي فَرَزْدَةَ يَقُولُ لِحَادِمٍ لَهُ: أَلَا وَارْفَعْ لِي عَن صَعِيدِ الأَرْضِ مِصْطَبَةً أَرَيْتُ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ، فَرَفَعَ لَهُ مِنَ السَّهْلَةِ شِبْهَ دَكَانٍ مَرِيعٍ، قَدَرَ ذِرَاعَ مِنَ الأَرْضِ، يَتَّقِي بِهَا مِنَ المَوَاطِمِ اللَّيْلِ. قال: وَسَمِعْتُ آخَرَ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ سَاهَا المِصْطَبَةَ، بِالقَاءِ. وَرَوَى عَنِ ابنِ سَيْرِينَ أَنَّهُ قَالَ: لِي فِي كُنْتُ لَا أَجَالِكُمْ مَخَافَةَ الشَّهْرَةِ، حَتَّى لَمْ يَزَلْ فِي البَلَاءِ حَتَّى أَخَذَ بِلِحْيَتِي وَأَقَمْتُ عَلَى مِصْطَبَةٍ بِالبَصْرَةِ. وَقَالَ أَبُو المَيْمُونِ: المِصْطَبَةُ والمِصْطَبَةُ بِالتَّشْدِيدِ مَجْتَمَعُ النَّاسِ، وَهِيَ شِبْهُ الدَّكَانِ يُجْلَسُ عَلَيْهَا. والأَصْطَبَةُ: مُشَاقَّةُ الكَثَّانِ. وَفِي الحَدِيثِ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقَتِي، قَدْ خِطَّهُ بِالأَصْطَبَةِ، حَكَاهُ المَرْوِيُّ فِي القَرِيِّينَ.

صعب: الصَّعْبُ: خِلافُ السَّهْلِ، تَقْبِيسُ الذَّلُولِ؛ والأَثَى صَعْبَةٌ، بِالمَاءِ، وَجَمْعُهَا صِعَابٌ؛ وَنِسَاءُ صَعْبَاتٍ، بِالتَّسْكِينِ لِأَنَّهُ صَفَةٌ. وَصَعْبُ الأَمْرِ وَأَصْعَبٌ، عَنِ اللُّهْيَانِيِّ، يَصْعَبُ صُعُوبَةً: صَارَ صَعْبًا. وَاسْتَصْعَبَ وَتَصَعَّبَ وَصَعِبَ وَأَصْعَبَ الأَمْرَ:

١ قوله «صعب» أهل الجوهري والمؤلف قبله مادة من رغب والمرخية لفرها ابن دريد بلحفة والنزق كالمرخية، أفاذه شارح القاموس.

تَجْعَلُ الصَّرْبِيَّ مِنَ الصَّرْمِ، وَهُوَ القَطْعُ، بِجَمْعِ البَاءِ مُبَدَلَةٌ مِنَ المِمْ، كَمَا يَقَالُ ضَرْبَةٌ لِأَزْمٍ وَلازِبٍ؛ قال: وَكَأَنَّهُ أَصَحُّ التَّفْسِيرِينَ لِقَوْلِهِ فَتَجَدُّعُ هَذِهِ فَتَقُولُ صَرْبِي. ابنُ الأَعْرَابِيِّ الصَّرْبُ: جَمْعُ صَرْبِي، وَهِيَ المَشْقُوقَةُ الأُذُنُ مِنَ الإِبِلِ، مِثْلُ البَحِيرَةِ أَوْ المَقْطُوعَةِ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنِ أَبِي الأَحْوَسِ أَيْضاً عَنِ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا قَشِيفُ المِثْمَةِ، فَقَالَ: هَلْ تَنْتَجِجُ إِبْلِكَ صِحَاحاً آذَانِهَا، فَتَعْبِدُ إِلَى المَوْسَى فَتَقَطِّعُ آذَانِهَا، فَتَقُولُ: هَذِهِ بَحِيرَةٌ، وَتَشْقِيهَا فَتَقُولُ: هَذِهِ صَرْمٌ فَتَحْرِمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قال: فَمَا آتَاكَ اللهُ لَكَ حِلٌّ، وَسَاعِدَ اللهُ أَشَدَّ، وَمُوسَا أَحَدًا. قال: فَقَدَ بَيْنَ بَقُولِهِ صَرْمٌ مَا قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فِي الصَّرْبِ: إِنْ البَاءُ مُبَدَلَةٌ مِنَ المِمْ.

وَصَرَبَ الصَّبِيَّ: مَكَثَ أَيَّاماً لَا يُجَدِّثُ، وَصَرَبَ بَطْنُ الصَّبِيِّ صَرَبًا إِذَا عَقَدَ لِبَسْمِنَ، وَهُوَ إِذَا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِهِ فَيَكْتُمُ يَوْمًا لَا يُجَدِّثُ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَنْ.

والصَّرْبُ والصَّرَبُ: الصَّغُ الأَحْمَرُ؛ قال الشاعر بِذِكْرِ البَادِيَةِ:

أَرْضٌ، عَنِ الحَيْرِ والسُّلْطَانِ، نَائِيَةٌ،
فَالأَطْيَبَانِ بِهَا الطَّرِثُوثُ والصَّرَبُ

وَاحِدَتَهُ صَرْبِيَّةٌ، وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى صِرَابٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ صَنَّعُ الطَّلْحِ والعُرْفُطِ، وَهِيَ حَمْرٌ كَأَنَّهَا سِبَاكٌ تَكْسُرُ بِالحِجَارَةِ. وَرَبْمَا كَانَتِ الصَّرْبَةُ مِثْلَ رَأْسِ السُّتُورِ، وَفِي جَوْفِهَا شَيْءٌ كَالغِرَاءِ وَالدَّبْسِ يُنَمَّصُ وَيُؤْكَلُ؛ قال الشاعر:

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ القَوْمِ، لِحْمٌ مُعَرَّضٌ،
وَمَاءٌ مُقَدُورٌ، فِي الحِيفَانِ، مَشُوبٌ

واقفه صَعْبًا ؛ قال أعشى باهلة :

لا يُصْعَبُ الأمرُ، إلا رَيْثَ يَوْمِ كَيْبِهِ،
وكلَّ أمرٍ، سوى الفَحْشاءِ، يَأْتَمِرُ

واستصعبَ عليه الأمرُ أي صَعِبَ . واستصعبه :
رآه صَعْبًا ؛ ويقال : أخذ فلان بكراً من الإبل
ليقتضيه ، فاستصعب عليه استصعباً .

وفي حديث ابن عباس : فلما ركب الناس الصعبة
والذلول ، لم تأخذ من الناس إلا ما تعرف أي
شدائد الأمور وسهولتها . والمراد : ترك المبالاة
بالأشياء والاحتراز في القول والعمل .

والصعبُ من الدواب : تقيض الذلول ؛ والأثني :
صعبة ، والجمع صعاب .

وأصعبَ الجبلُ : لم يُركب قط ؛ وأصعبه
صاحبه : تركه وأعماه من الركوب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سنامه في صورة من ضميره ،
أصعبه ذو جدّة في كثره

قال ثعلب : معناه في صورة حسنة من ضميره أي
لم يضعه أن كان ضامراً ؛ وفي الصحاح : تركه فلم
يركبه ، ولم يمسسه جبل حتى صار صعباً . وفي
حديث جبير : من كان مُصْعِباً فليرجع أي من
كان بعيره صعباً غير منقاد ولا ذلول .

يُقال : أصعبَ الرجلُ فهو مُصْعِبٌ . وجعل مُصْعِبٌ
إذا لم يكن مُتَوَقِّفاً ، وكان مُعَرِّمَ الظهر . وقال ابن
السكريت : المُصْعَبُ الفحل الذي يُودَعُ من الركوب
والعمل للفحلة . والمُصْعَبُ : الذي لم يمسه جبل ،
ولم يُركب . والقَرَمُ : الفحل الذي يُقَرَّمُ أي
يودع ويُعْفَى من الركوب ، وهو المُقَرَّمُ والقَرِيعُ
والقَنِيقُ ؛ وقول أبي ذؤيب :

كَانَ مَصَاعِبَ ، زُبَّ الرُّؤُودِ
سر ، في دارِ صَرْمٍ تَلَاقَى ، مُرِجًا

أراد : مصاعب جمع مُصْعَبٍ ، فزاد الياء ليكون
الجزءَ فعولن ، ولو لم يأت بالياء لكان حسناً . ويقال :
جمال مصاعب ومصاعيب . وقوله : تلاقى مُرِجًا ،
إنما ذكر على إرادة القطيع .

وفي حديث حنфан : صعابيب ، وهم أهل الأنايب .
الصعابيب : جمع صعوب ، وهم الصعاب أي الشدائد .
والصاعب : من الأرضين ذات الثقل والحجارة
تُحَرَّنُ .

والمُصْعَبُ : الفحل ، وبه سمى الرجل مُصْعِباً .
ورجل مُصْعَبٌ : مسود ، من ذلك . ومصعب : اسم
رجل ، منه أيضاً . وصعب : اسم رجل غلب على الحمي .
وصعبه وصعبته : أسا امرأتين . وبنو صعب :
بطن . والمُصْعَبَانِ : مُصْعَبُ بنُ الزبير ، وابنه
عيسى بن مُصْعَبٍ . وقيل : مُصْعَبُ بنُ الزبير ،
وأخوه عبدالله . وكان ذو القرنين المُتَنَدِّرُ بنُ ماء
السوا يُلقَّبُ بالصعب ؛ قال لبيد :

والصعبُ ، ذو القَرْنَيْنِ ، أصبح ثاوبياً
بالعينو ، في جدتِ ، أميمٌ ، مقيمٌ

وعقبه صعبه إذا كانت شاقة .

صعوب : الصغرُوبُ : الصغيرُ الرأسِ من الناس وغيرهم .

صعنب : الصعنبُ : الصغيرُ الرأسِ ؛ قال الأزهري أنشد
أبو عمرو :

يَنْبَعْنَ عَوْدًا ، كاللواء ، منبأ ،
ناجٍ ، عقرتني ، صرحاناً أغلبنا

رحب الفروج ، ذا نصيبٍ منبها ،
يُحْسَبُ ، بالليل ، صوي مُصْعَبنا

العُودُ الأطولُ في وَسَطِ البَيْتِ والجمعُ صُقبُ .

وصَبَّ البِنَاءُ وَغَيْرَهُ رَفَعَهُ . وصُقبُ الإِبِلِ : أرْجُلُهَا ، لغة في سُقبِهَا ؛ حكاها ابن الأعرابي . قال : وأرَى ذلك لِمَكَانِ القَافِ ، وَضَعُوا مَكَانَ السَّيْنِ حَادِئًا ، لِأَنَّهَا أَفْشَى مِنَ السَّيْنِ ، وَهِيَ مُوَافِقَةٌ للقَافِ فِي الإِطْبَاقِ لِيَكُونَ العَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ . قال : وهذا تَعْلِيلٌ سَبِيحٌ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ المُضَارَعَةِ .

والصُّقْبُ : القُرْبُ . وحكى سيبويه في الظُرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُقَسَّرَ مَعَانِيهَا لِأَنَّهَا غَرَائِبُ : هُوَ صَقْبُكَ ، وَمَعْنَاهُ القُرْبُ ؛ وَمَكَانُ صَقْبٌ وَصَقْبٌ : قَرِيبٌ . وهذا أَصَقْبُ مِنْ هَذَا أَي أَقْرَبُ . وَأَصَقَبْتَ دَارَهُمْ وَصَقَيْتَ ، بِالكَسْرِ ، وَأَسَقَبْتَ : دَنَيْتَ وَقَرَّبْتَ . وفي الحديث : الجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ ؛ قال ابن الأنباري : أراد بالصُّقْبِ المِلاصِقَةَ والقُرْبَ والمَرادُ بِهِ الشُّفْعَةُ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِمَا يَلِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الشَّرِيكَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ المِلاصِقَ ؛ أَوْ عَيْدَ : يَعْنِي القُرْبَ . ومنه حديث علي ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالقَتِيلِ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ القَرَيْبَتَيْنِ ، حَمِلَ عَلَى أَصَقْبِ القَرَيْبَتَيْنِ إِلَيْهِ أَي أَقْرَبِيهِمَا ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ ؛ وَأَنشَدَ لابن الرُّقَيْيَاتِ :

كُوفِيَّةٌ ، نازحٌ مَحَلَّتْهَا ،
لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقْبٌ

قال : مَعْنَى الحديثِ أَنْ الجَارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ .

وداري مِنْ دَارِهِ بِسَقْبِ وَصَقْبِ وَزَمَمِهِ وَأَمَمِهِ وَصَدَدِهِ أَي قَرِيبِهِ .

ويقال : هُوَ جاري مُصَاقِي ، وَمُطَاطِي ، وَمُؤَاصِرِي

أَي يَأْتِي مِثْلَهُ . الصُّوَى : الحِجَارَةُ المِصْبُوعَةُ ، الواحِدَةُ صُوةٌ . والمُصَعَّبُ : الَّذِي حُدِّدَ رَأْسُهُ . يقال : إِنَّهُ لِمُصَعَّبُ الرُّأْسِ إِذَا كَانَ مُحَدَّدَ الرُّأْسِ . وقوله : نَاجٍ ، أَرَادَ نَاجِيًا . والمِنْهَبُ : السَّرِيعُ .

وقد أُجُوبُ ذَا السَّطَاطِ السَّبَّابِ ،
فَمَا تَوَى إِلَّا السَّرَاجَ اللَّغْبَا ،
فَإِنْ تَوَى الثُّعْلَبَ يَعْغُو مَحْرَبَا

وَصَعَنْبَى : قَرْيَةٌ بِالْبَاهِمَةِ ؛ قال ابن سِيده : وَصَعَنْبَى أَرْضٌ ؛ قال الأَعْمَى :

وَمَا فَلَجٌ ، يَسْقِي جَدَاوِلَ صَعَنْبَى ،
لَهُ سَرَعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مَوْرِدٍ

والصُّعَنْبَةُ : أَنْ تُصَعَّنَبَ الثَّرِيدَةُ ، نَضْمٌ جَوَانِبُهَا ، وَنُكُومٌ صَوْمَعَتُهَا ، وَيُرْفَعُ رَأْسُهَا ؛ وَقِيلَ : رَفَعُ وَسَطُهَا ، وَقَوْرُ رَأْسِهَا ؛ يقال : صَعَنْبَ الثَّرِيدَةَ . وفي الحديث : أَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَوَى ثَرِيدَةً فَلَبَقَهَا بِسَنَنْ ثَمَّ صَعَنْبَهَا . قال أبو عبيدة : يَعْنِي رَفَعَ رَأْسَهَا ؛ وقال ابن المَبَارَكِ : يَعْنِي جَعَلَ لَهَا دُرُوزَةً ؛ وَقَالَ شَرٌّ : هُوَ أَنْ يَضُمَّ جَوَانِبُهَا ، وَيَكُومَ صَوْمَعَتُهَا .

والصُّعَنْبَةُ : انْتِضَاؤُ البَخِيلِ عِنْدَ المَسْأَلَةِ . وعمُّ ابن سِيده قال : الصُّعَنْبَةُ الانْتِضَاؤُ .

صقب : قال أبو تراب : سمعت الباهلي يقول : يُقالُ لِبَيْضَةِ القَمَلَةِ : صُقابٌ وصُوابٌ .

صقب : الصُّقْبُ والصُّقْبُ ، لغتان : الطَّوِيلُ النَّارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلنُّعْضَنِ الرِّيانِ الغَلِيظِ الطَّوِيلِ .

وصَقْبُ النَّاقَةِ وَلَدُهَا وَجَمَعَهُ صِقَابٌ وَصِقْبَانٌ . والصُّقْبُ عُمُودٌ يُعَمَدُ بِهِ البَيْتُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ

أَي صَقَبُ دَارِهِ وَإِصَارُهُ وَطُنْبُهُ بِجِذَاءِ صَقَبِ بَيْتِي
وَإِصَارِي . وَقِيلَ : أَصْقَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ أَي
دَنَا مِنْكَ وَأَمَكَّنَكَ رَمِيهِ .

وتقول : أَصْتَبَهُ فَصَقِبَ أَي قَرَّبَهُ فَقَرَّبُ .
وَصَاقِبَانَهُمْ مُصَاقِبَةٌ وَصِقَابًا : قَارِبَانَهُمْ . وَلَقِيْتُهُ
مُصَاقِبَةً ، وَصِقَابًا وَصِفَاحًا مِثْلَ الصَّرَاحِ أَي مُوَاجِهَةً .
وَالصَّقَبُ : الْجَمْعُ .

وَصَقَبَ قَهَاءً : ضَرَبَهُ يَصْقِيهِ . وَالصَّقَبُ : الضَّرْبُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُصَنَّتٍ يَابِسٍ .

وَصَقَبَ الطَّائِرُ : صَوَّتَ ؛ عَنِ كُرَاعٍ .

وَالصَّاقِبُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي بِلَادِ
بَنِي عَامِرٍ ، قَالَ :

رُمِيَتْ بِأَثْقَلٍ مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ

وَالسَيْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ .

صَعْبٌ : الصَّقَعَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، بِالصَّادِ
وَالسَيْنِ ؛ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ : الطَّوِيلُ مُطْلَقًا ، مِنْ
غَيْرِ تَقْيِيدٍ .

صَقْلَبٌ : بَعِيرٌ صِقْلَابٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الصَّقْلَابُ الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ
الْأَحْمَرُ ؛ وَأَنشَدَ لِحَدَلٍ :

بَيْنَ مَقْدَمِي رَأْسِ الصَّقْلَابِ

١ قوله « صب داره » أي عمود بيته بجذاء عمود بيتي . وإصاره :
أي الجبل القصير يشد به أسفل الجذاء إلى الرود بجذاء جبل بيتي
القصير أو الرود بجذاء رود بيتي وطنبه : أي جبل بيته الطويل
بجذاء جبل بيتي الطويل . هذا هو المناسب ولا يفتري بما لتأرح .

٢ قوله « والسين الخ » : سقط فيه من النسخ التي بأيدينا بعد قوله
من جبال الصاقب ما مرح به شارح القاموس تلاً عن اللسان ما
نصه ، وقال غيره :

على السيد الصعب لو أنه يقوم على ذروة الصاقب

قال أبو منصور : الصَّقَالِبَةُ جِبَالٌ مُحْمَرَةٌ الْأَلْوَانُ ،
صُهْبُ الشُّعُورِ ، يُتَاخَمُونَ الْحَزْرَ وَبَعْضَ جِبَالِ
الرُّومِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَجْمَرِ : صِقْلَابٌ تَشْبِيهًا بِهَمْ .

صَلْبٌ : الصَّلْبُ وَالصَّلْبُ : عَظْمٌ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ
إِلَى الْعَجَبِ ، وَالْجَمْعُ : أَصْلَابٌ وَأَصْلَابٌ وَصِلْبَةٌ ؛
أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَمَا تَوَيْتَنِي ، الْيَوْمَ ، تَشِيغًا أَشْيَابًا ،
إِذَا نَهَضْتَ أَتَشَكَّمِي الْأَصْلَابًا

جَمَعَ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْبًا ؛
كَقَوْلِ جَرِيْرٍ :

قَالَ الْعَوَاذِلُ : مَا لِحَهْلِكَ بَعْدَمَا
ثَابَ الْمَفَارِقُ ، وَاكْتَسَيْنَ قَتِيْرًا

وَقَالَ حَمِيْدٌ :

وَأَنْتَسَفَ ، الْحَالِبَ مِنْ أَنْدَابِهِ ،
أَعْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ

كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْبًا . وَحَكَى
الْحَيَّافِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : هُوَ لَا أَبْنَاءَ صِلَبَتِهِمْ .
وَالصَّلْبُ مِنَ الظُّهْرِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الظُّهْرِ فِيهِ
فَقَارٌ فَذَلِكَ الصَّلْبُ ؛ وَالصَّلْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لَفَةٌ
فِيهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ امْرَأَةً :

رَبِّمَا الْعِظَامَ ، فَخِزْمَةَ الْمُخْدَمِ ،
فِي صَلْبِ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدِّمِ ،
لِي سَوَاءٍ قَطَنٍ مَوْكَمِ

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ : فِي الصَّلْبِ الدِّيَةُ .

قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ إِنْ
كُسِرَ الصَّلْبُ فَحَدِبَ الرَّجُلُ فِيهِ الدِّيَةُ ،
وَالْآخَرُ إِنْ أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ ذَهَبَ بِهِ

الجِماعُ فلم يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَسُمِّيَ الْجِماعُ صَلْبًا ،
لأنَّ الْمَنِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ . وقولُ العباسِ بنِ عَبْدِ
المطلبِ بِمَدْحِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم :

تُنْقَلُ مِنْ صَلْبِ إِلَى رَحِمِ ،
إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ تَطْبَقُ

قيل : أراد بالصَّالِبِ الصُّلْبَ ، وهو قليل
الاستعمال . ويقال للظَّهْر : صَلْبٌ وَصَلْبٌ
وصالِبٌ ؛ وأنشد :

كَأَنَّ حَمِيَّ بَكَ مَغْرِبِيَّةً ،
يَبِينُ الْحِيَازِيمَ إِلَى الصَّالِبِ

وفي الحديث : إنَّ اللهَ خَلَقَ لِلجَنَّةِ أَهْلًا ، خَلَقَهَا
لَهُمْ ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ .
الأصْلَابُ : جَمْعُ صَلْبٍ وهو الظَّهْر . والصلابةُ :
ضِدُّ اللَّيْنِ .

صَلْبُ الشَّيْءِ صَلَابَةٌ فهو صَلِيبٌ وَصَلْبٌ وَصَلْبٌ
وصلبٌ أي شديد . ورجلٌ صَلْبٌ : مثل الفلَّابِ
والحوُولِ ، ورجلٌ صَلْبٌ وَصَلِيبٌ : ذو صلابة ؛
وقد صَلَّبَ ، وأرضٌ صَلْبَةٌ ، والجمع صَلِيبَةٌ .

ويقال : تَصَلَّبَ فلانٌ أي تَشَدَّدَ . وقولهم في
الراعي : صَلْبُ العَصَا وَصَلِيبُ العَصَا ، إِنَّمَا يَرَوْنَ
أَنَّهُ يَعْتَفُ بِالْإِبِلِ ؛ قال الراعي :

صَلِيبُ العَصَا ، بِأَدْيِ العُرُوقِ ، تَرَى لَهُ ،
عَلَيْهَا ، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ ، إِصْبَعًا

١ قوله « وصلب » هو كسر ولينظر ضبط ما بعده هل هو
بفتحين لكن الجوهرى خصه بما صلب من الأرض أو بضمين
الثانية للائباع إلا أن المصباح خصه بكل ظهر له فطار أو بفتح
فكسر ويمكن أن يرشحه ما حكاه ابن العطاء والمصاغاني عن ابن
الأعرابي من كسر عين فعله .

وأنشد :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي بِقُرَّةً ،
إِذَا اخْتَلَفْتَ فِي المَرَاوِى الدَّمَامِكِ

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ ، مَا دَامَ تَنْضُبُ
بِأَرْضِيكَ ، أَوْ صَلْبِ العَصَا مِنْ رِجَالِكَ

أصلُ هذا أَنَّ رَجُلًا وَعَدَّتْهُ امْرَأَةٌ ، فَعَمَّرَ
عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، فَضَرِبُوهُ بِعِصِي التَّنْضُبِ . وكان
شَجَرٌ أَرْضُهَا إِنَّمَا كَانَ التَّنْضُبُ فَضَرِبُوهُ بِعِصِيهَا .
وَصَلْبَةٌ : جَعَلَهُ صَلْبًا وَشَدَّهُ وَقَوَّاهُ ؛ قال الأَعشى :

مِنْ سَرَاةِ المِجَانِ صَلْبَتْهَا العُضُ ،
وَرَعِي الحِمَى ، وَطَوَّلُ الحِيَالِ

أي شَدَّهَا . وَسَرَاةُ المَالِ : خِيَارُهُ ، الواحد سَرِيٌّ ؛
يقال : بعيرٌ سَرِيٌّ ، وَفَاةٌ سَرِيَّةٌ . والمِجَانُ :
الحِيارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقال : فَاةٌ هِجَانٌ ، وَجَمَلٌ
هِجَانٌ ، وَنوقٌ هِجَانٌ . قال أبو زيد : النَّاقَةُ
المِجَانُ هِيَ الأَدْمَاءُ ، وَهِيَ البَيْضَاءُ الخَالِصَةُ اللَّوْنِ .
والعُضُ : عَلَفُ الأَمْصَارِ مِثْلَ القَتِّ وَالتَّوَى .
وقوله : رَعِي الحِمَى يُرِيدُ حِمَى ضَرِيَّةً ، وَهُوَ
مَرعى إِبِلِ المَلُوكِ ، وَحِمَى الرِّبْدَةِ مُدَوِّتٌ .
والحِيَالِ : مَصْدَرٌ حَالَتِ النَّاقَةُ إِذَا لَمْ تُحْمَلِ .

وفي حديث العباس : إنَّ المُغَالِبَ صَلْبَ اللهِ
مَعْلُوبٌ أَي قُوَّةُ اللهِ .

ومكانٌ صَلْبٌ وَصَلْبٌ : غَلِيظٌ حَجِرٌ ، والجمع :
صَلِيبَةٌ .

والصُّلْبُ مِنَ الأَرْضِ : المَكَانُ الغَلِيظُ المُتَنَفِّدُ ،
والجمع صَلِيبَةٌ ، مِثْلُ قَلْبٍ وَقَلْبَةٌ .

والصَّلْبُ أَيْضًا : مَا صَلَّبَ مِنَ الأَرْضِ . شر :
الصَّلْبُ تَحْوٌ مِنَ الحَزَنِ الغَلِيظِ المُتَنَفِّدِ . وقال

غيره: الصلْب من الأرض أَسَد الآكام والرُّوابي،
وجمعه أصْلاب؛ قال رؤبة:

نَعْسَى قَرْمَى، عَارِيَةَ أَقْرَاؤِهِ،
تَحْبُو، إِلَى أَصْلَابِهِ، أَمْعَاؤُهُ

الأصمعي: الأصْلابُ هي من الأرض الصلْب
الشديد المُنْقَادُ، والأَمْعَاةُ مَسَائِلُ صِغَارٍ. وقوله:
تَحْبُو أَي تَدْنُو. وقال ابن الأعرابي: الأصْلابُ:
ما صلْب من الأرض وارْتَفَعَ، وأَمْعَاؤُهُ: ما
لَانَ منه وانْحَقَضَ.

والصلْب: موضع بالصَّن، أرضه حجارة،
من ذلك عَلَبَتْ عليه الصَّغَةُ، وبين ظَهْراني
الصلْب وقِفَافِهِ، رِياضٌ وقِيَعَانٌ عَذْبَةٌ المَنَابِتُ
كثيرة العُشْبِ، وربما قالوا: الصُّلْبَانِ؛ أنشد
ابن الأعرابي:

سُعْنَا بِهِ الصُّلْبَيْنِ، فَالصُّلْبَانَا

فإِذَا أَن يَكُونُ أَرَادَ الصُّلْبَ، فَتَنَى لِلضَّرُورَةِ،
كَمَا قَالُوا: رَامَتَانِ، وَإِنَّمَا هِيَ رَامَةٌ وَاحِدَةٌ. وَإِنَّمَا
أَن يَكُونُ أَرَادَ مَوْضِعَيْنِ يَغْلِبُ عَلَيْهِمَا هَذِهِ
الصَّغَةُ، فَيُسَيِّئَانِ بِهَا.

وَصَوْتُ صَلِيبٍ وَجَرْمِي صَلِيبٍ، عَلَى الْمَثَلِ.

وَصَلْبٌ عَلَى الْمَالِ صَلَابَةٌ: سَخٌّ بِهِ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ:

فَإِن كُنْتَ ذَا لُبٍّ يَزِدُكَ صَلَابَةً،
عَلَى الْمَالِ، مَنزُورُ الْعَطَاءِ، مَتْرَبٌ

الليث: الصُّلْبُ من الجَرْمِيِّ ومن الصَّهْلِيِّ:

١ قوله «عذبة المنابت» كذا بالنسخ أيضاً والذي في المعجم
لماقوت عذبة المناب أي الطرق فبها الطرق عذبة.

الشديد؛ وأنشد:

ذُو مَيْعَةٍ، إِذَا تَرَامَى صُلْبُهُ

والصُّلْبُ والصُّلْبِيُّ والصُّلْبَةُ والصُّلْبِيَّةُ: حِجَارَةٌ
المِيسَنُ؛ قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

كَحَدِّ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ

أَرَادَ بِالسَّنَانِ المِيسَنَ. وَيُقَالُ: الصُّلْبِيُّ الَّذِي
جَلِيٌّ، وَشَحِيذٌ بِحِجَارَةِ الصُّلْبِ، وَهِيَ حِجَارَةٌ
تَتَخَذُ مِنْهَا المِيسَانُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَأَنَّ سَفْرَةَ حَظْبِهِ وَجَنِينِهِ،
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبٌ مَفْلُوقٌ

والصُّلْبُ: الشديد من الحِجَارَةِ، أَسَدُهَا صَلَابَةٌ.
وَرُمِعَ مُصَلَّبٌ: مَشْحُودٌ بِالصُّلْبِيِّ. وَقَوْلُ:
سِنَانٌ صُلْبِيٌّ وَصُلْبٌ أَي مَسْنُونٌ.
وَالصُّلْبِيُّ: الودك، وَفِي الصَّحاحِ: وَدَكَ العِظَامِ.
قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الهَذَلِيُّ يَذْكَرُ عَقَاباً سَبَّهَ قَرَسَهُ بِهَا:

كَأَنِّي، إِذْ عَدَوْتُ، صَسَّتُ بَوِي،
مِنَ العِقْبَانِ، خَائِنَةٌ تَطْلُوبَا

جَرِيمَةٌ نَاهِيضٌ، فِي رَأْسِ نَيْقٍ،
تَرَى، لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ، صَلِيبَا

أَي وَدَكَ، أَي كَأَنِّي إِذْ عَدَوْتُ لِلْحَرْبِ صَسَّتُ
بَوِي أَي سَلَحِي عَقَاباً خَائِنَةً أَي مُنْقَضَةً. يُقَالُ
خَائَتٌ إِذَا انْقَضَتْ. وَجَرِيمَةٌ: بِمَعْنَى كَاسِيَةٍ،
يُقَالُ: هُوَ جَرِيمَةٌ أَهْلُهُ أَي كَاسِيَهُمْ. وَالنَّاهِيضُ:
قَرْنُهَا. وَاتْتَصَبَ قَوْلُهُ تَطْلُوبَا: عَلَى التَّعْتِ
لِخَائِنَةٍ. وَالتَّيْقُ: أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فِي الجَبَلِ.

وَصَلْبَ العِظَامِ يَصْلُبُهَا صَلْباً وَاصْطَلَبَهَا:
جَمَعَهَا وَطَبَخَهَا وَاسْتَخْرَجَ وَدَكَهَا لِئَلَّا تَدَمَّ

به ، وهو الاصلابُ ، وكذلك إذا سَوَى
اللَّحْمَ فَاسَالَهُ ؛ قَالَ الْكُفَيْتُ الْأَسَدِيّ :

وَاحْتَلَّ بِرُكِّ الشَّاءِ مَنْزِلَهُ ،

وَبَاتَ سَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

احْتَلَّ : بمعنى حَلَّ . وَالْبَرَكُ : الصَّدْرُ ،
وَاسْتَعَارَهُ لِلشَّاءِ أَي حَلَّ صَدْرُ الشَّاءِ وَمُعْظَمُهُ
فِي مَنْزِلِهِ : يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ وَجِدْبَةَ ، لِأَنَّ
غَالِبَ الْجَدْبِ إِذَا يَكُونُ فِي زَمَنِ الشَّاءِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَاهُ أَصْحَابُ
الصُّلْبِ ؛ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ الْعِظَامَ إِذَا
أُخِذَتْ عَنْهَا لِحُومِهَا فَيَطْبُخُونَهَا بِالمَاءِ ، فإِذَا خَرَجَ
الدَّسَمُ مِنْهَا جَمِعُوهُ وَاتْتَدَمَوْا بِهِ .

يَتَالِ اصْطَلَبَ فُلَانٌ الْعِظَامَ إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ .

وَالصُّلْبُ جَمْعُ صَلَبٍ ، وَالصَّلِيبُ : الْوَدَكُ .

وَالصَّلِيبُ وَالصُّلْبُ : الصَّدِيدُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْمَيْتِ .

وَالصُّلْبُ : مَصْدَرُ صَلَبَ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الصَّلِيبِ وَهُوَ الْوَدَكُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ
اسْتَفْتِيَ فِي اسْتِعْمَالِ صَلِيبِ الْمُتَوَتِّي فِي الدَّلَاءِ
وَالسُّفْنِ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمُصَلُّوبُ لِمَا
يَسِيلُ مِنْ وَدَكِهِ .

وَالصُّلْبُ ، هَذِهِ الْقِتْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ ؛ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ،
لِأَنَّ وَدَكَهُ وَصَدِيدَهُ يَسِيلُ .

وَقَدْ صَلَبَ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ، وَصَلَبَهُ ، شُدَّةً لِلتَّكْثِيرِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا قَتَلْتَهُمْ وَمَا صَلَبْتَهُمْ .

وَفِيهِ : وَأَصْلُ بَلْبِكُمْ فِي جَذْوَعِ النَّخْلِ ؛ أَي عَلَى

جَذْوَعِ النَّخْلِ . وَالصَّلِيبُ : الْمُصَلُّوبُ . وَالصَّلِيبُ

الَّذِي يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى عَلَى ذَلِكَ الشَّكْلِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :

الصَّلِيبُ مَا يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى قِبْلَةً ، وَالْجَمْعُ

صُلْبَانِ وَصُلْبٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطِلَ أُمَّ سَوْءٍ ،

عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ

وَصَلَّبَ الرَّاهِبُ : اتَّخَذَ فِي بَيْعَتِهِ صَلِيبًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَمَا أُبَيْلِيٌّ عَلَى هَيْكَلٍ ،

بِنَاهُ وَصَلَّبٌ فِيهِ وَصَارَا

صَارَ : صَوَّرَ . عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ : وَثُوبٌ مُصَلَّبٌ

فِي نَقْشٍ كَالصَّلِيبِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

كَانَ إِذَا رَأَى الصَّلِيبَ فِي ثُوبٍ قَطَعَهُ ؛ أَي

قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى

عَنْ الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْمُصَلَّبِ ؛ هُوَ الَّذِي فِيهِ نَقْشٌ

أَمْثَالُ الصُّلْبَانِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَيْضًا : فَتَنَاوَلْتُنَّهَا

عِطَافًا فَرَأْتِ فِيهِ تَصْلِيبًا ، فَقَالَتْ : نَحَيْهِ عَنِّي .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّمَا كَانَتْ تَكْرَهُ الثِّيَابَ

الْمُصَلَّبَةَ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ

ثُوبًا مُصَلَّبًا .

وَالصَّلِيبَانِ : الْحِثْبَانِ اللَّسَانِ نَعْرَظَانِ عَلَى

الدَّلْوِ كَالْعَرَقَوَتَيْنِ ؛ وَقَدْ صَلَبَ الدَّلْوُ

وَصَلَبَهَا .

وَفِي مَقْتَلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْغَضْرَبِيِّ قُضِرَ

جُفَيْتُهُ الْأَعْجَمِيَّةُ ، فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، أَي ضَرَبَهُ

عَلَى عُرْضِهِ ، حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ كَالصَّلِيبِ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَمْرِو بْنِ

رَضِي اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي ،

فَلَمَّا صَلَّيْتُ ، قَالَ : هَذَا الصُّلْبُ فِي الصَّلَاةِ . كَانَ

النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَنْهَى عَنْهُ أَي إِذْ

يُشْبِهُ الصُّلْبَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَبَ مَدُّ يَدَهُ ،

وَبَاعَهُ عَلَى الْجَذْعِ .

وهيئة الصلْب في الصلاة : أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ ، وَيُجَافِي بَيْنَ عَضُدَيْهِ فِي الْقِيَامِ .

والصَّلِيبُ : ضَرْبٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبْلِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّنْذِيرِ : الصَّلِيبُ قَدْ يَكُونُ كَبِيرًا وَصَغِيرًا وَيَكُونُ فِي الْحَدِيدِ وَالْعُنُقِ وَالْفَخْذَيْنِ .

وقيل : الصَّلِيبُ مَيْسَمٌ فِي الصَّدْغِ ، وَقِيلَ فِي الْعُنُقِ حَطَّانٍ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

وبعير مُصَلَّبٌ وَمَصْلُوبٌ : سَيْئَةُ الصَّلِيبِ . وَنَاقَةٌ مَصْلُوبَةٌ كَذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

سَيَكْفِي عَقِيلًا رَجُلٌ ظَلَمِي وَعَلْبَةٌ ،
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدِ

وإبلٌ مُصَلَّبَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : أَصْلَبَتِ النَّاقَةُ إِصْلَابًا إِذَا قَامَتْ وَمَدَّتْ عُنُقَهَا لِحَوْ السَّمَاءِ ، لِتَدِيرَ لَوْلَاهَا جَهْدَهَا إِذَا رَضَعَهَا ، وَرَبَّمَا صَرَمَهَا ذَلِكَ أَيَّ قَطَعَ لَبَنَهَا .

والتَّصْلِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِمْرَةِ لِلرَّأَةِ . وَيَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي تَصْلِيبِ الْعِبَادَةِ ، حَتَّى يُجْعَلَهُ كَوْرًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . يُقَالُ : خِيَارَ مُصَلَّبٌ ، وَقَدْ صَلَّبَتِ الرَّأَةُ خِيَارَهَا ، وَهِيَ لِبْنَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ .

وَصَلَّبَتِ الثَّيْرَةَ : بَلَغَتِ الْبَيْسَ .

وقال أبو حنيفة : قال شيخ من العرب أطيَّبُ مُضْغَةً أَكَلَهَا النَّاسُ صِيْحَانِيَّةً مُصَلَّبَةً ، هَكَذَا حَكَاهُ مُصَلَّبَةٌ ، بِالْمَاءِ .

ويقال : صَلَّبَ الرَّطْبُ إِذَا بَلَغَ الْبَيْسَ ، فَهُوَ مُصَلَّبٌ ، بِكسر اللام ، فَإِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الدَّبْسُ لَيْلَيْنِ ، فَهُوَ مُصَقَّرٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ الرَّطْبُ الْبَيْسَ فَذَلِكَ التَّصْلِيبُ ، وَقَدْ صَلَّبَ ؛

وَأَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ فِي صِفَةِ التَّمْرِ :

مُصَلَّبَةٌ مِنْ أَوْتَكِيِّ الْقَاعِ كَلِمَا
زَهَتْهَا التُّعَامُ خِلْتِ ، مِنْ لَبَنٍ صَخْرًا

أَوْتَكِيُّ : تَمْرُ الشُّهْرِيِّزِ . وَلَبَنٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِعَمِّيْنِهِ .

شمر : يُقَالُ صَلَّبَتَهُ الشَّمْسُ تَصْلِيْبُهُ وَتَصْلُبُهُ صَلْبًا إِذَا أَحْرَقَتْهُ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ : مُحْرَقٌ ؛ وَقَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ :

مُسْتَوْقِدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْلِيْبُهُ ،
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْبَيْدِ مَرْمُوحٌ

وفي حديث أبي عبيدة : تَمْرٌ دَخِيرَةٌ مُصَلَّبَةٌ أَي صَلْبَةٌ . وَتَمْرُ الْمَدِينَةِ صَلْبٌ .

ويقال : تَمْرٌ مُصَلَّبٌ ، بِكسر اللام ، أَي يَابِسٌ شَدِيدٌ . وَالصَّالِبُ مِنَ الحُمَّى الحَارَّةِ غَيْرُ النَّاقِضِ ، تَذَكَّرُ وَتَوْتَنُ . وَيُقَالُ : أَخَذَتْهُ الحُمَّى بِصَالِبِ ، وَأَخَذَتْهُ حُمَّى صَالِبٍ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ، وَلَا يَكَادُونَ يُضَيِّفُونَ ؛ وَقَدْ صَلَّبَتْ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، تَصْلِبُ ، بِالكسر ، أَي دَامَتْ وَاشْتَدَّتْ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ . وَإِذَا كَانَتِ الحُمَّى صَالِبًا قِيلَ : صَلَّبَتْ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الصَّالِبَ مِنَ الصَّدَاعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَرُوعُكَ حُمَّى مِنْ مُلَالٍ وَصَالِبٍ

وقال غيره : الصَّالِبُ الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ ، وَبَلِيسٌ مَعَهَا بَرْدٌ . وَأَخَذَهُ صَالِبٌ أَي رِعْدَةٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

عَقَارًا عَنَدَاهَا الْبَحْرُ مِنْ حَمْرٍ عَانَةٍ ،
لَهَا سَوْرَةٌ ، فِي رَأْسِهِ ، ذَاتُ صَالِبٍ

وَالصَّلْبُ : القُوَّةُ . وَالصَّلْبُ : الحَسَبُ . قَالَ

عدي بن زيد :

اجل أن الله قد فضلكم ،
فوق ما أحكى بصلب وإزار

فُسرهما جميعاً . والإزار : العفاف . ويروى :

فوق من أحكاً صلباً بإزار

أي شدّ صلباً : يعني الظهور . بإزار : يعني الذي يؤتزر به . والعرب نسبي الأنجم الأربعة التي خلفت النسر الواقع : صليياً . ورأيت حاشية في بعض النسخ ، بخط الشيخ ابن الصلاح المحدث ، ما صورته : الصواب في هذه الأنجم الأربعة أن يقال خلف النسر الطائر لأنها خلفته لا خلف الواقع ، قال : وهذا ما وهم فيه الجوهري . الليث : والصولب والصوليب هو البذر الذي ينثر على الأرض ثم يكرب عليه ؛ قال الأزهري : وما أراه عربياً . والصلب : اسم أرض ؛ قال ذو الرمة :

كانه ، كلما ارتفعت حزبقتها ،
بالصلب ، من نهبه أكنالها ، كليب

والصليب : اسم موضع ؛ قال سلامة بن جندل :

لمن طلل مثل الكتاب المسمى ،
عفا عهدُه بين الصليب ومطرق

صلب : الصليب من الرجال : الطويل ، وكذلك

الصلب . وهو أيضاً البيت الكبير ؛ قال الشاعر :

وشادَ عمرؤ لك بيتاً صلها ،
واسعةً أظلاله مقبها ،

والصلب والصلبي من الإبل : الشديد ، والياء للإحراق ، وكذلك الصلخدي ، والأسي : صلبيته

وصلهباة . أبو عمرو : الصلاه من الإبل : الشداد .

وحجر صلب وصلاهب : شديد صلب .
والمصلهب : الطويل .

صنب : الصناب : صباغ يُتخذ من الحرذل والزيب . ومنه قيل للبردون : صنابي ، شبه لونه بذلك ؛ قال جرير :

تكلتني معيشة آل زيد ،
ومن لي بالصلاتي والصناب

والمصناب : المولع بأكل الصناب ، وهو الحرذل بالزيب .

وفي الحديث : أنه أعرابي بأرتب قد سواها ، وجاء معها صنابها أي بصياغها ، وهو الحرذل المعمول بالزيب ، وهو صباغ يؤتدم به .

وفي حديث عمر : لو شئت لدعوت بصلاء وصناب . والصنابي من الإبل والدواب : الذي لونه من الحمرة والصفرة ، مع كثرة الشعر والوبر .

وقيل : الصنابي هو الكسيت أو الأشقر إذا خالط شقرته شعرة بيضاء ؛ ينسب إلى الصناب . والله أعلم .

صنعب : ابن الأعرابي : الصنخاب الجبل الضخم .

صهب : الصهبة : الشقرة في شعر الرأس ، وهي الصهوبة .

الأزهري : الصهب والصهبة : لون حمرة في شعر الرأس واللحية ، إذا كان في الظاهر حمرة ، وفي الباطن اسوداد ، وكذلك في لون الإبل ؛ بعير أصهب وصهبي وناق صهبه وصهبيته ؛ قال طرفة :

صهبيته العثنون ، مؤجدة القرأ ،
بعيدة وخد الرجل ، مواراة اليد

البُهَيَّا تأنيث البَيِّتِ ، وهي الرائحة .
وجَمَلٌ صُهائيٌ أي أصهَبُ اللون ، ويقال : هو
منسوب إلى صُهَابٍ : اسم فِعل أو موضع . التهذيب :
وإبل صُهَابِيَّةٌ : منسوبة إلى فِعل اسمه صُهَابٌ . قال :
وإذا لم يُضَيَّفُوا الصُهَابِيَّةَ ، فهي من أولاد صُهَابٍ ؛
قال ذو الرمة :

صُهَابِيَّةٌ غَلَبَ الرِّقَابُ ، كَأَتَا
يُنَاطُ بِأَلْحِيهَا فَرَاعِلَةٌ عُثْرٌ

قيل : 'نسبت إلى فِعل في شِقِّ اليمن . وفي الحديث :
كان يرمي الجِمارَ على ناقةٍ له صُهَابٌ .

ويقال للأعداء : صُهَبُ السَّبَالِ ، وسُودُ الأَكْبَادِ ،
وإن لم يكونوا صُهَبَ السَّبَالِ ، فكذلك يقال لهم ؛
قال :

جاؤوا بِمِجْرُوثٍ حَديدٍ جَرًّا ،
صُهَبَ السَّبَالِ يَبْتَعُونَ الشَّرًّا

ولمَّا يريد أنْ عداوتهم لنا كعداوة الروم . والرومُ
صُهَبُ السَّبَالِ والشعور ، وإلَّا فهم عَرَبٌ ، وألوانهم :
الأذْمَةُ والسُّرَّةُ والسُّودُ ؛ وقال ابن تَيْمِيَّةَ
الرَّقِيَّاتِ :

فَطَلالُ السِّيوفِ سَيِّبِنَ رَأْسِي ،
وَاعْتِنَانِي فِي القَوْمِ صُهَبَ السَّبَالِ

ويقال : أصله للروم ، لأن الصُّهْبَةَ فيهم ، وهم أعداء
العرب .

الأزهري : ويقال للجِرَادِ صُهَابِيَّةٌ ؛ وأنشد :

صُهَابِيَّةٌ زُرُقٌ بَعِيدٌ مَسِيرُهَا

والصُّهْبَاءُ : الحَمْرُ ؛ سميت بذلك للونها . قيل :
هي التي عُصِرَتْ من عنب أبيض ؛ وقيل : هي التي

الأصمعي : الأصهَبُ : قريبٌ من الأصْبَحِ .
والصُّهْبُ والصُّهْبَةُ : أن يعلتو الشعرَ حُمْرَةً ،
وأصوكة سُودٌ ، فإذا دهنَ مُخِيلَ إليك أنه أسود .
وقيل : هو أن يَحْمَرَ الشعرَ كُلُّهُ .

صُهَبٌ صُهَبًا واصهَبَ واصهَابٌ وهو أصهَبٌ . وقيل :
الأصهَبُ من الشعر الذي يُخالط بياضه حمرةٌ .
وفي حديث اللعنانِ : إن جاءت به أصهَبٌ فهو
لفلان ؛ هو الذي يعلتو لونه صُهْبَةً ، وهي
كالشُقْرَةِ ، قاله الخطابي . والمعروف أن الصُّهْبَةَ مختصة
بالشعر ، وهي حُمْرةٌ يعلوها سوادٌ .

والأصهَبُ من الإبل : الذي ليس بشديد البياض .
وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : قريشُ الإبل
صُهْبُها وأذْمُها ؛ يذهبون في ذلك إلى تشريفها على
سائر الإبل . وقد أوضحو ذلك بقولهم : خيرُ الإبل
صُهْبُها وحُمْرُها ، فجعلوها خيرُ الإبل ، كما أن
قريشاً خيرُ الناسِ عندهم . وقيل : الأصهَبُ من
الإبل الذي يُخالط بياضه حُمْرَةً ، وهو أن يَحْمَرَ
أعلى الوَبَرِ وتَبَيُّضُ أجوافه . وفي التهذيب : وليست
أجوافه بالشديدة البياض ، وأقرباه وذُفُوفه فيها
توضيحٌ أي بياض . قال : والأصهَبُ أقلُّ بياضاً من
الأدَمِ ، في أعاليه كُدْرَةٌ ، وفي أسفله بياضٌ .

ابن الأعرابي : الأصهَبُ من الإبل الأبيضُ .
الأصمعي : الأدمُ من الإبل : الأبيضُ ، فإن خالطته
حُمْرَةً ، فهو أصهَبٌ . قال ابن الأعرابي : قال
حُثَيْفُ الحِمْيَرِ ، وكان أبَلَ الناسِ : الرَّمَكَاءُ
بُهَيَّا ، والحَمْرَاءُ صُبْرِي ، والحَوَارَةُ عُزْرِي ،
والصُّهْبَاءُ مُرْعَى . قال : والصُّهْبَةُ أشهرُ الألوانِ
وأحسنُها ، حينَ تَنْظُرُ إليها ؛ ورأيتُ في حاشية :

١ قوله « قريش الإبل النح » بإضافة قريش للإبل كما ضبطه في المعجم
ولا يخفى وجهه .

تكون منه ومن غيره ، وذلك إذا صرّبت إلى
البياض ؛ قال أبو حنيفة : الصهباء اسم لها كالعلم ،
وقد جاء بغير ألف ولام لأنها في الأصل صفة ؛ قال
الأعشى :

وصهباء طافَ يهوديها ،
وأبرزَها ، وعليها تختمُ

ويقال للظلم : أصهبُ البلد أي جلده .
والموتُ الصهبائي : الشديد كالموت الأحمر ؛ قال
الجعدي :

فجئنا إلى الموتِ الصهبائي بعدما
تجرّدَ عرياناً ، من الشرِّ ، أهدبُ

وأصهبَ الرجلُ : ولِدَ له أولادٌ صهبٌ .
والصهبائي : كالأصهب ؛ وقولُ هنيان :

يطيرُ عنها الوبرُ الصهبائجا
أراد الصهبائي ، فخفف وأبدل ؛ وقول العجاج :

يشعشعاني صهبائي هدل

لقا عني به المشفرَ وحده ، وصفه بما توصف به الجملة .
وصهبى : اسم فرس السير بن تولب ، وإياها
عنى بقوله :

لقد عدوتُ بصهبى ، وهي مثنبة ،
إلهابها كضرام النارِ في الشح

قال : ولا أدري أشتتته من الصهب ، الذي هو اللون ،
أم ارتجله علماً .

والصهبائي : الوافر الذي لم ينقص . ونعم صهبائي :
لم تؤخذ صدقته بل هو يوفّره . والصهبائي من
الرجال : الذي لا ديوان له .

ورجلٌ صهبٌ : طويلٌ . التهذيب : جعل
صهبٌ ، وناقٌ صهبية إذا كانا شديدين ، ثبها
بالصهب ، الحجارة ؛ قال هنيان :

حشى إذا ظلماؤها تكشفت
عشى ، وعن صهبية قد شدقت

أي عن ناقية صلبة قد تحمت . وصخرة صهبية .
صلبة . والصهب الحجارة ؛ قال شر : وقال
بعضهم هي الأرض المستوية ؛ قال القطامي :

حدا ، في صحارى ذي حاسر وعزعر ،
لقاحاً يغشيها رؤوس الصياهب

قال شر : ويقال الصهب موضع الشدید ؛ قال
كثير :

على لاجب ، يغلو الصياهب ، مبيع

ويوم صهب وصهد : شديد الحر . والصهب
شدة الحر ؛ عن ابن الأعرابي وحده ولم يحكه غيره
إلا وصفاً . وصهاب : موضع جعلوه اسماً للبقعة ؛
أنشد الأصمعي :

وأبي الذي ترك الملوک وجنعمهم ،
بصهاب هامة ، كأمس الدابر

وبين البصرة والبحرين عين تعرف بعين الأصهب .
قال ذو الرمة ، فجمعه على الأصهبيات :

دعائن من نأج ، فأزمن وردد ،
أو الأصهبيات ، العيون السوائح

وفي الحديث ذكر الصهباء ، وهو موضع على
روحة من خيبر .

١ « ذي حاس وععر » موزان كما في ياقوت والبيت في التكملة
أيضاً .

الأرض : جادتها . وصاب الماء وصوبه : صبّه وأراقه ؛ أنشد ثعلب في صفة ساقيتين :

وحبشيين ، إذا نخلتبا ،
قالانعم ، قالانعم ، وصوبيا

والتصوب : حدب في حدور ، والتصوب : الانحدار . والتصوب : خلاف التصعيد .

وصوب رأسه : خفضه . التهذيب : صوبت الإناة ورأس الحنبة تصويبا إذا خفضته ؛ وكثره تصويب الرأس في الصلاة . وفي الحديث : من قطع سدره صوب الله رأسه في النار ؛ سُئِلَ أبو داود السجستاني عن هذا الحديث ، فقال : هو مختصر ، ومعناه : من قطع سدره في فلاة ، يستظل بها ابن السبيل ، بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه أي نكسه ؛ ومنه الحديث : وصوب يده أي خفضها . والإصابة : خلاف الإصعاد ، وقد أصاب الرجل ؛ قال كثير عزة :

ويصدُرُ شئ من مُصِيبٍ ومُضْعِدٍ ،
إذا ما سَلَّتْ ، مِمَّنْ يَجِلُّ ، المنازلُ

والصيب : السحاب ذو الصوب .
وصاب أي نزل ؛ قال الشاعر :

فلستَ لإنسِيَّ ولكن لمتلأكُ ،
تنزلُ ، من جَوِّ السماء ، يصبُ

قال ابن بري : البيت لرجل من عبد القيس يدعُ النعمان ؛ وقيل : هو لأبي وجزة يدع عبد الله بن الزبير ؛ وقيل : هو لعنمة بن عبدة . قال ابن بري : وفي هذا البيت شاهد على أن قولهم مَلَكَ حُدِفَتْ منه همزته وخفضت بنقل حركتها على ما

وصهب بن سنان : رجل ، وهو الذي أرادته المشركون مع نقر معه على ترك الإسلام ، وقتلوا بعض النقر الذين كانوا معه ، فقال لهم صهب : أنا شيخ كبير ، إن كنت عليكم لم أضركم ، وإن كنت معكم لم أنفكم ، فخلتوني وما أنا عليه ، وخذوا مالي . فقبلوا منه ، وأتى المدينة فلقبه أبو بكر الصديق ، رضي الله عنه ، فقال له : ربح البيع يا صهب . فقال له : وأنت ربح بيعك يا أبا بكر . وتلا قوله تعالى : ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله . وفي حاشية : والمصهب : صيف الشواء والوحش المختلط .

صوب : الصوب : نزول المطر .

صاب المطر صوبا ، وانصاب : كلاهما انصب . ومطر صوب وصيب وصوب ، وقوله تعالى : أو كصيب من السماء ؛ قال أبو إسحق : الصيب هنا المطر ، وهذا مثل ضربه الله تعالى للناقين ، كأن المعنى : أو كأصاب صيب ؛ فجعل دين الإسلام لهم مثلاً فيما ينالهم فيه من الخوف والشدائد ، وجعل ما يستضيئون به من البرق مثلاً لما يستضيئون به من الإسلام ، وما ينالهم من الخوف في البرق بنزلة ما يخافونه من القتل . قال : والدليل على ذلك قوله تعالى : يحسبون كل صيحة عليهم . وكل نازل من علو إلى سفلى ، فقد صاب يصب ؛ وأنشد :

كأنهم صابت عليهم سحابة ،
صواعقها لطيرهن كديب

وقال الليث : الصوب المطر .

وصاب الفيث بمكان كذا وكذا ، وصابت السماء

عجز هذا البيت غامض .

قبلها ، بدليل قولهم مَلَئِكَةٌ ، فأعيدت الهززة في الجمع ، وبتول الشاعر : ولكن لَسَلَّاكَ ، فأعاد الهززة ، والأصل في الهززة أن تكون قبل اللام لأنه من الألوكة ، وهي الرسالة ، فكأن أصلَ مَلَأَكِ أن يكون مَأَلَكًا ، وإنما أخروها بعد اللام ليكون طريقاً إلى حذفها ، لأن الهززة متى ما سكن ما قبلها ، جاز حذفها وإلقاء حركتها على ما قبلها .

والصَّوْبُ مثل الصَّيْبِ ، وتقول : صَابَهُ الْمَطَرُ أي مُطِرَ . وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا غيثاً صَيِّباً ؛ أي مُنْهَمِرًا متدفقاً . وصَوَّبْتُ الفرسَ إذا أرسلته في الجري ؛ قال امرؤ القيس :

فَصَوَّبْتُهُ ، كأنه صَوْبُ غَنِيَّةٍ ،
على الأَمْعَرِ الضاحي ، إذا سَيْطَ أَحْضَرَا

والصَّوَابُ : ضدُّ الحَطْلِ . وصَوَّبَهُ : قال له أصبَّتْ . وأصابَ : جاء بالصواب . وأصابَ : أراد الصوابَ ؛ وأصابَ في قوله ، وأصابَ القِرْطاسَ ، وأصابَ في القِرْطاسِ . وفي حديث أبي وائل : كان يُسألُ عن التفسير ، فيقول : أصابَ اللهُ الذي أرادَ ، يعني أرادَ اللهُ الذي أرادَ ؛ وأصله من الصواب ، وهو ضدُّ الحَطْلِ .

يقال : أصابَ فلانٌ في قوله وفِعْلِهِ ؛ وأصابَ السهمُ القِرْطاسَ إذا لم يُحِطِ ؛ وقولُ صَوْبُ وصَوَابُ . قال الأصمعي : يقال أصابَ فلانٌ الصوابَ فأخطأَ الجوابَ ؛ معناه أنه قصدَ قصدَ الصوابِ وأرادَه ، فأخطأَ مرادَه ، ولم يَعْبُدِ الحطأَ ولم يُصِبْ . وقولهم : دعني وعليَّ خطي وصَوَّبني أي صَوَّبني ؛ قال أوسُ بنُ عَلفاء :

ألا قالتِ أُمَامَةُ يَوْمَ غُولِ ،
تَقَطَّعَ ، بابنِ عَلفاءِ ، الحِبالِ :

دَعَيْني إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصَوَّبِي
عليَّ ، وإنَّ ما أَهْلَكْتُ مالٌ

وإنَّ ما : كذا منفصلة . قوله : مالٌ ، بالرفع ، أي وإنَّ الذي أَهْلَكْتُ ، إنما هو مالٌ .

وَأَسْتَصُوبُهُ وَأَسْتَصَابُهُ وَأَصَابَهُ : رآه صَوَابًا . وقال ثعلب : اسْتَصَبْتُهُ قِياسٌ . والعرب تقول : اسْتَصَوَّبْتُ رأيتُكَ .

وأصابه بكذا : فَبَجَعَهُ به . وأصابهم الدهرُ بنفوسهم وأموالهم : جاحَهُم فيها فَبَجَعَهُم .

ابن الأعرابي : ما كنتُ مُصاباً ولقد أصبْتُ . وإذا قال الرجلُ لِآخر : أنتُ مُصابٌ ، قال : أنتُ أَصُوبٌ مِنِّي ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأصابته مُصِيبَةٌ فهو مُصابٌ .

والصَّابَةُ والمُصِيبَةُ : ما أصابَكَ من الدهرِ ، وكذلك المُصَابَةُ والمُصِيبَةُ ، بضم الصاد ، والتاء للدهية أو للبالغة ، والجمع مَصَوابٌ ومَصَائبٌ ، الأخيرة على غير قياس ، تَوَهَّمُوا مُفْعِلَةً قَعِيلَةَ التي ليس لها في الياء ولا الواو أصلٌ . التهذيب : قال الزجاجُ أجمع النحويون على أن حَكَّوْا مَصَائبَ في جمع مُصِيبَةٍ ، بالهمز ، وأجمعوا أن الاختيارَ مَصَوابٌ ، وإنما مَصَائبٌ عندهم بالهمز من الشاذ . قال : وهذا

عندي إنما هو بدل من الواو المكسورة ، كما قالوا وسادة وإسادة ؛ قال : وزعم الأَخْفَشُ أن مَصَائبَ إنما وقعت الهززة فيها بدلاً من الواو ، لأنها أُعْلِيتُ في مُصِيبَةٍ . قال الزجاجُ : وهذا وديٌّ لأنه يلزم أن يقال في مَقامِ مَقائِمٍ ، وفي مَعُونَةٍ مَعائِنِ . وقال أحمدُ بنُ يحيى : مُصِيبَةٌ كانت في الأصل مُضْرِبَةٌ . ومثله : أقيموا الصلاة ، أصله أَقِيمُوا ، فألْتَقُوا حركة الواو على القاف فانكسرت ، وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف . وقال الفراء : يُجْمَعُ

أصابَ ؛ قال : أراد حيث أراد ؛ قال الشاعر :

وغيرها ما غير الناس قبلها ،
فناءت ، وحاجات النفوس تصيبها

أراد : تريدنا ؛ ولا يجوز أن يكون أصابَ ، من الصواب الذي هو ضد الخطأ ، لأنه لا يكون مصيباً ومخطئاً في حال واحد .

وصابَ السهمُ نحوَ الرميَّةِ يَصُوبُ صَوْباً وصَيَّبُوبَةً وأصابَ إذا قصد ولم يجز ؛ وقيل : صابَ جاء من عمل ، وأصابَ : من الإصابة ، وصابَ السهمُ القِرطاسَ صَيَّباً ، لغة في أصابه . وإنه لَسَهْمٌ صَائِبٌ أي قاصِدٌ .

والعرب تقول للسائر في فلاة يقطع بالحدس ، إذا زاعغ عن القصد : أقم صوبك أي قصدك . وفلان مستقيم الصوب إذا لم يزيغ عن قصده ميناً وشالاً في مسيره .

وفي المثل : مع الحواطيء سهم صائب ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا نهضت فيه تصعدت نفرها ،
كعثر الفلاة ، مستدر صيابها

أراد جمع صائب ، كصاحب وصحاب ، وأعل العين في الجمع كما أعلتها في الواحد ، كصائم وصيام وقائم وقيام ، هذا إن كان صياب من الواو ومن الصواب في الرمي ، وإن كان من صاب السهم المهدف يصيبه ، فالياء فيه أصل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

كيف تجي العاذلات تجلثدي ،
وصبري إذا ما النفس صيب حبيها

فسره فقال : صيب كقولك قصد ؛ قال : ويكون

الفواق أفيقة ، والأصل أفوقة . وقال ابن بُرُوج : تركتُ الناسَ على مصاباتهم أي على طبقاتهم ومنازلهم . وفي الحديث : من يرد الله به خيراً يُصِبْ منه ، أي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها ، وهو الأمر المكروه ينزل بالإنسان .

يقال أصابَ الإنسانُ من المال وغيره أي أخذَ وتناول ؛ وفي الحديث : يصيبون ما أصابَ الناسُ أي يبالون ما نالوا . وفي الحديث : أنه كان يصيبُ من رأس بعض نسائه وهو صائم ؛ أراد التقييل . والمصابُ : الإجابة ؛ قال الحرثُ بن خالد المخزومي :

أسلّمتُ ! إن مصابكم رجلاً
أهدى السلام ، نحية ، ظلم

أقصده وأراد سلنكم ،
إذا جاءكم ، فلتنفع السلم

قال ابن بري : هذا البيت لبس للعرجي ، كما ظنه الحريري ، فقال في درة العواص : هو للعرجي . وصوابه : أظلمت ؛ وظلمت : ترخيم ظلمتة ، وظلمتة : تصغير ظلمتة تصغير الترخيم . ويروي : أظلمت إن مصابكم . وظلمت : هي أم عمران ، زوجة عبد الله بن مطيع ، وكان الحرث ينسب بها ، ولما مات زوجها تزوجها . ورجلاً : منصوب بمصاب ، يعني : إن إصابتكم رجلاً ؛ وظلمت : خبر إن .

وأجمعت العرب على هز المصاب ، وأصله الواو ، كأنهم شبهوا الأصلي بالزائد . وقولهم للثدة إذا نزلت : صابت بقر أي صارت الثدة في قرارها .

وأصاب الشيء : وجدّه . وأصابه أيضاً : أراده . وبه فسر قولك تعالى : تجزي بأمره رخاء حيث

وقيل : الصَّابُ شجرٌ مُرٌّ ، واحدته صابةٌ . وقيل : هو عُصارة الصَّيْر . قال ابن جنى : عَيْنُ الصَّابِ واوٌ ، قياساً واشتقاقاً ، أما القياس فلأنها عين والأكثر أن تكون واواً ، وأما الاشتقاق فلأن الصَّابَ شجرٌ إذا أصاب العين حَلَبَهَا ، وهو أيضاً شجرٌ إذا شُقَّ سَالَ منه الماء . وكلاهما في معنى صابٍ يَصُوبُ إذا انتَحَدَ .

ابن الأعرابي : المِصُوبُ المِعْرَقَةُ ؛ وقول المهذلي :

صابوا بستة أبياتٍ وأربعة ،
حتى كأن عليهم جابياً لبداً

صابوا بهم : وقَعوا بهم . والجاني : الجراد .
واللثبُدُ : الكثير .

والصُّوبَةُ : الجماعة من الطعام . والصُّوبَةُ : الكُدْسَةُ من الحنطة والتمر وغيرهما . وكلُّ مُجْتَمَعٍ صُوبَةٌ ، عن كراع . قال ابن السكيت : أهلُ القلْجِ يُسَمُّونَ الجَرِينَ الصُّوبَةَ ، وهو موضع التمر .
والصُّوبَةُ : الكُتْبَةُ من تَرَابٍ أو غيره . وحكى اللحياني عن أبي الدينار الأعرابي : دخلت على فلان فإذا الدنانيرُ صُوبَةٌ بين يديه أي كُدْسٌ مجتمِعٌ مَمِيلَةٌ ؛ ومَنْ رواه : فإذا الدينار ، ذهب بالدينار إلى معنى الجنس ، لأن الدينار الواحد لا يكون صُوبَةً .
والصُّوبُ : لَقَبُ رجلٍ من العرب ، وهو أبو قبيلة منهم . وبَنُو الصُّوبِ : قومٌ من بَكْر بن وائل .
وصُوبَةٌ : فرس العباس بن مرْداس . وصُوبَةٌ أيضاً : فرس لبني سَدُوسٍ .

صيب : الصَّيَابُ والصَّيَّابَةُ : أصلُ القوم . والصَّيَّابَةُ والصَّيَّابُ : الخالِصُ من كلِّ شيء ؛ أنشد نعلب :

١ قوله « لاصياب والعباية الخ » بشد التحيته وتعقيبها على المنين المذكورين كما في القاموس وغيره .

على لغة من قال : صَابَ السَّهْمُ . قال : ولا أدري كيف هذا ، لأن صاب السهم غير متعد . قال : وعندني أن صِيبَ ههنا من قولهم : صابت السماء الأرض أصابَتْهَا بِصُوبٍ ، فكأن النية كانت صابت الحميم فأصابته بِصُوبِهَا .

وسهمٌ صِيبٌ وصُوبٌ : صائبٌ ؛ قال ابن جنى : لم نعلم في اللغة صفة على فعيل مما صحت فاءه ولامه ، وعينه واو ، إلا قولهم طَوَّلِيلٌ وقَتْوِيمٌ وصُورِبٌ ؛ قال : فأما العَوَيْصُ فصفة غالبية تجزئ تجزئ الاسم . وهو في صُوبَةٍ قومه أي في لبابهم . وصُوبَةُ القوم : جِماعَتُهُمْ ، وهو مذكور في الياء لأنها بائية وواوية .

ورجلٌ مُصابٌ ، وفي عَمَلِ فلان صابةٌ أي قَتْرَةٌ وضَعْفٌ وطَرْفٌ من الجُنُونِ ؛ وفي التهذيب : كأنه مجنون . ويقال للمجنون : مُصابٌ . والمُصابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ .

التهذيب ، الأصمعي : الصَّابُ والسَّلْعُ ضربان ، من الشجر ، مُرٌّان .

والصَّابُ عُصارة شجرٍ مُرٌّ ؛ وقيل : هو شجرٌ إذا اغْتَصَرَ حَرَجٌ منه كهيئة اللبَنِ ، وربما تَزَتْ منه تَزِيَّتُهُ أي قَطْرَةٌ فقع في العين كأنها شهابٌ نارٍ ، وربما أضعفَ البصر ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

إني أرقنتُ فيتُ الليلَ مُشْتَجِراً ،
كأنَّ عَيْنِي فيها الصَّابُ مَذْبُوحٌ

ويروي :

نام الحَلِييُّ وبِتُ الليلَ مُشْتَجِراً

والمُشْتَجِرُ : الذي يضع يده تحت حَنَكِهِ مُذَكِّراً لِشِدَّةِ هَمِّهِ .

١ قوله « مشتعراً » مثله في التكملة والذي في المحكم مرتفعاً ولها روايتان .

إِنِّي وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنَظَلًا ،
صِيَابَهَا ، وَالْعَدَدَ الْمُحَجَّلًا

وقال الفراء : هو في صِيَابَةِ قومه وصَوَابَةِ قومه
أي في صِيمِ قومه .

والصِيَابَةُ : الحِيَارُ من كل شيء ؛ قال ذو الرمة :

وَمُسْتَشْجِيحَاتٍ لِلْفِرَاقِ ، كَأَنَّهَا
مَتَاكِيلٌ ، مِنْ صِيَابَةِ التُّوبِ ، نَوْحٌ

المُسْتَشْجِيحَاتُ : الفِرْيَانُ ؛ سَبَّهَا بِالتُّوبَةِ فِي
سَوَادِهَا . وَفَلَانٌ مِنْ صِيَابَةِ قومه وَصَوَابَةِ قومه
أَي مِنْ مُصَاصِهِمْ وَأَخْلَصِيهِمْ تَسْبًا .

وفي الحديث : يُوبَدُ فِي صِيَابَةِ قومه ؛ يُوبَدُ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي صَيَّبَهُمْ وَخَالَصَهُمْ وَخَيَّرَهُمْ .
يقال : صَوَابَةُ القومِ وَصِيَابَتُهُمْ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ فِيهَا .
وَصِيَابَةُ القومِ : جَمَاعَتُهُمْ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَقومُ صِيَابٍ ،
أَي خِيَارٍ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ عُجَيْدٍ بْنِ مُصَيِّنٍ ،
وَيُقَالُ هُوَ لِأَيِّهِ عُجَيْدُ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ :

جُنَادِفٌ ، لِأَحِقِّ بِالرَّأْسِ مَنَكِيهِ ،
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكَلَابِ

مَنْ مَعَشَرَ ، كُحِلَّتْ بِالثُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ ،
فَقَدِ الْأَكْفُ ، لِثَامٍ ، غَيْرِ صِيَابٍ

جُنَادِفٌ أَي قَصِيرٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ أَوْقَصُ . وَالكَوْدَنُ :
الْبِيرْدُونَ . وَيُوشَى : يُسْتَحَثُّ وَيُسْتَفْرَجُ مَا
عِنْدَهُ مِنَ الجُرْمِيِّ . وَالْأَفْعَدُ الكَفُّ : المَائِلُهَا .
وَالصِّيَابَةُ : السَّيِّدُ .

وَصَابَ السَّهْمُ يُصِيبُ كَيْصُوبٌ : أَصَابَ .

١ قوله « بالضم والتشديد » ثبت التخفيف أيضاً في القاموس وغيره .

وسهم صِيُوبٌ ، وَالْجَمْعُ صُيُوبٌ ؛ قَالَ الكَمِيتُ :

أَسْهَمُهَا الصَّائِدَاتُ وَالصُّيُوبُ

وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

فصل الضاد المعجمة

ضَابٌ ١ : الضِّيَابُ : الَّذِي يَفْتَحِمُ فِي الأُمُورِ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ ؛ وَهُوَ الضِّيَاؤُ . وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ :
الضِّيَانُ . وَجَمَلٌ ضُؤْبَانٌ : سَبِينٌ شَدِيدٌ ؛ قَالَ زِيَادٌ
المِلْتَقِطِيُّ :

عَلَى كُلِّ ضُؤْبَانٍ ، كَأَنَّ صَرِيئَةَ
يَنَابِيئِهِ ، صَوْتُ الأَخْطَبِ المَتَعَرِّدِ ٢

وقول الشاعر :

لَمَّا رَأَيْتُ الهَمَّ قَدْ أَجْفَانِي ،
قَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ وَاللَّظْعَانِ ،
كَلَّ نِيَابِي القَرَى ضُؤْبَانِ

أَنشده أبو زيد . ضُؤْبَانٌ : بِالْهَمْزِ وَالضَّادِ .

ضبيب : الضَّبُّ : دَوْبِيَّةٌ مِنَ الحَشْرَاتِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ
يَشْبهُ الرِّوَالَ ؛ وَالْجَمْعُ أَضْبٌ مِثْلُ كَفِّ وَأَكْفٍ ،
وَضِيَابٌ وَضِبَانٌ ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيَانِي . قَالَ :
وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ جِدًّا ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَلَا
أَدْرِي مَا هَذَا الفَرْقُ ، لِأَنَّ فِعْلاً وَفِعْلَانًا سِوَاهُ فِي
أَنَّهَا بِنَاءُ هُنَّ مِنَ أَبْنِيَةِ الكَثُورَةِ ؛ وَالأُنثَى : ضَبَّةٌ .

وَأَرْضٌ مَضْبَةٌ وَضَيْبَةٌ : كَثِيرَةُ الضَّبَابِ .
التَهْدِيبُ : أَرْضٌ صَيِّبَةٌ ؛ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرِّوَالَ سَبْطُ الحَلَقِ ، طَوِيلٌ

١ ضَابٌ اسْتَفْعَى وَضَابٌ قَتَلَ عَدُوًّا . اهـ . التَهْدِيبُ .

٢ قوله « المتعدد » الذي في التَهْدِيبِ المَتَرَمِ .

الذَّئِبُ ، كَانَ ذَنْبُهُ ذَنْبُ حَيَّةٍ ؛ وَرُبُّ وَرَلٍ يُرْبِي طُولَهُ عَلَى ذَوَاعِينِ . وَذَنْبُ الضَّبِّ ذُو عَقْدٍ ، وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ . وَالْعَرَبُ تَسْتَخْبِثُ الْوَرَلَ وَتَسْتَقْذِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَلِيهِمْ يَجْرُصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وَأَكْلِهِ ؛ وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّئِبِ ، حَشِينُهُ ، مُفْقَرُهُ ، وَلَوْنُهُ إِلَى الصُّحْمَةِ ، وَهِيَ غَبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا ؛ وَإِذَا سَيْنَ اصْفَرَ صَدْرُهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجِنَادِبَ وَالِدَابِي وَالْعُشْبَ ، وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ ؛ وَأَمَّا الْوَرَلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعُقَابَ ، وَالْحَيَاتِ ، وَالْحَرَايِبِ ، وَالْحَنَافِسَ ، وَلِحْمَهُ يُدْرِيقُ ، وَالنَّسَاءُ يَنْسَمِنُ بِلَحْمِهِ .

وَضَبُّ الْبَلَدِ ، وَأَضَبٌ : كَثُرَتْ ضِيَابُهُ ؛ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ .

وَيَقَالُ : أَضَبْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا كَثُرَ ضِيَابُهَا .

وَأَرْضٌ مُضِيَّةٌ وَمُرْبِيعَةٌ : ذَاتُ ضِيَابٍ وَيَرَابِيعٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : ضَبُّ الْبَلَدِ كَثُرَتْ ضِيَابُهُ ؛

ذَكَرَهُ فِي حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا التَّضْعِيفَ ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ ،

مِثْلُ قَطِطَ شَعْرُهُ وَمَشَشَتِ الدَّابَّةُ وَاللِّسْفَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَقْبَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي فِي عَائِطِي مُضِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسْرِ الضَّادِ ،

وَالْمَعْرُوفِ بِفَتْحِهَا ، وَهِيَ أَرْضٌ مَضِيَّةٌ مِثْلُ

مَأْسَدَةٍ وَمَذْأَبَةٍ وَمَرْبَعَةٍ أَي ذَاتِ أَسْوَدٍ وَذِيَابٍ

وَيَرَابِيعٍ ؛ وَجَمْعُ الْمَضِيَّةِ مَضَابٌ . فَأَمَّا مُضِيَّةٌ :

فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَضَبَ ، كَأَعْدَتُ ، فِيهِ مُعْدَةٌ .

فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فِيهِ بِمَعْنَاهَا . قَالَ : وَنَحْوُ هَذَا

الْبِنَاءُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَمْ أَزَلْ مُضِيًّا بَعْدُ ؛ هُوَ

مِنَ الضَّبِّ : الْعَضْبُ وَالْحِقْدُ أَي لَمْ أَزَلْ ذَا ضَبٍّ .

١ قوله « وضب البلد » كفتح وكسر الهمزة .

وَوَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُتَكَرِّرَةٍ : وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةٌ الضَّبَابِ ، الْوَاحِدَةُ مَضِيَّةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : خَرَجْنَا نَصْطَادَ الْمَضِيَّةِ أَي نَصِيدِ الضَّبَابِ ، جَمَعُوهَا عَلَى مَفْعَلَةٍ ، كَمَا يُقَالُ لِلشُّيُخِ مَشِيخَةٌ ، وَلِلسُّيُوفِ مَسِيخَةٌ .

وَالْمُضَيَّبُ : الْحَارِشُ الَّذِي يَصْبُ الْمَاءَ فِي جِعْرِهِ حَتَّى يَجْرُجَ لِأَخَذِهِ .

وَالْمُضَيَّبُ : الَّذِي يُؤْتِي الْمَاءَ إِلَى جِعْرَةِ الضَّبَابِ حَتَّى يَذْلِقَهَا فَتَبْرُزَ قَيْصِيدَاهَا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

بَعَيْتِي صَفَّ لَا يُؤْتِي نِطَاقَهَا
لِيَبْلُغَهَا ، مَا أَخْطَأْتُهُ ، الْمُضَيَّبُ

يَقُولُ : لَا يَجْتَاجُ الْمُضَيَّبُ أَنْ يُؤْتِيَ الْمَاءَ إِلَى جِعْرَتِهَا حَتَّى يَسْتَخْرَجَ الضَّبَابَ وَيَصِيدَهَا ، لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ ، وَالسَّبِيلُ قَدْ عَمَّ الرَّيْثُ ، فَكَفَاهُ ذَلِكَ .

وَضَبَّيْتُ عَلَى الضَّبِّ إِذَا حَرَّشْتَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْكَ مُذْتَبِّبًا ، فَأَخَذْتُ بِذَنْبِهِ .

وَالضَّبَّةُ : مَسْكُ الضَّبِّ يَذْبَعُ فَيُجْعَلُ فِيهِ السَّنَنُ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَعْقُ مِنْ ضَبٍّ ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا أَكَلَ حُسُولَهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَجْنَ الضَّبُّ فِي أَسْرِ الْإِبِلِ

الضَّادِرَةِ ، وَلَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الْمَاءَ ؛ لِأَنَّ

الضَّبَّ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ . وَمِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَضْعُونَهُ

عَلَى أَلْسِنَةِ الْبِهَائِمِ ، قَالَتِ السَّمَكَةُ : وَرَدًا يَأْضَبُ ؛

فَقَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي ضَرْدًا ، لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا ،

إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا ، وَصِلَانًا بَرْدًا ،

وَعَنْكَأَ مَلْتَبِيدًا

وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حَيْلٍ ؛ وَالْعَرَبُ نَشِبَهُ كَفَّ

١ قوله « وصلباناً برداً » قال في التنكية تصحيف من القدماء قنهم الحلف . والرؤاية زرداً أي بوزن كفف وهو الريح الازدراد .

بعضاً . وأضَبُوا في الغارة : تَهَدَوْا واستَعَارُوا .
وأضَبُوا عليه إذا أَكثَرُوا عليه ؛ وفي الحديث :
فلما أَضَبُوا عليه أي أَكثَرُوا . ويقال : أَضَبُوا إذا
تكلّموا متتابعاً ، وإذا تَهَضُّوا في الأمر جميعاً .
وأضَبَ فلانٌ على ما في نفسه أي سكت .

الأصمعي : أَضَبَ فلانٌ على ما في نفسه أي أخرجهُ .
قال أبو حاتم : أَضَبَ القومُ إذا سكتوا وأمسكوا
عن الحديث ، وأضَبُوا إذا تكلّموا وأفاضوا في
الحديث ؛ وزعموا أنه من الأضداد .

وقال أبو زيد : أَضَبَ الرجلُ إذا تكلم ، ومنه
يقال : كُضِبَتْ لَيْتُهُ دَمًا إذا سالتُ ، وأضَبْتُهَا أنا
إذا أسَلْتُ منها الدمَ ، فكأنه أَضَبَ الكلامَ أي
أخرجهُ كما يُخْرِجُ الدَّمَ . وأضَبَ التَّعَمُّمُ : أقبَلَ
وفيه تَفَرُّقٌ .

والضَّبُّ والتَّضْيِيبُ : تغطية الشيء ودخول بعضه
في بعض .

والضَّبَابُ : نَدَى كالغيم .

وقيل : الضَّبَابَةُ سَحَابَةٌ يُغْشِي الأَرْضَ كاللدخان ،
والجمع : الضَّبَابُ . وقيل : الضَّبَابُ والضَّبَابَةُ
نَدَى كالغبار يُغْشِي الأَرْضَ بِالْعَدَوَاتِ .

ويقال : أَضَبَ يَوْمًا ، وسَاءَ مُضِيبَةٌ . وفي الحديث :
كنتُ مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في طريق
مكة ، فأصابَتْنا ضبابَةٌ ففرقت بين الناس ؛ هي
البُخَارُ المِتَّعَادِ من الأرض في يوم الدَّجْنِ ،
يصير كالظلمة تخجُبُ الأَبْصَارَ لظلمتها . وقيل :
الضَّبَابُ هو السحاب الرقيق ؛ سمي بذلك لِتَغْطِيتهِ
الأَفُقِ ، واحدته ضبابَةٌ .

وقد أَضَبَّتِ السَّمَاءُ إذا كان لها ضبابٌ . وأضَبَ
الغيمُ : أَطْبَقَ . وأضَبَ يَوْمًا : صار ذا ضبابٍ .
وأضَبَّتِ الأَرْضُ : كثر نباتها . ابن بُزُج :

البخيل إذا قَصَرَ عن العطاء بكفَّ الضَّبُّ ؛ ومنه
قول الشاعر :

مَنَاتِينُ ، أَبْرَامُ ، كَأَنَّ أَكْفَهُمُ
أَكْفُ ضِيَابٍ أَنْشَقَّتْ فِي الحَبَائِلِ

وفي حديث أنس : أن الضَّبَّ لَيْسَتْ هُزَالًا في
جُحْرِهِ بَدَنَتِ ابن آدم أي يُجَبِّسُ المطر عنه بشؤم
ذوهم . وإنما خص الضَّبَّ ، لأنه أطولُ الحيوان
تَقْسًا وأضربها على الجوع . ويروى : أن الحُبَارَى
بَدَلُ الضَّبِّ لأنها أبعدُ الطير نَجْمَةً .

ورجل حَبٌّ ضَبٌّ : مُنْكَرٌ مُرَاوِغٌ حَرَبٌ .
والضَّبُّ والضَّبُّ : العَيْظُ والحِقْدُ ؛ وقيل : هو
الضُّعْنُ والعَدَاوَةُ ، وَجَمَعَهُ ضَبَابٌ ؛ قال الشاعر :

فما زالتُ رُفَاكَ تَسْلُ ضِغْنِي ،

وتُخْرِجُ ، من مَكَامِنِهَا ، ضِيَابِي

وتقول : أَضَبَ فلانٌ على غِلٍّ في قلبه أي أضمره .
وأضَبَ الرجلُ على حِقْدٍ في القلب ، وهو يُضِبُّ
إِضْبَابًا . ويقال للرجل إذا كان حَبًّا مَنُوعًا : إنه
لِحَبِّ ضَبٌّ .

قال : والضَّبُّ الحِقْدُ في الصِّدْرِ . أبو عمرو :
ضَبٌّ إذا حَقَدَ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
كلُّ منها حاملٌ ضَبٌّ لصاحبه . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها : فغَضِبَ القاسمُ وأضَبَ عليها .

وضَبٌّ ضَبًّا ، وأضَبَ به : سَكَتَ مثلُ أَضْبًا ،
وأضَبَ على الشيء ، وضَبٌّ : سكت عليه .

وقال أبو زيد : أَضَبَ إذا تكلم ، وضَبٌّ على الشيء
وأضَبٌ وضَبَّبٌ : احتواه . وأضَبَ الشيء : أخفاه .
وأضَبَ على ما في يديه : أمسكه . وأضَبَ القومُ :
صاحوا وجلبُّوا ؛ وقيل : تكلّموا أو كلّم بعضهم

أَضَبَتِ الأَرْضُ بالنبات : طَلَعَ نباتُها جِيعاً .
 وَأَضَبَ القومُ : نَهَضُوا في الأمرِ جِيعاً . وَأَضَبَ
 الشَّعْرُ : كَثُرَ . وَأَضَبَ السَّقَاءُ : هُرِيقَ ماؤُهُ
 من سَخَرَزَةٍ فيه ، أو وَهِيَةٍ . وَأَضَبَتِ على الشيءِ :
 أَشْرَفَتْ عليه أنْ أَظْفَرَ به . قال أبو منصور : وهذا
 من ضَبًّا يَضِبُّ ، وليس من باب المضاعف . وقد
 جاء به الليث في باب المضاعف . قال : والصواب الأول ،
 وهو مروى عن الكسائي . وَأَضَبَ على الشيءِ :
 لَزِمَهُ فلم يَفارِقْهُ ، وأصلُ الضَّبِّ اللُّصُوقُ بالأرضِ .
 وضَبُّ النَّاقَةِ يَضِبُّها : جَمَعَ خَلْفَها في كَفِّه
 للحَلَبِ ؛ قال الشاعر :

جَمَعَتْ له كَفِّي بِالرُّمَحِ طاعِناً ،
 كما جَمَعَ الخِلْفَينِ ، في الضَّبِّ ، حَالِبُ

ويقال : فلان يَضِبُّ ناقته ، بالضم ، إذا حَلَبها
 بِمُخَسَّرِ أَصابعٍ .
 والضَّبُّ أيضاً : الحَلَبُ بالكفِّ كلها ؛ وقيل :
 هذا هو الضَّفُّ ، فأما الضَّبُّ فأنْ تَجْمَعُ إِبْهَامَكَ
 على الخِلْفِ ، ثم تَرُدُّ أَصابعَكَ على الإِبْهَامِ والخِلْفِ
 جِيعاً ؛ هذا إذا طال الخِلْفُ ، فإن كان وَسْطاً ،
 فالبَرَزُ بِمَفْصِلِ السَّبَابَةِ وطَرَفِ الإِبْهَامِ ، فإن كان
 قَصِيراً ، فالنَطْرُ بِطَرَفِ السَّبَابَةِ والإِبْهَامِ . وقيل :
 الضَّبُّ أنْ تَضُمَّ يَدَكَ على الصَّرْعِ وتُصَيِّرُ
 إِبْهَامَكَ في وَسْطِ راحَتِكَ .

وفي حديث موسى وشُعَيْبٍ ، عليهما السلام : ليس فيها
 ضُبُوبٌ ولا تُعُولٌ . الضُّبُوبُ : الضِّيْقَةُ تُقْبِرُ
 الإِحْلِيلَ .

والضَّبَّةُ : الحَلَبُ بِشِدَّةِ العَصْرِ .

وقوله في الحديث : إنما بَقِيَتْ من الدُّنيا مِثْلُ
 ضَبَابَةٍ ؛ يعني في القِلَّةِ وسُرْعَةِ الذهابِ . قال أبو

منصور : الذي جاء في الحديث : إنما بَقِيَتْ من الدنيا
 ضَبَابَةٌ كضَبَابَةِ الإِناءِ ، بالصاد غير معجمة ، هكذا
 رواه أبو عبيد وغيره .

والضَّبُّ : القَبْضُ على الشيءِ بالكفِّ . ابن شميل :
 التَّضْيِيبُ شِدَّةُ القَبْضِ على الشيءِ كيلاً يَنْفَلِتُ
 من يده ؛ يقال : ضَبَبْتُ عليه تَضْيِيباً .

والضَّبُّ : داءٌ يأخذ في الشفةِ ، فترمُ ، أو تَجَسُّأُ ،
 أو تَسيلُ دماً ؛ ويقال تَجَسُّأُ بمعنى تَبَيَّسُ
 وتَضَلَبُ .

والضَّيْبِيُّ : سِنَّةٌ ورُبُّ يُجْعَلُ للصبي في العُكَّةِ
 يُطْعَمُهُ .

وضَبَبْتُهُ وضَبَبْتُ له : أَطْعَمْتُهُ الضَّيْبِيَّةَ ؛ يقال :
 ضَبَبُوا لصبيكم . وضَبَبْتُ الحَسْبَ ونحوه :
 أَلْبَسْتُهُ الحديدَ .

والضَّبَّةُ : حديدَةٌ عريضةٌ يُضَبُّ بها البابُ
 والحَسْبُ ، والجمع ضبابٌ ؛ قال أبو منصور : يقال
 لها الضَّبَّةُ والكتيفةُ ، لأنها عريضةٌ كهيئة خَلْقِ
 الضَّبِّ ؛ وسيت كتيفةٌ لأنها عرَضَتْ على هيئة
 الكَتِفِ .

وضَبُّ الشيءِ ضَبًّا : سَالَ كَبْضٌ . وضَبَبْتُ سَفْتَهُ
 تَضِبُّ ضَبًّا وضُبُوباً : سَالَ منها الدَّمُ ، والحَلَبُ
 رِيْقُها . وقيل : الضَّبُّ دون السَّيْلانِ الشديدِ .

وضَبَبْتُ لثته تَضِبُّ ضَبًّا : انْحَلَبَ رِيْقُها ؛ قال :

أَبَيْنا ، أَبَيْنا أنْ تَضِبَّ لِناثِكُمْ ،

على نُحْرٍ مِثْلِ الطَّبْءِ ، وَجاملِرِ

وجاء : تَضِبُّ لثته ، بالكسر ، يُضْرَبُ ذلك مثلاً

للحريصِ على الأمرِ ؛ وقال يَشْرُ بنُ أبي خازِمٍ :

وَبني نَميرٍ ، قد لَقِينا مِنْهُمْ

سَخِيلاً ، تَضِبُّ لِناثِها لِلْمَعْنَمِ

وقال أبو عبيدة : هو قلبُ تَيْضٍ أي تَسِيلٍ
وتَقَطُّرٍ . وتَرَكْتُ لَيْتَهُ تَضِبُّ ضَيْباً من الدَّمِ
إذا سالت . وفي الحديث : ما زال مُضِبّاً مُذُ اليومِ
أي إذا تكلم ضَبَّتْ لِيَتَاهُ دَمًا .

وضَبُّ فَمَهُ يَضِبُّ ضَيْباً : سال ريقه . وضَبُّ الماءِ
والدَّمِ يَضِبُّ ، بالكسر ، ضَيْباً : سال . وأضْبَيْتُهُ
أنا ، وجاءنا فلان تَضِبُّ لَيْتَهُ إذا وُصِفَ بِشِدَّةِ
النَّهَمِ للأكل والشَّبَقِ للغلظة ، أو الحِرْصِ على
حاجته وقضائه ؛ قال الشاعر :

أينما ، أينما أن تَضِبُّ لِيَتَاكُم ،
على مُرَشِقَاتٍ ، كالظَّبَاءِ ، عَوَاطِيَا

يُضْرَبُ هذا مثلاً للحريصِ النَّهَمِ . وفي حديث ابن
عمر : أنه كان يُغْضِي يديه إلى الأرض إذا سجد ، وهما
تَضِيَانٍ كَمَا أي تَسِيلَانِ ؛ قال : والضَّبُّ دون
السَّيْلَانِ ، يعني أنه لم يَرِ الدَّمُ القاطِرَ ناقِضاً للوضوء .
يقال : ضَبَّتْ لِيَتَاهُ دَمًا أي قَطَرَتْ . والضَّبُوبُ
من الدَّوَابِّ : التي تَبُولُ وهي تَعْدُو ؛ قال الأعشى :

مَتَى تَأْتِنَا ، تَعْدُو وَيَسْرَجِكْ لَتَفُوءِ
ضَبُوبٌ ، تَحْيِينَا ، ورَأْسُكَ مائل

وقد ضَبَّتْ تَضِبُّ ضَبُوباً . والضَّبُّ : ورَمٌّ في
صَدْرِ البعير ؛ قال :

وأبَيْت كَالسَّرَاهِ يَرَبُوبُ ضَبَّاهُ ،
فإذا تَحَزَّ حَزْرُ عِدَاهُ ، ضَجَّتْ

وقيل : هو أن يَجَزَّ مِرْفَقُ البعيرِ في جِلْدِهِ ؛ وقيل :
هو أن يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ في الجنبِ
فِيخْرِقَهُ ؛ قال :

ليس يَبْذِي عَرَكَ ، ولا ذِي ضَبِّ

والضَّبُّ أيضاً : ورَمٌّ يكون في خُفِّ البعيرِ ، وقيل
في فِرْسِنِهِ ؛ تقول منه : ضَبُّ يَضِبُّ ، بالفتح ، فهو
بعيرُ أَضْبٍ ، وناقَة ضَبَّاءُ بَيْتَةُ الضَّبِّ .

والنَّضْبُ : انْفِثاقٌ من الإبطِ وكثرةٌ من اللحمِ ؛
تقول : تَضَبَّبَ الصبيُّ أي سَمِنَ ، وانثَقَتْ
آبَاطُهُ وقَصُرَ عُنُقُهُ .

الأَمْوِيُّ : بعيرُ أَضْبٍ وناقَة ضَبَّاءُ بَيْتَةُ الضَّبِّ ،
وهو وَجَعٌ يأخذ في الفِرْسِينِ . وقال العَدْبَسِيُّ
الكِنَانِيُّ : الضَاغِطُ والضَّبُّ شيءٌ واحدٌ ، وهما
انْفِثاقٌ من الإبطِ وكثرةٌ من اللحمِ .

والنَّضْبُ : السَّمْنُ حينَ يُقْبِلُ ؛ قال أبو حنيفة
يكون في البعيرِ والإنسانِ .

وضَبَّبَ الغلامُ : ضَبَّ .

والضَّبُّ والضَّبَّةُ : الطَّلْعَةُ قبلَ أن تَنْفَلِقَ عن
العَرِيضِ ، والجمعُ ضِبَابٌ ؛ قال البَطِينُ التَّيْسِيُّ ،
وكان وصافاً للشَّحْلِ :

يُطِغِنَ بِفُعَالٍ ، كَأَنَّ ضِبَابَهُ
بُطُونُ المَوَالِي ، يومَ عِيدِهِ ، تَعَدَّتْ

يقول : طَلَعْنَا ضَخْمٌ كَأَنَّهُ بُطُونُ مَوَالِي تَعَدُّوا
فَتَضَلَّعُوا .

وضَبَّةٌ : حَيٌّ من العربِ .

وضَبَّةُ بنُ أَدْرِ : عَمُّ تَمِيمِ بنِ مُرَّةٍ .

الأزْهَرِيُّ ، في آخرِ العينِ مع الجيمِ : قال مُدْرِكُ
الجَعْفَرِيُّ : يقالُ فَرَقُوا لِيضَوَاكُم بُغْيَاناً
يُضِيُونَ لها أي بِشَمْعِطُونَ ؛ فسُئِلَ عن ذلك ،
فقال : أَضَبُوا لِفَلَانٍ أي تَفَرَّقُوا في حَلَبِهِ ؛ وقد
أَضَبَ القَوْمُ في بُغْيَتِهِمْ أي في ضالَّتِهِمْ أي تَفَرَّقُوا
في طلبها .

وضَبٌّ : اسمُ رجلٍ . وأبو ضَبِّ : شاعرٌ من هذَيْلٍ .

والضبابُ : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سبي يجمع الضَّبُّ ؛ قال :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابُ بَنُوهُ ،
وبعضُ البَيْنِ غَضَّةٌ وَسُعَالُ

والنَّسَبُ اليه ضِبَائِيٌّ ، ولا يُرَدُّ في النَّسَبِ إلى واحده لأنه جُعِلَ اسماً للواحد كما تقول في النسب إلى كلابٍ : كِلَابِيٌّ . وضبابٌ والضبابُ : اسم رجل أيضاً ، الأول عن الأعرابي ؛ وأنشد :

نَكَدَتْ أَبَا زَيْنَةَ ، إِذْ سَأَلْنَا
بِحَاجَتِنَا ، وَلَمْ يَنْكُدْ ضَبَابُ

وروى بيت امرئ القيس :

وَعَلَيْكَ ، سَعْدَ بْنَ الضَّبَابِ ، فَسَمَّي
سَيْرًا إِلَى سَعْدِ ، عَلَيْكَ بِسَعْدِ

قال ابن سيده : هكذا أنشده ابن جنى ، بفتح الصاد . وأبو ضَبٍّ من كُتَاهِم .

والضَّبِيبُ : فرسٌ معروف من خيل العرب ، وله حديث . وضَبِيبٌ : اسم وادٍ .

وامرأةٌ ضَبِيبٌ : سينة .

ورجلٌ ضَبَاضِيبٌ ، بالضم : غليظ سبين قصيرٌ فَحَاشَ جَرِيٌّ . والضَّبَاضِيبُ : الرجلُ الجُلْدُ الشديد ؛ وربما استعمل في البعير . أبو زيد : رجلٌ ضَبِيبٌ ، وامرأةٌ ضَبِيبِيَّةٌ ، وهو الجريءُ على ما أتى ؛ وهو الأبلخُ أيضاً ، وامرأةٌ بَلَخَاءٌ : وهي الجَرِيثَةُ التي تَفْخَرُ على جيرانها .

وضَبٌّ : اسم الجبل الذي مسجدُه الحَيْفُ في أصله ، والله أعلم .

ضرب : الضرب معروف ، والضربُ مصدرٌ ضَرَبْتُهُ ؛ وَضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا وَضَرْبَةً .

ورجلٌ ضَارِبٌ وَضَرْوَبٌ وَضَرْبٌ وَضَرْبٌ وَمِضْرَبٌ ، بكسر الميم : شديدُ الضَرْبِ ، أو كثير الضَرْبِ .

والضَّرِيبُ : المَضْرُوبُ .

والمِضْرَبُ والمِضْرَابُ جميعاً : ما ضُرِبَ به . وضَارِبُهُ أي جالِدُهُ . وتضاربا واضطربا بمعنى .

وضَرْبُ الوَيْدِ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : دَقَّهُ حتى رَسَبَ في الأرض . ووَيْدٌ ضَرْبٌ : مَضْرُوبٌ ؛ هذه عن اللحياني .

وضَرْبَتُ يَدِهِ : جاد ضَرْبُهَا . وضَرْبُ الدَّرْهِمِ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : طَبَعَهُ . وهذا دَرْهِمٌ ضَرْبُ الأَمِيرِ ، ودَرْهِمٌ ضَرْبٌ ؛ وَصَفُوهُ بِالْمَصْدَرِ ، وَوَضَعُوهُ مَوْضِعَ الصَّفَةِ ، كَقَوْلِهِمْ مَا سَكَبَ وَعَوُزٌ . وإن سَلْتِ نَصَبْتَ عَلَى نَيْتِ المِصْدَرِ ، وهو الأَكْثَرُ ، لأنه ليس من اسم ما قَبْلَهُ ولا هو هو .

واضْطَرَبَ خَاتَمًا : سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اضْطَرَبَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ أَي أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيُصَاغَ ؛ وهو افْتَعَلَ مِنَ الضَّرْبِ : الصِّيَاغَةُ ، والطَّاءُ بدل من التَّاءِ . وفي الحديث : يَضْطَرِبُ بِنَاءً فِي المَسْجِدِ أَي يَنْصِبُهُ وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادِ مَضْرُوبَةٍ فِي الأَرْضِ .

ورجلٌ ضَرْبٌ : جَيِّدُ الضَّرْبِ .

وضَرْبَتِ العَقْرَبُ تَضْرِبُ ضَرْبًا : لَدَعَتْ . وضَرْبُ العِرْقِ والقَلْبِ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَضَرْبَانًا : نَبْضٌ وَخَفَقٌ . وضَرْبُ الجُرْحِ ضَرْبَانًا وَضَرْبَهُ العِرْقُ ضَرْبَانًا إِذَا آلَمَهُ . والضَّارِبُ : المِثْعَرُكُ . والمَوْجُ يَضْطَرِبُ أَي يَضْرِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَتَضْرَبُ الشَّيْءَ وَاضْطَرَبَ : تَحَرَّكَ وَمَاجَ .

والاضطرابُ : تَضْرَبُ الولدُ في البطنِ .

ويقال : اضْطَرَبَ الحَبْلُ بينَ القومِ إذا اِخْتَلَفَتْ

كَلِمَتُهُمْ . وِاضْطَرَبَ أَمْرُهُ : اِخْتَلَّ ، وِحدِيثُ

مُضْطَرَبِ السِّنْدِ ، وَأَمْرٌ مُضْطَرَبٌ .

والاضطرابُ : الحُرُوكَةُ . والاضْطِرَابُ : طُولٌ

مَعَ رَخَاوَةٍ . وَرَجُلٌ مُضْطَرَبٌ الخَلْقُ : طَوِيلٌ

غَيْرُ شَدِيدِ الأَمْرِ . وِاضْطَرَبَ البَرَقُ في السحابِ :

تَحَرَّكَ .

والضربُ : الرأسُ ؛ سميَ بذلكَ لكَثْرَةِ اضْطِرَابِهِ .

وَضْرِبَةُ السِّيفِ وَمَضْرَبُهُ وَمَضْرِبُهُ وَمَضْرَبَتُهُ

وَمَضْرِبَتُهُ : حَدُّهُ ؛ حَكَمَى الأَخْيَرَتَيْنِ سَبِيوَهُ ،

وَقَالَ : جَعَلُوهُ اسْماً كَالْحَدِيدَةِ ، بِعَنِيِّ أَنَّهُمَا لَيْسَتَا

عَلَى الفِعْلِ . وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الضَّرْبَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ

مِنْ شِبْرٍ فِي طَرَفِهِ .

والضربيةُ : مَا ضَرَبْتَهُ بِالسِّيفِ . وَالضَّرْبِيَّةُ :

المَضْرُوبُ بِالسِّيفِ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ الهَاءُ ، وَإِنْ كَانَ

بِعَنِيِّ مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ حَارٍ فِي عِدَادِ الأَسْمَاءِ ،

كَالنَطِيجَةِ والأَكِيلَةِ . التَّهْدِيبُ : وَالضَّرْبِيَّةُ كُلُّ

شَيْءٍ ضَرَبْتَهُ بِسِيفِكَ مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ . وَأَنْشَدَ لجريرِ :

وَإِذَا هَزَزْتَ ضَرْبِيَّةً قَطَعْتَنِيهَا ،

فَبَضَيْتَ لَا كَرَمًا ، وَلَا مَبْهُورًا

ابن سيدة : وَبِمَا سُمِّيَ السِّيفُ نَفْسُهُ ضَرْبِيَّةً .

وَضْرَبَ بَيْلِيَّةً : رُمِيَ بِهَا ، لِأَنَّ ذَلِكَ ضَرْبٌ .

وَضْرَبَتِ الشَّاةُ بِلَوْنٍ كَذَا أَيْ خَوَلِطَتْ .

وَلِذَلِكَ قَالَ اللُّغَوِيُّونَ : الجَوَزَاءُ مِنَ الغَنَمِ الَّتِي

ضَرَبَ وَسَطُهَا بَيْيَاضٍ ، مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

وَضْرَبَ فِي الأَرْضِ يَضْرِبُ ضَرْباً وَضْرَبَاناً

١ قوله لا كرمًا بلازاي النقطة أي خائفاً .

وَمَضْرَباً ، بِالْفَتْحِ : خَرَجَ فِيهَا تَاجِراً أَوْ غَازِياً ،

وَقِيلَ : أَسْرَعَ ، وَقِيلَ : كَدَّهَبَ فِيهَا ، وَقِيلَ : سَارَ

فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ .

يَقَالُ : إِنْ لِي فِي أَلْفِ دَرَاهِمٍ لِمَضْرَباً أَيْ ضَرْباً .

وَالطَّيْرُ الضَّوَارِبُ : الَّتِي تَطْلُبُ الرِّزْقَ .

وَضْرَبْتُ فِي الأَرْضِ ابْتِغَاءَ الحَيْرِ مِنَ الرِّزْقِ ؛

قَالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ ؛

أَي سَافَرْتُمْ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً

فِي الأَرْضِ . يَقَالُ : ضَرَبَ فِي الأَرْضِ إِذَا سَارَ فِيهَا

مَسَافِراً فَهُوَ ضَارِبٌ . وَالضَّرْبُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ

الأَعْمَالِ ، إِلا قَلِيلاً .

ضَرَبَ فِي التِّجَارَةِ وَفِي الأَرْضِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَضَارَبَهُ

فِي المَالِ ، مِنَ المُضَارَبَةِ : وَهِيَ القِرَاضُ .

وَالْمُضَارَبَةُ : أَنْ تَعْطِيَ إنْسَاناً مِنْ مَالِكَ مَا يَتَّجِرُ

فِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّبْحُ بَيْنَكُمَا ، أَوْ يَكُونَ لَهُ

سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّبْحِ . وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ

الضَّرْبِ فِي الأَرْضِ لَطَلَبِ الرِّزْقِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى :

وَأَخْرَجُوا يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ

اللهِ ؛ قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا المَعْنَى ، يَقَالُ للعَامِلِ :

ضَارِبٌ ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي الأَرْضِ .

قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ رَبِّ المَالِ

وَمِنْ العَامِلِ يَسْمَى مُضَارِباً ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

يَضَارِبُ صَاحِبَهُ ، وَكَذَلِكَ المُقَارِضُ . وَقَالَ

التَّنْضَرُ : المُضَارِبُ صَاحِبُ المَالِ الَّذِي يَأْخُذُ

المَالِ ؛ كَلَامُهُا مُضَارِبٌ : هَذَا يَضَارِبُهُ وَذَلِكَ

يَضَارِبُهُ .

وَيَقَالُ : فَلانٌ يَضْرِبُ المَجْدَ أَيْ يَكْتَسِبُهُ

وَيَطْلُبُهُ ؛ وَقَالَ الكِمَيْتُ :

رَحِبُ الفِئَاءِ ، اضْطِرَابُ المَجْدِ رَغْبَتُهُ ،

وَالْمَجْدُ أَنْتَعَمَ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرَبِ

وفي حديث الزهري : لا تَصْلُحْ مُضَارِبَةٌ مَنْ طُعْمَتْهُ حَرَامٌ . قال : الْمُضَارِبَةُ أَنْ تُعْطِيََ مَالاً لغيرِكَ يَتَّجِرُ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّيحِ ؛ وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .

وَضَرَبَتِ الطَّيْرُ : ذَهَبَتْ . وَالضَّرْبُ : الإِمْرَاعُ فِي السَّيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الإِبِلِ إِلاَّ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ أَيْ لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُسَارُ عَلَيْهَا . يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَافَرْتُ تَبْتَغِي الرِّزْقَ . وَالطَّيْرُ الضَّوَارِبُ : الْمُخْتَرِقَاتُ فِي الْأَرْضِ ، الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقَهَا .

وَضَرَبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَضْرِبُ ضَرْباً : نَهَضَ . وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ضَرْباً : أَقَامَ ، فَهُوَ ضِدٌّ . وَضَرَبَ البَعِيرُ فِي جِهَارِهِ أَيْ نَقَرَ ، فَلَمْ يَنْزَلْ يَلْتَمِيطٌ وَيَنْزُو حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ كَلٌّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَاتِهِ وَحَيْلِهِ .

وَضَرَبَتْ فِيهِمْ فَلَانَةٌ بِعِرْقٍ ذِي أَسْبَبِ أَيْ التَّيْبَسِ أَيْ أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بَوْلَادَتِهَا فِيهِمْ ، وَقِيلَ : عَرَقَتْ فِيهِمْ عِرْقَ سَوْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ قَالَ : إِذَا كَانَ كَذَا ، وَذَكَرَ فِتْنَةً ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَيْ أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ فِرَاراً مِنَ الْفِتْنِ ؛ وَقِيلَ : أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ بِاتِّبَاعِهِ ، وَيُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ : أَذْنَابٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ وَيُدَبِّبُ أَيْ يُسْرِعُ ؛ وَقَالَ المُسَيَّبُ :

فإنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْدَرُونَ ،

أَتَتْنا عِيُونَُ بِهِ تَضْرِبُ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

ولكنَّ يُجَابُ المُسْتَعْيَبُ وَحَيْلُهُمْ ،

عَلَيْهَا كُفَاةٌ ، بِالْمَثْنِيَّةِ ، تَضْرِبُ

أَيْ تُسْرِعُ .

وَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى كَذَا : أَهْوَى . وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ : كَفَّهُ عَنْ الشَّيْءِ . وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كَذَا ، وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ فِيهِ ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ أَيْ أَعْقِدَ مَعَهُ البَيْعَ ، لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَاعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ ، عِنْدَ عَقْدِ التَّبَاعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْضُنَ أَيْ رَوَيْتُ لِإِبْلِهِمْ حَتَّى بَرَكْتُ ، وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا .

وَضَارَبَتِ الرَّجُلَ مُضَارِبَةً وَضَرَاباً وَتَضَارَبَ القَوْمُ وَاضْطَرَبُوا : ضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرُبُهُ : كُنْتُ أَشَدَّ ضَرْباً مِنْهُ .

وَضَرَبَتِ المَخَاضُ إِذَا سَالَتْ بِأَذْنَابِهَا ، ثُمَّ ضَرَبَتْ بِهَا فَرُوجَهَا وَمَسَّتْ ، فِيهِ ضَوَارِبُ .

وَنَاقَةٌ ضَارِبٌ وَضَارِبَةٌ : فَضَارِبٌ ، عَلَى النَّسَبِ ؛ وَضَارِبَةٌ ، عَلَى الفِعْلِ .

وَقِيلَ : الضَّوَارِبُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللِّقَاحِ ، فَتُعْزِزُ أَنْفُسَهَا ، فَلَا يُقْدَرُ عَلَى حَلِكِهَا . أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةٌ ضَارِبٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ ذَلُولاً ، فَلِذَا لَقِيحَتْ ضَرَبَتْ حَالِبَهَا مِنْ قُدَامِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَبْوَالِ المَخَاضِ الضَّوَارِبِ

وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : أَرَادَ جَمْعَ نَاقَةٍ ضَارِبٍ ، رَوَاهُ ابْنُ هَانِيٍّ .

وَضَرَبَ الفِعْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا ضَرَاباً : نَكَحَهَا ؛ قَالَ سِيبَوِيهِ : ضَرَبَهَا الفِعْلُ ضَرَاباً كَالنَّكاحِ ، قَالَ :

والقياس ضرباً ، ولا يقولونه كما لا يقولون :
نكحاً ، وهو القياس .

وناقة ضارب : ضربها الفعل ، على التثنية . وناقة
تضرب : كضارب ؛ وقال الليثاني : هي التي
ضربت ، فلم يُدرَ ألقح هي أم غير لاقح .

وفي الحديث : أنه تمى عن ضراب الجمل ، هو
تزوؤه على الأنتى ، والمراد بالنهي : ما يؤخذ عليه
من الأجرة ، لاعتن نفس الضراب ، وتقديره : نسي
عن ثمن ضراب الجمل ، كنهيه عن عسيب الفحل
أي عن ثمنه .

يقال : ضرب الجمل الناقة بضربها إذا نزا عليها ؛
وأضرب فلان ناقته أي أنزى الفحل عليها .
ومنه الحديث الآخر : ضراب الفحل من السحت
أي إنه حرام ، وهذا عام في كل فعل .

والضارب : الناقة التي تضرب حالبها . وأنت
الناقة على مضربها ، بالكسر ، أي على زمن ضرابها ،
والوقت الذي ضربتها الفعل فيه . جعلوا الزمان
كالمكان .

وقد أضربت الفحل الناقة فضربها ، وأضربتها
إياه ؛ الأخيرة على السعة . وقد أضرب الرجل
الفحل الناقة ، فضربها ضرباً .

وضرب الحمض : ردثه وما أكل خيره
ويقي شره وأحوله ، ويقال : هو ما تكسر
منه . والضرب : الصقيع والجليد .

وضربت الأرض ضرباً وجلدت وصقعت :
أصابها الضرب ، كما تقول طلت من الطل .

قال أبو حنيفة : ضرب النبات ضرباً فهو ضرب ؛
ضرب البرد ، فأضرب به .

وأضربت السائم الماء إذا أنشفت حتى تشقى
الأرض .

وأضرب البرد والريح الثبات ، حتى ضرب
ضرباً فهو ضرب إذا اشتد عليه القر ، وضرب
البرد حتى يبس .

وضربت الأرض ، وأضربها الضرب ، وضرب
البقل وجلد وصقع ، وأصبحت الأرض جلدة
وصقعة وضربة . ويقال للنبات : ضرب
ومضرب ؛ وضرب البقل وجلد وصقع ،

وأضرب الناس وأجلدوا وأصنعوا : كل هذا من
الضرب والجليد والصقيع الذي يقع بالأرض .
وفي الحديث : ذكر الله في الغافلين مثل الشجرة
الحضراء ، وسط الشجر الذي تحات من الضرب ،
وهو الأزيز أي البرد والجليد .

أبو زيد : الأرض ضربة إذا أصابها الجليد
فأحرق نباتها ، وقد ضربت الأرض ضرباً ،
وأضربها الضرب إضرباً .

والضرب ، بالتحريك : العسل الأبيض الغليظ ، يذكر
ويؤث ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي في ثأنيته :

وما ضرب بيضاء بأوي مليكها
إلى طنفي ، أعيا ، يراقق ونازل

وخبر ما في قوله :

بأطيب من فيها ، إذا جثت طارقاً ،
وأشهى ، إذا نامت كلاب الأسافل

بأوي مليكها أي يعسوبها ؛ ويعسوب النحل :
أميره ؛ والطنف : حديد يتدثر من الجبل ، قد
أعيا بن يرقى ومن ينزل . وقوله : كلاب
الأسافل : يريد أسافل الحي ، لأن مواشيه لا
تبيت معهم فرعائها ، وأصحابها لا ينامون إلا
آخر من يتام ، لاستغالم مجلبها .

وقيل : الضربُ عَسَلُ البَرِّ ؛ قال الشَّامِيُّ :

كَأَنَّ «مِعُونََ النَّاطِرِينَ يَشُوقُهَا ،
بِهَا ضَرْبٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا

والضربُ ، ينسكين الرءاء : لغة فيه ؛ حكاه أبو حنيفة
قال : وذلك قليل .

والضربَةُ : الضربُ ؛ وقيل هي الطائفة منه .

واستضربَ العسلُ : غلظَ وابيضَ وصار ضرباً ،
كقولهم : استنثوقَ الجملُ ، واستنثيسَ العنزُ ،
بمعنى التحوُّلِ من حالٍ إلى حالٍ ؛ وأنشد :

كأَنَّمَا

رَبِيقَةُ مِسْكَ ، عليه ضَرْبٌ

والضربُ : الشَّهْدُ ؛ وأنشد بعضهم قولَ الجُمَيْحِ :

يَدِيبُ حَمِيًّا الكَأْسَ فِيهِمْ ، إِذَا انْتَشَوْا ،
دَيْبِيبُ الدُّجَى ، وَسَطَ الضَّرْبِ المَعْسَلِ

وعسلُ ضربٍ : مُسْتَضْرَبٌ . وفي حديث الججاج :

لَأَجْزُرُ رَتَاكَ جِزْرَ الضَّرْبِ ؛ هو بنتج الرءاء : العسل
الأبيض الغليظ ، ويروى بالصاد : وهو العسل الأحمر .

والضربُ : المَطَرُ الخفيف . الأصمعي : الدَّيْمَةُ
مَطَرٌ يَدُومٌ مع سُكُونٍ ، والضربُ فوق ذلك
قليلاً .

والضربةُ : الدَّفْعَةُ من المطر وقد ضَرَبَتْهُمُ السَّاءُ .

وأضربْتُ عن الشيء : كَفَقْتُ وأَعْرَضْتُ .

وضربَ عنه الذِّكْرُ وأضربَ عنه : صَرَفَهُ .

وأضربَ عنه أي أَعْرَضَ . وقوله عز وجل :

أَفْتَضْرِبُ عَنْكَ الذِّكْرَ صَفْحًا ؟ أَي تُهَيِّلُكُمْ ، فلا
تَعْرِفُكُمْ ما يَجِبُ عَلَيْكُمْ ، لِأَنَّ كُنْتُمْ قَوْمًا مُشْرِكِينَ
أَي لِأَنَّ أَمْرَ قِسْمٍ . والأصل في قوله : ضَرَبْتُ

عنه الذِّكْرَ ، أَنَّ الرَّاكِبَ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً فَأَرَادَ

أَنْ يَضْرِبَهُ عَنْ جِهَتِهِ ، ضَرَبَهُ بَعْصَاهُ ، لِيَعْدِلَهُ عَنْ
الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا ، فَوَضِعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الصَّرْفِ
وَالعَدْلِ . يقال : ضَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ . وقيل

في قَوْلِهِ : أَفْتَضْرِبُ عَنْكَ الذِّكْرَ صَفْحًا : إِنَّ مَعْنَاهُ
أَفْتَضْرِبُ القِرَاءَةَ عَنْكُمْ ، وَلَا تَدْعُوكُمْ إِلَى الإِيمَانِ بِهِ
صَفْحًا أَي مُعْرِضِينَ عَنْكُمْ . أقام صَفْحًا وهو مصدر
مَقَامَ صَافِحِينَ . وهذا تَقْرِيعٌ لَهُمْ ، وَإِيجَابٌ لِلحُجَّةِ
عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهَامٍ .

ويقال : ضَرَبْتُ فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ أَي كَفَفْتُهُ عَنْهُ ،
فَأَضْرَبَ عَنْهُ إِذَا إِذَا كَفَّ . وَأَضْرَبَ فُلَانٌ عَنْ
الأمرِ فَهُوَ مُضْرَبٌ إِذَا كَفَّ ؛ وَأَنْشَد :

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ المَعِيشَةِ مُضْرَبًا ،
لَمَّا وَثِقْتُ بِأَنَّ مَالِكَ مَالِي

ومثله : أَيَحْسَبُ الإنسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدَى ؟

وأضربَ أي أَطْرَقَ . تقول رأيتُ حِجَّةً مُضْرَبًا
إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً لَا تَتَحَرَّكُ .

والمضربُ : المُتَقِيمُ فِي البَيْتِ ؛ وَأَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي
البَيْتِ : أَقَامَ ؛ قال ابن السكيت : سَعَتَهَا مِنْ جِماعَةٍ
مِن الأعرابِ .

ويقال : أَضْرَبَ نُحْبِزُ المَلَّةَ ، فَهُوَ مُضْرَبٌ إِذَا
نَضِجَ ، وَأَنَّ لَهُ أَنْ يُضْرَبَ بالعَصَا ، وَيُنْفِضَ عَنْهُ
رَمَادُهُ وَثَرَابُهُ ، وَنُحْبِزُ مُضْرَبٌ وَمَضْرُوبٌ ؛
قال ذو الرمة يصف نُحْبِزَةً :

ومضروبيةٌ ، في غيرِ دَنْبٍ ، بَرِيئةٌ ،
كَسَرَتْ لأَصْحَابِي ، عَلَى عَجَلٍ ، كَسَرًا

وقد ضَرَبَ البَدِاحَ ، والضربُ والضاربُ ؛
المُوسِكِلُ البَدِاحِ ، وقيل : الَّذِي يَضْرِبُ بِهَا ؛

والضَّرْبُ من بيت الشعر : آخره ، كقوله :
« فَحَوِّمَكَ » من قوله :

بَسَقَطِ اللَّوْحَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوِّمَكَ

والجمع : أَضْرَبُ وضُرُوبٌ .

والضَّوَارِبُ : كالأودية ، واحدها ضارِب .
وقيل : الضَّارِبُ المكان المطمئن من الأرض به
شَجَرٌ ، والجمع كالجَمْع ؛ قال ذو الرمة :

قَدْ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزْنِ ، وَاغْوَجْتُ دُونَهَا
ضَوَارِبُ ، مِنْ عَسَانٍ ، مُعْوَجَّةٌ سَدْرًا

وقيل : الضَّارِبُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ ،
تَسْتَطِيلُ فِي السَّهْلِ . والضَّارِبُ : المكانُ ذو
الشجر . والضَّارِبُ : الوادي الذي يكون فيه الشجر .
يقال : عليك بذلك الضَّارِبِ فَأَنْزِلْهُ ؛ وأُشْد :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْبَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي
رَأَيْتَ ، وَإِنْ لَمْ آتِهِ ، لِي سَائِقِي

والضَّارِبُ : السابحُ في الماء ؛ قال ذو الرمة :

لِيَالِي اللَّهْوِ نَطِينِي فَأَتْبَعُهُ ،
كَأَنَّي ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَعِبُ

والضَّرْبُ : الرَّجْلُ الْحَقِيفُ اللَّحْمُ ؛ وقيل : التَّدْبُ
الماضي الذي ليس برَهْل ؛ قال طرفة :

أَنَا الرَّجْلُ الضَّرْبُ ، الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ،
خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

وفي صفة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ ؛ هُوَ الْحَقِيفُ اللَّحْمُ ، الْمَشْشُوقُ

١ قوله « من غسان » الذي في المحكم من خفان بفتح فشد أيضا
ولله روي بها اذ هما موضمان كما في ياقوت وأشده في ك ف ل
نجنابه سدرًا وأشده في الأساس مجنابة سدرًا .

المُسْتَدِقُ . وفي رواية : فإذا رجلٌ مُضْطَرَبٌ
رَجُلٌ الرَّأْسِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الضَّرْبِ ، وَالطَّاءُ
بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْتَعَالِ . وفي صفة الدجال : طَوَّالٌ
ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

صَلَاةُ الْحَرْبِ لَمْ تُخْشِعْ
هُمْ ، وَمَصَالِتُ ضَرْبٌ

قال ابن جني : ضَرْبٌ جَمْعُ ضَرْبٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ جَمْعُ ضُرُوبٍ .

وَضَرْبُ النَّجَادِ الْمُضْرَبَةِ إِذَا خَاطَهَا .

والضَّرْبِيَّةُ : الطَّيْعَةُ وَالسَّجِيَّةُ ، وَهَذِهِ ضَرَبَتُهُ الَّتِي
ضُرِبَ عَلَيْهَا وَضُرِبَتْهَا . وَضُرِبَ ، عَنِ اللَّحْيَانِي ، لَمْ
يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا أَي طَبِعَ . وفي الحديث :
أَنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لِيُدْرِكَ دَرَجَةَ الصَّوَامِ ،
بِحُسْنِ ضَرَبَتِهِ أَي سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ . تقول :
فَلَانٌ كَرِيمٌ الضَّرْبِيَّةُ ، وَلَتَمِ الضَّرْبِيَّةُ ، وَكَذَلِكَ
تَقُولُ فِي النَّحِيَّةِ وَالسَّلِيْقَةِ وَالنَّحِيْزَةِ وَالنُّوْسِ
وَالسُّوسِ وَالغَرِيْزَةِ وَالنَّحَّاسِ وَالْحِمِ .

والضَّرْبِيَّةُ : الْحَلِيْقَةُ . يقال : نُخَلِقُ النَّاسَ عَلَى
ضَرَائِبَ شَتَّى . ويقال : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الضَّرَائِبِ .

والضَّرْبُ : الصَّفَةُ . والضَّرْبُ : الصَّنْفُ مِنْ
الْأَشْيَاءِ . ويقال : هَذَا مِنْ ضَرْبِ ذَلِكَ أَي مِنْ نَحْوِهِ
وَصِنْفِهِ ، وَالْجَمْعُ ضُرُوبٌ ؛ أَنشَد ثعلب :

أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْبَعُ الْهَوَى ،
وَحَوْلَكَ نِسْوَانٌ ، لَهْنٌ ضُرُوبٌ

وكذلك الضَّرْبُ .

وَضَرْبَ اللَّهِ مَثَلًا أَي وَصَفَ وَبَيَّنَ ، وَقَوْلُهُمْ :
ضَرْبٌ لَهُ الْمَثَلُ بِكَذَا ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ يَبَيِّنُ لَهُ ضَرْبًا مِنْ
الْأَمْثَالِ أَي صِنْفًا مِنْهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ

والضَّرْبِيَّةُ : اسمُ رجلٍ من العرب .

والمَضْرَبُ : العَظْمُ الذي فيه مُخٌ ؛ تقول للشاة إذا كانت مَهْزُولَةً : ما يُرِمُ منها مَضْرَبٌ أي إذا كَسِرَ عَظْمٌ من عَظَامِها أو قَصَبِها ، لم يُصَبْ فيه مُخٌ .

والمِضْرَابُ : الذي يُضْرَبُ به العود .

وفي الحديث : الصَّدَاعُ ضَرْبانٌ في الصَّدْعَيْنِ .
ضَرْبَ العِرْقِ ضَرْباً وِضْرَبَاناً إذا تحرك بقوَّةٍ .
وفي حديث عائشة : عَثَبُوا على عِثانِ ضَرْبَةِ السَّوْطِ والمصا أي كان مَنْ قَبْلَهُ يَضْرَبُ في العقوبات بالدرَّةِ والتَّمَلُّ ، فخالههم .

وفي الحديث : النهي عن ضَرْبَةِ الغائِصِ هو أن يقول الغائِصُ في البحر للتاجر : أَعُوْصُ عَوْصَةً ، فما أخرجته فهو لك بكذا ، فيتفان على ذلك ، ونهى عنه لأنه عَرَرٌ .

ابن الأعرابي : المِضْرَابُ الحِجْلُ في الحُرُوبِ .

والتَضْرِيْبُ : تَحْرِيْضُ للشُّجَاعِ في الحرب . يقال : ضَرَبَهُ وحرَّضَهُ .

والمِضْرَبُ : فَسْطاطُ المَلِكِ .

والبِساطُ مَضْرَبٌ إذا كان مَخِيْطاً . ويقال للرجل إذا خافَ شَيْئاً ، فَحَرَّقَ في الأرضِ مُجِيْناً : قد ضَرَبَ بِذَقْتِهِ الأرضَ ؛ قال الراعي يَصِفُ غِرْبَاناً خَافَتْ صَقْرًا :

صَوَارِبُ بِالْأَذْقَانِ مِنْ ذِي سَكِيَّةٍ ،
إِذَا مَا هَوَى ، كَالثِيْرِكِ الْمُسَوَّقِ

وأي من صَفَرِ ذِي سَكِيَّةٍ ، وهي شِدَّةُ نَفْسِهِ .

ويقال : رأيت ضَرْبَ نِساءٍ أي رأيت نِساءً ؛ وقال

الراعي :

وَضْرَبَ نِساءً لَوِراَعَمَ ضارِبٌ ،

له مَظَلَّةٌ في قَلْبِهِ ، كَظَلِّ رانِيا

قال أبو زيد : يقال ضَرَبْتُ له الأرضَ كُلَّها أي طَلَبْتُها في كلِّ الأرضِ .

ويقال : ضَرَبَ فلانٌ الفاعِلَ إذا مَضَى إلى موضعٍ يَقْضِي فيه حاجتَهُ .

ويقال : فلانٌ أَعْرَبُ عَقْلاً من ضارِبٍ ، يريدون هذا المعنى .

ابن الأعرابي : ضَرَبُ الأرضِ البَوْلُ^١ والفاعلُ في مُحَقَّرِها . وفي حديث المنيرة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، انطَلَقَ حتى تَوَارَى عني ، فَضَرَبَ الحِلاءَ ثم جاء . يقال : دَهَبَ يَضْرِبُ الفاعِلُ والحِلاءُ والأرضُ إذا ذهب لفضاء الحاجة . ومنه الحديث : لا يَذْهَبُ الرُّجُلانِ يَضْرِبانِ الفاعِلُ يَتَحَدَّثانِ .

ضغب : الضَّغَبُ : الرَّجُلُ . وفي المحكم : الضَّغَبُ الذي يَخْتَبِئُ في الحِمْيَرِ ، فيَنْزِعُ الإنسانَ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبُعِ أو الأَسَدِ أو الوَحْشِ ، حكاة أبو حنيفة ؛ وأنشد :

يا أيُّها الضَّغَبُ بالغمْلُولِ ،

إنَّكَ مُغُولٌ ، ولَدَدْتُكَ مُغُولٌ

هكذا أنشده بالإسكان ، والصحيح بالإطلاق ، وإن كان فيه حينئذ إقواء .

وقد صَعَبَ فهو ضاغِبٌ . والضَّغِيْبُ والضَّغابُ : صَوْتُ الأَرْنَبِ والذئبِ ؛ صَعَبَ يَضْغَبُ صَغِيْباً ؛

١ قوله « قال الراعي : وضرب نساء » كذا أنشده في التكملة بنصب ضرب وروي راهب بدل ضارب .

٢ قوله « ضرب الأرض البول الخ » كذا بهذا الضبط في التهذيب .

وقيل : هو تصوّر الأرنب عند أخذها ، واستعاره
بعض الشعراء للبن ، فقال أنشده ثعلب :

كأنّ ضغيب المعض في حاوياته ،
مع التثنية أحياناً ، ضغيب الأرنب

والضغيب : صوت ثققل الجرّدان في قنّب
الفرس ، وليس له فعل .

قال أبو حنيفة : وأرض مضغبة كثيرة الضغابيس ،
وهي صغار القثاء . ورجل ضغب^١ ، وامرأة
ضغبة إذا اشتها الضغابيس ، أسقطت السين
منه لأنها آخر حروف الاسم ، كما قيل في تصغير
فرزدق : فرزدق . ومن كلام امرأة من العرب :
وإن ذكرت الضغابيس فإني ضغبة .
وليسَت الضغبة من لفظ الضغبوس ، لأن الضغبة
ثلاثية ، والضغبوس رباعي ، فهو إذن من باب
لأل .

ضغب : ضغبت به الأرض ضغبتاً : صرّ بها به ، وضغبت
به ضغبتاً : قبض عليه ؛ كلاهما عن كراع .

ضهب : تَضْهِيبُ القوس والرُمح : عرضها على
النار عند التثقيب . وضهبه بالنار : لَوّحه وغيره .

وضهب اللحم : سواه على حجارة مُعَمَّاة ، فهو
مُضْهِبٌ . وقيل : ضهبه سواه ولم يُبالغ في
نضجه . أبو عمرو : لحم مُضْهِبٌ مشوي على
النار ولم يَنْضَجْ ؛ قال امرؤ القيس :

نمش يا عراف الجياد أكفنا ،
إذا نحن قمنا عن سواه مُضْهِبٍ

أبو عمرو : إذا أدخلت اللحم النار ، ولم تُبالغ

١ قوله « ورجل ضغب النخ » ضبط في المعجم بـ كسر الين المبعه
وفي اللاموس بـ كوتها .

في نضجه قلت : صهبتة فهو مُضْهِبٌ .

وقال الليث : اللحم المُضْهِبُ الذي قد شوي
على جمرٍ مُحمى .

ابن الأعرابي : الضهباء القوس التي عمّلت فيها
النار ، والضحباء مثلها .

الأزهري في ترجمة هضب وفي النوادر : هضَبَ
القوم ، وضهبوا ، وهلبوا ، وألبوا ، وحطبوا :
كلّه الإكثار والإشراع .

والضهيب : كلّ قفّ أو حزنٍ أو موضع من
الجبل ، تحمى عليه الشمس حتى ينشوي عليه
اللحم ؛ وأنشد :

وعثر نجيش قدوره بضاهب

قال أبو منصور : الذي أراد الليث إنما هو الصهيب ،
بالصاد ، وكذلك هو في البيت : « نجيش قدوره
بضاهب » جمع الصهيب ، وهو اليوم الشديد الحر ؛
قاله أبو عمرو .

ضوب : الضوبان والضوبان : الجمل المسنّ التوي
الصغيم ، واحده وجمعه سواء ؛ قال :

فقربت ضوباناً قد اخضر نابه ،
قلنا ناصحي وان ، ولا العرب واسيل

وفي رواية : ولا العرب شوّلا ؛ وقال الشاعر :

عرسكرك مهجر الضوبان ، أوّمه
روض القذاف ، ربيعاً ، أي تأوّم

وذكره الأزهري في ترجمة « ضبن » قال : من قال
ضوبان ، احتل أن تكون اللام لام الفعل ،
ويكون على مثال فوعال ، ومن قال ضوبان ، جعله
من ضاب يَضُوب ؛ وقال أبو عمرو : الضوبان

من أجمال السين الشديد؛ وأنشد :

على كلِّ مُضوبانٍ ، كأنَّ صريفه ،
بنابيه ، صوت الأخطب المترنم

وقال :

لما رأيتُ الهَمَّ قد أجفاني ،
قررتُ للرَّحْلِ وللظَّعانِ ،
كلَّ نيافي القريِّ مُضوبانٍ

وأنشده أبو زيد : مُضوبان ، بالهمز .

الفراء : ضابَّ الرجلُ إذا استخفى . ابن الأعرابي :
ضابَّ إذا ختلَّ عدوًّا .

ضيب : الضيبُ : شيءٌ من دوابِّ البرِّ على خَلْقَةِ
الكلبِ . وقال الليث : بلغني أن الضيبَ شيءٌ من
دوابِّ البحر ، قال : ولستُ على يقينٍ منه . وقال
أبو الفرج : سمعتُ أبا الهيثمِ ينشد :

إنَّ تمتعي صوبكِ صوبَ المدمعِ ،
يجري على الحدِّ كضيبِ التمتعِ

قال أبو منصور : التمتعُ الصدفةُ . وضيبه :
ما في جوفه من حَبِّ اللؤلؤِ ، شبه قطرات
الدمعِ به .

فصل الطاء المهملة

طبيب : الطَّبُّ : علاجُ الجسمِ والنفسِ .

رجل طَبٌّ وطَبَّيبٌ : عالمُ الطَّبِّ ؛ تقول : ما
كنتُ طَبَّيباً ، ولقد طَبَّبتُ ، بالكسر
والمُتَطَبَّبُ : الذي يتعاطى علمَ الطَّبِّ .
والطَّبُّ ، والطَّبُّ ، لغتان في الطَّبِّ . وقد طَبَّ

١ قوله بالكسر زاد في الفاموس الفتح .

يَطَّبُّ وَيَطِّبُ ، وَتَطَبَّبَ .

وقالوا تَطَبَّبَ له : سأل له الأَطِيبَاءَ . وجمعُ القليلِ :
أَطِيبَةٌ ، والكثيرُ : أَطِيبَاءُ .

وقالوا : إن كنتَ ذا طِبِّ وطَبِّ وطَبِّ فَطَبِّ
لَعَيْنِكَ .

ابن السكيت : إن كنتَ ذا طِبِّ ، فَطَبِّ لِنَفْسِكَ
أي ابتدأ أولاً بإصلاحِ نفسك . وسعتُ الكِلَابِيَّ
يقول : اعْمَلْ في هذا عَمَلٌ مَن طَبَّ ، لمن حَبَّ .
الأحمر : من أمثالهم في التثوِّقِ في الحاجةِ وتحسينها :
اصنعه صنعةً من طَبِّ لمن حَبَّ أي صنعةً حاذقٍ
لمن يحبه .

وجاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرأى بين
كَتِفَيْهِ خاتمَ النبوَّةِ ، فقال : إن أذنتَ لي عاجلتها
فإني طيبٌ . فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : طيبها
الذي خلقتها ، معناه : العالمُ بها خالقها الذي خلقتها
لا أنت .

وجاء يَسْتَطِيبُ لوجعه أي يَسْتوصِفُ الدواءَ أيها
يصلحُ لدائه .

والطَّبُّ : الرِّفْقُ .

والطَّبَّيبُ : الرِّفِيقُ ؛ قال المرَّار بن سعيد الفقعسيُّ ،
يصف جبلاً ، وليس للمرَّار الحنظلي :

يدينُ لِمَزْرورٍ إلى جنبِ حَلْقَةٍ ،
من الشَّبهِ ، سواها برفقٍ طَبَّيبها

ومعنى يدينُ : يُطِيعُ . والمزورُ : الزمامُ المربوطُ
بالبرَّةِ ، وهو معنى قوله : حَلْقَةٍ من الشَّبهِ ، وهو
الصفيرُ ، أي يُطِيعُ هذه الناقةَ زمامها المربوطُ إلى برَّةٍ
أنفها .

والطَّبُّ والطَّبَّيبُ : الحاذقُ من الرجالِ ، الماهرُ
بعلمه ؛ أنشد ثعلب في صفة غراسه نخلاً :

جاءتُ على غرسٍ طَبَّيبٍ ماهرٍ

وقد قيل : إن اشتقاق الطيب منه ، وليس بقوي .
وكلُّ حاذقٍ بعمله : طيبٌ عند العرب .

ورجل طَبٌ ، بالفتح ، أي عالم ؛ يقال : فلان طَبٌ
بكذا أي عالم به . وفي حديث سلمان وأبي الدرداء :
بلغني أنك جُمِلتَ طيباً . الطيبُ في الأصل :
الحاذقُ بالأمر ، العارفُ بها ، وبه سمي الطيب الذي
يُعالج المَرَضَى ، وكُنِيَ به ههنا عن القضاء والحكم
بين الخصوم ، لأن منزلة القاضي من الخصوم ، بمنزلة
الطيب من إصلاح البدن .

والمُتَطَبَّبُ : الذي يُعاني الطَبُّ ، ولا يعرفه معرفة
جيدة .

وقُتِلَ طَبٌ : ماهرٌ حاذقٌ بالضراب ، يعرفُ
اللاقيح من الحائل ، والضبعة من المنسورة ،
ويُعرفُ نقصَ الولد في الرحم ، ويكرُفُ ثم يعودُ
ويضربُ . وفي حديث الشعبي : وَوَصَفَ معاوية
فقال : كان كالجملِ الطَّبُّ ، يعني الحاذقُ بالضراب .
وقيل : الطَّبُّ من الإبل الذي لا يَضَعُ حَفَّهُ إلا
حيث يُبَصِّرُ ، فاستعار أحدَ هذين المعنيين لأفعاله
وخلاله .

وفي المثل : أُرْسِلَ طَبًّا ، ولا تُرْسِلُهُ طاطأً .
وبعضهم يرويه : أُرْسِلُهُ طاباً . وبعير طَبٌ : يتعاهدُ
موضعَ حَفِّه أينَ يَطَّأُ به .

والطَّبُّ والطَّبُّ : السَّحْرُ ؛ قال ابن الأَستَ :

ألا من مُبْلِغِ حَسَنِ عَشِي ،
أَطَبُّ ، كانَ دَاؤُكَ ، أمْ جُنُونُ ؟

ورواه سيبويه : أسحِرْ كانَ طِبُّكَ ؟ وقد طَبُّ
الرجلُ .

والمُتَطَبَّبُ : المُسَحَّرُ .

قال أبو عبيدة : لما سمي السَّحْرُ طَبًّا على التَّغَاوُلِ

بالْبُرْءِ . قال ابن سيده : والذي عندي أنه الحِدْقُ .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه أَحْتَجِمُ
بِقَرْنِ حِينَ طَبُّ ؛ قال أبو عبيد : طَبُّ أي سُحِرَ .
يقال منه : رجلٌ مُتَطَبَّبٌ أي مُسَحَّرٌ ، كَتَنُوا
بالطَّبِّ عن السَّحْرِ ، تَغَاوُلًا بِالْبُرْءِ ، كما كَتَنُوا عن
اللديغِ ، فقالوا سليمٌ ، وعن المفازة ، وهي تَهْلِكَةُ ،
فقالوا مفازة ، تَغَاوُلًا بِالْفَوْزِ والسَّلَامَةِ . قال :
وأصلُ الطَّبِّ : الحِدْقُ بالأشياء والمهارَةِ بها ؛ يقال :
رجل طَبٌ وطَبَّيبٌ إذا كان كذلك ، وإن كان
في غير علاج المرض ؛ قال عنترة :

إن تُعَدِّي دُونِي القِنَاعَ ، فإِنِّي
طَبٌّ بِأَخَذِ الفَارِسِ المُسْتَلِيمِ

وقال علقمة :

فإن تَسْأَلُونِي بالنساء ، فإِنِّي
بَصِيرٌ بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ طَبَّيبٌ

وفي الحديث : فلعل طَبًّا أصابَهُ أي سِحْرًا . وفي
حديث آخر : إنه مُتَطَبَّبٌ . وما ذاك بِطَبِّي أي
بدهري وعادتي وسأني .

والطَّبُّ : الطَّوْبَةُ والشَّوْهَةُ والإِرادَةُ ؛ قال .

إن يَكُنْ طِبُّكَ الفِرَاقَ ، فإن البَـ
ينَ أن تَعْطِي مُدَوْرَ الجِمالِ

وقول قُرْوَءِ بنِ مُسَيِّكٍ المُرادِي :

فإن نَعَلِبَ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا ،
وإن نَعَلِبَ فَعَيْرُ مُعَلِّينَا

فما إن طِبْنَا جُنِينًا ، ولكن
مَنايَا ودَوَلُهُ آخِرِينَا

كذلك الدهرُ كَوَلَّتْهُ سِجَالُ ،
تَكَرُّهُ صُرُوفُهُ حِينًا فَعِينَا

يجوز أن يكون معناه : ما دهرنا وشأننا وعادتنا، وأن يكون معناه : شهرتنا. ومعنى هذا الشعر : إن كانت همدانُ ظهرت علينا في يوم الرِّدْمِ فقلبتنا ، فغيرُ مغلَّبين . والمغلَّبُ : الذي يُغلبُ مراراً أي لم نغلبْ إلا مرة واحدة .

والطبَّبةُ والطبابةُ والطبيبةُ : الطريقةُ المستطيلة من الثوب ، والرمل ، والسحاب ، وشُعاعُ الشمس ، والجمع : طبَّابٌ وطبَّيبٌ ؛ قال ذو الرمة يصف الثور :

حتى إذا مالها في الجُدُرِ والمحدَرَتِ
شمسُ النهارِ شعاعاً ، بينتها طبَّيبٌ

الأصمعي الحَبَّةُ والطبَّبةُ والحبيبةُ والطبابةُ : كل هذا طرائق في رَمَلٍ وسحابٍ . والطبَّبةُ : الشُّعَّةُ المستطيلة من الثوب ، والجمع : الطبَّيبُ ؛ وكذلك طبَّيبٌ شعاعُ الشمس ، وهي الطرائق التي ترمى فيها إذا طلعت ، وهي الطبَّابُ أيضاً .

والطبَّبةُ : الجِلْدَةُ المستطيلة ، أو المربعة ، أو المستديرة في المَزَادَةِ ، والشُّعْرَةُ ، والدُّلْوُ ونحوها .

والطبَّابةُ : الجِلْدَةُ التي تُجْعَلُ على طَرَفَيْ الجِلْدِ في القِرْبَةِ ، والسَّعَاءِ ، والإداوة إذا سُويَ ، ثم تُحرَزُ غيرَ مَشْنِيَةٍ . وفي الصحاح : الجِلْدَةُ التي تُعْطَى بها الحُرَزُ ، وهي معترضة مَشْنِيَةٌ ، كالإصْبَعِ على موضع الحُرَزِ .

الأصمعي : الطبَّابةُ التي تُجْعَلُ على مُلْتَقَى طَرَفَيْ الجِلْدِ إذا حُرَزَ في أسفل القِرْبَةِ والسَّعَاءِ والإداوة .

أبو زيد : فإذا كان الجِلْدُ في أسفل هذه الأشياء مَشْنِيَةً ، ثم حُرَزَ عليه ، فهو عِرَاقٌ ، وإذا سُويَ ثم حُرَزَ غيرَ مَشْنِيَةٍ ، فهو طبَّابٌ .

وطبَّيبُ السَّعَاءِ : رُقْعَتُهُ .

وقال الليث : الطبَّابةُ من الحُرَزِ : السَّيْرُ بين

الحُرَزَتَيْنِ . والطبَّبةُ : السَّيْرُ الذي يكون أسفل القِرْبَةِ ، وهي تقارِبُ الحُرَزِ . ابن سيده : والطبَّابةُ سَيْرٌ عريضٌ تَقَعُ الكَتِّبُ والحُرَزُ فيه ، والجمع : طبَّابٌ ؛ قال جرير :

بلى ، فارفضْ كمنعكَ غيرَ نَزْرِ ،
كما عَيَّنْتَ بالسَّرْبِ الطبَّابا

وقد طبَّ الحُرَزُ يَطْبُهُ طَباً ، وكذلك طبَّ السَّعَاءُ وطبَّبهُ ، مُدَدٌ للكثرة ؛ قال الكُمَيْتُ يصف قطاً :

أو الناطقاتِ الصادقاتِ ، إذا غَدَتْ
بأسنمةٍ ، لم يَنزِهِنَّ المُطَبَّبُ

ابن سيده : وربما سبت القطعة التي تُحَرَزُ على حرف الدلو أو حاشية الشُّعْرَةِ طَبَّةً ؛ والجمع : طبَّيبٌ وطبَّابٌ .

والنطبيب : أن يُعلَّقَ السَّعَاءُ في عمود البيت ، ثم يُمَخَّصُ ؛ قال الأزهري : لم أسمع النطبيبَ بهذا المعنى لغير الليث ، وأحسبه النطبيبُ كما يُطَبَّبُ البيتُ .

ويقال : طبَّبتُ الديباجَ تَطْبِيْباً إذا أَدْخَلْتِ بَنِيْقَةً تُوسِعُهُ بها .

وطبَّابةُ السَّعَاءِ وطبَّابُها : طَرَفُهَا المستطيلة ؛ قال مالك بن خالد الهذلي :

أرته من الجرباء ، في كلِّ موطنٍ ،
طبَّاباً ، فَمَنَوَاهُ ، الشَّارَ ، المَرَاكِدُ

يصف حماراً وحشاً خاف الطَّرَادَ فَلَجَّأَ إلى جَبَلٍ ،

١ قوله «أرته من الجرباء» أي أنه في جرب وركد غير أنه قال هناك يصف حماراً طردته الخيل ، تبعاً للصحاح ، وهو مخالف لما نقله هنا عن الأزهري .

كقولك : نِعِمَ رَجُلًا ، وهذا مَثَلٌ يُقال للرجل
يَسْأَلُ عن الأمر الذي قد قَرَّبَ منه ، وذلك أن
رجلاً قَعَدَ بين رَجُلِي امرأة ، فقال لها : أَيْكِرَام
تَيْب ؟ فقالت له : قَرَّبَ طِبُّ .

طحلب : الطَّبَابِطُ : العَجَم .

طحوب : ما على فلان طَحْرَبُة ، بضم الطاء والراء :
يعني من اللباس ، وقال أبو الجَرَّاح : طَحْرَبُة ، بفتح
الطاء وكسر الزاء ، وطَحْرَبُة وطَحْرَبُة أي قطعة
من خِرقة . قال شمر : وسعت طَحْرَبُة وطَحْرَبُة ،
وكلها لغات . وفي حديث سلمان ، وذكر يوم
القيامة ، فقال : تَدْنُو الشمسُ من رؤوس الناس ،
وليس على أحد منهم طَحْرَبُة ، بضم الطاء والراء ،
وكسرهما ، وبالحاء والحاء : اللباس ، وقيل : الحرقة ،
وأكثر ما يُستعمل في النفي . وما في السماء طَحْرَبُة
أي قطعة من السحاب . وقيل : لَطِخَةُ غَيْمٍ .
وأما أبو عبيد وابن السكيت فخصَّها بالجرِّدِ .
واستعملها بعضهم في النفي والإيجاب . والطَّحْرَبُة
الفَسْوَةُ ؛ قال :

وحاصَ مِتًّا فَرَقًا وطَحْرَبًا

وما عليه طَحْرَمَةٌ ، كطَحْرَبُة أي لَطِخُ من غيم .
وطَحْرَمَةٌ : أصلها طَحْرَبُة ؛ وقال تَضَيَّبُ :

سَرَى في سوادِ الليلِ ، يَنْزِلُ خَلْفَهُ
مَوَاكِفُ لم يَعْكُفْ عَلَيْنِ طَحْرَبُ

قال : والطَّحْرَبُ ههنا : الغشاء من الجَنيفِ ،
وواله الأرض . والمَوَاكِفُ : مَوَاكِفُ المطرِ .
وطَحْرَبُ القَرِبةِ : مَلَأها . وطَحْرَبُ إذا عدا فارًّا .

طحلب : الطَّحْلِبُ والطَّحْلِبُ والطَّحْلَبُ :
خَضْرَاءُ تَعْلُو الماءَ المُرْمِينَ . وقيل : هو الذي

فصار في بعضِ شعبه ، فهو يَرَى أفتقَ السماءِ
مُسْتَطِيلًا ؛ قال الأزهرى : وذلك أن الأتْنَنَ أَلْبَتَ
المِسْحَلِ إلى مَضِيقِ في الجبلِ ، لا يَرَى فيه إلا طَرَّةً
من السماء . والطَّبَابَةُ ، من السماء : طَرِيقُهُ وطَرَّتُهُ ؛
وقال الآخر :

وسَدَّ السماءَ السَّجْنُ إلا طَبَابَةً ،

كثُورِ المُرَامِي ، مُسْتَكْتَبُ جَنُوبِهَا

فالْحِيارُ رأى السماءَ مُسْتَطِيلَةً لأنه في شِعْبِ ، والرجل
رأها مستديرة لأنه في السجْنِ .

وقال أبو حنيفة : الطَّبَّةُ والطَّبِيبةُ والطَّبَابَةُ :
المسْتَطِيلُ الصَّيْقُ من الأرض ، الكثيرُ النباتِ .
والطَّبُّطَبَةُ : صَوْتُ تَلَاظُمِ السَّيلِ ، وقيل : هو
صوت الماء إذا اضْطَرَبَ واضْطَكَّ ، عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

كَانَ صَوْتُ الماءِ ، في أمعائِها ،

طَبُّطَبَةُ المَيْثِ إلى جِوَاثِهَا

عداه إلى لأن فيه معنى تَشَكُّى المَيْثِ .

وطَبُّطَبَ الماءُ إذا حركه . الليث : طَبُّطَبَ
الوادي طَبُّطَبَةً إذا سال بالماء ، وسعت لصوته
طَبَابِطَ .

والطَّبُّطَبَةُ : شيءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بعضُهُ ببعضِ .
الصحاح : الطَّبُّطَبَةُ صوتُ الماءِ ونحوه ، وقد
تَطَبُّطَبَ ؛ قال :

إذا طَعَنَتْ مُدْرِيَّةً لِعِمالِها ،

تَطَبُّطَبَ تَدْبِاها ، فَطارَ طَحِينِها

والطَّبُّطَابَةُ : خَشْبَةٌ عَرِيضَةٌ يَلْعَبُ بها بالكُرَّةِ .
وفي التهذيب : يَلْعَبُ الفارسُ بها بالكُرَّةِ .

ابن هانئ ، يقال : قَرَّبَ طِبُّ ، ويقال : قَرَّبَ طِبًّا ،

يكون على الماء ، كأنه نسج العنكبوت . والقِطعة منه : طَحْلَبَةٌ وطَحْلَبِيَّةٌ .

وطَحْلَبَ الماءُ : علاه الطَّحْلَبُ .

وعينٌ مُطَحْلَبَةٌ ، وماءٌ مُطَحْلَبٌ : كثير الطَّحْلَبِ ، عن ابن الأعرابي . وحكى غيره : مُطْلَحَبٌ ؛ وقول ذي الرمة :

عَيْنًا مُطْلَحَبَةً الأرجاء طاميةً ،

فيها الضفادعُ والحيتانُ تَصْطَحِبُ

يُرَوَى بالوجهين جيبعاً . قال ابن سيده : وأرى اللحياني قد حكى الطَّلْحَبُ في الطَّحْلَبِ .

وطَحْلَبَتِ الأرضُ : أوَّلُ ما تَخْضَرُ بالنبات ؛ وطَحْلَبَ الغديرُ ، وعينٌ مُطَحْلَبَةٌ الأرجاء . والطَّحْلَبَةُ : التَّثْلُ .

طحوب : جاء وما عليه طَخْرَبَةٌ أي ليس عليه شيء . ويرَوَى بالحاء المهملة أيضاً ، وقد تقدم .

وفي حديث سلمان : وليس على أحد منهم طَخْرَبَةٌ ، وطِخْرَبَةٌ ، وقد شرحناه في «طحرب» ، لأنه يقال بالحاء والحاء .

طوب : الطَّطْرَبُ : الفَرَّاحُ والحُزْنُ ؛ عن ثعلب . وقيل : الطَّطْرَبُ خفة تَعْتَرِي عند شدة الفَرَّاحِ أو الحُزْنِ والمهم . وقيل : حلول الفَرَّاحِ وذهابُ الحُزْنِ ؛ قال النابغة الجعدي في المهم :

سَأَلْتَنِي أَمْتِي عَنْ جَارَتِي ،

وَإِذَا مَا عَمِي ذُو اللَّئِبِ سَأَلُ

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَاذِرِ هَلَكُوا ،

تَمْرِبَ الدَّهْرِ عَلَيْهِمْ وَأَكَلُ

وَأَرَانِي طَرِبًا ، فِي إِثْرِهِمْ ،

طَرِبَ الْوَالِهَ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ

والوالهُ : التَّكَلُّفُ . والمُخْتَبِلُ : الذي اخْتَبِلَ عَقْلُهُ أَيُ جُنٌّ .

وأَطْرَبَهُ هو ، وَطَطْرَبَهُ ؛ قال الكمي :

وَلَمْ تُلْهِنِي دَارُ وَلَا رَسْمُ مَنْزِلٍ ،

وَلَمْ يَنْطَرِبْنِي بَنَانُ مُعْضَبُ

وقال ثعلب : الطَّرَبُ عندي هو الحركة ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف ذلك . والطرَبُ : الشُّوقُ ، والجمع ، من ذلك ، أَطْرَابُ ؛ قال ذو الرمة :

اسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ ، عَنْ أَشْيَاعِهِمْ ، حَبْرًا ،

أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبُ ، مِنْ أَطْرَابِهِ ، طَرِبُ

وقد طَرِبَ طَرِبًا ، فهو طَرِبٌ ، من قوم طَرَابِ . وقولُ الهذلي :

حَتَّى سَأَهَا كَتِيلٌ ، مَوْهِنًا ، عَمِلٌ ،

بَانَتْ طَرَابًا ، وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِرْ

يقول : بانَتْ هذه البَقَرُ العِطَاشُ طَرَابًا لِمَا رَأَتْهُ مِنَ الْبَرَقِ ، فَرَجَّتْهُ مِنَ الْمَاءِ .

ورجل طَرُوبٌ ومِطْرَابٌ ومِطْرَابَةٌ ، الأخيرة عن اللحياني : كثيرُ الطَّرَبِ ؛ قال : وهو نادرٌ .

وَاسْتَطْرَبَ : طَلَبَ الطَّرِبَ وَاللَّهْوَ .

وَطَطْرَبَهُ هو ، وَطَطْرَبَ : تَغَمَّسَ ؛ قال امرؤ القيس :

يُعَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ ، فِي كُلِّ سُدْفَةٍ ،

تَعَرِّدَ مِيَّاحَ النَّدَامِ الْمُطْرَبِ

ويقال : طَرِبَ فلانٌ في غِنَائِهِ تَطْرِيْبًا إِذَا رَجَعَ صَوْتَهُ وَزَيْتَهُ ؛ قال امرؤ القيس :

كَمَا طَرِبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِيرُ

أَي رَجَعَ .

والتَطْرِيْبُ في الصوت : مَدُّهُ وَتَحْسِينُهُ . وَطَطْرَبَ في قراءته : مَدَّ وَرَجَعَ . وَطَطْرَبَ الطَّائِرُ في صوته ،

كذلك، وخص بعضهم به المكاء. وقول سلمى
ابن المقعد:

لا رأى أن طربوا من ساعة،
ألوى بريغان العدى وأجدما

قال السكري: طربوا صاحوا ساعة بعد ساعة.
والأطراب: نفاوة الرياحين؛ وقيل: الأطراب
الرياحين وأذكاؤها. وإبل طراب تنزع إلى
أوطانها؛ وقيل: إذا طربت لحداتها.
واستطربت الحداة الإبل إذا خفت في سيرها،
من أجل حداتها؛ وقال الطرمح:

واستطربت طعنهم، لا احزأل بهم
آل الضمى ناشطاً من داعيات دد^٢

يقول: حملهم على الطرب شوق نازع؛ وقول
الكهنت:

يريد أهزج حثاناً يعلله
عند الإدامة، حتى يزنأ الطرب^٣

فإنما عني بالطرب السهم؛ سماه طرباً لتصويته
إذا دوّم أي فئيل بالأصابع.

والمطرب والمطربة: الطريق الضيق، ولا فعل
له، والجمع المطارب؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

ومتلف مثل فرق الرأس، تخلجيه
مطارب، زقب أميالها فيح

١ قوله « وقول سلمى الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « من داعيات » كذا بالأصل كالتهديب بالمرحدة بعد العين
والذي في الأساس بالثناة التحتية ثم قال أي سأله أن يطرب ويفني
وهو من داعيات دد أي من دواعيه وأسبابه يعني الناشط وهو
الحادي لأنه ينشط من مكان إلى مكان .

٣ قوله « يريد أهزج الخ » انشده في دوم يستل أهزج الخ والأهزج
بالزاي السريع .

ابن الأعرابي: المطرب والمقرب الطريق
الواضح، والمتلف: القفر؛ سمي بذلك لأنه
يُتلفُ سالِكه في الاكثر كما سوا الصحراء يبداء
لأنها تُبدي سالِكها. والزقب: الضيقة. وقوله:
مثل فرق الرأس أي مثل فرق الرأس في ضيقه.
وتخلجيه أي تجذبه هذه الطرق إلى هذه، وهذه
إلى هذه. وأميالها فيح أي واسعة، والميل:
المسافة من العلم إلى العلم.

وفي الحديث: لعن الله من غير المطربة
والمقربة. المطربة: واحدة المطارب، وهي
طرق صغار تنفذ إلى الطرق الكبار، وقيل:
المطارب طرق متفرقة، واحداثها مطربة
ومطرب؛ وقيل: هي الطرق الضيقة المنفردة.
يقال: طربت عن الطريق: عدت عنه.

والمطرب: اسم فرس سيدنا رسول الله، صلى الله
عليه وسلم. وطيروب: اسم.

طوبط: طرطب بالغمم: أشلاها؛ وقيل:
الطرطبة بالثقتين؛ قال ابن جبنة:

فإن استك الكوماء عيب وعورة،
يُطرطب فيها ضاغطان وناكث

وفي حديث الحسن، وقد خرج من عند الحجاج،
فقال: دخلت على أحنبل يطرطب شعيرات
له. يريد: يتنفخ بشفتيه في شارب غيظاً وكبراً.

والطرطبة: الصغير بالثقتين للضأن.

أوزيد: طرطب بالنعجة طرطبة إذا دعاها.
وطرطب الحالب بالمعزى إذا دعاها.

ابن سيده: الطرطبة صوت الحالب للمعز
يُكثها بشفتيه. وقد طرطب بها طرطبة
إذا دعاها. والطرطبة: اضطراب الماء في الجوف

أو القرية . والطرْطُوبُ ، بالضم وتشديد الباء :
 التَّدْيُ الصَّخْمُ المُسْتَرْخِي الطويل ؛ يقال :
 أَخَزَى اللهُ طَرْطُوبِيَّهَا . ومنهم من يقول : طَرْطُوبَةٌ ،
 للواحدة ، فيمن يؤنث التدي . وفي حديث الأَسْتَر
 في صفة امرأة : أَرَادَهَا كَمَعَبًا طَرْطُوبًا .
 الطَّرْطُوبُ : العظيمة التدين . والبعض يقول للواحدة :
 طَرْطُوبِي ، فيمن يؤنث التدي . والطرْطُوبَةُ :
 الطويلة التَّدِينِ ؛ قال الشاعر :

لَبَسَتْ بِقَثَانَةٍ سَبَّهَ لَمَلَةٍ ،

ولا بطَرْطُوبَةٍ لَهَا هَلْبُ

وامرأة طَرْطُوبَةٌ : مسترخية التدين ؛ وأنشد :

أَفَ لِنَلِكِ الدُّلَيْتِمِ المِرْدَبَةِ ،

العَنْقَبِيرِ الجَلْبِيحِ الطَّرْطُوبِ

والطرْطُوبَةُ : الضرعُ الطويل ، يمانية عن كراع .
 والطرْطُوبَانِيَّةُ من المَعَزِ : الطويلة شَطْرِي الضرع .
 الأزهري في ترجمة « قرطب » قال الشاعر :

إِذَا رَأَيْتِي قَدْ أَتَيْتِ قَرَطَبًا ،

وَجَالَ فِي جَعَاشِهِ وَطَرْطَبًا

قال : الطَّرْطُوبَةُ دُعَاءُ الحُمُرِ . أبو زيد في نوادره :
 يقال للرجل يُهْزَأُ مِنْهُ : دُهُدْرِيٌّ وَطَرْطُوبِيٌّ .
 رأيت في حاشية نسخة من الصحاح يُوتَقَى بِهَا : قال
 عثمان بن عبد الرحمن : طرطب ، غير ذي ترجمة في
 الأصول ، والذي ينبغي أفرادها في ترجمة ، إذ هي
 ليست من فصل « طرب » وهو من كتب اللغة
 في الرباعي .

طسب : المَطْسَابُ : المِاءُ السُّدْمُ ، الواحد سَدُومٌ .

١ قوله « بالضم وتشديد الباء » زاد في الفانوس تخفيفها .

طلب : الطَّلَبُ : مُعَاوَلَةٌ وَجِدَانِ الشَّيْءِ وَأَخْذُهُ .
 والطلبَةُ : مَا كَانَ لَكَ عِنْدَ آخَرَ مِنْ حَقٍّ
 تُطَالِبُهُ بِهِ . والمطالبة : أَنْ تُطَالِبَ إِنْسَانًا بِحَقِّ
 لَكَ عِنْدَهُ ، وَلَا تَرَالِ تَتَقَاضَاهُ وَتُطَالِبُهُ بِذَلِكَ .
 والغالب في باب المَوْرَى الطَّلَابُ .

وطلبَ الشَّيْءَ يَطْلُبُهُ طَلْبًا ، واطْلَبَهُ ، عَلَى
 افْتِعَالِهِ ، وَمِنْهُ عَبْدُ المَطْلَبِ بْنُ هَاشِمٍ ؛ وَالمَطْلَبُ
 أصله : مُتَطَلِّبٌ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ ، وَشُدِّدَتْ ،
 فَقِيلَ : مُطَلِّبٌ ، وَاسْمُهُ عَامِرٌ .

وَتَطَلَّبَهُ : حَاوَلَ وُجُودَهُ وَأَخَذَهُ .
 وَالتَّطَلَّبُ : الطَّلَبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .
 وَالتَّطَلَّبُ : طَلَبٌ فِي مُهْلَةٍ مِنْ مَوَاضِعَ .

ورجل طالبٌ من قوم مُطَلَّبٍ وَطَلَّابٍ وَطَلَّابَةٍ ،
 الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .
 وَطَلُوبٌ مِنْ قَوْمِ مُطَلَّبٍ .
 وَطَلَّابٌ مِنْ قَوْمِ طَلَّابِينَ .
 وَطَلِيبٌ مِنْ قَوْمِ طَلَّابَةٍ ؛ قَالَ مُلَمِّحُ المُهْدِيِّ :

فَلَمْ تَنْظُرِي دِينًا وَلَيْتَ اقْتِضَاءَهُ ،

وَلَمْ يَنْقَلِبْ مِنْكَ طَلِيبٌ بِطَائِلِ

وَطَلَّابِ الشَّيْءِ : طَلَّبَهُ فِي مُهْلَةٍ ، عَلَى مَا يَجِيءُ
 عَلَيْهِ هَذَا النِّحْوُ بِالأَغْلَبِ .

وطالبه بكذا مطابفةً وطلباً: طلبه بحق؛ والاسم منه: الطلْبُ والطلبية. والطلبُ جمع طالب؛ قال ذو الرمة:

فانصاعَ جانِبُه الوَحْشِيُّ، وانكدرتْ
يَلْحَنَ، لا يَأْتِي المَطْلُوبُ والطلبُ

وطلبَ إليّ طلباً: رغبَ.

وأطلبته: أعطاه ما طلب؛ وأطلبته: ألباه إلى أن يطلب، وهو من الأضداد.

والطلبية، بكسر اللام: ما طلبته من شيء. وفي حديث نقادة الأسيدي: قلت: يا رسول الله اطلبُ إليّ طلبيةً، فإني أحب أن أطلبكها.

الطلبية: الحاجة، وإطلاقها: إنجازها وقضاؤها. يقال: طلبَ إليّ فأطلبته أي أسعفتُه بما طلب.

وفي حديث الدعاء: ليس لي مُطلبٌ سواك وكلاً مُطلبٌ: بعيد المطلب يُكلفُ أن يطلب.

وماء مُطلبٌ: كذلك؛ وكذلك غير الماء والكلا أيضاً؛ قال الشاعر:

أهاجك بَرَقٌ، أخيرَ الليلِ، مُطلبٌ

وقيل: ماء مُطلبٌ: بعيد من الكلا؛ قال ذو الرمة:

أضكّه، راعياً، ككنية صدرأ
عن مُطلبٍ قاربٍ، ورأدهُ عُصبٌ

ويروى:

عن مُطلبٍ وطلى الأعناقِ تَضَطَّرِبُ

يقول: بعد الماء عنهم حتى ألبأم إلى طلبه. وقوله: راعياً ككنية يعني إبلاً سوداً من إبل كلب. وقد أطلب الكلاً: تباعد، وطلبه القوم. وقال ابن الأعرابي: مائة قاصد ككؤه

قريب؛ وماء مُطلبٌ: ككؤه بعيد. وقال أبو حنيفة: ماء مُطلبٌ إذا بعد ككؤه بقدر ميلين أو ثلاثة، فإذا كان مسيرة يوم أو يومين، فهو مُطلبٌ إبل.

غيره: أطلب الماء إذا بعد فلم ينل إلا بطلب، وبشر طلب: بعيد الماء، وأبار طلب؛ قال أبو جزة:

وإذا تكلفتُ المديحَ لغيره،

عالتجتها طلباً هناك نزاحا

وأطلبه الشيء: أعانه على طلبه.

وقال الليثي: اطلب في شياً: ابتغى لي. وأطلبني: أعني على الطلب.

وقوله في حديث الهجرة: قال مُراقة: فإله لكما أن أردد عنكما الطلب. قال ابن الأثير: هو جمع طالب، أو مصدر أقيم مقامه، أو على حذف

المضاف، أي أهل الطلب. وفي حديث أبي بكر في الهجرة، قال له: أمشي تخلفك أخشى الطلب.

ابن الأعرابي: الطلبة الجماعة من الناس، والطلبية: السفرة البعيدة. وطلب إذا اتبع، وطلب إذا تباعد، وإنه لطلب نساء: أي يطلبن، والجمع أطلاب وطلبية، وهي طلبه وطلبته، الأخيرة عن الليثي، إذا كان يطلبنها ويهواها.

ومطلوب اسم موضع. قال الأعشى:

يا رَحماً قاطعاً على مَطْلُوبٍ

ويقال: طالب وطلب، مثل خادم وخدم، وطالب ومطلب وطلب وطلبية وطلب: أسماء.

طلب: الطئب والطلب معاً: حبل الحيا والسرادق ونحوها.

وأطنابُ الشجر: عروقٌ تَنْشَعِبُ من أُرُومَتِهَا .
والأواخي: الأطنابُ ، وأحدُهَا أُخِيَّةٌ .
والأطنابُ: الطوالُ من جبالِ الأَخْيَةِ والأَصْرُ ؛
النصارُ ، وأحدُهَا : إصار . والأطنابُ : ما يُشَدُّ
به البيتُ من الجبالِ بين الأرض والطرائق .
ابن سيده : الطنْبُ جبلٌ طويلٌ يُشَدُّ به البيتُ
والسُرَادِقُ ، بين الأرض والطرائق . وقيل : هو
الوَتِدُ ، والجمع : أطنابٌ وطِنْبَةٌ .
وطِنْبَةٌ : مَدَّةٌ بأطنايه وشَدَّةٌ .

وخِيَاءٌ مُطَنَّبٌ ، ورواقٌ مُطَنَّبٌ أي مشدود
بالأطناب . وفي الحديث : ما بين طنْبَيْ المدينة
أخْرُجُ مني إليها أي ما بين طرفيها . والطنْبُ :
واحدُ أطنابِ الحَيْبَةِ ، فاستعاره للطَرْفِ والناحية .

والطنْبُ : عِرْقُ الشجرِ وَعَصَبُ الجَسَدِ . ابن
سيده : أطنابُ الجسدِ عَصَبُهُ التي تتصل بها المفاصلُ
والعظامُ وتَشُدُّهَا . والطنْبَانِ : عَصَبَانِ مُكْتَنِبَتَانِ
تُغْرِهُ الشَّجْرَ ، تمتدَّانِ إذا تَلَقَّتْ الإنسانُ .

والمِطَنَّبُ والمِطَنَّبُ أيضاً : المَنْكِبُ والعائِقُ ؛
قال امرؤ القيس :

وإذا هي سِوَاءٌ مِثْلُ الفَجِيمِ ،

تُعْتَمِّي المِطَنَّبِ والمَنْكِبِ

والمِطَنَّبُ : حَبْلُ العائِقِ ، وجمعه مِطَنَّبٌ .
ويقال للشمس إذا تَنْصَبَتْ عند طُلُوعِهَا لها أطنابٌ ،
وهي أشعةٌ تمتدُّ كَأَنَّهَا القُضْبُ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن الأشعثَ بن
قَيْسٍ تَزَوَّجَ امرأةً على حُكْمِهَا ، فَرَدَّهَا عمر إلى
أطنابِ بيتِهَا ؛ يعني : رَدَّهَا إلى مَهْرِ مِثْلِهَا من نِسائِهَا ؛
يريد إلى ما بُنِيَ عليه أمرُ أَهْلِهَا ، وامتدَّت عليه
أطنابُ بيوتِهم .

ويقال : هو جاري مُطَنَّبِي أي طنْبُ بيتِهِ إلى
طنْبِ بيتِي . وفي الحديث . ما أَحَبُّ أنْ يَبْتَئِي مُطَنَّبٌ
بيتَ مُحَمَّدٍ ، صلى الله عليه وسلم ، أني أَحْتَسِبُ
خُطَايَ . مُطَنَّبٌ : مشدود بالأطناب ؛ يعني : ما
أحبُّ أن يكون بيتي إلى جانب بيتِهِ ، لأنِّي أَحْتَسِبُ
عند الله كثرةَ خُطَايَ من بيتي إلى المسجد .
والمِطَنَّبُ : المِصْفَاءُ .

والمِطَنَّبُ : طولُ في الرجلين في استِرخاءِ .
والمِطَنَّبُ والإطنابةُ جميعاً : سَيْرٌ يُوَصِّلُ بوَتَرٍ
القَوْسِ العَرَبِيَّةِ ، ثم يُدارُ على كَطْرِهَا . وقيل :
إطنابةُ القَوْسِ : سَيْرُهَا الذي في رِجْلِهَا يُشَدُّ
من الوَتَرِ على فَرَضَتِهَا ، وقد طَنَّبْتُهَا . الأصمعي :
الإطنابةُ السَيْرُ الذي على رأسِ الوَتَرِ من القوسِ ؛
وقوسٌ مُطَنَّبَةٌ ؛ والإطنابةُ سَيْرٌ يُشَدُّ في طَرْفِ
الحِزَامِ ليكونَ عَوْناً لِسَيْرِهِ إذا قَلِقَ ؛ قال
النايفةُ يصف خيلاً :

فَهُنْ مُسْتَبْطِنَاتٌ بَطْنِ ذِي أُرْلِ ،

يَرُكُضْنَ ، قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطْنَابِ

وإطنابةُ : سَيْرُ الحِزَامِ المَقْوودِ إلى الإِبْرِيمِ ،
وجمعه الأطنابُ . وقال سلامة :

حتى اسْتَعْتَنَ بِأَهْلِ المِلْحِ ، ضاحيةً ،

يَرُكُضْنَ ، قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطْنَابِ

وقيل : عَقْدُ الأَطْنَابِ الأَلْبَابُ والحِزْمُ إذا
اسْتَرْخَتْ .

وإطنابةُ : المِطَلَّةُ . وابنُ الإطنابةِ : رجلٌ
شاعرٌ ، سمي بواحدةٍ من هذه ؛ والإطنابةُ أمُّهُ ،
وهي امرأةٌ من بني كِنانةِ بنِ القيسِ بنِ جَسْرَ بنِ

١ قوله «وقد سلامة» كذا بالأصل والذي في الأساس قال النايفة .

قضاعه ، واسم أبيه زيد مناة .

والطئب ، بالفتح : اغوجاج في الرُمح .

وطئب بالمكان : أقام به .

وعسكر مطئب : لا يرى أقصاه من كثرة .

وجيش مطئب : بعيد ما بين الطرفين لا يكاد

ينتطح ؛ قال الطرمح :

عمي الذي صبح الحلاب ، غدوة ،

من هر وان ، يحفعل مطئب

أبو عمرو : التئيب أن تعلق السقاء في عمود
البيت ، ثم تمخضه .

والإطناب : البلاغة في المنطق والوصف ، مدحاً

كان أو ذمماً . وأطنب في الكلام : بالغ فيه .

والإطناب : المبالغة في مدح أو ذم والإكثار فيه .

والمطنب : المدح لكل أحد .

ابن الأنباري : أطنب في الوصف إذا بالغ واجتهد ؛

وأطنب في عدوه إذا مضى فيه باجتهاد ومبالغة .

وفرس في ظهره طئب أي طول ؛ وفرس

أطنب إذا كان طويل القرمي ، وهو عيب ، ومنه

قول النابغة :

لقد لحقت بأولى الخيل تحيلني

كبداء ، لا سنج فيها ولا طئب

وطئب الفرس طئباً ، وهو أطنب ، والأنثى

طنباء ؛ طال ظهره .

وأطنبت الإبل إذا تبسع بعضها بعضاً في السير .

وأطنبت الريح إذا اشتدت في غبار .

وخيل أطائب : يتبع بعضها بعضاً ؛ ومنه قول

الفردق :

وقد رأى مصعب ، في ساطع سبيط ،

منها سوابق غارات أطائب

يقال : رأيت إطنابة من خيل وطير ؛ وقال

النسر بن تولب :

كان امرأ في الناس ، كنت ابن أمه ،

على فلج ، من بطن دجلة ، مطئب

وقلج : نهر . ومطئب : بعيد الذهب ، يعني هذا

النهر ؛ ومنه أطنب في الكلام إذا أبعد ؛ يقول :

من كنت أخاه ، فلما هو على بحر من البحور ،

من الحصب والسعة .

والطئب : خبيرة من وادي ماوية ؛ وماوية :

مائة لبني العنبر بطن فلج ؛ عن ابن الأعرابي وأنشد :

لديت من الثلاثي تلهي بالطئب ،

ولا الحبيرات مع الشاء المغيب

الحبيرات : خبيراوات بالصلعاء ، صلعاء

ماوية ؛ سمين بذلك لانهن انخبرن في الأرض

أي انخفن فاطنن فيها .

وطئب الذئب : عوى ، عن الهجري ، قال

واستعاره الشاعر للقب فقال :

وطئب السقب كما يعوي الذئب

طهلب : الطهلمبة : الذهب في الأرض ، عن كراع .

طوب : يقال للداخل : طوبه وأوبه ، يريدون

الطيب في المعنى دون اللفظ ، لأن تلك يه وهذه

واو .

والطوبه : الأجرة ، شامية أو رومية . قال ثعلب ،

قال أبو عمرو : لو أمكنت من نفسي ما تركوا

لي طوبه ، يعني آجرة الجوهرية : والطوب الأجر ،

بلغة أهل مصر ، والطوبه الأجرة ، ذكرها الشافعي .

قال ابن شميل : فلان لا آجرة له ولا طوبه ؛ قال :

الأجر الطين .

طيب : الطَّيِّبُ، على بناءِ فِعْلٍ، والطَّيِّبُ، نعت. وفي الصحاح : الطَّيِّبُ خلاف الحَيْثُ ؛ قال ابن بري : الأمر كما ذكر، إلا أنه قد تتسع معانيه، فيقال: أرضٌ طَيِّبَةٌ لئني تَصْلُحُ للنبات ؛ وريحٌ طَيِّبَةٌ إذا كانت لَيِّنَةً ليست بشديدة ؛ وطعْمَةٌ طَيِّبَةٌ إذا كانت حللاً ؛ وامرأةٌ طَيِّبَةٌ إذا كانت حَصَاناً عَفِيفَةً ، ومنه قوله تعالى : الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ ؛ وكلمة طَيِّبَةٌ إذا لم يكن فيها مكروه ؛ وبِلْدَةٌ طَيِّبَةٌ أي آمنةٌ كثيرةٌ الحَيْرِ، ومنه قوله تعالى : بِلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ عَفُورٌ ؛ وَنَكْهَةٌ طَيِّبَةٌ إذا لم يكن فيها نَشْنَنٌ، وإن لم يكن فيها ريح طَيِّبَةٌ كرائحةِ العُودِ والنَّدَى وغيرهما؛ وَنَفْسٌ طَيِّبَةٌ بما قَدَّرَ لها أي راضيةٌ ؛ وَحِنْطَةٌ طَيِّبَةٌ أي مُتَوَسِّطَةٌ في الجُودَةِ ؛ وَثَرْبَةٌ طَيِّبَةٌ أي طاهرةٌ، ومنه قوله تعالى: فَتَيَسَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ؛ وَزَبُونٌ طَيِّبٌ أي سهلٌ في مُبَايَعَتِهِ ؛ وَسَبِيٌّ طَيِّبٌ إذا لم يكن عن عَدْرٍ ولا نَفْضٍ عَهْدٍ ؛ وَطَعَامٌ طَيِّبٌ الَّذِي يَسْتَلِذُّهُ إِلَّا كُلُّ طَعْمِهِ. ابن سيده: طاب الشيء طيباً وطاباً: لذٌّ وزكاء. وطاب الشيء أيضاً بطيبٍ طيباً وطيبيةً وتطيباً ؛ قال عُلَيْقَةُ :

يَجْمِلُنَّ أَنْزُجَةً، تَضَخُّ الْعَبِيرِ بِهَا،
كَأَنَّ تَطْيِيبَهَا، فِي الْأَنْفِ، مَشْمُومٌ

وقوله عز وجل : طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ؛ معناه كنتم طيبين في الدنيا فادخلوها .
والطَّابُ : الطَّيِّبُ والطَّيِّبُ أيضاً، يُقَالَانِ جَمِيعاً .
وشيء طاب أي طيبٌ ، إما أن يكون فاعلاً ذهبَ عنه ، وإما أن يكون فعلاً ؛ وقوله :

يَا عُمَرَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ ،
مُقَابِلَ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابِ

يَعْنِي أَبِي الْعَاصِ وَآلَ الْحَطَّابِ ،
إِنَّ وَقُوفاً يَفْنَاهُ الْأَبْوَابُ ،
يَدْفَعُنِي الْحَاجِبُ بَعْدَ الْبَوَابِ ،
يَعْدِلُ عِنْدَ الْحُرِّ قَلْعَ الْأَنْيَابِ

قال ابن سيده : إنما ذهب به إلى التأكيد والمبالغة .
ويروى : فِي الطَّيِّبِ الطَّابِ . وهو طَيِّبٌ وطابٌ والأُنثَى طَيِّبَةٌ وطَابَةٌ . وهذا الشعر يقوله كَثِيرٌ ابنُ كَثِيرٍ التَّوْقَلِيُّ يمدحُ به عمر بن عبد العزيز .
ومعنى قوله مُقَابِلَ الْأَعْرَاقِ أي هو شريفٌ من قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَتَدْتَابِلَانِ فِي الشَّرْفِ وَالْجَلَالَةِ ، لِأَنَّ عُمَرَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَاصِمِ بِنْتِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ ، فَجَدُّهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ أَبُو الْعَاصِ جَدُّ جَدِّهِ ، وَجَدُّهُ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ عُمَرُ بْنُ الْحَطَّابِ ؛ وَقَوْلُ جَعْدَلِ بْنِ الْمُنَى :

هَزَّتْ تِرَاعِيمَ طَيِّبِ الْبُسْرِ

إنما جمع طيباً أو طيبياً . والكلمة الطَّيِّبَةُ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . قال ابن الأثير : وقد تكرَّرَ في الحديث ذكر الطَّيِّبِ والطَّيِّبَاتِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَرِدُ بِمَعْنَى الْحَلَالِ ، كَمَا أَنَّ الْحَيْثُ كِتَابَةٌ عَنِ الْحَرَامِ . وقد يَرِدُ الطَّيِّبُ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّهُ قَالَ لِعِمَّارٍ تَرَجَّباً بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ أَيِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ كَرِيمِ اللَّهِ وَجْهَهُ ، لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : يَا أَيُّ أُمَّتٍ وَأُمِّي ، طَبَّتْ حَيْتاً ، وَطَيَّبَتْ مَيْتاً أَيِ طَهَّرَتْ .
والطَّيِّبَاتُ فِي التَّحِيَّاتِ أَيِ الطَّيِّبَاتِ مِنْ الصَّلَاةِ

١ قوله « ومنه حديث علي بن النعمان المشهور حديث أنه بكر كذا هو في الصحيح اهـ . من هامش النهاية .

والدعاء والكلام مصروفات إلى الله تعالى . وفلان طيب الإزار إذا كان غنياً ؛ قال النابغة :

رفاقُ التَّعالِ ، طيبٌ حُجْرانُهم

أراد أنهم أعتفاء عن المعارم . وقوله تعالى : وهُدُوا إلى الطَّيِّبِ من القول ؛ قال ثعلب : هو الحسن . وكذلك قوله تعالى : إليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ ، والعملُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ؛ إنما هو الكَلِمُ الحَسَنُ أيضاً كالدعاء ونحوه ، ولم يفسر ثعلب هذه الأخيرة . وقال الزجاج : الكَلِمُ الطَّيِّبُ 'توحيد' الله ، وقول لا إله إلا الله ، والعملُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ أي يرفع الكَلِمُ الطَّيِّبَ الذي هو التوحيد ، حتى يكون مُشْتَبِهاً للموحد حقيقة التوحيد . والضير في رفعه على هذا راجع إلى التوحيد ، ويجوز أن يكون ضمير العملِ الصَّالِحِ أي العملُ الصَّالِحُ يرفعهُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ أي لا يُقْبَلُ عملٌ صالحٌ إلا من موحد . ويجوز أن يكون الله تعالى يرفعه . وقوله تعالى : الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ ، والطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ؛ قال الفراء : الطَّيِّبَاتُ من الكلام ، للطَّيِّبِينَ من الرجال ؛ وقال غيره : الطَّيِّبَاتُ من النساء ، للطَّيِّبِينَ من الرجال . وأما قوله تعالى : يسألونك ماذا أحلَّ لهم ؟ قل : أحلَّ لكم الطَّيِّبَاتُ ؛ الخطاب للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمراد به العرب . وكانت العرب تستقدر أشياء كثيرة فلا تأكلها ، وتستطيب أشياء فتأكلها ، فأحلَّ الله لهم ما استطابوه ، ما لم ينزل بتحريمه تلاوةً مثل لحوم الأنعام كلها وألبانها ، ومثل الدواب التي كانوا يأكلونها ، من الضئباب والأرانب واليرابيع وغيرها . وفلان في بيت طيب : يكنى به عن شرفه وصلاحه وطيب أعرافه . وفي حديث طاروس : أنه أشرفَ على علي بن الحسين ساجداً في الحجر ،

قلت : رجل صالح من بيت طيب .

والطُّوبَى : جماعة الطَّيِّبَةِ ، عن كراع ؛ قال : ولا نظير له إلا الكوسى في جمع كَبَسَةٍ ، والضُّوفى في جمع صَيْقَةٍ . قال ابن سيده : وعندى في كل ذلك أنه تأنيثُ الأَطْيَبِ والأَضْيَقِ والأَكْبَسِ ، لأن فُعْلى ليست من أبنية الجوع . وقال كراع : ولم يقولوا الطُّوبَى ، كما قالوا الكَبَسَى في الكوسى ، والضَّيْقَى في الضُّوفى .

والطُّوبَى : الطَّيِّبُ ، عن السيرافي .

وطوبى : فعلى من الطَّيِّبِ ؛ كأن أصله طُيبسى ، فقلبوا الياء واواً للضمة قبلها ؛ ويقال : طوبى لك وطوباك ، بالإضافة . قال يعقوب : ولا تقتل طوبيك ، بالياء . التهذيب : والعرب تقول طوبى لك ، ولا تقتل طوباك . وهذا قول أكثر النحويين إلا الأخفش فإنه قال : من العرب من يضيفها فيقول : طوباك . وقال أبو بكر : طوباك إن فعلت كذا ، قال : هذا بما يلحن فيه العوام ، والصواب طوبى لك إن فعلت كذا وكذا .

وطوبى : شجرة في الجنة ، وفي التنزيل العزيز : طوبى لهم وحسن مآبٍ . وذهب سيبويه بالآية مذهب الدعاء ، قال : هو في موضع رفع يدلك على رفعه رفع : وحسن مآبٍ . قال ثعلب : وقرئ طوبى لهم وحسن مآبٍ ، فجعل طوبى مصدراً كقولك : سقياً له . ونظيره من المصادر الرُّجَمَى ، واستدل على أن موضعه نصب بقوله : وحسن مآبٍ . قال ابن جني : وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، في كتابه الكبير في القراءات ، قال : قرأ علي أعرابي بالحرم : طيبسى لهم ، فأعدت قلت : طوبى ، فقال : طيبسى ، فأعدت قلت : طوبى ، فقال : طيبسى . فلما طال علي قلت : طوطو ، فقال : طي طي . قال الزجاج :

جاء في التفسير عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن طوبى شجرة في الجنة . وقيل : طوبى لهم مُحَسَّنِي لهم ، وقيل : خَيْرَ لهم ، وقيل : خَيْرَةٌ لهم . وقيل : طوبى اسم الجنة بالهندية . وفي الصحاح : طوبى اسم شجرة في الجنة . قال أبو إسحق : طوبى فَعَلَى من الطَّيِّبِ ، والمعنى أن العيشَ الطَّيِّبَ لهم ، وكلُّ ما قيل من التفسير يُسَدِّدُ قولَ النحويين إنما فَعَلَى من الطَّيِّبِ . وروي عن سعيد بن جبير أنه قال : طوبى اسم الجنة بالحبشية . وقال عكرمة : طوبى لهم معناه الحُسْنَى لهم . وقال قتادة : طوبى كلمة عربية ، تقول العرب : طوبى لك إن فعلت كذا وكذا ؛ وأنشد :

طوبى لمن يَسْتَبْدِلُ الطُّودَ بِالْفُرَى ،
وَرِسْلاً يَغْطِيهِ العِرَاقِ وَفُومَهَا

الرسولُ : اللبن . والطُّودُ : الجبلُ . والبَغْطِينُ : القَرعُ ؛ أبو عبيدة : كل ورقة اتسعت وسترَّت فهي بَغْطِينٌ . والفوم : الحُبُزُ والحِنْطَةُ ؛ ويقال : هو الثومُ . وفي الحديث : إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء ؛ طوبى : اسم الجنة ، وقيل : شجرة فيها ، وأصاها فَعَلَى من الطيب ، فلما ضمت الطاء ، اتلمت الياء واوآ . وفي الحديث : طوبى للشَّامِ لأن الملائكة باسطة أجنحتها عليها ؛ المراد بها ههنا : فَعَلَى من الطيب ، لا الجنة ولا الشجرة .

واستطاب الشيء : وجدّه طيباً . وقولهم : ما أبطيبه ، وما أبطبته ، مقلوبٌ منه . وأطيب به ، وأبطب به ، كله جائز . وحكى سيبويه : استطيبته ، قال : جاء على الأصل ، كما جاء استنحوذ ؛ وكان فعلهما

١ قوله « بالهندية » قال الصاغاني فعلى هذا يكون أصلها توى بالياء فمربت فانه ليس في كلام أهل الهند طاء .

قبل الزيادة صحيحاً ، وإن لم يلفظ به قبلها إلا معتلاً . وأطاب الشيء وطيبه واستطابه : وجدّه طيباً . والطيبُ : ما يُتَطَيَّبُ به ، وقد تَطَيَّبَ بالشيء ، وطَيَّبَ الثوبَ وطابهُ ، عن ابن الأعرابي ؛ قال :

فكأنها نفاحةٌ مَطْيُوبَةٌ

جاءت على الأصل كَمَخْيُوطٍ ، وهذا مُطَّرِدٌ . وفي الحديث : شهدتُ ، غلاماً ، مع مُعَومِي ، حَلَفَ الْمُطَيَّبِينَ . اجتمع بنو هاشم ، وبنو زُهَرة ، وتيمم في دارِ ابنِ مُجدعانَ في الجاهلية ، وجعلوا طيباً في جفنةٍ ، وعَمَسُوا أيديهم فيه ، وتَحَالَفُوا على التناصر والأخذ للظلم من الظالم ، فَمَسُوا الْمُطَيَّبِينَ ؛ وسندكرة مُسْتَوْفَى في حلف . ويقال :

طَيَّبَ فلانٌ فلاناً بالطيبِ ، وطَيَّبَ صبيهُ إذا قاربَه وناغاه بكلام يوافقه . والطيبُ والطيبَةُ : الحِلُّ .

وقول أبي هريرة ، رضي الله عنه ، حين دخل على عثمان ، وهو محصور : الآن طابَ القتالُ أي حَلٌّ ؛ وفي رواية أخرى ، فقال : الآن طابَ امضربُ ؛ يريد طابَ الضربُ واتمتلُ أي حَلُّ القتالِ ، فأبدل لام التعريف ميماً ، وهي لغة معروفة .

وفي التنزيل العزيز : يا أيها الرُّسُلُ كُلُّوا من الطيباتِ أي كلوا من الحلال ، وكلُّ ما كَوَّلَ حلالٍ مُسْتَطَابٌ ، فهو داخل في هذا . وإنما مُخَوِّطٌ بهذا سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا أيها الرُّسُلُ ؛ فَتَضَمَّنَ الخطابُ أن الرسل جميعاً كذا أُسِرُوا . قال الزجاج : وروى أن عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، كان يأكل من غَزَالِ أمِّه . وأطيب الطيبات : القنائمُ . وفي حديث هَوازِنَ : من أحبَّ أن يُطَيَّبَ ذلك منكم أي يُحَلِّله ويُبيحه .

وسَبِي طَيْبَةً ، بكسر الطاء وفتح الياء : طَيْبٌ
حِلٌّ صَحِيحُ السَّبَاءِ ، وهو سَبِيٌّ مَنْ يَجُوزُ حَرْبُهُ
مِنَ الْكِفَارِ ، لم يكن عن غَدْرٍ ولا تَقْضِ عَهْدٍ .
الأصمعي : سَبِيٌّ طَيْبَةٌ أَي سَبِيٌّ طَيْبٌ ، يَحِلُّ سَبِيَّهُ ،
لم يُسَبِّوا ولمْ عَهْدٌ أو ذمّة ؛ وهو فَعْلَةٌ مِنَ الطَّيِّبِ ،
بوزن خَيْرَةٍ وَتَوَلَّيْ ؛ وقد ورد في الحديث كذلك .
والطَّيِّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ .

والطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ : أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ .
وَطَيْبَةُ الْكَلَامِ : أَخْصَبُهُ . وَطَيْبَةُ الشَّرَابِ : أَجْمُهُ
وَأَصْفَاهُ .

وطابت الأرضُ طيباً : أَخْصَبَتْ وَأَكْلَلَتْ .

والأطيبان : الطعامُ والنكاحُ ، وقيل : الفَمُّ والفَرْجُ ؛
وقيل : هما الشَّعْمُ والشَّابُّ ، عن ابن الأعرابي .
وذهبَ أَطْيَابُهُ : أَكَلَهُ وَنِكَاحَهُ ؛ وقيل : هما
التَّوَمُ والنَّكاحُ .

وطايبه : مازحه .

وشرابٌ مَطْيَبَةٌ لِلتَّنْفُسِ أَي تَطْيِيبُ النَّفْسِ إِذَا
شربته . وطعامٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ أَي تَطْيِيبٌ عَلَيْهِ وَبِهِ .
وقولهم : طَبْتُ بِهِ نَفْساً أَي طَابَتْ نَفْسِي بِهِ . وطابت
نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَعَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ وَلَا
غَضَبٍ . وقد طَابَتْ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ تَرَكَاً ، وطَابَتْ
عَلَيْهِ إِذَا وَاقَفَهَا ؛ وَطَيْتُ نَفْساً عَنْهُ وَعَلَيْهِ وَبِهِ .
وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِنْ طَبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ
نَفْساً . وَقَعَلْتُ ذَلِكَ بِطَيْبَةِ نَفْسِي إِذَا لَمْ يُكْرَهْ هُكَّ
أَحَدٌ عَلَيْهِ . وتقول : ما به من الطَّيِّبِ ، ولا تَقُلْ :
مِنَ الطَّيِّبَةِ .

وماءٌ طَيَّابٌ أَي طَيْبٌ ، وشيءٌ طَيَّابٌ ، بالضم ،
أَي طَيْبٌ جِدًّا ؛ قال الشاعر :

نَحْنُ أَجْدُنَا دُونَهَا الضَّرَابَا ،

إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيَّابَا

وَأَسْتَطْبَيْنَامُ : سَأَلْنَاهُمْ مَاءَ عَذْبًا ؛ وقوله :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا ، صَبَّ فِي الصَّحْنِ نَصْفَهُ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون معناه ذاقوا الحمر
فاستطابوها ، ويجوز أن يكون من قولهم : اسْتَطْبَيْنَامُ
أَي سَأَلْنَا مَاءَ عَذْبًا ؛ قال : وبذلك فسره ابن الأعرابي .
وماءٌ طَيْبٌ إِذَا كَانَ عَذْبًا ، وَطَعَامٌ طَيْبٌ إِذَا
كَانَ سَائِغًا فِي الْحَلِيقِ ، وَفُلَانٌ طَيْبٌ الْأَخْلَاقِ
إِذَا كَانَ سَهْلًا الْمُعَامَرَةَ ، وَبَلَدٌ طَيْبٌ لَا سِبَاحَ فِيهِ ،
وماءٌ طَيْبٌ أَي طاهر .

ومَطَايِبُ اللَّحْمِ وَغَيْرُهُ : خِيَارُهُ وَأَطْيَبُهُ ؛ لا يفرده ،
ولا واحد له من لفظه ، وهو من باب مَحَاسِنَ
وَمَلَامِحَ ؛ وقيل : واحداً مَطَابٌ وَمَطَابَةٌ ؛ وقال
ابن الأعرابي : هي من مَطَايِبِ الرُّطْبِ ،
وَأَطْيَابِ الْجَزْورِ . وقال يعقوب : أَطْعَمْنَا مِنْ
مَطَايِبِ الْجَزْورِ ، ولا يقال من أَطْيَابِ . وحكى
السيرواني : أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ الْعَرَبِ عَنْ مَطَايِبِ
الْجَزْورِ ، مَا وَاحِدُهَا ؟ فَقَالَ : مَطْيَبٌ ، وَضَعَكَ
الْأَعْرَابِيُّ مِنْ نَفْسِهِ كَيْفَ تَكَلَّمَ لَهُمْ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ .
وفي الصحاح : أَطْعَمْنَا فُلَانًا مِنْ أَطْيَابِ الْجَزْورِ ،
جَمْعُ أَطْيَبٍ ، وَلَا تَقُلْ : مِنْ مَطَايِبِ الْجَزْورِ ؛
وهذا عكس ما في المعجم . قال الشيخ ابن بري : قد
ذَكَرَ الْجَزْمِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَرَّقِ ، فِي بَابِ
مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، أَنَّهُ يُقَالُ :
مَطَايِبٌ وَأَطْيَابٌ ، فَمِنْ قَالَ : مَطَايِبٌ ، فَهُوَ عَلَى
غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، وَمِنْ قَالَ : أَطْيَابٌ ، أَجْرَاهُ
عَلَى وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ . الأصمعي : يُقَالُ أَطْعَمْنَا
مِنْ مَطَايِبِهَا وَأَطْيَابِهَا ، وَإِذَا كُرِّمْنَا وَأَنَاثْنَا ،
وَأَمْرًا حَسَنَةً الْمُعَارِي ، وَالْحَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا ؛
الواحدةُ مَسْوَاةٌ ، أَي عَلَى مَا فِيهَا مِنَ السُّوءِ ، كَيْفَمَا

تكون عليه من هزالٍ أو سُتوطٍ منه . والمحاسين
والمقاليدي : لا يُعرف لهذه واحدة . وقال الكسائي :
واحد المطايب مطيب ، وواحد المعاري معري ،
وواحد المساري مسوي . واستعار أبو حنيفة
الأطاييب للكلا فقال : وإذا رعتِ السائمةُ أطايِبَ
الكلا رعتها خفيفاً .

والطابة : الحمر ؛ قال أبو منصور : كأنها بمعنى
طيبة ، والأصل طيبة . وفي حديث طاووس : سُئِلَ
عن الطابة 'تطبخ' على النصف ؛ الطابة : العصير ؛
سبي به لطيبه ؛ وإصلاحه على النصف : هو أن يُغلى
حتى يذهبِ رِضْفُه .

والمطيب ، والمستطيب : المستنجي ، مُشتق من
الطيب ؛ سبي استطابة ، لأنه يطيبُ جَسَدَه
بذلك بما عليه من الحث .

والاستطابة : الاستنجاء . وروي عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أنه نهى أن يستطيب الرجل يمينه ؛
الاستطابة والإطابة : كناية عن الاستنجاء ؛ وسمي
بهما من الطيب ، لأنه يطيبُ جَسَدَه بإزالة ما
عليه من الحث بالاستنجاء أي يطهره . ويقال منه :
استطاب الرجل فهو مستطيب ، وأطاب نفسه
فهو مطيب ؛ قال الأعشى :

يا رَحْمًا قَاطَءَ عَلى مَطْلُوبِ ،
يُغِيبُ كَفَّ الحَارِيهِ المَطِيبِ ؛

وفي الحديث : ابغني حديدةً أَسْتطِيبُ بها ؛ يريد
حلق العانة ، لأنه تنظيف وإزالة أذى . ابن الأعرابي :
أطاب الرجل واستطاب إذا استنجى ، وأزال
الأذى . وأطاب إذا تكلم بكلام طيب . وأطاب :

١ قوله « على مطلوب » كذا بالتهذيب أيضاً ورواه في النكتة على
بنخوب .

قَدَّمَ طعاماً طيباً . وأطاب : ولدَ بينَ طيبين .
وأطاب : تَرَوَّجَ حلالاً ؛ وأنشدت امرأة :

لَمَّا صَمِنَ الأَحْشَاءَ مِنْكَ عَلاقَةً ،
وَلَا زُرْتَنَا ، إِلا وَأَنْتَ مُطِيبُ

أي متروِّج ؛ هذا قالته امرأةٌ حِدْنِهَا . قال : والحرام
عند العشاق أطيَّب ؛ ولذلك قالت :

وَلَا زُرْتَنَا ، إِلا وَأَنْتَ مُطِيبُ

وطيبٌ وطيبةٌ : موضعان . وقيل : طيبةٌ وطيابةٌ
المدينة ، سماها به النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال ابن
بري : قال ابن خالويه : سماها النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، بعدة أسماء وهي : طيبة ، وطيبة ، وطيابة ،
والمطيبة ، والجابرة ، والمخبورة ، والحبيبية ،
والمحبيبة ؛ قال الشاعر :

فَأصْحَحَ مَسِينُواً بِطَيْبَةٍ راضياً

ولم يذكر الجوهري من أسماها سوى طيبة ، بوزن
سنية . قال ابن الأثير في الحديث : أنه أمر أن تسمى
المدينة طيبةً وطيابةً ، هما من الطيب لأن المدينة
كان اسمها يثرب ، والثربُ الفساد ، فتبى أن
تسمى به ، وسماها طابةً وطيبةً ، وهما تأنيث
طيبٍ وطياب ، بمعنى الطيب ؛ قال : وقيل هو من
الطيب الطاهر ، خلوصها من الشرك ، وتطهيرها
منه . ومنه : جعلت لي الأرض طيبةً طهوراً
أي نظيفة غير خيبة .

وعِدَقُ ابن طاب : نخلة بالمدينة ؛ وقيل : ابن طاب :
ضربٌ من الرطب هنالك . وفي الصحاح : وتمر
بالمدينة يقال له عِدَقُ ابن طاب ، ورطبُ ابن طاب .
قال : وعِدَقُ ابن طاب ، وعِدَقُ ابن زَيْدٍ ضربان
من التمر . وفي حديث الرؤيا : رأيت كأننا في دارِ
ابن زَيْدٍ ، وأَيننا برُطَبِ ابنِ طاب ؛ قال ابن

ويَبْضَعُ . وعُنُقُ : جمع عُنُقٍ ، للأُنثى من وَدِّ المَعَزِ . والأخوى : أراد به تَبْسًا أَسْوَدَ . والحوَّةُ : سوادٌ يَضْرِبُ إلى حُمْرَةٍ . والزَّئِيمُ : الذي له زَنْمَتَانِ في حَلْقِهِ .

طِيبُ : ابن الأثير في حديث البراء: فَوَضَعْتُ طَيِّبَ السِّيفِ في بَطْنِهِ ؛ قال : قال الحرَّبيُّ هكذا رُوِيَ وإنما هو طَبَّةُ السِّيفِ ، وهو طَرَفُهُ ، ويُجْمَعُ على الطَّبَّاءِ والطَّيِّبِينَ . وأما الضَّيِّبُ ، بالضاد : فيلانُ الدَّمِ من الفم وغيره . وقال أبو موسى لَمَّا هو بالضاد المهمل ، وقد تقدم في موضعه .

طِبْظَبُ : التهذيب : أما طَبٌّ فإنه لم يُسْتَعْمَلْ إِلا مَكْرَراً .

والطَّبْظُطَابُ : كلامُ المُوَعِّدِ بِشْرٍ ؛ قال الشاعر :
مُواعِدٌ جَاءَ لَهُ طَبْظُطَابُ

قال : والمُواعِدُ ، بالعَيْنِ : المُبَادِرُ المُتَهَدِّدُ . أبو عمرو : طَبْظُطَبٌ إِذَا صاح . وله طَبْظُطَابٌ أَي جَلْبَةٌ ؛ وأنشد :

جاءتُ ، مع الصَّبْحِ ، لها طَبْظُطَابُ ،
فَعَشِيَّ الذَّارَةَ مِنْهَا عَاكِبُ

ابن سيده : يقال ما به طَبْظُطَابٌ أَي ما به قَلْبَةٌ . وقيل : ما به شيءٌ من الوَجَعِ ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّ بِي سُلَا ، وما بي طَبْظُطَابُ

قال ابن بري : صوابُ إنشاده « وما مِن طَبْظُطَابِ » وبعده :

بي ، واليلى أَنْكَرُ نَيْكَ الأَوْصَابِ

قال ابن بري : وفي هذا البيت شاهد على صحة السُّلِّ ، لأنَّ الحريري ذكر في كتابه دُرَّةَ العَوَاصِ ، أَنَّهُ من غَلَطِ العامة ، وصوابُه عنده السُّلَالُ . ولم يُصِيبْ

الأثير : هو نوعٌ من تمر المدينة ، منسوبٌ إلى ابن طابٍ ، رجلٍ من أهلها . وفي حديث جابر : وفي يده عُرجونُ ابنِ طابٍ .

والطِّيَابُ : نخلةٌ بالبصرة إذا أُرْطِبتْ ، فتؤخَّرُ عن اخْتِرَافِها ، تساقَطَ عن نَوَاهِ فَبَقِيَ الكِبَاسَةُ ليس فيها إلا نَوَى مُعَلَّقٌ بالثُّفَارِيقِ ، وهو مع ذلك كِبَارٌ . قال : وكذلك إذا اخْتَرَفَتْ وهي مُنْسَبَةٌ لم تَنْبَعِ النَوَاةُ اللِّحَاءُ ، والله أعلم .

فصل الظاء المعجمة

ظَابٌ : الظَّابُ : الزَّجَلُ . والظَّابُ والظَّامُ ، مَهْوزَانٌ : السُّنْفُ . تقول : هو ظَابُهُ وظَّامُهُ ؛ وقد ظَاهَبَهُ وظَّاهَمَهُ ، وتظَّاهَبَا ، وتظَّاهَمَا إذا تَزَوَّجَتْ أَنْتَ امرأَةً ، وتَزَوَّجَ هو أَخْتَهَا . الليثاني : ظاهبي فلانٌ مُظَاهِبَةٌ ، وظَّاهَمَنِي إذا تَزَوَّجَتْ أَنْتَ امرأَةً وتَزَوَّجَ هو أَخْتَهَا . وفلانٌ ظَّابٌ فلانٍ أَي سَلَفُهُ ، وجمعه أَظْظُوبٌ . وحكي عن أبي الدُّقَيْشِ في جمعه ظُؤُوبٌ . والظَّابُ : الكلامُ والجَلْبَةُ والصَّوْتُ .

ابن الأعرابي : ظَّابٌ إذا جَلْبَبٌ ، وظَّابٌ إذا تَزَوَّجَ ، وظَّابٌ إذا ظَلَمَ . والأعرَفُ أَنَّ الظَّابَ السُّنْفُ ، مَهْوزٌ ، وَأَنَّ الصَّوْتَ والجَلْبَةَ وصِيحَ التَّيْسِ ، كل ذلك مَهْوزٌ . الأصمعي قال : سمعت ظَّابَ تَبْسٍ فلانٍ وظَّامٌ تَبْسِهِ ، وهو صياحُه في هِجَابِهِ ؛ وأنشد لأوس بن حَجْرٍ :

يَصُوعُ عُنُقُوقَهَا أَخْوَى زَنْيِمُ ،
له كَظَّابٌ كما صَخِبَ العَرِيمُ

قال : وليس أوسُ بنُ حَجْرٍ هذا هو التَّيْسِيُّ ، لأنَّ هذا لم يَجِيءْ في شعره . قال ابن بري : هذا البيت للمُعَلَّى بنِ جَمالِ العَبْدِيِّ . يَصُوعُ أَي يَسُوقُ

في إنكاره السِّلِّ، لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء؛ وقد ذكره سيويه في كتابه أيضاً. والأوصابُ: الأستام، الواحد وَصَبٌ.

والأصل في الظَّبْظَابِ بَثْرٌ يخرج بين أشعار العين، وهو القَمْعُ، يُداوى بالزعران. وقيل ما به ظَبْظَابٌ أي ما به عَيْبٌ؛ قال:

بُنَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْظَابٌ

والظَّبْظَابُ: البَثْرَةُ في جَفْنِ العَيْنِ، تُدْعَى الجُدْجُدَ؛ وقيل: هو بَثْرٌ يخرج بالعين. ابن الأعرابي: الظَّبْظَابُ البَثْرَةُ التي تخرج في وجوه الملاح. والظَّبْظَابُ: داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ. ابن سيده: الظَّبْظَابُ أصواتُ أجواف الإبل من شدة العطش، حكاه ابن الأعرابي. والظَّبْظَابُ: الصباحُ والجَلْبَةُ. وظَبَاطِبُ الغَمِّ: لباليها، وهي أصواتها وجلبتها؛ وقوله: «جاءت مع الشرب لها ظباطب» يجوز أن يعني به أصوات أجواف الإبل من العطش، ويجوز أن يعني بها أصوات مشيها؛ وقوله أيضاً: «مواغدُ جاء له ظباطب» فسرهُ ثعلبُ بالجَلْبَةِ، وبأن ظباطبَ جمعُ ظبْظَبةٍ؛ قال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون جمعُ ظبْظَابٍ، على حذف الياء للضرورة؛ كقوله:

والبَكَرَاتِ الفُسْجَ العَطَامِيسَا

ظوب: الظَّرْبُ، بكسر الراء: كلُّ ما نتأ من الحجارة، وحُدَّ طَرَفُهُ؛ وقيل: هو الجَبَلُ المُنْتَبِطُ؛ وقيل: هو الجَبَلُ الصَّغِيرُ؛ وقيل: الرُّوَابِي الصَّغَارُ، والجمعُ: ظِرَابٌ؛ وكذلك فسّر في الحديث: الشَّمْسُ على الظَّرَابِ. وفي حديث الاستسقاء: اللهم على الآكام، والظَّرَابِ، وبُطُونِ الأودِيَةِ، والتَّلَالِ. والظَّرَابُ: الرُّوَابِي الصَّغَارُ، واحداً

ظَرْبٌ، بوزن كَتِفٍ، وقد جمع، في القلة، على أَظْرِبٍ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أَيْنَ أَهْلِكَ يَا مَسْعُودُ؟ فقال: بهذه الأظربِ السَّوَاقِطِ؛ السَّوَاقِطُ: الحاشيةُ المنخفضة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: رأيتُ كَأَنِّي على ظَرْبٍ. ويصعَّرُ على ظَرْبٍ. وفي حديث أبي أمامة في ذكر الدجال: حتى ينزل على الظَّرْبِ الأحمَرِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا غَسَقَ الليلُ على الظَّرَابِ؛ لما خصَّ الظَّرَابَ لِنَصْرِهَا؛ أراد أن تظلمة الليل تقربُ من الأرض.

الليث: الظَّرْبُ من الحجارة ما كان نازحاً في جبلٍ، أو أرضٍ سَخْرِيَّةٍ، وكان طَرَفُهُ الثاني مُحَدِّدًا، وإذا كان خَلْقَةً الجَبَلِ كذلك، سُمِّيَ ظَرْبًا. وقيل: الظَّرْبُ أصعَرُ الإكامِ وأحدُهُ حَجْرًا، لا يكون حَجْرَهُ إلا طَرَدًا، أيضاً وأسودُّه وكلُّ لونٍ، وجمعه: أَظْرَابٌ. والظَّرْبُ: اسم رجل، منه. ومنه سُمِّيَ عامِرُ بن الظَّرْبِ العَدَوَانِي، أحدُ فُرْسَانَ بنِي حِثَّانِ بنِ عَبْدِ العُزَّى؛ وفي الصحاح: أحدُ حُكَّامِ العَرَبِ. قال معديكرب، المعروف بعلفناه، يرفي أخاه شَرْحَبِيلَ، وكان قَتِيلَ يومِ الكَلَابِ الأوَّلِ:

إنَّ جَنِيبي عن الفِرَاشِ لَنَابٍ،

كَتَجَانِي الأَمَرَ فَوَلَقَ الظَّرَابِ

من حديثِ تَمِيٍّ إليَّ، فما تَوَقَّأ

عَيْنِي، وَلَا أُسَيِّغُ شَرَابِي

من شَرْحَبِيلَ، إذ تَعَاوَرَهُ الأَرُ

مَاحُ فِي حَالِ صَبُورَةٍ وَسَبَابِ

والكَلَابُ: اسمُ ماءٍ. وكان ذلك اليومَ رئيسَ بَكْرٍ. والأَسْرُ: البعير الذي في كِرْكِرِيهِ

كَبْرَةٌ ؛ وقال المفضلُ: المظربُ الذي لَوَحَتْهُ
الظربُ ؛ قال رؤبة :

شدَّ الشطيءُ الجندلَ المظرباً

وقال غيره : مظربتٌ حوافِرُ الدابةِ تظربياً ،
فهي مظربةٌ ، إذا صلبتْ واشتدَّتْ . وفي
الحديث : كان له فرسٌ يقال له الظربُ ، تشبيهاً
بالجَبِيلِ ، لثَوْتِهِ .

وأظرابُ اللجَامِ : العقْدُ التي في أطراف
الحديدِ ؛ قال :

بادٍ تَواجِذهُ عن الأظرابِ

وهذا البيتُ ذكره الجوهريُّ شاهداً على قوله :
والأظرابُ أسنَاخُ الأسنانِ ؛ قال عامر بن الطفيلِ :

ومقطَعٌ حلقَ الرِّحَالِ سابعٌ ،

بادٍ تَواجِذهُ عن الأظرابِ

وقال ابن بري : البيتُ للبيدِ يصفُ فرساً ، وليس
لعامر بن الطفيلِ ، وكذلك أوردَه الأزهريُّ للبيدِ أيضاً ،
وقال : يقولُ يُقطَعُ حلقَ الرِّحَالِ بوثنويهِ ،
وتَبْدُو تَواجِذهُ ، إذا وَطِئَ على الظربِ أي
كَلَحَ . يقولُ : هو هكذا ، وهذه ثَوْتُهُ ، قال :
وصوابه ومقطَعٌ ، بالرفع ، لأن قبله :

تَهْدِي أوائلهنَّ كلَّ طيرةٍ ،

جَرْداءٌ مثلُ هِرَاوَةِ الأعْرَابِ

والتَّواجِذُ ، ههنا : الضَّواحِكُ ؛ وهو الذي اختاره
المروزي . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،
صَحِكَ حتى بَدَتْ تَواجِذهُ ؛ قال : لأنَّ جِلَّ
صَحِيكِهِ كان التَّبَسُّمَ . والتَّواجِذُ ، هنا : آخرُ
الأضراسِ ، وذلك لا يبيِّنُ عند الصَّحِكِ . ويقويُّ
أنَّ التَّاجِذَ الضَّاحِكُ قولُ الفرزدقِ :

ولو سألتُ عني التَّوارُ وقتومُها ،
لأذنَ لم تَوارِ التَّاجِذَ الشَّمَتانِ

وقال أبو زبيدٍ الطائي :

بارِزاً تَاجِذهُ ، قد بَرَدَ المَوُ
تُ ، على مُصْطَلَاهُ ، أي بُرودِ

والظربُ ، على مثالِ عُثْلٍ : القصيرُ الغليظُ اللِّحيمُ ،
عن اللحياني ؛ وأنشد :

يا أمَّ عبدِ اللهِ أمَّ العبدِ ،

يا أحسنَ الناسِ مَنَاطَ عَنَدِ ،

لا تَعْدِليني بظُربِ جَعْدِ

أبو زيد : الظرباءُ ، ممدود على قَعْلَاءَ : دابةٌ شبه القردِ .
قال أبو عمرو : هو الظربانُ ، بالنون ، وهو على قدر
المِرِّ ونحوه . وقال أبو الهيثم : هو الظربى ، مقصور ،
والظرباءُ ، ممدود ، لحن ؛ وأنشد قولُ الفرزدقِ :

فكيف تَكَلَّمُ الظربى ، عليها

فِرَاءَ اللُّؤْمِ ، أرباباً غَضاباً

قال : والظربى جمع ، على غير معنى التوحيد . قال
أبو منصور وقال الليث : هو الظربى ، مقصور ،
كما قال أبو الهيثم ، وهو الصواب . وروى شمر عن
أبي زيد : هي الظربانُ ، وهي الظرباييُّ ، بغير
نون ، وهي الظربى ، الظاء مكسورة ، والراء
جزم ، والباء مفتوحة ، وكلاهما جمعٌ : وهي دابةٌ
تشبه القرد ؛ وأنشد :

لو كنتُ في نارِ جَعِيمٍ ، لأصْبَحَتُ

ظُرباييُّ ، من حِمَانِ ، عني تَثِيرُها

١ قوله « الظرباء ممدود الخ » أي يفتح الظاء وكسر الراء مخفف
الباء ويفسر كما في التكملة ، وبكسر الظاء وسكون الراء
ممدوداً ومقصوراً كما في الصحاح والقاموس .

قال أبو زيد : والأثني ظربانة ؛ وقال البعيث :

سواسية سود الوجوه ، كأنهم
ظرابي غربان بمجرودة تحل

والظربان : دويبة شبه الكلب ، أصم الأذنين ،
صاخاه عويان ، طويل الخرطوم ، أسود السراة ،
أبيض البطن ، كثير القسور ، مثنين الرائحة ،
يفسؤ في جحر الضب ، فيسندر من خبث رائحته ،
فيأكله . وترعم الأعراب : أنها تقسو في ثوب أحدهم ،
إذا صادها ، فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب . أبو
الهيثم : يقال هو أفسى من الظربان ؛ وذلك أنها
تفسؤ على باب جحر الضب حتى يخرج ، فيصاد .
الجوهري في المثل : فسا يذنبنا الظربان ؛ وذلك
إذا تقاطع القوم . ابن سيده : قيل هي دابة شبه
القرود ، وقيل : هي على قدر الهرم ونحوه ؛ قال
عبدالله بن حجاج الزبيدي التغلبي :

ألا أبلغا قتيلاً وخنديف أني
ضربت كثيراً مضرب الظربان

يعني كثير بن شهاب المذحجي ، وكان معاوية ولأه
مخرسان ، فاحتاز مالا ، واستر عند هاني بن عروة
المراذي ، فأخذه من عنده وقتله . وقوله مضرب
الظربان أي ضربته في وجهه ، وذلك أن
للظربان خطاً في وجهه ، فشبهه ضربته في وجهه
بالخط الذي في وجه الظربان ؛ وبعده :

فيا ليت لا ينفك مخطم أنه ،
يسب ويغزى ، الدهر ، كل يمان

قال : ومن رواه ضربت عبيداً ، فليس هو لعبدالله
ابن حجاج ، وإنما هو لأسد بن ناغصة ، وهو الذي
قتل عبيداً بأمر النعمان يوم بوسة ؛ والبيت :

ألا أبلغا قتيان دودان أنتي
ضربت عبيداً مضرب الظربان
غداة توخى الملك ، يلتبس الحيا ،
فصادف نحساً كان كالدبران

الأزهري : قال قرأت بخط أبي الهيثم ، قال :
الظربان دابة صغير القوائم ، يكون طول قوائمه
قدر نصف إصبع ، وهو عريض ، يكون عرضه
شبراً أو فترأ ، وطوله مقدار ذراع ، وهو مكرّس
الرأس أي مجتمعه ؛ قال : وأذناه كأذنتي
السثور ، وجمعه الظربى .

وقيل : الظربى الواحد ، وجمعه ظربان . ابن
سيده : والجمع ظرايين وظرابي ؛ الياء الأولى
بدل من الألف ، والثانية بدل من النون ، والقول
فيه كالتول في إنسان ، وسيأتي ذكره . الجوهري :
الظربى على فعلتى ، جمع مثل جعلسى جمع جعل ؛
قال الفرزدق :

وما جعل الظربى ، القصار أنوفها ،
إلى الطم من موج البحار الخضارم

وربما مدّ وجمع على ظرابي ، مثل حرباه وحراي ،
كأنه جمع ظرباه ؛ وقال :

وهل أنتم إلا ظرابي مذحج ،
تقاسى وتستنشي بأنفها الطخمر

وظربى وظرباه : اسمان للجمع ، وبشتم به
الرجل ، فيقال : يا ظربان . ويقال : تشاتما
فكأنما جزراً بينهما ظرباناً ؛ شبهوا فعض تشاتهما
بشتم الظربان . وقالوا : هما يتنازعان جلد
الظربان أي يتسبانان ، فكأن بينهما جلد
ظربان ، يتناولانه ويتجادبان . ابن الأعرابي : من
أمثالهم : هما يتسبانان جلد الظربان أي

يَتَشَاقِقَانِ . وَالْمَشْنُ : مَسْحُ الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ الْحَسَنِ .

ظنب : الظنْبَةُ : عَقَبَةٌ تَلْفُ عَلَى أَطْرَافِ الرَّبِيشِ مَا يَلِي الْفُوقَ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

والظنْبُوبُ : حَرْفُ السَّاقِ الْيَاسِيسُ مِنْ قُدْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمُهُ ؛ قَالَ بِصْفِ ظَلِيْبًا :

عَارِي الظَّنْبَائِيْبِ ، مُنْعَصَّ قَوَادِمِهِ ،

يَزِمْدُهُ حَتَّى تَرَى ، فِي رَأْيِهِ ، صَعَمًا

أَي التَّوَاةَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغَيْرَةِ : عَارِيَةُ الظَّنْبُوبِ هُوَ حَرْفُ الْعَظْمِ الْيَاسِيسُ مِنَ السَّاقِ أَي عَرِيَّ عَظْمٌ سَاقِيهَا مِنَ اللَّحْمِ لَهَا . وَقَرَعَ لِذَلِكَ الْأَمْرُ 'ظَنْبُوبَةً : تَهِيًّا ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا ، إِذَا مَا أَنَا صَارِخٌ قَرَعَ ،

كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنْبَائِيْبِ

وَيَقَالُ : عَنَى بِذَلِكَ سُرْعَةَ الْإِجَابَةِ ، وَجَعَلَ قَرَعَ السَّوْطِ عَلَى سَاقِ الْخَفِّ ، فِي زَجْرِ الْفَرَسِ ، قَرَعًا لِلظَّنْبُوبِ . وَقَرَعَ ظَنْبَائِيْبَ الْأَمْرِ : ذَلَّلَهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَعْتُ ظَنْبَائِيْبَ الْهَوَى ، يَوْمَ عَلِيْجٍ ،

وَيَوْمَ الْهَوَى ، حَتَّى قَسَرْتُ الْهَوَى قَسْرًا

فَإِنْ خِفْتُ يَوْمًا أَنْ يَلِيْجَ بِكَ الْهَوَى ،

فَإِنْ الْهَوَى يَكْفِيكَهُ مِثْلُهُ صَبْرًا

يَقُولُ : ذَلَّلْتُ الْهَوَى بِتَرْعِي ظَنْبُوبَهُ كَمَا تَقَرَعُ 'ظَنْبُوبَ الْبَعِيرِ ، لِيَتَسَوَّخَ لَكَ قَتْرَ كَبِّهِ ، وَكُلَّ ذَلِكَ عَلَى الْمَتَلِّ ؛ فَإِنَّ الْهَوَى وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ لَا 'ظَنْبُوبَ لَهُ . وَالظَّنْبُوبُ : مِسَارٌ يَكُونُ فِي جَبَّةِ السَّنَانِ ، حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ الرَّمْعِ ، وَقَدْ فَسَّرَ بِهِ بَيْتُ سَلَامَةَ . وَقِيلَ : قَرَعَ الظَّنْبُوبِ

أَنْ يَقَرَعَ الرَّجُلُ 'ظَنْبُوبَ رَاحِلَتِهِ بِعَصَاهُ إِذَا أَنَاخَهَا لِيُرَكِّبَهَا رُكُوبَ الْمُسْرَعِ إِلَى الشَّيْءِ . وَقِيلَ : أَنْ يَضْرِبَ 'ظَنْبُوبَ دَابَّتِهِ بِسَوْطِهِ لِيُنزِقَهُ ، إِذَا أَرَادَ رُكُوبَهُ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : قَرَعَ فُلَانٌ لِأَمْرِهِ 'ظَنْبُوبَهُ إِذَا جَدَّ فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يُقَالُ لِدَوَاتِ الْأَوْطِيفَةِ 'ظَنْبُوبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّنْبُ 'أَصْلُ الشَّجَرَةِ ؛ قَالَ :

فَلَوْ أَنَّهُ طَافَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ ،

نَفَى الرَّقَّ عَنْ جَدْبِهِ ، فَهُوَ كَالِحٌ

بِلَاجَتِهِ ، كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ يَجْهَأُ

عَسَالِيْجَهُ ، وَالثَّامِرُ الْمُتَسَاوِحُ

يَصِفُ مِعْزَى بِحُسْنِ الْقَبُولِ وَقَلَّةِ الْأَكْلِ . وَالْمُعْجَمُ : الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ . وَالرَّقُّ : وَرَقُ الشَّجَرِ . وَالكَالِحُ : الْمُقَشَّرُ مِنَ الْجَدْبِ . وَالْقَسُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

ظوب : ظابُ التَّيْسِ : صِيَاغُهُ عِنْدَ الْهِيَاجِ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَصُوعُ 'عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ ،

لَهُ ظَابٌ ، كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ

وَالظَّابُ : الْكَلَامُ وَالْجَلْبَابَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَلَمَّا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ ، لَأَنَا لَا نَعْرِفُ لَهُ مَادَّةً ، فِإِذَا لَمْ تَوْجِدْ لَهُ مَادَّةً ، وَكَانَ انْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرَ ، كَانَ حَمَلُهُ عَلَى الْوَاوِ أَوْلَى .

فصل العين المهملة

عبب : الْعَبْبُ : 'شَرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ ؛ وَقِيلَ : أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَا يَتَنَفَّسُ ، وَهُوَ يُورِثُ الْكِبَادَةَ . وَقِيلَ : الْعَبْبُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ دَغْرَقَةً بِلَا غَنْثٍ . الدَّغْرَقَةُ : أَنْ يَصُبَّ الْمَاءُ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَالغَنْثُ :

أَنْ يَفْطَعَ الْجَرْعَ . وَقِيلَ : الْعَبُّ الْجَرْعُ ،
 وَقِيلَ : تَتَابَعُ الْجَرْعَ . عَبَّهُ يَعْبُهُ عَبًّا ، وَعَبَّ فِي
 الْمَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ عَبًّا ؛ كَرَعٌ ؛ قَالَ :

يَكْرَعُ فِيهَا فَيَعْبُ عَبًّا ،
 مُحَبَّبًا ، فِي مَائِهَا ، مُنْكَبًا

ويقال في الطائر : عَبٌّ ، ولا يقال شرب . وفي
 الحديث : مُصُوا الْمَاءَ مَصًّا ، وَلَا تَعْبُوهُ عَبًّا ؛
 الْعَبُّ : الشَّرْبُ بِلَا تَنْقُصُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْكِبَادُ
 مِنَ الْعَبِّ . الْكِبَادُ : دَاةٌ يَعْزُضُ لِلْكَبِدِ .

وفي حديث الحوض : يَعْبُ فِيهِ مِيزَابَانِ أَيِ يَصُبَانِ
 فَلَا يَنْقَطِعُ انْصِبَابُهُمَا ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ؛
 وَالْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالنَّاءِ الْمُنْتَاةُ فَوْقَهَا . وَالْحَامُ
 يَشْرَبُ الْمَاءَ عَبًّا ، كَمَا تَعْبُ الدَّوَابُّ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :
 الْحَامُ مِنَ الطَّيْرِ مَا عَبَّ وَهَدَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَامَ
 يَعْبُ الْمَاءَ عَبًّا وَلَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شِئْبًا
 فَشِئْبًا .

وَعَبَّتِ الدَّلْوُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ الْمَاءِ .

وَتَعَبَّبَ النَّيْدَ : أَلْحَعَ فِي شَرْبِهِ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .
 وَيُقَالُ : هُوَ يَتَعَبَّبُ النَّيْدَ أَيِ يَتَجَرَّعُهُ .

وحكى ابن الأعرابي : أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِذَا أَصَابَتْ
 الظُّبَاءُ الْمَاءَ ، فَلَا عِبَابَ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ فَلَا أَبَابَ
 أَيِ إِنْ وَجِدْتَهُ لَمْ تَعْبُ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْتَبُ
 لَهُ ، يَعْنِي لَمْ تَنْهَيْتَهُ لَطْلَابَهُ وَلَا تَشْرَبُهُ ؛ مِنْ قَوْلِكَ :
 أَبٌ لِلأَمْرِ وَاتْتَبَ لَهُ : تَهَيَّأَ . وَقَوْلُهُمْ : لَا عِبَابَ
 أَيِ لَا تَعْبُ فِي الْمَاءِ ، وَعِبَابٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا حَمِيٌّ مِنْ مَدْحِجٍ ، عُجَابٌ سَلَقَهَا
 وَلِبَابٌ شَرَفَهَا . عُجَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ وَمُعْظَمُهُ .

١ قوله «عجياً في ماها النع» كذا في التهذيب عجياً ، بلقاء الهمة بمدحا
 موحداث. ووقع في نسخ شارح القاموس عجياً ، بلجم وهمز آخره
 ولا معنى له هنا وهو تحريف فاحش وكان يجب مراجعة الأصول .

ويقال : جَاؤُوا بِعُبَابِهِمْ أَيِ جَاؤُوا بِأَجْمَعِهِمْ . وَأَرَادَ
 بِسَلَقِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ
 عِزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : طَرِئَتْ بِعُبَابِهَا وَفُزَّتْ بِجِبَابِهَا أَيِ
 سَبَقَتْ إِلَى حُجَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَأَذْرَكَتْ أَوَائِلَهُ ،
 وَشَرِبَتْ صَفْوَهُ ، وَحَوَّيْتُ فَضَائِلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْمَرْوِيَّ وَالْحَطَّائِيَّ وَغَيْرُهُمَا
 مِنْ أَصْحَابِ الْغَرِيبِ . وَقَالَ بَعْضُ فَضَلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ :
 هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الصَّوَابِ ، لَوْ سَاعَدَ النُّقْلُ . وَهَذَا
 هُوَ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ،
 جَاءَ عَلِيٌّ فَمَدَحَهُ ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ : طَرِئَتْ بِعِبَابِنَا ،
 بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالنُّونِ ، وَفُزَّتْ بِجِبَابِنَا ، بِالْهَاءِ
 الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمُنْتَاةِ مِنْ تَحْتِهَا ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ
 الدَّارِقُطِيُّ مِنْ طُرُقٍ فِي كِتَابِهِ : مَا قَالَتْ الْغَرَابَةُ فِي
 الصَّحَابَةِ ، وَفِي كِتَابِهِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ، وَكَذَلِكَ
 ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ .

وَالْعُبَابُ : الْحُوصَةُ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ :

رَوَافِعَ لِلْحِمَى مُمْتَصَّاتٍ ،
 إِذَا أُمْسَى ، لَصِيْفُهُ ، عُجَابٌ

وَالْعُبَابُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ . وَالْعُبَابُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .
 وَعَبَّ النَّبْتُ أَيِ طَالَ . وَعُبَابُ السَّيْلِ : مُعْظَمُهُ
 وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ ؛ وَقِيلَ : عُجَابٌ مَوْجُهُ . وَفِي
 التَّهْذِيبِ : الْعُبَابُ مَعْظَمُ السَّيْلِ .

ابن الأعرابي : الْعُبُوبُ الْمِيَاهُ الْمُنْتَدِفَةُ .

وَالْعُنْبُوبُ ١ : كَثْرَةُ الْمَاءِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَنْقُضْ ،
 عَيْنًا ، بِفَضِيَانٍ ، تَسْجُوجُ الْعُنْبُوبِ

١ قوله «والعنوب» وعنب كذا ضبط المحكم بشكل القلم بفتح العين في
 الأول على بال وبضما في الثاني بدون ال والموحدة مفتوحة فيها اه

الحائر : المكان المظلم الوَسَطِ ، المرتفع الحُرُوفِ ،
يكون فيه الماء ، وجعه حوران . واليَعْبُوبُ :
الطويل ؛ جَعَلَ يَعْبوباً من نَعَتِ حائر . واليَعْبُوبُ :
السحاب .

والعَيْبِيَّةُ : حَرَبٌ من الطَّعام . والعَيْبِيَّةُ أيضاً : شرابٌ
يُتَّخَذُ من العُرْفُطِ ، حُلُوٌّ . وقيل : العَيْبِيَّةُ التي
تَقَطَّرُ من مَغَاوِيرِ العُرْفُطِ . وعَيْبِيَّةُ اللَّسَى :
عَسَالَتُهُ ؛ واللَّسَى : شَيْءٌ يَنْضَعُهُ الشَّامُ ، حُلُوٌّ
كالنَّاطِفِ ، فإذا سال منه شَيْءٌ في الأَرْضِ ، أُخِذَ ثم
جُعِلَ في إناءٍ ، وربما صُبَّ عليه ماءٌ ، فشرب حُلُوًّا ،
وربما أُعْقِدَ . أبو عبيد : العَيْبِيَّةُ الرَّابِثُ من الألبان ؛
قال أبو منصور : هذا تصحيفٌ مُنْكَرٌ . والذي
أقرأني الإيادي عن سِيرِ لَأبي عبيد في كتاب المؤلف :
العَيْبِيَّةُ ، بالعين معجمة : الرَّابِثُ من اللبن . قال :
وسمعت العرب تقول للَبَنِ البَيْتُوتِ في السَّقاءِ إذا رابَ
من العَدِ : عَيْبِيَّةٌ ؛ والعَيْبِيَّةُ ، بالعين ، بهذا المعنى ،
تصحيفٌ فاضح . قال أبو منصور : رأيتُ بالبادية جنساً
من الشَّامِ ، يَلْتَسَى صَنْعاً حُلُوًّا ، يُجْنَى من أغصانه
ويؤكل ، يقال له : لَسَى الشَّامِ ، فإن أَسَى عليه الزمانُ ،
تَنَازَرُ في أصل الشَّامِ ، فيؤخَذُ بثرابه ، ويُجَعَلُ في
توب ، ويصَّبُ عليه الماءُ ويُشْحَلُ به أي يُصَفَى ،
ثم يُعَلَى بالنارِ حتى يَخْتَرُ ، ثم يُؤكل ؛ وما سال منه
فهو العَيْبِيَّةُ ؛ وقد نَعَبَبْتُهَا أي شَرَبْتُهَا . وقيل :
هو عِرْقُ الصَّنْعِ ، وهو حُلُوٌّ يُضْرَبُ بِمِجْدَحٍ ،
حتى يَنْضَجَ ثم يُشْرَبُ . والعَيْبِيَّةُ : الرَّمْتُ إذا كان
في وَطَاءِ من الأَرْضِ .

والعَيْبِيُّ ، على مثال فنعلى ، عن كراع : المرأةُ التي
لا تَكَادُ يموتُ لها ولدٌ .

والعَيْبِيَّةُ والعَيْبِيَّةُ : الكَيْبُ والتَخَرُّ . حكى
الليثاني : هذه عَيْبِيَّةٌ فَرِيشٌ وعَيْبِيَّةٌ . ورجل فيه

وُزُوِيٌّ : نجوج . قال أبو منصور : جعل العُنْبَبَ ،
الفُتْعَلَ ، من العَبِّ ، والنون ليست أصلية ، وهي
كنون العُنْصَلِ .

والعُنْبَبُ وعُنْبَبٌ : كلاهما وادٍ ، سمي بذلك لأنه
يَعْبُ الماءُ ، وهو ثلاثي عند سيبويه ، وسيأتي ذكره .
ابن الأعرابي : العُنْبَبُ عُنْبُ الثَّلَبِ ، قال :
وشجرَةٌ يُقال لها الرِّاءُ ، بمدود ؛ قال ابن حبيب : هو
العُنْبَبُ ؛ ومن قال عُنْبُ الثَّلَبِ ، فقد أخطأ . قال
أبو منصور : عُنْبُ الثَّلَبِ صحيح ليس بخطأ .
والفَرَسُ تسميه : فَرَسٌ أَنْكَرَدَةٌ . وُزُوسٌ :
اسم الثَّلَبِ ؛ وَأَنْكَرَدَةٌ : حَبُّ العُنْبِ . وُزُويٌّ
عن الأصمعي أنه قال : الفَنَا ، منصور ، عُنْبُ الثَّلَبِ ، فقال
عُنْبٌ ولم يَقُلْ عُنْبٌ ؛ قال الأزهري : وَجَدْتُ
بيتاً لأبي وَجْرَةَ يَدُلُّ على ما قاله ابن الأعرابي وهو :

إذا تَرَبَّعْتُ ، ما بَيْنَ الشَّرِيقِ إلى

أَرْضِ الفِلاجِ ، أولاتِ الشَّرْحِ والعُنْبِ

والعُنْبُ : حَرَبٌ من الثبات ؛ زعم أبو حنيفة أنه
من الأَغْلَاتِ .

وبنُو العُنْبِ : قوم من العرب ، سُمُوا بذلك
لأنهم خالطوا فارسَ ، حتى عَبَّتْ خيلهم في الفُرَاتِ .
واليَعْبُوبُ : الفَرَسُ الطويلُ السريعُ ؛ وقيل :
الكثيرُ الجَرِيِّ ؛ وقيل : الجوادُ السَهْلُ في عَدْوِهِ ؛
وهو أيضاً : الجوادُ البعيدُ التَدَرُّ في الجَرِيِّ .

واليَعْبُوبُ : فرسُ الربيعِ بن زياد ، صفةٌ غالبية .
واليَعْبُوبُ : الجَدُّولُ الكثيرُ الماءِ ، الشديدُ الجَرِيَّةِ ،
وبه سُمِّيَ الفَرَسُ الطويلُ اليَعْبُوبُ ؛ وقال قس :

عِدْقٌ بِساحَةِ جَائِرٍ يَعْبوبُ

١ قوله «ما بين الشريق» بالالف معترفاً ، والفلاج بكسر الفاء وبالهمز ؛
واديان ذكرها ياقوت بهذا الضبط ، وأشد البيت فيها فلا تفتربا
وقع من التعريف في شرح القاموس ٥١ .

وَاسْتَوْعِبْتُهُ ، وَتَقَمَّقَمْتُهُ ، وَتَضَمَّنْتُهُ إِذَا أَبْتَتَ عَلَيْهِ كَلِمَةً .

وَرَجُلٌ عَبَّابٌ قَبَّابٌ إِذَا كَانَ وَسِيعَ الْخَلْقِ وَالْجَوَافِ ، جَلِيلَ الْكَلَامِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

بَعْدَ سَبَابِ عَبَّابِ التَّصْوِيرِ

بِعَنِي تَضَمَّنَ الصُّورَةَ ، جَلِيلَ الْكَلَامِ .

وَعَبَّابٌ إِذَا انْهَزَمَ ، وَعَبَّ إِذَا شَرِبَ ، وَعَبَّ إِذَا حَسَّنَ وَجْهَهُ بَعْدَ تَغْيِيرٍ ، وَعَبَّ الشَّمْسُ : ضَوْءُهَا ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قَالَ :

وَرَأْسُ عَبِّ الشَّمْسِ الْمَخْوْفُ ذِمَاؤُهَا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَبَّ الشَّمْسُ ، فَيَشْدُدُ الْبَاءَ .
الْأَزْهَرِيُّ : عَبَّ الشَّمْسُ ضَوْءَ الصُّبْحِ . الْأَزْهَرِيُّ ، فِي تَرْجُمَةِ عَبْرٍ ، عِنْدَ إِنْشَادِهِ :

كَأَنَّ فَاهَا عَبُّ قُرٍّ بَارِدٍ

قَالَ : وَبِهِ سَمِي عَبْشَسُ ؛ وَفَوَلَمَ : عَبَّ شَمْسٍ ؛
أَرَادُوا عَبْدَ شَسِّ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ فِي سَعْدِي : بَنُو
عَبِّ الشَّمْسِ ، وَفِي قُرَيْشٍ : بَنُو عَبْدِ الشَّمْسِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مُعَبُّ إِذَا أُرْتَه أَنْ يَسْتَبْرَأَ .

وَعِبَاعِبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

صَدَدَتْ ، عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عِبَاعِبِ ؛

صُدُودَ الْمَذَاكِي أْفَرَعَتْهَا الْمَسَاحِلُ

وَعَبَّابٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

عَبْرٌ : الْعَبْرَبُ : السَّمَّاقُ ، وَهُوَ الْعَبْرَبُ وَالْعَرَبَرُ .
وَطَبَّخَ قِدْرًا عَرَبْرِيَّةً أَيَّ سَمَّاقِيَّةً . وَفِي حَدِيثِ
الْحَبَّاجِ ، قَالَ لَطَبَّأَخِي : اتَّخَذْتُ لَنَا عَبْرِيَّةً وَأَكْتَبْتُ
فَتَبَّجْنَهَا ؛ وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

١ قوله « المخوف ذماؤها » الذي في التكملة المخوف وثاها .

عَبِيَّةٌ وَعَبِيَّةٌ أَيُّ كِبَرٍ وَفَخْرٍ . وَعَبِيَّةٌ الْجَاهِلِيَّةُ :
نَحْوَتْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَنَا وَضَعْتُ عَنْكُمْ عَبِيَّةً
الْجَاهِلِيَّةَ ، وَتَعَطَّسْتُمَهَا بِأَبَائِنَا ، يَعْنِي الْكِبَرُ ، بِضَمِّ
الْعَيْنِ ، وَتَكْسَرُ . وَهِيَ فَعُولَةٌ أَوْ فَعِيلَةٌ ، فَإِنْ
كَانَتْ فَعُولَةٌ ، فَهِيَ مِنَ التَّعْنِيَةِ ، لِأَنَّ الْمُنْكَبِرَ ذُو
تَكَافُفٍ وَتَعْنِيَّةٍ ، خِلَافَ الْمُسْتَرْسِلِ عَلَى سَجِيئَتِهِ ؛
وَإِنْ كَانَتْ فَعِيلَةً ، فَهِيَ مِنْ عَبَابِ الْمَاءِ ، وَهُوَ أَوْلَاهُ
وَارْتِفَاعُهُ ؛ وَقِيلَ : إِنْ الْبَاءُ قَلْبَتْ بَاءً ، كَمَا فَعَلُوا
فِي تَقْضَى الْبَازِي .

وَالْعَبَّابُ : الشَّبَابُ التَّامُّ . وَالْعَبَّابُ : نَعْمَةٌ
الشَّبَابِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَعْدَ الْجَمَالِ وَالشَّبَابِ الْعَبَّابُ

وَشَابٌ عَبَّابٌ : تَامٌ . وَشَابٌ عَبَّابٌ : مُتَمَلِّئٌ
الشَّبَابِ . وَالْعَبَّابُ : تَوْبٌ وَاسِعٌ . وَالْعَبَّابُ :
كِسَاءٌ غَلِيظٌ ، كَثِيرُ الْغَزَلِ ، نَاعِمٌ يُعْبَلُ مِنْ وَبَرِ
الْإِبِلِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَبَّابُ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ ،
النَّاعِمُ الرَّفِيقُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بُدِّلْتُ ، بَعْدَ الْعَرَبِيِّ وَالشَّدْعَلْبِ ،

وَلُبْسِكِ الْعَبَّابِ بَعْدَ الْعَبَّابِ ،

فَمَارِقُ الْحَرِّ ، فَجُرِّي وَاسْحِي

وَقِيلَ : كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَخْلُجُ الْمَجْنُونِ جِرَّ الْعَبَّابِ

وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ .

وَالْعَبَّابَةُ : الصُّوفَةُ الْحِرَاءُ . وَالْعَبَّابُ : صَنْمٌ ، وَقَدْ
يُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَبَةُ ؛ وَرَبَّمَا سَمِي مَوْضِعُ الصَّمِّ عَبَّابًا .
وَالْعَبَّابُ وَالْعَبَّابُ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعَبَّابُ :
التَّيْسُ مِنَ الطَّبَّاءِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : تَعَبَّعْتُ الشَّيْءَ ، وَتَوَعَّبْتُهُ ،

عتب : العتَبَةُ : أسكفةُ البابِ التي توطأ ؛ وقيل : العتَبَةُ العُلْبَانُ . والحَسْبَةُ التي فوق الأعلى : الحاجب ؛ والأسكفةُ : السُّفلى ؛ والمعارضتان : المضادتان ، والجمع : عَتَبٌ وعَتَبَاتٌ . والعتَبُ : الدرَج .

وعَتَبَ عَتَبَةً : اتخذها . وعَتَبُ الدرَج : مراقبها إذا كانت من نَشَب ؛ وكلُّ مِرْقَاةٍ منها عَتَبَةٌ . وفي حديث ابن النخَّام ، قال لكعب بن مُرَّة ، وهو مُجَدِّتٌ بدرجاتِ المُجاهد : ما الدرَجَةُ ؟ فقال : أما إنَّها ليست كعتَبَةِ أمك أي إنَّها ليست بالدرَجَة التي تُعرَفُها في بيتِ أمك ؛ فقد روي أن ما بين الدرجتين ، كما بين السماء والأرض .

وعَتَبُ الجبالِ والحُزُون : مراقبها . وتقول : عَتَبُ لي عَتَبَةٌ في هذا الموضع إذا أردت أن تَرُقَى به إلى موضع تَصَعَّدُ فيه .

والعتَبانُ : عَرَجُ الرجلِ .

وعَتَبَ الفحلُ يَعْتَبِبُ وَيَعْتَبِبُ عَتَبًا وَعَتَبَانًا وَتَعْتَابًا : ظَلَعَ أو عَقَلَ أو عَقِرَ ، فمَشَى على ثلاثِ قوائم ، كأنه يَقْفِزُ قَفْزًا ؛ وكذلك الإنسانُ إذا وثَبَ برجل واحدة ، ورفع الأخرى ؛ وكذلك الأقطَعُ إذا مشَى على خشبة ، وهذا كله تشبيه ، كأنه يمشي على عَتَبِ دَرَجٍ أو جَبَلٍ أو حَرْنٍ ، فيَنزِلُ من عَتَبَةٍ إلى أخرى . وفي حديث الزهري في رجل أنْعَلَ دابةَ رجلٍ فَعَتَبَتْ أي عَمَزَتْ ؛ ويروي عَتَبَتْ ، بالنون ، وسيذكر في موضعه .

وعَتَبُ العُودِ : ما عليه أطراف الأوتار من مُقَدِّمِهِ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشِد قول الأعشى :

وئسَى الكَفَّ على ذي عَتَبٍ ،

صَحَلِ الصَّوْتِ بذي زِيرٍ أْبَحٍ^١

العتَبُ : الدُّسَنَاتُ . وقيل : العَتَبُ : العيدانُ المعروضة على وجه العُودِ ، منها تمدُّ الأوتار إلى طرف العُودِ .

وعَتَبُ البرقِ عَتَبَانًا : يَرِقُّ يَرِقًا وِلاَةً .

وأَعْتَبَ العَظْمُ : أَعْنَتَ بعدَ الجَبْرِ ، وهو التَّعْتَابُ . وفي حديث ابن المسيب : كلُّ عَظْمٍ كَسِرَ ثم جَبِرَ غيرَ منقوصٍ ولا مُعْتَبٍ ، فليس فيه إلا إعطاءُ المُداوي ، فإن جَبِرَ وبه عَتَبٌ ، فإنه يُقَدَّرُ عَتَبُهُ بَئِيةَ أهلِ البَصَرِ . العَتَبُ ، بالتحريك :

النقصُ ، وهو إذا لم يُعْصِنِ جَبْرَهُ ، وبقي فيه ورَمٌ لازمٌ أو عَرَجٌ . يقال في العَظْمِ المَجْبورِ : أَعْتَبَ ، فهو مُعْتَبٌ . وأصلُ العَتَبِ : الشدَّةُ ؛ وحَمِيلٌ على عَتَبٍ من الشرِّ وعَتَبَةٌ أي شدَّةٌ ؛ يقال : حَمِيلٌ فلانٌ على عَتَبَةٍ كَرِيَةٍ ، وعلى عَتَبٍ كَرِيَةٍ من البلاء والشرِّ ؛ قال الشاعر :

يُعَلَى على العَتَبِ الكَرِيهِ وَيُوبَسُ

ويقال : ما في هذا الأمر رَتَبٌ ، ولا عَتَبٌ أي شدَّةٌ . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها : إنَّ عَتَبَاتِ المَوْتِ تأخِذُها ، أي شدائدها . والعتَبُ : ما دَخَلَ في الأمر من الفساد ؛ قال :

فما في حُسْنِ طاعتِنَا ،

ولا في سَمْعِنَا عَتَبٌ

وقال :

أَعْدَدْتُ ، للهِرَبِ ، صَارِمًا ذَكَرًا

مُجْرَبَ الوَقْعِ ، غيرِ ذي عَتَبٍ

١ قوله « صحل الصوت » كذا في المعجم والذي في التهذيب والتكملة يصل الصوت .

١ قوله « في رجل أنمل الخ » فإمه كما بهامش النهاية إن كان ينمل فلا شيء عليه وإن كان ذلك الانمال تكلفاً وليس من عمه ضمن .

أي غير ذي التواء عند الضربة، ولا تَبْوَة. ويقال:
ما في طاعة فلان عَتَبٌ أي التواء ولا تَبْوَة؛
وما في مَوَدَّة عَتَبٌ إذا كانت خالصة، لا يَشُوها
فساد؛ وقال ابن السكيت في قول علقمة:
لا في سَظاها ولا أرساغها عَتَبٌ

أي عَتِبٌ، وهو من قولك: لا يُتَعَتَبُ عليه في
شيء.

والتَعَتَبُ: التَّجَنُّبُ؛ تَعَتَبَ عليه، وتَجَنَّبَ عليه،
بمعنى واحد؛ وتَعَتَبَ عليه أي وَجَدَ عليه.
والعَتَبُ: المَوْجِدَةُ. عَتَبَ عليه يَعْتَبُ
ويَعْتَبُ عَتَبًا وَعِتَابًا وَمَعْنِيَّةً وَمَعْنَبَةً وَمَعْتَبًا
أي وجد عليه. قال العَطَّشُ الضَّبِّيُّ، وهو من
بني سُفْرَةَ بنِ كعب بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ ضَبَّةَ، والعَطَّشُ
الظالمُ الجائر:

أقول، وقد فاضت بعيني عبرة:

أرى الدهر يبتغي، والأخلاء تذهب

أخلامي! لو غير الحمام أصابكم،

عتبت، ولكن ليس الدهر مَعْتَبٌ

وقصر أخلامي ضرورة، لِيُنْتِ ياء الإضافة،
والرواية الصحيحة: أخلاء، بالمد، وحذف ياء
الإضافة، وموضع أخلاء نصب بالقول، لأن قوله
أرى الدهر يبتغي، متصل بقوله أقول وقد فاضت؛
تقديره أقول وقد بكيت، وأرى الدهر باقياً،
والأخلاء ذاهبين؛ وقوله عَتَبْتُ أي سَخِطْتُ، أي
لو أصبتم في حرب لأذركم بئاركم وانتصرنا،
ولكن الدهر لا يَنْتَصِرُ منه. وعاتبه معاتبته

١ قوله «لا في سظاها» عجزه كما في التكملة:

ولا السابك أنما عن تقيم

ويروي عنه، بالنون والفتحة النونية.

وعِتَاباً: كل ذلك لأمه؛ قال الشاعر:

أعائبُ ذا المودَّة من صدقٍ،

إذا ما رأيت منه اجْتِنَابُ

إذا ذهب العتابُ، فليس وُدُّ،

ويبقى الودُّ ما بقي العتابُ

ويقال: ما وَجَدْتُ في قوله عِتَاباً؛ وذلك إذا
ذكر أنه أَعْتَبَكَ، ولم تَرَ لذلك بياناً. وقال
بعضهم: ما وَجَدْتُ عنده عِتَاباً ولا عِتَاباً؛ بهذا
المعنى. قال الأزهري: لم أسمع العَتَبَ والعِتَابَ
والعِتَابَ بمعنى الإعتاب، إنما العَتَبُ والعِتَابُ
لومك الرجل على إساءة كانت له إليك، فاستَعْتَبْتَهُ
منها. وكل واحد من اللفظين يَخْلُصُ للعائب،
فإذا اشتركا في ذلك، ودَكَرَ كل واحدٍ منها
صاحبه ما قرط منه إليه من الإساءة، فهو العِتَابُ
والمُعَاتَبَةُ.

فأمَّا الإعتابُ والعِتَابُ: فهو رُجوعُ المَعْتُوبِ
عليه إلى ما يُرْضِي العائب.

والاستِعْتَابُ: طَلَبُكَ إلى المُسِيءِ الرُّجُوعَ عن
إساءته.

والتَعَتُّبُ والتَعَاتِبُ والمُعَاتَبَةُ: نواصف الموجدة.
قال الأزهري: التَعَتُّبُ والمُعَاتَبَةُ والعِتَابُ: كل
ذلك مخاطبة الإذلال وكلام المدللين بأخلاءهم،
طالبين حَسَنَ مُرَاجَعَتِهِمْ، ومذاكرة بعضهم بعضاً
ما كَرِهوه مما كَسِبَهُم المَوْجِدَةُ.

وفي الحديث: كان يقول لأحدنا عند المَعْنِيَّةِ: ما
له تَرَبَّتَ بينه؟ رويت المَعْنِيَّةُ، بالفتح والكسر،
من المَوْجِدَةُ.

والعِيبُ: الرجلُ الذي يُعَاتِبُ صاحبه أو صديقه
في كل شيء، إسفاقاً عليه ونصيحة له.

والعُتُوبُ : الذي لا يَعْمَلُ فيه العِتَابُ .

ويقال : فلانٌ يَسْتَعْتِبُ من نفسه ، وَيَسْتَقِيلُ من نفسه ، وَيَسْتَدْرِكُ من نفسه إذا أدْرَكَ بنفسه تَغْييراً عليها بِحُسْنِ تَقْدِيرٍ وَتَدْيِيرٍ .
والأَعْتُوبَةُ : ما تُعْتُوبُ به ، وبينهم أَعْتُوبَةٌ يَتَعَاتَبُونَ بها .

ويقال إذا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ ما بينهم العِتَابُ .

والعُنْبَى : الرضا .

وأَعْتَبَهُ : أعطاه العُنْبَى وَرَجَعَ إلى مَسَرَّتِهِ ؛ قال ساعدةُ بن جُوَيْبَةَ :

شَابَ الفُرَابُ ، ولا فُرُودُكَ تاركُ
ذِكْرُ العُضُوبِ ، ولا عِتَابُكَ يُعْتَبُ

أي لا يُسْتَقْبَلُ بعُنْبَى . وتقول : قد أَعْتَبَنِي فلانٌ أي تَرَكَ ما كنتُ أجِدُ عليه من أَجَلِهِ ، وَرَجَعَ إلى ما أَرْضاني عنه ، بعد إِسْخَاطِهِ لِإِيَّايَ عليه .
وروي عن أبي الدرداء أنه قال : مُعَاتَبَةُ الأَخِ خَيْرٌ من قَعْدِهِ . قال : فإن اسْتَعْتَبَ الأَخُ ، فلم يُعْتَبْ ، فإن مَثَلَهُمْ فيه ، كقولهم : لك العُنْبَى بأن لا رَضِيَتْ ؛ قال الجوهري : هذا إذا لم تُرِدِ الإِعْتَابَ ؛ قال : وهذا فِعْلٌ مُحْوَلٌ عن موضعه ، لأن أَصْلَ العُنْبَى رجوعُ المُسْتَعْتَبِ إلى حُجَّةِ صاحبه ، وهذا على ضده . تقول : أَعْتَبَكَ بِخِلافِ رِضَاكَ ؛ ومنه قول يَشْر بن أبي خازم :

عَضِبْتَ تَسِمْ أَنْ تَقْتَلَ عابِرٌ ،
يومَ السَّارِ ، فأَعْتَبُوا بالصِّلَمِ

أي أَعْتَبَنَاهُم بالسَّيْفِ ، يعني أَرْضَيْنَاهُم بالقتل ؛ وقال شاعر :

قَدَحَ العِتَابَ ، قَرُبَ شَرِّ
هاجَ ، أو لهُ ، العِتَابِ

والعُنْبَى : اسم على فُعْلَى ، يوضع موضع الإِعْتَابِ ، وهو الرجوعُ عن الإِسَاءَةِ إلى ما يُرْضِي العَاتِبَ .

وفي الحديث : لا يُعَاتَبُونَ في أَنفُسِهِمْ ، يعني لِعِظَمِ ذُنُوبِهِمْ وإِضْرَارِهِمْ عليها ، وإنما يُعَاتَبُ من تُرْجَى عنده العُنْبَى أي الرجوعُ عن الذنبِ والإِسَاءَةِ .
وفي المثل : ما مُسِيءٌ من أَعْتَبَ .

وفي الحديث : عَاتَبُوا الحَيْلَ فلإنها تُعْتَبُ ؛ أي أدَبُوهَا وَرَوَّضُوهَا للحَرَبِ والرَّكُوبِ ، فلإنها تَتَأَدَّبُ وتَقْبَلُ العِتَابَ .

واِسْتَعْتَبَهُ : كَأَعْتَبَهُ . واسْتَعْتَبَهُ : طَلَبَ إليه العُنْبَى ؛ تقول : اسْتَعْتَبْتُهُ فأَعْتَبَنِي أي اسْتَرْضَيْتُهُ فأَرْضاني . واسْتَعْتَبْتُهُ فما أَعْتَبَنِي ، كقولك : اسْتَقْلَنْتُهُ فما أَقْلَانِي .

والاسْتِعْتَابُ : الاسْتِقَالَةُ .

واِسْتَعْتَبَ فلانٌ إذا طَلَبَ أن يُعْتَبَ أي يُرْضَى والمُعْتَبُ : المُرْضَى . وفي الحديث : لا يَسْتَمْتِنُ أَحَدٌ كِمْ المَوْتِ ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَمَعَكَ يَزْدَادُ ، وإِمَّا مُسِيئًا فَلَمَعَهُ يَسْتَعْتَبُ ؛ أي يَرْجِعُ عن الإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرضا . ومنه الحديث : ولا بَعْدَ المَوْتِ من مُسْتَعْتَبٍ ؛ أي ليس بعد الموت من اسْتِرْضَاؤِ ، لأن الأعمالَ بَطَلَتْ ، وانقَضَى زَمَانُهَا ، وما بعد الموت دارٌ جزاءُ لا دارٌ عَمَلٌ ؛ وقولُ أبي الأسود :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ ،
ولا ذَاكَرِ اللهُ إِلَّا قَلِيلاً

يكون من الوجوبين جميعاً . وقال الزجاج قال الحسن في قوله تعالى : وهو الذي جعل الليل والنهار خِلْفَةً لمن أراد أن يَذْكَرَ أو أراد سُكُوراً ؛ قال : من فاتَهُ عَمَلُهُ من الذِّكْرِ والشُّكْرِ بالنهار كان له

في الليل مُسْتَعْتَبٌ ، ومن فاته بالليل كان له في النهار مُسْتَعْتَبٌ . قال : أراه يَعْنِي وقت استِعْتَابِ أي وقتَ طَلَبِ عُنْبِي ، كأنه أراد وقت استِغْفَار . وفي التزويل العزيز : وإن يُسْتَعْتَبُوا فما هم من الْمُعْتَبِينَ ؛ معناه : إن أقالهم الله تعالى ، وردّهم إلى الدنيا لم يُعْتَبُوا ؛ يقول : لم يَعْمَلُوا بطاعة الله لما سَبَقَ لهم في عِلْمِ الله من الشقاء . وهو قوله تعالى : ولو رُدُّوا لتعادوا ولما نُهوا عنه وإنهم لكاذبون ؛ ومن قرأ : وإن يَسْتَعْتَبُوا فما هم من الْمُعْتَبِينَ ؛ فمعناه : إن يَسْتَقِيلُوا بهم لم يُقْلِهِمْ . قال الفراء : اعْتَبَبَ فلانٌ إذا رَجَعَ عن أمر كان فيه إلى غيره ؛ من قولهم : لك العُنْبِي أي الرجوع بما تَكَرَّرَ إلى ما نُحِبُّ .

والاعْتَبَابُ : الانصرافُ عن الشيء . واعْتَبَبَ عن الشيء : انصَرَفَ ؛ قال الكيميت :

فاعْتَبَبَ الشُّوقُ عن فُؤادِي ، وال
شَعْرُ إلى مَنْ إِلَيْهِ مُعْتَبَبٌ

واعْتَبَبْتُ الطريقَ إذا تَرَكْتَ سَهْلَهُ وأَخَذْتَ في وَعْرِهِ . واعْتَبَبَ أي قَصَدَ ؛ قال الحُطَيْبَةُ :

إذا مَخَارِمُ أَحْنَاءُ عَرَضْنَ له ،
لم يَنْبُ عنها وخافَ الجَوْرَ فاعْتَبَبَا

معناه : اعْتَبَبَ من الجبلِ أي رَكِبَهُ ولم يَنْبُ عنه ؛ يقول : لم يَنْبُ عنها ولم يَخَفِ الجَوْرَ . ويقال للرجل إذا مَضَى ساعةً ثم رَجَعَ : قد اعْتَبَبَ في طريقه اعْتَبَاباً ، كأنه عَرَضَ عَتَبٌ فتراجَعَ . وعَتِيبٌ : قبيلة . وفي أمثال العرب : أوْدَى كما أوْدَى عَتِيبٌ ؛ عَتِيبٌ : أبو حَيٍّ من اليمن ، وهو عَتِيبُ بنُ أسْلَمَ بنِ مالكِ بنِ سَثْوَةَ بنِ تَدِيلٍ ، وهم حَيٌّ كانوا في دِينِ مالكٍ ، أَعَارَ عليهم بعضُ الملوكِ

فَسَبَى الرجالَ وَأَسْرَهُمَ واستَعْبَدَهُمَ ، فكانوا يقولون : إذا كَثُرَ صِيانُنا لم يتركونا حتى يَفْتَكُونَا ، فما زالوا كذلك حتى هلكوا ، فَضَرَبَتْ بهم العربُ مثلاً لمن مات وهو مغلوبٌ ، وقالت : أوْدَى عَتِيبٌ ؛ ومنه قول عَدِي بنِ زيد :

تُرَجِّبُها ، وقد وَقَعَتْ بِفَرِّ ،
كما تَرُجُو أصاغِرَها عَتِيبٌ

ابن الأعرابي : الثُّبَةُ ما عَتَبْتَهُ من قُدَامِ السراويل . وفي حديث سَلْبَانَ : أنه عَتَبَ سراويله فَتَشَمَّرَ . قال ابن الأثير : التَّعْتِيبُ أن تُجْمَعَ الحُجْرَةُ وتُطَوَّى من قُدَامِ .

وعَتَبَ الرجلُ : أْبْطَأَ ؛ قال ابن سيده : وأرى الباءَ بدلاً من ميمِ عَتَمَ .

والعَتَبُ : ما بين السَّبَّابةِ والوَسْطَى ؛ وقيل : ما بين الوسطى واليَنْصَرِ . والعَتَبانُ : الذكر من الضباعِ ، عن كراع . وأمُّ عَتَبانٍ وأمُّ عَتَابٍ : كلتاها الضَّبُعُ ، وقيل : إنما سُمِّيَتْ بذلك لِعَرَجِها ؛ قال ابن سيده : ولا أَحَقُّهُ .

وعَتَبَ من مكانٍ إلى مكانٍ ، ومن قولٍ إلى قولٍ إذا اجْتازَ من موضعٍ إلى موضعٍ ، والفعلُ عَتَبَ يَعْتَبِبُ . وعَتَبَةُ الوادي : جانبه الأقصى الذي يلي الجَبَلِ . والعَتَبُ : ما بين الجبلين . والعربُ تَكْنِي عن المرأةِ بالعَتَبَةِ ، والتَّعْلُ ، والقارورةُ ، والبيتُ ، والدُّمِيَّةُ ، والغُلُّ ، والتَّقِيدُ .

وعَتِيبٌ : قبيلة .
وعَتَابٌ وعَتَبانٌ ومُعْتَبَبٌ وعَتَبَةٌ وعَتِيبَةٌ : كلُّها أسماءٌ .

١ قوله « والعرب تكني عن المرأة الخ » نقل هذه البيارة الصاغاني وزاد عليها الرميحة والغورصة والناة والنبجة .

وَعُتْبِيَّةٌ وَعُتْبَابَةٌ : من أساء النساء .

والعِتَابُ : ماء لبني أسدٍ في طريق المدينة ؛ قال الأَفْوَه :

فَأَبْلِغْ ، بِالْجَنَابَةِ ، جَمْعَ قَوْمِي ،
وَمَنْ حَلَّ الْهَضَابَ عَلَى الْعِتَابِ

عُتَبٌ : بالناء المثناة . جبل مُعْتَلَبٌ : رِخْوٌ ؛ قال
الراجز :

مُلاهِمُ الْفَارَةِ لَمْ يُعْتَلَبِ

عُتَبٌ : عَوْتَبَانٌ : اسم رجل .

عُتُوبٌ : العُتْرُبُ : شجر نحو شجر الرُّمَّانِ في القَدْرِ ،

وورقه أحمر مثل ورق الحُمَاضِ ، تَرَقُّ عليه
بطون الماشية أول شيء ، ثم تَعْقِدُ عليه الشَّعْمُ
بعد ذلك ، وله عساليجٌ حُرٌّ ، وله حَبٌّ كحَبِّ
الحُمَاضِ ، واحده عُتْرُبَةٌ ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

عُتَبٌ : عُنْتَبٌ زَنْدَةٌ : أَخَذَهُ من شجرة لا يدري

أَيُّ صُلْدٍ أم يُورِي . وَعُنْتَبٌ الحَوْضُ وجِدَارُ

الحَوْضِ ونحوه : كَسَرَهُ وهَدَمَهُ ؛ قال النابغة :

وَسَفَعُ عَلَى آسِرٍ وَتَوَّيْتُ مُعْتَلَبٌ

أَيُّ مَهْدُومٍ . وَأَمْرٌ مُعْتَلَبٌ إِذَا لَمْ يُجْهِمِكُمْ .

ورُمعٌ مُعْتَلَبٌ : مكسور . وقيل : المُعْتَلَبُ

المكسور من كل شيء . وَعُنْتَبٌ عَمَلَةٌ : أَفْسَدَهُ .

وَعُنْتَبٌ طَعَامَةٌ رَمَدَةٌ أو طَعْنَةٌ ، فَجَسَّشَ

طَعْنَهُ . وَعُنْتَبٌ : اسم ماء ؛ قال الشَّامِيُّ :

وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ شَرِيعَةِ عُنْتَبِ ،

وَلابِئْسَى عِيَادِي ، فِي الصُّدُورِ ، حَوَامِزُ

١ قوله « وتوي مثلب » ضبطه المجد كالذي يده بكر اللام
وضبط في بعض نسخ الصحاح الحظ كالتهذيب بفتحها ولا مانع منه
حيث يقال مثلب جدار الحوض إذا كسره ، وعنبت زنداً أخذته
لا أدري أيوري أم لا بل هو الوجه .

٢ قوله « في الصدور حوامز » كذا بالأمل كالتهذيب والذي في
التكملة : في الصدور حوايز .

وَسَخَّ مُعْتَلَبٌ إِذَا أَذْبَرَ كِبَرًا .

عُجِبٌ : العُجْبُ والعُجْبُ : إِنكَارٌ ما يَرِدُ عَلَيْكَ لِقِيَّةٌ

اغْتِيادُهُ ؛ وَجَمْعُ العُجْبِ : أعْجَابٌ ؛ قال :

بِأَعْجَابٍ لِلدَّهْرِ ذِي الأعْجَابِ ،

الأَحْدَبِ البُرْعُوثِ ذِي الأَنْيَابِ

وقد عَجِبَ منه يَعْجَبُ عَجْبًا ، وَتَعْجَبُ ،

وَأَسْتَعْجَبُ ؛ قال :

وَمُسْتَعْجِبٌ بما يَرَى من أَفَاتِنَا ،

ولو رَبَّنَهُ الحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ

وَالأَسْتَعْجَابُ : سِدَّةُ التَّعْجِيبِ .

وفي النوادر : تَعَجَّبَنِي فلانٌ وَتَفَسَّنِي أَي تَصَبَّأَنِي ؛

والاسم : العَجِيبَةُ ، والأَعْجُوبَةُ .

والتعْجِيبُ : العَجَابُ ، لا واحد لها من لفظها ؛ قال

الشاعر :

وَمِنْ تَعْجِيبِ تَخَلَّقِ اللهُ غَاطِيَةً ،

يُعْصِرُ مِنْهَا مُلَاحِيًةً وَغَرِيْبُ

الغَاطِيَةُ : الكَرَمُ . وقوله تعالى : بل عَجِبتُ

وَيَسْخَرُونَ ؛ قرأها حمزة والكسائي بضم التاء ،

وكذا قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس ؛ وقرأ ابن

كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو : بل

عَجِبتُ ، بضم التاء . الفراء : العَجَبُ ، وإن أُسْنِدَ

إلى الله ، فليس معناه من الله ، كمعناه من العباد .

قال الزجاج : أصل العَجَبِ في اللغة ، أن الإنسان

إذا رأى ما ينكره وَيَقِلُّ مِنْهُ ، قال : قد عَجِبتُ

من كذا . وعلى هذا معنى قراءة من قرأ بضم التاء ،

لأن الأدمي إذا فعل ما يُنْكَرُهُ اللهُ ، جاز أن يقول

فيه عَجِبتُ ، والله عز وجل ، قد علم ما أنْكَرَهُ قبل

كونه ، ولكن الإنكارُ والعَجَبُ الذي تَلْتَزِمُ به

الحُجَّةُ عند وقوع الشيء . وقال ابن الأنباري في قوله : بل عَجِبْتُمْ ؛ أَخْبِرَ عن نفسه بالعَجَب . وهو يريد : بل جازيتُهم على عَجَبِيهِم من الحقِّ ، فسَمَى فِعْلَهُ باسم فِعْلِهِمْ . وقيل : بل عَجِبْتُمْ ، معناه بل عَظُمَ فِعْلُهُمْ عِنْدَكَ . وقد أَخْبَرَ اللهُ عَنْهُمْ في غير موضع بالعَجَب من الحقِّ ؛ قال : أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ؛ وقال : بل عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ ؛ وقال الكافرون : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ .

ابن الأعرابي : العَجَبُ التَّظَرُّهُ إلى شيء غير مألوف ولا مُعْتَادٍ . وقوله عز وجل : وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ؛ الحُطَابُ لِلنَّبِيِّ ، صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي هَذَا مَوْضِعٌ عَجَبٌ حَيْثُ أَنْكَرُوا البُعْثَ ، وقد تَبَيَّنَ لَهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ مَا دَلَّهُمْ عَلَى البُعْثِ ، والبُعْثُ أَهْلٌ فِي الفُتْرَةِ بما قد تَبَيَّنُوا . وقوله عز وجل : واتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَهِرِ عَجَبًا ؛ قال ابن عباس : أَمْسَكَ اللهُ تَعَالَى جَرِيئَةَ البَهِرِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ فَكَانَ سَرَبًا ، وكان لموسى وصاحبه عَجَبًا . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إلى الجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ ؛ أَي عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبُرَ لَهُ . أَعْلَمُ اللهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الأَدْمِيَّ مِنْ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبِيحُهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ بما يَعْرِفُونَ ، لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ عِنْدَهُ . وقيل : معنى عَجِبَ رَبُّكَ أَي رَضِيَ وَأَثَابَ ؛ فَسَاءَ عَجَبًا مُجَازًا ، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الحَقِيقَةِ . والأولُ الوجه كما قال : وَيَسْكُرُونَ وَيَسْكُرُ اللهُ ؛ معناه وَيُجَازِمُهُ اللهُ عَلَى مَكْرَمِهِ . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ سَابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ ؛ هو من ذَلِكَ . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِلِكُمْ وَقُتُوطِكُمْ . قال ابن الأثير : إطلاقُ العَجَبِ عَلَى اللهُ تَعَالَى مُجَازٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَخْتَلِي عَلَيْهِ أسبابُ الأَشْيَاءِ ؛ وَالتَّعَجُّبُ بما

خَفِيَ سَبِيحُهُ وَلَمْ يُعْلَمَ .
وَأَعْجَبَهُ الأَمْرُ : حَمَلَهُ عَلَى العَجَبِ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَا رَبُّ بِيضَاءَ عَلَى مُهَشَّمَةٍ ،
أَعْجَبَهَا أَكْلُ البَعِيرِ البَيْتَةَ ،

هذه امرأةٌ رأت الإبلَ تَأْكُلُ ، فَأَعْجَبَهَا ذَلِكَ أَي كَسَبَهَا عَجَبًا ؛ وَكَذَلِكَ قولُ ابنِ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ :

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِنِّي سِنْدَ
بَتَّةٍ ، لَسْتُ أَعْجَبُهَا

فَقالَتْ لي : ابنُ قَيْسٍ ذَا

وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا

أَي يَكْسِبُهَا التَّعَجُّبَ .

وَأَعْجَبَ بِهِ : عَجِبَ .

وَعَجَبَهُ بِالشَّيْءِ تَعْجِيبًا : تَبَّهَهُ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ .

وَقِصَّةُ عَجَبٍ ، وَشَيْءٌ مُعْجِبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جَدًّا .

والتَّعَجُّبُ : أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ ، تَظُنُّ أَنَّكَ

لَمْ تَرَ مِثْلَهُ . وَقَوْلُهُم : اللهُ زَيْدٌ ! كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللهُ مِنْ

أَمْرِ عَجِيبٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُم : اللهُ دَرَّةٌ ! أَي جَاءَ اللهُ

بِدرَّةٍ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ .

وَأَسْرُ عُجَابٍ وَعُجَابٌ وَعَجَبٌ وَعَجِيبٌ وَعَجَبٌ

عَاجِبٌ وَعُجَابٌ ، عَلَى المِبالِغَةِ ، يؤكدُ بِهِ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ؛ قرأ أبو عبد الرحمن

السُّلَمِيُّ : أن هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ، بالتَّشْدِيدِ ؛ وَقَالَ

الفراءُ : هو مِثْلُ قولِهِم رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ ،

وَكَبِيرٌ وَكِبَارٌ وَكِبَارٌ ، وَعُجَابٌ ، بالتَّشْدِيدِ ، أَكْثَرُ

مِنْ عُجَابٍ . وَقَالَ صاحبُ العَيْنِ : بَيْنَ العَجِيبِ

وَالعُجَابِ قَرِيقٌ ؛ أَمَّا العَجِيبُ ، فَالعَجَبُ يَكُونُ

مِثْلَهُ ، وَأَمَّا العُجَابُ فَالَّذِي تَجَاوَزَ حَدَّ العَجَبِ .

وَأَعْجَبَهُ الأَمْرُ : سَرَّهُ . وَأَعْجَبَ بِهِ كَذَلِكَ ، عَلَى

لفظ ما تقدّم في العَجَبِ .

والعَجِيبُ : الأَمْرُ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ . وَأَمْرٌ عَجِيبٌ : مُعْجِبٌ . وقولهم : عَجَبٌ عَجِيبٌ ، كقولهم : لَيْلٌ لائِلٌ ، يؤكد به ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وما البُغْلُ يُنْهَانِي وَلَا الجُودُ قَادَتِي ،

وَلَكِنَّمَا صَرَبٌ إِلَيَّ عَجِيبٌ

أراد يُنْهَانِي وَيَقُودُنِي ، أو نَهَانِي وَقَادَتِي ؛ وإنما عَلِقَ عَجِيبٌ بِالْيَاءِ ، لأنه في معنى حَيِّبٍ ، فكأنه قال : حَيِّبٌ إِلَيَّ . قال الجوهري : ولا يجمع عَجَبٌ وَلَا عَجِيبٌ . ويقال : جمع عَجِيبٍ عَجَائِبٌ ، مثل أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ ، وتَبِيعٍ وَتَبَائِعٍ . وقولهم : أَعَاجِيبٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ أُعْجُوبِيَّةٍ ، مثل أَخْدُونَةٍ وَأَحَادِيثٍ .

والعُجْبُ : الزُهْوُ . ورجل مُعْجَبٌ : مَزْهُوٌّ بما يكون منه حَسَنًا أو قَبِيحًا . وقيل : المُعْجَبُ الإنسانُ المُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أو بِالشَّيْءِ ، وقد أُعْجِبَ فلانٌ بِنَفْسِهِ ، فهو مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ ؛ والاسم العُجْبُ ، بالضم . وقيل : العُجْبُ فَضْلَةٌ مِنَ الحُسْنِ صَرَفَتْهَا إِلَى العُجْبِ . وقولهم ما أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ ، شاذٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ . والعُجْبُ : الذي يُحِبُّ مُحَادَاةَ النِّسَاءِ وَلَا يَأْتِي الرِّبِيَّةَ . والعُجْبُ والعَجَبُ والعِجْبُ : الذي يُعْجِبُهُ القَعُودُ مَعَ النِّسَاءِ . والعَجَبُ والعُجْبُ من كل دَابَّةٍ : ما انْتَضَمَ عَلَيْهِ الوَرَكَانُ مِنْ أَصْلِ

١ قوله « والعجب والعجب من كل دابة النع » كذا بالأمل وهذه عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر العجب مرتين بل قال والعجب من كل دابة النع وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصباح والحكم ومرح به المجد والقبومي وصاحب المختار لاسيا وأصول هذه المادة متوفرة عندنا فتكرار العجب في نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اعتر به شارح القاموس فقال عند قول المجد: العجب، بالفتح وبالفهم، من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا ولم يساعده على ذلك أمل صحيح، ان هذا لشيء عجاب .

الذَّاتِ المَتَفَرِّوزِ فِي مَوْخِرِ العَجْزِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ الذَّاتِ كُلُّهُ . وَقَالَ اللِّهَاقِيُّ : هُوَ أَصْلُ الذَّاتِ وَعَظْمُهُ ، وَهُوَ العُضْصُ ؛ وَالْجَمْعُ أُعْجَابٌ وَعُجُوبٌ . وَفِي الحَدِيثِ : كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلِسُ إِلَّا العَجَبَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَّا عَجَبَ الذَّاتِ . العَجَبُ ، بِالسُّكُونِ : العَظْمُ الَّذِي فِي أَصْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ العَجْزِ ، وَهُوَ العَسِيبُ مِنَ الذُّوَابِ . وَنَاقَةٌ عَجْبَاءُ : بَيْتَنَةٌ العَجَبِ ، غَلِيظَةٌ عَجَبِ الذَّاتِ ، وَقَدْ عَجِبَتِ عَجْبًا . وَيَقَالُ : أَشْدُّ مَا عَجِبَتِ النَّاقَةُ إِذَا دَقَّ أَعْلَى مُوْخِرِهَا ، وَأَشْرَقَتْ جَاعِرَتَاها . وَالعَجْبَاءُ أَيضًا : الَّتِي دَقَّ أَعْلَى مُوْخِرِهَا ، وَأَشْرَقَتْ جَاعِرَتَاها ، وَهِيَ خَلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فِيمَنْ كَانَتْ . وَعَجَبُ الكَتِيبِ : آخِرُهُ المُسْتَدَقُّ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ عُجُوبٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

يَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَبَدِّدًا

بِعُجُوبِ أَنْفَاهُ ، يَمِيلُ هَيَامُهَا

وَمَعْنَى يَجْتَابُ : يَقَطِّعُ ؛ وَمَنْ رَوَى يَجْتَابُ ، بِالفَاءِ ، فَمَعْنَاهُ يَدْخُلُ ؛ يَصِفُ مَطْرَأً . وَالْقَالِصُ : المُرْتَفِعُ . وَالمُتَبَدِّدُ : المُتَنَحِّي نَاحِيَةً . وَالهَيَامُ : الرَّمْلُ الَّذِي يَنْهَارُ . وَقِيلَ : عَجَبٌ كُلُّ شَيْءٍ مُوْخِرُهُ . وَبَنُو عَجَبٍ : قَبِيلَةٌ ؛ وَقِيلَ : بَنُو عَجَبٍ بَطْنٌ . وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ خَارِجَةُ بِنْتُ زَيْدٍ أَنَّ حَسَّانَ بِنْتُ ثَابِتٍ أَنْشَدَ قَوْلَهُ :

انظُرْ حَلِيلِي بِيَطْنِ جِلَّتِي هَلْ

تُونِسُ ، دُونَ البَلْقَاءِ ، مِنْ أَحَدٍ

فبكى حَسَّانٌ بِذِكْرِ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ صِحَّةِ البَصَرِ والشَّبَابِ ، بَعْدَ مَا كَفَّ بَصَرَهُ ، وَكَانَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَاضِرًا فَسُرَّ بِبِكَاءِ أَبِيهِ . قَالَ خَارِجَةُ : يَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ سُورِهِ بِبِكَاءِ أَبِيهِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

فَقَالَتْ لِي : ابْنُ قَيْسٍ ذَا !

وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا

أَي تَتَعَجَّبُ مِنْهُ. أَرَادَ ابْنُ قَيْسٍ، فَتَرَكَ الْأَلْفَ
الْأُولَى .

عذب : العذابُ من الرَّمْلِ كالأَوْعَسِ ، وقيل : هو
المُسْتَدِقُّ مِنْهُ ، حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهُ ، وَيَبْقَى
شَيْءٌ مِنْ لَيْتِنِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ ؛ وقيل : هو جَانِبُ
الرَّمْلِ الَّذِي يَرِيقُ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ ، وَيَكِلِي الْجَدَّةَ
مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَتَوَّرَ الْعَذَابَ الْقَرْدُ يَضْرِبُهُ التَّدْيُ ،
تَعَلَّى التَّدْيُ ، فِي مَنَتِهِ ، وَتَعَدَّرَا

الوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سِوَاهُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَأَقْفَرَ الْمُودِسُ مِنْ عَذَابِهَا

يعني الأرض التي قد أنبت أولاً نبتت ثم أنسرت .
والعذوبُ : الرَّمْلُ الْكَثِيرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعُدْيُ
مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ كَثِيرُ بْنُ جَابِرٍ
الْمُحَارِبِيُّ ، لَيْسَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ، ثُمَّ عَرَّسَتْ
إِلَى عُدْيِيٍّ ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ

وهذا الحرف ذكره الأزهرى في تهذيبه هنا في هذه
الترجمة ، وذكره الجوهري في صحاحه في ترجمة عذب
بالذال المعجمة .

والعذابةُ : الرَّحِيمُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَكُنْتُ كذَاتِ الْعَرِّكَ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا ،
وَلَا هِيَ ، مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ ، طَاهِرٌ

وقد رويت العذابةُ ، بالذال المعجمة ؛ وهذا البيت
أورده الجوهري :

وَلَا هِيَ بِمَا بِالْعَذَابَةِ طَاهِرٌ

وَكذلك وجدته في عِدَّةٍ نُسَخَ .

عذب : العذبُ مِنَ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ : كُلُّ
مُسْتَسَاغٍ . وَالْعَذْبُ : الْمَاءُ الطَّيِّبُ . مَاءَةٌ عَذْبَةٌ
وَرَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ . وَفِي الْقُرْآنِ : هَذَا عَذْبُ فِرَاتٍ .
وَالْجَمْعُ : عَذَابٌ وَعَذُوبٌ ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :

فَبَيَّتُنَّ مَاءً صَافِيًا ذَا شَرِيعَةٍ ،
لَهُ غَلْلٌ ، بَيْنَ الْإِجَامِ ، عَذُوبٌ

أَرَادَ بِغَلْلِ الْجَنَسِ ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ الصَّغَةَ .
وَالْعَذْبُ : الْمَاءُ الطَّيِّبُ .

وَعَذْبُ الْمَاءِ يَعَذُّبُ عَذُوبَةً ، فَهُوَ عَذْبٌ طَيِّبٌ .
وَأَعَذَّبَهُ اللَّهُ : جَعَلَهُ عَذْبًا ؛ عَنْ كُرَاعٍ .

وَأَعَذَّبَ الْقَوْمَ : عَذَّبَ مَاؤُهُمْ .

وَأَسْتَعَذَّبُوا : اسْتَقْبُوا وَشَرِبُوا مَاءً عَذْبًا . وَأَسْتَعَذَّبَ
لِأَهْلِهِ : طَلَبَ لَهُمْ مَاءً عَذْبًا . وَأَسْتَعَذَّبَ الْقَوْمَ مَاءَهُمْ إِذَا
اسْتَقْبَوْهُ عَذْبًا . وَأَسْتَعَذَّبَهُ : عَدَّهُ عَذْبًا . وَيُسْتَعَذَّبُ
لِفُلَانٍ مِنْ بَثْرٍ كَذَا أَي يُسْتَقَى لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بِيوتِ السُّغْيَا أَي
يُخَضَّرُ لَهُ مِنْهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي لَا
مُلُوحَةٌ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي التَّيَّهَانِ : أَنَّهُ خَرَجَ
يَسْتَعَذَّبُ الْمَاءَ أَي يَطْلُبُ الْمَاءَ الْعَذْبَ .

وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ الدِّينِيِّ : اغْدَوْ ذَبَّ جَانِبُ مِنْهَا
وَاحْلَوْ لِي ؛ هَا افْتَعَوْعَلَ مِنَ الْعُدُوبَةِ وَالْحَلَاوَةِ ،
وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ : مَاءٌ
عَذَابٌ . يُقَالُ : مَاءَةٌ عَذْبَةٌ ، وَمَاءٌ عَذَابٌ ، عَلَى
الْجَمْعِ ، لِأَنَّ الْمَاءَ جَنَسَ لِلْمَاءَةِ . وَارْمَأَةٌ مِعْذَابٌ
الرِّيقِ : سَائِقَتُهُ ، لِحَلْوَتِهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْبِيدٍ :

إِذَا تَطَبَّيْتُ ، بَعْدَ التَّوْمِ ، عَلَّيْتُهَا ،
نَبَّهْتُ طَيِّبَةَ الْعَلَاتِ مِعْذَابًا

وَالْأَعْدَابَانُ : الطَّعَامُ وَالنَّكَاحُ ، وَقِيلَ : الْحَمْرُ وَالرِّيقُ ؛
وَذَلِكَ لِعُدُوبَتِهَا .

يشرب ، أصوبُ من القول في العذوب انه الذي
يبتنع عن الأكل لعطشه .

وأعذب عن الشيء : امتنع . وأعذب غيره :
منعه ؛ فيكون لازماً وواقعاً ، مثل أملتق إذا
افتقر ، وأملتق غيره . وأما قول أبي عبيد : وجمع
العذوب عذوب ، فخطأ ، لأن فِعْلاً لا يكثر
على فِعْول . والعاذب من جميع الحيوان : الذي
لا يطعم شيئاً ، وقد غلب على الخيل والإبل ،
والجمع عذوب ، كساجد وسجود . وقال نعلب :
العذوب من الدواب وغيرها : القائم الذي يرفع
رأسه ، فلا يأكل ولا يشرب ، وكذلك العاذب ،
والجمع عذوب . والعاذب : الذي يبئ ليله لا
يطعم شيئاً . وما ذاق عذوباً : كعذوف .
وعذبه عنه عذباً ، وأعذبه إعذاباً ، وعذبه تعذيباً :
منعه وقطعه عن الأمر . وكل من منعه شيئاً ، فقد
أعذبه وعذبه .

وأعذبه عن الطعام : منعه وكفه .

واستعذب عن الشيء : انتهى . وعذب عن الشيء
وأعذب واستعذب : كلته كَفً وأضرب
وأعذبه عنه : منعه . ويقال : أعذب نفسك عن
كذا أي اظلفها عنه . وفي حديث علي ، رضي
الله عنه ، أنه شبع سربة فقال : أعذبوا ، عن ذكر
النساء ، أنفسكم ، فإن ذلك يكثركم عن
الغزو ؛ أي امتنعوا عن ذكر النساء وسفهل
القلوب بهن . وكل من منعه شيئاً فقد أعذبه .
وأعذب : لازم ومُتَعَدٍ . والعذب : ماء يخرج
على أثر الولد من الرحم . وروي عن أبي الهيثم
أنه قال : العذابة الرحم ؛ وأشد :

وكنت كذات الحيض لم تبق ماءها ،

ولا هي ، من ماء العذابة ، طاهر

وإنه لعذب اللسان ؛ عن اللحياني ، قال : شبه بالعذب
من الماء .

والعذبة ، بالكسر ، عن اللحياني : أردأ ما يخرج
من الطعام ، فيرمى به . والعذبة والعذبة :
القذاة ، وقيل : هي الذاة تعلمو الماء . وقال ابن
الأعرابي : العذبة ، بالفتح : الكدرة من الطحلب
والعرمض ونحوهما ؛ وقيل : العذبة ، والعذبة ،
والعذبة : الطحلب نفسه ، والدمن يعلو الماء .
وماء عذب وذو عذب : كثير القذى والطحلب ؛
قال ابن سيده : أراه على النسب ، لأنني لم أجده فعلاً .
وأعذب الحوض : تزع ما فيه من القذى
والطحلب ، وكشفه عنه ؛ والأمر منه : أعذب
حوضك . ويقال : اضرب عذبة الحوض حتى
يظهر الماء أي اضرب عرمضه . وماء لا عذبة
فيه أي لا رعي فيه ولا كلاً . وكل عُضْن
عذبة وعذبة .

والعذب : ما أحاط بالدبرة .

والعاذب والعذوب : الذي ليس بينه وبين السماء
ستر ؛ قال الجعدي يصف ثوراً وحشياً بات
فرداً لا يذوق شيئاً :

فبات عذوباً للسماء ، كأنه

سهيل ، إذا ما أفردته الكواكب

وعذب الرجل والجمار والفرس يعذب عذباً
وعذوباً ، فهو عاذب والجمع عذوب ، وعذوب
والجمع عذب : لم يأكل من شدة العطش .
ويعذب الرجل عن الأكل ، فهو عاذب : لا صائم
ولا مُفطّر . ويقال للفرس وغيره : بات عذوباً
إذا لم يأكل شيئاً ولم يشرب . قال الأزهري : القول
في العذوب والعاذب انه الذي لا يأكل ولا

١ قوله « بالكسر » أي بكسر التال كما صرح به المجد .

قال : والعَذَابَةُ رَحِيمُ الْمَرْأَةِ .

وعَذَابُ النَّوَاحِ : هِيَ الْمَائِي ، وَهِيَ الْمَعَاذِبُ أَيْضاً ، وَاحِدَتُهَا : مَعَذِبَةٌ . وَيُقَالُ حُرْقَةُ النَّاحَةِ : عَذَابَةٌ وَمِعْوَرٌ ، وَجَمْعُ الْعَذَابَةِ مَعَاذِبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْعَذَابُ : التَّكَالُفُ وَالْعَثُوبَةُ . يُقَالُ : عَذَّبْتُهُ تَعَذِّباً وَعَذَاباً ، وَكَسَّرَهُ الرَّجَاجُ عَلَى أَعْدَابِي ، فَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : تَعَذَّبْتُ ثَلَاثَةَ أَعْدَابِي ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : فَلَا أُدْرِي ، أَهَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عِيْدَةَ ، أَمْ الزَّجَاجُ اسْتَعْمَلَهُ . وَقَدْ عَذَّبَهُ تَعَذِّباً ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ غَيْرَ مَزِيدٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَذَابِ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : الَّذِي أَخَذُوا بِهِ الْجُوعُ . وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ التَّعَذِّبَ فِيمَا لَا حِسَّ لَهُ ؛ فَقَالَ :

لَبَسْتَ يَسْوَدَاءَ مِنْ مَيْتَاءَ مُظْلِمَةٍ ،
وَلَمْ تَعَذَّبْ بِإِذْنِهِ مِنَ النَّارِ

ابْنُ بُرْزُجٍ : عَذَّبْتُهُ عَذَابَ عِذْبَيْنِ ، وَأَصَابَهُ مِنْ عَذَابِ عِذْبَيْنِ ، وَأَصَابَهُ مِنْ الْعِذْبُونَ أَي لَا يُرْفَعُ عَنْ الْعَذَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمَيْتَ يُعَذَّبُ بِبِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبِكَاءِ وَالتَّوْحِ عَلَيْهِمْ ، وَإِسَاعَةَ التَّعْبِيرِ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُوراً مِنْ مَذَاهِبِهِمْ ، فَالْمَيْتُ تَلَزَمَهُ الْعَثُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

وَعَذَابَةُ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ الدَّقِيقُ . وَعَذَابَةُ السَّوْطِ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ عَذَابٌ . وَالْعَذَابَةُ : أَحَدُ عَذَابَتِي السَّوْطِ . وَأَطْرَافُ السُّيُوفِ : عَذَابُهَا وَعَذَابَاتُهَا . وَعَذَابَتُ السَّوْطِ ، فَهُوَ مُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عِلَاقَةً ؛ قَالَ : وَعَذَابَةُ السَّوْطِ عِلَاقَتُهُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

عُضْفٌ مَهْرَةٌ الْأَشْدَاقِ صَارِيَةٌ ،
مِثْلُ السَّرَاحِينِ ، فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذَابُ

بِعْنِي أَطْرَافَ السُّيُورِ . وَعَذَابَةُ الشَّجَرِ : عُصْنُهُ . وَعَذَابَةُ قَضِيبِ الْجَمَلِ : أَسَلَتُهُ ، الْمُسْتَدْرِكُ فِي مُقَدِّمِهِ ، وَالْجَمْعُ الْعَذَابُ . وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : عَذَابَةُ الْبَعِيرِ طَرَفُ قَضِيْبِهِ . وَقِيلَ : عَذَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ . وَعَذَابَةُ شِرَاكِ الْعِلِّ : الْمُرْسَلَةُ مِنَ الشَّرَاكِ . وَالْعَذَابَةُ : الْحِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ خَلْفَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَعَذَابَةُ الرُّمْحِ : حِرْقَةُ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْعَذَابَةُ : الْغَضَنُ ، وَجَمْعُهُ عَذَابٌ . وَالْعَذَابَةُ : الْحَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَذَابٌ . وَعَذَابَاتُ النَّاقَةِ : قَوَائِمُهَا .

وعاذبٌ : اسم مؤنث ؛ قال النابغة الجعدي :

تَأْبُدُ ، مِنْ لَيْلِي ، رُمَاحُ فَعَاذِبُ ،
فَأَقْفَرُ يَمْنُ حَلْهِنُ التَّضَايِبُ

وَالْعُذَيْبُ : مَاءُ لَبْنِي تَيْمٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

لَعَمْرِي لَيْنٌ أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ ،
وَأَخَلَّتْ حَلِيمَاتِ الْعُذَيْبِ ظِلَالَتْ

قال ابن جني : أراد العذيبية ، فحذف الماء كما قال :

أَبْلِغِ الثُّغْمَانَ عَنِّي مَأْلِكًا

قال الأزهري : العذيبُ ماء معروف بين النادسية ومغيشة . وفي الحديث : ذَكَرُ الْعُذَيْبِ ، وَهُوَ مَاءُ لَبْنِي تَيْمٍ عَلَى مَرْتَلَةِ مِنَ الْكُوفَةِ ، مُسَمًّى بِتَصْغِيرِ الْعَذَابِ ؛ وَقِيلَ : سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنَ الْعَذَابَةِ ، وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ . وَعَاذِبٌ : مَكَانٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعُذَيْبِيُّ الْكَرِيمُ الْأَخْلَاقُ ، بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :

سَمَرَتْ مَا سَمَرَتْ مِنْ لَيْلِيهَا ، ثُمَّ أَعْرَضَتْ
إِلَى عُذَيْبِيٍّ ، ذِي غَنَاهُ وَذِي قَضَلٍ

قال ابن بري : ليس هذا كثير عزة ، إنما هو كثير بن جابر المحاربي ، وهذا الحرف في التهذيب في ترجمة عذب ، بالدال المهمل ، وقال : هو العدسي ، وضبطه كذلك .

عوب : العُربُ والعَرَبُ : جيلٌ من الناس معروف ، بخلاف العَجَم ، وهما واحدٌ ، مثل العُجم والعَجَم ، مؤنث ، وتصغيره بغير هاء نادر . الجوهري : العُريبُ تصغير العَرَبِ ؛ قال أبو الهندي ، واسمه عبدُ المؤمن ابن عبد القدوس :

فَأَمَّا الْبَهْطُ وَحَيْثَانِكُمْ ،
فَمَا زِلْتُ فِيهَا كَثِيرَ السَّقَمِ
وَقَدْ نَلْتُ مِنْهَا كَمَا نَلْتُمْ ،
فَلَمْ أَرَ فِيهَا كَضَبَ هَرَمِ
وَمَا فِي الْبُيُوضِ كَبَيْضِ الدَّجَاجِ ،
وَبَيْضِ الْجَرَادِ نِشَاءَ الْقَرَمِ
وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعُرَيْبِ
بِ ، لَا تَشْتَبِهْ نَفْسُ الْعَجَمِ

صغرتهم تعظيماً ، كما قال : أنا جديلتها المحكك ، وعذبتُها المُرَجَّبُ .

والعَرَبُ العارِيةُ : هم الخُلصُ منهم ، وأخذ من لفظه فأكد به ، كقولك ليلٌ لائلٌ ؛ تقول : عَرَبٌ عارِيةٌ وعَرَبَاءُ : صرحاء . ومُتَعَرِّبةٌ ومُسْتَعَرِّبةٌ : دخلاء ، لبسوا بخلص . والعَرَبِيُّ منسوبٌ إلى العَرَبِ ، وإن لم يكن بدويّاً .

والأَعْرَابِيُّ : البدويُّ ؛ وهم الأَعْرَابُ ؛ والأَعَارِبُ : جمع الأَعْرَابِ . وجاء في الشعر الفصح الأَعَارِبُ ، وقيل : ليس الأَعْرَابُ جمعاً لعَرَبٍ ، كما كان الأنباطُ جمعاً لتَبَطٍ ، وإنما العَرَبُ اسم جنس . والنسبُ إلى الأَعْرَابِ : أعْرَابِيٌّ ؛ قال سيبويه :

إنما قيل في النسب إلى الأَعْرَابِ أعْرَابِيٌّ ، لأنه لا واحد له على هذا المعنى . ألا ترى أنك تقول العَرَبُ ، فلا يكون على هذا المعنى ؟ فهذا يقويه . وعَرَبِيٌّ : يَبِينُ العُرُوبَةَ والعُرُوبِيَّةَ ، وهما من المصادر التي لا أفعال لها . وحكى الأزهري : رجل عَرَبِيٌّ إذا كان نسبه في العَرَبِ ثابتاً ، وإن لم يكن فصيحاً ، وجمعه العَرَبُ ، كما يقال : رجل مجوسيٌّ ويهوديٌّ ، والجمع ، يحذف ياء النسبة ، اليهودُ والمجوسُ . ورجل مُعَرَّبٌ إذا كان فصيحاً ، وإن كان عجميًّا النسب . ورجل أعْرَابِيٌّ ، بالألف ، إذا كان بدويّاً ، صاحب نجعةٍ وانتواءٍ وإرتيادٍ للكلا ، وتتبع لمساقط العيث ، وسواء كان من العَرَبِ أو من موالهم . ويُنَمَّعُ الأعْرَابِيُّ على الأَعْرَابِ والأَعَارِبِ . والأَعْرَابِيُّ إذا قيل له : يا عَرَبِيُّ ! فَرَحَ بذلك وهشَّ له . والعَرَبِيُّ إذا قيل له : يا أعْرَابِيُّ ! غَضِبَ له . فَمَنْ تَزَلَّ البادية ، أو جاورَ البَادِيَةَ وظعنَ بظعنهم ، وانتوى بانتوائهم : فهم أعْرَابٌ ؛ وَمَنْ تَزَلَّ بلادَ الرِّيفِ واستوطنَ المَدُنَ والقُرى العَرَبِيَّةَ وغيرها من ينسب إلى العَرَبِ : فهم عَرَبٌ ، وإن لم يكونوا فصحاء . وقول الله ، عز وجل : قالت الأَعْرَابُ آمَنَّا ، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ، ولكن قولوا أسَلَّمْنَا . فهؤلاء قوم من بوادي العَرَبِ قَدِمُوا على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة ، طمعاً في الصدقات ، لا رغبةً في الإسلام ، فسأهم الله تعالى الأَعْرَابَ ؛ ومثلهم الذين ذكروهم الله في سورة التوبة ، فقال : الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا ونِفَاقًا ؛ الآية . قال الأزهري : والذي لا يفرق بين العَرَبِ والأَعْرَابِ والعَرَبِيِّ والأَعْرَابِيِّ ، ربما تحامل على العَرَبِ بما يتأوله في هذه الآية ، وهو لا يميز بين العَرَبِ والأَعْرَابِ ، ولا يجوز أن يقال للمهاجرين

يَعْرَبُ بنُ قَحْطَانَ ، وهو أبو اليَسَنَ كلهم ، وهم العَرَبُ العاربة ، ونَسَبُ اسمعيل بن إبراهيم ، عليهما السلام ، معهم فتكلّم بلسانهم ، فهو وأولاده : العَرَبُ المُستعربة ؛ وقيل : إن أولاد اسمعيل نَسَبُوا بعَرَبِيَّةٍ ، وهي من تِهامة ، فنَسَبُوا إلى بَلَدِهِمْ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خمسةُ أنبياء من العَرَبِ ، وهم : محمد ، واسمعيل ، وشُعيب ، وصالح ، وهود ، صلوات الله عليهم . وهذا يدل على أن لسان العرب قديم . وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون بلادَ العَرَبِ ؛ فكان مُعْتَبَرٌ وقومه بأَرْضِ مَدْيَنَ ، وكان صالح وقومه بأَرْضِ تَمُودَ ينزلون بناحية الحِجْر ، وكان هود وقومه عادٌ ينزلون الأَحْقَافَ من رِمَالِ اليَسَنَ ، وكانوا أهل عَمَدٍ ، وكان اسمعيل بن إبراهيم والنبي المصطفى محمد ، صلى الله عليهم وسلم ، من سُكَّانِ الحَرَمِ . وكلُّ مَنْ سَكَنَ بلادَ العرب وجَزِيرَتِهَا ، وتطَقَّ بِلِسَانِ أَهْلِهَا ، فهم عَرَبٌ يَمْتَنُّهُمْ وَمَعَدَّتْهُمْ . قال الأزهري : والأقربُ عندي أنهم سُمُّوا عَرَبِيًّا باسم بلدهم العرَبات . وقال اسحقُ بن الفَرَجِ : عَرَبِيَّةٌ باحةُ العَرَبِ ، وباحةُ دارِ أَبِي الفَصَّاحَةِ ، اسمعيل بن إبراهيم ، عليهما السلام ، وفيها يقول قائلهم :

وعَرَبِيَّةٌ أَرْضٌ ما مِجْلُهُ حَرَامُهَا ،
من الناس ، إلا اللُّؤْدِعيُّ الحِلاهِلِ

يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أُحِلَّتْ له مَكَّةُ ساعةً من نهارٍ ، ثم هي حرامٌ إلى يوم القيامة . قال : واضطرَّ الشاعر إلى تسكين الراء من عَرَبِيَّةٍ ، فسكنها ؛ وأنشد قول الآخر :

ورُجِّتْ باحةُ العَرَبَاتِ رَجًّا ،
تَرَقَّرَقِي ، في مَنَابِكِهَا ، الدَّمَاءِ

والأنصارُ أعرابٌ ، إنفام عَرَبٌ لأنهم استوطنتوا القرى العَرَبِيَّةَ ، وسكنوا المُدُنَ ، سواء منهم الناشئُ بالبدو ثم استوطنَ القُرَى ، والناشئُ بمكة ثم هاجر إلى المدينة ، فإن لحِقَتْ طائفةٌ منهم بأهل البدو بعد هجرتهم ، واقتنوا نَعَمًا ، ورَعَوْا مَسَاقِطَ الغَيْثِ بعدما كانوا حاضِرَةً أو مهاجرةً ، قيل : قد تَعَرَّبُوا أي صاروا أعرابًا ، بعدما كانوا عَرَبِيًّا . وفي الحديث : يَمْتَثِلُ في خُطْبَتِهِ مُهاجِرٌ ليس بأعرابيٍّ ؛ جعل المهاجِرَ ضدَّ الأعرابيِّ . قال : والأعرابُ ساكنو البادية من العَرَبِ الذين لا يقيمون في الأمصارِ ، ولا يدخلونها إلا لحاجة . والعَرَبُ : هذا الجيل ، لا واحد له من لفظه ، وسواء أقام بالبادية والمُدُنِ ، والنسبةُ اليها أعرابيٌّ وعَرَبِيٌّ . وفي الحديث : ثلاثٌ من الكبائر ، منها التَّعَرُّبُ بعد الهجرة : هو أن يعودَ إلى البادية ويُقيمَ مع الأعرابِ ، بعد أن كان مهاجرًا . وكان مَنْ رَجَعَ بعد الهجرة إلى موضعه مِنْ غيرِ عُذْرٍ ، يَعُدُّونه كالمُرْتَدِّ . ومنه حديث ابن الأَکُوَعِ : لما قَتَلَ عِثانُ حَرَجَ إلى الرَبَذَةِ وأقام بها ، ثم إنه دخلَ على الحِجَّاجِ يوماً ، فقال له : يا ابنَ الأَکُوَعِ ارتدَدْتَ على عَقِبِكَ وتَعَرَّبْتَ ؛ قال : ويروى بالزاي ، وسنذكره في موضعه . قال : والعَرَبُ أهلُ الأمصارِ والأعرابُ منهم سكانُ البادية خاصةً . وتَعَرَّبَ أي تشبَّه بالعَرَبِ ، وتَعَرَّبَ بعد هجرته أي صار أعرابياً .

والعَرَبِيَّةُ : هي هذه اللغة . واختلَفَ الناسُ في العَرَبِ لَمْ يَسْمُوا عَرَبِيًّا فقال بعضهم : أولُ من أنطقَ اللهُ لسانَه بلغة العرب

١ قوله « وفي الحديث ثلاثُ النح » كذا بالامل والذي في النهاية وقيل ثلاثُ النح .

قول الشاعر :

تَعَرَّبَ آبَانِي ! فُهَلَا وَقَاهُمُ ،
من المَوْتِ ، رَمَلًا عَلِيحٍ وَزَرُودِ

يقول : أقام آبائي بالبادية ، ولم يحضروا القرى .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
الثَّيِّبُ يُعَرَّبُ عَنْ نَفْسِهَا أَي تُفْصِحُ . وفي حَدِيثٍ
آخَرَ : الثَّيِّبُ يُعَرَّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْيَكْرُ
تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا . وقال أبو عبيد : هذا الحَرْفُ
جاءَ في الحديثِ يُعَرَّبُ ، بالتخفيف . وقال الفراء : إنما
هو يُعَرَّبُ ، بالتشديد . يُقال : عَرَّبْتُ عَنْ الْقَوْمِ
إِذَا تَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ ، وَاحْتَجَبْتَ لَهُمْ ؛ وَقِيلَ : ان
أَعْرَبَ بِمَعْنَى عَرَّبَ .

وقال الأزهري : الإعرابُ والتعريبُ معناهما
واحد ، وهو الإبانة ؛ يُقال : أَعْرَبَ عَنْ لِسَانِهِ
وَعَرَّبَ أَي أَبَانَ وَأَفْصَحَ . وَأَعْرَبَ عَنِ الرَّجُلِ :
بَيَّنَّ عَنْهُ . وَعَرَّبَ عَنْهُ : تَكَلَّمَ بِحُجَّتِهِ . وحكى
ابن الأثير عن ابن قتيبة : الصوابُ يُعَرَّبُ عَنْهَا ،
بالتخفيف . وإِنَّمَا سُمِّيَ الإِعْرَابُ إِعْرَاباً ، لَتَبَيَّنَّ
وإيضاحه ؛ قال : وكلا القولين لغتان متساويتان ،
بمعنى الإبانة والإيضاح . ومنه الحديث الآخر : فإِنَّمَا
كَانَ يُعَرَّبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانَهُ . ومنه حديث الثَّيِّبِيِّ :
كَانُوا يَسْتَعْرِبُونَ أَنْ يَلْقَوْا الصَّبِيَّ ، حِينَ يُعَرَّبُ ،
أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ أَي حِينَ
يَنْطِقُ وَيَتَكَلَّمُ . وفي حديث السَّقِيَّةِ : أَعْرَبُهُمْ أَحْسَاباً
أَي أَبَيَّنَّهُمْ وَأَوْضَحَهُمْ . ويُقال : أَعْرَبَ عَمَّا فِي
ضَمِيرِكَ أَي أَبَيَّنَّ . ومن هذا يقال للرجل الذي
أَفْصَحَ بِالْكَلَامِ : أَعْرَبَ . وقال أبو زيد الأنصاري :
يُقَالُ أَعْرَبَ الْأَعْجَمِيَّ إِعْرَاباً ، وَتَعَرَّبَ تَعَرُّباً ،
وَاسْتَعْرَبَ اسْتِعْرَاباً : كُلُّ ذَلِكَ لِلأَعْتَمَرِ دُونَ

قال : وأقامتُ قريشُ بعَرَبَةَ فَتَنَحَّتْ بِهَا ،
وَانْتَشَرَ سائرُ العربِ في جزيرتها ، فَنُسِبُوا كُلُّهُمْ
إِلَى عَرَبَةَ ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ اسْمِعِيلَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بِهَا نَشَأَ ، وَرَبَّلَ أَوْلَادُهُ فِيهَا ، فَكَثُرُوا ، فَلَمَّا
لَمْ تَحْتَسِلْهُمُ الْبِلَادُ ، انْتَشَرُوا وَأَقَامَتْ قريشُ بِهَا .

وروي عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه
قال : قريشٌ هم أوسطُ العَرَبِ في العَرَبِ داراً ،
وأحسنُ جواراً ، وأعزبه ألسنة . وقال قتادة :
كانت قريشٌ تَجْتَنِي ، أَي تَخْتَارُ ، أَفْضَلَ لُغَاتِ
العَرَبِ ، حَتَّى صَارَ أَفْضَلَ لُغَاتِهَا لُغَتُهَا ، فَتَزَلُّ الْقُرْآنُ
بِهَا . قال الأزهري : وجعلَ اللهُ ، عز وجل ، القرآنَ
الْمُنزَّلَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
عَرَبِيًّا ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى العَرَبِ الَّذِينَ أَتَزَلَهُ بِلِسَانِهِمْ ،
وَمِ النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ صِغَةَ لِسَانِهِمْ
لُغَةُ العَرَبِ ، فِي بَادِيَتِهَا وَقَرَاهَا ، الْعَرَبِيَّةُ ؛ وَجَعَلَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَرَبِيًّا لِأَنَّهُ مِنْ صَرِيحِ العَرَبِ ،
وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْبَادِيَةَ
حَضَرُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا ، وَتَنَاءَوَا مَعَهُمْ فِيهَا ،
سُئِلُوا عَرَبِيًّا وَلَمْ يُسَمُّوا أَعْرَاباً .

وتقول : رجلٌ عَرَبِيٌّ اللسانِ إِذَا كَانَ فَصِيحاً ؛ وَقَالَ
الليثُ : يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ اللسانِ .

قال : والعَرَبُ المُسْتَعْرَبَةُ هم الذين دخلوا فيهم بعدُ ،
فاسْتَعْرَبُوا . قال الأزهري : المُسْتَعْرَبَةُ عِنْدِي
قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ دَخَلُوا فِي العَرَبِ ، فَتَكَلَّمُوا
بِلِسَانِهِمْ ، وَحَكَمُوا هَيْئَاتِهِمْ ، وَلَبَسُوا بَصُرْحَاءَ فِيهِمْ .
وقال الليثُ : تَعَرَّبُوا مِثْلَ اسْتَعْرَبُوا .

قال الأزهري : ويكونُ التَّعَرُّبُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى
الْبَادِيَةِ ، بَعْدَمَا كَانَ مُقِيمًا بِالْحَضَرِ ، فَيُلْحِقَ
بِالْأَعْرَابِ . ويكونُ التَّعَرُّبُ الْمُقَامَ بِالْبَادِيَةِ ، وَمِنْهُ

وعُروبةٌ وعَرَابَةٌ وعُرُوبِيَّةٌ ، كَفَصْحٍ . وعَرَبٌ إذا فَصَحَ بعدَ لَكِنَّةٍ في لِسَانِهِ . ورجلٌ عَرِيبٌ مُعَرَّبٌ .

وعَرَبِيَّةٌ : عَلَمُهُ العَرَبِيَّةُ . وفي حديثِ الحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ البَيْهَقِيُّ : مَا تَقُولُ في رَجُلٍ رُعِفَ في الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ الحَسَنُ : إِنَّ هَذَا يُعَرَّبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ رُعِفَ ، أَيُّ يُعَلِّمُهُم العَرَبِيَّةَ وَيَلْتَحِنُ ، لِإِنَّمَا هُوَ رُعِفَ . وتَعَرِيبُ الأَسْمِ العَجِيبِي : أَنْ تَتَفَوَّهَ بِهِ العَرَبُ عَلَى مِثْلِهَا ؛ يَقُولُ : عَرَبِيَّتُهُ العَرَبُ ، وَأَعْرَبْتَهُ أَيضاً ، وَأَعْرَبَ الأَعْتَمُ ، وَعَرَبُ لِسَانِهِ ، بِالضَّمِّ ، مُعْرُوبَةٌ أَيُّ صَارَ عَرِيباً ، وَتَعَرَّبَ وَاسْتَعَرَّبَ أَفْصَحَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ماذا لَتَقِينَا مِنَ المُسْتَعَرِبِينَ ، وَمَنْ
قِيَاسِ تَحْوِيرِهِمْ هَذَا الَّذِي ابْتَدَعُوا

وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ أَيُّ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ عَرَبِيٌّ التَّوْنُ . وفي الحديثِ : لَا تَتَنَفَّسُوا في خَوَاتِمِكُمْ عَرِيباً أَيُّ لَا تَقْشُوا فِيهَا مَعْدِنَ رَسولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّهُ كَانَ نَقَشَ خَاتَمَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَا تَتَنَفَّسُوا في خَوَاتِمِكُمُ العَرَبِيَّةِ . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْزُرُهُ أَنْ يَتَنَفَّسَ في الخَاتَمِ القُرْآنِ .

وعَرَبِيَّةُ القُرْسِ : عِتْقُهُ وَسَلَامَتُهُ مِنَ المُجَنَّبَةِ . وَأَعْرَبَ : صَهَلَ ، فَعُرِفَ عِتْقُهُ بِصَهْلِهِ . والإِعْرَابُ : مَعْرِفَتُكَ بِالقُرْسِ العَرَبِيِّ مِنَ المُجَبِّينَ ، إِذَا صَهَلَ . وَخَيْلُ عِرَابٍ مُعَرَّبَةٌ ، قَالَ الكَسَائِيُّ : وَالمُعَرَّبُ مِنَ الخَيْلِ : الَّذِي لَبِسَ فِيهِ عِرْقُ هَجَبِينَ ، وَالأُنثَى مُعَرَّبَةٌ ؛ وَإِبِلُ عِرَابٍ كَذَلِكَ ، وَقَدْ قَالُوا : خَيْلٌ عَرَبٌ ، وَإِبِلٌ أَعْرَبٌ ؛ قَالَ :

مَا كَانَ إِلاَّ طَلَّتْ الإِهْبَادِ ،
وَكَرُّنَا بِالأَعْرَبِ الجِيَادِ

الصَّبِيِّ . قَالَ : وَأَفْصَحَ الصَّبِيُّ في مَنطِقِهِ إِذَا فَهِمْتَ مَا يَقُولُ أَوَّلَ مَا يَتَكَلَّمُ . وَأَفْصَحَ الأَعْتَمُ أَفْصَحاً مِثْلَهُ . وَيُقَالُ لِلعَرَبِيِّ : أَفْصَحَ لِي أَيُّ أَيْنَ لِي كَلَامِكَ . وَأَعْرَبَ الكَلَامَ ، وَأَعْرَبَ بِهِ : بَيَّنَّهُ ؛ أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَإِنِّي لِأَكْتَنِي عَن قَدُورٍ بِغَيْرِهَا ،
وَأَعْرَبُ أَحْيَاناً ، بِهَا ، فَأُصَارِحُ

وعَرَبِيَّةٌ : كَأَعْرَبِيَّةٍ . وَأَعْرَبَ بِحُجَّتِهِ أَيُّ أَفْصَحَ بِهَا وَلَمْ يَتَّقِ أَحَدًا ؛ قَالَ الكَمِيتُ :

وَجَدْنَا لَكُمْ ، في آلِ حَمٍّ ، آيَةً ،
تَأْوَلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ مُعَرَّبٌ

هَكَذَا أَنشَدَهُ سَبِيحُهُ كَتَبْتُمْ . وَأورد الأزهري هذا البيت « تَقِيٌّ وَمُعَرَّبٌ » ، وَقَالَ : تَقِيٌّ يَتَوَقَّى لِإِظْهَارِهِ ، حَذَرَ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ؛ وَمُعَرَّبٌ أَيُّ مُفْصِحٌ بِالحَقِّ لَا يَتَوَقَّامُ . وَقَالَ الجوهري : مُعَرَّبٌ مُفْصِحٌ بِالتَّفْصِيلِ ، وَتَقِيٌّ سَاكِنٌ عَنْهُ لِتَقِيَّتِهِ . قَالَ الأزهري : وَالحطابُ في هذا لَبْنِي هاشِمٍ ، حِينَ ظَهَرُوا عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ ، وَالأَيَّةُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ المَوَدَّةَ في القَرْبَى .

وعَرَبٌ مَنطِقَةٌ أَيُّ هَذَبَةٌ مِنَ اللُّحْنِ . وَالإِعْرَابُ الَّذِي هُوَ النُّحُو ، لِإِنَّمَا هُوَ الإِبَانَةُ عَنِ المَعَانِي بِالأَلْفَاظِ . وَأَعْرَبَ كَلَامَهُ إِذَا لَمْ يَلْتَحِنْ في الإِعْرَابِ . وَيُقَالُ : عَرَبْتُ لَهُ الكَلَامَ تَعَرِيباً ، وَأَعْرَبْتُ لَهُ إِعْرَاباً إِذَا بَيَّنَّتهُ لَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ حَضْرَمَةٌ .

وعَرَبُ الرَّجُلِ ١ يَعْرَبُ عَرَباً وَعُرُوباً ، عَنْ ثَعْلَبِ ،

١ قوله « وعرب الرجل النح » بضم الزاء كلفح وزناً ومن وقوله وعرب إذا فصح بعد لكنة بابه فرح كما هو مضبوط بالأصول ومرح به في المصباح .

حتى تماجزن عن الرؤاد ،

تماجزن الرمي ولم تكاد

حوّل الإخبار إلى المخاطبة ، ولو أراد الإخبار
فاترن له ، لقال : ولم تكّد . وفي حديث
سطيح : تفود خيلاً عربياً أي عربية منسوبة
إلى العرب . وفرقوا بين الخيل والناس ، فقالوا في
الناس : عرب وأعراب ، وفي الخيل : عرب .
والإبل العرب ، والخيّل العرب ، خلاف البخاني
والبراذين . وأعرّب الرجل : ملك خيلاً
عربياً ، أو إبلًا عربياً ، أو اكتسبها ، فهو مُعرب ؛
قال الجعدي :

ويصهل في مثل جوف الطوي ،

صهلاً تبين للمعرب

يقول : إذا سيع صهله من له خيل عرب ،
عرف أنه عربي

والتعريب : أن يتخذ فرساً عربيّاً . ورجل مُعرب :
معه فرس عربيّ . وفرس مُعرب : خلصت
عربيته . وعربّ الفرس : بزّغه ، وذلك أن
تنسّف أسفل حافره ، ومعناه أنه قد بان بذلك
ما كان خفيّاً من أمره ، لظهوره إلى مرآة
العين ، بعدما كان مستوراً ، وبذلك تعرف
حاله أصلب هو أم رخو ، وصحيح هو
أم سقيم . قال الأزهري : والتعريب ، تعريب
الفرس ، وهو أن يكون على أشاعر حافره ، في
مواضع ، ثم يزرع بمنزغ بزغاً رقيقاً ، لا يؤثر
في عصبه ، ليتشد أشعره .

وعربّ الدابة : بزّغها على أشاعرها ، ثم كواها .
والإعراب والتعريب : الفحش . والتعريب ،
والإعراب ، والإعرابة ، والعربة ، بالفتح والكسر :

ما قبّح من الكلام . وأعرّب الرجل : تكلم
بالفحش . وقال ابن عباس في قوله تعالى : فلا رفّت
ولا فسوق ؛ هو العربة في كلام العرب . قال :
والعربة كأنه اسم موضوع من التعريب ، وهو ما
قبّح من الكلام . يقال منه : عربت وأعربت .
ومنه حديث عطاء : أنه كره الإعراب للمحرم ،
وهو الإفحاش في القول ، والرفّت . ويقال أراد به
الايضاح والتصريح بالهجر من الكلام . وفي حديث
ابن الزبير : لا تحلّ العربة للمحرم . وفي الحديث :
أن رجلاً من المشركين كان يسب النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فقال له رجل من المسلمين : والله لتكفرن
عن سنّته ، أو لأرحلنك بسفي هذا ، فلم يزد
إلا استعراباً ، فصملّ عليه فضربه ، وتعاونى عليه
المشركون فقتلوه . الاستعراب : الإفحاش في القول .
وقال رؤبة يصف نساء : جمن العفاف عند
الغرباء ، والإعراب عند الأزواج ؛ وهو ما يستفحش
من ألفاظ النكاح والجماع ؛ فقال :

والعرب في عفاة وإعراب

وهذا كقولهم : خير النساء المتبذلة لزوجها ، الحفيرة
في قومها .

وعربّ عليه : قبّح قوله وفعله ، وغيره عليه
ورده عليه . والإعراب كالتعريب . والإعراب :
ردك الرجل عن القبيح . وعربّ عليه : منعه .
وأما حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : ما لكم
إذا رأيتم الرجل يعرق أعراض الناس ، أن لا تعربوا
عليه ؛ فليس من التعريب الذي جاء في الخبر ، ولما
هو من قولك : عربت على الرجل قوله إذا قبّحته
عليه . وقال الأصمعي وأبو زيد في قوله : أن
لا تعربوا عليه ، معناه أن لا تفسدوا عليه كلامه

وتَقَبَّحُوهُ ؛ ومنه قولُ أوس بنِ حَجْرٍ :

ومِثْلُ ابنِ عَظَمٍ إِنْ دُخُولُ تَذَكَّرْتِ ،
وقَتْلِي نِيَّاسٍ ، عَنِ صِلَاحٍ ، تُعَرَّبُ

ويروى : يُعَرَّبُ ؛ يعني أن هؤلاء الذين قَتَلُوا منا ،
ولم نَتَّبِعْهُمْ ، ولم نَقْتُلِ الثَّأْرَ ، إِذَا ذَكَرَ دِمَائِهِمْ
أَفْسَدَتِ الْمُصَالِحَةَ وَمَنَعَتْنَا عَنْهَا . وَالصَّلَاحُ :
الْمُصَالِحَةُ .

ابن الأعرابي : التَّعْرِيبُ التَّبْيِينُ وَالإِبْضَاحُ ؛ فِي قَوْلِهِ :
التَّيِّبُ تُعَرَّبُ عَنْ نَفْسِهَا ، أَي مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصْرَحُوا
لَهُ بِالْإِنْكَارِ ، وَالرَّادُ عَلَيْهِ ، وَلَا تَسْتَأْثِرُوا . قَالَ :
والتَّعْرِيبُ الْمَنْعُ وَالْإِنْكَارُ ، فِي قَوْلِهِ أَنْ لَا تُعَرَّبُوا
أَي لَا تَسْتَعْمُوا . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَنِ صِلَاحٍ تُعَرَّبُ
أَي تَسْتَع. وَقِيلَ : الْفُحْشُ وَالتَّقْيِيعُ ، مِنْ عَرَبٍ
الْجُرْحُ إِذَا فَسَدَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ
فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرَبَ بَطْنُهُ أَي فَسَدَ ، فَقَالَ :
اسْقِهِ عَسَلًا . وَقَالَ شَرٌّ : التَّعْرِيبُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ ، فَيُفْحِشَ فِيهَا ، أَوْ يُخْطِئَ ،
فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ : لَيْسَ كَذَا ، وَلَكِنَّهُ كَذَا الَّذِي
هُوَ أَصَوْبٌ . أَرَادَ مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَنْ لَا تُعَرَّبُوا عَلَيْهِ .
قَالَ : وَالتَّعْرِيبُ مِثْلُ الْإِعْرَابِ مِنَ الْفُحْشِ فِي الْكَلَامِ .
وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : مَا أُوْتِيَ أَحَدٌ مِنْ مُعَارَبَةٍ
النِّسَاءِ مَا أُوْتِيَتْهُ أَنَا ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَسْبَابَ الْجَمَاعِ
وَمُقَدِّمَاتِهِ .

وَعَرَّبَ الرَّجُلُ عَرَبِيًّا ، فَهُوَ عَرَبِيٌّ : اتَّخَمَ .
وَعَرَّبَتْ مَعِدَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، عَرَبِيًّا : فَسَدَتْ ؛ وَقِيلَ :
فَسَدَتْ مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهَا ، مِثْلُ ذَرَبَتْ ذَرَبِيًّا ،
فَهِيَ عَرَبِيَّةٌ وَذَرَبَةٌ . . وَعَرَّبَ الْجُرْحُ عَرَبِيًّا ،
وَحَبِطَ حَبِطًا : بَقِيَ فِيهِ أَثَرٌ بَعْدَ الْبُرْءِ ، وَنَكَسَ
وَعَفَّرَ . وَعَرَّبَ السَّنَامُ عَرَبِيًّا إِذَا وَرِمَ وَتَقَيَّحَ .

والتَّعْرِيبُ : تَسْرِيبُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الذَّرْبُ
الْمَعْدَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبُعْتَلَّ أَنْ يَكُونَ
التَّعْرِيبُ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِلِسَانِهِ الْمُنْكَرَ مِنْ هَذَا ،
لَأَنَّهُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ كَلَامَهُ ، كَمَا فَسَدَتْ مَعْدَتُهُ . قَالَ
أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَمَا عَرَّبَ
عَلِيٌّ أَحَدًا أَي مَا عَيَّرَ عَلِيٌّ أَحَدًا .

وَالعِرَابَةُ وَالإِعْرَابُ : النِّكَاحُ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيبُ بِهِ .
وَالعَرَبِيَّةُ وَالعَرُوبُ : كِلْتَاهُمَا الْمَرْأَةُ الضَّعِيفَةُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا ، الْمُظْهِرَةُ لَهُ
ذَلِكَ ؛ وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : عَرُبًا
أَتْرَابًا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعَاشِقَةُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :
فَاقْدُرُوا وَقَدَّرَ الْجَارِيَةَ الْعَرَبِيَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى اللَّهْوِ ؛ فَأَمَّا الْعَرُبُ : فَجَمْعُ
عَرُوبٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْمُتَعَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا ؛
وَقِيلَ : الْعَرُبُ الْعَنِيَّاتُ ؛ وَقِيلَ : الْمُغْتَلِبَاتُ ؛
وَقِيلَ : الْعَوَاشِقُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الشُّكْلَاتُ ، بِلُغَةِ
أَهْلِ مَكَّةَ ، وَالْمَغْتَنُوجَاتُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .
وَالعَرُوبَةُ : مِثْلُ الْعَرُوبِ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ . وَقَالَ
الْحَيَّانِيُّ : هِيَ الْعَاشِقُ الْعَلِيَّةُ ، وَهِيَ الْعَرُوبُ
أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرُوبُ الْمُطِيعَةُ لَزَوْجِهَا ،
الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَيْهِ . قَالَ : وَالعَرُوبُ أَيْضًا الْعَاصِيَّةُ
لَزَوْجِهَا ، الْحَائِثَةُ بِقَرْنِهَا ، الْفَاسِدَةُ فِي نَفْسِهَا ؛
وَأُنشِدَ :

فَمَا خَلَفَتْ ، مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ ، سَلَفَعٌ ،

مِنْ السُّودِ ، وَرَهَاءَ الْعِنَانِ عَرُوبٌ ١

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأُنشِدَ ثَعْلَبُ هَذَا الْبَيْتَ ، وَلَمْ
يُفْسِرْهُ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ عَرُوبَ فِي هَذَا الْبَيْتِ

١ قوله « ورهاء العنان » هو من المانة ، وهي المعارضة من عن
لي كذا أي عرض لي ، قاله في التكملة .

الضحاكة ، وم يعميون النساء بالضحك الكثير .
وجمع العربية: عربات ، وجمع العروب: عرب ؛
قال :

أعدى بها العربات البدن العرب

وتعربت المرأة للرجل : تعزلت .

وأعرب الرجل : تزوج امرأة عربياً .

والعرب : النشاط والأرن .

وعرب عرابية : نشط ؛ قال :

كل طير غدا وان عربته

ويروي : عدوان . وماء عرب : كثير .

والتعريب : الإكثار من شرب العرب ، وهو
الكثير من الماء الصافي .

وتهر عرب : عثر . وبهر عربة : كثيرة الماء ؛
والفعل من كل ذلك عرب عرباً ، فهو عارب
وعاربة .

والعربة ، بالتحريك : النهر الشديد الجري . والعربة
أيضاً : النفس ؛ قال ابن ميادة :

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم ،

نقحتني نفعة طابت لها العرب

والعربات : سفن رواكده ، كانت في دجلة ،
واحدتها ، على لفظ ما تقدم ، عربة .

والتعريب : قطع سعف النخل ، وهو التثذيب .

والعرب : يبيس البهمنى خاصة ، وقيل : يبيس

كل بقول ، الواحدة عربة ، وقيل : عرب

البهمنى سوكها .

١ قوله « لا أتيتك النح » كذا أنشده الجوهري . وقال الصاغاني :

البيت مفبر وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد ، والرواية :

لا أتيتك من نجد وساكته نفعه لي نفعة طارت بها العرب

والعربي : شعير أبيض ، وسنبله حرقان عريض ،
وحبه كيار ، أكبر من شعير العراق ، وهو أجود
الشعير .

وما بالدار عرب ومعرب أي أحد ؛ الذكر
والأنثى فيه سواء ، ولا يقال في غير النفي .

وأعرب سقي التوم إذا كان مرة غيباً ، ومرة
خمساً ، ثم قام على وجه واحد .

ابن الأعرابي : العرب الذي يعمل العربات ،
واحدتها عرابية ، وهي شغل ضروع الغنم .

وعرب الرجل إذا عرق في الدنيا .

والعربان والعربون والعربون : كل ما عقد
به البيعة من الثمن ، أعجبي أعرب .

قال الفراء : أعربت إغراباً ، وعربت تعريباً
إذا أعطيت العربان . ورؤي عن عطاء أنه كان

ينهى عن الإغراب في البيع . قال شمر : الإغراب
في البيع أن يقول الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا

البيع بكذا ، فلك كذا وكذا من مالي .

وفي الحديث أنه نهى عن بيع العربان ؛ هو أن
يشترى السلعة ، ويدفع إلى صاحبها شيئاً على

أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم
يتمم البيع كان لصاحب السلعة ، ولم يرتجعه

المشتري .

يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن ،
وهو عربان ، وعربون ، وعربون ؛ وقيل :

سبي بذلك ، لأن فيه إغراباً لعقد البيع أي إصلاحاً
وإزالة فساد لئلا يملكه غيره باشرائه ، وهو يبيع

باطل عند الفقهاء ، إلا فيه من الشرط والعرق ؛
وأجازه أحمد ، ورؤي عن ابن عمر إجازته . قال

ابن الأثير : وحديث النهي منقطع . وفي حديث
عمر : أن عاملة بمكة اشترى داراً للسجن بأربعة

بمبعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويُعلمهم أنه من ولده ، وبأمرهم باتباعه والإيمان به ، وينشد في هذا آياتاً ، منها :

يا لَيْتَنِي شَاهِدُ فَحَوَاهُ كَدْعَوَتِهِ ،
إِذَا قُرَيْشٌ تَبَعَتِي الْحَلِيقَ يَخْذُلَانَا

قال ابن الأثير : وعروباً اسم السماء السابعة .

والعرب : السباق . وقد رُوي عن عَربِيَّةٍ وَعَبْرِيَّةٍ أي مُسَاقِيَّةٍ ؛ وفي حديث الحجاج ، قال لَطَبَاخِيهِ : اتَّخَذْنَا لَنَا عَبْرِيَّةً وَأَكْثَرَ فَيَجْتَنِبُهَا . العَربُ : السَّاقُ ؛ والفَيَجْنُ : السَّدَابُ .

والعَرَابُ : حَمَلُ الْحَزَمِ ، وهو شَجَرٌ يُفْتَلُ مِنْ لِحَاثِهِ الْحِيَالُ ، الواحدة عَرَابَةٌ ، تَأْكُلُهُ الْقُرُودُ ، وربما أَكَلَهُ النَّاسُ فِي الْمَجَاعَةِ .

والعَرَبَاتُ : طريقٌ في جبل بطريق مصر .

وعَرِيبٌ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْتِ .

وابن العَرُوبَةِ : رجلٌ معروف . وفي الصحاح : ابنُ أَيِّ العَرُوبَةِ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

ويَعْرَبُ : اسم .

وعَرَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ : اسم رجل من الأنصار من الأوس ؛ قال الشاعر :

إِذَا مَا رَايَهُ رُفِعَتِ لِمَجْدِهِ ،
كَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَسِينِ ٢

عوتب : العَرَبِيَّةُ : الأنفُ ، وقيل : ما لانَ منه ، وقيل : هي الدائرةُ تحتَ في وَسَطِ الشَّفَةِ . الأزهري :

١ قوله « قال الشاعر » ذكر المبرد وغيره ان الشاعر خرج يريد المدينة ، فلحقه عرابة بن أوس ، فسأه عما أقدمه المدينة فقال : أردت أن أمتار لأهلي ، وكان معه بيران فأوقرها عرابة ثمراً وبراً ، وكساه وأكرمه ، فخرج من المدينة وامتدحه بالصبيدة التي يقول فيها :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسُوُّ إِلَى الْخَيْرَاتِ ، مَنْطِقُ الْغُرَيْنِ
٢ « إذا ما راية الخ » فإليت ليس للحليمة كما زعم الجرهمي ، أفاده الصاغاني .

آلاف ، وأعرَبُوا فيها أربعمائه أي أسَلَقُوا ، وهو من العَرَبَانِ . وفي حديث عطاء : أنه كان يَنْهَى عن الإغرابِ في البيع .

ويقال : أَلْتَمَى فلان عَرَبُونَهُ ، إِذَا أَحْدَثَ . وَعَرُوبَةٌ وَالْعَرُوبَةُ : كِلْتَاهُمَا الْجُمُعَةُ . وفي الصحاح : يوم العَرُوبَةِ ، بِالْإِضَافَةِ ، وهو من أسماءهم القديمة ؛ قال :

أُوْمِلُّ أَنْ أُعَيْشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوْلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جُبَارِ
أَوْ التَّالِي مُدْبَارِ ، فَإِنْ أَفْتُهُ ،
فَمُنُونِيسٍ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارِ

أراد : فَيَمُونِيسٍ ، وَتَرَكَ صَرْفَهُ عَلَى اللُّغَةِ الْعَادِيَّةِ الْقَدِيمَةِ . وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلَى لُغَةٍ مِّنْ رَأَى تَرَكَ صَرْفَ مَا يَنْصَرَفُ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ وَجَّهَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

..... وَمِنْ وَكَلَدُوا :

عَايِرٌ مُدُو الطُّوْلِ وَذُو الْعَرَضِ

على ذلك . قال أبو موسى الحامضُ : قلت لأبي العباس : هذا الشعرُ مَوْضُوعٌ . قال : لم ؟ قلت : لأنَّ مُنُونِيساً ، وَجُبَاراً ، وَدُبَاراً ، وَشِيَاراً تَنْصَرَفُ ، وَقَدْ تَرَكَ صَرْفَهَا . فقال : هذا جائزٌ في الكلام ، فكيف في الشعر ؟ وفي حديث الجمعة : كانت تسمى

عَرُوبَةً ، هو اسم قديم لها ، وكأنه ليس بعربي . يقال : يومُ عَرُوبِيَّةٍ ، ويومُ العَرُوبِيَّةِ ، والأفصحُ أن لا يدخلها الألفُ واللَّامُ . قال السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ : كَعَنْبُ بْنُ لُؤَيٍّ جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْلُ مِنْ جَمَعَ يَوْمُ العَرُوبِيَّةِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ العَرُوبَةُ ، إِلَّا مُذْ جَاءَ الْإِسْلَامَ ، وَهُوَ أَوْلُ مِنْ سَمَّاها الْجُمُعَةُ ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فَيَحْطُبُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ

ويقال للدائرة التي عند الأنف، وَسَطَ الشَّعْفَةِ العُلْيَا: العَرْتَمَةُ، والعَرْتَمَةُ لغة فيها. الجوهري: سألتُ عنها أعرابياً من أسد، فَوَضَعَ أَصْبَعَهُ عَلَى وَتَرَةٍ أَنفِهِ. عوزب: العَرَزَبُ: المَخْتَلِطُ الشَّدِيد. والعَرَزَبُ: الصُّلْبُ.

عوطب: العَرَطَبَةُ: طَبْلُ الحَبَشَةِ. والعَرَطَبَةُ والعَرَطَبَةُ، جسيماً: اسم للعود، مُعَوِدُ التَّهْوِ. وفي الحديث: إن الله يغفر لكل مُذْنِبٍ، إِلَّا لِصَاحِبِ عَرَطَبَةٍ أَوْ كُؤُوبَةٍ؛ العَرَطَبَةُ، بالفتح والضم: العود، وقيل: الطَّنْبُورُ.

عوقب: العُرْقُوبُ: العَصَبُ الغليظُ، المُوَثَّرُ، فوق عَقَبِ الإنسان. وعُرْقُوبُ الدابة في رجلها، بمنزلة الرُّكْبَةِ في يدها؛ قال أبو دُوَادٍ:

حَدِيدُ الطَّرْفِ وَالْمَشْكِرِ
بِـ والعُرْقُوبُ وَالقَلْبِ

قال الأصمعي: وكل ذي أربع، عُرْقُوبَاهُ في رجله، ورُكْبَتَاهُ في يديه. والعُرْقُوبَانِ من الفرس: ما حَمَّ مُلْتَقَى الوَظِيفَيْنِ والسَاقِيَيْنِ من مَآخِرِهِمَا، من العَصَبِ؛ وهو من الإنسان، ما حَمَّ أَسْفَلَ السَاقِ والقَدَمِ.

وعُرْقَبَ الدابة: قَطَعَ عُرْقُوبَهَا. وتَعَرَّقَبَهَا: رَكَبَهَا من خَلْفِهَا.

الأزهري: العُرْقُوبُ عَصَبٌ مُوَثَّرٌ خَلْفَ الكَعْبَيْنِ، ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: وَيَلُّوْا للعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ، يعني في الوُضُوءِ. وفي حديث القاسم، كان يقول للجزَّارِ: لَا تَعَرَّقِبْنِي أَي لَا تَقْطَعْ عُرْقُوبَهَا، وهو الوَثَرُ الذي خَلْفَ الكَعْبَيْنِ مِنْ مَفْصِلِ القَدَمِ والسَاقِ، من ذوات الأربَعِ؛ وهو من الإنسان فَوَيْقَ العَقَبِ. وعُرْقُوبُ

القَطَا: سَاقُهَا، وهو ما يُبَالِغُ بِهِ فِي القِصْرِ، فيقال: يَوْمٌ أَقْصَرُ مِنْ عُرْقُوبِ القَطَا؛ قال الفِئْدُ الرِّمَّانِيُّ:

وَتَبَلِّي وَفَقَّاهَا كِ
مَرَاقِيبِ قَطَا طَحَلِ

قال ابن بري: ذكر أبو سعيد السيرافي، في أخبار النحويين، أن هذا البيت لارمى القيس بن عابس؛ وذكر قبله أحياناً وهي:

أَيَا تَمَلِّكُ، يَا تَمَلِّي! ذَرِينِي وَذَرِي عَذَلِي،
ذَرِينِي وَسِلَاحِي، نَمَّ شُدِّي الكَفَّ بِالْعَزَلِ،
وَتَبَلِّي وَفَقَّاهَا كِ مَرَاقِيبِ قَطَا طَحَلِ،
وَتَوْبَايَ جَدِيدَانِ، وَأُرْخِي شُرَكَ النُّعَلِ،
وَمِنِّي نَظْرَةٌ خَلْفِي، وَمِنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي،
فَأَمَّا مِتْ يَا تَمَلِّي، فَمَوْتِي مُحَرَّةٌ مِثْلِي
وزاد في هذه الأبيات غيره:

وقد أَخْتَلَسَ الضَّرْبُ
ةً، لَا يَدْرِي لَهَا نَصْلِي
وقد أَخْتَلَسَ الطَّعْنُ
ةً، تَنْفِي سَنَنِ الرَّجُلِ
كَجَبِيْبِ الدَّفْنِيسِ الوَرْهَا
ةً، رِيْعَتْ وَهِيَ تَسْتَفْلِي

قال: والذي ذكره السيرافي في تاريخ النحويين: سَنَنَ الرَّجُلِ، بالراء، قال: ومعناه أن الدم يسيل على رجله، فيُخْفِي آثارَ وَطْئِهَا.

وعُرْقُوبُ الوادي: ما أُنْحَسَ مِنْهُ والنَّوَى. والعُرْقُوبُ مِنَ الوادي: موضع فيه انْحِنَاةٌ والتَّوَاةُ شديدة. والعُرْقُوبُ: طريقٌ في الجبل؛ قال الفراء: يُقال ما أَكْثَرَ عَرَاقِيبَ هَذَا الجبلِ، وهي الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ فِي مَنْتِه؛ قال الشاعر:

ومَخُوفٍ، مِنَ المَناهِلِ، وَحَشٍّ
ذِي عَرَاقِيبَ، آجِنٍ مِدْفَانِ

احتل ؛ ومنه قول الشاعر :

ولا يُعْيِكُ عُرْقُوبٌ لِيَأْيٍ ،

إِذَا لَمْ يُعْطِكَ ، النَّصْفَ ، الْحَصِيمُ

ومن أمثالهم في مُخْلِطِ الوَعْدِ : مواعيدُ عُرْقُوبِ .

وعُرْقُوبٌ : اسم رجل من العَلَابِقَةِ ؛ قيل هو

عُرْقُوبُ بن مَعْبِدٍ ، كان أكذبَ أهل زمانه ؛

ضَرَبَتْ به العَرَبُ المَثَلَ في الخُلْفِ ، فقالوا :

مواعيدُ عُرْقُوبِ . وذلك أنه أتاه أخٌ له يسأله شيئاً ،

فقال له عُرْقُوبٌ : إِذَا أَطْلَعْتَ هذه النخلةُ ، فلكَ

طَلْعُهَا ؛ فلما أَطْلَعْتَ ، أتاه للعدَّةِ ، فقال له :

دَعْنِهَا حتى تُصِيرَ رَطْباً ، فلما أَبْلَحْتَ قال : دَعْنِهَا

حتى تُصِيرَ زَهْواً ، فلما أَنْسَرْتَ قال : دَعْنِهَا حتى

تُصِيرَ رُطْباً ، فلما أُرْطَبْتَ قال : دَعْنِهَا حتى تُصِيرَ

تَمراً ، فلما أَنْسَرْتَ عَمَدَ إليها عُرْقُوبٌ من الليل ،

فجَدَّها ، ولم يُعْطِ أخاه منه شيئاً ، فصارت مَثَلاً

في إخلالِ الوعدِ ؛ وفيه يقول الأَشْجَعِيُّ :

وَعَدْتَ ، وَكَانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً ،

مَواعيدَ عُرْقُوبِ أَخاهُ يَسْتَوِرُ

بالتاء ، وهي باليَمامة ؛ ويروى يَسْتَوِرُ وهي المدينة

نَعْسُها ؛ والأوَّلُ أَصَحُّ ، وبه فَسَّرَ قول كعب بن

زهير :

كانتَ مَواعيدُ عُرْقُوبِ لَهَا مَثَلاً ،

وما مَواعيدُها إِلاَّ الأَباطيلُ

وعُرْقُوبٌ : فرس زيدِ الفَوارسِ الضَّبِّيِّ .

عزب : رجل عَزَبٌ ومِعْزَابَةٌ ؛ لا أهل له ؛ ونظيره :

مِطْرَابَةٌ ، ومِطْرَوعَةٌ ، ومِجْدَامَةٌ ، ومِقدَامَةٌ .

وامرأة عَزَبَةٌ وعَزَبٌ ؛ لا زَوْجَ لها ؛ قال الشاعر

في صفة امرأة ١ :

١ قوله «قال الشاعر في صفة امرأة النع» هو البجير الملولي، بالتصغير.

والعُرْقُوبُ : طريقٌ صَيِّقٌ يكون في الوادي

البعيدِ القَعْرِ ، لا يَمُشِي فيه إِلاَّ واحدٌ . أبو خنيرة :

العُرْقُوبُ والعَرِاقِيبُ ، خِياشِمُ الجبالِ وأطرافِها ،

وهي أَبعدُ الطَّرِيقِ ، لأنَّكَ تَتَبَّعُ أَسهلَها أَيْنَ

كان . وتَعَرَّقَبْتُ إِذا أَخَذْتَ في تلكِ الطَّرِيقِ .

وتَعَرَّقَبَ حُصْبُهُ إِذا أَخَذَ في طَرِيقٍ تَخْفَى عليه ؛

وقوله أَشده ابن الأعرابي :

إِذا حَبَا قَفٌ له تَعَرَّقَبَا

معناه : أَخَذَ في آخِرِ أَسهلِ منه ؛ وَأَشَدُّ :

إِذا مَنَطِقُ زَلٌّ عن صاحبي ،

تَعَرَّقَبْتُ آخِرَ ذا مَعْتَقَبِ

أي أَخَذْتَ في مَنَطِقِ آخِرِ أَسهلِ منه . ويروى

تَعَقَّبْتُ .

وعَرِاقِيبُ الأُمُورِ ، وعَرِاقِيلُها : عظامُها ، وصعابُها ،

وعَصاوِيدُها ، وما دَخَلَ من اللَّبَسِ فيها ، واحداً

عُرْقُوبٌ .

وفي المثل : الشَّرُّ أَنجَاهُ إِلى مُخِّ العُرْقُوبِ .

وقالوا : شَرٌّ ما أَجاءَكَ إِلى مُخِّ عُرْقُوبِ ؛ يَضْرَبُ

هذا ، عند طَلْيِكَ إِلى اللَّثِيمِ ، أَغْطَاكَ أَوْ مَنَعَكَ .

وفي النوادر : عُرْقَبْتُ للبعيرِ ، وَعَلَيْتُ له إِذا

أَعْنَتَهُ بِرَفْعِ .

ويقال : عُرْقَبَ لبعيرِكَ أَي ارْفَعْ بعُرْقُوبِهِ حتى

يَقُومَ . والعَرَبُ تُسَمَّى الشُّقْرِاقِ : طَيْرَ العَرِاقِيبِ ،

وهم يَنْشَأُمون به ؛ ومنه قول الشاعر :

إِذا قَطَنًا بَلَغْتَنِيهِ ، ابنُ مَدْرُوكِ ،

فَلاقَيْتَ من طَيْرِ العَرِاقِيبِ أَخِيلاً

وتقول العربُ إِذا وَقَعَ الأَخْيَلُ على البَعِيرِ :

لِيَكْسَنَ عُرْقُوباهُ .

أبو عمرو : تقول إِذا أَغْيَاكَ غَرِيمُكَ فَعَرَّقَبُ أَي

إذا العزبُ الهَوْجاءُ بالعِطْرِ نَافِثَتِ ،
بَدَتْ سُنْسُ دَجْنِ طَلَّةٍ مَا تَعَطَّرُ
وقال الرازي :

يا مَنْ يَدُلُّ عَزْبًا عَلَى عَزْبٍ ،
على ابنته الحماريس الشينخ الأزب

قوله : الشيخ الأزب أي الكربة الذي لا يُدنى من
حُرْمَتِهِ . ورجلان عَزْبَانِ ، والجمع أعزاب .
والعزَابُ : الذين لا أزواج لهم ، من الرجال والنساء .
وقد عَزَبَ يَعَزِبُ عَزْوَبَةً ، فهو عازِبٌ ، وجمعه
عُزَابٌ ، والاسم العزْبَةُ والعزْوَبَةُ ، ولا يُقال :
رجل أعزَبٌ ، وأجازوه بعضهم .

ويقال : إنه لعزَبٌ لَرَبٌّ ، وإنها لعزْبَةٌ لَرَبَّةٌ .
والعزَبُ اسم للجمع ، كخادمٍ وخَدَمٍ ، ورائحٍ
ودَوَّحٍ ؛ وكذلك العزْبُ اسم للجمع كالعزْبِيُّ .
وتعزَّبَ بعد التأهل ، وتعزَّبَ فلانٌ زماناً ثم تأهل ،
وتعزَّبَ الرجلُ : ترك النكاحَ ، وكذلك المرأةُ .

والعزْبَةُ : الذي طالت عَزْوَبَتُهُ ، حتى ما له في
الأهل من حاجة ؛ قال : وليس في الصفات مِفعالة
غير هذه الكلمة . قال الفراء : ما كان من مِفعالٍ ،
كان مؤنثه بغير هاء ، لأنه انتعدَل عن الثعوت
انتعدالاً أشدَّ من صبورٍ وشكورٍ ، وما أشبههما ،
بما لا يؤنث ، ولأنه سُبَّه بالمصادر لدخول الماء فيه ؛
يقال : امرأةٌ مِخْمَاقٌ ومِذْكَارٌ ومِيعطارٌ . قال
وقد قيل : رجلٌ مِجْذامةٌ إذا كان قاطعاً للأموال ، جاء
على غير قياس ، وإنما زادوا فيه الهاء ، لأن العزْبَ
تُدخِل الماء في الذكر ، على جبهتين : لإحداهما المدح ،
والأخرى الذم ، إذا بولغ في الوصف . قال الأزهري :
والعزْبَةُ دخلتها الماء للبلافة أيضاً ، وهو عندي الرجل
الذي يُكثر النهوض في مالِه العزْبِ ، يَتَنَبَّعُ
مَسَاطِطَ العَيْثِ ، وأنْفَ الكَلْبِ ؛ وهو مدحٌ بالبع

على هذا المعنى .

والعزْبَةُ : الرجلُ يَعَزِبُ بِمَاشِيَتِهِ عن الناس في
المرعى .

وفي الحديث : أَنه بَعَثَ بَعْثًا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ
عَزْوَبَةٍ بِجَرَاءِ أَي بِأَرْضِ بَعِيدَةِ المَرْعَى ، قَلِيلَتِهِ ؛
والهاء فيها للبلافة ، مثلها في فَرُوقَةٍ ومثْلُولَةٍ .

وعازِبَةُ الرَّجُلِ ، ومِعزْبَتُهُ ، وورْبُضُهُ ، ومُحَصَّنَتُهُ ،
وحاصِنَتُهُ ، وحاصِنَتُهُ ، وقابِلَتُهُ ، ولِجَافِهِ :
امرأته .

وعزْبَتُهُ تعزِبُهُ ، وعزْبَتُهُ : قامت بأمره . قال
ثعلب : ولا تكون العزْبَةُ إلا غريبةً ؛ قال
الأزهري : ومُعزْبَةُ الرجلُ : امرأته يَاوِي إليها ،
فتقوم بإصلاح طعامه ، وحِفْظِ أَدَانِهِ . ويقال : ما
لفلان مُعزْبَةٌ تَعْتَدُهُ .

ويقال : ليس لفلان امرأةٌ تعزِبُهُ أي تُذْهِبُ
عزْوَبَتَهُ بالنكاح ؛ مثل قولك : هي مُمَرَّضُهُ أي تَقْوِمُ
عليه في مرضه . وفي نوادر الأعراب : فلانٌ يَعزِبُ فلاناً ،
ويُرْبِضُهُ ، ويُربِضُهُ : يكون له مثل الخازن .

وأعزَبَ عنه حِلْسُهُ ، وعزَبَ عنه يَعزِبُ عَزْوَبًا ؛
ذَهَبَ . وأعزَبَهُ اللهُ : أذْهَبَهُ . وقوله تعالى : عالمُ
العَيْبِ لا يَعزِبُ عنه مِثْقَالُ ذَرَّةٍ في السمواتِ ولا
في الأرضِ ؛ معناه لا يَعْيِبُ عن عِلْسِيهِ شيءٌ . وفيه
لغتان : عزَبَ يَعزِبُ ، ويعزِبُ إذا غاب ؛ وأنشد :
وأعزَبْتُ حِلْسِي بعدما كان أعزَبًا

١ قوله « وعازِبَةُ الرجل » امرأته أو أمته ، وضبطت المعزِبَةَ بكسر
فكأن كغيره ، وبضم ففتح فكسر مثلاً كما في التهذيب والتكملة ،
واتصرت المد على الضبط الأول والجمع المازب ، وأشبع أبو خراش
الكسرة قوله ياء حيث يقول :

بصاحب لا تتال الدهر غرته إذا اتلى الهدف القن المازب
أقلى : اتقطع . والهدف : التليل أي إذا شغل الاماء الهدف القن
اه . التكملة .

مُعزَّبون أي عَزَبَتْ إبلهم . وعَزَبَ الرجلُ
إبله إذا رعاها بعيداً من الدار التي حَلَّ بها
الحَيُّ ، لا يأوي إليهم ؛ وهو مِعْزَابٌ ومِعْزَابَةٌ ،
وكلُّ مُنْفَرِدٍ عَزَبٌ .

وفي الحديث : أنهم كانوا في سفر مع النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، فَسَبَّحَ منادياً ، فقال : انظُرُوهُ تَجِدُوهُ
مُعْزَباً ، أو مُكَلِّئاً ؛ قال : هو الذي عَزَبَ عن
أهله في إبله أي غاب .
والعَزِيبُ : المالُ العازِبُ عن الحَيِّ ؛ قال الأزهري :
سعته من العرب .

ومن أمثالهم : لِمَا اسْتَرَيْتُ العَنَمَ حِذَارَ العَازِبَةِ ؛
والعازِبَةُ الإبلُ . قاله رجل كانت له إبلٌ فباعها ،
واشترى غنماً لثلاث تَعَزَّبَ عنه ، فعَزَبَتْ غنمه ،
فَعَاتَبَ على عُزُوبِهَا ؛ يقال ذلك لمن تَرَفَّقَ أهْوَنَ
الأُمُورِ مَوْوَنَةً ، فَتَزَمَهُ فِيهِ مَشَقَّةٌ لم يَحْتَسِبِهَا .
والعَزِيبُ ، من الإبل والشاة : التي تَعَزَّبُ عن
أهلها في المرعى ؛ قال :

وما أهلُ العَمُودِ لنا بأهلٍ ،

ولا التَّعَمُّ العَزِيبُ لنا بئالٍ

وفي حديث أمِّ مَعْبُدٍ : والشاةُ عازِبٌ حِيَالٌ
أي بَعِيدَةٌ المرعى ، لا تأوي إلى المنزل إلا في
الليل . والحِيَالُ : جمع حائل ، وهي التي لم تَحْمِلْ .
وإبل عَزِيبٌ : لا تَرُوحُ على الحَيِّ ، وهو جمع
عازب ، مثل غارٍ وعزري .

وسَوَامٌ مُعْزَبٌ ، بالتشديد ، إذا عَزَبَ به عن الدار .
والمِعْزَابُ من الرجال : الذي تَعَزَّبَ عن أهله في
ماله ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا المَدَفُ المِعْزَابُ صَوَّبَ رأسه ،

وأعْجَبَهُ صَفْوٌ من الثَلَّةِ الحُطْلِ

وهِرَاوَةُ الأعْزَابِ : هِرَاوَةُ الذين يُبْعِدُونَ إبلهم

تَجْعَلُ أعْزَبَ لازماً وواقعاً ، ومثله أَمَلَقَ الرجلُ
إذا أَعْدَمَ ، وأَمَلَقَ ماله الحوادثُ .

والعازِبُ من الكَلَالِ : البعيدُ المَطْلَبُ ؛ وأنشد :

وعازِبٍ نَوَّرَ في سَخْلَائِهِ

والمُعْزَبُ : طالِبُ الكَلَالِ .

وَكَلَالٌ عازِبٌ : لم يُرْعَ قَطُّ ، ولا وُطِئَ .

وَأَعْزَبَ القومُ إذا أصابوا كَلَالاً عازِباً .

وعَزَبَ عني فلانٌ ، يَعْزُبُ وَيَعْزِبُ عَزُوباً : غابَ
وَبَعُدَ .

وقالوا : رجلٌ عَزَبٌ للذي يَعْزُبُ في الأرض . وفي
حديث أبي ذرٍّ : كُنْتُ أعْزَبُ عن الماءِ أي أبعدُ ؛
وفي حديث عائكة :

فَهِنَّ هِوَاةٌ ، والحِلُومُ عَوَازِبُ

جمع عازب أي لِمَها خالية ، بعيدة العُقُولِ . وفي
حديث ابن الأَكونع ، لما أَقامَ بالرَبْدَةِ ، قال له
الحجاجُ : ارتَدَدْتَ على عَقْبِيكَ تَعَزَّبْتَ . قال :
لا ، ولكن رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَذِنَ
لي في البَدْوِ . وأراد : بَعُدْتَ عن الجماعاتِ
والجُمُعاتِ بسكنى البادية ؛ ويروى بالراء . وفي
الحديث : كما تَرَوَاهُ نَ الكَوِ كَبَ العازِبِ في الأَفقِ ؛
هكذا جاء في رواية أبي البعيدِ ؛ والمعروفُ الغارِبُ ،
بالعين المعجمة والراء ، والغايرُ ، بالباء الموحدة .

وعَزَبَتْ الإبلُ : أَبْعَدَتْ في المرعى لا تروح .
وَأَعْزَبَها صاحِبُها ، وعَزَبَ إبله ، وَأَعْزَبَها :
يَتَّهَمُ في المرعى ، ولم يُرْحَمَها . وفي حديث أبي
بكرٍ : كان له غَنَمٌ ، فَأَسْرَ عامرَ بنَ فُهَيْرَةَ أن
يَعْزُبَها أي يُبْعِدَها في المرعى . ويروى يُعْزِبُ ،
بالتشديد ، أي يَذْهَبُ بها إلى عازِبٍ من الكَلَالِ .
وتَعَزَّبَ هو : باتَ معها . وَأَعْزَبَ القومُ ، فهم

ولا يَتَصَرَّفُ منه فِعْلٌ . وقَطَعَ اللهُ عَسْبَهُ
وعَسْبَهُ أي ماءه وتَسَلَّه . ويقال للوَلَدِ : عَسْبٌ ؛
قال كَثِيرٌ يَصِفُ حَيْلًا ، أزلَقَتْ ما في بُطُونِها
من أولادها ، من التَّعَبِ :

يُغَادِرُنَّ عَسْبَ الوالِقِيِّ وناصِحِ ،
تَخْصُ به أمُّ الطَّرِيقِ عِيالِها

العَسْبُ : الوَلَدُ ، أو ماء الفِعْلِ . يعني : أن هذه
الحِيلَ تَرْمِي بِأَحْسِنِها من هذين الفَعْلين ، فتأْكُلُها
الطير والسباع . وأمُّ الطَّرِيقِ ، هنا : الضَّبْعُ . وأمُّ
الطَّرِيقِ أيضاً : مُعْظَمُهُ . وأَعْسَبَهُ جَمَلَهُ : أَعارَهُ
إياه ؛ عن اللحياني . واستَعَسَبَهُ إياه : استَعارَهُ منه ؛
قال أبو زُبَيْدٍ :

أَقْبَلَ يَرْدِي مُغَارَ ذِي الحِصَانِ إلى
مُسْتَعْسِبِ ، أَرَبٍ مِنْهُ بَتْمَهينِ

والعَسْبُ : الكِرَاءُ الذي يُؤْخَذُ على ضَرْبِ الفِعْلِ .
وعَسَبَ الرَّجُلَ يَعْسِبُهُ عَسْبًا : أعطاه الكِرَاءَ على
الضَّرَابِ . وفي الحديث : تَهَى النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، عن عَسَبِ الفِعْلِ . تقول : عَسَبَ فَعْلَهُ
يَعْسِبُهُ أي أكراه . عَسَبُ الفِعْلِ : ماؤُهُ ، فرسًا
كان أو بَعِيرًا ، أو غيرهما . وَعَسْبُهُ : ضرابُهُ ،
ولم يَنْهَ عَن واحدٍ منها ، وإنما أراد التَّهْيَ عن
الكِرَاءِ الذي يُؤْخَذُ عليه ، فإن إِعارةَ الفِعْلِ مندوب
إليها . وقد جاءَ في الحديث : وَمِنَ حَقِّها إِطْرَاقُ
فَعْلِها . ووَجَّهَ الحديثُ : أَنه نَهَى عن كِرَاءِ عَسَبِ
الفِعْلِ ، فَحَذَفَ المضافُ ، وهو كَثِيرٌ في الكلام .
وقيل : يقال لِكِرَاءِ الفِعْلِ عَسْبٌ ، وإنما تَهَى عنه
للجِهالةِ التي فيه ، ولا بُدَّ في الإِجارةِ من تَعْيِينِ العملِ ،
ومَعْرِفَةِ مِقْدارِهِ . وفي حديثِ أبي معاذٍ : كُنْتُ
تِيَّاسًا ، فقال لي البَرَاءُ بنُ عازِبٍ : لا يَحِيلُ لك
عَسْبُ الفِعْلِ . وقال أبو عبيدٍ : معنى العَسْبِ في

في المَرَعَى ، وَيُسَبُّ بها الفَرَسُ . قال الأزهرِيُّ :
وهِرَاوَةٌ الأَعْرَابِ فَرَسٌ كانت مشهورةً في
الجاهليةِ ، ذكرها لبيدٌ^١ وغيره من قُدَماءِ الشعراءِ .
وفي الحديث : من قرأ القرآن في أربعين ليلةً ، فقد
عَزَبَ أي بَعَدَ عَهْدَهُ بما ابْتَدَأَ منه ، وأَبْطَأَ في
تلاوتهِ .

وعَزَبَ يَعْزُبُ ، فهو عازِبٌ : أْبَعَدَ . وعَزَبَ
طَهْرُ المرأةِ إذا غابَ عنها زوجها ؛ قال النابغة
الذُّبْيَانِيُّ :

شُعَبُ العِلْفِيَّاتِ بين فُرُوجِهِمْ ،
والمُعْصَنَاتُ عَوازِبُ الأَطْهَارِ

العِلْفِيَّاتُ : رِحالٌ منسوبةٌ إلى عِلَافٍ ، رجلٌ من
قُضاعةٍ كان يَصْنَعُها . والفُرُوجُ : جمع فَرْجٍ ،
وهو ما بين الرجلين . يريد أنهم آثَرُوا العَزْوَةَ على
أَطْهَارِ نساءهم .

وعَزَبَتِ الأَرْضُ إذا لم يكن بها أحدٌ ، مُخْصِبةٌ
كانت ، أو مُجْدِبةٌ .

عزلب : العَزَلْبَةُ : النكاح ؛ حكاه ابن دريد ، قال :
ولا أَحَقُّهُ .

عسب : العَسْبُ : طَرَّقُ الفِعْلِ أي ضرابُهُ .

يقال : عَسَبَ الفِعْلُ الناقَةَ يَعْسِبُها ، ويقال : إناه
لشديد العَسْبِ ، وقد يُسْتَعَارُ للناسِ ؛ قال زهيرٌ في
عبيدٍ له يُدْعَى بِسارًا ، أَمَرَهُ قومٌ ، فَهَجَّامٌ :

ولولا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُموه ،
وشرُّهُ مَنِيحَةٌ أَيْرُ مَعارِ^٢

وقيل : العَسْبُ ماءُ الفِعْلِ ، فرسًا كان ، أو بَعِيرًا ،

١ قوله « ذكرها لبيد » أي في قوله :

تهدي أوائلهن كل طمرته جرداه مثل هراوة الاعزاب

٢ قوله « لرددتموه » كذا في المعجم ورواه في التهذيب لتركتموه .

الحديث الكراء، والأصل فيه الضراب، والعربُ تُسمِّي الشيءَ باسم غيره إذا كان معه أو من سببه، كما قالوا للمزادة راوية، وإنما الراوية البعير الذي يُسْتَقَى عليه.

والكلبُ يَعْسِبُ أي يَطْرُدُ الكلابَ للشفادِ . واستَعْسَبَتِ الفرسُ إذا استودقت . والعرب قول : استَعْسَبَ فلانٌ استَعْسابَ الكلبِ ، وذلك إذا ما هاجَ واعتلَمَ ؛ وكتب مُستَعْسِبٌ . والعَسِيبُ والعَسِيبَةُ : عَظْمُ الذَّنْبِ ، وقيل : مُسْتَدَقُّهُ ، وقيل : مَنْبِتُ الشَّعْرِ منه ، وقيل : عَسِيبُ الذَّنْبِ مَنْبِئُهُ مِنَ الجِلْدِ والعَظْمِ . وَعَسِيبُ القَدَمِ : ظاهرُها طُولاً ، وَعَسِيبُ الرِّيشَةِ : ظاهرُها طُولاً أيضاً ، والعَسِيبُ : جَرِيدَةُ من النخل مستقيمة ، دقيقة يُكشَطُ خُوصُها ؛ أنشد أبو حنيفة :

وقل لها مئتي، على بُعدِ دارها،

قنا النخل أو يُهدَى إليك عَسِيبُ

قال : إنما استهدته عَسِيباً ، وهو القنا ، لتتخذ منه نيرةً وحقةً ؛ والجمع أعسبةٌ وعُسْبٌ وعُسُوبٌ ، عن أبي حنيفة ، وعَسْبَانٌ وعُسْبَانٌ ، وهي العَسِيبَةُ أيضاً . وفي التهذيب : العَسِيبُ جريد النخل ، إذا نُحِمِيَ عنه خُوصه . والعَسِيبُ من السَّعْفِ : فَوَيْقُ الكَرَبِ ، لم ينبت عليه الخُوصُ ؛ وما نَبَتَ عليه الخُوصُ ، فهو السَّعْفُ . وفي الحديث : أنه خرج في يده عَسِيبٌ ؛ قال ابن الأثير : أي جريدة من النخل ، وهي السَّعْفَةُ ، بما لا يَنْبِتُ عليه الخُوصُ . ومنه حديث قَيْلَةَ : ويده عَسِيبٌ نَخْلَةٌ ، مَقْشُورٌ ؛ كذا يروى مصفراً ، وجبعه : عُسْبٌ ، بضمين . ومنه حديث زيد بن ثابت : فَجَعَلْتُ أَنْتَبِعُ القرآنَ من العُسْبِ واللَّخْفِ . ومنه حديث

الزهري : قُبِضَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآنُ في العُسْبِ والقُضْمِ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

على مئاتي عُسْبٍ مُسَاطِرٍ

فسره ، فقال : عَنَى قِوَانَهُ .

والعَسْبَةُ والعَسِيبَةُ والعَسِيبُ : شَقٌّ يكون في الجَبَلِ . قال المُسَيَّبُ بن عَلسٍ ، وذكر العاسِلَ ، وأنه صَبَّ العَسلَ في طَرَفِ هذا العَسِيبِ ، إلى صاحب له دونه ، فَتَقَبَّلَهُ منه :

فَهَرَّاقَ في طَرَفِ العَسِيبِ إلى

مُتَقَبِّلٍ لِنِوَاطِيفِ مُصَفَّرٍ

وعَسِيبٌ : اسمُ جَبَلٍ . وقال الأزهري : هو جَبَلٌ ، بعاليةٍ نَجْدِيَّةٍ ، معروف . يقال : لا أَفْعَلُ كَذَا ما أَقَامَ عَسِيبٌ ؛ قال امرؤ القيس :

أَجَارَتَنَا إِن الحُطُوبَ تَنُوبُ ،

وإني مُقِيمٌ ما أقامَ عَسِيبُ

واليعسوبُ : أمير النحلِ وذكرها ، ثم كثر ذلك حتى سَمُوا كلَّ رَئِيسٍ يَعُسوباً . ومنه حديث الدَّجَالِ : فَتَتَّبِعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النُّحْلِ ، جمع يَعُسوبٍ ، أي تَظَهَّرَ له وتَجَمَّعَ عنده ، كما تجتمع النحلُ على يَعَاسِيبِها . وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنهما : كنتَ للدينِ يَعُسوباً أولاً حينَ نَفَرَ الناسُ عنه . اليعسوبُ : السَّيِّدُ والرئيسُ والمُتَقَدِّمُ ، وأصله فَحْلُ النُّحْلِ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه ذَكَرَ فِتْنَةَ فقال : إذا كان ذلك ، صَرَبَ يَعُسوبُ الدينِ بذَنبِهِ ، فَيَجْتَمِعُونَ إليه كما يجتمع قَرَعُ الحَرِيفِ ؛ قال الأصمعي : أراد بقوله يَعُسوبُ الدينِ ، أنه سَيِّدُ الناسِ في الدينِ يومئذٍ . وقيل : صَرَبَ يَعُسوبُ الدينِ بذنبه أي فارَّقَ الفتنَةَ وأهلها ، وضرَبَ في

الأرض ذاهباً في أهل دينه ؛ وذتبه ؛ أتباعه الذين يتبعونه على رأيه ، ويَجْتَنِبُونَ اجْتِنَابَهُ من اعتزال الفتن . ومعنى قوله : ضَرَبَ أَي ذَهَبَ في الأرض ؛ يقال : ضَرَبَ في الأرض مُسَافِراً ، أو مُجَاهِداً . وضَرَبَ فلانُ الغائطَ إذا أَبْعَدَ فيها للتَّعَوُّطِ . وقوله : بذبه أي في ذنبه وأتباعه ، أقام الباء مقام في ، أو مقام مع ، وكل ذلك من كلام العرب . وقال الزمخشري : الضَّرْبُ بالذَّئِبِ ، هنا ، مَثَلٌ للإقامة والثبات ؛ يعني أنه يَثْبُتُ هو ومن تبعه على الدين . وقال أبو سعيد : أراد بقوله ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بذنبيه : أراد يَعْسُوبُ الدين ضعيفه ، ومُحْتَقَرَه ، وذلكه ، فيومئذ يَعْظُمُ شأنه ، حتى يصير عَيْنَ اليَعْسُوبِ . قال : وضَرَبَهُ بذنبيه ، أن يَغْرِزَهُ في الأرض إذا باضَ كما تَسْرَأُ الجراد ؛ فمعناه : أن القائم يومئذ يَثْبُتُ ، حتى يَثُوبَ الناسُ إليه ، وحتى يظهر الدينُ وَيَقْشُورَ .

ويقال للبيد : يَعْسُوبُ قومه . وفي حديث عليّ : أنا يَعْسُوبُ المؤمنين ، والمالُ يَعْسُوبُ الكفار ؛ وفي رواية المنافقين أي يَلُودُ في المؤمنون ، ويَلُودُ بالمال الكفار أو المنافقون ، كما يَلُودُ الثَّحْلُ يَعْسُوبِها ، وهو مُقَدِّمُها وسيدُها ، والباء زائدة . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ، أنه مرَّ بعبد الرحمن ابن عتاب بن أسيدٍ مَقْتُولاً ، يوم الجمل ، فقال : لهفني عليك ، يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ ، جَدَعْتَ أنفي ، وشَقَيْتَ نفسي ؛ يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ : سيدُها . سَبَّه في قُرَيْشٍ بالثَّحْلِ في الثَّحْلِ . قال أبو سعيد : وقوله في عبد الرحمن بن أسيدٍ على التَّحْقِيرِ له ، والوَضْعِ من قَدْرِهِ ، لا على التَّفْخِيمِ لأمره . قال الأزهري : وليس هذا القولُ بشيء ؛ وأما ما أنشده المفضلُ :

وما خَيْرُ عَيْشٍ ، لا يَزَالُ كَأَنه

مَحِلَّةٌ يَعْسُوبٍ بِرَأْسِ سِنَانٍ

فإن معناه : أن الرئيس إذا قِيلَ ، جَعِلَ رأسُهُ على سِنَانٍ ؛ يعني أن العَيْشَ إذا كان هكذا ، فهو الموتُ . وَسَمَى ، في حديث آخر ، الذَّهَبَ يَعْسُوباً ، على المَثَلِ ، لقوامِ الأمورِ به .

وَالْيَعْسُوبُ : طائر أصغرُ من الجرادِ ، عن أبي عبيد . وقيل : أعظمُ من الجرادِ ، طويلُ الذَّنَبِ ، لا يَضُمُّ جناحيه إذا وَقَعَ ، تَشَبَّهُ به الحَيْلُ في الضَّرِّ ؛ قال بشر :

أبو صَبِيَّةٍ شُعْتُ ، يُطِيفُ بِشَخْصِهِ

كوالِحِ ، أمثالُ العاصِبِ ، صرَّ

والياء فيه زائدة ، لأنه ليس في الكلام فَعْلُولٌ ، غير صَعْفُوقٍ . وفي حديث معضدٍ : لولا كَلِمَةُ المَوَاجِرِ ، ما بَالَيْتُ أن أكونَ يَعْسُوباً ؛ قال ابن الأثير : هو ، هنا ، قِرَاسَةٌ مُخَصَّرَةٌ تَطِيرُ في الربيع ؛ وقيل : إنه طائر أعظمُ من الجرادِ . قال : ولو قيل إنه الثَّحْلَةُ ، لجاز .

وَالْيَعْسُوبُ : عُورَةٌ ، في وجهِ الفرس ، مُسْتَطِيلَةٌ ، تقطع قبل أن تَسَاوِيَ أعلى المُنْخَرَيْنِ ، وإن ارتقع أيضاً على قَصَبَةِ الأنفِ ، وعَرَضٌ واعتدل ، حتى يبلغ أسفلَ الحُلَيْقَاءِ ، فهو يَعْسُوبٌ أيضاً ، قلُّ أو كَثْرٌ ، ما لم يَلْبِغِ العَيْنَيْنِ .

وَالْيَعْسُوبُ : دائرةٌ في مَرَكِضِ الفارسِ ، حيث يَرَكُضُ برجله من حَنْبِ الفرس ؛ قال الأزهري : هذا غلط . اليَعْسُوبُ ، عند أبي عبيدة وغيره : خَطٌّ من بياضِ العُرَّةِ ، يَنْحَدِرُ حتى يَمَسَّ خَطْمَ الدابةِ ، ثم ينقطع .

وَالْيَعْسُوبُ : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

وَالْيَعْسُوبُ أَيْضاً : اسم فرس الزبير بن العوام ، رضي الله تعالى عنه .

عسب : العسبُ والعسقية : كلاهما عُنُقِيدٌ صغير يكون منفرداً ، يَلْتَصِقُ بأصل العُنُقُود الضخم ، والجمع : العساقبُ .

والعسقية : جُمُودُ العين في وقت البكاء . قال الأزهري : جعله الليث العسقة ، بالفاء ؛ والباء ، عندي ، أصوب .

عشب : العُشْبُ : الكَلَأُ الرطْبُ ، واحده عُشْبَةٌ ، وهو سَرَاعانُ الكَلَأِ في الربيع ، يَمِجُ ولا يَنْقُ . وجمع العُشْبُ : أعشابٌ . والكَلَأُ عند العرب ، يقع على العُشْبِ وغيره . والعُشْبُ : الرطْبُ من البُقُولِ البرِّيَّةِ ، يَنْبُتُ في الربيع .

ويقال رَوْضُ عَاشِبٌ : ذو عُشْبٍ ، وروضٌ معشِبٌ . ويدخل في العُشْبِ أحرارُ البُقُولِ وذكروها ؛ فأحرارُها ما رَقَّ منها ، وكان ناعماً ؛ وذكروها ما صلَّبَ وعَلَّظَ منها . وقال أبو حنيفة : العُشْبُ كُلُّ ما أباده الشتاء ، وكان نباته ثانيةً من أرومية أو بذرٍ .

وأرضٌ عَاشِبَةٌ ، وعشبيةٌ ، وعشبيةٌ ، ومعشبيةٌ : يَبْنُو العشابية ، كثيرة العُشْبِ .

ومكان عَشِيبٌ : يَبْنُو العشابية . ولا يقال : عَشَبَتِ الأرضُ ، وهو قياسٌ إن قيل ؛ وأنشد لأبي النجم :

يَقْلُنَ للرائدِ أَعْشَبَتِ انزَلِ

وأرضٌ معشابةٌ ، وأرضونٌ معاشيبٌ : كريمةٌ ، منابتٌ ؛ فإما أن يكون جمعٌ معشابٌ ، وإما أن يكون من الجمع الذي لا واحد له .

وقد عَشَبَتِ وأَعْشَبَتِ وأَعشَوْشَبَتِ إذا كَثُرَ عُشْبُهَا . وفي حديث مُخَزَمَةَ : وأَعشَوْشَبَ ما حَوَّلَهَا

أَي نَبَتَ فِيهِ العُشْبُ الكثير . وأفعَوْعَلَ من أبنية المبالغة ، كأنه يُذْهَبُ بذلك إلى الكثرة والمبالغة ، والعُشُومُ على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو ، كقولك : نَحْنُ وأَحشَوْشَنَ .

ولا يقال له : حَشِيشٌ حتى يَمِجَ . تقول : بَلَدٌ عَاشِبٌ ، وقد أَعْشَبَ ؛ ولا يقال في ماضيه إلا أَعْشَبَتِ الأرضُ إذا أَنْبَت العُشْبُ .

ويقال : أرضٌ فيها تعاشيبٌ إذا كان فيها أروانُ العُشْبِ ؛ عن الليثاني . والتعاشيبُ : العُشْبُ التَبْدُ

المتفرق ، لا واحد له . وقال ثعلب في قول الرايد : عُشْباً وتعاشيبٌ ، وكمائةٌ شيبٌ ، تُتِيرُها بأخفافها

التيبُ ؛ إن العُشْبَ ما قد أذْرَكَ ، والتعاشيبُ ما لم يُدْرَكَ ؛ ويعني بالكمائة الشيبَ البيضُ ،

وقيل : البيضُ الكبارُ ؛ والتيبُ : الإبلُ المسانُ الإناثُ ، واحدها تابٌ وتيوبٌ . وقال أبو حنيفة :

في الأرض تعاشيبٌ ؛ وهي القِطْعُ المتفرقة من التبتِ ؛ وقال أيضاً : التعاشيبُ الضروبُ من

التبتِ ؛ وقال في قول الرايد : عُشْباً وتعاشيبٌ ؛ العُشْبُ : المتصلُّ ، والتعاشيبُ : المتفرق .

وأَعْشَبَ القومُ ، وأَعشَوْشَبُوا : أصابُوا عُشْباً . وبعيرٌ عَاشِبٌ ، وإبلٌ عَاشِيَةٌ : رَوَعَى العُشْبُ .

وتَعَشَبَتِ الإبلُ : رَعَتِ العُشْبَ ؛ قال :

تَعَشَبَتِ من أولِ التَّعَشَبِ ،

بينَ رِمَاحِ القَيْنِ وابْنِي تَغْلِبِ

وتَعَشَبَتِ الإبلُ ، وأَعشَبَتِ : سَمِيَتْ عن العُشْبِ . وعُشْبَةُ الدارِ : التي تَنْبُتُ في دِمْنَتِها ، وحَوْلِها عُشْبٌ في تِياضِ مِنَ الأرضِ والثَّرَابِ الطَّيِّبِ .

وعُشْبَةُ الدارِ : الهَجِينَةُ ، مَثَلُ ذلك ، كقولهم : خَضِرَاءُ الدَّمَنِ . وفي بعض الوصاة : يا بُنَيَّ ، لا

تَتَّخِذْهَا حَاشَانَةً ، ولا مَنَانَةً ، ولا عُشْبَةَ الدارِ ،

ولا كَيْبَةَ الْقَفَا .

وعَشْبَ الحُبْزُ : بَيْسٌ ؛ عن يعقوب .

ورجل عَشْبٌ : قَصِيرٌ كَمِيمٌ ، والأُنثَى ، بالهاء ؛ وقد

عَشِبَ عَشَابَةٌ وَعُشُوبَةٌ ، ورجل عَشْبٌ ، وامرأة

عَشْبَةٌ : يابسٌ من المَزَالِ ؛ أنشد يعقوب :

جَهِيْزًا يَا ابْنَةَ الكِرَامِ أَسْجِيحِي ،

وَأَعْتِقِي عَشْبَةً ذَا وَذَح

والعَشْبَةُ ، بالتحريك : النَّابُ الكُبيرةُ ، وكذلك العَشْبَةُ ،

بالميم .

يقال : شِخَّ عَشْبَةً ، وَعَشْبَةً ، بالميم والباء .

يقال : سَأَلْتُهُ فَأَعَشَبَنِي أَي أَعْطَانِي نَاقَةً مُسَيِّتَةً .

وعِيَالٌ عَشْبٌ : لَيْسَ فِيهِمْ صَغِيرٌ ؛ قال الشاعر :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِيْرًا

ورجل عَشْبَةٌ : قَدْ انْتَعَى ، وَضَمَّرَ وَكَبَّرَ ،

وعَجُوزٌ عَشْبَةٌ كَذَلِكَ ؛ عن الليثي .

والعَشْبَةُ أَيضًا : الكُبيرةُ المُسَيِّتَةُ مِنَ التَّعَاجِ .

عشرب : العَشْرَبُ : الحَشِينُ . وَأَسَدٌ عَشْرَبٌ :

كعَشْرَبٍ . ورجل عَشْرَبٌ : جَرِيءٌ مَاضٍ .

الأزْهَرِيُّ : والعَشْرَبُ والعَشْرَمُ السَّهْمُ المَاضِي .

عشرب : أَسَدٌ عَشْرَبٌ : شَدِيدٌ .

عصب : العَصَبُ : عَصَبُ الإِنْسَانِ وَالدَّابَّةِ . والأَعْصَابُ :

أَطْنَابُ المَفَاصِلِ الَّتِي تُتَلَمُّ بَيْنَهَا وَتَشْدُهَا ، وَلَيْسَ

بِالعَقَبِ . يَكُونُ ذَلِكَ لِلإِنْسَانِ ، وَغَيْرِهِ كَالإِبِلِ ،

والبَقْرِ ، وَالغَنَمِ ، وَالنَّعَمِ ، وَالظَّبَاءِ ، وَالشَّاءِ ؛ حَكَاهُ

أَبُو حَنِيفَةَ ، الواحِدَةُ عَصْبَةٌ . وَسِيَّاتِي ذَكَرَ الفِرْقَ بَيْنَ

العَصَبِ وَالعَقَبِ .

وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لثَوْبَانَ : اسْتَرَّ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً

مِنَ عَصَبِي ، وَسِوَارِيْنِي مِنَ عَاجٍ ؛ قَالَ الحَطَّائِيُّ

فِي المَعَالِمِ : لِأَنَّ لَمْ تَكُنِ الثِّيَابَ البَيَانِيَةَ ، فَلَا أُدْرِي مَا

هُوَ ، وَمَا أُدْرِي أَنَّ القِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا ؛ وَقَالَ أَبُو

مُوسَى : يُحْتَمَلُ عِنْدِي أَنَّ الرِوَايَةَ لِمَا هِيَ العَصَبُ ،

بِفَتْحِ الصَّادِ ، وَهِيَ أَطْنَابُ مَفَاصِلِ الحَيَوَانَاتِ ، وَهُوَ

شَيْءٌ مُدَوَّرٌ ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ

بَعْضِ الحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ ، فَيَقْطَعُونَهُ ، وَيَجْعَلُونَهُ شِبْهَ

الحُرْزِ ، فَإِذَا بَيْسَ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ القِلَادَةَ ؛ فَإِذَا

جَازَ ، وَأَمَكَّنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عِظَامِ السَّلْحَفَاءِ

وَغَيْرِهَا الأَسْوَرَةِ ، جَازَ وَأَمَكَّنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ

عَصَبِ أَشْبَاهِهَا خَرَزٌ يُنْظَمُ مِنْهَا القِلَادَةُ .

قال : ثُمَّ ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ البَيْتِ أَنَّ العَصَبَ سِنٌّ

دَابَّةٌ بِجَرِيَّةٍ تُسَمَّى فَرَسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ مِنْهَا

الحُرْزُ وَغَيْرُ الحُرْزِ ، مِنْ نِصَابِ سِكِّينَ وَغَيْرِهِ ،

وَيَكُونُ أَيضًا .

ولحم عَصَبٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ، كَثِيرُ العَصَبِ . وَعَصَبٌ

اللَّحْمُ ، بِالكَسْرِ ، أَي كَثُرَ عَصَبُهُ .

وَانْعَصَبَ : اسْتَدَّ .

والعَصَبُ : الطَّيُّ الشَّدِيدُ . وَعَصَبَ الشَّيْءَ يَعْصِبُهُ

عَصْبًا : طَوَاهُ وَلَوَاهُ ؛ وَقِيلَ : شَدَّهُ .

والعِصَابُ وَالعِصَابَةُ : مَا عُصِبَ بِهِ . وَعَصَبَ

رَأْسَهُ ، وَعَصَبَهُ تَعْصِيًّا : شَدَّهُ ؛ وَاسْمُ مَا شُدَّ بِهِ :

العِصَابَةُ . وَتَعَصَّبَ أَي شَدَّ العِصَابَةَ . وَالعِصَابَةُ :

العِصَامَةُ ، مِنْهُ . وَالعِمَامَةُ يُقَالُ لَهَا العِصَابُ ؛ قَالَ

الفِرْزَدِقُ :

وَرَكِبَ ، كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ

لَهَا سَلْبًا مِنْ جَذْبِهَا بِالعِصَابِ

أَي تَنْفُضُ أَيَّ عِمَامَتِهِمْ مِنْ شِدَّتِهَا ، فَكَأَنَّهَا تَسْلُبُهُمْ

إِذَاهَا ؛ وَقَدْ اعْتَصَبَ بِهَا .

وَالعِصَابَةُ : العِصَامَةُ ، وَكُلُّ مَا يُعَصَّبُ بِهِ الرَّأْسُ ؛

وَقَدْ اعْتَصَبَ بِالتَّاجِ وَالعِصَامَةِ . وَالعِصْبَةُ : هَيْئَةٌ

الاعْتِصَابِ ، وَكُلُّ مَا عُصِبَ بِهِ كَسْرٌ أَوْ قَرَحٌ ،

من خِرْقَةٍ أَوْ خَبِيْبَةٍ ، فَهُوَ عِصَابٌ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ رَخِصَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعَصَائِبِ ، وَالتَّسَاخِينِ ،
وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبَتْ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مِندِيلٍ
أَوْ خِرْقَةٍ . وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ بَدْرٍ ، قَالَ مُعْتَبَةٌ
ابْنِ رَبِيعَةَ : ارْجِعُوا وَلَا تَتَفَاتِلُوا ، وَاعْصِبُوهَا
بِرَأْسِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرِيدُ السَّبَّةَ الَّتِي تَلْحَقُهُمْ
بِتَرْكِ الْحَرْبِ ، وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلْمِ ، فَأَضْرَمَهَا اعْتِمَادًا
عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ ، أَيْ اقْرَأُوا هَذِهِ الْحَالَ بِي
وَانْسُبُوهَا إِلَيَّ ، وَإِنْ كَانَتْ دَمِيَّةً .

وَعَصَبَ الشَّجَرَةَ يَعْصِبُهَا عَصَبًا : ضَمٌّ مَا تَفَرَّقَ
مِنْهَا بِجِبِلٍ ، ثُمَّ خَبَطَهَا لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا . وَرُوي عَنْ
الْحِجَابِ ، أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ : لَأَعْصِبَنَّكُمْ
عَصَبَ السَّلْمَةِ ؛ السَّلْمَةُ : شَجَرَةٌ مِنَ الْعِضَاءِ ،
ذَاتُ سَوْكٍ ، وَوَرَقُهَا الْقَرَطُ الَّذِي يُدْبِغُ بِهِ
الْأَدَمُ ، وَيَغْسُرُ خَرَطُ وَرَقِهَا ، لِكثْرَةِ سَوْكِهَا ،
فَتَعْصَبُ أَعْصَانُهَا ، بِأَنْ تُجْمَعُ ، وَيُشَدُّ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ بِجِبِلٍ شَدًّا شَدِيدًا ، ثُمَّ يَحْضُرُهَا الْخَابِطُ
إِلَيْهِ ، وَيَخْطِطُهَا بِعَصَاهُ ، فَيَنْتَازِرُ وَرَقُهَا لِلنَّاشِيَةِ ،
وَلَمَنْ أَرَادَ جَمْعَهُ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّ يُفَعَّلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا
أَرَادُوا قَطْعَهَا ، حَتَّى يُمَكِّنَهُمُ الْوَصُولَ إِلَى أَصْلِهَا .

وَأَصْلُ الْعَصَبِ : اللَّيْثُ ؛ وَمِنْهُ عَصَبُ التَّيْسِ
وَالكَبْشِ ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْبَهَائِمِ ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ
مُخْصِيَاهُ شَدًّا شَدِيدًا ، حَتَّى تَنْدَرَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزَعَا
نَزْعًا ، أَوْ تُسَلَّ سَلًّا ؛ يُقَالُ : عَصَبْتُ التَّيْسَ
أَعْصَبُهُ ، فَهُوَ مَعْصُوبٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : فَلَانَ لَا تُعْصَبُ سَلْمَاتُهُ .
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَزِيمِ الَّذِي لَا يُقَهَّرُ وَلَا
يُسْتَدَلُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا سَلْمَاتِي فِي بِيحِيلَةٍ تُعْصَبُ

وَعَصَبَ النَّاقَةَ يَعْصِبُهَا عَصَبًا وَعِصَابًا : شَدًّا

فَخَذَهَا ، أَوْ أَذْنِي مُنْخَرِجًا بِجِبِلٍ لَتَدِرَ . وَنَاقَةٌ
عَصُوبٌ : لَا تَدِرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ صَعَبَتْ عَلَيْكُمْ فَاعْصِبُوهَا

عِصَابًا ، تُسْتَدِرُّ بِهِ ، شَدِيدًا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُ حَتَّى
تُعْصَبَ أَذَانِي مُنْخَرِجًا بِخَيْطٍ ، ثُمَّ تُثَوَّرُ ، وَلَا
تُحَلُّ حَتَّى تُحْلَبَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو وَمَعَاوِيَةَ :

أَنَّ الْعَصُوبَ يَرْتَفِقُ بِهَا حَالِبُهَا ، فَتَحْلُبُ الْعَلْبِيَّةُ .
قَالَ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُ حَتَّى يُعْصَبَ
فَخِذَاهَا أَيْ يُشَدُّ بِالْعِصَابَةِ . وَالْعِصَابُ : مَا
عَصَبَهَا بِهِ .

وَأَعْطَى عَلَى الْعَصَبِ أَيْ عَلَى الْقَهْرِ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ ؛
قَالَ الْحَطِيبِيُّ :

تَدِرُونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابَ عَلَيْكُمْ ،

وَتَأْتِي ، إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ ، فَلَا تَدِرُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا أَشْرَ الْخَلْتِ ، غَيْرَ
مُسْتَرْخِي اللَّحْمِ ؛ لِأَنَّهُ لِمَعْصُوبٍ مَا يُخْفِضُ .
وَرَجُلٌ مَعْصُوبُ الْخَلْتِ : شَدِيدٌ اِكْتِنَازِ اللَّحْمِ ،
مُصِيبٌ عَصَبًا ؛ قَالَ حَسَنٌ :

دَعُوا التَّحَاجُلَ ، وَامْشُوا مِشْيَةَ سُبْحَانَ ،

إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ وَتَدَكِيرٍ

وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ : حَسَنَةُ الْعَصَبِ أَيْ اللَّيْثِ ،
بِحَدْوَلَةِ الْخَلْتِ . وَرَجُلٌ مَعْصُوبٌ : شَدِيدٌ .

وَالْعَصُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الرِّجَالُ الرِّسْعَاءُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .
قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : وَالْعَصُوبُ ، وَالرِّسْعَاءُ ، وَالْمَسْعَاءُ ،
وَالرِّسْعَاءُ ، وَالْمَصْوَاءُ ، وَالْمِزْلَاقُ ، وَالْمِزْلَاجُ ،
وَالْمِنْدَاصُ .

وَتَعْصَبُ بِالشَّيْءِ ، وَاعْتَصَبَ : تَقَطَّعَ بِهِ وَرَضِيَ .
وَالْمَعْصُوبُ : الْجَانِعُ الَّذِي كَادَتْ أَمْعَاؤُهُ تَيْبَسُ

جوعاً . وخصَّ الجوهريُّ هذيلاً بهذه اللغة . وقد
عَصَبَ يَعْصِبُ عُصُوباً . وقيل : سمي معصوباً ،
لأنه عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الْجُوعِ .
وعَصَبَ الْقَوْمَ : جَوَعَهُمْ . ويقال للرجل الجائع ،
بشدة عليه سَخْفَةُ الْجُوعِ فَيَعْصِبُ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ :
مُعْصَبٌ ؛ ومنه قوله :^١

ففي هذا فَتَحَنُ لِيُوثُ حَرْبٍ ،

وفي هذا عُيُوثٌ مُعْصِيْنَا

وفي حديث المغيرة : فإذا هو معصوب الصدر ؛
قيل : كان من عادتهم إذا جاع أحدهم ، أن يشدَّ
جوفه بعصاة ، وربما جعل تحتها حجراً .
والمُعْصَبُ : الذي عَصَبْتَهُ السُّنُونَ أَي أَكَلَتْ مَالَهُ .
وعَصَبْتَهُمُ السُّنُونَ : أَجَاعْتَهُمْ . والمُعْصَبُ : الذي
يَتَعَصَّبُ بِالْحِرْقِ مِنَ الْجُوعِ .
وعَصَبَ الدَّاهِرُ مَالَهُ : أَهْلَكَهُ .

ورجل معصَّبٌ : فقير . وعَصَبَهُمُ الجَهْدُ ؛ وهو
من قوله : يومٌ عَصِيبٌ . وعَصَبَ الرَّجُلَ : دَعَا
مُعْصَباً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشدُّ :

يُدْعَى الْمُعْصَبَ مَنْ قَلَّتْ حَلُوبَتُهُ ،

وَهَلْ يُعْصَبُ مَا ضِيَّيَ الْهَمِّ مِقْدَامُ ؟

ويقال : عَصَبَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَي أَقَامَ فِي بَيْتِهِ لَا
يَبْرَحُهُ ، لِأَزْمَالِهِ .

ويقال : عَصَبَ الْقَيْنُ صَدْعَ الرَّجُلِ جَاعَةً بَضْبَةً مِنْ
فِضَّةٍ إِذَا لَأَمَهَا حَيْطَةٌ بِهِ . وَالضَّبَّةُ : عِصَابُ
الصَّدْعِ .

ويقال لأمناء الشاة إذا طَوَّرِيَتْ وَجُعِيَتْ ، ثم
جُعِلَتْ فِي حَوْرِيَّتِهِ مِنْ حَوَايَا بَطْنِهَا : عُصْبٌ ؛

١ قوله « معصب ومنه قوله الخ » ضبط معصب في التهذيب والمعجم
والصاح بفتح الصاد مثلاً كعظم ، وضبطه المجد بكسرهما كعصمت
وقال شارحه ضبطه غيره كعظم .

واحدُهَا عَصِيبٌ . والعَصِيبُ من أمعاء الشاة : ما
لِوَيِّ مِئْتَةٍ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْصِيبَةٌ وَعُصْبٌ .
والعَصِيبُ : الرَّئِثَةُ تَعْصَبُ بِالْأَمْعَاءِ فَتَشْوِي ؛ قَالَ
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِلصَّبَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْفُشَيْرِيِّ :

أولئك لم يدريين ما سمك الفري ،

ولا عُصْبٌ ، فيها ، رثات العمارس

والعَصْبُ : صَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ؛ سُمِّيَ عَصْباً
لأن غزله يُعْصَبُ ، أَي يُدْرَجُ ، ثم يُصْبَغُ ، ثم
يُحَاكُ ، وليس من برود الرقم ، ولا يُجْمَعُ ، لِأَنَّ
يُقَالُ : بُرْدٌ عَصْبٌ ، وَبُرُودٌ عَصْبٌ ، لِأَنَّهُ مِضَافٌ
إِلَى الْفِعْلِ . وَرَبَّمَا اسْتَفْتَوْا بِأَن يَقُولُوا : عَلَيْهِ
العَصْبُ ، لِأَنَّ الْبُرْدَ عَرَفَ بِذَلِكَ الْاسْمِ ؛ قَالَ :

يَبْتَدِلُنَّ الْعَصْبَ وَالْحَزَّ زَمَعاً وَالْحَبِيرَاتِ

ومنه قيل للسحاب كاللطنخ : عَصْبٌ . وفي الحديث :
المُعْتَدَةُ لَا تَلْبَسُ الْمُصْبَغَةَ ، لِأَنَّ تَوْبَ عَصْبٍ .
العَصْبُ : بُرُودٌ يَمِينَةٌ يُعْصَبُ غَزْلُهَا أَي يُجْمَعُ
وَيُشَدُّ ، ثم يُصْبَغُ وَيَنْسَجُ ، فَيَأْتِي مَوْشِيّاً لِبَقَاءِ
مَا عَصِبَ مِنْهُ أَيْضاً ، لَمْ يَأْخُذْ صِبْغٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ . والعَصْبُ : الْقَتْلُ . والعَصَابُ :

الغزالُ . فيكون النهي للمعتدة عما صيغَ بعد
النسج . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ أَرَادَ
أَنْ يَنْهَى عَنِ عَصَبِ الْيَمَنِ ؛ وَقَالَ : نَبَّئْتُ أَنَّهُ
يُصْبَغُ بِالْبَوْلِ ، ثُمَّ قَالَ : نُهَيْنَا عَنِ التَّمَعُّقِ .

والعَصْبُ : غَيْمٌ أَحْمَرٌ تَرَاهُ فِي الْأَفُقِ الْعَرَبِيِّ ،
يَظْهَرُ فِي سِنِيِّ الْجَدَبِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إذا العَصْبُ أَمْسَى فِي السَّاءِ ، كَأَنَّهُ

سَدَى أَرْجَوَانٍ ، وَاسْتَقَلَّتْ عُيُورُهَا

وهو العِصَابَةُ أَيضاً ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَعْيَنِي ! لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ ، فَادِرٌ
بِنَيْهَوْرَةٍ تَحْتَ الطَّخَافِ الْعَصَائِبِ

وقد عَصَبَ الأفقُ يَعْصِبُ أي احمرَّ .

وعَصَبَةُ الرَّجُلِ : بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ لِأَيِّهِ . وَالْعَصَبَةُ : الَّذِينَ يَرْثُونَ الرَّجُلَ عَنْ كِتْلَاةٍ ، مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ . فَأَمَّا فِي الْفَرَائِضِ ، فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ مَسَاءَةً ، فَهُوَ عَصَبَةٌ ، إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَخَذَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصَبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَائِهِ الذِّكُورُ مِنْ وَرَثَتِهِ ؛ سُئِلُوا عَصَبَةَ لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا بِنَسَبِهِ أَي اسْتَكْفُوا بِهِ ، فَالْأَبُ طَرْفٌ ، وَالابْنُ طَرْفٌ ، وَالْعَمُّ جَانِبٌ ، وَالْأَخُّ جَانِبٌ ؛ وَالْجَمْعُ الْعَصَابَاتُ . وَالْعَرَبُ تَسْمِي قَرَابَاتِ الرَّجُلِ : أَطْرَافَهُ ؛ وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ هَذِهِ الْقَرَابَاتُ ، وَعَصَبَتْ بِنَسَبِهِ ، سُئِلُوا عَصَبَةَ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ ، فَقَدْ عَصَبَ بِهِ . وَالْعِمَامَةُ يُقَالُ لَهَا : الْعَصَائِبُ ، وَاحِدَتُهَا عِصَابَةٌ ؛ مِنْ هَذَا قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْعَصَبَةِ بِوَاحِدٍ ، وَالنِّيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَاصِبًا ، مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبَةٍ ، وَظَالِمٍ وَظَلَمَةٍ .

ويقال : عَصَبَ الْقَوْمُ ١ بفلان أي اسْتَكْفُوا حَوْلَهُ . وَعَصَبَتْ الْإِبِلُ بِعَطْنِهَا إِذَا اسْتَكْفَتْ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو النِّجْمِ :

إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطْنِ الْمُعْرَبِلَ

يعني المَدَّقُ تَرَابَهُ .

وَالْعَصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ : جَمَاعَةٌ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَنَحْنُ عَصَبَةٌ . قَالَ الْأَخْشَسُ : وَالْعَصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ جَمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا : أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ أَمِيرٌ

١ قوله « ويقال عصب القوم النخ » بابه كالذي بعده سمع وضرب وباب ما قبله ضرب كما في القاموس وغيره .

الْعَصَبِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ عَصْبَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُ تَصْدِيقَ هَذَا الْحَدِيثِ ، فِي حَدِيثِ مَرْوِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ : وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ ، يَوْمَ الْيَرْمُوكِ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَصَبْتُمْ اسْمَهُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرَنًا مِنْ حَدِيدٍ أَصَبْتُمْ اسْمَهُ ، عُمَانُ ذُو النُّورَيْنِ كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، لِأَنَّهُ يُقْتَلُ مَظْلُومًا أَصَبْتُمْ اسْمَهُ . قَالَ : ثُمَّ يَكُونُ مَلِكُ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَابْنُهُ . قَالَ عُقْبَةُ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ : سَمَّيْنَاهَا . قَالَ : مَعَاوِيَةُ وَابْنُهُ ، ثُمَّ يَكُونُ سَفَّاحٌ ، ثُمَّ يَكُونُ مَنصُورٌ ، ثُمَّ يَكُونُ جَابِرٌ ، ثُمَّ مَهْدِيٌّ ، ثُمَّ يَكُونُ الْأَمِينُ ، ثُمَّ يَكُونُ سَيْنٌ وَوَلَامٌ ، يَعْنِي صَلَاحًا وَعَاقِبَةً ، ثُمَّ يَكُونُ أَمْرًا الْعَصَبِ : سِتَّةٌ مِنْهُمْ مَنْ وُلِدَ كَعُفِّ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَرَجُلٌ مِنْ قَحْطَانٍ ، كُلُّهُمْ صَالِحٌ لَا يُرَى مِثْلُهُ . قَالَ أَيُّوبُ : فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مُلُوكٌ بِأَعْمَالِهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَاللَّهُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ ، قَالَ : فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ ، أَنَّهُ أَبْدَالَ الشَّامِ ، وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيَنْتَسِعُونَ . الْعَصَائِبُ : جَمْعُ عِصَابَةٍ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْأَبْدَالِ بِالشَّامِ ، وَالنُّجَبَاءُ بِبَصْرَةَ ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ . أَرَادَ أَنْ التَّجْمُوعَ لِلْحُرُوبِ ، يَكُونُ بِالْعِرَاقِ . وَقِيلَ : أَرَادَ جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَّادِ ، سَمَّاهُمُ بِالْعَصَائِبِ ، لِأَنَّهُ قَرَرَتْهُمْ بِالْأَبْدَالِ وَالنُّجَبَاءِ . وَكُلُّ جَمَاعَةٍ رِجَالٍ وَخَيْلٍ بَفُرْسَانِهَا ، أَوْ جَمَاعَةٍ طَيْرٍ أَوْ غَيْرِهَا : عَصْبَةٌ وَعِصَابَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيعَةِ :

عِصَابَةٌ طَيْرٌ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

واعتصَبُوا : صاروا عُصَبَةً ؛ قال أبو ذؤيب :

هَبَطْنَ بَطْنَ رِطَانٍ رِطَانٍ وَاعْتَصَبْنَ ، كَمَا
يَسْقِي الْجُدُوعَ ، خِلَالَ الدَّوْرِ ، نَضَاحُ

والتَّعَصُّبُ : من العَصِيَّةِ . والعَصِيَّةُ : أن يَدْعُوَ
الرجلَ إلى نُصْرَةِ عَصِيَّتِهِ ، والتَّأْتِيبُ معهم ، على
من يُنَاوِرُهُمْ ، ظالمين كانوا أو مظلومين .

وقد تَعَصَّبُوا عليهم إذا تَجَمَّعُوا ، فإذا تَجَمَّعُوا
على فريقٍ آخر ، قيل : تَعَصَّبُوا .

وفي الحديث : العَصِيُّ من يُعِينُ قَوْمَهُ على الظُّلْمِ .
العَصِيُّ هو الذي يَغْضَبُ لِعَصَبَتِهِ ، وَيُحَامِي عنهم .
والعَصْبَةُ : الأَقَارِبُ من جِهَةِ الأبِّ ، لأنَّهُم يُعَصِّبُونَهُ ،
وَيَعْتَصِبُ بِهِمْ أي يُحِيطُونَ بِهِمْ ، وَيَشْتَدُّ بِهِمْ .

وفي الحديث : ليس مِنَّا من دَعَا إلى عَصِيَّةٍ أو
قَاتَلَ عَصِيَّةً . العَصِيَّةُ والتَّعَصُّبُ : المُحَامَاةُ
والمُدَافَعَةُ . وتَعَصَّبْنَا له ومعهُ : نَصَرْنَاهُ . وَعَصْبَةُ
الرجُلِ : قَوْمُهُ الذين يَتَعَصَّبُونَ له ، كَأَنَّهُ على
حَذَفِ الزَائِدِ . وَعَصَبَ القَوْمُ : خِيَارَهُمْ . وَعَصَبُوا
به : اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ؛ قال ساعدة :

ولكن رأيت القوم قد عصبوا به ،

فلا شك أن قد كان ثم لعيم

واعصَوْصَبُوا : اسْتَجَمَعُوا ، فإذا تَجَمَّعُوا على فريقٍ
آخَرَ ، قيل : تَعَصَّبُوا . واعصَوْصَبُوا : اسْتَجَمَعُوا
وصاروا عِصَابَةً وَعِصَائِبَ . وكذلك إذا جَدُّوا في
السَّيْرِ . واعصَوْصَبَتِ الإبلُ وأُعصِبَتِ : جَدَّتْ
في السَّيْرِ . واعصَوْصَبَتِ وعصِبَتِ وعصِيتِ :
اجتَمعتْ . وفي الحديث : أَنَّهُ كان في مَسِيرٍ ، فَرَقَعَ
صَوْتَهُ ، فلما سمعوا صَوْتَهُ ، اعصَوْصَبُوا أي
اجْتَمَعُوا ، وصاروا عِصَابَةً واحِدَةً ، وجَدُّوا
في السَّيْرِ .

واعصَوْصَبَ السَّيْرُ : اسْتَشَدَّ كَأَنَّهُ من الأَمْرِ
العَصِيْبِ ، وهو الشَّدِيدُ . ويقال للرجل الذي سَوَّدَهُ
قَوْمُهُ : قد عَصَّبُوهُ ، فهو مُعَصَّبٌ وقد تَعَصَّبَ ؛
ومنه قول المُخَبِّلِ في الزُّبَيْرِ قانٍ :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ العِمامَةَ ، بعدَ ما
أراكَ ، زَمَاناً ، حَامِراً لم تَعَصَّبِ

وهو مأخوذٌ من العِصَابَةِ ، وهي العِمامَةُ . وكانت
التَّيجانُ للملوكِ ، والعِمامَةُ الحُمْرُ للسَّادةِ من العربِ ؛
قال الأزهري : وكان يُجَمَّلُ إلى الباديةِ من هَراةِ
عمامٍ حُمْرٍ يَلْبَسُهَا أشرافُهُمْ .
ورجل مُعَصَّبٌ ومُعَمَّمٌ أي مُسَوَّدٌ ؛ قال عمرو
ابن كلثوم :

وسيدٍ معشَّرٍ قد عَصَّبُوهُ

بتاجِ الملكِ ، يَحْمِي المُحَجَّرِينا

فجعل الملكَ مُعَصَّباً أيضاً ، لأنَّ التاجَ أحاطَ
برأسه كالعِصَابَةِ التي عَصَبَتِ برأسِ لابسِها .

ويقال : اعتصَبَ التاجُ على رأسه إذا اسْتَكْفَى به ؛
ومنه قول قيسِ الرُّقَيْتِ :

يَعْتَصِبُ التَّاجُ ، فَوْقَ مَفْرَقِهِ ،

على جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

وفي الحديث : أَنَّهُ سَكَا إلى سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ ،
عَبْدَ اللَّهِ بنِ أَبِي ، فقال : اغْفُ عنه ، يا رسولَ
الله ، فقد كان اصْطَلَحَ أهلُ هذه البُعيرةِ ، على أن
يُعَصَّبُوهُ بالعِصَابَةِ ، فلما جاء اللهُ بالإسلامِ شَرِقَ
لذلك . يُعَصَّبُوهُ أي يُسَوِّدُوهُ ويُمَلِّكُوهُ ؛
وكانوا يسون السَّيْدَ المُطاعَ : مُعَصَّباً ، لأنَّ
يُعَصَّبُ بالتَّاجِ ، أو تُعَصَّبُ به أمورُ الناسِ أي
تُرَدُّ إليه ، وتُدَارُ به . والعِمامَةُ تيجانُ العربِ ،
وتسمى العِصَابَ ، واحِدَتها عِصَابَةٌ .

واعصَوْصَبَ اليومُ والشَّرُّ : اشتدَّ وتَجَمَّعَ .
وفي التنزيل : هذا يومٌ عَصِيبٌ . قال الفراء : يوم
عَصِيبٌ ، وعَصَبَصَبٌ : شديدٌ ؛ وقيل : هو الشديد
الحرُّ ؛ وليفة عَصِيبٌ ، كذلك . ولم يقولوا :
عَصَبَصَبَةٌ . قال كراع : هو مشتق من قولك :
عَصَبْتُ الشيءَ إذا سَدَدْتَهُ ؛ وليس ذلك بمعروف ؛
أنشد ثعلب في صفة إبل سَعِيَّتْ :

يا رَبُّ يومٍ ، لك من أيامها ،
عَصَبَصَبِ الشَّنْسِ إلى ظَلَامِها

وقال الأزهري : هو مأخوذ من قولك : عَصَبَ
القومَ أَسْرَ يَعْصِيهِمْ عَصَباً إذا ضَمَّهم ، واشتدَّ
عليهم ؛ قال ابن أحرر :

يا قومٍ إما قومي على نأبيهم ،
إذ عَصَبَ الناسَ سَعالٌ وقرُّ

وقوله : ما قومي على نأبيهم ، تَعَجَّبُ مِنْ
كَرَمِهِمْ . وقال : نِعَمَ القومُ هُمُ في المِجَاعَةِ إذ
عَصَبَ الناسَ سَعالٌ وقرُّ أي أطافَ بهم ،
وشيلَهم بَرْدُها .

وقال أبو العلاء : يومٌ عَصَبَصَبٌ باردٌ ذو سحابٍ
كثيرٍ ، لا يظنُّه فيه من الساء شيءٌ .

وعَصَبَ الفمُ يَعْصِبُ عَصَباً وَعُصُوباً : انشَحَّتْ
أسنانه من عُبارٍ ، أو سِدَّةٍ عَطَشٍ ، أو خَوْفٍ ؛
وقيل : يَبِيسُ ريقُه . وفؤوه عاصبٌ ، وعَصَبَ
الريقُ بفيه ، بالفتح ، يَعْصِبُ عَصَباً ، وعَصِبَ :
جَفَّ وَيَبِسَ عليه ؛ قال ابن أحرر :

يُصَلِّي ، على مَنْ ماتَ مِثاً ، عَرِيفُنَا ،
ويَقْرَأُ حتى يَعْصِبَ الرِّيقُ بالفمِ

ورجل عاصبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ بفيه ؛ قال أشعرسُ
ابن بَشَّامة الحنظليُّ :

وإنَّ لَعِجَتِ أَيْدِي الحِصُومِ وجَدَّتْني
نَظُوراً ، إذا ما اسْتَبَيْسَ الرِّيقُ عاصِبُ
لَعِجَتِ : ارتفعت ؛ سَبَّه الأَيْدِي بأَذْناِبِ
الطَّوْاقِحِ مِنَ الإبلِ .
وعَصَبَ الرِّيقُ فاهَ يَعْصِيهِ عَصَباً : أَيْبَسَهُ ؛ قال
أبو محمد الفقعسيُّ :

يَعْصِبُ ، فاهَ ، الرِّيقُ أَي عَصَبٌ ،
عَصَبَ الجُبَابِ بِشِفاءِ الوَطْبِ

الجُبَابُ : شِبُه الزُّبْدِ في ألبانِ الإبلِ .
وفي حديث بَدْرِ : لما قَرَّخَ منها ، أتاه جبريلُ ،
وقد عَصَبَ رأسَه العُبارُ أَي رَكِبَهُ وعلِقَ به ؛
مِنْ عَصَبَ الرِّيقُ فاهَ إذا لَصِقَ به . وروى
بعضُ المُحدِّثينَ : أن جبريلَ جاء يومَ بَدْرِ على
فرسٍ أُتْسَى ، وقد عَصَمَ ، بِنَيْبَتِهِ ، العُبارُ . فإن لم
يكن غلطاً من المُحدِّثِ ، فهي لغة في عَصَبَ ،
والباءُ والميمُ يتعاقبان في حروف كثيرة ، لقرْبِ
مخرجيهما . يقال : ضَرْبَةٌ لازِبٌ ولازمٌ ، وسَبَدٌ
رأسُه وسَدَّةٌ . وعَصَبَ الماءُ : لَزِمَهُ ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

وعَصَبَ الماءُ ، طِوالٌ كَبُودٌ

وعَصَبَتِ الإبلُ بالماءِ إذا دارَتْ به ، قال الفراء :
عَصَبَتِ الإبلُ ، وعَصِيتُ ، بالكسر ، إذا اجتمعت .
والعَصَبَةُ والعَصَبَةُ والعَصْبَةُ ، الأخيرة عن أبي
حيفة : كل ذلك شجرة تلتوي على الشجرِ ، وتكون
بينها ، ولها ورقٌ ضَعِيفٌ ؛ والجمع عَصَبٌ وعَصَبٌ ؛
قال :

إنَّ سَلَيْسِي عَلِقَتْ فؤادي ،
تَنَسَّبَ العَصَبُ فروعَ الوادي

وقال سُرةٌ : العَصْبَةُ ما تَعَلَّقَ بالشجرِ ، قرقي

فيه ، وَعَصَبَ بِهِ . قال : وسعتُ بعضَ العربِ يقول : العَصْبَةُ هي اللَّبْلَابُ . وفي حديث الزبير ابن العوام ، لما أَقْبَلَ نحو البصرة وسئِلَ عن وجهه ، فقال :

عَلَيْتُهُمْ ، إِي خَلِقْتُ عُصْبَةَ ،
قِتَادَةَ تَعَلَّقْتُ بِنَشْبِهِ

قال شر : وبلغني أن بعضَ العربِ قال :

عَلَيْتُهُمْ ، إِي خَلِقْتُ عُصْبَةَ ،
قِتَادَةَ مَلَوِيَّةَ بِنَشْبِهِ

قال : والعَصْبَةُ نَبَاتٌ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ ، وَهُوَ اللَّبْلَابُ . والنَّشْبَةُ من الرجال : الذي إِذَا عَلِقَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُدْ يَفَارِقَهُ . ويقال للرجل الشديد المِرَاس : قِتَادَةُ لَوِيَّتْ بَعْضِيَّةَ . والمعنى : خَلِقْتُ عُصْبَةَ حُصُومِي ، فَوَضِعَ العُصْبَةَ مَوْضِعَ العُلْفَةِ ، ثُمَّ سَبَّهُ نَفْسَهُ فِي فَرَطٍ تَعَلَّقَهُ وَتَشَبَّهَ بِهِمْ ، بِالقِتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ فِي تَعَلُّقِهَا ، وَاسْتَسَكَّتْ بِنَشْبَةِ أَي شَيْءٍ شَدِيدِ النُّشُوبِ ، وَالبَاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ بِنَشْبَةٍ لِاسْتِعَانَةِ ، كَالَّتِي فِي كَتَبْتَ بِالْقَلَمِ ؛ وَأَمَا قَوْلُ كَثِيرٍ :

بَادِي الرُّبْعِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا ،
غَيْرَ رَسْمٍ كَعُصْبَةِ الْأَغْيَالِ

فقد رُوِيَ عن ابن الجراح أنه قال : العُصْبَةُ هَتَّةٌ تَلْتَفُّ عَلَى القِتَادَةِ ، لَا تُنَزَعُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَلْبَسُ حُبُّهَا يَدِيَّيَ وَلِحْمِي ،
تَلْبَسُ عُصْبَةَ بِفُرُوعِ ضَالِ

وَعَصَبَ الغِبَارِ بِالْحَبْلِ وَغَيْرِهِ : أَطَافَ . وَالْعَصَابُ : الغَزَالُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

طِيَّ القَسَامِيِّ بُرُودَ العَصَابِ

القَسَامِيُّ : الذي يَطْوِي الثِيَابَ فِي أَوَّلِ طَيِّهَا ، حَتَّى يَكْسِرَهَا عَلَى طَيِّهَا . وَعَصَبَ الشَّيْءُ : قَبَضَ عَلَيْهِ . وَالْعِصَابُ : القَبْضُ ؛ أَنْشَدَ ابن الأعرابي :

وَكُنَّا بِأَقْرَبِشْ ! إِذَا عَصَبْنَا ،
تَحِيَّيْ عِصَابُنَا بَدَمٍ عَيْطِ

عِصَابُنَا : قَبَضْنَا عَلَى مَنْ يُغَادِي بِالسُّيُوفِ . وَالْعِصْبُ فِي عَرُوضِ الوَافِرِ : إِسْكَانٌ لِأَمْرٍ مُفَاعَلَةٌ ، وَرَدُّهُ الجُزْءُ بِذَلِكَ إِلَى مَفَاعِلَيْنِ . وَإِنَّا سَمِي عَصَبًا لِأَنَّهُ عَصِبَ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَي قَبِضَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَرَّوْا إِلَى اللهِ ، وَقَوْمُوا بِمَا عَصَبَهُ بِكُمْ أَي بِمَا افْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ ، وَقَرَّرَنَاهُ بِكُمْ مِنْ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ . وَفِي حَدِيثِ المَاهِجَرِينَ إِلَى المَدِينَةِ : فَزَلُّوا العُصْبَةَ ؛ مَوْضِعَ بِالمَدِينَةِ عِنْدَ قُبَاءَ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ العَيْنِ وَالصَّادِ .

عَصَبٌ : العَصَلْبُ ، وَالْمَعْصَلِيُّ ، وَالْمَعْصُوبُ : كَلْبٌ شَدِيدُ الحَلْقِ ، العَظِيمُ ؛ زَادَ الجَوْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَد حَسَّهَا اللَّيْلُ بَعْصَلِيَّ ،
أَرَوَعَ خَرَّاجَ مِنَ الدَّوِيِّ ،
مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيَّ

والذي ورد في خطبة الحجاج :

قَد لَقَّيْنَا اللَّيْلُ بَعْصَلِيَّ

والضَّيْرُ فِي لَقَّيْنَا لِلإِبْلِ أَي جَمَعَهَا اللَّيْلُ بِسَائِقِ شَدِيدٍ ؛ فَضَرَبَهُ مِثْلًا لِنَفْسِهِ وَرَعِيَتِهِ . اللَّيْثُ : العَصَلِيُّ الشَّدِيدُ البَاقِي عَلَى المِثْيِ وَالعَمَلِ ؛ قَالَ : وَعَصَلَبْتُهُ شِدَّةً عُصَبَهُ . وَرَجُلٌ عُصَلْبٌ : مُضْطَرَبٌ .

١ قوله « العصب الخ » ضبط بضم العين واللام وبفتحها بالأموال كالتهديب والمعكم والصماح ومرح به المجد .

عَضْبُ : العَضْبُ : التَّطَع . عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ عَضْبًا : قَطَعَهُ . وتدعو العربُ على الرجلِ فتقول : ما له عَضْبَهُ اللهُ ؟ يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِتَطَعِ يَدِهِ وَرِجْلِهِ . والعَضْبُ : السِّيفُ القاطِعُ . وَسَيْفٌ عَضْبٌ : قاطِعٌ ؛ وَصِفَ بالمصدر . ولسانٌ عَضْبٌ : ذَلِيقٌ ، مِثْلُ بَدَلِكِ .

وَعَضَبَهُ بلسانه : تَنَاوَلَهُ وَسَتَمَهُ . ورجلٌ عَضَابٌ : سَتَامٌ . وَعَضْبٌ لسانه ، بالضم ، عَضُوبَةٌ : صارَ عَضْبًا أَي حَدِيدًا فِي الكلامِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَعَضُوبُ اللسانِ إِذَا كانَ مَقْطُوعًا ، عَيْبًا ، قَدَمًا .

وفي مِثْلٍ : إِنَّ الحَاجَةَ لِيَعْضِبُهَا طَلِبُهَا قَبْلَ وَقْتِهَا ؛ يَقُولُ : يَقْطَعُهَا وَيَقْصِدُهَا . وَيُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعْضِبُنِي عن حاجتي أَي تَقْطَعُنِي عنها .

والعَضْبُ فِي الرُّمُحِ : الكَسْرُ . وَيُقَالُ : عَضَبْتُهُ بِالرُّمُحِ أَيضًا ؛ وَهُوَ أَنْ تَشَعَلَتْ عَنْهُ . وقال غيره : عَضَبَ عَلَيْهِ أَي رَجَعَ عَلَيْهِ ؛ وَفُلَانٌ يُعَاضِبُ فُلَانًا أَي يُرَادُهُ ؛ وَنَاقَةٌ عَضْبَاءُ : مَشْقُوقَةُ الأُذُنِ ، وَكَذَلِكَ الشاةُ ؛ وَجِبَلٌ أَعْضَبٌ : كَذَلِكَ .

والعَضْبَاءُ من آذَانِ الحَيْثِلِ : التي يُبَاوِزُ القِطْعُ رُؤُوسَهَا . وشاةٌ عَضْبَاءُ : مكسورة القَرْنِ ، والذَّكَرُ أَعْضَبٌ . وفي الصَّحاحِ : العَضْبَاءُ الشاةُ المكسورةُ القَرْنِ الداخلي ، وَهُوَ المُشَاشُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ التي انكسر أحدُ قَرْنَيْهَا ، وَقَدْ عَضَبَتْ ، بالكسر ، عَضْبًا وَأَعْضَبَهَا هُوَ . وَعَضَبَ القَرْنَ فَانْعَضَبَ : قَطَعَهُ فَانْقَطَعَ ؛ وَقِيلَ : العَضْبُ يَكُونُ فِي أَحَدِ القَرْنَيْنِ . وَكَبِشٌ أَعْضَبٌ : بَيِّنُ العَضْبِ ؛ قال الأَخطلُ :

إِنَّ السُّيُوفَ ، غَدُومًا وَرَوَّاحيًا ،

رَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرْنِ الأَعْضَبِ

ويُتَالُ : عَضِبَ قَرْنَهُ عَضْبًا . وفي الحديثِ عن النبي ، صلى اللهُ عليه وسلم : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَعَّى

بِالأَعْضَبِ القَرْنَ والأُذُنِ . قال أبو عبيد : الأَعْضَبُ المكسورُ القَرْنَ الداخلي ؛ قال : وَقَدْ يَكُونُ العَضْبُ فِي الأُذُنِ أَيضًا ، فَأَما المعروفُ ، ففي القَرْنَ ، وَهُوَ فِيهِ أَكْثَرُ .

والأَعْضَبُ من الرجالِ : الذي لَيْسَ لَهُ أُخٌ ، وَلا أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ : الأَعْضَبُ الذي ماتَ أَخُوهُ ؛ وَقِيلَ : الأَعْضَبُ من الرجالِ : الذي لا ناصِرَ لَهُ .

والمَعْضُوبُ : الضَّعِيفُ ؛ تقولُ منه : عَضَبَهُ ؛ وقال الشافعي في المناسك : وَإِذَا كانَ الرَّجُلُ مَعْضُوبًا ، لا يَسْتَمْسِكُ على الرَّاحِلَةِ ، فَحَجَّ عَنْهُ رَجُلٌ فِي تلكِ الحَالةِ ، فَإِنَّهُ يُجْزِئُهُ . قال الأزهري : والمَعْضُوبُ فِي كلامِ العربِ : المَخْشِيُّ مِنَ الزَّمَنِ الذي لا حَرَكَةَ بِهِ ؛ يُقالُ : عَضَبَتْهُ الزَّمانَةُ تَعْضِيبُهُ عَضْبًا إِذَا أَقْعَدَتْهُ عن الحَرَكةِ وَأَزَمَّتْهُ .

وقال أبو الهيثم : العَضْبُ الشَّلَلُ والعَرَجُ والحَبْلُ . وَيُقَالُ : لا يَعْضِيكَ اللهُ ، وَلا يَعْضِبُ اللهُ فُلَانًا أَي لا يَخْزِيهِ اللهُ .

والعَضْبُ : أَنْ يَكُونَ البَيْتُ ، من الوافرِ ، أَخْرَمَ . والأَعْضَبُ : الجُزءُ الذي لَحِقَهُ العَضْبُ ، فينقلُ مفاعلتن إلى مفتعلن ؛ ومنه قول الحطَّيئةِ :

إِنْ نَزَلَ الشَّاءُ بدارِ قومِ ،

تَجَنَّبَ جَارَ بَيْنِهِمُ الشَّاءُ

والعَضْبَاءُ : اسمُ ناقةِ النبي ، صلى اللهُ عليه وسلم ، اسمُ لها ، عَلِمَ ، وليس من العَضْبِ الذي هو الشَّقِيُّ فِي الأُذُنِ . إِنما هو اسمُ لها سببُ به ، وقال الجوهري : هو لقبها ؛ قال ابن الأثير : لم تكن مَشْقُوقَةُ الأُذُنِ ، قال : وقال بعضهم لِمَها كانت مَشْقُوقَةَ الأُذُنِ ، والأولُ أَكْثَرُ ؛ وقال الزمخشري : هو منقول من قولهم : ناقةٌ عَضْبَاءُ ، وهي القصيرةُ اليَدِ .

ابن الأعرابي : يُقالُ للفلانِ الحادِّ الرأسِ الحَافِي

الجسم عَضْبٌ وندبٌ وسَطْبٌ وشَهْبٌ وعَضْبٌ وعَكْبٌ وسَكْبٌ .

الأصمعي: يقال لولد البقرة إذا طَلَعَ قَرْنَهُ ، وذلك بعدما يأتي عليه حَوْلٌ : عَضْبٌ ، وذلك قَبْلَ إِبْجَاعِهِ ؛ وقال الطائي: إذا فُجِضَ على قَرْنِهِ ، فهو عَضْبٌ ، والأنتى عَضْبَةٌ ، ثم جَدَعٌ ، ثم ثَنِيٌّ ، ثم رَبَاعٌ ، ثم سَدَسٌ ، ثم الثَّمَمُ والثَّمَمَةُ ، فإذا اسْتَجَمَعَتْ أسنانه فهو عَمَمٌ .

عظب : العَطَبُ : الملاك ، يكون في الناس وغيرهم . عَطِبَ ، بالكسر ، عَطَبًا ، وأعطبه : أهلكه . والمعاطبُ : المهالكُ ، واحدها مَعَطَبٌ . وعَطِبَ الفَرَسُ والبعيرُ : انكسر ، أو قام على صاحبه . وأعطبته أنا إذا أهلكته .

وفي الحديث ذَكَرَ عَطِبَ المَدَنِيُّ ، وهو هَلَاكُهُ ، وقد يُعَبَّرُ به عن آفةٍ تَعْتَرِيهِ ، تمنعه عن السير ، فيُنْحَرُ . واستعمل أبو عبيد العَطَبُ في الزرع فقال: فَرَى أنْ تَهِيَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن المزارعة ، إنما كان لهذه الشروط ، لأنها مجبولة ، لا يُدْرَى أنْ سَلِمَ أم تَعَطَبَ .

والعَوَطْبُ : الداهيةُ ، والعَوَطْبُ : لُجَّةُ البَحْرِ ؛ قال الأصمعي: هبامن العَطَبُ . وقال ابن الأعرابي : العَوَطْبُ أَعْمَقُ موضع في البحر ؛ وقال في موضع آخر : العَوَطْبُ المَطْلُوعُ بين المَوْجَتَيْنِ .

والعُظْبُ والعُظْبُ : القَطْنُ مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ ، واحِدُهُ عُظْبَةٌ . وفي التهذيب : العُظْبُ لِنِ القَطْنِ والصُوفِ . وفي حديث طاووسٍ أو عِكْرَمَةَ : ليس في العُظْبِ زَكَاةٌ ، هو القَطْنُ ؛ قال الشاعر :

كأنه ، في ذُرَى عَمَائِهِمْ ،
مَوْضِعٌ مِنْ مَنَادِفِ العُظْبِ

والعُظْبَةُ : قطعة منه .

ويقال : عَطَبَ يَعْطِبُ عَطْبًا وَعْطُوبًا : لان . وهذا الكَبَشُ أَعْطَبُ من هذا أي أَلْيَنُ .

وعَطَبَ الكَرَمُ : بَدَتْ زَمَعَانُهُ .

والعُظْبَةُ : خِرْقَةٌ تُوَحِّدُهَا النارُ ؛ قال الكمي :

ناراً من الحَرْبِ ، لا بالمَرْخِ تُقْتَلُهَا ،

قَدَحُ الأَكْفِ ، ولم تُنْفَعْ بِهَا العُظْبُ

ويقال : أجد ربح عُظْبَةٍ أي قُطْنَةٍ أو خِرْقَةٍ مُحْتَرَقَةٍ .

والتَّعْطِيبُ : علاجُ الشَّرَابِ لتَطْيِبِ رِيحِهِ ؛ يقال : عَطَبَ الشَّرَابَ تَعْطِيبًا ؛ وأنشد بيت لبيد :

إذا أُرْسَلَتْ كَفُّ الوَلِيدِ عَصَامُهُ ،

يَجِيءُ سَلافاً من رَحِيقِ مُعْطَبِ

ورواه غيره : من رَحِيقِ مُعْطَبِ ؛ قال الأزهري : وهو المَسْرُوجُ ، ولا أدري ما المُعْطَبُ .

عظب : عَظَبَ الطَّائِرُ يَعْظِبُ عَظْبًا : حَرَكَهُ زِمِكَاةً بِسُرْعَةٍ .

وحَظَبَ على العَمَلِ ، وَعَظَبَ يَعْظِبُ عَظْبًا وَعْظُوبًا : لَزِمَهُ وصَبَرَ عليه .

وعَظَبَهُ عليه : مَرَّئَهُ وصَبَّرَهُ .

وعَظَبَتْ يَدُهُ إذا عَظَلَّتْ على العَمَلِ . وَعَظَبَ جِلْدُهُ إذا بَيَسَ . وإنه لَحَسَنُ العُظُوبِ على المَصِيبَةِ إذا تَزَلَّتْ به ؛ يعني أنه حَسَنُ التَّصَبُّرِ ،

جميلُ العِزَاءِ . وقال مُبَيْتَكِرُ الأعرابي : عَظَبَ

١ قوله « العظب لبني النخ » أي بفتح فسكون ضبط المجد والصالغاني والتهذيب وأما القطن نفسه فهو العظب بضم أوله وسكون ثانيه وفتح كما ضبطوه .

عقب : عَقِبَ 'كُلُّ شَيْءٍ ، وَعَقْبُهُ ، وَعَاقِبَتُهُ ، وَعَاقِبُهُ ، وَعَقْبَتُهُ ، وَعَقْبَاهُ ، وَعَقْبَانُهُ : آخِرُهُ ؛ قَالَ خَالِدُ ابْنِ زُهَيْرٍ الْمَدَنِيُّ :

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ بِخَافَةٍ ،
فَنِلْكَ الْجَوَازِي عَقْبَهَا وَنُصُورَهَا

يقول : جَزَيْتُكَ بِمَا فَعَلْتَ بَابِ عَوْيَسِرٍ . وَالْجَمْعُ : الْعَوَاقِبُ وَالْعُقُبُ .

وَالْعُقْبَانُ ، وَالْعُقْبَى : كَالْعَاقِبَةِ ، وَالْعُقْبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ لَا يَخَافُ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَاقِبَةً مَا عَمِلَ أَنْ يَرْجِعَ عَلَيْهِ فِي الْعَاقِبَةِ ، بِأَخْفَافٍ نَحْنُ .

وَالْعُقْبُ وَالْعُقْبُ : الْعَاقِبَةُ ؛ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : هُوَ خَيْرٌ نَوَابِأً ، وَخَيْرٌ عُقْبَاءً أَي عَاقِبَةً . وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَي جَازَاهُ .

وَالْعُقْبَى جِزَاءُ الْأَمْرِ . وَقَالُوا : الْعُقْبَى لَكَ فِي الْخَيْرِ أَي الْعَاقِبَةُ . وَجَمْعُ الْعُقْبِ وَالْعُقْبِ : أَعْقَابٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَعَقَبَ الْقَدَمَ وَعَقْبَهَا : مَوَّخَرَهَا ، مَوْتَةً ، مِنْهُ ؛ وَثَلَاثُ أَعْقَابٍ ، وَتَجْمَعُ عَلَى أَعْقَابٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سَلِيمَ لَتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةً ، فَقَالَ : انظُرِي إِلَى عُقْبِيهَا ، أَوْ عِرْقُوبِيهَا ؛ قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذَا اسْوَدَّ عَقْبِيهَا ، اسْوَدَّ سَائِرَ جَسَدِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ عَقْبِ الشَّيْطَانِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : عُقْبَةُ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ ؛ وَهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبِيهِ ، بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُهُ بَعْضُ النَّاسِ الْإِقْتِعَاءَ . وَقِيلَ : أَنْ يَتَرَكَ عَقْبِيَهُ غَيْرَ مَغْسُولَيْنِ فِي الرُّضْوَةِ ، وَجَمْعُهَا أَعْقَابٌ ، وَأَعْقَبُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَرَّقَ الْمَقَادِمَ قِصَارَ الْأَعْقَبِ

فَلَانٌ عَلَى مَالِهِ ، وَهُوَ عَاطِبٌ ، إِذَا كَانَ قَائِمًا عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَسَنَ عُظُوبُهُ عَلَيْهِ .

وَالْمُعْظَبُ وَالْمُعْظَبُ : الْمَعْوَدُ لِلرَّعِيَّةِ وَالْقِيَامُ عَلَى الْإِبْلِ ، الْمَلْزَمُ لِعَمَلِهِ ، الْقَوِيُّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : لِلزَّمْرِ لِكُلِّ صَنْعَةٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْعُظُوبُ السَّمِينُ . يُقَالُ : عَظِبَ يَعْظَبُ عَظْبًا إِذَا سَمِنَ .

وَفِي النَّوَادِرِ : كُنْتُ الْعَامَ عَظْبًا ، وَعَاطِبًا ، وَعَدْبِيًا ، وَسَطِفًا ، وَصَامِلًا ، وَسَدْبِيًا ، وَسَدْبِيًا ؛ وَهُوَ كَلُّ نَزُولِهِ الْفَلَاةَ وَمَوَاضِعَ الْيَبِيسِ .

وَالْعُنْظَبُ ، وَالْعُنْظَبُ ، وَالْعُنْظَابُ ، وَالْعُنْظَابُ ، الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَالْعُنْظُوبُ ، وَالْعُنْظَابُ : كَلُّ الْجَرَادِ الضَّخْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ ، وَفَتَحَ الظَّاءُ فِي الْعُنْظَبِ لَغَةً ؛ وَالْأُنْتَى : عُنْظُوبَةٌ ، وَالْجَمْعُ : عُنَاطِبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَا كَالْعَمَلْسِ فِي خَافَةٍ ،

رُؤُوسُ الْعُنَاطِبِ كَالْعُنْجُدِ

الْعَمَلْسُ : الذَّبُّ . وَالْخَافَةُ : خَرِيطةٌ مِنْ أَدَمٍ . وَالْعُنْجُدُ : الزُّبَيْبُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُنْظَبَانُ ذَكَرُ الْجَرَادِ .

وَعُنْظَبَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

كُلُّ تَعْرِفِ الدَّارِ بَسْفَحِ الشَّرْبِيَّةِ ،

مَنْ قَتَلَ الشَّعْرَ ، فَذَاتِ الْعُنْظَبَةِ

جَرَّتْ عَلَيْهَا ، إِذْ خَوَّتْ مِنْ أَهْلِهَا ،

أَذِيْلَهَا ، كُلُّ عَصُوفٍ حَصِيْبَةٍ

الْعَصُوفُ : الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ ، وَالْحَصِيْبَةُ : ذَاتُ الْحَصِيْبَاءِ .

وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: يا عليّ! إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسِي، وأكرهُ لك ما أكرهُ لنفسِي؛ لا تقرأ وأنت راسع، ولا تُصلِّ عاقصاً شغراً، ولا تُفزع على عقيبِكَ في الصلاة، فإنها عقبُ الشيطان، ولا تُعَبِّثْ بالحصى وأنت في الصلاة، ولا تُفتَحْ على الإمام.

وعقبه يعقبه عقباً: ضربَ عقبه. وعقبَ عقباً: سكا عقبه. وفي الحديث: وبئس للعقب من النار، وبئس للأعقاب من النار؛ وهذا يدلُّ على أن المسح على القدمين غيرُ جائز، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى الكعبين، لأنه، صلى الله عليه وسلم، لا يُعيدُ بالنار، إلا في تركِ العبد ما فرضَ عليه، وهو قولُ أكثرِ أهلِ العلم. قال ابن الأثير: وإنما خصَّ العقبَ بالعذاب، لأنه العضو الذي لم يُغسل، وقيل: أراد صاحبَ العقب، فعذف المضاف؛ وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسلَ أرجلهم في الوضوء.

وعقبُ الثعلب: مؤخرُهما، أنتى. ووطئوا عقبَ فلانٍ: مشوا في أثره.

وفي الحديث: أن نعله كانت معقبة، مخضرة، ملسنة. المعقبة: التي لها عقب. وولت على عقبه، وعقبه إذا أخذ في وجهه ثم انتسى. والتعقيب: أن ينصرف من أمرٍ أراده.

وفي الحديث: لا تردُّهم على أعقابهم أي إلى حالتهم الأولى من تركِ الحجرة. وفي الحديث: ما زالوا مُرتدين على أعقابهم أي راجعين إلى الكفر، كأنهم رجعوا إلى ورائهم.

وجاء معقباً أي في آخرِ النهار. وجئتُك في عقبِ الشهر، وعقبه، وعلى عقبه

أي لأيامٍ بقيت منه عشرة أو أقل. وجئتُ في عقبِ الشهر، وعلى عقبه، وعقبه، وعقبانه أي بعد مضيهِ كله. وحكى اللحياني: جئتُك عقبَ رمضان أي آخره. وجئتُ فلاناً على عقبِ تمره، وعقبه، وعقبه، وعقبه، وعقبانه أي بعد مُروره. وفي حديث عمر: أنه سافر في عقبِ رمضان أي في آخره، وقد بقيت منه بقية؛ وقال اللحياني: أتيتُك على عقبِ ذلك، وعقبِ ذلك، وعقبِ ذلك، وعقبانِ ذلك، وجئتُك عقبَ قدومه أي بعده.

وعقبَ فلانٌ على فلانة إذا تزوجها بعد زوجها الأول، فهو عقبٌ لها أي آخرُ أزواجها. والمعقبُ: الذي أُغيرَ عليه فحُرب، فأغارَ على الذي كان أغارَ عليه، فاستردَّ ماله؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة فرس:

بملاً عيتك بالفناء، ويرُ

ضيك عقاباً إن شئت أو نرقاً

قال: عقاباً يعقبُ عليه صاحبه أي يغزُو مرة بعد أخرى؛ قال: وقالوا عقاباً أي جريباً بعد جريبي؛ وقال الأزهري: هو جمع عقبٍ.

وعقبَ فلانٌ في الصلاة تعقيباً إذا صلَّى، فأقام في موضعه ينتظر صلاةً أخرى. وفي الحديث: من عقبَ في صلاةٍ، فهو في الصلاة أي أقام في مُصلَّاه، بعدما يفرغ من الصلاة؛ ويقال: صلَّى القومُ وعقبَ فلان. وفي الحديث: التعقيبُ في المساجد انتظارُ الصلوات بعد الصلوات. وحكى اللحياني: صلينا عقبَ الظهر، وصلينا أعقابَ الفريضة تطوعاً أي بعدها.

وعقبَ هذا هذا إذا جاء بعده، وقد بقي من الأول شيء؛ وقيل: عقبه إذا جاء بعده. وعقبَ

هذا إذا ذهب الأول كله ، ولم يبق منه شيء . وكل شيء جاء بعد شيء ، وخلقه ، فهو عقبه ، كإه الركيته ، وهبوب الريح ، وطيران القطا ، وعدو الفرس .

والعقب ، بالسكين : الجرّي يجرّيه بعد الجرّي الأول ؛ تقول : لهذا الفرس عقب حسن ، وفرس ذو عقب وعقب أي له جرّي بعد جرّي ؛ قال امرؤ القيس :

على العقب جياش كأن اهتزامه ،

إذا جاش فيه حنيه ، غلبي مرّجل

وفرس يعقوب : ذو عقب ، وقد عقب يعقب عقباً . وفرس معقب في عدوه : يزاد جودة .

وعقب الثيب يعقب ويعقب عقباً ، وعقب : جاء بعد السواد ؛ ويقال : عقب في الثيب بأخلاق حسنة .

والعقب ، والعقب ، والعاقبة : ولد الرجل ، وولد ولده الباقر بعده . وذهب الأخصر

إلى أنها مؤنثة . وقولهم : ليست لفلان عاقبة أي ليس له ولد ؛ وقول العرب : لا عقب له أي لم يبق له ولد ؛ وقوله تعالى : وجعلها

كلمة باقية في عقبه ، أراد عقب إبراهيم ، عليه السلام ، يعني : لا يزال من ولده من يوحد الله .

والجمع : أعقاب .

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً أي ولداً ؛ يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رجلاً أي تركه عقباً ، ودرج واحد ؛ وقول طفيل العنوي :

كريمة محرّ الوجيه ، لم تدع هالكاً

من القوم هلكاً ، في عدي ، غير معقب

١ قوله « على العقب جياش الخ » كذا أنشده كالتهديب وهو في الديوان كذلك وأنشده في مادتي ذبل وهزم كالجوهري على الذيل والمادة في الموضعين محررة فلا مانع من روايته بها .

يعني : أنه إذا هلك من قومها سيد ، جاء سيد ، فهي لم تندب سيداً واحداً لا نظير له أي إن له نظراء من قومه . وذهب فلان فأعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه .

وعقب مكان أبيه يعقب عقباً وعاقبة ، وعقب إذا خلف ؛ وكذلك عقبه يعقبه عقباً ، الأول لازم ، والثاني متعمد ، وكل من خلف بعد شيء

فهو عاقبة ، وعاقب له ؛ قال : وهو اسم جاء بمعنى المصدر ، كقوله تعالى : ليس لو قعتها كاذبة ؛ وذهب

فلان فأعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه ؛ ويقال لولد الرجل : عقبه وعقبه ؛ وكذلك آخر

كل شيء عقبه ، وكل ما خلف شيئاً ، فقد عقبه ، وعقبه .

وعقبوا من خلفنا ، وعقبونا : أتوا . وعقبونا من خلفنا ، وعقبونا أي نزلوا بعدما ارتحلنا .

وأعقب هذا إذا ذهب الأول ، فلم يبق منه شيء ، وصار الآخر مكانه .

والمعقب : تجم يعقب نجماً أي يطلع بعده . وأعقبه ندماً وعملاً : أورتته إياه ؛ قال أبو ذؤيب :

أودي نبي وأعقبوني حسرة ،

بعد الرقاد ، وعبرة ما تفلح

ويقال : فعلت كذا فأعقبت منه ندماً أي وجدت في عاقبته ندماً .

ويقال : أكل أسكلة فأعقبته سقماً أي أورتته . ويقال : لقيت منه أسكلة أي لقيت منه الشدة .

وعاقب بين الشيبين إذا جاء بأحدهما مرة ، وبالأخر أخرى .

ويقال : فلان عقبه بني فلان أي آخر من بقي منهم . ويقال للرجل إذا كان منقطع الكلام : لو كان له

عَقَبْتُ لَتَكَلِّمَ أَي لَوْ كَانَ لَهُ جَوَابٌ .

والعاقبُ : الذي دون السَّيِّدِ ؛ وقيل : الذي يَخْلُفُهُ .
وفي الحديث : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
نَصَارَى نَجْرَانَ : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ ؛ فَالْعَاقِبُ :
مَنْ يَخْلُفُ السَّيِّدَ بَعْدَهُ . وَالْعَاقِبُ وَالْعَقُوبُ :
الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْحَيَاةِ . وَالْعَاقِبُ :
الْآخِرُ . وَقِيلَ : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ مُهَابًا مِنْ رُؤْسَانِهِمْ ،
وَأَصْحَابِ مَرَاتِبِهِمْ ، وَالْعَاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَا الْعَاقِبُ أَي آخِرُ الرَّسْلِ ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِي خِمْسَةٌ أَسْمَاءُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ،
وَالْمَاحِي يَمْحُو اللَّهُ فِي الْكُفْرَةِ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ
النَّاسِ عَلَى قَدَمَيْ ، وَالْعَاقِبُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ :
الْعَاقِبُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : آخِرُ الرَّسْلِ .
وَفُلَانٌ يَسْتَقِي عَلَى عَقْبِ آلِ فُلَانٍ أَي فِي إِتْرَاهِمِ ؛
وَقِيلَ : عَلَى عُقْبَتِهِمْ أَي بَعْدَهُمْ .

والعاقبُ والعقوبُ : الذي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ
فِي الْحَيَاةِ .

والمُعْتَبُ : الْمُتَّبِعُ حَقًّا لَهُ يَسْتَرِدُّهُ . وَذَهَبَ
فُلَانٌ وَعَقَّبَ فُلَانٌ بَعْدَهُ ، وَأَعْقَبَ . وَالْمُعْتَبُ :
الَّذِي يَتَّبِعُ عَقْبَ الْإِنْسَانِ فِي حَقِّهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ
يَصِفُ حِمَارًا وَأَنَانَهُ :

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرُّوْحِ ، وَهَاجَهُ

طَلَبَ الْمُعْتَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وهذا البيتُ استشهد به الجوهري على قوله :
عَقَّبَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَرَدَّدَ فِي طَلْبِهِ مُجِدًّا ، وَأَنْشَدَهُ ؛
وَقَالَ : رَفَعَ الْمَظْلُومُ ، وَهُوَ نَعْتٌ لِلْمُعْتَبِ ، عَلَى الْمَعْنَى ،
وَالْمُعْتَبُ خَفْضٌ فِي الْفِطْرَةِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : الْمُعْتَبُ الْغَرِيمُ الْمُسَاطِلُ . عَقَّبَنِي حَقِّي
أَي مَطَّلَنِي ، فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ فَاعِلًا ، وَالْمُعْتَبُ
مَفْعُولًا . وَعَقَّبَ عَلَيْهِ : كَرَّرَ وَرَجَعَ . وَفِي

التنزيل : وَلَمْ يَمُدُّ بِرَأْسِهِ وَلَمْ يُعَقَّبْ .

وَأَعْقَبَ عَنِ الشَّيْءِ : رَجَعَ . وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ :
رَجَعَ إِلَى حَيَاةٍ . وَقَوْلُ الْحَرْثِ بْنِ بَدْرٍ : كُنْتُ
مَرَّةً تُشْبِهُ وَأَنَا الْيَوْمَ عَقْبُهُ ؛ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ
فَقَالَ : مَعْنَاهُ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا تَشَبَّهْتُ أَوْ عَلِقْتُ
بِإِنْسَانٍ لَقِيَنِي مِنِّي شَرًّا ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ
وَرَجَعْتُ أَي أَعْقَبْتُ مِنْهُ ضَعْفًا .

وقالوا : العقبى إلى الله أي المَرَجِعُ .

والعقبُ : الرَّجُوعُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ صِيْحَ الْكُدْرِ ، يَنْتَظِرُنْ عَقْبَنَا ،

تَرَاظِنُ أَنْبَاطٍ عَلَيْهِ طَفَامُ

معناه : يَنْتَظِرُنْ صَدْرَنَا لِيَرِدُنْ بَعْدَنَا .

والمُعْتَبُ : الْمُتَّظِرُ . وَالْمُعْتَبُ : الَّذِي يَغْزُو
عَزْوَةً بَعْدَ عَزْوَةٍ ، وَيَسِيرُ سِيرًا بَعْدَ سِيرٍ ، وَلَا
يُقِيمُ فِي أَهْلِهِ بَعْدَ الْفِعُولِ .

وعَقَّبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ ، وَعَزَّازَ بَعْدَ غَزَاةٍ . وَآلِي .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنَّ كُلَّ غَزَاةٍ عَزَّزَتْ يَعْقُبُ
بَعْضُهَا بَعْضًا أَي يَكُونُ الْعَزْوُ بَيْنَهُمْ ثَوْبًا ، فَإِذَا
خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ ، لَمْ تُكَلِّفْ أَنْ تَعُودَ
ثَانِيَةً ، حَتَّى تَعْقِبَهَا أُخْرَى غَيْرَهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَمْرِ : أَنَّهُ كَانَ يُعْتَبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْحَوَافِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ؛
إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتَا عَقْبًا أَي تُصَلِّي طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ ، فَهَمَّ
يَتَعَاقَبُونَهَا تَعَاقِبَ الْغَزَاةِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَغْزُو
عَزْوًا بَعْدَ عَزْوٍ ، وَالَّذِي يَتَقَاضَى الدَّيْنَ ، فَيَعُودُ
إِلَى غَرِيمِهِ فِي تَقَاضِيهِ : مُعْتَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

طَلَبَ الْمُعْتَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

والمُعْتَبُ : الَّذِي يَكْرَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَلَا يَكْرَهُ
أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

إذا لم يُصَبِّ في أوَّلِ العَزْوِ عَقْبًا
أَي عَزَا عَزْوَةً أُخْرَى .

وعَقَّبَ في النَّافِلَةِ بعدَ الفَرِيضَةِ كذلك .
وفي حديث أبي هريرة : كان هو وامرأته وخدامه
يَعْتَقِبُونَ الليلَ أثلاثاً أَي يَتَنَاوَبُونَهُ في القيام إلى
الصلاة .

وفي حديث أنس بن مالك : أنه سئلَ عن التَّعْقِيبِ
في رَمَضانَ ، فَأَمَرَهُم أن يَصَلُّوا في البيوت .
وفي التهذيب : فقال لمنهم لا يَرِجِعُونَ إلا لخير
يَرِجُوتُهُ ، أو مُسَرَّ يَخَافُونَهُ . قال ابن الأثير :
التَّعْقِيبُ هو أن تَعْمَلَ عَمَلًا ، ثم تَعُودَ فيه ؛
وأراد به هنا صلاة النَّافِلَةِ ، بعد التَّرويحِ ، فَكْرَةً
أن يَصَلُّوا في المسجد ، وأحَبُّ أن يكون ذلك
في البيوت . وحكى الأزهري عن إسحق بن راهويه :
إذا صَلَّى الإمامُ في شهر رمضان بالناس تَرْويحَةً ،
أو تَرْويحَتَيْنِ ، ثم قام الإمام من آخر الليل ،
فأرسل إلى قوم فاجتمعوا فَصَلَّى بهم بعدما ناموا ،
فإن ذلك جائز إذا أراد به قيامَ ما أَمَرَ أن يَصَلَّى
من التَّرويحِ ، وأقلُّ ذلك خَمْسُ تَرْويحَاتٍ ،
وأهلُ العراق عليه . قال : فاما ان يكون
لإمام صلى بهم أوَّلَ الليل التَّرويحَاتِ ، ثم
رَجَعَ آخِرَ الليل ليصليَ بهم جماعةً ، فإن ذلك
مكروه ، لما روي عن أنس وسعيد بن جبير من
كراهيتهما التَّعْقِيبَ ؛ وكان أنس يأمرهم أن
يَصَلُّوا في بيوتهم . وقال شمر : التَّعْقِيبُ أن يَعْمَلَ
عَمَلًا من صلاة أو غيرها ، ثم يعود فيه من يومه ؛
يقال : عَقَّبَ بِصلاة بعد صلاة ، وغزوة بعد غزوة ؛ قال :
وسمعت ابن الأعرابي يقول : هو الذي يفعلُ الشيءَ
ثم يَعُودُ إليه ثانية . يقال : صَلَّى من الليل ثم عَقَّبَ ،
أَي عاد في تلك الصلاة . وفي حديث عمر : أنه كان

يُعَقِّبُ الجَيْوشَ في كل عام ؛ قال شمر : معناه أنه
يَرُدُّ قَوْمًا وَيَبْعَثُ آخَرِينَ يُعَاقِبُونَهُمْ .
يقال : عَقَّبَ العَازِبَةَ بِأَمثالهم ، وأعقَّبوا إذا وَجَّهَ
مَكَانَهُمْ غيرَهُمْ .

والتَّعْقِيبُ : أن يَغْزُوا الرجلُ ، ثم يَنْتَقِي من
سَنَّتِهِ ؛ قال طفيل يصف الحيل :

طِوَالُ المِوَادِي ، والمِثُونُ صَلِيبَةٌ ،
مَعَاوِرُ فيها للأَمِيرِ مُعَقَّبٌ

والمُعَقَّبُ : الرجلُ يُخْرِجُ من حانَةِ الحِمَارِ إذا
دَخَلَهَا من هو أَغْظَمُ منه قَدْرًا ؛ ومنه قوله :

وإن تَبَغَيْني في حَلَقَةِ القَوْمِ تَلَقَّني ،
وإن تَلْتَسِنِي في الحِوَانِيتِ تَصْطَدِ

أَي لا أَكُونُ مُعَقَّبًا .

وعَقَّبَ وأَعَقَّبَ إذا فَعَلَ هذا مَرَّةً ، وهذا مَرَّةً .
والتَّعْقِيبُ في الصَّلَاةِ : الجلوسُ بعد أن يَقْضِيهَا
لدُعَاؤِهِ أو مَسْأَلَةٍ . وفي الحديث : من عَقَّبَ في
صلاة ، فهو في الصلاة .

وَتَصَدَّقَ فلانٌ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فيها تَعْقِيبٌ أَي استثناء .
وَأَعَقَّبَهُ الطَّائِفُ إذا كان الجُنُونُ يُعَارِدُهُ في
أوقاتٍ ؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً :

وَيَخْضِدُ في الأَرِيِّ ، حَتَّى كَأَنَّ
بِهِ عُرَّةً ، أو طَائِفٌ غيرُ مُعَقِّبٍ

وإبلٌ مُعَاقِبَةٌ : تَرَعَى مَرَّةً في حَضْرٍ ، ومَرَّةً
في خَلَّةٍ . وأما التي تَشْرَبُ الماءَ ، ثم تَعُودُ إلى
المِطْعَنِ ، ثم تَعُودُ إلى الماءِ ، فهي العَواقِبُ ؛
عن ابن الأعرابي . وعَقَّبَتِ الإبلُ من مكانٍ إلى
مكانٍ تَعَقَّبُ عَقْبًا ، وَأَعَقَّبَتِ : كلاهما نَحَوَّلَتْ

١ قوله « والمقب الرجل يخرج النح » ضبط المقب في التكملة
كمضطه وضبط يخرج بالياء للمجهول وتيمه المجد وضبط في التهذيب
المقب كمحدث والرجل يخرج بالياء للفاعل وكلا الضبطين وجيه.

مرّة"؛ ورواية اللحياني عقبه بالكسر، وهذا موضع نظر، لأن القمر يَقْطَعُ الفلك في كل شهر مرة. وما أعلم ما معنى قوله: يُقَارَنُ القمر في كل سنة مرة. وفي الصحاح يقال: ما يَفْعَلُ ذلك إلا عقبه القمر إذا كان يفعله في كل شهر مرة.

والتعاقبُ والاعتقابُ: التداولُ.

والمعقبُ: كل شيء أعقب شيئاً.

وهما يتعاقبان ويتعقبان أي إذا جاء هذا، ذهب هذا، وهما يتعاقبان كلَّ الليل والنهار، والليل والنهار يتعاقبان، وهما عقبان، كلُّ واحد منهما عقيب صاحبه.

وعقبك: الذي يعاقبك في العمل، يعمل مرّةً وتعمل أنت مرّةً. وفي حديث شريح: أنه أبطل النفع إلا أن تضرب فتعاقب أي أبطل نفع الدابة برجلها، وهو رفسها، كان لا يلنزم صاحبها شيئاً إلا أن تتبيع ذلك رمنعاً.

وعقب الليل النهار: جاء بعده. وعاقبه أي جاء بعقبه، فهو مُعاقِبٌ وعقيبٌ أيضاً؛ والتعقيبُ مثله. وذهب فلان وعقبه فلان بعد، واعتقبه أي خلفه. وهما يُعقبانه ويتعقبان عليه ويتعاقبان: يتعاونان عليه. وقال أبو عمرو: النعامُ تعقب في مرعى بعد سرعى، فرمة تأكل الآء، ومرّة التثوم، وتعقب بعد ذلك في حجارة المرؤ، وهي عقبته، ولا يعث عليها شيء من المَرْتَعِ، وهذا معنى قول ذي الرمة:

..... وعقبته

من لائح المرؤ، والمرعى له عقب

وقد ذكر في صدر هذه الترجمة.

واعتقب بخير، وتعقب: أتى به مرّة بعد مرّة. وأعقبه الله بإحسانه خيراً؛ والاسم منه العقبى،

منه إليه ترعى. ابن الأعرابي: إبل عاقبة تعقب في مرتع بعد الحمص، ولا تكون عاقبة إلا في سنة جدبة، تأكل الشجر ثم الحمص. قال: ولا تكون عاقبة في العشب.

والتعاقبُ: الرود مرّة بعد مرّة.

والمُعقباتُ: اللواتي يقمن عند أعجاز الإبل المعتزلات على الحوض، فإذا انصرفت ناقة دخلت مكانها أخرى، وهي الناظرات العقب.

والمعقبُ: ثوب الواردة ترد قطعة فتشرب، فإذا وردت قطعة بعدها فشربت، فذلك عقبتها.

وعقبه الماشية في المرعى: أن ترعى الخلة عقبه، ثم تحول إلى الحمص، فالحمص عقبتها؛ وكذلك إذا حولت من الحمص إلى الخلة، فالخلة عقبتها؛ وهذا المعنى أراد ذو الرمة بقوله يصف الظلم:

ألهاء آء وتثوم وعقبته

من لائح المرؤ، والمرعى له عقب

وقد تقدم.

والمعقابُ: المرأة التي من عاداتها أن تلد ذكراً ثم أنثى.

ونخل معاوية: تحيل عاماً وتخلف آخر.

وعقبه القسر: عودته، بالكسر. ويقال:

عقبه، بالفتح، وذلك إذا غاب ثم طلع. ابن

الأعرابي: عقبه القمر، بالضم، نجم يقارن

القمر في السنة مرّة؛ قال:

لا تطعم المسك والكافور، لئله،

ولا الذريرة، إلا عقبه القسر

هو لبعض بني عامر، يقول: يفعل ذلك في الحول

وهو شبه العوض ، واستعقب منه خيراً أو سراً : اعتاضه ، فأعقبه خيراً أي عوضه وأبدله . وهو بمعنى قوله :

ومن أطاع فأعقبه بطاعته ،

كما أطاعك ، واذللك على الرشد

وأعقب الرجل إعقاباً إذا رجع من شر إلى خير . واستعقبت الرجل ، وتعقبته إذا طلبت عورته وعثرته .

وتقول : أخذت من أسيري عقبية إذا أخذت منه بدلاً . وفي الحديث : سأعطيك منها عقبى أي بدلاً عن الإبقاء والإطلاق . وفي حديث الضيافة : فإن لم يقروه ، فله أن يعقبهم بمثل قراه أي يأخذ منهم عوضاً عما حرّموه من القربى . وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاماً ، ويخاف على نفسه التلّف .

يقال : عقبهم وعقبهم ، مُشدداً ومخففاً ، وأعقبهم إذا أخذ منهم عقبى وعقبية ، وهو أن يأخذ منهم بدلاً عما فاته .

وتعقب من أمره : تدمم ؛ وتقول : فعلت كذا فاعتقبت منه ندامة أي وجدت في عاقبه ندامة . وأعقب الرجل : كان عقيباً ؛ وأعقب الأمر إعقاباً وعقباناً وعقبى حسنة أو سيئة . وفي الحديث : ما من جرعة أحمد عقبى من جرعة عيظ مكظومية ؛ وفي رواية : أحمد عقباناً أي عاقبة . وأعقب عزه ذلاً : أبدل ؛ قال :

١ قوله « وعقباناً » ضبط في التهذيب بضم العين وكذا في نسختين صحبتين من النهاية ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون اللام وضما اتباعاً ، فانظر من أين التارخ التصريح بالكسر ولم نجد له سلفاً ، وكثيراً ما يصرح بضبط تماً لشكل القلم في نسخ كثيرة التحريف كما اوضح لنا بالاستقراء ، وبالجملة فشرحه غير محرم .

كم من عزيز أعقب الذل عزه ،
فأصبح مرحوماً ، وقد كان يحسد

ويقال : تعقبت الخبر إذا سألت غير من كنت سأله أوّل مرة .

ويقال : أتى فلان إلي خيراً فعقب بخير منه ؛ وأنشد :

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرٍّ

ويقال : رأيت عاقبة من طير إذا رأيت طيراً يعقب بعضها بعضاً ، تقع هذه فتطير ، ثم تقع هذه موقوع الأولى .

وأعقب طي البر مجارة من ورائها : تصدّها . وكل طريق بعضه خلف بعض : أعقاب ، كأنها منضودة عقباً على عقب ؛ قال الشماخ في وصف طرائق الشحم على ظهر الناقة :

إذا دعت عوتها ضرّاتها فزعت

أعقاب نسي ، على الأنباج ، منضود

والأعقاب : الحزف الذي يدخّل بين الأجر في طي البر ، لكي يشتد ؛ قال كراع : لا واحد له . وقال ابن الأعرابي : العقاب الحزف بين السافات ؛ وأنشد في وصف بر :

ذات عقابٍ هرّشٍ وذات جَمٍّ

ويروى : وذات حمّ ، أراد وذات حمّه ، ثم اعتقد اللقاء حركة الهنزة على ما قبلها ، فقال : وذات حمّ .

وأعقاب الطي : دوائرُه إلى مؤخره .

وقد عقبنا الركية أي طويناها بجبر من وراء حجر .

والعقاب : حجر يستنزل على الطي في البر أي يفضّل .

وعقبت الرجل : أخذت من ماله مثل ما أخذت

مني ، وأنا أعقب ، بضم التاف ، ويقال : أعقبَ عليه
يَضْرِبُهُ .

وعقبَ الرجلَ في أهله : بغاه بشرّاً وحلّفه .
وعقبَ في أثر الرجل بما يكره يعقبُ عقباً :
تناوله بما يكره ووقع فيه .

والعقبةُ : قدرُ فرسخين ؛ والعقبةُ أيضاً : قدرُ ما
تسيره ، والجمع عقبٌ ؛ قال :

خَوْدًا ضِنَاكًا لَا تَسِيرُ الْعُقْبَا

أي إنها لا تسير مع الرجال ، لأنها لا تحتل ذلك
لتعنيتها وترقيها ؛ كقول ذي الرمة :

فَلَمْ نَسْتَطِعْ مَيِّ مَهَاوَاتِنَا السُّرَى ،
وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبُرَيْنِ خَوَاضِعُ

والعقبةُ : الدوالة ؛ والعقبةُ : الثوبية ؛ تقول :
تستُ عقبتك ؛ والعقبة أيضاً : الإبل يترعاها
الرجل ، ويسقيها عقبتَه أي دولته ، كأن
الإبل سبت باسم الدوالة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِنَّ عَلِيَّ عُقْبَةٌ أَقْضِيهَا ،
لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا

أي أنا أسوقُ عقبتي ، وأحسِنُ رعيها . وقوله :
لستُ بناسيها ولا منسيها ، يقول : لستُ بتاركها
عجزاً ولا بمؤخرها ؛ فعلى هذا إنما أراد : ولا
منسيها ، فأبدل الهزوة ياء ، لإقامة الرذف .

والعقبةُ : الموضع الذي يُركبُ فيه . وتعاقبَ
المسافران على الدابة : ركبَ كل واحد منهما
عقبةً . وفي الحديث : فكان الناصحُ يعنقني من
الحسنَةِ أي يتعاقبون في الركوبِ واحداً بعد
واحد . يقال : جاءت عقبة فلان أي جاءت توبته
ووقتُ ركوبه . وفي الحديث : من مشى عن دابته
عقبةً ، فله كذا ، أي شوطاً . ويقال : عاقبتُ

الرجل ، من العقبة ، إذا راوحتَه في عمل ، فكانت لك
عقبةً وله عقبةٌ ؛ وكذلك أعقبتَه . ويقول الرجل
لزميله : أعقبْ وعاقبْ أي انزلْ حتى أركبَ
عقبتني ؛ وكذلك كل عمل . ولما تحوّلت الخِلافةُ
إلى الهاشمين عن بني أمية ، قال سديفُ شاعرُ
بني العباس :

أَعْقَبِي آلَ هَاشِمٍ ، يَا مَيِّا !

يقول : انزلني عن الخِلافةِ حتى يركبها بنو هاشم ،
فتكون لهم العقبةُ عليكم .

واعتقبتُ فلاناً من الركوبِ أي نزلتُ فرسي .
وأعقبتُ الرجلَ وعاقبتُه في الرحلة إذا ركبَ
عقبةً ، وركبتُ عقبةً ، مثلُ المعاقبةِ .

والمعاقبةُ في الزحافِ : أن تحذفَ حرفاً لثباتِ
حرفٍ ، كأنَّ تحذفَ الياء من مفاعيلن وتبقي
النون ، أو تحذفَ النون وتبقي الياء ، وهو يقع
في جملة شطوور من شطور العروض .

والعربُ تعقبُ بين الفاء والثاء ، وتعاقبُ ، مثل
جدتِ وجدفِ .

وعاقبَ : راوَحَ بينِ رجلَيْهِ .

وعقبةُ الطائرُ : مسافةُ ما بين ارتفاعه وانحطاطه ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وَعَرُوبٌ تَعَيَّرُ فَاحِشَةً ،
قَدْ مَلَكَتْ وُدَّهَا حَقْبًا

ثُمَّ آلتْ لَا تُكَلِّمُنَا ،
كُلُّ حَيٍّ مُعَقَّبٌ عُقْبًا

معنى قوله : معقبٌ أي يصير إلى غير حاله التي كان
عليها . وقدحُ معقبٌ : وهو المعادُ في الرّبابَةِ مرّةً
بعد مرّةً ، تيساً بتوزّه ؛ وأنشد :

بِمَثْنَى الْأَيْدِيِ وَالْمَسِيحِ الْمُعَقَّبِ

وجزور سحوف المعقب إذا كان سينا؛ وأنشد :

يحلّمة عيان سحوف المعقب

وتعقب الحبر : تتبّعه . ويقال : تعقبت الأمر إذا تدبّرتّه . والتعقب : التدبّر ، والنظر ثانية ؛ قال طفيل الغنوي :

فلن يجد الأقدام فينا مسبة ،
إذا استدبرت أيماننا بالتعقب

يقول : إذا تعقبوا أيماننا ، لم يجدوا فينا مسبة . ويقال : لم أجد عن قولك متعقبا أي رجوعاً أنظر فيه أي لم أرخص لنفسي التعقب فيه ، لأنظر آتية أم أدعه . وفي الأمر معقب أي تعقب ؛ قال طفيل :

معاوير ، من آل الوجيه ولاحق ،
عناجيج فيها للأريب معقب

وقوله : لا معقب لحكمه أي لا راد لفضائه . وقوله تعالى : ولئى مدبراً ولم يعقب ؛ أي لم يعطف ، ولم ينتظر . وقيل : لم يمكث ، وهو من كلام العرب ؛ وقال قتادة : لم يلتفت ؛ وقال مجاهد : لم يرجع . قال شر : وكل شر راجع معقب ؛ وقال الطرمح :

وإن توتى التاليات عقبا

أي رجع .

واعقب الرجل خيراً أو شراً بما صنع : كافأه به . والعقاب والمعاقبة أن تجزي الرجل بما فعل سوءاً ؛ والاسم العقوبة .

وعاقبه بذنبه معاقبة وعقاباً : أخذته به . وتعقبت الرجل إذا أخذته بذنبه كان منه . وتعقبت عن الخبر إذا سككت فيه ، وعدت للسؤال عنه ؛ قال طفيل :

تأوبني سم مع الليل منصب ،
وجاء من الأخبار ما لا أكذب

تتابعن حتى لم تكن لي ربة ،
ولم يك عما خبروا متعقب

وتعقب فلان رأيه إذا وجد عاقبته إلى خير . وقوله تعالى : وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم ؛ هكذا قرأها مسروق بن الأجدع ، وفسرها : ففتنتم . وقرأها حميد : فعقبتم ، بالتشديد . قال الفراء : وهي بمعنى عاقبتهم ، قال : وهي كقولك : تصعر وتصاعر ، وتضعف وتضاعف ، في ماضي فعلت وفاعلت ؛ وقرئ فعقبتم ، خفيفة . وقال أبو إسحق النحوي : من قرأ فعاقبتهم ، فمعناه أصبثوهم في القتال بالعقوبة حتى غيبتم ؛ ومن قرأ فعقبتم ، فمعناه ففتنتم ؛ وعقبتم أجودها في اللغة ؛ وعقبتم جيداً أيضاً أي صارت لكم عقبى ، إلا أن التشديد أبلغ ؛ وقال طرفة :

فعقبتم يذنوب غير مر

قال : والمعنى أن من مضت امرأته منكم إلى من لا عهد بينكم وبينه ، أو إلى من بينكم وبينه عهد ، فتكت في إعطاء المهر ، فغلبتم عليه ، فالذي ذهب امرأته يعطى من الغنية المهر من غير أن ينقص من حقه في الغنائم شيء ، يعطى حقه كاملاً ، بعد إخراج مهر النساء .

والعقب والمعاقب : المدرك بالتأخر . وفي التنزيل العزيز : وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ونحن قتلنا بالمخارق فارساً ،

جزاء العطاس ، لا يموت المعاقب

أي لا يموت ذكر ذلك المعاقب بعد موته .

وقوله : جَزَاءَ الْعُطَاسِ أَي عَجَلْنَا إِذْ رَأَيْتُمُ الْتَّارِ ،
قَدَّرَ مَا بَيْنَ التَّشْيِيتِ وَالْعُطَاسِ . وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
الْعَقْبُ : الْعِقَابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْنٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرٌ

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِمَعْنَى الْكَلَامِ ، وَعُقْبَى الْكَلَامِ ،
وَهُوَ غَامِضُ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ ، وَهُوَ مِثْلُ
النُّوَادِرِ .

وَأَعْقَبَهُ عَلَى مَا صَنَعَ : جَازَاهُ . وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَي
جَازَاهُ ، وَالْعُقْبَى جَزَاءُ الْأَمْرِ . وَعُقْبُ كُلُّ شَيْءٍ ،
وَعُقْبَاهُ ، وَعُقْبَانُهُ ، وَعَاقِبَتُهُ : خَاتِمَتُهُ . وَالْعُقْبَى :
الْمَرْجِعُ . وَعَقَبَ الرَّجُلُ يُعَقِّبُ عُقْبًا : طَلَبَ
مَالًا أَوْ غَيْرَهُ .

ابن الأعرابي : المِعْقَبُ الحِمَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمِعْقَبِ الرِّيطِ إِذْ نَشْرَتَ هُدَاهُ

قَالَ : وَسُمِّيَ الحِمَارُ مِعْقَبًا ، لِأَنَّهُ يُعَقِّبُ المِلَادَةَ ،
يَكُونُ خَلْفًا مِنْهَا . وَالْمِعْقَبُ : الفُرْطُ . وَالْمِعْقَبُ :
السَّائِقُ الحَادِقُ بِالسُّوقِ . وَالْمِعْقَبُ : بَعِيرُ العُقْبِ .
وَالْمِعْقَبُ : الَّذِي يُرَشِّعُ لِلخِلَافَةِ بَعْدَ الإِمَامِ .
وَالْمِعْقَبُ : التَّجْمُ ' الَّذِي يَطْلَعُ ، فَيَرُكِبُ
بَطْلُوْعُهُ الرِّمِيلَ المِعَاقِبِ ؛ وَمِنهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّمَا بَيْنَ السُّجُوفِ مِعْقَبٌ ،

أَوْ سَادِنٌ ذُو بَهْجَةٍ مُرَبِّبٌ

أَبُو عبيدة : المِعْقَبُ نَجْمٌ يَتَعَاقَبُ بِهِ الرِّمِيلَانِ فِي
السَّفَرِ ، إِذَا غَابَ نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرُ ، رَكِبَ الَّذِي
كَانَ يَمْشِي .

وَعُقْبَةُ القِدْرِ : مَا التَّرَقَّى بِأَسْفَلِهَا مِنْ قَابِلٍ وَغَيْرِهِ .

وَالْعُقْبَةُ : مَرَقَةٌ تُرَدُّ فِي القِدْرِ المُسْتَعَارَةِ ، بِضَمِّ العَيْنِ ،

١ قوله « والمعب نجم الخ » ضبط في المعجم كمنبر وضبط في
القاموس كالصاح بالشكل كمنح اسم فاعل .

وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ : رَدَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ ؛ قَالَ الكُمَيْتُ :

وَحَارَدَتِ التُّكْدُ الحِلَادُ ، وَلَمْ يَكُنْ ،

لِعُقْبَةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرِينَ ، مُعْقِبٌ

وَكَانَ الفِرَاءُ يُبَيِّزُهَا بِالكَسْرِ ، بِمَعْنَى البَقِيَّةِ . وَمَنْ قَالَ
عُقْبَةً ، بِالضَّمِّ ، جَعَلَهَا مِنَ الإِعْتِقَابِ . وَقَدْ جَعَلَهَا
الأَصْمَعِيُّ وَالبَصْرِيُّونَ ، بِضَمِّ العَيْنِ . وَقَرَارَةُ القِدْرِ :
عُقْبَتُهَا .

وَالْمِعْقَبَاتُ : الحِفْظَةُ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : لَهُ
مُعَقَّبَاتٌ ١ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلَفَهُ يَحْفَظُونَهُ .
وَالْمِعْقَبَاتُ : مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، لِأَنَّهُمْ يَتَعَاقَبُونَ ،
وَإِنَّمَا أُتِّمَّتْ لِكثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهَا ، نَحْوُ نَسَابَةِ وَعَلَامَةِ
وَهُوَ ذَكَرٌ . وَقَرَأَ بَعْضُ الأَعْرَابِ : لَهُ مِعَاقِبٌ .

قَالَ الفِرَاءُ : المِعْقَبَاتُ المَلَائِكَةُ ، مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ
تُعَقِّبُ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ ، وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ تُعَقِّبُ
مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الفِرَاءُ عَقَبَ
بِمَعْنَى عَاقِبَ ، كَمَا يُقَالُ : عَاقَدَ وَعَقَّدَ ، وَضَاعَفَ
وَضَعَفَ ، فَكَأَنَّ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ تَحْفَظُ العِبَادَ ، فِإِذَا
جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ مَعَهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ
النَّهَارِ ، فِإِذَا أَقْبَلَ النَّهَارُ عَادَ مِنْ صَعِدَ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ
اللَّيْلِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا حِفْظَهُمْ عُقْبًا أَي نُؤْبًا .
وَكُلٌّ مِنْ عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَبَ .

وَمَلَائِكَةُ مُعَقَّبَةٌ ، وَمُعَقَّبَاتٌ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ وَقَوْلُ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ
قَائِلُهُنَّ » ، وَهُوَ أَنْ يُسَبِّحَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
تَسْبِيحَةً ، وَيَعْبُدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَيَكْبِرُهُ
أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ؛ سُمِّيَتْ مُعَقَّبَاتٍ ، لِأَنَّهَا

١ قوله « له معبات الخ » قال في المعجم أي لالسان معبات أي
ملائكة يتقنون يأتي بعضهم بعقب بعض يحفظونه من أمر الله أي
ما أمرهم الله به كما تقول يحفظونه عن أمر الله وأمر الله لا أنهم
يقدمون أن يذنبوا عنه أمر الله .

عادت مرة بعد مرة ، أو لأنها تُقال عَقِيبَ الصلاة .
وقال سحر: أراد بقوله 'مُعَقَّبَاتٌ تَسْتَبِيحَاتٌ تَخْلُفُ'
بِأَعْقَابِ النَّاسِ ؛ قال : والمُعَقَّبُ من كل شيء ؛
ما خَلَفَ بِعَقِبِ ما قبله ؛ وأنشد ابن الأعرابي للنمر
ابن قَوْلِيبِ :

وَأَسْتُ بِشَيْخٍ ، قَدْ تَوَجَّهَ ، دَالِفٍ ،
وَلَكِنْ قَتَى مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ عَقْبًا

يقول : عُمرَ بعدهم وبني .

والعَقَبَةُ : واحدة عَقَبَاتِ الجبال . والعَقَبَةُ : طريقٌ ،
في الجَبَلِ ، وَعَرْوٌ ، والجمع عَقَبٌ وَعَقَابٌ . والعَقَبَةُ :
الجبل الطويل ، يُعْرَضُ للطريق فيأخذُ فيه ، وهو
طويلٌ صَعْبٌ شديدٌ ، وإن كانت تُحْرِمَتُ بعد
أن تَسْتَدَّ وتَطُولَ في الساءِ ، في صُعودٍ وهبوطٍ ،
أَطْوَلُ من الثَّغْبِ ، وأصْعَبُ مُرْتَمَى ، وقد
يكون طُولُهَا واحداً . سَدَّ الثَّغْبِ فيه شيءٌ من
اسْلِنَاءِ ، وسَدَّ العَقَبَةَ مُسْتَوِرٌ كهَيْئَةِ الجِدَارِ . قال
الأزهري : وجمع العَقَبَةِ عِقَابٌ وَعَقَبَاتٌ . ويقال :
من أين كانت عَقِبُكَ أي من أين أَقْبَلْتَ ؟
والعقَابُ : طائرٌ من العنقِ مؤنثةٌ ؛ وقيل : العقَابُ
يَقَعُ على الذكر والأنثى ، إلا أن يقولوا هذا عُتَابٌ
ذَكَرَ ؛ والجمع : أَعْقَبٌ وَأَعْقِبَةٌ ؛ عن كراع ؛
وعِقْبَانٌ وَعَقَائِنٌ : جمعُ الجمعِ ؛ قال :

عَقَائِنُ يَوْمَ الدَّجْنِ تَعَلُّوْا وَتَسْفَلُ

وقيل : جمع العقَابِ أَعْقَبٌ ، لأنها مؤنثة . وأفْعَلُ
بناءً يختص به جمعُ الإناثِ ، مثل عَنَاقٍ وَأَعْنَقِي ،
وذراعٍ وأذْرُعٍ . وعقَابٌ عَقَبَانَةٌ ؛ ذكره ابن سيده
في الرباعي .

وقال ابن الأعرابي : عِنَاقُ الطيرِ العِقْبَانُ ، وسِنَاعُ
الطيرِ التي تصيدُ ، والذي لم يَصِدْ الحَشَّاشُ . وقال

أبو حنيفة: من العِقْبَانِ عِقْبَانٌ تسمى عِقْبَانُ الجِرْذَانِ ،
ليست بسودٍ ، ولكنها كُهَبٌ ، ولا يُنْتَفَعُ
بريشها ، إلا أن يَرْتَأَى به الصيَانُ الجساميحَ .

والعُقَابُ : الرابية . والعُقَابُ : الحَرَبُ ؛ عن كراع .
والعُقَابُ : عَلِمَ صَحْنَمُ . وفي الحديث : أنه كان
اسم رايته ، عليه السلام ، العُقَابُ ، وهي العَلَمُ
الضَّخْمُ . والعرب تسمي الناقةَ السوداءَ عُقَاباً ، على
التشبيه . والعُقَابُ الذي يُعْقَدُ للولادةِ شُبَّةٌ بالعُقَابِ
الطائرِ ، وهي مؤنثة أيضاً ؛ قال أبو ذؤيب :

ولا الراحِ راحِ الشامِ جاءتِ سَبِيئَةً ،
لها غايَةٌ تَهْدِي ، الكرامِ ، عُقَابُهَا

عُقَابُهَا : غايَتُهَا ، وحَسُنَ تَكَرُّرُهُ لاختلافِ اللفظينِ ،
وجَمْعُهَا عِقْبَانٌ .

والعُقَابُ : فرسٌ مِرْدَاسُ بنِ جَعُونََةَ .

والعُقَابُ . صَخْرَةٌ نائِثَةٌ ناشِزَةٌ في البئرِ ، تَحْرِقُ
الدَّلاءَ ، وربما كانت من قِبَلِ الطَّيِّ ؛ وذلك أن
تَزُولُ الصَّخْرَةُ عن موضعها ، وربما قام عليها
المسْتَتِي ؛ أنثى ، والجمع كالجَمْعِ . وقد عَقَبَهَا
تَعَقِيياً : سَوَّاهَا . والرجل الذي يَنْزِلُ في البئرِ
فَيَرْتَعِهَا ، يقال له : المُعَقَّبُ . ابن الأعرابي :
القَبِيْلَةُ صَخْرَةٌ على رأسِ البئرِ ، والعُقَابَانِ من
جَنَبَتَيْهَا يَعْضُدَانِهَا .

وقيل : العُقَابُ صَخْرَةٌ نائِثَةٌ في عُرْضِ جَبَلٍ ، شِبَّةٌ
مِرْقَاةٌ . وقيل : العُقَابُ مِرْقَى في عُرْضِ الجَبَلِ .
والعُقَابَانِ : تَحَشَبَتَانِ يَشْبَحُ الرجلُ بينها الجِلْدَ .
والعُقَابُ : حَيْطٌ صغيرٌ ، يُدْخَلُ في مِرْقَتِي حَلْقَةً
الْفُرْطِ ، يُشَدُّ به .

وعَقَبَ الفُرْطُ : شَدَّهُ بِعَقَبِ حَشِيَّةِ أَنْ يَزِيغَ ؛
قال سَيَّارُ الأَبَانِي :

كَانَ حَقْوَقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ
عَلَى دَبَابَةٍ ، أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ

جَعَلَ قُرْطُهَا كَأَنَّهُ عَلَى دَبَابَةٍ ، لِقَصْرِ عُنُقِ الدَّبَابَةِ ،
فَوَصَفَهَا بِالْوَقْصِ . وَالْحَقْوَقُ : الْحَلْقَةُ . وَالْيَعْسُوبُ :
ذَكَرَ النَّحْلُ . وَالدَّبَابَةُ : وَاحِدَةُ الدَّابَّةِ ، تَوَعَّجَ
مِنَ الْجَرَادِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْقَابُ الْحَيْطُ الَّذِي يَشُدُّ طَرْفَيْهِ
حَلْقَةَ الْقُرْطِ .

وَالْمَعْقَبُ : الْقُرْطُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْيَعْقُوبُ : الذِّكْرُ مِنَ الْحَجَلِ وَالْقَطَا ، وَهُوَ
مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ لَمْ يَغْيَرْ ، وَإِنْ كَانَ زَيْدًا فِي
أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَالٍ يُقَصِّرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

وَالْجَمْعُ : الْيَعَاقِبُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّهُ شَاهِدٌ عَلَى الْيَعْقُوبِ ، لِذِكْرِ الْحَجَلِ ،
وَالظَّاهِرُ فِي الْيَعْقُوبِ هَذَا أَنَّهُ ذَكَرَ الْعَقَابَ ، مِثْلَ
الْبِرْنَحُومِ ، ذَكَرَ الرَّحْمَ ، وَالْيَحْبُورِ ، ذَكَرَ
الْحُبَارَى ، لِأَنَّ الْحَجَلَ لَا يُعْرَفُ لَهَا مِثْلُ هَذَا
الْعُلُوِّ فِي الطَّيْرَانِ ؛ وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

يَوْمًا تَرَ كُنَّ ، لِإِبْرَاهِيمَ ، عَافِيَةً

مِنَ النَّسُورِ عَلَيْهِ وَالْيَعَاقِبِ

فَذَكَرَ اجْتِمَاعَ الطَّيْرِ عَلَى هَذَا الْفَتِيلِ مِنَ النَّسُورِ
وَالْيَعَاقِبِ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَجَلَ لَا يَأْكُلُ الْفَتِيلَ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْيَعْقُوبُ ذَكَرَ الْقَبِيحَ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : فَلَا أَذْرِي مَا عَنَى بِالْقَبِيحِ : الْحَجَلُ ، أَمْ
الْقَطَا ، أَمْ الْكِرْوَانُ ؛ وَالْأَعْرَافُ أَنَّ الْقَبِيحَ الْحَجَلُ .
وَقِيلَ الْيَعَاقِبُ مِنَ الْحَيْلِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا
بِیَعَاقِبِ الْحَجَلِ لِسُرْعَتِهَا ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَعْدَلٍ :

وَلَيْ حَيْثِنَا ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ ،

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْنُ الْيَعَاقِبِ

قِيلَ : بِعَنِ الْيَعَاقِبِ مِنَ الْحَيْلِ ؛ وَقِيلَ : ذَكَرُوا الْحَجَلَ .
وَالْإِعْتِقَابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ وَالنَّائِبُ .

وَاعْتَقَبَ الشَّيْءَ : حَبَسَهُ عِنْدَهُ . وَاعْتَقَبَ الْبَائِعُ
السَّلْعَةَ أَيَّ حَبَسَهَا عَنِ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَقْبِضَ الثَّمَنَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ التَّخَمِيَّ : الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ ، مَا
اعْتَقَبَ ؛ الْإِعْتِقَابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ . يُرِيدُ أَنَّ
الْبَائِعَ إِذَا بَاعَ شَيْئًا ، ثُمَّ مَنَعَهُ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَتَلَفَّ
عِنْدَ الْبَائِعِ ، فَقَدْ ضَمِنَ . وَعِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ : حَتَّى تَلِفَ
عِنْدَ الْبَائِعِ هَلَكًا مِنْ مَالِهِ ، وَضَائِنُهُ مِنْهُ .

وَعَنْ ابْنِ شَيْلٍ : يُقَالُ بَاعِي فُلَانٍ سِلْعَةً ، وَعَلَيْهِ
تَعْقِبَةٌ ، إِنْ كَانَتْ فِيهَا ، وَقَدْ أَذْرَكْتَنِي فِي تِلْكَ السَّلْعَةِ
تَعْقِبَةً .

وَيُقَالُ : مَا عَقَبَ فِيهَا ، فَعَلَيْكَ فِي مَالِكَ أَيَّ مَا
أَذْرَكْتَنِي فِيهَا مِنْ دَرَكٍ فَعَلَيْكَ ضَائِنٌ .

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْتَ الْوَاجِدَ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ
وَعِرْضَهُ ؛ عُقُوبَتُهُ : حَبْسُهُ ، وَعِرْضُهُ : شِكَايَتُهُ ؛
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ .

وَاعْتَقَبْتُ الرَّجُلَ : حَبَسْتُهُ .

وَعِقْبَةُ السَّرْوِ ، وَالْجَمَالِ ، وَالكَرْمِ ، وَعُقْبَتُهُ ،
وَعَقْبُهُ : كَلَّةُ أَثَرِهِ وَهَيْئُهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَيُّ
سِيَاهُ وَعِلَامَتِهِ ؛ قَالَ : وَالكَسْرُ أَجْوَدُ . وَيُقَالُ :
عَلَى فُلَانٍ عِقْبَةُ السَّرْوِ وَالْجَمَالِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ
عَلَيْهِ أَثَرٌ ذَلِكَ .

وَالْعِقْبَةُ : الرَّسْمِيُّ كَالْعِصْمَةِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ
الْبَاءَ بَدَلَ مِنَ الْمِيمِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِقْبَةُ ضَرْبٌ
مِنَ ثِيَابِ الْمُؤَدَّجِ مُؤَمَّسِي .

١ قوله «ينمعه» كذا في المحكم والذي في التهذيب والتكملة يطلبه ،
وجوز في ركض الرفع والصب .

ويقال : عَقَبَهُ وَعَقَمَهُ ، بالفتح .

والعَقَبُ : العَصَبُ الذي تُعْمَلُ منه الأوتار ،
الواحدة عَقَبَةٌ . وفي الحديث : أنه مضغ عَقَبًا وهو
صائم ؛ قال ابن الأثير : هو ، بفتح القاف ، العَصَبُ
والعَقَبُ من كل شيء ؛ عَصَبُ المَسْنِينِ ، والسَّاقِينِ ،
والوَضِيفِينَ ، يَخْتَلِطُ باللحم يُمَشَّقُ منه مَشَقًا ،
ويُهَذَّبُ وَيُنْقَى من اللحم ، وَيُسَوَّى منه الوَتَرُ ؛
واحدته عَقَبَةٌ ، وقد يكون في جَنْبَيْ البعير . والعَصَبُ :
العِلْبَاءُ الغليظ ، ولا خير فيه ، والفرق بين العَقَبِ
والعَصَبِ : أن العَصَبَ يَضْرِبُ إلى الصُّفْرَةِ ،
والعَقَبُ يَضْرِبُ إلى البياض ، وهو أصلبها وأمتنها .
وأما العَقَبُ ، مُؤَخَّرُ القدم : فهو من العَصَبِ لا
من العَقَبِ . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد : العَقَبُ
عَقَبُ المَسْنِينِ من الشاةِ والبَعِيرِ والناقةِ والبقرةِ .
وعَقَبَ الشيءَ يَعْقِبُهُ وَيَعْقِبُهُ عَقَبًا ، وعَقَبَهُ :
سَدَّهُ بعَقَبٍ . وعَقَبَ الحَوَاقِ ، وهو حَلِيقَةٌ
القرطِ ، يَعْقِبُهُ عَقَبًا : خَافَ أن يَزِيغَ فَسَدَّهُ
بعَقَبٍ ، وقد تقدم أنه من العَقَابِ . وعَقَبَ السَّهْمَ
والقِدْحَ والقَوْسَ عَقَبًا إذا لَوَّى شيئًا من العَقَبِ
عليه ؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصَّمْتِ :

وَأَسْمَرَ من قِدَاحِ النَّبْعِ قَرَعٌ ،

به عَلَمَانِ من عَقَبٍ وَضُرْسٍ

قال ابن بري : صوابُ هذا البيت : وَأَصْفَرَ من قِدَاحِ
النَّبْعِ ؛ لأنَّ سَهَامَ المَيْسِرِ تُوصَفُ بالصُّفْرَةِ ؛
كقول طرفة :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ ، تَنْظَرَتْ حُورَاهُ

على النارِ ، وَاسْتَوَدَعَتْهُ كَفٌّ مُجَبِّدٍ

وعَقَبَ قِدْحَهُ يَعْقِبُهُ عَقَبًا : انكسرَ فَسَدَّهُ
بعَقَبٍ ، وكذلك كلُّ ما انكسرَ فَسَدَّ بعَقَبٍ .
وعَقَبَ فلانٌ يَعْقِبُ عَقَبًا إذا طَلَبَ مالًا أو شيئًا

غيره . وَعَقَبَ الثَّيْتُ يَعْقِبُ عَقَبًا : دَقَّ عودَهُ
وَأَصْفَرَ وَرَفَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وعَقَبَ العَرَفِجُ
إذا أَصْفَرَتْ ثمرته ، وحانَ يُبَسِّه . وكل شيء كانَ
بعد شيء ، فقد عَقَبَهُ ؛ وقال :

عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ ، فَكَلَّمَا

بَسَطَ الشَّوْاطِبِ ، بَيْنَهُمْ ، حَصِيرَا

والعُقَيْبُ ، مخفف الياء : موضع . وعَقِبَ : موضع .
أيضًا ؛ وأَنشد أبو حنيفة :

حَوَّزَهَا من عَقِبِ إلى صُجْعِ ،

في ذَنْبَانِ وَيَبِيسِ مُنْقَعِ

ومُعَقَّبٌ : موضع ؛ قال :

رَعَتْ ، بِمُعَقَّبِ فَالْبَلْتِقِ ، تَبْنَاءُ ،

أَطَارَ نَسِيلَهَا عنها فَطَارَا

والعُقَيْبُ : طائر ، لا يُسْمَعُ إلا مصغرا .

وكَفَّرَ عِقَابِي ، وكَفَّرَ عاقِبِي : موضعان .

ورجل عِقْبَانٌ : غليظ ؛ عن كراع ؛ قال : والجمع

عِقْبَانٌ ؛ قال : ولست من هذا الحرف على ثِقَةٍ .

ويَعْقُوبُ : اسم إسرائيل أبي يوسف ، عليها السلام ،

لا ينصرف في المعرفة ، للمعجزة والتعريف ، لأنه غيرُ

عن جهته ، فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب .

وسُمِّيَ يَعْقُوبُ بهذا الاسم ، لأنه وُلِدَ مع عِيصُو

في بطن واحد . وُلِدَ عِيصُو قبله ، ويعقُوبُ

متعلق بعقبه ، خَرَجَا معاً ، فمِصُو أبو الروم .

قال الله تعالى في قصة إبراهيم وإمرأته ، عليها السلام :

فَبَشِّرْناها بإِسْحاقَ ، ومن وراءَ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ ؛

قَرِيءٌ يعقوبُ ، بالرفع ، وقَرِيءٌ يعقوبُ ، بفتح الباء ،

فَمَنْ رَفَعَ ، فالعنى : ومن وراءَ إِسْحاقَ يعقوبُ

مُبَشِّرٌ بِهِ ؛ وَمَنْ فَتَحَ يعقوبُ ، فإنَّ أبا زيد والأخفش

زعموا أنه منصوب ، وهو في موضعِ الحفْضِ عطفًا على

وعَيْهَلَّ . فَكَانَ عَقْرُبَانًا لَذَلِكَ عَقْرُبٌ ، ثُمَّ لَحِقَهَا التثْقِيلُ لِنَصَوْرٍ مَعْنَى الْوَقْفِ عَلَيْهَا ، عِنْدَ اعْتِقَادِ حَذْفِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ مِنْ بَعْدِهَا ، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا عَقْرُبٌ ، ثُمَّ لَحِقَتْ الْأَلْفُ وَالنُّونُ ، فَبَقِيَ عَلَى تَثْقِيلِهِ ، كَمَا بَقِيَ الْأَضْحَمَاتُ عِنْدَ انْطِلَاقِهِ عَلَى تَثْقِيلِهِ ، إِذْ أُجْرِيَ الْوَصْلُ 'مَجْرَى الْوَقْفِ ، فَقِيلَ عَقْرُبَانٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الْعَقَارِبُ عَقْرُبَانٌ ، مُحْتَفًّ الْبَاءُ . وَأَرْضٌ مُعَقَّرَبَةٌ ، بِكسر الرَّاءِ : ذَاتُ عَقَارِبٍ ؛ وَكَذَلِكَ مُتَعَلِّبَةٌ : ذَاتُ ثَعَالِبٍ ؛ وَكَذَلِكَ مُضَفَّدَةٌ ، وَمُطَحَّلِيَةٌ .

وَمَكَانٌ مُعَقَّرَبٌ ، بِكسر الرَّاءِ : ذُو عَقَارِبٍ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْضٌ مَعَقَّرَةٌ ، كَأَنَّهُ رَدُّ الْعَقْرَبِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ .

وَعَيْشٌ ذُو عَقَارِبٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ سَهْلًا ، وَقِيلَ : فِيهِ شَرٌّ وَخَشُونَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا فَتَقَدَّ الصُّبُو

حَ يَقُولُ : عَيْشٌ ذُو عَقَارِبٍ

وَالْعَقَارِبُ : الْمَيْتُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

عَلِيٌّ لِعَمْرٍو نَعْبَةٌ ، بَعْدَ نَعْبَةٍ

لِوَالِدِهِ ، لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ

أَيَّ هَيْئَةٍ غَيْرُ مَمْنُونَةٍ .

وَالْعَقْرُبَانُ : دُوبِيَّةٌ تَدْخُلُ الْأُذُنَ ، وَهِيَ هَذِهِ الطَّوِيلَةُ الصَّفْرَاءُ ، الْكَثِيرَةُ الْقَوَائِمُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ دَخَالُ الْأُذُنِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ طَوِيلٌ ، وَلَيْسَ دَنْبُهُ كَدَنْبِ الْعَقَارِبِ ؛ قَالَ لِيَأْسُ بْنُ الْأَرْتِ :

كَأَنَّ مَرَعَى أُمَّكُمْ ، إِذْ غَدَّتْ ،

عَقْرَبَةٌ يَكُونُهَا عَقْرُبَانٌ

وَمَرَعَى : اسْمُ امْتِهِمْ ، وَيُرْوَى إِذْ بَدَتْ . رَوَى

قَوْلُهُ بِإِسْحَقٍ ، وَالْمَعْنَى : بَشَرَتُهَا بِإِسْحَقٍ ، وَمِنْ رَوَاهُ إِسْحَقُ بِعَقُوبٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ حُذَّاقِ التَّحْوِينِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ . وَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَإِنَّهُ قَالَ : نَصِبَ يَعْقُوبٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ آخَرَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَبَشَرَتُهَا بِإِسْحَقٍ وَوَهَبْنَا لَهَا مِنْ رَوَاهُ إِسْحَقُ يَعْقُوبٌ ، وَيَعْقُوبٌ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ، لَا فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ ، بِالْفِعْلِ الْمَضْرُوعِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : عَطَفَ يَعْقُوبُ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فِي قَوْلِهِ فَبَشَرَتُهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَهَبْنَا لَهَا إِسْحَقَ ، وَمِنْ رَوَاهُ إِسْحَقُ يَعْقُوبُ أَيَّ وَهَبْنَا لَهَا أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ قَرِيبٌ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ وَأَبِي زَيْدٍ عِنْدَهُمْ خَطَأٌ .

وَنَبِيْتُ الْعُقَابِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَنَجْدُ الْعُقَابِ : مَوْضِعٌ بَدْمَشْتَقٍ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :

وَيَأْمَنُ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ ، وَيَأْسَرَتْ

بَنَا الْعَيْسُ عَنْ عَدْرَاهُ دَارِ بَنِي السَّحْبِ

عُقُوبٌ : الْعَقْرَبُ ؛ وَوَاحِدَةُ الْعَقَارِبِ مِنَ الْهَوَامِّ ، يَكُونُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنثَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَالغَالِبُ عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنثَى عَقْرَبَةٌ وَعَقْرَبَاءُ ، مِمْدُودٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ . وَالْعَقْرُبَانُ وَالْعَقْرُبَانُ : الذَّكَرُ مِنْهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : لَتَكَ فِيهِ أَمْرَانُ : إِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّهُ لَا اعْتِدَادَ بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ فِيهِ ، فَيَبْقَى حِينَئِذٍ كَأَنَّهُ عَقْرُبٌ ، بِمَنْزِلَةِ قُسْقُبٍ ، وَقُسْعُبٍ ، وَطَرْطُوبٍ ، وَإِنْ شِئْتَ ذَهَبْتَ مَذْهَبًا أَصْنَعَ مِنْ هَذَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ جَرَتْ الْأَلْفُ وَالنُّونُ ، مِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِمْ ، 'مَجْرَى مَا لَيْسَ مَوْجُودًا عَلَى مَا بَيْنَنَا ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، كَانَتْ الْبَاءُ لَذَلِكَ كَأَنَّهَا حَرْفٌ لِعَرَابٍ ، وَحَرْفُ الْإِعْرَابِ قَدْ يَلْحَقُهُ التَّثْقِيلُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ : هَذَا خَالِدٌ ، وَهُوَ يَجْعَلُ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ يُطْلَقُ وَيُقَرَّرُ تَثْقِيلُهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : الْأَضْحَمَاتُ

ابن بري عن أبي حاتم قال : ليس العقربان ذكر العقارب ، إنما هو دابة له أرجل طوال ، وليس ذنبه كذنب العقارب . ويكومها . ينكحها . والعقارب : الثمام ، وذبت عقاربه ، منه على المثل ؛ ويقال للرجل الذي يقترب أعراض الناس : إنه لتدب عقاربه ؛ قال ذو الإصبع العدواني :

تسري عقاربه إلـ
بي ، ولا تدب له عقارب

أراد : ولا تدب له مني عقاربي .

وصدغ معقرب ، بفتح الراء ، أي معطوف . وشيء معقرب : معوج .

وعقارب الشتاء : شدائده . وأفرده ابن بري في أماليه ، فقال : عقرب الشتاء صولته ، وشدة برده .

والعقرب : برج من بروج السماء ؛ قال الأزهرى : وله من المنازل الشوالة ، والقلب ، والزباني . وفيه

يقول ساجع العرب : إذا طلعت العقرب ، حيس المذنب ، وقر الأشتب ، ومات الجنذب ؛

هكذا قاله الأزهرى في ترتيب المنازل ، وهذا عجيب . والعقرب : سير مضمور في طرفه إيزيم ، يشد به

تقر الدابة في السرج .

والعقربة : حديدة نحو الكلاب ، تعلق بالسرج والرحل . وعقرب الثعل : سير من سيوره .

وعقربة الثعل : عقد الشرك .

والمعقرب : الشديد الخلق المجتبع . وحمير معقرب الخلق : ملتزم ، مجتبع ، شديد ؛ قال العجاج :

عرد التراقي حشورا معقربا

والمعربة : الأمة العاقلة الحدوم .

وعقرباء : موضع .

وعقرب بن أبي عقرب : اسم رجل من تجار المدينة

مشهور بالمطل ؛ يقال في المثل : هو أمطل من عقرب ، وأجر من عقرب ؛ حكى ذلك الزبير بن بكار ، وذكر أنه عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ، وكان الفضل أسد الناس اقتضاة ، وذكر أنه لترم بيت عقرب زماناً ، فلم يعطه شيئاً ؛ قال فيه :

قد تحجرت في سوقنا عقرب ،
لا مرحباً بالعقرب الناجرة

كل عدو يتقى مغيلاً ،
وعقرب مخشى من الدابرة

إن عادت العقرب عدنا لها ،
وكانت الثعل لها حاضرة

كل عدو كيد في استه ،
فغير مخشي ولا ضاره

عقرب : عقاب عقنباة ، وعبقاة ، وقعنباة ، وبعنقاة ، على القلب : حديدة المخالب . وفي

التهديب : هي ذات المخالب المنكرة ، الحينة ؛ قال الطرمح : وقيل هو لجران العود :

عقاب عقنباة ، كأن وظيفها
وخراطومها الأعلى ، ينار ، ملوح

وقيل : هي السريعة الحطف ، المنكرة ؛ وقال ابن الأعرابي : كل ذلك على المبالغة ، كما قالوا : أسد

أسد ، وكلب كلب . وقال الليث : العقنباة الداهية من العقبان ، وجنعه عقنبايات .

عكب : العكب : تداني أصابع الرجل بعضها إلى

بعض . والعكب : غلظ في سعي الإنسان وسفته . وأمة عكباة : علبة جافية الخلق ،

من أم عكيب .

وعكبت الطيرُ تعكُبُ عُكُوباً: عَكَفَتْ.
وعكبت القِدْرُ تعكُبُ عُكُوباً إذا تَارَ عَكَابِهَا،
وهو بُخَارُهَا وَسِدَّةٌ عَلَيَّانِهَا؛ وأنشد:

كَأَنَّ مُغِيرَاتِ الْجِيُوشِ التَّقَتْ بِهَا،
إِذَا اسْتَعْمَشَتْ عَلَيَّانِيًا، فَاضَتْ عُكُوبُهَا

والمكَّابُ: الدُّخَانُ.

والمكَّابُ: الغُبَارُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلأُمَّةِ عَكْبَاءُ.
والمكُّوبُ والمكُّوبُ، بِالْفَتْحِ: الغُبَارُ؛ قَالَ
يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

نَقَلْنَاهُمْ نَقَلَ الكِلَابِ جِرَافِهَا،

عَلَى كَلِّ مَعْلُوبٍ يَنْوُرُ عُكُوبُهَا

والمعلُوبُ: الطَّرِيقُ الَّذِي يُعَلَّبُ بِمِثْلَيْهِ؛
والمعكُوبُ: لُفَّةٌ فِيهِ، عَنِ المَجْرِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

وَإِنْ جَاءَ، يَوْمًا، هَاتِفٌ مُتَّجِدٌ،

فَلِلنَّحِيلِ عَاكُوبٌ، مِنَ الضَّحْلِ، سَائِدٌ

والمعكِبُ: كالمعكُوبُ؛ قَالَ:

جَاءَتْ، مَعَ الرَّكْبِ، لَهَا طَبَاطِبُ،

فَعَشِيَّ الذَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبُ

واعتكَبَ المَكَانُ: تَارَ فِيهِ العُكُوبُ. والمعكِبُ
مِنَ الإِبِلِ: الكَثِيرَةُ؛ وَلِلإِبِلِ عُكُوبٌ عَلَى الحَوْضِ
أَيِ ازْدِحَامٍ. وَاغْتَكَبَتِ الإِبِلُ: اجْتَمَعَتْ فِي
مَوْضِعٍ، فَأَتَارَكَتِ الغُبَارَ فِيهِ؛ قَالَ:

إِنِّي، إِذَا بَلَ التَّقِيَّ غَارِي،

وَاعْتَكَبَتِ، أَغْتَبَتِ عَنكَ جَانِي

والمعكِبُ: الجَمْعُ الكَثِيرُ.

والمعكُوبُ، عُكُوفُ الطَّيْرِ المَجْتَمِعَةِ، وَعُكُوبُ
الوَرْدِ، وَعُكُوبُ الجَمَاعَةِ.

وعَكَفَتِ الحَيْلُ عُكُوفًا، وَعَكَبَتِ عُكُوبًا:

بمعنى واحد. وطير عُكُوبٌ وَعُكُوفٌ؛ وَأَنشَدَ
الليثُ المُرَاحِمَ العُقَيْلِيَّ:

تَطَلُّ نُسُورٌ مِنْ سَنَامٍ عَلَيْهِمُ

عُكُوبًا مَعَ العِقْبَانِ، عِقْبَانٍ يَذُبُّلِ

قَالَ: والباءُ لُفَّةٌ بَنِي سَفَاجَةَ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، وَالبَيْتُ
المُرَاحِمِ العُقَيْلِيَّ.

ابن الأعرابي: غلام عُصْبٌ وَعُصْبٌ، بالصاد والظاد،
وَعُكْبٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ.

والمعكَابُ والمعكِبُ والأعكَبُ: كلُّ اسمٍ لجمع
العنكبوتِ، وليس يجمع، لأنَّ العنكبوتِ
رباعيٌّ.

والمعكِبُ: الَّذِي لَأُمَّةٌ زَوْجٌ. وَرجلٌ عِكْبٌ،
مِثَالُ هِجَفٍ، أَي قَصِيرٌ ضَعْفٌ جَافٌ؛ وَكَذَلِكَ
الأعكَبُ. والمعكِبُ العِجْلِيُّ: شَاعِرٌ. وَعِكْبٌ

وعُكَايَةٌ: اسْمَانِ. وَعُكَايَةٌ: أَبُو حَمِيٍّ مِنْ بَكْرِيٍّ،
وهو عُكَايَةُ بْنُ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِيٍّ وَائِلٌ؛
وَأَمَّا قَوْلُ المُنخَلِ البَشْكَرِيِّ:

يُطَوِّفُ بِي عِكْبٌ فِي مَعَدِيٍّ،

وَيَطْعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفِيٍّ

فهو عِكْبٌ اللُّخْمِيُّ، صَاحِبُ سِجْنِ النُّعْمَانِ بْنِ
النُّذْرِ.

والمعكِبُ: الشَّدَّةُ فِي الشَّرِّ، وَالشَّيْطَانَةُ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْمَارِدِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ: عِكْبٌ. وَوَجَدْتُ
فِي بَعْضِ نَسْخِ الصَّحَاحِ، المَرْفُوعَةَ عَلَى عِدَّةِ مَشَايخٍ،
حَاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ المَشَايخِ: وَعِكْبٌ: اسمُ إبْلِيسَ

١ قوله «وعكب اسم إبليس» قال شارح القاموس وهو قول ابن
الأعرابي نقله الفزازي في جامع، وأنشد:

رَأَيْتَكَ أَكْذَبَ التُّغْلَانَ رَأْيَا أَبَا عَمْرٍو وَأَعْمَى مِنْ عِكْبِ

فَلَيْتَ اللهُ أَبَدَلَنِي بِرَيْدِ ثَلَاثَةَ أَغْزَى أَوْ جَرَّوْ كَلْبِ

ومثله قال ابن القضاع في كتاب الأوزان. وفي بعض الأمثال: من
قطع عكبا يمس مكبا؛ قاله شيخنا.

ورجل علب: جاف غليظ. ورجل علب: لا يُطمع فيما عنده من كلمة أو غيرها. وإنه لعلب شمر أي قوي عليه، كقولك: إنه لحك شمر.

ويقال: تشنج علباء الرجل إذا أسن؛ والعلباء، بمدود: عصب العنق؛ قال الأزهرى: الغليظ، خاصة؛ قال ابن سيده: وهو العقب. وقال اللحياني: العلباء مذكر لا غير.

وهما علباوان، يميناً وشمالاً، بينهما منبت العنق؛ وإن شئت قلت: علباءان، لأنها هزة ملحقة شبت بهزة التأنيث التي في حمراء، أو بالأصلية التي في كساء، والجمع: العلابي.

وعلب السيف والسكين والرُمح، يعلبه ويعليه علماً، فهو معلوب، وعلبته: حزم مقيضه بعلباء البعير، فهو معلب. ومنه الحديث: لقد فتح النشوح قوم، ما كانت حلية سيوفهم الذهب والفضة، إنما كانت حليتها العلابي والآبك؛ هو جمع العلباء، وهو العصب؛ قال: وبه سمي الرجل علباً. ابن الأثير: هو عصب في العنق، يأخذ إلى الكاهل، وكانت العرب تشد على أجنان سيوفها العلابي الرطبة، فتجف عليها وتشد بها الرماح إذا تصدعت فتتيس، وتقوى عليه؛ ومنه قول الشاعر:

فظل، ليران الصريم، عباغم
يدعسها بالسهمري المعلب

ورمع معلب: إذا جليز ولوي بعصب العلباء. قال الفثيني: وبلغني أن العلابي الرصاص؛ قال: ولست منه على يقين. قال الجوهري: العلابي الرصاص أو جنس منه؛ قال الأزهرى: ما علمت أحداً قاله، وليس بصحيح. وفي حديث عتبة:

عكذب: قال الأزهرى: يقال لبنت العكبوت العكدبة.

عكشب: الأزهرى: عكبته وعكشبه: شده وثاقاً.

علب: علب النبات علباً، فهو علب: جساً؛ وفي الصحاح: علب، بالكسر.

واستعلب البئلاً: وجدّه علياً. واستعنتب الماشية البقل إذا ذوى، فأجمته واستعلطته.

وعلب اللحم علباً، واستعلب: اشتدّ وعظّ. وعلب أيضاً، بالفتح، يعلب: عظّ وصلب، ولم يكن رخصاً. ولحم علب وعلب: وهو الصلب.

وعلب علباً تغيرت رائحته، بعد اشتداده. وعليت يده: عظّته.

واستعلب الجلد: عظّ واشتدّ.

والعلب: المكان الغليظ الشديد الذي لا يثبت البتة.

وفي التهذيب: العلب من الأرض المكان الغليظ الذي لو مطر دهرأ، لم يثبت خضراء. وكل موضع صلب تحسن من الأرض: فهو علب.

والاعلبياء: أن يشرف الرجل، ويشخص نفسه، كما يفعل عند الحصومة والشتم.

يقال: اعلنبي الديك والكلب والهري وغيرها إذا انتفش شعره، وتهياً للشتر والقتال. وقد يهجز، وأصله من علباء العنق، وهو ملحق بافتعلل، ياء.

والعلب والعلب: الصب الضخم المسين لشده. وتيس علب، ووعل علب أي مسين جاسي.

وقوله «عكذب قال الأزهرى الخ» إن كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر، فليس فيه إلا كدبة بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم العين أصلاً كالمجد بما للمحكم والتكملة التابعة للأزهرى. وإن تعرض لها شارح الفاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سابق.

ويرُوى : في الحلاب .

والمعلَب : الذي يتخذُ العُلْبَة ؛ قال الكُمَيْتُ ،
بصف خيلاً :

سَقَنَّا دِمَاءَ الْقَوْمِ طَوْرًا ، وَتَارَةً
صَبُوحًا ، لَهُ أَقْتَارُ الْجُلُودِ الْمُعْلَبِ

قال الأزهري : العُلْبَة جِلْدَةٌ تُؤْخَذُ مِنْ جَنْبِ جِلْدِ
الْبَعِيرِ إِذَا سُلِّخَ وَهُوَ قَطِيرٌ ، فَتَسْوَى مُسْتَدِيرَةً ،
ثُمَّ تُسَلَّى رَمْلًا سَهْلًا ، ثُمَّ تُضَمُّ أَطْرَافُهَا ، وَتُخَلَّ بِجَلَالٍ ،
وَيُوكَى عَلَيْهَا مَقْبُوضَةً بِجَبَلٍ ، وَتُشْرَكُ حَتَّى تَجِفَّ
وَتَيْبَسَ ، ثُمَّ يُقَطَّعُ رَأْسُهَا ، وَقَدْ قَامَتْ قَائِمَةً
جَلْفَافِهَا ، تُشْبِهُ قِصْعَةً مُدَوَّرَةً ، كَأَنَّهَا نُحِيتْ
نَحْنًا ، أَوْ نُحْرَطَتْ سَحْرَطًا ، وَيُعَلَّقُهَا الرَّاعِي
وَالرَّائِبُ فَيَحْلُبُ فِيهَا ، وَيَشْرَبُ بِهَا ، وَالْبَدَوِيُّ
فِيهَا رِفْقٌ خَفِيٌّ ، وَأَنَّهَا لَا تَكْسِرُ إِذَا حُرِّمَتْ
الْبَعِيرُ أَوْ طَاحَتْ إِلَى الْأَرْضِ .

وَعَلَبَ الشَّيْءُ يَعْلُبُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَلَبًا وَعُلُوبًا :
أَثَرًا فِيهِ وَوَسْئَهُ ، أَوْ سَخِطَهُ . وَالْعَلَبُ : أَثَرُ
الضَّرْبِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ عُلوْبٌ . يُقَالُ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ
الْمَيْسَمِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ يَصِفُ الرَّكَّابَ :

يَنْبَعُنَ نَاجِيَةً ، كَأَنَّ بَدَقَهَا
مِنْ غَرَضٍ تَسَعَّتْهَا ، عُلوْبٌ مَوَامِمٍ

وَقَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلوْبَ النَّسْعِ فِي دَأْبَاتِهَا
مَوَارِدٌ ، مِنْ سَخْلَتَاءَ ، فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ

وَكَذَلِكَ التَّعْلِيبُ .

قال الأزهري : العَلَبُ نَأْيٌ كَثِيرٌ الْعِلَابِ .
قال وقال شمر : أَقْرَأُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لَطْفِيْلٍ

١ قوله « له أقتار الجلود الملب » كذا أنشده في الحكم وضبط لام
الملب بالفتح والكسر .

كُنْتُ أَعْبِدُ إِلَى الْبَضْعَةِ أَحْسِبُهَا سَنَامًا ، فَإِذَا هِيَ
عِلْبَاءُ عُتُقٍ . وَعَلَبَ الْبَعِيرُ عَلَبًا ، وَهُوَ أَعْلَبُ
وَعَلَبٌ : وَهُوَ دَائَةٌ يَأْخُذُ فِي عِلْبَاوِيِّ الْعُنُقِ ،
فَتَرَمُّ مِنْهُ الرَّقَبَةَ ، وَتَنْحِي .

والعَلَابُ : سَمَةٌ فِي طُولِ الْعُنُقِ عَلَى الْعِلْبَاءِ ؛ وَنَاقَةٌ
مُعَلَّبَةٌ .

وَعَلَبِيٌّ عَبْدُهُ إِذَا تَقَبَّ عِلْبَاءَهُ ، وَجَعَلَ فِيهِ
خِيَطًا . وَعَلَبِيَّ الرَّجُلُ : انْحَطَّ عِلْبَاوَاهُ
كَبِيرًا ؛ قَالَ :

إِذَا الْمَرْءُ عَلَبِيٌّ ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ
كَرَحْضِ عَسِيلٍ ، فَالْتَيْسُنُ أَرْوَحُ

التَيْسُنُ : أَنْ يُوضَعَ عَلَى يَمِينِهِ فِي التَّبْرِ .

وَعِلْبَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِعِلْبَاءِ الْعُنُقِ ؛ قَالَ :

إِنِّي ، لِمَنْ أَنْكَرَنِي ، ابْنَ الْيَتْرَبِ ،
قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهَيْدَ الْجَمَلِ ،
وَإِنَّمَا لِيَصَوِّحَانِ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ

أَرَادَ : ابْنَ الْيَتْرَبِيِّ ، وَالْجَمَلِيُّ ، وَعَلِيٌّ ، فَخَفَّ
بِحَذْفِ الْيَاءِ الْأَخْيَرَةِ .

وَالْعُلْبَةُ : قَدْحٌ ضَخْمٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ . وَقِيلَ :

العُلْبَةُ مِنْ خَشَبٍ ، كَالْقَدْحِ الضَّخْمِ يُحْلَبُ فِيهَا .

وقيل : إِنَّمَا كَهَيْئَةِ النَّصْعَةِ مِنْ جِلْدٍ ، وَلَهَا طَوِّقٌ

مِنْ خَشَبٍ . وَقِيلَ : يُحْلَبُ مِنْ جِلْدٍ . وَفِي حَدِيثٍ

وَفَاةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ

أَوْ عُلبَةٌ فِيهَا مَاءٌ ؛ الْعُلْبَةُ : قَدْحٌ مِنْ خَشَبٍ ؛ وَقِيلَ :

مِنْ جِلْدٍ وَخَشَبٍ يُحْلَبُ فِيهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ :

أَعْطَاكُمْ عُلبَةَ الْحَالِبِ أَيِ الْقَدْحِ الَّذِي يُحْلَبُ

فِيهِ ؛ وَالْجَمْعُ : عُلبٌ وَعِلَابٌ . وَقِيلَ : الْعِلَابُ

جِذَانٌ تُحْلَبُ فِيهَا النَّاقَةُ ؛ قَالَ :

صَاحِرٌ ، يَا صَاحِرُ ! هَلْ سَعَتَ بَرَاغِ
رَدًّا فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ ؟

الغَنَوِيُّ :

نَهْوُضُ بِأَشْتِاقِ الدِّيَاتِ وَحَمَلِهَا ،
وَنِقْلُ الَّذِي يَجْنِي بِمَنْكِبِهِ لَعْبُ

قال ابن الأعرابي : لَعْبُ أراد به عَلبٌ ، وهو الأثرُ . وقال أبو نصر : يقول الأثرُ الذي يجني عليه ، وهو بمنكبه ، خفيفٌ .
وفي حديث ابن عمر : أنه رأى رجلاً بأشفه أثر السجود ، فقال : لا تَعْلُبُ صورتك ؛ يقول : لا تؤثر فيها أثراً ، بشدة انتكائك على أفك في السجود .
وطريق مَعْلُوبٌ : لاجِبٌ ؛ وقيل : أثر فيه السابِلُ ؛ قال بشر :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الكِلَابِ جِرَاءَهَا
عَلَى كَلِّ مَعْلُوبٍ ، يَتَوَرَّ عَكُوبَهَا

العكوب ، بالفتح : الغبارُ . يقول : كنا مقتدرين عليهم ، وهم لنا أذلاء ، كافتدار الكلاب على جرائها .
والمَعْلُوبُ : الطريق الذي يُعَلَّبُ بِجَنْبَتَيْهِ ، ومثله المَلْحُوبُ .
والعَلْبَةُ : عُصْنٌ عَظِيمٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ مِقْطَرَةٌ ؛ قال :

فِي رِجْلِهِ عَلْبَةٌ تَخْشَاءُ مِنْ قَرَّطٍ ،
قَدْ تَبَيَّنَتْهُ ، قَبَالُ المَرَّةِ مَتَبُولُ

ابن الأعرابي : العَلْبُ جمعُ عَلْبَةٍ ، وهي الجَنْبَةُ والدُّسَاءُ والسُّرَاءُ . قال : والعَلْبَةُ ، والجمع عَلْبٌ ، أُنْبَةٌ غليظة من الشجر ، تُتَّخَذُ مِنْهَا المِقْطَرَةُ .
وقال أبو زيد : العُلُوبُ مَنَابِتُ السِّدْرِ ، والواحدُ عَلْبٌ .
وقال شمر : يقال هؤلاء عُلْبُوبَةُ القومِ أَي خِيَارُهُمْ .
وعَلِبَ السيفُ عَلَبًا : تَتَلَمَّحَ حُدَّهُ .

والمَعْلُوبُ : اسمُ سَيْفِ الحَرِثِ بنِ ظالمِ المُرِّيِّ ، صفةٌ لازمةٌ . فإِما أَن يكونَ مِنَ العَلْبِ الَّذِي هو الشَّدُّ ، وإِما أَن يكونَ مِنَ التَّتَلُّمِ ، كَأَنَّهُ مُعَلَّبٌ ؛ قال الكميث :

وسَيْفُ الحَرِثِ المَعْلُوبُ أَرْدَى
حُصَيْنًا فِي الجَبَابِرَةِ الرَّدِينَا

ويقال : إِذا ساءَ مَعْلُوبًا لآثارَ كانتَ فِي مَتْنِهِ ؛
وقيل : لِأَنَّهُ كانَ انْحَسَى مِنْ كَثْرَةِ ما حَصَرَ بِهِ ،
وفيه يقول :

أنا أبو ليلى ، وسَيْفِي المَعْلُوبُ

وعَلْبَاءُ : اسمُ رَجُلٍ ؛ قال امرؤ القيس :

وأفْلَتَنَهُنَّ عَلْبَاءُ جَرِيضًا ،
ولو أَدْرَكَتَهُ صَفِيرَ الرُّطابِ

وعَلْيَبٌ وَعَلْيَبٌ : وادٍ معروفٌ ، على طريق اليمن ؛ وقيل : موضعٌ ، والضمُّ أعلى ، وهو الذي حكاه سيويه . وليس في الكلام فَعْيَلٌ ، بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء غيره ؛ قال ساعدةُ بنُ جَوْيَةَ :

والأثَلُ مِنْ سَعْيَا وَحَلْيَا مَنزِلِ
والدَّوْمُ جاءَ بِهِ الشُّجُونُ فَعَلْيَبُ

واشْتَقَّ ابنُ جنِي مِنَ العَلْبِ الَّذِي هو الأَثَرُ
والحَزْرُ ، وقال : أَلَا تَرى أَنَّ الوادِيَّ لَهُ أَثَرٌ ؟

عَلْبٌ : التهذيبُ في الحِمامِي : اعْلَتَبًا بِالْحِمْسِ أَي
تَهَضَّ بِهِ .

ابن سيده : واعْلَتَبَى الدبُكُ وَالْكَلْبُ وَالْمِرْهُ : تَهَيَّأَ
لِلشَّرِّ ، وَقَدْ هَمَزَ .

عَلْبٌ : العَلْبَةُ : النَّبَسُ مِنَ الطَّيِّبِ ، الطَّوْبِيلُ
القَرْنَيْنِ مِنَ الوَحْشِيَّةِ وَالإِنْسِيَّةِ ؛ قال :

وعَلْبًا مِنَ الثُّيُوسِ عَلَا

أنا لفة يمانية ؛ كما أن الحمر العنب أيضاً ، في بعض اللغات ؛ قال الراعي في العنب التي هي الحمر :

وفازعني بها إخوان صدق
شواء الطير ، والعنب الحقيقتاً .

ورجل عنب : يبيع العنب . وعانب : ذو عنب ؛ كما يقولون : تامر ولاين أي ذو لبن وتامر .

ورجل معنب ، ينتج التوت : طويل . وإذا كان القطران غليظاً فهو : معنب ؛ وأنشد :

لو أن فيه الحنظل المعنبا ،
والقطران العاتق المعنبا

والعنب : بئرة تخرج بالإنسان ثمدياً . وقال الأزهري : تسنيد ، فترم ، وتمتلي ماء ، وتوجع ؛ تأخذ الإنسان في عينه ، وفي حلقه ؛ يقال : في عينه عنب .

والعنب : من التمر ، معروف ، الواحدة عنبية . ويقال له : السجلان ، بلسان الفرس ، وربما سي تمر الأراك عنباً . والعنب : العيبراء ، والعنب : الجبيل الصغير الدقيق ، المنتصب الأسود .

والعنب : الشبكة الطويلة في الساء الفاردة ، المحدثه الرأس ، يكون أسود وأحمر ، وعلى كل لون يكون ؛ والغالب عليه الشرة ، وهو جبل طويل في الساء ، لا يثبت شيئاً ، مستدير . قال : والعنب واحد . قال : ولا تغمه أي لا تجمعه ، ولو جمعت لقلت : العنب ؛ قال الراجز :

كمرة كأنها العنب

١ قوله « ثمدي » كذا بالمعجم بمثلين من المدوي وفي شرح الفاموس تفذي بمجتمين من غذي الجرح إذا سال .

٢ قوله « والعنب الجبل النع » هذا وما بعده بوزن غراب وما قبله بوزن رمان كما في الفاموس وغيره .

علاء أي عظيماً . وقد وصِفَ به الطيبي والثور الوحشي ؛ وأنشد الأزهري :

موشى أكارعه علبها

والجمع «علايه» ، زادوا الماء على حد القشاعة ؛ قال :

إذا قعست ظهور بنات تميم ،
تكشف عن علايه الوغول

يقول : بطونهن مثل قرون الوغول . ابن شيل : يقال للذكر من الطباء : تيس ، وعلب ، وهبرج .

والعنب : الرجل الطويل ؛ وقيل : هو المسن من الناس والطاء ، والأثى بالماء .

عنب : العنب : معروف ، واحدته عنبية ؛ ويجمع العنب أيضاً على أعناب . وهو العنباء ، بالمد ، أيضاً ؛ قال :

تطعمين أحياناً ، وحيناً تسقين
العنباء المنتقى والتين ،
كأنها من تمر الباتين ،
لا عنب ، إلا أهن يلهين
عن لذة الدنيا وعن بعض الدين

ولا نظير له إلا السراء ، وهو ضرب من البرود ، هذا قول كراع .

قال الجوهري : الحبة من العنب عنبية ، وهو بناء نادر لأن الأغلب على هذا البناء الجمع نحو قرد وقردة ، وفيل وفيلة ، وثور وثورة ، إلا أنه قد جاء للواحد ، وهو قليل ، نحو العنبية ، والتولة ، والحبرة ، والطيبة ، والحيرة ، والطيبة ؛ قال : ولا أعرف غيره ، فإن أردت جمعه في أدنى العدد ، جمعته بالثاء فقلت : عنبات ؛ وفي الكثير : عنب وأعناب . والعنب : الحمر ؛ حكاها أبو حنيفة ، وزعم

والعُنَابُ : وادٍ . والعُنَابُ : جبل بطريق مكة ؛ قال المرار :

جَعَلَنَ يَمِينَهُنَّ رِعَانَ حَبْسٍ ،
وأَعْرَضَ ، عن سَائِلِهَا ، العُنَابُ

والعُنَابُ ، بالتخفيف : الرجلُ العَظِيمُ الأنْفِ ؛ قال :

وأَخْرَقَ مَبْهُوتِ التَّرَاقِي ، مُصَعَّدِ الـ
بِلاَعِيمِ ، رِخْوِ المَتَكَبِّينِ ، عُنَاب

والأَعْنَبُ : الأَنْفُ الضَّخْمُ السَّيْحُ . والعُنَابُ : العَقْلُ . وعُنَابُ المَرَأةِ : بَطْرُهَا ؛ قال :

إِذَا دَفَعْتَ عَنْهَا الفَصْلَ بِرِجْلِهَا ،
بَدَأَ ، من فَرُوجِ البُرْدَتَيْنِ ، عُنَابِهَا

وقيل : هو ما يُقَطَّعُ من البَطْرِ .
وظَبْيُ عُنْبَانَ : نَشِيطٌ ؛ قال :

كَمَا رَأَيْتَ العُنْبَانَ الأشْعَبَا ،
يَوْمًا ، إِذَا رِيعَ يُعَيِّي الطَّلْبَا

الطَّلَبُ : اسمٌ جمع طَالِبٍ . وقيل : العُنْبَانُ الثَّقِيلُ من الطَّبَاءِ ، فهو ضِدٌّ ؛ وقيل : هو المَسِينُ من الطَّبَاءِ ، ولا فعل لهما ؛ وقيل : هو تَبَسُّ الطَّبَاءِ ، وجمعه عُنْبَانٌ .

والعُنْبَبُ : كثرةُ الماءِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضِبِ ،
عَيْنًا بَعْضِيَانِ تَجُوجِ العُنْبَبِ

ويروى : تَنْضَبِ ، ويُرْوَى : تَجُوجِ .

١ قوله « رعان حبس » بكسر الحاء وفتحها كما ضبط بالشكل في المحكم وبالباية في ياقوت وقال هو جبل لبني أسد . ثم قال قال الأصمعي في بلاد بني أسد الجيس والقنان وأبان أي كحباب فيما إلى الزمة والحيمان حمى ضربة وحمى الرينة والدو والصان والدهناء في شق بني ثميم فارجع إليه .

وعُنْبَبٌ : موضع ؛ وقيل : وادٍ ؛ ثلاثيٌّ عند سيبويه . وحمله ابن جنِّي على أنه فُتْعَلٌ ؛ قال : لِأَنَّهُ يَعْْبُ الماءُ ، وقد ذَكَرَ في عِيبِ .

وعُنَابٌ : اسم رجل . وعُنَابُ بن أبي حارثة ؛ رجلٌ من طَيِّ .

والعُنَابَةُ : اسم موضع ؛ قال كثير عزة :

وقُلْتُ ، وقد جَعَلَنَ يِرَاقَ بَدْرٍ
يَمِينًا والعُنَابَةَ عن شِمَالِ

وبئر أبي عِنْبَةَ ، بكسر العين وفتح النون ، وردت في الحديث : وهي بئر معروفة بالمدينة ، عَرَضَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أصحابه عندها لما سار إلى بَدْرٍ . وفي الحديث ذكر عُنَابَةَ ، بالتخفيف : قارةٌ سوداءُ بين مكة والمدينة ، كان زين العابدين يسكنها .

عندب : الأزهري : المَعْتَدِبُ العَضْبَانُ ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ إِنِّي ، يَوْمَ واجَهْتُ عِيْرَهَا
مُعِينًا ، لِرَجُلٍ ثَابِتِ الحِلْمِ كَامِلِهِ

وأَعْرَضْتُ إِعْرَاضًا جَبِيلًا مُعْتَدِبًا
بِعُنُقِهِ ، كَشَعْرُورٍ ، كَثِيرِ مَوَاصِلِهِ

قال : الشَعْرُورُ القِثَاءُ . وقالت الكَلْبَايةُ : المَعْتَدِبُ العَضْبَانُ ؛ قال : وهي أنشدتني هذا الشعر لعبد يُتَالِ له وفيقٌ .

عندلب : العَنْدَلِيبُ : طائرٌ يُصَوِّتُ أَلْوَانًا ؛ وسندكرة في ترجمة عندل ، لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ عند الأزهري .

عَنْبَبُ : الليث : العَنْبُطُ الجَرَادُ الذَّكَرُ . الأصمعي : الذَّكَرُ من الجَرَادِ هو العَنْبُطُ والعَنْبُطُ .

١ قوله « وعناب بن أبي حارثة » كذا في الصحاح أيضاً وقال الصاغاني : هو تصحيف . والمواب عناب بنتاة فوقية وتبه المجد .

وقال الكسائي : هو العَنْظَبُ ، والعَنْظَابُ ،
والعَنْظُوبُ . وقال أبو عمرو : هو العَنْظَبُ ،
فأما الحَنْظَبُ فذكر الحنّافس . وقال الليثي :
يقال عُنْظَبٌ وعُنْظَبٌ وعُنْظَابٌ وعِنْظَابٌ :
وهو الجراد الذكر ؛ وقد تقدم في عَطَب .

عَنْكَب : العَنْكَبُوتُ : دُوَيْبَةٌ تَنْسُجُ ، في الهواء
وعلى رأس البئر ، تَسْجَأُ رقيقاً مُهَلْهَلاً ، مؤنثة ،
وربما ذُكِرَتْ في الشعر ؛ قال أبو النجم :
بما يُسَدِّي العَنْكَبُوتُ إذ تَحَلَا

قال أبو حاتم : أظنه إذ تَحَلَا المكانُ والموضعُ ؛
وأما قوله :

كَأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمِلِ

فإنما ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ النَسْجَ ، ولكنه جَرَّهُ
على الجوارِ . قال الفراء : العَنْكَبُوتُ أنثى ، وقد
يُذَكَّرُها بعض العرب ؛ وأنشد قوله :

على هَطَالِهِمْ مِنْهُمْ يُبِوتُ ،

كَأَنَّ العَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتِنَاهَا

قال : والتأنيث في العنكبوت أكثر ؛ والجمع :
العَنْكَبُوتَاتُ ، وَعَنْكَيْبُ ، وَعَنْكَيْبُ ؛ عن
الليثي ، وتصغيرها : عُنَيْكِبٌ وَعُنَيْكَيْبٌ ، وهي
بلغت اليمن : عَكْنَبَاةٌ ؛ قال :

كَأَنَّمَا يَسْقُطُ ، مِنْ لُغَامِهَا ،

يَبْتُ عَكْنَبَاةٌ عَلَى زَمَامِهَا

ويقال لها أيضاً : عَنكَبَاءُ وَعَنْكَبُوه . وحكى
سليويه : عَنكَبَاءُ ، مستشهداً على زيادة التاء في
عَنْكَبُوتٍ ، فلا أدري أهو اسمٌ لواحد ، أم للجمع .

١ قوله « على هطالهم » قال في التكملة مطال كنداد : جيل .

وقال ابن الأعرابي : العَنْكَبُ الذُّكْرُ منها ،
والعَنْكَبَةُ الأنثى .

وقيل : العَنْكَبُ جنس العَنْكَبُوتِ ، وهو يذكر
ويؤنث ، أعني العَنْكَبُوتَ . قال المبرد :
العَنْكَبُوتُ أنثى ، ويذكر . والعَنْزَرُوتُ أنثى
ويذكر ، والبُرْغُوثُ أنثى ولا يذكر ، وهو الجمل
الذلول ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

مَقَّتْ نِساءً ، بِالْحِجَازِ ، صَوَالِحاً ،
وَإِنَّا مَقْتَنَا كُلَّ سَوَادِ عَنكَبِ

قال السُّكْرِيُّ : العَنْكَبُ ، هنا ، التصيرة . وقال ابن
جني : يجوز أن يكون العَنْكَبُ ، هنا ، هو العَنْكَبُ
الذي ذكر سيبويه أنه لغة في عَنكَبُوتِ ، وذكر
معه أيضاً العَنْكَبَاءُ ، إلا أنه وُصِفَ به ، وإن كان
اسماً لما كان فيه معنى الصفة من السوادِ والقِصْرِ ،
ومثله من الأسماء المُجْرَأةُ مُجْرَى الصفة ، قوله :

لرُحْتِ ، وَأَنْتِ غِرْبَالُ الإِهَابِ

والعنكبوت : دودٌ يتولد في الشَّهْدِ ، وَيَفْسُدُ عنه
العسل ؛ عن أبي حنيفة . الأزهري : يقال للثبس إنه
لِالعَنْكَبِ القَرْنِ ، حتى صار كأنه حَلْقَةٌ .
والمُشْعَنْبُ : المُسْتَقِيمُ . الفراء : في قوله تعالى : مَثَلُ
الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ، كَمَثَلِ العَنْكَبُوتِ
الَّتِي اتَّخَذَتْ يَتِماً ؛ قال : حَرَبَ اللَّهُ بَيْتَ العَنْكَبُوتِ
مَثَلًا لِمَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ
وَلَا يَضُرُّهُ ، كما أن بيت العنكبوت لا يقيها حرّاً ولا
برّداً . ويقال لبيت العنكبوت : العَكْدُبَةُ .

عَهَب : عَهْبِي المُلْكِ وَعَهْبَاؤُهُ : زَمَانُهُ . وَعَهْبِي
الشَّبَابِ وَعَهْبَاؤُهُ : شَرْحُهُ . يقال : أُنَيْتُهُ فِي رُبِّي
سَبَابَهُ ، وَحِدَّتِي سَبَابَهُ ، وَعَهْبِي سَبَابَهُ ، وَعَهْبَاؤُهُ

شبابه ، بالمد والتصر ، أي أوله ؛ وأنشد :

عَهْدِي بَسَلْتِي ، وَهِيَ لَمْ تَزَوِّجْ ،
عَلَى عَهْبِي عَيْشَهَا الْمُخَرَّفَجِ .

أبو عمرو : يقال عَوْهَبَةٌ ، وَعَوْهَقَةٌ إِذَا صَلَّاهُ ؛
وهو العِيَابُ والعِيَابُ ، بالكسر . أبو زيد : عَهْبٌ
الشيء وعَهْبَةٌ ، بالغين المعجمة ، إِذَا جَهِلَكَ ؛ وأنشد :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ آمِلٍ جَمَعَ هَمَةً ،
تَقَضَّتْ لِيَالِيهِ ، وَلَمْ تَقْضَ أَنْتَحِبُهُ .

لَمْ الْمَرَّةُ إِذَا جَاءَ الْإِسَاءَةُ عَامِدًا ،
وَلَا تُخْفِ لَوْ مَا لَأَنَّى الذَّنْبَ يَعْهَبُهُ .

أي يَجْهَلُهُ . وكان العِيَهَبُ مأخوذاً من هذا ؛
وقال الأزهري : المعروف في هذا الغين المعجمة ،
وسيدكر في موضعه .

والعِيَهَبُ : الضعيفُ عن طَلَبِ وَثَرِهِ ، وقد حكى
بالغين المعجمة أيضاً ، وقيل : هو الثقل من الرجال ،
الروخيمُ ؛ قال الشَّوَيْعِرُ :

حَلَلْتُ بِهِ وَثَرِي وَأَذْرَكْتُ نُؤْرَتِي ،
إِذَا مَا تَنَامِي ، ذَحَلْتُهُ ، كُلُّ عَيْهَبٍ

قال ابن بري : الشَّوَيْعِرُ هذا ، محمد بن حُمران
ابن أبي حُمران الجُعْفِيُّ ، وهو أحد من سُئِيَ في
الجاهلية بمحمد ، وليس هو الشويعر الحنفي ؛ والشويعر
الحنفي اسمه : هانيء بن توبة الشيباني ، وقد تكلنا
على المُحَمَّدِيْنَ في ترجمة حمد ؛ ورأيت في بعض
حواشي نسخ الصحاح الموثوق بها : وكساء عَيْهَبٍ
أي كثير الصوف .

عيب : ابن سيده : العَابُ والعَيْبُ والعَيْبَةُ : الوَصْفَةُ .
قال سيبويه : أمالوا العَابَ تشبيهاً له بِأَلْفِ رَمَى ،
لأنها منقلبة عن ياء ؛ وهو نادر ؛ والجمع : أعْيَابٌ

وعِيُوبٌ ؛ الأول عن ثعلب ؛ وأنشد :

كَيْبًا أَعْدَكُمْ لَأُبْعَدَكُمْ مِنْكُمْ ،
وَلَقَدْ مِيحَاءٌ إِلَى ذَوِي الْأَعْيَابِ .

ورواه ابن الأعرابي : إلى ذوي الألباب .
والمعَابُ والمعَيْبُ : العَيْبُ ؛ وقول أبي زُبَيْدٍ
الطَّائِيَّ :

إِذَا اللَّئِي رَقَاتُ بَعْدَ الْكُرَى وَذَوَاتُ ،
وَأَخَذَتِ الرَّيْقُ بِالْأَفْسَوَاهِ عَيْبًا

يجوز فيه أن يكون العِيَابُ اسماً للعَيْبِ ، كالفَذَاءِ
والجَبَانِ ؛ ويجوز أن يُرِيدَ عَيْبَ عِيَابٍ ، فحذف
المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه .

وعابَ الشيءَ والحائِطُ عَيْبًا : صار ذا عَيْبٍ . وعَيْتُهُ
أنا ، وعابهُ عَيْبًا وعَابًا ، وعَيْتُهُ وتَعَيْتُهُ : نَسَبَهُ إِلَى
العَيْبِ ، وجعله ذا عَيْبٍ ؛ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛
قال الأَعْمَى :

وَلَيْسَ مَجِيْرًا ، إِنْ أَتَى الْحَيَّ خَائِفًا ،
وَلَا قَائِلًا ، إِلَّا هُوَ الْمُتَعَيْبَا

أي ولا قائلًا القولَ المَعَيْبَ إِلَّا هُوَ ؛ وقال أبو الميثم
في قوله تعالى : فَارَدَّتْ أَنْ أَعْيَبَهَا ؛ أي أَجْعَلَهَا ذَاتَ
عَيْبٍ ، يعني السفينةَ ؛ قال : والمُجَاوِزُ واللازم
فيه واحد .

ورجل عَيْبَابٌ وَعَيْبَابَةٌ وَعَيْبَةٌ : كثير العَيْبِ
للناس ؛ قال :

اسْكُتْ وَلَا تَنْطِقْ ، فَأَنْتَ عَيْبَابٌ ،
كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ ، وَأَنْتَ عَيْبَابٌ

وأنشد ثعلب :

قال الجَوَارِي : مَا ذَهَبَتْ مَذْهَبًا ،
وَعَيْبَتِي وَلَمْ أَكُنْ مُعَيْبًا

وقال :

وصاحب لي ، حسن الدعابة ،
ليس بذي عيب ، ولا عيابه ،

والمعاب : العيوب . وشي معيب ومعيوب ،
على الأصل .

وتقول : ما فيه معابة ومعاب أي عيب .

ويقال : موضع عيب ؛ قال الشاعر :

أنا الرجل الذي قد عيشوه ،
وما فيه لعيب معاب

لأن المتفعل ، من ذوات الثلاثة نحو كال يكييل ،
إن أريد به الاسم ، مكسور ، والمصدر مفتوح ، ولو
فتحتها أو كسرتها في الاسم والمصدر جميعاً ، لجاز ،
لأن العرب تقول : المسار والمسير ، والمعاش
والمعيش ، والمعاب والمعيب .

وعاب الماء : ثقب الشط ، فخرج مجازة .

والعيبة : وعاء من آدم ، يكون فيها المتاع ، والجمع
عياب وعب ، فأما عياب فعلى القياس ، وأما عيب
فكأنه إنما جاء على جمع عيبة ، وذلك لأنه ما سبيله
أن يأتي تابعاً للكسرة ؛ وكذلك كل ما جاء من فعله
ما عينه ياء على فعل . والعيبة أيضاً : زبيل من
آدم ينقل فيه الزرع المحصود إلى الجرين ، في لغة
همدان والعيبة : ما يجعل فيه الثياب . وفي الحديث ،
أنه أملى في كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة
بالحديبية : لا إغلال ولا إسلال ، وبيننا وبينهم
عيبة مكفوفة . قال الأزهري : فسر أبو عبيد
الإغلال والإسلال ، وأعرض عن تفسير العيبة
المكفوفة . ورؤي عن ابن الأعرابي أنه قال : معناه
أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدراً مكفوداً على
الوفاء بما في الكتاب ، تقياً من الغل والقدر

والحداع . والمكفوفة : المشرجة المكفودة .
والعرب تكتفي عن الصدور والقلوب التي تحتوي
على الضائر المخفاة : بالعياب . وذلك أن الرجل لما
يضع في عيبه حراً متاعه ، وصون ثيابه ، ويكتفم
في صدره أحصاً أمراره التي لا يحب شيوعها ،
فستبت الصدور والقلوب عياباً ، تشبهاً بعياب
الثياب ؛ ومنه قول الشاعر :

وكادت عياب الود منا ومنكم ،
وإن قيل أبناء العمومة ، تصفر

أراد بعياب الود : صدورهم . قال الأزهري وقرأت
بخط سير : وإن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة .
قال : وقال بعضهم أراد به : الشر بيننا مكفوف ،
كما تكف العيبة إذا أشرجت ؛ وقيل : أراد أن
بينهم موادعة ومكافة عن الحرب ، تجزيان تجزي
المودة التي تكون بين المتصافين الذين يئسق
بعضهم ببعض .

وعيبة الرجل : موضع سره ، على المتل . وفي
الحديث : الأنصار كثر شي وعيبي أي خاصتي
وموضع سري ؛ والجمع عيب مثل بادرة وبادر ،
وعياب وعبيات .

والعياب : المندف . قال الأزهري : لم أسمع لغير
الليث . وفي حديث عائشة ، في إبلاء النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، على نسائه ، قالت لعمر ، رضي الله عنهما ،
لما لأمها : ما لي ولك ، يا ابن الخطاب ، عليك
بعبيتك أي استعمل بأهلك ودعني .
والعائب : الخائر من اللبن ؛ وقد عاب السقاء .

فصل العين المعجبة

غيب : غب الأمر ومعبته : عاقبه وآخره .
وعب الأمر : صار إلى آخره ؛ وكذلك عبت

الأُمُورُ إذا صارت إلى أواخرها ؛ وأنشد :

غِبُّ الصَّبَاحِ يَحْمِدُ القَوْمَ السُّرَى

ويقال : إن لهذا العِطْرَ مَعْبَةً طَيِّبَةً أي عاقبة .
وعَبُّ : بمعنى بَعْدَ .

وغيَّبُ كلُّ شيءٍ : عاقبته . وجشته غيَّبُ الأمرِ
أي بَعْدَهُ .

والغيبُ : ورْدُ يومٍ ، وظيمٌ آخرٌ ؛ وقيل : هو
ليومٍ وليلتين ؛ وقيل : هو أن ترعى يوماً ، وترد من
العَدِ . ومن كلامهم : لأضربنك غيَّبَ الحمارِ وظاهرة
الفرس ؛ فغيَّبُ الحمار : أن يرعى يوماً ويشرب
يوماً ، وظاهرةُ الفرس : أن تشرب كلَّ يومٍ
نصفَ النهار .

وعَبَّتِ الماشيةُ تَعَبُ عَبًّا وغيَّبوا : شربت غيَّباً ؛
وأعَبَّها صاحبُها ؛ وإبلُ بني فلان غابَةٌ وعَوَابُ .

الأصمعي : الغيبُ إذا شربت الإبلُ يوماً ، وعَبَّتِ
يوماً ؛ يقال : شربت غيَّباً ؛ وكذلك الغيبُ من
الحُمسى . ويقال : بنو فلان مُغيبون إذا كانت إبلُهم
تردُّ الغيبُ ؛ وبغيرِ غابٍ ، وإبلُ غوابٍ إذا كانت
تردُّ الغيبُ . وعَبَّتِ الإبلُ ، بغيرِ ألفٍ ، تَعَبُ
غيَّباً إذا شربت غيَّباً ؛ ويقال للإبلِ بعد العشرِ :
هي ترعى عشرًا وغيَّباً وعشرًا وربعًا ، ثم كذلك
إلى العشرين .

والغيبُ ، من ورْدِ الماءِ : فهو أن تشربَ يوماً ،
ويوماً لا .

وأعَبَّتِ الإبلُ : من غيَّبِ الرودِ .

والغيبُ من الحُمسى : أن تأخذ يوماً وتَدَعِ آخرَ ؛
وهو مشتق من غيَّبِ الرودِ ، لأنها تأخذ يوماً ،
وترفقه يوماً ؛ وهي حُمسى غيَّبٌ : على الصفة
للحُمسى . وأعَبَّته الحُمسى ، وأعَبَّتْ عليه ، وعَبَّتْ
غيَّباً وعبًّا . ورجل مُغيبٌ : أعَبَّته الحُمسى ؛ كذلك

رُوي عن أبي زيد ، على لفظ الفاعل .

ويقال : زُرَّ غيَّباً تَزْدُذُ حَبًّا . ويقال : ما يُغيبُهُم
يروي . وأعَبَّتِ الحُمسى وعَبَّتْ : بمعنى .

وعَبُّ الطعامِ والتمرُّ يَغيبُ عَبًّا وغيَّباً وغيَّبوا
وغيَّبوا ، فهو غابٌ : باتَ ليلةً فَسَدَ أو لم
يَفْسُدْ ؛ وَحَصَّ بعضهم به اللحم . وقيل : عَبُّ
الطعامِ تغيرتِ رائحته ؛ وقال جرير يهجو الأخطل :

والتغليبيةُ ، حين عَبَّ غيَّبها ،

تَهوي مَسَافِرُها بشرَّ مَسَافِرِ

أراد بقوله : عَبَّ غيَّبها ، ما أنتنن من لحوم
مَيْتِها وخنازيرها . ويسمى اللحم البائتُ غابًّا
وغيَّبياً . وَعَبُّ فلانٌ عندنا عَبًّا وغيَّباً ، وأعَبُّ : بات ،
ومنه سمي اللحمُ البائتُ : الغابُ . ومنه قولهم :
رُويبِدُ الشعرِ يُغيبُ ولا يكونُ يُغيبُ ؛ معناه :
دعه يمكث يوماً أو يومين ؛ وقال نَهْشَلُ بنُ جَرِيٍّ :

فلما رأى أن عَبَّ أمري وأمره ،

وولتْ ، بأعجازِ الأمورِ ، صدورُ

التهديب : أعَبُّ اللحمُ ، وعَبُّ إذا أنتنن . وفي
حديث الغيبةِ : فقاتِ لحماً غاباً أي مُتَنِّناً .

وعَبَّتِ الحُمسى : من الغيبِ ، بغيرِ ألفٍ . وما
يُغيبُهُم لطنفي أي ما يتأخر عنهم يوماً بل يأتيهم
كلَّ يومٍ ؛ قال :

على مُعْتَقِيهِ ما تُغيبُ قَواضِيهِ

وفلانٌ ما يُغيبنا عطاؤه أي لا يأتينا يوماً دون
يومٍ ، بل يأتينا كلَّ يومٍ ؛ ومنه قول الراجز :

وحسراتٌ شربهنَّ غيَّبُ

أي كلِّ ساعةٍ .

والغيبُ : الإتيانُ في اليومين ، ويكون أكثر .

من اللبن: الغَيْبِيَّةُ . الجوهرى : الغَيْبِيَّةُ من ألبان الإبل ، يُحْلَبُ غَدْوَةً ، ثم يُحْلَبُ عليه من الليل ، ثم يُمَخَّصُ من الغد . ويقال : مِئَةٌ أَغْيَابٌ إذا كانت بعيدة ؛ قال :

يقول : لا تُسْرِفُوا في أَمْرِ رَبِّكُمْ !
إنَّ المِئَةَ ، يَجْهَدُ الرَّكْبُ ، أَغْيَابُ

هؤلاء قومٌ سَفَرٌ ، ومعهم من الماء ما يَعْجِزُ عن رَبِّهِمْ ، فهم يَتَوَاصَوْنَ بِتَرْكِ السَّرْفِ في الماء .
والغَيْبِيبُ : المسيلُ الصغير الضيقُ من مَتْنِ الجبل ، وَمَتْنُ الأرض ؛ وقيل : في مُسْتَوَاهَا .
والغَيْبُ : الغامِضُ من الأرض ؛ قال :

كَأَنَّهَا ، في الغَيْبِ ذِي الغَيْطَانِ ،
ذَنَابٌ كَجَنْبِ دَائِمِ التَّهْتَانِ

والجمع : أَغْيَابٌ وُغْيُوبٌ وُغْبَانٌ ؛ ومن كلامهم :
أصابتنا مطرٌ سأل منه المهجَّانُ والغُبَّانُ . والمهجَّانُ مذكور في موضعه .

والغَيْبُ : الضاربُ من البحرِ حتى يُعْمِنَ في البرِّ .
وُغْبَبَ فلانٌ في الحاجة : لم يبالغ فيها . وُغْبِبَ الذئبُ على الغنمِ إذا سُدَّ عليها فَرَسٌ . وُغْبِبَ الفرسُ : دَقَّ العُنُقَ ؛ والتَّغْيِيبُ أن يدعها وبها شيءٌ من الحياة . وفي حديث الزهري : لا تُقبِلْ شهادةَ ذِي تَغْيِبَةٍ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، وهي تَفْعِيلَةٌ ، من عُبِبَ الذئبُ في الغنمِ إذا عاتَ فيها ، أو مِنْ عُبِبَ ، مبالغة في عُبَّ الشيء إذا فسَدَ .

والغَيْبَةُ : البلغةُ من العَيْشِ ، كالغَفَّةِ .

أبو عمرو : عُبِبَ إذا خان في شِرَائِهِ وبيعِهِ .

١ قوله « والغب الضارب من البحر » قال الصاغاني هو من الاسماء التي لا تصريف لها .

وأَعْبَ القومَ ، وَعَبَّ عنهم : جاء يوماً وترك يوماً .
وأَعْبَ عَطَاؤُهُ إذا لم يأتنا كلَّ يوم . وَأَعْبَتِ الإبلُ إذا لم تأتِ كلَّ يومِ بلبَنٍ . وَأَعْبَتْنَا فلانٌ : أَثَانَا غَيْبًا .
وفي الحديث : أَغْيَبُوا في عِبادَةِ المَريضِ وأزْرِيعُوا ؛ يقول : غُدَّ يوماً ، ودَعَّ يوماً ، أو دَعَّ يومين ، وغُدَّ اليومَ الثالثَ أي لا تَعُدُّهُ . في كلِّ يومٍ ، لما يجده من ثِقَلِ العَوَادِ .

الكسائي : أَغْبَيْتُ القومَ وَعَبَيْتُ عنهم ، من الغَيْبِ : جَشْنُهُمْ يوماً ، و تَرَكْتُهُمْ يوماً ، فإذا أردت الدَّفْعَ ، قلت : عُبَيْتُ عنهم ، بالشدِّيد .
أبو عمرو : عُبَّ الرجلُ إذا جاء زائراً يوماً بعد أيام ؛ ومنه قوله : زُرُّ غَيْبًا تَزْدَدُ حُبًّا .

وقال ثعلب : عُبَّ الشيءُ في نفسه يَغْبُ غَيْبًا ، وَأَعْبَيْتِي : وَقَعَّ بي . وَعَبَيْتُ عن القومِ : دَفَعْتُ عنهم . والغَيْبُ في الزيارة ، قال الحسن : في كلِّ أسبوعٍ . يقال : زُرُّ غَيْبًا تَزْدَدُ حُبًّا . قال ابن الأثير : نُقِلَ الغَيْبُ من أورد الإبلُ إلى الزيارة . قال : وإن جاء بعد أيام يقال : عُبَّ الرجلُ إذا جاء زائراً بعد أيام . وفي حديث هشام : كَتَبَ إليه يَغْبِبُ عن هلاك المسلمين أي لم يُخْبِرْهُ بكثرة من هلك منهم ؛ مأخوذ من الغَيْبِ الوَرْدِ ، فاستعاره لموضع التقصير في الإعلام بكنهه الأمر .
وقيل : هو من الغَيْبَةِ ، وهي البلغةُ من العَيْشِ . قال : وسألتُ فلاناً حاجةً ، فَعَبِبَ فيها أي لم يبالغ .

والمُعْبِيَّةُ : الشاةُ تُحْلَبُ يوماً ، وتُشْرَكُ يوماً .

والغَيْبُ : أَطْعَمَةُ النُّعْشَاءِ ؛ عن ابن الأعرابي .

والغَيْبِيَّةُ ، من ألبان الغنمِ مثلُ المُرُوبِ ؛ وقيل : هو صَبُوحُ الغنمِ غَدْوَةً ، يُشْرَكُ حتى يَحْلَبُوا عليه من الليل ، ثم يَمَخَّصُوهُ من الغدِّ . ويقال للرائب

وأتركُ النافرة . ثم خرجَ ابنُه معه ، فرمى بقرةً فأصابها ؛ فقال أبوه : رُبَّ رَمِيَةٍ من غيرِ رامٍ .
وغَبَّه ، بالضم : فرخَ عُقابٍ كان لبني يَشْكُرُ ،
وله حديث ، والله تعالى أعلم .

غثلب : غثَلَبَ الماءَ : جَرَعَهُ جَرَعاً شديداً .

غذب : الغدبة : حبة غليظة شبيهة بالغددة . ورجلٌ
غذِبٌ : جافٌ غليظٌ .

غوب : الغرْبُ والمغرِبُ : بمعنى واحد . ابن سيده :
الغرْبُ خلافُ الشَّرْقِ ، وهو المغرِبُ . وقوله
تعالى : رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ؛
أحدُ المَغرِبين : أفضى ما تَنْتَهِي إليه الشمسُ
في العيف ، والآخرُ : أفضى ما تَنْتَهِي إليه
في الشَّاءِ ؛ وأحدُ المَشْرِقين : أفضى ما تُشْرِقُ
منه الشمسُ في الصيف ، وأفضى ما تُشْرِقُ
منه في الشتاء ؛ وبين المغربِ الأفضى والمغربِ
الأدنى مائةٌ . ومثانون مغرباً ، وكذلك
بين المشرقين . التهذيب : للشمس مشرقان
ومغربان : فأحدُ مشرقها أفضى المطالع في
الشتاء ، والآخرُ أفضى مطالعها في الصيف ، وكذلك
أحدُ مغربَيْها أفضى المغارب في الشتاء ، وكذلك
في الجانب الآخر . وقوله جل ثناؤه : فلا أفسيمُ
بربِّ المَشَارِقِ والمَغَارِبِ ؛ جمع ، لأنه أريد أنها
تُشْرِقُ كلَّ يومٍ من موضع ، وتُغْرِبُ في موضع ،
إلى انتهاء السنة . وفي التهذيب : أرادَ مَشْرِقُ
كلَّ يومٍ ومغربه ، فهي مائة ومثانون مشرقاً ،
ومائة ومثانون مغرباً .

١ قوله « غثلب الماء جرهه النح » انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم ،
فذكرها في رباعي التين المعجمة ، وبه ابن منظور هنا وكذلك
شارح القاموس ، وذكروا المجد في العين المهملة تبعاً لفاصغاني التابع
لتهذيب فلملح سمع بها .

الأصمعي : الغَبَبُ والغَبَبُ الجِلْدُ الذي تحت
الحَنَكِ . وقال الليث : الغَبَبُ للبقر والشاة ما
تَدَلَّى عند التَّصِيلِ تحت حَنَكِها ، والغَبَبُ
للديك والثور . والغَبَبُ والغَبَبُ : ما تَعَضَّنَ
من جلد مَنِيَتِ العُنْتُونِ الأسفل ؛ وخصَّ بعضهم
به الديك والشاة والبقر ؛ واستعاره العجاج في الفحل ،
فقال :

بذاتِ أثناءِ تَمَسُّ الغَبَبَا

يعني شِقْشِقَةَ البعير . واستعاره آخر للحرباء ؛ فقال :

إذا جَعَلَ الحِرْبَاءُ يَبْيِضُ رأسُه ،

وتَخَضَّرُ من شمسِ النهارِ عِبَاغِيَةً

الفراء : يقال غَبَبَ وغَبَبَ . الكسائي : عجوز
غَبَبَتْها شِبْرٌ ، وهو الغَبَبُ . والتَّصِيلُ : مَفْصِلُ
ما بين العُنُقِ والرأسِ من تحت اللِّحْيَيْنِ .

والغَبَبُ : المَشْحَرُ بِنِي . وقيل : الغَبَبُ
نُصْبٌ كان يذْبَحُ عليه في الجاهلية . وقيل : كلُّ
مَذْبَحٍ بِنِي غَبَبٌ . وقيل : الغَبَبُ المَشْحَرُ
بِنِي ، وهو جَبَلٌ فَخَصَّصَ ؛ قال الشاعر :

والرافِصَاتِ إلى مِنيَ فالغَبَبِ

وفي الحديث ذكر غَبَبِ ، بفتح الغينين ، وسكون
الباء الأولى : موضع المنحر بِنِي ؛ وقيل : الموضع
الذي كان فيه اللاتُ بالطائف . التهذيب ، أبو طالب
في قولهم : رُبَّ رَمِيَةٍ من غيرِ رامٍ ؛ أوَّلُ من قاله
الحَكَمُ بنُ عَبْدِ يَمُوثَ ، وكان أَرَمَى أهلَ
زمانه ، قالَ لَيْدِ بَحْنٌ على الغَبَبِ مِهَاهُ ، فَحَمَلُ
قوسَه وكنانته ، فلم يَصْنَعْ شيئاً ، فقال : لأذْبَحَنَّ
نَفْسِي ! فقال له أخوه : اذْبَحْ مكانها عَشْرًا من
الإبل ، ولا تَعْتَلْ نَفْسَكَ ! فقال : لا أَظلم عاترةً ،

والغروب: غيبُ الشمس .

عَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرِبُ غُرُوبًا وَمُعْتَرِبَانًا : غَابَتْ فِي الْمَغْرِبِ ؛ وَكَذَلِكَ عَرَبَ النُّجُومُ ، وَعَرَبَ الشَّمْسُ وَمُعْتَرِبَانُ الشَّمْسِ : حَيْثُ تَغْرِبُ . وَلَقِيَتْهُ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَمُعْتَرِبَانَهَا وَمُعْتَرِبَانَتِهَا أَي عِنْدَ غُرُوبِهَا . وَقَوْلُهُمْ : لَقِيَتْهُ مُعْتَرِبَانُ الشَّمْسِ ، صَعْرُوه عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرَةٍ ، كَأَنَّهُمْ صَفَرُوا مَغْرِبَانًا ؛ وَالْجَمْعُ : مُعْتَرِبَانَاتُ ، كَمَا قَالُوا : مَفَارِقُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ الْحَيْزَ أَجْزَاءً ، كَلَّمْنَا تَصَوَّبَتِ الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْهَا جُزْءٌ ، فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ .

وفي الحديث : أَلَا إِنَّ مَثَلَ آجَالِكُمْ فِي آجَالِ الْأُمَمِ قَبْلِكُمْ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُعْتَرِبَانِ الشَّمْسِ أَي إِلَى وَقْتِ مَغِيْبِهَا . وَالْمَغْرِبُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ ، وَقِيَّاسُهُ الْفَتْحُ ، وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى مُعْتَرِبَانِ الشَّمْسِ .

وَالْمَغْرِبُ : الَّذِي يَأْخُذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْمُلْتَوَجِ :

وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلِي ، الْعِدَاةُ ، كِنَاظِرِي
مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمِ مَغْرِبِ

وَقَدْ نَسَبَ الْمُبَرِّدُ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى أَبِي حَيَّةِ الشُّمَيْرِيِّ . وَعَرَبَ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا فِي الْمَغْرِبِ ؛ وَأَغْرَبُوا : أَتَوْا الْعَرَبَ ؛ وَتَغْرَبَ : أَتَى مِنْ قَبْلِ الْعَرَبِ . وَالْعَرَبِيُّ مِنَ الشَّجَرِ : مَا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا عِنْدَ أَنْوَالِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ .

وَالْعَرَبُ : الذَّهَابُ وَالشَّحْمِيُّ عَنِ النَّاسِ . وَقَدْ عَرَبَ عَنَّا يَغْرِبُ غَرْبًا ، وَعَرَبَ ، وَأَغْرَبَ ، وَعَرَبَهُ ،

وَأَغْرَبَهُ : نَحَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِتَغْرِيْبِ الزَّائِي سَنَةً إِذَا لَمْ يُحَصِّنْ ؛ وَهُوَ نَفِيُّهُ عَنِ بَلَدِهِ .

وَالغَرَبِيَّةُ وَالغَرَبُ : التَّوَسُّيُّ وَالْبُعْدُ ، وَقَدْ تَغْرَبَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ يَصِفُ سَحَابًا :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي وَأَصْبَحَ جَالِسًا ،
مِنْهُ لِنَجْدِي ، طَائِفٌ مُتَغْرِبٌ

وَقِيلَ : مُتَغْرِبٌ هُنَا أَي مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ .

وَيُقَالُ : عَرَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَغْرَبَ إِذَا أَمْنَعَنَّ فِيهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَدْنَى تَقَادُفِهِ التَّغْرِيْبُ وَالْحَبَبُ

وَيُرْوَى التَّغْرِيْبُ .

وَتَوَسَّى عَرَبِيَّةً : بَعِيدَةً . وَعَرَبِيَّةُ التَّوَسُّيُّ : بَعْدُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَطْتُ وَبِي التَّوَسُّيُّ ، إِنَّ التَّوَسُّيَّ قَذْفٌ ،
تِيَّاحَةٌ عَرَبِيَّةٌ بِالْدَّارِ أحيانًا

التَّوَسُّيُّ : الْمَكَانُ الَّذِي تَنْوِي أَنْ تَأْتِيَهُ فِي سَفَرِكَ . وَدَارُهُمْ عَرَبِيَّةٌ : نَائِيَةٌ .

وَأَغْرَبَ الْقَوْمُ : انْتَوَوْا .

وَسَأَوْا مَغْرَبًا وَمَغْرَبًا ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : بَعِيدًا ؛ قَالَ الْكَلِمَاتُ :

عَهْدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ
عَلَى دُبُرِي ، هِيَاةَ سَأَوْا مَغْرَبًا

وَقَالُوا : هَلْ أَطْرَفْتَنَا مِنْ مُغْرَبِيَّةٍ خَبَرِيَّةٍ ؟ أَي هَلْ مِنْ حَبَرٍ جَاءَ مِنْ بَعْدِي ؟ وَقِيلَ لِمَا هُوَ : هَلْ مِنْ مُغْرَبِيَّةٍ خَبَرِيَّةٍ ؟ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِمَا هُوَ : هَلْ جَاءَتْكَ مُغْرَبِيَّةٌ خَبَرِيَّةٌ ؟ يَعْنِي الْحَبَرَ الَّذِي يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ سِوَى بَلَدِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَا

أَنْجَبَ لِلأَوْلَادِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغَيَّرَةِ: وَلَا غَرِيبَةَ
نَجِيَّةً أَي لَهَا مَعَ كَوْنِهَا غَرِيبَةً، فَلَهَا غَيْرُ نَجِيَّةٍ
الأَوْلَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ فِيكُمْ مُعَرَّبِينَ؛ قِيلَ: وَمَا
مُعَرَّبُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجَنُّ؛ سُمُّوا
مُعَرَّبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقُ غَرِيبٍ، أَوْ جَاؤُوا
مِنْ كَسَبٍ بَعِيدٍ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِمِشَارِكَةِ الْجَنِّ فِيهِمْ
أَمْرَهُمْ بِإِيَامِ بَالِزْنَا، وَتَحْسِبَتَهُ لِهِمْ، فَبَجَاءِ أَوْلَادِهِمْ عَنْ
غَيْرِ رِشْدَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَشَارِكُهُمْ فِي
الأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: التَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ
بِبَنِينَ بِيضٍ، وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ بِبَنِينَ سَوْدٍ،
وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَجْتَمَعَ الغُرَابُ، وَهُوَ الجَلِيدُ
وَالتَّلْجُ، فَيَأْكُلُهُ.

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ: صَارَ غَرِيبًا؛ حَكَاهُ أَبُو نَصْرٍ.

وَقِدْحٌ غَرِيبٌ: لَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الَّتِي سَاوَرُ القِدَاحِ
مِنْهَا. وَرَجُلٌ غَرِيبٌ: لَيْسَ مِنَ القَوْمِ؛ وَرَجُلٌ
غَرِيبٌ وَغَرَبٌ أَيْضًا، بِضَمِّ الغَيْنِ وَالرَّاءِ، وَتَثْنِيَةِ
غُرْبَانَ؛ قَالَ طَهْرِبَانُ بْنُ عَمْرٍو الكَلْبِيُّ:

وَإِنِّي وَالعَبْسِيُّ، فِي أَرْضٍ مَذْحِجٍ،
غَرِيبَانِ، شَتَّى الدَّارِ، مُخْتَلِفَانِ
وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مَنَاسِحِيَّةً،
وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجِ غُرْبَانَ

وَالعُرْبَاءُ: الأَبَاعِدُ. أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ غَرِيبٌ وَغَرِيبِيٌّ
وَسُتَيْبٌ وَطَارِيٌّ وَإِنَاوِيٌّ، بِمَعْنَى.

وَالعَرِيبُ: الغَامِضُ مِنَ الكَلَامِ؛ وَكَلِمَةُ غَرِيبِيَّةٌ،
وَقد غَرِبْتُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَفَرَسٌ غَرَبٌ: مُتْرَامٌ بِنَفْسِهِ، مُتَتَابِعٌ فِي حُضْرِهِ،
لَا يُنْزَعُ حَتَّى يَبْعُدَ بِنَافِيسِهِ. وَغَرَبُ الفَرَسِ:
حَدِيثُهُ، وَأَوَّلُ جَرِيهِ؛ تَقُولُ: كَفَفْتُ مِنْ غَرَبِهِ؛
قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيُّ:

وَالحَيْلُ تَمْزَعُ غَرَبًا فِي أَعْيُنِهَا،
كَالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّبُوبِ ذِي البَرَدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ انْشَادِهِ: وَالحَيْلُ، بِالنَّصْبِ، لِأَنَّهُ
مَعْطُوفٌ عَلَى المَائَةِ مِنْ قَوْلِهِ:

الرَّوَاهِبِ المَائَةِ الأَبْكَارِ زَيْنَتِهَا،
سَعْدَانٌ تَوْضِیحٌ، فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدِ

وَالشُّبُوبُ: الدَّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ الَّتِي يَكُونُ فِيهِ
البَرَدُ. وَالمَزْعُ: مُرْعَةُ السَّيْرِ. وَالسَّعْدَانُ:
كَسْمَنٌ عَنْه الإِبِلُ، وَتَغْزُرُ ألبَانُهَا، وَبَطِيبٌ لِحْمِهَا.
وَتَوْضِیحٌ: مَوْضِعٌ. وَاللَّبْدُ: مَا تَلَبَّدَ مِنَ الوَبْرِ،
الوَاحِدَةُ لِلبَدَةِ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ كَفَّ مِنْ غَرَبِكَ
أَي مِنْ حَدِيثِكَ.

وَالعَرَبُ: حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَغَرَبٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ؛
وَكَذَلِكَ غُرَابُهُ. وَفَرَسٌ غَرَبٌ: كَثِيرٌ العَدْوِ؛
قَالَ لَيْبِدٌ:

غَرَبُ المَصْبَةِ، مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ،
لَاهِي الشَّهَارِ لَسِيرِ اللَّيْلِ مُخْتَقِرٌ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ غَرَبُ المَصْبَةِ: أَنَّهُ جَوَادٌ، وَاسِيعٌ
الحَيْرِ وَالعَطَاءِ عِنْدَ المَصْبَةِ أَي عِنْدَ إعْطَاءِ المَالِ،
يُكْثِرُهُ كَمَا يُصَبُّ المَاءُ.

وَعينٌ غَرَبَةٌ: بَعِيدَةٌ المَطَرَحِ. وَإِنَّهُ لَعَرَبُ العَيْنِ
أَي بَعِيدٌ مَطَرَحِ العَيْنِ؛ وَالأُنثَى غَرَبَةُ العَيْنِ؛ وَإِبَاهَا
عَنَى الطَّرْمَاحُ بِقَوْلِهِ:

ذَلِكَ أُمُّ حَفْبَاءِ بَيْدَانَةٍ،
غَرَبَةُ العَيْنِ جِهَادُ المَسَامِ

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ: جَاءَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ. وَأَغْرَبَ عَلَيْهِ،
وَأَغْرَبَ بِهِ: صَنَعَ بِهِ مُضْعَمًا قَبِيحًا. الأَصْمَعِيُّ:
أَغْرَبَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا لَمْ يُبْتَقِرْ شَيْئًا إِلَّا تَكَلَّمَ

به . وأَعْرَبَ الفرسُ في جَرِيهِ : وهو غاية الاكثار .
وأَعْرَبَ الرجلُ إذا اشْتَدَّ وجَعُهُ من مرضٍ أو
غيره . قال الأصمعي وغيره : وكلُّ ما تواراك
وسْتَرَكَ ، فهو مُعْرَبٌ ؛ وقال ساعدة الهذلي :

موسكِلٌ بسدُوفِ الصَّومِ ، يُبْصِرُهَا
من المغَارِبِ ، تَحْطُوفُ الحِشَاءَ زَرِمٌ

وكُنْسُ الوَحْشِ : مغَارِبُهَا ، لاستنارها بها .

وعَنْقَاءُ مُعْرَبٌ ومُعْرَبَةٌ ، وعَنْقَاءُ مُعْرَبٍ ،
على الإضافة ، عن أبي عليّ : طائرٌ عظيمٌ يَبْعُدُ في
طيرانه ؛ وقيل : هو من الألفاظِ الدالة على غير
معنى . التهذيب : والعَنْقَاءُ المُعْرَبُ ؛ قال : هكذا
جاء عن العَرَبِ بغير هاء ، وهي التي أَعْرَبَتْ في
البلادِ ، فَتَأَتْ ولم تُحَسِّمْ ولم تَزَلْ . وقال أبو مالك:
العَنْقَاءُ المُعْرَبُ رأسُ الأكمةِ في أعلى الجَبَلِ
الطويلِ ؛ وأنكر أن يكون طائراً ؛ وأنشد :

وقالوا : الفتى ابنُ الأَشْعَرِيَّةِ ، حَلَقَتْ ،
به ، المُعْرَبُ العَنْقَاءُ ، إن لم يُسَدِّدِ

ومنه قالوا : طارت به العَنْقَاءُ المُعْرَبُ ؛ قال
الأزهري : حذفت هاء التأنيت منها ، كما قالوا : لِحْيَةٌ
ناصِلٌ ، وناقَة ضامرٌ ، وامرأة عاشقٌ . وقال الأصمعي:
أَعْرَبَ الرجلُ إِغْرَاباً إذا جاء بأمر غريب . وأَعْرَبَ
الدابةُ إذا اشْتَدَّ بياضُه ، حتى تَبْيَضَّ سحاجرُه
وأرْفاغُه ، وهو مُعْرَبٌ . وفي الحديث : طارت به
عَنْقَاءُ مُعْرَبٍ أي ذهبت به الداهية .

والمُعْرَبُ : المُبْعِدُ في البلاد .

وأصابه سَهْمٌ غَرِبٌ وَعَرَبٌ إذا كان لا يدري من
رماه . وقيل : إذا أتاه من حيث لا يدري ؛ وقيل :
إذا تعمَّد به غيره فأصابه ؛ وقد يوصف به ، وهو

يسكُن ويحرك ، ويضاف ولا يضاف ، وقال الكسائي
والأصمعي : بفتح الراء ؛ وكذلك سَهْمٌ غَرَضٌ .
وفي الحديث : أن رجلاً كان واقفاً معه في غزاةٍ ،
فأصابه سَهْمٌ غَرِبٌ أي لا يُعْرَفُ راميهِ ؛ يقال :
سَهْمٌ غَرِبٌ وسَهْمٌ غَرِبٌ ، بفتح الراء وسكونها ،
بالإضافة وغير الإضافة ؛ وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من
حيث لا يدري ، وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره . قال
ابن الأثير والمروزي : لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح .
والغَرِبُ والغَرَبَةُ : الحِدَّةُ . ويقال لِحِدَّةِ السيفِ :
غَرِبٌ . ويقال : في لسانه غَرِبٌ أي حِدَّةٌ . وَعَرَبٌ
اللسانِ : حِدَّتُهُ . وسيفٌ غَرِبٌ : قاطع حديد ؛
قال الشاعر يصف سيفاً :

غَرِباً سريعاً في العِظامِ الحُرْسِ

ولسان غَرِبٌ : حديدٌ . وَعَرَبُ الفرسِ : حِدَّتُهُ .
وفي حديث ابن عباس ذكر الصديقَ ، فقال :
كانَ اللهُ بَرّاً تَقِيّاً يُصَادِي غَرِبُهُ ؛ وفي رواية :
يُصَادِي منه غَرِبٌ ؛ الغَرِبُ : الحِدَّةُ ؛ ومنه
غَرِبُ السيفِ ؛ أي كانت تدارى حِدَّتُهُ وتُتَقَى ؛
ومنه حديث عمر : فسكُنَ من غَرِبِهِ ؛ وفي حديث
عائشة ، قالت عن زينب ، رضي اللهُ عنها : كلُّهُ
خِلالها محمودٌ ، ما تخلَا سورةً من غَرِبٍ ، كانت
فيها ؛ وفي حديث الحسن : سُئل عن القُبلة للصائم ،
فقال : إني أخافُ عليك غَرِبَ الشَّبابِ أي حِدَّتِهِ .
والغَرِبُ : النشاط والتَّشَادِي .

واستَغَرَبَ في الضحكِ ، واستَغَرَبَ : أَكْثَرَ منه .
وأغْرَبَ : اشْتَدَّ ضَحِكُهُ ولَجَّ فيه . واستَغَرَبَ
عليه الضحكُ ، كذلك . وفي الحديث : أنه بَصَحِكَ
حتى استَغَرَبَ أي بالتحَّ فيه . يُقال : أغْرَبَ في
ضحكِهِ ، واستَغَرَبَ ، وكأنه من الغَرِبِ البُعْدِ ؛

وقيل: هو القهقهة. وفي حديث الحسن: إذا استغرب الرجل صححاً في الصلاة، أعاد الصلاة؛ قال: وهو مذهب أبي حنيفة، ويزيد عليه إعادة الوضوء. وفي دعاء ابن هبيرة: أعوذ بك من كل شيطان مستغرب، وكل نبتي مستغرب؛ قال الحرثي: أظنّه الذي جاوز القدير في الحُبث، كأنه من الاستغراب في الضحك، ويجوز أن يكون بمعنى المتأهبي في الحدة، من الغرب؛ وهي الحدة؛ قال الشاعر:

فما يُغربون الضحك إلا تبتسماً،
ولا يتسبون الولد إلا تخافياً

شعر: أغرب الرجل إذا ضحك حتى تبدد وغروب أشانه.

والغرب: الرأوية التي يحمّل عليها الماء. والغرب: دلو عظيمة من مسك تور، مذكر، وجمعه مغروب. الأزهرى، الليث: الغرب يوم السقي؛ وأشد:

في يوم غرب، وماء البئر مشترك

قال: أراه أراد بقوله في يوم غرب أي في يوم يُسقى فيه بالغرب، وهو الدلو الكبير، الذي يُسقى به على السانية؛ ومنه قول لبيد:

فصرقت قصرأ، والشؤون كأنها
غرب، تحب به اللوص، هزيم

وقال الليث: الغرب، في بيت لبيد: الرأوية، وإنما هو الدلو الكبيرة. وفي حديث الرؤيا: فأخذ الدلو عمراً، فاستحالت في يده غرباً؛ الغرب، يكون الراء: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد تور، فإذا فتحت الراء، فهو الماء السائل بين البئر

والحوض، وهذا تمثيل؛ قال ابن الأثير: ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمته في يده، لأن الفسوح كان في زمنه أكثر منه في زمن أبي بكر، رضي الله عنهما. ومعنى استحالت: انقلبت عن الصغر إلى الكبر. وفي حديث الزكاة: وما سُقي بالغرب، فيه نصف العشر. وفي الحديث: لو أن غرباً من جهنم جعل في الأرض، لآذى نبتين ربحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب. والغرب: عرق في تجرى الدمع بسقي ولا ينقطع، وهو كالتسور؛ وقيل: هو عرق في العين لا ينقطع سقيه. قل الأصمعي: يقال: بعينه غرب إذا كانت تسيل، ولا تنقطع دموعها. والغرب: مسيل الدمع، والغرب: انهماك من العين. والغروب: الدموع حين تخرج من العين؛ قال:

ما لك لا تذكر أم عمرو،
إلا لعينيك غروب تجري

واحدها غروب.

والغروب أيضاً: تجاري الدمع؛ وفي التهذيب: تجاري العين. وفي حديث الحسن: ذكر ابن عباس فقال: كان مشجاً يسيل غرباً. الغرب: أحد الغروب، وهي الدموع حين تجري. يقال: بعينه غرب إذا سال دموعها، ولم ينقطع، فشبه به غزارة عليه، وأنه لا ينقطع مدداه وجريه. وكل قيصه من الدمع: غرب؛ وكذلك هي من الحر.

واستغرب الدمع: سال.

وعرباً العين: مقدمها ومؤخرها. ولعين عربان: مقدمها ومؤخرها.

والغرب: بئرة تكون في العين، تغد ولا ترفأ.

كثرة المال ، وحسن الحال من ذلك ، كأن المال
يملاً يدِّي مالِكِه ، وحسن الحال يملأ نفسَ ذي
الحال ؛ قال عديُّ بن زيد العبادي :

أنتَ بما لقيتَ ، يُبَطِّركَ الإغ
رابُ بالطَّيشِ ، مُعجَبٌ بحبُورِ

والغربُ : الحمرُ ؛ قال :

دعيني أصطبيحَ غرباً فأغربُ
مع التَّيَّانِ ، إذ صَبَّحوا ، ثمُوداً

والغربُ : الذهبُ ، وقيل : الفضةُ ؛ قال الأَعشى :

إذا انكَبَ أزهَرُ بين السَّقاءِ ،
تَرامِواً به غرباً أو نضارا

نصَّبَ غرباً على الحال ، وإن كان جوهراً ، وقد
يكون تمييزاً . ويقال الغربُ : جامُ فضةٍ ؛ قال
الأَعشى :

فَدَعَدَ عامِرةَ الرِّكاهِ ، كما
دَعَدَ ساقِي الأعاجِمِ الغربا

قال ابن بري : هذا البيت للبيد ، وليس للأعشى ، كما
زعم الجوهري ، والرِّكاهُ ، بفتح الراء : موضع ؛ قال :
ومِن الناسِ مَنْ يكسر الراءَ ، والفتح أصح . ومعنى
دَعَدَ : مَلَأَ . وَصَفَ ماءً مِنَ التَّقْيَا مِنَ السَّيْلِ ،
فمَلَأَ مِرَّةَ الرِّكاهِ كما مَلَأَ ساقِي الأعاجِمِ قَدَحَ
الغَرَبِ خَمِراً ؛ قال : وأما بيت الأَعشى الذي
وقع فيه الغَرَبُ بمعنى الفضة فهو قوله :

تَرامِواً به غرباً أو نضارا

والأزهر : ليريق أبيضُ يُعَمَلُ فيه الخمرُ ، وانكبابه
إذا صُبَّ منه في القَدَحِ . وتَرامِيهم بالشراب : هو
مناولةُ بعضهم بعضاً أفداحَ الخمرِ . والغَرَبُ :

وَعَرَبَتِ العَيْنُ غَرَباً : ورِمَ ما قُفِّها . وبعينه غَرَبٌ
إذا كانت تَسِيلُ ، فلا تَنقُطُ دُموعُها . والغَرَبُ ،
'مَحْرُكٌ' : الحَدَرُ في العَيْنِ ، وهو السَّلَاقُ .

وَعَرَبُ القَمِ : كثرةُ ريقِه وبَلَلِه ؛ وجمعه :
عَرُوبٌ . وغروبُ الأَسنانِ : مَناعِعُ ريقِها ؛
وقيل : أطرافُها وحِدَّتُها وماؤُها ؛ قال عَنترَةُ :

إذَ تَسْتَيِّكُ بِذي غُرُوبٍ واضِحِ ،
عَذِبٌ مُقْبِلُهُ ، لذيذِ المَطْعَمِ

وَعُرُوبُ الأَسنانِ : الماءُ الذي يَجري عليها ؛
الواحدُ : عَرَبٌ . وَعُرُوبُ الثَّيَابِ : حدُّها وأشْرُها .
وفي حديثِ التابغةِ : تَرَفُّ غُرُوبُهُ ؛ هي جمعُ
عَرَبٍ ، وهو ماءُ القَمِ ، وحِدَّةُ الأَسنانِ . والغَرَبُ :
الماءُ الذي يسيلُ مِنَ الدَّلْوِ ؛ وقيل : هو كلُّ ما
انصَبَ مِنَ الدَّلْوِ ، من لدُنْ رأسِ البئرِ إلى الحوضِ .
وقيل : الغَرَبُ الماءُ الذي يَقْطُرُ مِنَ الدَّلْءِ بين
البئرِ والحوضِ ، وتغْييرُ رِيحِهِ سريعاً ؛ وقيل : هو ما
بين البئرِ والحوضِ ، أو حَوْلَهُما مِنَ الماءِ والطِينِ ؛
قال ذو الرمة :

وَأدْرِكُ المُتَبَقِّيَ مِنْ تَسِيلَتِهِ ،
وَمِنْ تَمَائِلِها ، واسْتَنْشِيءِ الغَرَبِ

وقيل : هو رِيحُ الماءِ والطِينِ لِأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَريعاً .
ويقال للدَّلَجِ بين البئرِ والحوضِ : لا تُغَرِبُ أَي لا
تَدْفُقُ الماءَ بينهما فَتَوْحَل .
وَأَغْرَبَ الحَوْضَ والإناةَ : مَلَأَها ؛ وكذلك السَّقاءَ ؛
قال يَشْرَبُ بنُ أَبِي خازِمٍ :

وَكأَنَّ طَعْنَهُمْ ، عَداءَ تَحَمَّلُوا ،
سُفْنٌ تَكْتُمُ في خَلِيجِ مُغْرَبِ

وأغْرَبَ الساقِي إذا أَكثَرَ الغَرَبِ . والإغْرابُ :

رَعَتْ وَعَلِيهَا خِطَامُهَا، أَلْقِيَا عَلَى غَارِبِهَا وَتُرِكَتْ
لَيْسَ عَلَيْهَا خِطَامٌ، لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ الْحِطَامَ لَمْ يُسَبِّحْهَا
الْمَرْعَى . قَالَ : مَعْنَاهُ أَمْرُكَ إِلَيْكَ ، أَعْمَلِي مَا
شِئْتِ . وَالْغَارِبُ : أَعْلَى مُقَدَّمِ السَّامِ ، وَإِذَا
أَهْمِلَ الْبَعِيرُ طُرِحَ حَبْلُهُ عَلَى سَنَامِهِ ، وَتُرِكَ
يَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ . وَتَقُولُ : أَنْتَ مُخَلَّسِي كَهَذَا
الْبَعِيرِ ، لَا يُنْتَعَى مِنْ شَيْءٍ ، فَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
يُطَلِّقُونَ هَذَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ : رُئِيَ يَرَسُّكَ عَلَى غَارِبِكَ
أَيُّ مُخَلِّي سَيْلِكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا تَرِيدُ ؛
تَشْبِيهًا بِالْبَعِيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَيُطَلَّقُ
يَسْرَحُ أَنْ أَرَادَ فِي الْمَرْعَى . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي
كُنَايَاتِ الطَّلَاقِ : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ أَي أَنْتَ
مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ ، غَيْرُ مُشَدُّودَةٌ وَلَا مُمَسَّكَةٌ بِعَقْدِ
النِّكَاحِ .

وَالْغَارِبَانِ : مُقَدَّمُ الظُّهْرِ وَمُؤَخَّرُهُ .
وَعَوَارِبُ الْمَاءِ : أَعَالِيهِ ؛ وَقِيلَ : أَعَالِي مَوْجِهِ ؛ مُشَبَّهٌ
بِعَوَارِبِ الْإِبِلِ .

وَقِيلَ : غَارِبُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . اللَّيْثُ : الْغَارِبُ
أَعْلَى الْمَوْجِ ، وَأَعْلَى الظُّهْرِ . وَالْغَارِبُ : أَعْلَى مُقَدَّمِ
السَّامِ . وَبَعِيرٌ ذُو غَارِبَيْنِ إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ غَارِبَيْهِ
سَنَامِهِ مُتَمَتِّعًا ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فِي الْبَحَاثِيِّ
الَّتِي أَبْوَاهَا الْفَالِجُ ، وَأَمَّا عَرَبِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ الزَّيْبِيِّ :
فَمَا زَالَ يُقْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ
عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ . الْغَارِبُ : مُقَدَّمُ السَّامِ ؛
وَالذَّرْوَةُ أَعْلَاهُ . أَرَادَ : أَنَّهُ مازال يُخَادِعُهَا وَيَتَلَطَّفُهَا
حَتَّى أَجَابَتْهُ ؛ وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ
يُؤْتِسَّ بِالْبَعِيرِ الصَّعْبِ ، لِيَزِمَّهُ وَيَنْقَادَ لَهُ ، جَعَلَ
يُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَيَسْحُ غَارِبَهُ ، وَيَقْتَلُ وَبَرَّهُ
حَتَّى يَسْتَأْنِسَ ، وَيَضَعُ فِيهِ الزِّمَامَ .

الْفِضَّةُ . وَالتُّضَارُ : الذَّهَبُ . وَقِيلَ : الْغَرَبُ
وَالتُّضَارُ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُمَا الْأَقْدَاحُ .
التَّهْدِيبُ : الْغَرَبُ شَجَرٌ نَسَوَى مِنْهُ الْأَقْدَاحُ
الْبَيْضُ ؛ وَالتُّضَارُ : شَجَرٌ نَسَوَى مِنْهُ أَقْدَاحُ صُفْرٍ ،
الْوَّاحِدَةُ : غَرَبَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ صَخْمَةٌ شَاكَةٌ
خَضْرَاءُ ، وَهِيَ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا الْكُحَيْلُ ، وَهُوَ
الْقَطِرَانُ ، حِجَازِيَّةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَهْلُ هُوَ
الْغَرَبُ لِأَنَّ الْقَطِرَانَ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَالْغَرَبُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ : شَجَرَةٌ صَخْمَةٌ شَاكَةٌ
خَضْرَاءُ حِجَازِيَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُعْمَلُ مِنْهَا الْكُحَيْلُ
الَّذِي تُنْتَأَى بِهِ الْإِبِلُ ، وَاحِدَتُهُ غَرَبَةٌ . وَالْغَرَبُ :
الْقَدْحُ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَابٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بَاكَرْتَهُ الْأَغْرَابُ فِي سِنَةِ التَّوْ
مِ ، فَتَجْرِي خِلَالَ سَوَاكِ السِّيَالِ

وَيُرَوَّى بَاكَرْتَهَا . وَالْغَرَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَاحِدَتُهُ غَرَبَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَأَنْشُدُ :

عُودُكَ عُودُ التُّضَارِ لَا الْغَرَبِ

قَالَ : وَهُوَ اسْمُ بَيْتِ دَارٍ ، بِالْفَارِسِيَّةِ .

وَالْغَرَبُ : دَاءٌ يُصِيبُ الشَّاةَ ، فَيَسْتَعْطُ خَرْطُومُهَا ،
وَيَسْقُطُ مِنْهُ شَعْرُ الْعَيْنِ ؛ وَالْغَرَبُ فِي الشَّاةِ :
كَالسَّعْفِ فِي النَّاقَةِ ؛ وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّاةُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْغَارِبُ : الْكَاهِلُ مِنَ الْخُفِّ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّامِ
وَالعُنُقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ . وَكَانَتْ
الْعَرَبُ إِذَا طَلَّقَتْ أَحَدَهُمْ امْرَأَتَهُ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ لَهَا :
حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ أَي خَلَّيْتُ سَيْلِكَ ، فَذَهَبِي
حَيْثُ شِئْتِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا

١ قوله « قاله الجوهري » أي وضبطه بالتنريك بشكل الظم وهو مقتضى سياقه فله غير الغوب الذي ضبطه ابن سيده بسكون الراء.

والغرابان : طرّفا الوركيين الأسفلان اللذان
يليان أعالي الفخذين ؛ وقيل : هما رؤوس الوركيين ،

وأعالي فرُوعهما ؛ وقيل : بل هما عظامان رقيقان

أسفل من الفراشة . وقيل : هما عظامان شاخصان ،
يبتدآن الصلْب . والغرابان ، من الفرس والبعير :

حرفا الوركيين الأيسر والأيمن ، اللذان فوق
الذنب ، حيث التقى رأسا الورك اليسني واليسري ،

والجمع غرابان ؛ قال الرازي :

يا عَجَبًا للعَجَبِ العُجَابِ ،

خُصَّةُ غِرَابَانٍ عَلَى مُغْرَابٍ

وقال ذو الرمة :

وقرَّبَنَ بالزُّرْقِ الحَمَائِلَ ، بَعْدَمَا

تَقَوَّبَ ، عَن غِرَابَانٍ أَوْرَاكِهَا ، الحَطْرُ

أراد : تَقَوَّبَتْ غِرَابَانُهَا عَنِ الحَطْرِ ، فقلبه لِأَن
المعنى معروف ؛ كقولك : لا يَدْخُلُ الحَاتِمُ فِي
إِصْبَعِي أَي لا يَدْخُلُ إِصْبَعِي فِي خَاتَمِي . وقيل :
الغِرَابَانُ أَوْرَاكُ الإِبِلِ أَنْفُسُهَا ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

سَأَرَفَعَ قَتُولًا لِلْحَصِينِ وَمُنْذِرٍ ،

تَطِيرُ بِهِ الغِرَابَانُ سَطْرَ المَوَاسِمِ

قال : الغِرَابَانُ هُنَا أَوْرَاكُ الإِبِلِ أَي تَحْمِيلُهُ الرِوَاةُ
إِلَى المَوَاسِمِ . والغِرَابَانُ : غِرَابَانُ الإِبِلِ ، والغِرَابَانُ ؛
طرّفا الورك ، اللذان يَكُونانِ خَلْفَ القِطَاةِ ؛
والمعنى : أَن هَذَا الشَّعْرَ يُذْهَبُ بِهِ عَلَى الإِبِلِ إِلَى
المَوَاسِمِ ، وليس يُرِيدُ الغِرَابَانُ دُونَ غَيْرِهَا ؛ وَهَذَا
كَمَا قَالَ الأَخْرَسُ :

وَإِنَّ عِتَاقَ العَيْسِ ، سَوَفَ يَزُورُكُمْ

تَنَائِي ، عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقُ

فليس يريد الأعجاز دون الصدور . وقيل : إنما خص

وغرابين : جمع الجمع . والعرب تقول : فلان

أَبْصَرُ مِنْ مُغْرَابٍ ، وَأَحْذَرُ مِنْ مُغْرَابٍ ، وَأَزْهَى

مِنْ مُغْرَابٍ ، وَأَصْفَى عَيْشًا مِنْ مُغْرَابٍ ، وَأَشْدُّ

سَوَادًا مِنْ مُغْرَابٍ . وَإِذَا تَعَثَّرُوا أَرْضًا بِالْحِصْبِ ،

قالوا : وَقَعَ فِي أَرْضٍ لا يَطِيرُ مُغْرَابُهَا . ويقولون :

وَجَدَ ثَمْرَةَ الغُرَابِ ؛ وذلك أَنَّهُ يَنْتَشِعُ أَجودَ

الثَمَرِ فَيَنْتَقِيهِ . ويقولون : أَشْأَمُ مِنْ مُغْرَابٍ ،

وَأَفْسَقُ مِنْ مُغْرَابٍ . ويقولون : طَارَ مُغْرَابُ فلانِ

إِذَا سَابَ رَأْسُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَمَا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَابِيَةٍ

أراد بَابُنِ دَابِيَةِ الغُرَابِ . وفي الحديث : أَنَّهُ غَمِيرٌ

اسمُ مُغْرَابٍ ، لِمَا فِيهِ مِنَ البُعْدِ ، ولِأَنَّهُ مِنْ أَخْبَثِ

الطَّيُورِ . وفي حديث عائشة ، لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَلِيَضْرِبَنَّ بِمُخْرُجِهَا عَلَى جُيُوبِهَا . فَأَصْبَحَنَّ

عَلَى رُؤُوسِهَا الغِرَابَانُ . سَبَّهَتْ الحُمْرَ فِي سَوَادِهَا

بِالغِرَابَانِ ، جَمْعُ مُغْرَابٍ ؛ كَمَا قَالَ الكَمِيتُ :

كغِرَابَانِ الكُرُومِ الدَوَالِجِ

وقوله :

زَمَانَ عَلِيٍّ مُغْرَابٌ مُغْدَافٌ ،

فطِيرَهُ الشَّيْبُ عَتِي فَطَارَا

لَمَّا عَنَى بِهِ شِدَّةَ سَوَادِ شَعْرِهِ زَمَانَ شَبَابِهِ . وقوله :

وأغربة العرب: سودانهم، سبها بالأغربة في لونها. والأغربة في الجاهلية: عترة، وخفاف ابن نذبة السلمي، وأبو عمير بن الحباب السلمي أيضاً، وسليك بن السلكة، وهشام بن عتبة بن أبي معيط، إلا أن هشاماً هذا مخضرم، قد ولي في الإسلام. قال ابن الأعرابي: وأظنه قد ولي الصائفة وبعض الكور؛ ومن الإسلاميين: عبد الله بن خازم، وعبيد بن أبي عمير بن الحباب السلمي، وهشام بن مطرف الثعلبي، ومُنْتَسِرُ بن وهب الباهلي، ومطرف ابن أوفى المازني، وتأبط شراً، والشنقري، وحاجز؛ قال ابن سيده: كل ذلك عن ابن الأعرابي. قال: ولم ينسب حاجزاً هذا إلى أب ولا أم، ولا حمي ولا مكان، ولا عرفه بأكثر من هذا. وطار غرابها بجرادتك: وذلك إذا فات الأمر، ولم يطمع فيه؛ حكاه ابن الأعرابي. وأسود غرابي وغريب: شديد السواد؛ وقول يشر بن أبي خازم:

رأى درة بيضاء، يحفل لونها
سحام، كغرابان البربر، مقصب

يعني به النضيج من سمر الأراك. الأزهرى: وغراب البربر عنقوده الأسود، وجمعه غرابان، وأنشد بيت بشر بن أبي خازم؛ ومعنى يحفل لونها: يحلوه؛ والسحام: كل شيء لين من صوف، أو قطن، أو غيرها، وأراد به شعرها؛ والمقصب: المنجعد.

وإذا قلت: غرابي سود، تجعل السود بدلاً من غرابي لأن توكيد الألوان لا يتقدم. وفي الحديث: إن الله يبعث الشيخ الغريب؛ هو ١ ليس تأبط شراً والشنقري من الإسلاميين وإنما جاهليان.

فطير الشيب، لم يرد أن جوهر الشعر زال، لكنه أراد أن السواد أزاله الدهر فبقى الشعر مبيصاً.

وغراب غارب، على المبالغة، كما قالوا: شعر شاعر، وموت مايت؛ قال رؤبة:

فازجر من الطير الغراب الغاربا

والغراب: قذال الرأس؛ يقال: شاب غرابه أي سحر قذاله. وغراب الفأس: حدها؛ وقال الشماخ يصف رجلاً قطع نبتة:

فأنحى، عليها ذات حد، غرابها
عدو لأوساط العضاء، مشارز

رفأس حديدة الغراب أي حديدة الطرف.

والغراب: اسم فرس لغبي، على التشبيه بالغراب من الطير.

ورجل الغراب: ضرب من صر الإبل شديد، لا يقدر الفصيل على أن يرضع معه، ولا ينحل. وأصر عليه رجل الغراب: ضاق عليه الأمر؛ وكذلك صر عليه رجل الغراب؛ قال الكميت:

صر، رجل الغراب، ملكك في النا
س على من أراد فيه الفجورا

ويروى: صر رجل الغراب ملكك. ورجل الغراب: منتصب على المصدر، تقديره صراً، مثل صر رجل الغراب.

وإذا ضاق على الإنسان معاشه قيل: صر عليه رجل الغراب؛ ومنه قول الشاعر:

إذا رجل الغراب علي صرت،
ذكرتك، فاطماً في الضير

الشديد السواد، وجمعُه غَرَابِيْبُ ؛ أراد الذي لا يشيب ؛ وقيل : أراد الذي يُسَوِّدُ سِنَّبَهُ .
والمَغَارِبُ : السُّودَانُ . والمَتَّارِبُ : الحُمُرَانُ .
والغَرَبِيْبُ : حَرَبٌ من العِنَبِ بالطائف ، شديد السواد ، وهو أرقُّ العِنَبِ وأجودُه ، وأسَدُه سَوَادٌ .

والمَغْرَبُ : الزَّرْقُ في عَيْنِ الفرس مع ابيضاضها .
وعينٌ مَغْرَبَةٌ : زَرَقَةٌ ، بيضاء الأشْفَارِ والمَحَاجِرِ ، فإذا ابيضت الحدقة ، فهو أشدُّ الإغرابِ .
والمَغْرَبُ : الأبيضُ ؛ قال مَعْوِيَةُ الضَّبِّيُّ :

فهذا مكاني، أو أرى القارمُ مغرباً،

وحتى أرى مُمَّ الجبالِ تكلمُ

ومعناه : أنه وَقَعَ في مكان لا يَرُضاه ، وليس له مَنجَى إلا أن يصير القارمُ أبيضاً ، وهو شبه الزفت ، أو تَكَلَّمَ الجبالُ ، وهذا ما لا يكون ولا يصح وجوده عادة .

ابن الأعرابي : الغربةُ بياضٌ صرفٌ ، والمَغْرَبُ من الإبلِ الذي تَبَيَّضَ أَشْفَارُ عَيْنَيْهِ ، وحدَقْتَاهُ ، وهُلْبُهُ ، وكلُّ شيءٍ منه .

وفي الصحاح : المَغْرَبُ الأبيضُ الأَشْفَارِ من كل شيء ؛ قال الشاعر :

شريحانٍ من لَوْنَيْنِ خِلْطَانٍ ، منها

سَوَادٌ ، ومنه واضحُ اللَّوْنِ مَغْرَبٌ

والمَغْرَبُ من الحَيْلِ : الذي تَتَسَّعُ عُزْرَتُهُ في وجهه حتى تَجَاوِزَ عَيْنَيْهِ .

وقد أغْرَبَ الفرسُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، إذا أَخَذَتْ عُزْرَتُهُ عَيْنَهُ ، وابتَضَّتْ الأَشْفَارُ ؛ وكذلك إذا ابيضت من الزَّرْقِ أيضاً . وقيل : الإغرابُ بياضُ الأَرْفَاقِ ، مما يبلى الحاصرة .

وقيل : المَغْرَبُ الذي كلُّ شيءٍ منه أبيضٌ ، وهو أَقْبَحُ البياضِ . والمَغْرَبُ : الصُّبْحُ لبياحه .
والمَغْرَابُ : البَرْدُ ، لذلك . وأغْرَبَ الرجلُ : وُلِدَ له وَلَدٌ أبيضٌ . وأغْرَبَ الرجلُ إذا اشْتَدَّ وَجَعُهُ ؛ عن الأصمعي .

والمَغْرَبِيُّ : صَبَغٌ أَحْمَرٌ . والمَغْرَبِيُّ : قَصِيحٌ التبيذ . وقال أبو حنيفة : المَغْرَبِيُّ يُشَخِّدُ من الرُّطْبِ وَحَدَهُ ، ولا يزال شارِبُهُ مُتَمَسِكاً ، ما لم تُصِبه الريحُ ، فإذا بَرَزَ إلى الهواءِ ، وأصابته الريحُ ، ذَهَبَ عقلُهُ ؛ ولذلك قال بعضُ شُرَّابِهِ :

إن لم يكن مغربياًكم جيداً،

فنحن بالله وبالريح

وفي حديث ابن عباس : اخْتَصِمَ إِلَيْهِ في مَسِيلِ المَطَرِ ، فقال : المَطَرُ غَرَبٌ ، والسَّيْلُ شَرْقٌ ؛ أراد أن أكثر السحابُ يَنْشَأُ من غَرَبِ القِبْلَةِ ، والعَيْنُ هناك ، تقول العربُ : مُطِرْنَا بالعَيْنِ إذا كان السحابُ ناشئاً من قِبْلَةِ العِراقِ . وقوله : والسَّيْلُ شَرْقٌ ، يريد أنه يَنْحَطُّ من ناحية المَشْرِقِ ، لأن ناحية المَشْرِقِ عاليةٌ ، وناحية المغرب مُنْحَطَّةٌ ، قال ذلك ائْتَمَّتِي ؛ قال ابن الأثير : ولعله شيء يختص بتلك الأرض ، التي كان الحِصَامُ فيها . وفي الحديث : لا يزالُ أهلُ العَرَبِ ظاهرين على الحق ؛ قيل : أراد بهم أهلُ الشامِ ، لأنهم غَرَبُ الحِجَازِ ؛ وقيل : أراد بالمغرب الحِدَّةَ والشَّوْكَةَ ، يريد أهلَ الجهادِ ؛ وقال ابن المدائني : العَرَبُ هنا الدُّلُوعُ ، وأراد بهم العَرَبَ لأنهم أصحابها ، وهم يَسْتَقُونُ بها . وفي حديث الحِجَاجِ : لأضربنكم ضربةً غَرَابِ الإبلِ ؛ قال ابن الأثير : هذا مَثَلٌ حَرَبِهِ لِنَفْسِهِ مع رعيته يُهْدِئُهُم ، وذلك أن الإبلَ إذا وردت الماء ، فدخلت

غشرب : الغشرب : الأسد . ورجلٌ عُشَّارِبٌ : جريءٌ ماضٍ ، والعين لغة في ذلك وقد تقدم .

غضب : الغضب : أخذُ الشيءِ ظلماً .

عَصَبَ الشيءَ يَعْصِبُهُ عَصَباً ، واغْتَصَبَهُ ، فهو غاصِبٌ ، وعَصَبَهُ على الشيءِ : قَهَرَهُ ، وعَصَبَهُ منه . والاعْتِصَابُ مِثْلُهُ ، والشيءُ عَصْبٌ ومَعْصُوبٌ . الأزهرى : سمعت العرب تقول : عَصَبْتُ الجِلْدَ عَصَباً إذا كَدَدْتَهُ عنه شَعْرَهُ ، أو وَبَرَهُ قَسْرًا ، يَلَا عَطْنٌ في الدَّبَاغِ ، ولا إِمْعَالٌ في نَدَى أو بَوْلٍ ، ولا إِدْرَاجٌ . وتكرَّرَ في الحديثِ ذِكْرُ الغُصْبِ ، وهو أخذُ مالِ العَيْرِ ظلماً وعدواناً . وفي الحديثِ : أنه عَصَبَهَا نَفْسَهَا : أراد أنه واقَعَهَا كَرْهاً ، فاستعاره للجِماعِ .

غضب : الغضب : تَقْيِضُ الرِّضَا . وقد عَضِبَ عليه عَضَباً ومَعْضَبَةً ، وأغضَبْتُهُ أنا فَتَعَضَّبَ . وعَضِبَ له : عَضِبَ على غيره من أجله ، وذلك إذا كان حَيًّا ، فإن كان ميتاً قلت : عَضِبَ به ؛ قال مُرَيْدٌ بنُ الصَّمَّةِ يَرْتِي أخاهَ عَبْدَ اللَّهِ :

فإن تُعْقِبَ الأيامُ والدَّهْرُ ، فاعْتَلَسُوا ،

بني قَسارِبٍ ، أنا غِضَابٌ بَمَعْبَدٍ

وإن كانَ عبدُ اللهَ خَلَى مَكَانَهُ ،

فما كانَ طَيِّشاً ولا رَعِشَ اليَدِ

قوله مَعْبِدٌ يعني عبدَ الله ، فاضْطُرُّ . ومَعْبَدٌ : مشتقٌ من العَبْدِ ، فقال : بَمَعْبَدٍ ، وإنما هو عَبْدُ الله ابن الصَّمَّةِ أخوه . وقوله تعالى : غيرِ المَعْصُوبِ عليهم يعني اليهود .

١ قوله « فاعلوا » كذا أنشده في المحكم وأنشده في الصحاح والتنزيه تملوا .

عليها غَرَبِيَّةٌ من غيرها ، ضَرَبْتُ وطَرَدْتُ حتى تَخْرُجَ عنها .

وغَرَبٌ : اسمٌ موضعٌ ؛ ومنه قوله :

في إنْثَرِ أَحْمِرَةَ عَمَدَانَ لِغَرَبٍ

ابن سيده : وغَرَبٌ ، بالثَّشديد ، جبلٌ دون الشام ، في بلادِ بني كلب ، وعنده عينٌ ماءٌ يقال لها : الغُرْبَةُ ، والغُرْبَةُ ، وهو الصحيح . والغرابُ : جَبَلٌ ؛ قال أوسٌ :

فَمُنْدَقُ العُلَّانِ عُلَّانٍ مُنْشِدٍ ،

فَتَعَفُّ الغُرَابِ ، مُخْطَبُهُ فأساوِدَةٌ

والغرابُ والغرابيةُ : موضعاُ ؛ قال ساعدةُ ابنُ جُوَيْبَةَ :

تَذَكَّرْتُ مَيْتاً ، بالغرابِ ، ثارياً ،

فما كانَ لِيْلِي بَعْدَهُ كَأَدٍ يَنْفَدُ

وفي ترجمة غرن في النهاية ذِكْرُ غُرَانٍ : هو بضم الغين ، وتخفيفِ الراءِ : وادٍ قريبٌ من الحُدَيْيَّةِ ، نَزَلَ به سيدنا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في مسيره ، فأما غُرَابٌ ، بالباء ، فجبلٌ بالمدينة على طريقِ الشام .

والغرابُ : فرسُ البَراءِ بنِ قَبِيصٍ .

والغرابيُّ : ضَرَبٌ من التبرِ ؛ عن أبي حنيفة .

غسلب : الغَسَلَبَةُ : انتزاعُك الشيءِ من يَدِ الإنسانِ ، كالمُعْتَصِبِ له .

غشب : الغَشْبُ : لغة في الغَشْمِ ؛ قال ابن دريد : وأحسبُ أن الغَشْبَ موضعٌ ، لأنهم قد سَمَوْا عَشِيّاً ، فيجوزُ أن يكونَ منسوباً إليه .

١ قوله « والغراب والغرابية موضعان » كذا ضبط بالقوت الأول بضمه والثاني بفتحهِ وأنشد بيت ساعدة .

قال ابن عرفة: الْعَضْبُ، من المخلوقين، شيء يُدَاخِلُ قُلُوبَهُمْ؛ ومنه محمود ومذموم، فالمدموم ما كان في غير الحق، والمحمود ما كان في جانب الدين والحق؛ وأما عَضَبُ اللَّهِ فهو إنكاره على من عصاه، فيعاقبه. وقال غيره: المفاعيل، إذا وَلِيَتْهَا الصفات، فإِذْكَ تُذَكَّرُ الصفات وتُجْمَعُ وتؤنثها، وتترك المفاعيل على أحوالها؛ يقال: هو مَعْضُوبٌ عليه، وهي مَعْضُوبٌ عليها. وقد تكرر الغضب في الحديث من الله ومن الناس، وهو من الله سُخْطُهُ على من عصاه، وإِعْرَاضُهُ عنه، ومعاقبته له.

ورجلٌ عَضِبٌ، وعَضُوبٌ، وعَضْبٌ، بغير هاء، وعَضْبَةٌ وعَضْبَةٌ، بفتح العين وضما وتشديد الباء، وعَضْبَانٌ: يَعْضَبُ سريعا، وقيل: شديد العَضْب. والأُنثى عَضْبَى وعَضُوبٌ؛ قال الشاعر:

هَجَرَتْ عَضُوبٌ وَحَبٌّ مَنِ يَنْجَبُ

والجمع: غَضَابٌ وغَضَابَى، عن ثعلب؛ وغَضَابَى مثل سَكَرَى وسَكَارَى؛ قال:

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكَرْكَ، وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غَضَابَى عَلَى بَعْضٍ، فَمَا لِي وَذَائِمُ

وقال الليثي: فلانٌ عَضْبَانٌ إذا أردتَ الحالَ، وما هو بغَضَابٍ عليك أن تَشْتِمَهُ. قال: وكذلك يقال في هذه الحروف، وما أشبهها، إذا أردتَ افْعَلْ ذاك، إن كنتَ تُرِيدُ أن تفعل. ولغة بني أسد: امرأةٌ عَضْبَانَةٌ ومَلَانَةٌ، وأشباهها.

وقد أَعْضَبَهُ، وغَضَبْتَ الرجلَ أَعْضَبْتَهُ، وأَعْضَبْتَنِي، وغَضَبْتَهُ: راعته. وفي التزويل العزيز: وذا الثون إذ دَهَبَ مَغَاضِبًا؛ قيل: مَغَاضِبًا لربه،

١ قوله «وحب من الخ» ضبط في التكملة حب بفتح الحاء ووضع عليها صح.

وقيل: مَغَاضِبًا لقومه. قال ابن سيده: والأوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الْعُقُوبَةَ لَمْ تَحِلَّ بِهِ إِلَّا لِمَغَاضِبَتِهِ رَبِّهِ؛ وقيل: دَهَبَ مُرَاغِبًا لقومه.

وامرأةٌ عَضُوبٌ أي عَبُوسٌ.

وقولهم: عَضَبَ الْحَيْلِ على اللُّجْمِ؛ كَتَبُوا بَعْضِيهَا، عن عَضْبِهَا على اللُّجْمِ، كأنها لَمَّا تَعَضَّتْ لَذَلِكَ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

تَعْضَبُ أَحْيَانًا على اللِّجَامِ،

كغَضَبِ النَّارِ على الصَّرَامِ

فسره فقال: تَعْضُ على اللِّجَامِ من مَرَحِهَا، فكأنها تَعْضَبُ، وجَعَلَ للنَّارِ عَضْبًا، على الاستعارة، أَيْضًا، وإِنَّمَا عَنَى شِدَّةَ النَّهَابِ، كقوله تعالى: سَبِعُوا لَهَا تَعْظِيمًا وَزَفِيرًا؛ أي صَوْتًا كصَوْتِ المَنْعِيظِ، واستعاره الراعي للقَدْرِ، فقال:

إِذَا أَحْمَشُوهَا بِالْوَقْدِ تَعْضَبَتْ

على اللِّحْمِ، حَتَّى تَتَرَكَ العَظْمَ بَادِيًا

ولمَّا يريد: أَنهَا يَشْتَدُّ عَظْمَانِهَا، وتُعْظِطُ فَيَنْضَجُ ما فيها حَتَّى يَنْفَصَلَ اللِّحْمُ من العَظْمِ.

ونَاقَةُ عَضُوبٌ: عَبُوسٌ، وكذلك عَضْبَى؛ قال عنزة:

يَنْبَاعُ من ذَفْرَى عَضُوبٍ جَسْرَةٌ،

زَيْبَانَةٌ مِثْلُ الفَيْسِقِ المَغْرَمِ

وقال أَيْضًا:

هَرَّ جَنْبٌ، كَلَّمَا عَطَفَتْ لَه

عَضْبَى، اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وبالْقَمَرِ

والعَضُوبُ: الحَيَّةُ الحَيَّةُ.

والغَضَابُ: الجُدْرِيُّ، وقيل: هو داء آخر يخرج

وليس بالجُدْرِيِّ.

وقد عَضِبَ جِلْدُهُ عَضَبًا ، وَعُضِبَ ؛ كِلَاهِمَا عَنْ
الْحَيَّانِي ، قَالَ : وَعُضِبَ ، بِصِيغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ ، أَكْثَرُ .
وَإِنَّهُ لَمُعْضُوبُ الْبَصَرِ أَي الْجِلْدِ ، عَنْهُ .
وَأَصْبَحَ جِلْدُهُ عَضْبَةً وَاحِدَةً ، وَحَكَى الْحَيَّانِي :
عَضْبَةً وَاحِدَةً وَعَضْبَةً وَاحِدَةً أَي أَلْبَسَهُ الْجُدْرِيُّ .
الْكِسَائِيُّ : إِذَا أَلْبَسَ الْجُدْرِيُّ جِلْدَ الْمَجْدُورِ ،
قِيلَ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ عَضْبَةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ شُرٌّ : رَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ ، عَضْبَةً ، بِالنُّونِ ، وَالصَّحِيحُ
عَضْبَةً بِالْبَاءِ ، وَجَزَمَ الضَّادُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمُعْضُوبُ الَّذِي قَدِ رَكِبَهُ الْجُدْرِيُّ .
وَعُضِبَ بَصَرُ فُلَانٍ إِذَا انْتَفَخَ مِنْ دَاخِلِهِ ،
يُقَالُ لَهُ : الْغَضَابُ وَالغَضَابُ .

وَالْعَضْبَةُ بَجْضَةٍ تَكُونُ فِي الْجَفْنِ الْأَعْلَى خِلْقَةً .
وَعُضِبَتْ عَيْنُهُ وَعُضِبَتْ ؛ وَرِمَ مَا حَوَّلَهَا .
الْفَرَّاءُ : الْغَضَابِيُّ الْكَدِيرُ فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ ،
مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَضَابِ ، وَهُوَ الْقَدْحِيُّ فِي الْعَيْنِ .
وَالْعَضْبَةُ : الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ الْمُرْكَبَةُ فِي الْجَبَلِ ،
الْمُخَالَفَةُ لَهُ ؛ قَالَ :

هَجَرَتْ عَضُوبٌ ، وَحَبَّ مِنْ يَتَجَبَّبُ ،
وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشَعَّبُ

وقال :

سَابَ الْغُرَابُ ، وَلَا فُؤَادُكَ قَارِكُ
ذَكَرَ الْعَضُوبِ ، وَلَا عِتَابِكَ يُعْتَبُ

فَمَنْ قَالَ عَضُوبٌ ، فَعَلِيَ قَوْلٌ مِّنْ قَالَ حَارَتْ
وَعَبَّاسٌ ، وَمَنْ قَالَ الْعَضُوبُ ، فَعَلِيَ مِنْ قَالَ الْحَارَتْ
وَالْعَبَّاسُ . ابْنُ سِيدِهِ : وَعَضْبِي اسْمٌ لِلْمَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ،
حَكَاهُ الزَّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا تُنَوِّنُ ،
وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَخْلِفِي ، مِنْ بَعْدِ عَضْبِي ، صَرِيحَةٌ ،
فَأَخْرَجَ بِهِ لِطُولِ فَقْرِهِ وَأَحْرَابِيَا

وقال : أَرَادَ النُّونَ الْحَفِيفَةَ فَوْقَ . وَوَجَدَتْ فِي بَعْضِ
النُّسخِ حَاشِيَةٌ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَصْحِيفٌ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ
وَمِنْ جَمَاعَةٍ ، وَأَنَّهَا عَضْبِيَا ، بِأَلْيَاءِ الْمُنَاةِ مِنْ تَحْتِهَا
مَقْصُورَةٌ ، كَأَنَّهَا شَبِهَتْ فِي كَثْرَتِهَا بِمَنْبِتٍ ، وَنَسَبَ
هَذَا التَّشْبِيهَ لِيَعْقُوبَ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْعَضْبِيَا ،

وقد عَضِبَ جِلْدُهُ عَضَبًا ، وَعُضِبَ ؛ كِلَاهِمَا عَنْ
الْحَيَّانِي ، قَالَ : وَعُضِبَ ، بِصِيغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ ، أَكْثَرُ .
وَإِنَّهُ لَمُعْضُوبُ الْبَصَرِ أَي الْجِلْدِ ، عَنْهُ .
وَأَصْبَحَ جِلْدُهُ عَضْبَةً وَاحِدَةً ، وَحَكَى الْحَيَّانِي :
عَضْبَةً وَاحِدَةً وَعَضْبَةً وَاحِدَةً أَي أَلْبَسَهُ الْجُدْرِيُّ .
الْكِسَائِيُّ : إِذَا أَلْبَسَ الْجُدْرِيُّ جِلْدَ الْمَجْدُورِ ،
قِيلَ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ عَضْبَةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ شُرٌّ : رَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ ، عَضْبَةً ، بِالنُّونِ ، وَالصَّحِيحُ
عَضْبَةً بِالْبَاءِ ، وَجَزَمَ الضَّادُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمُعْضُوبُ الَّذِي قَدِ رَكِبَهُ الْجُدْرِيُّ .
وَعُضِبَ بَصَرُ فُلَانٍ إِذَا انْتَفَخَ مِنْ دَاخِلِهِ ،
يُقَالُ لَهُ : الْغَضَابُ وَالغَضَابُ .
وَالْعَضْبَةُ بَجْضَةٍ تَكُونُ فِي الْجَفْنِ الْأَعْلَى خِلْقَةً .
وَعُضِبَتْ عَيْنُهُ وَعُضِبَتْ ؛ وَرِمَ مَا حَوَّلَهَا .
الْفَرَّاءُ : الْغَضَابِيُّ الْكَدِيرُ فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ ،
مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَضَابِ ، وَهُوَ الْقَدْحِيُّ فِي الْعَيْنِ .
وَالْعَضْبَةُ : الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ الْمُرْكَبَةُ فِي الْجَبَلِ ،
الْمُخَالَفَةُ لَهُ ؛ قَالَ :

أَوْ عَضْبَةٍ فِي هَضْبَةٍ مَا أَرْفَعَا

وقيل : الْعَضْبُ وَالْعَضْبَةُ صَخْرَةٌ رَقِيقَةٌ ؛ وَالْعَضْبَةُ :
الْأَكْبَةُ ؛ وَالْعَضْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ ،
يُطْنَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَتُجْعَلُ شَبِيهَا بِالذَّرْقَةِ .
التَّهْدِيبُ : الْعَضْبَةُ جُنَّةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ،
تُلْبَسُ لِلْقِتَالِ . وَالْعَضْبَةُ : جِلْدُ الْمُسْنِ مِنْ
الْوَعُولِ ، حِينَ يُسَلَّخُ ؛ وَقَالَ الْبَرِّيُّ الْهُدَلِيُّ :

فَلَعَمْرُؤُ عَرَفِكَ ذِي الصَّاحِرِ ، كَمَا
عُضِبَ الشُّغَارُ بِعَضْبَةِ اللَّثَمِ

١ قوله « غضبت عنه وغضبت » أي كسع وعنى كما في الغاموس
وغیره .

واستشهد بالبيت أيضاً .
والغِضَابُ : مكان بمكة ؛ قال ربيعة بن الحَجْدَرِ
الهدلي :

ألا عادَ هذا القلبَ ما هو عائدُهُ ،
وراثٌ ، بأطرافِ الغِضَابِ عوائدُهُ

غَطُوبُ : الغَطْرَبُ : الأقمى ، عن كراع .

غَلَبَ يَغْلِبُهُ غَلْبًا وَغَلْبًا ، وهي أَفْصَحُ ،
وَعَلْبَةٌ وَمَعْلَبٌ وَمَعْلَبَةٌ ؛ قال أبو المثلث :

رَبَاءُ مَرْقَبَةٍ ، مَنَاعٌ مَعْلَبَةٍ ،
رَكَابٌ سَلْهَبَةٍ ، قَطَاعٌ أَقْرَانِ

وَعَلْبِيٌّ وَغَلْبِيٌّ ، عن كراع . وَعَلْبَةٌ وَغَلْبَةٌ ،
الأخيرةُ عن الليثي : قهره . والغلبَةُ ، بالضم
وتشديد الباء : الغلبَةُ ؛ قال المرار :

أَخَذْتُ بِنَجْدٍ مَا أَخَذْتُ غَلْبَةً ،
وبالعَوْرِ لي عِزٌّ أَشْمٌ طَوِيلٌ

ورجل غلبَةٌ أي يَغْلِبُ مَرَبِعًا ، عن الأصمعي .
وقالوا : أَتَدَّ كَرَأْيَمَ الْغَلْبَةِ ، والغَلْبِيُّ ، والغَلْبِيُّ أي
أَيَّامَ الْغَلْبَةِ وَأَيَّامَ مِنْ عَزٍّ بَرٍّ . وقالوا : لمن الغَلْبُ
والغَلْبَةُ ؟ ولم يقولوا : لمن الغَلْبُ ؟ وفي
التنزيل العزيز : وهم من بَعُدِ عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتِهِمْ ؛
وهو من مصادر المضموم العين ، مثل الطَلْب . قال
الفراء : وهذا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ غَلْبَةً ، فحذفت
الماء عند الإضافة ، كما قال الفضل بن العباس بن
عُتْبَةَ اللَّسْهِيِّ :

إِنَّ الْخَلِيظَ أَجَدُّوهُ الْبَيْنَ فَاَنْجَرَدُوا ،
وَأَخْلَفُوكَ عِدًّا الْأَمْرَ الَّذِي وَعَدُوا

أراد عِدَّةَ الْأَمْرِ ، فحذفت الماء عند الإضافة . وفي

حديث ابن مسعود : ما اجْتَمَعَ حَلَالٌ وَحَرَامٌ إِلَّا
غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ أَي إِذَا امْتَزَجَ الْحَرَامُ
بِالْحَلَالِ ، وَتَعَدَّرَ تَسْبِيحًا كَلِمَاءُ الْحَرِّ وَنَحْوِ
ذَلِكَ ، صَارَ الْجَمِيعَ حَرَامًا . وفي الحديث : إِنَّ
رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي ؛ هو إشارة إلى سعة الرحمة
وشوؤها الخلق ، كما يقال : غَلَبَ عَلَى فُلَانٍ
الكَرَمُ أَي هُوَ أَكْثَرُ خِصَالِهِ . وَإِلَّا فَرِحَ اللهُ
وَعَضَبَهُ صَفْتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى إِرَادَتِهِ ، لِلشَّوَابِ
وَالعِقَابِ ، وَصَفَاتُهُ لَا تُوصَفُ بِغَلْبَةٍ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ لِلتَّبَالُغِ .

ورجل غَالِبٌ مِنْ قَوْمٍ غَلْبَةٍ ، وَغَلَابٌ مِنْ
قَوْمٍ غَلَابِينَ ، وَلَا يَكْتَسِرُ .

ورجل غَلْبَةٌ وَغَلْبَةٌ : غَالِبٌ ، كَثِيرُ الْغَلْبَةِ ،
وقال الليثي : شديد الغلبَةِ . وقال : لَتَجِدْتَهُ
غَلْبَةً عَنْ قَلِيلٍ ، وَغَلْبَةً أَي غَلَابًا .

وَالْمُعَلَّبُ : الْمَعْلُوبُ مِرَارًا . وَالْمُعَلَّبُ مِنْ
الشَّعْرَاءِ : الْمَحْكُومُ لَهُ بِالْغَلْبَةِ عَلَى قِرْنِهِ ، كَأَنَّهُ
غَلَبَ عَلَيْهِ . وفي الحديث : أَهْلُ الْجَنَّةِ الضَّعْفَاءُ
الْمُعَلَّبُونَ . الْمُعَلَّبُ : الَّذِي يَغْلِبُ كَثِيرًا .
وشاعر مُعَلَّبٌ أَي كَثِيرًا مَا يَغْلِبُ ؛ وَالْمُعَلَّبُ
أَيْضًا : الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ بِالْغَلْبَةِ ، وَالْمِرَادُ الْأَوَّلُ .
وَعَلْبَ الرَّجُلِ ، فَهُوَ غَالِبٌ : غَلْبٌ ، وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ . وَغَلْبٌ عَلَى صَاحِبِهِ : حَكِيمٌ لَهُ عَلَيْهِ
بِالْغَلْبَةِ ؛ قَالَ أَبُو الْقَيْسِ :

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٌ
ضَعِيفٌ ؛ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُعَلَّبٍ

وقد غالبه مُغَالِبَةٌ وَغِلَابٌ ؛ وَالغِلَابُ : الْمُغَالِبَةُ ؛
وَأَنشَدَ بَيْتَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

هَمَّتْ سَخِينَةٌ أَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا ،
وَلِيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ

والمغلبة : العلبة ؛ قالت هند بنت عتبة ترني أباه :

يَدْفَعُ يَوْمَ الْمُغْلَبَتِ ،
يُطْعِمُ يَوْمَ الْمَسْعَبَتِ .

وتغلب على بلد كذا : استولى عليه قهراً ،
وغلبته أنا عليه تغليياً . محمد بن سلام : إذا قالت
العرب : شاعر مغلوب ، فهو مغلوب ؛ وإذا قالوا :
غلب فلان ، فهو غالب . ويقال : غلبت ليلى
الأخيلية على نايغة بني جعدة ، لأنها غلبته ،
وكان الجعدي مغلباً .

وبعير غلاب : يغلب الإبل بسيره ، عن الليثي .
واستغلب عليه الضحك : اشتد ، كاستغرب .
والغلب : غلظ العنق وعظمها ؛ وقيل غلظها
مع قصر فيها ؛ وقيل : مع ميل يكون ذلك من
داه أو غيره .

غلب غلباً ، وهو أغلب : غليظ الرقبة . وحكى
الليثي : ما كان أغلب ، ولقد غلب غلباً ،
يذهب إلى الانتقال عما كان عليه . قال : وقد
يوصف بذلك العنق نفسه ، فيقال : عنق أغلب ،
كما يقال : عنق أجيد وأوقص . وفي حديث ابن
ذي يزن : بيض مرازبة غلب جماحجة ؛ هي
جمع أغلب ، وهو الغليظ الرقبة ، وهم يصفون
أبداء السادة بغليظ الرقبة وطولها ، والأثني : غلباء ؛
وفي قصيد كعب : غلباء وجناء عليكم مذكرة .
وقد يستعمل ذلك في غير الحيوان ، كقولهم :
حديقة غلباء أي عظيمة متكاثفة ملتفة . وفي
التنزيل العزيز : وحدائق غلباً . وقال الراجز :

أعطيت فيها طائعا ، أوكارها ،
حديقة غلباء في جدارها

الأزهري : الأغلب الغليظ القصرة . وأسد

أغلب وغلب : غليظ الرقبة . وهضبة غلباء ؛
عظيمة مشرفة . وعيزة غلباء كذلك ، على
المثل ؛ وقال الشاعر :

وقبلك ما اغلوتبت تغلب ،
بغلباء تغلب مغلولينا

يعني بعيزة غلباء . وقبيلة غلباء ، عن الليثي :
عريضة متمعة ؛ وقد غلبت غلباً .

واغلولت الثبت : بلغ كل مبلغ والتف ،
وخص الليثي به العشب . واغلولت العشب ،
واغلولت الأرض إذا التف عشبها . واغلولت
القوم إذا كثروا ، من اغليلاب العشب .
وحديقة مغلولية : ملتفة . الأخفش : في
قوله عز وجل : وحدائق غلباً ؛ قال : شجرة
غلباء إذا كانت غليظة ؛ وقال امرؤ القيس :

وسبهم في الآل ، لما تحملوا ،
حدائق غلباً ، أو سفينا مقيرا

والأغلب العجلى : أحد الرماز .
وتغلب : أبو قبيلة ، وهو تغلب بن وائل بن
قاسط بن هب بن أفضى بن دغيب بن جديلة
ابن أسد بن ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان .
وقولهم : تغلب بنت وائل ، لما يذهبون
بالتأنيث إلى القبيلة ، كما قالوا تميم بنت مر . قال
الوليد بن عتبة ، وكان ولي صدقات بني تغلب :

إذا ما سددت الرأس مني بشوذ ،
فعتيك عتي ، تغلب ابنة وائل

وقال الفرزدق :

لولا قوارس تغلب ابنة وائل ،
وردة العدو عليك كل مكان

وكانت تغلبُ تُسَمَّى الغلباءُ ؛ قال الشاعر :

وأورثني بنو الغلباءِ مجدّاً
حديثاً ، بعدَ مجدِّهِمُ القديمِ

والنسبة إليها : تغلبيّ ، بفتح اللام ، استباحشاً لتوالي الكسرتين مع ياء النسب ، وربما قالوه بالكسر ، لأن فيه حرفين غير مكسورين ، وفارق النسبة إلى تميم .

وبنو الغلباء : حيّ ؛ وأنشد البيت أيضاً :

وأورثني بنو الغلباءِ مجدّاً

وغالبٌ وغلابٌ وغلببٌ : أسماء . وغلابٍ ، مثل قطامٍ : اسم امرأة ؛ من العرب من يَبْنِيهِ على الكسر ، ومنهم من يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْتَبٍ .

وغالبٌ : موضعٌ نخَلَ دون مِصرَ ، حماها الله ، عز وجل ، قال كثير عزة :

يَجُوزُ بِي الْأَصْرَامِ أَصْرَامَ غَالِبٍ ،
أَقُولُ إِذَا مَا قِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ :

أريد أبا بكر ، ولو حال ، دونه ،
أما عِزُّ تَغْتَالِ الْمَطِيِّ ، وَيِيدُ

والمغلتني : الذي يغلبك ويعلوك .

غلب : ابن الأعرابي : الغلبُ داراتُ أوساطِ الأشداقِ ؛ قال : وإنما يكون في أوساطِ أشدّاقِ الغلبانِ الملاح . ويقال : بَخَصَ غَلْبَتَهُ ، وهي التي تكون في وسطِ خَدِّ الغلامِ المليح .

غندب : الغندبية والغندوبُ : لحة صلبة حوالي الخلقوم ، والجمع غنادبُ . قال رؤبة :

إذا اللّهُةُ بَلَّتِ الغابِغيا ،
حَسِبْتَ فِي أَرَا آرِهِ غَنَادِيا

وقيل : الغندبتان : شبهُ غدتين في التكتفين ، في كل نكفَةٍ غندبةٌ ، والمستترُ بين الغندبتين ؛ وقيل : الغندبتان لحمتان قد اكتنفتا اللّهُةَ ، وبينهما فرجةٌ ؛ وقيل : هما اللوزتان ؛ وقيل : غندبتا العرّسَيْن اللتان تَضُمانِ العنقِ ميمناً وسِبالاً ؛ وقيل : الغندبتان عقْدَتان في أصلِ اللسان .

واللغابين : الغنادب بما عليها من اللحم حول اللّهُةِ ، واحدها لغنونةٌ ، وهي التغابغُ ، واحدها لغننفةٌ .

غهب : الليث : الغَيْهَبُ شِدَّةُ سَوادِ الليلِ والجَمَلِ ونحوه ؛ يقال جَمَلٌ غَيْهَبٌ : مظلم السواد ؛ قال امرؤ القيس :

تَلَقَيْتُهَا ، وَالْيَوْمُ يُدْعُو بِهَا الصَّدَى ،
وَقَدْ أَلْيَسَتْ أَقْرَاطُهَا نِسِي غَيْهَبِ

وقد اغتَهَبَ الرجلُ : سار في الظلمة ؛ وقال الكمي :

فذاك سَبْهُنَةُ المَذْكَرَةِ الّـ
وَجَنَاءُ فِي البَيْدِ ، وَهِيَ تَغْتَهَبُ

أي تباعد في الظلم ، وتذهبُ .

الغياي : أسودٌ غَيْهَبٌ وغَيْهَمٌ . شعر : الغَيْهَبُ من الرجالِ الأسودُ ، شبهه بغَيْهَبِ الليل . وأسودُ غَيْهَبٌ : شديدُ السواد . وليلٌ غَيْهَبٌ : مظلم . وفي حديث قيسٍ : أرقبُ الكواكبِ ، وأرعى الغَيْهَبِ . الغَيْهَبُ : الظلمةُ ، والجمع الغياهبُ ، وهو الغَيْهَيانُ . وفرسٌ أذهَمَ غَيْهَبٌ إذا اشتدَّ سواده . أبو عبيد : أشدُّ الحَيْلِ دُهْمَةٌ ، الأذهمُ الغَيْهَبِيُّ ، وهو أشدُّ الحَيْلِ سواداً ؛ والأنتى : غَيْهَبَةٌ ، والجمع : غياهبُ . قال : والدجوجي :

دون الغَيْهَبِ في السَّوَادِ ، وهو صافي لَوْنِ السَّوَادِ .
وَعَهَبَ عَنِ الشَّيْءِ عَهَبًا وَعَهَبَ عَنْهُ : عَقَلَ عَنْهُ ،
وَنَسِيَ .

وَالغَيْهَبُ ، بالتحريك : الغَفْلَةُ . وقد عَهَبَ ، بالكسر .
وأصاب صَيْدًا عَهَبًا أَي عَقَلَهُ مِنْ غَيْرِ تَعَدُّ . وفي
الحديث : سئِلَ عَطَاةٌ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْدًا عَهَبًا ،
وهو محرم ، فقال : عليه الجزاء . الغَيْهَبُ ، بالتحريك :
أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ عَقْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَدُّ .

وكسَاءَ غَيْهَبٌ : كثير الصوف . والغَيْهَبُ :
الثَّقِيلُ الوَخِيمُ ؛ وقيل : هو البلد ؛ وقيل : الغَيْهَبُ
الذي فيه عَقْلَةٌ ، أو هَبْتَهُ ؛ وأنشد :

حَلَلْتُ بِهِ وَثْرِي وَأَذْرَكْتُ نُؤُورِي ،
إِذَا مَا تَنَاسَى دَحْلَهُ كُلُّ غَيْهَبٍ

وقال كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ يَصِفُ الظَّلِيمَ :
غَيْهَبٌ هُوَاهَاةٌ مُخْتَلِطٌ ،
مُسْتَعَارٌ حِلْمُهُ غَيْرٌ دَلِيلٌ

وَالغَيْهَبُ : الضعيف من الرجال .
وَالغَيْهَبَانُ : البطنُ .
وَالغَيْهَبَةُ : الجَلْبَةُ في القتال .

غيب : الغَيْبُ : الشُّكُّ ، وجمعه غِيَابٌ وَغَيُْوبٌ ؛ قال :

أَنْتَ نَبِيٌّ تَعَلَّمْتَ الْغِيَابَا ،
لَا قَائِلًا إِفْسَا وَلَا مُرْتَابَا

وَالغَيْبُ : كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ . أبو إسحق في قوله
تعالى : يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ ؛ أَي يُؤْمِنُونَ بِمَا غَابَ عَنْهُمْ ،
بِمَا أَخْبَرَهُم بِهِ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، من أمر
الْبَعَثِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ . وكلُّ مَا غَابَ عَنْهُمْ بِمَا أَنْبَأَهُمْ
بِهِ ، فهو غَيْبٌ ؛ وقال ابن الأعرابي : يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .
قال : وَالغَيْبُ أَيضًا مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ ، وَإِنْ

كَانَ مُحَصَّلًا فِي الْقُلُوبِ . ويقال : سمعت صوتًا من
وراء الغَيْبِ أَي من موضع لا أراه . وقد تكرَّر في
الحديث ذكر الغَيْبِ ، وهو كل ما غاب عن العيون ،
سواء كان مُحَصَّلًا فِي الْقُلُوبِ ، أو غير محصل .

وغيابَ عَمِّي الأَمْرُ غَيْبًا ، وَغِيَابًا ، وَغَيْبَةً ،
وَغَيْبُوبَةً ، وَغَيُْوبًا ، وَمَغَابًا ، وَمَغْيَبًا ، وَتَغْيَبٌ :
بَطْنٌ . وَغَيْبُهُ هُوَ ، وَغَيْبُهُ عَنْهُ . وفي الحديث : لما
هَجَا حَسَّانٌ قَرِيبًا ، قالت : إن هذا لَشَتْمٌ ما
غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي نُحَافَةَ ؛ أرادوا : أَنْ أَبَا بَكْرٍ كَانَ
عَالِمًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ ، فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حَسَّانَ ؛
ويدل عليه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لحَسَّانَ :
سَلِّ أَبَا بَكْرٍ عَنِ مَعَارِبِ الْقَوْمِ ؛ وَكَانَ نَسَابَةً
عَلَامَةً . وقولهم : غَيْبَهُ غِيَابَهُ أَي دُفِنَ فِي قَبْرِهِ .
قال بشر : كُلُّ مَكَانٍ لَا يُدْرَى مَا فِيهِ ، فَهُوَ غَيْبٌ ؛
وكذلك الموضع الذي لَا يُدْرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَجَمْعُهُ :
غَيُْوبٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

يَرْمِي الْغَيُْوبَ بَعِيَّتَيْهِ ، وَمَطْرَفُهُ
مُغْضٍ ، كَمَا كَشَفَ الْمُسْتَأْخِذَ الرَّمِدُ

وغيابَ الرجلُ غَيْبًا وَمَغْيَبًا وَتَغْيَبًا : سافرَ ، أو
بانَ ؛ وقوله أنشدَه ابن الأعرابي :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلًّا أَلِيَّةً ،
وَلَا عِدَّةً ، فِي النَّاطِرِ الْمُتَغْيَبِ

لِإِنَّمَا وَضَعَ فِيهِ الشَّاعِرُ الْمُتَغْيَبَ مَوْضِعَ الْمُتَغْيَبِ ؛
قال ابن سيده : وهكذا وجدته بخط الحامض ، والصحيح
الْمُتَغْيَبِ ، بالكسر .

وَالْمَغْيَابَةُ : خلافُ الْمُخَاطَبَةِ . وَتَغْيَبَ عَنِّي فُلَانٌ :
وَجَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّرِّ تَغْيَبْتَنِي ؛ قال امرؤ القيس :

فَطَلَّ لَنَا يَوْمٌ لَتَذِيذٍ بِنَعْمَةٍ ،
فَقَلَّ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغْيَبٌ

وقال الفراء : الْمُتَغَيَّبُ مرفوع ، والشعر مُكْفَأٌ .
ولا يجوز أن يَرِدَ على المَتَّيْلِ ، كما لا يجوز : مرت
برجل أبوه قائم .

وفي حديث عُهْدَةِ الرِّقِيقِ : لا داء ، ولا نُحْبَتَةٌ ،
ولا تَغْيِيبٌ . التَّغْيِيبُ : أن لا يَبِيعَهُ ضَالَّةٌ ، ولا
لِقَطَّةٌ .

وقومٌ مُغَيَّبٌ ، وَغِيَابٌ ، وَغَيْبٌ : غَائِبُونَ ؛
الأخيرة اسم للجمع ، وصحت الياء فيها تنبيهاً على
أصل غاب . وإنما ثبتت فيه الياء مع التحريك لأنه
شبه بصيدٍ ، وإن كان جمعاً ، وصيدٌ : مصدرُ
قولك بعيرٌ أُصِيدُ ، لأنه يجوز أن تنوي به المصدر .
وفي حديث أبي سعيد : إن سَيِّدَ الحَيِّ سَلِيمٌ ، وإن
تَقَرَّرْنَا غَيْبٌ أَي رجائنا غائبون . والغَيْبُ ، بالتحريك :
جمع غائبٍ كخادمٍ وخَدَمٍ .

وامرأةٌ مُغَيَّبٌ ، ومُغَيَّبٌ ، ومُغَيَّبَةٌ : غابَ بَعْلُهَا
أو أحدٌ من أهلها ؛ ويقال : هي مُغَيَّبَةٌ ، بالهاء ،
ومُشْهِدٌ ، بلا هاء .

وأغابَتِ المرأةُ ، فهي مُغَيَّبٌ : غابوا عنها . وفي
الحديث : أمهلوا حتى تَمْتَسِطَ الشَّعْبَةُ وتَسْتَحِدَّ
المُغَيَّبَةُ ، هي التي غاب عنها زوجها . وفي حديث
ابن عَبَّاسٍ : أن امرأةً مُغَيَّبَةٌ آتَتْ رَجُلًا
كشَّرياً منه شيئاً ، فتعرَّضَ لها ، فقالت له :
وَيْعَلِّكَ ! إني مُغَيَّبٌ ! فترَكها . وهم يشهدون
أحياناً ، ويتغايبون أحياناً أي يغيبون أحياناً .
ولا يقال : يتغيبون . وغابتِ الشمسُ وغيرها
من النجوم ، مغيباً ، وغياباً ، وغيوباً ، وغيبوبةً ،
وغيبوبةً ، عن المَجْرِي : عَرَبَتْ .

وأغابَ القومُ : دخلوا في المَتَّيْبِ .
وبدا غَيِّبانُ العودِ إذا بدتْ عُروْفُهُ التي تَغْيِيبَتْ
منه ؛ وذلك إذا أصابه البُعاقُ من المَطَرِ ، فاستندَّ

السيْلُ فحَمَّرَ أصولَ الشَّجَرِ حتى ظَهَرَتْ عُروْفُهُ ،
وما تَغْيِيبٌ منه .

وقال أبو حنيفة : العرب تسمي ما لم تُصَيِّه الشمسُ
من الثِّبَاتِ كُلِّهِ الغَيِّبانَ ، بتخفيف الياء ؛ والغَيَابَةُ :
كالغَيِّبانِ . أبو زياد الكِلَابِيُّ : الغَيِّبانُ ، بالتشديد
والتخفيف ، من الثِّبَاتِ ما غاب عن الشمس فلم
تُصَيِّه ؛ وكذلك غَيِّبانُ العُرُوقِ . وقال بعضهم :
بدا غَيِّبانُ الشَّجَرَةِ ، وهي عُروْفُهَا التي تَغْيِيبَتْ في
الأرض ، فحَمَّرَتْ عنها حتى ظَهَرَتْ .

والغَيِّبُ من الأرض : ما غَيَّبَكَ ، وجمعه غُيُوبٌ ؛
أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا كَرِهُوا الحَيِّمِيعَ ، وحلَّ منهم
أراهمطُ بالغُيُوبِ وبالشَّلَاعِ

والغَيِّبُ : ما اطمأنَّ من الأرض ، وجمعه غُيُوبٌ .
قال لبيد يصف بقرةً ، أكل السبعُ ولدها فأقبلت
تَطُوفُ خلفه :

وَتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأُنَيْسِ ، فراعها
عن ظهر غَيِّبٍ ، والأُنَيْسُ سَقَامُهَا

تَسَمَّعَتْ رِزَّ الأُنَيْسِ أي صوتَ الصيادين ، فراعها
أي أفرعها . وقوله : والأُنَيْسُ سَقَامُهَا أي ان الصيادين
يصيدونها ، فهم سَقَامُهَا .

ووقعنا في غَيْبَةٍ من الأرض أي في هَبْطَةٍ ، عن
الليثاني .

ووقعوا في غِيَابَةٍ من الأرض أي في مُنْهَبِطٍ منها .
وغِيَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ : قَعْرُهُ ، منه ، كالجُبِّ والوادي
وغيرهما ؛ تقول : وقعنا في غَيْبَةٍ وغِيَابَةٍ أي هَبْطَةٍ
من الأرض ؛ وفي التنزيل العزيز : في غِيَابَاتِ الجُبِّ .
وغابَ الشَّيْءُ في الشَّيْءِ غِيَابَةً ، وغُيُوباً ، وغِيَاباً ،
وغِيَاباً ، وغَيْبَةً ، وفي حرفِ أُبَيِّ ، في غَيْبَةِ الجُبِّ .

والغَيْبَةُ : من الغَيْبُوبَةِ .

والغَيْبَةُ : من الاغْتِيَابِ .

واغْتَابَ الرجلُ صاحِبَهُ اغْتِيَاباً إذا وَقَعَ فِيهِ ، وهو أن يتكلم تخلفَ انسانٍ مستورٍ بسوءٍ ، أو بما يَغْمُهُ لو سمعه وان كان فيه ، فإن كان صدقاً ، فهو غَيْبَةٌ ؛ وإن كان كذباً ، فهو البَهْتُ والبُهْتَانُ ؛ كذلك جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولا يكون ذلك الا من ورائه ، والاسم : الغَيْبَةُ . وفي التزويل العزيز : ولا يَغْتَابُ بعضُكم بعضاً ؛ أي لا يَتَنَاوَلُ رَجُلًا بظَهْرِ الغَيْبِ بما يَسُوهُ مما هو فيه . وإذا تناوله بما ليس فيه ، فهو بهتٌ وبُهْتَانٌ . وجاء المتغيبان ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم .

وَرُوِيَ عن بعضهم أنه سمع : غابه يغيبه إذا غابه ، وذكر منه ما يسوءه .

ابن الأعرابي : غابَ إذا اغْتَابَ . وغابَ إذا ذكر إنساناً بخيرٍ أو شرٍّ ؛ والغَيْبَةُ : فِعْلَةٌ منه ، تكون حَسَنَةً وقَبِيحَةً . وغائبُ الرجلِ : ما غابَ منه ، اسمٌ ، كالكاهلِ والجاملِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ويُخَيْرُنِي ، عن غائبِ المرءِ ، هَدْيُهُ ،
كفى الهدْيِ ، عما غَيَّبَ المرءُ ، مخبراً

والغَيْبُ : شحمٌ تَوَجَّبَ الشَّاةُ . وشاةُ ذاتِ غَيْبٍ أي ذاتُ شحمٍ لتَغْيِبُهُ عن العينِ ؛ وقول ابن الرِّقَاعِ يَصِفُ فرساً :

وتَرَى لَمَرَّ نَسَاهُ غَيْباً غامِضاً ،
قلِقَ الحَصِيلَةَ ، من فَوْقِ يَتَقِرُّ المَفْصَلُ

قوله : غَيْباً ، يعني انْتَفَلَقَتْ فَخِذَاهُ بِلحمتين عند سِنِّهِ ، فجرى النسا بينها واستبان . والحَصِيلَةُ : كلُّ لَحْمَةٍ فِيهَا عَصَبَةٌ . والغَرُّ : تَكَسَّرَ الجِلْدُ وتَغَضَّضَهُ .

وسئل رجل عن ضُرِّ الفرسِ ، فقال : إذا بُلَّ فَرِيرُهُ ، وَتَفَلَّقَتْ غُرُورُهُ ، وبدا حَصِيرُهُ ، واسترَحَّتْ ساكِلَتُهُ . والشاكلة : الطَّفْطِيفَةُ . والفَرِيرُ : موضعُ المَحْجَةِ من مَعْرِفَتِهِ . والحَصِيرُ : العَقَبَةُ التي تَبْدُو في الجَنْبِ ، بين الصَّفَاقِ وَمَقَطِ الأضلاعِ .

الهَوَازِي : الغابةُ الرَّطَاءَةُ من الأرض التي دونها شُرْفَةٌ ، وهي الوَهْدَةُ . وقال أبو جابر الأَسَدِيُّ : الغابةُ الجَمْعُ من الناسِ ؛ قال وأشدني الهَوَازِي :

إذا نَصَبُوا رِماحَهُمْ بِقَابِ ،
حَسِبْتَ رِماحَهُمْ سَبَلَ الفَوادِي

والغابةُ : الأَجَمَةُ التي طالتُ ، وما أطراف مرتفعة باسِقَةً ؛ يقال : لَيْتُ غَابِيَةً . والغابُ : الأَجَمُ ، وهو من اليا . والغابةُ : الأَجَمَةُ ؛ وقال أبو حنيفة : الغابةُ أَجَمَةُ القَصَبِ ، قال : وقد جُعِلَتْ جماعةُ الشجرِ ، لأنه مأخوذ من الغيابةِ . وفي الحديث : ان منبَرِ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان من أثل الغابةِ ؛ وفي رواية : من طُرْفِ الغابةِ . قال ابن الأثير : الأثلُ شجرٌ شبيهٌ بالطَّرْفِ ، إلا أنه أعظم منه ؛ والغابةُ : غَيْضَةٌ ذاتُ شجرٍ كثيرٍ ، وهي على تسعةِ أميالٍ من المدينةِ ؛ وقال في موضع آخر : هي موضعٌ قريبٌ من المدينةِ ، من عواليها ، وبها أموال لأهلها . قال : وهو المذكور في حديث السَّباقِ ، وفي حديث تركهُ ابن الزبير وغير ذلك . والغابةُ : الأَجَمَةُ ذاتُ الشجرِ المُتَكَثِفِ ، لأنها تُغَيَّبُ ما فيها .

والغابةُ من الرِّمَاحِ : ما طال منها ، وكان لها أطراف تُرى كأطراف الأَجَمَةِ ؛ وقيل : هي المُضْطَرِبَةُ من الرِّمَاحِ في الريحِ ؛ وقيل : هي الرِّمَاحُ إذا اجْتَمَعَتْ ؛ قال ابن سيده : وأراه على التشبيه بالغابة التي هي الأَجَمَةُ ؛ والجمعُ من كل ذلك : غاباتُ

أَشْلَيْتُ عُنْزِي، وَمَسَحْتُ قَعْبِي،
ثُمَّ تَمَيَّاتُ لِشُرْبِ قَابٍ

وَقَتَيْتُ مِنْ الشَّرَابِ أَقْنَابُ قَابًا إِذَا شَرِبْتَ
مِنْهُ . اللَّيْثُ : قَتَيْتُ مِنْ الشَّرَابِ ، وَقَاتَيْتُ ، لَفْعٌ ،
إِذَا امْتَلَأْتَ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَتَبَ الرَّجُلُ إِذَا
أَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ . وَقَتَبَ مِنْ الشَّرَابِ قَابًا ،
مِثْلُ صَحَبَ : أَكْثَرَ وَتَمَلَّأَ .

وَرَجُلٌ مِقَابٌ ، عَلَى مَفْعَلٍ ، وَقَوُوبٌ : كَثِيرُ
الشَّرْبِ . وَيُقَالُ : أَنَاءَ قَوُوبٌ ، وَقَوَائِي : كَثِيرُ
الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ؛ وَأَنْشُدُ :

مُدُّ ابْنِ الْمِدَادِ قَوَائِي

قَالَ شُرَّ : الْقَوَائِي كَثِيرُ الْأَخْذِ .

قَبٌ : قَبٌ الْقَوْمُ يَقْبُونَ قَبًا : صَخَبُوا فِي مَخْصُومَةٍ
أَوْ تَمَارٍ . وَقَبٌ الْأَسَدُ وَالْفَعْلُ يَقْبُ قَبًا
وَقَبِيبًا إِذَا سَبَعَتْ قَعْقَعَةَ أَنْثَاهُ . وَقَبٌ نَابٌ
الْفَعْلُ وَالْأَسَدُ قَبًا وَقَبِيبًا كَذَلِكَ يُضْفَوْنَ إِلَى
النَّابِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ مَحْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ
بِنَازِلِهِمْ ، لِنَابِهِ قَبِيْبٌ

وَقَالَ فِي الْفَعْلِ :

أَرَى ذَو كِدْنَةٍ، لِنَابِهِ قَبِيْبٌ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَبِيْبُ الصَّوْتُ ، فَعَمَّ بِهِ . وَمَا سَمِعْنَا
الْعَامَ قَابَةً أَيْ صَوْتَ رَعْدٍ ، يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْقَبِيْبِ ؛
ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَلَمْ يَعْزُزْهُ إِلَى أَحَدٍ ؛ وَعِزَّاهُ
الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْأَصْعَمِيِّ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَمْ يَرَوْا
أَحَدًا هَذَا الْحَرْفَ ، غَيْرَ الْأَصْعَمِيِّ ، قَالَ : وَالنَّاسُ عَلَى
خِلَافِهِ .

١ قوله « أرى ذو كدنة الخ » كذا أنشده في المحكم أيضاً .

وَوَغَابَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَلَيْتُ
غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسْوَرَةِ .

أَضَافَهُ إِلَى الْغَابَاتِ لِشِدَّتِهِ وَقَوَّتِهِ ، وَأَنَّهُ يَجْهِي غَابَاتٍ
سَهْسَى . وَغَابَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

فصل الفاء

فُوبٌ : التَّفْرِيبُ وَالتَّفْرِيمُ ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ : تَضْيِيقُ
الْمَرْأَةِ فَلَهَيْهَا بِعَجْمِ الزَّيْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ
فِرْيَابٌ ، بِكسر الفاء وسكون الراء : مَدِينَةٌ بِبِلَادِ
الثَّرَكِ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُهَا فَيْرِيَابٌ ، بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْفَاءِ ،
وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا بِالْحَذْفِ وَالْإِثْبَاتِ .

فُوقِبٌ : الْفُرُقَيْيَّةُ وَالشَّرْقِيَّةُ : ثِيَابٌ كَثَانٌ بِيضٌ ؛
حَكَاهَا يَعْتُوبُ فِي الْبَدَلِ .

ثُوبٌ فُرُقَيْيٌّ وَثُرُقَيْيٌّ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ
إِسْلَامِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ حَبْرَةٌ
وَتُوبٌ فُرُقَيْيٌّ ، وَهُوَ ثُوبٌ أَيْضٌ مِصْرِيٌّ مِنْ
كَثَانٍ . قَالَ الزَّخَرِيُّ : الْفُرُقَيْيَّةُ وَالشَّرْقِيَّةُ :
ثِيَابٌ مِصْرِيَّةٌ مِنْ كَثَانٍ . وَيُرْوَى بِقَافَيْنِ ، مَنْسُوبٌ
إِلَى فُرُقُوبٍ ، مَعَ حَذْفِ الْوَاوِ فِي النِّسْبِ ، كَسَابِرِيٍّ
فِي سَابُورٍ . الْفَرَاءُ : زَهْرُ الْفُرُقَيْيِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الْفَرَآءِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالْفُرُقَبُ : الصَّغَارُ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوُ مِنَ الصَّغُورِ .

فُونِبٌ : الْفِرْنِبُ : الْفَأْرَةُ ، وَالْفِرْنِبُ : وَوَلَدُ الْفَأْرَةِ
مِنَ الْيَرْبُوعِ . وَفِي التَّنْهِيزِ : الْفِرْنِبُ الْفَأْرُ ؛ وَأَنْشُدُ :

يَدِبُ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ ،
كَضْيُونٍ دَبَّ إِلَى فِرْنِبِ

فصل القاف

قَابٌ : قَابُ الطَّعَامِ : أَكَلَهُ . وَقَابَ الْمَاءُ : شَرِبَهُ ؛
وَقِيلَ : شَرِبَ كُلٌّ مَا فِي الْإِنَاءِ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وما أصابتهم قَابَةٌ أَي قَطْرَةٌ . قال ابن السكيت :
ما أصابتنا العامَ قَطْرَةٌ ، وما أصابتنا العامَ قَابَةٌ :
بمعنى واحد .

الأصمعي : قَبٌ ظهره يَقْبُ قُبُوباً إذا ضُربَ
بالسوطِ وغيره فَجَفَ ، فذلك القُبُوبُ . قال
أبو نصر : سعت الأصمعي يقول : ذَكَرَ عن عمر
أنه صَرَبَ رجلاً حدًا ، فقال : إذا قَبَ ظهره
فَرُدُّوه إليّ أي إذا اندمكت آثارُ صَرَبِهِ وجفت ؛
مِنْ قَبٍ اللحم والثَّرُّ إذا بَدَسَ ونَشِفَ .
وقَبَهُ يَقْبُهُ قَبًا ، واقتَبَهُ : قطعَهُ ؛ وهو افتعل ؛
وأنشد ابن الأعرابي :

يَقْتَبُ رأسَ العَظْمِ دونَ المَفصَلِ ،
وإن يُرِدْ ذلك لا يُخَصَّلِ

أي لا يجعله قطعاً ؛ وخصَّ بعضهم به قطعَ اليد .
يقال : اقتَبَ فلانٌ يدَ فلانٍ اقتبَاباً إذا قطعها ،
وهو افتعال ، وقيل : الاقتبَابُ كلُّ قطعٍ لا يدَعُ
شيئاً . قال ابن الأعرابي : كان العَقْبِيُّ لا يَنكَلُمُ
بشيءٍ إلا كَسَبَتْهُ عنه ، فقال : ما تَرَكَ عِنْدِي قَابَةٌ
إلا اقتَبَيْتَهَا ، ولا نِقَاةٌ إلا انتَقَرَهَا ؛ يعني ما تَرَكَ
عِنْدِي كَلِمَةً مُسْتَحْسَنَةً مُصْطَفَاةً إلا اقتَطَعَهَا ،
ولا لَغْظَةً مُنْتَحَبَةً مُنْتَفَاةً إلا أَخَذَهَا لذاته .

والقَبُ : ما يُدْخَلُ في جِيبِ القَيْصِرِ مِنَ الرِّقَاعِ .
والقَبُ : الثَّغْبُ الذي يَجْرِي فِيهِ المِحْوَرُ مِنَ المَحَالَةِ ؛
وقيل : القَبُ الحَرَقُ الذي في وَسَطِ البَكْرَةِ ؛ وقيل :
هو الحُشْبَةُ التي فوق أسنانِ المَحَالَةِ ؛ وقيل : هو
الحُشْبَةُ المَنْقُوبَةُ التي تَدورُ في المِحْوَرِ ؛ وقيل :
القَبُ الحُشْبَةُ التي في وَسَطِ البَكْرَةِ وفوقها أسنان
من خَشَبٍ ، والجَمْعُ من كلِّ ذلك أَقْبُ ، لا يُجَاوِزُ
به ذلك . الأصمعي : القَبُ هو الحَرَقُ في وَسَطِ
البَكْرَةِ ، وله أسنانٌ من خَشَبٍ . قال : وتُسَمَّى

الحُشْبَةُ التي فوقها أسنانُ المَحَالَةِ القَبُ ، وهي البَكْرَةُ .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كانت دِرْعُهُ صَدْرًا
لا قَبَ لها ، أي لا ظَهْرَ لها ؛ سُمِّيَ قَبًا لأن قِوَامَهَا
به ، من قَبَ البَكْرَةَ ، وهي الحُشْبَةُ التي في وَسَطِهَا ،
وعليها مَدَارُهَا .

والقَبُ : رَئِيسُ القَوْمِ وَسَيِّدُهُمْ ؛ وقيل : هو المَلِكُ ؛
وقيل : الحَلِيفَةُ ؛ وقيل : هو الرَأْسُ الأَكْبَرُ . ويقال
لشيخِ القَوْمِ : هو قَبِ القَوْمِ ؛ ويقال : عليك بالقَبِ
الأَكْبَرِ أي بالرَأْسِ الأَكْبَرِ ؛ قال شمر : الرَأْسُ
الأَكْبَرُ يُرَادُ به الرَئِيسُ . يقال : فلانٌ قَبٌ بَنِي
فلانٍ أي رَئِيسُهُمْ .

والقَبُ : ما بَيْنَ الوَرِكَيْنِ . وقَبُ الدُّبُرِ :
مَنْزَجٌ ما بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ .

والتَبُّ ، بالكسر : العَظْمُ الناقِءُ مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ
الأَلْيَتَيْنِ ؛ يقال : أَلْزَقَ قَبِكَ بالأَرْضِ . وفي نسخة من
التَهْذِيبِ ، بخط الأزهري : قَبِكَ ، بفتح القاف .
والقَبُ : صَرَبٌ مِنَ اللُّجْمِ ، أَصْعَبُهَا وَأَعْظَمُهَا .

والأَقَبُ : الضامر ، وجمعه قَبٌ ؛ وفي الحديث :
خَيْرُ النَّاسِ القَبِيُّونَ . وسئل أحمد بن يحيى عن
النَّبِيِّينَ ، فقال : إنَّ صَحَّ فَمِهُمُ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ
الصَّوْمَ حَتَّى تَضُمَّرَ بَطُونُهُمْ . ابن الأعرابي : قَبٌ
إذا ضَمَّرَ للِسَبَاقِ ، وقَبٌ إذا خَفَّ . والقَبُ
والقَبَبُ : دِقَّةُ الحَضَرِ وَضُورُ البَطْنِ ولُحُوقُهُ .
قَبٌ يَقْبُ قَبِيًّا ، وهو أَقَبٌ ، والأُنثَى قَبَاءٌ بِيئَةٌ
القَبَبِ ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

يَدُهُ سَابِجَةٌ وَالرَّجُلُ طَامِحَةٌ ،
وَالعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ ١

١ قوله «والعين قاذحة» بالالف وقد أنشده في الأساس في مادة ق د ح
بتقدير في الشطر الأول .

وبيت مُقَبَّبٌ : جُعِلَ فَوْقَهُ قَبَةٌ ؛ وَالْمَوَاجِجُ تُقَبَّبُ . وَقَبَبْتُ قَبَةً ، وَقَبَبْتُهَا تَقَبِيبًا إِذَا بَنَيْتَهَا . وَقَبَةُ الْإِسْلَامِ : الْبَصْرَةُ ، وَهِيَ خِزَانَةُ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :

بَنَتْ ، قَبَةَ الْإِسْلَامِ ، قَيْسٌ ، لِأَهْلِهَا
وَلَوْلَمْ يُقَبِّبْهَا لَطَالَ التَّوَلَّؤُهَا

وَفِي حَدِيثِ الْإِعْتِكَافِ : رَأَى قَبَةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ . الْقَبَةُ مِنَ الْحِيَامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ بِيوت الْعَرَبِ . وَالْقَبَابُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، يُشْبِهُ الْكَتْعَنَدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تَحْسَبَنَّ مِرَاسَ الْحَرْبِ ، إِذْ تَخَطَّرَتْ ،
أَكَلَّ الْقَبَابِ ، وَأَذَمَّ الرَّغْفِ بِالصَّيْرِ

وَحِمَارٌ قَبَّانٌ : مُهَيَّئٌ أَمِيلٌ أُسَيْدٌ ، رَأْسُهُ كِرَاسُ الْخُنْفَاءِ ، طَوَالَ قَوَائِمُهُ نَحْوُ قَوَائِمِ الْخُنْفَاءِ ، وَهِيَ أَصْفَرُ مِنْهَا . وَقِيلَ : عَيْرٌ قَبَّانٌ : أُبْلَقٌ مَحْجَلٌ الْقَوَائِمِ ، لَهُ أَنْفٌ كَأَنْفِ الْفَنَفِ إِذَا حَرَكَ تَمَوَّتَ حَتَّى تَرَاهُ كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ ، فَإِذَا كَفَّ الصَّوْتُ انْطَلَقَ . وَقِيلَ : هُوَ دَوِيَّةٌ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ مِنْ قَبٍ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَصْرِفُهُ ؛ وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ، وَلَوْ كَانَ فَعْلَالًا لَصَرَفْتُهُ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ قَطِيعًا مِنْ حُمُرِ قَبَّانٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا ،
حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْنَا

وَقَبَقَبَ الرَّجُلُ : حَمَقَ .
وَالْقَبَقَبَةُ وَالْقَبِيبُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ . وَالْقَبَقَبَةُ وَالْقَبَابُ : صَوْتُ أُنْيَابِ الْفَعْلِ ، وَهَدِيرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَرْجِيحُ الْمَدِيرِ .
وَقَبَقَبَ الْأَسَدُ وَالْفَعْلُ قَبَقَبَةً إِذَا هَدَرَ .

١ قوله «والقباب ضرب» بضم القاف كما في التهذيب بشكل الفلم ومرح به في التكملة وضبطه المجد بوزن كتاب .

أَيُّ قُبِّ بَطْنُهُ ، وَالْفَعْلُ : قَبَّهُ يَقْبُهُ قَبًّا ، وَهُوَ شِدَّةُ الدَّمَجِ لِلِاسْتِدَارَةِ ، وَالنَعْتُ : أَقَبُ وَقَبَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : إِنَّهَا جَدَاءٌ قَبَاءٌ ؛ النَّبَاءُ : الْحَمِيصَةُ الْبَطْنِ . وَالْأَقَبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيثُونَ ؛ سُئِلَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، فَقَالَ : إِنْ صَحَّ فَهَمَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يُسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بُطُونُهُمْ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَبِيَّتُ الْمَرْأَةِ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَلَهَا أَخْوَاتٌ ، حَكَاهَا يَعْقُوبُ عَنِ الْفَرَاءِ ، كَمَنْشَيْتِ الدَّابَّةِ ، وَلَحِيحَتِ عَيْنِهِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَبٌ بَطْنُ الْفَرَسِ ، فَهُوَ أَقَبُ ، إِذَا لَحِقَتْ خَاصِرَتَاهُ بِجَالِيَّتَيْهِ . وَالْحَيْلُ الْقَبُ : الضَّوَائِرُ . وَالْقَبَقَبَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ الْقَبِيبُ . وَامْرَأَةٌ مَقْبُوبَةٌ ، وَمَقْبَبَةٌ : ضَامِرَةٌ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،
يُنْضَاءُ ذَاتُ امْرَأَةٍ مُقَبَّبَةٍ ،
كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٌ

وَقَبٌ التَّمْرُ وَاللَّحْمُ وَالْجِلْدُ يَقْبُ قَبُوبًا : ذَهَبَ طَرَاؤُهُ وَنُدُوؤُهُ وَذَوِيُّهُ ؛ وَكَذَلِكَ الْجُرْحُ إِذَا يَبَسَ ، وَذَهَبَ مَالُهُ وَجَفَّ . وَقِيلَ : قَبَّتِ الرُّطْبَةُ إِذَا جَفَّتْ بَعْضَ الْجُفُوفِ بَعْدَ التَّرْتِيبِ . وَقَبٌ التَّنْبُتُ يَقْبُ وَيَقْبُ قَبًّا : يَبَسَ ، وَاسْمٌ مَا يَبَسَ مِنْهُ الْقَبِيبُ ، كَالْقَفِيفِ سِوَاهُ . وَالْقَبِيبُ مِنَ الْأَقِطِ : الَّذِي خُلِطَ بِإِسِهِ بِرَطْبِهِ . وَأَنْفٌ قَبَابٌ : صَخْمٌ عَظِيمٌ . وَقَبٌ الشَّيْءُ وَقَبَبُهُ : جَمَعَ أَطْرَاقَهُ .

وَالْقَبَةُ مِنَ الْبِنَاءِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ هِيَ الْبِنَاءُ مِنَ الْأَذْمِ خَاصَّةً ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ قَبَبٌ وَقَبَابٌ . وَقَبَبُهَا : عَمِلَهَا . وَتَقَبَّبُهَا : دَخَلَهَا .

وَالْقَبَابُ: الْجِلُّ الْمَدَارُ. وَرَجُلٌ قَبَابٌ وَقَبَابِيٌّ: كَثِيرُ الْكَلَامِ، أَسْطَرًا أَوْ أَصَابَ؛ وَقِيلَ: كَثِيرُ الْكَلَامِ مُخَلِّطٌ؛ وَأَشْدُّ تَعْلَبٌ:

أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبَابٌ

وَقَبَابُ الْأَسَدِ: صَرَفَ نَابِيَهُ.

وَالْقَبَابُ: سِيرٌ يَدُورُ عَلَى الْقَرَبُوسَيْنِ كِلَيْهِمَا، وَعِنْدَ الْمَوْلَدِينَ: سِيرٌ يَعْتَرِضُ وَرَاءَ الْقَرَبُوسِ الْمُوْخِرِ. وَالْقَبَابُ: تَحْشَبُ السَّرْجُ؛ قَالَ:

يُطِيرُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبَابُهُ

وَالْقَبَابُ: الْبَطْنُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ كَثْفِي سَرٌّ لِقَلْبِهِ وَقَبَابِيٌّ وَبَدْيِيٌّ، فَقَدْ وَقِيَ. وَقِيلَ لِلْبَطْنِ: قَبَابٌ، مِنَ الْقَبَابَةِ، وَهِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ.

وَالْقَبَابُ: الْكَذَابُ. وَالْقَبَابُ: الْحَرَزَةُ الَّتِي تُصَقَّلُ بِهَا الثِّيَابُ. وَالْقَبَابُ: النَّمْلُ الْمَتَخَذَةُ مِنْ تَحْشَبُ، بَلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ. وَالْقَبَابُ: الْفَرْجُ. يُقَالُ: بَلَّ الْبَوْلُ مَجَامِعَ قَبَابِيهِ. وَقَالُوا: ذَكَرْتُ قَبَابًا، فَوَصَفْتُهُ بِهِ؛ وَأَشْدُّ أَعْرَابِي فِي جَارِيَةِ اسْمِهَا لَعْنَاءُ:

لَعْنَاءُ بِأَذَاتِ الْحِرِّ الْقَبَابِيِّ

فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى الْقَبَابِ، فَقَالَ: هُوَ الْوَاسِعُ، الْكَثِيرُ الْمَاءِ إِذَا أَوْلَجَ الرَّجُلُ فِيهِ ذَكَرَهُ. قَبَابٌ أَيُّ صَوْتٌ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

لَكُمْ طَلَعَتْ، فِي قَبَسِ عَيْلَانٍ، مِنْ حِرِّ،
وَقَدْ كَانَ قَبَابًا، رِمَاحُ الْأَرَاغِيهِ

وَقَبَابٌ، بِضَمِّ الْقَافِ: الْعَامُ الَّذِي يَلِي قَابِلَ عَامِكِ، اسْمٌ عَلَّمَ لِلْعَامِ؛ وَأَشْدُّ أَبُو عَيْدَةَ:

الْعَامُ وَالْمُغِيلُ وَالْقَبَابِيُّ

وَفِي الصَّحَاحِ: الْقَبَابِيُّ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. تَقُولُ: لَا آتِيكَ الْعَامَ وَلَا قَابِلَ وَلَا قَبَابِيَّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ؛ قَالَ: أَعْنِي قَوْلَهُ إِنَّ قَبَابِيًّا هُوَ الْعَامُ الثَّلَاثُ. قَالَ: وَأَمَّا الْعَامُ الرَّابِعُ، فَيُقَالُ لَهُ الْمُقَبَّبِيُّ. قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْقَبَابَ الْعَامَ الثَّلَاثُ، وَالْقَبَابِيَّ الْعَامَ الرَّابِعَ، وَالْمُقَبَّبِيَّ الْعَامَ الْخَامِسَ. وَحَكِييٌّ عَنْ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنَّكَ لَا تُفْلِحُ الْعَامَ، وَلَا قَابِلَ، وَلَا قَابِيَّ، وَلَا قَبَابِيَّ، وَلَا قَبَابِيَّ، وَلَا مُقَبَّبِيَّ. زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي حِكَايَةِ خَالِدٍ: انظُرْ قَابِيَّ بِهَذَا الْمَعْنَى. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ، فِيمَا حَكَاهُ، قَالَ: كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا اسْمٌ السَّنَةِ بَعْدَ السَّنَةِ. وَقَالَ: حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ: وَلَا يَعْرِفُونَ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ.

وَالْقَبَابُ وَالْمُقَبَّبِيُّ: الْأَسَدُ.

وَقَبَابٌ قَبَابٌ: حِكَايَةُ وَقَعِ السِّيفِ.

وَقَبَابُ الشَّاةِ أَيْضًا: ذَاتُ الْأَطْبَاقِي، وَهِيَ الْحِفْثُ. وَرَبْمَا خَفَّتْ.

قَبَابٌ: الْقَبَابُ وَالْقَبَابِيُّ: إِكْفَابُ الْبَعِيرِ، وَقَدْ يُؤْنْتُ، وَالتَّذْكَيرُ أَعْمٌ، وَلِذَلِكَ أَنْشَأَ التَّصْفِيرُ، فَقَالُوا: قَبَابِيَّةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَهَبَ اللَّيْثُ إِلَى أَنَّ قَبَابِيَّةً مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَبَابِ. قَالَ: وَقُرَأَتْ فِي فُتُوْحِ مُخْرَاسَانَ: أَنَّ قَبَابِيَّةً بِنَ مَسْلَمٍ، لَمَّا أَوْقَعَ بِأَهْلِ خَوَارِزْمَ، وَأَحَاطَ بِهِمْ، أَنَاهُ رَسُوْلُهُمْ، فَسَأَلَهُ عَنْ اسْمِهِ، فَقَالَ: قَبَابِيَّةٌ، فَقَالَ لَهُ: لَسْتَ تَفْتَحُهَا، إِنَّمَا يَفْتَحُهَا رَجُلٌ اسْمُهُ إِكْفَابٌ، فَقَالَ قَبَابِيَّةٌ: فَلَا يَفْتَحُهَا غَيْرِي، وَاسْمِي إِكْفَابٌ. قَالَ: وَهَذَا يُوَافِقُ مَا قَالَ اللَّيْثُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَبَابٌ الْبَعِيرُ مَذْكَرٌ لَا يُؤْنْتُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْقَبَابِيُّ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِلْسَّانِيَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ:

وَأَلْقَيْتُ قَبَابِيَّهَا الْمَخْزُومُ

ابن سيده : القَنْبُ والقَنْبُ لكاف البعير ؛ وقيل : هو الإكاف الصغير الذي على قَدْرِ سَنَامِ البعير . وفي الصحاح : رَحْلٌ صغيرٌ على قَدْرِ السَّامِ .

وأقْتَبَ البعيرُ إقْتَاباً إذا سَدَّ عليه القَنْبُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لا تمنع المرأة نفسها من زوجها ، وإن كانت على ظَهْرِ قَنْبٍ ؛ القَنْبُ للبحل كالإكاف لغيره ؛ ومعناه : الحَثُّ لهنَّ على مطاوعة أزواجهن ، وأنه لا يَسْعَهُنَّ الامتناع في هذه الحال ، فكيف في غيرها . وقيل : إن نساء العرب كنَّ إذا أرَدْنَ الولادةَ ، جَلَسْنَ على قَنْبٍ ، ويقُلْنَ : إنه أسلَسُ لمُحْرُوجِ الولد ، فأرادت تلك الحلالة . قال أبو عبيد : كنا نرى أن المعنى وهي تسير على ظَهْرِ البعير ، فبجاء التفسير بعد ذلك .

والقَنْبُ ، بالكسر : جميعُ أداة السانية من أعلائها وحبالها ؛ والجَمْعُ من كل ذلك : أقْتَابٌ ؛ قال سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء .

والقَنْبُبةُ من الإبل : الذي يُقْتَبُ بالقَنْبِ إقْتَاباً ؛ قال الليثاني : هو ما أمكن أن يوضع عليه القَنْبُ ، وإنما جاء بالهاء ، لأنها للشيء مما يُقْتَبُ . وفي الحديث : لا صدقة في الإبل القَنْبُبة ؛ القَنْبُبةُ ، بالفتح : الإبل التي توضعُ الأقتابُ على ظهورها ، فعولة بمعنى مفعولة ، كالمكوبة والحلوبة . أراد : ليس في الإبل العوامل صدقة . قال الجوهري : وإن بثت حذف الماء ، فقلت القَنْبُوبُ . ابن سيده : وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الأسماء . والقَنْبُوبُ : الرجلُ المُقْتَبِبةُ . التهذيب : أقْتَبْتُ زيدا إقْتَاباً إذا عَطَلْتُ عليه العينَ ، فهو مُقْتَبٌ عليه . ويقال : ارتقتُ به ، ولا تُقْتَبُ عليه في العين ؛ قال الرازي :

إليك أشكو ثقلَ دينٍ أقْتَبَا
ظَهْرِي بأقتابٍ تَرَكْنِي مُجَلِّبَا

ابن سيده : القَنْبُبةُ والقَنْبُبةُ : المعنى ، أشى ، والجمع أقْتَابٌ ؛ وهي القَنْبُبةُ ، بالهاء ، وتصغيرها قَنْبُبةٌ .

وقَنْبُبةٌ : اسم رجل ، منها ؛ والنسبة إليه قَنْبُبيٌّ ، كما تقول مُجَهَّني . وقيل : القَنْبُبةُ ما تحوَّى من البطن ، يعني استدار ، وهي الحوايا . وأما الأمعاء ، فهي الأقتصاب . وجمعُ القَنْبُبةِ : أقْتَابٌ . وفي الحديث : فَتَسْتَدَلِّقُ أقْتَابُ بطنه ؛ وقال الأصمعي : واحداها قَنْبُبةٌ ، قال : وبه مُسَمِّيَ الرجلِ قَنْبُبةً ، وهو تصغيرها .

قحب : قَحَبٌ يَقْحُبُ قُحْباً وقَحْباً إذا سَعَلَ ؛ ويقال : أخذه سُعالٌ قاحِبٌ .

والقَحْبُ : سُعالُ الشَّيْخِ ، وسُعالُ الكلبِ . ومن أمراض الإبل القُحْبُ : وهو السُّعالُ ؛ قال الجوهري : القُحْبُ سُعالُ الحيل والإبل ، وربما جعل للناس . الأزهري : القُحْبُ السُّعالُ ، فعمم ولم يخص .

ابن سيده : قَحَبَ البعيرُ يَقْحُبُ قَحْباً وقُحْباً ؛ سَعَلَ ؛ ولا يَقْحُبُ منها إلا الناحِزُ أو المُغْدِ . وقَحَبَ الرجلُ والكلبُ ، وقَحَبَ : سَعَلَ .

ورجل قَحَبٌ ، وامرأة قَحْبَةٌ : كثيرة السُّعالِ مع الحرَمِ ؛ وقيل : هما الكثيرا السُّعالِ مع حرَمٍ أو غير حرَمٍ ؛ وقيل : أصلُ القُحْبِ في الإبل ، وهو فيما سوى ذلك مستعار . وبالداية قَحْبَةٌ أي سُعالٌ . وسُعالٌ قاحِبٌ : شديدٌ .

والقُحْبُ : فسادُ الجَوْفِ . الأزهري : أهل اليمن يُسَمُّونَ المرأةَ المُسِنَّةَ قَحْبَةً . ويقال للعجوز : القَحْبَةُ والقَحْبَةُ ؛ قال : وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةً ؛ قال ابن سيده : القَحْبَةُ المُسِنَّةُ من الغنم وغيرها ؛ والقَحْبَةُ كلمة مولدة . قال الأزهري : قيل للبعيرِ قَحْبَةٌ ، لأنها كانت في الجاهلية تُؤذِنُ

وما يُدْرِكُ لعلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ؛ ذَكَرَ قَرِيباً لِأَن تَأْنِثَ السَّاعَةَ غَيْرَ حَقِيقِيٍّ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَذَكَرَ لِأَن السَّاعَةَ فِي مَعْنَى الْبَعثِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ؛ أَيُّ يُنَادِي بِالْحَشْرِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؛ وَيُقَالُ : لِمَا فِي وَسْطِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ شَيْبُوهُ :

إِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا ، وَلَا تَقُولُ إِنَّ بُعْدَكَ زَيْدًا ، لِأَنَّ الْقُرْبَ أَشَدُّ تَمَكُّنًا فِي الظَّرْفِ مِنَ الْبُعْدِ ؛ وَكَذَلِكَ : إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا ، وَأَحْسَنُهُ أَنْ تَقُولَ : إِنَّ زَيْدًا قَرِيبٌ مِنْكَ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْبُعْدُ فِي الْوَجْهِينِ ؛ وَقَالُوا : هُوَ قُرَابَتُكَ أَيُّ قَرِيبٌ مِنْكَ فِي الْمَكَانِ ؛ وَكَذَلِكَ : هُوَ قُرَابَتُكَ فِي الْعِلْمِ ؛ وَقَوْلُهُمْ : مَا هُوَ بِشَيْبِكَ وَلَا بِقُرَابَةِ مَنِ ذَلِكَ ، مَضْمُومَةٌ الْغَافِ ، أَيُّ وَلَا بِقَرِيبٍ مِنْ ذَلِكَ . أَبُو سَعِيدٍ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِذَا اسْتَحَمَّ : تَقَرَّبْ أَيُّ اغْجَلْ ؛ سَمِعْتُهُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا صَاحِبِيَّ تَوَحَّلَا وَتَقَرَّبَا ،

فَلَقَدْ أَنَّى لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطَّرَبَا

التَّهْدِيبُ : وَمَا قَرَّبْتُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَلَا قَرَّبْتُهُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ؛ وَقَالَ : وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ ؛ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ قَرَّبْتُ أَقْرَبُ .

وَيُقَالُ : فَلَانَ يَقْرَبُ أَمْرًا أَيُّ يَغْزُوهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا أَوْ قَالَ قَوْلًا يَقْرَبُ بِهِ أَمْرًا يَغْزُوهُ ؛ وَيُقَالُ : لَقَدْ قَرَّبْتُ أَمْرًا مَا أَذْرِي مَا هُوَ . وَقَرَّبَهُ مِنْهُ ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ تَقَرَّبًا وَتَقَرَّبًا ، وَاقْتَرَبَ وَقَارَبَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَارِمٍ : فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ مُقَارِبِينَ لَهُ أَيُّ يَقْرَبُونَ حَتَّى جَاوَزَ بِلَادَ بَنِي عَامِرٍ ، ثُمَّ جَعَلَ النَّاسُ يَبْغُدُونَ مِنْهُ .

وَأَفْعَلُ ذَلِكَ بِقَرَابٍ ، مَفْتُوحٌ ، أَيُّ يَقْرَبُ ؛ عَنْ

طَلَّابَهَا بِفُحَابِهَا ، وَهُوَ سُعَالُهَا . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْقَصْبَةُ الْفَاجِرَةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ السُّعَالِ ، أَرَادُوا أَنَّهَا تَسْعَلُ ، أَوْ تَتَسَحَّحُ تَرْمُزُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَجُوزُ قَصْبَةٍ ، وَشَيْخُ قَصْبٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ السُّعَالَ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

سَيِّبَنِي قَبْلَ إِنِّي وَفَّقْتِ الْمَرْمَ ،
كُلُّ عَجُوزٍ قَصْبَةٍ فِيهَا صَمٌّ

وَيُقَالُ : أَتَيْتَ نِسَاءً يَتَحَبَّنَ أَيُّ يَسْعَلُنَ ؛ وَيُقَالُ لِلشَّابِّ إِذَا سَعَلَ : عُمْرًا وَسَبَابًا ، وَلِلشَّيْخِ : وَرِيًّا وَقَحَابًا . وَفِي التَّهْدِيبِ : يَقَالُ لِلْبَغِيضِ إِذَا سَعَلَ وَرِيًّا وَقَحَابًا ، وَلِلْحَبِيبِ إِذَا سَعَلَ : عُمْرًا وَسَبَابًا .

قُحُوبٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ ، يَقَالُ لِلْعَصَا : الْغَرِزُحْلَةُ ، وَالْقَحْرَبَةُ^١ ، وَالْقِشْبَارَةُ ، وَالْقِسْبَارَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَحَطَبٌ : قَحَطَبَةٌ بِالسِّيفِ عِلَاةٌ وَضَرْبَةٌ وَطَعْنَةٌ فَقَرَطَبَةٌ ، وَقَحَطَبَةٌ إِذَا صَرَعَتْ . وَقَحَطَبَةٌ : صَرَعَةٌ . وَقَحَطَبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

قَدْحَبٌ : الْأَزْهَرِيُّ ، حَكَى اللَّحْيَانِي فِي نَوَادِرِهِ : ذَهَبُ التَّوَمِ بِقِنْدَحَبَةٍ ، وَقِنْدَحَرَةٌ ، وَقِنْدَحَرَةٌ : كُلُّ ذَلِكَ إِذَا تَقَرَّقُوا .

قُوبٌ : الْقُرْبُ بِنِصْفِ الْبُعْدِ .

قُرْبُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ، يَقْرَبُ قُرْبًا وَقُرْبَانًا وَقُرْبَانًا أَيُّ دَنَا ، فَهُوَ قَرِيبٌ ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سِوَاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَوْ تَرَى إِذِ الْقَرْعُوعَا فَلَاقَوْتَا وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَخَذُوا مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

١ قوله « يقال للمعا الت » ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحة وراجعت عليها التهذيب وغيره إلا القربة التي ترجم لأجلها فخطأ وتبسم شارح القاموس. وصوابها القربة، بالزاي والنون، كما في التهذيب وغيره .

ابن الأعرابي . وقوله تعالى : إن رحمة الله قريبٌ من
المحسنين ؛ ولم يقل قربةً ، لأنه أراد بالرحمة
الإحسانَ ولأن ما لا يكون تأنيته حقيقياً ، جاز
تذكيره ؛ وقال الزجاج : لما قيل قريبٌ ، لأن
الرحمة ، والعفوان ، والعفو في معنى واحد ؛
وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي ؛ قال : وقال
الأخفش جائز أن تكون الرحمة هنا بمعنى المطر ؛
قال : وقال بعضهم هذا ذكر ليفصل بين القريب
من الشرب ، والقريب من القرابة ؛ قال : وهذا
غلط ، كل ما قرب من مكان أو نسب ، فهو
جاء على ما يصيبه من التذكير والتأنيث ؛ قال الفراء :
إذا كان القريب في معنى المسافة ، يذكر ويؤنث ، وإذا
كان في معنى النسب ، يؤنث بلا اختلاف بينهم .
تقول : هذه المرأة قريبي أي ذات قرايتي ؛ قال
ابن بري : ذكر الفراء أن العرب تعرف بين القريب
من النسب ، والقريب من المكان ، فيقولون : هذه
قريبي من النسب ، وهذه قريبي من المكان ؛
ويشهد بصحة قوله قول امرئ القيس :

له الويل إن أمسى ، ولا أم هاشم
قريب ، ولا البسابة ابنة يشكرا

فذكر قريباً ، وهو خبر عن أم هاشم ، فعلى هذا
يجوز : قريبٌ مني ، يريد قرب المكان ، وقربة
منني ، يريد قرب النسب . ويقال : إن فعيلاً قد
يُجمل على فعول ، لأنه بمعنى ، مثل رحيم ورحوم ،
وفعول لا تدخله الهاء نحو امرأة صبور ؛ فذلك
قالوا : ربح خريق ، وكتيبة خصيف ، وفلانة
منني قريب . وقد قيل : إن قريباً أصله في هذا أن
يكون صفةً لمكان ؛ كقولك : هي مني قريباً أي
مكاناً قريباً ، ثم انتسج في الظرف فترفع
وجعل خبراً .

التهديب : والقريب تقيض البعيد يكون نحو بلا ،
فيستوي في الذكر والأنثى والفرد والجمع ، كقولك :
هو قريبٌ ، وهي قريبٌ ، وم قريبٌ ، وهن
قريبٌ . ابن السكيت : تقول العرب هو قريبٌ
مني ، وهما قريبٌ مني ، وهم قريبٌ مني ؛ وكذلك
المؤنث : هي قريبٌ مني ، وهي بعيدٌ مني ، وهما
بعيدٌ ، وهن بعيدٌ مني ، وقريب ؛ فتوحد قريباً
وتذكره لأنه إن كان مرفوعاً ، فإنه في تأويل هو
في مكان قريبٌ مني . وقال الله تعالى : إن رحمة الله
قريبٌ من المحسنين . وقد يجوز قربةً وبعيدةً ،
بالماء ، تنبيهاً على قربت ، وبعُدت ، فمن أنها
في المؤنث ، نثت وجسع ؛ وأنشد :

ليالي لا عفرأ ، منك ، بعيدة
فتسلى ، ولا عفرأ منك قريب

واقترَبَ الوعدُ أي تقاربَ . وقاربته في البيع
مقاربة .

والتقاربُ : ضدُّ التباعد . وفي الحديث : إذا تقاربَ
الزمانُ ، وفي رواية : إذا اقتربَ الزمانُ ، لم تكذب
رؤيا المؤمن تكذب ؛ قال ابن الأثير :
أراد اقتراب الساعة ، وقيل اعتدال الليل والنهار ؛
وتكون الرؤيا فيه صحيحة لا اعتدال الزمان .
واقترَبَ : افتعل ، من القرب . وتقاربَ :
تفاعل ، منه ، ويقال للشيء إذا ولى وأذبر :
تقاربَ . وفي حديث المهدي : يتقاربُ الزمانُ
حتى تكون السنة كالشهر ؛ أراد : يطيبُ الزمانُ
حتى لا يستطال ؛ وأيام السرور والعافية قصيرة ؛
وقيل : هو كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة .
ويقال : قد حياً وقرباً إذا قال : حياك الله ،
وقرباً دارك . وفي الحديث : من تقرب إلي
شبراً تقربتُ إليه ذراعاً ؛ المراد بقرب العبد

يلاً دَلَّوْهُ الْمُجَبِّمِ وَأَسَيْدَ وَالْقَلْبِيْبِ ، فإِذَا وَرَدَتْ
دَلُو الْعَنْبَرِ تَرَكَهَا تَضْطَرِبُ ، قَالَ الْعَنْبَرُ هَذِهِ
الْأَيَاتُ .

وقال الليث: القُرَابُ والقِرَابُ مُقَارَبَةُ الشَّيْءِ . تقول:
مَعَهُ أَلْفٌ دِرْهَمٌ أَوْ قُرَابُهُ ؛ وَمَعَهُ مِائَةٌ قَدَحٌ مَاءٍ
أَوْ قُرَابُهُ . وتقول: أَتَيْتُهُ قُرَابَ الْعَيْشِيِّ ، وَقُرَابَ
اللَّيْلِ .

وإنَّما قَرَّبَانُ : قَارَبَ الْإِمْتِلَاءُ ، وَجُحِبَةُ قَرَّبِي :
كَذَلِكَ . وَقَدْ أَقْرَبَهُ ؛ وَفِيهِ قَرَّبُهُ وَقِرَابُهُ . قال
سيبويه : الفعل من قَرَّبَانٍ قَارَبَ . قال : ولم
يقولوا قَرَّبُ استغناءً بذلك . وَأَقْرَبْتُ الْقَدْحَ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ : قَدَحَ قَرَّبَانُ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِي ؛
وَقَدَحَانِ قَرَّبَانًا وَالْجَمْعُ قِرَابٌ ، مِثْلُ عَجَلَانٍ
وَعِجَالٍ ؛ تقول : هَذَا قَدْحٌ قَرَّبَانُ مَاءً ، وَهُوَ
الَّذِي قَدَّ قَارَبَ الْإِمْتِلَاءُ .

ويقال : لو أن لي قُرَابَ هَذَا ذَهَبًا أَي ما يُقَارِبُ
مِثْلَهُ .

والقُرْبَانُ ، بِالضَّم : ما قُرِبَ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .
وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ، تقول منه : قَرَّبْتُ لَهُ قُرْبَانًا .
وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَي طَلَّبَ بِهِ الْقُرْبَةَ عِنْدَهُ
تَعَالَى .

والقُرْبَانُ : جَلِيسُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ ، لِثُرْبِيهِ مِنْهُ ،
وَهُوَ وَاحِدُ الْقَرَابِيِّينَ ؛ تقول : فلانٌ من قُرْبَانِ
الْأَمِيرِ ، وَمَنْ يُعْدَانِيهِ . وَقَرَابِينُ الْمَلِكِ : وُزَرَؤُهُ ،
وَجُلَسَاؤُهُ ، وَخَاصَّتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاتْلُ
عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا . وَقَالَ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ إِلَيْنَا أَنْ لَا نُؤْمِنَ
لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ . وَكَانَ
الرَّجُلُ إِذَا قَرَّبَ قُرْبَانًا ، سَجَدَ لَهُ ، فَتَنَزَّلَ النَّارُ
فَتَأْكُلُ قُرْبَانَهُ ، فَذَلِكَ عِلْمَةٌ يَقْبَلُ الْقُرْبَانَ ، وَهِيَ

مِنْ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، الْقُرْبُ بِالذِّكْرِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ،
لَا قُرْبُ الْذَاتِ وَالْمَكَانِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ
الْأَجْسَامِ ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ . وَالْمُرَادُ
بِقُرْبِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْعَبْدِ ، قُرْبُ نَعْيِهِ وَالطَّافَةِ
مِنْهُ ، وَبِرُّهُ وَإِحْسَانُهُ إِلَيْهِ ، وَتَرَادُفُ مِثْلِهِ عِنْدَهُ ،
وَقِيضُ مَوَاهِبِهِ عَلَيْهِ .

وقِرَابُ الشَّيْءِ وَقُرَابُهُ وَقُرَابَتُهُ : ما قَارَبَ
قَدْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَنْ لَقِيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ
خَطِيئَةً أَي بما يُقَارِبُ مِثْلَهَا ، وَهُوَ مَصْدَرُ قَارَبَ
يُقَارِبُ . وَالْقِرَابُ : مُتَارِبَةُ الْأَمْرِ ؛ قَالَ عُوَيْفُ
الْقَوَافِي يَصِفُ نَوْقًا :

هُوَ ابْنُ مُنْضَجَاتٍ ، كُنَّ قَدَمًا
يَزِدُّنَ عَلَى الْعَدِيدِ قِرَابَ شَهْرٍ

وهذا البيت أوردَه الجوهري : يَزِدُّنَ عَلَى الْعَدِيدِ
قِرَابَ شَهْرٍ . قال ابن بري : صواب إنشاده يَزِدُّنَ
عَلَى الْعَدِيدِ ، مِنْ مَعْنَى الزِّيَادَةِ عَلَى الْعِدَّةِ ، لَا مِنْ
مَعْنَى الرُّوْدِ عَلَى الْعَدِيدِ . وَالْمُنْضَجَةُ : الَّتِي تَأَخَّرَتْ
وَلادَتْهَا عَنْ حِينِ الْوِلادَةِ شَهْرًا ، وَهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ .
قال : وَالْقِرَابُ أَيضًا إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِي الدَّلْوُ ؛
وَقَالَ الْعَنْبَرُ بْنُ تَمِيمٍ ، وَكَانَ مجاورًا فِي بَهْرَاءَ :

قَد رابني من دَلْوِي اضْطِرَابُهَا ،
وَالنَّائِي من بَهْرَاءَ واغْتِرَابُهَا ،
إِلَّا تَجِي مَلَأِي بِجِي قِرَابُهَا

ذَكَرَ أَنَّهُ لما تَرَوَّجَ عمرو بن تَمِيمٍ أُمَّ خَارِجَةَ ، نَقَلَهَا
إِلَى بِلَدِهِ ؛ وَزَعَمَ الرِّوَاةُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِالْعَنْبَرِ مَعَهَا
صَغِيرًا فَأَوْلَدَهَا عمرو بن تَمِيمٍ أَسَيْدًا ، وَالْمُجَبِّمِ ،
وَالْقَلْبِيْبِ ، فَفَرَّجُوا ذَاتَ يَوْمٍ يَسْتَقْتُونَ ، فَقَلَّ
عَلَيْهِمُ الْمَاءُ ، فَأَنْزَلُوا مائِعًا مِنْ تَمِيمٍ ، فَجَعَلَ الْمائِعُ

ليس بزُمَيْلٍ شَرُوبٍ لِلْقَيْلِ ،
يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ كَمُغْرَبِ الْحَيْلِ

لأنها تُضَرِّجُ من دنا منها ؛ ويُرْوَى كسُقْرَبِ
الحيل ، بفتح الراء ، وهو المُكْرَم .

الليث : أَقْرَبَتِ الشاةُ وَالْأَتَانُ ، فِيهِ مَقْرَبٌ ، وَلَا
يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِلَّا "أَدْتَت" ، فِيهِ مُدْنٌ . الْعَدْبَسُ
الْكِنَانِيُّ : جَمْعُ الْمُقْرَبِ مِنَ الشاةِ : مَقَارِبُ ؛
وَكَذَلِكَ هِيَ مُعَدَّتٌ وَجَمْعُهُ مَعَادِيثُ .

التهديب : وَالْقَرِيبُ وَالْقَرِيبَةُ ذُو الْقَرَابَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنَ
النساءِ قَرَائِبُ ، وَمِنَ الرِّجَالِ أَقَارِبُ ، وَلَوْ قِيلَ
قُرْبَى ، لَجَازَ .

وَالْقَرَابَةُ وَالْقُرْبَى : الدُّنُوُّ فِي النَّسَبِ ، وَالْقُرْبَى
فِي الرَّحْمِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزُ : وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى .

وَمَا بَيْنَهُمَا مَقْرَبَةٌ وَمَقْرَبَةٌ وَمَقْرَبَةٌ أَي قَرَابَةٌ .
وَأَقَارِبُ الرِّجَالِ ، وَأَقْرَبُوهُ : عَشِيرَتُهُ الْأَدْنَوْنَ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَأَنْزَلْنَا عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ .
وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ، صَعِدَ
الصُّفَا ، وَنَادَى الْأَقْرَبَ فَلَا أَقْرَبَ ، فَمَخِذًا فَمَخِذًا ؛
يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، يَا بَنِي هَاشِمٍ ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ،
يَا عَبَّاسُ ، يَا صَفِيَّةُ : إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ،
سَكُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ ؛ هَذَا عَنِ الزُّجَاجِ .

وَتَقُولُ : بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ ، وَقُرْبٌ ، وَقُرْبَى ،
وَمَقْرَبَةٌ ، وَمَقْرَبَةٌ ، وَقَرَبَةٌ ، وَقَرَبَةٌ ، بضم
الراء ، وَهُوَ قَرِيبِي ، وَذُو قَرَابَتِي ، وَهُمْ أَقْرَابِي ،
وَأَقَارِبِي . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : هُوَ قَرَابَتِي ، وَهُوَ قَرَابَاتِي .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ
فِي الْقُرْبَى ؛ أَي إِلَّا أَنْ تَوَدُّونِي فِي قَرَابَتِي أَي فِي
قَرَابَتِي مِنْكُمْ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ ذُو قَرَابَتِي ، وَذُو

ذُبَائِحَ كَانُوا يَذْبُجُونَهَا . اللَّيْثُ : الْقُرْبَانُ مَا قَرَّبْتَ
إِلَى اللَّهِ ، تَبْتَعِي بِذَلِكَ قَرَبَةً وَوَسِيلَةً . وَفِي الْحَدِيثِ
صَفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي التَّوْرَةِ : قُرْبَانُهُمْ دِمَائِهِمْ .
الْقُرْبَانُ مَصْدَرُ قَرَبَ يَقْرُبُ أَي يَتَقَرَّبُونَ إِلَى
اللَّهِ بِإِرَاقَةِ دِمَائِهِمْ فِي الْجِهَادِ . وَكَانَ قُرْبَانُ الْأُمَّمِ
السَّالِفَةِ ذَبْحَ الْبَقْرِ ، وَالغَنَمِ ، وَالْإِبِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ أَي إِنْ الْأَتَقِيَاءَ مِنْ
النَّاسِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَي يَطْلُبُونَ
الْقُرْبَ مِنْهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ
الْأُولَى ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بِدَنَةٍ أَي كَأَنَّمَا أَهْدَى ذَلِكَ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا يُهْدَى الْقُرْبَانُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ .
الْأَحْمَرُ : الْحَيْلُ الْمُقْرَبَةُ الَّتِي تَكُونُ قَرِيبَةً مُعَدَّةً .
وَقَالَ شَمْرٌ : الْإِبِلُ الْمُقْرَبَةُ الَّتِي حُرِّمَتْ لِلرُّكُوبِ ،
قَالَهَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ غَنِيَّةٍ . وَقَالَ : الْمُقْرَبَاتُ مِنْ
الْحَيْلِ : الَّتِي ضُمَّرَتْ لِلرُّكُوبِ . أَبُو سَعِيدٍ : الْإِبِلُ
الْمُقْرَبَةُ الَّتِي عَلَيْهَا رِحَالُ مُقْرَبَةٍ بِالْأَدَمِ ، وَهِيَ
سَرَائِبُ الْمَلُوكِ ؛ قَالَ : وَأَنْكَرَ الْأَعْرَابِيُّ هَذَا
التَّفْسِيرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا هَذِهِ
الْإِبِلُ الْمُقْرَبَةُ ؟ قَالَ : هَكَذَا رُوي ، بِكسْرِ الرَّاءِ ،
وَقِيلَ : هِيَ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الَّتِي حُرِّمَتْ لِلرُّكُوبِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِرَابِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمُقْرَبَةُ وَالْمُقْرَبُ
مِنَ الْحَيْلِ : الَّتِي تُدْنَى ، وَتُقْرَبُ ، وَتُكْرَمُ ،
وَلَا تُشْرَكَ أَنْ تَرُودَ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : لَمَّا يُفْعَلُ
ذَلِكَ بِالْإِنَاثِ ، لَثَلَا يَقْرَعَهَا فَحَلَّ لَيْمِ .

وَأَقْرَبَتِ الْحَامِلُ ، وَهِيَ مُقْرَبٌ : دَنَا وِلَادُهَا ،
وَجَمْعُهَا مَقَارِبُ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّوْا وَاحِدَهَا عَلَى هَذَا ،
مِغْرَابًا ؛ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالشاةُ ، وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ
إِلَّا "أَدْتَت" ، فِيهِ مُدْنٌ ؛ قَالَتْ أُمُّ نَابِطَةَ شَرًّا ،
تَوْبَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ :

وَابْنَاهُ ! وَابْنُ الشَّيْلِ ،

قَرَابَةٌ مِنِّي ، وذو مَقْرَبَةٍ ، وذو قُرْبَى مِنِّي . قال الله تعالى : يَتَّبِعُ ذَا مَقْرَبَةٍ . قال : وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ فُلَانًا قَرَابَتِي ؛ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إِلاَّ حَامِي عَلَى قَرَابَتِهِ ؛ أَي أَقَارِبِهِ ، سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّاحِبَةِ .

والتَّقَرُّبُ : التَّدْتَسِي إِلَى شَيْءٍ ، وَالتَّوَصُّلُ إِلَى إِنْسَانٍ بِقُرْبِيَّةٍ ، أَوْ بِحَقِّيَّةٍ . والإقتراب : الدُّخُولُ .

وَتَقَارَبَ الزَّرْعُ إِذَا كَثُرَ إِدْرَاكُهُ .

ابن سيده : وَقَارَبَ الشَّيْءَ دَانَاهُ . وَتَقَارَبَ الشَّيْءَانِ : تَدَانِيَا . وَأَقْرَبَ الْمُهْرُ وَالْفَصِيلُ وَغَيْرُهُ إِذَا دَنَا لِلِإِنْتِئَاءِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْنَانِ .

والمُتَقَارِبُ فِي الْعَرُوضِ : فَعُولُنَّ ، ثَمَانِي مَرَاتٍ ، وَفَعُولُنَّ فَعُولُنَّ فَعَلٌ ، مَرَّتَيْنِ ، سُمِّيَ مُتَقَارِبًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَبْنِيَةِ الشَّعْرِ شَيْءٌ تَقْرُبُ أَوْ تَادُهُ مِنْ أَسْبَابِهِ ، كَقُرْبِ الْمُتَقَارِبِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ أَجْزَائِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى وَتِدٍ وَسَبَبٍ .

ورجلٌ مُقَارِبٌ ، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ : لَيْسَ بِنَفْسٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَدِينٌ مُقَارِبٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ ، بِالْفَتْحِ . الجوهري : شَيْءٌ مُقَارِبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، أَي وَسَطِيْنِ الْجَيْدِ وَالرَّادِي ؛ قَالَ : وَلَا تَقُلْ مُقَارِبٌ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ رَخِيصًا .

والعرب تقول : تَقَارَبَتِ إِبِلٌ فُلَانٍ أَي قَلَّتْ وَأَذْبَرَتْ ؛ قَالَ جَنْدَلٌ :

عَرَكٌ أَنْ تَقَارَبَتْ أَبَاعِرِي ،
وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ

ويقال للشَّيْءِ إِذَا وَلِيَ وَأَدْبَرَ : قَدْ تَقَارَبَ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ : مُتَقَارِبٌ ، وَمُتَّزِفٌ .

الأصمعي : إِذَا رَفَعَ الْفَرَسُ يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهَا

مَعًا ، فَذَلِكَ التَّقْرِيبُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا ، فَهُوَ التَّقْرِيبُ . يُقَالُ : جَاءَنَا يُقَرَّبُ بِهِ فَرَسُهُ .

وَقَارَبَ الْحَطْوُ : دَانَاهُ .

والتَّقْرِيبُ فِي عَدْوِ الْفَرَسِ : أَنْ يَرْتَجِمَ الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ ، وَهِيَ حَرْبَانٌ : التَّقْرِيبُ الْأَدْتَسِي ، وَهُوَ الْإِرْخَاءُ ، وَالتَّقْرِيبُ الْأَعْلَى ، وَهُوَ التَّغْلِيْبِيَّةُ . الجوهري : التَّقْرِيبُ حَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ؛ يُقَالُ : قَرَّبَ الْفَرَسُ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهَا مَعًا ، فِي الْعَدْوِ ، وَهُوَ دُونَ الْحُضْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكْبَتَهَا ، فَرَفَعَتْهَا تَقْرَبُ بِي . قَرَّبَ الْفَرَسُ ، يُقَرَّبُ تَقْرِيْبًا إِذَا عَدَا عَدْوًا دُونَ الْإِسْرَاعِ .

وَقَرَّبَ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْرَبُهُ قُرْبًا وَقَرَّبَانًا ؛ أَتَاهُ ، فَقَرَّبَ وَدَنَا مِنْهُ . وَقَرَّبْتُهُ تَقْرِيْبًا : أَدْنَيْتُهُ . وَالتَّقَرُّبُ : طَلَبُ الْمَاءِ لَيْلًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ إِلَّا لَيْلَةٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ يَوْمَانٌ ، فَأَوَّلُ يَوْمٍ تَطْلُبُ فِيهِ الْمَاءَ هُوَ الْقَرَّبُ ، وَالثَّانِي الطَّلْتُ .

قَرَّبَتِ الْإِبِلُ تَقْرَبُ قُرْبًا ، وَأَقْرَبَهَا ؛ وَتَقُولُ : قَرَّبْتُ أَقْرَبُ قَرَابَةً ، مِثْلُ كَتَبْتُ أَكْتُبُ كِتَابَةً ، إِذَا سِرَّتْ إِلَى الْمَاءِ ، وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَيْلَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَا الْقَرَّبُ ؟ فَقَالَ : سِيرَ اللَّيْلِ لِرُؤْدِ الْعَدْوِ ؛ قُلْتُ : مَا الطَّلْتُ ؟ فَقَالَ : سِيرَ اللَّيْلِ لِرُؤْدِ الْعَيْبِ . يُقَالُ : قَرَّبَ بِصَبَاصٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ يُسَيِّمُونَ الْإِبِلَ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَسِيرُونَ نَحْوَ الْمَاءِ ، فَلِذَا بَقِيَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ عَشِيَّةٌ ، عَجَّلُوا نَحْوَهُ ، فَتَلَّكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةَ الْقَرَّبِ .

قال الخليل : وَالتَّارِبُ طَالِبُ الْمَاءِ لَيْلًا ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِطَالِبِ الْمَاءِ نَهَارًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : التَّارِبُ

الذي يَطْلُبُ الماءَ ، ولم يُعَيِّنْ وَقْتًا .

الليث : القَرَبُ أن يَرعى القومَ بينهم وبين المورد؛ وفي ذلك يسرون بعضَ السَّيْرِ ، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلةً أو عَشِيَّةً ، عَجَلُوا فَقَرَبُوا ، يَقْرُبُونَ قَرَبًا ؛ وقد أَقْرَبُوا إِبْلَهُمْ ، وقَرَبَتْ الإبلُ .

قال : والحمار القارِبُ ، والعائنة القَوَارِبُ ؛ وهي التي تَقْرَبُ القَرَبَ أي تُعَجِّلُ ليلةَ الرودِ . الأصمعي : إذا خَلَسَ الراعي وُجُوهُهُ إِبِلَهُ إلى الماءِ ، وتَرَكَهَا في ذلك تَرعى ليلَتَئذٍ ، فهي ليلةُ الطَّلَقِ ؛ فإن كان الليلةَ الثانيةً ، فهي ليلةُ القَرَبِ ، وهو السُّوقُ الشديد . وقال الأصمعي : إذا كانت إِبِلُهُمْ طَوالِقَ ، قيل أَطْلَقَ القومُ ، فهم مُطْلِقُونَ ، وإذا كانت إِبِلُهُمْ قَوَارِبَ ، قالوا : أَقْرَبَ القومُ ، فهم قارِبُونَ ؛ ولا يقال مُقْرَبُونَ ، قال : وهذا الحرف شاذ . أبو زيد : أَقْرَبْنَاهَا حتى قَرَبَتْ تَقْرَبُ . وقال أبو عمرو في الإقترابِ والقَرَبِ مثله ؛ قال لبيد :

لِحَدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلِيفَتْ بِهَا ،
لَمْ تُنْسِرْ مِنِّي نَوْبًا وَلَا قَرَبًا

قال ابن الأعرابي : القَرَبُ والقَرَبُ واحد في بيت لبيد . قال أبو عمرو : القَرَبُ في ثلاثة أيام أو أكثر ؛ وأقْرَبَ القومُ ، فهم قارِبُونَ ، على غير قياس ، إذا كانت إِبِلُهُمْ مُتَقَارِبَةً ، وقد يُسْتَعْمَلُ القَرَبُ في الطير ؛ وأنشد ابن الأعرابي خَلِيجَ الأَعْيَوِيِّ :

قد قلتُ يوماً ، والركابُ كَأَنَّهَا
قَوَارِبُ طَيْرٍ حَانَ مِنْهَا وُروُدُهَا

وهو يَقْرَبُ حاجةً أي يَطْلُبُهَا ، وأصلها من ذلك . وفي حديث ابن عمر : ان كَسَا لِنَتَقِي في اليوم مراراً ، يسأل بعضنا بعضاً ، وأن تَقْرَبُ بذلك إلى

أن نَحْمَدَ الله تعالى ؛ قال الأزهري : أي ما نَطْلُبُ بذلك إلا حَمْدَ الله تعالى . قال الحَظَّائِي : تَقْرَبُ أي نَطْلُبُ ، والأصلُ فيه طَلَبَ الماءِ ، ومنه ليلةُ القَرَبِ ؛ وهي الليلة التي يُضِيحُونَ منها على الماءِ ، ثم اتَّسَعَ فيه فقيل : 'فلان' يَقْرَبُ حاجته أي يَطْلُبُهَا ؛ فإن الأولى هي المنخفضة من الثقيلة ، والثانية نافية . وفي الحديث قال له رجل : مالي هاربٌ ولا قارِبٌ أي ماله وَاِرِدٌ يَرِدُ الماءَ ، ولا صادرٌ يَصْدُرُ عنه . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : وما كنتُ إلا كقارِبٍ وَرَدَ ، وطالبٍ وَجَدَ .

ويقال : قَرَبَ فلانُ أهله قَرَبَانًا إذا عَشِيَهَا .

والمقاربةُ والقِرَابُ : المشاغرةُ للضحك ، وهو رَفَعُ الرَّجُلِ .

والقِرَابُ : غَمْدُ السِّيفِ والسكينِ ، ونحوهما ؛ وجمعُهُ قَرَبٌ . وفي الصحاح : قِرَابُ السيفِ غَمْدُهُ وَحِمَالَتُهُ . وفي المثل : القِرَابُ بِقِرَابِ أَكْبَسُ ؛ قال ابن بري : هذا المثل ذكره الجوهري بعد قِرَابِ السيفِ على ما تراه ، وكان صواب الكلام أن يقول قبل المثل : والقِرَابُ القَرَبُ ، ويستشهد بالمثل عليه . والمثلُ لجابر بن عمرو المُرَبِّيِّ ؛ وذلك أنه كان يسير في طريق ، فرأى أثرَ رَجُلَيْنِ ، وكان قائماً ، فقال : أترُ رجلين شديدي كَلْبَهُمَا ، عَزِيْزِ سَلْبَهُمَا ، والقِرَابُ بِقِرَابِ أَكْبَسُ أي بحيث يُطَمَعُ في السلامة من قَرَبٍ . ومنهم من يرويه بقِرَابِ ، بضم القاف . وفي التهذيب : القِرَابُ قبلُ أن يَحاطَ بك أَكْبَسُ لك . وقَرَبَ قِرَابًا ، وأقْرَبَهُ : عَمِلَهُ .

وأقْرَبَ السيفَ والسكينَ : عَمِلَ لَهَا قِرَابًا . وقَرَبَهُ : أَدْخَلَهُ في القِرَابِ . وقيل : قَرَبَ السيفَ جعلَ له قِرَابًا ؛ وأقْرَبَهُ : أَدْخَلَهُ في قِرَابِهِ . الأزهري : قِرَابُ السيفِ شِبْهُ جِرَابِهِ مِنْ أَدَمِ ،

وقيل : القُربُ والقُربُ ، من لدنِ الشاكلةِ إلى مَرَأَقِ البطن ، مثل عُسرٍ وعُسُرٍ ؛ وكذلك من لدنِ الرُفْعِ إلى الإِبْطِ قُربٌ من كلِّ جانب .
وفي حديثِ المَوَلِدِ : فخرَجَ عبدُ الله بن عبد المطلب أبو النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذاتَ يومٍ مُتَقَرِّباً ، مُتَخَضِّراً بِالْبَيْطِحاءِ ، فبَصُرَتْ به ليلي العَدَوِيَّةُ ؛ قوله مُتَقَرِّباً أي واضعاً يده على قُربِهِ أي خاصِرته وهو يمشي ؛ وقيل : هو الموضعُ الرقيقُ أسفل من الشُرَّةِ ؛ وقيل : مُتَقَرِّباً أي مُسرِعاً عَجِلاً ، ويُجْمَعُ على أقرب ؛ ومنه قصيدُ كعب بن زهير :

يشي الفُرادُ عليها ، ثم يُزَلِّفُه
عنها لَبانٌ وأقربٌ زَهاليلٌ

التهديب : في الحديث ثلاثُ لَعِيناتُ : رجلٌ عَوَّرَ الماءَ المَعِينِ المُنتابِ ، ورجلٌ عَوَّرَ طَريقَ المُقَرَّبَةِ ، ورجلٌ تَعَوَّطَ تحتَ شجرةٍ ؛ قال أبو عمرو : المُقَرَّبَةُ المَنزِلُ ، وأصله من القَرَبِ وهو السَّيْرُ ؛ قال الراعي :

في كلِّ مَقَرَّبَةٍ يَدْعُوَنَّ رَعِيلاً

وجمعها مَقارِبُ . والمَقَرَّبُ : سَيرُ الليلِ ؛ قال طَقَيْلٌ يصفُ الحيلَ :

مَعَرَّقَةَ الأَلحِيِّ تَلوَحُ مُتَوَنِّها ،
تُشِيرُ القَطَا في مَنهَلٍ بَعْدَ مَقَرَّبِ

وفي الحديث : مَنْ عَيَّرَ المُقَرَّبَةَ والمَطَرَةَ ، فعليه لعنةُ الله . المُقَرَّبَةُ : طريقٌ صَغيرٌ يَنْفُذُ إلى طريقِ كَثيرٍ ، وجمعُها المَقارِبُ ؛ وقيل : هو من القَرَبِ ، وهو السَيرُ بالليلِ ؛ وقيل : السَيرُ إلى الماءِ .

التهديب ، الفراء جاء في الخبر : اتَّقُوا قُرابَ المُؤمِنِ أو قُرابَتَهُ ، فإنه يَنْظُرُ بنورِ الله ، يعني فِراسَتَهُ

يَضَعُ الرَّاكِبُ فيه سِيفَهُ بِجَفْنِهِ ، وَسَوَطَهُ ، وَعِصاهُ ، وَأَدانَهُ . وفي كتابهِ لوائِلُ بنِ حُجْرٍ : لكلِّ عَشرٍ مِنَ السَّرايا ما يَحْمِلُ القِرابُ مِنَ التَّمْرِ . قال ابن الأثير : هو سَبْهُ الجِرابِ ، يَطْرَحُ فيه الرَّاكِبُ سِيفَهُ بِغِندِهِ وَسَوَطَهُ ، وَقَد يَطْرَحُ فيه زادَهُ مِنَ التَّمْرِ وغيره ؛ قال ابن الأثير : قال الحطايي الروابي بالبلاء ؛ هكذا قال ولا موضع له هنا . قال : وأراه القِرافَ جَمعَ قَرَفٍ ، وهي أوعِيَّةٌ من جُلُودٍ يُحْمَلُ فيها الزادُ للسفرِ ، ويُجْمَعُ على قُرُوفٍ أيضاً .

والقِربَةُ مِنَ الأساقِي . ابن سيده : القِربَةُ الوَطْبُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَقَد تَكُونُ للماءِ ؛ وقيل : هي المَخْرُوزَةُ من جانبٍ واحدٍ ؛ والجَمعُ في أَذنى العَدَدِ : قِرباتٌ وقِرباتٌ وقِرباتٌ ، والكثيرُ قِربٌ ؛ وكذلك جَمعُ كلِّ ما كانَ على فِعْلَةٍ ، مثل سِدْرَةٍ وفِقرَةٍ ، لك أن تفتحَ العينَ وتكسرَ وتسكن .
وأبو قِربَةَ : فرَسٌ عُبيدِ بنِ أَزْهَرَ .
والقُربُ : الحاصِيرةُ ، والجَمعُ أقرابٌ ؛ وقال الشَّمرُ ذَلْ يصفُ فرساً :

لاحقُ القُربِ ، والأياطِلِ تَهْدُ ،
مُشرفُ الحَلْتِ في مَطَافِهِ تَمَامُ

التهديب : فرسٌ لاحِقُ الأَقْرابِ ، يَجْمَعُونَهُ ؛ وإنما له قُربانٌ لَسَعَتِهِ ، كما يقالُ شاةٌ صَخْمَةُ الحَواصِرِ ، وإنما لها خاصِرَتانِ ؛ واستعاره بعضهم للناقةِ فقال :

حتى يَدُلُّ عليها تَخَلُّقُ أربَعَةٍ ،
في لَازِقِ لاحِقِ الأَقْرابِ فانتَشَلَا

أراد : حتى دَلَّ ، فوضعَ الآتي موضعَ الماضي ؛ قال أبو ذؤيب يصفُ الحمارَ والأُتُنَّ :

فَبَدَا له أَقْرابٌ هذا رانِعاً
عنه ، فَعِيثٌ في الكِنانَةِ يُرْجَعُ

وظننه الذي هو قريب من العِلْم والتَحَقُّقِ
لصِدْقِ حَدِيثِهِ وإصابته .

والقَرَابُ والقَرَابَةُ : القَرِيبُ ؛ يقال : ما هو بعالم ،
ولا قَرَابُ عالم ، ولا قَرَابَةُ عالم ، ولا قَرِيبٌ من
عالم .

والقَرَبُ : البئر القريبة الماء ، فإذا كانت بعيدة الماء ،
فهي السَّجَاءُ ؛ وأنشد :

يَنْهَضْنَ بِالْقَوْمِ عَلَيْهِنَ الصُّلْبُ ،
مُوسِكَاتٍ بِالسَّجَاءِ وَالْقَرَبُ

يعني : الدلاء .

وقوله في الحديث : سَدَدُوا وَقَارِبُوا ؛ أي اقتصدوا
في الأمور كلها ، واتركوا الغلو فيها والتقصير ؛
يقال : قارب فلان في أمره إذا اقتصد .

وقوله في حديث ابن مسعود : إنه سلم على النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، وهو في الصلاة ، فلم يرد عليه ،
قال : فأخذني ما قَرُبَ وما بَعُدَ ؛ يقال للرجل
إذا أقلقه الشيء وأزعجه : أخذ ما قَرُبَ وما
بَعُدَ ، وما قَدِمَ وما حَدَثَ ؛ كأنه يفكر
ويبتهم في بعيد أمره وقريبها ، يعني أيها كان
سبباً في الامتناع من رد السلام عليه .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : لأقربين
بكم صلاة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي
لا يبيتنكم بما يشبهها ، ويقرب منها .

وفي حديثه الآخر : إني لأقربكم شبيهاً بصلاة
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

والقارِبُ : السَّيْنَةُ الصغيرة ، مع أصحاب السفن
الكبار البحرية ، كالجنائب لها ، تستخف لحواجمهم ،
والجمع القوارِبُ . وفي حديث الدجال : فجلسوا في
أقرب السفينة ، واحدها قارب ، وجمعه قوارب ؛

قال : فأما أقرب ، فإنه غير معروف في جمع
قارب ، إلا أن يكون على غير قياس ؛ وقيل : أقرب
السفينة أذانيها أي ما قارب إلى الأرض منها .

والقريب : السَّكُّ المملح ، ما دام في طراوته .
وقربت الشمس للغيب : ككربت ؛ وزعم
يعقوب أن القاف بدل من الكاف .

والمقارب : الطرقي .

وقرب : اسم رجل .

وقريبة : اسم امرأة .

وأبو قريية : رجل من رجازم .

والقرنبي : نذكره في ترجمة قرب .

قوشب : القرشب ، بكسر القاف : الضخم الطويل
من الرجال ؛ وقيل : هو الأكل ؛ وقيل : هو
الرغيب البطن ؛ وقيل : هو السبيء الحال ، عن
كراع ؛ وهو أيضاً المسين ، عن السيرافي ؛ قال الرازي :

كيف قرئت شيخك الأزياء ،
لما أذاك يابسا قرشبا ،
قمت إليه بالقليل ضربا

قوصب : قرصب الشيء : قطعه ، والضاد أعلى .

قوضب : القرضبة : شدة القطع .

قرضب الشيء ، ولهدمه : قطعه ، وبه سمي
الصوص لهزيمة وقرضية ، من لهذمته
وقرضبته إذا قطعه . وسيف قرضوب ،
وقرزاب ، ومقرضب : قطاع . وفي الصحاح :
القرضوب والقرزاب : السيف القاطع بقطع
العظام ؛ قال لبيد :

ومدججين ، ترى المعاويل وسطهم
وذباب كل مهتدي قرزاب

وَقَحْطَبَه إِذَا صَرَعه؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:

وَالضَّرْبُ قَرْطَبَةٌ بِكُلِّ مُهَيِّدٍ
تَرَكَ الْمَدَاوِسُ مَمْتَنَةً مَصْفُولًا

قال الفراء : قَرْطَبَتُهُ إِذَا صَرَعتَهُ .

وَالقَرْطَبِيُّ : السِّيفُ ، قاله أَبُو تَرَابٍ ؛ وَسِيفٌ
مَعْرُوفٌ ؛ وَأَنشَدَ لِابْنِ الصَّامِتِ الجُشَيْبِيُّ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا: لَا تَرَوَّعْ يَا ابْنَ صَامِتٍ ،
فَطَلْتُ أَنَادِيَهُمْ بِبَدْيِي مُجَدِّدٍ

وَمَا كُنْتُ مُفْتَرًّا بِأَصْحَابِ عَائِدٍ
مَعَ القَرْطَبِيِّ ، بَلَّغْتُ بِقَائِهِ يَدِي

وَقَرْطَبَه فَتَقَرَّطَبَ عَلَى قِفاه : انْتَصَرَخَ ؛ وَقَالَ :

فَرُحْتُ أَمْشِي مَشِيَةَ السُّكْرَانِ ،
وَزَلُّ مُخْضِي فَتَقَرَّطَبَانِي

وَقَرْطَبَ : عَضِبَ ؛ قَالَ :

إِذَا رَأَيْتِي قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبًا
وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرَطَنَا

وَالطَّرَطَبَةُ : دُعَاءُ الحُمْرِ .

وَالْمَقَرَّطِبُ : العَضْبَانُ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا رَأَيْتِي قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبًا ،

وَالقَرْطَبَةُ : العَدْوُ ، لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ؛ هَذِهِ عَنِ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ .

وَقِيلَ : قَرْطَبَ هَرَبًا . أَبُو عمرو : وَقَرْطَبَ
الرَّجُلُ إِذَا عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا .

وَالقَرْطَبِيُّ ، بِتَشْدِيدِ البَاءِ : صَرْبٌ مِنَ اللَّعِيبِ .
التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا القَرْطَبَانُ الَّذِي يَقُولُهُ العَامَّةُ لِالَّذِي
لَا عَيْبَةَ لَهُ ، فَهُوَ مُعْتَبَرٌ عَنْ وَجْهِهِ .

قال الأصمعي : الكَلْتَبَانُ مأخوذٌ مِنَ الكَلْبِ ،

وَالقَرْضُوبُ وَالقِرْضَابُ : اللُّصُّ ، وَالجَمْعُ القَرَاضِيَةُ .
وَالقَرْضُوبُ وَالقِرْضَابُ أَيضًا : القَفِيرُ . وَالقِرْضَابُ :
الكثير الأكل .

وَالقَرَاضِيَةُ : الصَّعَالِيكُ ، وَاحِدُهُم قَرْضُوبٌ .

وَالقَرْضُوبُ ، وَالقِرْضَابُ ، وَالقِرْضَابَةُ ، وَالقَرَاضِبُ ،
وَالْمَقَرَّضِبُ : الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَهُ .

وَقِيلَ : القَرَاضِيَةُ أَنْ لَا يُخَلِّصَ الرَّطْبَ مِنْ
اليابس ، لِشَدَّةِ هَمِّهِ .

وَقَرْضَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئًا يَابِسًا ، فَهُوَ
قِرْضَابٌ ؛ حَكَاهُ نَعْلَبُ ، وَأَنشَدَ :

وَعَامِنَا أَعْجَبْنَا مُقَدَّمَهُ ،

يُدْعَى أَبَا السَّنْعِ وَقِرْضَابُ سُنْهَ ،

مُبْتَرِّكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْنَعُهُ

وَقَرْضَبَ اللَّحْمَ : أَكَلَ جَمِيعَهُ ؛ وَكَذَلِكَ قَرْضَبَ
الشَّاةَ الذَّنْبُ . وَقَرْضَبَ اللَّحْمَ فِي البُرْمَةِ : جَمَعَهُ .

وَقَرْضَبَ الشَّيْءَ : فَرَّقَهُ ، فَهُوَ رَضٌ .

وَقَرَاضِيَةُ ، بِضَمِّ القَافِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ بَشْرٌ :

وَحَلَّ الحَيِّ حَمِيَّ بَنِي سُبَيْعٍ

قَرَاضِيَةَ ، وَنَحْنُ لِهَمِّ إِطَارُ

قوضب : القَرْطَبُ^١ وَالقَرْطُوبُ : الذِّكْرُ مِنَ السَّعَالِيِّ ؛

وَقِيلَ : هُمُ صِغَارُ الجِنَّ ؛ وَقِيلَ : القَرَاطِبُ صِغَارُ
الكِلَابِ ، وَاحِدُهُم قَرْطَبٌ .

وَقَرْطَبَه : صَرَعه عَلَى قِفاه وَطَعَنَهُ . وَقَرْطَبَه

^١ قوله « القوضب إلى قوله واحدم قوضب » هذا سهو من المؤلف
وقبه شارح القاموس ولم يراجع الأصول بل تهاق بالاستدراك
الموقع في الدرك وصوابه القوضب اللغ يتقدم الطاء وسأله ذكره ،
وسبب السهو أن صاحي المحكم والتهديب ذكرنا في رباعي القاف
والراء قوضب بهذا المعنى ثم قلباه إلى قوضب فقالوا وقوضب مرعه
إلى آخر ما هنا فسبق قو المؤلف وجل من لا يسو .

وهو القيادة، والتاء والنون زائدتان . قال : وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب ، وعَيَّرْتَهَا العامَّةُ الأولى فقالت : القَلْطَبَانُ . قال : وجاءت عامَّةٌ سُفلى ، فَعَيَّرَتْ على الأولى فقالت : القَرَطَبَانُ . وقَرَطَبَ فلانُ الجزور إذا قطع عظامها ولحمها . والقراطِبُ : القِطَاعُ .

قوْطِب : ما عليه قِرْطَعَبَةٌ أي قِطْعَةٌ خِرْقَةٍ . وما له قِرْطَعَبَةٌ أي ما له شيء ؛ وأنشد :

فما عليه من لباسٍ طِخْرِبَةٍ ،
وما له من تَشْبِ قِرْطَعَبَةٍ

الجوهري : يقال ما عنده قِرْطَعَبَةٌ ، ولا قِدْعِيلَةٌ ، ولا سَعْنَةٌ ، ولا مَعْنَةٌ أي شيء ؛ قال أبو عبيد : ما وجدنا أحداً يَدْرِي أصولها .

قوْعب : اقْتَرَعَبَ يَقْرَعِبُ اقْرِعِبَاباً : تَقَبَّضَ من البرد .

والمقْرَعِبُ : المُتَقَبِّضُ من البرد . ويقال : ما لك مُقْرَعِبًا أي مُلْقِيًا برأسك إلى الأرض عَضْبًا .

قوْقب : الترقُّبُ : البَطْنُ ، بمانية عن كراع ، ليس في الكلام على مثاله ، إلا طُرْطُبٌ ، وهو الضرعُ الطويل ، ودهْدُنٌ ، وهو الباطل .

والقِرْقَبَةُ : صوتُ البَطْنِ ؛ وفي التهذيب : صوتُ البَطْنِ إذا اشْتَكَى . يقال : ألقى طعامه في قِرْقَبَةٍ ، وجَمَعُهُ القِرَاقِبُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فأقبل شيخٌ عليه قيصٌ قِرْقَبِيٌّ ؛ قال ابن الأثير : هو منسوب إلى قِرْقُوبٍ ؛ وقيل : هي ثياب كَتَّانٍ بيضٌ ، ويروى بالفاء ، وقد تقدم .

قوْنِب : القَرَنْبُ : اليرْبُوعُ ؛ وقيل : الفأرة ؛ وقيل : القَرَنْبُ وَلَدُ الفأرة من اليرْبُوع . التهذيب في

الرباعي : القَرَنْبِيُّ ، مقصور ، فَعَنْتِي معنلاً . حكى الأصمعي : انه دُوَيْبَةٌ شَبَهُ الحُنْفُساءَ أو أعظم منها شيئاً ، طويلة الرجل ؛ وأنشد جرير :

تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالقَرَنْبِيِّ
إلى تَيْمِيَّةٍ ، كَعَصَا المَلِيلِ

وفي المثل : القَرَنْبِيُّ في عين أُمها حَسَنَةٌ ؛ والأُنثى بالهاء ؛ وقال يصف جاريةً وبعلمها :

يَدِبُ إلى أَحْشَانِها ، كُلُّ لَبْلَةٍ ،
كَدَيْبِ القَرَنْبِيِّ باتَ يَعْلُو تَقاً سَهلاً

ابن الأعرابي : القَرَنْبُ الحَاصِرَةُ المُسْتَرْخِيَةُ .

قوْهَب : القَرْهَبُ من النيران : المُسِنُّ الضَّخْمُ ؛ قال الكمي :

من الأَرْحِيَّاتِ العِتَاقِ ، كأنها
سُيُوبُ صَوَارٍ فَوَقَّ عَلَيَّاهُ قَرْهَبٌ

واستعاره صَعْرُ الغَيِّ للوَعِلِ المُسِنِّ الضَّخْمِ ؛ فقال يصف وعلاً :

به كانَ طِفْلاً ثم أُسْدَسَ فَاسْتَوَى ،
فَأَصْبَحَ لِهَمًّا في لِهُومٍ قَرَاهِبِ

الأزهري : القَرْهَبُ العَلْبُ ، وهو التيسُ المُسِنُّ . قال : وأَحْسِبُ القَرْهَبَ المُسِنَّ ، فَعَمَّ به لَفْظاً . وقال يعقوب : القَرْهَبُ من النيران الكبير الضخم ، ومن المعز : ذواتُ الأَشْعَارِ ، هذا لفظه . والقَرْهَبُ : السيد ؛ عن الحياني .

قزْب : قَزَبَ الشيءَ قَزَباً : صَلَبَ واشْتَدَّ ، بمانية . ابن الأعرابي : القَزَابُ التاجر الحريصُ مَرَّةً في البرِّ ، ومَرَّةً في البحر . والقَزْبُ : اللقَبُ .

قَسْب : القَسْبُ : التمر اليابس 'يَفْتَتُ' في الفم ،
'صَلْبُ' التَوَاة ؛ قال الشاعر يصف رجلاً :

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا ، كَأَنَّ كَعُوبَهُ
تَوَى القَسْبِ قَدِ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى العَشْرِ

قال ابن بري : هذا البيت يُذكر أنه لحاتم الطائي ،
ولم أجده في شعره . وأرْمَى وأرْمَى ، لغتان . قال
البيث : ومن قاله بالصاد ، فقد أخطأ .

ونَوَى القَسْبِ : أَصْلَبُ الثَوَى .
والقَسَابَة : رَدِيءُ التمر .

والقَسْبُ : الصَّلْبُ الشديد ؛ يقال إنه لَقَسْبُ
العِلْبَاءِ : صَلْبُ العَقَبِ والعَصَبِ ؛ قال رؤبة :

قَسْبُ العَلَايِ جِرَاءِ الأَلْفَادِ

وقد قَسَبَ قَسُوبَةً وقُسُوبًا .

وَذَكَرَ قَيْسَبَانَ إِذَا اسْتَدَّ وَعَلِظَ ؛ قال :

أَقْبَلْتُهُنَّ قَيْسَبَانًا قَارِحًا

والقَسْبُ والقَيْسَبُ : الطويلُ الشديدُ من كل
شيء ؛ وأنشد :

أَلَا أَرَاكَ يَا ابْنَ يَشْرٍ نَجَبًا ،
تَحْتَلُّهَا نَحْلُ الوَلِيدِ الضَّبَّا

حَتَّى سَلَكَتْ عَرْدَكَ القَيْسَبِيًّا
فِي قَرَجِهَا ، ثُمَّ تَحَبَّبَتْ نَحْبًا

وفي حديث ابن عُكَيْمٍ : أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ ، وَضِي
اللهُ عَنْهَا ، جِرَابًا مِنْ قَسْبٍ عَنَبٍ ؛ القَسْبُ : الشديدُ
اليابسُ مِنْ كل شيء ؛ وَمِنْهُ قَسْبُ التمر ، لِيُبْسِهِ .
والقَسْبُ : الطويلُ مِنَ الرِّجَالِ . والقَيْسَبُ : صَوْتُ
الماء ؛ قال عبيد :

أَوْ فَلَاحٍ يَبْطِنُ وَادٍ ،
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

قال ابن السكيت : مررت بالهجر وله قَسِيبٌ أَي
جَرِيَةٌ . وقد قَسَبَ يَقْسِبُ . التهذيب : القَسِيبُ
صوتُ الماءِ ، تحتَ وَرْقٍ أَوْ قِمَاشٍ ؛ قال عبيد :

أَوْ يَجْدُ وُلٍ فِي ظِلَالِ نَحْلٍ ،
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

وسمعت قَسِيبَ الماءِ وَخَرِيرَهُ أَي صوته .

والقَسُوبُ : الحِيفُ ، هكذا وقع ؛ قال ابن سيده :

ولم أسمع بالواحد منه ؛ قال حسان بن ثابت :

رَأَى قَوِّقَ أَذْنَابِ الرِّوَابِيِّ ، سَوَاقِطًا ،
نِعَالًا وَقَسُوبًا وَرَبِطًا مُعَضَّدًا

ابن الأعرابي : القَسُوبُ الحِيفُ ، وهو القَفْشُ
والنَّخَافُ .

والقَاسِبُ : الفَرْمُولُ المَشْهَلُ .

والقَيْسَبُ : صَرْبٌ مِنَ الشجرِ ؛ قال أبو حنيفة : هو
أَفْضَلُ الحَنْصِ .

وقال مَرَّةٌ القَيْسَبَةُ ، بالماءِ ، شَجِيرَةٌ تَنْبُتُ خِيوطًا
مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ ، وَتَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، وَتَوَزَّرَتْهَا
كَتَوَزَّرَ البَنْفَسِجَ ، وَيُسْتَوْقَدُ بِرُطُوبِهَا ، كما
يُسْتَوْقَدُ البَيْبِيسُ .

وقَيْسَبٌ : اسم .

وقَسَبَتِ الشَّمْسُ : أَخَذَتْ فِي المَغِيبِ .

قَسَبَ : القَسْبُ : الضخم ؛ مَثَلُ بِهِ سَبِوبُهُ وَفَسْرُهُ
السِّيْرَانِي .

قَسَبَ : القَسْبُ : الضخم ، والله أعلم .

١ قوله « أَوْ فَلَاحٍ يَبْطِنُ وَادٍ » أنشده المؤلف كالجوهري في
ف ل ج وقال : ولو روي في بطون واد لاستقام الوزن .

قشب : القشب : اليابس الصلب .

وقشبُ الطعام : ما يُلْقَى منه بما لا خير فيه .

والقشبُ ، بالفتح : خلطُ السمِّ بالطعام . ابن الأعرابي : القشبُ خلطُ السمِّ وإصلاحه حتى ينجعَ في البدن ويغسلَ ؛ وقال غيره : 'يخلطُ للشر في اللحم حتى يقتله .

وقشبَ الطعامَ يقشبه قشباً ، وهو قشيبٌ ، وقشبه : خلطه بالسمِّ . والقشبُ : الخلطُ ، وكلُّ ما خلطَ ، فقد قشِبَ ؛ وكذلك كلُّ شيءٍ 'يخلطُ به شيءٌ يفيدُه ؛ تقول : قشبتُه ؛ وأنشد :

مرُّ إذا قشبه مقشبه

وأنشد الأصمعي للنايفة الذيباني :

فبت كأن العائدات قرشني
هراساً ، به يُعلى فراشي ويقشِبُ

وتسّر قشيبٌ : قتل بالعلتس أو خلط له ، في لحم يأكله ، سمٌّ ، فإذا أكله قتله ، فيؤخذ ريشه ؛ قال أبو خراش الهذلي :

به ندع الكسي ، على يديه ،
يخرُّ ، تخاله تسراً قشيباً

وقوله به : يعني بالسيف ، وهو مذكور في بيت قبله ؛ وهو :

ولولا نحن أرفقه صهيبٌ ،
نصام الحد مطرداً خشيباً

والقشبُ والقشِبُ : السمُّ ، والجمع أقشابٌ .

يقال : قشبتُ للشر ، وهو أن تجعل السمَّ على اللحم ، فيأكله فيموت ، فيؤخذ ريشه .
وقشِبَ له : سقاه السمَّ .

وقشبه قشباً : سقاه السمَّ .

وقشبي رجه نقشيباً أي آذاني ، كأنه قال : سمني رجه . وجاء في الحديث : أن رجلاً يمرُّ على جسر جهنم فيقول : يا رب اقشبنني رجهما ؛ معناه : سمني رجهما ؛ وكلُّ مسوم قشيبٌ ومقشِبٌ . ورؤي عن عمر أنه وجدَ من معاوية ربحَ طيبٌ ، وهو محرمٌ ، فقال : من قشبتنا ؟ أراد أن ربحَ الطيب على هذه الحال مع الإحرام ومخالفة السنة قشِبٌ ، كما أن ربح الثمن قشِبٌ ، وكلُّ قذِرٍ قشِبٌ وقشِبٌ .

وقشِبَ الشيءُ واستقشبه : استغذره . ويقال : ما أقشِبَ بينهم أي ما أقذِر ما حوله من العائط ! وقشِبَ الشيءُ : دنس . وقشِبَ الشيءُ : دنسه . ورجل قشِبٌ خشبٌ ، بالكسر : لا خير فيه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اغفر للأقشاب ، جمع قشِبٍ ، وهو من لا خير فيه . وقشبه بالقيح ، قشِباً : لطحه به ، وعيره ، وذكره بسوء . التهذيب : والقشِبُ من الكلام الفيرى ؛ يقال : قشبتنا فلان أي رمانا بأمر لم يكن فينا ؛ وأنشد :

قشبتنا بفعلٍ لتت تاركه ،
كما يقشِبُ ماء الحمة العربُ

وبروى ماء الحمة ، بإلقاء المهلة ، وهي العدير .

ابن الأعرابي : القاشِبُ الذي يعيبُ الناسَ بما فيه ؛ يقال : قشبه يعيب نفسه . والقاشِبُ : الذي قشبه صاوي أي نفسه . والقاشِبُ : الحيايط الذي يُلْقَطُ أقشابه ، وهي عُقدُ الخيوط ، يبزاقه إذا لفظ بها . ورجل مقشِبٌ : تمزج الحسب بالثؤم ، تخلوط

١ قوله «وقشبه الشيء» ضبط بالأمل والحكم قشِب كسح . ومقتضى القاموس أنه من باب ضرب .

ولد القِرْدِ ؛ قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته ،
والصحيح القِشَّةُ ، وسيأتي ذكره .

قشلب : القشَلْبُ والقِشَلْبُ ؛ نَبَتٌ ؛ قال ابن دريد :
ليس بنبْتٍ .

قصب : القَصَبُ ؛ كلُّ نَبَاتٍ ذِي أَنَايِبٍ ، وَاوْحَدُهَا
قَصَبَةٌ ؛ وكلُّ نَبَاتٍ كَانَ سَاقُهُ أَنَايِبًا وَكُوعِيًا ،
فهُوَ قَصَبٌ . والقَصَبُ : الأَبَاءُ .

والقَصْبَاءُ : جَمَاعَةُ القَصَبِ ، وَاوْحَدُهَا قَصَبَةٌ وَقَصْبَاءَةٌ .
قال سيبويه : الطَّرْفَاءُ ، وَالْحَلْفَاءُ ، وَالقَصْبَاءُ ،
وَنَحْوَهَا اسمٌ وَاحِدٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعٍ ، وَفِيهِ عِلْمَةٌ
التَّأْنِيثِ ، وَوَاوْحَدُهُ عَلَى بِنَائِهِ وَلَفْظُهُ ، وَفِيهِ عِلْمَةٌ
التَّأْنِيثِ الَّتِي فِيهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلجَمِيعِ حَلْفَاءُ ،
وَالوَاحِدَةَ حَلْفَاءُ ، لَمَّا كَانَتْ تَقَعُ لِلجَمِيعِ ، وَلَمْ تَكُنْ
اسْمًا مُكْتَسِرًا عَلَيْهِ الْوَاحِدُ ؛ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ
الوَاحِدُ مِنْ بِنَائِهِ فِيهِ عِلْمَةُ التَّأْنِيثِ ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي
الأَكْثَرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِلْمَةُ التَّأْنِيثِ ، وَيَقَعُ مَذْكَرًا
نَحْوَ التَّمْرِ وَالبُسْرِ وَالبُرِّ وَالشَّعِيرِ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ؛
وَلَمْ يُجَاوِزُوا الْبِنَاءَ الَّذِي يَقَعُ لِلجَمِيعِ حَيْثُ أَرَادُوا
وَاحِدًا ، فِيهِ عِلْمَةُ تَأْنِيثٍ لِأَنَّهُ فِيهِ عِلْمَةُ التَّأْنِيثِ ،
فَاكْتَفَوْا بِذَلِكَ ، وَبَيَّنُّوا الْوَاحِدَةَ بِأَنَّ وَصْفَهَا
بِوَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يُجِئُوا بِعِلْمَةٍ سِوَى الْعِلْمَةِ الَّتِي فِي الْجَمْعِ ،
لِيُفَرِّقَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ الْأَسْمِ ، الَّذِي يَقَعُ لِلجَمِيعِ ،
وَلَيْسَ فِيهِ عِلْمَةُ التَّأْنِيثِ نَحْوَ التَّمْرِ وَالبُسْرِ .

وتقول : أَرَطِي وَأَرَطَاةٌ ، وَعَلَقَتِي وَعَلَقَاتُ ، لِأَنَّ
الأَلْفَاتِ لَمْ تُلْحَقْ لِلتَّأْنِيثِ ، فَسَبَّحْنَا ثُمَّ دَخَلَتِ الْمَاءُ ؛
وَسَدَّكَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ حَلْفٍ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

والقَصْبَاءُ : هُوَ القَصَبُ النَّابِتُ ، الكَثِيرُ فِي مَقْصَبَتِهِ .
ابن سيده : القَصْبَاءُ مَنِيَّتُ القَصَبِ . وَقَدْ أَقْصَبَ
المَكَانُ ، وَأَرْضٌ مُقْصَبَةٌ وَقَصْبَةٌ : ذَاتُ قَصَبٍ .

الحَسَبُ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مُقْشَبٌ الحَسَبُ
إِذَا مُزِجَ حَسَبُهُ .

وَقَشَبَ الرَّجُلُ يَقْشِبُ قَشْبًا وَأَقْشَبَ وَأَقْتَشَبَ ؛
اكَتْشَبَ حَمْدًا أَوْ دَمًا . وَقَشَبَهُ بِشَرٍّ إِذَا
رَمَاهُ بِعِلْمَةٍ مِنَ الشَّرِّ ، يُعْرَفُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ
عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِبَعْضِ بَنِيهِ : قَشَبَكَ
المَالُ أَي أَفْسَدَكَ وَذَهَبَ بِعَمَلِكَ .

والقَشِيبُ والقَشِيبُ : الجَدِيدُ وَالْحَلَقُ . وَفِي
الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ قَشِيبَانِ ؛ أَي بُرْدَتَانِ
حَلَقَتَانِ ، وَقِيلَ : جَدِيدَتَانِ .

والقَشِيبُ : مِنَ الأَضْدَادِ ، وَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى
قَشْبَانٍ ، جَمْعُ قَشِيبٍ ، خَارِجًا عَنِ القِيَاسِ ، لِأَنَّهُ
نَسَبَ إِلَى الجَمْعِ ؛ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : كَوْنُهُ مَنْسُوبًا إِلَى
الجَمْعِ غَيْرِ مَرْضِيٍّ ، وَلَكِنَّهُ بِنَاءٌ مُسْتَطَرَفٌ لِلنَّسَبِ
كَالأنْبِجَانِيِّ . وَيُقَالُ : تَوَبَّ قَشِيبٌ ، وَرِيطَةٌ
قَشِيبٌ أَيْضًا ، وَالجَمْعُ قَشَبٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهُا حُلَلٌ مَوْشِيَةٌ قَشَبٌ

وَقَدْ قَشَبَ قَشَابَةً . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَشَبَ التَّوْبُ ؛
جَدًّا وَنَظْفًا . وَسِيفٌ قَشِيبٌ : حَدِيثٌ عَهْدٍ
بِالجِلْدِ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ : قَشِيبٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَالْمَاءُ يَجِلُّو مُتَوَهِّنٌ ، كَمَا

يَجِلُّو التَّلَامِيذُ لِلْوَلْوَاءِ قَشِيًا

والقَشِيبُ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ المِقْرَةَ ، يَسْتَوُ مِنْ وَسَطِهِ
قَضِيبٌ ، فَإِذَا طَالَ تَنَكَّسَ مِنْ رُطُوبَتِهِ ، وَفِي
رَأْسِهِ ثَمَرَةٌ يُقْتَلُ بِهَا سِبَاعُ الطَّيْرِ .

والقَشِيبَةُ : الحَسِيسُ مِنَ النَّاسِ ، يَمَانِيَةٌ . وَالقَشِيبَةُ :

١ قوله « يشبه المقر » كذا بالأصل والمحكم بالغاف والراء وهو
العبر وزناً ومعنى . ووقع في اللغوس المند بالنين المعجمة والذال
وهو تحريف لم ينبه له النارح يظهر لك ذلك بمرآة المادتين .

وقَصَبَ الزرعَ تَقْصِيْبًا، وأَقْصَبَ: صار له قَصَبٌ، وذلك بعد التفرخ .

والقَصَبَةُ: كلُّ عظمٍ ذي مُخٍّ، على التشبيه بالقَصَبَةِ، والجمع قَصَبٌ .

والقَصَبُ: كل عظمٍ مستديرٍ أجوفٍ، وكلُّ ما اتَّخَذَ من فِضَّةٍ أو غيرها، الواحدة قَصَبَةٌ. والقَصَبُ: عظام الأصابع من اليدين والرجلين؛ وقيل: هي ما بين كل مفصلين من الأصابع، وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: سَبَطُ القَصَبِ. القَصَبُ من العظام: كلُّ عظمٍ أجوفٍ فيه مُخٌّ، واحدته قَصَبَةٌ، وكلُّ عظمٍ عريضٍ لَوَحٍ. والقَصَبُ: القَطْعُ .

وقَصَبَ الجزارُ الشاةَ يَقْصِبُها قَصْبًا: فَصَلَ قَصَبِها، وقطعها مَعْضوًا مَعْضوًا .

ودِرَّةٌ قاصبةٌ إذا خرجت سهلة كأنها قَصِيبٌ فِضَّةٌ. وقَصَبَ الشيءَ يَقْصِبُه قَصْبًا، واقتَصَبَه: قطعته. والقاصِبُ والقَصَابُ: الجزارُ وحِرْفَتُه القِصَابَةُ. فلما أن يكون من القَطْعِ، وإما أن يكون من أنه يأخذ الشاةَ بِقَصَبِها أي بآقيها؛ وسُمِّي القَصَابُ قَصَابًا لِتَنْقِيَتِه أَقْصَابَ البَطْنِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لئن وُلِيتُ بني أُمَيَّةَ، لَأَنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصَابِ التُّرابِ الوَذِمَةَ؛ يريدُ اللُحومَ التي تَعَفَّرَتْ بِسُقوطِها في التُّرابِ؛ وقيل: أراد بالقَصَابِ السَّبْعَ. والتُّرابُ: أصلُ ذراعِ الشاةِ، وقد تقدم ذلك في فصل التاء مبسوطاً .

ابن شميل: أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجْلَ فَقَصَبَهُ؛ والتَّقْصِيبُ: أن يَشُدَّ يديه إلى عُنُقِهِ، ومنه سُمِّي القَصَابُ قَصَابًا. والقاصِبُ: الزايرُ. والقَصَابَةُ: المِزْمَارُ؛ والجمع

١ قوله « والقصابة المزمارة الخ » أي بضم القاف وتشديد الصاد كما مرح به الجوهرى وإن وقع في الغاموس إطلاق الضبط المنقضي الفتح على قاعدته وسكت عنه النارج .

قُصَابٌ؛ قال الأعشى:

وشاهدنا الجُلَّ والياسِيَّةَ
نِ والمُسْبِعاتُ بقُصَايِها

وقال الأصمعي: أراد الأعشى بالقُصَابِ الأوتارَ التي سُوِّيَتْ مِنَ الأَمْعَاءِ؛ وقال أبو عمرو: هي المزامير، والقاصِبُ والقَصَابُ النافعُ في القَصَبِ؛ قال:

وقاصِبُونَ لنا فيها وَسُئارُ

والقَصَابُ، بالفتح: الزُّمَارُ؛ وقال رؤبة يصف الحمار:

في جَوْفِهِ وَحْيٌ كَوَحْيِ القَصَابِ

يعني عَيْرًا يَنْهَقُ .

والصنعة القِصَابَةُ والقِصَابَةُ والقَصَبَةُ والقِصْبِيَّةُ والتَّقْصِيبَةُ والتَّقْصِيبَةُ: الحِصْلَةُ المُلْتَوِيَّةُ مِنَ الشَّعْرِ؛ وقد قَصَبَهُ؛ قال بشر بن أبي خازم:

رَأَى كُرَّةً بَيْضًا بِحِفْلِ لَوْتِها
سُخَامٌ، كغَيْرِ بَابِ البَرِيرِ، مُقْصَبٌ

والقِصَابُ: الذَّوَابُّ المُقْصَبَةُ، تُلَوِي لِيًّا حَتَّى تَرَجُلَ، ولا تُضْفَرُ ضَفْرًا؛ وهي الأَنْبُوبَةُ أيضاً. وشَعْرٌ مُقْصَبٌ أي مُجَعَّدٌ. وقَصَبَ شَعْرَهُ أي جَعَّدَهُ. ولها قِصَابَتانِ أي عَدِيرَتانِ؛ وقال الليث: القِصْبَةُ خُصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ تَلْتَوِي، فإنَّ أَنتَ قِصَبْتِها كانت تَقْصِيبُها، والجمع القِصَابِيبُ؛ وتَقْصِيبُكَ إِياها، لِيَكُ الحِصْلَةُ إلى أسْفَلِها، تَضُمُّها وتَشُدُّها، فَتُصْبِحُ وقد صارت تَقْصِيبُها، كأنها بلائيلُ جاريةٍ. أبو زيد: القِصَابُ الشَّعْرُ المُقْصَبُ، واحدتها قِصْبِيَّةٌ. والقَصَبُ: سِجاري الماء من العيون، واحدتها قِصْبَةٌ؛ قال أبو ذؤيب:

أقامتُ به، فأبْتَنَّتْ حَبِيْبَةً
على قِصَبِ وفِراتٍ هَمْرٍ

وقال الأصمعي : قَصَبُ البَطْنَاءِ مِياهٌ تَجْرِي إِلَى
عُيُونِ الرِّكَابِ ؛ يَقُولُ : أَقَامَتْ بَيْنَ قَصَبِ أَي
رَكَابِ وَمَاءِ عَذْبٍ . وَكُلُّ مَاءٍ عَذْبٍ : فِرَاتٌ ؛ وَكُلُّ
كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ تَهَرَ وَاسْتَنْهَرَ .
وَالْقَصَبَةُ : البُتْرُ الحَدِيثَةُ الحَفْرُ .

التَهْدِيبُ ، الأصمعي : القَصَبُ بَحَارِي مَاءِ البُتْرِ مِنْ
العُيُونِ . وَالْقَصَبُ : شُعْبُ الحَلِيقِ . وَالْقَصَبُ :
عُرُوقُ الرِّتَّةِ ، وَهِيَ تَخَارِجُ الأَنْفَاسِ وَبَحَارِيهَا .
وَقَصَبَةُ الأَنْثِ : عَظْمُهُ .

وَالْقَصَبُ : المِعَى ، وَالجَمْعُ أَقْصَابٌ . الجوهري :
القَصَبُ ، بِالضَّمِّ : المِعَى . وَفِي الحَدِيثِ : أَنْ عَمَّرُوا
ابْنَ لُحَيْمٍ أَوَّلَ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ؛ قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَرَأَيْتُمْ يَجْرُ
قَصَبَهُ فِي النَّارِ ؛ قِيلَ : القَصَبُ اسْمٌ للأَمْعَاءِ
كُلُّهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ البَطْنِ مِنْ
الأَمْعَاءِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ
النَّاسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، كَأَجَارِ قَصَبِهِ فِي النَّارِ ؛
وَقَالَ الرَّاعِي :

تَكُنُّو المَفَارِقَ وَالمَلْبَاتِ ذَا أَرَجٍ ،
مِنْ قَصَبٍ مُعْتَلِفِ الكَافُورِ كَدْرَاجٍ

قال : وَأَمَّا قَوْلُ امرئِ القَيْسِ :

وَالْقَصَبُ مُضْطَمِّرٌ وَالمَتْنُ مَلْحُوبٌ

فَيُرِيدُ بِهِ الحَضْرَ ، وَهُوَ عَلَى الاستِعَارَةِ ، وَالجَمْعُ
أَقْصَابٌ ؛ وَأُنشِدُ بَيْتَ الأَعْمَى :

والمُنْشِيعَاتُ بِأَقْصَابِهَا

وقال : أَي بِأَوْتَارِهَا ، وَهِيَ تُنْخَدُ مِنَ الأَمْعَاءِ ؛ قال
ابن بري : زعم الجوهري أن قول الشاعر :
وَالْقَصَبُ مُضْطَمِّرٌ وَالمَتْنُ مَلْحُوبٌ

لامرئِ القَيْسِ ؛ قال : وَالبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ
الأَنْصَارِيِّ ؛ وَهُوَ بِكَمَالِهِ :

والمَاءُ مُنْهَبِرٌ ، وَالشَّدُّ مُنْخَدَرٌ ،
وَالْقَصَبُ مُضْطَمِّرٌ ، وَالمَتْنُ مَلْحُوبٌ

وقبله :

قَدْ أَشْهَدُ الغَارَةَ الشُّعْواءَ ، تَحْمِلُنِي
جَرْدَاءَ مَعْرُوقَةَ اللُّحْيَيْنِ ، مَرْحُوبٌ

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرِّأُؤُونَ مَقْبِيلةً ،
لأَحْتِ لَهُمْ ، عُرَّةً ، مِنْهَا ، وَتَجْيِيبٌ

رَاقِئُهَا ضَرَمٌ ، وَجَرَّبُهَا حَذَمٌ ،
وَلَحْمُهَا زَيْمٌ ، وَالبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وَالعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَاليَدُ سَابِحَةٌ ،
وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ ، وَالمَتْنُ غَرِيبٌ

وَالْقَصَبُ مِنَ الجَوْهَرِ : مَا كَانَ مُسْتَطِيلًا أَجْوَفَ ؛
وَقِيلَ : القَصَبُ أَنَابِيبٌ مِنَ جَوْهَرٍ . وَفِي الحَدِيثِ :
أَنَّ جَبْرِيلاً ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ،
لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : القَصَبُ فِي
هَذَا الحَدِيثِ لُؤْلُؤٌ بِجَوْفٍ وَاسِعٍ ، كَالْقَصْرِ المُنِيفِ .
وَالْقَصَبُ مِنَ الجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفِ .
وَسَأَلَ أَبُو العَبَّاسِ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ عَنِ تَفْسِيرِهِ ؛ فَقَالَ :
القَصَبُ ، هُنَا : الدَّرُّ الرُّطْبُ ، وَالزَّيْبَرُ جَدُّ
الرُّطْبِ المُرْصَعُ بِالبِاقُوتِ ؛ قَالَ : وَالبَيْتُ هُنَا
بِمَعْنَى القَصْرِ وَالدَّارِ ، كَقَوْلِكَ بَيْتَ المَلِكِ أَي قَصْرَهُ .
وَالنَّصْبَةُ : جَوْفُ القَصْرِ ؛ وَقِيلَ : النَّصْرُ . وَقَصَبَةُ
البَلَدِ : مَدِينَتُهُ ؛ وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ . وَقَصَبَةُ
السَّوَادِ : مَدِينَتُهَا . وَالْقَصَبَةُ : جَوْفُ الحِصْنِ ،
يُبْنَى فِيهِ بِنَاءً ، هُوَ أَوْسَطُهُ . وَقَصَبَةُ البَلَادِ :

مَدِينَتُهَا . وَالْقَصَبَةُ : الْقَرْيَةُ . وَقَصَبَةُ الْقَرْيَةُ : وَسَطُهَا .

وَالْقَصَبُ : ثِيَابٌ ، تَتَّخَذُ مِنْ كَثَّانٍ ، رِفاقٌ نَاعِمَةٌ ، وَاحِدُهَا قَصِيٌّ ، مِثْلُ عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ .

وَقَصَبَ الْبَعِيرُ الْمَاءَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا : مَصَّهُ .

وَبَعِيرٌ قَصِيبٌ ، يَقْصِبُ الْمَاءَ ، وَقَاصِبٌ : مِمْتَنِعٌ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ ، رَافِعٌ رَأْسَهُ عَنْهُ ؛ وَكَذَلِكَ الْأَشْيَاءُ ، بِغَيْرِهَا .

وَقَدْ قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْبًا وَقُصُوبًا ، وَقَصَبَ شُرْبَهُ إِذَا مِمْتَنَعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرْوِيَ . الْأَصْمَعِيُّ :

قَصَبَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ قَاصِبٌ إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ . وَالْقَوْمُ مُقْصِبُونَ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ لِإِبْلِهِمْ .

وَأَقْصَبَ الرَّاعِي : عَافَتْ إِبْكَ الْمَاءِ . وَفِي الْمَثَلِ : رَعَى فَأَقْصَبَ ، يُضْرَبُ لِلرَّاعِي ، لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعِيَّتَهَا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ ، لِأَنَّهُ إِذَا تَشْرَبَ إِذَا

شَبِعَتْ مِنَ الْكَلَالِ . وَدَخَلَ رُوْبَةَ عَلَى سَلْيَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ وَالِي الْبَصْرَةِ ؛ فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ؟

فَقَالَ : أَطِيلُ الظَّمْمَ ، ثُمَّ أَرِدُ فَأَقْصِبُ .

وَقِيلَ : الْقُصُوبُ الرَّيُّ مِنْ رُودِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَقَصَبَ الْإِنْسَانَ وَالذَّابَّةَ وَالْبَعِيرَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا :

مَنَعَهُ شُرْبَهُ ، وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ ، قَبْلَ أَنْ يَرْوِيَ . وَبَعِيرٌ قَاصِبٌ ، وَنَاقَةٌ قَاصِبٌ أَيْضًا ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَتْ إِبْكَ ذَلِكَ . وَقَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا ، وَقَصَبَهُ : سَتَبَهُ وَعَابَهُ ، وَوَقَعَ فِيهِ .

وَأَقْصَبَهُ عِرْضَهُ : أَلْتَحَمَهُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَكَتَبْتُ لَهُمْ ، مِنْ هَوْلَاكَ وَهَوْلَا ،

مُحِبِّيًا ، عَلَى أَنْتِي أَدَمٌ وَأَقْصَبٌ

وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ لِلنَّاسِ إِذَا كَانَ يَقْعَعُ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ

أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قَالَ : لَا .

وَالْقِصَابَةُ : مُسْتَأْنَةٌ تُبْنَى فِي الشَّهْرِ ، كَرَاهِيَةٌ أَنْ يَسْتَجْبِعَ السَّيْلُ فَيُؤَبِّلَ الْخَائِطُ أَي يَذْهَبَ بِهِ

الْوَيْلُ ، وَيَنْهَدِمَ عِرَاقَهُ . وَالْقِصَابُ : الدُّبَارُ ، وَاحِدَتُهَا قِصَبَةٌ .

وَالْقَاصِبُ : الْمُصَوِّتُ مِنَ الرَّعْدِ . الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ السَّحَابِ الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ وَبَرَقٌ : مِنْهُ الْمُحَلَّجِلُ ،

وَالْقَاصِبُ ، وَالْمُدَوِّيُّ ، وَالْمُرْتَجِسُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : سَبَّ السَّحَابَ إِذَا الرَّعْدُ بِالْقَاصِبِ أَي الزَّامِرِ .

وَيَقَالُ لِلرَّاهِنِ إِذَا سَبَقَ : أَحْرَزَ قِصَبَةَ السَّبْقِ . وَفَرَسٌ مُقْصَبٌ : سَابِقٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ذِمَارَ الْعَتِيكَ بِالْجَوَادِ الْمُقْصَبِ

وَقِيلَ لِلسَّابِقِ : أَحْرَزَ الْقِصَبَ ، لِأَنَّ الْعَايَةَ الَّتِي يَسْبِقُ إِلَيْهَا ، تُذَرَعُ بِالْقِصَبِ ، وَتُرَكَّزُ تِلْكَ

الْقِصَبَةُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْعَايَةِ ، فَتَسْبِقُ إِلَيْهَا حَازِهَا وَاسْتَحَقَّ الْحَطَرَ . وَيَقَالُ : حَازَ قِصَبَ السَّبْقِ

أَي اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْدِ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ سَبَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ فِي الْكُوفَةِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قِصَبَةٍ

وَجَعَلَ لِأَخِيهَا قِصَبَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ ؛ أَرَادَ : أَنَّهُ ذَرَعَ الْعَايَةَ بِالْقِصَبِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قِصَبَةٍ .

وَالْقِصَبَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ لِي ، إِنْ أَحْبَبْتِ أَرْضَ عَشِيرَتِي

وَأَحْبَبْتِ طَرَفَاءَ الْقِصَبَةِ ، مِنْ ذَنْبِ ؟

١ قوله « تبنى في الحج » كذا في المحكم أيضاً مضبوطاً ولم نجد له معنى يناسب هنا . وفي القاموس تبنى في الحج أي بالحاء المهملة . قال شارحه وفي بعض الإمهات في الحج هـ . ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضاً والذي يزيد الوقفة إن شاء الله إن الصواب تبنى في الحج بالهمزة محرفاً وهو محبس الماء وحفر في جانب البئر . وقوله والقصاب الدبار النخ بالياء الموحدة كما في المحكم جمع دبرة كتمرة . ووقع في القاموس الدبار بالثاء من تحت ولله عرف عن الموحدة .

قصلب : القُصْبُ : القوي الشديد كالعُصْبِ .

قضب : القُضْبُ : القَطْعُ . قَضَبَهُ يَقْضِيهِ قَضْبًا ،
واقْتَضَبَهُ ، وقَضَبَهُ ، فانْقَضَبَ وتَقَضَّبَ : انْقَطَعَ ؛
قال الأعشى :

ولبؤنٍ معزابٍ حويبتُ ، فأصبحتُ
مُهَيَّبِي ، وأزلةٍ قَضَبْتُ عِقالها

قال ابن بري : صواب إنشاده : قَضَبْتُ عِقالها ، بفتح
التاء ، لأنه يُقَاطَبُ المدوح ؛ والآزلة : الناقةُ
الضائرة التي لا تَجْتَرُّ ؛ وكانوا يَعْبِسُونَ لِبَلْهَمِ عِقالها
الغارة ، فلما صارت إليك أيها المدوح ، اتسعت
في المرعى ، فكأنها كانت مَعْقولةً ، فْقَضَبْتُ عِقالها .
قَضَبْتُ عِقالها ، واقْتَضَبْتُهُ : اقتطعتُه من الشيء ؛
والقَضْبُ : قَضْبُكَ القَضِيبَ ونحوه . والقَضْبُ :
اسم يقع على ما قَضَبْتَ من أغصانٍ لتتخذَ منها
سِهامًا أو قِبيًا ؛ قال رؤبة :

وفارجاً من قَضْبٍ ما تَقْضِبُ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا
رأى التَّضْلِيبَ في ثوبٍ ، قَضَبَهُ ؛ قال الأصمعي :
يعني قَطَعَ موضعَ التَّضْلِيبِ منه . ومنه قيل :
اقتَضَبْتُ الحديثَ ، إنما هو انتزَعْتُهُ واقْتَطَعْتُهُ ،
وإياه عني ذو الرمة بقوله ، يصف ثوراً وحشياً :

كأنه كوكبٌ في لُأثرٍ عَفْرِيَّةٍ ،
مُسَوِّمٌ ، في سواد الليل ، مُنْقَضِبٌ

أي مُنْقَضٌ من مكانه . وانْقَضَبَ الكوكبُ من
مكانه ؛ وقال القطامي يصف الثور :

١ قوله « وفارجاً النع » أراد بالدارج الغوس . وعجز البيت :
ترن إرنا إذا ما أضبا

فقد صبيحةً صوبها متوجِّباً ،
شئزَ القيام ، يُقَضَّبُ الأغصانا

ويقال للسنجلِ : مِقْضَبٌ ومِقْضَابٌ .

وقضابةُ الشيء : ما اقتَضَبَ منه ؛ وخصَّ بعضهم
به ما سَقَطَ من أعالي العيدان المُقْتَضَبَةِ . وقضابةُ
الشجر : ما يتساقطُ من أطراف عيدانها إذا قُضِبَتْ .

والقَضِيبُ : العَصْنُ . والقَضِيبُ : كلُّ تَبَتٍّ من
الأغصان يُقَضَّبُ ، والجمع قَضْبٌ وقَضْبٌ ،
وقَضْبَانٌ وقَضْبَانٌ . الأخيرة اسم للجمع .

وقَضَبَهُ قَضْبًا : صَرَبَهُ بالقَضِيبِ .

والمُقْتَضَبُ من الشَّعْر : فاعلاتٌ مُفتعلن مرتين ؛
وبيته :

أقْبَلْتِ ، فلاحَ لها
عَارِضَانِ كالبُرْدِ

ولما سُمِّيَ مُقْتَضَبًا ، لأنه اقتَضَبَ مفعولات ،
وهو الجزء الثالث من البيت ، أي قَطَعَ .

وقَضَبَتْ الشمسُ وتَقَضَّبَتْ : امتدَّتْ شعاعها مثلَ
القَضْبَانِ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فصَبَّحَتْ ، والشمسُ لم تَقْضِبْ ،
عيناً بَعْضِيانَ تَجُوجَ المَشْرَبِ

ويروى : لم تَقْضِبِ ؛ ويروى : تَجُوجَ العُنْبَبِ .

يقول : وردتْ والشمسُ لم يَبْدُ لها شعاعٌ ، إنما
طَلَعَتْ كأنها تَرَسٌ ، لا شعاعٌ لها . والعُنْبَبُ :

كثرةُ الماءِ ، قال : أظنُّ ذلك . وعَضْيَانُ : موضعٌ .
وقَضَبَ الكَرَمَ تَنْضِيبًا : قَطَعَ أَغصانَهُ وقَضْبَانَهُ
في أيام الربيع .

وما في فمي قاضيةٌ أي سِنَّةٌ تَقْضِبُ شَيْئًا ، فُضِّينُ
أحدَ نصفه من الآخر .

ورجل قَضَابَةٌ : قَطَاعٌ لِلأُمُورِ ، مُقْتَدِرٌ عَلَيْهَا .
وسيفٌ قَاضِبٌ ، وقَضَابٌ ، وقَضَابَةٌ ، ومِقْضَبٌ ،
وقَضِيبٌ : قَطَاعٌ .

وقيل : القَضِيبُ من السِوْفِ اللطيفِ . وفي مقتل
الحسين ، عليه السلام : فَجَعَلَ ابنُ زيَادٍ يَقْرَعُ فَمَه
بِقَضِيبٍ ؛ قال ابن الأثير : أراد بالقَضِيبِ السيفَ
اللطيفَ الدقيقَ ؛ وقيل : أراد العودَ ، والجمع
قَوَاضِبٌ وقَضِبٌ^١ ، وهو ضدُّ الصفيحةِ .
والقَضِيبُ من القِسيِّ : التي عَمِلَتْ من عُضْنٍ غيرِ
مشقوقٍ . وقال أبو حنيفة : القَضِيبُ القَوْسُ
المصنوعة من القَضِيبِ بتمامه ؛ وأنشد للأعشى :

سَلاخِيمٌ ، كَالنَّحْلِ ، أَنْحَسَى لَهَا
قَضِيبٌ سَرَاءٌ قَلِيلَ الأَبْنِ

قال : والقَضِيبَةُ كَالقَضِيبِ ؛ وأنشد للطَّرِمَاحِ :

يَلْحَسُ الرِّضْفَ ، لَهُ قَضِيبَةٌ
سَحَجَ المَتَنَ هَتُوفَ الحِطَامِ

والقَضِيبَةُ : قِدْحٌ من نَبَعَةٍ يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ ،
والجمع قَضَابٌ . والقَضِيبَةُ والقَضِبُ : الرُّطْبَةُ .
الفراء في قوله تعالى : فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا
وقَضْبًا ؛ القَضِبُ : الرُّطْبَةُ ؛ قال لبيد :

إِذَا أَرَوَّوْا بِهَا زَرْعًا وَقَضْبًا ،
أَمَالُوهَا عَلَى نُحُورِ طِوَالِ

قال : وأهل مكة يَسُونُ القَتَّ القَضِيبَةَ .

وقال الليث : القَضِبُ من الشجرِ كُلِّ شجرٍ سَيَّطَتْ
أَعْيَانُهُ ، وطالَتْ .

١ قوله « والجمع قواضب وقضب » الأول جمع قاضب والثاني جمع قضيبي وهو راجع لقوله سيف قاضب النع لا أنه من كلام النباهة حتى يتوم انها جمع قضيب فقط اذ لم يجمع .

والقَضِبُ : مَا أُكِلَ مِنَ النَبَاتِ المُقْتَضَبِ عَضًّا ؛
وقيل هو الفُصْفِصُ ، واحداثها قَضْبَةٌ ، وهي
الإسْفِنْتُ ، بالفارسية ؛ والمَقْضَبَةُ : موضعه الذي
يَنْبِتُ فِيهِ . التهذيب : المَقْضَبَةُ مَنْبِتُ القَضِبِ ،
ويُجْمَعُ مَقَاضِبٌ وَمَقَاضِيبٌ ؛ قال عروة بن الورد :

لَسْتُ لِمِرَّةٍ ، إِنْ لَمْ أَوْفِ مَرَقَبَةً ،
يَبْدُو لِي الحَرثُ مِنْهَا ، والمَقَاضِيبُ

والمِقْضَابُ : أرضٌ ثَنَنْتِ القَضْبَةَ ؛ قالت أختُ
مُقَصَّرِ الباهليَّةِ :

فَأَقَاتُ أَدَمًا ، كالمِقْضَابِ ، وَجَامِلًا
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عِلَافِ المِقْضَابِ

وقد أَقْضَبَتِ الأَرْضُ .

وقال أبو حنيفة : القَضِبُ شجرٌ سُهَيْلِيٌّ يَنْبِتُ فِي
مَجَامِعِ الشجرِ ، له ورقٌ كورقِ الكُنْزَرِيِّ ، إلا
أنه أرقُّ وأنعم ، وشجره كشجره ، وترعى الإبلُ
ورقه وأطرافه ، فإذا شَبِعَ مِنْهُ البعيرُ ، هَجَرَهُ
حيناً ، وذلك أنه يُضْرَسُهُ ، وَيُخْشِنُ صَدْرَهُ ،
ويورثه السعال . النضر : القَضِبُ شجرٌ تُتَّخَذُ
منه القِسيُّ ؛ قال أبو ذؤاد :

رَذَايَا كَالبِلَايَا ، أَوْ
كَعِيدَانِ مِنَ القَضِبِ

ويقال : إنه من جنس النَّبَعِ ؛ قال ذو الرمة :

مُعِدٌ زُرْتَمِي هَدَّتْ قَضْبًا مُصَدَّرَةً

الأصمعي : القَضِبُ السَّهْمُ الدَّقِيقُ^١ ، واحدها
قَضِيبٌ ، وأراد قَضْبًا فَسَكَّنَ الزادَ ، وجعل سبيله
سبيلَ عَدِيمٍ وَعَدَمٍ ، وأديمٌ وأدَمٌ . وقال غيره : جمع

١ قوله « الاصمعي القضب السهام النع » هذه عبارة المحكم بهذا الضبط .

قَضِيْبًا عَلَى قَضْبٍ ، لَمَّْا وَجَدَ فَعَلًا فِي الْجَمَاعَةِ
مُسْتَمْرًا .

ابن شَيْلٍ : الْقَضْبَةُ شَجَرَةٌ يُسَوَّى مِنْهَا السَّهْمُ .
يُقَالُ : سَهْمٌ قَضْبٌ ، وَسَهْمٌ سَوْحَطِيٌّ .
وَالْقَضْبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُكَبِّتُ ، وَلَمْ تُلَيِّنْ
قَبْلَ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَضْبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَرْضَ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَمْرَرِ الرِّيَاضَةَ ، الذَّكَرُ وَالْأُنثَى
فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَأُنشِدَ ثَعْلَبُ :

مُخَيَّبَةٌ ذَلَالًا ، وَتَحْسِبُ أَنهَا ،
إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاظِرِينَ ، قَضْبٌ

يَقُولُ : هِيَ رَيْبُضَةٌ ذَلِيلَةٌ ، وَلِعِزَّةٌ نَفْسًا يَحْسِبُهَا
النَّاظِرُ لَمْ تَرْضَ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

كَيْدَلٌ أَنَانِ الْوَحْشِ ، أَمَا فَوَازِهَا
فَصَعْبٌ ، وَأَمَا ظَهْرُهَا فَرَكُوبٌ

وَقَضَبْتُهَا وَاقْتَضَبْتُهَا : أَخَذْتُهَا مِنَ الْإِبِلِ قَضِيْبًا ،
فَرَضْتُهَا .

وَاقْتَضَبَ فُلَانٌ بَكْرًا إِذَا رَكِبَهُ لِذَلِكَ ، قَبْلَ أَنْ
يُرَاضَ . وَنَاقَةٌ قَضْبٌ وَبَكْرٌ قَضِيْبٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .

وَقَضَبْتُ الدَّابَّةَ وَاقْتَضَبْتُهَا إِذَا رَكِبْتُهَا قَبْلَ أَنْ
تُرَاضَ ، وَكُلٌّ مِنْ كَلْفَتِهِ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ ، فَقَدْ
اقْتَضَبْتَهُ ، وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ .

وَاقْتَضَابُ الْكَلَامِ : ارْتِجَالُهُ ؛ يُقَالُ : هَذَا شَعْرٌ
مُقْتَضَبٌ ، وَكِتَابٌ مُقْتَضَبٌ .

وَاقْتَضَبْتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ : ذَكَلْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ
تَهَيُّةٍ أَوْ إِعْدَادٍ لَهُ .

وَقَضِيْبٌ : رَجُلٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنشِدَ :

لَأَنْتُمْ ، يَوْمَ جَاءَ الْقَوْمُ سَيْرًا
عَلَى الْمَخْرَافَةِ ، أَصْبَرُ مِنْ قَضِيْبٍ

هَذَا رَجُلٌ لَهُ حَدِيثٌ حَرَبَهُ مَثَلًا فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الذُّلِّ
أَيُّ لَمْ تَطْلُبُوا بِتَثْلَاكُمُ ، فَأَنْتُمْ فِي الذُّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ .
وَقَضِيْبٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ ، فِيهِ قَتَلَتْ
مُرَادُ عَمْرُو بْنُ أَمَامَةَ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرَفَةُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ ، حَيًّا وَهَالِكًا ،
يَبْطِنُ قَضِيْبٍ عَارِفًا وَمُنَاكِرًا

وَقَضِيْبُ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ . أَبُو حَاسِمٍ : يُقَالُ لِلذَّكَرِ
الثَّوْرٌ : قَضِيْبٌ وَقَيْصُومٌ . التَّهْدِيبُ : وَيَكْنَى
بِالنَّضِيْبِ عَنِ الذَّكَرِ الْإِنْسَانَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ .
وَالْقَضَابُ نَبْتُ ، عَنْ كِرَاعٍ .

قطب : قَطَبَ الشَّيْءَ ، يَنْطَبُهُ قَطْبًا : جَمَعَهُ .
وَقَطَبَ يَقْطِبُ قَطْبًا وَقَطُوبًا ، فَهُوَ قَاطِبٌ
وَقَطُوبٌ .

وَالْقَطُوبُ : تَزَوَّيَ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ، عِنْدَ الْعَبُوسِ ؛
يُقَالُ : رَأَيْتُهُ عَضْبَانًا قَاطِبًا ، وَهُوَ يَقْطِبُ مَا بَيْنَ
عَيْنَيْهِ قَطْبًا وَقَطُوبًا ، وَيَقْطِبُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَقْطِيْبًا .
وَقَطَبَ يَقْطِبُ : زَوَّيَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَعَيْسٌ ،
وَكَلَّحٌ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ ، وَامْرَأَةٌ قَطُوبٌ . وَقَطَبَ
مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيَّ جَمَعَ كَذَلِكَ . وَالْمَقْطَبُ وَالْمَقْطَبُ
وَالْمَقْطَبُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ .

وَقَطَبَ وَجْهَهُ تَقْطِيْبًا أَيَّ عَبَسَ وَعَضَبَ . وَقَطَبَ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيَّ جَمَعَ الْغَضُونَ . أَبُو زَيْدٍ فِي الْجَمِيِّينَ :
الْمَقْطَبُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
أُتِيَ بِتَيْيِذٍ فَشَبَّهَ فَقَطَبَ أَيَّ قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ،
كَأَنَّ عَمَلَهُ الْعَبُوسُ ، وَيُخْفَى وَيَتَلَقَّى . وَفِي حَدِيثِ
الْعَبَّاسِ : مَا بَالُ قَرِيْشٍ يَلْتَقُونَنا بوجوهٍ قَاطِبَةٍ ؟ أَيَّ
مَقْطَبَةٍ .

قال : وقد يجيء فاعل بمعنى مفعول ، كعبشة راضية ؛
قال : والأحسن أن يكون فاعل ، على بابهِ ، مِنْ

قَطَبٌ، المخففة . وفي حديث المغيرة : دأته القطوب أي العبوس .

يقال : قَطَبَ يَقْطِبُ قَطُوبًا ، وقَطَبَ الشرابَ يَقْطِبُهُ قَطْبًا وقَطَبَهُ وأقْطَبَهُ : كلَّه مَزَجَهُ ؛ قال ابن مقبل :

أناةٌ ، كأنَّ المسكَ تحت ثيابها ،

يَقْطِبُهُ ، بالعَنْبَرِ الوَرْدِ ، مُنْطَبٍ

وشرابٍ قَطِيبٍ : مَقْطُوبٌ .

والقِطَابُ : المِزاجُ ، وكل ذلك من الجمع .

التهديب : القَطَبُ المَرَجُ ، وذلك الحَلْطُ ، وكذلك إذا اجتمع القومُ وكانوا أضيفًا ، فاختلطوا ، قيل : قَطَبُوا ، فهم قَاطِبُونَ ؛ ومن هذا يقال : جاء القومُ قَاطِبَةً أي جميعًا ، مُخْتَلِطٌ بعضهم ببعض .

الليث : القِطَابُ المِزاجُ فيما يُشْرَبُ ولا يُشْرَبُ ، كقول الطائفة في صَنْعَةِ غِسْلَةِ ؛ قال أبو فرّوة : قَدِمَ قَرِيغُونَ بِجارية ، قد اشتراها من الطائف ، فصيحٌ ، قال : فدخلتُ عليها وهي تُعالِجُ شيئًا ، فقلتُ : ما هذا ؟ فقالت : هذه غِسْلَةٌ . فقلتُ : وما أخلاطُها ؟ فقالت : آخِذُ الزبيبَ الجيّدَ ، فألثمي لَزَجَهُ ، وألجئهُ وأعبيهُ بالوَخِيفِ ، وأقْطِبُهُ ؛ وأنشد غيره :

يَشْرَبُ الطَّرْمَ والصَّرِيفَ قِطَابًا

قال : الطَّرْمُ العَسَلُ ، والصَّرِيفُ اللَّبَنُ الحارُّ ، قِطَابًا : مِزاجًا .

والقَطَبُ : القِطْعُ ، ومنه قِطَابُ الجِيبِ ؛ وقِطَابُ الجِيبِ : مَجْمَعُهُ ؛ قال طرفة :

١ قوله « تحت ثيابها » رواه في التكملة دون ثيابها . وقال : وروى بيكته أي بدل يقطبه .

رَحِيبٌ قِطَابِ الجِيبِ منها ، رَقِيقَةٌ
يَحْسُ التَّدَامِي ، بَضَّةُ المُتَجَرِّدِ

يعني ما يَتَضَامُ من جانبي الجِيبِ ، وهي استعارة ؛ وكلُّ ذلك من القَطَبِ الذي هو الجمع بين الشينين ؛ قال الفارسي : قِطَابُ الجِيبِ أسفله .

والقَطِيبَةُ : لَبَنُ المِعْزَى والضَّانِ يُنْطَبَانِ أي يُخْلَطَانِ ، وهي الشَّيْبَةُ ؛ وقيل : لبَنُ الناقة والشاة يُخْلَطَانِ وَيُجَمَّعَانِ ؛ وقيل اللبَنُ الحليبُ أو الحَقِيقُ ، يُخْلَطُ بالإهالة . وقد قَطَبْتُ له قَطِيبَةً فشرَبَهَا ؛ وكلُّ مَمْرُوجٍ قَطِيبَةٌ . والقَطِيبَةُ : الرُّبِيَّةُ .

وجاء القومُ بِقَطِيبِهِمْ أي بِجَمَاعَتِهِمْ . وجاءوا قَاطِبَةً أي جَمِيعًا ؛ قال سيبويه : لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا حَالًا ، وهو اسمٌ يَدُلُّ على العموم . الليث : قَاطِبَةٌ اسمٌ يجمع كلَّ جِيلٍ من الناس ، كقولك : جاءت العربُ قَاطِبَةً .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لما قُيِّضَ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ارتَدَّتِ العَرَبُ قَاطِبَةً أي جَمِيعُهُمْ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في الحديث ، نكرة منصوبة ، غير مضافة ، ونصبها على المصدر أو الحال .

والقَطَبُ أن تُدْخَلَ إحدَى عُرْوَتِي الجُوالِقِ فِي الأخرى عند العِصَمِ ، ثم تُثَنَّى ، ثم يُجَمَّعُ بينهما ، فإن لم تُثَنَّى ، فهو السَلْتُقُ ؛ قال جندل الطَّهَوِيُّ :

وحوَّ قتل ساعده قد انسلقت ،

يقول : قَطَبًا وَنِعْمًا ، إن سَلْتُقُ

ومنه يقال : قَطَبَ الرجلُ إذا ثَنَّى جِلْدَهُ ما بين عينيه . وقَطَبَ الشيءَ يَقْطِبُهُ قَطْبًا : قَطَعَهُ . والقَطَابَةُ : القِطْعَةُ من اللحم ، عن كراع .

وقِرْبَةٌ مَقْطُوبَةٌ أي مملوءة ، عن اللحياني .

والقَطْبُ والقَطَبُ والقِطْبُ والقِطْبُ : الحديدة

تصل صغير، قصير، مربع في طرف سهم، يُغلى به في الأهداف؛ قال أبو حنيفة: وهو من المرامي. قال ثعلب: هو طرف السهم الذي يُرمى به في العراض. النضر: القطبة لا تُعدُّ سهماً. وفي الحديث: أنه قال لرافع بن خديج، ورُميَ بهم في تئدوتيه: إن سئئت زعنت السهم، وتوكت القطبة، وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد القطبة.

والقطب: نصل السهم؛ ومنه الحديث: فيأخذ سهمه، فينظر إلى قطبه، فلا يرى عليه دماً.

والقطبة والقطب: ضربان من النبات؛ قيل: هي عشبة، لها ثمرة وحب مثل حب الهراس. وقال الليثاني: هو ضرب من الشوك يتشعب منها ثلاث شوكات، كأنها حسك. وقال أبو حنيفة: القطب يذهب جبالاً على الأرض طولاً، وله زهرة صفراء وشوكة إذا أخصد وبس، يسق على الناس أن يطؤوها مخرجاً، كأنها حصة؛ وأنشد:

أنشيت بالدلو أمشي نحو آجته ،

من دون أراجها ، العلام والقطب

واحدته قطبة، وجمعها قطب، وورق أصلها يشبه ورق النخل والذرق؛ والقطب تمرها. وأرض قطية: ينبت فيها ذلك النوع من النبات. والقطبي: ضرب من النبات يصنع منه حبل كحبل النارجيل، فينتهي منه مائة دينار عيناً، وهو أفضل من الكتبار.

والقطب المنهي عنه: هو أن يأخذ الرجل الشيء، ثم يأخذ ما بقي من المتاع، على حسب ذلك بغير وزن، يُعتبر فيه بالأول؛ عن كراع.

والقطيب: فرس معروف لبعض العرب.

القائمة التي تدور عليها الرحى. وفي التهذيب: القطب القائم الذي تدور عليه الرحى، فلم يذكر الحديدية. وفي الصحاح: قطب الرحى التي تدور حولها العليا. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: وفي يدها أتر قطب الرحى؛ قال ابن الأثير: هي الحديدية المركبة في وسط حجر الرحى السفلى، والجمع أقطاب وقطوب. قال ابن سيده: وأرى أن أقطاباً جمع قطب وقطب وقطب، وأن قطوباً جمع قطب.

والقطبة: لغة في القطب، حكاهما ثعلب.

وقطب الفلك وقطبه وقطبه: مداره؛ وقيل القطب: كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك، صغير أبيض، لا يبرح مكانه أبداً، وإنما شبه بقطب الرحى، وهي الحديدية التي في الطبقة الأسفل من الرحيين، يدور عليها الطبقة الأعلى، وتدور الكواكب على هذا الكوكب الذي يقال له: القطب. أبو عدنان: القطب أبداً وسط الأربع من بنات نعش، وهو كوكب صغير لا يزول الدهر، والجدي والفرقدان تدور عليه. ورأيت حاشية في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث، رحمه الله، قال: القطب ليس كوكباً، وإنما هو بقعة من السماء قريبة من الجدي. والجدي: الكوكب الذي يُعرف به القبلة في البلاد الشمالية. ابن سيده: القطب الذي تبنى عليه القبلة. وقطب كل شيء: ملاكه. وصاحب الجيش قطب رضى الحرب. وقطب القوم: سيدهم. وفلان قطب بني فلان أي سيدهم الذي يدور عليه أمرهم. والقطب: من نصال الأهداف.

والقطبة: نصل الهدف. ابن سيده: القطبة

والقَطِيبُ : فرسٌ سابقٌ بنُ صَرَدَ .

وقُطْبَةٌ وقُطَيْبَةٌ : اسنان .

والقُطَيْبِيَّةُ : ماءٌ بعيه ؛ فأما قولُ عبيدٍ في الشعر الذي كَسَّرَ بَعْضُهُ :

أَقْفَرٌ ، من أهله ، مَلْحُوبٌ ،

فالقُطَيْبِيَّاتُ ، فالذُّنُوبُ

لِما أراد القُطَيْبِيَّةَ هذا الماءَ ، فجمعه بما حَوَّلَهُ .

وهَرَمٌ بنُ قُطْبَةَ الفَزَارِيِّ : الذي نَافَرَ إليه عابِرُ ابنِ الطَّئِيلِ وعلَّقه بنُ علَّاته .

قطوب : القُطْرُبُ : دويبة كانت في الجاهلية ، يزعمون

أنها ليس لها قرارُ البتة ؛ وقيل : لا تستريح نهارها

سَعِيًّا ؛ وفي حديث ابن مسعود : لا أعرفنَّ

أحدكم جيفةً ليلٌ ، قُطْرُبٌ نهارٌ . قال أبو عبيد :

يقال إن القُطْرُبَ لا تستريح نهارها سَعِيًّا ؛ فشبهه

عبدُ الله الرجلَ يسعى نهاره في حوائجِ دُنْيَاهُ ،

فإذا أمسى أمسى كالآلِ تَعِيًّا ، فينامُ ليلتَهُ حتى

يُصْبِحُ كالجيفة لا يتحرك ، فهذا جيفةُ ليلٍ ،

قُطْرُبٌ نهارٌ . والقُطْرُبُ : الجاهل الذي يَظْهَرُ

بجَهْلِهِ . والقُطْرُبُ : السفیه . والقُطْرِبُ : السُّقْمَاءُ ،

حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عادٌ مُحلُومًا ، إذا طاشَ القُطْرِبُ

ولم يذكر له واحداً ؛ قال ابن سيده : وخَلِيقٌ أن

يكون واحدهُ قُطْرُوبًا ، إلا أن يكون ابنُ

الأعرابي أخذَ القُطْرِبَ من هذا اليت ، فإن كان

ذلك ، فقد يكون واحدهُ قُطْرُوبًا ، وغير ذلك

بما تثبت الياءُ في جَمْعِهِ رابعةٌ من هذا الضرب ، وقد

يكون جمعُ قُطْرُبٍ ، إلا أن الشاعر احتاج فأثبت

الياءُ في الجمع ؛ كقوله :

نَفِيَّ الدَّوَاهِمِ تَنفَادُ الصَّيَارِفِ

وحكى ثعلب أن القُطْرُبَ : الخفيف ، وقال علي

إثر ذلك : إنه لَقُطْرُبٌ ليلٌ ؛ فهذا يدل على أنها

دويبة ، وليس بصفة كما زعم .

وقُطْرُبٌ : لقبُ محمد بن المُسْتَنِيرِ النُّحُويِّ ،

وكان يُبَكِّرُ إلى سيديه ، فيَنفُحُ سيديه بابه

فيَجِدُهُ هنالك ، فيقول له : ما أنتَ إلا قُطْرُبٌ

ليلٌ ، فلَقَّبَ قُطْرُبًا لذلك .

وتَقَطْرَبَ الرجلُ : حركَ رأسَهُ ؛ حكاه ثعلب

وأنشد :

إذا ذاقها ذو الحِلْمِ منهم تَقَطْرَبًا

وقيل تَقَطْرَبَ ، ههنا : صار كالقُطْرُبِ الذي هو

أحدٌ ما تقدم ذكره .

والقُطْرُبُ : ذَكَرَ الغيلانِ . الليث : القُطْرُبُ

والقُطْرُوبُ الذَكَرُ من السَّعالي . والقُطْرُبُ :

الصغيرُ من الكِلابِ . والقُطْرُبُ : اللصُّ الفارهُ

في اللُصُوصِيَّةِ . والقُطْرُبُ : طائرٌ . والقُطْرُبُ :

الذئبُ الأَمْعَطُ . والقُطْرُبُ : الجبانُ ، وإن كان

عاقلاً . والقُطْرُبُ : المصْرُوعُ من لَمَمٍ أو مِرارٍ ،

وجمعها كلها قُطْرِبُ ، والله أعلم .

قعب : القَعْبُ : القَدَحُ الضَّخْمُ ، الغليظُ ، الجافي ؛

وقيل : قَدَحٌ من حَشَبٍ مُقَعَّرٌ ؛ وقيل : هو قدح

إلى الصَّعَرِ ، يُشَبَّهُ به الحافرُ ، وهو يُرْوِي الرجلَ .

والجمع القليل : أَقْعُبٌ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا ما أتنك العيرُ فانصَحَ فتوقها ،

ولا تَسْفِينُ جاريكَ منها بأقْعُبِ

والكثير : قَعَابٌ وقِعْبَةٌ ، مثل جَبٍ وجِبَابَةٍ .

ابن الأعرابي : أولُ الأقداحِ النَّسْرُ ، وهو الذي

لا يَبْلُغُ الرِّيَّ ، ثم القَعْبُ ، وهو قد يُرْوِي الرجلَ ، وقد يُرْوِي الاثنين والثلاثة ، ثم العسُّ . وحافر مُقْعَبٌ : كأنه قَعْبَةٌ لاستدارته ، مُشَبَّهٌ بالقَعْبِ .

والثَّقَيْبُ : أن يكون الحافر مُقْبَباً ، كالقَعْبِ ؛ قال العجاج :

ورُسُغاً وحافِراً مُقْعَباً

وأُشد ابن الأعرابي :

يُتْرَكُ سَوَارَ الصَّغَا رَكُوباً ،
بمُكْرَبَاتٍ قَعَبَتْ تَقْعِيماً

والقَعْبَةُ : حُقَّةٌ ؛ وفي التهذيب : شِبْهُ حُقَّةٍ مُطَبَّقَةٍ يكون فيها سَوِيْقُ المرأة ؛ ولم يُخَصَّصْ في المحكم بسويق المرأة .

والقَاعِبُ : الذئبُ الصَّيَّاحُ .

والثَّقَيْبُ في الكلام : كالتَّقْيِيرِ . قَعَبَ فلانٌ في كلامه وقَعَرَ ، بمعنى واحد .

وهذا كلام له قَعَبَ أي عَوَّرَ ؛ وفي ترجمة قع :
بمُقْتَعَاتٍ كقِعَابِ الأورَاقِ

قال قعابُ الأورَاقِ : يعني أنها أفناء ، فأَسْنَانُهَا بيضٌ .

والقَعَيْبُ : العدد ؛ قال الأَفَنُوه الأودِيّ :

قَتَلْنَا مِنْهُمْ أَسْلَافَ صِدْقٍ ،
وَأَبْنَا بِالْأَسَارَى وَالْقَعَيْبِ

قَعَبٌ : القَعْتَبُ والقَعْتَبَانُ : الكثيرُ من كل شيء . وقيل : هي دَوِيْبَةٌ ، كالحُنْفُساءِ ، تكون على الثِّبَاتِ .

قَعَسبُ : القَعْسَبَةُ : عدوٌ شديدٌ بفرزَعٍ .

١ قوله « وقيل هي دوية النخ » في القاموس ان هذه الدوية قنبان بضم اوله وقائه ومثله في التكملة .

قَعُضِبُ : القَعُضَبُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الجَرِيءُ . وخِمْسٌ قَعُضَيْيٌّ : شديدٌ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأُشد :

حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ خِمْسٌ قَعُضَيْيٌّ

ورواه يعقوب : قَعُطَيْيٌّ ، بالطاء ، وهو الصحيح . قال الأزهري : وكذلك قَرَبٌ مُقْعَطٌ .

والقَعُضَبَةُ : اسْتِئْصَالُ الشَّيْءِ ؛ تقول : قَعُضَبَهُ أَي اسْتَأْصَلَهُ . والقَعُضَبَةُ : الشَّدَّةُ . وقَرَبٌ قَعُضَيْيٌّ ، وقَعُطَيْيٌّ ، ومُقْعَطٌ : شديدٌ .

وقَعُضَبٌ : اسم رجل كان يَعْمَلُ الأَسِيَّةَ في الجاهلية ، إليه تُنسَبُ أَسِيَّةُ قَعُضَبٍ .

قَعَطِبُ : قَرَبٌ قَعُطَيْيٌّ وقَعُضَيْيٌّ ومُقْعَطٌ : شديدٌ . وخِمْسٌ قَعُطَيْيٌّ : شديدٌ ، كخِمْسٍ بَصْبَاصٍ ، لا يُبْلَغُ إلا بالسَّيْرِ الشَّدِيدِ .

وقَعُطَبَةُ قَعُطَبَةٌ : قَطَعَهُ وَضَرَبَهُ فَقَعُطَبَهُ أَي قَطَعَهُ .

قَعُوبُ : الأزهري : القَعُوبُ الأَنْفُ المَعُوجُ .

والقَعُوبَةُ : اغْرَجَاجٌ في الأنفِ . والقَعُوبَةُ : المرأةُ القَصِيرَةُ .

وعُقَابٌ عَقُوبَةٌ وَعَبَنُفَاءٌ وَقَعُوبَةٌ وَبَعَنُفَاءٌ : حديدَةٌ المَخَالِبِ ؛ وقيل : هي السريعة الحَظْفِ المُنْكَرَةُ ؛ وقال ابن الأعرابي : كل ذلك على المبالغة ، كما قالوا أَسَدٌ أَسِيدٌ ، وكلبٌ كَلِيبٌ .

والقَعُوبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ من كل شيء .

وقَعُوبٌ : اسم رجل من بني حَنْظَلَةَ ، بزيادة النون . وفي حديث عيسى بن عمر : أقبِلتُ مُجْرَمَ مَزْأً حَتَّى اقْتَعَبْتِنِي بين يَدَيِ الحَسَنِ .

اقْتَعَبْتِنِي الرجلُ إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ ، وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً .

قَب : القَيْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى القَرَبُوسَيْنِ كَلَيْهِمَا . والقَيْقَبُ والقَيْقَبَانُ ، عند العرب : خَشَبٌ تُعْمَلُ مِنْهُ السَّرُوجُ ؛ قال ابن دريد : وهو بالفارسية آزادِ دِرَوخت ، وهو عند المولدين سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وِراءَ القَرَبُوسِ المُوخَّرِ ؛ قال الشاعر :

يَزِلُّ لِيَدِ القَيْقَبِ المِرْكَاحِ ،
عَنْ مَثْنِيهِ مِنْ زَلَّتِي رَشَاحِ .

فجعل القَيْقَبَ السَّرْجَ نفسه ، كما يسون الثَّيْلَ ضالاً ، والقوسَ شَوْحَطاً . وقال أبو الهيثم : القَيْقَبُ شجرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ السَّرُوجُ ؛ وأُشْد :

لَوَلَا حِزَامَاهُ وَلَوَلَا لَيْبِيهِ ،
لَقَحَمَ الفَارِسَ لَوَلَا قَيْقَبِيهِ ،
وَالسَّرْجَ حَتَّى قَدَّ وَهِيَ مُضْبِيهِ

وهي الدُّكَيْنُ . قال : واللَّجَامُ حَدَائِدُ قَدِ يَشْتَبِكُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، مِنْهَا العِضَادَتَانِ وَالْمِسْحَلُ ، وهو نَحْتُ الَّذِي فِيهِ سَيْرُ العِنانِ ، وعليه يسيل زَبَدٌ فِيهِ وَدَمُهُ ، وفيهِ أيضاً فَأْسُهُ ، وَأَطْرَافُهُ الحَدَائِدُ النَّانِئَةُ عِنْدَ الذَّقَنِ ، وهما رَأْسُ العِضَادَتَيْنِ ؛ وَالعِضَادَتَانِ : ناحيتا اللجام .

قال : والقَيْقَبُ الَّذِي فِي وَسْطِ الفَأْسِ ؛ وَأُشْد :

إِنِّي مِنْ قَوْمِي فِي مَنصِبٍ ،
كَمَوْضِعِ الفَأْسِ مِنَ القَيْقَبِ .

فجعل القَيْقَبَ حَدِيدَةً فِي فَأْسِ اللَّجَامِ .
وَالقَيْقَبَانُ : شجرٌ معروفٌ .

قَلْب : القَلْبُ : تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ .

قَلْبُهُ يَقْلِبُهُ قَلْباً ، وَأَقْلَبَهُ ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللُّهْيَانِي ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ . وَقَدْ انْقَلَبَ ، وَقَلَّبَ الشَّيْءَ ، وَقَلْبُهُ : حَوَالُهُ ظَهَرَ لِبَطْنِهِ . وَتَقَلَّبَ الشَّيْءُ ظَهراً

لِبَطْنِهِ ، كَالْحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ عَلَى الرَّمْضَاءِ . وَقَلَّبْتُ الشَّيْءَ فَانْقَلَبَ أَي انْكَبَ ، وَقَلْبَتُهُ يَبْدِي تَقْلِيباً ، وَكَلَامٌ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قَلْبَتُهُ فَانْقَلَبَ ، وَقَلْبَتُهُ فَتَقَلَّبَ .

وَالقَلْبُ أَيْضاً : صَرَفُكَ إِنْسَاناً ، تَقْلِبُهُ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُهُ .

وَقَلَّبَ الأُمُورَ : بَحَثَهَا ، وَنَظَرَ فِي عَوَاقِبِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ ؛ وَكَلِمَةٌ مِثْلُهَا تَقَدَّمَ .

وَتَقَلَّبَ فِي الأُمُورِ وَفِي البِلَادِ : تَصَرَّفَ فِيهَا كَيْفَ شَاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي البِلَادِ . مَعْنَاهُ : فَلَا يَغْرُرْكَ سَلَامَتُهُمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ فِيهَا ، فَإِنَّ عَاقِبَةَ أَمْرِهِمُ المَلَاكُ .

وَرَجُلٌ قَلْبٌ : يَتَقَلَّبُ كَيْفَ شَاءَ .

وَتَقَلَّبَ ظَهراً لِبَطْنِهِ ، وَجَنَباً لِجَنْبِ : تَحْوِيلٌ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ حَوْلٌ قَلْبٌ أَي مُحْتَالٌ ، بِعَبْرٍ بِتَقْلِيْبِ الأُمُورِ . وَالقَلْبُ الحَوْلُ : الَّذِي يُقَلَّبُ الأُمُورُ ، وَيُجْتَالُ لَهَا . وَرَوِي عَنْ مُعَاوِيَةَ ، لَمَّا احْتَضِرَ : أَنَّهُ كَانَ يُقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلِبُونَ حَوْلًا قَلْباً ، لَوْ قَوِيَ هَوْلَ المِطْلَعِ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ : إِنَّ قَوْمِي كَبَّةُ النَّارِ ، أَي رَجُلًا عَارِفاً بِالأُمُورِ ، قَدْ رَكِبَ الصَّعْبَ وَالدُّوْلَ ، وَقَلْبَتُهُمَا ظَهَرَ لِبَطْنِهِ ، وَكَانَ مُحْتَالاً فِي أُمُورِهِ ، حَسَنَ التَّقْلِيْبِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ وَالأَبْصَارُ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ تَرْتَجِفُ وَتَخْفُ مِنْ الجَزَعِ وَالخَوْفِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنْ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ مُؤْمِناً بِالْبَعْثِ وَالقِيَامَةِ ، أَزْدَادٌ بِصِيْرَةٍ ، وَرَأَى مَا يُوعِدُ بِهِ ، وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، رَأَى مَا يُوقِنُ مَعَهُ أَمْرَ القِيَامَةِ وَالبَعْثِ ، فَعَلِمَ ذَلِكَ بِقَلْبِهِ ،

وشاهدته بصره ؛ فذلك تَقَلَّبَ القلوب والأبصار .
ويقال : قَلَّبَ عَيْنَهُ وَحِمْلَاقَهُ ، عند الوعيد
والغضب ؛ وأشد :

قال حِمْلَاقِيهِ قد كادَ يُجِنِّ

وقَلَّبَ الحُبْرَ ونحوه يَقْلِبُهُ قَلْباً إذا تَضَجَّ
ظاهره ، فَحَوَّله لِيَتَضَجَّ باطنه ؛ وأقْلَبَهَا لغة
عن اللحياني ، وهي ضعيفة .
وأقْلَبَتِ الحُبْرَةَ : حان لها أن تُقْلَبَ . وأقْلَبَ
العَنْبُ : يَبْسُ ظاهره ، فَحَوَّله . والقَلْبُ ،
بالتحريك : انْقِلَابٌ في الشفة العليا ، واسترخاؤه ؛
وفي الصحاح : انْقِلَابُ الشِّفَةِ ، ولم يَقْدِرْ بالعليا .
وسَفَعَةَ قَلْبَاءُ : بَيْتَةُ القَلْبِ ، ورجل أقْلَبَ .

وفي المثل : اقلبي قلب ؛ يَضْرِبُ للرجل يَقْلِبُ
لسانه ، فيَضَعُهُ حيث شاء . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : بَيْنَا يَكْتُمُ إنساناً إذ اندفع جري
يُطْرِبُهُ وَيُطْنِبُ ، فأقْبَلَ عليه ، فقال : ما تقول
يا جري ؟ وعَرَفَ الغَضَبَ في وجهه ، فقال :
ذكرتُ أبا بكر وفضله ، فقال عمر : اقلب
قلابُ ، وسكت ؛ قال ابن الأثير : هذا مثل
يَضْرِبُ لمن تكون منه السقطة ، فيتداركها بأن
يَقْلِبُهَا عن جِهَتِهَا ، وَيَضْرِبُهَا إلى غير معناها ؛ يريد :
اقلبْ يا قلابُ ! فأسقط حرف النداء ، وهو
غريب ؛ لأنه إنما يحذف مع الأعلام .

وقلبتُ القومَ ، كما تقولُ : صرقتُ الصبيانَ ،
عن ثعلب .

وقلَّبَ المُعَلِّمُ الصبيانَ يَقْلِبُهُمْ : أرسلهم ،
ورَجَعَهُمْ إلى منازلهم ؛ وأقْلَبَهُمْ : لغةٌ ضعيفةٌ ،
عن اللحياني ، على أنه قد قال : إن كلام العرب في كل
ذلك إنما هو : قَلْبَتُهُ ، بغير ألف . وفي حديث أبي

هريرة : أنه كان يقالُ لمُعَلِّمِ الصبيانِ : اقلبهم أي
أصرفهم إلى منازلهم .

والانْقِلَابُ إلى الله ، عز وجل : المصيرُ إليه ،
والنَّحْوُ ، وقد قَلَبَهُ اللهُ إليه ؛ هذا كلامُ
العرب . وحكى اللحياني : أقْلَبَهُ ؛ قال وقال أبو
ثرؤان : أقْلَبَكُم اللهُ مَقْلَبَ أوليائه ، ومَقْلَبَ
أوليائه ، فقلها بالألف .

والمُنْقَلَبُ يكون مكاناً ، ويكون مصدرأ ،
مثل المُنْصَرَفِ . والمُنْقَلَبُ : مَصِيرُ العبادِ إلى
الآخرة . وفي حديث دعاء السفر : أعوذ بك من
كتابة المُنْقَلَبِ أي الانْقِلَابِ من السفر ،
والعَوْدِ إلى الوَطَنِ ؛ يعني أنه يعود إلى بيته فيرى
فيه ما يَعْزُرُهُ .

والانْقِلَابُ : الرجوعُ مطلقاً ؛ ومنه حديث المنذر
ابن أبي أسيد ، حين وُلِدَ : فاقْلِبُوهُ ، فقالوا :
أقْلَبْنَاهُ بإِرسولِ اللهِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا
جاء في صحيح مسلم ، وصوابه قَلْبْنَاهُ أي رَدَدْنَاهُ .
وقلَّبَهُ عن وجهه : صرَفَهُ ؛ وحكى اللحياني :
أقْلَبَهُ ، قال : وهي مرغوبٌ عنها . وقَلَّبَ
الثوبَ ، والحديثَ ، وكلُّ شيءٍ : حَوَّله ؛ وحكى
اللحياني فهما أقْلَبَهُ . وقد تقدم أن المختار عنده
في جميع ذلك قَلْبَتُ .

وما بالعليل قَلْبَةُ أي ما به شيء ، لا يُسْتَعْمَلُ إلا
في النفي ، قال الفراء : هو مأخوذ من التُّلَابِ :
داو يأخذ الإبل في رؤوسها ، فيَقْلِبُهَا إلى فوق ؛
قال النمر :

أودى الشبابُ وحُبُّ الخالةِ الحَلِيهِ ،

وقد برئتُ ، فما بالقلبِ من قَلْبَتِهِ

أي برئتُ من داو الحُبِّ ؛ وقال ابن الأعرابي :

معناه ليست به علة ، يُقَلَّبُ لها فيُنظَرُ إليه .
 تقول : ما بالبعير قَلَبَهُ أي ليس به داء يُقَلَّبُ له ،
 فيُنظَرُ إليه ؛ وقال الطائي : معناه ما به شيء يُقَلِّقُه ،
 فيَتَقَلَّبُ من أجله على فراشه . الليث : ما به
 قَلَبَهُ أي لا داء ولا غائلة . وفي الحديث : فانطَلَقَ
 يَمْشِي ، ما به قَلَبَهُ أي ألمٌ وعلة ؛ وقال الفراء : معناه ما
 به علة يُخشى عليه منها ، وهو مأخوذ من قولهم :
 قَلَبَ الرجلُ إذا أصابه وجعٌ في قلبه ، وليس
 يَكادُ يُقَلِّبُ منه ؛ وقال ابن الأعرابي : أصلُ ذلك
 في الدوابِّ أي ما به داء يُقَلَّبُ منه حافرُه ؛ قال
 حميدُ الأرقطُ يصف فرساً :

ولم يُقَلَّبْ أرضها البيطارُ ،
 ولا لِحَبَلَيْتِه بها حبارُ

أي لم يُقَلَّبْ قِوَامُهَا من عِلَّتِهَا .
 وما بالمرضى قَلَبَهُ أي علة يُقَلَّبُ منها .

والقلبُ : مُضغَةٌ من الفؤاد مُعلَّقةٌ بالشياطيرِ .
 ابن سيده : القلبُ الفؤادُ ، مُذكَّرٌ ، صرَّحَ
 بذلك الليثاني ، والجمع : أَقْلُبٌ وقُلُوبٌ ، الأولى
 عن الليثاني . وقوله تعالى : نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ
 عَلَى قَلْبِكَ ؛ قال الزجاج : معناه نَزَلَ بِهِ جِبْريلُ ،
 عليه السلام ، عليك ، فَوَاعَاه قَلْبُكَ ، وَثَبَّتْ فَلَاحَ
 تَنَسَّاهُ أَبْدَأَ . وقد يعبر بالقلبِ عن العقْلِ ، قال
 الفراء في قوله تعالى : إن في ذلك لَذِكْرٍ لِمَنْ
 كَانَ لَهُ قَلْبٌ ؛ أي عَقْلٌ . قال الفراء : وجائزٌ في
 العربية أن تقولَ : ما لك قَلْبٌ ، وما قَلْبُكَ
 معك ؛ تقول : ما عَقْلُكَ معك ، وأين ذَهَبَ
 قَلْبُكَ ؟ أي أين ذهب عَقْلُكَ ؟ وقال غيره : لمن
 كَانَ لَهُ قَلْبٌ أي تَقَهُمُ وتَدَبَّرُ . وروى عن
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أتاكم أهل

اليسن ، هم أرقُّ قلوباً ، وألَيِّنُ أُنْفُدَةً ، فوصَفَ
 القلوبَ بالرِّقَّةِ ، والأُنْفُدَةُ باليسن . وكان القلبُ
 أخَصُّ من الفؤاد في الاستعمال ، ولذلك قالوا :
 أصَبَتْ حَبَّةَ قَلْبِهِ ، وسُوِّدَاةَ قَلْبِهِ ؛ وأنشد بعضهم :

لَيْتَ العَرَابَ رَمَى حِطَاةَ قَلْبِهِ
 عَمَرُوا بِأَسْهِيهِ السِّيَ لَمْ تَلْعَبِ

وقيل : القلوبُ والأُنْفُدَةُ قريبان من السواء ،
 وكرَّرَ ذِكْرَهُمَا ، لاختلاف اللقظين تأكيداً .
 وقال بعضهم : سُمِّيَ القلبُ قَلْباً لِتَقَلُّبِهِ ؛ وأنشد :
 ما سُمِّيَ القلبُ إلا من تَقَلُّبِهِ ،
 والرأيُ يَصْرَفُ بالإنسان أطواراً

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
 سُبْحَانَ مَقَلَّبِ القُلُوبِ ! وقال الله تعالى :
 وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ .

قال الأزهري : ورأيت بعض العرب يُسَمِّي حبةَ
 القلبِ كُلِّهَا ، سَحْمَهَا وحِجَابَهَا : قَلْباً وفؤاداً ،
 قال : ولم أَرَهُم يَفَرِّقُونَ بينها ؛ قال : ولا
 أنكرُ أن يكون القلبُ هي العَلَقَةُ السوداء في
 جوفه .

وقَلَبَهُ يَقَلِّبُهُ وَيَقَلِّبُهُ قَلْباً ، الضم عن الليثاني
 وحده : أصابَ قَلْبَهُ ، فهو مَقْلُوبٌ ، وقَلِبَ
 قَلْباً : سَكَ قَلْبَهُ .

والقَلَابُ : داءٌ يأخذ في القلبِ ، عن الليثاني .
 والقَلَابُ : داءٌ يأخذُ البعيرَ ، فيشكي منه قَلْبَهُ
 فيموتُ مِنْ يَوْمِهِ ، يقال : بعيرٌ مَقْلُوبٌ ، وناقَةٌ
 مَقْلُوبَةٌ . قال كراع : وليس في الكلام اسمُ داءٍ
 اسْتَقْبَحَ من اسمِ العِضْوِ إلا القَلَابُ من القَلْبِ ،
 والكِبَادُ من الكَيْدِ ، والنُّكُافُ من النُّكْفَتَيْنِ ،
 وهما غُدَّتَانِ تَكْتَنِفَانِ الحُلُقُومَ من أصل اللُّحْيِ .

وقد قَلِبَ قَلَاباً ؛ وقيل : قَلِبَ البعير قَلَاباً عاجلته الغدة ، فبات . وأقْلَبَ القومُ : أصابَ إبلهم القلاب . الأصمعي : إذا عاجلت الغدة البعير ، فهو مقلوب ، وقد قَلِبَ قَلَاباً .
 وقلب النخلة وقلبها وقلبها : لبها ، وشحمتها ، وهي هنة رخضة بيضاء ، تلتصق فتؤكل ، وفيه ثلاث لغات : قلب وقلب وقلب .
 وقال أبو حنيفة مرة : القلب أجودُ خوص النخلة ، وأشدُّه بياضاً ، وهو الخوص الذي يلي أعلاها ، واحده قلبة ، بضم القاف ، وسكون اللام ، والجمع أقلاب وقلوب وقلبة .
 وقلب النخلة : نزع قلبها . وقلوب الشجر : ما رخص من أجوافها وعروقها التي تنموها . وفي الحديث : أن يحيى بن زكريا ، صلوات الله على نبينا وعليه ، كان يأكل الجراد وقلوب الشجر ؛ يعني الذي ينبت في وسطها عَصاً طرياً ، فكان رخصاً من البقول الرطبة ، قبل أن يقوى ويصلب ، واحداً قلب ، بالضم ، للفرق .
 وقلب النخلة : جمارها ، وهي سطوبة بيضاء ، رخصاً في وسطها عند أعلاها ، كأنها قلب ففة رخص طيب ، سمي قلباً لياضه .
 شر : يقال قلب وقلب لقلب النخلة ، ويجمع قلبة . التهذيب : القلب ، بالضم ، السعف الذي يطلع من القلب . والقلب : هو الجمار ، وقلب كل شيء ؛ لبه ، وخالصة ، ومخضه ؛ تقول : جئتُك بهذا الأمر قلباً أي مخضاً لا يشوبه شيء . وفي الحديث : إن لكل شيء قلباً ، وقلب القرآن يس .
 وقلب العقر : منزل من منازل القمر ، وهو كوكب نير ، ويجازيه كوكبان .

وقولهم : هو عربي قلب ، وعربية قلبة وقلب أي خالص ، تقول منه : رجل قلب ، وكذلك هو عربي مخض ؛ قال أبو جرزة يصف امرأة :

قلب عيلة أقوام ذوي حسب ،
 يرسي المقاب عنها والأراجيل

ورجل قلب وقلب : مخض النسب ، يستوي فيه المؤنث ، والمذكر ، والجمع ، وإن شئت تثنيت ، وجعنت ، وإن شئت تركته في حال التثنية والجمع بلفظ واحد ، والأنثى قلب وقلبة ؛ قال سيبويه : وقالوا هذا عربي قلب وقلبا ، على الصفة والمصدر ، والصفة أكثر . وفي الحديث : كان علي قرسياً قلباً أي خالصاً من صميم قريش . وقيل : أراد فهماً فطيناً ، من قوله تعالى : لذكري لمن كان له قلب .

والقلب من الأسورة : ما كان قلنداً واحداً ، ويقولون : سوار قلب ؛ وقيل : سوار المرأة .

والقلب : الحية البيضاء ، على التشبيه بالقلب من الأسورة . وفي حديث ثوبان : أن فاطمة حلت الحسن والحسين ، عليهم السلام ، بقلبتين من ففة القلب : السوار . ومنه الحديث : أنه رأى في يد عائشة قلبتين . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في قوله تعالى : ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ؛ قالت : القلب ، والفتحة .

والقلب : الحديد التي تعلق بها الأرض للزراعة . وقلبت المملوك عند الشراء أقلبه قلباً إذا كسفته لتنظر إلى عيوبه .

والقلب ، على لفظ تصغير فعل : خرزة يؤخذ بها ، هذه عن الحياني .

والقلب ، والقلب ، والقلب ، والقلب ،

والقَلْبُ : الذئب ، يمانية ؛ قال شاعرهم :

أَيَا جَحْمَتَا بَكْتِي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ ،
أَكِيلَةَ قَلُوبِي بِيَعُضِ الْمَذَانِبِ

والقَلْبُ : البئر ما كانت . والقَلْبُ : البئر ،
قبل أن تُطْوَى ، فإذا طُوِيَتْ ، فهي الطَّوْرِي ،
والجمع القَلْبُ . وقيل : هي البئر العادية القديمة ،
التي لا يُعْلَمُ لها رَبٌّ ، ولا حَافِرٌ ، تكونُ بالبَرَارِي ،
تُذَكَّرُ وتؤنثُ ؛ وقيل : هي البئر القديمة ، مَطْوِيَةٌ
كانت أو غير مَطْوِيَةٍ . ابن شَيْلٍ : القَلْبُ
اسم من أسماء الرِّكِيِّ ، مَطْوِيَةٌ أو غير مَطْوِيَةٍ ،
ذاتُ ماءٍ أو غير ذاتِ ماءٍ ، جَفْرٌ أو غير جَفْرٍ .
وقال شمر : القَلْبُ اسمٌ من أسماء البئر البَدِيَّةِ
والعادية ، ولا يُخَصُّ بها العاديةُ . قال : وسيت
قَلْباً لأنه قَلِبَ ثَرَابُهَا . وقال ابن الأعرابي :
القَلْبُ ما كان فيه عَيْنٌ وإلا فلا ، والجمع أَقْلِبَةٌ ؛
قال عنتره يصف جُعلاً :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْعُضْدَيْنِ حَجَلًا ،
هَدُوْجًا بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاَحِ

وفي الحديث : أنه وَقَفَ على قَلْبِي بَدْرِي . القَلْبُ :
البئر لم تُطْوَى ، وجمع الكثير : قَلْبٌ ؛ قال كثير :

وما دامَ عَيْتٌ ، من تِهَامَةٍ ، طَيْبٌ ،
بِهَا قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَكِرَارٌ

والكِرَارُ : جمع كَرٍّ للحِمْيَرِ . والعادية : القديمة ،
وقد سَبَّه العجاجُ بها الجراحاتِ فقال :

عَنْ قَلْبِي ضَجْمِهِ تَوْرِي مَنْ سَبَرٌ

وقيل : الجمع قَلْبٌ ، في لغة مَنْ أُنْثَتْ ، وأقْلِبَةٌ
وقَلْبٌ جميعاً ، في لغة مَنْ ذَكَرَ ؛ وقد قَلِبَتْ
قَلْبٌ .

وقَلِبَتْ البُسْرَةُ إذا احْمَرَّتْ . قال ابن الأعرابي :
القَلْبَةُ الحُمْرَةُ . الأَمْرِيُّ في لغة بَلْسَحْرَثِ بنِ
كعب : القَالِبُ ، بالكسر ، البُسْرُ الأحمر ؛ يقال
منه : قَلِبَتِ البُسْرَةُ تَقَلِبُ إذا احْمَرَّتْ . وقال
أبو حنيفة : إذا تَغَيَّرَتِ البُسْرَةُ كُلُّهَا ، فهي القَالِبُ .
وشاة قَالِبٌ لونها إذا كانت على غير لونٍ أَسْفَا . وفي
الحديث : أن موسى لما أُجْرَ نَفْسَهُ من شَيْبٍ ، قال
لموسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : لَكَ من
غَنَمِي ما جاءت به قَالِبٌ لونها ؛ فباعت به كُلَّهُ
قَالِبٌ لونها ، غيرَ واحدةٍ أو اثنتين . تَسِيرُهُ في
الحديث : أنها جاءت بها على غير ألوانٍ أَسْفَا ، كأن
لونها قد انقَلَبَ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله
وجهه ، في صفة الطيور : فمنها مغموس في قَالِبِ
لونها ، لا يَشُوبُهُ غيرُ لونها ما تُغْمِسُ فيه .

أبو زيد : يقال للبلع من الرجال : قد رَدَّ قَالِبُ
الكلامِ ، وقد طَبَّقَ المَفْصِلَ ، ووَضَعَ الهِنَاءَ
مواضعَ الثَّقَبِ . وفي الحديث : كان نساء بني
إسرائيل يَلْبَسْنَ القَوَالِبَ ؛ جمع قَالِبٍ ، وهو
تَعَلُّ من خَشَبٍ كالقَبَقَابِ ، وتكسر لاهه وتفتح .
وقيل : أنه مُعْرَبٌ . وفي حديث ابن مسعود : كانت
المرأة تَلْبَسُ القَالِبِينَ ، تطاولُ بها .

والقَالِبُ والقَالِبُ : الشيء الذي تَفْرَغُ فيه الجواهرُ ،
ليكون مثلاً لما يُصَاغُ منها ، وكذلك قَالِبُ الحُفِّ
ونحوه ، دَخِيلٌ .

وبنو القَلْبِ : بطن من تميم ، وهو القَلْبِيُّ بنُ عمرو
ابن تميم .

وأبو قَلَابَةَ : رجلٌ من المحدثين .

قَلْبٌ : التهذيب : قال وأما القَرَطْبَانُ الذي تَقُولُهُ
العامة للذي لا عَيْزَةَ له ، فهو مُعْتَرٍ عن وجهه .
الأصمعي : القَلْبَتَانُ مأخوذ من الكَلْبِ ، وهي

القيادة، والناء والنون زائدتان؛ قال: وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب. قال: وعيَّرتها العامة الأولى، فقالت: القَلْطَبَانُ؛ قال: وجاءت عامة سُفلى، فغيرت على الأولى، فقالت: القَرَطْبَانُ.

قلطب: القَلْطَبَانُ: أصلها القَلْتَبَانُ، لفظه قديمة عن العرب، غيرتها العامة الأولى فقالت: القَلْطَبَانُ، وجاءت عامة سُفلى، فغيرت على الأولى، فقالت: القَرَطْبَانُ.

قلهب: الليث: القَلْهَبُ القديم الضخم من الرجال.

قنب: القَنْبُ: جِرَابٌ قَصِيْبُ الدابة. وقيل: هو وعاء قَصِيْبٍ كَلٌّ ذي حافر؛ هذا الأصل، ثم استعمل في غير ذلك. وقَنْبُ الجمل: وعاء ثيله. وقَنْبُ الحمار: وعاء جردانه. وقَنْبُ المرأة: بَطْرُهَا.

وأقْنَبَ الرجلُ إذا اسْتَحْفَى من سلطان أو غريم. والمِقْنَبُ: كَفُّ الأَسَدِ. ويقال: مِخْلَبُ الأَسَدِ في مِقْنَبِهِ، وهو العِطَاء الذي يَسْتُرُهُ فيه. وقد قَنْبَ الأَسَدُ بِمِخْلَبِهِ إذا أَدْخَلَهُ في وعائه، يَغْنِيهِ قَنْبًا.

وقَنْبُ الأَسَدِ: ما يُدْخِلُ فيه مِخْلَبَهُ من يَدِهِ، والجمع قَنْبٌ، وهو المِقْنَابُ، وكذلك هو من الصقر والبازي.

وقَنْبُ الزرعُ تَغْنِيْبًا إذا أَعْصَفَ. وقَنْبَةُ الزرعِ وقَنْبُهُ: عَصِيْفَتُهُ عند الإنبات؛ والعَصِيْفَةُ: الورقُ المجمع الذي يكون فيه السُّبُلُ، وقد قَنْبَ.

وقَنْبُ العنبِ: قَطَعَ عنه ما يُفْسِدُ حَمْلَهُ. وقَنْبُ الكرمِ: قَطَعَ بعضُ قُضْبَانِهِ، للتخفيف عنه، واستيفاء بعض قوته؛ عن أبي حنيفة. وقال

النضر: قَنْبُوا العنبَ إذا ما قَطَعُوا عنه ما ليس يَحْمِلُ، وما قد أدى حَمْلَهُ يُقَطَعُ من أعلاه؛ قال أبو منصور: وهذا حين يُقْضَبُ عنه سَكِيْرُهُ رَطْبًا.

والقَانِبُ: الذَّقْتُبُ العَوَاءُ. والقَانِبُ: الفَيْجُ المُنْكَشِشُ.

والقَيْنَابُ: الفَيْجُ اللُّشِيْطُ، وهو التفسيرُ. وقَنْبُ الزُّهْرُ: سَجَرٌ عن أَكْمامِهِ.

وقال أبو حنيفة: القُنُوبُ بَرَاعِمُ النِباتِ، وهي أَكْبَةُ زَهْرِهِ، فإذا بَدَتْ، قيل: قد أَقْنَبَ.

وقَنْبَتِ الشَّمْسُ تَقْنَبُ قُنُوبًا: غابت فلم يَبْقَ منها شيء.

والقَنْبُ: شِرَاعٌ صَخْمٌ من أعظم شُرْعِ السفينة. والمِقْنَبُ: شيء يكون مع الصائد، يَجْعَلُ فيه ما يَصِيْدُهُ، وهو مشهور بِشَبهِ مِخْلَاقٍ أو سَخْرِيْطَةٍ؛ وأنشد:

أَنْشَدْتُ لا أَصْطَادُ مِنْهَا عِنْظَبًا،
إلا عَوَّاسًا تَفَاسَى مُقْرَبًا،
ذاتَ أَوَانِيْنٍ تُوَقِّي المِقْنَبَا

والمِقْنَبُ من الحيل: ما بين الثلاثين إلى الأربعين، وقيل: زهاء ثلثائة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، وأهنتامه بالخلافة: فذَكَرَ له سَعْدٌ حين طَعِنَ، فقال: ذلك إنما يكون في مِقْنَبٍ من مَقَانِيْمِكُمْ؛ المِقْنَبُ: بالكسر، جماعة الحيل والفُرْسانِ، وقيل: هي دون المائة؛ يريد أنه صاحبُ حربٍ وجيوشٍ، وليس بصاحب هذا الأمر. وفي حديث عدي: كيف يَطِيْسُهُ ومَقَانِيْمُها؟

وقَنْبُ القومِ وأقْنَبُوا إقْنَابًا وتَقْنَبِيًّا إذا صاروا مِقْنَبًا؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ المَدَنِيّ:

عَجِبْتُ لَقَيْسٍ ، وَالْحَوَادِثُ تُعَجِّبُ ،
وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَقَتَّبُوا

وفي التهذيب :

وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَأَقْتَبُوا

أي باعدوا في السير ، وكذلك تَقَتَّبُوا .
وَالْقَنْيَبُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَعَبْدِ الْقَيْسِ عَيْصُ أَشْبُ ،
وَقَنْيَبٌ وَهَجَانَاتٌ زُهْرُ

وجمع المِقْتَبِ : مَقَانِبُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَإِذَا تَوَاكَلَتِ الْمَقَانِبُ لَمْ يَزَلْ ،
بِالشُّغْرِ مِثْلًا ، مِتْسَرٌ مَعْلُومٌ

قال أبو عمرو : المِتْسَرُ ما بين ثلاثين فارساً إلى
أربعين . قال : ولم أره وقتاً في المِقْتَبِ شيئاً .
وَالْقَنْيَبُ : السَّحَابُ .

وَالْقَنْيَبُ : الْأَبْتُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وَالْقَنْيَبُ وَالْقَنْبُ :
ضَرْبٌ مِنَ الْكُتَّانِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي حَيْمَةَ الشَّيْرِيِّ :

فَظَلَّ يَذُودُ ، مِثْلَ الْوَقْتَبِ ، عِطَاءً
سَلَاهِبَ مِثْلَ أَذْرَاكِ الْقِنَابِ

قيل في تفسيره : يُرِيدُ الْقَنْيَبُ ، وَلَا أُدْرِي أَهِيَ لَفَةٌ
فِيهِ أَمْ بَنَى مِنَ الْقَنْيَبِ فِعَالاً ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

مَنْ نَسَجَ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

وَأَرَادَ سَلِيحَانًا .

وَالْقَنْيَابَةُ وَالْقَنْيَابَةُ : أَطْمٌ مِنَ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

قهب : القهب : المِسْنُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادٍ

وقال :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا قَهْبًا

أي كان قديم الأصل عاديته . ويقال للشيخ إذا
أَسَنَ : قَحَرُ وَقَحَبُ وَقَهْبُ .

وَالْقَهْبُ مِنَ الْإِبِلِ : بَعْدَ الْبَازِلِ . وَالْقَهْبُ : الْعَظِيمُ .
وَقِيلَ : الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَجَعَهُ قَهَابٌ . وَقِيلَ :

الْقَهَابُ جِبَالٌ سُودٌ تَخَالِطُهَا حُمْرَةٌ .
وَالْأَقْتَبُ : الَّذِي يَخْتَلِطُ بِيَاضِهِ حُمْرَةٌ . وَقِيلَ :
الْأَقْتَبُ الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ إِلَى عُثْبَرَةٍ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ
الْأَبْيَضُ الْأَكْدَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَأَذْرَكَهِنَّ ، ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ ،
كَغَيْثِ الْعَيْشِيِّ الْأَقْتَبِ الْمُتَوَدِّقِ

الضير الفاعل في أذرك يعرود على الغلام الراكب
الفرس للصيد ، والضير المؤنث المنسوب عائذ على
الشرب ، وهو القطيع من البقر والظباء وغيرها ؛
وقوله : ثانياً من عنانه أي لم يخرج ما عند الفرس
من جزئي ، ولكنه أذركهن قبل أن يجهد ؛
وَالْأَقْتَبُ : مَا كَانَ لَوْنُهُ إِلَى الْكُدْرَةِ مَعَ الْبَيَاضِ
لِلسَّوَادِ .

وَالْأَقْتَبَانِ : الْفَيْلُ وَالْجَامُوسُ ؛ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
أَقْتَبٌ ، لِلْوَنَةِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشَّدَةِ :

لَيْتَ يَدِقُّهُ الْأَسَدُ الْمَسُوسَا ،
وَالْأَقْتَبَيْنِ : الْفَيْلُ وَالْجَامُوسَا

والاسم : القهبة ؛ والقهبة : لون الأقتب ،
وقيل : هو عُثْبَرَةٌ إِلَى سَوَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ إِلَى
العُثْبَرَةِ مَا هُوَ ، وَقَدْ قَهَبَ قَهْبًا .

وَالْقَهْبُ : الْأَبْيَضُ تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَبْيَضَ مِنْ أَوْلَادِ الْمُعْتَرِّ وَالْبَقَرِ .

يقال : إنه لَقَهْبُ الإهابِ ، وقَهَابُهُ ، وقَهَابِيَّةٌ ، والأُنثى قَهْبَةٌ لا غير ؛ وفي الصحاح : وقَهْبَاءُ أيضاً . الأزهرى : يقال إنه لَقَهْبُ الإهابِ ، وإِنَّ قَهَابَ وقَهَابِيَّ . والقَهْبِيَّ : البَعْقُوبُ ، وهو الذَّكَرُ من الحَجَلِ ؛ قال :

فَأَضَحَّتِ الدَّارُ قَهْرًا ، لا أُنَيْسَ بِهَا ،
إلا القَهَابُ مع القَهْبِيَّ ، وَالْحَدَفُ

والقَهْبِيَّةُ : طائرٌ يكون بتهامةً ، فيه بياضٌ وخضرةٌ ، وهو نوع من الحَجَلِ . والقَهْبُوبَةُ والقَهْوَابَةُ^١ من نِصَالِ السَّهَامِ : ذاتُ شُعْبِ ثلاثٍ ، وربما كانت ذاتَ حَدِيدَتَيْنِ ، تَنْضَمَانِ أحياناً ، وتَنْفَرُ جانِبِ أُخرى . قال ابن جنى : حكى أبو عبيدة القَهْوَابَةَ ، وقد قال سيبويه : ليس في الكلام قَهْوَوِيٌّ ، وقد يمكن أن يجتج له ، فيقال : قد يمكن أن يأتي مع الماء ما لولا هي لما أتى ، نحو تَهْوَوَةٌ وحِدْرِيَّةٌ ، والجمع القَهْوَابَاتُ .

والقَهْوَابَاتُ : السَّهَامُ الصَّغَارُ المَقْرَطِيَّاتُ ، واحدها قَهْوَابَةٌ ؛ قال الأزهرى : هذا هو الصحيح في تفسير القَهْوَابَةِ ؛ وقال رؤبة :

عن ذي سخايدٍ قَهَابٍ أَدَلَّمَهُ

قال أبو عمرو : القَهْبَةُ سوادٌ في حُمْرَةٍ . أَقَهْبٌ : يَبِينُ القَهْبَةَ . والأدلم : الأسودُ . فالقَهْبُ : الأبيضُ ، والأقَهْبُ : الأدلمُ ، كما ترى .

قهزب : التَهَزُّبُ ؛ الفصير .

قهقب : التَهَقُّبُ أو التَهَقُّمُ ؛ الجبل الضخْمُ . وقال الليث : التَهَقُّبُ ، بالتخفيف : الطويل الرغيبُ .

١ قوله « والقهوية والقهوية » ضبطا بالاسم والتهديب والعاموس بفتح أولهما وثانيهما وسكون ثالثهما لكن خالف الصاغاني في القهوية فقال بوزن ركوبة أي بفتح فضم .

وقيل : القَهْقَبُ ، مثالُ قَرَهَبٍ ، الضخْمُ المَسِينُ . والقَهْقَبُ : الضخْمُ ؛ مثلُ به سيبويه ، وقَسْرُهُ السِرَافِي . وقال ابن الأعرابي : القَهْقَبُ البَاذِنْجَانُ . المحكم : القَهْقَبُ الصُّلْبُ الشديد . الأزهرى : القَهْقَابُ الارمى .

قوب : القَوْبُ ؛ أن تَقْوَبَ أرضاً أو حُفْرَةً شِبْهَ التَّقْوِيرِ .

قُبْتُ الأرضَ أَقْوَبُهَا إذا حَفَرْتَ فيها حُفْرَةً مُقَوَّرَةً ، فانتَقَبْتَ هي . ابن سيده : قابَ الأرضَ قَوْبًا ، وقَوَّبَهَا تَقْوِيًّا ؛ حَفَرَ فيها شِبْهَ التَّقْوِيرِ . وقد انتَقَبْتَ ، وتَقَوَّبْتَ ، وتَقَوَّبَ من رأسه مواضعُ أي تَقَشَّرَ .

والأَسْوَدُ المُتَقَوَّبُ ؛ هو الذي سَلَخَ جِلْدَهُ من الحَيَاتِ .

الليث : الجَرَبُ يُقَوَّبُ جِلْدَهُ البعيرُ ، فَتَرَى فيه قَوْبًا قد انجَرَدَتْ من الوَبَرِ ، ولذلك سَمِيَتِ الثُّوبَاءُ التي تَخْرُجُ في جلد الإنسان ، فَتُدَاوَى بالرَّبِيقِ ؛ قال :

وهل تُدَاوَى القَوْبَا بالرَّبِيقَةَ

وقال الفراء : القَوْبَاءُ تَوَثُّ ، وتذكر ، وتُحْرَكُ ، وتُسَكَّنُ ، فيقال : هذه قَوْبَاءٌ ، فلا تصرف في معرفة ولا نكرة ، وتلحق بباب فَعَاءٍ ، وهو نادر . وتقول في التخفيف : هذه قَوْبَاءٌ ، فلا تصرف في المعرفة ، وتصرف في النكرة . وتقول : هذه قَوْبَاءٌ ، تَنْصَرَفُ في المعرفة والنكرة ، وتُلْحَقُ بباب طومارٍ ؛ وأنشد :

به عَرَصَاتُ الحَيِّ قَوْبَيْنَ مَمْتَنَةً ،
وجرَدًا ، أَنبَاجَ الجَرَاثِمِ ، حَاطِبُهُ

١ قوله « القهباب الارمى » كذا بالامل ولم يجده في التهذيب ولا في غيره .

قَوْبُنَ مَنَّهُ أَي أُنْزِنَ فِيهِ بَمَوَاطِنِهِمْ وَمَحَلَّتْهُمْ ؛
قال العجاج :

من عَرَصَاتِ الحَيِّ أَمَسَتْ قُوبَا

أَي أَمَسَتْ مَقْوَبَةً .

وَتَقْوَبٌ جِلْدُهُ : تَقَلَّعَ عَنْهُ الجِرَبُ ، وَانْتَحَلَقَ
عنه الشَّعْرُ ، وَهِيَ القُوْبَةُ وَالقُوْبِيَّةُ وَالقُوْبَاءُ وَالقُوْبَاءُ .
وقال ابن الأعرابي : القُوْبَاءُ وَاحِدَةُ القُوْبِيَّةِ وَالقُوْبِيَّةِ ؛
قال ابن سيده : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا ؟ لِأَنَّ فِعْلَةَ
وَفِعْلَةَ لَا يَكُونَانِ جَمْعًا لِفِعْلَاءِ ، وَلَا هُمَا مِنْ أَبْنِيَةِ
الجَمْعِ ، قَالَ : وَالقُوْبُ جَمْعُ قُوْبِيَّةٍ وَقُوْبِيَّةٍ ؛ قَالَ :
وَهَذَا يَتَّبَنُ ، لِأَنَّ فِعْلًا جَمْعُ لِفِعْلَةٍ وَفِعْلَةٍ .

وَالقُوْبَاءُ وَالقُوْبَاءُ : الَّذِي يَظْهَرُ فِي الجِسدِ وَيَخْرُجُ
عَلَيْهِ ، وَهُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ ، يَتَّقَشَّرُ وَيَتَسَعُّ ، يَعالِجُ
وَيُدَاوَى بِالرِّيقِ ؛ وَهِيَ مَوْثِقَةٌ لَا تَنصَرَفُ ، وَجَمْعُهَا
'قُوبٌ' ؛ وَقَالَ ابن قَتَّانٍ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الفَلِيْقَةِ !

هَلْ تَعْلِبِينَ القُوْبَاءَةَ الرِّيقَةَ ؟

الفَلِيْقَةُ : الدَاهِيَةُ . وَيُرْوَى : يَا عَجَبًا ، بِالتَّنْوِينِ ، عَلَى
تَأْوِيلِ يَأْقُومُ اعْجَبُوا عَجَبًا ؛ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُنَادَى
مَنْكُورًا ، وَيُرْوَى : يَا عَجَبًا ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، يَرِيدُ يَا
عَجَبِي ، فَأَبْدَلَ مِنَ البَاءِ أَلْفًا ؛ عَلَى حَدِّ قولِ الأَخْر:

يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلْهُومِي وَاهْجَعِي

وَمَعْنَى رَجَزِ ابنِ قَتَّانٍ : أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا الحُزْزِ
الحَيِّثِ ، كَيْفَ يُزِيلُهُ الرِّيقُ ، وَيَقَالُ : لِأَنَّهُ مَخْتَصٌ
بِرِّيقِ الصَّائِمِ ، أَوْ الجَائِعِ ؛ وَقَدْ تُسَكَّنُ الوَاوُ مِنْهَا
اسْتِقْالًا لِلحَرَكَةِ عَلَى الوَاوِ ، فَإِنْ سَكَّنَهَا ، كَذَكَّرَتْ
وَصَرَفَتْ ، وَالبَاءُ فِيهِ لِلإِخْلَاقِ بِقِرْطَاسٍ ، وَالهَمْزَةُ
'مُنْقَلِبَةٌ مِنْهَا . قَالَ ابنُ السَّكَيْتِ : وَليسَ فِي الكَلَامِ

فِعْلَاءُ ، مَضْمُومَةٌ الفَاءِ سَاكِنَةٌ العَيْنِ ، مَمْدُودَةٌ الأَخْر ،
إِلَّا الحُشَاءُ وَهُوَ العَظْمُ النَّاقِي . وَراءَ الأُذُنِ وَقُوبَاءُ ؛
قَالَ : وَالأَصْلُ فِيهَا تَحْرِيكُ العَيْنِ ، حُشَشَاءُ وَقُوبَاءُ .
قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالمُرْءَاءُ عِنْدِي مِنْهُمَا ؛ فَمَنْ قَالَ :
قُوبَاءُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : قُوبِيَاءُ ، وَمَنْ
سَكَّنَ ، قَالَ : قُوبِيِّي ؛ وَأَمَّا قولُ رُوْبَةٍ :

من ساحرٍ يُلْغِي الحَصَى فِي الأَكْشَابِ ،
بِنُشْرَةٍ أَشَارَةٍ كالأَقْشَابِ

فإنَّهُ جَمْعُ قُوبَاءِ ، عَلَى اعتِقَادِ حَذْفِ الزِّيَادَةِ ، عَلَى أَقْشَابِ .
الأَزْهَرِيُّ : قَابَ الرَّجُلِ : تَقْوَبُ جِلْدُهُ ، وَقَابٌ
يَقُوبُ قُوبًا إِذَا هَرَبَ . وَقَابَ الرَّجُلُ إِذَا قَرُبَ .
وَتَقُولُ : بَيْنَهُمَا قَابٌ قَوْسٌ ، وَقَيْبٌ قَوْسٌ ، وَقَادٌ
قَوْسٌ ، وَقَيْدٌ قَوْسٌ أَي قَدْرٌ قَوْسٌ . وَالقَابُ :
مَا بَيْنَ المَقْبِضِ وَالسِّيَةِ . وَلِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ ،
وَهُمَا مَا بَيْنَ المَقْبِضِ وَالسِّيَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قولِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ ؛ أَرَادَ قَابِي قَوْسٍ ،
فَقَلَّبَهُ . وَقِيلَ : قَابَ قَوْسَيْنِ ، طُولَ قَوْسَيْنِ .
الْفَرَّاءُ : قَابَ قَوْسَيْنِ أَي قَدْرَ قَوْسَيْنِ ، عَرَبِيَّتَيْنِ .
وَفِي الحَدِيثِ : لِقَابِ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ ، أَوْ مَوْضِعِ قِيدِهِ
مِنَ الجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . قَالَ ابنُ الأَثِيرِ :
القَابُ وَالقَيْبُ بِمعْنَى القَدْرِ ، وَعَيْنُهَا وَاوٍ مِنْ قولِهِمْ :
قُوبُوا فِي الأَرْضِ أَي أَنْزَرُوا فِيهَا بَوْمَاطِهِمْ ، وَجَعَلُوا
فِي مَسَاقِبِهَا عِلَامَاتٍ .

وَقُوبٌ الشَّيْءُ : قَلَّعَهُ مِنْ أَصلِهِ . وَتَقْوَبُ الشَّيْءُ
إِذَا انْتَقَلَعَ مِنْ أَصلِهِ .
وَقَابَ الطَّائِرُ يَضْتَهُ أَي قَلَّقَهَا ، فَانْقَابَتِ البَيْضَةُ ؛
وَتَقْوَبَتْ بِمعْنَى .

١ قوله « والمزاء عندي مثلها الخ » تصرف في المزاء في بابها تصرفاً
آخر فارجع إليه .

والقائبة والقائبة: البيضة.

والقوب، بالضم: الفرخ.

والقوبي: المولع بأكل الأقباب، وهي الفرائح؛
وأُشِد:

لَمُنْ وَلِلْمَشِيْبِ وَمَنْ عَلاهُ،

من الأمثال، قائبة وقوب.

مثل هرب النساء من الشيوخ بهرب القوب، وهو
الفرخ، من القائبة، وهي البيضة، فيقول: لا ترجع
الحسناء إلى الشيخ، كما لا يرجع الفرخ إلى البيضة.
وفي المثل: تخلصت قائبة من قوب، يضرب مثلاً
للرجل إذا انفصل من صاحبه. قال أعرابي من بني
أسد لتاجر استغفره: إذا بلغت بك مكان كذا،
فبرئت قائبة من قوب أي أنا بريء من خفارتك.
وتقويت البيضة إذا تغلقت عن فرخها.

يقال: انقضت قائبة من قوبها، وانقضى قوبي
من قاربة؛ معناه: أن الفرخ إذا فارق بيضته، لم
يعد إليها؛ وقال:

قائبة ما نحن يوماً، وأنتم،

بني مالك، إن لم تغثوا وقوبها

يعاتبهم على تحوّلهم بنسبهم إلى الين؛ يقول: إن
لم ترجعوا إلى نسبكم، لم تعودوا إليه أبداً، فكانت
ثلثة ما بيننا وبينكم. وسُمّي الفرخ قوباً لاقبياب
البيضة عنه.

شمر: قيبت البيضة، فهي مقوبة إذا خرج فرخها.

ويقال: قائبة وقوب، بمعنى قائبة وقوب. وقال
ابن هاني: القوب قشور البيض؛ قال الكمي
يصف بيض الثعالب:

على توائم أصغى من أجنثها،

إلى وسوس، عنها قابت القوب.

قال: القوب: قشور البيض. أصغى من أجنثها،
يقول: لما تحرك الولد في البيض، تسع إلى وسوس؛
جعل تلك الحركة وسوسة. قال: وقابت تغلقت.
والقوب: البيض.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه نهى عن التمتع
بالعمرة إلى الحج، وقال: إنكم إن اعتمرتم في أشهر
الحج، رأيتموها مجزأة من حجكم، ففرغ حجكم،
وكانت قائبة من قوب؛ ضرب هذا مثلاً لحلافة مكة
من المعتسرين سائر السنة. والمعنى: أن الفرخ إذا فارق
بيضته لم يعد إليها، وكذا إذا اعتمرتم في أشهر الحج،
لم تعودوا إلى مكة.

ويقال: قبت البيضة أقوبها قوباً، فانقابت
اقتياباً. قال الأزهري: وقيل للبيضة قائبة، وهي
مقوبة، أراد أنها ذات فرخ؛ ويقال لها قاربة
إذا خرج منها الفرخ، والفرخ الخارج يقال له:
قوب وقوبي؛ قال الكمي:

وأفرخ من بيض الأنوق مقوبها

ويقال: انقاب المكان، وتقوب إذا جرد فيه
مواضع من الشجر والكلا. ورجل ملي قوبة، مثل همزة: ثابت الدار مقيم؛
يقال ذلك للذي لا يروح من المنزل.

وقوب من الغبار أي اغبر؛ عن ثعلب.
والمقوبة من الأرضين: التي يصبها المطر فيبقى في
أماكن منها شجر كان بها قديماً؛ حكاه أبو حنيفة.

فصل الكاف

كأب: الكأبة: سوء الحال، والانكسار من الحزن.
كثب يكتب كتاباً وكأبة وكأبة، كثناءة
ونشاءة، ورأفة ورآفة، واكتئاب اكتئاباً:
حزن واغتم وانكسر، فهو كئيب وكئيب.

وفي الحديث : أعوذُ بك من كآبةِ المُتقلِّبِ .
الكآبةُ : تَغْيِيرُ النَّفْسِ بِالانْكَسَارِ ، مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ
وَالْحُزْنِ ، وَهُوَ كَثِيبٌ وَمُكْتَتِبٌ . المعنى : أنه
يرجع من سفره بأمر يحزنه ، إما أصابه من سفره
وإما قدِمَ عليه مثلُ أن يعودَ غيرَ مَقْضِيِ الحاجةِ ،
أو أصابت ماله آفةٌ ، أو يَقْدَمَ على أهله فيجدَهم
مَرَضَى ، أو فُقِدَ بعضهم . وامرأةٌ كَثِيبَةٌ وكآبَةٌ
أيضاً ؛ قال جندلُ بنُ المُتَمِّسِيِّ :

عزَّ على عَمِّكَ أنْ تَأْوِيَّ ،
أو أنْ تَيْبِي لَيْلَةَ لَمْ تُغْبِقِي ،
أو أنْ تَرِي كآبَاهُ لَمْ تَبْرِ تَشِقِي

الأوقُ : التَّقَلُّ ؛ والقَبُوقُ : شُرْبُ العَشِيِّ ؛
وَالإِبْرَنْشَاقُ : الفَرَحُ والشَّرُورُ . ويقال : ما
أَكْأَبَكَ ! والكآبَةُ : الحُزْنُ الشَّدِيدُ ، على فَعْلَاءِ .
وَأَكْأَبَ : دَخَلَ فِي الكآبَةِ . وَأَكْأَبَ : وَقَعَ
فِي هَلَكَةٍ ؛ وقوله أَنشده ثعلبُ :

يَسِيرُ الدَّلِيلُ بِهَا خَيْفَةً ،
وَمَا يَكْأَبِيهِ مِنْ خُفَاءِ

فسره فقال : قد ضَلَّ الدَّلِيلُ بِهَا ؛ قال ابن سيده :
وعندي أن الكآبَةَ ، ههنا ، الحُزْنَ ، لِأَنَّ الحَاطَفَ
مَحْزُونٌ .

وَرَمَادٌ مُكْتَتِبٌ اللَّوْنُ إِذَا صَرَبَ إِلَى السَّوَادِ ،
كَمَا يَكُونُ وَجْهَ الكَثِيبِ .

كَبَّ : كَبَّ الشَّيْءُ يَكْبُهُ ، وَكَبَّكَبَهُ : قَلَبَهُ .
وَكَبَّ الرَّجُلُ إِذَا هَاجَهُ يَكْبُهُ كَبًّا ، وَحَكَى ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ أَكْبَةً ؛ وَأَنشَدَ :

يا صاحِبَ القَعْوِ المُكَبِّ المُدْبِرِ ،
إِنْ تَسْمَعِي قَعْوَكَ أَمْنَعِ مَحْوَرِي

وَكَبَّهُ لَوَجْهَهُ فَانْكَبَّ أَي صَرَعَهُ .

وَأَكَبَّ هُوَ عَلَى وَجْهِهِ . وهذا من النوادر أن يقال :
أَفْعَلْتُ ، أَنَا ، وَفَعَلْتُ غَيْرِي . يقال : كَبَّ اللهُ
عَدُوَّ المُسْلِمِينَ ، وَلَا يُقَالُ أَكَبَّ . وفي حديث ابن
زَمَلٍ : فَأَكَبُوا رِوَاغِلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، هَكَذَا
الرَّوَايَةُ ؛ قِيلَ والصَّوَابُ : كَبُّوا أَي أَلْزَمُواهَا
الطَّرِيقَ . يقال : كَبَبْتُهُ فَأَكَبَّ ، وَأَكَبَّ الرَّجُلُ
يُكَبُّ عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ إِذَا لَزِمَهُ ؛ وقيل : هو من
باب حَذْفِ الجَارِ ، وإِصَالِ الفِعْلِ ، فالمعنى : جَعَلْتُهَا
مُكَبَّةً عَلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ أَي لَازِمَةً لَهُ غَيْرَ عَادِلَةٍ عَنْهُ .
وَكَبَبْتُ القَصْعَةَ : قَلَبْتُهَا عَلَى وَجْهِهَا ، وَطَعَنَهُ
فَكَبَّهُ لَوَجْهِهِ كَذَلِكَ ؛ قال أبو النجْم :

فَكَبَّهُ بِالرُّمْحِ فِي دِمَائِهِ

وفي حديث معاوية : إنكم لتتقلَّبونُ حوَّلاً قَلْباً
إِنْ نُوقِيَ كَبَّةُ النَّارِ ؛ الكَبَّةُ ، بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الشَّيْءِ
وَمُعْظَمُهُ . وَكَبَّةُ النَّارِ : صَدَمَتُهَا . وَأَكَبَّ
عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَفْعَلُهُ ؛ وَلِزِمَهُ ؛ وَانْكَبَّ
بمعنى ؛ قال لبيد :

جُنُوحَ المَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكَبًّا ، يَجْتَنِي ثِقَبَ النَّصَالِ

وَأَكَبَّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يُطَالِبُهُ . والفَرَسُ يَكْبُهُ
الحِيارَ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

فَهُو يَكْبُهُ العَيْطَ مِنْهَا لِلذَّقَنِ

وَالفَارَسُ يَكْبُهُ الوَحْشَ إِذَا طَعَنَهَا فَأَلْقَاهَا عَلَى
وَجْهِهَا . وَكَبَّ فُلَانٌ البَعِيرَ إِذَا عَقَرَهُ ؛ قال :

يَكْبُونُ العِشَارَ لِمَنْ أَنَامَ ،
إِذَا لَمْ تُسَكِّتِ المَاتَةَ الوَلِيدَا

الصَّحاح : الكُبَّةُ الجَرَوَهُقُ من الغَزَلِ ، تقول منه : كَبَبْتُ الغَزَلَ أي جَعَلْتَهُ كَبِيًّا . ابن سيدة : كَبَّ الغَزَلَ : جَعَلَهُ كُبَّةً .

والكُبَّةُ : الإبلُ العظيمة . وفي المثل : إِنَّكَ لِكالبائعِ الكُبَّةُ بالهَبَّةِ ؛ الهَبَّةُ : الريحُ . ومنهم مَنْ رَواه : لِكالبائعِ الكُبَّةُ بالهَبَّةِ ، بتخفيف الباءين من الكلمتين ؛ جعل الكُبَّةَ من الكابي ، والهَبَّةُ من الهابي . قال الأزهرى : وهكذا قال أبو زيد في هذا المثل ، شدد الباءين من الكُبَّةِ والهَبَّةِ ؛ قال : ويقال عليه كُبَّةٌ وبَبَرَةٌ أي عليه عيالٌ .

وتَعَمَّ كُبابٌ إذا رَكِبَ بعضُه بعضاً من كثرتُه ؛ قال الفرزدق :

كُبابٌ من الأخطارِ كانَ مُراحُهُ
عليها ، فأودَى الظلْفُ منه وجامِلُهُ

والكُبابُ : الكثيرُ من الإبلِ ، والغنمِ ونحوها ؛ وقد يُوصَفُ به فيقال : نَعَمَ كُبابٌ .

وتكَبَّبَتِ الإبلُ إذا صرَعَتْ من داهٍ أو مُزالٍ .
والكُبابُ : الشرابُ ؛ والكُبابُ : الطين اللازِبُ ؛
والكُبابُ : الشرى ؛ والكُبابُ ، بالضم : ما تَكَبَّبَ من الرَّمْلِ أي تَجَعَّدَ لِرطوبته ؛ قال ذو الرمة يصف نوداً حَفَرَ أصلَ أرطاةٍ ليكنيسَ فيه من الحَرِّ :

تَوَخَّاهُ بالأظلافِ ، حتى كأنما
يُثِيرُنُ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتَنِ مَحْمَلِ

هكذا أورده الجوهري يُثِيرُنُ ؛ قال ابن بري :
وصواب انشاده : يُثِيرُ أي تَوَخَّى الكِناسَ بِجَفْرِه
بأظلافِهِ . والمَحْمَلُ : محل السيفِ ، شَبَّهَ عِرْقَ
الأرطى بِهِ .

ويقال : تَكَبَّبَ الرَّمْلُ إذا نَدِيَ فَتَعَقَّدَ ، ومنه
سُمِّيَتْ كُبَّةُ الغَزَلَ .

أي يَعْرِوَنَهَا .

وأَكَبُّ الرُّجُلُ يُكَبُّ إكباباً إذا ما نَكَّسَ .
وأَكَبُّ على الشيءِ : أقبل عليه ولزمه . وأَكَبُّ
للشيءِ : تَجَانَأَ .

ورجلٌ مُكَبٌّ ومِكَبابٌ : كثير النُّظَرِ إلى الأرضِ .
وفي التنزيل العزيز : أَقَمَّنَ يَمُشِي مُكَبِّاً على وَجْهِهِ .
وكَبَّبَهُ أي كَبَّهُ ، وفي التنزيل العزيز : فَكَبَّبْكُمْ أَيُّهَا
فِيهَا .

والكُبَّةُ ، بالضم : جماعةُ الحيلِ ، وكذلك الكَبَبَكِبَةُ .
وكُبَّةُ الحَيْلِ : مُعْظَمُهَا ، عن ثعلب . وقال
أبو رياش : الكُبَّةُ إفلاتُ الحَيْلِ ١ ، وهي على
المُقَوَّسِ للجَرْمِيِّ ، أو للحملة .

والكُبَّةُ ، بالفتح : الحَسِئَةُ في الحربِ ، والدَّفْعَةُ في
القتالِ والجَرْمِيِّ ، وشَدَّتْهُ ؛ وأنشد :

ثارَ غبارِ الكُبَّةِ المائِزُ

ومن كلام بعضهم لبعض المملوك : طَعَنَتْهُ في الكُبَّةِ ،
طَعَنَتْهُ في السَّبَّةِ ، فأخْرَجَتْهَا من اللَّبَّةِ .

والكَبَبَكِبَةُ : كالكُبَّةِ . ورواهم بِكَبَبِهِ أي بِجماعته
وتَفْسِهِ وثِقَلِهِ . وكُبَّةُ الشَّيْءِ : شَدَّتُهُ وَدَفَعَتْهُ .

والكُبَّةُ : الزَّحَامُ . وفي حديث أبي قتادة : فلما
رَأَى الناسُ المِضَاءَ تَكابُؤا عليها أي ازْدَحَمُوا ، وهي

تَفَاعَلُوا من الكُبَّةِ ، بالضم ، وهي الجماعة من الناسِ
وغيرهم . وفي حديث ابن مسعود : أَنه رأى جماعةً

ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فقال : إِيَّاكُمْ وَكُبَّةَ السُّوقِ
فإنها كُبَّةُ الشَّيْطَانِ أي جماعةُ السُّوقِ .

والكُبُّ : الشيءُ المُجْتَمِعُ من ترابٍ وغيره .

وكُبَّةُ الغَزَلِ : ما مُجِيعٌ منه ، مشتقٌ من ذلك .

١ قوله «والكبة افلات النع» وقوله فيما بعد ، والكببة كالكببة ؛
بضم الكاف وفتحها فيها كما في الفاعوس .

والكَبَابُ : الثرى التديء ، والجعد الكثر الذي
قد لزم بعضه بعضاً ؛ وقال أمية يذكر حمامة نوح :

فجاءت بعدما ركضت بقطف ،

عليه الشاط والطين الكباب

والكَبَابُ : الطباهجة ، والفعل التكبب ،
وتفسير الطباهجة مذكور في موضعه . وكَبَّ
الكَبَابَ : عمَّله .

والكَبُّ : ضرب من الحمض ، يصلح ورقه
لأذناب الخيل ، يحسنها ويطولها ، وله
كعوب وشوك مثل السليج ، ينبت فيما رق
من الأرض وسهل ، واحده : كبة ؛ وقيل :
هو من تحيل العلاء ؛ وقيل : هو شجر . ابن
الأعرابي : من الحمض التحيل والكب ؛ وأنشد :

يا إبل السعدي ! لا تأتني

لنجل القاح ، بعد الكب

أبو عمرو : كب الرجل إذا أوقد الكب ، وهو
شجر جيد الوقود ، والواحدة كبة .
وكب إذا قلب . وكب إذا تقل . وألقى
عليه كبتة أي ثقله .

قال : والمكبة حنطة عبراء ، وسنبلها غليظ ،
أمثال العصافير ، وتبينها غليظ لا تنشط له الأكلة .
والكبة : الجماعة من الناس ؛ قال أبو زبيد :

وصاح من صاح في الإحلاب وانبعثت ،

وعات في كبة الوعواع والعيير

وقال آخر :

تعلم أن تحيلنا ثقيل ،

وأن زياد كبتنا شديد

والكَبْكَبُ والكَبْكَبَةُ : كالكبة . وفي الحديث :
كَبْكَبَةٌ من بني إسرائيل أي جماعة .

والكَبَاةُ : دواء .

والكَبْكَبَةُ : الرمي في الهوة ، وقد كَبْكَبَهُ .
وفي التنزيل العزيز : فكَبْكَبُوا فيها ممم والغاؤون ؛
قال الليث : أي دهوروا ، وجبِعُوا ، ثم رمي
بهم في هوة النار ؛ وقال الزجاج : كَبْكَبُوا طرح
بعضهم على بعض ؛ وقال أهل اللغة : معناه دهوروا ،
وحقيقة ذلك في اللغة تكرير الانكباب ، كأنه إذا
ألقي بكب مرة بعد مرة ، حتى يستقر فيها ،
نستجير بالله منها ؛ وقيل قوله : فكَبْكَبُوا فيها
أي جبِعُوا ، مأخوذ من الكَبْكَبَةِ .

وكَبْكَبَ الشيء : قلب بعضه على بعض .

ورجل كَبَاكِبٌ : مجتمع الخلق . ورجل
كَبْكَبٌ ١ : مجتمع الخلق شديد ؛ وتعم
كَبَاكِبٌ : كثير .

وجاء متككباً في ثيابه أي متزماً مثلاً .

وكَبْكَبٌ : اسم جبل بمكة ، ولم يقيد في الصحاح
بمكان ؛ قال الشاعر :

يكن ما أساء النار في رأس كَبْكَبَا

وقيل : هو ثنية ؛ وقد صرفه امرؤ القيس في قوله :

غداة غدوا فسالك بطن نخلة ،

وآخر منهم جازع نجد كَبْكَب

وترك الأعشى صرفه في قوله :

ومن يعثر ب عن قومه ، لا يزال يرى

مصارح مظلوم مجرأ ومسعبا

١ قوله « ورجل ككب » ضبط في المحكم كلبط وفي الفاموس
والتكملة والتهدب كنفذ لكن بشكل الفم لا بهذا الميزان .

١ قوله « من تحيل العلاء » كذا بالأصل والذي في التهذيب من
تحيل العلاء أي بالدال المهملة .

وتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ ، وَإِنْ يُسِيءُ
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا
ويقال للجارية السينة ١ : كَبْكَابَة وَبَكْبَاكَة .
وَكَبَابٌ وَكَبَابٌ وَكَبَابٌ : اسم ماء بعينه ؛ قال
الراعي :

قَامَ السَّافَةُ ، فَنَاطُوهَا إِلَى تَخَشِبِ
عَلَى كَبَابٍ ، وَحَوْمٌ حَامِسٌ بَرْدٌ

وقيل : كَبَابٌ اسم بئرٍ بعينها .
وقَيْسُ كَبَّةٌ : قبيلةٌ من بني بَجِيلَةَ ؛ قال الراعي
يَهْجُومُ :

قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ كَبَّةٍ سَاقَهَا ،
إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ ، لَوْمَهَا وَافْتِقَارُهَا

وفي النوادر: كَمَهَلَتْ الْمَالَ كَمَهَلَةً ، وَحَبَكَرَتْهُ
حَبَكَرَةً ، وَدَبَكَرَتْهُ دَبَكَرَةً ، وَحَبَعَبَتْهُ
حَبَعَبَةً ، وَزَمَزَمَتْهُ زَمَزَمَةً ، وَصَرَّصَرَتْهُ
صَرَّصَرَةً ، وَكَرَّكَرَتْهُ إِذَا جَعَمَتْهُ ، وَرَدَدَدَتْ
أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ؛ وَكَذَلِكَ كَبْكَبَتْهُ .

كَب : الْكِتَابُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ وَكُتُبٌ .
كَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابَةً ،
وَكَتَبَهُ : خَطَّهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زَيْدٍ كَالْحَرْفِ ،
تَخَطُّ رِجْلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلِفٍ ،
تَكْتُبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ

قال : ورأيت في بعض النسخ تَكْتُبَانِ ، بكسر
التاء ، وهي لغة جهراء ، يكسرون التاء ، فيقولون :

١ قوله « ويقال للجارية السينة الخ » مثله في التهذيب . زاد في
التكملة وكواكة وكوكاة ومرارة ورجراجة ، وضبطها كلها
بفتح أولها وسكون ثانيها .

فَعَلِمُونُ ، ثُمَّ أَتْبَعَ الْكَافَ كَسْرَةَ التَّاءِ .
وَالْكِتَابُ أَيْضًا : الْأَسْمُ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْكِتَابُ اسْمٌ لِمَا كُتِبَ بِجَمْعٍ ؛ وَالْكِتَابُ مَصْدَرٌ ؛
وَالْكِتَابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِنَاعَةٌ ، مِثْلَ الصِّيَاغَةِ
وَالْحِيَاطَةِ .

وَالْكِتَبَةُ : اكْتَتَبَكَ كِتَابًا نَسَخَهُ .
ويقال : اكْتَتَبَ فُلَانٌ فُلَانًا أَي سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ
لَهُ كِتَابًا فِي حَاجَةٍ . وَاسْتَكْتَبَهُ الشَّيْءُ أَي سَأَلَهُ أَنْ
يَكْتُبَهُ لَهُ . ابْنُ سِيْدِهِ : اكْتَتَبَهُ كَكْتَبَهُ .
وقيل : كَتَبَهُ خَطًّا ؛ وَاكْتَتَبَهُ : اسْتَسْلَاهُ ،
وَكَذَلِكَ اسْتَكْتَبَهُ . وَاكْتَتَبَهُ : كَتَبَهُ ،
وَاكْتَتَبْتَهُ : كَتَبْتَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : اكْتَتَبَهَا
فَهِ تَمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ؛ أَي اسْتَكْتَبَهَا .
ويقال : اكْتَتَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ
السُّلْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ
أَرَأَيْتَ تَخَرَّجْتَ حَاجَةً ، وَإِنِّي اكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةِ
كَذَا وَكَذَا ؛ أَي كَتَبْتُ اسْمِي فِي جِلَّةِ الْغَزَاةِ .
وتقول : أَكْتُبِنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَي أُمْلِئْهَا عَلَيَّ .

وَالْكِتَابُ : مَا كُتِبَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بَغْيًا إِذْنَهُ ، فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ
فِي النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا تَمْتِيلٌ ، أَي كَمَا يَخْدُرُ
النَّارَ ، فَلْيَحْذَرْ هَذَا الصَّنِيعَ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ
كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يَوْجِبُ عَلَيْهِ النَّارَ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ
أَنَّهُ أَرَادَ عِقُوبَةَ الْبَصْرِ لِأَنَّ الْجَنَابَةَ مِنْهُ ، كَمَا يُعَاقَبُ
السَّمْعُ إِذَا اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ ، وَمِنْهُ لَهْ كَارَهُونَ ؛
قَالَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ
سِرٌّ وَأَمَانَةٌ ، يَكْتَرُهُ صَاحِبُهُ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ ؛
وقيل : هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ كِتَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجْهٌ
الْجَمْعُ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَبَيْنَ إِذْنِهِ فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ

عنه ، فإنه قد ثبت إذنه فيها ، أن الإذن ، في الكتابة ،
ناسخ لل منع منها بالحديث الثابت ، وبإجماع الأمة على
جوازها ؛ وقيل : إنما هي أن يُكْتَبَ الحديث مع
القرآن في صحيفة واحدة ، والأول الوجه .

وحكى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : أنه سمع
بعض العرب يقول ، ودَكَرَ إنساناً فقال : فلان
لَعُوبٌ ، جاءته كتابي فاحتقرها ، فقلت له :
أتقولُ جاءته كتابي ؟ فقال : نعم ؛ أليس
بصحيفة ! فقلت له : ما اللعوب ؟ فقال : الأحمق ؛
والجمع كُتُبٌ . قال سيبويه : هو ما استغنوا فيه
ببناء أكثر العدد عن بناء أذناه ، فقالوا : ثلاثة
كُتُبٍ .
والمكتبة والشكائب ، بمعنى .

والكتاب ، مُطْلَقٌ : التوراة ؛ وبه فسر الزجاج
قوله تعالى : نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ .
وقوله : كتاب الله ؛ جائز أن يكون القرآن ، وأن
يكون التوراة ، لأن الذين كفروا بالنبي ، صلى الله
عليه وسلم ، قد نَبَذُوا التوراة . وقوله تعالى :
والطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ . قيل : الكتاب ما أثبت
على بني آدم من أعمالهم . والكتاب : الصحيفة والدواة ،
عن الليثي . قال : وقد قرىء ولم تجدوا كتاباً
وكتاباً وكتاباً ؛ فالكتاب ما يُكْتَبُ فيه ؛ وقيل
الصحيفة والدواة ، وأما الكتاب والكتاب فمعروفان .
وكُتِبَ الرجلُ وأكْتَبَهُ إكْتَاباً : عَلَّمَهُ الْكِتَابَ .
ورجل مَكْتَبٌ : له أجزاء تُكْتَبُ من عنده .
والمكتب : المُعَلِّمُ ، وقال الليثي : هو
المكتب الذي يُعَلِّمُ الكتابة . قال الحسن : كان
الجباج مكتباً بالطائف ، يعني معلماً ؛ ومنه قيل :
عَبْدُ الْمُكْتَبِ ، لأنه كان معلماً .
والمكتب : موضع الكتاب . والمكتب

والكتاب : موضع تعليم الكتاب ، والجمع
الكتائب والمكاتب . المُبْرَدُ : المكتب
موضع التعليم ، والمكتب المعلم ، والكتاب
الصبيان ؛ قال : ومن جعل الموضع الكتاب ، فقد
أخطأ . ابن الأعرابي : يقال لصبيان المكتب
الفرقان أيضاً .

ورجلٌ كاتبٌ ، والجمع كتابٌ وكتبة ،
وحرفته الكتابة . والكتاب : الكتبة . ابن
الأعرابي : الكاتب عندهم العالم . قال الله تعالى :
أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ؟ وفي كتابه إلى
أهل اليمن : قد بعثت إليكم كتاباً من أصعابي ؛
أراد عالماً ، سمي به لأن الغالب على من كان يعرف
الكتابة ، أن عنده العلم والمعرفة ، وكان الكاتب
عندهم عزيزاً ، وفيهم قليلاً .

والكتاب : الفرض والحكم والقدر ؛ قال
الجددي :

يا ابنة عمي ! كتاب الله أخرجني
عنكم ، وهل أمتعن الله ما فعلا ؟

والكتبة : الحالة . والكتبة : الاكتتاب في
الفرض والزرق .

ويقال : اكتتب فلان أي كتبه اسم في
الفرض . وفي حديث ابن عمر : من اكتتب
ضيقاً ، بعثه الله ضيقاً يوم القيامة ، أي من كتبه
اسم في ديوان الزمنى ولم يكن زميناً ، يعني
الرجل من أهل القيم فرض له في الديوان فرض ،
فلما ثدب للخروج مع المجاهدين ، سأل أن
يكتب في الضمنى ، وهم الزمنى ، وهو صحيح .
والكتاب يوضع موضع الفرض . قال الله تعالى :
كتب عليكم القصاص في القتلى . وقال عز
وجل : كتب عليكم الصيام ؛ معناه : فرض .

وقال : وكتبنا عليهم فيها أي فرَضنا . ومن هذا قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لرجلين احتكما إليه : لأقضيَن بينكما بكتاب الله أي بحكم الله الذي أنزل في كتابه ، أو كتبه على عباده ، ولم يُرد القرآن ، لأن الثقي والرجم لا ذكر لهما فيه ؛ وقيل : معناه أي بفرض الله تنزيلاً أو أمراً ، بيته على لسان رسوله ، صلى الله عليه وسلم . وقوله تعالى : كتاب الله عليكم ؛ مصدر أريد به الفعل أي كتب الله عليكم ؛ قال : وهو قول حذاق النحويين . وفي حديث أنس بن الضمر ، قال له : كتاب الله القصاص أي فرض الله على لسان نبيه ، صلى الله عليه وسلم ؛ وقيل : هو إشارة إلى قول الله ، عز وجل : والسن بالسن ، وقوله تعالى : وإن عاقبتم فاعاقبوا بمثل ما عوقبتم به . وفي حديث بريدة : من اشتراط شرطاً ليس في كتاب الله أي ليس في حكمه ، ولا على موجب قضاؤه كتابه ، لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له ، وقد جعل الرسول الولاية لمن أعنتق ، لا أن الولاية مذكور في القرآن نصاً .

والكتبة : اكتتابك كتاباً تنسخه . واستكتبه : أمره أن يكتب له ، أو اتخذ كتاباً .

والمكتاب : العبد يكتب على نفسه بشئ ، فإذا سعى وأداه عتق .

وفي حديث بريدة : أنها جاءت تستعين بعائشة ، رضي الله عنها ، في كتابتها . قال ابن الأثير : الكتابة أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجماً ، فإذا أداه صار حراً . قال : وسيت كتابةً ، بصدر كتب ، لأنه يكتب على نفسه لمولاه تسمه ، ويكتب لمولاه له عليه العتق . وقد كاتبه مكتابةً ، والعبد مكتاب . قال : وإنما خص العبد بالفعل ، لأن أصل المكتابة من المولى ، وهو الذي يكتب عبده . ابن سيده : كاتب العبد : أعطاني تسمه على أن أعنتقه . وفي التنزيل العزيز : والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكايتهم إن علمتم فيهم خيراً . معنى الكتاب والمكتابة : أن يكتب الرجل عبده أو أمته على مال ينجمه عليه ، ويكتب عليه أنه إذا أدى نجومه ، في كل نجم كذا وكذا ، فهو حر ، فإذا أدى جميع ما كاتبه عليه ، فقد عتق ، وولاؤه لمولاه الذي كاتبه . وذلك أن مولاه سوغه كسبه الذي هو في الأصل لمولاه ، فالسيد مكتاب ، والعبد مكتاب ، إذا عقد عليه ما فارقه عليه من أداء المال ؛ سُميت مكتابة لما يكتب للعبد على السيد من العتق إذا أدى ما فووق عليه ، ولما يكتب للسيد على العبد من النجوم التي يؤديها في محلها ، وأن له تعجيله إذا عجز عن أداء نجم يحل عليه .

الليث : الكتبة الخرزة المضمومة بالسير ، وجمعها كتب . ابن سيده : الكتبة ، بالضم ، الخرزة التي ضم السير كلا وجهيها . وقال الليثاني : الكتبة السير الذي تُخرز به المزايدة والقرية ، والجمع كتب ، بفتح التاء ؛ قال ذو الرمة :

وفراء غربيةً أنأى خوارزها
مُشكلاً ، ضيعته بينها الكتب

١ قوله « وهو قول حذاق النحويين » هذه عبارة الازهري في تهذيبه ونقلها الصاغاني في تكلمته ، ثم قال : وقال الكوفيون هو منصوب على الاعراء بليكم وهو بعيد ، لان ما انصب بالاغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم وقد تقدم في هذا الموضع . ولو كان النسب عليكم كتاب الله لكان نسه على الاعراء أحسن من الصدر .

الوَفْرَاءُ: الوافرة. والغرفية: المدبوجة بالعرف، وهو شجر يُدبغ به. وأثنأى: أفسد. والحواريز: جمع خارزة.

وكتب السقاء والمزادة والقربة، يكتبه كتباً: حَرَزَه بِسَيْرين، فهي كتيب. وقيل: هو أن يشد فيه حتى لا يقطر منه شيء.

وأكتبت القربة: شدتها بالركاء، وكذلك كتبتها كتباً، فهي مكتب وكتيب. ابن الأعرابي: سمعت أعرابياً يقول: أكتبت فم السقاء فلم يستكتب أي لم يستوكجفائه وغلظه. وفي حديث المغيرة: وقد كتبت يرفاً في قومه أي تحزماً وجسع عليه ثيابه، من كتبت السقاء إذا حزرته. وقال الليثاني: اكتب قربتك اخرزها، وأكتبها: أوكها، يعني شد رأسها. والكتب: الجمع، تقول منه: كتبت البغلة إذا جمعت بين سفريها بملقة أو سير.

والكتبة: ما شد به حياء البغلة، أو الناقة، لئلا ينزى عليها. والجمع كالجمع. وكتب الدابة والبغلة والناقة يكتبها، ويكتبها كتباً، وكتب عليها: حزم حياءها بملقة حديد أو صفر تضم سفري حياها، لئلا ينزى عليها؛ قال:

لا تأمنن قزاريتاً، خلوت به،
على بعيرك واكتبها بأسيار

وذلك لأن بني فزارة كانوا يرمون بغشيان الإبل والبعير هنا: الناقة. ويروى: على قلوصك وأسيار: جمع سير، وهو الشراكة.

أبو زيد: كتبت الناقة تكتيباً إذا صررتها والناقة إذا ظفرت على غير ولدها، كتب منخرها بخيط، قبل حل الدرجة عنها، ليكون أرام لها.

ابن سيده: وكتب الناقة يكتبها كتباً: ظارها، فتحزم منخرتها بشيء، ثلاث شم البو، فلا ترامه. وكتبها تكتيباً، وكتب عليها: صررها. والكتيبة: ما جمع فلم ينتشر؛ وقيل: هي الجماعة المستحيزة من الخيل أي في حيز على حدة. وقيل: الكتيبة جماعة الخيل إذا أغارت، من المائة إلى الألف. والكتيبة: الجيش. وفي حديث السيفة: نحن أصار الله وكتيبة الإسلام. الكتيبة: القطعة العظيمة من الجيش، والجمع الكتاب. وكتب الكتاب: هيأها كتيبة كتيبة؛ قال طقيل:

فألوت بغايهم بنا، وتباشرت
إلى عرض جيش، غير أن لم يكتب

وتكتبت الخيل أي جمعت. قال سير: كل ما ذكر في الكتاب قريب بعضه من بعض، وإنما هو جمعك بين الشين. يقال: اكتب بغلتك، وهو أن تضم بين سفريها بملقة، ومن ذلك سميت الكتيبة لأنها تكتبت فاجتمعت؛ ومنه قيل: كتبت الكتاب لأنه يجمع حرفاً إلى حرف؛ وقول ساعدة بن جؤية:

لا يكتبون ولا يكت عديدهم،
جفلت بساحتهم كتاب أو عبراً

قيل: معناه لا يكتبهم كاتب من كثرتهم، وقد قيل: معناه لا يؤمنون. وتكتبوا: تجتمعوا.

والكتاب: سهم صغير، مدور الرأس، يتعلم به الصبي الرمي، وبالهاء أيضاً؛ والهاء في هذا الحرف أعلى من الراء.

وفي حديث الزهري: الكتيبة أكثرها عنوة،

وفيها صلحٌ. الكُتَيْبَةُ، مُصَغَّرَةٌ: اسم لبعض قرى
تَضَيَّرَ؛ يعني أنه فتحها قهراً، لا عن صلح .
وَبَنُو كُتَيْبٍ: بَطْنٌ، والله أعلم .

كُتَيْبٌ: الكُتَيْبُ، بالتحريك: القُرْبُ. وهو كُتَيْبُكَ
أَي قُرْبِكَ؛ قال سيبويه: لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا .
ويقال: هو يَرْمِي من كُتَيْبٍ، وَمِنْ كُتَيْبٍ أَي
من قُرْبٍ وَعَكْسًا؛ أَنشد أبو إسحق:

فهذان يَدُودَانِ ،
وذا، مِنْ كُتَيْبٍ، يَرْمِي

وَأَكْتُبُكَ الصِّدْقَ الرَّمِيَّ، وَأَكْتُبُ لَكَ: دَنَا
مِنْكَ وَأَمْسَكَكَ، فَرَمِيَهُ. وَأَكْتُبُوا لَكُمْ: دَنَوْا
مِنْكُمْ. النُّزْرُ: أَكْتُبُ فُلَانًا إِلَى الْقَوْمِ أَي دَنَا مِنْهُمْ؛
وَأَكْتُبُ إِلَى الْجَبَلِ أَي دَنَا مِنْهُ .
وَكَاتَبْتُ الْقَوْمَ أَي دَنَوْتُ مِنْهُمْ .

وفي حديث بدرٍ: إِنَّ أَكْتُبُكُمْ الْقَوْمَ فَاثِيلُوهُمْ؛
وفي رواية: إِذَا كَتَبْتُمْكُمْ فَاثِيلُوهُمْ بِالنَّبْلِ مِنْ
كُتَيْبٍ .

وَأَكْتُبُ إِذَا قَارَبَ، وَالْمَهْزَةُ فِي أَكْتُبُكُمْ لَتَعْدِيَّةِ
كُتَيْبٍ، فَذَلِكَ عَدَاهَا إِلَى ضَيْرِمٍ. وفي حديث
عائشة تصف أباها، رضي الله عنها: وَطَنَّ رِجَالُ
أَنَّ قَدْ أَكْتُبْتُ أَطْبَاعَهُمْ أَي قَرُبْتُ .

ويقال: كُتَيْبُ الْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا، فَهَم كَاتِبُونَ .
وَكُتَيْبُوا لَكُمْ: دَخَلُوا بَيْنَكُمْ وَفِيكُمْ، وَهُوَ مِنَ الْقُرْبِ .
وَكُتَيْبُ الشَّيْءِ يَكْتُبُهُ وَيَكْتُبُهُ كُتَيْبًا: جَمَعَهُ
مِنْ قُرْبٍ وَصَبَّهُ؛ قال الشاعر:

لَأَصْبِحَ رَنْسًا دُقَاقُ الْحَصَى،
مَكَانَ النَّيِّ مِنَ الْكَاثِبِ

قال: يريد بالنبي، ما نَبَا من الْحَصَى إِذَا دُقَّ فَتَدَّرَ .

والكَاثِبُ: الْجَامِعُ لِمَا نَدَّرَ مِنْهُ؛ وَيُقَالُ: هَمَا
مَوْضِعَانِ، وَسَيَأْتِي فِي آثَاءِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ أَيْضًا . وفي
حديث أبي هريرة: كُنْتُ فِي الصَّفَةِ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ،
صلى الله عليه وسلم، بِسَمْرَةَ عَجُوزَةٍ فَكُتِبَ بَيْنَنَا،
وَقِيلَ: كَلُّوهُ وَلَا تُؤَزِّغُوهُ أَي تَرُكْ بَيْنَ أَيْدِينَا
مَجْمُوعًا . ومنه الحديث: جِئْتُ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرَنَتُفْلٌ مَكْتُوبٌ أَي مَجْمُوعٌ .

وَأَنْكُتَبَ الرَّمْلُ: اجْتَمَعَ .

وَالكُتَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ: الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مُخَدَّوْدِيَّةً .
وقيل: هو ما اجْتَمَعَ وَاحِدًا وَدَبَّ، وَالْجَمْعُ:
أَكْتُبَةُ وَكُتَيْبٌ وَكُتَيْبَانٌ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ،
وهي تلالُ الرَّمْلِ. وفي التنزيل العزيز: وَكَانَتْ
الْجِبَالُ كُتَيْبًا مَهِيلاً. قال الفراء: الكُتَيْبُ الرَّمْلُ .
وَالْمَهْيِيلُ: الَّذِي تُحَرِّكُ أَسْفَلَهُ، فَيَنْهَالُ عَلَيْكَ
مِنْ أَعْلَاهُ .

الليث: كُتَيْبَتُ الْقَرَابِ فَإِنْ كُتِبَ إِذَا تَثَرَّتْ
بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. أبو زيد: كُتَيْبَتُ الطَّعَامِ:
أَكْتُبُهُ كُتَيْبًا، وَتَثَرَّتْ تَثَرًّا، وَهِيَ وَاحِدَةٌ .
وكلُّ ما انْتَصَبَ فِي شَيْءٍ وَاجْتَمَعَ، فَقَدْ انْكُتَبَ فِيهِ .
وَالكُتَيْبَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ: الْقَلِيلُ مِنْهُ؛ وَقِيلَ:
هِيَ مِثْلُ الْجُرْعَةِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ؛ وَقِيلَ: قَدَّرُ
حَلْبَةً. وقال أبو زيد: مَلَأْتُ الْقَدَحَ مِنَ اللَّبَنِ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ، فِي بَعْضِ مَا تَضَعُهُ عَلَى أَلْسِنَةِ
الْبَهَائِمِ، قَالَتِ الضَّائِنَةُ: أَوْلَدْتُ رُخَالًا، وَأَجْرُهُ
جُفَالًا، وَأَحْلَبُ كُتَيْبًا تَقَالًا، وَلَمْ تَرَمِثِي مَالًا .
وَالْجَمْعُ الْكُتَيْبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ خَطَابُ الْكُتَيْبِ،
يَقُولُ: لِي خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَّبُ،
وَلِنَا يَخْطُبُ عُسًّا مِنْ حَلْبِ

يعني الرجل يجي بعلة الحطبة، ولما يريد القرى .
قال ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا جاء يطلب
القرى ، بعلة الحطبة : إنه ليخطب كئيباً ؛
وأشده الأزهرى لذي الرمة :

مِثْلَهُ، مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ، قَاصِيَةً،
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُتِّبُ

وَأَكْتَبَ الرَّجُلُ : سَقَاهُ كُتْبَةً مِنْ لَبَنٍ . وَكُلُّ
طَائِفَةٍ مِنْ طَعَامٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ تَرَابٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، فَهُوَ
كُتْبَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلاً . وَقِيلَ : كُلُّ مُجْتَمِعٍ
مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلاً ، فَهُوَ
كُتْبَةٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْكُتَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ ، لِأَنَّهُ
انْتَصَبَ فِي مَكَانٍ فَاجْتَمَعَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ
عَلَى كُتْبِ الْمِسْكِ ، وَفِي رِوَايَةٍ عَلَى كُتْبَانِ الْمِسْكِ ،
هَذَا جَمْعُ كُتَيْبٍ . وَالْكَتَيْبُ : الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ
الْمُخَدَّوْدُ . وَيُقَالُ لِلتُّنْبُرِ ، أَوْ لِلْبُرِّ وَنَحْوِهِ
إِذَا كَانَ مَضْبُوباً فِي مَوَاضِعَ ، فَكُلُّهُ مُصَوَّبٌ مِنْهَا :
كُتْبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَّ بِنِ مَالِكٍ : أَنْ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِرَجُلِهِ حِينَ اعْتَرَفَ بِالزُّنَى ،
ثُمَّ قَالَ : يَعْنِي أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْمُتَغَيِّبَةِ ، فَيَخْدَعُهَا
بِالْكُتْبَةِ ، لَا أَوْفَى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَعَمَلٌ ذَلِكَ ، إِلَّا
جَعَلْتُهُ نَكَالاً . قَالَ أَبُو عِيْدٍ قَالَ شُعْبَةُ : سَأَلْتُ
سِاسَكَ عَنْ الْكُتْبَةِ ، فَقَالَ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ قَالَ
أَبُو عِيْدٍ : وَهُوَ كَذَلِكَ فِي غَيْرِ اللَّبَنِ .

أَبُو حَاتِمٍ : احْتَلَبُوا كُتْباً أَي مِنْ كُلِّ شَاةٍ شَيْئاً
قَلِيلاً . وَقَدْ كُتِّبَ لَبَنُهَا إِذَا قَلَّ ، إِذَا عِنْدَ غَزَاةٍ ،
وَإِذَا عِنْدَ قِلَّةِ كَلْبٍ . وَالْكُتْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ
مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ لَبَنٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .
وَالْكُتْبَاءُ ، مَدُودُ التُّرَابِ .
وَتَعَمَّ كُتَابٌ : كَثِيرٌ .

والكُتَابُ : السَّهْمُ عَامَةً ، وَمَا رَمَاهُ بِكُتَابٍ
أَي بِسَهْمٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ السَّهْمِ هُنَا .
الْأَصْمَعِيُّ : الْكُتَابُ سَهْمٌ لَا تَصَلُّ لَهُ ، وَلَا رِيثٌ ،
يَلْتَعَبُ بِهِ الصَّيَّانُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الْحَيَّةِ :

كَأَنَّ قَرَضاً مِنْ طَلْحِينَ مُعْتَلِتٌ ،
هَامَتُهُ فِي مِثْلِ كُتَابِ الْعَيْثِ

وَجَاءَ يَكْتُبُهُ أَي يَنْلُوهُ .

وَالْكَاتِبَةُ مِنَ الْفَرَسِ : الْمَتَسِّجُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا
ارْتَفَعَ مِنَ الْمَتَسِّجِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مُقَدَّمُ الْمَتَسِّجِ ،
حَيْثُ تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُ الْفَارِسِ ، وَالْجَمْعُ الْكُوتَائِبُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَسْلِ الْعُنُقِ إِلَى مَا بَيْنَ الْكُتَيْفَيْنِ ؛
قَالَ النَّبِغَةُ :

لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَاهَا ،
إِذَا عَرَضَ الْخَطِيئُ قَوْقَ الْكُوتَائِبِ

وَقَدْ قِيلَ فِي جَمْعِهِ : أَكُتَابٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَلَا
أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَضْعُونَ رِمَاحَهُمْ
عَلَى كُوتَائِبِ خَيْلِهِمْ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ ، مُجْتَمِعٌ
كَتْفَيْهِ قُدَّامَ السَّرْجِ .

وَالْكَاتِبُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجْرٍ يَرْثِي فِضَالَةَ بْنَ كَلْدَةَ الْأَسَدِيَّ :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ ، لَوْ أَنَّهُ
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

لَأُصْبِحَ رَتْباً دُقَاقُ الْحَصَى ،
مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاتِبِ

النَّبِيُّ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا نَبَا وَارْتَفَعَ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : النَّبِيُّ رَمْلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُ

١ قوله « والكاتب السهم النح » ضبطه المجد كشداد ورومان .

اسم للجمع .

ابن الأعرابي : المَكْدُوبَةُ من النساء الرَّمِيَّةُ
البياض . والكَدِبُ : الدَّمُ الطَّرِي .

وقرأ بعضهم : وجاؤوا على قبيصه بدم كَدِبٍ .
وسئل أبو العباس عن قراءة من قرأ بدم كَدِبٍ ،
بالدال الياسة ، فقال : إن قرأ به إمامٌ ، فله تَخْرُجُ ،
قيل له : فما هو وله إمام ؟ فقال : الدَّمُ الكَدِبُ
الذي يَقْتَرِبُ إلى البياض ، مأخوذ من كَدَبَ الظُّفْرُ ،
وهو وَبَسَ بِيَاضِهِ ، وكذلك الكُدَيْبَاءُ ، فكأنه
قد أَثْرَفَ في قبيصه ، فَلَحِقَتْهُ أعراضه كالنَّقَشِ عليه .

كذب : الكَدِبُ : نقيض الصدق ؛ كَدَبَ يَكْدِبُ
كَدِبًا^١ ، وكَدِبًا^٢ وكَدِبًا^٣ ، وكَدِبَةً : هاتان عن
الحياتي ، وكِدَابًا^٤ وكِدَابًا^٥ ؛ وأنشد اللحياني :

فَادَّتْ حَلِيمَةَ بِالْوَدَاعِ ، وَأَدَّتْ
أَهْلَ الصَّغَاءِ ، وَوَدَعَتْ بِكِدَابٍ

ورجل كاذبٌ ، وكَذَابٌ ، وتِكَذَابٌ ، وكَدُوبٌ ،
وكَدُوبَةٌ ، وكَدِبَةٌ ، مثال هُمَزَةٍ ، وكَذَابَانٌ ،
وكَيْذَابَانٌ ، وكَيْذَابَانٌ ، ومكذَّابَةٌ ،
وكَدُوبُذَابَانٌ^٦ ، وكَدُوبُذَابٌ ، وكَدُوبُذَابٌ ؛ قال

١ قوله « وقرأ بعضهم النح » عبارة التكملة وقرأ ابن عباس وأبو
السَّمَلِ (أي كنداد) والحسن وسئل النح .

٢ قوله « كذباً » أي بفتح فسكرو ، ونظيره العب والضحك والحيق ،
وقوله وكذباً ، بكسر فسكون ، كما هو مضبوط في المحكم
والصالح ، وضبط في الفاموس بفتح فسكون ، وليس بلفظ مستقلة
يل ينقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً ، وقوله : وكذبة وكذبة
كفرية وفرحة كما هو بضبط المحكم ونبه عليه الشارح وشيخه .

٣ قوله « وكذبذبان » قال الصاغاني وزنه فمللان بالضمت الثلاث
ولم يذكره سيبويه في الامثلة التي ذكرها . وقوله : واذا سمعت
النح نبه الجوهري لأي زيد وهو لجرية بن الاشيم كما نقله
الصاغاني عن الازهري ، لكنه في التهذيب قد بينكم وفي الصالح قد
بينها : قال الصاغاني والرواية قد بته يعني جمله وقوله :

قد طال ايضاعي المخدم لا أرى في الناس مثلي في ممدت يحطبط
حسنى تأويت البيوت عشبة فحططت عنه كوره يتأب

نابٍ ، كغائر وعزري . وقوله : لأصْبَحَ ، هو
جواب لو في البيت الذي قبله ؛ يقول : لو علا قِصَالَةٌ
هذا على الصاقب ، وهو جبل معروف في بلاد بني
عامر ، لأصْبَحَ مَدْقُوقًا مكسوراً ، يُعْظَمُ بذلك
أمر قِصَالَةٌ . وقيل : إن قوله يقوم ، بمعنى يُقاومه .

كثعب : الكَثْعَبُ والكَثْعَبُ : الرَّمْلُ الضَّخْمُ
المُسْتَلِي التانسي . وامرأة كَثْعَبٌ وكَثْعَبٌ :
صَخْنَةُ الرَّمْلِ ، يعني الفَرَجُ .

كحعب : الكَحْبُ والكَحْمُ : الحِضْرُمُ ، واحدته
كحبةٌ ، يمانية .

وقد كَحَبَ الكَرَمُ إذا ظهر كَحْبُهُ ، وهو
البَرُوقُ ، والواحد كالواحد . وفي حديث الدجال :
ثم يأتي الحِصْبُ ، فيعقلُ الكَرَمُ ثم يُكْحَبُ
أي تخرُجُ عناقيدُ الحِضْرَمِ ، ثم يطيبُ طَعْمُهُ .

قال الليث : الكَحْبُ بلفظ أهل اليمن : العورة ؛
والحَبَّةُ منه : كحبةٌ . قال الأزهري : هذا حرف
صحيح ، وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي .
قال : ويقال كَحَبَ العِتَبُ نكحياً إذا انْعَقَدَ
بعد تَفْقِيحِ نوره ، وروى سلمة عن الفراء ، يقال :
الدَّراهِمُ بين يديه كاحبةٌ إذا واجهتكَ كثيرةٌ .
قال : والنار إذا ارتفعت كحبتها ، فهي كاحبةٌ .

والكَحْبُ بلغتهم أيضاً : الدُّبُرُ . وقد كَحَبَهُ
صَرَبَ ذلك منه .

وكَوْحَبٌ : موضع .

كحكب : كَحْكَبٌ : موضع .

كحلب : كَحْلَبٌ : اسم .

كذب : الكَدِبُ والكَدِبُ والكَدِبُ : البياضُ في
أظفار الأحداث ، واحدته كَدِبَةٌ وكَدِبَةٌ ،
فإذا صَحَّتْ كَدِبَةٌ ، يسكون الدال ، فَكَدِبٌ

مَجْرِبَةَ بْنِ الْأَشْتَمِ :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنْتِي قَدْ يَعْنُكَ
بِرِصَالِ غَانِيَةٍ ، فَقُلْ كَذِبٌ بَدْبُ

قال ابن جنبي : أما كَذِبُ بَدْبٍ خَفِيفٌ ، وَكَذِبُ بَدْبٍ ثَقِيلٌ ، فَهَاتَانِ بِنَاءَانِ لَمْ يَحْكُمَا سَبِيوِيَه . قَالَ : وَنَحْوُهُ مَا رَوَيْتُهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ ذُرْحَرَحٌ ، يَنْتَسِحُ الرَّاهِنَ . وَالْأُنثَى : كَاذِبَةٌ وَكَذَابَةٌ وَكَذُوبٌ .
وَالكُذْبُ : جَمْعُ كَاذِبٍ ، مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادِ الرُّمَّاسِيُّ :

مَتَى يَقُلُ تَنْفَعُ الْأَقْوَامَ قَوْلَتُهُ ،
إِذَا اضْطَحَلَ حَدِيثَ الْكُذْبِ الْوَلَعَةَ

أَلْبَسَ أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا ، وَأَبْعَدَهُمْ
شَرًّا ، وَأَسْنَحَهُمْ كَفًّا لِمَنْ مَنَعَهُ

لَا يَحْسُدُ النَّاسَ فَضَّلَ اللَّهُ عِنْدَهُمْ ،
إِذَا تَشَوَّهَ نَفْسُ الْحُسَدِ الْجَمِيعَةَ

الْوَلَعَةُ : جَمْعُ وَالِعٍ ، مِثْلُ كَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ . وَالْوَالِعُ : الْكَاذِبُ ، وَالكُذْبُ جَمْعُ كَذُوبٍ ، مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٍ ، وَمِنْهُ قِرَاءٌ بَعْضُهُمْ : وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذْبَ ، فَجَعَلَهُ نَعْتًا لِلْأَلْسِنَةِ . الْفَرَاءُ : يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَيْسَ لَهُمْ مَكْذُوبَةٌ . وَكَذِبَ الرَّجُلُ : أَخْبَرَ بِالْكَذِبِ .

وَفِي الْمَثَلِ : لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ . وَمِنْ أَمْتَالِهِمُ : الْمَعَاذِرُ مَكَاذِبٌ . وَمِنْ أَمْتَالِهِمْ : أَنَّ الْكُذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : مَعَ الْحَوَاطِيءِ سَهْمٌ صَائِبٌ . الْهَيَّانِيُّ : رَجُلٌ نَكِيزٌ أَبٌ وَتِصِدَاقٌ أَيَّ يَكْذِبُ وَيَصْدُقُ .

النَّضْرُ : يَقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْفَعْلُ فَتَشُولُ ، ثُمَّ

تَرْجِعُ حَائِلًا : 'مَكْذُوبٌ وَكَاذِبٌ' ، وَقَدْ كَذَّبَتْ وَكَذَّبَتْ .

أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلرَّجُلِ يُصَاحُ بِهِ وَهُوَ سَاكِتٌ يُرِي أَنَّهُ نَائِمٌ : قَدْ أَكْذَبَ ، وَهُوَ الْإِكْذَابُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرَّسُلُ وُظِنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا ؛ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، بِالتَّشْدِيدِ وَضَمِّ الْكَافِ . رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَهَا قَالَتْ : اسْتَيْسَرَ الرَّسُلُ مِنْ كَذِبِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ أَنَّ يُصَدِّقُوهُمْ ، وَظَنَنْتِ الرَّسُلَ أَنْ مَنْ قَدْ آمَنَ مِنْ قَوْمِهِمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جَاهِمٌ تَضَرَّرَ اللَّهُ ، وَكَانَتْ تَقْرُؤُهُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو ، وَابْنُ عَامِرٍ ؛ وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمِزَةٌ وَالْكَسَاءِيُّ : كَذَّبُوا ، بِالتَّخْفِيفِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : كَذَّبُوا ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَضَمِّ الْكَافِ . وَقَالَ : كَانُوا بَشَرًا ، يَعْنِي الرَّسُلَ ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الرَّسُلَ صَعُفُوا ، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ أَخْلَفُوا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنْ صَحَّ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَوَجِبَتْهُ عِنْدِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الرَّسُلَ سَخَطَرَ فِي أَوْهَامِهِمْ مَا يَحْتَطِرُ فِي أَوْهَامِ الْبَشَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ حَقَّقُوا تِلْكَ الْحَوَاطِرَ وَلَا رَكَنُوا إِلَيْهَا ، وَلَا كَانَ ظَنُّهُمْ ظَنًّا اطمأنثوا إليه ، وَلَكِنَّهُ كَانَ خَاطِرًا يَغْلِبُهُ الْيَقِينُ . وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا ، مَا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسَانٌ أَوْ تَعْمَلَهُ يَدٌ ، فَهَذَا وَجْهٌ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا : أَنَّهُ قَرَأَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرَّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمْ الْإِجَابَةَ ، وَظَنَّ قَوْمَهُمْ أَنَّ الرَّسُلَ قَدْ كَذَّبَهُمُ الْوَعِيدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَسْلَمُ ، وَبِالظَّاهِرِ أَشْبَهُهُ ؛ وَمِمَّا يَحْقِّقُهَا مَا رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَيْسَرَ الرَّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمْ ، وَظَنَّ قَوْمَهُمْ أَنَّ الرَّسُلَ

صاحبها كاذب، فأوقع الجزء موقع الجسلة .
ورؤيا كذوب: كذلك؛ أشد ثعلب :

فَحَيَّتْ فَحَيَّاها فَهَبْ فَحَلَقَتْ،
مع النَّجْمِ رُؤِيا، في المتناهي، كذوب

والأَكْذُوبَةُ: الكَذِبُ. والكاذبة: اسم للمصدر،
كالعافية .

ويقال: لا مَكْذُوبَةَ، ولا كُذْبِي، ولا كُذْبَانِ
أي لا أَكْذُوبُكَ .

وكَذِبَ الرجلُ تَكْذِيباً وكِذَاباً: جعله كاذباً،
وقال له: كَذَبْتَ؛ وكذلك كَذَبَ بالأمر تَكْذِيباً
وكِذَاباً . وفي التنزيل العزيز: وكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
كِذَاباً. وفيه: لا يَسْمَعُونَ فيها لغواً ولا كِذَاباً
أي كذباً، عن اللحياني . قال الفراء: خَفَقْتُمَا عليَّ
ابن أبي طالب، عليه السلام، جميعاً، وثَقَلْتُمَا
عاصم وأهل المدينة، وهي لغة يمانية فضيحة . يقولون:
كَذَبْتُ به كِذَاباً، وخَرَقْتُ الفَيْصَ خِرَاقاً .
وكلُّ فَعَلْتُ فِصْرَهُ فِعَالٌ، في لغتهم، مُشَدَّدةٌ .
قال: وقال لي أعرابي مرّةً على المرؤة يَسْتَعْتِبُنِي:
أَلْجَلْتُ أَحَبَّ إِلَيْكَ أم القِصَّارُ؟ وأنشدني بعض
بني كَلْبِ بْنِ كَلْبٍ:

لقد طال ما تَبَطَّنْتَنِي عن صحابي،
وعن حِوَجِّ، قِصَّارُها من سِفَانِيا

وقال الفراء: كان الكسائي يخفف لا يسمعون فيها
لغواً ولا كِذَاباً، لأنها مُقَيِّدةٌ بفعلٍ يُصَيِّرُها
مصدراً، ويَشَدُّدُ: وكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَاباً؛ لأن
كَذَّبُوا يُقَيِّدُ الكِذَابَ . قال: والذي قال
حَسَنٌ، ومعناه: لا يَسْمَعُونَ فيها لغواً أي
باطلاً، ولا كِذَاباً أي لا يُكْذِبُ بَعْضُهُمْ

قد كَذَّبُوا، جاءهم نَصْرُنَا؛ وسعيد أخذ التفسير
عن ابن عباس . وقرأ بعضهم: وظننوا أنهم قد كَذَّبُوا
أي ظننوا قَوْلَهُمْ أن الرسل قد كَذَّبُواهُمْ . قال
أبو منصور: وأصحُّ الأَقْوِيل ما روينا عن عائشة،
رضي الله عنها، وبقرائها قرأ أهلُ الحَرَمين، وأهلُ
البصرة، وأهلُ الشام .

وقوله تعالى: ليس لوقعتها كاذبة؛ قال الزجاج: أي
ليس يَرُدُّها شيء، كما تقول حَمَلَةٌ فلان لا تَكْذِبُ
أي لا يَرُدُّ حَمْلَتَهُ شيء . قال: وكاذبة مصدر،
كقولك: عافاه الله عافيةً، وعاقبه عاقبةً، وكذلك
كَذَبَ كاذبةً؛ وهذه أسماء وضعت مواضع المصادر،
كالعاقبة والعافية والباقية . وفي التنزيل العزيز: فهل
تَرَى لهم من باقية؟ أي بقاء . وقال الفراء: ليس
لوقعتها كاذبة أي ليس لها مَرْدُودٌ ولا رَدٌّ،
فالكاذبة، هنا، مصدر .

يقال: حَمَلَ فما كَذَبَ . وقوله تعالى: ما كَذَبَ
الفؤاد ما رأى؛ يقول: ما كَذَبَ فؤادُ عَمِدٍ ما
رَأَى؛ يقول: قد صدقته فؤاده الذي رأى .
وقرى: ما كَذَبَ الفؤاد ما رأى، وهذا كك
قول الفراء . وعن أبي الهيثم: أي لم يَكْذِبِ الفؤادُ
رُؤْيَتَهُ، وما رأى بمعنى الرؤية، كقولك: ما
أُنْكَرْتُ ما قال زيد أي قول زيد .

ويقال: كَذَّبَنِي فلان أي لم يَصْدُقْنِي فقال لي
الكَذِبَ؛ وأنشد للأخطل:

كَذَّبَتْكَ عَيْنُكَ، أم رأيتَ بواسطِ
عَلَسَ الظلامِ، من الرُّبابِ، حَيْثُ لا؟

معناه: أو هَمَّتْكَ عَيْنُكَ أنها رَأَتْ، ولم تَرَ .
يقول: ما أَوْهَمَهُ الفؤادُ أنه رأى، ولم يَرَ، بل
صَدَقَهُ الفؤادُ رُؤْيَتَهُ . وقوله: ناصية كاذبة أي

بَعْضاً ، غيره .

ويقال للكذب : كِذَابٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا أَي كَذِبًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلَ أَبِي دُوَادٍ :

قُلْتُ لِمَا تَصَلَا مِنْ قِنْتِهِ :

كَذِبَ الْعَيْرِ وَإِنْ كَانَ بَرَّحٌ

قال معناه : كَذِبَ الْعَيْرِ أَنْ يَنْجُوَ مِنْهُ أَي طَرِيقَهُ أَخَذَ ، سَانِحًا أَوْ بَارِحًا ؛ قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ هَذَا إِغْرَاءٌ أَيْضًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَهْلُ الْيَمَنِ يَجْعَلُونَ مَصْدَرَ فَعَلْتُ فِعَالًا ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ تَفْعِيلًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كِذَابًا أَحَدُ مَوَادِرِ الْمَشْدُودِ ، لِأَنَّ مَصْدَرَهُ قَدْ يَجِيءُ عَلَى التَّفْعِيلِ مِثْلَ التَّكْلِيمِ ، وَعَلَى فِعَالٍ مِثْلَ كِذَابٍ ، وَعَلَى تَفْعِيلَةٍ مِثْلَ تَوَصِيَةٍ ، وَعَلَى مُفَعَّلٍ مِثْلَ : وَمَرَرْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ .

والتكاذبُ مثل التصادق .

وتكذبوا عليه : زَعَمُوا أَنَّهُ كَاذِبٌ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

رَسُولُ أَنَا هُمْ صَادِقٌ ، فَتَكْذَبُوا

عَلَيْهِ وَقَالُوا : لَسْتُ فِينَا بِمَكِثٍ

وَتَكْذَبَ فُلَانٌ إِذَا تَكَلَّفَ الْكُذْبَ .

وَأَكْذَبَهُ : أَلْغَاهُ كَاذِبًا ، أَوْ قَالَ لَهُ : كَذَبْتَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ؛ قَرَأْتُ بِالْتَخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَقُرِّيَ لَا يُكَذِّبُونَكَ ، قَالَ : وَمَعْنَى التَّخْفِيفِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، لَا يَجْعَلُونَكَ كِذَابًا ، وَأَنْ مَا جِئْتَ بِهِ بَاطِلٌ ،

١ زاد في التكملة : وعن عمر بن عبد العزيز كذاباً ، يضم الكاف وبالتشديد ، ويكون صفة على المبالغة كوخاء وحسان ، يقال كذب ، أي بالتخفيف ، كذاباً بالضم مشدداً أي كذباً متناهياً .

لأنهم لم يجربوا عليه كذباً فيكذبوه ، إنما أكذبوه أي قالوا : إن ما جئت به كذبٌ ، لا يعرّفونه من النبوة . قال : والتكذيبُ أن يقال : كذبت . وقال الزجاج : معنى كذبته ، قلت له : كذبت ؛ ومعنى أكذبته ، أريته أن ما أتى به كذبٌ . قال : وتفسير قوله لا يكذبونك ، لا يقدرُونَ أن يقولوا لك فيما أنشأت به بما في كتبهم : كذبت . قال : ووجه آخر لا يكذبونك بقلوبهم ، أي يعلمون أنك صادق ؛ قال : وجائز أن يكون فلان لا يكذبونك أي أنت عند صدوق ، ولكنهم جعدوا بالسنتهم ، ما تشهد قلوبهم بكذبهم فيه . وقال الفراء في قوله تعالى : فما يكذبك بعدُ بالدين ؛ يقول فما الذي يكذبك بأن الناس يدانئون بأعمالهم ، كأنه قال : فمن يقدر على تكذيبنا بالثواب والعقاب ، بعدما تبين له خلقنا للإنسان ، على ما وصفنا لك ؟ وقيل : قوله تعالى : فما يكذبك بعدُ بالدين ؛ أي ما يجعلك مكذباً ، وأي شيء يجعلك مكذباً بالدين أي بالقيامة ؟ وفي التنزيل العزيز : وجاءوا على قبيصه بدمٍ كذبٍ . روي في التفسير أن إخوة يوسف لما طرّحوه في الحب ، أخذوا قبيصه ، وذبحوا جدياً ، فلطخوا القبيص بدم الجدي ، فلما رأى يعقوب ، عليه السلام ، القبيص ، قال : كذبتم ، لو أكله الذئب لمزق قبيصه . وقال الفراء في قوله تعالى : بدمٍ كذبٍ ؛ معناه مكذبون . قال : والعرب تقول للكذب : مكذبون ، وللضعف مضعوف ، وللجحد : مجلود ، وليس له معنود رأيي ، يريدون عقْد رأيي ، فيجعلون المصادر في كثير من الكلام مفعولاً . وحكي عن أبي تروان أنه قال : إن بني تميم ليس لحدهم مكذوبة .

أي كَذِبٌ . وقال الأَخْش : بَدَمٌ كَذِبٌ ، جَعَلَ الدَّمُ كَذِبًا ، لأنه كَذِبٌ فِيهِ ، كما قال سبعمه : فما رِيحَتِ نِجَارَتُهُمْ . وقال أبو العباس : هذا مصدر في معنى مفعول ، أراد بَدَمٌ مَكْذُوبٌ . وقال الزجاج : بَدَمٌ كَذِبٌ أي ذِي كَذِبٍ ؛ والمعنى : كَمٌ مَكْذُوبٌ فِيهِ . وقُرئَ بَدَمٌ كَذِبٌ ، بالدال المهملة ، وقد تقدم في ترجمة كذب . ابن الأنباري في قوله تعالى : فإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ ، قال : سَأَلَ سَائِلٌ كَيْفَ خَبَّرَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وقد كانوا يُظْهِرونَ تَكْذِيبَهُ وَيُخْفَوْنَهُ ؟ قال : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا فَلَهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ بِقُلُوبِهِمْ ، بل يَكْذِبُونَكَ بِاللِّسَانِ ؛ والثاني قِرَاءَةٌ نَافِعٍ وَالْكَسَائِيُّ ، وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ ، بِضَمِّ الْيَاءِ ، وَتَسْكِينِ الْكَافِ ، عَلَى مَعْنَى لَا يَكْذِبُونَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ ، إِنْما يَجْعُدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَتَعَرَّضُونَ لِعُقُوبِهِ . وكان الكسائي يفتح هذه القراءة ، بأن العرب تقول : كَذَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْكُذْبِ ؛ وَأَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَهُ أَنَّ الَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ كَذِبٌ ؛ قال ابن الأنباري : ويمكن أن يكون : فَلَهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ ، بمعنى لا يَجِدُونَكَ كَذِبًا ، عند البَحْثِ وَالتَّدْبِيرِ وَالتَّفْتِيْشِ . والثالث أَنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ فِيمَا يَجِدُونَهُ مُوَافِقًا فِي كِتَابِهِمْ ، لأن ذلك من أعظم الحجج عليهم . الكسائي : أَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ جَاءَ بِالْكَذِبِ ، وَرَوَاهُ ؛ وَكَذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ كَاذِبٌ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَكْذَبَهُ وَكَذَبْتَهُ ، بِمَعْنَى ؛ وَقَدْ كَانَ يَكُونُ أَكْذَبَهُ بِمَعْنَى بَيِّنَ كَذِبَهُ ، أَوْ حَمَلَ عَلَى الْكُذْبِ ، وَبِمَعْنَى وَجَدَهُ كَاذِبًا .

وَكَاذَبْتُهُ مُكَادِبَةً وَكِيْذَابًا : كَذَبْتُهُ وَكَذَّبْتُهُ ؛

وقد يُسْتَعْمَلُ الْكُذْبُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، قَالُوا : كَذَبَ الْبَرَقُ ، وَالْحُلْمُ ، وَالظَّنُّ ، وَالرَّجَاءُ ، وَالطَّمَعُ ؛ وَكَذَبَتِ الْعَيْنُ : خَانَهَا حِيْثُهَا . وَكَذَبَ الرَّأْيُ : تَوَهَّمُ الْأَمْرَ بِخِلَافِ مَا هُوَ بِهِ . وَكَذَبْتُهُ نَفْسُهُ : مَثْنُهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ . وَالْكَذُوبُ : النَّفْسُ ؛ لِذَلِكَ قَالَ :

إِنِّي ، وَإِنْ مَثْنَيْ الْكَذُوبِ ،
لَعَالِمٌ أَنَّا أَجْلِي قَرِيبٌ

أبو زيد : الْكَذُوبُ وَالْكَذُوبَةُ : مَنْ أَسَاءَ النَّفْسَ .
ابن الأعرابي : الْمَكْذُوبَةُ مِنَ النِّسَاءِ الضَّعِيفَةِ .
وَالْمَكْذُوبَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ .

ابن الأعرابي : تقول العرب للكَذَّابِ : فَلَانٌ لَا يُؤَالَفُ خِيْلَاهُ ، وَلَا يُسَايَرُ خِيْلَاهُ كَذِبًا ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ لَيْدٍ :

أَكْذَبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثْتَهَا

يقول : مَنْ تَفَسَّكَ الْعَيْشَ الطَّوِيلَ ، لَتَأْمُلَ الْآمَالَ الْبَعِيدَةَ ، فَتَجِدَ فِي الطَّلَبِ ، لِأَنَّكَ إِذَا صَدَقْتَهَا ، فَقُلْتَ : لَعَلَّ تَمَوَّنِينَ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا ، قَصُرَ أَمَلُهَا ، وَضَعُفَ طَلَبُهَا ؛ ثُمَّ قَالَ :

غَيْرَ أَنَّ لَا تَكْذِبْتَهَا فِي النَّفْسِ

أي لَا تُسَوِّفْ بِالنُّوبَةِ ، وَتُصِرْ عَلَى الْمَعْصِيَةِ .
وَكَذَبْتُهُ غَفَاقَتَهُ ، وَهِيَ اسْتِنَةٌ وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ .
وَكَذَبَ عَنْهُ : رَدَّهُ ، وَأَرَادَ أَمْرًا ، ثُمَّ كَذَبَ عَنْهُ أَي أَحْجَمَهُ .

وَكَذَبَ الْوَحْشِيَّ وَكَذَبَ : جَرَى سَوْطًا ، ثُمَّ وَقَفَ لِيَنْظُرَ مَا وَرَاءَهُ .

وَمَا كَذَبَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَكْذِيبًا أَي مَا كَسَعَ وَلَا لَيْتَ . وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَذَبَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَي

ما انثنى ، وما جبن ، وما رجع ؛ وكذلك حملَ فما هلك ؛ وحملَ ثم كذبَ أي لم يصدق الحملة ؛ قال زهير :

لَيْتُ بَعَثْتُ بِعَثْرٍ يَصْطَادُ الرِّجَالَ ، إِذَا
مَا لَيْتُ كَذِبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

وفي حديث الزبير : أنه حملَ يومَ اليرموكِ على الروم ، وقال للسليبي : إن شدتْ عليهم فلا تكذبوا أي لا تجبنوا وتولثوا .

قال شمر : يقال للرجل إذا حملَ ثم ولَّى ولم يضر : قد كذبَ عن قبرته تكديباً ، وأنشد بيت زهير . والتكديبُ في القتال : ضدُّ الصدقِ فيه . يقال : صدقَ القتالَ إذا بدَّلَ فيه الجِدَّ . وكذبَ إذا جبنَ ؛ وحملتهُ كاذبةٌ ، كما قالوا في ضدِّها : صادقةٌ ، وهي المصدوقةُ والمكذوبةُ في الحملةِ . وفي الحديث : صدقَ اللهُ وكذبَ بطنُ أخيك ؛ استعملَ الكذبَ هنا مجازاً ، حيث هو ضدُّ الصدقِ ، والكذبُ يختصُّ بالأقوال ، فجعَلَ بطنَ أخيه حيث لم ينبجِعْ فيه العسلُ كذباً ، لأن الله قال : فيه شفاءٌ للناس . وفي حديث صلاةِ الروترِ : كذبَ أبو محمد أي أخطأ ؛ ساءَ كذباً ، لأنه يُشبهه في كونه ضدَّ الصواب ، كما أن الكذبَ ضدُّ الصدقِ ، وإن اختلفا من حيث النيةُ والقصدُ ، لأن الكاذبَ يعلمُ أن ما يقوله كذبٌ ، والمُخطئُ لا يعلمُ ، وهذا الرجل ليس بمُخشِرٍ ، وإنما قاله باجتهاد أداهُ إلى أن الوتر واجبٌ ، والاجتهاد لا يدخله الكذبُ ، وإنما يدخله الخطأ ؛ وأبو محمد صحابي ، واسمه مسعود بن زيد ؛ وقد استعملت العربُ الكذبَ في موضع الخطأ ؛ وأنشد بيت الأخطل :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِي

وقال ذو الرمة :

وما في سمعي كذبٌ

وفي حديث عروة ، قيل له : إن ابن عباس يقول إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لَيْتَ بَمَكَةَ يَضَعُ عَشْرَةَ سَنَةٍ ، فقال : كذبٌ ، أي أخطأ . ومنه قول عمرانَ لسمرَةَ حين قال : المَعْنَى عليه يُصَلِّي مع كل صلاةٍ صلاةً حتى يَقْضِيهَا ، فقال : كَذَبْتَ ولكنه يُصَلِّي معاً ، أي أخطأت .

وفي الحديث : لا يصلحُ الكذبُ إلا في ثلاث ؛ قيل : أراد به معاريفُ الكلام الذي هو كذبٌ من حيث يظنُّه السامعُ ، وصدقٌ من حيث يقوله الفاعلُ ، كقوله : إن في المعاريفِ لمتدوحةً عن الكذبِ ، وكالحديث الآخر : أنه كان إذا أراد سفراً ورى بغيره . وكذبَ عليكم الحجُّ ، والحجُّ ؛ مَنْ رَفَعَ ، جعلَ كذبَ بمعنى وَجَبَ ، وَمَنْ نَصَبَ ، فعلى الإغراء ، ولا يصرِّفُ منه آتٍ ، ولا مصدرٌ ، ولا اسمُ فاعلٍ ، ولا مفعولٌ ، وله تعليلٌ دقيقٌ ، ومعانٍ غامضةٌ تحجبُ في الأشعار .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كذبَ عليكم الحجُّ ، كذبَ عليكم العشرةُ ، كذبَ عليكم الجهادُ ، ثلاثة أسفارِ كذبَ عليكم ؛ قال ابن السكيت : كأن كذبَ ، هنا ، إغراءً أي عليكم بهذه الأشياء الثلاثة . قال : وكان وجهه التصبُّ على الإغراء ، ولكنه جاء شاذاً مرفوعاً ؛ وقيل معناه : وَجَبَ عليكم الحجُّ ؛ وقيل معناه : الحثُّ والحضُّ . يقول : إن الحجَّ ظنُّ بكم حراً عليه ، ورغبةً فيه ، فكذبَ ظنُّه لفته وغبته فيه . وقال الزمخشري : معنى كذبَ عليكم الحجُّ على كلامين : كأنه قال كذبَ الحجُّ عليكم الحجُّ أي ليرغبنكم الحجُّ ، هو واجبٌ عليكم ؛ فأضمر الأولُ لدلالة الثاني عليه ؛ ومن نصب الحجُّ ،

شاذاً ، على غير قياس ؛ قال : وما يُحَقِّقُ ذلك أنه
مرفوع قول الشاعر :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُوفُنِي ،
كَا قَافَ ، آثَارَ الرَّسِيْقَةِ ، قَائِفُ

فقوله : كَذَبْتُ عَلَيْكَ ، إنما أغراه بنفسه أي عَلَيْكَ
بي ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ
جَاءَ بِالتَّوَهُجِ فَجَعَلَهَا اسْمَهُ ؟ قَالَ مُعْتَرِئُ بْنُ حِسَارِ
الْبَارِقِيِّ :

وَذُبِّيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بِنِيهَا
بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرَّاطِفِ وَالْقُرُوفِ

قال أبو عبيد : ولم أَسْمَعْ فِي هَذَا حَرْفًا مَنْصُوبًا إِلَّا
فِي شَيْءٍ كَانَ أَبُو عبيدة يَحْكِيهِ عَنِ أَعْرَابِيِّ نَظَرَ إِلَى
نَاقَةٍ نِضْوٍ لِرَجُلٍ ، فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْبَرْزُ
وَالسَّوَى ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ فِي قَوْلِهِ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُوفُنِي

أَي ظَنَنْتُ بِكَ أَنَّكَ لَا تَنَامُ عَنِ وِزْرِي ، فَكَذَبْتُ
عَلَيْكُمْ ؛ فَأَذَلِكَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَأَخْمَلَ ذِكْرَهُ ؛ وَقَالَ
فِي قَوْلِهِ :

بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرَّاطِفِ وَالْقُرُوفِ

قال : الْقَرَّاطِفُ أَكْسِيَّةٌ مُحَرَّرٌ ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ
لَهَا بَنُونَ يَرَكِبُونَ فِي سَارَةِ حَسَنَةٍ ، وَهِيَ فَتْرَاءٌ
لَا يَمْلِكُونَ وِرَاءَ ذَلِكَ شَيْئًا ، فَسَاءَ ذَلِكَ أُمَّهُمُ لِأَنَّ
رَأَتْهُمْ فَتْرَاءٌ ، فَقَالَتْ : كَذَبَ الْقَرَّاطِفِ أَي إِن
زَيْتَنَّهُمْ هَذِهِ كَاذِبَةٌ ، لَيْسَ وِرَاءَهَا عِنْدَهُمْ شَيْءٌ .

ابن السكيت : تقول للرجل إذا أترته بشيء
وأغرتته : كَذَبَ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا أَي عَلَيْكَ بِهِ ،
وهي كلمة نادرة ؛ قال وأنشدني ابن الأعرابي

فقد جعلَ عليك اسمَ فعلٍ ، وفي كَذَبَ ضميرَ الحجِّ ،
وهي كلمة نادرة ، جاءت على غير التَّيَاسِ . وقيل :
كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ أَي وَجِبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ . وهو في
الأصل ، إنما هو : إن قيل لا حَجَّ ، فهو كَذَبٌ ؛ ابن
شميل : كَذَبَكَ الْحَجُّ أَي أَمَكَّنَكَ فَحُجَّ ، وَكَذَبَكَ
الصَّيْدُ أَي أَمَكَّنَكَ فَارْمِهِ ؛ قال : ورفعُ الْحَجِّ
بِكَذَبٍ مَعْنَاهُ نَصَبٌ ، لِأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَأْتُرَ بِالْحَجِّ ،
كَأَيُقَالُ أَمَكَّنَكَ الصَّيْدُ ، يَرِيدُ ارْمِهِ ؛ قال عنترة
يُخَاطِبُ زَوْجَتَهُ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ ، وَمَاءُ سِنَّ بَارِدٍ ،
إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي عُبُوقًا ، فَادْهِي

يقول ما : عَلَيْكَ بِأَكْلِ الْعَتِيقِ ، وَهُوَ التَّمْرُ الْيَابِسُ ،
وَشُرْبُ الْمَاءِ الْبَارِدِ ، وَلَا تَعْرَضِي لِعَبُوقِ اللَّيْلِ ،
وَهُوَ شُرْبُهُ عَشِيًّا ، لِأَنَّ اللَّيْلَ تَخَصَّصَتْ بِهِ مُهْرِي
الَّذِي أَنْتَفَعُ بِهِ ، وَيُسَلِّمُنِي وَإِيَّاكَ مِنْ أَعْدَائِي .

وفي حديثِ عُمَرَ : سَكَأَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ أَوْ
غَيْرِهِ النَّفْرَسَ ، فَقَالَ : كَذَبْتُكَ الظَّهَائِرُ أَي عَلَيْكَ
بِالْمَشِيِّ فِيهَا ؛ وَالظَّهَائِرُ جَمْعُ ظَهِيرَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ .
وفي رواية : كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ ؛ جَمْعُ ظَاهِرَةٍ ،
وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ . وفي حديثِ لَه
آخِرٍ : إِنَّ عَمْرُو بْنَ مَعْدِيكَرِبٍ سَكَأَ إِلَيْهِ الْمَعَصُ ،
فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ ، يَرِيدُ الْعَسْلَانَ ، وَهُوَ
مَشْيُ الذَّنَبِ ، أَي عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشِيِّ ؛ وَالْمَعَصُ ،
بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، التَّوَاتُؤُ فِي عَصَبِ الرَّجْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَذَبْتُكَ الْحَارِقَةَ أَي عَلَيْكَ بِمَثَلِهَا ؛
وَالْحَارِقَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَغْلِبُهَا شَهْوَتُهَا ، وَقِيلَ : الضِّيْقَةُ
الْفَرْجُ . قال أبو عبيد : قال الأصمعي معنى كَذَبَ
عَلَيْكُمْ ، مَعْنَى الْإِغْرَاءِ ، أَي عَلَيْكُمْ بِهِ ؛ وَكَأَنَّ الْأَصْلَ
فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ نَصَبًا ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَنْهُمْ بِالرَّفْعِ

لِحَدِيثِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَذَّبْتُ عَلَيْكُمْ ، أَوْ عِدُّوْني وَعَلَّوْنا
في الأَرْضِ وَالْأَقْتِوامِ قِرْدانَ مَوْطِبٍ

أَي عَلَيْكُمْ فِي وَهْجائِي إِذا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ ، واقْطَعُوا
بِذِكْرِي الأَرْضَ ، وَأَنْشِدُوا القَوْمَ هِجائِي يا قِرْدانَ
مَوْطِبٍ .

وَكَذَّبَ لَبْنُ الناقَةِ أَي ذَهَبَ ، هذِهِ عَنِ اللِّحْيائِيِّ .
وَكَذَّبَ البَعيرُ فِي سَيْرِهِ إِذا ساءَ سَيْرُهُ ؛ قال الأَعشى :

جِمالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرِّدافِ ،

إِذا كَذَّبَ الأَيْماتُ المَهِجِرا

ابن الأثير في الحديث : الحِجامةُ على الرِّيقِ فيها شِفاءٌ
وَبَرَكَةٌ ، فَمِنْ احْتِجَمَ فيومُ الأَحَدِ والحِيسِ
كَذَّبَكَ أو يَوْمُ الاثْنينِ والثلاثاءِ ؛ معنى كَذَّبَكَ
أَي عَلَيْكَ هِما ، يعني اليَوْمينِ المذكورين . قال الزمخشري :

هذِهِ كَلامَةٌ "جَرَّتْ" بِجَرَى المِثْلِ في كَلامِهِمْ ، فَذلكَ
لَمْ تُصَرَّفْ ، وَلزِمَتْ طَريقَةً واحِدَةً ، في كَونها
فِعْلاً ماضِياً مُعْلَماً بِالْمُخاطَبِ وَحَدَّةً ، وَهي في معنى

الأَمْرِ ، كقولِهِم في الدِّعاءِ : رَحِمَكَ اللهُ أَي لِيَرْحَمَكَ
اللهُ . قال : والمرادُ بالكذبِ التَّوْغيبُ والبِعثُ ؛ مِنْ
قولِ العربِ : كَذَّبْتَهُ نَفْسُهُ إِذا مَنَنْتَهُ الأَمانيُّ ،

وَخَيَّلْتَ إِليه مِنْ الأَمالِ ما لا يَكادُ يَكُونُ ، وَذلكَ
بما يُرْعَبُ الرِّجْلَ في الأُمورِ ، وَيَبْعَثُهُ على التَّعَرُّضِ
لِها ؛ وَيقولونَ في عِكسِهِ صَدَقْتَهُ نَفْسُهُ ، وَخَيَّلْتَ

إِليه العَجْزَ والنَّكَدَ في الطَّلَبِ . وَمِنْ ثَمَّ قالوا
لِلنَّفْسِ : الكَذْؤُوبُ . فمعنى قولِهِ كَذَّبَكَ أَي
لِيَكْذِبَكَ وَلِيُنْشِطَكَ وَيَبْعَثَكَ على الفِعلِ ؛ قال

ابن الأثير : وَقَدْ أَطْنَبَ فيهِ الزَّمَخْشَرِيُّ وَأَطالَ ،
وَكانَ هذِهِ خِلاصَةً قولِهِ ؛ وَقالَ ابنُ السَّكَيْتِ : كانَ
كَذَّبَ ، هِنا ، إِغْراءُ أَي عَلَيْكَ هِذا الأَمْرُ ، وَهي كَلامَةٌ

نادرَةٌ ، جِاءَتْ على غيرِ القِياسِ .

يقال : كَذَّبَ عَلَيْكَ أَي وَجَبَ عَلَيْكَ .

والكَذْأَبَةُ : نُوبٌ يُصْبَغُ بِاللوانِ يُنْفِشُ كانَ

مَوْشِيٌّ . وفي حَدِيثِ المَسْعُودِيِّ : رأيتُ في بَيتِ

القاسمِ كَذْأَبَتَيْنِ في السَّقْفِ ؛ الكَذْأَبَةُ : نُوبٌ

يُصَوَّرُ وَيُلزَقُ بِسَقْفِ البَيتِ ؛ سُمِّيتَ بِهِ لِأَنَّها

تُوهَمُ أَنها في السَّقْفِ ، وإِنا هي في الثُّوبِ دُونَ .

والكَذْأَبُ : اسمٌ لِبعضِ رُجائِرِ العَرَبِ .

والكَذْأَبانِ : مُسَيِّبَةُ الحَنْفِيِّ والأَسودُ العَنَسِيِّ .

كوب : الكَرَبُ ، على وَزْنِ الضَّرْبِ يَجْزُومُ :

الحُزْنُ والغَمُّ الَّذي يَأْخُذُ بالنَّفْسِ ، وَجمَعَهُ كَرُوبٌ .

وَكَرَبَهُ الأَمْرُ والغَمُّ يَكْرِبُهُ كَرَباً : اسْتَبَدَّ

عَليه ، فَهو مَكْرُوبٌ وَكَرِيبٌ ، وَالاسمُ الكَرْبَةُ ؛

وَإِنَّه لِمَكْرُوبُ النَفْسِ . وَالكَرِيبُ : المَكْرُوبُ .

وَأَمْرٌ كَارِبٌ . وَاسْتَبَدَّ لَذلكَ : اغْتَمَّ . وَالكَرَائِبُ :

الشَّدائِدُ ، الواحِدَةُ كَرِيبَةٌ ؛ قال سَعْدُ بنُ نَاسِبٍ

المَازِنِيُّ :

فِقالَ رِزامِ رَشَّحُوا بي مُقَدِّماً

إِلى المَوْتِ ، خِواصاً إِليه الكَرائِبِ

قال ابن بَرِي : مُقَدِّماً مَنْصُوباً بِرَشَّحُوا ، على

حذفِ موصُوفٍ ، تَقديرُهُ : رَشَّحُوا بي رَجُلًا مُقَدِّماً ؛

وأصلُ التَّرشِيعِ : التَّرشِيبَةُ والتَّهْئِيبَةُ ؛ يقالُ :

رَشَّحَ فلانٌ لِلإِمارةِ أَي هَيَّأَها ، وَهو لها كُفُوٌّ .

ومعنى رَشَّحُوا بي مُقَدِّماً أَي اجعَلُونِي كُفُوًّا

مُهَيَّأً لِرِجْلِ سُجَّاعٍ ؛ وَيروى : رَشَّحُوا بي مُقَدِّماً

أَي رَجُلًا مُتَقَدِّماً ، وَهذِهِ بِنِزلةِ قولِهِم وَجَّهَ في معنى

تَوَجَّهَ ، وَنَبَّهَ في معنى تَنَبَّهَ ، وَنَكَّبَ في معنى

تَنَكَّبَ . وفي الحديثِ : كانَ إِذا أتاه الوحيُّ كُرِيباً

له أي أصابه الكَرْبُ، فهو مَكْرُوبٌ. والذي كَرَبَهُ كَارِبٌ.
وَكَرَبَ الْأَمْرُ يَكْرِبُ كَرُوبًا : دنا . يقال : كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ أَي قَرَبْتُ انْتِطَافُأَهَا ؛ قال عبد القيس بن خُفَافِ الْبُرْجُومِيِّ ٢ :

أُبَيْتِي ! إِنِّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِيهِ ،
فَإِذَا دُعِيْتُ إِلَى الْمَسْكَامِ فَاغْجَلِي
أَوْصِيكَ بِإِضَاءَةِ امْرِئِيهِ ، لَكَ ، فَاصْبِرْ ،
طَلِيحُ بَرِيذِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُعْقَلِ
اللهُ فَاتَّقِهِ ، وَأَوْفِ بِتَذَرِيهِ ،
وَإِذَا حَلَفْتَ مُبَارِيًا فَتَحَلَّلْ

وَالضَّيْفَ أَكْرَمَهُ ، فَإِنَّ مَيْتَهُ
حَقٌّ ، وَلَا تَكُ لَعْنَةً لِلنَّزْلِ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرٌ أَهْلَهُ
بِمَيْتِ لَيْتِهِ ، وَإِنَّ لَمْ يُسْأَلْ

وَصَلَ الْمُوَالِصَ مَا صَفَا لَكَ وُدُّهُ ،
وَاجْتَدَدْتَ حِبَالَ الْحَائِنِ الْمُتَبَدَّلِ

وَاحْذَرِ تَحَلُّ السُّوءِ ، لَا تَحْتَلُّ بِهِ ،
وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنزَلٌ فَتَحَوَّلِ

وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا ،
وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْمَوِي فَتَوَكَّلِ

وَاسْتَعْنِ ، مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ ، بِالْفَعْنِ ،
وَإِذَا نُصِبَكَ خِصَامَةً فَتَجَمَّلِ

١ قوله « إذا أتاه الوحي كرب له » كذا خط بالياء للمجهول بنسخ النهاية وبيته ما بعده ولم يتبه الشارح له فقال: وكرب كسمع أصابه الكرب ومنه الحديث الخ مفترأ بضبط شكل محرف في بعض الاصول فجهه أصلاً برأسه وليس بالمقول .

٢ قوله « قال عبد القيس الخ » كذا في التهذيب. والذي في المحكم قال خفاف بن عبد القيس البرجمي .

وَإِذَا افْتَقَرْتَ ، فَلَا تَرَى مُتَعَسِّمًا
تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضَلِ

وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فَوَادِكَ ، مَرَّةً ،
أَمْرَانِ ، فَاعْبُدْ لِلأَعْفِ الْأَجْمَلِ

وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ سُوءٍ فَاتَّقِئْهُ ،
وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَاعْجَلِي

وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الثَّدْيِ
غُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعِ مُنْجِلِ

فَاعْنَهُمْ وَابْسِرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ ،
وَإِذَا مُمْ تَزَلُّوا بِضَنْكَ ، فَانزَلِ

ويروى : فابشِرْ بما بشِرُوا به ، وهو مذكور في الترجمتين .

وكلُّ شيءٍ دنا : فقد كَرَبَ . وقد كَرَبَ أَنْ يَكُونَ ، وَكَرَبَ يَكُونُ ، وَهُوَ ، عِنْدَ سَيُوبِهِ ، أَحَدُ

الأفعال التي لا يستعمل اسم الفاعل منها موضع الفعل الذي هو خبرها ؛ لا تقول كَرَبَ كَاتِبًا ؛ وَكَرَبَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَي كَادَ يَفْعَلُ ؛ وَكَرَبَتِ الشَّمْسُ

لِللَّغَيْبِ : دَنَتْ ؛ وَكَرَبَتِ الشَّمْسُ : دَنَتْ لِلْفُرُوبِ ؛ وَكَرَبَتِ الْجَارِيَةُ أَنْ تُدْرِكَ . وَفِي

الحديث : فَإِذَا اسْتَعْنَى أَوْ كَرَبَ اسْتَعْفَ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : كَرَبَ أَي دَنَا مِنْ ذَلِكَ وَقَرَّبَ .

وكلُّ دانٍ قَرِيبٌ ، فَهُوَ كَارِبٌ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : أَيَقَعُ الْغُلَامُ أَوْ كَرَبَ أَي قَارَبَ الْإِيْفَاعَ .

وَكَرَابُ الْمَكْكُوكِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْآتِيَةِ : دُونَ الْجِيَامِ . وَإِنَاءُ كَرَبَانَ إِذَا كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِي ؛ وَجَمْعُهُ

كَرَبِي ، وَالْجَمْعُ كَرَبِي وَكَرَابٌ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كَافَ كَرَبَانَ بَدَلَ مِنْ قَافَ كَرَبَانَ ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ : وَليْسَ بِشَيْءٍ .

الأصمعي: أَكْرَبْتُ السَّهَاءَ إِكْرَابًا إِذَا مَلَأْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

بَيْحُ الْمَزَادِ مُكْرَبًا تَوْكِيدًا

وَأَكْرَبَ الْإِنَاءَ : قَارَبَ مَلَأَهُ . وَهَذِهِ لِمِثْلِ مِائَةٍ أَوْ كَرَبَهَا أَي نَحَوَهَا وَقَرَّبْتُهَا .

وَقَيْدُ مَكْرُوبٍ إِذَا ضُيِّقَ . وَكَرَبْتُ الْقَيْدَ إِذَا صَيَّقْتَهُ عَلَى الْمُتَيْدِ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْسَةَ الضَّبِّيُّ:

أَزْجُرُ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا،
إِذَا يُرْدُ، وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

صَرَبَ الْحِمَارَ وَرَتَعَهُ فِي رَوْضَتِهِمْ مَثَلًا أَي لَا تَعْرِضَنَّ لَشَتَّتِنَا ، فَإِنَا قَادِرُونَ عَلَى تَقْيِيدِ هَذَا الْعَيْرِ وَمَنْعِهِ مِنَ التَّصْرِفِ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ :

أُرْدُدُ حِمَارَكَ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ،
إِذَا يُرْدُ، وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

وَالسَّوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُخَشَى بِشَامٍ وَنَحْوِهِ كَالْبَرْدَةِ ، يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ ، وَجَزْمٌ يَنْزِعُ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِنِّي تَرْدُدُهُ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهِ . وَقَوْلُهُ : إِذَا يُرْدُ جَوَابٌ ، عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ قَالَ : لَا أُرْدُدُ حِمَارِي ، فَقَالَ مَجِيبًا لَهُ : إِذَا يُرْدُ . وَكَرَبَ وَظَيَّقِيَ الْحِمَارَ أَوْ الْجَمَلُ : دَانِي بَيْنَهُمَا بِجَمَلٍ أَوْ قَيْدٍ .

وَكَارَبَ الشَّيْءَ : قَارَبَهُ .

وَأَكْرَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وَخَذَ رِجْلَيْكَ بِأَكْرَابٍ إِذَا أَمَرَ بِالسَّرْعَةِ ، أَيِ اعْجَلْ وَأَسْرِعْ . قَالَ اللَّيْثُ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ رِجْلَيْهِ بِأَكْرَابٍ ، وَقَلْنَا يَقَالُ : وَأَكْرَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ بِمَا يَعْدُو : أَسْرَعَ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِكْرَابًا إِذَا أَحْضَرَ وَعَدَا .

وَكَرَبْتُ النَّاقَةَ : أَوْقَرْتُهَا .

الأصمعي: أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ هِيَ الْكَرَائِفُ ، وَاحِدَتُهَا كِرْنَاةٌ ، وَالْعَرِيضَةُ الَّتِي تَبْسُ فَتصِيرُ مِثْلَ الْكَتِفِ ، هِيَ الْكَرْبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ كَرَبُ النَّخْلِ كَرَبًا لِأَنَّهُ اسْتَفْنِي عَنْهُ ، وَكَرَبَ أَنْ يُقَطَعَ وَدَنَا مِنْ ذَلِكَ .

وَكَرَبُ النَّخْلِ : أَصُولُ السَّعْفِ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : الْكَرَبُ أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ الْعِرَاضُ الَّتِي تَبْسُ فَتصِيرُ مِثْلَ الْكَتِفِ ، وَاحِدَتُهَا كَرْبَةٌ . وَفِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ : كَرَبُهَا ذَهَبٌ ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ، أَصْلُ السَّعْفِ ؛ وَقِيلَ : مَا يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْمِرَاقِيِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَفِي الْمَثَلِ :

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ؟

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِثْلًا ، وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزٌ يَنْتِ لِحَرْبٍ ؛ وَهُوَ بِكَمَالِهِ :

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَاقَ عِبْرَةٍ :
مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ؟

قَالَ ذَلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الصَّلْتَانَ الْعَبْدِيَّ فَضَّلَ الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي النَّسِيبِ ، وَفَضَّلَ جَرِيرًا عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي جَوْدَةِ الشَّعْرِ فِي قَوْلِهِ :

أَبَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلَهُ،
جَرِيرٌ ، وَلَكِنْ فِي كَلْسِيبٍ تَوَاضَعُ

فَلَمْ يَرْضَ جَرِيرٌ قَوْلَ الصَّلْتَانَ ، وَنَضَّرَتْهُ الْفَرَزْدَقُ . قُلْتُ : هَذِهِ مِشَاحَةٌ مِنْ ابْنِ بَرِيٍّ لِلجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ مِثْلًا ، وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزٌ بَيْتَ لِحَرْبٍ . وَالْأَمْثَالُ قَدْ وَرَدَتْ شِعْرًا ، وَغَيْرَ شِعْرٍ ، وَمَا يَكُونُ شِعْرًا لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مِثْلًا . وَالْكَرَابَةُ وَالْكَرَابَةُ : التَّشْرُ الَّذِي يُلْتَقَطُ مِنْ

وأوسع . قال ابن سيده : أعني أن يكون مصدراً ، وإن كان معطوفاً على الاسم الذي هو الودم . وكل شديد العقيد ، من حبيل ، أو بناء ، أو مفصل : مكرب . الليث : يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفصل : إنه لمكروب المفصل . وروى أبو الربيع عن أبي العالية ، أنه قال : الكروبيون سادة الملائكة ، منهم جبريل وميكائيل وإسرافيل ، هم المقرَّبون ؛ وأنشد سيبويه لأمية :

كروبيية منهم ركوع وسجد

ويقال لكل حيوان وثيق المفصل : إنه لمكرب الخلق إذا كان شديد القوى ، والأول أشبه ؛ ابن الأعرابي : الكريب الشوبق ، وهو القيلكون ؛ وأنشد :

لا يستوي الصوتان حين تجاوبا ،
صوت الكريب وصوت ذئب مغفر

والكرب : القرب .
والملائكة الكروبيون : أقرب الملائكة إلى حائلة العرش .
وظيف مكرب : أمثلاً عصباً ، وحافر مكرب : صلب ؛ قال :

يتترك حوار الصفا ركوبا ،
بمكربات فعبت تفعيبا

والمكرب : الشديد الأمر من الدواب ، بضم الميم ، وفتح الراء . وإنه لمكرب الخلق إذا كان شديد الأمر . أبو عمرو : المكرب من الخيل الشديد الخلق والأمر . ابن سيده : وفرس مكرب شديد .

وكرب الأرض يكثر بها كرباً وكرباً :

أصول الكرب ، بعد الجداد ، والضم أعلى ، وقد تكربها . الجوهري : والكرب ، بالضم ، ما يلتقط من الثمر في أصول السعف بعدما تصرم . الأزهرى : يقال تكربت الكربة إذا تلتقطتها ، من الكرب .

والكرب : الحبل الذي يشد على الدلو ، بعد المسين ، وهو الحبل الأول ، فإذا انقطع المسين بقي الكرب . ابن سيده : الكرب حبل يشد على عراقي الدلو ، ثم يشى ، ثم يثنت ، والجمع أكرب ؛ وفي الصحاح : ثم يشى ، ثم يثنت ليكون هو الذي يلي الماء ، فلا يعفن الحبل الكبير . رأيت في حاشية نسخة من الصحاح الموثوق بها قول الجوهري : ليكون هو الذي يلي الماء ، فلا يعفن الحبل الكبير ، إنما هو من صفة الدرك ، لا الكرب . قلت : الدليل على صحة هذه الحاشية أن الجوهري ذكر في ترجمة درك هذه الصورة أيضاً ، فقال : والدرك قطعة حبل يشد في طرف الرشاء إلى عرقوة الدلو ، ليكون هو الذي يلي الماء ، فلا يعفن الرشاء . وسنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى ؛ وقال الخطيب :

قوم ، إذا عقدوا عقداً جارهم ،
شدوا العجاج ، وشدوا ، فوقعه ، الكربا

وذلك مكربة : ذات كرب ؛ وقد كربها يكثر بها كرباً ، وأكربها ، فهي مكربة ، وكربها ؛ قال امرؤ القيس :

كالدلو بثت عراها وهي منقلة ،
وخانها ودم منها وتكريب

على أن التكريب قد يجوز أن يكون هنا اسماً ، كالثنيت والثنين ، وذلك لعطفها على الودم الذي هو اسم ، لكن الباب الأول أشيع

قَلَبَهَا لِلحَرثِ ، وَأَثَرَهَا لِلزَّرْعِ . التهذيب :
الكِرَابُ : كَرَبُكَ الأَرْضَ حَتَّى تَنْلِيَهَا ، وَهِيَ
مَكْرُوبَةٌ مُنَارَةٌ .

التَّكْرِبُ : أَنْ يَزْرَعَ فِي الكَرِيبِ الجَادِسِ .
وَالكَرِيبُ : الفَرَّاحُ ؛ وَالجَادِسُ : الَّذِي لَمْ يَزْرَعْ
قَطُّ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جَرَّوَ الوَحْشِ :

تَكَرَّبْنَ أُخْرَى الجِزَّةَ ، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ
بَقَايَاهُ وَالمُسْتَنْطَرَاتُ الرَّوَائِحُ

وَفِي المَثَلِ : الكِرَابُ عَلَى البَقَرِ لِأَنَّهَا تَكَرَّبُ
الأَرْضَ أَي لَا تَكَرَّبُ الأَرْضَ إِلاَّ بِالبَقَرِ . قَالَ :
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الكِلَابُ عَلَى البَقَرِ ، بِالنَّصْبِ ،
أَي أَوْسِدِ الكِلَابِ عَلَى بَقَرِ الوَحْشِ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : المَثَلُ هُوَ الأَوَّلُ .

والمُكْرَبَاتُ : الإِبِلُ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَى أَبْوَابِ
البُيُوتِ فِي شِدَّةِ البَرْدِ ، لِيُصِيبَهَا الدُّخَانُ فَتَدْفَأُ .
وَالكِرَابُ : مَجَارِي المَاءِ فِي الوَادِي . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : هِيَ صُدُورُ الأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
يَصِفُ التَّحْلَلَ :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،
وَتَنْصَبُ أَهْبَابًا ، مَصِيفًا كِرَابِهَا

وَاحِدَتَهَا كَرَبَةٌ . المَصِيفُ : المَعْوَجُ ، مِنْ صَافٍ
السَّهْمُ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّمَا مَضْمَضَتْ مِنْ مَاءِ أَكْرَبِيَّةٍ ،
عَلَى سِيَابَةِ تَحْلَلٍ ، دُونَهُ مَلَقٌ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَكْرَبِيَّةُ هُنَا شِعَافٌ يَسِيلُ مِنْهَا
مَاءُ الجِبَالِ ، وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .
وَقَالَ مِرَّةٌ : الأَكْرَبِيَّةُ جَمْعُ كَرَابِيَّةٍ ، وَهُوَ مَا

يَقَعُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ فِي أَصُولِ الكَرَبِ ؛ قَالَ :
وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عِنْدِي
غَلَطٌ أَيْضًا ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ ،
اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، فَيَكُونَ كَأَنَّهُ
جَمَعَ فَعْلًا .

وَمَا بِالدارِ كَرَابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَي أَحَدٌ .
وَالكَرَبُ : الفَتْلُ ؛ يَقَالُ : كَرَبْتُهُ كَرَبًا أَي
فَتَلْتُهُ ؛ قَالَ :

فِي مَرْتَعِ اللَّهْنُو لَمْ يَكْرَبْ إِلَى الطَّوَلِ

وَالكَرِيبُ : الكَعْبُ مِنْ القَصَبِ أَوْ القَنَا ؛
وَالكَرِيبُ أَيْضًا : الشُّبُوقُ ، عَنِ كِرَاعِ .
وَأَبُو كَرِيبِ اليَمَانِيِّ ، بِكسرِ الرَّاءِ : مَلِكٌ مِنْ
مُلُوكِ حِمْيَرَ ، وَاسمه أَسْعَدُ بْنُ مَالِكِ الحِمْيَرِيِّ ،
وَهُوَ أَحَدُ التَّبَايعَةِ

وَكُرَيْبٌ وَمَعْدِيكِرِبٌ : اسْمَانِ ، فِيهِ ثَلَاثُ
لِغَاتٍ : مَعْدِيكِرِبٌ يَرْفَعُ البَاءَ ، لَا يُصْرَفُ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكِرِبٌ ، يُضِيفُ وَيُصْرَفُ كَرِبًا ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكِرِبٌ ، يُضِيفُ وَلَا يُصْرَفُ
كَرِبًا ، يَجْعَلُهُ مَوْثِقًا مَعْرِفَةً ، وَالبَاءُ مِنْ مَعْدِيكِرِبِ
سَاكِنَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَإِذَا نَسَبْتُ إِلَيْهِ قُلْتَ : مَعْدِي ،
وَكَذَلِكَ النِّسْبُ فِي كُلِّ اسْمٍ جُعِلَ وَاحِدًا ، مِثْلُ
بَعْلَبِكَ وَخَمْسَةَ عَشَرَ وَتَأْبَطَ ثَمْرًا ، نَسَبٌ إِلَى
الاسْمِ الأَوَّلِ ؛ يَقُولُ بَعْلِي وَخَمْسِي وَتَأْبَطِي ،
وَكَذَلِكَ إِذَا صَغُرَتْ ، نَصَغَرُ الأَوَّلُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .
كوتب : يَقَالُ تَكَرَّتَبَ فلانٌ عَلَيْنَا ، بِالنَّوْءِ ، أَي
تَعَلَّبَ .

كوشب : الكِرَشَبُ : المُسِنَّ ، كَالقِرَشَبِ . وَفِي
التهذيب : الكِرَشَبُ المُسِنَّ الجَلْفِيُّ . وَالقِرَشَبُ :
الأَكْوَلُ .

لَطِيْبُ الكَسْبِ ، والكِسْبَةِ ، والمَكْسِيَةِ ،
والمَكْسَبَةِ ، والكَيْبِيَةِ ، وَكَسَبَتِ الرَّجُلَ خَيْرًا
فَكَسَبَهُ وَأَكْسَبَهُ إِيَّاهُ ، وَالأَوَّلَى أَعْلَى ؛ قَالَ :

بُعَايُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي ، وَإِنَّمَا
دُبُونِي فِي أَشْيَاءِ تَكْسِيهِمْ حَمْدًا

وَيُرَوَى : تَكْسِيهِمْ ، وَهَذَا إِذَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتَهُ
فَفَعَلَ ، وَتَقُولُ : فُلَانٌ يَكْسِبُ أَهْلَهُ خَيْرًا .
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، كُلُّ النَّاسِ يَقُولُ : كَسَبَكَ
فُلَانٌ خَيْرًا ، إِلَّا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَكْسَبَكَ
فُلَانٌ خَيْرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَطْيَبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ،
وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِذَا جَعَلَ
الْوَالِدُ كَسْبًا ، لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ ، وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ ؛
وَالكَسْبُ : الطَّلَبُ وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ
وَالْمَعِيشَةِ ؛ وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هُنَا الْحَلَالَ ؛ وَنَفَقَةُ
الْوَالِدَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْوَالِدِ إِذَا كَانَ مَحْتَاجِينَ عَاجِزِينَ
عَنِ السَّعْيِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ؛ وَغَيْرُهُ لَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ .
وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجِيَّةٍ : إِنَّكَ لِتَصِلَ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلَ
الْكُلَّ ، وَتَكْسِبَ الْمَعْدُومَ . ابْنُ الْأَثِيرِ : يَقَالُ :
كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا أَي
أَعْتَمْتُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ ، فَإِنْ
كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ
وَتَنَالُهُ ، فَلَا يَتَعَدَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ
مَتَعَدِيًّا إِلَى اثْنَيْنِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ
الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ ، وَتُرْصَلُهُ إِلَيْهِمْ . قَالَ : وَهَذَا
أَوَّلَى الْقَوْلَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَشْبَهُ بِمَا قَبْلَهُ ، فِي بَابِ التَّقْضُلِ
وَالْإِنْتَعَامِ ، إِذْ لَا إِنْتَعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ
مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْتَعَامُ أَنْ يُؤَلِّيَهُ
غَيْرُهُ . وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْاِكْتِسَابِ ، غَيْرُهُ

كُوبٌ : الْكُرْتُبُ ؛ بِقَلَّةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
الْكُرْتُبُ هَذَا الَّذِي يَقَالُ لَهُ السُّلْتُقُ ، عَنْ أَبِي خَنِيْفَةَ .
التَّهْدِيْبُ : الْكِرْتِيْبُ وَالْكِرْتَابُ ؛ التَّمْرُ بِاللَّبَنِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكِرْتِيْبُ الْمَجْمُوعُ ، وَهُوَ
الْكَيْدُ بَرَاءً ، يَقَالُ : كَرَيْبُوا الضِّيْفِكُمْ ، فَإِنَّهُ لَتَحَانُ .

كُزْبٌ : الْكُزْبُ ؛ لُغَةٌ فِي الْكُسْبِ ، كَالْكُسْبَةِ
وَالْكُزْبَةِ ، وَسِيَأْتِي ذِكْرُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُزْبُ
صِغَرُ مُنْطِقِ الرَّجُلِ وَتَهَبُّضُهُ ، وَهُوَ عَيْبٌ .

كَسَبٌ : الْكَسْبُ ؛ طَلَبُ الرِّزْقِ ، وَأَصْلُهُ الْجَمْعُ .
كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا ، وَتَكَسَّبَ وَاكْتَسَبَ .
قَالَ سِيْبَوِيهِ : كَسَبَ أَصَابَ ، وَاكْتَسَبَ ؛
تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : قَوْلُهُ تَعَالَى : لَهَا
مَا كَسَبَتْ ، وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ؛ عَبَّرَ عَنِ
الْحَسَنَةِ بِكَسَبَتْ ، وَعَنِ السَّيِّئَةِ بِاكْتَسَبَتْ ، لِأَنَّ
مَعْنَى كَسَبَ دُونَ مَعْنَى اكْتَسَبَ ، لِمَا فِيهِ مِنَ
الزِّيَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ كَسَبَ الْحَسَنَةَ ، بِالإِضَافَةِ إِلَى
اِكْتِسَابِ السَّيِّئَةِ ، أَمْرٌ بِسَيْرٍ وَمُسْتَضَعْرٌ ، وَذَلِكَ
لِقَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ
أَمْثَالِهَا ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا بِمِثْلِهَا ؛ أَفَلَا
تَرَى أَنَّ الْحَسَنَةَ تَضَعُرُ بِإِضَافَتِهَا إِلَى جِزَائِهَا ، ضَعْفُ
الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ ؟ وَلِمَا كَانَ جِزَاءَ السَّيِّئَةِ إِذَا هُوَ
بِمِثْلِهَا لَمْ تَحْتَقِرْ إِلَى الْجِزَاءِ عَنْهَا ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ قُوَّةُ
فِعْلِ السَّيِّئَةِ عَلَى فِعْلِ الْحَسَنَةِ ، فَإِذَا كَانَ فِعْلُ السَّيِّئَةِ
ذَاهِبًا بِصَاحِبِهِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ الْبَعِيدَةِ الْمُتْرَامِيَّةِ ،
عَظُمَ قَدْرُهَا وَفُحِّمَ لَفْظُ الْعِبَارَةِ عَنْهَا ، فَقِيلَ : لَهَا
مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ، فَزِيدَ فِي لَفْظِ
فِعْلِ السَّيِّئَةِ ، وَانْتَقِصَ مِنْ لَفْظِ فِعْلِ الْحَسَنَةِ ، لِمَا
كَذَكَرْنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
كَسَبَ ؛ قِيلَ : مَا كَسَبَ ، هُنَا ، وَلَدُهُ ، وَإِنَّهُ

باب التفضل والإنعام . وفي الحديث : أنه همى
عن كَسْبِ الإمام ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء
مطلقاً في رواية أبي هريرة ، وفي رواية رافع بن
خديج مقيّداً ، حتى يُعلم من أين هو ، وفي رواية
أخرى : إلا ما عملت بيدها ، ووجه الإطلاق أنه
كان لأهل مكة والمدينة إمامة ، عليهنّ ضرائب ،
يَعْدَمُنَّ الناسَ ويأخذنَّ أجرهنّ ، ويؤدّينَّ
ضرائبهنّ ، ومن تكونن متبذلة داخله خارجة
وعليها ضريبة فلا يؤمن أن تبذره منها زلّة ، إما
للاستزادة في المعاش ، وإما لشهوة تغليب ، أو
لغير ذلك ، والمعصوم قليل ؛ فتهى عن كسبين
مطلقاً تنزهاً عنه ، هذا إذا كان للأمة وجه معلوم
تَكْسِبُ منه ، فكيف إذا لم يكن لها وجه معلوم ؟
ورجل كَسُوبٌ وكَسَابٌ ، وتكسب أي تكلف
الكسب .
والكوايب : الجوارح .

وكساب : اسم للذئب ، وربما جاء في الشعر كسيباً .
الأزهري : وكساب اسم كلبية . وفي الصحاح :
كساب مثل قطام ، اسم كلبة . ابن سيده :
وكساب من أسماء إناث الكلاب ، وكذلك كسبة ؛
قال الأعشى :

ولترّ كسبة أخرى ، قرّعها فهوق

وكسب : من أسماء الكلاب أيضاً ، وكل ذلك
تَقُولُ بالكسب والاكساب . وكسب :
اسم رجل ، وقيل : هو جدّ العجاج لأمه ؛ قال له
بعض مهاجيه ، أراه جريراً :

يا ابن كسبٍ إنا علينا مبدخ ،
قد غلبتكَ كاعبٌ تصنخ

يعني بالكاعب لئلي الأختيلية ، لأنها هاجت العجاج

فَعَلَبَتْهُ .

والكُئِبُ : الكُنْجَارِقُ ، فارسية ؛ وبعض أهل
السواد يُسمّيه الكُنْجَجَ . والكُئِبُ ، بالضم :
عصارة الدُهْنِ . قال أبو منصور : الكُئِبُ
مُعَرَّبٌ وأصله بالفارسية كُئِبٌ ، فقلبت الشين
سيناً ، كما قالوا سابور ، وأصله شاه بُورُ أي مَلِكُ
بُورِ . وبُورُ : الابنُ ، بلسان الفُرسِ ؛ والدشت
أعربٌ ، فقلبت الدشت الصخره .

وكئيب : اسم .

وابن الأَكْسَبِ : رجل من شعرائهم ؛ وقيل :
هو مَنبِيعُ بن الأَكْسَبِ بن المُجَشَّرِ ، من بني قَطَنِ
ابن هَاشِمِ .

كشب : الكشِبُ : شِدَّةُ أكل اللحم ونحوه ، وقد
كشبه . الأزهري : كَشَبَ اللحم كَشَباً : أكله
بشِدَّةً . والتكشيبُ للبالغة ؛ قال :

ثم ظللنا في شواه ، رعبية
ملتهوج مثل الكشي تكشبة

الكشي : جمع كشية ، وهي شحنة كلبية الضب .
وكشِبٌ : جبل معروف ، وقيل اسم جبل في
البادية .

كظب : ابن الأعرابي : حَظَبَ يَحْظُبُ - حَظُوباً ،
وكَظَبَ يَكْظُبُ كَظُوباً إذا امتلأ سينا .

كعب : قال الله تعالى : وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم
إلى الكعبين ؛ قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو
بكر عن عاصم وحزمة : وأرجلكم ، خفضاً والأعشى
عن أبي بكر ، بالنصب مثل حفص ؛ وقرأ يعقوب
والكسافي ونافع وابن عباس : وأرجلكم ، نصباً ؛ وهي
قراءة ابن عباس ، رده إلى قوله تعالى : فاغسلوا

وجوهكم؛ وكان الشافعي يقرأ: وأرجلكم. واختلف الناس في الكعيبين بالنصب، وسأل ابن جابر أحمد ابن يحيى عن الكعيب، فأومأ ثعلب إلى رجله، إلى المفصل منها بسببته، فوضع السبابة عليه، ثم قال: هذا قول المفضل، وابن الأعرابي؛ قال: ثم أومأ إلى النابتين، وقال: هذا قول أبي عمرو ابن العلاء، والأصمعي. قال: وكل قد أصاب.

والكعيب: العظم لكل ذي أربع. والكعيب: كل مفصل للعظام. وكعيب الإنسان: ما أشرف فوق رُسنه عند قدمه؛ وقيل: هو العظم الناشر فوق قدمه؛ وقيل: هو العظم الناشر عند ملتقى الساق والقدم. وأنكر الأصمعي قول الناس إنه في ظهر القدم. وذهب قوم إلى أنها العظام اللذان في ظهر القدم، وهو مذهب الشيعة؛ ومنه قول يحيى بن الحرث: رأيت القتلى يوم زيد بن علي، فرأيت الكعيب في وسط القدم.

وقيل: الكعيبان من الإنسان العظام الناشران من جانبي القدم. وفي حديث الإزار: ما كان أسفل من الكعيبين، ففي النار. قال ابن الأثير: الكعيبان العظام النابتان، عند مفصل الساق والقدم، عن الجنبين، وهو من الفرس ما بين الوظيفين والساقين، وقيل: ما بين عظم الوظيف وعظم الساق، وهو النابت من خلفه، والجمع أكعيب وكعوب، وكعاب. ورجل عالي الكعيب: يوصف بالشرف والظفر؛ قال:

لما علا كعيبك بي عليت

أراد: لما أغلاني كعيبك. وقال العماني: الكعيب والكعبة الذي يلعب به، وجمع الكعيب كعاب، وجمع الكعبة كعيب وكعبات، لم

يحك ذلك غيره، كقولك جبرة وجبرات. وكعبت الشيء: ربعته.

والكعبة: البيت المربع، وجمعه كعاب. والكعبة: البيت الحرام، منه، لتكعيبها أي تريعها. وقالوا: كعبة البيت فأضيف، لأنهم ذهبوا بكعيبته إلى تربيع أعلاه، وسمي كعبة لارتفاعه وتربيعه. وكل بيت مربع، فهو عند العرب: كعبة. وكان لبيعة بيت يطوفون به، يُسَوْنُه الكعبات. وقيل: ذا الكعبات، وقد ذكره الأسود بن يعفر في شعره، فقال:

والبيت ذي الكعبات من سناد

والكعبة: الفرفة؛ قال ابن سيده: أراه لتربيعها أيضاً.

وثوب مكعب: مطوي شديد الأذراج في تربيع. ومنهم من لم يقيد بالتربيع. يقال: كعبت الثوب تكعيباً. وقال العماني: برد مكعب، فيه وشي مربع. والمكعب: الموشى، ومنهم من خصص فقال: من الثياب.

والكعب: عتدة ما بين الأنشوبين من القصب والقنا؛ وقيل: هو أنشوب ما بين كل عتدين؛ وقيل: الكعب هو طرف الأنشوب الناشز، وجمعه كعوب وكعاب؛ أنشد ابن الأعرابي:

وألقي نفسه وهو زين رهوأ،
يبارين الأينة كالكعاب

يعني أن بعضها يتلو بعضاً، كعاب الرمنح؛ ورمنح بكعب واحد؛ مستوي الكعوب، ليس له كعب أغلظ من آخر؛ قال أوس بن حجر يصف فتاة مستوية الكعوب، لا تعادي فيها،

حتى كأنها كَعْبٌ واحد :

تَعَاكَ بِكَعْبٍ واحدٍ ، وتَلَذُّهُ
يَدَاكَ ، إذا ما هَزَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ

وكَعْبَ الإِنَاءِ وغيرَه : مَلَأَهُ .

وكَعَبَتِ الجاريةُ ، تَكْعُبُ وتَكْعِبُ ، الأَخيرةُ
عن ثعلبٍ ، كَعُوبًا وكَعُوبَةً وكِعَابَةٌ وكَعَبَتِ :
نَهَدَتْ نُدْيَهَا . وجارية كَعَابٌ ومُكْعَبٌ وكَاعِبٌ ،
وجمعُ الكَاعِبِ كَوَاعِبٌ . قال الله تعالى :
وكَوَاعِبٍ أُنثَابًا . وكِعَابٌ عن ثعلبٍ ؛ وأنشد :

نَجِيبةٌ بِطَّالٍ ، لَدُنْ سَبِّ هَمِّهِ ،
لِعَابِ الكِعَابِ والمُدَامِ المُشْتَعِشِ

ذَكَرَ المُدَامَ ، لأنه عَنَى به الشَّرَابُ .

وكَعَبَ الثَّدْيُ يَكْعُبُ ، وكَعَبٌ ، بالتخفيف
والتشديد : نَهَدَ . وكَعَبَتِ تَكْعُبُ ، بالضم ،
كَعُوبًا ، وكَعَبَتِ ، بالتشديد : مثله . ونُدْيُ
كَاعِبٌ ومُكْعَبٌ ومُكْعَبٌ ، الأَخيرةُ نادرةٌ ،
ومُتَكْعَبٌ : بمعنى واحد ؛ وقيل : التَّمْلِيكُ ، ثم
الشُّهُودُ ، ثم التَّكْعِيبُ . ووجهُ مُكْعَبٍ إذا كان
جافِيًا نَاتِسًا ، والعرب تقول : جاريةٌ كَرَمَاءُ الكَعُوبِ
إذا لم يكن لِرؤوسِ عِظَامِهَا حَجْمٌ ؛ وذلك أَوْتَرٌ
لها ؛ وأنشد :

ساقًا بِجُنْدَاةٍ وكَعْبًا أذْرَمًا

وفي حديث أبي هريرة : فَجَتَتْ فتاةٌ كَعَابٌ على
إحدى رُكْبَتَيْهَا ، قال : الكَعَابُ ، بالفتح : المرأةُ
حين يَبْدُو نُدْيُهَا للشُّهُودِ .
والكَعْبُ : الكِئْتَلَةُ من السَّنَنِ . والكَعْبُ من
اللَّبَنِ والسَّنَنِ : قَدْرٌ صَبِيٌّ ؛ ومنه قول عمرو
ابن معديكرب ، قال : نَزَلْتُ بِقومٍ ، فَأَتَوْنِي بِقوسٍ ،

وَتَوْرٍ ، وكَعْبٍ ، وتَبِنٌ فيه لبن . فالقوسُ :
ما يَبْقَى في أصلِ الجِلْتَةِ من الثَّمَرِ ؛ والثورُ :
الكِئْتَلَةُ من الأَقِطِ ؛ والكَعْبُ : الصِّبَةُ من السَّنَنِ ؛
والتَّبِنُ : القَدْحُ الكبيرُ . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها : إن كان لَسِيْهْدِي لنا القِنَاعُ ، فيه كَعْبٌ
من إهالةٍ ، فَفَرَّحُ به أي قطعة من السَّنَنِ والدُهْنِ .
وكَعَبَهُ كَعْبًا : صَرَبَهُ على يابسٍ ، كالرأس ونحوه .
وكَعَبَتِ الشَّيْءُ تَكْعِبِيًّا إذا مَلَأَهُ .
أبو عمرو ، وابن الأعرابي : الكَعْبَةُ عُدْرَةُ الجاريةِ ؛
وأنشد :

أرَكِبُ تَمَّ ، وتمتَّ رَبِيئَتُهُ ،
قد كانَ تَحْتَمُومًا ، فَتَضَّتْ كَعْبَتُهُ

وأَكْعَبَ الرجلُ : أَمْرَعُ ؛ وقيل : هو إذا انطَلَقَ
ولم يَلْتَمِثْ إلى شيءٍ .

ويقال : أعلى الله كَعْبَهُ أي أعلى جَدَّهُ . ويقال :
أعلى الله شَرَفَهُ . وفي حديث قبيلةٍ : والله لا يَزَالُ
كَعْبُكَ عاليًا ، هو دُعَاؤُهَا بالشَّرَفِ والعُلُوِّ .
قال ابن الأثير : والأصل فيه كَعْبُ الفتاةِ ، وهو
أُنْبُوبُهَا ، وما بين كلِّ عُذْتَيْنِ منها كَعْبٌ ،
وكلُّ شيءٍ علا وارتفع ، فهو كَعْبٌ .

أبو سعيد : أَكْعَبَ الرجلُ إِكْعَابًا ، وهو الذي
يَنْطَلِقُ مُضَارًّا ، لا يَبالي ما وَرَّاهُ ، ومثله
كَلَّلَ تَكْلِيلًا .

والكِعَابُ : فُصُوصُ الشَّرْدِ . وفي الحديث : أنه
كان يكره الضَّرْبَ بالكِعَابِ ؛ واحدها كَعْبٌ
وكَعْبَةٌ ، واللَّعِبُ بها حرامٌ ، وكَرِهَهَا عامةُ
الصَّحابةِ . وقيل : كان ابنُ مُعَقَّلٍ يفعلُه مع امرأته ،
على غيرِ قِمَارٍ . وقيل : رَخَّصَ فيه ابنُ المسيبِ ،
على غيرِ قِمَارٍ أيضًا . ومنه الحديث : لا يُقَلَّبُ

كعباتها أحدًا، ينتظر ما تجيء به، إلام يروح راحة الجنة، هي جمع سلامة للكعبة .

وكعب: اسم رجل . والكعبان: كعب بن كلاب، وكعب بن ربيعة بن عجيل بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة؛ وقوله:

رأيت الشعب من كعب، وكانوا
من الشنان قد صاروا كعابا

قال الفارسي: أراد أن آراءهم تفرقت وتضادت، فكان كل ذي رأي منهم قبيلًا على حدته، فذلك قال: صاروا كعابًا .

وأبو مكعب الأسدي، مُشد العين: من شعرائهم؛ وقيل: إنه أبو مكعب، بتخفيف العين، وبالتالي ذات النقطتين، وسيأتي ذكره. ويقال للذوخلّة: المكعبة، والمفعدة، والشوعرّة، والوشيجة .

كعب: الكعّيب والكعّيب: الركب الضخم المستلبي الثاني؛ قال:

أرئت إن أعطيت همدًا كعّيبا

وامرأة كعّيب وكعّيب: صخمة الركب، يعني الفرج. وتكعّبت العرارة، وهي نبت: تجبعت واستدارت. قال ابن السكيت: يقال لقبيل المرأة: هو كعّيبها وأجسها وشكرها. قال الفراء، وأنشدني أبو تروان:

قال الجوّاري: ما ذهبت مذهبًا!

وعيتني، ولم أكن معيّبا

أرئت إن أعطيت همدًا كعّيبا،

أذاك، أم نعطيك همدًا همدبا؟

أراد بالكعّيب: الركب الشاخص المكتنيز،

والهميد الميّدب: الذي فيه رخاوة مثل ركب العجائز المسترخي، لكبرها. وركب كعّيب: أي صخّم

كعذب: الكعذب والكعذبة: كلاهما الفسل من الرجال. والكعذبة: الحجة والحباية. وفي حديث عمرو أنه قال لمعاوية: لقد رأيتك بالعراق، وإن أمرك كحق الكهول، أو كالكعذبة، ويروي الجعذبة. قال: وهي نفاخة الماء التي تكون من ماء المطر، وقيل: بيت العنكبوت. أبو عمرو: يقال لبيت العنكبوت الكعذبة، والجعذبة .

كعسب: كعسب فلان ذاهبًا إذا مشى مشية السكران .

وكعسب: اسم .

وكعسب وكعسم إذا هرب . وكعسب يكعسب إذا عدا عدوًا شديدًا، مثل كعظّل يكعظّل .

كعيب: كعائب الرأس: عجر تكون فيه. ورجل كعّيب: ذو كعائب في رأسه. الأزهري: رجل كعّيب: قصير .

كوكب: التهذيب: ذكر الليث الكوكب في باب الرباعي، ذهب أن الواو أصلية؛ قال: وهو عند حدائق النحويين من هذا الباب، صدر بكاف زائدة، والأصل وكب أو كوب، وقال: الكوكب، معروف، من كواكب السماء، ويُسبّه به الثور، فيسمى كوكبًا؛ قال الأعشى:

يضاحك الشمس منها كوكب شرق،

مؤزر بعير الثبت، مكنهل

والكوكبة: الجماعة؛ قال ابن جني: لم يُستعمل كل ذلك إلا مزيداً، لأننا لا نعرف في الكلام مثل كوكبة؛ وقول الشاعر:

كبداء جاءت من ذرى كواكب

أراد بالكبداء: رحي تدار باليد، 'نحيت' من جبل كواكب، وهو جبل بعينه نُسحت منه الأرضية. وكوكب: اسم موضع؛ قال الأخطل:

شوقاً إليهم ووجداً، يوم أتبعهم
طرفي، ومنهم، يجنبني كوكب، زمر

التهديب: وكوكبي، على فوعلَى: موضع. قال الأخطل: يجنبني كوكبي زمر. وفي الحديث: دعا دعوة كوكبية؛ قيل: كوكب قرية ظلم عاملها أهلها، فدعوا عليه دعوة، فلم يلبث أن مات، فصارت مثلاً؛ وقال:

فيا رب سعداً، دعوة كوكبية،
تصادف سعداً أو يصادفها سعد

أبو عبيدة: ذهب القوم تحت كل كوكب أي ثَقَرُوا. والكوكب: سدة الحر ومُعْظَمُهُ؛ قال ذو الرمة:

ويوم يظل القرخ في بينت غيره،
له كوكب فوق الحداب الظواهر

وكوكب: من مساجد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك. وفي الحديث: أن عثمان دُفِنَ بِجُحْ كوكب؛ كوكب: اسم رجل، أضيف إليه الجحش، وهو البُستان. وكوكب أيضاً: اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه بالبيت، فكتب فيه إلى عمر، رضي الله عنه، فقال: امتنعوه.

ابن سيده وغيره: الكوكب والكوكبة: النجم، كما قالوا عَجُوزٌ وعَجُوزَةٌ، وبياضٌ وبياضة. قال الأزهرى: وسعت غير واحد يقول للزهرة، من بين النجوم: الكوكبة، يؤثونها، وساثر الكواكب تُذَكَّر، فيقال: هذا كوكب كذا وكذا. والكوكب والكوكبة: بياض في العين. أبو زيد: الكوكب البياض في سواد العين، ذهب البصر له، أو لم يذهب. والكوكب من الثبت: ما طال. وكوكب الروضة: نورها. وكوكب الحديد: بريقه ونوقده، وقد كوكب؛ ويقال للأعمر إذا توقد حصاه ضحاه: مكوكب؛ قال الأعشى يذكر ناقته:

تقطع الأعمر المكوكب وخدا،
ينساج سريعة الإيفال

ويوم ذو كواكب إذا وُصِفَ بالشدة، كأنه أظلم بما فيه من الشدائد، حتى ربت كواكب الساء. وغلّام كوكب: بنتي إذا ترعرع وحسن وجهه؛ وهذا كقولهم له: بدر. وكوكب كل شيء: مُعْظَمُهُ، مثل كوكب العشب، وكوكب الماء، وكوكب الجيش؛ قال الشاعر يصف كتيبة:

وملثومة لا يخترق الطرف عرضها،
لها كوكب قعّم، شديد وضوحها

المؤرج: الكوكب؛ الماء. والكوكب: السيف. والكوكب: سيد القوم. والكوكب: الفطر، عن أبي حنيفة. قال: ولا أذكره عن عالم، إنما الكوكب نبات معروف، لم يجل، يقال له: كوكب الأرض. والكوكب: قطرات تقع بالليل على الحشيش.

كَلْب : الكَلْبُ : كَلٌّ سَبْعُ عَقُورٍ . وفي الحديث :
أَمَا تَخَافُ أَنْ يَأْكُلَكَ كَلْبُ اللَّهِ ؟ فجاء الأسدُ
ليلاً فاقتنَحَ هامَتَهُ من بين أصحابه . والكَلْبُ ،
معروفٌ ، واحدُ الكِلَابِ ؛ قال ابن سيده : وقد
عَلَبَ الكَلْبُ على هذا النوع النابح ، وربما وُصِفَ
به ، يقال : امرأةٌ كَلْبَةٌ ؛ والجمع أَكْلَابٌ ،
وَأَكْلَابٌ جمع الجمع ، والكثيرُ كِلَابٌ ؛ وفي الصحاح :
الأَكْلَابُ جمع أَكْلَابٍ . وكِلَابٌ : اسمُ رجلٍ ،
سُمي بذلك ، ثم عَلَبَ على الحمي والقبيلة ؛ قال :

وإنَّ كِلَاباً هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ ،

وَأنتَ بَرِيٌّ من قَبَائِلِهَا العَشْرُ

قال ابن سيده : أي إنَّ بَطُونَ كِلَابٍ عَشْرُ أَبْطُنٍ .
قال سيبويه : كِلَابٌ اسمٌ للواحد ، والنسبُ إليه
كِلَابِيٌّ ، يعني أنه لو لم يكن كِلَابٌ اسماً للواحد ،
وكان جمعاً ، لَقِيلَ في الإضافة إليه كِلَابِيٌّ ، وقالوا في
جمع كِلَابٍ : كِلَابَاتٌ ؛ قال :

أحبُّ كَلْبٍ في كِلَابَاتِ النَّاسِ ،

إِلَيَّ نَبْعاً ، كَلْبُ أُمِّ العَبَّاسِ

قال سيبويه : وقالوا ثلاثةُ كِلَابٍ ، على قولهم ثلاثةُ
من الكِلَابِ ؛ قال : وقد يجوز أن يكونوا أرادوا
ثلاثةُ أَكْلَابٍ ، فاستغنَوْا ببناء أكثر العَدَدِ عن أقله .
والكِلَابُ والكِلَابُ : جماعةُ الكِلَابِ ، فالكِلَابُ
كالعبيدِ ، وهو جمع عزيزٌ ؛ وقال يصف مفازة :

كَأَنَّ تَجَاوِبَ أَصْدَانِهَا

مُكَاةُ المَكْلَبِ ، يَدْعُو الكِلَابِيَّ

والكِلَابُ : كالجاملِ والباقيرِ . ورجل كَالِبٌ وكَلَابٌ ؛
صاحبُ كِلَابٍ ، مثل قاسمٍ ولابنٍ ؛ قال زَكَوَانُ :

الدُّبَيْرِيُّ :

سَدَا يَدَيْهِ ، ثم أَجَّ بِسَيْرِهِ ،
كَأَجِّ الظُّلَمِ من قَنِيصٍ وكَالِبِ

وقيل : سائِسُ كِلَابٍ . ومُكَلَّبٌ : مُضَرٌّ للكِلَابِ
على الصَّيْدِ ، مُعَلَّمٌ لها ؛ وقد يكونُ التَّكْلِيبُ
واقعاً على القَهْدِ وسِبَاعِ الطَّيْرِ . وفي التنزيل العزيز :
وما عَلَّمْتُم من الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ؛ فقد دَخَلَ في
هذا : القَهْدُ ، والبَازِي ، والصَّقْرُ ، والشَّاهِنُ ، وجميعُ
أنواعِ الجَوَارِحِ .

والكَلَابُ : صاحبُ الكِلَابِ .

والمُكَلَّبُ : الذي يُعَلَّمُ الكِلَابَ أَخْذَ الصَّيْدِ .
وفي حديث الصَّيْدِ : إنَّ لي كِلَاباً مُكَلَّبَةً ،
فَأَفْتِنِي في صَيْدِهَا . المُكَلَّبَةُ : المُسَلَّطَةُ
على الصَّيْدِ ، المُعَوَّدَةُ بِالاصْطِيادِ ، التي قد ضَرَبَتْ
به . والمُكَلَّبُ ، بالكسر : صاحِبُهَا ، والذي يَصْطَادُ بِهَا .
وذو الكَلْبِ : رَجُلٌ ؛ سُمي بذلك لأنه كان له
كَلْبٌ لا يُفَارِقُهُ .

والمُكَلَّبَةُ : أُنْثَى الكِلَابِ ، وجميعُ كَلْبَاتٍ ، ولا
تُكْتَبَرُ .

وفي المثل : الكِلَابُ على البقرِ ، تَرَفَعُهَا وتَنْصِيحُهَا
أَي أُرْسِلُهَا على بَقْرِ الوَحْشِ ؛ ومعناه : تَحَلُّ امرأَةً
وَصِنَاعَتَهُ .

وَأُمُّ كَلْبَةٍ : الحُمَّى ، أُضِيفَتْ إلى أُنْثَى الكِلَابِ .
وَأَرْضٌ مَكَلَّبَةٌ : كثيرةُ الكِلَابِ .

وكَلِبَ الكَلْبُ ، واستَكَلَبَ : ضَرِيَ ، وتَعَوَّدَ
أَكَلَ النَّاسِ . وكَلِبَ الكَلْبُ كَلْباً ، فهو كَلِبٌ ؛
أَكَلَ لَحْمَ الإنسانِ ، فأخذه لذلك سَعَارٌ ودَاةٌ
شَبَّهَ الجُنُونِ .

وقيل : الكَلْبُ جُنُونٌ الكِلَابِ ؛ وفي الصحاح :
الكَلْبُ شِبْهُ الجُنُونِ ، ولم يُخْصِ الكِلَابُ .

الليث: الكَلْبُ الكَلْبُ الذي يَكَلِبُ في أَكَلِ لُحُومِ النَّاسِ ، فيأخُذُه شِبْهُ جُنُونٍ ، فإذا عَقَرَ إنساناً ، كَلِبَ المَعْقُورُ ، وأصابه داءُ الكَلْبِ ، يَعُورِي عِوَاءَ الكَلْبِ ، وَيُسْرَقُ ثِيَابَهُ عن نفسه ، وَيَعْفِرُ من أَصاب ، ثم يصيرُ أمرُه إلى أن يأخذه العَطاشُ ، فيموتَ من شِدَّةِ العَطَشِ ، ولا يَشْرَبُ . والكَلْبُ : صِيحاحٌ الذي قد عَضَهُ الكَلْبُ الكَلْبُ . قال : وقال المفضَّلُ أصلُ هذا أن داءً يقع على الزرع ، فلا يَنْجَلُ حتى تَطْلُعَ عليه الشمسُ ، فيَدُوبُ ، فإن أَكَلَ منه المالُ قبل ذلك مات . قال : ومنه ما رُوِيَ عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه تَمَى عن سَوْمِ الليلِ أي عن رَعْيِهِ ، وربما نَدَّ بعيرٌ فأكَلَ من ذلك الزرع ، قبل طلوع الشمس ، فإذا أَكله مات ، فيأتي كَلْبٌ فيأكلُ من لحمه ، فيكَلِبُ ، فإن عَضَ إنساناً ، كَلِبَ المَعْضُوضُ ، فإذا سَيعَ نَباحَ كَلْبٍ أَجابَه . وفي الحديث : سَيَخْرُجُ في أُمَّتِي أقوامٌ يَتَّجِرُونَ بِهِنَّ الأَهْوَاءُ ، كما يَتَّجِرُونَ الكَلْبَ بِصاحِبِهِ الكَلْبِ ، بالتحريك : داءٌ يعرضُ للإنسانِ ، من عَضَ الكَلْبُ الكَلْبَ ، فيصِيبُه شِبْهُ الجُنُونِ ، فلا يَعِضُ أحداً إلا كَلِبَ ، ويعرضُ له أعراضٌ رديئةٌ ، ويمتنعُ من شُرْبِ المِاءِ حتى يموتَ عَطَشاً ؛ وأجمعت العربُ على أن دواءه قَطْرَةٌ من دَمِ مَلِكٍ يُخَلِّطُ بِماءٍ فيسْقاه ؛ يقال منه : كَلِبَ الرجلُ كَلْباً : عَضَهُ الكَلْبُ الكَلْبَ ، فأصابه مثلُ ذلك . ورَجُلٌ كَلِبٌ من رَجالٍ كَلِبِيْنَ ، وكَلِبٌ من قَوْمٍ كَلْبِيْينَ ؛ وقولُ الكَلْبِيَّتِ :

أَحلامُكُمْ ، لِسَاقِ الجَهْلِ ، سَافِيَةٌ ،

كما دِمَاؤُكُمْ يُشْفَى بِها الكَلْبُ

قال اللحياني : إن الرجلَ الكَلِبَ يَعِضُ إنساناً ،

فيأتون رجلاً شريقاً ، فيَقَطُرُ لهم من دَمِ أَصْبُعِهِ ، فيَسْفُونَ الكَلِبَ فيبْرأ .

والكَلابُ : ذهابُ العقلِ من الكَلْبِ ، وقد كَلِبَ . وكَلِبَتِ الإبلُ كَلْباً : أصابها مثلُ الجُنُونِ الذي يَحْدُثُ عن الكَلْبِ . وأكَلَبَ القومُ : كَلِبَتِ لِبَلْهُمُ ؛ قال النابغة الجعديُّ :

وقومٌ يَمِينُونَ أَعْرَاضَهُمْ ،
كَوَيْتُهُمْ كَيْتَةُ المَكَلِبِ

والكَلْبُ : العَطَشُ ، وهو من ذلك ، لأن صاحب الكَلْبِ يَعْطَشُ ، فإذا رأى الماءَ فترَعَ منه . وكَلِبَ عليه كَلْباً : غَضِبَ فأشْبَهَ الرجلُ الكَلْبَ . وكَلِبَ : سَفِهَ فأشْبَهَ الكَلْبَ . ودَقَعْتُ عنك كَلْبَ فلانٍ أي شَرَّهُ وأذاه . وكَلَبَ الرجلُ يَكَلِبُ ، واستكَلَبَ إذا كان في قَفْرِ ، فيَنْبِجُ لتسمعه الكِلابُ فتنبِجُ فبَسْتَدِلُّ بها ؛ قال :

وتنبِجُ الكِلابِ لِمُسْتَكَلِبِ

والكَلْبُ : ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، على سَكَلِ الكَلْبِ . والكَلْبُ من النجومِ : مجيْءُ الدَّائِي من أسْفَلِ ، وعلى طريقته نجمٌ آخر يقال له الراعي . والكَلْبانِ : نجمانِ صغيرانِ كالمُتَرَقِّينِ بين الشَّرِيَّانِ والدَّبْرانِ .

وكِلابُ الشتاءِ : نجومٌ ، أوَّلُه ، وهي : الذراعُ والنُّرَّةُ والطَّرْفُ والجَنبَةُ ؛ وكلُّ هذه النجومِ لما سميت بذلك على التشبيهِ بالكِلابِ .

وكَلْبُ الفرسِ : الحَطُّ الذي في وَسَطِ ظَهْرِهِ ،

١ قوله « والكلاب ذهاب العقل » بوزن سحاب وقد كلب كمني كما في القاموس .

٢ قوله « وكلب الرجل اذا كان في قعر الخ » من باب ضرب كما في القاموس .

إذا الحَرْبُ أَوْلَتْكَ الكَلِيبَ، قَوْلُهَا
كَلِيبُكَ وَأَعْلَمَ أَنَّهَا سَوْفَ تَنْجَلِي

قيل في تفسيره قولان : أحدهما انه أراد بالكَلِيبِ
المكالبَ الذي تَقَدَّمَ، والقول الآخرُ أن الكَلِيبَ
مصدر كَلَيْتِ الحَرْبُ، والأول أفنوى .

وكَلِبَ على الشيء كَلِبًا : حَرَصَ عليه حِرْصًا
الكَلْبِ، واشتدَّ حِرْصُهُ . وقال الحَسَنُ : إن
الدنيا لما فَتِحَتْ على أهلها، كَلِبُوا عليها أشدَّ
الكَلْبِ، وعدَّ بعضهم على بعض بالسَّيفِ ؛ وفي
النهاية: كَلِبُوا عليها أسوأ الكَلْبِ، وأنتَ نَجَشْتَا
من الشَّيخِ بَشًّا، وجارك قد كَمِي فَوْه من الجوع
كَلِبًا أي حِرْصًا على شيء يُصِيبُهُ . وفي حديث عليّ،
كَتَبَ إلى ابن عباس حين أخذت من مال البَصْرَةِ :
فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كَلِبَ، والعدو
قد حَرَبَ ؛ كَلِبَ أي اشتدَّ . يقال : كَلِبَ
الدَّهْرُ على أهله إذا أَلَحَّ عليهم، واشتدَّ .

وتكالبَ الناسُ على الأمرِ : حَرَصُوا عليه حتى
كأنهم كلابٌ . والمكالبُ : الجري، بيمانية ؛
وذلك لأنه يلازمُ كَلَامَةَ الكِلَابِ لما تَطَّعَ فيه .
وكَلِبَ الشَّوْكَ إذا شَقَّ ورَقَّهُ، فَعَلِقَ كَعَلَقَ
الكِلَابِ . والكَلْبَةُ والكَلْبَةُ من الشَّرْسِ : وهو
صغار شجر الشَّوْكَ، وهي نَشِيهِ الشُّكَاغَى، وهي
من الذكور، وقيل: هي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ من العِضَاءِ،
لها جِراءٌ، وكل ذلك تَشْبِيهُ بالكَلْبِ . وقد كَلَيْتَ
إذا انجَرَدَ ورَقُّهَا، وافتشَعَرَتْ، فَعَلَقَتْ الثَّيَابَ
وَأَذَتْ مَنْ مَرَّ بِهَا، كما يَفْعَلُ الكَلْبُ .

وقال أبو حنيفة : قال أبو الدَّقْبِشِ كَلِبَ الشَّجْرُ،
فهو كَلِبٌ إذا لم يَجِدْ رَبَّهُ، فَحَشَنَ من غير أن
تَذَهَبَ نَدْوَتُهُ، فَعَلِقَ تَوْبَ مَنْ مَرَّ به كالكَلْبِ .

تقول: اسنوى على كَلْبِ قَرَسِهِ . ودَهْرُ كَلْبِ
مُليحٍ على أهله بما يسوؤهم، مُشْتَقٌّ من الكَلْبِ
الكَلْبِ ؛ قال الشاعر :

ما لي أرى الناسَ، لا أبًا لهم !
قد أكلوا التعمَّ نارِجِ كَلْبِ

وكَلْبَةُ الزَّمانِ : سِدَّةٌ حاله وضيغته، من ذلك .
والكَلْبَةُ، مثلُ الجَلْبَةِ . والكَلْبَةُ : سِدَّةُ البردِ،
وفي المعجم : سِدَّةُ الشَّاءِ، وجهده، منه أيضاً ؛
أشدَّ يعقوب :

أنجَمَتِ قِرَّةُ الشَّاءِ، وكانت
قد أقامتْ بكَلْبَةِ وقِطارِ

وكذلك الكَلْبُ، بالتحريك، وقد كَلِبَ الشَّاءُ،
بالكسر . والكَلْبُ : أنفُ الشَّاءِ وحِدَّتُهُ ؛
وبقيت علينا كَلْبَةُ من الشَّاءِ ؛ وكَلْبَةُ أي بقيتُ
سِدَّةً، وهو من ذلك . وقال أبو حنيفة : الكَلْبَةُ
كَلٌّ سِدَّةٌ من قِبَلِ القَحْطِ والسُّلْطانِ وغيره .
وهو في كَلْبَةِ من العَيْشِ أي ضيقٍ . وقال النَّضْرُ :
الناسُ في كَلْبَةِ أي في قَحْطٍ وسِدَّةٍ من الزمان .
أبو زيد : كَلْبَةُ الشَّاءِ وهَلْبَتُهُ : سِدَّتُهُ . وقال
الكَسائي : أصابتهم كَلْبَةُ من الزمان، في سِدَّةٍ
حالمٍ، وعَيْشِيهِمْ، وهَلْبَةُ من الزمان ؛ قال :
ويقال هَلْبَةُ وجَلْبَةُ من الحَرِّ والقُرِّ . وعامُ كَلْبِ :
جَدْبٌ، وكلُّهُ من الكَلْبِ .

والمكالبَةُ : المُشارَةُ، وكذلك التَّكَالِبُ ؛ يقال:
هم يَتَكَالَبُونَ على كذا أي يَتَوَاتَبُونَ عليه .

وكالبَ الرجلُ مكالبةً وكِلاباً : ضايقَهُ كضايقةِ
الكِلَابِ بَعْضُهَا بَعْضًا، عند المَهَارِثَةِ ؛ وقولُ
تَابِطِ مَرًّا :

وأرض كلبية إذا لم يحيد نباتها ريباً ، فَيَسِسَ .
وأرض كلبية الشجر إذا لم يُصَيِّبها الربيع . أبو
خَيْرَة : أرض كلبية أي غليظة ، فف ، لا يكون
فيها شجر ولا كلب ، ولا تكون جبلاً ، وقال أبو
الدَّقْدَقِش : أرض كلبية الشجر أي خَشِنَةٌ بآسة ،
لم يُصَيِّبها الربيع بعد ، ولم تَلِن . والكلبية من
الشجر أيضاً : الشوك العارية من الأغصان ، وذلك
لتعلقها بمن يُمرُّ بها ، كما تفعل الكلاب . ويقال للشجرة
العارِدة الأغصان والشوك اليابس المُفْشِرَة :
كلبية .

وكف الكلب : عُنْبَة مُنْتَشِرَة تَنْبُتُ بِالْقِيَعَانِ
وببلاد نجد ، يقال لها ذلك إذا بَيَّسَتْ ، تُشَبَّهُ
بِكَفِّ الكلب الحيواني ، وما دامت خضراء ،
فهي الكففة .

وأُمُّ كَلْبِيَّة : شَجِيرَةٌ سَاكَةٌ ، تَنْبُتُ فِي غَلْظِ
الأرض وجبالها ، صفراء الورق ، خَشْنَاء ، فإذا
مُحْرَكَتْ ، سَطَعَتْ بِأَنْتَنٍ رَاحِيَةٍ وَأَخْبَتْهَا ؛
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَكَانِ الشُّوكِ ، أَوْ لِأَنَّهَا تَنْتِنُ كَالْكَلبِ
إذا أصابه المطر .

والكلثوب : المِثْشَالُ ، وكذلك الكلاب ، والجمع
الكلاليب ، وبسمى المِهْمَازُ ، وهو الحديدية التي
على عُفِّ الرائيض ، كُلاباً ؛ قال جَنْدَلُ بنِ الرَّاعِي
يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ ؛ وَقِيلَ هُوَ لِأَبِيهِ الرَّاعِي :

مُخَادِفٌ لِأَحِقِّ ، بِالرَّأْسِ ، مَنكِيهِ ،
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوسَى بِكُلابِ

وكتبه : ضَرَبَهُ بِالْكَلابِ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَوَلَّى بِأَجْرِيًّا وَلَا فِئ ، كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَيُكَلِّبُ

١ قوله « العارِدة الأغصان » كذا بالأصل والتعذيب بدال مهمة بعد
الراء ، والذي في النسخة « العارِدة بالثناة التحتية بعد الراء .

والكلابُ والكلثوبُ : السُّفُودُ ، لِأَنَّهُ يَعْلَقُ الشَّوَاهِ
وَيَتَخَلَّلُهُ ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَالْكَلابُ وَالْكَلابُ :
حَدِيدَةٌ مَعْطُوفَةٌ ، كَالْحَطَافِ . التَّهْدِيبُ : الْكَلابُ
وَالْكَلابُ سَخِيبَةٌ فِي رَأْسِهَا عُقَافَةٌ مِنْهَا ، أَوْ مِنْ
حَدِيدٍ . فَأَمَّا الْكَلْبَتَانِ : فَالْآلَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ
الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّوْبِيا : وَإِذَا آخَرَ قَائِمٌ
بِكُلابِ حَدِيدٍ ؛ الْكُلابُ ، بِالتَّشْدِيدِ : حَدِيدَةٌ
مُعَوَّجَةٌ الرَّأْسِ .

وكلاليب البازي : تَخَالِيهِ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِمَخَالِبِ الْكِلَابِ وَالسَّبَاعِ . وَكَلَالِبُ الشَّجَرِ :
شُوكُهُ كَذَلِكَ .

وَكَلْبَتِ الْإِبِلِ : رَعَتْ كَلَالِبَ الشَّجَرِ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْمُكَلَّبَةُ ارْتِمَاءَ الْحَشِينِ الْيَابِسِ ، وَهُوَ
مِنْهُ ؛ قَالَ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقَتَادُ ، تَنْزَعَتْ
مَنَاجِلُهَا أَصْلَ الْقَتَادِ الْمُكَلَّبِ

والكلبُ : الشَّعِيرَةُ . وَالْكلْبُ : الْمِسْمَارُ الَّذِي
فِي قَائِمِ السِّيفِ ، وَفِيهِ الذُّؤَابَةُ لِتُعْلِقَهُ بِهَا ؛ وَقِيلَ
كَلْبُ السِّيفِ : ذُؤَابَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : أَنْ
فَرَسًا ذُبَّ بِذَنبِهِ ، فَأَصَابَ كُلابَ سَيْفِهِ ،
فَأَسْنَتْهُ . الْكَلابُ وَالْكلْبُ : الْحَلْقَةُ أَوْ الْمِسْمَارُ
الَّذِي يَكُونُ فِي قَائِمِ السِّيفِ ، تَكُونُ فِيهِ عِلَاقَتُهُ .
وَالْكلْبُ : حَدِيدَةٌ عُقَافَةٌ تَكُونُ فِي طَرَفِ الرَّحْلِ
تُعْلَقُ فِيهَا الْمِزَادُ وَالْأَدَاوِيُّ ؛ قَالَ يَصْفُ سِقَاءً :

وَأَشَعَّتْ مَنجُوبٍ سَيْفِي ، رَمَتْ بِهِ ،
عَلَى الْمَاءِ ، إِحْدَى الْيَعْنَلَاتِ الْعَرَامِيسِ

فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْمَاءِ رَبِيَّانَ ، بَعْدَمَا
أَطَالَ بِهِ الْكلْبُ السُّرْمِيُّ ، وَهُوَ نَاعِيسٌ

وَالْكَلابُ : كَالْكلْبِ ، وَكُلُّ مَا أُوْتِقَ بِهِ شَيْءٌ ،

فهو كَلْبٌ، لَأَنَّهُ يَعْقِلُهُ كَمَا يَعْقِلُ الْكَلْبُ مَنْ عَلِقَهُ .

والكَلْبَتَانِ : التي تكونُ مع الحداد يأخذُ بها الحديد المُنْحَمَى ، يقال : حديدة ذاتُ كَلْبَتَيْنِ ، وحديدتانِ ذواتا كلبتين ، وحدائدُ ذواتِ كَلْبَتَيْنِ ، في الجمع ، وكلُّ ما سُيِّمَ باتبين فكذلك .

والكَلْبُ : سَيْرٌ أَحْمَرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَيْ الْأَدِيمِ . والكَلْبَةُ : الحِطَّةُ مِنَ اللَّيْفِ ، أَوْ الطَّاقَةُ مِنْهُ ، تُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِسْتَفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُجْرٌ ، ثُمَّ يُجْعَلُ السَّيْرُ فِيهِ ؛ كَذَلِكَ الْكَلْبَةُ يُجْعَلُ الْحَيْطُ أَوْ السَّيْرُ فِيهَا ، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ ، فَتُدْخَلُ فِي مَوْضِعِ الْحَرَزِ ، وَيُدْخَلُ الْحَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ يَمْدُهُ . وَكَلْبَتِ الْحَارِزَةِ السَّيْرُ تَكْلِبُهُ كَلْبًا : قَصَرَ عَنْهَا السَّيْرُ ، فَتَلَّتْ سَيْرًا يَدْخُلُ فِيهِ رَأْسُ الْقَصِيرِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ؛ قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

كَانَ عَرًّا مَثْنِيَّةً ، إِذْ نَجْنَبُهُ ،

سَيْرٌ صَنَاعٌ فِي تَحْرِيزِهِ تَكْلِبُهُ

واستشهد الجوهري بهذا على قوله : الكَلْبُ سَيْرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَيْ الْأَدِيمِ إِذَا نُحِرَ زَا ؛ تقول منه : كَلْبَتُ الْمَزَادَةِ ، وَعَرًّا مَثْنِيَّةً مَا تَلَّتْ مِنْ جِلْدِهِ . ابن دريد : الكَلْبُ أَنْ يَقْضَرَ السَّيْرُ عَلَى الْحَارِزَةِ ، فَتُدْخَلُ فِي الثَّقْبِ سَيْرًا مَثْنِيًّا ، ثُمَّ تَرُدُّ رَأْسَ السَّيْرِ النَّاقِصِ فِيهِ ، ثُمَّ تُخْرِجُهُ وَأَنْشُدَ رَجَزُ دُكَيْنٍ أَيْضًا . ابن الأعرابي : الكَلْبُ حَرَزُ السَّيْرِ بَيْنَ سَيْرَيْنِ .

كَلْبَتُهُ أَكْلَبُهُ كَلْبًا ، وَاسْتَعْلَبَ الرَّجُلُ : اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الْكَلْبَةَ ، هَذِهِ وَحِداها عَنِ اللَّحْيَانِ ؛ قَالَ : وَالْكََلْبَةُ : السَّيْرُ وَرَاءَ الطَّاقَةِ مِنَ اللَّيْفِ ، يُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِسْتَفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُجْرٌ ، يُدْخَلُ

السَّيْرُ أَوْ الْحَيْطُ فِي الْكَلْبَةِ ، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ ، فَتُدْخَلُ فِي مَوْضِعِ الْحَرَزِ ، وَيُدْخَلُ الْحَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ يَمْدُهُ السَّيْرُ أَوْ الْحَيْطُ . وَالْحَارِزُ يُقَالُ لَهُ : مُكْتَلِبٌ .

ابن الأعرابي : وَالْكََلْبُ مِسَارٌ يَكُونُ فِي رِوَادِي السَّقْبِ ، تُجْعَلُ عَلَيْهِ الصُّفْنَةُ ، وَهِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْحَيْطِ . قَالَ : وَالْكََلْبُ أَوَّلُ زِيَادَةِ الْمَاءِ فِي الْوَادِي . وَالْكََلْبُ : مِسَارٌ عَلَى رَأْسِ الرَّحْلِ ، يُعَلَّقُ عَلَيْهِ الرَّابِيعُ السُّطِيحَةُ . وَالْكََلْبُ : مِسَارٌ مَقْضُ السَّيْفِ ، وَمَعَهُ آخَرٌ ، يُقَالُ لَهُ : الْعَجُوزُ .

وَكَلْبَ الْبَعِيرِ يَكْلِبُهُ كَلْبًا : جَمَعَ بَيْنَ جَرِيرِهِ وَزِمَامِهِ بِحَيْطٍ فِي الْبُرَّةِ . وَالْكََلْبُ : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ بِلَا شَيْءٍ . وَالْكََلْبُ : وَقُوعُ الْحَبْلِ بَيْنَ الْقَعْوِ وَالْبَكْرَةِ ، وَهُوَ الْمَرْسُ ، وَالْحَضْبُ ، وَالْكََلْبُ الْقِدْ .

وَرَجُلٌ مُكَلَّبٌ : مَشْدُودٌ بِالْقِدِّ ، وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيُّ :

فَبَاءَ يَقْتَلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ ،

وَمَا لَا يُعَدُّهُ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبًا

وقيل : هو مقلوب عن مُكَبَّلٍ . ويقال : كَلْبٌ عَلَيْهِ الْقِدُّ إِذَا أُسِرَ بِهِ ، فَيَبْسُ وَعَضَّهُ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ وَمُكَبَّلٌ أَي مُقَيَّدٌ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ : مَأْسُورٌ بِالْقِدِّ .

وفي حديث ذي الشُّدْبَةِ : يَبْدُو فِي رَأْسِ يَدَيْهِ شُعَيْرَاتٌ ، كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبٍ ، يَعْنِي مَخَالِبَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ ، وَقَالَ الرَّخْشَرِيُّ : كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبٍ ، أَوْ كَلْبَةُ سَيْتُورٍ ، وَهِيَ الشُّعْرُ النَّابِتُ فِي جَانِبِي خَطْبِهِ .

١ قوله «بهاء يقتلانا الخ» كذا أنشده في التهذيب. والذي في الصحاح أباه يقتلانا من القوم ضمهم، وكل صبيح المن، فلعلها روايتان .

ويقال للشعر الذي يَغْرُزُ به الاسكافُ : كَلْبَةٌ .
قال : ومن فَسَّرَها بِالمَخالِبِ ، نظراً إلى نجية
الكَلالِيْبِ في مَخالِبِ البازِي ، فقد أَبْعَدَ .
ولِسانُ الكَلْبِ : اسمُ سَيْفٍ كانَ لأوسِ بنِ حارِثةَ
ابنِ لأمِ الطائي ؛ وفيه يقول :

فإنَّ لِسانَ الكَلْبِ مانِعٌ حَوْزَتي ،
إذا حَشَدَتْ مَعْنُ وأفناء بُعْثِرُ

ورأسُ الكَلْبِ : اسمُ جبلٍ معروفٍ . وفي الصحاح :
ورأسُ كَلْبٍ : جَبَلٌ .
والكَلْبُ : طَرَفُ الأَكْمَةِ . والكَلْبَةُ : حانوتُ
الحَمَّارِ ، عن أبي حنيفة .

وكَلْبٌ وبنو كَلْبٍ وبنو أَكَلْبٍ وبنو كَلْبَةَ :
كلُّها قبائلٌ . وكَلْبٌ : سَمِيٌّ من قِضاةِ وِكلابٍ ؛
في قرْبِشٍ ، وهو كِلابٌ بنُ مُرَّةٍ . وكِلابٌ : في
هَوازِنٍ ، وهو كِلابٌ بنُ ربيعةِ بنِ عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ .
وقولُهُم : أَعزُّ من كَلْبِيبٍ وائلٍ ، هو كَلْبِيبُ
ابنِ ربيعةِ من بني تَغْلِبِ بنِ وائلٍ . وأما كَلْبِيبٌ ،
رَهْطُ جَريرِ الشاعرِ ، فهو كَلْبِيبُ بنُ يَرْبُوعِ بنِ
حَنْظَلَةَ . والكَلْبُ : جَبَلٌ بالِهامَةِ ؛ قال الأَعشى :

إذ يَرَفَعُ الآلَ رأسَ الكَلْبِ فارْتَفَعَا

هكذا ذكره ابن سيدة . والكَلْبُ : جبلٌ بالِهامَةِ ،
واستشهد عليه بهذا البيت : رأسُ الكَلْبِ .
والكَلْبَاتُ : هَضَبَاتٌ معروفةٌ هنالك .

والكَلابُ ، بضم الكافِ وتخفيف اللامِ : اسمُ ماءٍ ،
كانت عنده وقعة العَرَبِ ؛ قال السُّفاحُ بنُ خالدِ التَغْلِبِيُّ :

إنَّ الكَلابَ ماؤنا فَتَحَلَّوْهُ ،

وساجِرْ ، والله ، لَنْ تَحَلَّوْهُ

وساجِرٌ : اسمُ ماءٍ يجتمع من السيلِ . وقالوا : الكَلابُ

الأوَّلُ ، والكَلابُ الثاني ، وهما يومان مشهوران
للعرب ؛ ومنه حديثُ عَرَفَجَةَ : أنَّ أنْتَهَ أصِيبَ
يومَ الكَلابِ ، فانْتَحَدَ أنْتَعاً من فِضَّةٍ ؛ قال أبو عبيدٍ :
كَلابُ الأوَّلُ ، وكَلابُ الثاني يومان ، كانا بين
مُلوِكِ كِنْدَةَ وبني تَمِيمٍ . قال : والكَلابُ موضعٌ ،
أو ماءٌ ، معروفٌ ، وبين الدُّهْناءِ والِهامَةِ موضعٌ يقال له
الكَلابُ أيضاً . والكَلْبُ : فرسٌ عامرٌ بنُ الطَّغْيَلِ .
والكَلْبُ : القيادةُ ، والكَلْبَتانُ : القَوادُ ؛ منه ،
حكاهما ابنُ الأعرابي ، يرفعهما إلى الأصمعي ، ولم
يذكر سيبويه في الأمثلة فَتَعْتَلاناً . قال ابن سيدة :
وأَمْتَلٌ ما يُصَرَّفُ إليه ذلك ، أن يكون الكَلْبُ
ثلاثياً ، والكَلْبَتانُ رُباعياً ، كزَرَمٍ وازرَأَمٍ ،
وضَفَدَ واضْفاداً .

وكَلْبٌ وكَلْبِيبٌ وكِلابٌ : قبائلٌ معروفةٌ .

كَلْبٌ : الكَلْبَتانُ : مأخوذٌ من الكَلْبِ ؛ وهي
القيادةُ . ابنُ الأعرابي : الكَلْبَةُ القيادةُ ، والله أعلم .

كَلْبٌ : كَلْبَةٌ بالسيفِ : ضربه .

وكَلْبَةٌ والكَلْبَةُ : من أسماء الرجالِ .
والكَلْبَةُ اليرْبُوعِيُّ ؛ اسمُ هُبَيْرَةَ بنِ عبدِ مَنافٍ .
قال الأزْهري : ولا يُدْرَى ما هو . وقد رُوِيَ عن
ابنِ الأعرابي : الكَلْبَةُ صوتُ النارِ ولِهيئِها ، يقال :
سمعت حَدمَةَ النارِ وكَلْبَتِها .

كَبٌ : كَبٌّ يَكْتَبُ كُتُوباً ؛ غَلَطٌ ؛ وأنشد
لدُرَيْدِ بنِ الصَّعْتِ :

وأنتَ امرؤٌ جَعَدُ الفِقا مُتَعَكِّسٌ ،

من الأَقْطِ الحَوَليِّ شَبانُ كائِبٌ

أي سَعَرَ لِحْيَتَهُ مُتَقَبِّضٌ لم يُسَرِّحْ ، وكلُّ شيءٍ
مُتَقَبِّضٌ ، فهو مُتَعَكِّسٌ .

وَأَكْتَبَ : كَتَبَ . وقال أبو زيد : كَانِبٌ كَانِزٌ ، يقال : كَتَبَ في جِرَابِهِ شَيْئاً إِذَا كَتَزَهُ فِيهِ .
وَالكُتْبُ : غَلِظٌ يَعْلُو الرِّجْلَ وَالْحَفَّ وَالْحَافِرَ وَالْيَدَ ؛ وَحَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْيَدَ إِذَا غَلِظَتْ مِنْ الْعَمَلِ ؛ كَتَبَتْ يَدُهُ وَأَكْتَبَتْ ، فِيهِ مُكْنَبَةٌ .
وفي الصحاح : أَكْتَبَتْ ، وَلَا يُقَالُ : كَتَبَتْ ؛ وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

قَدْ أَكْتَبَتْ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ ،
وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونِ ،
وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَالْمَضْنُونُ : جَنْسٌ مِنَ الطَّيْبِ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

قَدْ أَكْتَبَتْ نُسُورُهُ وَأَكْتَبَا

أَيَّ غَلِظَتْ وَعَبَتْ . وفي حديث سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ : رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَكْتَبَتْ يَدَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَكْتَبَتْ يَدَاكَ ؛ فَقَالَ : أَعَالِجُ بِالْمَرْءِ وَالْمِسْحَاقِ ؛ فَأَخَذَ يَدَهُ وَقَالَ : هَذِهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا . أَكْتَبَتْ الْيَدُ إِذَا تَغَيَّرَتْ وَغَلِظَتْ جِلْدُهَا ، وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَّةِ . وَالكُتْبُ فِي الْيَدِ : مِثْلُ الْمَجَلِّ ، إِذَا صَلَبَتْ مِنَ الْعَمَلِ . وَالْمِكْتَبُ : الْغَلِيزُ مِنَ الْحَوَافِرِ . وَخَفَّ مُكْتَبٌ ، بِفَتْحِ التَّوْنِ : كَمُكْتَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِكُلِّ مَرْتُوْمٍ التَّوَاهِي مُكْتَبٍ

وَأَكْتَبَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ : اشْتَدَّ . وَأَكْتَبَ عَلَيْهِ لِسَانُهُ : احْتَبَسَ . وَكُتِبَ الشَّيْءُ يَكْتَبُهُ كُتْبًا : كَتَزَهُ . وَالكَائِبُ : الْمُسْتَلَى شَيْعًا . وَالكَئِبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْعَامِي : الشَّرَاحُ . وَالكَئِبُ : الْبَيْسُ مِنَ الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَئِبُ ، بِغَيْرِ يَاءٍ ، شَيْءٌ بَقَاتِدًا هَذَا ، الَّذِي يَنْبُتُ عِنْدَنَا ، وَقَدْ يُخَصَّفُ عِنْدَنَا

بِلِحَائِهِ ، وَيُفْتَلُ مِنْهُ مُرْطٌ بَاقِيَةٌ عَلَى التَّدْيِ . وَقَالَ مَرْوَةَ : سَأَلْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ عَنِ الْكُتْبِ ، فَأَرَانِي شِرْسَةً مُتَفَرِّقَةً مِنْ نَبَاتِ الشُّوكِ ، بِيضَاءِ الْعِيدَانِ ، كَثِيرَةِ الشُّوكِ ، لَهَا فِي أَطْرَافِهَا بَرَاعِيمٌ ، قَدْ بَدَتْ مِنْ كُلِّ بُرْعُومَةٍ سَوَكَاتٌ ثَلَاثٌ . وَالكَئِبُ : نَبَتٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مُعَالِيَاتٌ ، عَلَى الْأَرْيَافِ ، مَسْكُنُهَا
أَطْرَافُ نَجْدٍ ، بِأَرْضِ الطَّلْحِ وَالْكَئِبِ

الليث : الْكُتْبُ شَجَرٌ ؛ قَالَ :

فِي خَضَرٍ مِنَ الْكِرَاثِ وَالْكَئِبِ

وَكُتَيْبٌ ، مَصْغَرًا : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِعُرَاعِرٍ ،
وَعَلَى كُتَيْبِ مَالِكِ بْنِ حِمَارٍ

كُتْبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُتْبَابُ الرَّمْلُ الْمُنْهَالُ .

كُتْبُ : الْكُتْبَةُ : اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَطِّ ، حَكَاهُ يُونُسُ .

كُهْبُ : الْكُهْبَةُ : مَغْبَرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : خَاصَةٌ .

بَعِيرٌ أَكْهَبٌ : بَيْنَ الْكُهْبِ ، وَنَاقَةٌ كَهْبَاءٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ مِثْلُ الْقَهْبَةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فِي الْحُمْرَةِ ، وَهُوَ فِي الْحُمْرَةِ خَاصَّةٌ . وَقَالَ يَعْقُوبٌ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرَةِ مَا هُوَ ، فَلَمْ يُخْصَّ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْكُهْبَةَ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ ، لَغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي أَلْوَانِ الثِّيَابِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقِيلَ الْكُهْبُ لَوْنُ الْجَامُوسِ ، وَالْكُهْبَةُ : الدَّهْمَةُ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ

حَرَمَ الحَمْرَ والكُوبَةَ؛ قال ابن الأثير: هي الشَّرْدُ؛
وقيل: الطَّبْلُ؛ وقيل: البَرَبُطُ، ومنه حديث
علي: أيرنا بكسر الكُوبَةِ، والكِثَارَةِ، والشَّياع.

فصل اللام

لبب: لب كل شيء، ولبابه: خالصة وخياره، وقد
غَلَبَ اللَّبُّ على ما يؤكل داخله، ويرمى خارجه
من الثمر. ولب الجوز واللوز، ونحوها: ما
في جوفه، والجمع اللبوب؛ تقول منه: ألب
الزروع، مثل أحب، إذا دخل فيه الأكل.

ولبب الحب تلييباً: صار له لب. ولب
الثخلة: قلبها. وخالص كل شيء: لبه. الليث:
لب كل شيء من الثمار داخله الذي يطرح
خارجه، نحو لب الجوز واللوز. قال: ولب
الرجل: ما جعل في قلبه من العقل.

وشي لباب: خالص. ابن جني: هو لباب قوميه،
وهو لباب قومهم، وهي لباب قومها؛ قال جرير:

تُدْرِي فوقَ مَثْنَيْهَا قُرُونًا
على بَشْرٍ، وآنِسَةَ لِبَابُ

والحَسَبُ: اللبَابُ الخالصُ، ومنه سميت المرأة
لبابة. وفي الحديث: إناحي من مذحج، عباب
سلفها ولباب شرفها. اللبَابُ: الخالصُ من كل
شيء، كاللب. واللباب: طحين مرقق. ولبيب
الحب: جرمي فيه الدقيق. ولباب القمح، ولباب
الفستق، ولباب الإبل: خيارها. ولباب
الحَسَبِ: محضه. واللباب: الخالصُ من كل
شيء؛ قال ذو الرمة يصف فعلاً مثنائاً:

سَيَحْلَأُ أَبَا شِرْحَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ
مَقَالِيئِهَا، فَمِ اللَّبَابِ الحَبَّاسُ

كهب وكهب كهباً وكهبة، فهو أكهب،
وقد قيل: كاهب؛ وروى بيت ذي الرمة:

جَنُوحٌ على باقٍ سَحِيقٍ، كَأَنَّهُ
لِمَاهِبِ ابنِ آوى كَاهِبِ اللُّونِ أَطْحَلَهُ

ويروى: أكتهب.

كهدب: كهذب: ثقيل وخم.

كهكب: التهذيب في ترجمة كهكم: ابن الأعرابي:
الكهكم والكهكب الباذنجان.

كوب: الكوب: الكوز الذي لا عروة له؛ قال
عدي بن زيد:

مُتَكِنًا تَصَفَّقُ أَبْوَابُهُ،
يَسْفَى عَلَيْهِ العَيْدُ بالكُوبِ

والجمع أكواب. وفي التنزيل العزيز: وأكواب
موضوعة. وفيه: ويطاف عليهم بصحاف من ذهب
وأكواب. قال الفراء: الكوب الكوز المستدير
الرأس الذي لا أذن له؛ وقال يصف منجنوناً:

يَصْبُ أَسْوَاباً على أكواب،
تَدَفَّقَتْ من مائها الجَوَابِي

ابن الأعرابي: كاب يكوب إذا شرب بالكوب.
والكوب: دقة العنق وعظم الرأس.

والكوبة: الشطرنجة. والكوبة: الطبل
والشرد، وفي الصحاح: الطبل الصغير المحصر.
قال أبو عبيد: أما الكوبة، فإن محمد بن كثير
أخبرني أن الكوبة الشرد في كلام أهل اليمن؛ وقال
غيره، الكوبة: الطبل. وفي الحديث: إن الله

١ قوله «كاب يكوب إذا نع» وكذلك اكتاب يكتب كما يقال:
كاز واكاز إذا شرب بالكوز اه. تكملة.

وقال أبو الحسن في الفالوذج : لباب القمح بلعاب
التحلل .

ولب كل شيء : نفسه وحقيقته . وربما سمي سم
الحية : لباً . واللثب : العقل ، والجمع ألباب
واللثب ؛ قال الكميث :

إليكم ، بني آل النبي ، نطلعت
نوازع من قلبي ، طمأء ، وألثب

وقد جمع على ألثب ، كما جمع بؤس على أبؤس ،
ونعم على أنعم ؛ قال أبو طالب :

قلبي إليه مشرف الألب

واللثابة : مصدر اللثيب . وقد لبثت ألثب ،
ولبثت لثب ، بالكسر ، لباً ولثاً ولثابة :
صرت ذا لب . وفي التهذيب : حكى لبثت ،
بالضم ، وهو نادر ، لا نظير له في المضاعف . وقيل
لصيفة بنت عبد المطلب ، وضربت الزبير : لم
تضربينه ؟ فقالت : ليلب ، ويقود الجيش ذا
الجلب أي يصير ذا لب . ورواه بعضهم : أضربه
لكي يلب ، ويقود الجيش ذا اللجب . قال ابن
الأنثى : هذه لغة أهل الحجاز ؛ وأهل نجد يقولون :
لب يلب بوزن فر يفر .

ورجل ملبوب : موصوف باللثابة .

ولثيب : عاقل ، ذو لب ، من قوم ألباء ؛ قال
سيبويه : لا يكسر على غير ذلك ، والأنثى لثيبة .
الجهري : رجل لثيب ، مثل لب ؛ قال المصرب
ابن كعب :

فقلت لها : فيني إليك ، فإنني

حرام ، وإني بعد ذلك لثيب

التهذيب : وقال حسان :

وجارية ملبوبة ومثس
وطارقة ، في طرفها ، لم تشدد

واستلبه : امتحن لبه .

ويقال : بنات ألثب عروق في القلب ، يكون
منها الرقة . . . وقيل لأعرابية تعاتب ابنتها : ما
لك لا تدعين علي ؟ قالت : تأتي له ذلك بنات
ألثبي . الأصمعي قال : كان أعرابي عنده امرأة قبرم
بها ، فألقاها في بئر عراً بها ، فمر بها نفر
فسبعوا مهنتها من البئر ، فاستخرجوها ، وقالوا :
من فعل هذا بك ؟ فقالت : زوجي ، فقالوا ادعي
الله عليه ، فقالت : لا تطاوعني بنات ألثبي . قالوا :
وبنات ألثب عروق متصلة بالقلب . ابن سيده :
قد علمت بذلك بنات ألثبي ؛ يعنون لبه ، وهو
أحد ما سئد من المضاعف ، فباء على الأصل ؛ هذا
مذهب سيبويه ، قال يعنون لبه ؛ وقال المبرد في
قول الشاعر :

قد علمت ذلك بنات ألثبي

يريد بنات أعقل هذا الحسي ، فإن جمعت ألباً ،
قلت : الألب ، والتصغير ألييب ، وهو أولى من
قول من أعلها .

واللثب : اللطيف القريب من الناس ، والأنثى :
لثة ، وجمعها لثاب . واللثب : الحادي الأزم
لسوق الإبل ، لا يفتش عنها ولا يفارقها . ورجل
لب : لازم لصنعتيه لا يفارقها . ويقال : رجل
لب طب أي لازم للأمر ؛ وأنشد أبو عمرو :

لباً ، بأعجاز المطي ، لاحقاً

ولب بالمكان لباً ، وألب : أقام به ولزمه .
وألب على الأمر : لزمه فلم يفارقه .

وقولهم: لَبَّيْكَ وَلَبَّيْهِ، مِنْهُ، أَي لِرُؤْمَا لَطَاعَتِكَ؛
وفي الصحاح: أَي أَنَا مُقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ؛ قَالَ:

إِنِّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي، وَدَوْنِي
زَوْرَاءُ ذَاتِ مَنْزَعِ يَبُونِ،
لَعُلْتُ: لَبَّيْهِ، لَمَنْ يَدْعُونِي

أصله لَبَّيْتُ فَعُلْتُ، مِنْ أَلَبَّ بِالْمَكَانِ، فَأَبْدَلْتُ
الْبَاءَ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْيِيفِ. قَالَ الْخَلِيلُ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ:
دَارِ فُلَانٍ تَلَبُّ دَارِي أَي تَحَاذِيهَا أَي أَنَا مُوَاجِهٌكَ
بِمَا تَحِبُّ إِجَابَةً لَكَ، وَالْبَاءُ لِلتَّنْيَةِ، وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى
النَّصَبِ لِلْمَصْدَرِ. وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: انْتَصَبَ لَبَّيْكَ،
عَلَى الْفِعْلِ، كَمَا انْتَصَبَ سَبْحَانَ اللَّهِ. وَفِي الصَّحاحِ:
نُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَقَوْلِكَ: حَمْدًا لِلَّهِ وَشُكْرًا،
وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ: لَبَّيَّ لَكَ، وَثُبِّي عَلَى مَعْنَى
التَّوَكُّيدِ أَي الْإِبَابِ بِكَ بَعْدَ الْإِبَابِ، وَإِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْمُشَدِّرِيَّ يَقُولُ:
عُرِضَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طَالِبِ النَّحْوِيِّ
فِي قَوْلِهِمْ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى
لَبَّيْكَ، إِجَابَةً لَكَ بَعْدَ إِجَابَةٍ؛ قَالَ: وَنُصِبَ عَلَى
الْمَصْدَرِ.

قَالَ: وَقَالَ الْأَحْمَرِيُّ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لَبَّ بِالْمَكَانِ،
وَأَلَبَّ بِهِ إِذَا أَقَامَ؛ وَأَنْشُدُ:

لَبَّ بِأَرْضِ مَا تَحَطَّطَاهَا الْعَنَمُ

قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ:

رَدَدْنُ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ،
وَتَيْمٌ تَلَبَّيْتُ فِي الْعُرُوجِ، وَتَعَلَّبُ

أَي تَلَاذَمُهَا وَتُعْقِمُ فِيهَا؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلُهُ:

وَتَيْمٌ تَلِي فِي الْعُرُوجِ، وَتَحَلَّبُ

أَي تَحَلَّبُ اللَّبَّاءُ وَتَشْرَبُهُ؛ جَعَلَهُ مِنَ اللَّبَّاءِ، فَتَرَكَ
هَمْزَهُ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ لَبَّ بِالْمَكَانِ وَأَلَبَّ. قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ أَصُوبٌ، لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ
وَتَحَلَّبُ. قَالَ وَقَالَ الْأَحْمَرِيُّ: كَانَ أَصْلُ لَبَّ
بِكَ، لَبَّيَّ بِكَ، فَاسْتَنْقَلُوا ثَلَاثَ بَاءَاتٍ، فَقَبِلُوا
إِحْدَاهُنَّ يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَطَّيَّبْتُ، مِنْ الطَّنِّ. وَحَكِي
أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ: أَصْلُهُ مِنْ أَلَبَّتُ بِالْمَكَانِ،
فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ، أَجَابَهُ: لَبَّيْكَ أَي أَنَا مُقِيمٌ
عِنْدَكَ، ثُمَّ وَكَدَ ذَلِكَ بَلَبَّيْكَ أَي إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ.
وَحَكِي عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ:
أُمُّ لَبَّةٍ أَي مُحِبَّةٌ عَاطِفَةٌ؛ قَالَ: فَإِنَّ كَانَ كَذَلِكَ،
فَمَعْنَاهُ إِقْبَالًا إِلَيْكَ وَمُحِبَّةٌ لَكَ؛ وَأَنْشُدُ:

وَكَسْتُمْ كَأُمَّ لَبَّةٍ، طَعَنَ ابْنَتَهَا
إِلَيْهَا، فَمَا كَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ

قَالَ، وَيُقَالُ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَارِي تَلَبُّ
دَارِكَ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ: اتِّجَاهِي إِلَيْكَ وَإِقْبَالِي عَلَى
أَمْرِكَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّبُّ الطَّاعَةُ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْإِقَامَةِ. وَقَوْلُهُمْ: لَبَّيْكَ، اللَّبُّ وَاحِدٌ، فَإِذَا
ثَبَّتْ، قُلْتُ فِي الرَّفْعِ: لَبَّيَّانَ، وَفِي النَّصَبِ وَالْحُفْظِ:
لَبَّيْنِ؛ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ لَبَّيْنِكَ أَي أَطَعْتُكَ مَرَّتَيْنِ،
ثُمَّ حُذِفَتِ التَّوْنُ لِلِإِضَافَةِ أَي أَطَعْتُكَ طَاعَةً، مَقْبُولَةً
عِنْدَكَ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ. ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ سِيبَوَيْهِ
وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ مَفْرُودٌ، بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ،
وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي حَدِّ الْإِضَافَةِ، وَزَعَمَ
الْخَلِيلُ أَنَّهَا ثَلَاثِيَّةٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: كَلِمَا أَجَبْتُكَ فِي شَيْءٍ،
فَأَنَا فِي الْآخِرِ لَكَ مُجِيبٌ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَيَدُلُّكَ
عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: لَبَّ، يُجِزِيهِ
مُجْرَمِي أَمْسِرِ وَغَاقِي؛ قَالَ: وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ لَبَّيْكَ
لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ، أَنَّكَ إِذَا أَظْهَرْتَ الْإِسْمَ، قُلْتَ:

لَبِّي زَيْدٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

دَعَوْتُ لِيَانَا بَنِي مِسْوَرًا ،
فَلَبَّبَنِي ، فَلَبَّبَنِي يَدَيَّ مِسْوَرًا

فلو كان بمنزلة على لقلت : فَلَبَّبَنِي يَدَيَّ ، لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ : عَلَيَّ زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ الْاسْمَ . قَالَ ابْنُ جَنِي : الْأَلْفُ فِي لَبِّي عِنْدَ بَعْضِهِمْ هِيَ يَاءُ التَّنْيَةِ فِي لَبِّيكَ ، لِأَنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا مِنَ الْاسْمِ الْمَبْنِيِّ الَّذِي هُوَ الصَّوْتُ مَعَ حَرْفِ التَّنْيَةِ فَعَلًا ، فَجَمَعُوهُ مِنْ حُرُوفِهِ ، كَمَا قَالُوا مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : هَلَّلْتُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَاسْتَقْبَلُوا لَبِّيْتُ مِنْ لَفْظِ لَبِّيكَ ، فَجَاوَزُوا فِي لَفْظِ لَبِّيْتُ بِالْيَاءِ الَّتِي لِلتَّنْيَةِ فِي لَبِّيكَ ، وَهَذَا قَوْلُ سَبِيوهِ . قَالَ : وَأَمَّا يُونُسُ فَرَزَعَمَ أَنَّ لَبِّيكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَهُ لَبَّبٌ ، وَزَنَهُ فَعَلَّلَ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى فَعَّلَ ، لِقَلَّةِ فَعَّلَ فِي الْكَلَامِ ، وَكَثْرَةِ فَعَّلَلِ ، فَغَلَبَتْ الْبَاءُ ، الَّتِي هِيَ اللَّامُ الثَّانِيَةُ مِنْ لَبَّبٍ ، يَاءٌ ، هَرَبًا مِنَ التَّضْعِيفِ ، فَصَارَ لَبِّيٌّ ، ثُمَّ أُبْدِلَ الْبَاءُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ لَبِّيٌّ ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا وُصِلَتْ بِالْكَافِ فِي لَبِّيكَ ، وَبِالْمَاءِ فِي لَبِّيهِ ، قَلِبَتْ الْأَلْفُ يَاءً كَمَا قَلِبَتْ فِي إِي وَعَلَى وَوَلَدَى إِذَا وَصَلَتْهَا بِالضَّمِّ ، فَقَلَّتْ إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ وَوَلَدَيْكَ ؛ وَاحْتِجَّ سَبِيوهِ عَلَى يُونُسَ فَقَالَ : لَوْ كَانَتْ يَاءُ لَبِّيكَ ، بِمَنْزِلَةِ يَاءِ عَلَيْكَ وَوَلَدَيْكَ ، لَوَجِبَ ، مَتَى أَضْفَعْتَهَا إِلَى الْمُظْهِرِ ، أَنْ تَقْرَأَ هَا أَلْفًا ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا أَضْفَعْتَ عَلَيْكَ وَأَخْتَبَيْهَا إِلَى الْمُظْهِرِ ، أَقْرَأْتَ أَلْفًا بِجَاهِلِهَا ، وَلَكُنْتَ تَقُولُ عَلَى هَذَا : لَبِّي زَيْدٍ ، وَلَبِّي جَعْفَرٍ ، كَمَا تَقُولُ : إِلَى زَيْدٍ ، وَعَلَى عَمْرٍو ، وَوَلَدَى خَالِدٍ ؛ وَأُنْشِدُ قَوْلَهُ : فَلَبَّبَنِي يَدَيَّ مِسْوَرًا ؛ قَالَ : فَقَوْلُهُ لَبِّيٌّ ، بِالْيَاءِ مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمُظْهِرِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مثنى ، بِمَنْزِلَةِ غَلَامِي زَيْدٍ ، وَلَبَّاءُ قَالَ : لَبِّيكَ ، وَلَبِّيٌّ

بِالْحَجِّ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ الْمُضَرَّبِ بْنِ كَعْبٍ :

وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَلْبِيبُ

إِنَّمَا أَرَادَ مُلَبَّبٌ بِالْحَجِّ . وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَيَّ مَعَ ذَلِكَ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : لَبَّبْتُ بِالْحَجِّ . قَالَ : وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : لَبَّبْتُ بِالْحَجِّ . وَلَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ قَالَتْهُ بِالْمَعْنَى ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِهْلَالِ بِالْحَجِّ : لَبَّبْتُكَ اللَّهُمَّ لَبِّيكَ ، هُوَ مِنَ التَّنْيَةِ ، وَهِيَ إِجَابَةُ الْمُتَنَادِي أَيَّ إِجَابَتِي لَكَ يَا رَبُّ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ بِمَا تَقْدَمُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِخْلَاصِي لَكَ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَسَبَ لِبَابٍ إِذَا كَانَ خَالصًا مَخْصًا ، وَمِنْهُ لِبُ الطَّعَامِ وَلِبَابِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَّقْتَهُ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَسْوَدِ : يَا أَبَا عَمْرٍو . قَالَ : لَبِّيكَ ! قَالَ : لَبِّي يَدَيْكَ . قَالَ الْحَطَّائِي : مَعْنَاهُ سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا ، وَإِنَّمَا تَرَكَ الْإِعْرَابَ فِي قَوْلِهِ يَدَيْكَ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : يَدَاكَ ، لِيَزْدَوِجَ يَدَيْكَ بِلَبِّيكَ . وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : مَعْنَى لَبِّي يَدَيْكَ أَيَّ أَطْبَعُكَ ، وَأَنْصَرَفُ بِإِرَادَتِكَ ، وَأَكُونُ كَالثِيءِ الَّذِي تُصَرِّفُهُ بِيَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ . وَلِبَابٍ لِبَابٍ يُرِيدُ بِهِ : لَا بَأْسَ ، بِلَفْظِ حَمِيرٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي بِمَا تَقْدَمُ ، سَكَانُهُ إِذَا نَقَى الْبَأْسَ عَنْهُ اسْتَحَبَّ مُلَازِمَتَهُ .

وَاللَّبَّبُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَا يُشَدُّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ أَوْ النَّاقَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ : يَكُونُ لِلرَّحْلِ وَالسَّرْجِ يَنْعَمُهَا مِنَ الْاسْتِنْخَارِ ، وَالْجَمْعُ أَلْبَابٌ ؛ قَالَ سَبِيوهِ : لَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ .

وَأَلْبَبْتُ السَّرْجَ : عَمِلْتُ لَهُ لَبْبًا . وَأَلْبَبْتُ الْفَرَسَ ، فَهُوَ مُلَبَّبٌ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَهُوَ نَادِرٌ جَعَلْتُ لَهُ لَبْبًا . قَالَ : وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ . وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : هُوَ غَلَطٌ ، وَقِيَاسُهُ مُلَبَّبٌ ، كَمَا يَقَالُ مُعَبَّبٌ ، مِنْ

أَحْبَبْتُهُ ، ومنه قولهم : فلان في لَبِّ رَخِيٍّ إذا كان في حال واسعة ؛ وَلَبَّيْتُهُ ، مخفف ، كذلك عن ابن الأعرابي :

وَاللَّبَّبُ : البال ، يقال : إنه لَرَخِيٌّ اللَّبَّبُ . التهذيب ، يقال : فلان في بالٍ رَخِيٍّ وَلَبَّبٍ رَخِيٍّ أي في سعةٍ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ . وَاللَّبَّبُ من الرَّمْلِ : ما اسْتَرَقَّ وَانْحَدَرَ من مُعْظَمِهِ ، فصار بين الجَلَدِ وَغَلْظِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : لَبَّبُ الْكُتَيْبِ : مُتَدَمِّمُهُ ؛ قال ذو الرمة :

بِرَاقَةِ الْجِيدِ وَاللَّبَاتِ وَاضِحَةً ،
كَأَنَّهَا طَبِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبَّبٌ

قال الأحمر : مُعْظَمُ الرَّمْلِ الْمَعْتَقَلُ ، فإذا نَقَصَ قِيلَ : كُتَيْبٌ ؛ فإذا نَقَصَ قِيلَ : عَوْكَلٌ ؛ فإذا نَقَصَ قِيلَ : سَيْطٌ ؛ فإذا نَقَصَ قِيلَ : عَدَابٌ ؛ فإذا نَقَصَ قِيلَ : لَبَّبٌ . التهذيب : وَاللَّبَّبُ من الرَّمْلِ ما كان قَرِيباً من جَبَلِ الرَّمْلِ .

وَاللَّبَّةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ وَالْمَنْحَرِ ، وَالْجَمْعُ لَبَاتٌ وَلِبَابٌ ، عن ثعلب . وحكى الليثاني : إنها لِحَسَنَةُ اللَّبَاتِ ؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهَا لَبَّةً ، ثم جَمَعُوا عَلَى هَذَا . وَاللَّبَّبُ كَاللَّبَّةِ : وهو موضع القلادة من الصدر من كل شيء ، وَالْجَمْعُ الْأَلْبَابُ ؛ وَأما ما جاء في الحديث : إن الله منع مني بني 'مدلج' لصلتهم الرحيم ، وطمعنيهم في ألباب الإبل ، ورواه بعضهم : في لَبَاتِ الْإِبِلِ . قال أبو عبيد : من رواه في ألباب الإبل ، فله معنيان : أحدهما أن يكون أراد جمع اللب ، وللب كل شيء خالص ، كأنه أراد خالص إبلهم وكرامها ، والمعنى الثاني أنه أراد جمع اللبب ، وهو موضع المنحر من كل شيء . قال : ونرى أن لَبَّبٌ

الفرس إما سمي به ، ولهذا قيل : لَبَّبْتُ فلاناً إذا جَمَعْتُ ثِيَابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَمَنْحَرِهِ ، ثم جَرَرْتَهُ ؛ وإن كان المحفوظ اللببات ، فهي جمع اللببة ، وهي اللهزيمة التي فوق الصدر ، وفيها تُنْحَرُ الْإِبِلُ . قال ابن سيده : وهو الصحيح عندي .

وَلَبَّيْتُهُ لَبّاً : صَرَبْتُ لَبَّتَهُ . وفي الحديث : أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللببة . وَلَبَّهُ يَلْبُهُ لَبّاً : صَرَبَ لَبَّتَهُ . وَلَبَّةُ القلادة : واسطتها .

وَلَبَّبَ الرَّجُلُ : تَحَزَّمَ وَتَشَمَّرَ . وَالمُتَلَبَّبُ : المُتَحَزِّمُ بالسلاح وغيره . وكلُّ جَمْعٍ لِيَابِهِ : مُتَلَبَّبٌ ؛ قال عنترة :

لِئِنِّي أَحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي :
هَذَا غِبَارٌ سَاطِعٌ ، فَتَلَبَّبِ

واسم ما يُتَلَبَّبُ : اللَّبَابَةُ ؛ قال :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا ،
فَطَعَنْتُ تَحْتَ لَبَابَةِ الْمُسَطَّرِ

وَتَلَبَّبَ الْمَرْأَةُ بِمِنْطَقَتَيْهَا : أَنْ تَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْهَا عَلَى مَنْكِبِهَا الْأَيْسَرِ ، وَتُخْرِجَ وَسْطَهَا مِنْ تَحْتِ يَدِهَا الْيَسْنَى ، فَتُعْطِي بِهِ صَدْرَهَا ، وَتَرُدُّ الطَّرْفَ الْآخَرَ عَلَى مَنْكِبِهَا الْأَيْسَرِ .

وَالتَّلْبِيبُ من الإنسان : ما في موضع اللَّبَّبِ من ثيابه .

وَلَبَّبَ الرَّجُلُ : جَعَلَ ثِيَابَهُ فِي عُقْبِهِ وَصَدْرِهِ فِي الْحِصْمَةِ ، ثم قَبَضَهُ وَجَرَّهُ . وَأَخَذَ بِتَلْبِيئِهِ كَذَلِكَ ، وهو اسم كالتسنيين .

التهذيب ، يقال : أَخَذَ فلانٌ بِتَلْبِيئِهِ فلان إذا جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ الَّذِي هُوَ لِابِسِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ بِجُرَّتِهِ . وفي الحديث : فَأَخَذَتْ بِتَلْبِيئِهِ وَجَرَرَتْهُ ؛

يقال لَبَّيْه : أَخَذَ بِتَلْبِيئِهِ وَتَلَابِيئِهِ إِذَا جَمَعَتْ ثِيَابَهُ عِنْدَ نَحْرِهِ وَصَدْرِهِ ، ثُمَّ جَرَّرَتْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا جَمَعَتْ فِي عُقْقِهِ حَبْلًا أَوْ ثَوْبًا ، وَأَمْسَكَتْ بِهِ . وَالتَّلْبَبُ : مَوْضِعُ القِلَادَةِ .

والتَّبَّة : مَوْضِعُ الذَّبِيعِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ . وَتَلْبَبَ الرَّجُلَانِ : أَخَذَ كُلُّهُمَا مِنْهَا بِلَبَّةٍ صَاحِبِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ . الْمُتَلَبَّبُ : الَّذِي تَحَزَّمُ بِثَوْبِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ . وَكُلُّهُ مِنْ جَمْعِ ثَوْبِهِ مُتَحَزَّمًا ، فَقَدْ تَلْبَبَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَتَبِيَّةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،

فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَبَسَ السَّلَاحَ وَتَشَمَّرَ لِلْقِتَالِ : مُتَلَبَّبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَتِّلِ :

وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا ،

إِنَّ التَّلْبَبَ لِلْمُعِيرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ .

يُقَالُ : لَبَّيْتُ الرَّجُلَ وَلَبَّيْتُهُ إِذَا جَمَعْتَ فِي عُقْقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَجَرَّرْتَهُ بِهِ .

والتَّلْبِيْبُ : يَجْمَعُ مَا فِي مَوْضِعِ التَّبَبِ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ ، فَلَبَّيْتُهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا شَدِيدًا .

والتَّبِيَّةُ : ثَوْبٌ كَالْبَقِيْرَةِ .

والتَّلْبِيْبُ : التَّرْدُدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا مُحْكَمٌ ، وَلَا أُدْرِي مَا هُوَ . اللَّيْتُ : وَالصَّرِيخُ إِذَا أَنْذَرَ الْقَوْمَ وَاسْتَضَرَّخَ : لَبَّبَ ، وَكَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنَانَتَهُ وَقَوَسَهُ فِي عُقْقِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى تَلْبِيْبِ نَفْسِهِ ؛

وَأَنْشَدَ :

لَمَّا إِذَا الدَّاعِي اعْتَرَى وَلَبِّيَا

وَيُقَالُ : تَلْبِيئُهُ تَرْدُدُهُ . وَدَارُهُ تَلْبِبٌ دَارِي أَي تَمَسَّدُ مَعَهَا . وَأَلْبٌ لَكَ الشَّيْءُ ؛ عَرَضٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَإِنْ قَرَأَ أَوْ مَنَكِبَ أَلْبًا

والتَّلْبِيَّةُ : لِحْصُ الشَّاةِ وَلِدَاهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُخْرِجَ الشَّاةَ لِسَانِهَا كَأَنَّهَا تَلْحَسُ وَلِدَاهَا ، وَيَكُونُ مِنْهَا صَوْتُ ، كَأَنَّهَا تَقُولُ : لَبَّ لَبَّ . وَالتَّلْبِيَّةُ : الرَّقَّةُ عَلَى الْوَالِدِ ، وَمِنْهُ : تَلْبَيْتِ الشَّاةِ عَلَى وَلِدِهَا إِذَا لِحِصْتِهَا ، وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِ حِينَ تَضَعُهُ وَالتَّلْبِيَّةُ : فِعْلُ الشَّاةِ بَوْلِهَا إِذَا لِحِصْتِهَا بِشَفْتَيْهَا . التَّهْدِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو : التَّلْبِيَّةُ التَّقَرُّقُ ؛ وَقَالَ مُخَارِقُ بْنُ شِهَابٍ فِي صِفَةِ تَيْسٍ عَنَيْهِ :

وَإِذَا حَتَّ أَصِيلَانًا ، كَانَ مَضْرُوعًا

دِلَالًا ، وَفِيهَا وَاتِدَ الْقَرْنِ لَبَّبٌ

أَرَادَ بِالتَّلْبَبِ : سَفَقَتَهُ عَلَى الْمِعْزَى الَّتِي أُرْسِلَ فِيهَا ، فَهُوَ ذُو لَبَابَةٍ عَلَيْهَا أَي ذُو سَفَقَةٍ .

والتَّلَابُ الْعَمُّ : جَلَبَتُهَا وَصَوْتُهَا . وَالتَّلْبَابَةُ : عَطْفُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَمَعُونَتُهُ . وَالتَّلْبَابَةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ لَبَّيْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَمِنَّا إِذَا حَزَبْتِكَ الْأُمُورَ ،

عَلَيْكَ الْمُتَلَبَّبُ وَالْمُشِيلُ

وَحُكْمِي عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تَعَطَّفُ عَلَيْهِ : لَبَابٍ لَبَابٍ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلَ حَذَامٍ وَقَطَامٍ .

والتَّلْبَبُ : التَّخَرُّ . وَالتَّلْبَبُ التَّيْسُ عِنْدَ السَّمَادِ : نَبٌّ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلظُّبِيِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ أَمَى الطَّائِفَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى التَّيْسَ تَلْبَبُ ، أَوْ

تَنَبُّهُ عَلَى الْغَمِّ ؛ قَالَ : هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الثِّيُوسِ
عِنْدَ السَّفَادِ ؛ لَبٌّ يَلْبُّ ، كَقَفَرٌ يَفِرُّ .
وَاللَّبَابُ مِنَ الثَّبَاتِ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ غَيْرِ الْوَاسِعِ ،
حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ .
وَاللَّبْلَابُ : حَشِيْشَةٌ . وَاللَّبْلَابُ : تَبَّتْ يَلْتَوِي
عَلَى الشَّجَرِ .

وَاللَّبْلَابُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا .
وَالثَّبَابَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَلَبْسَى وَلَبْسَى وَلَيْسَى : مَوْضِعٌ ؛
قَالَ :

أَسِيرٌ وَمَا أَذْرِي ، لَعَلَّ مَنِيْنِي
بَلَسَى ، إِلَى أَعْرَاقِهَا ، قَدْ تَدَلَّتْ

لَبٌّ : اللَّاتِبُ : الثَّابِتُ ، يَقُولُ مِنْهُ : لَتَبَّ يَلْتَبُّ
لَتْبًا وَلَتُوبًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

فَإِنْ يَكُ هَذَا مِنْ تَيْدِي شَرِيْتُهُ ،
فَإِنِّي ، مِنْ شَرِبِ التَّيْدِ ، لَتَائِبٌ

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمٌ الْعِظَامِ وَقَتْرَةٌ
وَعَمٌّ مَعَ الْإِشْرَاقِ ، فِي الْجُوفِ ، لِاتِبٌ

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ، قَالَ : الْأَزْبُ
وَاللَّاتِبُ وَاحِدٌ . قَالَ : وَفِي سَقُولِ طِينٍ لِاتِبٌ ؛
وَاللَّاتِبُ الْأَزْبُ مِثْلُ اللَّازِبِ . وَهَذَا الشَّيْءُ صَرَبَةٌ
لَاتِبٌ ، كَصَرَبَةِ لَازِبٍ . وَيُقَالُ : لَتَبَّ عَلَيْهِ
رِيَابُهُ وَرَتَبَهَا إِذَا سَدَّهَا عَلَيْهِ . وَلَتَبَّ عَلَى الْفَرَسِ
جُلَّهُ إِذَا سَدَّهَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

فَلَهُ صَرِبُ الشُّوْلِ إِلَّا سُورَهُ
وَالجُلُّ ، فَهُوَ مُلْتَبٌّ لَا يُخْتَلَعُ

يَعْنِي فَرَسَهُ .

١ قَوْلُهُ « وَقَالَ مَالِكُ النَّخَعِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ وَقَالَ مَتَمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ
فَلَهُ النَّخَعِيُّ وَقَالَ شَدِيدُ الْمُبَالَغَةِ وَيُرْوَى مُرَبِّبٌ .

وَالْمُلْتَبُّ : اللَّازِمُ لِيَتَهُ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ .
وَأَلْتَبَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ لِالتَّبَابِ أَيِ أَوْجَبَهُ ، فَهُوَ مُلْتَبٌّ .
وَلَتَبَّ فِي سَبَلَةِ النَّاقَةِ وَمَنْعَرَهَا يَلْتَبُّ لَتْبًا ؛
طَعَنَهَا وَمَنْعَرَهَا ، مِثْلُ لَتَمْتُ . وَلَتَبَّ عَلَيْهِ ثُوبُهُ ،
وَالتَّتَبَّ : لَيْسَهُ ، كَأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَخْتَلِعَهُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّتَبُّ اللَّتْبُ ، وَالْمَلَاتِبُ : الْحِجَابُ
الْحُلْفَانُ .

لَجِبٌ : اللَّجَبُ : الصَّوْتُ وَالصَّيْحُ وَالجَلْبَةُ ، يَقُولُ :
لَجِبَ ، بِالْكَسْرِ . وَاللَّجَبُ : ارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ
وَاخْتِلَاطُهَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

عَزِيْزٌ إِذَا سَلَ الْحَلْفِيَانِ حَوْلَهُ ،
بِذِي لَجَبٍ لَجَائَهُ وَصَوَاهِلُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجَبُ ، هُوَ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، الصَّوْتُ وَالغَلْبَةُ مَعَ اخْتِلَاطِهِ ، وَكَأَنَّهُ
مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ .

وَاللَّجَبُ : صَوْتُ الْعَسْكَرِ . وَعَسْكَرَ لَجِبٌ ؛
عَرَمَرَمٌ وَذُو لَجَبٍ وَكَثْرَةٌ . وَوَعَدَ لَجِبٌ ،
وَسَحَابٌ لَجِبٌ ، بِالرَّغْدِ ، وَعَيْتَ لَجِبٌ بِالرَّغْدِ ،
وَكَلَّهُ عَلَى النَّسَبِ . وَاللَّجَبُ : اضْطِرَابُ مَوْجِ
الْبَحْرِ . وَبَجَرَ ذُو لَجَبٍ إِذَا سَبَحَ اضْطِرَابُ
أَمْوَاجِهِ ، وَلَجَبُ الْأَمْوَاجِ ، كَذَلِكَ .

وَشَاةٌ لَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ
وَلَجْبَةٌ ، الْأَخْيَرَتَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ : مُوَلِّيَةُ اللَّجَنِ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمُعْزِي . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَقَى عَلَى
الشَّاءِ بَعْدَ تَنَاجَاهُ أَرْبَعَةً أَشْهُرَ فَجَعَفَ لَبْنُهَا وَقَلَّ ،
فَهِيَ لَجَابٌ ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ : لَجَبَتِ لُجُوبَةً . وَشِيَاءُ
لَجَبَاتٍ ، وَيَجُوزُ لَجَبَتٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّجْبَةُ

١ قَوْلُهُ « وَشَاةٌ لَجْبَةٌ » أَيِ تَبْلِيْثُ أَوَّلِهِ ، وَكَفَصَةٌ وَفَرِحَةٌ وَعَبْنَةٌ كَمَا
فِي التَّامُوسِ وَغَيْرِهِ .

التعبه التي قتل لبثها ؛ قال : ولا يقال للعنز لَجْبَةٌ ؛
وجمع لَجْبِيَّةٌ لَجَبَاتٌ ، على القياس ؛ وجمع لَجْبِيَّةٍ
لَجَبَاتٌ ، بالتحريك ، وهو شاذٌ ، لأن حقه التسيكين ،
إلا أنه كان الأصل عندهم أنه اسم وصف به ، كما قالوا :
امرأة كَلْبِيَّةٌ ، فجمع على الأصل ، وقال بعضهم :
لَجْبِيَّةٌ وَلَجَبَاتٌ نادر ، لأن القياس المطرد في جمع
فَعْلَمَةٌ ، إذا كانت صفة ، تسيكين العين ، والتكسير
لِجَابٌ ؛ قال مهلهل بن ربيعة :

عَجِبْتُ أَبَاؤُنَا مِنْ فِعْلِنَا ،
إِذْ تَبِعَ الْحَيْلَ بِالْمِعْزَى اللَّجَابُ

قال سيديه : وقالوا شِيارَةً لَجَبَاتٌ ، فحرّكوا
الأوسطَ لأن من العرب من يقول : شاةٌ لَجْبِيَّةٌ ،
فإنما جاؤوا بالجمع على هذا ؛ وقول عمرو ذي الكلب :

فاجتالَ منها لَجْبِيَّةٌ ذاتَ هَزَمٍ ،
حاشِكَةُ الدَّرَّةِ ، وَرِهَاءُ الرَّخَمِ

يجوز أن تكون هذه الشاةُ لَجْبِيَّةٌ في وقت ، ثم
تكون حاشِكَةُ الدَّرَّةِ في وقت آخر ؛ ويجوز أن
تكون اللَجْبِيَّةُ من الأضداد ، فتكون هنا الغزيرةُ ،
وقد لَجَبَّتْ لُجُوبَةً ، بالضم ، ولَجَبَّتْ تَلَجِيْبًا .
وفي حديث الزكاة ، فقلت : ففيمَ حَقُّكَ ؟ قال : في
الثَنِيَّةِ والجَدَّةِ . اللَجْبِيَّةُ ، بفتح اللام وسكون الجيم :
التي أتى عليها من الغنم بعد إنتاجها أربعة أشهر فحَفَّ
لبثها ؛ وقيل : هي من العنز خاصة ؛ وقيل : في
الضأن خاصة . وفي الحديث : يَنْفَتِحُ للناس مَعْدِنٌ ،
فَيَبْدُو لهم أمثالُ اللَجَبِّ من الذهب . قال ابن
الأثير : قال الحرثي : أظنُّه وهماً ، لما أراد اللَجَبْنَ ،
لأن اللَجَبِيْنَ الفِضَّةُ ؛ قال : وهذا ليس بشيء ، لأنه
لا يقال أمثالُ الفضة من الذهب . قال وقال غيره :

لعله أمثالُ النَّجَبِ ، جمع النَّجِيبِ من الإبل ، فصحف
الراوي . قال : والأولى أن يكون غيرَ موهوم ،
ولا مُصَحَّفٍ ، ويكون اللَّجَبُ جمع لَجْبِيَّةٍ ، وهي
الشاةُ الحامل التي قتل لبثها ، أو تكون ، بكسر
اللام وفتح الجيم ، جمع لَجْبِيَّةٍ كَقَضْعَةٍ وَفِصْعٍ .
وفي حديث شريِّح : أن رجلاً قال له : اِبْتَعْتُ
من هذا شاةً فلم أجِدْ لها لبناً ؛ فقال له شريِّح : لعلها
لَجَبَّتْ أي صارت لَجْبِيَّةً . وفي حديث موسى ، على
نينيا وعليه الصلاة والسلام : وَالْحَجَرِ فَلَجَبَهُ ثَلَاثَ
لَجَبَاتٍ . قال ابن الأثير ، قال أبو موسى : كذا
في مُسْتَدْرَكِ أحمد بن حنبل ؛ قال : ولا أعرف وجهه ،
إلا أن يكون بالحاء والتاء من اللَّحْتِ ، وهو الضرب ،
ولَحَّتْ بالعصا أي ضَرَبَهُ . وفي حديث الدجال :
فَأَخَذَ بِلَجَبَتِي البَابِ فقال : مَهَيْمٌ ؛ قال أبو
موسى : هكذا روي ، والصواب بالفاء . وقال ابن
الأثير في ترجمة لَجَفَ : ويروى بالباء ، وهو وَهْمٌ .
وسمُّهم مِلْجَابٌ : ريشٌ ولم يُنْصَلْ بَعْدُ ؛ قال :

ماذا تقول لأشياخِ أُولي مُجْرُمٍ
سودِ الوجوهِ ، كأمثالِ الملاجيبِ ؟

قال ابن سيده : ومِنْجَابٌ أكثر ، قال : وأرى
اللامَ بدلاً من النون .

لج : اللَّجَبُ : قَطَعَكَ اللَّحْمَ طَوَّالًا . والمُلْحَبُ :
المُقَطَّعُ . وَلَحَبَهُ وَلَحَبَهُ : ضربه بالسيف ، أو
جَرَحَهُ ؛ عن ثعلب ؛ قال أبو خراش :

تُطِيفُ عليه الطيرُ ، وهو مُلْحَبٌ ،
خِلافَ البُيُوتِ عند مُخْتَلِلِ الضَّرْمِ

الأصمعي : المُلْحَبُ نحو من المُخَدَّمِ . وَلَحَبَ
مَثْنُ الفرسِ وَعَجَزُهُ : امْتَلَسَ في حُدُورِهِ وَمَثْنُ

مَلْحُوبٌ ؛ قال الشاعر :

فَالعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ ،
وَالقُصْبُ مُضْطَمِرٌ ، وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

وَرَجُلٌ مَلْحُوبٌ : قَلِيلُ اللِّحْمِ ، كَأَنَّهُ لِحِبٌ ؛
قال أبو ذؤيب :

أَذْرَكَ أَرْبابَ النِّعَمِ ،

بِكلِّ مَلْحُوبٍ أَسْمٍ

وَاللِّحِبُّ مِنَ الإِبِلِ : القَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ .
وَلِحِبٌ الجِرَارُ ما على ظَهْرِ الجِرَارِ : أَخَذَهُ .
وَلِحِبٌ اللِّحْمُ عَنِ العَظْمِ يَلْحِبُهُ لِحِبًا : قَشَرَهُ ؛
وقيل : كلُّ شَيْءٍ قَشِيرٌ فَقَدَ لِحِبًا .

وَاللِّحْبُ : الطَّرِيقُ الواضِعُ ، وَاللِّحِبُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَي مَلْحُوبٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : لِحِبَهُ
يَلْحِبُهُ لِحِبًا إِذَا وَطِئَهُ وَمَرَّ فِيهِ ؛ وَيُقَالُ أَيضًا :
لِحِبٌ إِذَا مَرَّ مَرًّا مُسْتَقِيمًا .

وَلِحِبٌ الطَّرِيقُ يَلْحِبُ لِحُوبًا : وَضَحَ كَأَنَّهُ
قَشَرَ الأَرْضَ . وَلِحِبَةٌ يَلْحِبُهُ لِحِبًا : يَيْتُهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعِثَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا نَعْفُ
طَرِيقًا كَانَ رَسولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِحِبَهَا
أَي أَوْضَحَهَا وَسَهَجَهَا . وَطَرِيقٌ مَلْحِبٌ : كَلالِحِبٌ ؛
أَنشَد ثعلب :

وَقُلُوصِ مَقْوَرَةٍ الأَلْبِاطِ ،

بِاتَتْ عَلَى مَلْحِبِ أَطْطِيطِ

الليث : طَرِيقٌ لِحِبٌ ، وَلِحِبٌ ، وَمَلْحُوبٌ
إِذَا كَانَ واضِعًا ؛ قال : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ :
التَّحِبُّ فلانٌ مَحَبَّةَ الطَّرِيقِ ، وَلِحِبِهَا وَالتَّحِبِهَا
إِذَا رَكِبَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

فَانصاعَ جَانِبُهُ الوَحْشِيِّ ، وَانكَدَرَتْ

يَلْحِبُنْ ، لا يَأْتِي المَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

أَي يَرَكِبُنْ اللِّحِبَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّرِيقُ المَوْطَأُ
لِحِبًا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ لِحِبٌ أَي قَشِيرٌ عَنِ وَجْهِهِ
الثَّرَابِ ، فَهُوَ ذُو لِحِبٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَمْلٍ
الجُهَنِيِّ : رَأَيْتُ النِّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ لِحِبٍ .
اللِّحِبُ : الطَّرِيقُ الواسِعُ المُتَّعَدُّ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ .
وَلِحِبُ الشَّيْءِ : أَثَرُهُ فِيهِ ؛ قال مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ
يُصِفُ سَيْلًا :

لَهُم عِدْوَةٌ كَالقِضافِ الأَيْ ،

مُدًّا بِهِ الكَدِرُ اللِّحِبُ

وَلِحِبُهُ : كَلْحَبُهُ . وَلِحِبُهُ بِالسَّيْطِ : ضَرْبُهُ ،
فَأَثَرَتْ فِيهِ . وَلِحِبٌ بِهِ الأَرْضُ أَي صَرَعه .
وَمَرَّ يَلْحِبُ لِحِبًا أَي يُسْرِعُ . وَلِحِبٌ يَلْحِبُ
لِحِبًا : تَكْحَحُ .

التَّهْذِيبُ : المَلْحَبُ اللِّسَانُ الفَصِيحُ . وَالْمَلْحَبُ :
الحَدِيدُ القاطِعُ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : كلُّ شَيْءٍ يُقَشَّرُ بِهِ
وَيُنْقَطَعُ ؛ قال الأَعشى :

وَأدْفَعُ عَنِ أَعْرَاضِكُمْ ، وَأَعِيرِكُمْ

لِسَانًا ، كِمِقْرَاضِ الحَقَاجِيِّ ، مَلْحَبًا

وقال أبو دُواد :

رَفَعْنَاها ذَمِيلًا فِي

مَسَلِّ مَعْمَلِ لِحِبِ

وَرَجُلٌ مَلْحَبٌ إِذَا كَانَ سَبَّابًا بَدِيءَ اللِّسَانِ .

وقد لِحِبَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، إِذَا أُنْحَلَهُ الكَبِيرُ ؛
قال الشاعر :

عَجُوزٌ تُرَجِّي أَن تَكُونَ قَتِيَّةً ،

وقد لِحِبَ الجُنْبَانِ ، واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ

وَمَلْحُوبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قال عبيد :

أَفْتَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَكْحُوبٌ،
فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّؤُوبُ^١

حُب : لَحَبَ الْمَرْأَةَ يَلْتَحِبُهَا وَيَلْتَحِبُهَا لَحَبًا : نَكَحَهَا ؛
عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ
وغيره : نَحَبَهَا . وَاللَّحَبُ : شَجَرُ الْمُغَلِّ ؛ قَالَ :

مَنْ أَفِيحَ ثَنَةَ حُبِّ عَمِّ^٢

ابن الأعرابي : المَلَاخِبُ المِتْلَاطِمُ .

والمَلَحَبُ : المِتْلَطَمُ فِي الحُصُومَاتِ . وَاللَّحَابُ :
الطَّامُ .

لَذِبٌ : لَذَبَ بِالْمَكَانِ لَذُؤُوبًا ، وَلا ذَبٌ : أَقَامَ ؛ قَالَ
ابن دَرِيدٍ : وَلا أُدْرِي مَا صِحَّتُهُ .

لُزِبٌ : اللُّزْبُ : الضِّيْقُ . وَعَيْشُ لُزْبٍ : ضَيْقٌ .
وَاللُّزْبُ : الطَّرِيقُ الضَّيْقُ .

وماء لُزْبٍ : قَلِيلٌ ، وَالجَمْعُ لِرِزَابٍ .
وَاللُّزُوبُ : القَطَطُ .

وَاللُّزْبَةُ : الشَّدَّةُ ، وَجَمْعُهَا لِرِزَابٍ ؛ حَكَاهَا ابْنُ جَنِيٍّ .
وَسَنَّةٌ لِرِزْبَةٍ : شَدِيدَةٌ ، وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ
لِرِزْبَةٍ ، يَعْنِي شِدَّةَ السَّنَةِ ، وَهِيَ القَطَطُ . وَالْأَزْمَةُ
وَالْأَزْبَةُ وَاللُّزْبَةُ : كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالجَمْعُ
اللُّزْبَاتُ ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ صَفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الأَحْوَصِ : فِي عَامِ أَرْبَعَةٍ أَوْ لِرِزْبَةٍ ؛ اللُّزْبَةُ :
الشَّدَّةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا الأَمْرُ ضَرْبَةٌ لِرِزْبٍ أَي
لِأَمْرٍ شَدِيدٍ .

وَلِزْبٌ الشَّيْءُ يَلْتَزِبُ ، بِالضَّمِّ ، لِتَزْبًا وَلِزُؤُبًا :

١ قوله « أفتَرَ من أهله مكحوب » هكذا أنهه هنا وفي مادة قطب
كالمعكم ، وقال فيها : قال عبيد بن الشعر الذي كسر بعضه . وكذا
أنه يافت في موضعين من مجمله كذلك .

٢ قوله « من أفيح ثنة الحُب عم » كذا بالأصل ولم يجده في الأصول
التي بأيدينا .

دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَلِزْبٌ الطَّيْنُ يَلْتَزِبُ
لِزُؤُبًا ، وَلِزْبٌ : لَصِقَ وَصَلَبَ ، وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلا طَهَّهَا بِالبَلَّةِ حَتَّى لَتَزِبَتْ أَي
لَتَصِقَتْ وَلَتَرَمَتْ .

وَطَيْنٌ لِأَزْبٍ أَي لِأَزِقٍ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : مِنْ طَيْنٍ
لِأَزْبٍ . قَالَ الفَرَّاءُ : الأَزْبُ وَاللَّأْتِبُ وَاللَّأَصِقُ
وَاحِدٌ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : لَيْسَ هَذَا بَضْرِبَةٍ لِأَزِمٍ
وَلِأَزْبٍ ، يُبْدِلُونَ البَاءَ مِيمًا ، لِتَقَارُبِ المَخَارِجِ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ مَا هَذَا بَضْرِبَةٍ لِأَزْبٍ
أَي مَا هَذَا بِالأَزِمِ وَاجِبٌ أَي مَا هَذَا بِضْرِبَةٍ سَيَفِرُ
لِأَزْبٍ ، وَهُوَ مِثْلُ . وَاللَّأَزِبُ : الثَّابِتُ ، وَصَارَ
الشَّيْءُ ضْرِبَةً لِأَزْبٍ أَي لِأَزَمًا ؛ هَذِهِ اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ،
وَقَدْ قَالُوا بِالْمِيمِ ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلا تَحْسَبُونَ الحَيْرَ لا شَرَّ بَعْدَهُ ،
وَلا تَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضْرِبَةً لِأَزْبٍ

وَلِأَزِمٍ ، لِغَيْبِهِ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فَأَبْدَلَ :

فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا يَبْقَى لِأَهْلِهِ ،
وَلا شِدَّةُ البَلْوَى بَضْرِبَةُ لِأَزِمٍ

وَرَجُلٌ عَزَبَ لِرِزْبٍ ، وَقَالَ ابْنُ بُرُزْجٍ مِثْلَهُ .
وَأَمْرَةٌ عَزَبَةٌ لِرِزْبَةٍ لِإِتِّبَاعٍ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالمِلِّزَابُ البَخِيلُ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

لا يَفْرَحُونَ ، إِذَا مَا نَضَخَتْ وَقَعَتْ ،
وَهُمْ كِرَامٌ ، إِذَا اشْتَدَّ المِلَّاظِبُ

وَلِتَزِبَتْ العُقْرُبُ لِرِزْبًا : لَسَعَتْهُ كَلَسَبَتْهُ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ .

لِسَبٌ : لَسَبَتْهُ الحَيَّةُ وَالعُقْرُبُ وَالرُّزْبُورُ ، بِالْفَتْحِ ،
تَلَسَّبَ وَتَلَسَّبَ لِسَبًا : لَدَعَتْهُ ، وَأَكْثَرُ مَا
يُسْتَعْمَلُ فِي العُقْرُبِ .

وفي صفة حيات جهنم : أنشأن به لسباً . اللسبُ
واللسعُ واللدغُ ؛ بمعنى واحد ؛ قال ابن سيده :
وقد يُستعمل في غير ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بِتْنَا عُدُوباً ، وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسِينَا ،
تَشْوِي الْقِرَاحَ كَأَنَّ لَاحِيَّ بِالْوَادِي

يعني بالبقُّ : البعوضُ ، وقد ذكرنا تفسير تشوي
القرّاح في موضعه .

ولسب بالشيء : مثل لصب به أي لزرق .
ولسبه أسواطاً أي ضرب به ؛ ولسب العسل والسنن
وغوه ، بالكسر ، يلسبه لسباً : لعقه .
واللسبة ، منه ، كاللثقة^١ .

صب : لصب الجلدُ باللحم يَلْصَبُ لَصَباً ، فهو
لصبٌ : لزرق به من الهزال . ولصب جلدُ
فلانٍ : لصق باللحم من الهزال . ولصب السيفُ
في الغمد لصباً : تشب فيه ، فلم يخرج . وهو
سيف ملصابٌ إذا كان كذلك . ولصب الخاتمُ
في الإصبع ؛ وهو ضد قلق .

ورجل لصبٌ : عسر الأخلاق ، بخيل . وفلان
لحز لصبٌ : لا يكاد يعطي شيئاً .

واللصبُ : مضيّق الوادي ، وجمعه لُصُوبٌ
ولصاب . واللصبُ : سق في الجبل ، أضيّق من
التهب ، وأوسع من الشعب ، والجمع كالجمع .
واللصبُ الشيءُ : ضاق ؛ وهو من ذلك ؛ قال أبو
دواد :

عَنْ أَبِهَرَيْنِ ، وَعَنْ قَلْبِ يُوْقَرَهُ
مَسْحُ الْأَكْفِ بِفَجٍّ غَيْرِ مُلْتَصِبٍ

١ زاد في التكملة : ما ترك فلان كسوباً ولا لسوباً أي شيئاً . وقد
ذكره في كسب بالكاف أيضاً وضبطه في الموضعين بوزن تور .
إذا علت هذا فما وقع في الغاموس باللام فيها تحريف وكذلك
تحرف على الخارج .

وطريق ملتصبٌ : ضيقٌ .
واللواصب ، في شعر كثيرٍ : الآبارُ الضيقةُ ،
البيدةُ القعرُ .

الأصمعي : اللصبُ ، بالكسر : الشعبُ الصغيرُ في
الجبل ، وكلُّ مضيّق في الجبل ، فهو لصبٌ ،
والجمع لصابٌ ولُصُوبٌ .

واللصبُ : ضربٌ من السلث ، عسر الاستنقاء ،
يئداسٌ ما يئداسٌ ، ويحتاجُ الباقي إلى المناخير .

لعب : اللعبُ واللعبُ : ضدُّ الجِدِّ ، لعبٌ
يلعبُ لعباً ولعباً ، ولعبٌ ، وتلاعبٌ ، وتلعبُ
مرةً بعد أخرى ؛ قال امرؤ القيس :

تَلَعَّبَ بِاعِثٍ بِذِمَّةِ خَالِدٍ ،
وَأَوْدَى عِصَامَ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ

وفي حديث تميم والجداسة : صادقتنا البحر حين
اغتمت ، فلعب بنا الموجُ شهراً ؛ سسى اضطراب
الموج لعباً ، لما لم يسر بهم إلى الوجه الذي أرادوه .
ويقال لكل من عمل عملاً لا يجدي عليه نفعا :
لما أنت لاعبٌ . وفي حديث الاستنقاء : إن
الشیطان يَلْعَبُ بقاعدِ بني آدم أي انه يحضر أمكنة
الاستنقاء ويرصدُها بالأذى والفساد ، لأنها
مواضع يُهجرُ فيها ذكر الله ، وتكشفت فيها
العورات ، فأمر بسترها والامتناع من التعرض
لبصر الناظرين ومهاب الرياح ورساش البول ،
وكل ذلك من لعب الشيطان .

والتلعبُ : اللعبُ ، صيغة تدل على تكثير

١ قوله « واللواصب في شعر الخ » هو أحد قولين التال ما قاله أبو
عصرو انه أراد بها إبلاً قد لعبت جلودها أي لصقت من العطش ،
والبيت :

لواصب قد أصبحت وانطوت وقد أطول الحية عنها لباها
اه تكملة وضبط لباها كصاب .

المصدر ، كَفَعَلَ في الفِعْل على غالب الأمر . قال سيبويه : هذا باب ما تَكَثَّر في المصدر من فَعَلْتُ ، فتلحقُ الزوائد ، وتبنيه بناءً آخر ، كما أنك قلتُ في فَعَلْتُ : فَعَلْتُ ، حين كَثُرَت الفعل ، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعُّال كالتلعب وغيره ؛ قال : وليس شيءٌ من ذلك مصدر فَعَلْتُ ، ولكن لما أردت التكثر ، بنيت المصدر على هذا ، كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ .

ورجل لَاعِبٌ وَلَعِبٌ وَلِعِبٌ ، على ما يَطْرُد في هذا النحو ، وتَلْعَابٌ وتَلْعَابٌ وتَلْعَابٌ وتَلْعَابٌ ، وهو من المثل التي لم يذكرها سيبويه .

قال ابن جنبي : أما تَلْعَابَةٌ ، فإن سيبويه ، وإن لم يذكره في الصفات ، فقد ذكره في المصادر ، نحو تَحَمَّلَ حِمْلًا ، ولو أَرَدْتَ المرَّةَ الواحدة من هذا لَوَجِبَ أن تكون حِمْلًا ، فإذا ذَكَرَ تَفْعَالًا فكانه قد ذكره بالهاء ، وذلك لأن الهاء في تقدير الانفعال على غالب الأمر ، وكذلك القول في تَلْعَامَةٍ ، وسيأتي ذكره . وليس لقائل أن يدعي أن تَلْعَابَةٌ وتَلْعَامَةٌ في الأصل المرَّة الواحدة ، ثم وُصِفَ به كما قد يقال ذلك في المصدر ، نحو قوله تعالى : إن أصبحَ ماؤكم غُورًا ؛ أي غائراً ، ونحو قوله : فلإنما هي إقبالٌ وإدبارٌ ؛ من قبيل أن من وَصَفَ بالمصدر ، فقال : هذا رجل زَوْرٌ وِصْوَمٌ ، ونحو ذلك ، فلإنما صار ذلك له ، لأنه أراد المبالغة ، ويجعله هو نفس الحدث ، لكثرة ذلك منه ، والمرَّة الواحدة هي أقل القليل من ذلك الفعل ، فلا يجوز أن يريد معنى غاية الكثرة ، فيأتي لذلك بلفظ غاية القلَّة ، ولذلك لم يُجَيِّزوا : زيد إقبالةً وإدبارةً ، على زيدٍ إقبالٌ وإدبارٌ ، فعلى هذا لا يجوز أن يكون قولهم : رجل تَلْعَابَةٌ وتَلْعَامَةٌ ، على حدِّ

قولك : هذا رجلٌ صَوْمٌ ، لكن الهاء فيه ، كالماء في علامة ونسابة للبالغة ؛ وقولُ النابغة الجعدي :

تَجَبَّبْتُهَا ، إني امرؤٌ في شيبتي
وتَلْعَابَتِي ، عن ربيَّة الجارِ ، أُجَنَّبُ

فإنه وَضَعَ الاسمَ الذي جرى صفة موضع المصدر ، وكذلك أَلْعَابَانُ ، مثل به سيبويه ، وفسره السيرافي . وقال الأزهري : رجل تَلْعَابَةٌ إذا كان يَتَلْعَبُ ، وكان كثير اللُّعِبِ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : زعم ابنُ النابغة أني تَلْعَابَةٌ ؛ وفي حديث آخر : أن علياً كان تَلْعَابَةً أي كثير المزح والمُدَاعبة ، والنساء زائدة . ورجل لُعبَةٌ : كثير اللُّعِبِ .

ولاعبه مَلْعَبَةٌ ولِعَابٌ ولَعِبٌ معه ؛ ومنه حديث جابر : ما لك وللعداري ولِعَابِها؟ اللُّعَابُ ، بالكسر : مثل اللُّعِبِ . وفي الحديث : لا يَأْخُذَنَّ أحدٌكم مَنَاعَ أخيه لاعباً جاداً ؛ أي يأخذه ولا يريد سرقته ولكن يريد إدخال المهْمَ والفيظ عليه ، فهو لاعبٌ في السرقة ، جادٌ في الأذية .

وَأَلْعَبَ المرأةُ : جعلها تَلْعَبُ . وألْعَبها : جاءها بما تَلْعَبُ به ؛ وقولُ عبيد بن الأبرص :

قد ريتُ أَلْعَبُها وهنأً وثلْعَبُني ،
ثم انصرفتُ وهي مثنى على بالِ

يحتمل أن يكون على الوجهين جميعاً . وجاريةٌ لَعُوبٌ : حسنةُ الدلِّ ، والجمعُ لَعَابٌ . قال الأزهري : ولعوبٌ اسمُ امرأةٍ ، سبت لَعُوبٌ لكثرة لعبها ، ويجوز أن تسمى لَعُوبٌ ، لأن يَلْعَبُ بها .

والمَلْعَبَةُ : ثوبٌ لا كَمُّ له ، يَلْعَبُ فيه الصبي .

١ قوله «والملمة ثوب النع» كذا ضبط بالاصل والمعجم ، بكسر الميم ، وضبطها المجد كحسنة ، وقال شارحه وفي نسخة بالكسر .

واللُعَابُ : الذي حَرَفَتْهُ اللُّعِبُ .

والأَلْعُوبَةُ : اللُّعِبُ . وبينهم أَلْعُوبَةٌ ، مِنَ اللُّعِبِ .
واللُّعْبَةُ : الأَحْقُ الذي يُسَخَّرُ به ، وَيُلْعَبُ ،
وَيَطْرُدُ عليه بابٌ . واللُّعْبَةُ : نَوْبَةُ اللُّعِبِ .
وقال الفراء : لَعِبْتُ لَعْبَةً واحدةً ؛ واللُّعْبَةُ ،
بالكسر : نوع من اللُّعِبِ . تقول : رجلٌ حَسَنٌ
اللُّعْبَةُ ، بالكسر ، كما تقول : حَسَنٌ الجِلْسَةُ .
واللُّعْبَةُ : جِرْمٌ ما يُلْعَبُ به كَالشُّطْرَنْجِ ونحوه .
واللُّعْبَةُ : التَّمْتَالُ . وحكى الليثي : ما رأيت لك
لُعْبَةً أَحْسَنَ من هذه ، ولم يَزِدْ على ذلك . ابن
السكيت تقول : لِمَنِ اللُّعْبَةُ ؟ فَنَضَمَ أوَّلَهَا ، لأنها
اسمٌ . والشُّطْرَنْجُ لُعْبَةٌ ، والترُّدُ لُعْبَةٌ ، وكلُّ
مَلْعُوبٍ به ، فهو لُعْبَةٌ ، لأنه اسمٌ . وتقول : افْتَعَدْتُ
حتى أَفْتَرَعُ من هذه اللُّعْبَةِ . وقال ثعلبٌ : من هذه
اللُّعْبَةِ ، بالفتح ، أجودُ لأنه أراد المرَّةَ الواحدةً من
اللُّعِبِ .

ولَعِبَتِ الرِّيحُ بالمَنْزِلِ : دَرَسَتْهُ .

ومَلَاعِبُ الرِّيحِ : مَدَارِجُهَا . وتركته في مَلَاعِبِ
الْجَنِّ أي حيث لا يُدْرَى أينَ هو .

ومَلَاعِبُ ظِلِّهِ : طَائِرٌ بالبادية ، وربما قيل خَاطِفُ
ظِلِّهِ ؛ يُسْتَشَى فيه المَاضِ والمَاضِ إِلَيْهِ ، وَيُجْتَعَانُ ؛
يقال للآتِيَيْنِ : مَلَاعِبَا ظِلِّهِمَا ، وللثَلَاثَةِ : مَلَاعِبَاتُ
أَظْلالِهِنَّ ، وتقول : رأيتُ مَلَاعِبَاتِ أَظْلالِ لَهْنٍ ،
ولا تَقُلْ أَظْلالِهِنَّ ، لأنه يصير معرفةً . وأبو بَرَاءٍ :
هو مَلَاعِبُ الأَسْتَةِ عَامِرُ بن مالك بن جعفر بن
كِلَابٍ ، سُمِّيَ بذلك يوم السُّوْبَانِ ، وجعله لبيدٌ
مَلَاعِبَ الرَّمَاحِ لِحَاجَتِهِ إلى القَافِيَةِ ؛ فقال :

لو أن حَيًّا مَدْرِكُ الفَلاحِ ،

أذْرَكَهُ مَلَاعِبُ الرَّمَاحِ

واللُّعَابُ : فرسٌ من خيل العرب ، معروف ؛ قال
الهمذلي :

وطابَ عن اللُّعَابِ نَعْسًا ورَبَّةً ،

وغادَرَ قَيْسًا في المَكْرِ وعَفْزًا

ومَلَاعِبُ الصِّيَانِ والجَوَارِي في الدارِ من دِيارِ
العرب : حيث يَلْعَبُونَ ، الواحدٌ مَلْعَبٌ .

واللُّعَابُ : ما سأل من الفم . لَعَبَ يَلْعَبُ ،
ولَعِبَ ، وأَلْعَبَ : سألَ لُعَابَهُ ، والأولى أعلى .
وخصَّ الجوهريُّ به الصبي ، فقال : لَعَبَ الصبي ؛
قال لبيد :

لَعِبْتُ على أَكْتافِهِمْ وحُجُورِهِمْ

وَلِيدًا ، وَسَوَّيْتُ لَيْدًا وعَاصِبًا

ورواه ثعلبٌ : لَعِبْتُ على أَكْتافِهِمْ وصدورِهِمْ ، وهو
أَحْسَنُ .

وتَعَفَّرَ مَلْعُوبٌ أي ذُو لُعَابٍ . وقيل لَعَبَ
الرجلُ : سألَ لُعَابَهُ ، وأَلْعَبَ : صارَ له لُعَابٌ
يَسِيلُ من فمه . ولُعَابُ الحيةِ والجَرَادِ : سَهْمَا .
ولُعَابُ التَّحْلِ : ما يُعْمَلُ ، وهو العَسَلُ .
ولُعَابُ الشَّمْسِ : شيءٌ تراه كأنه يَنْعَدِرُ من
السَّاءِ إذا حَمِيَّتْ وقامَ قائمٌ الظَّهيرةُ ؛ قال جرير :

أَنْخَنَ لَتَهْجِيرٍ ، وَقَدَّ وَقَدَّ الحَصَى ،

وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الجِجَامِ

قال الأزهري : لُعَابُ الشَّمْسِ هو الذي يقال له
مُحَاطُ الشَّيْطَانِ ، وهو السَّهَامُ ، يفتح السين ،
ويقال له : ريقُ الشَّمْسِ ، وهو شِبْهُ الحَيْطِ ، تراه
في المَوَاءِ إذا اشْتَدَّ الحَرُّ ورَكَدَ المَوَاءُ ؛ ومَنْ
قال : إن لُعَابَ الشَّمْسِ السَّرَابُ ، فقد أَبْطَلَ ؛
إنما السَّرَابُ الذي يُرَى كأنه ماءٌ جارٍ نَصْفَ النَّهارِ ،
وإنما يَعْرِفُ هذه الأَشْيَاءَ مَنْ لَرَمَ الصَّحَارِي

وقال الفرزدق :

بل سوف يكفيكها بازٍ تلعبها ،
إذا التقت ، بالسعود ، الشمس والقمر

أي يكفيك المشرفين بازٍ ، وهو عمر بن هبيرة .
قال : وتلعبها ، تولأها فقام بها ولم يعجز عنها .
وتلعب سير القوم : سار بهم حتى لغبوا ؛ قال
ابن مقبل :

وحمي كرام ، قد تلعبت سيرهم
مربوعة سهلاء ، قد جدلت جدلا

والتلعب : طول الطراد ؛ وقال :

تلعبني دهرري ، فلما غلبته
غزاني بأولادي ، فأذكرني الدهر

والملاعب : جمع الملعبة ، من الإغيا .
وتلعب على القوم يلعب ، بالفتح فيها ، لغبا ؛
أفسد عليهم . ولعب القوم يلعبهم لغبا ؛
حدتهم حديثاً خلفاً ؛ وأشد :

أبذل نصحي وأكف لغني

وقال الزبيرقان :

ألم أك باذلاً وُدِّي ونصري ،
وأصرف عنكم ذرِّي ولغني

وكلام لغب : فاميد ، لا حائب ولا قاصد .
ويقال : كف عنَّا لغبك أي سئىء كلامك .
ورجل لغب ، بالنسكين ، ولغوب ، ووغب :
ضعيف أحق ، بين اللغابة . حكى أبو عمرو بن
العلاء عن أعرابي من أهل اليمن : فلان لغوب ،
جاءته كتابي فاحتقرها ؛ قلت : أتقول جاءته كتابي ؟
فقال : أليس هو الصحيفة ؟ قلت : فما اللغوب ؟
قال : الأحق . والاسم اللغابة واللغوبة .
والتلعب : الرئس الفاميد مثل البطنان ، منه .

والفلكوات ، وسار في المواجه فيها . وقيل : لعاب
الشمس ما تراه في شدة الحر مثل نسج
العنكبوت ؛ ويقال : هو السراب .

والاستلعب في النخل : أن يثبت فيه شيء من
البشر ، بعد الصرام . قال أبو سعيد : استلعبت
النخلة إذا أطلعت طلغاً ، وفيها بقية من حملها
الأول ؛ قال الطرماع يصف نخلة :

ألحقت ما استلعبت بالذي
قد أتى ، إذ حان وقت الصرام

والتعباء : سبخة معروفة بناحية البحرين ، يجذاه
القطيف ، وسيف البحر . وقال ابن سيده : التعباء
موضع ؛ وأشد الفارسي :

تروحنا من التعباء قصرآ ،
وأعجلنا لإلهة أن تؤوبا

ويروى : الإلهة ، وقال : لإلهة اسم للشمس .

لعب : اللغوب : التعب والإغيا .

لعب يلعب ، بالضم ، لغوباً ولغبا ولغب ،
بالكسر ، لفة ضعيفة : أعيا أشد الإغيا . وألعبته
أنا أي أنصبت . وفي حديث الأرتب : فسعى
القوم فلغبوا وأدركتها أي تعبوا وأعبوا . وفي
التنزيل العزيز : وما مسنا من لغوب . ومنه قيل :
فلان ساغب لاغب أي معني . واستعار بعض
العرب ذلك للربح ، فقال ، أنشده ابن الأعرابي :

وبلدة مجهل تسمى الرياح بها
لواغياً ، وهي فاه عرضها ، خاوية

وألعبه السير ، وتلعبه : فعل به ذلك وألعبه ؛
قال كثير عزة :

تلعبها دون ابن ليلى ، وسقها
سهاد السرى ، والسبب المتاحل

فهو لُعَابٌ وَلُعْبٌ. وفي الحديث: أَهْدَى مَكْسُومٌ
أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سِلَاحاً
فِيهِ سَهْمٌ لُعْبٌ؛ سَهْمٌ لُعْبٌ إِذَا لَمْ يَلْتَمِمْ رِيْشَهُ
وَيَصْطَحِبْ لِرِيشِهِ، فإِذَا التَّمَامُ، فَهُوَ لُؤَامٌ.
وَاللُّغْبَاءُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ:

حَتَّى إِذَا كَرَبْتِ، وَاللَّيْلِ يُطَلِّبُهَا،
أَيْدِي الرُّكَّابِ مِنَ اللُّغْبَاءِ تَنْحَدِرُ

وَاللُّغْبُ: الرُّدِيُّ؛ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي لَا يَذْهَبُ
بَعِيداً.

وَلُعْبٌ فَلَانٌ دَابَّتْهُ إِذَا تَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَعْيَا.
وَتَلْعَبُ الدَّابَّةُ: وَجَدَهَا لِأَغْيَاباً. وَأَلْعَبَهَا إِذَا أَتَعَبَهَا.

لَعِبَ: اللَّعْبُ: النَّبْزُ، اسْمٌ غَيْرُ مَسْمُومٍ بِهِ، وَالْجَمْعُ
أَلْعَابٌ. وَقَدْ لَعِبَهُ بِكَذَا فَتَلْعَبُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: وَلَا تَنْتَابِرُوا بِالْأَلْعَابِ؛ يَقُولُ: لَا تَدْعُوا
الرَّجُلَ إِلَّا بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ يَقُولُ:
لَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ لِمَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ: يَا
يَهُودِيَّ يَا نَصْرَانِيَّ، وَقَدْ آمَنَ.

يَقَالُ: لَعَبْتُ فَلَانًا تَلْعِيبًا، وَلَعَبْتُ الْاسْمَ بِالْفِعْلِ
تَلْعِيبًا إِذَا جَعَلْتَهُ لِمِثَالًا مِنَ الْفِعْلِ، كَقَوْلِكَ
لِجَوْرِبٍ قَوُّعَلٌ.

لَعِبَ: التَّهْذِيبُ: أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: الْمَلِكَةُ النَّاقَةُ
الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ. وَالْمَلِكَةُ: الْقِيَادَةُ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

لَعِبَ: اللَّهْبُ وَاللَّهْبُ وَاللَّهَابُ وَاللَّهْبَانُ: اشْتَعَالُ
النَّارِ إِذَا خَلَّصَ مِنَ الدُّخَانِ. وَقِيلَ: لَهَيْبُ النَّارِ
حَرُّهَا. وَقَدْ أَلْهَبَهَا فَالْتَهَبَتْ، وَلَهَبَهَا فَتَلَهَبَتْ؛
أَوْ قَدَّهَا؛ قَالَ:

تَسْنَعُ مِنْهَا، فِي السَّلِيْقِ الْأَشْهَبِ،
مَعْنَعَةٌ مِثْلَ الضَّرَامِ الْمُلْهَبِ

وَسَهْمٌ لُعْبٌ وَلُعَابٌ؛ فَاسِدٌ لَمْ يُحْسَنْ عَمَلَهُ؛
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي رِيْشُهُ بُطْنَانٌ؛ وَقِيلَ: إِذَا التَّقَى
بُطْنَانٌ أَوْ ظَهْرَانٌ، فَهُوَ لُعَابٌ وَلُعْبٌ. وَقِيلَ:
اللُّغْبَاءُ مِنَ الرِّيْشِ الْبَطْنُ، وَاحِدَتُهُ لُغْبَاءَةٌ،
وَهُوَ خِلَافُ اللُّؤَامِ. وَقِيلَ: هُوَ رِيْشُ السَّهْمِ إِذَا لَمْ
يَعْتَدِلْ، فإِذَا اعْتَدَلَ فَهُوَ لُؤَامٌ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ
أَبِي خَازِمٍ:

فَلَمَّا الْوَائِلِيُّ أَصَابَ قَلْبِي
بِسَهْمٍ رِيْشٌ، لَمْ يُكْسِ اللُّغْبَاءُ

وَيُرْوَى: لَمْ يَكُنْ نِكَاسًا لُغْبَاءً. فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ
اللُّغْبَاءُ مِنْ صِفَاتِ السَّهْمِ أَي لَمْ يَكُنْ فَاسِدًا، وَإِنَّمَا
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَمْ يَكُنْ نِكَاسًا ذَا رِيْشٍ لُغْبَاءً؛
وَقَالَ نَابِطٌ شَرًّا:

وَمَا وُلِدَتْ أُمِّي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزًا،
وَلَا كَانَ رِيْشِي مِنْ دُنَابِي وَلَا لُعْبِي

وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ: رِيْشُ لُعْبِي، وَقَدْ حَرَّكَهُ
الْكُنَيْتُ فِي قَوْلِهِ:

لَا نَقْلُ رِيْشُهَا وَلَا لُعْبُ

مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ، لِأَجْلِ حُرْفِ الْحَلْتِ.
وَاللُّغْبُ السَّهْمُ: جَعَلَ رِيْشَهُ لُغْبَاءً؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لَبَّتِ الْغُرَابُ رَمَى حِمَاطَةَ قَلْبِهِ
عَمْرُوٌّ بِأَسْنُهُ، الَّتِي لَمْ تَلْعَبْ

وَرِيْشُ لُعْبِي؛ قَالَ الرَّاجِزُ فِي الذُّبِّ:

أَشْعَرْتُهُ مَذْلَقًا مَذْرُوبًا،

رِيْشَ يَرِيْشُ لَمْ يَكُنْ لُعْبِيًّا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنَ الرِّيْشِ اللُّؤَامُ وَاللُّغْبَاءُ؛ فَاللُّؤَامُ
مَا كَانَ بَطْنُ الْفُذَّةِ يَلِي ظَهْرَ الْأُخْرَى، وَهُوَ
أَجْوَدُ مَا يَكُونُ، فإِذَا التَّقَى بُطْنَانٌ أَوْ ظَهْرَانٌ،

وَاللَّهْبَانُ، بِالتَّحْرِيكِ: تَوَقُّدُ الْجَمْرِ بِعَيْتِرِ ضِرَامٍ،
وَكذَلِكَ لَهْبَانُ الْحَرِّ فِي الرَّمْضَاءِ؛ وَأَنشَدَ:

لَهْبَانٌ وَقَدَّتْ حِزَانُهُ،
يَوْمَ مَضَّ الْجُنْدَبُ مِنْهُ فَيَصِرُ

وَاللَّهْبُ: لَهَبُ النَّارِ، وَهُوَ لِسَانُهَا.
وَالتَّهَبَتِ النَّارُ وَتَلَهَّبَتْ أَي اتَّقَدَّتْ. ابْنُ سِيدِهِ:
اللَّهْبَانُ شِدَّةُ الْحَرِّ فِي الرَّمْضَاءِ وَنَحْوِهَا. وَيَوْمَ
لَهْبَانٍ: شَدِيدُ الْحَرِّ؛ قَالَ:

ظَلَمْتُ يَوْمَ لَهْبَانٍ صَبَحَ،
يَلْفَحُهَا الْمِرْزَمُ أَي لَفَحَ،
تَعُوذُ مِنْهُ بِنَوَاحِي الطَّلَحِ

وَاللَّهْبَةُ: إِشْرَاقُ اللَّوْنِ مِنَ الْجَسَدِ. وَالنَّهَبُ
الْبَرْقُ الْإِنْبَابُ؛ وَالنَّهَابَةُ: تَدَارُكُهُ، حَتَّى لَا يَكُونَ
بَيْنَ الْبَرْقَتَيْنِ فُرْجَةٌ. وَاللَّهَابُ وَاللَّهْبَانُ وَاللَّهْبَةُ،
بِالتَّسْكِينِ: الْعَطَشُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَصَبَحَتْ بَيْنَ الْمَلَا وَتَبْرَةَ،
جُبًّا تَرَى جِامَةً مُخَضَّرَةً،
وَبَرَدَتْ مِنْهُ لِهَابُ الْحَرَّةِ

وَقَدْ لَهَبَ، بِالتَّكْسِيرِ، يَلْهَبُ لَهَبًا، فَهُوَ لَهْبَانٌ.
وَأَمْرَأَةٌ لَهَبِي، وَالجَمْعُ لِهَابٌ.
وَالتَّهَبَ عَلَيْهِ: غَضِبَ وَتَحَرَّقَ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ
أَبِي خَازِمٍ:

وَأَنَّ أَبَاكَ قَدْ لَاقَاهُ غِرْقٌ
مِنَ الْغَيْثِيَانِ، يَلْتَهَبُ النَّهَابَا

وَهُوَ يَلْتَهَبُ جُوعًا وَيَلْتَهَبُ؛ كَقَوْلِكَ يَتَحَرَّقُ
وَيَتَضَرَّمُ.

وَاللَّهَبُ: الْغُبَارُ السَّاطِعُ. الْأَصْعَمِيُّ: إِذَا اضْطَرَّمَ

قوله «لهبان النح» كذا أنشده في التهذيب وعرفني في شرح اللاموس.

جَرِيٍّ الْفَرَسِ، قِيلَ: أَهْدَبَ إِهْدَابًا، وَالنَّهَبَ لِهَابًا.
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الشَّدِيدِ الْجَرِيٍّ، الْمُشِيرِ لِلْغُبَارِ:
مُلْهَبٌ، وَهُوَ الْتَهُوبُ. وَفِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ، قَالَ
لِعَاوِيَةَ: إِنِّي لِأَتْرُكُ الْكَلَامَ، فَمَا أُرْهِفُ بِهِ وَلَا أُلْهَبُ
فِيهِ أَي لَا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ؛ قَالَ: وَالْأَصْلُ فِيهِ
النَّجْرِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي يُبِيرُ اللَّهَبَ، وَهُوَ الْغُبَارُ
السَّاطِعُ، كَالدُّخَانِ الْمُرْتَقِعِ مِنَ النَّارِ.

وَالْأُلْهُوبُ: أَنْ يَجْتَهِدَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ حَتَّى يُبِيرَ
الْغُبَارَ، وَقِيلَ: هُوَ ابْتِدَاءُ عَدْوِهِ، وَبُوصِفُ بِهِ
فَيَقَالُ: شَدَّ الْأُلْهُوبُ.

وَقَدْ أُلْهَبَ الْفَرَسُ: اضْطَرَّمَ جَرِيَّهُ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ:
يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ بِمَا يَعْدُو؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَللسُوطِ الْأُلْهُوبِ، وَللسَّاقِ دِرَّةً،
وَاللَّزْجَرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهْدَبِ

وَالنَّهَابَةُ: كِسَاءٌ يَبُذَعُ فِيهِ حَجَرٌ فَيَرْجَعُ بِهِ
أَحَدُ جَوَانِبِ الْمَوْدَجِ أَوْ الْحِمْلِ، عَنِ السَّيْرَانِيِّ،
عَنْ ثَعْلَبِ.

وَالنَّهَبُ، بِالتَّكْسِيرِ: الْفُرْجَةُ وَالْمَوَازِيءُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، وَفِي
الْمَعْكَمِ: مَهْوَاةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ
الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ؛ وَقِيلَ: هُوَ الشَّعْبُ
الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ وَجْهُ مِنَ الْجَبَلِ
كَالْحَائِطِ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ، وَكَذَلِكَ لِهَبُ أَفْتَوِ
السَّاءِ، وَالجَمْعُ أَلْهَابٌ وَنَهُوبٌ وَلِهَابٌ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فَأَبْصَرَ أَلْهَابًا مِنَ الطَّوْدِ، دُونَهَا
يَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نَيْقِينَ مَهْيَلًا

قوله «واللهابة كساء النح» كذا ضبط بالأصل، وقال شارح
القاموس: اللهابة، بالضم، كساء النح اه. وأصل النقل من المعكم لكن
ضبطت اللهابة في النسخة التي بأيدينا منه بشكل اللام، بكسر اللام،
فعرره ولا تقرر بتصريح الشارح، بالضم، فكثيراً ما يعرض بضبط لم
سبق لغيره.

وقال أبو ذؤيب :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ كدَوَائِبِ ،
وَتَنْصَبُ ، أَلْهَاباً مَصِيفاً ، كِرَابِهَا

والجَوَارِسُ : الأَوَاكِلُ مِنَ النَّخْلِ ، تقول :
جَرَسَتِ النَّخْلُ الشُّجْرَ إِذَا أَكَلْتَهُ . وتأْرِي :
تَعَسَلُ . والشُّعُوفُ : أعالي الجبال . والكِرَابُ :
جاري الماء ، واحدها كَرَبَةٌ . واللَّهْبُ : السَّرْبُ
في الأرض .

ابن الأعرابي : المِلْهَبُ : الرِّاعُ الجَمال . والمِلْهَبُ :
الكثير الشَّعْر من الرجال .

وأبو لَهَبٍ : كنية بعض أعمام النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، وقيل : كني أبو لَهَبٍ لجماله . وفي التنزيل
العزيم : قَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ؛ فكناه ، عز وجل ، بهذا ،
وهو ذمٌ له ، وذلك ان اسمه كان عبد العزيم ، فلم
يسمّه ، عز وجل ، باسمه لأن اسمه محال .

وبنو لَهَبٍ : قومٌ من الأزد . ولَهَبٌ : قبيلة من
البنين فيها عيافة وزجر . وفي المحكم : لَهَبٌ قبيلة ، زَعَمُوا
أنها أعنيفُ العرب ، ويقال لهم : اللَهَبِيُّونَ .
واللَهَبَةُ : قبيلة أيضاً .

واللَهَابُ واللَّهَبُ : موضعان .

واللَّهْيَبُ : موضع ؛ قال الأفوه :

وجرّدتَ جَمْعُهَا بيضاً خِفافاً
على جَنبِي نضارِعَ ، فاللَّهْيَبُ

ولَهَبِيانُ : اسم قبيلة من العرب .

واللَّهَابَةُ : وادي بناحية الشَّوْاحِن ، فيه رَكابا عذبة ،
يَخْتَرُ قَه طَرِيقُ بَطْنِ قَلْجٍ ، وكانه جمع لَهَبٍ

١ قوله « وكانه جمع لهب » أي كأن لهابة ، بالكسر ، لها اصل جمع لهب
بمن الصب ، بكسر فسكون فيها مثل الالهاب والهوب فقل العلمية .
قلت ويجوز ان يكون منقولا من المصدر . قال في التكملة : والهبابة
أي بالكسر ، فعالة من التهب .

لهذب : أَلْزَمَهُ لَهْدَباً واحداً ؛ عن كراع أي لِرِزَاذِ
ولِزَاماً .

لُوب : اللُّوبُ . واللُّوبُ واللُّؤُوبُ واللُّؤَابُ :
العَطَشُ ، وقيل : هو استدارةُ الحَائِمِ حَوْلَ الماء ،
وهو عَطشان ، لا يَصِلُ إليه . وقد لاب يَلُوبُ
لُوباً ولُوباً ولُؤَاباً ولُؤَاباً أي عَطِشَ ، فهو
لَائِبٌ ؛ والجمع ، لُؤُوبٌ ، مثل : شاهدٍ وشُهُودٌ ؛
قال أبو محمد الفقعسي :

حتى إذا ما اسْتَدَّ لُؤُوبُ الشَّجَرِ ،
ولاحَ للعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرِ

والشَّجَرُ : عَطَشٌ يُصِيبُ الإِبِلَ من أَكَلِ الحَبَّةِ ،
وهي يُزُورُ الصَّخْرَاءَ ؛ قال الأصمعي : إذا طافت
الإِبِلُ على الحوض ، ولم تقدر على الماء ، لكثرة الزحام ،
فذلك اللُّوبُ . يُقال : تَرَ كُنْهَا لُؤَائِبٌ على الحوض .
وإِبِلٌ لُؤُوبٌ ، ونخْلٌ لُؤَائِبٌ ، ولُؤُوبٌ : عَطاشٌ ،
بعيدة من الماء . ابن السكيت : لابَ يَلُوبُ إذا
حامَ حَوْلَ الماء من العطش ؛ وأنشد :

بِأَلَدِ مَنْكَ مُقَبِّلاً لِمُحَلِّإِ
عَطشانٌ ، ذاعشَ ثم عادَ يَلُوبُ

وألابُ الرجلُ ، فهو مُلِيبٌ إذا حامتْ إِبِلُهُ حَوْلَ
الماء من العطش .

ابن الأعرابي : يُقال ما وَجَدَ لِيَاباً أي قَدَرَ
لِعُقَّةٍ من الطَّعام يَلُوكُهَا ؛ قال : واللِّيَابُ أقلُّ
من مِلءِ الفم .

واللُّؤُوبَةُ : القومُ يكونون مع القوم ، فلا يُسْتَشَارون
في خير ولا شر . واللُّؤُوبَةُ واللُّؤُوبَةُ : الحرَّةُ ، والجمع
لأبٌ ولُؤُوبٌ ولأباتٌ ، وهي الحِرَارُ . فأما سيبويه
فجعل اللُّؤُوبَ جمع لابةٍ كقفاةٍ وقنور . وقالوا :
أسودُ لُؤُوبِيٌّ ونُؤُوبِيٌّ ، منسوب إلى اللُّؤُوبَةِ واللُّؤُوبَةِ ،

والثوباء، ممدود، قيل: هو اللثوباء؛ يقال: هو اللثوباء، واللثوبيا، واللثوبياج، وهو مُذَكَّرٌ، يُمدُّ ويقصر.

والمَلاب: صَرَبٌ من الطيب، فارسي؛ زاد الجوهري: كالمخلوق. غيره: المَلاب نوع من العطر.

ابن الأعرابي: يقال للزُّعفرانِ الشَّعر، والفَيْد، والمَلاب، والعبير، والمرَدَقُوش، والجِساد. قال: والمَلَبَّةُ الطاقاةُ من سَعَرِ الزُّعفرانِ؛ قال جرير يهجو نساء بني ثَمِير:

ولو وَطِئَتْ نِساءَ بني ثَمِيرٍ
على تَبْرَاك، أَخْبَتْنِ التُّرابا

تَطَلَّى، وهي سَبْتَةُ المَعْرَى،
بصِنَّ الوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلابا

وشيءٌ مُلَوَّبٌ أي مُلَطَّخٌ به. ولَوَّبَ الشَّيءُ: خَلَطَهُ بالمَلابِ؛ قال المتنخل المَذَلِّي:

أبيتُ على مَعاري وَأَضِحَاتِ،
رَبِينٌ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِياطِ

والحديد المُلَوَّبُ: المَلْثَوِيُّ، توصف به الدَّرْعُ. الجوهري في هذه الترجمة: وأما المِرْوَدُ ونحوه، فهو المُلَوَّبُ، على مفعول.

لوب: التهذيب في الثاني في آخر ترجمة لب: ويقال للماء الكثير يَحْمِلُ منه المِفْتَحُ ما يَسَعُهُ، فيَصِيقُ صُنْبُورُهُ عنه من كثرتِه، فيستدير الماء عند فمه، ويصير كأنه يُلْبِلُ آنيَةَ: لَوَّبٌ؛ قال أبو منصور: ولا أدري أعربي، أم مُعَرَّبٌ، غير أن أهل العراق وَلِعُوا باستعمال اللَوَّبِ. وقال الجوهري في ترجمة لوب: وأما المِرْوَدُ ونحوه فهو المُلَوَّبُ، على مَفْعُولٍ، وقال في ترجمة فولف: وما جاء على بناء

وهما الحرَّةُ. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، حَرَّمَ ما بين لابَتَي المدينة؛ وهما حَرَّتَانِ تَكْتَنِفَانِها؛ قال ابن الأثير: المدينة ما بين حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ؛ قال الأصمعي: هي الأرضُ التي قد أَلْبَسَتْها حجارةٌ سَوْدٌ، وجمعها لاباتٌ، ما بين الثلاثِ إلى العشرِ، فإذا كَثُرَتْ، فهي اللَّابُ واللُّوبُ؛ قال بشر يذكر كتيبة^١:

مُعالِيَةٌ لا هَمَّ إِلاَّ مُحَجَّرٌ،
وحرَّةٌ ليلي السَّهْلُ منها فلوْبُها

يُريدُ جمع لُوبَةٍ؛ قال: ومثله قارةٌ وقُورٌ، وساحةٌ وسُوحٌ.

ابن شميل: اللثوبة تكون عَقَبَةً جِواداً أَطْوَلَ ما يكون، وربما كانت دَعْوَةً. قال: واللثوبة ما اشتدَّ سوادُه وَعَلَطَ وانقادَ على وجه الأرض، وليس بالطويل في الساء، وهو ظاهر على ما حوَّله؛ والحرَّةُ أَعْظَمُ من اللثوبة، ولا تكون اللثوبة إلا حجارةٌ سَوْدٌ، وليس في الصَّانِ لُوبَةٌ، لأن حجارة الصَّانِ حُمْرٌ، ولا تكون اللثوبة إلا في أَتْنِ الجَبَلِ، أو سِقْطِ أو عُرضِ جَبَلٍ.

وفي حديث عائشة، ووصفت أباها، رضي الله عنها: بَعِيدٌ ما بين اللَّابَتَيْنِ؛ أرادت أنه واسع الصدر، واسع العَطَنِ، فاستعارت له اللَّابَةَ، كما يقال: رَحِبُ الفِئاهِ واسعُ الجَنابِ.

واللَّابَةُ: الإبلُ المُجْتَمَعَةُ السَّوْدُ.

واللُّوبُ: التَّحْلُ، كاللُّوبِ؛ عن كراع. وفي الحديث: لم تَتَّقِيَهُ لُوبٌ، ولا يَحْتَجُّهُ نُوبٌ.

١ قوله «يذكر كتيبة» كذا قال الجوهري أيضاً قال: في التكملة غلط ولكنه يذكر امرأة وصفها في صدر هذه القصيدة أنها معالية أي تقصد المعالية وارتفع قوله معالية على أنه خبر مبتدأ محذوف ويجوز اتصافه على الحال.

فَوَلْتَفِر : لَوَلَبُ الْمَاءِ .

ليب : اللبّاب : أقلُّ من ملء الفم من الطعام ، يقال : ما وَجَدْنَا لِبَاباً أَي قَدَرْنَا لَعَقَةً من الطعام نَلْكُوكَهَا ؛ عن ابن الأعرابي ، والله أعلم .

فصل الميم

موب : مَأْرِبُ : بلاد الأزد التي أَخْرَجَهُمْ منها سَيْلُ العَرَمِ ، وقد تَكَرَّرَتْ في الحديث ؛ قال ابن الأثير : وهي مدينة باليمن ، كانت بها بَلْعَيْسُ .

مونب : قال الأزهري في ترجمة مرن : قرأت في كتاب الليث ، في هذا الباب : المَرْتَبُ 'جُرْدٌ' في عِظَمِ الِيرْبُوعِ ، قصير الذئب ؛ قال أبو منصور : هذا خطأ ، والصواب المَرْتَبُ ، بالفاء مكسورة ، وهو الفأر ، ومن قال مَرْتَبُ ، فقد صَحَّفَ .

ميب : المَيْبَةُ : شيء من الأدوية ، فارسي .

فصل النون

نوب : نَبُّ التيسُ نَبَبٌ وَنَبِيياً وَنَبَاباً ، وَنَبْنَبٌ : صاح عند الهياج . وقال عمر لوفد أهل الكوفة ، حين سَكُوا سَعْدًا : لِيَكَلِّثَنِي بَعْضُكُمْ ، وَلَا تَنْبُوا عِنْدِي نَبِيْبَ التيسِ أَي تَصِيحُوا .

ونَبْنَبَ الرجلُ إِذَا هَدَى عند الجماع . وفي حديث الحدود : يَعْبُدُ أَحَدُهُمْ ، إِذَا عَزَا النَّاسُ ، فَيَنْبُ كَبَنِيْبِ التيسِ ؛ النَبِيْبُ : صَوْتُ التيسِ عند السقاة . وفي حديث عبدالله بن عمر : أَنَّهُ أَتَى الطائفَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى التيسَ تَلْبُ أَوْ تَنْبُ عَلَى العَنَمِ . وَنَبْنَبَ إِذَا طَوَّلَ عَمَلَهُ وَحَسَنَهُ . وَنَبُّ عَتُودُ فُلانٍ إِذَا تَكَبَّرَ ؛ قال الفرزدق :

وَكُنَّا إِذَا الجَبَّارُ نَبُّ عَتُودِهِ ،

ضَرْبَانَهُ نَحْتُ الأَنْثِيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

الليث : الأَنْبُوبُ والأَنْبُوبَةُ : ما بين العُقَدَتَيْنِ في القصب والقنابة ، وهي أَعْوَلَةٌ ، والجمع أَنْبُوبٌ وَأَنْبِيبٌ . ابن سيده : أَنْبُوبُ القَصَبِ والرَّمْشِ : كَعْبُهَا . وَنَبَّيْتُ العِجْلَةَ ، وهي بَقْلَةٌ مستطيلة مع الأرض : صارت لها أَنْبِيبٌ أَي كَعُوبٌ ؛ وَأَنْبُوبُ النبات ، كذلك . وَأَنْبِيبُ الرِّمَّةِ : مَخارجُ النَّفْسِ منها ، على التشبيه بذلك ؛ وقوله أشده ابن الأعرابي :

أَصْهَبُ هَدَارٌ لِكُلِّ أَرْكَبٍ ،

بِغِيلَةٍ تَنْسَلُ بَيْنَ الأَنْبِيبِ

يجوز أن يعرَّبَ بالأَنْبِيبِ أَنْبِيبُ الرِّمَّةِ ، كَأَنَّهُ حَذَفَ زوائد أنبوب ، فقال نَبُّ ؛ ثم كَسَّرَهُ على أَنْبٍ ، ثم أَظْهَرَ التضعيفَ ، وكل ذلك للضرورة . ولو قال : بين الأَنْبِيبِ ، فضم الهزمة ، لكان جائزاً وَلَوْ جَهَنَاهُ على أَنَّهُ أَرَادَ الأَنْبُوبَ ، فحذف ، ولَساغَ له أن يقول : بين الأَنْبِيبِ ، وإن كان يَبْنِي يقتضي أكثر من واحد ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الجنسَ ، فَكأنَّهُ قال : بين الأَنْبِيبِ .

وَأَنْبُوبُ القَرْنِ : ما فوق العُقَدِ إِلَى الطَّرْفِ ؛ وَأَنشد :

بَسَلِبِ أَنْبُوبِهِ مَدْرَى

وَالأَنْبُوبُ : السَّطْرُ من الشجر . وَأَنْبُوبُ الجَبَلِ : طريقة فيه ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قال مالك بن خالد الحناعي :

فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ ، أَنْبُوبُهَا خَصِرٌ ،

دُونَ السَّاءِ لَهَا فِي الجَوْ مَوْرَاسٌ

الأَنْبُوبُ : طريقةٌ نادرةٌ في الجَبَلِ . وَخَصِرٌ : باردٌ . وَمَوْرَاسٌ : أنْفٌ مُحَدَّدٌ من الجَبَلِ . ويقال لأَشْرَافِ الأَرْضِ إِذَا كانت رِقَاقاً مُرْتَقِعَةً : أَنْبِيبٌ ؛

١ قوله « الحناعي » بالنون كما في التكملة ، ووقع في شرح القاموس الحزاعي بأزاي تقليداً لبعض نسخ عمرة . ونسخة التكملة التي بأيدينا بلغت من الصحة الغاية وعليها خط مؤلفها والمجد والشارح نفسه .

وقال العجاج يصف ورودَ العَيْرِ الماءِ :

بكلِّ أنبوبٍ له امتثالٌ

وقال ذو الرمة :

إذا احتفت الأعلامُ بالآلِ ، والتفتت

أنابيبُ تنبؤِ بالعيونِ العوارِفِ

أي تُتكررها عينٌ كالتَّعَرُّفِها . الأصمعي :

يقال التزم الأنبوب ، وهو الطريق ، والزم المتحرر ، وهو القصد .

نتب : الجوهرى : نتب الشيء ننبوياً ، مثل 'نهد' ؛ وقال :

أشرفَ نديها على التريبِ ؛

لم يعدوا والتفليك في الثوبِ

نَجْب : في الحديث : إن كلَّ نبيٍّ أعطي سبعة نجباء

ورُفقاء . ابن الأثير : النجيبُ الفاضلُ من كلِّ

حيوانٍ ؛ وقد نَجِبَ يَنجِبُ 'نجابة' إذا كان فاضلاً

نفسياً في نوعه ؛ ومنه الحديث : إن الله يُعيبُ التاجرَ

النجيبَ أي الفاضلَ الكريمَ السخيِّ . ومنه حديث

ابن مسعود : الأنعامُ من نجائبِ القرآنِ ، أو

نواجِبِ القرآنِ أي من أفاضلِ سورِهِ . فالتجائبُ

جمع نجيبةٍ ، نأثتُ النجيبَ . وأما التواجبُ ،

فقال سُمير : هي عتاقته ، من قولهم : نَجَبْتُهُ إذا

قَشَرْتَهُ نَجَبَةً ، وهو لِحَاؤُهُ وقَشْرُهُ ،

وتركتُ لبابه وخالصة . ابن سيده : النجيبُ

من الرجالِ الكريمِ الحسيبِ ، وكذلك البعيرُ

والفرسُ إذا كانا كريمين عتيقين ، والجمع أنجباب ونجباء

١ قوله « وقال ذو الرمة إذا احتفت النح » وبهذه كما في التكملة :

عفت الروابي تهلك الريح بينها كلالا وجنان الهبل المسافت

أي البلاد الروابي . وجنان ، بكر أوله وتشديد ثانيه . والهبل

كجف أي الشياطين الضخام ، والمسافت اسم فاعل الذي قد تقدم .

ونجُبٌ . ورجل نجيبٌ أي كريم ، يَتَنُّ التَّجَابَةَ .

والتَّجَبَةُ ، مثالُ الهَمْزَةِ : التَّجِيبُ . يقال : هو

تَجَبٌ القوم إذا كان التَّجِيبُ منهم .

وأنجَبَ الرجلُ أي ولدَ تَجِيباً ؛ قال الشاعر :

أنجَبَ أزمانَ والداه به ،

إذا نَجَلَاهُ ، فَنِعَمَ ما نَجَلَا

والتَّجِيبُ من الإبلِ ، والجمع التَّجِبُ والتَّجَابُ .

وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ التَّجِيبِ من الإبلِ ،

مفرداً ومجموعاً ، وهو القويُّ منها ، الخفيفُ السريعُ ،

وناقةٌ تَجِيبٌ ونجبيةٌ .

وقد نَجِبَ يَنجِبُ تَجَابَةً ، وأنجَبَ ، وأنجَبَتِ

المرأةُ ، فهي مُنْجِبةٌ ، ومنجابٌ : وَلَدَتِ التَّجِبَاءَ ؛

ونسوةٌ مناجيبُ ، وكذلك الرجلُ .

يقال : أنجَبَ الرجلُ والمرأةُ إذا ولدا ولداً تَجِيباً

أي كريماً . وامرأةٌ منجابٌ : ذاتُ أولادٍ منجباء .

ابن الأعرابي : أنجَبَ الرجلُ جاءَ بولدٍ نجيبٍ .

وأنجَبَ : جاءَ بولدٍ جبانٍ ، قال : فمن جعله دَمَماً ،

أخذَهُ من التَّجَبِ ، وهو قَشْرُ الشجرِ .

والتَّجَابَةُ : مصدرُ التَّجِيبِ من الرجالِ ، وهو الكريمُ

ذو الحَسَبِ إذا تخرَجَ تخرُوجَ أيه في الكرمِ ؛

والفعلُ تَجِبَ يَنجِبُ تَجَابَةً ، وكذلك التَّجَابَةُ

في نجائبِ الإبلِ ، وهي عتاقها التي يُسابقُ عليها .

والمُنْتَجِبُ : المُختارُ من كلِّ شيءٍ ؛ وقد انتَجَبَ

فلانٌ فلاناً إذا استَخْلَصَهُ ، واصطفاه اختياراً على

غيره .

والمَنجابُ : الضعيفُ ، وجمعه مناجيبُ ؛ قال عروة

ابنُ مِرَّةٍ المَهْدَلِيُّ :

بَعَثْتُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْتَقِبُنِي ،

إِذَا آتَرَ التَّوَمَ وَالذَّفَةَ المَناجِيبُ

ويروى المَناجِيبُ ، وهي كالمَناجِيبِ ، وهو مذكور

في موضعه. والمنجاب من السهام: ما بُرِّي وأصلح ولم يُرَشْ ولم يُنصَلْ، قاله الأصمعي. الجوهرى: المنجاب السهم الذي ليس عليه ريش ولا نصل. وإنما منجوب: واسع الجوف، وقيل: واسع القعر، وهو مذكور بالفاء أيضاً؛ قال ابن سيده: وهو الصواب؛ وقال غيره: يجوز أن تكون الباء والفاء تعاقبتا، وسيأتي ذكره في الفاء أيضاً.

والنحب، بالتحريك: لحاء الشجر؛ وقيل: قشر عروفا؛ وقيل: قشر ما صلب منها. ولا يقال لما لأن من قشور الأغصان نحب، ولا يقال: قشر العروق، ولكن يقال: نحب العروق، والواحدة نجة.

والنحب، بالتسكين: مصدر نجت الشجرة أنجبها وأنجبها إذا أخذت قشرة ساقها. ابن سيده: ونجه ينجه، وينجه نجباً، ونجه تنجياً، وانتجه: أخذه. وذهب فلان: ينتجب أي يجمع النجب. وفي حديث أبي: المؤمن لا تضيئه ذغرة، ولا عثرة، ولا نجة غلة إلا بذنب؛ أي قرصة غلة، من نجب العود إذا قشره؛ والنجة، بالتحريك: القشرة. قال ابن الأثير: ذكره أبو موسى هنا، ويروى بالحاء المعجمة، وسيأتي ذكره؛ وأما قوله:

يا أيها الزاعم أني أجتلب،
وأني غير عظامي أنتجب

فمعناه أني أجتلب الشعر من غيري، فكأنني إنما آخذت القشر لأذبح به من عظام غير عظامي. الأزهرى: النجب قشور الصدر، يصبغ به، وهو أحمر. وسقاء منجوب ونجبي: مدبوغ بالنحب، وهي قشور سوق الطلح، وقيل: هي لحاء الشجر، وسقاء نجبي.

فنحن فرسان عداة النجبة،

يوم يشد الفتوي أربته،

عقداً بعشر مائة لن تنعبة

قال: أسروهم، فقدوهم بالثف ناقرة.

والنحب: اسم موضع؛ قال القتال الكلابي^١:

عفا النحب بعدي فالعريشان فالبئر،

فبترق نجاج من أمينة فالخجر

ويوم ذي نجب: يوم من أيام العرب مشهور.

نحب: النحب والتحب: رفع الصوت بالبكاء، وفي المحكم: أشد البكاء. نحب ينحب بالكسر، نجياً، والانتحاب مثله، وانتحب انتحاباً. وفي حديث ابن عمر لما نعي إليه حجر: غلب عليه النحب؛ التحب: البكاء بصوت طويل ومد. وفي حديث الأسود بن المطلب: هل أحيل النحب؟ أي أحيل البكاء. وفي حديث مجاهد: فتعب نعبه حاج ما تم من البقل. وفي حديث علي:

١ قوله « قال القتال الكلابي » وبسده كما في ياقوت :

ال صفرات الملع ليس يجوها أنيس ولا بمن يجل بها شفر
شفر كفل أي أحد. يقال ما بها شفر ولا كتبع كرفغف ولا
ديج ككين .

٢ قوله « نحب ينحب ، بالكسر » اي من باب ضرب كما في المصباح
والمختار والمصاح ، وكذا ضبط في المحكم . وقال في الفاموس النحب
اشد البكاء وقد نحب كنعن .

فهل دَفَعَتِ الأَقَارِبُ ، وَنَقَعَتِ التَّوَابِعُ ؟ أي
البواكي ، جمع نَاجِيَةٍ ؛ وقال ابن تخكان :

زِيَاْفَةٌ لَا تُضِيْعُ الحَيِّ مَبْرَكَهَا ،
إِذَا نَعَوْهَا لِراعي أَهْلِهَا انْتَحَبَا

ويُرْوَى : لما نَعَوْهَا ؛ ذَكَرَ أَنَّهُ تَحَرَّ نَاقَةَ كَرِيْمَةٍ
عَلَيْهِ ، قَدْ عَرَفَ مَبْرَكَهَا ، كَانَتْ تُؤْتِي مَراراً
فَتُحَلَبُ لِلضَّيْفِ وَالصَّيِّ .

والنَّحْبُ : التَّنْذُرُ ، يَقُولُ مِنْهُ : نَحَبْتُ أَنْحَبُ ،
بِالضَّمِّ ؛ قَالَ :

فَوَيْ ، وَالْمِجَاءُ لِأَلِ الأُمِّ ،
كَذَاتِ النَّحْبِ تُوفِي بِالتَّنْذُورِ

وَقَدْ نَحَبَ يَنْحَبُ ؛ قَالَ :

يَا عَمْرُو يَا ابْنَ الأَكْرَمِينَ نَسَباً ،
قَدْ نَحَبَ المَجْدُ عَلَيْكَ نَحْباً

أَرَادَ تَسَبّاً ، فَخَفَّفَ لِمَكَانِ نَحْبِ أَي لَا يُزَايِلُكَ ،
فَهُوَ لَا يَقْضِي ذَلِكَ التَّنْذُرَ أَبْداً . والنَّحْبُ : الحَطْرُ
العظيم .

وَنَاحِبَةٌ عَلَى الأَمْرِ : خَاطِرُهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

بِطَخْفَةٍ جَالِدْنَا المُلُوكَ ، وَحَيْلُنَا ،
عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ ، جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ

أَي عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ . وَيُقَالُ : عَلَى تَنْذُرٍ . والنَّحْبُ :
المُرَاهَنَةُ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . والنَّحْبُ : المِيمَةُ . والنَّحْبُ :
البُرْهَانُ . والنَّحْبُ : الحَاجَةُ . والنَّحْبُ : السَّعَالُ .
الأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : مِنْ أَمْرَاضِ الإِبِلِ النَّحَابُ ،
وَالنَّحَابُ ، وَالتَّحَازُ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ السَّعَالِ . وَقَدْ
نَحَبَ البَعِيرُ يَنْحَبُ نَحَاباً إِذَا أَخَذَهُ السَّعَالُ .

١ قوله « والفعل كالنقل » أي فعل النحب بين المرهنة كقول النح
بين الحطير والتندر ومثلها كقوله والنحب الهمة النح . هذه
الاربية من باب ضرب كما في الغاموس .

أَبُو عَمْرٍو : النَّحْبُ التُّومُ ؛ والنَّحْبُ : صَوْتُ
البِكَاءِ ؛ والنَّحْبُ : الطُّولُ ؛ والنَّحْبُ : السَّمْنُ ؛
وَالنَّحْبُ : الشَّدَّةُ ؛ والنَّحْبُ : القِيارُ ، كُلُّهَا بِتَسْكِينِ
الحاء . وَرَوَى عَنِ الرَّيْثِيِّ : يَوْمَ نَحَبَ أَي طَوِيلٌ .

وَالنَّحْبُ : المَوْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فَمنْهُمْ مَنْ
قَتَضَى نَحْبَهُ ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ : قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ ،
فَأَذْرَكُوا مَا مَتَّوُوا ، فَذَلِكَ قِضَاءُ النَّحْبِ . وَقَالَ

الزَّجَّاجُ وَالفَرَّاءُ : فَمنْهُمْ مَنْ قَتَضَى نَحْبَهُ أَي أَجَلَهُ .
وَالنَّحْبُ : المَدَّةُ وَالرَّوْفُ . يَقَالُ قِضَى فُلانٌ نَحْبَهُ

إِذَا مَاتَ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ :

فَمنْهُمْ مَنْ قَتَضَى نَحْبَهُ ، قَالَ : فَرَّخَ مِنْ عَمَلِهِ ،
وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ؛ هَذَا لِمَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَحُدٍ ،

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ مَا وَعَدَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ تَضَرُّعِهِ ،
أَوْ الشَّهَادَةِ ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ؛ وَقِيلَ :

فَمنْهُمْ مَنْ قَتَضَى نَحْبَهُ أَي قَضَى تَنْذُرَهُ ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ
نَفْسَهُ أَنْ يَمُوتَ ، فَوَفَّى بِهِ .

وَيُقَالُ : تَنَاحَبَ القَوْمُ إِذَا تَوَاعَدُوا لِلقِتَالِ أَيِ وَقْتٍ ،
وَفِي غَيْرِ القِتَالِ أَيضاً .

وَفِي الحَدِيثِ : طَلَّحَتْهُ مِنْ قِضَى نَحْبِهِ ؛ النَّحْبُ :
التَّنْذُرُ ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ الأَعْدَاءُ فِي

الحَرْبِ ، فَوَفَّى بِهِ وَلَمْ يَفْسَخْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
النَّحْبِ المَوْتُ ، كَأَنَّهُ يَلْزَمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقَاتِلَ حَتَّى

يَمُوتَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : النَّحْبُ التَّنْفِيسُ ، عَنِ
أَبِي عُبَيْدَةَ . والنَّحْبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، مِثْلُ النَّحْبِ .

وَسَيْرٌ مُنْتَعَبٌ : سَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَنَحَبَ
القَوْمُ تَنْحَبِيّاً : جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

يَزُرُّنَ أَلالاً ، مَا يُنْحَبِينَ غَيْرَهُ ،
بِكُلِّ مُلَبِّ أَسْتَعَثَّ الرَّأْسَ مُحْرَمِ

وَسَارَ فُلانٌ عَلَى نَحْبٍ إِذَا سَارَ فَأَجْهَدَ السَّيْرَ ، كَأَنَّهُ
خَاطَرَ عَلَى شَيْءٍ ، فَجَدَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ورَدَ القَطَا منها بِمَحْسَرٍ نَخْبٍ

أَي دَابَّتْ .

والتَّشْعِيبُ : شِدَّةُ القَرَبِ للماء ؛ قال ذو الرمة :

وَرُبَّ مَفَاذَةٍ قَدَفَرِ جَمُوحٍ ،

تَعُولُ مُتَعَبِّ القَرَبِ اغْتِيَالًا

وَالقَدَفُ : البرِّيَّةُ التي تَقَادِفُ بِسَالِكِهَا . وتَعُولُ : تَهْلِكُ .

وسِرْنَا إليها ثلاثَ لِيَالٍ مُنَحَّبَاتٍ أَي دَابَّاتٍ . وَنَحْبْنَا سَيْرَنَا : ذَابْنَاهُ ؛ ويقال : سَارَ سَيْرًا مُنَحَّبًا أَي قاصدًا لا يُريدُ غيرَه ، كَأَنه جَعَلَ ذلك تَذَرًا على نفسه لا يُريدُ غيرَه ؛ قال الكُمَيْتُ :

يَخِدُنَ بِنَا عَرَضَ القَلَاةِ وطولها ،

كَمَا صَارَ عَنِ يَمْنَى يَدِيهِ المُنَحَّبُ

المُنَحَّبُ : الرَّجُلُ ؛ قال الأزهري : يقول إن لم أَبْلُغْ مَكَانَ كَذَا وكَذَا، فلكَ يَمِينِي . قال ابن سيده في هذا البيت : أَنشدَه ثعلبُ وفسره ، فقال : هذا رَجُلٌ حَلَفَ إن لم أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدِي ، كَأَنه ذَهَبَ به إلى معنى التَّذَرِ ؛ قال : وعندِي أَن هذا الرَّجُلَ سَجَرَتْ له الطَّيْرُ مِيَامِينَ ، فأخَذَ ذاتَ اليمينِ عَلِمًا منه أَن الحَيْرَ في تلكِ الناحية . قال : ويجوز أَن يُريدَ كَمَا صَارَ يُسَمِّي يَدِيهِ أَي يَضْرِبُ يَمْنَى يَدِيهِ بالسُّوطِ للناقة ؛ التهذيب ، وقال لبيد :

أَلَا تَسْأَلَانِ المَرْءَ مَاذَا يجَاوِلُ :

أَنَحْبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وباطِلٌ

يقول : عليه تَذَرٌ في طُولِ سَعْيِهِ .

وَتَعَبَ السَّيْرِ : أَجْهَدَهُ .

وَنَحَبَ الرَّجُلِ : حَاكَمَهُ وَفَاخَرَهُ . وَنَحَبْتِ الرَّجُلَ إلى فلانٍ ، مِثْلُ حَاكَمْتَهُ . وفي حديث طلحة ابن عُبَيْدِ اللهِ أَنه قال لابن عباس : هل لك أَن أَناحيكَ

وَتَرَفَعَ النَّبِيُّ ، صلى اللهُ عليه وسلم ؟ قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : نَحَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَوْ قاضِيَتَهُ إلى رجلٍ . قال ، وقال غيره : نَحَبْتُهُ ، وَفَارَقْتُهُ مِثْلَهُ . قال أبو منصور : أَرَادَ طلحةُ هذا المعنى ، كَأَنه قال لابن عباس : أَنافِرِكَ أَي أَفَاخِرِكَ وَأَحَاكِمَكَ ، فَتَعُدُّ قَضائِلَكَ وَحَسَبَكَ ، وَأَعُدُّ قَضائِلِي ؛ ولا تَذَكُرْ في قضايلِكَ النبي ، صلى اللهُ عليه وسلم ، وَقُرْبَ قِرابَتِكَ منه ، فَإِنَّ هذا الفضلَ مُسَكَّمٌ لك ، فارقَعَهُ من الرأسِ ، وَأَنافِرُكَ بِما سِوَاهُ ؛ يعني أَنه لا يَقْضُرُ عنه ، فِما عدا ذلك من المتفاخرِ .

والتَّشْعِبَةُ : الفُرْعَةُ ، وهو مِنَ ذلك لِأَنَّها كالحاكمة في الاستنباطِ . ومنه الحديث : لو عَلِمَ الناسُ ما في الصَّفِّ الأوَّلِ ، لا قَتَلْتُمُوها عليه ، وما تَقَدَّمُوا إِلا بِنُحْبَةٍ أَي بِقُرْعَةٍ .

والمُنَاحِبَةُ : المُخاطَبَةُ والمِراهِنةُ . وفي حديث أبي بكر ، رضي اللهُ عنه ، في مُناحِبَةٍ : أَلَمْ تُغْلِبْتِ الرُّومَ ؛ أَي مُراهِنتَهُ لِقُرَيْشٍ ، بين الرومِ والقُرَيشِ . ومنه حديث الأذنانِ : اسْتَهَمُوا عليه . قال : وَأَصْلُهُ من المُنَاحِبَةِ ، وهي المُحاكِمَةُ . قال : ويقال للقِمارِ : النُحْبُ ، لِأَنه كالمُساهِمَةِ .

التهذيب ، أبو سعيد : التَّشْعِيبُ الإِكْتِبابُ على الشيءِ لا يَفارِقُهُ ، ويقال : نَحَبَ فلانٌ على أمرِهِ . قال : وقال أعرابي أصابته شوكةٌ ، فَسَحَبَ عليها يَسْتَخْرِجُها أَي أَكَبَ عليها ؛ وكذلك هو في كل شيءٍ ، هو مُنَحَّبٌ في كذا ، والله أعلم .

نخب : انتخب الشيءَ : اختارَه .

والتَّشْعِبَةُ : ما اختارَه ، منه . وَنُحْبَةُ القَوْمِ وَنُحْبَتُهُمْ :

١ قوله « ومنه حديث الأذنان استهموا عليه الخ » كذا بالأصل ولا شاهد فيه إلا أن يكون سقط منه عمل الشاهد فحرره ولم يذكر في النهاية ولا في التهذيب ولا في المعجم ولا في غيرها مما بأيدينا من كتب اللغة .

خيارهم . قال الأصمعي : يقال هم نخبة القوم ،
بضم النون وفتح الحاء . قال أبو منصور وغيره : يقال
نخبته ، بإسكان الحاء ، واللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي .
ويقال : جاء في نخب أصحابه أي في خيارهم .
وتخبته أنخبه إذا نزعته .

والنخب : النزاع . والانتخاب : الانتزاع .
والانتخاب : الاختيار والانتقاء ؛ ومنه النخبه ، وهم الجماعة
تختار من الرجال ، فتنتزع منهم . وفي حديث
علي ، عليه السلام ، وقيل عمر : وخرجنا في النخبه ؛
النخبه ، بالضم : المنتخبون من الناس ، المنتقون .
وفي حديث ابن الأكوع : انتخب من القوم مائة
رجل . ونخبه المتاع : المختار ينتزع منه .
وأنخب الرجل : جاء بولد جبان ؛ وأنخب : جاء بولد
شجاع ، فالأول من المنخوب ، والثاني من النخبه .
الليث : يقال انتخبته أفضلهم نخبه ، وانتخبته
نخبته .

والنخب : الجبن وضعف القلب . رجل نخب ،
ونخبه ، ونخب ، ومنتخب ، ومنخوب ،
ونخب ، وينخب ، ونخب ، والجمع نخب :
جبان كأنه منتزع الفؤاد أي لا فؤاد له ؛ ومنه
نخب الصقر الصيد إذا انتزع قلبه . وفي حديث
أبي الدرداء : بنس العون على الدين قلب
نخب ، وبطن رغب ؛ النخب : الجبان الذي
لا فؤاد له ، وقيل : هو الفاسد الفعل ؛ والمنخب :
الذاهب اللحم المهزول ؛ وقول أبي خراش :

بعثته في سواد الليل يرقبني ،
إذا آثر ، الذقة والثوم ، المناخب

قيل : أراد الضعاف من الرجال الذين لا خير
عندهم ، واحدهم منخب ؛ ورؤي المناخب ، وهو
مذكور في موضعه . ويقال للمنخب : النخب ،

النون مكسورة ، والحاء منصوبة ، والباء شديدة ،
والجمع المنخبون .

قال : وقد يقال في الشعر على مفاعل : منخب .
قال أبو بكر : يقال للجبان نخبه ، ولجبان
نخبته ؛ قال جرير يهجو الفرزدق :

ألم أخص الفرزدق ، قد علمتم ،
فأمنسى لا يكش مع القروم ؟
لهم مر ، وللنخبات مر ،
فقد رجعوا بغير شطى سليم

وكلمته فنخب علي إذا كل عن جوابك .
الجوهرى : والنخب البضاع ؛ قال ابن سيده :
النخب : ضرب من المباحة ، قال : وعم به
بعضهم .

نخبها الناخب ينخبها وينخبها نخباً ، واستنخبته
هي : طلبت أن تنخب ؛ قال :

إذا العجوز استنخبته فانخبها ،
ولا نرجيها ، ولا تمبها

والنخبه : حقوق الثغر ، والنخبه : الاست ؛ قال :

واختل حد الرمخ نخبه عامر ،
فنبها ، وأقصها القتل

وقال جرير :

وهل أنت إلا نخبه من مجاشع ؟
ترى ليبة من غير دين ، ولا عقل

وقال الرازي :

إن أباك كان عبداً جازراً ،
ويأكل النخبه والمشافراً

١ قوله « وقال الرازي إن أباك النخبه » عبارة التكملة وقالت امرأة
لفرتها إن أباك النخبه وفيها أيضاً النخبه ، بالضم ، الشربة العظيمة .

وَالْيَنْخُوبَةُ: أَيْضاً الْاِسْتُ^١؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مَجَاشِعِ

وَالْمَنْخَبَةُ: اسْمُ أُمِّ سُوَيْدٍ^٢. وَالنَّخَابُ: جِلْدَةٌ
الْفَوَادِ؛ قَالَ:

وَأَمْكُمُ سَارِقَةٌ الْحِجَابِ،

أَكَلَةُ الْخُصِيِّينَ وَالنَّخَابِ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَصَابَ الْمُؤْمَنَ مِنْ مَكْرُوهٍ، فَهُوَ
كَفَّارَةٌ لِحَطَايَاهُ، حَتَّى تُنْخَبَ التَّلَّةُ؛ النَّخْبَةُ: الْعَصَةُ
وَالقَرَصَةُ.

يُقَالُ نَخَبَتِ التَّلَّةُ تَنْخَبُ إِذَا عَضَّتْ. وَالنَّخْبُ:

تَحْرُوقُ الْجِلْدِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي: لَا تُصِيبُ

الْمُؤْمِنَ مُصِيبَةٌ ذَعْرَةٌ، وَلَا عَشْرَةٌ قَدَمٍ، وَلَا

اِخْتِلَاجٌ عَرَقِي، وَلَا نَخْبَةٌ غَلَّةٌ، إِلَّا بَدَنِي، وَمَا

يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ الزُّمَخْرِيُّ

مَرْفُوعاً، وَرَوَاهُ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ

أَبُو مُوسَى هِجَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ:

أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ

لَيْتَةٍ، فَاسْتَقْبَلَ نَخْبًا بِبَصْرِهِ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ هُنَاكَ.

وَنَخِبٌ: وَاِدْرٌ بِأَرْضِ هُدَيْلٍ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ^٣:

لَعَمْرُكَ، مَا خَفَسَاءُ تَنْسَأُ شَادِنَاءُ،

يَعِينُ لَهَا بِالْجِرْحِ مِنْ نَخِبِ النَّجْلِ

أَرَادَ: مِنْ نَجْلِ نَخِبٍ، فَقَلَبَ؛ لِأَنَّ النَّجْلَ الَّذِي

هُوَ الْمَاءُ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ جِنْسٌ، وَمِنْ الْمُحَالِ أَنْ

تُضَافَ الْأَعْلَامُ إِلَى الْأَجْنَاسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١ قوله « والينخوبة أيضاً الاست » وبغير هاء موضع؛ قال الاعشى:

بَارِخًا قَاظًا عَلَى يَنْخُوبِ

٢ وقوله « والمنخبة اسم أم سويد » هي كنية الاست.

٣ قوله « قال أبو ذؤيب » أي يصف ظلية وولدها، كما في ياقوت ورواه
لمرثك ما عباه بين مهلة لفشاة نخبة .

نُخُوبٌ: الشُّخَارِبُ؛ نُخْرُوقٌ كَبَيْوتِ الزَّنَابِيرِ، وَاحِدُهَا
نُخْرُوبٌ.

وَالشُّخَارِبُ أَيْضاً: الثُّقْبُ الَّذِي فِيهَا الزَّنَابِيرُ؛ وَقِيلَ:

هِيَ الثُّقْبُ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمْعِ، وَهِيَ الَّتِي تَسْجُ

التَّحْلُ الْعَسَلُ فِيهَا؛ تَقُولُ: لِمَنْ لِأَضْيَقُ مِنْ

الشُّخْرُوبِ؛ وَكَذَلِكَ الثُّقْبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ نُخْرُوبٌ.

وَتَنْخَرِبُ الْقَادِحُ الشَّجَرَةَ: تَنْقَبُهَا؛ وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِيٍّ

ثَلَاثِيًّا مِنَ الْحَرَابِ.

وَالشُّخْرُوبُ: وَاحِدُ الشُّخَارِبِ، وَهِيَ سُفُوقُ

الْحَجَرِ. وَشَجَرَةٌ مُنْخَرَبَةٌ إِذَا بَلِيَتْ وَصَارَتْ

فِيهَا شُّخَارِبٌ.

نَدَبٌ: النَّدْبَةُ: أَثَرُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ،

وَالْجَمْعُ نَدَبٌ، وَأَنْدَابٌ وَنُدُوبٌ: كِلَاهُمَا جَمْعُ

الْجَمْعِ؛ وَقِيلَ: النَّدْبُ وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ أَنْدَابٌ

وَنُدُوبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِيَأْكُم

وَرِضَاعَ السُّوءِ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِبَ أَيُّ

يَظْهَرُ يَوْمًا مَا؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَمُكَبَّلٌ، تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ

نَدَبًا مِنَ الرَّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلِيٌّ نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

وَإِنَّ بِالْحَجَرِ نَدَبًا سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ؛

فَشَبَّهَ أَثَرَ الضَّرْبِ فِي الْحَجَرِ بِأَثَرِ الْجُرْحِ. وَفِي حَدِيثِ

مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ قَرَأَ سِيَاهُمُ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ؛

فَقَالَ: لَيْسَ بِالنَّدَبِ، وَلَكِنَّهُ صُفْرَةٌ الْوَجْهِ

وَالْحَشْوَعُ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْعَرَضِ، فَقَالَ:

نُبِّئْتُ قَافِيَةً قِيلَتْ، تَنْشَدُهَا

قَوْمٌ سَأَثَرُكَ، فِي أَعْرَاضِهِمْ، نَدَبًا

أَيُّ أَجْرَحُ أَعْرَاضَهُمْ بِالْهَجَاءِ، فَيُعَادِرُ فِيهَا ذَلِكَ

الْجُرْحُ نَدَبًا.

وَنَدَبَ جُرْحُهُ نَدْبًا، وَأَنْدَبَ: صَلَبَتْ نَدْبَتُهُ.
وَجُرْحٌ نَدِيبٌ: مَتَدُوبٌ. وَجُرْحٌ نَدِيبٌ أَي
ذُو نَدَبٍ؛ وَقَالَ ابْنُ أُمِّ حَزْنَةَ يَصِفُ طَعْنَةَ:

فَإِنْ فَتَلْتَهُ، فَلَمْ آلَهُ،
وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا، فَجُرْحٌ نَدِيبٌ

وَنَدَبَ ظَهْرُهُ نَدْبًا وَثَدُوبَةً، فَهُوَ نَدِيبٌ: صَارَتْ
فِيهِ ثَدُوبٌ.

وَأَنْدَبَ بظَهْرِهِ وَفِي ظَهْرِهِ: غَادَرَ فِيهِ ثَدُوبًا.
وَنَدَبَ الْمَيْتَ أَي بَكَى عَلَيْهِ، وَعَدَّةٌ تَحَاسِنُهُ،
يَنْدُبُهُ نَدْبًا؛ وَالاسْمُ التَّدْبَةُ، بِالضَّمِّ. ابْنُ سِيدِهِ:
وَنَدَبَ الْمَيْتَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِبِكَاءٍ،
وَهُوَ مِنَ التَّدْبِ لِلجِرَاحِ، لِأَنَّهُ احْتِرَاقٌ وَلِتَذْعُ مِنَ
الْحَزَنِ.

وَالتَّدْبُ: أَنْ تَدْعُوَ النَّادِيَةَ الْمَيْتَ بِحُسْنِ التَّنَاهِ فِي
قَوْلِهَا: وَأَفْلَانَاهُ! وَأَهْنَاهُ! وَاسْمُ ذَلِكَ الْفِعْلِ: التَّدْبَةُ،
وَهُوَ مِنْ أَبْوَابِ التَّحْوِ؛ كُلُّ شَيْءٍ فِي نَدَائِهِ وَالْهُوَ
مِنْ بَابِ التَّدْبَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ نَادِيَةٍ كَاذِبَةٌ،
إِلَّا نَادِيَةَ سَعْدٍ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَنْ تَذَكَّرَ النَّاتِحَةُ
الْمَيْتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ.

وَرَجُلٌ نَدْبٌ: تَخَفِيْفٌ فِي الْحَاجَةِ، سَرِيعٌ، ظَلَرِيفٌ،
تَجِيبٌ؛ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، وَالْجَمْعُ ثَدُوبٌ وَنَدْبَاءٌ،
تَوْهَمُوا فِيهِ قَبِيلًا، فَكَسَرُوهُ عَلَى فِعْلِ الْعَلَاءِ، وَنَظِيرُهُ
سَنْحٌ وَسَمَّحَاءٌ؛ وَقَدْ نَدَبَ نَدَابَةً، وَفَرَسٌ نَدْبٌ.
الْبَيْتُ: التَّدْبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي، تَقِيضُ الْبَلِيدِ.
وَالتَّدْبُ: أَنْ يَنْدُبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى أَمْرٍ، أَوْ
حَرْبٍ، أَوْ مَعُونَةٍ أَي يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ، فَيَنْتَدِبُونَ
لَهُ أَي يُجِيبُونَ وَيُسَارِعُونَ.

وَنَدَبَ الْقَوْمُ إِلَى الْأَمْرِ يَنْدُبُهُمْ نَدْبًا: دَعَاهُمْ وَحَثَّهُمْ.
وَأَنْتَدَبُوا إِلَيْهِ: أَسْرَعُوا؛ وَأَنْتَدَبَ الْقَوْمُ مِنْ
ذَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا، دُونَ أَنْ يَنْدُبُوا لَهُ. الْجَوْهَرِيُّ:

نَدَبَهُ لِلأَمْرِ فَانْتَدَبَ لَهُ أَي دَعَاهُ لَهُ فَأَجَابَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: انْتَدَبَ اللهُ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ أَي
أَجَابَهُ إِلَى عُقْرَانِهِ. يُقَالُ: نَدَبْتُهُ فَانْتَدَبَ أَي
بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فَأَجَابَ.

وَقَوْلُ: رَمَيْنَا نَدْبًا أَي رَشَقْنَا؛ وَارْتَمَى نَدْبًا
أَوْ نَدَبَيْنِ أَي وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ. وَنَدَبْنَا يَوْمُ
كَذَا أَي يَوْمُ انْتِدَابِنَا لِلرَّمْيِ. وَتَكَلَّمْتُ فَانْتَدَبَ
لَهُ فُلَانٌ أَي عَارَضَهُ.

وَالتَّدْبُ: الْحَطَرُ. وَأَنْدَبَ نَفْسَهُ وَبَنَفْسِهِ:
خَاطَرَ بِهَا؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

أَيَهْلِكُ مَعْنَتَهُ وَزَيْدٌ، وَلَمْ أَقْمُ
عَلَى نَدْبٍ، يَوْمًا، وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ

مَعْنَتُهُ وَزَيْدٌ: بَطْنَانِ مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ، وَهِيَ
جَدَاهُ^١.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّبَقُ، وَالْحَطَرُ، وَالتَّدْبُ،
وَالْقَرَعُ، وَالْوَجْبُ: كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ
وَالرَّهَانِ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ؛ يُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ:
فَعَلَّ مُشَدَّدًا إِذَا أَخَذَهُ. أَبُو عَمْرٍو: خُذْ مَا
اسْتَبَيْضَ، وَاسْتَصَبَّ، وَانْتَدَمَ، وَانْتَدَبَ،
وَدَمَعَ، وَدَمَعَ، وَأَوْهَفَ، وَأَزْهَفَ، وَتَسْتَى،
وَقَصَّ وَإِنْ كَانَ سَيْرًا.

وَالتَّدْبُ: قَبِيلَةٌ.

وَنَدْبَةٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ أُمِّ مُخَافِ بْنِ نَدْبَةَ السَّلَمِيِّ،
وَكَانَتْ سَوْدَاءَ حَبَشِيَّةً.

وَمَتَدُوبٌ: فَرَسٌ أَبِي طَلْحَةَ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ، رَكِيبُهُ
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ فِيهِ:
إِنْ وَجَدْتَاهُ لَبَجْرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَهُ فَرَسٌ
يُقَالُ لَهُ الْمَتَدُوبُ أَي الْمَطْلُوبُ، وَهُوَ مِنَ التَّدْبِ،

١ قوله «وهما جداه» مثله في الصحاح وقال الصاغاني هو غلط وذلك أن
زيداً جداه ومعتم ليس من أجداده وساق نسبا.

وهو الرهن الذي يُعَمَلُ في السباق ؛ وقيل سمي به لندب كان في جسده ، وهي أُنثَرُ الجُرْحِ .
 نوب : النيرب : الثرة والنسيمة ؛ قال الشاعر عدي بن خزاعي :

ولستُ بذِي نيربٍ في الصديق ،
 ومَتَاعَ خَيْرٍ ، وسَبَابِهَا
 والهاء للعشيرة ؛ قال ابن بري وصواب إنشاده :

ولستُ بذِي نيربٍ في الكلام ،
 ومَتَاعَ قَوِيٍّ ، وسَبَابِهَا
 ولا مَنْ إذا كانَ في مَعَشِرٍ ،
 أَضَاعَ العَشِيرَةَ ، واغْتَابِهَا
 ولكن أطاوعُ ساداتها ،
 ولا أَعْلِمُ الناسَ أَلْقَابِهَا

ونيرب الرجل : سعى ونم . ونيرب الكلام : تخلطه . ونيرب ، فهو يُنيربُ : وهو خلطُ القول ، كما تُنيربُ الريحُ الترابَ على الأرض فتَسْجُهُ ؛ وأُشْد :

إذا النيربُ الثرثارُ قال فأهجرأ

ولا تُطرحُ الياه منه ، لأنها جعلتُ فصلاً بين الراه والنون .

والنيربُ : الرجلُ الجليدُ . ورجلُ نيربٍ وذو نيربٍ أي ذو شمرٍ وغمسة ، ومرّةٌ نيربةٌ . أبو عمرو : الميربةُ النسيمة .

نوب : التزيب : صوتُ تيسِ الظباء عند السفاد .

ونزبَ الظبيُّ يُنزِبُ ، بالكسر ، في المستقبل ، نزباً ونزيباً ونزباً إذا صوت ، وهو صوتُ الذكر منها خاصة .

والنيزبُ : ذكرُ الظباء والبقر عن المجرى ؛

وأُشْد :

وظبئةٌ للوحشِ كالمغاضبِ ،
 في دَوْلَجٍ فله عن النيازبِ
 والنزبُ : اللقَبُ ، مثلُ النيزرِ .

نسب : التَّسَبُّبُ : نَسَبُ القَرَابَاتِ ، وهو واحدُ الأَنسابِ . ابن سيدة : التَّسَبُّبُ وَالتَّسَبُّبُ وَالتَّسَبُّبُ : القَرَابَةُ ؛ وقيل : هو في الآباءِ خاصَّةً ؛ وقيل : التَّسَبُّبُ مصدرُ الانْتِسابِ ؛ وَالتَّسَبُّبُ : الاسمُ . التهذيبُ : التَّسَبُّبُ يكونُ بالآباءِ ، ويكونُ إلى البلادِ ، ويكونُ في الصَّنَاعَةِ ، وقد اضْطَرَّ الشاعرُ فأسكن السينَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يا عمرو ، يا ابنَ الأكرمِينَ نَسباً ،
 قد نَعَبَ المجدُ عليك نَعْباً

التَّعَبُ هنا : التَّذرُّ ، والمراعاةُ ، والمخاطرةُ أي لا يُزايِلُكَ ، فهو لا يَقْضِي ذلك التَّذرُّ أبداً ؛ وجمع التَّسَبُّبِ أنسابُ .

وانتَسَبَ وانتَسَبَ : ذَكَرَ نَسَبَهُ . أبو زيد : يقال للرجل إذا سُئِلَ عن نَسَبِهِ : انتَسَبَ لنا أي انتَسَبَ لنا حتى نَعْرِفَكَ .

وتَسَبَّهُ يَنْسِبُهُ وَيَنْسِبُهُ نَسَباً عَزَاهُ . وَنَسَبَهُ سَأَلَهُ أَنْ يَنْتَسِبَ . وَتَسَبَّتْ فُلاناً إلى أبيه أَنَسَبَهُ وَأَنْسَبَهُ نَسَباً إِذَا رَفَعَتْ فِي نَسَبِهِ إلى جَدِّهِ الأَكْبَرِ . الجوهري : تَسَبَّتْ الرَّجُلَ أَنْسَبَهُ ، بِالضَّمِّ ، نِسْبَةً وَنَسَباً إِذَا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ ، وَانْتَسَبَ إلى أبيه أي اعْتَرَى . وفي الخبر : أَنَّهَا نَسَبَتْنَا ، فانتَسَبْنَا لها ،

١ قوله « ونه ينه » بضم عين المضارع وكسرهما والمصدر النسب والنسب كالقرب والطلب كما يستفاد الأول من الصحاح والمختار والثاني من الصحاح واقصر عليه المجد ولعله أهل الأول لشهرته واتكالا على القياس، هذا في نسب القرابات وأما في نسب الشعر فيأتي أن مصدره النسب محركة والنسب .

رواه ابن الأعرابي .

وناسبه : شركه في نسبه .

والنسيب : المناسب ، والجمع نساء وأنسياء ؛
وفلان يناسب فلاناً ، فهو نسيبه أي قريبه .

وتنسب أي ادعى أنه نسيبك . وفي المثل : القريب
من تقرب ، لا من تنسب . . .

ورجل نسيب منسوب : ذو حسب ونسب .
ويقال : فلان نسيبي ، وهم أنسيائي .

والنساب : العالم بالنسب ، وجمعه نسابون ؛ وهو
النسابة ؛ أدخلوا الماء للمبالغة والمدح ، ولم تلحق

لأن ثبت الموصوف بما هي فيه ، وإنما تحقت لإعلام
السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ

الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد
من تأنيث الغاية والمبالغة ، وهذا القول 'مستقصى'

في علامة ؛ وتقول : عندي ثلاثة نسابات وعلامات ،
تريد ثلاثة رجال ، ثم جئت بنسابات نعناً لهم . وفي

حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وكان رجلاً نساباً ؛
النسابة : البليغ العالم بالأنساب .

وتقول : ليس بينهما مناسبة أي مشاكلة .

ونسب بالنساء ، ينسب ، وينسب نسباً
ونسيباً ، ومنسبة : سبب من الشعر وتغزل .

وهذا الشعر أنسب من هذا أي أرق نسيباً ،
وكأنهم قد قالوا : نسيب ناسب ، على المبالغة ،

فبني هذا منه . وقال شر : النسيب رقيق الشعر
في النساء ؛ وأشد :

هل في التعلل من أسماء من محبوب ،

أم في القريض وإهداء المناسيب ؟

١ قوله « ومنسب نسيب النح » عبارة التكملة بالنسب والمنسب (بكر
السنن فيما يضبطه) النسيب في الشعر . وشعر منسوب فيه نسب
والجمع المناسيب .

وأنسبت الريح : استندت ، واستأفقت الشراب
والخصي .

والنيسب والنيسان : الطريق المستقيم الواضح ؛
وقيل : هو الطريق المستدق ، كطريق النمل

والحيثية ، وطريق حمر الوحش إلى مواردها ؛
وأشد الفراء لدكين :

عيناً ، ترى الناس إليه ينسباً ،

من صادر أو وارد ، أيدي سباً

قال ، وبعضهم يقول : ينسب ، بالميم ، وهي لغة .
الجوهري : النيسب الذي تراه كالطريق من النمل

نفسها ، وهو فيعل ؛ وقال دكين بن رجاء
الفيقيسي :

عيناً ترى الناس إليها ينسباً

قال ابن بري والذي في رجزه :

ملكاً ، ترى الناس إليه ينسباً ،

من داخل وخارج ، أيدي سباً

ويروي من صادر أو وارد . وقيل : النيسب ما
وجد من أثر الطريق . ابن سيده : والنيسب

طريق النمل إذا جاء منها واحد في إثر آخر .

وفي النوادر : ينسب فلان بين فلان وفلان نيسبة
إذا أذبر وأقبل بينهما بالنسيمة وغيرها .

ونسيب : اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي وحده .

نشب : نشب الشيء في الشيء ، بالكسر ، نشباً
ونشوباً ونشبة ؛ لم ينفذ ؛ وأنشبه ونشبه ؛

قال :

مهم أنشبوهم صم القنا في صدورهم ،

وبيضاً تقيض البيض من حيث طائره

١ قوله « قال ابن بري النح » عبارة التكملة والرواية ملكاً النح
أي اعطه ملكاً .

وَأَنْشَبَ الْبَازِي مَخَالِبَهُ فِي الْأَخِيذَةِ . وَنَشِبَ
فُلَانٌ مَنْشَبَ سَوْءِهِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَخْلُصُ مِنْهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا الْمَيْمَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ،
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَيْمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وَنَشِبَ فِي الشَّيْءِ ، كَنَشِمٌ ؛ حَكَاهَا اللَّحْيَانِي ، بَعْدَ
أَنْ صَعَقَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ بَدْرٍ
الْعُدَانِيُّ : كُنْتُ مَرَّةً نَشِبَةً ، وَأَنَا الْيَوْمَ مُغْفَبَةٌ
أَيُّ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا نَشِبْتُ أَيُّ عَلِقْتُ بِإِنْسَانٍ
لَقِيَّ مِنِّي شَرًّا ، فَقَدْ أَغْفَبْتُ الْيَوْمَ ، وَرَجَعْتُ .
وَالْمِنْشَبُ ، وَالْجَمْعُ الْمَنْشَبُ : 'بُسْرُ الْحَشْوِ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْشَبُ الْحَشْوُ ؛ يُقَالُ : أَتَوْنَا
بِحَشْوٍ مِنْشَبٍ يَأْخُذُ بِالْحَلْتِ .

الليث : نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ نَشْبًا ، كَمَا يَنْشَبُ
الصَّيْدُ فِي الْحَيَالَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ،
بِالْكَسْرِ ، نَشُوبًا أَيُّ عَلِقَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَبْتُهُ أَنَا فِيهِ
أَيُّ أَعْلَقْتُهُ ، فَانْتَشَبَ ؛ وَأَنْشَبَ الصَّائِدُ : أَعْلَقَ .
وَيُقَالُ : نَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ؛ وَقَدْ نَاشَبَهُ الْحَرْبَ
أَيُّ نَابَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ ، يَوْمَ مُحَنَيْنَ : حَتَّى
تَنَاشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ
تَضَامُوا ، وَنَشِبَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ أَيُّ كَحَلَ
وَتَعَلَّقَ . يُقَالُ : نَشِبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا
يَخْلُصُ لَهُ مِنْهُ . وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا أَيُّ لَمْ
يَلْبَثْ ؛ وَحَقِيقَتُهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَلَا
اسْتَفْلَسَ بِسِوَاهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ : لَمْ أَنْشَبْ
أَنْ أَنْتَحَنْتُ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : أَنْ
النَّاسَ نَشِبُوا فِي قَتْلِ عُمَانَ أَيُّ عَلِقُوا . يُقَالُ : نَشِبَتِ
الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نَشُوبًا : اسْتَبْكَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنْ رَجُلًا قَالَ لِشُرَيْحَ : اسْتَرَيْتُ سِنْسِيًّا ، فَنَشِبَ
فِيهِ رَجُلٌ ، يَعْنِي اسْتَرَاهُ ؛ فَقَالَ شُرَيْحٌ : هُوَ لِلأَوَّلِ ؛

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وَتِلْكَ بَنُو عَدِيِّ قَدْ تَأَلَّوْا ،
فِيَا عَجَبًا لِنَاشِبَةِ الْمَحَالِ !

فسره فقال : نَاشِبَةُ الْمَحَالِ الْبِكْرَةُ الَّتِي لَا
تُجْرَى أَيُّ امْتَنَعُوا مِنَّا ، فَلَمْ يُعِينُونَا ؛ سَبَّهَهُمْ فِي
امْتِنَاعِهِمْ عَلَيْهِ ، بِامْتِنَاعِ الْبِكْرَةِ مِنَ الْجُرْمِيِّ .
وَالنَّشَابُ : النَّبْلُ ، وَاحِدُهُ نَشَابَةٌ .
وَالنَّاشِبُ : ذُو النَّشَابِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ نَاشِبًا .
وَالنَّاشِبَةُ : قَوْمٌ يَزْمُونَ بِالنَّشَابِ .
وَالنَّشَابُ : السَّهْمُ . وَقَوْمٌ نَشَابَةٌ : يَزْمُونَ
بِالنَّشَابِ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ،
وَالنَّشَابُ مُتَّخِذُهُ .
وَالنَّشَبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا نَشِبَ بِشَيْءٍ ، لَمْ
يَكْدُ يُفَارِقُهُ .

وَالنَّشَبُ وَالنَّشَبَةُ : الْمَالُ الْأَصِيلُ مِنَ النَّاطِقِ
وَالصَّامِتِ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَسَاءِ الْمَالِ عِنْدَهُمُ ، النَّشَبُ
وَالنَّشَبَةُ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ ذُو نَشَبٍ ، وَفُلَانٌ مَا لَهُ
نَشَبٌ . وَالنَّشَبُ : الْمَالُ وَالْعَقَارُ .

وَأَنْشَبَتِ الرِّيحُ : اسْتَدْرَدَتْ وَسَافَتِ التُّرَابَ .
وَأَنْتَشَبَ فُلَانٌ طَعَامًا أَيُّ جَمَعَهُ ، وَاتَّخَذَ مِنْهُ
نَشْبًا . وَأَنْتَشَبَ حَطْبًا : جَمَعَهُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَأَنْفَدَ النَّوْلُ بِالضَّرَائِمِ مَا
جَمَعَ ، وَالْحَاطِبُونَ مَا انْتَشَبُوا

وَنَشِبَةُ : مِنْ أَسَاءِ الذَّمِّ . وَنَشِبَةٌ ، بِالضَّمِّ :
اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ نَشِبَةُ بْنُ عَيْظٍ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَوْفِ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « قد تألوا الخ » كذا بالأصل ونقله عنه شارح العاموس
والذي في التهذيب قد تولوا .

٢ قوله « البكرة التي لا تجرى » قال شارح العاموس ومنه يعلم ما
في كلام المجد من الإطلاق في عمل التعييد .

نَصَبًا إِذَا تَعَبَ ؛ وَقِيلَ : إِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ، فَانْصَبَ فِي النَّافِلَةِ .

وَيُقَالُ : نَصَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ نَاصِبٌ وَنَصِبٌ ؛ وَنَصَبَ لَهُمُ الْهَمُّ ، وَأَنْصَبَهُ الْهَمُّ ؛ وَعَيْشٌ نَاصِبٌ : فِيهِ كَدٌّ وَجَهْدٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ : وَعَبَّرَتْ بَعْدَهُمْ بِعَيْشِهِ نَاصِبٌ ، وَإِخَالٌ أَنِّي لِأَحِقُّ مُسْتَنْبَعٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا قَوْلُ الْأَمْرِيِّ إِنَّ مَعْنَى نَاصِبٍ تَرَكْنِي مُتَّصِبًا ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ وَعَيْشٌ ذُو مَنْصَبَةٍ كَذَلِكَ . وَنَصَبَ الرَّجُلُ : جَدٌّ ؛ وَرَوَى بَيْتُ ذِي الرِّمَّةِ :

إِذَا مَا رَكَبْتُهَا تَصَيُّوًا

وَنَصَبُوا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ نَاصِبٌ : نَصَبَ نَحْوِي أَي جَدٌّ .

قَالَ اللَّيْثُ : النَّصْبُ نَصَبُ الدَّاءِ ؛ يُقَالُ : أَصَابَهُ نَصْبٌ مِنَ الدَّاءِ .

وَالنَّصْبُ وَالنَّصْبُ وَالنَّصْبُ : الدَّاءُ وَالْبَلَاءُ وَالشَّرُّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ . وَالنَّصْبُ : الْمَرِيضُ الْوَجِيعُ ؛ وَقَدْ تَنَصَّبَ الْمَرِيضُ وَأَنْصَبَهُ . وَالنَّصْبُ : وَضَعُ الشَّيْءِ وَرَفَعُهُ ، نَصَبَهُ يَنْصِبُهُ نَصْبًا ، وَنَصَبَهُ فَانْتَصَبَ ؛ قَالَ :

فَبَاتَ مُنْتَصِبًا وَمَا تَكَرَّرَ دَسًا

أَرَادَ : مُنْتَصِبًا ، فَلَمَّا رَأَى نَصْبًا مِنْ مُنْتَصِبٍ ، كَفَخَذٍ ، خَفَفَهُ تَخْفِيفَ فَخَذٍ ، فَقَالَ : مُنْتَصِبًا . وَتَنَصَّبَ كَانْتَصَبَ .

وَالنَّصِيبَةُ وَالنَّصِيبُ : كُلُّ مَا نَصَبَ ، فَجُعِلَ عَلَمًا . وَقِيلَ : النَّصْبُ جَمْعُ نَصِيبَةٍ ، كَسَفِينَةٍ وَسُفُنٍ ، وَصَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ . اللَّيْثُ : النَّصْبُ جَمَاعَةُ النَّصِيبَةِ ، وَهِيَ عَلَامَةٌ تُنْصَبُ لِلْقَوْمِ .

نَصَبٌ : التَّنَصُّبُ : الإِعْيَاءُ مِنَ الْعَنَاءِ ، وَالْفِعْلُ تَنَصَّبَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَنَصَّبًا : أَعْيَا وَتَعَبَ ؛ وَأَنْصَبَهُ هُوَ ، وَأَنْصَبَنِي هَذَا الْأَمْرُ .

وَهُمْ نَاصِبٌ مُنْصَبٌ : ذُو نَصَبٍ ، مِثْلُ تَأْمِيرٍ وَلَايِنٍ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ مُنْصَبٌ فِيهِ وَيُنْعَبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَاطِمَةُ بَضَعَتْ مِنِّي ، يُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا أَي يُثْعِبُنِي مَا أَنْعَبَهَا .

وَالنَّصَبُ : التَّعَبُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَلْبِنِي لِهَمِّ ، يَا أُمَيَّةَ ، نَاصِبِ

قَالَ : نَاصِبٌ ، بِمَعْنَى مَنْصُوبٍ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

نَاصِبٌ ذِي نَصَبٍ ، مِثْلُ لَيْلٍ نَائِمٌ ذُو نَوْمٍ يُنَامُ

فِيهِ ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ ذُو دِرْعٍ ؛ وَيُقَالُ : تَنَصَّبَ نَاصِبٌ ، مِثْلُ مَوْتٍ مَائِتٌ ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ ؛ وَقَالَ

سَيِّبِيُّهُ : هَمٌّ نَاصِبٌ ، هُوَ عَلَى التَّسْبِ . وَحَكَى أَبُو

عَلِيٍّ فِي التَّنْذِيرَةِ : تَنَصَّبَ الْهَمُّ ؛ فَنَاصِبٌ إِذَا عَلَى

الْفِعْلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَاصِبٌ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

فِيهِ ، لِأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ وَيُنْعَبُ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ

نَائِمٌ أَي يُنَامُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ عَاصِفٌ أَي تَعْصِفُ فِيهِ

الرِّيحُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ قِيلَ غَيْرَ هَذَا الْقَوْلِ ، وَهُوَ

الصَّحِيحُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مُنْصَبٍ ،

مِثْلَ مَكَانٍ بِأَقْلٍ بِمَعْنَى مُبْقِلٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ النَّابِغَةِ ؛

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :

أَلَا مَنْ لِهَمِّ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُنْصَبِ

قَالَ : فَنَاصِبٌ ، عَلَى هَذَا ، وَمُنْصَبٌ بِمَعْنَى . قَالَ :

وَأَمَّا قَوْلُهُ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مَنْصُوبٍ أَي مَفْعُولٍ فِيهِ ، فَلَيْسَ

بِشَيْءٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِذَا قَرَعْتَ فَانْصَبْ ؛

قَالَ قَتَادَةُ : فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ ، فَانْصَبْ فِي

الدُّعَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَنْ تَنَصَّبَ يَنْصَبُ

الأعشى النُصْبَ واحدًا حيث يقول :

وذا النُصْبَ المُنْصُوبَ لا تَنْسُكُنْهُ

والنُصْبُ واحد ، وهو مصدر ، وجمعه الأَنْصَابُ ؛
قال ذو الرمة :

طَوَّئَتْهَا بِنَا الصُّهْبِ المَهَارِي ، فَأَصْبَحَتْ

تَنْصِيبٌ ، أَمْثَالُ الرِّمَاحِ بِهَا ، غَيْرًا

والنَّصِيبُ : الأعلام ، وهي الأَنْصَابُ ، حجارة
تُنْصَبُ على رؤوس القُورِ ، يُسْتَدَلُّ بِهَا ؛ وقول
الشاعر :

وَجَبَّتْ لَهُ أذُنٌ ، يُرَاقِبُ سَعْمَهَا

بَصْرًا ، كَنَاصِيَةِ الشُّجَاعِ المُرْتَدِّ

يريد : كعينه التي يَنْصِيهَا للنظر .

ابن سيده : والأَنْصَابُ حجارة كانت حول الكعبة ،
تُنْصَبُ فِيهَا عَلَيْهَا ، وَيُذْبِحُ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى .
وَأَنْصَابُ الحَرَمِ : مُحْدُوذِهِ .
وَالنُّصْبَةُ : السَّارِيَةُ .

وَالنَّصَائِبُ : حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الحَوْضِ ،
وَيُسَدُّ مَا بَيْنَهَا مِنَ الحِصَاصِ بِالمُدْرَةِ المَعْجُونَةِ ،
وَاحِدَتُهَا نَصِيبَةٌ ؛ وَكُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ .

وقوله تعالى : والأَنْصَابُ والأَزْلَامُ ، وقوله : وما
ذُبِحَ عَلَى النُّصْبِ ؛ الأَنْصَابُ : الأوثان . وفي
حديث زيد بن حارثة قال : خرج رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، مُرَدِّفِي إِلَى نُصْبٍ مِنَ الأَنْصَابِ ،
فَذَبَحْنَا لَهُ شاةً ، وَجَعَلْنَا فِي مَسْفَرَتِنَا ، فَلَقِينَا زَيْدَ
ابْنَ عَمْرٍو ، فَقَدَّمْنَا لَهُ الشُّفْرَةَ ، فَقَالَ : لا آكُلُ مَا
ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ . وفي رواية : أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو مَرَّ
بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَاهُ إِلَى الطَّعَامِ ،
فَقَالَ زَيْدٌ : إِنَّا لا نَأْكُلُ مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصْبِ . قَالَ
ابْنُ الأَثِيرِ ، قَالَ الحَرَبِيُّ : قَوْلُهُ ذَبَحْنَا لَهُ شاةً لَهُ وَجْهَانِ :

وَالنُّصْبُ وَالتُّصْبُ : العَاقِمُ المُنْصُوبُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
العَزِيزِ : كَأَنَّهُمْ إِلَى تَنْصِبٍ يُوفِضُونَ ؛ قَرِئَ بِهَا
جَمِيعًا ، وَقِيلَ : التُّصْبُ الغَايَةُ ، والأَوَّلُ أَصَحُّ . قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : مَنْ قَرَأَ إِلَى تَنْصِبٍ ، فَمَعْنَاهُ إِلَى عَلَمٍ
مَنْصُوبٍ يَسْتَيِّقُونَ إِلَيْهِ ؛ وَمَنْ قَرَأَ إِلَى نُصْبٍ ،
فَمَعْنَاهُ إِلَى أَصْنَامٍ كَقَوْلِهِ : وَمَا ذُبِحَ عَلَى التُّصْبِ ،
وَمَعْنَى ذَلِكَ قَالَ الفَرَّاءُ ؛ قَالَ : وَالتُّصْبُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ
مَصْدَرٌ ، وَجَمْعُهُ الأَنْصَابُ .

وَالْيَنْصُوبُ : عِلْمٌ يُنْصَبُ فِي الفَلَاةِ .

وَالنُّصْبُ وَالتُّصْبُ : كُلُّ مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
تَعَالَى ، وَالجَمْعُ أَنْصَابٌ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : النُّصْبُ
جَمْعٌ ، وَاحِدُهَا نِصَابٌ . قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ
وَاحِدًا ، وَجَمْعُهُ أَنْصَابٌ . الجَوْهَرِيُّ : النُّصْبُ مَا
نُصِبَ فَعُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَكَذَلِكَ النُّصْبُ ،
بِالضَّمِّ ، وَقَدْ يُجْرَكُ مِثْلَ مُعْمَرٍ ؛ قَالَ الأَعْشى يمدح
سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وذا النُصْبَ المُنْصُوبَ لا تَنْسُكُنْهُ

لِعَافِيَةٍ ، وَاللهَ رَبِّكَ فاعْبُدَا

أَرَادَ : فاعْبُدْنِ ، فَوْقَهُ بِالأَلْفِ ، كَمَا يَقُولُ : رَأَيْتَ
زَيْدًا ؛ وَقَوْلُهُ : وَذا النُّصْبُ ، بِمَعْنَى إِلَيْكَ وَذا النُّصْبُ ؛
وَهُوَ لِلتَّقْرِيبِ ، كَمَا قَالَ لَيْدٌ :

وَلَقَدْ سَيَّئْتُ مِنَ الحَيَاةِ وَطَوَّلْتُهَا ،

وَسُؤَالَ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَيْدٌ !

وَيُرْوَى عَجْزَ بَيْتِ الأَعْشى :

وَلا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ، وَاللهَ فاعْبُدَا

التَّهْذِيبُ ، قَالَ الفَرَّاءُ : كَانَ النُّصْبُ الأَلَهُ الَّتِي
كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ أَحْجَارٍ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَعَلَ

١ قوله « لعافية » كذا بنسخة من الصحاح الخط وفي نسخ الطبع
كنسخ شارح الفاموس لعافية .

كُلُّهُ نَصَبٌ عِظَامُهُ ، حَتَّى يَنْتَصِبَ مِنْهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى عَطْفِهِ .

وَنَصَبَ السَّيْرَ يَنْصِبُهُ نَصْبًا : رَفَعَهُ .

وقيل : النَّصْبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ ، وَهُوَ سَيْرٌ لَيْتِنٌ ؛ وَقَدْ نَصَبُوا نَصْبًا . الْأَصْمَعِيُّ : النَّصْبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ رَاكِبِيهَا ، يَهْوِي بِمُنْحَرَقِي
مِنَ الْجَنُوبِ ، إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُوا

قال بعضهم : معناه جدوا السَّيْرَ .

وقال النَّضْرُ : النَّصْبُ 'أَوَّلُ السَّيْرِ ، ثُمَّ الدَّيْبُ ، ثُمَّ العَنْقُ ، ثُمَّ التَّزْيِيدُ ، ثُمَّ العَسَجُ ، ثُمَّ الرَّتْكَ ، ثُمَّ الوِخْدُ ، ثُمَّ المَهْلِجَةُ . ابن سيدة : وكلُّ شيءٍ رُفِعَ واستغْفِلَ بِهِ شيءٌ ، فقد نَصِبَ . ونَصَبَ هو ، وَتَنَصَّبَ فلانٌ ، وانتَصَبَ إِذَا قامَ رافعاً رأسه . وفي حديث الصلاة : لا يَنْصِبُ رأسه ولا يَغْنِئُهُ أَي لا يرفعه ؛ قال ابن الأثير : كذا في سنن أبي داود ، والمشهور : لا يُصَبِّي وَيُصَوَّبُ ، وهما مذكوران في مواضعهما .

وفي حديث ابن عمر : مِنْ أَقْدَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا ؛ قيل لِلثَّيْتِ : أَنْصَبَ ابنُ عمر الحديثَ إِلَى رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما عَلِمْتُهُ ، لولا أَنه سَمِعَهُ مِنْهُ أَي أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ .

وَالنَّصْبُ : إِقامَةُ الشَّيْءِ وَرَفَعُهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَزَلُّ إِنْ قِيدَ ، وَإِنْ قامَ نَصَبٌ

هو من ذلك ، أَي إن قام رأيتَه مُشْرِفَ الرَّأْسِ وَالعَنْقُ .

قال ثعلب : لا يكون النَّصْبُ إِلا بِالقيامِ .

وقال مرة : هو نَصْبٌ عَيْتِي ، هذا في الشيء القائم

أحدهما أَنْ يكونَ زيدُ فعله من غير أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولا رِضاهُ ، إِلا أَنه كان معه ، فَنُصِبَ إِلَيْهِ ، ولأنَّ زيدا لم يكن معه من العِصَةِ ، ما كان مع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . والثاني أَنْ يكونَ ذبحها لَزادِهِ في خروجه ، فانفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده ، لا أَنه ذبحها للصنم ، هذا إِذا جُعِلَ النَّصْبُ الصنمَ ، فأما إِذا جُعِلَ الحجر الذي يذبح عنده ، فلا كلام فيه ، فظن زيد ابن عمرو أَنَّ ذلك اللحم بما كانت قريش تذبحه لأصنامها ، فامتنع لذلك ، وكان زيد يخالف قريشاً في كثير من أمورها ، ولم يكن الأمرُ كما ظنَّ زيد . الفَتَّيْ : النَّصْبُ صَنَمٌ أو حَجَرٌ ، وكانت الجاهلية تَنْصِبُهُ ، تَذْبَحُ عنده فيخمرُ الدم ؛ ومنه حديث أبي ذرٍّ في إسلامه ، قال : فَحَرَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ ثُمَّ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نَصْبٌ أَحْمَرٌ ؛ يريد أَنهم ضَرَبُوهُ حَتَّى أَذْمَوْهُ ، فصار كالنَّصْبِ المُخْمَرِ بدمِ الذبائح . أبو عبيد : النَّصَائِبُ ما نَصِبَ حَوْلَ الحَوْضِ مِنَ الأَخْجارِ ؛ قال ذو الرمة :

هَرَاقَتَاهُ فِي بَادِي النَّشِيئَةِ دائِرٌ ،

قَدِيمٌ بِعَهْدِ المَاءِ ، بَقِعَ نَصَائِبُهُ

والماءُ في هَرَاقَتَاهُ تَعُودُ عَلَى سَجَلٍ تَقْدُمُ ذِكْرَهُ . الجوهري : وَالنَّصِيبُ الحَوْضُ .

وقال الليث : النَّصْبُ رَفَعْتُكَ شَيْئاً تَنْصِبُهُ قائماً مُنْتَصِياً ، والكلمةُ المَنْصُوبَةُ 'يُرفَعُ صَوْنُها إِلَى الفِئْرِ الأَعْلَى ، وكلُّ شيءٍ انْتَصَبَ بِشيءٍ فقد نَصَبَهُ . الجوهري : النَّصْبُ مصدرٌ نَصَبْتَ الشَّيْءَ إِذا أَقَمْتَهُ .

وصَفِيحٌ مُنْصَبٌ أَي نُصِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وتَنَصَّبَتِ الحَيْلُ أَذانُها : مُدَدٌ للكثرةِ أو للبالغةِ .

والمَنْصَبُ مِنَ الحَيْلِ : الذي يَغْلِبُ عَلَى خَلْقِهِ

الذي لا يخفى عليّ، وإن كان ملقياً؛ يعني بالقائم، في هذه الأخيرة: الشيء الظاهر. القتيبي: جعلته نصباً عيني، بالضم، ولا تقل نصباً عيني.

ونصب له الحرب نصباً: وضعها. وناصبه الشر والحرب والعداوة مناصبة: أظهره له ونصبه، وكله من الانتصاب.

والنصيب: الشرك المنسوب. وتصبّت للقطا شركاً.

ويقال: نصب فلان لفلان نصباً إذا قصد له، وعاده، وتجرّد له.

وتبس أنصب: منتصب القرّتين؛ وعنز نصباً: بيّنه النصب إذا انتصب قرّناها؛ وتصبّت الأذن حول الحمار. وفاقة نصبا: مرفوعة الصدر. وأذن نصبا: وهي التي تنصب، وتدنو من الأخرى.

وتنصب الغبار: ارتفع. وترى منصّب: جعد. وتصبّت القدر نصباً.

والمنصب: شيء من حديد، ينصب عليه القدر؛ ابن الأعرابي: المنصب ما ينصب عليه القدر إذا كان من حديد.

قال أبو الحسن الأفش: التّصب، في القوافي، أن تسلّم القافية من الفساد، وتكون تامّة البناء، فإذا جاء ذلك في الشعر المجزوء، لم يُسمّ نصباً، وإن كانت قافيته قد تبت؛ قال: سمعنا ذلك من العرب، قال: وليس هذا بما سمى الخليل، إنما تؤخذ الأسماء عن العرب؛ انتهى كلام الأفش كما حكاه ابن سيده. قال ابن سيده، قال ابن جني: لما كان معنى التّصب من الانتصاب، وهو المثول والإشراف والتطاول، لم يُوقع على ما كان من الشعر مجزوءاً، لأن جزأه علة وعيب لحقه،

وذلك ضدّ القعر والتطاول.

والنصيب: الحظ من كل شيء. وقوله، عز وجل: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب؛ النصيب هنا: ما أخبر الله من جزائهم، نحو قوله تعالى: فأندرتكم ناراً تلتظي؛ ونحو قوله تعالى: يسئلكه عذاباً صعداً؛ ونحو قوله تعالى: إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار؛ ونحو قوله تعالى: إذ الأغلال في أعناقهم والسلايل، فهذه أنصبتهم من الكتاب، على قدر ذنوبهم في كفرهم؛ والجمع أنصبا وأنصبة.

والنصب: لغة في النصيب. وأنصبه: جعل له نصيباً. وهم يتنصّبونه أي يقتسونه.

والمنصب والنصاب: الأصل والمرجع. والنصاب: جزأة السكين، والجمع نصب. وأنصبها: جعل لها نصاباً، وهو عجز السكين. ونصاب السكين: مقيضه. وأنصبت السكين: جعلت له مقيضاً. ونصاب كل شيء: أصله. والمنصب: الأصل، وكذلك النصاب؛ يقال: فلان يرجع إلى نصاب صدق، ومنصب صدق، وأصله منبته ومعنّده.

وهلك نصاب مال فلان أي ما استطرفه. والنصاب من المال: القدر الذي تجب فيه الزكاة إذا بلغه، نحو مائتي درهم، وخمسة من الإبل. ونصاب الشمس: مغيبها ومرجعها الذي ترجع إليه. وتعرّ منصّب: مستوي التبتة كأنه نصب فسوي.

والنصب: ضرب من أغاني الأعراب. وقد نصب الراكب نصباً إذا غنى النصب. ابن سيده: ونصب العرب ضرب من أغانيها.

وفي حديث نائل^١ ، مولى عثمان : قفلنا لرباح بن المغترِفِ : لو تَصَبَّتْ لنا نَصَبَ العَرَبِ أي لو تَعَثَّيْتُ ؛ وفي الصحاح : لو عَثَّيْتُ لنا غِنَاءَ العَرَبِ ، وهو غِنَاءُ لهم يُشْبِهُ الحُدَاءَ ، إلا أنه أَرَقُّ منه . وقال أبو عمرو : النَّصْبُ حُدَاءٌ يُشْبِهُ الغِنَاءَ . قال سُر : غِنَاءُ النَّصْبِ هو غِنَاءُ الرُّكْبَانِ ، وهو العَقِيْرَةُ ؛ يقال : رَفَعَ عَقِيْرَتَهُ إِذَا عَثَّى النَّصْبَ ؛ وفي الصحاح : غِنَاءُ النَّصْبِ ضَرْبٌ مِنَ الأَلْعَانِ ؛ وفي حديث السائب بن يزيد : كان رِبَاحُ بنُ المَغْتَرِفِ يُعَسِّنُ غِنَاءَ النَّصْبِ ، وهو ضَرْبٌ مِنَ أَغْنَايِ العَرَبِ ، شَبِيهُ الحُدَاءِ ؛ وقيل : هو الذي أَحْكَمَ مِنَ التَّشِيدِ ، وَأَقِيمَ لِحَنَّهُ وَوزنَهُ . وفي الحديث : كُلُّهُمْ كانَ بِنَصْبٍ أَي يُعْتَنَى النَّصْبُ . وَنَصَبَ الحادِي : حَدَا ضَرْباً مِنَ الحُدَاءِ . والنَّوْاصِبُ : قومٌ يَتَدَيَّنُونَ بِيَغْضَةِ عَلِيٍّ ، عليه السلام . وَيَنْصُوبُ : موضع . وَنَصَيْبٌ : الشاعر ، مَصْعَرٌ . وَنَصِيبٌ وَنُصَيْبٌ : اسمان . وَنِصَابٌ : اسم فرس . وَالتَّصْبُ ، فِي الإِعْرَابِ : كالْفَتْحِ ، فِي البِنَاءِ ، وَهُوَ مِنَ مَوَاضِعِ النُّعُوْبِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : نَصَبْتُ الحُرْفَ ، فَانْتَصَبَ . وَغِبَارٌ مُنْتَصِبٌ أَي مُرْتَفِعٌ . وَتَصْيِيْبٌ : اسمُ بَلَدٍ ، وَفِيهِ لِعَرَبٍ مَذْهَبَانِ : مِنْهُنَّ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْماً وَاحِداً ، وَيُلْتَزِمُهُ الإِعْرَابَ ، كَمَا يُلْتَزِمُ الأَسْمَاءَ المَفْرَدَةَ الَّتِي لا تَتَصَرَّفُ ، فَيَقُولُ : هَذِهِ تَصْيِيْبٌ ، وَمَرَرْتُ بِتَصْيِيْبٍ ، وَرَأَيْتُ تَصْيِيْبِينَ ؛

والنسبة نَصِيْبِيٌّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْجِرُهُ مُجْرَى الجَمْعِ ، فَيَقُولُ هَذِهِ تَصْيِيْبُونَ ، وَمَرَرْتُ بِنَصْيِيْبٍ ، وَرَأَيْتُ تَصْيِيْبِينَ . قال : وَكَذَلِكَ القَوْلُ فِي بَيْرُوتَينِ ، وَفِلَسْطِيْنَ ، وَسَيْلَحِيْنَ ، وَبَاسِيْنَ ، وَغِنَشْرِيْنَ ، وَالنَّسْبَةُ إِليهِ ، عَلَى هَذَا : نَصْيِيْبِيٌّ ، وَبَيْرُوتِيٌّ ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا . قال ابن بري ، رَحِمَهُ اللهُ : ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ : هَذِهِ تَصْيِيْبِيٌّ وَتَصْيِيْبُونَ ، وَالنَّسْبَةُ إِلى قَوْلِكَ تَصْيِيْبِينَ ، نَصِيْبِيٌّ ، وَإلى قَوْلِكَ نَصْيِيْبُونَ ، نَصْيِيْبِيٌّ ؛ قال : وَالصَّوَابُ عَكْسُ هَذَا ، لِأَنَّ تَصْيِيْبِينَ اسمُ مَفْرودٍ مَعْرَبٍ بِالْحُرُوكِ ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِليهِ أَبَيْتَهُ عَلَى حالِهِ ، فَقُلْتَ : هَذَا رَجُلٌ نَصْيِيْبِيٌّ ؛ وَمَنْ قال نَصْيِيْبُونَ ، فَهُوَ مَعْرَبٌ إِعْرَابِ جَمِيعِ السَّلَامَةِ ، فَيَكُونُ فِي الرِّفْعِ بِالواوِ ، وَفِي النِّصْبِ وَالجَرِّ بِالياءِ ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِليهِ ، قُلْتَ : هَذَا رَجُلٌ تَصْيِيْبِيٌّ ، فَتَحْذِفُ الواوِ وَالتَّوْنُ ؛ قال : وَكَذَلِكَ كُلُّ ما جَمَعْتَهُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، تَرُدُّهُ فِي النِّسْبِ إِلى الواحِدِ ، فَتَقُولُ فِي زَيْدُونَ ، اسمُ رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ : زَيْدِيٌّ ، وَلا تَقُلُ زَيْدَوِيٌّ ، فَتَجْمَعُ فِي الاسمِ الإِعْرَابِيْنَ ، وَهَما الواوِ وَاليَمَّةُ .

نصب : نَصَبَ الشَّيْءِ : سَالَ . وَنَصَبَ المائَةَ يَنْصُبُ ، بِالضَّمِّ ، نُضُوباً ، وَنَصَبَ إِذا ذَهَبَ فِي الأَرْضِ ؛ وَفِي المَحْكَمِ : غَارَ وَبَعُدَ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

أَعْدَدْتُ لِلعَوْضِ ، إِذا ما نَصَبَا ،
بِكُرَّةِ شَيْزَى ، وَمَطاطاً سَلْهَبَا

وَنُضُوبُ القَوْمِ أَيضاً : بَعْدَهُمْ .

والتَّضَيْبُ : البَعِيدُ .

وفي الحديث : ما نَصَبَ عَنْهُ البَحرُ ، وَهُوَ حَمِيٌّ ، فَاتَ ، فَكَلَّوْهُ ؛ يَعْنِي حَيوانَ البَحرِ أَي تَنْزَحَ ماؤُهُ وَتَشِفَ . وَفِي حَدِيثِ الأَزْرُقِيِّ بنِ قَيْسِ :

١ قوله « وفي حديث نائل » كذا بالأصل نسخة من النهاية بالهمز وفي أخرى منها نائل بالوحدة بدل الهمز .

كنا على شاطئ النهر بالأهواز ، وقد نَضَبَ عنه
الماء ؛ قال ابن الأثير : وقد يستعار للمعاني . ومنه
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : نَضَبَ عُمْرُه ،
وَضَعَى ظِلُّهُ أَي نَقَدَ عُمْرُه ، وانْقَضَى .
وَنَضَبَتْ عَيْنُه تَنَضُّبٌ نَضُوباً : غَارَتْ ؛ وَحَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ ؛ وَأَشْدُّ ثَعْلَبُ :

من الْمُتَنَضِّبَاتِ الْمُؤَكِّبِ الْمَعْجِجِ ، بَعْدَمَا
يُرَى ، فِي فُرُوعِ الْمُغْلَتَيْنِ ، نَضُوبٌ
وَتَضَبَّتِ الْمَفَازَةُ نَضُوباً : بَعُدَتْ ؛ قَالَ :

إِذَا تَعَالَيْنِ بِسَهْمٍ نَاضِبٍ

ويروى : بسهم ناصب ، يعني شوطاً وطلقاً بعيداً ،
وكلُّ بعيدٍ ناضِبٌ ؛ وَأَشْدُّ ثَعْلَبُ :

جَرِيٌّ عَلَى قَرْعِ الْأَسَاوِدِ وَطَوْه ،
سَمِيعٌ يَرْزُ الْكَلْبُ ، وَالْكَلْبُ نَاضِبٌ

وَجَرْمِيٌّ نَاضِبٌ أَي بَعِيدٌ . الْأَصْمَعِيُّ : النَّاضِبُ
الْبَعِيدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ إِذَا دَهَبَ : تَضَبَّ أَي
بَعُدَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنْ فَلَانًا لِلنَّاضِبِ الْخَيْرِ أَي
قَلِيلِ الْخَيْرِ ، وَقَدْ تَضَبَّ خَيْرُهُ نَضُوباً ؛ وَأَشْدُّ :

إِذَا رَأَيْتَ عَفْلَةً مِنْ رَاقِبٍ ،
يُؤْمِنُ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ ،
لِمَاءِ بَرَقٍ فِي عَمَاءِ نَاضِبٍ

وَتَضَبَّ الْحِصْبُ : قَلَّ أَوْ انْقَطَعَ . وَتَضَبَّتِ
الدَّيْرَةُ نَضُوباً : اسْتَدَّتْ . وَتَضَبَّ الدَّيْرُ
إِذَا اسْتَدَّ أْتَرَهُ فِي الظَّهْرِ .

وَأَنْضَبَ الْقَوْسُ ، لَغَةً فِي أَنْضَبَهَا : جَبَدَتْ وَتَرَاهَا
لِنُصُوتٍ ؛ وَقِيلَ : أَنْضَبَ الْقَوْسَ إِذَا جَبَدَتْ
وَتَرَاهَا ، بغير سهم ، ثم أرسله . وقال أبو حنيفة :
أَنْضَبَ فِي قَوْسِهِ إِنْضَاباً ، أَمَاتَهَا ؛ مَقْلُوبٌ . قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : إِنْ كَانَتْ أَنْضَبَ مَقْلُوبَةً ، فَلَا مَصْدَرٌ

لَهَا ، لِأَنَّ الْأَفْعَالَ الْمَقْلُوبَةَ لَيْسَتْ لَهَا مَصَادِرُ لَعَلَّةٌ
قَدْ ذَكَرَهَا النُّحَوِيُّونَ : سَبِيحِيَّةٌ ، وَأَبُو عَلِيٍّ ، وَسَائِرُ
الْحَدَّثَاتِ ؛ وَإِنْ كَانَ أَنْضَبْتُ ، لَغَةً فِي أَنْضَبْتُ ،
فَالْمَصْدَرُ فِيهِ سَائِعٌ حَسَنٌ ؛ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً ذَا
مَصْدَرٍ ، كَمَا زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَحَالٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
أَنْضَبْتُ وَتَرَّ الْقَوْسُ ، مِثْلُ أَنْضَبْتُهُ ، مَقْلُوبٌ
مِنْهُ . أَبُو عَمْرٍو : أَنْضَبْتُ الْقَوْسَ وَأَنْضَبْتَهَا
إِذَا جَدَدْتِ وَتَرَّهَا لِتُصَوَّتَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

ثُرْنٌ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا

وهو إذا مَدَّ الوترَ ، ثم أرسله . قال أبو منصور :
وهذا من المقلوب . وَنَبَضَ الْعِرْقُ يَنْبِضُ نِبَاضاً ،
وهو تحرُّكه .

شَرٌّ : نَضَبَتْ النَّاقَةُ ؛ وَتَنَضَّبِيهَا : قَلَّةٌ لِبَنِيهَا وَطُولُ
فُرُوقِهَا ، وَإِبْطَاءُ دَرَّتِهَا .

والتَّضُّبُ : شَجَرٌ يَنْبِتُ بِالْحِجَازِ ، وَلَيْسَ يَنْجِدُ مِنْهُ
شَيْءٌ إِلَّا جِزْعَةٌ وَاحِدَةٌ بِطَرَفِ ذِقَانٍ ، عِنْدَ
الثَّقِيْدَةِ ، وَهُوَ يَنْبُتُ ضَخْباً عَلَى هَيْئَةِ السَّرْحِ ،
وعيدانه بيضٌ ضَخْمٌ ، وَهُوَ مُحْتَنَظَرٌ ، وَوَرَقُهُ
مُنْقَبَضٌ ، وَلَا تَرَاهُ إِلَّا كَأَنَّهُ يَابِسٌ مُغْبَرٌ . وَإِنْ
كَانَ نَابِتاً ، وَلَهُ شَوْكٌ مِثْلُ شَوْكِ الْعَوْسَجِ ، وَلَهُ جَنْسِيٌّ
مِثْلُ الْعِنَبِ الصَّغَارِ ، يَبُوكُلُ وَهُوَ أَحْيَبَرٌ . قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : دَخَانُ التَّنَضُّبِ أَيْضٌ فِي مِثْلِ لَوْنِ الْعُبَارِ ،
وَلِذَلِكَ سَبَّهَتْ الشُّعْرَاءُ الْعُبَارَ بِهِ ؛ قَالَ عَقِيلُ بْنُ
عُلْفَةَ الْمُتَرَمِّزِيِّ :

وَهَلْ أَشْهَدُنَّ حَيَلًا ، كَأَنَّ عُبَارَهَا ،
بِأَسْفَلِ عِلْكِيَّةٍ ، كَوَاخِنُ تَنَضُّبٍ ؟

وقال مرة : التَّنَضُّبُ شَجَرٌ ضَخَامٌ ، لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ،
وَهُوَ يُسَوِّقُ وَيَخْرُجُ لَهُ حَشْبٌ ضَخَامٌ وَأَفْنَانٌ
كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّمَا وَرَقُهُ قَضْبَانٌ ، تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ .

وقال أبو نصر : التَّنْضُبُ شجر له شوك قِصارٌ ،
وليس من شجر الشواهِق ، تألفه الحرابي ؛ أنشد
سبويه للناطقة الجعدي :
كان الدُخانَ ، الذي غادرتْ
ضحياً ، دواخينُ من تَنْضُبِ

قال ابن سيده : وعندي أنه لما سُمِّي بذلك لقله
مانه . وأنشد أبو علي الفارسي لرجل واعدته امرأة ،
فَعَثَر عليه أهلها ، فزبروه بالعِصِي ؛ فقال :

رَأَيْتُكَ لا تُعْنِينِ عني نَقْرَةَ ،
إذا اخْتَلَقَتْ في المِراوى الدَّمامِكُ
فأشْهَدُ لا آتِيكَ ، ما دامَ تَنْضُبُ

بأَرْضِكَ ، أو صَخْمُ العِصا من رِجالِكَ
وكان التَّنْضُبُ قد اعتيد أن يُقَطَعَ منه العِصِي
الجِياذُ ، واحدته تَنْضُبَةٌ ؛ أنشد أبو حنيفة :

أنسى أبيض له حرباه تَنْضُبَةٌ ،
لا يُرْسِلُ الساقَ ، إلا مُنْكِساً ساقاً

التهديب ، أبو عبيد : ومن الأشجار التَّنْضُبُ ،
واحدتها تَنْضُبَةٌ . قال أبو منصور : هي شجرة
صَخْمَةٌ ، تُقَطَعُ منها العُمدُ للأخْيِيَّةِ ، والناء زائدة ،
لأنه ليس في الكلام فَعَلُّلٌ ؛ وفي الكلام تَفَعَّلُ ،
مثل تَقْتُلُ وتَعْرَجُ ؛ قال الكمي :

إذا حنَّ بين القوم نَبِعٌ وتَنْضُبُ

قال ابن سلمة : النَّبِعُ شجر القيسي ، وتَنْضُبُ شجر
تَتَّخِذُ منه السَّهامُ .

نطب : التَّوْاطِبُ : مُخْرُوقٌ يُجْعَلُ في مِيزَلِ الشَّرَابِ ،
وفيا يُصْقَى به الشئُ ، فيبْتَرَلُ منه ويَنْصَقِي ،
واحدته ناطبة ؛ قال :

تَحْلَبُ من تَوْاطِبِ ذي ابْتِزَالِ

وخرُوقُ المِصْفَاةِ تُدْعَى التَّوْاطِبُ ؛ وأنشد البيت
أيضاً : ذي تَوْاطِبِ وابْتِزَالِ .
والمَنْطَبَةُ والمِنْطَبَةُ والمَنْطَبُ والمِنْطَبُ : المِصْفَاةُ .
وتَنْطَبُهُ يَنْطَبُهُ نَطَباً : صَرَبَ أذنه بأصْبَعِهِ .
ويقال للرجل الأحنق : مَنْطَبَةٌ ؛ وقول الجعدي
المُرادي :

نَحْنُ صَرَبْنَاهُ على نِطابِهِ

قال ابن السكيت : لم يفسره أحد ؛ والأعرَفُ : على
تَنْطِيبِهِ أي على ما كان فيه من الطيبِ ، وذلك أنه
كان مُعَرَّساً بامرأة من مُرادٍ ؛ وقيل : التَّنْطابُ هنا
جَبَلُ العُنُقِ ، حكاه أبو عدنان ، ولم يُسَمِع من غيره ؛
وقال ثعلب : التَّنْطابُ الرأسُ . ابن الأعرابي : التَّنْطابُ
جَبَلُ العاتِقِ ؛ وأنشد :

نَحْنُ صَرَبْنَاهُ على نِطابِهِ ،

قَلْنَا بِهِ ، قَلْنَا بِهِ ، قَلْنَا بِهِ

قَلْنَا بِهِ أي قَلْنَاهُ .

أبو عمرو : التَّنْطَبُ نَقْرُ الأذُنِ ؛ يقال : نَطَبَ
أذُنَهُ ، ونَقَرَ ، وبَلَطَطَ ، بمعنى واحد .
الأزهري : التَّنْطَبَةُ النَّقْرَةُ من الديك ، وغيره ،
وهي التَّنْطَبَةُ ، بالباء أيضاً .

نعب : نَعَبَ الغرابُ وغيره ، يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ
نَعْباً ، ونَعَبِيّاً ، ونُعاباً ، وتَنْعاباً ، ونَعْباناً ؛
صاحَ وصَوَّتَ ، وهو صَوْتُهُ ؛ وقيل : مَدُّ عُنُقِهِ ،
وحَرَكَ رَأْسَهُ في صياحه .

وفي دعاء داودَ ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
يا رازِقَ النُّعابِ في عُشِّهِ ؛ النُّعابُ : الغرابُ .
قيل : إنَّ فَرَّخَ الغرابِ إذا خَرَجَ من بَيْضِهِ ،
يكون أبيض كالشَّحْمَةِ ، فإذا رآه الغرابُ أنكره
وتركه ، ولم يَزِقْهُ ، فيسوقُ الله إليه البَقَّ ، فيقَعُ

عليه لزهومة ريحه ، فيلْتَطُّهَا وَيَعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ
يَطْلُعَ رَبُّهُ وَيَسُودَ ، فَيُؤَادِدُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ . وربما
قالوا : تَعَبَ الدِّيكُ ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَهْوَةٌ صَهْبَاءُ ، بَاكِرُنْهَا
بِحَبْنَةٍ ، وَالِدِيكَ لَمْ يَنْعَبْ

وَتَعَبَ الْمُؤَدِّنُ كَذَلِكَ . وَأَنْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا نَعَرَ
فِي الْفَيْتَنِ . وَالتَّعْيِبُ أَيْضاً : صَوْتُ الْفَرَسِ .
وَالْتَعَبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ .

وَفَرَسٌ مِّنْعَبٌ : سَجَوَادٌ ، يَمُدُّ عُنُقَهُ ، كَمَا يَفْعَلُ
الْفَرَابُ ؛ وَقِيلَ : الْمِنْعَبُ الَّذِي يَسْطُو بِرَأْسِهِ ،
وَلَا يَكُونُ فِي مَحْضَرِهِ تَزِيدٌ . وَالْمِنْعَبُ : الْأَحْمَقُ
الْمُصَوِّتُ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَلَيْسَاقُ الثُّهْبِ ، وَاللَّسْوَطِ دِرَّةٌ ،
وَاللَّزْجَرِ مِنْهُ وَقَعَ أَهْوَجَ مِّنْعَبٍ

وَالْتَعَبُ : مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ؛ وَقِيلَ : التَّعَبُ أَنْ يَجْرُكَ
الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِذَا أَسْرَعَ ، وَهُوَ مِنْ سَيْرِ الثَّجَابِ ،
يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَيَنْعَبُ تَعَبَانًا . وَتَعَبَ الْبَعِيرُ
يَنْعَبُ تَعَبًا ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَقِيلَ مِنْ
السَّرْعَةِ ، كَالْتَعَبِ .

وَنَاقَةٌ نَاعِبَةٌ ، وَتَعُوبٌ ، وَتَعَابَةٌ ، وَمِنْعَبٌ ؛
سَرِيعَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَعَبٌ ؛ يُقَالُ : إِنَّ التَّعَبَ تَحْرُكُ
رَأْسِهَا ، فِي الْمَشِيِّ ، إِلَى قَدَامِ .
وَرِيحٌ تَعَبٌ : سَرِيعَةٌ الْمَرَّةُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحْدَرَنَ ، وَاسْتَوَى بَيْنَ السُّهْبِ ،
وَعَارَضْتَهُنَّ جَنْبُوبُ تَعَبُ

وَلَمْ يَفْسِرْ هُوَ التَّعَبَ ، وَإِنَّمَا فَسَّرَهُ غَيْرُهُ ؛ لِأَنَّ تَعَبَ ،
وَإِنَّمَا أَحَدُ أَصْحَابِهِ .

وَبَنُو نَاعِبٍ : سَحْيٌ . وَبَنُو نَاعِيَةٍ : بَطْنٌ مِنْهُمْ .

تعب : تَعَبَ الْإِنْسَانُ الرَّبِيقَ يَنْعَبُهُ وَيَنْعَبُهُ تَعَبًا ؛
أَبْتَلَعَهُ . وَتَعَبَ الطَّائِرُ يَنْعَبُ تَعَبًا : حَاسِمًا
الْمَاءَ ؛ وَلَا يُقَالُ كَسْرَبَ . اللَّيْثُ : تَعَبَ الْإِنْسَانُ
يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ تَعَبًا ؛ وَهُوَ الْإِبْتِلَاعُ لِلرَّبِيقِ
وَالْمَاءِ تَعَبَةً بَعْدَ تَعْبَةٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَعَبْتُ
مِنَ الْإِنَاءِ ، بِالْكَسْرِ ، تَعَبًا أَيَّ جَرَعْتُ مِنْهُ جَرَعًا .
وَتَعَبَ الْإِنْسَانُ فِي الشَّرْبِ ، يَنْعَبُ تَعَبًا ؛ جَرَعَ ؛
وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ .

وَالْتَعَبَةُ وَالتَّعْبَةُ ، بِالضَّمِّ : الْجُرْعَةُ ، وَجَمْعُهَا 'نَعَبٌ' ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا زَلَّجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ
إِلَى الْغَلِيلِ ، وَلَمْ يَقْضَعْنَهُ ، نَعَبٌ

وَقِيلَ : التَّعْبَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَالتَّعْبَةُ : الْاسْمُ ،
كَأَنَّ فَرْقًا بَيْنَ الْجُرْعَةِ وَالْجُرْعَةِ ، وَسَائِرِ أَخْوَانِهَا بِمَثَلِ
هَذَا ؛ وَقَوْلُهُ :

فَبَادَرَتْ شَرِبَتْهَا عَجَلِي مُنَابِرَةٌ ،
حَتَّى اسْتَقَّتْ ، دُونَ نَحْنِي جِيدِهَا ، نَعْمًا

لِنَمَا أَرَادَ تَعَبًا ، فَأَبْدَلَ الْمِيمَ مِنَ الْبَاءِ لِاقْتِرَابِهَا .
وَالْتَعْبَةُ : الْجُرْعَةُ ، وَإِقْفَارُ الْحَتِيِّ . وَقَوْلُهُمْ : مَا
'جُرِبَتْ عَلَيْهِ نَعْبَةٌ قَطُّ' أَيُّ فَعَلَتْ قَيْحَةً .

نعب : النَّعْبُ : النَّعْبُ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، نَعَبَهُ
يَنْعَبُهُ نَعَبًا .

وَشَيْءٌ نَعِيبٌ : مَنْعُوبٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَرَقَّتْ لِدِ كَرِهِ ، مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ ،
كَمَا يَنْجَا مَوْشِيٌّ نَعِيبٌ

يَعْنِي بِالْمَوْشِيِّ 'رَوَاعَةٌ' . وَنَعَبَ الْجِلْدُ نَعَبًا ؛ وَاسْمُ
تِلْكَ النَّعْبَةِ نَعْبٌ أَيْضًا .

وَنَعَبَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا رَقَّتْ أَخْفَافُهُ .
وَأَنْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا نَعَبَ بَعِيرَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،

رضي الله عنه : أتاه أعرابي فقال : إني على ناقة دبراء
عجفاة نقباء ، واستحمله فظنه كاذباً ، فلم يحمله ،
فانطلقت وهو يقول :

أقسم بالله أبو حفص عمر :

ما مسها من نقب ولا دبر

أراد بالنقب هنا : رقة الأخفاف . نقب البعير
ينقب ، فهو نقب .

وفي حديثه الآخر قال لامرأة حاجية : أنتبتي
وأهبرت أي نقب بعيرك ودبر . وفي حديث
علي ، عليه السلام : ولستأن بالنقب والظالم
أي يرفق بها ، ويجوز أن يكون من الجرَب .

وفي حديث أبي موسى : فتبعت أقدامنا أي رقت
جلودها ، وتنتقت من المشي . ونقب الخف
الملبوس نقباً : تحرق ، وقيل : حفي . ونقب
خف البعير نقباً إذا حفي حتى يتحرق فرسه ،
فهو نقب ؛ وأنقب كذلك ؛ قال كثير عزة :

وقد أزرجر العرجاء أنقب خفها ،

مناسيها لا يستيل رثيها

أراد : ومناسيها ، فحذف حرف العطف ، كما قال :
قساً الطارف التليد ؛ ويروي : أنتقب خفها
مناسيها .

والمنتقب من السرة : قدامها ، حيث ينقب
البطن ، وكذلك هو من الفرس ؛ وقيل : المنتقب
السرة نفسها ؛ قال النابغة الجعدي يصف الفرس :

كأن مقطاً شمرايفه ،

إلى طرف القنب فالمنتقب ،

لطمن بترس ، شديد الصفا

ق ، من خشب الجوز ، لم ينقب

والمنقبة : التي ينقب بها البيطار ، نادر . والبيطار

ينقب في بطن الدابة بالمنتقب في سرته حتى
يسيل منه ماء أصفر ؛ ومنه قول الشاعر :

كالسيد لم ينقب البيطار سرته ،

ولم يسنه ، ولم يلنيس له عصا

ونقب البيطار سرته الدابة ؛ وتلك الحديدة منقب ،
بالكسر ؛ والمكان منقب ، بالفتح ؛ وأنشد الجوهري
لمرّة بن محكان :

أقب لم ينقب البيطار سرته ،

ولم يدجنه ، ولم يغميز له عصا

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه اشتكى
عينه ، فكرة أن ينقبها ؛ قال ابن الأثير : نقب
العين هو الذي تسميه الأطباء القدح ، وهو معالجة
الماء الأسود الذي يحدث في العين ؛ وأصله أن
ينقر البيطار حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه .
والأنقاب : الأذان ، لا أعرف لها واحداً ؛ قال
القطامي :

كانت خدود هجانين مماله

أنتابن ، إلى خداه السوق

ويروي : أنتابن أي إعجاباً بهن .

التهديب : إن عليه نقبة أي أترأ . ونقبة كل
شيء : أثره وهياؤه .

والنقب والنقب : القطع المتفرقة من الجرَب ،
الواحدة نقبة ؛ وقيل : هي أول ما يبدو من
الجرَب ؛ قال جرير بن الصمة :

متبذلاً ، تبدو بحاسنه ،

يصع الهناء مواضع النقب

وقيل : النقب الجرَب عامة ؛ وبه فسر ثعلب قول
أبي محمد الحدادسي :

وتكشف النقبة عن لثامها

يقول : ثُبْرِيٌّ من الجَرْبِ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يُعدي شيءٌ شيئاً ؛ فقال أعرابيٌّ : يا رسول الله ، إن الثُّقْبَةَ تكون بِبِشْفَرِ البَعِيرِ ، أو بذَنَبِهِ في الإبل العظيمة ، فتَجْرَبُ كُلُّهَا ؛ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فما أعدي الأول ؟ قال الأصمعي : الثُّقْبَةُ هي أول جَرْبٍ يَبْدُو ؛ يقال للبعير : به ثُقْبَةٌ ، وجمعها ثُقُبٌ ، يسكون القاف ، لأنها تَنْقُبُ الجلد أي تخترقه . قال أبو عبيد : والثُّقْبَةُ ، في غير هذا ، أن تؤخذ القطعة من الثوب ، قَدَرَ السراويل ، فتجعل لها حُجْزَةٌ مَحِيظَةٌ ، من غير نَيْقٍ ، وثشد كما تُشدُّ حُجْزَةُ السراويل ، فإذا كان لها نَيْقٌ وساقان فهي سراويل ، فإذا لم يكن لها نَيْقٌ ، ولا ساقان ، ولا حُجْزَةٌ ، فهو النطاق . ابن شميل : الثُّقْبَةُ أولُ بَدَنِ الجَرْبِ ، ترى الرُقعة مثل الكفِّ يَحْتَبِ البَعِيرُ ، أو وَرِكَه ، أو بِشْفَرَه ، ثم تَمَسَّتْ فيه ، حتى تُشْرِبَه كله أي تملأه ؛ قال أبو النجم يصف فعلاً :

فأسودَّ ، من جفرتِه ، إنطاها ،
كما طلى ، الثُّقْبَةَ ، طالباها

أي أسودَّ من العرق ، حينَ سال ، حتى كأنه جَرِبَ ذلك الموضع ، فطلي بالقَطِرانِ فأسودَّ من العرق ؛ والجفرة : الوَسَطُ .
والناقبة : فرحة تخرجُ بالجَنبِ . ابن سيده : الثُّقْبُ فرحة تخرج في الجَنبِ ، وتمجُّمُ على الجوف ، ورأسها من داخل .
ونَقَبَتِ الثُّقْبَةَ تَنْقُبُه نَقْباً : أصابته فبلَّغَتْ منه ، كَنَكَبَتِه .
والناقبة : داة يأخذ الإنسان ، من طول الضجعة .
والثُّقْبَةُ : الصِّدَأُ . وفي المحكم : والثُّقْبَةُ صَدَأُ السيفِ

والنَّصْلُ ؛ قال لبيد :

جُنُوءَ المَالِكِيِّ على يَدَيْهِ ،
مُكَبِّبًا ، يَحْتَلِي ثُقْبَ الثَّصَالِ

ويروى : جُنُوحَ المَالِكِيِّ .

والنَّقْبُ والنَّقْبُ : الطريقُ ، وقيل : الطريقُ الضيقُ في الجبل ، والجمع أنقابٌ ونقابٌ ؛ أنشد ثعلب لابن أبي عاصية :

تَطَاوَلَ لَيْلِي بالعراقِ ، ولم يكن
عليّ ، بأنقابِ الحِجَازِ ، يطولُ

وفي التهذيب ، في جمعه : نِقْبَةٌ ؛ قال : ومثله الجُرْفُ ، وجنعه جِرْقَةٌ .

والمَنْقَبُ والمَنْقَبَةُ ، كالثَّقَبِ ؛ والمَنْقَبُ ، والثَّقَابُ : الطريق في العَلَنِ ؛ قال :

وتراهنُ سُزْبًا كالسَّعالي ،
يَتَطَلَّعنَ من نُغُورِ الثَّقَابِ

يكون جمعاً ، ويكون واحداً .

والمَنْقَبَةُ : الطريق الضيق بين دارَيْنِ ، لا يُستطاع سُلوْكُه . وفي الحديث : لا سُفْعَةَ في فحلٍ ، ولا مَنْقَبَةَ ؛ فسروا المَنْقَبَةَ بالحاظ ، وسيأتي ذكر الفصل ؛ وفي رواية : لا سُفْعَةَ في فناء ، ولا طريقٍ ، ولا مَنْقَبَةَ ؛ المَنْقَبَةُ : هي الطريق بين الدارين ، كأنه نُقْبٌ من هذه إلى هذه ؛ وقيل : هو الطريق التي تعلق أنشاز الأرض . وفي الحديث : لمنهم قَرَعُوا من الطاعونِ ، فقال : أَرَجُو أن لا يَطْلُعَ إلينا نِقَابُها ؛ قال ابن الأثير : هي جمع نقبٍ ، وهو الطريق بين الجبلين ؛ أراد أنه لا يَطْلُعُ إلينا من طُرُقِ المدينة ، فأضمر عن غير مذكور ؛ ومنه الحديث : على أنقابِ المدينة ملائكة ، لا يدُخُلُها الطاعونُ ، ولا الدجالُ ؛ هو جمع قلة للنقب .

والنقب: أن يجمع الفرس قوائمه في حضرة ولا ينسبط يديه، ويكون حضره وثباً.

والنقبة: النفس؛ وقيل: الطبيعة؛ وقيل: الخليفة.

والنقبة: بمنزلة الفعل. ابن بزرج: ما لهم نقبة أي نفاذ رأي. ورجل ميمون النقبة: مبارك النفس، مظفر بما يحاول؛ قال ابن السكيت:

إذا كان ميمون الأمر، ينجح فيما حاول ويظفر؛ وقال ثعلب: إذا كان ميمون المشورة.

وفي حديث مجدي بن عمرو: أنه ميمون النقبة أي منجح الفعال، مظفر المطالب. التهذيب في ترجمة عرك: يقال فلان ميمون العريكة، والنقبة، والنقبة، والطبيعة، بمعنى واحد.

والمثقبة: كرم الفعل؛ يقال: إنه لكرم المتناقب من الثجدات وغيرها؛ والمثقبة: ضد المثقبة.

وقال الليث: النقبة من الشوق المؤثرة بصرها عظماً وحسناً، بيثة الثقابة؛ قال أبو منصور: هذا تصحيف، لئما هي الثقبية، وهي العزيرة من الشوق، بالثاء.

وقال ابن سيده: ناقة ثقبية، عظيمة الضرع والنقبة: ما أحاط بالوجه من دوائره. قال ثعلب:

وقيل لامرأة أي النساء أبغض إليك؟ قالت: الحديدة الركبة، القبيحة الثقبية، الحاضرة الكذبية؛ وقيل: الثقبية اللون والوجه؛ قال ذو الرمة يصف نوداً:

ولاح أزهر مشهور بنقبتيه،

كأنه حين يعلو عاقراً، لهب

قال ابن الأعرابي: فلان ميمون النقبة والنقبة أي اللون؛ ومنه سمي نقاب المرأة لأنه ينسج نقابها أي لونها بلون الثقاب. والنقبة: خرقه.

يجعل أعلاها كالسراويل، وأسفلها كالإزار؛ وقيل: النقبة مثل النطاق، إلا أنه يخطط الحزرة نحو:

السراويل؛ وقيل: هي سراويل بغير ساقين. الجوهري: النقبة ثوب كالإزار، يجعل له حجرة

مخيط من غير نيق، ويُسَدُّ كما يسد السراويل. ونقب الثوب ينقبه: جعله ثقبه. وفي الحديث:

ألبستنا أمنا ثقبها؛ هي السراويل التي تكون لها حجرة، من غير نيق، فإذا كان لها نيق،

فهي سراويل. وفي حديث ابن عمر: أن مولاة امرأة اختلعت من كل شيء لها، وكل ثوب عليها، حتى ثقبها، فلم ينكر ذلك.

والثقاب: القناع على مارن الأنف، والجمع ثقب. وقد تنقبت المرأة، وانتقبت، ولانها حسنة

النقبة، بالكسر. والثقاب: نقاب المرأة. التهذيب: والثقاب على وجوه؛ قال الفراء: إذا أدت المرأة

نقابها إلى عينها، فتلك الوصصة، فإن أنزلته دون ذلك إلى المنجبر، فهو الثقاب، فإن كان على

طرف الأنف، فهو الثقام. وقال أبو زيد: الثقاب على مارن الأنف. وفي حديث ابن سيرين:

الثقاب محدث؛ أراد أن النساء ما كن ينثقبين أي يختسرن؛ قال أبو عبيد: ليس هذا وجه الحديث،

ولكن الثقاب، عند العرب، هو الذي يبدو منه منجبر العين، ومعناه أن إبداء من المنجبر محدث،

لئما كان الثقاب لاحقاً بالعين، وكانت تبدو إحدى العينين، والأخرى مستورة، والثقاب لا يبدو منه

إلا العينان، وكان اسمه عندهم الوصصة، والبوقع، وكان من لباس النساء، ثم أخذت الثقاب بعد؛

وقوله أنشد سيويه:

بأعين منها مليات الثقب،

سكل التجار، وحلال المكتسب.

يروى: الثقب والثقب؛ روى الأولى سيويه،

وروى الثانية الرياشي؛ فمن قال الثقب، عسى

البلادَ فساروا فيها طلباً للهَرَبِ ، فهل كان لهم
محيصٌ من الموت ؟ قال : ومن قرأ فَنَقَّبُوا ، بكسر
القاف ، فإنه كالوعد أي اذْهَبُوا في البلاد وحيثوا ؛
وقال الزجاج : فَنَقَّبُوا ، طَوَّفُوا وَفَتَّشُوا ؛ قال :
وقرأ الحسن فَنَقَّبُوا ، بالتخفيف ؛ قال امرؤ القيس :

وقد نَقَّبْتُ في الآفاقِ ، حتى
رَضِيتُ من السَّلامَةِ بالإيابِ

أي ضَرَبْتُ في البلادِ ، أَقْبَلْتُ وأدْبَرْتُ .
ابن الأعرابي : أَنْقَبَ الرجلُ إذا سار في البلادِ ؛
وَأَنْقَبَ إذا صار حاجباً ؛ وَأَنْقَبَ إذا صار نَقِيباً .
وَنَقَّبَ عن الأخبارِ وغيرها : بَحَثَ ؛ وقيل : نَقَّبَ
عن الأخبارِ : أَخْبَرَ بها . وفي الحديث : إني لم أَوْتِرْ
أنْ أَنْقَبَ عن قلوب الناسِ أي أَفْتَشَ وَأَكْشِفَ .
والتَّقْيِبُ : عَرِيفُ القومِ ، والجمعُ نَقَبَاءُ . والتَّقْيِبُ
العَرِيفُ ، وهو شاهدُ القومِ وَضَيْبُهُمْ ؛ وَنَقَّبَ
عليهم يَنْقُبُ نَقَابَةً : عَرَفَ . وفي التنزيل العزيز :
وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً . قال أبو إسحق :
التَّقْيِبُ في اللغة كالأَمِينِ والكَفِيلِ .
ويقال : نَقَّبَ الرجلُ على القومِ يَنْقُبُ نَقَابَةً ،
مثل كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً ، فهو نَقِيبٌ ؛ وما
كان الرجلُ نَقِيباً ، ولقد نَقَّبَ . قال الفراء : إذا أردتَ
أنه لم يكن نَقِيباً ففعل ، قلت : نَقَّبَ ، بالضم ، نَقَابَةً ،
بالفتح .

قال سيبويه : النقابة ، بالكسر ، الاسم ، وبالفتح المصدر ،
مثل الولاية والولاية .

وفي حديث عبادة بن الصامت : وكان من النقباء ؛
جمع نَقِيبٍ ، وهو كالعريف على القوم ، المقدم
عليهم ، الذي يَتَعَرَّفُ أخبارهم ، وَيَنْقُبُ عن أحوالهم
أي يُفْتَشُ . وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد
جَعَلَ ، ليلةَ العَقَبَةِ ، كلَّ واحد من الجماعة الذين

دوائرَ الوجه ، وَمَنْ قال النَّقْبُ ، أراد جمعَ نَقْبَةٍ ،
من الانتِقَابِ بالنقَابِ .

والتقَاب : العالم بالأمر . ومن كلام الحجاج في
مناطقته للشعبي : إن كان ابن عباس لنقاباً ،
فما قال فيها ؟ وفي رواية : إن كان ابن عباس لمنقَباً .
التقَابُ ، والمِنْقَبُ ، بالكسر والتخفيف : الرجل العالم
بالأشياء ، الكثيرُ البَحْثِ عنها ، والتَّقْيِبُ عليها
أي ما كان إلا نقاباً . قال أبو عبيد : التقابُ هو
الرجل العلامَةُ ؛ وقال غيره : هو الرجلُ العالمُ
بالأشياء ، المَبْحُثُ عنها ، الفَطْنُ الشَّدِيدُ الدُّخُولِ
فيها ؛ قال أوسُ بنِ حَجَرَ يمدحُ رجلاً :

نَحِيحُ جَوَادٍ ، أَخُو مَاقِطٍ ،
نقَابٌ ، مُجَدِّثٌ بِالغَائِبِ

وهذا البيت ذكره الجوهري : كريم جواد ؛ قال
ابن بري : والرواية :

نَحِيحُ مَلِيحٍ ، أَخُو مَاقِطٍ

قال : وإنما غيره من غيره ، لأنه زعم أن الملاحه التي
هي حُسْنُ الحَلْتِ ، ليست بموضع المدح في الرجال ،
إذ كانت الملاحه لا تجري مجرى الفضائل الحقيقية ،
وإنما المَلِيحُ هنا هو المُسْتَشْفَى برأيه ، على ما حكى
عن أبي عمرو ، قال ومنه قولهم : قريشٌ مَلِيحٌ
الناسِ أي يُسْتَشْفَى بهم . وقال غيره : المَلِيحُ في
بيت أوسٍ ، يُرادُ به المُسْتَطَابُ بِجَالِسَتِهِ .

وَنَقَّبَ في الأرضِ : ذَهَبَ . وفي التنزيل العزيز :
فَنَقَّبُوا في البلادِ هل من محيصٍ ؟ قال الفراء :
قرأه الفراء فَنَقَّبُوا ، مُشَدِّدًا ؛ يقول : سَخَرَفُوا

١ قوله « قرأه الفراء الخ » ذكر ثلاث قراءات: نقبوا بفتح القاف
مشددة وعغفة وبكسرهما مشددة، وفي التكملة رابعة وهي قراءة
مقال بن سليمان فقبوا بكسر القاف عغفة أي ساروا في الاتقَابِ
حتى لزمهم الوصف به .

بايعوه بها نقيباً على قومه وجماسته ، ليأخذوا عليهم الإسلام ويُعَرِّفُوهم شرائطه ، وكانوا اثني عشر نقيباً كلهم من الأنصار ، وكان عبادة بن الصامت منهم .
وقيل : النقيبُ الرئيسُ الأكبرُ .

وقولهم : في فلانٍ مناقبٌ جميلةٌ أي أخلاقٌ . وهو حَسَنُ النقيبةِ أي جميلُ الخليقة . وإنما قيل للنقيب نقيبٌ ، لأنه يعلم دخيلةَ أمر القوم ، ويعرف مناقبهم ، وهو الطريقُ إلى معرفة أمورهم .

قال : وهذا الباب كله أصله التأخيرُ الذي له عُتقٌ ودُخولٌ ؛ ومن ذلك يقال : نَقَبْتُ الحائطَ أي بلغت في الثقبِ آخره .

ويقال : كَلَبْتُ نَقِيبٌ ، وهو أن يَنْقُبَ حَجْرَةَ الكلبِ ، أو غَلَصَتَهُ ، لِيَضَعَفَ صَوْتَهُ ، ولا يَرْتَفِعَ صوتُ نباحِهِ ، وإنما يفعل ذلك البُخلاء من العرب ، لئلا يَطْرُقَهُمْ حَيْفٌ ، باستماعِ نباحِ الكلاب .
والنَقَابُ : البطنُ . يقال في المثل ، في الاثني عشرَ يَنْشَاهَانِ : قَرُحَانِ فِي نِقَابِ .
والنَقِيبُ : المِزْمَارُ .

واقْبَتُ فلاناً إذا لَقِيتَهُ فَبَجَأَهُ . ولَقِيتَهُ نِقَاباً أي مُوَاجَهَةً ؛ ومررت على طريقِ فَنَاقَبْتِي فيه فلانٌ نِقَاباً أي لَقِيتِي على غير ميعاد ، ولا اعتماد .

ووردَ الماءُ نِقَاباً ، مثل التِقَاطِ إذا وردَ عليه من غير أن يَشْعُرَ به قبل ذلك ؛ وقيل : ورد عليه من غير طلب .

ونَقَبٌ : موضع ؛ قال سُلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ :

وهُنَّ عِجَالٌ من نَبَاكِ ، ومن نَقَبِ

نكب : نكَبَ عن الشيء وعن الطريقِ يَنْكُبُ نَكْباً ونَكْبُوياً ، ونَكِبَ نَكْباً ، ونَكَبَ ، ونَكَبَ : عَدَلَ ؛ قال :

إذا ما كنتَ مُلْتَمِساً أبامى ،
فَنَكَبُ كُلِّ مُحْتَرَةٍ صَنَاعِ

وقال رجل من الأعراب ، وقد كَبِرَ ، وكان في داخل بيته ، وسَرَتِ سَحَابَةٌ : كَيْفَ تَرَاهَا يا بُنَيَّ ؟ قال : أراها قد نَكَبَتْ وتَبَهَّرَتْ ؛ نَكَبَتْ : عَدَلَتْ ؛ وأنشد الفارسي :

هما إبِلانٌ ، فيها ما عَلِمْتُمْ ،
فَعَنَ أَيْهَاءُ ما سِنْتُمْ ، فَتَنَكَبُوا

عَدَاهُ بمن ، لأن فيه معنى اعدلوا وتباعدوا ، وما زائدة . قال الأزهري : وسعت العرب تقول نَكَبَ فلانٌ عن الصواب يَنْكُبُ نَكْبُوياً إذا عَدَلَ عنه .

ونَكَبَ عن الصواب تنكيباً ، ونَكَبَ غيره . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لِهُنَيِّ مولاة : نَكَبُ عَنَّا ابنُ أمِّ عبدٍ أي نَحْنُ عَنَّا . وتَنَكَّبَ فلانٌ عَنَّا تَنَكَّباً أي مال عَنَّا . الجوهري : نَكَبَهُ تَنَكَّباً أي عَدَلَ عنه واعتزله . وتَنَكَّبَهُ أي تَجَنَّبَهُ ونَكَبَهُ الطريقَ ، ونَكَبَ به : عَدَلَ . وطريقُ يَنْكُوبُ : على غير قصدٍ .

والنَكَبُ ، بالتحريك : المَيْلُ في الشيء . وفي التهذيب : شَبَهُ مَيْلَ في المشي ؛ وأنشد : عن الحقِّ أَنْكَبُ أَي مائِلٌ عنه ؛ وإِنَّ لِمِنْكَبِ عَنِ الحَقِّ . وقامةٌ نَكْبَاءُ : مائلةٌ ، وقِيمٌ نَكْبٌ . والقامةُ : البَكْرَةُ .

وفي حديث حُجَّةِ الرِدَاعِ : فقال بأصْبُعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُها إلى السماء ، وَيَنْكُبُها إلى الناسِ أي يُمِيلُها إليهم ؛ يريد بذلك أن يُشْهَدَ اللهُ عليهم .

يقال : نَكَبْتُ الإفْءاءَ نَكْباً ونَكَبْتُهُ تَنَكَّباً إذا أماله و كَبَّهُ .

وفي حديث الزكاة : نَكَبُوا عَنِ الطَّعامِ ؛ يُريد

الأكولة وذوات اللبن ونحوها أي أغرضوا عنها ، ولا تأخذوها في الزكاة ، ودعوا لأهلها ، فيقال فيه : نَكَبَ وَنَكَبَ . وفي حديث آخر : نَكَبَ عَنْ ذات الدَّرِّ . وفي الحديث الآخر ، قال لَوْحِشِيَّةَ : تَنَكَّبَ عَنْ وَجْهِ أَي تَنَحَّجَ ، وأغرض عني .

والتَّكْبَاءُ : كلُّ رِيحٍ ؛ وقيل كلُّ رِيحٍ مِنَ الرِّيحِ الأربعة انْحَرَفَتْ وَوَقَعَتْ بَيْنَ رِيحَيْنِ ، وهي 'هَلِكُ المَالِ' ، وَتَحْيِيسُ القَطْرِ ؛ وقد نَكَبَتْ تَنَكُّبٌ نَكُوبًا ، وقال أبو زيد : التَّكْبَاءُ التي لا يُخْتَلَفُ فيها ، هي التي تَهْبُ بَيْنَ الصَّبَا والشَّمَالِ .

والجِرِّيَاءُ : التي بَيْنَ الجَنُوبِ والصَّبَا ؛ وحكى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : أن التَّكْبَ مِنَ الرِّيحِ أربعٌ : فَتَكْبَاءُ الصَّبَا والجَنُوبِ مَهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِيَّاسٌ للبقْلِ ، وهي التي تهبُّ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ ، قال الجوهري : تسمى الأزْيَبُ ؛ وَتَكْبَاءُ الصَّبَا والشَّمَالِ

مِعْجَاجٌ مَضْرَادٌ ، لا مَطَرٌ فيها ولا خَيْرٌ عندها ، وتسمى الصَّابِيَةَ ، وتسمى أيضاً التَّكْبِيَاءَ ، ولَمَّا صَفَرُوا ، وهم يريدون تكبيرها ، لَأَهمَّ يَسْتَبْرِدُونَهَا جَدًّا ؛ وَتَكْبَاءُ الشَّمَالِ والدُّبُورِ قَرَّةٌ ، وربما كان

فيها مطر قليل ، وتسمى الجِرِّيَاءَ ، وهي نَيْحَةٌ الأزْيَبِ ؛ وَتَكْبَاءُ الجَنُوبِ والدُّبُورِ حَارَةٌ مَهْيَافٌ ، وتسمى المَيْفَ ، وهي نَيْحَةُ التَّكْبِيَاءِ ، لأنَّ العرب تَنَاحُ بَيْنَ هذِهِ التَّكْبِ ، كما نَاحُوا بَيْنَ القُومِ مِنَ الرِّيحِ ؛ وقد نَكَبَتْ تَنَكُّبٌ نَكُوبًا . ودُبُورُ

تَكْبٍ : نَكْبَاءُ . الجوهري : وَالتَّكْبَاءُ الرِّيحُ النَّاكِبَةُ التي تَنَكُّبُ عَنْ سَهَابِ الرِّيحِ القُومِ ، والدُّبُورِ رِيحٍ مِنَ رِيحِ القَيْظِ ، لا تكون إلا فيه ، وهي مَهْيَافٌ ، والجَنُوبُ تَهْبُ كلُّ وقت . وقال ابنُ كِنَاسَةَ : تَخْرُجُ التَّكْبَاءُ ما بَيْنَ مَطْلَعِ الذَّرَاعِ إِلَى القُطْبِ ، وهو مَطْلَعُ الكَوَاكِبِ الشَّامِيَةِ ، وجعل ما بين القطب إلى مَسْقَطِ

الذَّرَاعِ ، تَخْرُجُ الشَّمَالُ ، وهو مَسْقَطُ كلِّ نَجْمٍ تَطَّلَعُ مِنَ تَخْرُجِ التَّكْبَاءِ ، مِنَ البَائِيَةِ ، والبَائِيَةُ لا يَنْزِلُ فيها شمس ولا قمر ، لَمَّا يَهْتَدِي بها في البَرِّ والبحرِ ، فهي شَامِيَةٌ . قال سُرٌّ : لكلِّ رِيحٍ مِنَ الرِّيحِ الأربعة تَكْبَاءٌ تُنَسَّبُ إليها ، فَالتَّكْبَاءُ التي تُنَسَّبُ إِلَى الصَّبَا هي التي بَيْنَها وبَيْنَ الشَّمَالِ ، وهي تُشَبَّهُ فِي التَّيْنِ ، ولها أحياناً عَرَامٌ ، وهو قَلِيلٌ ، لَمَّا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً ؛ وَالتَّكْبَاءُ التي تُنَسَّبُ إِلَى الشَّمَالِ ، وهي التي بَيْنَها وبَيْنَ الدُّبُورِ ، وهي تُشَبَّهُ فِي البَرِّ ، ويقال لهذه الشَّمَالُ : الشَّامِيَّةُ ، كلُّ واحدةٍ مِنْهَا مِنْ العَرَبِ شَامِيَةٌ ؛ وَالتَّكْبَاءُ التي تُنَسَّبُ إِلَى الدُّبُورِ ، هي التي بَيْنَها وبَيْنَ الجَنُوبِ ، تَهْبِيءُ مِنَ مَغِيبِ سَهِيلٍ ، وهي تُشَبَّهُ الدُّبُورِ فِي سِدَّتِهَا وَعَجَاجِهَا ؛ وَالتَّكْبَاءُ التي تُنَسَّبُ إِلَى الجَنُوبِ ، هي التي بَيْنَها وبَيْنَ الصَّبَا ، وهي أَشْبَهُ الرِّيحِ بها ، فِي رِقَّتِهَا وَفِي لِينِهَا فِي الشَّاءِ .

وبعير أنكب : يَمْشِي مُتَّكِبًا . والأَنْكَبُ مِنَ الإِبِلِ : كَأَمَّا يَمْشِي فِي شِقِّهِ ؛ وَأُنشِدَ :

أَنْكَبُ زَيْفٌ ، وما فيه نَكَبٌ

وَمَتَّكِبًا كلُّ شيءٍ : مُجْتَمِعٌ عَظِيمُ العَضْدِ والكَتِفِ ، وَحَبْلٌ العائِقُ مِنَ الإنسانِ والطائرِ وكلِّ شيءٍ .

ابن سيدة : المَتَّكِبُ مِنَ الإنسانِ وغيره : مُجْتَمِعٌ رَأْسِ الكَتِفِ والعَضْدِ ، مذكور لا غير ، حكى

ذلك اللحياني . قال سيبويه : هو اسم للعَضْوِ ، ليس على المصدر ولا المكان ، لِأَنَّ فِعْلَهُ نَكَبَ يَنْكَبُ ،

يعني أنه لو كان عليه ، لقال : مَنَكَبَ ؛ قال : ولا يُعْمَلُ على بابِ مَطَّلِعِ ، لِأَنَّهُ نادرٌ ، أعني بابِ

مَطَّلِعِ . ورجل شديد المتناكب ، قال اللحياني : هو من الواحد الذي يُفَرِّقُ فيجعل جسيماً ؛ قال :

والعرب تفعل هذا كثيراً ، وقياس قول سيبويه ، أن

يكونوا ذهبوا في ذلك إلى تعظيم العضو ، كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكباً .

ونكِبَ فلانٌ يَنْكِبُ نَكْباً إذا اشتمى منكبه . وفي حديث ابن عمر : خياركم أليينكم مناكِبَ في الصلاة ؛ أراد لزوم الكينة في الصلاة ؛ وقيل أراد أن لا يمتنع على من يجيء ليدخل في الصف ، لضيق المكان ، بل يمكته من ذلك .

وانشكَبَ الرجلُ كِنَانَتَهُ وقوسه ، ونشكَبها : ألغها على منكبه . وفي الحديث : كان إذا سخطب بالمصلّي ، تشكَبَ على قوس أو عصاً أي انشكأ عليها ؛ وأصله من تشكَبَ القوس ، وانشكَبها إذا علّقها في منكبه .

والنشكَبُ ، بفتح النون والكاف : داء يأخذ الإبل في مناكبها ، فتتظلع منه ، وتشي منحرفة . ابن سيده : والنشكَبُ ظلع يأخذ البعير من وجع في منكبه ؛ نكِبَ البعير ، بالكسر ، يَنْكِبُ نكباً ، وهو أنكَبُ ؛ قال :

يَبْنِي فَيْرُدِي وَخَدَانِ الْأَنْكَبِ

الجوهري : قال العَدَبَسُ : لا يكون النكَبُ إلا في الكتيف ؛ وقال رجلٌ من قنقس :

فَهَلْ أَعَدُّوْني لِمنِّي تَفَاقَدُوا ،

إِذَا الحَضَمُ ، أَبزى ، مائِلُ الرَأْسِ أَنْكَبُ

قال : وهو من صفة المتطاول الجائر .

ومناكِبُ الأرض : جبالها ؛ وقيل : طرفها ؛ وقيل : جوانبها ؛ وفي التزليل العزيز : فامشوا في مناكبها ؛ قال الفراء : يريد في جوانبها ؛ وقال الزجاج : معناه في جبالها ؛ وقيل : في طرفها . قال الأزهري : وأشبهُ التفسير ، والله أعلم ، تفسير من قال : في جبالها ، لأن قوله : هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً ، معناه

سهل لكم السُّوكَ فيها ، فأمكنكم السلوك في جبالها ، فهو أبلغ في التذليل .

والمَنْكِبُ من الأرض : الموضع المرتفع .

وفي جناح الطائر عشرون ريشة : أولها القواديم ، ثم المناكِبُ ، ثم الحوافي ، ثم الأباهرُ ، ثم الكلى ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف للمناكِب من الريش واحداً ، غير أن قياسه أن يكون منكباً . غيره : والمناكِبُ في جناح الطائر أربع ، بعد القواديم ؛ ونكَبَ على قومه يَنْكِبُ نكابةً ونكوباً ، الأخيرة عن العياشي ، إذا كان منكباً لهم ، يعتمدون عليه . وفي المعجم عرّف عليهم ؛ قال : والمناكِبُ العريفُ ، وقيل : عون العريف . وقال الليث : منكِبُ القوم رأسُ العرفاء ، على كذا وكذا عريفاً منكِبُ ، ويقال له : النكابة في قومه . وفي حديث الثخمي : كان يتوسّطُ العرفاء والمناكِبُ ؛ قال ابن الأثير : المناكِبُ قومٌ دون العرفاء ، واحدهم منكِبُ ؛ وقيل : المنكِبُ رأسُ العرفاء . والنكابة : كالعرفاة والنقابة .

ونكَبَ الإناء يَنْكِبُهُ نكباً : هراق ما فيه ، ولا يكون إلا من شيء غير سيال ، كالتراب ونحوه . ونكَبَ كِنَانَتَهُ يَنْكِبُها نكباً : نثر ما فيها ، وقيل إذا كبها ليُخرج ما فيها من السهام . وفي حديث سعد ، قال يوم الشورى : إني نكبتُ قرني ، فأخذتُ سهمي الفالِجَ أي كببتُ كِنَانَتِي . وفي حديث الحجاج : أن أمير المؤمنين نكِبَ كِنَانَتَهُ ، فَعَجَمَ عيدانها .

والتكَبَةُ : المصيبة من مصائب الدهر ، وإحدى

١ قوله « إني نكبت قرني » الفرن بالتحريك جملة مغيرة تقرر ال الكبيرة والفالج السهم الدائر في النضال . والمعنى إني نظرت في الآراء وقلبتنا فاخترت الرأي الصائب منها وهو الرضى بحكم عبدالرحمن .

تَكْبَاتِهِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا.
وَالنَّكْبُ: كَالنَّكْبَةِ؛ قَالَ قَبِيْسُ بْنُ ذَرِيْعٍ:

تَشَبَّهْتُ، لَوْ يَسْتَطِيعَنَّ ارْتَشَفْتَهُ،
إِذَا مَفَّتَهُ، يَزْدَدَنَّ تَكْبًا عَلَى تَكْبٍ

وجمعه: تَكُوبٌ.

وَنَكْبَةُ الدَّهْرِ يَنْكِبُهُ نَكْبًا وَنَكْبًا: بَلَغَ مِنْهُ وَأَصَابَهُ بِنَكْبَةٍ؛ وَيُقَالُ: نَكَبْتُ حَوَادِثَ الدَّهْرِ، وَأَصَابَتُهُ نَكْبَةٌ، وَنَكَبَاتٌ، وَنَكُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَنَكِبَ فُلَانٌ، فَهُوَ مَنكُوبٌ. وَنَكَبَتِ الْحِجَارَةُ تَكْبًا أَيْ لَسَّتَهُ. وَالنَّكْبُ: أَنْ يَنْكِبَ الْحَجَرُ تُظْفَرًا، أَوْ حَافِرًا، أَوْ مَنَسِيًّا؛ يُقَالُ: مَنَسِمٌ مَنكُوبٌ، وَنَكِيبٌ؛ قَالَ لَيْدٌ:

وَتَصَّكَ الْمَرْوُ، لَمَّا هَجَرَتْ،

بِنَكِيبٍ مَعْرِ، دَامِيَ الْأُظْلُ

الجوهري: النَّكِيبُ دَائِرَةُ الحَافِرِ، وَالحُفِّ؛ وَأَنْشَدَ لَيْدٌ:

وَنَكِبَ الحَجَرُ رِجْلَهُ وَظُفْرَهُ، فَهُوَ مَنكُوبٌ
وَنَكِيبٌ: أَصَابَهُ.

ويقال: ليس دون هذا الأمر نكبة، ولا ذُباح؛ قال ابن سيده: حكاه ابن الأعرابي، ثم فسره فقال: النكبة أن ينكب الحجر؛ والذُباح: سق في باطن القدم. وفي حديث قدوم المستضعفين بمكة: فجاؤوا يسوق بهم الوليد بن الوليد، وسار ثلاثاً على قدميه، وقد نكبت الحرة أي نالت حجارته وأصابته؛ ومنه النكبة، وهو ما يصبب الإنسان من الحوادث. وفي الحديث: أنه نكبت إصبعة أي نالت الحجاره.

ورجل أنكب: لا قوس معه.

ويُنكُوبُ: مائة معروف؛ عن كراع.

نهب: التَّهْبُ: الغَنِيْمَةُ. وفي الحديث: فَأَتَيْتُ بِنَهْبِ أَيْ بِغَنِيْمَةٍ، وَالجَمْعُ نِهَابٌ وَنُهُوبٌ؛ وفي شعر العباس بن مرداس:

كَانَتْ نِهَابًا، تَلَقَّيْتُهَا
بِكِرَامِي عَلَى المُهْرِ، بِالْأَجْرَعِ

والانتهاب: أَنْ يَأْخُذَهُ مَنْ شَاءَ. وَالإِنْتِهَابُ: إِبَاحَتُهُ لِمَنْ شَاءَ.

وَتَهَبَ التَّهْبَ يَنْهَبُهُ نِهَابًا وَانْتَهَبَهُ: أَخَذَهُ. وَأَنْتَهَبَهُ عَيْرَةً: عَرَضَهُ لَهُ؛ يُقَالُ: أَنْتَهَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ، فَانْتَهَبُوهُ وَنَهَبُوهُ، وَنَاهَبُوهُ: كَلَّمَهُ بِمَعْنَى. وَتَهَبَ النَّاسُ فُلَانًا إِذَا تَنَاولُوهُ بِكَلَامِهِمْ؛ وَكَذَلِكَ الكَلْبُ إِذَا أَخَذَ بِعُرْقُوبِ الإِنْسَانِ، يُقَالُ: لَا قَدَعَ كَلْبِكَ يَنْهَبِ النَّاسَ.

والتَّهْبَةُ، وَالتَّهْبِيُّ، وَالتَّهْبِيُّ، وَالتَّهْبِيُّ: كَلِمَةُ اسْمِ الإِنْتِهَابِ، وَالتَّهْبِ. وَقَالَ اللُّهْيَانِيُّ: التَّهْبُ مَا انْتَهَبْتَ؛ وَالتَّهْبَةُ وَالتَّهْبِيُّ: اسْمُ الإِنْتِهَابِ. وفي الحديث: لَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ. التَّهْبُ: الغَارَةُ وَالسُّلْبُ؛ أَيْ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا لَهُ قِيَمَةٌ عَالِيَةٌ. وَكَانَ لِلْفِزْرِ بَنُونَ يَرْعَوْنَ مِعْزَاهُ، فَتَوَاكَلُوا يَوْمًا أَيْ أَبَوْا أَنْ يَسْرَحُوا، قَالَ: فَسَاقَهَا، فَأَخْرَجَهَا، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: هِيَ التَّهْبِيُّ، وَرَوَى بِالتَّخْفِيفِ أَيْ لَا يَجِيلُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ؛ وَمِنْهُ المَثَلُ: لَا يَجْتَمِعُ ذَلِكَ حَتَّى يَجْتَمِعَ مِعْزَى الفِزْرِ. وفي الحديث: أَنَّهُ بَشِيرٌ شِيءٌ فِي إِمْلَاقِهِ، فَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهَبُونَ؟ قَالُوا: أَوْ لَيْسَ قَدْ تَهَيْتَ عَنِ التَّهْبِيِّ؟ قَالَ: لِمَا تَهَيْتَ عَنِ تَهْبِي العَاكِرِ، فَانْتَهَبُوا. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: التَّهْبِيُّ بِمَعْنَى التَّهْبِ، كَاللُّحْلِيِّ وَالتَّحْلَلِ، لِلعَطِيَّةِ. قَالَ:

١ قوله « ونهب الناس الخ » مثله نهب الناس فلاناً كما في التكملة .

وقد يكون اسم ما يُنهب، كالمُرمَى والرُّقبي .
وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أحرزَتْ
نَهْبي وأبتغي النوافلَ أي قضيت ما علي من
الوتر ، قبل أن أنامَ ثلاثا يفوتني ، فإن انتبَهتُ ،
تَنَقَّلتُ بالصلاة ؛ قال : والنَّهبُ ههنا بمعنى المتَّهَبِ ،
تسميةً بالمصدر ؛ وفي شعر العباس بن مرداس :

أَتَجْعَلُ نَهْبي وَنَهْبَ الْعَيْبِ
دِ ، بَيْنَ عُيَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ ؟

عَيْدٌ ، مصعرٌ : اسم فرسه .

وتناهَبَتِ الإبلُ الأرضَ : أخذت بقواتها منها
أخذاً كثيراً .

والمُناهَبَةُ : المباراةُ في الحُضْر والجُرِّي ؛ فرسٌ
يُناهِبُ فرساً . وتناهَبَ الفرسانِ : ناهَبَ كلُّ
واحدٍ منها صاحبه ؛ وقال الشاعر :

ناهَبْتُم بِنَيْطَلِ جِرُوفِ

وفرسٌ مِنْهَبٌ^١ ، على طَرَحِ الزائد ، أو على أنه
ثَوْبٌ ، فَتَهَبَ ؛ قال العجاج يصف عيراً وأثنه :

وإن تَناهِبَهُ ، تَجِدُهُ مِنْهَبًا

ومِنْهَبٌ : فرسٌ عُويَّةٌ بنِ سَلَمَى .

وانتَهَبَ الفرسُ الشَّوْطَ : استَوَلَى عليه . ويقال
للفرسِ الجَوادِ : إنه لَيَنْهَبُ الغايةَ والشَّوْطَ ؛ قال
ذو الرمة :

والحَرَقُ ، دُونَ بَناتِ السَّهْبِ ، مُنْتَهَبٌ

يعني في التباري بين الظليم والتعامة .

وفي النوادر : النَّهْبُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّكْضِ . والنَّهْبُ :
الغارةُ^٢ . ومِنْهَبٌ : أبو قبيلة .

١ قوله « وفرس منهب » أي كبير فائق في العدو .

٢ قوله « والنهب الغارة » واسم موضع أيضاً . والنهبان ، مثاه ؛
جبلان بتهامة . والنهب ، كأمير ، موضع ، كما في التكملة .

نوب : نَابَ الأَمْرُ نَوْبًا وَنَوْبَةً : نَزَلَ .

ونابَتْهم نَوائبُ الدَّهْرِ . وفي حديث حَبِيبِ : قَسَمَها
نِصْفَيْنِ : نِصْفًا لِنَوائِبِهِ وَحاجاتِهِ ، وَنِصْفًا بَيْنَ
المُسْلِمِينَ . النَوائِبُ : جَمْعُ نَائِبَةٍ ، وَهِيَ ما يَنْوِبُ
الإِنسانَ أَي يَنْزِلُ بِهِ مِنَ المِهْمَاتِ وَالْحَوادِثِ .
وَالنَّائِبَةُ : المُصِيبَةُ ، وَاحِدَةٌ نَوائِبِ الدَّهْرِ . والنائبةُ :
النازلةُ ، وَهِيَ النَوائِبُ وَالنَّوْبُ ، الأَخيرةُ نادرةُ .
قال ابن جنِّي : نَحِيحٌ فَعَلَةٌ عَلَى فَعْلٍ ، يُرِيكَ كَأَنَّها
لَمَّا جَاءتْ عِندَهُمْ مِنَ فَعْلَةٍ ، فَكَأَنَّ نَوْبَةَ نَوْبَةٍ ،
وَلَمَّا ذَكَرَ لِأَنَّ الوائِبَ ما سَيِّلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تالِعًا لِلضَّمَّةِ ؛ قال :
وهذا يوكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة ، وكذلك
القولُ في دَوَلَةٍ وَجَوْبَةٍ ، وَكُلٌّ مِنْها مذكورُ في
موضعه .

ويقال : أَصْبَعْتَ لا نَوْبَةَ لَكَ أَي لا قُوَّةَ لَكَ ؛
وكذلك : تَرَكْتَهُ لا نَوْبَ لَهُ أَي لا قُوَّةَ لَهُ .

النضر : يقال لِلْمَطَرِ الجَوْدُ : مُنِيبٌ ، وَأصابنا
رَبِيعٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ ، حَسَنٌ ، وَهُوَ دُونَ الجَوْدِ .
وَنِعْمَ المَطَرُ هذا إِنْ كانَ لَهُ تالِعَةٌ أَي مَطْرَةٌ
تَنْبَعُهُ .

ونابَ عني فلانٌ يَنْوِبُ نَوْبًا وَمَنابًا أَي قامَ مقامِي ؛
ونابَ عني في هذا الأَمْرِ نِابَةً إِذا قامَ مَقامَكَ .

وَالنَّوْبُ : اسمُ جَمْعِ نائِبٍ ، مِثْلُ زائِرٍ وَزَوْرٍ ؛
وقيل هو جَمْعٌ .

وَالنَّوْبَةُ : الجِماعَةُ مِنَ الناسِ ؛ وَقوله أَنشده ثعلبُ :

اننقَطَعَ الرِّشاءُ ، وَأَنخَلَ النَّوْبُ ،

وَجاءَ مِنَ بَناتِ وَطاءِ النَّوْبِ ،

قال ابن سِيده : يجوزُ أَنْ يكونَ النَّوْبُ فِيهِ مِنَ الجَمْعِ
الذي لا يُفارقُ واحِدَةً إِلا بِالهاءِ ، وَأَنْ يكونَ جَمْعَ

نائِبٍ ، كزائِرٍ وَزَوْرٍ ، على ما تَقَدَّمَ .

ابن شَيْبِل : يقالُ لِلقَوْمِ فِي السَّقْرِ : يَنْتَوايِبُونَ ،

وَيَنْتَازِلُونَ ، وَيَتَطَاعَمُونَ أَي بِأَكْلُونِ عِنْدَ هَذَا
 نَزْلَةٍ وَعِنْدَ هَذَا نَزْلَةٍ ؛ وَالنَّزْلَةُ : الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ
 لَهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا ؛ يُقَالُ : كَانَ الْيَوْمَ عَلَى فُلَانٍ
 نَزْلَتَانِ ، وَأَكَلْنَا عِنْدَهُ نَزْلَتَانِ ؛ وَكَذَلِكَ النَّوْبَةُ ؛
 وَالتَّوَابُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَوْبَةٌ يَنْوِبُهَا أَي طَعَامٌ
 يَوْمٍ ، وَجَمْعُ النَّوْبَةِ نَوَابٌ .
 وَالتَّوَابُ : مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةً يَوْمَ لَيْلَةٍ ، وَأَصْلُهُ
 فِي الرَّوْدِ ؛ قَالَ لَيْبِدٌ :

إِخْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلَّفْتُهَا ،

لَمْ تَمْسِ نَوَابًا مِنِّي ، وَلَا قَرَبًا

وَقِيلَ : مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ؛ وَقِيلَ : مَا كَانَ عَلَى
 فَرَسَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةِ ؛ وَقِيلَ : التَّوَابُ ، بِالْفَتْحِ ،
 الْقَرَبُ ، خِلَافُ الْبُعْدِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَرَقَيْتُ لِدُكْرِهِ مِنْ غَيْرِ تَوَابٍ ،

كَأَيِّهَا جَعَلْتُ مَوْشِيَّ نَقِيبًا

أَرَادَ بِالْمَوْشِيِّ الزَّمَامَةَ مِنَ الْقَصَبِ الْمُتَّقَبِ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَابُ الْقَرَبُ . يَنْوِبُهَا :
 يَعْبُدُ إِلَيْهَا ، يَنَالُهَا ؛ قَالَ : وَالْقَرَبُ وَالتَّوَابُ وَاحِدٌ .
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَبُ أَنْ يَأْتِيَهَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالتَّوَابُ أَنْ يَطْرُقَ الْإِبِلَ بِأَكْرَأَ
 إِلَى الْمَاءِ ، فَيُشْمِي عَلَى الْمَاءِ يَنْتَابُهُ . وَالْحُمَّى النَّائِبَةُ :
 الَّتِي تَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ . وَنَبَيْتُهُ نَوَابًا وَانْتَبَيْتُهُ : أَنْبَيْتُهُ
 عَلَى تَوَابٍ .

وَانتَابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ انْتِيَابًا إِذَا قَصَدَهُمْ ، وَأَتَاهُمْ
 مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ يَنْتَابُهُمْ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْ
 التَّوْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : يَا أَرْحَمَ مَنْ انْتَابَهُ
 الْمُسْتَرْحِمُونَ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : كَانَ

١ قوله « ابن الاعرابي النوب القرب التبع » هكذا بالامل وهي
 عبارة التهذيب وليس معنا من هذه المادة شيء منه فانظره فانه
 يظهر أن فيه سقطا من شعر أو غيره .

النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
 اخْتَابُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوَابِثَةِ أَي
 الْأَصْيَافِ الَّذِينَ يَنْوِبُونَهُمْ ، وَيَنْزِلُونَ بِهِمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
 أَسَامَةَ الْهَذَلِيِّ :

أَقْبَهُ طَرِيدُهُ ، يَنْزِلُهُ الْفَلَا
 ةً ، لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابًا

وَيُرْوَى : انْتِيَابًا ؛ وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْ آبَ يَأْوِبُ
 إِذَا أَتَى لَيْلًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ يَصِفُ حِمَارًا وَحَشْرًا .
 وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ . وَنَزْلَةُ الْفَلَاةِ : مَا
 تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمَاءِ وَالْأَرْيَافِ . وَالتَّوْبَةُ ، بِالضَّمِّ :
 الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ نَابَهُ أَمْرٌ ، وَانْتَابَهُ أَي أَصَابَهُ .

وَيُقَالُ : الْمَنَابِا تَنْتَابُونَا أَي تَأْتِي كَلَامًا مِمَّا لِنَوْبَتِهِ .
 وَالتَّوْبَةُ : الْفُرْصَةُ وَالذُّوَالَةُ ، وَالْجَمْعُ نَوَابٌ ، نَادِرٌ .
 وَتَوَابَ الْقَوْمَ الْمَاءَ : تَقَاسَمُوهُ عَلَى الْمُقْتَلَةِ ، وَهِيَ
 حِصَاةُ الْقَسْمِ . التَّهْذِيبُ : وَتَوَابُونَا الْحَطْبَ وَالْأَمْرَ ،
 تَنْتَابُوهُ إِذَا قَمْنَا بِهِ تَوْبَةً بَعْدَ تَوْبَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
 التَّوْبَةُ وَاحِدَةُ التَّوَابِ ، قَوْلُ : جَاءَتْ تَوْبَتُكَ
 وَنِيَابَتُكَ ، وَهُمْ يَنْتَابُونَ التَّوْبَةَ فَيَأْتِيهِمْ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .
 وَنَابَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ ، يَنْوِبُ : قَامَ مَقَامَهُ ، وَأَنْبَيْتُهُ
 أَنَا عَنْهُ . وَنَاوَبَهُ : عَاقَبَهُ . وَنَابَ فُلَانٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ،
 وَأَنَابَ إِلَيْهِ إِثَابَةً ، فَهُوَ مُنِيبٌ : أَقْبَلَ وَنَابَ ،
 وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ ؛ وَقِيلَ : نَابَ لَتَرَمَ الطَّاعَةَ ، وَأَنَابَ :
 تَابَ وَرَجَعَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : وَإِلَيْكَ أَنْتَبْتُ .
 الْإِثَابَةُ : الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
 مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ؛ أَي رَاجِعِينَ إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، غَيْرِ خَارِجِينَ
 عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْبِئُوهُمُ
 بِرَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوهُمُ ؛ أَي تَوَبُّوا إِلَيْهِ وَارْجِعُوا ، وَقِيلَ
 لَهَا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مُقْتِنُوا فِي دِينِهِمْ ، وَعُذِّبُوا بِمَكَّةَ ،
 فَرَجَعُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقِيلَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يُغْفَرُ
 لَهُمْ بَعْدَ رُجُوعِهِمْ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ،

أنهم إن تابوا وأسلموا، عَفَّرَ لهم .

والثوب والثوبة أيضاً: جيلٌ من السودانِ، الواحد نوبيّ. والثوبُ: التحلُّ، وهو جمعُ نائبٍ، مثل عاطرٍ وعوطٍ، وفارهٍ وفرةٍ، لأنها ترعى وتثوبُ لملكٍ مكانها؛ قال الأصمعي: هو من الثوبة التي تثوبُ الناسَ لوقتٍ معروفٍ؛ وقال أبو ذؤيب:

إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ، لم تَرَجُ لَسَعَهَا،

وحالفها في بَيْتِ نوبٍ عَواسِلِ.

قال أبو عبيدة: سبتُ نوباً، لأنها تضربُ إلى السوادِ؛ وقال أبو عبيد: سبت به لأنها ترعى ثم تثوبُ إلى موضعها؛ فمن جعلها مُشَبَّهةً بالثوبِ، لأنها تضربُ إلى السوادِ، فلا واحد لها؛ ومن ساءها بذلك لأنها ترعى ثم تثوبُ، فواحدُها نائبٌ؛ سبَّه ذلك بنوبةِ الناسِ، والرجوعُ لوقتٍ، مرةً بعد مرةً. والثوبُ: جمعُ نائبٍ من التحلِّ، لأنها تعود إلى خَلِيَّتِها؛ وقيل: الدَّبْرُ تسمى نوباً، لسوادِها، مُشَبَّهتٌ بالثوبةِ، وهم جنسٌ من السودانِ. والمتابُ: الطريقُ إلى الماءِ. ونائبٌ: اسمُ رجلٍ.

نوب: التَّابُ مذكرةٌ من الأَسنانِ. ابن سيده: التَّابُ هي السِّنُّ التي خلفَ الرَّبَاعِيَّةِ، وهي أنثى. قال سيبويه: أمالوا نَاباً، في حَدِّ الرَّفْعِ، تشبيهاً له بِأَلِفِ رَمَى، لأنها منقلبة عن ياءٍ، وهو نادرٌ؛ يعني أن الألفَ المنقلبة عن الياءِ والواوِ، لما تمال إذا كانت لأمّاً، وذلك في الأفعالِ خاصةً، وما جاء من هذا في الاسمِ، كالمسكا، نادرٌ؛ وأشدُّ منه ما كانت ألفه منقلبة عن ياءٍ عيناً، والجمعُ أنْيَبُ، عن اللحياني، وأنْيَابٌ ونْيُوبٌ وأنْيَابُ، الأخيرة عن سيبويه، جمعُ الجمعِ كَأَبْيَاتٍ وَأَبَايِتَ.

١ قوله « التاب مذكر » مثله في التهذيب والمصباح .

ورجل أنْيَبُ: غليظُ النَّابِ، لا يَضَعُمُ شيئاً إلا كَسَّرَهُ، عن ثعلبٍ؛ وأنشد:

فَقُلْتُ: تَعَلَّمْتُ أَنْتِي غَيْرُ نَائِمٍ

إلى مُسْتَقَلِّلٍ بِالْحَيَاةِ، أنْيَبَا

ونْيُوبٌ نْيَبٌ، على المُبَالَغَةِ؛ قال:

مَجُوبَةٌ جُوبَ الرَّحَى، لم تُتَقَبْ،

تَعْصُ مِنْهَا بِالنْيُوبِ النَّيْبُ

وَنَيْتُهُ: أصَبْتُ نَابَهُ، واستعار بعضهم الأَنْيَابَ للشَّرِّ؛ وأنشد ثعلب:

أَفْرُهُ حِذَارَ الشَّرِّ، والشَّرُّ تَارِكِي،

وَأَطْعُنُ فِي أَنْيَابِهِ، وهو كَالسَّحَابِ

والتَّابُ والنْيُوبُ: الناقَةُ المُسَيَّةُ، سَمَّوْهَا بذلك حين طال نابُها وعَظُمَ، مؤنثة أيضاً، وهو بما سُمِّي فيه الكلُّ باسمِ الجُرْزِ. وتصغيرُ النَّابِ من الإبلِ: نْيَيْبٌ، بغير هاءٍ، وهذا على نحو قولهم للمرأة: ما أنتِ إلا بَطَيْنٌ، وللمهزولة: إِبْرَةٌ الكَعْبِ وإِسْفَى المِرْقَقِ.

والتْيُوبُ: كالتَّابِ، وجمعُها معاً أَنْيَابٌ ونْيُوبٌ ونْيَبٌ، فذهب سيبويه إلى أن نيباً جمعُ نَابٍ، وقال: بَنَوْهَا على فَعْلٍ، كما بَنَوْا الدَّارَ على فَعْلٍ، كراهية نْيُوبٍ، لأنها ضمة في ياءٍ، وقبلها ضمة، وبعدها واوٌ، فكروها ذلك، وقالوا فيها أيضاً: أَنْيَابٌ، كقَدَمٍ وأَقْدَامٍ؛ هذا قوله قال ابن سيده، والذي عندي أن أَنْيَاباً جمعُ نَابٍ، على ما فعلت في هذا النحو، كقَدَمٍ وأَقْدَامٍ؛ وأن نيباً جمعُ نْيُوبٍ، كما حكى هو عن يونس، أن من العرب من يقول صيدٌ وبييضٌ، في جمعِ صَيْوَدٍ وبيُوضٍ، على من قال رُسُلٌ، وهي التَّيْسِيَّةُ؛ ويقوي مذهب سيبويه أن نيباً، لو كانت جمعُ نْيُوبٍ، لكانت تَخْلِيقَةً بِنْيَبٍ، كما قالوا في

منهم أي من العرب الذين يقولونه كذلك . وقول ابن السراج غَلَطٌ منه ، هو بمعنى غلط من قائله ، وهو من كلام سيبويه ، ليس من كلام ابن السراج . وقال اللحياني: النَّابُ من الإبل مؤنثة لا غير، وقد نَيْبَتْ وهي مُنَيْبٌ .

وفي حديث زيد بن ثابت : أن ذئباً نَيْبَ في شاة، فذَبَحُوهَا بَمَرَّةٍ أَي أَنشَبَ أُنْيَابَهُ فِيهَا .
والتَّابُ : السَّنُّ التي خلف الرِّبَاعِيَّةَ . ونابُ القوم : سيدهم . والتَّابُ : سيدُ القوم ، وكبيرهم ؛ وأنشد أبو بكر قولَ جَمِيلٍ :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَهُ بِالْقَدَى ،

وَفِي الْعُرَى مِنْ أُنْيَابِهَا ، بِالْقَوَادِحِ .

قال : أُنْيَابُهَا ساداتُها أَي رَمَى اللهُ بِالْهَلَاكِ وَالْفَسَادِ فِي أُنْيَابِ قَوْمِهَا وَساداتِهَا إِذْ حَالُوا بَيْنَها وَبَيْنَ زيارَتِي ؛ وقوله :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَهُ بِالْقَدَى

كقولك : سُبْحَانَ اللهِ ما أَحْسَنَ عَيْنَها . ونحوُ منه : قاتله اللهُ ما أَشَجَعَهُ ، وهَوَّتْ أُمُّهُ ما أَرْجَلَتْهَ .
وقالت الكِنْدِيَّةُ تَرَفِي إِخْوَتَها :

هَوَّتْ أُمَّهُمْ ، ما ذامَهُمْ يَوْمَ صُرِعُوا ،

بِنَيْسَانَ مِنْ أُنْيَابِ حَجْدٍ تَصَرَّما

ويقال : فلانٌ حَجْدٌ من الجِبَالِ إِذا كان عَزِيزاً ، وَعِزُّه فلانٌ يُزاحِمُ الجِبَالَ ؛ وأنشد :

أَلْبَاسُ ، أُمٌّ لِلْحُجُودِ ، أُمٌّ لِلْمَقَاوِمِ ،

مِنَ الْعِزِّ ، يَزْحَمُنَّ الجِبَالَ الرَّوَاسِيَا ؟

وَنَيْبُ الثَّيْبِ وَتَنْيَبُ : خَرَجَتْ أرومَتُهُ ، وكذلك الشَّيْبُ ؛ قال ابن سيدة : وأراه على التَّشْبِيهِ بِالنَّابِ ؛ قال مُضَرَّسٌ :

صَيُودٌ صَيْدٌ ، وَفِي بَيُوضٍ يُبْضُ ، لِأَنَّهُمْ لا يَكْرَهُونَ فِي الْبِاءِ ، مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، كما يَكْرَهُونَ فِي الْوَاوِ ، لِحَفَّتِها وَثَقُلَ الْوَاوُ ، فَإِنَّ لَمْ يَقُولُوا نَيْبٌ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نَيْباً جَمْعُ نَابٍ ، كما ذَهَبَ إِليه سيبويه ، وَكَلَّا الْمَذْهَبِينَ قِياسٌ إِذا صَحَّتْ نَيْبُوبٌ ، وَإِلَّا فَنَيْبٌ جَمْعُ نَابٍ ، كما ذَهَبَ إِليه سيبويه ، قِياساً عَلَى دُورٍ . وَنابُهُ بِنَيْبِهِ أَي أَصابَ نَابَهُ .

وَتَيْبٌ سَهْنَةٌ أَي عَجَمٌ عُدَّةٌ ، وَأَثَرٌ فِيهِ بِنابِهِ . وَالتَّابُ : الْمُسْتَهْةُ مِنَ التَّوَقُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَنْصِقْ بِالنَّابِ الْفانِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ التَّيْبُ . وَفِي الْمَثَلِ : لا أَفْعَلُ ذَلِكَ ما حَثَّتِ التَّيْبُ ؛ قال مَنظُورٌ ابنُ مَرْتَدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

حَرَقَها حَضُّ بِلادٍ فَلَ ،

فَما تَكَادُ نَيْبُها تَوَلَّى

أَي تَرَجِعُ مِنَ الضَّعْفِ ، وَهُوَ فَعْلٌ ، مِثْلُ أَسَدٍ وَأَسْدٍ ، وَإِنما كَسَرُوا التَّوَنَ لِتَسْمِ الْبِاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو : أَعْطاهُ ثَلَاثَةَ أُنْيَابٍ جَزائِرَ ؛ وَالتَّصْغِيرُ نَيْبٌ ، يُقالُ : مُسَيْتٌ لَطولُ نايِبِها ، فَهُوَ كَالصَّفَةِ ، فَذلِكَ لَمْ تَلْحَقْهُ الهاءُ ، لِأَنَّ الهاءَ لا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصَّفَاتِ .

تَقولُ مِنْهُ : نَيْبَتِ النَّاقَةُ أَي صارتْ هَرَمَةً ؛ وَلا يُقالُ لِلْجَمَلِ نَابٌ . قال سيبويه : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقولُ فِي تَصْغِيرِ نَابٍ : نَوَيْبٌ ، فِيجِيءُ بِالْواوِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَكْثُرُ اتِّعابُها مِنَ الْرواياتِ ، وَقالَ ابنُ السَّرْجِ : هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ . قال ابن بري : ظاهر هذا اللفظ أن ابن السراج غلط سيبويه ، فإحكاك ، قال : وليس الأمر كذلك ، وإنما قوله : وهو غلط منه ، من تمة كلام سيبويه ، إلا أنه قال : منهم ؛ وعيَّره ابن السراج ، فقال : منه ، فإن سيبويه قال : وهذا غلط

فقلت : أما يَنْهَكَ عن تَبَع الصَّبَا
مَعَالِيكَ ، والشَّيْبُ الَّذِي قد تَنَبَّأَ ؟

فصل الهاء

هَبِب : ابن سيده : هَبَّتِ الرِّيحُ تَهْبُ هُبُوباً
وهَيَّباً : ثَارَتْ وَهَاجَتْ ؛ وقال ابن دريد : هَبَّتْ
هَبّاً ، وليس بالعالي في اللغة ، يعني أن المعروف لما
هو الهُبُوبُ والهَيَّبُ ؛ وأهَبَّها اللهُ . الجوهري :
الهَبُوبَةُ الرِّيحُ التي تُتِيرُ العَبْرَةَ ، وكذلك الهَبُوبُ
والهَيَّبُ . تقول : من أين هَبَّتْ يا فلان ؟ كأنك
قلت : من أين جِئْتَ ؟ من أين انْتَبَهْتَ لنا ؟
وهَبَّ من تومهِ يَهْبُ هَبّاً وهُبُوباً : انتَبَهَ ؛ أنشد
ثعلب :

فَحَيَّتْ ، فَعَيَّاهَا ، فَهَبَّ ، فَحَلَّقَتْ ،

مَعَ النُّجْمِ ، رُؤْيَا فِي المَنَامِ كَذُوبِ

وأهَبَّ : نَبَّهَ ، وَأَهَبَّتْهُ أَنَا . وفي حديث ابن عمر :
فإذا هَبَّتِ الرِّيحُ كَابُ أَي قَامَتْ الإِبِلُ للسَّيْرِ ؛ هو
من هَبَّ النَّائِمُ إذا اسْتَيْقَظَ . وهَبَّ فلانٌ يَفْعَلُ
كذا ، كما تقول : طَفِقَ يَفْعَلُ كذا .

وهَبَّ السِّيفُ يَهْبُ هَبَّةً وهَبّاً : اهْتَرَّ ، الأَخيرةُ
عن أبي زيد . وأهَبَّ : هَزَّهْ ؛ عن الليثاني . الأزهري :
السِّيفُ يَهْبُ ، إذا هَزَّ ، هَبَّةً ؛ الجوهري : هَزَزْتُ
السِّيفَ والرُّمْحَ ، فَهَبَّ هَبَّةً ، وَهَبَّتْهُ هَزَّتُهُ
وَمَضَاؤُهُ فِي الضَّرْبِ . وهَبَّ السِّيفُ يَهْبُ هَبّاً
وهَبَّةً وهَبَّةً إذا قَطَعَ . وحكى الليثاني : اتَّقِرَ
هَبَّةُ السِّيفِ ، وهَبَّتْهُ . وسَيْفٌ ذو هَبَّةٍ أَي مَضَاءُ
فِي الضَّرْبِ ؛ قال :

جَلَا القَطْرُ عن أَطْلَالِ سَلْمَى ، كَأَنَّمَا

جَلَا القَيْنُ عن ذِي هَبَّةٍ ، دائِرَ العِمْدِ

وإنه لذو هَبَّةٍ إذا كانت له وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ . شمر :

هَبَّ السِّيفُ ، وَأَهَبَّتْ السِّيفَ إذا هَزَزْتَهُ فَاهْتَبَّتْ
وَهَبَّتْ أَي قَطَعَتْهُ . وَهَبَّتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِها تَهْبُ
هَيَّباً : أَمْرَعَتْ .

والهَيَّبُ : النَّشَاطُ ، ما كان . وحكى الليثاني : هَبَّ
البعيرُ ، مِثْلَهُ ، أَي نَشِطَ ؛ قال لبيد :

فلها هَيَّبُ فِي الزَّمَامِ ، كَأَنَّها

صَهْبَاءُ رَاحَ ، مَعَ الجُنُوبِ ، جِها مِها

وكلُّ سائرِ هَيَّبٍ ، بالكسر ، هَبّاً وهُبُوباً وهَيَّباً :
نَشِطَ . يونس : يقال هَبَّ فلانٌ حِيناً ، ثم قَدِمَ
أَي غابَ كَهَرّاً ، ثم قَدِمَ . وأبْنُ هَيبَتِ عَنا ؟
أَي أبْنُ غَيْبَتِ عَنا ؟ أبو زيد : عَنا بِذلك هَبَّةٌ
من الدَّهْرِ أَي حِقْبَةٌ . قال الأزهري : وكان الَّذِي
رُويَ لِيُونُسَ ، أصلُهُ من هَبَّةِ الدَّهْرِ . الجوهري :

يقال عَنا بِذلك هَبَّةٌ من الدَّهْرِ أَي حِقْبَةٌ ، كما
يقال سَبَّةٌ . والهَيَّةُ أيضاً : السَّاعَةُ تُبْقَى من السَّحَرِ .
وروى النَّضْرُ بنُ شَيْبَلٍ ، بإسنادِهِ في حديث
رواه عن رَعبانَ ، قال : لقد رأيتُ أصحابَ رسولِ
اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، يَهْبُونَ إليها ، كما يَهْبُونَ
إلى المَكْتُوبَةِ ؛ يعني الرُّكعتينِ قَبْلَ المَغربِ أَي يَنْهَضُونَ
إليها ، والهَيَّبُ : النَّشَاطُ . قال النَّضْرُ : قوله
يَهْبُونَ أَي يَسْعَوْنَ . وقال ابنُ الأعرابي : هَبَّ
إذا نَبَّهَ ، وهَبَّ إذا انْتَهَزَمَ .

والهَيَّةُ ، بالكسر : هَيَّاجُ الفَعْلِ .

وهَبَّ التَّنْسُ يَهْبُ هَبّاً وهَيَّباً وهَيَّباً ،
وهَيَّبَ : هَاجَ ، وَتَبَّ للسَّفادِ ؛ وقيل : الهَيَّبَةُ
صَوْتُهُ عند السَّفادِ . ابن سيده : وهَبَّ الفَعْلُ من
الإِبِلِ وغيرها يَهْبُ هَيَّباً وهَيَّباً ، وَاهْتَبَّ :

١ قوله «وَأبْنُ هَيْبَتِ عَنَا» ضبطه في التكملة ، بكسر العين ، وكذا المجد .

٢ قوله «هَبَّ إِذَا نَبَّهَ» أي ، بالضم ، وهَبَّ ، بالفتح ، إِذَا انْتَهَزَمَ كَمَا ضبطه في التهذيب ومرجح به في التكملة .

أراد السَّفَادَ .

وفي الحديث : أنه قال لامرأة رفاعَةَ : لا ، حتى تَدُو قِي عُسَيْلَتَهُ ، قالت : فإنه يا رسول الله ، قد جاءني هَبَةٌ أي مرَّةٌ واحدةٌ ؛ من هَبَابِ الفَحْلِ ، وهو سِفَادُهُ ؛ وقيل : أرادتْ بالهَبَةِ الوَقْعَةَ ، من قولهم : أَحَذَرَ هَبَةَ السِّيفِ أي وَقَعَتَهُ .

وفي بعض الحديث : هَبُ التَّيْسِ أي هَاجَ السَّفَادِ ، وهو مِهْبَابٌ ومِهْبَبٌ .

وهَبَّيْتُهُ : دَعَوْتُهُ لِيَنْزُوَ ، فَهَبَّيْتُهُ تَزَعْرَعًا . وإِنَّه لِحَسَنُ الهَيْبَةِ : يُرَادُ به الحَالُ . والهَيْبَةُ : القِطْعَةُ مِنَ التُّوبِ . والهَيْبَةُ : الحِرَّةُ ؛ ويقال لِقِطْعِ الثُّوبِ : هَيْبٌ ، مثل عِنَبٍ ؛ قال أبو زَيْبِيدٍ :

عَدَاهُمَا بِدِمَاءِ القَوْمِ ، إِذْ سَدَانَا ،

فَمَا يَزَالُ لَوْصَلْتِي رَاكِبٍ يَضَعُ

عَلَى جَنَاحِيهِ ، مِنْ تُوْبِهِ ، هَيْبٌ ،

وَفِيهِ ، مِنْ صَائِكٍ مُسْتَكْرَرٍ ، دَفَعُ

يَصِفُ أَسَدًا أَنِّي لَشَيْبَتِي بَوَّصَلْتِي رَاكِبٍ ؛ وَالرَّوَصْلُ : كُلُّ مَقْصِلٍ تَامٍ ، مِثْلُ مَقْصِلِ العَجْزِ مِنَ الظَّهْرِ ؛ وَالْمَاءُ فِي جَنَاحِيهِ تَعُودُ عَلَى الأَسَدِ ؛ وَالْمَاءُ فِي قَوْلِهِ مِنْ تُوْبِهِ تَعُودُ عَلَى الرَّاكِبِ الَّذِي قَرَسَهُ ، وَأَخَذَ وَصَلِيَّتِهِ ؛ وَيَضَعُ : يَغْدُو ؛ وَالصَائِكُ : الأَصْبَقُ .

وتُوبٌ هَبَائِبٌ وَخَبَائِبٌ ، بِلَاهِزٍ فِيهَا ، إِذَا كَانَ مُتَقَطِّعًا . وَتَهَبُّبُ التُّوبِ : بَيْبِي .

وتُوبٌ هَيْبٌ وَأَهَابٌ : مُخْرَقٌ ؛ وَقَدْ تَهَبَّبَ ؛ وَهَبَبَهُ : خَرَّقَهُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ ، فِي قَيْصِهِ المِهْبَبِ ،

أَشْهَبٌ ، مِنْ مَاءِ الحَدِيدِ الأَشْهَبِ

١ قوله « وهبته دعوته » هذه عبارة الصراح ، وقال في التكملة : صوابه وهبته به دعوته . ثم قال والهباب الهباء أي كحباب فيها .

وهَبُ النَجْمُ : طَلَعَ . وَالمِهْبَابُ : اسْمٌ مِنْ أَسَاءِ السَّرَابِ . ابْنُ سِيْدِهِ : المِهْبَابُ السَّرَابُ . وَهَبَّيْتُ السَّرَابَ هَبَّيَّةً إِذَا تَرَقَّرَقَ . وَالمِهْبَابُ : الصَّيَاحُ .

وَالمِهْبَبُ وَالمِهْبَيُّ : الجبل السريع ؛ قال الرَّاجِزُ :

قَدْ وَصَلْنَا هَوَجَلًا هَوَجَلٍ ،

بِالمِهْبَيَّاتِ العِتَاقِ الزَّمَلِ

وَالاسْمُ : المِهْبَيَّةُ .

وفاقة هَبَّيَّةٌ : سَرِيعةٌ خَفِيْفَةٌ ؛ قال ابن أَحْمَرَ :

تَمَائِلَ قِرْطَاسٍ عَلَى هَبَّيَّةٍ ،

نَضَا الكُورُ عَنْ لَحْمٍ لَهَا ، مَتَّخِذٍ

أَرَادَ بِالتَّمَائِلِ : كَتَبًا يَكْتَبُونَهَا .

وفي الحديث : إن في جهنم واديًا يقال له : هَبَّيْبٌ ،

يَسْكُنُهُ الجَبَّارُونَ . المِهْبَبُ : السَّرِيْعُ .

وَهَبَّيْتُ السَّرَابَ إِذَا تَرَقَّرَقَ .

وَالمِهْبَيُّ : تَيْسٌ العَنَمِ ؛ وَقِيلَ : رَاعِيهَا ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُ هَبَّيُّ ، نَامَ عَنْ عَنَمِهِ ،

مُسْتَأْوِرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، مَذْذُوبٌ

وَالمِهْبَيُّ : الحَسَنُ الحُدَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا الحَسَنُ

الحُدْمَةِ . وَكُلُّ مُحْسِنٍ مَهْنَةٍ : هَبَّيُّ ؛ وَخَصَّ بعضُهُم بِهِ الطَّبَّاعُ وَالشُّوَاهُ .

وَالمِهْبَابُ : لُعْبَةُ لَصِيانِ العِرَاقِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَاللُعْبَةُ لَصِيانِ الأَعْرَابِ يُسَوِّتُهَا : المِهْبَابُ ؛

وقوله أنشده ثعلب :

يَقُودُهَا دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ ،

كَعَيْنِ الكَلْبِ ، فِي هُبِّي قِيَاعِ

قال : هُبِّي مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ ؛ وَقَالَ : كَعَيْنِ

الكَلْبِ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَهَا . قَالَ ابن

سِيْدِهِ : كَذَا وَقَعَ فِي نَوَادِرِ ثَعْلَبِ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ

هَبْسِي قِبَاع، من الهَبْوَةِ، وهو مذكور في موضعه. وهَبَّ إِذَا زَجَرَ. وهَبَّ إِذَا دَبَحَ. وهَبَّ إِذَا انْتَبَهَ.

ابن الأعرابي: الهَبَّيُّ النَّصَابُ، وكذلك الفَعْفَعِيُّ؛ قال الأَخطل:

على أَنها تَهْدِي المَطِيَّ إِذَا عَوَى ،
من الليل، تَمْشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ هَبَّيْ

أراد به: الحَقِيفَ من الذَّابِ.

هَدَب: الهُدْبَةُ والمُدْبَةُ: الشَّعْرَةُ النَّائِيَةُ على سُفْرِ العَيْنِ، والجمع هُدْبٌ وهُدْبٌ؛ قال سيبويه: ولا يَكْسُرُ لِقَلَّةِ فِعْلُهُ في كَلَامِهِمْ، وجمع الهُدْبِ والمُدْبِ: أَهْدَابٌ. والمُدْبُ: كالمُدْبِ، واحده هُدْبَةٌ.

الليث: ورجل أَهْدَبٌ طويلٌ أَشْفَارِ العَيْنِ، التَّابَتْ كَثِيرُهَا. قال الأزهري: كأنه أراد بأَشْفَارِ العَيْنِ الشَّعْرَةَ النَّائِيَةَ على حُرُوفِ الأَجْفَانِ، وهو غَلَطَ؛ لِأَنَّ سُفْرَ العَيْنِ مَنِيَّتُ المُدْبِ من حَرَقِي الجَفْنِ، وجمعه أَشْفَارٌ. الصحاح: الأَهْدَبُ الكَثِيرُ أَشْفَارِ العَيْنِ. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: كان أَهْدَبَ الأَشْفَارِ؛ وفي رواية: هَدِبَ الأَشْفَارِ أَي طَوَّلَ شَعْرَ الأَجْفَانِ. وفي حديث زياد: طَوَّلَ العُنُقَ أَهْدَبَ.

وهَدِبَتِ العَيْنُ هَدْبًا، وهي هَدْبَاءُ: طَالَ هُدْبُهَا؛ وكذلك أَذُنٌ هَدْبَاءُ، وَلِجِيَةٌ هَدْبَاءُ. ونَسَرَ أَهْدَبَ: سَابَغَ الرِّيشَ.

وفي الحديث: ما من مُؤْمِنٍ يَسْرُضُ، إِلا حَطَّ اللهُ هُدْبَةً من خَطَايَاهُ أَي قِطْعَةً وطائفةً؛ ومنه هُدْبَةُ التَّوْبِ. وهُدْبُ التَّوْبِ: حَمَلُهُ، والواحدُ كَالوَاحِدِ في اللَّغَتَيْنِ. وهَيْدَبُهُ كذلك، واحده هَيْدَبَةٌ.

وفي الحديث: كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى هُدَايِهَا؛ هُدْبُ

التَّوْبِ، وهُدْبَتُهُ، وهُدَايَةُ: طَرَفُ التَّوْبِ، ما بَلَى طَرَفَهُ. وفي حديث امرَأَةِ رِفاعَةَ: أَنَّ ما مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ التَّوْبِ؛ أَرَادَتْ مَتَاعَهُ، وَأَنَّهُ رِخْوٌ مِثْلُ طَرَفِ التَّوْبِ، لا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا. الجوهري: والمُدْبَةُ الحَمَلَةُ، وضم الدال لغة.

والمُهَيْدَبُ: السَّحَابُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو مِثْلَ هُدْبِ القَطِيفَةِ. وقيل: هَيْدَبُ السَّحَابِ ذَنْبُهُ؛ وقيل: هو أَن تَرَاهُ يَتَسَلَّلُ في وَجْهِهِ لِلوَدْقِ، يَنْصَبُ كَأَنَّهُ خَيْطٌ مُتَّصِلَةٌ؛ الجوهري: هَيْدَبُ السَّحَابِ ما تَهَدَّبَ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ الودقُ كَأَنَّهُ خَيْطٌ؛ وقال عبيدُ بنُ الأَبْرَصِ:

دَانَ مِسْفٌ، فَوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ ،
يَكادُ يَدْفَعُهُ ، مَنْ قام ، بِالرَّاحِ

قال ابن بري: الليثُ يُروى لِعبيدِ بنِ الأَبْرَصِ، وَيُروى لأَوْسِ بنِ حَجَرَ يَصِفُ سَحَابًا كَثِيرًا مَطْرًا. والمِسْفُ: الَّذِي قد أَسَفَ على الأَرْضِ أَي دَنَا مِنْهَا. والمُهَيْدَبُ: سَحَابٌ يَقْرُبُ مِنَ الأَرْضِ، كَأَنَّهُ مُتَدَلِّ، يَكادُ يُنْسِكُهُ، مَنْ قام ، بِرِاحَتِهِ. الليثُ: وكذلك هَيْدَبُ الدَّمْعِ؛ وأنشد:

يَدْمَعُ ذِي حَزَازَاتٍ ،
على الحَدِيثِ، ذِي هَيْدَبِ

وقوله:

أَرَيْتَ إِذْ أُعْطِيتَ تَهْدًا كَعَنْبًا ،
أَذَاكَ ، أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدًا هَيْدًا؟

قال ابن سيده: لَمْ يُفَسِّرْ ثَلَبَ هَيْدَبًا، لِأَنَّ فُسْرَ هَيْدًا، فَقَالَ: هو الكَثِيرُ.

وَلَيْدٌ أَهْدَبُ: طَالَ زَيْبِرُهُ؛ الليثُ: يقال لِلبَيْدِ ونحوه إِذَا طَالَ زَيْبِرُهُ: أَهْدَبُ؛ وأنشد:

عَنْ ذِي كَرَانِيكَ وَلَيْدِ أَهْدَبَا

الدُرْنُوكُ : المِنْدِيلُ .

وفرس هَدَبٌ : طَوِيلٌ شَعَرٌ النَّاصِيَةِ . وَهَدَبُ الشَّجَرَةِ : طُولُ أَغْصَانِهَا ، وَتَدَلَّتْهَا ؛ وَقَدْ هَدَبْتُ هَدَبًا ، فِيهِ هَدْبَاءُ . وَالمُدَابُ وَالمَدَبُ : أَغْصَانُ الأَرْضِطَى وَنَحْوَهُ بِمَا لَا وَرَقَ لَهُ ، وَاحِدَتُهُ هَدْبَةٌ ، وَالجَمْعُ أَهْدَابٌ .

وَالمَدَبُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ : مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَيْرٌ ، نَحْوُ الأَنْثَلِ ، وَالمَطْرَفَاءِ ، وَالمَسْرُوِّ ، وَالمَسْرُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هَدَبٌ وَهَدَبٌ لَوَرَقِ المَسْرُوِّ وَالأَرْضِطَى وَمَا لَا عَيْرَ لَهُ . الجَوْهَرِيُّ : المَدَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، كُلُّ وَرَقٍ لَيْسَ لَهُ عَرْضٌ ، كَوَرَقِ الأَنْثَلِ ، وَالمَسْرُوِّ ، وَالأَرْضِطَى ، وَالمَطْرَفَاءِ ، وَكَذَلِكَ المَدَابُ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ زَيْدِ العَبَّادِيِّ يَصِفُ ظَبْيًا فِي كِنَاةٍ :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عُلَى الشَّقَانِ ، هُدَابُ الفَتَنِ

الشَّقَانُ : البَرْدُ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الجُرِّ أَيْ يَسْتُرُهُ هُدَابُ الفَتَنِ مِنَ الشَّقَانِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ مَدْحِجٍ : إِنْ لَنَا هُدَابِيهَا .

المُدَابُ : وَرَقُ الأَرْضِطَى ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَنْبَسِطْ وَرَقُهُ . وَهُدَابُ المُخْلِ : سَعْفُهُ . ابْنُ سِيْدِهِ : المَدَابُ اسْمٌ يَجْمَعُ هُدْبَ الثَّوْبِ ، وَهَدَبَ الأَرْضِطَى ؛ قَالَ العَبَّاجُ يَصِفُ ثَوْبًا وَخَشِيًّا :

وَسَجَرَ المَدَابَ عَنَّهُ ، فَجَعًا
بِسَلْتِهَيْنِ ، فَوْقَ أَنْفِ أذُنَا

وَالمُوحِدَةُ : هُدَابَةٌ وَهُدْبَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنَاكِبُهُ أَمْثَالُ هُدْبِ الدَّرَانِكِ

وَيُقَالُ : هُدْبَةُ الثَّوْبِ وَالأَرْضِطَى ، وَهُدْبُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَعْلَى ثَوْبِيهِ هُدْبٌ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : المَدَبُ مِنَ النِّبَاتِ مَا لَيْسَ بِوَرَقٍ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الوَرَقِ .

وَأَهْدَبْتُ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ ، وَهَدَبْتُ ، فِيهِ هَدْبَاءُ : تَهَدَّيْتُ مِنْ نَعْمَتِهَا ، وَاسْتَرْسَلْتُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَلَيْسَ هَذَا مِنَ هَدَبِ الأَرْضِطَى وَنَحْوِهِ ؛ وَالمَدَبُ : مَصْدَرُ الأَهْدَبِ وَالمَدْبَاءِ ؛ وَقَدْ هَدَبْتُ هَدَبًا إِذَا تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا مِنْ حَوَالِيهَا . وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : لَهُ أُذُنٌ هَدْبَاءُ أَيْ مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ . وَهَدَبَ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ .

وَهَدَبَ الثَّمَرَةَ تَهْدِيًّا ، وَاهْتَدَبَهَا : جَنَاهَا . وَفِي حَدِيثِ خُبَّابِ : وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ تَمَرَّتُهُ ، فَهُوَ يَهْدِيهَا ؛ مَعْنَى يَهْدِيهَا أَيْ يَجْنِيهَا وَيَقْطَعُهَا ، كَمَا يَهْدِي الرَّجُلُ رِجْلَهُ هَدَبَ العَضَا وَالأَرْضِطَى . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالعَبَلُ مِثْلُ المَدَبِ سِوَاةً . وَهَدَبَ النَّاقَةَ يَهْدِيهَا هَدَبًا : احْتَلَبَهَا ، وَالمَدَبُ ، جَزْمٌ ؛ ضَرْبٌ مِنَ الحَلَبِ ؛ يُقَالُ : هَدَبَ الحَالِبُ النَّاقَةَ يَهْدِيهَا هَدَبًا إِذَا حَلَبَهَا ؛ رَوَى الأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤَيْبٍ :

يَسْتَنُّ فِي عَرْضِ الصَّخْرَاءِ فَابْرُهُ ،
كَأَنَّهُ سَيْطُ الأَهْدَابِ ، تَمْلُوحُ

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ ، قِيلَ فِيهِ : الأَهْدَابُ الأَكْتَانُ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ . الأَزْهَرِيُّ : أَهْدَبَ الشَّجَرُ إِذَا خَرَجَ هُدْبُهُ ، وَقَدْ هَدَبَ المَدَبُ يَهْدِيهِ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَى جَوَانِبِ الأَسْبَاطِ وَالمَدَبُ

وَالمَهْدَبُ : تُدْعَى المَرْأَةُ وَرَكَبُهَا إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًّا ، لَا انْتِصَابَ لَهُ ، تُشَبَّهُ بِهَدَبِ السَّحَابِ ، وَهُوَ مَا تَدَلَّى مِنْ أَسَافِلِهِ إِلَى الأَرْضِ . قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ المَهْدَبَ فِي صِفَةِ الوَدْقِ المُتَّصِلِ ،

ولا في نعتِ الدُّمَعِ ، والبيتِ ، الذي احتجَّ به
الليث ، مَصْنُوعٌ لِحُجَّةِ به . وبيتٌ عَيْدٍ يَدُلُّ
على أنَّهُ المَيْدَبُ من نَعْتِ السَّحَابِ ؛ وهو قوله :

دانٍ مُسِفٍ فَوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ

والمَيْدَبُ والمُدْبُ من الرجالِ : العَيْيُ الثَّقِيلُ ،
وقيل : الأَحْمَقُ ؛ وقيل : المَيْدَبُ الضَّعِيفُ .
الأزهرى : المَيْدَبُ العَبَامُ من الأَقْتِوَامِ ، القَدَمُ
الثَّقِيلُ ؛ وأنشد لأوسَ بنِ حَجَرَ شاهدًا على
العَبَامِ العَيْيِ الثَّقِيلِ :

وَسَبَّهَ المَيْدَبُ العَبَامُ من
الأَقْتِوَامِ ، سَقْبًا مُجَلَّلًا قَرَعَا

قال : المَيْدَبُ من الرجالِ الجافي الثَّقِيلُ ، الكثير
الشَّعْرِ ؛ وقيل : المَيْدَبُ الذي عليه أهدابُ
تَدْبَذَبُ من مجازٍ أو غيره ، كأنها هَيْدَبُ من
سَحَابِ .

والمَيْدَبِيُّ : ضَرْبٌ من مَشْيِ الحَيْلِ .

والمُدْبَةُ والمُدْبَةُ ، الأَخِيرَةُ عن كراع : طَوَيْبَرٌ
أَعْتَبَرُ يُشْبِهُ الهَامَةَ ، إلا أنه أصغرُ منها . وهدبتهُ :
اسم رجُلٍ .

وابنُ المَيْدَبِيِّ : من شعراء العرب .

وهَيْدَبٌ : فرسٌ عَبْدِ عَمْرٍو بنِ رَاشِدٍ
وهَيْدَبٌ ، وهَيْدَبَا ، وهَيْدَبَاةٌ بَقَلَّةٌ ؛ وقال
أبو زيد : الهَيْدَبَا ، بكسر الدال ، بمدٍ ويقصر .

هدب : التَّهْدِيبُ : كالتثنية . هَدَبَ الشَّيْءُ هَيْدَبُهُ
هَدَبًا ، وهَدَبَهُ : نَقَّاهُ وَأَخْلَصَهُ ، وقيل : أَصْلَحَهُ .
وقال أبو حنيفة : التَّهْدِيبُ في القِدْحِ العَبَلُ الثاني ،
والتَّهْدِيبُ الأوَّلُ ، وهو مذكور في موضعه .
والمُهْدَبُ من الرجالِ : المُخْلِصُ التَّقِيُّ من
العُيُوبِ ؛ ورجلٌ مُهْدَبٌ أي مُطَهَّرٌ الأخلاقِ .

وأصلُ التَّهْدِيبِ : تَثْقِيَةُ الحَنْظَلِ من شَحْبِهِ ،
ومُعَالَجَةُ حَبِّهِ ، حتى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ، وَيَطِيبُ
لَاكَلِهِ ؛ ومنه قول أوسٍ :

ألم تَرَيَا ، إذ جَشْنَا ، أنَّ لَحْمَهَا
به طَعْمٌ سَرِيٌّ ، لم يَهْدَبْ ، وحَنْظَلٌ

ويقال : ما في مَوَدَّةِ هَدَبٍ أي صَفَاءٍ وَخُلُوصٍ ؛
قال الكسيت :

مَعْدِنُكَ الجَوْهَرُ المُهْدَبُ ، ذو
الإبريزِ ، بَنَجٍ ما فَوْقَ ذَا هَدَبٍ

وهَدَبَ الثُّخْلَةَ : نَقَّى عنها اللَّيْفَ . وهَدَبَ
الشَّيْءَ هَدَبًا هَدَبًا : سَالَ ؛ وقول ذي الرمة :

دِيَارٌ عَفَنَتْهَا ، بَعْدَنَا ، كلُّ دِيعةٍ
كَرُورٍ ، وأخرى ، مُهْدَبُ المَاءِ ، سَاجِرٌ

قال الأزهرى : يقال أهدبتِ السحابةُ ماءها إذا
أسالته بسرعة . والإهدابُ والتَّهْدِيبُ : الإسراعُ في
الطَّيْرَانِ ، والعَدْوِ ، والكلامِ ؛ قال امرؤ القيس :

وللزَّجْرِ منه وَقَعُ أَخْرَجَ مُهْدَبِ

وأهدبَ الإنسانُ في مَشْيِهِ ، والفرسُ في عَدْوِهِ ،
والطائرُ في طَيْرَانِهِ : أَسْرَعَ ؛ وقولُ أبي العيالِ :

ويَحْمِلُهُ حَمِيمٌ أَرٌ
يَحْيِي ، صادقٌ هَدَبٌ

هو على التَّسَبُّبِ أي ذو هَدَبٍ ؛ وقد قيل فيه :
هَدَبٌ وَأَهْدَبٌ وهَدَبٌ ، كلُّ ذلك من الإسراعِ .
وفي حديثِ سَريَّةِ عبد الله بنِ جَحْشٍ : إني أَخَشَى
عليكم الطَّلَبَ ، فَهَدَبُوا أي أَسْرَعُوا السَّيْرَ ؛
والاسمُ : المَيْدَبِيُّ . وقال ابنُ الأَثيرِ : المَيْدَبِيُّ
أن يَعْدُوَ في سِقِّ ؛ وأنشد :

مَشَى المَيْدَبِيُّ في كَفِّهِ ثم قَرَّ قَرَا

ورواه بعضهم : مَشَى المِهْرِيذَا ، وهو بنزلة المَيْدَبِيِّ .

وفي حديث أبي ذر : فجعل هذب الرُّكوع أي يسرع فيه ويتابعه .

والهذب أي ضرب من مشي الخيل .

الفراء : المهذب السريع ، وهو من أسماء الشيطان ؛ ويقال له : المذهب أي المحسن للعاصي .

ولبل هذيب : سراع ؛ وقال رؤبة :

صرحاً ، وقد أنجدن من ذات الطوق ،

صوادق العقب ، هذيب الولق

والطائر هذب في طيرانه : بمره مره سريعاً ؛ حكاه يعقوب ، وأنشد بيت أبي خراش :

يأدرُ جنح الليل ، فهو هذيب ،

يحثُ الجناح بالنبسط والقبط

وقال أبو خراش أيضاً :

فهذب عنها ما يلي البطن ، وانتحى

طريدة متن بين عجب وكاهل

قال السكري : هذب عنها قرق .

هذوب : الهذوبة^١ : كثرة الكلام في مريعة .

هوب : الهرب : الفرار . هرب هرباً هرباً ؛

قر ، يكون ذلك للإنسان ، وغيره من أنواع الحيوان .

وأهرب : جد في الذهاب مذعوراً ؛ وقيل : هو

إذا جد في الذهاب مذعوراً ، أو غير مذعور ؛

وقال الليثاني : يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو ؛

وهرب غيره تهريباً .

وقال مرة : جاء مهرباً أي جاداً في الأمر ؛ وقيل :

جاء مهرباً إذا أثاره هرباً فرحاً ؛ وفلان لنا مهرب .

وأهرب الرجل إذا أبعد في الأرض ؛ وأهرب فلان

فلاناً إذا اضطره إلى الهرب .

ويقال هرب من الويد نصفه في الأرض أي غاب ؛

١ قوله « الهذوبة » قال في التكملة : هي لغة في الهزيمة .

قال أبو وجزة :

ومجنناً كإزاء الحوض مُثلياً ،

ورمةً تشبت في هارب الويد

وساح فلان في الأرض وهرب فيها . قال : وقال

بعضهم : أهرب فلان أي أغرق في الأمر .

الأصمعي ، في نقي المال : ماله هارب ولا قارب

أي صادر عن الماء ولا وارد ؛ وقال الليثاني : معناه

ماله شيء ، وما له قوم ؛ قال : ومثله ما له سعة

ولا معنة . وقال ابن الأعرابي : الهارب الذي

صدر عن الماء ؛ قال : والقارب الذي يطلب الماء .

وقال الأصمعي في قولهم ما له هارب ولا قارب :

معناه ليس له أحد يهرب منه ، ولا أحد يقرب

منه أي فليس هو بشيء ؛ وقيل : معناه ما له بعيد

يصدُر عن الماء ، ولا بعيد يقرب الماء . وفي

الحديث : قال له رجل : ما لي ولعلي هارب ولا

قارب غيرها أي ما لي بعيد صادر عن الماء ، ولا

وارد سواها ، يعني ناقته .

ابن الأعرابي : هرب الرجل إذا هرب ؛ وأهربت

الريح ما على وجه الأرض من التراب والقيم

وغيره إذا سفت به . والهرب : التراب ، يمانية .

وهرباب وهرب : اسنان . وهاربة البقعا : بطن .

هوجب : الهرجاب من الإبل : الطويلة الشحنة ؛

قال رؤبة بن العجاج :

تَنَشَّطْتَهُ كُلُّ هِرْجَابٍ فَنُقِ

قال ابن بري : ترتيب إنشاده في رجزه :

تَنَشَّطْتَهُ كُلُّ مِغْلَاةِ الْوَهْقِ ،

مَضْبُورَةٌ ، قَرَوَاءُ ، هِرْجَابٍ ، فَنُقِ

والمِغْلَاةُ : الناقة التي تُبْعِدُ الحَطْوَوِ . والوَهْقُ :

١ قوله « وحبنا » أي تؤبأ .ه . تكملة .

المباراة' والمسايرة. ومضبورة: مجتمعة الخلق. والقرواء: الطويلة القري، وهو الظاهر. والفنق: الفتية الضخمة؛ والماء في تنسطنته تعود على الحرق الذي وُصفَ قبل هذا في قوله:

وقاتيم الأعماقِ خاوي المخرقِ

ومعنى تنسطنته: قطعته، وأسرعت قطعته. والمراجيب' والمراجيل' من الإبل: الضخام؛ قال رؤبة: من كل قرواء وهزجاب فنق'

وهو الضخم' من كل شيء؛ وقيل: الهزجاب' التي امتدت مع الأرض طولاً؛ وأشد:

ذو العرش والشعثعات' المراجيب'

وتخلة هزجاب، كذلك؛ قال الأنصاري:

ترى كل هزجاب سحوق، كأنها

تطلى بقار، أو بأسود نايح

وهزجاب: اسم موضع؛ أشد أبو الحسن:

هزجاب، ما دام الأراك' به خضرا

الأزهري: هزجاب' موضع؛ قال ابن مقبل:

فطافت بنا مرشق' جأبه،

هزجاب' تناب' سدرأ، وضالا

هزجب: الهزجب' والهزدب' والهزدبة': الجبان' الضخم،

المنثقب' الجوف الذي لا فؤاد له؛ وقيل: هو

الجبان' الضخم، التليل' العقل. والهزدبة':

العجوز؛ قال:

أف لئلك' الدلقيم' الهزدبة،

العنقفي'، الجليح، الطرطبة!

العنقفي' والجليح: المسنة. والطرطبة:

الكبيرة الثديين. الأزهري: يقال للرجل العظيم

الطويل الجسم هزطال' وهزدبة' وهقور' وقنور.

والهزدبة': عدو فيه ثقل، وقد هزدب.

هوشب: التهذيب في الرباعي: عجوز' هرشقة، وهرشبة، بالفاء، والباء: بالية، كبيرة.

هزب: الهوزب': المسن، الجري' من الإبل؛ وقيل: الشديد، القوي' الجري'؛ قال الأغشي:

أزجبي سرايف' كالقسي' من الـ

شوحط، صك' المسقع' الحجلا

والهوزب' العود' أمتطيه بها،

والعنتريس' الوجناة، والجمللا

والماء في قوله بها، تعود على سرايف. وأزجبي:

أسوق. والسرايف': الطوال' من الإبل،

الضواير'، الحفاف'، واحدها مرعوف. وجعلها

تصك' الأرض بأخفافها، كصك' الصقر' المسقع

الحجل. والوجناة: العليظة، مأخوذة من الوجن،

وهو ما غلظ من الأرض. والمسقع': الذي في

لونه سفعة. والهوزب': النسر، لبيته.

والهازبي: جنس من السمك. والهزب': الحديد.

وهزاب': اسم رجل.

هضب: الهضبة': كل جبل خلق من صخرة واحدة؛

وقيل: كل صخرة راسية، صلبة، ضخمة؛

هضبة؛ وقيل: الهضبة' والهضب' الجبل المنبسط،

ينبسط على الأرض؛ وفي التهذيب الهضبة؛ وقيل:

هو الجبل الطويل، المنتبج، المنفرد، ولا تكون

إلا في حنجر الجبال، والجمع هضاب، والجمع

هضب، وهضب، وهضاب؛ وفي حديث قس:

هضب، وهضب، وهضاب؛ وفي حديث قس:

ماذا لنا بهضبة؟ الهضبة': الرابية.

وفي حديث ذي المشاعر: وأهل جناب الهضب؛

الجناب، بالكسر: اسم موضع. والأفضوبة':

كالهضب، وإياها كسر عبيد في قوله:

نحن قُدنا من أهاضب' الملاك

خيل في الأرسان، أمثال السعال

وقول المحدثي :

لَعَمْرُؤِ أَي عَمِرُوا ، لَقَدْ سَاقَتْهُ الْمُنَى
إِلَى تَجَدُّثٍ ، يُورِي لَهُ بِالْأَهَاضِيبِ

أَرَادَ : الْأَهَاضِيبَ ، فَحَدَفَ اضْطِرَارًا .

وَالْمُهْضِبَةُ : الْمَطْرَةُ الدَائِمَةُ ، الْعَظِيمَةُ الْقَطْرُ ؛ وَقِيلَ :
الدَّفْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ هَضْبٌ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرِي ،
نَادِرٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :فَبَاتَ يُشْرِزُهُ فَأَدُّ ، وَبُسْهَرُهُ
تَدْوِبُ الرِّيحِ ، وَالرَّسَّاسُ ، وَالْمِهْضَبُ

ويروى : وَالْمُهْضَبُ ، وَهُوَ جَمْعُ هَاضِبٍ ، مِثْلُ تَابِعٍ
وَتَبَعٍ ، وَبَاعِدٍ وَبَعْدٍ ، وَهِيَ الْأَهْضُوبَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْأَهَاضِيبُ وَاحِدُهَا هِضَابٌ ، وَوَاحِدُ الْمِهْضَابِ
هَمْضٌ ، وَهِيَ جَلْبَاتُ الْقَطْرِ ، بَعْدَ الْقَطْرِ ؛
وَتَقُولُ : أَصَابَتْهُمُ أَهْضُوبَةٌ مِنَ الْمَطْرِ ، وَالْجَمْعُ
الْأَهَاضِيبُ . وَهَضَبْتَهُمُ السَّاءُ أَي مَطَرْتَهُمْ . وَفِي
حَدِيثٍ لِقَيْطٍ : فَأَرْسِلِ السَّاءَ هَضْبٍ أَي مَطَرٍ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى أَهْضَابٍ ثُمَّ أَهَاضِيبٍ ، كَقَوْلِ
وَأَقْوَالِ وَأَقَاوِيلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
تَمْرِيهِ الْجَنْوَبُ دِرَّةٌ أَهَاضِيهِ ؛ وَفِي وَصْفِ بَنِي
تَيْمٍ : هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ
بِالْمُهْضِبَةِ الْمَطْرَةَ الْكَثِيرَةَ الْقَطْرُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الرَّايَةَ .
وَهَضَبَتِ السَّاءُ : دَامَ مَطَرُهَا أَيَّامًا لَا يُقْلَعُ .
وَهَضَبْتَهُمْ : بَلَّغْتَهُمْ بَلَلًا شَدِيدًا . وَقَالَ أَبُو الْمُهَيْمِنِ :
الْمُهْضِبَةُ دَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ مَطَرٍ ، ثُمَّ تَسْكُنُ ، وَكَذَلِكَ
تَجْرِيَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ وَأُنشِدَ لِلْكَمَيْتِ يَصِفُ فَرَسًا :

مُخَيِّفٌ ، بَعْضُهُ وَرْدٌ ، وَسَائِرُهُ

جَوْنٌ ، أَفَانِينَ لِجَرِيَّاتِهِ ، لَا هَضْبٌ

وَلِجَرِيَّاتِهِ : تَجْرِيَةٌ ، وَعَادَةٌ جَرِيَّةٌ . أَفَانِينَ أَي
فُنُونٌ وَالنَّوَانُ . لَا هَضْبٌ : لَا لَوْنٌ وَاحِدٌ .

وَهَضَبَ فُلَانٌ فِي الْحَدِيثِ إِذَا انْدَقَعَ فِيهِ ، فَأَكْثَرُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا أَكْثَرُ الْقَوْلِ فِيمَا يَهْضِبُونَ بِهِ ،
مِنَ الْكَلَامِ ، قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِينِي

وَهَضَبَ الْقَوْمُ وَاهْتَضَبُوا فِي الْحَدِيثِ : خَاضُوا فِيهِ
دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ ، وَارْتَفَعَتْ أَصْوَانُهُمْ ؛ يُقَالُ :
أَهْضَبُوا بِأَقْوَمِ أَي تَكَلَّمُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا مَعَهُ
فِي سَفَرٍ ، فَفَرَسُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا حَتَّى طَلَعَتِ
الشَّمْسُ ، وَالنَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَائِمٌ ، فَقَالُوا :
أَهْضِبُوا ؛ مَعْنَى أَهْضِبُوا : تَكَلَّمُوا ، وَأَهْضَبُوا
فِي الْحَدِيثِ لِكَيْ يَنْتَبِهَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بِكَلَامِهِمْ ؛ يُقَالُ : هَضَبَ فِي الْحَدِيثِ وَأَهْضَبَ
إِذَا انْدَقَعَ فِيهِ ؛ كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ، فَأَرَادُوا
أَنْ يَسْتَيْقِظَ بِكَلَامِهِمْ . وَيُقَالُ اهْتَضَبَ إِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْكَمَيْتُ يَصِفُ قَوْسًا :

فِي كَفِّهِ تَبَعَةٌ مُوْتَرَةٌ ،

يَخْرُجُ لِإِبَاضِهَا ، وَيَهْتَضِبُ

أَي يُرِنُ فَيَسْمَعُ لِرَبِينِهِ صَوْتًا .

أَبُو عَمْرٍو : هَضَبَ وَأَهْضَبَ ، وَضَبَّ وَأَضَبَ :
كَلَّمَ كَلَامًا فِيهِ جَهَارَةٌ . وَفِي النُّوَادِرِ : هَضَبَ الْقَوْمُ ،
وَضَهَبُوا ، وَهَلَبُوا ، وَاللَّبُوا ، وَحَطَبُوا : كَلَّمَ
الْإِكْتَارُ ، وَالْإِسْرَاعُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْمَدَنِيِّ :

تَصَابَيْتُ حَتَّى اللَّيْلِ ، مِنْهُنَّ رَغَبَتِي ،

رَوَانِي فِي يَوْمٍ ، مِنَ الشُّهُرِ ، هَاضِبٍ

مَعْنَاهُ : كَانُوا قَدْ هَضَبُوا فِي الشُّهُرِ ؛ قَالَ : وَهَذَا لَا
يَكُونُ إِلَّا عَلَى النَّسَبِ أَي ذِي هَضْبٍ . وَرَجُلٌ
هَضْبَةٌ أَي كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَالْمُهْضَبُ : الضَّخْمُ مِنَ
الضَّبَابِ وَغَيْرِهَا . وَسُرِقَ لِأَعْرَابِيَّةٍ هَضْبٌ ، فَهَكِّمَ

منه ؛ ومنه سُمِّيَ المَهْلَبُ ' بنُ أبي صُفْرَةَ أبو
المَهَالِيَةِ . فَمَهْلَبٌ عَلَى حَارثِ وَعْبَاسٍ ، وَالمَهْلَبُ
عَلَى الحَارثِ وَالعَبَّاسِ .

وَانْمَهْلَبَ الشَّعْرُ ، وَتَهْلَبَ : تَنْتَفَى . وَفَرَسٌ
مَهْلُوبٌ : مُسْتَأْصَلٌ شَعْرُ الذَّنْبِ ، قَدْ هَلَبَ
ذَنْبُهُ أَي اسْتَأْصَلَ جِزْأً . وَذَنْبٌ أَهْلَبٌ أَي
مُنْقَطِعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتَهُمْ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةَ ،
سَيَبْتَعُهَا ذَنْبٌ أَهْلَبُ

أَي مُنْقَطِعٌ عَنْكَ ، كَقَوْلِهِ : الدُّنْيَا وَلَتْ حَدَاةً
أَي مُنْقَطِعَةً . وَالأَهْلَبُ : الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .
وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ صَاحِبَ رَايَةَ الدَّجَالِ ، فِي عَجَبِ
ذَنْبِهِ مِثْلُ أَلْيَةِ البَرَقِ ، وَفِيهَا هَلَبَاتٌ كَهَلَبَاتِ
الفَرَسِ أَي شَعْرَاتٍ ، أَوْ مُخَصَّلاتٍ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي
حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَفَلَتِ وَأَنْحَصَ الذَّنْبُ ، قَالَ :
كَلِمَةٌ إِنَّهُ لَيَسْهُلُهَا ؛ وَفَرَسٌ أَهْلَبٌ وَدَابَّةٌ هَلْبَاءُ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ بَيْمِ الدَّارِيِّ : فَلَقِيَهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبٌ ؛
ذَكَرَ الصِّفَةَ ، لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالأُنثَى .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : الدَّابَّةُ المَهْلَبَةُ الَّتِي كَلَّمَتْ
نَيْسًا هِيَ دَابَّةُ الأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ ، يَعْنِي
بِهَا الجِيسَةَ . وَفِي حَدِيثِ المَغِيرَةِ : وَرَقَبَةٌ هَلْبَاءُ
أَي كَثِيرَةُ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : لَا تَهْلُبُوا
أَذْنَابَ الحَيْلِ أَي لَا كَسْتَأْصِلُوهَا بِالْجِزِّ وَالْقَطْعِ .
وَالْمَهْلَبُ : كَثْرَةُ الشَّعْرِ ؛ رَجُلٌ أَهْلَبٌ وَامْرَأَةٌ
هَلْبَاءُ . وَالمَهْلَبَةُ : الأَسْتُ ، اسْمُ غَالِبٍ ، وَأَصْلُهُ
الصِّفَةُ . وَرَجُلٌ أَهْلَبُ العَضْرَطِ : فِي اسْتِهَ شَعْرٌ ،
يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى اكْتِهَالِهِ وَتَجْرِبَتِهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

مَهْلًا ، بَنِي رُومَانَ ! بَعْضَ وَعِيدِ كُمْ !
وَإِيَّاكُمْ وَالمَهْلَبُ مِمَّا عَضَارِطًا !

لَهَا بَضْبٌ مِثْلُهُ ، فَقَالَتْ : لَيْسَ كَضْبِي ، صَبِي صَبٌ
هَضْبٌ ؛ وَالمَهْضَبُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ مِثْلُ المَهْجَفِ .
وَالمَهْضَبُ مِنَ الحَيْلِ : الكَثِيرُ العَرَقُ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

مَنْ عَنَاجِيحَ ذُكُورٍ وَوَقِحَ ،
وَهِضْبَاتٍ ، إِذَا ابْتَلَّ العَذْرُ

وَالوَقِيعُ : جَمْعُ وَقَاحٍ ، لِلحَافِرِ الصَّلْبِ . وَالعَنَاجِيحُ :
الجِيَادُ مِنَ الحَيْلِ ، وَاحِدُهَا عُنْجُوجٌ .

هَقَبٌ : المَهْقَبُ : السَّعَّةُ . وَرَجُلٌ هَقَبٌ : وَاسِعُ الحَلْتِقِ ،
يَلْتَقِمُ كُلَّ شَيْءٍ . وَالمَهْقَبُ : الضَّخْمُ فِي طُولِ
وَجِسْمِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الفَعْلَ مِنَ التَّعَامِ . قَالَ
الأَزْهَرِيُّ ، قَالَ البَيْتُ : المَهْقَبُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ
التَّعَامِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنَ المَسُوحِ هَقَبٌ شَوْقَبٌ شَخِيبٌ

وَهَقَبٌ : مِنَ رَجَبِ الحَيْلِ .

هَكَبٌ : الأَزْهَرِيُّ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ :
المَكَبُ الاسْتِهْزَاءُ ، أَصْلُهُ هَكَمٌ ، بِالمِمْ .

هَلَبٌ : المَهْلَبُ : الشَّعْرُ كَثُفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فِي
الذَّنْبِ وَحَدَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا عُلِّقَ مِنَ الشَّعْرِ ؛ زَادَ
الأَزْهَرِيُّ : كَشَعْرٌ ذَنْبِ النَّاقَةِ الجَوْهَرِيُّ : المَهْلَبَةُ
شَعْرٌ الحَنْزِيرِ الَّذِي يُحْتَرَزُ بِهِ ، وَالجَمْعُ المَهْلَبُ .

وَالأَهْلَبُ : الفَرَسُ الكَثِيرُ المَهْلَبِ . وَرَجُلٌ
أَهْلَبٌ : غَلِيظُ الشَّعْرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ
أَهْلَبٌ إِذَا كَانَ شَعْرٌ أَخْدَعِيهِ وَجَسَدُهُ غَلَاظًا .
وَالأَهْلَبُ : الكَثِيرُ شَعْرَ الرُّأْسِ وَالجَسَدِ .

وَالْمَهْلَبُ أَيْضًا : الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى أَجْفَانِ العَيْنَيْنِ .
وَالْمَهْلَبُ : الشَّعْرُ تَنْتَفَهُ مِنَ الذَّنْبِ ، وَاحِدُهُ
مُهْلَبَةٌ . وَالمَهْلَبُ : الأَذْنَابُ وَالأَعْرَافُ المَنْشُوقَةُ .

وَهَلَبَ الفَرَسَ هَلْبَاءً ، وَهَلَبَتْهُ : تَنْتَفَى هَلْبَةً ،
فَهُوَ مَهْلُوبٌ وَمَهْلَبٌ . وَالمَهْلَبُ : اسْمٌ ، وَهُوَ

ورجل هَلْبٍ : نابتُ المَهْلَبِ .

وفي الحديث : لأنَّ يَحْتَلِبِي ما يَبِينُ عَانَتِي وهَلْبَتِي ؛
المهلبة : ما فوق العانة إلى قريب من السرة .

والمهلبُ : رجلٌ كان أقرعَ ، فمَسَحَ سيدنا رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم ، يده على رأسه فنبت شعره .

وهلْبَةُ الشتاء : شدته . وأصابَتْهم هَلْبَةُ الزمانِ ؛
مثلُ الكَلْبَةِ ، عن أبي حنيفة . ووقعنا في هَلْبَةِ

هَلْبَةِ أي في داهيةٍ كدهاءِ ، مثل هَلْبَةِ الشتاء . وعامٌ
أهْلَبُ أي خَصِيبٌ ، مثلُ أَرَبٍ ، وهو على التشبيه .

والمهْلَبَةُ : الريحُ الباردةُ مع قطرٍ . ابن سيده :
والمهْلَبُ رِيحٌ باردةٌ مع مطرٍ ، وهو أحدُ ما جاء

من الأساءِ على فعَالٍ كالجَبَانِ والتَدْفِافِ ؛ قال
أبو زبيدٍ :

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ ، عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ ،

مَحْطُوطَةٌ ، مُجْدِلَتٌ ، شَيْبَاءُ أَنْبِيَاءِ

تَرْتُو بَعِيْنِي عِزَالِي ، تَحْتَ سِدْرَتِهِ

أَحْسٌ ، يَوْمًا ، مِنَ الْمَشْتَاتِ ، هَلْبًا

هَلْبًا : ههنا بدلٌ من يوم . قال ابن بري : أتى سيويه
بهذا البيت شاهدًا على نصب قوله أنبياء ، على التشبيه

بالمفعول به ، أو على التمييز . ومقبلة نصب على الحال ،
وكذلك مدبرة ، أي هي هيفاء في حال إقبالها ، عجزاء

في حال إدارها ، والهَيْفُ : ضَرْبُ البَطْنِ .
والمَحْطُوطَةُ : المَصْفُوفَةُ ؛ يريد أنها بَرَاةٌ الجِسْمِ .

والمِحْطُ : خَشَبَةٌ يُصْفَلُ بِهَا الجُلُودُ . والمَجْدُولَةُ :
التي ليست برهلة مُسْتَرْخِيَةِ اللحم . والشَّيْبُ :

بَرْدٌ فِي الأَسْنَانِ ، وَعَذُوبَةٌ فِي الرِّيقِ .
والمهْلَبَةُ : الريحُ الباردةُ .

وهَلْبَتَهُمُ السَّاءُ تَهْلِبُهُمْ هَلْبًا : بَلَّتَهُمْ . وفي
١ «قوله قال أبو زيد» أي يصف امرأة أسما خساء كما في التكملة .

حديث خالدًا : ما من عملي شيء أُرْجَى عِنْدِي
بعد لا إله إلا الله ، من ليلةٍ بَيْتِهَا ، وأنا مُمْتَرَسٌ

بشْرَمِي ، والسَاءُ تَهْلِبُنِي أَي تَبْلُغُنِي وَتُطْطِرُنِي .
وقد هَلْبَتْنَا السَاءُ إِذَا مَطَرَتْ بِجُودٍ . التهذيب :

يقال هَلْبَتْنَا السَاءُ إِذَا بَلَّتْهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ نَدَى ، أو
نحو ذلك .

ابن الأعرابي : المهْلُوبُ الصِّفَةُ المَحْمُودَةُ ، أُخِذَتْ
من اليوم المهْلَابِ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ سَهْلًا لَيْسَ دَائِمًا

غَيْرَ مُؤَدٍّ ؛ والصِّفَةُ المَذْمُومَةُ أُخِذَتْ من اليوم
المهْلَابِ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ ذَا رَعْدٍ ، وَبَرَقٍ ، وَأَهْوَالٍ ،

وَهَدْمٍ لِلْمَنَازِلِ .
ويومٌ هَلَابٌ ، وعامٌ هَلَابٌ ؛ كثير المطر والريح .

الأزهري في ترجمة حلب : يومٌ هَلَابٌ ، ويومٌ هَلَابٌ ،
ويومٌ هَمَامٌ ، وَصَفْوَانٌ ، وَمِلْحَانٌ ، وَشَيْبَانٌ ؛ فأما

المهْلَابُ : فالْيَابِيسُ بَرْدٌ ، وَأما المهْلَابُ : ففیه
نَدَى ، وَأما الهَمَامُ : فالذي قد سَمَّ بِالْبَرْدِ .

قال : والمهْلَبُ تَتَابُعُ القَطْرِ ؛ قال رؤبة :

والمذريات بالدواري حصبا

بها جلالاً ، ودقاًقاً هلبا

وهو التتابعُ والمترُ .

الأُمَوِيُّ : أَبَيْنَتْهُ فِي هَلْبَةِ الشَّوَاءِ أَي فِي شِدَّةِ بَرْدِهِ .
أبو يزيد الغنوي : فِي الكائونِ الأولِ الصَّنُّ وَالصَّنْبَرُ

والمَرْقِيُّ فِي القَبْرِ ، وَفِي الكائونِ الثاني هَلَابٌ
وَمَهْلَبٌ وَهَلِيبٌ يَكُنُّ فِي هَلْبَةِ الشَّهْرِ أَي

فِي آخِرِهِ . وَمِنَ أَيَّامِ الشَّوَاءِ هَالِبُ الشَّعْرِ وَمُدْخَرُجُ
البَعْرِ . قال غيره : يقال هَلْبَةُ الشَّوَاءِ وَهَلْبَتُهُ ،

بمعنى واحد . ابن سيده : له أهْلُوبٌ أَي الشَّهَابُ فِي
١ قوله « وفي حديث خالد الخ » عبارة التكملة وفي حديث خالد بن

الوليد أنه قال لا حضرته الوفاة : لقد طبت القتل مطانه لم يقدر لي
الا أن أموت على فراشي وما من عملي الخ .

الشَّدَّ وغيره ، مقلوبٌ عن الهُوبِ أو لغةً فيه .

وامرأة هلوبٌ : تَتَقَرَّبُ من زوجها وتُحِبُّه ، وتُقْضِي غيرَه وتَتَّبَعْدُ عنه ؛ وقيل : تَتَقَرَّبُ من خلتها وتُحِبُّه ، وتُقْضِي زوجها ، ضدُّ . وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : رَجِمَ اللهُ المَلُوبُ ؛ يَعْنِي الأُولَى ، وَلَعَنَ اللهُ المَلُوبُ ؛ يَعْنِي الأُخْرَى ؛ وذلك من هَلَبْتَهُ بِلِسَانِي إِذَا نَلْتُ مِنْهُ نَيْلًا شَدِيدًا ، لِأَنَّ المَرْأَةَ تَنَالُ إِذَا مِنْ زَوْجِهَا وَإِذَا مِنْ خِدْنِهَا ، فَتَرَحَّمْ عَلَى الأُولَى وَلَعَنَ الثَّانِيَةَ .

ابن شميل : يقال إنه لِيَهْلِبُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ إِذَا كَانَ يَهْجُوهُمْ وَيَسْتَنْهَمُهُمْ . يقال : هُوَ هَلَابٌ أَي هَجَاءٌ ، وَهُوَ مُهَلَّبٌ أَي مَهْجُوٌّ .

وقال خليفة الحُصَيْنِيُّ : يقال رَكِبَ كُلُّ مَنْهُمْ أَهْلُوبًا مِنَ الثَّاءِ أَي قَتَا ، وَهِيَ الأَهَالِيْبُ ؛ وَقَالَ أَبُو عبيدة : هِيَ الأَسَالِيْبُ ، وَاحِدُهَا أُسْلُوبٌ .
أبو عبيد : المَلَابَةُ عُسَالَةُ السُّلَى ، وَهِيَ فِي الحَوْلَاءِ ، وَالحَوْلَاءُ رَأْسُ السُّلَى ، وَهِيَ غَرْسٌ ، كَقَدْرِ القَارِوْرَةِ ، تَرَاهَا تَخْضَرُّ بَعْدَ الوَلْدِ ، تُسَمَّى هَلَابَةَ السَّقِي .

ويقال : أَهْلَبَ فِي عَدُوِّهِ إِهْلَابًا ، وَأَهْلَبَ إِهْلَابًا ، وَعَدُوُّهُ ذُو أَهَالِيْبٍ . وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : أَهْلَبَ السِّيفُ مِنَ عِنْدِهِ وَأَعْتَقَهُ وَأَمْتَرَقَهُ وَأَخْتَرَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ .

وأهلوبٌ : فَرَسٌ رَيْبَعَةٌ بَنُ عَمْرٍو .

هلبج : التَهْدِيْبُ : المِلْجَابُ الضَّخْمَةُ مِنَ القُدُورِ ، وَكَذَلِكَ العَيْلَمُ .

هلقب : الأَزْهَرِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو : جَوْعٌ مُهَنْبَعٌ وَهِنْبَاعٌ وَهَيْلَسٌ ، وَهَيْلَسٌ أَي شَدِيدٌ .

هنب : امْرَأَةٌ هَنْبَاءٌ : وَرِهَاءٌ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ؛ وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي خَلِيْفَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ أَنْشَدَهُ

للنابغة الجعدي :

وَسَرُّ حَشْرِ نِجَابٍ ، أَنْتَ مُوَلِّجُهُ ،

تَجْنُونَةُ هَنْبَاءَ ، بِنْتُ تَجْنُونِ

قال : وَهَنْبَاءُ مِثْلُ فَعْلَاءَ ، بِتَشْدِيدِ العَيْنِ وَالمَدِّ ؛ قال : وَلَا أَعْرِفُ فِي كَلَامِ العَرَبِ لَهُ نَظِيرًا . قال : وَالمَنْبَاءُ الأَحْمَقُ ؛ وَقَالَ ابنُ دَرِيْدٍ : امْرَأَةٌ هُنْبَاءٌ وَهَنْبَاءٌ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ .

وهنبٌ ، بكسر الهاء : اسم رجل ، وَهُوَ هَنْبُ بْنُ أَفْصَى بْنِ مُعَمِّيٍّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ زِيَارِ بْنِ مَعَدِيٍّ . وَابْنُ هَنْبٍ : حِيٌّ مِنْ رَيْبَعَةَ .

والهنبُ ، بالتحريك : مصدرٌ قولك امرأةٌ هَنْبَاءٌ أَي بَلَّهَاءٌ بَيْتَةُ المَنْتَبِ . الأَزْهَرِيُّ ، ابنُ الأَعْرَابِيِّ : المِهْنَبُ الفَائِقُ الحُمُقُ ؛ قال : وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ هَنْبًا . قال : وَالَّذِي جَاءَ فِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَفَى مُخْتَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا هَيْتٌ ، وَالأُخْرَى مَاتِعٌ ، لِإِنَّمَا هُوَ هَنْبٌ ، فَصَحَّفَهُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ هَيْتٌ ، قَالَ : وَأَظْنَهُ صَوَابًا .

هندب : المِهْنَدَبُ ، وَالمِهْنَدَابُ ، وَالمِهْنَدِيَاءُ وَالمِهْنَدِيَاءُ : كُلُّ ذَلِكَ بَقْلَةٌ مِنْ أَخْرَارِ البُقُولِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . وَقَالَ كِرَاعٌ : هِيَ المِهْنَدَابُ ، مَفْتُوحُ الدَّالِ مَقْصُورٌ . وَالمِهْنَدِيَاءُ أَيضًا : مَفْتُوحُ الدَّالِ مَمْدُودٌ ؛ قال : وَلَا نَظِيرَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا . الأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ أَهْلِ البَادِيَةِ يَقُولُونَ هَنْدَبٌ ، وَكُلُّ صَحِيحٌ . ابنُ بُزُرْجٍ : هَذِهِ هِنْدَابَةٌ وَبَاقِلَاءٌ ، فَأَتَمُّوا وَمَدُّوا ، وَهَذِهِ كَثُوثَةٌ ، مَوْثِقَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَاحِدُ المِهْنَدِيَاءِ هِنْدِيَاءَةٌ .

وهندابةٌ : اسم امرأة .

هتقب : المِهْتَقَبُ : التَّصْيِيرُ ، وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ .

هوب : المَهْوَبُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكَلَامِ ، وَجَمَعَهُ أَهْوَابٌ .

والمَهْوَبُ : اسمُ النَّارِ . وَالمَهْوَبُ : اسْتِيعَالُ النَّارِ

ومكان "مهَاب" أي "مهوب" ؛ قال أمية بن أبي عائد
الهدلي :

ألا يا لقوم لطيف الخيال ،
أرق من نازح ، ذي دلال ،
أجاز إلينا ، على بُعدِه ،
مهاوي تحرق مهَابِ مهال

قال ابن بري: والبيت الأول من أبيات كتاب سيوبه،
أتى به شاهداً على فتح اللام الأولى ، وكسر الثانية ،
فرقاً بين المستغاث به والمستغاث من أجله. والطيف:
ما يُطيفُ بالإنسان في المنام من خيال محبوبه .
والنازح: البعيد. وأرق: منع الثوم . وأجاز:
قطع ، والفاعل المضر فيه يعود على الخيال .
ومهَاب: موضع هيبه . ومهال: موضع هول .
والمهاوي: جمع مهوى ومهواة ، لما بين الجبلين
ونحوها . والخرق: القلاة الواسعة .
والمهيبان: الجبان .

والمهوب: الجبان الذي يهاب الناس . ورجل
مهوب: جبان يهاب من كل شيء . وفي حديث
عبيد بن عمير: الإيمان مهوب أي يهاب أهله ،
فَعُولٌ بمعنى مفعول ، فالناس يهابون أهلَ الإيمان
لأنهم يهابون الله ويخافونه ؛ وقيل: هو فعول
بمعنى فاعل أي إن المؤمن يهاب الذنوب والمعاصي
فيتقيها ؛ قال الأزهري: فيه وجهان: أحدهما أن
المؤمن يهاب الذنوب فيتقيه ، والآخر: المؤمن
مهوب أي مهيب ، لأنه يهاب الله تعالى ، فيهابه
الناس ، حتى يوقرّوه ؛ ومنه قول الشاعر :

لم يهب حرمة التديمر

أي لم يعظّمها .

يقال: هب الناس يهابوك أي وقّرهم يوقرّوك .

وهجها، بمانية. وهوب الشمس: وهجها، بلغتهم.
وتركته هوب دابر، وهوب دابر أي بحيث لا
يُدري أين هو. والمهوب: البعد.

هيب: الهيبة: المهابة، وهي الإجلال والتخافة.
ابن سيده: الهيبة التقيّة من كل شيء .

هابه يهابه هيباً ومهابةً ، والأمر منه هب ، بفتح
الماء ، لأن أصله هاب ، سقطت الألف لاجتماع
الساكنين ، وإذا أُخبرت عن نفسك قلت: هبت ،
وأصله هيبنت ، بكسر اليا ، فلما سكنت سقطت
لاجتماع الساكنين ونقلت كسرتها إلى ما قبلها ،
فقس عليه ؛ وهذا الشيء مهيبٌ لك .

وهيبتُ إليه الشيء إذا جعلته مهيباً عنده . ورجل
هابٍ ، وهيوبٌ ، وهيابٌ ، وهيبةٌ ، وهيوبةٌ ،
وهيبٌ ، وهيبانٌ ، وهيبانٌ ؛ قال ثعلب: المهيبان
الذي يهاب ، فإذا كان ذلك كان المهيبان في معنى
المفعول ، وكذلك الهيوب قد يكون الهائب ،
وقد يكون المهيب . الصحاح: رجل مهيب أي
يهابه الناس ، وكذلك رجل مهوب ، ومكان مهوب ،
بني على قولهم: هوب الرجل ، لما نُقل من اليا
إلى الواو ، فجاء لم يُسم فاعله ؛ أنشد الكسائي
حُميد بن تور :

ويأوي إلى زغب مساكين، دونهم

قلأ ، لا تحطاه الرفاق ، مهوب

قال ابن بري: صواب إنشاده: وتأوي بالياء ، لأنه
يصف قطة ؛ وقيل :

فجاءت ، ومسفاها الذي وردت به ،

إلى الزور ، مشدود الواق ، كتيب

والكتيب: من الكتيب ، وهو الخرز ؛ والمشهور
في شعره :

تعبتُ به زغباً مساكينَ دونهم

يقال : هَابَ الشيءُ هَيْبَةً إِذَا خَافَهُ ، وَإِذَا وَقَّرَهُ ،
وَإِذَا عَظَّمَهُ . وَهَاتَبَ الشيءَ كَهَابَهُ ؛ قَالَ :

وَمَرَّ قَدْبٌ ، تَسْكُنُ الْعَيْبَانَ قَلْبَتَهُ ،
أَشْرَفَتْهُ مُسْفِرًا ، وَالشَّمْسُ مُهْتَابَةٌ

وَيَقَالُ : تَهَيَّبَنِي الشيءُ بِمعْنَى تَهَيَّبْتُهُ أَنَا . قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : تَهَيَّبْتُ الشيءَ وَتَهَيَّبَنِي : خِيفْتُهُ وَخَوَّفْتَنِي ؛
قَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ :

وَمَا تَهَيَّبَنِي الْمَوْتُ مَاةً ، أَرَكْبُهَا ،
إِذَا تَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ بِالسَّحَرِ

قَالَ ثَعْلَبٌ : أَي لَا أَتَهَيَّبُهَا أَنَا ، فَتَقَلَّ الْعَمَلُ لَهَا .
وَقَالَ الْجَرْمِيُّ : لَا تَهَيَّبَنِي الْمَوْتُ مَاةً أَي لَا تَتَلَأَّى
مَهَابَةً . وَالْمَهَيَّبَانُ : زَبَدُ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ . وَالْمَهَيَّبَانُ :
الْتِرَابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَكَلْتُ يَوْمَ شِعْرِ مُسْتَعْدَتٍ ؟
نَحْنُ إِذَا ، فِي الْمَهَيَّبَانِ ، تَبَعَتْ

وَالْمَهَيَّبَانُ : الرَّاعِي ؛ عَنِ السِّيْرَانِي . وَالْمَهَيَّبَانُ : الْكَثِيرُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمَهَيَّبَانُ : الْمُنْتَفِشُ الْخَفِيفُ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَسْجُ الثَّغَامُ الْمَهَيَّبَانَ ، كَأَنَّهُ
جَنَى عَشْرٍ ، تَنْفِيهِ أَشَدُّ أَقْبَاهِ الْمُدَلِّ

وَقِيلَ : الْمَهَيَّبَانُ ، هُنَا ، الْخَفِيفُ التَّحْزِينُ . وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَهْدَأً بِهِ عَلَى إِزْبَادِ مَشَافِرِ الْإِبِلِ ،
فَقَالَ : قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا وَإِزْبَادَهَا مَشَافِرَهَا .
قَالَ : وَجَنَى الْعَشْرِ يَخْرُجُ مِثْلَ رُمَانَةٍ صَغِيرَةٍ ،
فَتَنْشَقُّ عَنْ مِثْلِ الْقَزِّ ، فَشَبَّهَ لُغَامَهَا بِهِ ،
وَالْبَوَادِي يَجْعَلُونَهُ مَحْرَقًا يُوقِدُونَ بِهِ النَّارَ .

وَهَابُ هَابٌ : مِنْ زَجَرَ الْإِبِلِ .

وَأَهَابَ بِالْإِبِلِ : دَعَاها . وَأَهَابَ بِصَاحِبِهِ : دَعَاها ،
وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاةِ : وَقَوَّيْتَنِي عَلَى

مَا أَهَبْتَنِي بِإِلِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ . يُقَالُ : أَهَبْتَنِي
بِالرَّجْلِ إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْبِ
فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ : وَأَهَابَ النَّاسُ إِلَى بَطْنِهِ أَي دَعَاها
لِأَنَّ تَسْوِيَّتَهُ . وَأَهَابَ الرَّاعِي بِعَنْيَتِهِ أَي صَاحَبَهَا لِتَقِيفِ
أَوْ لِتَرْجِيحِ . وَأَهَابَ بِالْبَعِيرِ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

تَرَجِعْ إِلَى صَوْتِ الْمَهَيْبِ ، وَتَتَّقِي ،

بِذِي مُخْصَلٍ ، وَرَوَاعَاتِ أَلْكَفِ مُلْمِدِ

تَرَجِعْ : تَرْجِعُ ؛ وَتَعُودُ . وَتَتَّقِي بِذِي مُخْصَلٍ : أَرَادَ
بِذِي تَسْبِ ذِي مُخْصَلٍ . وَرَوَاعَاتِ : فَرَعَاتِ . وَالْأَلْكَفُ :
الْفَحْلُ الَّذِي يَشُوبُ مُحْرَقَهُ سَوَادٌ . وَالْمُلْمِدُ :
الَّذِي يَخْطِرُ بِذَيْتِهِ ، فَيَتَلَبَّدُ الْبَوْلُ عَلَى وَرْكَيْهِ .
وَهَابٌ : زَجَرَ لِلْخَيْلِ . وَهَيْبٌ : مِثْلُهُ أَي أَقْدَمِي
وَأَقْبَلِي ، وَهَلَا أَي قَرَّبِي ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

تَعَلَّمَهَا هَيْبِي وَهَلَا وَأَرْحَبِ

وَالهَابُ : زَجَرَ الْإِبِلِ عِنْدَ السُّوقِ ؛ يُقَالُ : هَابَ
هَابٌ ، وَقَدْ أَهَابَ بِهَا الرَّجُلُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَيَكْثُرُ فِيهَا هَيْبِي ، وَأَضْرَحِي ،
وَمَرْسُونُ خَيْلِي ، وَأَعْطَاكُهَا

وَأَمَّا الْإِهَابَةُ فَالصَّوْتُ بِالْإِبِلِ وَدَعَاؤُهَا ، قَالَ ذَلِكَ
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

إِهَابُهَا سَبَعَتْ عَزْفًا ، فَتَحْسَبُهُ
إِهَابَةَ الْقَسْرِ ، لَيْلًا ، حِينَ تَنْتَشِرُ

وَقَسْرٌ : اسْمُ رَاعِيِ إِبِلِ ابْنِ أَحْمَرَ قَائِلِ هَذَا الشَّعْرِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَعَتْ مُعْجَلِيًّا يَقُولُ لِأُمِّهِ كَانَتْ
تَرْعَى رِوَادَةَ خَيْلِي ، فَجَعَلْتَنِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ،
فَقَالَ لَهَا : أَلَا وَأَهْيِي بِهَا ، تَرِعُ إِلَيْكَ ؛ فَجَعَلَ دَعَاها
الْحَيْلَ إِهَابَةً أَيْضًا . قَالَ : وَأَمَّا هَابٌ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ
إِلَّا فِي الْحَيْلِ دُونَ الْإِبِلِ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

وَالزَّجْرُ هَابٌ وَهَلَا تَرَهَّبُهُ

فصل الواو

وَأَب: حافرٌ وَأَبٌ: شديدٌ، مُنْضَمُّ السَّيَّكِ، خفيفٌ؛ وقيل: هو الجَيْدُ القَدْرُ؛ وقيل: هو المَقْعَبُ، الكثيرُ الأَخْدِ من الأرض؛ قال الشاعر:

بكلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٍ،
ليسَ بِمُضْطَّرٍّ، ولا فِرْشَاحٍ

وقد وَأَبَ وَأَبًا. التهذيب: حافرٌ وَأَبٌ إذا كان قَدْرًا، لا واسعاً عربياً، ولا مَضْرُوداً. الأزهري: وَأَبَ الحافرُ يَأْبُ وَأَبَةٌ إذا انضمت سنائكه. وإنه لوَأَبَ الحافر؛ وحافرٌ وَأَبٌ: تحفيظٌ. وقَدَحَ وَأَبٌ: صَخَمَ، مَقْعَبٌ، واسعٌ. وإنه وَأَبٌ: واسعٌ، والجمعُ أَوَأَبٌ؛ وقَدَرُ وَأَبَةٌ: كذلك. التهذيب: وقَدَرٌ وَثِيبةٌ، على فَعيلةٍ، من الحافرِ الوَأَبِ. وقَدَرٌ وَثِيبةٌ، يَبَاءُ، من الفرسِ الوَأَةِ، وسيدكر في المعتل. وبئرٌ وَأَبَةٌ: واسعةٌ بعيدة؛ وقيل: بعيدة القَعْرِ فقط. والوَأَةُ: النقرة في الصخرِة تَمْسِكُ الماءَ الجوهري: الوَأَبُ البعيرُ العظيم. وناقَةٌ وَأَبَةٌ: قصيرة عريضة، وكذلك المرأة. والوَأَبُ: الرَغِيْبُ. والإبَةُ والتَّوْبَةُ، على البدل، والمَوْتِيَّةُ: كلها الحِزْبِيُّ، والحَيَاءُ، والانتِقِيبُ. والمَوْتِيَّاتُ، مثل المَوْتِيَّاتِ، المَخْزِيَّاتِ. والوَأَبُ: الانتِقِيبُ والاستِحْيَاءُ. أبو عبيد: الإبَةُ العَيْبُ؛ قال ذو الرُّمَّةِ يهجو امرأ القَيْسِ، رجلاً كان يُعَادِيهِ:

أَضَعَنْ مَوَاقِيتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا،
وحالفتنِ المَشَاعِلَ والجِرَارَا
إذا المَرَّتِيُّ سَبَّ له بناتٌ،
عَصَبَنَ بِرَأْسِهِ إبَةَ وعارَا
قال ابنُ بَرِّي: المَرَّتِيُّ منسوبٌ إلى امرئ القَيْسِ، على

غير قياس، وكان قياسه مَرَّتِيٌّ، بسكون الراء، على وَزْنِ مَرْعِيٍّ. والمَشَاعِلُ: جمع مِشْعَلٍ، وهو إبنةٌ من جُلُودٍ، تَنْتَبَذُ فيه الحمرُ. أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ: التَّوْبَةُ الاستِحْيَاءُ، وأصلها وَأَبَةٌ، مأخوذةٌ من الإبَةِ، وهي العَيْبُ. قال أبو عمرو: تَعَدَّى عندي أعْرَابِي فصيحٌ، من بني أسَدٍ، فلما رفع يده، قلت له: ازْدَدَ! فقال: والله ما طعامك يا أبا عمرو بذي تَوْبَةٍ أي لا يُسْتَحْيَا من أكله، وأصلُ التَّاءِ واو. ووَأَبٌ منه وإثابٌ: حَزْرِيٌّ واستَحْيَا. وأوَأَبُهُ، وإثابُهُ: رَدَّهُ بجزْيٍ وعارٍ، والتَّاءُ في كل ذلك بدلٌ من الواو. وتَكَحَّحَ فلانٌ في إبَةٍ: وهو العارُ وما يُسْتَحْيَا منه، والماءُ عوضٌ من الواو. وأوَأَبْتُهُ: رَدَدْتُهُ عن حاجته. التهذيب: وقد اتَّابَ الرجلُ من الشيءِ يَنْتِيبُ، فهو مُنْتِيبٌ: استَحْيَا، افتِئَالَ؛ قال الأعشى يمدح هُوْدَةَ بنَ عَلِيٍّ الحَنْفِيَّ:

مَنْ يَلْتَقِ هُوْدَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُنْتِيبٍ،
إذا تَعَمَّمَ قَوَاقِ التَّاجِ، أو وَضَعَا

التهذيب: وهو افتِئَالَ، من الإبَةِ والوَأَبِ. وقد وَأَبَ يَأْبُ إذا أَنْفَ، وأوَأَبْتُ الرجلُ إذا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلاً يُسْتَحْيَا منه؛ وأنشد شمر:

وإني لَكَمِيَّةٌ عن المَوْتِيَّاتِ،
إذا ما الرُّطِيَّةُ انشأى مَرَّتَوْهَ

الرُّطِيَّةُ: الأَحْمَقُ. مَرَّتَوْهَ: مُحْفَه. ووَأَبَ: عَضِبَ، وأوَأَبْتُهُ أنا.

والوَأَةُ، بالباء: المُقَابِرَةُ الحَلَقَةُ.

وبب: التهذيب: الوَبُّ: التَّهْيُّؤُ للهِمَّةِ في الحرب. يقال: هَبَّ ووَبَّ إذا تَهَيَّأَ للهِمَّةِ؛ قال الأزهري: الأصل فيه أَبٌ، فقلِّبَتِ الهَمْزَةُ واوًا، وقد مضى.

وثب : الوثب : الطفر . وَثَبَ يَثِبُ وَثْبًا ،
ووثبَانًا ، ووثوبًا ، ووثابًا ، ووثيبًا ؛ طَفَرَ ؛ قال :
وَرَزَعْتُ بِكَلْمِ الرَّوَاةِ أَعْوَجِيًّا ،
إِذَا وَنَسَ الرَّكَابُ جَرَى وَثَابًا
ويروي وثابًا ، على أنه فَعَلَ ، وقد تقدّم ؛ وقال
يصف كبره :

وما أسي وأمّ الوحش ، لما
تَفَرَّعَ فِي مَفَارِقِي الْمَشِيبِ ؟
فَمَا أُرْمِي ، فَأَقْتُلُهَا بِسَهْمِي ،
وَلَا أَعْدُو ، فَأَذْرِكُ بِالْوَثِيبِ

يقول : ما أنا والوحش ؟ يعني الجوّاري ، ونصب
أَقْتُلُهَا وَأَذْرِكُ ، على جواب الجَعْدِ بالفاء .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، يومَ صِفِّينَ : قَدِمَ
لِلْوَثْبَةِ يَدًا ، وَأَخْرَجَ لِلنَّكُوصِ رِجْلًا ، أَي إِنْ
أَصَابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْهَا ، وَإِلَّا رَجَعَ وَتَرَكَ .
وفي حديث هذيل : أَيْتَوَثَّبَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِيِّ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَذُ أَوْ بَكَرَ أَنَّهُ
وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَأَنَّهُ نَحَزِمَ أَنْفَهُ بِجِزَامَةٍ أَي يَسْتَوِي عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ !
معناه : لو كان عليّ ، عليه السلام ، معهودًا إليه
بالخِلافة ، لكان في أبي بكر ، رضي الله عنه ، من الطاعة
والانقياد إليه ، ما يكون في الجَمَلِ الذليل ،
المُنقاد بِجِزَامَتِهِ .

وَوَثَبَ وَثْبَةً وَاحِدَةً ، وَأَوْثَبْتُهُ أَنَا ، وَأَوْثَبَهُ
المَوْضِعَ : جَعَلَهُ يَثِبُ . وَوَاتَبَهُ أَي سَاوَرَهُ . وَيُقَالُ :
تَوَثَّبَ فُلَانٌ فِي صَبِيغَةٍ لِي أَي اسْتَوَى عَلَيْهَا ظِلْمًا .
وَالْوَثْبِيُّ : مِنَ الْوَثْبِ . وَمَرَّةٌ وَوَثْبِي : سَرِيعَةٌ
الْوَثْبِ . وَالْوَثْبِيُّ : القُودُ ، بِلُغَةِ حَمِيرٍ .
يُقَالُ : ثَبَّ أَي اقْتَعَدَ . وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ

عَلَى مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : ثَبَّ
أَي اقْتَعَدَ ، فَوَثَبَ فَتَكَبَّرَ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : لَيْسَ
عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ ؛ مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمِيرٍ أَي تَكَلَّمَ
بِالْحَمِيرِيَّةِ ؛ وَقَوْلُهُ : عَرَبِيَّةٌ ، يُرِيدُ الْعَرَبِيَّةَ ،
فَوَقَفَ عَلَى الْمَاءِ بِالنَّوْءِ . وَكَذَلِكَ لَعَنَهُمْ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :
لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّتِكُمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَهُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْرِجَ
نَفْسَهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالرِّثَابُ :
الْفِرَاشُ ، بِلُغَتِهِمْ . وَيُقَالُ وَثَبْتُهُ وَثَابًا أَي فَرَشْتُهُ
لَهُ فِرَاشًا .

وتقول : وَوَثَبَهُ تَوَثَّبًا أَي اقْتَعَدَهُ عَلَى وِسَادَةٍ ،
وَرَبْمَا قَالُوا وَوَثَبَهُ وِسَادَةً إِذَا طَرَحَهَا لَهُ ، لِيَقْعُدَ عَلَيْهَا .
وَفِي حَدِيثِ فَارَعَةَ ، أُخْتُ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ ،
قَالَتْ : قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ ، فَوَثَبَ عَلَيَّ سُرُورِي
أَي قَعَدَ عَلَيَّ وَاسْتَقَرَّ .

وَالرُّوثُوبُ ، فِي غَيْرِ لُغَةٍ حَمِيرِيَّةٍ : التَّهْوُؤُ وَالقِيَامُ .
وَقَدِمَ عَامِرُ بْنُ الطَّغِيلِ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَثَبَ لَهُ وِسَادَةً أَي اقْتَعَدَهُ
عَلَيْهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : فَوَثَبَهُ وِسَادَةً أَي أَلْقَاهَا لَهُ .
وَالْمِثْبُوبُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
يُصِفُ نَعَامَةً :

قَرِيرَةٌ عَيْنٍ ، حِينَ قَضَتْ بِحَطْنِهَا
خَرَّاشِي قَبِيضٍ ، بَيْنَ قَوَازِرٍ وَمِثْبِيبٍ

ابن الأعرابي : المِثْبُوبُ : الجَالِسُ ، وَالْمِثْبُوبُ : التَّافِيزُ .
أَبُو عَمْرٍو : المِثْبُوبُ الجَدُّ وَوَلٌّ . وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ :
المِثْبُوبُ مَا ارْتَقَعَ مِنَ الأَرْضِ . وَالرِّثَابُ : السَّرِيرُ ؛
وَقِيلَ : السَّرِيرُ الَّذِي لَا يُبْرَحُ الْمَلِكُ عَلَيْهِ . وَاسْمُ الْمَلِكِ :
مُوثَبَانٌ . وَالرِّثَابُ ، بِكسْرِ الواوِ : المَقَاعِدُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ :

بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَاسْتَدْتُمْ قَنَواهُمْ
عَلَى مَلَكِينَ ، وَهِيَ لَهُمْ وَرِثَابٌ

بمعنى أن السماء مقاعدُ للملائكة . والموتوبانُ بلغتهم : الملكُ الذي يقعدُ ، ويلتزم السريرَ ، ولا يغزو . والميتبُ : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعديُّ :

أناهنَّ أن مياة الذهاب

فالاورقِ ، فالملحِ ، فاليتبِ

جِبَ : وَجِبَ الشيءُ يَجِبُ 'وجوباً' أي لزم . وأوجبهُ هو ، وأوجبه الله ، واستوجبَه أي استحقه . وفي الحديث : غسَلُ الجُمُعَةِ واجبٌ على كلِّ محتلم . قال ابن الأثير : قال الخطابي : معناه 'وجوبُ الاختيار والاستحباب' ، دون 'وجوبِ الفرض واللزوم' ؛ وإنما شبهه بالواجب تأكيداً ، كما يقول الرجلُ لصاحبه : حَقِّكْ عليّ واجبٌ ، وكان الحسنُ يراه لازماً ، وحكى ذلك عن مالك .

يقال : وَجِبَ الشيءُ يَجِبُ 'وجوباً' إذا ثبتَ ، ولزم . والواجبُ والفرضُ ، عند الشافعي ، سواء ، وهو كل ما يُعاقبُ على تركه ؛ وفرق بينهما أبو حنيفة ، فالفرضُ عنده أكْدُ من الواجب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أوجِبَ نَجيباً أي أهداه في حج أو عمرة ، كأنه ألزم نفسه به . والتَّجِيبُ : من خيار الإبل . وَوَجِبَ البيعُ يَجِبُ جِبَةً ، وأوجِبْتُ البيعُ فَوَجِبَ . وقال اللحياني : وَجِبَ البيعُ جِبَةً 'ووجوباً' ، وقد أوجِبَ لك البيعُ وأوجِبَهُ هو إيجاباً ؛ كلُّ ذلك عن اللحياني . وأوجِبَهُ البيعُ مواجبةً ، ووجاباً ، عنه أيضاً .

أبو عمرو : الوجيبةُ أن يُوجِبَ البَيْعَ ، ثم يأخذهُ أوْلاً ، فأوْلاً ؛ وقيل : على أن يأخذ منه بعضاً في كل يوم ، فإذا فرغ قيل : استوفى وجيبته ؛ وفي الصحاح : فإذا فرغت قيل : قد استوفيت وجيبتك . وفي الحديث : إذا كان البيعُ عن خيار فقد وجِبَ أي تمَّ وتقد . يقال : وجب البيعُ يَجِبُ 'وجوباً' ،

وأوجِبَهُ إيجاباً أي لزمَ وألزمَه ؛ يعني إذا قال بعد العقد : اختَرْتُ رَدَّ البيعِ أو إنشاذَه ، فاخترَ الإنشاذَ ، لزمَ وإن لم يفتَرَ قاً . واستوجبَ الشيءَ : استحقه .

والمُوجِبَةُ : الكبيرةُ من الذنوب التي يُستوجبُ بها العذابُ ؛ وقيل : إن المُوجِبَةَ تكون من الحَسَنَاتِ والسيئاتِ . وفي الحديث : اللهم إني أسألك مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ .

وأوجِبَ الرجلُ : أتى بمُوجِبَةٍ مِنَ الحَسَنَاتِ أو السيئاتِ . وأوجِبَ الرجلُ إذا عمِلَ عملاً يُوجبُ له الجنةَ أو النارَ . وفي الحديث : مَنْ فعل كذا وكذا ، فقد أوجِبَ أي وجِبَتْ له الجنةُ أو النارُ . وفي الحديث : أوجِبَ طَلْحَةَ أي عمِلَ عملاً أوجِبَ له الجنةَ . وفي حديث معاذٍ : أوجِبَ ذو الثلاثةِ والاثنتين أي من قَدَمٍ ثلاثةً من الولدِ ، أو اثنين ، وجِبَتْ له الجنةُ .

وفي حديث طلحة : كلمة سَمِعْتُهَا من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مُوجِبَةٌ لم أسأله عنها ، فقال عمر : أنا أعلم ما هي : لا إله إلا الله ، أي كلمة أوجِبَتْ لفائلها الجنةَ ، وجمعها مُوجِبَاتٌ . وفي حديث التَّخَعُّمِ : كانوا يروون المشي إلى المسجدِ في الليلة المظلمة ، ذاتِ المطرِ والريح ، أنها مُوجِبَةٌ ، والمُوجِبَاتُ الكبائرُ من الذنُوبِ التي أوجِبَ اللهُ بها النارَ .

وفي الحديث : أن قوماً أتوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ، إن صاحباً لنا أوجِبَ أي رَكِبَ خطيئةً استوجبَ بها النارَ ، فقال : مرُّوه فليعتق رقبةً . وفي الحديث : أنه مرَّ برجلين يتبايعان ساءةً ، فقال أحدهما : والله لا أزيدُ على كذا ، وقال الآخرُ : والله لا أنقصُ من كذا ، فقال :

قد أَوْجَبَ أحدهما أي حَتَّيْتُ ، وَأَوْجَبَ الإثم والكفارة على نفسه .

وَوَجَبَ الرجلُ وُجُوباً : ماتَ ؛ قال قيسُ بن الحظيم يصف حرباً وَقَعَتْ بين الأوس والحزرج ، في يوم بُعات ، وأن مُقَدَّم بني عوفٍ وأميرهم لَحَجَّ في المُحاربة ، ونهَى بني عوفٍ عن السُّلَمِ ، حتى كانَ أوَّلَ قَتيلٍ :

ويومَ بُعاتِ أسلمتنا سيوفنا
إلى نَسَبِ ، في حَزْمِ عَسَانٍ ، نَأِيبِ
أطاعتُ بنو عوفٍ أميراً نَهَاهُمُ
عن السُّلَمِ ، حتى كانَ أوَّلَ واجِبِ
أي أوَّلَ مَيِّتٍ ؛ وقال هُدَبة بن خَشْرَمَ :
قلتُ له : لا تُبَكِّ عَيْنَكَ ، إِنْ
يَكْفِي ما لا قَيْتُ ، إِذْ حَانَ مَوْجِي

أي موني . أراد بالمَوْجِي مَوْتَهُ . يقال : وَجَبَ إِذَا ماتَ مَوْجِيًّا . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جاء يَعُودُ عبدَ الله بنَ ثابتٍ ، فَوَجَدَهُ قد تَلَبَّ ، فاستَرَجَعَ ، وقال : غَلَبْنَا عليك يا أبا الربيع ، فصاح النساءُ وبكَيْنٍ ، فَجَعَلَ ابنُ عَمِيكَ يُسَكِّتُهُنَّ ؛ فقال رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : دَعَهُنَّ ، إِذَا وَجَبَ فلا تَبْكِينَ باكيةً ، فقال : ما الوُجُوبُ ؟ قال : إِذَا ماتَ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : إِذَا وَجَبَ وَنَضَبَ عُمُرُهُ . وأصلُ الوُجُوبِ : السُّقُوطُ والوقوعُ . ووَجَبَ الميتُ إِذَا سَقَطَ وماتَ . ويقال للقتيل : واجِبٌ . وأنشد : حتى كانَ أوَّلَ واجِبِ .

والوَجْبَةُ : السُّقُوطُ مع المدَّة . ووَجَبَ وَجْبَةً : سَقَطَ إلى الأرض ؛ ليست الفعلةُ فيه للمرَّة الواحدة ، لَمَّا هو مصدر كالوُجُوبِ . ووَجَبَتِ الشمسُ وَجْباً ،

وَوُجُوباً : غابت ، والأوَّلُ عن ثعلب .
وفي حديث سعيدٍ : لولا أصواتُ السافِرَةِ لَسَمِعْتُم وَجْبَةَ الشمسِ أي سُقُوطَها مع المغيب .
وفي حديثِ صِلَةَ : إِذَا بَوَّجَبِي وهي صوتُ السُّقُوطِ .
وَوَجَبَتِ عَيْنُهُ : غارت ، على المثل . ووَجَبَ الحائطُ يَجِبُ وَجْباً وَوَجْبَةً : سقط . وقال الليثاني : وَجَبَ البيتُ وكلُّ شيءٍ : سَقَطَ وَجْباً وَوَجْبَةً . وفي المثل : يَجِبُنْهُ فَلتَكُنْ الوَجْبَةُ ، وقوله تعالى : إِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُها ؛ قيل معناه سَقَطَتْ جُنُوبُها إلى الأرض ؛ وقيل : خَرَجَتْ أَنفُسُها ، فسقطتُ هي ، فكلُّوا منها ؛ ومنه قولهم : خَرَجَ القومُ إلى مَواجِبِهِم أي مَصارِعِهِم . وفي حديث الضحية : فلما وَجَبَتْ جُنُوبُها أي سَقَطَتْ إلى الأرض ، لأنَّ المستعبَ أن تُنَحَرَ الإبلُ قِياماً مُعَقَّلَةً . ووَجَبَتْ به الأرضُ تَوَجُّباً أي ضَرَبَتْها به .
والوَجْبَةُ : صوتُ الشيءِ يَسْقُطُ ، فينسَعُ له كالمُدَّة ، وَوَجَبَتِ الإبلُ وَوَجَبَتْ إِذَا لم تَكُدْ تَقُومُ عن مَباركها كأنَّ ذلك من السُّقُوطِ . ويقال للبعير إِذَا يَرَكُ وَضَرَبَ بنفسه الأرضَ : قد وَجَبَ تَوَجُّباً . وَوَجَبَتِ الإبلُ إِذَا أُعِيَتْ .
ووَجَبَ القلبُ يَجِبُ وَجْباً وَوَجْباً وَوُجُوباً وَوَجْبَاناً : خَفِقَ واضطربَ . وقال ثعلب : وَجَبَ القلبُ وَجْباً فقط . وَأَوْجَبَ اللهُ قَلْبَهُ ؛ عن الليثاني وحده . وفي حديث علي : سمعتُ لما وَجَبَتِ قَلْبَهُ أي خَفِقَتْه . وفي حديث أبي عبيدة ومُعَاذِ : إِذَا نُحَدِّثُكَ يوماً تَجِبُ فيه القلوبُ .

والوَجْبُ : الحَطَرُ ، وهو السُّبْقُ الذي يُناضَلُ عليه ؛ عن الليثاني . وقد وَجَبَ الوَجْبُ وَجْباً ، وَأَوْجَبَ عليه : غَلَبَهُ على الوَجْبِ . ابنُ الأعرابي : الوَجْبُ والقرعُ الذي يُوَضَعُ في النضالِ والرَّهَانِ ،

فمن سَبَقَ أَخَذَهُ .

وفي حديث عبد الله بن غالب : أنه كان إذا سَجَدَ ،
تَوَاجَبَ الْفَتِيَانُ ، فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئًا ،
وَيَذْهَبُ أَحَدُهُمْ إِلَى الْكَلَاءِ ، وَيَجِيءُ وَهُوَ سَاجِدٌ .
تَوَاجَبُوا أَي تَرَاهَتُوا ، فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ أَوْجَبَ
عَلَى بَعْضِ شَيْئًا ، وَالْكَلَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ : مَرَبُطٌ
السُّفْنُ بِالْبَصْرَةِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا .

وَالْوَجْبَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . قَالَ ثَعْلَبُ :
الْوَجْبَةُ أَكْلَةٌ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْعَدُوِّ ؛
يُقَالُ : هُوَ يَأْكُلُ الْوَجْبَةَ . وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ : هُوَ يَأْكُلُ
وَجْبَةً ؛ كُلُّ ذَلِكَ مَصْدَرٌ ، لِأَنَّهُ ضَرَبٌ مِنَ الْأَكْلِ .
وَقَدْ وَجَبَ لِنَفْسِهِ تَوَجُّبِيًّا ، وَقَدْ وَجَبَ نَفْسَهُ
تَوَجُّبِيًّا إِذَا عَوَّدَهَا ذَلِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : وَجَبَ
الرَّجُلُ ، بِالْتَّخْفِيفِ : أَكَلَ أَكْلَةً فِي الْيَوْمِ ؛
وَوَجَبَ أَهْلُهُ : فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ . وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ :
وَجَبَ فُلَانٌ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ وَفَرَسَهُ أَي عَوَّدَهُمْ
أَكْلَةً وَاحِدَةً فِي النَّهَارِ . وَأَوْجَبَ هُوَ إِذَا كَانَ
يَأْكُلُ مَرَّةً . التَّهْذِيبُ : فُلَانٌ يَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ وَجْبَةً
أَي أَكْلَةً وَاحِدَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَجَبَ فُلَانٌ عِيَالَهُ
تَوَجُّبِيًّا إِذَا جَعَلَ قُوَّتَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَجْبَةً ، أَي أَكْلَةً
وَاحِدَةً . وَالْمَوْجَبُ : الَّذِي يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً .
يُقَالُ : فُلَانٌ يَأْكُلُ وَجْبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَكُلُ
الْوَجْبَةَ وَأَنْتَجُو الْوَقْعَةَ ؛ الْوَجْبَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي كَفَّارَةِ الْبَيْنِ :
يُطْعِمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجْبَةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ
خَالِدِ بْنِ مَعَدٍ : إِنْ مِنْ أَجَابَ وَجْبَةَ خِتَانِ عَثْرَةَ لَهُ .
وَوَجَبَ النَّاقَةُ ، لَمْ يَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً .
وَالْوَجْبُ : الْجَبَانُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

عَمَّوسُ الدُّجَيْيِ ، يَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ ،
طَلُوبُ الْأَعَادِي ، لَا سَوْومٌ وَلَا وَجْبُ

قال ابن بري : صواب إنشاده ولا وجب ، بالحض ؛ وقبله :

إِلَيْكَ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، رَحَلَتْهَا
عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْسُونِ ، وَالْمَنْزَلِ الرَّحْبِ
إِلَى مُؤْمِنٍ ، تَجَلَّوْا صَفَائِحَ وَجْهِهِ
بِلَابِلٍ ، تَغَشَى مِنْهُنَّ ، وَمِنْ كَرْبِ

قوله : عَمَّوسُ الدُّجَيْيِ أَي لَا يُعْرَسُ أَبَدًا حَتَّى
يُضِيحَ ، وَلَمَّا يُرِيدُ أَنَّهُ مَاضٍ فِي أُمُورِهِ ، غَيْرُ
وَأَنَّ . وَفِي يَنْشَقُّ : ضَمِيرُ الدُّجَيْيِ . وَالْمُتَضَرِّمُ :
الْمُنْتَهَبُ غَيْظًا ؛ وَالْمُضَرَّرُ فِي مُتَضَرِّمٍ يَعُودُ
عَلَى الْمُدَّوْحِ ؛ وَالسَّؤُومُ : الْكَلَالُ الَّذِي أَصَابَتْهُ
السَّامَةُ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ أَيْضًا :

أَخُو الْحَرْبِ صَرَّاهَا ، وَلَيْسَ بِنَاكِلِ
جَبَانٍ ، وَلَا وَجْبِ الْجَبَانِ ثَقِيلِ

وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

قَالَ لَهَا الْوَجْبُ التَّمِيمُ الْحَبْرَةَ :
أَمَا عَلِمْتِ أَنِّي مِنْ أُمَّرَةٍ
لَا يَطْعَمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ تَمْرَةَ ؟

تَقُولُ مِنْهُ : وَجَبَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، وَجُوبَةً .
وَالْوَجَابَةُ : كَالْوَجْبِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَسْتُ بِدُمَيْجَةٍ فِي الْفِرَاشِ ،
وَوَجَابَةٌ يَحْتَمِي أَنْ يُجِيئَا
وَلَا ذِي قَلَارِمَ ، عِنْدَ الْحِيَاضِ ،
إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَادَ الشَّرِيَا

قَالَ : وَجَابَةٌ فَرَقٌ . وَدُمَيْجَةٌ : يَنْدَمِجُ فِي
الْفِرَاشِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُلُوبَةٍ :

فَجَاءَ عَوْدُ ، خِنْدِفِي قَشَعْمَةَ ،
مُوجِبٌ ، عَارِي الضُّلُوعِ جَرَضْنَهُ

وَكَذَلِكَ الْوَجَابُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَوْ أَفْتَدُمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَابُ

والوَجِبُ : الْأَحْسَقُ ، عن الزجاجي . والوَجِبُ : سِفَاةٌ عَظِيمٌ مِنْ جِلْدِ تَيْسٍ وَافِرٍ ، وَجَمْعُهُ وَجَابٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

ابن سيده : والمُوجِبُ من الدوابِّ الذي يَفْرَعُ من كلِّ شيءٍ ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه . وفي نوادر الأعراب : وَجِبْتُهُ عن كذا وَوَكِبْتُهُ إِذَا رَدَدْتُهُ عَنْهُ حَتَّى طَالَ وُجُوبُهُ وَوَكُوبُهُ عَنْهُ .
ومُوجِبٌ : من أسماء المُحَرَّمِ ، عَادِيَةٌ .

ودب : الودبُ : سُوءُ الْحَالِ .

وذب : الودابُ : خَرْبُ الْمَزَادَةِ ، وَقِيلَ هِيَ الْأَسْرَاشُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا اللَّبَنُ ثُمَّ تُقَطَّعُ . قال ابن سيده : ولم أسمع لها بواحد . قال الأَنْثَوِيُّ الْأَوْدِيُّ :

وَوَلَّوْا هَارِيَيْنِ بِكَلِّ فَجَجَ ،
كَأَنَّ خِصَامَهُمْ قِطَعَ الْوَدَابِ

ووب : الوردبُ : وِجَارُ الْوَحْشِيِّ . والوردبُ : الْعِضْوُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ .
يقال : عِضْوٌ مُورَبٌ أَي مُوقَفٌ .

قال أبو منصور : المعروف في كلامهم : الإربُ العِضْوُ ؛ قال : ولا أنكر أن يكون الوردبُ لغةً ، كما يقولون للبراث : ورتٌ : وإرتٌ .

الليث : المواربةُ المدهاةُ والمُخَاثَلَةُ . وقال بعض الحكماء : مُوَارَبَةُ الْأَرَبِ جَهْلٌ وَعَنَاءٌ ، لِأَنَّ الْأَرَبَ لَا يُخَدِّعُ عَنْ تَقَلُّهِ . قال أبو منصور : المُوَارَبَةُ مأخوذة من الإربِ ، وهو الدهاءُ ، فَحُوِّلَتِ الْهَمْزَةُ وَأَوَّأ . والوردبُ : الْفِتْرُ ، وَالْجَمْعُ

١ قوله « وقيل هو ما بين الأصابع » الذي في العاموس ما بين الضلعين . قال شارحه : ولعله ما بين أصبعين بدليل ما في اللسان فصف الكتاب ٥١ . لكن الذي في العاموس هو بيته في التكملة بخط مؤلفها وكفى به حجة فان لم يكن ما في اللسان تخريباً فما فائدتان ولا نصح باللسان .

أورابٌ . والوردبةُ : الحُفْرَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ ، يَعْنِي الْحَاصِرَةَ . والوردبةُ : الْأَسْتُ . والوردبُ : الْفَسَادُ . وَوَرَبٌ جَوْفُهُ وَرَبًا : فَتَسَدَ . وَعِرْقِي وَرَبٌ : فَاسِدٌ ؛ قَالَ أَبُو ذَرَّةَ الْهَذَلِيُّ :

إِنْ يَنْتَسِبُ ، يُنْسَبُ إِلَى عِرْقِي وَرَبٍ ،
أَهْلِ خَزْمَاتٍ ، وَشَحَاجِ صَغِبٍ

وإنه لذو عرقٍ وربٍ أي فاسدٍ . ويقال : وَرَبٌ الْعِرْقِيُّ يُوْرَبُ أَي قَسَدٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ بَايَعْتَهُمْ وَارْبُوكَ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي خَادَعُوكَ ، مِنْ الْوَرَبِ وَهُوَ الْفَسَادُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِرْبِ ، وَهُوَ الدَّهَاءُ ، وَقَلَّبَ الْهَمْزَةَ وَأَوَّأ .
ويقال : سَحَابٌ وَرَبٌ وَاهٍ ، مُسْتَرْخٍ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

صَابَتْ بِهِ دَفْعَاتُ اللَّامِعِ الْوَرَبِ

صَابَتْ تَصُوبُ : وَقَعَتْ . التَهْدِيبُ : التَّوْرِبُ أَنْ تُورِيَ عَنِ الشَّيْءِ بِالْمَعَارَضَاتِ وَالْمُبَاحَاتِ .

ووزب : التهديبُ : وَزَبَ الشَّيْءُ ، يَزِبُ وَزُوبًا إِذَا سَالَ . الجوهري : الْمِيزَابُ الْمِثْعَبُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ : وَقَدْ عُرِّبَ بِالْهَمْزِ ، وَبِمَا لَمْ يَجِزْ ، وَالْجَمْعُ مَأْرِبٌ إِذَا هَمَزَتْ ، وَمِيزَابٌ إِذَا لَمْ تَهْمِزْ .

وسب : الوَسْبُ : الْعُشْبُ وَالْيَيْسُ . وَسَبَّتِ الْأَرْضُ وَأُوسِبَتْ : كَثُرَ عُشْبُهَا ، وَيُقَالُ لِنَبَاتِهَا : الْوَسْبُ ، بِالْكَسْرِ . وَالْوَسْبُ : حَشَبٌ يُوَضَعُ فِي أَسْفَلِ الْبُرِّ لثَلَاثَتَهَالٍ ، وَجَمْعُهُ وَسُوبٌ .

ابن الأعرابي : الْوَسْبُ الْوَسْخُ ؛ وَقَدْ وَسِبَ وَسَبًا ، وَوَكِبَ وَكَبًا ، وَحَشِنَ حَشْنًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وشب : الْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَوْبَاشُ ، وَاحِدُهُمْ وَشَبٌ . يُقَالُ : بَهَا أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ ، وَأَوْشَابٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهَمُّ الصُّرُوبِ الْمُتَفَرِّقُونَ .

وفي حديث الحديبية : قال له عروة بن مسعود الثقفي : وإني لأرى أشواباً من الناس خليقاً أن يفرّوا ويدعوك ؛ الأشوابُ والأوباشُ والأوشابُ : الأخلاطُ من الناس ، والرّاعُ .
وتمرةٌ وشبةٌ : غليظةُ اللّحاء ؛ يمانية .

وصب : الوصبُ : الوجعُ والمرضُ ، والجمع أوصابٌ . ووصبٌ يوصبُ ووصباً ، فهو وصبٌ . وتوصبٌ ، ووصبٌ ، وأوصبٌ ، وأوصبه اللهُ ، فهو موصبٌ .

والموصبُ بالتشديد : الكثير الأوجاع . وفي حديث عائشة : أنا وصبتُ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي مرضتُه في وصبه ؛ الوصبُ : دوامُ الوجعِ ولزومه ، كمرضتُه من المرضِ أي دبرته في مرضه ، وقد يطلق الوصبُ على التعبِ والفشور في البدن . وفي حديث فارعة ، أخت أمّية ، قالت له : هل تجد شيئاً ؟ قال : لا ، إلا توصيباً أي فتوراً ؛ وقال رؤبة :

في والبلي أنكرتُ نيكَ الأوصابِ

الأوصابُ : الأقسامُ ، الواحدُ وصبٌ . ورجلٌ وصبٌ من قومٍ وصابى ووصابٌ .

وأوصبه الداءُ وأوْبَر عليه : تآبَر . والوصوبُ : ديمومةُ الشيء . ووصبٌ يصبُ وصبواً ، وأوصبٌ : دام . وفي التنزيل العزيز : وللهُ الدينُ واصباً ؛ قال أبو إسحق قيل في معناه : دائماً أي طاعته دائماً واجبةٌ أبداً ؛ قال ويجوز ، والله أعلم ، أن يكون : ولهُ الدينُ واصباً أي له الدينُ والطاعة ؛ رضي العبدُ بما يؤمر به أو لم يرضَ به ، سهلاً عليه أو لم يسهلْ ، فله الدينُ وإن كان فيه الوصبُ .

والوصبُ : شدّةُ التعبِ . وفيه : بعذابٍ واصبٌ أي دائمٌ ثابتٌ ، وقيل : موجهٌ ؛ قال مَلَيْحٌ :

تَنَبَّهَ لِبُرْقٍ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُوصِبٍ .
رَفِيعَ السَّنَا ، يَبْدُو لَنَا ، ثُمَّ يَنْصُبُ

أي دائمٌ . وقال أبو حنيفة : وَصَبَ الشَّعْمُ دَامٌ ، وهو محمولٌ على ذلك . وَأَوْصَبَتِ النَّاقَةُ الشَّعْمَ : تَبَّتْ سَحْمَهَا ، وكانت مع ذلك باقيةً السَّمَن .

ويقال : واطبَّ على الشيء ، وواصبٌ عليه إذا تأبَّر عليه . يقال : وَصَبَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ إذا واطب عليه ؛ وَأَوْصَبَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ إذا تأبَّروا عليه ؛ وَوَصَبَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ وَعَلَى مَالِهِ يَصِيبُ ، كَوَعَدَ يَعِدُ ، وهو القياس ؛ وَوَصَبَ يَصِيبُ ، بكسر الصاد فيها جميعاً ، نادرٌ إذا لَزِمَتْ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عليه ؛ كلاهما عن كُرَاع ، وقدمُ النَّادِرِ عَلَى الْقِيَامِ ، ولم يذكر اللغويون وَصَبَ يَصِيبُ ، مع ما حكوا من وثق يَثِقُ ، وومقٌ يَمِيقُ ، ووققٌ يَفِيقُ ، وسأره .

وقلادةٌ واصبةٌ : لا غابة لها من بعدها . ومقازةٌ واصبةٌ : بعيدةٌ لا غابة لها .

وطب : الوطْبُ : سقاءُ اللبنِ ؛ وفي الصحاح : سِقَاءُ اللَّبَنِ خَاصَّةٌ ، وهو جِلْدُ الْجَدْعِ فَمَا فَوْقَهُ ، والجمع أوطبٌ ، وأوطابٌ ، ووطابٌ ؛ قال امرؤ القيس :

وَأَفْلَسْتَهُنَّ عِلْبَاءَ حَجْرِيضاً ،
وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ ، صَفِيرَ الرُّوْطَابِ

وأوطبٌ : جمع أوطبٍ كأكلبٍ في جمع أكلبٍ ؛ أنشد سيبويه :

مُحَلَّبٌ مِنْهَا سِتَّةُ الْأَوْطَابِ

ولأفشنٌ وطببٌ أي لأذهبنٌ بتببيكٍ وكببركٍ ، وهو على المثكل . وامرأةٌ وطبابةٌ : كبيرةُ الثديينِ ، يُشَبَّهَانِ بِالْوَطْبِ كَأَنَّهَا تَحْمِلُ وَطْباً مِنَ اللَّبَنِ ؛ ويقال للرجل إذا مات أو قُتِلَ : صَفِرَتْ وَطْبَاهُ أي قَرَعَتْ وَخَلَّتْ ؛ وقيل : لمنهم يَعْنُونَ بِذَلِكَ

مُخْرَجَ دَمِهِ مِنْ جَسَدِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:
وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفِرَ الرَّطَابُ

وقيل: معنى صَفِرَ الرَّطَابُ: خَلَا لِسَاقِيهِ مِنَ الْأَلْبَانِ
الَّتِي يُحْتَمَنُ فِيهَا لِأَنَّ نَعَمَهُ أُغْيِرَ عَلَيْهَا، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ
حَلْوَبَةٌ. وَعِلْبَاءٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ: اسْمُ رَجُلٍ.
وَالْجَرِيضُ: مُغْصَصُ الْمَوْتِ؛ يُقَالُ: أَفْلَتَ
جَرِيضًا وَلَمْ يَمُتْ بَعْدُ. وَمَعْنَى صَفِرَ وَطَابُهُ أَي مَاتَ؛
جَعَلَ رُوحَهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ الَّذِي فِي الرَّطَابِ، وَجَعَلَ
الرَّطَابَ بِمَنْزِلَةِ الْجَسَدِ فَصَارَ مُخْلُوعًا الْجَسَدِ مِنَ الرَّوْحِ
كَخْلُوعِ الرَّطَابِ مِنَ اللَّبَنِ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا:

أَقُولُ بِلَبَّانٍ، وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ
وَطَابِي، وَيُونِي صَبَقَ الْحَجَرَ مَعْرُورًا

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: نَخْرَجَ أَبُو زُرْعٍ، وَالْأَوْطَابُ
تُغْصَصُ، لِيَخْرُجَ زَيْدُهَا. الصَّحَّاحُ: يُقَالُ لِحِلْدِ
الرُّضَيْعِ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ اللَّبَنُ سُكُونَةً، وَحِلْدِ
الْفَطِيمِ بَدْرَةً، وَيُقَالُ لِمِثْلِ السُّكُونَةِ بِمَا يَكُونُ فِيهِ
السِّنُّ عَكَّةً، وَلِمِثْلِ الْبَدْرَةِ الْمِسَادُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُنْفِيَ بَوَطْبٍ فِيهِ لَبَنٌ؛ وَالْوَطْبُ:
الرِّزْقُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ وَاللَّبَنُ. وَالْوَطْبُ:
الرَّجُلُ الْجَانِي. وَالْوَطْبَاءُ: الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّدْيِ،
كَأَنَّهَا ذَاتُ وَطْبٍ.

وَالطَّبَّةُ: الْقِطْعَةُ الْمُرْتَقِعَةُ أَوْ الْمُسْتَدِيرَةُ مِنَ الْأَدَمِ،
لَعْنَةٌ فِي الطَّبَّةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: لَا أُدْرِي أَهْوَى مَحْدُوفٍ
الْفَاءِ أَمْ مَحْدُوفِ اللَّامِ، فَإِنَّ كَانَ مَحْدُوفَ الْفَاءِ، فَهُوَ
مِنَ الْوَطْبِ، وَإِنْ كَانَ مَحْدُوفَ اللَّامِ، فَهُوَ مِنْ طَبَّيْتُ
وَطَبَّوْتُ أَي دَعَوْتُ، وَالْمَعْرُوفُ الطَّبَّةُ، بِتَشْدِيدِ
الْبَاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى أَبِي، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا،

وَجَاءَهُ بَوَطْبِيَّةٌ، فَأَكَلَ مِنْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَى
الْحَمِيدِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا
وَرُطْبِيَّةً، فَأَكَلَ مِنْهَا؛ وَقَالَ: هَكَذَا جَاءَ فِيمَا
رَأَيْنَا مِنْ نَسْخِ كِتَابِ مُسْلِمٍ، رُطْبِيَّةٌ، بِالرَّاءِ، فَأَكَلَ؛
قَالَ: وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِنَ الرَّوْبِيِّ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالرَّوِ،
قَالَ: وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشْقِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ
الْبَرَقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالرَّوِ، وَفِي آخِرِهِ قَالَ النَّصْرِيُّ:
الرَّوْبِيَّةُ الْحَمِيمَةُ يُجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ؛
وَنَقَلَهُ عَنْ شُعْبَةَ، عَلَى الصَّحَّةِ، بِالرَّوِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَالَّذِي قَرَأْتَهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ وَطْبِيَّةٌ، بِالرَّوِ، قَالَ:
وَلَعَلَّ نَسْخَ الْحَمِيدِيِّ قَدْ كَانَتْ بِالرَّاءِ، كَمَا ذَكَرَهُ؛ وَفِي
رِوَايَةٍ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ: أَتَيْنَاهُ بَوَطْبِيَّةً،
فِي بَابِ الْمَمْرُ، وَقَالَ: هِيَ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ،
كَالْحَمِيمِ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ، وَقِيلَ: هُوَ
تَصْحِيفٌ.

وَطْبٌ: وَطْبٌ عَلَى الشَّيْءِ، وَوَطْبِيَّةٌ وَوَطْبِيَّةٌ، وَوَطْبٌ:
لِزِمَةٍ، وَدَاوِمَةٍ، وَتَعَهَّدَهُ. اللَّيْثُ: وَوَطْبٌ فُلَانٌ
يَطْبِبُ وَوَطْبِيَّةٌ: دَامٌ.

وَالْمَوْطَبِيَّةُ: الْمُتَابِرَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْمَدَاوِمَةُ عَلَيْهِ.
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ فُلَانٌ مَوْاطِبٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا،
وَوَاكِظٌ وَوَاظِبٌ وَمَوْاطِبٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي مُتَابِرٌ؛
وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ وَادِيًا:

شَيْبِ الْمَبَارِكِ، مَدْرُوسٍ مَدْفَعُهُ،
هَابِي الْمَرَاغِ، قَلِيلِ الْوَدْقِ، مَوْطُوبِ

أَرَادَ: شَيْبِ مَبَارِكِهِ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ. وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ مَوْطُوبٌ: قَدْ مَوْطِبَ عَلَيْهِ حَتَّى أَكَلَ
مَا فِيهِ. وَقَوْلُهُ: هَابِي الْمَرَاغِ أَي مُنْتَفِعُ الثَّرَابِ، لَا
يَنْتَمِرُغُ بِهِ بَعِيرٌ، قَدْ تَرَكَ حُفْرَهُ. وَقَوْلُهُ: مَدْرُوسٌ
مَدْفَعُهُ أَي قَدْ دُقَّ، وَوُطِيءَ، وَأَكَلَ نَبْتَهُ.

ومَدَّافِعُهُ : أَوْ دَيْتُهُ سِيبُ الْمُبَارَكِ ، قَدْ ابْيَضَّتْ
من الجدوبة .

والمُواظِبَةُ : المُنَابِرَةُ عَلَى الشَّيْءِ .

وفي حديث أنس : كُنْ أُمَّهَاتِي يُوَاطِبُنِي عَلَى خِدْمَتِهِ
أَي مَحْمِلُنِي وَيَتَعَتَّنِي عَلَى مَلَازِمَةِ خِدْمَتِهِ ،
والمُدَاوِمَةُ عَلَيْهَا ، وَرُؤْيِي بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمُهْمَزِ ، مِنْ
المُواظَاةِ عَلَى الشَّيْءِ .

وَأَرْضُ مَوْظُوبَةٍ ، وَرَوْضَةٌ مَوْظُوبَةٌ : تَدُو وَلَتْ
بِالرَّغْمِ ، وَتُعْهَدَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا كَلَامٌ ،
وَلَشَدَّ مَا وُطِئَتْ . وَوَادِي مَوْظُوبٌ : مَعْرُوكٌ .
وَالْوَظْبَةُ : الْحَيَاءُ مِنْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ .

وَمَوْظَبٌ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو
العَلَاءِ : هُوَ مَوْضِعٌ مُبْرَكٌ لِإِبْلِ بْنِ سَعْدٍ ، بِمَا بَلِي
أَطْرَافَ مَكَّةَ ، وَهُوَ شَاذٌ كَمَوْرَقٍ ، وَكَقَوْلِهِمْ :
ادْخُلُوا مَوْحَدًا مَوْحَدًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا حَقَّ
هَذَا كَلِمَةُ الْكُسْرِ ، لِأَنَّ آتِي الْفِعْلِ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى
يَفْعَلُ ، كَيَعِدُ ؛ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ ، أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا
بِئِي الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ ، قِرْدَانٌ مَوْظَبًا

أَي عَلَيْكُمْ بِي وَبِهَجَاتِي يَا قِرْدَانٌ مَوْظَبٌ إِذَا كُنْتُ
فِي سَفَرٍ ، فَاقْطَعُوا بِيذِكْرِي الْأَرْضَ ؛ قَالَ : وَهَذَا
نَادِرٌ ، وَوَيْسُهُ مَوْظَبٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّوْضَةِ إِذَا أُلِحَّ عَلَيْهَا فِي الرَّغْمِ : قَدْ وُظِّبَتْ ،
فِيهَا مَوْظُوبَةٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَظِيبُ عَلَى الشَّيْءِ ،
وَيُوَاطِبُ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَوْظُوبٌ إِذَا تَدَاوَلَتْ
مَالَهُ التَّوَابِ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ بَجْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّ ، إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ ،

بِكُلِّ وَاوٍ ، حَدِيثُ الْبَطْنِ ، مَوْظُوبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ إِشَادَةٌ :

حَطِيبِ الْجَوْنِ تَجْدُوبٍ

قَالَ : وَأَمَّا مَوْظُوبٌ ، فَمِنَ الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ :

سِيبِ الْمُبَارَكِ ، مَدْرُوسٍ مَدَّافِعُهُ ،
هَابِي الْمَرَاعِ ، قَلِيلِ الْوَدَقِ ، مَوْظُوبٍ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي اسْتِشْهَادِ غَيْرِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى
هَذِهِ الصُّورَةِ . وَالْمَجْدُوبُ : الْمُجْدَبُ ، وَيُقَالُ :
الْمَجِيبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَدَّبْتُهُ أَي عَجَبْتُهُ . وَسِيبُ
الْمُبَارَكِ : بِيضُ الْمُبَارَكِ ، لَغْلَغَةُ الْجَدْبِ عَلَى الْمَكَانِ .
وَالْمَدَّافِعُ : مَوَاضِعُ السَّيْلِ . وَذُرْسَتْ أَي دُقَّتْ ،
يَعْنِي مَدَّافِعُ الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ ، الَّتِي هِيَ مَنَابِتُ
العُشْبِ ، قَدْ جَفَّتْ وَأُكِلَ نَبْتُهَا ، وَصَارَتْ رَاهًا هَابِيًّا .
وَهَابِي الْمَرَاعِ : مِثْلُ قَوْلِكَ هَابِي الثَّرَابِ ، وَقَدْ
فَسَّرْنَاهُ أَيْضًا فِي صَدْرِ التَّرْجِمَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَعَبٌ : الْوَعْبُ : إِعْيَابُكَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ يَأْتِي
عَلَيْهِ كَلِمَةً ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَوْصَلَ الشَّيْءُ ، فَقَدْ
اسْتَوْعِبَ . وَعَبَّ الشَّيْءُ وَعَجَبًا ، وَأَوْعَبَهُ ،
وَاسْتَوْعَبَهُ : أَخَذَهُ أَجْمَعًا ، وَاسْتَرْطَمَ مَوْزَةً
فَأَوْعَبَهَا ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، أَي لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئًا .

وَاسْتَوْعَبَ الْمَكَانُ وَالرَّعَاءُ الشَّيْءَ : وَسِعَهُ مِنْهُ .
وَالْإِعْيَابُ وَالِاسْتِيعَابُ : الْإِسْتِصَالُ ، وَالِاسْتِغْضَاءُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ التَّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ
تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَي تَأْتِي عَلَيْهِ ؛
وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ . وَاسْتَوْعَبَ الْجِرَابُ الدَّقِيقَ .

وَقَالَ حُدَيْفَةُ فِي الْجُنُبِ : يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ،
فَهُوَ أَوْعَبٌ لِلغُسْلِ ، يَعْنِي أَنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُخْرَجَ كُلُّ
بَقِيَّةٍ فِي ذِكْرِهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ حَدِيثُ ذِكْرِهِ ابْنُ
الْأَثِيرِ ؛ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : نَوْمُهُ بَعْدَ
الْجَمَاعِ أَوْعَبٌ لِلْمَاءِ أَي أَحْرَى أَنْ تُخْرَجَ كُلُّ مَا
بَقِيَ مِنْهُ فِي الذِّكْرِ وَتَسْتَقْصِيهِ .

وَيْتٌ وَعَيْبٌ وَوِعَاءٌ وَعَيْبٌ : وَاسِعٌ يَسْتَوْعِبُ

كل ما جعل فيه . وطريق وعب : واسع ، والجمع وعاب ؛ ويقال لهن المرأة إذا كان واسعاً وعيب . والوعب : ما اتسع من الأرض ، والجمع كالجمع . وأوعب أنفه : قطعه أجمع ؛ قال أبو النجم يمدح رجلاً :

يخدع من عاداه جدها موعياً ،

بكره ، وبكره أكرم الناس أبا

وأوعبه : قطع لسانه أجمع . وفي الشتم : جده الله جدها موعياً . وجده فأوعب أنفه أي استأصله . وفي الحديث : في الأنتف إذا استوعب جدها الدية أي إذا لم يتترك منه شيء ؛ ويروى إذا أوعب جده كل شيء أي قطع جميعه ، ومعناها استؤصل . وكل شيء اصطليم فلم يبق منه شيء فقد أوعب واستوعب ، فهو موعب . وأوعب القوم : حشدوا وجاؤوا موعبين أي جمعوا ما استطاعوا من جمع . وأوعب بنو فلان : جلتوا أجمعون . قال الأزهري : وقد أوعب بنو فلان جلاء ، فلم يبق منهم بيلدم أحد . ابن سيده : وأوعب بنو فلان لفلان ، لم يبق منهم أحد إلا جاءه . وأوعب بنو فلان لبني فلان : جمعوا لهم جمعاً ، هذه عن الليثي . وأوعب القوم إذا خروا كلهم إلى الغزو . وفي حديث عائشة : كان المسلمون يوعبون في التغير مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي يخرجون بأجمعهم في الغزو . وفي الحديث : أوعب المهاجرون والأنصار مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الفتح . وفي الحديث الآخر : أوعب الأنصار مع علي إلى صفين أي لم يتخلف منهم أحد عنه ؛ وقال عبيد بن الأبرص في إعجاب القوم إذا نفرُوا جميعاً :

أنشئت أن بني جديلة أوعبوا ،

نفرأ من سلمى لنا ، وتكتبوا

وانطلقت القوم فأوعبوا أي لم يدعوا منهم أحداً . وأوعب الشيء في الشيء : أدخله فيه . وأوعب الفرس جردانه في طيبة الحجر ، منه . وأوعب في ماله : أسلف ؛ وقيل : كهب كل مذهب في إنفاقه . الجوهري : جاء الفرس بركنض وعيب أي بأقصى ما عنده . وركنض وعيب إذا استفرغ الحضر كله . وفي الشتم : جده الله جدها موعياً أي مستأصلاً ، والله أعلم .

وعب : الوعب والوعد : الضيف في بدنه ، وقيل : الأحمق ؛ قال رؤبة :

لا تعذليني ، واستحي بإزبي ،

كز المحيا ، أنتح ، إرتب ،

ولا يبرشام الرخام وعب

قال ابن بري : الذي رواه الجوهري في ترجمة برشع : ولا يبرشاع الرخام وعب ؛ قال : والبرشاع الأهوج . وأما البرشام ، فهو حدة النظر . والرخام ، جمع وخم : وهو الثقل . والإرتب : اللثيم ، والقصير الغليظ . والأنتح : البخل الذي إذا سئل تنح . وجمع الوعب : أوغاب أوغاب ووغاب ؛ والأثى : وعبه .

وفي حديث الأحنف : إياكم وحية الأوغاب ؛ هم اللثام والأوغاد .

وقال ثعلب : الوعبة الأحمق ، فرك ؛ قال ابن سيده : وأراه إما حرك ، لمكان حرف الحلق .

والوعب أيضاً : سقط المتاع . وأوغاب البيت : رديء متاعه ، كالقضة ، والبرمة ، والرحيين ، والعمد ، ونحوها . وأوغاب البيوت : أسقاطها ، الواحد وعب . والوغب أيضاً : الجبل الضخم ؛ وأنشد :

أجزت حضيئه هبلاً وغبا

وقد وعب الجبل ، بالضم ، وعوبة وعابة .

وقب : الأوقاب : الكوى ، واحدها وقب .

والوقب في الجبل : نقرة يجتمع فيها الماء .

والوقبة : كوة عظيمة فيها ظل . والوقب

والوقبة : نقر في الصخرة يجتمع فيه الماء ؛

وقيل : هي نحو البئر في الصفا ، تكون قامة أو

قامتين ، يستنقع فيها ماء السماء . وكل نقر في

الجسد : وقب ، كنف العين والكتف .

ووقب العين : نقرتها ؛ تقول : وقبت عينها ،

غارتا . وفي حديث جئش الحبط : فاغترفتنا من

وقب عينه بالليل الدهن ؛ الوقب : هو النقرة

التي تكون فيها العين . والوقبان من الفرس :

هزمتان فوق عينيه ، والجمع من كل ذلك وقوب

ووقاب . ووقب المحالة : الثقب الذي يدخل فيه

المحور . ووقبة الشريد والمدهن : أنفوعته .

اليت : الوقب كل قلنت أو حفرة ، كقلنت

في فهر ، وكوقب المدهنة ؛ وأنشد :

في وقب نحواء ، كوقب المدهن

الفراء : الإيقاب إذخال الشيء في الوقبة .

ووقب الشيء يقب وقباً : دخل ، وقيل : دخل

في الوقب . وأوقب الشيء : أدخله في الوقب .

وركية وقباء : غائرة الماء .

وارأة ميقاب : واسعة الفرج . وبنو الميقاب :

نسبوا إلى أمهم ، يريدون سبهم بذلك .

ووقب القمر وقوباً : دخل في الظل الصنوبري

الذي يكسفه . وفي التنزيل العزيز : ومن ثم غاسق

إذا وقب ؛ الفراء : الغاسق الليل ؛ إذا وقب ليل

دخل في كل شيء وأظلم . ورؤي عن عائشة ،

رضي الله عنها ، أنها قالت : قال رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم ، لما طلعت القمر : هذا الغاسق إذا وقب ،

فتعوذني بالله من شره . وفي حديث آخر لعائشة :

تعوذني بالله من هذا الغاسق إذا وقب أي الليل

إذا دخل وأقبل بظلامه . ووقبت الشمس

وقباً ووقوباً : غابت ؛ وفي الصحاح : ودخلت

موضعها . قال محمد بن المكرم : في قول الجوهري

دخلت موضعها ، تجوز في اللفظ ، فإنها لا موضع

لها تدخله . وفي الحديث : لما رأى الشمس قد

وقبت قال : هذا حين حلها ؛ وقبت أي

غابت ؛ وحين حلها أي الوقت الذي يحل فيه

أداؤها ، يعني صلاة المغرب .

والوقوب : الدخول في كل شيء ؛ وقيل : كل ما

غاب فقد وقب وقباً . ووقب الظلام : أقبل ،

ودخل على الناس ؛ قال الجوهري : ومنه قوله تعالى :

ومن ثم غاسق إذا وقب ؛ قال الحسن : إذا دخل

على الناس . والوقب : الرجل الأحمق ، مثل

الوقب ؛ قال الأسود بن يعفر :

أبني نجيح ، إن أمكم

أمة ، وإن أباكم وقب

أكلت خبيث الزاد ، فأنحمت

عنه ، وشم خيارها الكلب

ورجل وقب : أحمق ، والجمع أوقاب ، والأنثى

وقبة . والوقبي : المولع^٢ بضعة الأوقاب ،

وم الحمقى . وفي حديث الأحنف : إياكم وحبية

الأوقاب ؛ هم الحمقى . وقال ثعلب : الوقب

الذي يثقل الثقل ، من قولك وقب في الشيء : دخل

فكأنه يدخل في الدثافة ، وهذا من الاشتقاق البعيد .

والوقب : صوت يخرج من قنبر الفرس ، وهو

١ قوله « أبني نجيح » كذا بالأصل كالصاح والذي في التهذيب
أبني ليني .

٢ قوله « والوقبي المولع الخ » ضبطه المجد ، بضم الواو ، ككردي
وضبطه في التكملة كالتهديب ، بفتحها .

وعاء قضيبه. ووقب الفرس 'يقب' ووقباً ووقياً، وهو صوت 'قنبه'؛ وقيل: هو صوت 'تقلقل' 'جردان' الفرس في 'قنبه'، ولا فعل لشيء من أصوات 'قنب' الدابة، إلا هذا. والأوقاب: قماش البيت.

والميقاب: الرجل الكثير الشراب للنيذ. وقال 'مبتكر' الأعرابي: إنهم يسيرون سير الميقاب؛ وهو أن يواصلوا بين يوم وليلة. والميقب: الودعة. وأوقب القوم: جاوعوا.

والقبة: التي تكون في البطن، شبه الفحش. والقبة: الإنفحة إذا عظمت من الشاة؛ وقال ابن الأعرابي: لا يكون ذلك في غير الشاة.

والوقباء: موضع، يمد ويغصر، والمد أعرف. الصحاح: والوقبي ماء لبني مازن؛ قال أبو الغول الطهوي:

هم منغوا حسي الوقبي بضرب،
يؤلف بين أشنات المتن

قال ابن بري: صواب إنشاده: حسي الوقبي؛ بفتح القاف. والحسي: المكان المنوع؛ يقال: أخصيت الموضع إذا جعلته حسي. فأما حسيته، فهو بمعنى حفظته. والأشنات: جمع شت، وهو المتفرق. وقوله: يؤلف بين أشنات المتن، أراد أن هذا الضرب جمع بين منايا قوم متفرقي الأمكنة، لو أتنهم مناياهم في أمكنتهم، فلما اجتمعوا في موضع واحد، أتنهم المنايا مجتمعة.

وكب: الموكب: بابة من السير. وكب وكوباً وكوباناً: مشى في درجان، وهو الوكبان. تقول: ظبية وكوب، وعنز وكوب، وقد وكبت تكب وكوباً؛ ومنه اشتق اسم

الموكب؛ قال الشاعر يصف ظبية:

لها أم موقفة وكوب،

بجيت الرقنو، مرتعها البرير

والموكب: الجماعة من الناس ركباناً ومشاة، مشتق من ذلك؛ قال:

ألا هزئت بنا قرنية

ة، هزئت موكبها

والموكب: القوم الركوب على الإبل للزينة، وكذلك جماعة الفرسان. وفي الحديث: أنه كان يسير في الإفاضة سير الموكب؛ الموكب: جماعة ركبان يسيرون يرفقون، وهم أيضاً القوم الركوب للزينة والتشزؤ، أراد أنه لم يكن يسرع السير فيها. وأوكب البعير: لزم الموكب. وناقة موكبة: تسير الموكب. وفي الصحاح: ناقة موكبة، التي تغنق في سيرها.

وظبية وكوب: لازمة لسيورها.

الرياشي: أوكب الطائر إذا نهض للطيران، وأنشد: أوكب ثم طارا. وقيل: أوكب تهيأ للطيران. وواكب القوم: بادروهم. وتقول: واكبت القوم إذا ركبت معهم، وكذلك إذا سابتقتهم. ووكب الرجل على الأمر، وواكب إذا واطب عليه. ويقال: الواكب الانتصاب، والواكية القائمة، وفلان موكب على الأمر، وواكب أي مناير، مواظب.

والتوكيب: المقاربة في الضرار.

والوكب: الوسخ يعلو الجلد والثوب؛ وقد وكب يوكب وكباً، ووسب وسباً، وحشش حششاً إذا ركب الوسخ والدرن. والوكب: سواد التمر إذا نضج، وأكثر ما يستعمل في العنب. وفي التهذيب: الوكب سواد

اللون ، من عَنَبَ أو غير ذلك إذا نَضِجَ .
 ووَسَّكَبَ العِنَبُ تَوَكَّباً إذا أَخَذَ فِيهِ تَلَوِينُ السَّوَادِ ،
 واسُهُ فِي تِلْكَ الحَالِ 'مُوسَكَّبٌ' ؛ قال الأزهرى :
 والمعروف في لون العِنَبِ والرُّطْبِ إذا ظهر فِيهِ أذْفَى
 سَوَادِ التَّوَكُّيْتِ ، يقال : 'بُسْرٌ مُوسَكَّتٌ' ؛ قال :
 وهذا معروف عند أصحاب النخيل في القرى العربية .
 والمُوسَكَّبُ : 'البُسْرُ يُطْعَنُ فِيهِ بالشوكِ حَتَّى
 يَنْضِجَ ؛ عن أبي حنيفة ، والله أعلم .

ولب : وَلَبَّ فِي البَيْتِ والوجه : دَخَلَ .

والوالبةُ : فِرَاحُ الزَّرْعِ ، لأنها تَلَبُّ فِي أَصُولِ
 أُمَّهَاتِهِ ؛ وقيل : الوالبةُ الزَّرْعَةُ تَنْبُتُ مِنْ عُرُوقِ
 الزَّرْعَةِ الأولى ، تَخْرُجُ الوُسْطَى ، فِيهَا الأُمُّ ،
 وتَخْرُجُ الأوالِبُ بعد ذلك ، فَتَلْحَقُ . ووالبةُ
 القوم : أولادهم وتَسْلُهُمْ . أبو العباس ، سمع ابن
 الأعرابي يقول : الوالبةُ نَسْلُ الإبلِ والعَنَمِ والقَوْمِ .
 ووالبةُ الإبلِ : نَسْلُهَا وأولادُهَا .

قال الشَّيْبَانِيُّ : الوالِبُ الذاهِبُ فِي الشَّيْءِ ، الداخِلُ
 فِيهِ ؛ وقال عُبَيْدُ القَشِيرِيُّ :

رَأَيْتُ عَمِيْرًا وَالبَّاءَ فِي دِيَارِهِمْ ،
 وَبِئْسَ القَتَى ، إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِهِ

وفي رواية أبي عمرو : رأيتُ مُجْرِيًّا .

وَوَلَّبَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ يَلْبِبُ 'مَوْلُوبًا' : وَصَلَ إِلَيْهِ ،
 كائناً ما كان . ووالبةُ : اسمُ مَوْضِعٍ ؛ قالت خُرَيْمَةُ :

مَنْتَ لِهَمُّ بوالبَةِ المَتَايَا

ووالبةُ : اسمُ رَجُلٍ .

ونب : وَنَبَهُ : لَعَنَ فِي أَثْبَتِهِ .

وهب : فِي أَسْماءِ الله تَعَالَى : الوَهَّابُ .

المِيةُ : العَطِيَّةُ الحَالِيَةُ عَنِ الأَعْرَاضِ والأَعْرَاضِ ،
 فإذا كَثُرَتْ سُمِّيَ صَاحِبِهَا وَهَّابًا ، وَهُوَ مِنْ أبْنِيَةِ

المبالغة . غيره : الوَهَّابُ ، مِنْ صِفَاتِ الله ، المُنْعِمُ
 عَلَى العِبَادِ ، واللهُ تَعَالَى الوَهَّابُ 'الواهِبُ' .

وَكُلُّ ما وَهَبَ لَكَ ، مِنْ وَالدِ وَغَيْرِهِ : فَهُوَ مَوْهُوبٌ .
 وَالوَهَّوبُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ المِياتِ .

ابن سيدة : وَهَبَ لَكَ الشَّيْءَ يَهَبُهُ وَهَبًا ، وَوَهَبًا ،
 بِالتَّحْرِيكِ ، وَهَبَةً ؛ وَالاسْمُ المَوْهَبُ ، وَالمَوْهِيَةُ ،
 بِكسْرِ المَاءِ فِيهَا . وَلَا يُقالُ : وَهَبَكَ ، هَذَا قولُ
 سيبويه . وَحكى السِّيرافي عَنِ أبي عمرو : أَنَّهُ سَمِعَ

أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخْرَجَ : انْطَلَقْتُ مَعِي ، أَهَبَكَ نَبَلًا .
 وَوَهَبْتُ لَهُ هِبَةً ، وَمَوْهَبَةً ، وَوَهَبًا ، وَوَهَبًا

إِذَا أَعْطَيْتَهُ . وَوَهَبَ اللهُ لَهُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ يَهَبُ
 هِبَةً ؛ وَتَوَاهَبَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ الأَخْتَبِ :
 وَلَا التَّوَاهِبُ فِيمَا بَيْنَهُمْ صَعَةٌ ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهَبُونَ
 مُكْرَهِينَ .

وَرَجُلٌ وَاهِبٌ وَوَهَّابٌ وَوَهَّوبٌ وَوَهَّابَةٌ أَي
 كَثِيرُ المِيةِ لِأَمْوالِهِ ، وَالمَاءُ لِلبَالِغَةِ . وَالمَوْهُوبُ :

الوَلَدُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَتَوَاهَبَ النَّاسُ : وَهَبَ بَعْضُهُمْ
 لِبَعْضٍ . وَالاسْتِيْهابُ : سُؤالُ المِيةِ . وَاتَّهَبَ :

قِيلَ المِيةِ . وَاتَّهَبْتُ مِنْكَ دِرْهَمًا ، افْتَعَلْتُ ،
 مِنْ المِيةِ . وَالاتَّهَابُ : قَبُولُ المِيةِ .

وَفِي الحَدِيثِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتَّهَبَ إِلَّا مِنْ
 'قَرْمِيَّةٍ' أَوْ أَنْصَارِيَّةٍ أَوْ تَقَقِيَّةٍ أَي لَا أَقْبَلُ هِبَةً

إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ ، لِأَنَّهم أَصْحَابُ مُدُنٍ وَقُرَى ، وَهم
 أَعْرَفُ بِكَلَامِ الأَخْلاقِ . قال أبو عبيد : رأى النبيُّ ،

صلى الله عليه وسلم ، جَفَاءً فِي أَخْلاقِ الباديةِ ، وَذَهَابًا
 عَنِ المُرُوءَةِ ، وَطَلَبًا لِلزَّيْادَةِ عَلَى ما وَهَبُوا ، فَخَصَّ

أَهْلَ القُرَى العربيةِ خاصَّةً بِقبُولِ المِيةِ مِنْهم ،
 دون أهل الباديةِ ، لغلبة الجفاء على أخلاقهم ، ويُعْذَمُ

مِنْ ذَوِي النَهْيِ والعُقُولِ . وَأصلُهُ : اوتَّهَبَ ،
 فقلبت الواو تاء ، وأدغمت في تاء الافتعالِ ، مثل

فَعَلَّتْ ذلك أي أَحْسَبُنِي وَاَعْدُدُنِي ، ولا يقال : هَبْ أَنِّي فَعَلْتُ . ولا يقال في الواجب : وَهَبْتُكَ فَعَلْتُ ذلك ، لأنها كلمة وَضِعَتْ للأمر ؛ قال ابن هبَّام السَّلُولِيُّ :

فقلت : أَجِرْنِي أَبَا خَالِدٍ ،
وإلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا

قال أبو عبيد : وَأَشْدُّ المَازِنِي :

فكُنْتُ كذِي دَاءٍ ، وَأَنْتَ سِفَاؤُهُ ،
فَهَبْنِي لِذَاتِي ، إِذْ مَنَعْتَ سِفَائِيَا

أَي أَحْسَبُنِي . قال الأصمعي : تقول العرب : هَبْنِي ذلك أَي أَحْسَبُنِي ذلك ، وَاَعْدُدُنِي . قال : ولا يقال : هَبْ ، ولا يقال في الواجب : قد وَهَبْتُكَ ، كما يقال : كَرَفْنِي وَدَعْنِي ، ولا يقال : وَذَرْتُكَ . وحكى ابن الأعرابي : وَهَبْتِي اللهُ فِدَاكَ أَي جَعَلْتِي فِدَاكَ ؛ وَوَهَيْتُ فِدَاكَ ، جَعَلْتُ فِدَاكَ . وقد سَتَّ وَهَبًا ، وَوَهَيْبًا ، وَوَهْبَانًا ، وَوَاهِبًا ، وَمَوْهَبًا . قال سيبويه : جازوا به على مَفْعَلٍ ، لأنه اسم ليس على الفعل ، إذ لو كان على الفعل ، لكان مَفْعَلًا ، وقد يكون ذلك لكان العلمية ، لأن الأعلام بما تُغَيَّرُ عن القياس .

وأهبان : اسم ، وقد ذكر تعليقه في موضعه .
وواهب : موضع ؛ قال يشرُّ بن أبي خازم :

كأنَّها ، بَعْدَ عَهْدِ العاهِدِينَ بها ،
بين الذُّبُوبِ ، وَحَزْمِي وَاهِبِ صُحُفِ

ومَوْهَبٌ : اسم رجل ؛ قال أباق الدُّبَيْرِيِّ :

قد أَحَدْتُني نَعْسَةً أَرْدُنُهُ ،
ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنٌ

قال : وهو سَازٌ ، مثل مَوْحَدٍ . وقوله مُبْزٍ أَي قَوِيٌّ عليها أَي هو صَبُورٌ على كَفْعِ النومِ ، وإن

اتَّزَنَ واتَّعَدَ ، من الوَزْنِ والوَعْدِ .
والمَوْهَبَةُ : الهِبَةُ ، بكسر المَاءِ ، وجمعها مواهبٌ .
وواهبٌ ، فَوَهَبَهُ يَهَبُهُ وَيَهَبُهُ : كان أَكْثَرُ هِبَةً منه . والمَوْهَبَةُ : العَطِيَّةُ .

ويقال للشيء إذا كان مُعَدًّا عند الرَّجُلِ ، مثل الطعامِ : هو مَوْهَبٌ ، بفتح المَاءِ .

وأصْبَحَ فلانٌ مَوْهَبًا ، بكسر المَاءِ ، أَي مُعَدًّا قَادِرًا .
وأَوْهَبَ لك الشيءُ : أَعَدَّهُ . وَأَوْهَبَ لك الشيءُ : دَامَ .
قال أبو زيد وغيره : أَوْهَبَ الشيءُ إذا دَامَ ، وَأَوْهَبَ الشيءُ إذا كان مُعَدًّا عند الرَّجُلِ ، فهو مَوْهَبٌ ؛ وَأَشْدُّ :

عَظِيمٌ القَفَا ، كَحُجْمِ الحَوَاصِرِ ، وَأَوْهَبَتْ
له عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ ، وَخَبِيرٌ ١

وأَوْهَبَ لك الشيءُ : أَمَكَّنَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وتَنَالَهُ ؛
عن ابن الأعرابي وحده . قال : ولم يقولوا أَوْهَبْتَهُ لك .
والمَوْهَبَةُ والمَوْهَبَةُ : غَدِيرٌ ماءٌ حَمِيمٌ ؛ وقيل :
نُقْرَةٌ في الجبلِ يَسْتَنْتَعِ فيها المَاءُ . وفي التهذيب :
وأما النُقْرَةُ في الصَّخْرَةِ ، فمَوْهَبَةٌ ، بفتح المَاءِ ،
جاء نادراً ؛ قال :

ولفوكِ أَطْيَبُ ، إن بَدَلْتِ لَنَا ،
مِنْ ماءِ مَوْهَبَةٍ ، على خَمْرٍ ٢

أَي موضوع على خَمْرٍ ، مزوج جاء . والمَوْهَبَةُ :
السَّحَابَةُ تَقَعُ حيث وَقَعَتْ ، والجمع مواهبٌ .
ويقال : هذا وادٍ مَوْهَبٌ الحَطَبِ أَي كثير الحَطَبِ .
وتقول : هَبْ رَبِّدًا مُنْطَلِقًا ، بمعنى أَحْسَبْ ،
يَتَعَدَّى إلى مفعولين ، ولا يستعمل منه ماضٍ
ولا مُسْتَقْبَلٌ في هذا المعنى . ابن سيده : وَهَبْنِي

١ قوله «ضم الحوامر» كذا بالحكم والتهذيب والذي في الصحاح
وخو الحوامر .

٢ قوله «ولفوك أطيب الخ» كذا أنشده في المحكم والذي في
التهذيب كالصاح ولفوك أسمى لو يمل لنا من ماء الخ .

كان شديد الثعاس .

ووهب بن منبّه ، تسكين الماء فيه أفصح .

الأزهري : ووهيين جبل من جبال الدهناء ، قال :

وقد رأيت ابن سيده : ووهيين اسم موضع ، قال الراعي :

رجاؤك أنساني تذكراً إخوتي ،

ومالك أنساني ، ووهيين ، مالياً

ويب : ووب : كلمة مثل 'وبل' . ووباً لهذا الأمر أي

عجباً له . وويبة : كويبة . تقول : ووبك ،

وويب زيد ! كما تقول : ووبك ! معناه : ألزمتك

الله ووبلاً ! نصب تصب المصادر ، فإن جئت باللام

رفعت ، قلت : ووب زيد ، ونصبت منوناً ،

فقلت : ووبلاً لزيد ، فالرفع مع اللام ، على الابتداء ،

أجود من نصب ؛ والنصب مع الإضافة أجود من

الرفع . قال الكسائي : من العرب من يقول : ووبك ،

وووب غيرك ! ومنهم من يقول : ووباً لزيد !

كقولك : ووبلاً لزيد ! وفي حديث إسلام كعب بن زهير :

ألا أبليغا عثي بعبيراً رسالة :

على أي شيء ، ووب غيرك ، ذلك ؟

قال ابن بري : وفي حاشية الكتاب بيت شاهد على

ووب ، بمعنى ووبل ؛ وهو :

حسبت بغم راحلتي عناقاً ،

وما هي ، ووب غيرك ، بالعناق

قال ابن بري : لم يذكر قائله ، وهو لذي الحرق

الطهري يغاطب ذنباً تبعه في طريقه ؛ وبعده :

فلو أني رميتك من قريب ،

لعاقتك ، عن دعاه الذئب ، عاق

وقوله : حسبت بغم راحلتي عناقاً ؛ أراد بغم

عناق ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه ،

وقوله عاق ؛ أراد عائق . وحكى ابن الأعرابي :

ووب فلان ، بكسر الباء ، ورفع فلان ، إلا بني

أسد ؛ لم يزد على ذلك ، ولا فسر . وحكى ثعلب :

ووب فلان ، ولم يزد . قال ابن جني : لم يستعملوا

من الووب فعلاً ، لما كان يعقب من اجتماع إعلال

فانه كوعد ، وعينه كباع . وسنذكر ذلك في

الويع ، والويس ، والويل .

والويبة : مكيال معروف .

فصل الباء المنناة تحتها

يبب : أرض يباب أي خراب . قال الجوهري : يقال

خراب يباب ، وليس بإتباع . التهذيب : في قولم

خراب يباب ؛ اليباب ، عند العرب : الذي ليس فيه

أحد ؛ وقال ابن أبي ربيعة :

ما على الرمم ، بالبليين ، لو يبي

ين رجع السلام ، أو لو أجاب ؟

فإلى قصر ذي العشرة ، فالصا

لف ، أمسى من الأيسر يبابا

معناه : خالياً لا أحد به . وقال شمر : اليباب الحالي

لا شيء به . يقال : خراب يباب ، إتباع خراب ؛

قال الكمي :

يبباب من الثنائيف مرت ،

لم تمخط به أنوف السخال

لم تمخط أي لم تمسخ . والتمخيطة : مسح ما على

الأنف من السخلة إذا ولدت .

يطب : ما أنطبه : لغة في ما أطيبه ! وأقبلت الشاة

في أنطبتها أي في شدة استغرابها ، ورواه أبو علي

عن أبي زيد : في أنطبتها ، مشدداً ، قال : وإنما أفعلته ،

وإن كان بناء لم يأت ، لزيادة الهزة أولاً ، ولا يكون

فيعلته ، لعدم البناء ، ولا من باب الينجلب ،

وانتقل ، لعدم البناء ، وتلافي الزيادتين ، والله أعلم .

يلب : اليَلْبُ : الدُرُوع ، بناية . ابن سيده : اليَلْبُ
 التَّرْسَةُ ؛ وقيل : الدَّرَقُ ؛ وقيل : هي البَيْضُ ،
 تُصْنَعُ من جلود الإبل ، وهي تُسَوِّعُ كانت تُتَخَذُ
 وتُنَسَّجُ ، وتُجْعَلُ على الرُّوسِ مكانَ البَيْضِ ؛
 وقيل : جلودُ يُخَرَّرُ بعضها إلى بعض ، تُلْبَسُ على
 الرُّوسِ خاصة ، وليست على الأَجْسَادِ ؛ وقيل : هي
 جُلُودٌ تُلْبَسُ مثل الدُرُوعِ ؛ وقيل : جُلُودٌ تُعْمَلُ
 منها دُرُوعٌ ، وهو اسم جنس ، الواحدُ من كل ذلك :
 يَلْبَةٌ . واليَلْبُ : الفُولادُ من الحديد ؛ قال :

ومِخْوَرٍ أَخْلِصَ من ماء اليَلْبِ

والواحد كالواحد . قال : وأما ابن دريد ، فعمله على
 العَلَطِ ، لِأَنَّ اليَلْبَ ليس عنده الحديد . التهذيب ،
 ابن شميل : اليَلْبُ خالص الحديد ؛ قال عمرو بن كلثوم :

علينا البَيْضُ ، واليَلْبُ البَاقِي ،
 وأسيافٌ يَقْمَنُ ، وَيَنْحَنِينَا

قال ابن السكيت : سمعه بعض الأعراب ، فظنَّ أن

اليَلْبُ أجودُ الحديد ؛ فقال :

ومِخْوَرٍ أَخْلِصَ من ماء اليَلْبِ

قال : وهو خطأ ، إنما قاله على التوهم . قال الجوهري :
 ويقال : اليَلْبُ كل ما كان من جُتَنِ الجُلُودِ ، ولم
 يكن من الحديد . قال : ومنه قيل للدَّرَقِ : يَلْبٌ ؛
 وقال :

عليهم كلُّ سَابِغَةٍ دِلاصٍ ،

وفي أيديهم اليَلْبُ المِدارُ

قال : واليَلْبُ ، في الأصل ، اسم ذلك الجلد ؛ قال أبو
 دَهَيْلِ الجُمُحِيِّ :

درعِي دِلاصٌ ، سَكَّهَا سَكٌّ عَجَبٌ ،

وجَوَّبَهَا القَاتِرُ من سَيْرِ اليَلْبِ

يهب : في الحديث ذكر يِهَابٍ ، ويروى إهابٌ ؛ قال
 ابن الأثير : هو موضع قرب المدينة ، شرفها الله تعالى .

١ قوله « يهاب وإهاب » قال باقوت بالكسر ، اهـ . وكذا ضبطه
 القاضي عياض وصاحب المراسد كما في شرح القاموس وضبطه المجد
 تيماً لصاغاني كصواب .

انتهى المجلد الاول - حوف الهزمة والباء

فهرست المجلد الاول

حرف الباء

حرف الهمزة

٢٠٤	فصل الهمزة	٢٣	فصل الهمزة
٢٢١	و الباء الموحدة	٢٥	و الباء الموحدة
٢٢٥	و التاء المثناة فوقها	٣٩	و التاء المثناة فوقها
٢٣٤	و التاء المثناة	٤٠	و التاء المثناة
٢٤٨	و الجيم	٤١	و الجيم
٢٨٨	و الحاء المهملة	٥٣	و الحاء المهملة
٣٤١	و الحاء المعجبة	٦٢	و الحاء المعجبة
٣٦٨	و الدال المهملة	٦٩	و الدال المهملة
٣٧٧	و الذال المعجبة	٧٩	و الذال المعجبة
٣٩٨	و الزاء	٨١	و الزاء
٤٤٣	و الزاي المعجبة	٩٠	و الزاي
٤٥٤	و السين المهملة	٩٢	و السين المهملة
٤٧٩	و الشين المعجبة	٩٩	و الشين المعجبة
٥١٤	و الصاد المهملة	١٠٧	و الصاد المهملة
٥٣٨	و الصاد المعجبة	١١٠	و الصاد المعجبة
٥٥٣	و الطاء المهملة	١١٣	و الطاء المهملة
٥٦٨	و الطاء المعجبة	١١٦	و الطاء المعجبة
٥٧٢	و العين المهملة	١١٧	و العين المهملة
٦٣٤	و العين المعجبة	١١٩	و العين المعجبة
٦٥٧	و الفاء	١١٩	و الفاء
٦٥٧	و القاف	١٢٧	و القاف
٦٩٤	و الكاف	١٣٦	و الكاف
٧٢٩	و اللام	١٥٠	و اللام
٧٤٧	و الميم	١٥٤	و الميم
٧٤٧	و النون	١٦١	و النون
٧٧٨	و الهاء	١٧٩	و الهاء
٧٩١	و الواو	١٨٩	و الواو
٨٠٥	و الياء المثناة تحتها	٢٠٢	و الياء المثناة تحتها

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME I

